
صدام .. الحاقد على شعبه وأمته
الثلاثاء ٤ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٥ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
سياف للمجتمع: حكمتيار تحالف مع الميليشيات والشيعة من أجل الوصول إلى السلطة
جريمة العصر
اغتصاب المسلمات في البوسنة والهرسك

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

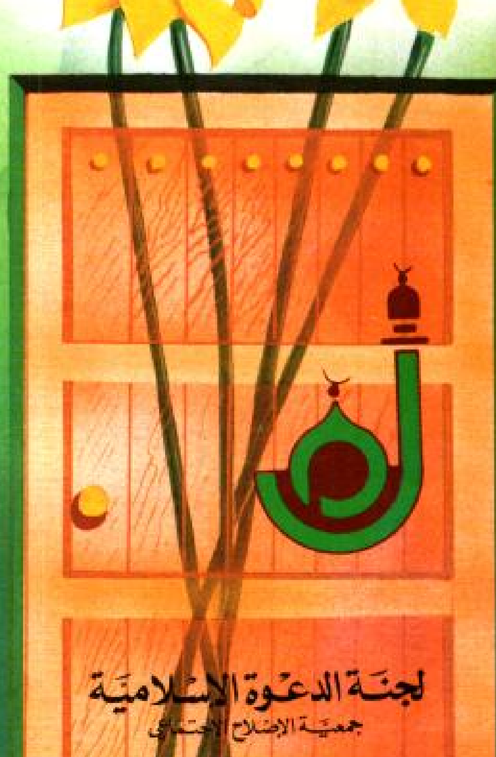
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

الوكيل العام :



س . ت 8878





لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الخيرية
AL KHAIRIAH
تصدرها شهريا الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charitable Organization
تعبير صادق عن دعوة الخير والفضيلة ومحاربة الشر والرذيلة والفساد
للأفراد في الكويت (٤) د.ك في دول الخليج العربي (٦) د.ك في اوروبا وامريكا (٧) د.ك
للمؤسسات في الكويت (٨) د.ك . للمؤسسات في الخارج (١٠) د.ك
الكويت - ص.ب : ٣٤٣٤ - رمز بريدي 13035 الصفاة - مجلة الخيرية
AL KHAIRIAH-Po- Box 3434- CODNO 13035 SAFAT-KUWAIT



AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٥ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الصراع الدامي الذي تعيشه العاصمة كابل وسكانها منذ سقوط الحكومة الشيوعية في ابريل الماضي كان ولايزال مثار تساؤل الكثيرين ممن عاشوا سنوات طويلة متعلقين بالجهاد الافغاني ، يملؤهم الامل برؤية دولة اسلامية مستقرة على ربوع افغانستان، وقد رفعت شعارات كثيرة ومبررات مختلفة تغطية للهجمات الصاروخية التي كانت تدك العاصمة كابل ، فتأتي على الاخضر واليابس فيها، دون ادراك حقيقي لابعاد هذه الهجمات، وكان من المعتقد ان يهدأ القصف او ينتهي بعد اختيار مجلس أهل الحل والعقد للبروفيسور برهان الدين رباني رئيسا للدولة .إلا أن نبرة التهديدات من جنوب العاصمة ارتفعت حدتها، وفوجئنا خلال الاسبوعين الماضيين بتواتر الانباء عن ان المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قد تحالف مع الميليشيات والشيعة ، الذين طالما اتخذهم مبررا لضرب كابل وتحول الى قصف مواقع الاتحاد الاسلامي الذي يرأسه البروفيسور سياف علاوة على استمرار قصف العاصمة كابل، ماذا يهدف حكمتيار من وراء ذلك؟ هذا ما طرحناه على البروفيسور سياف عبر حوار هاتفي اجريناه معه كشف فيه كثيرا من الحقائق التي يتساءل عنها الكثيرون.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

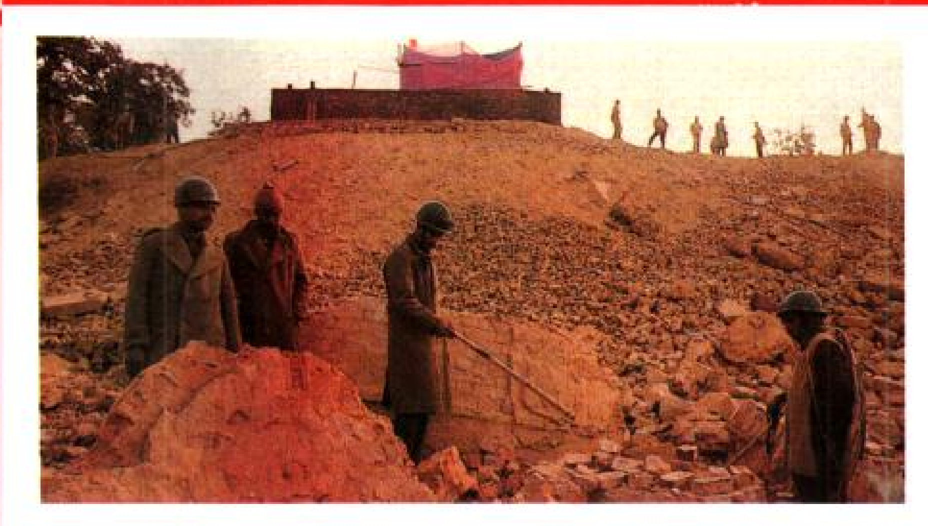
الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

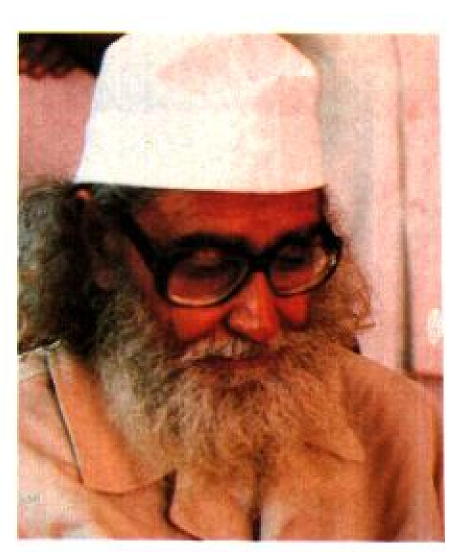
الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



هدم مسجد بابري هل يكون بداية لانهيار الهند (٣٨)



حوار مع المفكر الإسلامي
وحيد الدين خان (٢٤)





وزير الأوقاف المصري
وتاميم المساجد (٤٣)

باختصار

رسالة إلى مجلس الأمة

السيد الفاضل عضو مجلس الامة الموقر - المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد:

لقد تجرع الشعب الكويتي في الفترة من ٢ اغسطس ١٩٩٠ يوم الغزو العراقي لدولتنا الحبيبة وحتى ٢٦ فبراير ٩١ يوم التحرير اياما مؤلمة، هي اشد الايام مرارة في تاريخ الكويت قديما وحديثا. ومع ذلك فان تطورات هذه الكارثة تشهد بالمواقف والادلة ان الشعب الكويتي كان على استعداد لتجرع المرارة في سبيل حماية الكويت، والجسد الكويتي من التفكك حتى الاستشهاد في سبيل الله، ولذلك تمسك هذا الشعب وبكل شرائحه كما هو ثابت، بارضه ومبادئه وشرعيته ، مما اثار دهشة العالم وقدم بموقفه هذا الصفعة الاولى، بل والاخيرة ايضا للنظام الدكتاتوري في العراق.

نعم .. كان موقف الكويتيين هو الصفعة الحقيقية التي فتت في عضد الدكتاتور، ظهرت في ترابط الشعب وتكافله وبتمسكه بدينه وارضه وشرعيته، حاول هذا النظام الحاقد ان يفل هذا الترابط بذكر بعض السلبيات مرة! وبالارهاب مرة اخرى ، وبكل ما استطاع من وسائل الترغيب والترهيب. الا ان محاولاته كلها باءت بالفشل.. ولا يخفى عليكم هذا التكافل والترابط بين الشعب الكويتي في المحنة الذي كان محور التحرير، بل والتحرير السريع. وها نحن اليوم قد من الله علينا بالتحرير، وشيد ابناء الكويت البناء بسواعدهم القوية العاملة الفاعلة، وها هو مجلس الامة الموقر والذي كان امل كل الكويتيين، عاد من جديد ليضع النقاط على الحروف وينفض عن الوطن غبار الايام السالفة.

السيد الفاضل عضو مجلس الامة المحترم.. نقدم بين يديكم عرضا مختصرا لقضية حساسة تمس قطاعا كبيرا من المجتمع الا وهي حملة الجنسية الثانية.

لا يخفى على احد ان قانون الجنسية قد انتهكت حرمته منذ ثلاثين عاما وبشكل مقزز وغير منطقي، قد تم انتهاكه من منطلقات غير عادلة وغير انسانية مما سبب لنا الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية، هذا مع تحفظنا اصلا على قانون الجنسية بصيغته وشكله الحالي.

ان كل مانرجوه منكم ان تضعوا حدا لهذه التفرقة، وان تسارعوا في حل هذه المشكلة والتي هي بدون اي شك وبشكلها الحالي، تاصل وتجذر العنصرية والطبقية.

أنصار الجنسية الموحدة

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

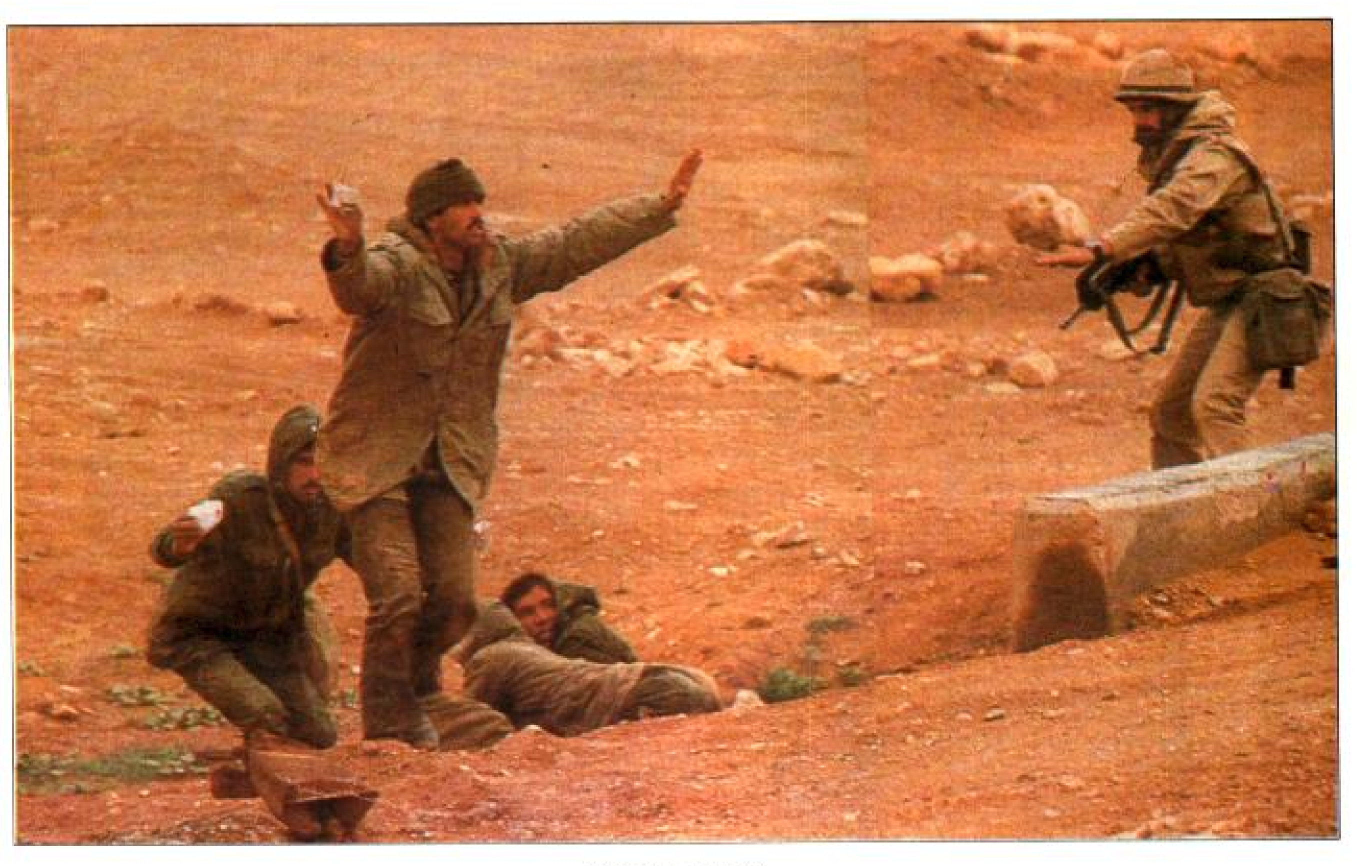
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية التوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

صدام: الحاقد ع



هكذا اذل صدام جيشه

هل يحقد هذا الرجل على الشعب العراقي؟ سؤال اكثر من جاد ويحتاج إلى اجابة.

فكل تصرفات صدام حسين وقراراته الأخيرة تعيد طرح التساؤل السابق مرة تلو الأخرى، وكأن هذا الطاغية الغامض يستجلب لشعبه الدمار والخراب بمناسبة وبغير مناسبة.

ولن نعود الى الحرب العراقية - الإيرانية أو الغزو العراقي للكويت أو حرب الإبادة ضد الأكراد كأمثلة صارخة على رغبة صدام في تدمير شعبه والشعوب المجاورة بل ان التطورات الأخيرة والتي اتسعت الى حرب استنزاف عالية الوتيرة جاءت لتؤكد للمرة الأخيرة - وليست النهائية على ما يبدو - على النزعة الخرابية غير المبالية لدى طاغية مريض ومعقد.

لقد سعى صدام للمواجهة الأخيرة ودفع الأمور لها دفعا متعمدا، وغير مفيد هنا الغوص في تفاصيل النزاع الذي حرك العمليات الحربية الأخيرة أو الحديث عن خطوط عرض ومناطق محظورة أو رحلات المفتشين الدوليين، فكل هذه الأمور فرضت على الحاكم العراقي منذ شهور عديدة، والأغراض المعلنة منها تصب في مصلحة الشعب العراقي كما هو الحالة الواقعة

...مى شعبه وأمته

على الأرض، ولكن الشعور الزائف والمتأخر بالكرامة والسيادة العراقية جاء بتوقيت معلوم من الطاغية ولاجل مناورة فا شلة أخرى من مناوراته التي انكشفت للجميع.

لماذا يدمر صدام العراق.. ولماذا لايزال يصفق له البعض؟

العراق الذي كانت مداخيله ٥٠ بليون دولار عام ١٩٨٠، والذي تجري تحته الانهار وتقوم فوق شماله الجبال والوديان الخضراء وتكسو مدنه وأريافه غابات النخيل ماذا فعل به صدام؟

العراق الذي دفن تحت ترابه العلماء والفقهاء وخرج منه الأدب والشعر وكتب خطاطوه النفائس والمصنفات.. ماذا جعل منه صدام ونظامه؟ من الذي احال العراق مقبرة للعلم والتراث وأقصى عن ربوعه الفضلاء والمصلحين؟ من ذبح الشرفاء فيه ورفع السفهاء والمنحرفين وجعلهم فوق رؤوس العباد؟

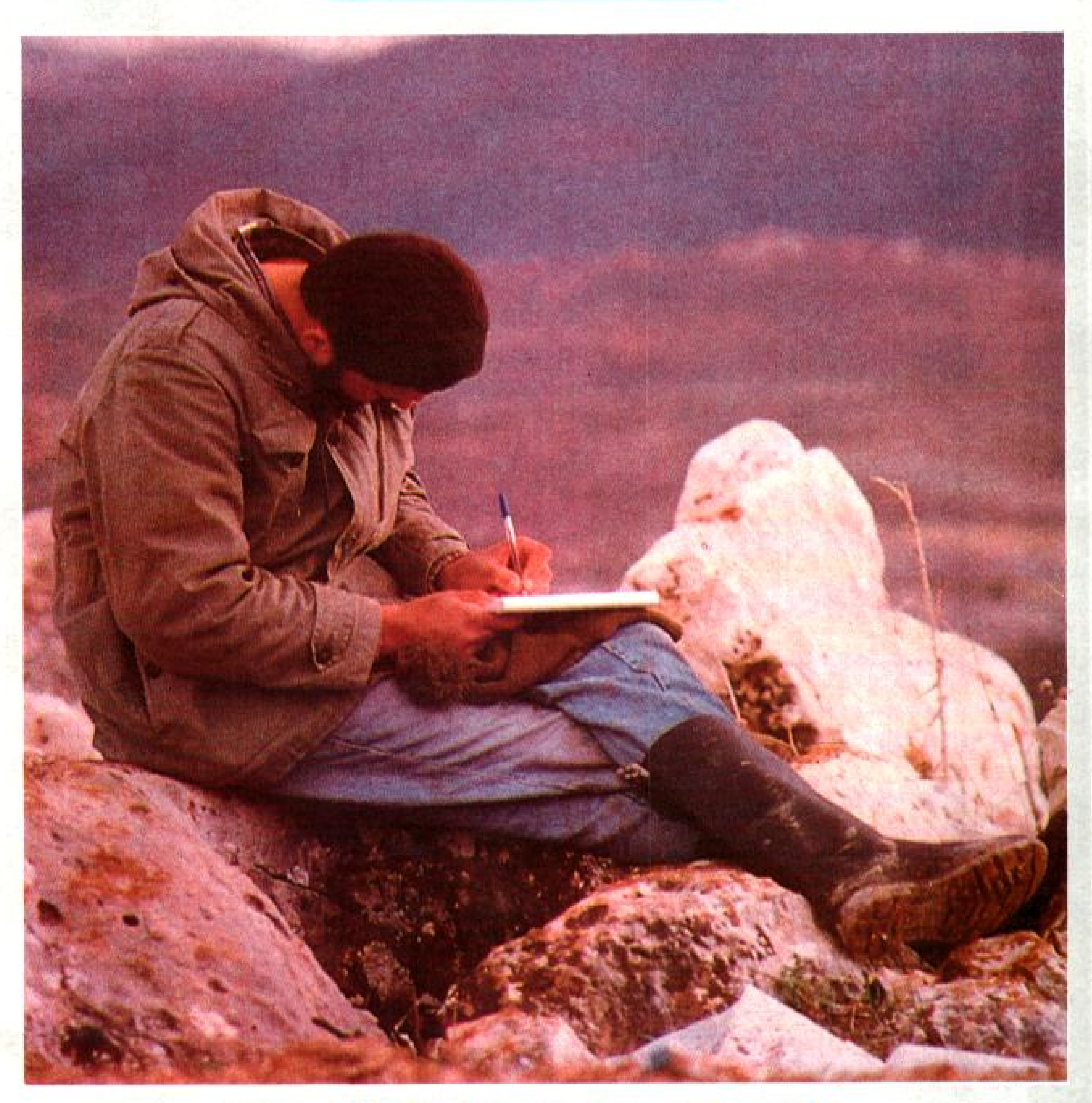
من الذي استبدل الفاتحة بمبادىء ميشيل عفلق، و أبعد القرآن وجعل بدلا منه كتب البعث وسخافاته الفكرية، من الذي أحرق كتب البخاري ومسلم ورفع على المكتبات ودور العلم شعارات الاشتراكية والقومية الزائفة، وطرد من كتب طلاّبه نفائس الادب والنور وأبدلها بخطب «الرئيس القائد»؟

هل كان التتر بقيادة هولاكو أشد فتكا بالعراق من حيث العراق تحت قيادة صدام حسين؟ واذا كان الاول ذبح مليونا من سكان بغداد والعراق، فان الثاني قتل أكبر من هذا العدد وجمع مع المذبحة البشرية والخراب العمراني دمارا نفسيا وسياسيا لم يفعله التتر، بل وساهم حزبه البعثي في تحويل اجيال العراق الشابة الى مسوخ بشرية غسلت عقولها ولوثت قلوبها بالمناهج المنحرفة والفساد الاخلاقي والثقافي المعمم بقوة الدولة والنظام.

بل لقد فقدت جرائم صدام - لكثرتها - عنصر الاثارة الخبرية واصبحت ممارسات حاكم العراق - على ما فيها من حمق وطغيان - تجارب مملة تثير الاسى والغثيان اكثر مما تثير الانبهار الاعلامي كما كان يحدث في الماضي، واصبح مناصروه ومؤيدوه من سفهاء الامة اقل حماسا في هذا النهج حتى ان ٤٠ صاروخ كروز امريكية دكت منشأة صناعية في بغداد لم تحرك مظاهرة ولو صغيرة في بعض العواصم العربية التي طالما خدعت بشعارات الطاغية واستجابت لمذهب الحسد والكراهية الذي يبشر به.

اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك، انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تفرج كرب الامة في صدام حسين وأمثاله وتزيلهم من رؤوس المسلمين وبلدانهم، وان تستبدلهم بقائد رباني يسمع كلام الله ويسمعنا ويحكم بكتابك الكريم وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.. آمين.

صورة وتعليق



مذكرات يوم جديد من الإبعاد

المجتمع
المحلي



المجتمع الكويتي قديماً وحديثاً



مدير لجنة الدعوة: انشطة لجنة الدعوة تمتد الى الصين وكشمير وآسيا الوسطى



العدوة وشرار يقدمان اقتراحا في مجلس الامة الكويتي بمقاطعة الهندوس

يوسف الحجي

ذكرى الاسراء والمعراج تستدعي الاعتصام بحبل الله لمواجهة المحن

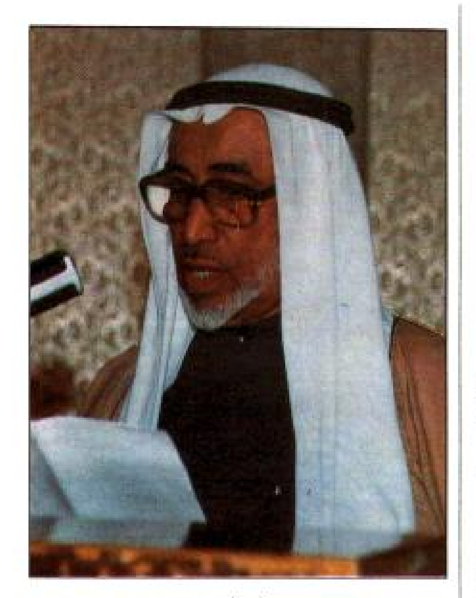
قال السيد يوسف جاسم الحجي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان الذكرى العظيمة للاسراء والمعراج تطل هذا العام على أمة الإسلام وقد تداعت على المسلمين الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها.

وأوضح ان تكاثر المحن واشتداد الخطب جعل من الامة الإسلامية مستهدفة، تواجه التحديات التي تحيط بها والفتن التي يبثها اعداء الإسلام في كل مكان وهذا يستدعي الاعتصام بحبل الله المتين وتطبيق شرع الله والاتكال عليه.

وبين أن ما يدور في الاقصى المبارك أرض الإسراء والمعراج وتصاعد جرائم القتل والتنكيل والتشريد والطرد التي يمارسها اليهود احدى ابرز المحن المعاصرة للمسلمين، كما أن الاقليات المسلمة تواجه اخطار شتى ففي الهند وكشمير وبورما وتركستان الشرقية تتعرض جماهير المسلمين للاضطهاد والقهر والملاحقة تحت شعارات مختلفة.

وأكد الحجي على ضرورة استلهام الدروس والعبر من هذه الذكرى الجليلة، وأن ترك الوشيجة القوية والصلة الربانية التي جمعت بين المسجد الاقصى والمسجد الحرام فأصبحت من صميم العقيدة الإسلامية وذكر بالعداوة التي يكنها اليهود للإسلام والمسلمين واساسها العقيدة مصداقا لقوله تبارك وتعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

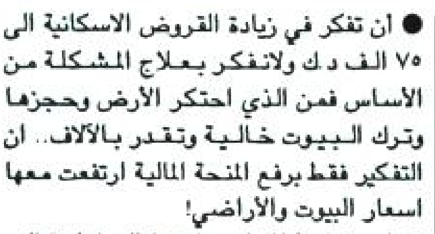
ونوه بالظروف العصيبة التي يمر بها المسلمون والتي تستوجب اليقظة وتحمل المسؤولية والتضحية وعدم الاستكانة للظلم والثبات في الدفاع عن الحق والتكاتف بين المسلمين الذين تجمعهم رابطة الايمان بالحق «ان هذه امتكم امة واحدة» ان المسجد الاقصى بأيدي أعداء الله يستصرخ ضمائر المسلمين ويدعوهم لتحريره من أعداء الله. ودعا الله سبحانه والمخلصين الساعين للعودة بالشعوب الإسلامية الى رحاب الشريعة السمحاء ليتفيأوا ظلالها ويتمسكوا بمبادئها انه سميع مجيب الدعوات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



يوسف الحجي



● ان تفكر في زيادة القروض الاسكانية الى ٧٥ الف د.ك ولاتفكر بعلاج المشكلة من الأساس فمن الذي احتكر الأرض وحجزها وترك البيوت خالية وتقدر بالآلاف.. ان التفكير فقط برفع المنحة المالية ارتفعت معها اسعار البيوت والأراضي!



● ان نفاجأ اثناء زيارتنا العائلية إلى محافظة الاحمدي للتنزه كعادة أهل الكويت بأنها خاوية من المزروعات، اشجارها يابسة الاغصان والبيوت مدمرة. مفتوحة الأبواب لا احد فيها ، تجول فيها الحيوانات الضالة، تذكرنا الماضي الجميل لهذه الأماكن . إنها مسؤولية المحافظ فمتى خليت المنطقة من السكان فمآلها إلى الزوال.. ولماذا اخلت مؤسسة البترول المساكن ولم تستفد منها في الوقت الذي توجد فيه اغلب العوائل بحاجة إلى سكن مناسب وبسعر مناسب.

● ان لايتوافق موعد الأذان في إذاعة الكويت ما بين البرنامج الأول والبرنامج الثاني فتجد احيانا الفرق ما بين الأذانين تصل إلى دقيقة وأكثر .. فلابد من توحيد موعد الأذان.

● أن تستعين وزارة الصحة بدكاترة من الصرب والكروات وبعضهم تعين حديثا؟!

صالح العامر

الى وزارة التربية والتعليم

كتب عمر بن عبدالعزيز الى مؤدب ولده.. ليكن أول مايعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بذرها الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن - فإنه بلغني من الثقات من أهل العلم أن صوت المعازف واستماع الاغاني ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء.

هذه احدى السياسات التربوية التي وضعها عمر بن عبدالعزيز.. المجدد والخليفة الراشد الخامس.. وكانت هذه السياسة تستند الى اقوال الثقات من اهل العلم.. ممن يوضع لآرائهم الاعتبار والقبول.. وفي المقابل نجد أن وزارة التربية والتعليم في بلادنا تقول ان الموسيقى إذا كانت هادئة وهادفة وجميلة فهي تساعد على تطور الانسان وتقدمه وان تشجيع الموسيقى مهم جدا.

هذا هو رأي وزارة التربية التي يتلقى فيها الابناء والبنات الدراسة والتعليم.

لذلك ليس غريبا أن تنظم وزارة التربية الحفل الموسيقي الختامي لثانويات المقررات للبنات، وتظهر في ذلك الطالبات الشابات وقد امسكن بالمعازف وأخذن يغنين المقطوعات الشرقية والغربية تحت اعجاب الحضور من مسؤولي وزارة التربية..

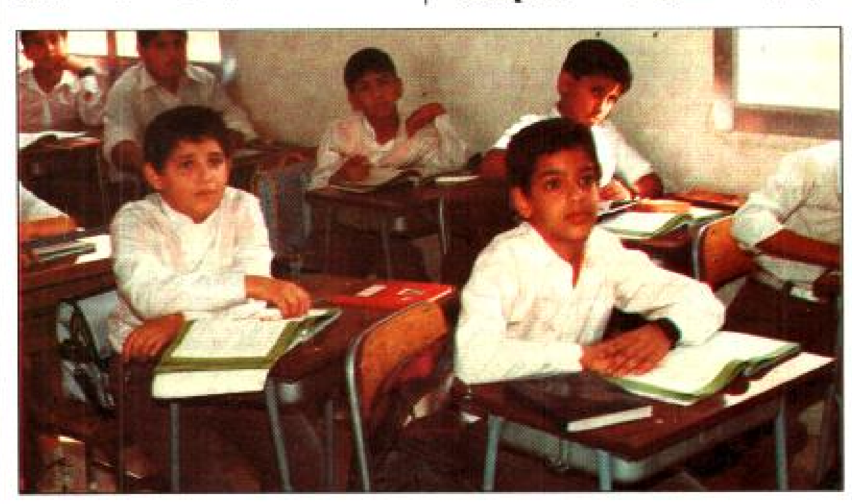


وليس غريبا أن تسعى وزارة التربية جاهدة لملأ النقص من مدرسات الموسيقى.. حيث صرح أحد المسؤولين بالوزارة بأنهم استطاعوا القيام بتدريب وتأهيل مجموعة من الموظفات العاملات في السكرتاريا لتدريس مادة الموسيقى!

كل هذا يحدث متنكرا للادلة الواضحة من الكتاب والسنة واقوال العلماء الثقات.. بحرمة الغناء والمعازف وكل هذا يحدث.. والبلاد تتعرض لهجمات اثمة من طاغية العراق.

وكل هذا يحدث.. والأسرى والمفقودون مايزالون في السجون والمعتقلات.

عيسى ناصر الظفيري



ديوان المحاسبة والمهمة الصعبة

مما لاشك فيه أنه بعد اقرار قانون حماية المال العام من قبل مجلس الأمة سوف يكون ديوان المحاسبة في محك الاختبار أو في خانة «اليك» كما يقال، والسبب في ذلك كثرة الشركات التي سوف تحول له ليقوم بالرقابة عليها. حيث من المقرر ان يصوت المجلس بتحويل جميع الشركات التي تساهم فيها الحكومة بنسبة ٢٥٪ من رأس مالها وما فوق إلى الديوان.

لذلك سوف يجابه ديوان المحاسبة عبئين كبيرين. العبء الأول نحو مجلس الأمة الذي يطلب رقابة فعالة تعينه وترده إلى مواطن الخلل والضعف، حيث يعتبر ديوان المحاسبة احد أدوات مجلس الأمة للرقابة على أعمال الحكومة، وتتمثل نتيجة هذه الرقابة في التقارير التي يرفعها ديوان المحاسبة إلى مجلس الأمة.

اما العبء الثاني فهو يختص بالديوان نفسه فهذا الكم الهائل من العمل هل هناك استعداد لدى الديوان لمجابهة هذا العمل.

فالقضية ليست بكثرة الأعمال الموكلة المناطة بأي جهة كانت بل بالقدرة على انجاز هذه المهام بالوقت المناسب والاتقان الواجب. ومساهمة منا نقدم هذه النصائح إلى اخواننا في الديوان لمجابهة هذا الحمل الكبير مع دعائنا مقدما لهم بالتوفيق والسداد فيما فيه مصلحة الوطن.

وتنحصر هذه النصائح في تعيين الخريجين الجدد وباعداد كبيرة وتدريبهم حتى يكونوا مؤهلين لاستلام مهام المراجعة والتدقيق بعد ذلك وليكونوا صفا ثانيا لدى الديوان.

- استقطاب الكفاءات والخبرات المحلية لإنجاز الأعمال الحالية حتى لايتراكم العمل.

- عقد دورات محلية وخارجية لموظفي الديوان.

- متابعة الصحف والمجلات العالمية والمحلية لما ينشر حول نشاطات الشركات الكويتية المساهمة فيها الحكومة.

- الاهتمام بعمل الدراسات والبحوث وذلك لغرض تطوير العمل.

جزاع العدواني

المجتمع الكويتي قديما.. وحديثا



الكويت قديما: الموارد المادية قليلة، الاحتياجات الرئيسية بالحسرة، الناس اقرب الى الطهارة المجتمع ككل نقي صاف متلاحم متدين بفطرته لم يتأثر كما تأثرت بعض الشعوب الفقيرة، مظاهر الفزعة والاخوة والأسرة الواحدة واضحة.

الرجل له مكانة وشأن .. المرأة سيدة البيت والمؤثر الأكبر على الأولاد الشاب صاحب مسؤولية ويتعلم منذ صغره على الرجولة الطبيعية دون تكلف أو رياء الفتاة مصونة وعفيفة تستحي حتى من ظلها لايرضى أهل الفريج ان يمسها احد بكلمة فضلا عن ابيها أو أخيها .

الجيران أكثر من أهل المتوفي زوجها لها من يكفلها هي وأيتامها لايموت أحد من الجوع تشعر ان البركة من السماء ورعاية الله عز وجل تحفهم وترعاهم.

الكويت حديثا!!!

أموال متوفرة وكثيرة بيوت فارهة وكبيرة، سيارات أشكال وألوان، التكنولوجيا طافحة.

الأب : إما مشغول بتجارته أو عديم المسؤولية، هيبته ضاعت يصرخ في واد وينفخ في قربة مخروقة.

الأم: مسكينة اصبحت كبيرة لا حول لهاولا قوة الولد يصرخ من صوب والبنت البالغة تصرخ من صوب والهيبة راحت لاتامر ولاتنهي تحفة في البيت.

الشاب : تفكيره دون تركيزه بسبب السيارات أو الأجهزة والآتاري وغيرها الفتيات في الشوارع متبرجات يلهث يتعب يركض كما يركض الوحش في البرية ، عديم المسؤولية القيم اصبحت مائعة لايعرف المعروف ولاينكر المنكر العادات اصبحت قديمة التقاليد لم يسمع عنها، الدين أعتقد أنه في المسجد وهلم جرا.

الفتاة : فتحت عينها قبل البلوغ على زينة الحياة الدنيا وهي بفطرتها تحب الزينة، التلفزيون والمجلات و غيرها علمتها الاعتناء بمظهرها الخارجي الخوف من الأب أو الأم أو الأخ اخذ يضمحل ، الاهتمام بالأم أو البيت وتحمل مسؤوليته ليس من شأنها، يوجد من يتحمل عنها «الخادمة».

هذا غيض من فيض وهذه صورة للبعض أخذ هذا البعض يزداد.. ترى ما هو السبب؟

نبيل عبدالله

عقوبة الاعدام هي الحل



وزير الداخلية

في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية أيد وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح انزال عقوبة الاعدام على تجار ومروجي المخدرات وقال : «إن رجال الامن من اكثر الناس إحساسا بهذه القضية واكثر معرفة بابعادها الخطيرة والقاتلة على مجتمعنا وطاقاته البشرية فمن يروج الموت متعمدا يجب أن يلقى نفس العقاب.

والجدير بالذكر إن مجموعة من اعضاء مجلس الأمة تقدموا بمشروع قانون حددوا فيه ضرورة إنزال عقوبة الإعدام بتجار المخدرات وبذلك يلتقي رأي الحكومة ممثلة بوزير الداخلية ورأي الشعب ممثل باعضاء مجلس الأمة في مواجهة أخطر القضايا التي تهدد المجتمع الكويتي في حال انتشارها بالمستقبل فالمخدرات آفة العصر فتكت بالكثير من الشعوب والمجتمعات وجعلتها في آخر الركب وتعاني من التخلف والجهل والبطالة.. وحتى في الدول المتقدمة وبسبب المخدرات انتشرت امراض عجز العلم الحديث عن ايجاد العلاج لها وعلى ذلك فعقوبة الاعدام لتجار المخدرات هي العلاج الامثل لعدم انتشارها.

خالد بورسلي

مجلس الأمة يقر قانون المال العام



اقر مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» في جلسته أمس قانون حماية المال العام بعد مداولة نهائية على هذا القانون الذي يفرض عقوبات صارمة على المتجاوزين على الممتلكات الحكومية ويقيد قرارات الاستثمار برقابة محكمة.

وكان المجلس اقر القانون بشكل مبدئي يوم السبت الماضي ووقع خلاف حاد حول المادة الثانية من المشروع التي تحدد نسبة مشاركة الحكومة في المؤسسات والشركات الاستثمارية لكن النواب صوتوا أمس بغالبية ٣١ ضد ١٨ على اقرار المادة الثانية والتي تجعل من كل مؤسسة تساهم فيها الحكومة باكثر من ٢٥٪ من رأس المال خاضعة لمواد القانون وخصوصا الرقابية منها.

ووفقا للقانون فإن كل المؤسسات والشركات الحكومية الخاضعة له ملزمة بابلاغ ديوان المحاسبة ومجلس الأمة الكويتي بكل قراراتها الاستثمارية خلال عشرة أيام من اتخاذها وذلك لغرض الرقابة اللصيقة على اعمالها ومنع تكرار ما حدث للاستثمارات الخارجية الكويتية اخيرا ولاسيما في اسبانيا.

وصوتت الحكومة ضد اقرار المادة بنسبة الـ ٢٥٪ وطالبت بابقائها في حدود ٥١٪ كما هو معمول بها قبل اقرار القانون الجديد ويلاحظ ان هذه الرغبة الحكومية وجدت تأييدا من قبل شريحة كبار التجار في الكويت ولاسيما في غرفة تجارة وصناعة الكويت ذات الثقل الاقتصادي والسياسي، لكن الديمقراطية التي دعمت مطالب «الغرفة» في الماضي عارضت مصالحها في جلسة الأمس.

ويرى المطالبون بابقاء نسبة ٥١٪ ان القانون الحالي سيفرض عوائق غير واقعية على النشاط الاستثماري الذي يحتاج للحرية كما سيهدد القانون سرية الاستثمارات التي هي عنصر هام في نجاحها.

العدوة وشرار يقدمان اقتراحا في مجلس الامة الكويتي بمقاطعة الهندوس

تقدم العضوان محمد ضيف الله شرار وخالد سالم العدوة إلى رئيس مجلس الأمة باقتراح برغبة يطالبان فيها بمقاطعة الهندوس وعدم استقدامهم للكويت نظرا لما حدث منهم في الهند من اعتداء أثم بغيض على المسلمين وعلى مسجد بابري وذلك انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

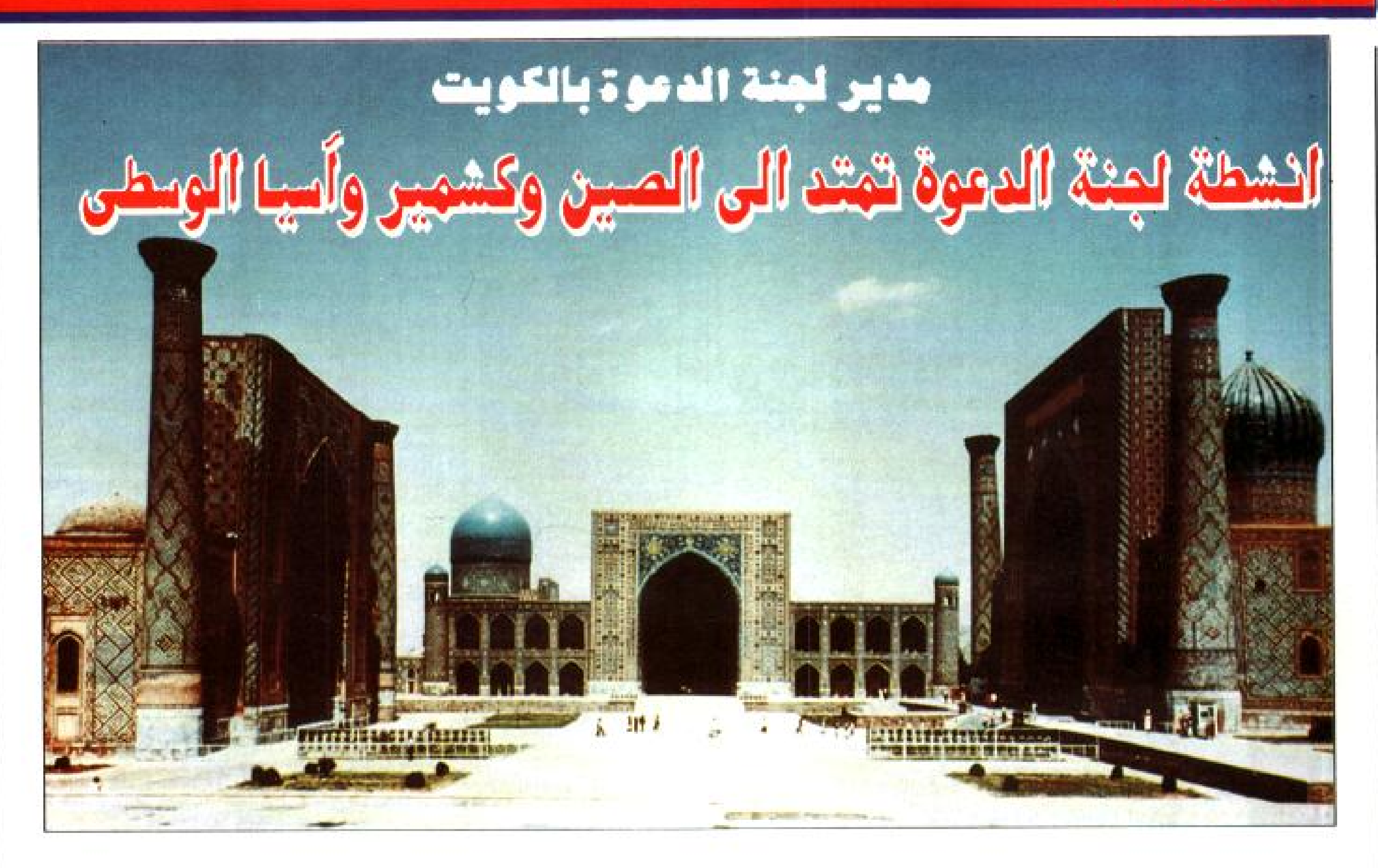
وفي اقتراح آخر تقدم به العضو خالد سالم العدوة طالب بإنشاء أماكن للصلاة على الطرق السريعة ليتسنى للناس استدارك الصلاة في وقتها ونبه وزارة الأوقاف الى وضع الحلول المناسبة لهذا الأمر.



خالد العدوة

مدير لجنة الدعوة بالكويت

انشطة لجنة الدعوة تمتد الى الصين وكشمير وآسيا الوسطى



اجرى الحوار : ايمن عبد الحي

تعمل لجنة الدعوة الاسلامية على توسيع دائرة عملها الخيري لتشمل الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى واقليم جامو وكشمير والصين مع الاستمرار في العمل الخيري في باكستان وافغانستان.

حول اسباب واهداف هذا التوسع كان لنا هذا اللقاء مع السيد/ عمر القناعي مدير لجنة الدعوة الاسلامية بالكويت.

المجتمع : صرح اكثر من مسئول في لجنة الدعوة الاسلامية ان اللجنة تعمل على توسعة دائرة مجال عملها الخيري.. فما هي الاسباب التي كانت وراء اتخاذ مثل هذا القرار؟

القناعي : في البداية نحمد الله ونصلي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.. اما بعد:

اخي الكريم ، ان جراح المسلمين التي تنزف يوما بعد يوم لا حصر لها، فلا يكاد يبرأ جرح حتى ينزف جرح اخر، وامام هذه الجراح وتلك العذابات التي يعانيها المسلمون في كل مكان، فقد قررت لجنة الدعوة الاسلامية وعلى بركة الله تعالى وبدعم من اهل الخير ان توسع دائرة عملها الخيري ليشمل الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى واقليم جامو وكشمير والصين املين من الله ان يعيننا في ان نعمل على رفع المعاناة عن كاهل اخوة لنا في الاسلام.

المجتمع : تملك لجنتكم عشرات من المستشفيات والمراكز الطبية والمدارس والمعاهد بالاضافة للعديد من المشاريع الخيرية في افغانستان وباكستان، فكيف سيكون الموقف في باكستان وافغانستان بعد قراركم بتوسيع دائرة نشاطكم الخيري؟

القناعي : لقد اكدنا عند اتخاذ قرار بتوسيع دائرة عملنا الخيري على استمرارية نشاطنا لخدمة المسلمين في افغانستان وباكستان، وكما ذكرت فلدينا العديد من المشاريع الهامة التي تخص لجنة الدعوة الاسلامية كالمستشفيات والمعاهد الحرفية والعلمية والشرعية ومراكز تحفيظ القران والتي تقوم على خدمة اكثر من خمسة ملايين لاجيء افغاني مازالوا يعانون من الاثار التي تركها الاحتلال الشيوعي وراءه، فقد خلف الشيوعيون ما يقارب من (٢٥) مليون لغما ارضيا تركوها لتقتل الابرياء من المسلمين حسب احصائية الامم المتحدة وهي اقل احصائية، كما خلف الاحتلال الشيوعي لبلادهم مليون ونصف المليون معاق و(٦٠٠) الف يتيم، فقضية اللاجئين الافغان كما ترى لم تنته ولذلك سنستمر - بعون الله في عملنا الانساني لخدمة اللاجئين حتى يتمكنوا من العودة لديارهم.

المجتمع : اقمتم في الايام الاخيرة ندوة لدعم القضية الكشميرية تحدث فيها السفير الباكستاني والشيخ احمد القطان - فما هي السبل الممكنة لنصرة الشعب الكشميري المسلم؟

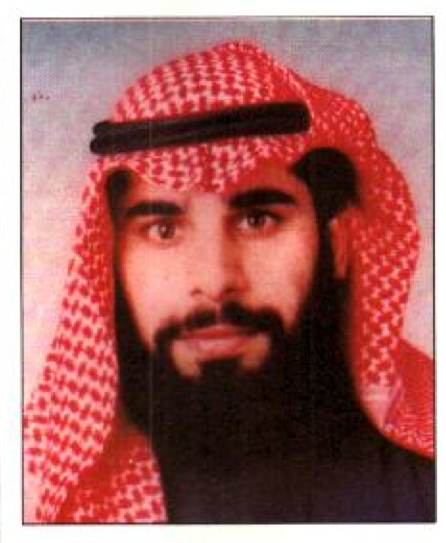
القناعي : كما ذكرت سابقا بان لجنة الدعوة الاسلامية سوف تعمل ما بوسعها على مساندة المسلمين ودعم قضاياهم العادلة فالشعب الكشميري المسلم الذي يصل تعداده الى اكثر من عشرة ملايين نسمة والذي احتلت ارضه وشرد منذ خمس واربعين عاما من قبل القوات الهندوسية التي قامت بارتكاب ابشع الجرائم والمذابح بحق هذا الشعب المسلم حيث وصل عدد الشهداء ما يقارب من (٣٠) الف شهيد وعشرات الالوف من الجرحى، كما قامت باغلاق ما يزيد عن (٢٠) الف منزل ومتجر ومدرسة للمسلمين هناك، ومارس الهندوس اشد انواع القمع والجرائم التي

تعافها الطبيعة الحيوانية فضلا عن بني الانسان، فقاموا بحرق (٨٠٠) مسلم وهم احياء من بينهم (٤٠٠) طالبا في مدرسة ابتدائية وانتهكوا اعراض الاف النساء العفيفات وهدموا المساجد مما دفع الكثيرين الى الفرار من هذا العذاب والعيش في مخيمات في باكستان والتي تفتقر لابسط مقومات الحياة، فلا يوجد لديهم مدارس وان وجدت المدرسة غالبا ما تكون خيمة واحدة لكل مخيم، كما تفتقر الى الرعاية الصحية، فلا يوجد مستوصفات او مراكز طبية.

لذا فان لجنة الدعوة الاسلامية وعلى بركة الله سوف تقوم ببناء مسجد ومدرسة للبنات تقوم بتدريس الفتيات من الصف الاول الى السادس الابتدائي وذلك كبداية لمشاريعنا في هذا الاقليم كما قام وفد من اللجنة بتوزيع مواد اغاثية على متضرري الفيضانات في اقليم كشمير في بداية هذا الشهر.

المجتمع : وماذا عن نشاطكم في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والصين؟

القناعي : هذه القضية لا تقل اهمية عن القضية الاولى، فجرائم الشيوعية في افغانستان لم تكن الاولى فقد كانت البداية منذ اكثر من سبعين عاما حين ضموا بالقوة ست جمهوريات اسلامية فتحها المسلمون من قبل وتعرف باسم الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، حيث كان للشيوعيين ممارسات لا انسانية ضد ابناء تلك البلاد التي خرجت كبار العلماء المسلمين امثال البخاري ومسلم وابن ماجه اولئك الائمة الذين حفظوا لنا السنة



عمر القناعي مدير لجنة الدعوة الاسلامية

المطهرة، ونقلوها الينا بامانة، فحاول الشيوعيون كثيرا عبر هذه السنين اطفاء جذوة الاسلام فقتلوا اكثر من سبعين الف عالم مسلم وفرضوا لغتهم ومنعوا الكتابة باللغة العربية فتسببوا في اقامة حواجز كبيرة بين الاسلام وبين ثلاثة اجيال متعاقبة، لذلك فان الجيل الجديد من المسلمين يمارسون الشعائر والعبادات بصورة متخلفة وغير مدركة.. لذا فان المسلمين هناك يحتاجون الى جهود مكثفة لانهم يعيشون في ظلام دامس كما ان استعدادهم لتقبل الدعوة والتوجيه كبير، حيث يسعدون كثيرا عندما يجدون من يعلمهم امور دينهم، كما يحتاج هؤلاء المسلمين بالاضافة لايفاد الدعاة وتوزيع الكتب الاسلامية الى ترميم وتصليح المساجد التي كان قد استولى

عليها الشيوعيون وحولوها الى مسارح وبارات.

كما يحتاجون الى اشعارهم باهمية انتمائهم للاسلام وما يراد بهم ومواكبة الحركات الهدامة والمنتشرة هناك بجانب الكنائس العالمية التي تعمل على محاربة الاسلام في هذه الدول، كما ان المسلمين في الصين الذين يبلغ تعدادهم حوالي (١٠٠) مليون يعيشون نفس المأساة حيث يعمل الشيوعيون في الصين على تخريب دينهم ولغتهم، فتعلم الاسلام وتنفيذ تعاليمه ممنوع، ومن لا يتقيد بهذا المنع يحكم عليه بالموت او السجن بالاشغال الشاقة في اندر الاحوال، ويسعى النظام الى اذلال الشعب المسلم وافقارهم عبر فرض الضرائب والرسوم الباهظة الى جانب التعذيب الرهيب الذي اشتهر الشيوعيون به في الصين وما قاموا به في الاونة الاخيرة خير دليل على ذلك حيث اجرت الحكومة الصينية تجربة نووية في منطقة لوبنور بتركستان الشرقية والتي يعيش فيها ما لا يقل عن (٨٠) مليون مسلم، وقد اختاروا هذه المنطقة لكثافة السكان المسلمين بها، ويقول الخبراء ان قوة التجربة تجاوزت ما هو مسموح به للدول النووية عشرات المرات مما ادت الى ولادة الاف من الاطفال المشوهين، فهل نترك هؤلاء المسلمين دون مد يد العون لهم.

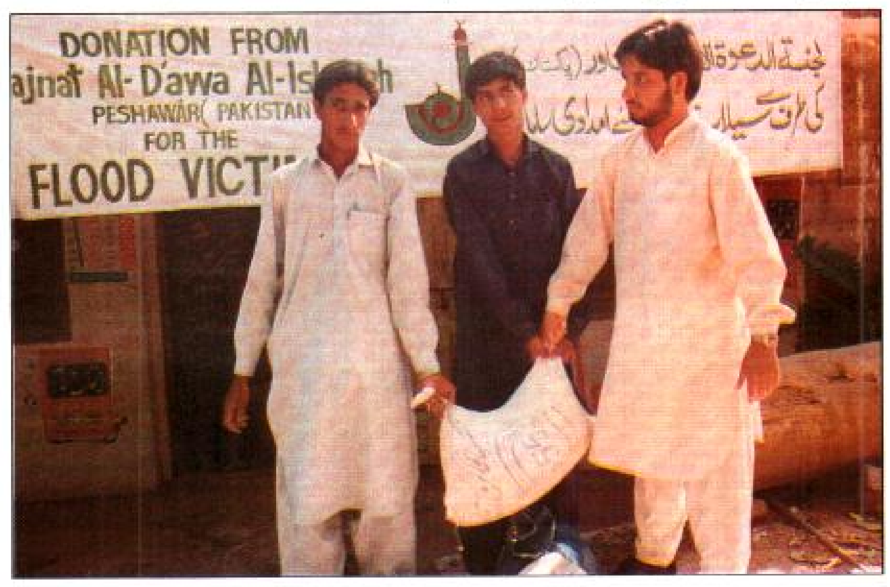
المجتمع : هل من كلمة تود توجيهها الى اهل الخير من المسلمين في نهاية هذا اللقاء؟

القناعي : احب ان اشكر كل من ساندنا من اهل الخير الذي كان دعمهم دافعا للجنة لتوسيع دائرة عملها الخيري، فلجنة الدعوة الاسلامية تحرص على ان تكون عند حسن ظنكم وفية بالعهد والامانة باذلة كل جهد ممكن لعون الملايين من المسلمين الذين يكتوون بآلام الجراح والمرض والجوع والفقر والتشريد والجهل فهل نطمع في استمرار عطائكم معنا وبذلكم المزيد من اجل دفع مسيرة هذا العمل الخيري.

والله القائل: « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا».

وقول رسوله الكريم : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



لجنة الدعوة الإسلامية توزع مواد الإغاثة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يشجب التجاوزات العراقية



أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع جامعة الكويت - بيانا بخصوص التجاوزات العراقية الأخيرة طالب فيه باتخاذ الحيطة والحذر والاستعداد الكامل لمواجهة جميع الاحتمالات التي يمكن أن يقوم بها نظام طاغية العراق.. وجاء في البيان «إن المحن والويلات التي مرت على شعبنا الصابر المرابط في الأشهر السبعة العجاف أعطتنا أنموذجا رائدا للتلاحم الوطني وتماسك الجبهة الداخلية مما أسهم بشكل واضح في تقوية مواقفنا ونصرة قضيتنا..

كما أكد البيان على ضرورة تجاوز جميع الخلافات وإعطاء القضية الأمنية المرتبة الأولى في سلم القضايا ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار.. وذكر البيان بأهمية اللجوء إلى الله تبارك وتعالى لكي يمن بلطفه وتأييده في أوقات الشدة.

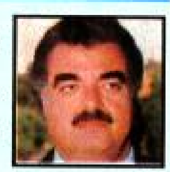
كما دعا البيان الأنظمة العربية والحركات الشعبية والتنظيمات السياسية التي ساندت العراق أن تعيد النظر في موقفها في ظل المتغيرات التي تشهدها منطقة الخليج والقيام بدور إيجابي في الاتجاه الصحيح.

أسرار

من مصادرنا

● مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية فشل في التوصل لموقف عربي حاسم لمواجهة تعنت الكيان الصهيوني في اعادة المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم. اتهم د. عصمت عدالمجيد الامين العام للجامعة العربية، مجلس الامن بأنه يكيل بكيلين.. مصادرنا كشفت عن رسالة وجهتها امريكا وبريطانيا الى المؤتمر تطالبه فيها بالتعامل بموضوعية قبل اتخاذ اية قرارات من شأنها عرقلة مسيرة السلام بالمنطقة!.. المؤتمر عقد في الاسبوع قبل الماضي بالقاهرة.

● حاول عدد من الصحفيين المصريين السفر الى « مرج الزهور » لمتابعة آخر التطورات بالنسبة للمبعدين الفلسطينيين .. مصادر صحفية كشفت عن عقبات وضعتها الحكومة المصرية امامهم، منها السفر عن طريق الكيان الصهيوني! مما اضطر معه الكثيرون لرفض السفر.


رفيق الحريري

● مع عمليات الدهم التي تقوم بها السلطات اللبنانية للحفاظ على الامن، فر بعض المطلوبين قبل ساعات من الموعد المحدد لمداهمة اماكن تواجدهم وذلك بفعل تواطؤ من قبل بعض المسئولين في اجهزة الامن.

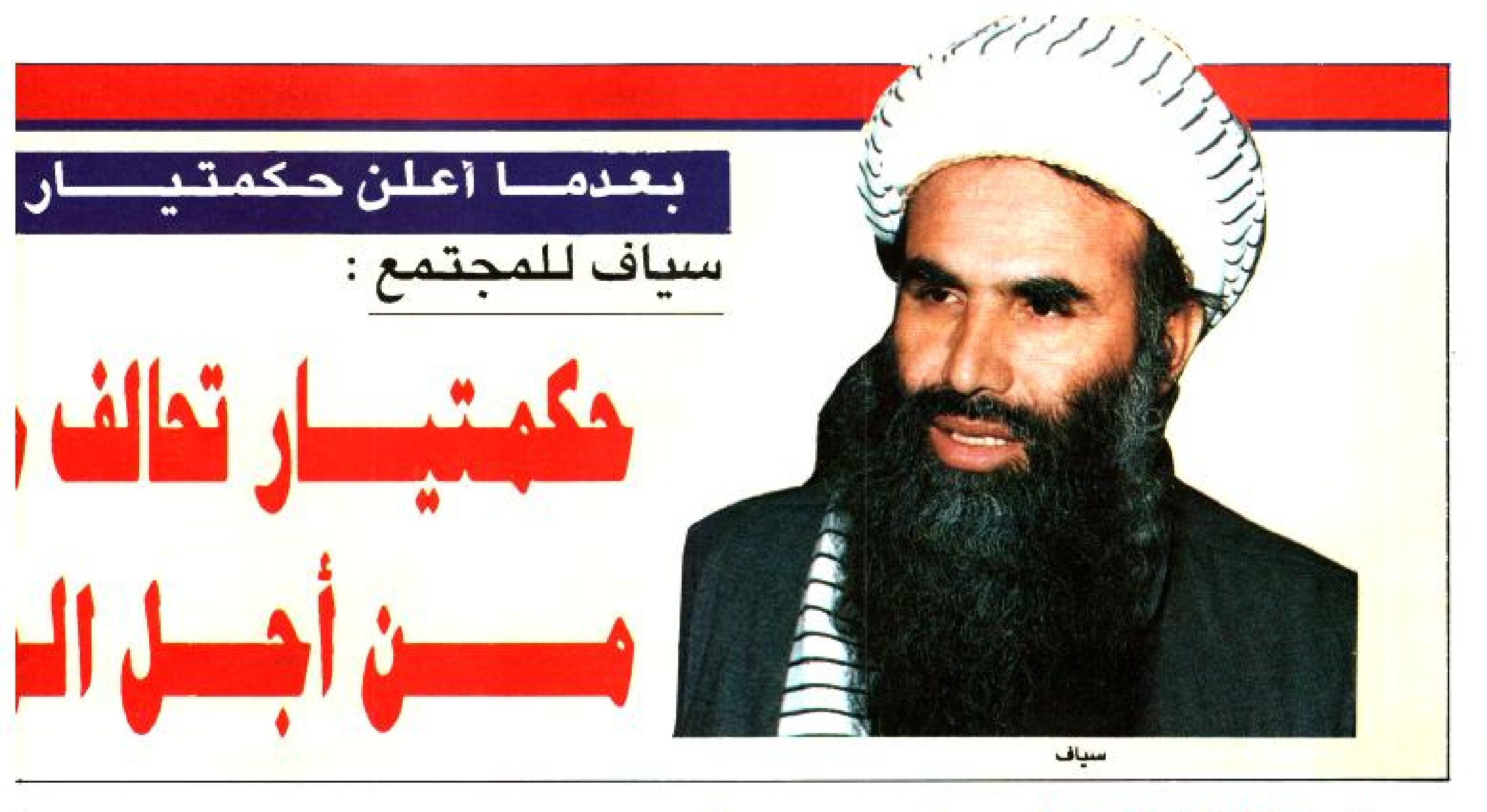

عمرو موسى

● وزير الخارجية المصري عمرو موسى عرض خلال زيارتين قام بهما الى كل من سوريا وفلسطين المحتلة، على المسؤولين السوريين والاسرائيليين اقتراحا مصريا لحل مشكلة الفلسطينيين الاربعمائة المبعدين. ويقضي الاقتراح بان تقوم (اسرائيل) باعادة المبعدين على دفعات ضمن جدول زمني يتفق عليه، علي ان تتم عملية اعادة جميع المبعدين بانتهاء مدة السنتين التي حددتها السلطات الاسرائيلية لابعاد الفلسطينيين.


ياسر عرفات

● رغم الاتفاق الذي وقعته حركتا فتح وحماس في الخرطوم واتفقتا فيه على وقف الهجمات الاعلامية المتبادلة، الا ان ياسر عرفات قد خرق الاتفاق المبرم وشن هجوما عنيفا ضد (حماس) في مقابلة اجرتها معه مجلة (آخر ساعة) المصرية. مصادر خاصة في حركة (حماس) اكدت للمجتمع ان الحركة وجهت رسالة لاعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وللمسؤولين السودانيين بصفتهم الطرف الوسيط الذي رعى الاتفاق، استنكرت فيها هجوم عرفات الجديد الذي يأتي بعد ايام فقط من توقيع الاتفاق، واعتبرت ان هذا الهجوم يتناقض مع الاتفاق الموقع بين الحركتين.

● ابدى مسؤولون في الكيان الصهيوني دهشتهم من الطريقة التي يتعامل بها بعض المسؤولين الفلسطينيين مع قضية المبعدين، وقالوا ان تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين الاعلامية تتناقض مع ما يطرحونه معهم في الغرف المغلقة، وأكدوا ان مسؤولين فلسطينيين طلبوا من اسرائيل عدم اعادة المبعدين دفعة واحدة، لان ذلك سيشكل نصرا لحركة (حماس).!!



سياف

حاوره هاتفيا من الكويت: احمد منصور

بعد جهد حصلنا عليه عبر دائرة هاتفية تعمل عبر الاقمار الصناعية، ومع الثلوج التي تحيط بالكهف الذي يقيم فيه على قمة جبل بغمان الذي يطل على العاصمة كابل، الا ان ترحيبه «بالمجتمع» عبر الهاتف كان حارا، وكات لابد من محاورة البروفيسور عبد رب الرسول سياف في هذا الوقت لسبب هام ورئيسي ريما يفاجأ به كل من سيطلع على هذه المقابلة وهي ان قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قد تحالف مع ميليشيات رشيد دوستم التي اتخذها من قبل ذريعة لتدمير كابل بالصواريخ وتحالف ايضا مع الشيعة واعلن الحرب على سياف وقواته في خطوة غير متوقعة، ورغم تواتر الانباء الينا طوال الايام القليلة الماضية حول هذه الاحداث الا اننا رفضنا التطرق للموضوع الا بتصريحات مؤكدة من سياف نفسه خوفا من الوقوع في شراك الاخبار المغرضة، وقد وفقنا - بفضل الله - في الحصول على الاستاذ سياف ودار بيننا وبينه هذا الحوار .

المجتمع : ما هي حقيقة ما يشاع من ان قوات الحزب الاسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار متحالفة مع قوات الشيعة والميليشيات تشن هجمات على مواقع الحزب الاسلامي جنوب وغرب العاصمة كابل الآن؟

سياف : فعلا هم بدأوا هجماتهم الشرسة على مراكز الاتحاد ليس فقط باتجاه بغمان وانما باتجاه جنوب وجنوب شرق كابل حتى في اتجاه بعض مراكزنا في ميدان ايضا وهذا العمل بدأ قبل اسبوع ولا ندري ماذا اصاب حكمتيار.

المجتمع : ما هو تفسيرك لتحالف حكمتيار الان مع الميليشيات والشيعة في الوقت الذي ظل فيه فترة طويلة يقصف كابل بحجة وجود الميليشيات ويتهم مسعود ورباني بالتحالف مع الميليشيات من قبل؟

سياف : هذا التساؤل نفسه نحن نطرحه الان ونقول لماذا هذا الرجل يقف الان مع الميليشيا في حين قتل آلاف من الناس في كابل خلال الشهور الماضية تحت اسم انه يحارب الميليشيات ومن مواقفه الاخيرة يظهر انه لم يكن يحارب الميليشيات وانما كان يتخذ اسم الميليشيات حيلة لتبرير معاركه وقتاله ضد الحكومة للوصول الى السلطة والوصول الى الكرسي.

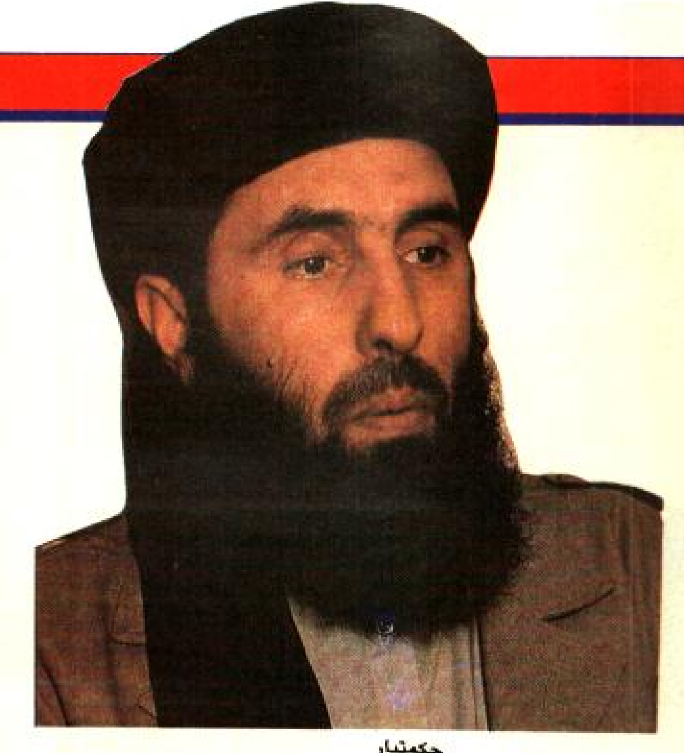
المجتمع : لكن ماهي في تصورك الدوافع الحقيقية لتحالف حكمتيار هذا وشنه هذه الهجمات ضدكم؟

سياف : حكمتيار يشن هذه المعارك ضدنا لاننا دعونا لتشكيل مجلس اهل الحل والعقد ولاننا ابدينا استعدادنا للدفاع عن الحكومة ضد حزب الوحدة الشيعي وضد الميليشيات عندما حاولت الميليشيات وحزب الوحدة الشيعي اسقاط النظام نحن وقفنا بجوار مجاهدي الجمعية الاسلامية وهذا العمل اغضب حكمتيار لانه كان قد تحالف سرا مع الميليشيات ومع حزب الوحدة الشيعي فاعتبر وقوفنا بجانب الاستاذ رباني وقوفا ضد المتحالفين معه.

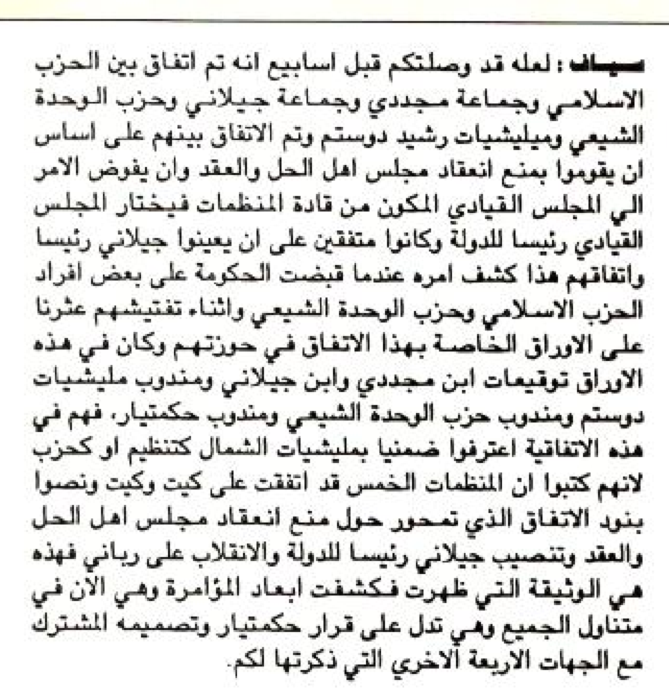
المجتمع : ما هي بالضبط مسميات الميليشيات التي تحالف معها حكمتيار؟

... على سياف وربـاني

...يليشيات والشيعة ...ول الى السلطة



حكمتيار



سياف: لعله قد وصلتكم قبل اسابيع انه تم اتفاق بين الحزب الاسلامي وجماعة مجددي وجماعة جيلاني وحزب الوحدة الشيعي وميليشيات رشيد دوستم وتم الاتفاق بينهم على اساس ان يقوموا بمنع انعقاد مجلس اهل الحل والعقد وان يفوض الامر الى المجلس القيادي المكون من قادة المنظمات فيختار المجلس القيادي رئيسا للدولة وكانوا متفقين على ان يعينوا جيلاني رئيسا واتفاقهم هذا كشف امره عندما قبضت الحكومة على بعض افراد الحزب الاسلامي وحزب الوحدة الشيعي واثناء تفتيشهم عثرنا على الاوراق الخاصة بهذا الاتفاق في حوزتهم وكان في هذه الاوراق توقيعات ابن مجددي وابن جيلاني ومندوب مليشيات دوستم ومندوب حزب الوحدة الشيعي ومندوب حكمتيار، فهم في هذه الاتفاقية اعترفوا ضمنيا بمليشيات الشمال كتنظيم او كحزب لانهم كتبوا ان المنظمات الخمس قد اتفقت على كيت وكيت ونصوا بنود الاتفاق الذي تمحور حول منع انعقاد مجلس اهل الحل والعقد وتنصيب جيلاني رئيسا للدولة والانقلاب على رباني فهذه هي الوثيقة التي ظهرت فكشفت ابعاد المؤامرة وهي الآن في متناول الجميع وهي تدل على قرار حكمتيار وتصميمه المشترك مع الجهات الاربعة الاخرى التي ذكرتها لكم.

المجتمع: هل القصف الان يتم على مواقع الاتحاد فقط ام انه يشمل جوانب اخرى من العاصمة كابل ومواقع لقوات اخرى من المجاهدين؟

سياف: الذي يتم على مراكز الاتحاد هو الهجوم والقصف معا اما على نواحي العاصمة فيتم القصف فقط.

المجتمع: ما هو موقف كل من الشيخ يونس خالص والشيخ محمد نبي من هذه التطورات؟

سياف: هم في بيشاور الان ولم اسمع منهما بهذا الشأن شيئا.

المجتمع: ما هي حقيقة ما تتداوله بعض الاوساط من ان المهندس حكمتيار يسعى لتوسيع الرقعة التي يسيطر عليها الآن حتى يعلن انفصال المنطقة الشرقية لافغانستان واعلان دولة بها تكون عاصمتها جلال اباد؟

سياف: لا يستطيع حكمتيار ذلك.

المجتمع: لماذا ؟

سياف: لان جلال اباد ليست تابعة له بل ان قوات حزب الشيخ يونس خالص وقوات الاتحاد هناك لو لم تكن تزيد عن قوات الحزب الاسلامي فهي لا تقل عنها.

المجتمع: اذن فما هو موقف قوات يونس خالص الان في ظل هذه المعارك لاسيما في ظل ما يشاع من ان حكمتيار قد استطاع استمالة قوات يونس خالص خلال الايام القليلة الماضية الى صفه؟

سياف: لا .. لم يستطع حكمتيار ذلك وهؤلاء ثابتون على مواقفهم ويعرفون الحق وهم يندون بموقف الحزب الاسلامي الاخير وهجماته ضد مراكز الاتحاد وقد ذهبوا الى حكمتيار وابدوا استياءهم من تصرفاته تلك.

المجتمع: الا يستطيع حكمتيار بتحالفه مع ميلشيات رشيد دوستم التي تسيطر على مساحات شاسعة في شمال افغانستان وتسيطر على كميات كبيرة من الاسلحة ان يقتحم العاصمة كابل هو من الجنوب وهم من الشمال؟

سياف: لا .. يستطيعون اقتحام العاصمة او دخولها.

المجتمع: كيف لا يستطيعون وهم يدمرون فيها ليل نهار وتسقط صواريخهم في اي مكان شاؤوا؟

سياف: القصف من بعيد شيء والاقتحام او السيطرة شيء آخر فالحمد لله قوات المجاهدين في متن كابل وحول كابل كثيرة وقوية بحيث تستطيع ان ترد هجمات المهاجمين.

المجتمع: وقوات الميليشيا المتواجدة داخل كابل وخارجها الان الا تهدد العاصمة؟

سياف: هي ليست على مستوى تهديد العاصمة.

المجتمع: يعني .. هل اخرجتها الحكومة من كابل بالفعل كما وعد الاستاذ رباني؟

سياف: الحكومة فيما ارى امامها اعمال واشغال ومشاكل كثيرة

لعلها تريد حل هذه المشاكل بالتدرج.

المجتمع: هل حقيقة ان الاستاذ رباني قد عينكم نائبا لرئيس الدولة؟

سياف: لا .. لم يتم تعييني في اية وظيفة حتى الان.

المجتمع: لماذا لا تقف الى جوار الاستاذ رباني في هذه المرحلة وتدعمه بقوة.

سياف: انا اقف معه ومادام سائرا في طريق الحق فلن اتخلى عنه ان شاء الله سواء كنت جنديا او قائدا او حارسا او ما الى ذلك.

المجتمع: هل تم تشكيل الحكومة الافغانية الجديدة؟

سياف: لا .. حتى الان لم يتم تشكيلها لكن البرلمان سوف ينعقد بعد اسبوع ومن الممكن بعد انعقاد جلسة البرلمان مباشرة يتم اعلان تشكيل الحكومة.

المجتمع: ما هو تصوركم للتشكيلة التي ستكون عليها الحكومة الافغانية في ظل التوازنات الكثيرة التي يجب ان يكون عليها رئيس الدولة؟

سياف: ان شاء الله ستكون حكومة طيبة وانتم تعرفون ان افغانستان دمرت بشكل كامل وان النظام السابق قد ابيد والتشكيلات الجديدة والحكومة الجديدة تبدأ كل شيء من الصفر والانتقال من نظام الى اخر والتغيير الشامل الذي نستطيع ان نسميه تغييرا مائة في المائة في النظام وفي وضع الجامعة والتعليم هذا ليس بأمر سهل فطبيعة هذه المرحلة تحمل معها هذه المشاكل بل كان الناس يتوقعون اكثر من هذا، ولكن ليس هناك مايدعو الى القلق فالوضع سيتحسن بمشيئة الله والحكومة التي ستشكل ستكون مؤهلة لحمل هذه الاعباء ومجابهة المشاكل التي يعاني منها الشعب الافغاني المجاهد.

المجتمع: يقال ان الوضع في العاصمة كابل سيء جدا لاسيما مع الحصار المضروب حولها من قبل حكمتيار ومع وجود الثلوج وفصل الشتاء فما هي حقيقة الاوضاع في العاصمة كابل من خلال معايشتكم لها؟

سياف: طبعا كابل مشاكلها كثيرة الثلوج كثيرة والبرد قارس، وبعد هذه المشاكل الطويلة وهذه المعاناة الشديدة، أهل كابل يواجهون مشاكل لكن هذه المشاكل سوف تنتهي بسرعة - باذن الله - مع ان قصف كابل بالصواريخ وتهديم بيوت الناس هذا ايضا يزيد في مشاكل الناس لكن املنا في الله كبير بأن هذه المشاكل ستنتهي بسرعة.

المجتمع: افغانستان الدولة تواجه - دون شك - تحديات كثيرة تختلف عن التحديات التي واجهتموها طوال سنوات الجهاد.. ماهي في تصوركم اهم هذه التحديات التي تواجه افغانستان الدولة الآن؟

سياف: انت تعرف ان اعداء الاسلام لن يسكتوا وان اعداء الجهاد لن يألوا جهدا في تضييع وتدمير مقاصد الجهاد واهدافه، وان المخاطر والمشاكل تحيط بافغانستان كدولة وكشعب وكحكومة، لكن كل هذا فان مسيرة الدعوة الاسلامية ومشروع تكوين مجتمع اسلامي وتأسيس حياة اسلامية ستتقدم وتمضي نحو الامام بمشيئة الله وكما ان الجهاد شق طريقه بين كل المؤامرات والمشاكل والمصاعب فان هذا الشعب الكريم المجاهد سيشق طريقه نحو تحقيق اماله واهدافه في المستقبل ايضا وتكون استعانته بالله كما كانت في السابق ايضا.



رباني

المجتمع: قضيتم سنوات الجهاد كلها فوق قمم وسفوح الجبال في افغانستان، وقد اخبرتني قبل بداية الحوار اننا نحاورك وانت تقيم فوق قمة جبل بغمان الذي يطل على العاصمة كابل، فهل عشقتم حياة الجبال حتى بعد تحرير افغانستان ام ان طبيعة الحياة غير المستقرة هي التي اضطرتكم لاستمرارهذه الحياة حتى الان؟

سياف: نحن الفنا قمم الجبال واستأنسنا بها حتى بعد هدوء الاوضاع، لا تعجبنا الحياة الا فوق ذرى الجبال وقممها، ومهما هدأت الاوضاع فاننا لا نستطيع ان نفارق خنادقنا التي الفتنا والفناها طوال سنوات الجهاد، حتى بعد هدوء الاوضاع تماما نريد ايضا ان نتمتع بالعيش في خنادقنا وفوق تلك القمم التي تعكس همم رجال هذا البلد وتنعكس منها عزة الجهاد وعزة المجاهدين.

المجتمع: رغم كل ما تعانونه في افغانستان من مشاكل ما هو تفكيركم ومساعيكم لما يقرب من ربع مليون مسلم طاجيكي فروا من بطش الشيوعية في طاجيكستان الى حدود افغانستان الشمالية؟

سياف: احضاننا مفتوحة لاخواننا ونتقاسم معهم اللقمة التي نجدها، ونطلب من المسلمين ايضا الا ينسوا اخوانهم الطاجيك وان يمدوا نحوهم يد التعاون الاخوي والاسلامي.

المجتمع: في الختام .. لا زال هناك الملايين من محبي الجهاد قلقون على الاوضاع في افغانستان ويتساءل الجميع متى يعود الامن والاطمئنان الى افغانستان؟

سياف: لا تقلقوا .. سيعود قريبا بمشيئة الله، وكما قلت لكم ان التغيير من مرحلة الى اخرى واستبدال نظام بآخر استبدالا كليا من القاعدة الى القمة لا يتم هذا في خلال يوم او يومين او ثلاثة ايام، فليصبر اخواننا احباب الجهاد وليدعوا لنا وليكونوا في انتظار يوم ستقوم فيه دولة الاسلام بصورة كاملة وقد ارست قواعدها في ربوع افغانستان وقد كمل الامن والاطمئنان في ارجاء هذا البلد - ان شاء الله - واريد ان اطمئن المسلمين عبر صفحات «المجتمع» بأن الجهاد لم يضع ولن يضيع - بمشيئة الله - والله عز وجل يقول «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا» فالله مولانا ومولى المؤمنين جميعا ولن يترنا اعمالنا وسنمضي بمشيئة الله متوكلين عليه ومستعينين به ولا نخاف لومة لائم والنتائج موكولة الى الله عز وجل ونسأل الله ان يحققها ويحقق آمال المسلمين في الدنيا والاخرة.

جرح جديد.. في القلب



بقلم: احمد منصور

" لقد اصبحت المصاحف في طاجيكستان أكبر دليل على تنفيذ حكم الاعدام فيمن يحملها دون تحقيق او محاكمة "

• لقد اصبح وجود نسخة من القرآن الكريم لدى اي مسلم طاجيكي هو اكبر دليل على اتهامه بانه عضو في حزب النهضة الاسلامي ومن ثم فيتم اعدامه رميا بالرصاص دون محاكمة، وان الشيوعيين الطاجيك الان يقومون بحملة تصفيات جسدية واسعة النطاق ضد الاسلاميين في كافة انحاء البلاد حتى ان المقابر قد ضاقت بالقتلى فاقامت الحكومة الشيوعية مقابر جماعية في انحاء متفرقة من العاصمة الطاجيكية «دوشانبه» حتى ان الحديقة العامة الرئيسية في العاصمة اصبحت مقبرة كبرى للاسلاميين الذين يعدمون دون تحقيق او محاكمة، هذه الصورة المهولة لما آلت اليه اوضاع الاسلاميين في طاجيكستان جاءت على لسان احد قادة حزب النهضة الاسلامي في الاسبوع الماضي.

اما الصورة المأساوية الاخرى التي يواجهها اكثر من مليون طاجيكي مسلم فر منهم الى شمال افغانستان مايقرب من ربع مليون اضطروا الى خوض مياه نهر جيحون المتجمدة فرارا من المعاملة الوحشية التي يلقاها السكان المدنيون على ايدي الشيوعيين فتاتي على لسان «هوسي جل» وهي امرأة مسلمة طاجيكية فرت مع اولادها الخمسة الى شمال افغانستان بعدما اضطرت لخوض اوحال نهر جيحون المتجمدة ترفع راسها والدموع تغمر وجهها وهي تقول لمراسل وكالة «رويتر» لقد نهب الشيوعيون كل شيء في منازلنا حتى ملابس الاطفال وبعد ذلك اضرموا فيها النيران واستولوا على السيارات التي كنا نهاجر فيها وتركونا في العراء دون شيء».

هاتان الصورتان تعكسان حجم وابعاد الجرح العميق الذي يعيشه الشعب الطاجيكي المسلم على ايدي الشيوعيين الذين تدعمهم روسيا بقوة لاستئصال الوجود الاسلامي من آسيا الوسطى، ويعكس ايضا حجم الجريمة التي ارتكبوها في افغانستان منذ مايزيد على خمسة عشر عاما، فخلال ستة اشهر فقط قتل الشيوعيون في طاجيكستان اكثر من مائة وعشرين الف مسلم وشردوا مايقرب من مليون، وقدرت الخسائر المادية بحوالي ثلاثمائة بليون روبل، ولازالت حملات الاعدام جارية على قدم وساق لاسيما لقادة واعضاء حزب النهضة الاسلامي، وعادت المصاحف كما كانت في عهد لينين وستالين لتكون اكبر دليل لتنفيذ حكم الاعدام فيمن يحملها دون تحقيق او محاكمة.

كل هذا يحدث ولم نسمع حتى الان صوتا للجان حقوق الانسان او منظمة العفو الدولية او مجلس الامن او الامم المتحدة او غيرها من الهيئات والمنظمات واللجان الدولية التي تخدم مصالح الدول الكبرى تشجب حتى فيه او تدين تلك الفظائع التي يرتكبها الشيوعيون ضد مسلمي طاجيكستان لسبب بسيط وواضح هو ان الدماء التي تسيل هي دماء المسلمين، وليست دماء المسلمين فقط وانما دماء «الاصوليين» الذين اجتمع الشرق والغرب على إبادتهم وإعدامهم وتصفيتهم أينما كانوا وحيثما وجدوا.

• ان الضربة التي يتعرض لها المسلمون في طاجيكستان الان لاسيما الاسلاميون منهم قد جاءت نتيجة تواطؤ وتخاذل من قوى في المنطقة وخارجها، ذلك ماصرح به مسئول كبير في حزب النهضة الاسلامي في الاسبوع الماضي، واضاف هذا المسئول قائلا «لقد كنا نتحسب لهذه المجازر التي يقوم بها الشيوعيون ضدنا، وكنا نعتقد ان بعض القوى سوف تدعمنا ضد الشيوعيين الذين تدعمهم روسيا بقوة فارسلنا طائرتين الى ايران عندما كنا نسيطر على «دوشانبه» لجلب اسلحة تعيننا على موقفنا الا انهما عادتا فارغتين».

ان السهام تتلاحق على القلب الدامي من كل جانب حتى اتسعت رقعة الجراح ولم يعد هناك وصف له الا ما قاله المتنبي:

رماني الدهـر بالارزاء حتى
فؤادي في غشـاء من نبـال
فصرت اذا اصـابتني سهام
تكسرت النصـال على النصال

لكن كل جرح جديد سوف يجد من يداويه، وكل سهم سوف يجد من ينزعه، وان الصحوة الاسلامية التي تعم الدنيا من شرقها الى غربها لن تستطيع القوة المادية المتكالبة عليها محوها مهما فعلت، واذا كان الافغان البسطاء قد استطاعوا بقوة ايمانهم واسلحتهم البسيطة وقروش المسلمين القليلة ان يهزموا احدى القوتين العظميين في العالم، فاننا لا نستكثر على الاسلاميين المنحازين الان الى هضبة بامير والى سفوح جبال الهندكوش في طاجيكستان ان يستجمعوا همتهم - بدعم اخوانهم المسلمين الذين وقفوا الى جوار الافغان - ليعودوا مرة اخرى الى «دوشانبه» ويقضوا على بواقي فلول الشيوعية الذين فروا من يد الافغان.

ان الجرح الجديد في طاجيكستان في انتظار من يداويه، وما تكالب الدنيا بشرقها وغربها على الصحوة الاسلامية إلا بداية المخاض وإن مرحلة البأساء والضراء تسبق مرحلة النصر دائما «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب».

العلامة وحيد الدين خان لأول مرة في حوار مع مجلة إسلا

القرن الحادي والعشرون هو قرن ا

«صلح الحديبية» يصلح نسخة دولية لتعايش الأقليات ا

الثورة العلمية في العصر الحديث ليست سوى إحدى النتائج البعيدة المدى للـ

حاوره في القاهرة: محمود خليل

المفكر الإسلامي الكبير «وحيد الدين خان» علامة بارزة في الدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية، يأخذ على عاتقه مهمة فكرية خاصة، قد نختلف معه خلالها أحيانا، لكننا نقدر وجهة نظره التي يبنيها دائما على اجتهاد منطقي يحتكم إلى الخبرة الطويلة والثقافة الواسعة، وحسن الفقه للواقع المعاصر..

ويحمل محاورنا تاريخا يمتد الى نصف قرن في الدعوة الإسلامية كان فيه ثالث ثلاثة في شبه القارة الهندية (المودودي والندوي ووحيد الدين خان)..

يؤمن محاورنا كل الإيمان بالعمل الفكري ويرى أنه السبيل الوحيد إلى تربية الشعور وإيقاظ الوعي على طريق تغيير الفرد والجماعة ويصدر لهذا الهدف منذ ثلاثين عاما مجلة «الجمعية الإسلامية»، ويعتبر أن دور المرأة المسلمة لايقل في هذا السبيل عن دور الرجل.

وللعلامة وحيد الدين خان عشرات المؤلفات يشتهر بيننا منها «المسلمون بين الماضي والحاضر والمستقبل» وسقوط الماركسية» و«الإسلام يتحدى».

وللحوار معه أهمية خاصة حيث طرحت «المجتمع» أمامه قضايا الساعة بصراحة ووضوح، وأجاب الرجل بأسلوبه الهادئ المقنع على كل التساؤلات في هذا الحوار الذي امتد إلى ساعة متأخرة من الليل بالقاهرة خلال زيارته لها مؤخرا.

● **المجتمع: الحاجة الآن ملحة لرسم او تحديد اولويات العمل الإسلامي فكيف يراها المفكر الكبير وحيد الدين خان؟**

- وحيد الدين خان: إن مسألة تحديد أو رسم أولويات العمل الإسلامي ظلت مثار جدل ونقاش بين الأوساط الإسلامية منذ أمد غير قصير تحت عناوين شتى مثل: من أين نبدأ؟ أو ما هو المنطلق؟.. الخ.. ولسوف نخرج بألف رأي لو أننا بحثنا هذا الموضوع في ضوء عقولنا وأفكارنا وحدها.. وأما لو احتكمنا إلى كتاب الله وسنة رسوله في محاولة البحث عن جواب هذا السؤال، فلن تجد هناك إلا جوابا واحدا لا ثاني له.. ألا وهو تحصيل العلم أو بناء الفكر.

ولننظر في هذه المسألة من الناحية التاريخية.. فحين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المجتمع العربي آنذاك يعاني من ألوان المشاكل على المستوى الديني والاجتماعي والسياسي مثل: تواجد الثلاثمائة وستين صنما داخل الكعبة المشرفة، وانتشار المنكرات والجرائم الأخلاقية الشنيعة مثل الزنا والسرقة وشرب الخمر.

وتدخل الامبراطوريتان - الفارسية شرقا والرومية غربا - في أطراف الجزيرة العربية.. وما إلى ذلك..

ويصح القول بأن المجتمع العربي إبان فجر الدعوة الإسلامية كان بمعاناته المختلفة من مشاكل كهذه، يفرض على الرسول صلى الله عليه وسلم نفس التساؤل الذي يشغل بالنا في هذه الايام وهو: من أين نبدأ؟ وما هي أولويات العمل؟.. غير أن الرسول لم يكن في أول وحي نزل عليه من القرآن الكريم وقتذاك بأن «طهر الكعبة من الأصنام» أو «أخرج المجوس والنصارى من جزيرة العرب» أو «أقم الحدود على الزناة والسارقين وشاربي الخمر» وحتى لم يؤمر بأن «أقم الصلاة في بيت الله» وإنما أمر بأن:

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم».

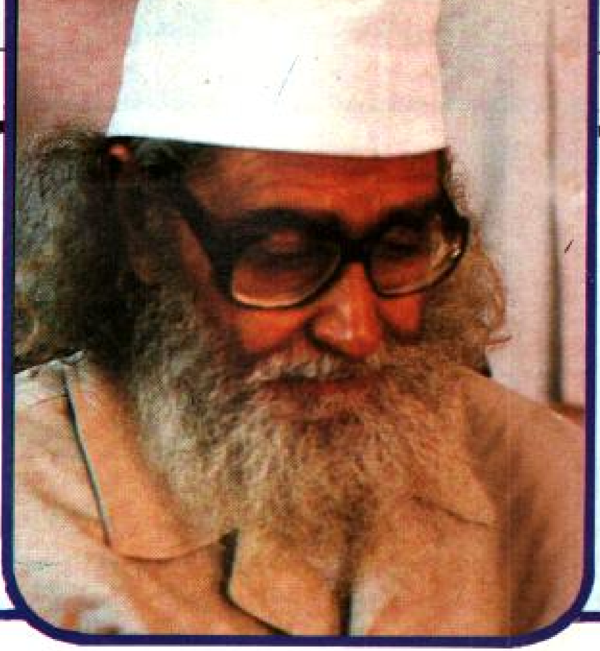
إن هذا النص القرآني يمثل الإجابة القطعية والدائمة عن مسألة أولويات العمل الإسلامي.. فكلما أحيطت الأمة الإسلامية بأنواع القضايا والمشكلات، فإن نقطة انطلاقنا في العمل على إخراجها من المأزق يجب أن يكون دوما واحدة لاغير وهي:

ربية يقول «للمجتمع»

لام إن شاء الله

ة في دول العالم المختلفة

امية التي تفجرت في العصر الأول


العلامة وحيد الدين خان

بذل اقصى الجهود لانهاض الأمة وإنعاشها علميا وفكريا.

الحساسية تجاه النقد هي السبب

● **المجتمع : ولكن ما هو الطريق الى العمل الحركي الإسلامي الموحد خاصة والمرحلة الحالية من عمر الدعوة الإسلامية تحظى بالعديد من القيادات الفكرية الكبيرة؟**

ـ **وحيد الدين خان** : هذا سؤال هام جدا.. فإن لدينا ـ من غير شك ـ كفاءات جبارة وامكانات ضخمة على مستوى الأفراد إلا أن هذه الامكانات والكفاءات الفردية لاتكاد تتحول إلى قوة متحدة.. ومما لاجدال فيه انه لايمكن ابدا إحراز اية نتيجة كبيرة في هذه الدنيا بدون العمل الجماعي الموحد..

وقد فكرت في هذا الموضوع طويلا.. وتوصلت اخيرا إلى نتيجة.. وهي أن السبب الرئيسي في انعدام الوحدة بين كثير من الشخصيات الإسلامية إنما يرجع إلى هذه الحساسية المفرطة أو غير الضرورية تجاه النقد.. فالنقد شرط أساسي لازم لإيجاد اي مجتمع صحي سليم،

وللسبب ذاته نرى في عصر الصحابة والتابعين الكرام رواجا عاما للنقد، فلم يكونوا يغضبون أو يفقدون توازنهم من النقد الموجه إليهم مهما كان الناقد شخصا عاديا.. أما في العصر الحاضر فإنك تجد الناس سواء منهم العامة أو الخاصة سرعان ما يثورون ويشتعلون غضبا بمجرد سماع أو قراءة النقد الموجه اليهم..

وهذا ما أسميته «بالحساسية غير الضرورية»، والتي تمثل عندي السبب الأكبر في انعدام الوحدة بين كبار الشخصيات الإسلامية.

ويرى البعض أن حل هذه المشكلة هو التخلي عن منهج النقد إطلاقا.. ولكن هذا ليس بحل مقبول أو معقول.. بل ربما كان حلا يحول أمرنا من سيء إلى أسوأ.. إذ ليس الخيار أمامنا بهذا الشأن بين النقد واللانقد، بل بين النقد والموت العقلي، وبامكانك الآن ان تقدر أي الخيارين افضل وأنفع لنا بخاصة في حالتنا الراهنة.. وإنما الواجب المطلوب القيام به في المقام الأول هو القضاء على حساسية القوم غير الضرورية هذه تجاه النقد، دون محاولة القضاء على النقد ذاته.

لابد من التغيير على مستوى الفكر

● **المجتمع : تنادون دائما بإعادة بناء الأمة الإسلامية وتعميرها من الداخل.. فكيف يرى الاستاذ وحيد الدين خان وسيلة هذا البناء..؟ هل عن طريق التربية ام طريق الثورة.. ام طريق الانعزال والإنسلاخ عن هذا الواقع المعاصر؟**

ـ **وحيد الدين خان** : فيما يتعلق ببناء الأمة الإسلامية وتعميرها، فإننا نؤكد على أن التربية الداخلية هي الأساس، وهي انجع وأفضل وسيلة لتحقيق هذا الغرض.. غير اننا لانقصد بالتربية ما يطلق عليه هذه الأيام «الثورة»، والتي تعني بعبارة أخرى «الانقلاب السياسي» كما لانريد بذلك مايمكن وصفه بكلمة واحدة هي «التربية المؤسساتية » إن صح هذا التعبير!! أي إقامة نظام دراسي وتربوي عن طريق المعاهد والجامعات.. فذلك عمل كان ولايزال جاريا في كافة أنحاء العالم الإسلامي على أوسع نطاق..

وإنما التربية المنشودة عندنا هي تربية الشعور او بالأحرى إيقاظ الوعي.. فإن تغيير الفرد على مستوى العمل يستحيل ما لم يتم تغييره على مستوى الفكر.. ويؤيد ما ذهبنا اليه الحديث النبوي الشريف الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم مامعناه إن صلاح الجسد رهن بصلاح القلب.. «الا إن في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله»، اي أن إصلاح كيان الإنسان بأوسع وأشمل معانيه لايمكن إلا إذا تم إصلاحه على مستوى العقل والفكر والوجدان.. وقد بين القرآن الكريم نفس الحقيقة حيث قال «إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».. إن هذه الآية تخبرنا بسنة إلهية ثابتة بشأن الحياة الإنسانية.. وهي أن تغيير «مابقوم» متوقف على تغيير «مابأنفسهم» والعكس مستحيل.. ومعنى ذلك أن الأمة إذا ماتدهورت اجتماعيا فعلينا أن نوجه كل اهتماماتنا وطاقاتنا نحو اصلاح حالة افرادها فردا فردا.. فإن صلاح المجتمع يأتي بموجب القانون الإلهي نتيجة لصلاح الأفراد.. وربما يطلق البعض على هذا المبدأ تسمية الانعزال أو الانسلاخ عن الواقع غير ان رأيا كهذا ليس الا نتاج قلة الفهم.. إذ يغيب عن بال القائلين به أنهم ليسوا في عالم

من صنع أنفسهم بل في عالم صنعه الله وفق نواميس معينة.. ومن ثم فلن نستطيع الوصول إلى أية نتيجة في هذا العالم إلا بإتباع سنن خالقه، وليس باتباع أهوائنا وأحلامنا الذاتية..

فإذا كان الله تعالى قد سن لمخلوقاته هذا القانون بأن واقع الحالة الاجتماعية يتحدد سلبا وإيجابا، طبقا لواقع الحالة الفردية، إذن، فمن غير المعقول أن نبدأ في الجهاد من أجل تغيير أحوال المجتمع، ثم نأمل أن أحوال الأفراد ستتغير وتصلح نتيجة لذلك على نحو تلقائي.. كلا.. كلا..

وهذا المنهج الذي ننادي به دائما ونؤكد عليه هو «الإعراض» .. إلى حين.. وهو عين التعبير القرآني.. وليس الانعزال.. فإن أي هدف إيجابي ترغب في تحقيقه في هذه الحياة.. يفرض عليك بالضرورة أن تتجنب الخصومات غير الضرورية واللانافعة كل التجنب.. وإلا فلن تتمكن من الوصول إلى هدفك أبدا.. فالإعراض - والحالة هذه - مطلوب إلى حين، لتركيز الاهتمام على استغلال الفرص المتاحة للعمل الإسلامي دون عزلة أو انسلاخ.

كيف نحل هذه المعضلة

● المجتمع : الاستاذ وحيد الدين.. يمثل الانفجار العلمي المعاصر قهرا للإنسان المسلم ، الواقع ايتما كان ضمن عالمه المتخلف مما يؤصل عنده النظرة الدونية لمجتمعه وواقعه.. فبماذا تنصح في حل هذه العقدة لدى المسلم المعاصر؟

- وحيد الدين خان : إن أول نقطة الفت الانتباه اليها في هذا الصدد، هي أن ما يقال له «الانفجار العلمي» أو بمعنى آخر ظهور الحقائق الطبيعية، هو مما أحدثه الإسلام نفسه.. فالحقيقة أن الثورة العلمية في العصر الحديث ليست سوى إحدى النتائج البعيدة المدى للثورة الإسلامية التي تفجرت في العصر الأول.. إذن فالشيء الذي أحدثه الإسلام نفسه حرى بأن يكون مساعدا للإسلام مسخرا لخدمته، دون أن يشكل تحديا له.. وهذا موضوع مهم، ذو جوانب متعددة.. وقد تناولته في كثير من مؤلفاتي ومقالاتي بالشرح والتحليل، وخلاصة القول أن الثورة العلمية الحديثة هي باعتبار نتائجها الواقعية مصداق لقوله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» ولو استطعنا استخدام هذه الاكتشافات الحديثة لصالح الإسلام لبرز لنا «علم كلام جديد» إلى الوجود الذي نحن أحوج ما نكون اليه اليوم.. فقد كان علم الكلام القديم يبرهن على التعاليم الإسلامية على أسس المنطق القياسي، أما المعطيات العلمية الحديثة فإنها تمكننا من تدوين علم كلام جديد يثبت صدق التعاليم الإسلامية على مستوى الحقائق العلمية التي رفع العلم اللثام عنها والمسلّم بها علميا..

> **”التربية الداخلية هي الأساس لبناء الأمة الإسلامية وتعميرها“**

وأما عن نظرة الإنسان المسلم الدونية لمجتمعه وواقعه، التي يفرضها عليه - كما زعمت - هذا الانفجار العلمي المعاصر، فهناك أناس يقولون إننا لانستطيع رفع هذا الشعور بالدون المفروض على الشعوب الإسلامية المتخلفة علمياوصناعيا إلا إذا نحن بذلنا كل مانملك من قوى ومواهب في سبيل احراز التقدم العلمي والصناعي حتى نصل الى درجة التساوي مع الشعوب المتقدمة.. غير أن هذا ليس على ما يبدو لي بحل لهذه المشكلة الأساسية.

لا اقول أن تقدم الشعوب الأخرى ليس بجامد ولا متحجر بل هو تقدم مستمر دائب من غير انقطاع، وبالامكان القول والحالة هذه اننا سنواجه في نهاية المطاف إذا نحن سرنا على الخطة المذكورة اعلاه، ذلك الوضع الذي أشار اليه الكاتب الأمريكي الفين توفلر (ALvin Toffler) وهو اننا حين سندخل في العصر الصناعي بشق الأنفس، فستكون الشعوب المتقدمة الأخرى قد دخلت في عصر ما بعد الصناعي.. وبالتالي ستبقى المشكلة كما هي..

ولهذا السبب فإنني ادعو فيما يتصل بحل هذه المعضلة إلى الاعتماد على المنهج غير المباشر بدلا من المنهج المباشر.. وهو نفس المنهج الذي تم الأخذ به عمليا في مواجهة فتنة «التتار» خلال القرن الثالث عشر الميلادي..

وأعني بذلك مواجهة التحدي القائم على المستوى الدعوي.. ونحن اليوم في مواجهة شعوب أتاح لها تقدمها العلمي والمادي أن تحتل مركز القوة العسكرية العظمى أو القوة الاقتصادية العظمى في العالم المعاصر، ولوتبنينا المنهج الدعوي.. فسنصبح ولا ريب القوة الأيدلوجية العظمى الوحيدة في العالم.. ذلك لأن الإسلام هو الصدق الأوحد من بين سائر الأديان والمذاهب الأخرى.

وإن التدابير الأخرى المطروحة لحل هذه العقدة لاتعدو أن تكون مجرد استراتيجيات «للدفاع» بينما التدبير أو الاستراتيجية الدعوية التي ذكرتها انفا تجعلنا في موقع الإقدام.

المرأة المسلمة في شبه القارة الهندية

● المجتمع : اين هى المراة في العمل الإسلامي في شبه القارة الهندية؟

- وحيد الدين خان : إن المرأة المسلمة في شبه القارة الهندية لها دور ملحوظ ونشاط واسع النطاق في شتى مجالات العمل الإسلامي.. فهناك نساء مسلمات ينظمن في بيوتهن حلقات يومية يقرأن فيها على أخواتهن كتبا اسلامية تحتوي على ما ورد بالقرآن والسنة من وصايا وأحكام فيما يتعلق بواجب المراة نحو نفسها وربها وزوجها وأولادها.. الخ.. وربما لاتكاد تخلو حارة من حارات المسلمين في شبه القارة الهندية بأسرها من امثال هذه الحلقات الدينية «التذكيرية» اليومية التي تنعقد داخل البيوت.

وثمة أخريات على حظ لايستهان به من الثقافة العصرية الى جانب الثقافة الإسلامية يعقدن اجتماعات دورية على مدار السنة في أماكن مختلفة تحضرها المثقفات المسلمات وغير المسلمات تلقى فيها محاضرات جادة عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف كما توزع فيهاكميات ضخمة من النشرات والكتب عن علوم الإسلام جميعا..

ومن الجدير بالذكر في هذا الشأن أن هناك المئات من المعاهد النسائية للتعليم الديني في الهند وحدها من بينها مدارس عديدة ليست ذات طابع محلي محدود بل هي بمثابة مراكز دولية لتعليم البنات الدين، حيث تفد إليها البنات المسلمات من مختلف دول

العالم كفرنسا وانجلترا وأفريقيا الجنوبية.. الخ ليدرسن العلوم الشرعية كطالبات «داخلية».. وقد اتفق لي ان زرت قبل ايام.. احدى الجامعات الدينية لتعليم البنات المسلمات في الولاية الشمالية «أوتاربراديش» حيث تمنح لخريجاتها شهادة «العالية» و«الفضيلة» في العلوم الشرعية والاسلامية واللغة العربية وآدابها، وهي في ضوء معلوماتي، من كبرى الجامعات الاسلامية الخاصة بتعليم النساء، وتربيتهن الدينية - إن لم تكن كبراهن على الاطلاق - لا في الهند وحدها بل في قارة اسيا بأسرها.

ولا يفوتني هنا ان اشير الى مجلة شهرية تصدر تحت اشرافي باللغة الانجليزية منذ عشر سنوات تقريبا، تستهدف نشر تعاليم الدين الاسلامي ورد الشبهات المثارة حوله بين غير المسلمين، تتولى ادارة تحريرها واحدة من نساء اسرتي، وهذه السيدة حاصلة على الماجستير في الادب الانجليزي والدراسات الإسلامية وايضا على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية.

● **المجتمع : الأستاذ العلامة وحيد الدين خان ممن يهتمون بالردود العلمية على الشبهات المثارة في طريق الدعوة، ولكن هذا اللون من الكتابة يكاد يكون مفتقدا.. فمن ترى من الجيل الجديد يحمل هذه الرسالة؟**

● **وحيد الدين خان** : أعتقد ان غيابي عن الميدان سوف لايشكل عائقا دون استمرار هذه الرسالة العلمية.. ذلك لأن رسالة ما، إذا بلغت من الظهور والامتداد حدا تأخذ معه شكل تيار فكري عام صارت في ذاتها كفيلة بأن تقيض لها عناصر كقوة قادرة على العطاء والوفاء بمتطلباتها المستجدة المتطورة على طول الخط.. وأظنك تعترف كما يعترف هناك كثيرون آخرون - بأن رسالتنا قد دخلت هذه المرحلة بالفعل.. فمنذ ثلاثين سنة مضت وأنا مازال أعمل في هذا الميدان.. ومن خلال هذه المدة نشرت لي ولاتزال عشرات الكتب ومئات البحوث والمقالات في مختلف اللغات العالمية، وكان لها تأثير قوي وفعال على ألوف الأذكياء والمثقفين داخل الهند وخارجها مما بعث فيهم اتجاها فكريا جديدا حول مجرى حياتهم وجعلهم بالتالي يستشعرون مدى أهمية العمل الذي أقوم به وحدي - وضرورة الاهتمام بالتعاون عليه وتوسيع نطاقه من خلال اعداد انفسهم اعدادا علميا وأدبيا يؤهلهم للقيام بهذه المهمة على أحسن وجه.. وإنني أعلق آمالا كبيرة على الأذكياء من الكتاب الإسلاميين والمفكرين من الجيل الجديد في تفهم حقيقة الدعوة الإسلامية قلبا وفكرا وسلوكا، وعمقا، ثم الامتلاء حماسة وفتوة وطموحا وثابا لإبلاغها لشعوب العالم اجمع بالحكمة والموعظة الحسنةوفق ضرورياتها بالجدال بالتي هي أحسن.. وهذا سوف يسد الفراغ وزيادة.. وإن شاء الله سوف يحسن السير على هذا الدرب الطويل الشاق.

الإعداد إلى حد الإرهاب

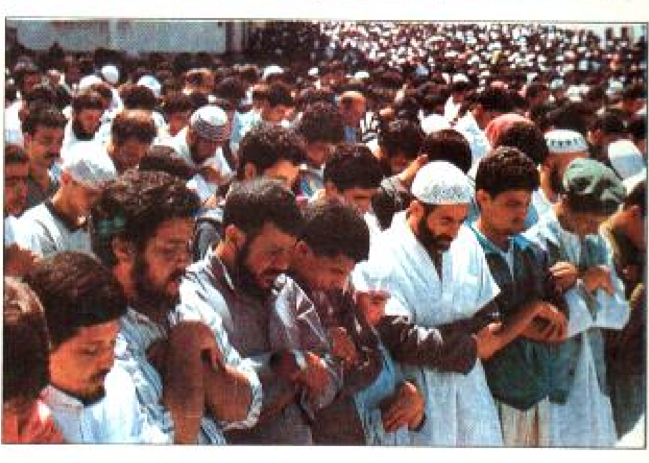
● **المجتمع : نريد منكم رؤيتكم الخاصة لمشكلة البوسنة والهرسك ومشكلة كشمير؟**

- **وحيد الدين خان** : إن ما يشهده العالم الإسلامي في الوقت الراهن من أحداث الصراع والصدام المسلح في شتى انحائه.. كجنوب السودان وإرتريا والصومال وبورما وفلسطين وأخيرا البوسنة والهرسك وغدا «كوسوفو» وغيرها من سلخانات المسلمين.. تستدعي منا كما قلت آنفا.. البحث عن صيغ او تعاهدات أو آية وسيلة أخرى تحقن دماءنا في الوقت الراهن.. فجهادنا لابد أن يكون مسبوقا كما يقول الله تعالى بالإعداد إلى حد الإرهاب «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم».هذه الآية من سورة الأنفال صريحة الدلالة على أن الجهاد لابد له من توافر «القوة المرهبة»، وهذا الشرط غير متوفر لدى المسلمين عموما الآن أو لدى هذه المناطق الساخنة الأليمة وبالتالي لابد من الهدوء بقدر الامكان وعدم الاندفاع العاطفي للقتال لحين إعداد العدة بكل جدية وصرامة وحزم ، وعما قريب سوف يكون العودة إلى ميدان المواجهة.. «فتحا مبينا» إن شاء الله كما كانت بالأمس في صدر الإسلام.

التحدي والمواجهة

● **المجتمع : ولكن الا ترى فضيلتكم ان هذه البؤر الصدامية في العالم الآن.. تكاد تنحصر في الجسد الإسلامي وحده.. فهل هذا التفجير المنظم لهذه القضايا يعد مدخلا لرسم خريطة جديدة للعالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد؟**

- **وحيد الدين خان** : إن هناك خلفية معينة تكمن وراء هذا التساؤل.. ومع عدم موافقتي على ذلك مبدئيا إلا أننا لو سلمنا جدلا بأن القوى الكبرى في عالمنا المعاصر قد رسمت خريطة للنظام العالمي الجديد، ضمانا لمصالحها الخاصة وأن الصدامات الجارية الآن في مختلف بلدان العالم الإسلامي إنما أثارتها تلك القوى الكبرى بالذات سعيا منها لترجمة النظام العالمي الجديد إلى الواقع المعاش.أقول لو سلمنا جدلا بأن حقيقة الموقف المتأزم الراهن هكذا تماما فإن تفكير المسلمين - مع ذلك - غير صحيح في هذا الخصوص.. والسبب في ذلك أن هذا التفكير يتناقض مع نص قرآني واضح الدلالة.. فالقرآن يعلن صراحة «وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا» والمراد بالكيد هنا هو عين ما يطلق عليه مؤامرات أعداء الإسلام في أيامنا هذه.. غير أن الآية الكريمة تدلنا بما لايدع مجالا للشك على أن المشكلة الحقيقية بالنسبة للمسلمين اينما كانوا، لاتكمن في وجود «الكيد» ضدهم، بل تكمن في انعدام «الصبر والتقوى» في أنفسهم فأعداؤنا يخدمون مخططاتهم وهذا من حقهم.. فلماذا لانجد لنا أصلا مخططا نخدمه..؟؟ كان أولى بهذا التحدي والكيد أن يرفعنا من غوغائيتنا السياسية إلى حسن البصر لهذا الابتلاء الإلهي.. لكي نستدعي كل قوى الاستنفار والاستعداد.. وكل زاد الصبر والتقوى.. والله يتولانا جميعا لما يحب ويرضى.



المسلمون في ليبيريا

«التاريخ والمواجهة»



هكذا يعدم المسلمون في ليبيريا

بقلم : عماد سليم

من الملفات المنسية، والمغيبة من مدارات الاهتمامات الاسلامية قضية المسلمين في ليبيريا والكتابات التي تناولتها لم تتعمق في فهم المشكلة .. وكان السبب في ذلك نقل المعلومات الصادرة عن دوائر المعارف الغربية بدون تحليل. وبدون وعي باستراتيجية الكتابة التي تراعي المصالح الغربية، وآخر أخبار العالم الإسلامي من الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية، والشهرية الغربية، مع راي شخصي يضيع في اتون المعلومات الناقصة والمحورة. وفي هذه العجالة نستعرض الوضع العام في ليبيريا مع خلفية تاريخية.

ماذا تعرف عن ليبيريا

تقع ليبيريا في غرب القارة الافريقية تحدها غينيا من الشمال (بعد الغزو الأمريكي الانجليزي) واقتطاع أجزاء منها لصالح ليبيريا وتحدهامن الشرق «ساحل العاج» ومن الجنوب والغرب المحيط الأطلسي (وهي بذلك في وضع شبه جزيرة) وتحدها من الشمال الغربي سيراليون حيث شارك منها الاستعمار في محاربة المسلمين في أجزاء لم تكن من خريطة ليبيريا الحالية التي تبلغ ١١٢,٦٠٠ كم٢ بينما تشير مصادر أخرى أن مساحتها ١١١,٣٣٧ كم٢ ويبلغ عدد سكانها حاليا قرابة اربعة ملايين نسمة ٥٠٪ منهم تقريبا من المسلمين و٥٪ منهم نصارى والبقية ذووا عقائد وثنية مختلفة ومنذ (اعلان استقلالها) والنصارى (الـ ٥٪) هم الذين يحكمون البلاد ويحرم المسلمون من أبسط حقوقهم.

الانتاج : تمتاز ليبيريا بمناجمها العظيمة التي أثارت وتثير شهية الدول الكبرى (حيث اقيمت ليبيريا كدولة لتحقيق هذا الغرض) فهي غنية بمناجم الماس والحديد الخام وزيت النخيل والاسمنت والمطاط وأهم المنتوجات الزراعية كاسافا ، بن، كاكاو، اخشاب.. الخ.

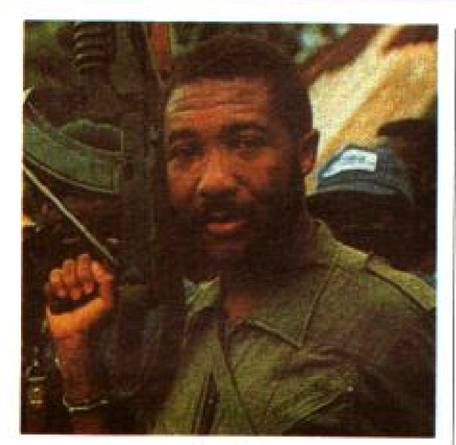
تاريخ دخول الإسلام إلى غرب افريقيا

ينقل كثير من الباحثين والصحافيين عن توماس أرنولد في كتابه (الدعوة إلى الاسلام) عن انتشار الاسلام في الساحل الغربي الافريقي من أنه بدأ منذ القرن السابع عشر الميلادي ورجع البعض الى التماس مجلس العموم البريطاني لحل شركة سيراليون المؤرخ في ٢٥ مايو ١٨٠٢م وهو كالتالي : «منذ مايزيد عن سبعين عاما استقرت جماعة صغيرة من المسلمين في بلاد تبعد عن سيراليون من ناحية الشمال مايقرب من اربعين ميلا سموها بلاد الماندينغو وكما هي العادة عند فقهاء هذا الدين (الإسلام) فتحوا مدارس تدرس فيها اللغة العربية والعقائد التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وجروا على عادة المسلمين وخاصة في عدم بيع ابناء دينهم بيع الرقيق وقد أقاموا لأنفسهم شرائع استخرجوها من القران واستأصلوا ما كان هناك من عادات تساعد على تخريب الساحل من السكان وعلى الرغم من وجود كثير من الاضطرابات القومية جلبوا إلى البلاد حضارة بلغت درجة عظيمة نسبيا كما جلبوا اليها الاتحاد والطمانينة وكان من اثر ذلك أن ازداد السكان زيادة سريعة وانتقل الى ايديهم شيئا فشيئا كل النفوذ في تلك الجهة من البلاد التي يقيمون فيها، أما هؤلاء الذين تعلموا في مدارسهم فانهم يسيرون (نحو الثراءوالقوة في البلاد المجاورة للماندينغو) ويعودون ومعهم قسط وافر من الدين والشريعةوهناك رؤساء آخرون ينتحلون الاسماء التي اتخذها هؤلاء المسلمون لانفسهم بسبب مايقترن بها من احترام وتوقير ويبدو أنه من الممكن ان ينتشر الدين الإسلامي في أمن وسلام انتشارا سلميا في



صمويل دو

> قبل ثلاث سنوات قتل خمسة وعشرون ألف مسلم في حملات إعدام رهيبة شملت الدعاة وأئمة المساجد



تشارلز تايلور

كل المنطقة التي تقع فيها مستعمرة الماندينغو حاملا معه تلك المزايا التي تتغلب فيما يظهر دائما على خرافات الزنوج».

غير ان ارنولد لم يكن دقيقا في ذكر تاريخ دخول الاسلام الى المنطقة فالإسلام كان موجودا هناك منذ المائة الأولى للهجرة وفي الرحلة الاستطلاعية العسكرية التي قام بها فاسكوا دي جاما عام ٩٠٣هـ لاقى في المنطقة مسلمين وهدم ٣٠٠ مسجد في شرق القارة وأغرق سفينة حجاج في خليج عُمان على ظهرها مائة حاج وقد عرف المسلمون جنوب وغرب افريقيا قبل البرتغاليين ويذكر المؤرخ البيروني ٣٦٢ - ٤٤٠هـ أن المحيط الجنوبي يتصل بالكبير الأطلسي عن طريق جنوب أفريقيا وهو يدل على أن المسلمين عرفوا هذه الأرض واستوطنوها قبل البرتغاليين ونعلم أن المؤرخ (ابن ماجد) هو الذي كان يدل أسطول فاسكو دي جاما في المحيط الجنوبي.. وقد اكتشف في المنطقة قبرا يعود إلى ما قبل ثلاثة عشر قرنا وقد نقش عليه «بسم الله الرحمن الرحيم - لا إلا إلا الله محمد رسول الله - هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من دار الدنيا إلى الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم».

ليبيريا في التاريخ الحديث

الاستعمار والهيمنة :

أسس الأمريكان عام ١٨٢١م الموافق ١٢٣٧هـ مدينة «مونروفيا» التي اتخذوها نقطة انطلاق لهم نحو الأراضي الإسلامية التي غزوها واحتلوها ومنها مرتفعات «فوتاجالون» في غينيا (حاليا) وبقيت السلطة في يد الأمريكيين والسود النصارى رغم انهم يشكلون اقلية ضئيلة لاتتجاوز ١٪ وبعض الدراسات تذكر انهم ٥٪ من جملة السكان وحرمت المسلمين منها الذين يزيد عددهم عن الثلث وبعد عام ١٨٢١م ١٢٣٧ هـ ضم الأمريكان اجزاء شاسعة من السواحل ومن اجل ان تحصره في المناطق الداخلية وفي عام ١٨٤٧م جلب الأمريكان الدستور الأمريكي ليطبقوه في الأراضي التي اغتصبوها وضموها إلى ساحل مونروفيا واعلنوا انها دولة مستقلة ومن ذلك التاريخ اجبر المسلمون على التعامل باللغة الانجليزية كما اجبروا على تغيير اسمائهم الإسلامية إلى أسماء انجليزية وحاولوا تغيير عقائد المسلمين بالطعن فيهامن خلال المناهج الدراسية التي تفرض على ابناء المسلمين ويمنعوا من اتخاذ مدارس خاصة بهم حتى أن بعض ابناء المسلمين انزلقوا إلى ما أريد لهم، وبحكم الأسس التي بنيت عليها ليبريا لتكون قاعدة متقدمة للنصرانية كانت ولاتزال التوجهات الرسمية في ليبيريا معادية للإسلام ويأتي اضطهاد المسلمين في إطار التمكين للنصرانية في البلاد وضمان استمرار الاستغلال الأجنبي للثروات والتمهيد لدخول (اليهود) الى افريقيا عامة (وقد دخلت) وليبيريا خاصة من بابها العريض وبعدما اجتاحت القوات الاستعمارية الغربية القارة الإفريقية لم تدخل اي منها ليبيريا لأن الذين يحكمونها نصارى! والمشرفون عليها الأمريكان! وبذلك يظهر البعد الصليبي في الاستعمار.

وبقي الدستور الأمريكي يطبق في ليبيريا حتى عام ١٩٨٠ م وبقيت الأقلية النصرانية حاكمة في ليبيريا. فمنذ عام ١٨٢١م إلى ١٨٧٨م حكم الأمريكان والانجليز حكما استعماريا وفي عام ١٩٧٨م سلموا الحكم الى النصارى. مع اشراف مباشر وفي عام ١٩٤٤ استلم وليام يتيمبان (الحكم) من الاستعمار إلى ان مات عام ١٩٧١م واستلم بعده وليام تولبيرت إلى أن قتل في عام ١٩٨٠م ولم تتغير سياسة الدولة وبقي صمويل دوي رئيسا للدولة.

لم تكن ليبيريا دولة برقعتها الحالية ولا بتكوينها الديمغرافي الحالي ولابنظامها السياسي القائم ففكرة السيطرة على افريقيا كانت تراود الغرب وهو ينقل أهلها عبيدا الى ارضه لتسخيرهم في خدمة الأراضي والمناجم فكانوا يحشرونهم في البواخر حشرا كالبهائم حتى ان بعض البواخر غرقت بحمولتها من البشر الأفارقة في عرض البحر وكان عددهم مئات الألوف ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية (بتحرير) العبيد الذين تنصروا وارجع بعضهم الى مواطنهم الأصلية للقيام بتغطية عمليات نهب الثروات الإفريقية أو قل التغطية على الاستعمار المقنع، فقد كانت منطقة الجنوب الغربي الإفريقي وخاصة افريقيا ككل، تزخر بثروات ضخمة مثل الحديد والماس والمطاط والأخشاب وتوجد في ليبيريا اكبر شركة لتصنيع المطاط في العالم.

ولكن الشعب (الليبيري) لاينتفع بهذه الثروة التي تبلغ ٦٪ من صادرات ليبيريا الى الخارج (الولايات المتحدة) التي تسيطر على جميع حقول المطاط بمقتضى اتفاقية مع حكومة ليبيريا لمدة ٩٩ سنة وذلك سنة ١٩٢٦م مقابل القروض الأمريكية لليبيريا في حين أن ليبيريا بما تزخر به من ثروات

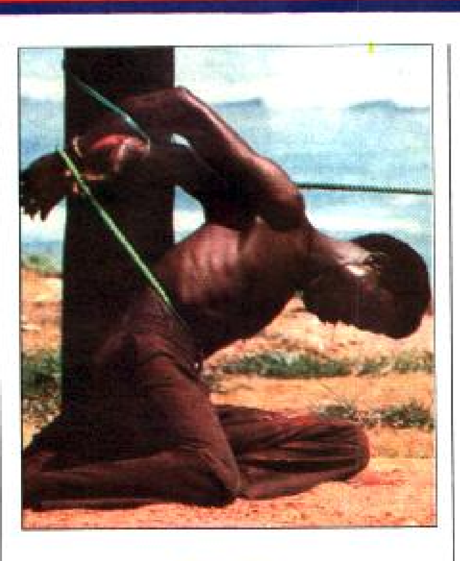
ضخمة ليست بحاجة لمثل هذه القروض الوهمية التي يبرر بها السطو على ثروات الشعب الليبيري ولما احست الأقلية الحاكمة أن حالة التذمر الشعبي بلغت درجة تهدد مصالحها عملت على تدبير إنقلاب في عام ١٩٨٠م وحافظت الحكومة الجديدة على مصالحها وامتيازاتها في الأراضي (الليبيرية) ولم تسمح الحكومة الجديدة التي كان يراسها صامويل دوي للاحزاب المعارضة بالعمل السياسي وحظرت نشاطها، وساعدت القوى الخارجية في احباط محاولة انقلابية في ليبيريا عام ١٩٨٤م ولاتزال العملة المحلية تسمى «بالدولار» والدستور والقوانين مشابهة تماما للدستور والقانون الأمريكي وفي عام ١٩٨٠ م وقع تنقيح بسيط للدستور وهو تقليص دور الجيش حتى لاتظهر فيه قيادات وطنية او إسلامية.

حقيقة ما يجري الآن

قبل ثلاث سنوات قتل ٢٥٠٠٠ مسلم شر قتلة حيث أحرق الدعاة والأئمة باشعال النيران فيهم بعد صب البنزين عليهم وفصلت رؤوس آخرين عن اجسامهم وقطعت السن وآذان المؤذنين احياء وبقرت بطون الحوامل وارتكبت مذابح وحشية بشعة كما أن هناك عشرات الآلاف من المفقودين والجرحى والمصابين ووقع تشريد اكثر من ٧٠٠ الف مسلم من ديارهم موزعين في غينيا وسيراليون.

ومن بين الاعمال الوحشية ضد المسلمين اغتصاب عدد كبير من النساء والفتيات المسلمات وهدم المساجد ومنازل المسلمين ومؤسساتهم التعليمية والاقتصادية وسرقة ونهب كل ممتلكات المسلمين بمافي ذلك المكتبات الإسلامية العامة وتدنيس المصاحف.

وكان من أسباب هذه الهستيريا المتوحشة هو سعي النصارى لجعل ليبيريا دولة نصرانية حيث قرر مجلس الكنائس العالمي تخصيص الجزء الأكبر من ميزانيته لدعم أعمال التنصير في ليبيريا وذلك ردا على الصحوة الإسلامية المتنامية في ليبيريا واستخدم النصارى الوثنيين لضرب المسلمين لتحقيق اهدافهم التنصيرية بتهجير المسلمين واحتضانهم في المهجر للتأثير عليهم من خلال (المساعدات) والمساومة بها



> رغم أن النصارى لايزيدون عن خمسة في المائة من السكان إلا أن مقاليد كل شيء في أيديهم بدعم أمريكي

وعلى ضوء هذه الأوضاع قرر المسلمون رفع راية الجهاد وتكوين حركة انقاذ مسلمي ليبيريا التي بدات عملياتها العسكرية يوم ١٤١٢/٢/٢٥هـ وتهدف الى رفع راية التوحيد وتخليص المسلمات الأسيرات لدى النصارى والوثنيين.

وإذا كان هناك ما يستغربه الانسان فهو التكتيم الاعلامي عن دور المسلمين وجهادهم في ليبيريا وهم الذين عاشوا اكثر من قرن ونصف من الزمان يواجهون الحرمان والتغييب والتذويب والقتل والتنصير في تكتم اعلامي رهيب.

المسلمون هم الضحية

في حوار اجراه احد الطلبة الإسلاميين بكلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونشرته إحدى الصحف العربية الصادرة في لندن ذكر طالب ليبيري مسلم يدعى زين بن ابراهيم يدرس هو نفسه في جامعة محمد بن سعود أن الحرب بدات في ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩م وأن طرفي النزاع - الحكومة والمتمردين - متفقون على :

- قتل وذبح كل ائمة المسلمين وكل من هو مسلم.
- هدم المساجد وتدنيس حرمتها ونهب جميع ممتلكات المسلمين.
- حرق المصاحف.
- دفن اولاد المسلمين تحت سن ٣١ سنة احياء.
- هتك عرض كل مسلمة والتلاعب بهن.
- قطن السنة المؤذنين ورؤوس ائمة المساجد.
- التمثيل بجثث المسلمين - مثل تعليق رؤوس الأئمة على أبواب المساجد.
- بقر بطون الحوامل، وإخراج الجنين منها.

وعن أسباب هذه الحملة الشرسة ضد المسلمين يقول زين ابراهيم، أن أهم الأسباب لذلك هي :

١ - تفوق الشباب الإسلامي في الكسب المعرفي في جميع حقول المعرفة.

٢ - النشاط الدعوي الذي يقوم به المسلمون وإنشائهم للمدارس والمساجد والهيئات الإسلامية والمخيمات والقوافل الدعوية مما ساعد على نشر الوعي الإسلامي مما يجعل المسلم يحافظ على هويته من الذوبان واعتزازه بالإسلام وهويته المتميزة، والمسلمون متمسكون بتعاليم الإسلام وهو ما يجعلهم متميزين عن القبائل الوثنية الأخرى، وقد عمل حكام ليبيريا بدفع خارجي على إحداث الوقيعة بين المسلمين والوثنيين، وتغليب كفة الوثنيين.

وتحدث زين بن إبراهيم عن أحوال المهاجرين المسلمين في سيراليون وغينيا فقال : «إنهم لاجئون، هجروا ديارهم وممتلكاتهم، وفروا نجاة بدينهم وهم في أمس الحاجة للطعام والكساء والعلاج، وكفالة الأيتام، فالمعونات المقدمة لاتسد ربع احتياجات اللاجئين وقد انتشرت في أوساطهم امراض وبائية، ويحتاج المهاجرون إلى الماء الصالح للشرب، فهل يهب المسلمون لتفقد أحوال إخوانهم هناك والتعريف بقضيتهم ومساعدتهم قدر الإمكان بعد الإطلاع على حقيقة الأوضاع، بدل انتظار صدور جرائد تنقل وجهات نظر الأعداء الذين يصنعون الخبر وينقلونه.

التهديد الاسلامي حقيقة أم خيال؟

الحلقة الثالثة

بقلم جون اسبوزيتو

The Islamic Threat
MYTH OR REALITY?

غلاف الكتاب

لماذا اثبتت الصحوة الاسلامية جدواها كخيار جذاب لكثير من المثقفين المسلمين؟

ترجمة وإعداد المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث. واشنطن

يستأنف صاحب كتاب «The Islamic Threat» في هذه الحلقة دراسته القيمة والموضوعية في جوانب كثيرة منها والتي يتناول فيها موقف الغرب متمثلا في علمائه وباحثيه تجاه الصحوة الاسلامية.. وتجميد هذا الموقف في قوالب عدائية ذات فكر سطحي لا تصل الى جذور الصراع وابعاده الثقافية والسياسية والاقتصادية، وادى هذا الموقف الى اذكاء روح العداء في الغرب ضد الإسلام حتى غدا الحديث عن مجرد التكتل الإسلامي هاجسا مرعبا لدى الدوائر السياسية والثقافية في الغرب.. الكاتب في هذه الحلقة ومابعدها لا يعفي الغرب من المسئولية في خلق الروح المعادية في العالم المسيحي ضد الاسلام وعبر تاريخه الطويل في علاقاته معه.

ان الاسلام والمسلمين قد عرفوا لدى الغرب كمثيري وقادة حروب خلال الصراعات التي حدثت في الاربعة عشر قرنا الماضية. فالاسلام هو البادىء بالعدوان. كما في التصريح المذكور اعلاه فان الاسلام وتصرفات المسلمين توصف بانها عدائية ومسئولة عن الاعتداءات، والجهاد والغزوات بينما يوصف الغرب بانه يقف في موقف الدفاع، يتصرف من منطلق الرد على العدوان، والحروب الصليبية، واسترداد ما سلب منه. ورغم تصوير الاربعة عشر قرنا بانها حفلت بالمواجهات المستمرة فان القارىء يكتشف بان امريكا اصبحت «فجأة» العدو الاكبر ومصدر الشرور الخ.. واذا كان التهديد الحالي «مفاجئا» فان القارىء سيصل الى خاتمة منطقية بان المسلمين لديهم ولع تاريخي بالعنف والكراهية نحو الغرب، او ان المسلمين عاطفيون ينقصهم الوعي، ومحبي حروب.



جون اسبوزيتو

وعبر كل الحوارات حول «الخطر الاسلامي» او «جذور الغضب الاسلامي» نجد ان هناك نقصا مثيرا في المعلومات وعجزا في التمييز فيما يتعلق بطبيعة وتنوع الثورات الاسلامية. اذ يحدثنا البروفيسور لويس في كتابه «جذور الغضب الاسلامي» عن ماهية جذور الغضبة الاسلامية، ولكنه يعطينا شيئا قليلا جدا عن من هم هؤلاء المسلمين. وهناك اشارة صغيرة الى ان المنظمات الاسلامية او القادة الاسلاميين، رغم التقائهم في الالتزام الايديولوجي العام، يختلفون في واقع الامر فيما بينهم. والاشارات في مقاله الى المنظمات الاسلامية مبتسرة وشحيحة، مثلما هو الحال بالنسبة لاي نقاش حول التعليم والخلفية الاجتماعية ونشاطات اعضاء تلك المنظمات (غير العنف والارهاب). وهناك

القليل مما يتعارض مع الافكار الجامدة والمسلمات عن شخوص غريبة، ذوي مظهر متخلف، ينتمون الى عصر آخر، ولا يخرج القارىء بأي معلومات مفيدة عن لماذا اثبتت الصحوة الاسلامية جدواها كخيار جذاب للكثير من المثقفين المسلمين.

ان الصورة الغالبة على المقال هي عن ثوريين راديكاليين عنيفين ومهمشين، بملابس تقليدية، وفي حالة حرب ضد التقدم. كما لا يتعلم القارىء شيئا عن ان غالبية المنظمات التي تسمى بالاصولية هي في واقع الامر منظمات قائمة في مناطق حضرية ويقودها زعماء على درجة جيدة من التعليم لديهم القدرة على جذب الطلاب والاتباع، ولديهم مواقع رفيعة في التخصصات المختلفة (الهندسة والعلوم والطب والقانون والتعليم والعسكرية) او انهم يشاركون في تقديم الخدمات الاجتماعية والطبية وابرزوا قدرات عالية من داخل النظام السياسي.

ان الاختيار الانتقائي لمعظم التحليلات عبر الصحوة الاسلامية تغفل، وتقلل من، وتبتسر الاسباب التي يسوقها قادة الحركات الاسلامية (مثلهم في ذلك مثل العديد من العرب والمسلمين). في انتقاداتهم ورفضهم للغرب والامبريالية، والانحياز الامريكي لاسرائيل، ودعمها للانظمة القهرية (شاه ايران، ونميري السودان، ولبنان) والقارىء لم يواجه اي تحد يحفزه لمعرفة الاسباب التي تقف وراء تصرفات ونشاطات قادة الحركات الاسلامية، ولم يفعل اكثر من تجاهلها واعتبارها مجرد افعال ناتجة عن صدمة الحضارات او عن التعصب الاعمى وغير المنطقي للمعتقدات.

الموقف العدائي للغرب اتسم بالتعميم ضد كل مظاهر الصحوة الاسلامية

ان التحول الذي طرا على نظرة الاسلاميين للغرب من الاعجاب به وتقليده ومحاولة منافسته الى العداء والرفض قد تم التقليل من امره بواسطة بيرنارد لويس الى درجة تصويره بانه صراع بين حضارات منفصلة ومختلفة عن بعضها: ان زعماء الحركات الاصولية ليسوا مخطئين في اعتبارهم الغرب اكبر التحديات امام تحقيق الاسلوب الذي يرتضونه كمنهج للحياة يتبعه اتباعهم. ان الاصولية تشن حربا شعواء ضد التقدم، والعلمانية، والراسمالية الغربية، والديمقراطية. وتتعزز هنا القوالب الفكرية المسطحة بالمقارنة بين النقيضين: الاسلام ضد الغرب، الاصولية ضد التقدم، والتقاليد الجامدة ضد التحولات الديناميكية، والرغبة في العودة او المحافظة على الماضي ضد التأقلم والتكيف مع الحياة العصرية. ان كل الذين يطلق عليهم تسمية الاصولية قد وضعوا في بوتقة واحدة، مع تجاهل حقيقة ان العديد منهم قد تلقوا دراسات عصرية، ويتولون مناصب ومواقع تخصصية رفيعة، ويشاركون في المسار الديمقراطي.

ان التركيز على فكرة صراع الحضارات يعزز الاتجاه والميل نحو التقليل او تجاوز بعض المسببات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتصرفات المسلم، بل يصور لنا افعال المسلم بأنها ردود افعال غير منطقية بدلا عن وصفها بأنها استجابة لسياسة واجراءات معينة.

« يجب ان يكون واضحا الان بأننا نواجه مزاجا او حركة تتجاوز بصورة كبيرة مستوى المسائل والسياسات والحكومات التي تتخذها. ان هذا الامر ليس اقل من صدام حضاري، بين عدم المنطق ورد الفعل التاريخي لمنافس سلفي قديم، وموروثنا المسيحي اليهودي، وحاضرنا العلماني، والتوسع والانتشار العالمي للجانبين».

ان اهمية المصالح السياسية والسياسات المتنافسة قد تم تجاهلها او تغييبها من خلال النظرة التي كانت سائدة اثناء التنافس القديم والمستمر «بينهم وبيننا» ومرة اخرى يشهد التاريخ ان الاسلام قد تحرش بالغرب، قد «غربنا المسيحي – اليهودي العلماني»، وخلق مواجهة تنافسية بين رؤى وطروحات دولية متعارضة. ويتضح هذا الطرح بجلاء من خلال محاولات صدام حسيم (مثله مثل اية الله الخميني من قبل) لتقليل العداء الغربي نحوه، وتحويله الى مواجهة بين الصليبية الامبرالية والجماهير المضطهدة في العالمين العربي والاسلامي.

ان تجاهل معالجة بعض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهمة يتعارض ايضا مع اي فكرة او اتجاه لتقاسم المسئوليات. كيف يتصرف الغرب ازاء الانفعال وعدم المنطق، وامام عدوان



مظاهر الصحوة الاسلامية في كل مكان

يستهدفه من اناس تدفعهم عواطفهم واحقادهم؟ ولتوضيح هذه الظاهرة يقول جيمس بيسكاتوري.

• سواء كانت جهود العثمانيين لقمع الوطنيين المسيحيين او جهود المسلمين للحصول على استقلالهم من الغرب، فان الاسلان كان متطرفا لانه كان يقف ضد المصالح الامبريالية. ولكن الشيء الذي شاع واصبح قاعدة مألوفة في تفسير التوجه الاسلامي هو: ان الاسلام كان معاديا للغرب بسبب تطرفه. ومن ثم بدأ ينظر الى المسلمين باعتبار انهم جميعا عاطفيون واحيانا بانهم عنصر يفتقر الى المنطق ويتحرك كجسم واحد ويتحدث بصوت واحد».

وهكذا يستمر هذا النموذج في البقاء. ومع تجاهل الكثيرين للحقائق السياسية في العلاقات الاسلامية - المسيحية وذلك بالتراجع الى الوراء خوفا من «التطرف الاسلامي». فان المسلمين رغم تحليهم بآداب اللياقة وامتلاكهم تراث ديني ثري وغني ولحضارة كبيرة، يوصفون اليوم بأنهم ينزعون نحو الحقد والكراهية عندما يدفعون الى الغضب.

• .. وكذلك في اوقات الهزات والاضطرابات، وعندما تستثار العواطف العميقة والجياشة، يمكن لتلك السماحة واللياقة في معاملة الاخرين ان تختفي ويحل محلها مزيج من الغضب المشتعل والحقد الى درجة تدفع بحكومة دولة ذات تاريخ طويل وحضارة مثل ايران.. وبزعيم مثل آية الله الخميني بخلفيته الروحية والدينية العريضة الى ان يسمح باختطاف الرهائن وبالاغتيالات، وان يحاول ايجاد شواهد وادلة وسوابق من حياة نبيهم لتبرير تلك المواقف».

ان كل الناس - مؤمنين وغير مؤمنين، مسلمين ويهود ومسيحيين وسيخ وهندوس، يغضبون عندما يتعرض بقاؤهم ومصالحهم للخطر. ان الغضب والحقد، او استغلال الدين لاسباغ الشرعية لاي تصرف ليسا وقفا على المسلمين وحدهم. وفي حقيقة الامر ان معظم الناس «المتحضرين» يتصفون دائما بالذوق السليم وحسن المعاملة، ويقبلون اسلوب الغضب ضد الشر، وكراهية الاعداء



باعتبار ان ذلك هو التصرف الطبيعي ضد الجرائم المنكرة، والاعداء في حالة الحروب، واختطاف الرهائن والارهاب.

هل اختفت من الذاكرة دروس الحروب الصليبية وآثار موجات الامبريالية الاوروبية والاستعمار، وعندما كان البابوات والملوك والقساوسة والموظفون المدنيون والعسكريون يبررون اعمالهم وتصرفاتهم باسم الله والوطن، والعرش والصليب؟

وهكذا دائما ، فان تناول مسألة الاسلام والعالم الاسلامي يصل الى ان هناك تكتلا اسلاميا ضخما (Monolithic Islam) في مكان ما، يعتقد، ويشعر ويفكر، ويتصرف كجسم واحد. وعندما نتحدث عن «المتحدث باسم توجه روحي واخلاقي ديني»، تتبادر الى الذهن بصورة عالم اسلامي ضخم ينظر اليه من خلال المنظار الايراني وآية الله الخميني.

ان آية الله الخميني كان واحدا من اولئك المتحدثين وليس المتحدث الوحيد باسم الاسلام. ليس هناك بابا في الاسلام. لذلك فان النظر الى كل المسلمين والى كل الاحداث في العالم الاسلامي من خلال منظار الخميني والثورة الايرانية قد اعطى اثرا وانطباعا مريحا بالنسبة للاراء الامريكية عن الاسلام والشرق الاوسط. وغطت هذه النظرة على الخلافات

والاختلافات في العالم الاسلامي.. اي غالبية الدول الاسلامية والمسلمين الذين لم يسيروا وراء الخميني، وفشل ايران -او في افضل الاحوال نجاحها المحدود للغاية - في تصدير الثورة الاسلامية وتحريض المسلمين على الثورة، والاصوات العديدة غير صوت الخميني والتي تكلمت بصوت عال حول مسألة سلمان رشدي.

ان خلق عملاق اسلامي في الخيال يقود الى نوع من التقليل (reductionism) الديني الذي ينظر الى الصراعات السياسية في السودان ولبنان وكوسوفو ويوغسلافيا وأذربيجان، في الاساس من منظور ديني باعتبار ان تلك الصراعات هي «صراعات اسلامية - مسيحية» ورغم ان المجموعات في تلك المناطق يمكن تصنيفها من عامة على انها مسيحية واسلامية، الا انه صحيح، كما هو الحال بالنسبة لطائفتي الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية، ان الصراعات المحلية والحروب الاهلية تلعب دورا كبيرا في المسائل السياسية (مثلا، القومية العرقية، والحكم الذاتي والاستقلال) والاجتماعية والاقتصادية اكثر من المسائل الدينية.

الحلقة القادمة
الخوف من التكتل الاسلامي

مقال الأسبوع

بقلم : د. محبوب عالم خواجا
ينبع الصناعية - المملكة العربية السعودية

التخطيط السياسي الاستراتيجي دراسة مقارنة للعالم الاسلامي

عقلانية التخطيط الاستراتيجي:

التخطيط الاستراتيجي هو نظرة وموقف عقلي مبني على مصادر ومعلومات ذات قاعدة شاملة او محددة للطبيعة التنظيمية للمصالح القومية وذلك بغرض وضع اطار عمل لهذه الانجازات. ولم يعد الامر يقتصر على موضوع خاص كالاسرار العسكرية او الامنية حتى يتم تداولها سرا عوضا عن اعتبارها نظام اكاديمي مفتوح يخضع للدراسة.

ان التخطيط الاستراتيجي يحدد جوهر النظام فيما يتعلق باعداد سياسات التخطيط التي هي نتاج للاهداف الياسية القومية، بالاضافة الى تطوير خطط عمل مع البدائل وذلك بغرض تحديد اقصى الغايات من هذه الاهداف.

ولضمان التنفيذ الناجح لاهداف الاستراتيجية السياسية، فان على المخططين والباحثين ان يقوموا بدمج كافة الخطط التي تتفق تماما مع الاولويات الاجتماعية. وعلى من يشاركونهم هذا العمل الالتزام بترجمة الافكار الى حقائق وافعال على ان ترتبط كل هذه الخطط وتتفاعل مع النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري والدين والمصالح والاهتمامات الاخرى ايضا. اذن فلابد للخطط ان تعكس الاهداف من كافة الجوانب والتعامل معها من منطلق الواقع بدلا من التعبير عن المشاعر والاحاسيس فقط. ولابد لها عند التطبيق ان تكون فاعلة في التغيير عندما تتطلب الظروف ذلك، عند تطبيع مبدأ قابلية التكيف فيما يتعلق بتوجه التخطيط السياسي الاستراتيجي. وعلى كل فالمخطط السياسي لابد له من ان يضع تصورا للغد معتمدا على معرفة كاملة بالماضي وفهم شامل للشئون والاوضاع الحالية.

ويشتمل التخطيط السياسي الاستراتيجي على النظرة التجريبية على التطورات الحاضرة والمستقبلية مع فهم عميق لتاريخ العلاقات الانسانية والتي تتيح وضع افضل السبل والوسائل من اجل تحقيق انجازات فعلية في السياسة الداخلية والدولية. ويشمل هذا التوجه على فهم شامل للواقع الحالي المعاش والمتغيرات التي تحدث في الحاضر وكذلك المستقبل القريب والبعيد.

كيف يبدو تأثيرها على مواردنا القومية وفي غيرها من مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والجانب العسكري من حياتنا؟.

ماذا يمكن أن نفعل تجاه هذه القضايا الان وفي المستقبل القريب وعلى المدى البعيد وفي ظروف الازمات؟.

ما هي المتغيرات والتطورات الخارجية التي لها تأثير على مصالحنا سواء ان كان في مجال السياسة الدولية او الداخلية؟ وعلاقاتنا مع الدول الاخرى، وفي مجال التقدم التقني وعند نشوء الخلافات واتخاذ القرارات؟ هل تحدث آثارا فيما نحاول فعله؟ اذا كان الامر كذلك فكيف ولأي مدى؟

ما هو حقيقة ما نحتاج اليه لحماية قيمنا ومصالحنا السياسية من خلال الممارسة للحياة السياسية والاقتصادية وعلاقاتنا في الداخل والخارج.

ان التخطيط السياسي والاستراتيجي يكون عادة من خلال الاهتمامات المتداخلة والاولويات وترتيب الادوار التي من خلالها تبدو الفرص لمعرفة الاولويات والتوجهات للتغيير والتطوير وبالتالي تحديد الخيارات لما يخدم المصلحة الداخلية والخارجية.

التخطيط الاستراتيجي والغرب:

تعكس المجتمعات الديمقراطية المشاركة النشطة للجماهير من خلال النظام الحياتي. اذ ان المخططين والباحثين السياسيين يعتمدون على رصد مصالح الجماهير بشكل اساسي من اجل وضع اسس وانظمة التطوير السياسي. اذ ان جوهر (المصلحة القومية) يرتبط بالتوجه المؤسس على قاعدة التطوير السياسي الاستراتيجي. ان القاعدة الاساسية في صنع السياسة هي المسئولية والالتزام في حين ان العوامل الاقتصادية والسياسية تمثل الظواهر الاساسية للمصالح الاجتماعية الحديثة وكذلك فان المتخصصين والباحثين والاكاديميين واصحاب العمل والاعمال وهيئات حركة حقوق المرأة، والفئات الدينية وغيرها من المجموعات التي تمثل المصالح الاجتماعية والسياسية، كل هؤلاء يشكلون مادة اساسية في برنامج ونظام تطوير السياسة الداخلية. ومن اهم المؤثرات في هذا المجال هي وسائل الاتصال الجماهيري والمؤسسات الدينية.

وعلى مدى عقود كانت وسائل الاتصال الجماهيري في الديموقراطيات الغربية تشكل عنصرا هاما في نظام التخطيط والتطوير الاستراتيجي والسياسي القومي.

ان لمعظم الهيئات الكنسية تأثيرا اجتماعيا ذا جذور عميقة داخل الهيئات والوكالات الرسمية التي تقوم بصنع السياسات العامة. وتتلقى المؤسسات الكنسية اموالا طائلة من الجمهور والحكومات للانفاق على المشاريع الخارجية

والداخلية. ان كل المشاريع العالمية الائمانية تلتقي مع الاهداف الداعية الى التوسع الاقتصادي بشكل مؤثر، بعد تدعيم ذلك بالسيطرة السياسية والدينية على المجتمعات الاخرى والسيطرة على نظم حياتها. ويستخلص المخططون السياسيون كثيرا من المعادلات وذلك بدمج كل انشطة المنظمات الكنسية مع الانظمة الاقتصادية وغيرها واستخدامها كاداة لتنفيذ المصالح السياسية الداخلية والاهداف الاستراتيجية.

ان مؤسسات تطوير التخطيط السياسي على مختلف المستويات داخل المجتمع تسعى من خلال البحوث لتحقيق اقصى الاهداف السياسية، وتولى هذه الاستراتيجيات اكبر الاهتمام الى درجة اكبر من جهة المصلحة نفسها ويضع المحللون السياسيون الغربيون نظاما مفتوحا غير مرتبط بنهايات محددة من اجل استقطاب اهتمام الجماهير ورصد انطباعاته وميوله وبناء عليه توضع الاولويات للصالح العام.

ونظرة الى اوروبا اليوم يتضح لنا ان الخصوم والاضداد في المجال السياسي والاجتماعي قد استطاعوا ايجاد عوامل مشتركة للاتحاد والتكامل الاقتصادي والسياسي.

ان اتفاقية ماستريخت تمثل معلماً وحدثاً بارزاً نحو اتخاذ الاوروبيون لهوية واهداف موحدة، وهي بداية لنجاح اوروبا ضمن وحدة اقتصادية وسياسية وبالمقارنة فان الشعوب التي تعيش تحت انظمة ايديولوجية وقهرية لا يجمع بينها رابط او مصلحة مشتركة لتبني الوحدة اتجهت نحو الفرقة والخلافات لمدة تقارب القرن من الزمان، الى درجة ان الدويلات المتشرذمة بعد انفراط عقد الاتحاد السوفيتي لا يمكن تحديدها وفق المنظور الصحيح.

والتخطيط في دول الكتلة الشيوعية نوع من الانضباط والنظام المعمول به وقد اتضح ان التخطيط السياسي القومي والاستراتيجية كانت مضللة تماما، وان المجتمعات المجردة من القيم الديمقراطية لابد ان تعتبر وتأخذ الدروس من انهيار احدى (القوى العظمى) ونلاحظ هنا ايضا انتفاء النظرة الثاقبة والبصيرة من جانب المحللين السياسيين وواضعي الاستراتيجيات الغربيين في عدم التكهن بالانهيار المفاجيء للاتحاد السوفيتي. وبدلا من ذلك اخذوا في اتباع استراتيجية المواجهة. وقد حدد الاستراتيجيون مفهوم القوة وجعلوه حكرا لبعض الدول المتقدمة ماديا وجعلها اسطورة تتمثل فيها المادة رمزا للقوة والتسلط. وقد يتساءل المرء عن مدى قوة (القوى العظمى السابقة) أليست موجودة الان بين صفحات التاريخ، وماذا عن (القوى العظمى

> ”إن الشعوب التي تعيش تحت أنظمة أيديولوجية وقهرية لايجمع بينها رابط أو مصلحة مشتركة لتبني الوحدة أتجهت نحو الفرقة والخلافات“

اليوم) اليس من السذاجة اعتبار الاشياء ذات الطبيعة المادية والانسانية قوة عظمى في حين انها عرضة للزوال المفاجيء، وهل تعلم هؤلاء المخططون السياسيون من سجلات التاريخ الحديث؟ ان هؤلاء لا يزالون يضعون في اذهانهم تصورات ومعتقدات ويبنون عليها معادلات نحو اهداف معينة وحقيقة فهي مجرد افكار فقط. الم يحن الوقت ان يقوم الاكاديميون والمثقفون والعارفون بالسياسة بوضع المعادلات السياسية الرشيدة، اذ لابد من البحث عن الذات في بلاد الاسلام ومن الغرابة ان يتجاهل المخططون السياسيون من المسلمين ذلك العامل الرئيسي في الحياة الاسلامية وهو التفكير قبل الاقدام على فعل شيء بالتخطيط للحاضر بنظرة مستقبلية للغد. ونحن نسأل هذا السؤال هل قام المفكرون المسلمون والمخططون بطرح نموذج ناجح للتخطيط السياسي الاستراتيجي وتنفيذه؟

المعاني الاسلامية والواقع

لقد الزم الاسلام المجتمع الاسلامي واولئك الذين يمثلون مصالح المسلمين بانتهاج مبدأ الشورى فيما يتعلق (بالمصلحة العامة) وهذا النهج القرآني يصور التوجه نحو وضع تخطيط سياسي واستراتيجي يفي بالاغراض المرجوة منه، ويشكل اطار عمل نحو توجه سياسي مؤسس وهذا تترجمه السياسات الرسمية والسلوك الاسلامي القويم كما هو الحال في الاجيال الاولى من المسلمين، وتعني الشورى ان منهج الله اصبح منهجا حياتيا وبذلك تنتفي تماما الاختلافات السياسية.

والمسلم يعتقد اعتقادا جازما ان الله انزل الحق وان تطبيق ذلك في مجالات التشريع والسياسة وغيرها فلابد ان تكون الغلبة له وهذا ما ينبغي أن يكون عليه حال المسلمين (قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) سورة يونس/٣٩

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا) سورة الكهف/٢٨

ولنا ان نتصور ان علماء المسلمين ومفكريهم قد التزموا منهج الاسلام وتعاليمه، اما كان حالنا قد تغير مما نحن عليه اليوم من التخبط؟ فلو كانوا قادرين على التفكير السليم لامكن ان يوافقوا الصواب بافعالهم.

واذا اخذنا الامر كله بتصور ان امة الاسلام امة واحدة يجمعها الايمان وتنتهج المنهج الالهي دستورا للحياة مزودة بالعلم والمعرفة فعليه يمكن تحديد المفاهيم السياسية لمصلحة الامة وما اذا كان ما يصلح اليوم يصلح غدا. ونقول انه مادامت الافكار تنبع من اعتقادنا ومعرفتنا بربنا، فلابد من تطبيق هذه المعتقدات كاساس لاي عمل يراد التخطيط له، لذلك فان الايمان دائما ولا يزال هو القوة الفاعلة والحية لتغيير حال البشرية قاطبة.

ان المسلمين هم ورثة المعرفة وهم المكلفون كارقى البشر الى دعوة الاخرين الى الاستقامة وترك المفاسد واصلاح المجتمعات البشرية وتخليصها من الشرور بالنهج الاسلامي الذي هو اساس المصلحة العامة التي تجمع المسلمين وبالتالي اصلاح حال البشرية جمعاء.

ان القاء نظرة على واقع المفكرين والمخططين الاستراتيجيين يبعث على الاسى اذ هم لا يلقون بالا للمتغيرات التي تطرأ على العالم في سرعة مذهلة، وذلك دون ادراك لمتطلبات التغيير لامة الاسلام. ولقد شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تغيرات غير عادية من اقصى الارض الى اقصاها. ان المخططين في الغرب كانوا يفتقرون الى المعرفة وفشلوا في ادراك مفهوم التغيير. فإن فشل وزوال النظام الشيوعي كنظام حياتي من وضع البشر وتفكك الدولة السوفيتية قد اوجد فرصا وتحديات جديدة للمفكرين المسلمين في مختلف مناحي الحياة غير انهم لا يزالون يتخذون وضع المشاهد والمتفرج من الاحداث رغم التغيرات الكبيرة ومن اجل ان يكون لهم دور في تشكيل النظرة الي عالم الغد لابد ان يكونوا في دوامة الاحداث والشئون السائدة الان.

فان دعوة المعرفة والعلم في عالم اليوم المادي ماهي الا ركام من التاملات، وما يحدث الان من تغيرات في الساحة الدولية ليس نتاجاً لهذه التاملات. (وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني عن الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون) سورة يونس/٣٦

التوازن الاستراتيجي غير المنطقي

يتبع منظرو السياسة الغربيون نظرية ذات بدائل وخيارات تبدو منطقية في علاقاتهم مع البلاد الاسلامية والتي يتفاعل قادتها المسلمون مع الاحداث والتطورات ذات التأثير المباشر على مسار حياتهم ومصالحهم العامة. هذا التفاعل يسهل التنبؤ به حيث ان جهات اتخاذ القرار الفاعل ليسوا هم اهل الفكر، بل ان القرارات السياسية تبني على النظرة التقليدية للشئون العالمية، وليس هنالك سياسة تعتمد على البحوث ودراسة التطورات التي تطرأ على المجتمعات الاسلامية. وقد قبلت المجتمعات الاسلامية بهذا الخضوع للافكار والسلوك الاستعماري وهذا ليس توازنا استراتيجيا بأي حال اذ تم ايهام المسلمين بأن لهم الصوت المسموع في المحافل ومصالحهم مصانة وانعكس ذلك كله في المظهر الكاذب الذي يبدو عليه صناع السياسة في العالم الاسلامي وقد امعنوا في تضليل شعوبهم وهم ليسوا بذلك بل العكس هو الصحيح.

ان المسلمين كامة لديهم ثروات هائلة في الثقافة والعلوم وغيرها والتي اذا احسن استغلالها بشكل جيد فهي سبيل الرفاهية لهذه الامة اما من بيدهم صنع القرار فيبدو انهم اخذوا بالنظريات الميتة.

ونظرة تحليلية للكوارث التي حلت ببلاد المسلمين توضح ان هناك تقدما طفيفاً في اتجاه التخطيط السياسي ان وجد اصلا في كونه نظاماً يحمي حقوق المسلمين. ومع هذا يظنون ان هنالك من يسعى لانقاذهم عند المحن والكوارث فتخسر الامة الكثير تبعا لاستشارة تعصف بمصلحة الامة. ان التوازن الاستراتيجي قد صور بشكل يؤدي لاخماد الاولويات الحقيقية والتحديات التي يواجهها المسلمون اليوم.

ان الامة الاسلامية هي امة العلم ولديها من الموارد ما يجعلها قوة حقيقية. لقد خان القادة العلمانيون امتهم فلم ينصحوا المسلمين حيث مصالحهم الحقيقية، بل واصبح الكفار هم الذين يقررون ما يجب على المسلمين فعله حتى اصبح الحكام صنيعة في ايديهم بتنفيذ سياساتهم وتطالعنا العناوين العريضة في الصحف ووسائل الاعلام بانباء التقدم الذي احرزته الدول الاسلامية وهي تتلقى فتات التقنية الغربية والمعدات العسكرية كجزء من اتفاقيات المساعدات العلمية وتتبع ذلك الخبرة الغربية في التعليم والتدريب. وقد استمرت هذه اللعبة لعقود كثيرة ولكن ما تم تغييره او ما تم احرازه من تقدم وانجاز يبقى مسالة تخضع للاراء الشخصية، وليس تقييما واعيا. فهؤلاء الذين يعيشون عالة على الغير يبقون تحت رحمة الغير. هل آن للمسلمين ان يوقفوا عقارب الساعة ويفكروا فيما آل اليه حالهم؟ هل نحن نتقدم؟ ماهو التطور الذي وصلنا اليه بعد هذه العقود من الزمن؟ هل مازلنا خاضعين لسياسات الغير؟ هل نحن على الطريق السوي ام زللنا عنه؟ هل هناك خطة لاجتثاثنا من الارض بتغيير هويتنا وفكرنا وسلوكنا؟ لقد اصبح تبني العلمانية كنهج حديث للحياة هو البديل بعد زوال الشيوعية وغيرها من الايديولوجيات. ويتضح لنا اي منهج استراتيجي ينهجه حكام المسلمين اليوم امثال صدام والقذافي ويخرج علينا من هم مثل سلمان رشدي صاحب كتاب (آيات شيطانية) وغيرها من الاهتمامات الاخرى التي ملأوا بها عقولنا من قضايا نقل التقنية والمناشط الرياضية مثل كرة القدم وغيرها من الامور التي تصرف هذه الامة عن امرها الحقيقي والهدف هو ان لا يترك المسلمون يفكرون فيما يعد لهم لافنائهم مثل ما يحدث الان في البوسنة والهرسك وعمليات التقتيل في كشمير والتعذيب في سجون الصهاينة في فلسطين المحتلة وغيرها. الى درجة ان اصبحت الامة لا تفكر الا في مباريات كرة القدم واصبح الحكام دمى متحركة.

الحاجة الى تغيير المسار

ان الحاجة ماسة الى تحديد صحة او خطأ المخططين السياسيين على ضوء موقفهم من المصلحة المشتركة للامة الاسلامية. ان المسلمين عند تطبيقهم امر الله قولا وفعلا فسوف يصيرون مثلا يحتذى. ولقد افاد الغرب من حضارة المسلمين واكتشافاتهم في العلوم والرياضيات والاداب والفلك والطب والفلسفة والتجارة وغيرها من مناحي الحياة. واليوم يسعى المسلمون لتبني الوسائل والتوجهات الحضارية الغربية التي لا تلائم حاجات المجتمعات الاسلامية. ويبدو التناقض والاختلاف في كل مكان. اذن فمن اجل التغيير لابد من البحث والتقصي والتفكير السليم والبحث عن المسببات قبل ايجاد العلاج. واذا كنا قد ارتضينا الاسلام دينا فمتى نطبقه في واقع سياساتنا واهدافنا وهل يعقل ان يكون الباطل والكفر مثلا يحتذى في حياتنا؟ ولماذا يرتبط التغيير دائما في الاذهان بالتقنية المتقدمة والمباني الفخمة والمطارات ومراكز التسويق والملاعب وافلام الفيديو. لقد تجاهلنا الانسان الذي هو نواة المجتمع واسلمنا عقولنا لما تفرزه واشنطن ولندن وموسكو من تفاهات. لماذا هذا الاستسلام والعبودية؟ هل ننتظر زوال صدام وسلمان رشدي القذافي حتى نبدأ في وضع اسس لمبادىء سياسية جديدة؟

لماذا لا يعرض المفكرون المسلمون الافكار الخاصة بهم والاهداف السياسية التي تمثل المصلحة العامة للمسلمين؟ متى يفيق مخططوا السياسات المسلمون وقادتهم من ثباتهم وينهضوا ليفكروا ويعبروا عن هموم امتهم؟ ان واقعنا لمحزن فبينما تتعرض جموع المسلمين في كل مكان للتشريد والتعذيب والتقتيل فان من يسمون بقادة المسلمين منشغلون باصدار بيانات الادانة وتزيينها بصورهم الشخصية المنمقة فقط لارضاء انفسهم. ولا يخرج من هذا اللوم بعض المثقفين المسلمين الذين هجروا مصالح امتهم وآثروا العيش المريح في الغرب والقصور والاستمتاع بالاجازات، والضحكات المتواصلة بعد العشاء!

اننا في حاجة ماسة لاعادة النظر في افكارنا وخططنا وسلوكنا السياسي تجاه الشئون العالمية يجب علينا ان نتعلم من ماضينا. ونمارس البدائل السياسية لمواجهة المستقبل، ويمكن تحقيق ذلك من خلال البحث التجريبي المبني على المبادىء الاسلامية. ليكون ذلك مدخلا مبنيا على التجربة العملية وطريقة لتطوير التخطيط السياسي والمصالح الاستراتيجية للامة الاسلامية.

ان المجتمعات والحكومات المسلمة يجب ان تنشىء غرفة طوارىء للتخطيط السياسي للتصدي لمعالجة المنازعات والازمات التي تواجهها انه بالرغم من وجود قادة الفكر وتوفر الموارد المادية والفرص فان معظم بلاد المسلمين تنتظر من الاخرين ان يفكروا ويتفاعلوا مع نزاعات وازمات تهم المسلمين في المقام الاول. هنالك عدم توازن تام في الشئون العالمية والمسلمون لا يسمع لهم صوت على الرغم من ان المسلمين كامة بيدهم مفتاح «المعرفة» و«الحقيقة» التي بهما يحفظون التوازن الاستراتيجي في شكل قوة اسلامية متوازنة وذلك كاداة لمبادىء وتطبيق التخطيط السياسي الاستراتيجي.

اذا فشل مخططو السياسة المسلمون وقادتهم في تركيز فكرهم ومواقفهم لتنسجم مع قيم وتطلعات الجماهير المسلمة، فانهم لن يفاجئوا احدا سوى انفسهم لمدة اطول.. ان افكارهم وسياساتهم غريبة على الجماهير المسلمة واذا كانوا لا يستمعون لصوت العقل والمنطق.. فان المسلمين في جميع بقاع الارض امة واحدة تتطلع نحو التغيير.. ان الواحد هو واحد.. فكيف يمكنك منطقيا ان تجزىء الواحد؟!

معالم على الطريق

هل هناك خطأ في حساب القرون؟!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

عجيب أمر امتنا، لا بالاسلام تسير، ولا بالعقل تأخذ، ولا بالعلم تعمل، ولا بالتجربة والدروس تتعظ. الجنون عندها فنون، والاهواء في مجتمعاتها مبادئ، والشطحات في اعرافها دساتير، والضلال في تصرفاتها عبقريات، ولهذا فهي تخترع اسلاما بغير قرآن ولا سنة، وتستعمل عقلا بدون بصر او بصيرة، وتسير بعلم لا حقيقة له ولا دليل عليه. والا فبماذا تفسر ما نحن فيه اليوم، وماتقوم به انظمة مثل العراق والصومال والجزائر وهلم جرا..!! كيف تخرج هذه القرارات التي تضحك العالم، وكيف تصدر هذه الاعمال التي تدل على السفه والجنون، أمعقول ان تصبح شعوب بين عشية وضحاها سخرية العالم، والعوبة القاصي والداني، اذن فأين عقلاء هذه الامة، بل اين اولو الراي فيها، أمعقول ان ينظر العالم كل يوم الى حكام من القردة، والى مجالس من البهلوانات، والى شعوب من الدمى، اين تراث هذه الامة، واين حضارتها واين تاريخها، واين رصيدها الفكري والثقافي، أكل ذلك قضي عليه، فخلت من المبادئ والقيم، وعريت من الفهم والادراك، وجردت من الانسانية والرجولة.

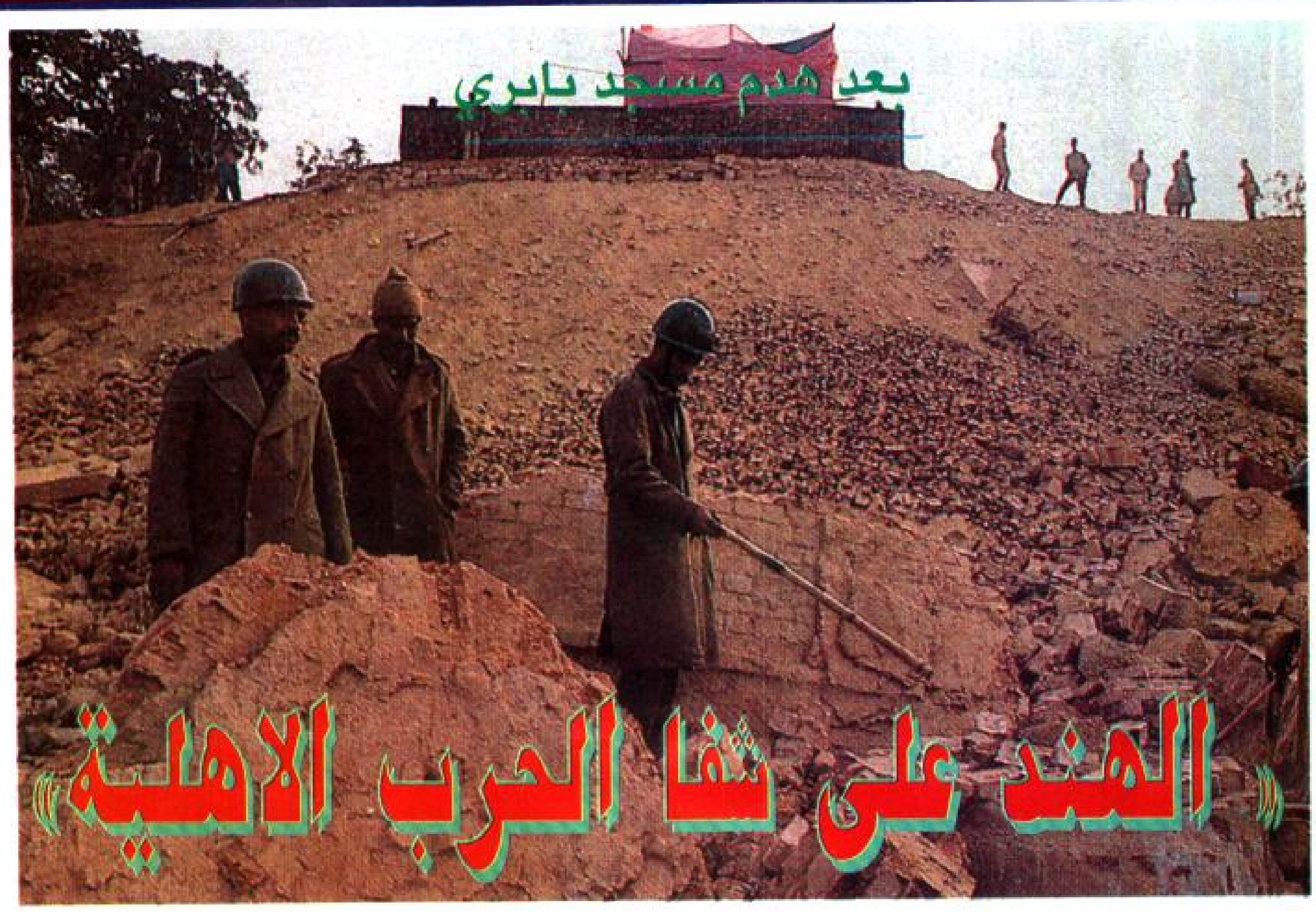
اجرى بعض الباحثين دراسات حضارية آنية على امتنا، فوجد انها تعيش في القرن الثامن عشر الميلادي، اي انها متأخرة عن عصرها بمئتي عام على الاقل - وهو بهذا يعد متفائلا - ودلل على ذلك بأدلة كثيرة، نضرب مثلا لدليل واحد من هذه الادلة، وهو الحريات العامة، ومشاركة الجماهير في صنع القرار حيث كان زعماء القرن الثامن عشر ينظر معظمهم للرأي العام على انه اقرب مايكون الى الـTerror وكان الشعب يعبر في تلك الفترة عن نفسه بأي شكل من اشكال العنف، وتنظر السلطة الى اعتراضاته والى افكاره الاصلاحية على انها اعمال ارهابية عنيفة مدمرة - وكان العكس هو الصحيح - يقول ارنولد توينبي عالم الحضارات المشهور: «ان الفترات التي يتحول فيها الحكم الى نزاعات اقليات مسيطرة، يهجر الناس فيها الامتثال للحكم ويحل الخوف محل الجاذبية للسلطة والتعاون معها، ويكون ذلك من اكبر الاسباب في انهيار الشعوب والامم والحضارات»

ولقد رصدت الامم الناهضة هذه العوائق المدمرة التي نسفت عقول الامم، واسلمت مصائرها لقلة افسدها التحكم ولعب بها الهوى. فوعتها، واشركت شعوبها في صنع القرار، وتشاورت معها في ابداء الراي، واحست بنبضها ومصالحها، وابتكرت من الاساليب مايمكنها من الانتفاع برأي بنيها وعقول امتها.

يقول « ابراهام لنكولن» ابرز حكام امريكا: «ان ما اريد ان يتم هو مايريده الناس ان يتم.. ولكن السؤال في نظري هو: ماذا يريدونه على وجه الدقة».

ويقول « دويتش» ان على السلطة السياسية ان تحيط المواطنين بقراراتها قبل مطالباتها بطاعة تلك القرارات. ومن العبث ان يكره النظام السياسي الفرد على الالتزام بأمر ما. قبل ان يكون الفرد على احاطة كاملة به راضيا عنه» ولقد جاء الاسلام قبل اربعة عشر قرنا من الزمان فنقل الجاهلية الى مابعد القرن العشرين وفرض على السلطة الشورى، وما هو ابعد منها، فقال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» وقال صلى الله عليه وسلم «ما تشاور قوم قط الا هدوا الى ارشد امرهم». وكان صلى الله عليه وسلم يقول: «اشيروا عليّ ايها الناس» ويكثر من ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الى النظام التمثيلي الذي يجعل الامة هي القاعدة الاصيلة للقرار عند اخفاق ممثليها في الاتفاق فيقول: «ان امتي لا تجتمع على ضلالة، فاذا رايتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم» اي بالرجوع الى استشارة الامة، كما يجعل الامة مسئولة عن التغيير الى الافضل ومراقبته، فيقول: «من راى منكم منكرا فليغيره بيده» الخ.

وقال الفقهاء: «من لا يستشر فعزله واجب» فهل رجعت الامة الى جاهليتها، ام اخترعت دينا اخر لها. وهل هي مؤهلة اليوم بعقل سليم يختار بين البديلات برؤية عميقة واعية، وهل تعترف بسلطة العلم وجدواه، وتؤمن بلغة العصر ولزومها، وهل عند رعاتها توجه الى كسر اغلال الشعوب واستثمار طاقات الامة، وهل يستطيع اولوا الامر فيها التخلي عن العنتريات والمغامرات البهلوانية التي حولت الامة الى سيرك كبير؟ ام انهم فقدوا حسابات القرون، وتوغلوا في متاهات الجاهليات. ولا رجعة الا بحبل من الله وحبل من المؤمنين!!



بعد هدم مسجد بابري
«الهند على شفا الحرب الاهلية»

تقرير خاص للمجتمع - عبد الحق حسن

يزداد الوضع الناشيء في الهند عن قضية هدم المسجد البابري في «ايوديا» تعقدا وخطورة يوما بعد يوم وباستقالة الحكومة الهندية مؤخرا جراء هذه المأساة تتسارع احتمالات تفسخ الهند وتفككها ووصف محلل هندي مسلم الموقف هناك «بانه اشبه بالايام التي سبقت انشطار باكستان عن الهند عام ١٩٤٩». واضاف المعلق الهندي نيكيل تشاكرافارتي قائلا: «مالم نكن مستعدين لمعالجة الوضع بشجاعة وباسلوب رجال الدولة.. فما الذي يمنعنا من ان نمضي على طريق البوسنة؟!»

ويقول المحللون ان الاحداث في بومباي والمدن الهندية الاخرى وجهت ضربة قاضية لحكومة نراسيماراو التي تخوض معركة في مواجهة تزايد المد الهندوسي المتطرف في البلاد ويعرب العديد من المحليين الهنود عن القلق ازاء مستقبل وحدة البلاد ويقولون انها مطروحة الان على المحك. والجدير بالذكر ان الاضطرابات الاخيرة تركزت بشكل رئيسي في مدينة بومباي التي قطنها ١٢ مليون نسمة والتي فر منها حتى الان حوالي ثلاثون الف مسلم بعد ان نهبت واحرقت ممتلكاتهم ومنازلهم.. وفي نداء من مسلمي الهند.. نشرته وكالات الانباء ورد فيه «ان عدد القتلى في الاضطرابات بلغ الفا وخمسمائة شخص كما بلغ عدد المصابين الافا.. وان الافا من المحلات التجارية والمصانع والبيوت والمستودعات والمساجد والمدارس احرقت تماما.. واضاف البيان « ان دور الشرطة لم يكن اقل من دور الهندوس المتعصبين في الدمار والخراب وقتل المسلمين الابرياء بل كانوا في غاية الوحشية والهمجية.. فكان المصابون والقتلى بايدي رجال الشرطة اكثر من تسعين بالمائة.. فهي محاولة مدبرة في عموم الهند من رجال الشرطة لقمع الاحتجاجات والمظاهرات ومنع المسلمين من ابداء عواطفهم بعد حادث المسجد البابري».

الشرطة الهندية تنفذ مخطط الهندوس في التطهير العرقي

على صعيد اخر قال مسئول كبير في شرطة بومباي لصحيفة «تايمز اوف انديا» ان مايجري في بومباي يشبه التطهير العرقي في البوسنة.. لقد نظمت الاضطرابات التي اثارها الهندوس لغرض محدد.. هو اخراج جماعات بعينها من مناطق معينة في المدينة» ويعني بهذا اخراج المسلمين من مناطقهم وممتلكاتهم.

وعلى صعيد اخر تفاقمت الاوضاع في ولاية كشمير التي تشهد انتفاضة للانفصال عن الهند منذ فترة طويلة حيث عاثت القوات شبه العسكرية الهندية ومعظمها من الهندوس فسادا في الولاية وقد اندلعت الشرارة في بلدة «سوبور» على بعد ٤٨كم شمال غرب «سريناغاو العاصمة عندما فتحت تلك القوات النار على المسلمين فقتلت - وفقا لشهود عيان - ٥٥ مدنيا ودمرت ١٥٥ مبنى ووصف «بالويندار سينجر» المدير العام لشرطة كشمير تلك الاحداث بانها مؤسفة ووعد باجراء تحقيق!! غير ان «دام ناير» المدير التنفيذي لمركز توثيق حقوق الانسان لمنطقة جنوب اسيا والذي مقره نيودلهي

صرح «بأن الاضطرابات صورت للعالم على انها صدامات طائفية بين الهندوس والاسلام.. لكنها كانت في واقع الامر بين المسلمين وقوات الشرطة الذين كانوا لا يصوبون اسلحتهم - على ما يبدو - الا نحو المسلمين» اي ان الشرطة كانت قوات هندوسية مسلحة.. وقد اصدرت مجموعة «نايرء دراسة عن الاضطرابات ان ٦٥٥ مسلما قتلوا على ايدي الشرطة.. ولم يقتل هندوسي واحد.

هذا فضلا عن التقارير الصحفية التي تتحدث يوميا عن حوادث التعذيب والقتل في السجون للمسلمين على ايدي رجال الشرطة حتى اصبح هذا الاسلوب جزءا روتينيا يمارس ضد المعتقلين» بالاضافة الى حوادث الاغتصاب في مراكز الشرطة.

هذا التصعيد المستمر للاحداث من جانب المتعصبين الهندوس ومشاركة الشرطة الهندوسية في قمع المسلمين وتردد حكومة ناراسيماراو في حمايتهم قد يحول الهند - كما صرح احد زعماء المسلمين» الى بيروت اخرى.

دور حكومة ناراسيماراو في الاحداث الجارية

وهنا تشير الاوساط الاسلامية المحلية وغيرها الى دور حكومة ناراسيما راو في تفاقم الاوضاع بسبب تقاعسها في الوقت المناسب عن حل المشكلة حيث اشار احد المعلقين السياسيين الهنود وهو م.ج اكبر الى هذا الدور بتهكم حيث قال «ان رئيس الوزراء ناراسيماراو ظل يقول عندي الحل للمشكلة.. حتى هدم المسجد وكان هذا هو الحل الذي يقصده». هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يلحظ المراقبون لتطورات الاحداث في الهند الى سماح السلطات الهندية لآلاف من الهندوس المتعصبين باداء طقوسهم على انقاض المسجد الذي دمروه في مدينة «ايوديا» الشهر الماضي بينما تفرض حظرا على كل الجماعات والمؤسسات الاسلامية بل وتعتقل افرادها.. وتمنع تحركهم من مدينة الى اخرى حيث منعت الشيخ سيد احمد بخاري من الانتقال الى بومباي لتفقد احوال المسلمين المشردين هناك.. بالاضافة الى دور الشرطة الهندية المشبوه في قمع المسلمين وحدهم في كل انحاء الهند تقريبا.. وعجز الحكومة عن الوفاء بوعدها في اعادة بناء المسجد.. ومن خلال ممارسات حكومة حزب المؤتمر هذه تؤكد تلك الاوساط ان حزب المؤتمر هو الاخر بدأ يراهن على اصوات الهندوس على حساب حقوق المسلمين.. وذلك (كما يرى بعض المحللين) بأن حزب المؤتمر الذي ظل يحكم الهند عقودا من الزمان معتمدا على الديمقراطية العلمانية.. وريادته لعدم الانحياز.. وميوله الشيوعية يشهد الان انهيار تلك الركائز سريعا امام التغير الذي يشهده العالم حاليا لذا قرر هو الآخر ان يمسك بأهداب «الاصولية الهندوسية» التي تتنامى عبر شواهدها على الساحة الهندية كل يوم والا يترك لحزب بهارتيا جاناتا ان يسحب البساط من تحت قدميه.

”

٩٠٪ من قتلى المسلمين تمت على ايدي الشرطة الهندية

“

هل تتحول الهند في السنوات القادمة الى دولة هندوسية

ان اليوم السادس من ديسمبر عام ١٩٩٢ وهو تاريخ تدمير المسجد البابري في ايوديا على ايدي الهندوس لم يكن ليمثل بداية الازمة.. بل ان حزب بهاراتيا جاناتا وما يتبعه من منظمات سرية شبه عسكرية كمنظمة «ار.سي.سي» والتي جرى تشكيلها على نمط العصابات الصهيونية «الهاجاناه» والتي خطت قبل ذلك ومنذ عام ١٩٤٩ لتحويل الهند الى دولة عرقية خالصة للهندوس ولم تسم - الهند - هندا الا لانها للهندوس - كما يزعمون - ويحاول رئيس وزراء الهند الاسبق برتارب سينج ان يخفف من غلواء تطرف حزب جاناتا بقوله:

« ان الهندوس الذين يطالبون باقامة دولة هندوسية في الهند ينسون ان الدولة الهندوسية قائمة بالفعل وتديرها الطبقة الحاكمة من البراهمة الهندوس».

وبما انه ليس للهندوسية منهج عقائدي قابل للتطبيق في الحياة العملية فقد اختاروا العلمانية اطارا فرضوه على باقي الطوائف ولم يرضهم هذا.. بل ان الهندوس ماضون في سياسة التطهير العرقي. يقول بال ثاكيراي احد زعماء الهندوس المتشددين بلهجة تحد واضحة «لن نتوقف الان.. وسيتحد الهندوس مثلما لم يتحدوا من قبل.. فالامة تحتاج الى قوة قوية متحدة من الهندوس».

وهكذا مثلما تحطمت قباب المسجد الاسلامي التاريخي الثلاثة فان اعمدة الدولة الهندية الحديثة المتمثلة بالديمقراطية والعلمانية وحكم القانون سوف تتحكم امام بروز قوة عدائية حاقدة هي القومية الهندوسية تعمل دون كلل للانفراد بالسلطة وتكريس نظام يطلق عليه «هيندوراشترا» اي دولة الهندوس.. وقد بدا من المؤكد ان حزب «بهاراتيا جاناتا» قد كسب ارضية جديدة من وراء تصعيد النزعة العنصرية بعد هدم المسجد البابري قد تخوله امكانية تشكيل حكومة فاشية يسيطر عليها كهنة الهندوس.

الامر الذي قد يفجر نزعات استقلالية في اربع ولايات مسيحية في الشمال الشرقي بدعم من العالم الغربي المسيحي بزعامة الفاتيكان والذي لن يقف ساكتا عند المساس بحقوقهم كما ان السيخ في البنجاب لن يفوتوا فرصة الاضطراب السائد في الهند حاليا دون تحقيق حلمهم الذي قاتلوا من اجله طويلا في اقامة دولة خاصة بهم.. والشيوعيون في غرب البنغال يتحفزون للاستقلال حيث تتركز كوادرهم.. ناهيك عن التاميل في الجنوب.. اما المسلمون في كشمير واخوانهم البالغ عددهم في الهند مائة وخمسين مليون في سائر انحاء الهند فليس امامهم الا اعلان الجهاد وحمل السلاح لمقاومة مخططات التطهير العرقي التي بدأت شواهدها من ممارسات حزب بهارتيا جاناتا وتقاعس حزب المؤتمر وتخاذله عن انصاف المسلمين.. ولعل المسلمين - يدركون - الدرس القاتل الذي يمر به مسلمو البوسنة والهرسك حين احسنوا الظن بجيرانهم ومواطنيهم الصرب.. واهملوا اهمية التسلح..

في الوقت الذي كان الصرب يملأون ترساناتهم بمختلف الاسلحة.. وحين بدأ الصرب في تنفيذ عمليات التطهير العرقي ادرك مسلمو البوسنة والهرسك اهمية التسلح ولكن بعد فوات الاوان. اما تطلع مسلمي الهند وامثالهم من الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم الى جهود المنظمات الاسلامية خاصة منظمة المؤتمر الاسلامي.. فهذه لا يرجى من ورائها الا الدعاء خاصة بعد مرور الخامس عشر من يناير ١٩٩٣ وهو الموعد الذي حدده المؤتمر الاسلامي لوقف الحرب الصربية ضد البوسنة دون طائل يذكر.



جريمة العصر

جرائم اغتصاب المسلمات في البوسنة والهرسك

ترجمة : عمر ديوب عن نيوزويك

نشرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية هذا التقرير عن حالات الاغتصاب البشعة التي يقوم بها الصرب المجرمون في حق النساء المسلمات في البوسنة والهرسك وهذا التقرير هو واحد من عشرات التقارير التي نشرتها الصحف الغربية بالوثائق عن حجم هذه الجريمة الكبرى التي لم يشهد التاريخ المعاصر شبيها لها وسط صمت العالم الإسلامي وعجزه عن دفع هؤلاء المجرمين عن أعراض المسلمات وقد اضطررنا لحذف بعض الفقرات وعدم نشرها حتى لا نحرج الشعور الإسلامي أكثر آملين ان تحرك النخوة والغيرونصرة المظلوم هؤلاء الذين ينتظرون بطرس غالي ليدفع الصرب عن أعراض المسلمات في البوسنة والهرسك

« المجتمع »

همجية نهاية القرن

تروي فتاة مسلمة من البوسنة رفضت الافصاح عن اسمها وكذلك الخوض في تفاصيل الذكريات المؤلمة التي حدثت في شهر يوليو المنصرم عندما هاجمت القوات الصربية قرية «ريزفانوفيتش» الواقعة في شمال غرب البوسنة وتحولت هي البالغة من العمر ٢٠ سنة إلى فريسة للوحش الصربي هي ومجموعة من الفتيات بلغ عددهن ٤٠٠ فتاة وتم احتجازهن بالقرب من حديقة احد الجيران، وقد بدأت مأساتها عندما اقترب منها جنديان صربيان بالزي العسكري والصليب على صدريهما واختاراها هي وصديقتها من بين المحتجزات فاغتصباهما مرارا.

جيران وغرباء

إن هذه الفتاة المسلمة هي واحدة ممن صمدوا او صمدن امام اعنف أعمال السادية في القارة الأوروبية منذ الحملة النازية والمعروفة باسم « التطهير العرقي» وتؤكد التقارير الموثقة حدوث عمليات القتل والتعذيب المنظمة في البوسنة وان جرائم صربية جديدة اخذت تطفو على السطح وتتمثل في حملات الاغتصاب الجماعية ولايعرف على وجه التحديد عدد ضحايا الاغتصاب، بيد أن الإحصائيات تفيد بأن عدد الحالات تتراوح ما بين ٣٠,٠٠٠ - ٥٠,٠٠٠ حالة ومعظم الضحايا من المسلمات وقد سمعنا طوال الأشهر الماضية شهادات مؤلمة على السنة بعض من تعرضن للاغتصاب على أيدي القوات الصربية وأن هذه الجرائم قد شملت بنات يتراوح اعمارهن ما بين ٦ - ٧ سنوات اغتصبهن الجيران والغرباء.

كما تقوم عصابات الاغتصاب بتعذيب ضحاياها الى الموت وأن هناك معسكرات للاغتصاب اقامها الصرب لتنفيذ جرائمهم بشكل منظم ومنتظم والتي تنتهي في بعض الأحيان الى قتل ضحاياهم من النساء المسلمات والكرواتيات. ويتم تنفيذ بعض عمليات الاغتصاب امام الآباء والأمهات والأشقاء والأولاد وإن بعض المغتصبات من المسلمات يتم احتجازهن إلى أن يضعن كرها ما في ارحامهن لكي يصبحوا فيما بعد أطفالا صربيا.

تغير في مواقف الغرب

في البداية لم يتوفر هناك ما يثبت او يدعم بعض التقارير غيرانه مع تواتر الادلة الدامغة بدأت وسائل الإعلام الغربية والجماعات النسائية بالضغط على الحكومات لكي تتخذ بعض الاجراءات في هذا الصدد، ومازالت الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية في مرحلة جمع وتقصي الحقائق . وقد ذكر مجلس الأمم التابع لهيئة الأمم المتحدة ان ثمة «حالات احتجاز واغتصاب جماعية منظمة

ومتكررة، كما صوت بالاجماع في ١٨ ديسمبر الماضي لادانة الأعمال الوحشية التي تتعرض لها النساء وخاصة المسلمات في البوسنة والهرسك. وكتحد صارخ للاستنكار الدولي تمادى الصرب في مهاجمة المدن البوسنية سعيا وراء اشباع شهواتهم الدنية.

ولاشك أن الصرب ينتهجون سياسة اغتصاب مدروسة وانهم يستخدمون الاغتصاب كوسيلة لإذلال الشعب البوسني المسلم تدريجيا ثم إبادته ويبرز حقدهم الدفين في اصرارهم على اغتصاب بنات دون الـ ٧ سنين. في الواقع فان عمليات الاغتصاب جزء لايتجزأ من برنامج التطهير العرقي الذي يهدف إلى طرد المسلمين من اماكن ظلوا يسكنونها منذ قرون وذلك عن طريق التهديد والطرد والإبادة الجماعية، وفي اهم المدن البوسنية مثل برکو وبريجيدور وكوثور فاروس وزفورنيك وبجلجيناوكلجوش وسانسكي موست . يتم البحث عن كل صاحب شركة او منتمي الى حركة الحزب الديمقراطي ثم قتلهم فور القاء القبض عليهم بينما ينقل باقي الرجال الى معسكرات الاعتقال وكانت عمليات الاغتصاب بمثابة الضربة القاضية التي تلقتها عدد كبير من المدن المشخنة بالجراح وكانها وسيلة لضمان عدم رغبة النساء في العودة إلى ديارهن.

قصة فاسفيجا

ومن بين ضحايا المجرمين الصرب فتاة تدعى فاسفيجا والتي في الـ ١٢ من العمر وقد بدات ماساتها عندما تم اجلاؤها من قريتها جليش في شهر اغسطس الماضي وقضت ليلتها الأولى داخل معسكر اعتقال يديره الصرب ويقع بالقرب من مدينة فوكا البوسنية، حيث اختارها جنديان صربيان من بين ٧٠ محتجزا معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، وقد روت فاسفيجا هذه قصتها ودموع الحزن تملا عينيها.. فقد اقتادني هذان الجنديان الى شقة خالية حيث دابا على اغتصابي طوال تسع ليال متتالية الى جانب رجال آخرين لم يكونوا اقل وحشية من هذين الجنديين.

واضافت فاسفيجا قائلة وقد فاجانا ذات مرة جندي صربي في المعسكر وناداني انا وأمي وإحدى المحتجزات فاغتصبنا نحن الثلاثة.. وقد خرجت فاسفيجا من ذلك المعسكر بعد أن تم تبادل السجناء بين الصرب والمسلمين في ١٧ سبتمبر الماضي. وتقيم فاسفيجا وأمها وشقيقاتها اليوم في مركز للاجئين يقع بالقرب من سراييفو ولم يسمع أحد عن أخبار والدها الذي قد تعرض للضرب والتنقل من سجن لآخر في مدينة جليش.

المقابر المجهولة

وتقدر لجنة جرائم الحرب التابعة للحكومة البوسنية عدد النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب بـ ٣٠,٠٠٠ امراة في حين تؤكد وزارة الداخلية ان العدد يصل الى ٥٠,٠٠٠ مغتصبة. وتمتنع معظم الضحايا عن افشاء ما الم بهن خوفا من العار ويعزو ذلك الدكتور محمد سيستبش رئيس قسم الطب النفسي لدى مستشفى زينيكا في البوسنة إلى «ان ضحايا الاغتصاب قد جبلن على حب الاسلام واتباع تعاليمه» ومن جانب آخر فإن هناك صعوبة في الوصول إلى اماكن دفن ضحايا الاغتصاب ، واكد ذلك السيد محمد صاصربي رئيس البعثة البوسنية لدى الأمم المتحدة بالقول : «انه قد تم بالفعل قتل عدد كبير من المغتصبات ومن الصعوبة بمكان العثور على أماكن دفنهن، ذلك ان القوات الصربية مازالت تحتل ٧٠٪ من الأراضي البوسنية.

وفي هذا الصدد صرح مسؤول في الحكومة الأمريكية مهتم بهذه الجرائم انه لكي تتضح الصورة البشعة للاغتصابات الجماعية التي يرتكبها الصرب فإن ذلك يتطلب عدة سنوات ولكن عندما يتم اجراء مسح شامل للمناطق الداخلية في البوسنة فإننا سوف نكتشف المقابر الجماعية الخاصة بكل معسكر وقرية تم تطهيرها عرقيا، وسوف نجد مقابر نساء تم اغتصابهن قبل قتلهن.

وها هو العامل الصربي الذي يدعى هيراك البالغ من العمر ٢١ سنة وهو من سراييفو فقد اعترف هذا الشاب الصربي باقدامه على اغتصاب ٨ مسلمات وقتل اثنتين منهن، كما اعترف بارتكاب ١٨ جريمة قتل في السابق، وهو نازل في أحد السجون البوسنية وقد برر فعلته بالقول :قد امرنا بالاغتصاب لرفع معنوياتنا القتالية حيث قيل لنا كلما اغتصبنا كلما قاتلنا بشكل افضل كما اعترف بانه كان يرتاد احد «معسكرات الاغتصاب» خارج سراييفو بصحبة زملائه الجنود وذلك المعسكر كان يحتضن ٧٠ فتاة وامراة مسلمة ثم قتلهن واستبدالهن فورا بدفعة أخرى.

وتنتشر معسكرات الإغتصاب في كافة انحاء بعض القرى كما هو الحال في ملجيفينا الواقعة في شمال البوسنة وتقول فتاة تدعى عايدة وتبلغ من العمر ٢٠ عاما انها كانت من بين ١٠٠ امراة اغتصبهن الصرب وان الشخص الذي قد اغتصبها شرطي صربي وجار لها ويدعى ج. دراغان والذي برر جريمته بالقول «إنها الحرب.. وعندما تدور رحاها فليس هناك قانون ولا نظام ومن المستحيل الاعراض عن المغريات»!!

السرحيات الصربية

أما السيدة التي تدعى راسيما البالغة من العمر ٣٣ سنة وأم فتقول : هاجمني جنود صرب فاقدموا على اغتصابي أمام ابنتي.. وعندما حاولت مقاومتهم هددني احدهم بقلع أسناني وذبح كل أولادي وتقطيعهم إربا إربا.. وأضافت قائلة أن أحد المجرمين قد قال لها انا مضطر للقيام بهذا وإلا فسوف يقتلونني.. وقد يكون في كلام هذا المجرم شيء من الصحة، ذلك أن هناك شابين صربيين وهما سلوبودان بانيك وشفيجتين مكسيموفتش المحتجزين حاليا في سجن اوراسجي بالبوسنة اعترفا لمراسل مجلة «نيوزويك» بتلقي اوامر الاغتصاب والقتل في شهر مايو الماضي وذلك استجابة لرغبات قائدهما في مدينة برکو البوسنية، وقد ذكر بانيسك انه سبق وأن رفض الانصياع لأوامرهم عندما اخذوا اليه فتاتين في حالة ميؤسة وعلامات الضرب والتعذيب واضحة عليها وإن كل واحدة منها في الـ ١٨ من عمرها حيث وضعتا في غرفة مخزن يتجمع فيها ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ سجينا كلهم من المدنيين.. ثم برر فعلته وقال «لو لم اغتصبهما في تلك اللحظة لقتلوني..» ثم مضى بانيك في وصف المسرحيات الصربية المشينة مع تبرئة ذمته إلى جانب وصف الطريقة الوحشية التي ذبح بها امراة مغتصبة أمام الملا.

وجدير بالذكر انه بالنسبة للواتي قد قضين نحبهن من جراء الهمجية الصربية فإن الموت وسيلة لوضع حد للآلام ولكن ضحايا الاغتصاب الباقيات على قيد الحياة واللواتي ينتظرن اطفالا صربيا فإن ماساتهن لم تنته بعد فهناك من تحول للمستشفيات النفسية وهناك من تقسم على عدم الرغبة في رؤية اهلها إنها ماساة شعب برمته.

غيض من فيض

ومن الواضح ان حالات الاغتصاب ما هي إلا جزء من البرنامج الذي وضعه الصرب لإبادة شعب البوسنة وقد سبق ان قاموا بنهب وسلب ممتلكات المدنيين واغتصاب اراضيهم إزهاق بعض الأرواح إلى جانب النيل من شرفهم وكرامتهم وسوف يجوب شوارع البوسنة مئات بل الاف من اطفال صرب وضعتهم أمهات مسلمات ضد إرادتهن ويتخيل الصرب انهم قد كسبوا الحرب البشعة ولكن جرائمهم اثبتت من الآن فصاعدا أن صربيا العظمى ستظل منبوذة دوليا في السنوات القادمة.

الكروات يصعدون هجماتهم ضد المسلمين والصرب يناورون لكسب الوقت

زغـرب - المجتمـع :

افادت الانباء الواردة من داخل البوسنة والهرسك ان الاقتتال بين المسلمين والكروات قد تفجر بشكل واسع في الايام الاخيرة، وخاصة بمنطقة «جورني فاكون» و«موستار». واتهمت اذاعة زغرب المسلمين بشن هجوم على بعض القرى الكرواتية، وادعى الناطق الرسمي باسم مجلس الدفاع الكرواتي ان مدفعية المسلمين قصفت المواقع الكرواتية متسببة في قتل اربعة جنود كروات واصابة ٢٨ اخرين.

الا ان المصادر البوسنية اكدت تصعيد القتال من جانب الكروات الذين يهدفون الى احكام سيطرتهم على المناطق ذات الغالبية المسلمة والتي تقع ضمن المقاطعات الكرواتية المقترحة حسب خطة فانس، وقالت ان القوات الكرواتية قامت بقصف القرى المسلمة بالدبابات والمدفعية، وتقول معلومات اللواء الثالث البوسني ان خسارة مادية فادحة اصيبت بها المناطق المسلمة فضلا عن جرح عدد كبير من المدنيين.

وبغض النظر عن تضارب البيانات الرسمية، وتبادل التهم بين الطرفين، فان هذا يعد من المؤشرات الخطيرة على تأزم الوضع السياسي والعسكري بين الكروات والمسلمين مما يجعل قضية البوسنة والهرسك في المستقبل اكثر تعقيدا، ويجعل معها تصور حل عاجل وعادل للقضية من المستحيلات، او من اضعف الاحتمالات!!

هذا وقد اقدم مجلس الدفاع الكرواتي على خطوة خطيرة خلال اجتماع في موستار حيث قرر ان تخضع كل وحدات الجيش البوسني الموجودة في المقاطعات الكرواتية المقترحة لسيطرة مجلس الدفاع الكرواتي واعطى مهلة لذلك حتى العشرين من يناير.

ويرى المراقبون ان مجلس الدفاع الكرواتي، يكون قد قام بالخطوة النهائية لتأسيس دولة ضمن دولة البوسنة والهرسك.



المعارك مستمرة في البوسنة

وفي نطاق الخطوات المشبوهة التي يقدم عليها من حين الى اخر مبعوث السلام فانس ذكرت بعض المصادر الاعلامية انه قد قرر الاستقالة من منصبه حتى وان قبل الصرب مشاريع السلام، لان قبولهم سيكون خطوة اولى في المحادثات التي قد تستمر الى ما لا نهاية حيث سيدور الجدل حول حدود المقاطعات.

ويرى بعض المراقبين ان استقالة فانس تعني تجميد محادثات السلام واحتمالات التدخل العسكري الى ان يستلم المهمة رجل آخر.

وفي هذا الاطار بدات المناورات السياسية الصربية لكسب الوقت واجهاض اي احتمال لتدخل عسكري حسب الوعود الغربية.. وذكرت مراسلة اذاعة زغرب من بلغراد ان محادثات السلام لم تفشل ولم تنجح، وان ما يحدث الان من الطرف الصربي يشير الى تكتيك الوفد الصربي في جنيف الذي يهدف الى المماطلة في المحادثات لتتاح لكارجيتش فرصة الحصول على قبول الاخرين لاقصى حد من طلباته، واضافت ان هدف قبول الوفد الصربي لمشروع السلام المقترح هو تجنب خطر التدخل العسكري الغربي.

وفي انتظار ما تسفر عنه نتائج مؤتمر جنيف الحقيقية، يبقى المفاوض المسلم على الصعيد السياسي ضعيفا الى ابعد الحدود، ويبقى احتمال حسم الموقف لصالحه غير وارد في المرحلة الثانية من المفاوضات.

وكل هذا سيجعل اطماع الكروات في ضم الهرسك الى دولتهم تكبر اكثر من ذي قبل، خاصة وان التقسيم المقترح في جنيف لصالحهم من الناحية الجغرافية والاستراتيجية.

ويتوقع اذا ما طبّعت العلاقة بين الكروات والصرب بعد اعلان رئيس صربيا عن نيته في زيارة كرواتيا، ان يصبح الطرف المسلم مستهدفا من جهتين، ومحاصرا من قوتين.

من الساحة المصرية

خطة حكومية لتأميم المساجد الاهلية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

منذ ان تولى الدكتور محمد علي محجوب حقيبة وزارة الاوقاف وسياسة الوزارة تسير وفق هدف واضح ومحدد، تسعى بكل جهدها من اجل تنفيذه، وهو ارضاء السلطة بكل وسيلة حتى ولو كانت على حساب الاسلام والصحوة الاسلامية، ومهمة الوزارة نفسها.. فعندما تولى الدكتور محجوب كرسي الوزارة اعلن انه يرحب بالاستجابة للرغبة الشعبية في اقامة صلاة العيدين بالخلاء في الميادين والساحات والملاعب، بعد ان عارضتها الوزارة لفترة طويلة، وكان يهدف بذلك الى سيطرة الدولة على هذه الصلوات عن طريق تعيين الخطباء، وتحديد اماكن الصلاة في كل مرة، وبهذا الشرط والهدف نجح في ابعاد الكثيرين من الدعاة والعلماء والخطباء العاملين في حقل الدعوة عن هذه الصلوات، وكان على راسهم فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي الذي منع من خطبة العيد في مدينة الاسكندرية، بعد ان كان يصل اليها خصيصا بالطائرة من خارج مصر، وبالتالي حرم الشعب المصري وشباب الصحوة من آرائه السديدة وتوجيهاته البناءة، ومازال السعي حثيثا لتنحية فضيلة الشيخ محمد الغزالي عن خطبة العيد في ميدان مسجد محمود بالمهندسين بالقاهرة!

واقنع الدكتور محجوب السلطة بانه سيتولى مسئولية الحوار مع الشباب «المتطرف» لاقناعه بأن مصر تطبق الاسلام كاملا، وانه ليس في الامكان افضل مما كان، وجاب البلاد طولا وعرضا يوزع التصريحات هنا وهناك، دون ان يطالب الدولة باحترام حدود الاسلام وتعاليمه، ولما لم يجد من الشباب من يستمع اليه، بل وزادت حدة التطرف والعنف - في نظر الحكومة اعلن الوزير انه «لا جدوى من هذه الحوارات واللقاءات، وان هذا الشباب لا يصلح معه لغة الحوار»!



وزير الاوقاف المصري

توحيد الخطبة

ويعد ان اتهم عدد من الكتاب الرسميين والعلمانيين خطباء الجمعة بمسئوليتهم عن زيادة «التطرف والعنف» عند الشباب، وعدم نجاحهم في محاصرتهم والحد من تواجدهم، تفتق ذهن الوزير عن خطة جديدة واعلن انه «تقرر توحيد خطبة الجمعة في جميع مساجد الجمهورية بحيث تعالج موضوعا واحدا وترتبط بقضايا الساعة، على ان تكون الخطبة موجزة وتقدم للناس ما يعينهم في هذه المرحلة»! بمعنى ان خطة الدولة مثلا تدعو الى تحديد النسل او تنظيم الاسرة، فان وزارة الاوقاف تلزم خطباءها بالحديث الدائم والمستمر - وهو ما حدث بالفعل - عن تشجيع الاسلام لدعوى تنظيم الاسرة والاقلال من الانجاب ومن يخالف هذا الكلام، فانما يخالف سياسة الدولة والوزارة! واذا كانت خطة الدولة هي عن الارهاب الديني، فان علي وزارة الاوقاف ان تلزم خطباءها بالهجوم على الارهاب الديني ومطاردة الشباب المسلم، ويتحرك الوزير لجعل المحور الذي ينتظم المعرض الدولي للكتاب في القاهرة هو مواجهة الارهاب الديني، وكيفية القضاء عليه! وتدور مؤتمرات وزراء الاوقاف العرب حول هذه المشكلة!

خطة الوزارة .. مستحيلة

ايضا وضعت وزارة الاوقاف خطة لضم المساجد الاهلية ومساجد الجمعيات مثل مساجد الجمعية الشرعية وجميعة انصار السنة وغيرها، الي وزارة الاوقاف.. وعندما وجدت الوزارة استحالة ذلك من الناحية المالية والادارية وعدم توافر الخطباء، ارجأت تنفيذ ضم مساجد الجمعيات، على ان تتحمل هذه الجمعيات المسئولية الكاملة عن كل كلمة تقال من فوق منابرها! كل ذلك بهدف تضييق الخناق على الحركة الاسلامية وعلى الدعاة المخلصين التي تعمل حركة الاخوان المسلمين من خلالها، وكذلك مساجد بعض التيارات الاخرى، بل ان الوزير منع خطباء الوزارة نفسها الذين يلتف حولهم الناس مثل الشيخ عبدالحميد كشك والدكتور عبدالرشيد صقر وغيرهم. الارقام تقول ان عدد المساجد الكبيرة في مصر حوالي ١٢٠ الف مسجد منها ١٥ الفا فقط يتولى الخطابة فيها خطباء الوزارة و٣٥ الفا خطباء بالمكافأة اذن يتبقى حوالي ٧٠ الف مسجد تديرها الجمعيات الدينية والاهالي.

وهناك اكثر من عشرة الاف مسجد اهلي تقدم اصحابها منذ سنوات بطلب لضمها للاوقاف ولكن الوزارة لا تجد القدرة على ذلك من الناحية المادية والفنية.. أضف الى ذلك ان هناك عشرات الالاف من المساجد التي يستحيل حصرها وتقع اسفل العمارات والبيوت خاصة في المناطق الشعبية، فكيف يستطيع الوزير تنفيذ سياسته، التي يمكن القول بأنها سياسة «تخريب» المساجد عن طريق ربطها بالسلطة والسلطان، وانتزاع الشعور الاسلامي منها؟!

رسالة من نائب رئيس الجبهة الإسلامية للانقاذ من المعتقل

الجزائر - خاص للمجتمع

بعث الشيخ علي بن حاج نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ رسالة من معتقله العسكري بالبليدة في الجزائر طالب فيها المسلمين المجاهدين بالصبروالمصابرة واعتقاد أن مجاهدة النظام الذي تحركه الطغمة العسكرية غدا أمراواجبا شرعا وواجبا قانونا لمصادرة هذه الطغمة حق الشعب في الاختيار الحر.

واضاف الشيخ في رسالته أن سائر الدول تسير نحو اعطاء الشعوب حقها في الاختيار بكل عزةوكرامة واحترام ذلك الاختيارمهما كان نوعه إلا في الجزائر مازالت الطغمة العسكرية تفكر بأساليب بالية اكل عليها الدهروشرب. كما دعا الشيخ علي كل رجال الجيش المخلصين للشعب لا الطغمة وكذا رجال الأمن والدرك ورجال القضاء أن لايقفوا بجانب هذه الطغمة ضد الشعب الأعزل المسلم..

وقال .لو انني كنت خارج جدران السجن لكنت في صف الذين يجاهدون من اجل تخليص الشعب من هذه الطغمة الفاجرة الخارجة عن قانون السماء وقانون الأرض والتي سفكت الدماء وانتهكت الاعراض وعطلت الشريعةوعثت في الأرض فسادا..

وندد الشيخ بتهمة الإرهاب والتطرف التي تعودت الأنظمة استعمالها لدفن الحرية والاستبداد بالشعوب بسياسة الحديدو النار.

وخاطب الشيخ علي الشعب الجزائري في ختام رسالته قائلا : إنني اصارحك أيها الشعب الجزائري بانني لو كنت خارج السجن لكنت جنديا بسيطا في قيادة الأخ المجاهد ولانزكي على الله احدا - مشبوطي عبدالقادر - واضاف : بل إنني اقول حتى لو لم يكن شبوطي موجودا لكنت تحت قيادة اي رجل صالح مصلح يقاوم هذا النظام الذي رفض كل الحلول السياسية السلمية وتحدى الشرع والقانون والأعراف الدولية فمن كانت هذه سيرته فواجب خلعه والخروج عليه حتى يتحقق للشعب الجزائري المسلم حقه الحر في اختيار حكامه.

عصابات في البوسنة تستخدم أجنة الأطفال في مستحضرات التجميل

زغـــرب

كشف الدكتور زفونومير شيباروفيتش مدير مركز الابحاث لسياسات الإبادة وضحايا الحرب ان عصابات تجارة الأطفال وصلت الى المنطقة حيث تقوم بشراء اطفال النساء المغتصبات في البوسنة والهرسك.

وقال شيباروفيتش وهو وزير خارجية كرواتي سابق ان هذه العصابات قدمت من ايطاليا حيث كانت هناك تتاجر بأطفال الغجر وذلك بعدما وجدت في اطفال البوسنة مواصفات افضل مما يروج تجارتهم البشعة في اوروبا وأمريكا وذكر أن بعض هيئات الاغاثة العاملة في زغرب طرف في هذه التجارة إذ تتفق مع المرأة الحامل على تبني طفلها حال ولادتها.

واضاف ان هناك تجارة ابشع وهي التعامل مع الأجنة بعد الاجهاض مشيرا الى أن بعض النساء في البوسنة ممن تعرضن للاغتصاب اجبرن على الاجهاض لهذا الغرض ويشار إلى أن هذه التجارة منتشرة في مناطق يوغسلافيا وهنغاريا وذلك لاستخدام الأجنة في مستحضرات التجميل.

استشهاد افغان في البوسنة والهرسك

زغرب - أسعد طه

شارك حوالي أربعين مجاهدا معظمهم من العرب والاتراك واثنين من الافغان في معارك ضارية هدفت إلى تحرير مرتفع مطل على مدينة الياش ضمن الخطة القاضية بمحاولة خرق الحصارالمضروب حول العاصمة سراييفو بقوات بوسنية منطلقة من مدينة فيسوكو وكان ذلك في الثامن والعشرين من شهر ديسمبر حيث كانت مهمة القوات المسلمة البوسنية والمجاهدين تطهير المنطقة وتسليمها إلى وحدات جيش البوسنة والهرسك.

وكان طليعة المجاهدين من تحقيق الهدف الذي خطط لها وذلك بقيادة الاخ الشهيد ابو طلحة المصري ويروي أحد الاخوة المشاركين في العملية أن الجنود الصرب فروا على صيحة الله اكبركالفئران، ولم يبق سوى نزول الجبال بعد ان تصل القوات المساندة من الجيش البوسني ليتم تحريرمدينة الياش ولكن لاسباب غيرمعروفة لم تتمكن القوات البوسنية من الوصول فاضطرت قوة المجاهدين للانسحاب وقد استشهد في هذه العملية.

١ - ابو حذيفة من افغانستان ويعيش في المانياوهو اول شهيد افغاني في البوسنة.

٢ - أبو مريم من افغانستان ويعيش في المانيا وزوجته مسلمة المانية هي التي حثته على الجهاد.

٣ - أبو الحارث البحريني.

٤ - ابو عمران التركي

٥ - ابو محمود الفلسطيني.

٦ - ابو طلحة المصري وكان هو امير القوة وذكر بعض الاخوة انهم شاهدوا جثته معروضة على التلفزيون الصربي تقبله الله في فسيح جناته.

وقفة

الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفتش مجرم حرب وحمامة سلام في آن واحد؟!

اعلن الرئيس الأمريكي المنتخب بيل كلينتون انه سيمارس ضغوطا لفتح تحقيق عما إذا كان الرئيس الصربي سلوبودان ميلو شيفتش مجرم حرب أم لا.. وردا على سؤال بهذا الصدد قال كلينتون بعد صمت طويل ان «إجابته مرتبطة بالأوامر التي اصدرها ميلوشيفتيش وبالأمور التي كان على علم بها والتي كان بإمكانه ان يوقفها».. وكان الرئيس كلينتون قد دعا قبل ذلك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» إلى اقامة محاكمة على غرار محاكمة نورينبرج لمجرمي الحرب العالمية الثانية ودعا فيها الى فتح تحقيق لمعرفة من هم مجرمو الحرب لكن لم يتم ذكر اي اسم ولم تتوقف التصريحات المطالبة بمحاكمة مجرمي الصرب على الدوائر السياسية الأمريكية وقمتها فحسب بل إن وزارة خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة قرروا قولا لا فعلا تشكيل محكمة دولية لمحاكمة ومعاقبة الذين قاموا بجرائم الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك في اجتماعهم الذي تم في باريس مؤخرا.. ثم ها هو وزير خارجية فرنسا السيد ديماس يتقدم بطلب الى المحكمة العليا في فرنسا لوضع مخطط لتشكيل مثل هذه المحكمة..؟!

إن هذه التصريحات لايمكن أن تكون صادقة او ان يشم منها رائحة الجدية.. ذلك أن التساؤلات التي يطرحها الرئيس الأمريكي القادم حول تورط الرئيس الصربي تحمل ادلة الإدانة دون شك.. لأن كل ما جرى ويجري في البوسنة والهرسك كان بأمر منه وكل حوادث التطهر العرقي ومارافقها من قتل بالجملة واغتصاب جماعي ومصادرة الممتلكات كانت تصله تقاريرها أولا بأول.. ولم تكن عصابات الصرب تستطيع الهيمنة الا بعد أن فتح لها الرئيس سلوبودان ترسانات الأسلحة في يوغسلافيا السابقة من دبابات وصواريخ ومدفعية ثقيلة.. فهو الرجل الذي أمدهم بالسلاح واعطاهم الأوامر.. إن إدانة سلوبودان كمجرم حرب لاتحتاج إلى دليل اللهم إلا إذا كان الكلام ذراً للرماد في العيون.. وتحذيرا لمشاعر الناس الذين ساءهم انحطاط الحضارة المسيحية في أوروبا وهمجيتها.. او أن محاكمة سلوبودان وأمثاله بوابة لتبرئتهم من جرائم لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. فإن كان المقصد من المحاكمة هو التبرئة أخيرا.. فإن هذا الأمر لايختلف كثيرا عن الدور الذي يقوم به فانس وأوين في تلميع صورة المجرم سلوبودان والعهد اليه كي يقوم بوظيفة حمامة السلام حيث اتيا به الى جنيف ليقوم بتمثيلية الضغط على المجرم الآخر كارادتيش من أجل ايقاف هذه الحرب.. وهكذا انتشرت صورة سلوبودان الوديعة المسالمة في وسائل الاعلام الغربية لتشكل بداية راي عام أوروبي متعاطف مع من يجهض أي محاولة لمحاكمته في ما بعد .. اما المسلمون وحقوقهم فلهم الله وهو على كل شيء وكيل.

منظمة التحرير تعتذر عن موقفها من أزمة الخليج

عمان : عاطف الجولاني

في أول زيارة على مستوى قيادي رفيع يقوم بها مسؤول فلسطيني الى السعودية اعتذر محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن مواقف المنظمة من أزمة الخليج وقال إن تلك المواقف لم تكن مبيتة وان المنظمة لم تقصد بما ظهر من المواقف، دعم العدوان أو اعانة الظلم ومع اسفنا لما وقع ونعرف أن ما وقع ليس بالأمر الهين، إلا اننا لنامل في أن لايبقى هذا الحدث على حساسيته واهميته وخطورته حاجزا يمنع التقاء ابناء هذه الأمة».

واضاف في خطاب القاه في احتفال اقيم في الرياض بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية ورعاه امير الرياض أن أزمة الخليج كادت تقوض كل دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة» وهي المرة الأولى التي يعترف فيها مسؤول في المنظمة بان مواقفها من الأزمة كانت خاطئة وان ما قام به العراق يعتبر عدوانا.

وفي اشارة الى الموقف المتسرع وغير المتوازن الذي اتخذته المنظمة إزاء الأمة قال ابو مازن أن ما افرزته ازمة الخليج من نتائج وما كشفت عنه من حقائق أظهرت «كم كان لزاما أن نتبين المواقف السياسية التي كان شعبنا وثورتنا في غنى عنها لضمان مسيرته وحماية قضيته وشعبه».

واضاف مخاطبا المسؤولين السعوديين أن ماوقع كان فوق الاحتمال وما كان منا ابعد من التصور ولهذا فلكم الحق ان تغضبوا ولكم أن تعتبوا وتعاتبوا إن الجرح بليغ والشرخ واسع ولن يلتئم الجرح الا بالمصارحة.

ومن الجدير بالذكر أن السعودية مازالت مصرة على موقفها المتحفظ إزاء ياسر عرفات الذي حاول مرارا زيارة السعودية ووسط العديد من الجهات لتحسين العلاقات معها والأمر المؤكد أن زيارة الوفد الفلسطيني الذي تراسه أبو مازن للسعودية والاعتذار عن مواقف المنظمة من أزمة الخليج قد تمت بمباركة عرفات الذي يامل أن تساعد هذه الخطوة في إعادة تطبيع العلاقات مع السعودية.

ومن جانب اخر اثارت تصريحات أبو مازن واعتذاره الصريح عن مواقف م.ت.ف من الأزمة انتقادات واسعة داخل صفوف المنظمة حيث اعتبرت بعض الأوساط داخلها أن ما حصل يمثل تراجعا «مفضوحا» عن المواقف السابقة للمنظمة والتي كانت تعتبرحتى وقت قريب مواقف «قومية مشرفة» وأنها ستؤدي الى التشكيك مستقبلا في مصداقية المنظمة.

تجارب نووية للصين في مناطق المسلمين

بكين ـ وكالات :

أجرت الحكومة الصينية تجربة نووية جديدة في منطقة «لونبور» بتركستان الشرقية ادت إلى ولادة آلاف من الأطفال المشوهين وقد اختارت الحكومة الصينية هذه المنطقة الواقعة تحت احتلالها لخلوها من المستوطنين الصينيين ولكثافة المسلمين التركستانيين لها.

وقد تم اول تفجير في مايو ١٩٩٢ وقال الخبراء بأن القوة التفجيرية قد تجاوزت الحد المسموح به للدول النووية عشرات المرات اذ بلغت قوة القنبلة المستخدمة الف كيلو طن أي انها تفوق القنبلة التي القتها الولايات المتحدة الأمريكية على هيروشيما وأن بوادر امراض قد ظهرت اعراضها على السكان المسلمين مثل أمراض الكبد والرئتين.

وسبق للصين أن اقامت في مناطق المسلمين مشاريعا اجلت بسببها السكان المسلمين عن ديارهم كخطط مستمرة لتشتيتهم واضعاف تجمعاتهم السكانية وتذويب هويتهم الإسلامية.

وقفة تربوية

(المدير الناجح - ١ -)

لابد للانسان ان يتعرض لادارة شيء ما في حياته، وبعض انواع هذه الادارات يكون ملازما للانسان كادارته لاسرته، وبعضه يكون مؤقتا كان يكون مديرا للجنة، او لرحلة، أو لأي عمل ما، دعويا او غيره. ولابد من الانتباه الى ثمانية اصول لضمان النجاح في ذلك العمل الاداري، وهي بمثابة الاركان لكل عمل اداري، وعدم الالتزام ببعضها يؤدي الى نتائج سلبية، او لا تكون النتيجة ذات اثار ايجابية مرضية، هذه الاصول:

١ - وضع الخطة: وهذا يستلزم عدة امور لضمان نجاح الخطة اولها - وضع الاستراتيجية وهي استقراء ماسيحدث في الفترة المحددة من قبل الخطة طبقا للمعطيات الموجودة لدينا من الموارد والطاقات والامكانات.

ثانيها - وضع الاهداف الرئيسية والمرحلية.

ثالثها - وضع الوسائل لهذه الاهداف.

٢ - التنظيم - والذي يعني توزيع التكاليف والمسؤوليات ووضع اللوائح والسياسات الضابطة.

٣- وضع البدائل - وهو احد الفوارق الرئيسية بين المدير الفاشل والمدير الناجح، اذ ان المدير الناجح لا ترتبك عنده البرنامج بسبب وضعه للبدائل في جميع برامجه وتكاليفه وحتى المسؤولين.

٤ ـ اللامركزية - فالمركزية في الاعمال الادارية آفة عظيمة تؤدي في غالب الحالات الى عواقب وخيمة.

ابو بلال

الحسن البـ

هو الحسن بن يسار ، وامه خيرة مولاة لام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت تخدمها وربما ارسلتها في الحاجة فتشتغل عن ولدها الحسن وهو رضيع فتشاغله ام سلمة بثدييها فيدران عليه فيرتضع منها، فكانوا يرون ان تلك الحكمة والعلوم التي اوتيها الحسن من بركة تلك الرضاعة.

وكانت امه تخرجه وهو صغير الى الصحابة رضوان الله عليهم فيدعون له، وكان منهم عمر بن الخطاب حيث دعا لي بقوله: اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس، وكان هو ايضا الذي حنكه عند ولادته.

علمه ومكانته :

سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن مسألة فقال: سلوا عنها مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا.

قال ايوب " كان الرجل يجالس الحسن ثلاث حجج ما يسأله عن مسألة هيبة له.

وقال الشعبي لرجل يريد قدوم البصرة: اذا نظرت الي رجل اجمل اهل البصرة واهيبهم فهو الحسن.

وكان ابو جعفر اذا ذكره يقول: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء.

ولاية قضاء البصرة :

تولى الحسن قضاء البصرة في عهد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بأمر واليها عدي بن ارطاة، الا انه طلب الاعفاء من هذا المنصب فاعفاه الوالي.

الاوزاعي يسافر اليه:

رحل الامام الاوزاعي اثناء طلبه للعلم الى البصرة ليأخذ عن الحسن البصري وابن سيرين، فوجد الحسن قد مات وكان ابن سيرين مريضا ثم مات، فلم يسمع منهما.

موقف مع ميمون بن مهران كاتب عمر بن عبدالعزيز:

قال عمر بن ميمون : خرجت بابي اقوده في بعض سكك البصرة.. فيفعنا الى منزل الحسن فطرقت الباب فخرجت جارية فقالت من هذا؟ قلت: ميمون بن مهران اراد لقاء الحسن، قالت: كاتب عمر بن العزيز؟ قلت: نعم، قالت: ياشقي مابقاؤك الي هذا الزمان السوء؟ قال: فبكى الشيخ فسمع الحسن بكاؤه فخرج اليه فاعتنقا ثم دخلا، قال ميمون: ياابا سعيد اني قد آنست من قلبي غلظة فاستكن لي منه، فقرأ الحسن (افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ماكانوا يوعدون، ما اغنى عنهم ماكانوا يمتعون) فسقط الشيخ مغشيا عليه فرايته يفحص برجليه كما تفحص الشاة اذا ذبحت.

مواقف مع الحجاج بن يوسف

بعث الحجاج الى الحسن وقد همّ به، فلما قام بين يديه قال: ياحجاج كم بينك وبين ادم من اب؟

أقوال العلماء

« اضرار المعاصي »

ان للمعاصي - اعاذنا الله واياكم منها - اثارا قبيحة مذمومة مضرة بالقلب والدن، يحس بها الانسان في سلوكياته وفيما يحط به وفي جميع شئون حياته.

ومن اضرار المعاصي ، حرمان العلم وحرمان لرزق، ومنها وحشة يجدها العاصي في لقهب وتكون بينه وبين الله، او بينه وبين الناس، ومنها تعسير اموره عليه فلا يتوجه لامر يريد قضاءه الا يجده مغلقا دونه او متعسرا عليه.

ومن آثار المعاصي واضرارها تلك الظلمة الحالكة والتي يجدها العاصي في قلبه يحس بها كما يحس بظلمة الليل البهيم اذا ادلهم.

والمعاصي توهن القلب وتضعف البدن، كما انها تحرم الانسان من اداء الطاعات والعبادا، فلاتجده الا متوترا قلقا خائفا.

قال الشافعي رحمه الله :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور



يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

قال: كثير، قال: فأين هم؟ قال: ماتوا فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن.

قال ايوب السختياني : ان الحجاج اراد قتل الحسن مرارا فعصمه الله منه وكان الحسن يقول عن الحجاج: انما هو نقمة فلا تقابل نقمة الله بالسيف وعليكم بالصبر والسكينة والتضرع.

وفاته رحمه الله :

جاء رجل الى ابن سيرين فقال: رايت الحمام تلقط الياسمين فقال: مات علماء البصرة، واذا بالحسن البصري قد ادركته الوفاة ثم تبعه ابن سيرين بعد ثلاثة اشهر.

مات الحسن البصري بالبصرة في عام ١١٦هـ، قال أهل التاريخ مات الحسن عن ثمان وثمانين سنة.

من اقوال الحسن البصري

● كان الرجل يتعبد عشرين سنة لا يشعر به جاره، واحدهم يصلي ليلة او بعض ليلة فيصبح وقد استطال على جاره.

● ان قوما الهتهم اماني المغفرة ورجاء الرحمة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم اعمال صالحة، يقول احدهم: اني لحسن الظن بالله وارجو رحمة الله، كذب، لو احسن الظن بالله لاحسن العمل لله ولو رجا رحمة الله لطلبها بالاعمال الصالحة، يوشك من دخل المفازة من غير زاد ولا ماء ان يهلك.

● قيل للحسن :
ما عقوبة العالم اذا احب الدنيا؟ قال: موت القلب فاذا احب الدنيا طلبها بعمل الآخرة، فعند ذلك ترحل عنه بركات العلم ويبقي عليه رسمه.

● ومر على باب ابن هبيرة فرأي الفقهاء جلوسا على بابه فقال صفحتم نعالكم وبيضتم ثيابكم ثم اتيتم إلى ابوابهم تسعون؟ ثم قال لاصحابه.. ماظنكم بهؤلاء الحذاء؟ ليست مجالسهم من مجالس الاتقياء إنما مجالسهم مجالس الشرط.

● من جعل الحمد لله على النعم حصنا وحابساوجعل اداء الزكاة على المال سياجا وحارساوجعل العلم له دليلا وسائسا أمن العطب وبلغ أعلى الرتب.

ومن كان للمال قانصا وله عن الحقوق حأبسا،رشغله عن طاعة الله كان لنفسه ظالما،ولقلبه كالما، وسلط الله على ماله سالبا،وخالسا ولم يأمن العطب في سائر وجوه الطلب.

● أن المؤمنين قد اوقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، ان المؤمن اسير في الدنيا يسعى في رقبته، لا يامن شيئا حتى يلقى الله.

اشراقيات

العلاقة بالله (٢)

اخي : ان الانسان قد يفكر بعلاقته مع البشر، يفكر في علاقته مع مسئوله في العمل، مع واليه، مع اخوانه، ولكنه وللاسف الشديد ينسي ان يفكر بعلاقته مع الله. لا اقصد من ذلك بانه ينساها كليا انما اقصد بانه لا يجعلها شغله الشاغل الذي يجب يجب ان يهتم به.

اخي : ان علاقة الناس بعضهم ببعض قد يكون سبيلها المصلحة، ولكن علاقة الانسان بربه لا سبيل لها الا حبه وحب كلامه ورسوله فحب الله ورسوله اساس الايمان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه وماله واهله والناس اجمعين»، وحب القرآن لانه كلام الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرؤا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه».

فيجب ياأخي ان نعود جميعا الى قراءة كتاب الله،، لانه هو الحبل الذي يؤدي الى قوة علاقاتنا بالله.

اخي : يجب ان نعود الى كتاب الله نقبله بقلوبنا لا بافواهنا، لانه يشفي احزان القلوب وهمومها التي لا تزول، وهو الذي يربي الخلق، وينمي الايمان ويرفعه.

ماهر التمار
الإحساء الهفوف

ونور الله لايهدى لعاصي
وقال الفضيل بن عياض :
اني لاعصي الله فارى ذلك في خلق دابتي وامراتي..

● وفي وصية لعمر الفاروق رضي الله عنه لسعد بن ابي وقاص يضع بين يدي القائد واجناده سلاحا فتاكا بالمعاصي. انه سلاح التقوى فهو افضل العدة ثم يحذرهم من المعاصي، لأن الجيشين في هذه الحالة (الجيش المسلم والجيش الكافر) متعادلان من حيث العدةوالقوة، ولكن الفارق يكمن في مدى اجتناب احد هذين الجيشين للمعاصي، ولايتاتي اجتناب هذه المعاصي الا بتقوى الله تعالي، والعمل بما جاء في كتابه عز شأنه، والتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ـ يقول سيدنا عمر رضي الله عنه في تلك الوصية التي بعث بها إلى سعد بن ابي وقاص:

اما بعد فاني أمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فإن تقوى الله افضل العدة واقوى المكيدة في الحرب وأمرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فإن ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة وان لاننتصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا.

ولاتقولوا ان عدونا شر منا، فلم يسلط علينا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألوه النصر على عدوكم اسأل الله ذلك لنا ولكم.

عدنان ناصر الملحمي
السعودية ـ الإحساء

النقد الذاتي (الحلقة الرابعة والاخيرة)

« ضوابط وأصول عملية «النقد الذاتي»

ذكرنا في الأعداد السابقة اقوال العلماء والدعاة الذين شاركونا في حلقات النقاش عن «النقد الذاتي في الحركة الاسلامية» وطرحنا في الاعداد السابقة ثلاثة اسئلة وهي:

السؤال الاول : هل النقد الذاتي داخل الحركة الاسلامية ظاهرة صحية ام مرضية؟

السؤال الثاني : هل يوجد فرق بين النصيحة والنقد؟

السؤال الثالث : ما هي مميزات ومساوىء كل من النقد العلني والنقد الداخلي؟

واليوم نختتم حلقة النقاش باثارة السؤال الرابع وهو:

ما هي ضوابط واصول عملية النقد الذاتي؟ والخامس، والذي هو: هل يمكن اعطاؤنا صورة عملية للنقد الذاتي؟

يجيب اولا الشيخ ناظم السلطان على السؤال الرابع فيقول:

اولا : لاشك ان هناك اموراً وضوابط لا تخفى على طالب العلم وعلى من يسلك هذا المسلك وهو نقد الاخرين فيجب عليه ان يراعي الامور الاتية:

١ – الدعاء الى الله تبارك وتعالى للمنصوح بظهر الغيب لان الذي يهدي ويوفق هو الله سبحانه فما من خير وما من نعمة إلا بيد الله تبارك وتعالى فعلى الذي يسلك هذا المسلك ان يتوجه الى الله بقلب صادق بان يحقق الله الخير على لسانه لتبيان الحق للاخرين.

٢ – ان يشعر الناقد ان القصور الذي هو في اخيه كانه فيه وهذا امر مهم يغيب عن كثير من الاخوة الذين يسلكون هذا المسلك، بل ان البعض منهم عندما تسمع لنقده كانه شماتة او كانه يفرح اذا وقع على عورة من عورات اخوانه، او كانه وقع على صيد ثمين وهذا مسلك مشين فيجب ان يقدم الستر على الفضيحة وبأن يشعر بان القصور الذي هم فيه كانه فيه او هذا الشعور من شانه ان يجعل المنصوح اكثر قبولا للنصيحة.

٣ – كذلك الصدق بالنصح والنقد، فاذا ما شعر المنصوح من الناصح الصدق فيؤدي الى قبول النصيحة.

٤ –مراعاة ظروف المنصوح فعندما ننقد او ننصح مثلا فردا عاديا يختلف عندما ننصح، احد رموز الدعوة الى الله فلابد للناصح ان يراعى ظروف المنصوح لذلك ذهب العلماء الى ان نصح الائمة الذين هم بمثابة رموز الصحوة عندنا بالسر كما قال ابن عباس: «بينك وبينه» فهذا كذلك من قواعد النصح فعندما يريد ان ينصح رمز من رموز الدعوة يجب ان يراعى ظرفه فلا ياتي امام الاشهاد ويتكلم بكل ما يحلو له، وكذلك عندما يريد ان ينصح عامة الناس او الافراد فكما قالوا: لكل مقام مقال.

٥ – من الامور المهمة اثناء النصح التجرد لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام فنحن ناس مامورون بتحقيق العبودية لله تعالى والحكمة ضالة المؤمن اينما يجدها فهو احق بها وعلى الانسان ان



الشيخ ناظم المسباح

يزيل باستمرار كل ما يقع في قلبه من التعصب والانتماء لغير الله. فنحن اناس مامورون بعبادة الله وحده فعلينا ان نتجرد لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام اينما وجد الحق هو ضالة المؤمن ولو صعب ذلك على نفوسنا ونترك التعصب الى حزب او الى جماعة او الى اي نوع من انواع التعصب.

فهذه بعض الضوابط التي يجب ان نراعيها اثناء النقد.

الشيخ جاسم مهلهل :

الضوابط في تصوري لابد منها في اي امر من الامور، ولكن يجب ان تكون هذه الضوابط منضبطة حتى تسمى ضابطا خوفا من ان نضع ضوابط للنصح العلني وضوابط للنصح السري فيخرج الاسرار الى الجهر لوجود الضوابط ويخرج الاجهار الى السر. وانما نذكر ضوابط تضبط هذه العملية على وجه الاجمال، ولعلي ذكرت طرفا منها اثناء الحوار.

الضابط الاول : ان تكون المصلحة المترتبة على هذا النصح اكبر من المصلحة المترتبة على السكوت.

الضابط الثاني : ان تكون المصلحة المترتبة على هذا النصح عامة للجميع، والمفسدة المتعلقة بالمسكوت عنها متعلقة بعدد قليل، او باشخاص قلة، والمصلحة العامة غير المصلحة الخاصة.

الضابط الثالث : عدم التعرض للاشخاص، فذكر الشخص يوجد عند السامع ردود فعل سواء كان هذا السامع هو الشخص المعني او المحبين له، وبذلك تفقد النصيحة فائدتها المرجوة.

فان الهدف من ذكر العيب والخطأ هو ازالته او الاقلال منه، وليس الهدف هو تحطيم ذلك الانسان، ولهذا فان من اداب النصيحة وضوابطها الابتعاد عن ذكر الاشخاص، والمخطىء يعرف نفسه لان الناصح ينتقد الممارسة، وهو يعرف أنه يمارس ذلك الذي تنتقده فيرعوى بنفسه من غير توجيه الكلمات المباشرة.

الضابط الرابع : الابتعاد عن ذكر العبارة او الكلمة التي فيها ثقل على السامع او المنصوح، بمعنى ان تقول: يااخي انا انصحك بكذا وكذا، بل الافضل ان تقول اتمنى عليك يااخي كذا، او تقول تتكرم علي لو فعلت كذا، واللفظ بلاشك في مؤداه واحد بالنسبة للانسان. ونحن نختار الكلمة والعبارة واللفظ التي لها مجرى ومليل الى القلب.

الضابط الخامس : وهو الذي يجب ان يتقدم كل هذه الضوابط الا وهو الصدق في النصيحة، فالناصح الصادق المخلص في نصحه للمنصوح، وفي نصحه لدينه ولمجتمعه الذي ينصح من اجله لاشك ان هذا الصدق، وهذا الاخلاص سيجد له المنصوح اثرا في سماعه ويجد القبول، توفيقا من الله تعالى، وربما ينصح ناصح بنصيحته فلا تجد قبولا، وهكذا فقد يتغير مجرى امم بسبب الصدق في النصيحة، فالصدق والاخلاص في النصيحة ضابط مهم لابد من تقديمه عند اي عمل من الاعمال.

الضابط السادس : الابتعاد كلية عن الانتقام الشخصي، او عن العلاقات الشخصية مع ذاك المنصوح حبا او بغضا.

ومن المعلوم ان الناس يتأثرون بمراد الناصح وبخلفيته اخذا وردا، فأين ذاك الانسان الذي يشبه الامام البخاري عندما قال: «لقد استوى عندي

الذام والمادح، ومثل هذا العالم لا يوجد الا في آحاد الناس، لان موازين الناس تقتضي بان يكون المادح محموداً او الذام مبغوضا، وان لم يكن مكروها فهو كريه على مسامع الناس، الا ما رحمه الله، ولذلك فالناصح المحترف يحقق قبولا عند الناس له ولنصيحته، ذلك لان الناس لا يرون في نصحه تشفيا، ولا انتقاصا، ولا ذاتا، وانما يرون مصلحة عامة فتتحمل النصيحة وثقلها كذلك.

الضابط السابع : اختيار الزمان والمكان الذي يقال فيه النصح للمنصوح، فاذا كان المنصوح في يوم فرح تقدم له النصيحة، ويبتعد عن قولها له في يوم حزنه لانه قد يردها، لا لكونها نصيحة، ولا بسبب سوء في المنصوح، ولكن في اختيار الزمان والمكان، وهو فن لابد من توفره.

الضابط الثامن : اختيار الناصح، فعندما يلاحظ ان فلان فيه عيب، او ان حركة فيها العيب الفلاني، وقد يكون ذلك الفرد وتلك الجماعة لا تقبل النصح من الذي اكتشف العيب فيها، فالاصل في ذلك المكتشف للعيب ان يبحث عمن له قبول في نصحه وبيانه بالنسبة لهم، لان الهدف هو ازالة تلك الخطأ، وليس مهما ان يكون مكتشف الخطأ هو الناصح او غيره اذا ما تحقق الهدف وكما يقال كل انسان مفتاح، والقلوب لهامفاتيح، والبحث عن مفاتيح القلوب للمنصوحين سواء كانوا جماعة او مؤسسة او افرادا امر لابد منه.

وهذه في مجملها ضوابط، وفي الكتب الكثير.

السؤال الخامس : هل يمكن اعطاؤنا صورة عملية للنقد الذاتي؟

الشيخ ناظم المسباح :

– نحن احوج ما نكون الى النقد الذاتي وخاصة للدعاة في الساحة الاسلامية مع مراعاة ماذكرنا من امور ولابد من اقامة المؤتمرات وهذه المؤتمرات يدعى لها الدعاة المؤثرين في هذه التجمعات وفي هذه المؤتمرات تكون دورات منتظمة هدفها تقليص او تقليل الخلاف بين الدعاة الى الله في الساحة الاسلامية وتناقش هذه الامور المهمة ما العقيدة اتي ينبغي ان نتبناها وماهو المنهج الحركي الصحيح الذي ينبغي ان نتبناه وهكذا نعقد مثل هذه المؤتمرات ليدعى لها الرموز والدعاة المؤثرون في هذه التجمعات وتطرح مثل هذه الامور التي هي في الحقيقة سبب في وجود مثل هذه التجمعات الطيبة المباركة في الساحة الاسلامية لنتعرف من اين نبدأ.

الى غيرها من الامور التي هي سبب من اسباب الخلاف الواقع بين الجماعات الاسلامية فانا ارى استمرار هذه المؤتمرات والدعوة لها ومناقشة مثل هذه الامور فيها تؤدي الى تقليص هذا الخلاف فلعلنا نوفق الى اجتماع الكلمة وتوحيد الطاقات ولنا دروس وعبر من غيرنا فنجد الجماعات غير الاسلامية على اختلافهم فيما بينهم لهم رمز يجتمعون حوله ولهم تجمعات وانتماء واحد بينما نحن على هذا الحال ولكن نسأل الله التوفيق.

المجتمع : هل من الممكن اعطاؤنا صور عملية للنقد الذاتي؟

الشيخ جاسم مهلهل :

اذا ما روعيت الضوابط التي ذكرناها او قواعد الاسرار والعلن وغيرها، لاشك انها سوف تلاقي قبولا والجانب المهم في النصيحة ان يكون الناصح عاملا في الميدان الذي يتحدث فيه، فعندما ينصح الاخرين بضرورة التواصل مع كل القوى العاملة في الحقل الاسلامي مثلا، واهمية هذا الامر، فيقوم بنصح تلك المؤسسة وذلك الفرد، وهذه الجماعة، فالاصل فيه ان يكون ممارسا لهذا الامر حتى يلقى نصحه قبولا، كذلك ان يكون في نصحه متحرقا على مايراه، فعندما يتحدث عن مشكلة او خطأ يشعر الاخرون انه مباشر في عملية العلاج منذ فترة طويلة، وليس نصحه من باب الترف، او انه جالس في غرفة مغلقة يتحدث فيها عن المثاليات، وانما يتحدث عن معاناة، وهذا يجعل السامع يرثى لحاله بدل انتقاده على نصحه، لانه يرى حين نصحه تحرقا من الداخل ياكل من زمانه وصحته، وهذا اللون من النصح وان اشتدت العبارة فيه فهو غير ملام، لانه يسرع في عملية العلاج.

والطريقة المثلى التي تتبع في النقد الذاتي البناء هي ان تستخدم هذه الضوابط، ولعل ذكري للنموذج ههنا ليس من باب التزكية، وذلك عندما اردت ان اتحدث عن ملاحظاتي على عمل جماعة «الاخوان المسلمين» صيغت هذه النصيحة في اعطاء الامنيات، فقلت اتمنى على الحركة امور، ثم ذكرت هذه الامور فما لاقت اعتراضا ولا تشنجا، بل لاقت قبولا وتصحيحا. فبتصوري لو ان هذه الامور صيغت بطريقة اخرى نحو ان الجماعة فيها كذا وكذا من الامور لقام الاخرون وبدأوا يبررون لهذه الخطاء، ونحن لسنا بحاجة لهذا الامر، ولكن نقول تمنى ان يكون هذا الامر، فان قال الاخرون: هو هذا. نقول: فليكن وهذا ما يفرحنا، ونريد الاحسن فيه، وبهذه الصورة يمكن ان يتقبل المنصوح النصيحة.

محمد الراشد :

عملية النقد الذاتي لابد فيها من طرف خاسر، واقصد الطرف الخاسر حتمية حدوث الضرر تماما مثل الدواء لابد ان يكون له اضرار جانبية مع ما فيه من اسباب الشفاء. ولكن الخسارة تتفاوت، فأحيانا تكون ١٠٪ واحيانا ٢٠٪ واحيانا تكون ٢٠٠٪ وحتى اذا كانت ضارة فانها لا يمكن ان تخلو من منافع قد تكون ٢٠٪ و ١٠٪ وهكذا. واعتقد ان وجود طريقة مثلى للنقد الذاتي قضية مستحيلة اذ انه لابد من وجود ضرر وان كان بسيطا، ولكن قد تكون هناك المصلحة الاكبر.

ونستطيع ان نتاسى باخلاق الاسلام عندما نمارس عملية النقد. فقضية التثبت وعدم التجريح بالاخرين وان تتعلق القضية بالصالح العام وبالصلب العام للعمل الاسلامي وليست القضايا الشخصية او المعايير الشخصية بالحدث نفسه، او ما يتعلق بالطبائع الشخصية للاخرين كل ذلك من الآداب التي نتعلمها من الاسلام عندما نمارس هذه العملية. والابتعاد عن هذه الاخلاق واتخاذ الخلاف الشخصي محور النقد يؤدي الى عدم الوصول الى نتائج صحيحة، انما يؤصل تغليب وجهة نظر على اخرى وكأنها معركة تنافسية مما له اكبر الاثر السيء على سير العمل الاسلامي.

الجانب الآخر ان يكون هناك نقد جماعي ذاتي اي ان تكون هناك مؤسسات للنقد الذاتي حتى نحصل على جو مثالي للنقد الذاتي اي ان لا يتركز النقد باقلام اشخاص معينين وانما يجب ان تكون هناك مؤسسات للنقد الذاتي كمؤسسات التدريب التي تكون داخل الجماعة او خارج الجماعة شرط ان تكون هناك فئة محايدة تقوم بعملية الاصلاح.

فوجود مؤسسة اجتماعية تعين على الاصلاح وتقويم الجماعات بالنقد الذاتي الموضوعي كاخراج دراسات موضوعية وغيرها عملية على اعلى درجات الاهمية حتى يكون النقد مثاليا والا يكون نقدا وقتيا او عرض بمعنى ان يكون نتيجة ردة فعل على موقف من المواقف فيأتي الناقد وينقد نتيجة لردة فعل.

وحتى نستطيع ان نحدث نقدا ذاتيا مثاليا لابد من عدم الخضوع لظرفية الحدث.

والقاعدة للنقد المثالي هو ان يكون هناك طرح بديل. فالنقد الذاتي عندما يكون نقدا للاصلاح سنجد بدائل جيدة ولكنه عندما يخلو من طرح البدائل فاننا لا نقدم شيئا للحركة الاسلامية.

الجانب الاخر : هو النقد الذاتي المستمر وهو الذي يضع النقاط على الحروف في فترات ثابتة اي يكون لدينا منهجية دائمة بالنقد الآتي.

انا اعتقد بهذه الصورة قد يكون لدينا نقد مثالي بالاضافة للقاعدة الاساسية وهي الالتزام بالاصول الشرعية وهذه تجاوزتها لاعتبارها قاعدة اساسية، لاننا نعتبرها اصول اخلاقية في عملية التعامل اساسا فيما بيننا كاسلاميين داخل الحركة الاسلامية.

المجتمع : اذا روعيت جميع الضوابط في النقد فلماذا الضرر اساسا.

الاستاذ الراشد : كما قلت في البداية انا لا اعارض عملية النقد الذاتي بسبب حدوث الضرر، وهذه القضية تجعل الكثير من الجماعات الاسلامية تتخوف منها وتقدم مصلحة الجماعة على مصلحة النقد الذاتي، واعتقد ان هذه قضية محسومة، فقضية الضرر بحجمه كما قسمته سابقا بحسب من يمارس النقد الذاتي من حيث انه لا يوجد انسان قادر على ان يضبط هذه العوامل مع بعضها البعض فكثير من الناس القائمين على النقد الذاتي يفقدون بعض هذه المواصفات ولا اقصد انه لا يوجد ولكن كثير منهم لا يستطيع.

الجانب الاخر ان نتيجة السنوات الطوال للحركة الاسلامية التي لم تمارس فيها النقد الذاتي تجعل نفسية المنتقد دائما يتوهم ان هذا النقد فيه ضرر ومن ثم لا ينظر للموضوع بموضوعية للنقد الذاتي مما يسبب حدوث ضرر، فهو جانب نفسي والجانب النفسي يؤثر كثيرا في تفهم الطرف الاخر، فيحدث الضرر ليس نتيجة للنقد الذاتي بحد ذاته انما نتيجة الجانب النفسي في المنتقد فهو يتصور دائما انه عندما ينتقد العمل الاسلامي او رمز من رموزه تكون هناك نوع من الاجفال ابتداءاً وهذا الاجفال خاطىء اساسا للتوهم السابق ان النقد الذاتي هو الضرر.



«من روائع حضارتنا»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

من روائع حضارتنا عنوان كتاب قيم للدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله - عرض فيه للحضارة الإسلامية في كثير من جوانبها الإنسانية والخلقية والعلمية، وهو جدير بالقراءة، ولاسيما أن كثيرين من أبناء جلدتنا قد غشيت أبصارهم أمام وهج الحضارة المادية وبريقها المادي! فلم يعودوا يرون الأشياء إلا من زاوية نظرها ولايقومون الأمور إلا باعتبارات قيمها؟! فانضاف إلى الضائعين أعداد جديدة، متناسين ما حملته الحضارة الإسلامية إلى أوربا! ومتغافلين عن مدى تأثيرها في حضارة الغرب. سواء في ميدان العقيدة والتسامح الديني أم في ميدان الفلسفة والعلوم، أم في ميدان اللغة والأدب، أم في ميدان التشريع أم في مفهوم الدولة وعلاقة الشعب بالحكومة!!

وقد حدد السباعي - رحمه الله - عناصر تميز هذه الحضارة في النزعة الإنسانية وتكريم الإنسان، وفي المساواة العنصرية، في وقت لاتزال فيه كثير من المجتمعات ذات الرقي المادي تتخبط في مستنقعها، وفي التسامح الديني الذي لم يعرف التاريخ قديمة وحديثه نظيراً له. وفي أخلاقنا الحربية، وهو جانب تنفرد به، إذ ارتبطت الحروب بالهمجية وسحق المغلوب؟! فضرب المسلمون أروع الأمثلة في الرحمة وحسن المعاملة.

وفي الرحمة حتى بالحيوان في وقت كانت فيه الأمم تتلهى بقتله في أعيادها ورياضتها.

وفي المؤسسات الخيرية التي تتفاضل به الحضارات وتتميز به المدنيات. وفي المدارس والمعاهد العلمية التي لم تخل منها مدينة ولاقرية في طول العالم الإسلامي وعرضه.

وفي المستشفيات والمعاهد الطبية التي جمعت بين العناية بحاجة الجسم والعناية بالروح وكانت مجانية للجميع.

وفي المكتبات الخاصة والعامة وذخائرها العلمية وفي المجالس العلمية والندوات.

وفي العواصم والمدن الكبرى التي زخرت بالحياة والقوة والحضارة في وقت كانت فيه مدن العالم الغربي تعيش في بدائية لا أثر فيها لحياة أو علم أو حضارة.

ويستخلص السباعي من ذلك كله أننا مادمنا قد استطعنا أن نقيم تلك الحضارة الإنسانية الرائعة في عصر التخلف العلمي والفكري فإننا أقدر على أن نقيم مثل تلك الحضارة في عصور التقدم العلمي وانكشاف المجهول في الكون شيئاً بعد شيء.

شعر

نـــداء
من فرسان مخيم العودة (المبعدون)

شعـــر : عبـــدالرحمـــن فرحانـــة

طردنا.. حملنا الجراح العتاق ... نصبنا الخيام وراء الحدود
مشينا ندوس ضفاف الجراح ... كأنا خيول تفك القيود
وصوت الرسول يضم الجراح ... ووحي السماء طريق يقود
رجمنا اليهود بأيدي الصغار ... بجوف القلوب كتبنا الردود
يهود يهود يهود يهود ... خنازير غاب ونسل القرود

●●●

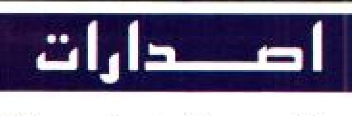
طردنا.. وصرنا مخيم عودة ... تركنا الأحبة خلف السدود
طردنا.. لأنا أبينا (السلام) ... شرعنا السلاح بوجه اليهود
نظرنا شمالا.. جنوبا وشرقا ... وصحنا لعل الجواب يعود
فحنت صخور الجبال علينا ... وظلت قلوب الصحاب حديد
يهود يهود يهود يهود ... خنازير غاب ونسل القرود

●●●

حماس برغم الجراح مشينا ... وبين يديك سنبقى جنود
وإن أبعدونا ستبقين أنت ... وقود الرجال ودم الشهيد
فبين يديك كتاب الإله ... وخلفك أمة خير الوجود
حماس نحبك تحت الخيام ... وبين الرصاص وتحت اللحود
يهود يهود يهود يهود ... خنازير غاب ونسل القرود

●●●

طردنا.. وصرنا مخيم هجرة ... وهذي خطانا وراء الجدود
نظرنا لعل (الجزيرة) تحنو ... حثثنا خيول دمشق الوليد
ظننا بأرض الكنانة خيرا ... حلمنا بذاك الزمان الرشيد
فرد سحاب السماء علينا ... لعل الزمان.. زمان الرقود
يهود يهودد يهود يهود ... خنازير غاب ونسل القرود





اصـــدارات

الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وجـهـا لـوجـه

سلسلة تتألف من عشرة كتب تناولت اهم الأحداث والمعارك والمعاهدات التي تمت بين المسلمين واليهود في العهد النبوي.

المؤلف : د. سعد المرصفي.

الناشر : مكتبة المنار الإسلامية - الكويت - حولي ص ب : ٤٣٠٩٩.

الرمز البريدي :32045 تلفون ٢٦١٥٠٤٥.

إذا كان اليهود تلك الطائفة الشريرة بما ينطوون عليه من حقد وأثره واستغلال خطرا على عالم الإنسان في هذ الأرض فهم الاكثر عداوة والأشد تربصا بعالم المسلمين.. ذلك ان الاسلام فقط من خلال مراحل التاريخ هو الذي ابطل كيدهم واحاط بمكرهم واحبط خططهم وحجم دورهم في نشر الفساد واختلاق الفتن وتعميق الخلافات واستغلال الثغرات للنفاذ إلى اطماعهم ومشاريعهم الجهنمية.

لهذا فإن اليهود لايرتاحون ولايشعرون بالامان والاستقرار إلا إذا نجحوا في اسكات صوت الإسلام واخماد حركته والتضييق على اهله وذراريه سواء كان ذلك بايديهم وعن طريقهم مباشرة كما هو حاصل في فلسطين او كان بالوكالة عن طريق عملائهم المبثوثين في مختلف الأجهزة ومواقع التأثير في البلاد التي تخضع لنفوذهم وسياستهم من غير أن يظهروا على سطح الأحداث.

ولكشف حقيقة اليهود وفضح مؤامراتهم لابد من دراسة تاريخية تبين علاقتهم بالاسلام وتحدد موقف الرسول صلى الله عليه وسلم منهم.

ومن هنا جاءت سلسلة «الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وجها لوجه» بكتبها العشرة دراسة منهجية وبحثا متكاملا لقضية اليهود وعلاقتنا بهم وموقفنا منهم لتتحدد من خلال ذلك معالم النصر المرتقب على احفاد القردة والخنازير.

تحدث الكاتب في الكتاب الأول من هذه السلسلة القيمة عن أسطورة الوطن اليهودي مبينا حقيقة دعاواهم التاريخية المزعومة.

اما الكتاب الثاني فتناول بالتحليل والدراسة مكونات الفكر اليهودي وطابعه العنصري وتأثره بالوثنية التي تتناسب مع العقلية اليهودية المادية.

وفي الكتاب الثالث استعرض موقف اليهود من الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم وكيف قابلوا الاحسان بالاساءة والصدق بالمواربة.

ويركز الكتاب الرابع على الطبيعة اليهودية وكيف أنها ترفد الفكر اليهودي بكل ماتنطوي عليه من انانية وأحقاد ومن خسة ودناءة ومن مصالح واطماع. ويصف الكتاب الخامس التآمر اليهودي على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ان التصفية الجسدية احد ابرز وسائلهم للتخلص من الخصوم عندما يعجزون عن المواجهة بالحجة والبرهان.

ويبرز الكتاب السادس خصلة من خصالهم الخبيثة وهي الخيانة وكيف أنهم لايرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ولايراعون عهدا ولا ميثاقا.

اما الكتاب السابع فيعرض للطريقة الحاسمة التي قضى فيها الإسلام على قوتهم العسكرية وازال بؤر الفساد التي كانوا يتجمعون فيها وينفثون منها سمومهم ويرسمون مخططاتهم.

ويناقش الكتاب الثامن بعض الشكوك حول ما عوقب به اليهود وهل هم أسرى حرب أم انهم خونة للدولة التي ترعاهم وتحميهم ولذلك استحقوا القتل او الأجلاء.

وفي الكتاب التاسع يتحدث عن الخطر اليهودي المتمثل في دسائسهم وزرعهم لبذور الفتنة بين الناس واشاعتهم للرذيلة والتحلل.

وفي الختام جاء الكتاب العاشر من سلسلة «الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وجها لوجه» ليحدد معالم النصر على اليهود ويقدم مفاتيح التغلب على مخططاتهم الماكرة ووسائلهم الداعرة واطماعهم السافرة والتي لم تفشل إلا عندما وقف الإسلام في مواجهتها حيث ابطل سحرها وكشف زيفها وتسترها بالشعارات الخادعة ودحض مفترياتها واكاذيبها، وعطل كافة الأدوات والوسائل التي تستغلها لتحقيق اغراضها وتركها تواجه مصيرها المحتوم خزيا وعارا وسبة في التاريخ.

جزى الله استاذنا الفاضل د. المرصفي خيرا على ما اجاد وافاد ونفع بكتابة القيم المسلمين المجاهدين وفتح به عيون الغافلين والمستغفلين وحقق بمنه وفضله للمظلومين المقهورين والمضطهدين نصرا قريبا وفتحا مبينا على اعدائه الظالمين المتجبرين من اليهود واعوانهم اجمعين.

قصة قصيرة

الكاتب الكبير

تقول خادمته ذات العشرين ربيعا:

كان سيدي يحلم أن يكون كاتبا في الصحيفة التي يعمل بها وكلما قدم مقالاً يرفض رئيس التحرير نشره معللا ذلك مرة برداءة الاسلوب، ومرة المقال غير ملائم للواقع ومرة عدم موضوعية المقال ومرة لايحتوي على عوامل تشويق ومرة.. ومرة.

وقفت يوما انظر إليه وهو على مكتبه فاخذ ورقة بيضاء ومسك القلم بأصابعه واسند راسه على كفه وبعد تفكير عميق كتب في منتصف السطر العلوي «الثروات العربية المهدرة» ثم نظر إلى ما كتب مرة اخرى. وعض على شفته السفلى باسنانه ومزق الورقة. ورمى بها في سلة المهملات وهو يقول : هذا لايعجبه..

اخذ ورقة بيضاء اخرى وكتب في منتصف سطرها العلوي «أمن المنطقة.. مسؤولية من؟» ثم كتب في السطر الأول : إن امن المنطقة.. ثم توقف ومزق الورقة ورمى بها في سلة المهملات وهو يتأفف ويقول : لايعجبه.. لايعجبه.

اخذ ورقة اخرى وكتب عنوانا «مصداقية هيئة الأمم» ثم مزق الورقة مباشرة ورمى بها في السلة وهو يتأفف ويقول : هذا ايضا لايعجبه.. لايعجبه.. لايعجبه.

أحضرت له كأس عصير ليمون باردا ارتشف منه رشفة ثم قام وجلس على «الكنب» واخذ يفكر بهدوء وهو يرتشف كأس العصير.

وبعد لحظات طار فرحا، ومسك يدي واخذ يدور بي في «الصالون» وهو يقول : وجدتها.. وجدتها.. ثم جلس على مكتبه وكتب مقاله.

وبعد يومين وجدته يقلب صفحات الصحيفة ورقةورقة حتى وقف على احداها وظهرت على شفتيه ابتسامة وبدأ يقرا وهو يقول اصبحت كاتبا كبيرا.

أخذت الصحيفة منه وهو يبتسم ونظرت الى الصفحة وإذا بها مقالا مكتوباً تحت عنوانه اسم سيدي مسبوقا بالكاتب الكبيروإذ العنوان بخط عريض «الإسلاميون المتطرفون».

أبو تميم المدني - المدينة المنورة

إسلامية الأدب.. لماذا وكيف؟ (٢)

بقلم: د. عبدالرحمن صالح العشماوي - الرياض - السعودية

في مقاله السابق تحدث الكاتب عن الشبهة الأولى وهي أن من مقتضيات الأدب الإسلامي إلغاء الأدب العربي واليوم يتحدث عن:

الشبهة الثانية: يدعي البعض أن الأدب الإسلامي يحول بين الأديب وبين الإبداع الفني الذي يحقق المتعة للقارئ، فهو أدب وعظ وإرشاد فقط وأقول: إن الذين يطلقون هذه المقولة لايبحثون عن الحقيقة بحثا علميا جادا وإنما يتأثرون - غالبا - بما يشاع ويقال. وأذكر أن دكتورا أديبا وشاعرا من بلد عربي قال لي ذات يوم: إن نجيب الكيلاني يفتقر في قصصه ورواياته إلى الإبداع الفني، إنه كاتب سردي فقط وبعد نقاش بيني وبينه تبين لي أنه لم يقرأ لنجيب الكيلاني شيئا، وإنما قرأ عنه بعض ما كتب نقاد غير منصفين ممن يختلفون مع الكيلاني في المنهج، واتفقنا أن يقرأ ذلك الدكتور رواية «عمالقة الشمال» للكيلاني وقرأها ثم قرأ رواية «عذراء جاكرتا» للكاتب نفسه فتغير حكمه على نجيب الكيلاني من النقيض إلى النقيض.. هذه قصة حدثت أحببت أن أقدمها في بداية الرد على هذه الشبهة.

وأعود إلى صلب الموضوع فأقول: الأدب الإسلامي راعى في التعريف الموضوع له جانب الإبداع الفني فقد مر معنا في تعريفه أنه «التعبير الفني الهادف» فكلمة الفني شرط في الأدب إذ أن من أهم الفوارق بين النص الأدبي وغيره «الإبداع الفني الذي يحقق المتعة»، وهذا الإبداع لايخضع لشروط مقننة محددة، وإنما هنالك إطار عام متعارف عليه في مجال الأدب يتكون من سلامة اللغة، وحسن الأسلوب، وصدق التجربة الشعورية، وجمال التصوير ثم إن للكاتب أو الشاعر بعد ذلك أن يتفنن في أدبه، بما يحقق المتعة الفنية، طولا وقصرا، رمزا وإيحاء أو وضوحا ومباشرة



وهذا الجانب الفني ليس وقفا على أحد بل هو مشاع بين الأدباء على اختلاف مشاربهم ولغاتهم، يبدع فيه من يبدع ويخفق فيه من يخفق، وإذا تحقق في النص الأدبي ذلك الإطار العام للإبداع الفني فليس من حق أحد من النقاد أن يلغي هذا الجانب في نص ما بسبب اختلاف في المنهج والفكر.

وعندما يعنى الأدب الإسلامي بجانب الإبداع الفني فإنه لاينطلق في ذلك من التقليد للآخرين، وإنما يعتمد فيه على رؤية إسلامية أصيلة، عني بها القرآن الكريم في أسلوبه المعجز. كما عني بها أشد العناية الرسول عليه الصلاة والسلام. أما القرآن الكريم فهو واضح لكل مسلم، يقرؤه بتدبر ولايهجر تلاوته وتدبره منشغلا عنه إنشغالا كليا أو جزئيا بنصوص الأدب وأحكام النقاد قديما وحديثا. ولعل في كتاب «التصوير الفني في القرآن الكريم» لسيد قطب - رحمه الله - مايغني ويشفي.

أما عناية الرسول عليه الصلاة والسلام بالجانب الفني فتؤكدها الروايات الصحيحة في هذا المجال. ومن ذلك ما ورد في صحيح مسلم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الشعراء إلى المنافحة عن الإسلام، فأنشده عبدالله بن رواحة فلم يرض وأنشده كعب بن مالك فلم يرض، ثم بعث إلى حسان ودعا له وقال: إن روح القدس - يعني جبريل عليه السلام - يؤيدك.

ونتساءل هنا، ما الذي جعل الرسول عليه الصلاة والسلام يختار حسان ويفضله على صاحبيه، مع ما نعلم من حبه صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك؟

إن الاجابة الشافية على هذا السؤال موجودة في كتب الأدب التي جعلت حسان بن ثابت فحلا من فحول الشعراء، فهو من الشعراء البارزين في سوق عكاظ وقصصه في التنافس مع فحول الشعراء معروفة، وقد ذكر ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء أن حسان يعد أشعر أهل القرى يعني بذلك مكة والمدينة والطائف، وشعر حسان دليل على قدرته الفنية.

إذن مكة والمدينة والطائف، وشعر حسان دليل على قدرته الفنية.

إذن فإن اختيار الرسول عليه الصلاة والسلام لحسان بن ثابت لم يكن اختيارا عشوائيا وإنما كان مبنيا على رؤية نقدية واضحة كيف لا ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبير بمواطن القوة والضعف في اللغة العربية.

أليس هو الذي قدم حسان عندما جاء إليه وفد تميم، وكان حسان حينها غائبا فانتظره حتى جاء فألقى قصيدته المعروفة.

إن الذوائب من فهر وإخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع

حتى قال وفد تميم: إن هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه أبلغ من خطيبنا وشاعره أشعر من شاعرنا.

❑ الابداع : سلامة اللغة وحسن الأسلوب، وصدق التجربة الشعورية، وجمال التصوير

❑ قضية الوعظ والارشاد من القضايا التي يظلمها كثير من النقاد المعاصرين

❑ شبهة إهمال الأدب الإسلامي للابداع الفني باطلة .. وإنما روج لها« أدونيس وأمثاله»

ومما يؤكد عناية الإسلام بالجانب الفني في الأدب ما رواه جلال الدين السيوطي في كتابه «الدر المنثور» حيث ذكر أن الصحابة قالوا لعلي رضى الله عنه : أهج شعراء المشركين فقال لهم : استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأستأذنوه فقال لهم عليه الصلاة والسلام ليس بذاك ابعثوا إلى حسان.

لماذا حسان؟؟

لأنه شاعر فحل قادر على تصريف الكلام وصياغته بأسلوب فني رفيع. ليس هنالك تفسير غير هذا ولو لم يكن مقياس الاختيار فنيا، لما اختار الرسول عليه الصلاة والسلام حسان وفضله هنا على علي، فإن ابن عمه أحب اليه وأقرب من حسان، ولكنها الإجادة في الشعر قدمت حسان بن ثابت هنا.

إذن فالإبداع الفني شرط رئيسي من لايمكن التنازل عنه من قبل الأديب المسلم، وهذا الإبداع متوفر في الأدب الإسلامي قديمه وحديثه، وإنما تجاهله من تجاهل، وعمي عنه من عمي، خاصة بعد أن استحكمت «الشللية» في ساحة الأدب فأصبح التصنيف مبنيا على آراء شخصية، نصيب العدل والإنصاف فيها قليل.

أما قضية الوعظ والإرشاد فهي من القضايا التي يظلمها كثير من النقاد المعاصرين، فهي ليست عيبا فنيا في ذاتها، وإنما تكون عيبا حينما يقف عندها الأديب فلايتجاوزها، أو عندما يقدمها إلى الناس خالية من التصوير الفني ، والأدب الإسلامي ينظر إلى النصوص الأدبية التي تحمل وعظا وإرشادا بمنظار فني دقيق، فإذا توافر فيها الإبداع الفني صياغة، وخيالاوصدقا في التجربة فهي أدب جميل وإن كانت وعظا، وإذا لم يتوافر لها ذلك الإبداع فهي غير مقبولة فنيا. ومما ابتلي به الناس في ظل الآراء النقدية المذبذبة بين المقاييس الغربية والعربية، انهم إذا سمعوا حكما نقديا تعلقوا به دون تدقيق وتمحيص، وإلا فإن من الأدب الوعظي ما هو في قمة الإبداع الفني، وما شعر أبي العتاهية عنا ببعيد وفرق كبير بين شاعر يتحدث عن الموت حديثا جامدا جافا، وبين آخر يصور لنا وقع الموت على نفسه تصويرا يدفعنا إلى التفاعل معه والتأثر به.

إن الذي دفع بعض نقاد هذا الزمان إلى مواجهة فكرة الأدب الإسلامي بالرفض هو تأثرهم بالآراء النقدية الغربية والانشغال بها كليا عن حقيقة الأدب الإسلامي فيكون استقراؤهم للنصوص ناقصا. ومن ثم تكون احكامهم النقدية غير سليمة، لأنهم يريدون أن يكون شاعر أو روائي إسلامي نسخة مكررة من شاعر أو روائي غربي، وهذا أمر مخالف لطبيعة البشر.

إني أرى في حكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شعر زهير بن ابي سلمى رؤية نقدية جديرة بالاهتمام، وهي مرتبطة بالجانب الفني حيث وصفه بقوله : كان لايعاظل في كلامه ولايأتي بوحشي اللفظ ولايمدح أحدا إلا بما فيه. ففي هذه المقولة اشارات نقدية فنية.

فكلمة «عاظل» في مدلولها اللغوي تعني الاضطراب وعدم التنسيق فهي في القاموس تعني تراكم الأشياء فوق بعضها دون ترتيب فأنت تقول : عظل الجراد أي ركب بعضه بعضا، وعاظل فلان في كلامه أي : عقده ووالى بعضه فوق بعض وكرره، وتقول عاظل الشاعر في القافية : أي علق قافية البيت بما بعده على وجه لايستقل بالإفادة وتقول عاظل في الكلام: أي أتى بالرجيع من القول.

فمعنى المعاظلة هنا إخلال بفنية القول وذلك مالايقع فيه الأديب المبدع أو الشاعر المجيد، فهنا مراعاة واضحة للجانب الفني من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومثل ذلك قوله : ولايأتي بوحشي اللفظ، إنها عبارة دقيقة تدخل في صلب الإبداع الفني فالكلمة الوحشية أو الحوشية تخل بجانب الفن في النص الأدبي ثم يشير عمر بن الخطاب إلى قضية أدبية مهمة تحدث ومايزال يتحدث عنها النقاد كثيرا ويعدونها شرطا من شروط الإبداع في النص الأدبي ألا وهي «صدق التجربة الشعورية» فكلمة «لايمدح احدا إلا بما فيه» توحي بهذا الجانب الفني المهم.

ومن هنا كانت قضية «الإبداع الفني» أصيلة في الأدب الإسلامي إنها تنبع من الرؤية الإسلامية الناضجة للأدب بصفة عامة وليست قضية عابرة ولا أمرا وافدا علينا، والأدب الإسلامي يرى أن الإبداع الفني ينبثق من التراث الإسلامي أصلا ثم يفيد من التجارب الحديثة أي انه يبنى على قاعدة أصيلة فهو ليس قفزا في الهواء.

وأقول : إن شبهة إهمال الأدب الإسلامي للإبداع الفني باطلة وإنما روج لها أدونيس وأمثاله الذين لاينظرون إلى الماضي ولايرتبطون بتراثهم، إلا بما يخدم وجهة نظرهم المحددة القائمة على التساؤل الرافض لكل شيء يمت إلى أصالة الأمة الإسلامية القائمة على الدين بصلة، ولهذ يقولون بوجوب تبني المشروع الحداثي الذي يعني أن نتساءل عن الدين والشعر ما هما، أي دين وأي شعر؟؟ «راجع صدمة الحداثة لادونيس ص ٢٥٨ وما بعده .

أما الأدب الإسلامي فهو يعرف الدين تماما ويعرف الشعر والأدب، ولهذا فهو يشكل نقطة الضوء التي يمكن ان يستدل بها الجيل في سراديب الأدب المعاصر المظلمة.

(يتبع)

مكارم الاخلاق

من السهل جدا ان نتحدث عن مكارم الاخلاق واهمية التحلي بها ولكن كم منا من استطاع الوصول اليها وترى كم يتطلب الامر منا حتى نصل اليها؟؟

ليس من السهولة الوصول الى مكارم الاخلاق خلال فترة قصيرة ذلك ان الامر يتطلب من الفرد جهدا كبيرا واحتمالا واسعا ونية صادقة نحو التغيير للافضل، وقد يفنى المرء عمره كله وهو يحاول جاهدا الوصول الى مرتبة مكارم الاخلاق!! بل ان صعوبة هذا الامر قد تفوق كثيرا من الامور التي نجدها عسيرة على الكثير منا فعلى سبيل المثال الحصول على شهادة علمية عالية كالشهادة الجامعية مثلا او حتى شهادة الماجستير فما فوقها، لا يتطلب من المرء سوى سنوات من البحث والدراسة والتحصيل حتى ينال بعدها تلك الشهادة التي يطمع اليها، اما نيل شهادة مكارم الاخلاق فقد تستغرق منه وقتا وجهدا اكثر من جهد شهادته العلمية بكثير!!

ان المرء قد يصادف من خلال حياته اليومية اناسا كثر من ذوي حملة الشهادات العالية، لكنه من خلال احتكاكه اليومي معهم كذلك قد يلحظ انهم ليسوا بالمستوى الاخلاقي الذي يتوقعه او ربما اقل من ذلك بكثير فالشهادة العلمية العالية لا تضمن ان يكون صاحبها بمستوى اخلاقي عال وقد ترى هذا الشخص على سبيل المثال لا يتورع عن ممارسة سلوكيات اخلاقية ينفر منها الخلق القويم كالنفاق والغرور والحدة وسرعة الغضب.. الخ.

الامر كما ذكرنا مسبقا يحتاج الي جهد كبير ومتواصل فقد يقضي المرء سنوات عديدة من عمره كي يعود نفسه على الصبر واحتمال الاذى من الاخرين، أو ان يعود نفسه الحلم، او قول الصدق في جميع الامور والاحوال.. اخلاقيات عديد وكثيرة وقيمة تلك التي يحثنا عليها ديننا الحنيف من خلال توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تغضب»، «ان الرفق ما كان في شيء الا زانه» ومن خلال أيات كتاب الله «واصبر صبرا جميلا» «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك». و«الصادقين والصادقات» اخلاق عالية راقية لو حرص كل فرد منا على التمسك بها لانصلح حال المجتمع وارتقت الامم، ولكن مع الاسف الشديد قليل منا من يجاهد نفسه كي يصل اليها، قليل منا من يجلس ليتفكر في عيوبه ومن ثم يسعى لاصلاحها، قليل منا من ينظر الى عيوبه قبل النظر الى عيوب الاخرين.. من السهل جدا ان ننتقد الاخرين، لكن من الصعب جدا ان نوجه النقد لذواتنا ونسلط الضوء على عيوبنا!!

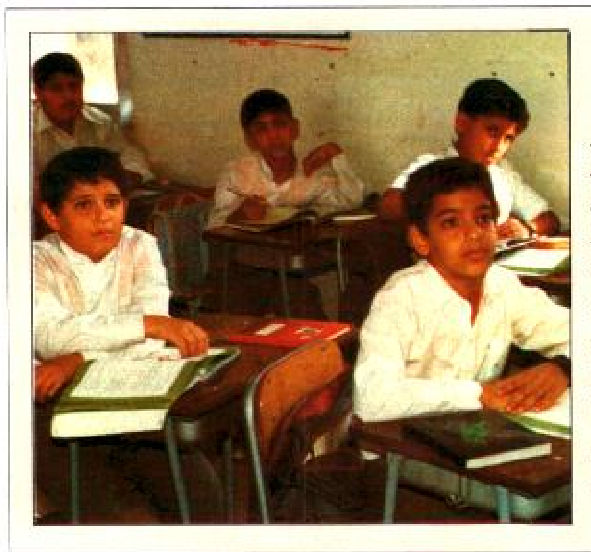
إن لنا في رسوله الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ذلك الذي يذكرنا بأنه انما بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، وحين كانت السيدة عائشة تسأل عن خلقه تجيب «كان قرآنا يمشي على الارض»!!

كم صرنا نفتقد الكثير من مكارم الاخلاق التي راحت تضمحل تدريجيا بفعل ضغوط الحياة المادية فمن شخص ينفعل لاتفه الاسباب، الى ذاك الذي يقضي ساعات في الجدال فقط ليثبت ان رايه هو الصواب وما عداه باطل، الى اخر يتعدى السيارات الواقفة تنتظر في طابور طويل ليتجاوزها هو ضاربا بالاخلاق الكريمة عرض الحائط، وكأنه هو فقط - لا سواه - صاحب المشاغل الكثيرة - وغيره بلا مشاغل.

سلوكيات كثيرة فينا بحاجة الى تقويم، بحاجة الى عين بصيرة تبحث عن الداء ومن ثم تصف له الدواء، الامر كما ذكرت في البداية ليس سهلا، قد يستغرق منا سنوات عديدة، لكن النتيجة بالتالي تستحق كل ذلك الجهد.

سعاد الولاياتي

اولادك والتأخر المدرسي



سؤال يتبادر الى الذهن : هل حقيقة ان الطفل المتأخر في المدرسة، هو اقل ذكاءا من الاخرين؟ الجواب يبدأ بتحديد اسباب التأخر في ثلاث نقاط وهي: ما يرتبط بشخصية الولد، وما يرتبط بالبيئة العائلية واخيرا مايرتبط بالبيئة المدرسية، فمن الصعوبات التي تعرقل عمل التلميذ في المدرسة وترتبط بشخصيته هي مستوى الذكاء عند الولد، فاذا كان ضعيفا واجهنا مشكلة جديدة، اما بالنسبة للاطفال الاذكياء الذين تأخروا لظروف معينة. هذه الظروف يمكن ان تنعكس على ذكائهم، وعلى نتاجهم المدرسي، اضافة الي عوامل عدة تسبب تأخرهم ومنها ولادة اخ او اخت له، مما يحرك مشاعر الغيرة فيهم، كذلك الخلافات الزوجية واجواء العائلة، تؤثر تأثيرا مباشرا على الاطفال فتنعكس على تصرفاتهم ونشاطاتهم في المدرسة وفي البيت. كذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا هاما في التأثير على تحصيل الاطفال دراسيا.

عـــذاب .. كلـــه رحمـــة

بقلـــم : أمـــل زكريـــا الانصـــاري

(١) هل سبحت يوما في بحر حب دافىء.. ويحتضنك موجه الرقيق كفراش وثير تحس دفئه في كل عضو من جسدك وفي كل خلية؟

(٢) هل احسست بيد حانية تلتقطك فجاة وتنتشلك من ان تقع في النار؟!

(٣) هل جربت عتابا يبعث على الاحساس بالسعادة والسرور.

كل هذا يجده « المؤمن» ويحسه في لحظة بلاء من الله تعالى يراه عقابا على ذنب اقترفه.

قد يعجب الكثيرون من قولي هذا ويندهشون له. فتعالوا معي اذن اخواتي واخواتي في رحلة في اعماق وجداننا واعماقنا، ولتسموا نفوسنا الى الاعلى في نظرة قوية فاحصة تنطلق في آفاق المجهول.. سنتحدث قليلا عن حب خفي عظيم من الله جل وعلا للمؤمنين ذلك الحب الذي ما ان يعرفه المؤمن حتى يجد فيه حلاوة ولذة تدفعه إلى التمسك به.

اخواتي الحبيبات .. المؤمن لا يفتر لسانه عن ذكر الله.. ولا يهدأ قلبه الا بذكر الله.. ولا تنتعش روحه الا بكلام الله.. ولا يخشع كيانه الا لله.. فكل مافي المؤمن يستجيب لله.. ومتى كان الانسان صادقا في احاسيسه تلك احبه الله.. ولا يتركه للشيطان كي يغويه ويضله ويزين له المعصية وكما جاء في الاية (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) الحجر/٤٢

وحب الله عز وجل لا يتحقق الا باجتهاد الانسان في طلب رضا الله تعالى.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب. وما تقرب اليّ عبدي بشيء احب اليّ مما افترضت عليه ومايزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع وبه بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري. وقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) آل عمران/٣١.

ومتى أحب الله عبده عجل عقوبته على ذنبه ومعصيته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يصب منه» رواه البخاري.

قد يجد المؤمن الصادق حلاوة حين يبتلي بأي نوع من البلاء خصوصا ان كان يعلم انه ترك واجبا او فعل محذورا.

والله حين يعاقب المؤمن فانه يريد تطهيره من ذنوبه التي علقت به، رحمة به من ان تجتمع عليه وتهلكه في الدنيا والاخرة.. فيكون هذا البلاء او العقاب كالماء الطاهر يزيل من على جسده ما علق من الادران، وقد يكون البلاء شديدا وذلك حسب المعصية وحب الله لعبده.

اخواتي : لو كان لكم ابناء واخطأ احدهم خطأ كبيرا فان والده حتما سيغضب عليه غضبا شديدا وسيعاقبه بعنف وقسوة وقد يستخدم معه اسلوب الضرب او الحرمان او ربما التجويع وذلك حتى يتوب ولا يكرر الخطأ.. فهو وان كان عقابا قاسيا، لكنه ينم عن حب شديد، ومثال آخر ولله المثل الاعلى.. لو رايت ابنك وابن الجيران يلعبان القمار خارج المنزل بطبيعة الحال ستصب غضبك على ابنك وتعاقبه بشدة وتترك ابن الجيران لانك عاقبت القريب الذي تحبه!

كذلك الله يعاقب المؤمن اسرع ممن يعاقب العاصي الذي يعرض عن ذكره ويتركه ليملي له.

نقول انها قسوة فيها الحنان وعقاب فيه الرحمة وتأديب دافعه المصلحة.

ان كل عقاب يبعثه الله للعبد انما هو رحمة يعلمه ويؤدبه فيه كي يعود الى ايمانه من صلاح نفسه ومجتمعه.. فحين يعصي الانسان يؤدبه الله وهو به رحيم، لانه يحبه ويريده في جنته ومهما يكون هذا العقاب شديدا وقاسيا فليعلم الانسان ان فيه الرحمة.

وان الله معه الى ان يجتاز ذنوبه ويلقي الله وما عليه من شيء.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة) رواه الترمذي.

فهنيئا لكم تلك الرحمات ايها المؤمنون المبتلون انكم تعيشون عذابا ممتعا وحلوا بما تجدون من حلاوة في ايمانكم واحتسابكم.. هنيئا لمن كان له بعد ذلك قلب يتعظ وفكر يعي.. نحبك ياالله في كل حالاتنا.. نحبك ونزداد حباًحين نعايش اسماءك وصفاتك في كل يوم.

وحين قلت (ان بطش ربك لشديد) فاننا نعلم انك شديد بعقابك للكافرين فانت اشد ماتكون في رحمتك وعفوك وغفرانك للمؤمنين وقلت (ورحمتي وسعت كل شيء) الاعراف.١٥٦ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ان لله تعالى مائة رحمة فمنهم رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسع وتسعون ليوم القيامة) متفق عليه. سبحان الله فكيف لنا بعد هذا أن لا نطمع برحمتك وعفوك ياارحم الراحمين. كيف لنا الا نفخر وأنت ربنا ونحن عبيدك.. ولنا الاسلام ديننا: نعيش في ظله مؤمنين مطمئنين آمنين:

وممـا زادني شـــرفا وعزا

وكدت باخمصـي اطا الثريا

دخولي تحت قولك ياعبادي

وأن صــيرت احمد لي نبياً

فيالك من رب رحيم تغشانا رحمته في كل حين، ان احسنا زادنا من فضله وكرمه وان اخطأنا عاقبنا عقابا هو في واقعه ومضمونه كله كله رحمة.

اعترافات زوج

لست ادري كيف اسطر لكم مشكلتي.. او هل هي مشكلة ام شقاء ابدي لا ينتهي؟؟ لقد مضى على زواجي اكثر من خمسة عشر عاما رزقت خلالها باربعة من الاطفال، زوجتي امراة متعلمة انيقة، ربة بيت ناجحة، مطيعة لي جدا، جميلة.. قد يتساءل بعضكم فيقول اين هي المشكلة اذا؟!

المشكلة بكل بساطة انها لا تفهمني.. منذ ايام الزواج الاولى ادركت فيها هذا الطبع العجيب رغم انني كنت واضحا معها منذ البداية واوضحت لها ما احبه وما اكرهه، لكنها المسكينة ابدا لا تفهم.. لماذا؟ لست ادري!!

منذ ايام زواجنا الاولى بينت لها اني شاب متدين حريص على طاعة الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة وبينت لها كيف انني احرص على ان تكون هي كذلك وان تحرص على ارتياد مجالس الذكر واختيار صحبة صالحة من الصديقات، ولم اكتفي بكل ذلك بل زودتها بمجموعة كبيرة من الاشرطة والكتب الدينية وقد كانت سعيدة وهي تستلمها مني وبينت لي كيف انها كانت تدعو الله دوما ان يرزقها زوجا صالحا.

مضت على تلك الحادثة ايام قليلة واذا بشقيقتي تمازحني في بيتنا فتقول: اتعرف ماذا قالت لي عروسك بالامس؟

تساءلت بدوري : ماذا قالت لك؟

قالت : شرحت لي كيف انها كانت قلقة جدا ان تطلب منها خلع الحجاب والعودة الى السفور فكثير من الازواج يفعلون ذلك بعد عقد القران.

دهشت مما سمعته من شقيقتي وقلت: لكنها تدرك انني شاب متدين وقد عرفت هذا عني منذ ان تقدمت لخطبتها.

قالت شقيقتي: هذا ما دهشت له انا ايضا، لكنها قالت انها كانت قلقة جدا ان تطلب منها ذلك ولم تطمئن الا منذ ايام قليلة فقط.

انتهى حديث شقيقتي الذي تركني في حيرة من امر هذه العروس، لكن حيرتي لم تستغرق وقتا طويلا مني، ونسيت الامر تماما بعد انتقالي مع عروسي لمنزل الزوجية، وهناك بدات معاناتي الحقيقية معها وعادت حادثة الحجاب التي حكتها لي شقيقتي تلح في ذهني من جديد.

لقد تبين لي ان زوجتي لا تفهم ما اريده منها، رغم اني لا اعتقد انني كنت غامضا معها، فقد انقطعت عن حضور مجالس الذكر التي اعتادت على حضورها قبل الزواج ولما سالتها عن سبب انقطاعها قالت:

– الان انا زوجة ، لاشك انك تريد ان اتفرغ لك وحدك!

قلت في ضيق :

– بل اريدك ان تكوني من رواد مجالس الذكر دوما هذا ما بينته لك منذ ايام الزواج الاولى.

– أحقا تريد ذلك ؟

– وهل اكذب عليك؟

وهكذا توالت الايام والسنوات وزوجتي لاتفهم ما اريده وارغبه رغم انها شديدة الحب لي والطاعة، وبعد انجاب الطفل الاول انشغلت به نوعا ما وعادت للانقطاع عن مجالس الذكر وهذا ما كان يضايقني، فقد كنت اريد زوجة واعية تفهم متطلبات الدعوة والتزاماتها ولكنها ابدا ما كانت تفهم ذلك، كنت اشعر بها بعيدة.. بعيدة عني وفكرت ترى ماالحل، وبعد تفكير طال رايت ان الصحبة الصالحة قد تنجح فيما فشلت انا فيه ولكن من اين؟؟

وجاء الحل باسرع مما اتصور؟

حدثتني زوجتي يوما فقالت ان لها صديقة تعمل معها في مقر عملها وهي متدينة جدا ونشيطة في مجال الدعوة فقلت لها مبتهجا:

– اذا عضي عليها بالنواجذ اريدك ان تكوني مثلها.

– اوه اين انا منها.

– اذا صاحبتها ستتعلمين منها الكثير.

وهكذا رحت احثها على مصاحبة تلك الصديقة وبدأ الامل في نفسي يتجدد في تصنع تلك الصديقة من زوجتي المراة التي اردتها دائما، امراة همها الاخرة وليس الدنيا.. ولدهشتي فقد راودني احساس عجيب بأن صديقتها تلك قد ادركت سر معاناتي مع زوجتي وباتت تفهم ما اريد جيدا بدليل ماكانت تبذله مع زوجتي، لكن المسكينة كانت في واد اخر، حتى انها كانت تصرح لي احيانا وهي دهشة:



– صديقتي ام (.......) امرها غريب!

– كيف ؟

- تعرض عليّ احيانا امرا كان اذهب معها الي محاضرة ما فاقول لها لا اظن زوجي يوافق فتصر على انها تشعر انك ستوافق وحين اعرض الامر عليك لا تكتفي بالموافقة بل تحثني عليه بشدة.

تنهدت في اسى وقلت :

– لكنني بينت لك مرارا رغبتي في حضور هذه المجالس والانشطة والحرص عليها، كيف تفهمني صاحبتك الى هذا الحد وانت لا تفهمين.. ابدا لا تفهمين!!

وهكذا انتهت محاولاتي بالفشل فزوجتي لم تفهم ابدا ما اريد خصوصا بعد انتقال صديقتها تلك الى مدينة اخرى، عادت زوجتي للانشغال بالاطفال وانقطعت عن حضور مجالسالذكر، ولم تفكر ان تبحث عن صديقة اخرى تكمل معها الدرب الذي بدأته مع الاولى.

ذهبت توسلاتي لها سدى، لم تفهم ابدا امنيتي في الحصول على زوجة همها الدعوة الي الله، كانت تبذل جهدها بالعناية في البيت والاطفال ولم يكن هذا ما اريده فقط، لكنها كانت تصر علي ان هذا ما اريده بالضبط.

تسرب الياس الى نفسي، وانطويت على الهم الذي بداخلي، ما فائدة الشرح والكلام، لقد مضى على زواجنا خمس سنوات لم تفهم خلالها ما اريد، لا تظنوا انها عنيدة او غير راغبة فيما رغبت فيه.. صدقوني لم تكن هذه هي المشكلة.. كانت مشكلتها ولازالت انها لا تفهم جيدا ما اريد رغم اني بينته لها مرارا وتكرارا ولكن ماذا اقول.. رغم انها امراة متعلمة وجامعية الا انني كنت اشعر ان ذكاها يقف عند نقطة معينة لا يتعداها، وهكذا توقفت محاولاتي معها واكتفت هي بما آلت اليه فراحت تزيد من اهتمامها بي وبالاطفال والبيت وانقطعت تماما عن حضور مجالس الذكر، ولم احاول من جانبي حثها، فقد شعرت ان محاولاتي معها بلا طائل.

هكذا مضت سنوات معها والحسرة في داخلي تكبر يوما بعد يوم، التفت حولي بحثا عن زوجة ذات ثقافة اسلامية عالية فلا اجد، ابحث عن زوجة ذات روحانية عالية واقبال على النوافل فلا اجد.

وكلما ازددت امعانا في صمتي وحسرتي ازدادت هي يقينا بأنني راض بها كل الرضا.. الم اقل لكم انها ابدا لا تفهم!!

زوج

نشأت في اسرة القوامة فيها للام وليست للاب!!

أجل فقد كانت امي هي صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في منزلنا، ولم يكن أي منا يستطيع ان يعارض لها رغبة او يعص لها أمراً، ابي الطبيب كان حريصا على مرضاتها في اغلب الاحيان وكان يرى تصرفه هذا نابعا من مرتبة اخلاقية عالية لا يستطيع الرجل الشرقي ان يصل اليها بسهولة!

كثيرا ما كان ابي يحدثنا عن ابيه وجبروته وتسلطه خصوصا على جدتي المسكينة التي كانت شديدة الطاعة له والخوف منه على حد سواء، ولم تكن مثل هذه العلاقة تعجب ابي المثقف الذي نال حظا من التعليم افضل بكثير من حظ ابيه فراح يعامل امي بمعاملة «الجنتلمان» كما كان يكرر على مسامعنا دوما، وامي هي الاخرى كانت تفخر على شقيقاتها ومعارفها باحترام ابي الزائد لها وتقديره الكبير لها النابع من تلبية اغلب رغباتها.. اقول اغلب لان امي احيانا كانت تتمادى في تلك الرغبات فيعترض ابي ويحاول اقناعها باللين والحجج المنطقية لكن امي كانت ترفض دائما الاستماع اليه وتلجأ الى سلاحها المعتاد وهو اللجوء الى بيت ابيها في خصام قد يمتد لايام واسابيع حتى يرضخ ابي لمطالبها اخيرا ويحقق لها ما تريد.

هكذا شببت وانا ارى امي القدوة امامي في كل شيء.. في ملبسي.. في خلقي.. في مأكلي.. وحتى في طريقة حديثي، في ذلك الوقت لم اكن اشعر ان هناك اختلالا في الموازين الادارية لاسرتنا، كنت في قراري مقتنعة بمثالية ابي الذي كان يقبل بسيطرة امي وقوامتها على جميع امور حياتنا، لم يكن ابي في حينها رجلا ضعيفا في نظري بل كنت اراه رجلا عصريا يعرف للمرأة قدرها ومكانتها، كنت سعيدة بأسرتي التي كنت اراها سعيدة مترابطة، رغم خصومات امي التي كانت تتزايد حين تهجر بيتنا الى بيت اهلها، تلك الوسيلة التي لم اكن ارى ايا من قريباتنا يمارسنها مع ازواجهن، لكني رغم ذلك كنت ارجعها الى قوة امي وهيبتها تلك التي كانت اغلب قريباتنا يحسدنها عليها.. هكذا صورت لي نفسي، وهكذا كان تفكيري واعتقادي حتى تبدل الحال وانتقلت من بيت اهلي الى بيت زوجي لتطوى مرحلة قديمة من عمري وتبدأ مرحلة جديدة.

علاقتي مع زوجي في البداية كان يسودها التفاهم والاحترام، لا انكر انه ذو قلب رحيم، حريص على عدم اغضابي في اغلب الاحوال، وهذا ماكان يسعدني، هذا هو الزوج الذي اردت.. الخروج العصري مثل والدي الذي يحترم المرأة ويقدر مكانتها، وهكذا ماكان زوجي يهم بأمر الا ويأخذ رايي فيه وكثيرا ما كان يعدل عما اعتزمه حين يقتنع بصواب رأيي ومشورتي، ومضت الايام ومع مرورها بدأ تدليل زوجي لي يقل عما كان، احيانا كان يصر على رأي ما ارفضه انا، فالجأ الى سلاح امي الشهير الخصومة والزعل، الا انها كانت في الغالب بين جدران بيتي دون اللجوء الى بيت اهلي كما كانت امي تفعل.. لا انكر ان سلاحي كان فعالا بدليل ان زوجي ماكان يطيق خصامي له فيسرع الى مراضاتي بعد ايام قليلة، لكن خصوماتي له زادت فبدأت مراضاته لي تقل وبدأت معاملته لي تتغير.. تبدل حنانه قسوة، ومحبته جفاء، واحترامه جفاء وازدراء، وحين كنت اشكو واثور كان يلقي اتهاماته عليّ: «انت البادئة والبادي، اظلم انك تصرين على رايك في كل امر.. ليس لدي عندك اي اعتبار.. انك تنسين انني الرجل.. وانك المرأة. والقوامة في الاسرة للرجل اولا.. انني احترم رايك ورغباتك في امور كثيرة.. لكنك تتمادين حين تطلبين مشورتي في كل صغيرة وكبيرة.. انت لا تقبلين بتاتا ان اقطع بأمر دونك» اتهاماته تلك كنت ارفضها واسخر منها، كثيرا ماكنت اردد على مسامعه بأن مكانتي في الاسرة مثل مكانته سواء بسواء فانا موظفة مثله وانا متعلمة مثله وانا.. الخ.. مقارنات عديدة كنت اعقدها بيني وبينه وانتهي اخيرا الى أنه لا يفضلني بشيء وبالتالي ليس من حقه ان يقطع برأي دوني وهذا ماكان يرفضه تماما وهكذا بدأت مشاحناتنا تكبر وتزداد، في البداية كانت بعيدا عن عيون الاطفال ثم صارت امامهم!!

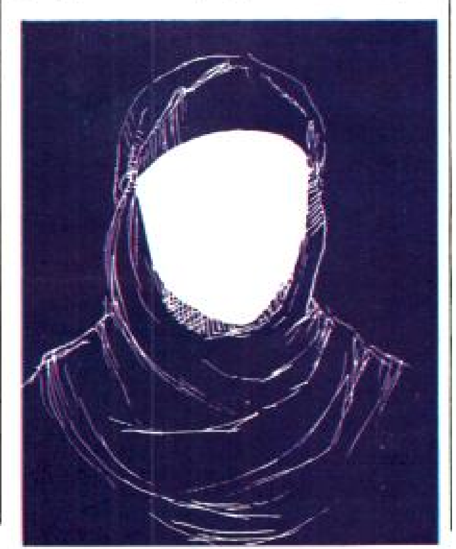
اقول الحق انني بدأت اسأم كثرة المشاكل والمشاحنات وبعد ان ينتهي الخلاف كنت اقول لنفسي انني في المرة القادمة سأدعه ليتصرف كما يريد، سأثبت له انني لست عنيدة كما يتهمني دوما، ليس من الضروري ان يستشيرني في صغار الامور.. وفي كل مرة كنت اعود لنفس طريقتي السابقة، كنت اشعر بأهانة كبيرة حين يتصرف في امر دون استشارتي، فاستشيط غضبا والقي باتهاماتي عليه ناعتة اياه بصفات عديدة لست صادقة في اغلبها، لكن الغضب كان يعميني عن كل حق، والغريب انني بعد كل خلاف كنت ارى الامر تافها.. اتفه من ان يستحق كل ذلك الغضب مني.. ومع هذا كنت اعود رغم ماكنت اعد نفسي به من انني لن اعود الى الخصام والعناد.. الخ.

لقد تفاقمت مشاكلنا وازدادت ورحت الجأ الى سلاح امي التقليدي الا وهو اللجوء الى بيت اهلي اخيرا بعد سنوات من الزواج، وجاءت النهاية بأسرع مما اتصور.. سأم زوجي عنادي وسيطرتي فطلقني .. اجل..

هكذا انتهت حياتي الزوجية معه بعد صراع طويل كنت اصر خلاله على ان تكون القوامة لي لا له، اعترف انني ماكنت اتصور ان الامور ستصل بيننا الى الطلاق، لكن هذا ما حصل.. لقد احتملني فيه طويلا حتى جاء اليوم الذي عجز فيه زوجي عن الاحتمال!!

لقد ندمت بالتأكيد ، ومع مرور الوقت لا يزال ندمي يزداد خصوصا وانا ارى التساؤلات والاتهامات تكبر في عيون اولادي.. لست ادري على من القي اللوم؟ على امي التي كانت قدوة سيئة لي؟ ام على ابي الضعيف؟ أم على نفسي التي لم تتبصر مواطن الحق؟؟

زوجـــة



الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي



أخذ عمولة ثابتة على السمسرة

سؤال : ما حكم العمل في السمسرة، او الدلالة - سواء في العقار او السيارات او غيره، وهل يجوز اخذ عمولة ثابتة عليها؟

الجواب : السمسرة او الدلالة هي نوع من التوسط بين البائع والمشتري بغرض تسهيل بيع العقار او السلع.

وقد تكون السمسرة ضرورية خصوصا في المعاملات التجارية الداخلية والخارجية في الاستيراد والتصدير، وتجارة المفرق والجملة وفي عقد الصفقات الكبيرة.

ولا بأس ان يأخذ السمسار اجره سواء اكانت مقدارا محددا من المال، او عمولة بنسبة محددة من الربح.

لكن لا يجوز للسمسار ان يعطي للسلعة مبالغ اكثر مما يستحق بغرض ان يستفيد هو، او ان يغطي عيبا في السلعة او يخدع المشتري او يغشه بأي نوع من انواع الغش، وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يبيع طعاما فادخل يده فيه فراى بللا فقال: ما هذا ياصاحب الطعام؟

قال: اصابته السماء - اي المطر - فقال النبي صلى الله عليه وسلم «فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا». اخرجه مسلم.

التحية بغير السلام مثل صبحك الله

السؤال :

ما حكم الاسلام في التحية بغير السلام عليكم مثل صبحك الله بالخير او قواك الله او اي لفظ اخر مما تعارف عليه الناس. هل يجوز مثل هذا، وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟.

الجواب : ان السلام عليكم تعتبر تحية الاسلام ولا يغني عنها هذه الاقوال. وهذه الاقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما، فصبحك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه وهو حسن، ولكن ينبغي ان يبدأ بالسلام ثم بالدعاء فيقول: السلام عليكم، صبحك الله بالخير يابوفلان او السلام عليكم مساك الله بالخير يابوفلان.

واما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم اذا سلم بتحية الاسلام. فالواجب ان ترد عليه بنفس التحية فتقول «وعليك السلام». وذلك لعموم قوله تعالى «واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها».

البيع صحيح اذا كانت الخراف غير متفاوتة

سؤال : جرى العرف في سوق الغنم ان البائع يضع سعرا لعدد كبير من الخراف مثلا بسعر واحد، ويقول للمشترى السعر كذا والمشترى يختار من الخراف مايريد. فهل هذا البيع بهذه الطريقة صحيح.؟

الجواب : الاصل الفقهي ان بيع شاة من قطيع بيع باطل، لان البيع يشترط لصحته ان يكون المبيع معلوما والثمن معلوما كذلك، والشاة من قطيع غير معلومة. لكن الفقهاء اجازوا مثل هذا البيع اذا كانت الخراف غير متفاوتة في انواعها واحجامها بحيث يرتفع الخلاف فيما لو اخذ المشتري ايا منها، وعلى هذا فالبيع المسئول عنه صحيح لجريان العرف ان قطيع الخراف لا تتفاوت افراده.

كيفية الهوى للسجود

السؤال :

شخص يقول : اختلف مع احد الزملاء حول الهوى في الصلاة للسجود. هل نبدأ بوضع اليدين على الارض ثم الركبتين او الركبتين ثم اليدين. وذكر صاحبي حديث «اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، ويضع يديه قبل ركبتيه» فما هو الصحيح في هذا هل هو البدء بوضع اليدين ام الركبتين.

الجواب :

الصحيح ان شاء الله هو وضع الركبتين اولا قبل اليدين. لانه ورد حديث صحيح في هذا عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم: اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه» ويؤيد هذا الحديث حديث آخر في معناه وترجيح هذا الحديث لعدة امور.

اولا : ان الحديث الاول وهو حديث ابي هريرة اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه» هذا الحديث يناقض اوله اخره، فانه اذا وضع يديه قبل ركبتيه فقد برك كما يبرك البعير، فان البعير انما يضع يديه اولا.

ثانيا : ان حديث وائل بن حجر اثبت من حديث ابي هريرة فان حديث ابي هريرة مضطرب المتن.

ثالثا : انه موافق لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بروك كبروك البعير في الصلاة.

رابعا : ان اكثر العلماء على حديث وائل بن حجر (الدين الخالص ٢٤٢/٢).

حكم شرب البيرة

سؤال : يوجد في بعض البلاد الاسلامية مشروبات بدون كحول لكن اسمها من اسماء الخمور، مثل بيرة الشعير، فهل يجوز شرب هذه البيرة. ؟

الجواب : العبرة في المحرمات بالمسمى لا بالاسماء، ولذلك لو سميت الخمر باسم اخرمثل اللبن او العصير فهي محرمة مادامت علة الحرمة فيها وهي الاسكار، وكذلك اذا كانت مشروبا حلالا وسمي باسم مناسماء المحرمات، ولذلك لو سميت القهوة خمرا لا تحرم مادامت غير مسكرة، علما بان القهوة من اسماء الخمر.

فالعبرة بالمضمون والمسمى لا بالعناوين والاسماء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليشربن ناس من امتي الخمر، يسمونها بغير اسمها» (عون المعبود ٣٧٩/٣ ومسند احمد ٣٤٢/٥)

اعطاء الزكاة للاخت جائز

سؤال : هل يجوز اعطاء الزكاة للاخت المتزوجة الفقيرة؟

الجواب : الواجب ان نفقة الزوجة على زوجها، فان كان الزوج موسرا، فلا تعط من الزكاة الا ان يمتنع من اعطائها نفقتها وان كان الزوج فقيرا فيجوز اعطاء الزوجة الاخت لتنفق على نفسها وزوجها واولادهما، ويجوز اعطاؤها للزوج ليقوم بالانفاق.

أخذ السيارة غصبا يضمن ما تغله السيارة

سؤال : ما حكم الشرع في الشخص الذي يأخذ سيارة زميله دون رضا منه، ثم يعيدها بعد يومين والسيارة سيارة اجرة هل من حق صاحب السيارة ان يطالبه بتعويض عن الايام التي احتجز فيها السيارة.؟

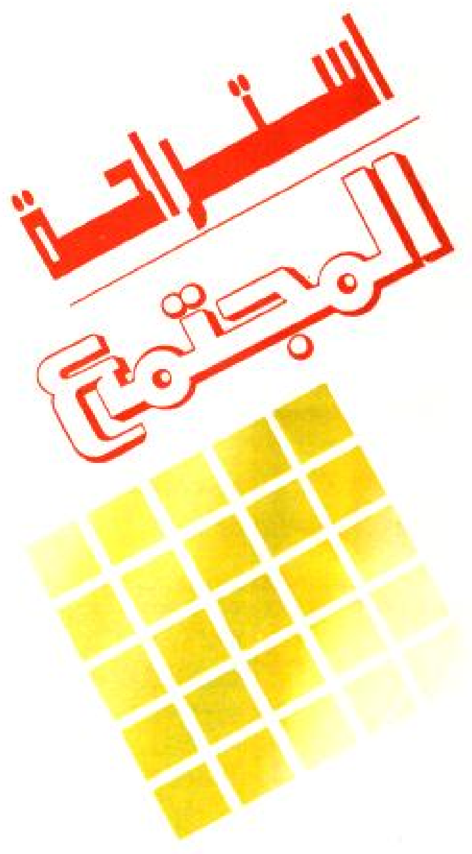
الجواب : جمهور الفقهاء نصوا على ان منافع الاموال مضمونة بالتفويت باجرة المثل مدة وجود المال عند الغاصب، وهذا الزميل مادام اخذ السيارة دون رضا من صاحبها، فهو في حكم الغاصب وعليه فانه يضمن ما تغله السيارة من اجرة معتادة يوميا، فيضمن مع وجوب ارجاع السيارة سليمة عليه ان يدفع اجرة السيارة ذاتها وما فوته من اجرة على مالكها، سواء استعمل السيارة في الاجرة او لم يستعملها. وعلة هذا الحكم ان المنافع تعتبر مالا متقوما. وهذا الشخص عطل هذه المنافع، مثله مثل ما لو اتلف مالا معينا.

اخراج الصدقة عن الغير

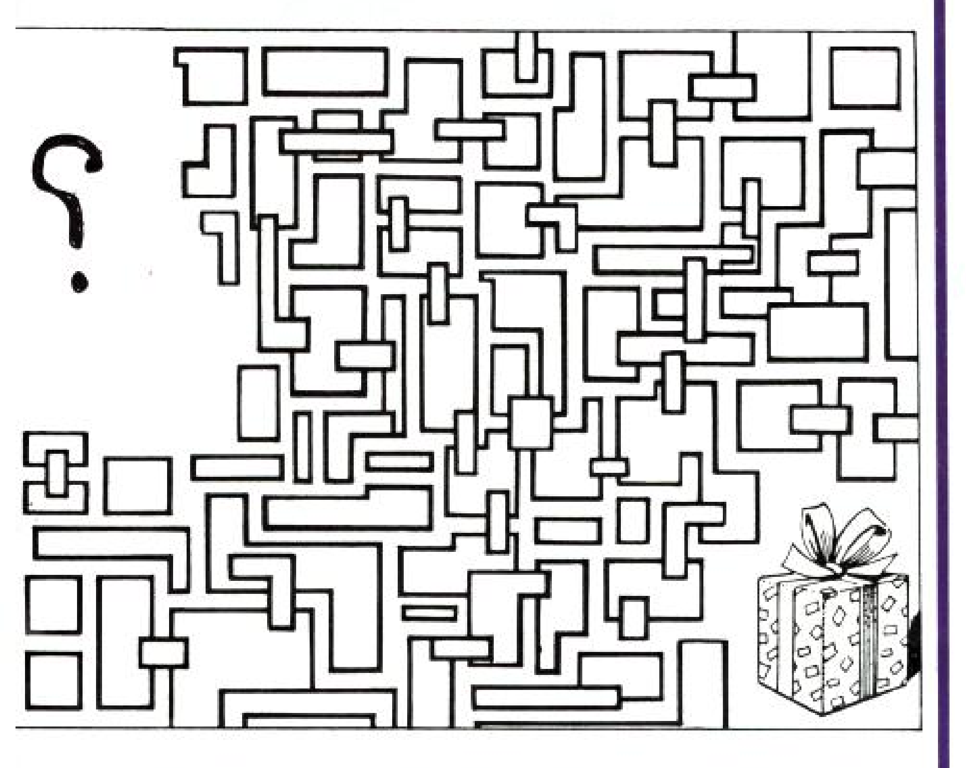
سؤال : امراة تريد ان تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

الجواب : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق راي الحنفية والحنابلة في ان ثواب العبادة يصل الى الميت سواء أكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكرا ام صدقة أو غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» اخرجه ابوداود ٣٠٢/٣ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى» معناه لا يجب للانسان الا ماسعى.



المتاهة



حاول في خلال دقيقتين ان تصل إلى الهدية من علامة الاستفهام



من هو ؟

يتكون اسمه من مقطعين وهو من الدعاة المجاهدين في بلاد الشام

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

١١ – ٨ – ٧ : غذاء مذكور في القرآن الكريم فيه شفاء للناس.

٨ – ٧ – ١ : عكس «حرب»

١٠ – ٨ – ١ – ٦ – ١١ – ١٢ – ٧ نبي ابن نبي

٣ – ٤ – ٧ : صغير الانسان

٩ – ١١ – ٧ نبات لم يأكله الرسول صلى الله عليه وسلم نيا.

٢ – ١٠ – ٤ – ١٢ : بمعنى «نقي»

ابو تميم المدني ـ المدينة



إعداد : سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

* **الختم**

كان للرسول صلى الله عليه وسلم خاتم يختم به الرسائل، وكان منقوشا عليه (محمد رسول الله) واتخذ الخلفاء الراشدون الخاتم اقتداء برسول الله وكانوا ينقشون على خواتمهم عبارات تحمل مواعظ وحكم.

فكان خاتم أبي بكر رضى الله عنه «نعم القادر الله» وكان نقش خاتم عمر رضى الله عنه «كفى بالموت واعظا ياعمر» وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه «الملك لله».

* قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

* قال أحد الحكماء:

إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل أنت فيهما.

* **احذروا :**

قال عمرو بن دينار : إحذروا ثلاثا فإنهن متعلقات بالعرش.

١ ـ النعمة : تقول يارب كفرت.

٢ الأمانة : تقول يارب اكلت.

٣ ـ الرحم : يقول يارب قطعت

* **٣ أعين :**

كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثةأعين.

عين سهرت في سبيل الله.

وعين غضت عن محارم الله.

وعين فاضت من خشية الله.

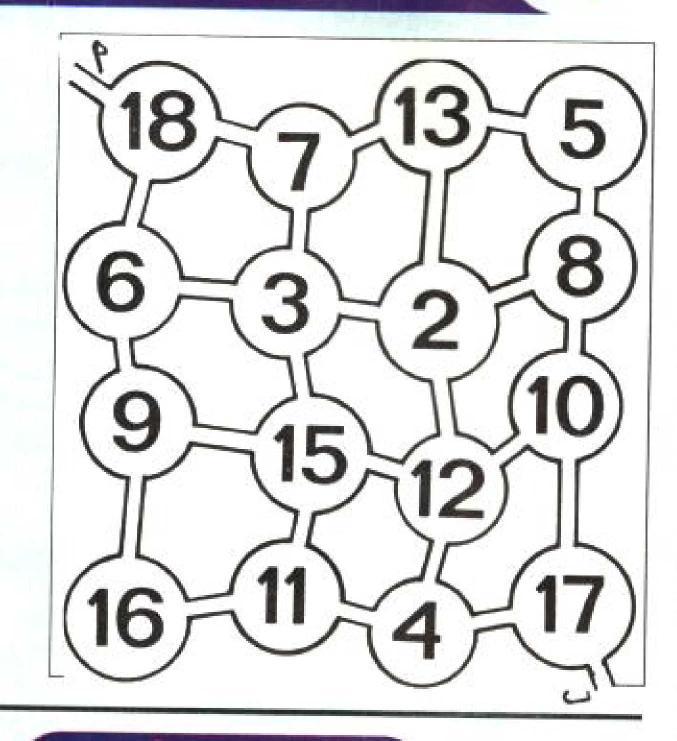
* **تاريخ خليفة**

خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه فاسمه عبدالله بن أبي قحافة بويع له في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأقام سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام وتوفى ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وسنه ثلاث وستون.

ماهر السعيد

السعودية ـ ابقيق

الارقــــام



هل تستطيع أن تتحرك من أ إلى ب بحيث تجمع الأرقام وتصل إلى ١٠٠.

الخلق النبيل

غضب أحد الملوك على وزيره فسجنه في بيت كالقبر وصفده في الحديد والبسه الخشن من الثياب وأمر أن لايزيد في طعامه كل يوم على قرصين من الخبز، وقليل من الملح، وبورق ماء، وأن تنقل إليه ألفاظ الوزير، فأقام شهورا لاتسمع له لفظة فقال الملك: أدخلوا عليه أصحابه ومروهم أن يسألوهم ويفاتحوه الكلام وعرفونيه، فدخل إليه جماعة من أخصائه فقالوا له : أيها الحكيم. نراك في هذا الضيق والحديد والشدة التي دفعت إليها دفعا. ومع هذا فإن وجهك وصحة جسمك على حالهما لم يتغيرا فما السبب؟

فقال : إني عملت دواء من أخلاط فأخذ منه كل يوم شيئا فهو الذي أبقاني على ما ترون. فقالوا : صفه لنا فعسى أن نبتلي بمثل بلواك فنستعمله فقال : الخليط الأول: الثقة بالله، والثاني : كل مقدر كائن، والثالث: الصبر خير ما استعمله المبتلى، والرابع : إن لم أصبر فأى شيء أعمل؟ والخامس : قد يمكن أن أكون في شر أصعب مما أنا فيه، والسادس: من ساعة إلى ساعة فرج.

ماهر السعيد

السعودية ـ ابقيق



من هو : عبدالله عزام

المتاهة : حـ

الخريطة : البوسنة والهرسك

متى نخرج من الحضانة الاستعمارية

عدد من التوصيات التي قدمها مجلس الأمن القومي الأمريكي لشرح معالم النظام الجديد ومنها مايهمنا كدول اسلامية في المقام الأول وما نراه ونشاهده عبر وسائل اعلامنا قد يثير نوعا من التساؤل هل نحن نطبق ما جاء بتلك التوصيات على وسائل اعلامنا ومنها :

- عدم السماح لرجال العلم والمشائخ بابداء وجهة نظرهم عبر وسائل الاعلام لئلا يتأثر بهم الشعب المسلم وتتبعهم الجماهير، فهذاواضح في دولنا الإسلامية حيث نرى الشيخ أو العالم يظهر في عدة ثوان في برنامج عن الحيض والنفاس وقبل نشرة الأخبار حتى يقطع حديث الشيخ حين موعد النشرة.

- عدم السماح للإسلاميين بالدخول في وسائل التعليم والتربية لئلا يكون لهم تأثير في عقول الشباب وعدم اعطائهم الفرصة لطرح أفكارهم على وسائل التعليم بحيث ينشأ الشاب والطفل بعيدا عن الإسلام وتعاليمه وتقليص عدد الحصص الدينية وحذف المفاهيم الدينية.

- عدم السماح للإسلاميين بالتأثير في مجال الاقتصاد حيث الهدف أن تبقى البنوك الربوية كما هي وأي مشروع يكون وراءه مسلمون يتهمون بالفشل والتخطيط لمؤامرة ضد الحكومة كما حدث في مشروع (سلسبيل) و (الريان) وغيرها والدليل على ذلك عدم سماح كثير من الدول بانشاء مصارف إسلامية في بلدانها مما اضطر اصحاب رؤوس الأموال الى الهجرة الى دول أوروبا وأمريكا والجمهوريات السوفياتية الحديثة.

- يجب ابقاء الدول الإسلامية في خلافات جانبية ومشاكل حدودية كما هو حادث بين عدد من الدول العربية.

- احكام الحصار على الدول التي لديها ميول اسلامية وتسعى لاسلمة برامجها كالسودان مثلا والباكستان.

- اخيرا محاربة كل ما هو اسلامي في العالم الإسلامي ومنع قيام وحدة اسلامية وتأخير قيام دول اسلامية كما حدث في الجزائر ولو كان على حساب الديمقراطية ولو ادى الى اراقة الدماء.

- والسؤال الذي يطرح نفسه هل فعلا مانراه ونشاهده هو تطبيق ذلك القرار؟! ومتى نبلغ سن الرشد ونخرج من الحضانة الاستعمارية؟!

غازي تايب
السعودية - جدة

الارهابيـــــون

سؤال طرحته على نفسي بعد الهجوم الكاسح الذي قامت به قوات الأمن المركزي في احدى البلاد الإسلامية بقوة قوامها ستة عشر الف جندي وضابط على أحد الاحياء السكنية بحجة القضاء على الارهابين : من الارهابي الحقيقي؟

ولم ألبث أن تحققت من الاجابة عليه في وقت وجيز حيث ان الاجابة واضحة وضوح الشمس في وسط النهار في يوم مشرق صاف.

أيهما الإرهابي : أذلك الذي يروع الآمنين ويضرب بحقوق الإنسان عرض الحائط ويبث الرعب في نفوس الآمنين ولايفرق بين شيخ كبير وطفل صغير وامرأة .. أم هذا الشاب الذي يقول ربي الله؟

إن من أعظم نعم الله على الإنسان التي يستحق الشكر والعبادة عليها بعد نعمة الإيمان والهداية : نعمة الأمن الغذائي والأمن النفسي حيث قال تعالى : «فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف» قريش ٣ ،٤وهذا الإرهاب الذي تعاني منه كثير من الشعوب الإسلامية لايساعدها على التقدم والازدهار، ولا على الانتاج والإبداع، بل يصيب الناس بالإحباط، ويزيد الفجوة بين الحاكم والمحكوم، ويولد العنف والكراهية في النفوس.

ثم ألم يسأل ذلك الجندي أو الضابط الذي يعيث في الأرض فساداً نفسه :



● وصلتنا مجموعة من الرسائل يرد أصحابها على ما نشر في جريدة الندوة من التهجم على بعض العلماء والخطباء ونحن إذ نشكر الأخوة القراء على غيرتهم ومشاعرهم الطيبة نرجو أن يحولوا رسائلهم وردودهم إلى الجريدة المذكورة عملا بحرية الرد والنشر الصحفية.

● الأخ / فاتح ياسر بارود - تركيا
من الصعوبة بمكان بعد ما مر بالكويت من آلام وجراح تأمين ما طلبته من مقالات سابقة خاصة وانك لم تحدد السنة ولا رقم الاعداد وقد بحثنا عن كتاب «الصفحات المضيئة فلم نعثر عليه» وحالما يتوفر لدينا اية معلومات حول ما طلبته سنوافيك بها ان شاء الله على ان تواصل الكتابة الينا للتذكير والمتابعة.

● الأخ / بطاهر بن دلال - ليون - فرنسا
حبذا لو تراسل كلية الشريعة - جامعة الكويت أو احدي جامعات المملكة العربية السعودية وان أردت مزيدا من المعلومات قبل

الحقيقيون...

ماذا سيقول لربه حين يسأله عما فعل؟ هل سيقول له : إن سادتنا وكبراءنا أمرونا بذلك؟ ساعتها سيقول كل إنسان نفسي نفسي، وساعتها سيسخر منه هؤلاء الكبار كما سخر الشيطان من اتباعه قائلا : ما انا بمصرخكم وماانتم بمصرخي. الا يعلم هؤلاء انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

ثم ماذا سيكون شعور هذا الجندي أو الضابط إذا قتل فيمن قتل أباه أو أخاه أو احدا من اقاربه أو أصدقائه؟

أيها الارهابيون : أنتم الإرهابيون من دون المؤمنين.

أيها الإرهابيون : الا توجهون هذه القوة إلى أعداء أمتنا الجاثمين على أرضنا المذلين للعباد، والذين يتربصون بديننا؟ أليس منكم رجل رشيد؟

أيها الإرهابيون : إن الحجة لابد أن تواجهوها بالحجة، لا بالعنف والقتل والتدمير والتخريب حتى لانخرب بيوتنا بأيدينا واجهوا الافكار بالأفكار وقارعوا الحجة بالحجة، والبقاء للأصلح لأن العنف لايولد إلا عنفا وكراهية وحقدا.

وصدق الله العظيم إذ يقول : «وإذا قيل لهم لاتفسدوا في الأرض ، قالوا : إنما نحن مصلحون، الا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون» البقرة.

جابر خليل
الكويت

هيئة الأمم... والمعادلة المفروضة

نحن الآن ننتظر قرار هيئة الأمم بل ننتظر من النصارى أن يمنعوا أبناء جلدتهم من تصفية المسلمين ،وننتظر قراراتهم بالسماح لنا نحن المسلمين أن نساعد بعضنا البعض.

وننتظر قرارهم بان يوافقوا على أن نمد يد العون إلى اطفال المسلمين وأن نحافظ على هويتهم الإسلامية.

ثم ننتظر منهم أن يحكموا لنا في بلدنا فلسطين.

وإذا كنا سننتظر هذه القرارات فسنظل ننتظر وننتظر.

كيف نسمح لهيئة منحازة لليهود والنصارى بإن تتحكم في مصير شعوبنا الإسلامية.

كيف نسمح لأنفسنا أن نكون دمى خشبية يحركها الغرب كيفما يشاء.

لماذا نبتغي عزتنا بغير الإسلام.

«نحن قوم اعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله» هكذا قال الفاروق.

نحن أقوى وأعز من الغرب لاننا نملك السلاح القوي.

نملك الإيمان في قلوبنا نملك القرآن في أيدينا نملك الثروة من تحتنا.

نملك العلماء والمفكرين من بيننا.

أنعم الله علينا بكل شيء ثم نطلب من الغرب أن يحكموا فيما بيننا.

لماذا لاتكون قراراتنا بايدينا لماذا لانكون أوصياء على أنفسنا لماذا لانغير أول المعادلة.

الواقع أن الغرب يقرر والغرب ينفذ ونحن نتحمل النتائج .

إذن المفروض أننا نحن نقرر ونحن ننفذ ونحن نتحمل النتائج.

واعتقد أن النتيجة لن تكون خاسرة كما هي الآن..

نحن الآن ننتظر من الغرب أن يقرر مصيرنا ويحل مشاكلنا وينهي ازماتنا ومع ذلك نعرف أن الغرب يخدعنا ويجب علينا أن نستمر في الخديعة لإن في ذلك إرضاء للغرب ورضاء الغرب الآن اصبح غايتنا.

لم ولن يفعل الغرب امرا فيه خير للإسلام والمسلمين وقد قال تبارك وتعالى (لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا..) آيه ٨٢ ـ سورة المائدة.

الحل إذن أن لاننتظر اليوم الذي ينصفنا فيه الغرب لاننا لو انتظرنا هذا اليوم فلن يأتي ابدا.

بل نحكم كتاب الله لانحكم الغرب ونقرر مصيرنا ومصير شعوبنا الإسلامية بأنفسنا لاننتظر من الغرب أن يقررها.

ياسمين الخثلان
السعودية

البدء بالمراسلة فعليك بمراجعة سفارات البلدان المذكورة مع تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

● الأخ/ ابو عبدالرحمن ـ الرياض

نعم ياأخي ان

ظلم ذوي القربى أشد مرارة
على النفس من وقع الحسام المهند

ولكن المؤمن لايعجز فإذا سد في طريقة باب حاول أن يفتح بابا آخر وإذا استعصت عليه وسيلة فكر في وسيلة أخرى حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق.. ان اصرار المؤمن على حقه واستمراره في اداء واجبه بالسبل المتيسرة مقدمة لابد منها لتثمر الجهود وتتحقق الآمال ويأتي نصر الله.. والله غالب على أمره.

● الأخ/ فهيد بن عبدالعزيز الجوعي ـ السعودية ـ بريدة

سبق ان نشرنا ردا على رسالة شبيهة برسالتك وملخص ما جاء فيه : ان مسألة التصوير لأهل العلم فيها اقوال ثلاثة فمنهم من يرى حرمته مطلقا ومنهم من يرى حله بشروط أوللضرورة ومنهم من ربط التحريم بعلة كأن تؤدي مشاهدة الصورة الى نوع من التقديس ـ فإذا انتفت العلة انتفى التحريم.. هذا بالنسبة للصورة الفوتوغرافية. شكر الله لك غيرتك والله يحفظك ويرعاك.

رسالة من قارىء

الانتفاضة الكبرى

بقلم: عبدالرحمن محمد شريف السعودية ـ الرياض

في الوقت الذي يترقب فيه الجميع بشغف ماستفعله الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة الرئيس الأمريكي المنتخب بيل كلينتون حيال عملية السلام في الشرق الأوسط، وبالرغم من الجولات المتلاحقة من مباحثات السلام بين العرب وإسرائيل، مازالت اسرائيل تمارس سياستها القمعية وانتهاكاتها ضد العرب في الأراضي المحتلة.

فها هي الحكومة الإسرائيلية تطرد ٤١٨ فلسطينيا من الأراضي المحتلة ضاربة عرض الحائط بمحادثات السلام وكأنها لعبة ملت منها فمزقتها ورمت بها.

فبعد ثماني جولات من محادثات السلام العقيمة تأتي اسرائيل وتفعل ذلك وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على نوايا اسرائيل الحقيقية تجاه عملية السلام وتجاه الوضع في الأراضي المحتلة.

إن السلام الذي تريده اسرائيل ـ إن هي ارادته حقا ـ هو أن ننسى حقوقنا العربية، أن ننسى دماء ابنائنا الذكية التي سالت على ثرى ارضنا المغتصبة، وأن نقيم بعد ذلك علاقات طبيعية بيننا وبينها فنصدر لها ونستورد منها ونستقبل زعماءها ونعزف لهم السلام الإسرائيلي وترفرف اعلام إسرائيل في سماء العواصم العربية، وتتغلغل اسرائيل بداخلنا وتتغلغل ثقافتها المسمومة في عقول شبابنا وتنشأ اجيال عربية جديدة لاتعرف عن عدوها شيئا سوى انه صديق ولاتعرف عن أرضها شيئا سوى أنها ارض اسرائيلية.

إنها تريد أن تغتصب الأرض وتهتك العرض وتسفك دماءنا وتشرد شعوبنا وتدنس مقدساتنا ونظل نحن ننتظر الجولة بعد الأخرى من محادثات السلام ولاشيء غير ذلك. إن اقل مايوصف به هذا الوضع هو أنه يخدش حياء العرب لقد ظهرت نوايا اسرائيل واضحة جلية لاتحتمل المواربة او التأويل فبعد ثمان جولات من محادثات السلام ماذا حدث؟ وما هي النتائج؟ وماذا اخذنا من اسرائيل؟؟ لم نحصل على شيء فلا هي ردت لنا حقوقنا ولا هي منحتنا السلام الذي صرنا ننتظره كمنحة ومنة تمن بها علينا اسرائيل. بل على العكس من ذلك تمادت اسرائيل في غيها وقامت بطرد الفلسطينيين من ارضهم.



كل هذا يؤكد أن اسرائيل لاترغب في السلام حتى وإن كان على الطريقة الإسرائيلية كما وضحنا من قبل كذلك فهي لن تعطينا الأرض.

إذا فماذا ننتظر؟ هل ننتظر مزيدا من مباحثات السلام العقيمة مع ما يصاحبها من تأكيد يومي من ناحيتنا لشرعية هذا الكيان الصهيوني؟ هل ننتظر مزيدا من الوقت الضائع ام سنفعل شيئا إيجابيا يوقف اسرائيل عند حدها ويحفظ لنا كرامتنا؟؟

لقد أكد الواقع أن لغة السلام لم تجد مع اسرائيل وهذه هي مباحثات السلام خير شاهد على ذلك! وأكد الواقع أيضا أن لغة المواجهة والتحدي هي السلاح الفعال في مواجهة هذا الكيان! والانتفاضة الفلسطينية خير دليل على ذلك. إذا فالبديل الوحيد هو انتفاضة عربية كبرى على غرار الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

لابد أن نتعامل مع القضية بواقعية اكثر من ذلك لابد أن نزيح اكوام الرمال من فوق رؤوسنا لنرى الحقيقة، والحقيقة أن لنا ارضا تحت وطأة احتلال غاشم ولنا أخوة يقتلون وينفون من الأرض ولنا مقدسات تنتهك حرماتها ومع ذلك لايقف في وجه هذا الاحتلال سوى قلة قليلة منا نحن العرب يحاربونه بالحجارة ولكن قلوبهم عامرة بالايمان بالله والثقة بنصره.

افيقوا ايها العرب فارضكم المحتلة لاتحتاج إلى محادثات سلام عقيمة تضيع الوقت إن لم تضيع القضية برمتها! ارضكم المحتلة تحتاج إلى الجهاد من أجل استعادتها واعلموا أنه لن يوقف هذا السرطان المستشري في جسدكم ولن يستأصله سوى الجهاد. لقد أهدرتم كثيرا من الوقت والدماء والأموال في حروب عربية عربية كلفتكم مليارات الدولارات، ولو وجهت هذه الأموال لدعم الانتفاضة أو وجهت ضد اسرائيل مباشرة لكانت على الأقل سببا في زلزلة هذا الكيان إن لم يكن تدميره كليا.

افيقوا أيها العرب ولاتدعوا فرصة لأعدائكم كي يوهموكم أن السلام هو الطريق الوحيد لاستعادة حقوقكم فالتاريخ والواقع يؤكدان عكس ذلك وماجنيتم في ظل السلام مع اسرائيل سوى الوقيعة والحرب فيما بينكم واعترافكم بشرعية هذا الكيان.

كفاكم لهثا وراء السلام وحسبكم ماضاع من الوقت والذي أثبت التاريخ أنه كلما مر وقت على هذه القضية كلما تضاءل الأمل في حلها وتضاءلت معه الحقوق العربية.

إن سبيلكم الوحيد هو الانتفاضة؟ انتفاضة عربية كبرى تسخر لها كل امكانيات العرب من عدة وعتاد وشباب يؤمن بالله ويثق بنصره.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» لقد حان الوقت كي نغير النغمة فلم تعد اسرائيل تنصت لنغمة السلام فلتكن نغمة الحرب والجهاد هي ما نعزفه في الأيام القادمة.


المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
تصدر من الكويت
صباح كل ثلاثاء
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي
بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي
الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - الصفاة الرمز البريدي 13049 - التحرير هاتف : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٧
فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٣٦ - التوزيع والاشتراكات والاعلانات . هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



بقلم الدكتور حلمي محمد القاعود

مصير الاسلام في الهند؟!

قضية هدم المسجد البابري في «ايوديا» بالهند، ليست مجرد حادثة قام بها بعض المتعصبين الهندوس وانتهت بعدد من القتلى والجرحى، والمظاهرات والشجب، او حتى سقوط الوزارة المحلية في «أوتار براديش» وتهديد رئيس الوزراء نفسه بفقدان منصبه! كلا.. انها اكبر من ذلك بكثير.. انها تعبير عن المحنة الكبرى التي يمر بها الاسلام في اواخر القرن العشرين على يد اعدائه وابنائه جميعا!!

والمحنة ليست مجرد قتل مجموعة من المسلمين تبلغ العشرات او المئات او الآلاف، او هدم مسجد او مساجد، او تدمير آثار اسلامية عتيقة، ولكنها عملية «اقتلاع» للاسلام بأبشع الصور واكثرها اجراما ودموية ووحشية في عصر يسمى «عصر حقوق الانسان»، وفي زمن يقولون فيه انه زمن القانون والاخلاق والحضارة الراقية!

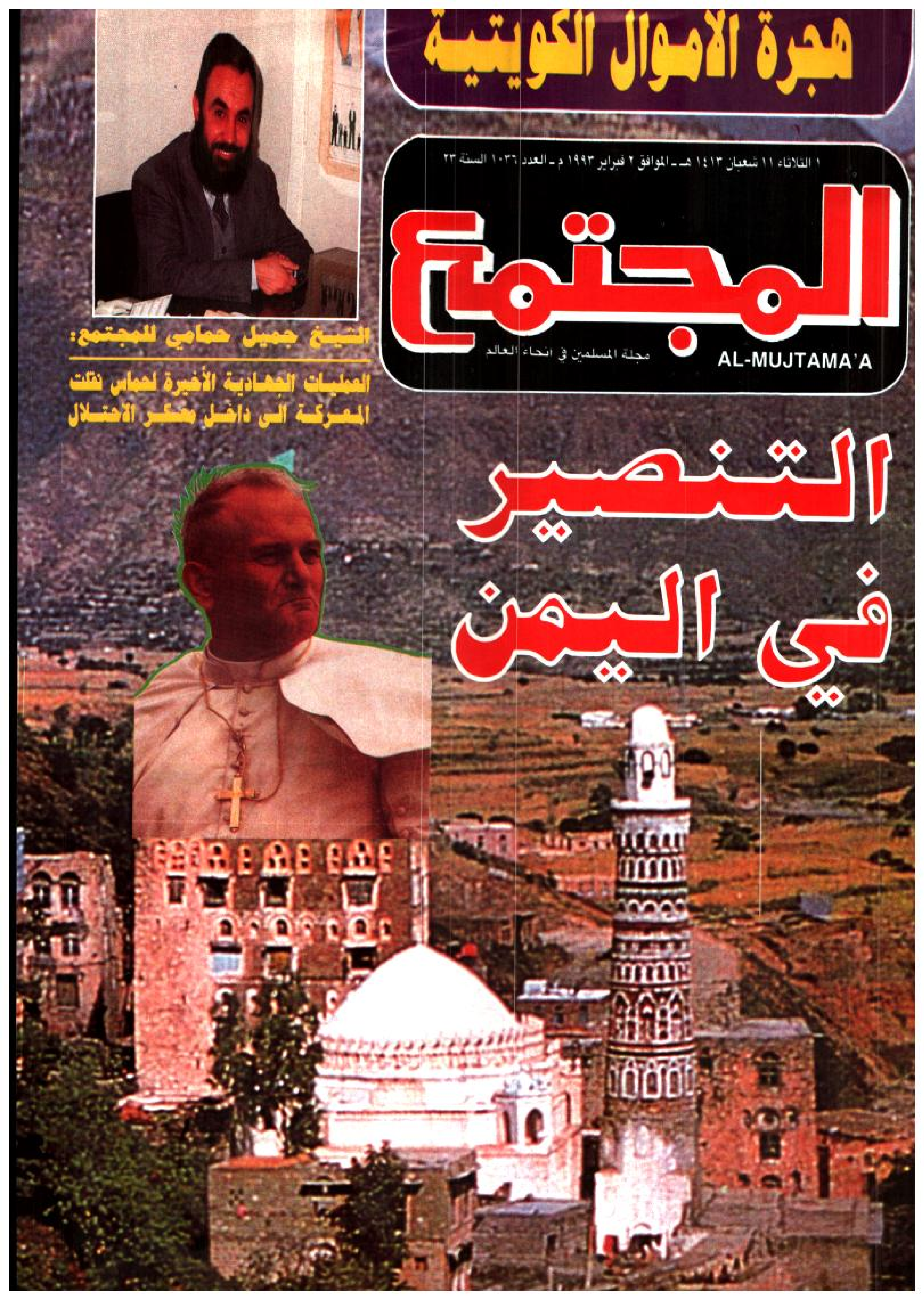
ان ما جرى للمسجد البابري لا يمكن ان ينفصل بحال عما جرى ويجري للمسلمين في البوسنة والهرسك والصومال، ومن قبل في بورما والجمهوريات الاسلامية «المستقلة» في آسيا، انه حالة واحدة تهدف الى ابادة المسلمين وتصفيتهم بعد اقتلاع الاسلام من نفوسهم وافئدتهم ووجداناتهم، وهو مرتبط وموصول بما يجري في كثير من البلاد العربية من مطاردات وملاحقات ومصادرات ومحاصرات وضرب في المليان، وقتل والناس نيام» .. الخ.

حلقة واحدة يدور فيها المخطط الفاجر الوقح الذي يقوده قراصنة الصليبية المعاصرون وينفذه تلامذة اغبياء، وصبيان فجار، ويدفع ثمنه المسلمون الذين يقولون ربنا الله.

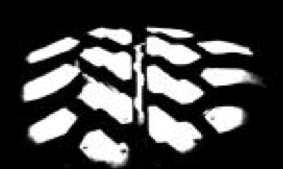
لقد تجرأ الهندوس المتعصبون على هدم المسجد البابري، ليس لان حكومتهم صرحت لهم بالتظاهر والتجمع والتعبير عن تعصبهم، ولكن لانهم وجدوا ان المسلمين بلا ثمن، وان ابادتهم اسهل من ابادة القطط والكلاب وحيوان الفقمة (الممثلة الفرنسية بريجيت باردو تقوم بحملة لحماية الفقمة وتجد استجابة عريضة من الجمهور) وهاهم الصرب الارثوذكس يبيدون شعبا مسلما في البوسنة والهرسك تحت سمع وبصر العالم كله، ومن بينه المسلمون، ولم ينقذهم احد حتى الان، بعد أن فقدوا مائتي الف قتيل، وقرابة المليونين من المشردين والمهاجرين، وَهُدِمَت مساجدهم وآثارهم الاسلامية ومكتباتهم العلمية! فلماذا لا يجرب الهندوس حظهم في القضاء على مائة وخمسين مليون مسلم هنديا، لا سند لهم ولا عون ولا حول ولا قوة؟

لقد جربوا في محاولات سابقة ذبح المسلمين في العديد من الولايات المتحدة الهندية، وفقد المسلمون اعدادا كبيرة بين قتلى وجرحى، وسكت اهل الاسلام خارج الهند، واليوم يبدأ الهندوس مرحلة جديدة يقتدون فيها «بالصرب الارثوذكس» و«البوذيين البورميين» و«الشيوعيين الروس» و«الارمن» غير الشيوعيين و«اليهود الاشكناز» لابادة المسلمين الهنود، واقتلاع الاسلام هناك، في بلد يصف نفسه بالعلمانية والديمقراطية، لانهم متاكدون ان احدا في العالم الاسلامي لن يتكلم... اي الكلام الذي يؤثر او الكلام الفعل.. بالرغم من انهم يملكون كل العناصر المؤثرة والفاعلة، بدءا من رفض العمالة الهندوسية الى وقف التجارة مع الهند، وقطع العلاقات! «نشكر اهالي «دبي» الذين احتجوا وسلموا القنصل الهندي هناك وثيقة احتجاج شعبية!!».

وسط مليار هندوسي في الهند، لا نعرف مصير مائة وخمسين مليونا من المسلمين، فقادة الحملة الهندوسية نواب في البرلمان الهندي، وزعماء أحزاب، ووزراء، ولهم اتباع وانصار يقدرون بمئات الملايين ولا ندري غدا ماذا سيجري لاتباع نبي الاسلام، هنا وهناك او ماذا سيفعلون.. والله غالب على امره.


هجرة الأموال الكويتية
١ الثلاثاء ١١ شعبان ١٤١٣ هـ - الموافق ٢ فبراير ١٩٩٣ م - العدد ١٠٣٦ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الشيخ جميل حمامي للمجتمع:
العمليات الجهادية الأخيرة لحماس نقلت المعركة الى داخل معكسر الاحتلال
التنصير في اليمن

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قـدرة تشـغيـل عـاليـة
مع مـوالـف تخطيطي رقمي متطـور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM, 6AM
- إرجاع آلي للشريط

The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج.

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM

XR-5040

طـاقـة عـاليـة ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط
- ساعة رقمية
- مفتاح للتحكم بقوة الصوت.

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغيّر القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت.



XR-7070



نظـام تحـكم
بمغيّر القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة
- لوحة إضاءة بلونين

CDX-A15RF DiscJockey





نظـام تغيير آلـي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد صغير ومعدل ستيريو FM

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لا سلكي

- شاشة عرض كريستال بدائية كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طريقتين للتركيب مناسبتين مع معدل لمحطة FM ستيريو

نضمن الجودة... ونؤكد الخدمات



معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات

سوني
SONY


هبة صغيرة.. من يدٍ خيّرة
تفعل الكثير


لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٢ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٦ السنة ٢٣

كلمة المحرر

« النشاط التنصيري في اليمن » ربما يكون العنوان مثيرا ومدعاة للاستغراب في نفس الوقت، لأن بعثات التنصير عادة ماتعمل في المناطق البعيدة عن قلب العالم الاسلامي ويتركز نشاطها في الأطراف لاسيما جنوب شرق آسيا والدول الافريقية وكافة المناطق الفقيرة والمليئة بالمجاعات والمشاكل الانسانية، أما أن يسعى المبشرون للعمل بين ظهرانينا بل ويثبت أنهم يعملون منذ عقود طويلة في عدن ولازال عملهم مستمرا حيث يدخلون من نفس الباب الذي يدخلون منه دائما وهو باب العمل الطبي او الانساني فهذا ربما لم يكن يعلم عنه شيئا كثير من الناس وفي هذا العدد نقدم تقريرا عن النشاط التنصيري في اليمن مع باقي قضايا العالم الاسلامي الاخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

قرار سديد لوزير التجارة

اصدر وزير التجارة الدكتور عبدالله الهاجري قبل أيام قرارا حظر فيه «استيراد او ترويج أو تصنيع أو تسويق او عرض اية سلعة أو منتج ايام كان مرسوما عليه أو مطبوعا عليه صورا او رسومات مخلة بالآداب العامة أو تخالف النظام العام» حسب ما جاء في نص القرار.

والحقيقة ان هذا القرار رغم بساطته وقلة عدد كلماته الا انه جاء ليسد بابا كبيرا من الفساد الظاهر في الاسواق والمتاجر مما سكتت عنه السلطات في الدولة لفترة طويلة.

ففي المحلات التجارية على امتداد الكويت مئات من السلع والبضائع التي تعتمد في تسويقها على الصور العارية والمظاهر السوقية مما اعتادت عليه اعين الناس فلم تعد تنكره على ما فيه من مخالفات كبيرة لاحكام الدين وأعراف المجتمع.

وقرار الدكتور الفاضل عبدالله الهاجري مثال لما يمكن أن يحققه الرجال المخلصون من نصرة للدين وانكار للمنكر وردع للرذيلة عندما يوضعون في موقع المسؤولية.

تحية لهذا العضو في الحكومة، وان ايدي الدعاة والمصلحين في البلد تشد على يده وتطالبه بأن يتابع تنفيذ هذا القرار بشكل دقيق وحازم ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يهتم بما قد يقوله السفهاء والمبطلون.



البوسنة والهرسك (٣٨)



د. سيد نوح واخلاق النصر عند جيل الصحابة (٤٤)



د. عبد الرحمن العشماوي والادب الاسلامي (٥٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

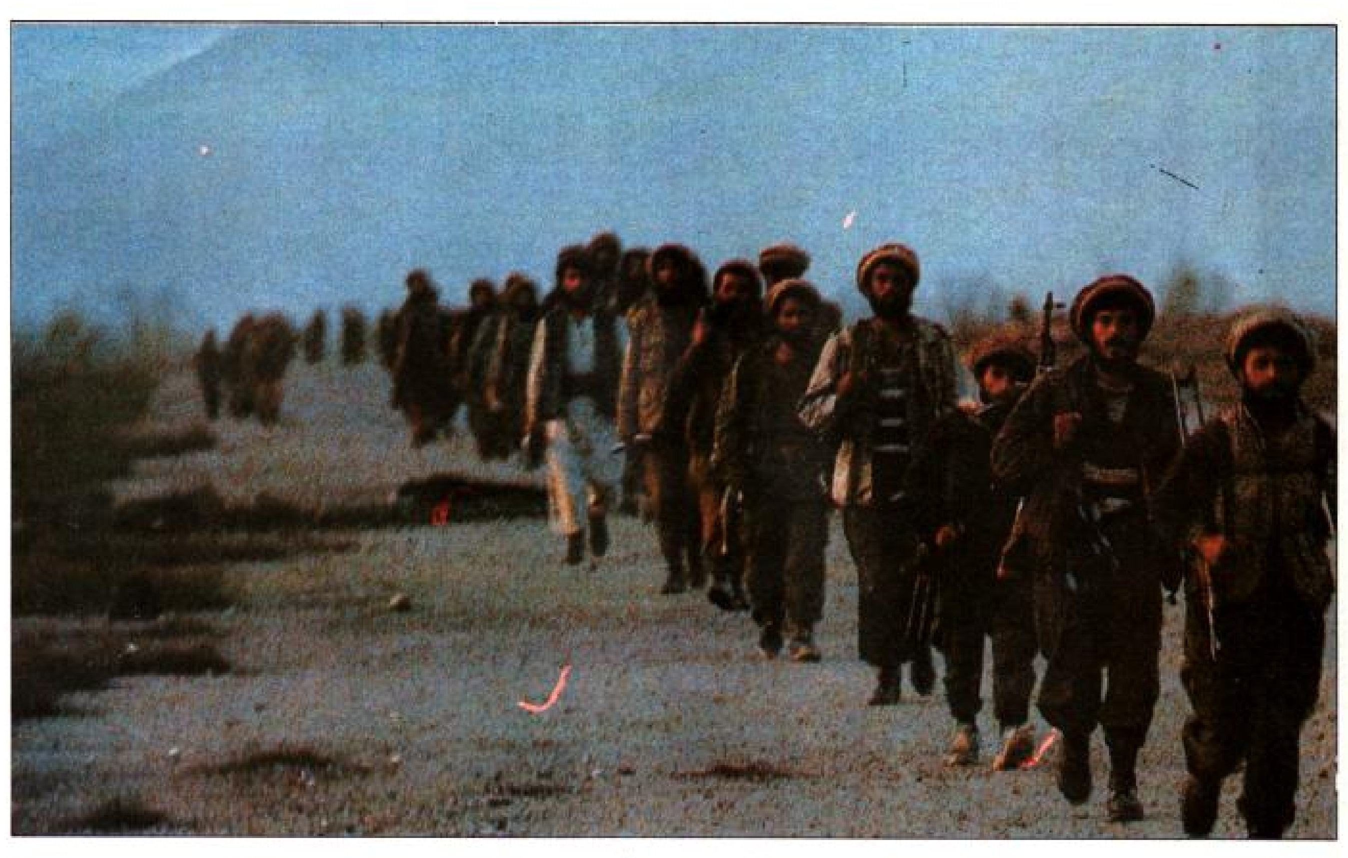
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

من يحرق اوراق الـ



المجاهدون بعد النصر

تأتي اخبار المعارك الدائرة في جنوب وغرب العاصمة الافغانية كابل بين فصائل المجاهدين المتناحرة لتسبب غصة في قلب كل مسلم، لاسيما بعدما اصبحت قوات الميليشيات وقوات حزب الوحدة تتأرجح كل يوم مع طرف ضد الآخر متسببة في استمرار القتال والدمار والخراب في افغانستان، ومهددة بزيادة الشقة واتساع الخلاف بين الاخوان الذين كانوا صفا واحدا ويدا واحدة طوال اكثر من خمسة عشر عاما هي عمر الجهاد الافغاني استطاعوا خلالها ان يدحروا احدى القوتين العظميين في العالم وان يزيلوا الامبراطورية الشيوعية بعدما ظلت عدة عقود متربعة على ما يقرب من نصف الدنيا.

لقد اختلف قادة المجاهدين فيما بينهم طوال سنوات الجهاد مرات عديدة وفي مواقف كثيرة لكن الحوار كان المدخل دائما لتضييق هوة الخلاف وتقريب وجهات النظر لان الشيء الذي اجتمع عليه الشعب الافغاني المسلم من البداية كان شيئا فريدا ومميزا في التاريخ المعاصر ان يجتمع شعب على رفع راية الجهاد، فكانت الغاية التي ينشدها الجميع - ولازالت - واحدة،

نصر في افغانستان؟

ونحسب الجميع يسعى لابتغاء مرضاة الله والتمكين لدينه، ونأمل بأن يكون التذكير بالغاية التي التقى الجميع حولها كفيل بأن يزيل ما في النفوس من هوى وما في القلوب من مرض.

لقد قدم الشعب الافغاني المسلم تضحيات كبيرة لم تتوقف على حد المليون ونصف مليون شهيد الذين بذلوا ارواحهم او أزهقت نفوسهم في سبيل الله، وإنما قدم الشعب كل ما يملك في سبيل استرداد حريته ورفع راية دين الله فوق ربى افغانستان وتنكيس راية الكفر، فاستلم المجاهدون افغانستان وقد أصبحت أطلالا، اقتصادها منهار، وبنيتها مدمرة، وبرامجها في كافة المجالات بحاجة الى بناء جديد يقوم على أسس دين الله وليس على افكار ماركس ولينين التي ظلت تحكم البلاد ما يقرب من عقدين من الزمان ومع كل هذا فحينما سقطت الشيوعية في ابريل الماضي لم يتم القضاء على كل فلولها وأذنابها حيث التف فرقاء الامس حول بعضهم اليوم مستغلين مابين فصائل المجاهدين مما يكون بين الناس بعضهم وبعضهم فسعوا لتأليب هذا على ذاك، وتأجيج نيران الفتنة وبث الفرقة بين الجميع وذلك بعدما ذهبت منهم القيادة، وصعب عليهم أن يجدوا المجاهدين وقد تربعوا على سدة الحكم يجمعهم دينهم وتوحدهم عقيدتهم التي جمعتهم ووحدتهم على غاية واحدة طوال سنوات الجهاد، فأذابت من نفوس الافغان نوازع العرقية والقبلية قدر استطاعتها، إلا أن شياطين الإنس لم يكن لهم لتقر أعينهم بما يجرى، فأشعلوا الفتنة بين هذا وذاك بغية تحويل الإخوان إلى أعداء وبث بذور الشقاق التي إذا تمكنت من النفوس أفسدتها، ومن القلوب أماتتها، ليصبح الشعب الأفغاني وقودا لمعركة جديدة يذكى نارها المارقون والمنافقون الذين قال الله فيهم «لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين».

إننا نناشدكم الله والرحم يامن رفعتم رأس الأمة عاليا طوال سنوات جهادكم الا تخذلوا المسلمين الذين آووا ونصروا وان تجعلوا قلوب المسلمين تقر ولا تمكنوا للاعداء الذين يريدون ان يحرقوا اوراق النصر من ان يحرقوها فاتركوا حظوظ انفسكم ولتكن توجيهات الله نصب اعينكم» «ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وقوله «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

فأخرجوا المنافقين من بين صفوفكم، ووحدوا قلوبكم واحفظوا دماء وأرواح اخوانكم وشعوبكم، فأماماكم طريق طويل، ومسئوليات عظيمة، وبناء دولة يتربص بها الجميع، وان الذين نصروكم طوال سنوات جهادكم لن يتخلوا عنكم مادمتم متمسكين بحبل ربكم، وليكن ماحدث نزغة تفيق بعدها النفوس وتثوب القلوب، فلا زال أمل الامة فيكم كبيرا، فاحفظوا أوراق النصر ولا تحرقوها. حتى يكون لكم الاجر الجزيل من ربكم في نصرة دينه «ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

صورة وتعليق



اين ستلقي الرحال؟
عجوز مسلمة من
بايسي (البوسنة والهرسك)
جمعت حاجاتها

عجوز مسلمة من البوسنة تفر من الموت بما بقي من حاجات منزلها دون أن تدري أين ستلقي الرحال؟

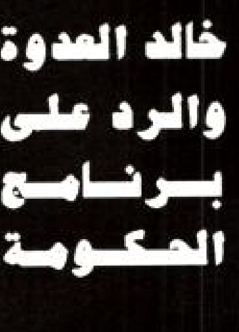




هجرة الأموال الكويتية







هجرة الأموال الكويتية

بقلم : جزاع العدواني



يصيب سوق المال الكويتي بين وقت وآخر نوبات هستيرية فقد تم خلال الأيام القليلة الماضية تحويلات لأموال كويتية وبكميات ضخمة إلى اسواق الخليج رغبة في شراء العملات الأجنبية.

حيث لجأ الصرافون الكويتيون في الآونة الاخيرة الى حمل اموالهم بالدينار نقدا والانتقال الى عواصم دول الخليج للحصول على العملات الخليجية والأجنبية والعودة بها إلى الكويت. هذا ما حدث هذه الأيام وما حدث من قبل وما سوف يحدث في المستقبل ما لم تتدارك الحكومة هذه التصرفات بحلول ناجعة.

وهناك طرف اخر للموضوع غير التحويلات المالية وهي الودائع في البنوك المحلية. حيث ان الودائع التي ينتهي تاريخها لا يتم تجديدها بل تحول الى اسواق المال القريبة وهذا التصرف يقوم به الأفراد.

أما بالنسبة للشركات والتجار الكبار فالغالبية لاتستثمر اموالها في الكويت الا بقدر الاعمال والتجارة التي تديرها. ويتم تمويل هذه الأعمال بتمويلات من الخارج بقدر العملية المطلوبة.

والخطط التي يضعونها للاستثمار في الكويت لاتتجاوز مدتها ستة شهور لأن الوضع الاقتصادي في البلد لم تتضح صورته الكاملة بعد.

ولو تتبعنا هذا السلوك الغريب من قبل الأفراد والتجار والشركات وحاولنا البحث عن أسباب هذه التصرفات وهذا الاندفاع المتدفق من تحويلات وسحب للودائع لوجدنا انها تنحصر في الأمور التالية مجتمعة:

١ - ملف المديونيات الصعبة

حيث قامت الدولة بتحمل مايزيد عن ٢٠ مليار دولار وهي عبارة عن قروض ابرمها عدد من التجار قبل الغزو مع بنوك محلية ولم يقوموا بسدادها، وكذلك مبالغ مرحلة من ازمة المناخ في عام ١٩٨٥ واعتبرت ديون معدومة وقام البنك المركزي بشرائها من البنوك المحلية ومن ثم قام بجدولتها على المدينين على عشرين سنة وبفائدة بسيطة مقابل أن يقوم البنك المركزي بسدادها بالوقت الحالي.

وهذا الاسلوب يفيد بعض ذوي الامتيازات في حين تمثل عبئا على الأجيال القادمة لسنوات عديدة.

فاستخدام المال العام لتسهيل أمور مجموعة معينة قليلة مقابل هضم حق مجموعة اخرى كبيرة الا وهي الاجيال القادمة يعتبر هدرا للمال العام الذي يؤدي بدوره الى اهتزاز الثقة بالاقتصاد المستقبلي للدولة. الذي بدوره يؤثر على موضوع التحويلات وسحب الودائع الذي نبحثه في هذا المقال.

٢ - سياسة الاقتراض :

قامت الدولة بالاقتراض من مجموعة بنوك تجارية عالمية قرض بمبلغ ٥,٥ مليار دولار. وذلك تنفيذا لمرسوم اميري صدر وحدد سقف أعلى للإقتراض قدره ١٠ مليار دينار كويتي.

هذه السياسة جديدة حيث لم يسبق للكويت بالاقتراض من الاسواق العالمية من قبل. بل كانت احد مصادر القروض لكثير من دول العالم.

لاشك أن هذه الالتزامات من قرض وفوائد تعتبر حملا ثقيلا على الدولة يجب سداده مقابل توفير السيولة. وهذا ينعكس بدوره على الاقتصاد المحلي على المدى البعيد فسياسة الاقتراض سلاح ذو حدين إذا لم تستطع الدولة تجاوزه بسلام سوف يقوض اقتصادنا المحلي.

٣ - المال العام

لازال مسلسل الاعتداء على المال العام مستمرا والاقبال عليه منقطع النظير. فأول حلقاته موضوع شراء شركة سانتافي مع ما تعانيه من سوء لأوضاعها المالية وكان هذا قبل الغزو ثم بعد ذلك الحلقة الخاصة باستثماراتنا في أسبانيا ومجموعة شركات توراس. والحلقة الأخرى قامت ببطولتها شركة ناقلات النفط. ولازال العرض مفتوحا لباقي الحلقات لاكتمال المسلسل.

ولكن قانون المال العام المتوقع صدوره قريبا والذي أقر من مجلس الأمة سوف يساهم بشكل ايجابي في الحد من هذه التصرفات اللامسؤولة. كل هذه الأمور مجتمعه تجعل المواطن في حيرة من أمره مما يجعلها تنعكس على تصرفاته المالية.

٤ - انخفاض الاستثمارات الخارجية

تقدر الاستثمارات الخارجية للكويت بمائة مليار دولار وتعتبر عائدات هذه الاستثمارات الرافد الثاني الرئيسي بعد ايرادات بيع النفط.

وقد تم تكوين هذه الاستثمارات في ظروف لن تتكرر في ظل ارتفاع سعر برميل النفط وانخفاض ميزانية الدولة السنوية نتيجة لذلك تراكمت اموال هائلة لدى الدولة قامت باستثمارها في الخارج.

لكن هذه الاستثمارات حصلت لها هزات وانخفاضات لعدة اسباب وهي:

١ - قامت الدولة بتسييل ما قيمته ٣٥ مليار دولار وذلك ببيع كثير من السندات والأسهم لتغطية النفقات اثناء فترة الغزو العراقي الغاشم.

٢ - انخفاض العائد السنوي لهذه الاستثمارات حيث كانت تدر قبل الغزو عائدا سنويا مقداره عشرة مليارات دولار. وقد انخفض هذا العائد في الوقت الحالي وبشكل كبير يبعث على الانزعاج.

٣ - الاعتداءات المتكررة على الاستثمارات الكويتية في الخارج من قبل بعض القائمين بالادارة المتنفذين.

٤ - إفلاس بعض الشركات التي تملكها الحكومة مثل مجموعة توراس الاسبانية وخضوعها للتفليسة طبقا للقانون التجاري الاسباني. هذا بدوره اثر على الاقتصاد المحلي للبلد. ووسع مقدار العجز في الميزانية السنوية للدولة.

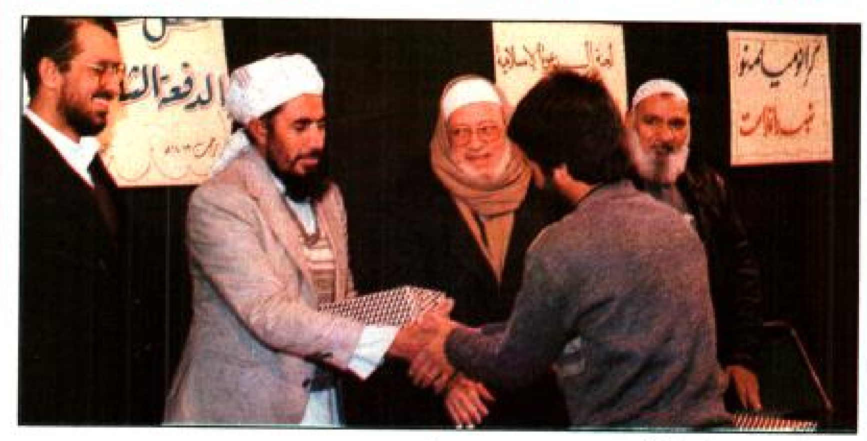
٥ - النظام الصدامي:

لاشك أن بقاء هذا الدكتاتور على سدة الحكم يشكل تهديدا مستمرا للأوضاع الأمنية في البلد. مما ينعكس على الأوضاع الاقتصادية المحلية. فالتحرشات العراقية للحدود وهذا قبل ٩٣/١/١٥ وكذلك الطلعات الجوية للحلفاء علي العراق يجعل هذا الأمر يطول ولذلك لابد من حل جذري لهذا الأمر فالاستقرار لاشك يقوي الاقتصاد الوطني للبلاد ويشجع على الاستثمار.

كل العوامل السابقة التي تم التطرق لها تشترك بنسب متفاوتة بالتاثير على الاقتصاد المحلي وعلى سلوك الأفراد والتجار الذين يمثلون بدورهم لبنات هذا الاقتصاد.

لذلك لابد من النظر في هذه الأمور من طرف المسؤولين بشكل جدي وعلمي وبعيدا عن العواطف واتخاذ اجراءات جذرية مهمة تساعد في تعزيز الثقة لدى المواطنين بأعمالهم التجارية واستثماراتهم في الكويت.

حفل تخريج الدفعة (١٣) من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



بيشاور: مراسل المجتمع

أقام المكتب الاقليمي للجنة الدعوة الإسلامية ببيشاور في باكستان حفلا لتخريج الدفعة (١٣) للمعلمين من المعهد الشرعي العالي للمعلمين وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين الباكستان وكبار العلماء وأئمة المساجد وبعض أهل الخيرمن الذين ساهموا في بناء هذا المعهد الشرعي، كما وقام مدير المكتب الاقليمي للجنة الدعوة الإسلامية السيد/ زاهد الشيخ بتوزيع الشهادات على الخريجين وتم منح المتفوقين منهم جوائز تقديرية تشجيعا من اللجنة على اجتهادهم وتفوقهم.

والجدير بالذكر أن المعهد الشرعي العالي ببيشاور يخرج المعلمين والذين يقومون بعد تخرجهم بالتدريس في مخيمات اللاجئين في باكستان.

وتقوم لجنة الدعوة الإسلامية عبر معاهدها الشرعية والحرفية في باكستان برفع مستوى اللاجئين من افغانستان وكشمير مما يساعد على تخفيف المعاناة عليهم وليكونوا أعضاء منتجين في مجتمعهم. هذا وان لجنة الدعوة الإسلامية بصدد إنشاء معهد شرعي يستوعب ٥٠٠ داعية في المستقبل القريب إن شاء الله.

في الصميم

ازمة ضمير!!

قانون المال العام الذي وافق عليه اخيرا. اعضاء مجلس الامة بأغلبية شبه مطلقة (٥٠ صوتا) مقابل صوت واحد.. والقانون تم طرحه من قبل مجموعة من النواب الافاضل بعد دراسة مستفيضة وبعد جهود كبيرة.. ونشكرهم كثيرا على هذا الجهد الطيب الوافر وان دل على شيء فانما يدل على حرص الاخوة النواب في العمل الجاد المثمر لهذا البلد ولاهله.. فشكرا من الاعماق للاخوة النواب جميعا.. ونأمل لهم بالاستمرار في طرح مثل هذا القوانين الجيدة والتي تكون في نهايتها خدمة الوطن والمواطن.. وكذلك نأمل ان يكون هذا القانون رادعا لكل من يحاول ان يسرق او يتطاول على المال العام.

ولكن!! ايضا لابد من الاشارة الى مسألة هامة جدا وهي ان المشكلة ليست بالقانون فقط!! ولكن!! في تطبيق القانون!!

فكم من القوانين الجيدة الموجودة في الادراج والكافية والمانعة من ارتكاب الجرائم والسرقات!! ولكن!! أين التطبيق؟؟ وأين التنفيذ؟!

ان ذلك ترجع مسئوليته الى الحكومة فهي التي تنفذ القوانين او تعطلها!!!

ان لب المشكلة يتعلق بازمة الضمير المعدوم من اولئك اللصوص الذين سطوا على اموال الاجيال القادمة!!

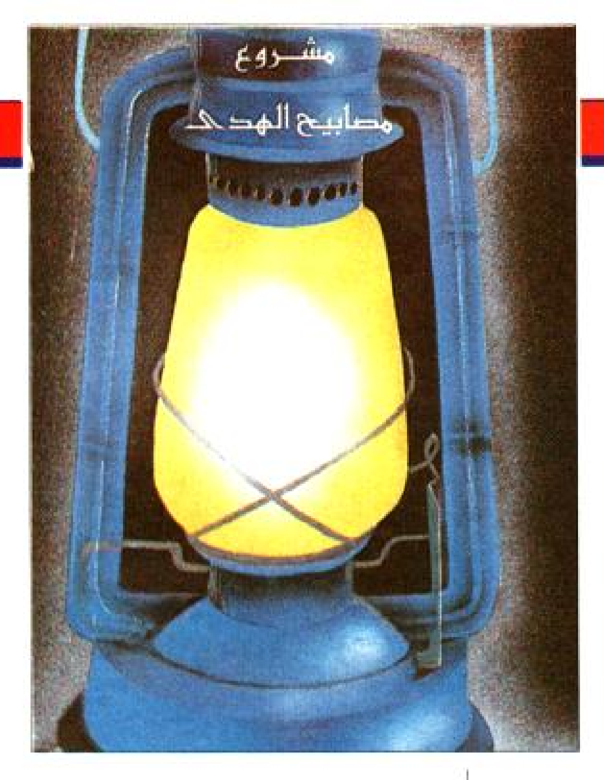
فمادامت تلك الضمائر ميتة فلا حياة لمن تنادي!!

وكما قال رسولنا الكريم:

«الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب».

فاذا صلحت الضمائر صلحت كل الاعمال واذا فسدت كان بفسادها الاخلاق!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين



مشروع مصابيح الهدى

توجه جديد للعمل الخيري في الكويت

اجرى الحوار : عادل الزايد

العمل الخيري عرف طريقه الى الكويت في اواخر السبعينات ومنذ ذلك الحين ونهر العطاء يتدفق من اهل الخير في الكويت حتى اصبح سمة من سمات هذا الشعب الطيب.

وكان نهر الخير الكويتي يتدفق من قلوب الكويتيين لتصب روافده في دول العالم حيث تكون الحاجة، واليوم ببزوغ فجر مشروع «مصابيح الهدى» يبدأ تدفق رافد جديد من روافد نهر العطاء يتدفق من قلوب الكويتيين ليصب في قلوب الكويتيين، فهو عمل خيري من اهل الكويت لاهل الكويت، وبذلك يبدأ عهد توجه جديد للعمل الخيري في الكويت.

ولنتعرف على المزيد من اهداف هذا المشروع كان لنا هذا اللقاء مع نائب مدير مشروع مصابيح الهدى السيد/ وليد البدر

المجتمع : استاذ وليد هل يمكن ان توضح لنا الاسباب الرئيسية وراء اقامة هذا المشروع؟

البدر : في الحقيقة كانت الاعمال الخيرية في الفترة الماضية تستهدف الاغاثة واقامة الاعمال الخيرية والمشاريع التنموية خارج الكويت حيث تكون الحاجة وقد حققت هذه الاعمال ثمارا رائعة طوال السنوات الماضية شهد لها القاصي والداني، ولكننا عندما نظرنا للساحة الكويتية وجدنا ان هناك حاجة لتوجيه جزء من هذا العمل لداخل الكويت وخصوصا في المجالات التالية

١ - نشر الفضيلة الاجتماعية في الكويت.

٢ - نشر الاخلاق الطيبة في الكويت.

٣ - اعانة المسلمين على فهم دينهم داخل الكويت.

٤ - احياء العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية ونشرها في الكويت.

> **يتميز هذا المشروع بأنه يخدم اهل الكويت ويعالج بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا الكويتي**

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف كان العمل من اجل انشاء مشروع «مصابيح الهدى».

المجتمع: وما هي الوسائل التي ستعتمدونها من اجل تحقيق هذه الاحداث؟

البدر : سنقوم بتبني كل وسيلة مشروعة لتحقيق هذه الاهداف واخص بالذكر الكتاب، والشريط، والدعاية التلفزيونية، والبرامج الاذاعية فنحن بصدد البدء للانطلاق بأول مشاريعنا وهو مشروع الحقيبة العلمية والمكتبة العلمية، كما اننا سنقوم بانتاج مجموعة من اشرطة الكاسيت الموجهه والتي سيعني بانتاجها حتى تكون على مستوى راق من الطرح ودرجة عالية من الجودة الانتاجية، وكما سنحاول ان نقدم برامج اذاعية متطورة تخدم اهداف المشروع، ولن نتردد في تقديم مثيلاتها من خلال شاشة التلفزيون وسيكون الابتكار هو رائد اعمالنا جميعا.

المجتمع : ومن يخدم هذا المشروع على وجه التحديد؟

البدر : هذا المشروع يخدم المجتمع الكويتي اولا، فهو يخدم الرجل الكويتي، والمراة الكويتية، والطفل الكويتي، على ان يجعل جزءا بسيطا من ريعه للمسلمين في العالم.

فنحن نهدف أولا واخيرا لتقديم خدمات هذا المشروع للمجتمع الكويتي.

المجتمع : فهل نستطيع من هذا ان نقول بان اهم مميزات هذا المشروع انه يهدف الى خدمة اهل الكويت؟

البدر : نعم .. هذه اهم مميزات هذا المشروع، فهو يتميز بأنه يخدم اهل الكويت ويعالج بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا الكويتي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتطرق المشروع الى:

* الطفل -

١ - فنون تربوية تعين الامهات على تربية ابنائهم

٢ - اهمية الدراسة وطلب العلم.

* الاسرة :

١ - كيفية الحد من الطلاق في مجتمعنا.

٢ - اثر العلاقة الزوجية في المحافظة على البنية الكويتية.

* المراة :

١ - بعض الاخلاق الحميدة المتعلقة بالمراة كالعفة والستر وغيرها.

٢ - المصارف التي يمكن للمراة استغلال وقتها فيها.

* الشباب :

١ - اهمية المحافظة على الصحة واجتناب الخمر والمخدرات والتدخين.

٢ - قضية احترام الآباء وبر الامهات.

* الرجل :

١ - مصارف الرزق الطيب والتشجيع عليها.

٢ - بعض الفنون الزوجية للمحافظة على العلاقة الاسرية.

وسنحاول الوصول الى جميع افراد المجتمع الكويتي بالوسائل اتي كنت قد اشرت اليها سابقا

وهي الكتاب والشريط والتلفاز والمذياع وغيرها من الوسائل الممكنة.

المجتمع: استاذ وليد الشريط الاسلامي استخدم ومازال يستخدم كوسيلة لنشر القيم الاسلامية في المجتمع فهل قمتم بتقييم هذه التجربة للاستفادة منها في مشروعكم؟

البدر: بلا شك فنحن على دراية بايجابيات وسلبيات التجربة السابقة لاستخدام الشريط الكاسيت في العمل الدعوي، وكما نحن ايضا - بفضل الله - على دراية بايجابيات وسلبيات تجربة استخدام الكتيب الاسلامي بشكل دعوي، ولذلك كنت قد اشرت في معرض اجابتي على سؤال سابق ان الابتكار سيكون هو رائد اعمالنا جميعا.

وهذا يقودنا الى القول بأن هذا المشروع بحاجة الى الدعم المادي من خلال تبرعات اهل الخير - واهل الكويت جميعا هم اهل خير - من اجل دعم هذا المشروع من اجل اعطاء الفرصة للابداع والابتكار اللذين سيساهمان في ايصال خدمات هذا المشروع الى المجتمع الكويتي، وهو ما نطمع له من خلال هذا المشروع الخيري.

المجتمع: هل كلمة «مشروع»، توحي بان هذا العمل وجد لفترة زمنية محدودة ام وجد من اجل الاستمرار؟



السيد وليد البدر

البدر: ابدا .. ابدا .. هذا المشروع اوجد من اجل الاستمرار - باذن الله - فنحن نهدف الى التطور مع تطور المجتمع، وبالتالي فنحن نسعى ان نقدم خدماتنا في اللحظة التي نشعر فيها حاجة المجتمع الى ذلك.

وحاجة المجتمع للنصيحة، والمشورة هي حاجة مستمرة ولذلك نحن نسعى - باذن الله - للاستمرار من اجل تقديم هذه النصيحة والمشورة دائما.

المجتمع: وما هي الوسائل التي يستطيع ان يساهم بها اهل الكويت في دعم هذا المشروع؟

البدر: نحن ندعوا اهل الكويت بل ندعوا اهل الخير في كل انحاء العالم بدعم هذا المشروع بما يستطيعونه، ندعوهم للمساهمة باقتراح او جهد او مال.

اما بالنسبة للمال فنحن نعتمد الاساليب المعتادة، من تبرع مباشر او تبني احد المشاريع، او من خلال الاستقطاع الشهري.

ويستطيع اي شخص ان يصل الى مقر المشروع بمجمع الاوقاف البرج ١٧ الدور الثالث من اجل ايصال اقتراحه او المساهمة بجهده.

ولا يسعنا في مجلة «المجتمع» الا ان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعين القائمين على هذا المشروع الى ما فيه خير هذا المجتمع، وان يجزل العطاء لاهل الخير الباذلين للمال والجهد في سبيل الله هو ولي ذلك والقادر عليه.

أعضاء مجلس الأمة ينتقدون برنامج الحكومة

وجه اعضاء مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي انتقادهم على برنامج الحكومة الذي تركز على القضايا الأمنية والسكانية والسياسات الإعلامية والتربوية والخدمات الصحية والاسكانية ومشكلة البدون والاصلاح الاداري.

وطالب العضو خالد العدوة وفد البرلمان الأوربي الذي حضر جانبا من جلسة اليوم بتبني قضية وقف الاعتداءات السافرة والتطهير العرقي الذي يمارس على مسلمي البوسنة والهرسك ومناصرة حقوق الإنسان وممارسة الضغط على مجلس الأمن الدولي للتدخل وبشكل فاعل وجاد.

ووصف الاعضاء البرنامج الحكومي بانه برنامج انشائي واماني واحلام وردية وانتقدوا افتقار البرنامج للبيانات والارقام التحليلية لواقع المؤسسات الحكومية وعدم تحديد الامكانيات والموارد المالية المتوقعة لتنفيذ البرنامج والبدائل المتوقعة له.

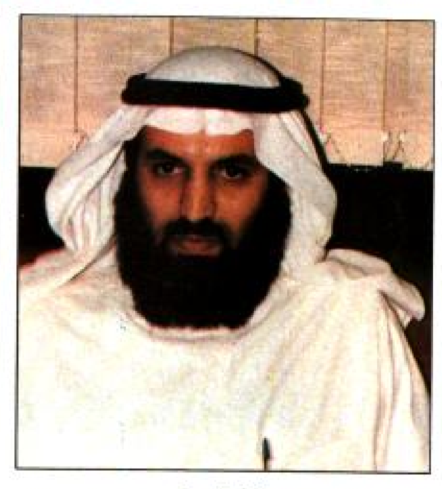
وتناول النقد على البرنامج خلوه من ذكر الوسائل التي يمكن فيها تنويع مصادر الدخل القومي وتساءلوا عن العجز الحقيقي في الميزانية وتطوير الصناعة في الكويت.

وانتقد الاعضاء هشاشة المؤسسة الامنية ودلل العضو الدكتور عبدالمحسن المدعج على ذلك بحادثة تسلل ٢٥٠ شخصا من البحر قبل اسبوعين ولم يتم القبض الا على ثلاثة منهم.

وتساءلوا عن دور جامعة الكويت وقطاع النفط وغيرها من قطاعات الدولة في تنمية الموارد البشرية الوطنية الذي ذكره برنامج الحكومة.

واعرب الاعضاء عن اسفهم لتدني مستوى التعليم العام في الكويت واشاروا بان هتك عقولا متخلفة تدير المؤسسة التعليمية منذ زمن بعيد وطالبوا باعادة بناء هناك الجامعة والحرم الجامعي.

ووصف الاعضاء العاملين باجهزة وزارة الداخلية بانها لاتتمتع بالكفاءة والامانة وعدم تكيف التشريعات الخاصة بالهجرة والجنسية والبدون مع الواقع والمنطق بعيدا عن العاطفة والتشنجات والانفعالات بدون رؤية مستقبلية بعيدة المدى.



خالد العدوة

وطالبوا بتعزيز الامن الخارجي من خلال محاوره الخليجية والعربية والدولية واستثمار العنصر البشري المؤهل بسلاح العلم من خلال تطوير النظم التعليمية.

وطالب اعضاء مجلس الامة باستقلالية جامعة الكويت والقضاء الكويتي وانتقدوا مكانة المعلم الاجتماعية المتدنية وضعف الحوافز التشجيعية الادبية منها والمادية.

ووصفوا الادارة الحكومية ونظام المحافظات ومجالسها وقوانين الدولة وتشريعاتها الادارية بانها لاتتسم بالواقعية والتيسير.

وقال وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري ان اعضاء الحكومة لايقلون حماسا عن مجلس الأمة في معالجة مشكلة البدون مشيرا الى ان هناك تهاونا في السابق بتلك القضية الا ان الحكومة بدأت التطرق الى الموضوع بجدية لحل مشكلة البدون واعتبرتها من اولويات اهتمامها في الفترة المقبلة.

وقد رحب رئيس المجلس بوفد البرلمان الاوروبي الذي حضر الجلسة.

وقال الرئيس لا يسعني باسمكم جميعا الا ان ارحب بهؤلاء الضيوف الكرام الذين لابد ان نشيد بحقيقة الدور الذي قاموا به هم وزملاؤهم في البرلمان الاوروبي من دعم للكويت منذ اليوم الاول للازمة وتاثيرهم على القرار الاوروبي قبل صدور قرار مجلس الامن في ١٩٩٠/٨/٢.



د. عبدالله الهاجري

ولابد ان نبين بأن هذا الدور لم يكن ردة فعل كما لابد ان نشير الى هذا الدور للزملاء المتواجدين معنا في المجلس ولابد من الاشارة الى فقرة من قرار صدر مؤخرا عن البرلمان الاوروبي لنبين مدى حقيقة المجتمع الدولي وفيما يلي نص هذه الفقرة:

• ان البرلمان الاوروبي الذي يدين وبشدة الرفض العراقي في تطبيق قرارات مجلس الامن كما يأسف لهذا الرفض المستمر ولذلك يطلب تشكيل فرق تحقيق للذهاب الى العراق للافراج عن الاسرى كما يساند القوى الديمقراطية في العراق.

وهنا اقتراح لمساندة الشعب الكويتي وقرأ الرئيس نص الاقتراح والقرار الذي سيصدران في فبراير المقبل بشأن اطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى.

وقرر المجلس في ختام جلسته اصدار بيان اشادو بالدور الأمريكي في سرعة تلبية احتياجات الكويت من التعزيزات الامنية والدفاعية وكلف مكتب المجلس لصياغته كما قرر فصل طلبات المناقشة المعروضة على جدول اعمال المجلس في جلسة يوم السبت والخاصة ببحث موضوعي السياسة الأمنية والاستعدادات العسكرية للبلاد في حالة تعرضها لحالات مفاجئة وطارئة والعمالة الوافدة والتركيبة السكانية.

مجلس الأمة والقضية الأخلاقية



مجلس الأمة المؤسسة التشريعية التي تتطلع اليها انظار الناس في هذه البلاد في اصلاح ما اعوج من أمور وما وقع من أخطاء وهي كثيرة ومتراكمة.

ولايكاد الانسان يتكلم عن جانب من جوانب الحياة في هذا المجتمع - ولست مبالغ في ذلك - إلا ويجد فيه خللا ونقصا مما يجعل مسؤلية مجلس الأمة كمؤسسة تشريعية رقابية، يجعلها مسؤولية كبيرة وثقيلة، ويجعل المجلس يحمل تركة مثقلة من الأعباء والهموم والمشاكل تحتاج منه إلى أن يبدأ بالاولويات من المشاكل والهموم ويجتهد لاصلاحها ووضع الحلول المناسبة لها.

ومن هذه الأولويات التي تكاد تغيب بحثا ونقاشا ومعالجة من مضابط مجلس الأمة هي القضية الأخلاقية السلوكية في المجتمع الكويتي .. فقد طغت عليها قضايا كثيرة وإن كانت مهمة ولكن ليس بدرجتها من الأهمية.

إن المجتمع بأفراده يئن من ضياع لكثير من القيم والاخلاقيات. فاستعراض سريع لبرامج الاذاعة والتلفزيون. ومشاهدة عابرة للاخبار المصورة في المجلات والصحف والملاحق.. والمشاهدة الحية للشكل العام لبعض افراد المجتمع وجولة سريعة في الاسواق والمحلات والمجمعات التجارية.

كل هذه الامور وماسواها تراكمت لتوجد خللا اخلاقيا تحت مرأى ومسمع الجميع وتصدق ذلك المعلومات الواردة لمجلس لأمة من وزارة الداخلية حول الجرائم الاخلاقية التي شهدتها البلاد بعد التحرير وعددها ٤٩٤ جريمة اداب.

واكثر من الف معاكسة هاتفية تم ضبطها .. وما خفي كان اعظم.

لنواجه الحقيقة.. بنفس الجراة والقوة والحماسة.

الانحرافات السلوكية في المدارس.. لاتخفى على احد فأصبحنا نسمع عن المخدرات في مدارس الأولاد والبنات.

واصبح للمخدرات صرعى في مجتمعنا.. وعددهم يفتقر إلى الاحصاءات.

دور للقطاء يصل عددها الى ستة أو اكثر.

الايدز يطرق ابواب المجتمع ويستقر في مستشفى الامراض السارية.

كل هذه الأمور تشكل في جملتها تهديدا حقيقيا للمجتمع يفوق اي تهديد، وضياعا وخسارة لايمكن تعويضها .. يتمناها العدو ويتشوق لانتشارها وزيادة حجمها - وعليها يبنى كل انحراف مالي إداري.

إن المعالجة الحقيقية والجادة لما يعانيه المجتمع من مشاكل إدارية ومالية.. يكمن في علاج اساس المشكلةوهو الخلل في النواحي الاخلاقية والسلوكية.

عيسى ناصر الظفيري

الربعي وتسييس الدين



احمد الربعي

الصراع بين الدين والعلم او الدين والدولة قديم وأزلي والى ان يرث الله الارض ومن عليها، فكما أن للحق انصارا فالباطل له انصار، واصحاب الفكرة العلمانية يسعون بكل ما أوتوا من قوة لتجريد هذه الحياة عن الدين، ولا غرابة ان قلنا ان بلدنا هذه تشهد هجمة علمانية منظمة ومستكتبة من الغرب العلماني لسلخ هذا المجتمع في جميع قنواته الاقتصادية والسياسية والتربوية عن الاسلام.

وفي مقابل هذه الهجمة العلمانية في البلاد فإن الصحوة الاسلامية تزاحم هذه الهجمة العلمانية من جميع افراد هذا الشعب، وتجسدت هذه الصحوة بين افراد هذا الشعب وحكامه باعلان امير البلاد بانشاء لجنة استشارية عليا للعمل على استكمال الشريعة الاسلامية مؤكدا بأنه لا غنى للسياسة عن الدين ولا معنى للدين بدون تسييس، فالدين الاسلامي كان مسيسا اربعة عشر قرنا من الزمان لم يكن يوما من الايام خطرا على المسلمين وبلادهم، بل على النقيض من ذلك ماتكالبت على المسلمين المخاطر والمخاوف والاطماع الا بعد ان تركنا هذا الدين جانبا.

وبالتالي فإن التصريح الذي ادلى به وزير التربية الدكتور الربعي في مصر «بأن تسييس الدين في بلادنا من أخطر الامور» ليعد مناقداً لرغبة امير البلاد باستكمال تطبيق الشريعة في البلاد.

وكان من باب اولى ان تجد هذه الرغبة الاميرية دعما ومساندة من جميع المسئولين في هذا البلد وعلى رأسهم الوزراء من خلال لقاءاتهم وتصريحاتهم ولكن الدكتور الربعي لم يدعم بتصريحاته هذا الامر.

والذي -والله اعلم - ينم عن اتجاه الوزير الفكري والديني ولكن نقول للدكتور الربعي ان المستقبل لهذا الدين «ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

عامر جبار فالح

المدير العام للشركة السعودية للتوزيع في زيارة عمل لمجلة «المجتمع»

قام الدكتور ماجد طاهر عثمان المدير العام للشركة السعودية للتوزيع يرافقه السيد علي يحى الحسني مدير إدارة شؤون الناشرين والسيد جمال خالد مدير فرع الشركة بالكويت بزيارة عمل لمجلة المجتمع حيث كان في استقباله السيد محمد البصيري رئيس التحرير مع وفد من المسؤولين في المجتمع، وقد عقد اجتماع تدارس فيه الجانبان افضل وسائل التوزيع لتحقيق اكبر قدر من الانتشار والمقروئية في الاسواق التي تقوم الشركة بتوزيع المجلة فيها واهمها أسواق المملكة العربية السعودية والكويت وقد اتفق الجانبان على زيادة الكميات المطروحة في الاسواق والتي بدات بالفعل مع العدد ١٠٣٥ بعدما بدات المجتمع بفضل الله في تطوير اداتها موضوعيا وفنيا لتصبح في مصاف الصحف العربية الدولية، ولتدخل ضمن حيز المطبوعات الأكثر اهمية وتأثيرا في العالم الإسلامي.



صورة من الاجتماع

والجدير بالذكر أن المجتمع ـ بفضل الله ـ تعتبربشهادة الشركة السعودية للتوزيع من أكثر المجلات الإسلامية مقروئية وانتشارا في اسواق المملكة العربية السعودية.

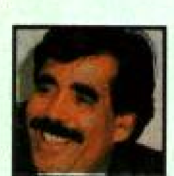
وقد اتفق الجانبان في ختام الاجتماع على السعي والتعاون لفتح مزيد من الاسواق «للمجتمع» في اقطار اخرى مختلفة.

أسرار

من مصادرنا


اسحاق رابين

● علمت « المجتمع » ان مبعوثا صهيونيا زار القاهرة مؤخرا وقدم طلبا رسميا للحكومة المصرية للوساطة لدى المنظمات الفلسطينية وعلى رأسها حركة «حماس» في مقابل عودة المبعدين. عمرو موسى وزير الخارجية طلب من حكومة رابين تعديل قانون الابعاد الذي يسمح بعودة المبعدين بعد عامين، لكي تصبح المدة ستة اشهر فقط.. ولم يأت رد على هذا الاقتراح حتى الان.


علي سالم البيض

● بدأ تيار المعارضة في الحزبين الحاكمين في اليمن يجهر في رفضه برنامج الدمج، وقد ظهرت بوادر المعارضة اولا في لقاء خاص بالقيادات الادارية المنضوية في المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس اليمني على عبد الله صالح، وبعد ذلك ظهرت في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي حيث عارض الحضور اسلوب الامين العام علي سالم البيض في التعامل الفردي والسير بخطوات تمس وجود الحزب وكيانه بعيدا عن القواعد الحزبية.

● ضمن عملية التطبيع القائمة على قدم وساق بين (اسرائيل)، والاطراف العربية، التقى السفير السوري في المانيا مع السفير الاسرائيلي على هامش معرض فولكلوري ودار بينهما حديث حول المفاوضات وقضية المبعدين، ولم يبد السفير اي اعتراض على نشر تفاصيل اللقاء بل رحب بذلك تلبية لرغبة السفير الاسرائيلي الذي عرض نشر تفاصيل اللقاء.


د.. المجالي

● اشارت بعض الاوساط السياسية في الاردن الى احتمال تشكيل حكومة جديدة خلال الفترة القادمة، ورشحت ثلاث شخصيات يرتقب ان يتولى احدها رئاسة الحكومة وهم: مروان القاسم الذي شغل منصب رئاسة الديوان الملكي ووزارة الخارجية سابقا، وعدنان ابو عودة مندوب الاردن في الامم المتحدة، والدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني لمحادثات السلام. وقالت تلك الاوساط ان المفاوضات السلمية ربما كانت هي العامل الرئيسي الذي يقف وراء هذا التشكيل الحكومي المحتمل.

● (لا .. للارهاب) !.. عنوان لافتة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية، تغمر الان انحاء القاهرة بصورة مثيرة.. المراقبون أعربوا عن دهشتهم لهذا التصرف الحكومي الذي يسيء الى السلطة في الاساس، بالرغم من تصريحات محافظ اسيوط التي نفى فيها علاقة الجماعات الاسلامية بهذه الحوادث التي وقعت مؤخرا واتهم قوى اجنبية وألمح الى تورط المخابرات الصهيونية بهدف ضرب الاقتصاد المصري.

النشاط التنصيري في اليمن

صنعاء ـ ناصر يحى

منذ أكثر من عام شهد عدد من المحافظات اليمنية حوادث غامضة الدوافع تمثلت في إحراق مجموعة من المساجد وتمزيق المصاحف وإلقائها في القاذورات او مجاري المساجد!

وتنتفي شبهة عدم وجود فاعل من حقيقة ان اشعال الحرائق في المساجد كان يتم بعد جمع المصاحف والسجاجيد كومة واحدة في وسط المسجد ثم اشعال النيران فيها.

حدث هذا في (حجة) و (الصالع)!

أما جريمة إهانة القرآن الأولى فقد وقعت في مدينة صغيرة في ضواحي (الحديدة) تدعى (القطيع)!

وعلى العكس من حوادث الحرائق فقد تمكن المواطنون في (القطيع) من إلقاء القبض على المجرم وتسليمه الى الشرطة!

واستفزت الحادثة مشاعر المسلمين ولأول مرة يقود العلماء مسيرة جماهيرية ضخمة. تمت الدعوة اليها في خطب الجمعة ـ من منطقة (القطيع) الى (الحديدة) على بعد حوالي ٢٥كم لحث المسؤولين في مركز المحافظة على التحقيق في الحادثة وتقديم الفاعلين الى العدالة لتطبيق الحد الشرعي عليهم!



البابا بعد حملاته لغزو اليمن

مرتدون عن الاسلام وراء حوادث تمزيق القرآن وإلقائه في المجاري!

وفي الفترة نفسها دعا بعض أولياء أمور الطلاب في العاصمة صنعاء الى اضراب عن الدراسة بعد اكتشاف احد المعلمين الشيوعيين في مدرسة (خالد بن الوليد) الثانوية وهو يلقن طلابه عددا من مبادىء الإلحاد بل وصل الأمر إلى إجبارهم على كتابة عبارات عن خلود الشيوعية وكان التلاميذ قد سارعوا إلى ابلاغ آبائهم بتصرفات المدرس وقدموا اليهم دفاتر مادة التعبير المليئة بالمواضيع والعبارات ذات النفس الماركسي الإلحادي! وتلقفت الصحافة الإسلامية القضية ونشرتها مدعمة بالوثائق من دفاتر الطلاب الصغار وأفواههم!

وبرغم أن المدرس الماركسي اختفى حينها عن الأنظار إلا أن عددا من آباء الطلاب تحملوا مسؤولية متابعة الموضوع حتى تم القاء القبض عليه وماتزال قضيته معروضة امام المحكمة الغربية في العاصمة صنعاء!

وإن كانت صحافة الحزب الاشتراكي الحاكم قد بدأت في الأسابيع الأخيرة تنشر نداءات وتعليقات تدعو إلى الافراج عن المتهم بدعوى اصابته بمرض نفسي خطير! كما سارع الاشتراكيون الى حث منظمات غربية تعنى بحقوق الإنسان (!) للضغط الإعلامي على الحكومة اليمنية للتدخل لإلغاء المحاكمة!

وقد شهدت قاعة المحكمة التي تنظر القضية نوعا من المشاحنات بين محامي الدفاع من جهة والمحامي الذي وكله المواطنون من جهة

ثانية والمثير للإعجاب إن طلاب المدرسة كانوا يحرصون على حضور جلسات المحكمة بأعداد كبيرة! كما تصدى بعضهم لمحاولة محامي الدفاع إيهام قضاة المحكمة بأن المدرس مجنون!

ويبدو أن شعور الاشتراكيين بقرب صدور الحكم ضد المتهم - الذي لم ينكر الحادثة أثناء التحقيق! قد دفعهم لإثارة القضية في صحافتهم بعد أن كانوا قد تجاهلوا الاشارة اليها! والجدير بالذكر إن دعوة أولياء أمور الطلاب للإضراب والخروج في مسيرة احتجاج الى مجلس النواب كادت تفشل حينها عندما أصدر الحزب الاشتراكي الحاكم وحلفاؤه في التيار (الشيعي) بيانا يدعو إلى الغاء الإضراب والمسيرة بدعوى أن إثارة القضية بهذا الحجم كانت له خلفيات سياسية!!

> **بدأت نشاطات حركة التنصير في اليمن مع احتلال بريطانيا لعدن عام ١٨٣٩ والآن تتوالى مستشفى جبلة المعمداني اكمال المهمة**

جريمة في (إب)!

وفي ليلة الثلاثاء ٢٩ ديسمبر الماضي تسلل شخصان إلى مسجد (الأشرفية) بمدينة (جبلة) وقاما بتمزيق عدد من المصاحف وإلقائها في مجاري حمامات المسجد! لكن الله اراد فضح المجرمين فرآهما (قيم) المسجد وهما ينفذان فعلتهما فاستدعى عددا من المواطنين ولحقوا بهما إلى حيث يسكنان وقاموا بتسليم المجرمين الى المسؤولين في المديرية حيث اعترف المتهمان بكل شيء!

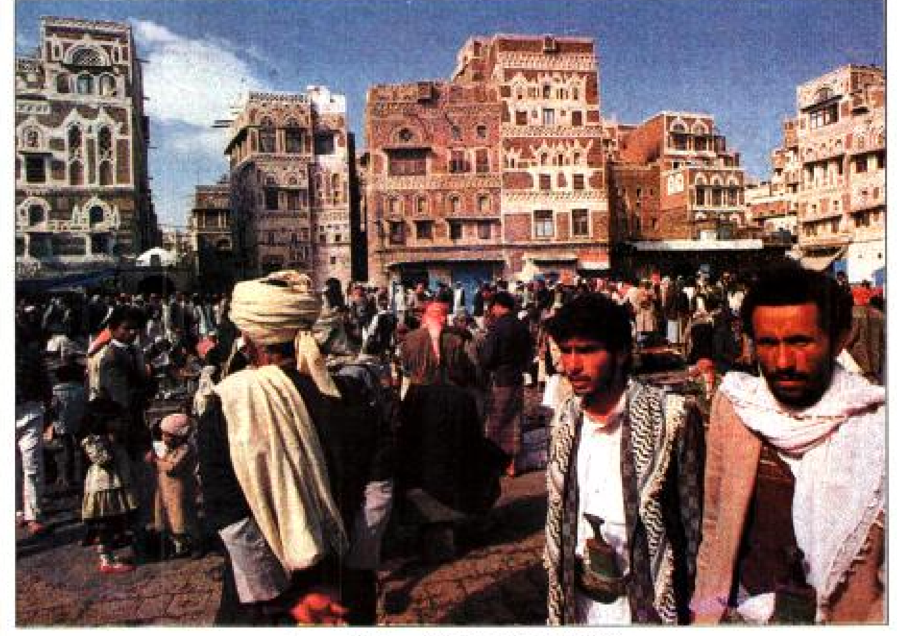
وبمجرد انتشار أخبار الجريمة دعا العلماء المواطنين الى الخروج في مسيرة احتجاجا على اهانة كتاب الله وللمطالبة بسرعة استكمال اجراءات التحقيقات مع المتهمين!

كما تشكلت لجنة لمناصرة القرآن الكريم ولمتابعة القضية عند الجهات المختصة! وقد رفع المشاركون في المسيرة لافتات تشير بأصابع الاتهام إلى حركة التنصير الناشطة في (جبلة) والتي تتخذ من مستشفى (جبلة المعمداني منطلقا لها!

ومستشفى (جبلة) المعمداني انشأته احدى الهيئات التنصيرية في الستينات وتم بناء (كنسية) بداخله بدون ترخيص رسمي ! ومنه تتسرب الاناجيل وكتب التنصير بواسطة الأطباء والممرضات، بل إن الفترة الأخيرة شهدت قيام العاملين في المستشفى بترك مساكنهم فيه واستئجار منازل خاصة وسط المدينة بالقرب من الأهالي!

ويبدو أن المشاركين في المسيرة كانوا واثقين من المعلومات التي وجهت الاتهام لحركة التنصير فقد نشرت صحيفة (الصحوة) الإسلامية يوم الخميس الماضي لقاء صحفيا مع وكيل نيابة (جبلة) الذي كشف في حديثه معلومات خطيرة عن خلفيات الجريمة! فقد كشف وكيل النيابة إن المتهمين اعترفا بالردة عن الإسلام والدخول في المسيحية بتشجيع من شخص ثالث وعند استدعاء المتهم الثالث أقر كذلك بارتداده عن الإسلام وقيامه بالتبشير بالمسيحية تأثرا باطلاعه على كتاب (الانجيل المقدس) عن طريق متهم رابع! اعترف هو ايضا بوجود مجموعة اشخاص اخرين ارتدوا عن الاسلام! واعترف بانهم تلقوا وعودا بانهم سيحصلون على مبالغ مالية مقابل مايقومون به من التبشير بالمسيحية في (جبلة)!

كما كشف وكيل النيابة إن أحد المتهمين قد اعترف بأن أحد أطباء مستشفى (جبلة) المعمداني هو محور عملية التنصير التي



- الشارع اليمني يحاول المنصرون غزوه

تجري في المدينة

المحكمة الجزائية بالمحافظة بدأت منذ ٢٠ رجب الماضي في محاكمة ستة متهمين بارتكاب جريمة إهانة القران ويتوقع أن تصدر المحكمة أحكاما قوية مع ازدياد هذه الجرائم مع ملاحظة إن الحكم الذي صدر في العام الماضي في حادثة (القطيع) بالحديدة كان مخففا مراعاة لكون المتهم قد أعلن توبته وندمه قبل القبض عليه!

تاريخ حركة التنصير في اليمن!

بدأت نشاطات حركة التنصير في اليمن مع احتلال بريطانيا لعدن عام ١٨٣٩م لكن المحصلة النهائية للحركة التنصيرية كانت مخيبة جدا لآمال النصارى فبعد ١٢٩ عاما من الاحتلال لم يتجاوز المرتدون الثلاثة الأشخاص بل إن هناك من يؤكد إن د. (عفارة) هو الوحيد الذي اعتنق المسيحية فقد كان البعد النصراني للاستعمار البريطاني واضحا في اذهان اليمنيين!

وبالطبع لم تخل (عدن) من وجود جاليات كبيرة غير اسلامية اثناء عهد الاحتلال البريطاني كما انشئت عدة كنائس ومدارس تابعة لها لكن كل ذلك زال - تماما - بعد رحيل البريطانيين باستثناء بقاء جزء من كنيسة ليؤدي عليها شعائر العبادة ماتبقى من أفراد اثروا العيش في (عدن) وكلهم من نصارى الهند!

لكن بوادر حركة جديدة للتنصير بدأت في الظهور كما يبدو في عدن منذ وصول الأف اللاجئين من الصوماليين والأحباش حيث تنشط في مخيمات تواجدهم بعض المنظمات الغربية مثل منظمة (أطباء بلا حدود) والتي دخلت في منافسة جادة مع جمعية الاصلاح الاجتماعي اليمنية الأمر الذي دعا المنظمة إلى أن تطلب من السلطات المحلية في (عدن) ان تمنع نشاط جمعية الإصلاح بعد ان رات فعاليتها واطمئنان اللاجئين إليهم!

الجدير بالأشارة إن مندوبي (عدن) في مؤتمر الوحدة والسلام الذي عقد في صنعاء في نهاية ديسمبر الماضي وتراسه الشيخ عبدالمجيد الزنداني قد اشادوا إلى أن هناك انباء عن جهود تبذل لإعادة فتح الكنائس من جديد في المدينة وتبنى المؤتمر - نتيجة ذلك - توصية من لجنة الفتاوى الشرعية بعدم جواز بناء الكنائس في اليمن باعتبارها جزءا من جزيرة العرب التى اوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - باخراج الكتابيين منها قبل موته!

> ”بدأت بوادر جديدة لأنشطة التنصير في الظهور في عدن في مخيمات اللاجئين الصوماليين والأحباش والصراع شديد بين جمعية الإصلاح اليمنية ومنظمة أطباء بلا حدود“

أما اليمن الشمالي سابقا فقد بدأت طلائع الحركة التنصيرية بالعمل قبيل منتصف الستينات بصورة محدودة، ثم تكاثرت بعد ذلك الهيئات والجمعيات التنصيرية حيث مارست اعمالها تحت ستار تقديم خدمات طبية وتطويرية!

ويذكر الأستاذ حسن البشاري في دراسة له غير مطبوعة عن التنصير في اليمن - إن تسلل المنصرين إلى اليمن بدأ عام ١٩٦٣م عندما سمحت السفارة الإيطالية في (تعز) للمبشر (غابريل) بإقامة الصلاة في مبنى السفارة ثم بدأت تبرز الهيئات التنصيرية في نشاطاتها (الإنسانية) حتى بلغ عددها ٩ جمعيات تتبنى عددا من المستشفيات ابرزها مستشفى (جبلة) المعمداني!

كما تجدر الإشارة إلى ان النشاط التنصيري قد تولاه رجال ونساء من بلدان غربية متعددة مثل جمعية رعاية الأطفال السويدية وفرقة السلام الأمريكية وهيئة المتطوعين البريطانية والمنظمة الإيرلندية للتطوير والوكالة المركزية البروتستانية من المانيا الغربية!!

وفي عامي ٨٢ - ١٩٨٣م بلغ النشاط التنصيري ذروته وتداول المواطنون شريطا مسجلا عليه أحاديث عن المسيحية والأناجيل لأفراد يمنيين ارتدوا عن الإسلام واعتنقوا المسيحية ولقد حرص المروجون أن يكون المتحدثون يمثلون مناطق مختلفة من اليمن وظهر ذلك واضحا في اللهجات المتعددة للمتكلمين!

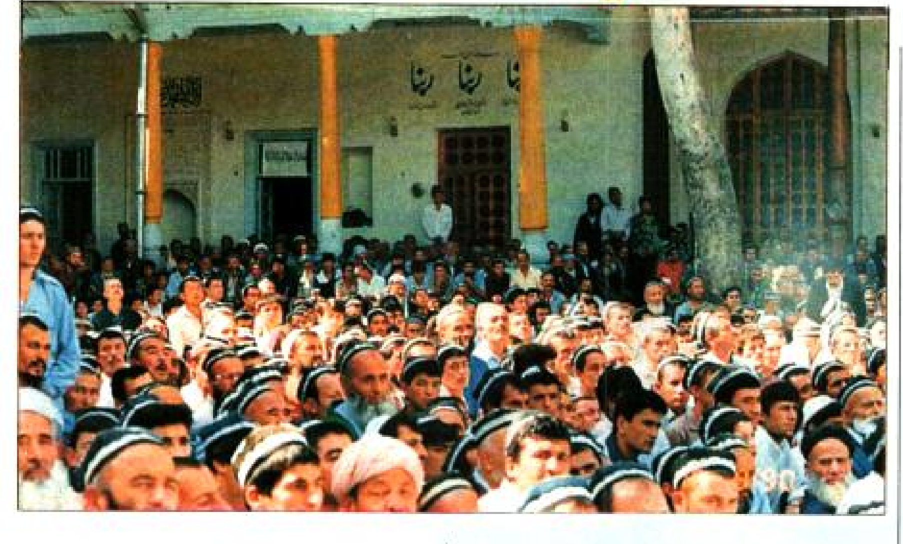
وبالطبع يستغل المنصرون الأوضاع المادية السيئة للمواطنين في المناطق الريفية وتخلف الخدمات الصحية ليمارسوا نشاطهم تحت ستار العون!

وقد ساعد على انتشار المنصرين بحرية في اليمن غفلة الدولة - أو تغافلها - عن نشاطهم وعدم مبالاة معظم الجهات الرسمية بمثل ذلك النشاط ولاسيما في سنوات المد اليساري في الستينات والسبعينات!

ولاشك أن الاجواء العامة المنفتحة في اليمن بعدقيام الوحدة وإقرار التعددية السياسية يوفر فرصا كبرى لازدهار النشاط التنصيري ولاسيما مع انشغال الدولة بالصراعات السياسية بين التيارات والأحزاب اليمنية كما أن ازدياد النفوذ الغربي اقتصاديا - عبر شركات البترول - وسياسيا عبر العلاقات المزدهرة يضفي على نشاط المنصرين حماية غير مباشرة!

نداء من

المهاجرين الطاجيك في شمال افغانستان



مع المذابح الرهيبة وحملات الابادة التي يتعرض لها المسلمون في طاجيكستان على ايدي الشيوعيين، هاجر الى شمال افغانستان حتى الان ما يقرب من ربع مليون طاجيكي مسلم ارسلوا الينا هذه الاستغاثة التي تبين عمق وابعاد محنتهم.

اخواننا المسلمون في كل مكان .. بعد سقوط الاتحاد السوفيتي مباشرة، تعاظم المد الاسلامي الشعبي في طاجيكستان حتى استطاع ان يطيح بالحكومة الشيوعية هناك، وقام المسلمون بالسيطرة على زمام الامور في عاصمة البلاد دوشنبه، لكن اعداء الاسلام لم يقبلوا بهذا فقامت روسيا وحكومة اوزبكستان الشيوعية بارسال الجنود والدبابات والطائرات دعما للشيوعيين الطاجيك، وقد تسبب هذا في قتل وتشريد جموع المسلمين حيث تمكن الشيوعيون من السيطرة مرة ثانية وبالقوة على زمام الامور، وقاموا بعد ذلك باعمال الابادة والتدمير حقدا على الاسلام والمسلمين.

وكان اول ما بدأ به الشيوعيون في حملة التدمير المساجد والمدارس الشرعية التي بناها المسلمون في خلال السنتين الماضيتين فاحرقوا مئات من هذه المساجد والمدارس وقتلوا الكثير من علماء الدين وحفاظ القرآن في دوشنبه وكافرنهان وقورغانتيبه، كل هذه الجرائم تنفذ دون اتهام او محاكمة او مساءلة، وقد امتد بطش الشيوعيين في حكمهم الظالم والباغي على البلاد.

نتيجة لهذه المذابح الوحشية الدامية التي امتدت الى القرى الآمنة والى جموع الشعب عامة، اضطر مئات الالوف من المواطنين للهجرة حفاظا على ارواحهم واعراضهم، فمئات الالوف من الاطفال والنساء والشيوخ اضطروا الي الخروج من ديارهم الى الجبال في شرق جمهورية طاجيكستان حيث لا يوجد سوى الجليد والصقيع وقد بلغ العدد الكلي للمهاجرين هناك مليون نفس يعانون من البرد والجوع وحتى المساعدات الدولية القليلة التي خصصت لهم لم تصل اليهم لان الشيوعيين يأخذونها ويوزعونها على اتباعهم في دوشنبه وكولاب فالطريق الذي يربط بين العاصمة وشرق البلاد تسيطر عليه القوات الشيوعية.

اما بقية افراد الشعب الذي هاجر جنوبا فعددهم يبلغ اربعمائة الف تقريبا فقد حصروا في منطقة بنج وقومسنجير لمدة ثلاثة اشهر لا تصل اليهم لوازم الحياة الضرورية من الغذاء والكساء والدواء، وقد مات نتيجة لذلك كثير من الاطفال، وقد رأى الناس الامهات يحفرن في الارض حفرا عميقة يضعن اطفالهن فيها ليلا ثم يغطين الحفرة باجسادهن، وقد وجد بعض هؤلاء الامهات وقد تجمدن من البرد.

وقبل اسبوعين قام الشيوعيون بالهجوم على هؤلاء المحاصرين الذين اضطروا لاختراق الاسلاك الشائكة وعبور نهر جيحون والدخول لشمال افغانستان – وقد مات غرقا في نهر جيحون عشرة آلاف مهاجر.

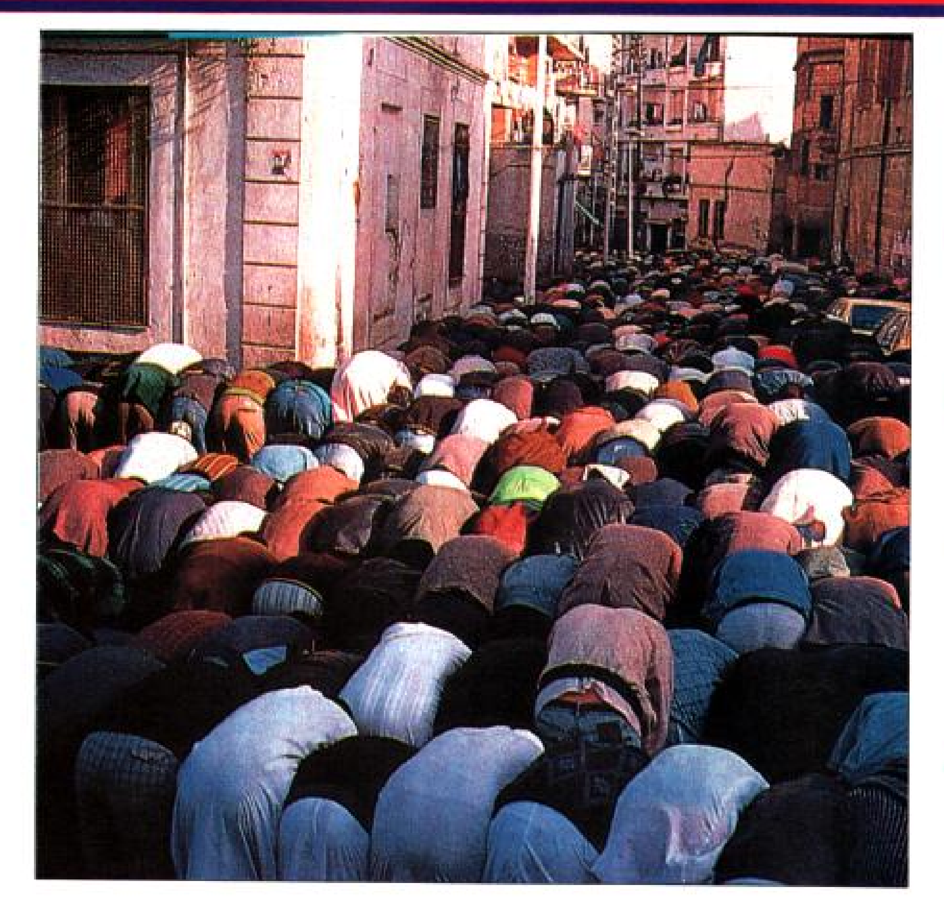
كل هذا يحدث ولا نجد من يدافع عن قضيتنا او حتى من يسمع بها – ان الشعب المسلم في طاجيكستان يتعرض للابادة بأيدي الشيوعية الحاقدة – الشيوعية التي رفضها العالم بما في ذلك روسيا منبع الشيوعية – لكنهم يجدون العون والاعتراف في طاجيكستان لانهم يقتلون المسلمين ويخرجونهم من ديارهم وروسيا تعاونهم في ذلك.

نحن نطالب العالم اجمع ان ينظر الى قضيتنا ويوقف هذه المجازر والابادة للشعب الطاجيكي الاعزل المسلم التي سلبت جميع حقوقه وقتل ابناؤه ودمرت دياره.

ونطلب من المسلمين في كل مكان وبالذات نطالب منظمة مؤتمر العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بالاسراع في بحث قضيتنا حتى نتدارك الموقف قبل ان تضيع طاجيكستان من المسلمين كما حدث في الاندلس سابقا، ويحدث الان في فلسطين والبوسنة .

والله ولي التوفيق ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

المهاجرون الطاجيك
شمال افغانستان



المستشار الدكتور علي جريشة وحديث عن :

الصحوة الاسلامية في مواجهة التبشير

اجرى الحديث من القاهرة
شعبان عبدالرحمن

الصحوة الاسلامية نجحت في صد موجات التبشير بكل الوانها

الاسلام جعل «الحقوق» «حرمات» وكرم الانسان قبل اقدم مواثيق حقوق الانسان

المستشار الدكتور علي جريشة هو أحد المواكبين لبروز الصحوة الاسلامية وانتشارها بل ومن الذين كان لهم دور في بعثها وهو في نفس الوقت من كبار القانونيين الذين اهتموا في دراساتهم بابراز معالم القانون الاسلامي وعظمته اضافة الى مساهماته في الدعوة الى الله بين المسلمين في العديد من دول العالم التقيت به خلال زيارته للقاهرة واجريت معه هذا الحديث الذي كان من الطبيعي ان تكون بدايته عن ملاحظاته ورؤيته لاحوال الصحوة الاسلامية حاليا.

● فقال سيادته : ان الصحوة الاسلامية شأنها شأن اي كائن حي.. تعتريها احوال الضعف والقوة، وهي كذلك تشب مثل اي كائن حي.. واحسب انها جاوزت مرحلة المراهقة والشباب الى طور الرجولة، وليس معنى ذلك انها مبرأة من اي عيب ولكن لانها جهد بشر فلابد ان يعتريها ما يعتري جهد البشر من الخطأ والصواب، ومن ثم فان هناك اخطاء موجودة على الساحة ويمكن تصحيحها باخلاص القائمين على هذه الصحوة المباركة.

العنف .. ومعوقات الصحوة

■ الا ترى معي ان اعمال العنف الصادرة عن بعض ابناء الحركة الاسلامية تعد من الاخطاء الموجودة على الساحة.. وبالتالي من معوقات الصحوة؟

● الامر أبعد من ذلك ويجب النظر اليه من خلال البواعث التي تدفع هؤلاء الشباب لارتكاب ذلك.

هل هي الرغبة في العنف ام ان هناك ضواغط تضغط على هؤلاء الشباب وهم دم ولحم مما يدفعهم لارتكاب ذلك؟.. وهذا السؤال يتهرب الكثيرون من الاجابة عليه حتى الان؟ وربما تكون الاجابة مفتاح المشكلة.

■ اذن .. ما هي - في رأي سيادتك - الضواغط التي يتعرض لها الشباب؟

- هناك اربعة انواع من الضغوط يقع

تحتها الشباب.

اولا : على امتداد العالم يكاد يكون غائبا الحكم الاسلامي الرشيد الذي أمر الله سبحانه وتعالى به والذي طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدون .. وفي مقابل ذلك فان صورة الحكم الموجودة على امتداد العالم الاسلامي شائهة تمثل اما علمانية متطرفة او اتجاهات معادية للاسلام تحت مسميات متعددة.

ثانيا : الفحش الذي نراه والذي يصل احيانا الى حد التبجح في كثير من البلاد الاسلامية ممثلا في الشارع والشاشة وهذا امر لا ينكره أحد.

ثالثا : الاهتمام بالامن السياسي مقدم على الاهتمام بأي لون اخر من الوان الامن بل أكاد اقول: ان الوان الامن الاخرى تكاد تكون مهدرة الى جوار الاهتمام بالامن السياسي.. وحوادث اختطاف الاطفال والفتيات في بعض البلاد الاسلامية شاهد على ما اقول.. وذلك أمر مؤسف ان يشعر الانسان بانه غير قادر على ان يأمن على نفسه وعرضه في ظل الاوضاع القانونية المعاصرة.

رابعا : الممارسات التي تقوم بها بعض الاجهزة مع الشباب من تعذيب وتنكيل.. كل تلك ضغوط تقع على الشباب المسلم، وهي كافية بتوليد رد الفعل للعنف الذي يقع عليه.

وانا اتساءل : لماذا نحاكم العنف الذي يجري دون ان نحاكم من دفع اليه؟!

وهذا التساؤل لم اجد اجابة عليه حتى الآن.

وليكن معلوما انني استنكر العنف من كل مصادره ايا كانت .. ممن يفعله وممن يدفع اليه.

(حرمات .. لا حقوق)

■ ربما يشدنا الحديث في هذا السياق الى حقوق الانسان في الاسلام.. خاصة ان لفضيلتكم دراسات واهتمامات في هذا الموضوع؟

● كل ما تتصوره من مواثيق حقوق الانسان سبق الاسلام اليها على نحو عميق ومؤثر اكثر مما جاء في وثائق حقوق الانسان.

فاذا كان الانسان لا يعرف حقوقه الا من خلال الوثائق التي ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادي، فان الاسلام سبق هذه الوثائق بعشرة قرون على الاقل اي بحوالي الف عام، فقد كان اقوى واكبر اعلان لحقوق الانسان هو ما اعلنه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع اذ اسمى هذه الحقوق «حرمات».. وكلمة «حرمات» اقوى من كلمة «الحقوق» لانها تعطي مفهوما من القدسية والمهابة اكثر.. فهي مفروضة علينا احترامها جميعا، وان نبتعد عن المساس بها أيا كان هذا المساس.

ويطول بنا الحديث اذا أمسكنا بكلمات الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو يتحدث عن هذه الحرمات .. حرمة الدم.. العرض.. المال.. الخ وهي لو ثبتت في ضمائر الناس وانتشر الوعي بها لدى الحاكمين والمحكومين لتغير الوضع المؤسف الذي عليه حال المسلمين الآن.

بين التبشير التقليدي .. وتبشير زويمر

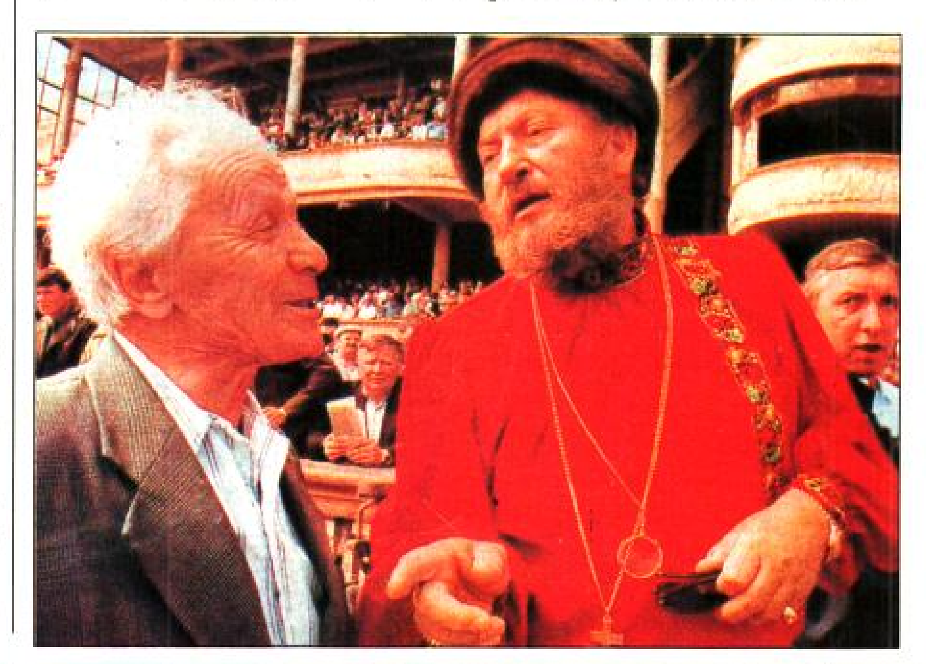
■ انتقلت من الحديث بعد ذلك الى عمليات التبشير المنظمة ضد العالم الاسلامي .. خاصة ان الدكتور علي جريشة من خلال ممارساته للدعوة الاسلامية على امتداد العالم ربما تكون له رؤيته المفيدة في هذا المجال؟

● قال سيادته .. ان التبشير يمارس على طريقتين .. طريقة تحاول نقل المسلمين من دينهم وادخالهم في دين آخر وهذا هو التبشير التقليدي، وهو الذي يمارس حاليا في افريقيا واندونيسيا، وهو محكوم عليه بالفشل.. اذ من الصعب ان يترك المسلم دينه حتى ولو كان غير متمسك بهذا الدين، واكثر هذه العمليات سرعان ما تنتهي عندما ينتهي سببها.

ولا انفي ان التبشير بهذه الطريقة قد نجح في بعض الاماكن ولكنني اقول في نفس الوقت ان نجاحه محدود.

اما الطريقة الثانية او المجال الثاني الذي نجح فيه التبشير فعلا فهو المعنى الذي اشار اليه زعيمهم «زويمر» عام ١٩٣٥ من انه ليس لازما ان ننقل المسلم من دينه الى دين النصرانية ولكن يكفي ان نخرجه من الاسلام دون ادخاله في دين آخر، وقد تهذبت هذه اللفظة فسارت تستخدم لفظة «التغريب» او «التحديث» او «العلمانية».

وهذا المجال نجح فيه المبشرون الى حد كبير، فأصبحت هناك مساحات كبيرة من العالم الاسلامي، الموجودون فيها ليسوا على فهم بدينهم وانما هم واقفون في براثن التحديث والتغريب والعلمانية. ومع ذلك فان هذا اللون من التبشير رغم نجاحه الا انه نجاح محدود في مواجهة الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي وصدت موجات التبشير بكل الوانها.



مع صمت الدول الاسلامية: زعيم الهندوس يصر على

إبادة المسلمين في الهند

ترجمة عبد الحق حسن

في حوار مع مجلة تايم الامريكية يعلن زعيم الهندوس «شيفاسينا بال ثاكاري» في تحد سافر تصميمه على ابادة وطرد المسلمين من الهند.. والرجل في عبارته المليئة بالحقد والغطرسة لا يقيم وزنا لحقوق المسلمين بل يجاهر علانية بأن على المسلمين ان يتحولوا الى الهندوسية او يلحقوا باخوانهم في باكستان وبنغلاديش والا يعاملون معاملة اليهود في ظل النازية.. وهذا هو نص الحوار.

س : لماذا تهاجم المسلمين؟

جـ - لقد بدأ المسلمون الاضطرابات وقام ابنائي الهندوس بالرد.. هل تتوقع ان ندير لهم الخد الايمن؟ انني اريد ان اعلم المسلمين درسا.. لقد نفذ صبرنا.

س : لماذا انت غاضب الى هذا الحد من المسلمين؟

جـ : انهم ليسوا مستعدين لتقبل قوانين هذا البلد. ولا يقبلون بتحديد النسل انهم يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية في وطني.. اجل وطني انه وطن الهندوس.



شيفاسينا بال ثاكاري زعيم الهندوس

س : لكن المسلمين يهربون الان من بومباي ؟

جـ : دعهم يهربون .. اذا لم يهربوا فسنطردهم. واذا مارات باكستان ان المسلمين في الهند يضطهدون فرجاء دعها تأخذهم اليها.

س : هل هذا التوجه خطوة نحو اقامة دولة هندوسية خالصة؟

جـ - اننا لا نحتاج الى خطوات .. فهذه بالفعل بلد الهندوس.

س ـ ما هو وضع المسلمين في دولة الهندوس التي تتصورونها؟

جـ - لن يعيش المسلمون في هناء مالم يتصرفوا كمواطنين صالحين.

س : لقد بدأ المسلمون يشعرون انهم كاليهود في المانيا النازية؟

جـ - لو تصرفوا مثل اليهود في المانيا النازية.. فلا بأس ان يعاملوا كما عومل اليهود في المانيا النازية.

س : الا ترى ان هذه الاضطرابات شوهت صورة الهند بالخارج؟

جـ انا لا اهتم بالسمعة الدولية.

س ـ هل يبتز رجالك جباية من المواطنين؟

جـ نعم. اننا بحاجة الى المال فالمخابرات الامريكية لا تساعدنا.

س - هل يتوقف اعادة السلام والهدوء في بومباي عليك وحدك؟

جـ - نعم : انني انا الشخص الذي يقاتل من اجل العدالة ومثيرو الاضطرابات تحت قيادتي.

س - هل قررت ان تتوقف الان؟

جـ - الى متى نستمر، ولماذا؟ ارجو ان يكون المسلمون تعلموا الدرس.

س - هل يحمل حزبك اسم «الاله شيفا». (اله الهندوس الذي يفتح عينه الثالثة لكي يدمر) او اسم شيفايي ملك منطقة بومباي المحارب في القرون الوسطى.

جـ - من الناحية السياسية نحمل اسم شيفايي وفي العقيدة شيفا. لقد انفتحت العين الثالثة.



الحقد الاسود الهندوسي على المسلمين في الهند

الرحيل من بومباي

بقلم: أحمد منصور

"مسئول كبير في شرطة بومباي يقول: إن مايحدث للمسلمين في بومباي يشبه الى حد كبير عمليات التطهير العرقي التي تحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك"

تحولت محطة «فيكتوريا» وهي المحطة الرئيسية للقطارات في بومباي عاصمة الهند التجارية الى بحر متلاطم من البشر، فيما استمر توافد عشرات الالوف من المسلمين المقيمين في المدينة الى المحطة للفرار بأرواحهم وانفسهم على اول قطار يتجه الى شمال الهند او الى اي مدينة اخرى تتواجد فيها اقلية من المسلمين للاحتماء بهم من البطش الهندوسي المتواصل بعدما قام الهندوس خلال اسبوع واحد بحرق منازل المسلمين ومتاجرهم في معظم انحاء المدينة وخاضوا ضد المسلمين معركة شرسة ساندتهم فيها الشرطة التي يسيطر الهندوس على غالبية مناصبها العليا والدنيا فقتلوا خمسمائة مسلم وجرحوا مئات اخرين وأكدت التقارير ان معظم القتلى قد قتلوا برصاص الشرطة. وذكرت مجموعة «ناير» وهي مركز لتوثيق حقوق الانسان في جنوب اسيا ويقع مقره في نيودلهي بأن الشرطة الهندية لا تصوب أسلحتها في النزاعات الطائفية التي تقوم بين المسلمين والهندوس الا إلى صدور المسلمين. وقد جاء في دراسة نشرتها مؤخرا «أن ٦٥٥ مسلما قد قتلوا على يد الشرطة الهندية في اضطرابات حدثت مؤخرا في ثلاثة عشر ولاية من اصل خمس وعشرين ولاية من ولايات الهند ولم يقتل هندوسي واحد». ولم يترك الهندوس متجرا او مؤسسة تجارية فردية كانت او جماعية للمسلمين في بومباي إلا وهجموا عليها واحرقوها، واصبحت كافة متاجر المسلمين في الاحياء التجارية في بومباي محروقة وسط متاجر الهندوس التي لم يمسها احد، وعلاوة على ذلك فقد منع الهندوس المسلمون من العمل في المصانع والمؤسسات واعمال البناء مما دفع عشرات الالوف للرحيل من بومباي فرارا من الموت. وقد وصفت صحيفة «تايمز اوف انديا» وهي اكبر الصحف الهندية اليومية ماحدث في بومباي بأنه «جنون وأن هناك مذبحة منظمة ضد المسلمين في المدينة التي عاش فيها المسلمون في أمان منذ عدة قرون» واكدت بأن «منازل وسيارات ومتاجر المسلمين فقط هي التي تعرضت للتدمير الامر الذي يحمل بصمات عملية انتقام منظمة من قبل الهندوس ونقلت نفس الصحيفة عن ا.ا خان وهو مسئول كبير في شرطة بومباي قوله: «ان ما يحدث للمسلمين في بومباي يشبه الى حد كبير عمليات التطهير العرقي التي تحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك» وفي حوار نشرته مجلة «تايم» مع زعيم الهندوس في بومباي «بال ثاكيراي» وأوردنا نصه على صفحات هذا العدد من «المجتمع» قال تعليقا على هروب المسلمين من بومباي: «دعهم يهربون .. اذا لم يهربوا فسنطردهم واذا ما رأت باكستان ان المسلمين في الهند يضطهدون فرجاء دعها تأخذهم اليها، وليس هذا خطوة لاقامة دولة هندوسية فهذه بلد الهندوس بالفعل» أما زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» في عموم الهند «لال كريشان ادفاني» فقد صرح بعد اطلاق سراحه بعدما قضى شهرا في السجن بسبب تحريضه على الحقد الطائفي «انني لا أشعر بأي خجل نتيجة تدمير مسجد بابري» وقد جاء تصريحه هذا بعدما اكدت لجنة التحقيقات في شأن مسجد بابري بأن هدمه في السادس من ديسمبر الماضي، كان عملا مخططا له ولم يكن عفويا وبالتالي فإن الخطوات التي استتبعته ايضا ومنها طرد المسلمين وترحيلهم من بومباي و«احمد أباد» ليست عفوية ومايقوم به حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الآن ضد المسلمين أمر مدروس ومخطط كما جاء على لسان زعمائه الذين هددوا بتنفيذ خطة «العمل المباشر» لاجبار الحكومة على اجراء انتخابات عامة جديدة تضمن لهم الوصول الى السلطة وحكم الهند حيث أن شعبية الهندوس العلمانيين في تناقص الآن ويتمتع حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي بشعبية في اوساط الهندوس لم يتمتع بها منذ انشائه في اواخر السبعينات، ويقوم الحزب الان بالاعداد لحملة على أحياء المسلمين في جنوب نيودلهي لاجبارهم على الرحيل كما اجبر المسلمين في بومباي، وكذلك حملات على المدن الاخرى لتطهير المدن ذات الاغلبية الهندوسية من المسلمين الذين يعيشون فيها منذ عدة قرون، ويسيطر الرعب الآن على المسلمين في حي «اوكهلا» الذي تسكنه اغلبية مسلمة في جنوب نيودلهي خوفا من الحملة الهندوسية التي أعلن الهندوس انهم يعدون لها يشاركهم في هذا الرعب المسلمون المقيمون في «أحمد أباد» و«بومباي» وغيرها من المدن الاخرى.

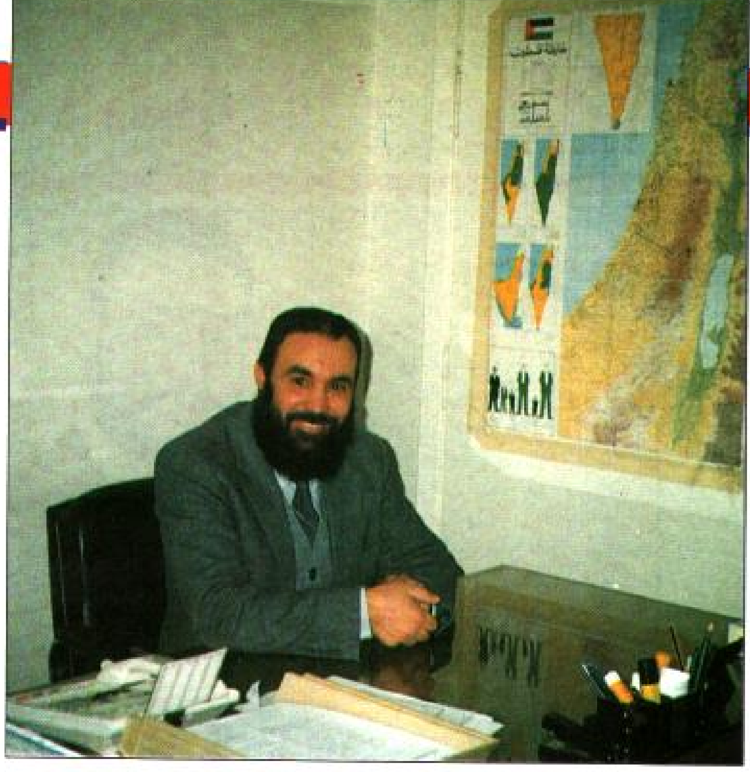
وتبدو حكومة ناراسيما راو الهندوسية العلمانية عاجزة امام المتعصبين الهندوس الذين يهددونها في كونهم البديل لحكم الهند الآن لاسيما بعد الحركة المسرحية التي اعلن بها راو استقالة حكومته ثم اعاد تشكيلها مرة اخرى مبقيا على اربعين وزيرا ولم يغير سوى اربعة عشر، وهي حركة مسرحية تشبه المسرحية التي رسمها على الحكومات والشعوب الاسلامية حينما اعلن في اعقاب هدم الهندوس لمسجد بابري بأن الحكومة ستعيد بناءه مرة اخرى ليمتص الغضب الذي يعرف انه سرعان ما يمتص لدى المسلمين. وترفرف الآن أعلام المعبد الهندوسي فوق أطلال مسجد بابري وسط صمت المسلمين ونسيانهم لما جرى وإعراضهم عما يجري.

لقد بدأ رحيل المسلمين اليوم من بومباي وغدا ربما يكون من نيودلهي او احمد اباد وبعدها ربما يكون من باقي مدن الهند الاخرى بعدما أصبح الهندوس المتعصبون على مشارف حكم الهند، فيما ينعم ما يقرب من مليون هندي غالبيتهم من الهندوس بالامن والأمان في ديار المسلمين لاسيما في دول الخليج.

إن المسلمين في الهند لا يطالبون الدول الاسلامية بتسيير جيش جرار لمحاربة الهندوس الذين بدأوا حربا لا هوادة فيها ضد مسلمي الهند المستضعفين، ولكن لتكن التوصية التي ذكرتها صحيفة «ديلي اراب نيوز» من «أن رابطة العالم الاسلامي سوف توصي بمقاطعة الهند اذا فشلت في وقف اعمال العنف ضد المسلمين وانها ستدعو ايضا الى منع العمالة الهندية من العمل في الدول الاسلامية» لتكن هذه التوصية موضع الاهتمام ممن في ايديهم القرار حتى يدرك الهندوس وغيرهم أن دماء المسلمين عزيزة وغالية وليبدأ كل مسلم في جنبات الدنيا يشعر - في عصر النكبة الذي نعيشه - أنه إذا قال وإسلاماه وهو في المشرق يجد أخاه في المغرب يقول له لبيك، فهل سيظل هذا حلما وامنية أم سيصبح حقيقة نعيشها ونحياها عما قريب؟

الشيخ جميل حمامي للمجتمع :

العمليات الجهادية الاخيرة لحركة (حماس) نقلت المعركة الى داخل معسكر الاحتلال



الشيخ جميل حمامي

حاوره - عاطف الجولاني :

الشيخ جميل حمامي من الشخصيات الاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية التي عاصرت نشأة الانتفاضة وحركة (حماس) حيث كان حلقة الوصل للتنسيق بين الضفة الغربية والقطاع في حركة (حماس)، وكان ينسق مع الشيخ احمد ياسين مباشرة. كما كان احد الحلقات المهمة للتنسيق بين حركتي فتح و(حماس) في الضفة الغربية، وكان اول فلسطيني يعتقل بتهمة الانتماء لحماس في الضفة الغربية.

المجتمع التقت الشيخ حمامي وحاورته حول مجمل التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية وبخاصة فيما يتعلق بالانتفاضة المباركة، وقضية المبعدين، والعمليات الجهادية الاخيرة لحركة (حماس).

المجتمع : الى اي حد تتفق مع الذين يقولون بان الانتفاضة بدأت عفوية؟

- حمامي : لا اعتقد ان الامر بهذه الدقة، فمع انه لم يكن هناك موعد محدد لبدء الانتفاضة، الا ان الشعب الفلسطيني كان مهيأ ومستعدا لمقاومة الاحتلال. والاحداث التي سبقت انطلاقة الانتفاضة كالمواجهات في الجامعة الاسلامية بغزة، واحداث المسجد الاقصى، واستشهاد شباب الشجاعية في حادثة المقطورة، وعملية الطائرة الشراعية، كل تلك الاحداث مضافا اليها الواقع العربي والاسلامي المر وخروج البنية العسكرية للمنظمة من بيروت، ساهمت في تيئيس الشعب الفلسطيني الذي وجد انه لم يعد امامه الا ان يبادر بنفسه ويقارع من الداخل ويقود نفسه بنفسه.

المجتمع : يدعي البعض ان دور التيار الاسلامي قد جاء متأخرا في الانتفاضة فما رايك في ذلك؟

حمامي - لا ادري حقيقة سبب هذا الظلم للتيار الاسلامي، فانا اقول دائما ان الذي فجر الانتفاضة هو الشعب الفلسطيني بكامل فصائله وتوجهاته، والتاريخ يحكم على الجميع من خلال البيانات التي وزعت، فاول بيان وزع في الانتفاضة كان موقعا باسم حركة المقاومة الاسلامية في ١٤/١٢/١٩٨٧ فنحن لا نغمط دور الاخرين وفي الوقت ذاته لا نريد منهم ان يظلمونا، والتاريخ يثبت ان التيار الاسلامي كان في صدارة المفجرين للانتفاضة والمشاركين فيها.

المجتمع : وما هي تأثيرات الانتفاضة على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟

حمامي : اعظم أثر تركته الانتفاضة انها كسرت حاجز الخوف لدى الشعب الفلسطيني واعادت له ثقته بنفسه، وانها اسقطت مشاريع التذويب للشخصية العربية الفلسطينية، كما انها اثبتت فشل جميع الاساليب التي طرحت للتعامل مع الاحتلال من خلال المشروعات السياسية.

المجتمع : وبالنسبة لتأثيرها على النفسية الاسرائيلية؟

حمامي : لقد وصل الغرور والاستبداد بالجندي الاسرائيلي حد الاعتقاد بانه المتصرف المطلق الذي يفعل ما يريد دون ان يتوقع ردة فعل مقابلة، فجاءت الانتفاضة لتحطم هذه الصورة، واصبح الجندي الاسرائيلي الذي كان ينظر اليه على انه لا يقهر، يطارد في الشارع والمخيم ويفر امام ضربات الاطفال، بل ان بعض الجنود كانوا يبكون في الشوارع وعلى مرأى الناس، فهم لم يتوقعوا ان يأتي عليهم يوم يجدون انفسهم فيه ذليلين امام اشبال الانتفاضة وهم الذين اعدوا لمواجهة الجيوش.

المجتمع : وما هي برأيك تأثيرات العمليات

الاخيرة لحركة (حماس) على الانتفاضة؟

حمامي : العمليات الاخيرة التي نفذتها (حماس) نقلت الانتفاضة نقلة نوعية فبعد ان ظن الاحتلال ان الانتفاضة ستقتصر على قذف الحجارة واشعال الاطارات ورفع الاعلام، جاءت العمليات الاخيرة لتبرهن على قدرة الشعب الفلسطيني على ايقاع ضربات مباشرة وموجعة في صفوف الاحتلال.

المجتمع : اذن فقد بدأ العدو يدرك ان الخسائر لا تقتصر على الجانب الفلسطيني؟

حمامي - هذا صحيح، ومن جهة اخرى جاءت العمليات البطولية لتنقل المعركة الى داخل معسكر الاحتلال، ووصلت الى شريان الحياة عنده من خلال عملية قتل ضابط الاستخبارات (الشين بيت).

المجتمع - ولكن تلك العمليات كان لها ثمن في المقابل في الجانب الفلسطيني؟

حمامي : انا ضد ان نستخدم مبدأ الربح والخسارة في مقاومة الاحتلال، فنحن كشعب اعزل وبامكانياتنا المحدودة مقارنة مع الترسانة العسكرية للاحتلال اذا استخدمنا هذا المبدأ لن نفكر يوما بالمقاومة ومقارعة الاحتلال.

المجتمع : ذكرت ان العمليات الجهادية الاخيرة قد اسقطت المشاريع السياسية لحل القضية الفلسطينية ولكن الا تعتقد انه رغم التعطيل المؤقت لمسيرة التسوية فان تلك العمليات قد تؤدي الى دفع (اسرائيل) لتقديم تنازلات جديدة، وهذا بدوره سيعطي دفعة للمفاوضات؟

حمامي - (اسرائيل) ليست مستعدة لتقديم تنازلات حقيقية وهي لم تقدم حتى الان تنازلا حقيقيا واحدا رغم مضي اكثر من عام على المفاوضات والحكم الاداري الذي تعرضه (اسرائيل) على الفلسطينيين هو مطبق الان من ناحية عملية، والفارق الوحيد سيكون في الاسماء المشرفة على ادارة المؤسسات، وهي مازالت ترفض ان يكون الامن الخارجي او الحياة تحت سيطرة الفلسطينيين، ولا اعتقد ان ما حدث سيدفعها لتقديم تنازلات جديدة، بل على العكس من ذلك سيدفعها نحو مزيد من التشدد.

المجتمع : بالنسبة لقضية المبعدين، هل تعتقد ان رد الفعل العربي ازاءها كان في المستوى المطلوب؟

حمامي : اعتقد ان الواقع العربي والاسلامي هو الذي شجع (اسرائيل) على الاقدام على ابعاد تلك النخبة من كوادر الشعب الفلسطيني. وللاسف لم نجد ردات فعل عربية بمستوى الحدث، وحتى قيادة المنظمة التي تعلن عن نفسها ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني لم يكن موقفها بمستوى الحدث. وحتى انهم لم يفكروا في مجرد التهديد بالانسحاب من المفاوضات.

المجتمع : ولكن (م.ت.ف) تقول ان رابين استهدف من وراء ابعاد الفلسطينيين دفعها للانسحاب من المفاوضات بهدف تحميلها مسؤولية فشل المفاوضات وانها لا تريد تحقيق هذا الهدف لرابين؟

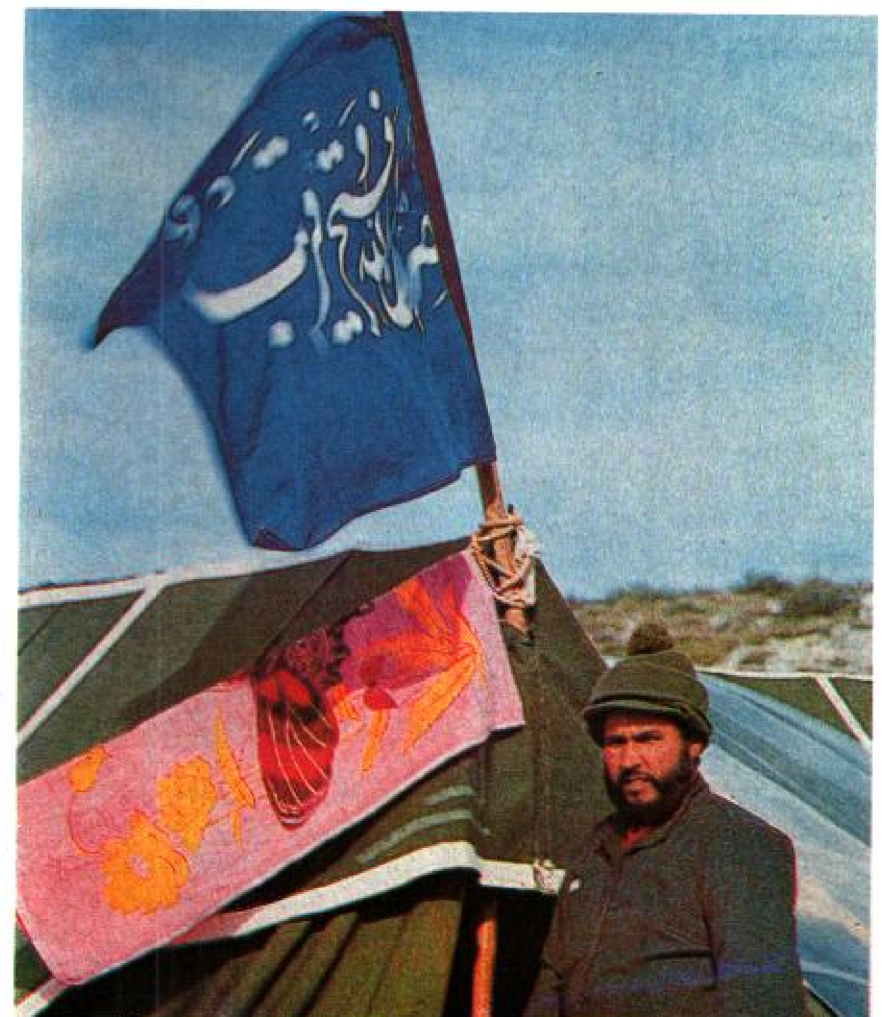
حمامي : اذا اخذنا بهذه المقولة فكأننا نقول لرابين انه مهما استخدم من اجراءات قمعية بحق شعبنا فاننا لن نفكر باغضابه او الانسحاب من المفاوضات، وهو ما سيشجعه للاقدام على خطوات اخرى قادمة. ولازلت اصر على ضرورة ان تنسحب المنظمة من المفاوضات وان تعود الى الطريق الصحيح للتحرير ومقاومة العدو.

المجتمع : والى اي مدى تعتقد ان عملية الابعاد ستؤثر على قوة حماس في الداخل؟

حمامي - قد يؤثر ذلك آنيا، ولكن على المدى البعيد ستؤدي تلك العملية الى افساح المجال امام قيادات شابة جديدة تخرج من قلب الشعب الفلسطيني. وقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون ان عملية الابعاد لم تحقق الاهداف التي كانوا يتوخونها منها.

المجتمع : في نهاية اللقاء هل انت متفائل بمستقبل القضية الفلسطينية؟

حمامي : انا لا املك الا التفاؤل، وفي اللحظة التي يصل فيها الشعب الفلسطيني الى مرحلة اليأس والقنوط من قدراته بعد توفيق الله لن تجد حجرا او رصاصة تطلق ضد الاحتلال، وهو ما لن يحدث باذن الله.



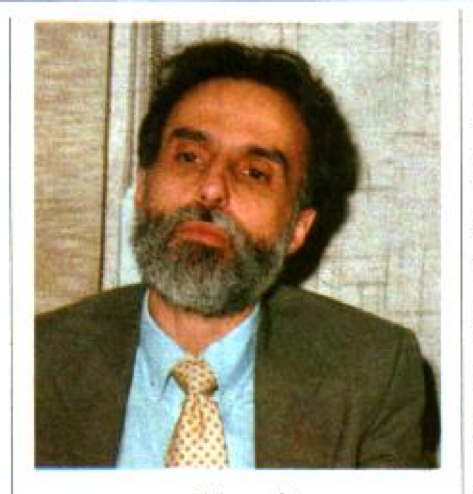
« حماس » القيادة الفلسطينية المقبلة والقرآن دستورنا

الخـــوف مـــن الـــتـــكـــتـــل

في هذه الحلقة يستعرض مؤلف كتاب «التهديد الإسلامي» كيف انتابت الغرب حالة خوف من «التكتل الإسلامي» انعكس ذلك في كتابات كثير من الكتاب والمسؤولين.. جاء ذلك سواءاً من منطلق التضخيم أو التبسيط للأمور او من خلال الحديث عن انتفاضة «عالمية إسلامية» واتحاد عالمي اسلامي ثائر دون التعمق في الواقع التاريخي أو الدوافع الحقيقية لمثل هذه الثورات الإسلامية كما يستعرض الكاتب لمراحل الصحوة الإسلامية من وجهة نظر بعض كتاب الغرب والتي تمر في مرحلتها الثانية.. مرحلة التطور الاكبر.. بيد أن الكاتب يرى تضخيم الخطر الإسلامي خرافة غربية مكررة لم تاخذ في الاعتبار بحقائق التاريخ الإسلامي ثم يحلل بشيء من المرارة الواقع السياسي في شرقنا الإسلامي ومستقبل الديمقراطية وسط انظمة مختلفة لكنهامتفقة على توظيف الديمقراطية لمصالحها بدل ان توظف لمصالح الشعوب.

الخوف من التكتل الإسلامي

ان الخوف من التكتل الإسلامي وظهور انتفاضة عالمية مازال ماثلا حتى اليوم ففي بدايات الثورة الإيرانية وجد نداء آية الله الخميني باشعال الثورات الإسلامية كثيرين مستعدين للاستجابة ليس في العالم الإسلامي فقط بل في الغرب ايضا. ففي فرنسا، حذر ريمون آرون من «موجة الثورة الإسلامية، التي تغذيها عصبية النبي وعنف اتباعه، والتي أحيا نارها آية الله الخميني. وفي عام ١٩٨٠ صرح وزير الخارجية الأمريكي الاسبق سايروس فانس بان السبب الرئيسي من اعتراضه على القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن الأمريكيين في ايران كان الخوف من «حرب إسلامية غربية» فالخميني واتباعه من الشيعة ذوي الاستعداد للاستشهاد سوف يرحبون بالعملية العسكرية الأمريكية ويتخذونها سببا لتوحيد العالم الإسلامي ضد الغرب. وبعد عقد من الزمان، ومع انهيار الشيوعية كتب شارلس كراوثامر «ان التاريخ قد اصبح مدفوعا ايضا من قبل قوة أخرى، بالصحوة السياسية للعالم الإسلامي من جديد. انه تحد اكثر من خطير لأنه من قبل تكتل اسلامي. انه انتفاضة عالمية لاتنتظم قلب العالم الإسلامي فقط بل حتى اطراف العالم الإسلامي حيث يواجه الإسلام هناك مجتمعات غير اسلامية في كشمير وأذربيجان وكوسوفو في يوغسلافيا ولبنان والضفة الغربية.



جـــون اسبـــوزيتـــو

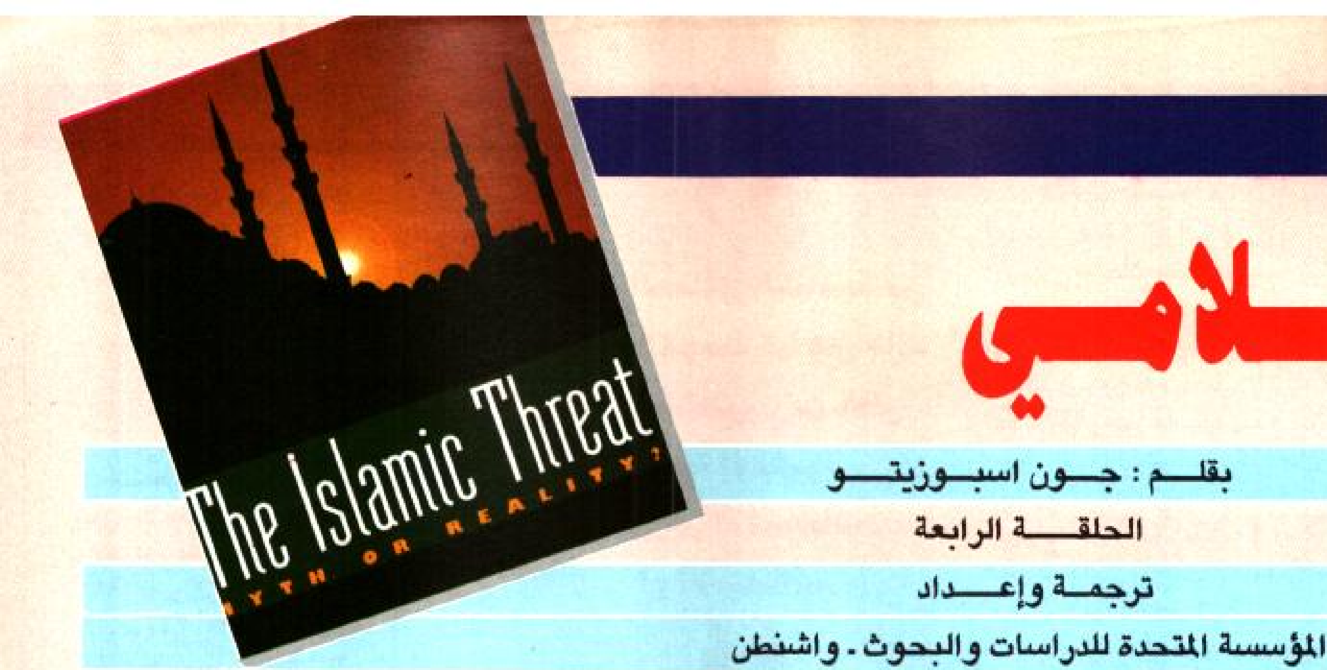
توحيد منطلقات الصحوة الإسلامية لدى كتاب الغرب تبسيط للأمور

ان كلام كراوثامر يعكس تناوله وطرحه للعالم الإسلامي من منطلق التضخيم والتبسيط والخطورة فالأصولية عنده موازية للأصولية الخمينية التي تلوح بالقرآن ورغم اعترافه بالدوافع المختلفة (من دينية وغير دينية) واختلاف الأطر والمحتويات السياسية فان كراوثامر يفرض نوعا من التوحيد بتاكيده بان «تيارا تاريخيا عميقا يجرى» وسط هذه الانفجارات العشوائية وبحديثه عن «مطالب الجماهير الإسلامية» وبتفسيره للرباط السياسي والوحدة الجغرافية «لهذه الانتفاضة العالمية» ان استعمال هذه المصطلحات يتمخض عن وحدة خيالية اكثر من اتحاد اسلامي عالمي محسوس وحقيقي. والحديث عن انتفاضة «عالمية» يبعدنا ويحولنا بعيدا عن الطبيعة الحقيقية لمصادر الاستياء والغضب في الانتفاضة الفلسطينية وذلك لوصفها بانها ببساطة جزء من الانتفاضة الإسلامية العالمية اكثر من كونها مشكلة عربية - اسرائيلية. ان الانتفاضة اولا واخيرا ثورة من العرب المسلمين والمسيحيين. والسبب الرئيسي وراء الانتفاضة لم يكن الاسلام او حركة التجديد الإسلامي ولكنه كان من الاحتلال الإسرائيلي المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة واليأس الذي اصاب الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص.

ان البعد الإسلامي (الذي يمثله حماس والجهاد الإسلامي) في تلك المواجهة قد ازداد بصورة واضحة مع ازدياد عجز القيادة الفلسطينية في معالجتها للوضع.

اضافة إلى ان عبارة «الانتفاضة العالمية» توحي بوحدة خيالية لاحداث تقع في أطر مختلفة تماما وتخلق تعتيما حول الفوارق الواضحة بين كشميروكوسوفو وأذربيجان ولبنان.

ومن المفارقات فإنه في الوقت الذي يتم فيه التهليل لتغيير الانظمة وحدوث الاضطرابات السياسية في شرق أوروبا والبلقان والقوقاز، وما حدث نتيجة انهيار الشيوعية، فإن كراوثامر ينظر الى المطالب الإسلامية بتقرير المصير بأنها مصدر قلق!! ان كراوثامر يقف في مكان غريب يثير منه تحذيراته مما يعتبره بأنه حركات استقلالية يشهدها العالم الإسلامي في القرن



...الإسلامي

بقلم: جون اسبوزيتو

الحلقة الرابعة

ترجمة وإعداد
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن

العشرين. ويرى ان المرحلة الأولى منها حدثت اثناء النصف الأول من القرن العشرين عندما قام مركز العالم الإسلامي (من المغرب الى باكستان) بالتحرر من الأمبريالية الأوروبية من خلال عملية انطلقت في بدايات هذا القرن، حتى يمكن القول انها وصلت الى قمتها بقيام الثورة الإيرانية.

الصحوة تمر بمرحلة التطور الأكبر.

أما المرحلة الثانية فانها «مرحلة التطور الأكبر في مجال الصحوة الإسلامية والمطالبة بالهيمنة المحلية من قبل الجماهير الإسلامية في اطراف العالم الإسلامي» هل تصبح الحرية وحق تقرير المصير أو اللجوء إلى استعمال العنف والقوة لتحقيق الاستقلال أو السيادة أقل قبولا، أو خطرا، إذا ما تم ذلك باسم الدين أو الانتماء العرقي أو القومي؟ وهل من الضروري ان تكون الصيغة العلمانية الغربية (القومية، العلمانية الليبرالية) شرطا للحرية والقبول ضمن الاسرة الدولية؟!

خرافة تضخيم الخطر الإسلامي

ان تضخيم الخطر الإسلامي يعتبر خرافة غربية مكررة لم تأخذ ابدا في الاعتبار بحقائق التاريخ الإسلامي وعند الحاجة يقوم المحللون الغربيون باضاعة قليل من الوقت في الاختلافات وعلاقات الاقتتال بين العالمين العربي والإسلامي لكي يوضحوا حالة عدم الاستقرار التي يصعب السيطرة عليها. فالسناتور البيرت جور (المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس الأمريكي ـ المترجم) في حديثه عن العلاقات السورية العراقية يقول :(ان البعثيون السوريون علويون، وهم طائفة شيعية مارقة، بينما البعثيين العراقيين سنيون. وهذا سبب كاف في هذا الجزء من العالم لتوليد الاحقاد والقتل.. كما ان الاسلام والعروبة والعالم الإسلامي يتم تصويرها ككتلة موحدة تقف ضد الغرب. ومهما تنوعت الافكار المثالية عن الوحدة والهوية المشتركة للمرحلة الانتقالية والتي تتحدث عنها الحركات الوطنية العربية والإسلامية، فقد اثبت التاريخ عكسها .

وفي افضل الحالات نجد ان بعض المسلمين كما في حالة الثورة الايرانية، قد حققوا وحدة مؤقتة في مواجهة خطر مشترك وتضامنا يتفكك بنفس السهولة التي تكونت به بمجرد زوال الخطر ثم يعود التنافس والصراع حول المصالح من جديد.

ان عجز القومية العربية والاشتراكية العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية أو المعارضة الإسلامية عن معارضة الغزو السوفيتي لافغانستان وفشلها في تحقيق وحدة انتقالية أو اقليمية، بجانب تفتت التحالف العربي (العراق ودول الخليج) ضد ايران بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كلها تعتبر جزءا من الامثلة الحديثة، وكما يقول جيمس بسكاتوري -James Pisx) (atori ان مشكلة ممارسة عمل وحدوي تكمن في انها تخفي وراءها حقيقة وجود مصالح وطنية متضاربة وخلافات قومية بين المسلمين انفسهم.

تضارب المصالح الوطنية أقوى من الصحوة الإسلامية

ان التنوع وليس الوحدة السياسية الإسلامية هو الذي نتلمسه من خلال السياسات الخارجية فالتوجه الإسلامي العام او ما تدعي بعض الانظمة انتهاجه يكشف عن وجود القليل من وحدة المصالح والأهداف فيما يتعلق بالعلاقات المحلية والدولية وذلك بسبب تضارب المصالح الوطنية واختلاف الاسبقيات. لقد كان القذافي في عداء مرير مع السادات والنميري في نفس الوقت الذي كان يرفع فيه ثلاثتهم شعارات «اسلامية»، ودعا الخميني في ايران باستمرار الى اسقاط حكم آل سعود من منطلقات اسلامية بل ان التنافس بين ايران والسعودية وصل الى درجة الانفجار اثناء مواسم الحج. ان الانظمة التي توصف بأنها اسلامية لديها مواقف مختلفة في علاقاتها مع الغرب، ففي الوقت الذي كانت علاقات ليبيا وايران مع الغرب خاصة الولايات المتحدة دائما تتميز بالمواجهة، فإن الولايات المتحدة احتفظت في نفس الوقت بعلاقات قوية مع حليفاتها كالسعودية ومصر والكويت وباكستان والبحرين. لذلك فإن المصالح الوطنية والسياسات الأقليمية

وليست الايديولوجية أو الدينية هي التي تعتبر العامل الفيصل في صياغة السياسات الخارجية.

عملية التحول الديمقراطي في العالم الإسلامي

اتساقا مع نظرتناحيال الخطر الإسلامي يجيء الاعتقاد بان الاسلام ضد الديمقراطية والتسامح ففي اعقاب حرب الخليج في عام ١٩٩١ ظهر الى السطح من جديد موضوع الديمقراطية والليبرالية السياسية في منطقة الشرق الأوسط وفي طروحات الدبلوماسية الغربية. لقد كان التوجه الديمقراطي في الشرق الأوسط بطيئا للغاية. ورغم النفوذ الغربي ووجود انظمة برلمانية مزيفة في بعض الدول فان الحقائق السياسية ظلت كما هي ذات طابع تسلطي فالاحزاب السياسية تحظر من ممارسة نشاطاتها أو تمنع بقوة السلطة والانتخابات يتم تزويرها دائما ومن بين دول الشرق الأوسط نجد ان ست دول تحكمها انظمة وراثية وسبع دول تحكمها انظمة دكتاتورية والجزائر ومصر وتونس تهيمن عليها تاريخيا انظمة الحزب الواحد.

لقد سبقت التحركات المطالبة بالديمقراطية وكذلك الضغوط على الانظمة الإسلامية من اجل تحقيق المزيد من الليبرالية حرب الخليج بفترة طويلة، ومع اجتياح الديمقراطية للاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا خلال اعوام ٨٩ ـ ١٩٩٠ لفت انتباه الكثيرين في العالم الإسلامي ظهور مطالب من قبل مسلمي الاتحاد السوفيتي للمزيد من الاستقلال الذاتي والانتفاضة الفلسطينيةومطالب مسلمي كشمير بالاستقلال من الهند. وبدأ العلمانيون والحركيون الإسلاميون ينتقدون انظمتهم علانية بلغة الليبرالية السياسية والديمقراطية. وكما ذكرنا من قبل في عدد من الدول الإسلامية فإن الحركيين الإسلاميين لم يكتفوا فقط بتحريك السخط الجماهيري في الشارع بل انهم التفتوا ايضا نحو صناديق الاقتراع وقام العلمانيون والمنظمات الإسلامية والاحزاب السياسية بالمطالبة من اجل تحقيق اصلاحات سياسية حققت نجاحات

> ظلت الحقائق السياسية في الشرق الأوسط كما هي ذات طابع تسلطي.. من حظر الانشطة السياسية .. أو تزوير الانتخابات .. أو الاعتقالات.

محدودة. كاجراء انتخابات في مصرو تونس والجزائر والاردن وباكستان وبعد حرب الخليج اعطت الكويت وعدا باجراء الانتخابات كما وعدت السعودية بانشاء مجلس للشورى.

الحديث عن الديمقراطية مصدر ازعاج لبعض الحكام

ان الحديث عن الديمقراطية يزعج الحكام المتسلطين في العالم الإسلامي وعدد من القادة الغربيين فالحكام في العالم الإسلامي يخافون من اي معارضة ويخفون انفسهم وراء القيم التي يدعو اليها الغرب رسميا اما القادة الغربيون فإن الديمقراطية تثير احتمالات سقوط اصدقائهم القدامى الذين يوثق بهم أو الدول الحليفة لهم وحدوث تحول نحو المزيد من الاستقلال بالنسبة لشعوب المنطقة بحيث يصبح من الصعب التكهن بتوجهاتها ويهدد بالتالي وصول الغرب الى الثروات النفطية للمنطقة وهكذا فإن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يتم تعريفه دائما في اطار المحافظة على الامر الراهن (Status quo).

ان عدم الحماس أو عدم وجود تأييد للتحول الليبرالي في الشرق الأوسط عادة ماكان يتم تبريره بدعوى ان الثقافتين العربية والإسلامية تتعارضان مع الديمقراطية والدليل على ذلك هو عدم وجود تقاليد ديمقراطية وعلى وجه التحديد غياب الانظمة الديمقراطية في العالم الإسلامي لماذا نجد هذا الغياب الكاتل للأنظمة الديمقراطية؟ ان الحقائق السياسية للعالم الإسلامي لم تكن متسقة مع تطور التقاليد والمؤسسات الديمقراطية. ان الحكم الاستعماري الأوروبي والحكومات الوطنية التي تلت مراحل الاستقلال وقادها ضباط عسكريون ووراثيون، وعسكريون سابقون قد ساهم في تشكيل موروث لايعطي كبير اهتمام للمشاركة السياسية وبناء مؤسسات ديمقراطية راسخة ، وهكذا فإن الوحدة الوطنية والاستقرار والشرعية السياسية قد اجهضت بواسطة الطبيعة المزيفة للانظمة الحديثة والتي رسمت حدودها السياسية حسب اهواء القوى الاستعمارية والتي صنع حكامها الأوروبيون أو جاء بهم الأوروبيون عن طريق القوة. ان الاقتصاديات الضعيفة وانتشار الأمية وارتفاع معدلات البطالة خاصة في اوساط الخريجين من الشباب يفاقم من حدة الوضع ويقضي على الثقة بهذه الانظمة ويزيد من قبول طروحات «الأصولية الإسلامية».

الإسلام والديمقراطية

هل الإسلام والديمقراطية لايتفقان ولايلتقيان بالضرورة؟ ان عملية التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط والمشاركة (ونجاحات) الحركات الإسلامية من خلال العملية الانتخابية تثير تساؤلا حول تواؤم الإسلام مع الديمقراطية. ان من بين الآراء التي ساقها اولئك الذين يخشون من تطور العملية الديمقراطية في العالم الإسلامي ان ذلك قد يتسبب في خطر «اختطاف الديمقراطية» بواسطة الحركيين الإسلاميين ويزيد من خطر التغلغل الإسلامي الى مواقع السلطة مهددا بذلك المصالح الغربية ومغذيا المشاعر المعادية للغرب ومؤديا بذلك الى عدم الاستقرار وانفراط حبل الأمن.

اليوم في معظم الدول الإسلامية ستقود الانتخابات الحرة الى تحقيق انتصارات للأصوليين وبالتالي الى اسباغ الشرعية لفرض انظمة دينية (ثيوقراطية) لقد طالب الأصوليون بشدة باجراء انتخابات حرة في عدد من الدول العربية وعرضوا انفسهم كحماة للمستضعفين والمسحوقين وحققوا نجاحا ملحوظا في تلك الانتخابات كما كانوا يعلمون بذلك مسبقا ولكن السؤال هو في ما إذا كان هدفهم الحقيقي تطوير العملية

الديمقراطية فالإسلام لايضع اي خط فاصل بين الدين والسياسة. ان نظاما ملكيا غير ديمقراطي وإن ادعى الإسلام وفتح مجالا اوسع للمشاركة السياسية سيكون اقل حرية ولن يكون هناك مجال محايد للراي حيث تعامل آراء الناس المختلفة كآراء وليس كحقائق وهكذا فإن الانتخابات في ظل مناخ كهذا تصبح غير ذات فائدة وعديمة الجدوى.

ويرى البعض ان القيم الإسلامية والقيم الديمقراطية تتعارضان بشدة كما نشاهدها في عدم المساواة بين المؤمنين وغير المؤمنين وبين الرجال والنساء.

هل يتكيف الإسلام مع الديمقراطية

لقد اوضح لنا التاريخ ان الشعوب والتقاليد الدينية لها القدرة على التكيف وإعادة ترتيب وتوضيح مفاهيمها الايديولوجية الرئيسية والمتعددة ان تحول المفاهيم الأوروبية والتي كانت تقوم دائما على اساس الحق الالهي الى الديمقراطيات الغربية الحديثة قد صاحبا تحول في اعادة صياغة وترتيب المفاهيم أو الاصلاح فالتقاليد اليهودية ـ المسيحية المشتركة والتي كانت تؤيد في وقت من الاوقات النظام السياسي الفردي قد حولت صياغة مفاهيمها لاستيعاب القيم الديمقراطية والإسلام كذلك يعرض نفسه لمفاهيم عدة فقد استعمل الإسلام لدعم الديمقراطية

> ”القادة الغربيون يخافون أن تسقط الديمقراطية الحقيقية أصدقاءهم في العالم الإسلامي.“

والدكتاتورية والنظام الجمهوري والنظام الوراثي!! وقد شهد القرن العشرين حدوث تحولات في الاتجاهين.

لقد تحدث بعض قادة الحركات الإسلامية ضد الانموذج الغربي للديمقراطية والنظام البرلماني في الحكم.

وكان رد فعلهم السلبي دائما جزءا من الرفض العام للنفوذ الاستعماري الأوروبي ودفاعا عن الإسلام ضد المزيد من التبعية للغرب اكثر من كونه رفضا كاملا للديمقراطية. وفي العقود الأخيرة قبل كثيرون من المسلمين بفكرة الديمقراطية ولكنهم اختلفوا حول معناها الحقيقي. ان عملية اسلمة الديمقراطية قدقامت على اساس تفسيرات حديثة للمفاهيم الإسلامية التقليدية في الحوار السياسي أو التشاور (الشورى) و (الاجماع) و (الاجتهاد) او التفسيرات التي تعطى لتأييد فكرة الديمقراطية البرلمانية والتمثيل الانتخابي والإصلاح الديني بينما يرفض الثوريون الراديكاليون اي نوع من الديمقراطية البرلمانية باعتبار انه نوع من التبعية الغربية ومعاداة للإسلام وقام كثير من الحركيين الإسلاميين باسلمة الديمقراطية البرلمانية مؤكدين فهمهم لها من منظور اسلامي ومطالبين بالديمقراطية في معارضتهم للانظمة القائمة. فالمنظمات الإسلامية مثل تنظيم الاخوان المسلمين في مصر، والسودان، والأردن، والجماعة الإسلامية في باكستان وكشمير والهند وبنجلاديش والجبهة الإسلامية للانقاذفي الجزائر وحزب النهضة في تونس وجمعية الاصلاح في الكويت وجماعتي ابيم وباس (ABIM & PAS) في ماليزيا، والمنظمات الأخرى طالبت كلها باجراء انتخابات ديمقراطية وسمح لها بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية.

هناك اختلافات بين المفاهيم الغربية بالنسبة للديمقراطية والتقاليد الإسلامية. ان التركيز المتزايد على التحول الليبرالي السياسي والسياسات الانتخابية والتحول الديمقراطي، لاتعني بالضرورة القبول ضمنا بالصيغ الغربية للديمقراطية دون انتقاد ومن الافكار الشائعة ان الاسلام يمتلك او يستطيع استنباط الصيغة الديمقراطية الخاصة به والتي يكون فيها حكم الشعب مقيدا او يكون موجها بالقانون الإلهي، وهكذا فإن كلا من السلطة الالهية وحكم الشعب يتم تأكيدهما عن طريق توازن دقيق وهش قادر على ابتداع اشكال متعددة من الصيغ.

عملية التحول الديمقراطي (الشكلية) في العالم الإسلامي

في الحلقة السابقة أوضح الكاتب كيف يمكن أن تكون المصالح الوطنية والأولويات القومية عائقا أمام مسيرة الصحوة.. كما اشار الى هشاشة المنطق الغربي في النظر إلى الصحوة الإسلامية بمقياس واحد رغم اختلاف اطره وتباين محتوياته وهنا يحلل في شيء من المرارة الواقع السياسي في شرقنا الإسلامي ومستقبل الديمقراطية وسط أنظمة مختلفة لكنها متفقة على توظيف الديمقراطية لمصالحها بدل أن توظفها لمصالح الشعوب.



خوف دائم من التكتل الاسلامي

مقال الأسبوع

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة
كاتب اسلامي مصري

حملات الهجوم على التيار الاسلامي.. مستمرة

حملات الهجوم المتواصلة على التيار الاسلامي، ومن قبل جبهات بعينها ربما استحقت وقفة، خاصة حين تجافي الحقائق، وتحاول القفز فوق وقائع وواقع اليوم الملموس، وتتجاهل تاريخ الامس وهو قريب ماثل في الاذهان، دون هدف الا تشويه الصورة، والتشكيك في التاريخ والمواقف، واقامة حاجز من الرعب والخوف بين التيار الاسلامي والجماهير.

صحيح انها محاولات صاحبها ويصاحبها الفشل في تحقيق اهدافها الا انها سائرة في غيها، ماضية في عبثها، لا تقيم وزنا لمشاعر الناس ولا وزنا لعقول الناس، خاصة بعد ان انقشع غبار الزيف - زيف الافكار وزيف الشعارات، ولم يعد من السهل مواصلة الكتمان او التكتم على ما كان مستورا بالامس من كم هائل من الحقائق تشين الآخرين وتدمغ سنوات طوال من انفراد فرد او افراد بالسلطة والسلطان همشوا خلالها دور شعب باكمله، فما جنى من وراء انفرادهم بالسلطة و من وراء تهميشهم له الا عديدا من الازمات الطاحنات على كافة الساحات والمستويات.. نفسيا وماديا وروحيا.

كان من المنطقي - منطق الحق والانصاف.. ومنطق المصلحة العامة.. مصلحة هذه الدول التي تحارب الاسلاميين ان يعيد القوم النظر في المواقف والسياسات، والافكار والشعارات، وان يعيدوا تقييم - ان كان

> **تحكيم الشريعة والالتزام بنظام الاسلام ومنهجه - كسبيل وحل عملي وحيد للخروج من الازمات، ومن الضيق الى السعة، ومن الخواء والفراغ الى الايمان العميق والعلم الصحيح، والتطبيق السديد.**

ثمة تقويم - النتائج بذهن علمي موضوعي ومن خلال متخصصين متجردين وفي اجواء صحية مكفول فيها الامن والحرية ليعرفوا اسباب انصراف الجماهير في غضب صامت أو جهري، واسباب تبرمها في ألم دفين او علني، واسباب اقبالها على التيار الاسلامي وهو يطالب بتحكيم الشريعة والالتزام بنظام الاسلام ومنهجه - كسبيل وحل عملي وحيد للخروج من الازمات، ومن الضيق الي السعة، ومن الخواء والفراغ الى الايمان العميق والعلم الصحيح، والتطبيق السديد.

الا ان القوم مضوا ويمضون في العزف علي الاوتار المقطوعة، والنفخ في «القرب» الفارغة تملؤها الثقوب.. مرددين الاتهامات للابرياء مسرفين في كيل الشتائم والسباب للدعاة الى الله.

فالتيار الاسلامي همه السلطة، وسبيله ووسيلته هي التسلل والاحتلال، وشعاره التحايل والتقية حتى اذا ما تمكن تنكر، ومن صفاته التلون، والتغيير والتبديل، والغموض والسرية، ينادي بالديمقراطية ولا يؤمن بها.. يرفع شعارها وينكرها.. وليس له من هدف الا الوصول عن طريقها الى السلطان ثم يلتفت اليها ليضربها ويمحوها.

يعمل كل طاقته وجهده، في كافة وسائله وسبله للوصول الى ساحة الانتخابات في المجالس الشعبية والنقابات ليحرز المواقع والمكاسب ليسخرها لتحقيق اهدافه في بسط النفوذ والاستحواذ على الحكم ثم يشهر في وجوه الناس السيوف تقطع الرقاب، وتلزم النساء الحجور «والقبوع» خلف الجدران، وهو يتسلل عبر الاحزاب ليهيمن عليها، ويتخذها مطية لاغراضه واهدافه.

والتيار الاسلامي حين دخل معمعة الانتخابات.. دفع بالاغلبية الجماهيرية ان تلوذ بالصمت، وتكف عن الحركة، وتقبع في ركن منعزل لا تنبس ببنت شفة.

وهو كالسرطان، والداء الدفين، والحشرات.. كلها تتسلل في سكون، وبعيدا عن الانظار لتصل الى غايتها ثم تعبث وتهدم وتحطم وتدمر.

هكذا واكثر من ذلك قال ويقول - الذين يشنون حملات الهجوم على التيار الاسلامي، دونما منطق صحيح، ومتجردين من كل عدل وانصاف، وفي

انكار تام لتاريخ حافل بالحقائق والوقائع وحاضر مملوء بالمآسي والمفاسد.
واحسب ان اول من خرج - بحكاية - الاغلبية الصامتة التي انزوت وتنزوي في الانتخابات التي شارك او يشارك فيها التيار الاسلامي هو السيد محمد بوضياف، الذي خرج هاربا هائما على وجهه يوما من الجزائر وقد حكم عليه من رفاقه الذين استأثروا بالسلطة والسلطان بالاعدام ثم عاد بعد ان تحرك العسكر في الجزائر في اعقاب نتائج الجولة الاولى للانتخابات التشريعية والتي فازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية ليكون واجهة لحكم استبدادي يتوارى خلفه العسكر.. فأعلن من بين ما اعلن ان ما حصلت عليه جبهة الانقاذ من اصوات لا يمثل الاغلبية، ولا يساير الديمقراطية لان هناك اغلبية جماهيرية صامتة رفضت المشاركة في الانتخابات.
واحسب أيضا ان اول من =روج للدعاوى والمقولات التي تزعم ان التيار الاسلامي يسعى عن طريق الديمقراطية للوثوب الى الحكم ثم يبدأ اولى خطواته بضرب الديمقراطية. هم كتبة الصحف القومية في مصر وايضا فلول اليساريين والماركسيين الذين اعلن اقرانهم في الاتحاد السوفيتي السابق افلاس النظريات، وفساد الافكار ومرض وانحراف الزعامات.. ولكنهم في مصر.. مازالوا يلهثون خلف الوهم.. او يرتعدون من مواجهة الحقائق.
نعم هناك اغلبية صامتة.. الا ان هناك ثمة حقيقتين من الصعب انكارهما.
الاولى ان هذه الاغلبية صمتت ولاذت بالصمت على مدى ما يزيد على الاربعين عاما.. نتيجة القهر والكبت، ودفع السلطة للشعب كله كي ينزوي في ركن دون حراك، وتسليط ابشع وسائل التعذيب والتنكيل على التيار الاسلامي ليجاري الاخرين في الصمت، ولا يمارس دوره في النصح والدعوة الى الله، وليكون في نفس الوقت عبرة ومثلا

”

ليت قومنا يرفعون الرؤوس من الرمال.. ويواجهون الحقائق بعيون وقلوب واذهان مفتوحة.. ويسألون انفسهم لماذا نجح وينجح التيار الاسلامي في الفوز بثقة الناس ولماذا كان الفشل والعجز من نصيب غيرهم..

“

مشاهدا وشاهدا على قوة وجبروت السلطان.
والثانية ان هذه الاغلبية الصامتة بدأت تتحرك على مستويات وساحات لتخرج منها اعداد كبيرة عن دائرة وركن الصمت ولتساهم في تشكيل ملامح مطلوبة ومرغوبة لغد مرتقب يرتقبه الجميع، ينهض على شرع الله، وينحاز الى اسلامه النهج والنظام.. وتلك بادرة ما لمست او شوهدت الا مع كل انتخابات توفر لاجوائها قسط من النزاهة او قسط من النظافة، فعلى قدر هذ القسط من النظافة او النزاهة تأتي حركة او تحرك الصامتين او المهمشين.
ومن المؤكد انه يوم ترفع قوانين الحجر، وتنحى ترسانات القوانين السيئة، وتتوافر اجواء الامن والحرية، ويحس الجميع انه ليس ثمة خطر يهددهم اذا مارسوا الحقوق وادوا الواجبات وشاركوا بدورهم وحقهم في المسئوليات.. فلن تكون هناك ثمة اغلبية صامتة او اقلية منزوية.. وستتهاوى الاباطيل والمزاعم لتبقى الحقائق تسفر عن وجهها في جلاء مؤكدة ان التيار الاسلامي هو الاشد حرصا على الامن والحرية والعدل والمساواة.. يتمتع بها الجميع لانها كما جاء بها الاسلام.. حق غير منقوص للجميع يتمتع به الجميع.

ان دعاة الاسلام مواطنون مصريين كانوا او تونسيين او جزائريين او غير ذلك لهم حقوق المواطنة وعليهم واجباتها التي ما قصروا في واحد منها بل يعتبرون اداءها هو من قبيل العبادة والتقرب الى الله عز وجل. وحرصهم على هذا الاداء لا يقل عن حرصهم على نيل حقوقهم والنهوض باعبائها.
ليت قومنا يرفعون الرؤوس من الرمال.. ويواجهون الحقائق بعيون وقلوب واذهان مفتوحة.. ويسألون انفسهم لماذا نجح وينجح التيار الاسلامي في الفوز بثقة الناس ولماذا كان الفشل والعجز من نصيب غيرهم.. لماذا نجح التيار الاسلامي في كسب ثقة واصوات اناس يمثلون ارفع المستويات العلمية والثقافية في مصر.. ثم كيف نهضوا بمسئولياتهم بعد ان تم الاختيار.. هل جعلوها من قبيل التشريفات والمظهريات ودلائل وعلامات الوجاهة؟ هل ربوا الكروش وفتحوا الحسابات في البنوك وانتفخت الجيوب وسكنوا القصور على حساب الجياع والمحرومين؟ ام صانوا الامانات ورعوها ونموها وادوها حق الاداء ونهضوا بالمسئوليات على خير وجه وبأنظف ايدي وارفع سلوك؟
ان صالح هذا البلد في عصر يتحرك بسرعة الصاروخ يقتضي ان يطرح قومنا امام انفسهم وامام الجميع القضية على وجهها الصحيح ليعرفوا - وقد عرف الناس - لماذا فشلوا وتراجعوا فهذا سبيل صحيح للبحث عن اوجه القصور والتقصير او العبث والجنوح يؤدي اذا صدقت النيات الى حسن العلاج وحسن المواجهة.. من خلال منطق صحيح يلتزم الحق ويرتفع الى المستوى الصحيح للمسئوليات والامانات.. ولا يرى في الانتخابات النزيهة الا ساحة شريفة.. لا يجتازها ولا ينال الثقة فيها الا الانظف والاصلح.. الحريص على الانجاز والعطاء.. والبذل والتضحية.

رسـائـل الاخـاء

الدعوة قواعد واصول

بقلم: الشيخ نادر النوري

الدعوة الى الله قواعد واصول مارسها الدعاة والمجددون والمصلحون في عصور التاريخ المختلفة، فلم يكن اسلوبهم في العمل ضربا من الوهم او نسجا من الخيال، وانما استمدادا من الاصلين وفهما لهما واستجابة لحاجات عصورهم، لان الاصلاح وليد البيئة، والعمل الانساني في شعب الحياة الفكرية والخلقية والاجتماعية لا يأتي بمحض المصادفة، وانما تتهيأ اسبابه وتتوفر دواعيه، فتتفاعل هذه الدواعي وتلك الاسباب مع مشاعر الناس وخواطرهم، وتمتزج بعواطفهم وافكارهم، ويحس المجتمع بمواطن الضعف في بنائه، وعوامل القلق في نفوس ابنائه، ويتلمس حاجته التي بها يسد عوزه، ليستكمل عناصر الحياة، ويساير متطلبات الرقي والحضارة، وهكذا نرى ان مطالب الحياة النامية تختلف باختلاف العصور، ولابد من استجابة الدعوة في طرحها الدعوي لكل عصر بحسب متطلباته. لما تميز به الاسلامي من خصائص النمو في تشريعه، والارتقاء في مبادئه، والتكامل في اهدافه، وما شعرت الانسانية في حقبة من الحقب بالجدب الا بجادت عليها قريحة الاسلام بالغيث الذي يحي مواتها. واختلاف الظروف وكثرة الوقائع واختلاف الاجناس وطبائع البشر وتباين البيئات كل ذلك من الاسباب القوية المؤثرة في الحكم الشرعي. فالمصلحون يجدون انفسهم امام هذه السنن الالهية في التبديل والتغيير امام حوادث ووقائع ونوازل لا تتناهى ولا عهد لهم بها تستلزم منهم اولا الاخلاص الكامل والتجرد للغاية وحسن الادراك واكتمال الوعي وتمام النضج والتوازن بين الملكات حتى لا يغلبهم هوى عارض او سوء تقدير وفهم للظروف والمواقف ومقتضيات الاحوال.

وثانيا الاجتهاد في تطبيق قواعد الاسلام الكلية المأخوذة من الكتاب والسنة على ما جد من احداث ووقائع.

وهكذا تشتد حاجة المصلحين في كل مرحلة من مراحل الدعوة او لانتشارها في بيئة من البيئات او لتغلبها على الصعوبات في ظرف من الظروف الى الاجتهاد في تطبيق تلك القواعد الكلية المأخوذة عن الكتاب والسنة او تجارب الدعاة المصلحين المستقرة والتي



الشيخ نادر النوري

اصبحت عرفا متبعا على ما يجد من احداث، وما يحدث من اقضيات ونوازل.

وادبيات الدعوة وكتبها المعاصرة اغفلت الى حد كبير هذا الجانب المهم في فقه الدعوة، فالتطور والتغيير يحتاج من الدعاة الى الفقه والفهم، وتنزيل النصوص وتطبيقها على ما يستجد من وقائع. وان كان ائمة فقه فروع الاحكام قد وضعوا كتبا مهمة وجليلة لتقعيد «القواعد» وجمع «الاشباه والنظائر» وبيان «الفروق» في المسائل الفقهية. لتتضح للفقيه مناهج الفتوى، فلا يتوه وهو يقلب الآلاف من المسائل الجزئية الصغيرة وليسهل عليه ضبط الفقه بقواعده، ضموا كل نظير لنظيره وجعلوا لكل تلك الجزئيات التي لا تتناهى قواعد كلية يسهل حفظها والتطبيق عليها.

والقواعد هي بمعنى الضوابط والاصول والاحكام الكلية والمبادىء الرئيسية المنطبقة على جميع اجزاء الحكم وضعت في نصوص موجزة متضمنة احكاما تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل موضوعها وتجمع بين امتيازها بالايجاز في صياغتها عموم معناها وسعة استيعابها للفروع الجزئية، ولها احكام اغلبية غير مطردة وهذا لا يغض من قيمتها العلمية وعظيم موقعها في الفقه واثرها في التفقيه لجمعها لفروع الاحكام العملية بضوابط تبين وحدة المناط وجهة الارتباط وان اختلفت ابوابها وموضوعاتها ولولا هذه القواعد لبقيت الاحكام الفقهية فروعا مشتتة، قد تتعارض ظواهرها دون اصول تمسك بها الافكار.

يقول العلامة الشهاب القرافي في مقدمة كتاب «الفروق»:

ان الشريعة المحمدية اشتملت على اصول وفروع واصولها قسمان: احدهما المسمى «اصول الفقه» واغلب مباحثه في قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ كدلالة الأمر على الوجوب والنهي على التحريم، وصيغ الخصوص والعموم وما يتصل بذلك كالنسخ والترجيح.

والثاني هو القواعد الكلية الفقهية وهي جليلة كثيرة لها من فروع الاحكام ما لا يحصى وهذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه، وتتضح له مناهج الفتوى، ومن أخذ بالفروع الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه تلك الفروع واضطربت واحتاج الى حفظ جزئيات لا تتناهى ومن ضبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ أكثر الجزئيات لاندراجها في الكليات وتناسب عنده تضارب عند غيره) اهـ.

نخلص من هذا ان الدعوة الى الله منهاج مرسوم وعلم كسائر العلوم والفقه فيها من اعلى المراتب، حرص بعض المجددين والمصلحين والدعاة بأن يضعوا مبادىء في هذا السبيل كالامام المجدد محمد بن عبدالوهاب في رسائله كالتوحيد والاصول الثلاثة ومسائل الجاهلية وغيرها والامام حسن البنا في رسالة التعاليم، وغيرهما ممن وضع مبادىء محكمة واصولا تنير السبيل امام اجيال الدعاة كالقرضاوي ومحمد احمد الراشد ومصطفى مشهور وجاسم مهلهل حفظهم الله والدعوة بحاجة الى التاصيل والتقعيد لقواعد وأصول الدعوة الى الله تعميقا لفقه الدعاة وحتى لا تظهر الممارسات الخاطئة والتصرفات المتهورة وضيق الافق وقصر النظر الذي يغلب على الكثير ممن ينتسب للدعوة الى الله، فندعو من من الله عليهم بالعلم والفضل وكثرة التجارب ان يجودوا بما اتاهم الله من علم وفهم ليدونوا للدعاة دليلا مرشدا وقواعد هادية تنفع الامة في مسارها الى هدفها المرسوم. والله الموفق.

معالم على الطريق

خلل في الحسابات والسياسات! أم خلل في الذاكرة؟

حسابات كثير من القيادات في بلادنا خاطئة، وسياسات كثير من منظماتنا مضطربة، ومخططات كثير من ساستنا باطلة، وافكار كثير من مثقفينا شاردة، هل هذا خلل في الذاكرة؟ أم دخل في القصد؟ أم خلو من خبرة وفقد في علم وشرود في بصيرة أم هو كل ذلك وعليه مزيد؟!

لايستطيع أن يظن أحد أن هناك انحدارا ياتي من لاشيء أو ضياعا يحدث بدون علة كما لايتوقع إنسان أن تحدث نهضة بدون أسباب أو تقدم بدون عمل صالح فاما عن الحسابات الخاطئة فحدث ولا حرج فمثلا ماذا جنى رئيس العراق من حربه مع إيران؟ هل قضى على المجوس كما يقول!! وهل ازال ايران وقضى على شعبها؟ وكم هي اعداد القتلى والجرحى والمعوقين، وكم هي الخسائر في السلاح والعتاد والأموال والأوقات، وما هو حجم الدمار والخراب، وهدر الطاقات واضاعة الفرص؟ وماذا جنى من فاجعته الكبرى وهي غزوه لبلد شقيق مسالم اعزل هو «الكويت» نصير له مأمون الجانب وقف بجانبه في خيبته، هل ابقى على الصديق وحافظ على الشقيق، وهل وحد الأمة العربية وصد عنها كما يدعي وحماها من الأعداء والمتربصين، وهل حرر فلسطين وقضى على اليهود والصهيونية وهل فرق الثروة بين الفقراء، وأعطى المحرومين، وهل رفع اعلام الحرية وبسط الديمقراطية، ورفرفت السعادة وحل الأمن والطمأنينة وسارت الأمة نحو المجد والعلا والفخار كما يدندنون ويهرفون؟!!!

ونرى أمما أخرى تنقل الحرب إلى داخلها فتتقاتل مع بنيها وهم شموسها الدافئة ونورها الساطع وعدتها وملاذها وثروتها والغيُر عليها، تحاول بذلك اجهاض التوجه الفاعل وخنق الراي الآخر، تتهمهم بالإرهاب تارة وبالتطرف تارة أخرى وتظل تستعد وتعد للقضاء عليهم وهي في الحقيقة تقضي على نفسها، وتجتهد وتجيش لفضحهم وكشف عوراتهم وهي في واقع الأمر تلغ فيما تدعيه وتتقمص ماتنكره فهل قضت على ما تخيلته بعد معركة دامت اكثر من اربعين عاما أو من بعد استقلالها إلى اليوم، وهل استطاعت أن تهادن بعضها الشارد وتتعايش مع ولدها الناهض وتتفاهم مع رأيها الآخر، وأن يتفتق ذهنها عن دستور للصواب والخطأ وعن ايضاح للثوابت والمتغيرات بحيث يختلف من يختلف بلا عداوة ولصالح الأمة ورفعتها وتقدمها وحضارتها أم أنها خاوية الوفاض وهذه حساباتها وخططها للتقدم وهذا هو توجهها وسبيلها الى النهضة المرتقبة الواعدة!!

كما أن الفاحص لكثير من منطلقاتنا السياسية يجدها تدور حول ثلاثة محاور عداوات أو عمالات أو تقاعسات فقد تحسن كثير من مناشطنا السياسية فقه العداوات وأساليب الاتهام والسب واللعن مع القريب والبعيد ومع الأخ والصديق وتخلع على ذلك كثير من النعوت كالكفاح والجهاد والوطنية والإباء والكرامة وتسخر في سبيل ذلك كثيرا من مواردنا المالية وجهدنا الثقافي والاعلامي كما تعبىء الجماهير لميادين وهمية ومعارك عشوائية فرغت الكثيرمن الطاقات الفاعلة وقضت على الكثيرمن القوى الناشطة وكان الأولى أن تتدرب على مخاطبة الافكار ومحادثة القلوب وتطويع التوجهات والأجدى أن تحسن فقه الحجج والبراهين واساليب الحوار والاقناع وتستعمل وصفة الطبيب قبل أن تستعمل بضع الجراح ولكن يبدو انها لم تعلم شيئا من السياسة أو تقرا حرفامنها وإنما صار هذا قدرها لأسباب كثيرة!! وأما عن العمالات فهذا اسلوب قديم حديث راى اصحابه أن لا طاقة لهم على تكوين شخصية مستقلة أو انتهاج طريق متميز يصل الماضي بالحاضر ويبني على قواعد ثابتة لتراث عتيد مبهر فناموا في احضان غيرهم وعاشوا في كنف سواهم يتكلمون بالسنتهم ويدافعون عن توجهاتهم يحركون بالاشارة وينفذون ما يملى عليهم يجرون شعوبهم خلفهم يدورون بهم ربما في فلك اعدائهم كما يدور الحمار في الرحى، وأما عن التقاعسات فحدث ولا حرج فرغم الدواهي والمصائب والفواجع التي توقظ الميت وتبعث الجثة الهامدة لم تحرك فيهم نخوة أو كرامة أو احساس فقضايا التخلف والانحراف وفواجع القتل وسفك الدماء وهتك الاعراض والتشريد والاضطهاد وسلب الديار لاتجد عندهم اننا تسمع او عقلا يعي أو جسدا يتحرك او لسانا ينطق ولو خلقهم الله ذبابا لأرعبوا العالم بطنينهم وبعد فهل الحسابات الخاطئة تنقذ والسياسات الشاردة تنهض أم نحتاج إلى منهج رباني وبعث الهي؟

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

هل لاحت الايام الاخيرة للبوسنة والهرسك؟!

زغرب - اسعد طه

معركتان تخوضهما البوسنة والهرسك في آن واحد
الاولى في جنيف والاخرى على خطوط المواجهة مع الميليشيات الصربية الهمجية التي بدأت تواجه بعض الصعوبات في مباشرة مهامها في تخليص اوربا من (موقع اسلامي فريد)
المعركة في جنيف حادة وشرسة وضارية رغم انها تتم فوق موائد المفاوضات وفي اجواء مكيفة تتوافر فيها الماء والكهرباء والخبز التي تفتقدها المدن البوسنية المحاصرة.
(العنف) في جنيف لا يأتي من قبل عدو واحد هو صربيا او يوغسلافيا الجديدة بشقيها صربيا والجبل الاسود، ولا يأتي من صديق وحليف بات اليوم عدوا لدودا وهي كرواتيا التي تحصل وفدها على مساعدات (قيمة) اثناء تجواله الايام الاخيرة في العواصم الخليجية فيما كانت القوات الكرواتية تدك القرى المسلمة الواقعة ضمن المقترحات الكرواتية المقترحة طالبة منهم ومن جيش البوسنة والهرسك تسليم السلاح والانصياع لمجلس الدفاع الكرواتي.
ولا يأتي ايضا من (العالم المتحضر) و(المجتمع الدولي) و(المجموعة الاوروبية) الذين اقسموا ان ينتقموا للمسلمين الضحايا وان يردوا (للعدو الصربي) الصاع صاعين شرط ان يتمهل المسلمون وان يصبروا .. ربما حتى يهلكوا والامم المتحدة بأمينها الارثوذكسي بطرس بطرس غالي. والامين الثاني البروتستانتي لورد اوين وسايروس فانس اللذان يأبيان الا المحادثات والمزيد من المحادثات لحسم الحرب فيما الفقراء.. وحتى الاغنياء يموتون بردا وجوعا في قرى ومدن البوسنة والهرسك.
وانما يأت (العنف) من قبل هؤلاء كلهم مجتمعين في مواجهة شعب مسلم لم تمهله الظروف ليسترد عافيته بعد سنوات الشيوعية الطويلة فاختلطت لديه الرؤى وتنازعته الفتن التي تجعل الحليم حيرانا .
في الثاني من يناير من هذا العام كان المسلمون على موعد في جنيف المشؤومة ليقدم لهم المجتمع الدولي ممثلا في وسيطي السلام لورد اوين وسايروس فانس مقترحا جديدا لانهاء الحرب في بلادهم.
مقترحا يكافىء الجاني الصربي على فعلته ويمنح الحلف الكرواتي اكثر مما يطلبه ويحصر المسلمين في مناطق متناثرة تمهيدا لضربة نهائية تتخلص فيها اوروبا من شعب يرون انه (اصولي) او في طريقه للاصولية او ربما يكون فيه اصوليون.
ونظرة موضعية لمشروع توزيع البوسنة والهرسك الى عشر مقاطعات تكشف لاي مراقب مايمكن ان يخرج عن وعيه!
١ - على صعيد الارقام حصل المسلمون الذين يشكلون ٤٤٪ من سكان الجمهورية على ٢٧.٩٪ من مساحة بلادهم في مقابل حصول الصرب الذين تبلغ نسبتهم ٣٣٪ من السكان على ٤١.٤٪ من اراضي الدولة، وتحصل الكروات على ٢٧.١٪ من الاراضي رغم ان نسبتهم لا تزيد عن ١٧٪ من سكان البوسنة والهرسك.
٢ - لا ينص المشروع على عودة المطرودين الى بلادهم بمعنى ان المقاطعات الصربية التي مورس فيها اعمال التطهير العرقي على المسلمين ذبحا وقتلا وطردا لن يسمح فيها للمسلمين بالعودة الى ديارهم بمعنى ان المشروع المقترح يصدق على نتائج العدوان الصربي ولا ينفيها او يزيل آثارها.
٣ - اكبر ثلاث مدن في البوسنة والهرسك هي سرايفو العاصمة، وبانيا لوكا، وموستار، وفيما منحت الاخيرة والتي يبلغ نسبة الكروات بها حوالي ٣٤٪ للكروات، ومنحت للصرب بانيا لوكا التي تبلغ نسبة الصرب بها ٥٥٪ ظلت سرايفو التي تبلغ نسبة مسلميها فوق الـ٥٠من عدد السكان مدينة محايدة.
٢ - حرصت الخارطة المقترحة على تقطيع الاوصال الجغرافية الرابطة بين البلدين ذات الاغلبية المسلمة في شرق البوسنة والهرسك مع اقليم السنجق الذي تعيش بها اغلبية مسلمة ويقع تحت الاحتلال المتناصف بين


- الحرائق مشتعلة في كل مكان في البوسنة

الجبل الاسود وصربيا.
٥ - مقارنة الخارطة المقترحة مع خارطة البوسنة والهرسك عام ١٩٣٩ عندما كانت الدولة البوسنية مقسمة بين صربيا وكرواتيا تؤمن ان تغييرا طفيفا يفرق بينهما مما اعتبرته جريدة «ليليان» البوسنية انها خطوة قبل النهائية تجاه تشكيل صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى على انقاض البوسنة والهرسك وعلى انقاض وجثث مسلميها.
٦ - رد فانس واوين المدينتين اللتين تسبب الكروات في سقوطهما في ايدي الصرب ومقتل عدد كبير من المسلمين الى الكروات مرة اخرى وهما مدينتا (بوسانسكي برود) و(يايتسا).
واذا كانت هذه هي الخسائر المباشرة المقروءة في مقترحات فانس وأوين فان هناك ثمة مكاسب اخرى بالطبع ليست للمسلمين.
اولا: وجهت ضربة قاضية للتحالف (المهزوز) بين المسلمين والكروات حين اقدمت على منح الكروات بلديات ذات غالبية مسلمة، ومن ثم اندلع الصدام مجددا بين المسلمين والكروات في هذه المناطق بصورة اشد واعقد من سابقتها، وكرس مجلس الدفاع الكرواتي هذه النتيجة حين اقدم على اصدار قرار بوجوب خضوع وحدات جيش البوسنة والهرسك المتواجدة في المقاطعات الممنوحة للكروات لوحدات مجلس الدفاع الكرواتي مما سبب تصاعدا في حدة القتال انتقل الى المستويات السياسية حين اعلن الرئيس عزت بيكوفيتش من رفضه لهذا القرار وردت عليه الدبلوماسية الكرواتية بطريقة حادة ولوحت بـ(٤٠٠ الف لاجيء بوسني على اراضيها، واثمر هذا الصدام عن اغلاق الطرق البرية في وجه الامدادات العسكرية والاغاثية على حد سواء.
ثانيا: لم تضع مقترحات جنيف حلا نهائيا بل عملت على نشر المعارك بطريقة متساوية بين عشر مقاطعات، وهما المعارك الدائرة على مستويين عسكري وديبلوماسي في جنيف مما يعني اجهاض اي محاولات جادة للتدخل العسكري الغربي او حتى اي خطوة اخرى لتشديد الحصار والضغوطات على صربيا، بل هي فرصة من خلال الموافقة الظاهرية للصرب على المقترحات مما يخفف من حدة المقاطعات الدولية المحترقة ويؤدي ذلك ربما الى اعادة تطبيع العلاقات الصربية مع بعض الدول الغربية.

”العالم المتحضر والمجتمع الدولي اقسموا ان ينتقموا للمسلمين الضحايا، وان يردوا للعدو الصربي الصاع صاعين شرط ان يتمهل المسلمون وان يصبروا.. ربما حتى يهلكوا!!“

ثالثا - منح وسيطا السلام - او الحرب - لورد اوين وسايروس فانس كرواتيا الضوء الاخضر - حسب الرواية الكرواتية الرسمية - لاستعادة موقع استراتيجي لها عند (ماسلانيتسا) مما فجر واعاد الحرب بين كرواتيا وصربيا وفي توقيت زمني قبيل انعقاد الجلسة الثانية من مفاوضات جنيف التي بدأت يوم السبت ٩٣/١/٢٣ وسرعان ما خطفت القضية الكرواتية الانظار وفرضت نفسها خبرا هاما في الاعلام العالمي.
وفي غضون ذلك تواصل المعارك الضارية في البوسنة والهرسك والتي تمكن فيها المسلمون في الايام الماضية من تحقيق انتصارات لا بأس بها خاصة عند منطقة شرق البوسنة والهرسك الى حد توغلهم عدة كيلو مترات داخل اراضي صربيا نفسها، واحكمت القوات البوسنية حصارها حول بلدة سيكلاني التي تعتبر اقوى معقل صربي في منطقة شمال شرق البوسنة، وكذلك في منطقة «زينوريتك» ومنطقة «جوراجين» وتمكنت في هذه المناطق وغيرها من اغتنام كميات لا بأس بها من السلاح الثقيل والخفيف ومن اسر عدد لا بأس به ايضا من القوات الصربية.
ورغم ان هذا لا يعني تغيرا حادا في ميزان القوى في المنطقة الا انه يعني شيئا كبيرا في ظل الظروف القائمة وخاصة ان الاعلام الغربي لا يبدي اهتماما ملحوظا بهذه الانتصارات على عكس ما ابداه حين سقط شطر من حي اوتيس قبل حوالي شهرين في ايدي القوات الصربية، وكأن العالم الغربي يعد اللحظات لانهيار الشعب المسلم في البوسنة والهرسك واعلانه الاستسلام.. ماذا يمكن ان يحدث في الايام القادمة فان السيناريوهات المطروحة متعددة ومتناقضة.
الا ان شبح (المثال الفلسطيني) يطوف حول ما تبقى حيا من الشعب المسلم في البوسنة والهرسك.. ذلك في وقت يراقب فيه العالم الاسلامي - بعد انتهاء فترة تحذيره في الخامس عشر من يناير - ما يحدث في البوسنة والهرسك بألم شديد يدفعه لارسال المزيد من اكياس الطحين العاجزة عن ان تحفظ لامة المسلمين في اوروبا موقعهم الفريد في البوسنة والهرسك.



- المسلمون يودعون احد شهدائهم



الصرب يوجهون ضربة أخرى للحركة الإسلامية في كوسوفا

كوسوفا - خاص للمجتمع

تعيش - منذ عشر سنوات - جمهورية كوسوفا ظروف القهر والتسلط الصربي من قتل المئات واعتقال وتعذيب الألوف من الناس الأبرياء.. ومازال الشعب الألباني المسلم في كوسوفا يرزح تحت هذا الظلم بجميع اشكاله المخالفة لكل مبادىء حقوق الإنسان وامتدادا لهذه الأعمال غير الإنسانية بدأت القوات الصربية في فرض الحصار على مدينة برزرن المشهورة بكونها مركز الحركة الإسلامية في جمهورية كوسوفا ففي خلال اسبوعين من بداية شهر ديسمبر المنصرم داهمت القوات الصربية منازل قيادات الحركة الإسلامية وأفرادها وعاملتهم مع أفراد اسرهم بوحشية وتم اعتقال حوالي سبعمائة شخص وبعد تعرضهم للتحقيق بأساليب التعذيب المعروفة لدى الصرب اطلق سراح بعضهم ويوجد الآن قيد الحبس من أفراد الحركة الإسلامية نحو ستون شخصا وما يلقاه هؤلاء الناس من العذاب الشديد أمر لايتصور حتى أن زوجة أحد المعتقلين لم تستطع التعرف على زوجها بعد ايام قليلة من دخوله السجن الصربي. والجدير بالذكر أن هذه الاعتقالات الأخيرة شملت شخصيات اسلامية عديدة منهم الأطباء والأئمة والأساتذة.. ويظهر جليا من الممارسات الصربية وتصرفاتهم أن عمليات الاعتقالات هذه كان مخططا لها من قبل وأحكمت اجراءاتها بدقة - ونتيجة لذلك من المتوقع أن تصل الأحكام المعدة سلفا الى مدد بالسجن قد تصل الى خمس عشرة سنة.. ومن ناحية أخرى يعاني هؤلاء المعتقلون من ضائقات مالية تقف في سبيل توفير هيئة دفاع من محامين تتولى الدفاع عنهم أمام هذه المحاكم الصربية أو توفير مايسد حاجات أسرهم الذين لا عائل لهم.

المجندات المسلمات يرتدين الحجاب بالجيش الأمريكي

صدر مؤخرا قرار بالولايات المتحدة يسمح للمجندة والضابطة الأمريكية المسلمة بارتداء اللبس الديني وفقا للشعائر الإسلامية.. وقال أمين عام لجنة التعريف بالإسلام صلاح صالح الراشد الذي نسب النبأ إلى المجلة العسكرية التي تصدرها منظمة العسكريين المسلمين المسماة MMM والتي تصدر عن القوات الأمريكية.. وجاء في القرار السماح للمجندين والضباط المسلمين والمسلمات بحرية الصلاة في اوقات الصلاة المحددة وفقا للشعائر الإسلامية تأكيدا لحرية الأديان في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن الجدير بالذكر أن دعاة لجنة التعريف بالإسلام كانوا يحاضرون في معسكرات القوات الأمريكية في الكويت بعد التحرير مباشرة وقد اعتنق عدد من الجنود والمجندات الإسلام وطالبت المجندات بضرورة السماح لهن بارتداء الحجاب واداء الصلاة خلال اوقات الدوام الرسمي فكانت ثمرة ذلك صدور هذا القرار بالسماح لهن بارتداء الحجاب وإقامة الشعائر الإسلامية للجنود والضباط والمجندات.

ومن المفارقات الغريبة في ضوء هذا الخبر انه في كثير من جيوش البلاد الإسلامية.. يحال اي قائد عسكري للاستيداع المبكر بمجرد أن تظهر عليه امارات التدين والصلاح او أن يكون في عائلته شخص ملتحي.. أما اطلاق اللحية والمطالبة بالصلاة لوقتها فمصير صاحبها الاعتقال والمحاكمة بتهمة التطرف.

محاولات فرنسية لتجميل وجه «الشيطان» سلمان رشدي

باريس - وكالات

ظهر الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في البرنامج التلفزيوني الفرنسي «مسيرة القرن» حيث استضاف في مقره السري الصحافي جان ماري كافاد ورد على اسئلة مطولة حول ظروف حياته في الخفاء والحراسة المشددة التي تحيط به.. وقد تضمن البرنامج ايضا ندوة حول حالة سلمان رشدي كان أبرز المشاركين فيها الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي والصحافي الايراني المعارض أمير طاهري.. وتعتبر هذه الحملة الاعلامية الفرنسية جزء من مساعي فرنسية لتجميل وجه سلمان رشدي رغم اصرار الأخير على مواقفه من الإسلام وخاصة ما ورد في روايته «ايات شيطانية» والتي افترى فيها على الإسلام ورسوله.. ورغم هذا الموقف المتحدي للكاتب المارق سلمان رشدي إلا أن بعض الكتاب الفرنسيين دعو الى تخصيص مقعد او عضوية في كل الاتحادات والمنظمات والجمعيات الثقافية في فرنسا وغيرها وإلى مقاطعة ايران سياسيا واقتصاديا الى ان يصدر عفو عن سلمان رشدي.. وكان الخميني قد اصدر فتوى تحرض على قتله ورصدت الحكومة الإيرانية مكافأة لمن يقتله وصلت - الآن - الى مليونين ونصف المليون دولار.

ويبدو أن قضية سلمان رشدي قد أصبحت ورقة سياسية تعكس أوجه الصراع بين أطراف متعددة.. والجدير بالذكر أن الكاتب الفرنسي هنري ليفي اليهودي يقود مثل هذه الحملات لتشويه الإسلام والمسلمين في الغرب ويتساءل الكاتب هلا بغدادي في مجلة الدولية والتي أوردت الخبر عن إمكانية ان يقود هذا الكاتب اليهودي حملة في فرنسا للسماح بتوزيع عدد من الكتب التي مازالت ممنوعة حتى اليوم.. مثل «بروتوكولات حكماء صهيون» وغيرها.

وقفة

النظام الشيوعي في ألبانيا يمنع المصحف ويسمح بنشر الانجيل؟!

ذكر تقرير لمنظمة العفو الدولية صدر مؤخرا عن البانيا ان الاضطهاد الواقع على المسلمين هناك بلغ منتهى الوحشية والتخلف ووصلت درجة اضطهاد السلطات الألبانية للمسلمين أن تلقي القبض عليهم وتودعهم السجون بتهمة الإثارة والدعاية المضادة للدولة وذلك لمجرد امتلاك أحدهم نسخة من القرآن الكريم ومن مظاهر الاضطهاد منع المسلمين من بناء مسجد كبير يؤدون فيه صلاتهم باعتبار أن قوانين البلاد لاتعترف بالأديان مطلقا.

بيد أنه من المتناقضات التي مازال النظام الشيوعي في ألبانيا يتخبط فيها رغم انحسار الشيوعية عن الكرة الأرضية سماحه لأكثر من ١٣٤ منظمة تبشيرية تعمل في اوساط الشعب الألباني المسلم بكل حرية في بناء المدارس الكنسية ودور رعاية ايتام يتربى فيها ابناء المسلمين الفقراء على الثقافة الإنجيلية، وتنصير العمالة الفقيرة من ضحايا النظام الشيوعي هناك.. ولعله ليس سرا أن النظام الشيوعي الذي مازال يمسك بمقاليد الأمور في البانيا يعارض في انضمام البانيا الى العالم الإسلامي ويتطلع الى الارتباط سياسيا وثقافيا واقتصاديا بالسوق الأوروبية المشتركة.. لذا يرى المراقبون في ما يجري للمسلمين على أيدي الشيوعيين نوعا من التزلف للغرب.. يدفع ثمنه غاليا الإسلام والمسلمون.. أما التيار الذي لايمانع في الانضمام الى العالم الإسلامي ومنظماته فهو تيار علماني براجماتي (نفعي) يرى في الانضمام فائدة قد تعزز دور البانيا وسط أوروبا مستقبلا وما يلقاه الاسلام والمسلمون في البانيا من تضييق وايذاء أقل بكثير - في نظرهم - مما يلقاه المسلمون والإسلام في بلاد اسلامية كثيرة يحكمها العلمانيون ويقدمون القرابين تلو القرابين من دماء المسلمين ترضية للغرب وتقربا اليهم.. إلى هنا ويستوقفنا الخبر لكي نتجة الى المنظمات الإسلامية ومؤسساتها مطالبين بأن تكون هناك ضوابط وشروط لمنح العضوية الإسلامية لأي دولة مسلمة أقلها أن تتمتع الشعوب المسلمة في الدول الأعضاء بممارسة حريتها الدينية في العبادة والتعليم.

وأن يكون هناك ميثاق اسلامي تلتزم فيه الدول الاعضاء باحترام حقوق الإنسان المسلم.. فلا يمكن مثلا - قبول - طاجيكستان عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي ونظامها الشيوعي حول مدن وقرى طاجيكستان مقابر للمسلمين.. كما أنه لابد من إعادة النظر في عضوية أوزبكستان التي أمدت الشيوعيين في طاجيكستان بالسلاح والرجال لإبادة المسلمين.

وتحديد موقف من النظام الشيوعي في البانيا الذي يريد إبادة ما بقى من مسلمين وإسلام هناك مرضاة للغرب بعد أن أباد معظمه مرضاة للشيوعية خلال العقود المنصرمة.. هذا الموقف من المنظمات الإسلامية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الإسلامي أقل شيء يتطلع اليه المسلمون في عصر الأمم المتداعية عليهم.

عبدالحق حسن

دعم الوجود الإسلامي في موزمبيق

موبوتو - اينا

وقع وفد من رابطة العالم الإسلامي ومقرها مكة المكرمة اتفاقية مع حكومة موزمبيق لافتتاح مكتب للرابطة في موزمبيق للعمل على نشر الدعوة والثقافة الإسلامية ومساعدة المسلمين هناك.

وصرح الأمين العام المساعد عقيل عطاس أن المسلمين هناك بأمس الحاجة إلى الدعم والمساندة، وأضاف أن عدد المسلمين في موزمبيق يبلغ تسعة ملايين نسمة من أصل ستة عشر مليون مواطن موزمبيقي.. وبين العطاس أن وضع المسلمين في موزمبيق تأثر طيلة ٥٠٠ عام مضت بوجود الاستعمار البرتغالي الذي اشاع الفقر والجهل خاصة بين المسلمين كماحاول إدخال ابنائهم وأجيالهم على مدى القرون الخمسة في الديانة النصرانية مستغلا حاجتهم إلى التعليم وإلى لقمة العيش ثم جاءت بعد ذلك الشيوعية عقب استقلال موزمبيق سنة ١٩٦٧ ففجرت الحروب الداخلية التي استمرت ستة عشر سنة الامر الذي انهك الوجود الإسلامي بشكل خاص.. وفي ختام تصريحه دعا العطاس المؤسسات والهيئات الإسلامية الى دعم مسلمي موزمبيق ولاسيما في مجالات الثقافة والعلم.. ومساعدة المسلمين الموزمبيقيين على استئناف حياتهم الإسلامية بعد مضى ٥٠٠ سنة على التنصير والالحاد تحت الصليبية ثم الشيوعية.

الحركات القومية الروسية تدعو إلى التطوع دفاعا عن الصرب

زغرب - د. الفاتح علي حسنين

وجهت الحركات القومية الروسية نداءا تطالب فيه باتخاذ الخطوات العملية من أجل الدفاع عن «الأخوة الصرب» وأكدت على استعدادها لإرسال وحدات من المتطوعين لمواجهة التدخل العسكري وحماية الأرثوذكس ويشير النداء بأن القوى الخارجية تهدد الآن صربيا وبعدها سيأتي الدور على روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وطالبت السلطات الروسية باتخاذ كافة الخطوات لحماية صربيا بما في ذلك استخدام حق التقاضي بمجلس الأمن.

ومن الجدير بالذكر أن المتطوعين الروس يحاربون في البوسنة الهرسك الى جانب الصرب «إخوانهم في العقيدة» منذ بداية الصراع في المنطقة.. وهذه الدعوة الأخيرة جاءت بمثابة نداء استغاثة لمزيد من المتطوعين خاصة بعد ان ظهرت بوادر انتصارات المسلمين على مختلف جبهات القتال في البوسنة والهرسك.

وقفة تربوية

المدير الناجح (٢)

ذكرنا في الوقفة السابقة أربعة من أصول العمل الإداري الناجح والتي هي ١ ـ وضع الخطة ٢ ـ التنظيم ٣ ـ وضع البدائل ٤ ـ اللامركزية ونكمل في هذه الوقفة الأربعة الأخرين والتي هي :

٥ ـ الابتكار : والابتكار يشمل كل شيء سواء بطريقة الإدارة، أو طريقة الإلقاء، أو في المكان أو طريقة الجلسة، أو في وسائل الإيضاح، أو في المحتوى وغيرها من الأمور، فلابد للمدير الناجح أن يحدث هذا التغيير حتى يكون ذلك داعيا للاستجابة والتفاعل.

٦ ـ المتابعة : فالمدير الناجح ليس ذلك الذي يقوم بكل شيء فهو الذي يلقي المحاضرة، وهو الذي يقدم الضيوف، وهو الذي يشتري حاجات المؤسسة وهو الذي يتفق مع الجهات الأخرى وهو الذي بيده الميزانية، وهو الذي يوزعها على العاملين. إنما المدير الناجح هو الذي يوزع المسؤوليات ثم يتابعها معهم ويتأكد من السير الحسن للمؤسسة وذلك بالسؤال والتوجيه.

٧ ـ الناحية الأخلاقية : وهي بمثابة الاسمنت اللاصق للطابوق المرصوص، فلابد من تملك الكثير من الأخلاق التي تساهم في تقوية الروابط بين أفراد المؤسسة وتعالج الكثير من المشاكل وتكون دافعا للعمل ومحبته «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

٨ ـ التقييم : والتقييم للخطة أو للعمل المنجز إما أن يكون مرحليا أي بعد فترة قد تكون في منتصف مدة الخطة وهو مايسمى بالتقييم الجزئي أو في نهايتها وهي مايسمى بالتقييم الشمولي أو قد يكون بعد انجاز أي عمل من الأعمال وذلك أدعى للنجاح.

أبو بـــلال

حـــلاوة الإيـ

بقلـــم : محمـــد الجاهـوش

حلاوة الايمان : طعم يقذفه الله تعالى في قلوب عباده المؤمنين، يتذوقونه ويحسون حلاوته وتخالط قلوبهم بشاشته فتصبح جزءا من حياتهم. كل لذائذ الحياة ترجع عندهم إلي هذه اللذة الإيمانية فيها يحيون ولها يعملون ويسببها يأخذون ويذرون، ومن أجل المحافظة عليها يضحون بكل ما هو غال ونفيس.

ولاعجب، فالايمان متى حل قلبا اضاءه وأشرقت في جنباته ومضات المعارف الإلهية وغدا يسبح في بحار من النور يبصر الأشياء على حقيقتها فيميز غثها من سمينها وحقها من باطلها ترقى معارفه وتعلو همته حتى يؤثر الباقي الخالد على ما هو فان وزائل.

فيتعلق بمعالي الأمور لأن الله يحبها ويكره سفسافها إذ هو مبغوض من الله تعالى، ميزانه الشرع الحنيف في أقواله وأفعاله وخلقه القرآن العظيم في جميع حالاته والإسلام عقيدة وشريعة، حدد الأمور وبينها ورسم منهج الحياة الدنيا والأخرى، ووضع معالم الطريق واضحة جلية حتى لاتنحرف العقول وتكثر الاجتهادات فتتعدد السبل ويضل السالكون، وقد جاء منهجه متكاملا، يشمل عالمي الغيب والشهادة.

فالعقيدة لها أركان وشروط والأعمال ضمن ضوابطوحدود والسلوك على وفق سنة واضحة وهدى جلي والذوق الإيماني والخواطر والوجدانية مقيدة بما يوافق الكتاب والسنة.

وبهذا وضع سدا أمام من يعتمدون على عقولهم وحدها ويقولون : (ما جاءنا من بشير ولانذير فقد جاءهم بشير ونذير) فبصر من العمى وأرشد من الضلال وهدى إلى الطريق القويم وترك في الأمة ما إن تمسكت به لن تضل أبدا: كتاب الله وسنة رسوله، وخطرات القلوب من الأمور التي لايطلع عليها أحد ولايحسها أو يعرفها إلا أصحابها لذلك جاء هدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بما يضبط هذه الخطرات ويكون ميزانا لقبولها أو رفضها ليسد الطريق أمام نزغ الشيطان ووسوسته.

فمن ادعى أنه يجد في قلبه حلاوة الإيمان ولذته فليعرض ذلك على الهدي النبوي الذي جاء به الحديث الصحيح.

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان :

١ ـ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.

٢ ـ وأن يحب المرء لايحبه إلا لله.

٣ ـ وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.

تقديم محبة الله ورسوله على كل محبوب :

وهذه حقيقة تقررها قواعد الإيمان وتوجبها الفطرة السليمة لأن الحب إنما يكون بدوافع وجدانية أو مادية وكلاهما مصدره من الله عز وجل فهو الخالق الرازق ، الواهب، كل خير من جوده وكل نعمة من فضله، ومهما حرص الناس علي نفع إنسان بأمر لم يقدره الله فلن يناله وهم عاجزون عن تحقيقه «واعلم أن الامة إنسها وجنها لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك».

وخواطر النفس وخطرات القلب وتحرك الجوارح كل ذلك بأمر من الله تعالى وقدره فهو سبحانه الموفق للطاعات، الحافظ من المعاصي والانحراف، وهو سبحانه ـ واهب القدرة على متابعة الأعمال، وملازمة الخير، والبعد عما سواه هو الذي يرعى العبد ويحرسه بعنايته ويرعاه فلا ينال منه أعداؤه هو المطعم من جوع المعطي من الحرمان الشافي من الأسقام ، الهادي لكل معالم الخير، فكيف لايستحق أن يكون أحب من النفس والأهل والوالد والولد، والطارف والتالد من كل متاع.

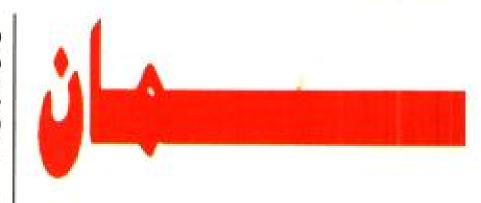
محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

من أعظم نعم الله ـ تعالى ـ علينا بعثة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي أحيا الله به موات القلوب، وفتح مغاليقها ومحا ظلام الشرك والوثنية، وبعث النور في جنبات الأرض فقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق الجهاد أكمل الله ـ تعالى ـ به الدين ـ وأتم النعمة، فوصل إلينا هذا الإسلام العظيم رسالة متكاملة عقيدة وشريعة فهو ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ جدير بالحب والتقدير ، حري أن تكون سنته المطهرة مصدر التشريع الثاني نستلهم منها فهم الكتاب المجيد ونفزع اليها في تنظيم شؤون الحياة.

فما أعظمه من نبي وما أكرمه من رسول! وما أجدره بحب كل مؤمن وتقديره وتوقيره!؟ كيف لا؟ وهو الذي جبل قلبه من الرحمة الإلهية حتى غدا مصدر رحمة لكل مؤمن ومؤمنة، حريصا على هداية كل إنسان يعز عليه أن يتنكب الصراط القويم من زلت به القدم، أو زاغ منه الفؤاد (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم).

بأبي وأمي هذا النبي الكريم الذي رحم أمته طوال حياته، وترك فيها ما هو مصدر رحمة لها على امتداد مسيرتها : كتاب الله وسنة رسوله وادخر لها شفاعته يوم القيامة رحمة منه وبرا.

فأي نفع أعظم من هذا الذي جاء على يدي حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ـ أفلا يستحق أن يكون حبه مقدما ـ بعد حب الله تعالى



- على سائر من عداه بل إن حبه - صلى الله عليه وسلم - من حب الله عز وجل، أليس هو القائل «أحبوا الله لما يغذوكم به وأحبوني لحب الله لي»./

علامات محبة الله تعالى

لابد أن يدرك المسلم: أن حب الله تعالى إنما يكون باتباع نهجه الذي أنزله في كتابه دون انحراف عنه، أو مغالاة فيه، فتوحيده قولا واعتقادا أولى مراحل هذا الحب وكذلك وصفه - سبحانه - بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه ونفي ما نفاه.

وجماع ذلك قوله تعالى: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» ثم الالتزام بما فرض واتباع ما شرع.

علامات محبة النبي - صلى الله عليه وسلم

أولى علامات محبة رسول الله: تصديقه في ما بلغ عن ربه عز وجل، واعتقاد عصمته (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وتطبيق سنته والتزام الهدى الذي جاء به واتباع النور الذي أنزل معه، وكذلك محبة أصحابه وبغض من أبغضهم اذ هم حملة دينه الذين جاهدوا معه، وأتموا المسيرة بعد التحاقه بالرفيق الأعلى.

فحبهم إيمان وبغضهم كفر ونفاق، والطعن فيهم طعن بالفكر الذي حملوه والدين الذي بلغوه.

وما جاء من مظاهر حب مخالف لهذه الأسس فهو ادعاء من صاحبه، لايستطيع الإتيان عليه ببينة ولابرهان. (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله». فالاتباع الكامل علامة الحب الصادق وأما دعوى اللسان فليست خطاما ولا زماما.

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع

محبة من عند الله ورسوله

كثيرة هي الروابط التي يلتقي الناس عليها وتجذب بعضهم نحو بعض. فالأبوة رابطة حب، والبنوة كذلك، ومثلها الزوجية، والصداقة وزمالة العمل وشركة التجارة والمداخلات في جميع أنواع المصالح الأخرى وجميعها ينشأ عنه في الغالب محبة ومودة، اقترانها تسلك أصحابها في سلك المتحابين في الله الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله يوم يقيمهم على منابر من نور، يأمنون إذا خاف الناس ويفرحون إذا حزن الناس ويأخذون صحائفهم بأيمانهم فرحين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب السموم. إن كل محبة بين طرفين لاتؤهلهما لمرتبة المتحابين في الله إلا إذا كانت مجردة من الأغراض الشخصية والأهواء الذاتية والمنافع المادية ولايبتغي بها الوصول الى شيء من ذلك.

إن التآخي الحق إنما يكون قائما على حب الخير والسعي لنشره بين الناس يلتقي الإخوان ويفترقون على محبة الله عز وجل، من غير أرحام بينهم ولا مصالح تجمعهم.

فالولد المنحرف عن تعاليم الإسلام الجاحد لمبادئه لايُحب لانه ليس من الأهل (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) والزوجة المعرضة عن دينها المتبعة لهواها الجارية وراء شيطانها لاتحب ولو كانت ذات منصب وجمال وهذا لايعني أن لايحرص الإنسان على هدايتولده وإصلاح زوجه ويبذل كل جهد في سبيل ذلك.

وقل مثل ذلك في جار الدار وشريك المال وصديق الطفولة وزميل العمل، لأن الله تعالى لايقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم فمن أحب لشيء من هذه الأشياء فهو حظه ونصيبه وقد استعجل الثمرة، ومن أحب الله تعالى فذاك الذي لن يرضى الله تعالى له ثوابا دون الجنة.

ولايتنافى في هذا مع ما قد يناله الإنسان من خير على يد إخوانه أو بواسطتهم، فالمجتمع المسلم مبني على التكافل وقضاء الحاجات، والاهتمام بشؤون أبنائه ومصالحهم. وكل ما هو مطلوب أن لايكون أصل العلاقة مبنيا على هذه المصالح تزول الأخوة أو تضعف إذا لم ينل صاحبها مايبتغيه من المنافع والمصالح.

المسلم يكره الكفر ويخشى النار

من ذاق حلاوة الايمان يحرص أن يحافظ عليها ويبتعد عن كل مايذهب لذتها أو يضعفها والإيمان والكفر نقيضان لايجتمعان في قلب ابدا، لذلك حبب الله الايمان وزينه في قلوب عباده المؤمنين وكره اليهم الكفروالفسوق والعصيان وكل مايضعف ايمانهم أو يزيل حلاوته وكراهية المؤمن للكفر وأهله لكراهيته للنار المسعرة أن تلتهم جسده.

وأي عاقل يرى النار تستعر ويحرق لهبها الأخضر واليابس وتذيب الحجارة، والحديد ثم يلقي نفسه طائعا مختارا في جحيمها؟!

لاشك أن العقلاء يحاذرون من هذا كل المحاذرة ويتجنبون أن ينالهم شيء منه فهو منظر مؤلم كريه يضطرب القلب لرؤيته وتطير النفس شعاعا من هوله. وتحرص العين أن لاتراه أبدا حتى لايبقى أثره في الذاكرة ينغص اللذة ويقلق الوجدان. هذا المنظر على بشاعته ونفرة النفوس منه يأبى كثير من الناس إلا ان يجعلوه المحطة الأخيرة في رحلة هذه الحياة والمستقر الدائم في الدار الآخرة! يتسابقون للوصول اليه باذلين الوقت والجهد والمال ثمنا له.

أولئك الذين جحدوا بآيات ربهم وجعلوا له أندادا وشركاء، وكل ما تراه العين يشهد بربوبيته وألوهيته وتفرده بالوحدانية (أولئك الذين أضلهم الله، فأصمهم وأعمى أبصارهم، أفلا يتدبرون القرآن؟ أم على قلوب أقفالها؟)

وهل يعود للكفر من ذاق طعم الإيمان وأحس وعرف حلاوته؟

إن المقابلة بين الكفر والنار مقابلة تامة من جميع الوجوه فالكفر طريق يؤدي إلى النار لا محالة. والنار مثوى الكافرين لايجدون عنها محيصا ولا منها فكاكا.، وضرب الأمثلة الحية - دائما - أبلغ في التصوير وتجسيد الواقع وأدعى للتصديق واليقين.

وهذا المثل يصور لنا تصويرا دقيقا نهاية الارتداد عن شرع الله ومصير المرتدين ويضع الناظر فيه أمام النتيجة الحتمية التي تترتب على هذا العمل، فيرسخ في الوجدان كراهية الكفر والكافرين والخوف من النار التي أعدت لهم.

ثمرات المحبة

من رحمة الله تعالى وفضله أن جعل لكل طاعة ثوابا ولكل عمل أجرا ولكل غرس صالح ثمرا، وتكفل - فضلا منه وكرما - أن لايضيع أجر من أحسن عملا، ومحبة الله عز وجل، ومحبة رسوله - صلى الله عليه وسلم - من أفضل الطاعات ومن أجل القربات فلا عجب أن يكون أحباب الله تعالى - موضع نظره - عز وجل - يحوطهم ويرعاهم ويوفقهم ويسدد خطاهم يحميهم من السوء ويدفع عنهم الأذى، ويبلغهم في الدينا رفيع الآمال ويعلي قدرهم في الآخرة (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

ومحبو رسول الله هم: متبعو سنته السالكون طريقه المهتدون بهديه المقتدون بافعاله وأقواله في كل مايفعلون أو يذرون.

وحسب هؤلاء من محبتهم هذه أن يحبهم الله تعالى ويرضى عنهم ويغفر لهم ما أسلفوا من الذنوب ومافرطوا في جنب الله وقد وعدهم ربنا بهذا وعد صدق نطق به الكتاب العزيز وحيا فيها إلى يوم الدين (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم).

وهم أول من تنالهم شفاعة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يوم يقوم الأشهاد لرب العباد و (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) و(يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه) (ولايسأل حميم حميما).

فيالها من منزلة عظيمة ينالها المحبون ويالها من ثمرة يانعة ينعمون بها ويسعدون.

وصدق الأخوة في الله بين المتآخين وصفاء الحب بينهم هو الخطوة التالية التي تبلغ الجنة والرضوان وقديما نعم بالأخوة أقوام فكانت عندهم هي الحياة لاتكدرها علائق الدنيا إذا انقطعت ولاتقويها إذا تحققت فهي خالصة لوجه الله مبنية على طاعة تهدف الى مرضاته.

وختاما: فإن الأحبة مدعوون لأن يتفيأ الجميع ظلال هذه المحبة ويتجملوا بهذه الخصال التي يشعر صاحبها بطعم الإيمان وحلاوته.

وكم يدمي القلب ويحزنه أن تتأثر الأخوة بوشائج الدنيا صعودا وهبوطا!! ألم يأن أن تؤوب القلوب الى الله وتذر كل ما يباعد بينها ليلتئم الشمل مهما تباعدت الديار؟ إنا نؤمل .. وليس ذلك على الله بعزيز.

أخلاق النصر عند جيل الصحابة

العناية بالفروسية

بقلم: د. سيد نوح استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات سابقا

وكان من الاخلاق التي تحلى بها الصحابة - رضي الله عنهم - وكانت سببا في جلب النصر، والعون، والتأييد الالهي لهم: العناية بالفروسية ممثلة في السبق على الخيل، والابل، والرمي، والمصارعة، والسباحة، والركض ونحوها انطلاقا من قوله سبحانه:

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم، لا تعلمونهم الله يعلمهم» الانفال/٦٠ ومن قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، الحديث»(١) «ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا، ارموا وانا مع بني فلان»(٢)، «لا سبق الا في خف، او حافر او نصل»(٣) «من تعلم الرمي، ثم تركه فليس منا»(٤) «ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه المحتسب في عمله الخير، والرامي به، والمد به» وفي رواية: «ومنبله، فارموا، واركبوا، وان ترموا، أحب الى من ان تركبوا، كل لهو باطل، ليس من اللهو محمود الا ثلاثة: تاديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله ورميه بقوسه، ونبله فانهن من الحق، ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها»(٥) «عليكم بالجهاد، فانه باب من ابواب الله، يدفع الله به عن النفوس الهم، والغم»(٦) «من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة»(٧)

واقتداء وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم، اذ تقول عائشة - رضي الله عنها «سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته، فلبثنا، حتى اذا ارهقني اللحم سابقني، فسبقني، فقال: هذه بتلك»(٨) وفي رواية اخرى: انهم كانوا في سفر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لاصحابه: «تقدموا» فتقدموا، ثم قال لعائشة: «سابقيني» فسابقها، فسبقته، ثم سافرت معه مرة أخرى فقال لاصحابه: تقدموا، ثم قال: «سابقيني»



د. سيد نوح

فسابقته، فسبقني، فقال: «هذه بتلك»(٩) وصارع النبي - صلى الله عليه وسلم ركانة، فصرعه، وكان ركانة من اشد الناس لا يصرع «وسابق - صلى الله عليه وسلم - بين الخيل... الحديث»(١٠).

وكانت الغضباء، لا تسبق، فجاء اعرابي على قعود له فسابقها، فسبقه الاعرابي، وكان ذلك شق على اصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فقال: «حق على الله الا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه»(١)

ويقينا منهم ان هذه الفروسية هي طريق تطبيق وحماية الواجب الذي كلفوا به، وهو العبودية لله الممثلة في عمارة الارض، والتقوى، وقديما قيل: ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

هذا سلمة بن الاكوع يقول: بينما نحن نسير، وكان رجل من الانصار، لا يسبق شدا، فجعل يقول: الا مسابق الى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، فقلت: اما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا؟ قال لا، الا ان يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت يارسول الله بأبي انت، وامي ذرني فلأسابق الرجل، قال: «ان شئت» فسبقته الى المدينة»(٢)

وهذا سعد بن أبي وقاص، كان يقول لبنيه: اي بني تعلموا الرماية فانها خير لعبكم»(١٣) وكتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح أن علم غلمانك العوم، ومقاتلتكم الرمي، فكانوا يختلفون في الاغراض، فجاء سهم غرب، فقتل غلاما، وهو في حجر خال له، لا يعلم له اصل، فكتب ابوعبيدة الى عمر: الى من ادفع عقله؟ فكتب اليه عمر: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: ان الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له»(٤)

وقال ابراهيم التيمي عن ابيه: رأيت حذيفة يعدو بين الهدفين بالمدائن في قميص»(١٥)

وقال الاوزاعي عن بلال بن سعد: ادركت قوما يشتدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض، فاذا كان الليل كانوا رهبانا»(١٦).

وقال مجاهد: رأيت ابن عمر يشتد بين الهدفين، ويقول: أنا بها»(١٧)، وكان عقبة بن عامر يختلف بين الغرضين، وهو شيخ كبير، فقيل له: تفعل هذا وأنت شيخ كبير يشق عليك؟ فقال: لولا كلام سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أعانه، سمعته يقول: «من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا» وفي رواية: «فقد عصى»(١٨) هذا وغيره كثير، وهو ان دل على شيء فانما يدل على مدى عناية الصحابة بالفروسية واعتبارها جزءا من العبادة، الامر الذي كان سببا في نصرهم والتمكين لهم في الارض.

واذا كنا - نحن المسلمين - نسعى اليوم من اجل التخلص من حياة الذل والهوان التي نحياها الان، فان علينا ان نهتم بقضية الفروسية ونجعلها ضمن القضايا التي تشغلنا، وتقلق بالنا، كي يمدنا الله بمدد وعون، وتأييد منه، ويعيننا على ذلك.

● دوام النظر في كتاب الله عز وجل - وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسنته، فان فيهما دعوة صريحة وواضحة وملزمة بضرورة تعلم الفروسية والعناية بها من حيث انها طريق للتمكين لمنهج الله في الارض، وحمايته من كيد الكائدين، وعبث العابثين، وقد قدمنا شيئا من ذلك في مقدمة هذا الخلق.

● دوام النظر كذلك في سيرة الصحابة -

رضي الله عنهم ورضوا عنه – ومدى اهتمامهم وعنايتهم بالفروسية، والنظر الى فعلها على انه طاعة من الطاعات ينالون بها اجرا، ومغفرة من ربهم ورضوانا، كما ان التقصير فيها اثم يوجب العقاب، والذل والهوان المتمثل في الدنيا بعدوان الاعداء علينا، واستعبادهم واذلالهم لنا وفي الآخرة بالنار، وبئس المصير.

● وتذكر انها طريق استخراج الطاقات والمواهب التي منحنا الله لتحقيق الخلافة في الارض، والتي تبقى كامنة من داخل النفس البشرية ما لم يكن هناك تعويد، وتدريب وصبر ومصابرة.

● وتذكر انها الطريق الذي حمى به المسلمون دولة الاسلام خلال القرون الطويلة الغابرة، وخير تنظير لذلك الانكشارية فرسان الدولة الاسلامية ابان الخلافة العثمانية، حيث كان الواحد منهم يقاتل جيشا وحده، راجلا، وراكبا على ظهر فرسه، او على جنبه، او تحت بطنه وهلم جرا.

● وتذكر ان عدونا اخذ يحيي هذا الخلق في داره حتى صار لديه نماذج قوية الباس من المشاة، والصاعقة، والمصارعين، والملاكمين، والخيالة، وهم لا يرجون من وراء هذا العمل الا العلو والفساد والافساد في الارض، واولى بنا اذن ان نهتم بهذا الامر، ونحول وجهة ماهو قائم الان في الاندية ونحوها الى ان يكون لله، ومن اجل اعلاء كلمة الله حتى لا يضيع سعينا هباء او بددا.

● وان نطمئن الى ان هذا العمل، والجهد المبذول فيه لا يضيعان هباء، وانما لنا فيهما الاجر والمثوبة في الدنيا والاخرة شريطة ان يكون لله، ومن اجل اعلاء كلمة الله – عز وجل – اذ يقول – صلى الله عليه وسلم – «كل شيء ليس من ذكر الله – عز وجل – فهو لغو أو سهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة»(١٩) «من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة».(٢٠)

● وان نتذكر ان هذه الفروسية عندما تكون نابعة من مهارة واتقان فانها تلقي الرعب في قلب العدو، فيفر تاركا وراءه كل شيء، وحسبنا منفعة لون واحد من الوان الفروسية الا وهو الرمي اذ يقول الحافظ ابن القيم: «ان منفعة الرمي، ونكايته في العدو فوق منفعة سائر آلات الحرب، فكم من سهم واحد هزم جيشا وإن الرامي الواحد ليتحاماه الفرسان، وترعد منه ابطال الرجال، هذا وان السهم بريد الموت، ترسله الى عدوك فيكفيك مؤونته على البعد، وقد علم بالتجربة ان الرامي الواحد اذا كان جيد الرمي فانه يأخذ الفئة من الناس، الذين لا رامي معهم، ويطردهم جميعا ولهذا عند ارباب الحروب: ان كل سهم مقام رجل، فاذا كان مع الرجل الرامي مائة سهم، عد بمائة رجل، والخصم يخاف من النشاب اضعاف خوفه من السيف والرمح، واذا كان رجل واحد رام امكنه ان يأخذ مائة فارس لا رامي فيهم ويغلبهم، ومائة فارس لا يغلبون راميا واحدا، ولهذا القى من الرعب لصاحب الرمي – عند خشخشة النشاب والجعبة مالم يلقه لصاحب السيف والرمح. وهذا معلوم بالمشاهدة حتى ان الالف ليفزعون من رام واحد، ولا يكادون يفزعون من ضارب سيف واحد، فصوت الرامي الجيد في الجيش خير من فئة، كما قال النبي – صلى الله عليه وسلم – صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة»٢١.

● واضع الان بين ايدينا نحن المسلمين ولاسيما شبابنا قصة هذا الصحابي الرامي سلمة بن الاكوع، والذي استطاع وحده ان يقاوم جيشا وان يرده على اعقابه خاسرا، خاسئا، وهي واردة في صحيح مسلم يقول سلمة – رضي الله عنه – قدمنا الحديبية مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن اربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها. قال: فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم – على جبا الركية – يعني ما حول البئر – فإما دعا، واما تفل فيها، قال: فجاشت – يعني ارتفعت، وفاضت – فسقينا، واستقينا. قال: ثم ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعا للبيعة في اصل الشجرة، فبايعته اول الناس، ثم بايع، وبايع، حتى اذا كان في وسط من الناس قال «بايع ياسلمة» قال: قلت، قد بايعتك يارسول الله في اول الناس قال: «وايضا»، قال: ورآني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عزلا يعني: ليس معه سلاح: قال: فاعطاني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجفة او درقة – اشبه بالترس – ثم بايع، حتى اذا كان في اخر الناس. قال: «الا تبايعني ياسلمة؟» قال: قلت قد بايعتك يارسول الله في اول الناس. وفي اوسط الناس، قال: «وايضا» قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي :«ياسلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك؟» قال: قلت يارسول الله لقيني عمي عامر عزلا، فاعطيته اياها، قال: فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال: «انك كالذي قال الاول: اللهم ابغني حبيبا هو احب اليّ من نفسي» ثم ان المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة بن عبيدالله، اسقي فرسه، واحسه – يعني احك ظهره بالمحسة لازيل عنه الغبار ونحوه – واخدمه، وآكل من طعامه، وتركت اهلي، ومالي، مهاجرا الى الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – قال: فلما اصطلحنا نحن واهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها، قال: فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فابغضتهم، فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم، واضطجعوا، فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي للمهاجرين، قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على اولئك الاربعة، وهم رقود، فاخذت سلاحهم، فجعلته ضغثا – اي مجموعا – في يدي، قال: ثم قلت: والذي اكرم وجه محمد – لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات – يعني امية الصغرى – يقال له: مكرز، يقوده الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على فرس مجفف، يعني عليه ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه من السلاح – على فرس مجفف، فنظر اليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال «دعوهم، يكن لهم بدء الفجور وثناه» فعفا عنهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وانزل الله «وهو الذي كف ايديهم عنكم، وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم».

قال : ثم خرجنا راجعين الى المدينة، فنزلنا منزلا، بيننا، وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمن رقي هذا الجبل الليلة، كانه طليعة للنبي – صلى الله عليه وسلم – واصحابه، قال: فرقيته تلك الليلة مرتين او ثلاثا، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بظهره – يعني ابله المعدة لركوب وحمل الاثقال – مع رباح غلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وانا معه، وخرجت معه بفرس طلحة، اندّيه يعني اسقيه قليلا ثم أرعا – مع الظهر، فلما اصبحنا اذا عبدالرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاستاقه اجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت يارباح خذ هذا الفرس، فابلغه طلحة بن عبيدالله، وأخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ان المشركين قد اغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على اكمة، فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثا، ياصباحاه، ثم صرخت في آثار القوم ارميها بالنبل، وارتجز اقول:

انا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع

قال: فوالله ! مازلت ارميهم واعقر بهم،

فاذا رجع الى فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها، ثم رميته. فعقرت به. حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه، علوت الجبل. فجعلت ارديهم بالحجارة. قال: فمازلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري. وخلوا بيني وبينه. ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا. يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة.. يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه، حتى أتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري، فجلسوا ينضحون (يعني يتغذون) وجلست على راس قرن. قال الفزاري: ما هذا الذي ارى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله! ما فارقنا منذ غلس. يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا. قال فليقم اليه نفر منكم، اربعة. قال: فصعد الى منهم اربعة في الجبل. قال: فلما امكنوني من الكلام قال قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا. ومن انت؟ قال قلت: انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم: انا اظن. قال: فرجعوا. فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر. قال: فاذا اولهم الاخرم الاسدي، على اثره ابوقتادة الانصاري، وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي. قال فاخذت بعنان الاخرم. قال: فولوا مدبرين. فقلت: يااخرم احذرهم. لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال ياسلمة! ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر، وتعلم ان الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة. قال فخليته. فالتقى هو وعبدالرحمن. قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه، ولحق ابوقتادة، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدو على رجلي، حتى ما ارى ورائي، من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم، شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء. يقال له ذا قرد، ليشربوا منه وهم عطاش. قال: فنظروا الي اعدو وراءهم. فحليتهم عنه (يعني اجليتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية. قال: فاعدو فالحق رجلا منهم، فاصكه بسهم في نغض كتفه. قال قلت: خذها وانا ابن الاكوع. واليوم يوم الرضع. قال: ياثكلته امه! أكوعه بكرة. قال قلت: نعم. ياعدو نفسه! أكوعك بكرة. قال: واردوا فرسين على ثنية. قال: فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الابل، وكل شيء استنقذه من المشركين، وكل رمح وبردة. واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذها من القوم، واذا هو يشوي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كبدها وسنامه، قال قلت يارسول الله خلني، فانتخب من القوم مائة رجل، فأتبع القوم، فلا يبقى مخبر الا قتلته، قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «ياسلمة اتراك كنت فاعلا؟» قلت: نعم والذي أكرمك. فقال: «انهم الآن ليقرون في ارض غطفان» قال: فجاء رجل من غطفان، فقال: نحر لهم فلان جزورا، فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا، فقال اتاكم القوم، فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا . وقال ابوقتادة، وخير رجالتنا سلمة. قال: ثم اعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهمين، سهم الفارس، وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعا، ثم أردفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وراءه على العضباء راجعين الى المدينة» الحديث.

ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وينعم النظر في فقه السلف ويطبيهم يمكنه ان يحصل الكثير من هذه الاصول، وتلك القواعد، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب القدر: باب في الامر بالقوة ٢٠٥٢/٤ رقم ٦٦٤ وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب في القدر ٣١/١ رقم ٧٩ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا.

(٢) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد: باب التحريض على الرمي رقم ٢٨٩٩ واحمد في المسند ٥٠/٤ كلاهما من حديث سلمة بن الاكوع - رضي الله عنه - مرفوعا.

(٣) الحديث اخرجه احمد في المسند ٢٥٦/٢، ٣٥٨، ٤٢٥، والنسائي في السنن كتاب الخيل: باب السبق ٦، ٢٢٦ - ٢٢٧ وابو داود في السنن: كتاب الجهاد: باب السبق رقم ٢٥٧٤، والترمذي في السنن: كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرهان والسبق كلهم من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا.

(٤) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الامارة: باب فضل الرمي رقم ١٩١٩ وابوداود في: السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي رقم ٢٥١٣ كلاهما من حديث عقبة بن عامر مرفوعا.

(٥) الحديث اخرجه ابو داود في السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي ٢٥١٣ من حديث عقبة بن عامر مرفوعا.

(٦) الحديث اخرجه احمد في المسند ١١٤/٥ وقال عنه الهيثمي في المجمع ٢٧٢/٥: «رواته ثقات».

(٧) الحديث اورده ابن حجر في تلخيص الحبير ١٨٢/٤، وعزاه الي الطبراني من حديث ابي ذر مرفوعا.

(٨) الحديث اخرجه احمد في المسند ٣٩/٦، ٥٥٤ وابو داود في السن كتاب الجهاد.

(٩) الحديث اخرجه الامام احمد في المسند ٢٣٩/٦، ٢٦٤ وابوداود في السنن: كتاب الجهاد في السبق على الرجل رقم ٢٥٧٨ كلاهما من حديث عائشة مرفوعا، واورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١٧٩/٤ وعزاه الى الشافعي والنسائي وابن حبان والبيهقي.

(١٠) الحديث اخرجه ابوداود في السنن: كتاب اللباس: باب العمائم رقم ٤٠٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨/١٠، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٢/٣ باسناد جيد عن ابن عباس.

(١١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد والسير: باب ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم رقم ٢٨٧٢ من حديث انس بن مالك - رضي الله عنه - معلقا، وكتاب الرقائق: باب التواضع رقم ٦٥٠١، وابوداود في السنن: كتاب الادب: باب كراهية الضحك في الامور رقم ٢٨٠٢، ٢٨٠٣ كلاهما من حديث انس مرفوعاً بهذا اللفظ وبنحوه.

(١٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب الجهاد والسير: باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١، واحمد في المسند ٥٢/٤ - ٥٤ كلاهما من حديث سلمة بن الاكوع مرفوعا في قصة طويلة ستاتي الاشارة اليها بعد قليل باذن الله.

(١٣) الحديث اورده الحافظ ابن القيم في كتاب الفروسية: باب ماجاء في النضال ص٤١ من حديث مصعب بن سعد عن ابيه بهذا اللفظ وعقب عليه بقوله «ذكره الطبراني في كتاب فضل الرمي».

(١٤) الحديث اخرجه احمد في المسند ٤٦/١ وصححه الشيخ احمد شاكر رقم ٣٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤/١٠ من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر موقوفا.

(١٥) الحديث اخرجه سعيد بن منصور في السنن كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرمي وفضله ١٧٣/٢ رقم ٢٤٥٧، ٢٤٥٨ من حديث ابراهيم التيمي بهذا اللفظ.

(١٦) الحديث اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء، ٢٢٤/٥ من حديث بلال بن سعد بهذا اللفظ واورده الحافظ ابن القيم في الفروسية ص٤٨

(١٧) الحديث اخرجه سعيد بن منصور في الفتن كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرمي وفضله ٧٣/٢ رقم ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، وابن ابي شيبة في المصنف ٥٠٢/٥، واورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الخبير ١٨٣/٤ وحسن اسناده وكذلك اورده الهيثمي في مجمع الزوائد: كتاب الجهاد: باب ماجاء في القسي والرماح والسيوف ٣٦٩/٥ وعزاه الى الطبراني قائلا: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

(١٨) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الامارة: باب فضل الرمي ١٥٢٢/٣ - ١٥٢٣ رقم ١٩١٩، وابوداود في السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي ٢٨/٣ - ٢٩ كلاهما من حديث عقبة بن عامر مرفوعا واللفظ لمسلم.

(١٩) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد: كتاب الجهاد: باب في القسي والرماح والسيوف ٣٦٩/٥ من حديث جابر ابن عبدالله، وجابر بن عبيدالله الانصاري مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبدالوهاب بن بخت وهو ثقة».

(٢٠) الحديث اورده ابن القيم في الفروسية ص٢٤٠ وعزاه الى الطبراني في كتاب: «فضل الرمي» عن ابي ذر مرفوعا.

(٢١) انظر : الفروسية للحافظ ابن قيم الجوزية ص٦٣

(٢٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١

ماء زمزم .. طعام طعم .. وشفاء سُقم

الدكتور حسان شمسي باشا رئيس قسم العناية المركزة ومستشار
امراض القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عددمن الاحاديث في فضل ماء زمزم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«خير الماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم» وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يحمل ماء زمزم في الاداوي والقرب، وكان يصب على المرضى ويسقيهم»

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ماء زمزم لما شرب له»

التحاليل الكيميائية لماء زمزم :

اجري خلال العقدين الماضيين عدد من التحاليل الكيميائية لمعرفة تركيب ماء زمزم. ففي عام ١٩٧٣ قامت شركة واطسون باجراء تحليل لمياه ابار زمزم والداودية وعين زبيدة.

وفي عام ١٣٩٢ هـ كلفت وزارة الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية الشركة الاستشارية (V.B.B) باجراء دراسة لتعقيم مياه زمزم وتعبئتها في زجاجات معقمة، وقد قامت الشركة بتحليل مياه زمزم بكتريولوجيا وكيميائيا.

وفي عام ١٤٠٠ هـ اخذت عينات من المصادر الرئيسية لمياه زمزم - باشراف المهندس يحي حمزة كوشك - وتم تحليلها في مختبر مصلحة المياه في المنطقة الغربية.

وكانت النتائج حسب الجدول المرفق

ويقول الاستاذ كوشك - في كتابه «ماء زمزم» -: تتميز مياه زمزم بصفة عامة باحتوائها على تركيزات عالية من الكالسيوم والمغنزيوم والمعادن الاخرى، اي انها مياه غنية بالمعادن.

التحليل الكيميائي لماء زمزم
(مركز ابحاث الحج بجامعة الملك عبدالعزيز)

الاس الهدروجيني(*)	٧.٨	النشادر	٦
القلوية الكلية	٣٠٠	النتيريت	٠٫٠١
العسر الكلي	٦٨٠	النترات	٢٧٣
عسر الكالسيوم	٤٧٠	الكلور	٣٤٠
عسر المغنزيوم	٢١٠	الكبريتات	٣٧٢
الكالسيوم	١٨٨	الفوسفات	٢٥ر.
المغنزيوم	٥١	البيكربونات	٣٦٦
الصوديوم	٢٥٣	المواد الغذائية (٢٠٥م)	١٩٨٠
البوتاسيوم	١٢١		

ما هي المياه المعدنية ؟

يقول كتاب « Vifamins and Mineral » طبعة ١٩٨٩

« تختلف المياه المعدنية اختلافا شاسعا في محتواها من المعادن. وتنقسم هذه المياه الى ثلاث مجموعات.

١ - مياه معدنية فقيرة بالمعادن: وهي تحتوي على ٥٠ كلغ من الاملاح المعدنية في الليتر.

٢ - مياه معدنية متوسطة بالمعادن: وتحتوي على كمية تزيد عن ٥٠٠ ملغ من الاملاح المعدنية في الليتر.

٣ - مياه معدنية غنية بالمعادن: وفيها تزيد كمية الاملاح المعدنية من ١٥٠٠ ملغ في الليتر.

ماء زمزم غنية بالمعادن :

ولو نظرنا الى تركيب المياه المعبا في المملكة العربية السعودية، وحتى مياه مكة نفسها المجاورة لمياه زمزم، لوجدنا ان هذه المياه تحتوي مابين ١٣٠ - ٢٦٠ ملغ/ ليتر من الاملاح المعدنية. اما مجموع الاملاح المعدنية في ماء زمزم فيبلغ حوالي ٢٠٠٠ ملغ/ ليتر. وبذلك تنطبق على ماء زمزم مواصفات المياه الغنية بالمعادن.

وحين يقال عن مياه معدنية انها غنية بالكالسيوم، فينبغي ان تتجاوز قيمة هذا المعدن ١٥٠ ملغ/ ليتر. ونحن نعلم ان مياه زمزم تحتوي على ٢٠٠ ملغ من الكالسيوم/ ليتر كما تحتوي ماء زمزم على ٥٠ ملغ من المغنزيوم بالليتر الواحد (فهي ايضا غنية بالمغنزيوم).

وتعتبر ماء زمزم مياه عسرة (Hardwater) لغناها بالكالسيوم والمغنزيوم. وقد دلت الابحاث العلمية الحديثة على ان مرض شرايين القلب التاجية (الذبحة القلبية او جلطة القلب) ربما يكون اقل حدوثا في المناطق التي يشرب سكانها المياه العسرة.

ماء زمزم مياه غازية :

والمياه الغازية هي المياه الغنية بالبيكربونات. وتعتبر المياه غازية عندما تحتوي على مايزيد من ٢٥٠ ملغ من البيكربونات.

ولو نظرنا الى تركيب ماء زمزم لوجدنا انها تحتوي علي ٣٦٦ ملغ/ ليتر من البيكربونات.

وتزيد كمية البيكربونات الموجودة في ماء زمزم على تلك في ماء «ايفيان» الشهيرة والتي تبلغ ٣٥٧ ملغ/ ليتر!!

هل المياه المعدنية مفيدة؟

يقول الدكتور « ليتارد ميرفن» في كتابه Vitamin aandMinerals (طبعة ١٩٨٩)

«لقد شاع استعمال المياه المعدنية لقرون عديدة كعلاج لعدد من الشكايات وخاصة الام الروماتيزم.

وبما ان المعلومات الحديثة تشير الى احتمال وجود علاقة بين تلك الامراض واضطراب المعادن فان استعمال المياه المعدنية من اجل الحصول على تاثير مدر او ملين او مرمم لنقص المعادن في الجسم يبدو منطقيا».

ويقول الاستاذ الدكتور «محمد ممتاز الجندي» في كتابه «الغذاء والتغذية»: «والمياه المعدنية الصالحة للشرب تفيد في علاج كثير من الامراض، ومنها زيادة حموضة المعدة، وعسر الهضم. اما المياه المعدنية المعدة للاستحمام، فبعضها يحتوي علي البيكربونات، وتفيد في تحسين الدورة الدموية. وبعضها يحتوي على كبريت، وتفيد في علاج الروماتيزم، والتهاب العضلات».

ويحتاج الامر الى المزيد من الدراسات العلمية الرصينة قبل ثبوت هذه الآراء.

ماء زمزم لما شرب له :

جاء في « فيض القدير » في شرحه لهذا الحديث: «واما قوله «لما شرب له» فلانه سقيا الله وغياثه لولد خليله، فبقي غياثا لمن بعده. فمن شربه باخلاص وجد ذلك الغوث. وقد شربه جمع «من العلماء لمطالب فنالوها» وقال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد»

« وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة، واستشفيت به من عدة امراض، فبرأت باذن الله، وشاهدت من يتغذى به الايام ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر، ولا يجد جوعا»

وقال الشوكاني في «نيل الاوطار»: (قوله ماء زمزم لما شرب له) فيه دليل على ان ماء زمزم ينفع الشارب لاي امر شربه لاجله، سواء كان في امور الدنيا او الاخرة، لان «ما» في قوله «لما شرب له» من صيغ العموم»

كم ينتج بئر زمزم من الماء؟

اظهرت التقديرات الاولية التي اجريت على ماء زمزم عام ١٣٩١ هـ ان الطاقة الانتاجية لبئر زمزم بلغت ٥ .١٦٤ - ٣ .٢١٣ جالونا في الدقيقة.

وظلت هذه التقديرات سائدة الى أن واتت الفرصة لاجراء اختبارات حديثة، في بداية ١٤٠٠هـ، ويقدر انتاج بئر زمزم مابين ١١-٥ .١٨ ليترا بالثانية.

(*) النتائج مقدرة ملغ/ليتر، فيما عدا الاس الهيدروجيني (مقتبس من كتاب «زمزم» للاستاذ يحيى كوشك).



مغفلون ومتغافلون
قرأت وسمعت ورأيت

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

لكل زمان ومكان مغفلوه وحمقاه ولايكاد زمان يخلو من هؤلاء مع تنوع واختلاف في الحماقات التي تصدر منهم!! مع العلم انه قد يصدر عن العقلاء اعمال واقوال ومواقف في بعض الاحيان تدخلهم في هذا الصنف من الناس، فليحمد المرء ربه على نعمة العقل التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات وإن كان بعض الناس لم يستفد منها فاستعملها في غير ما خلقت له؟!

قرات في كتاب موارد الأمان المنتقى من إغاثة اللهفان لابن القيم قال : ويلغني عن آخر (اي موسوس) انه كان شديد التنطع في التلفظ بالنية والتقعر في ذلك فاشتد به التنطع والتقعر يوما إلى ان قال : اصلي، اصلي.. مرارا .. صلاة كذا وكذا، واراد ان يقول : اداء فاعجم الدال. وقال : اذاء لله فقطع الصلاة رجل إلى جانبه فقال : ولرسوله وملائكته وجماعة المصلين!!

وفي الكتاب نفسه ذكر ابن القيم عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابي الوفاء بن عقيل: ان رجلا قال له : انغمس في الماء مرارا كثيرة واشك هل صح لي الغسل ام لا، فما ترى في ذلك؟ فقال له الشيخ : اذهب، فقد سقطت عنك الصلاة.. قال : وكيف؟ قال : لان النبي - صلى اله عليه وسلم - قال : رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ والصبي حتى يبلغ!! ومن ينغمس في الماء مرارا ويشك هل اصابه الماء ام لا، فهو مجنون؟!

وقرات في كتاب للدكتور يوسف القرضاوي عنوانه (المداخل لدراسة السنة النبوية) قوله : ومن عجب ماسمعته ما ذكره لي بعض العلماء انه زار بعض البلاد.. فوجد في دورات المياه عندهم احجارا مكدسة في جوانبها فسالهم عن سرها؟ فقالوا : إنا نستجمر بها إحياء للسنة؟!!

وقرات في كتاب للأستاذ عباس السيسي عنوانه (في قافلة الإخوان المسلمين) قال : ذات مساء وقفنا نستمع إلى اوامر الاومباشي، فقد تالم كثيرا لاننا نتاخر في صلاة الفجر عن طابور النظافة، وهذا يسبب له مشاكل مع قائد العنبر، فقال لنا : احسن طريقة انكم تصلوا الفجر بعد صلاة العشاء وتناموا علشان الصبح تكونوا جاهزين؟!

ولم يتمالك المعتقلون انفسهم فانفجروا ضاحكين ، فذهل الاومباشي من الضحك الذي استمر بلا انقطاع!!

وسمعت من استاذنا الدكتور فاروق بطل وكان سجن في احد العهود بسبب مواقفه: ان احد السجانين ويدعى العريف شيخو كان إذا اخرجهم من الزنزانات إلى المغاسل يغضب ويصيح لانهم يتجمعون على ابواب دورات المياه القليلة العدد، ويتركون المغاسل.. فيقترح عليهم ان ينقسموا قسمين قسما يتوضا ثم يدخل إلى دورة المياه وقسما يخرج من دورات المياه ثم يتوضا؟! وشكا لي احد سكان حينًا من صوت احد التلاميذ الذين يسمح لهم المؤذن بالاذان وطلب إلي ان اتلطف في منعه وكان تلميذا لي قبل سنوات فحاولت افهامه وإقناعه بترك الاذان لغيره من ذوي الاصوات الندية، فاحتج قائلا : لاتسمع لكلام الناس يااستاذ : إن امي تقول إن صوتي جميل؟!

فقلت : سبحان الله! إن صوتي مبحوح في غالب الاحيان، وهو بشهادة امي رخيم ! فما رايك؟!

شعر

ودمعت عين الهلال

شعر : محمد امين ابو بكر - السعودية - الدمام

اتسال في دياجير الليالي ... عن الأبطال فينا والرجال؟

عن التكبير في بر وبحر ... وفي الآفاق فوق ذرا الجبال

اتسالنا ضراغم ذات بأس ... تزمجر في الطعان وفي النزال

او يدك إن كل الأسد ماتوا ... وآلوا في الحياة إلى زوال

رويدك فالبيوت هنا قبور ... وفي جنباتها سوء المآل

رويدك عاد عنترة رقيقا ... جهولا بالغرام وبالجمال

ومن ذي قار «هاني» جاء يدعو ... إلى جبن وغدر واحتيال

فرفقا باندااء الحق رفقا ... فلاتنكأ جراحي بالسؤال

وعمن في العوالم والبرايا ... ستسأل بعد ذلك ياهلالي

جراحك ولولت في كل أرض ... يرج صراخها شم الجبال

تفتش عن فتى مازال حرا ... يجنبها ملايين النصال

تلفت منك وجه مكفهر ... مدمى في دياجير الليالي

ونادى ياأباة الضيم إني ... وحيد بين أنياب الصلال(١)

ذئاب الحقد تعوي في دروبي ... تهدد بالنوازل والوبال

وقلبي في شعاب الأرض جرح ... تنازعه الصوارم والعوالي

اصارع كل يوم ألف زحف ... حقود فيه آلاف «الصلال»

تصب علي نهر من دماء ... يضيق بوصف ما فيه مقالي

تقوم على الدماء به أياد ... لعقبة أو قتيبة أو بلال

وحولي تشبع الصلبان بشرا ... وتقفز ببهجة فوق الحبال

تردد ما تشاء من الأغاني ... وتعزف كل ألحان الوصال

وها هي في قلاع المجد تلهو ... وتضرم حولنا نار القتال

يداعبها رذاذ الماء صيفا ... وتحضنها الزنابق في الضلال

وتعبث بالجداول والسواقي ... هنالك في بساتين الدلال

يمشط شعرها منا قطيع ... يضحي دونها يوم النزال

تسوق جموعه في كل يوم ... إذا شاءت يمينا بالنعال

وتشبعه صفارا إن أرادت ... وتدفعه بأخرى للشمال

وتركبه إذا شاءت صعودا ... إلى العلياء يوما كالبغال

ويلبسهم ثياب العار منا ... ويرميهم لساح الاقتتال

فبعد اليوم لاتسأل هلالي ... عن الآساد فينا والشبال

فما في عالم الأوغاد إلا ... ابو لهب واجرام الفعال

وأبرهة يسيّر كل يوم ... جيوشا جاوزت صور الخيال

وهولاكو من البوسنا إلى ... كشمير يبحر في الدماء ولايبالي

بكى في القدس تاريخ عريق ... تمزقه نيوب الاحتلال

وصاح «البابري» واحر قلبي ... الا يرثي احبائي لحالي

بيوت الله في الأصقاع تشكو ... لهيب الحقد تحت الاعتقال

بلاء الغرب مصبوب علينا ... بحارا موجها مثل الجبال

يرج الأرض لو في الغاب يوما ... أساء البرد سهوا للنمال

وتذبح كالنعاج لنا شعوب ... مكبلة بمسعور الخيال

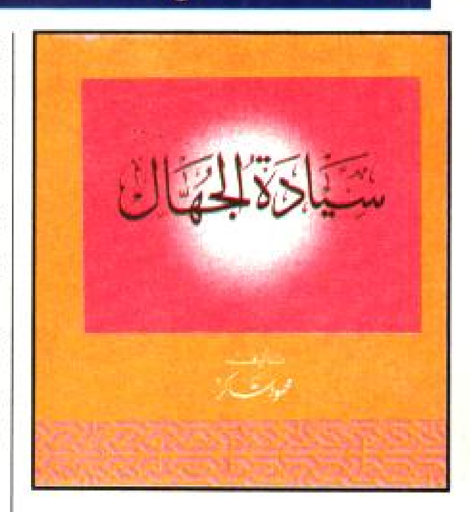
يصفق حولها الغرب ابتهاجا ... ويرقص فرحة بالاغتيال

وياويلاه لو أنا رمينا ... له كلبا بحبات الرمال

وداعا من فؤاد ذاب حبا ... ويؤسا في النوائب ياهلالي

وداعا هكذا قومي الغوالي ... رأوا في عصرنا نيل المعالي

(١) الصلال : اخبث انواع الثعابين



سيادة الجهال

المؤلف : محمود شاكر

الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت ص.ب : ١١/٣٧٧١

الصفحات : ١٠٣ ص من القطع المتوسط.

عندما تختل الموازين وتنعدم الضوابط يسود الرعاع ، ويبعد اهل الحكمة والدراية والكفاءة، وفي هذه الحال تنعكس المفاهيم وتنحط الاخلاق وتذبح القيم فضلا عن الغاء القوانين لتصبح السلطة في قبضة احكام الطوارئ، فتضيع حقوق الناس كما تضيع مصالحهم وأمالهم في حياة فاضلة تليق بالإنسان الذي كرمه الله وأعلى من شانه فلا عدل ولا حق ولاكرامة لان الجهلة هم الذين يوجهون دفة السفينة، ويديرون شؤون الأمة، ويشرعون الأحكام ويصدرون القرارات ويحددون كيفية العلاقة بين الناس.

لبيان هذه الحقيقة المرة جاء كتاب «سيادة الجهال» ليسلط الضوء على وسائل تحقق هذه السيادة الجاهلة والنهاية التي يوصلون اليها مجتمعهم، والهاوية التي يسقطون فيها امتهم وبلادهم.

وقد ضرب المؤلف الفاضل امثلة لسيادة الجهال بسيطرة القرامطة في بعض حقب التاريخ الإسلامي وفي العصر الحديث تسلط العمال على الحكم في البلاد التي انتهجت النظام الاشتراكي ، اما المثال الصارخ فهو هيمنة مجموعة من الجنود المغامرين على مقاليد الأمور عن طريق القوة المسلحة وتصرفهم بأسلوب ينم عن مدى جهلهم وحمقهم وغبائهم بالاضافة الى بعض الأمثلة الأخرى وقد افاض الكتاب في شرح المخاطر التي تنجم فيما لو تولت هذه الزمر المحدودة الثقافة والتي تعالج مشاكل الأمة من خلال مصالحها واهوائها ونظرتها الضيقة للأمور.

وهؤلاء ان حسنت نواياهم وأرادوا نفع الأمة اضروا بمصالحها ومكانتها بسوء تدبيرهم وقلة درايتهم.

وكتاب «سيادة الجهال» بعد ذلك يعطي صورة صادقة وفكرة واضحة عن القيادات الجاهلة التي وصلت الى مواقعها في غفلة من الزمن كمظهر من مظاهر سوء الطالع للأمة المنكوبة بهم.

تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة

المؤلف : محمد حامد الناصر وخولة عبدالقادر درويش

الناشر : مكتبة السوادي - السعودية - ص.ب : ٤٨٩٨ جدة ٢١٤١٢ ت : ٦٨٨٤٢١٢

الصفحات : ٤٠٢ صفحة من القطع الكبير.

● إن مرحلة الطفولة مرحلة اساسية حساسة اذ يبنى عليها مستقبل الأفراد ومن ثم مستقبل الأمة.

وانه لحلم ان نرى اسرنا المسلمة وقد تمكنت من تربية اطفالها واعدادهم لبناء المستقبل وحيث ان المهتمين بأمر ابنائهم يشكون من عدم توفر مايشفي الغليل في مجال تربية الأطفال حتى سن السادسة.

ولكي تسير الأسرة المسلمة على بصيرة من امرها بعيدا عن التخبط في تجارب قد لاتتناسب مع خصائص هذه الطفولة احب المؤلفان الكريمان ان يساهما في تقديم رأى تربوي مدروس استقياه من كتاب الله ومن نصوص السنة النبوية فهما خير زاد وخير هدى بالاضافة الى ما خلفه المربون المسلمون من تراث قيم وجليل توزعت نفائسه في كتب الفقه والحديث تحت اسم السلوك او الأدب او الأخلاق مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية في علم النفس والتطبيقات التربوية التي تتلاءم



مع عقيدتنا وتقاليدنا وتراثنا.

فضلا عن خبرات عملية واهتمامات تربوية خلال ربع قرن من الزمان قضاها مؤلفا الكتاب في المؤسسات التربوية.

ولذلك فإن الكتاب دليل تربوي للأسرة المسلمة يذكرها ويوجهها بعيدا عن الغوص في متاهات النظريات النفسية للحصول على احسن النتائج باقل الجهود بإذن الله.

فإلى كل الآباء والأمهات الذين يشعرون بعظم الرسالة الملقاة على عاتقهم في تربية اولادهم نقدم كتاب «تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة» متضمنا مقدمة وخاتمة وتمهيدا احتوى الموقف من علوم الأمم الأخرى ومعنى التربية واهدافها ثم دور الدين في العملية التربوية.

وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة ابواب ، الباب الأول يبحث في رسالة الأسرة في الإسلام أما الباب الثاني فيتحدث عن مقومات التربية المثلى للطفل المسلم وقد جاء في ستة فصول دارت حول التربية الجسمية، والنفسية، والدينية، والخلقية، والاجتماعية ثم التربية العقلية.

واختص الباب الثالث بالحديث عن رياض الأطفال.

ويأمل المؤلفان ان يكونا قد اسهما في وضع لبنات متماسكة في بناء التربية الإسلامية للأطفال لعله يخرج منهم من يعيد للأمة الإسلامية مكان الريادة ودور قيادة البشرية من جديد على خطى السلف الصالح وفي ضوء المنهج الراشد بعد ان تكالبت عليها الأمم جميعا كماتتكالب الاكلة على قصعتها وما ذلك على الله بعزيز.. والله غالب على أمره.

اسلامية الادب .. لماذا وكيف (٣)

بقلم د: عبد الرحمن صالح العشماوي
شاعر واديب اسلامي

الشبهة الثالثة :

يقول المعارضون لمصطلح الادب الاسلامي ان هذ المصطلح يجعل الادب واضحا ومباشرا في خطابه، والوضوح والمباشرة عدوان لدودان لفنية النص الادبي.. والذي يثير العجب ان اصحاب هذا الراي يعيبون الوضوح والمباشرة على اطلاقهما، ويدعون الى الغموض من خلال الرموز الغائمة بحجة ان الاديب لا ينزل الى مستوى القراء، بل هم المطالبون بأن يرقوا الى مستواه فان فهموا فذلك مايريد، وان لم يفهموا فليس الاديب مسؤولا عنهم، ويستدلون على ذلك بالمقولة المشهورة التي قالها ابو تمام لابي العميثل عندما سأله: لماذا لا تقول ما تفهم، فرد عليه ابوتمام بقوله: لماذا لا تفهم ما يقال؟؟ وهو استدلال في غير محله فما كان غموض ابي تمام مستغلقا على الفهم، والذي سأله لم يكن جاهلا بمعاني ابيات ابي تمام - كما يظهر لي - فهو ذو مقدرة لغوية وادبية استحق بها ان يكون هو الذي يجيز القصائد التي تلقى امام الخليفة والذي اميل اليه ان سؤاله لابي تمام كان من قبيل اشعاره بمخالفته لعمود الشعر العربي، وهو امر واضح عند ابي تمام، وهذه قضية خارجة عن موضوعنا هذا ويمكن ان افصلها في موضع اخر - ان شاء الله -

اقول: ان قضية الوضوح والمباشرة بحاجة الى بيان حتى لا تظل شبهة مثارة تنطلي على ناشئة الادب في بلاد المسلمين فيظنون ان الوضوح والمباشرة عيبان



د. عبد الرحمن صالح العشماوي

مخلان بفنية الادب، ونحن نعلم ان التعميم في الاحكام النقدية كثيرا ما يكون سببا في قتل الموضوعية، وضياع الانصاف في الحكم على الاديب او على النص الادبي.

ولابد من الاشارة الى «الرمزية» عندما نتحدث عن قضية الوضوح والمباشرة لانها انما طرحت في شكل قضية ادبية ملحة بعد اجتياح موجة الغموض والابهام لمساحة كبيرة من النصوص الادبية في العالم، وكان ذلك الغموض المبهم نتيجة طبيعية للرمزية التي نادت بتغيير وظيفة اللغة الوضعية بايجاد علاقات لغوية جديدة تشير الى موضوعات غير معهودة تؤدي الى تغيير مقام الكلمات ومجرى الصياغات المألوفة.. ولذلك لا يستطيع القارىء او السامع ان يجد المعنى الواضح المعهود في الادب الرمزي «الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر للدكتور عبدالحميد جيدة ص١٢١».

تحركت هذه الرمزية صوب المناطق المعتمة في النفس البشرية، وجرت معها نصوص الادب الى ادغال الرموز والاساطير والاشارات التي لا اثر فيها لضوء، ولا مكان فيها لشمس او قمر او نجوم.

ونشات بتاثير الرمزية مدرسة الغموض والابهام في الادب العالمي، وتبعه في ذلك - كما هي العادة - الادب العربي، وكان طبيعيا ان تعادي مدرسة الغموض المولودة في احضان الرمزية الوضوح والمباشرة عداء عاما لا مكان فيه للمناقشة الموضوعية الهادئة.

وسرت لوثة الغموض والرمزية الغارقة في الابهام في عدد غير قليل من نصوص الادب العربي المعاصر معتمدة على موجة الحداثة الفكرية التي نادت وماتزال بمعارضة المألوف والخروج عليه كما هو شائع في كتابات اصحاب هذه الدعوة، وهنا اصبح «الوضوح» في الادب هدفا من اهداف دعاة الخروج عن المألوف يرمونه بسهام التشكيك، ويشنعون على الادباء الذين يكتبون ادبا واضحا فيه مقومات الصياغة الفنية الرائعة من اسلوب متقن، وصورة بديعة، ومشاعر دفاقة مؤثرة.

ولعل من المصلحة هنا ان نحدد نقاطا لتناول هذه الشبهة حتى لا يطول بنا المقام.

اولا : نحن لا نقف ضد الرمز الموحي الذي يغلف الكلمة بغلاف رقيق تطالعك من ورائه فكرة الاديب، والادب الاسلامي

يحترم الرمز المعبر وقدوته في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. فقد وردت في القرآن الكريم عبارات وجمل ترمز الى المعنى المراد ولا تصرح به، وكذلك في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهنالك فرق كبير يغفل عنه كثير من الناس، بين الرمز الشعري الذي يستخدمه الشاعر للدلالة على فكرة ما، وبين الرمزية التي هي مذهب ادبي غربي. ولذلك حصل الاضطراب عند بعض النقاد في قضية الوضوح والمباشرة.

ثانيا : الوضوح والمباشرة ليسا عيبين في الادب بهذا الاطلاق الذي يرد في بعض الدراسات النقدية، فهما ضرورتان ملحتان لكل اديب يريد ان يوصل مشاعره وافكاره الى الناس، خاصة عندما يكون الاديب صاحب رسالة عظيمة في الامة كما هو شأن الاديب الاسلامي، وانما يعاب الوضوح، وكذلك المباشرة، عندما يطغيان على فنية العمل الادبي فتصبح القصيدة كلمات وجملا مصفوفة لا يربط بينها الا الوزن الشعري وليس فيها روح الادب، ولا جمال تصويره، ولا ايحاء عباراته.

فعندما يقول شاعر مخاطبا شخصا ما.

تعيش وتبقى ما حييت وتسلم.

فانه بهذا المطلع الخاوي الذي لا روح فيه يخرج من مفهوم فنية الادب، والادب الاسلامي لا يقر «فنيا» مثل هذه الكلمات الجافة الجامدة، وهذا الجفاف والجمود لم يأت من قبل الوضوح والمباشرة كما قد يتخيل البعض، وانما اتى من قبل خواء المعنى وعدم نجاح الشاعر في نقل تجربة شعورية صادقة.

ولو كان الوضوح والمباشرة هو العيب، لالغينا مساحة شاسعة من الاداب العالمية، ومحوناها من خارطة الادب، وذلك ما لا يقول به ذو بصيرة.

عندما يقول الشاعر الاسلامي محمد محمود الزبيري - رحمه الله -:

خرجنا من السجن شم الانو
ف كما تخرج الاسد من غابها
نمر على شفرات السيوف
ونأتي المنية من بابها

فان في هذين البيتين وضوحا ومباشرة، ولكنهما شعر مؤثر، وفيهما تصوير فني جميل لثبات الانسان على مبادئه التي يؤمن بها، فالفنية هنا موجودة ولم تكن المباشرة، او الوضوح عيبا بالرغم من وجودهما هنا.

وبهذه النظرة النقدية العادلة نستطيع ان نرد مثل هذه الشبهة الباطلة.

ثالثا : الرمز الموحي مطلوب في النص الادبي، والاديب المقتدر هو الذي يحسن استخدام الرموز وتوظيفها، سواء اكانت رموزا تاريخية ام معاصرة، وسواء اكانت بشرية ام غير بشرية بل ان الشاعر اذا استخدم رمزا موحيا واحسن توظيفه في النص الادبي استطاع ان يؤثر تاثيرا اعمق وان يحقق للقارئ متعة اكبر، وانما يأتي الخلل عندما يصبح الرمز هدفا ووسيلة لا يتنازل عنها الشاعر فانه بهذا يخرج عن اطاره الصحيح ويتجاوز حده المعقول.

رابعا : الوضوح والمباشرة موجودان في كل نص ادبي يحمل فكرة وانما تختلف النسبة من نص الى نص، اللهم الا عند الادباء الذين يجعلون الرمزية غاية وهدفا، ويسعون الى الغموض والابهام ولا يعنيهم ان يفهم القارئ مايكتبون، وانما يعنيهم ان يتفننوا في استخدام اساليب الرمزية الغامضة.

وباستطاعة كل اديب مقتدر ان يستخدم التعابير اللغوية استخداما مباشرا ولكنه مفعم بأثر تجربته الشعورية التي تتناغم مع الايقاع الشعري الذي يستخدمه.

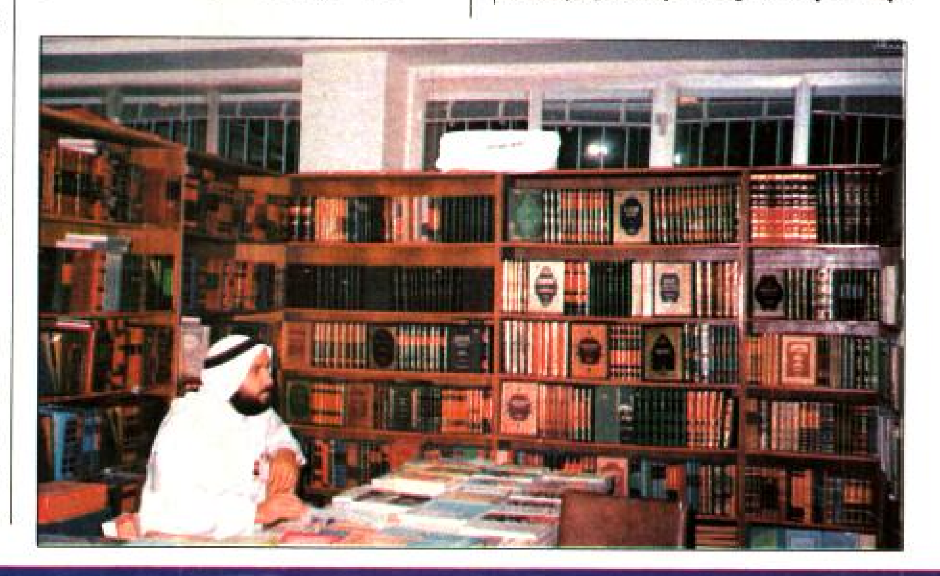
اليس شعر المتنبي واضحا ومباشرا؟؟

بلى هو كذلك، فلماذا احبه الناس ومازالوا يحبونه؟؟ لماذا لم يكن وضوحه ومباشرته سببين في رفضه وحاجزين امام ابداعه؟؟

وغير المتنبي كثير.

ونخلص من هذا الى القول بأن الوضوح والمباشرة ليسا مما يعوق العملية الفنية، وبأن الادب الاسلامي لا يقف ضد الرمز الموحي، ولا يقبل الجمود والجفاف في النص الادبي، وانما ينظر الى «الوضوح والمباشرة» بمنظار نقدي سليم.

"باستطاعة كل اديب مقتدر ان يستخدم التعابير اللغوية استخداما مباشرا ولكنه مفعم بأثر تجربته الشعورية التي تتناغم مع الايقاع الشعري الذي يستخدمه."



التلفزيون من منظور اسلامي

بقلم: عبدالرزاق العنزي - الكويت

منذ اختراع وسائل الاعلام الحديثة في القرن العشرين اخذت في الانتشار بشكل مذهل حتى دخلت كل بيت وبعد ان كانت من الترف والكماليات اصبحت في هذا العصر من الضروريات التي لابد منها وبعد ان كانت في البداية منافسا خجولا للكتاب لم تعد اليوم مجرد وسيلة ترفيه بل تعدت ذلك لتصبح أحد المصادر الرئيسية التي تشكل ثقافة الفرد في العصر الحديث.

نعم لقد اصبح التلفزيون منافسا قويا بل خصما عنيدا للكتاب وتنبع قدرته على المنافسة من انه قريب الى كل المستويات وقادر على مخاطبة المتعلمين والأميين على حد سواء وتقديم المادة بغلاف ترفيهي جذاب ولم يعد من الضروري فتح كتاب لقراءة رواية أو قصة أو قراءة كتاب علمي لقد اصبحت الشخصيات الروائية حية تتحرك على الشاشة وتعرض قصتها دون حاجة إلى الهاب الخيال البشرى واجهاده في تصور المواقف كما ان عدسة التلفاز قد دخلت مختبرات العلم وصورت آخر تطوراته.

دور اليهود في الاعلام

استطاع الاخطبوط اليهودي ان يمتد الى القضايا الرئيسية في العالم ولعل ابرز ما امتد اليه الاعلام والاقتصاد واستطاع من خلال هذين الطريقين ان يحكم قبضته على العالم ويتصرف فيه كيفما يشاء حتى ان الدول الكبرى لتقف الى جنب اليهود وتنفذ خططهم والاعيبهم لان اليهود يشكلون نسبة كبيرة في واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويمكننا من خلال بعض الظواهر ان نعرف دور اليهود في الاعلام العالمي:

١ - الناظر لانتفاضة شعبنا المبارك على ارض فلسطين يلحظ معاناة اليهود في قمع الانتفاضة مع وجود الاساليب الكثيرة لمحاولة اسكات الشعب الفلسطيني والحيلولة دون انتفاضته الا ان الانتفاضة مضت متابعة الخطى وتزداد كل يوم ايمانا واحتسابا وتقدم مئات الشهداء وآلاف الجرحى ولكن ما هي صورة الانتفاضة في الاعلام العالمي انها صورة بائسة لشعب اعزل مجرد من السلاح يحاول ان يثور على الأوضاع القائمة ولايجد الا الضرب والتنكيل والتعذيب والغلبة دائما لليهود أما أن ترى بطولات الشعب الفلسطيني وانتصاراته وقدرته على قتل اليهود وجرحهم وقيامهم بالعمليات الجهادية فلا، افلا يدل ذلك على وجود اعلام عميل؟ بلى والله.

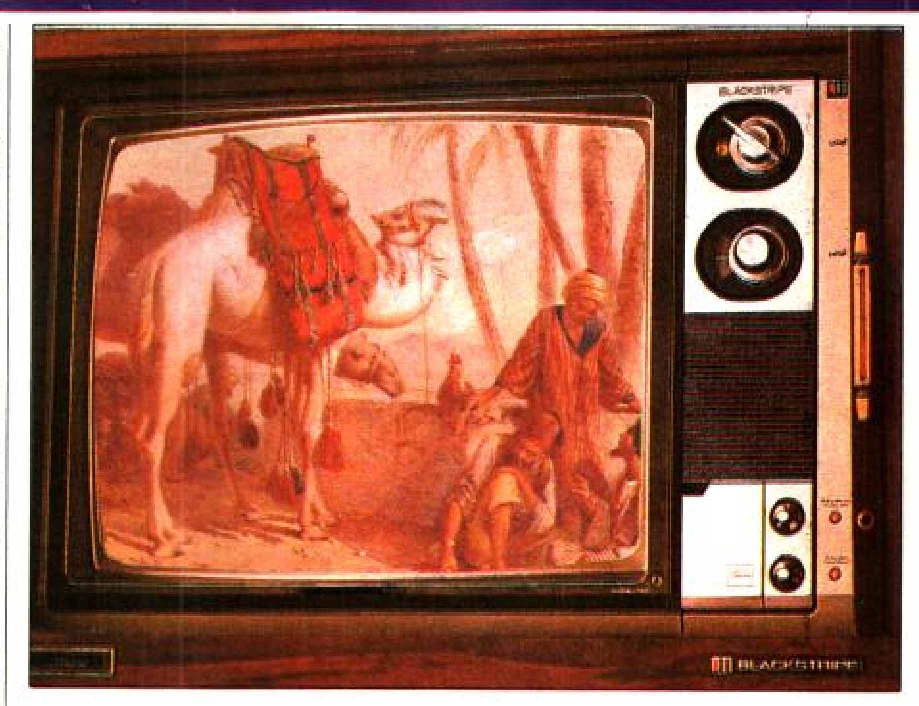
٢ - قال بن غوريون - وهو من كبار اليهود في العالم - ذات مرة بفخر «انني ادعم العمل السينمائي».

٣ - في عام ١٩٥٤ وصلت السينما اليهودية الى مرحلة يعتبرها السينمائيون الصهاينة عهد الازدهار بسبب الدعم الذي تلقته من بن غوريون حيث وقف الى جانب حشد من الممثلين ينصاع لأوامر المخرجين حين اشترك في اعداد فيلمين عن حياته.

٤ - يهتم السياسيون الصهاينة بالممثلين والممثلات المشهورين حيث اجتمع رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي مع الفنانة صوفيا لورين اثناء زيارتها التاريخية للبلاد وحضر الاجتماع رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير التجارة ووزير الصناعة ووزير السياحة ورؤساء البلديات وهذا مما يدلل على اهتمام اسرائيل بنجوم السينما.

٥ - ومن قبيل الاهتمام بالفنانين ايضا لقاء موشى ديان مع الفنان روجر مور واستقبال رئيس الحكومة بيغن في مكتبه الفنانة اليزابيث تايلور. فهل نقتنع بعد ذلك بان لليهود دورا عظيما في السينما والتلفزيون والاعلام العالمي عامة.





ملاحظات عامة على التلفزيون في العالم العربي

يقال عن العالم العربي ان كل شيء فيه مستورد حتى قلم الرصاص ونحن لايضرنا كثيرا استيراد قلم الرصاص ولكن الذي يضرنا هو استيراد الافلام والمسلسلات من الخارج فمعدل الاستيراد الخارجي يعادل ٥٧٪ كما جاء في دراسة لليونسكو عام ١٩٨٣ من البرامج التي تعرض ولكن هل نحن في تقارب مع من نستورد منهم خصوصا وان اصحابنا لايسيرون بعشوائية انما لهم خطط وأهداف من اعلامهم ومعالم واضحة في حياتهم الاعلامية أما نحن - في العالم العربي - فينقصنا الكثير وعلينا سيل من الملاحظات منها :

١ - تحديد الأهداف : فلابد من تحديد واضح لاهداف وسائل الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة وغيرها هل هي ترفيهية أم تربوية أم سياسية أم هي خليط بينها؟ ففي جميع البلدان المتقدمة في العالم تحدد الأهداف بما يتناسب مع قيم وعادات ومعتقدات تلك الدولة ولماذا نرى التركيز على الجانب الترفيهي فقط دون الجوانب الأخرى.

٢ - الترفيه البرىء: لسنا ضد الترفية البريء في حدود ديننا واسلامنا ولكن لايعقل ان نعتبر الافلام العربية من الترفيه خاصة وانها تدعو الى الفاحشة ويدور محورها حول العشق والغرام والخيانة الزوجية وتشجع الابناء على التمرد على سلطة الآباء والامهات ولايستطيع عاقل أن يقول بأن الافلام والمسلسلات الأجنبية من الترفيه لانها تغرس في نفوس ابنائنا العنف وتفصيل الجريمة وشرب الخمر والحياة المادية والرجل الأجنبي هو القدوة واستطاع ان يرتكب الجريمة دون ان يترك اثرًا لها ويبحث عنها رجال الشرطة وبعد العناء يجدونه في نهاية الامر هذه الافلام رفضها المجتمع الأمريكي وتقدمت آلاف الامهات الى الكونغرس الأمريكي ليمنع انتاجها فاستجاب لجانب من الطلب وسمحوا بتصديرها إلى العالم العربي المنكود.

٣ - اعلامنا والمرأة : ما يحدث في التلفزيون يحدث في الصحافة وإلا فما معنى ان تنقل صحافتنا كل يوم اخبار نساء الهوى في أمريكا ودول الغرب وان توضع مذكرات للفنانات في صفحات كاملة وان توضع صور الفتيات على اغلفة المجلات وان تفرد صفحات كاملة للشعر المبتذل الذي يصف بدقة جسم المرأة ويحث الشباب على المعاكسة والحب. نريد أن نرى في اعلامنا ابراز دور المرأة العربية المضحية التي تعرف كيف تدير الأسرة بنجاح المطيعة لزوجها الوفية له المقتصدة التي لاتنهك زوجها باكثر مما يطيق، المرأة العابدة الوقورة التقية.

٤ - الاغنية في اعلامنا : يقول الاستاذ يوسف العظم : لقد سمعت اغنية في ايطاليا واخرى في اسبانيا وكنت مع صديق اكن له الحب والتقدير وذهلت وهو يحدثني كيف ان جماهير الشعب في ايطاليا واسبانيا يحبون هذه الاغاني ويتعلقون بها وحين سالته عن معناها لاني لا اعرف الايطالية والاسبانية اجاب : ان الاغنية الايطالية تتحدث عن تلوث الهواء والماء وانها تهاجم شركات الاسمنت التي تثيره غبارا في الانوف وتجمده عمارات تسد الفضاء وتقضي على الخضرة في المراعي والزهر في الحقول أما اعلامنا فالاغنية فيه مع تعدد كلماتها وصورها فإنها تدور حول الحب والهجران والحرمان والصد والدمع والالم والسهر والانين والجراح وقسوة الحب فهل هذا توجيه سليم يتناسب مع التربية.

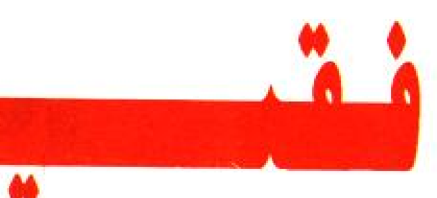
٥ - الشخصية المتناقضة : ان التناقض الشديد بين وسائل الاعلام والاجهزة التربوية اخرج اجيالا متناقضة فالفرد ينشأ وقد تعلم على يد الوالدين معنى الاحترام لهما والطاعة وإذا به يرى في التلفزيون مسلسلا يحث على التمرد على سلطة الوالدين اللذين لايريدانه ان يغازل ابنة الجار ويتربى على يد استاذه في المدرسة على معنى الرجولة والبطولة وصور من بطولة الصحابة والقادة العظام الذين فتحوا البلدان امثال ابن الوليد والقعقاع وصلاح الدين ويفاجأ في بداية الافلام العربية بأسماء الممثلين تحت عنوان «بطولة» وكذلك في الافلام الأجنبية الكاوبوي والرجل الحديدي والسوبرمان فمن سيبقى عنده البطل الرجل المجاهد أم الممثل المائع.



استشعري حبه

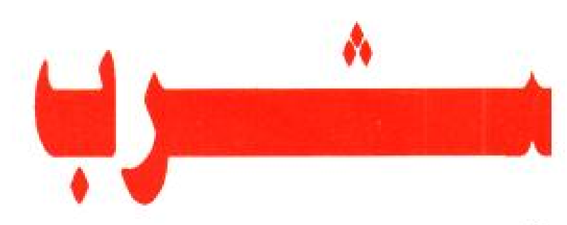
من منا لايحب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟
لا احد!!
كلنا نحبه ونتمنى ان نكون معه في جنة الخلد بإذن الله وايضا من يخصهم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه بشفاعته.
إن الطريق إلى محبة الرسول الكريم سهل جدا.. «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»..
باتباعنا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ننال حبه وحب الله تعالى لنا.. غنيمة واية غنيمة.. وهل هناك ما هو اعظم من ذلك واشد منه سرورا يدخل القلب ان ننال محبة الله تعالى ومحبة نبيه.
من يحب الرسول يتبع سنته ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم حريصون على اتباع السنة في كل صغيرة وكبيرة من أمور حياتهم وبلغ من حبهم لهم صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقلدونه في أمور دقيقة قد يغفل الكثيرون عنها اترى هل بلغ منا الحب لرسول الله ما بلغ منهم.. هل نحن حريصون على السنة في جميع امور حياتنا؟؟
السنتنا تجيب بنعم لكن واقعنا مع الأسف الشديد يقول لا، فنحن نلهج بالسنة واهميتها لكننا في أمور كثيرة من امور حياتنا نتقاعس عنها او نجهلها فنحن نعيش في زمن قد كثرت فيه الفتن واختلط الحق بالباطل وأحيانا نعلم تلك السنة لكننا نتكاسل في تنفيذها! اتعلمون لماذا؟؟ لأن حب الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبلغ بنا ما بلغ من أصحابه ولم يسر في كياننا كما سرى فيهم ولم نستشعره بكل جوارحنا كما استشعروه لو كان حبه صلى الله عليه وسلم قد ملك علينا افئدتنا وصار إلينا أحب من الزوج والولد والناس اجمعين لكنا نعيش حياة أخرى غير تلك التي نعيشها اليوم واتسمت شخصياتنا بسمات مختلفة غير التي تتسم بها اليوم!!
لو كان حبه صلى الله عليه وسلم قد غدا الحب الأول في قلوبنا لنبذنا الكثير الكثير من مظاهر الجاهلية التي نحياها اليوم ولأبينا الكثير من البدع التي صارت تحيط بنا من كل جانب ولصبغنا حالنا وحياتنا بصبغة اسلامية خالصة ١٠٠٪.
لو استشعرنا هذا الحب كما ينبغي لنقلناه من قلوبنا الى قلوب اطفالنا وجعلناهم يستشعرون هذا الحب من خلال ما نحكيه لهم عن صفاته وسيرته وغزواته.. لكننا مع الأسف الشديد لا نفعل فقد شغلتنا امور الحياة المهمة عن الأهم منها فتشاغلنا بها.
نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ما قصرنا فيه من حبنا رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك حين تقاعسنا في اتباع سنته في امور كثيرة كما نسأله تعالى ان يمكن لهذا الحب في قلوبنا فيجعلنا ننشغل به قبل ان ننشغل بأي أمر دنيوي آخر وان يعيننا على اتباع السنة ما أمكن.

سعاد الولايتي



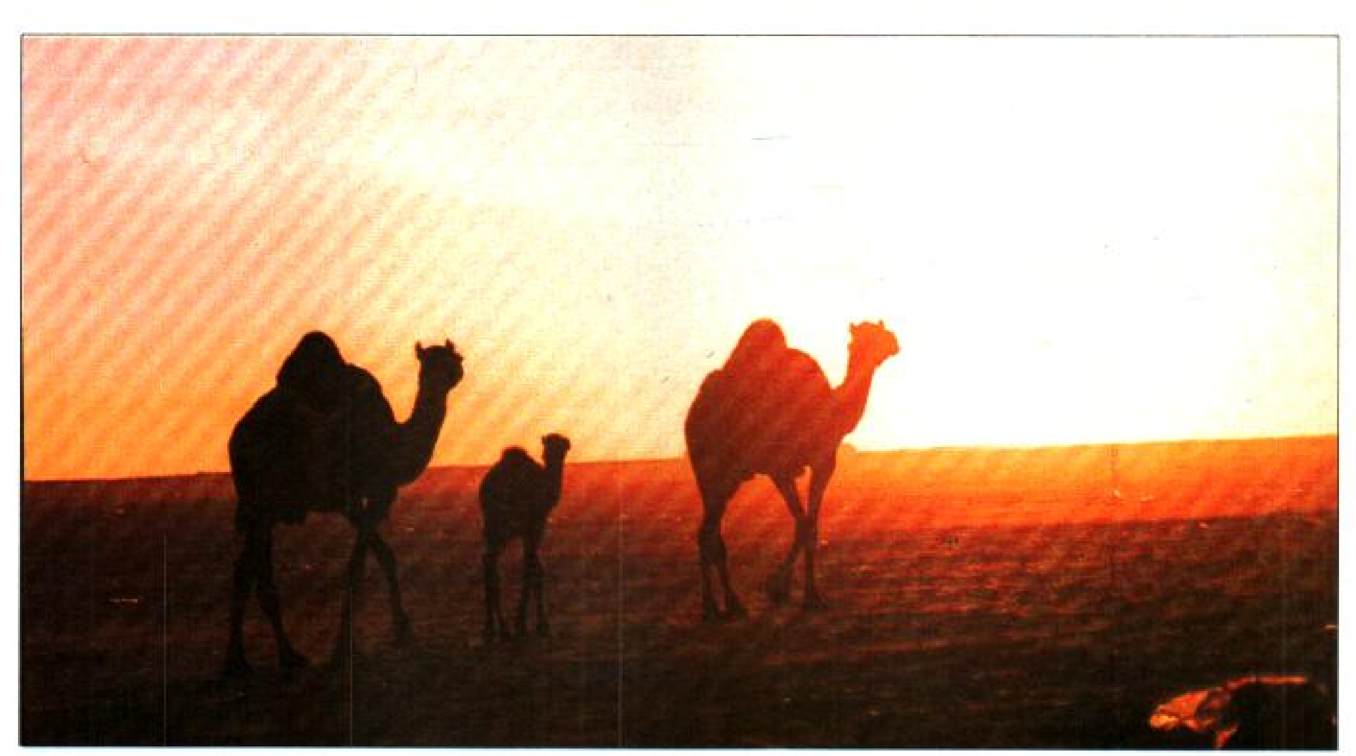
فقير

المساء يرخي سدوله ببطء والشمس تبتلعها الصحراء الشاسعة فتميل تاركة خلفها ظل البادية الطويل ونخيل يثرب تغفو وتسلم اجفانها للنعاس والقطعان تؤوب الى مرابطها والمسجد يكاد يفرغ من آثار المصلمين إلا الذين آثروا المكوث حتى العشاء فقد ظلوا يتدارسون ماحفظوه من آيات ويرددون آخر ما نزل به الوحي على رسول الله، ومضى «أبو عقيل» الى بيته، وتحت منديله صرة من التمر كانت حصيلة عناء يومه فتح باب داره فاستقبله صبيانه بالعبث في ما حمل حتى توزع حمل النهار على الأفواه الجائعة، فأحس الرجل بأنين ظهره الذي اتعبته الحمول وضج من الكراء كل صباح وحمل الماء من الآبار الى البيوت فاسند ظهره الى الجدار جوار زوجته التي انشغلت ولم تلتفت الا على تأوهه، فابتدرته سائلة عن سبب ألمه فلم يجب بل تمدد على البساط فاردا ظهره بينما انشغلت هي بتهدئة عيالها حتى يستريح زوجها بعض الوقت من ضجتهم وغفت عيناه ولم يفتحها إلا حين ايقظته «قم ياابا عقيل فقد أذن بلال للعشاء.. هيا يارجل لتلحق الجماعة، لكن دمعته التي انحدرت على خده صرفتها عما كانت فيه فألحت في السؤال «مالك يارجل.. مالك» لكنه لم يجب ومضت فترة صمت طويلة قام بعدها ليتوضأ ثم امرها بالجماعة فاصطفت خلفه ليصليا معا، وفي كل ركعة ظل يردد «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها، وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم».. ويقولها وتنساب دموعه ويتحشرج صوته وازداد قلق زوجته عليه ودمعت عيناها شفقة فقد ادركت أخيرا ما ألم به «لم يكن ظهرك هو الذي يوجعك ياأبا العيال بل كان قلبك» قالتها وصمتت ومر الليل طويلا طويلا كمن يقتات على جسد مثقل بالألم.. واوشك الفجر على الاياب فسألته زوجته بعض الراحة ليستعين بها على عمل غده لكن عيونهما لم تغمض قط وعلى صوت بلال مضى إلى المسجد يتكفى من التعب ويتوارى في الصفوف حتى إذا انتهت الصلاة وجذب عمرو رداء قديما وجلس الى جوار رسول الله فتساقطت الصدقات والرسول يدعو لكل متصدق بالبركة والنماء، ويدعو لأهله ويتحدث الصحابة عن الغزوة المقبلة وعن عددهم وعدتهم، فلم يتمالك أبو عقيل عبراته فانسحب الى بيته وهناك القت اليه زوجته باقتراحها المثير «ندخر من اجرك كل يوم ثمرة أو ثمرتين حتى يبلغوا صواعا فنتصدق به» وصمت الرجل وضحك بحرقة كما بكى وقال لها باسما كم سنة سنجمع في الثمرات ياأم الصغار «وصمت فأكملت له حكايتها» إن الله لايكلف نفسا إلا وسعها وإنه عام قحط، والله يعلم إنه ما في بيتنا شيء ادخرناه لغدنا» ووضع يده على فمها آمرا اياها بالصمت وهاجت عبرته من جديد وظل يردد الكل مد يده الى الرداء ، درهم، دينار، صواع ، تمر، الأيدي ظلت تتحسس الخواء وانا اتسمع الدعوات تشق كبد السماء، وينغلق قلبي كالبذرة المتعطشة، كل شيء



(قصة من السيرة)

بقلـم : ميـرال الطحـاوي ـ القاهــرة



يهون إلا أن يحرم بيتي من دون بيوت المسلمين كلها من هذا الفضل من صلاة رسول الله ودعواته.

.. ومضى تاركا إياها في دمعها ليبدأ يومه الجديد يحمل على ظهره حتى يكل ويتعب ويرجع لها بصواع تمر ليتقوت به الصغار، ويدخل إلى المسجد فيسمع الدعوات تشق غيوم الفضاء، وتتنزل على المتطوعين سكنا ورحمة ورضوانا من الله.

ومضى يوم، يومان، ثلاثة، والرجل حائر باك ضائق الصدر بقلة حيلته حتى اوشك أهل الصدقات أن ينتهوا مابقى في المدينة إلا رجلان أو قليلا هو منهم.. ويلغ الجهد به كل مبلغ فقام كعادته كل يوم يحمل على ظهره ثم قال لصاحب الكراء لو حملت لك حمل يومين من شروق الشمس حتى شروق يوم جديد ماذا أنت معطي؟ قال له الرجل أجر يومين، يوم وليلة بصواعين من التمر ، قال فأنا فاعل إن شاء الله فأعد لي أجري، وظل ابو عقيل يحمل على ظهره تحت شمس هاجرة محرقة وبرد ليل صحراوي قارس حتى أوفى عدته وقف راجعا إلى بيته تئن عظامه من الألم وتتسابق قدماه فرحة كأنهما يقفزان في السماء وليس على الأرض، ووصل إلى زوجته والقى شطر من ثمراته في حجرها، وهرول ليتوضأ ليلحق بالصلاة قبل بزوغ الشمس، بينما أسرعت في صرها في منديل نظيف حمله معه وظل يركض حتى وصل رداء عمرو وسط أنفاسه اللاهثة القى على الرداء ثمراته حتى دون أن يكمل سلامه، وتنهال عليه الضحكات الساخرة ويتطلع حوله باحثا عن سبب ويتلفت الى جلبابه الممزق، وإلى وجوههم ، حملق في كل شيء إلا في الرداء حين تناثرت بضع ثمرات وسط طوفان الذهب، أربعة آلاف أوقية من الذهب، وحفنة تمر تبرق عليها عرق رجل فقير، ودون أن يستجمع قواه ليدرك شيئا مما يدور حوله، نظر في عيون رسول الله التي تشع بغضب حبيب هادئ يسبح في أمواج الصفاء الطاهرة وجلس الرجل برهة ثم قال «ظللت اجر بجرير حتى أدركت صواعين من تمر صواع ابقيته لأهلي وصواع أتصدق به» قالها ومضى، محني الراس واجم ، صامت، يحس بضحكاتهم توجعه، تجلده، كيف كان له أن يعلم ان عبدالرحمن بن عوف قد سبقه وتصدق بشطر ماله، من اين كان يعلم ان المسجد كان يغص بشهقات الدهشة، وأن الرداء كان يتأجج بالذهب.

.. مدد ظهره على حصير بيته باكيا وغفى من التعب، ولم يفق إلا على صوت امراته تنبهه الى الصلاة، تهتز جنبات المسجد لآية جديدة يقراها رسول الله على القلوب الواجفة «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم».

وتنساب دمعة رجل فقير من الذين آووا ونصروا.

قضية البوسنة والهرسك في عيون أطفالنا

تحقيق من اعداد: سلمى العيسى

إن عمليات التطهير العرقي للمسلمين في البوسنة والهرسك من قبل البرابرة الصرب لهو امر في غاية البشاعة حيث يقتل الشباب المسلم وتنتهك اعراض المسلمات ويزج في السجون بالشيوخ هذا بالإضافة إلى عمليات التفنن في التعذيب.. لا لشيء سوى انهم آمنوا بربهم ورفعوا راية لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.

لذا كان من واجب المسلمين في شتى انحاء العالم نصرة اخوانهم المسلمين في البوسنة حيث لامعنى لهم هناك إلا الله، بل وحتى الأمم المتحدة والتي يفترض انها تقوم بدور الشرطي في هذا العالم وبإحقاق الحق اينما وجدت مظلمة، نجدها وللأسف تماطل في اتخاذ أي قرار يدين الصرب لأن الغرب يتعاطف عرقيا معهم!!

حول هذا الموضوع كان اللقاء مع بعض الأطفال وبعض الأمهات لمعرفة مدى تفاعلهم مع ما يجري هناك.

● الطفل مشاري محمد المفرح من مدرسة البيروني المتوسطة والذي يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما يقول:

- اعرف ان المسلمين يقتلون في البوسنة من قبل اليهود وهذه المعلومات نسمعها في المذياع ونشاهدها في التلفاز وأحيانا اقرأ عنها في الجرائد وبالنسبة لي فقد قدمت لهم تبرعات مرة واحدة وقد قامت مدرستنا بجمع التبرعات وأنا في صلاتي أدعو الله أن ينصر المسلمين هناك.

السيدة فاطمة النصر الله والدة الطفل مشاري تتحدث عند دورها كأم في توعية ابنائها حول هذه القضية فتقول:

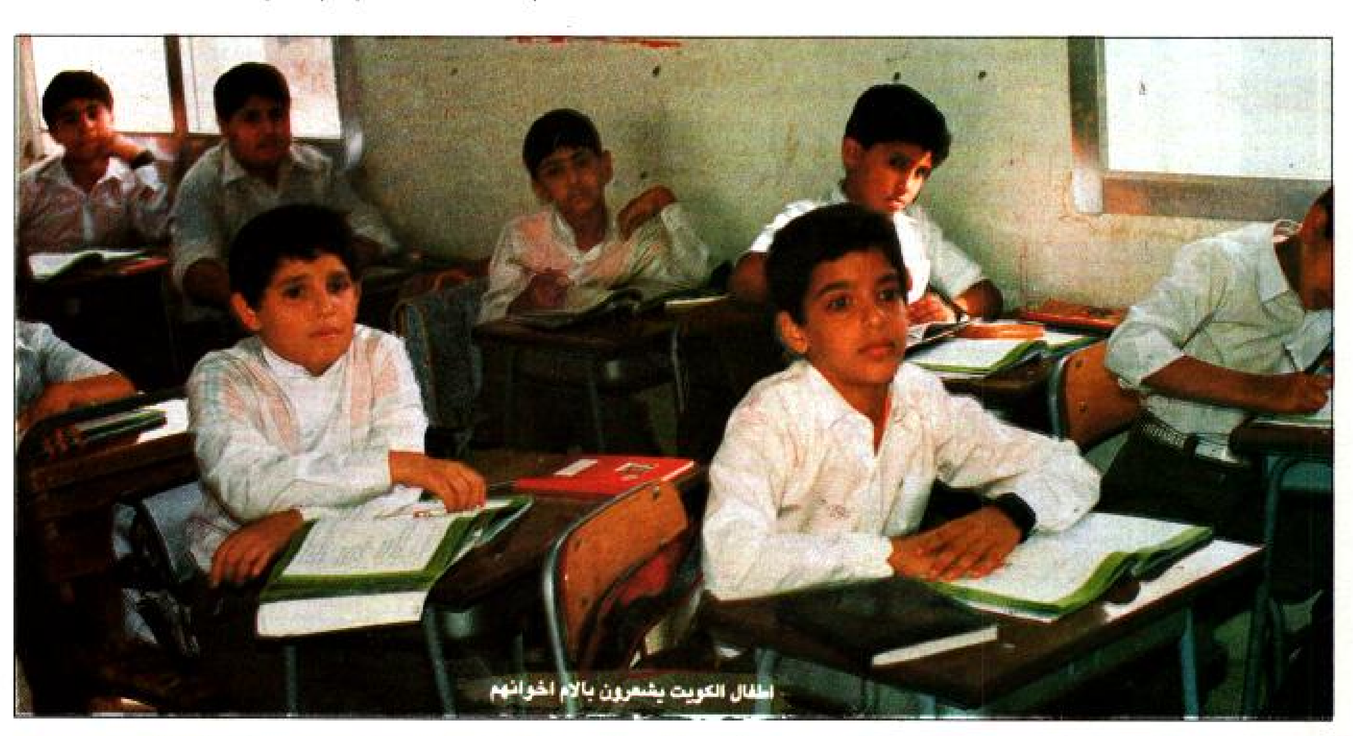
- أنا لا أحدث اطفالي عن قضية المسلمين في البوسنة والهرسك لعدم وجود الوقت الكافي لمثل هذه الاحاديث ولكني احث ابنائي للتبرع للمسلمين واذكرهم دائما بعدم الاسراف في المأكل والمشرب لأن غيرنا من المسلمين لايجد ما يأكله.

أما السيدة وضحة المضف فإنها اكثر ايجابية حول الموضوع إذ تقول:

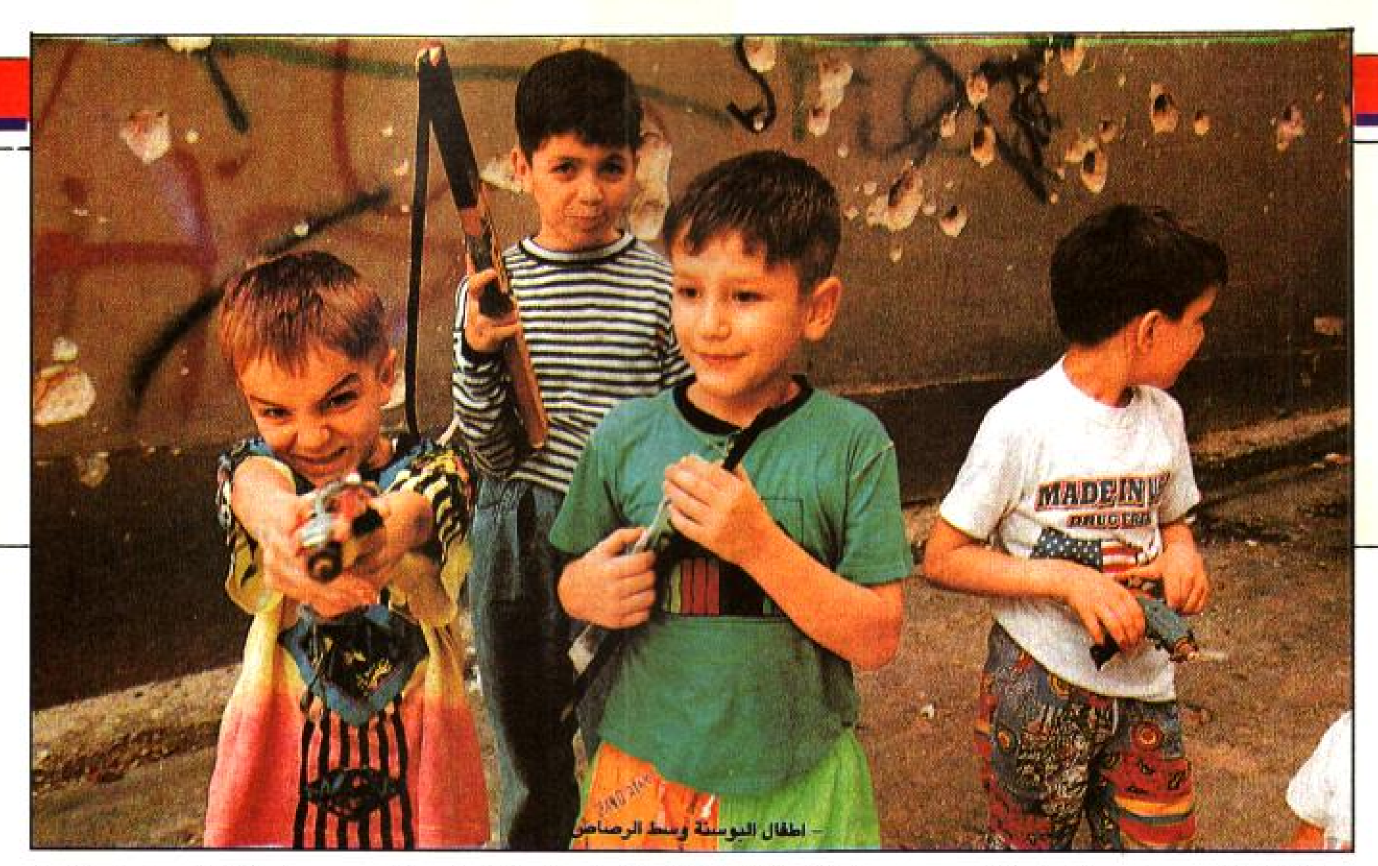
- احدث اطفالي عن القضية لأنها قضية اسلامية كما انني احثهم على التبرع لهم وتذكيرهم بعدم الاسراف في المأكل والمشرب والملبس.

الطفلة نورا رشيد النفيسي ابنة السيدة وضحة ذات العشر سنوات والتلميذة في مدرسة الكويت الانجليزية تشارك في الحوار فتقول:

- ان ما اعرفه عن قضية البوسنة والهرسك هو فقط ما اشاهده من خلال التلفاز فأعرف أن هناك شعب يعذب والحقيقة انه لم يسبق لي ان تبرعت لهم كما ان مدرستنا لم تقم بجمع التبرعات لهؤلاء المسلمين.



اطفال الكويت يشعرون بآلام اخوانهم



- اطفال البوسنة وسط الرصاص

● الطفلة فرح مسلم عبدالوهاب المسلم من مدرسة البيان الخاصة وهي في الصف الرابع الابتدائي تقول :

- اعرف ان هناك مسلمين يقتلون ويعذبون في البوسنة وأن هناك من يحاول التضييق عليهم وقد حصلت على هذه المعلومات من والدتي ومن خلال التلفاز ولكن لم يسبق لي ان قدمت لهم تبرعات وحتى المدرسة لم تقم بجمع تبرعات لهم.

والدة الطفلة فرح هي نهلة حمد يوسف بن عيسى تقول :

احدث ابنائي عن اي قضية تطرح في الساحة وخاصة عندما يسألونني عنها أوعن اعلان في الجريدة أو خبر في التلفاز ولكن للأسف لم يحدث أن حثثتهم للتبرع للمسلمين هناك إلا انني اذكرهم دائما بعدم الاسراف لأن هناك مسلمين في بقاع شتى من العالم محرومون من النعم التي نملكها!!

الطفل خالد عبيد العتيبي من مدرسة الجابرية المتوسطة والذي يبلغ من العمر اثني عشر عاما يقول رأيه حول القضية :

- اهل البوسنة والهرسك اخوان لنا في الدين فهم مسلمون ولذلك يحاربونهم الصرب النصارى الذين هم اعداء الإسلام والمسلمين وقد قتلوا وشردوا ونهبوا واستباحوا الحرمات وقد حصلت على هذه المعلومات من مجلة المجتمع التي تصلنا باستمرار وكذلك من الاشرطة لهم كما أن والدتي تحدثني عنهم باستمرار لكن مدرستنا مع الاسف الشديد لم تقم بجمع تبرعات لهم وأنا ادعو الله تعالى ان ينصرهم فإن حالهم يذكرني بأيام الاحتلال العراقي البغيض واتمنى من الله الذي نصرنا ان ينصرهم وهو على ذلك قدير.

● الطفل المثنى جمال الزنكي البالغ من العمر عشر سنوات والطالب في مدرسة النجاة الخاصة يقول :

- اعرف ان هناك حربا على ارض البوسنة بين المسلمين والصرب وقد حصلت على هذه المعلومات من امي وأبي وكذلك من خلال حملة التبرعات التي قامت بها مدرستنا فقد قامت بحملة اعلامية كبيرة حول القضية وقدمت تبرعات لهم وذلك بفضل الله فانا أشعر بتعاطف كبير معهم لأنهم اخوان لنا في الدين حتى انني مرة تبرعت بمصروفي الذي اعطتني امي لهم تأثرا مني بما اسمع من الجرائم التي يعانون منها على ايدي الصرب المجرمين.

● لقاؤنا الأخير مع الطفل معاذ أمير الحداد البالغ من العمر اثني عشر عاماً والطالب في الصف الثالث المتوسط يقول لنا معاذ :

- اعرف عن قضية البوسنة والهرسك انهما دولتان مسلمتان تحاربهما دولة الصرب النصرانية، ووالدتي لم تحدثني عن القضية لكنني حصلت على هذه المعلومات من والدي، وأنا بفضل الله قد تيسر لي تقديم تبرعات مالية لهم وان كانت مدرستنامع الأسف الشديد لم تقم بحملة لجمع التبرعات لهم كما فعلت مدارس كثيرة لكنني ادعو الله دوما ان ينصرهم.

وهكذا اختي القارئة ينتهي لقاؤنا بأولئك الاطفال والذي تبين لنا من خلاله مدى تفاعل بعضهم مع القضية ومساهمته فيها عن طريق التبرعات بينما البعض الآخر كان تفاعله ضئيلا بدليل عدم حرصه على تقديم تبرعات إلى جانب ضآلة المعلومات التي حصل عليها سواء عن طريق وسائل الاعلام المختلفة أو عن طريق الوالدين او عن طريق المدرسة ذاتها فقد تبين لنا ان بعض المدارس كانت حريصة على تنوير طلبتها حول القضية بينما لم تعر المدارس الأخرى الأمر اهتماما.

ختاما.. نود ان نقول ان للمدرسة والأسرة دورا كبيرا في تفاعل اطفالنا مع قضية العالم الإسلامي فاحرصي اختي المسلمة على ان يتفاعل طفلك مع قضايا العالم الإسلامي وحثيه على التبرع ماديا والدعاء لهم بظهر الغيب وذكريه دوما بأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ولعله من الجدير بالذكر هنا ان نقف وقفة احترام أمام قصة الطفل (...) البالغ من العمر ٨ سنوات والتلميذ في مدرسة النجاة الابتدائية حيث دخل لدى اجتماع مجلس الآباء، والقى كلمة مؤثرة حول نصرة قضية البوسنة والتمس من الناظر ان يمنحه الصلاحية لجمع التبرعات فتأثر الناظر والجالسون بحماسه وقامت حملة واسعة في ارجاء المدرسة لجمع مبلغ لايستهان به.

لمثل هذا الطالب نقدم التحية ولوالديه ومدرسيه الف تحية!!

الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي



الصيغ المشروعة في التعزية وحكم تعزية غير المسلم

سؤال :
اعتاد الناس في الكويت حين يعزون شخصا في قريبه يقولون: «أحسن الله عزاءكم» او «عظم الله اجركم» فهل هذه الصيغة مشروعة او هناك صيغ اخرى وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهل تجوز تعزية المسلم في قريبه الكافر. وما هي الصيغة التي يقولها اذا كانت التعزية جائزة؟

الجواب :
لا يشترط في التعزية صيغة معينة، بل يجوز بكل صيغة تؤدي الى المعنى وهو مواساة اهل المتوفى. والصيغة الواردة في السؤال مشروعة ولها اصل فقد روى ان الامام احمد رحمه الله قال: يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم عزى رجلا فقال: «رحمك الله واجرك» وكان الامام احمد اذا عزى شخصا قال: «اعظم الله اجركم واحسن عزاءكم».

وأما تعزية المسلم بالكافر فجائزة عند جمهور الفقهاء عدا المالكية، وعند التعزية يقول: اعظم الله اجركم واحسن عزاءكم، فيوجه الكلام الى المعزى.

بر الوالدين واجب ولو كانا غير مسلمين

السؤال :
اسلم شخص في ديارنا المسلمة، وكان يراسل والده ووالدته وهما على دين النصرانية، فهل يستمر بمراسلتهما، مالم يقطع ذلك باعتباره مسلما؟

الجواب :
بر الوالدين واجب يأثم بتركه ولو كانا غير مسلمين ما يأمراه بمعصية او شرك قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة آية٨) وقال تعالى: «ووصينا الانسان بوالديه حسنا، وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم، فلا تطعهما، الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون» (سورة العنكبوت آية٨) وقد نزلت هذه الآية في سعد بن ابي وقاص فروى انه قال: كنت بارا بأمي فأسلمت فقالت: لتدعن دينك أو لا آكل ولا اشرب شرابا حتى اموت فتعير بي، ويقال: ياقاتل امه وبقيت يوما ويوما، فقلت: ياأماه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا، فان شئت فكلي، وان شئت فلا تأكلي فلما رات ذلك اكلت (مسلم ٤/١٤٧٧).

وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم - اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسم مع ابيها - فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ان امي قدمت وهي راغبة افاصلها قال: «نعم، صلي امك» (فتح الباري ١٠/٤١٣)

فيجب بر الوالدين وفعل كل ما فيه رضاهما ما لم يكن معصية او اثما، وسماع امرهما وطاعتهما ما لم يكن معصية او اثما لكن لا يجوز الاستغفار لهما بعد موتهما لقوله تعالى: «ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى» (سورة التوبة اية ١١٣) واما الاستغفار لهما في حياتهما فنرجح جوازه لانه من باب الدعاء لهما بالمغفرة بأن يسلما فيكونا من أهل الايمان.

الحالف اذا حنث ناسيا

السؤال :

شخص حلف بالله لا يشتري من محل معين، ثم نسي واشترى منه هل يلزمه التكفير عن حلفه؟

الجواب :

نقول للاخ السائل اذا كان قد فعل المحلوف عليه وهو ناس فانه لاشيء عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «تجاوز الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» فهذا من النسيان لاشيء فيه هذا هو رأي جمهور الفقهاء.

ونود ان ننبه هنا الى ان هذا الحكم في الحلف اذا لم يكن بالطلاق، لان اليمين اذا كانت بالطلاق فانه يقع ولو كان المتكلم ناسيا.

هناك وقت لا تقبل فيه التوبة

سؤال : سيدة تقول: ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لا تقبل التوبة فيه؟

الجواب : ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا احياء يملكون التصرف مالم يصل الانسان الى مرحلة الغرغرة، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالى: «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر» اخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٥/٤٧ ط الحلبي.

الذبح للبيت الجديد او السيارة

سؤال : هل يجوز الذبح للبيت الجديد او السيارة مثلا؟

الجواب : الذبح بمناسبة شراء بيت او سيارة او ما اشبهه اذا كان شكرا للنعمة وذكى باسم الله وذكاة شرعية فلا بأس به فهو صدقة، خاصة اذا وزع على الفقراء والمساكين.

لكن ان اعتقد ان هذا يفيد البيت او السيارة فهذا اعتقاد باطل لا ينبغي للمسلم ان يعتقده فان كان الذبح من اجل البيت لا لله فالذبح هنا محرم قطعا لان الذبح واراقة الدم لا يكون الا لله تبارك وتعالى.

شراء المسروقات

سؤال : ما حكم الشراء من اشخاص يظن انهم يبيعون سلعا مسروقة؟

الجـــواب : الامر هنا يرجع الى اعتقاد المشتري وغلبة ظنه فاذا اعلم ان هذا الشخص لا يمكن ان يملك هذا الشيء الذي يبيعه او انه يعرف ان هذا الشخص يسرق الاموال ويبيعها، او تيقن ان هذا المال مسروق فانه لا يقدم على الشراء من هذا الشخص.

لكن ان لم يعرف هذه الامور فليس عليه الا من الظاهر، وليس عليه شيء في التعامل بالشراء من هذا الشخص، ولا اثم عليه.

ولو كان هذا المال في الباطن والحقيقة مسروقا وفي كل الاحوال اذا تبين ان المال مسروق فتعاد السلعة الى صاحبها ويأخذ المشتري ثمن ما دفع.

نشدان الضالة في المسجد

السؤال :

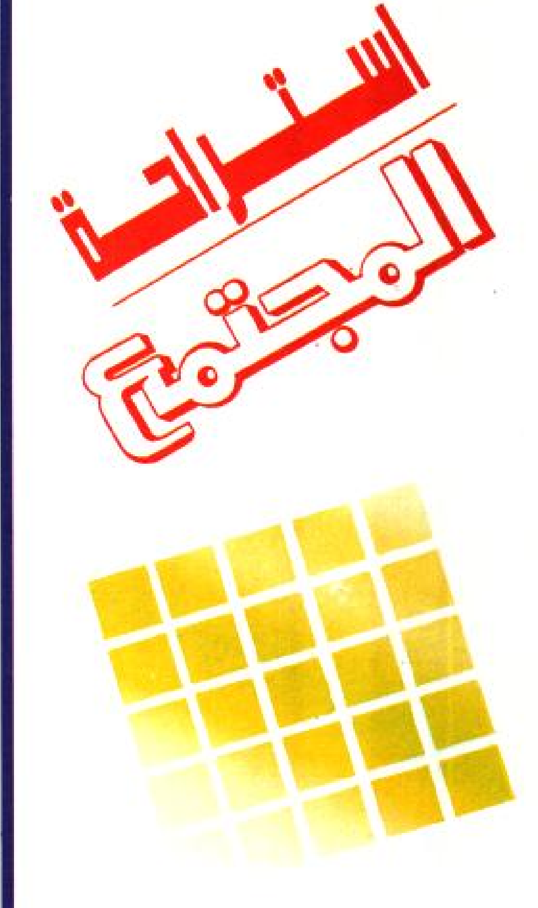
بعض الناس يأتي الى المسجد ويقول انه قد ضاع له الشيء الفلاني ويطلب ممن يجده ان يسلمه لامام المسجد فهل هذا الفعل صحيح.؟

الجواب :

ان هذا الفعل غير سليم ولا يجوز ان يكون داخل المسجد لان هذا من نشدان الضالة في المسجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيروي ابوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك، فان المساجد لم تبن لهذا» (اخرجه مسلم ٣٦٧/١).

وكذلك لا يجوز البيع والشراء داخل المسجد وقد ورد النهى عن ذلك. كما ورد النهي عن رفع الصوت بالخصومة والخلاف داخل المسجد.

والنهي عن هذه الاشياء بعض الفقهاء يرى انه يحرم هذا الفعل وبعضهم يرى انه مكروه. لكن لو تم هذا الشيء مثل البيع والشراء ونشدان الضالة خارج المسجد. فيجوز



كلمة المحرر

لكل عالم هفوة

انا هنا لاأضع نفسي مكان العالم ولكن من باب التشبيه ليس الا.

على كل جاءتني بعض الرسائل والاتصالات تعترض على بعض الأخطاء المطبعية التي تحدث أو على بعض الكلمات التي قد ترد بالخطأ في بعض المقالات أو الأقوال وغيرها.

لذا أتقدم بالشكر الجزيل لمن يقوم بالاتصال أو بإرسال الرسائل لتوضيح مثل هذه الأمور وأقول كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «رحم الله امرىء أهدى إليّ عيوبي» ونحن كلنا جنود في هذه الدعوة المباركة يهمنا أمر الاعلام الإسلامي وتأثيره بالمجتمعات الإسلامية.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المحـــرر

المتاهـــة

اي مداخل «أ» تدخل منها في هذه المتاهة حتى تصل إلى مخارج «ب» حاول خلال دقيقتين.

ب

أ

من هـــو ؟

رئيس دولة اسلامية جاهد ضد الشيوعيين وسجن عدة سنوات وأعلن استقلال دولته ويحارب اليوم من قبل الصليب لكي تسقط هذه الدولة.. يتكون اسمه من ٣ مقاطع.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩ ـ ٣ ـ ١٤ : مجموعات من الجنود المقاتلين

١٠ ـ ٩ ـ ١ : بمعنى «مرضى».

١١ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٢ : جزء من أجزاء الشمعة تشعل به النار.

٤ ـ ٥ ـ ٣ : بمعنى «غضب»

٧ ـ ١٢ ـ ١٣ : منزل

ابو تميم المدني ـ المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

منوعات

● **قال الشافعي :**

نعيب زماننا والعيب فينا
ومالزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

● **المزاح الحق**

كان رجل يمازح جاراً له فيقول : خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق اللئام، فيغضب ويصيح ويبكي، ويضحك الرجل.

● **كذب :**

كذب من قال : إن الشر يطفأ بالشر، فإن كان صادقا فليوقد ناران، ثم ينظر هل تطفيء إحداهما الأخرى، وإنما يطفيء الخير الشر، كما يطفيء الماء النار.

● **براعة ضائعة :**

مَثُل بين يدي المنصور رجل،ورمى إبرة فغرزت في الحائط، ثم اخذ يرمي واحدة بعد الأخرى، فكانت كل إبرة تدخل في قبل سواها، حتى بلغ عدد الإبر خمسين، فاعجب المنصور به وأمر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة، فارتاع الرجل، وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما الدنانير فلبراعتك وأما الجلدات فلإضاعتك الوقت فيما لاينفع.

● **قال الشاعر :**

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

اخوكم ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

نصيحة السلطان ولزوم طاعته

قال الله تبارك وتعالى «يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

وقال أبو هريرة : لما نزلت هذه الآية أمرنا بطاعة الأئمة، وطاعتهم من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من فارق الجماعة أو خلع يدا من طاعة مات ميته جاهلية».

وقال صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة : الدين النصيحة، الدين النصيحة، قالوا لمن يارسول الله، قال : لله ولرسوله ولاولي الأمر منكم».

فنصح الإمام ولزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولايتم إيمان إلا به ولايثبت إسلام إلا عليه.. والله اعلم.

«العقد الفريد»

عبدالكريم احمد عبدالكريم
السعودية - الزلفي

مختارات شعرية

قال الشاعر :

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

وقال الآخر :

إني ابتليت بأربع ما سلطوا
إلا لشدة شقوتي وعنائي
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم اعدائي.

وقال آخر :

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

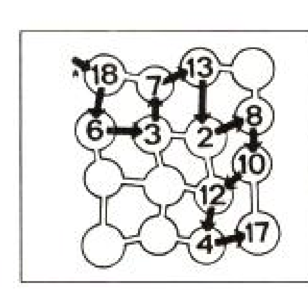
وقال الآخر:

الا لن تنال العلم إلا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة
وارشاد استاذ وطول زمان

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - أبها



من هو : مصطفى السباعي
الأرقام:



السفارة التونسية ترد على مجلة «المجتمع» و«المجتمع» تعلّق على الرد

وردنا من السيد محمد نجيب حشانه القائم بالأعمال التونسي في الكويت ردا على بعض ما نشرته «المجتمع» على صفحاتها في أعداد مختلفة ورغم تحفظنا على معظم ما جاء في هذا الرد إلا أننا ننشره عملا بحق الرد على أن نبين رأينا في نهاية الرد.

السيد محمد البصيري
رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فعملا بحق الرد الذي تضبطه التشريعات الصحفية وتبعا للمقالات الصادرة بمجلة المجتمع في اعدادها ١٠٢٥ - ١٠٣٠ و١٠٣٣ والمثيرة للاستغراب رأينا من الواجب توضيح الامر للقارىء الكريم ونشر ما يلي:

اننا نؤمن بأن رسالة الصحافة هي رسالة نبيلة تنير الحق ولاتعتمد التغليط والتشويه، ان الباطل كان زهوقا.

وان نشر المقالات المذكورة أعلاه تبين أن اصحابها تعمدوا الجهل وسوء النية محاولين مع الاسف الشديد تغليط الراي العام وتشويه السمعة الطيبة التي تتمتع بها بلادنا بفضل انجازاتها خاصة منذ عهد التحول المبارك على يد سيادة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية.

قال الله تعالى في كتابه العزيز «ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون» فلنذكر بايجاز - ان الذكرى تنفع المؤمنين - بالانجازات العديدة الت تحققت في ظل هذا التحول المبارك.

على الصعيد السياسي: اقامة دولة القانون والمجتمع المدني وتكريس الديمقراطية وذلك باقامة التعددية السياسيةواحترام حقوق الإنسان والحريات العامة التي شهد بها الكل والاجراءات متتالية لدعم هذا التمشي الديمقراطي.

على الصعيد الاقتصادي: اعتماد التحري في التشريعات الاقتصادية والنظافة والشفافية في التصرف وبحكمة في الاموال العمومية مما دفع النمو الاقتصادي الى الامام ومما جعله يفوز بثقة المستثمرين ورجال الاعمال في الداخل والخارج ومكن من حركة تنموية ثابتة نالت تقدير المؤسسات المختصة الدولية والاقليمية والخبراء ذوي المعرفة والصحافة الدولية والبلدان الشقيقة والشقيقة ولعل ابلغ مؤشر على هذه الحركية قرار رئيس الدولة منذ اسبوعين بجعل الدينار التونسي عملة قابلة للتحويل بداية من هذه السنة الجديدة - جعلها الله مباركة على كافة الأمة الإسلامية.

على الصعيد الاجتماعي والتربوي والسكن والمرأة والطفولة والإعلام والثقافة:

بعيدا عن كل غوغاء فان العهد الجديد بقيادة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي جعل العدالة الاجتماعية أسا لدولة القانون وعلى سبيل الذكر ولا الحصر فإن أكثر من ثلث ميزانية الدولة يقع صرفه في القطاع التربوي لتفادي مصيبة الجهل وربع الميزانية يخصص للصحة والتحويلات الاجتماعية ولعل ابلغ مؤشر على سلامة المناخ الاجتماعي هو تقلص الاضرابات العشوائية التي كانت تشل الاقتصاد قبل التحول المبارك.

ان هذا التذكير لامقصد له سوى انارة الحق وكشف بطلان ادعاءات صاحب المقال في نشريته من لندن بعدد ١٠٢٥ في مجلة المجتمع الذي تلقى اثره نشره - ولاداعي للغرابة في ذلك وبدون تعليق - برقية ثناء وتأييد من مكتب ما يسمى بحركة النهضة بنفس المدينة لندن.

أما فيما يخص القضية المفتعلة - قضية ما يسمى بشبكة المخدرات والتي نشرت بعدد ١٠٣٠ من مجلة المجتمع فان صاحب المقال من مكتب باريس «تفلسف» في شأنها رابطا اياها بالعلاقات السياسية الدولية ومعطيا اياها بعدا سياسيا وهو محض ادعاء وتزييف صارخ إذ أن هذه القضية لاتتعدى محاولة دنيئة للاساءة الى تونس ربطت خيوطها جماعة من المتطرفين المتاجرين بالدين والمتواجدين بباريس ولندن والمتنكرين لوطنهم ولقيادته الشرعية التي تحظى بثقة الشعب التونسي وقد رفض الشعب هذه الجماعة بعد أن تم كشف نواياهم المستترة بستار الدين والرامية الى اعتلاء سدة الحكم عن طريق الارهاب والعنف.

وردا على الافتتاحية الواردة في المجتمع بعددها ١٠٣٣ حسبنا القول بان الاجماع العربي دليل بليغ على أن تطرف الجماعات التي تعمل تحت ستار الدين هو خطر يهدد كافة البلدان العربية والإسلامية وهل ننسى جميعا تنكر هذه الجماعات المتطرفة للكويت ومواقفها المدونة هي خير دليل على أن هذه الجماعات هي التي تنكرت لسيادة الكويت وحقها في الوجود.

وفي موضوع الإسلام: فتونس ليست في حاجة إلى دروس فهي دولة ذات سيادة لغتها العربية ودينها الاسلام كما ينص على ذلك البند الاول من الدستور وهل يمكن لجماعة مايسمى بالنهضة وأبواق دعايتهم أن ينكروا أن «زعماءهم» كانوا على قاب قوسين من المشانق لولا بادرة التحول المبارك في ٧ من نوفمبر ١٩٨٧ اذ اخرجهم سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من السجون وابطل الاحكام المتخذة ضدهم واشركهم في أول ميثاق وطني واقسم ممثلهم امام رئيس الدولة على العمل بهذا الميثاق ومكنهم من اصدار جريدة اسبوعية هي الفجر وسمح لهم بتكوين نقابة على مستوى الجامعة التونسية إلا أن هذه الجماعة كشرت عن انيابها وتنكرت للميثاق ونكثته وخرجوا عن صف «الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق» وطالبوا بحزب ديني «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم» فكان جواب سيادة رئيس الدولة وجواب كافة شرائح المجتمع التونسي لا وجود لحزب ديني بتونس فالدين الإسلامي ليس حكرا على فئة دون فئة - الم يقل جل من قائل «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

ولايخفى على أحد - الا المكابر - ما انجزه العهد الجديد من انجازات على الصعيد الدين الإسلامي من رفع الاذان بالاذاعة والتلفزيون وبناء المساجد وتدعيمها بالداخل والخارج لفائدة مواطنينا بالخارج وتدعيم مناهج التربية الدينية بالمدارس واحياء الجامعة الزيتونية وإنشاء وزارة للشؤون الدينية الى جانب فتح المجال لعلماء الإسلام بالديار التونسية للمشاركة في مجلس النواب هذا إلى جانب انشاء المجلس الاعلى الإسلامي الذي ضم نخبة رجال الدين بتونس من شباب وشيوخ حتى تبقى تونس دوما في مستوى تاريخ وعراقة الدين الإسلامي.

واخيرا ماذا يعني أن تنسب مجلتكم الى تونس اجتماعات عقدت في قطر عربي آخر وكان الاجدر سرد الاحداث على حقيقتها ولكننا تعودنا على مثل هذا النوع من الاخبار المغرضة والخيالية في ركن «اسرار».

وان تونس بفضل الله وعونه وبفضل حكمة قيادتها السياسية سائرة بكل ثبات وطمانينة لضمان مستقبل أفضل لشعبها وصرح مجتمع متماسك وسليم محصن وقادر على حماية مكاسبه رافضا كل مظاهر العنف والتطرف.

وفي الختام أرجوكم التفضل بنشر هذا الرد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القائم بالاعمال
محمد نجيب حشانة

تعليق «المجتمع»

إننا لانريد أن ندخل في متاهة ردود أو تبريرات لحقائق واضحة ووثائق منشورة تتداولها الصحافة العالمية، ووسائل الاعلام الحرة و «المجتمع» تفخر أنها تصدر في واحدة من بلدان الشرق الأوسط القليلة أو النادرة التي توجد فيها حرية للصحافة واحترام للحقائق وتقدير للحرية والديمقراطية بعيدا عن الاسفاف والاتهامات الباطلة.

والمجتمع تتبنى قضايا المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا لا بالصراخ والنحيب وإنما بالكلمة الصادقة والمعلومة الموثقة ، نائين بانفسنا عن تجريح الأشخاص والهيئات ناشدين الحق لنا وللناس اجمعين، ومن ثم فإننا لا نناصب أحدا العداء لشخصه، ولانملك سوى الكلمة نرجو بها وجه الله، فنرفع بها الظلم عن مظلوم، ونؤيد بها مانحسبه الحق، ومانظنه الصواب، غير أن ذلك ليس معناه أننا لانخطيء «فكل بني آدم خطاء» إلا أننا لانحب أن نتهم بالخطأ او التجاوز في حقائق واضحة وضوح الشمس، لانتحدث فيها وحدنا وإنما يتحدث بها القاصي والداني، والقريب والبعيد، ولن نعلق على كل كلمة وردت في رد القائم بالأعمال التونسي وإن كانت كل كلمة بحاجة إلى تعليق، ولكننا سنوجز التعليق في حقائق بوثائق ليست تحت أيدينا وحدنا وإنما نشرت وتدوولت عبر كافة وسائل الإعلام العالمية لاسيما وسائل الإعلام الغربية.

أولا : إن ما نشرناه عن تقارير في العدد ١٠٢٥ استند إلى تقارير منظمة العفو الدولية ومنظمات أخرى لحقوق الإنسان وتقاريرومعلومات متوفرة في كافة مراكز الأبحاث والدراسات ومنشورة في الصحف ووسائل الإعلام العالمية، كما كان التقرير من الناحية الصحفية والفنية موضوعيا وقائما على وثائق وحقائق وكافة الصحف ووسائل الإعلام العالمية ذكرت أضعاف ما ذكرته المجتمع وننشر هنا صورة للصفحة الأولى من تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في مارس ١٩٩٢ والمسجل في وثيقة MDE 30/04/92 تأكيدا لبعض ما نشرناه.

ثانيا : فيما يتعلق بما أطلقتم عليه «قضية مايسمى بشبكة المخدرات» والتي نشرت في العدد ١٠٣٠ فهي قضية واضحة وضوح الشمس نشرت تفاصيلها في فرنسا وحدهامايزيد على خمسين صحيفة بعضها فصل في القضية تفصيلا واسعا شمل اناسا اكثر ممن ذكرناهم، كما أن ملف التحقيق في القضية والذي تمكنت «المجتمع» من الحصول على صورة لبعض صفحاته المائتين والخمسين قد تضمن حقائق كثيرة تتداول على مستوى العالم كله عبر الصحف ووسائل الإعلام المختلفة بكافة الاشكال والطرق بل إن مجلة (ALFR-TEDRGUE)الفرنسية المتخصصة في شؤون وقضايا المخدرات قد ذكرت في عددها رقم ١٩ الصادر في ديسمبر الماضي حقائق مذهلة أيضا عن هذه القضية التي حكمت فيها الفرقة الرابعة عشر للمحكمة الجنائية بباريس بعشر سنوات غيابيا على المنصف بن علي وآخرين، وقد أكدت وسائل الإعلام الفرنسية ـ بصفة خاصة ـ أن هذه القضية لها دور رئيسي في التازم الحالي الذي تشهده العلاقات الفرنسية التونسية.

أما الذين وجهتم إليهم الإتهام بانهم وراء افتعال القضية لتشويه صورة النظام وأنهم قد وصلوا مرحلة في الخارج تمكنهم من التأثير على القضاء الفرنسي ووسائل الإعلام العالمية فهذا أمر يناقض أشياء أخرى كثيرة في الرسالة لأن ما يعرفه الجميع أن هؤلاء مطاردون في كل مكان يقيمون فيه، وإذا كانوا قد وصلوا مرحلة التأثير هذه في دولة نسخ الشرق كله قوانينه الوضعية من قانونها العام فهذا طعن في هذا القضاء وهذه القوانين لسنا مسؤولين عنه.

إن «المجتمع» أحرص ماتكون على الإنصاف والصدق ولاتحرص ابدا على التشهير أو التجريح وكل مانشرناه ومانسعى لنشره نتحري فيه الموضوعية والأمانة لايراقبنا أحد إلا الله ثم ضمائرنا وما تمليه علينا عقيدتنا وديننا واحترامنا للبلد الذي نصدر منه والذي كفل الحرية لصحافته بعيدا عن المهاترات والمزايدات ، وكم كنا نامل ان تكون رسالة القائم بالأعمال التونسي تحمل بادرة انفراج لهذه الحرب التى تشنها بعض الأنظمة على بعض ابنائها وأن يسود الحوار بدلا من الرصاص والسجون والتعذيب وأعواد المشانق، وأن تنتهي تلك النغمة التي لازالت ترددها بعض الأنظمة فالدنيا كلها بدأت تتجه نحو الحرية والديمقراطية والرأي الآخر.

نعود فنقول إننا لا نناصب أحدا العداء، ولانملك سوى الكلمة نبغى بها وجه الله فإن وقعت في موقعها فلنا الأجر وإن لم تقع فحسبنا حسن النية. إننا نامل أن تضيق الهوة وألا يتسع الخرق وأن يثوب الناس جميعا إلى ربهم يستمدون منه رشدهم ويلتمسون رضاه، عندها فقط سيعم الأمن ويصبح الجميع على قلب رجل واحد حتى نحارب العدو الحقيقي للأمة «حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون».

(المجتمع)

صور لعدد من الوثائق والتقارير منها تقرير لمنظمة العفو الدولية وملف المحكمة العليا في باريس التي حكمت في قضية المخدرات ومانشيتات عدد من الصحف الفرنسية التي نشرت الاحكام

منظمة العفو الدولية

مارس/آذار ١٩٩٢ March 1992

تونس

الاعتقال الانعزالي الممتد والتعذيب

Dix ans de prison pour le frère du président tunisien

Impliqué à Paris dans un réseau de trafic de drogue

Le frère du président tunisien a été condamné par défaut à dix ans de prison

« Diabolique manipulation » ?

RÉQUISITOIRE DÉFINITIF

DE RENVOI DEVANT LE TRIBUNAL CORRECTIONNEL

رسالة من قارىء

آن لنا أن نصحوا من رقادنا

بقلم : عبد الله العثمان السعودية - الثقبة

اخواني المسلمين: لقد آن لنا جميعا ان نعي دورنا الحقيقي تجاه ديننا الاسلامي، وامتنا الغالية، كما آن لنا ان نفيق من غفوتنا ونصحو من رقادنا الذي دام طويلا. ففجر الاسلام بزغ نوره واشعاعه منذ ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، الا ان كثيرا من اهل هذا الدين الحنيف في هذا الوقت لم يعوا دورهم وعظمة دينهم الحق - الا من رحم ربي وقليل ماهم. الا ترون ماحدث لبلادكم الاسلامية واخوانكم المسلمين في كل اصقاع المعمورة. فها هي افغانستان وفلسطين والبوسنة والهرسك والصومال والسودان والجزائر ومصر وتونس وارتيريا وكشمير وبخارى وسمرقند والعراق وسورية وتركستان الصينية، وغيرها كثير ها هي تناديكم.. ولكن من يجيب؟!!

يا ويحكم يامسلمون...

قلوبكم جمدت فليست بالخطوب تثار
انكرتم الفعل الشنيع بقولكم
شكرا لكم لن ينفع الانكار
شكرا على تنظيم مؤتمراتكم
وعلى القرار يصاغ منه قرار

نعم شكرا لكم على هذه الاستنكارات والشجب والتنديد التي تقطع الصمت الرهيب الذي تمارسونه حيال ما تعانيه امتنا الاسلامية.. قال الشاعر عبدالرحمن العشماوي جزاه الله خيرا:

اطرقت حتى ملني الاطراق
وبكيت حتى احمرت الاحداق
سيان عندي ليلنا ونهارنا
فالموج في بحريهما صفاق
قتل وتشريد وهتك محارم
فينا وكاس الحادثات دهاق
انا ايها الاحباب مسلمة، لها
قلب الى شرع الهدى تواق

يتحدث الشاعر هنا عن حال مسلمة تصرخ من بلاد البوسنة والهرسك - بلاد البشناق، فان سراييفو تناديكم لتقول لكم:

ثيابي ممزقة وجدراني تقوب.

ماذا عملنا لمعالجة ما تعانيه فلسطين والاندلس وغيرها كما قلت كثير. فها هي الصومال تعاني ما تعانيه، وتتردى احوالها من سيء الى أسوأ، وذلك بعد مرور عام ونصف تقريبا على سقوط الطاغية سياد بري خاصة بعد التدخل الامريكي، وهذا التدخل مغطى ومكسو باعادة الامل والاعمال الانسانية، ولكنه في الحقيقة لمحاربة الانتعاشة الاسلامية في افريقيا بل محاربة المسلمين عامة، وللسيطرة على البحر الاحمر وباب المندب، ولتهديد اليمن والسودان وارتيرية تحت شعار المحافظة على الامن بقرار من هيئة الامم المتحدة الامريكية ومجلس الخوف، كما هو قرار هيئة الامم البريطانية عام ١٩٤٧م الذي منحت به فلسطين لليهود وطنا قوميا. الا ان الله عز وجل سيهلك ويدمر هؤلاء اليهود اخوان القردة والخنازير وسيقتل المسلم ذلك اليهودي بمشيئة الله تعالى كما اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما اولئك الهندوس عليهم لعنة الله، فسيأتي اليوم الذي تنهار فيه عقيدتهم الباطلة، وينتهي تاريخهم ويهلكون.. ودولة الهند ممثلة في قادتها المتواطئين مع الهندوس اعداء الله عبدة البقر وعبدة راما - والعياذ بالله - ستنهار - باذن الله تعالى، كما انهارت الشيوعية على ايدي المجاهدين المؤمنين المخلصين. ولن يهزم الشعب المجاهد المؤمن بالله في الهند وكشمير والباكستان وغيرها.

قال الله تعالى :

« ياايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير». التوبة ٣٨، ٣٩

الواعظ الصامت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت» من منا لم يفجع بموت حبيب او قريب عطوف او صديق حميم. إن هذا الموقف الرهيب ليستوقف النفوس اللاهثة وراء الدنيا للتوقف ولو للحظات تتأمل هذا الحادث الاليم، كم بكينا على فراقهم بدموع سالت جداول على وجنات قرحها الحزن وقلوب اضناها الوجد:

قد كنت أفرق من فراقك سالما
فأجل منه فراق دائرة الردى
فاليوم حق لي التوجع إذ جرى
حكم الإله علي فيك بما جرى
يبكيك قلبي بعد عيني حسرة
وتقطعا منه عليك إذا بكى

وبالرغم من شدة الحزن ووطأة المصيبة إلا ان هذا الحزن سرعان ما يتلاشى كما تتلاشى سحابة الصيف وكاننا لانعلم ان الموت الذي افناهم سيفنينا يوما ما. واننا سنصير إلى نعيم او عذاب، وجنة او نار «قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» فماذا اعددنا لهذا اليوم وكم تزودنا ليوم يلفنا الظلام في حفرة ضيقة تحت الثرى وقد عرف الدود طريقه إلى اجسادنا والبلى إلى اكفاننا؟!

وما اعقل من جعل الموت نصب عينيه وتأمل حاله وهو يصارع سكرات الموت «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» في ذلك الوقت العصيب يتمنى المرء لو يمهل ولو يوما واحدا ليتوب الى الله ويجتهد في عبادته بكل ما اوتي من قوة.. قال تعالى: «حتى إذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» إن حياة الإنسان قصيرة وأيامه قليلة فليبادر إلى اغتنامها قبل ان يباغته الردى ويندم حين لاينفع الندم على وقت ضيعه في اللهو واللعب، ومال صرفه على زخرف الدنيا الفانية وصحة سخرها للمعاصي والفساد وكم يكون سروره عظيما وفرحته كبيرة بركعتين صلاهما خاشعا لله او دمعة انحدرت من عينه في سويعات قضاها يناجي ربه ويدعوه أو يوم صامه لوجه الله الكريم او قليل من المال وضعه في يد يتيم او محتاج.

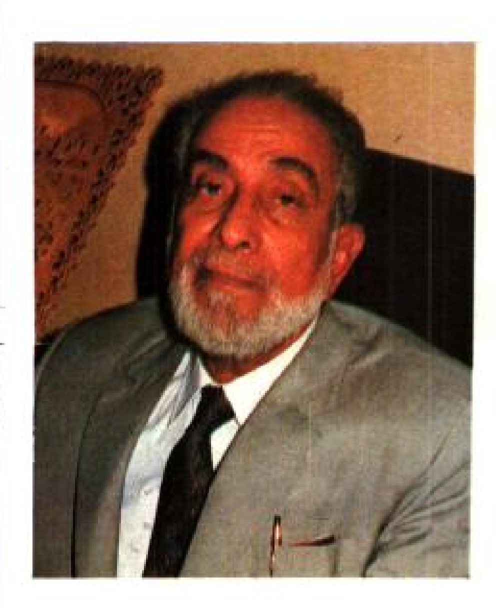
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ناطقا وصامتا، فالناطق هو القرآن والصامت هو الموت فاعتبروا ياأولي الألباب»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله : صفية - السعودية



اقرأ في العدد القادم



محمد حامد أبو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين في حوار ساخن مع «المجتمع» حول قضايا الساعة وموقف الاخوان المسلمين منها



الدكتور عبد القدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الاسلامي العالمية وحوار حول الادب الاسلامي ودوره في العصر الحاضر





د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

الصومال .. وانسانية الغرب

تدفقت على الصومال قوات عسكرية كبيرة من عدد من الدول تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية منفذة للقرار الصادر من هيئة الامم المتحدة والقاضي بارسال قوات عسكرية متعددة الجنسية من اجل العمل على تسهيل وصول الاغاثة الى مستحقيها الذين يهددهم الموت جوعا في مناطق متفرقة من الصومال، وقد سمع الناس ورأوا حرصا شديدا واهتماما بالغا من الولايات المتحدة الامريكية خاصة بهذه القضية ووضع الترتيبات اللازمة والمقترحات المناسبة لمواجهتها وعلاجها، واقترحت ارسال ثلاثين الف عسكري بكامل عتادهم العسكري للقيام بهذه المهمة والتي اسموها «اعادة الامل» وزعموا ان دوافعهم انسانية بحتة!!

اذ كيف يقر لهم قرار او تطمئن لهم نفوس وهم يرون الصومال البلد العربي المسلم يدمر ويخرب، والصوماليين العرب المسلمين يتساقطون جوعا.. فتحركت إنسانيتهم وتفاعلت مشاعرهم وعواطفهم وهبوا لإنقاذ الصومال وإطعام الصوماليين واعادة بناء الصومال من جديد!!

ان المتابع للاحداث ليعجب من هذه الانسانية العميقة والاريحية الجياشة التي تتحرك فجأة وتثور فيهب اصحابها للنجدة والمساعدة في الوقت التي نراها خاملة خاوية ميتة امام احداث اخرى ليست اقل مما يجري في الصومال العزيز.

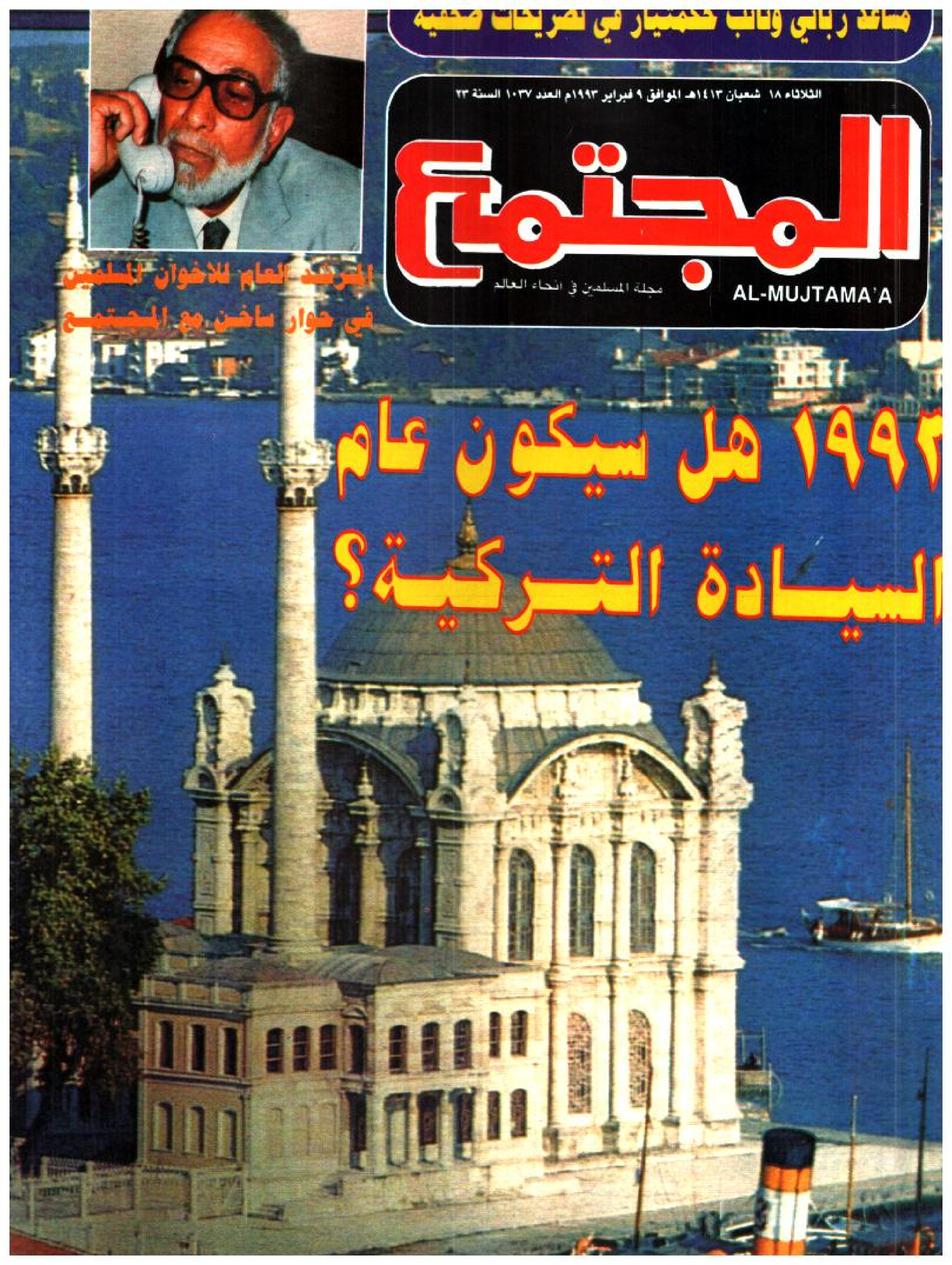
ان ايقاف ما يجري في الصومال من مهازل ومواجهات عسكرية يقودها زعماء من ابناء الصومال تحركهم نوازع قبلية ومصالح شخصية وحسابات سياسية كل ذلك على حساب الصومال الوطن الذي دمره ابناؤه وخربوه بايديهم عن عمد واصرار وسبق ترصد، وادخلوا البلاد في دوامة من الفوضى والضياع وشردوا شعبه وجروه الى مواجهة قبلية وحزبية قذرة لم يستفد منها الا اعداء الاسلام.

ان ايقاف هذا النزيف واستقرار الصومال وأمنه وعودة شعبه اليه مطلب عربي واسلامي نادي به الغيورون والمخلصون من ابناء هذه الامة منذ بدأت هذه الحرب ولكن الفرقاء لا يسمعون ولا يبصرون ولا يسعدون الا لسماع اصوات الرصاص ورؤية الجثث وهي ملقاة في الطرقات اما بسبب الرصاص الطائش او الجوع القاتل.. حتى اتخذ الكبار قرارهم وجاؤوا بقواتهم الى الصومال لتأديب المتناطحين او انهاء المسرحية وترتيب فصولها الاخيرة!! لقد رأى الناس صورة الزعيمين المتصارعين وهما يتصافحان في مقر السفارة الامريكية بمقديشيو ورأوا العالم كله تلك الضحكات التي اطلقها الرجلان وتساءل العالم الذي تابع احداث الصومال منذ بدايتها وعرفوا بالحقائق والارقام عدد الضحايا واطلعوا على حجم الخراب والدمار الذي وصلت اليه البلاد وتساءل الناس - وبخاصة ابناء الصومال المشردين واللاجئين - على اي شيء يضحك هذان الرجلان؟ أمن افعالهما أم من الواقع السيء الذي اوصلا اليه البلاد؟ ام من ماذا؟ حقا ان شر البلية مايضحك.

وتساءل العالم ايضا وبخاصة ابناء المسلمين في كل مكان عن الهدف الذي من اجله حركت امريكا تلك الاعداد الهائلة لعساكرها وعتادها أهو حقا ما تردد من انها مبادرة انسانية؟!! وتساءل البسطاء بسذاجة تامة ان كان هذا هو السبب فأين الغرب والامريكان خاصة مما يجري للمسلمين في البوسنة والهرسك وهي اقرب اليهم جغرافيا وسياسيا اضافة الى ان مايجري فيها من الجرائم التي يرتكبها الصرب في حق مسلمي البوسنة والهرسك لا تقارن بالصومال ولا غيره بل ان الاغاثة لا تصل الى مئات الآلاف من المسلمين في مناطق مختلفة، والمسلمون يموتون هناك جوعا وبردا هذا اذا سلموا من رصاص الصرب، كما ان هناك الآلاف من المسلمين والمسلمات معتقلون في سجون الصرب يعانون افظع الجرائم على يد طغاة العصر ونازي هذا الزمان.. فأين انسانية الغرب وأين رحمة امريكا وقلبها العطوف؟ لقد رفضوا مقترحات العمل العسكري ضد الصرب والسبب هو كونهم لا مصلحة لهم في المنطقة فليذهب المسلمون الى الجحيم!

ان الغرب وعلى راسه زعيمة النظام الدولي الجديد لا يعرفون الانسانية بمعناها الصحيح ان المسألة مسألة مصالح وحسابات حسبت بدقة والامر واضح لا لبس فيه ولا غموض.

اننا نتمنى للصومال ان يخرج من محنته وكم كنا نتمنى ان يكون ذلك عن طريق جامعة الدول العربية، والصومال عضو فيها او عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي، والصومال عضو فيها ايضا ولكن الامور تسير على عكس ما نريد.. نسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين من كيد الكائدين واعداء الامة والدين وان يعيد لامتنا عزها ومجدها.. والله المستعان.



مساعد رباني ونائب حكمتيار في تصريحات صحفية
الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٧ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
المرشد العام للاخوان المسلمين
في حوار ساخن مع المجتمع
١٩٩٣ هل سيكون عام
السيادة التركية؟

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع نظام للضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق إلكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

263 د.ك

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبدالله السالم
تليفون 2423421 - 2424881

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085

معرض سانيو
الفحاحيل
2-3922771

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 4847628 - 4843354 - 4843365





مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٧ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الحوارات الصحفية مع الشخصيات البارزة وصناع القرار والمفكرين، اصبحت أهم سمة تتميز بها الاصدارات الاسبوعية، حيث ان الاصدارات اليومية والقنوات التلفزيونية الفضائية، لم تعد تترك فرصة للاصدارات الاسبوعية كي تقوم بالملاحقة الخبرية.

فأصبحت المقابلات والحوارات والندوات والاطروحات المميزة للتحليلات والملفات الصحفية والبحث عما وراء الخبر، هو ما يميز المطبوعة الاسبوعية عن غيرها، وهذا ما تسعى المجتمع دائما لمواكبته والتواصل معه، حتى تكون مع قارئها في مصاف الحدث وصناعته.

وفي هذا العدد نقدم حوارا مميزا مع الاستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين، تناولنا معه فيه بصراحة كثيرا من الموضوعات والقضايا.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ – ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امبركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



لماذا امريكا في الصومال (٢٨)



تركيا ومحاولات السيادة (٢٤)

حوار مع د. عبد القدوس ابو صالح (٤٨)

باختصار

فانس وأوين وتمييع الموقف الدولي من البوسنة والهرسك

أصبح من الواضح أن الوسيطين الدوليين في قضية البوسنة والهرسك سايروس فانس وديفيد أوين يلعبان دورا رادعا للصرب وذلك بشهادة المراقبين والصحفيين الغربيين الذين اتهموا سايروس فانس في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع أوين في نيويورك يوم الأربعاء الماضي بأنه يهادن العدوان الصربي من خلال استمرار المفاوضات.

وفيما يصر فانس وأوين على استمرار المفاوضات بعد فشلها في جنيف يواصل الصرب جرائمهم الوحشية ضد مسلمي البوسنة وسط الصمت الذي ران على المجتمع الدولي بحجة استمرار المحادثات السلمية وأمل الوصول إلى حل سلمي ورغم أن الخامس عشر من يناير كان موعدا نهائيا من قبل الدول الإسلامية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حتى تحل مشكلة البوسنة إلا أننا دخلنا على منتصف فبراير دون أن يعلو صوت ليتحدث عما نوت الدول الإسلامية الاقدام عليه وكان لعبة أوين وفانس قد انطلت على الجميع.

لقد تميع الموقف من قبل الجميع فيما يستمر نزيف الجرح الإسلامي في البوسنة دون أن يجد من يداويه فإلى متى ستظل الدول الإسلامية تثق في فانس وأوين وبطرس غالي؟

١٩٩٣ هل سيكون ع

فجأة بدأت تظهر تركيا كمركز ثقل لايستهان به في قلب العالم، ساعدها على ذلك حدثين هامين غيرا موازين القوى والتحولات السياسية في العالم هما حرب الخليج وسقوط الإمبراطورية السوفيتية، ووجدت تركيانفسها فجأة أمام ميراث الدولة العثمانية التي أسقطها مصطفى كمال أتاتورك في بدايات هذا القرن وحاول أن يغير هوية تركيا من الإسلام إلى العلمانية فأفلح في تغيير الوجه إلا أنه سقط في تغيير الهوية.

وجدت تركيا نفسها بعد سقوط الامبراطورية السوفيتية في مركز ثقل يتحدث التركية يمتد من البلقان، وحوض بحر إيجه غربا إلى حدود الصين شرقا مرورا بالبحر الأسود وآسيا الوسطى ليضيف إلى سكانها البالغين ٥٨ مليون نسمة أكثر من مائة مليون نسمة آخرين مما يشكل ثقلا سكانيا واقتصاديا وصناعيا إن لم يعادل ثقل الوطن العربي فإنه يزيد عليه.

وتركيا تتمتع بوضع يجعلها من أكثر دول العالم من حيث الأهمية الاستراتيجية، فمساحتها تكاد تعادل مساحة فرنسا مرة ونصف المرة، كما أن موقعها المميز بين أربعة بحار هي البحر المتوسط ومرمرة والبحر الأسود وبحر قزوين ومكانتها على مفترق المواصلات البحرية (الدردنيل والبوسفور) والطرق البرية (آسيا وأوروبا) (أوروبا والشرق الأوسط وآسيا) والبترولية (الخليج والبحر المتوسط).

وقد زاد من تلك الأهمية قوتها العسكرية التي تبلغ ستمائة الف جندي في الظروف العادية يزيدون إلى مليونين في الظروف الطارئة مما يشكل إحدى أقوى الجيوش الأقليمية في المنطقة وتعتبر تركيا بذلك ثاني أقوى قوة عسكرية بعد الولايات المتحدة في الحلف الأطلسي وهي بذلك تعتبر جزءا هاما ورئيسيا وأساسيا في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط ومنطقة وسط آسيا وجنوبها الشرقي.

وإذا كانت السياسة الخارجية لتركيا قد اتسمت منذ سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أرضها في بدايات هذا القرن بما يمكن أن يسمى بسياسة النعامة فإنها قد بدأت خلال العامين الماضيين تقف في قلب الحدث وصناعته والتأثير فيه بعدما كانت تقف على الهامش، وأصبحت تتعامل بقوة مع أربعة محاور رئيسية تحاول من خلالها تعزيز مركزها الإقليمي وسيادتها في المنطقة.

فعلى محور آسيا الوسطى سرعان ما مدت تركيا يدها إلى الجمهوريات الإسلامية وكانت أول من اعترف بها بعد استقلالها وقام رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بزيارة لها في مايو الماضي شملت أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان كما عقد الرئيس التركي قمة رئاسية في تركيا في أكتوبر الماضي حضرها رئيسا أذربيجان وكازاخستان، كما قامت تركيا بتخصيص بث تليفزيوني ولأربع ساعات يوميا بواسطة القمر الصناعي (الستالايت) لمواطني كل من أذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وتركماستان وتتارستان كما انتهت وزارة التربية والتعليم التركية من طباعة ثلاثة ملايين نسخة من كتيب خاص بتعليم اللغة التركية ستقوم بتوزيعه على مواطني جمهوريات آسيا الوسطى، وتعد الآن برنامجا كبيرا لمنح دراسية لآلاف الطلاب من تلك الجمهوريات وذلك علاوة على تبادل البعثات الدبلوماسية وافتتاح المراكز الثقافية التركية في المدن الهامة في جمهوريات آسيا الوسطى حتى أن حكومة أذربيجان قد أقدمت على اعتماد الحرف اللاتيني التركي بدلا من الحرف العربي في كتابتها ولعل هذا يعكس أبرز التأثيرات التي أحدثها الاتصال التركي بجمهوريات آسيا الوسطى، وتكاد تتفق كل المصادر على أن المحاولات التركية تتسع وتمتد لتصب كلها في مجرى معاكس للتيار الإيراني الذي يحاول مستميتا اكتساح الموانع التي تحول بينه وبين هذه الجمهوريات بما فيها أذربيجان التي توجد بها نسبة عالية من الشيعة وتسعى تركيا من خلال هذا النفوذ إلى إحلال النظام التركي العلماني الذي يتمسح بالإسلام محل الأنظمة التي كانت قائمة في تلك الجمهوريات.

ـام السـيادة التركيـة؟

أما المحور الثاني فهو محور دول البلقان وقبرص حيث لازال اكثر من ثلاثين الف جندي تركي يتواجدون في شمال قبرص لحماية دولة قبرص التركية التي أعلنها المسلمون عام ١٩٨١ ولم تعترف بها سوى تركيا، ويطيب للرئيس التركي تورجوت اوزال ان يتحدث دائما عن الوقائع التاريخية التي تعود إلى ظلال الدولة العثمانية ولكن من منطلق يختلف عن ذلك المنطلق الذي سادت به الدولة العثمانية هذه المناطق، فمن المستحيل ان تتبنى دولة «علمانية» قضايا «إسلامية» إلا ان اوزال يصف المسلمين ابناء الدول التي كانت خاضعة للدولة العثمانية بقوله «ابناء من كانوا بالأمس مواطنينا وابناء مواطنينا الحاليين» متبنيا افراحهم واتراحهم واضعا خطة إقامة علاقات معهم بأنها «حق طبيعي وواجب» ثم يقول «كيف لا وقد عشنا سوية مايقرب من تسعمائة عام ولم تنقطع عن بعضنا سوى في السبعين او الثمانين عاما الأخيرة» وفي حين استمرت تركيا تؤيد إعلاميا وبقوة مسلمي البوسنة والهرسك فإن الغرب لم يقلق كثيرا من هذا التأييد التركي لأنه يجد في تأييد تركيا للبوسنة بهذا الشكل القائم شيئا يثير المخاوف بل على العكس فإن الغرب يسعى لإبراز صورة تركيا العلمانية التي تتمسح بالإسلام في اوروبا كما يسعى كذلك لتسويق النموذج التركي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

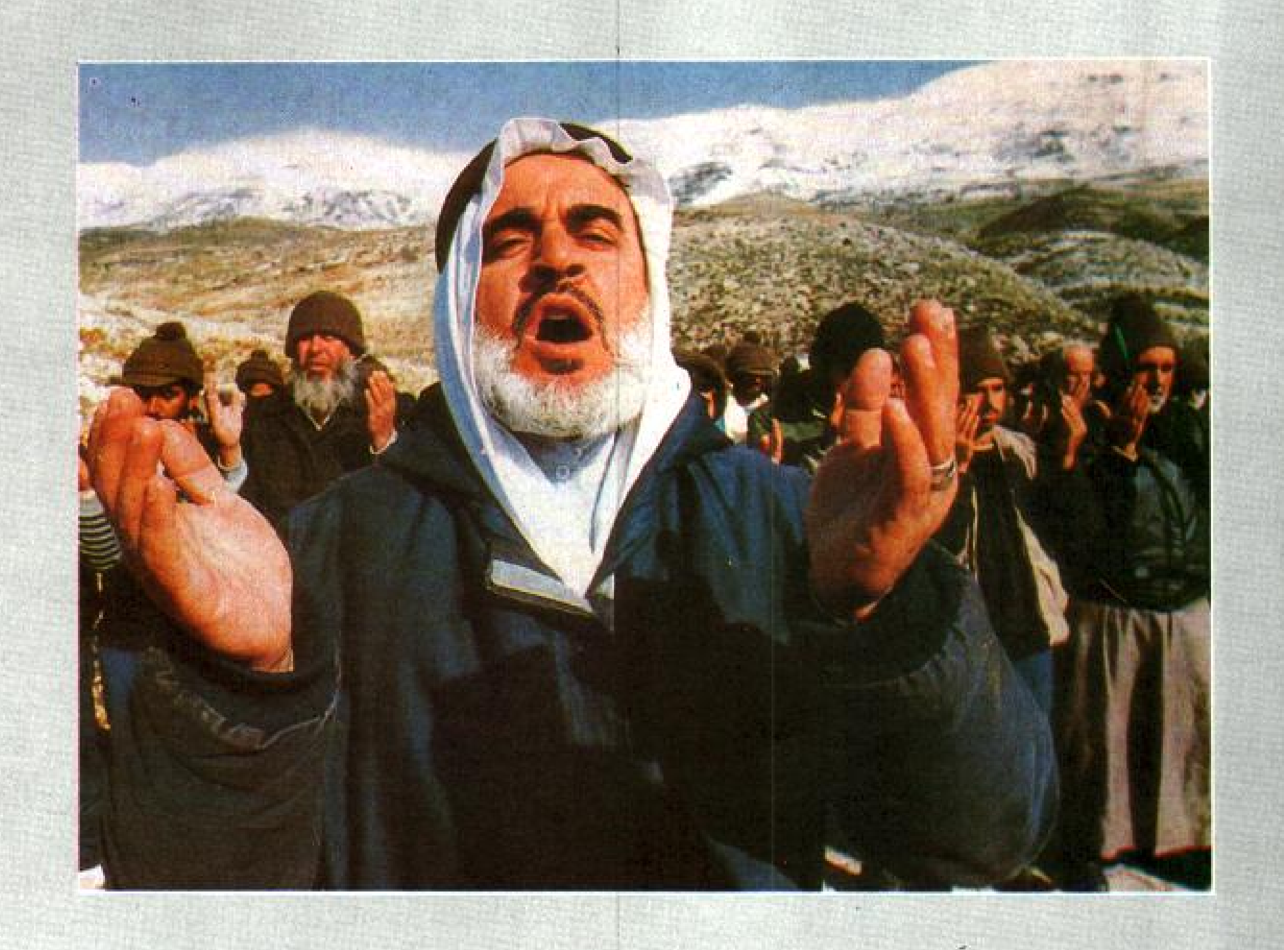
أما المحور الثالث فهو محور المجموعة الأوروبية الذي تسعى تركيا جاهدة فيه منذ أن تقدمت بطلبها للإنضمام للمجموعة الأوربية عام ١٩٨٧ ومن وقتها وتركيا تسعى لالتماس الرضا الأوروبي عنها للإنضمام كعضو كامل وقد أبلغت المجموعة الأوروبية تركيا مؤخرا بأن طلب انتسابها للمجموعة سيكون موضع بحث خلال العام الحالي ١٩٩٣.

أما المحور الرابع فهو محور الجنوب والخليج ولعل الدور التركي كان بارزا فيه اثناء حرب الخليج إلا ان عوامل اخرى كثيرة قد جعلت للدور التركي اهمية اكبر لاسيما مع تفاقم مشكلة مياه الانهار التي تنبع من تركيا خاصة دجلة والفرات ومشكلة الأكراد في جنوب تركيا، فحينما وجدت تركيا نفسها مهددة في الجنوب بإمكانية قيام دولة كردية في شمال العراق قامت بشن هجوم على الأكراد الأتراك في اكتوبر الماضي فكسرت شوكتهم وكان ذلك إنذارا في نفس الوقت للأكراد العراقيين الذين يسعون لإقامة دولة لهم في الشمال حتى ان نجيب إيجوز رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية التركية يقول «إن شمال العراق منطقة مهمة وحيوية بالنسبة إلى تركيا وقد خطا الأكراد العراقيون عدة خطوات باتجاه اقامة دولة لهم ومهمتنا هي منع «الأمرا الواقع» من التحول إلى «واقع شرعي» وإضافة الى ذلك فقد استضافت تركيا في ديسمبر الماضي اجتماعا لوزيري خارجية إيران وسوريا وأسفر الاجتماع عن إعلان معارضة الدول الثلاث اي مسعى لإقامة دولة كردية.

أما الدور الإيراني المتعاظم في الخليج والذي يهدد التوازن في المنطقة لاسيما بعد سيطرة إيران على جزيرة أبو موسى فقد زاد من أهمية الدور التركي لكبح جماح التعاظم الإيراني ولعل زيارة ديميريل الأخيرة لدول الخليج قد عززت هذا الأمر بصورة واضحة.

لقد اصبحت تركيا تتمتع اليوم بنفوذ دولي لم تحظ به منذ انهيار الخلافة الإسلامية وسقوط الدولة العثمانية في بدايات هذا القرن وذلك بفضل الدعم الأمريكي الأوروبي لها وتغير الظروف المحيطة بالمنطقة لصالحها مع النموذج العلماني الذي تطرحه، ويكاد يجمع المراقبون على أن العام ١٩٩٣ سيكون عام بداية السيادة التركية وإن كان رئيس الوزراء التركي قد أشار في تصريح له نشر مؤخرا إلى طموح أبعد من ذلك حينما قال «إن القرن القادم سيكون لتركيا» غير ان تركيا هذه المرة ترفع راية غير التي رفعها العثمانيون حينما غزو العالم وفتحوه من قبل وهذه الراية الجديدة التي ترفع شعار العلمانية التي تتمسح بالإسلام تخطى بدعم الغرب والبيت الأبيض وهي تهدف في النهاية إلى كبح جماح التيارات الإسلامية التي تحاول النهوض الآن في كل مكان.

صورة وتعليق



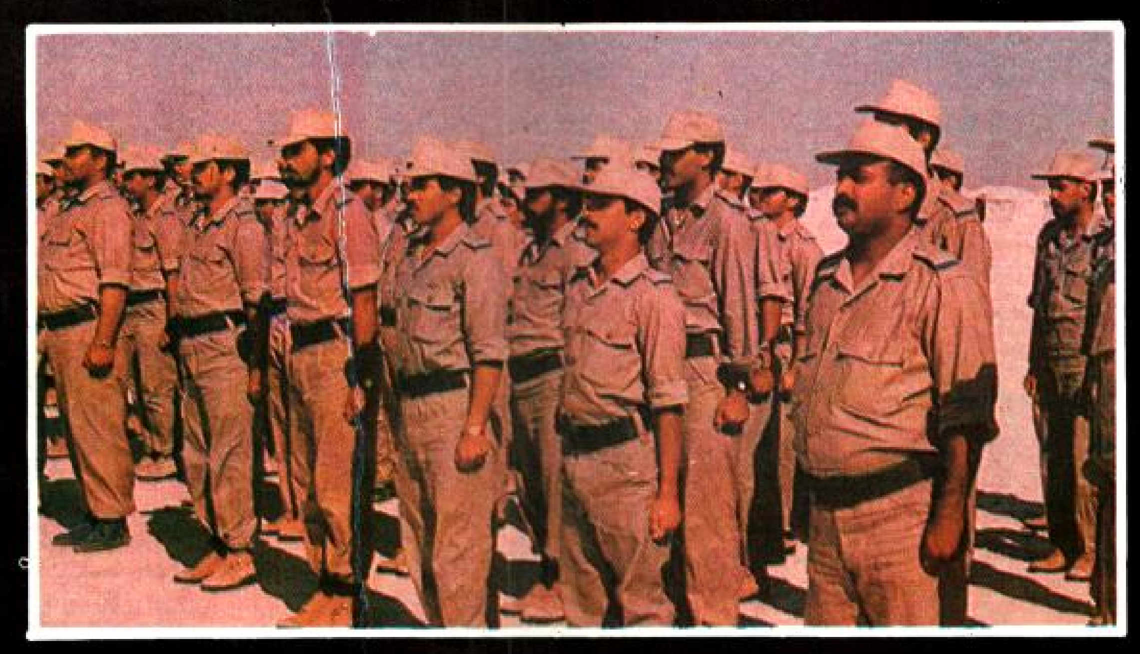
اللهم شتت شمل اليهود ومن والاهم.. وفرّق جمعهم

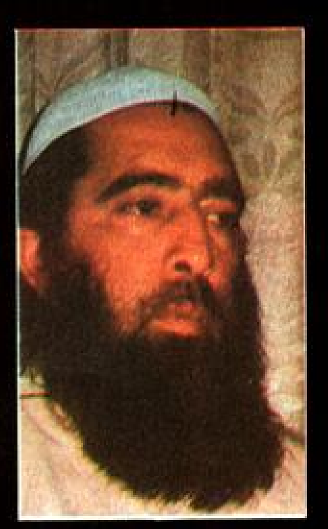




المجتمع المحلى

لماذا يتهرب أبناؤنا من التجنيد ؟





مساعد الرئيس رباني في مؤتمر صحفي في الكويت



قيس العلي وتصريحات حول معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر

في الصميم

النقاب مرة أخرى!!

البيان الصادر من أساتذة جامعة الكويت والمشروط بتقديم الاستقالات من قبل هؤلاء الاساتذة في حال اقرار مشروع قانون النقاب من مجلس الأمة يمثل منعطفا وبعدا اخر في التوجه الذي تسير عليه جامعة الكويت..

والبيان الذي يتهم السلطة التشريعية والتي تمت بالانتخابات والتي تمثل الشعب الكويتي ويتهم هذه السلطة بأنها تتدخل في امور خارج اختصاصاتها!!!

فلماذا يوجد برلمان ونواب يمثلون الأمة في البرلمان؟!

فإذا كانت حجتهم ان المجلس يتدخل في امور ليست من اختصاصه فبامكان اية جهة أخرى ان تتخذ نفس الموقف غدا وترفض اي مشروع قانون يقدمه الاخوة النواب في المجلس!!

وفي ذلك واد للديمقراطية ولدور مجلس الأمة في الكويت من حيث شعر هؤلاء أم لايشعرون!!

وهل توقفت مشاكل جامعة الكويت عند هذا المشروع الذي قدمه النواب الافاضل؟! ومن الذي اوجد اصلا المشكلة؟ ومن اختلق قضية النقاب؟! اليس عميد كلية الطب نفسه الذي كان من الموقعين على بيان دكاترة الجامعة!!

من الذي سيس القضية هل دكاترة الجامعة أم نواب المجلس؟

وهل يجوز أن يصمت النواب على طرد وفصل طالبات كلية الطب المنقبات؟! إن هذا لأمر عجاب!! ترتكبون الخطيئة والجريمة وتطلبون من نواب الأمة أن يسكتوا على جريمتكم؟!! وانتم الذين تدعون الديمقراطية؟! ان قضية النقاب كان من المفترض اصلا الا تصل إلى قبة البرلمان كما قال النائب عبدالمحسن جمال - كان بالامكان حلها مع إدارة الجامعة او وزير التعليم العالي. وكان من المفترض أن يخرج الوزير بحل مع النواب بدلا من المماطلة وتحويل المسألة إلى لجان وكل ذلك في عدم مصلحة الطالبات المنقبات!!

سؤال بسيط.. ماذا يكون رد اساتذة الجامعة لو قام عميد احدى الكليات بجامعة الكويت واصدر قرارا يمنع فيه دخول الطالبات اللاتي لايلتزمن في لباسهن بالحشمة ولايراعين مستوى الحرم الجامعي..

هل يقومون بتقديم مجرد اعتراض على ذلك؟!

نرجو ونتمنى من اساتذتنا التركيز على الهموم والمشاكل لانشاء المدينة الجامعية .. والله الموفق..

عبدالرزاق شمس الدين

استثمار الاموال أم استثمار الافراد

بقلم : جزاع العدواني

في ضوء الاخبار التي تتداول بين وقت وآخر عن الاختلاسات للمال العام نتيجة لسوء الادارة او نتيجة للنصب والاحتيال واستغلال نفوذ بعض الاشخاص يتبين لنا قصور نظرية استثمار الدولة لاموالها في الخارج وبأنها تدر عليها ارباحا مجزية تزيد من ايرادات الدولة وتسند انتاج النفط الذي يتسم بالندرة واحتمال يأتي يوم ما يقل هذا الانتاج حتى لا يكون هناك جدوى تجارية من انتاجه. اذن لابد من الاخذ بنظرية استثمار الفرد والتي بدورها يمكن ان تدير استثماراتنا في الخارج بصورة سليمة بدل الاستعانة ببيوت الخبرة الاجنبية لتقديم الاستشارات المالية بخصوص الصفقات التجارية التي تبرمها الكويت.

لقد اثبتت نظرية استثمار الفرد نجاحها ايام الغزو الصدامي الغاشم. حيث برزت طاقات ومواهب استطاعت ادارة البلد وتنظيم اموره الداخلية لمواجهة المتطلبات اليومية الحياتية للمواطنين الواقعين تحت نير الاحتلال المستبد، وكذلك هناك فئة اخرى تطوعت في الخارج لترتيب امور الكويتيين المتواجدين في الدول العربية والاجنبية، ولاشك ان هناك بطولات وتضحيات من المخلصين من ابناء هذا البلد خلال تلك الفترة.

ولان العنصر البشري هو عماد البناء والعامل الرئيسي في تقدم الامم ولنا في اليابان والمانيا خير دليل.

فاليابان بلد يفتقر الى الثروات الطبيعية من معادن ونفط فهي تستورد جميع المواد الاولية من الخارج. لكن استثمارها الضخم وجهته الى تنمية قدرات مواطنيها واستغلالها استغلالا حسنا. فانتجت الصناعات الحديثة وغزت اسواق العالم جميعها بدون منافسة. واستطاع اليابانيون بناء بلدهم مرة اخرى وبصورة افضل بعد القاء القنبلة الذرية عليهم من قبل امريكا والتي اصابت هيروشيما وابادتها عن بكرة ابيها وخلفت تشوهات في الاجنة لازال اليابانيون يعانون منها حتى الان، ولكن بهمة مواطنيها استطاعت تخطي هذه المرحلة ونجحت في اعادة الاعمار من جديد وبدون اية مساعدات خارجية. لقد قام اليابانيون بهذه الاعمال بدون وازع ديني بل من اجل المصلحة الاقتصادية وحب الوطن فكيف بنا نحن المسلمين اذا اقترن الوازع الديني بانتاج الفرد المسلم الن تكون النتائج مذهلة ولنا في القرون الاولى عبرة وعظة.

والتجربة الاخرى هي التجربة الالمانية فبعد الحرب العالمية الثانية وسقوط هتلر تم تدمير اغلب المصانع والبنية الاساسية للجمهورية من قبل الحلفاء لاجبار الالمان على الاستسلام، ولكنهم استطاعوا بما لديهم من قدرات بشرية من تخطي هذه المرحلة واعادة بناء بلدهم وبصورة افضل مما كانت عليه، واصبح الان يشار الى جودة الصناعات الالمانية بالبنان ويشهد لها بالتفوق.

لذلك على المسئولين في هذا البلد الاستفادة من هذه التجارب العالمية. وان تتجه اتجاها جديا مدروسا الى استثمار شباب الكويت استثمارا جيدا حتى يصبحوا ارصدة هائلة في ميزان البلد، وحتى يأتي اليوم الذي تغلق فيه الكويت ابارها النفطية طواعية منها.

وتبدأ بحصد جهود شبابها في جميع المجالات الصناعية والتجارية، وهذا ليس حلما بل وقائع ممكن تنفيذها على ارض الوطن.

وعلى الوزارات كل في موقعها اعداد دراسات وبحوث وتفريغ طاقم علمي لها ليبحث في كيفية استثمار الفرد الكويتي في جميع المجالات وبكافة الامكانيات المتاحة.

التعليم الديني والاصولية

ذكرت مصادر صحفية مختلفة ان مصر تقوم باصلاحات في منهجها التعليمي وتطهر المدارس من المدرسين الاصوليين، سبحان الله هل اصبح الانسان الملتزم بشرع ربه وسنة نبيه يسمى اصوليا يجب ان تطهر المدارس منه وابعاد الطلبة عنه وعن منهجه وحصر المنهج الديني في الحصة فقط؟ وهل ما حصل مؤخرا من قبل ادارة النشاط المدرسي هو امتداد لهذه العملية؟ حيث قامت ادارة النشاط المدرسي بطرح نشرة عن الانشطة المدرسية المختلفة والتي شملت اللغات والعلوم الرياضية والموسيقي والفنون والرياضة وجميع الانشطة الدنيوية وتناست النشاط الديني واهميته، قد يتساءل بعض الجهلة عن ماهية النشاط الديني وما يمكن ان يحتويه؟ والرد بسيط بساطة ذلك الدين العظيم فهناك حلقات لتعليم تجويد القرآن واجادة قراءته وهناك مسابقات لحفظ القرآن والحديث وهناك حلقات لتفسير القرآن وسيرة النبي المصطفى (القدوة) وهناك حلقات للوعظ والنصح لتحبيب الطلبة والطالبات بهذا الدين وشرح معانيه ومقاصده وهم احوج ما يكونون لهذا الامر في هذه السن لمعرفة امور دينهم ولمواجهة الفساد المستشري الذي ينشره دعاة الفساد والانحلال، وما كان يضيركم ياوزير التربية لو ادرج النشاط الد يني ضمن انشطة المدارس حتى يستفيد الطلبة من الناحية الايمانية الروحانية ام ان هذه هي البداية لتكون وزارة التربية هنا امتدادا لوزارة التربية في احدى الدول العربية التي يؤمن بعض المسئولين فيها ان الدين افيون الشعوب ويعتقد الاخرون ان الاسلام يجب ان يكون اسلاما طيبا لدرجة السذاجة حتى يقبل بالتطبيع الذي فرضه اليهود عليهم ويسعى الكبار لنشره وازالة كل من يعارضه!!

طارق عبد الله الذياب

انماط سلوك في المجتمع الكويتي

تغلب على المجتمع الكويتي السمة الاسلامية من حيث انتقاء المساجد واللباس الاسلامي بالنسبة لكثير من الرجال والنساء، غير ان لكل قاعدة شواذا فمجتمعنا الحبيب رغم ايجابياته الجميلة والكثيرة غير ان هناك سلبيات شاذة وللاسف اخذت تظهر بوضوح مع العلم ان هذه السلبيات مخالفة للسمة الاسلامية التي يمتاز بها المجتمع الكويتي.

فالصلاة في المسجد - مثلا - واجبة على الرجال والبالغين الا لعذر، غير انك ترى بعض الناس من المسلمين لا يأتون المسجد عند سماع الاذان واعتقد ان اكثر هذا البعض لا يصلي اصلا. مثال اخر من الامور الغريبة والشاذة انك ترى المراة متبرجة وكاشفة الراس ناهيك عن الملابس الضيقة او القصيرة، وهي التي امرها الله عز وجل بالستر والحجاب، وتجد ان الذي يمشي معها إما الزوج او الاب او الاخ مرتديا الثوب الطويل والغترة والعقال، يعني هو مستور والتي بجانبه الله يهديها شاذة وغريبة!!»

الزواج هو الاصل

والطلاق كلمة لاتستسيغها الاذن، والثقة تبني وتعمر والشك يهدم ويدمر، والاولاد مادة الزواج والطلاق وهم الضحية والثروة المهدورة. ينعم الزوجان في بداية الامر وبعد فترة يعتاد كل منهما على الاخر ويخوضان معترك الحياة فاذا بالمشاكل تبدأ وتهتز الثقة ويشمر الشك عن ساعديه، ترى ماهو السبب؟

من الاسباب (الوظيفة) + الاختلاط بالجنس الناعم في مجال الوظيفة. فالنفوس تواقة لبعضها وضعيفة والشيطان يزين ويلمع ، والموظف يرتاح لرؤية زميلته كل يوم يسمعها الكلمات الجميلة الرقيقة، وقد تكون الزميلة عزباء او متزوجة، في بداية الامر القلوب صافية والتفكير بعيد عن الانحراف والرذيلة ولكن القلوب لها تقلبات والشيطان يزين كل منهما للاخر فيبدأ الرجل يبحث النقص في زوجته ليراه كاملا في زميلته بالعمل، وكذلك الزميلة ترى فيه الرجل الرزين صاحب اللسان الحلو والسمت المرغوب والصفات شبه الكاملة التي لم ترها في زوجها ان كانت متزوجة وقد يكون زوجها منغصا عليها حياتها او لم يتفرغ لزوجته وحاجياتها واولادها وما الى ذلك ، ومن هنا تنشأ العلاقة وقد تنتهي بزواج زميلته العزباء او ان يحرض زميلته المتزوجة على زوجها فيخرب بيتها وفي كل الاحوال هو نفسه قد هدم بيته بنفسه، واعتقد ان هذه المسائل قد تحصل ان لم تكن قد حصلت بالفعل.

نبيل عبد الله

بالبيجر

* **دعاة حقوق المراة**

سؤال اطرحوه على المراة الموظفة : هل تودين ان يكون رئيسك في العمل رجلا او امراة؟ الجواب يحدد المصير.

* **الادارة العامة للمرور :**

اقتراح : ماذا لو تم اعادة اختبار القيادة لكل من يحمل اجازة قيادة. ترى كم شخص سينجح؟ لا ابالغ اذا قلت ان النصف فقط سينجح!.

* نتقدم بالشكر للدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع السابق وندعو للمهندس / محمد البصيري الرئيس الجديد للمجلة ان يكون خير خلف لخير سلف والى مزيد من التقدم.

* **المقابلات بين الجنسين :**

دعوة إلى الغيورين من اهالي كل منطقة ان ينظفوا شوارعهم في حدود منطقتهم من بعض الذين لايستحون حتى من انفسهم ويجاهرون بالمعاصي دون حياء بعد ان مللنا من النداءات الكثيرة لوزارة الداخلية.

محمد عبد العليم يتحدث عن

أهداف وفعاليات المخيم الربيعي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

انطلاقا من الاهداف العامة لجمعية الاصلاح الاجتماعي من دور اصلاحي وتوجيهي في المجتمع وتدعيم المعاني والمفاهيم الاسلامية الرائدة والفكر الاسلامي الاصيل في هذا البلد المعطاء. كان هذا المخيم الربيعي الثاني للجمعية في محافظة الاحمدي والذي سيفتتح في يوم السبت ٩٣/٢/١٣ تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ جمعان العازمي مشكورا.. ومما لاشك فيه ان لهذا النشاط الجماهيري اهدافا واضحة نحاول تحقيقها من خلال مناشط هذا المخيم، وهذه الاهداف تتلخص في:

١ - طرح قضايا المجتمع والقضايا الاسلامية البارزة على الساحة.

٢ - زيادة الوعي والثقافة الاسلامية الاصيلة.

٣ - المساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية المتميزة عقيدة وسلوكا.

٤ - اللقاء والتعارف بين اهالي المنطقة.

واما مناشط المخيم فهي متعددة ومتنوعة فما بين محاضرات يومية يشارك فيها نخبة من العلماء والشيوخ والمتخصصين من الكويت ومن دول الخليج الشقيقة تدور مواضيعها المنتقاة حول: (العقيدة الاسلامية، الاخلاق الاسلامية، واقع المسلمين، معالم الشخصية الاسلامية، دور الاعلام وايضا مجلس الامة والشريعة الاسلامية) الى معارض خيرية منوعة تحكي الام وآمال المسلمين في العالم، كما ان من فعاليات هذا المخيم السوق الخيري حيث الشريط والكتاب الاسلامي ولوازم العائلة .. الدورات الرياضية والمسابقات الثقافية اليومية بالاضافة الى القهوة الشعبية حيث المنتدى اليوم المفتوح لرواد المخيم، ولا يفوتنا ان نؤكد بأن هناك مكانا مخصصا للنساء بالاضافة الى ساحة معدة للاطفال بكامل التجهيزات من الالعاب والتسلية.

> "من مناشط المخيم طرح قضايا المجتمع والقضايا الإسلامية البارزة وزيادة الوعى والثقافة الإسلامية الأصيلة"

وتتوالى فعاليات هذا المخيم الربيعي على مدار ستة ايام متوالية تبدأ في يوم السبت ٩٣/٢/١٣ حيث سيفتتح المخيم في الساعة الرابعة والنصف عصرا ويستمر هذا المخيم حتى يوم الخميس ٩٣/٢/١٨ حيث تختتم فعاليات هذا البرنامج الحافل بالحفل الختامي وفقراته المتعددة. وسيكون موعد المحاضرات يوميا بين صلاتي المغرب والعشاء. واما موقع المخيم فهو مقابل حديقة جنوب الصباحية على الطريق الواصل بين الاحمدي والفحيحيل. والدعوة مفتوحة وعامة لجميع اهالي المحافظة وافراد المجتمع ونرجو ان يحوز اعجابهم وتفاعلهم مع برامجه.

ولا يفوتني حقيقة في هذا العرض السريع الا ان اتوجه بالشكر بعد شكر الله عز وجل لكل من ساهم في انجاح هذا المخيم من جهات رسمية ومؤسسات خيرية او افراد كما اخص بالشكر كل الاخوة الضيوف الذين اسعدونا بموافقتهم على المشاركة في هذا المخيم من الاخوة الاشقاء في الخليج ولجميع الاخوة المتطوعين الذين دأبوا ليل نهار ليظهر هذا المخيم في احسن صورة لاخوانهم وابناء بلدهم.

ونسأل الله العلي القدير التوفيق في ان يكون هذا المخيم وفعالياته عند حسن الظن وان يؤدي ثماره المرجوة هو ولي ذلك والقادر عليه والى اللقاء في ٩٣/٢/١٣ على ارض المخيم إن شاء الله.

التاريخ	عنوان المحاضرة	اسم المحاضر
السبت ٩٣/٣/١٣	اخلاقنا الاسلامية بين الاصالة والتغريب	الشيخ خالد الرومي - السعودية
الاحد ٩٣/٢/١٤	العقيدة ..وأثرها في بناء الجيل	الشيخ محمد الفراج - السعودية
الاثنين ٩٣/٢/١٥	واقع المسلمين ..آلام وآمال	الشيخ احمد القطان
الثلاثاء ٩٣/٢/١٦	مجلس الامة وتطبيق الشريعة الاسلامية	النائب مبارك الدويلة
		النائب خالد العدوة
الاربعاء ٩٣/٢/١٧	معالم الشخصية الاسلامية	د. علي الحمادي - الامارات
الخميس ٩٣/٢/١٨	الاعلام .بين الهدم والبناء	الشيخ نظام يعقوبي - البحرين

مساعد الرئيس الافغاني رباني في مؤتمر صحفي بالكويت

ست منظمات من اصل تسع وافقت على اختيار البروفيسور رباني رئيسا

نحن لا نحمل أية ضغينة لحكمتيار ومستعدون لاستيعابه في الحكومة

تغطية عادل الزايد :

عقد الوفد الافغاني المبعوث من قبل الحكومة الاسلامية في افغانستان برئاسة مساعد الرئيس رباني سيد نور الله عماد مؤتمرا صحفيا في يوم الاربعاء ٣/٢/٩٣ في فندق كويت انترناشيونال وذلك لتوضيح صورة الاوضاع السياسية والتطورات الاخيرة في افغانستان حتى يتسنى للرأي العام ان يبني صورة واضحة عن الاوضاع هناك بعيدا عن التشويهات والمغالطات التي تحيط بالقضية الافغانية منذ انطلاقها وحتى هذه اللحظة.

بدأ السيد نور الله عماد ي حديثه قائلا: «انه بعد تحرير كابل عقد قادة الجهاد اجتماعا مطولا في بيشاور من اجل التوصل الى صيغة اتفاق يوافق عليها جميع قادة المنظمات الجهادية وقد تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على انتخاب السيد: صبغة الله مجددي رئيسا مؤقتا لحكومة افغانستان الاسلامية وكان من مهمات هذه الفترة هو تهدئة الاوضاع السياسية في افغانستان وجمع كلمة المجاهدين، وبعد ان انتهت الفترة المحددة للسيد: مجددي كرئيس للحكومة، تم بعد ذلك انتخاب البروفيسور برهان الدين رباني كرئيس للجمهورية لمدة شهرين وكان من مهامه خلال تلك الفترة ايضا هو اكمال عملية تهدئة الاوضاع في افغانستان ثم اعيد انتخابه لفترة اخرى كان من مهمامها هو اعداد مجلس اهل الحل والعقد وتم تحقيق ذلك بفضل الله.

اما فيما يخص مجلس الحل والعقد فانه تم تشكيله على النحو التالي:

اولا تم تشكيل لجنة مركزية تتكون من ١٨ شخصا يمثلون التسعة منظمات الجهادية وكان لهذه اللجنة المركزية مهمتان رئيسيتان:

١ – اعداد لائحة من اجل الانتخابات.

٢ – انتخاب نواب الشعب عن طريق هذه اللوائح.

ثم قامت هذه اللجنة بتأسيس لجنة اخرى تتكون من ١٢٧ عضوا من اجل الاشراف على الانتخابات وكان يمثل كل منظمة ١٤ شخصا في هذه اللجنة حتى يتسنى ان تقام الانتخابات تحت اشراف جميع المنظمات الجهادية، وهذه اللجنة قسمت الى ٢٩ لجنة فرعية على عدد محافظات افغانستان وتكونت كل لجنة فرعية من اربعة اشخاص على ان يكون احد هؤلاء الاربعة قاضيا، واستطاعت هذه اللجان الفرعية وخلال ٢٠ يوما من انتخاب ٩٦٦ عضوا من اهل افغانستان ليكونوا اعضاءا في مجلس اهل الحل والعقد.. وحسب الاتفاق الذي عقد في بيشاور فان من حق رئيس الدولة ان يضيف ٥٪ من اعضاء مجلس الحل والعقد على ان يكونوا من الشخصيات السياسية والدينية والعلمية البارزة في افغانستان وكذلك من حق كل منظمة جهادية ان تضيف ١٦ شخصا الى هذا المجلس طبقا لاتفاقية بيشاور وبذلك اصبح عدد اعضاء مجلس الحل والعقد ١٣٣٥ عضوا.



سيد نور الله عمادي

وبعد ان تم تشكيل مجلس أهل الحل والعقد اجتمع هذا المجلس في كابل وتم انتخاب البروفيسور برهان الدين رباني رئيسا لحكومة افغانستان الاسلامية حيث ادلى ٩١٦ عضوا باصواتهم لصالح البروفيسور رباني في حين اعترض ٩٥ شخصا فقط على انتخاب البروفيسور رباني.

وبناء على الاتفاقية التي عقدت في بيشاور فانه سيتم اختيار ٢٠٪ من مجلس أهل الحل والعقد ليكونوا اعضاء لمجلس الشعب.

ومن الجدير بالذكر ان ستا من اصل تسع منظمات جهادية موافقون على الانتخابات، واما فيما يتعلق بالهجوم الذي قام به الحزب الاسلامي برئاسة المهندس حكمتيار على كابل فانه لم يكن الهجوم الاول بل هو الهجوم التاسع في مسلسل هجماته على كابل وهذه المرة قام بهذا الهجوم بعد فشله في الانتخابات، دون ان يراعي حرمة الآمنين من المدنيين في كابل والتي يبلغ عدد سكانها ٢,٥ مليون نسمة فنزلت صواريخه على منازل الآمنين والمؤسسات الحكومية لتحصد مئات القتلى وآلاف الجرحى ومخلفة وراءها الخراب والدمار، كما اضطر الحكومة الاسلامية في افغانستان ان تقوم بهجوم مضاد قصفت فيه المواقع التي يطلق منها الحزب الاسلامي صواريخه على كابل من اجل حماية المدنيين من اهالي كابل ووقف نزيف الدماء، وبعد ان تعرض الحزب الاسلامي لهذه لهجمة المضادة شعر بضعفه فطلب اليوم وقف اطلاق النار، وبما ان وقف اطلاق النار يتم بين طرفين متحاربين والوضع الان في افغانستان ليس كذلك وانما هناك جانب معتدي وجانب مدافع عن حقوق الاهالي فليس هناك ما يدعو الى وقف اطلاق النار وانما الحل يكون بان يضع الحزب الاسلامي سلاحه ويسلم اسلحته الثقيلة للحكومة ويتعهد بان لا يعود الى اراقة الدماء من جديد. ومتى فعل الحزب الاسلامي ذلك فسيجد كل رحابة صدر من قبل الحكومة الاسلامية فنحن لا نحمل له اية ضغينة.

وفيما يختص بالدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين للمنظمات الاسلامية الجهادية كي تعقد مؤتمر وفاق في المملكة العربية السعودية فنحن نرحب بهذه الدعوة، ويسعدنا ان نستجيب لها على ان يحدد موعدها وجدول اعمالها وكيفية السفر فيما بعد.

فالحكومة الافغانية حريصة اولا على ان يتم حل جميع الخلافات الداخلية من خلال مجلس الشعب على ان يتم بعد ذلك التحرك بأي صورة من اجل حل اية خلاف.

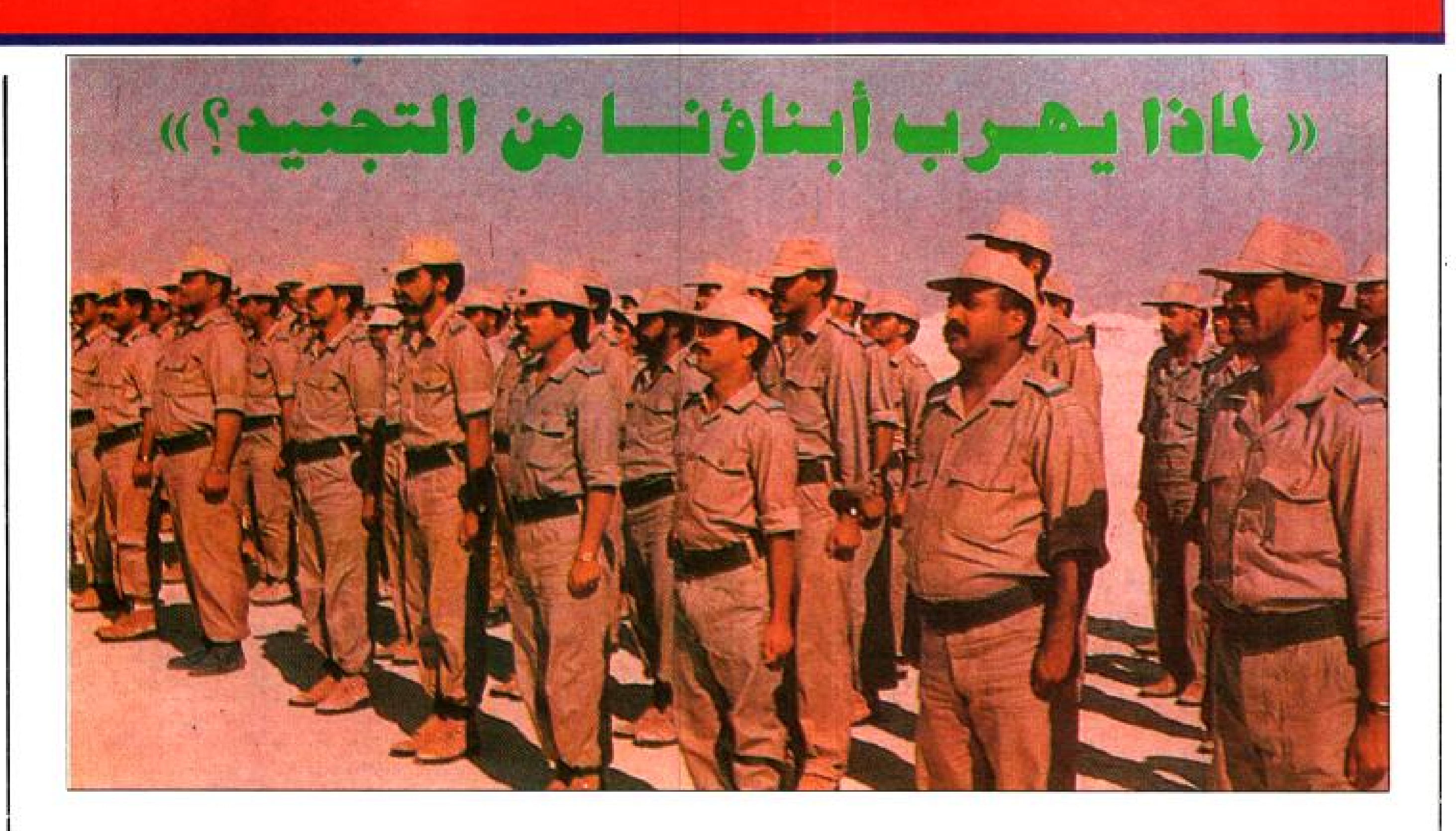
وفي معرض اجابة السيد نور الدين عمادي على سؤال وجهته «المجتمع» حول بناء الجيش الاسلامي في افغانستان رد قائلا: «انه بناء على الاتفاقية التي عقدت في بيشاور فانه اتفق على ان يتم بناء الجيش الافغاني من جميع المنظمات الجهادية ثم قامت وزارة الدفاع بتشكيل لجنة من اجل وضع لوائح في هذا الشان وتوصلت هذه اللجنة الى نقطتين من اجل بناء جيش افغانستان الاسلامية:

١ – ان يتم بناء الجيش من قبل مجاهدي المنظمات الجهادية جميعها.

٢ – ان يسمح لابناء افغانستان ممن بلغوا سن ٢٢ سنة واكثر بالانضمام لهذا الجيش وقد تم مصادقة هذا الاقتراح من قبل مجلس القيادة والآن هذه هي الصورة التي يقوم عليها الجيش الاسلامي في افغانستان.

وفي اجابته على سؤال اخر لـ«المجتمع» عن قوات رشيد دوستم وحجمها وتاثيرها على الوضع في افغانستان قال: ان رشيد دوستم لا يمثل اليوم اي ثقل سياسي في افغانستان ولا يمثل اي تهديد للحكومة الاسلامية وانما هو استخدم كوسيلة دعائية تارة من قبل بعض المنظمات الجهادية المعارضة وتارة اخرى من قبل بعض الاطراف الخارجية من اجل تحقيق بعض الاهداف الخاصة.

وفي نهاية المؤتمر شكر السيد نور الدين عمادي الحاضرين ودعاهم لدعم الحكومة الاسلامية في افغانستان اعلاميا وذكرهم بقضية المهاجرين الطاجيكستانيين على الحدود الشمالية في افغانستان.



بقلم : طارق الحمود

في واحدة من أحلك وأقسى كوارث وأزمات هذا العصر، مادت الارض من تحت اقدام اهل هذا البلد وساكنيه، وتجمع اكبر تجمع عسكري بشري ومادي يتم حشده بعد الحرب العالمية الثانية، وارتج العالم بأجمعه، وترتب على ذلك تغير سياسات واستراتيجيات كثيرة، الا ان المفارقة المؤلمة والمضحكة في نفس الوقت، أن البلد نفسها التي تعرضت للغزو والدمار والخراب والحرب، لم تتغير سياستها واستراتيجيتها بما يدفع عنها الضرر بالمستقبل. ولسنا نريد التوسع في الحديث عن السياسة الخارجية والدبلوماسية، او عن السياسة الداخلية والتركيبة السكانية، وانما سوف نقصر الحديث هنا، عن جزء هام من أجزاء السياسة العسكرية الدفاعية التي يفترض بها ان تشكل الدرع الواقي لصون وحماية هذا الوطن، وهذا الجزء الجوهري هو نظام التجنيد بالكويت!

البداية المرتبكة

لا شك بأن مجرد وضع نظام للتجنيد الالزامي، يعد بحد ذاته خطوة الى الامام، في استكمال شكل الدولة الحديثة، وهذه الخطوة وان كانت قد جاءت متأخرة، الا انها قد فتحت الباب لبداية صحيحة لاعداد درع بشري وطني مساند للجيش النظامي القليل العدد والضعيف الاستعداد.

الا ان تلك البداية التي تعود الى ما يقرب من خمس عشرة سنة خلت رافقها الكثير من ظواهر الارتباك والفوضى التي عادة ماتلازم البدايات العجلى المفتقدة للدراسات والتخطيط الواعي المسبق.

ولان التجربة حديثة وجديدة على المجتمع الكويتي، فقد استلزم الامر عندها ان تكثف البرامج العامة الاعلامية لشرح أهداف ومبررات وبرامج التجنيد، وحتى يكون هناك تهيئة وقبول لدى الشباب المزمع تجنيده، وهو ما لم يحصل، مما ساهم في ايجاد النفور لديهم من الاقبال على التجنيد.

النمو الضعيف

لم يقتصر الامر على بداية مرتبكة غير مدروسة، وانما ارتبط فيما بعد، بنمو ضعيف جدا لهذه التجربة، فلا تكاد تحس اثارا ايجابية لها على مستوى المجتمع، بل تجد ان السلبيات بدأت تطفح، وأخذ الكل ينهال بالانتقاد لنظام التجنيد المطبق.

المستوى الحالي الهزيل

واستمر الحال كما هو، لم يتبدل شيء للافضل في هذا النظام، ولم تفلح حتى كارثة الاحتلال في تغيير وتطوير نمط واسلوب ومحتوى البرامج والتدريب في التجنيد، وكأن الامر لا يستحق تطويرا وتجديدا وتنمية، وارتفاعات من حيث الاداء والكفاءة.

ويبقى السؤال

لماذا يهرب ابناؤنا من التجنيد؟! ربما يكون في المقدمات ما يمثل اجابة على

هذا التساؤل، الا ان الموضوعية تفرض علينا ان نحدد الاسباب بشكل اكثر وضوحا، وما نعتقد انه اهم تلك المسببات هو:

١ – افتقاد التخطيط والتقييم المستمر.

فقد ولد مولود التجنيد معوقا كما أسلفنا، ومن الطبيعي ان تستمر هذه الاعاقة، اذا لم يخضع المعاق للعلاج والتطبيب، وكذلك الحال بالنسبة لنظام التجنيد، فعلى كثرة الانتقادات والاخطاء المرافقة له، لم نسمع اطلاقا أن هناك محاولة او دراسة اجريت لتقييم هذه التجربة التي زادت عن الخمس عشرة سنة، او ان تطويرا لهذا النظام قد طبق، ومالم يحصل هذا التقييم المستمر والتطوير الدائب، فإن آلة التجنيد التي علاها الصدأ لن تستطيع ان تؤدي المطلوب منها.

٢ – ضعف المحتوى النظري والتدريب:

فجميع الذي دخلوا التجنيد، ليست لديهم قناعة بانهم قد اكتسبوا معارف نظرية كبيرة عن الشئون العسكرية، ناهيك عن كونهم لا يعتبرون أنفسهم قد تمرسوا عمليا في أية مواجهة قتالية فعلية، تسنح باعتبارهم عسكريين، مهيئين لخوض قتال حقيقي في أي لحظة يفرض عليهم الواجب الشرعي والوطني ذلك.

ولا يزيد الامر عن مجموعة محاضرات، وتدريب على حمل واستعمال السلاح الخفيف، ثم مقدار هائل من الوقت يضيع على الضبط والربط للحركات العسكرية، وكأننا نريد جيشا غاية ما نطلبه منه، ان تكون مشية افراده منضبطة عند حفل التخرج او عند اية مناسبة يكون فيها استعراض عسكري.

٣ – عدم ربط نظام التجنيد بالقيم الاسلامية:

ونعتقد انه جانب مهم تم اغفاله، فكثير من التعب والمجهود يمكن للمجند ان يتحمله، اذا تم ربط هذه التدريبات بالمعاني الايمانية الاسلامية، والتي يرتبط فيها معنى البذل والعطاء بالاجر العظيم من الله سبحانه، مصداقا لقاعدة «الاجر على قدر المشقة». ويفترض ان يكون هناك تهيئة ايمانية وعقائدية للمجند، بحيث يرتبط مفهوم التجنيد لديه، بمفهوم الجهاد، دفاعا عن العرض والمال والدم وبلاد المسلمين، ومتى ما كان الهدف والغاية بهذا السمو والرفعة، فان المجند سوف يستسهل الصعب والعسير في سبيله.

٤ – ارتباط التجنيد بالاهانة والتحقير:

وهذه ناحية مقززة اخرى ذلك ان غالبية الذين يقومون بالتدريب للمجندين، هم من مستويات متدنية ثقافيا، وقد تعود اكثرهم على استخدام الكلمات السوقية واسلوب الشتم في حال خطأ المجند اثناء التدريب، ولا يخفى ما لهذا الاسلوب المبتذل من تاثير سيء على نفسية المتدرب المتطوع.

واذا كان هذا النظام ، وهو استخدام اسلوب الشتم والتحقير مع المجند، ينسجم في رأي بعض القائمين على التجنيد مع التربية العسكرية القاسية، فاننا نعتقد ان ذلك يعتبر نقلا اعمى لنظم غربية بحتة وغريبة عن مجتمعنا، تعتقد بوجوب ان لا يشعر الجندي بذاته، وانما يعتبر نفسه مجرد آلة أو أداة بين الجيش.

في حين ان السلوك المجتمعي بالكويت، بالاضافة الى السلوك الاسلامي اصلا، يملي على أي مسؤول كان، أن يعامل مرؤسيه باحترام وتوقير، يرفع من قدرهم ولا يحط منه، يشعرهم بالكرامة والحب والاعتزاز بالذات، لا ان ينبت بينه وبينهم البغضاء والكراهية، ولنا في احوال تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام مع جنودهم، خير مثال ودليل.

٥ – عدم اشعار المواطن بجدية وجدوى التجنيد:

فالمواطن كان مهيئا، وخاصة بعد الغزو الغاشم، للاقبال على الممارسة والتدريب العسكري، الا ان عقم نظام التجنيد، وبقاءه على أسلوبه الميت القديم، قتل اي طموح او اقبال في نفوس الشباب. واذا لم تكن هناك قناعة لدى الدولة في تحفيز او ترغيب المجند بالتجنيد، فانه لا يمكن ان نطلب من الشباب ان يكون بحالة مثالية، يندفعون فيها ذاتيا، حتى وإن صدتهم دونها العراقيل والمعوقات.

إن روحا طافحة بمحبة هذا الوطن، قد سطرت دماءها على ارضه الطاهرة ابان الاحتلال، لا تزال جذوتها، متقدة في نفوس الشباب، الذي كان مادة مقاومة المحتل الغاشم، ولا ينقص هذه الروح، سوى صدق التوجه، وحسن التخطيط من الدولة وجدية التطوير لنظام التجنيد.



قيس العلي

معرض الكتاب الإسلامي الثامن عشر وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية

صرح رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب الإسلامي الثامن عشر الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي سنويا الأخ قيس العلي إن اقامة المعارض للكتاب مظهر من مظاهر الحضارة ووجه من اوجه النشاط الثقافي والوعي الاجتماعي واقامة معارض الكتاب الإسلامي بالذات تخليدا لجهود أسلافنا الذين خدموا كافة نواحي الثقافة الإسلامية.

واضاف العلي قائلا : لقد حملت جمعية الإصلاح الاجتماعي على عاتقها تنظيم معرض الكتاب الإسلامي منذ ١٩ عاما إيمانا منها بدورها في نشر الفكر والكتاب الإسلامي وتحصين المجتمع الكويتي من خلال ذلك لمواجهة الافكار والتوجهات الغربية والتغريبية لهذا المجتمع.

وقد قامت الجمعية بتنظيم أول معرض لها في عام ١٩٧٤م وبذلك يكون أول من نظم معرض الكتاب في الكويت.

وأوضح العلي أن الجمعية تنظم معرضها الثامن عشر هذا العام في الفترة من ٢٨ شعبان ١٤١٣ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٣ ومن الامور التي تجعل لهذا المعرض طابعا مميزا. انه يقام في فترة شهر رمضان وبذلك يتزامن مع ذكرى غالية علينا جميعا وهي تحرير الكويت الحبيبة من الاحتلال العراقي الغاشم.

وأكد العلي أن إدارة المعرض قد حرصت على تطوير اسلوب المعرض وجعله مميزا عن المعارض السابقة ومواكبا للمناسبة التي تتزامن مع فترة انعقاده فوفرت صالة جديدة للعرض. خصصت جناح للقرطاية والهدايا وسيتخلل أيام العرض عملية سحب على جوائز للجمهور مقدمةم ن شركات كثيرة وحرصت الإدارة على تنظيم محاضرات وندوات على جانب المعرض وستدعو كبار



قيس العلي

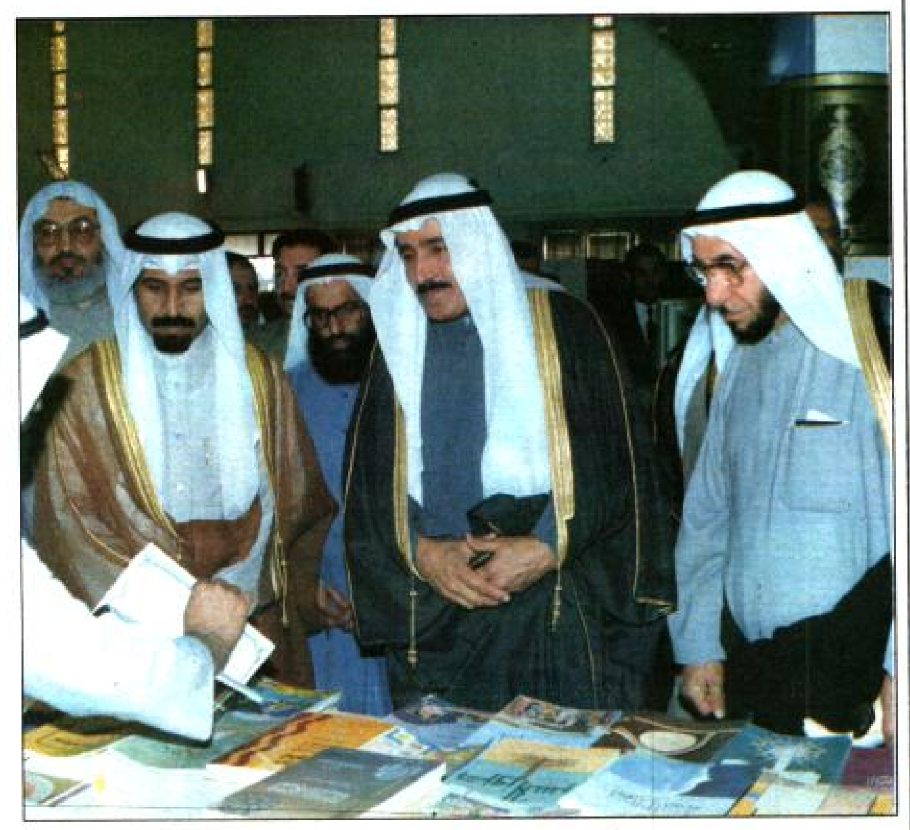
العلماء والشيوخ للمشاركة في هذا المهرجان الثقافي.

وحول الجهات المشاركة في المعرض قال العلي انه يشارك في هذا المعرض خمسة عشر مكتبة اسلامية تحوى مايقارب أربعة الاف عنوات في مختلف فروع المعرفة والفكر الإسلامي.

ويشارك كذلك سبعة مكتبات للاشرطة المسموعة وخمسة مكتبات للقرطاسية والهدايا.

وكشف العلي النقاب عن مفاجأة المعرض لهذا والتي جاءت تقديرا للدور الذي تقوم به اللجان الخيرية في داخل الكويت وخارجها حيث خصصت الإدارة جناحا اسمه جناح الخير.

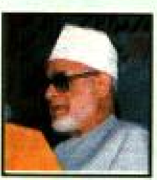
وفي ختام حديثه وجه الأخ قيس العلي رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب الإسلامي الدعوة للجمهور الكريم للمشاركة في انجاح هذه التظاهرة الثقافية والاستفادة منها.



أحد معارض الكتاب في جمعية الإصلاح



مـن مصـادرنـا


شيخ الازهر

● رفض مجلس الشعب المصري دعوة شيخ الازهر لحضور اجتماعات اللجنة المسماة بلجنة «الارهاب» بالمجلس، لاخذ رأيه حول اسباب ومعالجة الظاهرة، بعد ان تم تحديد موعد لسماع رأيه. كان شيخ الازهر قد اجتمع مع عدد من كبار رجال الازهر قبل الموعد بيوم واحد، حيث طالبت المناقشات بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وفتح ابواب الحرية امام الجمعيات الاسلامية المعتدلة ومنها الاخوان المسلمون!


صفوت الشريف

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، استدعى مدير محطة القران الكريم وعنفه على خروج برامج الاذاعة عن مهمتها وهي اذاعة القران وتفسيره فقط، بعيدا عن مناقشة أمور الدين والحياة، وألغى اربعة عشر برنامجا من خريطة البرامج اليومية التي كانت تعالج موضوعات هامة.

● حاولت السلطات الجزائرية مؤخرا استقطاب أحد رموز الحركات الاسلامية البارزة في الجزائر باغرائه بمنصب وزاري بغرض استقطابه واحداث هزة في صفوف الحركة الاسلامية التي ينتمي اليها إلا أن المسئول الاسلامي اعتذر للسلطات بهدوء.


عرفات

● قامت حركة فتح بتوزيع ملخص محضر «ملفق» يتضمن معلومات مضللة وكاذبة حول اجتماعاتها مع حركة (حماس) في الخرطوم، وقد وزع المحضر على نطاق داخلي فقط على كوادر الحركة، وقد ادى تسرب المحضر -الذي يحتوي هجوما شديدا ضد حركة (حماس) والتي قامت بنشره صحيفة اسبوعية في الاردن -في احداث ازمة ثقة جديدة بين الحركتين. مسئولوا حركة فتح الذين اسقط في يدهم رفضوا تأكيد او نفي صحة المحضر وآثروا التزام الصمت.

● رفعت الحكومة الاردنية سعر كيلو الخبز بمقدار ١٠ فلسات وهو ما يشكل نسبة ١٣٪ من سعر الكيلو البالغ ٧٥ فلسا. وعلى الرغم من محاولات التقليل من اهمية هذا القرار، فان بعض الكتاب الصحفيين اشاروا الى ان ذلك سيؤدي الى زيادة الضغط على العائلات محدودة الدخل التي يشكل الخبز قوتها اليومي، والتي قد لا يتجاوز دخلها الشهري ٦٠ دينارا اردنيا.


امين الجميل

● أزمة نشبت مؤخرا بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية حيث كانت الاخيرة قد تعاقدت على صفقة طوافات عسكرية في عهد الرئيس السابق أمين الجميل من نوع بوما فرنسية الصنع إلا أن الحكومة اللبنانية اكتشفت الآن أن الطوافات التي تسلمتها صناعة رومانية وليست فرنسية مما دعا مجلس النواب اللبناني لتشكيل لجنة تحقيق خاصة بهذا الشأن.

المرشد العام للإخـ

جماعة الاخـــوان المسلمين

❏ مكـانـــة الـشـعـــب الـكـ

❏ لابـد من الـوقـوف بـكـل قـوة ضـ



فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر

أجرى الحوار في القاهرة : بدر محمد بدر

تعيش الأمة الإسلامية في هذه المرحلة، حالة من الهوان والضياع والانهيار في كل الجبهات، كيف ترى الحركة الإسلامية الواقع والمستقبل؟ وما هو دورها في مسيرة الأحداث؟

هذا ما يجيب عليه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر، المرشد العام للإخوان المسلمين ـ ٨٠ عاما ـ في هذا الحوار الشامل والصريح.

المجتمع : يتعرض المسلمون في أماكن كثيرة من العالم لضغوط متزايدة تصل الى حد محاولة الابادة والإفناء، مثلما يحدث حاليا في البوسنة والهرسك وكشمير وبورما وطاجيكستان وغيرها.. ما هي الاسباب - في نظرفضيلتكم - التي ادت الى هذه المآسي والكوارث؟!

فضيلة المرشد : أعتقد أن من أهم أسباب ضعف الحكومات العربية والاسلامية، وضياع شعوبها، الاستعمار القديم والحديث الذي يتمثل في اوروبا وامريكا.. وإن بعض مسئولي البلاد الاسلامية والعربية، وقعوا تحت ضغط الاستعمار، واصبحوا تابعين له دون وعي، واصبح ديدن بعضهم هو التشبث بكراسي الحكم خوفا من ان تهتز تحتهم.. الامثلة على ذلك كثيرة، خصوصا عندما كان الاستعمار يتمثل في جيوش انجلترا وفرنسا وايطاليا.. وغيرهم.. ويتمثل ايضا الاستعمار الحديث في اميركا، حيث الاقتصاد وجبروته العاتي، الذي يذل اعناق الرجال، وهكذا كان الاقتصاد هو الحبل المعقود في رقاب بعض القيادات في شرقنا العربي والاسلامي.

اما عن الشعوب فقد اذلها الحكام بالاحتقار وبالسجون والمعتقلات، بل وباعواد المشانق. هذه الشعوب كانت تحتفظ بالاصالة والقدرة والشجاعة في سالف الذكر، ولكن ارهاب بعض الحكام وضغوطهم القاسية والفقر المدقع، والجهل المفروض على هذه الشعوب الذي يتم التخطيط له، جعل من هذه القوى الضخمة والقدرات العظيمة للشعوب على اختلاف اجناسها وألوانها ومعتقداتها، لقمة سائغة يبتلعها كل طامع دون رحمة او شفقة، وهكذا حاربنا الله بعدم تنفيذ شريعته، فابدلنا الله جل وعلا بما نحن فيه من مسخ وضياع لا مثيل له في العصور القديمة والحديثة.

والله عز وجل يقول:

• ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال: كذلك اتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى».

نحن على استعداد

المجتمع : ما هو دور حركة الاخوان المسلمين في الضغط لوقف هذه الكوارث، سواء على المستوى الاعلامي او المستوى التنفيذي؟ ولناخذ قضيتي فلسطين والبوسنة والهرسك على سبيل المثال؟

فضيلة المرشد : الاخوان المسلمون في ضعفهم الحالي، محرومون من التحرك لاداء الواجب في اي مكان، والسبب في هذا هو عدم الاعتراف الرسمي القانوني بوجود جماعة الاخوان المسلمين.. ولقد اثبت الماضي كيف تحرك الاخوان بشبابهم ورجالهم في مواجهة الصهاينة في فلسطين والانجليز في القنال، وكيف انهم قدموا ارواحهم وما يملكون في هذا السبيل. وقد جمعت الاموال والاسلحة على اختلاف انواعها، وجهزت الكتائب لتقدم روحها وما تملك من اجل فلسطين الحبيبة والوطن العزيز.. ومازال الاخوان على استعداد تام للجهاد المبارك في سبيل الحد من اعتداءات الكيان الغاصب، والحفاظ على ارض فلسطين المباركة وشعبها العظيم.. كل هذا يمكن ان يكون، لو أتاحت الحكومات الاسلامية والعربية للاخوان وغيرهم ان يتقدموا بفدائيتهم وباسلحتهم وبما يملكون من اعز المهج والارواح.

ولكن والامر كما نرى هو تقييد ومنع الاخوان من الحركة والنشاط الذي يبيح لكل انسان ان يدافع عن ارضه ومقدساته بل وعرضه. مازال قائما.. ونحن ندعو حكامنا العرب والمسلمين أن يبيحوا لشبابهم قتال الصهاينة

ـوان المسلمين في حوار شامل لـ«المجتمع».

ت محظورة ولا تستطيع إبداء رأيها في معظم القضايا

ـويتي في نفوسنا عظيمة ولازالت

ـد المعتدين الصهاينة و«حماس» تمثل الجهاد الحقيقي

الغاصبين، كما اباح هذا الكيان المحتل لشبابه ان يقاتل المجاهدين الفلسطينيين وغيرهم، بل واستطاع ان يطرد الفلسطينيين من أرضهم ومسقط راسهم، ومهوى افئدتهم.. نعم تم طردهم ولم تتحرك اية دولة عربية او مسلمة! فاي عار اشد الما للنفس وللكرامة من هذا الموقف الجامد الرعديد، الذي يخشى الموت في سبيل الانسانية المجردة، بل والعقيدة المقدسة!

ومازال موقف العرب والمسلمين يتعامل مع القضايا الاسلامية، كالبوسنة والهرسك وغيرها بنفس المنطق، وهكذا تزداد كل يوم المآسي والآلام القاسية على رأس العرب والمسلمين، فإلى متى؟! وكما قال صلى الله عليه وسلم «يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة إلى قصعتها، قيل أومن قلة نحن يومئذ يارسول الله، قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل» او كما قال.

افغانستان

المجتمع : كان للحركة دور جيد اثناء الجهاد الافغاني، هل يمكن ان تلقي فضيلتكم الضوء على موقفكم الحالي من المشكلات القائمة على الساحة هناك، والقوى المتصارعة؟ وبماذا تنصحون القيادة هناك؟

فضيلة المرشد : لقد بذل الاخوان المسلمون جهدا كبيرا في تهيئة الشعب الافغاني للجهاد، وبذلنا الكثير من الوقت لاذكاء هذه الروح التي تطلب الجنة من جهادها وكفاحها، وقد ابدى الشعب الافغاني الكريم استعداده الطيب، وفهمه السليم لمعاني الجهاد والكفاح من اجل العقيدة والوطن، وعندما بدات الثمرة تنضج وتؤتي اكلها، رفعت النفس الامارة بالسوء راسها.. وعندما برزت هذه النفس الامارة بالسوء، اخذت صفوف المجاهدين تهتز، وكلمتهم تتفرق، وجموعهم تنضوي تحت لواء العصبيات والقبليات، ولم يستجيبوا لأمر الله تعالى في محاربة النفس الأمارة بالسوء «ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

وهكذا انقسم الشعب الواحد الى اقسام مختلفة، يقاتل بعضها بعضا، في غير رحمة، ولا طاعة لله واوامره، فكان مانراهم فيه الآن!.. انهم في فتنة لا يعلم مداها الا الله، ولا زلنا ندعو الله تبارك وتعالى وننصح قيادات هذا الشعب العريق ان يوحدوا صفهم ويجمعوا كلمتهم، ويتقوا الله في تاريخهم العظيم، عندما اقتلعوا حكامهم الطغاة من قبل، وواجهوا ثاني دولة كبرى في العالم بشجاعة وثبات واعتصام بحبل الله المتين.. «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

ونحن نرسل اليهم وفودا لتسعى الى تأليف القلوب وإزالة الخلافات والله الموفق.

الجهاد الفلسطيني

المجتمع : الانتفاضة الفلسطينية المباركة، اعادت القضية الى موقع الصدارة في الواقع السياسي.. ما هو تصوركم لمستقبل الانتفاضة وتاثيرها على حل القضية الفلسطينية؟ وما هو دوركم في تأييدها ودعمها؟

فضيلة المرشد : ان الانتفاضة - او بمعنى أصح - الجهاد الذي تقوم به «حماس» ومعها الفصائل الاخرى هو السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية، الذي نؤيده حتى نلقى الله.. وكان من الممكن ان تُحل هذه القضية بالتفاهم وحفظ الحقوق ولكن الطرف المغتصب، الذي يملك اللوبي الصهيوني في جميع انحاء العالم، فضلا عن ارتباطه الوثيق بالدول الكبرى يتمتع باخلاقيات لا يمكن الاعتماد عليها، مثل المكر والخداع، ومن ثم كان الجهاد هو الحل الوحيد وماراينا في التاريخ شعبا من الشعوب حفظ كرامته ودافع عن ارضه، الا بتقديم الروح رخيصة في سبيل هذه الأهداف العظيمة، مهما طال الوقت وكثرت التضحيات.

اما المفاوضات والدبلوماسيات بين قوتين غير متكافئتين، فهذا عبث وضياع للوقت وقتل للهمم، وليس معنى ذلك اننا لا نرضى كمسلمين وكعرب بانهاء هذه المشكلة في عدل ونزاهة.. لكن المهم ان تكون هناك قوة جهادية بجانب هذه المحاولات، وأما محاولة تصفية هذه الانتفاضة، واستجابة لرغبة امريكا والصهيونية فهذا معناه ضياع فلسطين إلى الأبد.. نقول هذا للعبرة وللتذكرة.. والويل من الله لمن اغمض عينيه عن هذه الحقائق.

ونحن العرب والمسلمين إذا لم نستطع أن نسترد فلسطيننا وارضنا المقدسة، ففي المستقبل القريب، باصرارنا وإقلاقنا لعدونا لابد أن ننتصر.. وما ضاع حق وراءه مطالب «والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

المجتمع : شكلت قضية المبعدين الفلسطينيين تحديا

جديدا للنظام العالمي الذي تسيطر فيه قوة واحدة على مجريات الامور، كيف ترون الحل في ضوء الواقع؟ وماهي رؤيتكم للامم المتحدة في ظل امينها الحالي، خصوصا موقفها من البوسنة والهرسك والصومال؟!

فضيلة المرشد : المبعدون شريحة من افضل شرائح فلسطين العظيمة، إنهم يمثلون الكفاءات المختلفة دنيا وعلما وسلوكا. ومن ثم كان واجبهم الاسمى أن يحاولوا الرجوع الى بلدهم ومسقط راسهم، ولو كان في ذلك اصطدام شرس بينهم كمواطنين عزل من السلاح امام نظام خلت من قلوب اهله الرحمة، بل وانمحت من سلوكهم العدالة، في هذا العصر الذي يعلو فيه قدر الظالمين، ويتفرج الناس على ذبح المظلومين!

وإننا لنعجب لموقف المسئولين في الامم المتحدة، كيف لا تتحرك وسائلهم المشروعة، وامكانياتهم القوية في الفصل في هذه القضية التي يندى لها جبين الانسانية في مشارق الارض ومغاربها أين الامم المتحدة؟!.. إنها مسخرة كلجنة من لجان امريكا، تاتمر بامرها وتنتهي بنهيها وبذلك ضاعت قدرتها في عهد أمينها الحالي، العربي المصري! الذي تزامن وجوده مع القضايا الكبرى المتشابهة في البوسنة والهرسك والصومال وغيرها، وليذكر الامين العام للامم المتحدة أن التاريخ لا ينسى، كما انه لا يرحم.. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

”القيادات الافغانية يجب ان تتقي الله وتوحد صفها وتجمع كلمتها“

المجتمع : العلاقات المصرية الرسمية مع الكيان الصهيوني تتزايد، كيف ترى موقف الشعب المصري والحركة الاسلامية من استمرار هذه العلاقات وتناميها؟ خصوصا في ظل الممارسات الصهيونية المستمرة والموقف العربي المتردي؟

علاقات مرفوضة

فضيلة المرشد : لقد اثبتت الأيام أن العلاقات العربية الصهيونية لا ترضى عنها الشعوب العربية، لان الكيان الصهيوني، كان ومايزال يحارب العرب والمسلمين بخلق المشاكل والاعتداء على الشعوب بكل وسائل الاعتداءات، التي تدل على بغض الصهاينة الاكيد للعرب والمسلمين. والصهيونية تريد ان يكون لها علاقات متفرقة مع الدول العربية لتستطيع ان تحقق غرضها ومآربها الذي تصبو اليه وهو قيام «اسرائيل الكبرى» على اشلاء الشعوب العربية والاسلامية الممزقة، وهي في ذلك تستعمل كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة.. ولعل قضية المبعدين الآن، اكبر دليل على طعن اي علاقة مشروعة بالخنجر المسموم الموجه الى قلب العروبة النابض ودينها العظيم، فعلينا الا نشجع قيام اي علاقة مع الغاصبين.. تلك الفئة التي اثبتت - بواقعها وممارساتها - عداءها الشديد للعروبة والاسلام.

والحل لاضعاف هذه العلاقات المشبوهة هو الوقوف امام اي نوع من هذه العلاقات التي يسعى اليها الكيان الصهيوني لتمزيق وحدة الصف العربي والمسلم، والله تعالى يقول «وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم، والله عليم حكيم».

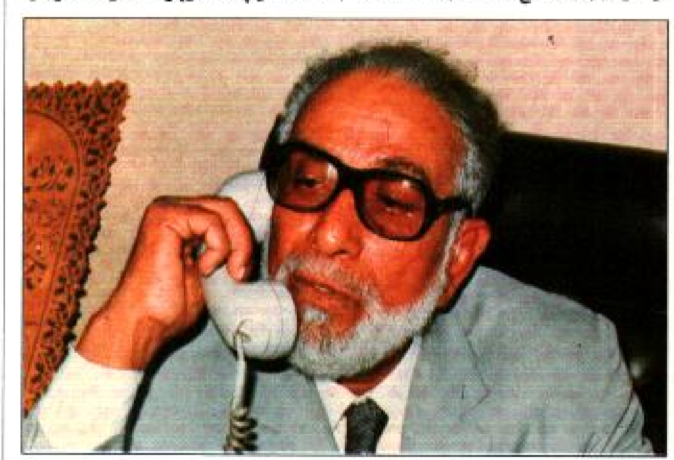
المجتمع : بماذا تفسرون اصرار النظام العراقي على التضحية بشعبه وبامكاناته كدولة في مقابل زعامة كاذبة، يضحك بها على نفسه، وخصوصا استمرار استفزازه للكويت وترديد مزاعمه بشانها؟

فضيلة المرشد : كنا نود ان يعتبر الرئيس العراقي من ازمة الخليج ونتائجها فيعيد حساباته المستقبلية ليتحسن وضع العراق، ويعود الى البلد مجده ومكانته، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه.. وكان تحدي الرئيس العراقي لظروف القهر الذي تحيطه وجعلت من سياسته الجديدة القديمة التحدي للمعوقات، ليعلم الناس جميعا انه مازال قويا يغالب الاحداث، وحقيقة الامر على غير هذا.. فما أحوج العراق الى الهدوء، ومحاولة تجديد البيت واعادة بنائه، بعدما اصابه من دمار وتفتيت، صار مطمعا للاعداء. ولازلنا كعرب ومسلمين نطالب المسئولين في العراق بالاعتبار من الازمات والدروس، والا فسيظل الشعب العراقي في خندقه لا يبدي حراكا.. ان على الرئيس العراقي ان يجنب شعبه مايتعرض له من ازمات ودمار وان يتعايش مع الدول العربية الاخرى في جو من التعاون والسلام.

نحن والشعب الكويتي

المجتمع : هناك شعور عام اغذته وسائل الاعلام المغرضة، لدى غالبية الشعب الكويتي بان حركة الاخوان المسلمين لم تنصفهم بالقدر الكافي، في فترة الغزو العراقي لاراضيهم.. ما هو تعليق فضيلتكم على هذا الشعور، وكيف ترون الكويت كشعب وبلد مسلم؟

فضيلة المرشد : ان مكانة الشعب الكويتي الشقيق في نفوسنا عظيمة ولازالت، لما قدمه ويقدمه من تضحيات من اجل الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.. وأنكرنا تدخل الرئيس العراقي في شئون الكويت الشقيق.. والاخوان اول من احتج على اجتياحه للكويت في نفس يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠، وظل هذا موقفهم من العراق الى اخر وقت.. وموقف الاخوان في تلك الازمة املته الظروف ونحن نطالب الشعب الكويتي وحكومته بضرورة دعم وتقوية الجيش الوطني، مهما كان حجمه، وللكويت بعد ذلك ان تستعين بمن تشاء من الدول والشعوب العربية والاسلامية، لتمدها بالقوة على



اختلاف انواعها، فهذا امرمشروع لا غبار عليه.

والاخوان المسلمون يتمنون للشعب الكويتي القوة والازدهار ليستمر في عطائه للاسلام والمسلمين، ولم تكن أزمة الغزو اكثر من سحابة قاتمة مرت على كل قلب مسلم غيور، والكويت الشقيق له ماض عريض وحاضر عظيم ومستقبل فيه يتحقق الامل والرجاء.

نظام السودان

المجتمع : ما هي رؤيتكم لنظام الحكم في السودان الذي يراسه الفريق البشير، وما هو وجه الخلاف بينكم وبينه؟ وماذا عن وضع الاخوان في السودان الآن؟

فضيلة المرشد : الحق انه ليس بيننا وبين الرئيس السوداني الفريق البشير اي مواقف تحمل عدم التقدير والاحترام، ولكن ظروف الاخوان في الماضي جعلتهم يشكون في نوايا اي حكم عسكري، ويطالبون باستمرار بقيام النظام المدني البرلماني الذي يحمل معنى الشورى وتقدير انسانية الشعوب ومطالبها بشرط ان يجيء هذا النظام بطريقة مشروعة لا يكون فيها ضغط ولا تزوير.. والنظام السوداني يشجع الحركات الاسلامية، ومن ثم كان نشاط الاخوان المسلمين في السودان يسير سيرا هادئا وطبيعيا «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

المجتمع : نعود الى الساحة المصرية: إلى اي مدى تتاح للجماعة حرية الحركة الآن في ظل نظام الرئيس مبارك، وهل هناك اخوان في السجون والمعتقلات؟!

فضيلة المرشد : ان حرية الاخوان في ظل هذا النظام الحاضر وقيادته الممثلة في السيد الرئيس محمد حسني مبارك، حرية محدودة محسوبة، لان هذا النظام لا يعترف بشرعية وجود جماعة الاخوان المسلمين، لذلك نحن محرومون من عقد الاجتماعات والمؤتمرات، بل والكتابة في الصحافة واصدار الكتب التي تحمل معاني الدفاع عن الاسلام بحجة ان الجماعة بهذه الوسائل ترغب في الوصول الى الحكم. ومازالت الاعتقالات قائمة هنا وهناك لمجرد وجود شبهة اجتماع اخواني، ثم لا يلبث النظام ان يفرج عن بعض المعتقلين ثم يعود ويعتقل آخرين.. وهكذا دواليك!

> ”الاخوان على أتم الاستعداد للجهد والتضحية في سبيل دينهم وارضهم“

والاخوان قد اعتادوا في مسيرتهم نحو نشر الدعوة الاسلامية والدفاع عنها في القديم والحديث، اعتادوا مثل هذه المضايقات، ولم تثنهم هذه المعوقات عن ان يتضاعف نشاطهم في هذا السبيل، وفي المساحة المتاحة للعمل، سائلين الله تعالى ان يفك أسر المأسورين ويفرج عنهم هذا الضيق.. «ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

المجتمع : تزايدت في الفترة الاخيرة حوادث العنف والارهاب، في تصوركم ما اسباب ذلك؟ وكيف تعالج بصورة صحيحة؟

فضيلة المرشد : هذا الامر يقلق كل وطني مخلص، ان تستمر هذه الاساليب الارهابية، التي لن يستفيد من ورائها الا العدو الذي يرغب في ان تعيش بلادنا في قلق واضطراب في هذه الظروف العصيبة، واكبر ما يحز في نفوسنا، هو الاعتداء على بعض الاخوة الاقباط وممتلكاتهم، وهذا امر تخجل منه الانسانية، فضلا عن اصحاب الرسالات السماوية.

والعلاج عندي ان تشكل الحكومة لجنة تجمع بعض خلاصات العلماء البارزين في الدين والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والأمن، وتكون مهمة هذه اللجنة، دراسة هذه الظاهرة بعمق، والتعرف على حقيقة الدوافع واسبابها، والعلاج الحاسم لها، ثم تعلن هذه النتيجة على الشعب، وتحاول الحكومة علاج الأمر بصورة جذرية.



الانتخابات

المجتمع : بعد ما يقرب من عشر سنوات على قرار الحركة بخوض الانتخابات العامة والنقابية، كيف تقوّمون هذه التجربة الآن؟.. هل افادت ام لا؟

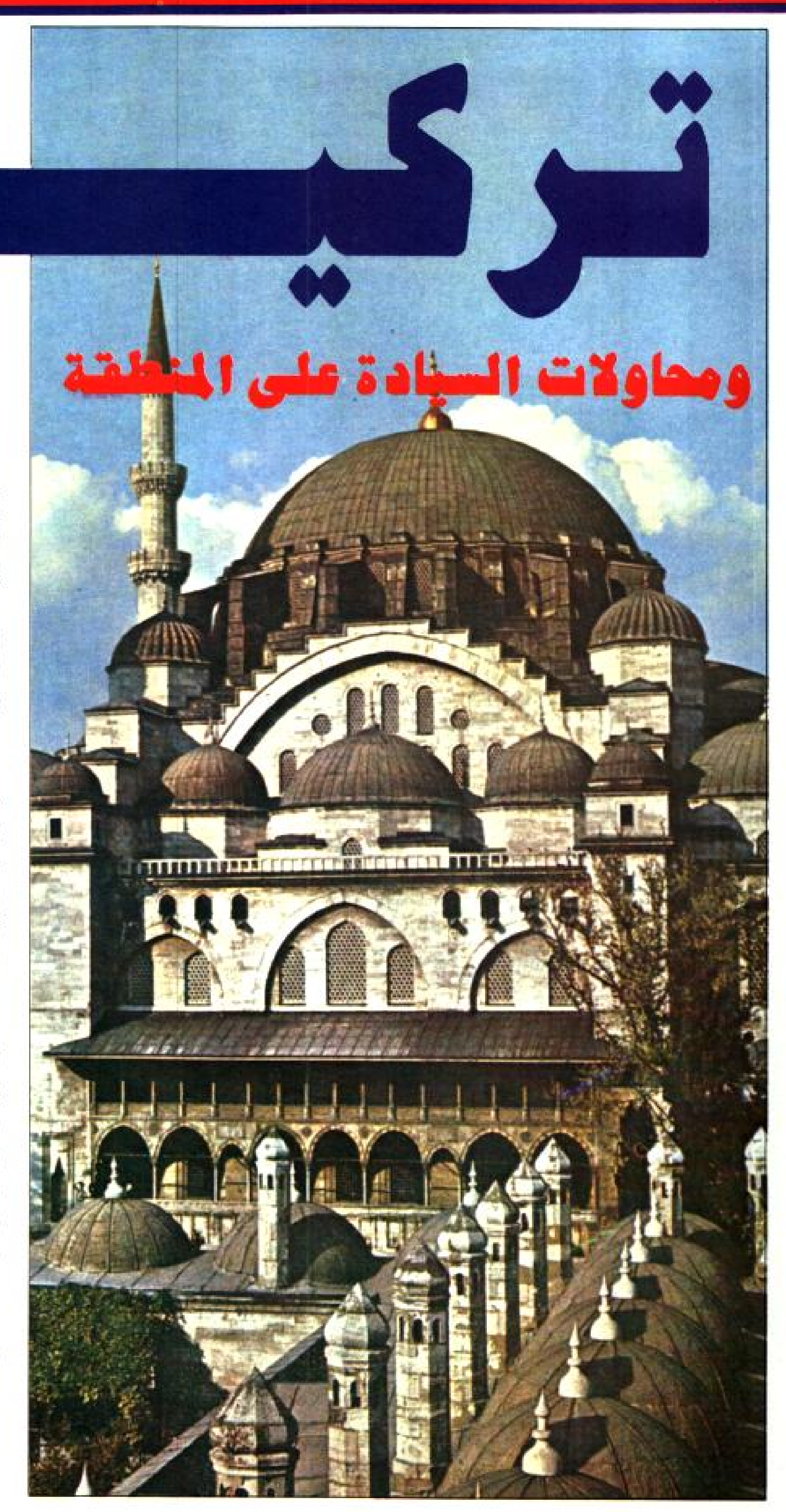
فضيلة المرشد : لا شك في ان الاشتراك في الانتخابات سواء العامة أو الخاصة، يعزز اتجاه الاصلاح المطلوب، ويحث الحكومة على تنفيذ هذه الاصلاحات، والاشتراك في الانتخابات بانواعها بدأ يظهر تاثيره وقيمته الحقيقية، مما شجع الشعب بجميع مستوياته على ضرورة المشاركة فيها مهما تكلف من متاعب، وواجه من عقبات، لاسيما اذا خلت اجراءات هذه الانتخابات من انواع الضغوط المختلفة والتزوير المقيت الذي يقلب الحقائق ويضيع المجهود ويحطم الآمال، وقد تجاوب الراي العام المصري مع شعار «الاسلام هو الحل» الذي يرفعه الاخوان في الانتخابات.

المجتمع : سؤال اخير : خمسة وستون عاما هي عمر حركة الاخوان.. كيف تراها الآن بصفتكم قائدها؟

فضيلة المرشد : ان الحركة بانتمائها الوثيق والصحيح الى الاسلام، جعل لها الثبات والاستمرار، ولا يعوق ذلك اي عوائق مهما كانت شديدة او صعبة، بل ان التاريخ اثبت ان المحن والشدائد التي تحاك للاخوان المسلمين في مختلف العصور، انما تزيد من قوتها، وتدعو الناس لاعتناق مبادئها، وسيكون النصر باذن الله حليفنا، طال الزمن أو قصر «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

تركيا

ومحاولات السيادة على المنطقة



بقلم هيلان كارير دونكوس
من الاكاديمية الفرنسية
ترجمة واعداد محمد الغمقي عن لوفيجارو

لم تترك الشيوعية المنهارة المكان سوى للصراعات الدموية، فمن اشتعال القوقاز الى الحدود الرومانية ومن يوغسلافياسابقا يبقى في الذهن ان اختفاء القوة السوفياتية احدث فراغا دوليا واختلالا في العلاقات بين الدول وبين الشعوب يهددان الارواح البشرية بخطورة بالغة بل السلام في اوروبا القائم منذ ١٩٤٥

بيد ان هذه السنة المفتتحة لا تتسم فحسب بعالم في حالة من التفكك. فقد بدأت تظهر اطراف جديدة واقطاب تنظيم دولي يمكنها ان تلعب دورا حاسما في اطار الفوضى السائدة. وتستحق كل من تركيا وآسيا الوسطى والبحر الاسود اهتماما خاصا لما تم انجازه ولما يلوح في الافق.

فعلى مدى قرون عديدة تصارعت حول آسيا الوسطى والبحر الاسود قوتان كبيرتان: الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الروسية بحثا عن التأثير والاشراف على المنطقة، واليوم، ضعفت روسيا بخسارة امبراطوريتها ووجدت نفسها مرة اخرى وجها لوجه مع تركيا بعد ان ازيحت عن البحر الاسود.

اما تركيا فلم تعد بالتأكيد الامبراطورية القومية كما كانت في الماضي وتشهد نموا مضطردا وسريعا كما تدل عليه التطورات السياسية في الاتجاه الديمقراطي وكذلك التطورات الاقتصادية.

ومنذ سنوات ، تحلم تركيا بالانضمام الى مجموعة اوروبية فتحت ابوابها الى

منافس تاريخي كبير الا وهو اليونان، كما ان تركيا-المحتقرة من قبل اوروبا - في الطريق لان تصبح قوة اقليمية كبرى بتطوير عملها في اتجاهين اثنين: آسيا الوسطى والبحر الاسود.

فقد جلبت اوروبا الوسطى - السوفياتية - سابقا وذات اغلبية سكانية تركية الاصل وسنية - انتباه تركيا في نفس الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي في الطريق الى الانهيار، والمسؤولون الاتراك يتذكرون كيف ان بلادهم استهوت الدول الاسيوية الوسطى في بداية هذا القرن. حيث مثلث تركيا رمز المصالحة بين المعاصرة (الحداثة) والاستقلال الوطني، لكل البلدان الاسلامية سواء في عهد حركة الشباب التركي او بعد عام ١٩١٨ من خلال الارادة التغريبية لمصطفى كمال.

وفجر ١٩٩٣، تعد تركيا بالنسبة لكل دول آسيا الوسطى - عدا كازخستان المتحفظة ازاءها - بمثابة الدولة الشقيقة النموذجية وصاحبة المساعدة والنصائح الثمينة والكفيلة ايضا بكبح جماح المحاولات التوسعية لايران في المنطقة.

والولايات المتحدة المشغولة هي الاخرى بقطع الطريق امام التقدم الايراني، تشجع الى حد كبير التاثير التركي في آسيا الوسطى. ولاشك ان تركيا تقدر التبعات الضخمة للتاثير الحقيقي هناك. فتنمية المنطقة تتطلب استثمارات ضخمة كما ان عدم الاستقرار السياسي وتعدد الصراعات العرقية والحدودية التي خلفها النظام السوفياتي تجعل كل مجهود للمساعدة قابلا للفشل في الوقت الحاضر، ولكن رغم حذرها الشديد في هذا المجال، فان تركيا لا تخفي رغبتها في لعب دور على انقاض الامبراطورية السوفياتية الشيء الذي تغض روسيا عنه الطرف لانها قلقة بدورها من المرامي الايرانية.

ويعتبر البحر الاسود - المحور الاخر في العمل التركي - في مطلع اهتمامات انقرة حاليا من اجل فرض نفسها في عالم الغد. ففي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، قبل سنة من نهاية الامبراطورية السوفياتية، تم انشاء منطقة تعاون اقتصادي للبحر الاسود في انقرة بمبادرة تركية. وفي ١٠ كانون الاول (ديسمبر)



سليمان ديميريل

١٩٩٢، بعد سنة من نهاية الامبراطورية السوفياتية، عقدت ندوة وزراء خارجية هذه المجموعة الناشئة بانطاليا. ويكاد انه تم عالميا تجاهل هذه الندوة المنعقدة في مركز اصطيافي على ضفاف المتوسط والغنية جدا بآثار الماضي ذي الطابع المسيحي. ولكن كم من آفاق تم تحديدها خلال هذه الندوة.

فهي تعطي بدرجة اولى واقعا لمجموعة جغرافية سياسية لم تكن من قبل موجودة، وهي مجموعة الدول المطلة على البحر الاسود. لكن مفهوم الدول المطلة اخذ محتوى اوسع في انطاليا لانه من ضمن الدول الاحدى عشرة المشاركة في الندوة. البانيا - ارمينيا - اذربيجان - بلغاريا - جيورجيا - اليونان - ملدافيا - رومانيا - روسيا - تركيا - اوكرانيا - اربع منها (الثلاث الاوائل وملدافيا) ليس لها سواحل على البحر الاسود. فحضورها لا يقوم سوى على الارادة الحسنة للدول المطلة على البحر الاسود عمليا.

الحلف مع روسيا

والسمة الثانية - التي لا تقل اهمية - لهذه الندوة، تعايش دول في حرب او في صراع مفتوح، فكل من الارمن والاذربجان والرومانيين والملداف والروس والاكرانيين قد دفنوا لحين الاحقاد وسلاح الحرب للاهتمام بمجرد السبيل للعمل جماعيا حول بحر من المفروض ان يمثل السلام للجميع. واكثر من ذلك. فان الدول المستعدة للانضمام الى الأتون البلقاني عند مهاجمة صربيا لكل من كوسوفو ومقدونيا - وهي البانيا وبلغاريا واليونان - قد وجدت في انطاليا الاطار الذي يمكن ان تعبر من خلاله عن وجهات نظرها.

وقد احسنت تركيا لعب دور المدافع عن اقامة هياكل جديدة للحوار فرضها شلل المجموعة الدولية امام سياسة الصرب ولم يذهب نداء تركيا ادراج الرياح، وخير شاهد على ذلك الاتفاق على ان يستضيف هذا البلد الامانة الدائمة لمجموعة البحر الاسود، لكن ما يجب ان يشد الاهتمام بالخصوص العلاقات الجديدة بين انقرة وموسكو.

فقد تم عمليا اقصاء موسكو من البحر الاسود بعد انفصال روسيا عن اوكرانيا وفقدان كريمي وكراهية اوكرانيا ازاء روسيا. وقد خسرت هذه الاخيرة موانيها الكبرى على البحر الاسود وليس لها في الوقت الحاضر الامكانيات لتشغيل نوفوروسيسك الميناء الوحيد الذي يبقي لها هناك، ومنافستها الدائمة، تركيا، هي التي قررت اشراكها في هذا المشروع والعمل على مشاركتها كقوة كبرى في الاشراف على البحر الاسود، وتهدف تركيا من وراء ذلك الى تجنب الاخطار المتعلقة بالدور الاقليمي الذي تنوي القيام به، مثل ازاحة الشكوك الروسية امام تصاعد قوتها والحفاظ على امكانية التحرك باكثر عملية في آسيا الوسطى عندما تتوفر لديها الامكانية والرغبة وتجنب اتساع النزاع الروسي - الاوكراني الى كل المنطقة على وجه الخصوص.

وبفضل الجهد التركي، تحتل روسيا من جديد موقعا شرعيا بل افضل من ذلك تسترجع مسحا من التاثير الدولي فقدته في كل مكان في الخارج.

وفي انطاليا، عملت تركيا - على كل الاصعدة - على طي صفحة عالم ١٩٤٥ ومقابلة تنظيم صراع الشرق مع الغرب (الذي تسبب انحلاله في حالة عدم استقرار) بعناصر اولية في مجتمع متعدد القطبية حيث يمكن للدول المتوسطة ان تلعب بدورها دور الوساطة وزعامة تقسيمات دولية جديدة.

نائب حكمتيار يقول:

ليس لنا تحالف مع ميلشيات دوستم أو الشيعة والحرب ستستمر حتى زوال حكومة رباني

بيشاور - عبد الله بركات

عقد القاضي محمد امين وقاد نائب المهندس حكمتيار امير الحزب الاسلامي مؤتمرا صحفيا في مدينة بيشاور ظهر الثاني من فبراير الحالي تحدث فيه عن الاوضاع السائدة في افغانستان وشروط الحزب الاسلامي لوقف القتال وعن موقف الحزب الاسلامي من قرار باكستان لاغلاق مكاتب المجاهدين والمنظمات والهيئات الاغاثية الغير مسجلة والتي حدد الاول من فبراير الحالي مهلة نهائية لها. ومما تجدر الاشارة اليه ان القاضي وقاد قد انشق عن الحزب الاسلامي طيلة السنوات السبع الماضية ولكنه عاد قبل حوالي شهرين وانضم للحزب وعين نائبا للمهندس حكمتيار وهنا نقتطف بعض ما قاله في مؤتمره: «اعلن رباني انه مستعد للتحدث مع الحزب الاسلامي بشرط عدم التحدث مع حكمتيار ونحن لا ننكر انه قد التقى مع بعض الاشخاص من الحزب الاسلامي وهذا طبيعي حيث اننا افغان نلتقي دائما ولكن هذا لا يعني ان ادعاء رباني بأن له علاقات مباشرة مع الحزب الاسلامي دون قيادته الشرعية صحيحا ونحن نؤكد ان الحزب الاسلامي حزبا منظما وجميع اعضائه موالين له وهو حزب متحد ولم يفوض احدا بالتحدث عنه واذا حصل ان التقى اعضاء من الحزب الاسلامي بالجمعية فهذا لا يعني انهم سيحلون مشاكل الجمعية او يشقون صف الحزب. ونحن في الحزب لنا علاقات مع قادة ميدانيين من الجمعية وشورى نظار وباقي التنظيمات لا نود الكشف عنها حفاظا على المصلحة العامة.

بداية اود ان اؤكد ان القتال في كابل ليس بين حزبين وليس صحيحا ان الحرب بين حزب وحكومة ولكن الحرب بين شرعية ولا شرعية حيث ان رباني لم يحترم اتفاق بيشاور ولم يتخلى عن السلطة في نهاية الاشهر الستة التي حكم فيها وجاء بشورى مزورة اعادت انتخابه ويحاول تشكيل حكومة لا تملك حتى وسط كابل وهذه الحكومة اللاشرعية يجب ان تزول وتفسح الطريق لتشكيل حكومة شرعية في البلاد ترضى الجميع واذا لم يحصل هذا فستستمر الاوضاع المأساوية في افغانستان وستمتد الى ولايات اخرى غير كابل ونحن نرفض اي حكومة تاتي بالقوة وهذا ليس رأينا وحدنا كحزب بل راي الشعب الافغاني ومعظم المنظمات .. ورغم ان حكومة رباني في الشهور الستة الماضية كانت تحظى بدعم المجاهدين الا انها فشلت في تشكيل ادارة قوية في البلاد تحفظ الامن فكيف لها الآن تقيم حكومة قوية ومعظم الاحزاب تعارضها.


المهندس حكمتيار

ومنذ اسبوعين بدأت العمليات ضد الحزب ليس من قبل الجمعية ولكن من قبل وبهندسة وتخطيط جنرالات نجيب وحاولوا اخذ مواقعنا ولكنهم لم يستطيعوا ونحن اعتقلنا عددا من هؤلاء الشيوعيين وهم مسجونون عندنا، والحزب باستطاعته ان يحتل كابل بسهولة عسكريا ولكنه لا يريد ذلك ويحبذ ان يسقط الحكومة بالوسائل الشرعية ويحبذ الحوار وسنعطي الحكومة فرصة لكي تتخلى سلميا.

وفي الاجتماع الذي عقد في جلال اباد على مدى الايام الثلاثة الماضية والذي حضرته ستة احزاب وجهوا الدعوة لحضور الشيخ سياف ويونس خالص ولرباني ولكنهم رفضوا واتخذنا اربعة قرارات هي:

١ - احياء مجلس الشورى القيادي وعقد اجتماعاته بشكل منتظم وحسب الضرورة.

٢ - وجهنا طلبا لوقف اطلاق النار.

٣ - اتفقنا على اجراء انتخابات في اقل من سنة لانتخاب رئيس الدولة والبرلمان وتشكيل حكومة مؤقتة.

٤ - قبول دعوة الملك فهد للحضور للسعودية بشرط ان نحضر جميعنا كرؤساء منظمات ولا يحضر احدنا كرئيس دولة لاننا نرفض رباني كرئيس للدولة وابلغنا كابل واسلام اباد والرياض بقرارنا هذا.

ونحن نصر على تحقيق هذه المطالب ووقف اطلاق النار مرهون بقبولها جملة لا بقبول بند دون الاخر.

وردا على سؤال لماذا الحزب الاسلامي وحده يهاجم الحكومة رغم ان هناك منظمات اخرى على خلاف مع الحكومة اجاب بأن تلك الاحزاب لا تملك القوة الكافية كما وانها كانت جزءا من الحكومة في السابق. فقط الحزب الاسلامي الوحيد الذي تميز بموقفه الثابت منذ البداية وتعرف الحكومة ان الحزب الاسلامي هو الحزب القوي واذا ضعف فحينها لا ينافسها احد لذلك - حسب قوله - تشن الهجمات عليه باستمرار وتستهدفه دون باقي الاحزاب.

ونفى ان يكون هناك اي تحالف بين الحزب الاسلامي وميليشيات رشيد دوستم وكذلك ان يكون هناك اي تنسيق بين الحزب والشيعة في المعارك التي يخوضها كلا الطرفين ضد الحكومة، وأكد ان الحرب لن تتوقف والحرب لن يلتزم بوقف اطلاق النار الذي دعا اليه المجتمعون في جلال اباد ومن ضمنهم الحزب الاسلامي الا اذا وافقت الحكومة على جميع القرارات، واذا لم تتخلى فسيستمر القتال. وردا على سؤال حول نيتهم للاستيلاء على كابل بالقوة أجاب بالنفي وقال اننا فقط سنمهد الطريق لازالة اولئك الذين فرضوا انفسهم بالقوة على كابل. وفي رده على سؤال يقول الا ترون ان القتال الدائر حاليا سيضعف الجمعية والحزب مما سيمهد الطريق لوصول طرف ثالث غير اسلامي للحكم. قال اننا لا ننكر ذلك وذكر انهم حاولوا كثيرا اقناع الطرف الآخر بهذه الحقيقة ولكنهم لم يستمعوا لهم وسيستمر الحزب في محاولاته لافهام الطرف الآخر هذه الحقيقة.

الاختراق الصهيوني



بقلم : أحمد منصور

«لقد كسبنا صديقا مهما لاسرائيل في منطقة البحر الاحمر» هذا ما صرح به شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني عقب زيارته لمضيفه رئيس الحكومة الارترية المؤقتة اسياس افورقي في المستشفى، حيث ذهب افورقي في زيارة الى الكيان الصهيوني منذ ثلاثة اسابيع على متن طائرة امريكية خاصة، تحت دعوى العلاج من داء الملاريا الدماغية ثم عاد اليها منذ ايام في زيارة اخرى رسمية لاستكمال محادثات كان قد بداها مع حكومة رابين عبر وفود سرية وعلنية طوال الفترة الماضية.

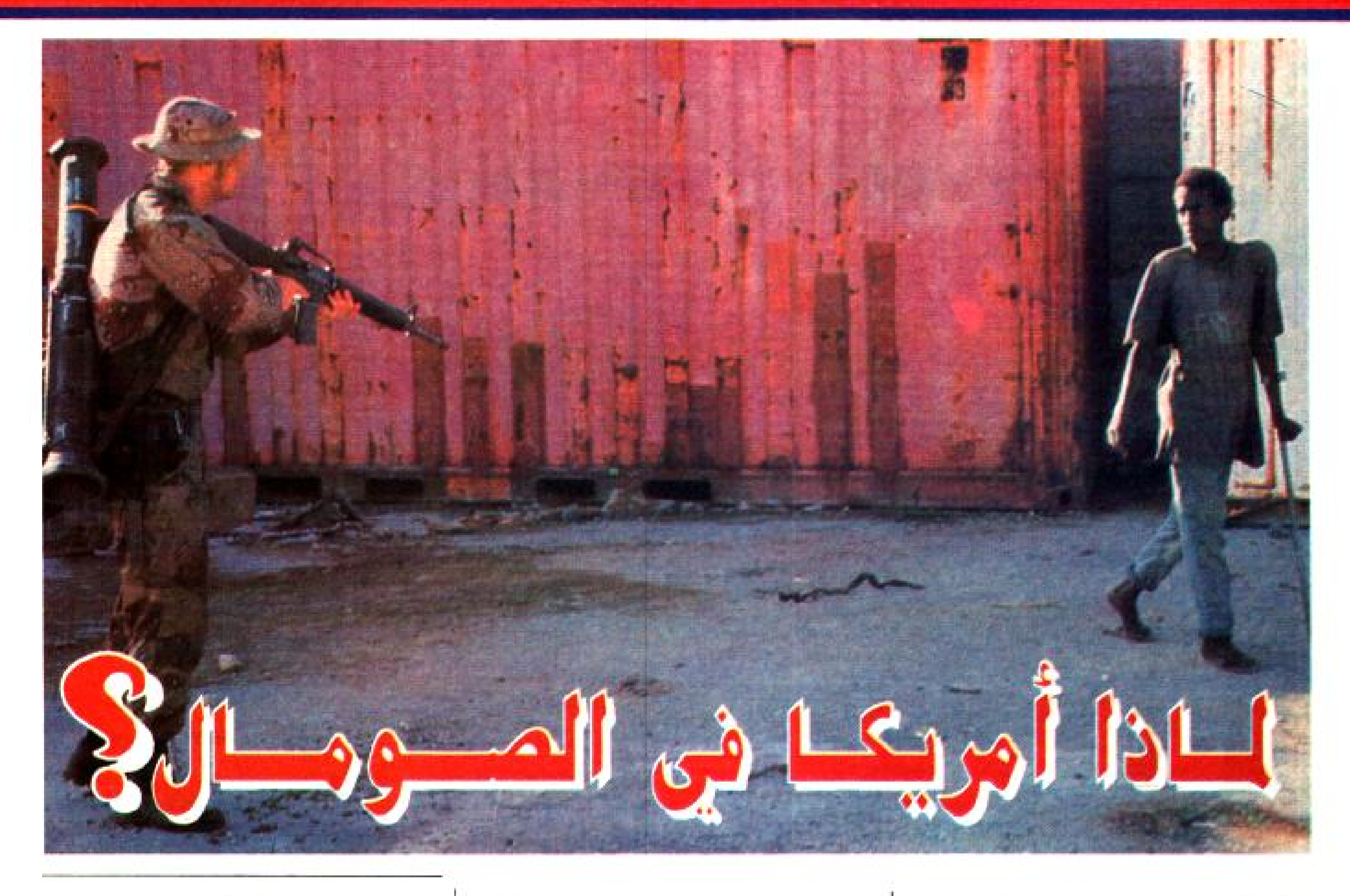
ويأتي الاختراق الصهيوني لارتريا بهذه الصورة القوية التي ظهر بها ليعكس ابعاد الاختراق الصهيوني، ليس لارتريا وحدها وانما للعالم الاسلامي عموما وافريقيا على وجه الخصوص، ففي الوقت الذي تمزق الخلافات العربية - العربية اوصال العالم العربي ليصبح عوالم مختلفة نجد الكيان الصهيوني يرتب منذ عدة عقود، ادوات ووسائل واساليب اختراق العالم الاسلامي وتمزيقه وإحداث فجوات يسهل عليه من خلالها أن يحدث سرطانا واوراما في الجسد الاسلامي تسبب له الخلل والاهتراء.

ففي اعقاب زيارة افورقي لاسرائيل والتي جاءت لطمة قاسية للعالم العربي، ذكرت مصادر ديبلوماسية اسرائيلية في الاسبوع الماضي انها تدرس جديا اقامة علاقات ديبلوماسية مع ثلاث دول اسلامية غير عربية، منها اندونيسيا التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم من حيث كثافة السكان (١٨٠ مليون مسلم) اما الدولتان الاخريان فهما السنغال وارتريا، لترتفع بذلك عدد الدول الاسلامية التي يقيم معها الكيان الصهيوني علاقات ديبلوماسية لوجود علاقات ديبلوماسية قائمة له مع كل من مصر وتركيا وقيرغيستان واخيرا اذربيجان.

وبنظرة سريعة الى الخريطة التي تضم تلك الدول نجد انها تشكل حدود العالم الاسلامي شرقه وغربه وشماله وجنوبه علاوة على اختراقه من القلب في كل من مصر وارتريا حيث يستطيع العدو الصهيوني من خلال علاقته مع الاخيرة، واقامة قاعدة في احدى جزرها في البحر الاحمر ان يكون له تحكم في باب المندب وتحكم كذلك في منابع النيل يستطيع ان يؤثر بها على مصر والسودان. وعلاوة على ذلك فهناك اختراق آخر في العمق على جبهة الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي لم يمد العالم الاسلامي يده لها بالقدر الكافي بعد خروجها من اسر الشيوعية، فمدت اسرائيل كافة مساعيها لاستيعابها وقام رئيس قيرغيزستان عسكر اكاييف بزيارة لاسرائيل في الشهر الماضي فكان اول رئيس دولة اسلامية يزور الكيان الصهيوني منذ زيارة الرئيس المصري لها في نوفمبر ١٩٧١ والجدير بالذكر ان كلا من قيرغيزستان والكيان الصهيوني يقيمان علاقات ديبلوماسية فيما بينهما منذ يناير ١٩٩٢، اما رئيس كازخستان نزاباييف فقد اعلن ان زيارته للكيان الصهيوني، ستكون في فبراير الجاري بناء على دعوة من حكومة رابين، التي تسعى لاقامة علاقات وثيقة ومتينة مع كازخستان، باعتبارها اكبر واهم الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى حتى ان شول إيرنبيرغ وهو أحد رجال الاعمال الاسرائيليين، قد وقع عقودا مع حكومة كازخستان في العام الماضي بمشاريع قيمتها بليوني دولار، تتعلق بمشروعات خاصة بالري والاتصالات والنفط وغيرها، وقد مهد ايرينبرغ بهذه العقود المجال امام الحكومة الاسرائيلية لاستيعاب حكومة كازخستان وامتدت الصفقات الاقتصادية الى باقي الجمهوريات الاسلامية الاخرى، وبأسلوب اخر من الاختراق عرضت اسرائيل على اذربيجان ان تتوسط بينهما وبين ارمينيا لحل النزاع القائم بينهما في الوقت الذي لم تقم فيه دولة اسلامية واحدة في التفكير في هذا الامر وقد اعلن المسئولون الاذربيجانيون انهم يعدلون على «النوايا الحسنة» التي ابدتها اسرائيل بهذا الصدد. وفي الاسبوع الماضي افتتحت اسرائيل سفارتها في باكو عاصمة اذربيجان واستقبل الرئيس الاذربيجاني ابوالفضل التشي بيه السفير الاسرائيلي في موسكو حاييم بارليف الذي كان في زيارة لباكو بمناسبة افتتاح اسرائيل لسفارتها فيها حيث كرر عرض اسرائيل التوسط في الازمة القائمة بين ارمينيا واذربيجان والتي اشار المراقبون الى ان هذه التحركات تعزز وضع اسرائيل ونفوذها اكثر في القوقاز.

إن ملف الاختراق الصهيوني للجسد الاسلامي ملف كبير ربما نسعى لتفصيله فيما بعد لكن كل هذا يحدث، فيما انشغلت حكومات وانظمة عربية كثيرة - ومعظمها مخترقة من الكيان الصهيوني - بكامل اجهزتها بملاحقة الاسلاميين فيها وقمعهم والاعلان يوميا عن اكتشاف تنظيمات «ارهابية» معظمها من الاطفال والاشبال ولايزيد عدد غالبتها عن اصابع اليد الواحدة بتهمة قلب نظام الحكم! فيما تركوا المجال خاليا امام العدو الصهيوني عدو الامة الحقيقي ليصول ويجول في طول العالم الاسلامي وعرضه، دون ان يجد من يوقفه.. لقد بداها اطفال الحجارة في الداخل منذ سنين.. ولكن ياترى من سيكون لها من الخارج؟

> ”العدو الصهيوني يسعى للسيطرة على مضيق باب المندب ومنابع النيل ويكاد يسيطر على التنمية الاقتصادية في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى“



لماذا أمريكا في الصومال؟

واشنطن - محمد عبدالحميد

قد لا تحتل الصومال اي اهمية استراتيجية لامريكا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي لكنها قد تشكل مصدر قلق للمصالح الامريكية اذا ما استمر غياب حكومة مركزية تستطيع ضبط الامن في البلاد.

ولقد اوضح الرئيس السابق جورج بوش محور السياسة الخارجية الامريكية يوم (٩٢/١٢/١٥) في خطاب القاه في ولاية تكساس عندما قال: «ان لم نشكل العالم فسيشكلنا العالم»، فمهمة الولايات المتحدة على المستوى الخارجي كما تراها ادارة الرئيس بوش في هذه المرحلة من الزمن هو اعادة تشكيل وترتيب العالم لخدمة المصالح الامريكية، وقد عارض دعاوى الانكفاء الى الداخل والاهتمام بالشؤون الامريكية الداخلية على حساب الشؤون الخارجية ونعت اصحاب هذه الدعاوي بقصر النظر. واكد في خطابه على ضرورة التدخل في مناطق النزاع في العالم حيث تدعو المصالح الامريكية، ووصف ترجيح الاهتمام بالشؤون الامريكية الداخلية بانه سيكون بمثابة «كارثة» على الولايات المتحدة ودورها القيادي في العالم. وقال ان اي تراجع في التدخل الامريكي في العالم «خطأ ستدفع الاجيال الامريكية القادمة ثمنا فادحا له».

وعلى ما يبدو ان الامم المتحدة اصبحت من ابرز ادوات تحقيق الاهداف الامريكية في العالم، فمن خلالها تجد أمريكا الشرعية الدولية لتحركاتها وتضمن اصطفاف وانتظام بقية دول العالم خلفها رغبة او رهبة دون معارضة جدية، واي محاولة لمواجهة امريكا او معارضتها يضعها (الدول المعارضة) في مواجهة الامم المتحدة «الاجماع الدولي»، وبالتالي تظهر امريكا منفذة للارادة الدولية وليس لاستراتيجيتها ومصالحها الخاصة.

دوافع التدخل الامريكي في الصومال :

● **دافع انساني :**

مما لاشك فيه ان الجانب الانساني قد لعب دورا في قرار الادارة الامريكية بارسال القوات الامريكية الى الصومال والعمل على استصدار قرار من الامم المتحدة للتدخل هناك. فلم يعد في نهاية هذا القرن دافع تحرك وتدخل الدول الكبرى في المواقع المضطربة من العالم هو صراع النفوذ والتنافس فيما بينها فقط، انما اصبح التلفزيون بما ينقله من صور الفجائع عاملا قويا في تحريك الشعوب واجبار الحكومات على التحرك لنزع اسباب الاضطرابات وخاصة الانسانية منها، وهذا بالضبط ما قامت به الشبكات التلفزيونية الامريكية المختلفة في تقاريرها اليومية عن المأساة الصومالية مما اضطر الادارة الامريكية للقيام بما قامت به.

اما الاهداف الامريكية الاخرى من وراء

تدخلها في الصومال فيمكن تلخيصها في التالي:

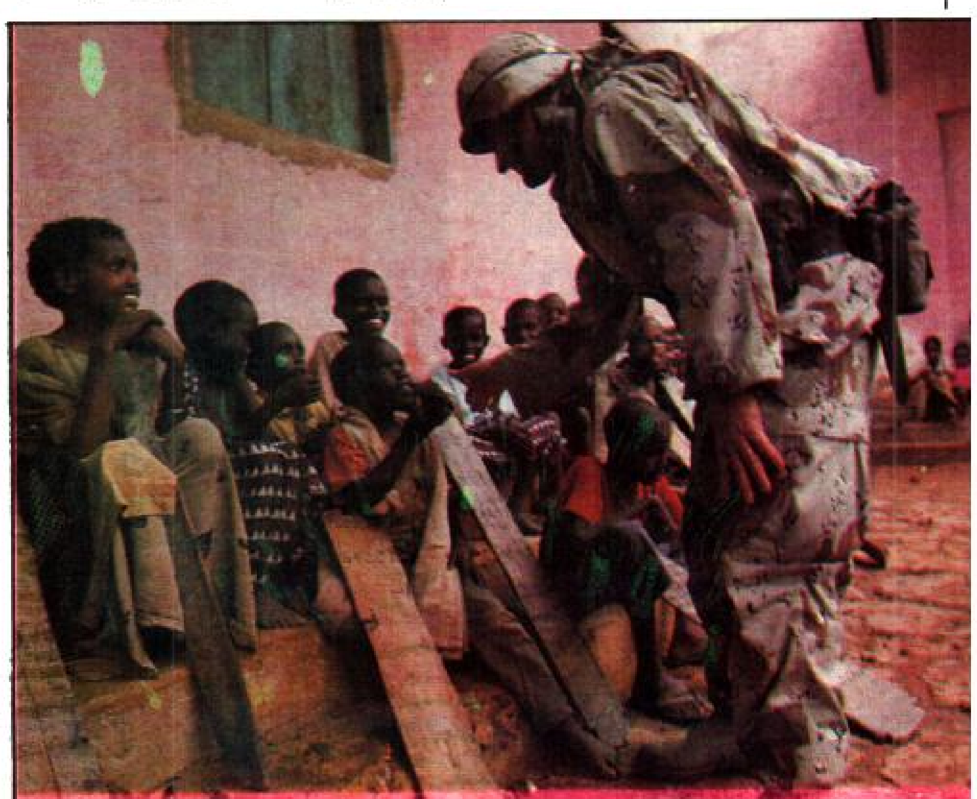
● **نزع السلاح** : ان من ابرز ركائز السياسة الخارجية الامريكية سابقا وحاضرا هو المحافظة على عنصر «الاستقرار» في دول العالم، ففيما يتعلق بالحكومات الديكتاتورية والقمعية التي تدور في الفلك الامريكي فان استقرارها وبقاءها مقدم عند الولايات المتحدة على المبادىء الامريكية، اما ما يتعلق بالدول المناوئة للسياسة الامريكية فان امريكا تقدم ايضا عامل الاستقرار في تلك الدول انتظارا لتغير انظمتها من داخلها او خارجها بما يخدم المصالح الامريكية.

من هذا المنطلق فان اعادة الاستقرار للصومال هو للحيلولة دون انتشار وتوسع دائرة اللااستقرار الى دول مجاورة، فاستمرار الصراع في الصومال سيأخذ بعدا سياسيا اكبر مع الزمن مما سيؤدي الى تدخل قوى اقليمية او دولية متنافسة لمناصرة هذا الفريق او ذاك بتسليحه ودعمه في محاولة لكسب النفوذ. واذا ما حدث ذلك فان الصومال سيصبح ملجأ لما يسميه الغرب بالعناصر «الارهابية» وبالتالي مصدرا «للارهاب» وساحة لتصفية النزاعات الاقليمية كما كان الحال في لبنان، وقد برر الرئيس بوش للشعب الامريكي في خطابه السابق التدخل الامريكي في الصومال محذرا بان عدم التدخل سيضعف امريكا اقتصاديا في «عالم تتفاقم فيه حالة اللااستقرار وتتزايد فيه مظاهر الصراعات القومية التي بدورها ستربك الاسواق العالمية». ومن هنا فان اعادة الاستقرار للصومال مرتبط بنزع السلاح واقامة نظام حكم يضبط الامن ويدور في الفلك الامريكي. وتنفي الادارة الامريكية بان جمع السلاح الصومالي هو احد مهامها، الا انه من المرجح ان امريكا ستلقي تنفيذ هذا الهدف على عاتق الامم المتحدة لتقوم بتنفيذه، فاذا ما بدأت القوات الامريكية بحملة جمع السلاح فستبدو على انها منفذة لإرادة الهيئة الدولية، وقد تترك امريكا مهمة جمع السلاح لما فيها من بعض المخاطر لقوات دولية اخرى (عربية او اسلامية).

> ”
> **استمرار الصراع في الصومال سيأخذ بُعدا سياسيا اكبر مع الزمن مما سيؤدي الى تدخل قوى اقليمية أو دولية متنافسة لمناصرة هذا الفريق أو ذاك بتسليحه ودعمه في محاولة لكسب النفوذ**
> “

● **تحجيم الحركة الاسلامية** :
الهدف الآخر من التحرك الغربي نحو الصومال هو الحيلولة دون استغلال الحركة الاسلامية لغياب حكومة مركزية في الصومال ومحاولة ملء الفراغ القائم وطرح نفسها كبديل ومخلص، وقد أكد هذا وفد الكونغرس برئاسة «جون لويس» والذي عاد لواشنطن يوم (٩٢/١١/٢١) من جولة له في الصومال، فقبل نزول القوات الامريكية الاراضي الصومالية بثلاثة ايام كتب لويس في صحيفة الواشنطن بوست (٩٢/١٢/٦) مقالا تحدث فيه عن الجانب الانساني الصعب الذي يمر فيه الصومال، وكذلك اللااستقرار الذي يمكن ان يلحقه وضع الصومال بالدول المجاورة وخاصة كينيا، وأكد بان هذه الاسباب تستدعي التدخل الامريكي هناك، واضاف لويس قائلا: «بالاضافة لذلك، فهناك مخاطر ازدياد مكاسب المتدينين المتطرفين في هذه الدول التي تمر في حالة فوضى».

ان التدخل الامريكي في الصومال سيكون الاول أو الاخير في الشؤون الداخلية لدول اخرى اعتمادا على نتائج التجربة الصومالية. فستكون المحاولة الاخيرة اذا ما فشلت في تحقيق اهدافها، وستلقي شكوكا كبيرة حول امكانية نجاح اي محاولة للتدخل في شؤون دول اخرى، اما اذا ما نجحت دون خسائر امريكية تذكر في الارواح فان هذه التجربة ستطبق في العديد من دول العالم، وعلى رأسها - كخطوة مستقبلية - جنوب السودان لمحاولة اقتطاعه واقامة دولة مسيحية فيه.



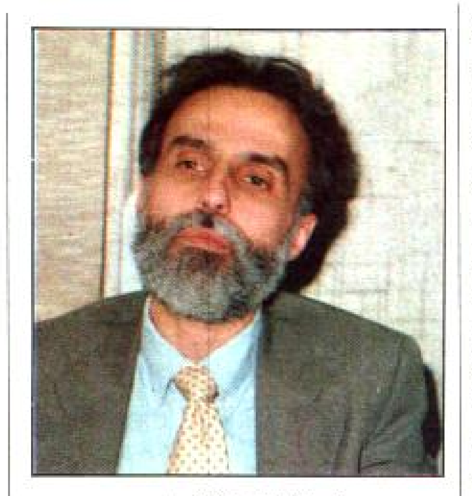
«الاصولية الاسلامية» وديمقراطي

نواصل في هذه الحلقة عرض جزء جديد من كتاب جون اسبوزيتو «The Islamic Threat» ويتحدث المؤلف في هذه الحلقة عن النجاحات التي حققها الاسلاميون في بعض البلدان ويركز على ايران والسودان وباكستان كامثلة - في رايه - لنظم اسلامية ثم يركز على قضية سلمان رشدي ويبرز اراء مختلفة فيها، ونريد ان نؤكد هنا على ماذكرناه من قبل وهو ان الكاتب يعبر عن آرائه هو واننا لا نتبنى هذه الآراء وانما ننقل تصور احد المفكرين والمستشرقين الغربيين عن الاسلام لما فيها من بعض جوانب الانصاف والفهم لابعاد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام.

ان النجاحات الانتخابية للمرشحين الاسلاميين في الجزائر، ومصر، والاردن، وتونس، والسودان تغذي مخاوف الحكام المذعورين. وفي مناخ ظلت فيه معظم الانظمة منذ عام ١٩٧٩ تعيش في هلع من شبح «الاصولية الاسلامية» فان مثل هذا الخوف قد اصبح مبررا للتقليل من عملية التحول الليبرالي والديمقراطي. وصار تصرف عدد من الحكام، في احسن الحالات، حسب وصف احد الدبلوماسيين يوصف بانه انفتاح نحو «ديمقراطية خالية من المخاطر»! ويعكس تعامل حكومتي تونس والجزائر مع التحول نحو الليبرالية السياسية ذلك الطرح. بمعنى ان يكون الانفتاح والتغيير تحت اشراف الدولة، اما ان يحدث التغيير في نظام الدولة بحيث يسمح للحركيين الاسلاميين بالصعود الى سدة الحكم فهذا امر مرفوض. وهكذا يتم القبول بالاحزاب والجماعات المعارضة طالما بقيت ضعيفة نسبيا، او تحت اشراف الدولة بحيث لا تهدد بقاء النظام الحاكم.

ان الديمقراطية اصبحت جزءا مكملا للفكر الاسلامي السياسي المعاصر وممارساته، وقبلت دول اسلامية كثيرة بالديمقراطية لاختبار درجة انفتاح الانظمة نحو التغيير ومقدار تعامل الحركات الاسلامية مع التغيير.

ان الديمقراطية تعتبر نموذجا قويا للشرعية وللتمييز بين المشروع وغير المشروع، لانها اثبتت جدواها عالميا. ومع هذا فان بعض المسائل مازالت معلقة خاصة ما يتعلق منها بطبيعة ودرجة المشاركة الشعبية في السلطة.



جــون اسبـوزيتــو

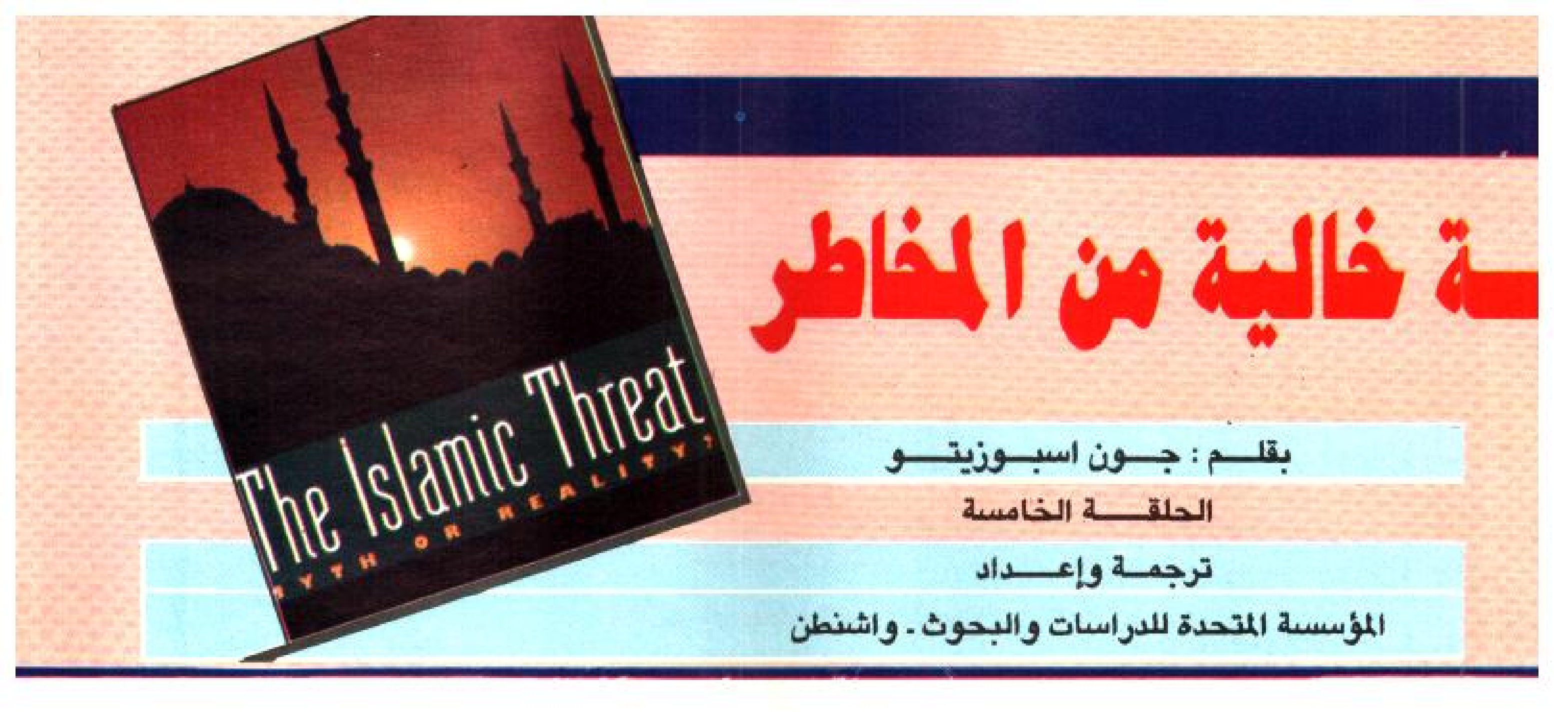
وفي النظام الاسلامي الدولي الجديد، نجد ان التقاليد الاسلامية السياسية والمؤسسية، مثل الاحوال الشخصية وتركيبة المجتمع تشهد تطورا بصورة تهدد مستقبل الديمقراطية في الشرق الاوسط.

الحركات الاسلامية وقدرتها على القبول بالاراء الاخرى

ومن المسائل الكبرى التي تواجه الحركات الاسلامية، ان هي تسلمت السلطة، قدرتها على القبول بالتنوع، اذ نجد ان وضع الاقليات في المجتمعات التي يهيمن عليها الاسلام من حيث حرية الحركة والتعبير من المسائل الخطيرة.

ويثير سجل التجارب الاسلامية في باكستان وايران والسودان اسئلة خطيرة حول حقوق النساء، والاقليات تحت الانظمة ذات التوجهات الاسلامية. ان درجة نمو الحركات الاسلامية ارتبطت في بعض البلدان بمحاولات تقييد حقوق المراة، وفرض الحجاب والعزل بين الرجال والنساء، في الاماكن العامة، وتحديد دور المراة في الحياة العامة يثير مخاوف لدى بعض القطاعات في المجتمعات الاسلامية، بل يقلل من مصداقية أولئك الذين ينادون بأسلمة الدولة والمجتمع. ان سجل التمييز والتفرقة ضد حركة البهائيين في ايران وجماعة الاحمدية في باكستان باعتبارهما جماعات (مارقة، وخارجة عن الاسلام، وضد المسيحيين في السودان، وضد العرب اليهود في بعض الدول العربية، بالاضافة الى الصراعات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر ونيجيريا، هذه الممارسات كلها ايضا تثير اسئلة حول التسلط والتعصب الديني.

واذا تجاهل المسلمون هذه القضايا، او تحدثوا ببساطة وسهولة عن التسامح وحقوق الإنسان في الاسلام، فان الغرب بتناوله لهذه القضايا بالنقاش والبحث يخلص الى وجود تكتلين يقفان على طرفي نقيض: الغرب الذي يدعو الى التسامح ويمارس الحرية، والعالم الاسلامي الذي لا يفعل ذلك. ان التصرفات الاسلامية ضد الاقليات المسيحية وحادثة سلمان رشدي تقف دليلا وشاهد اتهام على ان الاسلام



...ة خالية من المخاطر

بقلم : جون اسبوزيتو

الحلقة الخامسة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

متعصب ومعاد للديمقراطية.

ان مطالب المسلمين بالاستقلال تعتبر تضليلا وخطرا على الاقليات.

« ان ما اتبعوه وطالبوا به لم يكن حق تقرير المصير بالطريقة الديمقراطية (رغم ان كثيرا من الانتفاضات قد تبنت هذه اللغة) لان تقرير المصير في العالم الاسلامي مسموح به للمسلمين فقط. ان الشيء الذي اتبعوه في واقع الامر هو المطالبة بهيمنة التكتل الاسلامي على كل المناطق التي يشكل فيها المسلمون اغلبية».

ان الاتهام بالتعصب تعززه اراء بعض زعماء الكنائس المسيحية والتي نشرت من خلال بعض المقالات الصحفية التحليلية، مثل باتريك بيوكانان الذي يرى ان الاصوليين الاسلاميين غير مفيدين في عالمية الفكر والحوار «لأنهم يرون ان ذلك كفر بالله وبالاسلام، لان هناك تنزيلا سماويا يجب اتباعه، وان الكلمة الفيصل للقرآن وان محمدا هو آخر الانبياء».

ان مثل هذه التأكيدات مضللة وغير دقيقة. فكما رأينا من قبل، فان الاسلام يعترف بالديانات السماوية لليهودية والمسيحية، كما يعترف بالانبياء الاخرين رغم انه يعتبر القرآن بأنه آخر الكتب السماوية واكثرها شمولا، ومحمداً كآخر نبي في سلسلة الانبياء.

وباتباع نفس المنطق فان المسيحية يمكن ان تقدم نفس الفكرة. فالمسيحيون حسب تقاليدهم يعتقدون بأنهم قد تلقوا آخر الرسالات وأشملها، والتي بشر بها لم يكن نبيا فقط بل كان ابن الله، وكانت مهمته عالمية وتقتضي ادخال الجميع في الديانة المسيحية.

ان كل من شارك في أي تجمع او حوار محلي او اقليمي او عالمي يعرف ان المسلمين وبعض المنظمات الاسلامية مثل بعض المسيحيين واليهود لا يؤمنون كثيرا بعالمية الفكر ومبدأ الحوار. وفي الوقت الي نجد فيه مسلمين ويهود ومسيحيين ينتج عن مواقعهم الدينية. مزيج من الجمود الديني والسماحة في التعامل والانفتاح نحو الحوار مع معتقدي الاديان الاخرى وذلك من خلال التجربة والتعامل مع حقائق الوعي الجماعي والتداخل الفكري العالمي.

وضع غير المسلمين في الدولة الاسلامية

ومع هذا فان وضع غير المسلمين وتأثير السياسات الجماعية او العالمية يظلان من المسائل الاسلامية الهامة والمعاصرة. وبدون ان نعيد التعريف بالتعاليم الاسلامية الكلاسيكية الخاصة بالاقليات غير الاسلامية كمجموعات تحظى بالحماية (ذميين)، فان دولة ذات توجه عقائدي اسلامي ستوفر في افضل حالاتها ديمقراطية محدودة ذات طابع جماعي ضعيف وهش. وسيحد توجهها الايديولوجي من مشاركة غير المسلمين في المواقع القيادية والحساسة في الدولة، ووجود الاحزاب السياسية ذات الايديولوجيات المتنافسة او التوجهات المختلفة من علمانية وشيوعية واشتراكية ويصبح غير المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية بحقوق محدودة وفرص اقل، كما هو الحال الان في دول مثل ايران وباكستان.

ورغم وجود ميول ديمقراطية في العالم الاسلامي وسط الحركيين الاسلاميين، فان الاهواء والتوجهات المتعددة والمتصارعة مع الديمقراطية تستمر في بقائها وتجعل المستقبل محل تساؤل. وعلى سبيل المثال، في الوقت الذي يؤكد فيه عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر قبوله بالديمقراطية امام الاتهامات التي وجهت اليه بأنه يعارض التحول الديمقراطي، فان بعض الاصوات الشابة داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ - مثل الداعية المشهور علي بلحاج - قد رفضت الديمقراطية واعتبرتها مفهوما غير اسلامي. ان الزمن وحده هو الذي سيوضح لنا ما اذا كان الزواج بالديمقراطية من قبل عدد من الحركات الاسلامية المعاصرة ومشاركتها في العمليات الانتخابية يعني ببساطة محاولة للوصول الى السلطة ام انها احتضان صادق، وهدف داخلي ناتج عن تفسير ديني مدعوم بالايمان وبالخبرة، واستنادا على سجل كهذا، فان من المتوقع في الحالات التي يصل فيها الاسلاميون الى السلطة كما هو الحال في عدد من دول الشرق الاوسط، فان المسائل العلمانية والاسلامية المتعلقة بالمشاركة السياسية

وقضايا حقوق الانسان ستظل مصادر توتر ونقاش. ان المزيد من الليبرالية السياسية والمشاركة السياسية تعتبر جزءا من عملية التغيير التي تتطلب وقتا وخبرة لتطوير التقاليد والمؤسسات السياسية. ومع ذلك فان اي محاولة للمشاركة في العملية الانتخابية اذا احبطت او سحقت او اهملت كما حدث في شمال افريقيا، فان عملية الديمقراطية كعامل حاسم في التغيير السياسي والاجتماعي سوف تنخفض بصورة حادة في نظر الكثيرين.

مسالة سلمان رشدي

وكما يقرن التسامح والحرية بالغرب، وكذلك الليبرالية، بينما مناهضة الليبرالية تلصق بالاسلام. ان مسالة سلمان رشدي تذكر دائما لتوضيح ان «اتباع محمد، حتى في الغرب، لا يعباون كثيرا بالليبرالية كما يقول ج.س.ميل (J.s.mill) ان مثل هذه الاحكام والاراء تبسط التعقيدات التي صاحبت الغضبة حول كتاب سلمان رشدي الى درجة الحكم بعدم تواؤم الاسلام مع الليبرالية الغربية، بدلا من تناول مسالة ما اذا كانت المعتقدات الدينية تضع قيودا على حرية التعبير. كما ان مثل تلك الاحكام والاراء توحي بأن كل المسلمين بلا استثناء يتخذون موقفا واحدا او يتحدثون بلسان واحد.

ان اي تناول لموضوع سلمان رشدي يجب ان ينظر اليه بالمقارنة مع خلفية للماضي، ويجب ان يأخذ في الاعتبار الاطار التاريخي والدولي الذي حدث فيه هذا الامر. وكما يقول جون فول (John Voll) بشأن التداخلات التاريخية بين الاسلام والغرب:

« ان التاريخ الطويل الذي اتسم بالكثير من العداء بين المجتمعات الاسلامية والغرب، صاحبه تطور على الجانبين من ناحية التقاليد في اذكاء العداء كجزء من التنافس بينهما. وهكذا فان المطلوب هو العمل على تجاوز هذا الموروث من سوء التفاهم والعداء الذي ضرب بجذوره في اعماق المجتمع. ان «عقلية الحرب المقدسة» للصليبية والجهاد في هذا الموروث تصبغ الكثير من المواقف في الجدل الذي يدور

”إن الديمقراطية أصبحت جزءا مكملاً للفكر الإسلامي السياسي المعاصر وممارساته.. وقبلت دول إسلامية كثيرة بالديمقراطية لاختبار درجة انفتاح الأنظمة نحو التغيير“

حول (كتاب آيات شيطانية) ويتحدث المعلقون والمحللون الامريكيون عن الخطر الذي يتهدد القيم الدستورية في الولايات المتحدة. ويصور الغربيون دائما آيات الله وهم في حرب مقدسة ضد القيم الغربية في التسامح وحرية التعبير. وفي نفس الوقت، يرى كثير من المسلمين كتاب سلمان رشدي بأنه جزء من التعريض الغربي بالاسلام وكجزء من الحرب الصليبية الغربية ضد القيم الاسلامية الاساسية الخاصة بمسئولية المجتمع وطاعته لله».

ومن المهم من الناحيتين ان نعلم انه في الوقت الذي اتهم فيه كثير من المسلمين سلمان رشدي، فان كل المسلمين لم يعلنوا بالاجماع مروقه او يهدروا دمه.

فقد اختلفت ردود فعل المسلمين، على الرغم من ان المعلقين الغربيين واجهزة الاعلام المختلفة ظلت دائما تتجاهل تلك الحقيقة. ان الاصوات العديدة والمتنوعة في العالم الاسلامي قد تم طمسها بواسطة الاصوات العالية في الغرب والاصوات الاسلامية وبالتركيز الاعلامي المكثف الذي هيمن على تغطيات الاجهزة الاعلامية الغربية في تناولها للخميني.

ان الغضبة حول كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي تحولت بسرعة الى حدث عالمي. فقد ادان المسلمون الكتاب وقاموا باحراقه في مختلف انحاء العالم.

وقامت مظاهرات منظمة وضخمة للاحتجاج في شوارع طهران تنادي بقتل سلمان رشدي، وقامت مظاهرة امام المركز الثقافي الامريكي في اسلام اباد، باكستان بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨٩ اودت بحياة خمسة مواطنين باكستانيين على الاقل، كما حدثت مظاهرات وتهديدات ضد ناشري الكتاب والمكتبات التي تعرض الكتاب المذكور في بريطانيا والولايات المتحدة. وادي الاضطراب الذي احدثه ذلك الكتاب الى المزيد من البرود في العلاقات بين ايران والغرب، وقامت الدول الاوروبية بادانة نداء آية الله الخميني باهدار دم سلمان رشدي وقامت بسحب سفرائها من طهران.

وتراوحت ردود الفعل لدى المسلمين حيث شجبت الغالبية بالكتاب باعتباره تهجما على الاسلام. واتهم كثير من المسلمين في العالم الاسلامي وفي الغرب الكاتب بالكفر وطالبوا بمنع نشر كتاب «آيات شيطانية».

وطلب امين عام منظمة المؤتمر الإسلامي من كل الدول الاعضاء في المنظمة والتي يبلغ عددها خمسا واربعين دولة منع دخول الكتاب ومقاطعة ناشريه. وقامت دول اسلامية واخرى مثل الهند والتي بها عدد لا يستهان به من المسلمين بمنع دخول الكتاب اليها وقامت مصر بهدوء بمنع دخول الكتاب في نوفمبر ١٩٨٨.

وفي ١٤ فبراير ١٩٨٩، اصدر آية الله الخميني فتوى بادانة سلمان رشدي الذي ولد مسلما ولكنه ترك الاسلام لاحقا، وحكم بقتله. واصدر مفتي سوكوتو (نيجيريا) فتوى باهدار دم سلمان رشدي.

وفي المقابل، اعلن العلماء المسلمون بجامعة الازهر، اقدم جامعة في العالم واحدى اعرق مراكز التعليم الاسلامي، بان سلمان رشدي يجب ان يحاكم اولا ويمنح فرصة للاستتابة. كما ان الكاتب المصري نجيب محفوظ. الحائز على جائزة نوبل للاداب واحد اقوى الدعاة لحرية التعبير، اعلن تأييده لحظر مصر دخول الكتاب، موضحا «ان الثقافات المختلفة لديها مواقف مختلفة ازاء حرية التعبير، وان مايجوز بالنسبة للثقافة الغربية قد لا يكن مقبولا في المجتمعات الاسلامية».

ان موضوع سلمان رشدي كان له ايضا تاثيرات سياسية هامة. ففي اعقاب اتفاق اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية

في اغسطس ١٩٨٨، اتخذت ايران خطوات هامة في اتجاه تحسين صورتها وعلاقاتها الدولية، وطورت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الدول الاوروبية، وارسل الخميني رسالة خاصة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يدعوه فيها الى النظر في الاسلام بدلا عن الماركسية كحل لمشاكل بلاده. واتخذت الحكومة الايرانية تتخذ خطوات لتحسين صورتها العامة وموقفها من قضايا حقوق الانسان على وجه الخصوص، واحتضنت وشاركت في العديد من المؤتمرات التي تضم الاوروبيين والامريكيين.

ورغم هذا فان المتطرفين والمتشددين المعادين للغرب داخل ايران استطاعوا ان يستغلوا مسألة سلمان رشدي للتأثير سلبا على اتجاه ايران نحو تطبيع علاقاتها مع الغرب. فقد وجدوا «الزر» المناسب الذي يمكنهم الضغط عليه لاثارة النوازع الدينية لدى الخميني بصفته الزعيم الروحي والسياسي الاعلى لايران. وهكذا ادان الخميني الكتاب ومؤلفه وشجب «بالتصرفات الشيطانية للغرب» ووافق على قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

ان ذكريات رهائن السفارة الامريكية، وحرق السفارة الامريكية في باكستان في عام ١٩٧٩، والهجمات ضد الامريكيين في لبنان والدول الاخرى في اعقاب انتصار الثورة الايرانية، والمظاهرات خارج المركز الثقافي في اسلام اباد بسبب مسألة سلمان رشدي، كلها ذكريات حية لمخاطر دفينة في العلاقات بين الولايات المتحدة والمتطرفين الاسلاميين. وبالمقارنة مع بعض الدول الاوروبية، فان الادارة الامريكية تصرفت بهدوء وبعناية.

فقد اتخذت موقفا بعيدا من كتاب سلمان رشدي (ووصفه نائب الرئيس الامريكي دان كويل بانه استفزازي)، مؤكدا في الوقت نفسه الحق في حرية التعبير ورافضا نداء الخميني لاغتيال سلمان رشدي.

”إن الغضبة حول كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي تحولت بسرعة إلى حدث عالمي، فقد أدان المسلمون الكتاب وقاموا بإحراقه في مختلف أنحاء العالم“

ان احد دروس مسألة سلمان رشدي هو الوقوف على الفوارق الموجودة في وجهات النظر والقيم بين الثقافتين الغربية والاسلامية. ان التوجه العلماني الحديث للغرب يمكن ان يعميه عن حقيقة رد فعل الكثير من المسلمين، ضد الفعل الذي يعتبرونه عدوانا على اكثر الاشياء قدسية في معتقداتهم. وسيكون من سوء الطالع بنفس القدر ان لا ننظر الى التركيبة المعقدة للاسلام (Complexity) باصواته المتعددة واهدافه المتنوعة داخل المجتمع المسلم وسياساته. ان آية الله الخميني لم يكن المتحدث الوحيد باسم الاسلام، ولم يكن من المفيد وضع كل القضايا الاسلامية في ذاكرة ووجدان علاقات العقد الماضي المتسمة بالعداء مع ايران.

وبالنسبة للكثيرين كان موضوع سلمان رشدي موضوعا دينيا في المقام الاول. اما بالنسبة لدول مثل ايران وباكستان فان الغضبة الدينية كانت دائما ترتبط بالسياسات المحلية، مثل صراع الاجنحة في ايران والمشاعر المعادية لبنازير بوتو في باكستان. وفي المملكة المتحدة كانت مسألة سلمان رشدي جزءا من التساؤل الاكبر لمجتمع يعتقد كثير من المسلمين انه لم يرق الى المقاييس المطلوبة من التسامح الديني والسياسي.

وعلى سبيل المثال، أشار المسلمون مرارا بأن القانون الموجود ضد الالحاد والكفر يحمي فقط الديانة المسيحية، وبصورة واضحة التركيبة الاجتماعية والسياسية، ولكنه لا يحمي الأديان الاخرى. ويقول «مشوق علي» من جامعة ويلز: «ان المجتمع المسلم في هذه الحالة رأى نفسه وكأنه يخوض معركة مبدأ، اي عدم العدالة من حقيقة أن قانون الالحاد والكفر ينطبق فقط على مجموعة داخل المجتمع وليس على المجموعات الاخرى»، ان كلا من عدم الاحساس بالفوارق الثقافية، والفشل في معرفة الاطر السياسية المختلفة، قد قللا من القدرة على معرفة مدى عمق الاحساس بالمرارة لدى المسلمين وغضبهم ايضا. ان التسليم بمدى استفزاز كتاب «ايات شيطانية» لكثير من المسلمين لا يحتاج الى اتفاق، ولكنه يمكن ان يتضمن الاعتراف بأن القيود على حرية التعبير تختلف باختلاف الاطر الدينية - الثقافية.



مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن

شورى الحرب والسياسة في الاسلام

نعلم ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالشورى في القران. قال تعالى: (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر). ال عمران/١٥٩ وقد جاء هذا الامر بالشورى ضمن سياق الآيات التي تتحدث عن الحرب والقتال. فهي ان كانت توجب الشورى بعامة، الا انها نزلت في ايجاب شورى الحرب والقتال اولا، وعلى وجه الخصوص.

وقد انفذ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة في غزواته وحروبه، كما التزم بها الخلفاء الراشدون وكذلك القادة الكبار من الصحابة، رضي الله عنهم جميعا.

– ففي يوم بدر، استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه حين جاء نبا سير قريش ليمنعوا غيرهم. يقول ابن هشام: «وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم. فاستشار الناس، واخبرهم عن قريش. فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يارسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك». (ج١ص٦١٥) ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة المهاجرين، بل طلب مشورة الانصار ايضا. يقول ابن هشام: «فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم». فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه واجاب الرسول عليه الصلاة والسلام، بكلمة بليغة مؤثرة، جسورة، انهاها بقوله: «فامض يارسول الله لما اردت فنحن معك. فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (الموضع نفسه) وهكذا اتخذ القرار السياسي بالقتال على اساس من الشورى الحرة.

هذه هي السنة العملية لشورى الحرب والسياسة كما طبقها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر. فهو لم يبرم قرار الحرب والمواجهة الا بعد شورى، واسعة، شارك فيها المهاجرون والانصار، وبذلك تاكد من صدق ارادتهم، واشركهم معه في المسئولية، وضمن حماسهم وحميتهم، ويعلمهم كيف تكون القيادة السياسية والحربية، وكيف يكون الطريق الى النصر. فلا استبداد بالقرار السياسي الخطير، لانه قرار الحياة او الموت. والمقاتلون المسلمون الاحرار لا يجب ان يساقوا الى الحرب كما تساق الاغنام الى المجازر، على طريقة الحكام المستبدين، وانما يتحتم ان يشاركوا مشاركة حرة في اتخاذ قرارات السلم والحرب. وهذا للاسف الشديد هو ما تنوسي في العصر الحديث، ليستبد بمصائر الشعوب المسلمة افراد طغاة، ويقودوهم الى النكسات والهزائم المنكرة.

وفي المسائل العسكرية «الفنية» اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة الحباب بن المنذر، وقد كان الرسول عليه السلام قد نزل بالجيش في مكان غير مناسب، فاشار عليه الحباب وقال: «يارسول الله، ارايت هذا المنزل، امنزلا انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه، ام هو الراي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الراي والحرب والمكيدة. فقال: يارسول الله، فان هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى ناتي ادنى ماء من القوم، فننزله، ثم نعور ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اشرت بالراي» (ج١ ص٦٢٠)

والحباب هنا يعرف احسن من كثيرين من كتابنا اليوم ان الشورى ليست فيما فيه نص قطعي، ولذلك يستفسر اولا عما اذا كان مكان المعسكر قد اختير بوحي من الله ام لا، ولما اخبر ان اختياره كان مجرد راي، تقدم بمشورته، وقدم شرحا لها يظهر فائدتها، فاخذ القائد الاعلى بمشورته وانفذها.

– وفي يوم بدر ايضا نجد مشورة ثالثة تكشف عن الحذر العسكري وتقدير المسئولية، فان سعد بن معاذ اشار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يانبي الله، الا نبني لك عريشا (شبه الخيمة) تكون فيه، ونعد عندك ركائبك، ثم نلقى عدونا، فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا، وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا؟ فقد تخلف عنك اقوام يانبي الله، مانحن باشد لك حبا منهم» (ص٦٢١) فاثنى عليه النبي ودعا له بخير واخذ بمشورته. فاحتمال الهزيمة وارد. ولابد من الحفاظ على حياة النبي اولا«قبل كل شيء»، لكي يواصل اداء رسالته العظمى، ويقاتل معارك اخرى، حتى يتم النصر لدين الله، فكان لابد من هذه الخطة الحكيمة لمواجهة ذلك الاحتمال.

ويوم «أحد» استشار الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين فقال: «فإن رايتم ان تقيموا بالمدينة، وتدعوهم حيث نزلوا، فان اقاموا اقاموا بشر مقام، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها».

● وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج». «فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم (اي الخروج) حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته، فلبس لامته» «وقد ندم الناس وقالوا: استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن لنا ذلك» (ج٢ص٦٣)

● هذا الخبر يدل بوضوح على ان الرسول عليه الصلاة والسلام نزل على شورى المسلمين وهو كاره لذلك وغير مقتنع بها. وهذا الخبر في حسباني هو اقوى الادلة على وجوب نزول الامام على مشورة الاغلبية اذا تعارضت مع رايه وراي غيره ايضا، فهنا في هذه الحالة، كانت الاغلبية ترى الخروج للقاء العدو عند «أحد». والاقلية – ومعها النبي صلى الله عليه وسلم – رات ان اللقاء في المدينة افضل، وتنازل النبي عن رايه، وانفذ مشورة الاغلبية.

– ولقد قيل ويقال ان الهزيمة كانت بسبب الشورى واحترام راي الاغلبية، وعلى ذلك يتطوع انصار الدكتاتورية اليوم ليفتوا للناس بان راي الامام يجب ان يعلو على راي المجلس النيابي، وان العكس خطا، بدليل الهزيمة يوم احد، كانما النصر مرهون بالاستبداد!

واحسب ان دراسة اسباب الهزيمة يوم احد تقطع بان عصيان الرماة هو السبب، وليس خطة الخروج في حد ذاتها. والشورى اذا ادت الى الهزيمة في معركة فهي الضمانة الاكيدة للنصر النهائي، وهي واجب ديني بحكم القران الكريم وبحكم السنن العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

واذا كانت الدكتاتورية قد حققت النصر مرة، في معركة ما فانها لابد ان تفضي الى الهزيمة الشاملة كما حدث لهتلر وموسوليني وكل

الطغاة والمستبدين، وعلى العكس، انهزم المسلمون في أحد، ولكنهم كسبوا النصر النهائي الحاسم.

وتقابلنا صورة رائعة للشورى الحربية في تاريخ الراشدين الناصع. فعمر الفاروق رضي الله عنه اجرى مشورة رائعة حول من يقود الجيش المسلم الذاهب لقتال المجوس في فارس: يقول الطبري في تاريخه: «خرج عمر حتى نزل على ماء يدعى «صرارا»، فعسكر به، ولا يدري الناس ما يريد، أيسير ام يقيم! ولما ساله الناس اخبرهم الخبر، فقال العامة: «سر، وسر بنا معك، فدخل معهم في رايهم، وكره ان يدعهم حتى يخرجهم منه في رفق، فقال: استعدوا وأعدوا فاني سائر، الا ان يجيء راي هو امثل من ذلك، ثم بعث الى اهل الراي، فاجتمع اليه وجوه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأعلام العرب، فقال: احضروني الراي فاني سائر. فاجتمعوا جميعا، واجمع ملؤهم على ان يبعث رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويقيم (هو) ويرميه بالجنود. فان كان الذي يشتهي من الفتح (يعني: اذا تحقق النصر)، فهو الذي يريد ويريدون، والا اعاد رجلا، وندب جنداً آخر، وفي ذلك ما يغيظ العدو، ويرعوى (يكف) المسلمون، ويجيء نصر الله بانجاز موعود الله».

- هكذا اجرى عمر الشورى ، واقر احقية اهل الراي بالبت في هذه المسائل الحربية، دون العامة. وعلى المسلمين ان يرضوا بما ينتهون اليه، وعلى الامام كذلك ان يرضى بمشورتهم ويحترمها.

وتذكرنا هذه الشورى بشورى سعد بن معاذ السابقة يوم بدر ببناء عريش للنبي صلى الله عليه وسلم، تحسبا لكل الاحتمالات، وقد صرح عبدالرحمن بن عوف قائلا: «انه ان يهزم جيشك ليس كهزيمتك. وانك ان تقتل او تهزم في انف الامر خشيت الا يكبر المسلمون».

وعندئذ استشارهم عمر مرة اخرى فقال «فاشيروا عليّ برجل» فاشاروا عليه بسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم جميعا (ج٣ ص٤٨١ - ٤٨٢)

● كذلك استشار النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحل والعقد في أمر الهدنة والصلح مع المشركين يوم الخندق، فقد اراد عليه السلام ان يمزق حلف الشرك واليهود الذين جمعوا للمسلمين حوالي ١٠.٠٠٠ (عشرة الاف) مقاتل وحاصروا المدينة. من اجل هذا أخذ عليه السلام يفاوض «غطفان» على ان تنسحب لقاء ثلث ثمار المدينة. لكنه قبل ان تقع الشهادة وعزيمة الصلح استشار السعدين رضي الله عنهما «فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه. فقالا له: يارسول الله، أمرا نحبه فنصنعه، ام شيئا أمرك الله به لابد لنا من العمل به، ام شيء تصنعه لنا؟ قال: بل شيء اصنعه لكم. والله ما اصنع ذلك الا لانني رأيت العرب قد رمتكم عن



د. احمد عبدالرحمن

قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم الى امر ما». ورفض السعدان، وشرحا سبب الرفض. وقال سعد بن معاذ في حديث شجاع: «والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فانت وذلك» فتناول سعد ابن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهدوا علينا» (ج٢ص٢٢٣ من ابن هشام)

ونلاحظ ان الرجلين الكبيرين، رضي الله عنهما، كانا يعلمان حدود الشورى. ولذلك استفسرا إن كان الله قد امر رسوله بذلك الصلح، قبل ان يتقدما برايهما. ولما علما بان الامر اجتهاد بغية المصلحة، اعلنا رأيا جسورا يخالف ماراه القائد الاعلى، وقبل القائد الاعلى، صلى الله عليه وسلم، ذلك الراي المخالف، ولم يقل انني كتبت وثيقة الصلح، فلا تحرجاني، (مثلا!!) ولم يستبد برايه، على الرغم من وجاهته وحصافته، ومسوغاته العسكرية القوية.

- فشورى السياسة والحرب قاعدة مستقرة، يوجبها كتاب الله تعالى، وسنن عديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، في: بدر وأحد والخندق وغيرها، كما ان تاريخ الراشدين حافل بممارسات شورية مماثلة، وهذه وتلك تشكل مراجع دستورية وتشريعية لنظام سياسي وعسكري شوري رفيع المستوى، وقد كانت من عوامل النصر للاسلام والمسلمين.

● وفي اخبار فتح فارس يكشف عمر الفاروق رضي الله عنه عن الجدوى الحربية للشورى، فيقول لابي عبيدة بن مسعود، أحد قادته: «اسمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشركهم في الامر، ولا تجتهد مسرعا حتى تتبين، فانها الحرب!! والحرب لا يصلحها الا الرجل المكيث الذي يعرف الفرصة والكف» (تاريخ الطبري ج٣ ص٤٤٥)

- وهذا سعد بن ابي وقاص، القائد الظافر يوم القادسية، يستثير مجلس حربه في أمر البعثة «الدبلوماسية» التي قرر ارسالها الى الفرس للتفاوض قبل نشوب القتال. وكان سعد يريد ان تكون مكونة من تسعة افراد من كبار الرجال. ووافقه معظم القادة. لكن ربعي بن عامر كان له رأي آخر، وقد شرحه فقال: «ان الاعاجم لها آراء وآداب. ومتى ناتهم جميعا يروا انا قد احتفلنا بهم، فلا تزدهم على رجل!! فمالئوه جميعا على ذلك. فقال: فسرحوني، فسرحه» (نفسه ص٥١٨ - ٥١٩).

« فربعي بن عامر » يعرف كيف يفكر المجوس، وقد ادرك ان ارسال بعثة مكونة من تسعة سوف يفهم من جانبهم على ان المسلمين يعظمون امرهم، ولذلك اقترح أن يرسل رجل واحد. ولما وافقوه لوجاهة رأيه، تقدم بنفسه للقيام بتلك البعثة، ووافق القائد العام على ذلك ذلك.

- وفي مقابل هذا رفض «سعد» مشورة غير ذوي الخبرة العسكرية، وزجرهم! فقد حاول البعض ان يضغط على سعد للشروع في القتال، بعد ان طالت مدة المعسكر الى اكثر من ثلاثة اشهر، وقالوا: «لقد ضاق بنا المكان، فاقدم! فزبر من كلمه بذلك، وقال: اذا كفيتم الراي فلا تكلفوا. فانا لن نقدم الا على راي ذوي الراي. فاسكتوا ما سكتنا عنكم (نفسه، ص٥١٠) ولما اشار عليه اهل الراي بالحرب حارب، وانتصر نصرا عزيزا مؤزرا.

● ومن اخبار فتح فارس ايضا نعلم ان القائد الجسور ابا عبيد بن مسعود، الذي تلقى تعليمات مؤكدة من الفاروق عمر باحترام الشورى، قد حقق انتصارات رائعة ضد «نوسي» - ابن خالة كسرى، في «كسكر» سنة ١٣هـ، ثم على «الجالنوس» في «باقسياثا»، غير انه رضي الله عنه، بسبب الحمية والشجاعة الزائدة رفض الشورى العسكرية الحكيمة، واستبد برايه، فانهزم جيشه المسلم في موضع يقال له «المروحة».

- يقول الخبر : إن «بهمن جاذويه» قائد المجوس ارسل الى ابي عبيد يقول: «إما ان تعبروا (الفرات) الينا، وندعكم والعبور، وإما ان تدعونا نعبر اليكم. فقال الناس: لا تعبر ياابا عبيد، ننهاك عن العبور. وقالوا له: قل لهم فليعبروا. فلج ابو عبيد وترك الراي، وقال: لا يكونون اجرا على الموت منا، بل نعبر اليهم» وكان ذلك سببا في هزيمة جيشه الباسل في تلك المعركة، على الرغم من توفر عوامل النصر الاخرى له!

● وثمة ممارسات واقوال وتقاليد شورية سياسية وعسكرية اخرى تؤكد وجوب الشورى في قرارات السياسة والحرب، وادارة القتال، والمفاوضات، والصلح والسلم والامان، غير التي اوردناها، لكننا نحسب ان ما اوردناه يكفي لبيان الحقيقة التي نسعى هنا الى ابرازها للعيان، الا وهي ان الشورى في السياسة والحرب عنصر ايجابي فعال في قانون النصر طبقا لشرائع القتال الاسلامية واخلاقياتها.

حصن الإسلام ومعقله

بقلم: الشيخ نادر النوري

جزيرة العرب هي دار العروبة، وعقر دار الأمة الناطقة بالضاد.. والمركز الذي تفرقوا منه الى سائر البلدان، والملجأ الذي يلجأون اليه إذا نبا بهم الدهر، وتبدل المد بالجزر، وحسبك انها دار الإسلام الأولى والآخرة، ومهوى افئدة الملايين من المؤمنين، جعلها الله في قلوبهم مثابة وأمنا، فلايوجد مسلم على وجه البسيطة إلا وقلبه شغوف بحب البيت وجواره، مشغول بنصرة حماته وعماره، فيها «اول بيت وضع للناس للذي ببكة، مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا»٩٦/٢ تلك مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض، حرام أن يسفك فيها دم او يعضد شجرها او ينفّر صيدها أو يختلى خلاها، ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف ولاتشد الرحال إلا اليها بقصد العبادة، الصلاة فيها بمائة الف فيما سواها، هي خير ارض الله وأحب أرض الله إلى الله، يجبى اليها ثمرات كل شيء ولا يخاف فيها الضيعة «اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون» العنكبوت.

وفيها مُهاجَر النبي الأمين ذلك الحرم الآمن (المدينة حرم من عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا) البخاري ومسلم (ولايصبر على لأوائها وشدتها إلا كان الرسول صلى الله عليه وسلم له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا) مسلم و(المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها - وتنفي شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد - والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) - كلها في البخاري ومسلم.

يسمونها يثرب ويسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم طابة وطيبة لايدخلها الطاعون ولا الدجال وليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة، صافّين تحرسها فينزل بالسبخة (موضع) فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومنافق) متفق عليه. فيها بقعة من



الشيخ نادر النوري

رياض الجنة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره، وفي غربة الإسلام لايجد المؤمنون مأوى إلا بين المسجدين مكة والمدينة يجتمع فيها الدين ويأرز اليها كما تأرز الحية الى جحرها، (فهذا شأن الحجاز ومستقبله، وكونه مأرز الإسلام ومعقله، وحصنه وموئله، عندما يشتد على المسلمين البغي والعدوان، ويركبون المناكير، فيناكرهم الزمان، أو تستباح بيضتهم بما أعرضوا عن هداية القرآن، او حين يصير الإسلام غريبا ومضطهدا في الاقطار فلا يجد له حصنا ومعقلا إلا بين المسجدين فيعتصم فيه كما تعتصم الأروية (انثى الوعل) في شناخيب الجبال.

ولذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بثلاث اولها : «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» .. متفق عليه وعزم أن ينفذ ذلك بقوله : «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لاادع فيها إلا مسلما» رواه مسلم . وفي رواية الترمذي «لئن عشت إلى قابل او قال إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب» وآخر عهده بالدنيا عند وفاته صلوات الله وسلامه عليه وآخر كلام تكلم به هو «الا يترك بجزيرة العرب دينان - اخرجوا يهود الحجاز ونصارى نجران من جزيرة العرب» ووفّى عمر رضي الله عنه بوصية النبي حيث اجلاهم إلى الشام.. حفاظا على نقاء هذه البلاد من ألوان الفساد).

والآن وقد تفجرت من تحتها الخيرات واكرمها الله تعالى بخزائن الدنيا، ومنَّ عليها بمزايا عديدة وخصائص فريدة، إضافة إلى ما حبا اهلها من مميزات على سائر الشعوب، من سجايا كريمة وصفات حميدة، وبارك في صحوتها الإسلامية فغدت انموذجا يحتذى في البذل والعطاء، وفي الوعي والوسطية والاعتدال، والعلم والثقافة، والالتزام بمنهاج اهل السنة والجماعة في العقيدة والسلوك، اضافة إلى عطاء مؤسساتها وجامعاتها وأوعية النشاط الإسلامي والاعلامي فيها ، وهذه الظروف المهيأة جعلت منها سبيل خير لتوعية الشعوب، ودعم الحركات الإسلامية، وتهيئة القيادات الإسلامية الذين تربوا في ربوعها وانطلقوا دعاة في أوطانهم ، واستضافة المشردين والمهاجرين حتى غدت وطنهم الثاني، فاستوعبت هذه الطاقات الإسلامية والكفايات العلمية واستفادت منها وأفادت ، وما من قضية إسلامية إلا سارعت بلاد الجزيرة لنصرتها، تنصر كل مظلوم وتغيث لهفة كل مستضعف وتقدم فلذات اكبادها وزهرة شبابها للجهاد والاستشهاد لم يردهم ترف أو يبطرهم غنى، وتجند كل الطاقات في سبيلها إعلاميا وماديا ومعنويا ولاينكر ذلك الا مكابر معاند جاحد، وفي أصالة فهم دعاتها ودورهم في بث العلم الشرعي ونصرة القضايا الإسلامية دور لاينكر.

ولهذه الأدوار الرئيسية التي تنطلق من جزيرة العرب كثفت عليها المؤامرات لاستنزاف مواردها، والهاء شبابها، وضرب دعاتها، وقطع علاقاتها الإسلامية بقضايا المسلمين، وإشغال دعاتها بالتحريش بينهم ولكن الله سبحانه سيحمي هذه الدار وللبيت رب يحميه، ولكن على حماة الدين ان يفقهوا ويعوا دورهم جيدا وأن يحرصوا على الاستفادة مما حباهم الله به وينفعوا به اخوانهم في كل مكان.

معالم على الطريق

التعتيم الاعلامي والافتراء السياسي لمن، ولماذا؟

التعتيم الاعلامي نوع من القتل، والتحريف الصحفي نوع من الجريمة، والاضطهاد شكل من الارهاب، والافتراء السياسي لون من البلاء، وكبت الحريات شيء من الكوارث، ولهذا عقدت مؤتمرات عالمية تجرم الصمت وتدين السلبية وتعتبرها نوع من انواع العدوان، ولهذا يقول بعض الكتاب من امثال «امالتا ايدو» اذا رفضت احدى الجهات الحديث عن اعمالك فهذا نوع من العنف، لانه يسعى الى قتلك كانسان مبدع لك شخصيتك.

قلت : سبحان الله كم من المبدعين يقتلون كل يوم بل كم من قطاعات وافكار واعمال ومناشط تسجل كل دقيقة، قد يقتل المفكر الف مرة لصالح الغباء، وقد يقتل المصلح الف الف لصالح المفسد، وقد يقتل المظلوم اكثر من ذلك لصالح الظالم، قد يسير بعض الناس مبجلين معظمين وهم قتلة، وقد تقام الاحتفالات وتنصب الزينات لاشخاص وهم مصاصو دماء، وقد يشترك كتاب وصحف وجماعات بل وأمم في مثل هذه الجرائم، وهم لا يدركون او يدركون، ولهذا يحب الله الجهر بالظلم والاعلان عنه «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم» بل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم ان يسير مع المظلوم والمهضوم حتى يثبت له حقه فقال: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط» قد يعتم العالم على ظلم ويسدل الستار على بغي خاصة اذا كان ذلك يتعلق بالمسلمين، ورغم ذلك نجد من يقشعر جسده للجرائم فيهب يعلن عنها ويثير الناس ضدها ويجار بإنكارها وهم على غير ملتنا، او جلدتنا بينما يغط كثير منا في ثبات عميق وهم مسلمون بل بعضهم يدعون الريادة فيه: تقول كاتبة مصرية عن مظاهرة للنساء في اوروبا: في ليلة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٢ وجدتني اسير في مدينة زيورخ وسط تسعة الاف امراة سويسرية يرتدين السواد، يحملن الشموع درجة الحرارة صفر، والصقيع يهبط، يسرن بخطوة واحدة ثابتة في مظهر صامت يحملن لافتات تقول: نعلن احتجاجنا على اغتصاب ثلاثين الفا من نساء البوسنة بواسطة قوات الصرب، لابد من اعتبار الاغتصاب جريمة مثل القتل تماما «تسقط العنصرية الجديدة»، «تسقط النازية الجديدة» لماذا ارسال القوات المسلحة العالمية هنا وهناك وليس الى البوسنة؟! يسقط النظام العالمي الجديد ذو الوجهين، يسقط النظام الطبقي الابوي.. الخ وفي كل مدينة في سويسرا نظمت الحركة النسائية المظاهرات احتجاجا على اغتصاب نساء البوسنة، الاف النساء خرجن في الليل المظلم والصقيع يهتفن ضد الظلم العالمي الجديد وضد اضطهاد النساء والفقراء وتشريد الاطفال. سرت بينهن لا اشعر بالبرد ولا اشعر بالظلام؟ هؤلاء النساء ليسوا مسلمات ولا شرقيات كن اقدر من الرجال عندنا على تنظيم المظاهرات بالآلاف ضد اغتصاب النساء المسلمات في البوسنة فأين هم نساؤنا واين جمعياتنا النسائية، اقول يجب ان يهدم جدار الصمت الرهيب حول قضايانا المصيرية، وان نتعلم من الاساليب ما يهدم حواجز الصدى المكتوم خاصة وان العالم اليوم اصبح كأسرة واحدة يعرف بعضها عن بعض كل شيء»، كما يجب ان يهتم المسلمون بأنفسهم كأمة، إن كانوا يريدون لهذا النسب ان يعلو، ولهذه الامة ان تسود، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» واذا حاول اهل الباطل خاصة في هذا العصر ان يتجمعوا حول باطلهم، فأولى بالمسلمين ان يتجمعوا حول حقهم ورسالتهم التي جاءت لتخرج الناس من الظلمات الى النور، ولان هذا التجمع سيرد الهجمة الظالمة على المسلمين في بقاع الارض، ويرهب المتربصين، وليس هناك مايردع الطامعين ويرد المغامرين الحاقدين غير قوة المسلمين واستعدادهم وتحسبهم لغارات الاعداء وصدق الله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» ولأمر ما كان للمرابطين في سبيل الله فضل لا يدركه الصائم القائم. وذلك لانهم يقفون انفسهم لحراسة الثغور ورد هجمات الاعداء، وكان هذا شأن كثير من علماء الامة يحجون سنة ويرابطون اخرى، حثا للناس وللدولة ودفعا عمليا وتوجها نشطا لحراسة البلاد من الطامعين والمتربصين والحاقدين فعاش المسلمون مرهوبي الجانب مرفوعي الذكر موفوري الكرامة، فهل ننهج كما نهجوا ام نظل كلا مباحا ونهبا مستباحا.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

بعد فشل اتفاق دمج الحزبين الحاكمين:

هل تشهد اليمن موجة جديدة من القلاقل؟



صنعاء - ناصر يحي

بعد هدنة قصيرة بين الحزبين الحاكمين في اليمن ظهرت أسباب جديدة للتوتر بعد فشل مشروع مشترك للدخول في الانتخابات النيابية القادمة بقائمة موحدة ضمن اتفاق عام على دمج الحزبين في حزب واحد والسيطرة المشتركة على مفاصل السلطة!

ويبدو أن (الانتخابات) صارت معضلة اليمن الكبرى منذ قرب موعدها الأول المفترض في نوفمبر الماضي مما أدى إلى تأجيلها الى ٢٧ ابريل القادم وهو الموعد الذي يبدو أنه على كف عفاريت الصراع الحزبي الثنائي!

والمراقبون لايترددون في تفسير كثير من حوادث الاغتيالات والتفجيرات وأعمال الشغب العنيفة - التي شهدتها اليمن طوال العام الماضي في ضوء استحقاقات الانتخابات القادمة!

أصل الخلاف!

يتجسد الخلاف بين المؤتمر الشعبي - الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح - وبين الحزب الاشتراكي - الذي يتزعمه نائب الرئيس - في الكيفية التي يدخل بها الحزبان الانتخابات القادمة - فالحزب الاشتراكي يصر على مجرد التنسيق والتحالف مع الاتفاق المسبق على تصيب كل حزب في السلطة! بينما يصر حزب المؤتمر على (الدمج) الكامل بين الحزبين أو انفراد كل حزب عن الآخر.

وبعد أحداث الشغب الأخيرة في ديسمبر الماضي تم الاتفاق على تنشيط اللجنة الرباعية لاقتراح خطوات جديدة لتعزيز العلاقة بين الطرفين، وكانت النتيجة توصل اللجنة الى حل وسط يقضي بالاتفاق على قائمة موحدة في الانتخابات مع دمج الحزبين في حزب واحد على مراحل متتابعة!

ويجب التنبيه إلى أن هذا الاتفاق كان يجري بين عناصر محدودة من قيادات الحزبين لكن نشر الصحافة اليمنية المعارضة لأهم بنود الاتفاق اثار احتجاجات بين القيادات الوسطى والقواعد في كلا الحزبين!

كما ظهر خلاف حاد بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اثناء انعقاد جلسة مشتركة مع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي الأمر الذي حتم ايقاف الجلسة والعودة الى الاطر الحزبية لأخذ رأيها في الموضوع.

وعلى مدى ستة أيام (من ١٧ - ٢٣ يناير) عقدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي احدى اطول دوراتها لمناقشة قضية الاندماج مع المؤتمر الشعبي وشهدت الدورة نقاشات ساخنة ترفض الاندماج وتتمسك ببقاء الحزب!

وقد تزعم تيار المعارضة كل من (محسن الشرجبي) و(جارالله عمر) و (صالح السيبلي) تساندهم اغلبية في اللجنة المركزية بينما تبنى الأمين العام علي سالم البيض مبدأ الدمج! ويقال إن (البيض) أعلن استقالته في بداية الدورة عندما وجد أجواء غير مناسبة للعمل إلى درجة عدم توفير الأوراق اثناء الاجتماعات لكن (البيض) عاد عن استقالته بعد وساطة الرئيس علي عبدالله صالح(!) الذي طلب منه قادة الحزب الاشتراكي التدخل لاقناع (البيض) بالعودة.

وقد شعر المواطنون بخطورة المناقشات الدائرة في اجتماعات اللجنة المركزية من تطويل انعقادها غير المعتاد.. كما لحظ المواطنون أجواء العبوس التي خيمت على الاشتراكيين من خلال الصور التي عرضها التلفاز اليمني للاجتماعات!!

وفي نهاية الاجتماعات اصدرت اللجنة المركزية بيانا طويلا فهم منه المواطنون رفض الحزب الاشتراكي للاندماج!

المؤتمريون يرفضون الاندماج!

على الجهة الأخرى رفض غالبية أعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي فكرة التنسيق في الانتخابات مع الحزب الاشتراكي وتعرض

مندوبا المؤتمر في اللجنة الرباعية الى انتقادات عنيفة لتساهلهم في الحوارات والاستجابة لضغوط الاشتراكيين كما شكك المنتقدون في دعوة الاشتراكيين للتنسيق مع المؤتمر بينما أعدوا (١٢٠) مرشحا مستقلا من انصارهم لتدعيم وجودهم في البرلمان القادم

ويعد المراقبون إن موقف اللجنة الدائمة يعد ضربة للتيار العلماني في المؤتمر الشعبي الذي يمثل المصالح الغربية ويحبذ التعاون مع الاشتراكيين لموازنة شعبية الاسلاميين! ويتزعم هذا التيار د. عبدالكريم الارياني وزير الخارجية مهندس العلاقات اليمنية - الأمريكية وهو بالمناسبة احد مؤسسي حركة القوميين العرب في اليمن والتي تطورت لتصير الحزب الاشتراكي اليمني في ١٩٧٨م.

والحقيقة إن هناك أسباب قوية تحول بين اندماج الحزبين (الاشتراكي والمؤتمر) لعل ابرزها العداوة التاريخية والصراع الدموي الذي دار بين الحزبين في الماضي والخوف الذي يعتري كل طرف من فكرة الاندماج لأنها تعني الاحتواء من الطرف الآخر كما أن الاندماج معناه ضياع مصالح على كثير من أعضاء الحزبين اثناء إعادة ترتيب الأوضاع!

وبالنسبة للاشتراكيين فهم ينظرون للمؤتمر بانه حزب يميني يمثل البرجوازية والطفيليين والموظفين بينما يضم المؤتمر جناحا قويا من ممثلي المحافظات الجنوبية والشرقية الذين يكنون للحزب الاشتراكي عداء خاصا اضافة الى تيار المؤمنين بأن المؤتمر قام اصلا كتنظيم يؤمن بالإسلام: عقيدة وشريعة!

توقعات المستقبل

يكاد يجمع المراقبون على أن الحزب الاشتراكي سوف يكون الخاسر الأكبر في الانتخابات فيما لو دخلها منفردا دون تحالف مع المؤتمر! ولذلك استطاع الرئيس علي عبدالله صالح أن يضعه في زاوية حرجة باشتراطه الدمج مقابل التنسيق فالرئيس يعلم بأن أغلبية الاشتراكيين لن يوافقوا على حل حزبهم بعد ٣٥ عاما من التأسيس!

وينبغي الاشارة الى أن المؤتمر الشعبي يضع ٣ خيارات أمام الاشتراكي كالتالي :

١ - الدمج الكامل بين الحزبين.

٢ - التنسيق بين جميع الأحزاب اليمنية.

٣ - دخول الانتخابات بشكل انفرادي!

ويبدو أن مقترح (الدمج) قد فشل إلى حين ! بينما يبقى التنسيق بين جميع الأحزاب أكثر إيلاما للاشتراكيين لأن الأمر سوف يكون على حسابهم وحساب وجودهم في أجهزة الدولة! وهو الأمر الذي يجعلهم يرفضون أي حل يكون فيه مساس بنفوذهم .. اضافة الى ان اشتراك جميع الأحزاب في التنسيق يعني تقوية تيار الاصلاح الإسلامي خصمهم اللدود!! أما الخيار الثالث فلايوجد له حظ من القبول. .

ولأن توازن القوى العسكرية بين الحزبين الحاكمين يكاد يكون متعادلا فالانتخابات بدون اتفاق الحزبين سوف تكون مستحيلة! ولايستبعد أن تشهد البلاد موجة جديدة من القلاقل وحوادث الاغتيال والتفجيرات طالما أن الاتفاق النهائي بين الحزبين مستحيل!

وهكذا تدخل البلاد في دوامة جديدة من الصراع السياسي فالانتخابات لايمكن تصور اجرائها بدون اتفاق مسبق! الأمر الذي يؤدي إلى تجدد أعمال العنف! والاتفاق المسبق عمل مستحيل في ظل معارضة قوية في الجهتين المتنافستين!

نائب أمين العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الإرتيري يقول

ذهاب إسياس إلى اسرائيل تكريس للعلاقات الاستراتيجية مع دولة صهيون

وصل في الأسبوع الثاني من شهر يناير ١٩٩٣م إسياس افورقي رئيس الحكومة الإرترية المؤقتة بطائرة أمريكية خاصة إلى اسرائيل للعلاج من الملاريا الدماغية في احدى مستشفيات تل ابيب حسب ما اكدته مصادر الجبهة الشعبية والجدير بالاشارة إن رحلة العلاج هذه كانت فرصة مواتية للتباحث حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والوقوف على المخططات المشتركة والتي تم وضعها عقب تسلم الجبهة الشعبية السلطة في ارتريا في مايو عام ١٩٩١م وفي هذا الصدد عبر وزير خارجية اسرائيل عن ذلك قائلا : لقد كسبنا صديقا مهما وعاد إسياس الى ارتريا بعد أن ضمن تأييد اسرائيل المطلق لمخططاته الصليبية في ارتريا ومنطقة القرن الإفريقي بشكل عام.

وحول هذا الحدث صرح نائب امين العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الإرتري الاستاذ ابو خالد قائلا : إن ذهاب اسياس الى اسرائيل اماط اللثام صراحة عن خطورة مستقبل الاسلام والمسلمين في ارتيريا كما اكد من ناحية اخرى على مصداقية حركة الجهاد الإسلمي الإرتري في موقفها المناهض للحكومة الإرترية المؤقتة (الجبهة الشعبية) التي تعادي الإسلام واهله.

وأضاف قائلا : إن الجبهة الشعبية حاولت تضليل الشعب الارتري بتصوير علاقاتها مع اسرائيل بانها علاقات عادية جاءت نتيجة عرض اسرائيل للحكومة الارترية المؤقتة تقديم مساعدات اقتصادية في هذه الفترة التي تحتاج فيها ارتريا الى من يساعدها في البناء والتعمير إلا ان ذهاب اسياس بحجة العلاج الى تل ابيب دون غيرها قطع الشك باليقين وكشف عن عمق العلاقات الاستراتيجية المشبوهة وغير العادية التي تربط النظامين في اسمرا وتل ابيب حيث لم يجد اسياس من يطمئن له من العالم اجمع سوى اسرائيل .

وقال : إن هذا الحادث يؤكد حجم المؤامرة الصليبية الصهيونية التي تحاك ضد الشعب الإرتري المسلم وضد الصحوة الإسلامية في المنطقة.

وتابع الاستاذ ابو خالد قائلا : إن الجبهة الشعبية تحاول دائما تصوير موقف الشعب الإرتري بالمعادي للكيان الصهيوني بانه نابع من الصراع العربي الاسرائيلي وامتداد له ومادام العرب جلسوا في طاولة المفاوضات فحرى بارتريا ان لاتعادي اسرائيل، وهذا تفسير بعيد كل البعد عن حقيقة موقف الشعب الارتري إزاء اسرائيل وذلك لأن الصراع العربي الإسرائيلي مازال مستمرا طالما تتبنى اسرائيل موقفا متعنتا من حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة كيانه المستقل وإن جلوس العرب مع اسرائيل في طاولة المفاوضات لايبرر لنظام اسياس بأي حال ان يطوع ارتريا لخدمة المخططات الصهيونية العالمية وعلاوة على ذلك فإن حركة الجهاد الإسلامي الإرتري والمسلمين في إرتريا يرون أن اسرائيل دولة قائمة على الديانة اليهودية والصراع بين الإسلام واليهودية قديم قدم الرسالة المحمدية وسيستمر حتى يقول الحجر والشجر يامسلم هذا يهودي خلفي فاقتله مصداقا لنبوءة محمد صلى الله عليه وسلم.

اسياس افورقي

وفي ختام حديثه تساءل الاستاذ ابو خالد قائلا : إن اسرائيل لم تغير عقيدتها ومبادئها اليهودية فما الذي جعلها تقف الآن مع الجبهة الشعبية وحكومتها المؤقتة في ارتريا؟ بينما كانت بالأمس القريب تدك الإرتريين بالقنابل العنقودية الممنوعة دوليا في عهد النظامين البائدين عهد هيلي سيلاسي ومنجستو إذ لم تجد في الجبهة الشعبية ضالتها المنشودة التي سوف تعمل من خلالها لفرض هيمنتها المطلقة على المنطقة عامة وارتريا خاصة.

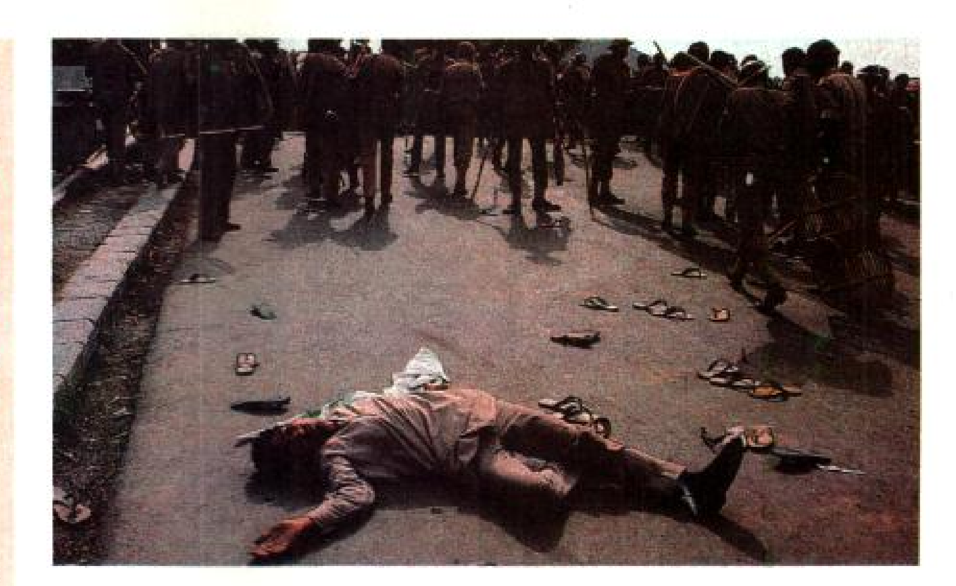
الإسلاميون يخوضون انتخابات التجديد النصفي لـ ٧ نقابات مهنية



القاهرة - من بدر محمد بدر

من المقرر أن تجرى انتخابات التجديد النصفي لسبع نقابات مهنية مصرية وذلك خلال شهري فبراير ومارس وهي نقابات المهندسين والصحفيين والتجاريين والأطباء البيطريين والعلميين والمعلمين والتطبيقيين ويخوض التيار الإسلامي «الاخوان المسلمون» هذه الانتخابات بعد التجارب الناجحة له في هذا المجال وكان آخرها فوزهم بالأغلبية في نقابة المحامين في سبتمبر الماضي.. ويشارك الإسلاميون في انتخابات بعض النقابات لأول مرة مثل نقابة التطبيقيين.

المعروف أن النقابات المهنية تعد الآن احدى قوى الضغط الشعبي المؤثرة في الشارع السياسي المصري وذلك بعد أن نجح الإسلاميون في الفوز بإدارتها سواء بصورة كاملة مثل نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين، أو بصورة جزئية مثل الزراعيين والتجاريين.



مظاهرات احتجاجية في يوم الهند الوطني

سرينغر -
مركز كشمير الاعلامي الدولي

بناء على مناشدة القائد الكمشيري الاستاذ علي جيلاني قائد حركة تحرير كشمير المسلمة، نظم ابناء كشمير المحتلة مسيرات احتجاجية ضد الاحتلال الهندي يوم ٢٦ يناير ١٩٩٣م (اليوم الوطني للهند) يوم اسود.

وخرج الاف من المتظاهرين في مسيرات احتجاجية ضد الاحتلال الهندي وتوجهت تلك المظاهرات الى مكاتب الأمم المتحدة وهتف الناس بشعارات تقول للهند : أن تترك كشمير وهتفوا بـ لا إله إلا الله.. لانريد إلا التحرير.. ولا نريد الا باكستان.. وكان هناك شلل تام واضراب شامل في انحاء كشمير.. حيث توقف المرور واغلقت المنازل التجارية احتجاجا ضد الاحتلال الهندي والظلم على أهل كشمير وحرق المتظاهرون العلم الهندي، وقامت القوات الهندية بضرب واطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين مما ادى إلى استشهاد ثلاثة اشخاص، ونصبت القوات الهندية مدافع على المنازل حول «لا جول» وأعلنت لو أطلق علينا صاروخ او سمعنا صوت رصاصة من اي ناحية سنحرق هذه المنطقة بكاملها.

ومن ناحية اخرى اعتقلت القوات الهندية امراة مسلمة من منزلها وقامت القوات بتعذيبها امام الجماهير، وادعت القوات الهندية انها تساعد المجاهدين الكشميريين وشن المجاهدون هجوما بالقاء صواريخ واطلاق النار على القوات الهندية، وقامت القوات الهندية باطلاق النار بشكل عشوائي على المتظاهرين في «كبواره» مما ادى إلى استشهاد ثلاثة اشخاص وفيه طفل صغير.

قامت القوات الهندية بتفتيش البيوت في اقليم جامون في كشمير المحتلة واعتقلت اكثر من (٢٠) شخصا منهم طفل عمره (١٣) سنة وشيخ عمره (٧٣) سنة وأيضا قامت القوات بتعذيب أهل القرى منهم النساء والأطفال والشيوخ وقامت القوات الهندية بحصار منزل امير الجماعة الإسلامية بإقليم جامون في كشمير المحتلة حسن سعد الدين واستمر الحصار اكثر من ثلاث ساعات.

وذكرمراسلنا انه قال القائد الأعلى لحزب المجاهدين الجهادية الاستاذ صلاح الدين اعتبار يوم ٢٦ يناير اليوم الوطني للهند، بيوم اسود في الحقيقة نصر المجاهدين وأهل كشمير وفشل وهزيمة حكومة الهند.

الشيخ عبدالله الدباغ أمين لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم

ثلث كفالة اليتيم لتعليمه القرآن الكريم، الغذاء بيد والتنصير باليد الأخرى

الدوحة - من حسن علي دبا

الرصاص وسيلة الحياة ويستخدمة بعضهم من اجل الحصول على لقمة عيش واحدة، ومن اجلها فقط يمكن أن يقتل ما يريد او يبيعه في سبيل الحصول على الدخان والقات، وهي عادة منتشرة بشكل وبائي، ويمكن لأي إنسان أن يبيع حتى ملابسه أو قوته للحصول على الدخان والقات.

كانت هذه كلمات فضيلة الشيخ عبدالله الدباغ أمين عام لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم التي تقوم بجهود فائقة في مجال الاغاثة الإسلامية في انحاء العالم الإسلامي المثخن بالجراح!

قال الشيخ الدباغ إن الوضع خطير حيث تتدفق على ارض الصومال الكثير من الهيئات التبشيرية ومنظمة اطباء بلا حدود والقوات الأمريكية وجمعية الصليب الأحمر الدولي.. وكلها تعمل بالفعل في اطار خطة منظمة ومركزة، بحيث تقدم الغذاء بيد، والغذاء الروحي بيد اخرى، وهناك توجيه لهم باقامة الكنائس هناك.. لقد اوقفوا اعضاء اللجنة اثناء توجههم إلى منطقة اوغادين من خلال طريق صحراوي وقالوا ان الرهبان سيمرون بهذا الطريق، وهي إحدى الوسائل المتبعة من وسائل التنصير حيث أن موكب الرهبان الذين سيقومون بالاشراف على عملية توزيع المساعدات سيمر من أمام الاف اللاجئين المسلمين السنة الذين قد يرون في هذه الطريقة التي ظاهرها إنساني وباطنها تنصيري طريقاً للردة.

وعن سؤال عن شروط الكفالة التي وضعتها اللجنة لكفالة اليتيم قال السيد عبدالله الدباغ : إن اللجنة قد وضعت عدة شروط لهذه الكفالة منها أن يصرف ثلث الكفالة لتعليم اليتيم القرآن الكريم وتعليم العلم ،وصنعة في بلاده، وثلثا المال يسلم لأم اليتيم لكي تصرف على نفسها وبقية الأيتام من إخوة اليتيم المكفول.

وأضاف إن وكلاء اللجنة في هذه الدول أو المكاتب التابعة للجنة يتابعون الأيتام المكفولين.

وقفة تربوية

حتى متى نبرر ضعفنا ؟؟

ان مما يؤسف له في صفوف الدعاة مايسمع بين الفينة والاخرى من تبريرات لضعفنا وتأخرنا في الوصول الى اهدافنا باتهام الطواغيت المتسلطين على رقاب المسلمين في العالم الاسلامي، وطواغيت العالم الغربي الذين يعملون ليل نهار ليحولوا دون وصول الاسلام الى سدة الحكم. ومع وجاهة هذا المبرر في تأخير النصر والتمكين الا انه ليس السبب الحقيقي وراء ذلك التأخير، بل ان السبب الجلي في القرآن الكريم والسنة المطهرة هو «قرار التغيير» في الفئة التي تريد النصر اذ يقول الحق سبحانه وتعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فحكمة الله اقتضت ان التغيير لا يمكن ان يحدث من الله تعالى حتى يبدأوا هم بتغيير انفسهم، وماداموا لم يحققوا هذا الشرط فنتيجة الشرط تبقى معلقة حتى يتحقق الشرط.

أن لنا ان نستيقظ من رقادنا، ونلتفت لانفسنا قليلا لنبحث عن مواضع الداء كي نستطيع وصف الدواء، والا تلهينا مقارعة الباطل واهله عن انفسنا، فان النصر عليهم مقرون بتغيير انفسنا. ان قيادة العالم بهذا الدين والتي نطلق عليها «الخلافة» شرف عظيم وامانة كبرى لا يمكن ان يعطيها الله الا لمن تجرد تماما لله تعالى، وافرغ كل ما في قلبه لغير الله من الشهوات، سواء شهوة المنصب او الرئاسة، او المال، او النساء، والعقار والدواب وغيرها من زينة الدنيا، ولم يجعل في قلبه سوى الله تعالى. لقد تعجب الكثير مما يحدث في افغانستان، وما كان ينبغي لهم التعجب وهم يرون بعض هذه الشهوات تراود بعض قادة المجاهدين، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

ابو بلال

ارهــاب الــدعــ


بقلم : ناجي الخرس



في قصة اصحاب الاخدود درس للدعاة في معرفة اساليب الطغاة المتنوعة حيث ان القصة تتحدث عن غلام آمن بالله في بيئة كافرة فتعرض هذا الغلام للبلاء الشديد من التهديد والتعذيب والتسفيه. لكنه ثبت على ايمانه وحبه لدينه فماذا فعل الملك الكافر الظالم مع هذا الداعية كما جاء في صحيح مسلم «... ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى» لاحظ ان الملك استعمل معه اولا اسلوب التهديد قبل ان يحاوره او يناقشه لأنه لا يحسن الا هذا الاسلوب في مواجهة الحق وأهله. اذن استعمل الملك أسلوب التهديد في مواجهة الغلام حتى يرتد عن دينه وهذا قتل للدعوة اكبر واعظم من قتل الداعية، لان الداعية عندما يتخلى ويتنازل عن دينه يدل على عدم صدقه فيما يدعو اليه، فلما أبى الغلام ماذا فعل الملك كما جاء في تكملة الحديث «فدفعه الى نفر من اصحابه فقال: اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته، فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به، فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي الى الملك.

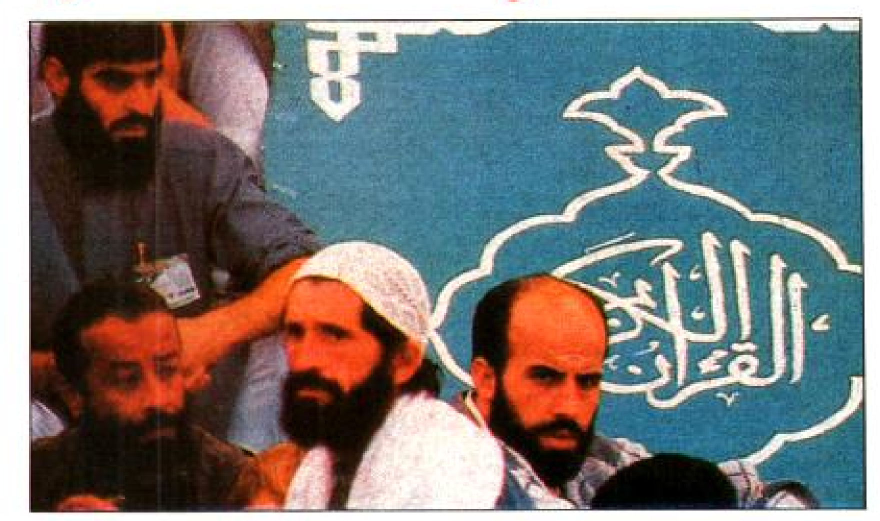
فقال له الملك : فافعل اصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به، فاحملوه في قرقور (السفينة الصغيرة) فتوسطوا به البحر، فان رجع عن دينه، والا فاقذفوه. فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة، فغرقوا وجاء يمشي الى الملك، فقال له الملك: ما فعل اصحابك؟ قال: كفانيهم الله» لاحظ ان الملك اراد بهذا الاسلوب الماكر ان يتيح للغلام فرصة للتفكير والتردد ثم التراجع عن ما هو عليه وذلك اثناء المسافة الطويلة في طريقه الى الجبل او البحر. والملاحظة الثانية هي ان الملك اختار ذروة الجبل ووسط البحر وهذا يدل على شدة نقمة الطغاة وهذا يبين طبيعة العداوة بين المؤمن والكافر وتصور مدى شراسة وبشاعة المعركة. والملاحظة الثالثة ان اختيار الملك هذه الاماكن البعيدة يبين مدى خوف الملك من شعبه لان قتل الداعية المصلح يثير الفتنة ضده، والملاحظة الرابعة ان الغلام عندما رجع سالما وكان بامكانه ان يهرب يدل على انه ليس حريصا على الحياة بل كان حريصا على الدعوة حيث اراد برجوعه الى الملك ان يبلغ الملك ان الله وحده هو الذي نجاه ونجى دعوته.. وان الموت والحياة بيد الله سبحانه وليس بيد أحد من البشر.

وقد وقف الشيخ رفاعي سرور امام هذا الحديث واستخلص منه كثيراً من العبر والعظات وهي كالتالي:

١ – كان الملك يعتبر الغلام القائد العملي للدعوة، ولهذا كان حريصا على ردته واغوائه، وعلى عدم قتله، لان في تخليه عن دينه قتلا لدعوته، ثم ان قتله يحدث بلبلة وفتنة لدي الناس، فهو معروف عندهم، مشهور بينهم، محبوب من قبلهم، لخدمته لهم.

٢ – يظهر حرص الملك على عدم قتل الغلام في انه أرسله مع طائفة من الجنود

ـاة قتـل لـلـدعـوة



ليلقوه من الجبل او يغرقوه في البحر عله يضعف او يتأثر فيتراجع.

٣ - لعل في اختيار الملك تلك الوسيلة في قتل الغلام هدفا آخر. حيث كان يريد ان يتيح للغلام فرصة للتفكير والتردد ثم التراجع عن ما هو عليه، وذلك اثناء المسافة الطويلة، في طريقه الى الجبل، او البحر.

٤ - كان الغلام مؤمنا بربه، متوكلا عليه، مفوضا امره اليه، طالبا منه وحده الخلاص والفرج، كما يبدو هذا من دعائه ربه وهو على قمة الجبل وفي وسط البحر: اللهم اكفنيهم بما شئت.

٥ - ماذا فعل الغلام بعد هلاك الزبانية في المرتين؟ هل هرب من الميدان وكان بامكانه ذلك؟ هل اختفى عن العيون والانظار؟ ومع ان حياته مهددة بالخطر، فهل كان حريصا على الحياة؟ لقد جاء في المرتين يمشي الى الملك! وهو يعلم ماذا تعني عودته الى الملك، وماذا ينتظره عند الملك. لقد عاد الى الخطر المباشر؟ لانه في مواجهة قوية، ومعركة ساخنة، واختفاؤه وايثاره للنجاة تعني هزيمته وهزيمة دعوته في تلك المعركة، لقد وجد مصلحته في مصلحة الدعوة وحياته في حياة الدعوة، وطالما ان من مصلحة الدعوة ركوب الخطر فليفعل وحتى لو كان في مصلحة الدعوة موته والقضاء على حياته فليفعل.

واطلاق الارهاب على الدعاة من اهم اسبابه

١ - صد الناس عن سبيل الله.

٢ - ان تكون السيادة لغير شرع الله

٣ - تحجيم الامتداد والانتشار الشبابي داخل العمل الاسلامي.

٤ - الخوف من تصاعد الحركات الجهادية.

٥ - تشويه سمعة الدعاة في المجتمع.

وليعلم كل ظالم وحاقد وناقم كما قال رفاعي سرور حفظه الله «ان الدعوات لا تتقوى الا بالشدة ولن تمتد وتنمو الا بالابتلاء، ولا تثبت الا بالمحن».

وكما جاء في مجلة الاصلاح الاماراتية في مقال الافتتاح «اي حقبة نعيشها تلك التي اقتضت ان يكون المجرم جالسا على منصة القضاء والجاني هو من يحاكم الضحايا». العدد ١٩٤

وليعلم الدعاة ان عزائمهم الوحيد قوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» سورة الصف .

ومضة تربوية

غربة بين الاهل

الغربة في معناها العام هي البعد والنأي عن الاهل والوطن ولكن ان يشعر الانسان بالغربة بين الاهل وعلى تراب الوطن فهذا امر قد يكون مستغربا. فكيف يكون الانسان غريبا بين أهله واصدقائه، وفوق ثرى بلاده وتحت سمائها.

في واقع الامر ان ما اعنيه في هذا السياق هو غربة المبادىء والشعور. فمثلا عندما يعيش الانسان بأحلام المدينة الفاضلة في مجتمع مادي صرف فهو يشعر بغربة ربما تكون اشد غربة من ذاك الذي نأى بنفسه عن الاهل والديار الى ديار وأناس آخرين. والعكس صحيح، فمن يحمل فكرا ماديا يشعر بغربة وعزلة في مجتمع ليست المادة دينه وعقيدته.

لذلك فقد يعيش المؤمن بين أهله وعلى تراب بلاده ولكنه يشعر بغربة شديدة وحسرة تحرقه لما أصاب اهله ومعارفه من تغير في السلوك والمعاملة وشذوذ في رؤيتهم للحياة ودورهم فيها. فقد اكتسبوا انماط سلوكية ومعطيات فكرية متطرفة في الانغماس في وحل الرؤى والمعايير المادية البحتة. فوجود طائفة من الناس ترى ان المادة وسيلة لا غاية، اصبح نادرا في مجتمع اجتاحته حمى النفاق الاجتماعي وأخذ بهارج الحياة الدنيا ومتعتها كهدف أساسي لا كمرحلة عابرة.

وهذا مصداق لنبوته صلى الله عليه وسلم حيث قال «بدأ هذا الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء». وفي حديث آخر يتجلى فيه وصف الغربة الشعورية لمن يلتزم بالمبادىء الربانية حيث يقول صلى الله عليه وسلم «القابض على دينه في آخر الزمان كالقابض على الجمر».(١)

فالغربة الشعورية اي تلك التي تنتج عن فارق كبير في التصور للواقع وفي رؤية الحياة أشد وقعا على قلب الغريب من تلك الغربة الطبيعية عندما يغادر الانسان ارضه واحبابه. لذا فانما الغربة الموحشة هي غربة الروح والمبادىء، لا غربة الاحبة والمساكن.

د. عبد الهادي القحطاني
جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز

(١) وقد وصف الرسول (ص) تلك الفئة من الناس بأنهم «النزاع من القبائل» التي ترفعت على ان تبقى في حمأة المادة ووحل الانتماء الجاهلي لكي ترتقي بسمو العقيدة لتبقى غريبة قابضة على الجمر راضية بمنهج الله ووعده.

وقفات في سورة الكهف

(الطاعـــة)

قال تعالى: «ولا اعصي لك امرا» لابد من الانقياد والطاعة للمربي، اذ ان التربية والتوجيه من غير طاعة تكون خاوية جوفاء لا معنى لها ولا روح. والطاعة التي نريد هي طاعة مبصرة وليست عمياء يحدها حدود الشرع ويوجهها اراء الجماعة لما فيه الخير والصالح العام اذ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» والطاعة للمربي هي نتيجة الثقة المتبادلة بين الطرفين اذ لا يتصور طاعة من غير ثقة، فعلى الفرد اينما كان موقعه ان يثق بمن يلي امره ويشرف على تربيته وتوجيهه ويتلقى الاوامر منه. فالثقة هي الاطمئنان الكامل لقدرة وكفاءة المربي وعلى هذا فطاعتك للمربي تكون اثرا من آثار ذلك الاطمئنان الكامل وهذا ما بينه موسى عليه السلام من بداية الطريق الى الله وانخراطه في رحلة التربية والتعليم، فالباب الذي دخل منه الى هذه الرحلة هو الطاعة ومع قولنا بلزوم الطاعة للمربي فاننا لا نقطع دابر النقاش والحوار المفيد المثمر البناء فطاعتنا مبصرة عن يقين واقتناع ويخطيء من يظن ان الطاعة تنافي النقاش الهادىء والحوار المفيد ولنا عبرة في غزوة بدر الكبرى عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم بمنزل فجاء الحباب بن المنذر فقال له يارسول الله «اهو منزل انزلك الله به فلا نتحول عنه أم هو الحرب والخديعة والمشورة» فقال بل هو الحرب والمشورة فاشار عليه بالتحول عن هذا المكان الى مكان اخر فاستجاب له رسول الله وهذا يدل دلالة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ان من حق الافراد ان يقتنعوا بالامر الصادر لهم ولكن ينبغي ان نفهم ان ذلك في حدود المصلحة اذ ان هناك بعض الاوامر لا ينبغي التردد في تنفيذها ولا انتظار المناقشة لها لأنها من الأهمية بمكان لا تحتمل المناقشة مادمت انك قد جعلت الثقة شعارك، كذلك يجب ان نعلم ان الامر الصادر من اغلبية ينبغي الانصياع له، استنادا الى مبدأ الشورى حتى لو كان فيه مخالفة لرايك وقناعتك مادام هذا الامر قد صدر عن اغلبية بعد تمحيص الاراء واختبار الاقوال فان الواجب هو الانصياع لهذا الامر فان في مخالفته شقا للصف واحداثا للشرخ بين وحدة الجماعة.

وفي الختام نسال الله تعالى ان يجعلنا ممن يتدبر آيات القرآن ويقوم بها آناء الليل واطراف النهار، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبد العزيز القصار

معـــادن الـرجـــال

بقلم: د. محمد عاصم العدوي - القاهرة

اذا اردت ان تعرف معادن الرجال فاسأل خبراء النفوس .. لا مروضي القردة وبهلوانات العروض.

كشف الصحفي الشهير مصطفى امين في عموده «فكرة» عن رجل عملاق في دنيا الاقزام وقائد جيل في عالم السفوح والمستنقعات فقال: «اعجبت بصموده، انهالت عليه الضربات، فلم يركع، حاصرته المصائب فلم ييأس، تلقى الطعنات من الخلف والامام فلم يسقط على الارض، كان يحلم وكل من حوله يائسون، كان قويا وانصاره ينفضون مستضعفون، رأيته في محنته اكبر منه في مجده، يسقط من المقعد واقفا وغيره يجلس فوق المقعد راكعا، رأيته يستعذب الحرمان وغيره لا يستعذب الا السلطان. فالرجال المعادن لا تظهر قيمتهم الحقيقية الا اذا وضعوا في النار، هنا يظهر الفرق بين الرجل الحديدي والرجل القش، بين الذي يموت واقفا والذي يعيش راكعا، بين الذي يكبر مع الشدائد والذي يتضاءل في المحن والازمات، رأيته يستقبل المحنة بابتسامة كأنه يستقبل النعمة، ينام على الاسفلت وكأنه ينام على مرتبة من ريش النعام، يأكل الخبز الممزوج بالتراب ويحمد الله كأنه يتناول الطعام على مائدة ملكية، تعارضه فلا يغضب، وتناقشه فلا يحقد، يتقبل النقد بصدر رحب، ويتقبل الثناء بخجل وحياء، لا يجحد لفاضل فضله، ولا يذكر انسانا بسوء، اذا جاء ذكر من طعنه بخنجر في ظهره لا يلعنه، ولكن يقول «سامحه الله» وعشت معه سنوات طويلة كان بين زنزانته وزنزانتي زنزانة واحدة! كنت اراه كلما فتحوا باب زنزانتي، وكان بينه وبين بعض المسجونين السياسيين مناقشات طويلة، كانوا عددا من المسجونين الذين عذبوا وصلبوا وضربوا واهينوا وانتهكت اعراضهم، كانوا يصرون على الثأر والانتقام من معذبيهم بعد ان يخرجوا الى الحرية سيفعلون بهم ما فعلوه فيهم، سيذيقونهم من نفس الكأس التي ارغموهم على تجرعها، كان يعارضهم ويقول لهم: هذه مهمة الله وليست مهمتنا.. نحن دعاة لا قضاة، كانوا يحتدون فيهدأ، ويشتدون ويلين، ويرفعون اصواتهم ويخفض صوته، ويهاجمونه فيبتسم ويتطاولون عليه فيقول لهم: هذا حقكم. لا الوم المجلود اذا صرخ من ألم السياط، لا اعاتب المطعون بالسيف اذا وقع بعض دمه على ثيابي، لا اطلب منكم ان تعفوا، وانما ارجوكم ان تتركوا الامر لله فهو المنتقم الجبار.. عذاب الله على الظالم اقسى من كل ما تستطيعون من عذاب، لا اريد ان نتساوى نحن المظلومين مع الذين ظلمونا، بطشوا فنبطش بهم، ظلموا فنظلمهم، واجبنا ان نقابل الظلم بالعدل، والقسوة بالرحمة، والجبروت بالتسامح معتزا بدينه بغير تعصب، مؤمنا بالعدل كارها للظلم، يرفض العنف ويقول: ما حاجتنا للمسدس ولنا لسان! ما حاجتنا للقنبلة ودوي صوت المظلومين اعلى من انفجار الديناميت، كان اسم هذا الرجل هو: «حسن الهضيبي».

وقال الشيخ محمد الغزالي الداعية الكبير عن الرجل «من ايام، مات حسن الهضيبي المرشد الثاني لجماعة الاخوان، وبلغتني وصيته.. لقد اوصى ان يدفن خفية، لا اعلان ولا مواكب وطلب ان يوارى جثمانه في مقابر الصدقة!! وعقدت لساني دهشة وانا اسمع العبارة الاخيرة «في مقابر الصدقة» انني اعرف حسن الهضيبي، ففي نفس الرجل ترفع وانفة لا يتكلفها، وهو اذا اعتقد شيئا استمات فيه دون لف او مكر.. قلت: لم مقابر الصدقة؟ ولم يغب عني الجواب.. لقد كان الرجل مستشارا راسخ المكانة رفيع الهامة .. لو اشتغل بمهاجمة الشريعة الاسلامية لنال جائزة الدولة التشجيعية التي نالها غيره.

ولو خدم الغزو الثقافي لعاش في شيخوخته موفور الراحة مكفول الرزق، ولكنه خدم الاسلام فتجرع الصاب والعلقم.. طعن مع الدين الجريح واهين مع الدين المهان.. فأراد ان تصحبه هذه المكانة في منقلبه الى الله..!!

فليدفن في مقابر الصدقة مع النكرات التي لا يباليهم المجتمع.. فليدفن مع ناس اسلموا ارواحهم في غرفات السجن الحربي وهم رازحون تحت وطأة عذاب تنوء به الجبال..!

«رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» الا فسلام الله على الرجال الذين يحفظون للحق كرامته وللايمان عزته، سلام عليهم ما دعا داع الى الله وأذن مؤذن للحق الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

... واضاعة المال

بقلم الدكتور / عبد الله بن ابراهيم الطريقي
الاستاذ المشارك ورئيس قسم الثقافة
بكلية الشريعة بالرياض

المال عصب الحياة وبه قوام الابدان والبلدان وهو احد الضرورات الخمس التي يجب حفظها، وهو زينة الحياة الدنيا، كما قال الله جل شانه: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا»(١)

ولهذا جاء الاسلام بتنظيم دقيق لحكم واف، سواء فيما يتعلق بكسبه، أم باستهلاكه وانفاقه.. وقد عنى فقهاؤنا بذلك، وما ابواب المعاملات المالية في كتب الفقه الا ترجمة لهذه العناية.

وحديثي معك ايها القارىء الكريم حول ما يتعلق بالاستهلاك والانفاق ولنركز الحديث هنا على جانب مهم وخطير في حياة المسلمين، الا وهو: اضاعة المال.

ولقد يثير هذا العنوان استغراب بعضنا، اذ كيف يتصور ان عاقلا يضيع ماله؟ ولعل الاسطر القادمة تزيل هذا الاستغراب، بل لعله يزول اذا عرفنا معنى الاضاعة في العرف الشرعي، قال ابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ. «إضاعة المال: يعني انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير»(٢) نعم هذا ضابط الاضاعة في العرف الاسلامي.

روى البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله حرم عليكم عقوق الامهات، ومنعا وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال واضاعة المال.

واذا كان هذا الحديث يشتمل على أمهات من المسائل والقضايا الخلقية، وتستأهل بحثا مستفيضا، فاننا نقتصر على الجملة الاخيرة والتي هي صغيرة المبنى، ولكنها كبيرة المعنى، وهي من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.

فلنتوقف هنا كما توقف علماؤنا من المفسرين والمحدثين والفقهاء وغيرهم.

ان الاضاعة تعني في مفهومها الآنف ثلاثة اشياء:

الانفاق في غير طاعة الله، والاسراف، والتبذير.

وهذه الاشياء متداخلة، اذ بينها عموم وخصوص، فان الانفاق في غير طاعة الله هو اسراف وهو تبذير، والاسراف هو انفاق في غير طاعة الله وهكذا.

ان الانفاق لا يخلو من احد وجوه خمسة:

فهو إما واجب كالزكاة والنفقة على الاهل والاولاد والقصر والكفارات. وإما مندوب كالصدقات والتبرعات في سبيل الله ومصالح المسلمين.. وإما محرم كالانفاق على شراء المحرمات كالمخدرات والتماثيل والات اللهو الباطل، وكالانفاق على الجهات التي تسيء الى الاسلام والمسلمين في دينهم واخلاقهم. وإما مكروه وهو ما كان وسيلة الى المكروه، كالانفاق على مازاد عن حاجة الانسان في ماكله ومشربه وملبسه ومركبه ومسكنه ونحو ذلك. وإما مباح وهو الانفاق في الامور المباحة في الامور الشخصية التي سبقت مما هو داخل في حاجة الانسان.

والذي يعنينا هنا هو نوعان من هذا الانفاق فقط وهما المحرم والمكروه، وهو الذي يكون فيه الصرف تضييعا للمال، ويكون اسرافاً وتبذيرا.

والشارع نهى عن الاسراف وعن التبذير.

يقول تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، انه لا يحب المسرفين»(٣) قال ابن عباس رضي الله عنهما: «احل الله في هذه الاية الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة»(٤) اي كبر.

اما ما زاد عن الحاجة فهو مكروه وربما كان محرما اذا كان ادمانا وعادة. فقد روى ابن ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السرف ان تاكل كل ما اشتهيت»(٥) ويؤكد هذا الحديث الآخر «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» رواه الترمذي والامام احمد وغيرهما، وهو صحيح وهذا الحديث فيه توجيه طبي صحي عظيم، حتى قال بعض اهل العلم: «لو سمع بقراط هذه القسمة لعجب من هذه الحكمة»(٦)

وما احسن قول الشاعر:

اذا انت قد اعطيت بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وهكذا يكون الاسراف: الانفاق فيما زاد عن الحاجة، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: من انفق درهما في غير حقه فهو سرف.

والتبذير مثله، قال ابن مسعود رضي الله عنه: التبذير: هو الانفاق في غير حق، وقال قتادة: التبذير النفقة في معصية الله وفي غير الحق، والفساد(٧)

تلك الضوابط الشرعية في الانفاق. فما مدى التزامنا نحن المسلمين بهذه الضوابط؟ ان المسلم العاقل البصير اذا القى نظرة ولو عجلى على واقع عالمنا الاسلامي ليجد العجب العجاب، والتناقضات الغريبة في حياة المسلمين الاقتصادية والمعاشية.

فبعض البلاد المسلمة تعيش الترف والسرف، وبعضها يعيش الفقر والتقشف وليس ذلك يعود الى معطيات الارض وخزائنها فكل ارض الله ملأى غير ان سوء التصرف ووجود المظالم هو الذي يحرم تلك الشعوب من الحياة السعيدة الرغيدة. ولاشك ان هذه الحال بهذا الواقع امر مؤسف وازمة خانقة، لا يمكن الخلاص منها الا بالاخلاص والجد والعودة الصحيحة الى حياة الرشد والخير والايمان.

والحقيقة ان اضاعة المال ليست قاصرة على اهل الثراء ورؤوس الاموال الكبيرة في عالمنا الاسلامي، بل تعداهم الى اخرين من متوسطي الحال صاروا يضاهون اولئك في مسالك الانفاق وحجمه، حتى لو ترتب على ذلك الاستدانة من الآخرين، بل قل قد يضطر امثال اولئك الى ان يسلك مسالك معوجة في كسب المال، من احتيال او غش او رشاوي او مرابات او نحو ذلك. وليس مجالنا هنا ان نتحدث عن مصادر المال وطرق كسبه وانما في مجال الانفاق.

فكم هي الاموال التي تنفق في مجال افساد العقل من خمور ومخدرات ومفترات؟

وكم تلك التي تنفق في مجال افساد الافكار والدين، فها هي وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية يحشد لها اموال طائلة وهي في جملتها تفسد ولا تصلح، وتخرب ولا تعمر. وكم تلك الاموال التي تنفق في مجال افساد العرض والشرف والنسل؟ وكم تلك التي تصرف في سبيل الشهرة والسمعة؟ ثم كم هي الاموال التي يصرفها المسلمون في بلاد الغرب باسم السياحة والمتعة. هذا فضلا عن الاموال التي تصرف فيما يسمى بوسائل الترفيه والتسلية.

اجل انها اموال هائلة يصرفها الافراد وتصرفها الهيئات وتصرفها المؤسسات الحكومية في مجالات ليست في صالح مجتمعاتنا المسلمة، بل هي إما اهدار وإما اضرار، وكلا الامرين جد خطير، هذا في الوقت الذي نجد فيه اخوانا لنا في الدين يموتون جوعا، او يموتون بسبب البرد او الامراض الفتاكة المعدية في بلاد الله الواسعة، فهلا وقفنا وقفة تاملية تذكرنا بحالهم وبمسؤوليتنا نحوهم. بل مسؤوليتنا امام الله، فقد جاء في الحديث: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن عمره فيما افناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه فيم ابلاه».(٨) ولنتذكر الحكمة القائلة: المال مبال.

اننا بحاجة الى الاعتدال في هذا الامر الجليل امتثالا للشارع الحكيم كما قال سبحانه: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»(٩)

وكلا طرفي قصد الامور ذميم. والله الموفق.

(١) الكهف/ ٤٦
(٢) النهاية في غريب الحديث والاثر ٣/١٠٨
(٣) الاعراف/ ٣٠
(٤) تفسير القرطبي ٧/١٩١
(٥) الحديث ضعيف: انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة للالباني، الحديث ٢٤١
(٦) تفسير القرطبي ٧/١٩٢
(٧) تفسير ابن كثير ٣/٣٩
(٨) رواه الترمذي وصححه الحديث رقم ٢٤١٧
(٩) الفرقان / ٦٧

قراءة في عقل علماني

بقلـم : كمـال درويـش

رِفقاً برأسك يا ناطح الصخرة

قال لي صاحبي وهو يحاورني : اعذرني إذ أكون صريحامعك إلى ابعد الحدود.

قلت : بل انا الذي ارجو ان تتحمل صراحتي خلال هذه الجولة الفكرية والا تنزعج من قسوة الردود.

قال : في البداية ارجو ان تسجل علي أني ساخوض غمار معركة مع التيار الديني بل وساسبح ضد اقوى ممثليه واوسعهم انتشارا و اكثرهم شعبية.

قلت : هون عليك. فلقد خاض غمار تلك المعركة غيرك كثير، اتيح لهم في اجهزة الإعلام - مسموعة ومقروءة - ما لم يتح لغيرهم، فاذاعوا وكتبوا كلاما يطفح حقدا ومرارة، ويبعث على الاشمئزاز والتقزز. ولم يفلحوا او يحققوا اي نصر او فوزولم يكن التوفيق في جانبهم. قال تعالى «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا - الذين ضل سعيهم في الحياة الدنياوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا - أولئك الذين كفروا بأيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامةوزنا - ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا» الكهف.

إن مهاجمة الناس بدون فهم، ونقدهم دون علم، وصب وابل غضبنا عليهم، لا لشيء إلا جريا وراء الاهواء، وإرضاء للنفس الامارة بالسوء، أمر ليس بدعا في حياة الناس عامة، وحياة صفوة الناس من المصلحين خاصة «إن الذين اجرموا كانوامن الذين امنوا يضحكون - وإذامروا بهم يتغامزون - وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين - وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون» المطففين.

فبالأمس البعيد هاجم بعض البشر، سيد البشر صلى الله عليه وسلم، واتهموه بالسحر والشعر والكهانة بل ورموه بالجنون.. وسبحان الله ! يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنون، ويدعون انهم اعقل الناس، وعقولهم هذه جعلتهم لايرضون لمقام النبوة ببشر، ويرضون لمقام الالوهية بحجر لاينفع ولايضر!! لكن شيئا من هذه التهم والافتراءات لم تؤثر على دعوة الإسلام، ولا على حامل لوائها عليه افضل الصلاة والسلام. فالقافلة تسير قدما لايضرها أن تعوى الذئاب من خلفها.

قال لي : وما مكاني فيمن ذكرت؟ إن المسالة لاتعدو أكثر من نقد اراني ملزما بعرضه.

قلت له : اي نقد ياصاحبي؟ لاتؤاخذني إذا قلت لك: إنها حلقات في سلسلة اودمى على رقعة شطرنج او شخصيات في مسلسل، كل يؤدي دوره المرسوم له او المطلوب منه بدقة وتفان.

قال : هل عندك شيء محدد يمكن ان تذكره لي؟

قلت : بالأمس القريب تطاول عبدالرحمن الشرقاوي، الماركسي الاحمر وناوش شيخ الأزهر د. عبدالحليم محمود وايضا لم ينل منه شيئا. واليوم يأتي احدهم ليهاجم عالما اخر من علماء الأزهر بقصد النيل من شخصه والتقليل من علمه، والشيخ ليس فوق النقد، فالعصمة لاتكون إلا لنبي ، والكمال لله وحده، كما انني لا ادافع عن الشيخ، فلديه من قوة الحجة وسطوع البرهان، ما يجعله يلقم هذا وامثاله حجرا يغلق افواههم.

قال لي : إنه نقد فكر، والفكر يواجه بفكر مثله.

قلت له : اي فكر ياصاحبي؟ اتسمي ذلك التهجم والتطاول فكرا؟ وأزيدك من الشعر بيتا، لو كان النقد هادفا وصاحبه مخلصا يبتغي وجه الحق وحده والوصول إلى الحقيقة والصواب، لكان للنقد ما يبرره، أما أن يكون النقد بهذه الصورة وبهذا الاسلوب فليس المراد منه إلا التشهير المحض الذي تمخض عن حقد أسود أو أحمر.

وأغتنم هذه الفرصة لأقول لمن انحدر إلى هذه الهوة :

على رسلك فقد سبقك كثيرون إلى هذا الاسلوب، كانوا مبهمين او نكرات واغمارا، فكتبوا ليعرفوا، ونقدوا ليشتهروا، وتعرضوا للقمم لكنهم أمسوا اقزاما، فماضر السحاب عواء الذئاب.. وللحديث بقية.

عـرض كتـاب

الــولاء فــ

تاليف : د. ابو بكر احمد السيد - جامعة الكويت

عرض : عبدالوارث مبروك سعيد

هذا الكتيب - قليل الصفحات - يقدم لقارئه أمرين مهمين : الكاتب والموضوع.

فالكاتب، وهو استاذ متخصص في علوم الرياضيات والحاسب، لم يمنعه تخصصه العلمي البحت وتفوقه فيه من أن يأخذ بحظ وافرا من فهم دينه وإتقان لغة قرآنه والإسهام بفعالية في خدمة هذاالدين وأمته بكل الوسائل المتاحة من تربية الاجيال واعتلاء المنابر وتاليف الكتب الهادفة والمتميزة، سواء في مجال تخصصه العلمي (فله في علوم الحاسب نحوستة مؤلفات باللغة العربية) وله ضمن سلسلة «منبر الدعوة» ستة كتيبات عن «دروس من الاندلس» و «تعريب العلوم واسلمتها» و «بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية» و «دروس في تربية الشباب» و «نحو شخصية ربانية» ثم هذا الذي نعرض له اليوم : «الولاء في الإسلام» والكاتب - بارك الله فيه - من حفظة كتاب الله المتقنين لتلاوته وفهمه، وهو خريج جامعة «واترلو» في كندا. وليس القصد من هذه الفقرة عن الكاتب أن أطريه فهو من أزهد الناس في هذا العرض، ولكني أرت بما ذكرت عنه أن أقدم (الشباب جيلنا ورجاله ومتعلميه والمتخصصين في شتى المجالات) نموذجا يريهم كيف يكون المسلم الحق مهماكان مجال عمله أو تخصصه، وما أحوجنا إلى هذا النموذج في عصر اقترن فيه الحصول على الشهادات العلمية، خاصة من جامعات الغرب، بالجهل بالإسلام ونبذ لغة القرآن والتمرد على قيم الأمة الإسلامية وحضارتها، والانحياز القوي بالولاء نحو الغرب وفكره ولغته وقيمه ولو كانت هابطة، ولو كان ذلك على حساب حاضر أمتهم ومستقبلها.

أما الكتيب، فيتناول قضية عظيمة الاهمية، خاصة في هذه الفترة من حياة الأمة المسلمة، ولها صلة وثيقة بالهاوية التي ارتكست فيها شعوبنا عبر من استولوا على ازمة القيادة السياسية والفكرية والثقافية والتربوية فينا، وهم مجردون من الولاء لدينهم وأمتهم، معطون ولاءهم إما لعدو الإسلام وأمته وإما لمصالحهم الانانية او للامرين معا على مستوى الحقيقة والاداء، وإن أشبعونا كلاما صباح مساء عن عميق ما لديهم للأمة من ولاء.

فولاء المسلم - كما ذكر المؤلف - «لله ولرسوله وللمؤمنين» يعني انه يحب الله ورسوله - وينصر دينه ويحب المؤمنين المستقيمين على دين الله وينصرهم في أي مكان من الارض ويجاهد معهم في سبيل الله، بكل مايملك.. ويذب عن عرضهم.. فولاؤه ليس لحاكم او امير، ولا لقبيلة اوعائلة، ولا لقطعة أرض او حفنة تراب (ص١٤). ومن تمام ولاء المسلم لربه ودينه وأمته الا يتخذ له اولياء من أعداء الله تعالى من الكفار والمنافقين واليهود والنصارى وأعداء المؤمنين استجابة لامر ربه : «ياأيها الذين أمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء» (٦٠:١) «لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين» (٥ : ٥١) «لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء» (٣ : ٢٨) ومنعنا ولاءنا عنهم لايتنافى مع أن نبرهم ونقسط إليهم مادامو لم يقاتلونا في الدين ولم يخرجونا من ديارنا ولم



...ـي الإسلام

يظاهروا على إخراجنا.. (٦٠ : ٨، ٩) أليس العالم الغربي الآن يظاهر إسرائيل التي أخرجتنا من ديارنا وقتلت أبناءنا؟ ويظاهر الصرب المجرمين الذين أخرجوا المسلمين من ديارهم وقتلوهم وانتهكوا أعراضنا؟ ويظاهروا الهندوس عباد البقر الذين قتلوا المسلمين وهدموا مقدساتهم؟! فبأي وجه نوالي من وقف من أعدائنا الباغين هذا الموقف البين الحقد الواضح الانحياز؟!

ويوضح المؤلف أن موالاة أعداء الله تأخذ - في مجال التطبيق والممارسة - صورا وأشكالا عدة نراها - للأسف - شائعة عند كثيرين من المسلمين، منها : التشبه بهم - ليس فقط في الزي أو العادات، بل فيما هو أخطر من ذلك كتبني قوانينهم ونظمهم التشريعية، ونشر أفكارهم ودعواتهم كالعلمانية واللادينية والشيوعية والقومية العنصرية، وكالدخول معهم في أحلاف ومعسكرات ضد المسلمين، وبث سمومهم الإعلامية التي تعمل على نشر الرذائل والانحلال وإماتة روح الجهاد بين المسلمين وكاتخاذهم بطانة ومستشارين مؤتمنين في مختلف الشؤون الحيوية حيث تصبح تحت أيديهم كل أسرار الأمة ومواردها ومقدراتها، مع أنهم - كما وصف الله تعالى «لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر» (٣ : ١٨)

ويتألم المؤلف لما يراه حوله من الثمار المرة لموالاة أعداء الله، حيث نرى من بيننا من يبيعون أرض الإسلام لأعداء الله من يهود ونصارى ، ومن يؤثرون غير المسلمين على المسلمين في مجالات العمل، مع عدم وجود ضرورة لذلك، ومن تميعت هويتهم فصاروا ودًّا لكل كاره للإسلام محبين لعادات غير المسلمين وفكرهم، ومن... ومن... ممن لاتحس أثرا لحب الإسلام والولاء لأمته في أي من تصرفاتهم ومواقف حياتهم.. «إن المسلم الحق - كما يقول المؤلف - لايكفيه مجرد الانتماء إلى الإسلام، بل يجب أن يكون ولاؤه أيضا لهذه العقيدة في كل ما يأخذ وما يدع» (ص ٣٧)

وتتابع فصول الكتيب لتبين ملامح الشخصية المسلمة التي تجعل ولاءها لله ولرسوله وللمؤمنين فالأخوة الحقة للمؤمنين سمتها، سواء في وقت السلم أو في وقت الشدة، في ميدان العلاقات أو في ميدان التعاملات.. ولأخوة الأنصار والمهاجرين موقع متميز في هذه السمة، والولاء لله لا للعصبيات الأرضية أو القبلية أو العرقية، بل أمة واحدة يجمعها الإسلام مهما تباينت الأماكن والبيئات والنظم والأحوال.

وأخيرا، يدعونا المؤلف إلى عدة أمور يرى فيها طريقا نحو تعميق الولاء الصحيح لديننا وأمتنا.. أن نشعر أن ما نحن فيه من تمزق ليس سوى محنة عارضة تعرضنا لأمثاله من قبل ثم انقشعت، فلنتملىء ثقة بالمستقبل ولنتواصى بالتماسك ومقاومة الوهن، وأن نقوم بقوة في وجه تيارات الإلحاد والتغريب، وأن نكون رفقا ببعضنا ونحن نعالج ما فينا من عيوب، وألا نسمح للتوجهات الرسمية في بلادنا أن تجرفنا بعيدا عن إخواننا المسلمين في أي بقعة، بل نحرص على أن نشد أزر بعضنا في كل حين، وأن يحرص ولاة الأمر فينا وأصحاب الثراء بيننا أن يكونوا بما في أيديهم عونا للمسلمين لا لمن يقتلونهم أو يطاردونهم باسم القضاء على التطرف أو الإرهاب الذي يرمونهم به زورا وبهتانا (ص.ب ٩١ - ٩٨)

جزى الله المؤلف الفاضل خيرا على غيرته على دينه وأمته، ونصحه لها، وأكثر الله من أمثاله في كل موقع وجعل جهوده الطيبة في ميزان حسناته.

شعر

الشوق لمجد المسلمين

شعر : أحمد حبيب الغريب - الكويت

يضيء البدر للإنسان لكن ... ضياء البدر يحجب بالرقار
وأشجار الربيع تفوح عطرا ... وإن حرقت أتتنا بالرماد
أوا شوقي إلى سلف شداد ... أسود في الوغى رمز العناد
رجال في القتال فلا تراهم ... يهابون المنية والأعادي
كقعقاع وعمرو والمثنى ... ومن في هديهم نهج الرشاد
فقد غرسوا البذور وكلفونا ... لنسقيها فتنموا بازدياد
ولكن جاءنا خلف نيام ... فلم نحصد ثمارا في البلاد
ورايات البطولة نكسوها ... بطوعهم لترمز للحداد
فتحفر في ضمير الحس لحدا ... ويرقد فيه من كمد فؤادي
ويدفن نفسه خجلا وقهرا ... لقلة حيلتي وهوان زادي
فذي البوسنا وهرسك تصطليها ... نيازك حقد أقوام كعاد
طغى فيها جموع الصرب هتكا ... وظلم الكفر فيها بازدياد
وفي كشمير أشلاء الضحايا ... وفي الصومال أخطار الكساد
وفي الأقصى دماء قد أبيحت ... زمانا قد عدت فيهم عوادي
ينادون الحمية في جموع ... أولي بأس وفيض في العتاد
إذا اصطرخ الصغار مع الكبار ... ألا من منقذ حر جواد
ولكن صوتهم أخفاه صوت ... صخيب أخرجوه من النوادي
أيادي العون قد مدت ولكن ... عبيد المجن قد بتروا الأيادي
وكيف سينجد المأسور عبد ... لدرهمه وقينات وشادي
يلقننا تفاهات الأغاني ... فتورثنا نفاقا في الحصاد
يغنون الحب وليس إلا ... حبيب قادم وسواه غادي
وتلك الغانيات قطيع ضأن ... وترعاها ذئاب باضطهاد
مهازل تشتري بدماء شعب ... وشعب بيع في بخس لعادي
أوا أسفي على قوم كثير ... رأيتهم جموعا كالجراد
ولكن الحمية قد أميتت ... وروح الوهن تحيا بالفساد
إلهي إنني بلغت فاشهد ... بلاغي صغته شعرا ينادي
ووجهي قد تمعر في سكوني ... ودمعي سال من عمق السهاد
لعل من الأجنة من سياتي ... يقود النصر في درب الجهاد

الدكتور عبد القدوس ابو صالح «للمجتمع»

الادب الاسلامي هو طوق النجاة في فوضى المذاهب الادبية وعجزها

حـاوره فـي القـاهـرة : محمـود خليـل

الدكتور عبد القدوس ابو صالح واحد من الرواد الاوائل في الدعوة الى الادب الاسلامي على المستوى الابداعي والحركي والتنظيمي، فضلا عن اضطلاعه بوظيفته النقدية والتنظيرية لهذا الادب، وقد أولى هذه القضية كل اهتمامه وامكاناته، وسخر لها طاقاته جميعا.

يؤمن ايمانا عميقا ان رسالة الادب الاسلامي تأتي ضمن «مشروع الحل الاسلامي» بل في الصميم من هذا المشروع.. ويعتبر الكلمة الصادقة المسئولة في هذا الميدان سلاحا يفوق الاسلحة المألوفة لدى المقاتلين التقليديين.

ولد في مدينة «حلب» بسورية عام ١٩٣٢م وأتم دراسته الجامعية بدمشق، حيث نال درجة الليسانس في الاداب عام ١٩٤٩ والليسانس في الحقوق عام ٥٦، ثم نال درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة بدرجة الشرف الاولى.

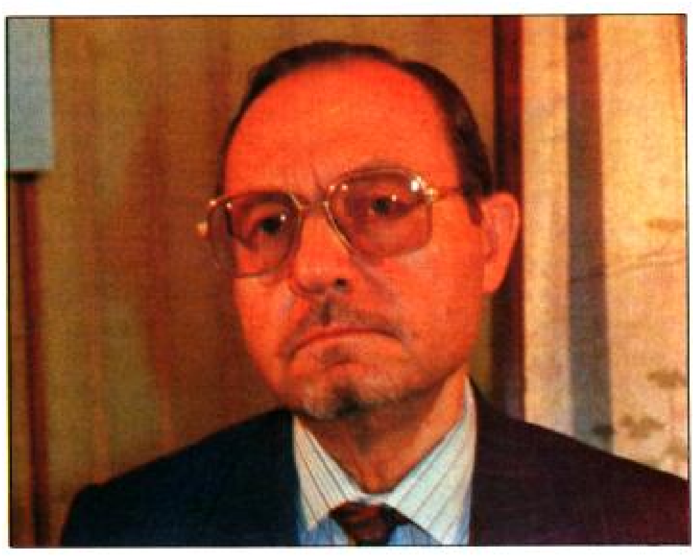
له عشرة كتب تدور جميعا في فلك الادب الاسلامي نقدا وتحليلا وتأصيلا، وله شعر كثير لم يجمعه في دواوين بعد.

ويرأس مكتب البلاد العربية برابطة الادب الاسلامي العالمية ونائبا لرئيسها سماحة الشيخ الندوي الى جانب عملة كأستاذ للادب الاسلامي بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود.. وعلى هامش مؤتمر الادب الاسلامي الذي عقد مؤخرا بالقاهرة.. كان للمجتمع معه هذا اللقاء.

مسلم أولا .. اديب ثانيا

المجتمع : إلى اي مدى يمثل الالتزام العقدي قيدا على المناخ الابداعي للاديب، في ظل النتاج الذي توفر بين يديكم كواحد من نقاد هذا الأدب؟

د. عبد القدوس : إن إيجاد الانسجام بين عقيدة المسلم وحسه، وتصحيح مساره عبر متاهات وسراديب الافساد العقائدي والاخلاقي .. لمن اهم دواعي الأدب الإسلامي.. وما من شك في أن الدعوة إلى هذا الادب لابد منها حتى تتكامل الشخصية المسلمة.



والاديب الاسلامي .. مسلم أولا، ثم أديب ثانيا .. والادب احساس بالجمال وتعبير عن هذا الاحساس والافراز الادبي جزء من الحياة.. والحياة كلها يحكمها الاسلام.. والمسلم اديبا كان او غير اديب يجب ان تكون حياته كلها مشمولة بالاسلام وخاضعة له.

ويعض الادباء يقول : انا حر، ما من احد له سلطة عليّ، وانا لا ارتضي اي قيد كان، وبخاصة قيد الدين، وانا ارفضه واتمرد عليه!!

والنتيجة .. تكون الحادا كما رأينا عند بعض الشعراء كأدونيس والمقالح والبياتي ونزار قباني، او الروائيين كنجيب محفوظ في اولاد حارتنا.. او يكون الامر عبثية محضة مثل رواية محفوظ نفسه «القاهرة الجديدة».

ومن هنا .. فان الالتزم العقدي، هو اوسع ابواب الابداع امام الاديب وارحبها، حيث يرفع الخيال من وهدة الطين وقيوده الى رفعة العقيدة الصحيحة وخلودها وصحة التصور المتكامل في ظلها.

المجتمع : هل الدعوة الى الادب الاسلامي الان قد جاءت تلبية لاحد محاور الصحوة الاسلامية المعاصرة.. ام انه دعوة تراثية اخذت ثوبا جديدا هذه الايام؟

د. عبد القدوس : السؤال لا يحمل طرفين.. فالصحوة الاسلامية كانت تعطي نهضة في كل الشئون عند المسلمين.. بدأت وعيا بواقعهم، ثم نقدا لهذا الواقع.. تلمسا للخروج منه عن طريق «الحل الاسلامي» بعد ان جربت الامة الحلول الفاسدة من القومية الى الاشتراكية الى الشيوعية الى اللامذهبية .. فلما افلست رجعت الى ربها ودينها..

ومن هنا فان الادب الاسلامي محور اساسي من محاور هذه الصحوة يدعمها ويعمل على تعميقها وتأصيلها وفي الوقت ذاته يتناغم مع حركتها وتدفقها.. وهو محاولة مخلصة لنقل هذه الصحوة من ميدان «الفكر» الى ميدان «الوجدان».

فالادب الاسلامي قصة كان او شعرا او مسرحية او اي شكل آخر.. يحاول ان يعين الصحوة ويستعين بها من خلال «السحر الخفي» لرسالة الادب.. فهو قطرات تنزل على مهل.. قطرة.. قطرة.. لكنها باذن ربها تحفر في الصخر.

الشرط الوحيد الذي يجعل المضمون اسلاميا..

هو ان ينطلق الاديب من التصور الاسلامي السليم للكون والحياة والانسان

الادب الاسلامي احد المحاور الرئيسية للحل الاسلامي المطروح على الساحة إن لم يكن اهمها!!

التسول الأدبي

المجتمع : يرى بعض العلمانيين في «صد» الادب الاسلامي لهوجة «الحداثة» ضيقا بالتجديد والتطور.. فما مدى صحة هذا القول؟

د. عبد القدوس : هذا «تقول» لا «قول».. وما من شك في ان سنة الحياة تقتضي التطور والتجديد، والا اصبحت الحياة مستنقعا راكدا لا حياة فيه، وما اظن احدا يرفض التجديد لانه جديد، ويتمسك بالقديم لمجرد انه قديم، ولكن المشكلة تتضح فيما يمكن ان يسمى «التسول الادبي» خاصة اذا كان هذا المتسول محترفا، كالحا.

فمثلا .. هل هناك تجديد في ثوابت العقيدة؟

ما يعرف من الدين بالضرورة؟

الحداثيون ياسيدي دخلوا الى هذه المنطقة المحرمة وعاثوا فسادا وفوضى وتخريبا، باهداف مدخولة مشبوهة.. ولان «ناقل الكفر ليس بكافر» استطيع ان اسمعك عشرات النماذج التي تقضي مضجعك، لفرط فجورها وفسوقها.

والحداثة اخيرا في عالمنا العربي، جاءت لتكون فتنة حالقة لكل شيء، وقد توسل اصحابها «بالتجديد» وهم يريدون «التهديم».

وبدأت بدعوى تحديث «الشكل» لتنتهي الى افساد «المضمون» .. بل انها في اطار الشكل تدعو الى «تفجير اللغة» لا بمعنى تفجير طاقاتها الايحائية وامكاناتها التعبيرية، بل بتفجير قواعدها النحوية والصرفية، والهجمة على الشعر التراثي، وفيه شواهد اللغة وتفسير القرآن .. فكانت كلمة حق اريد بها باطل.. اذ اريد بالحداثة استغواء الشعراء والادباء الناشئين، وتدجينهم بهذا المذهب الفلسفي – ان جاز هذا التعبير – الذي لا يتعدى الادب فيه جزءا هامشيا.. ليكونوا جيشا من اصحاب الباطل المستخفي.. فهم لا يريدون لهذه الامة ان يبقى لها قرآنها ولاعقيدتها ولا اسلامها ولا تراثها، بالاضافة الى انهم سعيا وراء تحقيق غاياتهم المدخولة، يوالون الإشادة بكل زنديق في تاريخ المسلمين كالحلاج، والسهروردي، وتعظيم الحركات الهدامة كثورة الزنج، والقرامطة، مع اعلاء شأن الذين قاموا بها على انهم ابطال الامة ورموز التحرر فيها.. أئذا قمنا «بكنس» هؤلاء عن ساحة الادب الاسلامي الشريفة نكون جامدين منغلقين؟!

الادب الإسلامي والأديب الإسلامي

المجتمع : في ظل هذا العمل التنظيري للادب الاسلامي.. يأتي النتاج الادبي الذي لا يعارض الاسلام، سواء كان مبدعوه غير مسلمين او مسلمين غير ملتزمين.. ماهو موقف النقد الادبي الاسلامي من هذه الاعمال؟ وهل لقضية الشكل دخل في هذا الموقف سلبا او ايجابا؟

د. عبد القدوس : الادب الاسلامي قضيته قضية «مضمون» بالدرجة الاولى، والشرط الوحيد الذي يجعل المضمون اسلاميا.. هو ان ينطلق الاديب من التصور الاسلامي السليم للكون والحياة والانسان، والتعريف الذي تبنته رابطة الادب الاسلامي العالمية ان «الادب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الحياة والكون والانسان وفق التصور الاسلامي».. هذا التعريف يجعلنا حيال دوائر ثلاث للادب.

اولا : دائرة الادب الملتزم بالتصور الاسلامي.

ثانيا : دائرة الادب المباح وهي التي لا تخالف التصور الاسلامي.

ثالثا : دائرة الادب الذي يخالف التصور الاسلامي ويضاده.. وهذا ما نرفضه، ويعد التصدي له من اوجب واجباتنا.

اما عن قضية «الشكل» فليس هناك شكل ادبي يحرمه الاسلام بصورة مبدئية. الا اذا كان هذا الشكل يعدو على المضمون الاسلامي، او قيم الاسلام وأوامره ونواهيه. من ذلك تلك الاشكال المشتقة من المسرح كالباليه، او الاستعراضات الغنائية المختلطة، واقول هنا دون تردد: «ان الشكل الذي يعاضد الاسلام لا يختلف عن المضمون الذي يعارض الاسلام فليست اسلامية المضمون شفيعة او مسوغة لانحراف الشكل..

في ظل هذا الفهم العام تأتي ضوابط نقدية دقيقة.. تجعل من الادب الاسلامي طوقا للنجاة امام فوضى المذاهب الادبية.

المجتمع : د. عبد القدوس ابو صالح الشاعر.. اين هو الآن؟

د. عبد القدوس : هو رجل يسأل الله كلمة طيبة تسره يوم يراها عند الحساب.. ولا زال بعض الشعر يتقافز مني بين الحين والحين.. من ذلك ما كتبته حديثا في قصيدة «أصداء الدائح».

ضعني على شفة الحداة   اكن لهم لحنا مثيرا
ضعني على جفن الهداة   اكن لهم فجرا منيرا
ضعني على درب الدعاة   اكن لهم ابدا نصيرا
ضعني على سيف الكماة   اكن لهم بطلا مغيرا
ضعني على كبد الطغاة   اكن لهم لهبا سعيرا

***

انا صاغني حسان مزهوا بجبريل ظهيرا
انا صاغني كعب.. فهدّ بي المعاقل، والصخورا
وابن الرواحة، ثبت الرحمن إذ مدح البشيرا
وعلى هدى القرآن سلسلت القوافي والعطورا
امضي على نهج النبي لأجلو الدر النثيرا
نار على الكفار احرقهم وعيدا او نذيرا
وعلى قلوب المؤمنين نزلت سلسالا نميرا

المجتمع : شكر الله لكم

د. عبد القدوس : وجزاكم الله خيرا.

في دراسة علمية بجامعة القاهرة

المرأة والعمل السياس

الجهاد وتولي المناصب السياسية من الواجبات الكفائية بالنسب

الانتفاضة نموذج حي لتحرك المجتمع - والمرأة في اطاره - من خـ

القاهرة - هبة سعد الدين :

- حق المرأة في العمل السياسي قضية خلافية، تندرج تحت مالم يرد فيه نص قاطع ومن ثم تخضع للاجتهاد في ضوء محكمات الشريعة الاسلامية وقطعياتها.

- وقد ظلت هذه القضية مجالا لتصورات واجتهادات متباينة بين اباحة العمل السياسي للمرأة بلا قيود، وبين حظره عليها مطلقا، اوكفالته لها بضوابط وشروط - ورغم اقتحام المرأة المسلمة لساحة العمل العام بشكل مكثف، والسياسي بشكل مقيد - فمازالت الكلمة الفاصلة في القضية غائبة خاصة فيما يتعلق بحق المرأة في تولي الحكم.

- وقد تناولت دراسات وبحوث عدة تلك القضية، وقدمت رؤاها في اطر اسلامية او علمانية - وكلّ حشد اسانيده واستدلالاته - وفي اطار هذا الكم البحثي المهم، نوقشت مؤخرا رسالة الماجيستير المقدمة من الباحثة هبة رؤوف عزت - المعيدة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة - تحت عنوان: «المرأة والعمل السياسي - رؤية اسلامية».

تناولت الباحثة المفاهيم الاساسية التي ادى غيابها الى سوء تقدير كثير من المجتهدين لأهمية العمل السياسي للمرأة في التصور الاسلامي.

وهذه المفاهيم هي التوحيد اي اشتراك الرجال والنساء في عقيدة واحدة واحكامها لا تفرق في تكليفها بينهما.. والمفهوم الثاني هو الاستخلاف اي تحمل كل من الرجل والمرأة امانة حفظ هذا الدين.

اما المفهوم الثالث فهو «السنن» اي خضوع المرأة ومسؤليتها لسنة الله في المجتمع.

كما استعرضت الدراسة بعض المفاهيم التحليلية الاخرى والتي تحكم كتابات المرأة في الدراسات المعاصرة مثل حقوق المرأة ودورها وهذه المفاهيم اكتسبت ابعادا محددة في الرؤية الغربية مما جعل قدرتها التفسيرية في القضايا الاسلامية محدودة واكدت دخول العمل السياسي في باب الواجب الشرعي.

ضمان الوعي

ففي تناولها لعمل المرأة السياسي في دائرة الامة من خلال الاهلية ناقشت الباحثة دلالة الاحاديث النبوية الواردة عن نقص عقل المرأة مؤكدة اهلية المرأة للعمل السياسي بأنواعه «فالوعي» هو مفتاح الحركة ومحركها وقد ضمن الاسلام توافر الوعي للمرأة من خلال المسجد كمؤسسة جامعة في المجتمع الاسلامي.

- كما ان التشريع الاسلامي قد راعى العرف الذي يحكم حركة المرأة ويقع على الجماعة المسلمة عبء تغيير العرف السائد ليوافق حركة المرأة، وعلى المرأة ذاتها السعي لتغييره كما فعلت الصحابيات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

واوضحت الدراسة مجالات العمل السياسي للمرأة من خلال - البيعة - والتي قد تكون واجبا عينيا كالبيعة على العقيدة والنظام الاسلامي او واجبا كفائيا على الجهاد او المناصب السياسية.

الولاية العامة

كما تعرضت للخلاف بين من يرون اهلية المرأة لكافة المناصب والذين يرون اهليتها لكل ماعدا الخلافة ومن يقصرون ولايتها على القضاء فيما تشهد به.

وبعد سرد الادلة الشرعية من خلال الكتاب والسنة والاجماع وسد الذرائع والمصلحة خلصت الدراسة الى ان الولايات العامة تستلزم اهلية خاصة، وان من النساء من تملكن هذه الاهلية ويصلحن لتحمل مسؤلية الواجب الكفائي.



ـي من المنظـور الاسلامي

ـة للمـرأة والاول فـرض عيـن اذا استبـاح العدو ديار المسلمين

ـلال الخليـة الاسريـة لاستـرداد الهويـة العقيـدية والحضارية.

كما شاركت المرأة في مسائل الشورى المختلفة وقياسا على ذلك فمن حقها الاسهام في المسائل التشريعية ذات الصيغة الفقهية اذا كانت اهلا لها، او المسائل الفنية المتخصصة اذا كانت من اهل التخصص او المشاركة في الشورى في المسائل العامة باعتبارها فردا من الامة.

افردت الدراسة مبحثا خاصا لدور المرأة في الجهاد والذي يصبح فرض عين على المرأة اذا دخل العدو ديار المسلمين وهذا هو الوضع الماثل امامنا الان والذي تعيشه الدول الاسلامية من التبعية السياسية والاقتصادية مما جعل الدراسة تستعرض شروط ومجالات الجهاد والذي يختلط بالمعارضة السياسية وحدوده وابعاده وكذلك مجال التنمية كمجال لتحرير الابنية الاجتماعية والسياسية والثقافية من النفوذ الاجنبي وهذا اطار مهم لحركة المرأة في اعادة صياغة أبنية المجتمع الاسلامي المعاصر.

العمل السياسي داخل الاسرة

كما تناولت الباحثة بالتحليل البيعة السياسية للاسرة في التصور الاسلامي ومماثلتها للدولة في البنية والقيم حيث تناولت بالدراسة والتحليل طبيعة الاسرة الممتدة في التصور الاسلامي مؤكدة ان امتدادها هو امتداد علاقات وليس امتداد اجيال في بيت مشترك.

وتعرضت لمفهوم القوامة بضوابطه الشرعية ومفهوم الابوية في الفكر الغربي مركزة على اهمية الشورى وممارستها في الاسرة.

كما تطرقت لدور المرأة في سياق الاسرة في التنشئة، خاصة التنشئة على القيم السياسية وذلك لضعف ممارسة مؤسسات التنشئة المختلفة لدورها في حفظ القيم الحضارية الاسلامية مما أثمر ازمة تنشئة اخلاقية.

وخلصت الى انه اذا كانت الاسرة تلعب دورا محوريا في صياغة عقلية الفرد وتشكيل سلوكه السياسي المستقبلي، فانها بذلك مؤهلة من خلال صياغة الثقافة السياسية للفرد لتحمل مسؤولية التغير الثقافي، وهي قادرة من خلال نمط استهلاكها وانتاجها على إحداث تغير اجتماعي يؤدي لتغيرات سياسية بارزة.

وقد طرحت الدراسة الانتفاضة الفلسطينية كمثال معاصر لتحرك المجتمع مستندا لوحدته الاولى وهي الاسرة من اجل استرداد وظائفه وقيمه الحضارية في ظل الاحتلال وتوضح الدراسة دلالة ذلك الحدث بعيدا عن ظروف المجتمع الفلسطيني واهميته كمثال لقدرة المجتمع الاسلامي المتجددة على صياغة اليات تتكيف وتتغير مع ظروفه المضطربة.

وتكمن اهمية هذه الدراسة في اثباتها عدم وجود تقسيم اجتماعي للعمل بين الرجل والمرأة في التصور الاسلامي فالعبرة بالاهلية والقدرة وان كل امرأة في المجتمع الاسلامي عليها مسؤوليات سياسية بقدر ظروفها، منها ما هو واجب عليها في دائرة الاسرة ومنها ما هو واجب عليها في دائرة الامة.

وكذلك تاكيدها عدم وجود تقسيم مؤسسي للعمل في المجتمع الاسلامي ولذلك فان تقصير الدولة يحتم تحمل وحدات المجتمع لكثير من الوظائف وفي هذا الصدد تلعب الاسرة دورا غاية في الاهمية وتمارس المرأة من خلالها التغير الثقافي والسياسي.

تكونت لجنة مناقشة هذه الرسالة من الاساتذة الدكاترة حورية مجاهد رئيسة قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وكمال المنوفي الاستاذ بالقسم ومحمد كمال امام استاذ القانون الدولي.

– واثيرت خلال المناقشة مجموعة قضايا مهمة منها ما هو ذو طابع فكري عام، ومنها ما يمس بناء البحث المنهجي ونتائجه فقد تساءل د.كمال المنوفي عن مبررات ودلالات موقف الغرب من العالم الاسلامي، وهل يدخل هذا الموقف في اطار المؤامرة أم انه لايعدو مراعاة المصالح بالتخلص من الاعداء الحاليين والمحتملين؟

– وأكد ان الغرب ليس متفرغا لمحاربة الاسلام حتى تكون كل مواقفه وارائه في اطار هذه الحرب، واشارت الباحثة الى ان العالم الغربي يستفيد من تفرق المسلمين وضعف حكامهم بغض النظر عن سعيه لذلك وما اذا كان في نيته بث الفرقة اما لا فالعبرة بالمحصلة النهائية.

– وربطت د. حورية مجاهد بين تخلخل وانهيار نموذج الاسرة الممتدة لصالح الاسرة النووية، وبين غياب تطبيق القيم الاسلامية في مجال العلاقات الانسانية، متوقعة ان تسفر كارثة الزلزال الاخير في مصر عن دعم للروابط الاسرية والتلاحم العائلي ومن ثم عودة تدريجية للاسرة الممتدة.

– وطالب د. كمال إمام بأن يكون استشهاد الباحثين بالنصوص – في اثبات رؤاهم ووجهات نظرهم – محكوما بقواعد منهجية مثل تقصي صحة الاحاديث النبوية الشريفة، وتفسيرها في سياقها.

– واوضح د. المنوفي ضرورة التفرقة بين ما هو رؤية اسلامية وبين ما يمثل اجتهادات بحثية في اطار اسلامي، ونسب الرسالة الى النمط الثاني مؤكدا ان رؤية الاسلام لعمل المرأة في المجال السياسي مازالت في مرحلة البحث ولم يتم استجلاؤها بعد.

– وفي ختام المناقشة قررت اللجنة منح الباحثة درجة الماجيستير بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الاجنبية.

النهج التربوي في ظل الإسلام (١)



تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة تربوية في «النهج التربوي في ظل الاسلام» تحاضر فيها السيدة سمية عبدالعزيز المطوع وذلك في صباح يوم الثلاثاء من كل اسبوع بمقر اللجنة بمنطقة الشامية وتحتوي الدورة على مايلي:

١ - سر استقرار الاسرة المسلمة.

٢ - فهم تصرف الابناء واسباب سوء التصرف.

٣ - خطة لاصلاح الذات وتحسين العلاقة مع الابناء.

٤ - التشجيع - بناء ثقة الطفل واحساسه باهميته.

٥ - التعامل مع الاطفال - حسن الاستماع - عرض البدائل - التعبير عن مشاعرنا وافكارنا للطفل.

٦ - النتائج الطبيعية والمنطقية - اسلوب تربوي ينمي الاحساس بالمسئولية.

٧ - اللقاء الاسري.

المحاضرة الاولى

ليس من السهل ان نشكل الطفل كما نشاء، ذلك ان هذا الامر صعب جدا وعلينا قبل ان نبدأ باصلاح اطفالنا ان نحاول اصلاح انفسنا فهذه خطوة النجاح الاولى في تربية الطفل حيث ان المربي هو القدوة الاولى للطفل.

تربية الابناء يجب ان تقوم على ركن اساسي الا وهو العقيدة في الله.. وان وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في الامور التربوية كثيرة اهمها وصيته الخالدة .. «لا تغضب» وهذا الامر يتطلب منا جهدا كبيرا فالمرء لا يستطيع ان يغير طباعه الذاتية بين يوم وليلة.

بعد ذلك ننتقل الى المرحلة الاولى وهي العلم: «اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه» علينا ان نحاول معرفة الطريق السوي ثم بعد ذلك محاولة تدريب انفسنا على اتباع ذلك الطريق، الامر سيكون صعبا جدا في البداية ثم مع التدريب المستمر للنفس نستطيع ان نصل الى ما نريد، فهدفنا هو تحويل معرفة الحق الى عادات سلوكية نمارسها.

ان النفس بحاجة الى عون دائما وتقوية العزم ومراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة وحضور مجالس الذكر حتى ينصلح حالها وتتقوم سلوكياتها، على ان اعود نفسي دائما على محاسبة النفس عند تقصيري، وانقل هذا الطبع مني الى طفلي بعد ذلك فأجعله يحاسب نفسه بنفسه ومن ثم يظل على نفس الاخلاق الرفيعة في حضوري واثناء غيابي عنه فعلى سبيل المثال عليّ ان اعوده علي ان يصلي لمنفعة نفسه وليس لمرضاتي فقط.

هناك الكثير من الامور التي تحرص بعض الامهات على التمسك بها اثناء معاملتها للاخرين وهي ذات الامور التي تغفل عنها حين يتعلق الامر باطفالها مثل الغضب، القسوة، الغيبة، الاهانة.. الخ.

ليس من الصواب في عملية التربية ان تقوم الام بدور المسيطر فالآية الكريمة تذكرنا انه «انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» لذلك على الام ان ترشد وتوعي ولكن حذار من السيطرة التي تقود الطفل الى ان يمارس امامها فقط ما تحبه من سلوكيات ثم هو في غيابها يتصرف كما يريد.

تخطىء بعض الامهات حين تنسب صلاح ابنائها الى تربيتها لهم وتعبها من اجلهم وتنسى فضل الله عليها في هذا الامر، مثل قارون حين نسي فضل الله عليه وانكره فخسف الله به وبداره الارض.

هناك قاعدة تربوية رئيسية يجب ان يفهمها المرء المسلم امام عينيه، هذه القاعدة نجدها في الايتين الكريمتين:

«اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة، وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله، وان تصبهم سيئة يقولوا هذه فمن عندك قل كل من عند الله...» الآية

« ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك...». الآية ٧٨، ٧٩ النساء.

في الاية الاولى عليّ التحرز قدر الامكان من تحسس اخطاء الاخرين ونقدهم، فالمرء يستسهل جدا انتقاده لسواه، لكن الاية الثانية لا تطالبنا بمثل هذا التحرز بل ان نواجه عيوبنا ونتبينها حتى نعمل على التخلص منها بعد ذلك.

وهذا ما قلناه في البداية وهو: ان يحاول المربي اصلاح نفسه قبل ان يحاول اصلاح اطفاله، فالطفل العصبي يكتسب هذه العصبية من امه وكذلك خصلة العناد وغيرها من السلوكيات فالاصلاح يجب ان يكون للمربي قبل ان يكون للمتربين.

هل تحتاج الام اليوم الى دروس في التربية؟ لماذا؟

هل كان المسلمون الاوائ يحتاجون الى دروس في التربية؟؟

بالطبع لا فالمجتمع المسلم كان وحدة متكاملة متشابهة، اما اليوم فقد تعددت الاتجاهات الفكرية واختلط الحق بالباطل حتى داخل الاسرة الواحدة فبات المربي يحتاج الى من يرشده الى اسس عملية التربية، والاسرة هي اللبنة الاولى في عملية التربية، وسر استقرار الاسرة المسلمة يكمن في الايتين التاليتين: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» و«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض»

ان هذه نعمة من رب العالمين ان يكون هناك تنظيم اداري في الاسرة المسلمة والذي هو على النحو التالي:

الاب ← الام ← الابناء

في كثير من المجتمعات الغربية الغت الام مكانة الاب فكانت النتيجة ان الابناء الغوا مكانة الاثنين معا، بينما الاسلام يحفظ للاسرة المسلمة عوامل نجاحها فيبين ان المكانة الاولى فيها للاب ثم الام بعد ذلك، فالاسلام يحث الزوجة على طاعة الزوج وان له المرتبة الاولى في هذا الامر مادامت طاعته لا تتعارض مع طاعة الله، لكن حين يتعلق الامر بالابناء فان الام هي احق الناس بحسن صحابتهم ويليها الاب.

حتى تسعد الام في حياتها الاسرية مع زوجها واطفالها عليها ان تغض الطرف عن كثير من الهفوات، فمن السهل عليها ان تقطع علاقتها بشخص بعيد الصلة بها لكنها لا تستطيع قطع علاقتها بالابناء والزوج كيفما شاءت.

من المهم ان يشعر الطفل بالاستقرار داخل الاسرة وانه عضو مهم فيها، وان له مكانته وحقوقه، وقبل ان نجيب على سؤال لماذا يسيء الطفل التصرف احيانا علينا ان نعرف ان هناك حاجات اساسية يحتاجها الانسان هي كالتالي:

التقوى ومراقبة الله

الحاجة الى التقدير والتشجيع

الحاجات الاجتماعية

الحاجة الى الامن والاستقرار

الحاجات الطبيعية : مأكل – مشرب – مأوى

الهرم السابق يبين لنا من القاعدة فما فوق الحاجات التي يحتاجها الانسان حسب اهميتها وضروريتها فبعد الحاجات الطبيعية تأتي الحاجة للامن والاستقرار تليها الحاجة الى الانتماء الاجتماعي ثم الحاجة الى التقدير والتشجيع وهو امر ضروري في حياة الفرد واخيرا تأتي مرتبة التقوى ومراقبة الله على راس الهرم في آخر مرحلة في البناء وهي مرحلة صعبة لا يستطيع الكل أن يصل اليها فعلى سبيل المثال المدّرسة التي تهمل في عملها بحجة انها لا تجد التشجيع الكافي من الناظرة او الوزارة.. الخ هي امرأة وصلت الى مرتبة «التقدير» لكنها لم تصل بعد الى مرحلة التقوى.. تلك المرحلة السامية التي تجعلها تندفع الى اتقان عملها بدافع مراقبة الله اولا وقبل اي اعتبار آخر.

ان مرتبة التقوى الاخيرة هي التي نريد ان نزرعها في نفس الطفل فيندفع الى تقوى الله بدافع من نفسه وليس خوفا من تسلط الام او غضب الاب.

قف ! انك لمسئول !

من قلب الاشياء الميتة تولد احيانا الحياة، وفي وسط الصحراء القاحلة توجد احيانا نبتة صغيرة خضراء لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس. هذا ما يجب ان نؤمن به ونصدقه ونعتقد به حتى نستطيع تحقيق آمالنا وطموحاتنا. لابد من الثقة بالبشر والناس والصبر عليهم والتفاؤل بهم. ليس كل الناس سواسية. هناك من يشعر ويحس بغيره، وهناك من لا يتأثر بما حوله، هناك من تدمع عيناه لرؤية اقل مشهد مؤثر، وهناك من لا يخفق له قلب ولا ينبض له عرق لاي موقف مهما كانت قسوته. هذا لا يدعونا الى الاستسلام والتخلي .. كلا. بل هذا يجعلنا نبدأ ونحاول ونتوكل على الله للعمل والشروع مع هذه الفئة العليلة.. وإن كانت قليلة. إننا جميعا مسؤولون ومحاسبون امام الله على كل صغيرة وكبيرة نفعلها.. نحن محاسبون في الدنيا قبل الاخرة .. ومسؤولون في الدنيا قبل الاخرة.. كوننا بشرا نعيش مع غيرنا ونتعايش احداثهم ونمر بظروفهم ونرى ونسمع ما يحصل بهم .. علينا ان نفعل شيئا لهم.. لا ان نقف صامتين ننظر لهم وكل ما نستطيع ان نفعله هو ان نهز رؤوسنا ونطرقها اسفا عليهم.. كلا.. ماهكذا امرنا نحن البشر وبالاخص المسلمين.. امرنا ان نتحرك .. قد تتساءل ايها الانسان.. ما الذي استطيع ان افعله انا مخلوق ضعيف لا حول لي ولا قوة انا هنا في هذه الارض البعيدة عنهم.. كيف اصل اليهم.. انا لا املك اي سلاح لادافع به عنهم.. كلا.. هذه ليست بحجج.. بل هذه كلها اقوال باطلة.. تملك ايها الانسان طاقات فذة وقوة خارقة وجناح عظيم تطير به لتصل اليهم في اي مكان كانوا تملك سلاح الدعاء والارادة والايمان والقناعة برسالتهم.. تستطيع ان تصلهم بقلبك وبلسانك وفي روحك تستطيع ان تمنح نفسك القوة وتمنحهم ايضا ذلك.. قد تتساءل كيف .. ان ابسط ما تفعله ايها الانسان، تجاه اخوانك المسلمين المعذبين المبعدين المعتقلين المشردين ..هو ان تنطلق انت من مكانك وتبرز دورك في هذه القضية ان تنشرها للملأ.. فالام مسؤولة عن ابنائها يجب ان تعلمهم عن هذه القضايا وما يدور بالعالم من حولهم يجب ان تطلع ابنائها على كل ما يجرى من حولهم حتى لا ينخدعوا.. يجب ان يعرفوا ان لهم اخوة واخوات يعانون اشد المعاناة على ايدي اعدائهم ليكبروا ويتربوا على الحب والاحساس بغيرهم من المسلمين. وكذلك الاب ايضا يجب ان يغرس وينمي في ابنائه روح الحمية والدفاع عن بني جنسهم من المسلمين. يجب ان يكشف الستار عن وجوه المتنكرين.

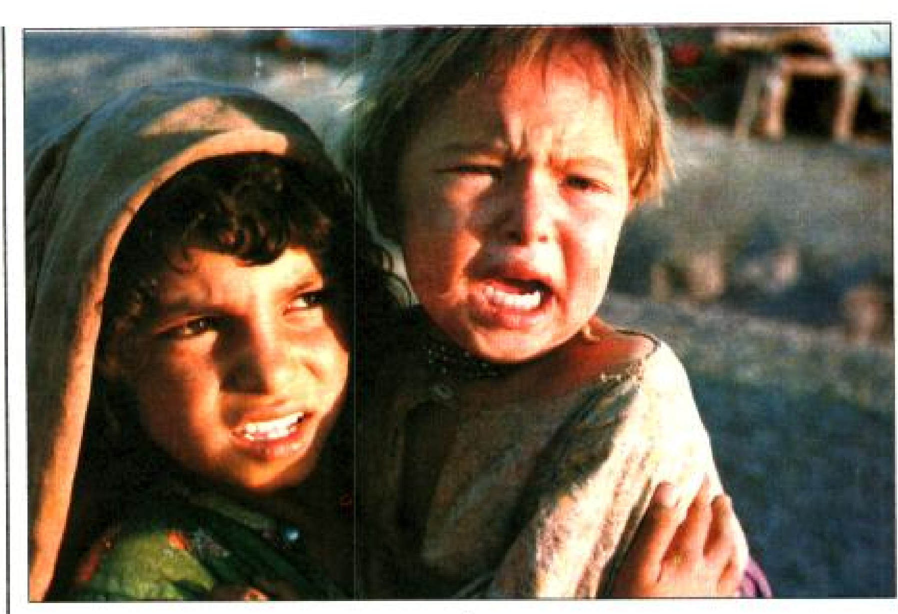
وكذلك نحن المدرسين – هنا تكمن رسالتنا هنا تبدأ قضيتنا. ان التعليم ليس بكتاب ومواضيع مدونة يجب ان تسرد عل الطلبة والطالبات .. كلا ان التعليم والرسالة الحقيقية هي في هذه الرسالة رسالة تبليغ ونشر واثارة كل ما يهم الفرد والمجتمع من قضايا متعلقة بالدين والحياة الاجتماعية.. ان دورنا الحقيقي يبدأ من هنا.. ما الذي فعلناه من اجل اخواننا في البوسنة والهرسك مثلا.. هذا هو السؤال الذي يجب على كل معلم ومعلمة ان يسأل نفسه ويطرحه عليها. هل قدمنا شيئا للطالب وللمسلمين؟ ام ان كل ما يهمنا هو ان نختم المقرر من الجلدة الى الجلدة.. لا التحضير ولا العلامات ولا راي الموجهين هو الحكم على صلاحيتنا وجودتنا.. ان مدى صلاحيتنا وجودتنا وفاعليتنا كمدرسين ومدرسات ينبع من مدى استجابة الطالب وحبه واهتمامه بالقضايا الحقيقية التي تتعلق بحياته كفرد وكانسان، ومدى فشل الطالب – يحدده – مدى فشله في تحقيق ذاته وانسانيته من خلال تفاعله مع احداث العصر. ودوره البارز تجاه هذه الاحداث.. ومدى ايجابيته،

ان ما قادني للحديث عن هذا الموضوع.. ما حدث في ثانوية الروضة.. فقد قامت احدى المدرسات جزاها الله كل خير بتجسيد مشاعرها الانسانية النبيلة عن طريق تحريك مشاعر طالباتها واثارتهن لقضية مهمة وهي قضية البوسنة والهرسك .. ان هذا ابسط شيء نستطيع ان نفعله انطلاقا من دورنا.. فقد قامت طالبات احد الفصول بالتبرع وجمع مبلغ للبوسنة والهرسك لدى بيت الزكاة.

ان هذا العمل .. لم يأت من لا شيء بل جاء كتعبير صادق عن مدى مشاركتهن واحساسهن باخواتهن هناك.. ان المشاعر الحقيقية لا تقاس بمدى التبرع ولا بقيمة المال.. بل تقاس بمدى احساس هؤلاء الطالبات وهذا مانريده.. فهذه المعلمة هي رمز وشعار وقدوة حبذا لو سار على نهجها كل المدرسات..

اننا لنقف خجلى من سلبية بعض المدرسات.. لكن ولله الحمد هناك ولو القليل من المدرسات المدركات لحقيقة عملهن واهمية دورهن.. فانطلقن من مكانهن.. فحيا الله هذه المدرسة والطالبات والمدرسة التي تحوي هذه النوعية من الطالبات.. فلنعمل جميعا وننطلق من اماكننا. الام تبدأ في بيتها والاب ايضا والمدرس والموظف والكاتب.. وكل انسان.. فلابد ان نتوقف لحظة ونسأل انفسنا ما الذي قدمناه لخدمة هذا الدين.. فنحن جميعا مسؤولون.

الأطفال والحرب



قبل عام ١٩٤٥ كان معظم ضحايا الحروب من الجنود المقاتلين ولكن هذا الوضع قد اختلف بعد ذلك التاريخ حيث كان ٨٠٪ من ضحايا الحروب الذين قتلوا أو أصيبوا من المدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال.

لقد قتلت أعداد غير معروفة من الأطفال أو جرحت أو هجرت أو تيتمت أو أخذت رهائن (كما هو الحاصل الآن في البوسنة والهرسك) ولم ير ملايين آخرون عائلاتهم أبدا.

ويقدر أن هناك نحو سبعة ملايين طفل معظمهم في أفريقيا يعيشون في مخيمات اللاجئين وغالبا ما يكون هؤلاء محرومين من الغذاء المناسب والرعاية الصحية والتعليم وهناك عدد مماثل من الاطفال النازحين عن بيوتهم وهم بمثابة لاجئين ايضا ولن يجد الكثير من هؤلاء الأطفال سبيلا للنمو بشكل طبيعي وكسب المهارات والعثور على عمل أو مكان في المجتمع.

وهناك عدد أكبر من هؤلاء الأطفال تقع ضحايا غير مباشرة للحروب بسبب عدم قدرتهم على تحقيق النمو الطبيعي نتيجة لاغلاق المدارس والعيادات الطبية وتدمير الطرق واتلاف المحاصيل.

وكذلك يجري استخدام الاطفال في الوقت الحاضر للقتال في الحروب ففي السنوات الأخيرة قدر أن نحو ٢٠٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة عشرقد تم تجنيدهم في القوات المسلحة لكي يَقتلوا أو يُقتلوا وتم تسخيرهم لفتح الطرق عبر حقول الألغام على حساب أرواحهم وأطرافهم.

واتفاقية حقوق الطفل تهدف الى تحريم استخدام الاطفال في الحروب وترويج فكرة الاحتفاظ بالاطفال كمنطقة سلام لحماية فرص الاطفال الوحيدة في النمو بشكل طبيعي عقليا وجسديا.

الفحص الطبي قبل الزواج

ان الفحص الطبي قبل الزواج له اهمية كبيرة للوقاية من الأمراض التناسلية ولتفادي المضاعفات التي تنتج عنها خاصة في حالة الزهري الوراثي كما أن له اهمية في الوقاية من الأعراض الوراثية ومحاولة تنشئة جيل سليم خال من هذه الأمراض ويجب أن نعلم أن زواج الاقارب يلعب دورا كبيرا في انتشار الأمراض الوراثية فالمعروف أن شخصين يمتان بصلة القرابة تزداد فيها احتمالات وجود العوامل الوراثية المتشابهة التي ورثت عن طريق الأجداد.. وأننا نعلم أن كثيرا من الأمراض تنتج إما عن عامل الوراثة أو عامل البيئة المحيطة بالانسان وقد يكون أحد العاملين اكثر فاعلية عن غيره في حدوث ذلك المرض.

فمثلا في أمراض القلب نجد أن العامل الوراثي فيها يمثل ٦٠٪ من الحالات والسكر نسبته ٥٠٪ وقرحة المعدة ٤٠٪ وهكذا.

ومن الأمراض الوراثية المنتشرة في العصر الحديث الداء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب - قرحة المعدة، وهناك أمراض أخرى اقل انتشارا.

ولذلك كان من الواجب على كل شاب وفتاة بالمبادرة بالفحص الطبي قبل الزواج للاطمئنان على صحتهم وعلى أسرة المستقبل.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ - الصفاة -

آلام الكتف

هذا الألم شائع الحدوث ينتج عادة من الأنسجة اللينة التي تقع بالقرب من المفصل وليس من العظام أو المفاصل ذاتها والتدفئة الخفيفة تساعد عادة على تخفيف حدة هذه الآلام وأحيانا قد يفيد استخدام الكمادات الباردة إذا ما تبعها تمرينات رياضية لتساعد في الحفاظ على حركة المفصل.

إن هناك تمرينا رياضيا يساعد على تخفيف حدة آلام الكتف وهو على النحو التالي :

أطح جسمك إلى الأمام بحيث تتدلى ذراعاك ثم ابدأ في تحريكهم حركات دائرية وفي دوائر تتزايد في قطرها شيئا فشيئا.

إن الكتف مفصل يتسم تشريحيا بقابليته الزائدة للشعور بالتعب والارهاق. لذا يجب على الفرد أن يحاول قدر أمكانه أن يسترخي والا يتسبب في تقلص عضلات عنقه وأعلى ظهره عندما يعاني من أي توتر نفسي أو شد عصبي.

Down's SynDROME (مرض داون)

هو نتيجة لتشوه في الكروموسومات (كروموسوم ٢١)

- جميع الحالات تكون مصحوبة بتخلف عقلي ويكون المصاب بطبعه اجتماعياً ومرحاً.

ويتميز شكله بالصفات التالية :

- الوجه منبسط وكذلك الجبهة.
- جسر الأنف مفلطح.
- فتحة العينين مائلتان ومنحرفتان إلى اعلى.
- يتنفس عن طريق الفم وتكون الاسنان مشوهة واللسان عريض.
- الأطراف قصيرة؟ والكفان قصيران وعريضان وكذلك الأصابع.
- صيوان الاذن صغير والقناة السمعية الخارجية ضيقة حيث تعتبر هذه الحالات اكثر عرضة للاصابة بالتهابات الأذن المتكررة.
- وقد يصاحب هذه الحالات ضعف سمع عصبي او توصيلي أو مختلط.

الماء أصل الحياة

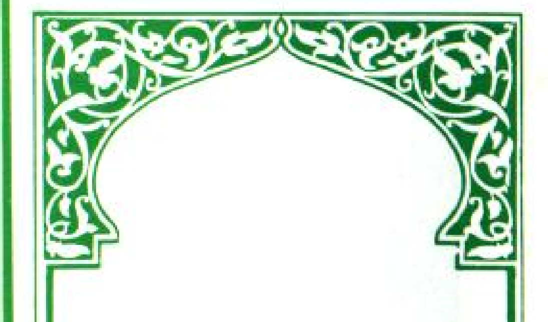
بقلم : د. حمدي حسن



اهتدى العلم إلى حقيقة قرآنية كونية مفادها «أن الماء أساس الحياة.» والتي يعبر عنها القران الكريم بالآية : «وجعلنا من الماء كل شيء حي» والآية : «والله خلق كل دابة من ماء» النور , ٥٤ الماء يتواجد في خلايا الجسم داخل الخلايا وخارجها. فالخلايا تسبح في ضحضاح من ماء تذوب به الشوارد الكهربائية والبروتين. النسبة بين الماء خارج الخلايا والماء داخلها والمحتوى الكلي للجسم من الماء في الكغ من الوزن تهبط تدريجيا مع تقدم عمر الإنسان منذ ولادته. عند الولادة محتوي الماء الكلي للجسم ٨٨٪ من وزنه أي فيه ١٢٪ فقط مادة صلبة.

هذه الـ ٨٨٪ موزعة بنسبة ٣٣٪ داخل الخلايا و٥٥٪ خارجها. عندما يبلغ ١٤سنة من العمر يكون محتوى الماء فيه ٦٥٪ من جسمه موزعة بنسبة ٤٨٪ داخل الخلايا و١٧٪ خارجها.

وهكذا نلاحظ أن الطفل وهو الأكثر نشاطا وحيوية من الكهل يتمتع بنسبة أعلى من الماء في جسده. كلما ازداد الماء ازدادات الحيوية والنشاط ومظاهر الحياة.. وكلما تقدم العمر جف الإنسان وقل ماؤه وازداد الصقل الجاف فيه.. هذه شهادة للعلم بأنه أصاب.. ودعوة على هامشها للأحباب بالاكثار من شرب الماء والسوائل عموما رفدا لمظاهر الحياة في أعماقنا وخاصة في المناطق الحارة.. فهل تُجاب؟



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

ثواب الصدقة يصل إلى الغير

سؤال : امرأة تريد أن تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها إلى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

- الجواب : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في أن ثواب العبادة يصل الى الميت سواء أكان صلاة أم صوما أم حجا أم قراءة وذكرا أم صدقة أو غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى : (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) وقوله تعالى : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أحدهما عنه والاخر عن أمته، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن أبيه : «لو كان مسلما فأعتقتم عنه، أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه بلغه ذلك» أخرجه ابو داود ٣٠٢/٣

وقالوا : ان معني قوله تعالى «وأن ليس للإنسان الا ماسعى» معناه لايجب للإنسان الا ماسعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاةوالصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف، (الموسوعة الفقهية ٥٧/١٥).

ومن هذا يتبين أن ثواب الصدقة يصل إلى والدك عند جمهور الفقهاء، فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك أن تحسني اليه حيا وميتا.

ما الحكم إذا امتنع الزوج عن سداد دين زوجته؟

سؤال : سيدة غاب عنها زوجها في سفر وطالت مدة سفره ولم يترك لها مالا تنفق منه على نفسها وأبنائها، فاضطرت الى الاستدانة فلما رجع الزوج رفض أن يسدد قيمة ما استدانته زوجته، وقال انك مبذرة، فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع، وما هو الحكم لو امتنع عن سداد هذا الدين؟

الجواب : يلزم الزوج نفقة زوجته وأولاده وقت سفره، فإن لم يعطهم نفقة وكان عندها شيئا من امواله فانها تنفق منها بالمعروف، فإن لم يكن عنده مال، فمن حقها أن تستدين على زوجها ويلزم بسداد هذا الدين، والأفضل في حال الاستدانة أن تأخذ إذناً من القاضي قبل الاستدانة فإذا اذن لها فيصبح تصرفها دينا مضمونا على زوجها لايسقط عنه إلا إذا سدده أو تم ابراؤه منه.

وإذا امتنع الزوج عن سداد الدين وهو في الحقيقة نفقة الزوجة، فالأمر يعرض على القاضي والقاضي ينظر إذا حكم بصحة دين النفقة، فإن كان للزوج مال أو عقار أو غير ذلك فان القاضي يعطي الزوجة من المال أو يبيع عليه بعض مايملك ويسدد الدين. فإذا كان الزوج ميسور الحال ولكنه لايظهر أمواله أو له حسابات خارج البلاد، فهنا قد يقضي القاضي بحبسه حتى يحمله على الدفع، لكن إذا لم يكن عنده ما يدفعه بأن كان معسرا فهنا ينظر القاضي إلى الميسرة، ويبقى الدين في ذمته.

حكم بيع المرابحة

سؤال: ما هو بيع المرابحة وماحكمه في الشرع؟

الجـــواب: بيع المرابحة: هو البيع برأس المال وربح معلوم، ويشترط علم المتعاقدين برأس المال. فيقول البائع رأس مالي فيه كذا، أو هو علي بمائة بعتك بها وربح عشرة، فهذا جائز بلا خلاف (معجم الفقه الحنبلي ١٤٢/١) وصورته العملية التي ينبغي ان تجري في البنوك التي تتعامل بها وكما هي في بيت التمويل الكويتي وهي الصورة الصحيحة شرعا أن تتم كالتالي:

يتفق البنك أو المصرف مع العميل على أن يقوم العميل بشراء البضاعة بعد شراء البنك لها، ويعد العميل البنك أو المصرف بشرائها، مجرد وعد.

وهذه الصيغة صحيحة مباحة جائزة إذا روعيت الأمور التالية:

١ - ان يكون لكل من العميل والبنك الحرية الكاملة في اتمام البيع أو الإعراض عنه.

٢ - ان لايلزم أحد الطرفين الآخر بالتعويض لما قد يقع عليه من الضرر فان المفروض ان الشراء سيتم للبنك لا للعميل فيتحمل البنك كل ما يقع من الخسائر والتكاليف.

٣ - الا يبيع البنك البضاعة إلا إذا قبضها ودخلت في ضمانه قبل أن يبيع للعميل. (بيع المرابحة د. محمد سليمان الاشقر ٦ و ٤٩)

حكم النظر للخاطب أو المخطوبة

السؤال: فتاة تسأل تقول: لقد تقدم الي خطبتها شاب وحضر مع أهله الى بيتهم ورآها وهي محجبة ثم ابدى قبوله ولكنه طلب صورة لها بدون حجاب، فتقول الفتاة هل يجوز أن ارسل له الصورة وتقول انها للحياء لم تر الخاطب فهل جائز للخاطب فقط أو هو جائز أيضا للمخطوبة؟

وتقول أيضا بهذه المناسبة ترجو بيان حدود النظر الجائز وغير الجائز بالنسبة للخاطب.

الجواب: نظر الخاطب لمن يريد خطبتها أمر مندوب اليه ومرغوب فيه، وكذلك يندب أن تنظر المخطوبة للخاطب، فالنظر هو للطرفين وليس للخاطب فقط، لكن يشترط لجواز النظر أن يكون الخاطب مريدا للزواج ويتوقع ان يجاب الى طلبه لو تقدم للزواج وأما بالنسبة لموضوع حدود النظر المشروع الجائز، فجمهور الفقهاء إلى أن النظر الجائز بالنسبة للخاطب هو النظر إلى الوجه والكفين والحنابلة قالوا: يباح النظر إلى ما يدعو الى نكاحها من يد وجسم وما يظهر منها غالبا.

وعلى هذا نقول للأخت لايجوز اعطائه صورتك وأنت بدون حجاب، لأن النظر الى الصورة في حكم النظر إلي المرأة ذاتها، وان كان اخف من حيث الحقيقة والواقع، ويمكن ان يتم ما يريد معرفته عن طريق وصف أهله أو من يبعثها لهذا الغرض كمعرفة شعرها وما أشبهه.

اختلاط النساء بالرجال

سؤال: ما حكم اختلاط الرجال بالنساء في العمل؟

الجواب: لايجوز اختلاط الرجال بالنساء في العمل ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك كالمهن الطبية او التعليمية أو غيرهما، إذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة محتشمة ملتزمة بآداب دينها، وكذلك ينبغي أن يكون الرجل غاضا لبصره، مراعيا الآداب الإسلامية في التعامل معها، واما ما نلاحظه في كثير من الدوائر الحكومية حيث تتجمع اعداد من النساء والرجال لغير حاجة ملحة، بل يمكن ان يفصل النساء عن الرجال، ويلحظ التبسط في الحديث والضحكات وما إلى ذلك من مظاهر الخروج عن الآداب الشرعية فإن ذلك كله غير جائز.

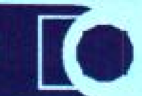
نسيان التسمية عند الذبح

السؤال: شخص يقول: إنه إذا ذبح يقول دائما: باسم الله والله اكبر، ولكنه نسي مرة ان يقول ذلك فهل ذبيحته حلال، ويسأل ايضا: هل يلزم أن اقول هذه الذبيحة عني أو عن فلان؟

الجواب: يستحب أن تقول دائما عند الذبح: بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك واليك اللهم تقبل مني أو من فلان، ولكن إذا نسيت هذا فلاشيء في ذبيحتك وهي حلال.

وبالنسبة لما يذكره عند الذبح انها له أو لفلان فإن ذلك ليس لازما وتكفيه النية لكن ان ذكر ذلك فهو افضل.

استراحة المجتمع




الكلمات المتقاطعة بكلمة مفقودة

عزيزي القارىء هذه لعبة قديمة مجددة مبتكرة بعث بها الاخ ابو تميم المدني من المملكة العربية السعودية جزاه الله خيرا.

وطريقتها :

١ - الاسئلة افقيا او عموديا تجاوب عليها ثم تبحث عن الاجابة في الشبكة وتشطبها.
٢ - لايمنع ان يشطب الحرف مرتين حيث تتقاطع الكلمات مع بعضها وهذا من باب شحذ الأفكار.
٣ - بعد الانتهاء من شطب جميع الاجابات الناتجة عن الاسئلة تتم معك بعض الحروف لتكون الكلمة المفقودة.
٤ - الكلمة المفقودة هي عنوان يشمل جميع الاجابات وهي من ٣ مقاطع و ١١ حرفاً.

س	ر	ا	ي	ف	و	م	ن	آ	ب
ل	ب	ا	ك	س	ت	ا	ن	ا	خ
ا	ل	ا	م	و	ص	ل	ا	ح	ا
م	ه	ن	ي	ل	ا	ل	ت	م	ر
ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	س	د	ا
ت	ف	غ	ر	ص	م	ا	د	ي	ل
هـ	ل	د	ت	و	ن	س	ر	أ	ه
ا	ب	ا	ر	ي	م	ش	ك	س	م
ش	ي	د	ن	م	ي	ل	ا	ي	هـ
م	ن	م	ا	ر	ا	ك	ا	ن	ا

● افقيا :

- عاصمة اسلامية يقصفها الصرب منذ خمسة اشهر.
- مدينة كانت في حوزة المسلمين وكان اسمها (آمان الله)
- دولة اسلامية مهدد شعبها بالفناء نتيجة الحرب القبلية.
- اقليم مسلم يتعرض للإبادة.
- دولة اسلامية احتلها الهنود عنوة.
- دولة اسلامية انفصلت عن الهند لكي تطبق الشريعة فلم تطبقها حتى الان.
- دولة اسلامية انتهكت حقوق الإنسان وتطارد الإسلاميين فيها.
- دولة اسلامية يعتقل فيها الاسلاميون بتهمة التطرف.
- دولة شعبها مسلم وحكامها غير مسلمين في قلب اوروبا.
- دولة إسلامية تسن القوانين للتضييق على الصحوة الإسلامية منها قانون التعليم.

● عموديا

- عاصمة اسلامية دمرها طاغوتها.
- اقليم اسلامي وزع بين اربع دول لكي يكون اقلية في كل دولة ومن ثم يضطهد.
- دولة مشرقية تضطهد المسلمين فيها وتكونت بها حركة جهادية.
- قائد حركة جهادية في الدولة السابقة.
- شخصية اسلامية حكم عليه اليهود بالسجن مدى الحياة.. وهو الآن مقعد.
- مدينة اسلامية استولى عليها الشيوعيون عشرات السنين انجبت مؤلف اصح كتاب بعد كتاب الله.





اقوال وحكم لعيسى عليه السلام

الشيطـان

قال عيسى عليه السلام - : إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزينه مع الهوى واستمكانه مع الشهوة.

التواضع

جمع عيسى بن مريم الحواريين يوما وقال لهم :
لي اليكم حاجة اتقضونها لي؟
فقالوا له : لقد قضيت حاجتك ياروح الله
فقام عيسى عليه السلام وغسل اقدامهم.
فقالوا : كنا أحق بهذا منك.
فقال : أحق الناس بالخدمة العالم وإنما تواضعت هكذا لكي تتواضعوا من بعدي للناس كتواضعي لكم.

البـر

وقال عليه السلام : البر ثلاثة : المنطق والنظر والصمت
فمن كان منطقه في غير ذكر فق لغا
ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها
ومن كان صمته في غير فكر فقد لها.

لايستقيم

وقال عليه السلام: لايستقيم حب الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن كما لايستقيم الماء والنار في إناء واحد.

تـاريـخ خاتم الأنبيـاء

النسب : محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

مكان الولادة : في شعب بني هاشم.

وقت الولادة : يوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر من ربيع الأول على الأصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدوم الفيل مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا أشهر في ولاية الملك العادل كسر انوشروان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام الى السماء.

عاش حتى عمر يناهز ٦٣ سنة.

توفى : يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول بالمدينة الشريفة صلى الله عليه وسلم.

أخوكم ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

الناس بالناس

قال الشافعي رحمه الله :

النـاس بالنـاس مادام الحيـا لهـم
والسـعد لاشـك تـارات وهـبـات
وأفضـل النـاس مـن بين الورى رجل
تقضى على يـده للنـاس حاجـات
لاتمنعـن يـد المعـروف عـن أحـد
مادمـت مقتـدرا فالسـعد تـارات
واشكر فضائـل صنـع اللـه إذ جعلت
إليـك لا لـك عنـد النـاس حاجـات
قـد مـات قـومـا ومـا ماتـت مكـارمهم



من هو : علي عزت بيجوفيتش

برقية عاجلة

تتوالى الدقائق والساعات وتنقضي الأيام ونقترب من النهاية ولاندري متى تكون ساعة الصفر.. ولم نقدم شيئا لأمتنا، ولم نتذكر آلامها واحزانها وكأننا لا ننتمي اليها.

في هذه العجالة اسألك ايها القارىء الغيور هل زرت اخوانك المسلمين في اي بلد اسلامي لتقف على احوالهم بنفسك؟ هل فكرت بزيارة المسلمين المنكوبين في الصومال او بشرق آسيا أو غير ذلك من بلاد المسلمين؟ هل بذلت لهم العطاء؟ هل شاركت في هيئات الاغاثة الإسلامية المختلفة لتقوم بدور ايصال الغذاء والدواء لأخوانك المحتاجين أو المنكوبين؟ هل شاركت في لجان البر وجمع التبرعات لاخوانك في البوسنة والهرسك؟ هل دعوت الله عز وجل ليرفع البلاء عن اخوانك المعتقلين في الجزائر وتونس؟ إن فعلت شيئا من ذلك فجزاك الله خيرا عن اخوانك المسلمين. وإن لم تفعل فأرجو أن يوفقك الله لتفعل. لأن المؤمن إذا دعا لأخيه في ظهر الغيب وكل الله له ملكا . يقول له ولك مثله.. ولأن الله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه.

اللهم اعز الإسلام والمسلمين ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك المسلمين والمستضعفين في كل مكان .. آمين.

محمد احمد احمد فلاتة
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة

رسالة شكر وتقدير





الى الشيخين الفاضلين عبدالله علي المطوع وعبدالرحمن صالح العشماوي . كم كانت سعادتي عندما قرأت الرسالة التي ضم فيها الشيخ عبدالرحمن صوته إلى صوت الشيخ عبدالله في الرسالة التي بثها إلى امين عام منظمة المؤتمر الإسلامي فنحن في امس الحاجة إلى جمع الكلمة وتوحيد الصف والوقوف يدا بيد قلوبنا والسنتنا وارواحنا متحدة مترابطة ومتماسكة ولو تباعدت اجسادنا يجمعنا حب الله وحب محمد «صلى الله عليه وسلم» وحب هذا الدين الإسلامي وندعو الله جميعا أن يحقق آمالنا في الشهادة في سبيله والفوز برضاه وجنته والنجاة من النار.. «أعاذنا الله وإياكم منها».

وها أنذا اضم صوتي المتواضع إلى صوتكم لعلي اكون بذلك قد اديت ولو جزءا بسيطا من واجبي تجاه قضايا أمتنا الإسلامية؟ قضايا أطفال المسلمين الذين يباعون واعراض النساء التي تستباح وشبابناوشيوخنا الذين يقتلون في كل بقعة من بقاع العالم. فالبوسنة والهرسك تشهد بذلك وجراح الأقصى تئن منذ اكثر من اربعين سنة وجياع الصومال ينادون ولا من مغيث والمتشردون في بورما وكشمير.

مساجدنا اصبحت معابد للكفرة ودماؤنا اصبحت أرخص من التراب واصبحنا كالأيتام على مأدبة اللئام والمسلمون اليوم لاهون! اصبحت الدنيا في قلوبهم اصبح الجشع والطمع يملأ اجوافهم.. يأكلون ملء بطونهم وينامون ملء جفونهم.

فأين المعتصم وصلاح الدين..اين عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز.. اين خالد بن الوليد وموسى بن نصير ، فوالله لو كانو احياء لما طاقوا العيش ولا ذاقوا طعم النوم حتى تتحرر جميع اراضي المسلمين وحتى تعود العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

وها انذا ارفد برسالتي رسالتكما المباركة.. واقول كما قال الشيخ عبدالرحمن.. «فلربما صنع الرذاذ بذابل الزهور مالم يصنعه المطر الغزير» والله ولي التوفيق.

رشيد عبدالهادي
السعودية ـ الدمام



● الأخوة/ الجمعية التشادية للاصلاح الاجتماعي ـ تشاد

وصلت رسالتكم التي تعرفون بها بجمعيتكم الناشئة والتي اسستها مجموعة طيبة من طلبة مدرسة الملك فيصل الاسلامية وتهدف الى :

١ ـ تشجيع الناشئة لحفظ كتاب الله والسنة المطهرة.
٢ ـ محاربة البدع والخرافات.
٣ ـ محو الأمية بصفة عامة.

أما وسائل الجمعية لتحقيق ذلك فهي المحاضرات والندوات والأمسيات الأدبية والمجلات وإلى أن يصلنا دستور الجمعية كماوعدتم في رسالتكم ندعو الله تبارك وتعالى ان يسدد خطاكم ويلهمكم الرشد ويعينكم على متابعة الطريق مع ترحيبنا بمبادرتكم الكريمة للتعرف على جمعية الإصلاح في الكويت والله يحفظكم ويرعاكم.

● الأخ/ ابو سليمان بن راشد العامري ـ ظفار صلالة ـ سلطنة عمان.

القصيدة التي ارسلتها قصيرة ومعبرة لكنها من الشعر الشعبي الذي لايعتمد قواعد اللغة

العمـــل..
فـي موطـــن التأثيـــر

ان المسلمين اليوم لايعملون في الموطن الذي لابد من العمل فيه. كمثل اناس ركبوا سيارة واختلفوا مع السائق فارادوا ان يتجهوا اتجاها واراد السائق ان يتجه اتجاها آخر فاخذوا يحركون السيارة في الاتجاه الذي يريدونه من غير طائل في حين ان السائق بطرف اصابعه يوجه السيارة كما يريد لماذا؟ لانه يعمل في مكان حساس يعمل في موقع التأثير ان الذين يعملون للإسلام كثيرون واكثرهم مخلصون لكن نتائجهم قليلة لماذا؟ لانهم لايعملون من خلال النقط الحساسة التي ربما كانت كلمة فاعلة في ظرف مناسب.

فقد ذكر ان احد الرجال جاء يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه على الشهادتين واقامة الصلاة وصوم رمضان وعندما جاء الى الزكاة والجهاد سحب الرجل يده وهذا يدل على صدق هذاالرجل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لا جهاد ولا صدقه!!! فعلا م تدخلون الجنة؟ فما كان من الرجل إلا ان مد يده وبايع على الزكاة والجهاد. ونذكر هنا الشاب الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه السماح له بالزنا فلم يزجره الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن أثار عنده نقطة حساسة فماذا قال له؟ قال له اترضاه لامك قال لا قال اترضاه لاختك قال لا قال اترضاه لزوجتك قال لا قال فهكذا الناس لايرضونه لامهاتهم ولا اخواتهم ولا لزوجاتهم فقال الشاب فخرجت من عند رسول الله وما شيء ابغض الي من الزنا.

ورحم الله هارون الرشيد فقد بلغه ان احد الناس يغتابه ونحن نعلم ان حسنات الذي يغتاب تذهب الى المغتاب وبما ان هارون الرشيد رجل مصلح فقد ارسل الى الرجل طبقا فيه طعام مشتهى أو غالي الثمن وبرفقته رسالة تقول لقد علمت انك قد اغتبتني فانتقلت حسناتك إليَّ فجازيتك بهذا الطبق فما كان من الرجل إلا ان اقلع عن الغيبة. لأن اسلوب الرشيد كان اكثر تأثيرا. هذه أمثلة كثيرة ضربها لنا الإسلام كي نتعلم منها ونعمل من خلال الزاوية الحساسة حتى يكون لعملنا ثمرة ويكون النصر للمسلمين ان شاء الله قريبا.

محمد عبدالستار
أبها - السعودية

الأمية الدينية في العالم الإسلامي

كنا في السيارة متجهين إلى احدى المحاضرات فقال لي محدثي (وهو من شباب الصحوة) دعنا نستفيد من الوقت بأن نسأل بعضنا اسئلة ونجيب عليها وافقته وسألني وسألته ومن بين الاسئلة التي سألته ولم يجب عليها:

١ - لو صليت العشاء مع إمام وعند الركوع في الركعة الثالثة تأخرت ولم تركع واستعجل الامام فرفع من الركوع فماذا تفعل؟ اجاب خاطئا.

٢ - لو قلت في ركوعك سبحان ربي الأعلى ناسيا، ماذاتفعل؟ اجاب خطأ.

٣ - لو أردت الصلاة وعندك ثوبان احدهما نجس واشتبهت بهما بأيهما تصلي؟ أجاب خاطئا.

نعم اجاب خاطئا في مسائل يجب عليه معرفتها لأنها من فقه العبادات، فكيف بفقه فرض الكفاية؟ وكيف بالعلوم الدينية الأخرى (عقيدة وتفسير، حديث.. الخ)؟

هذا وهو ممن ينتسبون الى افراد الصحوة؟ فكيف بمن لم يكن منهم؟ وكيف بمن لم تعلمه مناهج التربية العلوم الدينية؟ وكيف بمن لم تعلمه اجهزة الاعلام ذلك؟ وكيف بمن لم يعلمه ابواه اللذان يكدحان وراء قوت يومهما؟ وكيف بمن لم يعلمه مجتمعه الذي يحاول العلمانيون طمس معالم الدين فيه؟

نظرت في الأمر وقلت حقا ان المجتمع المسلم يعيش أمية دينية لاتقل عن ٩٩,٩٩٪.

ابو تميم المدني - المدينة المنورة

واصول البيان العربي.. مارايك ان تكون المحاولة الثانية التي تصلنا منك من الشعر الفصيح.. نحن بانتظار انتاجك.. وإلى ان نلتقي نستودعك الله.

● الأخ/ مشيقي بن صالح العبدالعزيز المشيقي - السعودية - بريدة.

المسألة التي ذكرتها في رسالتك خلافيه وقد ذكرنا في العدد الماضي تباين الآراء فيها ومادام في الأمرفسحة فنسأل الله ان يهدينا سواء السبيل.

● الأخ/ عبدالكريم العبدالكريم - السعودية «في الوقت الضائع» مقالة جيدة إلا انها كما تقول منقولة عن مجلة الرابطة ومادامت قد نشرت فليس من المستساغ ان ننشرها ثانية.. املين منك ان تسحب القلم وتكتب لنا عصارة فكرك وثمرة قراءاتك.. ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

● الأخ/ سرجني مامون «سنغالي مقيم في السعودية».

نحن مجلة سلاحها الكلمة وهدفها بيان الحقائق ونقل الأخبار الصحيحة والمطالبة برفع الظلم عن المسلمين في كل مكان.. ان طلبك المساعدة فنرجو أن تقدمه لاحدى الجهات الخيرية وما اكثرها في هذه البلاد ونحن بدورنا سنوصل رسالتك إلى لجنة خيرية للنظر في طلبك راجين أن يتجاوبوا معك ويحققوا لك ما أردت.

● الأخت/ ام قتيبة - السعودية

وصلتنا منك عدة مقالات جيدة نرجو التكرم بتعديل صياغتها بما يتناسب مع امكانية ايصال المجلة إلى القراء سالمة وبشكل ميسور.

رسالة من قارىء

لهذه الأسباب لايتدخلون في البوسنة

بقلـــم : بشـــار العلـــي - لبنـــان

- لماذا لايوضع حد لما يحدث في البوسنة والهرسك؟

- لماذا لايحصل تدخل دولي لايقاف حملات الإبادة والتدمير هناك؟

- لماذا يحدث تدخل دولي في الصومال وفي غيرها من البلدان ولايحدث مثله في البوسنة والهرسك؟ هذه التساؤلات وغيرها تطرح نفسها بقوة ليس على هيئة الأمم المتحدة والدوائر السياسية التابعة لها فحسب بل على الولايات المتحدة الأمريكية التي اخذت على عاتقها مسؤولية حماية الديمقراطية والأمن في العالم تحت مظلة النظام العالمي الجديد الذي بشرت به ولاتزال .

لقد سارعت الحكومة الأمريكية الى التدخل في الصومال تحت غطاء مما يسمى بالشرعية الدولية المتمثلة بهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فقامت بنشر اعداد كبيرة من قواتها المجهزة باحدث العتاد تحت شعار « اعادة الأمل» الى الصومال وقد تم تطعيم هذه القوات بوحدات رمزية متعددة الجنسيات لاضفاء صبغة الدولية على هذا التدخل.

وقد كانت الاهداف المعلنة تتمثل بوضع حد سريع للتناحر القائم بين الفصائل الصومالية من جهة ورفع المعاناة عن الشعب الصومالي ومايحيق به من خوف وتشريد ومجاعة من جهة اخرى.

وقد حاز هذا التدخل الأميركي - ظاهريا - على اعجاب ومباركة معظم دول العالم على اختلاف سياساتها وتوجهاتها.

- وتتركز الانظار حاليا اكثر فاكثر نحو مشرعي النظام العالمي الجديد مترقبة تدخلا جديا وعاجلا يرفع المعاناة عن سكان البوسنة والهرسك يشبه من قريب أو من بعيد العملية التي حدثت في الصومال.

ولكن السؤال الذي يعيد طرح نفسه وينتظر جوابا هو هل سيحصل مثل هذا التدخل المرتجى، وما هي الأسباب غير المعلنة لعدم حدوثه؟

لقد اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا ان تدخلها في اي بقعة من العالم لحل مشكلة أو لفض نزاع محكوم بتحقق ثلاثة شروط.

ان تعجز الوسائل السياسية والطرق الدبلوماسية عن حل النزاع سلميا.

ان تكون نتائج التدخل في صالح الحكومة الأميركية.

٣ - ان يكون التدخل مضمون النتائج.

ويبدو جليا ان ما اعلنته الحكومة الامريكية من شروط ليس بدعا من المبادىء، إذ انه من المعروف ان جهة لاتقوم بالتدخل في مكان ما إلا إذا تحققت لديها تلك الشروط.

وبناء على تلك البنود وتحت شعار الأم المتحدة قامت الحكومة الأمريكية بالتدخل في الصومال.

وبعد فما هو موقع البوسنة والهرسك في تلك المعادلة ؟وما الذي يمكن استنتاجه بناء على ما تقدم من خلال ماتعلنه دوائر الحكومة الأمريكية ؟ يظهر ان شروط التدخل لوضع حد للنزاع القائم في البلقان ليست متوفرة حاليا وتقوم الولايات المتحدة بتقديم حججها الواحدة تلو الأخرى مبررة موقفها من الوضع المتازم، فتارة تعتبر ان النزاع في تلك المنطقة هو شان اوروبي داخلي وأن الأسرة الأوروبية هي وحدها المعنية بحله.

وتقول تارة ان فرص حل النزاع سلميا لازالت قائمة سواء من قبل الحكومات الأوروبية او من خلال مجلس الأمن وهيئة الأمم.

وتارة انها لاتريد التورط في بيروت اخرى قد تجلب لها ازمة داخلية هي في غنى عنها .

نستخلص من هذا ان الحكومة الأمريكية ترى ان مصالحها في البلقان لازالت بعيدة عن الخطر ولم يقم السبب الحقيقي الذي يحثها على التدخل لحل النزاع او وضع حد له.

ولكن هل هناك اسباب اخرى غير معلنة تدفع بأمريكا الى التريث وعدم الخوض في نزاعات المنطقة حاليا؟

بالنظر إلى خريطة الصراعات السياسية العالمية الجديدة وبالربط مع ما سبق وما يخطط لحصوله ابتداء من انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك المعسكر الشيوعي مرورا بحرب الخليج ومشاكل الشرق الأوسط وصولا الى مشروع اقامة الوحدة الأوروبية الشاملة وتصاعد القوى الصناعية في اماكن مختلفة من العالم نرى من جانبنا ان استمرار النزاع في البلقان على المدى القصير وضمن دائرة محدودة يصب في خدمة المصالح الأمريكية اذ تتمكن هذه الحكومة من تحقيق عدة اهداف اهمها : عرقلة قيام الوحدة الأوروبية الشاملة بانشغال اطراف هذا المشروع بحل النزاعات الداخلية التي تهدد بنشوب حرب قومية طائفية شاملة قد تهدد بنية المجتمع الأوروبي بالانهيار.

٢ - اكمال السيطرة على نقاط حيوية في العالم بعيدا عما قد تسببه دول اوروبية معينة من ازعاج حفاظا على مصالحها في تلك المناطق.

٣ - اعاقة قيام دول ذات صبغة اسلامية في قلب العالم الغربي والتي قد تتسبب في تفاقم اخطار لا حصر لها.

- هذه الأسباب وغيرها قد تمنع اميركا حاليا من التدخل سياسيا او عسكريا لفض النزاع القائم ولكن ماذا لو اتسعت رقعة النزاع لتشمل اقليم كوسوفا ذا الاغلبية الالبانية المسلمة وقد اعلنت البانيا انها لن تقف مكتوفة الايدي وهي ترى الصرب يفتكون بابناء جلدتها وماذا لو استمرت الحرب في مقدونيا التي تطالب بضمها اليونان، وفيها نسبة كبيرة من المسلمين الاتراك مما يهدد بنشوب حرب مع تركيا لطالما حاولت الحكومة الأميركية من خلال حلف الناتو التخفيف من حدة التوتر بين هذين البلدين عندها ستعلن اميركا ان مصالحها ومصالح حلفائها في خطر وستقوم بالاجراء المناسب الذي يضمن وضع حد للنزاعات بما يتوافق مع توجهاتها السياسية العامة والخاصة.

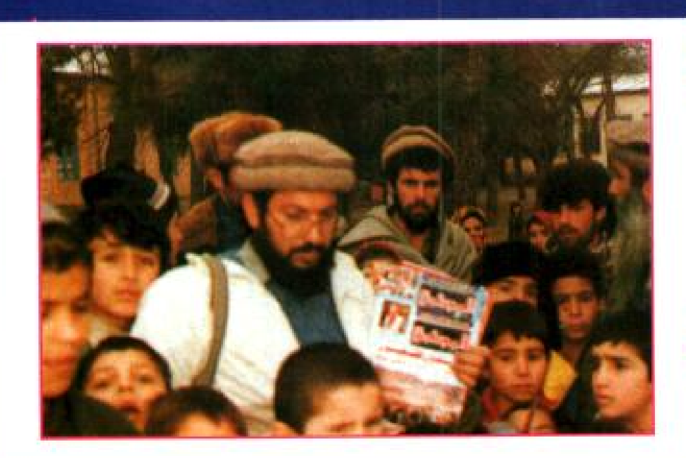
وهكذا تتشابك المصالح الدولية وتتقاطع وتتقارب وجهات النظر وتتباعد وتصبح البوسنة والهرسك كما الصومال كما غيرها من البلدان ضحية للصراعات الدولية الهادفة الى بسط السيطرة وإحكام النفوذ من دون اي اعتبار للارواح التي تزهق والاعراض التي تنتهك، ولعل الصورة القائمة التي تغشي النظرة الى المستقبل القريب تنبئ إذا ما تواصل النزاع بحرب شاملة تجتاح مناطق شاسعة من اوروبا قد تتورط فيها اطراف طالما حاولت اخراج نفسها ظاهريا من دائرة الصراع عندها لن تتمكن لا الأمم المتحدة ولا غيرها من وقف لهيب الحرب المستعرة.



اقرأ في العدد القادم



المستشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي وحوار مع «المجتمع» حول الدعوة الإسلامية ومعركة التقريب



المجتمع على الحدود الأفغانية الطاجيكية تسجل محنة المهاجرين الطاجيك إلى أفغانستان: تقرير مفصل مصور من شمال أفغانستان



كلينتون

اللوبي الصهيوني في إدارة الرئيس الأمريكي الجديد بيل كلينتون



بقلم الشيخ : سلمان مندني

مصلحون ... بلا إصلاح

ان الاغرب والاعجب في زماننا هذا هو ادعاء الاصلاح في المجتمع من فئة فسدت اخلاقها وتردت سلوكياتها حتى اصبح عدم الحياء سمة لازمة لها. فلا يأبه الكثير منهم بأن يطرح المشاكل ويفلسف اسبابها ويقترح بعد ذلك لها الحلول وكأنه ينظر بعين الفاحص ذي الخبرة والفهم والرأي «وهو ألد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

وهذه العينة من مدعي الاصلاح تعرفهم فئة تحيط بهم وتشاركهم ما هم فيه من انحراف خلقي واذا التقيت معهم «نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون».

يتصدرون للتوجيه والاصلاح اغترارا بجهل عامة الناس بسلوكهم الخفي وهم يظنون انهم على شيء. ولو كان التوجيه لانفسهم لكان اولى لهم. ويأبى الله والاسلام هذا التناقض في الحياة وهذه الازدواجية وهذا القول الذي ليس له حظ من عمل والتزام.

الاسلام ارتفاع وسمو يلتقي فيه الانسان - ما استطاع - بشعور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه ويغار لغيرته. والكلمة التي يلقيها الداعية يكون لها أثر السحر في النفوس، تتلقفها القلوب قبل الآذان وتصغى اليها الافئدة قبل المسامع، لكونها خرجت من داعية عايشها وخبرها وتفاعل معها.. فهو ينطقها من معرفة وملازمة وليس من حفظ وتمثيل. بهذا يكون التوجيه وبهذا يكون الاصلاح وبغيره يكون الكذب والدجل والنفاق. واسألوا الفئة المحيطة بأدعياء الاصلاح من الدجالين، واسألوا اقرب اقربائهم ومن هم أكثر التصاقا بهم ينبئونكم بما يندى له الجبين وبحقيقة الدجل الامر الذي يشيب له رأس الوليد.

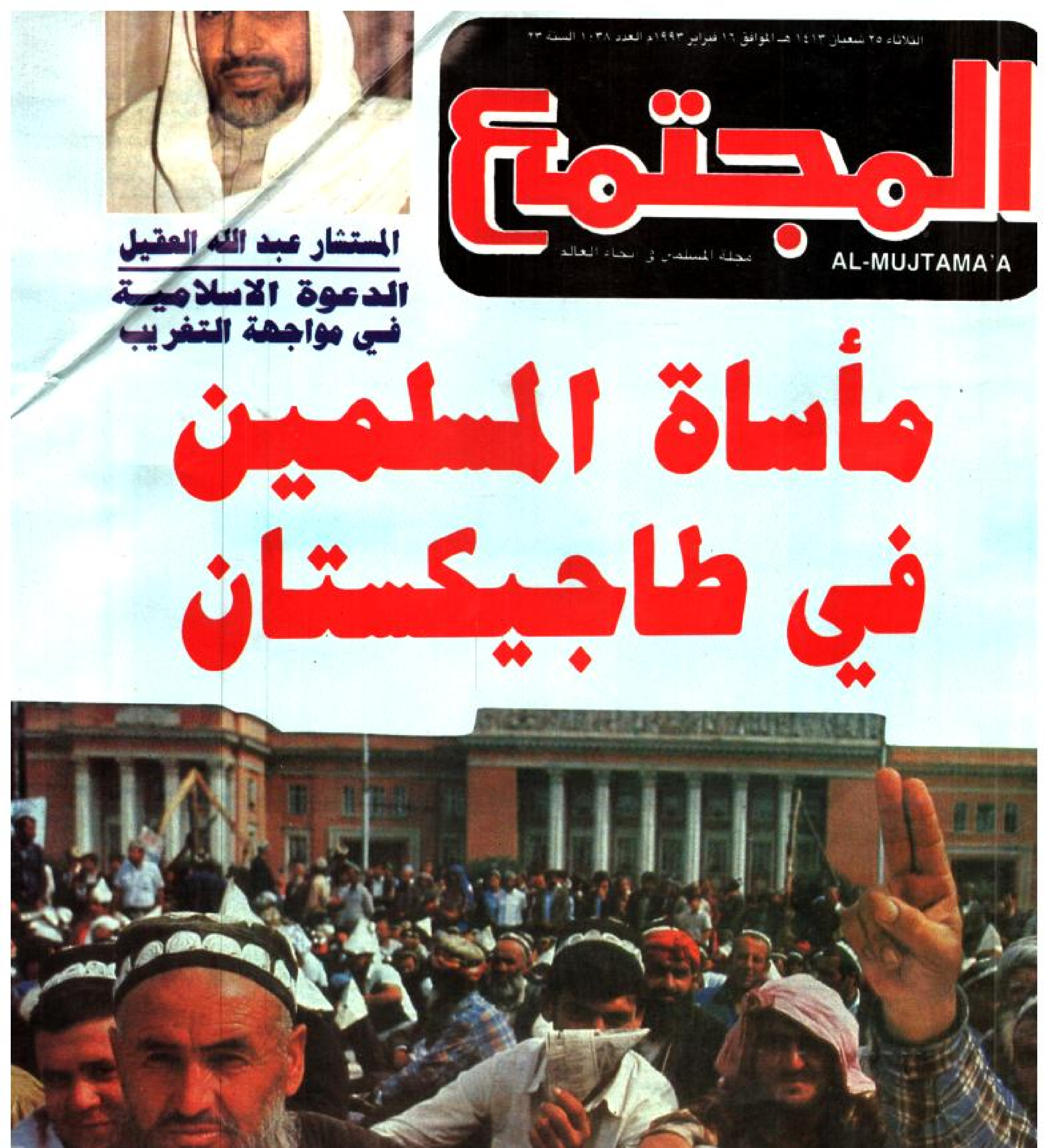
ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

«ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحْن القول والله يعلم اعمالكم». «وما الله بغافل عما تعملون».

فأحسنوا الظن بالله وتبصروا في أمر انفسكم واصلحوا من شأنكم ثم التفتوا لتصلحوا المجتمع. ان فاقد الشيء لا يعطيه، وان البئر المعطلة لا تعطي الماء بلْهَ الماء العذب.

ونحن لا نقول عن ظن فانه أكذبُ الحديث بل نقول عن علم ودراية ونلمح ولا نصرح ونأتي بالاشارة دون العبارة «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمعَ وهو شهيد».

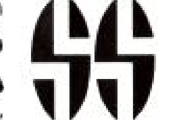
وان لم يكن فوالله لن نخرق الستر ولن نرفع الحجب بل سندعو لهم بالهداية لعل الله ان يستجيب فهو سبحانه يعلم عاقبة الامور ويعلم سوء الخاتمة أو حسن الخاتمة، ولسان حالنا يقول : « إن أريدإلا الإصلاح ما استطعت! وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب».


الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٨ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
المستشار عبد الله العقيل
الدعوة الاسلامية
في مواجهة التغريب
مأساة المسلمين
في طاجيكستان

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س. ت 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



هبة صغيرة .. من يد خيّرة .. تفعل الكثير

آفاق جديدة في العمل الخيري ......

كازاخستان
قرقيزيا
سكيانج
اوزباكستان
تركمانيا
طاجكستان
افغانستان
كشمير
باكستان

أرقام الحسابات

في الكويت :

حساب جاري للصدقات ٩ ٢/١٢٥٧
حساب جاري للزكوات ٧ / ١٩٠٣
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

قطر :

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .

في المملكة العربية السعودية :

١ - حساب رقم : (٠٠٠ ٤١٧٥) للزكوات
٢ - حساب رقم : (٠٢٠١ ٤١٧٥) للصدقات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

في البحرين :

حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧١ -
لدى مصرف البحرين .



Lajnat Al-D'awa Al - Islamiah
Society of Social Reform
Kuwait

لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

ص . ب ٢٢٧٧٢٦ بيان 43758 كويت - العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠ - قسم النشاط النسائي / ٢٤٠١٤٢٧ . فاكس / ٢٤٣٥٦٢٨

جمعيّة الأَصلاح الاجتماعي

معرض الكتاب الاسلامي

أيام الأثنين والأربعاء للنساء فقط

في الفترة ٢٨ شعبان ١٤١٣ - ١٢ رمضان ١٤١٣

من ٢٠ فبراير ١٩٩٣ - ٥ مارس ١٩٩٣



مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٨ السنة ٢٣

كلمة المحرر

ثلاثة محاور هامة نتناولها على صفحات هذا العدد أولها حوار مع شخصية دعوية بارزة هو المستشار عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حيث يتحدث عن الصراع القائم بين الدعوة الاسلامية ومؤامرة التغريب والعلمنة التي يتعرض لها العالم الاسلامي الآن .

أما المحور الثاني فهو المحنة الجديدة التي تضاف الى المحن التي تعيشها الشعوب الاسلامية وهي محنة الشعب المسلم في طاجيكستان الذي هاجر عشرات الآلاف منه الى افغانستان فرارا بدينهم بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة و«المجتمع» تنقل صورا من محنة هؤلاء بعد رحلة قام بها مراسلنا الى شمال افغانستان.

أما المحور الثالث فهو تحليل عن اللوبي اليهودي في ادارة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون وتأثير ذلك على مستقبل العلاقات بين أمريكا والشرق الاوسط لاسيما الكيان الصهيوني.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

خطوة جيدة للحوار

الحوار الذي دار في ندوة مستقبل الفكر الحركي الاسلامي في فندق هوليداي إن هنا في الكويت كان جيدا، كما كانت مبادرة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية موفقة، ويأتي هذا الموقف الشجاع من وزارة الاوقاف ليثبت أهمية الحوار والاستماع للآخرين وخصوصا مع قادة الفكر والرأي الاسلامي والموقف الاكثر شجاعة هو صرامة قادة الفكر الاسلامي في تشريح وتحليل الفكر الحركي الاسلامي المعاصر دون تردد وهذا ما يعطي هذه الحركات المصداقية في تصحيح مواقع الفكر والعمل فيها اذ ان هذه المهمات هي أمل الامة في مواجهة الهجمة الجديدة للعالم الغربي على المسلمين واستنهاض همم المسلمين لاعادة المسلمين الى موقعهم الحضاري وكما يقول المفكر الاسلامي محمد عمارة «انه يجب أن ننظر الى طبيعة علاقات الغرب الان ببلاد المسلمين ولا ننظر الى طبيعة علاقاتنا مع الغرب فقط فالغرب بدأ يعيد للواقع ملحمة الحروب الصليبية ويطبق مبادىء حقوق انسان بمعايير تتفق وروايته الدينية تجاه بلاد المسلمين وحتى نتخطى حواجز الصراع الفكري كانت هذه المبادرة جيدة في تأصيل نهج جديد من الحوار والعمل».



طاجيكستان ماساة حقيقية (٢٢)



حوار المستشار عبد الله العقيل (١٨)



اللوبي اليهودي (٣١)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع أبوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

البوسنة بين ت



رغم اننا أشرنا مرارا على صفحات «المجتمع» منذ بداية الحرب في البوسنة، بأن جميع الغربيين قد التقوا على هدف واحد هو إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك ،إلا أن بعض الواهمين ظلوا تارة متعلقين ببطرس غالي والامم المتحدة، وتارة اخرى متعلقين بفانس وأوين والمجموعة الاوروبية، وتارة ثالثة بالرئيس الامريكي الجديد وما سوف يقوم به حينما يعتلي منصبه في البيت الابيض.

والان قد بدا واضحا لكل ذي عقل وبصيرة بأن ما أعده فانس وأوين طوال خمسة أشهر لم يكن سوى ما عرض على المسلمين من البداية فرفضوه. فالخريطة التي يسعون الآن لفرضها عبر مجلس الامن بعدما فشلوا في فرضها على المسلمين في جنيف، ليست سوى إقرار بكل الجرائم التي ارتكبها الصرب في حق المسلمين، ومكافأة لهم على جرائمهم، كما انها تدعيم لاحلام صربيا الكبرى التي يسعون لاقامتها، وخطوة في طريق تكوينها، كما انها مرحلة من مراحل ابادة المسلمين بعد وضعهم بين فكي الصرب والكروات ، في مساحة محدودة ومحاصرة من ارض البوسنة والهرسك مع تمييع وضع العاصمة سيرايبفو ولنا ان نتصور حجم الاجحاف الذي لحق بالمسلمين اذا تصورنا النسب التالية، فمع ان المسلمين حسب آخر الاحصاءات التي نشرت قبل بداية الحرب يمثلون اثنين وخمسين في المائة من عدد السكان، الا ان المساحة التي اعطيت لهم من الارض حسب خريطة فانس وأوين لاتتعدى عشرين في المائة من مساحة البوسنة

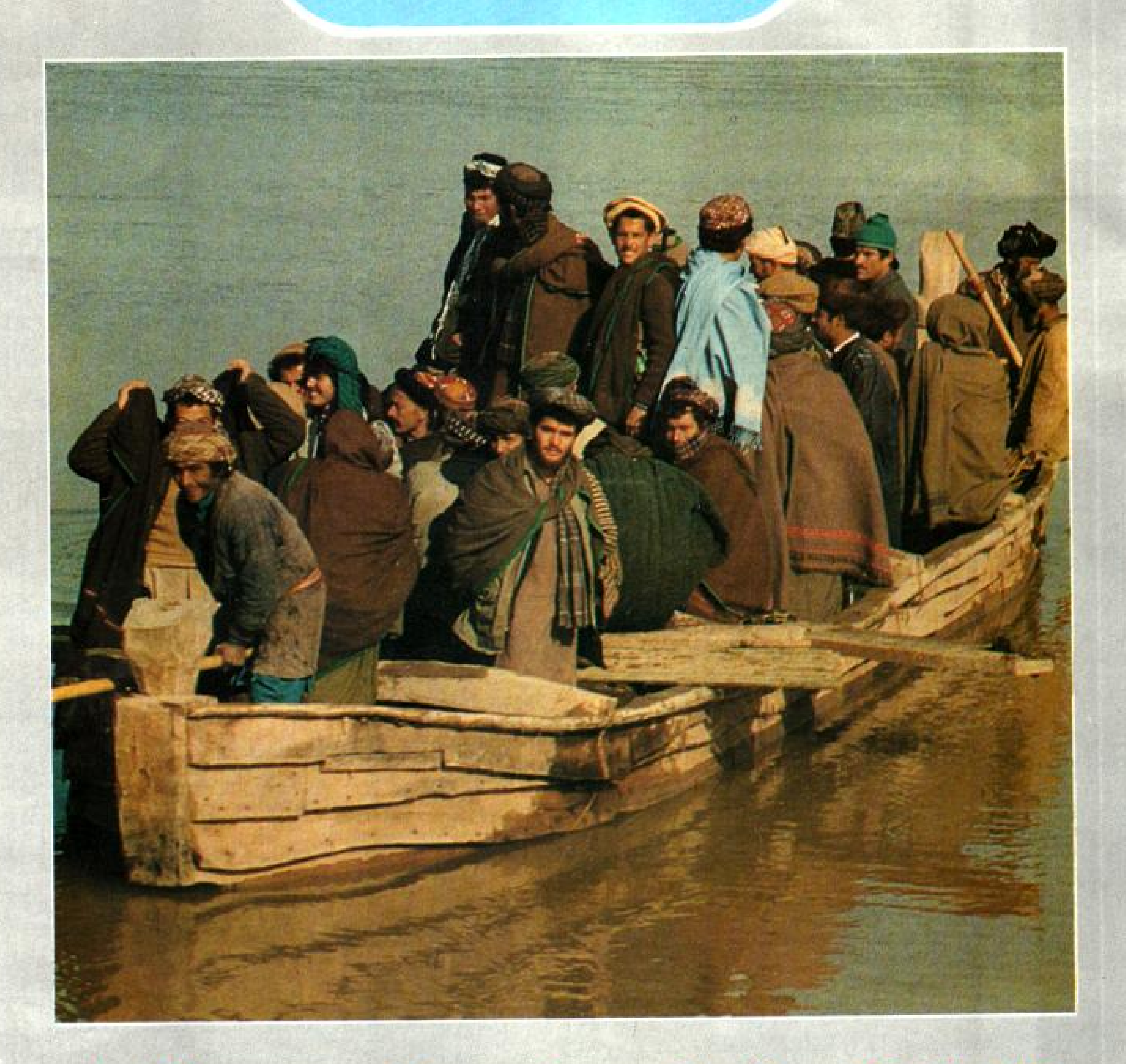
طؤ الأعداء وعجز الأصدقاء

والهرسك، ومع ان الصرب لا يمثلون حسب هذه الاحصائية اكثر من ثلاثين في المائة من عدد السكان ،إلا أن فانس وأوين منحاهم ما يقرب من خمسة واربعين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك ،ومنحت النسبة الباقية للكروات، وفيما تمثل الخريطة تمزيقا للمسلمين وتدعيما لكل من الصرب والكروات فانها تحوي كذلك اجحافا في حق المسلمين في الاستفادة من ثروات البوسنة الطبيعية والصناعية ومقومات السيادة الاخرى، ومع حصول الصرب على نصيب الاسد من الارض فقد حصلوا معها على ثروات طبيعية هائلة من التي تتمتع بها ارض البوسنة واقتسموا مع الكروات الغنائم الاقتصادية التي تتمثل في مصانع الحديد والصلب والكيماويات ومناجم الفحم والحديد ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، فيما منح المسلمون افقر المناطق! ورغم القتال الدائر بين الصرب والكروات في بعض المناطق فان الحديث يتزايد عن صفقة سرية ابرمت بين الطرفين ويجري تنفيذها تهدف في النهاية الى حرمان المسلمين من كل مقومات السيادة، وتضييق الخناق عليهم وعدم منحهم اي فرصة للسيطرة، سواء كانت اقتصادية ام سياسية، وقد ادرك المسلمون ابعاد هذه اللعبة فأعلنوا رفضهم لخطة فانس وأوين وتعديلاتها وطالب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الرئيس الامريكي بيل كلينتون برفض خطة الوسيطين الدوليين فانس واوين واصفا اياها بأنها «اقرار لسياسة التطهير العرقي» اما كلينتون فقد تغيرت نبرة تصريحاته النارية التي اطلقها في حملته الانتخابية لصالح مسلمي البوسنة وطرح هو الآخر خطة بديلة لخطة فانس واوين يمنح بها الصرب مكافأة اخرى وفرصة من الوقت لزيادة القتل والتنكيل بالمسلمين، واحكام قبضتهم على مزيد من الارض ،واصبح واضحا ان امريكا تراعي روسيا التي تدعم الصرب وتقف بجوارهم بقوة، انطلاقا من كونهم امتدادا للاصل السلافي والكنيسة الارثوذكسية التي ينتمي اليها الروس والصرب، وقد اعلن الروس انهم سيستخدمون حق الفيتو في مجلس الامن اذا عرض اي قرار يدعو لاتخاذ خطوات عسكرية ضد الصرب، وهذا ما يجعل الصرب يقومون بمجازرهم وجرائمهم دون اعتبار لأحد، مدركين ان اللعبة الروسية الاوروبية الامريكية تصب في النهاية لصالحهم ضد المسلمين.

اما الحكومات الاسلامية فرغم توصياتها الست والعشرين التي اصدرها وزراء خارجيتها في مؤتمرهم الذي عقدوه في جدة في بداية ديسمبر الماضي، وتوعدوا في هذه التوصيات بالويل والثبور وعظائم الامور لمجرمي الصرب ،ومنحوهم مهلة تنتهي في منتصف يناير الماضي كموعد نهائي، لهم والا هدموا صربيا والبوسنة فوق رؤوسهم. فقد مَرَّ الخامس عشر من يناير دون ان يتحرك احد. بل ان الخامس عشر من فبراير قد جاء دون ان يتخطى الامر بعض الشجب والادانة التي تعودنا على سماعها من آن لاخر منذ بداية الازمة، فيما تستمر نداءات مسلمي البوسنة الى اخوانهم دون جدوى وأصبحوا الآن في وضع لا يحسدون عليه بعد ما تآمر عليهم الاوغاد، وخذلهم الاصحاب ،الا انهم مع ذلك لم يملوّا النداء ولازال عندهم أمل فقد وجه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش نداء الى الدول الاسلامية في الثامن من فبراير الجاري دعاهم فيه الى كسر حظر السلاح المفروض على بلاده، وحذر من مأساة فلسطين جديدة في اوروبا وقال بيجوفيتش في ندائه الذي وجهه الي الحكومات الاسلامية عبر صحيفة «الاهرام» القاهرية في الاسبوع الماضي «ان الغرب قد سمح بابادة شعب اوروبي لانه «شعب مسلم» ودعا بيجوفيتش الدول الاسلامية الى عدم احترام حظر ارسال الاسلحة الى البوسنة وان تقوم بارسال السلاح لمسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم واعلان ذلك على الجميع.

فهل يجد نداء بيجوفيتش هذه المرة استجابة من الدول الاسلامية أم سيذهب كما ذهب غيره أدراج الرياح؟

صورة وتعليق



طاجيكستان .. هجرة جديدة عبر نهر جيحون (آمو)





المجتمع المحلي

لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الشتاء للايتام في طرابلس



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تعقد الاجتماع الرابع لجمعيتها العمومية

يوسف الحجي



الحلقة النقاشية لتهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة الاسلامية في المجال الاقتصادي

د. خالد المذكور

تحت شعار الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تعقد الندوة الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتحت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوتها الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل تحت شعار «الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده» وذلك خلال الفترة (٨-١٠/١٢/١٩٩٣) وشارك فيها (٣٩) شخصية من الاساتذة والمفكرين واصحاب الراي داخل وخارج الكويت، وتوزعت اعمال الندوة على اربعة محاور، واختتمت بحوار مفتوح.

محاور الندوة :

توزعت الندوة على اربعة محاور عالجت المواضيع المشكلة لمادة الندوة وكانت كالتالي:

المحور الاول : الاسهامات الفكرية الحركية للتيارات الاسلامية المعاصرة.

المحور الثاني : تقويم واقع الفكر الحركي الاسلامي.

المحور الثالث : متطلبات غائية .

المحور الرابع : متطلبات مستقبلية .

البيان الختامي :

في اليوم الرابع للندوة قام مدير ادارة الثقافة بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية السيد حمد الشهاب بتلاوة البيان الختامي لاعمال الندوة، الذي اكد المشاركون فيه على اهمية البدء في تقويم الفكر الحركي الاسلامي واعتبروا ان هذا التقويم يجب ان يستمر بشكل علمي منصف من اجل التقدم الاسلامي، وجعله مواكبا للتحديات الجديدة المعاصرة.

هذا وقد اكد المشاركون على اعتبار الحرية علاجا لكثير من الامراض الراهنة في واقع



وزير الاوقاف

المسلمين، وعلى ان الشورى والحوار والتسامح كلها قيم كفيلة بمنع الفتن والخصومات الداخلية في كثير من بلاد المسلمين. وشدد الحاضرون على اهمية التضامن الاسلامي ليكون للمسلمين دور مؤثر في صياغة نظام دولي عادل يكفل حقوقهم وحقوق الانسان ايا كان، ويرد عنهم المظالم التي تحيق بهم الان في اكثر من مكان.

توصيات :

اتفق المشاركون في الندوة على ضرورة الحفاظ على تنظيم ندوة مستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل سنويا، كما اوصوا بطبع اعمال الندوة باكثر من لغة لتعم فائدتها على اكثر الشعوب الاسلامية.

اما بالنسبة للندوة المقبلة فقد اوصى المشاركون بأن تبحث موضوع «مناهج التغيير في الفكر الاسلامي المعاصر» وذلك استكمالا لما توصلت اليه هذه الندوة.

واخيرا .. فقد امتازت هذه الندوة بطابعها العلمي والحواري الرصين، ومن شأنها ان تخدم الفكر الاسلامي قاطبة.

لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الشتاء للأيتام في طرابلس وتدعم بناء مدرسة في بيروت

قامت لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع مجلس رعاية الطفولة والأيتام ببيت الزكاة والتكافل الخيري بطرابلس بتنفيذ مشروع كسوة الشتاء للأيتام المكفولين من قبل اللجنة - في لبنان.

هذا وقد تم من خلال مشروع كسوة الشتاء للأيتام توزيع اكثر من ثلاثة آلاف قطعة ملابس شتوية لمختلف الاعمار والاحجام وبلغت تكلفة المشروع لهذا العام عشرين الف دولارا امريكيا استفاد منها اكثر من الف يتيم من مختلف الجمعيات الكافلة والمعتمدة من قبل لجنة المناصرة الخيرية.

وقد لاقت فكرة هذا المشروع الاستحسان من جميع الاطفال الايتام وقد عبر الكثير عن فرحتهم وشكرهم لهذه البادرة الطيبة من قبل المسؤولين عن اللجنة.

وتأتي هذه البادرة انطلاقا من الأهداف التي تسعى لجنة المناصرة الخيرية الى تحقيقها وانطلاقا من مبدأ الأخوة الإسلامية التي تربط الشعبين الشقيقين اللبناني والكويتي.

على صعيد آخر فقد قام السيد نصار الخالدي في الأسبوع الماضي بزيارة الى مقر مدارس الايمان النموذجية في لبنان حيث التقى بإدارة المدرسة وقدم الى مدير ثانوية الإيمان النموذجية السيد انيس البلعة شيكا بمبلغ مئة الف دولارا أمريكيا دعما لاتمام مشروع بناء مبنى جديد للثانوية حيث ان خرائط البناء الجديدة للمشروع وضعت لتحل محل البناء القديم الذي يحتاج إلى اصلاحات وترميمات مكلفة.

وسيحتوي المبنى الجديد ان شاء الله على اربعين قاعة للتدريس مع مسجد شامل يتسع لألف ومائتي مصل في منطقة أحوج ماتكون لهذا المبنى لكثرة سكانها بالإضافة الى مكتبة عامة وقاعة للمحاضرات وغرفة الإدارة والمشرفين والمرشدين وغرف للمختبرات وتأتي هذه الخطوة ضمن الجهود التي تبذلها اللجنة في مساعدة الشعب اللبناني للنهوض من جديد بعد سنوات مريرة من الحرب الأهلية التي دمرت الكثير من معالم لبنان وقد قررت لجنة المناصرة الخيرية دعم هذا المشروع انطلاقا من اهدافها التي تسعى فيها لمناصرة الشعوب العربية في قضاياها وترفع المعاناة عن كاهل هذه الشعوب وانشاء المشاريع الانمائية التي تساعد على تحسين اوضاع الفئات الاجتماعية المحتاجة، وتهيب لجنة المناصرة الخيرية بأهل الخير ان يسارعوا للمساهمة في مشاريع اللجنة عملا بوصية رسول الله لنا، والذي كان العطاء والصدقة احب شيء اليه وخاصة ونحن على أبواب شهر رمضان الكريم شهر الخير والبركة، حيث يقول صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» رواه الطبراني.

في الصميم:

هل صح قول الحاكي؟

احد الاخوة القادمين لتوه من احدى دول شرق آسيا الاسلامية يقول: وقعنا في ورطة ومشكلة بعد ان بدت رحلتنا من الرحيل والمغادرة.. فعندما اتجهنا الى البنوك الموجودة هناك لصرف الدنانير الكويتية الجديدة رفضت البنوك تبديل وصرف الدنانير الكويتية..!! ولما استفسرنا اخبرنا بأن البنوك لا تتعامل مع الدينار الكويتي!! صدمنا وحاولنا هنا وهناك ولكن!! دون طائل وبدون جدوى!!

فرجعنا الى السفارة الكويتية لحل هذه المشكلة.. وهناك طال انتظارنا لمقابلة سعادة السفير!! وأخبرنا احدهم بأنه في اجتماع.. وبعد الملل والكلل الذي اصابنا اخترقنا حاجز الركود والانتظار واندفعنا لمكتب السفير الذي لم يكن لا في اجتماع ولا يحزنون!!

قلنا: صار لنا اكثر من ساعة ننتظر وقالوا بانك في اجتماع!!

قال: لم يخبرني احد بوجودكم وليس عندي اي اجتماع!!

عرضنا عليه المشكلة. قال: نحن ليس لدينا اموال لندفعها لكم!!

قلت: هل نتسول ام نذهب الى سفارات الدول الخليجية الشقيقة!!

قال: لا .. لا !!

قلت: نحن لا نريد مالا!! واخرجت مائتي دينار كويتي من جيبي وقلت: نحن نريد مقابلها دولار امريكي حتى نستطيع ان نسدد للفندق.. طلب السفير الاتصال بوزارة الخارجية بالكويت لامكانية صرف مبلغ ٢٠٠ دينار لاثنين من المواطنين الكويتيين!!

قلنا هل ننتظر رد الخارجية لمبلغ ٢٠٠ دينار!! خذ المبلغ وادخله في حسابك واصرف لنا مما عندك دولارات!! وبعد مناوشات ومشاحنات وافق السفير على صرف مبلغ ٥٨٠ دولار لنا!!!

وقلت للسفير قبل مغادرتنا لموقع السفارة عسى المانع خيرا!! لماذا لا تتعامل البنوك مع الدينار الكويتي؟!! ما القصة؟! أجاب السفير وكانت صفعة ودهشة اكبر من ورطتنا مع البنوك!!

قال: بأن العملة الكويتية الجديدة «مضروبة»!! وذكر لنا كلاما خياليا لا استطيع استيعابه حتى الآن!!

ونحن نقول كما قال الشاعر:

هل صح قول من الحاكي فنسمعه
أم كل ذاك اباطيل وأسمار؟

ومنا للخارجية .. والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

برعاية سمو ولي العهد وبحضور السعدون

الملتقى السنوي لطلبتنا في لندن ١٩ - ٢١ فبراير ١٩٩٣ تحت شعار «الكويت والوحدة الخليجية.. الــواقـــع والـــطـــمـــوح»

«الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح» هو العنوان الذي اختاره الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا شعارا للملتقى الطلابي السنوي والذي سينظمه في الفترة من ١٩ - ٢١ فبراير ١٩٩٣م يتزامن مع ذكرى التحرير والاستقلال بدولة الكويت والذي سيكون برعاية سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

جاء ذلك في تصريح صحفي لرئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الطالب بدر الناشي والذي اضاف ان الملتقى يهدف الى جمع اكبر عدد ممكن من طلبة الكويت في جو اجتماعي، ثقافي، وطني للتعرف عن قرب عن قضايا وشجون الوطن وتطورات الأحداث من خلال خلق الفرصة لعموم طلبتنا الدارسين في بريطانيا وايرلندا للالتقاء بالمسؤولين والشخصيات البارزة في شتى المجالات.

فضلا عن تسليط الاضواء على قضية الأسرى والمحتجزين في المعتقلات العراقية باعتبارها قضيتنا الأولى حتى يتم تحرير آخر اسير ومرتهن منهم.

وأكد الناشي ان هذا الملتقى الطلابي هو الأول لفرع الاتحاد منذ التحرير.

ويكتسب اهمية خاصة من واقع عودة الديمقراطية ممثلة بمجلس الأمة وتبلور علاقة متميزة بين الحكومة والشعب اساسها الثقة وشعارها الوطن واضاف ان الاهداف السامية تلقى تقدير المسؤولين من خلال الرعاية الشخصية لسمو ولي العهد رئيس الحكومة للملتقى ومن خلال مشاركة رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون.

واضاف ان قائمة الضيوف الذين تم توجيه الدعوة لهم للمشاركة تشمل كلا من: النائب جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، النائب اسماعيل الشطي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، النائب عبدالمحسن جمال عضو مجلس الأمة، النائب مبارك الدويلة رئيس لجنة المرتهنين والاسرى، النائب د. عبدالمحسن المدعج والنائب د. ناصر الصانع، الشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية للأسرى، السيد جاسم الخرافي وزير المالية الأسبق، الاقتصادي عدنان البحر العضو المنتدب لشركة الراجحي، الدكتور عبدالقادر طاش رئيس تحرير جريدة المسلمون، الاكاديمي د. قبقاش استاذ مساعد قسم السياسة - جامعة الإمارات، د. عبدالمحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى، الدكتور غانم النجار رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.

واضاف ان حفل الافتتاح سيكون بعنوان «أسرى الكويت مسؤولية عالمية» وسيشارك فيه السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي ومجموعة من الشخصيات السياسية البريطانية من البرلمان البريطاني والمرتهنين البريطانيين ومندوبين عن منظمات حقوق الإنسان وممثل عن لجان الأسرى، هذا وسينظم معرض على هامش المؤتمر بعنوان «الكويت من التحرير إلى التعمير».

وعن عناوين المحاضرات وندوات المؤتمر قال انها تشمل العناوين التالية:

«الوحدة الخليجية.. الواقع والطموح» علاقتنا الخارجية.. والمتغيرات الدولية «مستقبلنا بين الخطط الرسمية والتطلعات الشعبية» «مسيرتنا من معركة التحرير إلى تحديات التعمير».

وأكد ان التسهيلات المبدئية للطلبة مشجعة ولكن يحكمها في النهاية الإمكانيات والتمويل وان التفاصيل قد وصلت بالفعل بالبريد إلى عموم طلبة الكويت الدارسين في بريطانيا وايرلندا.

لجنة الزكاة بالعمرية تقيم سوقا خيريا

تقيم لجنة العمرية والرابية للزكاة والخيرات بجمعية الإصلاح الاجتماعي سوقا خيريا تحت رعاية السيد معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ويشارك في هذا السوق اربعون شركة ومؤسسة وأفراد ويحتوي على جميع اللوازم العائلية.

وسوف يتم افتتاح السوق إن شاء الله الساعة الثامنة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٤/فبراير ١٩٩٣ ويستمر لمدة عشرة ايام.

تحت رعاية سمو امير البلاد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تعقد الاجتماع الرابع لجمعيتها العمومية




سمو امير البلاد



يوسف الحجي

يوسف جاسم الحجي : الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة أعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقق اهدافها على أسس علمية مدروسة

وزير الاوقاف : الهيئة رائدة في العمل الخيري المنسق في معالجة اوضاع المسلمين وهمومهم

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها العام الرابع خلال الفترة (٩ - ١٣/٢/١٩٩٣) لمتابعة مسيرة الهيئة وتقييم ما قطعته الهيئة في مجال تنفيذ خطتها الخمسية، هذا بالاضافة للاعمال والبرامج الاخرى المدرجة على جدول الاعمال، وقد لبى الدعوة لهذا الاجتماع قرابة (١٥٠) شخصية اسلامية وفكرية من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

حفل الافتتاح :

اكد رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي على ان الهيئة لا تزال تقوم بالجهود الحثيثة لنصرة المسلمين المنكوبين في البوسنة والهرسك والصومال ودول اوروبا الشرقية.

وقال الرئيس الحجي في كلمة افتتح بها الاجتماع الرابع للجمعية العامة ان الهيئة تشارك المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة والاغاثة في الجهود التي يبذلها من خلال المؤسسات والمنظمات المشاركة فيه.

وأشار الى ان الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة اعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقق اهدافها على أسس علمية مدروسة طموحة سواء في مجالات التنظيم والادارة وتنمية الموارد والاعلام والدعوة والتعليم وافتتاح الفروع والمكاتب.

وأشاد ممثل سمو امير البلاد راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ووصفها بأنها رائدة في العمل الخيري المنسق في معالجة اوضاع المسلمين وهمومهم.

كما اشاد الامين العام لمجلس الاسلامي العالمي للاغاثة كامل الشريف في كلمة الوفود المشاركة بجهود الهيئة واللجان الخيرية الكويتية وبصماتها الخيرة في كل مكان من العالم.

وقال على المسلمين ان ينبذوا خلافاتهم ويتجاوزوا المحنة بجراة ورباطة جاش وايثار، وطالب قادة الامة بأن يسخروا كل امكاناتهم لمصلحة الامة المسلمة مؤكدا ان المساعي الطيبة التي قام بها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة جاءت من اجل وحدة الكلمة ورص الصفوف.

كما اعتبر الدكتور عبدالعزيز بن عبد المنعم في كلمته نيابة عن الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز، الهيئة الخيرية منشأة خير جديرة بالدعم والتشجيع والمساندة في اهدافها وغاياتها.

واضاف قائلا انه من الامور المعتبرة لدعم هذه الهيئة الخيرية ان القائمين عليها هم من الرجال الثقات المخلصين الذين نذروا انفسهم وبذلوا اموالهم وفرغوا اوقاتهم لايصال الخير والنفع لأكبر عدد من المسلمين المحتاجين.

فعاليات الاجتماع :

ثم طاف الحضور بعد حفل الافتتاح بمعرض الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.

واطلع الحضور على التعديل الذي طرأ على النظام الاساسي وأقروا بعد ذلك محضر الاجتماع الثالث للجمعية العامة واستعرضوا انجازات الهيئة منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان.

وناقش الحضور قرارات وتوصيات مجلس الادارة في الاجتماع العاشر لها وتقارير وتوصيات اللجان الدائمة والفرعية والنشاط الاعلامي والشركة الاسلامية العقارية ومشروع مبنى الهيئة الجديد وانتخاب مجلس ادارة جديد وانتخاب اعضاء جدد لاستكمال اعضاء الجمعية العامة وترشيح اعضاء شرف والانتقال الى بند التوصيات والقرارات وما يستجد من اعمال.

الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

تغطية : جزاع العدواني

قامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بتنظيم حلقة نقاش اولى للجنة الاقتصادية خلال الفترة ما بين ١٤ - ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٦ - ٨ فبراير ١٩٩٣م.
تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية هامة. وشارك فيها علماء ودكاترة من اقطار اسلامية كثيرة.
وقد سبق هذه الحلقة حلقتا نقاش الأولى : في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الإعلامي والثانية في المجال التربوي وذلك ضمن وسائل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة وضمن مرحلة التعارف والتآلف والتجمع والتقارب والاستفادة والاستزادة حتى تتضح الصورة وتتكافل الجهود ونقترب من الهدف الذي من اجله اصدر صاحب السمو امير البلاد مرسوم إنشاء اللجنة نظمت اللجنة الاستشارية هذه الحلقة للنقاش وقد تم التطرق فيها إلى المواضيع التالية :
١ - موارد الدولة ونفقاتها.
٢ - معالجة العجز في الميزانية.
٣ - دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي.
٤ - علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي.
٥ - الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام ويشمل الملكية والعمل والأجور والتكافل الاجتماعي والتجارة والاستثمار والشركات وسوق الأوراق المالية والتأمين.
وحاضر فيها الدكتور رفعت العوضي وركز على إيرادات الدولة في النظام الإسلامي وتتحدد بـ :
١ - الزكاة بجانبيها العيني والنقدي.
٢ - موارد المعادن والمناجم التي يجب أن تكون مملوكة للدولة.
٣ - ايرادات القطاع الخاص الذي تتعدد اشكاله في النظام الاقتصادي الإسلامي سواء في القطاع الزراعي أو الصناعي والتعديني.
٤ - الضريبة
٥ - القرض.
واشار كذلك انه من ايرادات الدولة الأخرى تاتي الضرئب الجمركية وهناك كتابات حديثة تناقش العشور وكانها ضرائب جمركية.
وتاتي الجزية ضمن عناصر الإيرادات في النظام المالي والإسلامي.. وإذا فهم فقه الجزية وكيف يطبق فإنه سيتم أزالة الحساسية المرتبطة بنقاش هذا الجانب. ففقه الجزية بكامله يتلخص في فرضها لسببين :
يتمثل الأول : في الرعاية الاجتماعية لغير المسلمين والسبب الثاني دفاعي .



د. خالد المذكور

واقترح الدكتور رفعت العوضي : بأن تكون الجزية في هذه الأيام ضريبة على غير المسلمين تحت عنوان ضريبة على الرعاية الاجتماعية وبذلك يدفع المسلمون الزكاة لهذه الرعاية ويدفع غير المسلمين الجزية تحت العنوان السابق.
ومن مصادر الإيرادات يأتي القرض ولا يستعمل القرض إلا إذا ضمن أن هناك ايرادا سوف يسدد منه هذا القرض.
وتطرق الدكتور رفعت العوضي إلى الشق الثاني من الموضوع وهو نفقات الدولة فأفاد بانه من خلال النظام المالي المقترح أن تقوم الدولة اولا بوظيفة الرعاية الاجتماعية ويخصص لها الزكاة. ووظيفة المصالح العامة ويدخل فيها رواتب الجند والموظفين ويخصص لها إيرادات الدولة والضرائب والإيرادات من غير المسلمين بضوابطها الشرعية. ووظيفة تخصيص الموارد بحيث تعمل الدولة مباشرة على التخصيص بقرارات مباشرة وليس من خلال سياسات.
وتقدم كذلك الدكتور عجيل النشمي بورقة عن موارد الدولة الإسلامية ونفقاتها. وتناول في القسم الأول منها الفيء بما يتضمن من خراج وجزية وعشور التجار وخمس الغنائم والزكاة. وفي القسم الثاني تناول الضرائب والرسوم وثروات الأرض والبحر والكفارات والنذور والصدقات وأوراث المسلمين والمشروعات الاستثمارية والمصادر الأخرى المشروعة .
وفسر الدكتور عجيل النشمي عشور التجارة بانها رسوم أو ضريبة تؤخذ من التجار المارين باراضي الدولة الإسلامية من اهل الذمة او من أهل الحرب كما تؤخذ من المسلمين.

معالجة العجز في الميزانية

وقد تقدم الدكتور نزيه حماد بورقة عمل حول العجز ومعناه وحاجة الدولة للمال والبدائل الشرعية للاقتراض وهي كالتالي :
١ - إقتراض الدولة من البنك المركزي التابع لها اي طبع عمله جديدة لايقابلها انتاج فعلي عند الاصدار وفي ذلك مخاطر بالغة لانه يؤدي إلى التضخم.
٢ - أن تفرض الدولة ضرائب جديدة على المواطنين على ان تراعي الضوابط الشرعية.
٣ - الاقتراض من المواطنين بدون فائدة.
٤ - أن تعجل الدولة استيفاء بعض ايراداتها المستقبلية من الزكاة ونحوها.
٥ - الاجارة المنتهية بالتمليك.
ثم نوقشت ورقة العمل التي تقدم بها الاستاذ عدنان البحر حيث اعتبر موضوع العجز في الميزانية من اكبر المشاكل التي تواجهها الحكومات ويرجع ذلك الى تجاهل المبادىء الاساسية لتنظيم الشؤون المالية للدولة وبين أن منشأ العجز هو زيادة معدلات الإنفاق عن الإيرادات أو تسارع الانفاق بالمقارنة مع قدرة الدولة على زيادة ايراداتها.
أما عن معالجة العجز وتمويله فهناك اسلوبان..
الأسلوب الأول : يعتمد على التمويل النقدي المباشر وذلك بالاقتراض من الجهاز المصرفي او بطباعة النقود كما في بعض الدول النامية.
الأسلوب الثاني : التمويل المتولد من مصادر إنتاج حقيقية مثل استبدال الأصول والمدخرات والودائع.

دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي

وقد تقدم الاستاذ فؤاد العمر بورقة عمل حول الاستثمار في اطار الاقتصاد الإسلامي وقال إنه حتى تتحقق عملية التحول نحو الشريعة الإسلامية لابد من إعادة هيكلة النظام المالي في الدولة بما يحقق التالي :
١ - اتاحة الفرص لكافة المؤسسات المالية للاسهام في هذا البرنامج وتشجيعها على ذلك.
٢ - أن يعمل النظام النقدي جنبا إلى جنب مع مؤسسات مالية أخرى مثل الزكاة والأوقاف والقرض الحسن.
ثم اشار إلى أن التحول الى استثمارات حسب الشريعة الإسلامية لايعني الغاء ادوار الشركات الحالية وإنما تحوير أهدافها وتعديل اليات وأدوات الاستثمار التي تستخدمها لتتناسب مع الشريعة الإسلامية.
وكذلك شارك الدكتور عبدالحميد البعلي بورقة عمل تناول فيها بايجاز الأسس والمفاهيم الرئيسية للمصارف والاستثمار الإسلامي.
وبهذا نكون قد تطرقنا لثلاثة مواضيع من الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي وسوف نتطرق في الحلقة القادمة الى المواضيع الأخرى وهي علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي وموضوع الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام.

برعاية الشيخ ابن باز وجمع من العلماء:

الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة

طباعة مليون نسخة مترجمة إلى الانجليزية والفرنسية من كتاب الجواب الصحيح

كتب . عبدالعزيز الجبرين

برعاية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز وجمع من العلماء، تم الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة، وقد اثنى عدد من العلماء على ذلك العمل الدعوي الذي بني على دراسات منهجية ووضعت له اهداف استراتيجية وكان من بين اولئك سماحة الشيخ ابن باز وفضيلة الشيخ عبدالله الجبرين وفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين وكان مما قاله الشيخ العثيمين: «إنني إذ اؤيد هذا المشروع لما فيه من الخير الكثير والنفع العميم، ارى أن له فائدتان عظيمتان:

* احداهما: دفع الشبهات التي يضل بها من يضل من المسلمين.
* الثانية: بيان الحق لمن أراد الله تعالى هدايته من النصارى إذا قاموا صادقين ونظروا بعين العدل والانصاف وهم إذا اهتدوا إلى الإسلام وكانوا من أهله فإنه يرجى أن يؤتوا أجرهم مرتين!

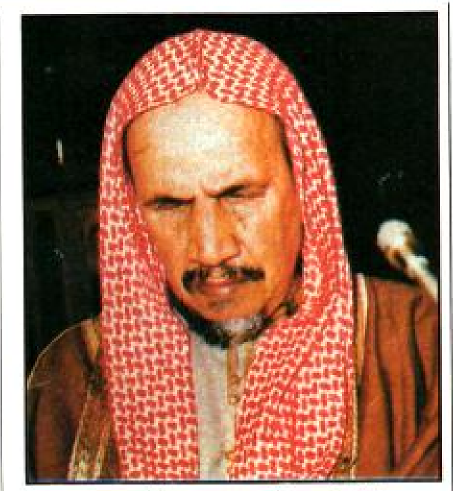
المشروع لماذا؟؟

وقد اوضح الشيخ سفر بن عبدالرحمن الحوالي المدير العام للمركز الدافع الأساسي الذي كان من وراء إنشائه فقال: «لايخفى ما تتعرض له الأمة الإسلامية في هذه الأيام من هجمة صليبية عامة يشنها النصارى على المسلمين في كل ميدان وما المذابح التي تجري في البوسنة و الهرسك وغيرها إلا نوع من ذلك العدوان غير أن لهذه الحرب نوعا لايقل خطرا وضررا الا وهو تشكيك المسلمين في عقيدتهم وزعزعة ايمانهم وانتهاز فقرهم وذلهم لإدخالهم في النصرانية وهذه الحرب العقدية قد استجد لها من الوسائل ما لم يكن في الحسبان وأكثر المسلمين لايعرفون حقيقة الإسلام فضلا عن النصرانية!!

وتبعا لذلك لايستطيعون اقامة الحجة على النصارى ودفع شبهاتهم ولذلك عقدنا العزم على القيام بذلك العمل الخيري العلمي.

منهج البحث والجدل

وهو مشروع إسلامي دعوي خيري هدفه الاسهام في نشر العقيدة الصحيحة باللغات العالمية المختلفة ومساعدة المسلمين في الشرق والغرب على مقاومة التنصير ويمول عن طريق تبرعات



الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

أهل الخير او البيع بسعر التكلفة لاحتياجات المركز.

وسيشمل هذا النشاط الترجمة والطبع والنشر والإهداء وستكون البداية بترجمة كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» الذي يشتمل كما يقول الشيخ الحوالي على حجج ومناظرات باهرة وقواعد عظمى في البحث والجدل وفق منهج السلف الصالح والذي يجمع بين صريح المعقول وصحيح المنقول وستكون تكلفة ترجمة الكتاب وطباعته ونشره باللغتين الانجليزية والفرنسية ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ستون مليون ريال سعودي حيث سيطبع منه ويوزع مليون نسخة مجلدة ومطبوعة طباعة فاخرة وقد عقد المركز العزم على إهداء كل المعيدين في الجامعات الأوروبية والأمريكية نسختين من هذا الكتاب.

أهداف المشروع

ومن ابرز أهداف المشروع تأسيس معلمة فكرية، أو دائرة معارف حول الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة بالإضافة الى الرد على الشبهات والافتراءات التي يثيرها المستشرقون والمنصرون وغيرهم من أعداء الإسلام كما يهدف أيضا إلى تقديم الخدمات العلمية للداخلين في الإسلام حديثا ومتابعة ورصد نشاط التنصير في العالم الإسلامي وغيرها من الحركات الهدامة كما أن من أبرز الأهداف إنشاء مركز للوثائق والمعلومات التي تخدم الدعوة والدعاة وتشجيع البحوث والدراسات ولاسيما الدراسات العقدية المقارنة وتقديم الاستشارات العلمية في مجال الفرق والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة.

الوسائل والنشاطات

وسيسعى المركز الى تحقيق تلك الأهداف عبر عدد من النشاطات الرئيسية يأتي في مقدمتها:

- الترجمة من اللغة العربية.
- النشر والتوزيع في انحاء العالم بلغاته الحية عن طريق الإهداء أو البيع بسعر التكلفة.
- إصدار سلسلة من الرسائل والكتيبات المتعلقة بالعقيدة والدعوة.
- تنسيق الاتصالات بين المراكز والمؤسسات المهتمة بالدعوة والتعليم في العالم.
- توفير المراجع والوثائق والمعلومات للدعاة والباحثين.

وستبلغ تكلفة التأسيس للمركز حسب الدراسات المعدة لذلك ما مجموعه ١,٠٢٠,٠٠٠ ريال سعودي ويضاف إلى ذلك قيمة تكلفة انتاج واصدار المطبوعات والرسائل التي سيصدرها المركز وهي بمعدل أربعة إصدارات في السنة سيوزع من كل إصدار ٢٥٠,٠٠٠ نسخة وهي بتكلفة قدرها ٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.

أرقام التنصير فلكية!!

ومما يجدر ذكره انه بلغ مجموع التبرعات التي جمعت لأغراض التنصير حسب احصائيات عام ١٩٨٩م ١٥١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار مائة وواحدوخمسين الف مليون دولار امريكي كما بلغ عدد المنظمات التنصيرية في العالم ٢٤٥٨٠ منظمة تنصيرية وعدد المعاهد التنصيرية المتخصصة التي تخرج القساوسة والدعاة ٩٨٧٦٠ معهدا وعدد المجلات والدوريات والنشرات المتخصصة التي تصدر شهريا او اسبوعيا ٢٢٧٠ نشرة ومجلة، وعدد المحطات الإذاعية والتلفازية العاملة لأغراض التنصير ١٩٠٠ محطة، وعدد المنصرين العاملين خارج اوروبا وأمريكا والمتفرغين كليا للتنصير ٢٧٣٧٧٠ منصرا!!

ولاشك أن هذه الأرقام الفلكية تتطلب جهودا منهجية لاتكفي منها الخطب فحسب!

أسرار

من مصادرنا

● صراع يدور الان بين هيئة المعونة الامريكية ووزارة التعليم المصرية حيث تسعى الاولى لاجبار الاخيرة على رفض مناهج شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية بالمركز القومي للبحوث التربوية وقبول المناهج التي وضعها مركز تطوير المناهج الامريكي، وكان وفد هيئة المعونة الامريكية قد التقى مؤخرا بوزير التعليم المصري بهدف الضغط عليه لقبول المناهج الامريكية بعدما استبعد التعديلات الامريكية وأقر ٨٠٪ من المناهج المعدلة التي وضعتها شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية. الجدير بالذكر ان برامج المعونة الامريكية لمصر مشروطة جميعها ببرامج امريكية تهدف الى تغيير بنية المجتمع المصري لما يحقق الاهداف الغربية.



علي كافي

● فشلت الحكومة الجزائرية في تأميم آلاف المساجد المنتشرة في انحاء البلاد لذلك اصدرت قرارا باغلاق جميع المساجد الصغيرة والمقامة اسفل العمارات السكنية وكذلك اغلاق الصالات المخصصة للمحاضرات والانشطة الاسلامية في جميع المساجد. القرار يجري تنفيذه حاليا تحت سياسة «تجفيف الينابيع».



د. زهير العبيدي

● احتجزت القوات الكرواتية نائب البرلمان اللبناني الدكتور زهير العبيدي لمدة يومين عند الحدود البوسنية الكرواتية اثناء زيارة كان يقوم بها الى البوسنة مؤخرا، وكاد النائب اللبناني - وهو في نفس الوقت المسئول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان - يتعرض للتصفية الجسدية على ايدي الكروات ولم يتم الافراج عنه الا بعد تدخل قوات الامم المتحدة لكن الكروات استولوا على امتعة العبيدي الشخصية وجواز سفره الدبلوماسي ولم تفلح حتى قوات الامم المتحدة في استعادتها.



عرفات

● كشفت زيارة عرفات الاخيرة لبغداد الدور المزدوج الذي تقوم به منظمة التحرير في سياستها الخارجية، فقد جاءت زيارة عرفات لبغداد بعد اقل من شهر من الاعتذار الرسمي الذي قدمه محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للسعودية عن موقف المنظمة اثناء ازمة الخليج، وقد اثارت زيارة عرفات لبغداد كثيرا من التساؤلات الا ان سياسي مخضرم قريب من قيادة النظمة اشار للمجتمع بأن قيادة المنظمة بدأت باتباع سياسة متوازنة تمكن اعضاءها من تقديم اعتذارات رسمية عن مواقف المنظمة من ازمة الخليج وتسمح في نفس الوقت بتأكيد التضامن والمساندة للعراق.

● نشرة رسمية صدرت عن وزارة الاعلام الاردنية مؤخرا كادت تستغل لاثارة البلبلة عبر احدى المجلات الاسبوعية في الاردن. النشرة ذكرت ان ٩٥٪ من سكان الاردن من المسلمين السنة وان حوالي ٤٪ من المسيحيين اما الـ١٪ المتبقي فهم من المجموعات الصغيرة كالشركس والشيشان، الانتقادات التي وجهتها المجلة الاسبوعية للنشرة الرسمية تعود الى ان رئيس تحرير المجلة المذكورة مسيحي.



المستشار عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في حواره مع المجتمع:

هكذا صمدت الدعوة الاسلامية في معركة التغريب

حاوره في مكة المكرمة :
محمد الاسعد

التقت به المجتمع في مكتبه العامر في ام القرى حيث مقر عمله في الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي، ولما كان فضيلة المستشار الشيخ عبدالله عقيل سليمان العقيل من الدعاة البارزين الذين ساهموا بفاعلية في صناعة لبنات الدعوة الرشيدة في عصر الصحوة فاننا نعتقد ان اجيال الشباب المسلم بحاجة الى تلمس ارائه والافادة من فكره الاسلامي النير. ومن هذا المنطلق كان هذا الحوار معه حول مشكلتنا مع عوامل التغريب الاستعماري الشيطانية التي شغلت امتنا ردحا من الزمان، ولنبدأ معه بواقع الدعوة الاسلامية في مجتمعاتنا.. وفي العالم:

المجتمع : باعتبار فضيلتكم الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي.. هل تعتقدون ان المساجد في العالم الاسلامي تقوم بالدور المطلوب؟

– للمسجد رسالته الاسلامية الشاملة، واداء هذه الرسالة منوط كما هو معلوم بالقائمين على المسجد من دعاة وأئمة ووعاظ وخطباء، كما ان ذلك مرتبط ايضا بما يملك هؤلاء من وسائل انجاح العمل المسجدي، ولذا فان الاداء الدعوي في المساجد يتفاوت بين بلد وآخر، كما ان هناك كثيرا من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر في وجود كثير من التفاوت في اداء الدعاة وتنفيذ رسالة المسجد بين بلد وآخر، بل بين مسجد وآخر، وعلى العموم فان النهضة الاسلامية في عصر الصحوة شهدت تحسنا كبيرا في العمل المسجدي وارجو ان نفرد لهذه القضية الهامة دراسة خاصة في المستقبل إن شاء الله.

المجتمع : على من تقع واجبات الدعوة الاسلامية في هذا العصر؟

المستشار العقيل : ان الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون اخرى، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية). فكل مسلم مطالب بأن يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ومن الضلال الى الهدى.

المجتمع : ما هو ابرز عائق يقف في وجه الداعية؟

المستشار العقيل – ان المتأمل في اوضاع المسلمين اليوم وبعض اقطارهم، يجد ان الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المتسلط الذي يحرم المسلمين من ادنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجتراء على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الاجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الاحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم اشبه بحالة الامة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا او اميرا او حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الامير (سيان) و(حلب) كان يحكمها الملك (رضوان) و(دمشق) كان يحكمها الملك (دقاق) و(حمس) كان يحكمها الامير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية في القاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالاندلس حيث كان لكل مدينة امير المؤمنين ومنبر، والكل منهم يهارش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين.

وصدق الشاعر في وصفها حين قال:

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد!

المجتمع : هل بدات نقطة الضعف من هنا؟

المستشار العقيل : نعم .. نعم .. لقد كانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتقوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها اوتي المسلمون وعن طريقها كان الضياع للاسلام والمسلمين لان الاسلام لم يكن في يوم من الايام اقليميا ولا قبليا ولا عنصريا، بل كان دعوة عالمية رحبة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والاذناب.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذيب ولا يذوب يؤثر ولا يتأثر يتقدم ولا يتاخر، ينطبق عليه قول القائل:

ولسنا على الاعقاب تدمي كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

واليوم تتكرر المأساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تجتاح العالم الاسلامي، وقد شرع الاعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الارض الاسلامية تنتقص من اطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الاجنحة.

أنّى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

ولك ان تتأمل ما يجري في فلسطين والبوسنة والهرسك والهند والصومال وكشمير وبورما وسيريلانكا وجمهوريات آسيا الوسطى من البلدان الاسلامية ومناطق الاقليات المسلمة حيث تجري دماء المسلمين انهارا، وتهتك اعراض المسلمات عيانا، وتتهدم مساجدهم ومنازلهم على رؤوسهم وتسبى نساؤهم، ويباع اطفالهم في

اسواق النخاسة الدولية وتنهب اموالهم واستثماراتهم.

المجتمع : الى اي مدى نجح الغربيون الصليبيون؟

المستشار العقيل : لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير في جنوب شرق آسيا كاندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي آسيا كالهند والباكستان وبنغلاديش وفي افريقيا كالصومال وارتيريا والحبشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان آلافا مؤلفة من اطفال المسلمين اخذتهم البعثات التنصيرية الى اوروبا باسم الرعاية وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي يصاب بها بلاد المسلمين حتى ان كاثوليكيا واحدا تبنى ثلاثين الف طفل مسلم في الصومال ومايجري لاطفال البوسنة والهرسك في معسكرات التنصير الاوروبية خير شاهد على الحقد الصليبي الذي نلحظه في معظم المواقع الاسلامية ومواقع الاقليات المسلمة، ومازال الصليبيون يخططون لطرح وسائل التقنية الحديثة والمتطورة لتحقيق اهدافهم في ديار المسلمين.

المجتمع : لقد وجد الاستعمار في بلادنا اصابع يحركها لمصالحه .. فكيف كان ذلك؟

المستشار العقيل : حين ابتعدت بعض اقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله واقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته واخلاقه وعاداته وفنونه وآدابه نشأت طبقة من المطبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمييز المصالح منها او الطالح، بل اخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من اسموه بعميد الادب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص٤١ مانصه:

« ان الطريق واضحة ومبينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي ان نسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم انداداً، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها ومايكره وما يحمد وما يعاب».

المجتمع : وماذا عمن يسمون انفسهم بالحداثيين؟

المستشار العقيل : لقد بلغ الزيغ باحد رموز الحداثيين وهو الشاعر الشيوعي عبدالوهاب البياتي ان يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعددها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠هـ ص٨٢ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها: «ادفن في غرناطة حبي واقول «لا غالب الا الحب».

ان غرناطة كانت اخر معاقل المسلمين في الاندلس وقد كتب على جميع جدران قصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب الا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله: «لا غالب الا الحب».

وقال في مكان آخر: «في الاصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فسيبقى صوتي قنديلا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهكما ومستهزئا وشانا عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق رأسها باروكة، وترتدي الجناس والطباق في اروقة (الملوك) وشعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق على البطون، في الاقفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في اشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز في مقدمته لكتاب الاستاذ القرني عن (الحداثة في ميزان الاسلام) «أحمد الله الذي قيض لهؤلاء الحداثيين من كشف استارهم وبين مقاصدهم واغراضهم الخبيثة واهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يتربص بنا ويعيش بين ظهرانينا ينفث سمومه باسم الحداثة نسأل الله ان يحفظ جميع بلاد المسلمين وان يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الحاقدين في الداخل والخارج انه ولي ذلك والقادر عليه».

ويقول استاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو ان الهبوط عم الدين واللغة معا. فهان الادب هوان الايمان ورسب المبنى والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والاديب المعاصر) فادهشني ان الكاتب ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني، المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لا يدرك المجد الا سيد فطن
لما يشق على السادات فعال
ولا وارث جهلت يمناه ما كسبت
ولا سئول بغير السيف سئال

فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امرأته:

السيف يدخل لحم خاصرتي وخاصرة العبارة، كل الحضارة انت يا(بلقيس) والدنيا حضارة.

والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة. بين الادب في الاوج والغثاء في القاع».

المجتمع : وما رأيك بعبث هؤلاء الاقزام في سوق الادب؟

المستشار العقيل : ان سوق الادب اليوم صار المتصدرون فيه هم الاقزام المهازيل والملاحدة المارقون.

يحدثنا الاستاذ عوض القرني في كتابه (الحداثة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحداثة في اليمن وهو. عبدالعزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص١٣٩ تحت عنوان (قبلة الى بكين): «ارسم قبلة على جبينك الاخضر يابكين، اطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى اسير ولو امتار رحلة النهار، رحلة الماو والانصار ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة اخرى نشرتها مجلة العربي: صار الله رمادا، صمتا، رعبا، في كف الجلادين، حقلا ينبت سبحات وعمائم، بين حرب الاغنية الثروة، والرب القادم من هوليود، كان الله قديما حبا، كان سحابة، كان نهارا في الليل، اغنية تغسل بالامطار الخضراء تجاعيد الارض».

فما هذه الغثائية؟ وما الكفر البواح؟ لقد كتب احد تلامذته الحداثيين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د.عبدالعزيز المقالح): «ائذن لي يااستاذنا ان اعبر لك عن ايقاع الثقافة بين جوانحنا وعما تكنه لك هنا من إكبار وابتهاج وبتكوينك النادر جدا الذي اشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفاءنا».

ومثل آخر يحدثنا عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحداثة من منظور ايماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد علي احمد عيسى نصيري الاصل من جبل العلويين منتم الى الحزب القومي السوري الذي كان يرأسه انطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه

> ”الإسلام الذي ندعو اليه هو الإسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو إلى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء.. ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى أن الأسرة أساس المجتمع“

(مقدمة في الشعر العربي) ص٢٥: «الانسان هنا لا الله هو مقياس الاشياء...».

ويقول في ص٤٩: هذا ما يتيح لنا ان نستبق الوجود نفسه ونكون فلا يقدر ان يكون، البدء والنهاية الحياة والموت في لحظة واحدة».

ويقول في ص ٥٣: «انه الانسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وانما يواجهه بدينه هو». الى غير ذلك من الاسفاف (المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله) ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «ان الطريق التي يرتسمها الابداع حدسية اشراقية، تبني الانسان بجحيمة وجنته، بشياطينه وملائكته.. اللامحدود واللانهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص١٣١. [الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان، والتصوف ذوب ثبات الالوهية وازال الحاجز بينه وبين الانسان وبهذا المعنى قتل الله واعطى للانسان طاقته، فالمتصوف يحيا في سكر يسكر بدوره في العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على ان يكون هو والله واحدا] تعالى عما يقولون علوا كبيرا.

هذا هو منهج واسلوب من يسمون انفسهم بالحداثيين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وصرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا هجومهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الاخيرة؟!

المجتمع : هل تعتقد ان العلمانيين نجحوا في المعركة التي اشعلوها لمغالبة الاسلاميين؟

المستشار العقيل : للاجابة على هذا السؤال اود الاستشهاد بالدكتور القرضاوي؛ حيث يقول: ان العلمانيين يحاولون ان يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون حبالهم وعصيهم معتمدين على الغرب وقوته ومساندته لهم.

والاسلام الذي ندعو اليه هو الاسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو الى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء، ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى ان الاسرة اساس المجتمع، وان الزواج اساس الاسرة، وان الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على اواصر الاخاء والوحدة بين ابنائه، ويؤكد حق الامة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويعني غاية العناية بالفئات الضعيفة، وان المسلمين حيثما كانوا امة واحدة يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم، وانهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد، وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الارض الاسلامية من غاصبيها وفي مقدمتها فلسطين ارض النبوات ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وبلد المسجد الاقصى، وكذا افغانستان ارض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الذي لا يكل ولا يمل والذي لقن طواغيت الكفر اعظم الدروس ومرغ انوفهم في التراب.

المجتمع : وماذا عن تهمة الدعاة والاسلاميين عموما بالارهاب؟

المستشار العقيل : ان من المهازل ان جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل سبع سنوات تقريبا حوارا مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله: «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لانها تذيع القرآن الكريم وهذا من اسباب التطرف».. وكلام هيكل هذا تكرار لما جاء في الصحف الاسرائيلية - على مدى اكثر من ربع قرن من الزمان - فقد جاء في جريدة (يدعوت احرنوت) اليهودية قبل خمسة عشر عاما اي في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٨م: «ان على وسائل اعلامنا ان لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة الى الابد، ولهذا يجب ان لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية باي شكل وباي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (بيرغرين دورستون) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١٧م:

«ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الاوسط لن يفيدنا بشيء واذا لم نبادر الى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فاننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه اذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

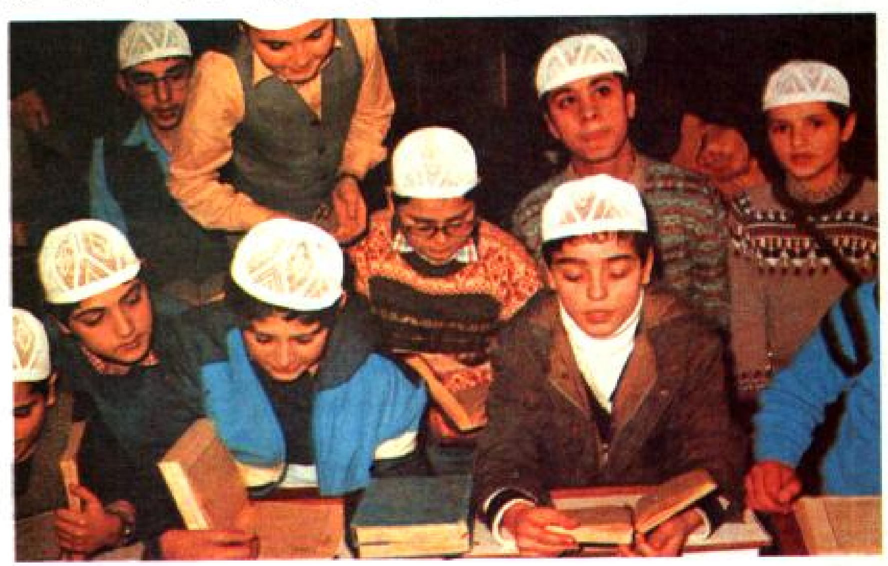
المجتمع : يعتقد بعض الدعاة ان موقف الاسلاميين من اساليب العصر مازالت غير كافية فما هو رايكم؟

المستشار العقيل : هذا صحيح .. وفي ذلك يقول استاذنا الشيخ الغزالي: «لقد رايت بني قومي لا يزالون يمضغون خلافات جوفاء، وتسيطر عليهم افكار ضحلة وتسيرهم اهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل مبتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ويمضي الشيخ الغزالي قائلا:

«اننا لا نستطيع فرادى ان نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب.

ومن اجل ان نصل الى منهج يصل حاضرنا بغابرنا لابد ان تصب الامة كلها في تجمعات ذات اهداف حقيقية، تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد او السودان او مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم



القرى والمدن». ويقول الامام البنا رحمه الله: «ان القرآن الكريم وضح ان مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الاكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى: (والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم). سورة محمد.

والبعض الاخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة..) آل عمران.

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذ تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة.

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين براهم الله منها والقى على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعا الى الخير وانارة العالم كله بشمس الاسلام. يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (ياايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج.

المجتمع: من يتحمل المسؤولية فيما جرى؟

المستشار العقيل: ان المسؤولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومسؤول عن رعيته ولكنها تتاكد على من بيدهم الامر من الرعاة او الدعاة. فالامراء بقوة السلطة. والعلماء بقوة العلم، والاغنياء بقوة المال هم المسئولون بالدرجة الاساس عن نصرة الاسلام واصلاح حالهم والنهوض بهم من كبوتهم وتوجيههم الى ما فيه رقيهم ونهضتهم على ان يكون الامراء، والعلماء والاغنياء هم القدوة الصالحة للامة، يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجهبيذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري:

لا نرتضي إمامنا في الصف
ما لم يكن امامنا في الصف

وصفوة القول ان الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم وتعم البشرية كلها وهي رسالة الانبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الانبياء (انما يخشى الله من عباده العلماء) وان احسن الاقوال وخير الافعال هي الدعوة الى الله (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الاعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين امره ربه بقوله: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) فكان الحكيم الحليم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال: (لئن يهدي الله على يديك رجلا خير لك من حمر النعم).

وقال: (نحن معاشر الانبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن اخذه اخذه بحظ وافر).

وبين ان الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام وان الخيرية في هذه الامة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدرى اوله خير ام اخره.

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الانفس ومسويها (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها).

المجتمع: هل هناك مؤسسات يتوجب عليها الاضطلاع بالموقف الاسلامي المطلوب؟

المستشار العقيل: ارى لزاما علي ان اذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة الى الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي:

رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لها والرئاسة العامة لادرات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض وغيرها والندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض وجدة وغيرها من المناطق، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت، وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، ورئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر، وجمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت، ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان، والجامع الازهر الشريف بمصر، وجماعة التبليغ في القارة الهندية، والجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنغلاديش والجماعات الاسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي والاسلامي واوروبا وامريكا والجامعات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي والمجتمعات الغربية ووزارات الاوقاف والشئون الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وجمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة وفروعها المختلفة والمنظمات الطلابية الاسلامية في اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا، وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا.. وغيرها كثير والحمد لله وهي تحتاج الى زيادة التنسيق والتنظيم لتؤدي دورها وتؤتي أكلها باذن ربها في خدمة الاسلام والمسلمين.

- كما اذكر اهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها:

الدعوة الفردية والكتاب الاسلامي، والشريط الاسلامي، والمحاضرات الاسلامية، والندوات الاسلامية، والمخيمات الاسلامية، والخدمات التطوعية، والسنن العملية، والمؤتمرات الاسلامية واقامة المراكز الاسلامية والاندية الاسلامية، والنقابات المهنية، والاتحادات الطلابية، والاغاثة والمعونات، والعلاج الطبي، والتعليم الاسلامي، وتحفيظ القران الكريم، ومعارض الكتب الاسلامية، ومعارض الزي الاسلامي ورياض الاطفال، والروابط الاسرية، والنشاط النسائي.

المجتمع: لقد مضى زمن لا باس به على قيام تلك المؤسسات الاسلامية فهل حققت شيئا في خدمة الصحوة الاسلامية؟

المستشار العقيل: نعم واورد لكم نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل: اقبال الشباب والشابات على الاسلام في المدارس والجامعات وشيوع الحجاب الاسلامي بين المسلمات، ورواج الكتاب الاسلامي والشريط الاسلامي، وكثرة البنوك والشركات الاسلامية اللاربوية، والتزام الاداب والعادات الاسلامية في الزواج والمناسبات والوفاة وغيرها وامتلاء المساجد بالشباب في جميع اوقات الصلوات الخمس، وانتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في انحاء العالم الاسلامي.

وتوقد روح الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين والفلبين وارتيريا وغيرها واشراقة النصر للجهاد الاسلامي بافغانستان الذي نرجو الله ان يثبت دولته ويجمع كلمة قادته والصحوة الاسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة الى الله وثمرة جهود الدعاة منذ اكثر من نصف قرن من الزمان في انحاء العالم العربي والاسلامي حيث عاد الاسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا او بالشيوعية كالجمهوريات الاسلامية في روسيا او الصين. كما تعددت الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية التي تهتم بامور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلاع كل منها بواجبه ومجال تخصصه كما اشتدت مطالبة الشعوب حكامها بتحكيم الشريعة الاسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية. الى غير ذلك مما يبشر بغد مشرق ان شاء الله.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونامل ان تتاح لنا فرصة اخرى تحدثون فيها قراءنا عن اثر العمل المسجدي [illegible] في "الانبعاث الاسلامي الصحوي .. فالى لقاء.



مأساة المهاجرين الطاجيك في أفغانستان

الحدود الأفغانية الطاجيكية ـ عبدالله بركات

في الثامن عشر من يناير الماضي عندما اقلعت الطائرة الافغانية العسكرية المحملة ببعض المواد الإغاثية التي قدمتها المؤسسات الإسلامية في بيشاور لمساعدة إخواننا المهاجرين الطاجيك في ولاية قندز ـ شمال افغانستان ـ وكنت على متن تلك الطائرة راودتني افكار عديدة ، هل هناك مبالغة فيما ينقل لنا من اخبار إخواننا الطاجيك وماساتهم؟ وهل فعلا هم يعانون المجاعة والمرض لدرجة موت اطفالهم جوعا وبردا ومرضا؟ وهل مئات الآلاف الذين يتحدثون عن قتلهم وجرحهم وتشريدهم حقيقية ام مبالغات اعلامية؟ وهل.. وهل..؟ وكان السؤال الأهم كيف ساجد حال إخواننا الطاجيك الذين رزحوا تحت نير الشيوعية اربعة وسبعين عاما حيث وصف لي أحدهم وهو الاخ عبدالغفار (والذي يسكن حاليا في مدينة قندز ولعب دورا بارزا في الاعتصام امام البرلمان في دوشبنيه) يصف حالهم في ظل الشيوعية بقوله «عزلتنا الشيوعية عن العالم عزلة تامة لمدة ٧٤ سنة حتى أن وسائل الاعلام وضعت خصيصا لنا بحيث لاتلتقط الا موجات محطات الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية وإذا ضبط راديو جيد عند احد الاشخاص فإنه يصادر ويحاكم صاحبه بتهمة التجسس. ومنعنا من السفر الى العالم الخارجي وكذلك من الالتقاء باي وفود خارجية ومن طباعة اي كتب اسلامية وكنا نتعلم العلم بصعوبة حيث كنا ندرس في مدارس تحت الارض ويحرس غرفة الدرس اثنان بشكل دائم خوفا من اكتشاف امرنا وحتى علماءنا اضطروا لتغيير اشكالهم وعاداتهم حتى يتجنبوا البطش الشيوعي. فلقد كان الدعاة يداومون على لبس الملابس البيضاء وان يلطلقوا لحاهم والا يطيلوا شعرهم، ولكنهم في ظل الشيوعية تنصلوا من كل ذلك حفاظا على أرواحهم وإذا ما اكتشف احدهم او حتى قارىء للقرآن فقد كان يسجن في غرفة مظلمة ويعرضونه للصدمات الكهربائية حتى يختل عقله.

وعندما وصلنا الى قندز وجدنا الصورة التي في اذهاننا عن الشعب الذي عاش تحت الشيوعية ثلاثة ارباع القرن مغايرة للواقع فقد وجدنا شعبا كريما مثقفا مراعيا لازال محافظا على دينه وأصالته الإسلامية ولازال محافظا على عرضه ومظهره الإسلامي وغيرته على كل مايمت للإسلام بصلة، وجدنا شعبنا لديه استعدادا عظيما للعودة لدينه وللعمل للإسلام وللجهاد في سبيل الله .

في ذات الوقت وجدنا المأساة اشد وأنكى مما كنا نسمع عنه أو نتصوره حيث القتل والتشريد وهتك الأعراض وتشتيت الأسر وغير ذلك من مظاهر الاجرام سياتي تفصيله.

تبدأ مأساة اخواننا الطاجيك عندما بدأوا يستعيدون هويتهم الإسلامية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي على اثر الانقلاب الفاشل الذي حدث في موسكو في اغسطس ١٩٩١م وما تبع ذلك من استقلال الجمهوريات التي كان قد ضمها اليه قسرا، فأخذت كل جمهورية تستعيد هويتها وترتب اوضاعها من جديد فلم تستطع الشيوعية المجرمة وملة الكفر صبرا أن يروا أخواننا في طاجيكستان يستعيدون هويتهم الإسلامية وينطلقون نحو اسلمة المجتمع في زمن وجيز جدا حيث أنهم في اقل من عامين تمكنوا من إنشاء وترميم اكثر من الفي مسجد ، ولم تحتمل ملة الكفر ايضا رؤية بعض وزراء حزب النهضة الإسلامي يشاركون في حكومة الوفاق حيث كانوا يستلمون وزارتي الدفاعي والداخلية

فقامت قائمة الكفرو اهله شرقا وغربا وبدأوا في ارتكاب المجازر الوحشية ضد المسلمين الطاجيك وقد شاركت في هذه المجازر معظم الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي البائد اضافة الى امريكا التي ارسلت كميات ضخمة من الأسلحة للشيوعيين في ولاية كولاب تحت اسم اغاثة منكوبي الفيضانات في ربيع العام الماضي، وبلغت الاحصائيات الغير رسمية للجرائم ضد المسلمين انه قد قتل اكثر من مائة الف مسلم وجرح اكثر من ثلاثمائة الف اخرين في حين تم تشريد اكثر من مليون مسلم في داخل طاجيكستان وحوالي مائة الف هجر - خارجية حيث وصل معظمهم الى شمال افغانستان فقد وصل مدينة قندز حوالي اربعون الف مهاجر وبلغ عدد المهاجرين على ضفتي نهر جيحون وفي الجزيرة المحصورة بين شعبيته حوالي خمسة الاف مهاجر بينما وصل مدينة امام صاحب القريبة من نهر صبيحون حوالي خمسة عشر الفاومثل هذا العدد وصل الى مدينة مزار شريف ناهيك عن الآلاف الأخرى الموزعة بين ولايات تخار وبدخشان وغيرهما. هذه الآلاف من المهاجرين الذين فروا بدينهم وحفاظا على اعراضهم وعقيدتهم لجأوا إلى افغانستان التي لازال جرحها لم يندمل بعد ليضيفوا عليها عبئا فوق ما تقاسيه من أعباء وليزف جرحهم فوق جرحها النازف.

ومهما تحدثت في هذا التحقيق عن أحوال إخواننا الطاجيك فلا أظن انني سأتمكن من نقل صورة لمحنتهم وعظيم مأساتهم ولكنني سأتحدث عن مأساتهم كما تحدثوا عنها وكما شاهدتها بنفسي وذلك من خلال مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى وهي أثناء وجودهم في طاجيكستان حيث ان القوات الشيوعية عندما داهمت القرى والمناطق الإسلامية كان الشعب الطاجيكي المسلم الأعزل هو الضحية الأولى فكشرت الشيوعية عن أنياب حقدها الدفين وبدأت بارتكاب أبشع مايمكن للمرء أن يتصوره من جرائم فقتلت الناس دون تمييز بين رجل وامرأة وصغير ومسن وحرقت الناس أحياء وهتكوا الاعراض وشتتوا الأسر الآمنة وفي فترة وجيزة لاتعدوا ثلاثة اشهر مرت في صمت عالمي وإعلامي عجيب بلغ عدد القتلى والجرحى في طاجيكستان أكثر من اربعمائة الف قتيل وجريح، ولعل القارىء يظن أن في هذا الرقم مبالغة ولكنه سيتراجع عن ظنه هذا إذا ما سمع الذين اكتووا بنار المحنة يتحدثون عما عايشوه من محنة وعما رأوه من مجازر ارتكبت في حق ذويهم وفلذات اكبادهم وهنا اترك الحديث لهؤلاء الشهود المنكوبين فحديثهم ابلغ مما ساكتبه من خيالي كيف لا وهم الذين اكتووا بالنار ولازالوا يكتوون، وكان احباؤهم هم وقودها فلنستمع لحديثهم وشهاداتهم.


أطفال مهاجرون

الأخت زرق شان ضياء الدين زاده من ولاية قرغانتيبه وتسكن حاليا في ولاية قندز تقول: «المأساة التي شاهدها وعايشناها لااستطيع التعبير عنها فالذين شاهدتهم بنفسي قتلهم الشيوعيون يزيدون عن الألف شخص. لقد دخل الشيوعيون قرغانتيبه وبدأوا أو ما بدؤا بحرق البيوت وجمع النساء والأطفال على حده والرجال على حده ثم انهم اطلقوا النار على الرجال فقتلوهم جميعا وأخذوا يذبحون الأطفال أمامنا وفور انصراف الشيوعيين بعد تدمير البيوت هربنا الى افغانستان بملابسنا التي تستر اجسادنا فقط وذلك طلبا للنجاة والأمن وحفاظا على اعراضنا!! اما الأخت مايلس محمود زاده من مديرية شهر توز والتي تسكن في احدى المدارس في قندز فتقول والدموع تنهمر من عينيها «عندما دخل الشيوعيون شهر توز لم يفرقوا بين شيخ وشاب وقتلوا كل الرجال الذي طالتهم ايديهم فقتلوا اولادي الخمسة وأخي وخرجت مع طفلي الوحيد الذي بقى من العائلة كلها وعمره اربعة سنوات ولايوجد لي اي عائل والدنيا مظلمة في وجهي ولاادري ماذا افعل» أما الأخت مرجما وهي من مديرة بانج وتسكن في قندز فقد قتل اخوانها الثلاثة وابناؤها الثلاثة عندما كانوا على نهر صبيحون يحاولون العبور الى افغانستان حيث جاءت الدبابات الروسية والطائرات العمودية وحاصرتهم على النهر وقتلت من قتلت وألقى بعض الرجال انفسهم في النهر لعلهم يتمكنون من السباحة والعبور ولكن التيار القوي جرفهم وتضيف ايضا ان الرجال كانوا مسلحين ولكنهم لم يكونون يملكوا ذخيرة حتى يقاوموا الشيوعيين.

اما الأخت فاطمة والبالغة من العمر حوالي خمسون عاما والتي كنا نسمع نحيبها فور اقترابنا من مبنى دار المعلمين الذي تسكن فيه في قندز وهي من منطقة قباديان في طاجيكستان فتقول والألم والحسرة يفتكان بقلبها المكلوم «كنا نحاول الوصول للجزيرة بين شعبتي نهر صبحيون وجاء الشيوعيون والقوا القبض علينا وذبحوا ابنائي الستة امامي وقتلوا ابي العجوز بالرصاص كما وقتلوا ابنتي الحامل بعد أن عذبوها و.. وقتلوا زوج ابنتي الأخرى ولم يبق لي سوى هذه الطفلة وتشير الى طفلة عمرها حوالي سبعة سنوات.

الأخ عبدالشكور والذي نجا من مذبحة النهر يقول «انه وبعد ان فرغ الشيوعيون من قتل الرجال وكنت قد اختبأت ونجاني الله شاهدت اكثر من ثمانمائة جثة ملقاه على ضفة النهر وكنت ارى الجثث تسبح في النهر مع التيار قادمة من مناطق اخرى وكذلك شاهدت الشيوعيين وقد ملؤا سبع شاحنات تجرها تركتورات بالنساء والبنات فوق سن ١٢ سنة واخذوهن معهم ورأيت الأطفال الرضع والصغار وهم ملقون على النهر وبين الجثث حيث قتل اباؤهم واعتقلت امهاتهم كذلك شاهدت ستة اشخاص قد قتلوا بواسطة إدخال قضيب حديد في اعناقهم وشنقهم به.

الأخ مقصود شريف ٦٠ عاما من مديرية بانج يقول عندما داهمت القوات الشيوعية مديرية بانج اختفينا في ملجأ كبير وجاء الشيوعيون وأخرجوا الرجال وكنت معهم وصفونا صفوفا ثم اطلقوا النار علينا بشكل عشوائي وسقطت وسقط فوقي القتلى ولم اكن اعلم بنفسي حتى وجدت النساء بعد أن أفقت بعد فترة يحملن الجثث ويقمن بدفنها ورأيت ولدي البالغين من العمر ١٧ و١٩ سنة بين القتلى وقد أحصت النساء في تلك المذبحة وحدها أربعة آلاف جثة بعد ذلك وضعني النساء في مكان بعيد عن المقبرة وفي الليل أخذني النساء الى قرية نائية مهجورة وبعد يومين بحثت عني طفلتي البالغة من العمر عشر سنوات ووجدتني وساعدتني في الرجوع إلى قريتي حيث اهلي ولكن عندما وصلنا القرية وجدناها خالية من جميع السكان فهربت مع ابنتي الى افغانستان ولا اعلم عن بقية افراد اسرتي وعددهم اربعة عشر نفرا شيئا اما عن سبب هذه الجرائم فيقول ان الشيوعيين ينتقمون منا لأننا رجعنا إلى ديننا وأخذنا السلطة في ٩٢/١١/٢٧ فلم يحتملوا هذا الأمر.

الأخت ميرزه جل من قرية تركمستان وتسكن في احدى مخازن مطار قندز تقول عن البطش الشيوعي «قتل الشيوعيون جميع رجال قريتنا ولم يبق منهم أحد وعددهم حوالي مائتي رجل ونحن نساء قرية تركمنستان نجلس الآن في مطار قندز ولايوجد لنا معيل وهربنا ولم نستطع حمل اي شيء معنا وانا عندي علة في الكلى وذهبت الى مستشفى قندز ولم أجد فيه اي علاج لتخفيف الامي ولا ادري ماذا أفعل ولمن

اشكو الا الله». كنت مع المجاهدين عندما هجم الشيوعيون على ولاية قمسنغير وقتلوا الرجال وقتلوا النساء الكبيرات في السن اما الشابات فلخذوهن معهم ونحن بعد أن نفذت ذخيرتنا هربنا إلى افغانستان ولانعلم عن اسرنا شيئاء انا اسكن مع ثلاثين شخصا آخر في بيت الحاج شمس الدين في منطقة إمام صاحب في افغانستان واصبحنا عبئا كبيرا عليه في بيته الصغير وامكانياته المحدودة ، اناشد اخواني المسلمين سرعة مساعدتنا لا بالطعام والخيام فقط بل بالذخيرة والسلاح ايضا لنحرر بلادنا ونقيم عليها شرع الله ونثار لأعراض ودماء المسلمين هذا ما قاله الأخ قمر الدين حيث التقينا به في منطقة إمام صاحب.

الأخ محمد اليف من قرية قوبيش في ولاية قرغانتيبه يقول «في يوم واحد قتلوا في قريتنا ٤٥ شخصا من النساء والأطفال وكبار السن وعندما جئنا لنتفقد اسرنا في اليوم التالي لهذه المذبحة هجموا علينا بالدبابات وتفننوا في قتلنا حيث كانوا احيانا يقتلوننا بالرصاص وأحيانا أخرى يضعون بعض الرجال على فوهات المدفعية ويرمونهم مع القذائف واحيانا يجمعوننا مجموعات ويطلقون النار علينا بشكل جماعي وعدد الأسر التي ابيدت في قرية قوبيش مائة وستون أسرة والباقي الذي تمكن منهم من الفرار الى افغانستان فقد ، لقد شاهدناهم وهم يهتكون أعراض المسلمات وهم سكارى .

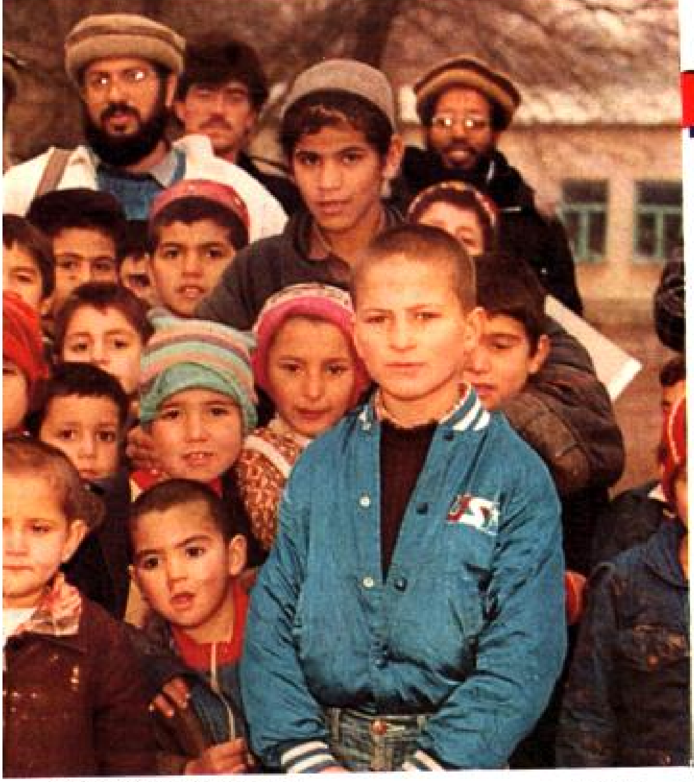
وحول سؤالنا للأخ محمد اليف لماذا قطنوا لكم وقتلوكم بعد ٧٤ سنة اجاب « قبل سنتين وطوال الاثنتين وسبعين سنة الماضية كنا نعبد الله سرا ولكن عندما جهرنا باسلامنا واحسوا منا قوة وصدموا لأنهم رأوا اننا لازلنا متمسكين بديننا قاموا بقتلنا جماعيا لم يحتملوا أن يرونا ننفتح على باقي اخواننا المسلمين وقد بدانا نزور مكة والمدينة ونبني المساجد. وحول إدعاءات الشيوعيين يضيف السيد محمد بأن راديو دوشنبيه يقول أن عدد المهاجرين فقط خمسة آلاف وهم فئة وهابية واصولية خارجة على القانون ويحاربون الحكومة الشرعية، وهذا بهتان وكذب حيث أن عددنا كما تشاهدون بأنفسكم يفوق المائة الف موزعين بين البراري والغابات وفي المدارس والمصانع والخيام خلافنا مع هؤلاء هو من أجل الإسلام وإذا كان التمسك بالإسلام هو اصولية فلانستطيع أن ننفي هذه التهمة لأن معنى نفيها هو تخلينا عن اسلامنا وأما الوهابية فهو مصطلح جديد بالنسبة لنا اكرر واقول اننا هاجرنا من اجل الإسلام لذا اناشد اخواني المسلمين في كل بقاع الارض ان لايخذلونا ولايسلمونا ثانية للشيوعيين تحت ضغط الحاجة.

المهندس محمد يوسف من قمسنغير سكن هو وأسرته في مدرسة مدينة إمام صاحب يقول «هجمت علينا القوات الشيوعية وعندما اخذنا ندافع قاموا بقصف قريتنا براجمات الصواريخ والدبابات حتى دمروها باكملها وبعد أن سقطت القرية في ايديهم قاموا بقتل الرجال الذين قبضوا عليهم وكان عددهم يفوق الخمسين وهاجرت ثلاثمائة عائلة كلها نساء وأطفال وشيوخ كبار إلى افغانستان ونحن ننوي أن نؤمن اسرنا ونطمئن انهم في رعاية اخواننا المسلمين وبعدها لن نتخلى عن جهادنا الذي بدأناه وسنتحمل المشاق في سبيل الله ثم يلتفت حوله ويسال الشباب الذين تجمهروا حولنا ماذا تريدون فيصرخون بصوت واحد الجهاد الجهاد ويسالهم هل انتم تحسنون بالعزة دون وطن فيجيبونه بصوت واحد لا لا.

الاخت اسماء بي بي ممن قرغانتيه تقول انهم قتلوا امامهم المسنين بالفؤوس وقطعوا الأطفال نصفين وكانوا يتلذذون بفعل ذلك وعندما وصلت النهر في طريقها الى افغانستان شاهدت عشرات الجثث ملقاه على ضفافه والعديد من الجثث تسير مع التيار في داخل النهر كما تقول انها شاهدت وهي في طريقها قبل النهر ثلاث شاحنات مملؤه بجثث القتلى والأخت اسماء تعيد لنا سيرة السلف الصالح رضي الله عنهم في التضحية فكانت تحدثنا برباطة جاش حتى النهاية عندما عرفنا انها اصبحت وحيدة حيث استشهد ابناؤها الثلاثة في الجهاد ضد الشيوعيين وذبح أخويها الوحيدين.

رأينا رجلا قد جاوز التسعين عاما فتوجهنا إلى مرافقه محمد شاه بهذا السؤال هل كان الشيوعيون سيقتلونه لو بقي في طاجيكستان فاجاب على الفور ، نعم لقد رأيت بعيني - الكلام له - انهم قد حرقوا شيخا مسنا وزوجته العجوز وكانا اعميين وبعد ذلك قمنا بجمع رمادهم وبقايا جثثهم ودفناهم وكانوا يأخذون النساء لعدة أيام ويهتكون أعراضهن ثم يقتلونهن.

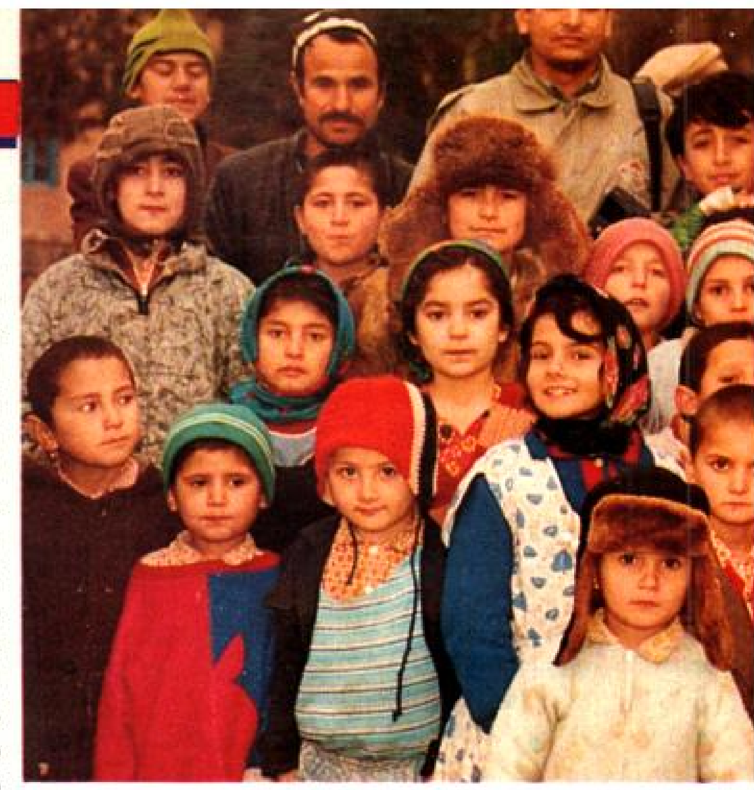
المآسي عظيمة ولانستطيع أن نحصي مأساة اخواننا المهاجرين الطاجيك ونختم هذه الفقرة بشهادة كل من الأخوين ابراهيم وشقيقه علي زاده حيث قالا بأن الشيوعيين كانوا يجمعون نساء المسلمين ما فوق اثنتي عشرة سنة وحتى عمر الأربعين ثم يتقدمون بسخرية واستهتار من الرجال ويقولون لهم زوجونا بناتكم ثم يجيبون انفسهم لماذا نستأذنكم ويهجون على النساء ويهتكون اعراضهن ولا حول ولا قوة إلا بالله، هذه بعض شهادات الأخوة الطاجيك حول ما يحدث وحدث في داخل طاجيكستان.



- اطفال مهاجرون من طاجيكستان

أما المرحلة الثانية من المشاق والمعاناة فتبدأ بوصول الأخوة الطاجيك الفارين بدينهم إلى نهر صبيحون الذي تتجمد حافتيه في الليل من شدة البرودة، فهؤلاء عندما يصلن نهر صبيحون يكونون عرضة لقصف الشيوعيين كما سمعنا في بداية هذا التحقيق ، وأحيانا يقصفون وهم في القوارب أو على الضفة الأخرى في افغانستان، ويعبر هؤلاء المنكوبون النهر بواسطة قرب جلدية منفوخة وبعض القوارب الخشبية التي يتسلل بها الافغان لمساعدتهم حيث يتم ضم قاربين أو اكثر إلى بعضها ويتم نقل بعض سيارات المهاجرين وابقارهم وامتعتهم التي تمكنوا من ايصالها للنهر.

ولكن المشكلة الكبرى هي عندما يعبر هؤلاء المهاجرون ضفة النهر المحاذية لطاجيكستان ويصبحوا في الجزيرة بين شعبتي نهر صبيحون (في الأراضي الافغانية) فلكي يعبروا الى افغانستان فإن عليهم ان يدفعوا مبالغ طائلة لايملكونها ومنطقة النهر هذه حتى ميناء شيرخان بندر تحتكرها بعض القبائل المسلحة الموالية لرشيد دوستم ولاتسمح لغيرها باستخدام أو تسيير قوارب فيها. وقد شاهدنا احوالا مأساوية لاخواننا المهاجرين في الجزيرة والذين يبلغ تعدادهم ما بين ثلاثة الاف إلى خمسة آلاف منهم يعيشون في داخل حفر مغطاة



ببعض البلاستيك الأزرق منذ اكثر من شهر وبعضهم يسكن داخل سيارته التي استطاع العبور بها للجزيرة في حين أن البعض الآخر لايملك اي ماوى اما عن قلة الملابس والأغطية والفرش في الجو القارس الثلجي فحدث ولاحرج وقد اضطر العديد منهم في سبيل العبور أن يتخلى عن سيارته او ابقاره او كل مايملك للمستغلين من اصحاب القوارب كما اضطر البعض الآخر لان يبيع معظم حاجياته لكي يحصل على رغيف خبز، ولقد شاهدنا العديد من الأسر لم تذق الطعام لأكثر من اربعة أيام متتالية، وعدد الأطفال الذين يموتون في الجزيرة وحدها يوميا بسبب الجوع والبرد ما بين عشرة إلى خمسة عشر طفلا ناهيك عن معاناة النساء الحوامل والتي وضع العديد منهم على النهر في ظروف غاية في الصعوبة. مما يجدر ذكره في هذا المقام أن الجزيرة هذه مع بداية الصيف وبدا ذوبان الثلوج ستصبح جزءا من النهر اي أن هؤلاء الأخوة معرضون للغرق إن بقوا على حالهم هذا ولم نستطع اسعافهم ونقلهم بسرعة خارج الجزيرة. وقد يظن البعض أن معاناة هؤلاء الأخوة تنتهي بعبور النهر ودخول افغانستان ولكن هيهات هيهات، فعندما يعبرون النهر يتجهون إلى منطقة إمام صاحب وهناك يكونون احد صنفين. فإن قدر لهم ان يقعوا في ايدي المجاهدين والأهالي فإنهم سيسكنونهم في بيوتهم وفي المدارس ويكرمونهم رغم ضيق حالهم وإن قدر لهم ان يقعوا في ايدي بعض المستغلين من أذناب الميلشيات والشيوعيين فإنهم يحبسونهم في داخل «الشركة» وهي عبارة عن مصنع للقطن اقام فيه انصار الميلشيات الشيوعية بالتعاون مع الأمم المتحدة مخيما من خيام بلاستيكية تزيد الجو برودة ويمنعونهم من الخروج لأي سبب كان من الشركة إلا إذا ارادوا العودة الى طاجيكستان ولايعطونهم من الطعام والشراب إلا مايبقونهم به على قيد الحياة وقد شاهدنا مأساتهم وسمعنا بكاء اطفالهم ونسائهم من شدة الجوع والمرض والشيوعيون يتاجرون بهؤلاء حيث انهم يأخذون باسمهم المساعدات من الأمم المتحدة ويفاوضون الحكومة الطاجيكية بشأن ارجاعهم والذي ينفذ من إمام صاحب باتجاه قندز تقبض عليه الميلشيات فإما ان تعيده للشركة وإما ان ترسله الى مزار شريف تحت سيطرة رشيد دوستم وبلغ عدد الذين هم في الشركة حوالي تسعة الاف شخص بينما يوجد في مزار شريف حسبما تذكر الإذاعات الغربية حوالي خمسة عشر الفا، ولعله من المفيد أن نذكر هنا الأسباب التي تجعل الشيوعيين بقيادة رشيد دوستم يحرصون على اسكان هؤلاء المهاجرين في مناطقهم وتحت اشرافهم واهم هذه الأسباب.

١ - يحاول رشيد دوستم توسيع شعبيته ولفت الانظار اليه بأنه هو حامي القومية الطاجيكية والازبكية.

٢ - لفت نظر العالم نحوه والاستفادة من المعونات الدولية التي تقدم لهؤلاء المهاجرين.

٣ - عدم تمكين هؤلاء المهاجرين من العودة للجهاد او الانطلاق من افغانستان وفي هذا الصدد عقد دوستم اتفاقا مع الحكومة الطاجيكية يتعهد فيه باعادة هؤلاء المهاجرين كما وانه هو والاستخبارات الطاجيكية يقومون بعمل دعاية قوية في أوساط المهاجرين لاقناعهم بالعودة وأنه سيكفل لهم التصالح مع حكومتهم والعفو عنهم.

كذلك يظهر في هذا المقام الوجه القبيح للأمم المتحدة والمعايير التي تقيس بها حيث انها لاتقدم اي مساعدات إلا للذين هم في الشركة او في مزار شريف اي الذين هم تحت سلطة دوستم مباشرة أما الآلاف الأخرى في إمام صاحب نفسها أو في قندز أو في تخار والذين هم في كنف اخوانهم المجاهدين فلم تقدم لهم رغيف خبز واحداً.

وقبل أن ننتقل بالحديث عن المرحلة الثالثة والأخيرة من مأساة اخواننا الطاجيك لابد أن نشير إلى انهم في مدينة إمام صاحب يشكلون عبئا كبيرا على الأهالي الفقراء الذين استضافوهم وتقاسموا معهم البيوت كما انهم يتكدسون في غرف ضيقة دون اي فرش او غطاء وقد شاهدنا في مدرسة إمام صاحب أن الغرفة الواحدة التي لاتتجاوز مساحتها ٢٥ مترا مربعا قد ضمت ما بين ٦٠ - ١٢٠ نفرا حيث يختلط الرجال والنساء بعضهم ببعض دون أية فواصل او سواتر والغرفة الواحدة تضم مالايقل عن ستة اسر ناهيك عن الروائح التي تنبعث منها بسبب تبول الأطفال ووجود مناشر الغسيل فيها والأحذية.

اما المرحلة الثالثة من معاناة اخواننا المهاجرين فهي في مدينة قندز والتي تحتضن حوالي اربعين الف مهاجر وبداية نؤكد على ان الذين يصلون مدينة قندز هم الأوفر حظاً حيث ان المدينة تدار من قبل شورى من كافة الأحزاب الجهادية ولاتوجد فيها مشاكل وإخواننا الافغان وعلى راسهم والي قندز ونائبه السيد محمد عارف (من الجمعية الإسلامية) لايألون جهدا في خدمة إخوانهم المهاجرين حيث استقبلوهم استقبالا حسنا وبالتعاون مع وزارة الدفاع قاموا بتوفير ثلاث عشرة سيارة نقل كبيرة تقوم بنقل المهاجرين من شتى المناطق واحضارهم الى المدينة حيث يتم اسكانهم في المدارس والمصانع والسجون ومستودعات المطار، وتم توفير الأمن لهم ومساعدتهم بقدر الامكان ومنذ وصولهم الى قندز منذ حوالي شهر ووالي المدينة يقوم بصرف عشرين الف رغيف من الخبز لهم يوميا (بمعدل نصف رغيف للفرد الواحد) حتى أنه اضطر للاستدانة من التجار من أجل اطعامهم وعندما امتنع التجار عن اقراضه قام برهن بيته وأملاكه الشخصية اضافة الى بعض مؤسسات الدولة ومنشآتها من اجل اطعامهم كما وأمر بوقف رواتب الموظفين وصرفها على المهاجرين ويقول في حديثه معنا حول احوال المهاجرين «اعاهد الله اننا سنساعد اخواننا المهاجرين بقدر استطاعتنا وحسب امكانياتنا ونحن طوال السنوات الماضية كنا نتمنى ان نلتقي باخواننا وهم كذلك كانوا يتمنون ان يلتقوا بنا وكنا نشاهدهم ويشاهدوننا عبر النهر والآن وقد التقينا فلن نتخلى عن واجبنا نحوهم وسنساعدهم في كافة المجالات ونحن نعتبر أننا الآن أمام تحدي يجب أن نثبت فيه صدقنا رغم اننا نواجه مشاكل كثيرة وحكومتنا تواجه مشاكل وأزمات كبيرة بحيث لاتستطيع التفكير بمجرد مساعدتنا ومساعدة إخواننا الطاجيك

ونحن إذ نقدم العون لاخواننا إنما نقدم لهم بعض حقهم علينا ولسنا متفضلين عليهم وهنا أوجه ندائي الى اخواننا المسلمين في كل مكان أن لايخذلوا أخواننا الطاجيك فهم عندما جاءوا كانوا يأملون الكثير على إخوانهم المسلمين كما وإننا ايضا في افغانستان لازلنا نؤمل الكثير من إخواننا في أن يساعدونا لاعادة اعمار بلدنا المدمر واقتصادنا المنهار.

ولكن بالرغم من مساعدة اخواننا المسؤولين في ولاية قندز للمهاجرين وعلى الرغم من مسارعة اللجان الخيرية العاملة في بيشاور لنجدة الذين حلوا ضيوفا عندهم إلا انهم لم يستطيعوا ان يفوا بادنى حاجياتهم الأساسية فلازال المهاجرون باعداد هائلة داخل غرف المدارس وفي مستودعات المطار وفي سجن قندز حيث يختلط الرجال بالنساء ولازالوا يعانون شدة الجوع وشدة البرد حيث انهم في غالبيتهم لايملكون أية فرش وأغطية ناهيك عن معاناتهم بسبب المرض والجروح التي لم تعالج. وفي اثناء زيارتنا لمستشفى قندز شاهدنا أهوالا غاية في السوء حيث وجدنا المستشفى لايملك من مقومات المستشفى إلا الاسم والبناء فلاتوجد فيه أدوية ويعاني من نقص الطاقات والأجهزة وكثير من الجروح التي مضى عليها زمن طويل قد تعفنت ونذكر على سبيل المثال الجريح سليمان الذي اصيب في ذراعه في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي ولازالت الرصاصة مستقرة فيه وكذلك الاخ الجريح سفر خوجه والذي يرقد في مستشفى قندز والذي اصيب في رجله وشلت بسبب عدم المعالجة السريعة لها وكذلك تحدثنا الاخت الدكتورة نظيرة وهي من طاجيكستان وتعمل متطوعة مع منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية في داخل الشركة في منطقة امام صاحب تقول انها تعالج يوميا ما بين ١٠٠ - ١٥٠ شخصا ولكنها لاتملك لهم اي دواء الا بعض المهدئات وانها تعمل منذ اسبوعين ولم يزودوها باي حقنة او اي حبة دواء وفقط وضعوا خيامهم التي رسم عليها الصليب الملون لاثبات وجودهم.

وقبل أن نصل الى ختام حديثنا هذا عن معاناة الأخوة الطاجيك لابد من الاشارة الى حاجاتهم الاساسية والتي يجب ان تتوفر لهم بشكل سريع وعاجل حتى لايفقد الأمل هؤلاء الاخوة في اخوانهم المسلمين وكذلك لابد من الاشارة الى بعض المخاطر التي تتهددهم في داخل افغانستان فاما حاجتهم الأساسية فتتلخص فيما يلي :

١ - توفير المواد الغذائية لهم وخاصة اغذية الأطفال.

٢ - مساعدة الاخوة المحجوزين في الجزيرة بواسطة دعمهم ماديا ليتمكنوا من العبور إلى افغانستان ثم توفير المواصلات لنقلهم الى قندز.

٣ - توفير الملابس الشتوية الثقيلة لهم والأغطية والفرش حتى تقيهم من الأمراض والأوبئة.

٤ - عمل مخيمات نموذجية لهم حتى نستطيع جمعهم فيها ومن ثم تنظيم الخدمات المقدمة لهم وحفر الآبار التي تمدهم بالماء الصالح للشرب وكذلك اخلاء المؤسسات الحكومية الافغانية لتعاود ممارسة نشاطاتها.

٥ - توفير الوقود ومواد التدفئة حتى يتمكنوا ايضا من الطبخ وممارسة حياتهم الطبيعية.

٦ - توفير عيادات صحية لهم والأدوية اللازمة والطاقات المتخصصة علما انه يوجد من بينهم عدد لابأس به من الاطباء والمرضين.

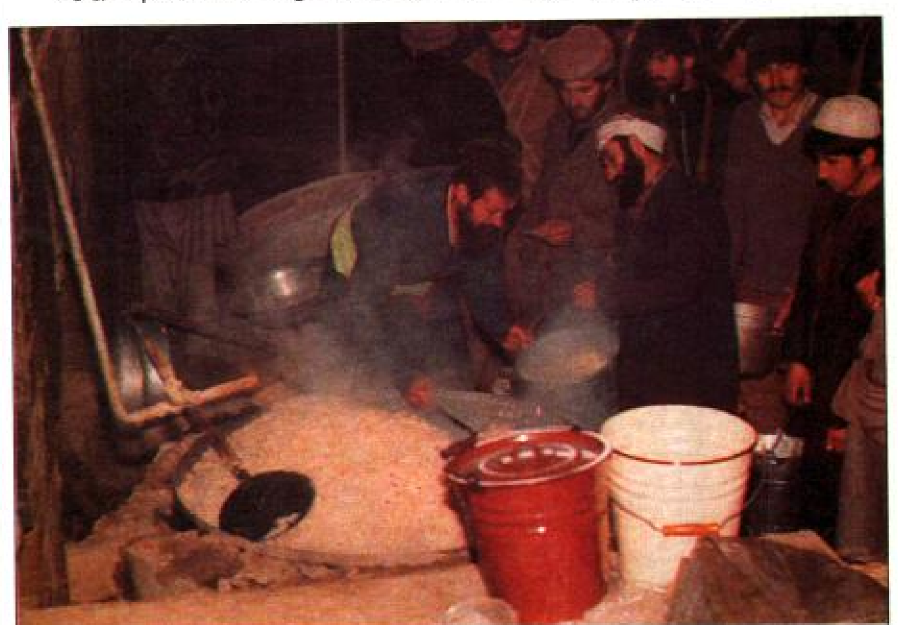
٧ - توفير التعليم الديني الهدف والمبرمج والذي يعينهم على تحمل ما هم فيه من آلام وصدمات.

أما عن المخاطر التي تهددهم في وجودهم في الهجرة فمن اهمها الخوف من ان تنتقل اليهم عدوى التحزبات الأفغانية حيث انهم يسمعون من الافغان عن القادة الميلونيين ودورهم كما ويخشى أن يلجلوا في ظل المشاكل القائمة الى تعاطي المخدرات المنتشرة في شمال افغانستان اضافة الى الخوف من انتشار الفساد بينهم بسبب الاختلاط المفروض عليهم ووجود اعداد كبيرة من الارامل حيث أن هناك في الشركة وحدها ٢١١ ارملة ولعل الخطر الاهم من هذا كله هو ان يصاب الاخوة الطاجيك بالاحباط وخيبة الأمل إذا رأوا تقاعس اخوانهم فيعودون الى طاجيكستان ويسلموا انفسهم للشيوعيين وقد عاد بعضهم بالفعل.

وهنا لا أجد شيئا أختم به هذا البحث ابلغ من كلمات المجاهد ابراهيم نظر والذي يسكن الان في إمام صاحب حيث خاطبنا قائلا : نحن لن نرجع إلا بالسلاح ونعرف انه هو الطريق الوحيد لتحرير أراضينا ولن نعود لنسلم انفسنا مرة أخرى للروس وما لم تسيل دماؤنا وتحرر اراضينا فلا عودة .. هل نعود للشيوعيين الروس والطاجيك ليحتقرونا من جديد ويمنعونا من تأدية الصلاة حيث انهم كانوا إذاوجدوا في جيب احدنا ورقة مصحف أو صورة للكعبة فهذه جريمة لايغفرها في نظرهم الا سفك دمه. والذي يوجد في بيته مصحف يسجن خمسة عشر سنة جميع المهاجرين ينون الجهاد ليعودوا مرفوعي الرأس ونحن إذ نطلب الطعام والشراب لانعني بذلك اننا لانريد السلاح بل نريد الطعام والشراب فقط لنستعين بهما على الجهاد وانا استغرب من صمت وغفلة إخواننا المسلمين ولماذا لايساعدوننا وهل هناك اسباب مقنعة لذلك ولماذا ينامون عنا نومة عميقة نحن هاجرنا في سبيل الله وطمعا في عون اخواننا لنا كي نواصل جهادنا فكل مانرجوه من إخواننا المسلمين هو تأمين عوائلنا ومن ثم السلاح والعتاد والله يتولانا ويتولاهم!»

ونحن نضم صوتنا إلى صوت أخينا إبراهيم سائلين الله سبحانه وتعالى أن تجد كلماتنا هذه طريقها إلى قلوب المسلمين لكي ينقذوا اخوانهم مما هم فيه من محنة وشدة.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.●



- الطعام يعد للمهاجرين من الهيئات الاغاثية



بقلم : احمد منصور

أمريكا .. وارهاب «حماس»

«إن قيام الولايات المتحدة بإدراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس الإرهاب هو معيار مختل لنظام بلا مبادىء»

في صمت وتجاهل من الاعلام العربي نقلت وكالة «رويتر» في الاسبوع الماضي عن مسئول في وزارة الخارجية الامريكية قوله: «ان الوزارة سوف تدرج حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وذلك في التقرير الذي يتوقع ان تصدره الخارجية الامريكية في ابريل القادم، وقد جاء هذا التصريح الخطير بعد اعتقال سلطات الكيان الصهيوني لامريكيين من اصل فلسطيني بتهمة جمع الاموال «لحماس» وسرعان ما اوصت حكومة العدو الصهيوني مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف. بي. آي» بتعقب اعضاء حماس في الولايات المتحدة، وقد واكب هذا تصعيد اعلامي صهيوني لملاحقة الاسلاميين في الغرب على اعتبار انهم ارهابيون.

تصريح المسئول الامريكي يحمل نوعا من السيادة الظالمة للنظام العالمي الجديد والولاء المطلق للكيان الصهيوني والعداء السافر للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة التي تدافع عن وطن محتل وأرض سليبة وقبل ذلك قلب لموازين الدفاع عن النفس والدفاع عن الوطن وهي مبادىء انسانية عامة يقرها المجتمع الدولي.

كيف يكون الارهابي هو من يطالب بخروج المحتل من بلده ويسعى لذلك بالحجارة تارة وبالسلاح إن استطاع تارة اخرى؟! وكيف يكون الوديع المضطهد هو من يقتل ويفسد ويسفك الدماء كل يوم؟! حتى ان تقرير منظمة العفو الدولية الذي نشر في جنيف في الثاني من فبراير الجاري ذكر بان قوات الاحتلال الاسرائيلية قد اغتالت اكثر من مائة وعشرين فلسطينيا خلال عام ١٩٩٢ وقد عذب كثير من هؤلاء قبل قتلهم او تم قتلهم دون محاكمة وثلث هؤلاء تقريبا دون سن السادسة عشرة وفيهم كثير من الاطفال وبعض الرضع عدا الآف الجرحى الذين ينقلون يوميا الى المستشفيات والآف المعتقلين الذين يسامون سوء العذاب على ايدي اليهود في المعتقلات بما يوصف وما لا يوصف من وسائل التعذيب التي لم يتفوق بها احد على اليهود حتى الآن، وذلك علاوة على ما يقرب من اربعمائة فلسطيني مبعدين عن وطنهم دون ذنب سوى انتمائهم لحركة «حماس».

وقالت منظمة العفو الدولية في نهاية تقريرها الذي رفعته الى لجنة هيئة الامم المتحدة المخصصة لحقوق الانسان «نحن نعلم ان هذه اللجنة شجبت مرارا تعديات اسرائيل على حقوق الانسان وانها خصصت اسرائيل في شجبها هذا اكثر من عدد كبير من الدول الاخرى، ومع ذلك مازالت السلطات الاسرائيلية تقوم بخروقات خطيرة لحقوق الانسان وبما ان هذه اللجنة هي اللجنة الاساسية المنوطة بحماية حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة فلديها مسئولية خاصة لمعالجة التعديات المتواصلة التي تقوم بها الحكومات وان تجد وسائل عملية كفيلة بمعالجة هذا الوضع للتأكد بان اسرائيل تطبق التزاماتها بشان حقوق الانسان».

لقد فجر تصريح المسئول الامريكي ابعادا كبيرة للاساليب التي يتوقع ان تمارس ضد الاسلاميين ليس في الشرق الاوسط فحسب وانما في كل مكان طالما ان صحيفة الادعاء جاهزة واحقية الايقاف والتحقيق مكفولة تحت مظلة الارهاب لكل من يشك انه ينتمي لحماس» ومن ثم بعدها الى اي تنظيم اسلامي آخر يمكن ان يدرج فيما بعد على قائمة وزارة الخارجية الامريكية تحت تاثير اليهود.

إن هذا التصعيد الاخير ضد «حماس» لا يمكن تصنيفه إلا ضمن حلقات التصعيد العام ضد الحركات الاسلامية التي بدات في اعقاب زيارة مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «روبرت غيتس» الى بعض دول الشرق الاوسط وعلى رأسها مصر في فبراير من العام الماضي ١٩٩٢.

وقد نشرت مجلة «الدولية» في عددها الذي صدر في ٢٤ فبراير من العام الماضي ١٩٩٢ عبر مصادر خاصة اسرار زيارة غيتس في انها تتركز حول «تنامي الاتجاهات الاسلامية في المنطقة لاسيما بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ وقتها بالانتخابات في الجزائر كما اشتمل الملف على الحديث عن القاعدة التي تتمتع بها الفئات «الاصولية» في السودان ومصر والاراضي العربية المحتلة ولبنان وتونس والجزائر فيما اثنى مدير المخابرات المركزية الامريكية على الطريقة التي تواجه بها الحكومة المصرية هذه الجماعات وتمنى ان يسود التعاون بينهما وبين حكومات الدول المهددة باستيلاء التيارات الاصولية على مقاليد الحكم فيها».

ولعل ما يؤكد صحة هذا الكلام الذي نشر قبل عام، التنسيق الذي قام في اعقاب هذه الزيارة بين الحكومة المصرية والحكومات التي اشار اليها غيتس لاسيما تونس والجزائر في ضرب الاسلاميين والتصعيد المتعمد والمفتعل لما يسمى بالتطرف والارهاب في هذه الاقطار.

ان قيام الولايات المتحدة بادراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وعدم ادانتها للكيان الصهيوني حتى الان في كل تصرفاته التي يقوم بها ضد العزل في الارض المحتلة هو معيار مختل وميزان لا يقبل به احد وسيادة عرجاء لنظام بلا مبادىء، واذا ادرجت «حماس» اليوم على القائمة فاننا نخشى ان يدرج غيرها غدا ليجد المسلمون فيما بعد ان الارض قد ضاقت عليهم بما رحبت بدعوى انهم «ارهابيون».. فهل سيبدأ هذا المسلسل أم ستجد الولايات المتحدة من يقول لها ولنظامها الجديد لا ؟

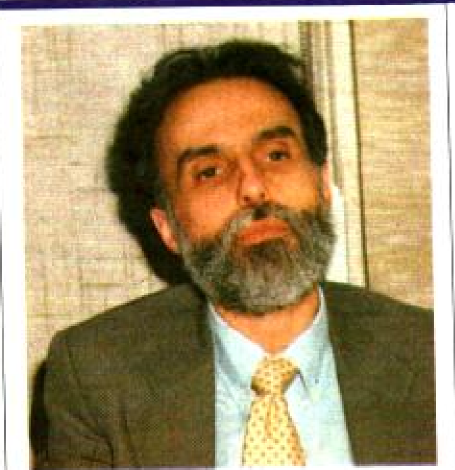
الخطر الاسلامي : قضايا ا

في هذه الحلقة يستعرض جون اسبوزيتو اهتمام الغرب او خوفه من الانبعاث الاسلامي واعتباره مصدر خطر كما يسلط الضوء على الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج الذي يؤدي الى التصادم في وجهات النظر. كما يوضح ان العلمانيين (من مسئولين حكوميين ومحللين سياسيين والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين يصفونهم مباشرة بالاصوليين.

كما انه يحدد العوامل التي وقفت عقبة امام تحليلات مجموعة من كتاب الغرب للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي .

ان الطرق التي نفهم بها طبيعة الدين والعلاقة بين الدين والسياسة والمجتمع تحدد بصورة كبيرة توقعاتنا واحكامنا. لماذا كان يتم التقليل من شان استمرارية واهمية عملية البعث الاسلامي، ولماذا ينظر باستمرار وبحذر الى هذه العملية باعتبار انها مصدر خطر؟ لقد مضى اكثر من عشر سنوات منذ قيام الثورة الايرانية واهتمام الغرب، ان لم يكن خوفه، من الانبعاث الاسلامي او الاصولية. واذا كان الاسلام لم يتم تناوله بصورة واضحة او لان الماضي اتسم بانعدام الوعي عن حقيقة الاسلام، فان كثيرين قد لاحظوا في السنوات الاخيرة ان البعث الاسلامي والسياسات الاسلامية قد اصبحت تحظى باهتمام كبير.

ورغم الاهتمام الكبير والتغطية الاعلامية وسيل المطبوعات والتي يبدو وكانها لن تتوقف، فان فهم وتفهم الاسلام والحركات الاسلامية مازال محدودا وانتقائيا . ومن خلال المعطيات المتاحة، واعداد الخبراء الاكاديميين والمحللين الرسميين، لماذا اصبحت الثورة الايرانية (١٩٧٩/٧٨) مصدر الانتباه بالنسبة لاحداث كانت تقع منذ السبعينات في ليبيا ومصر وباكستان والسودان وفي مختلف انحاء العالم الاسلامي؟ ورغم حقيقة «الاكتشاف المتاخر» للانبعاث الاسلامي، لماذا يواصل معظم المحللين السياسيين في التقليل من شانه واهميته ويفشلون في تقدير قوته ونموه المضطرد في دول مثل الجزائر وتونس والاردن؟ وبالمقابل، لماذا كان هناك ميل واصرار على تقليل اهمية الاسلام والنشاط الاسلامي وحصره في اطار التطرف الديني والارهاب؟ ان العنف والارهاب والظلم مسائل موجودة في العالم الاسلامي كما في بقية انحاء العالم الاخرى. وهذه المسائل كانت ولا تزال تجد مبررات لها باسم الاسلام كما باسم المسيحية واليهودية والايديولوجيات العلمانية مثل الديمقراطية والشيوعية.

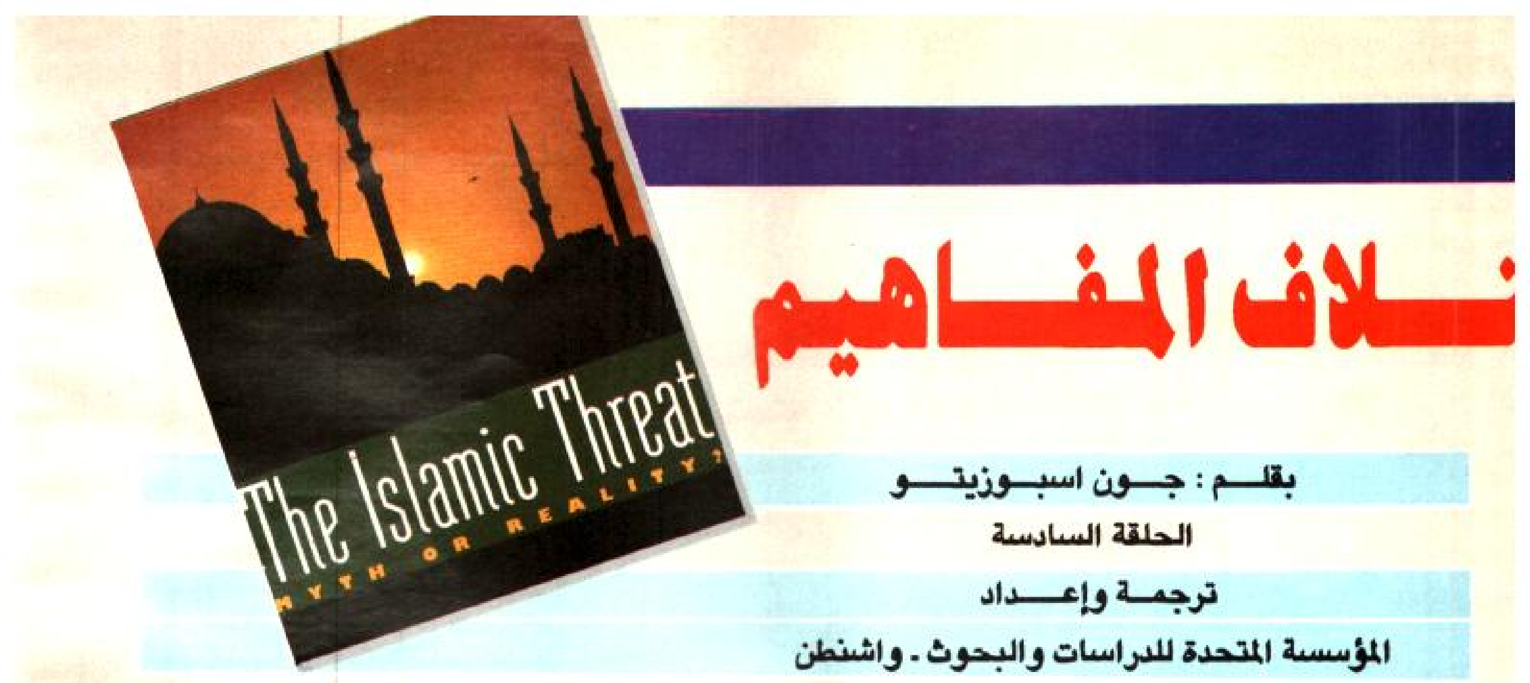


جون اسبوزيتو

وفي عمق الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج والمبالغة في التخوف من الاسلام يكمن التصادم في وجهات النظر. ان تصوير العرب والمسلمين بانهم «بدو» يعيشون في الصحراء مع الجمال ويمارسون تعدد الزوجات، ومجتمع الحريم، وشيوخ النفط الاثرياء، قد تغير وحلت محله صورة اخرى هي صورة الملالي الملتحين وهم يحملون البنادق والاصوليين المعادين للغرب.

ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تغذيهما تقارير اجهزة الاعلام والاحداث الاخيرة فقط ولكن ايضا النظرة المختلفة للحياة والتي تتعارض مع نظرة الحركيين الاسلاميين للحياة. ان اللغة العصرية لمرحلة مابعد الوعي العلماني وانماط التفكير الحديثة قد شوهت طريقة الفهم والقياس. لذلك فان الفهم العصري للدين باعتباره نظاما للاعتقاد الشخصي يجعل من الاسلام دينا ذا نظرة شمولية، مع تداخل الدين مع السياسة والمجتمع، يبدو «غير طبيعي» مع تباعده من طرق الحياة العصرية. وهكذا يصبح الاسلام في نظر هؤلاء، غير مكتمل، وغير عقلاني، وارهابي ويشكل خطرا.

ان أكثر شيء غائب عن الاذهان هو ان كل اديان العالم في الاصل وحسب ما يقوله التاريخ كانت شاملة كاساليب للحياة. ورغم اختلاف العلاقة بين الدين والسياسة من مجتمع لآخر، فان الدين يعتبر طريقة للحياة لها اثرها القوي على المجتمع وعلى الافراد: طريق التوراة وطريق الاسلام المستقيم، وطريق الوسط البوذي، والطريق الصحيح (دارما) الهندوسي. وكل هذه الطرق توضح الموجهات الصحية وطريقة الاكل والتعامل مع الثروة، ومراحل الحياة المختلفة (الميلاد، الزواج، والوفاة) والطقوس والعبادات. ان المفهوم العصري للدين له جذوره التي تمتد الى ما قبل مرحلة الوعي والنهضة الفكرية في الغرب. واصبح التعريف المقيد والمحدد للدين متداولا ومعمولا به كمعنى للدين متعارفا عليه من قبل كثيرين من المؤمنين وغير المؤمنين على حد سواء في الغرب. وفي غياب الحس التاريخي، يدرك قليلون ان مصطلح «دين» كما هو معروف وشائع اليوم بانه مصطلح عصري وغربي في الاصل. وبنفس القدر كان الغرب هو الذي أطلق المسميات والاوصاف على الانظمة الدينية او ما يعرف بـ: (Isms-) وانضمت الى المسيحية واليهودية المسميات الدينية الجديدة كالهندوسية والبوذية والمحمدية. وهكذا فان طبيعة وفعالية التقاليد الدينية الاخرى قد تم تصنيفها، ودراستها،



لاف المفاهيم

بقلم : جون اسبوزيتو

الحلقة السادسة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن

واصدار اراء حولها من منظور عصري، يتماشى مع مرحلة ما بعد التطور العلمي، ومن منطلق علماني، يفصل بين الكنيسة والدولة.

وكما ينسى كثيرون أو يجهلون حقيقة ان مفهومنا الخاص بالدين مبني على اسس حديثة، لذلك فان هناك اتجاها لنسيان ان المفهوم الغربي في الفصل بين الدين والدولة هو مفهوم حديث نسبيا. وتاريخيا حدث تعتيم للمعتقدات الابراهيمية (اليهودية والمسيحية والاسلام)منذ الفتوحات المسيحية والممالك اليهودية الاولى والامبريالية المسيحية، ومع استمرار الامبراطوريات المسيحية والحروب الصليبية، ورغم ان الكنيسة والدولة ظلتا مستقلتين عن بعضهما، فانهما لم يكونا منفصلين دائما عن بعضهما. وهكذا فان المفاهيم الحديثة عن الدين كنظام للحياة الشخصية والفصل بين الكنيسة والدولة قد تم القبول بها والتعامل معها بطريقة اخفت وغطت على معتقدات وممارسات الماضي واصبحت تمثل لدي الكثيرين الحقيقة الثابتة والمستمرة. ونتيجة لذلك ومن منطلق علماني حديث فإن الخلط بين الدين والسياسة يعتبر امرا غير عادي وخطيرا ومتطرفا.

وهكذا فان العلمانيين (من مسؤولين حكوميين ومحللين سياسيين، والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين، افرادا وجماعات، يتحدثون عن الاسلام كطريقة ومنهج متكامل للحياة فانهم يصفونهم مباشرة بالاصوليين من مفهوم انهم يتصفون بالتخلف ويشكلون عقبة امام التطور والتغيير، متعصبين خطرون. ان تصرفات دول عديدة وبعض الصفوة من العلمانيين في العالم الاسلامي مشابهة لبعضها. ان صور الملالي المتشددين واعمال العنف التي يرتكبها بعض الافراد والمجموعات تؤخذ كدليل لخطورة الخلط بين الدين والسياسة.

ان النظر الى الاسلام والاحداث التي تقع داخل العالم الاسلامي من منظار العنف والارهاب قد ادى الى الاخفاق في رؤية حجم وعمق الاسلام المعاصر. فقد تجاوز البعض على وجه التحديد النظر الى الثورة الهادئة التي حدثت في عدد من دول العالم الاسلامي، حيث اخذت حركة التجديد الاسلامي صورة مؤسسية. وكما ذكرنا من قبل، فان حركة التجديد الاسلامي لم تعد حركة هامشية محدودة في القلة، بل اصبحت جزءا مؤسسيا ضمن التيار العام لحياة المسلمين. ما هو تفسير هذا الميل الدائم نحو تشويه طبيعة التجديد الاسلامي وتصويره كخطر؟

العلمنة والتحديث

ان المعطيات والمسلمات العلمانية والتي تتحكم في نظمنا الاكاديمية ونظرتنا للحياة – نظرتنا الغربية العلمانية للعالم من حولنا – كانت عقبة رئيسية امام فهمنا للسياسة الاسلامية لهذا ساهمت في تشكيل نظرتنا للتقليل من شان الاسلام وتصويره بالاصولية والتقليل من شان الاصولية وتصويرها بالتطرف الديني. وخلال معظم حقبة الستينات فان الحكمة الشائعة وسط كثيرين من خبراء التنمية وعلماء اللاهوت والتي يمكن اختصارها هنا كانت كما يقول المثل القديم: «كل يوم وبكل الطرق، كل شيء يسير نحو العلمانية والتحديث اكثر وأكثر». وارتبطت تعريفات التحديث بتطور الغرب وعلمنة المجتمع ومؤسساته ومنظماته ومحركيه. وعكس الدين والفكر اللاهوتي نفس المسلمات عندما تحدث علماء اللاهوت عن ضرورة تحرير النصوص الدينية من الخرافة، وعن تطوير التعاليم المسيحية لتواكب العصر، وعن انتصار المدينة العلمانية (كما حددها اوغسطين بمدينة الله)، وظهرت مدرسة في التفكير الديني عرفت باسم «النظرية اللاهوتية لموت الاله» واصبحت العقيدة الدينية في احسن الاحوال مسالة خاصة.

كما ان درجة التقدم الفكري والجدية في الاسلام الاكاديمي اصبحت تقاس دائما وتساوى بالعلمانية الليبرالية والنسبية التي اصبحت تتناقض مع الدين، ورغم اعترافهم بفائدة الذهاب الى الكنيسة والمعبد اليهودي فان معظم السياسيين كانوا يتفادون النقاش حول معتقداتهم او المسائل الدينية.

ان القبول بالمفهوم «الواعي» لفصل الكنيسة عن الدولة، وبالنماذج العلمانية الغربية للتطور قد وضع الدين جانبا مع المعتقدات التقليدية، التي لها قيمة كبيرة عند فهم الماضي ولكنها غير ملائمة وتعتبر عقبة امام التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحديث. ان كلا من نظرية التنمية او العلاقات الدولية لم تعتبرا الدين عنصر تغيير في التحليل السياسي.

لقد تجاهل فصل الدين عن الدول حقيقة ان معظم التقاليد الدينية قد نشأت وتطورت خلال اطار تاريخي وسياسي واجتماعي واقتصادي. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء في التاريخ الاسلامي وبصورة اكثر وضوحا في اعتقاد كثير من المسلمين. ومن المفارقات أن بعض المحللين اصبحوا مثل رجال الدين المحافظين في كل انحاء العالم حيث اصبحوا يعالجون المعتقدات والممارسات الدينية كلا على حدة، كحقائق مجردة اكثر من كونها نتاجا للعقيدة

والتاريخ او بصورة ادق، نتاج العقيدة عبر التاريخ.

ان التقاليد الدينية والتي تتميز بانها محافظة وتقليدية، تعتبر نتاج عملية تغيير ديناميكية تنتقل فيها كلمة الوحي من خلال تفسير بشري او خطاب بجيء كاستجابة لامر ما في اطار تاريخي - اجتماعي معين. ان محاولة تعريف الدين في مرحلة مابعد الوعي الفكري الحديث باعتبار انه نظام اعتقاد شخصي اكثر من كونه طريقة للحياة قد عرقلت بصورة خطيرة قدرتنا على فهم طبيعة الاسلام وعدد من الاديان العالمية الاخرى. لقد فرض هذا الفهم تغليفا مزيفا للدين، بدلا من كشف الطبيعة الديناميكية الداخلية للاديان، وانطلاقا من هذا المفهوم فان الدين الذي يمزج الدين بالسياسة يبدو متخلفا ينزع نحو التطرف وبالتالي يكون مصدر خطر.

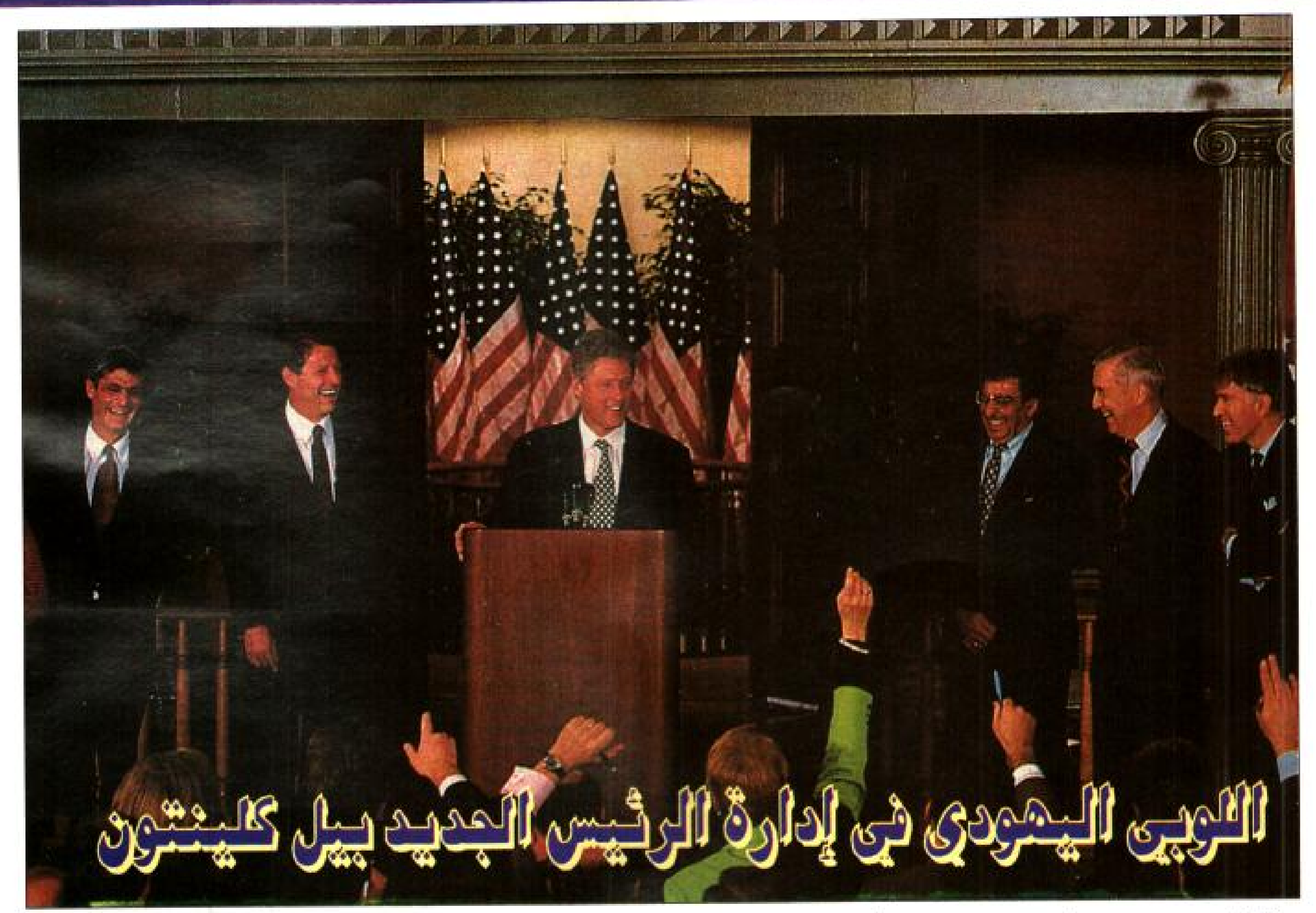
لقد اعتبر الاسلام عموما في الغرب (وبين العديد من المسلمين العلمانيين) كظاهرة متخلفة وجامدة من ناحية تعليمية واجتماعية - ثقافية، وبالتالي ضد التحديث، وعزز هذا الفهم ما كان سائدا من اتجاهات لتحليل مثل تلك المفاهيم باعتبار انها اغلاق لباب «الاجتهاد» الديني او الاصلاح في القرن العاشر الميلادي. كان هناك العديد من الخبراء المدرسين في مجال الدراسات الميدانية بواسطة اساتذة (مؤرخين وعلماء اجتماع) ذوي خبرة قليلة في الدين الاسلامي، وفي التاريخ والعلوم السياسية حيث كان الاسلام يعالج اساسا كموروث ثقافي، وحقبة تاريخية تدرس لعلاقتها بالماضي اكثر من الحاضر، وكانت الدراسات الاسلامية موجهة من ناحية نصية وتاريخية وبتركيز قليل على العلوم الاجتماعية وباقل اهتمام بعلاقته بالعصر الحديث. وكانت تغطية الفترة الحديثة، اي القرن التاسع عشر والقرن الحالي تنحصر في الكتب الدراسية في فقرة واحدة كانت تعتبر اقصر الفقرات في المواد الدراسية. وكانت اهمية المسائل وضرورتها تحدد بطريقة غير مباشرة من خلال الحلقات الدراسية (الكورسات) والتحليلات الخاصة بالاسلام المعاصر، وعلى وجه التحديد التحديث الاسلامي والذي توقف في عام ١٩٣٨.

والعامل الثاني الذى وقف عقبة امام تحليلاتنا للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي هو: التوقع الصفوى العلماني. ان تركيز النظر على الانظمة والصفوة يعكس انحيازا مما يؤثر على فهم طبيعة الحركات الشعبية عموما والحركات الاسلامية على وجه التحديد. ومثل هذه النظرة

”ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تغذيهما تقارير اجهزة الاعلام“

تعزز فكرة ان الدين منطقة مقفولة لرجال الدين التقليديين (الملالي) والعلماء والجماهير من غير المتعلمين والأميين. ويعتقد قلة من العلماء في الشرق الاوسط او المجتمعات الاسلامية الاخرى ان من الضروري والمفيد التعرف والالتقاء برجال الدين وزيارة مؤسساتهم الدينية للوقوف على بعض الافكار والمعلومات الخاصة بدورهم القيادي في المجتمع. لقد كان العلماء ينظر اليهم دائما بانهم عديمي الجدوي والفائدة وذوى اهمية هامشية. وكان معظم المفكرين الغربيين ومعهم لفيف من المفكرين الاسلاميين من ذوى الثقافة الغربية يدرسون ويعملون في ارتياح شديد مع شاكلتهم من الصفوة الغربية في مجتمعات حديثة وحضرية. كما ان معظم المفكرين الغربيين كانوا ينظرون الى المجتمعات الاسلامية من خلال المعيار الحديث لنظرية النمو القائمة على اسس علمانية غربية، في مبادئها ودراسة المجتمعات حسب توجيهات الصفوة التي تنزل اليهم من اعلى. ونتيجة لذلك فان المحللين الاكاديميين والرسميين واجهزة الاعلام قد انزلقوا في نفس الخطأ: بتركيزهم النظر الى الشريحة الصغيرة والقوية من الصفوة العلمانيين في المجتمع، وبمساواتهم بين العلمنة والتقدم، وبين الدين والتخلف والمحافظة، وبالاعتقاد بان التحديث والتغريب توأمان بالضرورة. وتبعا لذلك فان الخيارات المتاحة لحدوث تطور سياسي واجتماعي للمجتمعات المسلمة كان ينظر اليها من منظور المقارنة والمفاضلة: الشد والجذب بين التقاليد والحداثة، والماضي والمستقبل والمدرسة (المعهد او الكلية الدينية) والجامعة، والحجاب واللباس الغربي او القيم الغربية.

ان تحليلات ادوارد سعيد الانتقادية عن الشرق، ورغم انها كانت في وقت ما جارحة، الا انها كانت عميقة في تحديدها لأوجه القصور والانحياز الذى اتسم به الاكاديميون والمفكرون في الماضي. وهكذا ظهرت انماط فكرية مشرقية حديثة على ايدي اولئك الذين يقارنون ويساوون بين التجديدية والاصولية او الحركات الاسلامية كلها مع الحركات الثورية، وفشل هؤلاء في النظر الى الاغلبية الكبيرة من الاسلاميين الملتزمين بالاسلام وينتمون في ذات الوقت الى التيار العام للمجتمع الاسلامي. وهكذا فان الاكاديميين والحكومة واجهزة الاعلام تناولوا ظاهرة العنف من الاطراف والحواشي وفشلوا في رؤية الغابة لتركيزهم النظر على بعض الاشجار، فهم لم يدرسوا بعناية الحركات السياسية وغير السياسية المعتدلة. وقد قوى هذا الاتجاه (والقصور) مع حقائق ومعطيات الاسواق المفتوحة. فدور النشر والصحف ومكاتب الاستشارات واجهزة الاعلام، كلها تبحث عن المواضيع اللافتة للنظر والانتباه وكلها تؤكد الاساليب النمطية والمخاوف من التطرف والارهاب. انظر لترى كم مرة ترد الاشارة الى اي منظمة اسلامية، مقرونة بصفات مثل «الاصولية» و«المحافظة» و«التشدد». وبالنسبة لاولئك الذين يؤيدون الليبرالية العلمانية او التقاليد اليهودية - المسيحية الليبرالية، فان اي اقحام للدين في السياسة ينظر اليه دائما بانه خطر واصولي. ان هذا المفهوم قد تعزز مع تدني معرفتنا بالجماعات الدينية وانحصارها في اولئك الذين يمثلون الاقلية الراديكالية. قارن بين نشاطات «جماعة التبليغ» و«منظمات الجهاد» المتعددة. فالمجموعة الاولى جماعة تبشيرية اسلامية ضخمة تضم الملايين من الاعضاء وهي منظمة غير سياسية، بينما المجموعة الثانية تضم منظمات راديكالية متطرفة، لا يتجاوز عدد افرادها المئات، وتقوم من وقت لآخر باعمال عنف، والتي تكون عنيفة للغاية احيانا، ولكنها تودي فقط بحياة قليلين. وقارن ايضا بين الدراسات المفيدة والتقارير الاعلامية عن الحركات الاسلامية المعتدلة مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر، والجماعة الاسلامية في باكستان وجمعية الاصلاح في الكويت وحركة النهضة في تونس خلال السنوات العشرة الماضية، وبين الحركات الاسلامية الراديكالية، ومع وجود قيادات اسلامية كبيرة وحركات اسلامية كبيرة في عدد من الدول الاسلامية فان معرفتنا بافكارهم وبمنظماتهم وبرامج الحركات الاسلامية ظلت محدودة بصورة تثير الدهشة.



اللوبي اليهودي في إدارة الرئيس الجديد بيل كلينتون

واشنطن - محمد دلبح

يرى مراقبون هنا أن تعيين عدد من السياسيين الأميركيين في الإدارة الأمريكية الجديدة من المعروفين بعلاقاتهم الجيدة مع اسرائيل وتعاطفهم معها جاءت لارضاء المنظمات الأميركية اليهودية التي كانت اعربت عن امتعاضها من عدم وجود يهود اميركيين يمثلون التيار الرئيسي في اوساطهم ضمن تعيينات الصف الأول التي اجراها الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون وخاصة في اعقاب الحملة التي شنتها اوساط هذه المنظمات على تعيين وارين كريستوفر لمنصب وزير الخارجية واتهامها إدارة كلينتون بانها ليست سوى نسخة من إدارة الرئيس الأسبق جيمي كارتر الذي تصف تلك المنظمات عهده بالقسوة مع اسرائيل.

ويقول محللون سياسيون هنا بأن تعيين كلينتون لطاقمه المعني بالشؤون الخارجية والأمن القومي ليس سوى اشارة الى ان الرئيس الأمريكي الجديد فضل ذوي التجربة على ذوي الألقاب الذين يحظون بتجربة عملية اقل خاصة وانه يحتاج الى طاقم مجرب يساعده في مواجهة المشاكل الخارجية المدرجة على جدول أعماله منذ اليوم الأول لرحيل جورج بوش عن البيت الأبيض.

ونظرا لأن معظم الذين عينهم كلينتون هم ممن خدم في إدارة الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر التي لاتنظر اسرائيل اليها بارتياح فإن المنظمات اليهودية الأميريكية التي تتخوف من تبني إدارة كلينتون نفس مواقف كارتر ازاء حقوق الإنسان ومعارضة استخدام القوة ضد المتظاهرين وهو ما تسبب في حدوث خلافات بين إدارة كارتر واسرائيل غير ان مصادرسياسية اميركية تقول بأن شكوى المنظات اليهودية الأمريكية من سياسة إدارة كارتر السالفة خلال مفاوضات كامب ديفيد عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ والاعتقاد بأن رجاله الذين عينهم كلينتون في إدارته سوف يواصلون ذات السياسة ليس له ما يبرره حيث أن الدور الذي كان لعبه كارتر قد تسبب في اخراج مصر من دائرة الصراع العربي مع اسرائيل وادخالها في دائرة التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة إلى جانب اسرائيل اضافة إلى ان إدارة كارتر هي التي ارست سابقة منح اسرائيل ٣ مليارات دولارا من المساعدات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية سنويا منذ عام ١٩٧٩ كما أن كلينتون كان تعهد للمنظمات اليهودية الأميريكية خلال لقائه مع الاعضاء اليهود في مجلس الشيوخ الأميريكي في وقت سابق من الشهر الجاري بأنه سوف يصحح الأمور من خلال تعيينات تشمل عددا من انصار اسرائيل في مناصب حكومية كبيرة. وقال لهم بأنه يعرف بوجود «قلق» في صفوفهم وفي أسرائيل وانه يعرف ان لديه مشكلة في ذلك طالبا منهم دعم تعييناته.

وقد بدأ كلينتون تنفيذ هذا التعهد بسلسلة من التعيينات شملت تعيين ليون فيورث ونانسي سود بيرغ في هيئة مجلس الأمن القومي وكان كلاهما يعمل مستشارا للسياسة الخارجية مع عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي البرث غور (قبل ان

يصبح نائبا للرئيس) وادوارد كنيدي وكلاهما مؤيدان لاسرائيل بدون تحفظ.

وتعيين «ليس اسبن» وزيرا للدفاع وجيمس وولسي مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، وكان أسبن قبل ذلك رئيسا للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي ومن انصار التركيز على تحسين العلاقات مع اسرائيل ودعمها اقتصاديا وعسكريا وتصفه الصحافة اليهودية في الولايات المتحدة بأنه «شخصية اساسية في العلاقات الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية» أما وويسي فكان سبق له العمل في منصب وكيل وزارة البحرية خلال عهد كارتر، ونصيرا غير عادي لإسرائيل وكان ينظر له باعتباره «تابعا لريتشارد بيرل» الذي شغل منصب وكيل وزارة الدفاع في عهد إدارة رونالد ريغان وهو أحد اعضاء اللوبي اليهودي الأقوياء.

وقد خدم كل من أسبن وولسي كأعضاء في المجلس الاستشاري للمركز اليهودي لشؤون الأمن القومي (جينسا) الذي عمل خلف الستار بشكل ناجح لرفع مستوى «العلاقات الاستراتيجية» بين اسرائيل والولايات المتحدة وقد منح المركز جائزته المميزة المسماه «جائزة هنري جاكسون» إلى أسبن العام الماضي حيث وصف بأنه ظاهرة فريدة في دعمه للجالية اليهودية واسرائيل.

أما وولسي وهو أحد الحاصلين على منحة رودس الدراسية مثل رئيسه كلينتون فلم يجري مفاتحته في أمر تعيينه حتى الليلة التي سبقت الاعلان عن اختياره.

* مادلين البرايت التي توصف من قبل القيادات اليهودية الأمريكية بأنها «متفهمه ومتعاطفة» مع اسرائيل وقد سبق لها العمل عن كثب مع المجموعات اليهودية الأميركية خلال مجلتي والتر مونديل ومايكل دوكاكيس الانتخابيتين وقد عينت سفيْرة لدى الأمم المتحدة.

وكان فريق كلينتون اعلن مؤخرا عن اختيار السفير الأميركي السابق لدى اسرائيل والرئيس الحالي لمعهد الولايات المتحدة للسلام صموئيل لدينس لمنصب مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأمريكية خلفا لدنيس روس الذي قررت ادارة كلينتون الاحتفاظ به لمدة ستة اشهر أخرى كمستشار خاص لمحادثات السلام العربية الإسرائيلية ومن المعروف ان صموئيل لويس طوال فترة خدمته في الخارجية الأمريكية من ١٩٧٧ - ١٩٨٥ لم يكن يخفي دعمه القوي لإسرائيل وكان منصب مدير التخطيط السياسي عرض سابقا على ما يكل ماندلبوم استاذ العلاقات الدولية بجامعة جون هوبكنز الا انه تم سحبه فيما بعد.

وبالرغم من ان حكومة كلينتون التي اعلن عنها تضم ٧ من اليهود الأميريكيين فإن ذلك لم يعجب المنظمات اليهودية الأمريكية.

وتقول مصادر مقربة من طاقم كلينتون ان مخاوف إسرائيل والمنظمات اليهودية الأميريكية ليست في محلها حيث يوجد عدد كبير من اليهود الأميريكيين ومن انصار اسرائيل الذين يحيطون بكلينتون، وسيقوم هؤلاء بازالة مخاوف اسرائيل والمنظمات اليهودية الأميريكية الموالية لها حيث سيعملون على محاصرة أي تصرفات تصدر من قبل اعضاء حكومة كلينتون قد لاتعجب اسرائيل وسوف يحولون دون الوصول الى مثل ذلك الوضع.

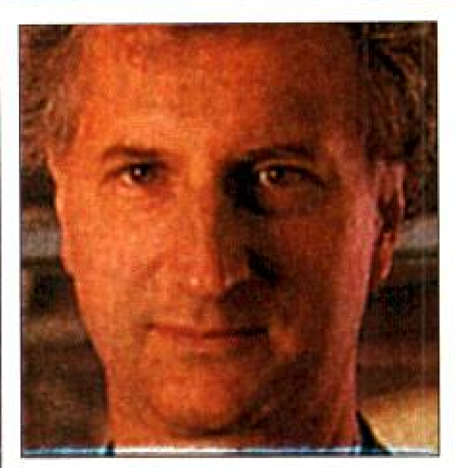
لذلك تتساءل اوساط سياسية اميريكية عن مبررات قلق اليهود الأميريكيين الذين حاولوا تعطيل تعيين وارين كريستوفر في منصب وزير الخارجية وتعزو هذه الاوساط حملة المنظمات اليهودية الأميريكية الى انها صادرة عن المجموعات المرتبطة بتكتل «الليكود» الذين يعتقدون ان كلينتون قد تحول باتجاه دعم حزب العمل الاسرائيلي وتبني وجهة نظر المعتدلين الأميريكيين اليهود.

ويشيرون في ذلك الى ان اليهود الذين يحيطون بالرئيس الأمريكي الجديد من ذوي التأثير لاينتمون إلى التيار الرئيسي لليهود الأمريكيين المؤيد لإسرائيل دون تحفظ حيث ان بعضهم ينتمي الى الفرع الاميريكي لحركة السلام الإسرائيلية التي تؤيد مبدأ مقايضة الأرض بالسلام والوصول الى حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي.

وتشير المنظمات اليهودية الأميريكية في ذلك إلى أن سارة أهيرمان وهي ضابط الاتصال بين كلينتون والجالية اليهودية الأميركية وبيتر ادلمان المستشار القانوني لفريق كلينتون الانتقالي وإيلي سيغال رئيس هيئة موظفي حملة كلينتون الانتخابية الذي عين مؤخرا مساعدا للرئيس للخدمة القومية هم من اعضاء الفرع الأميريكي لحركة السلام الإسرائيلية.

ويقول محللون هنا بأن تعيين متعاطفين مع اسرائيل في مناصب بارزة في الإدارة الجديدة يجعلهم يلعبون دورا في رسم سياسات الإدارة الجديدة ازاء القضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي ومحادثات التسوية العربية الإسرائيلية وابعاد اسرائيل لـ ٤١٣ فلسطينيا من ديارهم الشهر الماضي ورفضها تنفيذ قرار مجلس


ثلاثة من اليهود في إدارة كلينتون روجر التمان وبنستون وبانيتا



روبرت روبين

الأمن ٧٩٩ الخاص بذلك اضافة الى توجيه سياسة الإدارة الأميريكية الجديدة ازاء العراق.

وتعتقد اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة انه كان يمكن اختيار طاقم افضل بكثير لإدارة كلينتون غير انهم في الوقت نفسه يعتقدون ان الطاقم الحالي ليس سيئا الا انهم يخشون ان تسعى إدارة كلينتون الى الطلب من اسرائيل ابداء مرونة في مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية التي سوف تستأنف قريبا في واشنطن وتقديم تنازلات - والامتناع عن استخدام القوة العسكرية ضد الانتفاضة ولكن هؤلاء يعتقدون بأن إدارة كلينتون في الوقت نفسه سوف تمارس ضغوطا مكثفة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح التوصل إلى «معاهدة سلام» مع اسرائيل باقل من الشروط العربية.

وقد أبقت إدارة كلينتون على ادوارد جيرجيان في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط باعتباره احد الموظفين المحترفين وليس من المعينين سياسيا كما ابقت على جميع الموظفين الأساسيين بوزارة الخارجية الذين كانت إدارة بوش السابقة كلفتهم بالعلاقة مع اسرائيل والاشراف على ملف عملية مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية ومن بينهم آهرون ميلر ودان كيرتسر.

وبينما تنفي اوساط الإدارة الجديدة وجود خطط في الوقت الراهن لقيام وارين كريستوفر بجولة في المنطقة العربية خلال الاسابيع القليلة المقبلة فانها في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة قيام الولايات المتحدة بدور اكبر في محادثات السلام العربية الإسرائيلية.

وتردد المنظمات اليهودية الأميريكية ان اليهود الذين يشكلون ٢,٥ بالمائة من سكان الولايات المتحدة قد ادلوا بنحو ٨٠ بالمائة من اصواتهم لصالح كلينتون في الانتخابات الرئاسية ولكنهم لم يحظوا بتمثيل في ادارته يساوي ذلك التصويت.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة هنا في واشنطن ان «تاكتيك» المنظمات اليهودية الأميريكية في مسألة التعيينات ينصب على ضرورة الحصول على مواقع مؤثرة بشكل مباشر داخل الهيئات والإدارات الحكومية التي تتعامل مباشرة مع قضايا الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، واسرائيل تحديدا وخاصة في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية الأميريكية ووزارة الدفاع وهم يسعون إلى وضع رجالهم في وظائف بارزة من المستوى الثاني والثالث في اية إدارة اميريكية وكانوا خلال عهد ريغان قد سيطروا على مجلس الأمن القومي ووزارة الدفاع مما سهل لإسرائيل التسلل داخل انظمة الاستخبارات والدفاع الأميركية كما انهم تواجدوا بقوة في وزارة العدل التي من خلالها تسللوا الى اقسام البوليس الأميريكي على مستوى الولايات وعلى المستوى الفيدرالي.

وتقول هذه الأوساط ان التعيينات التي اجراها كلينتون في مجلس الأمن القومي والخارجية والدفاع المتعلقة بموضوع الشرق الأوسط يجعل من «الشرق الأوسط مسألة عائلية لليهود الأميريكيين» ويعتقد لاري كوهلر وهو صحافي يهودي اميريكي وليبرالي ان ذلك يعني انه ليس أمام العرب والفلسطينيين سوى الاتكال على الليبراليين اليهود (جماعة حركة السلام الآن) في إدارة كلينتون في معالجة القضايا العربية والفلسطينية.

وكان كلينتون يستشير فيما يتعلق بالشرق الأوسط خلال حملته الانتخابية ستانلي شينباوم وهو احد الخمسة اللذين اجتمعوا إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في استوكهولم بالسويد قبل اكثر من ٤ سنوات وهو ما مهد السبيل بعد ذلك الى فتح الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وتضم إدارة كلينتون سبعة من اليهود الأميريكيين يتولون وظائف من المستوى الأول (وزراء ونواب وزراء) حيث عين خمسة منهم في المجال الاقتصادي وهم روبرت روبين



ليس اسبن

(مستشار كلينتون للشؤون الاقتصادية) وروجر الثمان في منصب نائب وزير المالية وهذان من شارع المال (وول ستريت) ويتركز اهتمامها على المال والقوة الشخصية اكثر من الدفاع عن مصالح اسرائيل. أما اليس ريفيلين فقد عينت في منصب نائب مدير مكتب الإدارة والميزانية وروبرت رايش وزيرا للعمل وهو اكاديمي منخرط بقوة في قضايا الاقتصاد الأمريكي وليس في القضايا الصهيونية.

ويبقى فقط ميكي كانتور الذي عينه كلينتون في منصب الممثل التجاري الأميريكي ويوصف بأنه نصير قوي لإسرائيل.

ولكن مهما كان حجم التعيينات في إدارة كلينتون التي يرغب فيها اليهود الأميريكيون فإن وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشيه ارينز يعتقد انه مهما كان موقف وزراء وكبار موظفي إدارة كلينتون فإنهم ليسوا سوى مجرد موظفين لدى الرئيس ينفذون السياسة التي يحددها هو، وان كانت لاتتفق تماما مع توجهاتهم ويعتقد ايضا بأن كلينتون لن يكون من النوع الذي يمكن اقتياده من انفه كما حدث في عهد ريغان بل انه سوف يتصرف بشكل ايجابي تجاه اسرائيل.

أما ابراهام فوكسمان المدير التنفيذي لمنظمة مكافحة تشويه السمعة (اليهودية الأميريكية) فيقول انه «للانصاف فإن كافة الذين سيتعاملون مع اسرائيل (في إدارة كلينتون) هم موظفون متميزون وهم سيعملون مع نائب الرئيس البرت غور ووزير الدفاع ليس اسبن الذين عرف عنهما دعمهما القوي وبدون حدود لإسرائيل.

مقال الأسبوع

بقلم : المؤرخ الكبير : انور الجندي

حسن البنا والدعوة الاسلامية

منذ خمس واربعين عاما ارتفع صوت بين اصوات المصلحين والدعاة الى تحرير اوطانهم يحمل اسلوبا جديدا من اساليب التربية يختلف عن الاساليب والمناهج التي يذخر بها الوطن العربي خلال هذه الفترة (عام ١٩٢٨) حيث كانت مصر تعيش حالة من حالات المخاض الشديد بعد سقوط الخلافة قبل ذلك بسنوات اربعة وتواجه حصيلة الحرب العالمية الاولى التي كانت بمثابة عملية الاجهاز النهائي على الوحدة الاسلامية الجامعة بعد ان عاشر الغرب الاوروبي سنوات طويلة بعد مخططات العودة الى غزو العالم الاسلامي والسيطرة عليه بعد هزيمته الساحقة في الحروب الصليبية وخروجه من العالم الاسلامي مدحورا وانكشاف اكذوبته التي حمل بها هذه الحملات المتعصبة التي تحمل الصليب تحت عنوان تخليص بيت المقدس من سيطرة المسلمين خلال مائتي عام متوالية كانت تتوجه فيها حملة بعد حملة الى موانيء المسلمين والعرب في الشام وفلسطين ومصر وتونس.

وفي خلال سنوات طويلة قامت فيها الدولة العثمانية جامعة شمل المسلمين والعرب حاملة لواء الخلافة مدافعة عن حدود الوطن الاسلامي من الجزائر وشرق افريقيا الى برزخ السويس والشام وسواحل فلسطين وسوريا ولبنان.

كان الغرب يدير المؤامرات لاقتحام عالم الاسلام مرة اخرى.

وذلك بعد ان استطاع ان يهضم علوم المسلمين التجريبية وينافسهم في نجاحات صناعات السفن والاسلحة والتعرف على الشواطىء والبحار والكواكب والطب والفلك (من كتب احمد بن ماجد وغيره) حتى سبقوا المسلمين وتوقف الزحف الاسلامي السلمي الى قلب اوروبا من ناحيتين: ناحية الاندلس ومن ناحية البلقان وذلك المشروع الذي كان يطمح في ان يجعل البحر الابيض المتوسط بحيرة اسلامية.

ومازالت الدولة العثمانية تواجه الصعاب وتكتل القوى المسيحية الغربية والكنيسة في حلف غير مقدس حتى سيطرت اسبانيا والبرتغال ومن بعدها بريطانيا وفرنسا على هذا الوطن الاسلامي وايقاف منهج الاسلام وحجب الشريعة الاسلامية واقامة القانون الوضعي في كل منها وعلى راسها الجزائر وتونس ومصر، وتوالت الخطوات حتى جاءت الحرب العالمية الاولى وقسم الغرب المسيحي هذه الامة الجامعة الموحدة وسيطر على اجزائها واقام لليهود راس جسر في فلسطين (بيت المقدس) تحت اسم الوطن القومي والذي اصبح من بعد مشروع الدولة اليهودية من النيل الى الفرات.

تلك هي الصورة التي كانت في عيني الامام حسن البنا يوم كان يخطو خطواته الاولى للدعوة الى الله في محاولة لالتماس منهج سيدنا رسول الله في التربية كحلقة تالية لحلقات الاصلاح والتجديد التي بدات منذ ابن تيمية وابن عبدالوهاب وجمال الدين ومحمد عبده.

وقد ركز اساسا على الشباب المسلم في محاولة لبناء العقل المسلم والقلب المسلم المتحرر من اوهام الثقافات الغربية والفلسفات المادية ومفاهيم الباطنية والشعوبية ومحررات الماسونية وبروتوكولات صهيون.

وكانت خطواته وئيدة ولكنها ثابتة فقد كان يخوض في تيار غربي مليئ بالاشواك الجارحة والحراب القاتلة وقد استطاع الاستعمار والنفوذ الغربي ان يسيطر بقدراته السياسية والعسكرية والثقافية على كل المصادر وان يجند عددا من المثقفين الذين شكلهم لورد كرومر بنفسه وامضى ربع قرن في تاهيلهم ليحملوا لواء القيادة والعمل السياسي في البلاد بعد نزوحه.

ولذلك كانت المهمة صعبة وقاسية ومعقدة ولكنها وجدت نفسا مؤمنة عميقة الايمان وقلبا صادقا وجوارح مهيئة لاحتمال كل المتاعب برضا واقتناع.

عملت هذه النفس المؤمنة عشرين عاما (١٩٢٨ - ١٩٤٩) ثم اسلمت الروح واستشهدت ولكنها استطاعت ان تغرس الشجرة، وان تعمق الاساس وان تقيم البناء وقد جمع الله تبارك وتعالى لها خيرة الشباب المسلم الذي احتمل في سبيل دعوته كل ما وجه اليه من اغراء وتعذيب، ومن ترغيب وترهيب، صادق مخلص مضحيا بكل شيء في سبيل حماية الثمرة ورعاية الشجرة.

لقد احس الامام الشهيد في تلك الساعات الباكرة بعد سقوط الخلافة مدى الخطر الذي سوف تتعرض له الامة الاسلامية بعد ان تمزقت الوحدة الاسلامية الجامعة بين العرب والترك وتمزيق هذا الوطن بين القوى الاجنبية وكان وعد بلفور اخطر الاحداث في مجال منتوج الحرب العالمية الاولى، هذا الذي تحول بعد الحرب العالمية الثانية الى قيام ذلك الكيان الصهيوني حيث كان البنا ورجاله قد شبوا عن الطوق ودخلوا المعركة على مفهوم فريضة الجهاد الاسلامي وقدموا ارواحهم خالصة في معارك فلسطين على نحو ازعج الغرب والصهيونية ازعاجا خطيرا، مما عجل بالعمل على تدمير هذا الوجود الراسخ.

لقد اعادت الدعوة الاسلامية إلى القلوب والعقول حقيقتين اساسيتين:

اولاهما : اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية بعد ان حجبها النفوذ الغربي وفرصة القانون الوضعي ووضع المجتمع الاسلامي امام تحلل اجتماعي خطير وانحراف خلقي لاحد له ليحقق ما جاء في بروتوكولات صهيون من هدف تدمير الشباب المسلم (الجوييم) اي غير اليهود وتدمير الكيان الاجتماعي والاسري المتماسك بدعوتين هما: [تحرير المراة والحرية الجنسية] وكان ذلك كله مطابقا للهدف الذي رسمته الماسونية والبروتوكولات، ومخطط الصهيونية العالمية في السيطرة.

ثانيتهما : إحياء فريضة الجهاد الاسلامي بعد ان اخفاها النفوذ الغربي بالسيطرة على مقدرات الأمة الاسلامية وحكوماتها وقياداتها والعمل على خلق جو من (السلام المستسلم الخادع) عن طريق حجب الرباط في الثغور واهمال اقامة القوة القادرة على الردع، هذا الذي تحقق بسيطرة اليهود على فلسطين

وتمزيق باكستان وتنكيس كل دعوات التحرر الاسلامية الاصيلة كما حدث في حرب التحرير الجزائرية وفي تنظيم فتح في فلسطين والعاشر من رمضان في مصر وما تواجهه حماس اليوم في الارض المحتلة.

وما تزال روح حسن البنا تومض للمسلمين بالحقائق التي يرمي النفوذ الغربي الى محوها ،واهمها ضرورة استعادة فلسطين من خلال تنظيم اسلامي يقيم منهج فريضة الجهاد من ناحية والشريعة الاسلامية من ناحية اخرى.

لقد جاءت الدعوة الاسلامية كتعويض عن سقوط الخلافة بمفهوم اقامة تنظيم اسلامي يجمع المسلمين مرة اخرى في وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية على مبادىء الاسلام والشريعة الاسلامية.

وجاء دور المراحل فاعطى الله تبارك وتعالى على يد الامام الشهيد مرحلة البناء والتشييد، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة الاضطهاد والمعاناة وكانت خيرا للدعوةنفسها فقد فرقت رجالها ودعاتها في اطراف الارض يبلغون كلمة الله تعالى الى مواقع كثيرة

وكشفت الكثيرين الذين ثبتوا والذين اغرتهم بعض المناصب والغايات الدنيوية الصغيرة.

وحدث في هذه الفترة شيء كثير جدير بالتسجيل والدراسة.

كان اهم ذلك مشروع تقنين الشريعة التي حمل لواءها عدد كبير من علماء المسلمين (فقهاء ورجال اقتصاد ورجال قانون).

وقد امتد هذا من الوطن العربي الى باكستان وايران وافغانستان وجاءت الصحوة الاسلامية في تركيا خطوة جديدة.

ثم فتحت في الفترة الاخير قضية بالغة الاهمية هي الجمهوريات الاسلامية الخمس (اسيا الوسطى).

وما تزال الدعوة الاسلامية تلقي الضوء على كثير من المواقع، ومازالت في نفس الوقت تجد من غمط الحق والظلم ممن ينكر مصدر هذه الصحوة الاسلامية الكبرى التي لما تنته بعد معركتها مع العلمانية حول هذا المفهوم الذي طرحه الاستاذ البنا والذي مازال حيا وخصبا.

ذلك هو حقيقة: ان الاسلام دين ودولة، نظام مجتمع ومنهج حياة، ومهما حاول البعض ان يصف بهذا التصور مناهج اخرى كالديمقراطية او الليبرالية على سبيل الخداع فإن الاسلام هو وحده المتمثل في هذه الحقيقة المضيئة الساطعة.

أما الاستاذ البنا فقد اتخذ طريق السلف الصالح وبدأ من حيث بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم فاقام عمله على التربية وكان هذا لأول مرة في العصر الحديث وعول على العامة



الشهيد حسن البنا

كثيرا وعلى الخاصة قليلا (على عكس جمال الدين الافغاني الذي عمل على بناء الصفوة) وانتقل الى الناس في اماكنهم ولم ينتظرهم حتى يجيئون بل قصد الى قراهم النائية ثم أزال العوائق بين مظاهر الامة من سنة وشيعة ،ودعا الى أن نلتقي على مانؤمن به ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

واتخذ اسلوب انشاء دور العمل: المستشفيات، المصانع، شركات المعاملات الاسلامية، وحرص تلاميذه على دراسة الشريعة ومقارنتها بالقانون الوضعي، ودراسة الاقتصاد الاسلامي والكشف عن فساد انظمة الربا واستمد مفاهيمه من فكر اهل السنة والجماعة وبعد عن الخلاف والفرق ،ودعا الى العودة سريعا الى ما كان عليه سلفنا الصالح وان نستقي العقيدة من النبع الصافي الذي لالبس فيه ولا غموض.

ووضع في ذلك القاعدة الراسخة فقال:

سبيلنا إلى التعرف على ذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله ليس علم اصول الكلام في نزوعه الفلسفي ،ولاالمصطلحات العلمية المعقدة التي تشتت الذهن وتفرق القلب ولا ذوق اصحاب الوجد في انقاطعه عن منهج العلم ،وإنما سبيلنا هو العلم الصالح الثابت في الكتاب والسنة ،الموصل الى العمل الذي تتحرك به الجوارح ،منفعلة بوجدان قلب علم من ذات الله ربه وصفاته ما حركه بالخشية والرهبة والحب وكمال الخضوع والذل».

وبذلك شكل المدرسة القرانية القائمة على التربية وبناء الفرد المسلم على اساس التوحيد الخالص ومفهوم الاسلام الاصيل وقد اعتبرت ان القرآن هو الاصل الاصيل للفكر الاسلامي لانه يستطيع ان يقيم الاجابة الحاسمة ويدحض الشبهة الزائفة.

(٢) وفي مجال الدعوة ،وضع القاعدة الذهبية:

لا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد».

(٢) كذلك فقد جعل من القاعدة الاساسية للدعوة ،كسر خطة الانبهار بالغرب والحضارة المادية ،فكان الاستاذ البنا هو اول من كسر خطة الانبهار بالغرب ،وكشف عن زيفه ،وهاجم الحضارة الغربية هجوما صريحا ،في عصر كان علماء الاسلام ينظرون اليها في اعجاب ،وكان كتاب العصر يطالبوننا أن نقبل الحضارة الغربية لانها وحدها التي تحررنا من نفوذ الاستعمار.

(٣) فصل في كل المعضلات التي كانت مطروحة على الساحة باعلان موقف الاسلام من قضايا القوميات وعلاقتها بالوطنية والاسلام ،وقرر ان هناك ثلاث حلقات متكاملات: هي الوطن والعروبة والاسلام وحدد موقف المرأة من العمل ومن المسئولية الخاصة بالاسرة والابناء ودعا الى التقارب بين المذاهب والفرق تحت لواء التوحيد الخالص ،واقر قاعدة الاقتصاد الاسلامي الصحيح، واقامة الحدود وتطبيق الشريعة في تفصيل سمح كريم، وقال ان دون اقامة الحدود وقطع يد السارق تحفظات تتعلق بظروف المجتمع والمقترف نفسه ودعا الى اداء الزكاة للفقراء كحد ادنى لما يجب اداؤه ليلبي حاجاتهم فاذا لم يكف وجب ان يؤخذ من اموال الاغنياء في كل بلد ما يكفي حاجة فقرائهم ،وقال ان كل تشريع لا تحميه قوة تنفيذية فهو تشريع عاطل مهما كان عادلا رحيما ،لايظفر من النفوس الا بدرجة من الاعجاب لا تدفعها الى اتباعه والنزول عن حكمه فلابد اذن من قوة تحمي التشريع وتقوم على تنفيذه وتقنع النفوس الضعيفة والمتمردة التي لا تحتمل البرهان ولا تنصاع للدليل، باجلاله واحترامه.

ودعا الى البعد عن مواطن الخلاف ومزالق الجدل الفقهي، وقال ان الخلاف في فروع الدين ضرورة من الضرورات التي يستلزمها عمومه وشموله وبقاؤه وخلوده والخلاف فيه رحمة، وليس عيبا في ذاته بل هو سعة في الدين. كل هذا اعطى الدعوة الاسلامية التي حمل لواءها «الامام حسن البنا »قوة ذاتية ماتزال مستمرة، تتخطى العقبات وتتجاوز الاحداث ، وقد دخلت اخيرا في مرحلة الصحوة الاسلامية التي تبشر بقرب تنفيذها واقامة المجتمع الاسلامي الاصيل.

رحمه الله رحمة واسعة، واسكنه فسيح جناته.

رسائل الاخاء

تجديد الدين وإحياؤه

بقلم :الشيخ نادر النوري

لا شك ان « الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» ولذلك حرص المصلحون على الربط بين القيادة والقاعدة بالثقة والانسجام، لان الفوضى الفكرية واختلاف الكلمة تؤدي الى ضعف الانسجام والاحترام ثم الى جيوب المعارضة والنجوى واشاعة النقد والفرقة والتباغض، فأي سبب من اسباب الخلاف ولو دق يؤدي الى انقباض القلوب وعبوس الوجه. والتشاؤم بدلا من المصارحة والمكاشفة وتبين الحقائق .كما في الحديث «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

فاعظم وسيلة لتوحيد المسلمين هو الاتفاق على صيغة مشتركة او اصول معتبرة يتم الرجوع والتحاكم اليها. فتحديد مصدر فكري ثابت للتلقي من الوسائل والاحتياطات لضمان الخط الفكري والبناء التربوي للجيل المنشود ولوقايته من الفتن والعثرات، ولقد كثرت في عصرنا الحاضر المقالات الفكرية واكثرها مايستخدم اسلوب وعبارات التجديد في القوالب الفكرية والممارسات الدعوية والدين كما هو معلوم لا ينفي التجديد ويمنعه بل ان من طبيعة هذا الدين السعة والمرونة والشمول واستيعاب ما يطرأ على الحياة من تغيير او تبديل او تطور، فتجديد الدين هو السعي لاحيائه وبعثه واعادته الى نضارته الاولى ومحجته البيضاء التي كان عليها في القرون الفاضلة الاولى، ومن ضرورة ذلك حفظ نصوص الدين الاصلية صحيحة نقية حسب الضوابط والمعايير التي وضعت لذلك ومن مستلزماته ايضا سلوك المناهج السليمة لفهم نصوص الدين من غير تكلف او تعسف وتلقي معانيها وفق قواعد العربية وبالرجوع الى الائمة الثقات دون حجر على مجتهد او من بلغ مرتبة النظر في ادلة الاحكام، وغاية هذا التجديد هو جعل احكام الدين نافذة ومهيمنة على اوجه الحياة، والمسارعة لرأب الصدع واعادة ما ينتقض من عراها، ومن توابعه وضع الحلول الاسلامية والاجتهاد لكل طارىء وتشريع الاحكام لكل حادث وتوسيع دائرة احكام الدين لتشمل الصالح النافع متفقا مع اتجاهات الدين ونصوصه ومقاصده الكلية.



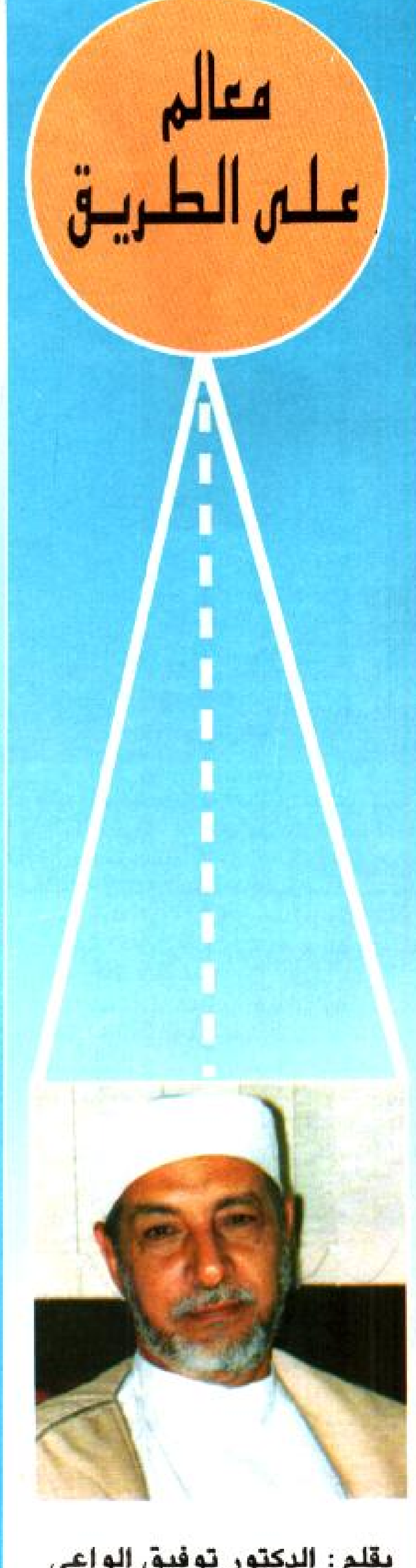
الشيخ نادر النوري

وحتى طريقة عرض احكام الدين ونصوصه على الناس تختلف ولاشك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدركات، وبخاصة فيما يتصل بالشئون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع اسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ماتعرضوا له من مشكلات ونوازل.

ومن خصائصه ايضا تميز ما من الدين وما يلتبس به وتنقيته من الانحراف والبدع.

حيث لم يتصدى للتجديد الا من حاز على مواهب كثيرة وسجايا متعددة تؤهله لمهمة شبيهة بمهمة الانبياء عليهم السلام في عصر الفترة (والعلماء ورثة الانبياء) كالعقلية النافذة وقدم راسخة في العلوم الشرعية وجمع الكثير منها وحيازة ملكة نقدها وبيان صحيحها وسقيمها والاهلية لقيادة الفكر في عصره وتجلية الاسلام مما يعلق به من الشوائب الدخيلة على مفاهيمه الاصلية واعادته الى منابعه الاولى من الكتاب والسنة، والتجديد يكون في المجال الفكري ببث الآراء النافعة وافشاء العلم بالتدريس وتصنيف المصنفات او في المجال العملي وتأليف الرجال واصلاح الامارة والحكم ومن لا يكون كذلك لا يكون مجددا وإن كان عالما .وان تكون جهوده الاصلاحية ظاهرة في اهله وعصره ومن بعده .

اما فروض العصرانيين التي تزعم ان عصرنا الحاضر متقدم متطور وشهد تحولات وتغيرات كبيرة وان تعاليم الدين في كل عصر ترتبط بظروفه واحواله مما يجعل بعضها لا يناسب عصرنا، حيث ينظرون الى حقائق الدين نظرة نسبية بحسب المعارف المتاحة له وما كان يؤمن بأنه حق في عصر قد لا يكون حقا في هذا العصر، والنظر الى تعاليم الدين من خلال معارف العصر ونظرياته الحديثة المستقاة من علم الفلسفة وعلم الاجتماع الغربيين (كالتطور، والمذهب النسبي وعلم اجتماع المعرفة) ثم تقديس العقل وتأويل معطيات العقيدة بما يتماشى مع العقل ومنجزات الحضارة واخضاع النصوص للواقع الزمني واثبات صحة القرآن بالنظريات العلمية ووضع الاحاديث في غير موضعها ورد الحديث بالتشهي وتتبع رخص المذاهب وتجريح الفقهاء وذم كتبهم الصفراء وتمييع أحكام الدين وقلة الالمام والاعترا ف بأصول الفقه او علل الاحكام وتطوير الفقه ليلائم الحاضر والافتاء برأي الاكثرية او بالشاذ الغريب.. الخ من المجازفات التي بحاجة الى تصدي العلماء لوضع النقاط على الحروف وللاخذ على ايدي السفهاء المتعدين على حدود الله وتبيان حقائق الدين جلية ملبية لتطور الاحوال سواء في الوسائل والأساليب حتى لا تخمد عواطف المؤمنين بين حيرة وتقصير ينتج عنهما الجمود والحرمان. والله الموفق.



مقاييس الرجال هل تتغير في هذا العصر!

اجمع المحدثون على ان الرجال تقاس بالاعمال وتوزن بالافعال. وتقدر بالهمم وترتفع بالاصلاح، فكثير من الناس يعيش على ظهر الارض. لا يستوقفون احدا ولا يلفتون نظرا، ولا يسمعون أنئا، لانهم يقولون قولا وقد حذرنا الاسلام من قول بلا عمل وحديث بلا فعل، فقال سبحانه (ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)، وابدال الاقوال بالاعمال مهلكة عظيمة تقتل الهمة، وتعود التخلف وتعلق الانسان بالسراب، وتدربه على الوهم، وتعيشه في أحلام اليقظة فيسقط من أعين الناس، ويحظى بمقتهم. ان الرجال العاملين المخلصين لهم في الحياة مكان، ولهم في التاريخ ذكر، ولهم في الامم كرامة، وان لم يتكلموا او يقولوا، لان اعمالهم تتحدث، وآثارهم تعلن، واذا اعتبرنا الرجولة بتلك المقاييس الصادقة، والاعمال الناطقة، فما عرفت البشرية من يوم ان وجدت، وما رأت من حين نشأتها، اعمالا تناطح السحاب، وتعلو الجوزاء، وتتيه على السبع الطباق. مثل اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما احست اثرا. او لمست نورا. او شعرت بهداية تدنو من تعاليم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، فهو اول من نادى الناس الى الاخوة الانسانية في الارض، ومسح الاحقاد، وأزال الضغائن. وأذاب الفوارق، ورد الناس بفهم الى اب واحد وأخوة عامة (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم). (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) واول من وحد الفكر حول الهدف الانساني وضم شتات الديانات، وآخى بينها وأرجعها الى مصدرها الاصيل، ومنبعها الصافي، وروحتها السمحة، وتعاليمها الناضجة، الصافية الحنون: (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير)، ورسول الله اول من نادى بالجزاء العادل في الدنيا والآخرة، وأنهى عهود الاتكالية على المذاهب والنحل والركون الى الاحلام والاماني بغير حقيقة واقعة ملموسة، فقال تعالى: (ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا).

وقد سادت زمنا معينا فكرة الاتكالية الدينية، والعنصرية، والمذهبية، والطائفية بدون النظر الى الاعمال، او ما يبذله الانسان من جهد في سبيل الخير، والبر، والمعروف. فنشأت طبقات متسلطة لها قانون خاص. وفكر خاص. لا تسأل عما تفعل وهم يسألون ورسول الله اول من اعلن الولاء للمبدأ لا للاشخاص. يقول تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين) وكم ضل اصحاب المبادئ، لانهم تناسوا هذه الحقيقة الكبرى، فجعلوا ولاءهم للاشخاص لا للمبادئ، فلما مات الاشخاص ماتت المبادئ في قلوبهم، وجفت القيم من نفوسهم ولما ضل الاشخاص ضل الاتباع، وهلك المقتدون، فأكد القرآن على ذلك وعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته. حتى قال ابوبكر تلك الكلمة العالية الحقة (من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)، وكان الموقف صعبا على المسلمين بعد موت الرسول صلى الله عليه ولم، ولكنها التعاليم والشريعة والقيم، ولهذا ظل معين العقيدة الاسلامية صافيا نقيا من كل بدعة ومن كل مبتدع، لان الاصل الاصيل والمرجع الاكيد ليس الاشخاص، وانما هو كتاب الله تبارك وتعالى وشرعه فمن سار عليه فهو المهتدي، ومن زاغ عنه فهو الضال ولا اعتبار لانسان ولا لكلامه، الا اذا كان في اطار هذا المقياس السليم، نسأل الله الهداية والتوفيق والرشاد والسلام.

بقلم: الدكتور توفيق الواعي



مهاتير محمد

الدكتور مانع الجهني

مؤتمر الوحدة الاسلامية الاطار النظري وخطوات التطبيق

كوالالمبور : محمد الراشد

فيما كان العالم الاسلامي يمر بعواصف من الانتهاكات لحقوقه والاعتداءات عليه ناشد اكثر من ٢٥٠ عالما ومتخصصا واكاديميا وما يقارب (٤٥) صحفيا من العالم الاسلامي بحكوماته وهيئاته وشعوبه التحرك العاجل لنصرة الشعوب والاقليات الاسلامية في فلسطين وفي البوسنة والهرسك والصومال وبورما وكشمير والهند وجنوب الفلبين.

كان ذلك في كوالمبور بماليزيا في ختام مؤتمر «الوحدة الاسلامية الاطار النظري وخطوات التطبيق» والذي عقد في الفترة مابين السادس والتاسع من شعبان ١٤١٣هـ الموافق الثامن والعشرين الى الحادي والثلاثون من يناير ١٩٩٣ تحت اشراف الندوة العالمية للشباب الاسلامي (والتي مركزها الرئيسي في الرياض).

وطالب المؤتمرون المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ان يتعامل مع العالم الاسلامي بمعيار عادل في تطبيق قرارات الامم المتحدة كما طالب الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لاعادة المبعدين الفلسطينيين ورفع الظلم عن المسلمين في البوسنة والهرسك.

وفيما يتفاعل الموقف في افغانستان والصراع بين المجاهدين ناشد المؤتمرون اطراف النزاع الى الاحتكام الى امر الله والقاء السلاح وحل مشكلاتهم عن طريق الشورى والاصلاح.

وبارك الجميع الدعوة الى انشاء محكمة العدل الاسلامية لحل المنازعات الاسلامية على كافة المستويات في الاطار الاسلامي. وعلى المستوى الداخلي للامة فقد ناشد المؤتمرون تحكيم الاسلام في حياة المسلمين والعمل المنظم الجاد من اجل توحيد كلمتهم كما حذروا من هيمنة الغرب عليهم واكد هؤلاء العلماء والمتخصصين والاكاديميين على اتجاه الحريات السياسية والشورى وانفتاح الانظمة الاسلامية على هذه المبادىء وتاصيل المشاركة الشعبية على ان يبنى كل ذلك على اسس اسلامية واكدوا على ان ذلك يمثل اهم الضمانات لتوفير الامن والاستقرار والرخاء في بلاد المسلمين ويجنب البلاد والعباد نزعة التطرف والغلو واعتبر المؤتمرون ان ما يحدث في بعض البلدان العربية والاسلامية من انتهاكات لحقوق الانسان انما هو نذير شؤم على الامة. وناشدوا الحكومات الاسلامية باتباع سبل قانونية مستمدة من شريعة الله واتباع الوسائل المتحضرة للتعامل مع الشعوب.

وطالب المؤتمرون الجماعات والاحزاب الاسلامية باتباع اساليب الشورى وافساح المجال للنقد البناء واصلاح الذات وتربية ابناء الحركة الاسلامية تربية اسلامية اصيلة حرة متعمقة تفسح المجال للاستيعاب الشامل للمعارف والثقافات وتوفر العقلية الناقدة المبدعة التي تتسم الشورى وتتبع اصول الحوار البناء.

وفي الجلسة الختامية يوم السبت ١٩٩٣/١/٣١ والتي رعاها رئيس مجلس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد أكد في اجابة له حول كيفية حل مشكلة البوسنة والهرسك بان الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي غير قادرة وليست قوية في ان يكون لها دور في حل هذه المشكلة ولهذا لا تستطيع ان تتعامل مع المشكلة خارج نطاق الامم المتحدة وانه لا توجد اسلحة كافية عند المسلمين لمواجهة هذه المشكلة وطالب المسلمين بتوحيد صفوفهم وان يكون لهم صوتا واحدا داخل الامم المتحدة للضغط عليها للقيام بعملية عسكرية لانقاذ الاخوة في البوسنة والهرسك واكد الدكتور مهاتير محمد انه في غالب اجتماعات الدول الاسلامية في مؤتمر المنظمة لا يتفق المجتمعون حول سياسات دولية موحدة «فلكل منا افكار مختلفة ومن خلالها يستطيع الآخرون التلاعب بناء». وطالب بان يكون المؤتمر الاسلامي فعالا.

وعندما ساله احد الحاضرين عن دور الحكومة الماليزية في حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين (وكان رئيس وزراء الفلبين يقوم بزيارة لماليزيا في حينها) اكد الدكتور مهاتير محمد باننا لا نؤيد انشاء دولة مستقلة ولا بثورة اسلامية ولا نمانع ان يكون لهم حكم ذاتي وان الحكومة الفلبينية معظمها من الكاثوليك المسيحيين وعليهم ان يعطوا المسلمين فرصة ليعيشوا احرار للارتقاء بوطنهم حيث لا توجد مقبرة للمسلمين في مانيلا ولا مسجد يؤدي فيه المسلمين شعائرهم.

وحول شعار المؤتمر طلب الدكتور ابراهيم القعيد الامين المساعد في الندوة العالمية للشباب الاسلامي من رئيس مجلس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد توضيح رأيه في شعار المؤتمر (الوحدة الاسلامية الاطار النظري والتطبيق) فكان رايه ان مشكلة البوسنة والهرسك مثال حي عن ضعف هذه الوحدة في ان تاتي ثمرها واننا مازلنا نطلب العون من خارج نطاق المسلمين لتقرير (ماذا نفعل؟) حيث ان المسلمين لا يملكون رايا موحدا في القضايا الرئيسية ويضعون الوقت في قضايا خلافية هامشية، ففي مجال العلوم لم نحدد الايديولوجية المناسبة والتي من خلالها نستطيع مواجهة الايديولوجيات الضاغطة على المسلمين، كما ان الديمقراطية التي يعيشها العالم الغربي تفرض

علينا قسرا بطريقة غربية غير نابعة من ديننا ولا اسلامنا وعلينا ان نفهم الديمقراطية في اطارها الاسلامي، كما طالب بان يكون للمسلمين وضعا صحيحا في النظام الدولي الجديد وطالب بالتدرج ومراعاة الظروف وتحديد القضايا الرئيسية في قضية الوحدة مع مراعاة طبيعة كل مجتمع مسلم. ففي ماليزيا تتعدد الثقافات والجنسيات فالمسلمون يشكلون ٦٠٪ من السكان والباقي من الهندوس والصينيين وعلى المسلمين ان يمارسوا العدل مع الاقليات الاسلامية فالتاريخ الاسلامي اثبت للعالم اجمع اننا خير من يحكم بالعدل مع الاخرين وعلينا تطبيق شريعة الاسلام وفق الظروف والتدرج المناسب حتى لا يستغل اعداءنا قصورنا في التطبيق لتشويه صورة ديننا الاسلامي ويتهمون الاسلام بالتشدد والتطرف والظلم وحتى نستطيع ان نتحدث عن وحدة اسلامية صحيحة لابد من ان ندرس ديننا في كل اطاراته واعتقد ان منظمة الندوة للشباب الاسلامي منطلقا لاحداث تصور مشترك للتفاهم حول الوحدة التي نريدها. وقد طالب الرئيس الماليزي في الكلمة التي القاها في ختام المؤتمر بان يلحق المسلمون ركب الحضارة وان يستفيد المسلمون من نظم الحكم والادارة ومسايرة تطورات العصر حيث ان الدول الاسلامية لا تدار ادارة جيدة وان نظم ادارة الدولة في الاسلام تدعو الى ذلك. حيث ان كل نجاحات الحضارة في الادارة انبثقت من المسلمين خلال تاريخهم الماضي والمسلمون هم الذين جاءوا بنظم وسياسات ادارية واليوم المسلمون متخلفون في مختلف المجالات ومضطهدون في كل مكان.

ودعى الى تطوير الصناعة في العالم الاسلامي وان ماليزيا مهتمة لهذا الاتجاه بالصناعة والمسلمون بشيء لم يلزموا انفسهم في هذا المجال وكانت النتيجة التخلف وفرض شروط خارجية على المسلمين ودعى الى اعادة العقول المهاجرة التي بنت الكثير من الصناعة الحديثة ودعى الى التمسك الجاد بتعاليم الاسلام وتفسيراته للحياة وان نستقي من مصادر واحدة وأكد على دور الشباب في هذا المضمار.

ورحب الرئيس الماليزي بنشاطات الندوة العالمية للشباب الاسلامي ودعى الى تفعيل دورها لتحريك الشباب لاستعادة مجد الاسلام كما كان في القرون السابقة بعد مجيء الاسلام وان الماليزيين يعيشون مع المسلمين هذا الامل في ماليزيا.

وكان في وقت سابق (الخميس السادس من شعبان ١٤١٣هـ (الموافق الثامن والعشرين من يناير ١٩٩٣) وفي قاعة (فانتنج الدولية) للمؤتمرات بفندق (هوليداي فيلا) في كوالمبور والذي يقع امام بحيرة صغيرة تحيط بها حدائق من الاشجار الطبيعية والاسواق الحديثة عقدت جلسة الافتتاح والتي تمت تحت رعاية وزير المالية الماليزي الاستاذ انور ابراهيم والذي حضره فعاليات اسلامية على راسها معالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي وسعادة السفير الكويتي في ماليزيا الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح وجمع غفير من الفعاليات الرسمية الشعبية وممثلو المنظمات الطلابية والتجمعات الاسلامية وقد دعى الاستاذ انور ابراهيم للعودة الى طريق الحق بالتمسك بالكتاب والسنة وتطرق الى اهمية العمل من اجل اسلمة الاقتصاد الاسلامي تدريجيا حتى لا يتاثر اقتصاد المسلمين بالمؤثرات العالمية كما استنكر الاستاذ انور ابراهيم المعايير المزدوجة لهيئة الامم المتحدة مع القضايا وقال انها تكيل بمكيالين وبين ان كل ذلك ناتج من تفكك جسم الامة وعدم وجود المؤسسات والقنوات والوسائل التي تعمل على توحيد بلاد المسلمين وانتقل الاستاذ انور ابراهيم للتطرق الى تاريخ الندوة العالمية للشباب الاسلامي بصفته احد اعضاء مجلس الأمناء في بداياتها حيث انه كان ممثل منطقة اسيا والباسفيك فيها وتحدث كذلك عن التطور الذي تشهده ماليزيا في جميع المجالات وبين دور الندوة العالمية للشباب الاسلامي في التغيرات الاسلامية التي تشهدها ماليزيا.

وقد تحدث في حفل الافتتاح الدكتور مانع الجهني (الأمين العام للندوة) مبينا اهداف الندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤكدا ان الوحدة الاسلامية التي ننشدها ينبغي ان تقوم على دعائم ثابتة تتمثل في العقيدة الاسلامية الصحيحة والتطبيق الكامل للاسلام عقيدة وعبادة وشريعة واخلاق وتقديم مصلحة الامة على كل مصلحة سواها.

وقد سبقه في كلمة الافتتاح الاستاذ قمر الدين محمد نور ممثل الندوة في آسيا والباسفيك مرحبا بالحضور وأبدى أعتزازه كماليزي بعقد المؤتمر في بلاده وأكد على اهمية المؤتمر في الظروف الراهنة مذكرا الحاضرين بان المآسي تعطي المسلمين القوة والعزم للسير الى الامام في ضوء الهدي الرباني.

وقد شارك في المؤتمر اكثر من ٢٥٠ عالما ومتخصصا من قادة الفكر والعلم وعلى راسهم الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور عبدالحميد ابوسليمان مدير الجامعة الاسلامية في ماليزيا والكاتب الاسلامي فهمي هويدي والاستاذ الالماني احمد فون دونفر، حيث عرضت عشرات البحوث التي تمحورت حول هدف المؤتمر وهو الوحدة الاسلامية للاطار النظري وخطوات التطبيق وكان من اهم البحوث التي طرحت بحث حول دور حرية الراي في الوحدة الفكرية بين المسلمين للدكتور عبدالمجيد النجار كما دعى الدكتور زكريا عبدالرزاق المصري الى مشروع وحدة الامة الاسلامية على اسس صحيحة وواقعية وذلك عن طريق الولاء للافتاء. كما دعى الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ايضا (القى البحث نيابة عنه الاستاذ خليل القوقا) الى طريق محدد وواضح لتوحيد الامة الاسلامية. وكان اول بحوث المؤتمر التي القيت هو بحث الدكتور شرف بن علي الشريف مبينا الوحدة الاسلامية في اطارها النظري كما تناول الدكتور ابو لبابة الطاهر حسين الوحدة الاسلامية في السنة النبوية واستعرض الدكتور محمد محمد احمد كرار تجربة دولة صلاح الدين الايوبي كتجربة تاريخية وعالمية في الوحدة الاسلامية كما ناقشت بعض البحوث دور المنظمات الشبابية والطلابية ودور الاسرة المسلمة ودور الادب الاسلامي المعاصر في الوحدة الاسلامية وقد تناول الدكتور عبدالقدوس ابوصالح هذا الدور.

واتجه بعض الباحثون الى التحدث عن السوق الاسلامية المشتركة ودورها في تحقيق الوحدة الاسلامية وكذلك الى اهمية تنظيم وبناء الاقتصاد الاسلامي اما الدكتور حسن الداودي فقد ناقش في بحثه الهيكل الاقتصادي الاسلامي الموحد.

كانت توصيات المؤتمر قد صدرت في عدة مجالات منها المجال الاسلامي والاقتصادي والتربوي والثقافي والاجتماعي والعقدي وكذلك مجال الجماعات والهيئات والمنظمات الاسلامية.

ومن هم توصيات المؤتمر في مجال الوحدة الاسلامية:

١ - تحقيق التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول الاعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

٢ - تقليص النفوذ الهيمنة الاجنبية في مختلف المجالات واستبداله بتعاون مخلص بين دول العالم الاسلامي.

٣ - تشكيل اللجان والهيئات الفنية المتخصصة للعمل على وحدة المسلمين ودعم وتشجيع مناشط الهيئات الاسلامية العالمية التي تسعى الى ذلك.

٤ - تشكيل لجنة في الندوة العالمية للشباب الاسلامي لمتابعة توصيات المؤتمر.

كما وجه القائمون على المؤتمر الشكر للحكومة الماليزية لاستضافتها هذا المؤتمر وحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على دعم الندوة العالمية للشباب الاسلامي وحكومة دولة الكويت ممثلة بوزارة الاوقاف ووكيلها الدكتور علي الزميع. كما تم على هامش المؤتمر تعديل النظام الاساسي للندوة العالمية للشباب الاسلامي وانتخاب مجلس امناء جديد وتلى في الجلسة الختامية اهم انجازات الندوة العالمية للشباب الاسلامي في العام المنصرم وهو شخصية مهمة في ماليزيا كما ان رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا اهتمام كبير من الماليزيين وحسب ما لاحظ ان الكثير من الدول الافريقية والاوروبية والاسيوية مشاركون في هذا المؤتمر كما لاحظت ان المسلمين من كمبوديا وفيتنام من الان قبل ان تصبح مشكلة وتاتي كما حصل ف يالبوسنة مثلا متاخرين ولابد وان تقوم بمساعدتهم والنظر في احتياجاتهم من الان واعتقد وجودهم هنا اخواننا من الكمبوديين والفلبينيين المسلمين وبعد رجوعهم الى بلدهم سيعطي املا لهم باننا المسلمين مهتمون بهم.



ابراهيم القعيد





عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي



د. يوسف القرضاوي



فهمي هويدي

مـــاذا قـال العلمـــاء والمفكـــرون فـ

استطلعت المجتمع آراء بعض العلماء والمفكرين الذين حضروا المؤتمر حول الوحدة الإسلامية فجاءت إجاباتهم على النحو التالي:

المجتمع: ما هو رأيك في الجانب العملي في الوحدة هل من الممكن ان تتجسد حقيقيا وماهو تصورك لقضية الجانب العملي.

القعيد: قد يبدو ان الوضع الذي تعيش فيه الامة الاسلامية وضع صعب ولاشك في ذلك فنحن نعيش في وضع ماساوي الفرقة تمزق المسلمين والحديث عن الوحدة الاسلامية يبدو كانه قضية نظرية بعيدة وليس لدينا الان للاسف الشديد الحدود الدنيا لنوع من التعاون والتنسيق على مستوى الدول العربية والاسلامية في المنظمات العالمية وفي المستوى الاقتصادي ومن ثم فإن الحديث عن الوحدة الاسلامية وكانه قضية نظرية من الصعب تحقيقها ولكن اود أن اقول ان الانسان الذي يدرس التاريخ ويحلل ما والتاريخ يعرف ان فكرة الوحدة في اي حضارة وفي اي مجتمع تبدأ بنشر القناعات حول هذه الفكرة وتبدأ في العمل الجماعي للمؤسسات نحو هذه الوحدة ويبدأ ايضا بهذه القناعات لدى العلماء والمفكرين والمثقفين الذين سيكونون في المستقبل قادة للامة ومن ثم عن طريق تثبيت هذه القناعات تبدأ مسيرة الوحدة الاسلامية وقد تأخذ بعض الوقت لكنها ان شاء الله ستكون المسير في الاتجاه المناسب ولا يغيب عن بالنا. وعلى سبيل المثال ان اوروبا اكثر فرقة من العالم العربي والاسلامي يوما من الايام واوروبا بينها كثير من النزاعات والحروب واوروبا اديانها مختلفة واجناسها مختلفة وثقافتها مختلفة ولكن بسبب وعيها الحضاري وبسبب قناعتها لصيانة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها وصلت الى قناعة بان الوحدة والتكتل على المدى البعيد فيه مصلحة الجميع وفيه مصلحة اوروبا ومن ثم بدأت مسيرة اوروبا من ذاكثر من ٤٠ عاما والان نرى ان هذه المسيرة تحقق اهدافا كبيرة ونرى ان اوروبا تسير في اتجاه مضاد، ومن ثم مهما يكن وضعنا ماسوي وضعنا صعب في عالمنا العربي والاسلامي لكن قضية الوحدة ممكنة ونحتاج فقط لوسائل واهداف مرحلية حيث نحقق هذه الوحدة على المدى البعيد واعتقد ان افضل طريقة البدء بحد عينها. وعلى سبيل المثال نأخذ المجال الاقتصادي المجال الثقافي المجال الجتماعي المجال التربوي والتعليمي ونضع خطة لكل واحد من هذه المجالات ولا يهمنا ان يكون الامر بعد ١٠ سنوات او ٢٠ سنة او ٣٠ سنة المهم ان نبدأ بخطوة مرحلية طويلة المدى توصلنا في نهاية الامر الى بناء الوحدة الاسلامية على اسس واقعية واسس قوية لا يمكن لها ان تتزعزع.

تصريح وزير الحج والاوقاف السعودي عبد الوهاب عبدالواسع

اعتقد ان المؤتمر موقف يصب لصالح القضايا الاسلامية عامة والبحوث المطروحة في المؤتمر «الوحدة الاسلامية في الاطار النظري وخطوات التطبيق» ان تتحول من الاطار النظري الى خطوات التطبيق. والاطار النظري هو البداية .. انا شخصيا اعتقد ان جميع المؤسسات الاسلامية المختلفة نرجو من الله ان ياتي يوم وان تتوحد حتى تكون قادرة على توحيد المسلمين في مفاهيم وافكارهم وتضامنهم وحتى يصبحوا قوة.

يوسف القرضاوي:

ما أسباب معوقات هذه الوحدة؟

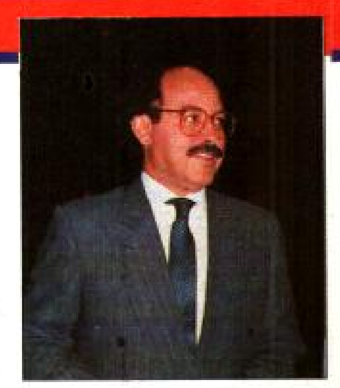
هناك معوقات كثيرة من ضمنها ان وحدة الاتجاه لم تحقق بعد فهناك من يتجه الى اليمين وهناك من يتجه الى اليسار وهناك من يستورد من الشرق وهناك من يستورد من الغرب مادامت هناك مذاهب واتجاهات مستوردة من هنا وهناك لا يمكن ان يجتمع الجميع لهذا لابد قبل هذا التوصية الى الجميع لكي يوحدهم الاسلام منهجا بعد ان وحدهم اعتقادا وهنا يقول القرآن «ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، فمادامت هناك سبل متفرقة فلابد ان يتفرق الناس. هناك ايضا الولاءات المختلفة هذا ويوالي ذاك البلد وذلك يوالي غيره فلابد من تحديد الولاء ايضا. من ناحية اخرى هناك مصالح للاسف تكرس الاقليمية والتجزئة فالكثيرون يستفيدون من هذا الوضع وضع التجزئة فلذلك. يريدون ان يتشبثوا به، لكن المصلحة العليا للامة تقتضي ان يتجاوزا هذا الوضع الذي فرضته اوضاع غير اسلامية بعد زوال الخلافة الاسلامية وسقوط هذه القلعة التاريخية وقيام الدويلات القومية والاقليمية.

ولابد من عمل لتقريب الثقافات واذابة الفوارق المختلفة حتى يمكن اقامة تضامن حقيقي ينتهي الى وحدة مأمولة.

فهمي هويدي:

في الخطاب السياسي العام الان (١٩٩٣) ان الدولة التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠ مليون نسمة لن يكون لها وزن في مستقبل الخرائط العالمية فقضية الوحدة الان مطروحة على اصعدة متعددة في الحياة الفكرية والسياسية والوحيدون الذين تخلفوا عن هذا الركب سواء بالقول والفعل هم العالم الاسلامي وانا اظن ان الكلام الذي قيل عن موضوع الوحدة واحالها الى قضية ضد الطبيعة قبل عشرين عاما تعتبر الان الى حد كبير غير صحيحة بحيث اصبحت الوحدة الاسلامية ليست فقط مطلبا او التزاما عقيديا ولكن ايضا اصبحت التزاما سياسيا واستراتيجيا حيث بغيرها لن يكون لهذه الامة لا وزن ولا قيمة في مستقبل الحياة السياسية.

صحيح ان هناك صعوبات تعترض طريق الوحدة الاسلامية لكن انا ازعم ان في الفكر السياسي لم يعد هناك نستحيل ما كان حلما في الماضي تحول الى حقائق، فتجربة الوحدة الاوروبية التي ضمت دول تتحدث ٩ لغات ثانيا فيها من الخلافات والصراعات التاريخية والقومية لا حصر لها ومع هذا حدثت وحدة اقتصادية انا اقول ان تحقيق الوحدة مطلوب وممكن والمستحيل يمكن ان يتحول الى واقع بشرطين الشرط الاول ان نكون متفقين على مضمون مفهوم الوحدة والشرط الثاني ان يتوفر التصميم والنفس الطويل والعمل الجاد المطلوبان للماضي على هذا الطريق صحيح ان العالم الاسلامي تربط بين ابنائه وحدة شعورية وهذه ميزة كبرى ولكننا ندعو الان الى الانتقال من وحدة الشعور الى وحدة العمل والواقع.


السفير سالم جابر الاحمد الصباح


د. عبدالحميد ابوسليمان

الوحدة الإسلامية؟

تصريح الدكتور عبدالحميد احمد ابوسليمان مدير الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا

يجب ان ندرك ان الوحدة ليست في الجوانب السياسية وحدها فهناك امة اسلامية وبينها عوامل وحدة وعوامل اساسية وكل ما في الامر يجب ان نعرف كيف نتعامل مع هذه العوال ونجعلها تؤدي ثمارها في الجوانب الاقتصادية والتعليمية والثقافية وبما فيها السياسية ايضا والوحدة الياسية تاتي ثمرة لوحدة العقول والنفوس والمصالح في الافراد والمؤسسات والحكومات تستطيع ان تعين في هذا السبيل الى ان تاتي ثمارها. لاشك بنمو هذه العلاقات وتحسين نوعية قدرات الفرد السملم كفرد وجماعة يستطيع ان يكون مشاركا في النظام الدولي الجديد وعلى الاصح في نظام الحضارة الغربية فمن هنا النظام الدولي الجديد هو في الواقع مرحلة جديدة من اكبر مراحله بسبب تغير طبيعة مراكز القوى لا اكثر ولا اقل ولكنه يظل في الواقع العالم الاسلامي على الطرف وليس اساسي في هذا النظام والمطلوب ان نبذل الجهد اولا وان نكون من القوة والقدرة لكي نكون شركاء.

فالامل انه باوعي الصحيح على اهمية الجوانب الفكرية والثقافية وجوانب الوحدة الاخرى في طبيعة التكوين الاسلامي والشخصية الاسلامية ان نصبح في مركز شركاء نشكل به حقيقة تجديد في النظام العالمي مبني على مفاهيم الاسلام حقيقي وأخاء الانسان ووحدة الانسان.

تصريح الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح - سفير دولة الكويت في ماليزيا

س - ما رايك في قضية الوحدة الاسلامية وهل هناك تطبيقات لهذه الوحدة.

-الكل ينادي ويناشد بالوحدة الاسلامية والامة الاسلامية وانا اعتقد ان الندوة تجتمع في دولة ماليزيا، وهذا شيء طيب، اولا تعتبر ماليزيا دولة اسلامية وهي دولة في شرق اسيا وعدد سكانها كثير والاجتماعات الاسلامية بوجود عد دكبير من رجال الجزيرة والدول العربية ويجتمع هنا ايضا عدد كبير من دول اسلامية اخر، والكل يتكلم عن الوحدة الاسلامية والامة الاسلامية فهذا شيء جيد وله اثر كبير على المسلمين في الدول الاسيوية نلاحظ ان وسائل الاعلام (الصحافة والتلفزيون) قد تحدثت عن هذه الندوة وقد اختتم الندوة وزير المالية انور ابراهيم وهو شخصية مهمة في ماليزيا كما ان رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا اهتمام كبير من الماليزين وحسب ما لاحظنا ان الكثير من الدول الافريقية والاوروبية والاسيوية مشاركون في هذا المؤتمر كما لاحظت ان المسلمين من كمبوديا وفيتنام موجودين هنا علينا أن نهتم بهم من الان قبل ان تصبح مشكلة ونأتي كما حصل في البوسنة مثلا متأخرين ولابد وان نقوم بمساعدتهم والنظر في احتياجاتهم من الان واعتقد ان وجود اخواننا من الكمبوديين والفلبينيين ورجوعهم الى بلدهم سيعطي املا لهم بأن المسلمين مهتمون بهم.

محمد ناصر رئيس المجلس الإسلامي الأعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا في ذمة الله



الفقيد محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية يتوسط الصورة

تنعي مجلة «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ورئيس مجلس الوزراء الاسبق وعضو المجلس التاسيسي في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بعد حياة قضاها في الدعوة والجهاد ومقاومة التيارات الفكرية المعادية للاسلام والمسلمين.

بداية الدعوة :

راس الفقيد محمد ناصر - ١٩٠٨ - منظمة الشبان المسلمين عام ١٩٢٨ مبتدئا نشاطه المنظم في نشر الدعوة واصلاح الشباب الاندونيسي لمواجهة التيارات المنحرفة، وفي عام ١٩٤٥ اصبح عضوا في الهيئة التنفيذية للجنة الوطنية الاندونيسية المركزية (المجلس القائم باعمال مجلس نواب الشعب) وبعدها بعام واحد تسلم حقيبة الاعلام في الحكومة الاندونيسية.

الحياة السياسية :

وفي عام ١٩٤٩ تولى الفقيد رئاسة حزب مشومي (مجلس شورى مسلمي اندونيسيا) وبوصفه رئيسا للجبهة البرلمانية لحزب مشومي في برلمان الجمهورية الاندونيسية الاتحادية تقدم بمشروع قرار للعودة الى الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية والذي عرف فيما بعد «بمشروع القرار الوحدوي لمحمد ناصر وزملائه» وقد قوبل المشروع باجماع الآراء كان من اثره قيام الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية بدلا من دولة الجمهورية الفيدرالية وكلف محمد ناصر بتشكيل اول وزارة لها عام ١٩٥٠ - ١٩٥١، ونال شرف عضوية البرلمان والمجلس التاسيسي والحكومة الثورية الاندونيسية خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠).

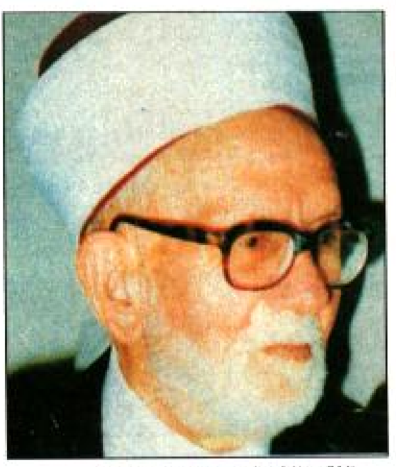
ولم يدم الحال طويلا فمع تغير نظام الحكم في البلاد، أودع في المحجر السياسي في بلدة باتو (٦٠ - ١٩٦٢) ثم اودع المعتقل العسكري ثم معتقل كاقونفان بجاكرتا خلال الفترة (٦٢ - ١٩٦٦).

العالم الاسلامي :

برز د. محمد ناصر على مستوى العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما عين نائبا لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي المتمركز في كراتشي، كما راس مؤسسة وقفية المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية - جاكرتا، وعام ١٩٦٩ اصبح عضوا في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة وتقديرا لدوره في خدمة الاسلام والمسلمين، منح جائزة الملك فيصل الدولية عام ١٩٨٠، وهو من الاعضاء المؤسسين للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته فقد كان حصنا للاسلام في اندونيسيا يشغل مجتمعة حركة وجهادا، داعيا الى الله، متصديا لكل الافكار والتيارات الضالة، ووقف بوجه الحركات التنصيرية مدافعا عن دينه واخوانه المسلمين، توفاه الله عن عمر يناهز (٨٥) عاما.

المدينة المباركة تودّع الشيخ العلمي



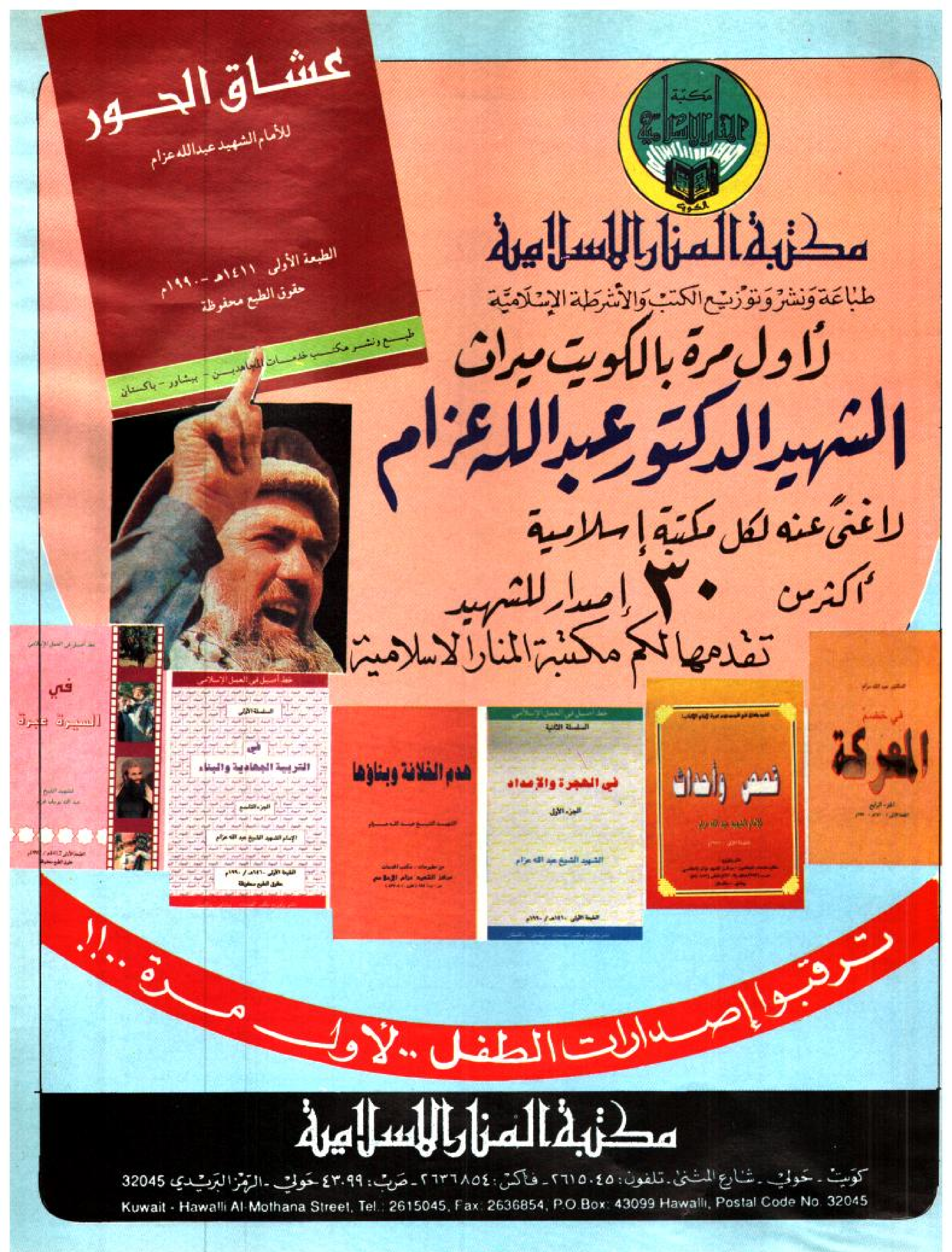
الفقيد الشيخ سعد الدين العلمي

توفي في القدس الشرقية يوم السبت الموافق (١٩٩٣/٢/٦) الشيخ سعد الدين العلمي الذي يعتبر من كبار العلماء في فلسطين المحتلة وكان يشغل منصبي مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى - الذي تشكل بعد الاحتلال الصهيوني للقدس الشرقية - كرد على محاولات العدو لتسلم مسؤولية الشؤون الدينية.

عين الشيخ العلمي مفتيا للقدس عام ١٩٥٢، ورئيسا للهيئة الاسلامية العليا عام ١٩٨٢، وقد كان عضوا فيها منذ تشكيلها، وكان له مواقف بارزة في مقاومة الاحتلال، واخرها سيره في طليعة تظاهرة ضد احتلال مستوطنين يهود نزل مار يوحنا في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس قبل ثلاث سنوات واصابته نتيجة الغاز المسيل للدموع الذي اطلقه جنود العدو، وحمل على الاكتاف الى المستشفى على عجل.

ولد الشيخ العلمي في مدينة القدس عام ١٩١١، نال الشهادة العالمية من الجامع الازهر عام ١٩٣٢، ودرس في دار العلوم الاسلامية في يافا عام ١٩٣٤، وعين قائم مقام باعمال قاضي القضاة ورئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية ورئيسا لمجلس امناء الاوقاف والشئون الاسلامية ورئيسا لمجلس كلية الدعوة واصول الدين وكلية العلوم الاسلامية في القدس عام ١٩٨٢.

وعلى مستوى العالم الاسلامي انتخب الشيخ العلمي عام ١٩٨٣ عضوا في المجلس العالي العالمي للمساجد - رابطة العالم الاسلامي - بمكة المكرمة ثم انتخب عام ١٩٨٥ عضوا في رابطة العالم الاسلامي ممثلا عن فلسطين.



عشاق الحور
للإمام الشهيد عبدالله عزام
الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
حقوق الطبع محفوظة
طبع ونشر مكتب خدمات المجاهدين - بيشاور - باكستان
مكتبة المنار الإسلامية
طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية
لأول مرة بالكويت ميراث
الشهيد الدكتور عبدالله عزام
لا غنى عنه لكل مكتبة إسلامية
أكثر من ٣٠ إصدار للشهيد
تقدمها لكم مكتبة المنار الإسلامية
في السيرة عبرة
في التربية الجهادية والبناء
هدم الخلافة وبناؤها
في الهجرة والإعداد
قصص وأحداث
في خضم المعركة
ترقبوا إصدارات الطفل .. لأول مرة ..!!
مكتبة المنار الإسلامية
كويت - حولي - شارع المثنى - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - ص.ب: ٤٣٠٩٩ حولي - الرمز البريدي 32045
Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street, Tel.: 2615045, Fax: 2636854, P.O.Box: 43099 Hawalli, Postal Code No. 32045

بدعـــوة من الجماعـــة الاســـلامية
جميع الاحزاب الباكستانية تتوحد لنصرة كشمير



– حشود لمناصرة كشمير

لاهور : عبد الغفار عزيز

تضامنا مع الجهاد الكشميري واعلانا عن وقوفها القوي مع الشعب الكشميري المسلم عقدت جميع الاحزاب السياسية والدينية مؤتمرها التاريخي والهام في مدينة لاهور. وقد اجتمعت كل هذه الاحزاب والمجموعات السياسية منها والدينية الحاكمة منها والمعارضة على دعوة من القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان.

اشتمل المؤتمر على ثلاث جلسات متواصلة تراس الجلسة الاولى السيد وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وتراس السيد كوهر ايوب رئيس مجلس النواب الباكستاني الجلسة الثانية اما الجلسة الختامية فتراسها القاضي حسين احمد امير الجماعة.

وكان هذا المؤتمر في اليوم الثاني من الاضراب العام الذي ساد البلاد تضامنا مع الجهاد الكشميري على دعوة من الجماعة الاسلامية وشهد هذا اليوم مسيرات واجتماعات شعبية ضخمة في جميع انحاء البلاد.

والجدير بالذكر ان مؤتمر جميع الاحزاب يعتبر اهم حدث سياسي في باكستان وكان هذا المؤتمر هو الثالث من نوعه في تاريخ باكستان وفي الآونة الاخيرة حاول كل من الحكومة والمعارضة ان يعقد مثل هذا المؤتمر حول قضية هدم مسجد بابري ولكن كلاهما فشلا لرفض كثير من الاحزاب الحضور في اجتماعها اما مؤتمر الجماعة الاسلامية فقد حضره جميع الاطراف وكانت الجماعة تهدف من وراء هذا المؤتمر ان توحد صفوف الشعب الباكستاني وتخلق الراي العام الموحد تجاه القضية الكشميرية مترفعا عن كل الخلافات السياسية او المذهبية او الطائفية وكان ممن حضر المؤتمر رئيس الوزراء نواز شريف واربعة من وزرائه وامين عام حزب الشعب فاروق لغاري (بنازير سافرت الى لندن حيث وضعت طفلة ثالثة) كما حضر اعجاز الحق ابن ضياء الحق الرئيس الراحل.

كما كان من الحضور الشيخ فضل الرحمن والشيخ عبدالستار نيازي واصغر خان (مرشح بعض الاحزاب المعارضة لانتخاب رئاسة الدولة) والشيخ معين الدين لكهوي وغيرهم من الشيوخ والسادة قادة الاحزاب الباكستانية.

واكد الحاضرون في المؤتمر ان النهضة الكشميرية محققة نجاحها وانتصارها لا محالة وان ممارسات الهند القمعية الوحشية لا تستطيع ان تنال من عزيمة المجاهدين وثباتهم ولكن لابد ان تقف الامة الاسلامية ممثلة في الشعوب والحكومات مع اخوتهم المجاهدين الذين صمدوا باذن الله امام التحالف الهندوسي الصهيوني الظالم.

وطالب المؤتمر من منظمة الامم المتحدة ان تعطي جميع قراراتها الاهمية المماثلة والمتساوية ولا تجحف في تنفيذها تجاه الامة الاسلامية.

ومن اهم انجازات هذا المؤتمر انه اثبت للعالم كله ان الشعب الباكستاني بجميع طبقاته واحزابه يساند المجاهدين الكشميريين ولا تحول الخلافات الداخلية دون الوقوف مع المجاهدين في سبيل العقيدة والايمان.

كما تجدر الاشارة الى ان كل احزاب منطقة كشمير الحرة ايضا شاركت فعاليات المؤتمر وحضر رئيس كشمير الحرة سردار سكندر حيات الجلسة الاولى كما حضر سردار عبدالقيوم رئيس وزراء كشمير الجلسة الثانية. وابدي الجميع اعجابه على النشاط الفعال الذي تقوم به الجماعة كما ابدوا استعدادهم لتقديم جميع انواع المساعدة لمجاهدي كشمير.

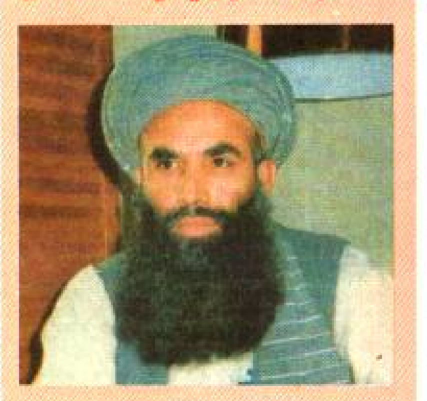
طلب فتح باب المرافعة في قضية «الارهاب» واصحاب «سلسبيل» امام غرفة المشورة

القاهرة – من بدر محمد بدر

اكد الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فيما عرف بقضيتي «الارهاب والعائدون من افغانستان» والتي صدرت فيهما احكام بالاعدام والسجن المؤبد في ديسمبر الماضي، اكد ان القرار الذي اصدرته المحكمة الدستورية في الاسبوع الماضي والخاص بحق رئيس الجمهورية المصرية في احالة القضايا الى المحاكم العسكرية، لم يقرر حق رئيس الجمهورية في احالة قضايا بعينها او اشخاص متهمين، وان الفرق شاسع بين حق الرئيس في احالة جرائم بنوعها، وبين حقه في احالة قضايا او اشخاص محددين، واكد الدكتور مندور ان هيئة الدفاع عن المتهمين قد تقدمت بطلب الى دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا، لاعادة فتح باب المرافعة في القضية لشرح الدعوى وتوضيح اسباب بطلان قرار رئيس الجمهورية بالاحالة الى القضاء العسكري.

من ناحية اخرى يعرض هذا الاسبوع المعتقلون على ذمة قضية «سلسبيل» على غرفة المشورة للنظر في استمرارحبسهم او الافراج عنهم. المعروف ان هناك مجموعتان الان على ذمة «سلسبيل» الاولى القي القبض عليها في اكتوبر الماضي وعددها (١٦) فردا والثانية القى القبض عليها في (١٧) ديسمبر الماضي وعددها (١١) فردا، بينما تم الافراج عن المتهمين الثلاثة الرئيسيين وهم محمد خيرت الشاطر وحسن مالك وطاهر عبدالمنعم في الشهر الماضي.. ولم تستقر النيابة على تهمة محددة للمتهمين غير الانتماء الى تنظيم حزبي غير مشروع وهو الاخوان المسلمون..!

سياف ينفي تعيين دوستم نائبا لوزير الدفاع



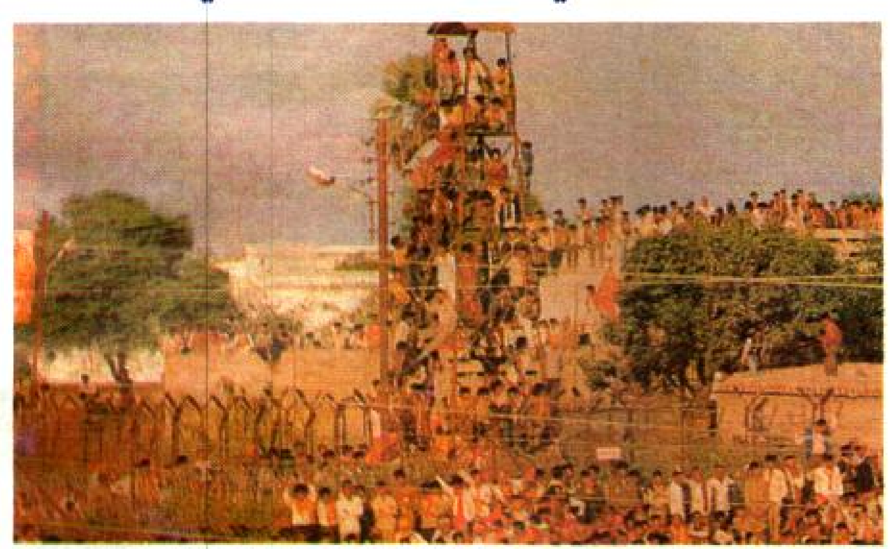
الكويت - كابل هاتفيا :

نفى البروفيسور عبد رب الرسول ما تناقلته وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي من ان رشيد دوستم زعيم الميليشيات الازبكية قد عين نائبا لوزير الدفاع وقال سياف في اتصال هاتفي مع المجتمع ان ما اعلنه نجيب الله لافرائي وزير الدولة الافغاني للشئون الخارجية اثناء زيارته لباكستان غير صحيح كما انه اوقع الرئيس رباني والحكومة الافغانية في حرج بالغ اذ ان اصدار بيان رسمي لنفي الخبر ستكون له آثار عكسية وفتح جبهة جديدة على الحكومة والمجاهدين المؤيدين لها الى جوار الجهتين المفتوحتين من الحزب الاسلامي والشيعة وقال سياف: اذا كانت الحكومة الجديدة لم تشكل بعد فكيف يعين نائب وزير قبل التشكيل الوزاري كما اننا نرفض تعيين رشيد دوستم في هذا المنصب او غيره ونؤكد مرة اخرى بأننا سوف نواصل جهودنا لاقامة حكومة اسلامية صافية خالصة في افغانستان ان شاء الله وسنعمل جادين لتنفيذ ماقرره مجلس اهل العقد والحل.

وحول الموقف في كابل في اعقاب دخول حزب الوحدة الافغاني المعركة الى جوار الحزب الاسلامي قال سياف: اننا نسيطر تماما على الوضع في كابل وان كانت صواريخ الحزب الاسلامي تدمر الاخضر واليابس دون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة حتى ان احياء كاملة قد تضررت.

اما حزب الوحدة الشيعي فانه يتحصن وسط بيوت المدنيين فيقصف كابل ولانستطيع ان نرد عليه خوفا على حياة المدنيين.انها فتنة ونرجو من المسلمين ان يدعوا لنا.

الحقد الهندوسي يلاحق المسلمين في الخليج



- حقد الهندوس يلاحق المسلمين

المجتمع - خاص :

على اثر اعمال العنف التي نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند بعد الجريمة النكراء التي ارتكبها الهندوس بهدم المسجد البابري، اصدر القائد المحلي لجماعة (R.S.S) الهندوسية منشورا يوزع حاليا بين الهندوس المتواجدين في الخليج، وهذا المنشور عبارة عن مجموعة من الارشادات العنصرية الهندوسية لتحطيم عقائد المسلمين من الداخل، خصوصا وانهم يزاولون اعمالا كثيرة ومن اهمها الخدمة في بيوت المسلمين.

ويشن هذا المنشور حربا بلا هوادة على كل ما هو اسلامي في بلاد المسلمين، ومن ابرز فقراته.

● اعملوا قدر طاقتكم على اغراق اصدقائكم وزملائكم من المسلمين في ادمان الكحوليات والمخدرات والنساء، لا تعطوهم الفرصة ليفكروا بنا ابدا.

● كونوا على صلة حميمة جدا بالمسلمين لتتمكنوا من تفريق وحدتهم.

● عند العمل لدي او مع المسلمين اجعلوا الغش شعاركم.

● عند قيامكم بالتسوق لدى متاجر المسلمين، ادفعوا قيمة البضاعة فقط لا ربحهم من البيع.

● خلال عملكم في منازل المسلمين حاولوا ابراز اعضائكم التناسلية لاثارة النساء المسلمات وبالتالي جعلهن راغبات بكم الامر الذي يعطيكم الفرصة لممارسة الزنا وبالتالي يمكنكم من وضع جنين هندوسي في ارحام السيدات المسلمات.

● حاولوا اصابة أجنة المسلمات الحوامل بالاعاقات المختلفة.

● عند توليدكم للنساء المسلمات اهمسوا في آذان اطفالهن (OOM).

هذا غيض من فيض ما تحمله قلوب الهندوس المظلمة تجاه المسلمين، فالأمر لا يقتصر عندهم على معاداة المسلمين في الهند، بل يتعداه ليصل المسلمين في عقر دارهم، وبالاخص دول الخليج التي يجد الهندوس فيها بابا للرزق، ومع ذلك يصرون على حمل اعتقادهم معهم، وممارستها بأي صورة ممكنة.

ان « مثل هذه الوثيقة تستوجب من المسئولين واهل الراي والحكم في الخليج ان يتخذوا التدابير اللازمة للقضاء على هذا الخطر الكامن في بيوتنا وبين اهلينا، لقد آن الاوان لكي نميز بين المسلم والهندوس من الهنود، فالمسلم اولى بالدعم والمساعدة، واذا كان الهندوس قد جاهروا بعداوتهم لنا وهدموا مقدسات المسلمين، فلااقل من منعهم من تدنيس اعراضنا وتخريب ممتلكاتنا الاجتماعية والاقتصادية.

وقفة تربوية

(من صفات المخلص)

جاء في ترجمة الإمام القدوة سفيان الثوري رضي الله عنه أنه «جاءه قوم يطلبون العلم على يديه، فقال له أحدهم : ياإمام إن الناس يأتون لك من المشرق والمغرب فتنيفرون منك لحدة في طبعك! فرد عليه الإمام: إذن هم حمقى مثلك إذ يتركون ماينفعهم لسوء خلقي».

إنه لاينكر ولايتنصل من طبع فيه ذكرته كتب التراجم وهو الحدة والغضب، ولكنه يلفت نظر السائل إلى قضية أهم من قضية حدة طبع العالم وهي نية المتلقي، إذ أن المخلص في عمله والذي لايبتغي إلا وجه الله تعالى في كل ما يقوم به مبتغيا الوصول الى الغاية لايهمه بعض الصفات السلبية في المربي مادام يأخذ منه علما صافيا بلا تكدير، ومثل هذا مثل ذلك الذي تعود الحضور لإحدى حلقات العلم فلما أخطأ في حقه أحد الحاضرين ترك طلب العلم من أجل ذلك. إن طالب العلم الحق والداعية المتجرد لاينظر إلى نفسه وماتشتهي، فيفضل ماتشتهي وتريد على مراد الله إنما يهون عنده كل شيء في سبيل رضا ربه الجليل وقديما قال الامام الجيلاني لتلميذه «لاتبتهج بلمعات الذهب حتى يفتن في النار» وخشونة بعض المربين والدعاة إبتغاء تربية اتباعهم لاتقارن بحرارة النار التي أخرجت الذهب البراق!. فهل نعي ما قال سفيان لمن أراد طلب العلم على يديه؟!

أبو بلال

بين العاطفة والموضوعية

ماهر صالح الحافظ

ما هي العاطفة؟ نسمع كثيرا ونقرأ هذا المصطلح إما مفردا أو مضافا فهل العاطفة هي الحب؟ كما يظن كثير من الناس أم أنها أوسع من ذلك؟!

يعرف علماء النفس العاطفة فيقولون «هي الاستعداد النفسي للميل والانتماء والحلم - وإلى الجاذبية الفطرية ».

وإذا حللنا العاطفة نجدها تشمل عنصرين أساسيين وهما الحب والكراهية وفي الحقيقة أن كثير من الناس يقصرون العاطفة على الحب فقط فنجدهم يقولون : هذا إنسان عاطفي إذا أحب إنسانا آخر أو تعلق بفكرة معينة في حين أن العاطفة أوسع من ذلك بكثير فهي تشمل الحب والكراهية.

ونحن إذ نقول أنه من العاطفة أن يحب إنسان آخر أو أن يتعلق بفكرة معينة لاتنفي معنى الحب ولكن الذي نقصده الحب والتعلق اللذان يعميان البصيرة ويخفيان العيوب والمثالب ويظهران المحاسن والإيجابيات فقط.

ولنضرب مثلا على العاطفة بالمفهوم الذي حددناه : فهذا أستاذ في الجامعة ولسوء فهم أو خلاف مع أحد الطلاب في غير الحقل الأكاديمي نجد هذا الاستاذ وجد من مكانه كمدرس أو استاذ وسيلة للانتقام من هذا الطالب من خلال درجات الاختبارات ويتضح ذلك اكثر حين تصحيحه للأسئلة.

فنحن نقول عن هذا الأستاذ أنه عاطفي حين يتصرف هذا التصرف الذي يحكم فيه عاطفته وانفعالاته. لا الحق الذي يجب أن يصدر منه كاستاذ لطالبه. فيجب أن لاتختلط علينا الأوراق فالبغض والتنافر شيء والقاعدة الأكاديمية والاختبارات التحصيلية شيء آخر فلا تؤثر انعكاسات الأول على الثاني.

ويجب أن نعامل كل موقف على حده.

والموضوعية هي التجرد المطلق للحق والمعايير الثابتة التي لاتؤثر فيها المواقف والانفعالات.

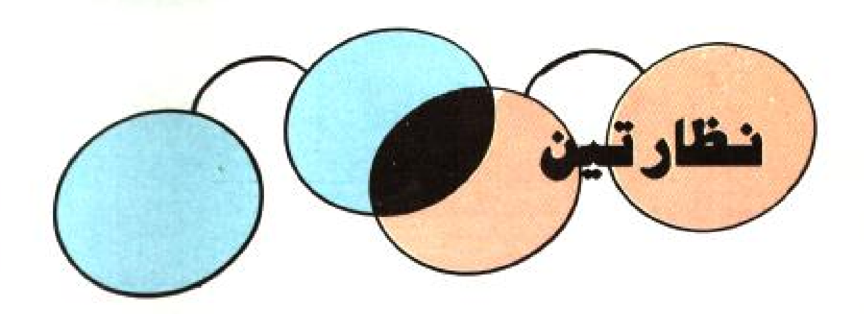
فحين يتضح الحق يجب أن الغي العاطفة التي قد تغيير من هذا الحق الى سواه فلنضرب مثلا يوضح لنا هذه المسألة هذا هو الصحابي سعد بن ابي وقاص حينما عرض عليه الإسلام لم يحكم عاطفته حينما عرف الحق.

رغم أن العاطفة تنازعه متمثلة في أمه وفي عقيدته.. والغى ذلك كله وتجرد للحق الذي آمن به واعتقد انه الحق فعلا لذلك لانستغرب ان يقول لأمه والله لو كان لك الف نفس فخرجت واحدة تلو الأخرى ماردني ذلك عن ديني.

ومن هذا كله يتضح لنا الأمرين بوضوح والبعد بينهما فنجد أن البعد بينهما بقدر القرب بينهما لذا وجب على أصحاب الدعوات أن يربوا متبوعيهم على الموضوعية لا العاطفة العمياء الهوجاء التي لاتبقي ولاتذر. فيفرزون لمجتمعاتنا الإسلامية نماذج بمجرد ما يرى أحدهم خطأ لاتخلو منه طبيعة إنسانية فيحكمون عليه وعلى انتمائه من خلال هذا الخطأ الذي قد يسع الخلاف فيه الجميع.

والحقيقة : أن سبب خلافنا في كثير من القضايا مرده إلى فقدنا لهذه القضية فنحن بحاجة ماسة الى فقه هذا الأمر في حياتنا الدعوية وحتى الدنيوية لكي تصبح اناساً معتدلين فلا إفراط ولاتفريط.

حوار بين



النظارة السوداء : الناس ياعزيزتي ليس فيهم خير أبدا.

النظارة البيضاء : ما السبب...

السوداء : أنا أراهم هكذا.

ما من منكر إلا فعلوا ولا من معصية إلاوارتكبوها.

البيضاء : أنا ألاحظ عليك كثرة الكلام وقلة العمل

السوداء : وهل تنكرين كلامي.

البيضاء : أنا لا أنكر، وكذلك لا أؤكد. فالناس فيهم خير كثير

والمشكلة في نظري أن رايات الشر رفعت فتبعتها الناس.

السوداء : ما تقصدين؟!

البيضاء : أقصد أنه لو رفع الناس رايات الخير لتجمع الناس تحتها.

السوداء : هل تعتقدين ذلك؟

البيضاء : نعم فما من مشروع خيري أو عمل اسلامي إلا وتحمس له الناس وعملوا له فلو كثرت الرايات لكثر أهل الخير.

السوداء : بدأت اقتنع بكلامك.

البيضاء : نعم ولهذا فإن الناس جبلوا على التقليد فهم كأسراب القطار..

السوداء : والله ان افكارك جميلة.. وكلامك أجمل.. البيضاء ولهذا انصحك بان تغيري لونك حتى ترين الاشياء على حقيقتها، ثم تعرفين كيف تفكرين..

جاسم المطوع

الصدقة تدفع البلاء

ام محمد أمرأة تسكن في منطقة مشرف ومربية فاضلة تعمل ناظرة ثانوية في منطقة الاحمدي التعليمية.

طرق باب منزلها فإذا بزوجها وإذا باطفالها يلعبون في فناء المنزل فأدخلتهم الى داخل المنزل وهي تأمرهم بمذاكرة ومراجعة دروسهم، وما أن اغلقت الباب الداخلي الا وصوت مجلجل تهتز له الجدران وإذا بسيارة «جيب» قد استغرقت بفناء المنزل كانت مسرعة وانحرفت عن الطريق واصطدمت بجدار المنزل واستطرقت بفنائه فلم تصدق أم محمد عينيها مما ترى فقد كان ابناؤها قبل لحظات يلعبون في نفس مكان السيارة وإذا بزوجها يبادرها فيقول : اتدرين بماذا دفع عنا البلاء؟! بالصدقة فقد اوصلت لتوي الصدقات التي جمعتموها في المنزل.

الشيخ احمد السبيعي

اشراقيات

البداية والنهاية

إن كل عمل يعمله الإنسان له بداية ونهاية في هذه الدنيا وأنت أيها الإنسان لك بداية ونهاية في هذه الدنيا أيضا وبدايتك عند قذفك في بطن أمك وتكونك.

ونهايتك عند قذفك في بطن الأرض وتحللك.

ومابين هذه البداية وهذه النهاية بدايات ونهايات وكما قال سيد قطب رحمه الله «من صحة بدايته صحت نهايته».

وإن مما يحز في النفس ويثير فيها الهم والحزن عندما تعلم إن بداية عملها الذي عملته ليس صحيحا وياليت انها عرفت ذلك في بداية العمل لكان سهلا، ولكن شدته على النفس عندما تعلم خطأه في وسط المشوار وحينما تتعلق العواطف بهذا الخطأ جاهلة به أو عارفة فإنه ستزداد المسألة تعقيدا في تصحيحها لأن العواطف تعمي بصائر العقول.

وقد يسأل سائل : ما السبيل الى تصحيح هذا العمل ؟

فأقول له : أولا : الرجوع إلى الله وكتابه والاستعانة بالله سبحانه وتعالى

ثانيا : السؤال والاستفسار ممن لهم علم بأمور مشاكلك وعملك.

ثم بعد ذلك تبدأ بالتصحيح ولاتيأس عندما تواجهك صعوبة فإنه عند إعادتك لبناية عملك الذي تحطم فإنه سيكون اصعب بكثير من بدايتك لعمله أول مرة.

وأدعو الله دائما : «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا، وارحمنا ، انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين». (البقرة ٢٠٠)

ماهر التمار
الإحساء ـ الهفوف

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضى الله عنه

المربي الواعي.. صمام أمان

د. حمدي عبدالحفيظ شعيب - السعودية - القصيم - بريدة

عندما جاءت رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت فرقانا بين تصورات وتصورات وبين رؤى ورؤى، كذلك بين موازين وموازين، إذ كانت رحلة هذا المنهج لتلقين هذا الكائن البشري تلك الحقائق عميقة وطويلة الأمد، وكانت ايضا ثقيلة الجهد لتنفيذ تلك النقطة في حياة البشر.

وعلم المسلم من أول خطواته مع هذا المنهج الفريد انه عالي القدر عنده سبحانه، وفي نفس الوقت ثقيل المسؤولية امامه جل وعلا لأن هذا المنهج لايتحقق في دنيا البشر إلا بجهدهم ومن النقطة التي يبدأون السير منها ولتحقيق هذا الدين في الأرض لابد من توفر ثلاثة مرتكزات رئيسية هي : المنهج والقيادة والجنود (فإنه غني عن البيان أن أي جماعة تريد أن تحقق هدفا لابد أن يكون لها منهج واضح وقوم يعملون في حدود هذا المنهج وأن يكون لهم قيادة) بين القيادة والجندية مشهور ٨.

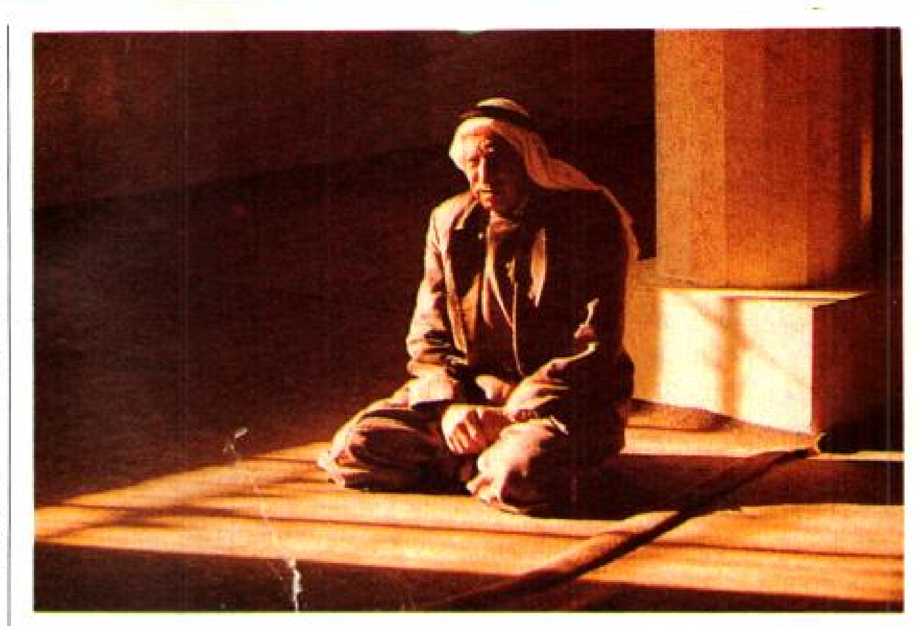
كذلك تلقن الإنسان مفاهيم أخرى لاتقل أهمية عن المفهوم السابق وهو ارتباط الحقيقة الإنسانية بالحقيقة الكونية لأن هذا الوجود - شاملا الإنسان - يتبع إلها واحدا يسيره ومنه يتلقى الموازين واليه يتحاكم وأمامه سيسأل في نهاية رحلته مع هذا المنهج على هذه البسيطة.

وفي حركته بهذا المنهج علم أن دور القيادة في المجموعة التي تتحرك لتحقيق هذا المنهج في الأرض يرتبط بالظاهرة الكونية التي تتلخص في (دوران بعض الخلق في فلك خلف آخر مصطفى وأقوى منه بحيث يكون هذا الأقوى مركزا للدوران ومحورا أو بؤرة تتجمع حولها مخلوقات أخرى ويكون مؤهلا لأسر الأضعف وربطه به ومنعه من التفلت والاختيار ففي بناء الكون لوحظ أنه يتكون من لبنات واللبنة الواحدة تتكون من نجمة ضخمة قوية تكون بؤرة أو مركزا تتجمع حولها نجوم كثيرة اضعف منها على شكل مجرة وأطلقوا على هذه المجموعة اسم العنقود النجمي وتقل كثافة النجوم المتجمعة كلما بعدت عن المركز ثم تتلوه عناقيد أخرى مماثلة من جميع الجهات كذلك في بناء الذرة المكونة لأي عنصر حيث نجد أن النواة تتكون من بروتون واحد ويدور حوله عدد متغاير من الألكترونات حسب نوع العنصر (صناعة الحياة - الراشد ١/ - ٤ بتصرف)

ومن هنا يتضح خطورة دور القيادة في الحركة الدعوية بهذا المنهج الفريد وخطورة علاقتها بالأفراد على قوة المجموعة بل على وجودها (فالقائد جزء من الدعوة ولا دعوة بغير قيادة وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة وإحكام خططها ونجاحها في الوصول الى غايتها وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب «فأولى لهم طاعة وقول معروف» ولها حق الوالد بالرابطة القلبية والأستاذ بالإفادة العلمية والشيخ بالتربية الروحية .. (مجموعة الرسائل: التعاليم : الإمام البنا ٣٦٤)

والقيادة هي محور العمل وترمومتر البذل والنشاط لأنها مصدر التوجيه ومصدر الاشعاع العاطفي بين الأفراد (فهي قلب العمل وأداة الانسجام والتناغم وطريق المناقلة وحزام الربط فوق أنها الرمز العاطفي الذي يملأ الحاجات النفسية للعاملين وركن الاستناد الذي يسند المتعب ظهره اليه) (صناعة الحياة : الراشد ١١٥)

ولعل ابرز دور للقائد داخل المجموعة هو التفقد حيث أنه جزء خطير من مسؤولية القائد والمربي عموما فيجب ألا يغيب نظره عن أفراد مجموعته في لحظة من اللحظات، لأنه إذا غفل فإن عدوه إبليس ومنافسه على اصحابه لايغفل عنهم وإليك هذه التجربة بل المعركة التي رأى فيها هذا اللعين الثغرة التي نفذ الى الصف منها ولعب لعبته مع احد الجنود الأطهار ففي أثناء الاستعداد لغزوة (تبوك) حكى الحبيب كعب (رضوان الله عليه) عن هذه القاصمة قائلا : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلي الله عليه وسلم فيحر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله كثير ولايجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان قال كعب : رجل يريد أن يتغيب الا ظن أن ذلك سيخفي به ما لم ينزل فيه وحي من الله (متفق عليه) فتأمل هذا الموقف الذي شعر به هذا الصحابي الجليل فالعدد كثير وليس هناك كتاب وشعور بأنه ليس هناك من يلاحظ تغيبه على الرغم من الخوف من نزول الوحي ولكن كان وجود المربي الواعي المتفقد هو العاصمة التي قال عنها كعب (رضى الله عنه) ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك؟ (متفق عليه) فبرز في هذا الموقف دوره (صلى الله عليه وسلم) كمثال فذ للقائد الواعي الذي افتقد احد جنوده وهو بين جيش ضخم يبلغ قوامه ثلاثين الف (وكان ايضا مثالا للمربي النابه في هذا الموقف)



(جاسم المطوع مقال بالمجتمع)

بل في تلك الغزوة لم يكن كعب (رضي الله عنه) فقط هو الذي افتقده الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) حيث حكى عن ذلك كعب (رضوان الله عليه) قائلا : فبينما هو على ذلك راي رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع من التمر حين لمزه المنافقون.. (متفق عليه) اي أن هذا القائد البصير (صلوات الله عليه وسلامه) كانت عينه على كل جنوده ويده على كل الثغور التي قد يؤتي الصف من قبلها فاتعب عدوه إبليس اللعين ولم يستطع أن يفوز إلا بهنات في هذا الصف المتماسك المحاط بعناية الله عز وجل ثم بعين هذا المربي العظيم (صلى الله عليه وسلم) المتفقدة.

والنظرة التفقدية للقائد لاتقف عند ميدان المعركة فحسب بل تمتد الى الميادين الحياتية والاجتماعية الأخرى للأفراد فبعد أن زوج الحبيب (صلى الله عليه وسلم) جليبيبا الانصاري من إحدى بنات بني الحارث بن الخزرج (رضي الله عنهم) دعا لزوجة دعاءا طيبا : «اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولاتجعل عيشها كدا كدا» افتقده في مغزى له قال : هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال : هل تفقدون من أحد؟ قالوا : نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا. ثم قال : هل تفقدون من أحد قالوا : لا. قال : لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا مني وأنا منه، أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ساعديه ثم حفروا له ، وماله سرير إلا ساعدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضعه في قبره ، قال ثابت : فما في الانصار ايم انفق منها (صفوة الصفوة: ابن الجوزي ٣١٠/١ - ٣١١) وقصته صلى الله عليه وسلم مع الصحابي الجليل جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) وسؤاله عن زواجه فأعلمه انه قد تزوج ثيبا، قال له صلى الله عليه وسلم مداعبا : فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أو قال : تضاحكها وتضاحكك : (متفق عليه)

وكم من مرة أعاد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم احد المجاهدين من ميدان المعركة لظروف اجتماعية اسرية ورفع عنه الحرج.

وفي سير المربين والقادة على مر التاريخ الدعوي يبرز هذا السلوك في شخصيتهم فهذا نبي الله سليمان (عليه السلام) لم يشغله مركبه العظيم من الجن والإنسان والطير أن يفتقد الهدهد ويسأل عن سبب تخلفه عن الحضور قائلا : «مالي لاارى الهدهد؟ أم كان من الغائبين» (النمل ٢٠)

وفي قصة الغلام مع الراهب فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب (رواه مسلم) يبرز دور المربي الذي يتفقد احوال تلميذه، ويرفع الكلفة حتى يسمع شكواه المتكررة يوميا والتي قد تؤثر على سيره.

وفي قصة يوسف مع أبيه يعقوب (عليهما السلام) واختيار يوسف لأبيه ليحكي له رؤياه دلالة - كما يحكي أحد الأساتذة المربين على العلاقة المفروضة بين الوالد وولده ومايلزم ذلك من تفقد ورعاية ونصح ترى ما هي النتيجة التي كان من المتوقع حدوثها - والله أعلم - وأثر ذلك على مسيرة يوسف الدعوية لو لم يسمع هذه النصيحة : «قال يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للإنسان عدو مبين» (يوسف ٥)

وفي المسيرة الدعوية الحديثة لانعدم لآلىء تربوية حيث حكى الاستاذ البنا رحمه الله (حتى وصل القطار إلى السويس ونزلت من القطار فوجدت الاخوان متجمعين في انتظاري فعانقتهم، ولاحظت أن واحدا منهم كان يقف وحده بعيدا فقربت منه فرايت على وجهه اثر الحزن فتركت الاخوان وانتحيت به جانبا وسألته عمايحزنه، وتمضي القصة فيحكي له عن مشكلة اسريه تحزنه وهي مرض زوجته العصبي الخطير فيذهب معه فورا ويساعده في علاجها) (احداث صنعت التاريخ : محمود عبدالحليم ١٨٧/١)

وهذه السمات القيادية ايها الاخ الحبيب.. لعمرالله انها ليست سلوكيات متكلفة ولكنها صفات وواجبات حقت على من أراد ان يسير سيرهم.

ولكل في مسيرة الإسلام التجديدية دور

فإن أردت فعليك بسنتهم وارفع لواك سائرا مفتخرا..

(اولئك آبائي فجئني بمثلهم.. إذا جمعتنا ياجرير المجامع)

قراءة في عقل علماني (٢)

بقلـــم : كمـال درويـش

جـهل مـفـضـوح

قال لي صاحبي : مازلت مصرا على المضي في سباحتي ضد التيار الديني .

قلت : ياللفخر المخزي، لقد أرحتنا فأعلنت عن هويتك - المعروفة لنا - من أول كلمة ، والجواب يظهر من عنوانه.. ما علينا.. لتسبح كما شئت ، لكن لسنا مستعدين أن نغرق معك.

قال : أرأيت إذ سمعنا أحد رموز التيار الإسلامي، إنه في أحيان غير قليلة لايكتفي بمهمة المفسر المتعمق والخطيب الذكي، بل يتقمص شخصية المفكر الأخلاقي والعالم الفلكي ورجل السياسة والاقتصاد! وحين يتجاوز «الشيخ» حدود موضوعه الأصلي، ويخوض ميادين مثيرة للجدل، يكون من حق المرء بل من واجبه أن يدخل معه في مواجهة حاسمة.

- ياللشجاعة العنترية! مواجهة حاسمة! ومع من؟ لاأدري لماذا يقحم المرء نفسه فيما لايعلم؟! لكني أريد أن أسألك أيها اللوذعي النحرير.. هل ستدخل مع «الشيخ» في هذه المواجهة كمفكر أخلاقي؟ أم كعالم فلكي؟ أم كرجل سياسة واقتصاد؟ وإذا كنت ستواجهه في هذه الشخصيات مجتمعة.. فكيف منحت نفسك هذا الحق وحجرته على «الشيخ» ! لابد أنها صكوك غفران من نوع جديد، تمنح من تشاء وتمنع من تشاء! أو أنها مواهب لدنّية، وسبحان العاطي الوهاب.. ولله في خلقه شؤون.

قال : إن «الشيخ» يزعم أن المرأة يجب أن تكون مستورة «محجبة» حتى لايشك الرجل في بنوة أبنائه.. أي أنه يربط بين ستر المرأة وعدم تبرجها من جهة وسلوكها الأخلاقي من جهة أخرى.. وحين يعرض «الشيخ» نظرية أخلاقية كهذه، لايملك المرء إلا أن يشعر بالألم والحزن على نوع التفكير الذي يوصل الى مثل هذه النتائج.

- أود أن يتسع صدرك أيها الفيلسوف الألمعي.. وأن تصغي إلى ما سنلقيه عليك من درس في موضوع العلاقة بين أخلاق المرأة وسترها، ولئن كان الجهل عيبا يشين صاحبه، فالمكابرة وعدم اتباع الحق، أخزى وأشد ، وعسى الله أن يفتح بهذا الكلام قلوبا غلفا، وآذانا صما، وأعينا عميا وأن يهدينا وإياك سواء السبيل.

يقول تعالى «ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا» الاسراء ٣٢ وكما ترى.. فإن النهي ليس عن الزنا فحسب بل النهي عن القرب منه.. يقول الإمام ابن كثير نهى الله عباده عن الزنا، وعن مقاربته ، ومخالطة أسبابه ودواعيه، ومن ثم فإن الإسلام أوجب على المرأة أن تلتزم بجملة آداب وأخلاق، لتسهم في بقاء طهارة المجتمع، ونظافته مما يشين ولتبقى هي نفسها بعيدة عن مظنة التهم ومزالق الشيطان.

فقد منع الإسلام المرأة أن تخلو بأي رجل يحل له نكاحها، ولو كان قريبا، كما منع الرجل أن يخلو بامرأة حتى ولو لم يكن هناك شك فيهما أو في أحدهما، وتعليل هذا المنع والتحريم هو سد منافذ الشيطان، فإن الشيطان - كما جاء في الحديث - يجري من ابن آدم مجرى الدم، فيزين له الخطيئة، ويهيج فيه الشهوة. والحديث يخاطب المؤمنين، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خيار خلق الله بعد رسول الله، فكيف بغيرهم ممن عشش الشيطان في قلبه، وباض وفرخ، وإن ملا رأسه ببعض مايسمى ثقافة وعلما؟!

كما أن الإسلام ألزم المرأة بالابتعاد عن الاختلاط الفاحش بالرجال خوف الفتنة، فلم يفرض عليها صلاة الجمعة، ولم يوجب عليها صلاة الجماعة، ولايستحب لها اتباع الجنائز، وإذا حضرت للصلاة في المسجد وجب عليها أن تقف مع النساء في الصف الأخير خلف الرجال، فإذا كان الأمر هكذا في بيوت الله، فكيف يجوز الاختلاط في غير أماكن العبادة؟!

وأيضا طلب الإسلام من المرأة إخفاء زينتها، فقد جاء في القرآن الكريم «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» النور ٣١. كما يجب أن يكون لباس المرأة شرعيا أي وفق ما أمر به الشرع قال تعالى «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» والخمار مايوضع على الرأس. فالآية الكريمة تأمر المرأة بإنزال الخمار إلى العنق والصدر لإخفائهما.

وقال تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أزواجه وبناته - وهن مَن هن طهارة وخلقا - ونساء المؤمنين، بالستر والحشمة فقال تعالى «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلايؤذين وكان الله غفورا رحيما» الأحزاب ٥٩.

ومن آداب الإسلام في مشي المرأة وكلامها ما أشار اليه القرآن الكريم في قوله «ولايضربن بأرجلهن ليُعلم مايخفين من زينتهن» فينبغي أن تمشي المرأة مشية لاتغري الفساق وضعيفي الأخلاق ، وقال تعالى «يانساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» والخطاب لأمهات المؤمنين، زوجات الرسول الطاهرات اللواتي أكرمهن الله بصحبة رسوله وبشرف خطابه في القرآن، أمرهن الله أن يكون قولهن جزلا وكلامهم فصلا ولايكون على وجه يحدث في القلب علاقة، بما يظهر عليه من اللين المطمع للسامع، إلى غير ذلك مما يدخل في باب سد الذرائع توقيا للوقوع في المحظور، ليحفظ الجماعة الإسلامية من التردي والانحلال، أفهمت؟ أم أن الغشاوة تمكنت من البصر والبصيرة «فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

قصة قصيرة

بقلم: علا الصباغ
السعودية - الجبيل الصناعية

«الـهـديـة»

دق باب الدار فاستأذنت أم محمد من ضيوفها، وقامت لتفتح الباب، وإذا بأم ليلى تطل مع ابنتها.

أم ليلى: السلام عليكم ورحمة الله.

أم محمد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أهلا أم ليلى، أهلا وسهلا، تفضلي بالدخول.

أم ليلى: كيف حالكم ياأم محمد؟ ارجو أن تكونوا بخير، هل حضرت الصديقات؟

أم محمد: نعم وقدكنا جميعا بانتظارك ياأم ليلى، كما ان البنات ينتظرن ابنتك ليلى، أهلا بك ياليلى، ماشاء الله: ما أجمل هذا الحجاب الذي ترتدينه! لله درك أيتها الصغيرة! تعالي لأضمك إلى صدري وأقبلك يا ابنتي فكم انت حلوة وأنيقة في هذا الحجاب.

دخلت ليلى وأمها غرفة الضيوف وسلمتا عليهن ثم استأذنت ليلى لتذهب إلى الغرفة المجاورة وتجلس مع صديقاتها من الفتيات اللواتي فوجئن بها تدخل عليهن لأول مرة وهي مرتدية حجابا.

ضحكت صديقتها هند، وقالت ساخرة: ماذا ترتدين ياليلى.. لقد حسبتك بهذا الحجاب جدتي التي تبلغ من العمر سبعين عاما.

فأجابت ليلى وماذا في ذلك إن لباس الجدة يعجبني ونحن قد كبرنا وصرنا في حكم شرع الله سواء.

تعجبت سعاد وقالت: سامحك الله ياليلى هل تشبهينا بالجدة العجوز؟ والله لاينقص كل واحدة منا إلا أن تحمل عصا جدتها، وتسير مثلها.

(وتخرج سعاد عصا كانت في زاوية من زوايا الغرفة فتحملها وتحني ظهرها وتمشي مقلدة جدتها في مشيتها).

ضحكت الفتيات غير أن أسماء قاطعتهن وقالت كفاكن ضحكا واستهزاء إن ماتفعلنه من السخرية بالحجاب لايجوز لأن الله هو الذي فرضه علينا نحن النساء المسلمات

ردت هند وقالت: النساء المسلمات! هل تعنين أنك أصبحت كبيرة أنت أيضا؟ فلماذا لاتلبسين الحجاب مثل ليلى؟

أجابت أسماء: لقد طلبت من أمي أن تشتري لي حجابا وقد وعدتني بشرائه عندما تذهب إلى السوق.

سخرت سعاد وقالت: إذا كانت ليلى تشبه في هذا الحجاب جدتي فأنت سوف تشبهين بحجابك عمتي.

وتقوم سعاد وتجلس في حضن أسماء وتقول عمتي كيف حالك ياعمتي؟ متى ستأتين لزيارتنا بالحجاب ياعمتي؟

وبينما كانت الفتيات يتضاحكن ويتمازحن كان يدور في الغرفة المجاورة حوار بين النساء حول مارأينه في هذا اليوم من حجاب ليلى.

أم هند: ما هذا ياأم ليلى: كيف تسمحين للبنت بارتداء الحجاب وهي ماتزال صغيرة؟

أم ليلى: صحيح ان ليلى لم تصل إلى مرحلة البلوغ بعد ولكنها لم تعد صغيرة وهي قد أحبت حجابها واقتنعت بارتدائه ووجوب التعود عليه منذ الآن.

أم سعاد: ولكن من حق البنت أن تعيش طفولتها الا تخشين عليها من أن تصاب بعقدة نفسية.

أم ليلى: ان ابنتي تحقق طفولتها في البيت وعند الأقارب والصديقات وأن ارتداء الحجاب لايصيبها بعقد نفسية بل هو يساعد على اكتمال نضجها وازدياد وعيها وتحسين تصرفها عندما يشعرها بأنها أصبحت كبيرة ومسؤولة عن أفعالها وتجد في الكبيرات من أقاربها قدوة لها.

أم أسماء: انني أوافق أم ليلى على ما قالته وأضيف اليه أن حجاب البنت قبل سن البلوغ ضروري وهو وسيلة من وسائل الستر والصون والعفاف في المجتمعات الفاسدة وقد وعدت ابنتي بأن أشتري لها حجابا في القريب العاجل.

أم محمد: البنت جوهرة في بيت أهلها وينبغي على الأهل أن يحافظوا عليها من أي أذى قد يصيبها في الدنيا ومن عذاب الله يوم القيامة.

أم ليلى: واذكركن بقول الله عز وجل «يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلايؤذين..» وهذا دليل على حجاب المرأة.

أم سعاد: نعم جزاك الله خيرا ياأم ليلى لقد ذكرتني ما غاب عن ذهني وأستغفر الله مما كنت فيه من الغفلة.

أم هند: اما انا فاريد ان اوصيك أن تشتري لابنتي حجابا مثل حجاب ليلى لاشجعها على ارتدائه.

أم ليلى: إن ليلى قد كفتكن مؤونة الشراء لأنها اشترت لكل واحدة من صديقاتها حجابا مثل حجابها وهي تود أن تقدمه هدية لكل منهن (وتناولت كيسا وأخرجت منه الهدايا).

أم محمد: نعم الفتاة المسلمة ليلى لأنها تحب لأخواتها ما تحب لنفسها.

في هذه اللحظة دخلت الفتيات وهن يبتسمن وأمارات الرضا تبدو على وجوههن لأن ليلى أخبرتهن خبر الحجاب الهدية. فارتدت كل منهن حجابها بقناعة وطيب خاطر وشكرن ليلى على هذه الهدية التي كان فيها هدايتهن يخرجن من عند أم محمد بغير الزي الذي دخلن به.

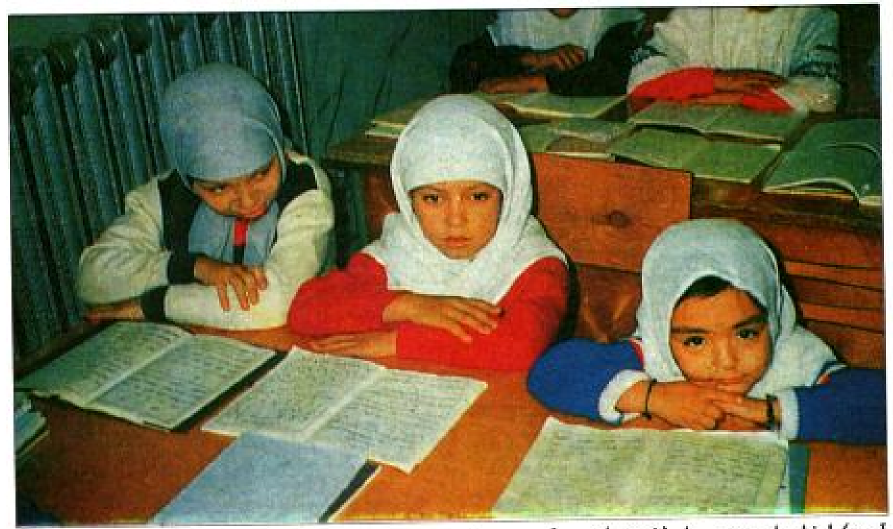
المبعدون

شعر: يوسف بن محمد الوهيبي
سلطنة عمان - مسقط

أدميت قلبي بالجراح	مما اعتراك أبا صلاح
جيش اليهود بما حوى	هزم العروبة باجتياح
القدس قيدها الطغاة	المارقون بنو السفاح
والمسجد الاقصى اسير	يشتكي وقع السلاح
قد دنّسوا محرابه	وحرامه أضحى مباح
عَظُم المصاب حقيقة	فالظلم قد عمّ البطاح
المبعدون على اللظى	قد حمّلوا ألم الجراح
الزمهرير ضجيعهم	وتزيد وطأته الرياح
والصبر زاد المبعدين	جهادهم أسمى وشاح
وبنو اليهود تغطرسوا	وظلامهم يوما يزاح
وذوو النفوذ تنصّلوا	لم يحسنوا الا النواح
باعوا النفائس بالهوى	واستبدلوها بالقداح
لا ليس يجدى ها هنا	إلا الرجوع إلى الصحاح
ثم التوشح بالسيوف	الماضيات أو الرماح
نحمي حمى اسلامنا	فالى الجهاد إلى الفلاح
لاشيء ينفع مطلقا	الجد ينفع لا المزاح
حتما قريبا ياأخي	الليل يعقبه الصباح
فابشر بنصر ياأخي	وارقب فإن النصر لاح

النهج التربوي في ظل الإسلام (٢)

اعـــداد : سميـــة المطــوع



نستعرض الحلقة الثانية من الدورة التربوية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي من النهج التربوي في ظل الاسلام.

اهم خصلتين على المربي الابتعاد عنهما هما:

١ – الكبر

٢ – الظلم .

وهذا الخلق يتحلى به مع جميع من يتعامل معه سواء كان ولده او زوجه او خادمه.. الخ.

ان المربي لا يملك ان يقدم الهداية لمن يربيه، ذلك ان الهداية والضلال بيد رب العالمين، ولا يملك المربي الا ان يأخذ بالاسباب والدعاء ثم يترك نتيجة عمله لله تعالى.

لنا في قصة نوح مع ابنه عظة بليغة وقد مرت بأطوار متعددة وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم فما آمن به الا قليل، بعد هذه الفترة الطويلة جاء الامر الالهي لتغيير خططه الدعوية كالتالي:

١ – « واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن».

٢ – « فلا تبتئس بما كانوا يفعلون».

٣ – « واصنع الفلك بأعيننا ووحينا».

٤ – « ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون».

كان الهدف الاول من رسالة نوح عليه السلام هو ان يكون بشيرا ونذيرا ثم بعد جهد طويل منه امره الله بالتوقف عن الدعوة بين قومه (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) ثم جاءه أمر الهي آخر «واصنع الفلك».

فانطلق نوح لتنفيذ ما امره ربه حتى حل قضاء الله بقومه (فاذا جاء امرنا وفار التنور) عندما ركب نوح ومن معه في السفينة وسارت بهم (في موج كالجبال) في هذه اللحظة يرى نوح ابنه فيعز عليه ان يتركه دون ان يحاول مساعدته (ونادى نوح ابنه) هنا خالف نوح عليه السلام التعليمات التي جاءته من قبل وهي كما ذكرنا في الآية الاولى (انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) لذا راح يتوسل لابنه ان يركب معه (يابني اركب معنا) لكن الابن كما نعرف ظل على عناده وكفره فغرق كما غرق غيره وسارت السفينة حتى وصلت الى مقصدها وهنا يظل نوح بشعور الاب الحزين على فقدان ولده فيروح يدعو الله تعالى:«ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) مرة اخرى خالف التعليمات التي جاءته في البداية (ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون) ان سيدنا نوحا وهو النبي ظل يملك قلب الاب في جميع الاحوال، وهو مع كونه نبيا لا يملك الهداية او الضلال لابنه فان ذلك بيد رب الناس وحده.

كثيرا ما تستهين الام بقدرات الطفل رغم ان الطفل – كما اثبتت بعض الدراسات العلمية يكون وهو في سن الرابعة ٥٠٪ من ذكائه قد اكتمل وفي سن الثامنة يكون ٨٠٪ من ذكائه قد اكتمل.

المؤهلات الضرورية للمربي:

١ – الحلم والاناة : قال عليه الصلاة والسلام للاشج بن قيس (ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة).

٢ – الرفق واللين : قال عليه الصلاة والسلام «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله».

٣ – القلب الرحيم : قال عليه الصلاة والسلام «ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد».

٤ – أخذ أيسر الامرين ما لم يكن اثما.

٥ – الليونة والمرونة .

٦ – الابتعاد عن الغضب : قال عليه الصلاة والسلام: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». وحتى يتعود الانسان كظم غيظه والتحكم بانفعاله يحتاج الى تدريب ومران طويل.

٧ – الاعتدال والتوسط .

٨ – التخول بالموعظة : ان لا يكثر المربي من النصائح والارشادات على الداوم فيسأم الطفل ولا يعود يبالي بها، بل يتخوله بها بين فترة واخرى.

● لماذا يسيء الطفل التصرف احيانا ؟؟

قد يكون له اهداف من وراء ذلك، واحيانا يسيء التصرف دون ان يعرف الهدف من وراء سوء تصرفه، لذلك علينا ان نحاول مراقبة ردود فعلنا حين يسيء الطفل التصرف، وكذلك نقوم بمراقبة الطفل كي نعرف هدفه لا ان نسأله لماذا فعلت ذلك لان

الاجابة لن تكون منطقية كما نتوقعها فمثلا قامت طفلة ذات مرة بضرب شقيقها الاصغر ولما سألتها الام: لماذا فعلت ذلك؟ اجابت: يدي فلتت مني رغما عني!!

والان تعالي لنعرف بعض اهداف الطفل من وراء سوء التصرف:

١ – الانتماء : فالطفل يريد ان يشعر بأهميته وتميزه داخل مدرسته او في اسرته ومن لا يشعر بالانتماء قد يسيء التصرف.

٢ – لفت الانتباه : وهذا كثير من الاطفال يقع فيه حيث انه يريد ان يلفت نظر والديه اليه، لذلك على الام ان تعطيه اهتمامها ولكن ليس حين يسيء التصرف بل في الاوقات العادية الودية.

٣ – السلطة : يريد ان يفرض امره ليرى مقدار تاثير سلطته في البيت، واذا قابلت الام تسلطه بتسلط اكبر منه، فان العلاقة بينها وبينه ستسوء، وهذا الخلق فيه يدل على وجود خلل في العلاقة بينه وبين امه وهي بمثابة جرس انذار للام.

لا يملك المربي إلا أن يأخذ بالأسباب والدعاء ثم يترك نتيجة عمله لله تعالى

وخير اسلوب تتبعه الام هو الانسحاب من الصراع، توجيه الطفل يجب ان يكون في جو ودي وليس في وقت ان نراه قد اخطأ، كذلك فان الاسلوب غير المباشر هو من افضل الاساليب التربوية.

٤ – الانتقام : قد يقوم الطفل احيانا بتصرفات يقصد بها مضايقة امه، وهذا ايضا علامة سيئة للعلاقة بين الطرفين، وعلى الام الا تقابل الانتقام بالانتقام فيكبر الحاجز بينها وبين الطفل.

٥ – اظهار الضعف : يشتكي الطفل احيانا من سوء قدراته، في عدم الفهم او ان غيره من الاطفال افضل منه.. الخ. في هذه الحالة على الام ان تمتنع عن انتقاد طفلها بتاتا وتستعمل اسلوب التشجيع وغرس الثقة بنفسه..

ماهي مقومات بناء العلاقة التربوية؟؟

اذا اردت ان تكون العلاقة طيبة بيني وبين ابنائي علي :

١ – الاحترام المتبادل : احترمه مثلما اريد منه ان يحترمني.

٢ – تقليل اللوم والتوبيخ ما امكن: مثال ان اطلب منه على الدوام امورا صغيرة تصيبه بالسأم مثل اغسل يدك، رتب غرفتك، مشط شعرك.. الخ.

٣ – وقت الاستمتاع : دعي طفلك يشعر انك مستمتعة بوجودك معه، وان تكون هناك علاقة فردية بينك وبين كل واحد من ابنائك.

٤ – التشجيع : مهم ان ندرب انفسنا على رؤية الايجابيات فيه ومن ثم تشجيعها.

٥ – اظهار المحبة : لا يكفي ان اقول ان طفلي يعلم انني احبه لكن علي ان اشعره بذلك.

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تقيم مخيم الربيع الأول

اقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مخيم الربيع الأول في مقرها الجديد بمنطقة الشامية في الفترة من ٨ الى ١٩ شعبان ١٤١٣ الموافق ٣٠ - ١٠ فبراير ١٩٩٣ وذلك للمراحل التالية :

١ - المرحلة الابتدائية (مخيم السنابل)
٢ - المرحلة المتوسطة (مخيم الناشئة)
٣ - المرحلة الثانوية (مخيم الفلاح)
٤ - مخيم المرحلة الابتدائية للبنين من سن ٦ - ١٠ سنوات

وقد كان لنا لقاء مع السيدة بدرية السلطان مسؤلة مخيم السنابل لتحدثنا عنه قائله :

مخيم السنابل هو لطالبات المرحلة الابتدائية وقد كان في يومي الاحد والثلاثاء من اسبوعي العطلة المدرسية بلغ عدد المشاركات ١٤٠ طفلة قسمت على خمس مجموعات هي كالتالي :

١ - مجموعة السوسن : الفصل الأول والثاني ابتدائي
٢ - مجموعة الياسمين : الفصل الأول والثاني ابتدائي.
٣ - مجموعة النوير : الفصل الأول والثاني ابتدائي
٤ - البنفسج : الفصل الثالث والرابع ابتدائي.
٥ - مجموعة القرنفل : الفصل الثالث والرابع ابتدائي.

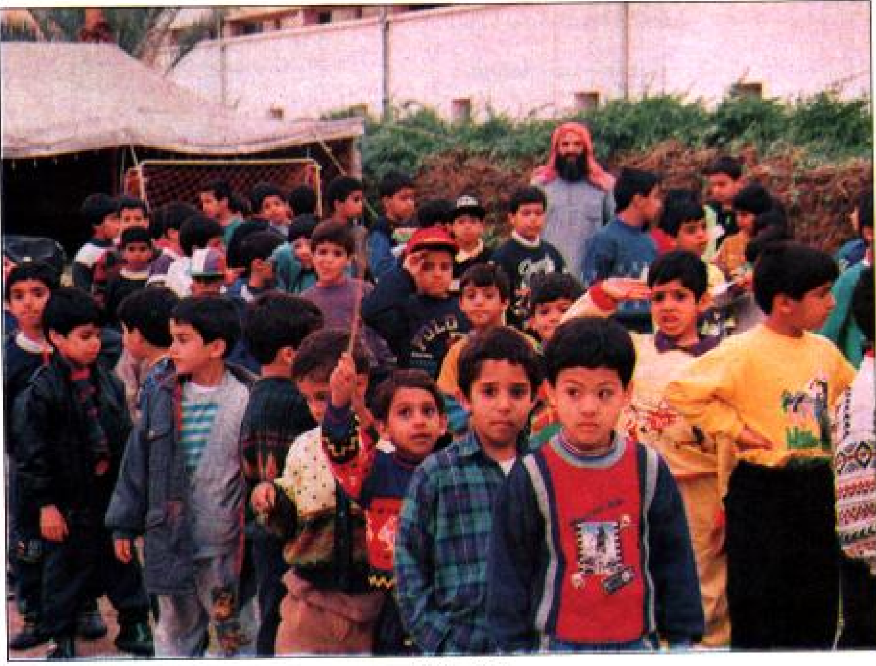
وقد حوى البرنامج الذي امتد طوال الاربعة ايام من التاسعة صباحا وحتى الرابعة مساء فقرات متنوعة منها : فقرات ايمانية، فقرات ثقافية، مسابقات رياضية، مرسم حر، زيارة لمعرض كتاب الطفل، رحلة لحديقة جليب الشيوخ، اشغال فنية، مسابقات دينية، مسابقات في حفظ القرآن الكريم، حوار مفتوح بين المعلمة وطالباتها حول قضايا يومية من حياة الطالبات.

* السيدة بثينة الدهيشي تحدثنا عن مخيم الثانوي فتقول :

- أقيم المخيم تحت شعار «نزهة الفلاح في لجنة الإصلاح» وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات فيه ٦٠ طالبة وقد احتوى على لجان متعددة هي كالتالي :

١ - لجنة الاستقبال ، لجنة التحكيم، لجنة المبيعات (عربة، قرطاسية، عربة مقصف، معرض كتب) والركن الشعبي والمصلى.

أما برنامج المخيم فقد احتوى على مسابقات رياضية، حكاية صحابية، حيث يتم عرض سيرة احدى الصحابيات. بعد صلاة الظهر فقرة



- لقطة من المخيم

معاناة شعب وفيها يتم استضافة ضيف من إحدى اللجان الخيرية يشرح فيها عن أوضاع المسلمين في احدى الدول الإسلامية. فقرة جولة مع شريط ومدتها ١٠ دقائق ثم الاجابة على الاسئلة التي تطرح حوله.

وأخيرا فقرة آخر المطاف حيث تقدم الطالبات من كل مجموعة موقف تمثيلي حول شعار اليوم.

* التقينا كذلك بالسيدة مي الفارسي مسؤلة مخيم الورود لتعطينا فكرة عن المخيم فقالت :

لدينا في مخيم الورود سبع مجموعات هي : مجموعة الجوري، القرنفل، الفل، الياسمين، النوير والنسرين، ويشتمل برنامجنا على عدة فقرات منها الفقرة الرياضية وهي بعنوان العب وامرح ثم الفقرة الفنية وهي تشتمل على لمسة فنية بسيطة تقوم بصنعها الطالبات ثم الفقرة الثقافية وهي عبارة عن قصة تخدم شعار المخيم والذي يطرح كل يوم شعارا مختلفا ففي اليوم الاول كان شعارنا البر بالوالدين والثاني القناعة والثالث الصلاة والرابع عن الاخوة.

هناك ايضا فقرة الاسماء الثقافية والترفيهية والتي تعبر الطالبات من خلالها عن ميولها وتمارس هواياتها. بلغ عدد المشاركات في مخيمنا ١٠٠ طالبة واود في النهاية ان اذكر ان نادي الناشئات باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح يستقبل الطالبات اسبوعيا يوم الاربعاء في الساعة الرابعة والنصف بمقر اللجنة بالشامية وأهلا وسهلا بكل من ترغب بالاشتراك.

في الختام كان لنا لقاء مع الاخ جاسم خضير مسؤول مخيم الاولاد الذي اعطانا المعلومات التالية عن مخيمه:

• يستقبل المخيم الاولاد من سن ٥ - ١٠ سنوات وقد بلغ عدد الاطفال المشاركين حوالي المائة طفل يقوم بالاشراف عليهم عدد من الشباب المتطوع جزاهم الله خيرا، ويحتوي البرنامج علي رحلة يومية للنادي العلمي لممارسة الحرف اليدوية واشباع ميول الطالب في هذا المجال ثم هناك ايضا رحلات ترفيهية الى مناطق اخرى مثل بيت الشهداء في منطقة القرين وغيرها.

هناك ايضا البرنامج الرياضي والذي يحتوي على مسابقات رياضية والعاب ترفيهية وهناك فقرة تحفيظ القران الكريم والنشاط الديني، وأود أن اذكر ان صلاة الظهر وصلاة العصر تقام جماعة داخل المخيم ويمتد وقت النشاط من التاسعة صباحا وحتى الرابعة مساء ايام السبت والاثنين والاربعاء من عطلة الربيع.

الى جانب مخيم الربيع اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح حلقة تحفيظ الطالبات من سن ٤ - ١٠ سنوات خلال عطلة الربيع صباحا في ايام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة التاسعة وحتى الحادية عشرة والنصف.



معرض
رمضانيات السنابل
بأرض المعارض في مشرف
من ١٦ إلى ٩٣/٢/٢٧
مشروع وقف السنابل



تغذية الطفل

يحتاج الطفل في أشهره الأولى إلى الحليب فقط والله عز وجل حين خلق حليب الأم قد أودع فيه كل مايحتاجه الطفل من مادة غذائية نافعة ولذلك يجب عدم الاعتماد على الحليب الصناعي لأنه لن يصل الى جودة حليب الأم الذي هو من صنع الله ومن أحسن من الله صنعا.

وأثناء الرضاعة قد يبتلع الطفل بعض الهواء ومن الضروري مساعدة الطفل على اخراج هذا الهواء وذلك بالتربيت على ظهره بلطف حتى التاكد من خروج الهواء من فم الطفل.

وعندما يبلغ الطفل شهره الثالث ننصح بإعطائه كميات صغيرة من الأغذية شبه الصلبة مع الاستمرار بارضاعه من حليب الأم ومن الأفضل أن تكون الزيادة في كمية الأغذية الصلبة تدريجية ليتعود الطفل عليها.

كما يحتاج الطفل إلى سوائل اضافية وخاصة في الجو الحار ويعطى للطفل بين فترة وأخرى كميات قليلة من الماء البارد الذي تم غليه في وقت سابق أو أعطاؤه كميات من عصير الفاكهة الطازجة.

وفي حالة استعمال الماء لتحضير غذاء للطفل أو من أجل شربه يجب غلي الماء لمدة كافية للتاكد من خلوه من الجراثيم والميكروبات الضارة.

ومن الضروري اهتمام الأم بغذائها الشخصي في فترة الأرضاع والاكثار من البروتينات كالسمك والدجاج والبيض بالإضافة الى الخضار والفاكهة الطازجة والاكثار من شرب الماء والحليب والسوائل الاخرى.

كذلك تعويد الطفل على النظام منذ صغره أمر طيب وذلك بتنظيم أوقات وجباته بمعدل خمس إلى ست وجبات كل ٢٤ ساعة تقسم على فترات منتظمة بمعدل وجبة كل ٣ ـ ٤ ساعات.

والحرص أثناء الرضاعة على عدم نقل الطفل إلى الثدي الآخر قبل فراغ الثدي الأول من الحليب لأن تفريغ الثدي بشكل كامل يساعد على تكوين الحليب من جديد بشكل كاف باستمرار.

علاج الأنفلونزا والرشح البسيط منزليا

يندر أن لايشكو أحد من الناس (الأطفال والكبار) من مشاكل التهاب الجهاز التنفسي العلوي ربما للحالة الصحية العامة أو الأرهاق النفسي علاقة بالأصابة بأحد أمراض الشتاء. كالأنفلونزا أو الرشح البسيط وتكون جميعها مصحوبة بالصداع والحرارة ورشح من الأنف وقد يكون هناك إنسداد بأحد فتحتي الأنف او كلتيهما وآلام بالحلق والسعال الجاف ويجب الحذر عند علاج هذه الأمراض إساءة استعمال المضادات الحيوية دون إستشارة الطبيب لأن هذه الأمراض تسببها الفيروسات ولاتؤثر عليها المضادات الحيوية ويمكن علاج الصداع والحرارة باستعمال حبوب البنادول مع السوائل وعمل الكمادات الباردة وشرب السوائل وخاصة العصير الذي يحتوي على فيتامين (ج) مثل الليمون والبرتقال وبالنسبة لعلاج آلام الحلق يكون بعمل غرغرة للفم ٣ مرات يوميا مع شرب السوائل الدافئة وبالنسبة للرشح من الأنف يمكن استعمال قطرات الأنف إذا نصح الطبيب المختص بذلك مع عدم استعمال القطرة بكثرة ويجب استعمال المناديل الورقية عند العطس حتى لايؤدي إنتشار الرذاذ إلى اصابة الآخرين بالمرض والخلود للراحة التامة في الفراش يساعد كثيرا في الشفاء السريع من المرض.

وكذلك تجنب سوء التهوية والتدخين والتعرض للتيارات الهوائية الباردة.

إعداد دكتور : جاسم البحوه

ترحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

التهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي

«ولاتقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» صدق الله العظيم (٣٢ الاسراء) «الخبيثات خبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم» صدق الله العظيم - «النور ٢٦»

تطلق تسمية الأمراض الجنسية على مجموعة الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي للرجل أو المرأة عبر الاتصال الجنسي وهذه الأمراض يسببها مجموعة كبيرة من البكتريا والفيروسات والفطريات والطفيليات والخمائر.

ومرض إلتهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي (CNON SPECIFIC WKETHINTIS) من اكثر الأمراض الجنسية انتشارا وعدد الحالات في ازدياد مستمر وتسببه مجموعة من البكتريا والفيروسات (اهمها فيروس الكلاميديا) والخمائر.

وفترة حضانة هذا المرض من ١ - ٣ أسابيع وقد تمتد الى ٥ اسابيع ويشكو المريض من حكة أو عدم راحة في مجرى البول أو حرقة اثناء التبول وكذلك افرازات تخرج من فتحة البول لزجة مخاطية أو شفافة أو بيضاء صديدية وكذلك احمرار في فتحة البول ويتم التشخيص بأخذ عينة من الافراز أو تحليل البول ولاتوجد طريقة فعالة ومضمونة للوقاية من هذا المرض مع استمرار الاتصال الجنسي الغير شرعي.

وتظهر المضاعفات إذا لم يعالج المرض بسرعة أو مع اهمال تناول الدواء واهم المضاعفات نتيجة تغلغل الميكروب إلى داخل الجهازين البولي والتناسلي مما يؤدي إلى التهاب غدة البروستاتا والكيس المنوي والخصيتين مما ينتج عنه اضطرابات في عملية التبول والقدرة الجنسية كالضعف الجنسي وسرعة القذف وربما يصل الأمر بعد سنوات من الاصابة الى العقم. وعلاج الحالة يستغرق أسبوعين تقريبا وفي أثناء فترة العلاج يمنع الاتصال او التهيج الجنسي وينصح بشرب الماء بكثرة.

الصدمة

هي حالة تنتج عن نقص أو قصور في الدورة الدموية وبالتالي قلة الدم الواصل للمخ والأعضاء الحساسة في الجسم.

وقد تكون الصدمة نتيجة فقد الدم كما في حالة نزيف كبير أو فقد سوائل من الجسم كما في الحروق كما أن الصدمة قد تكون عصبية أو نفسية أو نتيجة للحساسية أو فشل في عمل القلب.

اعراض الصدمة :

١ - الشعور بغثيان وإعياء.
٢ - دوار وغشاوة بالعين.
٣ - برودة الجلد مع عرق غزير.
٤ - الشعور بالعطش.
٥ - التنفس يكون سطحيا وسريعا.
٦ - قد يصل المصاب إلى حد الإغماء.

إسعاف الصدمة :

من جميع الاصابات يجب أن لاننتظر ظهور علامات الصدمة بل يجب العمل على منع حدوثها باتباع الآتي :

١ - إيقاف النزيف إن وجد.
٢ - راحة المصاب والأفضل أن لاينقل المريض من مكانه إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
٣ - وضع المصاب : يجب أن يكون مستلقيا على ظهره ورجلاه تتكئان على وسادة أو ما شابه ذلك.
٤ - تدفئة المصاب ببطانية.
٥ - إذا كان المصاب واعيا وطلب الماء فقم بترطيب شفتيه بالماء فقط إذ أن الاكل والشرب قد يجعله يتقيأ وهذا بدوره يسد المسالك الهوائية.
٦ - إذا استقرت حالة المصاب ينقل إلى اقرب مركز صحي.

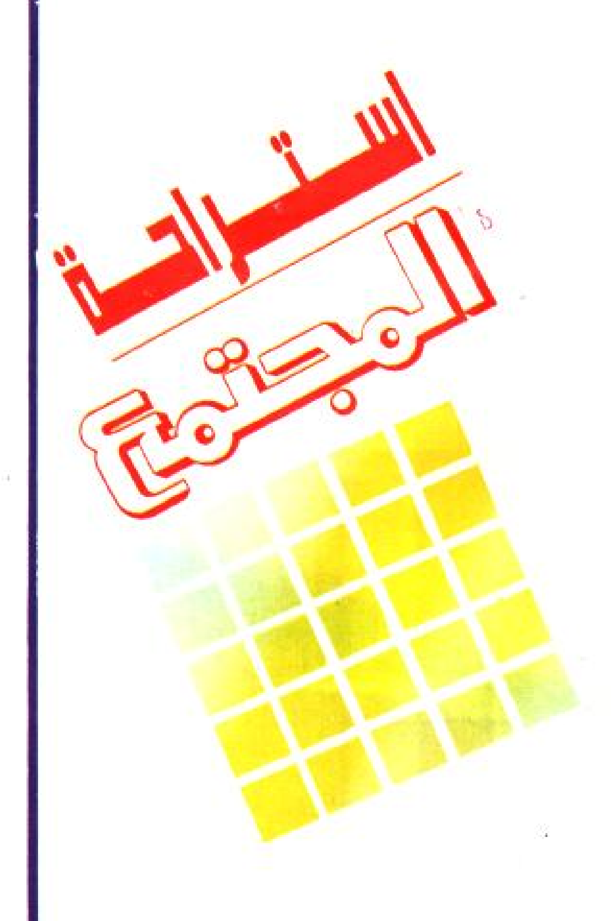
البصل

روى أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن البصل فقالت «ان اخر طعام اكله صلى الله عليه وسلم كان في بصل».

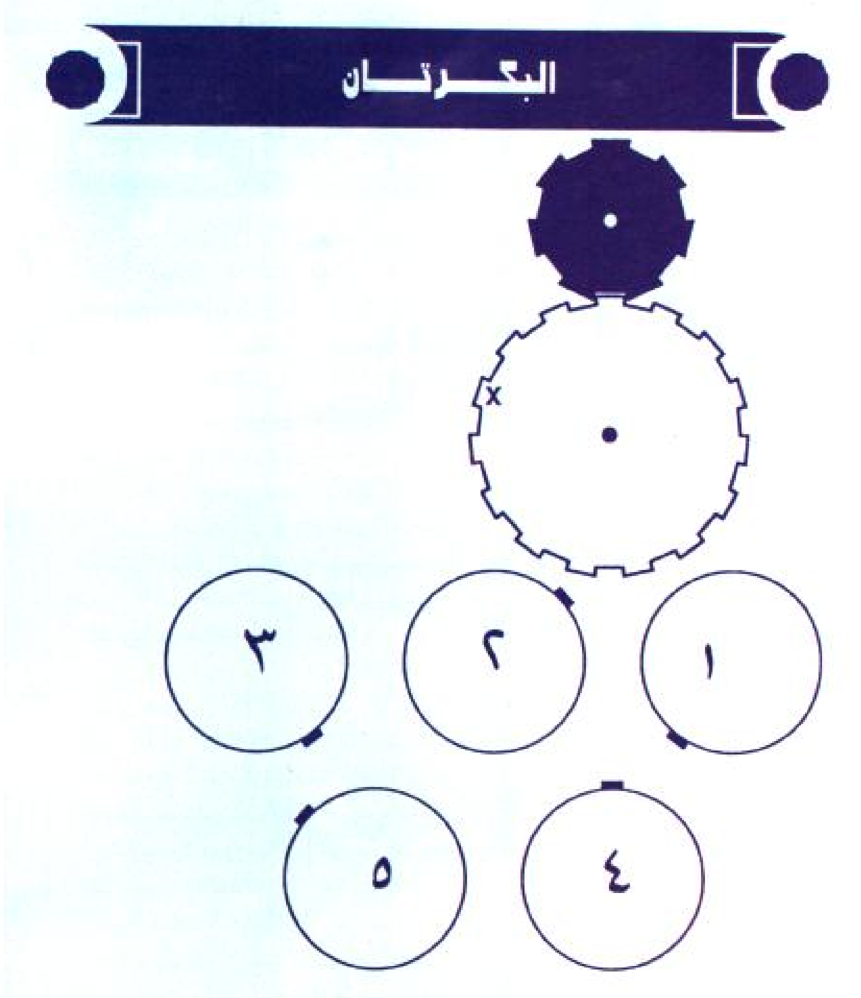
وللبصل فوائد عديدة فهو يحتوي من الفسفور والكالسيوم والحديد والفيتامين (أ) كميات كبيرة بالإضافة إلى المواد المدرة للبول والصفراء والمواد المليئة للباطنة والمواد المقوية للأعصاب والهرمونات المغذية للقدرة الجنسية ويفيد في حالات الاستسقاء وتورم الساقين وانتفاخ البطن وله مفعول قوي في القضاء على جراثيم الجهاز الهضمي.

والبصل مغذي ويجعل الجسم اقوى وأكثر صحة وهو منشط للجسم كما انه إذا سلق او شوي وأكل يدر البول إذا كان محتبسا ويستعمل ضد البرد والرشح والسعال وآلام البطن وللديدان ويعالج البصل إذا استعمل من الخارج للحروق الجلدية والباسور.

والأكثار منه مزعج ويؤدي إلى العطش وقد ثبت في الصحيحين : إن النبي صلى الله عليه وسلم (منع آكله من دخول المسجد) وفي السنن «إنه صلى الله عليه وسلم أمر آكله وآكل الثوم أن يميتهما طبخا» ويذهب رائحته مضغ ورقة.



البكــرتــان



إذا تحركت البكرة السوداء في إتجاه عقارب الساعة ٣ مرات ونصف فإن اشارة (×) في البكرة البيضاء ستقف بنفس اتجاه احدى الدوائر الخمس السفلية.. حدد إيهما؟؟

شــغــل مخــك

٣	٧	٥	٢	١
١	٢	٨	٩	٣
٤	١	٦	٧	١٢
٥	٥	×	٥	٥
٧	٧	٧	١	١
٤	٤	٤	٢	٢

ماذا تتوقع أن يكون بدل الاشارة «×» في المربع السابق حاول وإلا فاصبر حتى العدد القادم إن شاء الله .

إعداد : سعيد الاصبحي



اسم عمرو في التاريخ

يلحظ الناظر في التاريخ عبر العصور السالفة انه قد سجل اسماء الشخصيات كثيرة ومن أبرز هذه الشخصيات ما يدعى «عمرو» حيث نرى هذا الاسم يجري مع التاريخ في مختلف العصور. ويكون مقرونا بأحداث مختلفة تميزه عن غيره وسأعرض لبعض احداث هذه الأسماء، وعليك معرفة الشخصية من حيث الأعمال المميزة له.

(١) شاعر من فحول الشعراء في العصر الجاهلي واحد اصحاب المعلقات العشر.

٢ - أول من غير دين اسماعيل عليه السلام بإدخاله الأصنام الى جزيرة العرب.

٣ - صحابي جليل كان من اجود زعماء المدينة وانحاهم وسيدا من سادات بني سلمة . سبقه للإسلام ابنه «معاذ» كان في ساقه عرج شديد. منعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الخروج للقتال في بدر.. واستشهد يوم أحد.

وقال قولته المشهورة : «والله إني لأرجو اني اخطر بعرجتي هذه الجنة» دفن مع صهره عبدالله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.. بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ - أديب كبير وهو صاحب المدرسة النثرية الثانية في العصر العباسي وكان يكني «بابي عثمان» وله كتب حسان.. منها «الحيوان» ومن كتبه ما يعد من أصول علم الأدب، ولقد جمع بين المنثور والمنظوم.. وغرد الأشعار ومستحسن الأخبار.. وبليغ الخطب.

٥ - احد شجعان العرب المشهورين. كان يقال لكل فارس من العرب فارس بني فلان.

إلا هو فكان يقال له فارس العرب جميعا.. توفي في القادسية عطشا.. وهو ما عناه ابو تمام بقوله في مدح احمد بن المعتصم.

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - ابها

العدل في الحكم

حق على من ملكه الله على بلاده، وحكمه في عباده أن يكون لنفسه مالكا وللهوى تاركا وللغيظ كاظما، وإذا كان كذلك الزم النفوس طاعته والقلوب محبته وأشرق بنور عدله زمانه، وكثر على عدوه أنصاره وأعوانه.

وسأل «عمر بن عبدالعزيز» «رجاء بن حيوه» عن حال رعيته مع العمال فقال : رايت الظالم مقبورا، والمظلوم منصورا والغني موفورا والفقير مبرورا فقال : الحمد لله الذي وهب لي من العدل ماتطمئن اليه قلوب رعيتي.

ووصف اعرابي أميرا عادلا فقال : هو عالم برعيته عادل في اقضيته عار من الكبر قابل للعذر سهل الحجاب، متحيز إلى الصواب رفيق بالضعيف، مكرم للشريف غير مجاف للقريب، ولامخيف للغريب.

سين جيم

* ماذا تعرف عن حائط البراق؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

- لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس راكبا البراق وصحبه جبريل عليه السلام نزل وصلى بالأنبياء إماما وربط البراق بباب المسجد أي باب السور الخارجي وهو بالقرب من باب المسجد الذي يفتح على الساحة وتسميه اليهود بحائط المبكى لأنهم يبكون عنده ويعتبرونه احد أسوار الهيكل القديم.

عبدالكريم أحمد عبدالكريم
السعودية - الزلفى

ومضـــات شعريـــة

قال الإمام الشافعي :

النفس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت
فجميع ما في الأرض لايكفيها

قال الشاعر :

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب



* الكلمات المتقاطعة بكلمة مفقودة :

افقيا : سراييفو، مانيلا، الصومال، اركان، كشمير، باكستان، تونس، مصر، البانيا، اليمن.

عموديا : بغداد، كردستان، الفلبين، سلامات هاشم، احمد ياسين، بخاري.

والكلمة المفقودة : من آلام الأمة

ومدم المسجد !!!

ان مما لا شك فيه ان الاسلام محارب في كل زمان ومكان وأن اعداء هذا الدين يجتمعون في مواجهة الاسلام ومحاربته ويتفرقون في غير ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا: ومن قله نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير؟ ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن؟ قالوا يارسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت».

رواه ابو داوود وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٩٥٨)

نعم لقد احببنا الدنيا وكرهنا الموت فقذف الله في صدورنا الوهن ونزع المهابة من عدونا فهذه فلسطين الحبيبة ترزح تحت ظلم اليهود وهذه كشمير تئن من الهندوس وهذه البوسنة والهرسك وهذه اريتيريا وغيرها من اجزاء العالم الاسلامي الجريح الذي مازال يصرخ ويبكي تحت ايدي اعدائه واذنابهم.

واخيرا يهدم المسجد الذي كبر فيه المسلمون وصلوا تحت سقفه وبين جدرانه، هدم المسجد الذي بناه القائد المسلم فاتح الهند هدم المسجد وعيون المسلمين تبكي عليه، هدم المسجد ولم يقم احد بنجدته؟ هدم المسجد ولم تتحرك قلوب قادة المسلمين، هدم المسجد ولم نسمع الا الاستنكار والشجب!!

الى هذا الحد وصل اليه المسلمون من الضعف والخور حتى لا يغار على بيوت الله.

أين نخوة عمر وخالد اين جعفر وطارق اين سعد وابوعبيدة واين نخوة المعتصم.

لقد هدم الهندوس المسجد لما لم يتحرك احد من المسلمين ليقف امام هذه الشرذمة الكافرة وصدق الشاعر:

احل الكفر بالاسلام ضيما
يطول عليه للدين النحيب
فحق ضائع وحمى مباح
وسيف قاطع ودم صبيب
وكم من مسلم امسى سليبا
ومسلمة لها حرم سليب
وكم من مسجد جعلوه ديرا
على محرابه نصب الصليب
اتسبى المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذن يطيب
اما لله والاسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
أجيبوا الله ويحكموا اجيبوا

خالد بن محمد البحر
الهفوف - السعودية

خطاب مفتوح إلى الشيخ عبدالله العلي المطوع



لقد قرات خطابكم المفتوح في مجلة المجتمع والذي وجهتموه إلى معالي وزير الصحة الكويتي على صفحات المجتمع (خطاب مفتوح إلى وزير الصحة) والذي تعترضون فيه على تحرى ادارات المستشفيات عن اوراق الاقامة لدى المراجعين قبل تقديم الخدمة الطبية اللازمة لهم.

اقول ليس غريبا عليكم كتابة مثل هذا الخطاب الذي يكشف عن احد جوانب شخصيتكم المسلمة والذي يتمثل بالدفاع عن مصالح الناس والشعور بالآمهم.

ان هذه البلاد (بلدان الخليج) التي انعم الله عليها بنعمة الإسلام خير رسالة انسانية عرفها البشر ومن الله عليها بالثروات الطبيعية - البترول - والذي هو أهم ثروة طبيعية يحتاج اليها الإنسان المعاصر، والتي تقوم مشكورة بتقديم العون والمساعدة في معظم الكوارث الطبيعية التي يتعرض لها المسلمون وغيرهم فالخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله.

وأن دول العالم المتمدن تسعى جاهدة لكسب حب وتأييد وتعاطف المقيمين على اراضيها ليكونوا سفراء غير رسميين حين عودتهم إلى بلادهم. فما أحرانا نحن المسلمين الذين مكننا الله من استقدام الملايين من الناس من بلدان العالم المختلفة ليعملوا على ارضنا في بيوتنا وشوارعنا ومؤسساتنا ودوائرنا ووزاراتنا ان نعاملهم بروح الاسلام والذي ندين به ونقدم لهم على سبيل المثال - لا الحصر - العون الطبي اللازم والذي هو ضرورة انسانية قد تكون في كثير من الاديان اكثر اهمية من الطعام والشراب والمسكن. أن نقدم لهم هذا العون بعيدا عن التمييز بينهم وبين أهل البلاد الذين جعل الله الكرم وحسن الضيافة سجية من سجاياهم ودينا يدينون به إلى الله وانا على يقين بأن المبالغ الضخمة التي تنفقها وزارات الصحة في دول الخليج لكافية جدا أن تقوم بهذا العمل الإنساني النبيل.

وفقنا الله جميعا لما فيه رضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اخوكم عبدالرزاق مخلاتي
الرياض

ردود خاصة

● الاخ / محمد سليم محمد رياض - ناظر مكتبة دار العلوم الاسلامية - سيرلانكا.
وصلت رسالتكم التي تفيد بوصول مجلة المجتمع الى مكتبتكم نفع الله بكم وبجهودكم وسدد خطاكم وحفظكم من كل سوء.

● الاخ م.ح - الرياض
مقالك بعنوان « يهود الفلاشا والصومال» ضربة في الصميم لكن يحتاج الى الوثائق التي تؤيد ما ذهبت اليه من ان «يهود الفلاشا» اعيدوا الى الصومال ليتحكموا في مصير شعبها وقوته وحريته.. الفكرة غير مستبعدة الا ان القارىء يحتاج الى دليل واضح ليقتنع بمضمون مقالك.. مع تحياتنا.

● الاخ / اسماعيل علوش واهم - الجزائر
كان بودنا تلبية طلبك وتامين حاجتك غير ان ظروفنا لا تسمح بذلك حيث انه ليس في مقدورنا ولا اختصاصنا مثل هذه الخدمات نرجو مراجعة الملحق الثقافي في السفارة

ومضة تاريخية

لك الله ياأمة الإسلام كم تلقيت من النكبات والآلام.. كم طعنك الأعداء غدرا وحقدا أسود .. كلما لملمت جرحا داميا انفجر في دنياك جرح آخر وأنت صامدة لاتزيدك الأيام الا عزما وتصميما وصبرا منذ فجر التاريخ مرت بك أهوال عظام وسنوات شداد وهذا مايبعث في نفوسنا الأمل والإشراق في أن أمتنا في حاضرها الآن ستتجاوز مصائبها العظام كما تجاوزتها سابقا!! لقد فقدنا الأندلس وظللنا نبكي وننتحب حتى يومنا هذا .. جرت دموعنا أنهارا حتى بكينا دما لا دموعا على ذلك الفردوس المفقود!! كل بناء فيها يثير فينا كوامن الأحزان والأشجان فياليل الأحزان هل لك من آخر ! وما أشبه الليلة بالبارحة.. فقدنا الأندلس يوم تقسمت الخلافة الإسلامية إلى دويلات وطوائف!! واليوم فقدنا فلسطين لأن أمتنا أصبحت دويلات تفصل بينها حدود وأحجار وضعها عهد الاستعمار البغيض وأصبح كثير من المسلمين لايعرفون من الإسلام إلا اسمه!! وبعد أن انهارت آخر خلافة اسلامية هي الدولة العثمانية وقامت مكانها دولة علمانية.. كانت هي آخر أمجاد المسلمين وعزتهم التعساء!! واليوم حلت بنا فاجعة الفواجع ومصيبة المصائب.. وأوشكنا أن نفقد أندلسنا أخرى.. هي آخر معقل للإسلام في أوروبا .. جمهورية البوسنة والهرسك..!! ونحن في غينا سادرون.. وفي لهونا غائبون.. لاتحركنا المصائب.. وما لجرح بميت إيلام!! أصبح همنا جرجرة البطون وتبذير الأموال في كل مكان والجري وراء المادة وتحولت بطولاتنا إلى الرياضة وأصبح لا هم لنا إلا متابعة المباريات وتشجيع الفرق الرياضية ونبذل من أجلها الغالي والرخيص!! حتى إعلامنا وصحفنا أصبح أكبر همها إصدار الملاحق الرياضية وتمجيد نجوم الكرة الأبطال!! ونجوم الفن السخفاء!! أي سخف مدمر هذا..!! لانقلد أعداءنا إلا في كل ساقطة وكل أمر سخيف فتوالت علينا الهزائم وهذا عيبنا.

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

وإذا حلت بنا مصيبة وقفنا ذليلين على أعتاب هيئة الأمم نستجدي الدعم والعون فلايزيدنا ذلك إلا ذلا أمام تلك الدمية في أيدي أعدائنا التي لاتصدر قرارات إلا فيها ذل المسلمين وحربهم وتجويعهم!! ولقد بحت أصواتنا أمام الهيئات الدولية نطلب منهم النجدة ولكن ولا مجيب لأنه لا ناصر لنا إلا الله، قال تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» فقدنا العزة يوم تركنا العمل بالإسلام وراء ظهورنا وسايرنا أعداءنا في كل صغيرة وكبيرة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» وبينما نحن غارقون في هزائمنا جلسنا نصيخ بأسماعنا إلى قرع خيول المعتصم ونخوته إلى ذلك الصوت الذي بلغه من عمورية وامعتصماه .. انها ومضة تاريخية وحلم عزيز.. فهل يعيد التاريخ نفسه. وهل يصبح الحلم حقيقة. نرجو وما هو على الله بعزيز.

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية ـ القصيم ـ البدائع

صحافتنا والواقع المر

يؤسفني ان اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا فهي لا تهتم الا بالقشور وتخفي جانبا كبيرا من الحقائق، وتصرف جل اهتمامها بمواضيع ابسط ما يقال عنها انها تافهة لا تهتم الا بالعفن الفني والحياة الاجتماعية للفنانين والفنانات وامور حياتهم الشخصية والرياضة واللاعبين والكرة.

ما يضايقني فعلا ان هذه الامور تخصص لها مجلات وصحف كاملة تهتم بأمورها. اما عن قضايا المسلمين فلا يفرد لها حتى عمود واحد في هذا النوع من الصحف.

الجانب الاخر اخفاء الحقائق وفصلنا عن العالم الخارجي فلا يجب ان نعرف الا النذر القليل.

كثير وكثير من الامور تحدث في البلدان الاسلامية ولكن لا نعرف عنها شيئا فنحن محجوبون عما يجري خارجا. شعب يئن تحت وطأة الظلام واخوان يقتلون في كل مكان وتضييق الخناق على الاسلام في بلدان اسلامية بل عربية ايضا ولكن لا نعرف عن هذه الاحداث شيئا.

نحن نريد ان نعرف ماذا يجري للمسلمين في كل مكان نحن نريد ان نعرف التقلبات السياسية على حقيقتها نريد ان نعرف ماذا يجري وراء الكواليس.

نحن نعرف ان اهتمام الصحافة بالجانب الاول هو محاولة لغمس الشباب في الملاهي والملذات او بالاصح صرف الشباب عن مصالح دينهم.

لكن الجانب الاخر هل هو ياترى مجاملات سياسية!!!

واخيرا اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا ومنافقة جدا جدا.

ولا انسى ان اقدم وافر تقديري وشكري لمجلة المجتمع وبعض المجلات الاسلامية الاخرى التي هي بمثابة المنظار الصادق على العالم الخارجي.

ياسمين الخثلان
السعودية ـ الرياض

الكويتية او مراسلة بعض الجهات الخيرية عن طريق جهة معروفة عندكم.. نشكرك على ثقتك ونتمنى لك التوفيق في مسعاك.

الاخ / عارف عبد الواسع البركاني ـ الرياض.
نأسف لما فهم من نشرنا للصورة المذكورة.. علما باننا اردنا بيان الفوضى والاضطراب الذي اشار اليه العنوان.

● الاخ / عقل بن عبد العزيز العقل ـ السعودية ـ بريدة
نشكر لك عواطفك الاخوية ومشاعرك النبيلة كما نشكرك على اقتراحيك الطيبين ونود اعلامك بأن في المجلة باب للثقافة والادب يستقبل انتاج الشباب ومشاركاتهم المناسبة كما ان معظم باقي المجلة يتضمن اخبارا عن العالم الاسلامي واحوال المسلمين في كل مكان.

● الاخت / نوال عمري ـ الجزائر.
سنحول رسالتك الى لجنة مختصة رجاء تتم الاستجابة لطلبك مع دعائنا ان يحقق الله امنياتك جميعا وان يفرج الله عن المسلمين في كل مكان انه سميع مجيب.

رسالة من قارىء

أنا مسلم من يوغوسلافيا

بقلم : عبدالمجيد محمد القادري - السعودية

نعمت بالعيش أياما في احضان آثار مجد للإسلام قديم زالت عظمته واندثرت إلا من تلك البقايا التي تبكي العزة المفقودة بقلب مفجوع وتصرخ بالمسلمين مناشدة بشموخ أن هيا يابني الإسلام لتتصفحوا تاريخكم المجيد الذي أرويه بلغة لايستعصي على البشر في كل عصر ومصر فهمها.

كنت يومها في (اسلام بول) والتي تسمى (اسطنبول) وكان يحلو لي أن اتجول في انحاء مدينة الإسلام لاطالع في مساجدها رواية العزة والكرامة التي تبعث في النفس النشوة والسعادة تلك المساجد التي تشهد بانه قد مر في تلك البلاد وعبر قرون من الزمن أناس حملوا لواء الإسلام فاعزهم الله حتى أخذت ملوك اوروبا وأباطرتها تدين لهم بالولاء والطاعة ومن يزر «طوب كابي» حيث توجد آثار آل عثمان يجد على ما أقول الدليل واضحا جليا.

ففي هذا «المتحف» والذي لم أره وإنما سمعت عن محتويات فيها مايثبت ذلك، فيه الاشياء النفيسة التي أهديت من ملوك أوروبا الى سلاطين الدولة العثمانية تقربا وولاء وخطبا للود.

وفي أحد تلك المساجد وبعد ان نعمنا باداء صلاة العصر مجددين الولاء والطاعة والعهد لله خرجنا لنختلط بقطعان من البشر كانت تشغل الرصيف العريض المجاور لذلك المسجد وهي تمارس المنكرات رجالا ونساءا وكان معي شاب سعودي الجنسية مسلم العقيدة يفخر الإنسان به وبأمثاله، فهو إن شاء الله من حملة لواء الإسلام رزقه الله حيوية وبسطة في الجسم وزاد من هيبته في نفس الناظر اليه لحية جميلة تجلل وجهه وكان حريصا - جزاه الله خيرا - على ارتداء الزي العربي الكامل بعد أن سمع مني أن منسق الكفر والعلمنة في تركيا (الذئب الأغبر) والذي سمى نفسه مدعيا زورا وبهتانا «أتاتورك» قد حرم على (الأتراك) ارتداء كل مايمت الى العروبة والإسلام باية صلة.. وفجأة اقترب منا شخص ذو ملامح أوروبية - قامة طويلة - وجسم ضخم ولحية شقراء تسلب من قلب المسلم الناظر اليه المحبة وبلسان عربي فصيح كلمنا طالبا التعرف علينا.

شعرت أنني أعرفه.. مسلم أوروبي.. أخ لي.. جمع بيننا الإسلام.. الا يعرف المرء أخاه؟.. دعتني نفسي الى معانقته محبة له وتعبيرا عن اخوتنا ووحدة العقيدة التي تجمعنا.. عرف اسمينا واسمي بلدينا..

نطقت قسمات وجهه وملامحه بالفرحة إذ عرف موطن أخي السعودي.. رد بشوق وحنين مكة.. المدينة.. ذهبت عيناه في رحلة عجيبة تفوق السرعة فيها سرعة الضوء.. رأيت في وجهه ما يدل على انه ينظر إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي كانت نشوته عجيبة.. وانتزعه منها صوت زملائه الذين اخذوا يدعونه - على ما يبدو - للحاق بهم فانطلق اليهم .. قبل أن يعرفنا بنفسه.. صحت به.

- إنك لم تعرفنا بنفسك ياأخانا..

فصاح وهو يهرول بعبارة لا أنساها ما حييت، عبارة نقشت في القلب، وتغلغلت في أعماق النفس.. قال بصوته الجهوري مترنما معتزا ومناديا على رؤوس الأشهاد..

- أنا مسلم من يوغوسلافيا.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ليس المهم أن تعرفوا اسمي قد يكون محمد أو أحمد أو عليا.. أو.. أو.. .المهم ياإخوان أن تعرفوا أنني مسلم من يوغوسلافيا .. ففي يوغوسلافيا لكم في الإسلام أخوة..

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. صمدت امام تيار الالحاد الذي قاده تيتو.

أنا مسلم من يوغوسلافيا ..صمدت أمام التذويب والإفناء الذي قاده حزب الإلحاد والكفر.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. لايزال راسي مرفوعا بإباء صامدا أمام الاعاصير .

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. اوصاني اجدادكم الذين زرعوا في قلبي عقيدة الإسلام بالصمود.

أنا مسلم من يوغوسلافيا قال لي اجدادكم الذين أخرجوني من طريق الضلال إلى درب الحق بان اثبت فيه قدمي ولا أحيد عنه.

أنا مسلم من يوغوسلافيا قالها أخونا وغاب بين الناس.. وبقي صوته في اذني وتوالت الأحداث.. واخذ حقد اعداء الإسلام ينفث سمومه في إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. وأخذ صوت أخينا المسلم اليوغوسلافي يدوي في أذني ويرتفع صارخا.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ويزداد الصوت ارتفاعا كلما سمعت ما يؤلم النفس عن إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. وأتساءل بمرارة.. أيستطيع أخونا أن يقول : أنا مسلم في يوغوسلافيا؟.. أم أنه أصبح في عداد الشهداء الذين رفضوا أن يكتموا هذه العبارة أو يبدلوها.

وأتساءل.. إلى متى نقف نحن المسلمين في انحاء العالم متفرجين وأخونا المسلم في يوغوسلافيا يفنى ويذوب.

إلى متى نقف شعوبا ومسؤولين هذا الموقف الذي سيجعل الأجيال القادمة تردد وبحسرة وحرقة : كان هنالك ذات يوم من يقول انا مسلم في يوغوسلافيا.

- وأسأل الله أن لايكون ذلك.

لم لاندع أخانا اليوغوسلافي يردد بشموخ وإباء وعزة وكرامة غير هياب ولا وجل.. أنا مسلم من يوغوسلافيا؟.. لم لا نقف في جوف الإيجابية لندع أخانا يحمل لواء الإسلام عاليا في يوغوسلافيا؟

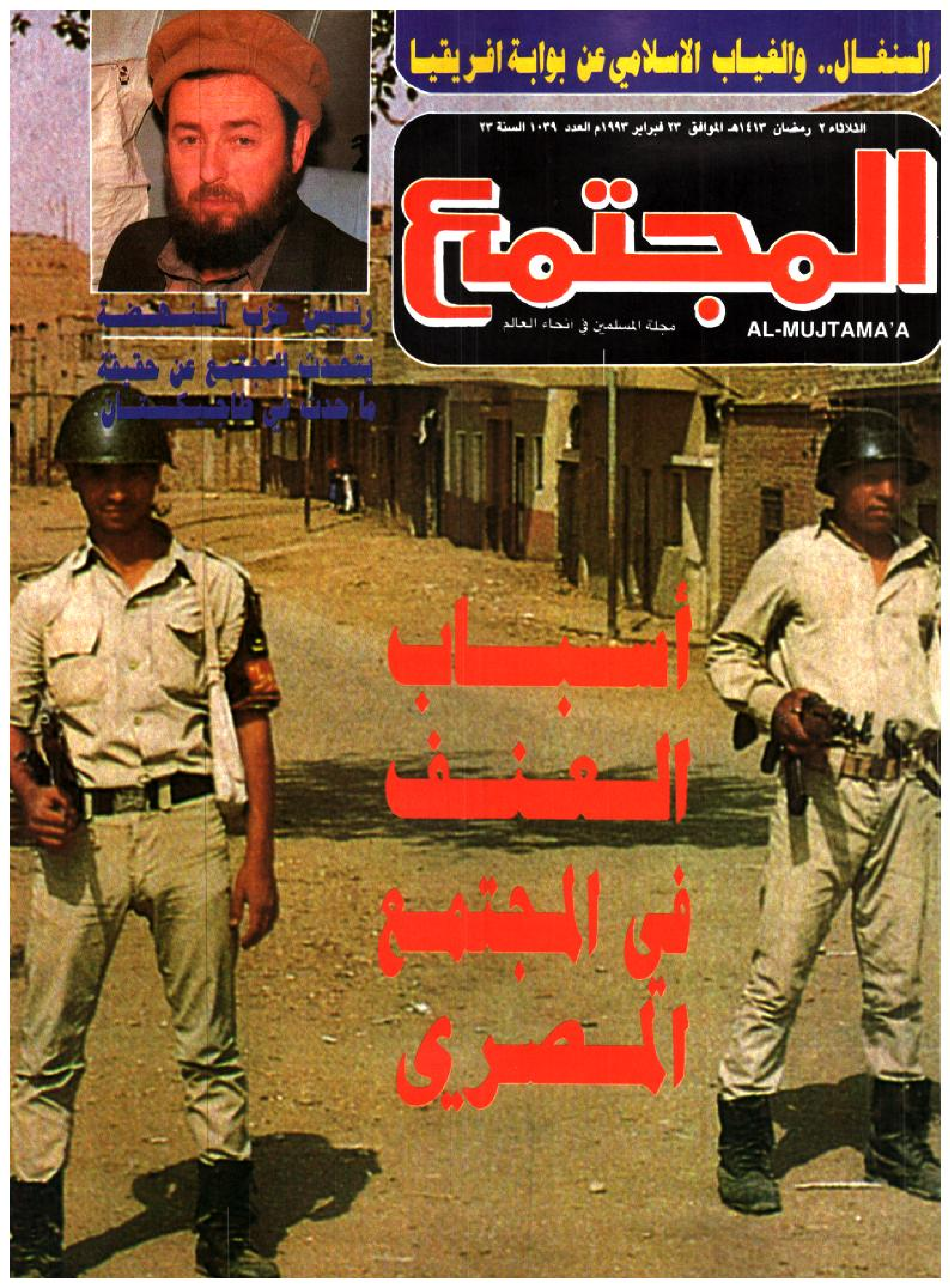
الا نقرأ ما يرويه التاريخ عن آخر الخلفاء العباسيين الذي كان التتار يقتطعون أجزاء دولته الجزء تلو الجزء، وهو يردد متفرجا.. إن بغداد تكفيني ولن يستكثروها علي؟ الا نعلم ما آل اليه أمر هذا الخليفة بعد أن أقتحم التتار بغداد؟

البدار البدار ايها المسلمون إلى حماية أخيكم المسلم في يوغوسلافيا..

لم يفت الأوان.. بقي مايمكن انقاذه.. إن أخاكم المسلم في يوغوسلافيا يقف في ثغرة من ثغور الإسلام وإذا نحر منها - لا قدر الله - يكون العدو قد اقترب من دياركم خطوة أخرى.. وحينذاك لاينفع عض الأصابع ندما ولن تجدي كلمة «لو» ابدا.

البدار البدار قبل أن نضيع اندلسا أخرى.. لنبرىء انفسنا أمام الله ثم أمام الاجيال القادمة والتي ستقرأ - لا قدر الله - في صفحات سوداء «كان هنالك من يقول أنا مسلم من يوغوسلافيا وقد ازاله الحقد من الوجود وأفناه وأجدادنا ينظرون لاهين عنه بمال أو متاع أو سعادة زائفة.. ازيل من الوجود بهمجية هولاكو وأتيلا وأجدادنا مشيحين بوجوههم عنه فهم لايريدون رؤية شلالات الدم التي تعكر صفو حياتهم».

هذا ما سيرويه عنكم التاريخ.. فهل ترضون بذلك؟


السنغال.. والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا
الثلاثاء ٢ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٩ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
رئيس حزب النهضة
يتحدث للمجتمع عن حقيقة
ما حدث في طاجيكستان
أسباب
العنف
في المجتمع
المصري

سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY سونى SONY



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٩ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق ل ١٨ محطة
- 12FM / 6AM • إرجاع آلي للشريط

The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢، ٩ واط × ٤ • موالف SSIR بضبط مسبق ل ٢٤ محطة 18FM 6AM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- ارجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت.

XR-7170

طاقة إخراج ل ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق ل ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس / هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت



XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق ل ٢٤ محطة • لوحة اضاءة بلونين

CDX-A15RF DiscJockey



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال سائلة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

نضمن الجودة... ونؤكد الخدمة



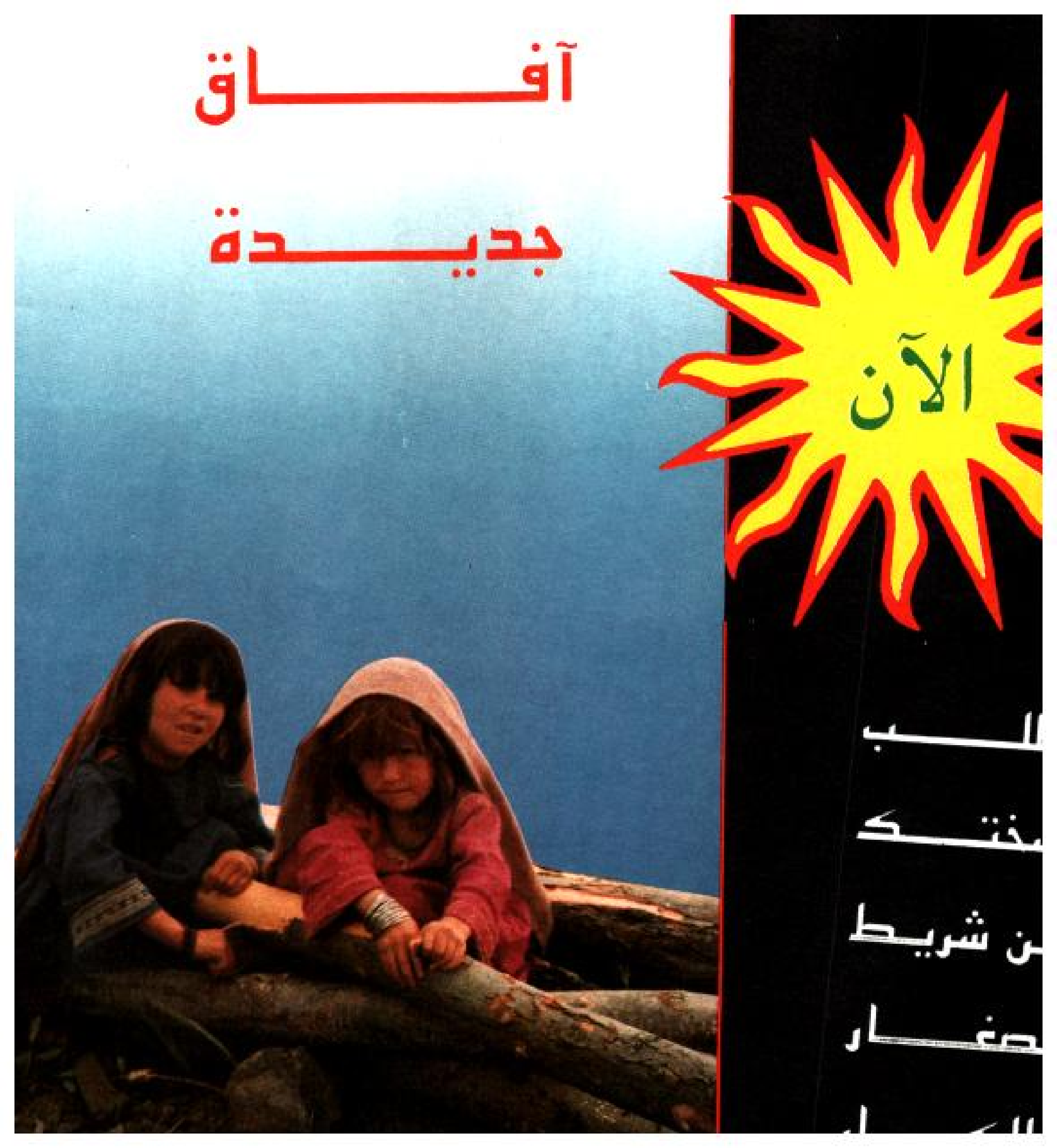
معرض سوني	معرض سوني	معرض سوني الرئيسي
الفحاحيل	السالمية	الكويت
	شارع سالم المبارك	شارع عبد الله السالم
392 2771-2	تليفون 571 6085	تليفون 243 3409



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات

سوني
SONY


مشـــــروع
إفطـــار الصائـــم
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
« من فطّر صائماً كان له مثل أجره لا ينقص من أجر الصائم شيئاً »
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
أرقـام الحسـابات
في الكويت:
حساب جاري للصدقات ٣/١٢٥٧
حساب جاري للزكوات ٧/١٩٠٢
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
قيمة الوجبة للعائلة المتوسطة الأفراد في مناطق عمل اللجنة
(١) دينار كويتي
مناطق عمل اللجنة : ١ - إقليم جامو وكشمير ٢ - الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى
٣ - الصين - ٤ باكستان - ٥ - أفغانستان .
على أتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات والنذور وكفارة اليمين
من ٩,٣٠ صباحاً - ٢,٣٠ ظهراً ومن ٩ - ١٢ مساءً



آفاق
جديدة
الآن
شريط




AL - MUJTAMA'A
المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٩ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الاوضاع المأساوية في طاجيكستان والتي ادت الى مقتل ما لا يقل عن مائة الف مسلم، وهجرة اضعاف هذا العدد هي محور اساسي من محاور هذا العدد وقد غطيناها عن طريق حوار أجريناه مع محمد شريف رئيس حزب النهضة في طاجيكستان.

أما المحور الثاني فهو يدور مع اربعة من المفكرين الاسلاميين حول اسباب العنف في المجتمع المصري، والتي شهدت تصعيدا خلال الاشهر القليلة الماضية لم يكن له مثيل من قبل، ومن جانب آخر نعرض تقريرا عن انتخابات النقابات في مصر، التي تجري هذه الايام وسط صراع بين الحكومة والنقابات، حيث تسعى الحكومة لاقرار مشروع قانون يتيح للحكومة السيطرة على النقابات التي يسيطر عليها الاسلاميون منذ عدة دورات انتخابية.

أما المحور الهام الآخر فهو محور السنغال، بوابة القارة الافريقية التي يسعى المنصرون للسيطرة عليها ومحو هويتها الاسلامية، رغم ان ٩٥٪ من سكانها من المسلمين.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

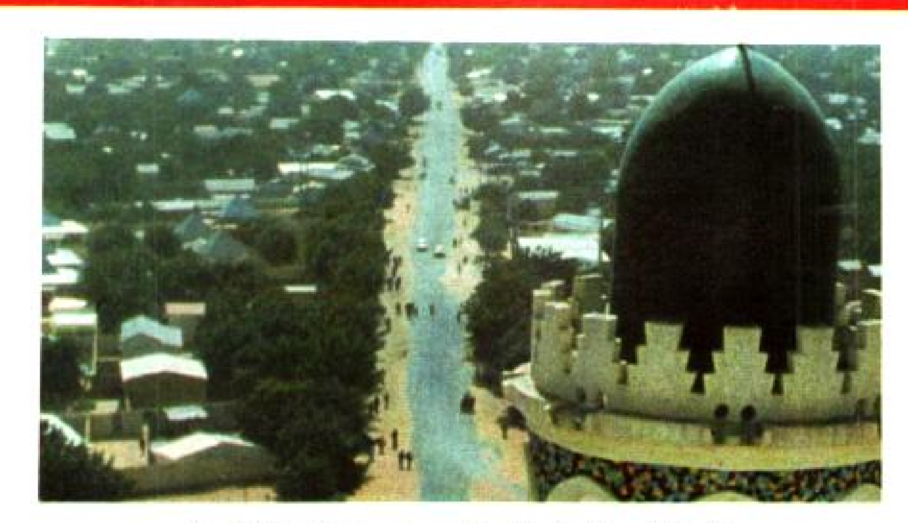
الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

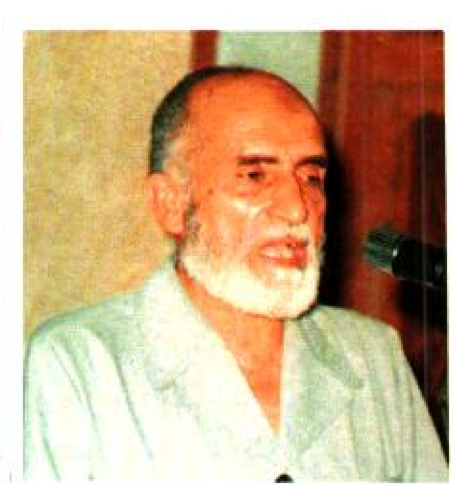
الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٠ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



السنغال والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا (٣٠)



مصطفى مشهور (٢٢)



د. علي القرة داغي (٣٦)



باختصار

أكل لحوم الموتى في البوسنة

الحالة المزرية التي وصلت اليها اوضاع المسلمين في شرق البوسنة والهرسك والتي بلغت حد اكل لحوم الموتى من شدة الجوع تحت وطأة الحصار الصربي، وصمت المجتمع الدولي كما جاء على لسان ممثل البوسنة والهرسك في الامم المتحدة محمد ساشربي في الاسبوع الماضي.. لا تعبر عن شيء قدر تعبيرها عن حجم الجريمة الكبرى التي يرتكبها العالم اجمع في حق مسلمي البوسنة والهرسك.

اكثر من ثمانية اشهر وشرق البوسنة معزول تماما عن العالم، واكثر من مائة الف مسلم تحت الحصار الصربي، ولم يتحرك لنجدتهم احد ليصل بهم الحال الى حد اكل لحوم الموت... أمر لا يمكن وصفه الا انه جريمة اكبر من ان توصف، ولا ندري كيف ستسجل في التاريخ، وقد تمثل رد الفعل الغربي البليد على لسان مبعوث الامم المتحدة ديفيد أوين حينما قال «ان وصول الحال في شرق البوسنة الى حد اكل لحوم البشر أمر يدعو الى الأسى» اما الدول الاسلامية فلو كان يرجى منها عمل شيء لكانت قد تحركت منذ منتصف يناير الماضي وهو الموعد الذي حددته لكي تتحرك لنصرة مسلمي البوسنة، الا انه مر مرور السحاب دون ان يذكره احد.. ان هذا الوضع المأساوي الذي يتردى كل يوم في البوسنة لا نملك ازاءه الا ان نقول.. لكم الله.. لكم الله يامسلمي البوسنة.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكلاء التوزيع

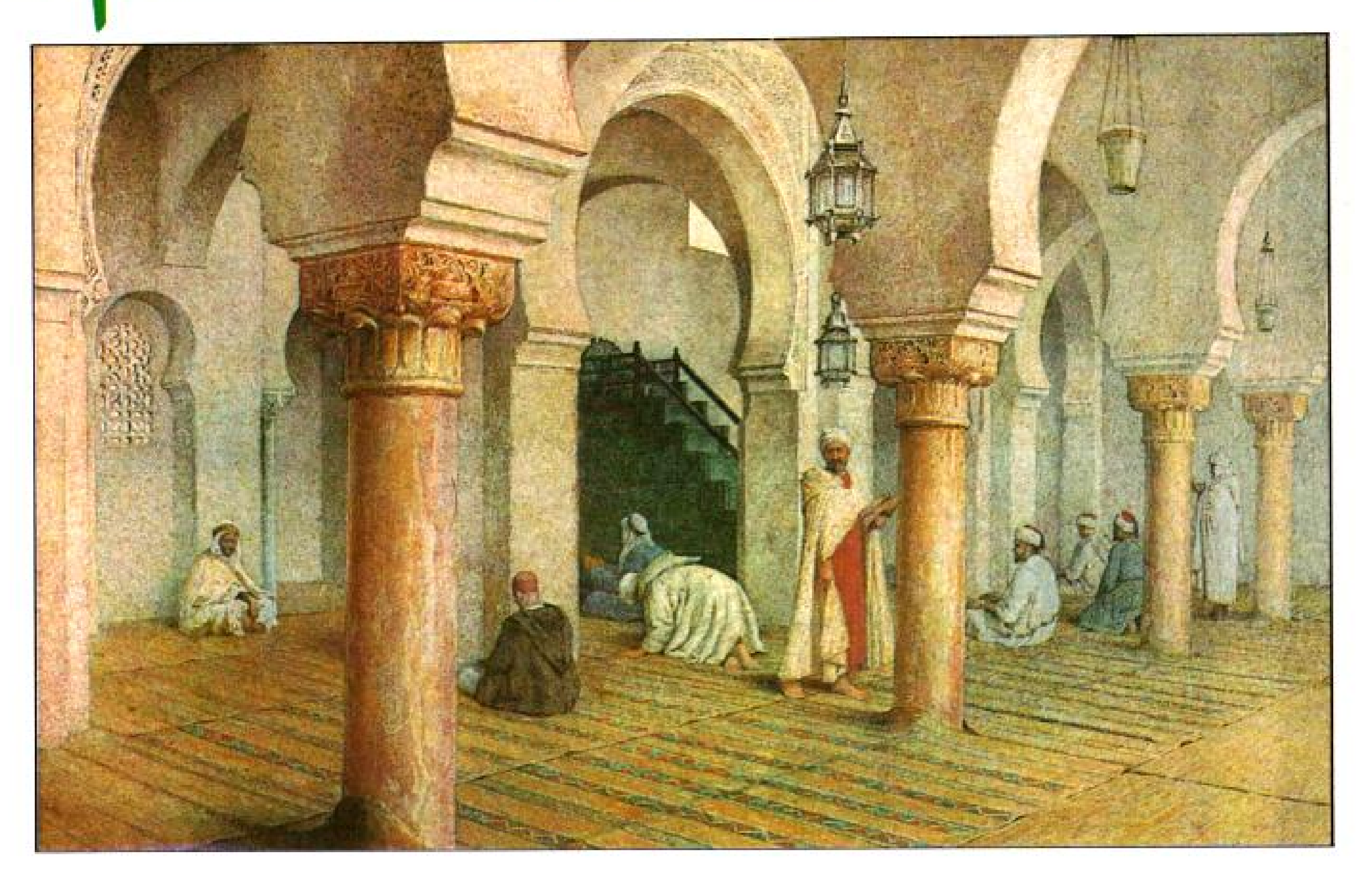
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الكويت ، الشركة السعودية التوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلاله

الافتتاحية

قد أظلكم ش



أظلنا شهر رمضان المبارك بصيامه وقيامه وجهاده والانفاق فيه، وأظلتنا فيه آيات الله «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» «شهر رمضان الذي أنزِل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» هكذا يتجدد الايمان ويزيد كلما اظلنا رمضان واستقبله المسلمون بآلامهم وآمالهم.. فهو شهر يعكف فيه المسلمون على كلام الله، يتخذونه بحق منهج حياة وميثاق عقيدة، لا يحيدون عنه قيد أنملة، رغم الفتن التي تفتك بهم، والمحن المتتابعة التي ينسي بعضها بعضنا.. ففيه الهدى اذا ما اختلطت الرؤى وتشابه اليقين والشك.. وهو شهر يتعالى بقرآن الله ان يُحبس مع العابدين في المعاكف فحسب أو أن تصار بعض آياته ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله.. او ان توظف في غير ما يريد الله. بل هو شهر يتغلغل كلام الله فيه في كل مناحي الحياة، في المسجد، والمدرسة، وفي المصنع وفي ثكنات الجنود، وفي المتجر والمزرعة، وفي الحرب والسلام هكذا اراد رب العزة أن يكون دينه «ليس البر ان تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

ـهر كـــريم مبـــارك

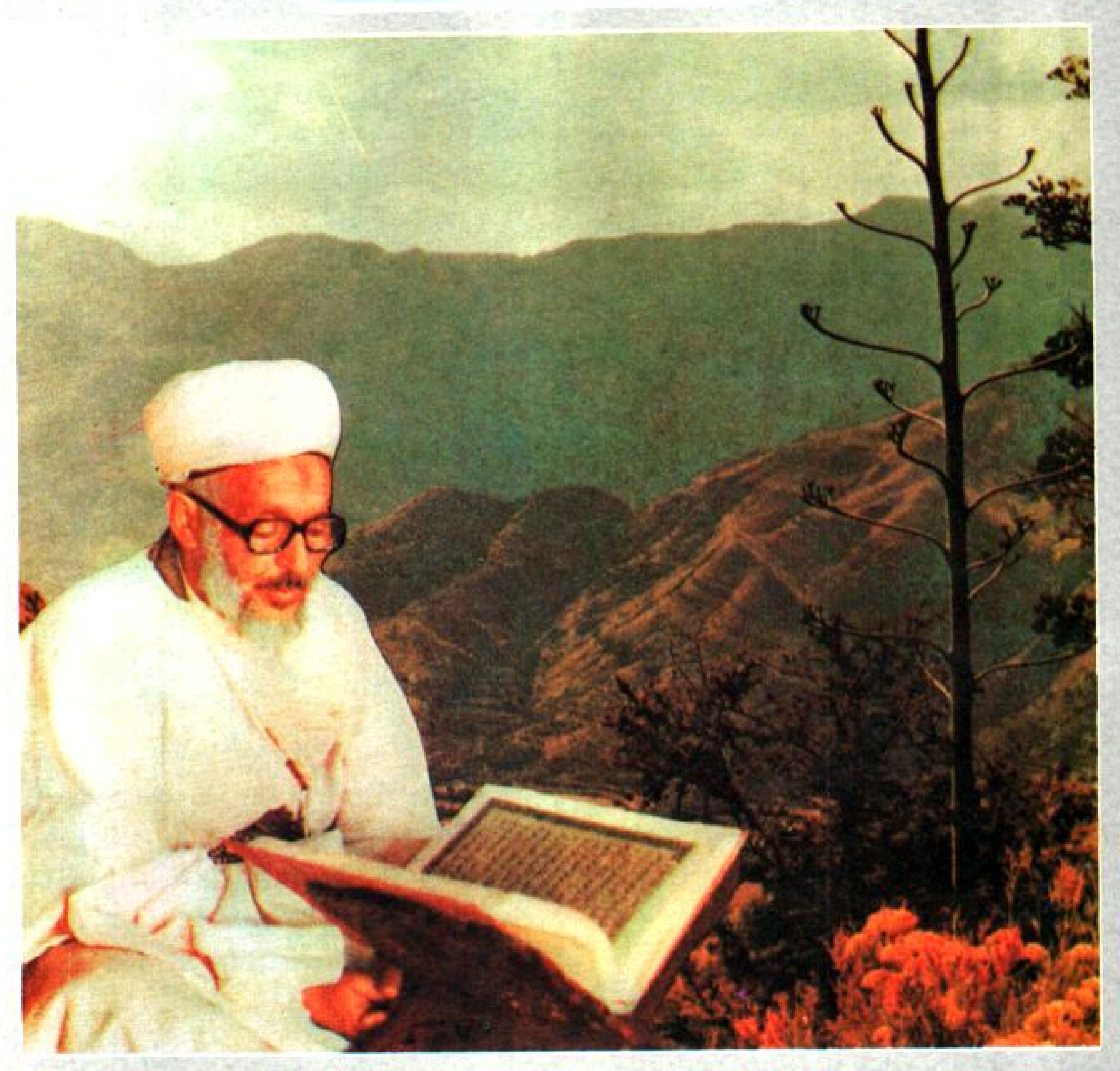
وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» أي قول أجمع لمعاني العزة والصمود أفضل من هذا؟ وأي كلام عن معاني الطهر والإخلاص احسن من هذا؟ فالطامح لمعنى التقوى بصومه لا يصل اليها دون امتثال مراد الله في معنى البر وهو جماع الدين كله.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة رضي الله عنه «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جُنّة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه» متفق عليه.

صدقت رسولَ الله بيد أن ابناء امُتك في معظم اصقاع الارض يتداعى عليهم الاعداء كما تتداعى الأكلة على قصعتها.. تواصى الطغاة من البوذيين واليهود والصليبيين على انتزاع مثل هذا الفرح من قلوبهم.. فكيف يفرح المسلمون في الهند وقد دمرت مساجدهم وحبس أئمتهم.؟ أم كيف يفرح الصائمون في البوسنة والهرسك وقد اغتصبت نساؤهم وبيع اطفالهم ودمرت بيوتهم ونهبت اموالهم؟ أم كيف يفرح مسلمو طاجيكستان وقد ظنوا أن كابوس الشيوعية قد انزاح من على صدورهم فراحوا يحتضنون إسلامهم بكل شوق وفرح.. واذا بأهل الكفر بكل راياتهم ينقضون عليهم في هجمة فاقت في بشاعتها ما جرى لاخوانهم في البوسنة والهرسك؟ فقتل منهم من قتل وشرد مئات الآلاف، وهاهم يصومون في رمضان كما صاموا في رجب وشعبان من شدة الخوف والجوع.. عذرا رسول الله فلا فرح لهؤلاء عند فطرهم ولا فرح لكل من لم يهتم بأمرهم عند فطره «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. اما الفرح الاكبر الجامع المانع فهو لمن امتثل معاني البر (وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا دعا والصابرين في البأساء والضرار وحين البأس» فالمنفق مجاهد من أهل البر، ،الصابر في البأساء والضراء من أهل البر، واذا لقى ربه فرح بصومه وجهاده فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعبة فيه عينة ماء عذب وأعجبه طيبه فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس ولا أفعل حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله خير من صلاة ستين عاما خاليا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزو في سبيل الله! من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة).

فعزاء اخواننا من المضطهدين في بلاد الله انهم صابرون على البأساء والضراء وهذا جهاد وبر فمن عاش ابدل الله ذله عزة، وضيقه فرجا ومن استشهد فرح بلقاء ربه وفاز بمغفرته وتخلد في جنته.. فاللهم هب لنا من لدنك رشدا ولا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم».

صورة وتعليق



«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ..»

صَدق الله العظيم

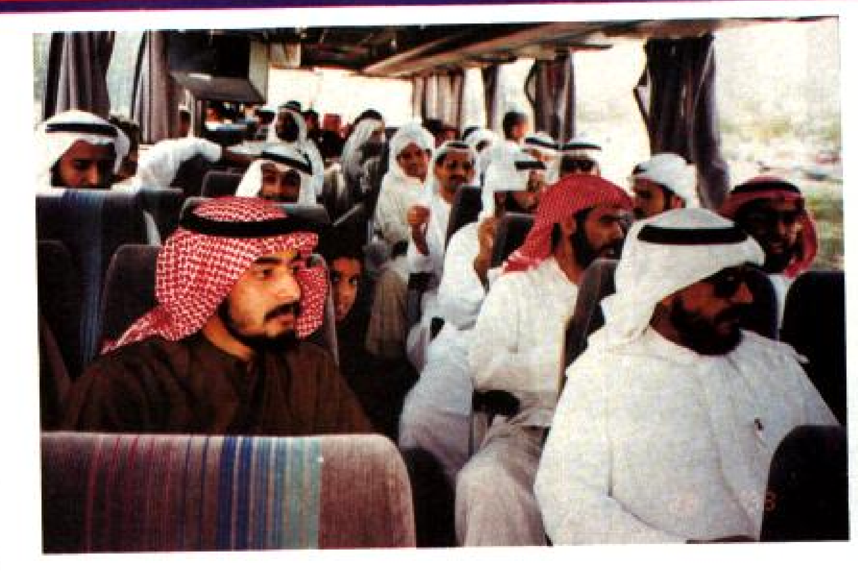
المجتمع



وزير الأوقاف يفتتح المخيم الربيعي لجمعية الإصلاح الاجتماعي







في اكبر رحلة عمرة سنوية ينظمها الاتحاد الوطني

٥٠٠ مشترك يشاركون في رحلة الاتحاد الوطني الى العمرة

كتب عـادل الـزايـد :

عاد الى ارض الوطن المشاركون في رحلة العمرة «عمرة المستغفرين» والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة في الفترة من ٢٥ - ٩٣/١/٣١ وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الرحلة ٥٠٠ مشارك ويعد هذا الرقم هو اكبر وفد ينظمه الاتحاد الوطني لرحلة عمرة على مدى الإحدى عشرة سنة الماضية.

وعلى مدى ايام رحلة العمرة اقامت اللجنة المنظمة للرحلة عددا من الانشطة والفعاليات منها حفل التعارف ورحلة جدة والرحلة إلى مواقع مناسك الحج والتي شارك فيها الشيخ احمد القطان بشرح الأماكن وارتباطاتها التاريخية في حياة المسلم بجانب الفقرات الترفيهية والإيمانية من محاضرات ودروس على مدى ايام رحلة العمرة.

وقد شارك في رحلة العمرة من الضيوف فضيلة الشيخ احمد القطان والدكتور عبدالرحمن السميط من الكويت وفضيلة الشيخ صالح بن حميد امام الحرم المكي الشريف والسيد أكثم سيد اسماعيل من جمهورية مصر العربية والذي كان قد اخرج من تحت انقاض احدى المباني المنهارة نتيجة الزلزال الذي ضرب مصر مؤخرا وقد تحدث في محاضرة خاصة عن تجربته وعظائم لطف الله سبحانه وتعالى.

وقد اشاد جميع المشاركين في هذه الرحلة بجودة التنظيم وحسن الترتيب حيث كان قد خصص الاتحاد الوطني لجنة خاصة برئاسة سعد الخيال نائب الرئيس للشؤون العلمية لترتيب القضايا الإدارية للمعتمرين.

تصريحات

* دهشت تماما عند قراءتي في تصريحين متناقضين تماما لوزير الدفاع الشيخ علي السالم..

التصريح الأول لمجلة «المجلة» وعلى غلاف المجلة الخارجي يقول التصريح ..

«قواتنا لاتستطيع صد العراقيين»!! في العدد ٦٧٨ الموافق ٩ فبراير ١٩٩٣.. قلت رحم الله امرء عرف قدر نفسه - وسعادة الوزير يعرف قدرتنا وإمكانياتنا تمام المعرفة وقد كان موضوعيا في ذلك!!

والتصريح الأخر في جريدة السياسة ٩ فبراير ١٩٩٣ يقول فيه :

«نظام صدام يحتضر ولن يستطيع الاقتراب من حدودنا»!!

لا ندري أي التصريحين ناخذ ونصدق؟!!

إننا خرجنا لتونا من كارثة على مستوى البلد برمته.. يجب أن نكون قد استفدنا من التصريحات التي سبقت الخميس الاسود والتي شبهت ما كان يخطط ويدبر لنا بانه سحابة صيف!! نرجو الاستفادة يا «أبا ثامر» مما حدث.. وفقك الله.

أبو عبيدة

الوانيت ... هو الحل!!

لعل الكتابة عن المعاكسات تناولتها كثير من الاقلام فمن الكتاب من يلوم الشباب من الجنسين فيما يقومون به من أعمال تنافي الآداب العامة وحركات يندى لها الجنبين ومن الكتاب من يلوم أولياء الأمور الذين لايعلمون بما يفعله ابناؤهم وهكذا أختلف الكتاب والمختصون في تحليل ظاهرة المعاكسات، وفي وسط هذه الزوبعة تظل هذه الظاهرة مستمرة دون حل جذري لها وهناك من يمارسها بكل حرفنة بل ويقتات عليها فشغله الشاغل مضايقة النساء والانتقال بسيارته من سوق لآخر ومن شارع إلى شارع.. ليس له هدف بالحياة سوى ملاحقة النساء والتحرش بهن ولايبالي بما يكتب او يقال عنه فهو دائم العمل على تصيد النساء سواء السافرة المتبرجة او المحجبة المحتشمة، وليس لديه مانع من ملاحقة حتى المنقبة وكبار السن من النساء.. فهو على درجة من الانحلال الخلقي وأصبح لايميز بين صغيرة وكبيرة، وهذه الفئة لابد أن يتم استئصالها من المجتمع ولايكون ذلك إلا بقوة القانون ونناشد المسؤولين في وزارة الداخلية وبالأخص فرقة مكافحة المعاكسات على ضرورة تضييق الخناق على هذه الفئة التي لاتستحق الوجود داخل المجتمع الكويتي المسلم المحافظ ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك نتمنى ان يتم اتخاذ اجراءات مشددة ضد هذه الفئة المنحرفة حتى لو تطلب الامر وضعهم في وانيت بعد أن يتم حلق رؤوسهم على الصفر حتى يكونوا عبرة للجميع. ومن جانب آخر نحذر الأخوة القراء من هذه الفئة وندعوهم إلى ضرورة مرافقة زوجاتهم وبناتهم حتى لايكونوا صيدا سهلا لهذه الفئة المنحرفة.. والله المستعان.

خالد بورسلي



تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح المخيم الربيعي

برعاية سعادة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٢/١٣ (المخيم الربيعي) في محافظة منطقة الاحمدي، دعيت له نخبة من الاساتذة والعلماء الافاضل من الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين والامارات، وحضر الحفل جمهور غفير من اهالي منطقة الاحمدي، بالاضافة للشباب المشاركين في المخيم.

راعي الحفل

في كلمة الافتتاح توجه وزير الاوقاف والشئون الاسلامية - راعي الحفل - بالدعاء للشباب الذين اشرفوا على أعداد وتنظيم(المخيم الربيعي) وسأله - تعالى - ان يبارك في جهودهم لما فيه خير ومصلحة المجتمع الكويتي، واكد راعي الحفل في كلمته انه كلما حضرت الزوجة وحضر الابن وحضر الجار وحضر الصديق واستمع الى هذه الندوات - يقصد الندوات التي يتضمنها برنامج المخيم الثقافي كلما استزاد علما وفقها في دين الله.

اهداف المخيم

حول اهداف ودواعي اقامة هذا المخيم تحدث ممثل جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ محمد المطيري والذي اوضح ان اقامة هذا المخيم تأتي انطلاقا من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي، ومالها من دور اصلاحي وتوجيهي في المجتمع الكويتي لترسيخ ونشر الوعي الاسلامي من خلال الفكر الاسلامي الاصيل في هذا البلد الطيب، وحصر السيد المطيري اهداف المخيم في النقاط التالية:

اولا : طرح القضايا الاسلامية وقضايا المجتمع البارزة.

ثانيا : زيادة الوعي والثقافة الاسلامية.

ثالثا : المساهمة في تكوين الشخصية الاسلامية المتميزة - عقيدة وسلوكا.

ومن شأن المخيمات عموما ان تقوي الروابط والعلاقات الاخوية والاجتماعية بين المشاركين فيها.

ترحيب وضيافة

بدوره رحب السيد/ محمد سعود العجمي نائب رئيس نادي الساحل الرياضي في كلمة القاها نيابة عن اهالي منطقة الاحمدي، المشاركين في المخيم، وأعرب عن ابتهاجه باستضافة هذا المخيم الذي يتيح الفرصة للالتقاء بالعلماء والاساتذة الافاضل. واكد على الاثر الطيب الذي سيتركه هذا المخيم لنشر الخير بين الناس ومحاربة الرذيلة والفساد والمنكرات، مما يؤدي لحماية الاسرة التي هي نواة هذا المجتمع وأساس بنائه.

جولة في المخيم

في ختام حفل الافتتاح قام السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بمعية العلماء والاساتذة الافاضل والجمهور الكريم بالتجول في ارجاء المخيم فزاروا المعرض الخيري، والسوق الخيري واستمع إلى البرامج التي يحتويها برنامج المخيم في المجال الثقافي والرياضي والترفيهي.

ويعتبر هذا هو المخيم الثاني الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، ويأتي ضمن الاساليب التي تستخدمها الجمعية لايصال دعوتها ونشر الفكر الاسلامي في اوساط المجتمع الكويتي.

في الصميم

الغرب والعراق!!

ماذا يدور في «دهاليز» السياسة الدولية هذه الأيام؟! وما صحة الأخبار المتضاربة حول إعادة النظر في علاقة الولايات المتحدة ودول التحالف مع العراق؟ هل انتهت فترة الخصام وجاءت مرحلة عودة العلاقات ولو بشكل تدريجي مرحلي؟!!! وكيف ترى الولايات المتحدة لمستقبل الخليج؟ وما نظرتها الحقيقية للعراق؟! هل هي مع بقاء النظام الحالي؟ هذا ما تؤكده الوقائع والشواهد بأن صدام هو الرجل المناسب ليحكم العراق ويقدم المصالح الحيوية للدول الغربية!!

آخر الاخبار تقول : هناك منافسة محمومة قوية بين الشركات الغربية لاعمار العراق وعمل العقود للاستفادة من تلك المشاريع الضخمة المقبلة في مرحلة الاعمار!!

ومن الأخبار ان العراق يتجه إلى الانسحاب من منظمة دول «أوبيك» المصدرة للنفط!! وأن العراق حتى يكون بعيدا عن التزامات منظمة «أوبيك» وبكمية الانتاج.. فإنه سيكون حرا في كمية الانتاج وبسعر البيع في حال الانسحاب من المنظمة!!

وتقول الأخبار الواردة بأن العراق قدم عرضا مغريا للولايات المتحدة ببيع نفطه بـ ٦ دولارات فقط!! فإذا صحت هذه الأخبار ماذا سيترتب على كل ذلك بالنسبة للدول المصدرة للبترول وخاصة دول الخليج التي تعتمد على البترول كمصدر وحيد في إيراداتها!! الأسئلة كثيرة وكبيرة ومحيرة في نفس الوقت..

فماذا أعددنا من التوقعات المحتملة للمرحلة المقبلة؟؟؟ والتي نأمل ألا تكون حرجة لنا إن شاء الله.. والله الموفق..

عبدالرزاق شمس الدين

مقابلة مع الشيخ سالم جابر الأحمد الصباح

سفير دولة الكويت في ماليزيا

التطرف يسيء للإسلام ويعطي الحجة لدى الغرب باتهام المسلمين بأنهم ارهابيون. وهذا شيء لايجوز



الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح

حاوره : محمد الراشد

س : هل تعتقد ان النظام الدولي الجديد يعيق مسالة الوحدة الإسلامية؟

جـ - اعتقد أن المشكلة في الدول الإسلامية نفسها وعلى الدول الإسلامية أن تحل مشاكلها وعند ذلك لاتستطيع اي دولة أن تتدخل في مسائلنا واعتقد أن النظام الدولي الجديد سائر في طريقه وأنه ليس موجها ضدنا وإنما يجب أن نوحد كلمة المسلمين وأن يكون هناك عمل مشترك وعندها سيكون للمسلمين وزن وكلمة في النظام الدولي الجديد.

س : هل هناك مساعي عن طريقكم للتحرك ولتكوين فريق أسيوي للضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح اسرنا؟

جـ - كنت أتابع موضع الأسرى من خلال موقعي السابق في جنيف وبالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولي والمنظمات الإنسانية التابعة للامم المتحدة فهناك كان تنسيق بيننا وبين وفدنا الدائم في نيويورك عبر المؤسسات الإنسانية وهيئة الأمم المتحدة وهنا في ماليزيا نتحرك إعلاميا في قضية الأسرى وطرحها كمسألة إنسانية وأن القيم الإسلامية لاتجيز أسر المسلمين والمساومة عليهم وهنا في ماليزيا قد تفهموا بشكل كبير هذا الموضوع وموقفهم معنا في الأمم المتحدة.

س : ما مستوى العلاقات بين الكويت وماليزيا؟

جـ - لايوجد تبادل اقتصادي كبير مع ماليزيا حيث تصدر ماليزيا للكويت بحدود ٣٠ إلى ٢٠ مليون بالعملة الماليزية.

ولم تستورد اي شيء من الكويت، هناك اتفاقات اقتصادية وثقافية وهناك منح قدمت من الكويت إلى ماليزيا وكانت قليلة (خمس منح فقط) نحن نستطيع ان نعطي منحا اكثر وهناك تقصير من قبل المسؤولين والوزراء لزيارة ماليزيا وادعو إلى جولة لهذه المناطق لشكرهم على موقفهم ولحثهم للمزيد من الدعم لقضية الأسرى والنظر لإمكانية التبادل التجاري.

حيث أن العلاقات التجارية هي الباقية اكثر من العلاقات السياسية.

س : هناك مقولة ترى ان قرارات الأمم المتحدة تطبق بمكيالين مختلفين ، مارايك؟

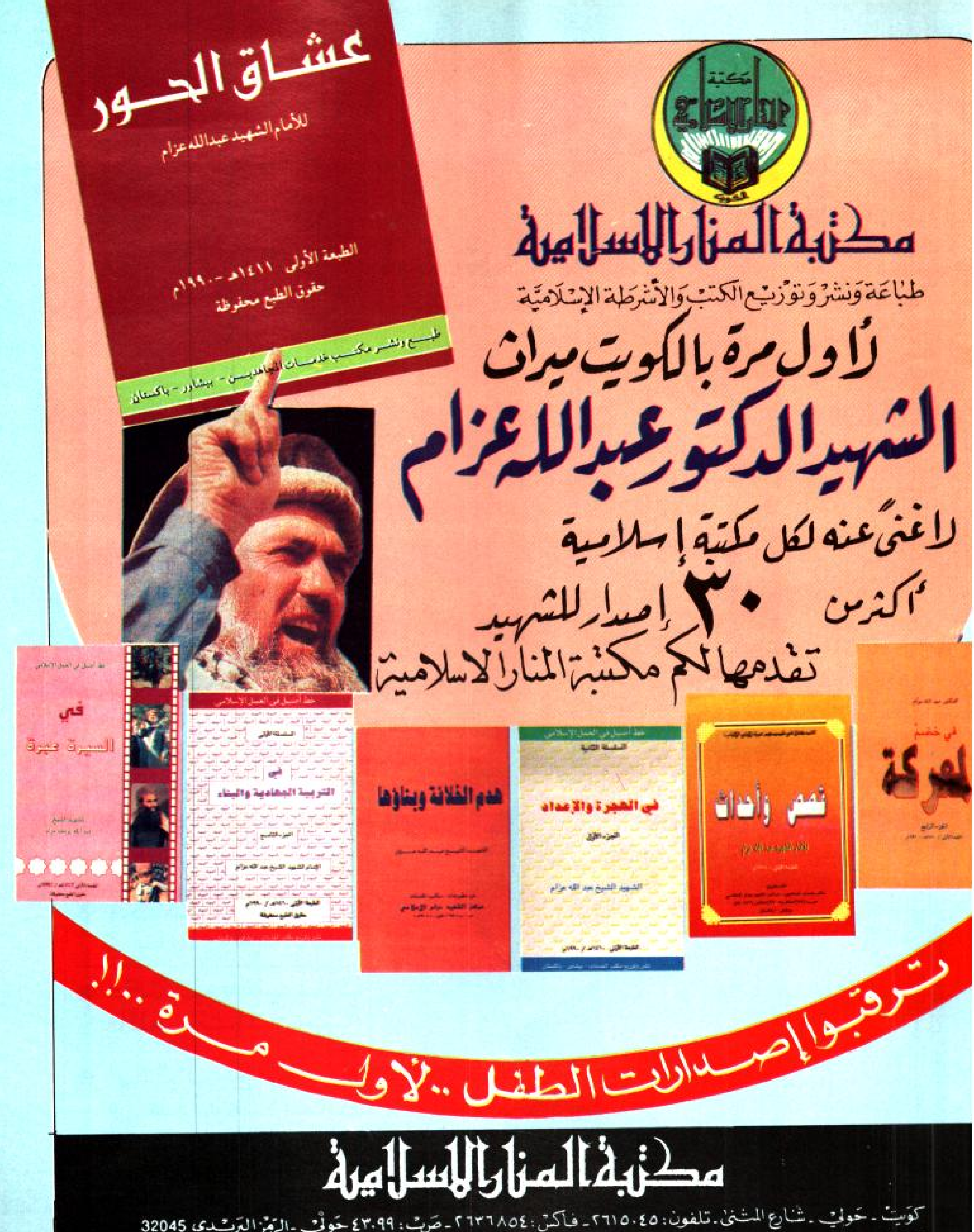
جـ - ما نراه في البوسنة والهرسك وعدم تدخل الأمم المتحدة لحماية المسلمين كما نرى المبعدين الفلسطينيين وعدم تطبيق قرارات مجلس الأمن انما هو في خانة التقصير فهناك تقصير من مجلس الأمن في تطبيقه، ولكن بالمقابل فالحظر الجوي على العراق ومايطبق على العراق في حماية الجنوب والشمال بواسطة قوات الأمم المتحدة . ما هو إلا لحماية المسلمين الشيعة أو الاكراد وبدون هذه الحماية سيقضي عليهم ونحن نطالب مجلس الأمن بدور اكبر وأنشط في حماية المسلمين في البوسنة والهرسك وأن يجد حلا لإرجاع المبعدين الفلسطينيين الى فلسطين.

الحقيقة لابد وأن يشرح للراي العام في بعض الدول اللبس الحادث في قضية العراق وعدم خلط الأوراق بقضايا إسلامية أخرى.

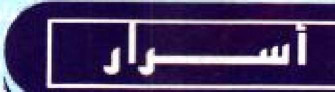
س : ما هو رايك بقضية التطرف وما تشيعه وسائل الإعلام الغربية في ذلك؟

جـ - التطرف يسيء للإسلام ويعطي الحجة لدى الغرب باتهام المسلمين بانهم ارهابيون وهذا شيء لايجوز فمهاجمة السواح في مصر على سبيل المثال هذا يتعارض مع الدين فالمسلم يكرم ضيوفه .. ولايهاجمه فالدين ضد التطرف ويدننا دين السماحة والرفق، والتطرف حجمه قليل في مجتمعاتنا الإسلامية إلا انه منظم وقد اساء ذلك للاسلام.

وسائل الاعلام الغربية تعطي انطباعا بأنه كبير العدد والحجم وتسيء إلى الاسلام بهذه الطريقة.



عشاق الحور
للإمام الشهيد عبدالله عزام
الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
حقوق الطبع محفوظة
طبع ونشر مكتب خدمات المجاهدين - بيشاور - باكستان
مكتبة المنار الإسلامية
طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية
لأول مرة بالكويت ميراث
الشهيد الدكتور عبدالله عزام
لا غنى عنه لكل مكتبة إسلامية
أكثر من ٣٠ إصدار للشهيد
تقدمها لكم مكتبة المنار الاسلامية
في السيرة عبرة
في التربية الجهادية والبناء
هدم الخلافة وبناؤها
في الهجرة والإعداد
قصص وأحداث
ترقبوا إصدارات الطفل .. لأول مرة ..!!
مكتبة المنار الإسلامية
كويت - حولي - شارع المثنى - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - ص.ب: ٤٣٠٩٩ حولي - الرمز البريدي 32045
Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street, Tel.: 2615045, Fax: 2636854, P.O.Box: 43099 Hawalli, Postal Code No. 32045



من مصادرنا


د. الرنتيسي

● الصحف المصرية وضمن حملتها التي شنتها ضد المبعدين الفلسطينيين والتي بداها ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام، اسقطت اسم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين، والذي منح جائزة اتحاد الاطباء العرب النقابية خلال اجتماعات الاتحاد في القاهرة في حين اوردت اسماء بقية الحاصلين على جوائز الاتحاد.

● رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام «العتيدة» صرح بأن طريقة او كيفية عودة المبعدين الفلسطينيين ليست مهمة، وانما المهم هو أن تنتهي المسألة «حتى لو تمت اعادة ٥ اشخاص كل شهر»!!. للتذكير فقط نقول ان عودة المبعدين الاربعمائة وفق هذا الاقتراح سيستغرق ٨٠ شهرا «حوالي ست سنوات ونصف»!!. المؤكد ان الصفقة الاسرائيلية - الامريكية القاضية بعودة المبعدين خلال عام اكثر رحمة. وعلى كل فنحن نعتقد ان المبعدين سيرفضون هذا العرض ايضا!!.

● دولتان عربيتان اعلنتا الحرب ضد الاسلاميين، بدعوى مكافحة «الارهاب»، تسعيان الآن لكسب الدعم الغربي ماليا وسياسيا عن طريق طرح مشروع قرار في الامم المتحدة يدين التطرف الديني بكل انواعه.

بعض الدول الغربية التي تحارب الاسلام والاسلاميين بصورة مباشرة وغير مباشرة تحمست لمشروع القرار ووعدت بدعمه وتأييده حال طرحه للتصويت.

● تقرير اقتصادي خطير ، معروض امام مجلس الشعب المصري، يكشف عن افلاس ٣٠٠ الف منشأة تجارية وصناعية خلال العام الماضي وحده (١٩٩٢) والسبب هو ضريبة المبيعات التي ادت الى حالة الركود والكساد في السوق المصرية! كانت الحكومة قد «توقعت» أن تصل ايرادات ضريبة المبيعات سنويا الى مابين ٣.٥ و٤ مليارات، ولكنها «فوجئت» بها تصل الى ١٢ مليار.. « فقط!!».

● فضيحة «حورس» داخل الجامعات المصرية، اصبحت على كل لسان، بعد ان كشف احد الصحفيين العلاقات غير المشروعة بين بعض الفتيان وبعض الفتيات.. سأل الصحفي احد المسئولين عن «حورس» عن اهتماماتهم فقال: «لا شأن لنا بالدين أو بالسياسة»!.. الحكومة كانت قد أسست جماعات حورس داخل الجامعة للوقوف ضد التيار الاسلامي.. ولكن ظهرت الفضائح!

رئيس حزب النهضة يتحدث للمجتم

حقيقة ما حدث في طاجيكستان

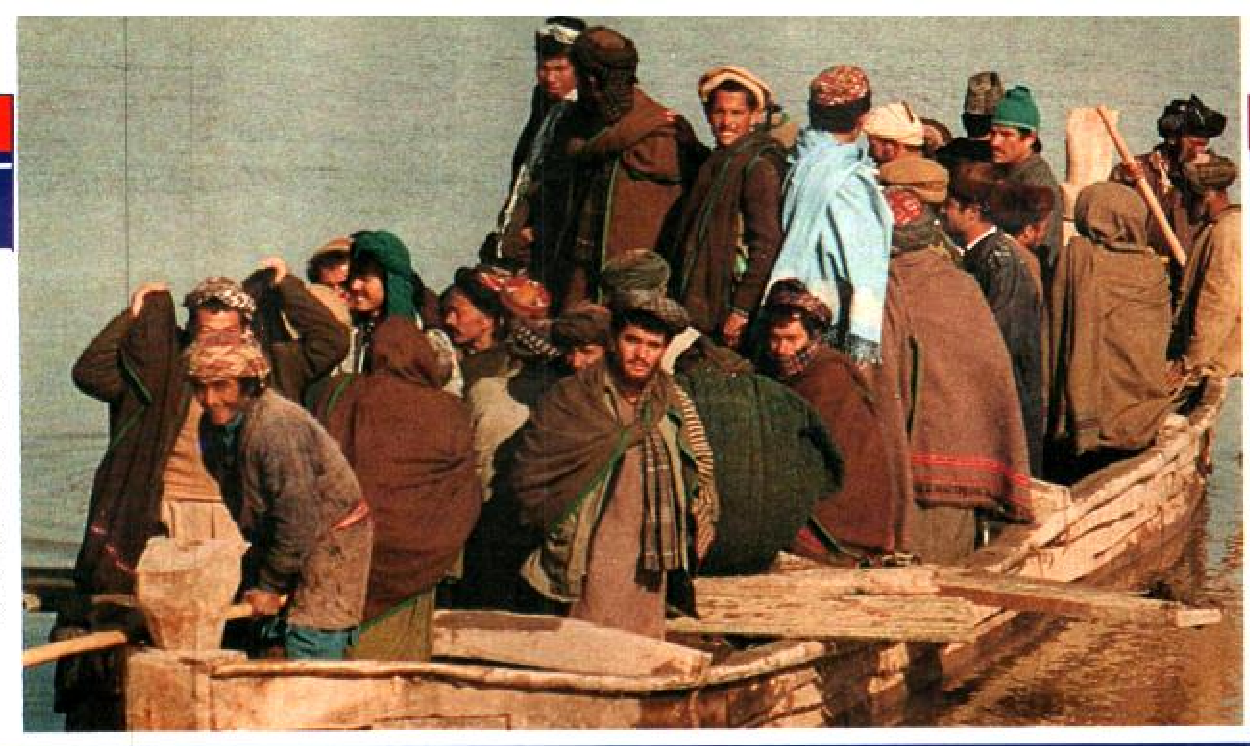
الشيخ محمد زادة رئيس حزب النهضة

حاوره : عبد الله بركات

بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة في جمهوريات اسيا الوسطى بداوا اول ما بداوا به بملاحقة العلماء وقتلهم او نفيهم الى مناطق سيبيريا ولم ينج من هذه الحملة المسعورة الا القليل من العلماء الذين تخرجوا من جامعات بنجاب وسمرقند وبعض المدارس الاخرى، وهؤلاء اضطروا الى تغيير اسمائهم وحلق لحاهم حتى يستطيعوا الاستمرار في اداء رسالتهم وبعد موت ستالين بدات هذه البقية من العلماء بمواصلة مهمتهم وتعليم الناس امور دينهم ولكن لم تكن هذه التربية علنية فلم تطال كل فئات الشعب وانما اقتصرت على فئة محدودة، وبقي هؤلاء العلماء يواصلون عملهم رغم خطورته من باب القيام بالواجب، ولجات الحكومة الشيوعية الى انشاء الادارات البيئية من اجل الابقاء على سيطرتها والتحكم بامور الدين ولكن رغم ذلك ابى الله سبحانه وتعالى الا ان يتم نوره رغم التشدد وقوة الـ K.G.B وتعرف بعض هؤلاء العلماء على العمل الاسلامي والحركات الاسلامية وكان منهم الشيخ محمد شريف زاده الذي ولد في ولاية قرغانتيبه في جمهورية طاجيكستان الاسلامية، وتلقى العلوم الشرعية على ايدي بعض العلماء بسمرقند في طاجيكستان وتنقل في معظم الجمهوريات الاسلامية طلبا للعلم واجاد اللغة العربية عن طريق قراءته للتفاسير والفقه ثم تعرف على الحركة الاسلامية من خلال الطلبة العرب الذين قدموا للدراسة في طاجيكستان وموسكو واستطاعوا ان ينقلوا اليه كثيرا من الكتب الحركية التي كانت نبراسا وجنبت الكثير من الشباب المسلم الى العمل للاسلام ومجلة المجتمع التي المها ما ال اليه حال اخواننا الطاجيك كانت اولى مجلة اسلامية تدخل بيوتهم ومخيماتهم في شمال افغانستان لتستقصي حالهم وتنقل صوتهم الى اخوانهم في ارجاء الارض وفي الوقت ذاته حرصت على الالتقاء بقيادتهم فكان لها هذا الحوار مع رئيس حزب النهضة في طاجيكستان الشيخ محمد شريف زاده فإلى الحوار:

المجتمع : نرحب بالشيخ الفاضل محمد شريف ونشكره على اتاحة هذه الفرصة ونحن نعلم ان الحديث عن فترة تزيد عن ثلاثة ارباع القرن لا يمكن ان نستوعبه في هذا الحوار وبداية نود ان تحدثنا عن كيفية تعرفكم على الحركة الاسلامية وهل يمكن اعتبار حزب النهضة امتدادا للحركة الاسلامية العالمية؟

شريف زاده : بالنسبة للحركة الاسلامية والصحوة الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى بدات في اواخر السبعينات والحمد لله نحن نعتبر الحركة الاسلامية في طاجيكستان جزءا وامتدادا للحركة الاسلامية العالمية وحلقة في سلسلة واحدة. اما عن كيفية تعرفنا على الحركة الاسلامية فالفضل في ذلك يعود لله اولا ثم للطلبة المسلمين الذين قدموا للدراسة في جامعات الاتحاد السوفيتي واحضروا معهم كتب سيد قطب والمودودي وحسن البنا وغيرهم من علماء الامة، وكنا قبل ذلك قد درسنا فقط الكتب الدينية التقليدية وكان دورنا ينحصر في تعليم الناس العبادات والعقيدة والقران الكريم والحديث، وكنا نميل الى خط التصوف اكثر من ميلنا الى الخط الحركي العملي، ولولا فضل الله واولئك الطلبة ما تعرفنا على الحركة الاسلامية حيث كان الاتحاد السوفيتي يضرب حولنا سورا من حديد ويمنع سفرنا الى العالم الخارجي وحتى عندما ياتي زائر من البلاد الاسلامية لم نكن نجرؤ على الالتقاء به خوفا من السلطات الشيوعية وجوازات السفر التي كانت تعطى لنا كانت تؤهلنا فقط للسفر في داخل الاتحاد السوفيتي اما السفر للخارج فله جواز سفر آخر، ولكن النور ينبع من داخل طاجيكستان مصداقا لقول الله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره





الهروب الكبير من طاجيكستان

ولو كره الكافرون».

المجتمع : هل لك ان تحدثنا عن نشاة حزب النهضة كاول حزب رسمي في ظل الشيوعية يقوم على اساس ديني؟ وماهي الاهداف التي انشاتم الحزب من اجلها؟

شريف زاده : عندما بدات الصحوة الاسلامية في اواخر السبعينات بين الشباب بدانا نجمع الشباب ونعمل سرا ولم نكن نعمل باسم الحزب في تلك الفترة وفقط كنا نختار من بين الشباب من نثق بدينه وعقيدته وتقواه ونعتبره من الحركة الاسلامية واما ظهور اسم حزب النهضة فكان بعد انهيار الشيوعية وبعد السماح للاحزاب بالعمل فتشكلت عدة احزاب واتفقنا على تاسيس حزب ديني اسلامي حتى نمنع المسلمين من التصويت في الانتخابات للشيوعيين او الديمقراطيين والقوميين، وكان رأينا اننا حتى ولو لم ننجح في انتخابات فانه يجب ان لا نعطي اصواتنا لغير الاسلام وتم تأسيس الحزب من الحركة الاسلامية التي كانت تعمل في الخفاء منذ نهاية السبعينات وكان تاسيس الحزب في شهر يونيو ١٩٩٠ وحينها كان الاتحاد السوفيتي لا يزال قائما كدولة واحدة وبذلك نكون اول حزب ديني قام في ظل الشيوعية، هذا وكنا قد اتصلنا بالشباب المسلم في كل المناطق التي يعيش فيها المسلمون سواء كان ذلك في موسكو او القفقاز الشمالية او في تترستان او اسيا الوسطى وكان هناك تعاون بيننا، وشكلنا الحزب اولا في موسكو وذلك حتى يكون حزبا لكل المسلمين في الاتحاد السوفياتي وحتى نكون على مقربة من مركز القوة والبعثات الدبلوماسية وفتحنا له فروعا في جميع الجمهوريات الاسلامية وخصوصا في طاجيكستان وازبكستان وكازخستان وداغستان وشيشين وفي تتارستان وفي جنوب قازخستان، ولكن وبعد استقلال طاجيكستان فقد استقل ايضا الحزب عن الحزب الام في موسكو ليتسنى له دخول الانتخابات وتنفيذا لشروط وقوانين الاحزاب.

المجتمع : هل هناك علاقة بين اسم حزب النهضة في تونس وبين تسمية حزبكم؟

شريف زاده : تم اختيار هذا الاسم بعد بحث ومشاورات وكنا قد سمعنا عن حزب النهضة التونسي ولكننا اخترنا هذا الاسم لاننا نهضنا بعد غفلة طويلة ونومة عميقة لذلك اخترت هذا الاسم ليتناسب مع الحركة الجديدة واليقظة والصحوة وليس هناك علاقة مباشرة بين اسم حزب النهضة في الاتحاد السوفياتي وبين حزب النهضة في تونس.

المجتمع : ما مصير باقي الفروع والشعب في الجمهوريات الاخرى بعد الاحداث المؤلمة الاخيرة.

شريف زاده : القوة الرئيسية لحزب النهضة في طاجيكستان وبعد استقلال الجمهوريات عن الاتحاد السوفياتي بات محتما على حزب النهضة ان يعمل على اعتراف رسمي وترخيص في كل جمهورية على حدة وهذا لم يتيسير وفقط حصل الحزب على الترخيص في طاجيكستان ولم يكن حصولنا على الترخيص امرا سهلا بل كان شاقا، وبعد ان صوت برلمان طاجيكستان الشيوعي على الاحزاب قرر منع تاسيس الاحزاب على اساس ديني وعدنا للعمل للخفاء من جديد سنة كاملة من اكتوبر ١٩٩٠ وحتى سبتمبر ١٩٩١ ثم حدثت بعد ذلك مظاهرات متتابعة وكبيرة تطالب بالغاء هذا القرار واضطر البرلمان في النهاية الى الغاء هذا القرار وارجع امر تاسيس الاحزاب على اساس الدستور والدستور ايضا ينص على ان طاجيكستان دولة علمانية وان ليس للدين دخل في السياسة، وحزب النهضة في الجمهوريات الاخرى لازال يناضل من اجل الوصول الى اهدافه ويواجه المحن الشديدة وفي ازبكستان اعتقلوا زعيمه الاخ عبدالله اوتا في وادي فرغانه.

المجتمع : عندما تحدثتم عن الصحوة الاسلامية واسبابها لم تشيروا الى دور الجهاد الافغاني في هذه الصحوة هل هذا يعني ان الجهاد الافغاني لم يؤثر فيكم تاثيرا ايجابيا؟

شريف زاده : نعم للجهاد الافغاني اعظم الاثر في الصحوة الاسلامية في طاجيكستان حيث انتقلت الينا الافكار الحركية والجهادية. والجيش السوفيتي عندما غزا افغانستان فقد قام بذلك عبر طاجيكستان في نهاية عام ١٩٧٩ وكنا نتتبع اخبار الجهاد في افغانستان وكان تاثير الجهاد عظيما علينا خاصة عندما انهزم الجيش الاحمر والذي كانوا يزعمون انه جيش لا يهزم، وحتى عندما بدانا بتاسيس الحزب كنا نناقش الدروس التي استفدناها من افغانستان وكيف نتجنب السلبيات والتي من اهمها تعدد الاحزاب والتي كلها من اجل هدف واحد وهو كيفية تحرير البلاد من نير الاحتلال الشيوعي ومن ثم اقامة دولة اسلامية وما نشاهده اليوم ونراه يوصلنا الى نتيجة وهي ان هذه البذرة الخبيثة انما القيت في ارض افغانستان منذ بداية الجهاد والان هي تثمر ثمرتها.

المجتمع : قبل الخوض في الحديث عن الاحداث السياسية المؤلمة في طاجيكستان هل لك ان تعطينا فكرة عن عدد السكان واهم الديانات والاقليات؟

شريف زاده : ٩٠٪ من سكان طاجيكستان مسلمون على مذهب اهل السنة وهناك حوالي مائة الف نسمة اسماعيليين في اقليم بدخشان المجاور لافغانستان ومجموع سكان طاجيكستان

حوالي ستة ملايين نسمة منهم مليون وثلاثمائة الف الازبك ومائتي الف من روسيا والبقية طاجيك. ومع ان حوالي ٩٠٪ من السكان مسلمين الا ان الاقلية النصرانية كانت تمتلك من الكنائس اضعاف ما يمتلكه المسلمون من المساجد فلم يكن عندنا سوى سبعة عشر مسجدا والان وفي خلال عامين فقط من الانفتاح زاد عدد المساجد عن الفي مسجد. والان اصبحت البعثات النصرانية تعمل في بلادنا بشكل مكثف واصبحنا نشاهد الراهبات في الشوارع بزيهن الخاص واصبحن يعملن في المستشفيات كممرضات ومرشدات وكذلك اليهود وكان عددهم يزيد عن عشرين الفا قبل البدء بالهجرة الى طاجيكستان ولهم مؤسساتهم الخاصة بهم باسم هوديسيم والذين بقوا الان قلة ومعظمهم في العاصمة دوشنبه بقصد التجارة وكانوا قد قدموا من بخارى وسمرقند.

المجتمع : عايشتم احداث البروسترويكا فهل تعتقدون انها اثرت سلبا ام ايجابا عليكم كمسلمين؟

شريف زاده : بشكل عام كان اثرها ايجابيا ولكن هناك بعض السلبيات على الصحوة الاسلامية واهمها ان هناك عرقيات وجنسيات مختلفة في الاتحاد السوفيتي، وكنا تربطنا عقيدة واحدة ودين واحد ولكن عندما جاءت البروسترويكا على يد جورباتشوف احييت القوميات ولان العقيدة لم تكن متغلغلة في النفوس فاصبح الكثير يتعصب لقوميته ويحاول الاستقلال الكامل عن اخوانه الذين اشتركوا معه، بمعنى ان البروسترويكا قد فاجأت المسلمين الذين ينتمون للاسلام بالاسم ولو حصل ذلك بعد التربية الاسلامية لكان جيدا ومفيدا.

المجتمع : لننتقل لنتحدث عن الاحداث المؤلمة في طاجيكستان فهل لكم ان تعطونا فكرة سريعة عن اهم الاحداث التي حدثت عقب انهيار الاتحاد السوفيتي والتي كانت سببا في صيرورة الامور الى ما صارت عليه الان؟

شريف زاده : بعد الانقلاب الفاشل في اغسطس ١٩٩١ ضد غورباتشوف ايد زعماء الشيوعية الطاجيك هذا الانقلاب لان نتائج البروسترويكا اخجلت هؤلاء الشيوعيين وجعلت تسلطهم على رقاب الشعب واقواته ليحفظ وحدته من ديكتاتوريتهم، واصبحت بعض فئات الشعب التي حكمت بالحديد والنار ترفع صوتها مطالبة بحقوقها وكان هذا في عرف الشيوعيين امرا مستنكرا وكانوا يرمون من وراء تاييدهم هذا العودة الى ايام ستالين، وبعد فشل الانقلاب الذي انهار بعد يومين ونصف من بدئه قامت المظاهرات في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي بزعامة الحركات السياسية تاييدا لغورباتشوف وضد رؤساء الجمهوريات الذين ايدوا الانقلاب وحتى هذا التاريخ لم يكن حزب النهضة رسميا وكانت احدى مطالب المتظاهرين هو الاعتراف بحزب النهضة كحزب سياسي، وكذلك كانت المظاهرات تطالب بالغاء الشيوعية ومصادرة ممتلكات الحزب الشيوعي.، وعندما انهار الاتحاد السوفيتي وصل محكموف الى السلطة وبعد خروجه من الحزب الشيوعي وبعد ان رأى الشيوعيين ذلك عملوا انقلابا ضده وأتوا بنابييف وكان السكرتير الاول للحزب الشيوعي من سنة ٨١ وحتى ٨٥ وكانت المظاهرات التي قام بها المسلمون والديمقراطيون بعزل محكموف لانه ايد انقلاب اغسطس الفاشل ولكن استغلها الشيوعيون ثم حدث بعد ذلك ما حدث من مظاهرات واستمرت شهرين امام اجراءات اسقاط عضو في البرلمان كيجيوا ثم حدثت مظاهرة قام بها الذين يؤيدون وزير الداخلية لانه رفض قمع مظاهرات الشعب بالقوة وبالمقابل قامت مظاهرات اخرى تاييدا له وطلب مني بعض الاخوة المشاركة فيها ولكن طلبت منهم ان لا يشتركوا فيها ولكن بعضهم وكسبا لتاييد بعض الاحزاب اشتركوا فيها. ولم نكن نعتقد من وراء هذه المظاهرات اسقاط نابييف ولا تشكيل حكومة الوفاق وانما كان الهدف هو تغيير البرلمان ولكن الامور تطورت بشكل تلقائي الى تشكيل حكومة الوفاق حيث طالب المتظاهرون بذلك وكذلك طالبوا باستقالة الرئيس فاضطرت الحكومة لقبول ذلك وشاركنا في حكومة الوفاق التي كان معظمها من الشيوعيين والديمقراطيين وحكومة الوفاق لم تحقق شيئا يذكر طيلة الشهور الستة التي تولت فيها السلطة.

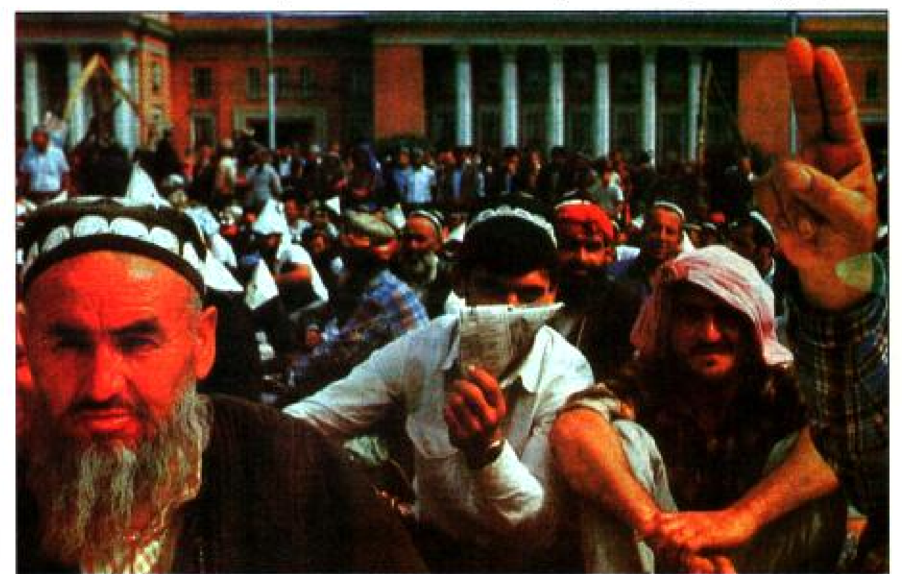
ومما يجب ذكره هنا ان الرئيس نابييف كان الشخص الرئيسي الذي وضع العراقيل امام نجاح حكومة الوفاق بحيث ان حكومة الوفاق ليس بامكانها تحقيق اي شيء وان الاحزاب التي ادعت انها تستطيع خدمة الشعب وتنظيم اموره عاجزة ونحن كنا ندرك ذلك حتى اننا ناقشنا مع الاخ تورجان رئيس الدائرة الدينية امر ترشيح المسلمين لانتخابات رئاسة الجمهورية واستقر الراي على ان لا نفعل ذلك لانه في حال وصولنا للحكم فاننا لن نتمكن من فعل شيء بسبب المشاكل الاقتصادية التي خلفتها الشيوعية.

المجتمع : الا تعتقدون بانكم شرعتم في دخول حكومة الوفاق واظهار قوتكم؟

شريف زاده : نحن نعترف بذلك .. نعترف باننا ارتكبنا خطا كبيرا بدخولنا حكومة الوفاق حيث ان الشباب قد تسرعوا وارادوا ان يروا بسرعة نتائج وثمرة اعمالهم قبل نضوجها وقبل التدرج في التربية ودخول اخوين من حزب النهضة في الحكومة لم يكن ليغير شيئا ولن يحل مشاكل البلاد ولكن في مقابل ذلك كان دخولهم مادة اعلامية استغلها الغرب وموسكو للتحريف ضد المسلمين حيث كانوا يقولون الاصولية تحكم طاجيكستان، وكذلك كان ذلك سببا في الاحداث المؤلمة التي نشهدها حاليا حيث خافت روسيا والغرب وازبكستان من ان يصل الاسلاميون للحكم فقاموا بتسليح الشيوعيين في ولاية تولاب وقام الجيش الروسي والازبكي بالفتك بالقرى الاسلامية وقتلوا وجرحوا مئات الالاف وشردوا اكثر من مليون شخص.

المجتمع : هل لك ان تعطينا ارقاما تقريبية لعدد القتلى والشهداء وهل بدأتم جهادكم منذ اللحظة الاولى بعد الهجوم عليكم؟

شريف زاده : نحن في المعارك لم نخسر



والله متم نوره ولو كره الكافرون

كثيرا ولكن خسارتنا في المدنيين كانت عظيمة وقد بلغ عدد القتلى في مناطق شهرتوز وقباويات وحسبما اعترف الشيوعيون امام البرلمان وحتى نهاية ديسمبر قد جاوز السبعين الفا وكان هذا قبل احتلال العاصمة وقبل سقوط ولاية كمسنغير ومديرية بانج ومما لا شك فيه ان العدد قد جاوز المائة الف اما فيما يتعلق بالجهاد فلم نبدأ جهادنا منذ البداية لاننا لم نكن مستعدين ولم تكن لدينا الخبرة العسكرية حتى ان معظم الاخوة لم يكونوا يجيدون استخدام الكلاشينكوف ولكن بعد ان شاهدنا مذابح ولاية كولوميا وولاية قرغانيته لم يكن امامنا من بد الا استخدام السلاح والان ليس امامنا من طريق سوى طريق الجهاد للحفاظ على اعراضنا واستعادة حقوقنا وحفظ اسلامنا.

المجتمع : هذا يقودنا للسؤال عن حجم عملياتكم الجهادية وهل هناك خطة عسكرية ومعسكرات وما هي مصادر السلاح؟

شريف زاده : الحمد لله قمنا ببعض العمليات العسكرية والقتال الان بيننا وبين الشيوعيين يدور في اكثر من مكان في طاجيكستان ولكن الاستخبارات من الK.G.B قد ادخلت الى افغانستان وانتشرت بين المهاجرين وهناك احتمالات كبيرة ان تلجأ الى بعض الاغتيالات لاعضاء حزب النهضة. وحربنا الان في بعض المناطق حرب مجابهة وفي مناطق اخرى حرب عصابات.

المجتمع : كما يقولون طاجيكستان ولا باكستان لها بمعنى انه عندما احتلت ديار اخواننا الافغان وجدوا باكستان تفتح لهم حدودها وقلوبها فهل تتوقعون ان تكون افغانستان بمثابة باكستان للافغان؟

شريف زاده : ليست لنا باكستان كما كانت للافغان وذلك عائد للوضع الداخلي في افغانستان وعدم وجود حكومة مركزية قوية ذات جيش قوي وكذلك لضعف موارد افغانستان الاقتصادية والمعيشية والصحية، فحتى الجروح الخفيفة التي وصلت اصحابها الى افغانستان لم يجدوا لها العلاج وبقيت على حالها اسابيع حتى بترت الاعضاء المصابة ونحن نعتمد على الله اولا ثم على الحكومات والمؤسسات الاسلامية في ان تمد لنا يد العون والمساعدة اما افغانستان فيكفيها ما فيها. وهذا ليس معناه ان اخواننا الافغان لم يساعدونا فوالله لقد شاهدت وحكى لي بعض الاخوة المهاجرين قصصا لم نشاهد لها مثيلا الا في السيرة النبوية التي روت لنا حب الانصارلاخوانهم المهاجرين.

المجتمع : هل لك ان تحدثنا عن احوال اخواننا المهاجرين وكم يقدر عددهم وما هو احتياجاتهم؟

”ليست لنا باكستان كماكانت للأفغان ونحن نعتمد على الله أولا ثم على الحكومات والمؤسسات الإسلامية في ان تمد لنا يد العون والمساعدة“

شريف زاده : بالنسبة لاحوال المهاجرين فمندوب مجلة «المجتمع» اطلع عليهم بنفسه ومهما وصفنا مأساتهم فلظنها ستكون اعظم وأما بالنسبة لاهم احتياجاتهم فهي الغذاء وخاصة حليب الاطفال حيث اصبح الاطفال يعانون مجاعة حقيقية بسبب قلة الغذاء، الامهات لم يعدن قادرات على ارضاعهم. كذلك هم في حاجة ماسة للدواء والخيام والاغطية والفرش. وبالنسبة لاوضاع المهاجرين في منطقة دوستم وامام صاحب فهم يعانون اشد المعاناة وحتى ان الامم المتحدة لا تعطيهم ما يبقيهم احياء، والذين وصلوا يقوم اخوانهم بامدادهم بالقليل من الطعام، ويقدر عدد الذين هاجروا هجرة داخلية باكثر من مليون شخص بينما الذين هاجروا الى افغانستان حوالي مائة الف مهاجر.

المجتمع : ما شكل الحكومة التي تسعون الى اقامتها بعون الله تعالى؟

شريف زاده : نحن كمسلمين لا نريد دولة او حكومة غير اسلامية ونريد ان نعيش تحت حكم الله بصفتنا مسلمين واعتقد ستكون هذه اجابة اي مسلم على هذا السؤال والا فليراجع اسلامه.

المجتمع : نريد من فضيلتكم ان تعطونا صورة واقعية عن الشباب الطاجيكي وعن استعداداتهم للجهاد وانتم تعلمون ان الجهاد تبعاته ضخمة؟

شريف زاده : منذ البداية نحن نعترف ان الشباب الطاجيكي ليس جميعه مؤهلا حيث انهم لم يمروا جميعا بمرحلة التثقيف والتربية، ونحن شعارنا اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم على ارضكم كما قال ذلك الهضيبي رحمه الله ونقتدي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والجهاد، وانا اعتقد انه لابد من تشكيل مجموعة مؤهلة في البداية بحيث تستوعب وتؤهل غيرها. والشباب الطاجيكي لا يمكن ان ندعي انهم جميعا مؤهلون وكلهم مجاهدون بل فيهم من لا يعرف فضيلة الجهاد ومعنى الشهادة وكثير منهم في حاجة الى التربية الايمانية والسلوكية ونحن بعون الله تعالى نسعى لتأهيل الشباب الطاجيكي ونسال الله التوفيق.

المجتمع : في نظركم هل الجهاد مقدم على التربية ام التربية مقدمة على الجهاد ام يمكن الجمع بينهما؟

شريف زاده : التربية مقدمة على الجهاد لحين تكوين القاعدة الاساسية وبعد ذلك ممكن اثناء الجهاد ان يأتي احد الناس ويتربى اثناء الجهاد باشراف الصفوة المتربية.

المجتمع : سمعنا ان امريكا قد مدت الشيوعيين بالاسلحة في ولاية كولاب كذلك نتسائل لماذا امريكا التي تدعي حماية الديمقراطية في العالم لم تتدخل الى جانبكم عندما كنتم انتم والديمقراطيون تواجهون المذابح؟

شريف زاده : في ربيع العام الماضي اجتاحت ولاية كولابي فيضانات عنيفة وبدات الطائرات الامريكية تهبط في الولاية مباشرة ودون الهبوط في مطار دوشنبيه وهذا اثار الشكوك والشائعات وخاصة ان القتال بدأ بعدها من نفس الولاية التي نقلت لها المساعدات الامريكية وقد التقيت بالسفير الامريكي في دوشنبيه واخبرته بذلك، وامريكا التي تدعي الديمقراطية لم تؤيد الديمقراطيين في طاجيكستان لانهم من المسلمين الذين يجهلون اسلامهم وبداوا يعودون له واضيف الى ذلك ان يلتسيسن نفسه يدعي الديمقراطية وفي نفس الوقت ارسل جيشه ليسحق المسلمين والديمقراطيين. وامريكا وقعت بين خيارين هل تختار الشيوعية ام الاسلام فوجدت ان الشيوعية بالنسبة لها اخف الضررين لذلك ساعدت الشيوعيين.

المجتمع : ما هي نظرتكم لمستقبل طاجيكستان؟

شريف زاده : العاقبة للمتقين والطريق الوحيد هو الجهاد وهو الحل للمشكلة ولا حل سواه ونحن واثقون ان الله معنا ويوجه خطانا للخير بحوله وقوته.

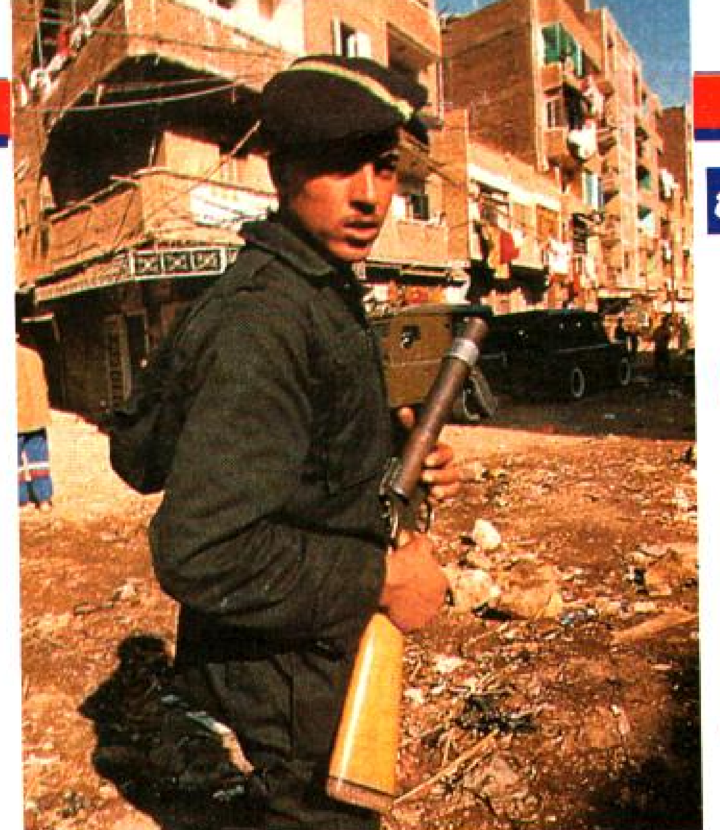
المجتمع : هل من رسالة توجهها عبر مجلتكم المجتمع للمسلمين؟

شريف زاده : رسالتي لاخواني المسلمين واملي بهم كبير وينبغي عليهم ان يحسو بالمسئولية امام اخوانهم ويعتقدوا بأنهم ان لم يقوموا بواجبهم فانهم وقبل كل شيء مسئولون امام الله سبحانه وتعالى لان نزاعنا وجهادنا ليس من اجل الارض او عرض زائل وانما هو في سبيل الله ومن اجل رفعة وعزة دين الله والجهاد يصبح فرضا على المسلمين عندما يحتل بلد اسلامي لذا ادعو المسلمين للمشاركة بالنفس والمال والدعاء، والله يتولانا ويتولى جميع المسلمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المفكرون والدعاة يناقشون في ندوة المجتمع

أسباب العنف في المجتمع المصري



مدجج متحفز

د. محمد عمارة : لابد من إتاحة فرص الحوار الفكري والسماح بديموقراطية حقيقية

فهمي هويدي : هناك حالة من اليأس العام وهناك تجاوزات شديدة تمارسها السلطة

مصطفى مشهور : أحداث العنف التي وقعت مؤخرا طارئة وليست طبيعية

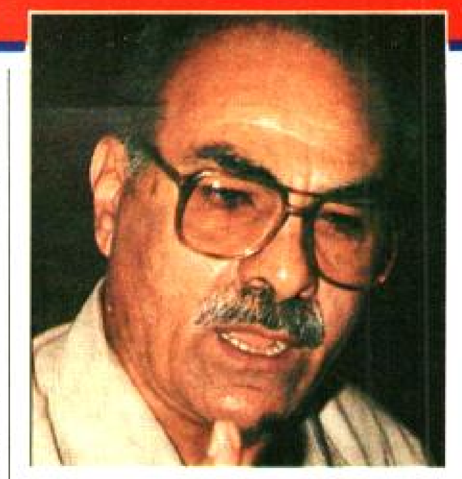


د. مصطفى مشهور

القاهرة - من بدر محمد بدر

تعيش القاهرة منذ فترة في «هم» كبير اسمه «ظاهرة الإرهاب الديني» وانتشرت اللافتات والملصقات في الشوارع وعلى أعمدة الإنارة تستنكر الظاهرة، وتتهم الإسلاميين عموما بانهم وراء احداث العنف التي ظهرت مؤخرا في الساحة المصريةوسعت وزارة الاوقاف الى شن حملة ضد الإسلاميين عن طريق المؤتمر الدولي الخامس الذي عقد في القاهرة في الشهر الماضي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وماسمته باعلان القاهرة الذي يستنكر الارهاب الديني، ونظمت وزارة الثقافة عشرات الندوات والمحاضرات التي شارك فيها العلمانيون والماركسيون والمنحرفون فكريا في معرض الكتاب الذي انتهى في الاسبوع الماضي لمواجهة ما اسموه بالارهاب الديني .. فهل هذا الهم حقيقي أم «وهم»؟! وهل هي ظاهرة طبيعية أم طارئة؟ ما هي أسبابها وما هو الحل الأمثل لعلاجها؟

هذا ما طرحناه على عدد من المفكرين والدعاة الإسلاميين ليردوا على هذه الإتهامات ويحددوا أسباب الظاهرة وحجمها وكيفية العلاج الحاسم والناجح لها.



يقول الدكتور محمد عمارة : احب ان الفت النظر إلى اننا بإزاء حملة اعلامية تكاد تقتلع ثوابت الفكر بل وضوابط العقل حول هذا الموضوع ولابد أن يميز العقل العربي والمسلم بين الإرهاب وبين العنف، لأن الارهاب في المصطلح القرآني والعربي يعني التخويف.. مجرد التخويف وليس العنف، والظاهرة التي يتحدث الناس عنها ليست هي التطرف الفكري وليست هي التخويف ولكن هي العنف.. والمطلوب أن نبحث عن أسباب ظاهرة العنف في حياتنا السياسية والاجتماعية وارى أن ظاهرة العنف السياسي ظاهرة قديمة في المجتمعات الإنسانية ولست ادرى لماذا ينسى كثير من الناس ان اليسار في كل بلاد الدنيا قد روج على امتداد عقود طويلة من السنين لمقولة ان العنف الثوري هو الطريق لتغيير أوضاع المجتمعات.. إذن البشرية عرفت العنف المستند إلى نظريات فكرية من خلال الفكر اليساري قبل أن تعرف هذا العنف من خلال الفكر الديني.. صحيح أن تاريخنا شهد احداثا فردية من بعض المنتمين إلى جماعات اسلامية استخدموا فيها العنف في مواجهة خصومهم، لكن العنف في الإطار الديني والإسلامي على وجه الخصوص لم تصبح له نظرية يستند اليها وجماعات منظمة تدعو اليه الا في الستينات من هذا القرن، لكثرة الاضطهاد الذي تعرضت له الحركات الإسلامية.

ويتحفظ الاستاذ فهمي هويدي على مصطلح «الإرهاب الديني» لأن الارهاب واحد ليس فيه ارهاب ديني وغير ديني، والمطلوب ان نقف ضد الارهاب على اطلاقه سواء مارسته مؤسسات رسمية أو جماعات او قوى او افراد وبالتالي فلدي تحفظ شديد على مصطلح الارهاب الديني.. وهناك في الواقع مبالغات شديدة حول هذه الظاهرة وأنا اتصور ان الذي تعيشه القاهرة هي حوادث ارهابية يمارسها بعض الناس وهي جزء من حالة التوتر العام الموجودة في مصر الآن ثم ان هناك ارهاب تمارسه المؤسسات وأجهزة الأمن وينبغي أن ينتهي ذلك كله في اطار النظرة الموضوعية لحجمه الطبيعي الذي لا مبالغة فيه وفي نفس الوقت لانتجاهل أن هناك حوادث وقعت بالفعل..

نعم هناك مبالغات في توصيف الظاهرة وعلينا أن نحدد مصادرها وأسبابها وبالطبع الارهاب او العنف لاياتي من فراغ ولكنه ثمرة لتفاعلات متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وإذا استمرت هذه التفاعلات سوف تستمر حوادث العنف.

المصطلح مرفوض

الدكتور صلاح عبدالمتعال الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة يتحفظ على استخدام كلمة الإرهاب كترجمة للمصطلح الغربي (Terrorism) فكلمة الارهاب موجودة في القرآن الكريم في قوله تعالى «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» أما تعميمه واطلاقه على كل شيء فهذا معناه اننا ننقله من خلال الاعلام الغربي دون تفرقة بين ارهاب وطني مشروع وبين ارهاب اجرامي غير مشروع.. ويجب أن نوضح ان الارهاب هو اتجاه فكري يحدث في موقف سياسي او اجتماعي أو اقتصادي.. كما يجب أن نوضح وأن نفرق في مجال العنف والارهاب بين الفترة التي سبقت ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبين الفترة التي تلتها فقبل الجلاء عن مصر كانت الاجواء مليئة بالتحديات الخارجية التي كان العنف فيها مشروعا لمقاومة الاحتلال والتي حاول فيها الشعب المصري أن يوقف التسلط الانجليزي والصهيوني.. أما الفترة التي اعقبت ٢٣ يوليو فكانت أحداث العنف للأسف هي تصفية خلافات بين النظام السياسي وبين المنافسين له ومن بينهم التيار الإسلامي حفلت هذه الفترة بالبطش والتعذيب من جانب السلطة مما دفع فئة من الشباب تحت تأثير التعذيب الى اعتبار ان الذي يقوم بذلك ليس من أهل الايمان في شيء؟

كان البطش السياسي بالمعارضين يعني اعلان احتكار السلطة وعدم تداولها لطرف دون غيره من الأطراف الأخرى مما ادى إلى قطع القنوات الفكرية بين الفرق والتيارات الإسلامية الناشئة وبين السلطة وفي نفس الوقت كان التيار الإسلامي الأم الممثل في حركة الأخوان المسلمين قادراً على استيعاب هؤلاء الشباب.. وكان كتاب «دعاة لاقضاة» الذي الفه المستشار حسن الهضيبي احد المعالم الرئيسية التي تحاول تصحيح أفكار هذاالتيار الجديد الذي نشأ في ظلال السجون والمعتقلات والتعذيب.. وبالطبع لو كانت هناك فرصة لاستمرار الحوار بين التيار الأم وبين التيارات الفرعية، لما استمرت هذه الافكار في الانتشار حتى الآن ولكن الذي حدث أن حركة الأخوان المسلمين حرمت من المشروعية القانونية ومن حقوقها الدستورية في العمل السياسي حتى الآن في ظل مناخ ظلامي ولم يستطع النظام السياسي في ظل الديمقوقراطية المنقوصة أن يتيح نوعاً من الديناميكية في استمرار الحوار بينه وبين القوى السياسية الأخرى وبخاصة التيار الإسلامي.



الاستاذ فهمي هويدي

تضخيم الظاهرة

ويرى الاستاذ مصطفى مشهور ان ظاهرة مايسمى بالارهاب التي تعيشها مصر ليست بالضخامة التي تصورها بعض اجهزة الاعلام بل إن الرئيس مبارك اشار إلى ذلك عندما اكد أن اجهزة الاعلام الخارجي تضخم من حجم الأحداث التي تحدث في مصر في حين ان اكثر منها يحدث في دول أخرى. ويقول الاستاذ مصطفى : إنه ربما الذي رفع من حجمها تلك الأحداث التي وقعت ضد بعض السياح مما اثر على احجام كثير من السياح عن زيارة مصر وكان الاعلام المحلي والخارجي واللافتات التي علقت على بعض اعمدة الإنارة في شوارع القاهرة كان لكل ذلك مع الأسف اثره في تهويل الأمر اكبر من حجمه الحقيقي مما زاد من خوف السياح واحسب انها ظاهرة طارئة وليست طبيعية.

ويتفق د. محمد عمارة مع نفس الراي حول حجم الظاهرة فيؤكد أنه محدود العدد والتأثير وأن الاعلام هو الذي يضخمها ويشهد على ذلك ان واقعنا الذي نعيش فيه لايلمس الإنسان فيه سواء في المدن او في الريف - شيئا يماثل او يصدق هذه الزفة الإعلامية التي تصور واقعنا كانه غابة من العنف.. ويرى د. عمارة انها ظاهرة طارئة على المجتمع لها ارتباط بالعنف الذي مورس ويمارس ضد الاتجاه الإسلامي وأن من أسبابها الجوهرية : اغلاق قنوات التغيير السلمي المشروعة والقانونية امام الحركات الإسلامية في بعض المجتمعات الأمر الذي يدفع فصيلا من هذه الحركات وهو فصيل متعجل لبلوغ مقاصده الى سلوك السبل غير المشروعة.. فتزييف الانتخابات مثلا وحرمان التيارات الدينية من حقها في التنظيم العلني والمشروع كل هذه أسباب تدفع فصيلا إلى القول بانه لا سبيل للتغيير إلا العنف.

غياب قنوات التعبير

الاستاذ فهمي هويدي يؤكد أن من الأسباب الأساسية لانتشار الظاهرة غياب منابر أو قنوات التعبير المشروعة.. لأن هؤلاء الشباب الذين

تشكلوا في جماعات سرية لو أتاح لهم القانون فرصة الانخراط في العمل العلني لما لجأوا إلي هذا السبيل.. ثم أن هناك التجاوزات الشديدة التي ارتكبتها وترتكبها اجهزة الأمن، والتي لم يجد الشباب ازاءها وسيلة بدفاع إلا ارتكاب هذه الجرائم.. فضلا عن هذا هناك أحوال اقتصادية متردية .. هناك حالة من اليأس.. يأس من التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي.. والذين يقومون بهذه الأعمال.. انما ينطلقون من هذه الحالة اليائسة، ولو انهم وجدوا احترام اجهزة الأمن للقانون وأنهم يتمتعون بالحماية في ظله، لما لجأوا لأساليب غير مشروعة.. ولو أن أجهزة الأمن تتعامل في هذه القضايا وغيرها في اطار احترام القانون واحترام حقوق الإنسان ولاتمارس التعذيب الرهيب، الذي تحدثت عنه المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لما ادى إلى إنتشار هذه الحوادث.

سلوكيات اجهزة الأمن والبوليس قد تكون هي السبب الرئيسي في انتشار وازدياد حالات العنف ويضرب الأستاذ فهمي هويدي مثالا بحركة النهضة في تونس التي بدأت في حركتها سلمية ولكن لاحقتها السلطة وصادرت اجتماعاتها وانشطتها مما دفع عدد من الشباب الذين احسوا باليأس من المشاركة في صنع الواقع، إلى ارتكاب بعض حوادث العنف التي لم تكن واردة في منهج وبرنامج الحركة.

يتفق الدكتور صلاح عبدالمتعال خبير الدراسات الاجتماعية مع نفس الرأي حول أسباب الظاهرة ويرى أن فقدان الحوار بالاضافة الى مناخ الظلم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وما يصاحبه من نشاط اقتصادي طفيلي، وعمران عشوائي وفقدان تكافؤ الفرص سواء في مجال التعليم أو الرعاية الصحية أو حق العمل، أزمة المساكن وسكان المقابر في مواجهة الاسكان الفاخر كل ذلك وغيره يدفع الجميع ليس الإسلاميون وحدهم إلي التفكير في البديل.. ما الذي يمكن أن ينقذنا من هذه الحالة؟ ..كل هذه المتناقضات لابد أن تفرز حالة العنف التي نتحدث عنها الآن بل ربما تزيد!.. كل ذلك يؤدي كما يرى علم الاجتماع إلى تراكم مشاعر إحباط تجاه النظام السياسي بصفة عامة.

تنشيط العنف!

المشكلة كما يقول الدكتور صلاح عبدالمتعال أن النظام الاجتماعي في اكثر جوانبه لايستطيع أن يعني بحاجة الإنسان الأساسية حتى إن التوجيه الديني الصحيح لايجد له مكانا في الواقع حتى تدخلت الدولة في حذف بعض الأيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على مكارم الأخلاق وبعض المفاهيم السياسية!! والرأي أن ما يحدث الآن في المجتمع هو «تنشيط» للعنف.. لأن المفروض أن تكون هناك ثقافة دينية تبدأ من مرحلة روضة الأطفال وحتى الجامعة.. لماذا لانجد مثلا تطرفا بين الأزهريين؟!! لأن الثقافة الإسلامية الصحيحة تحصن الفرد من الوقوع في الأفكار الغربية الوافدة التي تجعله يعيش في شبه جزيرة منعزلة عن الواقع والمجتمع.

ويرى الأستاذ مصطفى مشهور أن هناك اسبابا متعددة وراء الظاهرة - ظاهرة العنف - أبرزها التضييق على الحريات والضغط على نشاط الإسلاميين في الوقت الذي يتم فيه افساح المجال لأصحاب الآراء المتعارضة مع الإسلام كالعلمانيين وغيرهم وكذلك المواقف الضعيفة لبعض الحكومات العربية مع الأعداء وبخاصة العدو الصهيوني كما أن لسوء الأحوال الاقتصادية في بعض الدول ما يساعد على انتشار هذه الظاهرة بالإضافة إلى اسلوب اجهزة الامن في مواجهة هذه الظاهرة بالعنف والتصفيات الجسدية الذي يولد العنف ويساعد على استمراره.

ولكن ما هو الحل؟.. يقول الدكتور محمد عمارة : ارى أن الحل يتطلب مجموعة من الاجراءات.. منها إتاحة فرص وسبل وآليات الحوار الفكري الطبيعي وليس المصنوع، ومنها إتاحة فرص التنظيم الشرعي والقانوني لكل صاحب رأي وصاحب مشروع للتغيير والنهضة ومنها الاهتمام بتيار التجديد والاحياء والاجتهاد في الفكر الإسلامي لأن هذا اللون من الاجتهاد الفكري يقدم بديلا لفكر الجمود والرفض والغضب والعنف، الذي تولد في فترات المحن والضغوط الشديدة التي مورست ضد العقل الإسلامي والحركات الإسلامية... أما إذا استمرت أسباب الظاهرة فهي مستمرة بل هناك مخاطر من تزايدها.

اطلاق الحريات

ويرى الاستاذ فهمي هويدي أن الحل يحتاج إلي نفس طويل وعلى مستويات متعددة.. فنحن بحاجة إلي مناخ تتوافر فيه الحريات.. حرية التعبير.. حق المشاركة في التغيير والعمل العام.. بحاجة إلى ديموقراطية حقيقية تحاسب كل من ينتهك القانون سواء كان أفرادا أو مؤسسات رسمية.. بحاجة إلى ثقافة إسلامية رشيدة نحن بحاجة إلى اعادة الأمل في المستقبل.. نحن بحاجة إلى الاتفاق على تصور عام.. مشروع قومي.. نموذج حضاري توظف فيه كل الطاقات والأمكانيات نحن بحاجة إلى توظيف التطرف في خدمة المصلحة العامة.. نريد تطرفا في خدمة المجتمع.. نريد تطرفا في الدفاع عن استقلالنا الحضاري والسياسي.. وإذا عرفنا كيف نوظف الطاقات نكون قد نجحنا في علاج ظاهرة العنف.. وللأسف الشديد أرى أن الواقع يقول إن العقل السياسي كأنه تعطل وأن العقل الأمني البوليسي هو الذي يتحرك لعلاج الظاهرة وأرجو أن تكون هذه نزوة عابرة.. ويعود التقويم المتوازن الذي يكشف الأسباب الحقيقية ويحاول علاجها بوضوح.

في نفس الاتجاه يدعو الدكتور صلاح عبدالمتعال إلى فتح النوافذ لاستيعاب الجهود التعليمية والتربوية الشعبية والرسمية دون أي قيد.. نحن نعيش حالة طوارىء اجتماعية بالإضافة إلى الحالة السياسية يتم فيها منع الشعب من النمو الثقافي والاجتماعي بطريقة تلقائية طبيعية لماذا لاتنشأ الجمعيات الخيرية إلا بترخيص من أجهزة الأمن؟!.. ان علينا أن نميز بين فئتين : الأولى التي تتخذ العنف وسيلة لحقيق أهدافها نتيجة فهم خاطىء، والثانية هي التيار الإسلامي الصحيح الذي يدعو إلى التربية بالحكمة والموعظة الحسنة ويدعو إلى اهدافه ومبادئه من خلال القنوات الشرعية مثل الدخول في النقابات والنوادي والمجالس النيابية يجب التفرقة بينهم وبين الذين عاشوا في مناخ ظلامي نشأت فيه أفكار ليست لها علاقة بالفهم الصحيح للإسلام.. لابد من اقامة حوار حقيقي بالاضافة إلى تعديل المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي.. لأن العلاج الأمني ربما تهدأ معه الظاهرة إلى حين ولكن سوف تعود إذا اتيحت لها الظروف ربما بأشد من سابقتها.. ومواجهة الظاهرة لابد أن تكون قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.. هناك نوعيات لديها اتجاهات اجرامية حقيقية استغلت بالجماعات الإسلامية واستخدمتها كمنفذ لارتكاب أحداث العنف.. وهناك نوعيات ذات نيات صادقة تحاول تطبيق الإسلام في حياتها هؤلاء لابد من انقاذهم بالحوار الصادق..

مشروع حضاري

لابد إذا من علاج المشكلة من جذورها عن طريق - والكلام للدكتور صلاح عبدالمتعال - اطلاق الديموقراطية دون قيود على أي تيار يريد أن يدعو إلى فكرة معينة.. لابد من وجود تعددية اجتماعية.. لابد من تشجيع المشروعات الاقتصادية الصغيرة لاستيعاب مشكلة البطالة لابد من حماية المستهلك من سوء استعمال السلطة اقتصاديا.. لابد من حل التناقضات في مجال الاعلام وفي مجال التعليم وفي مجال الرعاية الصحية وتكافؤ الفرص.. لابد من استثمار كافة الطاقات في التنمية الشاملة لابد من مشاركة الناس في القرار السياسي والاقتصادي لابد من ايقاف «جيش» المتسربين دراسيا وإنهاء جيش العاطلين لابد من استثمار منابع وبوافع الخير لدى أفراد الشعب..لابد أن يعيش الشباب بأمل مشروع حضاري إيماني يعتمد على التراث الحضاري للأمة بحيث يكون لدى المواطن هدف قريب وآخر بعيد.. حياة طيبة لنفسه، وأن يشارك في بناء حضارة بلده.. لابد للدولة من أن تنطلق من ايديولوجية واضحة هدفها الحياة الطيبة وتحقيق العدالة بين الناس.

ويضيف الاستاذ مصطفى مشهور اقتراحا وهو تشكيل لجنة من متخصصين في الاجتماع والاقتصاد والأمن والسياسة والدين وعلم النفس لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي وراءها على أمل الوصول الى حل جذري شامل لها وأن تتضافر الجهود في تحقيق هذا الحل والا يكتفى في الحل بالأسلوب الأمني فقط، فإذا تم ذلك أحسب أن الظاهرة لن تستمر طويلا أما إذا بقي الحال على ما هو عليه فأحسب أنها ستستمر بعض الوقت.



بقلم : أحمد منصور

الرجل الذي يهابه الغرب

" يكمُن سر الرعب الصربي الكرواتي والانزعاج الاوروبي الامريكي: في اسلوب العالمية وشمولية الاسلام الذي يتحدث به الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش "

• اننا نريد بخطوات واثقة ان نقف على بداية طريق العودة الى سيادة انفسنا ومستقبلنا. اننا يجب ان نستفيد مرة اخرى من عبقريتنا الاسلامية، وبذلك نستطيع سلوك الصراط المستقيم نحو الهدف المنشود وهو اقامة الاسلام على كل الاصعدة لدى الافراد، وفي اطار العائلة والمجتمع ومن خلال العودة الى العقيدة الاسلامية واقامة مجتمع اسلامي موحد يمتد من المغرب الى اندونيسيا» «لابد أن ينتظم مئات الملايين من المسلمين، في وحدة جامعة متينة حتى يخرجوا من دائرتهم الموصوفة بالتخلف والقهر والاعتماد على الاخرين» «ان الاسلام يحتوي على كل المبادىء التي تضمن وحدة المسلمين، والاسلام ليس قومية ولكنه فوق القوميات لانه يوحدها».

هذه بعض العبارات المنتقاة من «البيان الاسلامي» للرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش الذي اصدره في البوسنة في اوائل السبعينات بهدف احياء الفكرة الاسلامية لدى مسلمي البلقان، وحوكم بسببه وحكم عليه في مارس ١٩٨٤ بالسجن لمدة اربعة عشر عاما، وهذه العبارات وغيرها ترجمها الصرب والكروات لتحذير اوروبا والولايات المتحدة من علي عزت بيجوفيتش وفكره الاسلامي الصافي، مذكرين اوروبا بما حدث من فتوحات للمسلمين من قبل لمناطق مختلفة منها، حيث وقفت جيوش المسلمين على ابواب روما وفيينا وباريس معلنين للاوروبيين بأن بيجوفيتش يسعى لاقامة دولة اسلامية في قلب اوروبا تعيد امجاد المسلمين مرة اخرى وتوحد مسلمي اوروبا الشرقية والغربية تحت راية واحدة، ولم يُخف وزير الاعلام الصربي فليبور اوستويتش هذه الاحقاد فصرح بها علنا مخاطبا الاوروبيين الذين نادى بعضهم بالتدخل العسكري في البوسنة والهرسك فقال محذرا أياهم «ان اوروبا لاتدرك حجم الخطر الذي يهددها من وراء بقاء علي عزت بيجوفيتش رئيسا للبوسنة والهرسك، لان خطره في المستقبل سوف يستشري، فالاسلام يتعاظم في كل مكان، والمسلمون لديهم العقيدة والاموال، والاهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة، فإن لم نقض عليه الآن فإنه سيصعب علينا السيطرة عليه بعد زيادة نفوذ المسلمين في اوروبا».

لقد ادركت سر التواطؤ الاوروبي الامريكي ضد مسلمي البوسنة والهرسك حينما وضعت كلمات وزير الاعلام الصربي نصب عينيّ وانا اتعرف على الرئيس البوسني المسلم المفكر علي عزت بيجوفيتش من خلال فكره وكلماته عبر «البيان الاسلامي» الذي قام اللوبي الصربي في الولايات المتحدة واوروبا بطباعته وتوزيع كميات كبيرة منه للتحذير من خطر الاسلام في اوروبا ولذلك جاءت خطة فانس واوين والخطة الامريكية الاخيرة لتؤكد جميعها على ضرورة محو الهوية الاسلامية وابادتها من قلب اوروبا، ولعل سر الرعب الصربي الكرواتي والانزعاج الاوروبي الامريكي يكمن في اسلوب العالمية وشمولية الاسلام الذي يتحدث به بيجوفيتش في بيانه، وهو اسلوب ينبع من فهم شامل وكامل للاسلام وتعاليمه، فهو لم يوجه كلامه الى مسلمي البوسنة او مسلمي يوغسلافيا او مسلمي اوروبا وانما وجهه الى المسلمين عامة حيث يقول «يمر العالم الاسلامي في مرحلة تغير وولادة ومهما كانت نتائج هذه التغيرات فإنها لن تبق العالم الاسلامي حسب ما كان عليه في النصف الأول من القرن الجاري».

وأفكار بيجوفيتش لم تات من فراغ وانما جاءت امتدادا لجهود المفكرين والمصلحين الاسلاميين الذين برزوا في انحاء مختلفة من الدنيا في اعقاب سقوط الخلافة يجددون للناس امر دينهم ويعيدونهم الى حظيرة الاسلام من جديد وقد ولد علي عزت بيجوفيتش عام ١٩٢٥ لاسرة من الاسر الاسلامية العريقة في البوسنة ودرس القانون ونشأ على فهم الاسلام منذ صغره، واعتقل وهو في العشرين من عمره بتهمة الانتماء الى منظمة شبابية اسلامية مناهضة للشيوعية وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، وقد برز فكره الاسلامي بوضوح في اوائل السبعينات حينما صاغ «البيان الاسلامي» وعدة كتب اخرى منها «الاسلام بين الشرق والغرب» واعتقل مرة اخرى عام ١٩٨٣ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاما بتهمة «الدعاية الاسلامية» قضى منها في السجن ست سنوات تحول خلالها الى اسلامي سياسي نشط وفور خروجه من السجن شكل «حزب العمل الاسلامي» الذي جمع تحت لوائه مسلمي البوسنة والهرسك واستطاع حزبه الحصول على نسبة عالية من الاصوات في الانتخابات التي اجريت بعد سقوط الشيوعية عام ١٩٩٠ مما دفع بيجوفيتش الى سدة الحكم في البوسنة وحاول بيجوفيتش ان يحافظ على وحدة البوسنة من التآمر الصربي الكرواتي فقطع شوطا في البداية الا ان احقاد الصرب والكروات كانت اسبق منه رغم تحالف الكروات الهش مع المسلمين. ولذلك فإن بيجوفيتش يقول عن الخيار بين زعماء الصرب والكروات «انه خيار بين سرطان الدم وورم الدماغ الخبيث» ولعل هذا يعكس المرارة والمسئولية الكبيرة التي تقع على كاهل هذا الرجل الذي يحاول ان يحافظ على الهوية الاسلامية في قلب اوروبا متحديا الجميع، ولذلك فالجميع يقف ضده ولا يجد من ينصره حتى من اخوانه المسلمين.

ولكن رغم ذلك فالأمل يملأ جنبات نفسه المثقلة ووجهه الذي ارتسمت عليه عناصر المأساة فيقول متحديا الجميع «قد يبدو الهدف الذي نصبو اليه بعيد المنال لكنه واقعي وحقيقة لأنه بحد ذاته يقع ضمن البعد الممكن التحقيق، على النقيض من الافكار المماثلة غير الاسلامية التي هي افكار طوباوية وخيالية ورغم ذلك فانه يجري العمل لتحقيقها».

ربما لا يعرف كثير من المسلمين علي عزت بيجوفيتش لكن اعداء المسلمين جميعا قد عرفوه جيدا من خلال فكره الاسلامي العالمي، ونظرته الثاقبة ورؤيته الشمولية للاسلام، وهذا سر تواطؤهم عليه وهيبتهم منه.

الإسلاميون يخوضون انتخابات ساخنة في ٧ نقابات مهنية في مصر



القاهرة – مراسل المجتمع

تشهد سبع نقابات مهنية مصرية حركة غير عادية في هذه الأيام في محاولة لترتيب الأوراق الأخيرة قبيل اجراء الانتخابات الخاصة بالتجديد النصفي لمجالسها وهي نقابات: الصحفيين والمهندسين والمعلمين والعلميين والأطباء البيطريين والتطبيقيين ونقابة التجاريين. وبالرغم من الاختلاف الكبير بين هذه النقابات من حيث عدد أعضائها وطبيعة تخصصها وحجم مشاركتها في المجتمع وتأثيرها فيه وقوة التيار الإسلامي! وضعفه إلا أنها تشترك جميعها في أن خوض التيار الإسلامي (الاخوان المسلمون) لانتخابات مجالس اداراتها يشعل حدة المنافسة ويزيد من حرارة الجو العام لها سواء في تلك النقابات التي يدخلها التيار الإسلامي لأول مرة مثل نقابة التطبيقيين أو النقابات المستقرة بالنسبة للإسلاميين مثل نقابة المهندسين.. وتزداد حرارة المنافسة هذه المرة بالرغم من برودة طقس القاهرة لأن التواجد الإسلامي في غالبية هذه النقابات مازال ضعيفا ويحتاج إلى جهود كبيرة لفوزه في الوقت الذي تسعى فيه السلطة للضغط عليه وتحجيمه ومحاولة ايقاف انتشاره في مجالس نقابات جديدة!

انتخابات الصحفيين

في الخامس من مارس القادم تنعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين حوالي أربعة الاف صحفي والعدد المتوقع حضوره لايزيد عن الفين فقط وذلك لاختيار نقيب جديد وستة اعضاء نصفهم على الأقل تحت ١٥ سنة.. ويمكن القول بأن معركة النقيب محسومة سلفا حيث يخوض ابراهيم نافع النقيب الأسبق (٨٥ ـ ١٩٨٩) الانتخابات في ظل معركة غير متكافئة مع اثنين من المرشحين هما عوني عز الدين ومحمد عثمان وبالرغم من ان تاريخ العمل النقابي يؤكد أن النقيب الذي تدعمه الحكومة هو الذي يفوز إلا انه في ظل منافسة قوية على منصب النقيب، كانت السلطة تقدم عددا من الامتيازات للصحفيين سواء كانت مادية أو عينية وهو ما كان يرغب فيه شباب الصحفيين في هذه الانتخابات ولأن المنافسة هذا العام على منصب النقيب غير متكافئة فإن الحكومة ليست متحمسة لتقديم تسهيلات جديدة.. على مستوى المجلس يخوض ٨ مرشحين الانتخابات فوق ١٥ سنة والمطلوب ثلاثة فقط وتكاد تكون المنافسة على هذه المقاعد محصورة بين أمينة شفيق سكرتير النقابة حاليا والاستاذ سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير الاهرام والاستاذ عثمان ابو زيد بوكالة أنباء الشرق الأوسط وشويكار الطويلة المحررة بالوكالة (أ.ش.أ) والتي تدعمها مؤسسة الأهرام.. أما تحت ١٥ سنة فهناك ١٦ مرشحا يأتي في مقدمتهم الاستاذ محمد عبدالقدوس عضو مجلس النقابة لدورتين متتاليتين ـ ٨ سنوات ـ والذي يحظى بقبول الجميع تقريبا ويحوز دائما أعلى الأصوات وللمرة الأولى يرشح الاخوان المسلمون من يعلن عن هويته باعتباره يمثل «الصوت الإسلامي في نقابة الصحفيين» وهو الاستاذ صلاح عبدالمقصود الصحفي بمجلة الدعوة وصحف الاخوان ومدير مركز الاعلام العربي حاليا وإذا كان الاستاذ محمد عبدالقدوس يحرص على مكانته «كشخصية عامة» مقبولة إلا أن صلاح عبدالمقصود حرص في دعايته الانتخابية على الاعلان عن هويته وانتمائه الفكري وهو ما دفع اليساريين والحكوميين لشن حملة مضادة في الوقت الذي مازال بحاجة إلى تكثيف دعايته وشرح أهدافه وإبطال دعاية خصومه.

وإذا كان فوز الاستاذ محمد عبدالقدوس بأحد المقاعد الثلاثة ـ تحت ١٥ سنة ـ شبه مؤكد فإن فرصة الاستاذ صلاح عبدالمقصود ليست سهلة بعد قرار حزب العمل بترشيح الاستاذ مجدي أحمد حسين المحرر بالوكالة (أ.ش.أ) وباعتباره يمثل توجها اسلاميا وأصبح من الصعب نتيجة لاعتبارات كثيرة في الوسط الصحفي ـ تصور فوز الثلاثة بالمقاعد المتنافس عليها تحت ١٥ سنة فالمؤسسات الكبيرة مثلا ـ الأهرام تحديدا ـ

تحرص على وجود ممثل لها داخل المجلس ومرشحها القوي هذه المرة هو الاستاذ ابراهيم حجازي (دورة ٨٩ ـ ٩٣) والمعروف أن الاستاذ مجدي حسين مرشح حزب العمل لم يحالفه التوفيق في الانتخابات الماضية (مارس ١٩٩١) على كل الاحوال فالإخوان قرروا النزول بمرشحهم كمحاولة للضغط السياسي لاتاحة الفرصة للجماعة أن يكون لها صحفية أو مجلة تعبر عنها بعد اغلاق الصحف والمجلات الخاصة بها وآخرها مجلة لواء الإسلام وأيضا في محاولة للغوص في أعماق المجتمع الصحفي وبخاصة قطاع الشباب وهو كبير ومحاولة التأثير فيه.

نقابة المهندسين

وفي يوم الجمعة القادم ٢/٢٦ تجرى انتخابات التجديد النصفي للمجلس الأعلى لنقابة المهندسين ومجالس الشُعب الهندسية والذين يمثلون حوالي مائتي ألف مهندس مقيد بالنقابة ويمكن القول بأن الانجازات التي اداها ممثلوا الاخوان في النقابة (دورتي ٨٥ ـ ٨٩ و٨٩ ـ ٩٣) حسمت الموقف مبكرا بالرغم من سعي السلطة لايجاد تحالف بينها وبين مهندسي القوات المسلحة في مواجهة التيار الإسلامي.. ومن الوجوه البارزة التي تخوض الانتخابات هذا العام المهندس كمال عابدين صاحب فكرة ومنفذ مشروع العلاج ومشروع التكافل ومشروع القرض الحسن وهي مجموعة مشروعات رائدة في مجال الخدمات النقابية والمهندس صلاح عبدالكريم أمين عام النقابة والمهندس ابو العلا ماضي أبو العلا، الأمين العام المساعد وأحد الرموز الفاعلة في النقابة أيضا المهندس عبدالحليم فوزي أمين الصندوق المساعد وبالرغم من ثقة التيار الإسلامي في الفوز إلا أن حجم المنافسة على المقاعد مازال قويا حيث ترشح أكثر من أربعة اضعاف العدد المطلوب (٢١٥ مرشح ـ مطلوب ٤٨ فقط) وقد استطاعت نقابة المهندسين أن تؤدي دورها بكفاءة مشهودة سواء على المستوى المهني أو الخدمي أو السياسي المحلي والعربي والإسلامي.. والمعروف أن حركة الاخوان المسلمين لها اغلبية في ١٩ نقابة فرعية من بين ٢٣ نقابة في كل انحاء مصر.. وتقول الأرقام إن عدد المهندسين الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات التي سبقت دخول الاخوان ـ انتخابات ١٩٨٣ ـ كان أربعة الاف مهندس فقط، في حين بلغ عددهم خمسة وعشرين الفا في انتخابات ١٩٩١ وهو ما يؤكد أن خوض التيار الإسلامي يشعل المنافسة ويزيد من روح الإيجابية داخل المجتمع.

انتخابات المعلمين

ويم الخميس الماضي ٢/١٨ اجريت انتخابات المرحلة الأولى لنقابة المعلمين وهي مرحلة اختيار اعضاء اللجان النقابية حيث تجرى انتخابات المرحلة الثانية وهي انتخابات النقابات الفرعية يوم ١٨ مارس القادم والمرحلة الثالثة وهي انتخابات النقابة العامة تجرى في ١٨ ابرايل القادم ايضا.. فقانون نقابة المعلمين اقرب إلى قانون الاتحاد الاشتراكي والنقابات العمالية حيث ينص على أن تشكل لجنة نقابية لكل قسم شرطة تشمل جميع العاملين في التربية والتعليم في محيط قسم الشرطة وعدد اعضاء اللجنة ١٦ عضوا وهناك نقابة فرعية لكل إدارة تعليمية تتشكل من اعضاء اللجنة النقابية وأعضاء مجلس النقابة الفرعية ٣١ عضوا ومجموع اعضاء مجالس النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية وعددهم ١٦١٠ عضوا هم أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المعلمين التي تختار مجلس النقابة العامة والنقيب وعددهم ٤١ عضوا وبالتالي فمحور العملية الانتخابية في المعلمين هي اللجنة النقابية التي يتم تصعيد بعض افرادها الى النقابة الفرعية، والتي منها تتشكل النقابة العامة وقد بدأ التيار الإسلامي منذ سنوات قليلة في الدخول إلى هذه اللجان بالرغم من الصعوبات الكبيرة واستطاع عن طريق وجوده في بعض النقابات الفرعية مثل نقابة المنصورة ونقابة بورسعيد ونقابة بني سويف ونقابة الفيوم أن يؤثر في الشعور العام لمجتمع المعلمين، وأن يدفع النقابة العامة لتقديم بعض الخدمات مثل رفع المعاشات واقامة معرض سلع معمرة ورفع الاعانات الاستثنائية وغيرها.. وتضع الدولة كل ثقلها من أجل منع التيار الإسلامي من الوصول الى نقابة المعلمين باعتبار تأثيرها الكبير في المجتمع ودورها المميز في المجال التربوي العام وتطوير المناهج والارتفاع بمستوى المعلم ماديا وفنيا حيث يبلغ عدد اعضاء النقابة مايقرب من ثلاثة أرباع المليون عضوا وتمارس الدولة ضغوطا مكثفة تشمل التهديد بالنقل لأعمال إدارية وتنفيذ ذلك فعلا لكل من يشتبه في دعمه وتأييده للتيار الإسلامي!

يتبقى بعد ذلك نقابةالعلميين حيث تجرى فيها الانتخابات يوم الجمعة القادم لاختيار نصف أعضاء مجلس النقابة وهي نقابة يديرها اسلاميون ينتمون الى حركة الاخوان والأوضاع فيها مطمئنة لصالح التيار الإسلامي وكذلك تجرى انتخبات التطبيقيين في نفس اليوم ـ الجمعة ٢/٢٦ حيث يخوض الاسلاميون الانتخابات لأول مرة ومن المتوقع أن يحققوا نتائج جيدة وفي مارس القادم تجرى انتخابات نقابة الاطباء البيطريين وهي النقابة الوحيدة التي خسرها الإسلاميون بعد فوزهم فيها لاسباب بعضها يتصل بالضغوط الحكومية والرشاوي الانتخابية حيث ان اكثر من ٨٠٪ من الاطباء البيطريين يعملون تحت سلطة الدولة في الحكومة أو القطاع العام ولكن لم يفقد الإسلاميون الامل في عودتها الى عرين التيار الإسلامي.. وفي مايو القادم تجرى انتخابات نقابة التجاريين والتي يشارك الإسلاميون في بعض مجالسها الفرعية والنقابة العامة أيضا.



من مظاهر الانتخابات النقابية

في معرض القاهرة الدولي للكتاب رقم ٢٥

مظاهرة إعلامية للهجوم على الإسلاميين وإتهامهم بالإرهاب!

القاهرة - مراسل المجتمع

انتهى في الأسبوع الماضي المعرض الدولي الخامس والعشرين للكتاب بالقاهرة حيث شارك فيه ٢١٥٠ ناشرا ينتمون إلى ٦٩ دولة عربية وأجنبية عرضوا مايقرب من ٤٥ مليون كتاب على مدى أسبوعين واستقبل حوالي ٣٠٠ ألف زائر يوميا، وقد شهد معرض الكتاب كالعادة اقبالا كبيرا على الكتب الإسلامية سواء كانت من التراث او الكتب الحديثة ولكن شكوى الزائرين كانت من ارتفاع الأسعار بشكل كبير حيث انخفض الاقبال على الكتب الكبيرة والمجلدات والموسوعات لارتفاع اثمانها خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها مصر منذ فترة وانخفاض القوة الشرائية للجنيه.. وقد عاب كثير من الناشرين وبخاصة من الكويت والسعودية ودول الخليج اهتمام الزائر بثمن الكتاب قبل ان يهتم بموضوعه.

وبالرغم من حرص وزارة الثقافة التي تنظم المعرض على الاحتفال هذا العام بالعيد الفضي - أي مرور ٢٥ سنة - على اقامة معرض الكتاب الدولي.. إلا ان ذلك لم ينعكس بصورة ايجابية على الجوانب التنظيمية للمعرض وقد شكا الناشرون والجمهور من سلبيات كثيرة تم التنبيه عليها من الأعوام السابقة مثل عدم وجود دليل شامل للمعرض أو لوحات ارشادية أو فهرس للكتب المعروضة في الاجنحة المختلفة أو الكتب الجديدة التي تعرضها كل دار نشر مشاركة بالإضافة للاجراءات الأمنية التي وصفت بأنها غير حضارية في التعامل مع الناشرين والزوار على حد سواء يأتي ذلك في الوقت الذي اهتمت فيه إدارة المعرض بشكل خاص بإقامة ندوات ولقاءات تحت عنوان «المواجهة» أي مواجهة الإرهاب الديني! وبالرغم من الضجة الإعلامية التي صاحبت عقد هذه الندوات ومحاولة الترويج لها صحفيا وتليفزيونيا،، إلا ان الإقبال عليها لم يكن مشجعا على الاطلاق حيث تعمدت إدارة المعرض دعوة كل من له باع في التهجم على الإسلام والإسلاميين سواء من الكتاب الماركسيين او العلمانيين او اليساريين ويكفي أن نعرف أن منهم حسين احمد أمين ومحمد نور فرحات وحسن حنفي ومحمد أحمد خلف الله وأحمد عبدالمعطي حجازي ومحمد سيد أحمد وعبدالستار الطويلة وسمير رجب ويونان لبيب رزق ولطفي الخولي بل وانضم اليهم ياسر ابن العلماني الراحل فرج فودة باعتباره مفكرا!..



جانب من معرض الكتاب

العقلية الأمنية

كان الاهتمام في كل هذه الندوات منصبا على كيفية مواجهة الإسلاميين سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية او الفكرية وكانت العقلية الأمنية التي تعالج الظاهرة هي المحور المشترك الذي دارت حوله الحوارات والمناقشات وتم استغلال لقاء الرئيس مبارك في المعرض في تحقيق نفس الهدف وهو خطورة السماح بحزب ديني أو بمنبر قانوني للتيار الإسلامي في محاولة لإعاقة الاخوان المسلمين عن التقدم بأوراق تأسيس حزب سياسي رسمي باعتبار أن هذه قضية مرفوضة من الأساس.

انصرف اهتمام الزائرين للمعرض حوالي ٤ مليون زائر عن هذه الندوات وبدا كأن السلطة تحاور نفسها حول الظاهرة الإسلامية وكيفية مواجهتها، وذلك بعد انسحاب المفكرين الإسلاميين ومنهم الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا من المشاركة في المعرض واللقاءات الفكرية احتجاجا على الأسلوب الذي تتبناه إدارة المعرض في طرح القضايا داخل اللقاءات والندوات.. وحازت محلات الأطعمة والأشربة ولعب الأطفال على اهتمام غالبية الأسر التي ذهبت الى المعرض وعجزت عن الشراء لارتفاع أسعار الكتب وانعدام جاذبية اللقاءات والندوات وربما كانت الندوة التي حاضر فيها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس لشؤون المعلومات - سابقا - أهم الندوات التي تعاملت بموضوعية مع القضية التي طرحتها وهي الدعوة لإحياء الفكر القومي العربي عن طريق العمل على حل المشكلات المصطنعة بين الإسلام كدين وبين العروبة كقومية وأهمية التركيز على نقاط الاتفاق بين النظم السياسية العربية وضرورة التقارب بين الحكومات والنظم العربية بغض النظر عن الأنظمة السياسية في البلاد العربية.. كما دعا الدكتور مصطفى الفقي إلى العمل على تسوية المشكلة العراقية قبل طرح اي عمل عربي لأن اي محاولة لتضامن عربي واقعي سوف تصطدم بالضرورة بهذا الخلاف الحاد.

وقد أعرب الكثيرون من زوار المعرض عن استيائهم من تحيز الندوات وانتقد كثير من الكتاب والصحفيين انشغال الحكومة بإقامة المظاهرات الدعائية في الوقت الذي لم ينل فيه الكتاب وهو أساس المعرض حظه من الاهتمام!



مجلس النواب اليمني

قبل انتهاء المرحلة الاولى منها:

الازمة السياسية والاقتصادية تلقي بظلالها على الانتخابات اليمنية!

صنعاء : ناصر يحيى

تكاد المرحلة الاولى من الانتخابات اليمنية توشك على الانتهاء في جو تزايدت فيه وتيرة قيد الناخبين بعد ان سجل الاسبوعان الاوليان اقبالا ضعيفا ولامبالاة شعبية واضحة! حيث تجاوز عدد المسجلين رقم النصف مليون بنسبة بسيطة، الامر الذي اثار فزعا واضحا بين التيارات السياسية التي فوجئت - كما يبدو - بضعف الاقبال الجماهيري على المشاركة في الانتخابات!

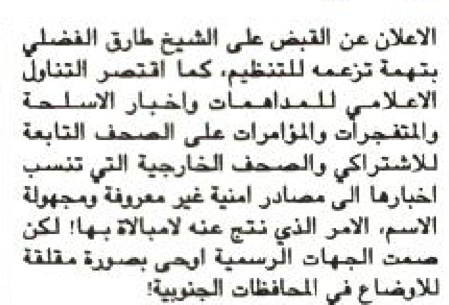
والواقع ان ضعف الاقبال الجماهيري لا يتناسب مع عملية المخاض الطويلة التي مرت بها عملية الاعداد للانتخابات! كما ان كثيرين كانوا يتوقعون ان تكتسب الانتخابات المقبلة زخما خاصا لكونها تجري - لاول مرة - تحت مظلة تعددية حزبية واسعة ترفدها صحافة حرة!

لماذا ضعف الاقبال ؟

لا يختلف المراقبون - كثيرا - عن ان ضعف الاقبال على التسجيل في الانتخابات يعود الى عاملين اساسيين:

اما الاول فهناك شعور عام في اليمن بأن الانتخابات القادمة لن تأتي بجديد، لاسيما وان هناك عزما اكيدا على دخول الحزبين الحاكمين الانتخابات بقائمة موحدة او تنسيق قوي، الامر الذي يعني ان النتيجة محسومة سلفا! اضافة الى ذلك تلقي الازمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار ظلالا من الاحباط في نفوس الكثيرين حيث يمثل الهم المعيشي وانشغال المواطنين وراء قضاياهم الشخصية احد اهم العوامل التي جعلت نسبة كبيرة منهم تتجاهل الانتخابات!

والعامل الثاني الذي ادى الى ضعف الاقبال الشعبي على التسجيل في الانتخابات هو الحالة السياسية والامنية غير المستقرة نوعا ما، حيث ما تزال احداث الشغب العنيفة في ديسمبر الماضي تلقي بظلالها، اضافة الى استمرار المطاردات الامنية التي تقوم بها قوات الجيش والامن الموالية للحزب الاشتراكي ضد الذين اسمتهم باعضاء تنظيم الجهاد اليمني! وهي القضية التي ماتزال تشكل علامة استفهام كبرى بسبب صمت الجهات الرسمية تماما منذ الاعلان عن القبض على الشيخ طارق الفضلي بتهمة تزعمه للتنظيم، كما اقتصر التناول الاعلامي للمداهمات واخبار الاسلحة والمتفجرات والمؤامرات على الصحف التابعة للاشتراكي والصحف الخارجية التي تنسب اخبارها الى مصادر امنية غير معروفة ومجهولة الاسم، الامر الذي نتج عنه لامبالاة بها! لكن صمت الجهات الرسمية اوحى بصورة مقلقة للاوضاع في المحافظات الجنوبية!



وبرغم ذلك فان التيارات السياسية اليمنية شعرت بخطورة ضعف الاقبال على التسجيل، فبدأت حملات اعلامية - متفاوتة القوة - لدعوة الشعب الى المشاركة في الانتخابات، ولعل ابرز تلك الجهود التي يقوم بها الاسلاميون والعلماء في المساجد لحث المواطنين على تسجيل اسمائهم ضمانا لمشاركتهم في التصويت!

وابتداء من الاسبوع الثالث لبدء التسجيل تم الاعلان عن ارتفاع اعداد المسجلين حيث وصل الى مليون نسمة في بداية هذا الاسبوع!

وفي هذا الصعيد تلاقي الانتخابات النيابية في اليمن اهتماما اوروبيا وامريكيا ملحوظا، حيث وصل - مؤخرا - وفد من السوق الاوروبية المشتركة لمتابعة الانتخابات.. وتجدر الاشارة الى ان الاوروبيين قد وعدوا بالاسهام ماليا في دعم الانتخابات، كما يتوقع توالي وصول وفود أخرى للغرض نفسه! ولاشك ان هذا الاهتمام الغربي تفسره المصالح الاقتصادية المتنامية للدول الغربية، ولاسيما في مجال البترول!

مشاكل انتخابية!

صاحبت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية جملة من المشاكل والممارسات الخاطئة، رغم ان الامر فيها يقتصر على تسجيل اسماء الناخبين فقط، لكنها تعد اهم مرحلة على الاطلاق، فالحزب الذي يستطيع حشد اكبر عدد من الناخبين - وتسجيلهم في كشوفات الانتخاب - يضمن مركزا قويا في الانتخابات القادمة!

ولتحقيق الهدف السابق تشهد مختلف الدوائر الانتخابية ممارسات غير قانونية، مثل تسجيل الذين هم تحت السن القانونية (١٨ عاما) والتسجيل في اكثر من دائرة في وقت واحد! او التسجيل في دائرة غير الدائرة الرسمية لحسابات انتخابية مقبلة!

ومما يساعد على ازدياد هذه الممارسات القانونية، ضعف اجهزة الدولة، بل ومشاركتها بذاتها في مثل هذه الامور! اضافة الى التنافس الحزبي الحاد الذي يؤججه كون الانتخابات سوف ترسم - في حالة اتمامها بخير - مستقبل اليمن الى نهاية القرن العشرين.

ومن المشاكل التي رافقت المرحلة الاولى من الانتخابات، مشكلة افراد القوات المسلحة والامن، حيث اقرت اللجنة العليا السماح لهم بالتسجيل في الدوائر التي تقع فيها معسكراتهم باعتبارها اماكن عمل!

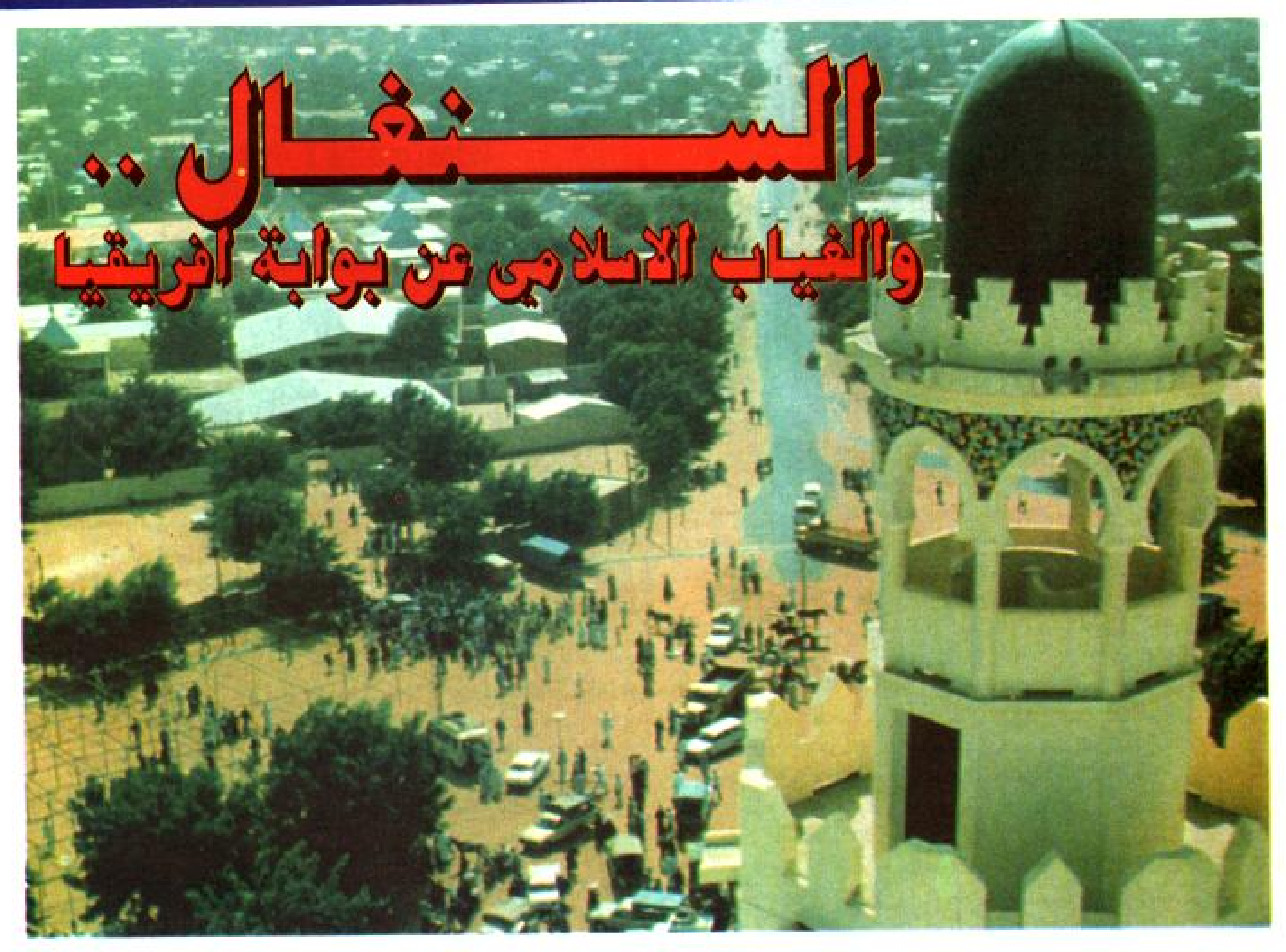
وغني عن القول ان مثل هذا الوضع يعني ترجيح كفة الحزبين الحاكمين في الانتخابات، اذ يسيطران على معسكرات الجيش والامن بطريقة تناصفية، ولان المعسكرات الحقت بمعظم الدوائر الانتخابية فان الامر شكل مشكلة للمدنيين اذ ان بامكان افراد اي معسكر ترجيح كفة اي مرشح بسبب كثافة اعدادهم، وسيطرة القيادات العليا على الافراد وامتلاكها من الوسائل ما يمكنها من اجبارهم على التصويت لمرشح معين!!

ولان قانون الانتخابات يفرض تصوير الناخب صورتين، فقد ادى الى انخفاض شديد جدا في اعداد النساء، ولاسيما في المحافظات والمناطق القبلية، حيث امتنعت النساء نهائيا من تسجيل اسمائهن.

كما زاد الامر سوءا تأخير تشكيل اللجان الخاصة بتسجيل اسماء النساء، حيث مر نصف زمن مدة التسجيل وماتزال وسائل الاعلام الرسمية تذيع اسماء العضوات، ومعظمهن في المناطق الريفية! وهي مسالة تعطي صورة عن ضعف اداء اللجنة العليا للانتخابات وارتكابها العديد من المخالفات في عملية تسيير العملية الانتخابية!

ومن الان الى يوم ٢٧ ابريل القادم، يصعب على المراقبين تحديد مدى نجاح الاحزاب اليمنية في المرحلة الاولى للانتخابات! ولاسيما ان المجال مفتوح لمفاجآت عديدة قبل ان يدعى المواطنون للتصويت لانتخاب اعضاء اول مجلس نيابي بعد توحيد شطري اليمن!

السنغال.. والغياب الاسلامي عن بوابة افريقيا



داكار : تقرير خاص للمجتمع

تشهد السنغال في ٢١ فبراير الجاري حدثا جد مهم من تاريخها، وهو الانتخابات الرئاسية التي ستجري في البلاد. ويشارك في هذه الانتخابات - بشكل او باخر - عشرون حزبا هي جملة الاحزاب السياسية الموجودة في السنغال، وتؤكد كل المعطيات الداخلية والخارجية على اهمية هذه الانتخابات لما قد يتمخض عنها من تحولات في السياسة السنغالية على المستوى المحلي والخارجي، فهي ليست كالانتخابات السابقة، لحساسية الوضع الراهن في البلاد بالاضافة الى التحولات في الساحة العالمية، وتغير انظمة الحكم في بعض الدول المجاورة: مالي - جزر الرأس الاخضر.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه السنغال في سياسة دول القارة الافريقية وخاصة المجموعة الفرنكوفونية منها، فان الغرب يطلق على السنغال اسم «بوابة افريقيا» حيث تعتبر السنغال القاعدة الرئيسية لتوجيه سياسة هذه الدول او الترويج باية فكرة او برنامج الى افريقيا، ولذا فان الغرب يولي هذه الانتخابات اهتماما بالغا وينظر اليها بعين الاعتبار.

والسؤال المطروح الان : هل يدرك العرب والمسلمون هذه الحقيقة؟ وهل تفتح بوابة افريقيا للاسلاميين ايضا ام انها ستبقى مسدودة في وجه اي تيار اسلامي كي تظل مدخلا رئيسيا للهيمنة الغربية على القارة الافريقية المسلمة.

وقفة مع التاريخ

من المعلوم ان المستعمرين لا ينسحبون من بلد الا بعد ان يتركوا فيه «زعيماء» من عملائهم صنعوه حسب النمط المطلوب ليلعب الدور المرسوم حتى يستمر اصبع الاستعمار يديد دفة الامور في ذلك البلد من وراء الستار، وبالرجوع الى التاريخ نرى كيف يدير الاستعمار الفرنسي قبل انسحابه من السنغال، اخضاع الاغلبية المسلمة لحكم علماني صليبي، انطلاقا من ربيب «المبشرين» (ليوبولد سيدار سنغور) حتى خلفائه المتمسكين بسنن الغرب وشريعتهم.

لقد نشأ سنغور في مدارس الكنيسة الكاثوليكية بالسنغال، ولم يكن اوفر حظا في التعليم ولا احسن حالة مادية من بقية ابناء الشعب السنغالي انذاك، ولكنهم سلطوا عليه الاضواء تمهيدا لما بعد الاستقلال المزيف الذي لابد ان تنخدع به شعوب القارة الافريقية، فاوفدوه الى فرنسا، وهناك جعلوه يتدرج في وظائف التدريس واحاطوه بالاوصاف والنعوت الرنانة، فهو المثقف والمفكر، وهو الاديب الافريقي وشاعر الزنجية، الى اخر الصفات والعناوين البراقة الخداعة.

وفي عملية تمويهية من فرنسا، تزعم (سنغور) الحركة الوطنية السنغالية المطالبة بالاستقلال،

وأحيط بالاقاويل المؤيدة لتحرير افريقيا، ثم فجأة ينسحب الاستعمار الفرنسي من السنغال بعدما سلم مفتاح «بوابة افريقيا» لسنغور الصليبي مع اهدائه هديتين هما: التزوج بامرأة فرنسية والتمتع بالجنسية الفرنسية لاحكام القبضة الفرنسية على هذا البلد المسلم.

فلا عجب ان نرى (سنغور) اثناء رئاسته للسنغال فرنسيا اكثر من الفرنسيين ومسيحيا اشد حرصا على مصالح الكنيسة من بابا الفاتيكان.

ومن نافلة القول الاشارة الى ان الاستعمار الفرنسي ووراءه الغرب الصليبي سيبقى يقظا وجاهدا لايصال حكام السنغال الى السلطة على نفس الطريق الذي سلكه سنغور وغيره من اصحاب الفخامات لحماية مصالحهم. هكذا جندت القوى الغربية كل طاقاتها لحماية بوابة افريقيا من تدخل اي اتجاه اسلامي لتسيير الامور في البلد الذي تقطنه غالبية عظمى من المسلمين (٩٥٪) الا انه من غير المعقول ان يستسلم الشعب السنغالي المسلم لهذه الهيمنة الغربية الى الابد. من هنا بدأت بشارات البحث عن البديل الاسلامي تلوح في الافق، كما يظهر لكل من يراقب مجريات الامور في السنغال ويتابعها عن كثب.

تعدد الاحزاب والديمقراطية المزيفة

بعد فتح عهد ما يسمى بالديمقراطية وتعدد الاحزاب في السنغال تشكل عشرون حزبا في البلاد، ويمكن القول بان بعض هذه الاحزاب انما تمثل فكرة يراد ترويجها فحسب او تمثل شخصيات تحن للوصول الى ادوار قديمة قد تهاوت مع انهيار قواعد المذاهب الفكرية والسياسية الفاشلة. والبعض الاخر يمثل اشخاصا يعملون على حفظ او تحصيل مناصب ومكاسب شخصية، ولا يمثل معظم هذه الاحزاب فئة ذات اهمية من الشعب السنغالي، ورغم التبجح بالانفتاح الديمقراطي المزعوم في السنغال فان الدلائل القاطعة تثبت انها ديمقراطية مشكوك في الدوافع والمقاصد من ورائها. فقد حظرت السلطات بجميع الوسائل المتاحة لها اقامة حزب او تيار اسلامي تحت اي تشكيل سياسي بدعوى الالتزام بنصوص دستور السنغال الذي قد تمت علمنته كي تسير البلاد وفق النهج الذي اراده الاستعمار، اذ تنص المادة الاولى من دستور السنغال على «ان جمهورية السنغال علمانية ديمقراطية واجتماعية تكفل المساواة امام القانون لجميع المواطنين وتحترم جميع المعتقدات».

وتنص المادة الثالثة على انه «لا يسمح لحزب سياسي بالانتماء الى عرق معين او جنس معين او دين معين...».

فالديمقراطية عندهم ، وحسب المفهوم الغربي، هي حرمان المسلمين من حريتهم السياسية.

قضية ولا ابا الحسن لها

في خضم هذه الديمقراطية المزيفة ووسط محاولات البحث عن البديل الاسلامي، تتصارع في الساحة السياسية في السنغال احزاب سياسية مختلفة، ومن الصعب ان يجد الاسلاميون في هذه الاحزاب مايروي غليلهم، اذ ان معظمها تعلن صراحة عن علمانيتها وقيامها على اسس مذهبية وفكرية بعيدة كل البعد عن عقيدة الشعب السنغالي المسلم، والبعض الاخر يحاول كسب ثقة المسلمين، الا ان التزام الاتجاه الاسلامي بالصمت والحذر الشديد يدل على ان هناك تحفظات كبيرة حيال هذه الاحزاب. وفيما يلي الاحزاب المتنافسة في الساحة.


عبده ضيوف

١ - الحزب الاشتراكي الحاكم تحت زعامة الرئيس عبده ضيوف: وهو الحزب العلماني الذي ظل يحكم البلاد اكثر من ثلاثين عاما، وذلك منذ حصول السنغال على الاستقلال من فرنسا عام ١٩٦٠م الى يومنا هذا، ورغم ان هذا الحزب قد استطاع ان يخترق الحواجز الواهنة لتحقيق الفوز في الانتخابات السابقة بفضل الحماية الفرنسية من جانب وغياب الوعي السياسي لدى الغالبية العظمى من الشعب من جانب اخر، الا انه يواجه مشكلات جمة في سبيل الفوز في الانتخابات القادمة مالم يلجأ الى عملية التزوير المعتادة او الى التدخل الخارجي المألوف. قد سمعنا رئيس الوزراء الفرنسي السابق (ميشيل روكارد) الذي تام مؤخرا بزيارة السنغال يصرح: بأن فرنسا تتابع السياسة السنغالية عن كثب. فلا عجب ان اكرم (روكارد) بحفل غداء وتوج بوسام الشرف من قبل الحكومة السنغالية قبل مغادرته دكار، وبالاشارة يفهم العقلاء.

ولكن مع افلاس معظم المؤسسات العمومية بسبب الفساد الاداري المستشري في البلاد، كما تشهد عليه الاضطرابات العامة، فمن المستبعد ان يخرج الحزب الحاكم من الانتخابات القادمة مرفوع الرأس معززا بالاغلبية الساحقة لان الشعب السنغالي قد بدأ يراجع الحسابات ويضع النقاط على الحروف.

٢ - الحزب الديمقراطي السنغالي تحت زعامة المحامي عبدالله واد: وهو الحزب الذي قد مارس احتكاكات انتخابية مع الحزب الاشتراكي الحاكم في الجولات السابقة من الانتخابات الرئاسية والتشريعية في السنغال، وكان يتمتع بشعبية واسعة في السبعينات والثمانينات، غير انه لم يعد يتمتع بهذه الشعبية نتيجة ظهور احزاب سياسية متعددة فضلا عن مغامرات زعيم الحزب (عبد الله واد) كان اخرها الاندماج في حكومة (ضيوف) تلك الاندماج الذي قد ادى الى نتائج سلبية للحزب الديمقراطي السنغالي حيث احدث انشقاقات في صفوف الحزب، كما صوب اصابع الاتهام الى (واد) بانه انتهازي يسعى وراء مصالحه الشخصية. ولكي يستعيد (واد) استراتيجيته ومكانته كزعيم سياسي ومعارض قوي استقال من حكومة (ضيوف) في شهر اكتوبر الماضي لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان.

٣ - ميثاق الديمقراطيين والوطنيين: تحت زعامة (ابدير تيام) الذي كان قد تولى وزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٨، وقد اقيل من منصبه لسوء التفاهم بينه وبين (جان كولين) الفرنسي الذي كان يتولى - انذاك - وزارة الدولة والسكرتارية العامة لرئاسة الجمهورية. ومما يمتاز به ابدير تيام انه يتسلح - نسبيا - بثقافة اسلامية ومعروف لدى اوساط الشعب السنغالي بالميل نحو الفكرة الاسلامية وضد التبعية الغربية والعلمانية، مما قد يجعل الاتجاه الاسلامي يتعاطف معه بالرغم من انه لم يصرح باقامة حكومة اسلامية في البلاد، اما بقية الاحزاب فيمكن ان نمر عليها مر السحاب لانها عديمة الفاعلية في الساحة السياسية، وهي:

١ - حزب الاستقلال والعمل، تحت زعامة احمد دانسوخو، وزير الاسكان حاليا، وهو حزب شيوعي ينشط في اوساط الطلبة والعمال.

٢ - الرابطة الديمقراطية / الحركة لحزب العمل، وهو حزب شيوعي يستغل السلك التعليمي من اساتذة ومدرسين ويرأسه عبد الله باتيلي.

٣ - الحزب الافريقي للاستقلال، تحت زعامة محمود جوب، شيوعي علماني قومي.

٤ - حزب تحرير الشعب، تحت زعامة المحامي بابكر نياغ، اصلاحي معتدل.

٥ - الاتحاد للعمل / الحزب الافريقي للديمقراطية والاشتراكية، بزعامة لاندينغ ساواني، شيوعي متطرف.

٦ - التجمع الوطني الديمقراطي، تحت زعامة (ماجور جوف) وهو قومي علماني.

٧ - الحركة الجمهورية السنغالية.

٩٨ - الحزب الشعبي السنغالي

٩ - حركة الاتحاد للعمل.

١٠ - الرابطة الشيوعية للعمال.

١١ - المنظمة الاشتراكية للعمال.

١٢ - الحزب الافريقي لاستقلال الجماهير.

١٣ - الاتحاد الديمقراطي للتجديد في السنغال، الخ.

وكما قلنا سابقا، فان معظم هذه الاحزاب لا يمثل فئة ذات اهمية من الشعب السنغالي بقدر ما يمثل اشخاصا يعملون على تحصيل مناصب ومكاسب شخصية، او يمثلون العوبة بيد اعداء الاسلام من خلف الستار لبث افكار هدامة في المجتمع السنغالي رغم العناوين البراقة.

هذا ، والمرشحون للانتخابات الرئاسية حتى الان سبعة وهم:

١ – عبده ضيوف (الحزب الاشتراكي الحاكم).
٢ – عبد الله واد (الحزب الديمقراطي السنغالي).
٣ – ابيير تيام (ميثاق الديمقراطيين والوطنيين).
٤ – بابكر نيانغ (حزب تحرير الشعب)
٥ – عبد الله باتيلي (الرابطة الديمقراطية / حركة حزب العمل).
٦ – لاندينغ ساواني (الاتحاد للعمل/ الحزب الافريقي للديمقراطية والاشتراكية)
٧ – محمد لو (مرشح مستقل).

موقف الكنيسة

مما لا شك فيه ان الكنيسة العالمية، وورائها كل القوى المعادية للاسلام، قد تعدت للسنغال كل مرصد، وهي تنتهز كل فرصة يمكن استغلالها لضرب الاسلام وترسيخ قدم المسيحية في البلاد.

من هنا نؤكد ان موقف الكنيسة من الانتخابات يكمن في اعاقة انتصار اي حزب سياسي لا يخدم مصالحها في البلاد. والتحولات في الساحة السنغالية توحي بأن الكنيسة تحركت في وقت مبكر لاعداد ميدان المعركة الانتخابية لصالحها، فعلى غرار ما يتم في بعض الدول الافريقية خلال ما يسمى بالمؤتمرات الوطنية التي تترأسها الكنيسة دائما، فان الكنيسة السنغالية دشنت نمطا جديدا من سيطرتها على الاوضاع في البلاد، حيث دعت كل الاحزاب السياسية الى الحضور فيما يسمى بـ «ثلاثاء بروتي» لمناقشة هذه الاحزاب برامجها الانتخابية، علما بانه على اثر احداث عام ١٩٨٨م، حين كانت البلاد في ازمة حادة كانت الحكومة قد وضعت عقبات كأداء في طريق دعوة بعض الشيوخ، على رأسهم الشيخ عبدالعزيز سه، لاجراء مصالحة وطنية تشارك فيها الاحزاب السياسية بجميع القوى الوطنية الاخرى، وغني عن التأكيد بأن تلك الدعوة لو صدرت من الكنيسة لبادرت الحكومة الى الترحيب بها.

هذا ، وتتخذ الكنيسة هذه الوسائل لتنفيذ مخططاتها:

١ – تعزيز موقف زوجة الرئيس، وهي صليبية حاقدة على الاسلام، للتأثير على الحكومة فيما يخدم مصالح الكنيسة، خاصة على الوزارات ذات الحساسية والقدرة على التأثير في عملية الانتخابات. وقد تشكلت لهذا الغرض «مؤسسة ايليزابيث جوف الخيرية للتضامن».

٣ – رشو البلديات ورجال السياسة باموال طائلة من اجل تعبئة المواطنين للتصويت للمرشحين الذين يخدمون مصالح الكنيسة.

٤ – تشكيل هيئة جديدة باسم (الحضور النصراني) وتسخير وسائل الاعلام الرسمية لجميع نشاطاتها.

٥ – رشو وكالات الانباء العالمية للوقوف الى جانب عملاء الكنيسة في الحملة الانتخابية وتشويه سمعة الاحزاب الاخرى، وعلى الاخص الاحزاب المتعاطفة مع التيار الاسلامي.

٦ – تعديل الفترة الرئاسية حتى تنتهي مع نهاية القرن المسيحي وبداية ما يسمونه (بالالف المسيحي الثالث).

٧ – التحالف مع ايد خارجية لاحداث البلبلة والفوضى في البلاد من خلال تصعيد العمليات الحربية من قبل الحركة الانفصالية في الجنوب بزعامة القس «جماكون سنغور».

الموقف العربي

اذا كان الغرب قد نجح في استقطاب السنغال الى ساحته وجعلها قاعدة تنطلق منها الحملات التنصيرية الى باقي الدول الافريقية، فلم لا يسأل العرب – المسلمون انفسهم عن السبب الذي جعلهم يفشلون في الاحتفاظ بالسنغال دولة اسلامية موالية للقضايا العربية والاسلامية.

– هل يقولون ان السبب هو العامل الثقافي واللغوي؟ كلا ان لغة القرآن لا تزال تحتل مكاناً مرموقا في المجتمع السنغالي رغم تكثيف الغزو الفكري الغربي على هذا البلد المسلم.

– ايقولون ان السبب هو العامل الاقتصادي؟ قد يكون ذلك صحيحا في عصور ما قبل البترول، اما اليوم، وقد تدفق الذهب الاسود في جميع ارجاء الوطن العربي تقريبا واصبح الغرب نفسه يعتمد، اقتصاديا على خزائن العرب، فيستحيل ان يكون العامل الاقتصادي هو السبب في فشل العرب في الاحتفاظ بالسنغال اسلامية، بل ان السبب الوحيد في ذلك يرجع الى تجاهل العرب المسلمين اهمية هذا القطر الذي قال عنه (الجنرال ديغول) امام البرلمان الفرنسي عام ١٩٥٩م اذا استطعنا ان نحتفظ بالسنغال الى الابد، فان افريقيا الفرنسية ستبقى مرتبطة بنا الى الابد بدون شك».

ان السنغال تمر الان بمرحلة حاسمة يتقرر فيها مسار تاريخها احقابا من الزمن، وهذا يتطلب من الجانب العربي المسلم ان يتخذ موقفا ايجابيا يتكيف مع التحولات في الساحة السنغالية.

فعلى وسائل الاعلام العربية ان تكون على مستوى المسئولية تجاه كل ما يحدث في السنغال وان تتجنب مسايرة الاعلام الغربي الذي يعمل لصلحة الغرب، فالمصلحة الاسلامية لها شخصيتها ومميزاتها، وعلى الجانب العربي المسلم ان يناصر الاتجاه الاسلامي في السنغال بدعم ميزانيات المؤسسات الاسلامية الساهرة على خدمة العمل الاسلامي في البلاد، ثم ان على الجانب العربي المسلم ان يضع برنامجا طويل الامد لاعداد كوادر ذوي كفاءات عالية لقيادة مسيرة الدعوة والعمل الاسلامي، لا في السنغال وحدها بل في القارة الافريقية بصفة عامة.

موقف الزعامة الصوفية

غني عن البيان ان الزعامة الصوفية تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في الانتخابات السنغالية، اذ ان السواد الاعظم من الشعب السنغالي ينتمون الى الطرق الصوفية، ومجرد اشارة من زعماء هذه الطرق للتصويت لفلان او علان قد يجعل ذلك المرشح محظوظا بعديد من الاصوات في الانتخابات.

ولذا تسعى الحكومة والاحزاب السياسية المعارضة، على سواء، لاستغلال هذه الظاهرة في الحملات الانتخابية، ولكن بعض الزعماء الصوفيين لم يعودوا يتمتعون بنفس القوة التي كانوا يتمتعون بها لاستغلال اتباعهم واستخدامهم اوراق مساومة سياسية، ويرجع السبب الى ما قلنا سابقا من ان الشعب السنغالي قد بدأ يراجع الحسابات بفضل الصحوة الاسلامية التي تشهدها البلاد بالاضافة الى ان بعض الزعامات الصوفية بدأت تراجع موقفها من النظام اللائكي، ففي عام ١٩٩١م وجه الشيخ صالح امباكي، زعيم الطائفة المريدية، نداء عاما الى الشعب السنغالي للالتزام بالمبادىء الاسلامية في جميع مجالات الحياة، كما وجه سماحة الشيخ عبدالعزيز سه، زعيم الطريقة التيجانية، في شهر مايو المنصرم بيانا شاملا دعا فيه الشعب السنغالي بصفة عامة والحكومة السنغالية بصفة خاصة الى تطبيق الشريعة الاسلامية جملة وتفصيلا، وجعل القران


اعمال عنف في السنغال

الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدرين للتشريع، وشجب بشدة ما تبثه وسائل الاعلام من الفساد والانحلال الخلقي على هذا الشعب المسلم، لكن الشاشة التلفزيونية السنغالية ووسائل التثقيف والاعلام ازدادت فسادا وافسادا ليقولوا للمسلمين بأن العلمانية هي طريق الخلاص وان الدعوة الى تحكيم شرع الله ما هي الا عودة بالامة الى القرون «الوسطى».

هذه الاهانة ليست اهانة زعيم طائفة بعينها بقدر ما هي اهانة لجميع المسلمين في السنغال. ان المسلمين في هذه البلاد، وهم الغالبية العظمى، مسؤولون عن قيام حكومة علمانية تستخدم جميع الوسائل والاساليب لمقاومة الاسلام وتكميم افواه العلماء المخلصين، وتفتح الباب امام تيار عارم من الافلام والمسلسلات لزعزعة القيم الدينية ونشر الاباحية.

لقد ان الأوان ليراجع المسلمون موقفهم حتى تفتح بوابة افريقيا للتيارالاسلامي الذي يتكفل باقامة مجتمع اسلامي تحت راية «لا اله الا الله محمد رسول الله». من هنا تتجلى اهمية الانتخابات السنغالية التي اما ان يتمخض عنها تصحيح المسار او تكون ترسيخا لدعائم الكنيسة والعلمانية. والجواب امام صناديق الاقتراع، ان شاء الله.

ميشال روكار

موقف الاتجاه الاسلامي

اما موقف الاتجاه الاسلامي من الانتخابات السنغالية فيتسم عموما بالحذر الشديد، حيث ان الاسلاميين لا يريدون ان يقحموا انفسهم في صراع لا يستفيد منه الا اعداء الاسلام، ولكن مع البحث عن البديل الاسلامي، كان لابد من اتخاذ موقف ايجابي متكيف مع القضية، طبقا لقاعدة التغيير المرحلي. وعليه فإن دخول الانتخابات بالتحالف مع الاحزاب المتعاطفة مع الحركة الاسلامية ووفق شروط تحقق للاسلام بعض المكاسب اصبح امرا ضروريا.

ومن المكاسب التي يمكن ان تتحقق:

١ – ادخال التربية الاسلامية في المناهج الحكومية.

٢ – مراجعة برامج اجهزة الاعلام (الاذاعة والتلفاز)

٣ – دعم مؤسسات التعليم العربي والاسلامي.

٤ – اعادة فتح المحاكم الشرعية.

٥ – اعتبار الاعياد الاسلامية، بما فيها يوم الجمعة.

٦ – الغاء بطاقة البغاء.

٧ – الغاء قانون الاحوال الشخصية.

بما ان من المستبعد ان يكون موقف الاتجاه الاسلامي تجاه الانتخابات موقفا سلبيا فهناك ضرورة لتمكين الحركة الاسلامية من التأثير في مجريات الاحداث، وذلك بما يلي:

١ – دعم الحركة الاسلامية ماديا ومعنويا كي تتمكن من مقارعة الاطروحات الصليبية والعلمانية بشكل فعال.

٢ – احاطة العملية الانتخابية بتغطية اعلامية اسلامية في مواجهة الاعلام المعادي المكثف خلال هذه الفترة.

هذا ، والامل معقود في ان يجد الاسلاميون – عاجلا او آجلا – منفذا لتحرير بوابة افريقيا من ايدي العلمانيين واقامة حكومة اسلامية في ارض السنغال المسلمة.

مشروع افطار الصائم
بلجنة المناصرة الخيرية

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :-

" من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا " .

رواه الترمذي

البلد	سعر افطار اليوم	طوال الشهر
البحرين	500 فلس	15 دينار
لبنان	500 فلس	15 دينار
فلسطين	1 دينار	30 دينار
الصومال	500 فلس	15 دينار

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار المحتاجين من خلال

* تحويل المبلغ المطلوب لحسابنا : 1300/8 بيت التمويل الكويتي فرع حولي .
* او الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا .
* او تفضل بزيارتنا بمقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف برج 17 الدور 3 شقة

نعمل 24 ساعة وعلى اتم استعداد لزيارتكم بمجرد اتصالكم وابداء رغبتكم بالتبرع

2435893 هاتف 2435879

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18ع/87

مقال الأسبوع

بقلم : د. علي محيي الدين القره داغي

لماذا رفض المسلمون في البوسنة والهرسك خطة فانس وأوين؟!

دخلت مأساة إخواننا في البوسنة والهرسك مرحلة جديدة، وانكشفت خيوط أخرى من خيوط المؤامرة الدولية ضدهم، وكما كانت قرارات الأمم المتحدة بحظر الأسلحة على الطرفين (الصرب، المسلمين) لصالح الصرب الصليبيين الحاقدين، حيث كانوا - ولايزالون - يملكون من الأسلحة المتطورة وأسلحة الدمار الشامل الكثير، والكثير، بينما المسلمون كانوا ممنوعين من الدخول في الجيش، وليس لديهم أسلحة، بل هم شعب أعزل، كذلك الأمر في القرارات الأوربية، فكلاهما من مشكاة واحدة.

وفي هذه المرة نشاهد مثل هذا القرار من خلال خطة أوروبية محكمة تبناها اليهودي لورد أوين، وفانس، يتخلص مؤداها في القضاء التدريجي لدولة إسلامية في أوروبا وفي تكريم الصرب على جرائمهم البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية ومكافأتهم على هذه الخدمات لأوروبا امسيحية!!

وكان من المتوقع أن تمارس الضغوط على الصرب المعتدين لكنه ظهر أن الضغوط كلها كانت على المسلمين ففي البداية مارس الوسيطان الدوليان ضغوطا على الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حتى يجلس على طاولة المفاوضات المباشرة مع زعيم الصرب، ومجرم الحرب رادو فان كاراجيتش الذي لاتزال أيديه غارقة في دماء المسلمين وانتهاك أعراضهم، وقد كان هذا الجلوس معه صعبا أريد به أن يرفض الرئيس البوسني وحينئذ يقال إنه السبب في عدم نجاح المفاوضات وهذا ما صرح به علي عزت في المؤتمر الصحفي قائلا «إن رفض المشاركة والجلوس مع مجرم الحرب سيحملني أمام العالم مسؤولية استمرار الحرب في بلادي».

وحينما اطلع رئيس البوسنة والهرسك على الخطة الأوروبية في جنيف اندهش فرفضها وأعلن رفضه للتقسيم وسافر إلى أمريكا لمطالبتها بأداء دورها في حل هذه المشكلة غير أن فانس اتصل بوزير خارجية أمريكا ايجلبورجر ومستشاري الرئيس الأمريكي بيل كلينتون فطالبهم بأن لايسمحوا بلقاء الرئيس البوسني بالرئيس الأمريكي حيث يرر فانس بأن دعمه الان سيضر بالخطة الأوروبية وبخطة الأمم المتحدة في حل هذه المشكلة.

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذه الخطة الاستسلامية من قبل فانس وأوين قد يتبادر إلى الأذهان التساؤل حول ظهور هذه الخطة في هذه المرحلة، ولماذا لم تقدم منذ بداية الحرب؟؟

للجواب عن ذلك يمكننا القول بأن توقيتها قد جاء في وقت مناسب للمؤامرة الدولية على المسلمين في البوسنة والهرسك فقد قدمت في وقت لم يبق شبر يذكر للمسلمين فالبلاد وقد دمرت والمعالم الأثرية قد ابيدت والمساجد والجوامع والمدارس قد هدمت وقضى عليها وقد قتل خيرة الدعاة والمثقفين والمفكرين وانتهكت أعراض عشرات الآلاف من النساء.

فجاءت الخطة بعد القضاء على كرامة المسلمين وأموالهم وحرماتهم حتى لاتبقى لهم قوة وقائمة في المستقبل فقد صرح الزعيم الصربي في ١٩٩٢/٩/٢٤ بأنه قد استشار الأوروبيين في حربه ضد البوسنة والهرسك وأن الصربيين اليوم يقفون بحربهم المقدسة ضد الأصولية الإسلامية وأنهم لو قدموا مليون جندي صربي فداءا ودفاعا عن المسيحية فهم الفائزون المنتصرون إذا قضت على المسلمين في أوروبا قضاء مبرما.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان الصربيون (وورائهم الأوروبيون) يتوقعون الانتصار الحاسم على المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال حرب الإبادة التي قام بها الصربيون منذ اكثر من ثمانية اشهر بل كان الزعيم الصربي قد حدد لها أربعة وعشرين يوما على اقصى تقدير ولذلك كان هجومهم عنيفا لا هوادة فيه وقد شاء الله تعالى أن يثبت اقدام المسلمين على الرغم من تضحياتهم الكثيرة وما حدث لهم من مآسي بل إنهم اليوم يسيرون نحو الأحسن بفضل الله تعالي حيث عززوا مواقعهم العسكرية حيث تمكن اللواء الأول البوسني من السيطرة على مرتفع استراتيجي في محيط «فوجوتشا» و «كراموليا» بل يلاحظ تقدم بوسني على جبهة «سراييفو» يهدف لفك الحصار المضروب عليها وتمكنت القوات المسلمة خلال هذا الشهر من الدفاع والصمود أمام القصف الصربي على «جرادات وبهايتش» بل استطاعت إحكام القبضة على جيوب صربية في منطقة «جرابيج» و«تشان».

فأمام هذا التقدم الملحوظ من الجانب العسكري في البوسنة والهرسك والصياح الإسلامي في العالم الإسلامي كله بل تذمر الشرفاء في كل مكان وتكوين راي عام عالمي

حول المأساة وبشاعة الجرائم الصربية وأخطر من ذلك غضبة الجماهير المسلمة وطالباتهم الشديدة بتدخل دولهم.

وأمام هذه الحيثيات والخوف من أن هذه المأساة التي كشفت أوراق الغرب والأمم المتحدة والنظام العالمي الجديد وموازينهم المختلفة ومكاييلهم المتعددة للمسلمين ولغيرهم.. ارتأى الأوروبيون أن يحلوا هذه القضية بطريقتهم الخاصة من خلال خطة أوين وفانس، بحيث إذا فشلوا في القضاء على المسلمين عن طريق الحرب الصربية، فإنهم يقضون على دولتهم الإسلامية، بالتدرج من خلال خطة السلام المقترحة.

وحتى لايكون كلامنا بعيدا عن الواقع، وحتى لايتهم كلامنا هذا بالمبالغة فلنلق على خطة فانس وأوين نظرات لتتبين لنا الحقيقة فهذه هي الخارطة المقترحة لتقسيم البوسنة والهرسك الى عشر مقاطعات.

فلنلق نظرة إلى هذه الخارطة لنرى فيها تفكيك المسلمين حيث جعلت لهم مقاطعة (١)، (٥)، (٩) تتخللها المقاطعات الصربية والكرواتية مع ملاحظة أن الصربيين لهم دولتهم الكبيرة بجوار البوسنة والهرسك وكذلك الكروات فماذا تفعل ثلاث مقاطعات اسلامية مفككة مفرقة بين كل هذه المقاطعات ناهيك عن الطوق الحديدي من خلال الصرب والكروات، وأما سراييفو العاصمة فقد جعلت مقاطعة محايدة منزوعة السلاح.

وإن تعجب من هذا التقسيم الغريب فأعجب من ذلك بعض نصوص الاتفاقية التي تنص على أن البوسنة والهرسك دولة غير مركزية تتكون من عدة مقاطعات لتمثل (هوية دولية) ولايحق لها عقد اتفاقيات خارجية، وأن الوحدات العرقية الثلاث تعتبر وحدات مكونة بصفة أساسية للدولة . ثم ينص احد بنود مشروع الاستسلام الباقية على انه لايجوز تغيير أي بند من بنوده إلا باتفاق وإجماع الشعوب الثلاثة وتكون للمقاطعات المختلفة برلماناتها الخاصة بينما ينص بند اخر على النزع التدريجي للأسلحة من البوسنة والهرسك!!

والغريب أن هذه الخطة لم تلاحظ حتى الوجود الفعلي وأكثريتهم ساحقة في بعض المقاطعات ولم تلاحظ نسبة السكان المسلمين وتناسبها مع الأرض فعلى سبيل المثال تحصل الصرب بموجب هذه الخطة على ٤١,٤٪ من أراضي دولة البوسنة والهرسك بينما عددهم لايتجاوز ٣٣٪ وتحصل الكروات على ٢٧,١٪ من أراضي البوسنة والهرسك في حين أن نسبتهم حوالي ١٧٪ أما المسلمون الذين تصل نسبتهم الى اكثر من ٤٤٪ من عدد السكان يعطي لهم ٢٧,٩٪ من مساحة بلادهم مع العلم هذه النسب حديثة جاءت بعد محاولات دولة يوغسلافيا المستمرة لصهر المسلمين وغرس الصرب والكروات في وطنهم.

ومن ناحية يعيش ٥٦,١٪ فقط من المسلمين على أرضهم أما البقية فيكونون في ظل الصرب والكروات ناهيك عن أن هذه الخارطة الاستسلامية تمنح الصرب أراض كان يعيش عليها المسلمون مثل «بريدور» و «بيلينا» لكن الصربيين الحاقدين قاموا بتهجير المسلمين عنها بالعنف والإرهاب ولذلك اندهش الرئيس علي عزت وقال : «إن المجتمع الدولي يكافىء الصرب على جريمتهم ويمنحهم الشرعية»، وأدهى من ذلك أن هذه الخارطة تمنح الصرب حق الهيمنة على معظم الأراضي التي احتلوها عنوة مع أن نسبتهم في اكثرها لاتتجاوز ٢٪ (قضايا دولية العدد ١٥٩)

وهذه الخطة رحبت بها الكروات حيث حصلت على مكتسبات كبيرة حتى اشادت الصحف الكرواتية بموقف الرئيس الكرواتي وموافقته عليها أما المسلمون فحق لهم أن يرفضوها رفضا مطلقا مهما كان الثمن لان قبولها يعني الانتحار والقضاء على دولة اسمها، دولة اسلامية في قلب أوروبا، بل القضاء على هويتهم وتضحياتهم الجسام. أما الصرب فلماذا رفضوها لأنهم يريدون المزيد والمناورة وهم في الأخير يوافقون عليها بما عند عرضها على الأمم المتحدة وحينئذ ينفرد المسلمون في البوسنة والهرسك برفض الخطة وأنذاك ليس ببعيد أن يصدر قرار من الأمم المتحدة ضدهم ويعاقبهم لانهم يرفضون قرار الأمم المتحدة. إذا لم تتحرك الدول الإسلامية التحرك المطلوب ولم تع هذا الدور المشبوه ولم تستوعب هذه الخطة الخبيثة الماكرة التي يراد بها القضاء على البقية الباقية من مسلمي البوسنة والهرسك فهل من مجيب لو امعتصماه!

والله المستعان



د. علي محيي الدين القره داغي

● خريطة الحل

الازرق للمسلمين.

الأحمر للصرب والأخضر للكروات

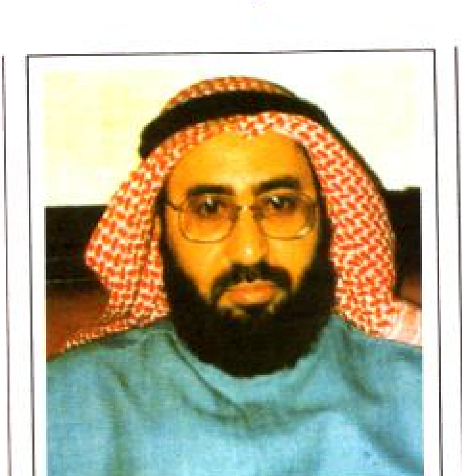
اكرام أهل السابقة والفضل

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان الخالق الحكيم انشأ الخلق مختلفي الصور والجواهر، متفاوتي الامزجة والبصائر (ورفع بعضهم فوق بعض درجات). وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا بالنبوة والعلم او المعجزة والكرامة او في الاجر والثواب او في البر والصدقة والاحسان او المزية بالعلم او الاصطفاء بالفقه او الاكرام بالدعوة والجهاد او القدرة على التصنيف والتأليف للكتب او الرجال او في المال والنعمة او الكسب والتجارة او في الملك (والله يؤتي ملكه من يشاء). (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير). والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده والله واسع عليم.. ولذا حرص الصالحون على سؤال الله من فضله لبلوغ اعلى الدرجات (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) واعلى الدرجات هي النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح والتقوى.

وقد رتب الله عز وجل منازل المؤمنين في كتابه بآيات كثيرة منها (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى). وقوله (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

وهذا الترتيب والتفضيل من شعائر الاسلام «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» فالواجب على المسلم اكرام اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين وصحابته الابرار وتوقير العلماء والاكابر واهل الفضل من المؤمنين وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم



الشيخ نادر النوري

واظهار مرتبتهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بذلك في كل شأن من الشئون سواء في الصلاة والمساجد او مجالس العلم او في الحياة العامة، حيث رتب الناس على منازلهم في الامامة بأن يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله او اعلمهم بالسنة او اقدمهم هجرة وسابقه او اكبرهم سنا وقال: (ليليني منكم اولوا الاحلام والنُهى ثم الذين يلونهم) وأمر بأن يبدأ في الكلام الاكبر وحتى في المقابر كان يقدم في اللحد اكثرهم اخذا للقرآن وبين ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط.

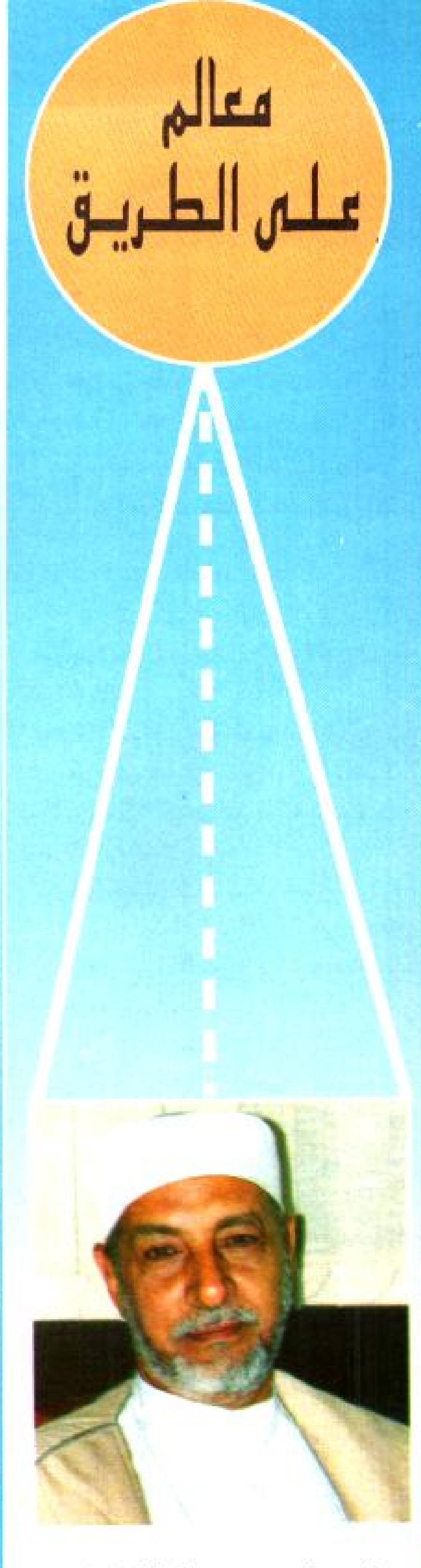
وهكذا أمر بانزال الناس منازلهم فكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبابا.

وكان صلوات الله وسلامه عليه يحرص على اكرام ذوي الهيئات واقالتهم في العثرات وتألف قلوبهم للاسلام، ومعرفة الفضل لأهله لانه لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل، كان لابي بكر رضي الله عنه مجلس من النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم عنه الا للعباس فكان ذلك يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم، واغلظ العباس لعمر القول اذ كان ساعيا على الصدقة فاكرمه بالقول ولم يرد عليه بمثل ما قال فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصديق يتنحى لعلي عن مجلسه اكراما لابي الحسن وانكر عمر على رجل نال من علي. وقول سعد لو وضع المنشار في مفرقي ماسببته ابدا. وكان الصحابة يكرمون الحسن والحسين كتقبيل ابي هريرة لبطن الحسن وقوله له ياسيدي واكرام ابن عباس لزيد بن ثابت وقوله وهو يأخذ بركابه (هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا وكبرائنا)، ولم يحل اختلاف الراي والعمل بينهم عن هذه الخصلة الكريمة فعلي رضي الله عنه في الجمل يقول: اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم، وقد فاؤوا وقد قبلنا منهم ولما سئل عنهم أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا قيل امنافقون هم؟ قال: ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قيل: فما هم؟ قال: اخواننا بغوا علينا!!

وكان عمار ينكر على من نال من عائشة ويقول له: اسكت مقبوحا منبوحا فاشهد انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة.

وغضب عمر على رجل نال من ابي الدرداء وعلى من فضله على ابي بكر وقال: والله لقد كان ابوبكر اطيب من ريح المسك وانا اضل من بعير اهلي!! وانكر عليٌ على من فضله على ابي بكر وغضب ابو بكر لغضب المغيرة ابن شعبة وضرب عمر رجلين لاجل ابن مسعود ومرة لاجل ام سلمة.

فأين نحن اليوم من هذا الخلق الرفيع والادب المضيّع؟!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

رمضان .. وقفات تأمل ومراجعة

كثيرا ما تمر الايام وتنقضي، وتكر الليالي وتنتهي، وتمضي السنون وتتمحي، وتتسرب من بين الايدي وتتفلت من بين الجوانح، والانسان ذاهل النفس، شارد اللب، تائه الخطو، لا يقف مع نفسه وقفة تأمل، ولا مع خطوة لحظة تدبر، وكم هو في حاجة اليها، وفي ظمأ الى فيئها الحنون وظلها الوارف، ويلتفت الانسان المؤمن الى ايام رمضان، فيجدها تأتي غذاء وريا وواحة وأمنا، تقف عندها النفس مرفرفة محلقة نشوى تلوذ بحضنها، وتدخل في أمنها، وترشف من رحيقها، وتتعرض لنفحاتها، فتداخلها الاشعة الربانية، والانوار القرآنية، فتجدد خلايا العقل وتروح جوانح النفس، وتزيل قتامة الروح، وتنير فجاج الدرب، وترشد سبيل الخطو، تأتي محطة تزود الانسان بالطاقة وتمده بالنشاط، وتسلحه بالعزيمة، وتحصنه بالتقوى، تأتي لتوقظ النائم وتنبه الساهي وترشد الضال وتُرجع العاصي، عن ابي امامة رضي الله عنه، قال: قلت يارسول الله مرني بعمل، قال: «عليك بالصوم فانه لا عدل له، قلت. يارسول الله مرني بعمل قال: «عليك بالصوم فانه لا عدل له». قلت يارسول الله مرني بعمل قال: عليك بالصوم فانه لا مثل له». وفي رواية قال: قلت يارسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة، قال: «عليك بالصوم فانه لامثل له» فكان ابو امامة لا يُرى في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل به ضيف. ومن هذا نرى ان الصيام يجمع كل صفات الخير ويعدل كل موازين الاعمال، ويكون سببا في سيرة طيبة كريمة توصل الانسان في دنياه الى المجد، وتسير به بعد ذلك الى الجنة، تماما كما سارت باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا عزيزة ملكوا اقطارها، وفجروا ينابيعها وثمروا خيرها، واعطوا كل ذي حق حقه، وملأوها عدلا ونورا وساروا بعد ذلك الى الله والى جنة ومقام كريم، وقد يظن الظان، ويحسب المتعجل ان الصوم عمل عادي، او شيء قليل وقد تلمح هذا في ثنايا حديث ابي امامة ومراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتكراره لنفس السؤال على رسول الله صى الله عليه وسلم فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان كرر عليه نفس الجواب تاكيدا وتعليما وتربية ولفتا الى ما في الصوم من خير وبر ودرجات، ويقرأ الانسان قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى الا باعد بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا» فيرى عظم الثواب ويلفت الى جزيل الاجر، وقد يسائل الانسان نفسه أيكون هذا لصوم يوم فقط في سبيل الله وللامتناع عن الطعام والشراب لفتره محدودة من اليوم؟ ولكن هذه النظرة هي التي في الدقيقة تكوِّن عمر الانسان، فهي وحدة من وحدات حياته، فما الحياة الا ايام، وما العمر الا تلك الفترات، فاذا استطاع الانسان ان يصون يومه عن اللهو والحرام وان يدرب نفسه على الفضيلة ويجعله في مرضاته سبحانه، فيكون ذاكر اللسان راشد الفكر، طاهر الذيل نقي الخطو، فقد افلح في وضع اللبنة الكريمة لحياة عزيزة راشدة، وعمر سامق كريم، يجزيه الله وتجزيه الانسانية عنه خير الجزاء، نرى هذا في الحديث الذي رواه عبدالله بن ابي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان للصائم عند فطره لدعوة ماترد» فنرى في هذا كرامة اخرى للصائم عند الله تبارك وتعالى وهي قبول دعوته عند فطره وعند تمام يومه طاهرا نقيا كريما، وما كان هذا الفضل وما يكون الا بعد ابداعات نفسية واستقامات فكرية ونهضات عملية تشكلت في ذاتية هذ المؤمن الرباني فصاغته صياغة فريدة استحق بها هذا الفضل ونال بها هذا الشرف، وبعد افلا يستدعي كل هذا وقفة تأمل من الانسان المسلم اليوم، ولحظة تدبر واستغراق وتبتل في جنبات هذه الايام المباركة ليحصل هذا الخير ويظفر بهذا الفضل، ويحظى بتلك الكرامة وينال هذا الرضوان في وقت نحن أحوج ما نكون اليه بدلا من تسرب الايام وتفلت الاوقات وتجرع الحسرات وضياع الاعمار. نسأل الله السلامة.

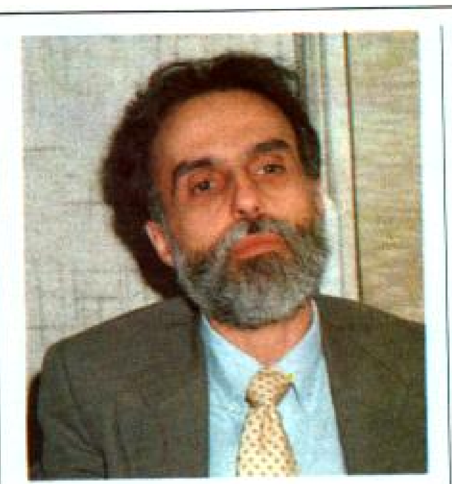
التهديد الاسلامي حقيقة أم خيال ؟

سياسة التجهيـ

لماذا اعترفنا في اللحظات الأخيرة فقط بقوة واستمرارية حركة النهضة الإسلامية الحديثة في عدد من الدول الإسلامية وافرازاتها السياسية؟ في الوقت الذي كان فيه الانبعاث الإسلامي ينمو في مصر وليبيا وباكستان وماليزيا في مطلع السبعينات ، لاحظ قليلون تلك الحركة او انتبهوا اليها بعض الشيء، وفي عام ١٩٧٥ قدمت ورقة عن دور الإسلام في التطور السياسي - الاجتماعي وذلك امام مركز للدراسات الدولية، ولفتت تلك الدراسة اهتمام ستة إلى تسعة اشخاص فقط. واليوم وفي كثير من الاجتماعات المتخصصة نجدنفس ذلك العدد من المهتمين يشاركون في المناقشات.

ان ما كان يوصف بانه ظاهرة قد صرف النظر عنه فيما بعد باعتبار انه موجة عابرة، ومثل هذا الخط من التفكير ظل سائدا طيلة العقد الماضي، عندما انصرفت انظارنا ثم اكتشفنا او اضطررنا لمواجهة الاحداث في ايران وباكستان ولبنان والخليج والآن في شمال افريقيا. وكان كثيرون يقولون بان حدوث ذلك ممكن في باكستان ولكن ليس في ايران، أو في ايران وليس في مصر، أو في مصر وليس بكل تأكيد في تونس. وكما بدا ان الاسلام وكانه بدأ ينحسر عن السياسة في بعض الدول أو المناطق فإنه قد صعد في اماكن اخرى.. وعندما وقعت اتفاقية وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٨ قفز كثيرون وهم غافلون عن المصادر الذاتية لحركة التجديد الإسلامي الى نتيجة سريعة وهي ان هذه الحرب ايذان بنهاية الحركة الخمينية وضربة قاتلة للموجة الأصولية.

وكثيرا ما كان ينظر الى الحركات الإسلامية كحركة واحدة ويتم التوصل الى نتائج وخلاصات سريعة مبنية على النظرة النمطية والتوقعات اكثر من الاعتماد على النتائج البحثية العميقة ان هذه المشكلة تعزى في بعض الحالات الى الطبيعة السرية للأفراد والمنظمات اكثر من ارتباطها بعوامل عدم الاهتمام



جـون اسبـوزيتـو

بالجوانب الروحية:

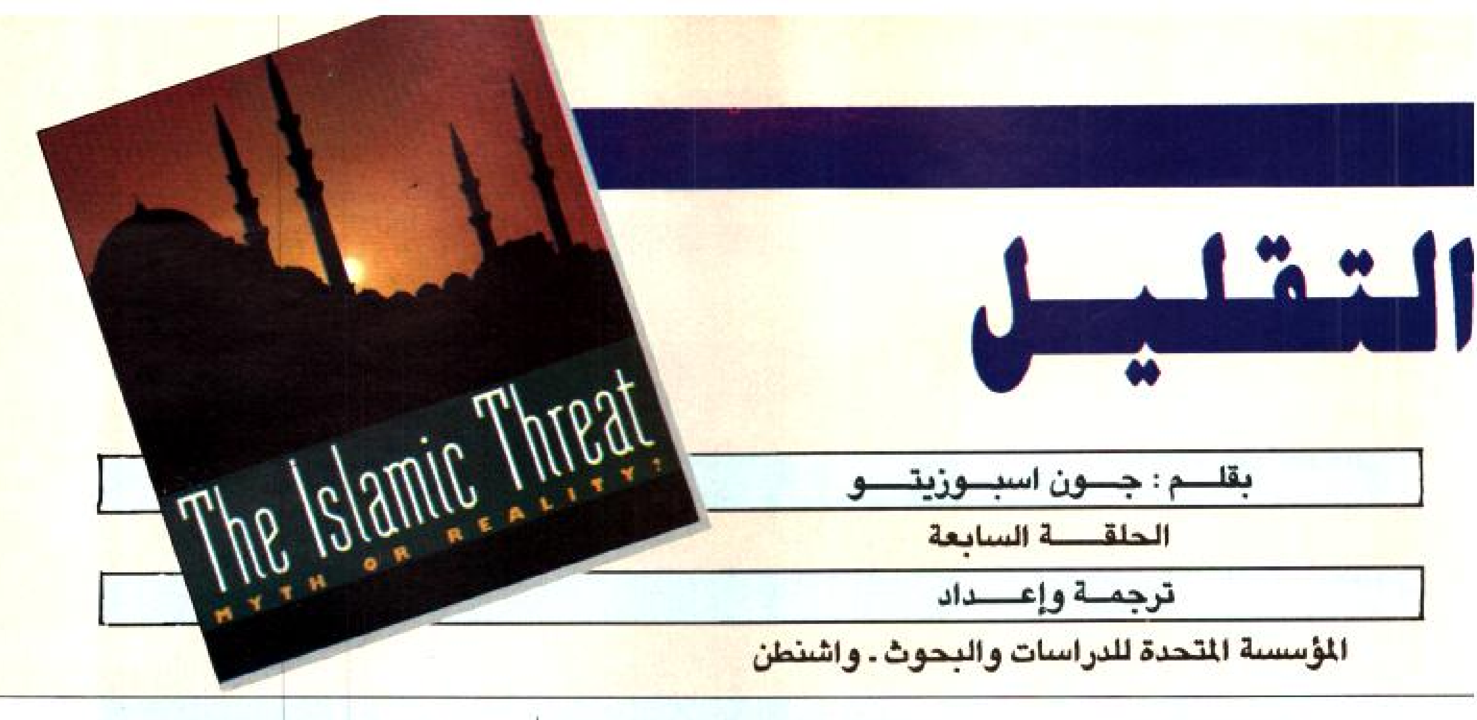
١ - قلة المفكرين الباحثين في دراسات شؤون الشرق الأوسط عموما والدراسات الإسلامية على وجه التحديد تعني ان معظم المفكرين يغطون في دراساتهم مناطق جغرافية شاسعة ومسائل متعددة في السياسة والقانون والتاريخ والمجتمع والنفط.

٢ - لما كان معظم المفكرين ذوى خلفية اكاديمية علمانية منحازة ومعلومات محدودة عن الإسلام والبعد الإسلامي للمجتمعات الإسلامية، فإن هناك ميلا نحو التعميم أو التوصل الى نتائج متيسرة نابعة من مسلماتهم العلمانية ومنطلقاتهم الذاتية.

٣ - ان المفكرين الإسلاميين يتم تدريبهم وصقلهم للعمل في الدراسات المتعلقة بالماضي.

٤ - معظم الخبراء لديهم القليل من التدريب والرغبة، والقليل من الاتصالات المباشرة والخبرات المتصلة بالحركات والحركيين الإسلاميين.

ان التحليلات الخاصة بالحركات الإسلامية والمنظمات الإسلامية تحتاج الى اكثر من الاعمال التخمينية والافتراضية والتعميم والاعتماد الكلي على التقارير الصحفية او الوثائق التي تصدرها المنظمات والحركات المعنية والاحداث المعزولة، أو التقارير الحكومية. ان الملاحظة المباشرة والتفاعل والدراسة تعتبر اشياء بالغة الاهمية، خاصة وان معظم الحركيين الإسلاميين كتاباتهم قليلة نسبيا كما أن كتاباتهم دائما ذات منطلقات ايديولوجية أو للدعاية والاعلام. ان مايكتبونه أو يصرحون به يجب ان يوضع في اطار مايقومون به من افعال. وبسبب عدم احتكاك المفكرين الغربيين المباشر أو عدم اهتمامهم وميلهم نحو الاستجابة لاهتمامات الحكومة وأجهزة الاعلام ومتطلباتها (العناوين البارزة للاحداث) فإن المحتوى العام وطبيعة ونشاطات الأغلبية المعتدلة في المنظمات المعاصرة تمر نسبيا دون ان يلاحظها الكثيرون.



التقليل

بقلـم : جـون اسبـوزيتـو

الحلقـة السابعة

ترجمـة وإعـداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث. واشنطن

التنوع والتغيير

ان تجربة العقد الماضي تنبهنا الى ان نكون اكثر انتباها للتنوع وراء ما يبدو كوحدة اسلامية ولتقدير وتحليل كل من ظاهرتي الوحدة والتنوع في الإسلام وفي الشؤون الإسلامية بصورة جيدة، وفي الماضي كانت الوحدانية في الإسلام (الله والرسول والقرآن) وراء قيام العديد من الحركات والاجتهادات والتفسيرات: كالسنة والشيعة والخوارج والوهابية، ومدارس عديدة في الفقه والمذاهب الدينية والروحانيات. كذلك نجد اليوم اطرأ مختلفة قد افرزت دولا ذات مذاهب اسلامية متنوعة، وقادة ومنظمات ان تنوع الحكومات من دولة الجماهير في ليبيا والجمهورية الدينية للخميني في ايران والحكومات العسكرية لضياء الحق في باكستان وجعفر محمد نميري والآن عمر البشير في السودان، وعلاقات هذه الدول المختلفة والمتباينة مع الغرب، وتنوع الحركات الإسلامية وغيرها قد ابتسرت وشوهت بسبب النظرة المحدودة والقاصرة لمصطلح «الأصولية الإسلامية».

وخلف الاشارة العامة للبديل الإسلامي والمبادىء الايديولوجية العامة هناك مستويات عديدة للخطاب الإسلامي من خلال نظرتنا لتلك المنظومة الكبيرة من الحكومات، والمجتمعات ، والمنظمات الإسلامية، وهناك اختلافات كثيرة ومتشابهات كثيرة ايضا في التفسيرات الإسلامية لطبيعة الدولة، والقانون الإسلامي ووضع النساء والاقليات، كما ان هناك اختلافا حادة حول الأساليب (صناديق الاقتراع، مراكز الخدمات الاجتماعية، ومواجهة العنف) التي يجب اتباعها لتحقيق نظام حكم اسلامي.

ان الفهم الرومانسي للتاريخ الإسلامي القديم قد جعل العديد من المسلمين ينسون ديناميكية ودرجة التغيير التي حدثت في الماضي، وكذلك في السنوات الأخيرة فإن محاولة العلمانية الغربية غرس نواة التغيير العصري مقابل التقاليد الجامدة، قد غطت على درجات الاختلاف والتغيير في الإسلام المعاصر والمجتمعات الإسلامية الحديثة، وهنا ايضا فشل المفكرون العلمانيون والإسلاميون على حد سواء في الاعتراف بأن المعتقدات الدينية والقوانين الوضعية هي في الواقع تفسيرات بشرية وتطبيقات لتعاليم الهية، ان الاسلام الجامد والمتخلف يعتبر خطرا، ومن المفارقات ان المفكرين من غير الإسلاميين يبدون احيانا مثل الملالي، وعندما يواجهون بالتفسيرات الحديثة والتطبيقات الإسلامية الحديثة فانهم ينتقدون بايجابية من زاوية المعتقدات والممارسات التقليدية.

فمن ناحية يعتبر الإسلام جامدا والمسلمون باعتبار انهم رافضون تماما لعملية التغيير .

ومن جانب آخر وعندما يحدث التغيير يرفضونه ويعتبرونه خروجا عن الدين وانتهازية مجردة وتبريرا لتبني ما يرفضه الإسلام ويعتبره دخيلا عليه، ان كل ما نشاهده الآن هو عملية طبيعية لتأكيد المفاهيم من قبل الافراد والمجتمعات، وهذه مرحلة اخرى من مراحل تحول المفاهيم والتطور الذي تشهده الموروثات الإسلامية، ان اعادة صياغة المفاهيم الإسلامية التقليدية مثل (الشورى) و (الاجماع) تعتبر امثلة ممتازة لهذه العملية.

ان التغيير يعتبر حقيقة في الإسلام والمجتمعات الإسلامية المعاصرة ويمكن تلمسه في كل المستويات وفي أي مكان وفي كل شرائح الطبقات الاجتماعية المختلفة، إذن فالمسألة ليست مسألة تغيير بقدر ما تتعلق بحجم التغيير ووتيرته واتجاه التغيير.

الحلقة القادمة
«الإسلام تحد أم خطر؟»

اهم احداث البوسنة




زغرب - خاص للمجتمع :

يواجه المسلمون في مدن شرق البوسنة اصعب ايامهم منذ بداية الحرب وعدد الضحايا يزيد عن ٢٧٠٠ قتيل بينما عدد المفقودين غير معروف هذا الوقت الذي تمنع فيه القوات الصربية وصول قوافل الاغاثة الى هذه المدن كما تجلب المزيد من الجنود والمعدات من صربيا وتواصل خطة التطهير العرقي وعلى صعيد آخر منعت الحكومة البوسنية وصول قوافل الاغاثة الى سراييفو تضامنا مع اكثر من مائة الف مسلم يتعرضون للحصار والهجمات في كل مدن شرق البوسنة ونتيجة لحملات التطهير العرقي التي يتعرض لها خمسة الاف من المسلمين في مناطق شرق الهرسك لم يبق منهم سوى سبعمائة شخص وتؤكد المعلومات ان قوات العدو الصربي تقوم بحشد قواتها بجنوب شرق الهرسك وخاصة حول مدينة كوناتس للاعداد لهجوم واسع النطاق وتشير المعلومات الى وجود ثلاثمائة روسي ويتوقع وصول الف روسي جديد للمشاركة في هذا الهجوم المرتقب.

وعلى الصعيد السياسي قام مبعوث الرئيس الامريكي بزيارة موسكو مؤخرا واجتمع مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزريف وأجريا مشاورات حول الازمة ودور روسيا في مساعي السلام في البوسنة والهرسك غير انهما لم يصرحا بنتيجة تلك المشاورات كما لم يفصح الوزير الروسي عن اهداف روسيا من وراء تأييدها للصرب في حملات التطهير العرقي.. يجري هذا في الوقت الذي تقدمت ثلاثة منظمات امريكية تعمل في مجال حقوق الانسان بطلب رسمي الى المحكمة الفيدرالية لاجراء تحقيق مع رئيس ما يسمى بجمهورية الصرب في البوسنة والهرسك رادوفان كاراجتش لتحديد مسئوليته ودوره عن جرائم الاغتصاب الجماعي وسياسة التطهير العرقي ويشير الطلب الى وجود معلومات وأدلة كافية تؤكد مسئوليته عن هذه الجرائم.

ويبقى بعدئذ - على المنظمات الاسلامية ان تدعم مثل هذه المنظمات الامريكية في هذه المطالب الانسانية وهي اولى منها في مكافحة الارهاب الصليبي ضد المسلمين وفضحه عالميا.

وقفة :

بقلم : عبد الحق حسن

دموع «بابا الفاتيكان» على حقوق الانسان في السودان

اعلن مؤخرا ان الفاتيكان انشا لجنة خاصة لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في السودان وابلاغ المجتمع الدولي عن اية انتهاكات قد تحدث.. ووصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية هذه الخطوة بانها الثانية من نوعها التي يقدم عليها الفاتيكان منذ اللجنة الاولى التي شكلت لذات الغرض عقب زيارة «البابا يوحنا بولس» الثاني الى بولندا عام ١٩٧٩.. ونقلت الصحيفة الفرنسية عن البابا قوله للصحافيين الذين رافقوه خلال جولته الاخيرة في السودان «انه يعتبر زيارته للخرطوم ثاني اهم زيارة خارجية يقوم بها منذ رحلته الى بولندا» واضاف «البابا» انه صوت من لا صوت لهم في السودان» اي يريد «البابا» تذكير العالم بالواقع المأساوي - حسب زعمه - للوضع التي تعيشه الاقلية المسيحية في جنوب السودان وتأتي هذه الزيارة المشبوهة والتي ستؤجج حتما نار الصراع المسلح هناك في الوقت الذي تنهال فيه الضربات والوان الحصار والتحريض المستمر على الشعب السوداني بحجة انتهاك حقوق الانسان ذلك الاتهام والذي نفته السلطات السودانية مرارا ودعت لجان تقصي الحقائق للتاكد من حقيقة هذه المزاعم.. وهي مزاعم ان تاكدت لا يوافق - عليها - بالتاكيد كل مسلم في عنقه ذمة وامانة نحو مواطنيه من المسيحيين لا في السودان فحسب ولكن في كل امصار العالم الاسلامي.. بيد ان اهتمام «البابا» بحقوق الانسان في السودان فقط دون أن يلتفت ولو بكلمة مجاملة للمسلمين في البوسنة والهرسك والذين تراق دماؤهم على بعد خطوات من مقره في الفاتيكان يثير شبهات ويعني ان وراء زيارته للسودان ابعادا خفية قد تكشف عنها الايام مستقبلا خاصة وان توقيت زيارته جاءت والجيوش الصليبية والمنظمات التبشيرية تتجمع فوق ارض الصومال على مقربة من حدود السودان الجنوبية.

وكان الاحرى «بالبابا» ان يبدأ بالدفاع عن حقوق جيرانه في البوسنة والهرسك لانه يسمع صراخهم القريب منه ومن المؤكد انه قرا عن حملات الاغتصاب الجماعي والتطهير العرقي التي يقوم بها ابناء ملته من الصرب.. وهي اسباب كفيلة بان ينشيء لجانا وليس لجنة لمتابعة اوضاع حقوق الانسان في البوسنة والهرسك.. لكن «البابا» بزيارته الخاصة لمتابعة حقوق الانسان في السودان قد وضع «تعريفا» دينيا جديدا في القاموس اللاهوتي المسيحي لمعنى «الانسان» والتي تعني :الانسان المسيحي فقط!

الشيخ احمد مفتي زادة يلقى ربه بعد عشر سنوات في السجون الايرانية



الفقيد احمد مفتي

قال تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نخبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

تنعي مجلة «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي الى العالم الاسلامي وفاة العالم الرباني والداعية المجاهد الشيخ احمد مفتي زادة الذي انتقل الى الرفيق الاعلى عصر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٢/٩ في المستشفى ونعته جماعة اهل السنة في ايران في بيان لها صادر في ١٩٩٣/٢/١٠.

يعد الفقيد من ابرز علماء اهل السنة المعاصرين في ايران وكان له من الله الاجتباء والتوفيق في ايقاد جذوة الدعوة الاسلامية في ايران، فانشأ محضنا للجيل المسلم باسم (مكتب القرآن) حيث اراد ربطهم بالاصل الاول الذي فيه شفاء الصدور بما تنزل فيه من النور الذي يهدي للتي هي اقوم، فالتف حوله شباب منطقة (كردستان) وعموم شباب ايران.

ادرك مصلحة الاسلام العليا فعبا شباب اهل السنة للوقوف في وجه الشاه ومساندة الثورة الايرانية وكان من الانصار المخلصين للثورة، فكان جزاؤه ان يحكم عليه بالسجن خمس سنوات في سنة ١٩٨٢ وتمدد فترة اعتقاله بلا تهمة محددة الى ما يقارب تسع سنوات ونصف ولم يطلق سراحه الا في الشهور الاخيرة من عام ١٩٩٢، وكان السلطات الايرانية خشيت ان ينال الشهادة داخل سجونها، فخرج من السجن وهو محمل بالامراض فضلا عن ضعف بصره وسقوط اسنانه، وارتعاش جسمه مع انه لا يتجاوز العقد السادس من عمره، من شدة ما واجهه من العذاب، فلم يهن ولم تلن لن قناة وكانت آخر وصاياه: (اوصيكم الا تخافوا الا الله). فهنيئا للشيخ احمد مفتي زادة انتقاله الى جوار ربه، تستقبله ملائكة الرحمة ورحمة الله قريب من المحسنين، وجزاه الله خير مايجزي داع عن دعوته، ولا حول ولا قوة الا بالله، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

استمرار حبس اصحاب شركة «سلسبيل»

القاهرة - من بدر محمد بدر

جددت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة حبس ١٦ فردا من افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين اتهموا فيما عرف باسم «قضية سلسبيل» لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق، وبالتالي استنفذت المحكمة المدة القانونية المسموح لها بها - ٩٠ يوما - وفور انتهاء المدة، يتم عرض المتهمين على غرفة المشورة بمحكمة الجنايات، والتي سبق ان افرجت عن اصحاب الشركة الثلاثة وهم محمد خيرت الشاطر وحسن عزالدين مالك وطاهر عبد المنعم قبل نحو شهر ونصف. كما جددت غرفة المشورة حبس المجموعة الثانية ١١ فردا لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي، لحين حضور المحامين المكلفين بالدفاع عنهم، وسوف يتم نظر القضية هذا الاسبوع لاتخاذ القرار.

المعروف ان قضية سلسبيل قضية سياسية للضغط على حركة الاخوان المسلمين، وقد بدأت في فبراير من العام الماضي، ولم تنته حتى الان، والاتهام الوحيد الموجه الى المقبوض عليهم هو الانتماء الى تنظيم حزبي غير مشروع (الاخوان المسلمون) دون ان تكون لدى جهة الاتهام اية ادلة حقيقية على هذا الاتهام!

اجراءات مشددة ضد الاسلاميين في اوزبكستان

موسكو - كمال عبد الله

بعد الاحداث المؤلمة المستمرة الى الان في جمهورية طاجيكستان المجاورة لاوزبكستان .. قامت الحكومة الاوزبكية باجراءات مشددة ضد الاسلاميين في الجمهورية.. ربما في محاولة لاستباق الاحداث حتى لا تتكرر مع الشيوعيين احداث طاجيكستان.

وقد تمثلت هذه الاجراءات باعتقال العديد من الاسلاميين وبالاخص من القادة المسئولين.. امثال عبدالله اوته رئيس حزب النهضة الاسلامي في اوزبكستان.. واقتيادهم الى جهات مجهولة حتى اهاليهم لا يمكنون من رؤيتهم.

وقد زادت السلطات من مراقبتها للمساجد خاصة بعد الغاء الادارة الدينية المتمثلة بالمفتي محمد صادق وتعيين وزير للاوقاف من المعادين للخط الاسلامي الاصيل..

وكما في العهد الشيوعي البائد لم يعد الناس يأمنون على انفسهم من ارتياد المساجد.. فقد تتخطفهم اجهزة الامن والقمع المنتشرة والتي باتت تطارد كل ذي لحية وتقتاده الى التحقيق.

وقد صدرت اوامر الى المدارس الملحقة بالمساجد والتي يدرس فيها الطلاب الدين الاسلامي وعلوم العربية.. باصدار كشوفات باسماء الطلاب الدارسين فيها والمتخرجين منها ايضا.

وأستتبعه اجراء اخر يرمي الى منع الطلبة من السفر للدراسة في خارج اوزبكستان.. كما شددت قبضتها على السفر الى الخارج بشكل عام عن طريق تحديد منح جوازات السفر للمواطنين.

وبشكل عام بات كل زائر للجمهورية يشعر بعداء الدولة للاسلام والمسلمين.. بالاضافة الى العراقيل العديدة التي وضعتها الدولة في وجه الزائرين من الخارج الى اوزبكستان.. وبالاخص مواطني المملكة العربية السعودية.. حيث يعاملون معاملة سيئة بدءا باجراءات الفيزا وانتهاء بالسفر من اوزبكستان.

وقفة تربوية

لا تحقر ما لديك

كلام الوحي سواءاً كان قرآناً او سنة او ما اتصل بهما كله خير، وكله عزيز، والداعية الذي يملك هذا الخير يجب الا يشعر يوماً من الايام بقلة ما لديه كما وكيفاً، فان كلام الوحي وان كان قليلاً فان لديه من التأثير في النفوس ما لا يعلمه الا خالق النفوس، فهو الذي خلق النفوس ويعلم ما ينفعها وما يؤثر بها وما يسعدها وما يشقيها.

وربما يمل الداعية لكثرة ما يردد على الناس مما لديه، او يدخل الشيطان ذلك الملل على نفسه ليجعله يتوقف عن قول الحق، خاصة اذا لم ير استجابة من الآخرين. والامر ليس كما ظن، اذ ان كلام الوحي الذي يقوله للاخرين ربما لا تظهر آثاره في ذات الوقت الذي يتكلم فيه، بل ربما تاخر الاثر لشهر او لسنة او لسنين، كما هي شواهد الحال للكثير من الناس، فتراه يهتدي لتذكره بعض كلمات ذلك الداعية الذي سمعها منه السنة الفلانية، والتي مضى عليها عدد من السنين. فما على الداعية الا البلاغ والله هو الذي يتولى امر النتيجة، وكل من لديه خير فلا يبخل به على أحد، وان كررت مرات كثيرة فلعل المطر الذي لا ينبت نباتا في ارض ينبت نباتا في ارض اخرى. ولله الامر في كل شيء.

ابو بلال

نظرات في سير

بقلم : شوقي محمود الاسطل ـ موجه التربية الإسلامية بإدارة تعليم نجران ـ السعودية

في هذه الأيام التي تطل علينا فيها الذكرى الرابعة والاربعون لاستشهاد الإمام رغبت بأن أحسن الى نفسي كما قال الشيخ الندوي في تقدمته لمذكرات الإمام بالكتابه عنه وإلا فهو كما يقول تلميذه الشيخ عمر التلمساني «رحمه الله» ليس في حاجة إلى من يذكره لانه أفضى الى ما قدم من خير ولانزكيه على الله ولكن الناس هم الذين في حاجة إلى تذكره يرطبون بها قلوبهم، ويحيون بها عزائمهم ، ويتشوقون من خلالها إلى طلائع النور المحمدي واضواء هذا المد الإسلامي الذي ينتشر في ارجاء الأرض انتشار الاريج العبق في خمائل العمل الصالح في سبيل الله!

وساحاول عبر السطور الآتية تسليط الضوء على جوانب من شخصيته ومعالم من سيرته العطرة.. سائلا الله العون والتوفيق.

١ ـ اقباله على الدعوة بكليته وتفانيه في سبيل نشرها:

يقول البهي الخولي «رحمه الله» وقد عاش معه ورافقه: «كان الناس يحيون في غمار الموجه المادية حين قام حسن البنا في اشراق هالة لها مبادؤها، ومثلها العليا، هالة الفكرة الاسلامية، يحيا فيها بقلبه، ويحيا فيها بعقله، ويحيا فيها بنفسه ، ويحيا فيها بوجدانه وشعوره وعصبه، فكانت مبادؤها عنده هي الحق وماسواها الباطل، وكانت مثلها هي النواميس العملية الاصلية وماسواها وهم خادع، وسراب لامعول عليه، وكانت زهرة الحياة الدنيا تتضاءل وتتقلص امام عينيه فكان زهده في دنيا المادة لايعدله زهد اهل المادة فيما لديه من مثل رفيعة شريفة، ولقد عرضت الدنيا نفسها عليه وجاءته خاطبة وواتته الظروف ولكن هيهات أن تروج هذه الاوهام في نفس مشغولة زاخرة بالحقائق النفسية العليا(٢)

ويصفه أحد تلاميذه وهو الشيخ محمد عبدالحميد «كان الإمام يختزل الحياة اختزالا كانما كان يسابق الأفلاك في دورانها، خطواته خطوات العمالق وجهوده جهود أمة كاملة، وكانه علم أن حياته اقصر من دعوته الشاملة فحرص على أن يمكن لدعوته من أسباب القوة، ويحوطها باضخم مايستطيع من اسوار، ويجهزها باعظم مايقدر من العدد والذخائر..

كان سمته الحركة الدائمة والعمل السريع وكان يندفع الى تكاليف الدعوة ومطالبها في هيام وغرام ليس لها مثيل، وهو خلال ذلك ينتج انتاجا ضخما هائلا رغم المسارعة في غير زلل اوعثار، بل كانت سرعته يتوجها الاتقان وحركته المتلاحقة يزينها الاحكام ، لقد كان سراجا قدسيا لم تنطفيء جذوته حتى نضبت آخر قطرة في زيته المحدود ونزف النقطة الأخيرة من دمه الزكي وهو ينطق بالشهادتين.. نصحه أحد الاخوان وقد رآه يرهق نفسه لو ترحمون جسمكم بلحظات من النوم؟ فقال : غدا ياعزيزي سانام طويلا واستريح كثيرا(٣)

حكى أحد اخوانه قال : تزامن خروجه في احدى رحلاته الدعوية المباركة مع مرض ولده «سيف الإسلام» فلما فوتح قال : ان وجودي لن يرد قدر الله فإن كتب الله له الشفاء فالحمد لله وإلا فجده اعرف بطريق المقبرة مني.

.. وإذا كان الزهد في الدنيا هو شعار الصالحين ودثار المخلصين وحلية أولياء الله المتقين، فقد كان رضى الله عنه مثالا يحتذى ونبراسا يقتدى في هذا الميدان.

يقول التلمساني رفيق رحلته وخليفته الثاني «إنه استاذ الجيل بلاشك فقد كان كل عالم مشغولا براتبه ودرجته وترقيته ثم اجازته وراحته السنوية، كل هذا ما كان يعني حسن البنا في شيء، لم يلق اليه بالا، لم يهتم به لحظة، كانت كل الماديات عنده في المرتبة الأخيرة وما كان يعنيه إلا الدعوة إلى الله والعمل المتواصل لنشرها، فإذا ما أهل الصيف شد رحاله إلى الصعيد بدءا من اسوان إلى كل احضان الجبال بما فيها من عقارب وفئران وكفور ونجوع، على قدميه عشرات الأميال مرة.. على حمار اعجف مرة.. لايحول بينه وبين تبليغ الدعوة ونشرها بين الناس جميعا حائل.

يكفيه اقل الطعام.. كان قليل الرغبة في الطعام فإذا ما دعى إلى مائدة دسمة شهية اسرع الى الجلوس بجواره شباب الاخوان وذلك لان الداعي كان يكدس لحم الضان والدجاج امام فضيلته فتتسرب هذه الكمية إلى الذين يحيطون به من الجائعين اما هو فيكفيه مايقيم صلبه.. ويظل في هذه الرحلة المرهقة حتى تنتهي شهور الاجازة ليبدأ رحلة الشتاء في ارجاء الوجه

الإمام حسن البنا

الحلقة الأولى

البحري أيام الجمع والإجازات الرسمية، واذكر انني والاخوان صلينا معه الفجر على رصيف محطة طنطا والمطر يتساقط رذاذا خفيفا واهنا، ومن طرائف هذه الزيارة ان الاخوان جميعا ومعهم الإمام باتوا على الحصير (٤).

يزور الشيخ يوسف الدجوي يوماوهو من هيئة كبار العلماء فيجد عنده لفيفا من العلماء ويعرض عليه مايجيش في صدره فيتكلم الشيخ الدجوي مبديا حزنه واسفه على احوال المسلمين ويعرب عن اعتقاده بعدم جدوى الجهود في مثل هذه الظروف فيغضب الإمام ويصرخ «انني اخالفك ياسيدي.. واعتقد ان الامر لايعدو ان يكون ضعفا فقط وقعودا عن العمل.. من اي شيء تخافون؟! من الحكومة او الازهر، يكفيكم معاشكم واقعدوا في بيوتكم واعملوا للإسلام.. يااستاذ ان لم تريدوا أن تعملوا لله فاعملوا للدنياوللرغيف الذي تاكلون فإنه إذا ضاع الإسلام في هذه الأمة ضاع الأزهر وضاع العلماء فلاتجدون ما تاكلون ولاما تنفقون فدافعوا عن كيانكم إن لم تدافعوا عن كيان الإسلام واعملوا للدنيا أن لم تريدوا أن تعملوا للآخرة وإلا فقد ضاعت دنياكم وآخرتكم على السواء (٥).

٢ ـ مخاطبته لكل فئة باللغة التي تناسبها.. يقول علي رضي الله عنه فيما رواه عنه البخاري في صحيحه «حدثوا الناس بما يعرفون» فالوصول الى عقول الناس وقلوبهم مع اختلاف الثقافات والبيئات والقدرة على التأثير فيهم بمختلف طبقاتهم ليس بالأمر اليسير إلا على من يسره الله عليه وكان الإمام ممن يسر الله لهم ذلك.. يقول روبير جاكسون في كتابه «حسن البنا الرجل القرآني» كان قديرا على ان يحدث كلا بلغته وفي ميدانه وعلى طريقته ويعزف على الوتر الذي يحس به، ويضع يده على الجرح الذي يثيره.. يعرف لغات الازهريين، والجامعيين والاطباء والمهندسين والصوفية وأهل السنة ويعرف لهجات الاقاليم في الدلتا وفي الصحراء وفي مصر الوسطى والعليا وتقاليدها بل إنه يعرف لهجة الجزارين والفتوات».

وعلى ذكر الفتوات فانني انقل قصة احدهم مع الإمام، كما اوردها الشيخ عباس السيسي حيث يقول : «رغب الاخوان في حي بولاق بالاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فذهبوا يبحثون عن ارض يقيمون عليها سرادق يؤمه الناس في هذه المناسبة التي سيخطب فيها المرشد.. فوقع نظرهم على المطلوب



الامام الشهيد حسن البنا

ولكنهم علموا أن صاحبها نصراني وبينما هم في حيرتهم إذا برجل كان يجلس على مقهى مجاور لهذه الأرض يقول : بالنيابة عن صاحبها اقيموا الحفل على ضمانتي» وكان القائل هو المعلم ابراهيم كروم فتوة حي بولاق الشهير واخبر الاخوان الإمام.. وجاء موعد الاحتفال وعندما وصل الإمام توجه راسا الى المقهى وسال عن المعلم ابراهيم كروم وشكره على موقفه.. وحضر المعلم الحفل واستمع إلى الإمام.. وبعد انتهاء الحفل دعا الإمام الى كوب شاي في المقهى.. ومنذ ذلك اليوم والرجل مواظب على الحضور إلى المركز العام للإخوان ولم تنقطع صلته به.. وفي حوادث مارس سنة ٥٤م عندما هب الشعب يطلب الخلاص من طغيان جمال كان المعلم على راس المظاهرة التي اجبرت الطاغية على التنحي فيما عرف بمقررات مارس.. وعندما استطاع صنم العصر اجهاض هذه المقررات قبض على المعلم وحكم عليه بالسجن.. وتوفى رحمه الله بعد الافراج عنه (٦).

الهوامش :

١ ـ ذكريات لا مذكرات ـ التلمساني ص ٢٣٤.
٢ ـ حسن البنا باقلام تلامذته جابر رزق ص ٧٥.
٣ ـ نفس المصدر ص ٨٤.
٤ ـ الملهم الموهوب ـ التلمساني ـ ص ٢٠.
٥ ـ لماذا اغتيل الإمام ـ الجبري ص ١٩.
٦ ـ حسن البنا ـ مواقف ـ السيسي ص ٦٣.

« فقه الاولويات »

ان ابواب العمل الخيري كثيرة في هذا الزمان، ولو احب الداعية ان يدخل من كل باب لنال الاجر العظيم، وهذه النظرة الحماسية والتي نراها عند بعض الدعاة.

إلا أن الامر ينبغي ان يكون مدروسا وخصوصا في العمل الدعوي او التربوي، نحن لسنا بحاجة الى من يعمل عملا صالحا بقدر ما نحتاج مسالة اي العمل افضل؟!! مع الاخذ بعين الاعتبار ظرف الزمان والمكان.

فقد يعمل داعية متحمس اعمالا كثيرة مدة سنوات، ويعمل اخر عملا واحدا في شهر يكون اثره كاثر من يعمل سنوات.

ففقه الاولويات مهم جدا، يجعل الدعاة يختصرون الوقت لاداء افضل وذلك من خلال مراعاة النسب بين الاعمال والتكاليف الشرعية فتجد بعض الدعاة مهتمين بالفروع عن الاصول، والبعض يثير معركة على نافلة وقد ضيع الناس الفرائض، والبعض يهتم بالشكل ويترك المضمون، فلابد اذن من فقه الاولويات ومعرفة القواعد الفقهية في ذلك.. فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان «الايمان بضع وسبعون شعبه..» والسؤال هنا متى تقدم الشعبة رقم ٧٠ على الشعبة رقم ٥٠؟!.. ومتى تؤخر الشعبة رقم ١٠؟!!!

نسال الله ان يفقهنا في هذا الفقه.

جاسم المطوع

رمضان والقرآن

بقلم الدكتور احمد عبدالرحيم السايح - استاذ العقيدة بجامعتي الأزهر وقطر

كلما دار الفلك دورته، وأطل على الاكوان، هلال رمضان، عاد إلى المجتمعات الإسلامية: حنينها إلى ما تنطوي عليه ايام رمضان من توجيهات وذكريات، هي الهدى في ضيائها واشراقها، وهي القوة في صفاء ينبوعها واصالتها..

لقد عاشت الإنسانية، قبل بعثة الرسول الأمين محمد عليه الصلاة والسلام، في وثنية خرقاء، وخرافة مضللة، وجهالة عمياء.

فالعالم الإنساني إذ ذاك كان متلبدا بسحب كثيفة من القلق والاضطراب والحيرة والفوضى وكان اعتماد الناس على وسائل الشر اكثر من اعتمادهم على وسائل الخير.

إذن الضرورة الإنسانية، تؤكد الحاجة إلى وعي رشيد وحياة آمنة فانبعثت موجة هادئة من النور الهادي في خضم ذلك الزمان المضطرب، فأيقظ المجتمعات الإنسانية من رقدتها ونبهها من غفلتها..

ولم يكن ذلك النور الهادي إلا رسول الهداية محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله لإصلاح حال الإنسانية وبيده كتاب مبين هو القرآن الكريم، يهدي به الله من اتبع رضوانه، سبل السلام، «تندى له القلوب اليابسة، وتستيقظ لروعته النفوس الواثبة، ففتح الأعين العمي، والآذان الصم، والقلوب الغلف، ثم دفع بالمسلمين الى راية المجد، وآفاق المعرفة ومعالم الحضارة، والعلامات المضيئة. ولئن كان في ذكريات شهر رمضان غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة، وبدء نزول القرآن الكريم، وليلة القدر. فإن القرآن الكريم هو الذي أحيا الناس..

ولئن كان بدء نزول القرآن الكريم في شهر رمضان، فإن القرآن الكريم نفسه ليس في حدود الذكرى. وإنما هو المعجزة الخالدة، الباقية على الزمن.

وشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا الكتاب معجزة دالة على صدق محمد صلوات الله وسلامه عليه، ناطقة بأنه رسول من عند الله وجاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهدي إلى صراط الحق. قال تعالى: «كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور» وقال تعالى: «وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين.. على قلبك لتكون من المنذرين».

وإذا كان الأمر كذلك في خلود معجزة القرآن، وبقائها على الزمن، فإن القرآن كما اراد الله أن يكون.. كان..

ومن الطبيعي أن يكون القرآن الكريم دائما ينبوع العطاء الذي لاينتهي له مدى ولاينضب له معين، ومصدر الهداية التي لاتنفد وباعث القوة التي لاتلين. فالمعجزة الدائمة الخالدة، يتسم عطاؤها بالديمومة وما على الأمة الإسلامية إلا ان تفتح القلب لآيات القرآن الكريم حتى تشرق الدنيا وتنفض عن كواهلها غبار الأيام، ويعود بها الزمن إلى سابق عهدها، غالبة غير مغلوبة.. ومنتصرة غير مهزومة.. ومتحركة غير جامدة.. ولا واقفة.. ومتعلمة ومعلمة غير جاهلة.. وعاملة ومنتجة وواعية ومتحدة..

والقرآن الكريم روح المسلمين الذي يشع فيهم الكينونة والوجود وقلبهم الذي ينبض بالحياة، وحركتهم التي تتدفق وتدفع وعقلهم الذي به تتلألأ شهب المنى، وتدر أنداء الأمل..

والمعنى الذي يفهم من لفظ القرآن الكريم كبير جدا لايدانيه معنى في التأثير، والتوجيه، والتربية، والإعداد..

جاء رمضان .. عساكم من عواده

بقلم: وضحة احمد المضف

لقد دخل شهر الخير والتوجه والمحبة والعفو والتسامح والعبادة شهر رمضان الكريم شهر الذكريات الجميلة.

مبارك عليكم الشهر وعساكم من عواده وعلى امتنا الاسلامية هذا الشهر الذي نزل فيه القرآن كتابنا العظيم والذكر الحكيم يقول تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

نزل كتابنا في رمضان فكانت ذكراه احلى الذكريات، ونزل على امة امية ليخرجها الله باذنه من الظلمات الى النور، وفي رمضان ايضا انتصرنا وغلبنا الباطل ودحرنا الكفر في موقعة بدر الكبرى انتصر رسولنا صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين.. والانصار فانتصر الاسلام على الكفر في رمضان وارتفعت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله واندحر الالحاد في رمضان.

وفي السابع عشر من رمضان كانت موقعة بدر فيجب على كل مسلم ان يذكر هذا اليوم ويفتخر به ويتذكر هذه الغزوة المباركة.

وفي رمضان ايضا كانت غزوة الفتح فتح مكة فتحها الرسول الكريم بالتوحيد وفتح القلوب بالقرآن فالتقى الفتحان وانتصر الايمان وعلا القرآن.

هذا الشهر مليء بالذكريات هذا الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار، ويقيد فيه الشياطين، فيجب علينا ان نفرح بهذا الشهر الكريم لان المؤمن مرحوم في هذا الشهر، وان اغواء الشياطين مصروف عنه ولذلك يجب ان يفرح المؤمنون بهذا الشهر المبارك.

فالمسلم يفرح عند قدوم رمضان لانه شهر مطهر له من السيئات والخطايا هذا الشهر شهر السخاء والعطاء والبذل من الاغنياء على الفقراء فقم يا اخي بالصدقات والتبرعات والزكاة فانها باذن الله في ميزان اعمالك يوم القيامة فاستشعر بأن هذه الصدقات كأنك تضعها في بنك لادخارها وقت الحاجة، وكم تكون انت في امس الحاجة في ذلك اليوم، «يوم تشخص فيه الابصار» «يوم لا ينفع مال ولا بنون».

ومن اعظم ما يعود على المسلم في هذا الشهر التوبة والانابة وباب التوبة مفتوح ولكن اين التائب المستغفر؟

فالاساءات منا كثيرة، والعفو منه اكثر، الخطأ منا كبير، ورحمته اكبر، الزلل منا عظيم، ومغفرته اعظم.

سبحان من يعطي ونخطيء دائما
ولم يزل مهما هفا العبد عفا
يعطي الذي يخطيء ولا يمنعه
جلاله عن العطا لذي الخطا

شهر رمضان شهر التوبة والمغفرة فانها فرصة لا تعوض فهل تضمن نفسك الى رمضان آخر قادم، فهل من مجتهد حريص. فان ذنوب العام كله تمحى لمن صدق مع الله في رمضان اذا اجتنب الكبائر وهذه الايام غنيمة لنا فهل نبادر الغنيمة والفرصة.

فان بعض الصائمين يستقيم حاله ويصلح باله في رمضان فاذا انتهى شهر الصيام عاد الى سيرته الاولى فافسد ما اصلح في ذلك الشهر فهو بين البناء والهدم ونسأل الله العافية.

فان الانسان المؤمن يبكي على فراق هذا

وان المؤمن الذي ينكب على القرآن يتلوه لتنثال على خاطره منه دلالات وطيوف.. تملأ النفس، روعة، وجلالا.

وفي كلمة القرآن الكريم.. معنى الحياة،، التي احتوت على جميع عناصر الصلاحية، لكل الأزمنة، والأمكنة، والبيئات، والمجتمعات، والعصور، والأجيال.

والقرآن هو القاعدة الكبرى التي تنطلق منها الإمدادات الإلهية، والفيوضات السماوية.

وإذا كان الإنسان ذلك الكائن الحي، لاوجود له، ولا حياة، بغير الروح، والقلب، والعقل.. فإن المسلمين في الماضي، والحاضر، والمستقبل، لا كيان لهم، ولا حياة، ولا وجود بغير القرآن.. فهو لهم الروح،.. والعقل، والقلب.. وهو لهم : الضياء، والغذاء، والشفاء..

وما اضطربت المجتمعات الإسلامية واستخف بها المتربصون. إلا منذ ان اتخذت هذه المجتمعات شعارات ولافتات. ليست من القرآن. ولا تتصل به من قريب او بعيد.. وما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول في حديث رواه الترمذي : كتاب الله.. فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله.. وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. هو الذي لاتزيغ به الأهواء. ولاتلتبس به الألسنة. ولايشبع منه العلماء، ولايخلق على كثرة الرد، ولاتنقضي عجائبه. هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد.. من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل.. ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

والمسلمون في عصر الرسول عليه الصلاةوالسلام وعصور الخلفاء الراشدين، وعصور ازدهار الحضارة الإسلامية. قد وجدوا في القرآن الكريم مبتغاهم من التشريعات الفردية، والعلائق الأسرية، والقوانين المدنية والأنظمة الدولية.

وبعبارة أخرى : وجد المسلمون في القرآن الكريم كل ما يحتاجون اليه في حياتهم العامة والخاصة والدين والدنيا.. نادى الناس بنداءات إلهية.. اججت العواطف، وحركت العقول، وبعثت في النفوس المؤمنة.. انتفاضة رائعة كان لها الاثر البعيد، في تحويل مجرى الإنسانية..

لقد وعى التاريخ في القرآن ما لم يعه لأي حدث آخر في هذا الكون.. سواء في معارك التهذيب النفسي. حينما وجد الناس يسوسهم الهوى ويسودهم الجهل والجاهلية. فأصبحوا بهديه مثالا يحتذى.. اوفي معارك السلام يوم تدفقت سيول العرب من منابعها لنشر الإسلام في الأرض، والقضاء على الظلم الواقع على الناس.

والمسلمون في الماضي والحاضر والمستقبل في أشد الحاجة إلى العودة إلى القرآن الكريم وفهمه كما ينبغي.. وإذا كانت المجتمعات الإسلامية تنطلق من القرآن الكريم فإن ذلك مصدر استئناس للسائرين في طريق الهداية والراجين الأمل والفلاح..

قال تعالى : «ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.. والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون.. اولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون».

وقال تعالى : «إن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم». ولهذا كان القرآن مصدر الخير ومصدر الحياة للأمة الإسلامية، في دينها، وفكرها وشعورها. إن القرآن حجة الله التي لاتقبل من المسلمين الجهل أو التجاهل. لأنها تذكر بالكتاب الذي «لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

وإن آيات القرآن الكريم حافلة بالدعوة إلى الالتزام، وهي التي ضمنت للأمة الإسلامية حياة دائمة التدفق والعطاء، وحبتها منابع ثرة يستريح إليها الحران واللاغب، ويطمئن إلى ظلها الوارف: الطارد والشارد.



الشهر ويتاسف على رحيله وذلك لكثرة صلاحه وصفاء قلبه.

في هذا الشهر العظيم يزيد الايمان ويكثر التسبيح والتهليل والتحميد والذكر بالقلب واللسان والجوارح ويكثر الاستغفار ايضا ومما يزيد الايمان حلاوة ايضا الصدقة والبذل والعطاء فانها تهذب سلوك المؤمن وتقوم اعوجاجه.

هذا الشهر شهر الرحمة والله الرحمن الرحيم يحب الرحماء ويدعو الى الرحمة فان الانسان يفقد الرحمة لاسباب منها كثرة المعاصي والذنوب فانها ترين على القلب حتى يعمى ويصبح اشد قسوة من الحجارة فعندما يدخل الايمان القلب يمتلأ رحمة وحنانا فالرحمة مطلوبة من كل مسلم لاخيه المسلم مطلوبة من المسئول الراعي ان يرحم رعيته وان يشفق عليهم ويلين لهم.

والرحمة تطلب من العالم والاستاذ بطلابه، ومن الامام بالماموين والرحمة مطلوبة من الداعية المسلم بالمدعوين فينصح لهم بلطف ويبين لهم بشفقة.

والرحمة تطلب من الزوج على زوجه فلا يجرح ولا يقسو ولا يضرب فان الصلف والغلظة باب شؤوم وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال:

« ما كان الرفق في شيء الا زانه، وما نزع الرفق من شيء الا شانه» فاذا قسوت اخي المسلم في امر من الامور فارجع الى صوابك ولا تدع مجالا للشيطان بأن يدخل من اي ثغرة واستغفر لذنبك ولا تعد.

وفي هذا الشهر يجب ان تعبد الله حق العبادة وتحيي سنة رسوله الكريم واخيرا اقول لقد تعودت الامة الاسلامية في السابق ان تعيش رمضان انتصارات وفتوحات لكنها في السنوات الاخيرة لما ضعفت في حمل الرسالة وانغمست في الدنيا واصبحت تعيش رمضان هما وحزنا وتقتيلا وتشريدا وابادة وفسادا في كل مكان.

تجد الصائم في نهار رمضان ملتزما وفي الليل مستهترا والصائمة في نهار رمضان لاتضع المكياج وفي الليل كاسية عارية متبرجة اي صيام واي تناقض تعيش فيه تلك الفئة من الناس.

هل تكذبون على انفسكم ام على خالقكم.

اخي المسلم لا تكون من الذين يعيشون في اليوم الواحد بعدة وجوه وبعدة اديان فسر على وتيرة واحدة وجاهد بنفسك ومالك واكثر من الدعاء في ادبار الصلوات وفي السحر وساعات القبول وأدع للمسلمين بالنصر والتمكين في الارض.

وانت اختي المسلمة بادري بالتوبة في هذا الشهر العظيم وقولي وداعا الى غير رجعة للشيوعية التي ضيعتك وللراسمالية التي اهانتك وللعلمانية التي فصلتك عن دينك وللماسونية التي تبغضك اشد البغض لانك مسلمة ولو بالاسم.

وهذا الشهر قادم هل من تائب؟ مرحبا

اللهم اعد علينا رمضان اياما عديدة، واعواما مديدة، في ثياب من البر والتوجه جديدة.

قراءة في عقل علماني (٢)

إفتراء في دين الله

بقلم : كمال درويش

– أتراني يا أخي قد وفقت في محو ما علق بذهنك من افكار مشوشة.. ام انك ستزعم ان الجعبة لا يزال فيها الكثير..؟! ام تريد ان تكشف لنا عن تبحرك في علوم الفلسفة؟!

قال : نعم .. فمثل هذه النظرة الى المراة (الدعوة الى احتشام المراة) تبدو في الظاهر كما لو كانت دعوة الى الستر والفضيلة، ولكنها في اعماقها وباطنها لا ترى المراة الا موضوعا لشهوة الرجل.. والامتداد الطبيعي لها: هو مانراه عند كثير من معتنقي التيارات الاسلامية الحالية.. من تحريم للسلام باليد بين الرجل والمراة، وكان السلام ليس سلوكا اجتماعيا له وظيفته في تيسير التعامل بين البشر ، وزيادة الالفة بينهم!

– ياسلام ! ما ذنبنا نحن اذا كان معاليك لا يعرف شيئا عن دين الله.. كان عليك لحفظ ماء وجهك الا تقحم نفسك فيما ليس لك به علم، لكن اراد الله ان يكشف لنا خبث النوايا وسوء القصد وقديما قال حكيم: المرء مخبوء تحت لسانه، فاذا تكلم ظهر، ولسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه.

فـان لـم تجـد قـولا سـديـدا تـقـولـه
فـصـمـتـك عـن غـيـر الـسـداد سـداد

اخي .. الق إليّ سمعك وافتح لي قلبك. امّا كون السلام باليد (المصافحة) بين الرجل والمراة وليد التيارات الاسلامية، ومن بنات افكارهم – كما تزعم – فهذا جهل فاضح وافتراء على شرع الله .وانما جاء التحريم، تحريم المصافحة بين الرجل والمراة، في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية. فقد روى الامام البخاري في صحيحه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن – النساء – بهذه الآية «يأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» قال عروة قالت عائشة: فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعتك – كلاما يكلمها – والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة، وما بايعهن الا بقوله». وفي البخاري ايضا: قالت عائشة: وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها، اي يملك نكاحها. وفيما رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وغيرهم حديثا في مبايعته صلى الله عليه وسلم للنساء قوله: «اني لا اصافح النساء، انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة».

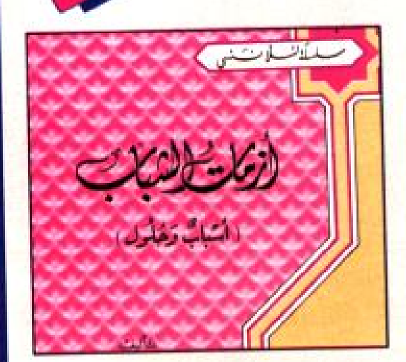
وهذه الاحاديث صريحة في انه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء، بل وكان ينهى عن ذلك. فقد روى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «اياك والخلوة بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامراة الا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم احدكم خنزيرا متلطخا بطين او حماة، خير له من ان يزحم منكبه منكب امراة لا تحل له» وقوله «لأن يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امراة لا تحل له».

اذن فغير صحيح ما زعمته من نسبة تحريم المصافحة، للتيارات الاسلامية. ولئن كان تيسير التعامل بين البشر – على حد قولك – وزيادة الالفة بينهم تحققه المصافحة (الحرام) فلا بارك الله في هذا التعامل رغم انف المكابرين، والمضللين .

افنستطيع ان نقول ان الرشوة – مثلا – مباحة لانها تحقق المصالح وتيسر المعاملات؟!

اللهم إنا نبرأ اليك من هذا الهراء وذاك الضلال.

اصدارات



الكتاب : ازمات الشباب .. اسباب وحلول
المؤلف : محمد احمد كنعان
الناشر : دار البشائر الاسلامية – بيروت – لبنان – ص.ب: ٥٩٥٥ –١٤
الصفحات : ١٣٢ من القطع المتوسط.

اذا كانت الطفولة هي مرحلة التخزين في حياة الانسان، فان الشباب هي مرحلة الانفجار والانطلاق.

واذا كانت معظم الافكار والقيم والعادات تنغرس في النفس الانسانية ابان مرحلة الطفولة، نظرا للتلقي العفوي، والاستسلام الكامل للتوجيه، والاندماج اللاشعوري بعملية التقليد والمحاكاة.. فان مرحلة الشباب تنحدر فيها معالم الشخصية وتتبلور الخطوط العريضة لسلوكيات الانسان على مدى عمره المحدود.

وكلما كانت البذور صالحة في مرحلة التاسيس، جاءت الثمار يانعة سوية في مرحلة الانطلاق والتبلور.. وفي هذه الحالة قلما يتعرض الانسان للهزات الوجدانية او الانحراف السلوكي.

اما اذا لم تكن البذور صالحة، ولم تتول عملية التاسيس أيد امينة وخبيرة، ولم نحسن التعامل مع هذه المرحلة الاساسية لخلل في التفكير او الممارسات التربوية. فان الطفل يصل الى مرحلة الشباب ليصبح كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق.. تتقاذفها الامواج وتتجاذبها الاهواء والتيارات المختلفة.. وهنا يجد المرء نفسه فريسة للانحرافات والاخطاء الكثيرة، وعرضة للانتقاد والعقوبات. ومن ثم تنشأ في حياته المشكلات وتتكاثر الهموم وتعظم الازمات.

ولئلا تستعصى الأزمة على الحل وفي محاولة لدراسة متانية للاسباب والحلول جاء كتاب «ازمات الشباب» ضمن سلسلة لئلا ننسى ليسد ثغرة هامة في هذا المجال الخطير.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه (رواه بخاري)
مشروع
كفالة معلم القرآن
متوسط راتب
معلم القرآن الكريم
(١٠ - ٣٠ د.ك) شهرياً
جمعية إحياء التراث الإسلامي
ادارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية
جمعية إحياء التراث الإسلامي ● إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية
تدعوكم للمساهمة في
مشروع
مكتبة طالب العلم
فتح المجيد
الرحيق المختوم
رياض الصالحين
بلوغ المرام
تفسير ابن كثير ١
تفسير ابن كثير ٢
تفسير ابن كثير ٣
تفسير ابن كثير ٤
تحتوي المكتبة على مراجع قيمة أساسية لدعاة من طلبة العلم الفقراء منها (تفسير ابن كثير، فتح المجيد، رياض الصالحين، بلوغ المرام، الرحيق المختوم) وذلك لنشر العلم الشرعي، القائم على الكتاب والسنة ونشر العقيدة الصحيحة في أنحاء العالم.
رقم حساب المشروع في التمويل الكويتي
الفرع الرئيسي : 7456/3
نهدف بحول الله تعالى إلى توزيع
١٠,٠٠٠ مكتبة
في أنحاء العالم
سعر المكتبة
١٠
دينار كويتي



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شيئاً" رواه الترمذي.



مشروع وجبات الافطار
في أرض الإسراء والمعراج



سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير
(١) الاسراء

قيمة الوجبة الواحدة ٥٠٠ فلس



كما تستقبل اللجنة خلال **شهر رمضان المبارك**

زكاة المال

زكاة الفطر وقيمتها ١ د.ك

وكافة أنواع الصدقات والتبرعات

لإرسالها الى المرابطين في فلسطين المباركة

العنوان: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية / لجنة فلسطين الخيرية
ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة 15035 الكويت تليفون ٢٤٥٥٥٠٩/٢٤٥٥٥٠٨

تحرير المسجد الأقصى مسئولية كل مسلم

حســرة العــربــي

بقلم محمد الجاهوش - الكويت

في ظاهر غرناطة مكان يسمى الى اليوم «حسرة العربي» وهو المكان الذي وقف عنده ابوعبدالله الصغير اخر ملوك الطوائف في الاندلس - يبكي ملكه الذي ضاع وزال، ويلقي على «الحمراء» نظرة الوداع الاخير، فقالت له امه:

ابك مثل النساء ملكا مضاعا

لم تحافظ عليه مثل الرجال

تلك كانت حسرة عربي ركن الى دنياه، وعاش حياة الترف واللهو والنعيم، وانغمس في المعاصي والشهوات، واحاط نفسه ببطانة السوء، واصم سمعه عما يقوله الناصحون المشفقون.

اهمل شؤون البلاد، ولم يبال بمصالح العباد، فعطلت دور العلم، وانحسر تاثير العلماء، وخلت الساحة من اهل الراي وذوي الحجا، وشح وجود الشجعان من سلالات العظماء الفاتحين الذين حملوا نور الاسلام الى تلك الديار، وانشاوا - على هداه - حضارة قدمت للانسان كل معاني الخير والجمال، واعطته حريته، ورفعت من قدره، وخلصته من جور كان يعيشه، ومن ظلم ما انفك يلاحقه انى سارت ركائبه.

فنعمت الارض بنور ربها وازينت، وانبتت من كل زوج بهيج. وأبهج نباتها وانضره: تلك العقول المتفتحة، والاذهان المتوقدة، التي اعجزت الزمان ان ياتي على ما بنت وشادت، وما خلفته من تراث في عالم المعرفة، والثقافة، والآداب، والفنون.

لقد اخفقت كل عوامل الهدم والحقد ان تعري تلك الديار من آثار حضارة الاسلام، وماتزال مآذنها شاهقة تطاول الجوزاء سموا ورفعة، شاهدة على عظمة الاجداد، وسبقهم في شتى مجالات الحياة.

لقد انتصروا باسلامهم العظيم، وفرحت الدنيا بمقدمهم، واستقبلتهم استقبال الام الرؤوم لابناء بررة، طالت شقة سفرهم، وقد أعيتها الحيلة، ولم تسعفها الوسيلة - ان تعيدهم الى حضنها لتبرد غلة فؤاد ظامىء، وحرقة قلب شفيق.

فلما فجأها مقدمهم، فتحت اليهم ذراعيها، وضمتهم الى صدرها، واضفت عليهم مدخور عطفها، وغمرتهم بفيض حنانها، فسعدت وسعدوا، وفرحت وفرحوا، ونعمت بهم حينا من الدهر، يذبون عن الديار. ويحمون الذمار، يحرسون الفضيلة، ويدافعون عن الشرف والعفاف، فانحسر الظلم وساد العدل، وعم النور وانقشع الظلام، وطويت صفحة الرذيلة، ودخل الناس في دين الله افواجا، طائعين مختارين. وغدا من كانوا اعوانا للشيطان جندا اشاوس في كتائب الرحمن، لقد لامس الاسلام أعماق الوجدان، ففجر الطاقات واستخرج الفطرة من مكامنها، فعادت للرجولة حقيقة معانيها، وللفتوة اصالة مفاهيمها، تكاتفت السواعد وتشابكت الايدي - بعدما اتحدت القلوب - وانطلق الجميع بكلمة التوحيد، متعاونين متضافرين فقامت الدولة، ونشات الحضارة، وعم الرخاء، وانتشر الامن، والقت الارض ما فيها من خيرات، وتحققت بشائر النبوة، فجاب الناس الفيافي والقفار، واجتازوا الصحارى والفلوات، لا يخشون الا الله والذئب على اغنامهم.

ودار الزمن دورته - وكم للزمن من دورات وغدرات!! - فنشأ نسل من الاحفاد في ظلال النعمة الوارفة والخير الوفير، وانطلق - جامحا - مع الرغبات والاهواء، يجني ثمار مجد ما تعبت في غرس فسائله يداه، ولا عرق جبينه في تعهده وسقياه. فهان عنده - وما عز عليه - ان ينحدر من سامقات القمم التي شاد الاجداد معاقلهم فوق رباها، وبنوا للمجد حصونا في عاليات ذراها.

واستمرا النزول !! انه سهل ميسور، لا يبذل فيه جهد، ولا ينجم عنه مشقة او عناء!

ومن أخذ البلاد بغير حرب

يهون عليه تسليم البلاد

وانتقض البنيان حتى اتى الهدم على القواعد، فكانت حسرة أبي عبدالله الصغير: حسرة شعب مظلوم، وكارثة امة غدرها بنوها قبل اعدائها، ومصاب دين اضاعه اتباعه، وما رعوه حق رعايته. فصمت الأذان في تلك الربوع وخلت مساجدها من الركع السجود. اقفلت معاهدها، واطفىء نور العلم في جامعاتها، هتكت اعراض الحرائر المصونات، وربات الخدر العفيفات، ومارس فرسان «الصليب» في محاكم التفتيش ما سارت بحديثه الركبان: من الجور والعسف والظلم والاذى، حتى غدت - بحق - رمزا تاريخيا ومثل سوء لابشع صور التوحش والهمجية، والقسوة الحاقدة.

نعم، لقد مارسوا كل ذلك - واكثر منه - مع من وهبوهم نور الحياة، واخرجوهم من ظلمات الجهل، ومضايق الفقر! مع من مهدوا لهم الدروب، واجروا الانهار وغرسوا الاشجار، وحموا الاعراض، وحقنوا الدماء، وارسوا قواعد الامن والسلام، وجعلوا تلك الديار مضرب المثل في التقدم والازدهار.

لقد بالغوا في الجور - وما انصفوا - وقابلوا جميل الاحسان ببالغ الاساءة.

وهكذا هم في كل زمان ومكان، فهل وعينا الدرس، واستخلصنا العظة، وحصل الاعتبار؟ كم تمنينا - وبعض الاماني سراب - ان تكون حسرة ابي عبدالله آخر الحسرات، ونكبته نهاية النكبات، وما خسرناه - هناك - خاتمة الخسائر!!

ماكان ايسر ذلك لو اننا وعينا الدرس، ورجعنا الى مصدر عزتنا، ومكمن قوتنا والتقينا على كلمة سواء! ولكن يبدو أننا امة استسهلت ذرف الدموع والفت حياة التبعية، وما عاد في احساسها منزع نحو العلا ومجابهة الصعاب، ومازال فينا من يؤملون- بالخيبة الامل- ان يعيد الدمع ماضاع، وان يرد ما سلب.

ونسي المساكين ان انهار الدموع لا تنبت زرعا ولا تبني مجدا، وانما تغرق من يذرفها وتزيده حسرات. نعم لو ان تذرافها مما يفيد لكانت امتنا في الذؤابة، لانها اتقنت فن البكاء!

ابكي لو ان البكا يجدي فواسفا

كم قرحت بدموع الاسى اجفان؟

هل رد اندلسا دمع ومسكنة؟

وهل يرد فلسطين الاولو هانوا؟!

لا، ان الاولى هانوا قد تنازلوا عنها، فهي هديتهم لمغتصبيها مقابل السلام!! ولا عجب، اليسوا ابناء حزيران؟!

ادمت سياط حزيران ظهورهم

فادمنوها وباسوا كف من ضربا

سيبقى التاريخ يذكر ان ابا عبد الله الصغير بكى وطنه السليب ومجده المضاع، وان امه لم ترحم دموعه، وعنفته باقسى ما يؤلم الرجال، ليت شعري، فما الذي سيحفظه التاريخ عمن يرقصون على اشلاء الوطن، ويطربون على آهاته ويشربون على أناته؟! وأمهاتهم من حولهم اول من يبارك خطاهم، ويعلقن لهم الحروز ليحفظنهم من حسد العيون!!

افيلام المرء - بعد هذا - اذا ما ذهبت نفسه حسرات؟



في ذكرى تأسيس اول ناد ادبي للشباب القطري

عرس ادبي لملتقى الادباء يكرم:

عبدالرحمن القرضاوي فائزا بجائزة شعرية. الصديق وقطبة والعطية والمحمود ينشدون شعرا اسلاميا

الدوحة - المجتمع من حسن علي دبا

في حشد ادبي شاعري احتفل ملتقى الادباء بمركز شباب الدوحة بالذكرى الثانية لانبعاثه ناديا ادبيا يجمع ابداعات الشعراء والادباء الشباب في قطر.. وفي فندق (رامدا) بالدوحة احتشد الادباء والشعراء محتفلين ومنشدين للشعر العربي الاصيل المعبر عن آلام وآمال امتهم.

في بداية اللقاء تحدث الاستاذ الدكتور درويش العمادي الاستاذ بجامعة قطر ورئيس مجلس ادارة المركز محييا الحاضرين، ومعلقا على الفرق بين هذا الحشد الادبي الصغير، وحشود الرياضة خاصة كرة القدم، ثم قدم جائزة ملتقى الابناء للشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي احد الشعراء الذين نشأوا مع الملتقى وذلك بمناسبة فوزه بالمركز الثاني في جائزة راشد بن حميد الادبية التي فاز بها مؤخرا عن احدى قصائده الجيدة.

ثم قدم الدكتور محمد قطبة الاستاذ بجامعة قطر ورئيس ملتقى الادباء. نبذة عن الملتقى واهدافه.. وقد جاء في المشروع الاساسي للملتقى انه يهدف الى احتواء الشباب اصحاب الموهبة الادبية من قصة او شعر او مقالة او مسرح، وقد استطاع حتى الان ان يقدم بالفعل مجموعة من الشباب الشعراء امثال: عبدالرحمن يوسف القرضاوي، خالد المحمود.

وفي القصة برز عبدالله مفتاح، وفي المسرح كان احمد مفتاح، كما ذكرت الاهداف الاساسية التربية الفكرية والثقافية الناضجة للاعضاء وتوجيههم التوجيه السليم، وصقل مواهبهم الابداعية بتوفير الجو المناسب لهذه المواهب.. وقد اصدر اعضاء الملتقى حتى الآن مجموعتين من الاصدارات تحتوي كل مجموعة على اعمال شعرية ونثرية جيدة، قدمت احداها بمقدمة نقدية صغيرة معلقا على هذه الاعمال.

مع القرضاوي الصغير

أتبع ذلك تقديم قصائد الشعراء الذين اصروا على البدء بتكريم زميلهم الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي مرة اخرى حيث تحدث عن جذور القول الشعري ودور الآخرين في نشأته الشعرية فذكر تشجيع اساتذته بالمعهد الديني القطري له ابان كان طالبا به، ثم دراسته بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ثم فاضت عيناه بالدموع حينما ذكر دور والده الشاعر والداعية الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي معه في تشجيعه وتصويبه وارشاده.

بعدها القى عبدالرحمن قصيدته في الامسية وهي من احدث ابداعاته:

عيناك رومانسية وانت رومانسية
وكل ما فيك يحكي رواية عاطفية
لا تنكري.. ان طبعي تذوق الشاعرية
وقد كشفتك فورا من نظرة عذرية
عيناك تفضح حلما بفارس في عشية
يهديك ظهر حصان من خيله العربية

....

تريننه مثل حلم في حالة واقعية
يعطيك اجمل قيد كي تكرهي الحرية
يفك ليلا جميلا خصلاتك الفجرية
ينسيك كل هموم وفتي واي بلية
يسقيك لحن حنان في قلبة وهمية
ويستثير الهوى في طباعك الانثوية
ويستبيح امورا كانت لها قدسية
يذيب صمت الليالي بآهة قلبية

واذا كنا نعرض جزءا من ابداع عبدالرحمن القرضاوي الفائزة بجائزة راشد بن حميد بدولة الامارات العربية المتحدة، فان مشاركات وابداعات الشاعر قد كانت في مهرجان الشعر والقصة في عمان في ١٩٨٨م ثم في البحرين في ١٩٩١م، وسوف نتوقف عنده في مقام الابداع في سياق آخر.

مع خالد المحمود

اما الشاعر خالد محمد المحمود فقد قدم اكثر من قصيدة نختار منها صرخته من سراييفو:

يا امة الاسلام
كيف ابث شكواي الدفينة
انا منك جزء يذبح.. وكأنك لا تعرفينه

تتجاهلين وجوده
تستنكرين جدوده
تستبعدين حدوده
وأنته في ارض كفر تطلبين السكينة
ابناؤه قتلى ونساؤه ثكلى وشبابه صرعى
ثم ادعيت بانه متربع بيد امينة
ذا قاتلي
ماذا اراك ستطلبينه
اتراه يحني راسه - خوفا -
ويعد ستضعفينه
أم انه سيريق ماء الوجد فوق ثراك كيما تركليه
أم ياترى يهديك - طوعا - خنجرا كي تقتليه
ادرى بأنك لن تجيبي
فقد صرت مهينة
ستردد الاجواء ما قد تعربينه
ستندين وتشجبين وتطلبين
وسترسلين الحبر فوق سطور اوراق لعينة
وستطلبين الامة العظمى لكي تغدو المعينة
ويموت شعب بلادنا في ارضنا من جوعه
حتى يطيب لك المقام وترقدين هنا بطينة.
***
ياأمة الاسلام اني قلتها..
انا ان ذهبت فلن يكون لك الامان ولا السلام
انا ان ذهبت فلن يطيب لكم هنا ابدا مقام.
اني سئمت من الكلام العذب والجمل الرصينة
فشعوبك الخرساء قد نطقت وقالت: اننا
نبغي نعيد العز.. هذا حاله يعلي انينه
لكن رأسك ظالم
يبغي لاهليك الدمار
يود ان لو تقتلينه
انا غارق يا امتي
وستغرقين اذا تركت الوغد يغتصب الحصينة
فلترسلي الاجناد لي..
إن كان قد بقي الجنود على السفينة.

الصديق يحدد : من هو الشاعر

اما الشاعر الاسلامي القدير الاستاذ احمد محمد الصديق، فقد القى قصيدته المعروفة (الشاعر الذي نريد) وقد اثارت تلك القصيدة بعض الشعراء، فكتب بعضهم مهاجما لها في صحيفة قطرية، وكنت اتمنى استمرار حوار ثري حولها.. لكن ذلك لم يحدث.

يقول الصديق :

هل شاعر من عاش عمرا للهوى يغرد؟!
وحوله المظلوم .. والمكلوم .. والمشرد؟!
وأمة منكوبة .. جناحها مصفد..؟!
وقمة تهوي .. واوطان لنا تهدد
ويمتطي في غفلة .. ظهر البلاد ملحد
يقودها نحو الهلاك.. والعيون تشهد
يعيث فيها .. يتسبيح كل شيء .. يفسد
والمنكرات سيلها مدمر .. مبدد!!
***
هل شاعر .. من دأبه اللهو الرخيص والدد؟!
يشغله الخصر النحيل .. والقوام الاملد؟!
والثغر طيب اللمى.. والمبسم المورد؟!
وخصلة تائهة المرمى.. وجيد اغيد!!
ليس بهذا ترتقي الحياة او تجدد!!
ليس بهذا يستقيم امرنا ويرشد
ثماره مر الهوان.. والمصير الانكد
***
هل شاعر .. من يبصر الجرح الذي يتقد؟!
فيغمض العينين .. لا يأسو ولا يضمد؟
يضن حتى بالشعور .. حيث ضنت اليد؟
كالسم يسرى في النفوس لجنه المعربد
يدنس الحرف الذي يرغمه فينشد
كانه للهدم في بلاده مجند
***
الشاعر الفذ الذي نصبو له .. وننشد
طريقه نحو العلا .. يسمو بنا ويصعد
هواه للحق الذي في نهجه يسدد
يفيض وعيا ملهما قصيده المخلد
يغوص في اعماقنا .. يوقظنا فنولد

د. محمد قطبة : الشعر يبكي

لقد عمد الشاعر احمد محمدالصديق الى طرح المفهوم الشاعر من خلال هذه الامسية، ليراه شعراء ملتقى الادباء من الشباب ويضعوه نصب اعينهم في هذه البدايات المتفتحة من حياتهم الشعرية وحين جاء رئيس ملتقى الادباء د. محمد قطبة اختار قصيدة هذه امنيتي:

الشعر يبكي والقريض محطم
وفم المآثر بالمآسي ملجم
وروائع الآيات غص بريقها
وتسلسل الكلمات مر علقم
ماذا نصوغ واي بحر قصيدة
نختار والخطب العظيم يدمدم
سكتت قوافي الشعر اوقف قلبها
ما عاد فيها واصف ومترجم
فالعين تنظر لا تصدق ما ترى
وتمد كف الصمت يغلقها الفم
احقيقة ام ان وهما عابرا
امسلسل احداثه تتكلم
ان يصبح الاسلام جسما قطعت
اطرافه يعلو مشارفها الدم
احقيقة ان البلاد تفرقت
والشعب من هول الفجيعة يلطم
واحسرتاه امة لمحمد
في كل جزء من رباها مأتم
والهفتاه انستبيح دماءنا
وهي التي من بيت مكة اعظم
اتسام فينا الغيد هتكا فاضحا
والفاعل الجاني قريب مسلم
لغز يحيرني فليت اجابة
تشفي غليلي فالتصور ابكم
لي منية هل من يحقق بعضها
ان تقنعوني ان عقلي يحلم

العطية : الشعر بالباب يطرق

اما الشاعر المبدع محمد خليفة العطية فقد القى قصيدة طارق الشعر

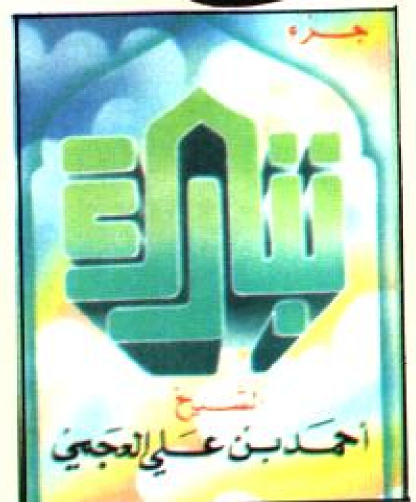
من دجى النسيان من حجب الضباب
جئت بابي
تكسر القفل الذي قد صدأ
تخمش الجرح الذي قد برأ
في متاهات اغترابي
وتنادي خلف بابي
كل احلامي السجينة
بين عيني عندما اجهضها
مولد الذكرى الدفينة
حيث تحيا في كتابي
صورة ارسمها من لمحاتك
وصدى كم يتغنى بفمي
نشوة من همساتك
ثم يبقى المي
ذاتي الكبرى .. وابقى بعض ذاتك
ياعذابي .. ياعذابي
***
كل عام مر من عمري وعمرك
قبل هجرك
كنت استنشق من ظلمة ياسي
ضوع فجرك
واضم الحزن طفلا باسما
وشوشته الروح من درقة ثغرك
ثم يمتد اغترابي
لتجيء اليوم تبكي خلف بابي.
بعدما طال انتظاري
كان عنواني الطريق
ودياري ظلك الصارخ في صمت الحريق
بيد اني قد نسيت
انك القادم من نفس الطريق
وتدق الآن بابي

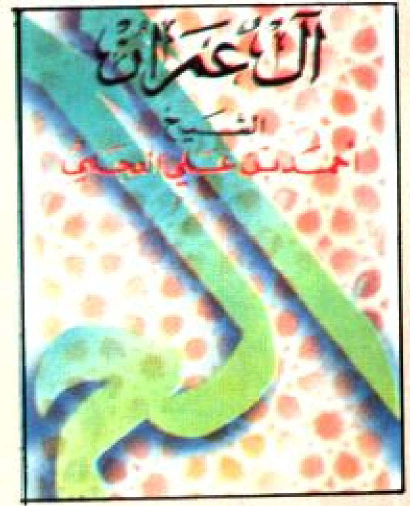
واذا كان هذا الاحتفال الادبي الكبير قد امتع جمهوره المهتم بالادب عامة، والادب الاسلامي خاصة، فان آمالا كبيرة ترقب الامل في تحقيقها على ايدي ملتقى الادباء بمركز شباب الدوحة الذي يضم براعم تمثل ركيزة اساسية للادب الاسلامي شعرا ونثرا، واعان الله الاستاذ عبدالوهاب مزاع المشرف الثقافي بالمركز الذي يبذل جهدا ملحوظا لاستمرارية وفاعلية ذلك الملتقى الواعد.

مكتبة وتسجـ

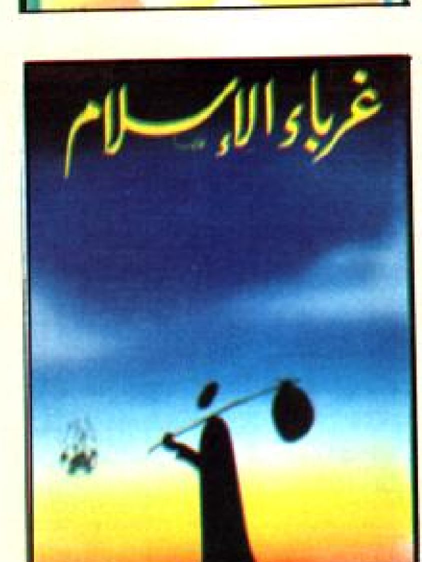
أمسـس

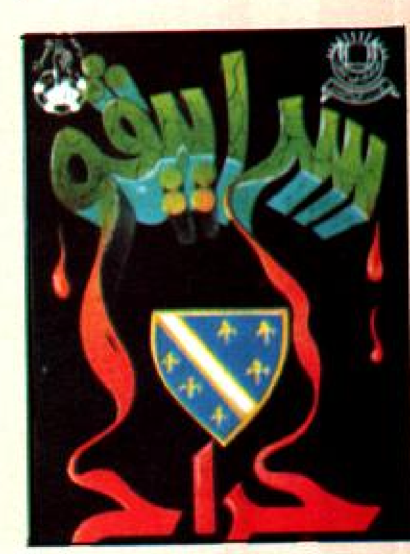
الشعراء النمل
الشيخ
أحمد بن علي العجمي





يس الصافات
الشيخ
أحمد بن علي العجمي











مكتبة وتسجيلات الأسراء ت/١٥٦١٠٧



ات الاســـــراء
اليـــوم
سورة الأنعام
كاملة
مع الدعاء
أحمد العجمي
النحل ـ ص
الزمـر
أحمد العجمي
الأنبياء ـ الحج
أحمد العجمي
الرائدة
في مجال
الانتاج
الفني
الاسلامي
4
مفاجأة المعرض
2
مفاجأة المعرض
الاحزاب ـ سبأ
أحمد العجمي
ابراهيم / الفرقان
المؤمنون
أحمد العجمي
ولأول مرة
الفتح / الحجرات
ق / الذاريات ـ الطور
النجم
أحمد العجمي
زوروا جناحنا في معرض الكتاب الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة
حولي / شارع تونس / مجمع الرحاب ـ بيزانين / محل رقم ١٤ ص.ب: ٣٩٧١ حولي الرمز البريدي 32070

صحة الجسم في شهر الصيام

بقلم الدكتور/ غسان بيدس - رئيس قسم الأمراض الباطنية - بمستشفى الصباح

مما لاشك فيه أن صحة المسلم تأخذ اهمية أخرى في شهر رمضان الكريم الذي أوجب الحق تبارك وتعالى طاعته فيه بصيامه.

وفي هذا الشهر الكريم يتغير نمط نظام الحياة المعتاد، والأكل، العمل وساعات النوم مما يترتب عليه التغير النفسي والفسيولوجي في جسم الإنسان.

ولابد أن نقف هنا لتوجيه بعض النصائح للمرضى، ذاكرين فوائد الصوم، بعض الأمراض وكيفية تناول العقاقير، تاركين للمريض الخيار في الصوم من عدمه لأنه اعلم بقدرته على الصوم من عدمه حيث يعلم أن الله يعلم ما في القلوب. علما بأنه يحرم صوم المريض الذي يخشى على نفسه الهلاك لقوله تعالى:

(ولاتقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما) وقوله الكريم

(ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام اخر)

اولا: فوائد الصوم:

أ - تنقية الجسم من رواسب الطعام المتراكمة لمدة عام كامل.

ب - يقي الصائم مرض السكري.

ج - يقي الصائم مرض السمنة.

د - يقي الصائم ارتفاع نسبة الكلوسترول بالدم المسببة لتصلب الشرايين.

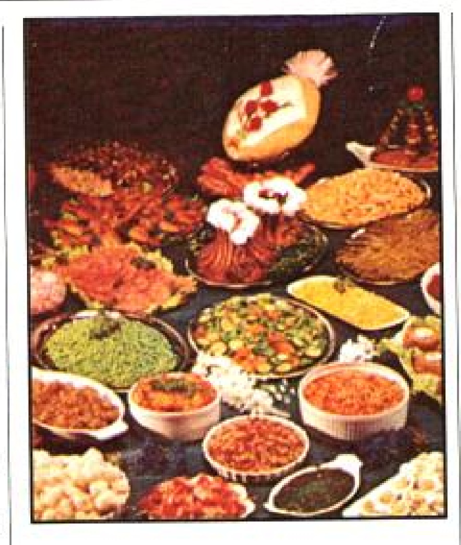
و - يقي الصائم من تجلط الدم، وينشط القلب والدورة الدموية.

ز - ينشط عمل الكبد والطحال والمرارة وعصارات الهضم مقللا حركة الامعاء.

ر - يساعد في تجدد انسجة الجسم.

ولابد أن نتطرق الى بعض ما قد يواجه الصائم.

١ - الصداع: قد يعاني البعض من الام الرأس وغالبا ما هي الا نتيجة ترك المنبهات كالقهوة والشاي وكذلك ترك التدخين، وهذا الصداع يزول في أوائل الايام من الصوم بالصبر وتهذيب النفس له ويذكر الله ومن اسباب الصداع ارتفاع ضغط الدم وهذا يعود الى اسباب عديدة وغالبية ما تنتج عن عدم تناول المريض للدواء، انخفاض ضغط الدم ويعود لاسباب عديدة منها فقر الدم، قلة السوائل، انخفاض الاملاح وغيره، ارتفاع



نسبة السكر في الدم وهذا يرجع لعدم تناول مريض السكري لعلاجه - انخفاض نسبة سكر في الدم وغيره وهنا لابد للمريض مراجعة الطبيب لتحديد اسباب الصداع وعلاجه.

٢ - اضطرابات الجهاز الهضمي: وهنا لابد أن نذكر بعض ما قد يتعرض له الصائم الامساك ويمكن التغلب عليه بتناول الخضروات والفواكه الطازجة. الاسهال، القيء، الام البطن الناتجة عن قرحة المعدة او الاثنى عشر او الالتهابات المزمنة في القولون وهنا ايضا ننصح المريض بمراجعة الطبيب.

٣ - اضطرابات الصدر: أو الام الصدر والتي يجب مراجعة الطبيب فورا وعدم التأخر للتأكد من سلامة القلب، وضيق التنفس وعادة ماينتج عن التهاب بالقصبات الهوائية وضيقها، السعال، الانفلونزا وعادة ما تكون مصحوبة بارتفاع درجات الحرارة وهنا ايضا لابد من مراجعة الطبيب.

كيفية تناول العلاج

اولا: لمرضى الربو «حساسية الصدر» Bronchial Asthma نقول عليهم بالاعتماد على البخاخ طوال فترة الصوم وهذا لايفطر، وتناول الحبوب الموسعة للقصبات الهوائية ذات المفعول الطويل مرتين يوميا عند السحور وعند الفطور بالاضافة الى تناول الشراب الطارد للبلغم مرتين يوميا. إذا اشتدت عليهم الحالة يجب التوجه إلى اقرب مستشفى لمراجعة طبيب عيادة الحوادث الذي قد يساعده في اعطائه حقنة عن طريق الوريد وهذا لايفطر عند بعض الفقهاء.

ثانيا: لمرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension عادة المريض يأخذ نوعا او اكثر من الادوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم وإذا كان يأخذ حبة واحدة ننصحه بتناولها عند السحور بانتظام اما إذا كان يأخذها مرتين فيجب عليه اخذ حبة عن السحور وأخرى عند الفطور. وإذا كان يأخذ ثلاث حبات عليه بمراجعة طبيبه المعالج لتغير العلاج، وهنا لابد أن ننصحه بتجنب الاكثار من تناول الموالح وإذا شعر بصداع شديد لابد له من التوجه إلى الطبيب الذي بدوره إن وجد لديه ارتفاعا في ضغط الدم قد يعطيه حقنة عن طريق الوريد أو بالعضل لتخفيض الضغط وهذا لايفطر عند بعض الفقهاء.

ثالثا: انخفاض ضغط الدم Hypotension هنا يجب مراجعة الطبيب للوقوف على اسبابه وعلاجه ويمكن اعطاؤه سوائل مغذية عن طريق الوريد.

رابعا: القيء Vomitting وهنا لابد ان نقف لنقول أن تعمد القيء يبطل الصوم، وغلبة القيء لاتبطل الصوم. ويمكن اعطاء المريض حقن عن طريق العضل او الوريد لايقافه.

خامسا: الاسهال Diarrhoea إذا كان شديدا قد يسبب انخفاض ضغط الدم ونقص الاملاح ويمكن اخذ سوائل عن طريق الوريد كذلك تعويض الأملاح عن طريق المغذي الوريدي.

سادسا: البول السكري Diabetus mellitus إذا كان المريض يأخذ حبوبا سيقطع تناولها عند السحور وعند الفطور، اما إذا كان يأخذ حقن الانسولين إذا كان يأخذ جرعة واحدة عليه بتناولها قبل السحور ثم يتناول السحور، فإن كان يأخذ جرعتين فليأخذ الجرعة الثانية قبل تناول الفطور بدقائق ثم يتناول الفطور وإذا شعر بعلامات انخفاض نسبة السكر بالدم كالعرق - سرعة نبضات القلب - الدو[illegible] عليه بالافطار

إعداد دكتور : جاسم البحوه



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

بتناول قطعة من الحلوى.

سابعا : القرحة Peptic vlcer قرحة المعدة والاثنى عشر قد تكون مصحوبة بالام شديدة إذا كانت حديثة وهنا لابد من مراجعة الطبيب او الافطار إما إذا كانت مزمنة فعليه بتناول حبوب الـ Zantac او الـ Tagamet حبة عند السحور وأخرى عند الفطور كما ننصحه بتناول عرق السوس.

ثامنا : الجلطة والذبحة الصدرية وهبوط القلب Myocardial infarchon angina and heart-falivre عادة هناك فئات من الادوية المستخدمة يتضارب تناولها مع الصوم وعند الشعور بالام في الصدر او ضيق النفس ننصح بمراجعة الطبيب فورا.

المرضى الذين يجوز لهم الافطار:

هم الراقدون في المستشفيات لاعتبار حالاتهم حالات طارئة ويجوز الافطار لمن :

أ - يتناول المضادات الحيوية Antibiatics التي تعطي كل ثمان ساعات او كل ستة ساعات لوجود التهابات في جسم المريض كالالتهاب الرئوي (chest infection) التهاب المجرى البولي uranhoy nvact infectsوغيرها.

ب - اضطرابات الجهاز الهضمي - المصحوبة بنزيف الناتجة عن وجود تقرحات في المعدة او الاثنى عشر وحالات الاسهال الشديد المصحوبة بارتفاع درجات الحرارة وفقدان السوائل والتقرحات المعوية الحادة.

ج - مرض السرطان المنتشر والفشل الكلوي وكذلك تلف الكبد المزمن.

د - الحامل والمرضع وكبير السن.

تذكر :

- أن الحقن الوريدية والعضلية لاتبطل الصيام عند بعض الفقهاء.

- تجميع الريق في الفم ولو كثر لايبطل الصيام عند بعض الفقهاء.

- التبرد بالماء من شدة الحر لايبطل الصيام.

- قطرة العين لا تبطل الصيام.

- الجروح السطحية والعميقة لاتبطل الصيام.

ننصحك :

١ - عدم الافراط في الاكل والشراب فإن من حكم الصوم التخفيف على المعدة.

٢ - التعجيل بالافطار وتذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام «لايزال الناس بخير ما عجلوا الافطار».

٣ - تأخير السحور : ليكون عونا على النشاط في النهار وتحمل مشاق الصوم وتذكر قول الرسول عليه الصلاة والسلام «لايزال الناس بخير ماعجلوا الافطار وأخروا السحور».

٤ - عدم الافراط في أكل الحلوى.

الفقــه والمجــتمــع

يجيب على الفتاوى
هــذا الاسـبوع
فضـيلة الشـيـخ
محمد الصالح العثيمين

يسـر المجـتـمـع ان تسـتـقـبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤيـــة

الجرأة على الفتوى

كان السلف رحمهم الله يتدافعون الفتوى لعظم امرها ومسؤوليتها وخوفا من القول على الله بلا علم، لأن المفتي مخبر عن الله مبين لشرعه!!

فإن قال على الله بلا علم فقد وقع فيما هو صنو للشرك، قال تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالاتعلمون» فقرن الله سبحانه القول عليه بلا علم بالشرك.

وقال سبحانه «ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فلاينبغي ان يتسرع طالب العلم في الفتوى بل ينتظر ويتدبر ويراجع، فإن ضاق الوقت فحول المسألة إلى من هو أعلم منك لتسلم من القول على الله بغير علم.

وإذا علم الله تعالى من نيتك الإخلاص وإرادة الصلاح فسوف تصل إلى المرتبة التي تريدها بفتواك، فمن اتقى الله فسوف يوفقه الله ويرفعه.

والذي يفتي بلا علم أضل من الجاهل!! فالجاهل يقول لا ادري ويعرف قدر نفسه، ويلتزم الصدق، أما الذي يقارن نفسه بأعلام العلماء بل ربما فضل نفسه عليهم فيضل ويضل ويخطىء في مسائل يعرفها أصغر طالب علم وهذا شره عظيم وخطره كبير.

الضابط في مدة السفر ومسافته عرف الناس

● السؤال: سمعت عددا من الأقوال في تحديد مسافة ومدة السفر التي إذا نوى وشرع الإنسان فيها يصح له القصر فما هو القول الشافي في هذه المسألة؟

عادل الخشرمي - جدة

- الجواب: اختلف العلماء في ذلك فمنهم من جعل مسافة السفر مسيرة يومين من مسير الإبل، وهو مايقارب اليوم ثلاثة وثمانين كيلو مترا.

وقال بعض العلماء: أن ذلك يرجع إلى العرف فما أسماه الناس سفرا فهو سفر، وما لم يسمونه سفرا فليس بسفر، واستدلوا بإطلاق النصوص الواردة في السفر، والنص إذا أطلق ولم يكن له حد في الشرع فالمرجع إلى العرف.

ولذلك فقد قال العلماء ما كان العادة أن يستعد له الإنسان بالزاد والزاد فهو سفر وإلا فليس بسفر.

فمثلا المسافة بين جدة ومكة إن كان الإنسان ذاهبا لشراء شيء ثم الرجوع فإنه لايستعد ولايهتم فلايقال انه مسافر كالذاهب إلى سوق من أسواق مدينة جدة، أما إن كان سيبقى في مكة مدة فإنه يستعد لها بلاشك.

فالصحيح انه لاحد للمدة التي ينقطع بها السفر فمادام الإنسان على نية السفر فهو مسافر: أياما أو شهورا أو سنة..

فمادام مقيما ويريد أن ينتهي من شغله الذي جاء لأجله ويرجع إلى بلده فإنه يعتبر مسافرا يترخص بجميع رخص السفر. إلا أنه لايؤخر رمضان إلى ما بعد رمضان الذي بعده لئلا يؤدي به ذلك إلى التهاون بالصيام لتراكمه عليه.

لاترفعوا أيديكم في الدعاء في خطبة الجمعة إلا في موضعين

● السؤال: ما حكم رفع اليدين عند دعاء الإمام في خطبة الجمعة، حيث كنت افعل ذلك ونهاني عنه أحدهم بعد الصلاة ولكنه لم يقدم دليلا على قوله.

علي احمد حسنين - المجمعة - السعودية

- الجواب: رفع اليدين في دعاء الخطبة غير مشروع ولهذا انكر الصحابة رضي الله عنهم على بشر بن مروان حين رفع يديه في خطبة الجمعة، ويشرع هذا في حالين: الاستسقاء، وهو طلب نزول الماء، وكذلك طلب رفع المطر، ودليل ذلك ما رواه أنس من حديث الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: هلكت الأموال.. الخ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا. وذكر أنس أن الرجل جاء في الجمعة التي بعدها وقال يارسول الله غرق المال.. الخ. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال: اللهم حوالينا لا علينا.. إلخ الحديث الذي رواه مسلم في كتاب الاستسقاء.

فالخطيب لايرفع يديه إلا في هذين الموضعين. والناس لايرفعون أيديهم إلا إذا رفع الخطيب يده لأن الصحابة رفعوا أيديهم حين رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده.

ليس من الضروري أن يكون الأثر في الجبهة من علامات الصلاح

● السؤال : هل ورد أن العلامة التي يحدثها السجود في الجبهة من علامات الصالحين؟

ـ الجواب : ليس هذا من علامات الصالحين ولكن العلامة هي النور الذي يكون في الوجه وانشراح الصدر، وحسن الخلق وما أشبه ذلك، أما الأثر الذي يسببه السجود في الوجه فقد يظهر في وجوه من لايصلون إلا الفرائض لرقة الجلد وحساسيته عندهم، وقد لاتظهر في وجه من يصلي كثيرا ويطيل السجود.

هكذا تحسب الساعات الفاضلة في البكور إلى صلاة الجمعة

● السؤال : متى تبدأ الساعة الأولى من يوم الجمعة؟

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت

ـ الجواب : الساعات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاضل بينها في يوم الجمعة خمس، ما قسم الزمن من طلوع الشمس إلى مجيء الإمام إلى خمسة أقسام، وقد يكون بمقدار الساعة المعروفة بيننا اليوم وقد تقل أو تكثر، لأن الوقت يتغير، ففي أيام الصيف يطول النهار وفي أيام الشتاء يقصر.

لك قطع الصلاة.. أو الانفراد عن الإمام

● السؤال : إذا حصل للمأموم عذر قاهر أيصح له قطع الصلاة؟ أم أنه ينفرد عن الإمام ويتم صلاته خفيفة؟!

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت.

ـ الجواب : له الخيار بين الأمرين، بدليل ما جاء في قصة الرجل الذي انفرد وصلى وحده حين أطال معاذ بن جبل بهم القراءة، فلما سلم معاذ قال : إن هذا الرجل لمنافق! وشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : (أفتان أنت يامعاذ؟ إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف) وهذا دليل على أن للمأموم إذا كان له عذر أن ينفرد عن الإمام.

وقال بعض العلماء : له أن يتمها خفيفة وله أن يقطعها والأولى إتمامها خفيفة.

لاتمسح على وجهك بعد الدعاء.

● السؤال : ماحكم المسح على الوجه بعد الدعاء في الوتر؟

عوض أحمد القحطاني ـ الرياض

ـ الجواب : مسح الوجه بعد الدعاء باليدين في قنوت الوتر وفي غيره وردت فيه أحاديث ضعيفة، فلايجوز أن يثبت بها حكم شرعي وعلى هذا فالأفضل ألا تمسح وجهك بعد الدعاء في الوتر أو غيره.. وقال بعض العلماء : هذه الأحاديث الضعيفة بمجموعها تكون من درجة الحسن لغيره، فتكون حجة في ثبوت هذا الأمر كسنة.

والراجح عندي أنه لايمسح لأن الأحاديث في ذلك لاترتفع إلى درجة الحسن.

تحية المسجد الحرام كسائر المساجد ويغني عنها الطواف

● السؤال أنا رجل كثير الاعتمار إلى بيت الله الحرام ولله الحمد والمنة، ولكن يصعب علي كلما دخلت المسجد إذا أديت العمرة أن أطوف بالبيت لأسباب عديدة مع أنني أعلم أن تحية المسجد الحرام هي الطواف فهل يكفي أن أصلي ركعتين كسائر المساجد أم أنه لابد من الطواف؟!

صالح بن سعيد الثبيتي ـ الطائف

ـ الجواب : اشتهر عند كثير من الناس أن تحية المسجد الحرام الطواف.. وليس كذلك!

ولكن تحية الطواف لمن أراد الطواف تكفيه عن ركعتي تحية المسجد. لكن إذا دخلت المسجد الحرام بنية انتظار الصلاة أو حضور مجلس علم أو ما أشبه ذلك فإن تحيته أن تصلي ركعتين كغيره من المساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) وهن يشمل المسجد الحرام وأما إذا دخلت للطواف فإن الطواف يغنيك عن التحية لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد الحرام للطواف فلم يصل التحية.

لك قطع الصلاة.. أو الانفراد عن الإمام

● السؤال : إذا حصل للمأموم عذر قاهر أيصح له قطع الصلاة؟ أم أنه ينفرد عن الإمام ويتم صلاته خفيفة؟!

زياد بن عبدالله الرشيدي ـ الكويت.

ـ الجواب : له الخيار بين الأمرين، بدليل ما جاء في قصة الرجل الذي انفرد وصلى وحده حين أطال معاذ بن جبل بهم القراءة، فلما سلم معاذ قال : إن هذا الرجل لمنافق! وشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ : (أفتان أنت يامعاذ؟ إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف) وهذا دليل على أن للمأموم إذا كان له عذر أن ينفرد عن الإمام.

وقال بعض العلماء : له أن يتمها خفيفة وله أن يقطعها والأولى إتمامها خفيفة.

الحضارة والمثل الأعلى

ان كل حضارة تقوم في شرق الأرض أو غربها تقوم على مبادىء وأسس فلو نظرنا الى الحضارات خلال الأزمنة نجدها قامت على الجانب المادي فقط دون أن يكون هناك مثل اعلى ترجع اليه واقول رغم ان هذه الحضارات قد اندثرت فلم يكن السبب الحقيقي في سقوطها اهمالا أو انحرافا عن خطها من قبل ابناء هذه الحضارات ولكن السبب الحقيقي ان هذه الحضارات تحمل في ذاتها عوامل الفشل تحمل في ذاتها الامراض والعلل هذا بعكس الحضارة الإسلامية التي تحمل في ذاتها الازدهار والتقدم إلا أن ابناءها وللأسف قد تخاذلوا فاصبحت الأمة الإسلامية في ذيل الأمم وتحقق فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (توشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها..)

وصدق قول الشاعر

واصبح لايرى في الركب قومي
وقد عاشوا أئمته سنينا
ترى هل يرجع الماضي فاني
أذوب لذلك الماضي حنينا

وتكالب علينا الاعداء من كل حدب وصوب حتى انك لاتجد اي بقعة يسكنها مسلمون إلا تجد جرحا داميا وأني لاعتقد أن الجزء الاكبر من الإثم الذي يرتكب في حق هذه الأمة يتحمله المسلمون الذين يدعون الإسلام وهم موالون للغرب في كل شيء في استيراد المناهج والتبعية الاقتصادية وتقليد المجتمع الغربي وأنى لهذه الامة أن تتقدم بهذه المناهج التي تختلف فحواها مع ايدلوجية هذه الأمة وقد يسجل التاريخ نقطة هامة في حياة هذه الأمة وهي رغم الصراع الدامي لتحويل المسلمين عن عقيدتهم فإن المسلمين مصرون على الانتماء راغبون عن التحول.

إلا ان هناك خطرا كبيرا يأتي من تقبل فكرة التقليد للحضارة الغربية الذي يساق لها المسلمون باساليب الغزو الفكري فان مجرد تقبل التقليد يعني ان الرصيد الذاتي قد اهتز وما اعظم ما قاله محمد أسد إذ يقول (مادام المسلمون مصرين على النظر إلى المدنية الغربية على انها القوة الوحيدة لاحياء الحضارة الإسلامية الراكدة فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بانفسهم ويدعمون بطريقة غير مباشرة الزعم الغربي القائل بان الإسلام جهد ضائع)

لذا فاني انادي المسلمين جميعا حكاما وشعوبا ان يرجعوا إلى ربهم حتى تعود للأمة الإسلامية حضارتها ومجدها لتحكم العالم من جديد فقد خسر العالم الكثير بتخلف المسلمين واقرأو ان شئتم كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للاستاذ ابي الحسن الندوي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد عبدالستار
السعودية

وقف سبط ابن الجوزي يخطب في الناس يوم الجمعة يستحثهم لجهاد الصليبيين الذين عدوا على العالم الإسلامي فخطب خطبة حروفها من نار تلذع اكباد من يسمعها وتدمي قلوب من يعيها فكان مما قال :

«يامن حكم أجدادهم بالحق اقطار الأرض وحكموا هم بالباطل في ديارهم وأوطانهم ، ياأيها الناس: مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم وحسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين!! أما يهز قلوبكم وينمي حماستكم أن إخوانا لكم قد احاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف افتاكلون وتشربون وتنعمون وإخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر ثم صرخ في الناس «تصدعي ياقبة النسر وميدي ياعمد السجد وانقضي يارجوم لقد اضاع الرجال رجولتهم».

هكذا كان إحساس السلف رحمهم الله بمعنى الجسدية الواحدة للإخوان في كل مكان والتي صنعها الإسلام وحفظها سلفنا وأضعناها فمن يوم جعلنا للنصارى علينا سبيلا فأخذ الصرب ومن عاونهم يقتلون بكل بشاعة وينتهكون بكل وقاحة إخوة لنا في العقيدة وكان كل ما فعلناه أن صرخنا : ياهيئة الأمم.

خالد بن إبراهيم العباس



● الأخ / محمد علي حسن الفرلو - الدوحة - قطر

العبارة التي قرأتها في مقال «هموم الوطن تلاحقنا في الغربة» في العدد «١٠٣٣» ليس فيها اساءة للصومال وربما كان شعورك هذا نتيجة العاطفة الخاصة التي يكنها الانسان لوطنه.. فالكاتب ذكر في معرض تعليقه على الاحتفال الذي اقيم لجمع التبرعات لصالح الأسرى العبارة التي اثارت حفيظتك وهي .. هل نحن في الصومال يعني أن الكويت بلد ميسور وقد انعم الله عليه بالخير الكثير وليس بحاجة إلي جمع التبرعات كما هو الشأن بالنسبة للصومال.

ولم يخطر ببال الكاتب ولايفهم من كلامه وصف الصومال بالفساد. نرجو ان نكون بذلك قد أزلنا اللبس ولايفوتنا تذكيرك بقراءة المقال مرة ثانية ليتجلى لك الأمر.

● الأخت / أم طارق - السعودية

تعلمين أن الصورة أريد بها التدليل على انحراف الأبناء في حال اهمال الأبوين مع

في الطريق الى الجنة :

ابو عبد الرحمن (اسامة منصوري)

لقد ترددت كثيرا في كتابة هذه الكلمات خوفا من الرياء والسمعة ولعله كان تلبيسا من ابليس الرجيم، فبعد وقوفي على عبارة للشيخ/ عبدالله عزام في ان تاريخ الشهداء ليس ملكا لهم بل ملكا لابنائهم حتى يقتدوا بهم وملكا للامة عامة حتى تضع مثل هذه البطولات والاعمال الجليلة نبراسا لتقتدي بهم وتتاسى بافعالهم.

انطلاقا من هذا اكتب بعض المذكرات عن رحلة الجهاد في ارض البوسنة والهرسك انطلقت فيها رفعا لراية التوحيد ونصرة لاخوة الدين، ولعلي ابدأ برفيقي في الرحلة ابو عبدالرحمن المدني (اسامة منصوري) وهو من خريجي جامعة البترول والمعادن ومدرس لمادة الرياضيات بثانوية العقيق بالمدينة المنورة من ابطال الجهاد في افغانستان والبوسنة شارك فيها بجسمه وروحه وشارك في الجهاد والمقام في كشمير وارتيريا.. بماله وكلمته فلكم تكلم كثيرا عن طلب الدعاء المجاهدين في كل مكان وكم تبرع لهم بالاموال.

رحمك الله ياابا عبد الرحمن كان كثير العمل كثير الصمت لا تكاد تسمع له رايا او كلمة الا فيما يفيد وينفع، كان كثير التلاوة لكتاب الله مجيدا لاحكام التجويد ولعل ابرز ما لا حظته عليه هو بعده عن مواطن الرياء فمن ذلك قيامه بالليل بعد نوم الجميع.

كنا في بيت الضيافة في كرواتيا واصابني بعض القلق فلم استطع النوم فلما نام الجميع اذا به يقوم ويصلي من الليل ما شاء الله ثم يعود الى مكانه غفر الله لك ياابا عبدالرحمن فلكم تعلمنا منك الكثير.

وكثير من الناس لا يعلم ان النهار في البوسنة يصل الى ١٨ ساعة ولكن المجاهد الفذ اباعبدالرحمن كان كثير الصيام لهذه الايام وقليل من يعرف عنه ذلك، وذلك يذكرني بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا الصيام في الهجر والاخوان في الله ما أحببنا الدنيا.

ومرة اخرى في احدى العمليات المضنية التي استمرت قرابة اليوم والليلة بدون نوم والتي نال منا التعب كل منال ثم في طريق رجوعنا سقط بعضنا في النهر وابتلت ملابسنا وكان البرد شديدا قارسا حتى انني لا استطيع ان اوقف حركة اصطكاك اسناني ولو بيدي من شدة البرد ثم عثرنا على غرفة من غير باب وذات فتحة من غير شباك ولكن كانت بالنسبة لنا غنيمة فاوينا اليها مع تلك البرد القارس، واذكر ان الاخوة المجاهدين اخذ كل منهم جانبا ونام ثم بعد ما يقرب من ساعتين استيقظت من شدة البرد فاذا بالبطل ابي عبدالرحمن يتجول كالاسد الهصور حول الغرفة حارسا للمجاهدين، فلكم عظم في عيني – رحمه الله – ثم اني لم استطع القيام من شدة البرد فناديت عليه فابى ان ياتي للنوم بحجة انه لا يستطيع النوم من البرد، وظل يحرسنا حتى صلينا الصبح جماعة، رحمك الله ياابا عبدالرحمن.

استشهاده – رحمه الله –

بعد عودتنا الى المعسكر مكثنا عددا من الايام في استقبال المجاهدين والاشراف على بيت الياقة، ثم قرب موعد سفر ابي عبد الرحمن الى اهله فاخذ يعد العدة للرجوع فاخبرته عن عملية كبيرة ستتم على سرايينو وستاخذ فترة طويلة وسيذهب وقت حجزنا فلنبعه لله فوافق وباع حجزه لله ولكنه قال: القيادة لن توافق على ذلك انه عائد من عملية قبل يوم، فقالت له اني ساتكلم مع اليادة في هذا ويشاء الله ان توافق القيادة ولكن في اثناء التوزيع جاء اسمه في مجموعة الميسرة فذهبت وكلمت اليادة لكي ياتي معي في مجموعة الاقتحام فوافقت القيادة والحمد لله، ثم جاء الامر بالانطلاق وكانت الخطة هي مباغتة الاعداد من خلال مجموعة الاقتحام ومحاولة انهاء العملية واذا حصل خلل تكمل العملية الميمنة والميسرة.

ولكن قبل ان يتم الاقتحام جاء قائد العملية واختار مجموعة اخرى للاقتحام فانصعنا لامره فتم الاقتحام لخط النار الاول وتاخر عنا فتقدمنا للتغطية ثم عند اخر نقطة امنة امرت الشباب بالمكوث لكي اتي لهم بالخبز فمكث الشباب ولما دخلت الى الخط الاول وجدت هناك عددا من الشهداء فاخذت احدهم بأمر الامير ورجعت ثم اذ بي افاجا بابي عبدالرحمن بجانبي في الخط الاول فتعجبت منه ثم جاء الامر له ولمجموعة اخرى بتغطية انسحاب الشباب ورجعت اسحب الجثة واستعنت بأحد الاخوة في نقطة شبه امنة وضعنا الجثة واخذنا اسلحة ورجعنا لمساندة الاخوة في الخط الاول وفي اثناء رجوعنا جاء احد الاخوة قد اصيب بفخذه في الخط الاول وقال لي ان اباعبدالرحمن قد قتل فتقدمنا الى الخط الاول واخذنا نساند الاخوة حتى تمت العملية ولله الحمد.

رحمك الله ياابا عبدالرحمن وتقبلك في عداد الشهداء .. امين.. امين.

ابو طلحة الانصاري

محمود حامد خليل

وجود رفقة السوء، وليس المقصود تشجيع الاطفال على التدخين وان كان الطفل لاياخذ من الصورة غير هذا.. شكراً لتنبيهك واهتمامك ونعتذر عما سببناه لطفلك ونعدك ان لاتكرر مثل هذه الصورة مع رجاء اخبار طفلك بأن الصورة لولد شرير ونحن لانريد له أن يتشبه به وإنما أن ينشأ نشأة صالحة في رعاية أبويه الكريمين.

● الأخوة/ عبدالله عبدالرحمن ـ السعودية

محمد أحمد الظاهري ـ السعودية

محمد بن عبدالعزيز التركي ـ السعودية

نشكركم جزيل الشكر لحرصكم على نقاء مجلتكم اما عبارة «امدته الطبيعة» التي وردت في اسهام احد القراء بصفحة «الاستراحة» فاغلب الظن ان القصد منها ذكر السبب المباشر كما نقول : عالجه الطبيب وشفي بعد اخذ الدواء مع ان المعالج والشافي هو الله عز وجل.

وان كان الاستغناء عن مثل هذا التعبير أولى لئلا يشكل على بعض القراء ولئلا نحاكي بالفاظنا كلام الملحدين او الدهريين الذين يعتقدون أن الطبيعة هي السبب الأول لوجود الأشياء، وهذا كفر صريح لأن الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.. وقد سبق لمحرر الصفحة المذكورة الاعتذار. وفي الختام نشكر الأخ محمد بن عبدالعزيز التركي على اقتراحاته الطيبة.



مركز عسل الجبال وتجارة العود والعطورات الشرقية
يقدم الآن
بضاعة فاخرة + أسعار مغرية = ثقة مستمرة
خصم من ٣٠٪ الى ٤٠٪
هدية لكل مشتري
عسل حضرمي عالي الجودة
وبأسعار مغرية " جملة وتفرق "
بمناسبة افتتاح فرعنا الجديد
في حي الروضة
عسل حضرمي
عالي
الجودة
كما يسرنا أن نقدم
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك
خصم إضافي
لبخور المساجد
علماً بأن العرض سيستمر
الى نهاية شهر رمضان
المبارك
بشرى سارة لأئمة المساجد
يوجد لدينا علاج
لبحة الصوت وتخفيفها
الرياض - الروضة - شارع الحسن بن علي
بجوار شركة الراجحي - المملكة العربية السعودية
ت : ٤٩١٨٦٥٩





د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

الإسلام ليس خطرا أيها الخائفون

يعتقد النصارى بأن الإسلام يشكل خطرا على حضارتهم ومستقبلهم وأن تناميه المذهل وانتشاره السريع وقوته وحيويته مما يثير في قلوبهم الرعب ويسبب لهم الخوف والإنزعاج.

يقول الصليبي (فيدل راموس) رئيس الفلبين «إن الأصوليين المسلمين هم الخطر الحقيقي على الفلبين ويؤكد على حتمية حصار القوات المسلحة في الجنوب وبحرها..» هذا جزء من كلام رئيس الفلبين الذي يكشف فيه عن وجهه الصليبي الكالح ويزيل القناع عن حقيقة موقفه المعادي للإسلام والمسلمين.. ومن المؤسف مع هذا أن تفتح بلاد المسلمين أبوابها للآلاف من نصارى الفلبين يسرحون ويمرحون وينشرون عقائدهم الفاسدة وأفكارهم المنحرفة وأخلاقهم الهابطة ويمولون نشاطهم من أموال المسلمين الذين يمكنونهم ويقربونهم ويطمئنون اليهم اكثرمما يطمئنون إلى إخواننا مسلمي الفلبين الذين هم في أمس الحاجة إلى دعم إخوانهم المسلمين الذين يهددهم الرئيس الفلبيني بالسحق والدحروالتدمير.

وهذا الشعور الكريه الذي يبديه حاكم الفلبين الصليبي هو شعور كل صليبي حاقد.

يقول لورنس براون : كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختيار لم نجد مبررا لتلك المخاوف، وكانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي، والخطر الياباني الأصفر، والخطر البلشيفي، لكنه تبين لنا أن اليهود هم أصدقاؤنا، والبلاشفة الشيوعيين حلفاؤنا .. لكننا وجدنا أ ن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته المدهشة..».

ومثل هذا القول ورد على لسان مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢م يقول : ليست الشيوعية خطرا على اوروبا فيما يبدو لي.. إن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا هو الخطر الإسلامي.

كل هذا عندما كانت الشيوعية في أوج قوتها ومع هذا فإن الغربيين الصليبيين لم يشعروا بأنها تشكل اي خطر على حضارتهم ومستقبلهم لأنهما كما يعرفون صناعة غربية لاتقوم على اسس راسخة والنتيجة انها سقطت في لمح البصر وتلاشى ذلك البريق واختفى لأنه لايملك عوامل البقاء ومقومات الاستمرار..

وقد وجه الغرب الآن كل سهامه المسمومة وحرابه الحادة إلى صدر الإسلام فلاتكاد ترى صحيفة إلاوتقرأ فيها تحليلا أو دراسة أو مقالا يتناول الإسلام وما يمكن أن يحدثه الأصوليون والمتطرفون والإرهابيون!! من خطر على حضارة الغرب .

وقد سرت هذه العدوى إلى بعض الأنظمة العربية والإسلامية فأصبحت ترى في الإسلام خطرا على مستقبل تلك الأنظمة التي تدور في فلك الغرب أو الشرق فيجب حينئذ أن تواجه بعنف لكي لايقوم للإسلام قائمة.

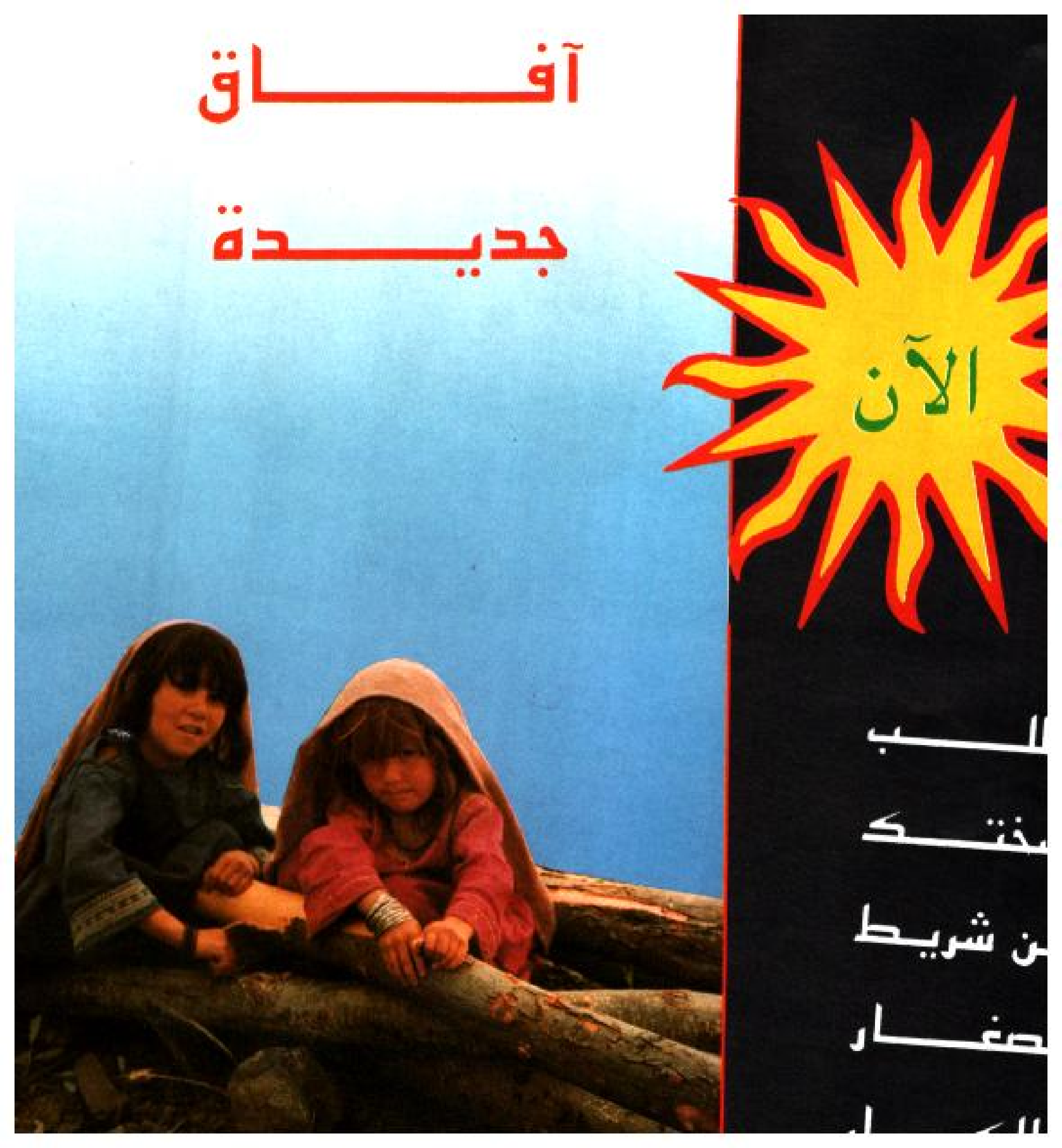
والواقع أنني لاأرى مبررا لتلك النظرة المتشائمة والمواقف المتشنجة فالإسلام العظيم بأحكامه وتعاليمه وشرائعه ومناهجه وقيمه وأخلاقه ونظمه لايحمل للبشرية إلا الخير والحب والسلام، والمسلمون المخلصون الصادقون في حملهم لهذا الدين الواعون لرسالته، والفقهاء بأحكامه وتعاليمه - البصيرون بهديه لايمكن أن يشكلوا اي خطر فهم دعاة هدى وخيرومحبة، هدفهم إسعاد البشرية لاشقاؤها ومهمتهم تعمير الكون وبناؤه لا دماره وخرابه فكيف يكون دين هذه رسالته وحملته ودعاته بهذه الصورة خطرا على الإنسانية إن هذا الدين يحمل في ثناياه الهدى والنور ويحرص على انقاذ البشرية من الهاوية السحيقة التي تنتظرها إن هي أصرت على سيرها في تلك الطرق المظلمة والمآرب الحالكة .إن على الغرب ان يعيد قراءة التاريخ ويعيد موقفه من الإسلام وأهله، كما أن على تلك الأنظمة أن تراجع سياساتها، ففي الإسلام سعادتهاوفلاحهاوتمكينها وفي مواجهته شقاؤهاوهلاكها «والله غالب على أمره».

والله المستعان..


نعم لتسليح الكويت .. ولكن ..
الثلاثاء ٩ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٠ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الوفود العربية هل
تعود إلى واشنطن ؟
البث العالمي المباشر
شر غائب ينتظر
النقابات المهنية
مصر .. هل يدفع



سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
236.500 د.ك
VM-D66P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا
VM-ES88P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .
VM-ES77P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .
263 د.ك
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085
معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شرة الحضار
تليفون
48 47 628
48 43 354
48 43 365
خدمة سانيو العارضية
ت
43 39 447

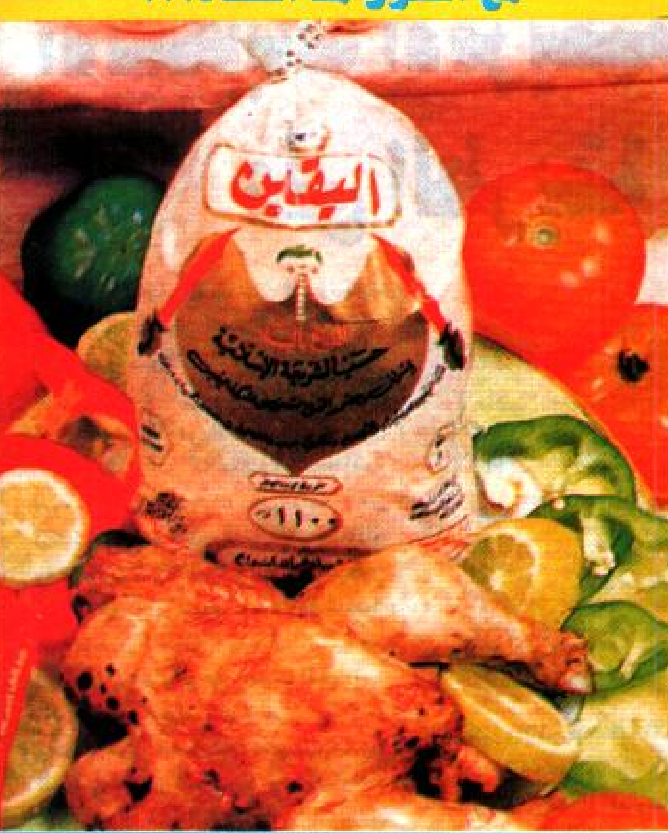


آفاق
جديدة
الآن
شريط

دجـــاج اليقيـــن



مع الـــرز مـا ألـــذه!!!



مشـــويا مـــا أطيبـــه..

لذيذ جداً - نظافة مميزة - سريع الطبخ - طعم شهي - ذبح إسلامي - نكهة زكية

هذه ميزات دجاج اليقين

١ - قليل الدم في العروق.
٢ - فاقد لمعظم البكتيريا
٣ - خال من رائحة الزنخ.
٤ - لون ابيض جذاب
٥ - طعم لذيذ جدا
٦ - الوزن الكبير لحمه كالوزن الصغير
٧ - نضوج سريع
٨ - مجمد وكانه طازج
٩ - حلال مائة بالمائة.
١٠ - إذا اقتنيته لن تستبدله بغيره.

ميزات فائقة

مطلوب وكلاء في الدول الآتيه

- السعودية
- قطر
- عمان
- مصر
- الجزائر
- تونس
- اليمن
- سوريا
- السودان
- الصومال
- لبنان
- المغرب
- بريطانيا
- ايران
- تركيا
- باكستان
- افغانستان
- اذربيجان
- طاجيكستان
- اوزبكستان
- قرغيزستان
- الهند
- نيجيريا
- غينيا

AGENTS REQUIRED TO

SAUDI ARAPIA
QATAR
OMAN
EGYPT
ALGERIA
TUNIS
YEMAN
SYRIA
SYDAN
SOMALIA
LEBANAN
MORRACO
ARAN
TURKEY
PAKISTAN
AFGHANISTAN
ADRIEGAN
KAZIQISTAN
THAJISTAN
USPAKISTAN
KARKISTAN
INDIA
NYGERIA
GENIYA
BRITAIN

فخر الدجاج الدانماركي انــه حقــا لذيــذ

- نلغي الصعق الكهربائي
- نلغي آلة الذبح الآلية
- نسمي عليه
- نذبحة بالسكين الحاد
- بايدي مسلمين مصلين
- وبحضور مندوبنا

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - الكويت

هاتف : ٢٦٢٠١٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس : ٢٦٦٥٥٣٦

ص.ب : ٤٣٧٩٨ حولي - الرمز : ٣٢٠٥٢



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٠ السنة ٢٣

كلمة المحرر

البث العالمي المباشر عبر الأقمار الصناعية والذي أصبح يلتقط بسهولة بواسطة أجهزة الاستقبال المسماة با «الدش» أمر له إيجابياته إن أمكن توظيفه وله سلبياته الكثيرة على النحو الذي يستخدم به الآن لاسيما في منطقة الخليج، وتكمن المخاوف المستقبلية من البث المباشر في إمكانية تطوير عمليات البث والاستقبال بحيث تخترق القنوات العالمية المباشرة كل بيت مسلم بما تحويه من غث وثمين لاسيما وأن الغث هو الأصل لدى هذه القنوات الموجهة بعدما ثبت أن هناك قنوات خاصة موجهة تستهدف العالم الإسلامي وأبناءه بعضها يعمل بالفعل وبعضها يتم الإعداد لبثها الآن.

تحقيق شامل عن أجهزة البث المباشر والاستقبال وأثرها على أبناء الأمة المسلمة نستعرضه على صفحات هذا العدد علاوة على قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

أبعاد لعبة التطرف

بدا مفهوم التطرف يأخذ ابعادا مختلفة لدى بعض الحكومات العربية التي تسعى لضرب الحركات الإسلامية بشتى الطرق والوسائل ومحاصرتها في كافة انشطتها والوسائل المشروعة المتاحة امامها للحيلولة بينها وبين ممارسة حقها الشرعي والدعوي والسياسي في المجتمع واصبحت اوصاف «التطرف» و «الإرهاب» غطاء لهذه الحكومات تصف به من يخالفها الراي او تسعى لضربه ومحاربته وقمعه والعجيب ان خطاب هذه الحكومات بدا يتوافق مع الخطاب الصهيوني الأمريكي الموجه ضد الحركات الإسلامية ولعل صمت الحكومات العربية إزاء ما نكر عن ان وزارة الخارجية الأمريكية بصدد إدراج حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ضمن المنظمات الإرهابية في المنطقة بناء على طلب تقدمت به حكومة الكيان الصهيوني يؤكد توافق هذا الخطاب، وإذا كان الحال قد وصل بوصف المتصدي للإحتلال والمقاوم له، بانه «إرهابي» و «متطرف» فإن كلا من هاتين الكلمتين بحاجة إلى إعادة تقنين من جديد لاسيما وانهما تنطبقان بالفعل على بعض الحكومات التي تمارس الإرهاب والتطرف ضد شعوبها وابنائها ثم ترميهم به تبعا للمثل القائل «رمتني بدائها وانسلت».

إن هذه الأوصاف الدخيلة عن مجتمعاتنا العربية جاءتنا من الغرب عبر أجهزة المخابرات التي دفعت بعض المثقفين والرسميين العرب الموالين للغرب إلى ترويجها عبر وسائل الإعلام المختلفة وإلصاقها ليس ببعض الشباب المتحمس الذي تدفعه تلك الأنظمة إلى المواجهة فحسب وإنما تعميمها شيئا فشيئا على كل مسلم ينادي بتحكيم شريعة ربه ومواجهة الكيان الصهيوني الغاشم.

لقد ادرك الصهاينة ان معركتهم القادمة لن تكون إلا مع الإسلاميين الذين يرفضون اي وجود للكيان المحتل في فلسطين او غيرها لذلك فهم يقومون بتاجيج نار الفتنة والمواجهة لدفع بعض الحكومات العربية لقمع الإسلاميين بشتى الوسائل لذلك ولاشك ان المعركة الحقيقية ليست بين هذه الحكومات والإسلاميين فحسب وإنما هي كذلك بين الكيان الصهيوني والإسلاميين فهل ان لنا ان ندرك ابعاد لعبة التطرف ؟ وما ان لاولئك الحكام العملاء ان يصححوا مسارهم والا يتمادوا في طغيانهم ضد شعوبهم؟



هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية (٣٢)



هل تتوجه الوفود العربية إلى واشنطن (٣١)



د. عبدالسلام الهراس (٣٦)

الافتتاحية



لا يفوت المواطن في الكويت ان يلاحظ انه بالرغم من ان البلاد تمر في حالة عسرة مالية قد تستمر لسنوات فان وزارة الدفاع الكويتية لا تزال تطالب بمبالغ كبيرة من الاموال القليلة المتوفرة في خزينة الدولة لغرض شراء وامتلاك الاسلحة.

وبين يدي مجلس الامة طلب من وزارة الدفاع لتخصيص مبلغ ٣.٥ بليون دينار لشراء اسلحة ومعدات حربية وهو رقم يفوق دخل الكويت من النفط خلال السنوات الثلاث العجاف الماضية، وعلى الرغم من ان طلب الجهات العسكرية للمبلغ السابق هو لتغطية الاسلحة المطلوبة لعدة سنوات قادمة فإن العادة جرت على ان تطلب الوزارة المزيد من الاموال فوق كل ميزانية تسليح جديدة وهو ما يمكن ان يحدث في العام القادم او الذي يليه.

وتحاول الجهات العسكرية الرسمية ان تؤكد للجمهور ولمجلس الامة بشكل خاص ان متطلبات صيانة أمن البلاد وسيادتها تبرر هذا الصرف الكبير للاموال، وتحاول ايضا ان تربط بين تقديم هذه الاموال وبين الكفاءة القتالية المتوقعة من قواتنا المسلحة لمواجهة اي تهديد قادم وهذه

بع الكويت .. ولكن

نقطة مثيرة للجدل ولا يتسع المقام هنا للخوض فيها.

ونحن اذ نتفق مع وزارة الدفاع على مبدأ اهمية بناء القوات المسلحة وتسليحها بأفضل المعدات والاسلحة، وعلى ان الامن والاستقرار يرخص في سبيلهما المال فاننا نعتقد - ويشاركنا في ذلك اعضاء في مجلس الامة - بأن هناك ملاحظات هامة يجب التوقف عندها قبل اقرار اي ميزانيات جديدة للتسليح.

الملاحظة الاولى : تتمثل في استمرار بعض القيادات العسكرية القديمة في مواقعها رغم الاخفاق العسكري الكبير الذي مرت به البلاد في الثاني من اغسطس عندما دهم الغزاة الارض والوطن، وهي القيادات التي اهتزت الثقة فيها بين صفوف الضباط والجنود واثبتت ضعفا في الكفاءة والجدارة وبعد النظر، وبالتالي فانه يكون من غير الممكن أن تشرف على اعادة بناء الدفاع الوطني وان تتسلم صرف وانفاق هذه المليارات من الدنانير التي اقتطعت في ظروف اقتصادية عصيبة.

الملاحظة الثانية ان وزارة الدفاع تقدم الان على عقد الصفقات وشراء اسلحة معقدة وبكميات كبيرة قبل ان تقوم بحل وانجاز بعض مشاكل القوات المسلمة المزمنة مثل: اعتماد الجيش على العنصر غير الكويتي بنسبة كبيرة في صفوف الجنود والرتب الصغيرة، والاعتماد شبه الكامل على الفنيين الاجانب في صيانة وادامة المعدات والاسلحة، وعزوف الشباب الكويتي عن السلك العسكري، ثم مشكلة نظام التجنيد الحالي الذي لازال العمل قائما به.

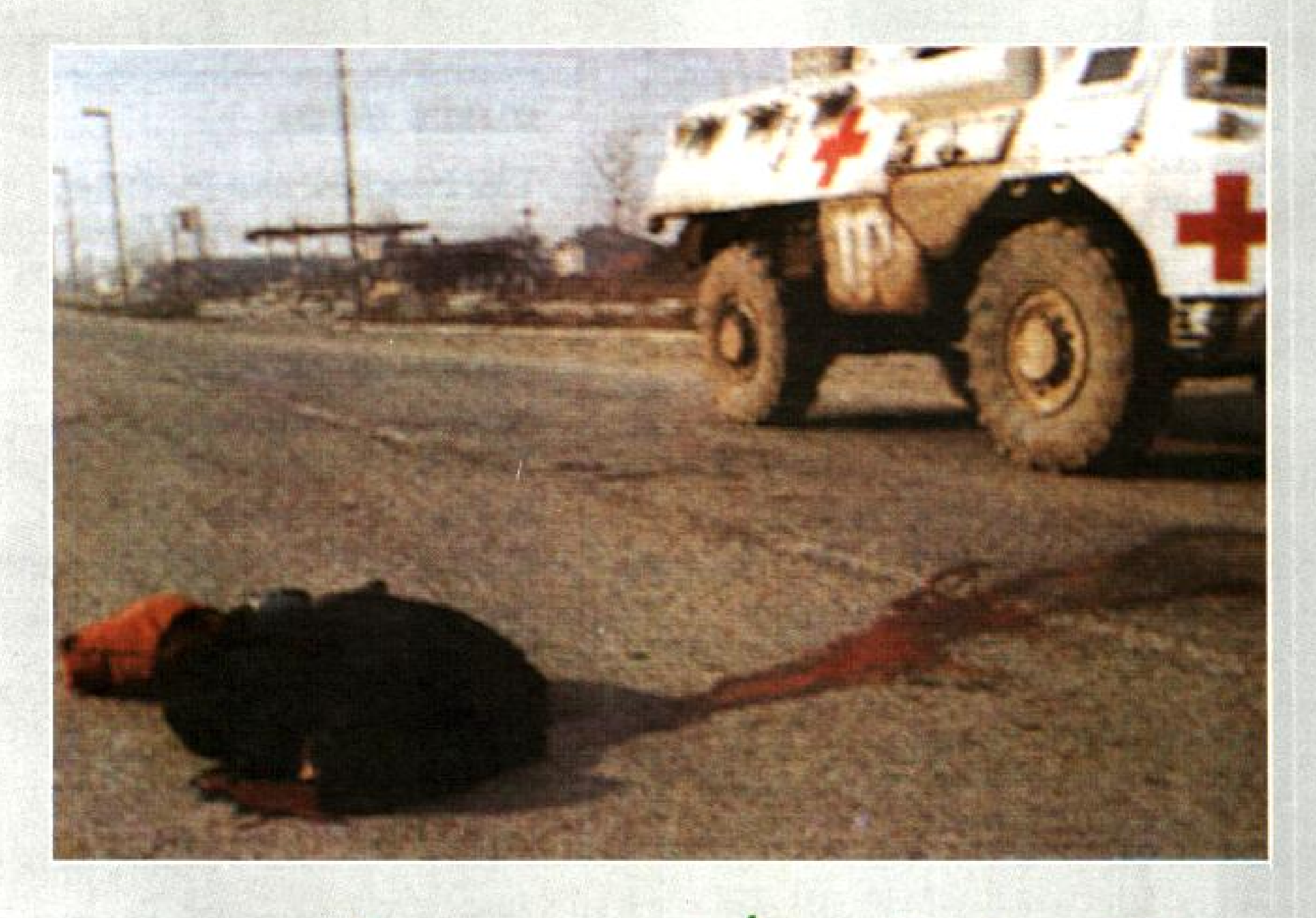
وبلا شك فإن الحصول على السلاح وسط هذه المعضلات لن يجعل قواتنا المسلحة أفضل من حالها فيما سبق، بل ربما خلق السلاح الجديد وهما بالقوة والامن لا ينكشف الا عند مواجهة الاعداء.

الملاحظة الثالثة تتمثل في شراء صفقات اسلحة بأثمان مضاعفة وعلى سبيل المثال فانه يشاع بأن بعض شركات السلاح تبيع للدول العربية بعض قطع الغيار التي تبلغ ثمنها مائة دولار بثلاثة آلاف دولار مستغلة الظروف النفسية والامنية التي تمر بها المنطقة.

كذلك تقول مصادر مطلعة في الكويت ان بعض الصفقات لتسليح الجيش وتجهيز الوحدات العسكرية يطلب خلالها من المجهز ان يعين وكيلا له في الكويت حيث يتقاضى مبالغ كبيرة جدا من العمولات وقد ترشح له اسماء بذاتها وهذا أمر غير جائز اذ على وزارة الدافع ان تعيد النظر في هذا الموضوع لأنه لو تمت العلاقة بشكل مباشر دون هؤلاء الوسطاء لتم توفير مبالغ كبيرة على خزينة الدولة من سمسرة السلاح التي يأخذها هؤلاء الوكلاء.

ولا يفوتنا هنا ان نشير كما اسلفنا ان قواتنا المسلحة تشتري الاسلحة والذخائر وقطع الغيار بأثمان تفوق تلك التي تدفعها دول اخرى، وما ذلك الا بسبب الاستغلال الذي تمارسه الجهات الاجنبية لاستثمار الآثار النفسية للغزو العراقي الغاشم وحاجة البلاد للتسلح في فرض اسعار مبالغ فيها.

صورة وتعليق



المسلمون في البوسنة يُقتلون تحت رعاية الأمم المتحدة



المجتمع المحلى

وزير الأوقاف يفتتح أكبر معرض للكتاب الإسلامي في الكويت



لجنة العالم الإسلامي تقيم مشروع افطار الصائم في سبع دول اسلامية



قضية الأسرى تستحوذ على اهتمام الملتقى السنوي لطلبة الكويت في بريطانيا وإيرلندا

جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم اكبر معرض للكتاب الاسلامي في الكويت

كتب مبارك عبدالله

عصر السبت ١٤١٣/٨/٢٨هـ الموافق ١٩٩٣/٢/٢٠ تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي.

وقد دابت الجمعية على اقامة هذا المعرض منذ ثمانية عشر عاما كتظاهرة ثقافية لها دورها الفاعل في مواكبة الصحوة الاسلامية، وتعميق مفاهيمها، وابراز تأثيرها في شتى المناحي التي تهم المسلم المعاصر.

وذلك لايمان الجمعية بان الفكر الاسلامي رغم خصوصيته وتميزه هو فكر مفتوح يعتمد الثقافة كرافد يصله بالحياة والناس، ويمكنه من ايصال حقائقه ومعطياته واضوائه التي تكشف الزيف وتأتي على الباطل فتدمغه فاذا هو زاهق.

كما ان الجمعية تؤمن ان الحوار هو الوسيلة الاجدى في تحقيق التفاهم ونشر المعرفة وتقريب وجهات النظر من خلال عرض الكتاب الاسلامي بمختلف مدارسه واتجاهاته.

ومن خلال الندوات والمحاضرات التي هي من ابرز النشاطات المصاحبة لمعرض هذا العام.



وزير الاوقاف يشيد بجهود الجمعية وهو يفتتح معرض الكتاب الاسلامي

في مستهل حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الذي راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي كلمة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي ودورها البارز في خدمة المجتمع وتشجيع الفضائل ومحاربة المنكرات ونشر الوعي الديني والاهتمام بالثقافة الاسلامية.

وجاء في كلمة السيد الوزير: ان المسلمين ومن اللحظة التي استوعبوا فيها الكلمة الاولى «اقرأ» التي نزلت في كتاب الله.. انكبوا على العلم وهاموا في طلبه، وتنافسوا في الحصول عليه حتى تركوا على مدار الزمن ثروات طائلة وموسوعات ضخمة في جميع فروع العلم من تفسير وحديث وعقيدة وفقه وادب او في الجبر والهندسة والكيمياء والطب والفلك.

واضاف السيد وزير الاوقاف: ومطلوب من الامة الاسلامية اذا ارادت ان تستعيد مجدها وقوتها وسيادتها ان تهيء لابنائها المناخ الصحي للابتكار والاختراع.. ولا يكون ذلك الا بالعلم والرجوع الى التراث الاسلامي والتزود منه وها هي جمعية الاصلاح تقوم بهذا الدور الرائع وتعرض على ابناء الاسلام الكنوز والذخائر.. وهي ترجو بذلك ان تقدم للمسلمين للمسلمين خدمة كبرى تدفع مستواهم العلمي والادبي وتصل حاضرهم بماضيهم المشرف.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يرحب بالحضور ويعدد انشطة الجمعية

ثم القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة جاء فيها: يسعدني ان ارحب بكم جميعا باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي واشكركم جزيل الشكر لمشاركتكم إيانا حفل افتتاح المعرض الثامن عشر للكتاب الاسلامي الذي اصبح علامة بارزة من انشطة الجمعية نهدف من إقامته خدمة الاسلام بنشر الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين عامة المسلمين وخاصتهم كما نهدف الى تيسير حصول المسلم ما يحتاجه من كتب واشرطة باقصر وقت واقل سعر ممكن.

واضاف رئيس الجمعية قوله: ان اقامة هذا المعرض والمسلمون يستعدون لاستقبال شهر رمضان المبارك للتزود بالزاد الروحي والفكري الذي يعطيهم رفدا خيرا ويمدهم بالعلوم والمعارف من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعدد رئيس الجمعية في كلمته اهم نشاطات الجمعية فذكر لجنة الزكاة والخيرات ومركز الشباب والندوات والاسابيع الثقافية الى ان قال: ولم تغفل الجمعية دور الاعلام والدفاع عن حقوق المسلمين فأصدرت مجلة المجتمع التي تعتبر من المجلات الاسلامية ذات النهج الصريح في فضح وكشف ما يخططه اعداء الاسلام للنيل من امتنا الاسلامية.

واستعرض رئيس الجمعية في كلمته الجانب الخيري من نشاط الجمعية فقال ومن لجان

الجمعية الخيرية مشروع وقف السنابل وهو نقلة نوعية في العمل الخيري وهو مشروع خيري استثماري تجمع له اموال الصدقات وتستثمر في اعمال تجارية استثمارية داخل الكويت وخارجها بحيث يتم الانفاق من ريع هذه المشاريع على المسلمين المحتاجين والمتضررين في شتى بقاع العالم.

واختتم رئيس الجمعية كلمته بقوله : اننا قوم اعزنا الله بالاسلام واذا ابتغينا العزة بغيرة اذلنا الله.

مدير المعرض يتحدث عن تطوير اسلوب المعرض

صرح السيد قيس يوسف العلي مدير معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر قائلا: حرصنا على تطوير اسلوب المعرض وجعله مميزا عن المعارض السابقة حيث تم توفير صالة اضافية جديدة للعرض وخصص جناح للقرطاسية والهدايا وسيتخلل ايام المعرض عملية سحب على جوائز مقدمة للجمهور.

وبخصوص الجهات المشاركة في المعرض ذكر السيد العلي بان اربع عشرة مكتبة اسلامية تحوي ما يقارب على اربعة عشر الف عنوانا في مختلف فروع المعرفة والفكر الاسلامي وسيشارك سبع مكتبات للاشرطة المسموعة وخمس مكتبات للقرطاسية.

وهناك جناح الخير لعرض انشطة اللجان الخيرية.

كما ان ادارة المعرض خصصت جناحا يبرز دور الشعب الكويتي اثناء فترة الاحتلال العراقي ويكشف الخراب الذي خلفه العدوان الهمجي. تشارك فيه وزارة الاعلام - وكالة الانباء الكويتية «كونا» صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى.

ومن الجدير بالذكر ان الفترة الصباحية مخصصة للطلبة والطالبات في المدارس والكليات فقط بحيث تكون ايام السبت - الاثنين - الاربعاء للطالبات والاحد - الثلاثاء للطلبة.

اما الفترة المسائية فللجمهور وستكون ايام الاثنين والاربعاء للنساء فقط.

هذا وقد شهد المعرض اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم ومن محبي الثقافة ورواد الكتاب الاسلامي.

ومن المأمول ان تستمر فعاليات المعرض حتى يوم ١٢ رمضان ١٤١٣ الموافق ٥ مارس ١٩٩٣

توصيات ومقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي المعروضة على المؤتمر العام الثاني للمناهج الدراسية

تقدم المشاركون من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي في المؤتمر الثاني للمناهج الدراسية، والذي اقيم خلال الفترة ١٣ - ١٩٩٣/٢/١٦ بمجموعة من التوصيات والمقترحات لهذا المؤتمر نقتطف منها التوصيات والمقترحات التالية:



حمود الرومي



عبدالله العتيقي

في مجال الاهداف العامة للتربية:

١ - افراد الاسلام كمصدر اشتقاق للاهداف التربوية.

٢ - افراد اعداد المتعلمين للتعامل مع المحن والكوارث كمصدر اخر من مصادر اشتقاق الاهداف التربوية.

في مجال المفاهيم والحقائق :

٣ - اجراء تنسيق افقي في المجالات الدراسية المختلفة للصف الواحد، ورأسي في المجال الواحد على المناهج الدراسية القائمة حتى تختفي ظاهرة تكرار المفاهيم والحقائق في الصف الواحد والصفوف المتتابعة، وكذلك حتى تختفي ظاهرة الكتب المدرسية ذات الحشو الكثير الذي لا طائل منه.

٤ - الحرص الشديد على اختيار المفاهيم والحقائق التي تتناسب مع:

أ - الدين الاسلامي والسنة النبوية المطهرة.
ب - طبيعة المجتمع الكويتي (مسلم - عربي).
ج - مطالب نمو المتعلمين واحتياجاتهم.
و - حاجة المجتمع التنموية من مخرجات التعليم.

٥ - رسم خارطة المفاهيم والحقائق المراد تعليمها للمتعلم بحيث تكون امام المسئولين عن تطوير المناهج الدراسية صورة واضحة حول:

أ - متى يتم البدء بتدريس مفهوم معين وكذلك الانتهاء منه عبر مراحل التعليم العام الثلاث.

ب - متى يتم التوسع في تدريس مفهوم معين او اختصاره.

في مجال الخطة الدراسية :

٦- يعاد النظر في نصاب المواد الدراسية في مراحل التعليم العام الثلاث مع الاخذ بعين الاعتبار زيادة خطة مادة التربية الاسلامية وذلك بعد قياس مدى التحقق من العائد التربوي على المتعلم بعد مرور ٤ سنوات من تعميم المنهج المطور في المرحلة الابتدائية واولى وثانية متوسط.

٧- تضاف حصتان في الخطة الدراسية للتربية الاسلامية المعمول بها حاليا لكل مرحلة من مراحل التعليم العام تخصص فقط لتلاوة القران وتجويده وعلومه والحفظ منه بحيث ينهي الطالب المرحلة الثانوية بعد ان تعلم تلاوة القرآن الكريم وفهمه.

٨ - الاهتمام بحصص الدروس العلمية من الخطة الدراسية واعطاؤها الاهمية الجادة للحد من تغليب الطابع النظري على الطابع العملي في المجالات الدراسية.

٩ - اعطاء اهمية لحصة المطالعة في مكتبة المدرسة مع التاكيد على الاستفادة من كيفية استخراج المراجع بحسب تصنيف ديوي العشري.

في مجال الانشطة الصيفية :

١٠ - اعطاء الانشطة الصيفية الاهتمام الواضح لتدعيم مفهوم التعلم الذاتي وكذلك الاستفادة من المعلومات اللامنهجية لتدعيم ما اخذه الطالب من علم في مناهجه الدراسية.

١١ - اضفاء صفة الابتكار والابداع والتجديد في الانشطة الصيفية مع الاهتمام بتنمية ميول المتعلم واتجاهاته سواء الادبية او العلمية او المهنية من مواضيع تلك الانشطة.

في مجال التدريس والمدرسين :

١٢ - اختيار المدرس القدوة في الخلق الاسلامي وصاحب الابداع والابتكار من خلال لجان التعاقد والاختيار.

١٣ - ان ياخذ المعلم بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الكويتي الذي يؤمن بمبادىء الدين الاسلامي كمنهج فكر واسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، وذلك اثناء شرحه للمفاهيم والحقائق، وذلك كما ورد في الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي في وثيقة الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت.

في مجال التنسيق بين الوزارات المهتمة بتربية النشىء:

١٤- ان تكون هناك وسيلة فعالة للتنسيق بين وزارات الدولة المهتمة بالنشء مثل الاوقاف والشئون الاسلامية وبخاصة وزارة الاعلام وبين ما يريده التربويون لتحقيق الاهداف التربوية العامة.

والحمد لله رب العالمين

مع تحيات المشاركين في المؤتمر من جمعية الاصلاح الاجتماعي

أ. حمود حمد الرومي، أ.عبدالله سليمان العتيقي، أ.خالد علي القطان، أ.براهيم محمد المهيني.

مؤهلات لجنة المناقصات المركزية دون المستوى المطلوب



خالد العدوة

ردا على سؤال عضو مجلس الامة السيد/ خالد العدوة حول عدد اعضاء لجنة المناقصات المركزية ومؤهلات رئيس اللجنة واعضائها وأسس قبول الاعضاء بها والجهة التي تقوم بترشيحهم وصلاحيات رئيس اللجنة واعضائها ومخصصاتهم المالية وما اذا كانوا متفرغين للعمل بها والجهة التي تتولى الاشراف على سير العمل باللجنة، قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد/ عبدالعزيز دخيل الدخيل ان اللجنة تتبع مجلس الوزراء الذي يقوم بالاشراف والرقابة على سير العمل فيها، وذكر ان اعضاء اللجنة مؤهلاتهم هي:

١ - رئيس اللجنة فضيلة الشيخ علي الجسار - يقرا ويكتب.

٢ - نائب رئيس اللجنة عبدالعزيز محمد صالح العدساني - ثانوية عامة.

٣ - عضو اللجنة محمود حسن الربيعة - يقرا ويكتب.

٤ - عضو اللجنة عبدالعزيز اسماعيل مقامس - ثانوية عامة.

٥ - عضو اللجنة مصطفى السيد مساعد الرفاعي - بكالوريوس هندسة مدنية.

٦ - عضو اللجنة عبدالله عبدالعزيز المنيس - يقرا ويكتب.

ورغم تزكية مجلس الوزراء لرئيس واعضاء اللجنة فان مؤهلاتهم العلمية لا تتناسب مع اهمية اللجنة والشروط الواجب توفرها للقائمين على مثل هذا العمل، فهل يعاد النظر في تشكيل هذه اللجنة ام يبقى الحال على ما هو عليه.

قضية الاسرى تستحوذ على اهتمام الملتقى السنوي لطلبة الكويت في بريطانيا وايرلندا

عقد في العاصمة البريطانية لندن الملتقى السنوي لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا خلال الفترة من ١٩ - ١٩٩٣/٢/٢١ تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، وحمل الملتقي شعار (الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح)

وجاء بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير، وتضم برنامج الملتقى حفل استقبال بين الفعاليات السياسية والانسانية الكويتية والانجليزية، والذي يعتبر الاول من نوعه الذي تقيمه جهة كويتية بهذه الطريقة المبتكرة، والتي تتيح فرصة للالتقاء والتشاور، وتبادل المعلومات بين الطرف الكويتي والطرف الانجليزي من اجل ان تبقى قضية اسرانا حية في هذا المجتمع وحتى يبذل الجانب الانجليزي ما في وسعهم لفك قيد الاسرى الكويتيين لدى النظام الحاكم في العراق.

كلمة العون

القى معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل ممثل سمو ولي العهد راعي الحفل السيد/ جاسم العون، كلمة في افتتاح الملتقى اكد فيها اصرار اهل الكويت على ازالة آثار العدوان وبناء الكويت الحرة المستقلة وان ثروة الكويت تتجاوز النفط لتتمثل في عزيمة الرجال وامكانيات العنصر البشري التي بدت واضحة في الايام العصيبة ابان الاحتلال الغاشم، وفيما يتعلق بالتلاحم الخليجي ذكر العون ان حماية المنطقة من الطامعين بثرواتها يكمن في تكريس التضامن والتلاحم بين شعوب المنطقة.. واختتم حديثه مؤكدا على استمرار معاناة اسرى الكويت بسبب مساومات نظام بغداد الرخيصة.

كلمة الاتحاد

تلى ذلك كلمة رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا السيد/ عثمان حمود الخضر، رحب فيها بالسادة الحضور وشكر كل من لبى الدعوة



جاسم العون

للمشاركة في هذا الملتقى وقد استحوذت قضية الاسرى والتي تعتبر المحور الاول لهذا الملتقى باهتمام الاتحاد حيث ذكر رئيسه: «نجتمع اليوم ايها الافاضل لكي نتصارح ونتحاور في هموم تأتي مقدمتها (قضية الاسرى الكويتيين في السجون العراقية) تلك القضية الموجعة انسانيا.. المنسية سياسيا) واوضح الدور الذي يقوم به الاتحاد في بريطانيا ليسد ثغرة الاعلام الرسمي في هذه القضية، وهذا ما دفع الاتحاد لدعوة بعض الفعاليات والشخصيات البريطانية لحضور الملتقى للاحتكاك بالفعاليات الكويتية المشاركة فيه ايضا.

وبرزت الوحدة الخليجية كمحور ثان للملتقى من خلال كلمة رئيس الاتحاد الذي اكد ان هذه الوحدة تجاوزت مرحلة الشعارات الى مرحلة المطالبة الفعلية من اجل التطبيق العملي على امل ان تكون تمهيدا لتحقيق اكمل الايمان وهو الوحدة الشاملة كل اجزاء الوطن العربي والاسلامي.

ولم يفت رئيس الاتحاد التذكير بخطورة النزف في المال العام التي اصبحت قضية تؤرق جميع المواطنين لاسيما وان البلد تواجه تبعات مرحلة التحرير والامر يتطلب التكاتف والتلاحم وننادي بضرورة حل هذه المشكلة في اسرع وقت.

تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين»

لجنة العالم الاسلامي تقيم مشروع افطار الصائم في سبع دول اسلامية

صرح نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي وائل بورحمة بان اللجنة وهي تستقبل شهر رمضان المبارك قد قامت بوضع اللمسات الاخيرة لمشروع افطار الصائم للسنة الثانية على التوالي. وقال ان لجنة العالم الاسلامي تقيم هذا المشروع تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين» وذلك تطبيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما كان له مثل اجره».

واعلن بورحمة ان لجنة العالم الاسلامي ستبدأ في تنفيذ مشروع افطار الصائم خارج الكويت (٢٥٠ الف وجبة) وذلك في عدد من الدول الاسلامية التي تعمل بها اللجنة ومنها الهند وبنغلاديش واندونيسيا وتايلند وكشمير والمهجرين البورميين والبوسنة والهرسك والبانيا.

واضاف ان تكلفة هذا المشروع الطيب تبلغ ٢٥٠ فلسا للوجبة الواحدة في بنغلاديش والمهجرين البورميين، ٣٠٠ فلسا في اندنيسيا والهند، ٤٥٠ فلسا في البانيا، ودينار واحد في البوسنة والهرسك.

واكد بورحمة ان المساهمة في مثل هذا المشروع الخيري تعتبر مساهمة حقيقية في التخفيف من آلام المسلمين وتشجيعا لهم على صوم رمضان مبينا ان اللجنة تحاول جاهدة في تلبية الحاجات الحقيقية والاحساس بما يصيب المسلمين لتقوم بدور متكامل في ربط المسلمين ببعضهم البعض لتجسيد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم



بان المسلمين كالجسد الواحد.

وقال نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة ستقوم بجمع قيمة وجبات الافطار على شكل كوبونات بالقيمة المطلوبة لكل وجبة ومن ثم ايصال المبلغ مرة واحدة الى مستحقيها في تلك البلدان.

واكد بورحمة ان تفاعل اهل الخير والمحسنين من اهل الكويت ايجابي.

واعلن نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة تستقبل تبرعات المحسنين واهل الخير لمشروع افطار الصائم الذي يقام في سبع دول اسلامية في مقرها الرئيسي بمجمع الاوقاف برج ١٧ - الدور التاسع او في فروع اللجنة في الرقة والفحيحيل والقرين وغرب الفنطاس والصباحية وابو حليفة.

برقيات

ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لسمو امير البلاد وولي عهده الامين ورئيس مجلس الامة والسادة الوزراء سال الله فيها اجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف والاخذ باسباب النصر والعزة المتمثلة بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم وتحكيم شرعه.

وبمناسبة تعيين الدكتور مساعد الهارون وكيلا لوزارة التربية ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تهنئة كان مما جاء فيها:

• راجين المولى تعالى ان يوفقكم لكل خير وان تكون مساهماتكم فعالة في تصحيح المناهج وتقويم الامور وفق المنظور الاسلامي الصحيح».

كما ارسلت برقية تعزية ومواساة من جمعية الاصلاح الاجتماعي للمجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بوفاة الدكتور محمد ناصر، تم التنويه فيها بما قام به الفقيد في الدعوة الى الله وتوثيق عرى المودة والتعاون بين الهيئات والشعوب الاسلامية وان دوره البارز للعمل لاعلاء كلمة الله له المكانة الرفيعة في نفوس الجميع.

في الصميم

زلزال ٢٦ فبراير !!

اهلا وسهلا بشهر رمضان شهر النصر والصبر.. شهر الرحمة والمغفرة.. شهر الملحمة والمقبرة للطغاة والعتاة والجبابرة!!

قبل عامين مضيا كنا على احر من الجمر على موعد لقائك يارمضان.. عندما كانت الكويت تحت رحمة الاوغاد والاوباش من البعثيين واذنابهم!! الذين اتوا كالجراد المبثوث فاكلوا الاخضر واليابس!!

كنا على لهفة مع رمضان ومع انتظار نشوة النصر والتحرير.. ذلك اليوم الاغر الذي اصبح يوما خالدا في تاريخ الكويت.. يوم ان تحررت من دنس «الاشاوس» العفالقة!!

ولن ينسى اهل الكويت هذا اليوم ابدا.. فقد اصبح محفورا في قلوب كل الاجيال اللاحقة.. لقد كانت اياماً من الجمر والنار.. كيف يعيش الاب بعقل وهو يرى فلذة كبده وعمره.. والرصاص البعثي الجبان يطلق في رأس ابنه؟!! وكيف يبقى للام قلب او طعم في الحياة وهي ترى فؤادها يسحق ويمثل به امامها؟!! انها روايات لاتعقل ولا يستوعبها العقل البشري!! ولكن جنود فرعون وابليس كانوا لها فاعلين وشاهدين!!!

لقد كان يوم ٢٦ فبراير ١٩٩١ زلزالا مدمرا وصاعقا لجنود «هولاكو» العصر وطاغية بغداد.. حتى لم يكن اكبر الخبراء واحنك العسكريين يتوقع ان تنتهي المعركة «ام الهزائم» بهذه الصورة المذهلة!!

فقد كان الجنرالات يتوقعون للمعركة البرية ان تستمر في اقل التقديرات لمدة شهر واحد!! واذا هي تنتهي برحمة الله وحده في ٣ ايام فقط!! وبدون ضحايا تذكر!!

لقد حفظ الله الكويت واهلها الصابرين المحتسبين المرابطين المنفقين وجزاهم على صبرهم المرير الطويل وابدلهم به نصراً مؤزرا.. وامنا وسلاما حتى رفع عنهم الكرب العظيم.. واذل عدوهم المجرم واذاقه شر هزيمة ومصيبة حتى هذا اليوم!!

ان يوم التحرير يتطلب منا ان نقف وقفة صادقة مع انفسنا ومع الله.. وان نراجع حساباتنا ونستفيد من الازمة قدر الاستطاعة.. وان نزيد من البذل والعطاء ونرفع الظلم.. ولعل من اول مسببات النصر والتأييد من الله ان «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وقد كان ذلك جليا في محنتنا فاهل الكويت منذ تاريخهم الطويل يمدون اياديهم البيضاء في كل يوم الى كل بقاع المعمورة.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

تغطية : جزاع العدواني

نشرنا في العدد السابق الجزء الأول للحلقة النقاشية الأولى والتي نظمتها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت والتي تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية كثيرة لمحاولة أسلمة هذه المواضيع واظهار البديل الإسلامي الناجح وذلك سعيا من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة في المجال الاقتصادي.

من البحوث المقدمة لحلقة النقاش بحث حول دور البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي للاستاذ : محمد نجاة الله صديقي. وقد تطرق إلى عدة مواضيع منها :

* الدور اللازم للسلطات النقدية في اقتصاد اسلامي معاصروهي :

١ ـ التنمية الاقتصادية.

٢ ـ العدالة في التوزيع.

٣ ـ تخصيص فعال للموارد.

٤ ـ الاستقرار في قيمة النقود والنشاط الاقتصادي.

وحول احتياج المصرف الإسلامي إلى البنك المركزي بين أن المصرف الإسلامي إما أن يوجد في بلد تم فيه التنظيم الجديد للقطاع النقدي والمصرفي على اسس إسلامية او يكون المصرف الإسلامي في بلد يسود فيه النظام النقدي والمصرفي الربوي وفي كلتا الحالتين يحتاج المصرف الإسلامي إلى علاقة وطيدة مع البنك المركزي في بلده.

وحول موضوع البديل الإسلامي للتمويل الربوي من البنك المركزي : افاد فيه الاستاذ محمد نجاة الله صديقي بأنه يستطيع المصرف المركزي أن يوفر للمصارف التجارية ما تحتاج اليه من نقد على أساس المضاربة اي المشاركة في الارباح واقترح الاستاذ صديقي للبنوك المركزية التي تشرف حاليا على المصارف الإسلامية. أن تلبي طلب السيولة من قبل هذه المصارف بتقديم الكمية المطلوبة من النقود إما قرضا حسنا بدون فوائد، أو كودائع استثمارية لفترة محددة.. والتعديل المطلوب في أنظمة ولوائح البنوك المركزية لإعطائها هذه الصلاحيات ليست جذرية وسوف لاتخل بالانظمة واللوائح الأخرى.



د. خالد المذكور

وتطرق أخيرا الى دور البنك المركزي في حالة التحول إلى نظام مصرفي إسلامي خال من الربا وهو :

١ ـ إرسال رسالة واضحة وصريحة للجميع داخل البلد وخارجه بان السلطات النقدية في البلد خاصة البنك المركزي فيه يساند المصرف الإسلامي وسوف لايتركه عرضة للفشل.

٢ ـ وضع اللوائح اللازمة لتقديم السيولة للمصرف الإسلامي عند الحاجة.

٣ ـ تعديل الأنظمة كي تسمح المصارف الإسلامية بممارسة التمويل المبني على عقود البيع مثل المرابحة، السلم، الاستصناع، الاجارة وغيرها.

٤ ـ إعادة النظر في أنظمة المحاسبة والمراقبة فيما يخص المؤسسات المالية بصفة عامة والمؤسسات المالية الإسلامية بصفة خاصة.

٥ ـ تقديم المساعدات الفنية المطلوبة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وهناك بحث آخر مقدم من الدكتور محمد سليمان الأشقر بعنوان الأسس والقواعد التي تحكم النشاط التجاري في الإسلام.

وتطرق فيه إلى التجارة والبيع والإفلاس.

* وحول الضوابط الشرعية لتنظيم الدولة للتجارة ذكر الدكتور الأشقر ثلاثة ضوابط وهي:

١ ـ أن لاتخالف التنظيمات حكما شرعيا فلاتجيز معاملة محرمة شرعا إلا في أحوال الضرورات ولاتمنع امرا واجبا شرعا ولاتغفل عن تطبيق أمر أوجبه الشرع يختص بتلك المعاملة والعاملين فيها.

٢ ـ تحقيق المصالح العامة للمجتمع بالكل أو بالنوع اي الوصف المستحق للرعايا لا المصالح الخاصة.

٣ ـ معرفة ما كان لدى المسلمين من التنظيمات في عصر النبوة والخلافة الراشدة وما بعدها والاستفادة منها وتطويرها.

* وأشار الدكتور الأشقر كذلك إلى ضرورة تعلم التجار فقه المعاملات.

* الأسس التي تقوم عليها التجارة :

١ ـ حرية اختيار الإنسان لاحتراف التجارة وحريته في نوع التجارة.

٢ ـ حرية الاسعار.

٣ ـ تدخل الدولة في حالة وجود ميل للتجار لرفع الاسعار.

٤ ـ منع التعامل في الأشياء المحرمة شرعا.

٥ ـ الأعراف التجارية بين التجار معتبرة فيما لايخالف حكما شرعيا ما لم يجر الإتفاق على خلافهما.

٦ ـ الامتناع عن الأعمال التجارية في الأوقات التي يحرم فيها ذلك.

٧ ـ حق المتاجرة مكفول لجميع رعايا الدول الإسلامية من مسلمين وغيرهم.

واشار كذلك إلى البيوع المنهي عنها وهي :

١ ـ ما نهي عنه لتحريم ذات المبيع.

٢ ـ ما نهي عنه لكونه اعانة على الحرام.

٣ ـ ما نهي عنه لكونه ظلما او اكلا للمال الباطل.

٤ ـ مانهي عنه لكونه سببا في إفساد الأخوة الإسلامية.

وتطرق الدكتورمحمد سليمان الأشقر أخيرا إلى تعريف الافلاس وآثار الحجر على المفلس.

وأخيرا نشد على أزر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية. لما لها من دور لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المجالات. وتعتبر هذه الحلقة رصيداً آخر للمكتبة الإسلامية التي اثرت من هذه البحوث المقدمة والتي تتسم بالحداثة والعصرية.

ونتمنى لهم التوفيق والسداد في جميع انشطتهم وفعالياتهم لما فيه خير هذا البلد.

مـــن مصـــادرنـــا

● شرطة السياحة بالاقصر واسوان طالبت وزير السياحة المصري بسرعة التدخل لوقف رحلات اسرة «حورس» بالجامعات.. الشرطة اكدت في تقاريرها تلقيها لعشرات البلاغات من السياح عن قيام افراد هذه الرحلات بمحاولات الاعتداء على السائحات بالاضافة لسرقة متعلقاتهم الخاصة.. المعروف ان «حورس» يقف وراءها حزب الحكومة!

● مصدر مسئول بنقابة الاطباء المصرية أكد ان الحكومة رفضت طلب لجنة الاغاثة الانسانية باحضار اطفال ولاجئين من البوسنة والهرسك، وأكد المصدر ان استضافة العدو الصهيوني لمسلمي البوسنة يعد اذلالا للعالم الاسلامي كله.

● أكدت مصادر فلسطينية ان سفير منظمة التحرير في المغرب طلب من الحكومة المغربية تكليف مندوبها في مجلس الامن الذي يرأس المجلس الوطني في دورته الحالية بالموافقة على الصفقة الامريكية الاسرائيلية بخصوص عودة المبعدين على مراحل .

د. الرنتيسي

● رغم نفي الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين ما تناقلته عنه وكالات الانباء من نقد للدور المصري ازاء معالجة قضية المبعدين الا ان اوامر صدرت الي معدي نشرات الاخبار بالتليفزيون المصري بنشر اخبار المبعدين باقتضاب وعدم عرض الافلام المطولة عن المبعدين التي كان يبثها التلفزيون المصري من قبل نقلا عن وسائل الاعلام العالمية.

ياسر عرفات

● رفض النظام البعثي العراقي استقبال ياسر عرفات في الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اثر عودته من مصر الى الاردن مؤخرا وابلغه بأن الوقت الحالي غير مناسب لاستقباله في بغداد، علما بأن وسائل الاعلام قد تحدثت عن محاولات وساطة يجريها عرفات بين النظام البعثي ومصر. وقد توقعت بعض المصادر المطلعة ان يكون موقف النظام البعثي من حليفه عرفات قد جاء بسبب استياء القيادة البعثية من بعض تصريحات عرفات عقب زيارته السابقة لبغداد.

● في محاولة للخروج من مأزقها واستئناف المفاوضات، اجرى مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية اتصالا بحركة «حماس» من اجل تليين مواقفها ازاء قضية المبعدين واقناعها بقبول الحلول الوسط المطروحة لحل مشكلاتهم، علما بأن المنظمة تدرك ان (حماس) تعارض المفاوضات من حيث المبدأ وتسعى بكل قوتها لاجهاضها.



من ابرز القضايا التي اثيرت ومازال النقاش فيها محتدما بين المفكرين واصحاب الرأي حول كيفية الاستفادة منها او مواجهتها والصمود في وجهها قضية البث المباشر.

فمن قائل بانه يوسع دائر الاختيار امام المشاهد ومن قائل بان ذلك البث يتعارض مع حقوق الانسان الثقافية والفكرية، ومنهم من يصف البث المباشر بانه تمهيد جديد للسيطرة الغربية على العالم عن طريق الثقافة والفكر والاعلام عبر الاقمار الصناعية.

ومن واصف البث المباشر بانه غزو فكري من البوابات المشرعة، ومنهم من وصفه بانه انفتاح على ثقافات جديدة يتطلع الكثير من المواطنين اليها في عالمنا الاسلامي وانه يتيح لهم التخلص من الكبت الاعلامي الذي يعانونه والانعتاق من تجبير الكلمة واحتكارها.

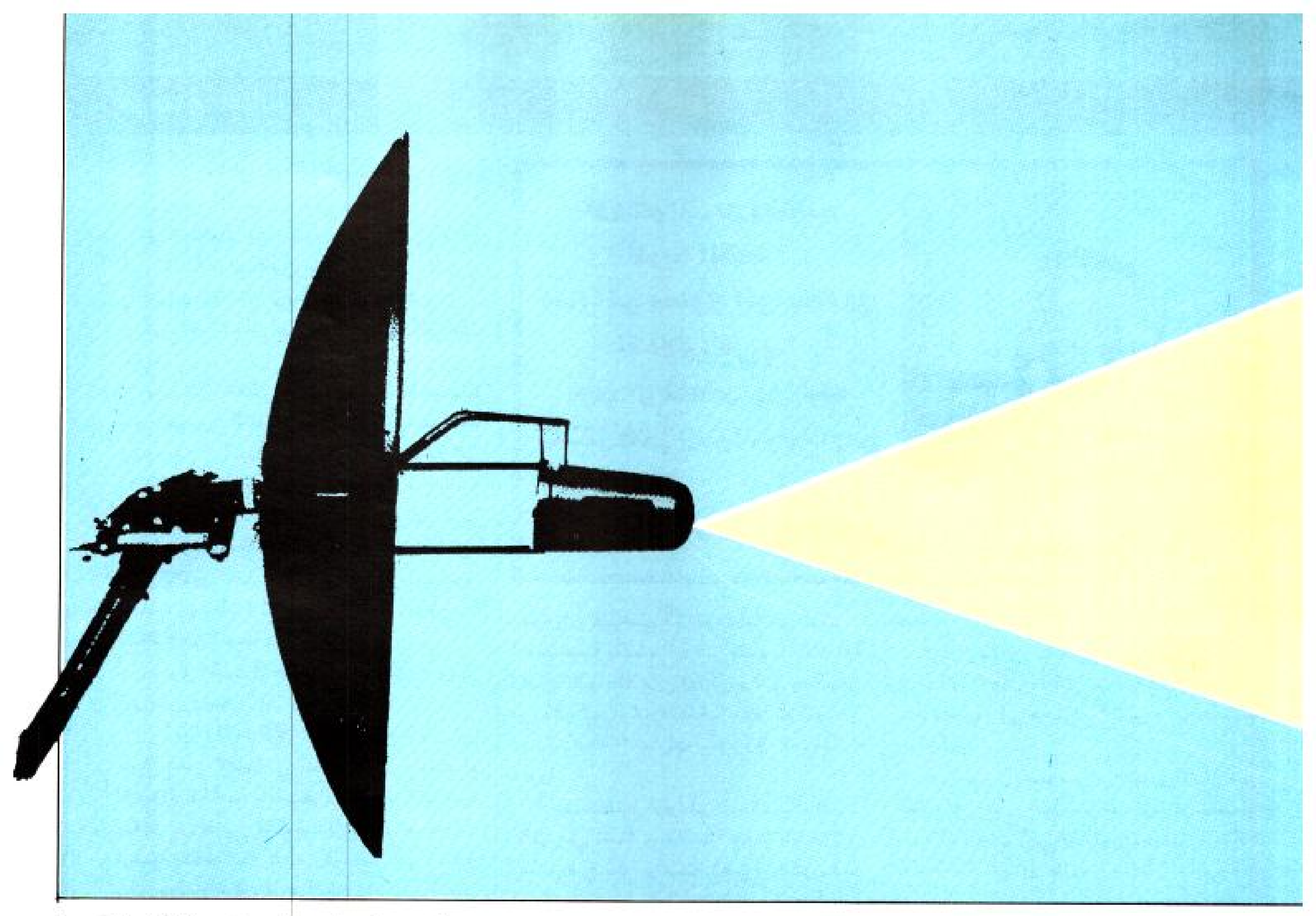
ومن واصف ذلك البث بانه آت لا محالة وداخل عقر كل دار رغم انف من سيابى!! وان لدينا من الحصانة ما يكفي لان ناخذ ما نريد وندع ما يخالف. وهناك من اكد اننا نحتاج الى بناء تربوي جديد لنستطيع المواجهة كما ان المنادين بمنع دخول الاجهزة التي تيسر سبل دخوله على راس قائمة المتفاعلين والمطالبين.

وقد اتفق الجميع على ضرورة اتخاذ موقف من القادم المنتظر وان اختلفت منطلقات تلك المواقف بين اقصى اليمين واقصى اليسار.

وجاءت آراء ترفض بمرارة التعامل مع ذلك البث لاننا فشلنا في التعاون على اصلاح البث المحلي في الدول العربية رغم كل محاولات المساهمة. ومن الآراء المطروحة محاولة الضغوط لتحريك القرار السياسي على المستوى المحلي والدولي لاتخاذ اجراءات تكفل عدم التعرض «للهجوم» الاعلامي القادم!

بيد ان هناك من الطروحات ما بالغت في التنظير والخيال والاحلام الاكاديمية متجاوزة كل ظروف الواقع المر الذي نعيشه.

ولذلك فقد طرحنا هذه القضية على بعض المهتمين والمختمين من العلماء والدعاة عبر عدد من المحاور يمكن ان نجملها في الاسئلة التالية:



– ما هو البث المباشر ؟

– وما حقيقة كونه خطرا داهما يخترق كل بيت ورغم كل انف؟!

– وفي حال تحققه ما انواع التأثير التي يمكن ان يتركها كاعلام يخترق المجتمع او قطاعات منه.

– ثم هل نحن حقيقة على مستوى المواجهة وعلى مستوى التحدي لو اردنا ان ندخل مضمار التحدي؟

– وبعد ذلك كله أين يقع موقف التشريع الاسلامي عبر كلياته واصوله العامة من هذه القضية؟ ثم ما هو الحكم الشرعي الذي يفتي به العلماء حيال ما من شأنه ان ييسر وصوله والتقاطه واستقباله؟

– واخيرا نخلص الى الحلول المقترحة للمواجهة عبر الراي الفني والمتخصص والتربوي.. وقد شارك في الآراء المطروحة في هذه القضية كل من:

– سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/ الرئيس العام للرئاسة العامة للافتاء بالسعودية.

– فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين / الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وعضو هيئة كبار العلماء.

– فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين – عضو الافتاء بالرئاسة العامة للافتاء.

– الدكتور ناصر بن سليمان العمر / الداعية والمربي المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

– الدكتور سعيد بن مبارك ال زعير – الداعية والاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام.

– الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة – الكاتب المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

– الدكتور احمد سيف الدين تركستاني – رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام.

– الدكتور خالد المعشوق – الاستاذ المساعد بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود.

– الدكتور بشر بن البشر – المحاضر بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام بالرياض.

يعرف الدكتور احمد سيف الدين رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام هذه القضية فيقول البث المباشر هو امكان استقبال الاشارات التلفزيونية المرسلة عبر الاقمار الصناعية مباشرة الى اجهزة التلفاز دون المرور بمحطات ارضية تملك ان تتحكم بنوع من الرقابة عليها، وذلك نتيجة للتطور التقني الكبير في مجال الاتصالات والاقمار الصناعي.

ليس مباشرا ولكن !

ولكن ما هي حقيقة كونه مباشرا؟ وكيف يكون ذلك البث من الناحية الفنية الهندسية البحتة؟

يجيب الدكتور خالد المعشوق الاستاذ المشارك بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بانه ليس هناك في حقيقة الامر بثا مباشرا وانما الذي يحدث هو انه لا يمكن للبث التلفزيوني الوصول الى مناطق بعيدة ولذلك تكثر المحطات الارضية التي تعيد البث داخل الدولة الواحدة خاصة اذا كانت مترامية الاطراف. فيحتاج الامر لايصال البث الى مناطق شاسعة ان ترسل ذبذبات البث الى اقمار صناعية محددة

الاعلام الناجح يقتضي حرية الكلمة!
لسنا على مستوى المواجهة مع الاعلام الغربي!
يجب ان نتعامل مع البث المباشر ضمن استراتيجية اوسع

د. احمد سيف الدين


د. احمد سيف الدين

لتعيد بدورها ارساله الى اي بقعة في الارض حسب تقويم القمر.

والاستقبال من الاقمار الصناعية يحتاج الى تقنية خاصة من ابرزها هوائي الطبق ومكبرات وخافض ترددات، فالتلفاز العادي لا يمكن الاستقبال المباشر بسبب اختلاف التردد.

واذا كان القمر غير موجه لمنطقة محددة فمن الصعوبة التقاط بثها بغير اجهزة ضخمة، والحقيقة ان البث من المحطات الارضية الى الاقمار الصناعية واعادة ذلك البث مرة ثانية امر ليس بالجديد، ومعروف قبل اكثر من عشر سنوات وهو كمفهوم متعارف عليه منذ مايزيد على ثلاثين عاما ويضيف الدكتور المعشوق مفصلا: وشاشة التلفاز يمكن ان تعرض ما تستقبله من المحطات كالتالي:

– اولا: البث المحلي من نفس الدولة وهذا أمر مفروغ منه.

– ثانيا: الاستقبال لمحطات اجنبية عن غير طريق القمر الصناعي مباشرة وغير استخدام للاجهزة الخاصة بالاستقبال من القمر مباشرة وذلك عن طريق اعادة البث عبر محطات ارضية متخصصة كبعض المحطات في الخليج على بوارج سفن او عن طريق بعض الدول كالاستقبال التي تعيد بثه دولة البحرين لبعض المحطات العالمية.

– ثالثا: الاستقبال عن طريق الاطباق التي تركب عبر الافراد والمؤسسات.

– رابعا: الاستقبال غير المرغوب احيانا والذي يكون عن طريق تسربات الى المناطق المجاورة وهذا قد يكون بتعمد من المستقبل الاصلي سواء كان فردا او مؤسسة او قطاعا.

متى يستقبل المواطن العادي البث؟

وقد أكدت ما ذكره الدكتور المعشوق دراسة فنية متخصصة اعدت بواسطة مركز البحوث بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقد ركزت هذه الدراسة على الامكانات الفنية لوصول ذلك البث من عدمه وخلصت الى نتائج من ابرزها:

– لاستقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية نحتاج الى محطة ارضية تتكون من الطبق وجهاز مضخم الاشارات وجهاز الاستقبال القمري.

– الهوائيات التلفزيونية العادية لا يمكنها استقبال موجات الميكرويف وبالتالي لا يمكنها استقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية بالاضافة الى ضعف الاشارة القمرية الهابطة على الارض والتي يستحيل على هذه الهوائيات التقاطها مهما تم تقوية او تضخم هذه الاشارات باجهزة «البوستر» المعروفة.

– يستطيع المواطن استقبال البث التلفزيوني المباشر بواسطة جهاز التليفزيون العادي في حالة واحدة، وهي ان يكون هذا المواطن ضمن منطقة محددة يتم فيها اعادة البث التلفزيوني ضمن نظامي VHF او UHF التي تمكن جهاز التلفزيون العادي من استقباله.

التأثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك

ولتحديد خطورة تأثير البث المباشر في الحياة الاجتماعية العامة فانه لابد من معرفة مدى التأثر والتأثير الذي يتركه فيهم الاعلام بشكل عام ولذلك فاننا نطرح على د.سعيد بن مبارك آل زعير الاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام هذا السؤال: ما هو تأثير الاعلام في حياة الناس؟

اولا: لابد من ان نحدد مفردات السؤال كي نستطيع الاجابة عليه بدقة. ما الاثر؟ انه ذلك الذي يبقى بعد ذهاب الاصل وما الاعلام؟

انه العمليات الفنية التي تعد وتنتهي الى الجمهور عبر الرسالة الاعلامية، فكل الجهود التي تبذل حتى تصل الرسالة الاعلامية الى الناس وهو ما نعني به مصطلح الاعلام، واما المقصود بحياة الناس؟ فان الحياة في مفهومها الشرعي العام المأخوذ من قوله تعالى «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا».

فيكون مفهوم ما سبق جميعا هو ما تبديه الرسائل الاعلامية التي تصل الى الجمهور بعد ذهابها في معارف الناس واتجاهاتهم وسلوكهم.

– والجزء الاساسي من تلك الآثار هو المعلومات: بغض النظر عن صحتها او خطئها، وهذه المعلومات التي تتناولها وتحملها الرسالة الاعلامية تتناول كل ما يتعلق بالوجود الانساني ولاشك ان تلك المعلومات تؤثر في حياة الانسان من حيث الكم والكيف والنوع وتؤثر في اتجاه الانسان الى الهدى او الضلال.

– والجزء الثاني من الآثار هو التأثير في الاتجاهات: ولا يخفى ان ارادة الانسان ونيته التي تسبق الفعل تتأثر بما لديه من معلومات حول الامور التي يريد التعامل معها، بل ان المعلومات اذا تواترت وبلغت درجة كبيرة من الثقة عند الإنسان فانها قد تغير النية والعزيمة والاتجاه السلبي الذي عند الانسان وهذا ولاشك يدل على أهمية المعلومات التي تقدم للجماهير عن الاشياء في الحياة اذ انها لا تبقى جامدة بل تتفاعل مع العمليات النفسية لدى الفرد كالتخيل والتصور والتذكر على سبيل المثال.

– والجزء الثالث من الآثار هو التأثير في السلوك: وهو قمة ونهاية التأثير، واذا أراد قطاع الاعلام ان يحقق هذا المستوى من التأثير فانه يعد قد حقق معظم اهدافه بنسبة عالية من الاتقان.

التأثير الاجتماعي

ويواصل د. آل زعير موضحا حاجة

الانسان الملحة للمعلومات التي هي لب الرسالة الاعلامية قائلا وكل الامور المتعلقة بوجود الانسان بل والامور السابقة لحياته والتي تؤثر فيها والتي ستترتب على حياته من الجزاء العاجل او الآجل، يحتاج الانسان الى معلومات حولها، وهو لا يستطيع بمفرده ان يلاحق ما يحتاج اليه من معلومات وهذا هو الذي مكن للاعلام من ان يبرز وان يكون ضرورة لتلبية حاجة الانسان الى المعلومات، وأن تتنافس في ذلك الجهات التي ترغب في ارسال رسائل اعلامية محددة، وان تتفنن في عرضها وفي الاغراء بها بل وتتوسل بشهوات الانسان لتحقيق موادها والتأثير الذي تريده تلك الجهات في اتجاهات الانسان غير المرغوبة وايجاد اتجاهات ومواقف جديدة بل ومحاصرته ليسلك السلوك المطلوب ونضرب على ذلك بالتأثير الاجتماعي كمثال:

التأثير الاجتماعي : حياة المجتمع هو الجانب التطبيقي والسلوكي لعقيدته واعرافه وقيمه وثقافته وتقاليده واخلاقياته فهو الانعكاس في قلوب وعقول افراد ذلك المجتمع من معاني.

ولا يخفى ان المجتمعات تختلف في معظم تلك الجوانب في عقائدها واخلاقها واعرافها وعاداتها، فاذا بدأ الاعلام في تقديم ما يؤيد ويؤكد ويتوافق والقيم المهتدية فسيكون للاعلام الدور البارز في استقرار المجتمع وتماسكه وفي ثبات قيمه وسيكون سببا في تحقيق الامن في حياة الناس.

اما اذا اصبح الاعلام نافذة مشرعة تدخل منها رياح التغيير لعقائد الامة واخلاقها وقيمها من خلال تقديم التصورات الضالة والسلوك الضال والبعيد عن عقائد الناس فانه يسبب في المجتمع اضطرابا واضحا فليس من السهولة كما قد يتصور البعض ان يمر المجتمع بمراحل التأثير الثلاث دون اضطرابات او قلاقل ومحن!!

وغير المتخصص قد يظن ان من السهولة السيطرة على الجماهير من خلال الاعلام ومايمليه دون قلاقل، وذلك في الحقيقة جهل بحقيقة النفس البشرية وحقيقة العقائد وطبيعتها!

> ابن عثيمين : اذا كان يثير الغرائز ويدعو للتنصير فان وسائل استقباله محرمة بيعا وشراء

لا نملك مقومات الاعلام الناجح!!

ويبدأ الدكتور احمد سيف الدين تركستاني رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حديثه عن تصوره لفكرة التحدي في الاعلام العالمي فيقول:

البث المباشر ياتي ولاشك ضمن التطورات العالمية الكبرى في المجالات الصناعية والثقافية نظرا لما يحويه من محتويات ثقافية، وهو تحد ليس بالجديد للامة المسلمة لأن ذلك التحدي بدأ منذ ان دخل الاستعمار الى بلاد المسلمين فواجهت الحضارة الغربية بنزعاتها الاستعمارية والانتهازية، على مختلف ميادين السياسة والاقتصاد والتعليم والتصنيع.. الخ.

والبث المباشر ياتي في ظل هذه الظروف وهو - ولا شك - اضافة جديدة للتحديات التي تواجه الامة.

وسألنا الدكتور احمد سيف الدين عما اذا كان من الواقعي طرح فكرة المشاركة النِّدية فنسيطر على جزء كبير من الاعلام العالمي عبر الاقمار الصناعية ونستثمر من خلاله التقنية فقال: البعض يظن ان بامكاننا وبكل بساطة ان نقوم باطلاق قمر صناعي في الفضاء وان نبدأ باطلاق الخطب والمواعظ من خلاله فنكون بذلك اسهمنا في ايجاد اعلام اسلامي، وهذا في واقع الامر يناقض السنن التي تسير عليها الحياة، فاذا اردنا ان يكون لدينا ذلك الاسهام في الاعلام العالمي فلابد ان نملك مقومات هذا الاعلام واولها وجود النظرة الصحيحة، نظرة ايديولوجية وهدف واضح تسخر له الامكانات وتقوم عليه المؤسسات ثم حينئذ تسخر له الطاقات وترصد له الاموال وحينها يقدر له ان يقوم وينتعش وان يصبح قادرا على العطاء.

اما في ظل هذه المرحلة التي نعيش ظروفها فاننا - وللاسف - لا نملك مقومات الاعلام الاساسية، فمثلا الاعلام الناجح لا يمكن ان ينشأ في جو مظلم راكد لا يتعرض للهواء الطلق المتجدد، بل الاعلام الناجح هو كالبذرة التي تحتاج الى ماء متجدد وشمس وهواء وأفق رحب، اما أن يطارد دعاة الاسلام من جراء كلمة الحق ويحاكم هؤلاء في ديارهم بسبب تبنيهم لمبادئه ومفاهيمه، ونطالب معه بعمل اعلامي متميز فإن ذلك من تبسيط وتهميش التفكير الواقعي السليم، وكيف نرجو ان يخرج من هذا المجتمع من يدعو الى الحق والفضيلة على المستوى المطلوب ومن يتحدى الاعداء بشتى وسائلهم تحديا حضاريا وفكريا فاعلا ونحن اول من يواجهه ويطمس جهوده!!؟

ونحن وان كنا نمتلك الامكانات البشرية والفكرية والمادية الهائلة ونمتلك الرسالة الاعلامية التي يتعطش لها الجميع الا ان تجاربنا في هذا المجال ماتزال في واقع الامر غير مشجعة سواء منها العربية كالاقمار العربية التي اطلقت قديما او حديثا او الاسلامية كالاقمار التي اطلقت من اندونيسيا..

ولا ادري لماذا بدأت مصر بالقناة الفضائية المصرية ثم تبعتها الكويت وربما تتبعها كل من الامارات ثم البحرين؟ أهو حقا تنافس على المشاهد العربي أم انه موجة تقليدية؟! وما الذي يحمله ذلك البث وما الاهداف التي وضعت له؟

التأثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك. ابرز الاثار ومن شأنها تغيير المسار!!

د. سعيد آل زعير


د. سعيد آل زعير

المواجهة والاستراتيجية الاوسع

وبصراحة ووضوح يكشف الدكتور تركستاني ما يحسه من مرارة تجاه واقعنا الاعلامي ويحدد موقفه بجلاء من قدرتنا في مواجهة البث بحصانتنا الذاتية فيقول دعنا نكن صرحاء مع انفسنا فنحن للآن لسنا في موقع المواجهة ولا المجابهة مع الاعلام الغربي الطاغي، ومن الغباء ان نفتح ابوابنا مشرعة امامه مرددين بأن الناس يملكون من الحصانة الذاتية والمقومات ما يمنعهم من الاغراء والتزييف الفكري والسلوكي.

فهذا التحدي تحد حضاري فكري لا يواجه بالآمال التي تخرج على استحياء، وان كان الامل هو بداية العمل ولكنه ليس كله ولا صلبه، بل العمل على مراحل متعددة وهائلة وعلى شتى الاصعدة، ولا يمكن ان يكون طفرة واحدة.

والمشكلة ستبقى وان اوصدنا الابواب فالغبار قد يتسرب من النوافذ فليس الحل هو ان نبقي انفسنا داخل البيوت الموصدة الابواب وانما ان نخرج نحن – اي محاولاتنا في العمل – وفي الوقت نفسه نحاول جهدنا ان نبقي البيت نظيفا ضد ما يهدده!!

كما يجب ان نتعامل مع البث المباشر وغيره ضمن استراتيجية اوسع، وهناك خطوات كثيرة ينبغي ان نخطوها حتى نصل الى ما نود ان نصل اليه وان اولها يكمن في انه لابد من بناء الفئة المؤمنة والمجتمع المؤمن، وهذا امر متيسر وليس بصعب حتى في أحلك الظروف، علينا بعد ذلك الانتظار وعدم التعجل حتى تبدو الثمار!

البث والضروريات الخمس

وقبل ان نخلص في النهاية الى الراي

> ”ابن جبرين: بث الفتنة والتشكيك في الدين ونشر الجريمة يقتضي تحريم استقباله“

الشرعي فانه لابد من التمهيد لذلك الحكم بمعرفة موقع هذه القضية من الفكر الاسلامي بشكل عام وكيف تتوام او تختلف مع الكليات والاصول العامة للشريعة ومن اجل ذلك استطلعنا رأي: الشيخ بشر بن عبدالله البشر المحاضر بكلية الدعوة بجامعة الامام فقال: جاءت الشريعة الاسلامية الكاملة العادلة لتحقق المصالح والمنافع للعباد وتدرأ عنهم المفاسد والمضار في دنياهم وآخرتهم وقد علم ذلك بالاستقراء العام لاحكام الشريعة.

وأعظم المصالح التي جاءت الشريعة لتحقيقها وحفظها الضروريات الخمس وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وبعض العلماء يضيف العرض والنسب وهذه الضروريات اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها اذ انه يترتب على فواتها فسائد عظمى لا تقوم معها الحياة ولذلك كان الاعتداء عليها جريمة في منظور شريعة الاسلام تستوجب العقاب الرادع،

والبث المباشر الذي ابتليت به الامة مضر – كما ارى – غاية الضرر بهذه الضرورات التي لا قيام للامة الا بحفظها، ولذلك فلا عجب ان يفتي علماء الملة بتحريم وسائله التي تيسره ولا عجب ان تنطلق اصوات الناصحين بالتحذير منه. ومعظم القنوات المستقبلة في هذا البث اعدت برامجها في بلاد الاباحية والالحاد، واعني الغرب الكافر، واصحاب هذه المحطات التلفازية قد استعبدتهم الاهواء والاموال فلا يقيمون في سبيلها اي وزن للاديان والعقائد والاخلاق!

اما القنوات الاخرى فهي قنوات «مستغربة» تسير على خطى الكافرين وهديهم.

– ولذلك كان هذا البث الجديد مفسدا لاهم ما يجب حفظه وخطر على اعظم نجله، فضرره على الدين بالطعن في مبادئه ودعاته والاستهانة بقواعد شرائعه وبنشر الافكار الضالة والمناهج الجاهلية في قوالب براقة على انها المثال الذي يحتذى، وبتقديم المثل والاخلاق الغربية على انها طريق الخلاص والرفاهية للبشرية البائسة، ثم بالقضاء المبرم على مبدأ الولاء والبراء من الكافرين ومناهجهم واخلاقهم وايضا ببرامج التنصير في بعض القنوات.

– وأما ضرره على النفوس فيتضح من تتبع اسباب الكثير من حوادث العنف وبعض الجرائم التي تقع من الاحداث فعندما تتكرر عليهم مشاهد العنف والجريمة، وحينما يرون سباق السيارات والتهور في قيادتها اثناء التمثيل يكون سببا في القضاء على انفسهم، ثم افلام الجنس والعري والاباحية. اذ هي سبب في الوقوع في الفواحش التي هي اول اسباب الامراض المهلكة كالايدز والزهري والهربز.

– وأما ضررها على العقل فقد قال فيه الشاعر:

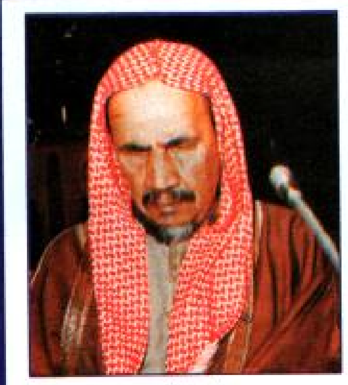
سكران: سكر هوى وسكر مدامة
فمتى افاقة من به سكران

فاذا اديرت كؤوس الخمور بين اولئك الذين يسمونهم ابطالا، كان ذلك داعيا للاحداث للمراهقين وضعفاء الدين بتقليدهم: فالسير في مناهجهم والتشبه بهم هو التقدم والحضارة والرقي الذي تغرسه هذه القنوات في نفوس «المشاهدين» بالاضافة الى النوع الثاني من السكر وهو سكر الهوى وهو الوقوع في اوحال المستنقع الجنسي الآسن.

– وأما ضرر البث المباشر على النسل والعرض فهو ظاهر لا يحتاج لبيان فهذه المحطات تدعو بلسان حالها ولسان مقالها للفواحش كما لا يخفى على أهل البصائر.

– وأما الضرر على النفوس والعقول والنسل فمستلزم لبذل الاموال واستنزاف الثروات، كذلك الكثير مما تعرضه هذه

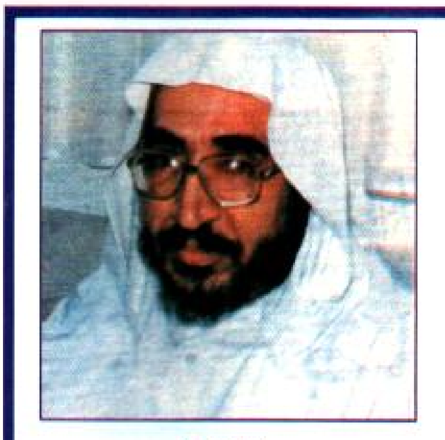
> الواجب على الحكومات والشعوب التناصح والتعاون بهذا الصدد
>
> ابن باز



ابن باز

لماذا لا تسخر الدراسات الجادة والامكانات الضخمة للأمة في المواجهة؟!

د. ابو عباة


د. ابو عباة

المحطات من مسلسلات وافلام الرعب والجريمة وفيها التعليم المبكر والمركز لطرق الاحتيال والسرقة بطرق متقنة في اساليبها وادواتها وكم من حدث ارتكب جريمة السرقة لانه رأى فيلما مفسدا، والحقيقة ان دور الاحداث مليئة بهذه النماذج.

ولست في هذا العرض اقصد الحصر ولا الاستقصاء انما اردت التمثيل مما يكون نموذجا يوضح خطورة هذا البلاء النازل ممن يجب على الجميع التعاون لدفعه او لرفعه او على التقليل من وقع المصيبة.

وننتقل بعد هذه الاراء - عزيزي القارىء - التي شخصت حجم الخطر الى الرأي والحكم الفقهي في استقدام وتركيب وسائل استقبال البث المباشر وفي مقدمتها الاطباق التي بدأت تغزو اسطح المنازل خاصة في دول الخليج.

رأي الشيخ ابن باز

فأما سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية فقال: بما انه ينقل جميع ما يبث في العالم من انواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة الى انواع الكفر والالحاد مع ما يبثه من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر انواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز.

وقد ثبت لدي انه قد استعمله الكثير من الناس وان الاته تباع وتصنع، فلهذا وجب التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشرائه وصنعته ايضا، ويعلل سماحته ذلك الحكم بقوله: لما فيه من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الاثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة الى ذلك بالقول والعمل.

رأي الشيخ بن جبرين

كما اهاب فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو الافتاء في الرئاسة العامة للافتاء بالسعودية في معرض فتواه بهذا الصدد بكل مسلم ان يبتعد عن الشرور واسبابها وينأى بنفسه عن ما يزين ذلك له.

واكد الشيخ ابن جبرين على أنه اذا حصل استقبال ما تبثه الدول الكافرة - عن طريق ذلك الجهاز - كاليهود والنصارى والرافضة، وحصل بسبب بثه فتنة وشك وميل الى الحرام وفعل الجرائم من الزنا ونحوه ومن السرقة والاختلاس وافساد المال في سبيل الحصول على المسكرات والمخدرات وغيرها وتشجيع على ذلك عن طريق تلك القنوات الاعلامية او حصل عن طريقها نشر للشكوك في العقائد الاسلامية ونشر للشبهات التي توقع المسلم في حيرة من دينه، او حصل بسببها تعظيم للكفار وتمجيد لافعالهم وانتاجهم ونحو ذلك من المفاسد فانه - كما يقول الشيخ - حرام بيعه وشراؤه والدعاية له واستيراده ونشره لدخول ذلك في التعاون على الاثم والعدوان ولكونه يتعاطى فعلا يجره الى الفساد.

رأي الشيخ بن عثيمين

واشار فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء الى ان السؤال حول هذا الموضوع قد تكاثر في الاونة الاخيرة بشكل ملفت للنظر.. ثم قال: لاشك ان الدول الكافرة لا تألوا جهدا في الحاق الضرر بالمسلمين عقيدة وعبادة وخلقا وآدابا وأمنا واذا كان كذلك فلا يبعد ان تبث تلك الدول من خلال محطاتها ما يحقق لها مرادها وان كانت قد تعرض وتدس ضمن ذلك ما يكون مفيدا من اجل الترويج والتلبيس لان النفوس - بمقتضى الفطرة - لا تقبل ما كان ضررا محضا.

ويضيف الشيخ العثيمين لكن المؤمن عازم فطن، علمه الله تعالى كيف يقارن بين المصالح والمفاسد وبين المنافع والمضار وعنده من القوة والشجاعة ما يستطيع به التخلص من او ضار هذه المفاسد والمضار.

ويحدد فتواه بشكل قاطع اذا كان ما يعرض عن طريق تلك القنوات فيه بعض ما يخدش الحياء او يثير الغرائز او الخلاعة او الدعاية للتنصير فيقول:

فاذا كان امرها كذلك فانه لا يجوز اقتناء الاطباق التي تلتقط موجات محطات التلفزيون الخارجي، ولا الدعاية لها ولا بيعها وشراؤها لان هذا من التعاون على الاثم والعدوان المنهي عنه بقوله تعالى (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

من واجبنا

اما عن الدور المفترض القيام به فيشير سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - الى ان الواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» ويقول سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة.. الدين النصيحة.. الدين النصيحة..» قيل لمن يارسول الله قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم».

والآيات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون عليه كثيرة جدا فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع انواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتثالا لاوامره وحذرا من سخطه وعقابه.

التشويش والخسارتان !!

وفي دائرة الحلول يرى الدكتور خالد المعشوق ان التشويش على البث الموجه من اي من الاقمار الصناعية امر ممكن من الناحية الفنية وذلك بعدد من الطرق منها التغطية على مكان البث في منطقة محددة، ولكنه يرى ان ذلك الحل غير منطقي بسبب التكلفة الضخمة التي يتطلبها التشويش، ومن غير المنطقي كما يقول د.المعشوق ان تخسر الدولة التي يهمها التشويش ومقاومة البث المباشر مرتين مرة بضياع نسبة كبيرة من النفقات العامة للمواطنين في شراء اجهزة الاستقبال ثم بضياع نسبة كبيرة من نفقات الدولة في التشويش على ما ستستقبله اجهزتهم!! فالافضل هو منع استيراد اجهزة الاستقبال منذ البداية ثم ان منظمة الاتصالات الدولي التي تضم اغلب الدول المستفيدة من التقدم التقني في مجال الاتصالات يمكنها ان تتدخل في منع ذلك البث الموجه غير المرغوب فيه من اي دولة من الدول.

تحسين الانتاج

ويتفاءل يرى ان من ابرز الحلول غير ما ذكر هو ان ترقى الدول والمؤسسات الاسلامية بانتاجها الاعلامي والفني بحيث تكون موادها اكثرجاذبية وقد خطت محطة تلفزيون (M.B.S) الشرق الاوسط خطوات جيدة من الناحية الفنية والشكيلة غير انها زادت من تراجع المحتوى والرسالة الاعلامية المعروفة في البلاد العربية!

ويؤكد على ضرورة تعاون الدول الاسلامية حيث لها ميزة التجاور فليس هناك فراغات يمكن ان تستغل وتخترق رغم ارادة الآخرين.

ومن اهم الحلول في نظره انشاء مؤسسات اعلامية قوية تستخدم نفس السلاح لغزو المجتمعات الاخرى بنفس السلاح.

بالاضافة الى ضرورة تربية الفرد المسلم وتحصينه ضد مخاطر الغزو الثقافي، وزيادة الدراسات التي تتناول كيفية مواجهة تلك الاخطار.

اين امكاناتنا ؟!

اما الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة الاستاذ المشارك في جامعة الامام فيرى: ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء

د. المعشوق : ليس هناك بثا مباشرا بالمعنى الدقيق! البث عبر الاقمار الصناعية ليس جديدا.. ولكن..

د. ناصر العمر : التربية اهم وسائل العلاج.. ونحتاج وقفات جادة!

والتقاعس والتمكين لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا.

ان الامر يتطلب دراسات جادة ووقفات حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار من الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبلهم وأمتهم، والمهتمين بأجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندنا من قيم يتطلع اليها الآخرون.

وان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادة مسؤولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان يأخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل مايحمي عقيدة الامة واخلاقها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة.

وسائل المواجهة الواقعية

ومن المنظور التربوي الذي يجب ان يتقدم جميع الحلول يرى الدكتور ناصر العمر الاستاذ المشارك بكلية اصول الدين بجامعة الامام بالرياض واحد المهتمين بقضية البث المباشر ان ابرز وسائل مواجهة البث المباشر وتاثيره في المجتمع تكمن في التالي:

- اولا : اعادة النظر في مناهج التعليم في الدول الاسلامية وذلك لصياغتها صياغة اسلامية، تربي النشء وتقوّم السلوك.

- ثانيا : ازالة الفجوة بين القنوات التربوية المتعددة كالمسجد والتعليم والبيت ووسائل الاعلام، اذ ان من المؤسف اننا نجد خللا وتناقضا بين تلك الوسائل، فضلا عما يتلقاه من الوسائل الاخرى، فيتعلم في المسجد آدابا يجد ما ينقضها في بعض وسائل الاعلام.

وان موضوع التربية الشاملة المتكاملة من اهم وسائل العلاج لامراضنا ويحتاج هذا الامر الى وقفة صادقة جادة، نراجع فيها اوضاعنا، ونتامل في ارادتنا دون رهبة او خوف.

- ثالثا : بذل الجهود الجماعية من قبل الهيئات والمنظمات والجامعات لوقاية الامة من شر هذا الامر، وتوعيتها بخطورة ما يحاك لها وانني اتساءل بمرارة ماذا عملنا لمواجهة هذا الخطر مع علم البعض بقدومه منذ عشر سنوات؟!

ومع ذلك فان الفرصة مازالت بأيدينا، وامل ان تبادر اقسام الاعلام في جامعاتنا بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الاسلامية.

- رابعا : اذا كان ما اشرت اليه سيحتاج الى شيء من الوقت دراسة وتنفيذا، او حالت دون تحققه العقبات فان هناك وسائل ولاشك تخفف من حدة هذا البلاء تتمثل في مايلي:

- لابد ان نعي حقيقة (احفظ الله يحفظك) ونتعامل معها، فالله جل وعلا يقول: (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا).

ويتحقق ذلك بتقوى الله، وتقوية الشعور بمراقبته.

- الاهتمام بالاطفال منذ الصغر فـ(كل مولود يولد على الفطرة) وخاصة ان برامج الاطفال من اخطر البرامج، ولذلك لابد من تنشئتهم تنشئة اسلامية وتوجيههم الى حفظ كتاب الله وملء فراغهم بما يفيد، او باللهو المباح.

واهمس في اذان الوالدين الا يتساهلا في موضوع تربية البنات، فان الغالب على كثير من الآباء والامهات العناية بالاولاد الذكور دون الاناث وهذا مكمن الخطر والداء!

- ولابد من الاهتمام بالمراة فصلاحها صلاح للمجتمع.. (اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء).

- اعادة دور المسجد، فهو محضن من

محاضن التربية، وملجأ بعد الله عند الملمات.

ان المسجد ليس مكانا للصلاة فقط، بل هو مكان الصلاة، وجامعة العلم، ومقر الاعتكاف، ومنطلق الدعوة، وميدان من ميادين التربية، بل قاعدة من قواعد الجهاد والدفاع عن الحرمات والاعراض.

ولقد اثبتت احداث الكويت المواقف البطولية التي انطلقت من المساجد بل ان اسرائيل تعلن حالة الطوارئ يوم الجمعة اثناء الانتفاضة، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان خير مثال لذلك.

– اذكاء روح العزة لدى المسلم وازالة الهزيمة النفسية وعقدة التفوق الغربي. ان الهزيمة النفسية من ابرز اسباب تخلفنا وتفوق اعدائنا، وان من اهم ما نواجه به هذا الغزو المدمر ايجاد الطاعة وتأصيل الانتماء لهذا الدين.

– تربية الامة على الجهاد والاهتمام بمعالي الامور، فان الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا اننا اذا تركنا الجهاد سلط الله علينا ذلا لا ينزعه عنا حتى نعود اليه. اننا امة مجاهدة، والامة المجاهدة لا وقت لديها لسفاسف الامور والولوغ في الشهوات (ومن لم يغز غزي) وهانحن لما تركنا الجهاد ورضينا بالدنيا غزينا في عقر دارنا بالبث المباشر بل بالغزو المباشر.

– ترسيخ عرى مبدأ الولاء والبراء، والحب والبغض في الله فهذا من اوثق عرى الايمان. وان معرفتنا بحقيقة الاعداء، وما يمكن ان يبثوه لنا تجعلنا في مأمن ن شرهم، وهو بداية الطريق الصحيح لعدم التأثر بأساليبهم «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء».

– القضاء على الفراغ الذي يعيشه المجتمع والافراد وكيف تفرغ امة متخلفة في كثير من شؤون حياتها؟!

– ضمان الامن العقلي فهو اجدر بالامن من أمن الاجساد والاموال والاراضي.

– التوسع في استخدام الوسائل الاعلامية البديلة كالكتاب، والمجلة والشريط الاسلامي وتعاون الدعاة فيما بينهم في هذا الشأن.

– الاستمرار في عقد الندوات والمحاضرات واجراء البحوث والدراسات حول هذا الموضوع، وذلك لبيان خطورته، وآثاره وسبل العلاج والوقاية منه وعدم اليأس او الملل.

قالوا عن البث المباشر

« ان استراتيجيتنا يجب ان تتجاوز التعامل مع القادة الى الشعوب، وذلك ان القيادات قابلة للتغيير اما الشعوب فثابتة!! ومن اهم وسائل تحقيق هذا التوجه التلفزيون فهو الوسيلة القادرة بطبيعتها على السيطرة على ادمغة الشعوب».

الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية (CIA)

– تخطيط دولة العدو الاسرائيلي لاطلاق اقمار ستغطي بالاضافة الى فلسطين المنطقة الشمالية من المملكة والمنطقة الشرقية من مصر بالاضافة الى الاردن وسوريا ولبنان والعراق وقد تمت الموافقة على مواقع تلك الاقمار من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات.

– يستعد الفاتيكان لبناء محطة تلفزيونية ضخمة، للبث في كافة انحاء العالم للتنصير بواسطة ثلاثة اقمار صناعية تسمى بمشروع نومين ٢٠٠٠ ويغطي القمر الواحد ثلث مساحة اليابسة من الارض!!

د. حمود البدر

– من الملفت للنظر وجود شبكة للبرامج الدينية التي تشرف عليها الكنائس، مثل شبكة البث المسيحي (NBN) وشبكة (CBN) والشبكة الاخيرة تصل بثها الى اكثر من ١٧ مليون عائلة وبرامجها على مدارالساعة تقدم عن طريق القمر الصناعي (SATC3) وتوجد عدة قنوات للبث الديني، واحدة منها للبث الديني اليهودي، ويصل عدد الكنائس الموصلة بشبكات البث الخاص عن طريق الاقمار الصناعية الى عدة آلاف.

د. عمر المالكي

– لو ان بلدا من البلدان عدد سكانه عشرة ملايين نسمة وعدد الذين يشاهدون التلفزيون ٢٥٪ فقط، ومعدل الجلوس ساعتان يوميا فان هؤلاء سيهدرون من الساعات سنويا (١,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠) ساعة وتعادل (٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠) يوم عمل ماذا لو صرفت في الدعوة الاسلامية؟!

خرج الاستعمار الفرنسي من شوارع تونس عام ١٩٥٦م ولكنه رجع اليها عام ١٩٨٩م، ولم يرجع الى الاسواق فقط ولكنه رجع ليشاركنا في بيوتنا، والخلوة في غرفنا، والمبيت في اسرة نومنا عبر البث المباشر!

كنا ننظر اليه فنمقته اما الان فنتلذذ بمشاهدته والجلوس معه، انه الاستعمار الجديد.

فهمي هويدي

– من وجهة نظري فان تأثير البث المباشر لا يتوقف على ادخال عادات قبيحة على المجتمعات النامية بل من اخطر ما يحمله هذا التوجه العالمي، هو تفتيت المجتمعات، والتقليل من اهمية ودور وسائل الاعلام المحلية التي تسير في ضوء اطر محددة وسياسات مرسومة.

د. علي النجعي
وكيل وزارة الاعلام السعودية

– ان ادخال وسائل اعلام جديدة وخاصة التلفزيون في المجتمعات التقليدية ادى الى زعزعة عادات ترجع الى مئات السنين، وممارسات حضارية، وغالبا ما يصاحب فوائد الاتصالات الحديثة سلبية يمكن ان تشيع الاضطرابات بدرجة كبيرة في النظم القائمة.

عن تقرير اليونسكو

– ان احتلال الاراضي مكلف وغير ناجح واسهل منه استعمار القلوب وهو الابقى والامكن والاقوى، وان الساعات البرامجية التي تصدرها امريكا سنويا ١٥٠ الف ساعة برامجية، وهذه بحساب التأثير افضل من عشرات القواعد الامريكية العسكرية التي تكلف المال والرجال.

وان التربية احسن وسيلة سواء وجد صاحبه عند مصادر البث او هجم عليه البث فلا يتأثر.

الاستاذ زين العابدين الركابي

بلا حدود



بقلم: احمد منصور

لمصلحة من يشعلون فتيل الصدام في مصر؟

خلال ساعة واحدة كان كل من ابو الفضل الجيزاوي ومحمد الجويلي عضوا مجلس الشعب المصري قد انتهيا من فبركة وإعداد قانون تحجيم الاسلاميين ومنعهم من ممارسة حقهم السياسي في ادارة النقابات المهنية التي بدأت جموع المهنيين من أطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وتجاريين وتطبيقيين ومعلمين وعلميين تمنحهم الثقة لادارة هذه النقابات بعدما ظلت تدار بواسطة النفعيين والاشتراكيين وأذناب السلطة طوال مايزيد على ثلاثة عقود، وخلال يوم واحد اقر مجلس الشعب الذي لا توجد به معارضة - بسبب مقاطعة المعارضة لدخول الانتخابات الماضية سوى حزب التجمع اليساري - القانون، وفي اليوم الثالث قام رئيس الجمهورية بالتوقيع عليه وتجاهل الجميع اراء ثلاثة ملايين نقابي تجمعهم اثنين وعشرين نقابة أعلن ممثلو سبعة عشر نقابة منها في مؤتمر عام طارىء عقدوه في القاهرة في أعقاب صدور القانون رفضهم للقانون وطعنوا بعدم دستوريته امام المحكمة الدستورية العليا فيما قام ١٩٠ الف مهندس في المصانع والشركات بتنظيم اضراب لمدة ساعتين في الحادي والعشرين من فبراير الماضي تعبيرا عن رفضهم للقانون وفي اليوم التالي قام الاف المحامين باضراب امام المحاكم سجلوه في الضابط القضائية اعلنوا فيه رفضهم للقانون الذي جاء ليفرض وصاية الحكومة على ارادة المهنيين في مصر، كما قام الصحفيون باعتصام مفتوح في نقابتهم احتجاجا على القانون وعلى مساعي الدولة لاغلاق صحيفة «الشعب» وسار الصحفيون في تظاهرة سلمية من مقر النقابة الى مجلس الشورى رددوا خلالها هتافات تندد بموقف السلطات من حرية الصحافة وقانون النقابات وطالبوا الدولة بالحفاظ على الحرية والديمقراطية.

وفي نقابة المهندسين أكد الدكتور محمد علي بشر امين عام نقابة المهندسين بأن النقابة سوف تقوم بشطب المهندسين اعضاء النقابة من نواب البرلمان الذين وافقوا على القانون وعلى رأس هؤلاء المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان ونقيب المهندسين علاوة على وزراء النقل والانتاج الحربي والكهرباء والموارد المالية وثمانية عشر مهندسا اخرين نوابا في البرلمان كما قامت النقابة بسحب الثقة من نقيب المهندسين حسب الله الكفراوي.

وقد ذكرت الحكومة في انها تريد من تغيير القانون منح اكبر فئة من النقابيين حقهم في اختيار ممثليهم بعدما ثبت ان نسبة الحضور في الانتخابات النقابية تكون بين عشرة وخمسة عشرة في المائة فقط من الاعضاء الذين لهم حق التصويت في حين ينص القانون الجديد على ضرورة حضور خمسين في المائة على الاقل في المرة الاولى وثلاثين في المائة في الاعادة وقد دفع هذا المراقبين الى القول بأن قانون الانتخابات البرلمانية يكون هو الآخر بحاجة الى تعديل بعدما ثبت ان كافة الانتخابات البرلمانية التي تمت في العهود «الميمونة» لم يزد عدد الحضور فيها عن نفس النسبة السابقة ومن هنا يظهر الهدف الحقيقي من وراء اصدار هذا القانون الذي لا يهدف إلا إلى كبت الاسلاميين ومصادرة حقهم في الممارسة السياسية عن طريق القنوات الشرعية المتاحة.

لقد فشل الحزب الحاكم في مصر وطوال الدورات الانتخابية الاخيرة ورغم الامكانات والاغراءات المادية التي يقدمها للناخبين في الحصول على مقاعد في مجالس ادارات النقابات مما يعكس واقعه الحقيقي وسط ثلاثة ملايين من المهنيين والمثقفين يمثلون ارقى طبقات المجتمع من اطباء ومهندسين ومحامين وعلميين وتجاريين وصيادلة وصحفيين وتطبيقيين ومعلمين ولم يصبح هناك سوى نقابات المهن الفنية فقط التي لا يوجد فيها حضور للاسلاميين، ولذلك سعى الحزب الحاكم لطبخ هذا القانون واعداده خلال ساعة والمصادقة عليه ونشره في الجريدة الرسمية خلال ثلاثة ايام ليصادروا بذلك ارادة واختيار ثلاثة ملايين نقابي، ويدفعوا الحركة الاسلامية الاصيلة في مصر الى البحث عن منافذ اخرى للتعبير ربما تقود الى صدام مرير يقود البلاد الى مستقبل مجهول.

إن الحركة الاسلامية في مصر اصبحت قوة لا يستهان بها - حسب تحليلات معظم المراقبين - لاسيما بعدما اثبت ابناؤها جدارتهم وأمانتهم في ادارة النقابات التي دخلوها خلال السنوات العشر الماضية حيث شعر اعضاء النقابات للمرة الاولى بانتمائهم الى نقاباتهم واستفادتهم من خدماتها بعدما ظلت عدة عقود حكرا على المنتفعين واعضاء الحزب الحاكم، حتى ان كثيرا من اعضاء النقابات من غير المسلمين كانوا يعطون اصواتهم للاسلاميين ثقة فيهم وفي امانتهم مما سبب ازعاجا للحزب الوطني الذي يريد ان يفرض نفسه بالارهاب والتزوير وطبخ القوانين بعدما فشل بكافة الوسائل باقناع الشعب بقبوله والثقة فيه واذا كان كثير من المراقبين بل وبعض الوزراء والكتاب الحكوميين في مصر قد نصحوا الحكومة المصرية بضرورة تمكين التيار الاسلامي المعتدل الذي تمثله جماعة الاخوان المسلمين من الحصول على قناة شرعية يعبر من خلالها عن حقه السياسي والشرعي ويستوعب انفلات الشباب المتحمس إلا ان هناك تيارا آخر في السلطة يدفع الى الصدام وقد اثبت انه التيار الاقوى بعد الاجراءات الاخيرة التي اتخذتضد النقابات.

إنه لم يعد امام التيار الاسلامي في مصر متنفس سوى النقابات وإن إصرار بعض العناصر التي لا تخدم مصلحة البلادعلى تجفيف الينابيع وإغلاق المنافذ ووسائل التعبير والقنوات الشرعية المتاحة امام التيار الاسلامي ليس سوى محاولة لزج الاسلاميين الى المواجهة والصدام مع السلطة وهو ما يتمناه اعداء الامة وموجهو السياسات الخاطئة والتوجهات العميلة فيها، واذا كانت الدنيا كلها تسير نحو الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان فلماذا يصر هؤلاء على استمرار عصر المهانة والكبت والاذلال لشعوب الامة المسلمة ارضاء للشرق تارة وللغرب تارة اخرى فلمصلحة من يعمل هؤلاء؟ ومن هي القوى الحقيقية التي تسعى لاشعال فتيل الصدام بين الاسلاميين والسلطة في مصر؟

> رغم دعوة بعض الوزراء والكتاب الحكوميين السلطات المصرية للإعتراف بشرعية التيار الإسلامي الأصيل في مصر إلا أن الحكومة تسير في طريق الصدام مع التيار الإسلامي

القانون الموحد للنقابات المهنية في مصر هل يدفع البلاد الى الطريق المسدود؟!

■ الجميع يؤكدون: القانون وضع لمواجهة التيار الاسلامي، والحكومة لا تنفي ذلك!

■ اعتصامات واضرابات ورفض كامل للقانون داخل جميع النقابات المهنية

القاهرة - من بدر محمد بدر

في حركة خاطفة، وفي توقيت غير متوقع، وصفه بعض نواب البرلمان بانها مؤامرة دبرت بليل، اقر مجلس الشعب المصري القانون الموحد للنقابات المهنية خلال مناقشات استمرت لساعات معدودة، لم تفلح معها الجهود او الضغوط في ايقاف «تمريره» او تعديله او تأجيله، فيما وصف بانه مؤامرة على الديمقراطية والحريات في النقابات المهنية المصرية، التي تمثل حوالي ثلاثة ملايين مثقف ومهني، الهدف منها محاربة التيار الاسلامي - الاخوان المسلمون - الذي وصل الى قيادة معظم هذه النقابات في انتخابات حرة نزيهة منذ حوالي تسع سنوات.. القانون الجديد للنقابات المهنية وصفه قادة الرأي والسياسيون بانه «يدفع البلاد الى حالة من الاحباط واليأس في احداث اي تغيير سلمي من خلال قواعد العملية الديمقراطية، ويزيد من حالة التوتر العام التي تعيشها البلاد، بعد سلسلة التشريعات المقيدة للحريات التي اصدرها مجلس الشعب، مثل التعديلات التي اقرها لقانون العقوبات في ٩٢/٧/١٥ والتي يمكنها ان تحول مصر - في حالة تنفيذ هذه التعديلات - الى سجن كبير، بما تحويه من عبارات مطاطة تحتمل كل الوجوه، ويمكن تطبيقها في كل وقت وعلى اي مستوى.. ايضا التعديلات التي ادخلها المجلس على قانون الاحزاب السياسية في اوائل يناير الماضي، والذي يهدف الى زيادة التضييق عليها، ومنع نشاط الاحزاب تحت التاسيس، وتحويل رؤساء الاحزاب الرسمية الى محاكم الجنايات في حالة الاتصال بجهات او احزاب غير مصرية دون تقديم تقرير مفصل خلال اسبوعين للجنة الاحزاب!

ويأتي صدور القانون الجديد للنقابات المهنية، تأييدا للخط السياسي العام الذي تمارسه السلطة منذ فترة، بهدف ضرب التجمعات الشعبية التي تمارس عملها بعيدا عن تسلط الحكومة، وخصوصا تلك التجمعات التي يديرها الاخوان المسلمون والتيار الاسلامي العام.. ويؤكد عدد من المحللين ان صدور هذا القانون «يأتي في اطار تمهيد الاجواء لرسم الخريطة السياسية والامنية لمنطقة الشرق الاوسط، باعتبار ان كل المعطيات العربية والدولية - على مستوى الانظمة الحاكمة - تدفع الى قبول الكيان الصهيوني في المنطقة، كدولة مستقلة لها حدودها وسيادتها وأمنها، وان القوة الوحيدة التي ترفض اعتبار ذلك قضية لا مفر منها، هي التيار الاسلامي الذي اصبح له دوره وتواجده على الساحة الشعبية، فلابد اذن من التصدي له وتضييق الخناق عليه حتى ولو كان ذلك تحت راية «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية»!

قانون غريب

القانون الجديد يقضي بعدم صحة انعقاد الجمعية العمومية للنقابة ما لم يحضرها نصف عدد الاعضاء ممن لهم حق الانتخاب، فاذا لم يتوافر النصاب حتى نهاية عملية الانتخاب، يدعى اعضاء الجمعية العمومية الى اجتماع ثان خلال اسبوعين، ويكون الانتخاب في هذه المرة صحيحا بتصويت ثلث عدد الاعضاء. فاذا لم يتوافر النصاب، يستمر النقيب ومجلس النقابة في مباشرة اختصاصاتهما لمدة ثلاثة اشهر فقط، ويدعى اعضاء الجمعية العمومية خلال هذه المدة لانتخاب النقيب او مجلس النقابة بذات الطريقة، فاذا لم يتم ذلك يتولى اختصاصات مجلس النقابة العامة لجنة مؤقتة برئاسة اقدم رئيس بمحكمة القاهرة وعضوية اقدم اربعة من رؤساء او نواب رئيس بهذه المحكمة، يضاف اليهم اقدم اربعة اعضاء ممن لهم حق الانتخاب بحسب اقدميتهم في النقابة، بشرط الا يكونوا من بين المرشحين لعضوية مجلس النقابة.. ويكون لهذه اللجنة المؤقتة جميع الاختصاصات المقررة لمجلس النقابة وتكون لرئيسها اختصاصات النقيب، وتتولى اللجنة المؤقتة خلال ستة اشهر اتخاذ اجراءات الترشيح وانتخاب النقيب ومجلس النقابة وفق احكام القانون، وتكرر الدعوة بذات الطريقة حتى يكتمل النصاب المطلوب.



ومن بين التعديلات الجديدة، عدم اجراء الانتخابات في ايام الجمع والعطلات الرسمية، اي تجري في ايام العمل، وفرض القانون غرامة على المتخلف دون عذر عن الادلاء بصوته تعادل قيمة الاشتراك السنوي في النقابة عن كل جمعية عمومية يتخلف عنها، كما حظر القانون جمع اموال او قبول هبات او تبرعات، وهو يعني وقف نشاط لجان الاغاثة الانسانية، التي تعمل حاليا في عدد من النقابات ومن بينها نقابة الاطباء ونقابة المهندسين ونقابة العلميين، والتي كان لها دورها المؤثر سواء على المستوى الداخلي في مصر او الخارجي في العالم العربي والاسلامي.

وقد اثار القانون الجديد ردود افعال غاضبة ومستنكرة ومحذرة، سواء على المستوى السياسي العام او على مستوى النقابات المهنية - ٢٣ نقابة عامة - واعربت ردود الافعال عن اسفها لسلق القانون بسرعة مذهلة في المجلس، حيث تم تقديمه الى لجنة الاقتراحات والشكاوي والتي اقرته وعرض في «ملحق» برنامج اعمال المجلس يوم الثلاثاء ١٦ من فبراير حيث تمت الموافقة عليه رغم احتجاجات البعض، وصدق رئيس الجمهورية عليه في اليوم التالي وتم نشره في



الجريدة الرسمية - الوقائع المصرية - يوم الخميس ١٨ من فبراير، وبالتالي اصبح ساري المفعول!. اكدت ردود الافعال السياسية والمهنية ان هذا القانون غير دستوري حيث انه من حق الجمعية العمومية وحدها لكل نقابة ان تعدل قانونها، دون ان يتدخل في ذلك اي جهة اخرى، وان اختصاصات مجلس الشعب فقط تنحصر في القوانين المنشئة وليست المكملة. ولقي القانون معارضة كبيرة من غالبية الصحفيين والكتاب الكبار، حتى اولئك الذين يمثلون الراي الرسمي للسلطة، فمثلا يقول سعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» السابق:

«ان السرعة الخارقة التي صاحبت صدور قانون النقابات الجديد، والاصرار من قبل مجلس الشعب على اصدار القانون دون الرجوع الى النقابات المهنية، صاحبة الشأن والمصلحة، هي عودة الى سياسة تفصيل القوانين حسب الظروف والاحوال، وهي سياسة كدنا ننساها بعد ان ثبت فشلها، بل وثبت ضررها وخطرها». وكتب ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة رئيس تحرير الاهرام، والمرشح نقيبا للصحفيين يقول: «ان ابسط قواعد ومبادىء الديمقراطية هو مشاركة القيادات النقابية في الاعداد، ومناقشة مشروعات القوانين التي تمس مصالحها وتنظيماتها في اوسع حوار ممكن». «لقد وقف الكتاب وكبار النقابيين في المهن المختلفة ضد هذا المشروع غير الديمقراطي، الذي لا يتناسب مع تحولات الواقع السياسي في مصر». «وبصراحة اكثر اقول ان بعض الاحزاب والقوى السياسية يحاول ان يحل بهذا القانون ما عجز عن انجازه بالعمل السياسي والنقابي وهذا خطأ فاحش». وكتب سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير الاهرام يقول:

« ان الديمقراطية عندنا مازالت قوالب جوفاء وعبارات طنانة ولذلك فان ايسر شيء هو ان نلجأ الى الاجراءات السريعة المباغتة، التي تتسم بنفاذ الصبر والتآمر، والتي غالبا ما تزهق روح الديمقراطية تحت ستار الدفاع عنها وتوسيع قاعدتها، وهذا ما حدث بالنسبة للطريقة التي تم بها استصدار قانون النقابات المهنية الموحد، والملابسات التي صاحبته».

وكتب صلاح الدين حافظ في الاهرام يقول: «ان اخطر عقبات تطور الديمقراطية في بلادنا هم من يدعون الدفاع عنها بينما هم يطعنونها في مقتل بسذاجة او بنية نابعة من عدم الايمان بالديمقراطية اصلا». «نحسب ان الخطأ والخطل واضحان في هذا التمريض المتعالى الصوت، المطالب بالعنف الرسمي وباغلاق «صالون الديمقراطية» الراهن، ذلك ان التاريخ يثبت في كل يوم ان العنف يولد العنف وان الدكتاتورية تقتل الشعوب قتلا منظما او غير منظم، والتجارب لدينا ولدى الآخرين، اكثر من ان تعد وتحصى، فلماذا العودة باصرار الى ارتكاب الخطايا؟!».

وانتقد محمود عبدالمنعم مراد قول الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: ان المجلس غير ملزم باستطلاع آراء النقابات فكتب في «الاخبار» يقول: ان اعضاء النقابات المهنية هم الاطباء والمهندسون والمحامون والتجاريون وامثالهم من خيرة الرجال والنساء الذين انجبهم هذا الوطن، فكيف لا نستطلع آراءهم في اقصى الامور التي تعنيهم ويقدم للمجلس مشروع قانون تتم الموافقة عليه خلال ساعات من عرضه؟!

وقد رفض القانون نقيبا الاطباء والتجاريين - عضوا مجلس الشعب - وادانا السرعة الشديدة التي تم اقراره بها دون استطلاع راي ثلاثة ملايين مهني يمسهم هذا القانون، واعلن كمال خالد عضو المجلس انسحابه احتجاجا على مناقشة القانون بهذه العجلة.

تحرك النقابات

وفور علم النقابات المهنية بعرض مشروع القانون على لجنة الاقتراحات والشكاوى، تفجرت موجة شديدة من الاستنكار والرفض للقانون، ودعت نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين والمحامين الى رفض مشروع القانون ودعوة الجمعيات العمومية للحضور وبحث قانون «تأميم النقابات» وبدأ الاطباء والمهندسون اعتصاما داخل نقاباتهم، ودعوا الى اضراب لمدة ساعة ثم ساعتين وسحبت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين الثقة من نقيبها حسب الله الكفراوي الذي كان قد تقدم بمشروع قانون يهدف الى سيطرة الحكومة على النقابة، كما قررت الجمعية العمومية للمهندسين - وايضا الاطباء وعدد كبير من النقابات - عدم الاعتداد بالقانون الجديد، واجراء الانتخابات المقبلة وفقا للقانون الحالي، ورفع دعاوى قضائية لاسقاط القانون الجديد وكشف عدم دستوريته، وقد لجأت اجهزة الامن لاعاقة الاطباء والمهندسين في المحافظات المختلفة عن الوصول الى مقر نقاباتهم في القاهرة للمشاركة في جمعياتها العمومية، وذلك عن طريق منعهم من استخدام المواصلات العامة او الاتوبيسات السياحية وسيارات الاجرة، ومع ذلك تجمع في نقابة المهندسين ثلاثة عشر الفا، وفي نقابة الاطباء حوالي خمسة آلاف طبيب.

وقد نجحت جهود الاسلاميين في توحيد صفوف كل النقابات المهنية في مواجهة القانون المشبوه وعقدت مجالس النقابات المهنية مؤتمرا شارك فيه من اعضائها ١٥٠٠ عضو منتخب من ١٧ نقابة مهنية عامة و٢٤ محافظة واصدر المؤتمر عددا من التوصيات التي اكدت عدم الاعتراف بشرعية القانون والطعن في دستوريته واعتبار يوم ٢/١٦ وهو يوم صدور القانون هو يوم «النكسة الديمقراطية في مجلس الشعب المصري» والاعلان عن اضراب رمزي لكل المهنيين في مصر يوم الخميس ٢/٢٥ من الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهرا، وعودة النقابات لعمل صلاة وقنوت يوم الاربعاء ٢/٢٤ في مقار النقابات العامة والفرعية، والدعوة لمؤتمر صحفي موسع لفقهاء القانون الدستوري لمناقشة سبل مواجهة هذا القانون الاسود.. وتفويض لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في دراسة المقترحات الاخرى لتصعيد الموقف تبعا للتطورات والظروف.

الموقف مشتعل

ومازال الموقف مشتعلا بين السلطة والنقابات المهنية، حيث تصر الاولى على تنفيذ القانون المشبوه، بينما تصر الثانية على رفضه والالتزام فقط بالقانون الحالي الذي اقرته الجمعيات العمومية وسارت عليه النقابات منذ زمن طويل..!

وقد علق احد رموز التيار الاسلامي بقوله انه اذا تم تطبيق هذا القانون، فان على التيار الاسلامي ان يثبت قدرته على حشد اكثر من ٥٠٪ من اعضاء الجمعية العمومية لكل نقابة يعمل من خلالها، لتجري الانتخابات من الجولة الاولى ويفسد الهدف الذي تسعى من اجله السلطة، واشار الى ان التيار الاسلامي لديه القدرة على ذلك بفضل الله.

من ناحية اخرى ، واستمرارا لنفس المخطط، صعدت السلطة من ضغوطها على حزب العمل المعارض الذي يتزعمه المهندس ابراهيم شكري، ورتبت لاحد الاعضاء المنشقين عن الحزب وهو احمد مجاهد، والذي تم فصله قبل اربع سنوات، رتبت له مؤتمرا عاما، حشدت له عددا من انصارها بدعوى سحب الثقة من ابراهيم شكري وايقاف جريدة «الشعب» التي تصدر مرتين اسبوعيا، وبالفعل اقيم المؤتمر يوم الجمعة الماضي (٢/١٩) وصدرت عنه قرارات بسحب الثقة من رئيس الحزب الشرعي واقالة عادل حسين رئيس تحرير «الشعب» وايقافها على ان يعاد اصدرها بشكل جديد من اول مارس القادم، وعندما شعر حزب العمل بالتخطيط الحكومي اقام مؤتمرا عاما في نفس اليوم والتوقيت وندد فيه بمحاولات الانقضاض على الديمقراطية والسعي من اجل العدوان على الشرعية.. وربما عند قراءة هذا التقرير تكون جريدة «الشعب» التي صدرت في عددها الاخير يوم الجمعة ٢/١٩ وهي متشحة بالسواد، قد توقفت بالفعل، وقد ساهم الموقف الحكومي في اثارة الرأي العام وذلك لان هناك تجربة سابقة مع حزب مصر الفتاة، عندما حدث بداخله انشقاقات، قامت لجنة الاحزاب على اثرها بعدم اعتماد اي من الاجنحة المتصارعة داخل الحزب حتى يتم الوصول الى حل نهائي سواء بالصلح او بالقضاء، ومن ثم دخل حزب مصر الفتاة في دوامة عدم الاعتراف به ويخشى حزب العمل من نفس المصير.. وقد نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤتمرا صحفيا ادانت فيه محاولات اغلاق جريدة الشعب انتقاما من موقفها السياسي، وبدأ الصحفيون العاملون بالجريدة اعتصاما داخل مقر النقابة بينما لم يبد المسئولون اي رد فعل، سلبي او ايجابي، فهل يتم اغلاق جريدة الشعب الى الابد وهل يطبق القانون الموحد للنقابات المهنية رغم انف الجميع، أم تنجح الجهود والضغوط في اعادة الامور الى مسارها الطبيعي، المتفق مع القانون والدستور والشرعية؟!

هل تتوجه الوفود العربية الى واشنطن؟؟

عمان - عاطف الجولاني :

بات في حكم شبه المؤكد ان تتوجه الوفود العربية الى الجولة التاسعة للمفاوضات في واشنطن في الموعد المقترح لذلك اواسط شهر نيسان (ابريل) القادم على الرغم من استمرار معاناة المبعدين في جبال مرج الزهور وعدم التوصل الى حل لقضيتهم. وينتظر ان تعلن الوفود العربية قرارها بهذا الشأن خلال اجتماع وزراء خارجية دول الطوق المعنية المقرر عقده عقب زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كروستوفر للمنطقة، والتي تأتي بهدف دفع العملية التفاوضية التي تراجعت بسبب قضية الابعاد، والضغط على الوفود العربية من اجل حضور جولة المفاوضات القادمة.

ولعل اهم التطورات التي ساهمت في تمهيد الاجواء وتذليل العقبات امام استئناف المفاوضات المعلقة، اعلان مجلس الامن الذي اعتبر ان الصفقة الاسرائيلية - الامريكية القاضية باعادة مائة مبعد وتخفيض فترة الابعاد بحق القسم المتبقي خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح تنسجم مع قرار المجلس رقم ٧٩٩. فقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب صدور اعلان المجلس بأن قضية المبعدين قد انتهت، وان العقبات امام استئناف المسيرة السلمية قد زالت.

ومما يعزز الاعتقاد السائد بأن الاطراف العربية ستتوجه الى واشنطن لاجراء جولة جديدة من المفاوضات، مواقفها الجديدة التي تشير بشكل واضح الى عدم معارضتها استئناف المفاوضات رغم عدم تطبيق (اسرائيل) لقرار مجلس الامن ٧٩٩ القاضي بعودة جميع المبعدين وبشكل فوري.

فعلى الجانب الفلسطيني جاءت تصريحات حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني خلال زيارتها لواشنطن والتي قالت فيها ان الفلسطينيين سيوافقون على عودة على مراحل للمبعدين دون ان تحدد فترة زمنية لهذه المراحل، جاءت لتؤكد تصريحات سابقة - يعتقد انها جاءت بايحاء من قيادة المنظمة - لكل من نبيل شعث وبسام ابو شريف من المطبخ السياسي لقيادة المنظمة اعلنوا فيها ضرورة عدم الربط بين قضية المبعدين وبين استمرار التسوية السياسية، ومع ذلك فان موقف قيادة المنظمة ووفدها سيكون الاصعب ولاشك بين الاطراف العربية، حيث ان موافقتها على حضور المفاوضات في ضوء استمرار ازمة المبعدين رغم تصريحاتها وتأكيداتها السابقة والمتكررة بربط عودتها الى طاولة المفاوضات بعودة جميع المبعدين، سيضعها في موقف حرج امام حركة حماس والقوى الفلسطينية المعارضة، والاهم من ذلك امام الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، والذي لا يزال يظهر تفاعلا قويا مع قضية المبعدين ويعتبرها قضيته الاساسية والاولى في الوقت الراهن.

وعلى الجانب الاردني الذي يرتبط الى حد ما بالموقف الفلسطيني في اطار الوفد المشترك، فلا شك ان الامر سيكون بالنسبة له اكثر صعوبة من الموقفين السوري واللبناني، ولكن بدرجة اقل من الطرف الفلسطيني، وفي مقابلة صحفية مع رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام، قال في رده على سؤال حول موقف الاردن فيما اذا قررت الوفود العربية في اجتماعات دول الطوق المشاركة في المفاوضات رغم استمرار قضية المبعدين ان الاردن سيلتزم بالقرار واضاف «ان المفاوضات هامة والاستمرار بها هام ايضا مع اننا نعي ان هذا الاستفزاز - الابعاد - لا يحمل دلالة ايجابية.

وعلى صعيد اخر قام وزير الخارجية الاردني بزيارة الى دمشق التقى خلالها مع الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع. ويعتقد ان هذه الزيارة جاءت لتنسيق المواقف فيما يتعلق بموضوع المشاركة في الجولة القادمة.

اما على الجانب اللبناني، فقد صرح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال زيارته لمصر وعقب لقائه مع حسني مبارك، ان عملية السلام يمكن ان تستمر رغم عدم التوصل الى حل لقضية المبعدين، وانه يمكن طرح قضيتهم على طاولة المفاوضات، ولا يعتقد انه سيكون هنالك اية اشكالات بالنسبة للجانب السوري الذي كان موقفه باهتا ازاء قضية المبعدين ولم يرق الى الحد الادنى من الدعم والتضامن، وقد اعلن وزير الاعلام السوري استعداد دمشق تلبية الدعوة الامريكية لحضور المفاوضات واكد تمسكها بخيار المفاوضات.

وتجدر الاشارة الى ان مصر قد لعبت دورا كبيرا في اقناع مختلف الاطراف العربية بضرورة استئناف المفاوضات وعدم ربطها بقضية المبعدين، فقد شهدت الفترة السابقة نشاطا مصريا ملحوظا في هذا الاتجاه حيث رحب وزير الخارجية المصري بالصفقة الاسرائيلية - الامريكية وكان اول من اعتبرها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح!! كما التقى حسني مبارك بالرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) ياسر عرفات الذي زار مصر مرتين خلال اسبوع واحد. وكانت بعض المصادر قد اشارت في وقت سابق الى ان مصر هي صاحبة الاقتراح بحل قضية المبعدين على مراحل وهو ما تحاول (اسرائيل) والادارة الامريكية تسويقه حاليا.

لكن وعلى الرغم من الاجواء السائدة والاعتقاد شبه المؤكد باستئناف المسيرة السلمية التي اثبتت حتى الان عجزها عن التقدم خطوة نحو الامام، فان الموقف البطولي والمشرف للمبعدين الرافض لكل المساومات على قضيتهم، ربما كان له دور كبير في مواجهة الموقف المتخاذل للاطراف العربية. والسؤال المطروح الان على الوفود العربية المناضلة على موائد المفاوضات هو: اذا كانت الادارة الامريكية (راعي المفاوضات النزيه!!) والمجتمع الدولي قد قاموا بالالتفاف على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ الصادر قبل ايام، والذي لا يحتمل التأويل والتفسير وافرغوه من مضامينه، فكيف سيتم التعامل مع قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرة منذ عشرات السنين والتي يختلفون حول تفسيرها مع (اسرائيل) بشكل جذري حتى قبل بدء المفاوضات؟؟

ان زيارة وزير الخارجية الامريكي وصدور موقف عربي بالمشاركة في المفاوضات مع تجاهل قضية المبعدين الرابضين على قمم الجبال، سيرافقه بالتأكيد تعتيم اعلامي من قبل وسائل الاعلام العربية الرسمية في الفترة القادمة لتمهيد الاجواء امام انعقاد جولات مفاوضات مريحة دون اثارة مشاعر الشعوب العربية، وهو ما يفرض على وسائل الاعلام الاسلامية بشكل خاص تركيزا خاصا واهتماما مضاعفا بمتابعة قضية المبعدين بهدف ابقائها حية في الحس والوجدان العربي والاسلامي.



الوفد الفلسطيني والاردني في واشنطن



مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
إغرس
سنبلة
جمع أموال الصدقات من أهل
الخير وإيقافها في مشاريع
استثمارية والانفاق من ريعها
على الصدقات الجارية واغاثة
المسلمين في جميع انحاء العالم
مشروع وقف السنابل
حساب رقم
١٣١٠/٥ بيت
التمويل الكويتي
فرع حولي

هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية في القرن القادم؟

واشنطن - احمد يوسف

ماذا تخبىء لنا نهايات هذا القرن؟ وماهي الحالة التي ستكون عليها البشرية في العقود الخمس القادمة؟ وهل سيحتفظ العالم بالشكل الذي هو عليه الان، ام ستتغير ملامح القوة والسيادة فيه؟

هذه الاسئلة وغيرها تناولها بحث طويل نشرته صحيفة (THE NEW YORK REVIEW) في شهر فبراير ١٩٩٣ بعنوان «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين: الرابحون والخاسرون» استعرض فيه بول كيندي المشاكل والازمات القائمة والمتوقعة والناجمة عن تحديات فرضتها الزيادات الرهيبة في تعداد السكان، وسوء استخدام التكنولوجيا، وتلوث البيئة، وبالطبع الخلل المصاحب لهيمنة واحتكارات الشركات المتعددة الجنسية. هذه التحديات - كما يراها بول كيندي - هي التي ستداهم استقرار العالم خلال العقود الاربع او الخمس القادمة، ويضيف قائلا: بان كل قطر سيصيبه قسط من الاذى دونما استثناء لاحد، حيث ان عواقب المخاطر التي تفرضها هذه التحديات ستتفاوت آثارها بين الكوارث المزعجة والدمار الشامل، ولن تكون هناك دولة سليمة معافاة من عقابيل هذا الهول، بل ان البعض منها سيتحطم بالكامل، وبالنسبة للولايات المتحدة، فان كيندي يعتقد بانها ستتحمل الضربة ولن يطالها الهلع الذي سيصيب المناطق الفقيرة في العالم، ولكنها مع ذلك، لن تكون على مستوى نظرائها الغربيين او اليابان، وهذه النظرة لا تخرج كثيرا عن رؤية سابقة لها عرضها في كتابه القيم (صعود وسقوط الدول العظمى) والذي نشره عام ١٩٨٧، حيث حذر بوضوح بان الولايات المتحدة توشك ان تلحق بركب الامم السابقة، والتي ضحت باستقرارها وازدهارها بسبب الانفاقات العسكرية وطلب القوة فانتهى بها الحال الى الضعف والزوال ومن هنا سنقتصر في التعليق والمتابعة على الجزء الخاص من هذا البحث بالشرق الاوسط، والذي يتضمن بعض المرئيات والملاحظات القيمة التي تستوجب اعمال الفكر وامعان النظر فيها، من باب ملاحقة الحكمة بغض النظر عن اي وعاء خرجت منه.

يشير بول كيندي الى ان مستقبل الشرق الاوسط وشمال افريقيا متأثر بشكل كبير بقضايا الحرب والصراع اكثر من اي منطقة متطورة اخرى في العالم، حيث ان المنطقة تحوي اعدادا كبيرة جدا من الجنود والعسكريين، وبها من الطائرات والصواريخ والعتاد العسكري ربما اكثر من اي بلد اخر في العالم. لقد انفقت بلايين الدولارات على التسلح وتكنولوجيا الحرب لحساب دول غربية، اضافة الى الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية خلال العقود القليلة الماضية، وانه اذا ما وقعت اي حرب في المنطقة فسوف تكون كابوسا يطال الجميع، بسبب التقنية المتطورة للاسلحة من ناحية المدى والقدرة التدميرية، فالشرق الاوسط يمثل قوس الازمات، فحتى لو ان العداء العربي - الاسرائيلي غير موجود، فان المنطقة مليئة بعداوات اخرى قابلة للانفجار، اذ انك لا تكاد تجد دولة تخلو من مشاكل مع جيرانها.

ان هناك صراعات قائمة في المنطقة، وفي داخل الدول العربية والاسلامية نفسها.. حيث ان الاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي قد نتج عنهما دوامة من المشاكل وعدم الاستقرار، تضع علامات استفهام حول مستقبل دول عربية كمصر والجزائر والمغرب والاردن، ان الخبراء والمراقبين الغربيين الذين عاشوا في عصر التنوير والانفتاح الاقتصادي يرون ان الجواب على مشاكل العالم الاسلامي ليس فقط في تقدم البرامج التعليمية، والاحساس بالحاجة الى التقنية واكتساب المهارات الفنية، ولكن ايضا - وقبل كل شيء في تحقيق الاستقرار السياسي، برفع مستوى الاداء في الخطاب البرلماني، والسماح بالمشاركة السياسية، والتعددية الحزبية، وتطوير الثقافة ومصادر الوعي السياسي لدى الجماهير. ويتساءل الكاتب: اليس

هذا هو - اليوم - سبب الاستقرار السياسي والنجاح الاقتصادي في الدول الاسكندنافية واليابان؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فان هذا يسوقنا الى استقراء اسباب ما هو قائم الان في الشرق الاوسط، والربط بما هو حادث في بعض البلاد الاسلامية من اضطراب وتخلف، ان الكثير من البلاد العربية قد عبات خيرة ابنائها - من المهندسين والفنيين - لاغراض الحرب، وانه لمن المحزن ان تجد قطرا مثل مصر فيه الكثير من الجامعات التي يتخرج منها اعداد كبيرة من الكوادر المتخصصة. الا ان هذه «الطاقات توظف في غير مكانها، وينتهي الحال- بعد ذلك - الى وجود ملايين من الخريجين والعمال المهرة العاطلين عن العمل!

واذا اخذنا قطرا اخر كاليمن، وجدنا ان حالة التعليم فيه تسودها الفوضى.. وبالمقارنة، فان الدول النفطية قد استثمرت مبالغا ضخمة في بناء المدارس والمعاهد الفنية والجامعات، ولكن هذه وحدها لم تكن كافية لخلق ثورة ثقافية او «ثقافة مؤسساتية» قادرة على المنافسة والانتاج، تقود خطوط التصدير والصناعة في شرق آسيا، ومن باب التهكم، يمكن القول بأن امتلاك ثروة نفطية قد يكون غير ذي فائدة، وقد يقود الى التواكل والفساد، ويقلل من الحافز لتأهيل طاقات وايجاد مهارات نادرة، بالصورة التي نراها في بلاد كاليابان وسويسرا تفتقر الى مثل هذه الثروات، وقد يكون هذا سببا في هجرة العقول الى الغرب حيث تجد لها مكانا للانتاج والابداع والتطوير والعمل.

انه من الصعب التعرف على ماهية المشاكل والظروف الصعبة المتفاقمة في العالم الاسلامي، وهل هي ثقافية ام تاريخية، حيث اشار بعض النقاد الغربيين الى ان عدم التسامح الديني والتخلف التقني في المنطقة هما وراء حالة الصراع التي تسببت في وقف عجلة التطور،

عدد العلماء والمهندسين (بالمليون) من عدد السكان

اليابان	٣.٥٤٨
الولايات المتحدة	٢.٦٨٥
اوروبا	١.٦٣٢
امريكا اللاتينية	٢٠٩
الدول العربية	٢٠٢
آسيا (بدون اليابان)	٩٩
افريقيا	٥٣

فانكفأ الشرق على جراحه.. ولقد كان المسلمون ولقرون طويلة قبل عصر النهضة الاوروبية يقودون العالم في مجال الرياضيات والفلك والطب وجوانب علمية وصناعية.

ان الشرق الاسلامي كان يمثل حاضرة العالم بما يحتويه من مكتبات وجامعات ومعامل، في وقت لم تكن فيه اليابان والولايات المتحدة تملك شيئا الا النذر اليسير منها في اوروبا.

ان هذه المكتسبات الحضارية قد اكلتها الحروب والصراعات الداخلية في العالم الاسلامي، حيث انقسمت المجتمعات الاسلامية واصبح المسلمون متخلفون لا يتحركون مع خطوات التاريخ وهنا بدأ تراجع الاسلام كحضارة وقيادة قد يكون ذلك - حسب راي كيندي - نتيجة حتمية للصعود والتوسع الناجح لاوروبا، وتفوقها في مجالات السلاح والنقل البحري، حيث تم اختراق النقاط الاستراتيجية بخطوط السكك الحديدية والقنوات المائية والمطارات، مما سهل عليهم الحركة الى بلدان شمال افريقيا ووادي النيل والى المنطقة الخليجية وحتى شبه الجزيرة العربية، وتقسيم الشرق الاسلامي وتجزئة المنطقة العربية كجزء من الاتفاقيات والصفقات الدبلوماسية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى. مع تطور القوة الامريكية وتزايد نفوذها، ووراثتها للتأثير الاوروبي في المنطقة، ومساهمتها في زرع اسرائيل كدولة في وسط شعوب المنطقة العربية، وقيامها باثارة النزاعات ودعم المحاولات الانقلابية ضد القيادات الشعبية المحلية، وتعاملها مع المنطقة على اعتبار اهمية وجود النفط فيها فقط!! ان ذلك تسبب في ارتفاع جدار الشك والخوف لدى شعوب المنطقة، مما جعلها تعيش هاجس «الابتلاع والهضم» في امعاء العالم الغربي، اي عودة الى عهود السيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي.

ان هذه النظرة يجب ان تتغير، ويجب الا تغمط اسهامات الغرب الكثيرة فيما وصل اليه العالم الاسلامي من رقي وتطور، ان نفسية الشك يجب ان تتغير، حتى يصار الى الاصلاح والتطور، والى ان يتبدد هذا الخوف من الغرب، فان القليل يمكن توقع حدوثه على درب التغيير الطويل.

ان بول كيندي حقيقة - قد اصاب فيما ذكره حول النفقات الهائلة على التسلح وبالتالي تعطيل مشاريع التنمية والتقدم الحضاري، ولكنه ينسى ان هذا جزء من اللعبة الدولية لابقاء آلة الصناعة الغربية تدر البلايين من الدولارات لازدهارها وتطورها الحضاري، فالتاريخ يشهد ان الشعوب في عالمنا العربي كانت ضحية للتآمر الغربي، وان القيادات العسكرية او شبه العسكرية، انما تلقت الدعم والتأييد منه.. وان هذه القيادات هي جزء من مخططه لتحطيم قيم اي مشروع وحدوي في المنطقة، وجعل الجرح العربي - الاسلامي نازفا دونما تضميد، وبالتالي، فمع غياب الاستقرار السياسي والتخلف الثقافي والازمات الاقتصادية الطاحنة سيظل السيف حكما بين الجلاد والضحايا، وستتعالى وسائل العنف والمواجهات.

وهذه الحالة ليس لها نهاية الا اذا ارتضت الحكومات التعايش مع شعوبها فمنحتها حرية التعبير، وسمحت لها بالمشاركة السياسية، وارتقت بثقافتها ومؤسساتها الى عقلية البناء والعمل، قبل ان تصل شعوب المنطقة الى هذه المرحلة، فان هاجس الخوف من الغرب سيبقى قائما، وبالتالي فان المنطقة وحتى نهايات هذا القرن لن تسجل نجاحات ملحوظة، ولكن العقد الاول للقرن الحادي والعشرين سيشهد وصول جيل جديد للحكم، يعيد البناء ويدفع في اتجاه الانفتاح والمشاركة السياسية، وهذه نقطة ربما غفل عنها بول كيندي في قراءته للدورة الحضارية، ولها اكثر من مؤشر، يمكننا في الشرق ان نراه، يبشرنا بان القرن الحادي والعشرين هو قرن الاسلام.

معدل الوفيات بين الاطفال الرضع (نسبة وفاة الرضع لكل الف ولادة)

	١٩٦٥ - ١٩٧٠	١٩٨٥ - ١٩٩٠
الجزائر	١٥٠	٧٤
مصر	١٧٠	٨٥
السودان	١٥٦	١٠٨
اليمن	١٨٦	١١٦
السعودية	١٤٠	٧١
الكويت	٥٥	١٩
العراق	١١١	٦٩
اليابان	١٦	٥
الولايات المتحدة	٢٢	١٠
السويد	١٣	٦

مشروع افطار الصائم بلجنة المناصرة الخيرية

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :-

" من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا " .

رواه الترمذي

البلد	سعر افطار اليوم	طوال الشهر
البحرين	500 فلس	15 دينار
لبنان	500 فلس	15 دينار
فلسطين	1 دينار	30 دينار
الصومال	500 فلس	15 دينار

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار المحتاجين من خلال

* تحويل المبلغ المطلوب لحسابنا : 1300/8 بيت التمويل الكويتي فرع حولي .
* او الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا .
* او تفضل بزيارتنا بمقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف برج 17 الدور 3 شقة

نعمل 24 ساعة وعلى اتم استعداد لزيارتكم بمجرد اتصالكم وابداء رغبتكم بالتبرع

2435893 هاتف 2435879

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18ع/87

مقـــال الأســبوع

بقلم : الدكتور عبدالسلام الهراس ـ المغرب

تعالوا إلى كلمة سواء قبل فوات الاوان

إن اجتياح العالم الإسلامي، ومحاولات استئصال دولته وتدمير مؤسساته وتقويض أركانه، ونقض بنيانه وتشريد شعوبه وابتلاعها، ليس بالظاهرة الجديدة ولا بالأمر العفوي الطارىء وإنما هو تصميم ومكر الليل والنهار، وتخطيط بعيد المدى قوي الصدى.. ولعل المؤتمرات الهامة التي عقدها قادة الغرب ودهاقنته في العصر الحديث والمعاصر، لم تعد مقرراتها القديمة بخافية ، ولا الجديدة بغامضة، وقد تميزت تلك المؤتمرات الدولية والاقليمية او المحلية بما يلي:

١ ـ بإحكام استراتيجية الاجتياح والتحكم في العالم الإسلامي.

٢ ـ بشراسة التنفيذ والانجاز والتردد بين المواربة والغموض أو الصراحة والوضوح.

٣ ـ بالتنسيق الكامل الدائم او المتعثر بين المؤتمرين والمتآمرين.

٤ ـ بالنظرة المستقبلية ومواجهة التطورات والمفاجآت.

٥ ـ بالاستمرارية والمصابرة والمثابرة.

ومن اكبر فجائع المسلمين وكوارثهم ضياع الاندلس وسقوط الممالك الإسلامية في اسيا وتمزيق ممالك وبلاد اسلامية بإفريقية واخيرا ضياع فلسطين.

وحاليا مايحل بمسلمي البوسنة والهرسك، وما حل بهم في فتنة حرب الخليج ولكن الكوارث الكبرى ليست فقط هي التي انتقصت من ارض المسلمين او شردت شعوبهم لكن هي ايضا تكوين فرق وجماعات واحزاب تلتف حول اديان جديدة او ايديولوجيات ثورية قومية مصنوعة كالبهائية والقاديانية والبعثية والنزعة البربرية وغير ذلك مما كان ومايزال وبالا على هذه الأمة وأبوابا مشرعة للخراب، يدخلها متى شاء بيسر وسهولة.. ولو قمنا بدراسة وإحصاء للكوارث التي حلت بالمسلمين على يد هؤلاء «العلقميين» نسبة لابن العلقمي الذي تآمر على خراب بغداد وخلافة المسلمين بها ـ وكم ابن علقمي مثله في عصرنا الحاضر ـ ويكفى الاشارة إلى أن ما قتله اليهود وما سجنوه من الفلسطينيين أثناء الانتفاضة العظيمة يشكل رقما صغير بالنسبة لما قتله الاخوة الاشقاء وشردوه في أيلول الأسود وصبرا وشاتيلا وتل الزعتر وطرابلس . ولهذه الفرق والملل والنحل المندسة في البلاد الإسلامية تحت عناوين مختلفة وأسماء متنوعة منظمات ومؤسسات هامة في عدة مجالات وأهمها الاعلام!! بل استطاع بعضهم احتلال مراكز قيادية هامة في البلاد الإسلامية ويكفي أن أول رئيس لدولة باكستان الإسلامية كان اسلاميا ووزير خارجيته قاديانيا أما بلاد العرب فالامر ادهى وأمر!!

إذن فالظاهرة بشقيها الخارجي والداخلي ماضية متلاحقة لكن هل حققت أهدافها.. وباد المسلمون واضمحلت شوكتهم وتقوضت كياناتهم وانحل دينهم؟ ولقد كان الجنرال غورو واهما وخياليا عندما دخل دمشق محتلا ووقف امام ضريح صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه وقال له متحديا : «هانحن جئنا ياصلاح الدين يقصد : هانحن قد غلبناكم وكسرنا شوكتكم، واستعمرناكم فماذا انتم فاعلون؟ كما كان واهما المستعمر الانجليزي اللنبي عندما قال : الآن قد انتهت الحروب الصليبية.. ومثل ذلك وقع للفرنسيين والايطاليين والاسبان والهولانديين الذين رددوا نفس المقولة عندما قوضوا دولا اسلامية واستعمروا بلاد المسلمين.. ولكن هذا الوهم الساكن عقول المغرورين من الغربيين سرعان ما يتبدد أمام الحقيقة الساطعة وهي انه عندما تنهار الدول الإسلامية وتتقوض اركان انظمتها سرعان ما تنهض الشعوب الإسلامية من خلال الانقاض وهي تشاهد الانهيارات والزلازل تجتاح بلادها فتهب من سباتها وتندفع نحو مواجهة التحدي باقوى منه وتنبثق من صميمها قيادات شعبية عظيمة تتجاوب مع القاعدة تجاوبا تاما وتنبعث من ذلك قوات هائلة، وطاقات جبارة تقلب موازين الاستعمار وتجبره على التراجع والرضوخ، وتغيير اساليب المعاملة والممارسة، ومازالت في بلدي ماثلة للعيان كثير من المساجد والمآذن بناها طاغية من طغاة الاسبان جاء أول أمره ليمهد للكنيسة ان تقوم بتنصير المغاربة فإذا به يضطر لبناء المساجد، ويعلي مآذنها تقربا للمسلمين، وإعلان ان الاسبان لايتدون المساس بالدين وذلك عندما ذاق الأمرين على يد أبطال القبائل ، وما مسجد (بوعزافر) الضابط الاسباني (ذو الشارب الكبير) بمدينة شفشاون بشمال المغرب الا صورة من صور ذلك التراجع حيث بناه ذو الشارب الكبير على أساس انه كنيسة وبقي كذلك مدة صغيرة لكنه لما اصلاه المجاهدون نارا حامية فاضطر للإنسحاب إلى تطوان مخلفا وراءه الآلاف المؤلفة من القتلى والجرحى والأسرى لم يجد بدا عند إعادته احتلال البلد آخر سنة ١٩٢٦ من تغيير شكل الكنيسة بكسر الصليب وتحوير المذبح وجعله محرابا وتحويل صومعة الناقوس الى مئذنة والى الآن يعرف بجامع بوعزافراي الضابط الاسباني (العزافر تعني الشوارب باللهجة المحلية) وهو ماوقع ايضا عند بروز الجمهوريات والشعوب الإسلامية من جديد بعدما كادت تختفي وتتلاشى كالشعب التتري وغيره.

ومهما تكن أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي فإن المهم ان المسلمين الواقعين تحت طغيان الروس لم يبادوا كما كان مقدرا لهم بل تنامو نموا مخيفا جعل بعض الدارسين الفرنسيين يتوقعون تفوقهم العددي والنوعي داخل الاتحاد السوفياتي في اوائل القرن الواحد والعشرين مما أسرع بمجيء غورباتشوف للاقدام على تفكيك دولته الاستعمارية الاستيطانية والتخلص من الاقلية الإسلامية الكثيرة الكبيرة الصاعدة وتمزيق الشبكة الإسلامية داخل الاتحاد السوفياتي عن طريق انشاء كيانات مختلفة على أساس عرقي وابتلاع الاقليات الإسلامية في جمهوريات نصرانية عاتية مثل روسيا واوكرانيا وجورجيا.

وهذا يدل على ان القضاء على الإسلام والمسلمين لم يتيسر بحال من الاحوال، لافي عهد الطغيان القيصري ولا في عهد الجبروت الشيوعي بل الذي وقع ان المسلمين اصبحوا خطرا على الاكثرية والاقليات الدينية والعرقية الاخرى وقد كان من قدر الله ان تنكشف حقيقة هذا الخطر أثناء العدوان السوفياتي الشيوعي على أفغانستان.. «وعلى نفسها جنت براقش».

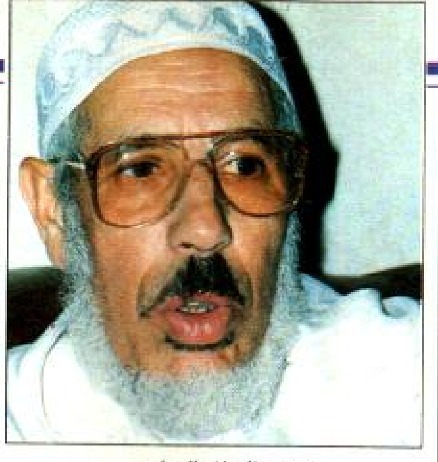
وليس ثمة أحد من خبراء الغرب والشرق معا يرى العالم الإسلامي او الإسلام صائرا إلى زوال واضمحلال بل الذي نقرأه ونسمعه ونبصره كل يوم ان الصائر الى الزوال هي الحضارة الغربية التي أسرع اليها مرض الشيخوخة ولقد بدأت الاصوات تتعالى والاقلام تتسارع لتعلن ان انهيار امريكا اصبح وشيكا كما ان اوروبا غير قادرة على انجاز وحدتها وقدكشفت (لا) الدانمارك و (نعم) فرنسا التي تشبه «لا» وغضبة انجلترا واتهامها اوروبا بالخيانة أن هذه الوحدة ليست سوى حلم المانيا التي تسعى الى ان تهيمن به على اوروبا بالقوة الاقتصادية، ونفوذ المارك وسيادة الجبروت الجرماني المتحد، وقد توالت أصوات المانية أثناء الهزات العنيفة للعملات الأوروبية تقول بصريح العبارة «إن أوروبا صائرة إلى أن تصبح المانية

أحب من أحب وكره من كره».

وفي حوار جرى بين خبير مغربي وشخصية غربية مختصة في الصحوة الإسلامية في موضوع مستقبل الصحوة في المغرب لفت الخبير المغربي نظر صاحبه إلى أن الغرب يبالغ في تخوفه من الصحوة الإسلامية وتسكنه هواجس غير مقبولة ولامبررة في حين يغفل عن الأخطار التي تهدده من داخله اولا حسب السنن الربنية والقوانين الاجتماعية ومن خارجه ولاسيما من اليابان والمانيا ويبدو حسب واجهات المكتبات ومؤسسات الابحاث والتحقيقات والوثائق ان الغرب واع بهذه الاخطار إلا انه يتغاضى عنها بدوافع من اياد غربية قاصدة هادفة محولة وجهته واهتمامه الى التخوف من الاسلام وصحوة المسلمين وقد سمع المختص الغربي بصريح العبارة انه سياتي الاوان ليضطر فيه الغرب إلى الاقتناع بان المجال والعمق الاستراتيجيين له هو العالم الإسلامي وسيلجا الى العناصر الإسلامية في بلاده للاستشارة معها والاستعانة بها في ربط صلات صريحة وصادقة مع قيادات الصحوة الإسلامية التي هي القادرة وحدها للالتزام بمسؤولية على مواجهة الاخطار التي تهدد القيم المشتركة في الحضارة الإنسانية ذات الاصول الدينية الواحدة لكن قد يكون هذا الاضطرار غير ذي جدوى بالنسبة للغرب اذا ما تمادى في سياسته العدوانية ازاء العالم الإسلامي، تلك السياسة التي تتجلى في التشجيع على تصفية ظاهرة الصحوة والاجهاز على منابعها وعناصرها وانشاء الأنظمة الفاسدة التي يناط بها تحقيق ذلك الهدف ولو عن طريق اشعال الحرائق، وتحريك الفتن والقلاقل الاجتماعية كما تتجلى في مساندة الارهاب الأوروبي الشرقي لاحكام قبضته على الاقليات الإسلامية كما في روسيا وجورجيا والتطهير العرقي في يوغسلافيا التي لاينسى فيها المسلحون الفضل الكبير للغرب على كرمه وتفضله بالمساعدات الإنسانية حتى يقضي الشعب البوسني نحبه ويهلك عن بكرة أبيه، وهو طاعم كاس في جو دافيء ملائم!!

لكن ذلك لن يقع ابدا.. وخذ الأندلس مثالا على ذلك:

فلو بعث الملكان الكاثولكيان: فرناندو وايسابيلا وشاهدا باعينهما الحاقدتين الآذان يعود من جديد للاندلس القديمة كلها ابتداء من الجزيرة الخضراء ومروا بطري موليتوس، وماربيلا وسهيل (فونجيرولا FUENJEROLA) ومالقا وشلوبينه وقرطبة واشبيلية وانتهاء ببرشلونة ومدريد والجزر الخالدات وميورقة ومنورقة واليابسة، ولسمع الملكان اللذان غدرا بالمسلمين في مملكة غرناطة الصغيرة الملك الاسباني كارلوس حفيد آل بوربون.. وهو يهنىء المسلمين الاسبان والمسلمين الاجانب بالمركز الإسلامي الذي شيد في مدريد خلال هذه السنة، وستشهد مدريد قريبا بناء مسجد اسلامي اخر على أرض أخرى وهبتها الحكومة الاسبانية للمسلمين منذ سنوات عدة وقد صلينا في مسجد عظيم هو مسجد ابي بكر الصديق الذي يعتبر مركزا اشعاعيا هاما في العاصمة الاسبانية كما صلينا في مساجد أخرى صغيرة واخيرا تعترف الدولة الاسبانية بالإسلام



د. عبدالسلام الهراس

وتبرم اتفاقية مع المجلس الأعلى للجمعيات الإسلامية.

ولو بعث ملوك الحروب الصليبية لشاهدوا باعينهم مساجد كثيرة تقام في عواصم بلدانهم بل حتى في بعض المدن التي كانت تجيش منها الجيوش نحو القدس مثل كليرمون فيران ويكفي أن يعلموا أن مسقط راس رئيس الجمهورية الفرنسية الحالي يشهد انشاء وتشييد كلية للدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية لاعداد الائمة والمدرسين والخطباء باوروبا وقد سبقه المعهد الإسلامي الشرعي في عاصمة أوروبا ببروكسيل كما ينتصب مركز اسلامي عظيم في روما يضارعه في عظمته وربما يفوقه مسجد مبني بالصفيح في حي الصفيح المعروف في روما بالدوار. ومايحدث الان في موسكو وعواصم غربية وشرقية أخرى كل ذلك يدل على إن الاسلام كتب الله له الانتشار والاستقرار في هذا العصر وانه قضاء الله وقدره ولاراد لقضائه وقدره. ولقد اصبح بعض المفكرين يرجحون أن شمس الله ستشرق هذه المرة من الغرب على المشرق او على العالم الإسلامي الضعيف المتنازع الحالك بظلمات الفتن والاهوال.. لذلك فإن هؤلاء المفكرين يتواصون بالهجرة الى الغرب لمشاهدة هذا الشروق العجيب:

مشارق أنوار تبددت بسبته
ومن عجب أن المشارق بالغرب

وإنه في الغرب عقلاء كثيرين ترتفع اصواتهم احيانا وتخفت احيانا داعية إلى وجوب التفتح على الإسلام وعلى العالم الإسلامي وتحث علي تغيير الأساليب الاستعمارية القديمة لان العصر عصر حوار حر وعصر التعامل بالند للند، إذ قد ولى عصر السيطرة على الشعوب بارهاب حكام ضعاف، ليست لهم قواعد ولا خلفهم شعوب، انه العصر عصر يقظة، وعصر الشعوب والجماهير بقياداتها الجديدة.

وإن التيار القوي الذي مايزال يسيطر في الغرب ويقود سياسته يتفق اتفاقا تاما مع التيار الحاقل الخافت في أن الامور تغيرت وان القيادات الإسلامية الصغرى اصبحت متمكنة في مجتمعاتها تحظى بثقة كبيرة وان اي مساس بها انما هو ترسيخ لتلك الثقة وتوسيع لآرائها وابراز لمكانتها.

لكن الخلاف ان التيار الثاني باعتباره مايزال اسير تربية صليبية حاقدة أو اسير أهوائه ومصالحه الذاتية وارتباطه بمؤسسات مالية واقتصادية يهودية فإنه لايستطيع ان يتحرر من القيود التي قيدته بها تلك المؤسسات والمنظمات فيقدم على متابعة وتنفيذ السياسات العدوانية والمخططات الطاغوتية الهادفة الى محاربة الإسلام والمسلمين.. (وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) غير ان تلك الاصوات العاقلة ستتغلب في النهاية عندما تدعو الضرورة الملحة والاخطار المحدقة الى الاصغاء لرأيها بوجوب تغيير لكل العقليات المتحجرة، أو خلع تلك القيادات المأجورة التي لم تحقق على المدى البعيد ماارادته من القضاء على العالم الإسلامي وعلى الإسلام بل انها جنت على امتها وحضارتها جنايات أوقعتها في مأزق لامنقذ لها منها سوى الالتجاء الى العالم الإسلامي وقادته الحقيقيين لتتعامل معه معاملة الند للند والحر للحر وإذ عجزت العروبة والقومية العربية والبعث العربي عن ايجاد اللوبي القادر على احداث ذلك التغيير داخل أمريكا والغرب فإن من احدى المهمات الاكيدة للدعوة الإسلامية انشاء اجهزة ومنظمات ومؤسسات متخصصة في فن الاتصال والتأثير في الاوساط الغربية وعليها أن تضع مخططات واستراتيجيات ومناهج لاحكام هذا الاتصال واحداث التأثير المناسب في تلك الاوساط وان للإسلام فرصا عظيمة وامكانات هائلة ليس فقط في اوساط الاقليات الإسلامية المنتشرة في بلاد الغرب فحسب بل في الاوساط غير المسلمة من العناصر الغربية العاقلة والمفكرة وذات التأثير والمستوى العالي.

إن الاسلوب الفج والسلوك الغوغائي والمواقف الهوجاء وردود الفعل المتخلفة والاعتماد على الخطب العنترية وتحريك الشارع الأعمى وبذل الأموال وشراء الضمائر وتبذير الطاقات والامكانات كل تلك الوسائل وامثالها التي مارسها بعض قادات العرب منذ الخمسينات الى الان لم تستطع ان تدفع عنا ضررا ولا ان تجلب لنا نفعا.

إن المشاهد الملموس ان الاسلام ينتشر وحده في الاوساط الغربية رغم مكر الليل والنهار والكيد المستمر المخطط المبرمج لصد الناس عن الاسلام ورغم اخطائنا الفادحة واغلاطنا الواضحة الفاضحة.

وان بعض التجارب الصغيرة الضعيفة التي يبذلها افراد قلائل في الغرب دون ضجيج ولا إعلام قد استطاعت ان تؤتي اكلها فلو درست هذه التجارب واستفيد منها وسدت ثغراتها ووسعت دائرتها واسند الامر الى اهله دون اعتبارات ذاتية فإن النجاح سيكون محققا بإذن الله لتقوية التيار الغربي المتفاهم وتدعيم التعاون معه من أجل انقاذ الحضارة الإنسانية التي يجب أن تستفيد من القيم الإسلامية والتكنولوجية الغربية وبذلك فقط يمكن ان نجنب العالم كارثة ماحقة وصاخة ساحقة لواحة للبشر لاتبقي ولاتذر. لكن المشكل هو أن الجهة التي تفكر في هذا المر وإن وجدت فهل تملك ان تحقق فكرتها إن لم تكن لها وسائل في مستوى انجاز تلك المهمة. حقيقة انه لاينقصنا المال ولا الرجال ولكننا في حاجة الى العزيمة والاخلاص والتخلص من المعوقات الداخلية التي طالما حالت بيننا وبين تبين الحقائق وتصور الواجبات والتزام اسباب النصر لاحقاق الحق وإزهاق الباطل.



مؤسسات الخير

بقلم :الشيخ نادرالنوري

منذ مطلع الاسلام وبزوغ فجره واعداء الاسلام يشنون عليه الغارات منذ فتنة عبد الله بن سبا والارجاء والتجهم والرفض والاعتزال والفلسفة والزندقة والحملات الصليبية والشيوعية والعلمانية والحداثة والتبشير والاستشراق كل ذلك لتشكيك المسلمين بدينهم والحيلولة دون تجمعهم واتحادهم، واختيار بعض الاشخاص من جلدتنا وتعهدهم والايحاء لهم بخلق اتجاهات معادية للاسلام لطمسه وزعزعة عقائد المسلمين، واجراء الدراسات وعقد المؤتمرات لدراسة التطور الفكري والسياسي في ديار الاسلام لتعديل وسائلهم من خلال محاور الهجوم الماكر.

وكانت المقاومة الاسلامية تتمثل في كل عصر وفترة بجهود فردية تتمثل في علماء افذاذ من الشخصيات الاسلامية البارزة التي لا يكاد يخلو منها بلد او من خلال الاحزاب والمنظمات الاسلامية وهي اثقل وزنا واعمق اثرا لاتصالها بالشعوب وانطلاقها منها او من خلال الجمعيات الخيرية واوعية النشاط الاسلامي من جمعيات شبابية ولجان دعوية ومؤسسات اغاثية التي استطاعت ان تضاعف جهود الجماعات الاسلامية وتستقطب قدرات وامكانيات الشعوب الاسلامية لتقوية زخم المواجهة، ولحماية جبهات المسلمين المتعددة والتي تستنزف طاقات المسلمين وتبددها كالفقر والمرض والجوع والجهل والحروب والتي ينفذ منها الاعداء تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف، وهذا التعاون والتكاتف بين هؤلاء من خلال الاحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية امر لا يحسنه المسلمون مع الاسف الشديد.

فكانت هذه المؤسسات والهيئات الخيرية هي السبيل الى اعادة الثقة في نفوس المسلمين المضطهدين والمعذبين والمحرومين حينا يرون اخوانهم يحثون الخطى لمناصرتهم والوقوف معهم في محنتهم. وانني في هذا السبيل انوه بجهود المؤسسات الخيرية الكويتية الرائدة ونظيراتها في بلاد العرب والاسلام، وليس جديدا على المجتمع الكويتي تلك الانشطة الخيرية الاسلامية ولكن هنا تنوه بمناقب اهله التي عرفت منذ القدم على قلة ذات اليد والعدد في تلك الوقت والتي كانت من شمائلهم التآلف والتوادد والصلة والتواصي ونبذ المشاحنات والفتن ومساعدة المنكوبين والمعوزين واكرام الضيف حيث ان منازل العديد منهم مفتوحة طوال العام لاسيما في رمضان.

ولا تجد فيهم الكبرياء وجميع الاعمال الخيرية يعملونها بتكتم لا يحبون ان يطلع عليها احد ولا يتفاخرون بها.



الشيخ نادر النوري

فكانت اولها الجمعية الخيرية التي اسسها المرحوم فرحان الخالد الخضير عام ١٣٣١هـ لابتعاث الطلبة وارسال المرشدين والوعاظ والعلاج الطبي ومواجهة التنصير.

وهكذا تتابعت اللجان الخيرية والمؤسسات النافعة لتكون مدرسة للعمل المؤسسي الناجح في جميع المجالات وليس هذا بدعا في الاسلام بل كان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه اول من ضرب المثل لامته فاوقف سبع بساتين كان اوصى بعض الغزاة حين مات ان يترك امرها للرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف بها كيف يشاء فاوقفها رسول الله على الفقراء والمساكين والغزاة وذوي الحاجات.

وتبعه بعد ذلك عمر بن الخطاب فاوقف ارضه بخيبر وتبعه الصحابة والانصار فاوقف ابو بكر وعثمان وعلي والزبير ومعاذ وغيرهم ولم يبق صحابي من المهاجرين الا اوقف من امواله شيئا صدقة موقوفة لا تشتري ولا تورث ولا توهب ثم تتابع المسلمون بعد ذلك جيلا بعد جيل يوقفون الاراضي والبساتين والدور والعمارات لاعمال البر.

مما ملأ المجتمع الاسلامي بالمؤسسات التي بلغت حدا من الكثرة يصعب احصاؤه والاحاطة به!

ومن هذه المؤسسات ما اختص بالمساجد والمدارس والمكتبات العامة والمستشفيات والفنادق للمسافرين والتكايا والاروقة لطلبة العلم والسقايات والآبار والقنوات والرباطات للمجاهدين والسلاح والخيول للجهاد وتجهيز المقاتلين واخلاف الغزاة في اهليهم واصلاح الجسور والطرق العامة وانشاء المقابر ودور اللقطاء والعجزة والايتام والمساجين والقرض الحسن للتجار وغيرهم والبذور وادوات الزراعة مجانا للفلاحين وغرس الاشجار المثمرة ياكل منها المارة واوقاف مختصة بالعلماء او القراء ونحر الاضاحي واطعام الفقراء في رمضان وغيره واوقاف للطب النفسي والتزويج وحتى الحيوان وجدت له مؤسسات خاصة في التاريخ الاسلامي.

والتعاون بين المسلمين والخدمة العامة او الخاصة من اعظم العبادات والقرب التي يتقرب بها العبد الى الله واي عبادة ارقى من عبادة تكافأ عليها مرتين مرة في الدنيا ومرة في الآخرة (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته)

وهكذا جعلت هذه المؤسسات الخيرية المسلم يلبس دوما لباس الجندية لخدمة اخوانه (انك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق).. (خير الناس انفعهم للناس) وتركت اعظم الاثر في تعميق المودة والمحبة وتلاحم الصف الاسلامي وتدخل هذه الاعمال كلها في الفروض الكفائية (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم) الحديث.

وصارت هذه الاعمال من اخص اوصاف المؤمن بان يتميز بقلب حي مرهف لين رحيم يتجاوب مع الاحداث والاشخاص فيرق للضعيف ويألم للحزين ويحنو على المسكين ويمد يده الى الملهوف.

ومن الواجبات اليومية التي لا يجوز للمسلم ان ينساها او يهملها واجبه نحو خدمة المجتمع ومساعدة افراده على قضاء حوائجهم وتسهيل امورهم ليكون له بذلك صدقة وصلاة.

فالتزاور والاقراض وصلة الارحام واغاثة المكروب ومساعدة المحتاج وانقاذ المصابين والمنكوبين وسداد الدين عن المدينين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانشاء الشركات الخيرية ورعاية السجناء وفك الاسرى والجمعيات التعاونية والمشاريع الزراعية وجمعيات البر العام لتخفيف الويلات عن المسلمين واغاثتهم وازالة كربهم او تعليمهم وتثقيفهم او انشاء المستشفيات والمستوصفات الطبية لهم وتوفير اسباب الراحة واللهو البريء والرياضة لاطفالهم او رعاية المطلقات والارامل والايتام والشيوخ والمقعدين وتوعية العمال واصحاب المهن كالمهندسين والاطباء والمدرسين وحماية حقوقهم ورعاية الشباب ومحاربة البدع والمنكرات والمجالس المحلية والقروية والاحياء والحركة الكشفية وتحقيق التراث، كلها ثغرات من ثغرات الاسلام فلا يؤتين الاسلام من قبلك!!

معالم على الطريق

الحصاد المر للمجالس المشوهة!!

المجالس السلطوية المصنعة محليا لتلبس عباءة الديمقراطية قد انكشفت عوراتها من قديم، والمؤسسات الصورية التي شكلتها الانظمة لتمثل دور الرقابة الشعبية قد افتضحت سوءاتها من زمن، لانه يستحيل على هذه الهياكل والتماثيل والدمى والخشب المسندة ان تؤدي عملا فاعلا بهذا القناع الزائف، كما يستحيل على اي قوة مهما عظمت ان تجري فيها دماء، او تبيض فيها قلبا، او تبعث فيها فكرا، وانما تظل دمى تحركها اصابع صانعيها، وتوجهها مصالح وشهوات مشكليها، وقد اخترع هذه المسوخ وجمع هؤلاء البهلوانات دكتاتوريات العسكر ومن لف لفهم، حينما احسوا بانفاس الشعوب تعلوا واصواتهم تتصاعد، ليلتفوا حولها، ولكن هذه الخيالات الكذاب لم تخدع احدا او تضلل انسانا، بل قوبلت بالسخرية والازدراء من الافراد والامم، وقد صورت هذه الابيات حال طاغية ومجلس من هذه المجالس المؤلفة تاليفها هزلي دكتاتوريا في الامم البائسة المنكوبة بهؤلاء واولئك فقالت:

ها هم كما تهوى - فحركهم - دمى ... لا يفتحون بغير ما تهوى فما
انا لنعلم انهم قد جمعوا ... ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
وهم الذين اذا صببت لنا الاسى ... هتفوا بان تحيا للبلاد وتسلما
قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ ... منهم لتحقيق المطامع سلما
وسطوت قبل اليوم تحذر لانما ... فالآن تسطو لا تخاف اللوما
اي الشياطين احتباك فكنت في ... احكام تدبير المكيدة ملهما
كلماتك الجوفاء كان طنينها ... صرخات ذئب في اهابك قد نما
تنساب في اذاننا معسولة ... واذا جلاها الذوق كانت علقما
وظللت تنسج جنة من احرف ... للشعب يلمسها الغداة جهنما
ودعوتنا لنقيم مجلس امة ... حر .. فصدقنا وقلنا ربما
فابيت الا ان تكون كعهدنا ... بك في النعومة والضراوة ارقما
وفجعت امتنا بمجلسها الذي ... سقتم اليه موافقين ونوما

فالمجالس الهزلية الكرتونية ما هي الا مسوخ ومعوقات لفاعليات الامم وانطلاقات الشعوب، والامم تريد ان تريا بنفسها عن لوثات الجهالة وشطحات الدجالين. وحقيقة تلك المجالس في المجتمع المدني الحديث تنبع اساسا من ارادة الامة يقيمها الناس وينخرطون فيها، او يفضونها وينسحبون منها حسب اطر ومقاييس معينة تحقق لهم توجهاتهم وتفاعلاتهم ونهضتهم، لان مؤسسات المجتمع المدني ليست في حقيقة الامر إلا الأطر الاجتماعية التي تنظم فعاليات الامم بجمهورها ونخبها، في توجهاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

اما المجالس ماركة صناعة حكومية، فالسلطة الحاكمة هي التي تنشئها لنفسها وتربيها على عينها، لتغذيها بتوجهاتها، وتمنحها السلطة والنفوذ اذا ارادت وتسلبها اذا شاءت، اما المضمون الديمقراطي الحقيقي لهذه المؤسسات فقد سلبته الدولة وامتصته امتصاصا، فاصبحت الديمقراطية مهمتها تقريظ الحكام وتنفيذ رغباتهم، واطلاق البخور في مجالسهم العامرة ولا تمارس الديمقراطية إلا على مستوى الحزب الحاكم او الهوى الشخصي، وانقلبت تجارب الديمقراطية في العالم الثالث بعد ان كانت وسيلة تمكن المجتمع من مراقبة الدولة، الى مؤسسات تمارسها الدولة على المجتمع لقهره وخداعه وتكبيله باساليب قانونية مغشوشة ومشبوهة، والبست بهذه الدكتاتوريات غباها وحملت مفاسدها والصقت جرائمها ووضعت خبثها في سلك تلك المجالس لتحملها اوزارها وعارها على اعناقها في التاريخ وامام الامم.

والحق ان مجالس الشورى الحقيقية لازمة اليوم للامم المتخلفة كلزوم الدواء للمريض والشفاء للعليل، لانها ستبعثه وتطلق طاقاته من جديد نحو نهضة حقيقية فاعلة. ولكن هل ستصحوا الشعوب وتجاهد لتنعم بانسانيتها وخيراتها أم تظل تجني الحصاد المر لتلك الصنعات المشوهة والمجالس الموهومة!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

التهديد الاسلامي حقيقة أم خيال؟

الإســـلام تحـــد أم خـ

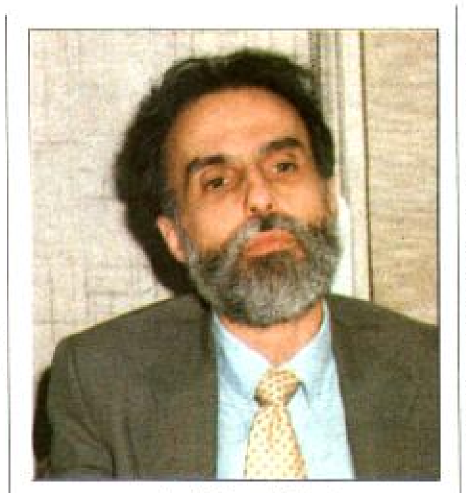
في هذه الحلقة يستعرض المؤلف كيف ان الإسلام يشكل تحديا وخطرا للانظمة العلمانية في الداخل وللسياسة الغربية تبعا لذلك.. وإزاء هذا التحدي الماثل لم تجد الأنظمة العلمانية مفرا من ان تجاري التيار الإسلامي في بعض تصوراته او ان تتجه إلى قمعه.. ويؤكد المؤلف انه حالما يتحرر التيار الإسلامي من قمع السلطات العلمانية.. فإنه ينطلق في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسرعة ونجاح ملحوظين.. ويشير المؤلف في حلقته هذه إلى ضرورة ان يتفهم الغرب ويتعرف على تنوع التجربة الإسلامية ومعنى التحدي الذي يمثله الإسلام دون افتراض بان المزج بين الدين والسياسة قد يقود بالضرورة إلى التطرف والعنف وان الموقف السلبي للمسلمين من السياسة الغربية والأمريكية ليست كراهية موروثة وإنما جاء هذا الموقف نتيجة ممارسات خاطئة تحتاج إلى إعادة نظر.

هل هناك خطر إسلامي؟ من ناحية معيّنة، نعم. مثلما ان هناك خطرا غربيا او خطرا يهوديا مسيحيا فالإسلام مثله مثل المسيحية واليهودية، قدم طريقة للحياة احدثت نقلة في حياة الكثيرين.

وفي نفس الوقت فإن بعض المسلمين مثل بعض اليهود والمسيحيين استعملوا الدين لتبرير عدوانهم وحروبهم، وفتوحاتهم وانتهاكاتهم في الماضي وحاليا. والإسلام السياسي، مثل تأثير أي دين أو ايديولوجية، يمكن ان يكون فعالا ولكن خطر ايضا. كما ان الايديولوجيات العلمانية اثبتت انها عرضة للمؤثرات الجانبية ان نشر ارادة الله وحكمه، هو مثل نشر الديمقراطية يمكن ان يكون مبررا مقنعا لفرض الهيمنة الامبريالية والبطش والظلم باسم الله أو باسم الدولة.

الإسلام السياسي ونقد الذات

ان الإسلام ايضا خطر على القناعات الغربية الروحية والاجتماعية والسياسية قبل كل شيء. وهو في بعض صوره يضع تساؤلات مباشرة أمام التقاليد التي نؤمن بها من مادية وتحرر وفردية، رغم ان هذه الاشياء قد تعطي فقط صورة كاريكاتورية عن مفاهيمنا وكذلك التزامنا بالقيم التي نقول اننا نتمسك بها مثل التسامح وحرية التعبير. ان التحدي بان نسير بالطريقة التي نتحدث بها (WALK THE WAY YOU TALK) قد لايحل المشكلة ولكنه ليس مرفوضا في حد ذاته. وبالمثل فإن الإسلام السياسي يواجه تحديا من داخل نفسه، من خلال خطابه الحماسي وضرورة ان ينتقد نفسه ذاتيا وان يعيش ويرقى إلى مستوى الاهداف والمبادىء التي يدعو لها ويطلب من الآخرين تنفيذها، ويتفادى ويدين التجاوزات التي ترتكبها الحكومات والحركات التي تعتبر نفسها إسلامية، واخيرا ان



جـون اسبـوزيتـو

يتصدى أو يتقاسم المسؤولية، وان لايلقي باللوم ببساطة على الغرب بسبب اخفاقات المجتمعات الإسلامية.

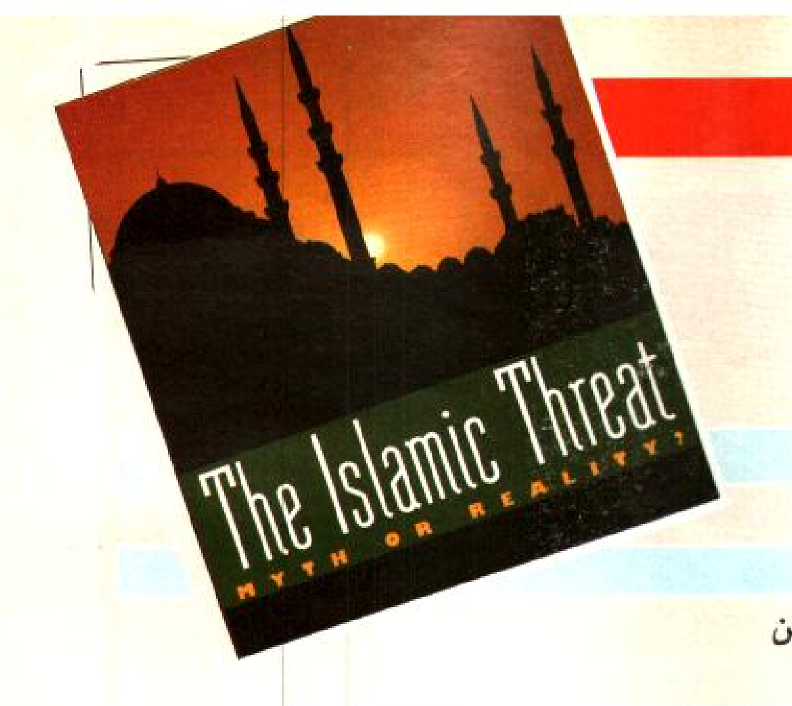
ان حقيقة المجتمعات الإسلامية الآن تساهم في خلق المناخ الذي يمكن من خلاله ان ينمو نفوذ الإسلام والمنظمات الإسلامية بدلا من الانكماش. فالدول الإسلامية تستمر وتنمو في مناخ مليء بالازمات حيث يعيش فيها الغالبية ويتحدثون عن اخفاق الدولة وفشل الاشكال العلمانية في الحكم من قومية واشتراكية.

ان رؤساء الدول والصفوة أو الطبقات الحاكمة تمتلك شرعية هشة في وجه السخط المتزايد والمعارضة، والتي يعتبر الحركيون الإسلاميون اقوى المتحدثين فيها واكثرهم تأثيرا. ان فشل الحكومات في الدول ذات الغالبية المسلمة في تحقيق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها وتقييدها للحريات السياسية وعجزها عن استيعاب الإسلام كمكون لشخصيتها الوطنية وايديولوجيتها أو ظهورها بصورة تجعلها تعتمد اعتمادا كليا على الغرب كلها اسباب تساهم في تقوية الإسلام السياسي كبديل.

الحكام والتيار الإسلامي

ان القوة السياسية واستمرارية الحركات الإسلامية وتأثيرها الايديولوجي تنعكس في عدة طرق فقد نجحت في فرض تغييرات حكومية وشاركت بنجاح في العمليات الانتخابية في الحالات التي سمح لها بالمشاركة ان الحكام من المغرب الى ماليزيا اصبحوا ذات حساسية عالية اسلاميا وصاروا يلجأون إلى اختيار الدين او إلى قمع المنظمات الإسلامية. وعمدت دول عديدة الى استغلال الحماس الإسلامي والشعارات الإسلامية من وقت لآخر ووسعت دعمها للنشاط الإسلامي كبناء المساجد والمدارس الإسلامية وزادت البرامج الإسلامية في اجهزة الإعلام واصبحت تهتم بالمناسبات الدينية مثل الصيام في شهر رمضان أو منع الخمور والقمار.

وعندما تحررت من قمع السلطة اصبح الحركيون والمنظمات الإسلامية يعملون من خلال النظام السياسي وشاركوا في الانتخابات في الجزائر وتونس وتركيا والأردن والسودان ومصر والكويت وباكستان وماليزيا وتولى الحركيون الإسلاميون مناصب وزارية في السودان وباكستان والاردن وماليزيا، وفي دول مثل الجزائر وتونس ومصر والأردن وباكستان كانت المنظمات الإسلامية من اكثر قوى المعارضة تنظيما وتعبر عن رغبتها في اقامة تحالفات أو التعاون مع الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية والمنظمات التطوعية من أجل تحقيق المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتشارك التنظيمات الطلابية الإسلامية بنجاح في



...طر؟

بقلـم : جـون اسبـوزيتـو

الحلقـة الثامنـة

ترجمـة وإعـداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

الانتخابات الطلابية في الجامعات وتقود الاضرابات والمظاهرات.

وفي الوقت الذي نجد فيه الأغلبية العظمى من المنظمات الإسلامية منظمات معتدلة وتعمل من خلال النظام فإن المنظمات الراديكالية السرية والتي تطالب باقتلاع السلطة عن طريق القوة المسلحة وإقامة الدولة الإسلامية مازالت موجودة. ان اقليات من المنظمات الاسلامية المتطرفة والتي تحمل اسماء مثل «الجهاد» وحزب الله، والناجون من النار، وجيش الله، وحزب التحرير الإسلامي، سوف تستمر في لجوئها الى اسلوب العنف والارهاب.

الإسلام في التسعينات قوة تحد لا تهديد

وإذا كانت هيمنته الثورة الإيرانية على الجزء الاكبر في سياسات الشرق الأوسط وعلى نظرة الغرب إزاء العالم الإسلامي خلال حقبة الثمانينات فان حقبة التسعينات ستكون بدون شك حقبة التحالفات الجديدة والتي ستشكل فيها الحركات الإسلامية تحديا اكثر من تهديد مجتمعاتها والمجتمعات الغربية، ان الاسلام المعاصر يشكل تحديا للغرب لك يعرف ويفهم تنوع التجربة الإسلامية. فهو يتحدى الحكومات الإسلامية لكي تكون اكثر استجابة لمطالب الجماهير باحداث تغييرات سياسية ليبرالية واعتماد قدر اكبر من المشاركة الشعبية في السلطة، وتكون اكثر تسامحا، بدلا من قمع الحركات المعارضة، وتبني مؤسسات ديمقراطية اكثر رسوخا. وفي ذات الوقت يشكل الاسلام تحديا للنظم الغربية لكي تقف بجانب القيم الديمقراطية التي تؤمن بها، ولكي تعترف بالحركات الجماهيرية الاصيلة، وبحق الشعب في تقرير طبيعة وتوجه الحكومة والقيادة.

التأييد الامريكي للانظمة القهرية

ان التأييد الأمريكي للانظمة القهرية سيزيد من حدة المشاعر المعادية لأمريكا، كما اتضح من خلال الأحداث التي صاحبت الاطاحة بشاه ايران، ولبنان، والضفة الغربية وقطاع غزة، ونميري في السودان. ولا احد يستطيع ان ينكر او يتجاهل حقيقة وجود مشاعر معادية للغرب خاصة ضد الولايات المتحدة، وهي مشاعر موجودة بين كثيرين من المعتدلين والراديكاليين والعلمانيين والإسلاميين على حد سواء. وتتجلى تلك المشاعر في انها تعتبر الولايات المتحدة، معادية للإسلام ومؤيدة عمياء لإسرائيل، وتلقي مسؤولية المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية على تأثير النفوذ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الغربي عليها، وفي نفس الوقت فإن المعادلة والمساواة المزدوجة بين «الخمينية» و «الإسلام» من جهة والعنف الراديكالي و «الاصولية» من جهة اخرى تخلص إلى نتيجة مفادها ان الحركات الإسلامية بطبيعتها، وارثها تعتبر حركات معادية للغرب، وبذلك يتم تجاهل الاسباب الحقيقية وراء المشاعر المعادية للولايات المتحدة والغرب واصل النزعات الرادكالية. ان الحركات الإسلامية تتحرك بدافع من الاعتراض على سياسات غربية معينة اكثر من كونها عداوات ثقافية، والفوارق بين المجتمعات الغربية والإسلامية يمكن تلمسها من خلال التنافس بين المصالح السياسية، والاقتصادية - الاجتماعية (SOCIOECONOM-IC) والثقافية. فالوجود الأمريكي والسياسة الأمريكية، وليس الكراهية الموروثة (GENETIC HATRED) للامريكيين، هي الدوافع الحقيقية وراء الحركات المناهضة للحكومة الأمريكية ومصالحها ووجودها العسكري. ان المصالح الأمريكية ستستفيد ايما استفادة باتباع سياسات حريصة ومنتقاة وهادئة في التعاون مع الدول الإسلامية الصديقة وباتباع سياسة عامة تتسم بالوضوح ازاء حقوق المواطنين في كل مكان في تقرير مصيرهم ومستقبلهم بالطرق الديمقراطية.

الدين والسياسة

ان الافتراض بان المزج بين الدين والسياسة يقود بالضرورة الى التطرف والعنف كان عاملا رئيسيا في تشكيل مفهومنا بان الإسلام والديمقراطية يقفان على طرفي نقيض. ان الفشل في التمييز بين الحركات الإسلامية اي بين تلك الحركات المعتدلةوالحركات المتطرفة والعنيفة هو نتاج التبسيط وقصر النظر. ان الحكومة الأمريكية لاتساوي بين تصرفات واعمال القياديين والمنظمات اليهودية او المسيحية المتطرفة من جهة والديانتين المسيحية واليهودية من جهة اخرى. وبنفس القدر لاتقوم الحكومة الأميريكية بادانة المزج بين الدين والسياسة في اسرائيل، وبولندا وشرق اوروبا او اميريكا اللاتينية. ان المقارنة والتمييز يغيبان عند التعامل مع الإسلام. ان ربط الرئيس ريجان بين القذافي والارهاب الليبي، والحركات الأصولية الإسلامية في العالم، عندما اعلن قصف الطائرات الأمريكية لليبيا، إنما يؤكد اعتقاد الكثيرين بالطغيان الأمريكي والطرح المعادي للإسلام الذي تنتهجه الولايات المتحدة، كما ان نائب الرئيس الأمريكي دان كويل في خطابه أمام الخريجين من الطلاب في انابوليس في عام ١٩٩٠ ربط بين النازية والشيوعية والأصولية الإسلامية المتطرفة بصورة تعكس الموقف المبني على سوء الفهم وقصر النظر.

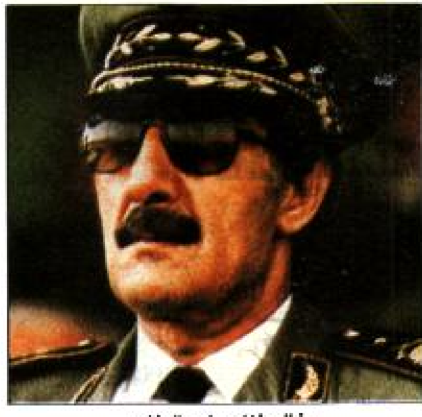
الجزائر بين شبح الاغتيالات وبوادر الامل

الجزائر – سليمان شنين :

مر شهر على خطاب رئيس المجلس الاعلى للدولة خطاب ١٤ يناير الذي تضمن حديثا عن الحوار، عن تجديد المشروع الوطني، عن المرحلة الانتقالية، عن العنف والارهاب والديمقراطية عن التداول على السلطة وعن الثقة وبرنامج الحكومة وعن الدولة ومؤسساتها وهيبتها.

وبعد شهر واحد من الخطاب تفتح السلطة الجديدة عدة جهات على نفسها اولها كان بداية محاكمة اللواء المتقاعد بلوصيف الرجل الثاني في نظام الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، واول لواء في الجزائر.

التهم المنسوبة اليه والتي حاول نفيها دون تقديم اي دليل مقنع، هي اكتساب فيلات في محافظات مختلفة وكذلك ممتلكات عمومية واموال تم تحويلها لحسابه الخاص واثناء المحاكمة، كان اللواء يصر على انه ليس الوحيد الذي فعل هذا وان هناك اسماء اخرى شاركت معه وان كل شيء كان يتم بموافقة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وامام اصرار المحكمة على عدم استدعاء الرئيس السابق ولا زوجته التي ذكر اسمها كثيرا في اقوال الشهود على ان كثيرا من الاموال كانت تصرف لصالحها، اتضح ان المحاكمة كانت سياسية اكثر من كونها محاكمة عادية او كان السلطة الحالية ارادت ان تحاكم «العشرية السوداء» على حد تعبيرهم واختارت لذلك كبش الفداء، ولم يحسنوا الاختيار حيث لم تبق المؤسسة العسكرية بمناى عن الفضائح التي مست باقي مؤسسات الدولة



خالد نزار وزير الدفاع

وانتهت المحاكمة بـ١٥ سنة سجن نافذة في حق اللواء المتقاعد وقد علمنا ان الدفاع قد تقدم يوم السبت ٩٣/٢/١٣ بطعن في حكم المحكمة العسكرية. وفي ١٩٩٣/٢/١٢ تعرض الجنرال خالد نزار وزير الدفاع الوطني وعضو المجلس الاعلى للدولة الى محاولة اغتيال عن طريق سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من الطريق الذي كان يمر به. ولعله من البديهي ان تتوجه الانظار الى الحركة الاسلامية المسلحة في محاول اغتيال وزير الدفاع خاصة اذا علمنا ان «المجتمع» قد جاءتها اخبار عن نادي الضباط السالمين في مستشفى عين النعجة بالعاصمة والذي وضعت به قنبلة من طرف بعض المتعاطفين مع الجبهة الاسلامية، وقد تم ابطال مفعول هذه القنبلة وقبض على واضعيها ولكن هناك اطرافا اخرى يمكن ان تستفيد من هذه المحاولة خاصة اذا علمنا ان وزير الدفاع اصبح من المؤيدين للحوار مع جميع الجبهات التي ترفض الارهاب والعنف.

وقد تفرز الايام المقبلة تغيرات في المؤسسة العسكرية. وهناك طرف من خارج الاوساط السياسية هو جناح اللواء بن لوصيف واعتبر هذا بمثابة تهديد اولي وتدليل عن الوجود داخل الساحة السياسية وان هذا الجناح لازال قويا حتى وان وجد اللواء داخل السجن.

وقفة

بقلم عبد الحق حسن

العلمانية التركية تتهجم على الاسلام وتتسامح مع النازية في المانيا

نظم التيار اليساري والعلماني في تركيا مسيرات احتجاج ضد الاسلام وشريعته ويرفعوا في هذا التظاهرات شعارات تتطاول على الاسلام واهله والسبب وراء هذه الحملة الآثمة اغتيال الكاتب التركي العلماني «اوجورموجو» وهو كاتب يشبه الكاتب المصري المقبور «فرج فوده» فكلا الكاتبين كرسا حياتيهما لمحاربة الاسلام والمسلمين وشاء الله ان يلقيا نفس المصير.. لكن الملابسات التي احاطت بمقتل الصحفي التركي لم تسفر عن هوية قاتليه ورغم ذلك انتهزت القوى العلمانية الحادث وراحت تشن حملات اعلامية فجة ضد الاسلام ذهبت بعض شعاراتها الى الحد الذي تقول فيه «لتذهب الشريعة الى الجحيم» «ولا للدولة الاسلامية» «ولا للشريعة الاسلامية» يجيء هذا رغم تاكيد وزير الداخلية التركي عصمت سازكين انه لا علاقة للاسلاميين بالعمليات الارهابية في تركيا وقال ان المسلمين وطنيين ويخدمون وطنهم بكل جد واجتهاد».

بيد ان الغريب في امر العلمانيين الاتراك هو ثورتهم ضد الاسلام لمقتل شخص واحد في ظروف غامضة بينما يلتزمون الصمت تجاه اخوانهم الاتراك الذين يحرقون احياءا على يد «النازية الجديدة» في المانيا. لماذا لم تسجل الاوساط الاعلامية المحلية والعالمية اي تظاهرة احتجاج تركية ضد المحرقة التي يتعرض لها الاتراك في المانيا.. ولماذا لم نر شعاراتهم ترفع ضد سياسة التطهير العرقي الذي لا تمارسه الطائفة الصربية وحدها بل ينفذه الغرب كله معها ضد اخوانهم في البوسنة والهرسك؟

ثم ماذا يمكن ان تقول الابواق العلمانية بعد ان فجر النائب البرلماني التركي شوكت قزا قنبلته السياسية مؤخرا واثبت من خلال وثيقة رسمية صادرة عن المخابرات التركية وموجهة الى رئيس الوزراء التركي.. تؤكد هذه الوثيقة تورط المخابرات الصهيونية في عملية اغتيال الصحفي التركي «اغورموجو»؟ فهل نتوقع من العلمانيين الاتراك مسيرة احتجاج ضد النفوذ الصهيوني في تركيا؟ ام مظاهرة مأجورة ضد النائب الشجاع؟!

اذربيجان والانفتاح الثقافي

موسكو – خاص للمجتمع

من الانقلاب الاخير الذي قاده ابوالفضل النشي بيه في عام ١٩٩٠م والذي اطاح بالشيوعيين، فتحت اذربيجان ابوابها واسعة لتركيا.. وفي غفلة من الناس تم تحويل الاحرف الكيريلية الروسية الى اللاتينية التركية وساعد على سرعة زيادة التتريك القناة التلفزيونية التركية والتي تبث الى مختلف جمهوريات الجنوب في محاولة واضحة للسيطرة الثقافية على المنطقة من حماة الصراع مع ايران.

وقد توجهت (رغم هذا التأثير العلماني التركي) مجموعات من الدعاة الشباب الاتراك الذين انتشروا في اغلب المدن والقرى خاصة السنية منها وذلك لتعليم اصول الدين والشريعة لان الدعاة الاتراك لا يحتاجون الى مترجمين لكون الاذربيجانيين يتكلمون التركية ويفهمونها بطلاقة وقد فتحوا في هذا الصدد مدرسة في مدينة زاكاتلا قرب باكو يتعلم فيها ما يقرب من (١٠٠) طالب وكذلك في بلدة شيكي وبنوا مسجدا وفتحوا فيها مدرسة ويبلغ عدد الطلبة الدارسين فيها ما قرابته ١٠٠٠ طالب كما تم افتتاح مدرسة اخرى في كوبا. والجدير بالذكر ان الاتراك من ذوي الانشطة المتنوعة يدخلون اذربيجان من غير تعقيدات في التأثيرات وتوجد عدة رحلات طيران بين تركيا واذربيجان بالاضافة الى الرخص النسبي لاسعار التذاكر.

زيارة وفد اسلامي الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

آسيا الوسطى – مصطفى الطحان

قام في الاونة الاخيرة وفد اسلامي مكون من مائة وخمسين عضوا بزيارة بعض الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى شارك في الوفد مندوبون من بلدان مختلفة هي (السعودية، الكويت، وليبيا، مصر، ايران، الولايات المتحدة، باكستان، تركيا).

ولقد زار الوفد الذي كان برئاسة البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه في تركيا كلا من جمهوريات: (اذربيجان، قرغيستان، كازاكستان، تركمانستان) وكان مقررا زيارة اوزبكستان ولكن ظروفا طرات حالت دون ذلك كما ان استمرار المعارك في طاجيكستان لم تمكن الوفد من زيارتها وهدفت زيارة الوفد الى اطلاع المسئولين في تلك البلاد على احوال العالم الاسلامي وابلاغهم ان الدول التي وقعت تحت سيطرة الدول الغربية ليست احسن حالا من تلك الدول التي وقعت تحت سيطرة الاخطبوط الروسي مثل دولهم .. وان المخرج من هذا الضياع ليس استبدال هذا بذاك.. انما المخرج هو النظام الاسلامي العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه.. ان تركيا على سبيل المثال التي تبنت النظام الراسمالي تزيد ديونها اليوم عن (٥٥) مليار دولار امريكي وفوائد الديون تستهلك معظم الناتج القومي للبلد مما يوقعها في مزيد من الديون ومزيد من التبعية.. هذا وعقدت ندوة علمية القى الاستاذ اربكان خلالها محاضرة بعنوان (النظام الاقتصادي الاسلامي) لاقت استحسان الحاضرين من المسئولين كما جرت اثناء هذه الزيارة الهامة لقاءات مع وزراء ومسئولي استثمار في هذه البلدان واطلع الوفد على احتياجات المدارس والمساجد وتقديم المساعدات اللازمة لتنمية تلك المؤسسات في الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا.



نجم الدين اربكان

بيشاور – عبد الله بركات

يتعرض المسلمون الطاجيك للملاحقة في ثلاث جمهوريات وسط اسيوية جاء هذا على لسان زعيم حزب النهضة الطاجيكي السيد محمد شريف حيث كشف النقاب عن ان المسلمين الطاجيك يتعرضون للملاحقة والاعتقال في طاجيكستان واوزبكستان وقازغستان واضاف ان الملاحقات تشمل اعضاء حزب النهضة والعلماء والمثقفين والصحفيين اضافة الى كل من يعارض نظام الحكم في دوشانبيه كما ان بعضا من المعارضين للنظام في دوشانبيه قد اعتقلوا في مطارات طشقند (اوزبكستان) والماآتا (قزاخستان) وتم تسليمهم للسلطات الطاجيكية في دوشانبيه واتهم السيد شريف الحكومة الطاجيكية باستخدام الاساليب الستالينية في قمع المعارضين منتهكة بذلك الاعراف الدولية وحقوق الانسان وقال ان ما تقوم به حكومة دوشانبيه لا يقل فظاعة ووحشية عما يقوم به الصرب ضد المسلمين البوسنويين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك ما يزيد على مائة الف مهاجر طاجيكي في شمال افغانستان يقاسون اشد الظروف المعيشية والصحية والنفسية ولن تتمكن ايدي اخوانهم المسلمين من الوصول اليهم اللهم الا بالقليل من المساعدات التي وصلت في الايام الاولى لمحنتهم عن طريق اللجان الخيرية العاملة في بيشاور والمنضوية تحت مجلس التنسيق الاسلامي.

تظاهرة اسلامية في بنغلاديش لمطالبة الهند ببناء المسجد البابري

دكا – رويتر :

شارك حوالي ثمانية آلاف رجل دين بنغالي في تظاهرة مؤخرا امام السفارة الهندية في دكا مطالبين نيودلهي اعادة بناء المسجد البابري الذي هدمه المتشددون الهندوس في السادس من ديسمبر الماضي وردد المتظاهرون هتافات مطالبين الحكومة الهندية ببناء المسجد فورا بواسطة الايدي نفسها التي هدمته وتعهد المتظاهرون بمنع رئيس الوزراء الهندي نارسيما راو من القيام بزيارة مقررة لبنغلاديش اذا لم يستجب لمطلبهم. ويذكر ان ما يزيد على الفي شخص قتلوا في الهند في حوادث عنف اندلعت اثر قيام المتعصبين الهندوس بهدم المسجد الواقع في بلدة ايوديا شمال الهند ودفع ذلك رئيس الوزراء الهندي الى تاجيل زيارته المقررة لبنغلاديش مرتين خوفا من ان تواجهه اضطرابات هناك. والمعروف ان حادث تدمير المسجد اثار احتجاجات واسعة في ارجاء العالم الاسلامي وتعهد الرئيس الهندي وقتها باعادة بناء المسجد لكن السلطات الهندية استغلت انشغال العالم الاسلامي بمشاكله الكثيرة في الخليج والصومال وافغانستان والبوسنة والهرسك وغيرها فماطلت في وعودها وارضت بذلك الهندوس على حساب المسلمين.

وقفة تربوية

مؤثرون أو متأثرون

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» وهذا معناه بان الإنسان يتاثر بمن يحب ويرافق ، فهو إما أن يكون محبوبا وبالتالي مؤثرا او محبا فيكوت متاثرا، والداعية الفطن هو الذي يحرص على أن يمثل دور الاثنين معا فهو يؤثر بالخير ويتاثر بالخير، ولكن كيف يصل إلى هذه المرتبة العظيمة؟؟

ومن الحديث السابق نستطيع ان نستلهم الإجابة فإن الحديث ينص على أن التاثر إنما يكون بعد الخلة وهي درجة عالية من المحبة وهذا يعني أن الذي يريد التاثير بالآخرين ، لابد له أن يعرف كيف يكسب حبهم ليتاثروا فيه، بل إنها النقطة الأولى التي يجب على الداعية أن يراعيها في دعوته للآخرين، ومن أبرز الوسائل لكسب محبة الآخرين.

١ - البشاشة والبشر عند اللقاء.
٢ - السؤال عن ابنائه ووالديه واحواله الخاصة.
٣ - قضاء حوائجه بكل ماتستطيع.
٤ - تقديم المساعدة قبل السؤال عنها.
٥ - الاستماع إلى مشاكله واهتماماته وإبداء التاثر والإهتمام.
٦ - تقديم الهدايا.
٧ - إظهار المودة والمحبة قولا وعملا.
٨ - ترك الجدال والابتعاد عنه والتنازل عن رأيه إذا حدث خلاف فيما ليس فيه نص.
٩ - اداء حقوقه كمسلم من عيادته إذا مرض هو او احد من اهله، وإفساح المجلس له وتشميته إذا عطس والسير في جنازته ورد السلام، وغيرها من الحقوق.

أما مرتبة التاثر الإيجابي فتتم بالاتي :
١ - الاحتكاك بالصالحين من العلماء وطلبة العلم.
٢ - الدعاء لهم وطلب الدعاء منهم.
٣ - اتخاذ الخليل من هذا الوسط.
٤ - تقليل الاحتكاك باصحاب الأهواء والمعاصي إلا إذا كانت هناك نية لدعوتهم او اضطرار لنصرة دين الله.

والضمان بان يكون مؤثرا ومتاثرا إيجابيا ويكون بمنأى عن التاثر السلبي هو أن يقوي الجانب الإيماني في نفسه ويراعي مراعاة شديدة قضية القدوة والثبات بعد ذلك بيد الله وحده.

ابـو بـلال

نظرات في سير...

بقلم : شوقي محمود الاسطل - موجه التربية الإسلامية بإدارة تعليم نجران - السعودية

٣ - تواضعه :

صدق المعلم الأول صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث الذي رواه مسلم «.. وماتواضع أحد لله إلا رفعه» وقد كان الإمام مثالا في التواضع، ولين الجانب، وخفض الجناح، والزهد في الالقاب.. نشرت له صورة مع الشيخ مصطفى السباعي (المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا) في جريدة الاخوان وقد كتب تحتها «قائد وجندي» فما كان منه إلا أن غضب وكتب اليهم بالرد التالي الذي نشر في نفس الجريدة.. «.. كما قرات كذلك تحت الصورة التي نشرتموها بالامس تقديما لي ولفضلية الاخ الاستاذ مصطفى السباعي في نهايته هاتان الكلمتان «قائد وجندي» فإن اردتم بالقائد فضيلة الاستاذ السباعي وبالجندي هذا الضعيف الذي ما اعتبر نفسه يوما إلا أصغر جنود دعوة الحق فقد احسنتم وصفا وشكر الله لكم.

وإن كنتم تقصدون ماتبادر إلى الاذهان من أول وهلة حين يرون مرشدا ومراقبا فالى الله ابرأ مما صنعتم وإلى الاخوان اعتذر عما وضعتم.. وارجو ان لاتحملنكم المداعبات الصحفية على مثل هذه المتعبات النفسية (٧)

حدث الدكتور محمد خميس حميده أخاه سعد الدين الوليلي «سكرتير الإمام» فقال : اتدري ياسعد أسعد يوم مرّ بالمرشد؟

قلت : أي الأيام وكل يوم اسعد عنده من سابقه؟

قال : يوم دخلنا داره وعددنا يربو على الخمسة بعد سهرة طويلة بالمركز العام نساله العشاء فتركنا وعاد جذلا يحمل مابقي من قوت عياله من الارغفة وخيارات معدودة وقليل من حبات الزيتون وقطع من الجبن القديم، وقال : كلوا فهذا عشائي وخير الطعام ما كثرت عليه الايدي باسم الله فاكلنا وشبعنا وحمدنا الله.

قلت : صدقت فوالله ماتميز طعامه وما اشتهت نفسه شيئا قط غير ماقدم اليه أو عرض عليه.

ويحكي سعد الدين الوليلي فيقول واصفا رحلة جمعته بالإمام«هبطت بنا الطائرة في سوريا للاجتماع بقادة العروبة للتشاور في أمر فلسطين وفكر الاخوان هناك في اكرام الإمام وإحلاله محله من الاحترام فحجزوا لي وله في فندق الاوريان بالاس.. وعند انتصاف الليل دعانا الاخ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري للنوم والراحة ولشد ما كانت دهشة فضيلته حينما وقف بباب الفندق ثم صاح: ياعمر انبيت هنا في المكان الانيق واخواننا المجاهدون في معسكري البريج بفلسطين وقطنا بسوريا يفترشون الارض ويلتحفون السماء.. والله لليلة في دار من دور الاخوان افترش الحصير والتحف عباتي واتوسد زراعي احب الي من الدنيا وما فيها.

٤ - عفة لسانه وقلمه :

كان رحمه الله نموذجا في الالتزام بمثل وآداب الإسلام في مخاطبة حتى الخصوم مستنيرا في ذلك بكتاب الله عز وجل «ولاتستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» فصلت ٣٤، وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا» رواه ابو داود باسناد صحيح.

هاجمت صحف الوفد الاخوان ومرشدهم هجوما فاجرأ مستخدمة في ذلك كل فنون الكذب والافتراء فإذا ببعض الاخوان يقوم بالرد عليهم وباسلوب يقترب من اسلوبهم فغضب رحمه الله وكتب اليهم هذه الرسالة التي نشرت على صفحات جريدة «الاخوان» «حضرة المفضال رئيس تحرير «الاخوان المسلمون» فقد قرات ما كتب من تعليقات عن زهد النحاس وعن النحاس الورع في عدد الامس فلم اراه يساير الاسلوب الذي ترتضيه دعوة الاخوان ويتفق مع طابع الجريدة التي تنطق بلسانها بل هو بالأساليب الحزبية والصحف التجارية اشبه واليها اقرب، واظن انني نبهتكم مرة من قبل إلى هذا المعنى ويظهر

إعداد : عبد الحميد البلالي

الإمام حسن البنا

الحلقة الثانية

انكم نسيتموه.. وكان الاخ الكاتب يستطيع ان يصل الى كل ما يريد بعبارة قوية رصينة تحمل طابع النصيحة والحرص على قبولها والاستماع لها تبتعد عن التشهير واللمز وقد نهينا عنه اشد النهي وإن من ارشاد الحق تبارك وتعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» ولاحجة فيما تتناوله الصحف الوفدية من اعراضنا بغير الحق أو تلغ فيه صباح مساء من الباطل واين إذاً فضل الدعوة وسمو الفكرة وجلال درجة العفو ومنزلة الكاظمين الغيظ والاقتداء بسيد البشر صلى الله عليه وسلم «اللهم اهد قومي فإنهم لايعلمون» ولهذا ارجو ان تحرص الجريدة كل الحرص على تخير الالفاظ وانتقاء العبارات وتجنب النواحي الشخصية التافهة وتحري المعاني الكلية الجامعة مع تصحيح النية وكبح جماح الغضب وكظم الغيظ وقتل شهوة الانتقام(٩)

ويوم ان انشق بعض الاخوان وسموا انفسهم شباب محمد لم يثر عليهم ولم يقاطعهم.. ولكن تصرف معهم التصرف الذي يليق به في مثل هذا الموقف فقد اتخذ شباب محمد مقرا له واعد دفاتر للاشتراك في صفوفه فكان الايصال الأول باسم حسن البنا ليؤكد لهم أن موقفهم هذا لم يزعجه وانه يتمنى لكل عامل في حقل الدعوة ان يوفقه الله لكل مايحب ويرضى(١٠)

وتأمل معي قصته مع الدكتور طه حسين عندما اصدر كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي كان دعوة صريحة للاتجاه إلى الغرب واخذ ما عنده من خير أو شر.. وقد تناول الكتاب وصاحبه بالنقد كثير من الكتاب فلم يكترث بكل ما كتب وعزم على وضع ما جاء في كتابه موضع التنفيذ وقد كان مستشارا لوزارة المعارف. وهنا اتصل بعض الغيورين بالإمام وطلبوا منه نقدا للكتاب عبر محاضرة وحددوا موعدا لذلك بعد خمسة أيام بدار الشبان المسلمين، وطبعوا الدعوات وقد كان مرتبطا بمواعيد طول هذه الايام ولايستطيع التحلل منها ولم يجد وقتا للإطلاع على الكتاب الا فترة ركوبه من وإلى عمله.. يقول «فقرات الكتاب وكنت اضع علامات بالقلم الرصاص على فقرات معينة.. ولم تمض الايام الخمسة حتى

الامام الشهيد حسن البنا

كنت قد استوعبت الكتاب كله.. وفي الموعد المحدد ذهبت الى دار الشبان فوجدتها على غير عادتها خاصة والحاضرون هم رجالات العلم والأدب والتربية في مصر.. ووقفت وبجانبي الدكتور يحيي الدرديري السكرتير العام للشبان المسلمين، ورايت الكتاب كله منطبعا في خاطري بعلاماتي التي كنت علمتها بالقلم الرصاص.

وبدات فقلت : لن انقد هذا الكتاب بكلام من عندي وانما سانقد بعضه ببعض واخذت اذكر العبارة من الكتاب واعارضها باخرى من نفس الكتاب ولاحظ الدكتور الدرديري انني في كل مرة اقول : يقول الدكتور طه في صفحة كذا واقرأ العبارات بنصها ايضا من خاطري فاستوقفني ليحضر نسخة من الكتاب ليراجع النصوص والصفحات وظل يتباعني فيجد العبارات لاتنقص حرفا ولاتزيد ويجد الصفحات كما احددها فكاد يجن وساد الحاضرين جو من الدهشة.. وظللت على هذه الوتيرة حتى انهيت الكتاب فلما هممت بالانصراف اقترب مني الدكتور يحيي واسر في اذني سرا تعجبت له قال : لقد كان معنا الدكتور طه وسمع محاضرتك دون ان يراه ويشعر به احد وقد خرج كذلك دون ان يحس به احد.. وطلب الدكتور طه مقابلة الإمام وفي لقائه به قال لعلك يااستاذ حسن لاتعلم بأنني حضرت محاضرتك وبانني كنت حريصا على حضورها وعلى الاستماع الى كل كلمة تقولها لأنني اعرف من هو حسن البنا واقسم لك لو أن أعظم عظيم في مصر كان في مكانك ما اعرته اهتماما وليس لدي رد على شيء مما قلت وهذا نوع من النقد لايستطيعه غيرك وهذا

ما عناني مشقة الاستماع اليك ولقد كنت استمع الى نقدك لي واطرب.. واقسم يااستاذ حسن لو كان اعدائي شرفاء مثلك لطاطات لهم راسي.. ليت اعدائي مثل حسن البنا إذن لمددت لهم يدي من أول يوم.

وكان من اثار هذا اللقاء ان عدل الدكتور طه عن ارائه التي سجلها في كتابه وفي كتبه ومقالات التي سبقته (١١)

هذه القصة اسوقها لمن لايعرفون إلا اللحاج في الخصومة واتهام الناس في نياتهم متجاهلين هدى الإسلام في مخاطبة الناس «وقولوا للناس حسنا».

واقرأ معي وتدبر هذه الكلمات المضيئة لشيخ الإسلام ابن تيمية رضى الله عنه والتي قالها في حق من خالف في قضية زيادة الإيمان ونقصانه حيث يقول : وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد وقد لايكون بلغه في ذلك من العلم ماتقوم به عليه الحجة وقد يكون له من الحسنات مايمحو الله به سيئاته (١٢) ويقول كذلك في رسالة وجهها إلى احدى الجماعات الصوفية القائمة في عهده - مع ما عرف عنه من شدة في الحق والجراة في الانكار على كل مبتدع سواء انتسب الى الصوفية أو غيرهم - يقول : من احمد ابن تيمية الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسلمين المنتسبين الى اهل السنة والجماعة والمنتمين الى جماعة الشيخ العارف القدوة (ابي البركات عدي بن منار الاموي» رحمه الله ومن نحى نحوهم.. وفقهم الله لسلوك سبيله واعانهم على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلهم معتصمين بحبله المتين(١٣)

هذه اداب عرفها السلف والتزموها ولكنها غابت للأسف عن كثير ممن يتصدرون الدعوة إلى الإسلام اليوم.

الهوامش :

٧ - حسن البنا مواقف السيسي ص ١٦٧
٨ - حسن البنا باقلام تلامذته - جابر رزق ص ١٣٦
٩ - حسن البنا مواقف ص ١٦٨
١٠ - الملهم الموهوب ص ٤١
١١ - احداث صنعت التاريخ - محمود عبدالحليم ٢٤٦/١
١٢ - الفتاوى - إبن تيمية ١٧٩/٣
١٣ - الفتاوى - ابن تيمية ٢٦٣/٣

أزمة الذكي

يلتحق احيانا بسفينة الدعوة الأذكياء واصحاب المواهب وأهل الابتكار والفلتات.. ويبدأون بالعمل في الدعوة حركة وتخطيطا وانتاجا إلا ان الضربة القاضية لهم تكمن في وجود مرب يرشدهم ويوجههم كما وجه هو وكما ارشد هو وكانه قالب محدود يخرج من تحته دعاة وفق ذلك القالب فيكسر اطراف ذلك الذكي ويلملم جوانب ذلك المبتكر حتى يجعله نسخة منه وكأن الدعوة ارادته آلة نسخ أو تصوير ولم ترده يخرج قادة للدعوة متميزين موهوبين.

مثل هذه النظرة والتربية رأيناها من بعض الدعاة حتى تجد ذلك الذكي بعد طول عمر دعوي يصيبه الإحباط والانكسار ويبدأ يفكر في مؤسسة أخرى تحترم ذكاءه وموهبته وتستثمره لصالحها أو أن يبقى في الحركة لبركتها وهو مقيد لايقدم ولايؤخر..

أو أن يبدأ المربي بتسكين ذلك الذكي والذي لم يستطع المربي أن يستوعبه، ويتهمه بحب البروز، وهذه طامة أخرى حيث ان المربي لم يستطع اشباع حاجة المتربي فيصدر عليه الاتهامات وبأنه لايصلح للدعوة أو للعمل.

علما بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستوعب الجميع ويرشد الجميع فيرسل خالدا للجهاد وينمي فيه صفات الشجاعة ويجعلها لله، وأبو عبيدة يعطيه وسام الامانة وحذيفة يأخذ مركز «كاتم السر» وعثمان الحياء وعمر الفاروق وأبو بكر الصديق وكلهم في سفينة الدعوة، وكل ينتج فيها بحسب موقعه..

جاسم المطوع

إرغام الشيطان

اعلم اخي الصائم ان تأثير الشيطان في رمضان ضعيف وهذا ما اشار اليه الحديث النبوي الشريف قال صلى الله عليه وسلم «إذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء، وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين»(١).

يقول القرطبي رحمه الله عن معنى سلسلت الشياطين بعد أن رجح حمله على ظاهره : فإن قيل كيف نرى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثيرا فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك؟ فالجواب انها إنما تقل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت آدابه، أو المصفد بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات او المقصود تقليل الشرور فيه وهذا امر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره، إذ لايلزم من تصفيد جميعهم أن لايقع شر ولامعصية لأن لذلك اسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية»(٢).

حتى قيل ان في تصفيد الشياطين في رمضان اش[illegible] عذر المكلف كأنه يقال له قد كفت الشياطين عنك فلاتعتل بهم في ترك الطاعة ولا فعل المعصية.

يقول ابن القيم عن عبودية المراغمة بعد ان ذكر ستامن العقبات التي يضعها الشيطان لإغواء الإنسان ذكر في العقبة السابعة والأخيرة فقال رحمه الله : فإذا نجا مما سبق لم يبق هناك عقبة يطلبه العدو عليها سوى واحدة لابد منها ولو نجا منها أحد لنجا منها رسل الله وانبياؤه، وأكرم الخلق عليه وهي عقبة تسليط جنده عليه بأنواع الأذى، باليد واللسان والقلب، على حسب مرتبته في الخير فكلما علت مرتبته أجلب عليه العدو بخيله وبرجله، وظاهر عليه بجنده، وسلط عليه حزبه وأهله بأنواع التسليط. وهذه العقبة لا حيلة له في التخلص منها. فإنه كلما جد في الاستقامة والدعوة إلى الله والقيام له بأمره جد العدو في إغراء السفهاء به. فهو في هذه العقبة قد لبس لأمة الحرب، وأخذ في محاربة العدو لله وبالله. فعبوديته فيها عبودية خواص العارفين وهي تسمى عبودية المراغمة، ولاينتبه لها إلا اولوا البصائر التامة ولاشيء احب إلى الله من مراغمة وليه لعدوه، واغاظته له.

وقد اشار سبحانه إلى هذه العبودية في

ترجمة الإمام محمد بن سيرين

هو محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك، كان ابوه سيرين من سبي عين التمر فاشتراه انس بن مالك ثم ولد له جماعة من الأخيار منهم محمد هذا وأنس بن سيرين ومعبد ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم تابعيون ثقات أجلاء رحمهم الله.

علمه ومكانته

قال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عالما فقيها إماما كثير العلم والورع وكان به صمم وكان الشعبي يقول : عليكم بذاك الأصم يعني ابن سيرين.

وأوصى مالك بن انس ان يغسله إذا مات ابن سيرين فلما مات ذهب الناس لابن سيرين فوجدوه محبوسا في دين فقالوا له في ذلك فقال انا محبوس، فقالوا قد استأذنا الأمير في اخراجك قال : ان الأمير لم يجلسني وانما حبسني من له الحق فأذن له صاحب الحق فغسله..

ورعه وتقواه

قال مورق العجلي مارأيت رجلا افقه في ورعه، وأورع في فقهه منه وكان ابن سيرين إذا ذكر عنده رجل بسوء ذكره بأحسن ما يعلم.. وكان يقول عن نفسه : إني لأعلم الذنب الذي حبست بسببه إني قلت يوما لرجل : يامفلس، فذكر ما قاله ابن سيرين لأبي سليمان الداراني فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من اين اتوا وكثرت ذنوبنا فلم ندر من أين نؤتى ولابأي ذنب نؤخذ.

وكان يدخل السوق نصف النهار فيكبر الله ويسبحه ويذكره ويقول : انها ساعة غفلة الناس.

تأويله للرؤيا

برز رحمه الله في تأويل الرؤى وله في ذلك اخبار كثيرة ومشهورة ويقول عن نفسه رحمه الله : رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا انا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقلت للشاب : من انت رحمك الله، قال : انا

ـان في رمضان

مواضع من كتابه. أحدها : قوله تعالى «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة» (٣) سمى المهاجر الذي يهاجر إلى عبادة الله مراغما يراغم به عدو الله وعدوه. والله يحب من وليه مراغمة عدوه، وإغاظته. كما قال تعالى «ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولامخمصة في سبيل الله ولايطأون موطئا يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لايضيع أجر المحسنين»(٤) وقال تعالى في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه» ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه مآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» فمغايظة الكفار غاية محبوبة للرب مطلوبة له فموافقته فيها من كمال العبودية وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلي إذا سها في صلاته بحدثين وقال «إن كانت صلاته تامة كانتا ترغمان أنف الشيطان»(٦)وفي رواية «ترغيما للشيطان»(٧)وسماها «المرغمتين» فمن تعبد الله بمراغمة عدوه فقد أخذ من الصديقية بسهم وافر وعلى قدر محبة العبد لربه وموالاته لعدوه يكون نصيبه من هذه المراغمة ولأجل هذه المراغمة حمد التبختر بين الصفين والخيلاء والتبختر عند صدقه السر حيث لايراه إلا الله . لما في ذلك من إرغام العدو، وبذل محبوبه من نفسه وماله لله عز وجل وهذا باب من العبودية لايعرفه إلا القليل من الناس.

ومن ذاق طعمه ولذته بكى على أيامه الأول وصاحب هذا المقام إذا نظر إلى الشيطان ولاحظه في الذنب، راغمه بالتوبة النصوح، فاحدثت له هذه المراغمة عبودية أخرى »(٨)

ناجي الخرس

المراجع

١ - رواه البخاري
٢ - فتح الباري جـ ٤ ص ١٣٧
٣ - النساء ١٠٠
٤ - التوبة ١٢٠
٥ - الفتح ٢٩
٦ - صحيح رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري
٧ - صحيح مسلم
٨ - تهذيب مدارج السالكين ص ١٤٤

يوسف، قلت فهؤلاء المشيخة؟ قال : آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب، فقلت علمني مما علمك الله : قال : ففتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ قلت : أرى لسانك ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ فقلت : لهاتك، ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى ؟ فقلت قلبك. قال : عبر ولاتخف، فاصبحت وماقصصت علي رؤيا إلا وكأني انظر اليها في كفي.

وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأني مجذوم، فقال : أنت رجل يشار اليك بأمر قبيح وأنت منه بريء.

وسئل عن رجل رأى يمينه أطول من يساره فقال : هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم.

وأتاه رجل فقال : رأيت رجلا عريانا واقفا على مزبلة وبيده طنبور يضرب به فقال له ابن سيرين: لاتصلح هذه الرؤيا في زماننا هذا إلا للحسن البصري فقال الرجل : الحسن هو والله الذي رأيت قال : نعم، لأن الدنيا مزبلة وقد جعلها تحت رجليه وعريه تجرده منها والطنبور يضرب به هي المواعظ التي يقرع بها آذان الناس.

وقال له رجل : رأيت الحمام تلقط الياسمين فقال : مات علماء البصرة فمات الحسن البصري ثم تبعه ابن سيرين بعد ثلاثة أشهر.

من أقواله رحمه الله

إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.

ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه وتكتم خيره.

وكان إذا دعي الي وليمة يدخل منزله فيقول : ايتوني بشربة سويق فيشربها ويقول : إني أكره أن أحمل جوعي إلى موائدهم وطعامهم.

وقال عن رجل ذكر له ـ وكان أسود ـ ذلك الأسود ثم قال استغفر الله : ما أراني إلا قد اغتبت الرجل.

وفاته رحمه الله

مات في شوال عام عشر ومائة من الهجرة وكان بينه وبين وفاة الحسن مائة يوم رحمهم الله أجمعين.

يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

إنتبه إيها الداعية

ما قبل السقوط

النفس البشرية إذا لم تشغلها بالخير ، شغلتك هي بالسوء، والإنسان في كل وقت محتاج إلى يد العون التي تمد له وتدله الى الخير، ولذلك وصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالتزام الجماعة المسلمة والاختلاط بالناس والصبر على أذاهم.

ولقد فهم الشباب المسلم أن الدعوة إلى الله هي أن تصلح نفسك وتدعو غيرك وبعملية حسابية بسيطة نجد أن المتوالية العددية تزيد باستمرار ومع الوقت يصبح العدد أكثر.

ويتتبع الأخ الداعية الوسائل التي تعلمها ويزيد عليها من شخصيته بما يتلاءم مع من يدعوه.

فهذا يحب الفن فيتحدث معه الأخ الداعية عن الفن، ويقول له أن الفن رسالة سامية، وإن الإسلام لايحرم الفن، وبمرور الوقت يصل مع صاحبه إلى هدفه الا وهو أن الفن إذا تم توظيفه التوظيف الأمثل الذي يرضي الله تعالى لعاد بالخير على الإسلام والمسلمين، وأنه إذا لم يوظف في مرضاة الله فإنه يدمر الأمة. وهذا يحب الرياضة فيشارك الأخ الداعية صاحبه هوايته ويقول له إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) وأن الرياضة تزيد المسلم قوة وهكذا تكون الرياضة عبادة بعد أن كانت عادة.

وهذا يحب الاقتصاد.. وهذا يحب العلم.. وهذا يحب الاداب.. وهذا يحب الفلك.. وهذا يحب السياسة.. وهذا..

وبعد مدة من الوقت يبدأ هذا الجديد في جذب جديد آخر ويجد نفسه فجأة لايشاركه الاخ الداعية فيما كان يحب ويتركه لأي سبب ما، وكأن هذا الداعية قد انهى مهمته معه فبعد أن كان يقابله بترحاب وابتسامة الآن يجد شخصا روتينيا ينفذ أوامر دون أن يفكر أو ليس عليه أن يفكر ومن هنا يبدأ السقوط فليست العبرة بالكم ولكن العبرة بالكيف.

أشرف حجازي ـ مصر



جدل عقيم

بقلم: كمال درويش

قال لي: لا اظنك - اليوم - تستطيع ان ترد بشيء على موضوع «النظريات الفلكية» التي يتناولها الشيخ في احاديثه، لماذا يعرج على هذه المسائل، وهو موضوع حسمته العلوم الفلكية والطبيعية منذ عهد بعيد؟!

قلت: ياأخي .. اما حديث الشيخ عن النظريات الفلكية، فهو شيء طبيعي ان يتعرض له اي متحدث اسلامي خلال تناوله بالشرح والبيان لآيات القرآن الكريم المتعلقة بخلق السموات والارض. فان كنت ايها الجهبيذ، لا يروق لك سماع هذا الحديث، فان احدا لن يكرهك على سماع ما لا تحب، لكن عليك ان تترك من شاء ان يسمع ليستفيد من علم الشيخ ويتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى في اياته الاعجازية في الانفس والآفاق «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» لكن العجب العجاب ان تتهم الشيخ انه يقلل من شأن العقل والعلم الانساني! ولن ادخل معك في مهاترات، فبوسعي ان اتحداك.. ايها العالم العلامة والحبر الفهامة.. ان تأتي ولو بعبارة واحدة من عبارات الشيخ، تدلل على هذا الفهم العقيم، لكني فقط سأنبهك الى شيء قد يخفى عليك وهو ان العقل ضل كثيرا على امتداد التاريخ، قديمه وحديثه، كما وان العلم ليس محمودا في ذاته، ولكن بحسب ما يصحبه من اعمال وبقدر نفعه لصاحبه وللبشرية فهناك علم نافع، وآخر غير نافع، واسمع ان شئت الى قول المعصوم صلى الله عليه وسلم في دعائه: «واعوذ بك من علم لا ينفع» اعاذنا الله من علمك.

انني لن ارد على سيادتك في جدلك العقيم، وشطحاتك الفلسفية السوفسطائية، التي لن يكون من ورائها اي جدوى، اللهم الا مضيعة الوقت سدى والا العناء فيما لا طائل من ورائه، لماذا تلوي زراع عبارات الشيخ لتضع مقدمات ثم تبني عليها نتائج، ليست مرادة اطلاقا من كلام الشيخ؟!! ان مثلك كمثل من لا صلة له بالطب ويقوم باجراء عملية ولادة قيصرية بل وبلا مبضع مضحيا بالام والجنين في سبيل ان تنجح العملية! لكن ماذا تقول لحقد دفين اخرج صاحبه عن عقله، فجعله يتخبط ذات الشمال وذات اليمين، انظر.. انك تنفي عن نفسك تهمة التفسير التعسفي لكلام الشيخ.. ويكاد المريب يقول خذوني، ومن نقرة لحديرة ياقلبي لا تحزن.

ان كل مأخذك ياعزيزي العبقري، على الشيخ، غير موضوعية بالمرة، وانصحك - من باب «الدين النصيحة» ان تجلس امام احاديث الشيخ جلسة المتأدب امام مؤدبه، وبالتأكيد فسوف تستفيد.. اما ان تجلس امامه «للسقطة واللقطة» وتتصيد ما تتوهم انها اخطاء ثم «تعمل من الحبة قبة». وتسود الصفحات الطوال في هراء متهافت.. فأقول لك بثقة المؤمن وايمان الواثق، ان المؤمنين بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، والمؤمنين بضرورة ان تسود اخلاق الاسلام ومعاملاته دنيا الناس، والمؤمنين بحياة اسلامية تغمرها روعة الصدق وشفافية الايمان، ان هؤلاء جميعا لن يعيروا كلامك ادنى اهتمام، وسيظلون يتابعون سماع الحق ومعرفة دينهم وسيرة نبيهم وصحابته الكرام، وسيزيدون يوما بعد يوم، وستمتد الصحوة الاسلامية لتشمل كل ارجاء المعمورة، رضيت ام ابيت لان الحق ابلج والباطل لجلج.

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت
أتاح لها لسان حقود

شعر

دمعة شجاعة

الى الذين مازالوا يبكون بصوت عال

شعر: ابو بكر - الرياض

واصبحت قديمة رواية العويل والبكاء..
رواية النحيب والاحزان.. الى متى الهوان ؟!
الى متى نظل نرفع احتجاجنا .. من تحت جزمة السلطان.. الى متى نظل نطلب السماء..
ودوننا عناء.. ونقرأ القرآن .. لكننا .. نغض طرفنا ..
عن سورة الانفال .. الى متى نظل نُسمع الزمان ..
حكاية قديمة .. عنوانها قد كان ياما كان ..
نمثل الأدوار فوق مسرح حزين .. امام كل العالمين ..
ودوننا خجل .. ولا نزال دائما نعيد قولنا
في الصبح والمساء .. ودوننا ملل ..
وكلنا قد قال ما يفتق الكتب .. عن انه سينشر الضياء..
ويقلب الاناء .. ويحكم البلاد تحت شرعة السماء..
لكن واحدا من الذين قد تكلموا..
والله ما فعل .. ونركب القطار ..
نقود قاطراته التي من الوراء..
لكن اولى القاطرات ..
يقودها الاعداء .. الم يئن بان نثور من (كوالس) الستار
ونقطع التمثيل .. الم يئن بأن ندوس بؤسنا.
وان نرى طريقنا .. وان نخط دربنا
وان نحطم الجدار .. ونفصل القطار عن اعدائنا
ونعكس القطار .. ونحرّف التيار ..
وانني على استطاعتي .. لأحمل الاحجار ..
كي أرفع البناء .. لكن على جميع هذه الخرائب الكبار..
هل يرفع البناء ؟!
وانني لأضرب الرصاص.. وانني اجدف السفين نحو شاطيء الخلاص
وانني لاكره البكاء .. واكره الاحزان..
لكنني .. لكنني اذا اختليت تحت ظلمة المساء..
اجهشت بالبكاء .. اجهشت بالبكاء ..
وامسح الدموع قبل مطلع الصباح ..
كي لا ترى مدامع الشجعان..
ياسادتي يامعشر القراء ..
هل تعلمون سر شقوتي؟!
هل تعلمون سر دمعتي ؟!
والله يا احبتي ..
بانها تفيض فوق طاقتي
وتجرف الفؤاد في مهالك الاحزان
لأنني برغم كل قوتي
ورغم كل ثورتي
اظل من.. فصيلة الانسان ..

من قصص الجهاد في فلسطين العصابات الخطرة

اخذت الاصابات تتوالى في صفوف اليهود العاملين في شركة البوتاس قرب البحر الميت في فلسطين، واخذت الصحف اليهودية تتحدث عن عصابات خطرة تصطاد اليهود عند العين البيضاء فسارعت القيادة اليهودية بارسال التعزيزات للقضاء على تلك العصابات الخطرة، ووصل قائد رفيع المستوى مع ثلة من الجنود الى المنطقة التي تتركز فيها العصابات الخطرة وبينما هم يفتشون المنطقة اذ سمعوا عدة طلقات من مكان قريب ويسقط على اثرها احد الجنود قتيلا، انبطح الجميع على الارض فورا والرعب يجمدهم، وعندما تأكدوا بعد فترة انه لا يوجد مزيد من الطلقات اخذوا في البحث عن مصدرها فيما كان قائدهم يطلب المزيد من التعزيزات.

ذهب اليهود الى الجهة التي اطلقت منها الرصاصات فوجدوا آثارا تدل على ان المهاجم كان شخصا واحدا، وبحثوا عن الخراطيش الفارغة فلم يجدوا شيئا، فقرروا نصب كمين محكم في تلك المنطقة وبعد ايام من نصب الكمين فوجىء الجنود اليهود بأعرابي من بدو فلسطين يحمل بندقية وقد اخذ يقترب في حذر حتى وصل الى مكان يشرف على «العين البيضاء» فكمن فيه ينتظر قدوم اليهود لطلب الماء فيصطادهم.

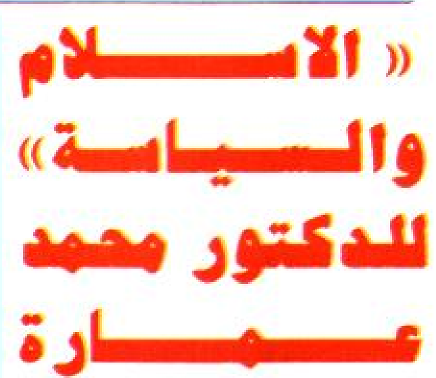
هجم اليهود على الاعرابي فبادرهم باطلاق النار وصمم ان لا يكون فريسة سهلة، كان اليهود كثرة وهو بمفرده فأصابوه في جسمه فولى متراجعا حتى لا يظفروا بجثته، وظل يركض بعيدا عنهم حتى سقط من كثرة النزف ومات.

قام اليهود بتحقيقات كبيرة في شانه فوجدوا ان العصابات الخطرة التي كانوا يخافونها لم تكن الا هذا الاعرابي المجاهد واسمه (سليمان بن خميس) ولم تكن لديه الا بندقية قديمة وعشرون طلقة كان يعبئها كل يوم بيده ويذهب الى العين البيضاء، فيكمن لليهود عندها ويصطادهم حين يأتون لطلب الماء، ثم يأخذ الخراطيش الفارغة معه لتعبئتها ثانية ثم يعود ليعيد اليهود مرة اخرى.

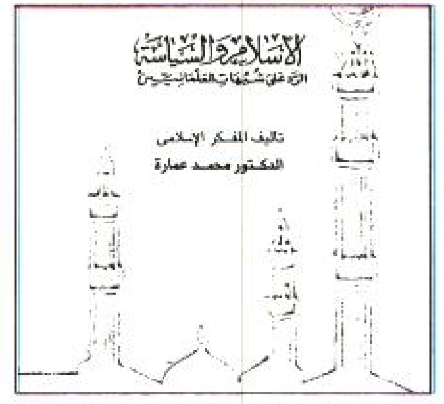
بعد استشهاد (سليمان بن خميس) سكتت الصحف اليهودية عن الشكوى من العصابات الخطرة.

اخوكم
يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة

اول وثيقة مكتوبة من الازهر للرد على العلمانيون



«الاسلام والسياسة» للدكتور محمد عمارة



القاهرة - شعبان عبد الرحمن

للمرة الاولى يصدر الازهر الشريف كتابا للرد على شبهات العلمانيين والرد على افتراءاتهم ضد الاسلام.. وللمرة الاولى ايضا يقوم شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بكتابة مقدمة كتاب صادر عن الازهر.

الكتاب هو «الاسلام والسياسة» ومؤلفه هو المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة وقام باصداره مجمع البحوث الاسلامية (الهيئة التي تضم كبار العلماء ويرأسها شيخ الازهر).

يقع هذا الكتاب في ٢٦٥ صفحة، ويبدأ بتمهيد عن الاسلام والسياسة، عارضا للآيات القرآنية التي تجعل علاقة الحكام بالمحكومين تعاقدا دستوريا على الحكام فيه اداء الامانات والحكم بالعدل في نظير طاعة المحكومين والتأكيد على ان المرجعية عند التنازع في اي شيء من شئون الاجتماع البشري انما هي لله وللرسول (الكتاب والسنة) وان هذا شرط الايمان بالله واليوم الآخر فحاكمية الشريعة الاسلامية للدولة الاسلامية هي شرط لاكتمال الايمان الديني بالعقيدة الاسلامية.

يتناول الفصل الاول اسلامية الدولة في الحضارة الاسلامية وكيف تميزت علاقة الدين بالدولة عن النموذج الكهنوتي الغربي وايضا عن النموذج العلماني الغربي.

ويتناول الفصل الثاني تاريخ وكيفية اختراق العلمانية للمجتمعات الاسلامية وكيف ارتبط ذلك بزيادة النفوذ الاجنبي في بلادنا منذ القرن التاسع عشر بواسطة المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة الى سلطة الاحتلال الانجليزي في مصر.. وكرومر الذي عمم القانون الاجنبي من المحاكم الاهلية المصرية.

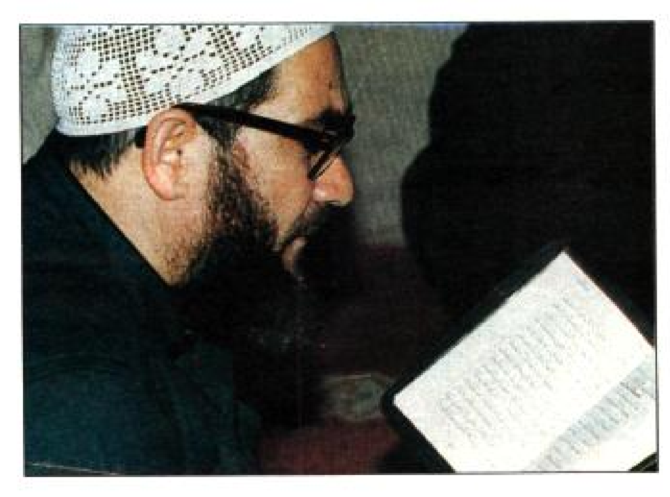
كما يتناول هذا الفصل المقاومة الاسلامية لهذا الاختراق العلماني من رفاعة الطهطاوي الى قدري باشا (من تلاميذ الطهطاوي وقنن القوانين على المذهب الحنفي) الى الامام محمد عبده.

ويسلط الفصل الثالث الضوء على محاولة علمنة الاسلام من الداخل والتي بدأت بكتاب (الاسلام واصول الحكم) للشيخ علي عبدالرازق عندما زعم ان الرسول لم يقم دولة ولم يرأس حكومة وان الاسلام ليس دولة.. ولكن الدكتور عبدالرازق السنهوري أبو القانون المدني الحديث رد عليه في كتابه «فقه الخلافة» كما يتضمن «الفصل» رد الزعيم السياسي سعد زغلول على علي عبدالرازق الى غير ذلك من الوثائق التي مثلت تيارا اسلاميا معاديا لعلمنة الاسلام. وايضا يعرض هذا الفصل لحركة تراجع رموز العلمانية المصرية عن موقفهم.. فعلي عبدالرازق نفسه الذي تبنى العلمانية عام ١٩٢٥ عاد فكتب في مجلة «رسالة الاسلام» عدد مايو ١٩٥١ مقالا قال فيه: ان كلمة «الاسلام مجرد رسالة روحية» هي كلمة القاها الشيطان على لساني.. والكتاب ينشر النص الكامل لمقال علي عبدالرازق .. وكذلك تراجع طه حسين عن العلمانية فبعد ان كان يدافع عن كتاب علي عبدالرازق عام ١٩٢٥ قال عندما كان عضوا في لجنة وضع الدستور عام ١٩٥٣: يجب ان ينص الدستور على الا يصدر قانون مخالف للقرآن.. والدكتور محمد حسين هيكل الذي كان رئيسا لتحرير جريدة السياسة التي دافعت عن علي عبدالرازق عاد فكتب في كتابيه «حياة محمد» و«في منزل الوحي» عن الاسلام كدين ودولة وعن محمد صلى الله عليه وسلم السياسي الذي رأس حكومة وأقام دولة وتحدث عن تميز حضارتنا عن حضارة الغرب، وتميز الخلافة الاسلامية عن الدولة البابوية الغربية.

اما الفصل الاخير فيعرض فيه الدكتور عمارة للشبهات العلمانية ويرد عليها واحدة واحدة.

اسلامية الأدب .. لماذا وكيف ؟ (٤)

بقلم : عبدالرحمن صالح العشماوي



تثار شبهة تكفير الأديب المسلم في مجالس أدبية كثيرة حيث يثار السؤال التالي : عندما نصنف الأدباء المسلمين بناء على مصطلح الأدب الإسلامي فإننا سنقول : هذا أديب إسلامي وهذا غير إسلامي، ومعنى ذلك أنا قد أخرجنا أديبا مسلما من دينه بهذا الحكم، وذلك ما يدخلنا في مشكلة «تكفير المسلم» التي تعد من أعقد المشكلات وأخطرها.

وقد سمعت في مواقف متعددة من يقول : تريدون يادعاة الأدب الإسلامي أن نحكم على أدباء المسلمين الكبار بالكفر إذا لم يتحقق في شعرهم وأدبهم ماتريدون؟؟ هكذا تثار هذه الشبهة، فكيف نردها، وبماذا نجيب عن أسئلة السائلين؟!

أقول بدءا : إن مصطلح الأدب الإسلامي لايكفر أحدا بهذه الصورة المنصوص عليها في السؤال ، وإن الناقد الإسلامي لايقول عن أديب مسلم إنه كافر لأنه قال كذا وهذه كتب الأدب الإسلامي مطروحة بين يدي الناس وبامكان من يحمل مثل هذه الشبهة أن يرجع اليها فإن رأى فيها تكفيرا لمسلم بعينه فله أن يثير شبهته بين الناس بيانا للحق، وحرصا عليه.

إذن فهناك قاعدة نعتمد عليها هنا ـ قبل مناقشة شبهة التكفير، إلا وهي عدم وجود هذه الشبهة أصلا في مصطلح الأدب الإسلامي.. فما حقيقة الأمر إذن؟؟!

سبق أن ذكرنا في حلقة ماضية أن الأدب الإسلامي ينبثق من «التصور الإسلامي لهذا الوجود» فهو يعبر عن خلجات النفوس، ويجسد آمالها وآلامها، ويصور قضايا الأمة الكبرى والصغرى، والهموم العامة والخاصة من خلال «التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان».

فما انبثق من هذا التصور الشامل فهو أدب إسلامي، وما وافقه فهو أدب موافق للأدب الإسلامي، وما خالفه فهو أدب غير إسلامي.

فقاعدة الحكم على الأدب والأديب هي «التصور الإسلامي» وهذا التصور قد يكون مفقودا عند أديب مسلم، ودليلنا على ذلك عدد غير قليل من أدباء مسلمين «بهويتهم» ولكن تصورهم للحياة ومايجري فيها ليس إسلاميا، فمنهم من قاعدة التصور عنده يسارية، ومنهم من قاعدته وجودية، ومنهم من قاعدة تصوره علمانية، فهو بهذا أديب غير إسلامي، ونحن بهذا ننفي عنه إسلامية التصور ولانقول إنه كافر أو خارج عن الإسلام لأن هذا الحكم ليس موكولا إلينا.

ونتساءل هنا : ما الذي جعلنا نقول عن فلان من الأدباء إنه «واقعي اشتراكي» وعن فلان إنه «علماني» وعن الآخر إنه «يساري» مع أنهم جميعا يحملون بطاقات قد سجل فيها أمام الديانة «مسلم» ؟؟

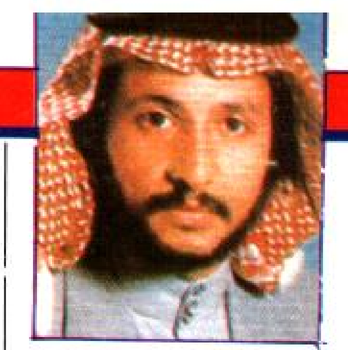
أليس هو التصور الذي حمله كل واحد منهم وانبثق منه أدبه. إن الأديب المسلم الذي يحمل فكرا إلحاديا، لايسمى «أديبا إسلاميا لأن صفة الإسلامية المبنية على التصور الإسلامي ليست موجودة عنده.

وأمثل على ذلك بأبي نواس الشاعر العباسي «المسلم» الذي كان يحمل تصورا إباحيا بعيدا عن «التصور الإسلامي» هل أسميه أديبا إسلاميا؟

الجواب الصحيح كلا.. لأن تصوره ليس اسلاميا ، أي أنه شاعر غير إسلامي... فهل يعني قولي هذا تكفير أبي نواس؟؟ كلا ليس الأمر كذلك ، فإني هنا أنفي عنه صفة «التصور الإسلامي» ولا أنفي عنه «الملة والدين» ولاأظن عاقلا منصفا سيقول : إن أبا نواس كان أديبا اسلاميا، وأين الإسلامية» من شاعر قضى حياته في اللهو والمجون.

قد يقول قائل هنا .. فما تقول في القصائد المعدودة المحدودة التي قالها أبو نواس بعد أن طوح به الشيب، وغمرته الشيخوخة، وفيها صور من «الزهد والتوبة إلى الله»؟؟

وأقول : هذه قصائد جميلة تحظى من الأدب الإسلامي بالعناية والقبول، ونرجو أن ينال بها الشاعر مغفرة من ربه، وهي في مضمونها تتفق



مع التصور الإسلامي للأدب، ولكنها لاتجعل من أبي نواس «أديبا أو شاعرا إسلاميا» لأنها قد جاءت شذوذا عن قاعدة تصوره الكبرى القائمة على رؤية غير إسلامية، جعلت أبا نواس يستحل في شعره الماجن ما يتعارض مع التصور الإسلامي ومادام هذا التصور مفقودا - في الأصل - عند الشاعر فلاضير أن يوصف بانه «شاعر غير اسلامي» واضرب مثالا آخر بالشاعر «محمد اقبال» الذي أطرب الوجود بشعره الإسلامي الرائع، ماذا نقول عنه؟؟

نقول إنه أديب إسلامي لأن شعره ونثره انبثقا من التصور الإسلامي فهذا التصور هو القاعدة الكبرى التي يقوم عليها بناء أدبه الشامخ.

وقد يسأل سائل: أليس في شعر محمد اقبال ما قد يخرج به عن إطار هذا التصور، فإذا حدث ذلك فكيف نطلق عليه صفة الإسلامية؟

وأقول: إذا كان التصور الإسلامي هو الأساس عند الشاعر فإنه شاعر اسلامي وما يحدث عنده من خلل إنما هو من الخطأ الذي ينبه عليه ولكنه لاينفي عنه الصفة، لأن الخطأ هنا جاء شذوذا عن القاعدة الصحيحة التي يقوم عليها إنتاج الشاعر والحكم - كما أشرنا - يتم من خلال القاعدة الكبرى للتصور عند الأديب وليس من خلال العثرات والأخطاء التي يقع فيها، مما يخالف قاعدة التصور عنده.

ويمكن أن الخص هذا الموضوع في النقاط التالية:

١ - الأدب الإسلامي لايكفر أديبا مسلما - كما أوضحنا - وإنما يحكم على انتاجه من خلال الرؤية الإسلامية المبنية على التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان والخالق عز وجل.

٢ - يمكن أن نقول عن أديب مسلم منحرف التصور والتفكير، إنه أديب غير اسلامي.

٣ - الأديب المسلم الملتزم سلوكا وفكرا، والذي يكتب من خلال تصور إسلامي سليم هو الأديب الإسلامي بحق، شريطة أن يكون مقتدرا من الناحية الفنية.

٤ - الأديب غير المسلم الذي كتب أدبا متفقا مع التصور الإسلامي لايسمى أديبا إسلاميا والأدب الإسلامي يفتح صدره لما يكتبه هذا الأديب غير المسلم من أدب متفق مع التصور الإسلامي ويرحب به والقدوة في ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام الذي استنشد شعر امية بن أبي الصلت مع أنه مات كافرا وقال بعد سماع شعره «إن كاد ليسلم» فقبل شعر امية المتفق مع التصور الإسلامي ولكنه لم يقل عن امية إنه شاعر إسلامي.

٥ - هنالك ترابط قوي بين فكر الأديب وعقيدته وبين سلوكه وأدبه حيث يندر أن ترى أديبا مسلما منحرفا في فكره وعقيدته ملتزما في سلوكه وأدبه، إذ لابد من تأثير هذه الأشياء في بعضها.

ونضرب مثلا بأحمد شوقي، فإن له قصائد رائعة في بعض قضايا الإسلام وفي مقدمتها مدح النبي عليه الصلاة والسلام، وقضية سقوط الخلافة الإسلامية، ولكن له مقابل ذلك، قصائد فيها انحراف عن التصور الإسلامي الصحيح حيث أن له خمريات، وأبياتا فيها انحراف عقدي كالذي حدث في قصيدته التي عارض بها نهج البردة وديوانه يحوي هذا وذاك والأدب الإسلامي يقيس مثل هذا الشعر بمقياس التصور الإسلامي كما أسلفنا وبحسب القرب أو البعد عن هذا التصور ويكون الحكم له أو عليه.

وهنا يتضح للباحث عن الحقيقة أن مصطلح الأدب الإسلامي قائم على أسس ثابتة لايستمدها من فلان وعلان من البشر وإنما يستمدها من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ولذلك فهو لايتجنى على أحد ولايكفر مسلما ولايلقي أحكامه جزافا وهو يحث الأديب المسلم على الإلتزام بالرؤية الإسلامية، ولكنه لايلزم أحدا بهذه الرؤية أو يسوقه إليها بالعصا، إذا لم يكن الأديب نفسه مهيا لهذا الإلتزام مقتنعا به.

اصدارات

الكتاب: أعطر السير
المؤلف: د.عبدالرزاق حسين
الناشر: مكتبة الظلال - السعودية - الاحساء ص.ب ١٠٧٩٧ هاتف ٥٨٦٠١٤٨
الصفحات: ٩٩ صفحة من القطع المتوسط.

كان حلما أن يردد الأطفال اناشيد تحكي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتنغرس في نفوسهم المثل، ويتحلوا بمكارم الأخلاق، وينشأوا على حب نبيهم عليه الصلاة والسلام، ومعرفة حياته والتمسك بسنته.

أما أن يظهر ديوان «أعطر السير» مستوعبا السيرة النبوية من الولادة وحتى الوفاة في شعر سلس عذب، وكلمات سهلة واضحة فذلك ايذان بتحقق الحلم، وقرب موعود الله بعودة الأمة إلى سابق أمجادها وانتصاراتها.

إذ أنه عندما تجري على السنة الصغار الأعزاء معاني السيرة الشريفة وتتشرب أرواحهم ما فيها من سمو وينهلون من نبعها الصافي، ويتتلمذون في المدرسة التي ربت الرجال وشادت أرحم وأعدل وأعظم حضارة عرفها التاريخ.. عندها نكون على موعد مع حقوقنا السليبة وفتوحاتنا الغابرة، وعزنا السالف، كما نكون على موعد مع فجرنا الصادق الذي يواكب نهضة هذه الأمة وانبعاثها من جديد.. خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وتقيم العدل وتحارب الظلم بكل صوره وأشكاله..

أتركك الآن أحبائي الأطفال لأنعم بسماع ترانيمكم، وحماستكم وانتم تتذكرون البطولات، وترددون أناشيد «أعطر السير»

أدعو الله أن تلقوا فيها أطيب الأثر، وتستخلصوا منها أجمل العبر.

من هي الزوجة المثالية ؟

تحقيق صحفي من اعداد حياة الجاسم

لاشك ان كل امراة تحلم بسعادة تشملها واسرتها ولاجل تحقيق هذا الهدف فهي تحرص على ان تكون زوجة مثالية، وديننا الحنيف قد بين لنا صفات هذه الزوجة التي يريد للمراة ان تتحلى بها والآيات والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال (اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت».

وحديث (لا ينظر الله سبحانه وتعالى الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) وهي ايضا تلك التي اذا (نظر اليها سرته...) صفات كثيرة يحث الاسلام الزوجة على التمسك بها حفاظا على سلامة الاسرة المسلمة، سعادتها.. فهل انت عزيزتي القارئة زوجة مثالية؟ وهل تتوافق اعرافنا مع تعاليم ديننا فيما يتعلق بصفات الزوجة المثالية؟ وهل ينطبق على زوجة صفة المثالية في نفس الوقت الذي لا يراها زوجها او غيره كذلك؟

تعالي بنا نستعرض اراء نخبة من الزوجات اللاتي التقينا بهن.

● الاخت سلوى السلطان تطرح رايها فتقول: «لا شك ان كل زوجة تود ان تكون زوجة مثالية، وهذا ما نسعى اليه جميعا ليس لاجل المديح فقط ولكن مرضاة لله تعالى ورسوله من خلال رضى الزوج، لكنني عن نفسي اعترف ان هذا اللقب اكبر مما استحقه فانا كزوجة لي عيوبي كما لي مزاياي وبفضل الله فانا احيا حياة سعيدة مع زوجي ومشاكلنا قليلة اللهم الا تلك المشاكل العابرة التي تحدث بين كل زوج وزوجة وهذا باعتقادي امر طبيعي، وحتى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كن يختلفن معه احيانا وتهجره احداهن الى الليل، وبشكل عام فان زوجي رجل متدين يخاف الله ومن هذا المنطلق يحرص على البر بي وبوالديه واطفاله».

● السيدة هدى . ي. تقول: «في البداية اود ان اسال ما هو مفهوم الزوجة المثالية.. صحيح ان الاسلام حدد لنا صفات هذه الزوجة لكن هذه الصفات قد لا تجدي مع زوج لا يعرف ربه ولا يلتزم بتعاليم دينه فانا منذ اللحظة الاولى لزواجي وانا في مشاكل لا تنتهي مع زوجي وهو كما ذكرت غير متدين ومنفتح على الحياة الغربية بصورة كبيرة ومنذ ايام زواجنا الاولى وهو يطالبني بخلع الحجاب الذي هو برايه لا يتوافق مع طباعه العصرية ولاجل هذا قامت المشاكل بيننا ولازالت والتي باعتقادي ستكون نهايتها الطلاق فانا امراة مؤمنة حريصة على مرضاة الله قبل رضاء اي مخلوق آخر، بعض افراد اسرتي واسرته يحاولون اقناعي بالرضوخ لمطلبه ويبينون لي اهمية طاعة الزوج، لكنني من منطلق ايماني ارفض هذا الامر بتاتا واذا ما تم الطلاق فانني لن آسف على مثل ذلك الزوج.

نترك السيدة هدى في انفعالاتها ونتوجه بالسؤال للاخت ام رنا والتي لهامعاناة من نوع آخر تقول: «عندما تقدم زوجي لخطبتي كان يقيم في بلد آخر لكننا كنا نعرف اسرته وهي اسرة متدينة وعلى هذا الاساس قبلت وانتقلت للاقامة معه في بلده الذي يعمل فيه ومنذ اللحظة الاولى اكتشفت انني كنت مغفلة حين قبلت الزواج به فقد خدعني عندما قال انه يصلي ويصوم اذ لم يكن كذلك، والادهى انه اعتاد معاقرة الخمر وقد صدمت به صدمة كبيرة واحترت كيف اتصرف هل اعود الى بلدي احمل لقب مطلقة ام استعن بالله واحاول اصلاحه.. اعترف ان الحل الآخر رايته اهون على نفسي وعلى عائلتي ورحت اسعى جاهدة لاصلاحه واعترف لكن ان الامر لم يكن سهلا على الاطلاق فقد ذقت خلال تلك السنوات صنوف شتى من المعاناة والعذاب ولكن الله تعالى لطف بي وبدا زوجي يستجيب لمحاولات اصلاحي وصار يصلي واقلع عن الخمر وصار يحرص على تلاوة القرآن.. والحمد لله فقد عوضني ربي عن صبري خيرا لكنها كما ذكرت كانت بعد سنوات وسنوات من العذاب والمعاناة خصوصا وانني كتمت سري في قلبي ولم ابح به لاحد، ربما انا في راي زوجي حتى الان امراة عادية والناس لا تدرك ما بذلته لاصلاحه، ولست ادري هل انا مثالية ام انه واقع اضطررت الى خوضه ومصارعته لأفوز بالزوج الذي اريد؟

● الاخت نوال عبد الله تتحدث عن نفسها فتقول: «اسمحي لي ان اقول ان اي رجل في العالم لا يستحق ان اكون لاجله زوجة مثالية، اي والله فالرجل اناني لا يفكر الا براحته وسعادته وملذاته وانا ارى زوجي انسان عابث يضيع وقته في الديوانيات مساء وفي النوم نهارا ويلقي بجميع مسئوليات البيت والاطفال عليّ فلماذا بعد ذلك اكون له زوجة مثالية؟ تقولين لانال ثواب الله ولم لا يحرص هو على نيل ثواب الله، بالنسبة لي الحمد لله حريصة على طاعة ربي وان شاء الله ثوابه اناله عن طريق امور كثيرة، اما ان اكون مثالية مع هذا الزوج الذي لا يستحق فلا والف لا!!

● نترك الاخت نوال في ثورتها ونتوجه بالسؤال للسيدة ام عمر التي تقول: «حتى تتفادى المراة مشاكل ما بعد الزواج عليها ان تحسن اختيار الزوج المناسب قبل الزواج وفي حالة الاخت السابقة ارى انها تسرعت في الموافقة على رجل لا تتلاءم طباعه وميوله مع طباعها وميولها الدينية وهذا لاشك عقبة كبيرة وقد يتسبب في خلافات كبيرة، وحتى تحرص المراة على التمسك بمثاليتها حتى مع مثل الزوج فان هذا يتطلب منها ان تكون على قدر عال من التدين والالتزام والحرص على مرضاة الله وهذا لا يتوفر في جميع النساء والقليل منهن التي تعي هذا المفهوم جيدا.

● الاخت وفاء عبد الملك تشارك بالحديث بهدوء تام فتقول: كنت ولا ازال حريصة على مرضاة ربي في كل صغيرة وكبيرة من امور حياتي واولها علاقتي بزوجي، ولذلك فانني عندما طلب مني زوجي ان اتوجه لمنزل فلانة لخطبتها له لم اتردد ولم اناقشه فقد قبلت رغم ثورة اهلي بعد ذلك، ورغم دهشة بعض النساء اللاتي اتهمنني بالسذاجة والغباء لكنني كنت ولا ازال لا ابالي فقد وضعت امام عيني هدفا هو مرضاة ربي. انني اليوم وبعد سنوات عديدة من زواجه لا اشعر بالندم او الحسرة على مثاليتي التي ضاعت هباء والغريب ان الزوجة الثانية هي التي صارت تشتكي من شدة تعلقه بي حيث تقول انها تشعر انه يحبني اكثر منها، وهذا ما استشعرته انا ايضا وليس لي تعليق على ذلك الا ان هذا الامر هو بفضل الله وحده.

في ختام هذه اللقاءات نرجو ان يكون قد تبين لنا مفهوم الزوجة المثالية واضحا رغم ما قد يعتريه من شوائب بسبب جهل البعض بأمور الدين احيانا وبعض الاعراف الاجتماعية الخاطئة في احيان اخرى وفي جميع الاحوال تظل الزوجة المثالية هي التي تتمثل باوامر الله تعالى وتوصيات رسوله صلى الله عليه وسلم.

الدكتورة منى يكن رئيسة الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس - لبنان لـ «المجتمع»:

لايزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها

بيروت - جمال شبيب

منى حداد يكن زوجة النائب الداعية فتحي يكن امين عام الجماعة الإسلامية في لبنان تولد ١٩٤٣.

- نالت الاجازة (الليسانس) من كلية اللغة العربية في جامعة بيروت العربية ودبلوم الدراسات المعمقة من قسم الفلسفة في السوربون.

- حائزة على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس.

- رئيسة الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس - لبنان.

- صاحبة ومديرة جامعة مدارس الجنان (روضة - ابتدائي - تكميلي - ثانوي)

- عاملة وداعية في الحقل الإسلامي ولها اكثر من مؤلف، ظهر منها: ابناؤنا بين وسائل الإعلام واخلاق الإسلام - تحقيق تاريخ طرابلس الشام لمؤلفه (حكمت شريف).. زارتها المجتمع في مكتبها في طرابلس فكان هذا الحوار عن الرابطة النسائية وانشطتها وهموم المرأة المسلمة

المجتمع: كيف نشأت الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس؟

د. منى: نشأت الرابطة النسائية الاسلامية عام (١٩٧٢) تحت ضغط الحاجة إلى مؤسسة اسلامية نسائية لتولي جانبين اساسيين في العمل الإسلامي النسوي: الدعوي والاجتماعي الخيري.

المجتمع: ما هي ابرز اهتمامات الرابطة على الصعيد الدعوي والخيري؟

د. منى: على الصعيد الدعوي: التوعية والتوجيه الإسلامي عن طريق المحاضرات والدروس والحلقات واحياء المناسبات الإسلامية واقامة معارض الكتب الإسلامية الخ.

وعلى الصعيد الاجتماعي والخيري: انشأت المبرة النسائية الإسلامية للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم ليكونوا عناصر مفيدة في المجتمع. كما أنها تهتم بالاسر البائسة التي فقدت معيلها. وفي هذا النطاق تمكنت من تأمين كفالة عدد كبير من الايتام بتغطية من بيت الزكاة في الكويت ومن المؤسسة الإنسانية في كندا وكذلك اسست مؤسسة مهنية لتعليم التفصيل والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة واللغات الخ.

المجتمع: هل لديكم مشروعات مستقبلية؟

د. منى: هنالك كثير من المشاريع المستقبلية التي تسعى الرابطة لتحقيقها بعون الله تعالى ولكننا تركز الآن على تطوير مبرتها حيث تنوي تشييد عدة ابنية تعني فيها باليتيمة والمعاقة والمشردة والمسنة بالاضافة الى تشييد كلية المجتمع الإسلامي حيث تؤهل فيها المسلمة لتصبح عضوا فاعلا في الاسرة والمجتمع.

المجتمع: كيف تقوّمين تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى: تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان تجربة غنية لكنها حتى اليوم لم تقوم التقويم الموضوعي اللازم.. ونحن اليوم بصدد القيام بذلك ولااريد ان استبق الامور واترك الكلمة في هذا النطاق لما ستنتهي اليه الدراسات من نتائج وخلاصات وعسى ان يكون قريبا بإذن الله.

المجتمع: ما هي اهم المشكلات التي واجه العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى: هنالك كثير من المشكلات التي تعترض سبيل العمل النسائي الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان وسنتناولها من خلال التقويم والدراسة التي ذكرت، الا انني هنا اود ان اشير وانبه الى خطورة مايجري على الساحة الإسلامية النسائية من طروحات من شانها تفتيت البنية الإسلامية وتقويض العائلة الإسلامية من الداخل واحسب هذه الطروحات غريبة على الإسلام ودخيلة على الفكر الإسلامي الاصيل والصحيح ولنا عودة إلى ذلك لاحقا ان شاء الله.

المجتمع: هل اخذت المراة المسلمة دورها الذي تستحقه في العمل الإسلامي ام لا؟

د. منى: لايزال دور المراة في العمل الإسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها شرعا وبالنسبة للادوار غير الإسلامية التي تقوم بها المراة عموما والمؤسسات غير الإسلامية على اكثر من صعيد.. وهذه المحدودية قائمة على المستوى المحلي والاقليمي فكيف بالنسبة للمستوى العالمي؟

نحن نطمح إلى ان يكون دور المراة المسلمة في هذا العصر كدور المراة المسلمة في العصر الإسلامي الأول.. على صعيد الفكر والتربية كما على صعيد التوجيه والدعوة وعلى صعيد الرعاية الاجتماعية والخيرية كما على الصعيد الجهادي ومواجهة أعداء الإسلام وتحديات العصر .هذه المشكلة الفعالة المكملة لدور الرجل يعبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوضح وأدق تعبير حين يقول (انما النساء شقائق الرجال..)

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

د. منى: كلمتي الأخيرة للنساء عموما.. زوجات كن أو أمهات أو غير ذلك انكن مدعوات لاخذ دوركن الفاعل في العمل الإسلامي بكل اعتزاز وجراة وضمن الاطر الشرعية لعمل المراة في الإسلام.. هذا وان تقاعسكن وادباركن وبخلكن في العطاء سيشكل مناخا مناسبا لطروحات غيركن من النساء افرادا ومؤسسات، وفي هذا تدمير للمجتمع بأسره وتخريب للواقع الإسلامي برمته.

أيها الأطباء.. أنتم متهمون!!

إعـــداد : نـــاديـــة شعيـــب

عزيزتي القارئة ماذا تفعلين عندما تشتكين من ألم ما؟

من الطبيعي انك سوف تذهبين للطبيب لتلقي العلاج المناسب، ولكن اي طبيب ذاك الذي سوف يتبادر إلى ذهنك؟؟

إن كان قد سبق لك تجارب صحية مع اطباء عدة فإنك في النهاية ستذهبين للذي حاز على ثقتك وخرجت من عيادته مرتاحة البال لعدة اسباب منها حسن استقباله لك اعطاؤك الصورة الواضحة لما تشتكين منه واخيرا وصف لك العلاج المناسب.

ولكن هل جميع الأطباء يسيرون على نفس هذه الخطوات الطبية التي ذكرناها؟؟

تحقيقنا هذا سوف يتناول موضوع المعاملة الإنسانية والرعاية الصحية التي بدات تختفي من مستشفياتنا ومراكزنا الصحية ونقصد بالمعاملة الإنسانية البشاشة وسعة الصدر وتشخيص المرض بصورة سليمة.

سألنا السيدة همامعرف «أم أنور الصقر» عن رأيها بالموضوع فقالت :

إنها مشكلة ازلية البعض من الأطباء غير كفء ليس فقط في التعامل مع المريض ولكن حتى في تشخيص المرض نفسه، بسبب عدم اعطاء المريض الوقت الكافي لشرح مايعاني منه واحيانا يكون الفحص شكليا فقط وقد يحدث ان يصف العلاج له بدون فحص والدليل على ذلك ما حدث لاحدى قريباتي وهي امرأة قوية متعافية برغم انها في الخمسين، حين انتابتها بعض الامراض ذهبت للطبيب فلم يعطها فرصة للكلام وبادرها بأن هذه اعراض الشيخوخة المعتادة وان الامر بسيط لايحتاج لعلاج وبناء عليه فقد ظلت تعاني من المرض لفترة طويلة حتى اصابها هزال شديد مع ضعف للشهية وكثرة التقيؤ وصادف في احدى مراجعاتها للمركز الصحي وجود طبيبة يوغوسلافية قامت بفحصها فحصا دقيقا وشاملا لانها شكت في الامر وهالها منظرها ثم قامت بتحويلها للمستشفى الأميري حيث تلقت العلاج المناسب لما تعاني منه، مثل هذه الحالات كثيرة وتحصل كل يوم وبرأي ان هناك عدة اسباب منها :

١ - جهل بعض الأطباء باساسيات التعامل مع المرضى من البشاشة والترحيب وحسن الاستماع.

٢ - تدخل الهيئة التمريضية في شؤون الطبيب مع مرضاه حيث تجد ان مساعدة الطبيبة هي الكل في الكل في عملية دخول المرضى وتحديد مدة الوقت والفحص.

تختتم السيدة هما معرف حديثها بان تقول ان الناس تفضل العلاج الخاص على الحكومي بسبب حسن المعاملة الذي تلقاه في الأولى وليس للتفاخر الاجتماعي ثم تتساءل هل هناك معايير لانتقاء الطبيب المناسب وهل هناك رقابة فاعلة لما يحدث في المراكز الصحية؟؟

السيدة امل الفوزان الموظفة في المعهد التجاري توافق السيدة هما في رأيها وتطرح مشكلة الموعد في المستشفيات الحكومية فتقول :

راجعت مستشفى ابن سينا ذات مرة فطلبت مني الممرضة ان احضر قبل السابعة والا راح علي الدور وفعلا ذهبت وبقيت انتظر حتى الواحدة ظهرا وأنا ارى الجميع يدخل الا انا فشكوت الأمر إلى مدير المستشفى الذي ذهل وسعى بنفسه لادخالي ثم اوضح لي ان غالبية العاملين هم من غير الكويتيين وان كل فئة تعمل على خدمة مواطني بلدها.

السيدة أمينة الاربس امينة مختبر تقول :

تجاربنا مع الاطباء كثيرة ومؤسفة خصوصا في مستشفى الولادة فالحصول على طبيبة يحتاج إلى واسطة وكذلك الامر بالنسبة للغرفة الخصوصي اما إذا كنت لاتعرفين احدا فلن تلقي الا الاهمال وسوء المعاملة ذات مرة اخذت خادمتي الى الطبيب وهي سيلانية الجنسية وهو هندي وكان التفاهم بينهما صعبا فأخذت تشير الى رأسها وحنجرتها فاخذت اشرح له مرضها بدلا منها لأنها لاتعرف عربي ولا انجليزي لكنه اصر ان تتكلم هي فشكوته الى امين المستوصف الذي تدخل وكبرت المشكلة حتى تم علاجها.

احدى الطالبات لدينا في المدرسة كانت مريضة واجريت لها عملية خطأ وقام الطبيب باستئصال الاثنى عشر وظلت تعاني لفترة طويلة الاهمال في العلاج امر خطير ونحن لدينا بحمد الله كل الاجهزة والتقنيات لكن لايوجد كفاءات تعرف كيف تسخر هذه الامكانيات لراحة المرضى.

السيدة سعاد الراشد تقول مشاركة برايها :

تعودت ان اخذ اطفالي عند مرضهم لطبيب المستوصف القريب من منزلنا وهذا الطبيب وجهه عبوسا قمطريرا على الدوام ولايحاول ملاطفة الطفل او كيفية التصرف معه يقوم بالفحص سريعا ثم يسلمني الوصفة دون كلام وحين اسأله عن مرض الطفل لايرد علي وكانني ارتكبت جرما حين سألته.

السيدة وفاء الفهد تتحدث عن تجربة شخصية لها فتقول «عند ولادتي لطفل في مستشفى الولادة أصررت على طلب طبيبة وليس طبيبا وبعد طول انتظار جاءت الطبيبة التي كانت غاضبة جدا لأنهم ايقظوها من نومها.. وراحت تضربني وتعترض وهي تقوم بتوليدي وتسبني بألفاظ بذيئة.

نأتي الى الطرف الآخر المعني بالاتهام وهم الاطباء حيث التقينا بالطبيبة ايمان السلطان طبيبة رعاية أمومة في مستوصف الفيحاء فقالت:

إن هذا الاتهام مبالغ فيه فإن اول ما يتعلمه الطبيب في كلية الطب علاقة المريض بالطبيب وهو مقرر قائم بذاته كذلك ديننا الحنيف يأمرنا بالبشاشة وحسن المعاملة للجميع أما بالنسبة لما يحدث في الواقع فإن مرجعه لعدة أسباب منها :

كثرة المرضى ، وبعض السلوكيات السلبية من المرضى تجاه الطبيب كيف يستطيع الطبيب ان يستمع للمريض وهناك طابور من المرضى في انتظاره ومنهم من يدق عليه الباب كذا مرة ان مثل هذه التصرفات تثير الطبيب وتجعله عاجزا عن حسن التعامل او تشخيص المرض بصورة صحيحة كذلك طول فترة دوام الطبيب حيث هي من السابعة وحتى الثانية ظهرا يوميا ومن الرابعة حتى الثامنة مساء كل يومين وهذا وضع مرهق جدا للطبيب.

بالنسبة للاطفال كثيرا ما يأتي الطفل مع الخادمة دون الام وهو يصرخ ويبكي ولاتستطيع الخادمة ان تشرح مرضه مما يؤدي بالطبيب الا يعرف تشخيص المرض جيدا فلاتطالبوا الطبيب باكثر من طاقته!

بالنسبة لتوفر طبيبات الولادة تقول د. ايمان ان العدد متوفر ومن حق كل مريضه ان تطالب بطبيبة وليس طبيبا.. وتستطيع المريضة ان تقدم شكواها لمدير المنطقة الصحية الذي سيحقق فيها بإذن الله.

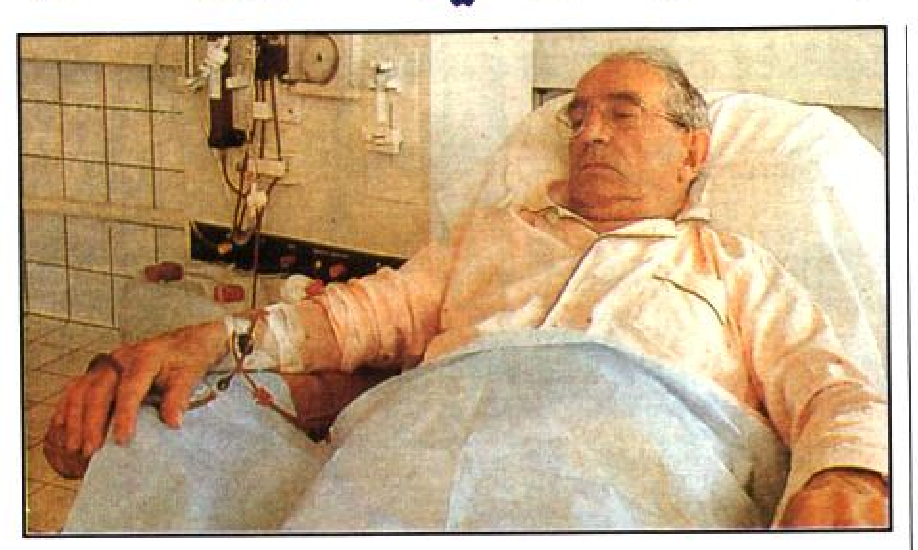
لقاؤنا الأخير كان مع الاخت م. عبدالله ممرضة اطفال في احدى المستشفيات الحكومية فتقول : هناك مزايا عديدة تتوفر في المستشفيات الخاصة دون الحكومية منها قلة عدد المرضى مما يجعل الهيئة التمريضية اكثر عطاءا إلى جانب ان نظام الزيارة مفتوح على الدوام وكذلك المستشفيات الخاصة تهتم بالشكوى المقدمة من المريض وتحاول تلافيها اولا باول مما لايتوفر في المستشفيات الحكومية واود في الختام ان انبه الى ضرورة دراسة الاقتراحات التي يقدمها الاطباء والهيئة التمريضية وكذلك زيادة الحرص عند متابعة التقارير السنوية للاطباء والهيئة التمريضية وايضا وضع دراسات لتطوير الخدمات الصحية.

وهكذا عزيزتي القارئة يتضح لنا ان الاتهام يحمل شيئا من الصحة بدليل كثرة الشكوى من قبل المرضى وان كان هذا لايعني ان هناك فئة من الاطباء المخلصين الجادين في عملهم وهناك ايضا اسباب كما بينا لتدني مستوى الخدمات الصحية فحبذا لو عمل المسؤولون على تلافيها كي تزول اصابع الاتهام الموجهة للأطباء.



مركز عسل الجبال وتجارة العود والعطورات الشرقية
يقدم الآن
بضاعة فاخرة + أسعار مغرية = ثقة مستمرة
خصم من ٣٠٪ الى ٤٠٪
هدية لكل مشتري
عسل حضرمي عالي الجودة
وبأسعار مغرية "جملة ومفرق"
بمناسبة افتتاح فرعنا الجديد
في حي الروضة
عسل حضرمي
عالي
الجودة
كما يسرنا أن نقدم
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك
خصم إضافي
لبخور المساجد
علماً بأن العرض سيستمر
الى نهاية شهر رمضان
المبارك
بشرى سارة لائمة المساجد
يوجد لدينا علاج
لبحة الصوت وتخفيفها
الرياض - الروضة - شارع الحسن بن علي
بجوار شركة الراجحي - المملكة العربية السعودية
ت: ٤٩١٨٦٥٩

الرخص الشرعية للمرضى في شهر رمضان



يحرص كثير من المرضى المسلمين على تطبيق طاعة الله بصيام رمضان وذلك لما يجدونه من طعم الايمان ولكن كثيراً من المرضى يتساءلون عن الاثار الصحية المترتبة على الصيام وهل هم بمأمن من المضاعفات وكيف السبيل الى الاخذ بالرخص الشرعية وقبل تحديد من هم المرضى الذين يحق لهم اخذ رخص الافطار ينبغي معرفة الضوابط الاتية:

أولا : ان المسلم هو الذي يحدد مدى قدرته على الصوم من عدمه وان يكون مقتنعا بذلك.

ثانيا : على المرضى ان يحددوا مع الاطباء المعالجين الكيفية التي يجب اخذ العلاج بها في حالة الرغبة في الصيام لاسيما اذا كان المرض مزمنا حيث ينظر في امكانية توزيع او استبدال ادوية باخرى تسمح باخذ العلاج في فترة الافطار.

ثالثا : لابد ان يدرك المريض ان الله يعلم ما في القلوب فلا يسرف في رخصة يعلم انه لا يستحقها.

امراض توجب الافطار

١ - المصابون بالتهابات الجهاز الهضمي سواء كان نزيفا دمويا او اسهالا شديدا وذلك لما يتكرر معهم من التقيؤ الذي قد يؤدي الى فقدان الاتزان المائي والملحي في الجسم وهذا بالطبع يحتاج الى التعويض العاجل.

٢ - المصابون بتقرحات معوية حادة نشطة يتعين على المصابين تناول اطعمة خاصة في اوقات متعددة للحد من الالام المصاحبة ومنعا للمضاعفات الخطرة.

٣ - يضطر المصابون بالبول السكري الذين يتعين علاجهم بالانسولين في حالة عدم تمكن المريض من توقيت الحقن اللازمة مع وقت الفطور او السحور وهذا يستلزم اخذ النصيحة المباشرة من الطبيب المعالج.

٤ - حالات الحمى المتعددة التي تطيح بالانسان فلا يقوى على جهد وتعطيه الاحساس بالضعف العام وهذه حالات تستدعي العلاج المباشر والافطار.

٥ - جميع الحالات التي يتفاقم فيها المرض نتيجة تمكنه من الجسد مما يقتضي التصدي له عن طريق الافطار لتناول العلاج.

٦ - الراقدون في المستشفيات يضطرون باعتبارهم حالات طارئة او فترة نقاهة بعد العمليات الجراحية ولا يصوم منهم الا الحالات التي يحددها الطبيب المعالج.

امور لا تفطر الصائم

بعد ان تناولنا بعض الامراض التي توجب الافطار هناك بعض الامور التي يكثر عنها السؤال من قبل الصائمين والتي لا تفطر الصائم ومنها:

١ - استخراج الدم (تحليل الدم) قياسا على الحجامة وذلك لجواز الحجامة للصائم لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري علماً بأن المستخرج من الحجامة اكثر من الدم المستخرج نتيجة للتحليل كما ان دم الحجامة يستخرج من اجزاء متفرقة من الجسم

٢ - حالات القيء لا تفطر الصائم ما لم يتعمد الصائم ذلك.

٣ - مداواة الجروح السطحية والعميقة وخياطة الجروح.

٤ - الحقن على اختلافها (الوريدية والعضلية، تحت الجلد) لا تفطر الصائم سواء دخلت بعلاج او كغذاء مقو (كجيلوكوز وغير ذلك) وهذا هو الصحيح ان شاء الله تعالى من اقوال العلماء.

٥ - القطرة او البخاخ (المستخدم لمرضى الربو على سبيل المثال).

لا تفطر وقد نوقشت الاراء المقيدة بعدم الوصول الى الحلق.

كيفية استعمال الادوية للصائم

هل يمكن تناول الدواء بعد الفطور او قبل السحور؟ سؤال يتكرر من قبل الكثير من المرضى ومما لاشك فيه ان هناك فئة في الادوية التي لا يمكن الاستغناء عنها بسبب الصيام فضلا على ان بعضها يتطلب لتحقيق فعاليته العلاجية ان يتم في اوقات زمنية محددة ونذكر هنا بعض هذه الادوية:

المضادات الحيوية : وهي جزء مهم من الادوية وتعتبر ركيزة اساسية في علاج الكثير من الامراض البكترية، وتدل التجارب العلمية ان تناول المضادات الحيوية بطريقة عشوائية يفقد الدواء تاثيره العلاجي فضلا عما قد يسببه من اثار جانبية سلبية اخرى. وعليه فانه لابد للمريض ان يتناول دواءه في المواعيده المحددة الامر الذي قد يتضارب في بعض الاحيان مع الصوم في رمضان.

٢ - الانسولين : وهو علاج مرضى البول السكري (الفئة المعتمدة على الانسولين) ويعتبر احد الهرمونات الاساسية والتي تفرزها خلايا غدة البكرياس في جسم الانسان ويعمل هذا الهرمون على تنظيم اكسدة السكريات في الانسجة لانتاج الطاقة كما يساعد الكبد على خزن السكر الزائد في خلاياها.

وعليه فانه من الضروري لفئة كبيرة من مرضى السكر اخذ حقن الانسولين وتناول الطعام بعدها حتى يتمكن الجسم من معادلة المكونات الاساسية التي يتطلبها للاستمرار في العمليات الحيوية.

٣ - ادوية الجهاز الدوري : وهي عادة يتطلب تناولها اوقات زمنية محددة كادوية: تنظيم دقات القلب وتدفق الدم بالشرايين التاجية وغيرها من الادوية الاساسية لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم.

باختصار يمكننا القول ان هناك فئات من الادوية يتضارب تناولها مع الصوم وعليه ينبغي ان يتذكر المريض قول الحق تبارك وتعالى «ولا على المريض حرج...» ويحتسب الاجر عند رب العالمين كما ينبغي على المريض ان لا يتردد في سؤال طبيبه المعالج عن مدى امكانية اعادة تنظيم تناول العلاج اثناء رمضان ان امكن ذلك ووفقا لطبيعة المريض والمرض.

الحامل والمرضع في رمضان



لقد من الله على خلقه بأن رزقهم من اصلابهم ذرية هم من زينة الحياة الدنيا وخص سبحانه بهذه النعمة من يشاء من عباده .. وإذا كان على الانسان ان يحافظ على هذه النعمة ويرعاها حق الرعاية.

ولعل اصعب المراحل التي تمر بها المرأة هي مرحلة الحمل والوضع لما فيها من مشقة وتعب يقول الله تعالى في كتابه الحكيم (حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وهنا ينبغي للام الحامل ان تقدر اهمية هذه المرحلة خاصة في الاشهر الاولى في الحمل والتي يحتاج الجنين اثناءها الى المواد الغذائية الاساسية من نشويات وبروتينات بالاضافة الى الفيتامينات كما يتأثر الجنين بالمجهود الجسدي والنفسي للام..

اما فترة الرضاعة فهي مرحلة لا تقل اهمية عن سابقتها فلقد جعل الله تبارك وتعالى في حليب الام فوائد جمة.

فالرضاعة الطبيعية تساعد على رجوع الرحم الى وضعه الطبيعي وتساعد تنظيم النسل وتقلل من نسبة حدوث النزلات المعوية وتكسب الطفل مناعة ضد الكثير من الامراض لما يحتويه حليب الام من مضادات حيوية كما ثبت علميا قلة نسبة حدوث سرطان الثدي لدى المرضعات.

ومن هنا كان على الاخت الحامل والمرضع ان توفق بين الاحكام الشرعية من جهة وصحة الجنين او الطفل من جهة اخرى.

وانطلاقا من هذا التوفيق فقد رخصت الشريعة السمحاء للحامل والمرضع والافطار خاصة للحوامل اللاتي يعانين من ضعف الدم والضعف العام.

وهنا نسوق بعض النصوص للاستدلال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المرضع والحبلى) رواه ابوداود والترمذي وغيرهما.

– عن ابن عباس قال اذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا ولا يقضيان صوما.

– عن ابن عمر ان امرأته سالته وهي حبلى فقال افطري واطعمي عن كل يوم مسكينا ولا تقضيان الصوم وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده ورحمة بهم.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

واجب الحاكم والمحكومين



سؤال :

ما هو واجبنا تجاه ولي الامر المسلم، وما هو واجبه كولي امر تجاه رعيته من المسلمين؟

الجواب :

واجب المسلمين تجاه ولي الامر تتلخص في امور ثلاثة:

الاول : طاعته والالتزام بأمره فيما هو طاعة قال تعالى: (ياايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) سورة النساء اية ٥٩)

واما اذا امر بمعصية فلا طاعة له في هذه المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم الطاعة فيما احب وكره، الا ان يؤمر بمعصية، فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) فتح الباري ١٢١/١٣

الثاني : النصرة له ودفع البغي عليه في غير معصية.

الثالث : النصح له لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قالوا لمن، قال: لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم» مسلم ٧٤/١

اما ما يجب على الحاكم تجاه رعيته فهي كثيرة اهمها:

اولا : ان يكون تصرفه في تحقيق مصالح المسلمين ولذلك قرر الفقهاء قاعدة في هذا قولهم: «التصرف على الرعية منوط بالمصلحة» وتكفي هذه القاعدة في اندراج كل واجبات الحاكم، ونبين اخصها وهي:

- حفظ الدين والاموال والاعراض والعقول والانفس.
- تنفيذ الاحكام الشرعية بين الرعية.
- حماية الدولة من المعتدين سواء كانوا بغاة ام محاربين ام حربيين.
- استكفاء الامناء، وتقليد النصحاء فيما يفوض اليهم من الاعمال.
- مشاورة اهل الراي والاختصاص، والشورى من اهم مبادىء، وقواعد الحكم في الدولة الاسلامية لقوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» (سورة ال عمران اية ١٥٩) ولقوله تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) (سورة الشورى اية ٣٨).



حكم السلام بالاشارة

السؤال:

هل يجوز السلام بالاشارة برفع الايدي او هز الراس؟

الجواب :

لا تحصل سنة ابتداء السلام بالاشارة باليد او الراس للناطق، ولا يسقط فرض الرد عنه بها لان السلام من الامور التي جعل الشارع لها صيغا مخصوصة لا يقوم مقامها غيرها الا عند تعذر صيغتها الشرعية وتكاد تتفق عبارات الفقهاء على القول بأنه لابد من الاسماع، ولا يكون الاسماع الا بقول.

وقد ورد في الحديث « لا تسلموا تسليم اليهود، فان تسليمهم بالاكف والرؤوس والاشارة» وروى علقمة عن عطاء بن ابي رباح قال: «كانوا يكرهون التسليم باليد» يعني الصحابة رضوان الله عليهم.

اما الاصم ومن في حكمه، وغير المقدور على اسماعه كالبعيد فالاشارة مشروعة في حقه. ويسقط فرض الرد من الاخرس بالاشارة، لانه مقدوره، ويرد عليه بالاشارة والتلفظ معا (الموسوعة الفقهية مصطلح اشارة ٢٨٣/٤)

فالخلاصة ان الاشارة باليد والراس لا بأس بها لمن كان بعيدا عنك على ان تتلفظ بالسلام مع الاشارة.

اما الاشارة او تحريك الراس مع القريب فلا ينبغي.

اطفال الانابيب

السؤال :

شخص متزوج ومنذ مدة طويلة، ولم يرزقهما الله الذرية، ولقد قال لهما اطباء عديدون في الداخل والخارج بأنه يمكن لهما ان يرزقا بمولود بعد توفيق الله تعالى. اذا تم تلقيح بويضة الزوجة بمني الزوج في خارج الرحم ثم تعاد البويضة الملقحة الى داخل رحم الزوجة.

ويسأل عن الحكم الشرعي لهذا العمل. واذا كان جائزا فانه سيقدم على هذا العمل. واذا كان حراما فانه لن يقدم عليه ولو بقي بدون ذرية؟

الجواب :

هذا الموضوع هو المسمى في العصر الحديث «اطفال الانابيب» وصورته كما ذكر السائل: وهو ان تؤخذ بويضة الزوجة فتلقح بمني الزوج في المعمل الطبي، فاذا قدر الله وامتزجا تشكلت البويضة الملقحة، وبعد ان تبدأ البيضة بالانقسام تعاد هذه البويضة، وهي في هذه المرحلة وتسمى بالجنين الباكر - الى رحم أمه لتعلق به.

ولقد عرض هذا الموضوع على المجامع الفقهية في العالم الاسلامي، كما درسته بتوسع «المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية» في الكويت. وقد اتفق الراي على جواز هذا العمل شرعا بشرط ان يتم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية بينهما، وبشرط ان تراعى الضمانات الدقيقة لمنع اختلاط الانساب بسبب اي خطأ قد يحدث.

الاوقات المنهي عنها .. في صلاة الجنازة

السؤال :

هل صحيح ان الصلاة على الجنازة مكروهة عند غروب الشمس. وهل يجوز الدفن بالليل خاصة اذا خفنا ان تتأثر الجثة بالجو؟

الجواب :

صلاة الجنازة تجوز في اي وقت الا وقت طلوع الشمس واستوائها في منتصف السماء اي وقت الظهر والغروب، فتكون مكروهة في هذه الاوقات وقد ورد في هذا حديث عقبة بن عامر قال: «ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب» مسلم ٢٥/٩ وفسر قوله فقبر موتانا بمعنى الصلاة عليهم.

وبعض الفقهاء لا يرى كراهة الصلاة على الجنازة في اي وقت. لكن الراي الاول اقوى لكن ان خيف تغير الجثة فلا كراهة حينئذ للضرورة. والله اعلم.

عدة المرأة المسلمة وانواعها

سؤال :

احدى الاخوات تسأل تقول: انها قرأت قوله تعالى: «والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء» وقوله تعالى: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر) ولقد علمت ان القرء معناه الحيض فلمن تكون العدة بثلاث حيضات ولمن تكون بثلاث اشهر؟

الجواب :

نقول للاخت السائلة العدة ثلاثة انواع: عدة بالحيض وعدة بالاشهر وعدة بوضع الحمل فالعدة بالحيض هي للمرأة التي تحيض اي لم تبلغ سن اليأس وليست حاملا فهذه عدتها ثلاث حيضات للآية التي ذكرتيها (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) والقرء هو الحيض. اي ثلاث حيضات كاملات والنوع الثاني: العدة بالاشهر للمرأة التي بلغت سن اليأس وهو يقدر بخمس وخمسين سنة. وكذلك للزوجة التي لم تحض لصغر سنها.

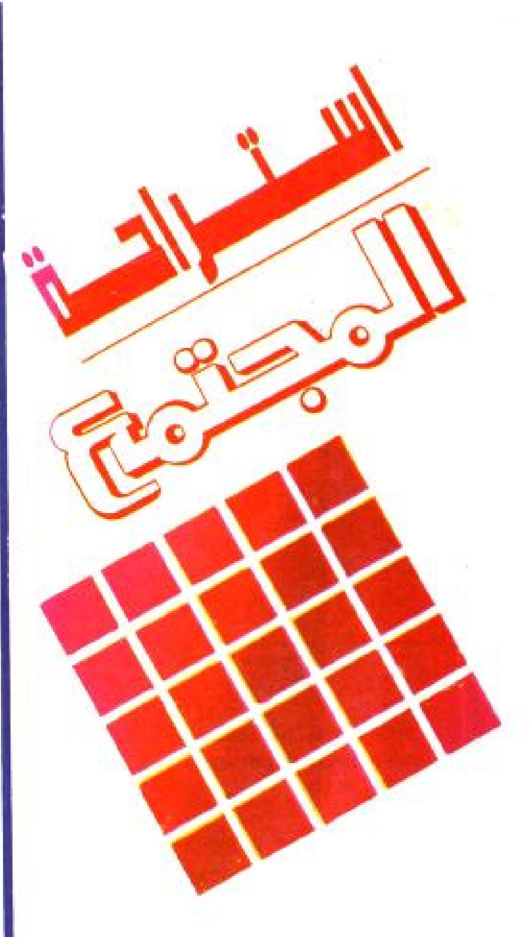
وكذلك عدة المتوفى عنها غير الحامل اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا).

النوع الثالث : العدة بوضع الحمل فهذه المرأة تنقضي عدتها بوضع الحمل لقوله تعالى : (وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن).

حكم اطالة الركعة لكي يدرك مسبوق الصلاة

سؤال : هل يجب على الامام اذا ركع ودخل شخص المسجد فهل عليه ان ينتظره حتى يدرك الركعة ام لا يحسب له حسابا؟

الجواب : يرى بعض الفقهاء، وهم الحنابلة والشافعية انه يسن للامام اذا ركع واحس بشخص داخل ان ينتظره قليلا بحيث لا يشق على المصلين، حتى يمكنه من ادراك الركعة، وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الركعة الاولى حتى لا يسمع وقع قدم. ولكن الحنفية والمالكية كرهوا ذلك. والذي نراه قول الفريق الاول شريطة ان يكون انتظارا قليلا وخفيفا جدا.



إعداد: سعيد الاصبحي



كلمة المحرر

مبارك عليكم الشهر

عزيزي القارىء

مبارك عليك الشهر وأعانك الله على صيامه ،قيامه ،الاستفادة من الثواب الكثير الذي يأتي به رمضان.

وشهر رمضان عادة له خاصية مميزة في نهاره وليله وفي العادات المستحبة والتي تنتشر بين الناس كصلة الرحم والصدقات والزكاة والدعاء بظهر الغيب وقراءة القرآن وأمور كثير نعملها قد تخص رمضان دون غيره وإن كان الأولى ان تكون في عامنا كله كرمضان حتى نصل الى المراتب العليا عند الله عز وجل.

نسأل الله عز وجل لنا ولكم القبول وأن يفرج هموم المهمومين وينفس المكرب عن الكروبين وينصر الإسلام والمسلمين في كل مكان ويحفظ اموالهم واعراضهم وانفسهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

«المحرر»

الكلمة الضائعة

أ	ج	ب	ل	ا	ل	ن	ا	ر	ج
م	ر	ر	ة	ا	ت	أ	ق	ن	ب
ب	ص	ض	ف	ر	ل	ح	بـ	ص	ل
ع	ن	ف	ا	ح	ا	س	ل	ي	ا
ل	ص	و	د	ل	ا	ق	ر	ي	ل
ب	م	ق	ت	بـ	ش	ع	ن	ب	م
ن	ت	يـ	د	بـ	س	هـ	نـ	بـ	ك
س	ز	م	ن	ا	و	س	ل	ا	ع
م	ح	أ	م	ص	ف	ن	ج	ا	ض
أ	خ	ح	ا	ف	يـ	ح	س	ن	٠

تتكون من مقطع واحد وهي مدينة بدولة اسلامية وتتكون من ٦ حروف

خان يونس - رفح - جبل النار - ارض الشهداء - حماس - تحدي - احمد ياسين - زيتونة - حيفا - صفد - مبعدين - ضائع - جبل المكبر - عين قارة - سجن - صمت - صف - سم

حنان حمزة الفرا
جدة - السعودية

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي تعمل فيها والحرص عليها ربحك والايام موجها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت ساحلها والقيامة ارض المتجر التي تخرج اليها والله مالكها

خير المكاسب وشر المكاسب

سئل احد الحكماء : ما خير المكاسب فقال: خير مكاسب الدنيا: طلب الحلال لزوال الحاجة والاخذ منه للقوة على العبادة وتقديم فضله لزاد يوم القيامة

واما شر المكاسب في الدنيا قال: حرام جمعته وفي المعاصي انفقته ولمن لا يطيع ربه خلفته

قالوا في التوبة

التوبة هي الحياء العاصم والبكاء الدائم

وقالوا التوبة هي الندم على ما فات واصلاح ما آت

وقالوا التوبة هي: قود النفس الى الطاعة بخطام الرغبة وردها عن المعصية بزمام الرهبة.

وقالوا التوبة هي خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء

الذنوب

يقول عبد الله بن المبارك :

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها
وهل بدل الدين الا الملوك
واحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس فلم يربحوا
ولم تغل في البيع اثمانها
لقد رتع القوم في جيفة
يبين لذي العقل انتانها

موسى راشد العازمي
صباح السالم

إجابة العدد الماضي

البكرتان : الدائرة ٢

اسم عمرو في التاريخ : ١ ـ عمرو بن كلثوم
٢ ـ عمرو بن لحيّ
٣ ـ عمرو بن الجموح
٤ ـ عمرو بن بحر الجاحظ
٥ ـ عمرو بن معدكرب.

شغل مخك :

الرقم (١٠) يوضع بدل اشارة (×)

والسبب التالي:

السطر الأول والسطر الأخير يتساويان حين الجمع والناتج (١٨) والسطر الثاني والخامس متساويان بالجمع والناتج (٢٣).

وبما ان السطر الثالث مجموعه (٣٠) إذن فالاشارة (×) سيكون رقم ١٠ بدلا منها لكي يكون الجمع (٣٠)

شيء من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

سئلت «عائشة» رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن، يخزن لسانه الا فيما يعنيه، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ولا ينفرهم، ويتفقد اصحابه، ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، ويحذر الناس ولا يقصر عن الحق ولا يتجاوزه، ولا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر الله، ويجلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه، ومن جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم ينصرف الا بها او بميسور من القول، مجلسه مجلس علم وحياء وصدق وامانة، لا ترفع فيه الاصوات، ولا تنتهك فيه الحرمات، وكان دائم البشر في جلسائه سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا يذم احدا ولا يطلب عوراته، اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير، اذا سكت تكلموا، ويضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون، وكان لا يغضبه شيء الا اذا انتهكت حرمات الله، وكان أبر الناس، وأكرم الناس، ضحاكا بساما.

اربع من السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اربع من اعطيهن فقد اعطي خيري الدنيا والاخرة.. قلبا شاكرا.. ولسانا ذاكرا.. وبدنا على البلاء صابرا.. وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله».

والشكر هو اسهل واجمل وصفة للسعادة.. فانت حين تشكر الله سبحانه وتعالى تستحضر انعمه عليك وهي دائما وفيره كثيرة فاستحضارها يغمرك بالسعادة والامتنان لخالقك، وفي ذلك عبادة واجر ووعد بالمزيد من الله. قال الله تعالى «لئن شكرتم لازيدنكم». سورة ابراهيم/٧

ابو اسامة الحارثي - الرياض

فكر معي

١ - من هو الصحابي الذي حكم على يهود بني قريظة بالقتل والسبي؟
٢ - من الالوان الباردة ؟
٣ - عدد الايام التي تختلف فيها السنة القمرية عن السنة الشمسية هو: ١-١٠ ايام ، ٢-١١ يوم - ٣ -١١ يوم؟
٤ - متوسط عمر شجرة الارز في لبنان هو: ١-٥٠٠ سنة، ٢-١٠٠٠ سنة، ٣-١٣٠٠ سنة؟
٥ - وما هي الواحة ؟

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية - الزلفى

أبو محمد الفاتح

لما ذكر صلى الله عليه وسلم أبواب الجنة الثمانية تحرك الطموح والسمو في نفس الصديق وسأل (وهل يدخل من الثمانية احد) اجاب خير البشر صلى الله عليه وسلم مطمئنا ومبشرا (نعم وإني لأرجو ان تكون منهم) يذكرنا هذا بشهيدنا رحمه الله لقد كان يتمنى أن يكون اول شهيد عربي على ارض البوسنة ولكن سبقه إليها اخاه ابو علي القرشي من مكة المكرمة ثم لحق به بعد بضعة أيام.

كان رحمه الله مبرزا في جميع مجالاته وكان نائبا للأمير وكان مترجم بيت الضيافة وكان ذا اشراقة وصباحة وجه ولسان مليء بالإيمان بالله والثقة به سبحانه وتعالى ولاتسمع منه إلا حديثا عن الأمة وأحوالها وفرضية الجهاد وصفات الجنة والشهادة ويقينه بها فهو من يقينه بالشهادة ودنوها لم يكن يؤجل اعماله الى وقت طويل بل ينجز اعماله اولا بأول وحين نسأله عن ذلك يحسبك بقول تشعر فيه بالصدق (اكون وقتها إنشاء الله في الفردوس الأعلى) ومن ذلك اذكر أننا كنا مرة في مجلس من المجالس نتحدث وذكر ان له ابنا مريضا في البحرين وطلب من شيخنا الفاضل الشيخ غبري صالح (كان يقرأ على المرضى) طلب منه أن يمر في طريق عودته على ابنه فيقرأ عليه فقال له الشيخ إذا رجعنا التقي بك وافعل إن شاء الله فأجاب رحمه الله (وقتها اكون في الفردوس الأعلى) فصدق الله فصدقه نحسبه كذلك، كان مجاهدا عريقا في افغانستان وكان يكنى بأبي خوله ثم لما جاء إلى ارض البوسنة تكنى بأبي محمد الفاتح تأسيا بالفاتح الكبير رحمه الله وايضا من يقينه بالشهادة انه اخذ التذكرة من بلده إلى البوسنة خطا واحدا فقط ذهاب بدون عودة. رحمه الله عرفه الجميع بالسيارة المرسيدس السوداء يتجول بها في خدمة المجاهدين وكان قد حصل عليها غنيمة في أحد العمليات.

وفي ليلة عمليتنا اخبرني رحمه الله انه رأى رؤيه في المنام كان قد رآها في بلده وهي أن مناديا يناديه أن اخترناك للبلقان فأخبرني انه لم يكن يعرف أن أرض البوسنة هي من أراضي البلقان فلما عرف استبشر بهذه الرؤيا خيرا.

وعينه ابو عبدالعزيز القائد العام للأخوة العرب عينه اميرا وقائدا للعملية وكان دوره فيها قائدا لمجموعة الميمنة ثم اثناء تنفيذ العملية وقبل أن تقوم مجموعتي القلب بالاقتحام فوجئنا به بيننا مع مجموعته فاختار بعض الأفراد للاقتحام فتقدم رحمه الله إلى خندق العدو فتبادلا اطلاق النار حتى اصيب بعض اعداء الله وقتل بعضهم وهرب الباقون فلما تم تطهير المنطقة كان الخندق يكشف احد دبابات العدو فبدأ يعد قذيفة من سلاحه المضاد للدروع وما أن رفع رأسه ليصوب على الدبابة حتى اصيب برصاصة قناص فنالت من جبهته ونال بهذه الرصاصة شرف الشهادة ونال ما تمنى وما كان يطمع فيه نسأل الله ان يجمعنا به بعد عمر مديد وعمل مجيد وخاتمة بشهادة في سبيله.

محمود حامد خليل
المدينة المنورة

الراحة النفسية

قد تتساءل احيانا عن السعادة وما هو مفهومها لدينا؟ هل هي في جمع المال؟ أم في الثراء والغنى أم في السكن بالقصور؟ كلا ليست السعادة في هذه الأمور كلها ولكن السعادة في تقوى الله وطاعته فيما أمرنا به وأن نجتنب مانهانا عنه وتكمن السعادة ايضا في راحتنا النفسية، وقد يكون البعض من الناس لديه المال الكثير ويفتقد الراحة النفسية والسعادة، والعكس كما قال الشاعر:

ولست ارى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للأتقى مزيد

وقال تعالى : «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»

وكذلك فإن سعادتنا هي في صحة ابداننا وعقولنا وربمايكون لدى البعض المال ولكن لاتتوفر عندهم العافية قد لايهمهم الثراء لأنه لايقاس بإسترجاع صحتهم وقوتهم في يوم من الأيام إلا عند التقرب واللجوء لله عز وجل والدعاء إليه وأن لايتركو ما فرضه الله عليهم من اداء الأركان الخمسة المفروضة وذكر الله في قلوبهم وعلى السنتهم دائما، وهل تظنون إخواني من ترك ركنا من هذه الأركان وفرط فيها وترك ذكر ربه إنه سعيد؟ لا ليس سعيدا لأنه مفرط في جنب الله حتى وإن كان لديه عذر مقبول في ذلك فضميره يؤنبه، واختتم قولي وأقول السعادة هي في تقوى الله حيث الراحة النفسية.

أم سلطان محمد المسعري
الرياض



● الأخت/ أم قتيبة - السعودية - القصيم
وصلتنا رسالتك الأخيرة بعنوان «وحيل بينهم وبين مايشتهون» كما وصلتنا من قبل العديد من مقالاتك ورغم ما فيها من سلامة الفكرة وصدق العاطفة إلا ان الحماسة والاندفاع يعرضنا للكثير من الحرج لذلك وحرصا منا على الاستمرار في أداء واجبنا نرجو مزيدا من الهدوء والتأني في كتابتك لأن الهدف يبقى هو الخير والاصلاح وليس التجريح وتوسيع الهوة.. وبانتظار رسالة جديدة نتمنى لك التوفيق والسداد مع ذكر الاسم الكامل إن أمكن.

● الأخ/ كوني اسوف.. كون يفوار عنوان وزارة الدفاع هو :

ص.ب : ١١٧٠ الصفاة ١٣٠١٢ دولة الكويت.

● الأخت / نوارة بنت أحمد العثمان - السعودية - الدمام

موضوع ظهور المرأة على المسرح - الرأي فيه لأهل العلم وليس لهذا الكاتب وذلك الأديب

الدعـــاء الجمـاعــي

دعاء الإنسان المضطر لنفسه مستجاب لقوله تعالى (أمن يجيب المضطر إذا دعاه)

وإنما اريد ان اتحدث عن دعاء المجموع لخير المجموع وما صلاة الاستسقاء التي من شروطها خروج الناس شيبا وشبانا اطفالا ونساء مصطحبين العجماوات الى ظاهر البلد في تضرع وخشوع غير متبطرين ولامتظاهرين يصلون ويدعون ويطيلون الدعاء والوقوف بين يدي الرحمن طالبين الغيث إلا مظهر من مظاهر الدعاء الجماعي.

حتى البهائم إذا دعت دعوة جماعية استجاب الله لها يروى انه حدث ان جفت بركة ماء ترد اليها السباع والطيور للشرب في منطقة واسعة تدعى الجزيرة في شمال سورية يقصدها هواة الصيد من زعماء العالم العربي جاءت السباع والطيور ذات يوم فلم تجد ماء فجأرت الى الله باصواتها مجتمعة فاستجاب الله للعجماوات وتلبدت غيمة سحاء مدرارة وهطلت بغزارة فامتلأت بركة الماء وشربت الحيوانات وشكرت ربها وانصرفت.

والان وقد طفح الكيل وديست الفضائل، وانتهكت اعراض المسلمين وبيار الاسلام تسلب واستغاثات العذارى تتصاعد ووصل الامر بصليبيي الصرب ان يشووا طفلا رضيعا على النار امام والده، ويجبروا الاب على اكل لحم ابنه المشوي ثم يطلق على الأب الرصاص.

فلم يعد على الأمة إلا ان تدعوا دعاءا جماعيا على الشياطين الخرس دعاء المضطر حتى يكشف الله الغمة بازاحة الظالمين .. اما إذا بقيت الأمة خانعة ذليلة فقد هلكت كما قال صلى الله عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة (انهلك وفينا الصالحون؟ قال : نعم إذا كثر الخبث).

الا يارب : لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا وطهر ارضك المقدسة والمباركة من كل افاك اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين.

بلسم فؤاد ـ قطر.

امتنــا .. الجــرح .. بعــد الجرح

إن الذي يرقب الأحداث عن كثب والمستجدات باهتمام وينظر في الساحة الإسلامية العريضة يشاهد ما آلت اليه هذه الأمة من تناحر وشتات وإذا بحثنا في السبب الذي اوصل هذه الأمة إلى ما وصلت اليه نجده جليا لكل ذي بصيرة وبصر.. وبايجاز هو البعد عن الكتاب والسنة المطهرة تحكيما ومنهجا وسلوكا.. واتباعا..

إذا فلا غرو أن تصبح امتنا في هذا الوضع المأساوي الذي ينم عن مدى الهوان وشدة الوهن.

فلو رجعنا إلى ماضي هذه الأمة فسنجده عنوان العزة والتمكين وماضينا حافل بالغلبة والاستمساك بالحبل المتين حيث الأمن والأمانة والعدل والسلطان فقد كانت الجبل الذي لاتنال ذروته والسيف الذي لاتخطىء ضريبته يوم أن كان سندها كتاب الله وسنته.

اما في وقتها المعاصر الحاضر فهو حقا لماضيها مغاير قد انتزع الرعب من قلوب اعدائها واضحت السطوة بأيدي خصومها حتى انهم عقروها في عقر دارها..!!

فإنا لله وإنا اليه راجعون ولاحول ولاقوة إلا بالله. ثم انظر نظرة فاحصة بشكل سريع على محيط جسد هذه الأمة الكبير تجده بوضوح وجلاء جسدا مثخنا بالجراح ففي كل عضو منه طعنة وفي كل زاوية صرخة وفي كل بقعة آلام وأحزان وبقايا جراحة..؟!

عدد سكان الأرض من المسلمين يعد بالملايين فلا تجد لهم كلمة موحدة ولا قرارا موثرا بل ليس لهم في المحافل الدولية ادنى تأثير بل هم الجانب الاضعف واليد السفلى، هم غثاء كما اخبر سيد الرسل والأنبياء عليه الصلاة والسلام وهم كما قال الدكتور العشماوي..

مليارکم لاخير فيه كأنما..
كتبت وراء الواحد الأصفار.

اخوكم
خالد بن سليمان الوايلي
السعودية الزرقاء

وما نشر هو وجهة نظر خاصة وليس من الضروري ان تكون هي وجهة نظرنا في المسألة وعندما يجمع العلماء على رأي فهو رأينا الذي نتبناه وندافع عنه.

● الأخ/ عبدالعزيز بن محمد الربيش ـ السعودية ـ بريدة

نشكر لك اهتمامك بمواضيع المجلة كما نشكرك على اقتراحاتك الجيدة التي نرجو ان نتمكن من الاخذ بها.. وختاما نرحب بمشاركتك في عرض الكتب الجديدة أو المفيدة.. بارك الله جهدك الطيب ووفقك لما يحبه ويرضاه.

● الأخ/ ابو اسامة الحارثي.. السعودية ـ الظهران

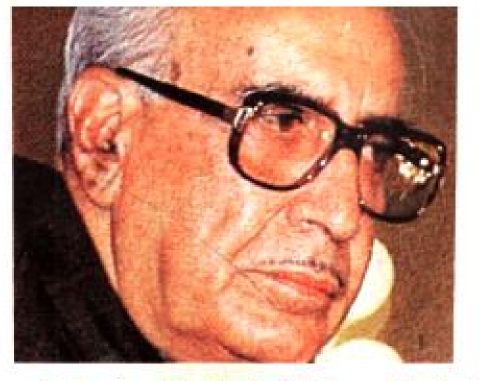
وصلت رسالتك التي تضمنت بعض المساهمات التي ستاخذ طريقها الى النشر إن شاء الله اما تأخر المجلة فيكون لأسباب قاهرة خارجة عن ارادتنا نأمل أن تتذلل العقبات وتزول الموانع التي تحول دون وصول المجلة في الموعد المحدد.. وعن كيفية الاشتراك يمكن ارسال المبلغ مع طلب الاشتراك.

● الأخ/ مبارك عبدالله الحودي السعودية ـ القصيم

نعم نرحب بتساؤلات القراء الأعزاء ويحق لك ان تسأل ويصلك الجواب بالشكل المطلوب إن شاء الله.


نداء إلى
المحسنين الكرام
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن تهديكم خالص تحياتها وأن تدعو الله عز وجل
أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد. وان تبارك لكم قدوم شهر رمضان الكريم أعاده الله على الكويت والأمة الإسلامية
جمعاء بالخير والبركات .. لقد حققت الهيئة بفضل من الله عز وجل إنجازات طيبة في شتى ميادين الخير، فأقامت المشروعات
الخيرية التعليمية والصحية والصناعية والزراعية وفقاً لخطتها في تخصيص التبرعات لتكون صدقة جارية .. كما شاركت
الهيئة بدور متميز في عمليات الإغاثة لمواجهة آثار الكوارث التي أصابت المسلمين في كثير من البقاع وقدمت المساعدات
الإغاثية لعديد من المسلمين في أنحاء العالم بقدر إمكاناتها. لهذا نهيب بكم، وقد عهدنا فيكم الخير والبر والإحسان
والاستجابة لأمر الله تعالى (واستبقوا الخيرات)،
بتقديم الدعم والمؤازرة للهيئة لإنجاح مشاريعها الإسلامية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رئيس الهيئة
يوسف جاسم الحجي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء) رواه الترمذي
طلب تحويل شهري لحساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
التاريخ / /
رقم مسلسل ....
السيد / مدير بنك .... فرع ....
أرجو تحويل مبلغ .... (فقط ....)
من حسابي ☐ الجاري رقم : .... ☐ التوفير رقم : ....
وإيداعه في حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :
☐ زكاة (حساب رقم ١٩/٥)
☐ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٣ / ٢٣
أو في بنك
حساب رقم
وذلك اعتباراً من شهر
وحتى اشعار آخر .
★ في حالة عدم تصنيف المبلغ الى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول الى حساب تبرع عام ...
الاسم : .... العنوان : ....
هاتف رقم : .... صندوق بريد .... الرمز البريدي : ....
مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات
التوقيع
المعتمد
لدى
البنك
★ رجاء ارسال النسخة الثانية من هذا النموذج بعد المصادقة على التوقيع الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ص.ب ٣٤٣٤ صفاة 13035 كويت
أو الى فرع الهيئة في الدولة التي يقيم فيها المشروع الكريم
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
ص.ب ٣٤٣٤ الصفاة 13035 الكويت
تلكس ٣٠٤٩٤ خيرية كت - برقياً : الاسلامية
ت ٢٤١٨٠٢٥١ / ٢٤٤٨٧٨٦ - فاكس ٢٤٠٢٨١٧
تقبل التبرعات على الحسابات التالية
زكاة: ١٩/٥ صدقات: ٢٣/٣
بيت التمويل الكويتي





انتخابات الرئاسة الباكستانية تؤزم علاقة الحكومة بالرئيس

ـاساة لأطفال ي بلاد لعالم لاسلامي

مكيّفاتنا كالطبيعة



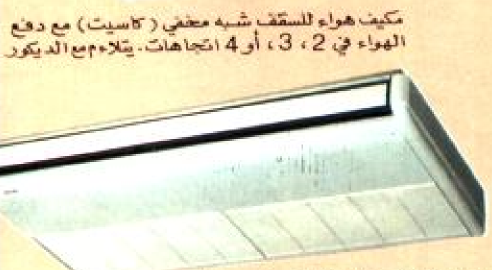
توفّر لك الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

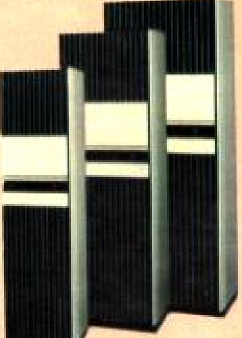


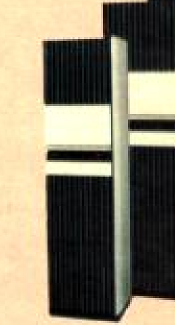
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

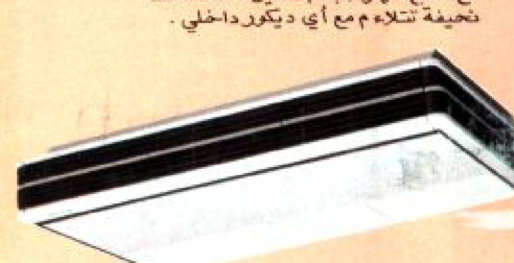


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .





مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطو

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .

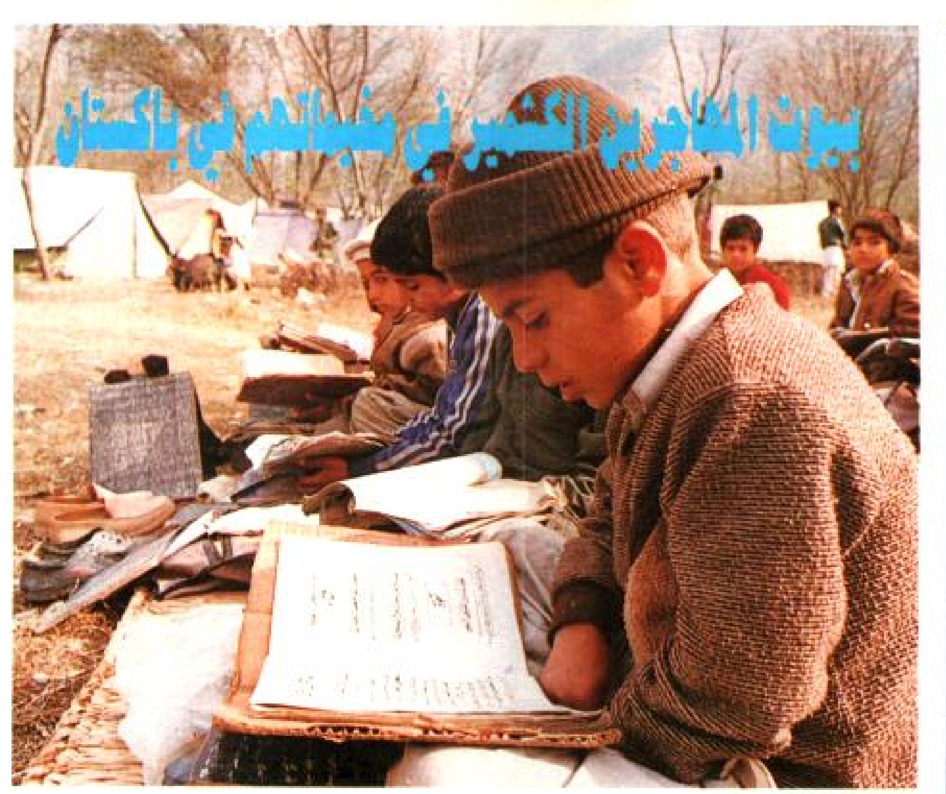


سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . ص . ب . ت 8878

سانيو
SANYO

نحن المهاجرون فأين الانصار ؟





ارقام حسابات اللجنة في الكويت
حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣
حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي فرع الفيحاء

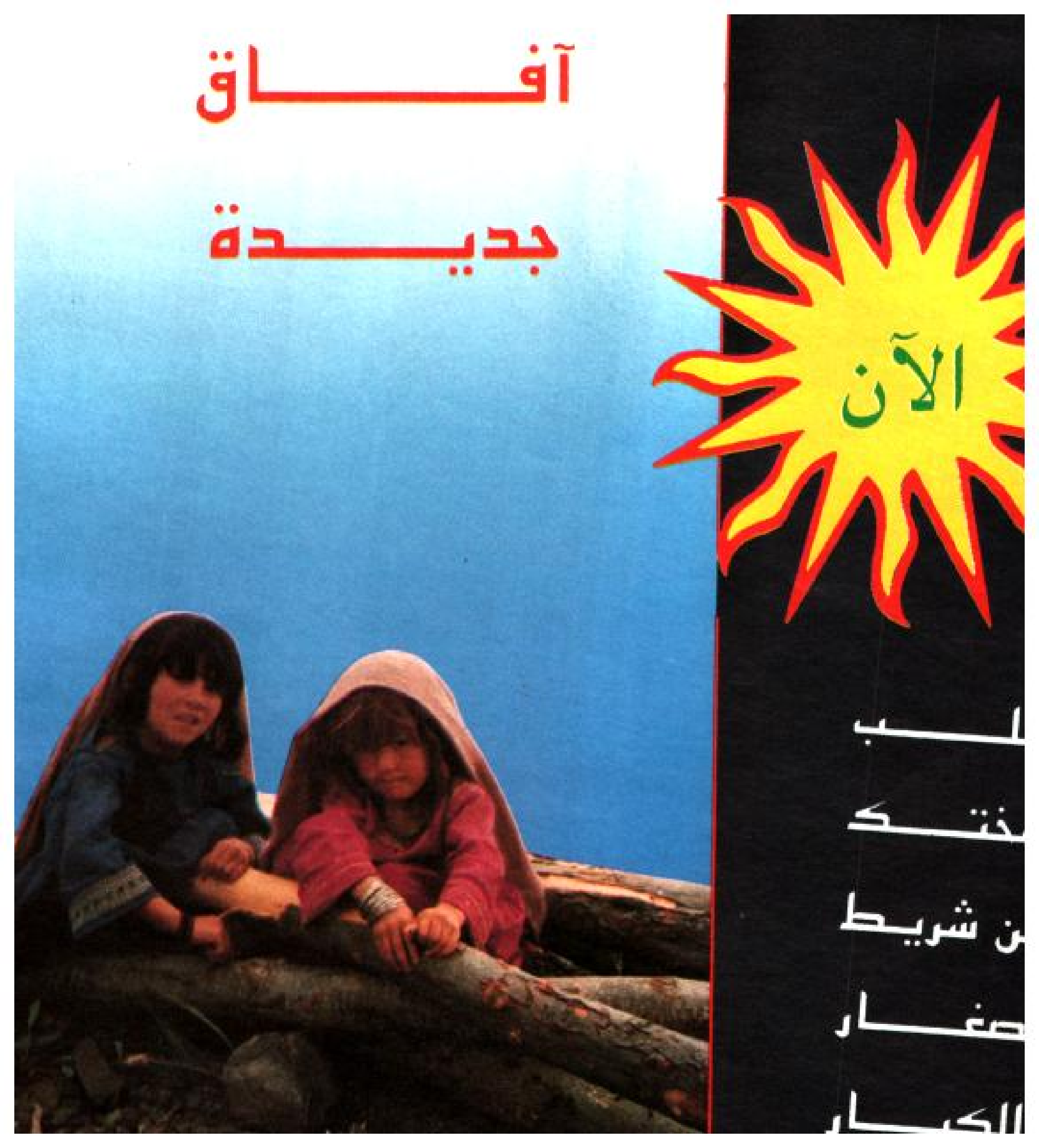
على اتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات والنذور وكفارة اليمين من ٩.٣٠ صباحا - ٢.٣٠ ظهرا ومن ٩ - ١٢ مساء

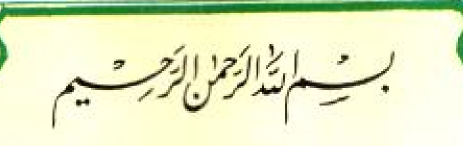




لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧


آفاق
جديدة
الآن
شريط



لجنة مسلمي أفريقيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"مَن فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً"



نصف دينار للوجبة الواحده

ينفذ المشروع في ٣٨ دولة أفريقية بالمناطق المحتاجة

حساب اللجنة "جاري" بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦

الروضة/المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
الأوقاف ٢٤٦٧٦٣٩ - خيطان ٤٧٦٤٨٨٠
الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧ - التحصيل ٣٩٢٣٠٦٦
لجنة زكاة الخالدية واليرموك ٤٨٣٧٠٧٩

لجنة مسلمي أفريقيا





مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٦ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٩ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤١ السنة ٢٣

كلمة المحرر

تمثل الملفات والدراسات جانبا هاما من جوانب العطاء المتميز للمطبوعة الأسبوعية، ومن آن لآخر تسعى المطبوعات المرموقة لعرض قضية عبر ملف متكافل مميز تتناول فيه القضية من جوانبها المختلفة، وفي هذا العدد نعرض ملفا مميزا لقضية مختارة ومنتقاه مكثنا عدة أشهر نعد لها مع مراسلينا وهي «أوضاع الأطفال في العالم الإسلامي» وكنا نود أن تشمل القضية كافة دول العالم الإسلامي إلا أننا بعد مدارسات عديدة جعلناها تقتصر على بعض الدول التي يعاني الأطفال فيها أكثر من غيرها على أن يكون العرض دراسة حالة بالدرجة الأولى وتنبيها إلى كافة دول العالم الإسلامي حتى تهتم الإهتمام الخاص والمتميز بالأطفال الذين هم عماد الغد ورجال المستقبل، وعلى قدر ما تولى الأمم والمجتمعات اهتمامها للأطفال وتنشئتهم وتربيتهم على قدر ما تحقق من نماء مستقبلي وبناء حضاري في كافة نواحي الحياة المختلفة.. كل ما نأمله هو أن نكون قد نجحنا في اختيار الفكرة وفي حسن عرضها آملين التعرف على رأي قرائنا فيها.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٠٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

اتفاق الأفغان هل يكون مرحلة جديدة؟

الأخبار التي تناقلتها الوكالات يوم الأربعاء الماضي عن الوفاق الذي تم في إسلام أباد بين قادة الجهاد الأفغاني لاسيما القائدين برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار على أن يبقى الأول رئيسا للدولة ويكون الثاني رئيسا للوزراء نأمل أن تكون خطوة من خطوات إعادة البناء والوفاق لأفغانستان التي دمرتها الحروب طوال مايزيد على خمسة عشر عاما.

فقد عانى الشعب الأفغاني طويلا وآن له ان يبدأ مرحلة الراحة من عناء الحرب ليبدأ مرحلة بناء افغانستان وهي مرحلة لايمكن أن تبدأ إلا في ظل توافق وتراص من الجميع، فالأهواء والرغبات الخاصة والخلافات الشخصية يجب أن تترك جانبا وتراعى المصلحة العليا للبلاد، ومن هنا تأتي مسؤولية ولاية ورعاية مصالح المسلمين.

إن افغانستان تواجه تحديات كثيرة داخلية وخارجية تهدد كيانها واستقلالها لاسيما مع تواجد المجاهدين على سدة الحكم فيها، ولايمكن أن تقاوم هذه التحديات أو تواجه دون وحدة الصفوف وجمع الشمل وتوحيد الكلمة.

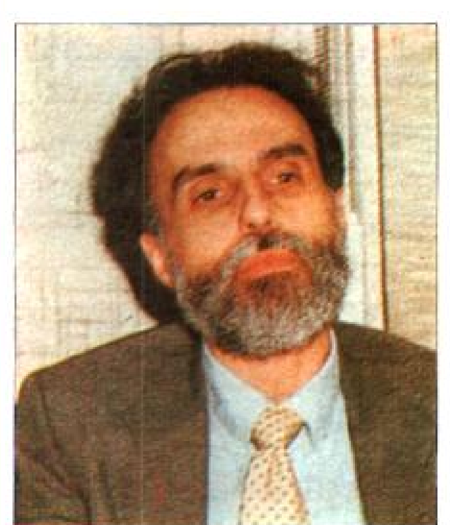
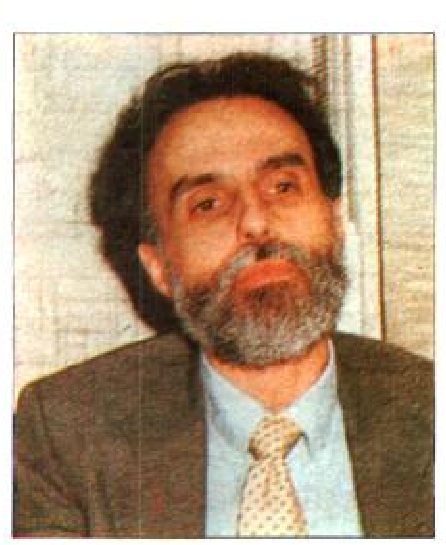
إننا نأمل أن يكون هذا الاتفاق بداية لعهد جديد يعود به الاستقرار والوئام إلى افغانستان وشعبها حتى يشعروا بثمار النصر الذي ضحوا في سبيل الحصول عليه بالغالي والنفيس.



تصاعد الخلاف بين الحكومة والنقابات في مصر (٤١)



د. توفيق الشاوي (٣٤)

اسبوزيتو.. الحلقة الأخيرة (٣٨)

الافتتاحية

ماذا بعد نقل مسـ



يقف الانسان مشدوها عندما يرى الذئب الذي تقطر من بين انيابه دماء الابرياء من اطفال فلسطين ولبنان. يظهر للعالم بصورة الحمل الوديع المشفق على مسلمي البوسنة فينقلهم من ارض المعارك الطاحنة الى اراضي فلسطين المحتلة.. ويحق للانسان ان يعجب عندما تطالعه وسائل الاعلام بنبأ نقل عشرين عائلة مكونة من (٨٣) مسلما بوسنويا على متن طائرة الى (تل ابيب) في فلسطين المحتلة في ظل تقاعس عربي واسلامي مخجل للغاية.

غياب الشخصية الاسلامية :

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو كيف قبل هؤلاء الاشخاص بالانتقال تحت حماية سلطات العدو الصهيوني الى فلسطين المحتلة، وما هو السر في تلاشي الملامح العقدية عندهم حتى غاب عنهم خطر اليهود وعداؤهم الدائم للامة الاسلامية: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا».

لاشك أن إقدام هؤلاء يعود لأسباب منها:

● الضغوط النفسية الملحة بضرورة الخروج من جحيم حرب الابادة والنجاة من البطش

ي البوسنة الى تل ابيب؟

الصربي الحاقد بأي شكل من الاشكال، خصوصا وأن الحياة في جمهورية البوسنة والهرسك وصلت حداً لا يطاق.

● تقاعس مسلمي العالم عن نجدة اخوانهم ومؤازرتهم، وضمور ردود الفعل العربي والاسلامي عن الحد الادنى لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك، دفعهم لتقبيل اي يد تمتد لانقاذهم ومساعدتهم حتى وان كانت ماكرة وحاقدة.

حقد دفين :

اذا كانت هذه هي الاسباب التي دفعت بهؤلاء المسلمين ان يقبلوا بالعرض اليهودي الذي قدم لهم، فان لليهود ايضا اهدافا ماكرة دفعتهم للاقدام على هذه العملية خصوصا وأنهم أقدموا ومن فترة قريبة بترحيل (٣٥٠) طفلا صوماليا عربيا مسلما من مقديشو الى (تل ابيب).. والمطلع على أبعاد الشخصية والعقلية اليهودية يستطيع ان يحدد الاهداف الصهيونية من وراء هذه العملية والمتمثلة فيما يلي:

● طمس عقائد هذه المجموعة من المسلمين وردهم عن دينهم لا لتهويدهم وانما تحقيقا لاهدافهم في محاربة الاسلام وطمس معالمه في نفوس ابنائه:

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا »

● توجيه ضربة نجلاء لكرامة الانسان المسلم في كل مكان، سواء كان ذلك الانسان داخل البوسنة أو خارجها.. فان كان داخلها فإنهم يوحون إليه ان اخوانه قد تخلوا عنه ولن ينهضوا لنجدته ومساعدته في نكبته.. وإن كان من خارجها فإنه يرى استجابة مسلمي البوسنة والهرسك للعروض اليهودية المقدمة لهم، خصوصا وان ذلك يتواكب مع شعور عام بالقصور والتقصير مما يزيد مشاعر القنوط والاحباط عند المسلمين.

● محاولة خبيثة من (يهود) لمخاطبة الرأي العام العالمي الذي وجه النقد واللوم الشديدين لحكومة العدو لإقدامها على ابعاد (٤١٦) فلسطينيا الى مرج الزهور وتركهم في الخلاء ليواجهوا ظروف الطقس القاسية دون رأفة بهم وبأوضاعهم الانسانية.. فوجد (يهود) ان مثل هذه العملية المتمثلة في ايواء (٨٣) مسلما بوسنويا، يمكن من خلالها ابراز وجه آخر لحكومة العدو، يبدو أكثر تسامحا وانسانية بعيدا عن الارهاب والتطرف.

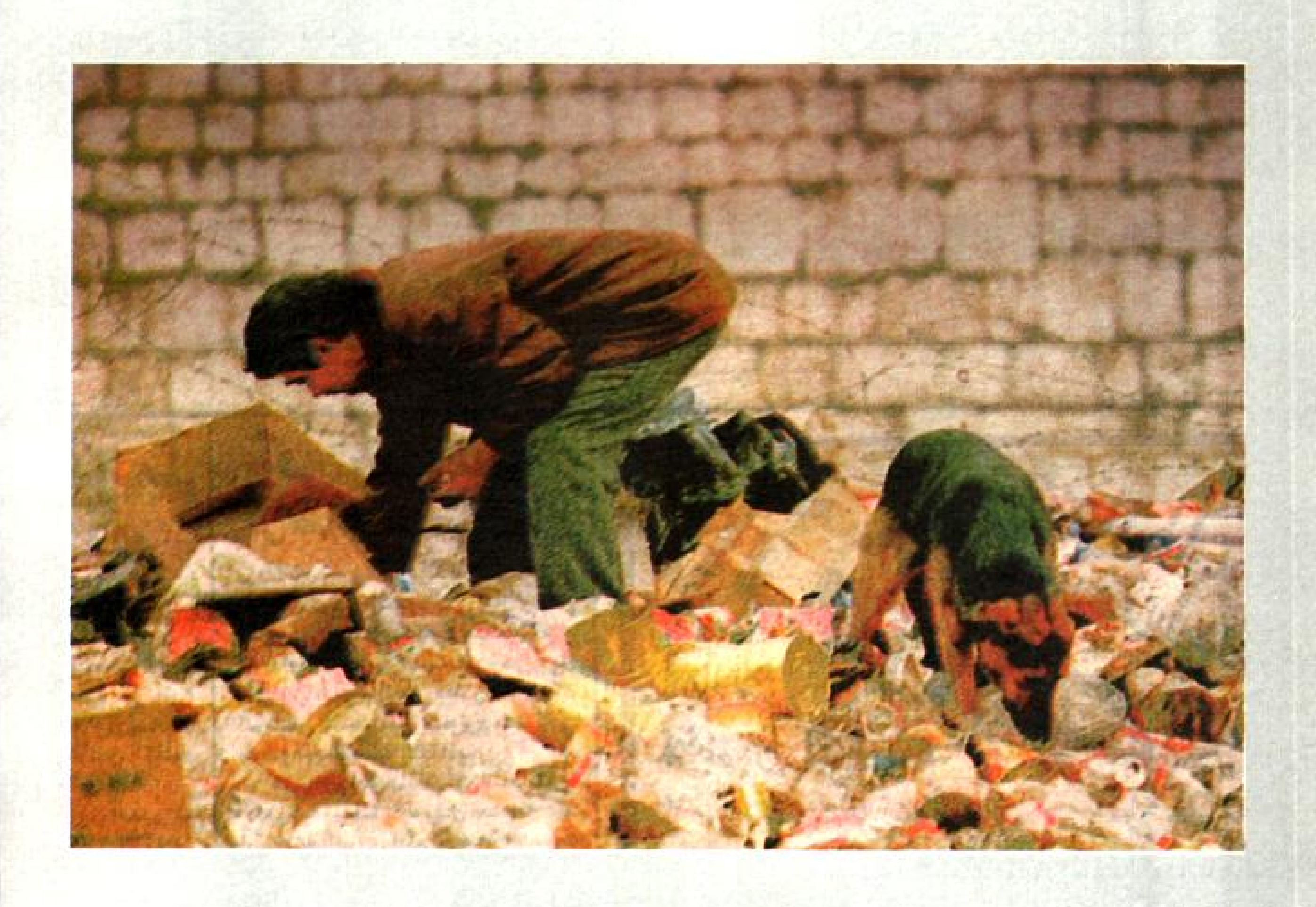
واقع مؤلم :

اقدم (يهود) على هذه الفعلة في ظل واقع مأساوي يعيشه العرب والمسلمون.. واقع يسوده التشرذم والانقسام في ظل (غثائية) مريرة، ويتكالب علينا الاعداء من كل مكان ونحن ننتظر الحلول منهم، او ان يسمحوا لنا بأن نداوي جراحاتنا.

واذا كانت هذه العملية تمثل لطمة قوية للعالم العربي والاسلامي.. فلعلها تكون هزة عنيفة لوجدان المسلمين فيتحركوا لنصرة اخوانهم في البوسنة والهرسك.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وايمان

صورة وتعليق



المجتمع المحلى



مجلس الأمة يناقش المرتكزات الأساسية للسياسة الأمنية



العجمي : مستشفى الكويت التخصصي بالبانيا ومشروع مهني بالفلبين





■ عبدالرحمن العجمي



نداء إلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمناسب العيد الوطني وشهر رمضان المبارك



نداء إلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمناسبة العيد الوطني وشهر رمضان المبارك



يطيب لي مع مرور ذكرى العيد الوطني وتحرير الكويت من يد الغاصب العراقي ان نتقدم إليكم بأطيب التهاني بهذه المناسبة الكريمة التي صادفت مجيء شهر رمضان المبارك شهر العبادة والطاعات والقربات إلى الله سبحانه وتعالى سائلين الله ان يديم على وطننا نعمه وأن يقينا شرور الأعداء والمتربصين.

ونتقدم إليكم في ذكرى هاتين المناسبتين برجاء ملح آملين ا ن يجد لديكم التجاوب الطيب.

فلايخفى عليكم ماسببه قانون الإقامات من مشكلات كثيرة تضررت منها شركات القطاع الخاص بالدرجة الأولى، فمع المبالغ الكبيرة التي تراكمت على الكثيرين من موظفي شركات ومؤسسات القطاع الخاص الذين طالت معهم إجراءات إعداد الإقامة لعائلاتهم وأصبح معظمهم عاجزين الآن عن الدفع، إلى رسوم الإقامة الباهظة التي تثقل كاهل اعداد كبيرة منهم، إلى الركود الإقتصادي العام الذي تعاني منه هذه الشركات ، تراكمت هذه الأمور مع بعضها ولازالت تتراكم كل يوم مما يسبب معاناة ومضاعفات وأعباء مالية لمؤسسات وشركات القطاع الخاص حيث وجد أصحابها انفسهم مضطرين للقيام بتحمل أعباء اقامة أسر الموظفين ذوي الكفاءات العالية والوظائف الرئيسية والهامة لديهم حيث لايستطيع معظم هؤلاء الموظفين او غالبيتهم أن يتحملوا تكاليف وأعباء رسوم الإقامة.

لذلك فإننا نامل منكم بمناسبة شهر رمضان المبارك أن تنظروا للمسألة برمتها نظرة عدل حانية وأن تكون بشرى شهر رمضان المبارك إلى المواطنين من أصحاب شركات القطاع الخاص والمقيمين العاملين معهم بإلغاء الغرامات وتخفيف الأعباء عن شر كات القطاع الخاص إما بالغاء الرسوم أو مساواة موظفي القطاع الخاص بموظفي الحكومة من حيث شروط الإقامة وإعفاء الزوجة وثلاثة من الأولاد من رسوم شرط رسوم الإقامة فالجميع يعمل لمصلحة بلد واحد ولاينبغي أن تكون هناك تفرقة وأعباء إضافية على شركات القطاع الخاص التي تعاني من الظروف الإقتصادية المتردية التي تمر بها البلاد.

إنه رجاء نقدمه إليكم في هذا الشهر المبارك الذي يضاعف الله فيه الأجر والمثوبة آملين أن تكتمل فرحة المواطنين فيه والمقيمين مع حلول عيد الفطر المبارك جعله الله عيدا مباركا على الجميع.

في تصريح لرئيس لجنة العالم الاسلامي:

المهندس العجمي: مستشفى الكويت التخصصي بالبانيا ومشروع مهني بالفلبين



■ مهندس: عبدالرحمن العجمي

قال رئيس لجنة العالم الاسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي إن اللجنة تهتم خلال شهر رمضان ببناء المشاريع في مختلف دول العالم الإسلامي ومن اهم المشاريع التي ستقوم اللجنة بتنفيذها المشاريع الصحية خاصة في جمهورية البانيا حيث تبرعت الحكومة الألبانية بأرض مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع لبناء مستشفى الكويت التخصصي الذي تبلغ تكلفته مليون دولار امريكي.

وأضاف المهندس العجمي ان اللجنة بصدد بناء معاهد مهنية وتربوية تحتوي على ورش صناعية كالنجارة والميكانيكا بحيث يحتوي كل معهد على ستة فصول ويتسع كل معهد إلى ٢٥٠ طالب ومدة الدراسة سنتان دراسيتان. وتبلغ تكلفة هذا المعهد حوالي ٣٥ الف دينار كويتي.

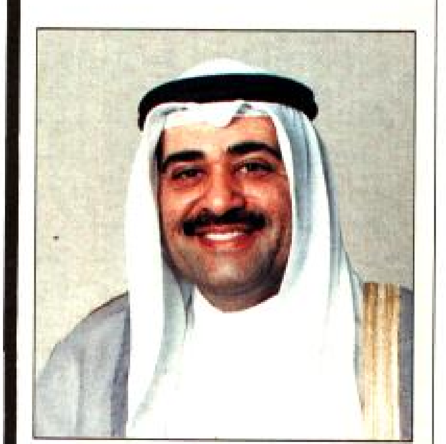
واشار إلى ان اللجنة بصدد بناء مساجد عديدة في شتى ضواحي ومحافظات البانيا وذلك للمحافظة على الرمز والوجود الإسلامي.

وذكر رئيس لجنة العالم الإسلامي ان اللجنة تبنت أحد اكبر المشاريع التكنولوجية في منديناو وفي جنوب الفلبين وهو اكبر مشروع مهني وأكاديمي بالمنطقة بمساحة ٩٠٠٠ متر مربع ويتسع لأكثر من الف طالب وطالبة.

وأضاف ان تكاليف هذا المشروع تبلغ ٢٥٠ الف دينار كويتي وأن اللجنة بصدد توقيع العقد مع أحد الجهات المهتمة في هذا الصرح التربوي الأكاديمي.

وأكد المهندس العجمي ان لجنة العالم الإسلامي مستمرة في بناء المساجد والمدارس ودور الأيتام في اندونيسيا وتقدر تكلفة بناء المسجد بدءا من ٣٥٠٠ دينار كويتي والمدرسة ودار الأيتام بحوالي ٦٠٠٠ دينار كويتي.

وأوضح رئيس لجنة العالم الإسلامي ان اللجنة تعد لزيارات لطلبة جامعة الكويت في الصيف القادم لتفقد والإطلاع على مشاريع اللجنة والاستفادة من خبرة اللجنة في بناء هذه المشاريع وسيتم ايفاد الطلبة إلى زيارة مشاريع اللجنة في الفلبين وأندونيسيا وتايلند والبانيا والبوسنة والهرسك.



■ وزير الداخلية

لازالت عمليات الابتزاز للمواطنين والمقيمين تتكرر من قبل اشخاص ينتحلون صفة رجال المباحث، وآخرها ما ارتكبه احد المواطنين في منطقة السالمية عندما انتحل صفة ضابط مباحث تمهيدا لابتزاز اصحاب المحلات وسرقة محلاتهم خلال الشـ.ـر الفضيل.

وزارة الداخلية مدعوة لوضع حد لاصحاب النفوس الضعيفة بفرض عقوبة صارمة على كل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الاعمال الدنيئة، ومن المفترض ان تقوم ادارة العلاقات العامة بالوزارة بتوعية الناس بكيفية التعامل الحضاري مع رجل الامن من خلال وسائلها المختلفة، حتى نحمي مجتمعنا منها ونحفظ ممتلكات الاخرين

الهيئة العامة للافتاء والبحوث الشرعية ترى النور قريبا

من المتوقع ان يصدر خلال هذا الشهر قرارا وزاريا بانشاء الهيئة العامة للافتاء والبحوث الشرعية، بعد فصل ادارة الافتاء عن وزارة الاوقاف، وستكون الهيئة برئاسة الشيخ مشعل مبارك الصباح وباشراف سعادة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد/ جمعان فالح العازمي.

ونامل ان يكون هذا القرار خطوة الى الامام في مجال تطوير عمل الهيئة وتوثيق وطباعة اعمالها لتعم الفائدة منها.

حصاد المجتمع



بقلم : طارق الذياب

في احد ايام شهر رمضان الكريم وبعد ان انتهينا من صلاة العصر دخل شاب في عنفوان الشباب الى المسجد وصلى وحده حيث ان صلاة الجماعة كانت قد فاتته ثم خرج، وتبعته بنظري فاذا هو قد ركب سيارة رياضية فاخرة وانطلق بها في سبيله فحمدت الله على حرصه على الصلاة مما يدل على ان شبابنا لازال بهم الخير مصداقا للحديث الكريم «لاتزال طائفة من امتي قائمة على امر الله» وسألت الله ان يثبته على الايمان ويبعده عن طريق الزلل ويبعد عنه شياطين الانس والجان الذين تكالبوا على شبابنا من كل مكان يريدون ان يحرفوهم عن عقيدتهم ويضلوهم ليسهل لهم قيادهم وتوجيههم، وتساءلت بيني وبين نفسي مادام الخير في شبابنا فلماذا نرى هذه الانحرافات والجرائم والتفسخ والانحلال وغيرها من الامور المنافية للدين والقيم، هل التقصير منا نحن كدعاة؟ ام من الدولة؟ بلا شك ان هناك بعض التقصير منا في الانتشار بينهم ولكننا نبذل جهدنا ضمن امكاناتنا المحدودة مقابل ما يبذله دعاة الضلال الذين اتيحت لهم الفرص والامكانيات كوسائل الاعلام التي تشمل التلفزيون بما يحويه من مسلسلات وبرامج هابطة او الصحف والمجلات المبتذلة او دور السينما والمسارح وما تعرضه من افلام هابطة ومسرحيات فارغة المضمون كذلك التجمعات والمنتزهات كالمشروعات السياحية وغيرها وما تتيحه فرص لالتقاء الجنسين بلا رقيب ولاحسيب كذلك الفنادق التي تتيح الحفلات المختلطة، ثم لا ننسى وكالات السفريات التي تتيح الفرصة للشباب للسفر الى الدول التي تستباح بها الرذيلة والشرف ثم هناك رفقة السوء ومروجو الخمور والمخدرات بين الشباب واصحاب الشقق الفاسدة، هذه كلها عبارة عن عشرات المعاول تهدم ما تبنيه يد الاصلاح فيضيع الشباب وينحدر وتنهار الامة الى الحضيض.

ان الدعاة سواء أكانوا افرادا ام مؤسسات اسلامية هم بحاجة للمؤازرة والدعم من الدولة ومن المجتمع ليتمكنوا من توجيه هذا الجيل الصاعد واعانته في مسيره، فالدولة عليها ان تمارس دورا قويا في منع الفساد وانتشار الرذيلة، ويتمثل ذلك في دور وزارة التربية في توجيه الطلبة والطالبات الوجهة الدينية الصحيحة وارشادهم للطريق القويم وتنمية الاخلاق والفضيلة لديهم وابعادهم عن طريق الفساد واتاحة المجال للدعاة من المدرسين لممارسة دورهم الدعوي بين الطلبة، ووزارة الاعلام عليها ممارسة دور رقابي قوي لمنع كل ما من شانه ان يثير الغرائز ويفسد الاخلاق كالافلام والمجلات والمطبوعات وغيرها كذلك اتاحة المجال للتربويين من الدعاة للمشاركة في وضع البرامج الاعلامية وصياغتها، ووزارة التجارة عليها منع دخول التقليعات والملابس الغربية الماجنة والفاضحة للبلاد، ووزارة الشئون عليها دعم الجمعيات الاسلامية والنشاطات التربوية وتوجيه النوادي الرياضية الوجهة الصحيحة لتكوين جيل مسلم رياضي قوي بدلا من الدخول في صراعات السلطة والمصالح، ووزارة الاوقاف عليها زيادة ودعم انشطة المساجد وعليها انكار المنكر ومنعه من الانتشار، ووزارة الداخلية عليها مسئولية كبيرة في منع ومكافحة الجرائم والفساد والخمور والمخدرات والقضاء على مروجيها والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاضرار بهذا البلد واهله.

اما بالنسبة للمجتمع فمطلوب من الاباء والامهات ان يحثوا ابناءهم وبناتهم على الالتزام بشرع الله تعالى وان يكونوا لهم القدوة في ذلك وان يتركوا الخلافات العائلية جانبا حتى لا يتشتت شمل الاسرة ويضيع الابناء وان يبتعد الوالدان عما حرمه الله تعالى حتى لا يقلدهم الابناء فيه وعليهم مراقبة خلوة الابناء والبنات مع اصدقائهم بشكل محبب والارشاد لحسن اختيار الصحبة الصالحة وان ييسروا لهم حياتهم بلا اسراف ولا تبذير لان النعم زائلة لا تدوم لاحد.

لو قامت كل جهة بالدور المناط بها حسبما سبق ذكره ولو احس كل انسان حاكما كان او محكوما عظم الامانة الملقاة على عاتقه والمطالب بادائها لصلح امر هذا البلد وعظم شانه بين الامم بما يحويه من شباب صالح قوي واع لامر دينه ودنياه.

في الصميم

مشكلة الميزانية !!

● كل المشاكل المعلقة في الكويت اساسها واصلها يرجع الى عدم وجود الميزانية الكافية لكل وزارة!!

فهذا تصريح لوزير التربية والتعليم العالي د.احمد الربعي الذي يقول: «٢٦٠ مدرسة من مدارس الحكومة بها خرير»!!! مع اننا لسنا دولة مطيرة وتكثر بها الامطار!!!

اذن اين رقابة البلدية ووزارة الاشغال طوال هذه السنوات؟!! اين دور المقاولين والمشرفين على عمليات البناء؟!! والآن لا توجد ميزانية لترميم وتصليح هذه المدارس؟!!

وهذا مستشفى الصباح والذي يعتبر من اهم المستشفيات في الكويت به خرير مجاري على غرفة العمليات!! والعمليات الجراحية متوقفة منذ فترة طويلة في المستشفى حتى الانتهاء من عملية ترميم المستشفى واصلاحه!! وكما يقول الاطباء هناك.. بان عملية الترميم تكلف ٤ اضعاف عملية البناء من جديد!!! فمن المستفيد من ذلك؟ سؤال لوزير الصحة د.عبدالوهاب الفوزان.. ولماذا لا تجري عملية بناء شاملة من الاساس للمستشفى الذي انشأ منذ الستينات؟!!

وهذا تصريح آخر لوزير الكهرباء والماء ووزير الاشغال العامة والذي يرجع السبب في عدم قدرة الوزارة على حل مشكلة اهالي الجهراء التي ظهرت بعد هطول الامطار الغزيرة وعدم قدرة المجاري هناك على تصريف هذه المياه بان السبب في ذلك عدم وجود الميزانية الكافية لعمليات الصيانة واقامة المشاريع اللازمة للطرق والمجاري!!!

ونختتم بتصريح وزير الاسكان حبيب جوهر حيات الذي اشار الى ان مشكلة الاسكان ترجع الى النقص الكبير في الميزانية وان الوزارة طلبت ١١٥ مليون دينار والدولة خصصت ٧٥ مليون دينار فقط!! وقال بانه اذا استمرت الطلبات كما هي فانها ستكون في سنة ٢٠٠٠ وتصل الى ٦٠ الف طلب!! اي ان المواطن سينتظر ٢٠ سنة بدلا من ١٠ سنوات كما هو الحال الآن!!!

والسؤال الذي يطرحه كل مواطن هل نحن دولة فقيرة؟!! وماذا يكون حالنا لو اننا من الدول الافريقية او الاسيوية؟!! واين البلايين التي ضاعت وتضيع كل عام؟!!

اننا لا نريد من الوزراء اللجوء الى مشكلة الميزانية لجعلها شماعة يعلقها كل وزير يحاول ان يتخلص من المشكلة المطروحة عليه!! وقد يكون الوزير صادقا مع تصريحاته ولكن!! ما الذي يجنيه المواطن من كل ذلك! وما الحل الذي ينتظره المواطن من خلال كل تلك التصريحات؟!! الاظهر ان «الطاسة ضايعة»!! والله المستعان

عبد الرزاق شمس الدين

بيان من الحركة الدستورية الاسلامية:
ذكرى الاستقلال والتحرير دروس وعبر لبناء المستقبل

أصدرت الحركة الدستورية الاسلامية بيانا بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير بعنوان «دروس وعبر لبناء المستقبل» اكدت فيه على ضرورة السير بخطى حثيثة لتطبيق الشريعة الاسلامية، وايقاف عمليات الاستنزاف للمال العام وترشيد الانفاق العسكري والوحدة الخليجية العربية والاهتمام بتطوير المشاركة الشعبية وتوسيع دائرتها اضافة لاصلاح التعليم باسلوب علمي موضوعي واخيرا الاهتمام الجاد بقضية التركيبة السكانية، وفيما يلي نص البيان:

ايها الشعب الكويتي العربي المسلم الأبي.. ونحن نعيش نسمات هذا الشهر المبارك "شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن" شهر انتصار الحق على الباطل.. وفي اجواء ربانية وعمل خير لا ينقطع كان ومازال رصيد خير لهذا البلد الطيب واهله، دفع الله به الشرور عن شعب تعرض لابشع غزو همجي عرفه التاريخ، فنجاه الله منه بالعمل الصالح والدعاء المتصل.

تمر علينا في هذه الايام المباركات ذكريات لاحداث حفرت في ذاكرة التاريخ، فذكرى استقلال بلدنا هذا تلتها بيوم واحد فقط ذكرى دحر جيوش الغزو والعدوان العراقي الغاشم الذي اراد ان يهلك الحرث والنسل في بلدنا الحبيب الكويت، فأنزل الله نصره المؤزر وسخر جيوش العالم المؤيد للحق والسلام لترد الاعداء على اعقابهم خائبين «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

يا ابناء شعبنا الكريم:

ان التضحيات التي قدمها ابناء هذا الشعب القليل في عدده الكبير في بذله وصموده ما كانت لتذهب هدرا، فدماء الشهداء مازالت حارة في تربتها، ودموع اهالي اسرانا ومفقودينا القابعين في سجون الغدر والطغيان مازالت تنزف دما بدل الدمع، وعيون العالم اجمع مسلطة على أهل هذه البقعة الصغيرة من العالم: «ماذا هم فاعلون؟ وفي اي طريق هم سائرون؟!».

ايها الاخوة والاخوات .. عامان كاملان منذ التحرير.. تكشفت خلالهما العديد من الحقائق التي نرى الوقوف مليا عندها.. فانه في الوقت الذي انشغل فيه معظم اهل الكويت في الداخل والخارج اثناء الاحتلال البغيض بجمع وتركيز الجهود تجاه هدف واحد وهو التحرير، كان هناك من شغل نفسه بنهب اكبر قدر من المال العام املا منه بان الكويت لن تعود، فمنهم من تم كشفه ومنهم من ينتظر، وها قد عادت الكويت بفضل من الله، وها قد عادت الشرعية للسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، فهل سيعود اسلوبنا السابق في التعامل مع هذه القضايا؟ نقول لا والف لا، فكويت بعد التحرير ليست ككويت الامس فلابد ان يقف المتلاعبون والسارقون للقمة هذا الشعب عند حدهم، ولابد ان تدار ثروات الكويت واستثماراتها بأيد امينة كفؤة بعيدا عن الاحتكار والتلاعب. واخيرا فلابد من ان يؤخذ على ايدي العابثين في ثروات شعبنا.

ان الذكرى الثانية للتحرير تستنهض فينا الهمم وتقودنا للتركيز على المحاور التالية التي جعلتها «الحركة الدستورية الاسلامية» نبراسا لها تستضيء بهديها في برامجها.

اولا : اصلاح العلاقة مع الله والسير بخطوات حثيثة لتطبيق شريعته الغراء في ارضه وبين عباده، فما نحن الا مستخلفين في الارض وما عودتنا الى وطننا الا اختبار رباني لمدى صدق دعواتنا التي ارتفعت حارة الى السماء في ايام الاحتلال «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

مجلس الأمة يناقش المرتكزات الأساسية للسياسة الأمنية

انتقد الاعضاء عبد المحسن جمال ومبارك الدويلة والدكتور عبدالمحسن المدعج واحمد الشريعان وتركي العازمي السياسة الامنية وتركزت حول المركزية في اتخاذ القرارات وافتقاد الوزارة للاستراتيجية والخطة والاهداف الامنية الواضحة.

كما انتقد الاعضاء القرارات الادارية المتخبطة غير المدروسة والقيادات الامنية غير المؤهلة لادارة المؤسسة الامنية.

ودلل العضو مبارك الدويلة على ضعف الجهاز الامني بتفشي ظاهرة شقق الدعارة وتهريب الخمور والمخدرات بعلم اجهزة الامن.

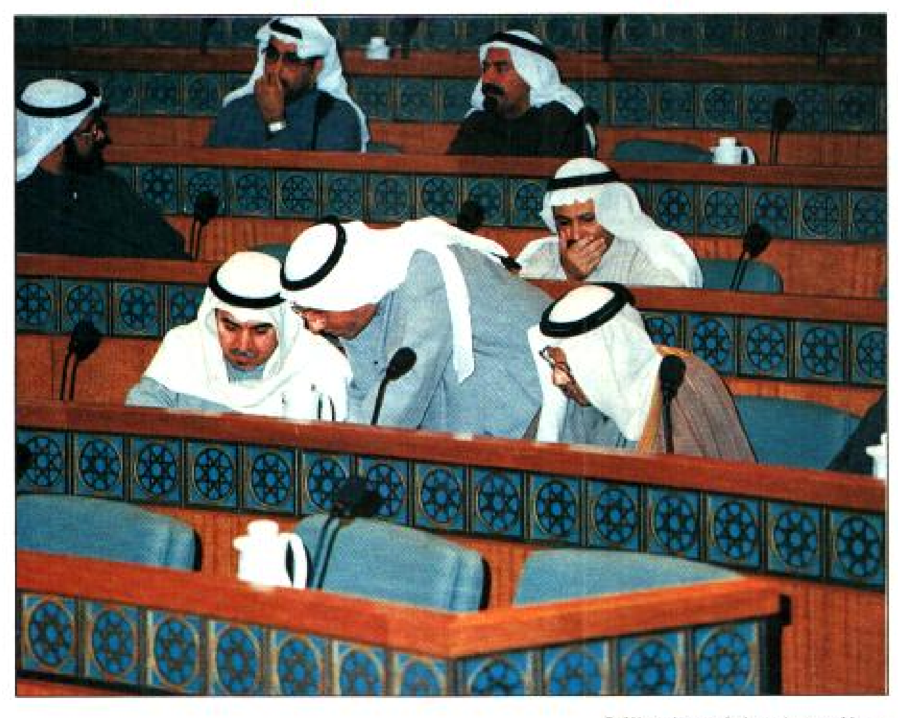
وطالب الاعضاء وزارة الداخلية بوضع حلول جذرية وحاسمة لقضايا جميع الاسلحة والذخائر والجنسية الثانية وتجارة الاقامات والرقيق الابيض.

ووجه الاعضاء انتقادهم الى المؤسسة العسكرية التي مازالت تستخدم اسلحة الهجانة في حماية الحدود الكويتية البرية وتساءل الاعضاء عن الجيش الكويتي ان كان جيش رمزياً.

واستعرض العضو عبد الله الرومي الاسلحة التي تمتلكها القوات البرية والجوية والبحرية والتي تفتقد الى اسلحة كثيرة ذات تقنية عالمية.

وكان وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح قد اعلن عن المرتكزات الاساسية للسياسة الامنية والتي تعتمد على رفع كفاءة رجال واجهزة وانظمة وزارة الداخلية.

وحدد الوزير الحمود عشرة



■ جانب من اجتماعات مجلس الأمة



■ مبارك الدويلة

مرتكزات اساسية في جلسة مجلس الامة العادية.

وقال ان في مقدمة تلك المرتكزات يأتي العمل على احكام السيطرة الامنية من خلال تعزيز ودعم الامن الخليجي ومكافحة الارهاب وجمع مخلفات العدو العراقي والحزم في تطبيق القوانين المدنية واتخاذ الاجراءات الحاسمة ضد المخالفين بدون استثناء وتعزيز السيطرة الامنية الحدودية البرية والبحرية والجوية.

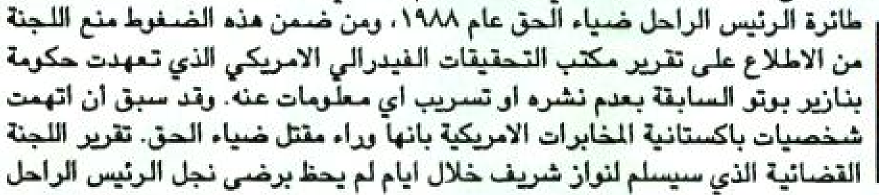
وذكر الوزير الحمود في بيان الحكومة الخاص بالسياسة الامنية ان وزارة الداخلية ستعمل على اعادة بناء نظم المؤسسات الاصلاحية ورفع مستوى امن الطرق السريعة ونظام التحكم المركزي وتحسين شبكة الاتصالات الفعالة والمتطورة.

وقرر مجلس الامة احالة بيان وزير الداخلية الخاص بالسياسة الامنية الى لجنة مشتركة من لجنة الداخلية والدفاع والشؤون الخارجية لدراسته واحالة التقرير الى المجلس في غضون ثلاثة اشهر.



من مصادر المجتمع

● علمت المجتمع - عبر مصادر باكستانية مطلعة - ان ضغوطا امريكية مورست على الحكومة الباكستانية من اجل منع اللجنة القضائية التي شكلت العام الماضي من التوصل الى اسباب سقوط طائرة الرئيس الراحل ضياء الحق عام ١٩٨٨، ومن ضمن هذه الضغوط منع اللجنة من الاطلاع على تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي الذي تعهدت حكومة بنازير بوتو السابقة بعدم نشره او تسريب اي معلومات عنه. وقد سبق أن اتهمت شخصيات باكستانية المخابرات الامريكية بانها وراء مقتل ضياء الحق. تقرير اللجنة القضائية الذي سيسلم لنواز شريف خلال ايام لم يحظ برضى نجل الرئيس الراحل وابناء القادة العسكريين الذين قتلوا مع ضياء الحق، وليس من المستبعد ان يقدم اعجاز الحق استقالته احتجاجا على التقرير الذي توصل الى ان سقوط الطائرة كان نتيجة عمل تخريبي دون ان يفصح عن الجهة التي تقف وراءه.


ضياء الحق

● في مذكرة ارسلتها السلطات الامريكية الى السلطات الاسرائيلية اكدت امريكا لاسرائيل ان العمليات التي تقوم بها حركة «حماس» في فلسطين المحتلة يتم الترتيب والاعداد لها داخل الاراضي المحتلة وليس في امريكا وبعض الدول الاوروبية كما ذكرت اسرائيل من قبل، ويأتي هذا الرد الامريكي بعدما طلبت السلطات الاسرايلية من امريكا ومعظم الدول الاوروبية الحليفة لها ملاحقة الاسلاميين من اصل فلسطيني الذين يقيمون في هذه الدول او الحاصلين على جنسيات منها في حملة عالمية اعلنها الكيان الصهيوني لملاحقة «الاصولية» على مستوى العالم حتى في الدول العربية والاسلامية.

● السلطات الكرواتية بدأت بالفعل في ضم المناطق التي سيطرت عليها من جمهورية البوسنة والهرسك الى جمهورية كرواتيا وقد علمت المجتمع ان السلطات التعليمية في تشابلينا (جنوب البوسنة والهرسك والتي تخضع لاشراف مجلس الامن بطرد اكثر من عشرين طالبا مسلما من المدرسة الثانوية بعدما رفض هؤلاء قرار اعلان اللغة الكرواتية لغة رسمية وانزال رموز جمهورية البوسنة ورفع الرموز الكرواتية ويأتي هذا التحول مع قرار كرواتيا باغلاق طرق المساعدات التي يستخدمها المسلمون عبر اراضيها الى البوسنة.

● اللوبي الصربي في الولايات المتحدة في موقف لا يحسد عليه الآن بعد تبني عدة منظمات صربية مسئوليتها عن حادث التفجير الكبير الذي اصاب مبنى المركز التجاري العالمي في نيويورك والذي ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة اكثر من الف. الجدير بالذكر ان اللوبي الصربي في الولايات المتحدة يلعب دورا بارزا ومؤثرا في السياسة الخارجية الامريكية تجاه صربيا.

● مصادر «المجتمع» في القاهرة كشفت سر اقالة عدد من كبار ضباط الشرطة مؤخرا. السبب له صلة باعمال منافية للآداب، والوقوع في شراك اجهزة أمن معادية!

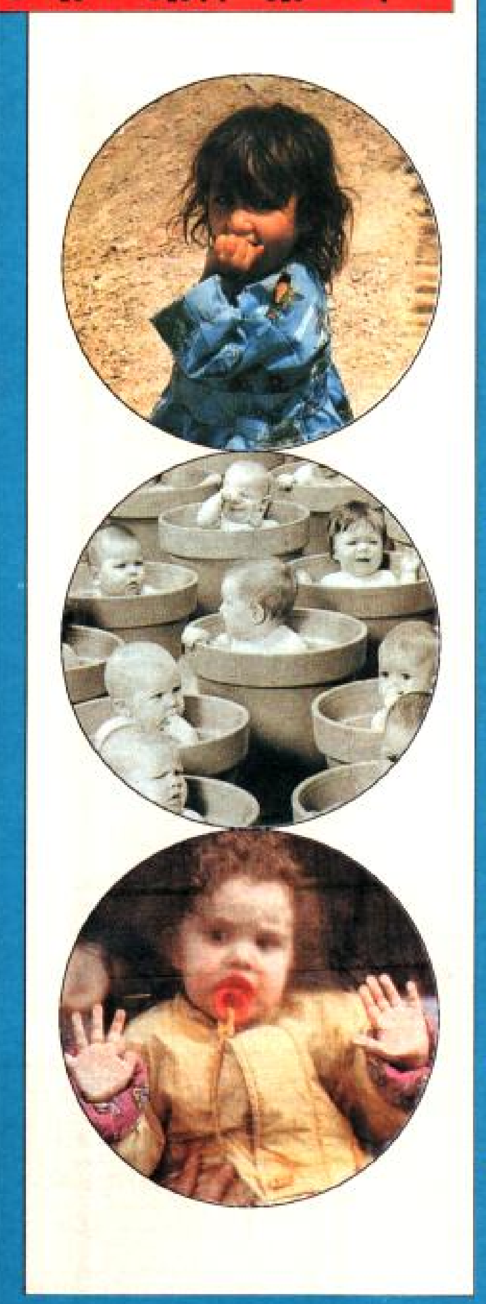
● فشلت النقابة العامة لاطباء مصر في الاتصال بأي من النقابات الفرعية التي تتبعها في مختلف انحاء مصر. السر الذي اتضح فيما بعد، قيام اجهزة الامن بقطع خطوط الاتصالات الهاتفية بين النقابة الام والنقابات الفرعية!! كانت اجهزة الامن قد أعاقت المهندسين والاطباء من المحافظات عن الذهاب الى القاهرة للمشاركة في الجمعيات العمومية!

موضوع الغلاف

مأساة الأطفال في بلاد العالم الإسلامي

شارك في اعداد الملف :

- أحمد منصور - الكويت
- اسعد طه - زغرب
- عاطف الجولاني - عمان
- طالب المسلم - الكويت
- محمد الغمقي - باريس
- عبد العزيز الجبرين - الرياض



أعطى الإسلام للطفل اهتماما وحقوقا تتناسب مع الدور الذي سيقوم به والرسالة التي سيحملها، وجعل هذه الحقوق تبدأ من رعايته وهو في رحم أمه مرورا بمراحل الولادة والتسمية والنشأة حتى يصبح بالغا عاقلا يشارك في تحمل المسئولية وأداء الامانة . وحقوق الطفل في المجتمع الإسلامي لا تقف عند حد رعاية الابوين ودورهما بل تتخطاها إلى واجبات وحقوق يؤديها المجتمع إلى هذا الذي سيحمل الرسالة غدا ويكمل المسيرة قائدا وطبيبا ومهندسا..إلى آخر المهمات والوظائف الابداعية والادارية التي تقيم مقومات المجتمع المسلم.

لكن حالة الضعف التي تعيشها الأمة والتي انعكست على كل شيء في واقعها انعكست ايضا على واقع الاطفال واصبح الاطفال في معظم دول العالم الإسلامي لاسيما الدول الفقيرة يعيشون ماساة قاسية لها تاثير واسع على نفسياتهم ونشاتهم وادائهم ومن ثم فلها تاثيرها ايضا على مستقبل تلك البلاد لان الانسان هو العنصر الاساسي في كل مجتمع به يقوي المجتمع او يضعف ومن هنا راينا ان نطرق هذا الباب لنتعرف على اوضاع اطفال المسلمين في عدة اقطار تمثل مرتكزات ومحاور جوهرية في منظومة العالم الإسلامي لذلك سعينا مع مراسلينا في عدة اقطار لنضع صورة عن واقع الطفل في هذه البلاد مقارنة بوضع الاطفال في الغرب والعناية الفائقة التي تولى لهم، ثم تعرفنا في النهاية على حقوق الطفل في الإسلام واضعين هذا الملف المميز أمام ايدي المهتمين والقراء أملين الارتقاء باطفال المسلمين الى مستوى افضل وانتشالهم من الواقع الماساوي الذي يعيشون فيه.

« المجتمع »

محنة الطفولة في مصر


● أطفال مصر - بؤس مصري

١/٢ مليون طفل اقل من ١٢ عاما في سوق العمالة رغم تحريم القانون ذلك

التفكك الاسري يلقي بالطفل في أتون الضياع، وتسخيره في اعمال لا تناسب عمره وقدراته يتسبب في حقده على المجتمع

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

في مصر يوجد ما يقرب من عشرين مليون طفل من بين ٥٨ مليون نسمة هم عدد السكان في مصر.. ومن الطبيعي ان تلقي الضائقة الاقتصادية التي تعيشها البلاد بظلالها على هؤلاء الاطفال بما جعلها تساهم في صنع العديد من المحن التي يعانون منها.

فقد القت هذه الازمة بعدة ملايين من هؤلاء الاطفال الى سوق العمالة وحرمتهم من التعليم وكذلك من التنعم بطفولتهم البريئة، وبالطبع فان ذلك يحدث بتشجيع من الوالدين او بالضغط من قبلهم.. وتلك صارت ظاهرة حتى ان اعداد المشتغلين من هؤلاء الاطفال الاقل من ١٢ سنة حسب اخر التقديرات حوالي مليون ونصف المليون طفل.. هكذا يؤكد الدكتور علاء مصطفى انور الاستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ويشير الى ان معظم الاطفال يعملون في القطاع غير الرسمي وهو ذلك القطاع الذي يشمل مجموعة الانشطة التي لا يتم تسجيلها بصورة محددة. وتندرج الورش الصناعية الصغيرة في هذا القطاع حيث يعمل الاطفال في ظروف صعبة مفتقدين الرعاية والرقابة الكافية والتفتيش الدقيق سواء على المستوى الصحي او على مستوى الامن الصناعي علاوة على ان الاطفال يزاولون اعمالا يحظر القانون عملهم فيها سواء لصغر سنهم او لخطورة هذه الاعمال عليهم.

قانون العمل

فقانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ يحظر حظرا باتا تشغيل او تدريب الصبية قبل بلوغهم اثنتي عشرة سنة كاملة (المادة ١٤٤) كما صدر القرار الوزاري رقم ١٢ لسنة ١٩٨٣ بتحديد بعض الاعمال التي لا يجوز تشغيل الاحداث فيها نهائيا والتي قد تؤثر على صحة الحدث او اخلاقه اذا قلت سنه عن ١٥ سنة مثل العمل امام الافران بالمخابز او معامل تكرير البترول وفي معامل الاسمنت ومحلات التبريد. كما صدر القرار الوزاري رقم ١٣ لسنة ١٩٨٣ في شان تحديد الاعمال والصناعات التي لا يجوز تشغيل الاحداث فيها اذا قلت اعمارهم عن ١٧ سنة مثل العمل تحت سطح الارض من المناجم والمحاجر او الافران المعدة لصهر المواد المعدنية والدهان بمادة الدوكو او ادارة ومراقبة الماكينات وتصليح او تنظيف الماكينات المحركة اثناء ادارتها والعمل في المدابغ.

ومع وجود هذه القوانين الجيدة الا ان تطبيقها يكاد يكون منعدما بل ان الكثيرين لايعرفون عنها شيئا واذا عرفوا فلا يهتمون

فعجلة البحث عن لقمة العيش الطاحنة تدفع هؤلاء الاطفال دفعا للعمل في اي مكان.. فلا تكاد ورشة للدوكو او فرن للخبز او ورشة سمكرة او حتى مقلب زبالة يخلو من طفل او اكثر يعملون هذا على الرغم من تطور خطط الانتاج في مصر نتيجة للتطور التكنولوجي.

بيئة العمل

ويسلط الدكتور علاء الضوء على بيئة العمل نفسها موضحا ان المأساة ليست في تشغيل هؤلاء الاطفال قبل السن القانوني فقط ولكنها تتعدى الى محيط العمل نفسه وبيئته وما يلاقيه الاطفال فيها من اخطار تزيد من محنتهم فالاضاءة في هذه الاماكن صناعية بالفلورسنت واللمبات مما يؤثر بالضرر على عيون الاطفال خاصة ان معظمهم يعمل احدى عشرة ساعة في اليوم من الثامنة صباحا حتى السابعة مساء. والنظافة داخل الورش مفتقدة حيث قد تتناثر على ارضية الورش مخلفات كالزجاج والحديد الخردة التي قد تدمى اقدام الاطفال، ويفتقد٣٨٪ من الاطفال العاملين وجود مياه في الورش التي يعملون بها، كما يفتقد ٥٠٪ منهم دورات المياه، خاصة ان ٥٢,٥٪ من الاطفال يعملون داخل الورش، و٤٧,٥٪ يعملون احيانا داخلها واحيانا خارجها.. هذا اضافة الى ما يعانيه هؤلاء الاطفال في هذه الورش من الروائح الكريهة والنفاذة والضوضاء نتيجة صخب الآلات مما قد يؤثر على حاسة السمع عندهم. كما ان ٩١,٣٪ من الاطفال لا يستخدمون اي ملابس خاصة او ادوات واقية، وتفتقد بعض اجهزة الأمان مثل طفايات الحريق بالنسبة لـ٤٠٪ منهم وتفتقد ادوات الاسعاف بالنسبة لـ٥٠٪ من الاطفال.

يؤكد د. علاء ان هذه النسب والاحصائيات هي نتاج ابحاث ميدانية علمية قام وغيره من الزملاء باجرائها وقدمت في مؤتمرات علمية..

ويقول ان احتمال تعرض الاطفال العاملين للامراض والاصابة بسبب العمل وارد واكثرهم اصابة هم العاملون في المخابز (١٠٠٪) ثم العاملون في ورش الزجاج (حوالي ٦٩٪) واذا اصيب الطفل اثناء العمل فقد يسعفه صاحب العمل بالمستشفى او داخل الورشة (٤٣٪ من الحالات) ولكن بعض اصحاب العمل لا يقومون بذلك بالنسبة لـ(٢١٪ من الحالات).. فمن يحاسبه! بل ربما يكون الذي يحدث له الاصابة هو صاحب العمل نفسه فهناك يتعرض بعض الاطفال للقسوة من ضرب وغيره مما يدفعه الى ترك العمل وهذا واضح في ٢٥٪ من الاطفال الذين تركوا العمل.

(محنة التفكك الاسري)

اما الاستاذ الدكتور يسري عبدالمحسن استاذ الطب النفسي فيؤكد ان استعمال الطفل واستغلاله من الظواهر التي تدل على المستوى المتدني لاي مجتمع من الناحية النفسية والاجتماعية. وهناك علامات كثيرة لاساءة معاملة الطفل بالضرب او تشغيله وتسخيره في اعمال لا تليق به ولا تتناسب مع عمره او قدراته الفعلية او البدنية فيشعر معها بالظلم والغبن وتسبب حقده على المجتمع وتولد بداخله روح الشر والانتقام من الآخرين.

ومما يزيد من محنة الطفل تفكك الاسرة وغياب الترابط بين النسيج الاجتماعي الذي يعيش بداخله واحساس الطفل بانه في حالة من الضياع والتوهان وسط عواصف من الرضى والكثير من المتناقضات التي يحتار فيها ولا يجد من يحدد له الطريق الصحيح مما يؤدي في النهاية الى انحرافه.

وفي احصائية لوزارة العدل قدمها المستشار الدكتور عادل قورة تبين ان عدد القضايا المرفوعة من النساء اللاتي يطالبن بحبس الزوج، فقط لامتناعه عن دفع النفقة بلغت ٨٣,٢٦٩ قضية فما بالنا ببقية القضايا الاخرى وهذا يبين نوعا من التفكك الاسرى الذي يصنع جانبا كبيرا من محنة الاطفال.

وتطرح الدكتورة هدى عبد الحميد استاذة وخبيرة الطفولة نوعا آخر من الطفولة المحرومة من الرعاية الاسرية وخاصة اولئك الذين حالت ظروفهم دون التمتع برعاية الأمومة كما في حالة اصابة الام بمرض عقلي او صدري او بالجزام او في حالة سجن الام او وفاتها مع عدم بديل لها وكذلك الاطفال اللقطاء. وان كان لهؤلاء مراكز تقوم علي رعايتهم فهناك مثلا ٢٥ مركزا في جميع المحافظات استقبل حتى عام ١٩٨٨ فقط ٥٦٢ طفلا لقيطا ومع ذلك فانهم يعيشون في نوع من الحرمان والالم.

التسرب من التعليم

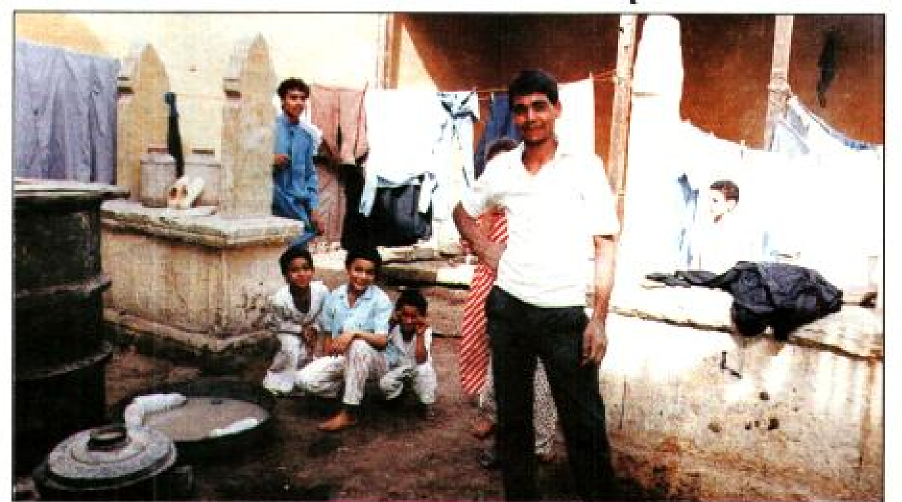
وتشير الى محنة اخرى وهي ان ما يزيد على ٢٠٪ من الاطفال في سن الالزام في حاجة الى انشاء مزيد من المدارس لتلقي التعليم الاساسي،ومع ان السياسات التعليمية المتعاقبة قد هدفت الى استيعاب كل الاطفال في مرحلة التعليم الاساسي فان المعدلات المرتفعة لنمو السكان ادى الى عدم تحقيق هذا الفرق.

وتضيف ان هناك تسربا دراسيا من التعليم الاساسي وصلت نسبته عام ١٩٨٥ - حسب احصائية للمجلس القومي للتعليم - الى ٣,٥٪ وهي مرتفعة عند البنات اكثر من البنين والسبب هو انخفاض مستوى الاسرة التعليمي والرغبة في العمل لمساعدة الاسرة.

واذا كانت الباحثة عفت الكاتب خبيرة الطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية تسوق العديد من الاحصائيات والنماذج لما تقوم به وزارة الشئون الاجتماعية من خدمات للتخفيف من محنة الطفولة.. فعلى سبيل المثال بلغت جمعيات رعاية الطفولة ٨٧٦ جمعية وجمعيات رعاية الاسرة ٧٣٢ جمعية، كما ان هناك مؤسسات ايوائية للطفل تنتشر في ٢٦ محافظة (كل محافظات مصر) يبلغ مجموعها ١٩٣ تخدم حوالي عشرة آلاف طفل.

وهناك ايضا نظام الاسر البديلة التي تتطوع لرعاية الطفل المحروم من والديه - باجر او بغير اجر - وقد بلغ عدد هذه الاسر ٢٢٥٥ تعمل ٧٤٤ منها باجر والباقي بدون اجر وهي موجودة في ٢٢ محافظة.

ورغم كل ذلك فنعترف ان هذه الخدمات لا تغطي كل الطفولة المحرومة ولا تقضي على محنة الطفل وان كانت تخفف منها.



■ اطفال مصر - سكان القبور في مصر



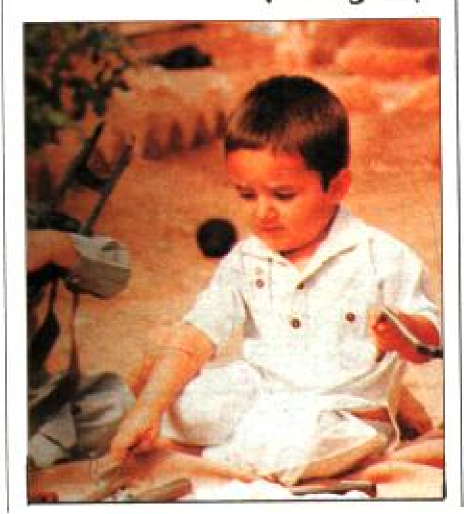
دموع الوداع لسيدة وطفلتها هجرتا البوسنة. اسيبا

البوسنة والهرسك: مقتل جيل!

زغرب - اسعد طه

تقول آخر التقارير الصادرة في الشهر الماضي من قبل الهيئات المتخصصة في البوسنة والهرسك ان عدد القتلى والمفقودين قد زاد عن مائة وخمسين الفا منهم حوالي سبعين الفا قتلوا بالاسلحة النارية والمتفجرات وحوالي عشرة الاف ذبحا بالسكاكين وحوالي ثلاثة الاف ميتا او غرقا بالقوة في الانهار والمصارف واكثر من اربعين الفا لم يتوصل الى طريقة قتلهم، بالاضافة الى حوالي ثلاثين الفا مفقودين ويعتقد انهم قد قتلوا، كما بلغ عدد النساء المغتصبات عشرات الالاف وعدد الجرحى ١٣٥٠٠٠ منهم ٦١٥٥٠ بجراح خطيرة وتضيف التقارير ان اكثر من ١٥٪ من عدد القتلى هم من الاطفال وان عشرين بالمائة من الجرحى ايضا من الاطفال).

التقارير (البشعة) لا تكتفي عند هذا الحد.. انها تضيف الى خسائر (جيل اطفال البوسنة والهرسك) الذين قتلوا او جرحوا او اصبحوا مقعدين او مصابين بعاهة مستديمة. ان رفقاء لهم - لا يعرف عددهم - قد اصيبوا على صغرهم بامراض عصبية واعطت مثالا على ذلك طفلا لم يبلغ الثانية عشر من عمره انهار بيته من جراء القصف الصربي وبقي مدة نصف ساعة حبيس الانقاض يرى من خلالها اعمال القتل الهمجية وعندما اخرجه اهله من بين الحطام وجدوا ان شعر راسه اصابه الشيب بكامله، وهو ان كان مثالا الا انه ليس فريدا، يحكي قادم من معسكرات الاعتقال ان القوات الصربية هاجمت منزله واقتادته هو وابنه وزوجته الى فناء الدار حيث بدأوا في اغتصاب زوجته بعد ان وجهوا فوهات الى راسه وراس ابنه وأمروهما بان يشاهدا ما يحدث والا يديرا راسيهما والا تعرضا للقتل، وربما لن يفي الوصف شرح حال الطفل (فضلا عن ابيه) والاسوأ ان ما حدث مع هذا الطفل ليس امرا شاذا ولا استثنائيا فقد تواردت الانباء عن عمليات الاغتصاب التي اجبر الابناء على مشاهدتها.



واذا كان لون الدم يثير فزع الاطفال الابرياء فكيف يمكن تصور حياة يومية على مدى اكثر من تسعة شهور حتى الان اصبح فيها مشهد الاب او الاخ او القريب مقتولا امرا طبيعيا او بالاحرى يوميا ومعتادا، الجثة المفصولة، الراس او اليد المبتورة وسيل من الدماء يغطي الارض والجدران.

واذا كان العالم قد ادار ظهره لتلك السجون التي اقامتها القوات الصربية للمسلمين في انحاء البوسنة والهرسك فان احدا لم ينتبه الى ان شريحة من هؤلاء المعتقلين كانوا من الاطفال الذين عاشوا احوالها شركاء مع الاب والام والاخوة.

في كارلوفاتس بكرواتيا التقيت بـ(فاطيمة) ذات الثماني سنوات والتي شاركت امها فترة المعتقل ولا تعرف شيئا عن مصير ابيها وكان من الصعب عليها ان تصف ما حدث لها او ما شاهدته، فاذا كانت الامور غير مفهومة للكبار الذين لم يستوعبوا ان يرتكب (الجيران) ما ارتكبوه فكيف يكون الحال مع الاطفال.

واذا كانت قضية الاغتصاب التي تعرضت لها الالاف من نسائنا وبناتنا المسلمات في البوسنة والهرسك هي حديث الساعة فان المتابع لها لا يكاد يصدق حتى لو توافرت الشهادات والانباءات. ان اطفالا في عمر ست وسبع سنوات كانوا ضحايا لهذه الاعمال الهمجية، التي تثبت

ان (شعبا) بكامله وليس فقط قادته مصابا بالشذوذ والانحراف الطبيعي والجسماني والاخلاقي.

شتاء اطفال البوسنة :

مجلة سلوبودنا دالماتيا الكرواتية تقول ان اطفال البوسنة والهرسك مجبرون على تحمل عواقب حرب لا ذنب لهم فيها - ونضيف لآبائهم - وان المعلومات تؤكد موت وجرح وطرد الآلاف من الاطفال، وتقول الصحيفة ان المعاناة الحقيقية هي مع الشتاء الذي جعل التهجير والتغذية السيئة والاعباء النفسية امورا جانبية اذا ما قورنت بما يحدث للاطفال في البوسنة والهرسك في الشتاء وحيث تفترض المنظمات الاغاثية المتواجدة في زغرب ان هناك مليون وستمائة الف من الاهالي الذين يهددهم الشتاء في ملاجئهم تبلغ نسبة الاطفال ثلاثين بالمائة منهم، وتضيف المعلومات ان عدد الموتى المتوقع خلال فصل الشتاء وبسببه اربعمائة الف شخص اغلبهم من الاطفال وحسب تكهنات الاطباء فانه سيموت في سراييفو عدة آلاف من الاطفال الذين لم يبلغوا العام الخامس عشر من العمر.

واذا كانت برودة الشتاء التي تصل في البوسنة الى عشرين درجة تحت الصفر يمكن ان يهزمها (دفء الوالدين) فماذا يفعل الاف الايتام الذين فقدوا الاب والام او كليهما؟

وقد بث تلفزيون زغرب برنامجا مأساويا عن اطفال سراييفو الذين يعيشون الحصار بآلامه المضاعفة، ونقل مشهدا لطفل يتكيء على عصاه بعد ان فقد قدمه في الحرب وفقد قبلها الاب وهو يتوجه الى المقبرة ليزور والده الشهيد ويدعو له ثم يعود الى امه في مستشفاها.

وفي ظل الحديث عن النار والدمار والقتل والذبح يخفت الحديث عن العلم والتعليم حيث اطفال البوسنة داخلها او خارجها توقفوا عن استكمال مسيرتهم التعليمية الى ان تنتهي الحرب التي ربما تستغرق اعواما مقبلة.

مما يعني ان جيلا بكامله سيتوقف عن ضخ المثقفين والمتعلمين لسنوات قد تطول او تقصر.

كما وجدت عصابات التجارة بالاطفال فرصة ذهبية لها حيث تلقت المراهقين وتمكنت من ايقاع البعض في حبائلها وكان مشهدا داميا عندما تلقى الاب المهاجر رسالة من ابنته التي اختفت منذ فترة وهي تبلغه انها في (مانيلا) ولم تستطع ان تكمل الرسالة ماذا يفعل فذلك كله شيء مفهوم مع العصابات التي تعمل في تجارة الرقيق الابيض.

الاعلان العالمي لحقوق الطفل

المبدأ الاول

يجب ان يتمتع الطفل بكافة الحقوق المنصوص عليها في هذا الاعلان. ان كافة الاطفال وبدون اي استثناء، مخولون بالتمتع بهذه الحقوق دون اي تفريق او تمييز او تعصب بسبب العرق، او اللون، او الجنس، او اللغة، او الدين، او الافكار والمعتقدات السياسية وغيرها، او الاصل القومي او الاجتماعي او الثروة او النسب، او اي وضع اخر يكون له او لاسرته.

المبدأ الثاني

يجب ان يتمتع الطفل بحماية خاصة وان يمنح بالتشريع وغيره من الوسائل، الفرص والتسهيلات اللازمة لاتاحة نموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نموا طبيعيا سليما في جو من الحرية والكرامة، وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الاولى في سن القوانين لهذه الغاية.

المبدأ الثالث

للطفل منذ مولده حق في ان يكون له اسم وجنسية.

المبدأ الرابع

يجب ان يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي وان يكون مؤهلا للنمو الصحي السليم، ولهذه الغاية يجب ان يحاط هو وامه بالعناية والحماية الخاصتين اللازمتين قبل الوضع وبعده، وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللهو والخدمات الطبية.

المبدأ الخامس

يجب ان يحاط الطفل المعوق جسميا او عقليا او اجتماعيا بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

المبدأ السادس

يحتاج الطفل - لكي ينعم بشخصية منسجمة النمو مكتملة التفتح - الى الحب والتفهم، فيجب ان تتم تنشئته، عند الامكان، برعاية والديه وفي ظل مسؤوليتهما، وعلى اي حال، في جو يسوده الحنان والامن المعنوي والمادي، ولا يجوز الا في ظروف استثنائية، فصل الطفل الصغير عن امه، ويجب على المجتمع والسلطات العامة تقديم عناية خاصة للاطفال المحرومين من الاسرة واولئك المفتقرين الى كفاف العيش.. ويحسن دفع مساعدات حكومية وغير حكومية للقيام بنفقة اطفال الاسر الكبيرة العدد.

المبدأ السابع

للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب ان يكون مجانيا والزاميا، في مراحله الابتدائية على الاقل، وان يستهدف رفع ثقافة الطفل العامة وتمكينه، على اساس من تكافؤ الفرص، من تنمية ملكاته وحصافته وشعوره بالمسؤولية الادبية والاجتماعية، ومن ان يصبح عضوا مفيدا في المجتمع.

ويجب ان تكون مصلحة الطفل العليا هي المبدأ الذي يسترشد به المسؤولون عن تعليمه وتوجيهه، وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الاولى على ابويه.

ويجب ان تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهو اللذين يجب ان يوجها نحو اهداف التعليم ذاتها، وعلى المجتمع والسلطات العامة السعي لتيسير التمتع بهذا الحق.

المبدأ الثامن

يجب ان يكون الطفل ، في جميع الظروف، بين اوائل المتمتعين بالحماية والاغاثة.

المبدأ التاسع

يجب ان يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال، ويحظر الاتجار به على اية صورة.

ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه العمر الادنى الملائم، ويحظر في جميع الاحوال حمله على العمل او تركه يعمل في اية مهنة او صنعة تؤذي صحته او تعليمه او تعرقل نموه الجسمي او العقلي او الخلقي.

المبدأ العاشر

يجب ان يحاط الطفل بالحماية من الممارسات التي قد تدفع الى التمييز العنصري او الديني او اي شكل آخر من اشكال التمييز، وان يربى على روح التفهم والتسامح، والصداقة بين الشعوب، والسلام والاخوة العالمية، وعلى الادراك التام لوجوب تكريس طاقته ومواهبه لخدمة اخوانه البشر.

الجمعية العامة للامم المتحدة
القرار ١٣٨٦ (د.١٤)
٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٩

معاناة الأطفال في افغانستان

كابول: عبد الله بركات

من المعلوم ان الاطفال هم جيل المستقبل وركائز المجتمع وبقوتهم يكون مستقبل الدول قويا وبضعفهم تصاب الامم بانتكاسات وضعف وانهيار. وقد عني الاسلام بالاطفال عناية خاصة لما يترتب على تربيتهم وتنشئتهم من عواقب ونتائج سلبا او ايجابا تبعا لحسن التربية او سوئها، والشواهد على ذلك كثيرة من السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين حيث امر الفاروق بنفقة لكل طفل يولد في الاسلام من اجل تمكينه من شق طريقه في الحياة بيسر وسهولة. كذلك عُنيت المجتمعات المتحضرة بالطفل عناية فائقة فانشات الجمعيات والنوادي التي تعنى بتربيته وتنمية قدراته البدنية والعقلية، كما ضمنت له جميع وسائل الراحة والترفيه والاساليب التربوية والتعليمية الحديثة واعطته قدرا كبيرا في وسائل اعلامها، وتضافرت جهود الامم والمنظمات الدولية لخدمة الطفل وليس ادل على ذلك من تنظيم اليوم العالمي للطفولة ومؤتمرات الطفولة والامومة وقيام منظمات شغلها الشاغل هو حماية الطفل.. الخ.

في هذا الوقت نجد اطفال العالم الاسلامي يمرون في اصعب الظروف ويحرمون من ادنى الحقوق بل ويحرمون من ابتسامة الطفولة البريئة، وهذه المعاناة تكاد تكون عامة في المجتمعات الاسلامية وخاصة الفقيرة منها والتي لا تمتلك موارد طبيعية كافية، وتزداد هذه المعاناة في الدول التي ابتليت بالكوارث والمحن والاحتلال كافغانستان وكشمير وفلسطين وبنغلادش وباكستان وغيرها.

ونحن هنا نتحدث عن معاناة الطفل الافغاني المسلم حيث ان معاناته تعتبر من اشد انواع المعاناة حيث تكالبت عليه عوامل عدة منها الحرمان والهجرة والتشريد وقسوة العيش واليتم والاعاقة والفقر والجهل والمرض. ويمكن تبويب معاناة الاطفال الافغان على النحو التالي:

معاناة الهجرة والتشرد

عندما غزا الجيش الاحمر افغانستان في نهاية عام ١٩٧٩ ارتكبت في حق الشعب الافغاني ابشع صنوف الاجرام والقتل والتشريد والتدمير، فقد زاد عدد القتلى والشهداء من مدنيين ومجاهدين عن المليون وستمائة الف بينما اضطر حوالي ٦.٥ مليون افغاني للهجرة الى باكستان وايران وتركيا، وجاء في تقرير نشرته



■ الاطفال الافغان والمستقبل

مفوضية الامم المتحدة لشئون المهاجرين في سبتمبر ١٩٨٥ ما نصه: «يشكل المهاجرون الافغان في جنوب اسيا اكبر جماعة مهاجرة في العالم حيث ان هناك ٣.٢ مليون منها في باكستان و٢.٨ مليون مهاجر في ايران ويبلغ عدد الاطفال والنساء منهم ١.٥٪ فقد بلغ عدد مخيمات باكستان ٣١١ مخيما ضمت ٤٢٢٢٨٧ عائلة بلغ عدد الاطفال فيها ١.٢٤٨.٦٢١ طفلا اي ما نسبته ٤٧٪ من مجموع المهاجرين وبلغت نسبة النساء ٢٨٪ بينما الرجال فقط ٢٥٪».

وعن معاناة المهاجرين الافغان بشكل عام والاطفال منهم على وجه الخصوص يقول مفوض الامم المتحدة لشئون المهاجرين انه «يتلقى ٣.٣٥ مليون مهاجر افغاني مسجل في باكستان اقل حصة طعام تعطى للمهاجرين في العالم اذ يحصل الفرد منهم على ما قيمته ٧٥ دولارا في العام بينما الحد الادنى الذي تقدمه المفوضية في اماكن اخرى هو ما قيمته ٢٤٠ دولارا في العام».

ومما لاشك فيه ان معظم معاناة الاطفال الافغان قد نجمت عن الهجرة ومشاكلها، ففي ١٩٩٠/٦/٢٥ نشرت الصحف الباكستانية ان ٥٤ طفلا قد ماتوا في مخيمات بيشاور في خلال يومي ٢٣ و٢٤ يونيو ١٩٩٠ في حين ان الاف الاطفال الاخرين قد قتلوا اثناء فرارهم حيث كانوا واسرهم اهدافا سهلة للطائرات الشيوعية.

وعلى مدى الاربعة عشرة سنة الماضية تعرض للابادة عشر سكان افغانستان وهاجر ثلث الشعب على الاقل هجرة خارجية يضربون في الارض بلا ماوى ولا ماكل ولا ملبس. هذه الهجرة بقسوتها وهمومها ومتاعبها لم تؤثر على نفسية الطفل الافغاني فحسب بل اثرت على نمط حياته وسلوكه وجعلت الطفل البرئ يتحمل المسئولية ويقف امام واقع اليم لا يرحم وهو لازال في عمر الزهور حيث ان الاب قد استشهد او في خنادق الجهاد او معوق والام عاجزة لا تملك من امرها شيئا، فلجا هذا الطفل تحت ضغط الحاجة والجوع للانضمام الى جيش المتسولين وفي احسن الظروف تجده قبيل صلاة الفجر غارقا في وسط اكداس القمامة يجمع بقايا الطعام والاوراق، وهناك في مدينة بيشاور وحدها ما يربو على الالف طفل اعمارهم دون العاشرة موزعين على كافة شوارع المدينة يمتهنون التسول، واصبح مالوفا بمجرد ان تتوقف بسيارتك او تسير في الشارع لقضاء مصلحة ان يتقدم منك طفل او اكثر ويفاتحونك بهذه العبارة «من غريب، بابا شهيد ماما ويز» اي انني فقير وابي شهيد وامي مريضة، وهؤلاء الاطفال هم اكثر الناس معاناة حيث نسبة الذين يذهبون للمدارس منهم لا تتجاوز ٤-٥٪ والبقية في الشوارع يبحثون عن قوت يومهم واوجه

معاناة هؤلاء الاطفال المهاجرين لا يمكن حصرها فتجدهم يقفون الساعات الطوال امام المطاعم حتى يحظوا بقطعة خبز او بعض العظام ناهيك عن سوء المعاملة التي يتعرضون لها من قبل البوليس واصحاب المحلات والمطاعم والمقاهي اضافة الى استغلالهم في اعمال شاقة باجر زهيد او بدونما اجر. وكل ما يخشاه المتتبع لاحوال هؤلاء الابرياء الصغار ان يتحولوا تحت ضغط الحاجة والفقر والحرمان الى عصابات ومنحرفين ومجرمين.

اليتم والاعاقة

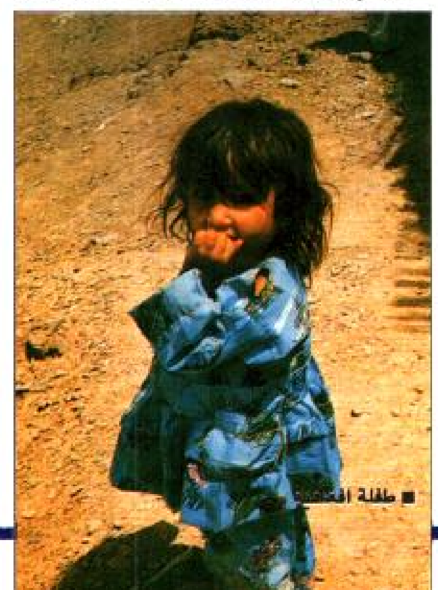
مما لاشك فيه ان استشهاد اكثر من مليون وستمائة الف قد اوجد اعدادا هائلة من الايتام فاق عددهم المليون يتيم، وفي احصائية نشرتها الامم المتحدة حول افغانستان جاء فيها ان ١٥٪ من اطفال المدارس من عمر ٩-١٥ سنة قد فقدوا اباءهم في الحرب و٤٪ قد فقدوا آباءهم لاسباب طبيعية اي ان ١٩٪ من هولاء الاطفال اصبحوا يتامى. اما عن المعوقين فعددهم يتجاوز ستمائة الف معوق منهم نسبة لا باس بها من الاطفال. هذا العدد الهائل من الايتام والمعوقين لا يملك الحد الادنى للحياة الكريمة في ظل غياب الدولة التي ترعاهم والمؤسسات التي تتبناهم، والذين امتدت اليهم يد المساعدة سواء من مؤسسات اسلامية اغاثية او من مؤسسات انسانية اغاثية لا يتجاوز عددهم بضعة آلاف.

الفقر والجهل والمرض

فهذا الثلاثي يفتك بابناء المسلمين من الافغان فتكا. فوفقا لاحصائية الامم المتحدة نشرت في كتاب افغانستان الثورة والمصالحة فقد كانت افغانستان تحتل في عهد ظاهر شاه الرتبة ١٢٧ في نسبة التعليم بين دول العالم وفي مجال الصحة المرتبة ١١٩ وبلغت نسبة الامية ٩٥٪ بين الذكور و٩٨٪ بين الاناث ويموت ٥٠٪ من الاطفال في سن الخامسة ويعيش ٤٪ من السكان تحت حد الصفر ويصل دخل الفرد سنويا ٨٥ دولارا.

وفي اول مؤتمر شاركت فيه الحكومة الافغانية المؤقتة تحت عنوان «انقاذ الامومة» بمنطقة جنوب اسيا في ابريل ١٩٩٠ صرح ممثلها الدكتور سليم ايوب مدير ادارة رعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة بان الحرب تسببت في نقص الخدمات الطبية وتزايد الامراض المعدية مثل التيفوئيد والملاريا واصبح الاسهال شائعا بين الاطفال، ويشهد واقع المستشفيات سوء احوال الاطفال الافغان حيث ان معظم مراجعي هذه المستشفيات من الاطفال والنساء واغلبهم يعانون من فقر الدم الناجم من سوء التغذية. وذكر تقرير طبي نشرته منظمة الصحة العالمية ان عدد وفيات الاطفال تحت سن سنة واحدة يزيد في مخيمات الهجرة في باكستان عنه في داخل افغانستان. ان نسبة الوفيات بين الاطفال بشكل عام تعد من اعلى النسب في العالم وذلك لاسباب منها تدني المستوى المعيشي والصحي والظروف المناخية المختلفة بين باكستان وافغانستان حيث ان الاول مناخها قاري بينما الثانية مناخها جبلي مائل للبرودة هذا اضافة الى نقص الخدمات وانتشار الامراض السارية وخاصة في فصل الصيف، لذا فإن معدل نسبة الوفيات بين الاطفال من عمر السنة الواحدة تصل الى ١١.٥٪.

والفقر والجهل لم يقتصر فقط على مخيمات الهجرة بل ان الوضع يكاد يكون مشابها في داخل افغانستان وخاصة في الشمال، ففي ٩٠/٢/٨ نشرت صحيفة نيشن عن رويتر انه جاء في تقرير مسئول كبير بالامم المتحدة ان شمال افغانستان يعاني من مجاعة بسبب الفيضانات صيفا والتهام الجراد لمحاصيل الشتاء وقد باعت بعض العائلات الفقيرة ابناءها للحكومة الشيوعية في مقابل الطعام، اما عن التعليم فيكفي ان نعلم ان ٤-٥٪ من ابناء افغانستان يذهبون للمدارس وان هذه النسبة قلت مؤخرا بعد التحرير بسبب وقف الدعم الدولي واغلاق كثير من المؤسسات الخيرية لمشاريعها التربوية. وفي هذا الصدد يقول البروفيسور: سياف في رده على سوال للمجتمع حول اوضاع الاطفال في افغانستان «اطفالنا لاسيما اطفال المهاجرين والمجاهدين عانوا كثيرا من مشاكل الهجرة والجهاد وما الى ذلك واكبر مصيبة نزلت بهم واكبر خطر بات يتهددهم هو اقفال مدارسهم حيث ان امكانياتنا تقلصت وكادت ان تتجمد، فقرابة الفي مدرسة اقفلت من بينها حوالي ٤٠٠ مدرسة تابعة للاتحاد الاسلامي وكانت تضم مدارس الاتحاد وحدها حوالي مائة الف طالب هم الآن جالسون بلا تعليم في بيوتهم، فهذه اوضاع ابنائنا واحوالهم الحقيقية وللاسف فان المسلمين قد تغافلوا عن اوضاعنا ولم يقوموا بمهمتهم تجاه هؤلاء الاطفال من ابناء المسلمين».


■ طفلة افغانية

كذلك توجهت المجتمع للرئيس الافغاني البروفيسور برهان الدين رباني حيث عقب على ماساة الاطفال في افغانستان بقوله «مما لا شك فيه ان الطفل الافغاني يعاني اكثر من غيره حيث قلة المواد الغذائية وقلة التعليم وعدم وجود الامكانيات لرعايتهم ، الكثير منهم يموت من البرد شتاءا ومن الحر صيفا اضافة للجوع والمرض، ونحن نطلب من الدول الاسلامية بشكل خاص والدول التي تنادي بحقوق الطفل والانسانية ان يهتموا بموضوع اطفالنا وحل مشكلاتهم ونحن نعاني الآن قلة الوقود والطعام والدمار الاقتصادي وكل هذا ينعكس بشكل سلبي على سكان افغانستان وعلى راسهم الاطفال».

ويقول السيد نور الله عماد الامين العام للجمعية الاسلامية ورئيس اللجنة المنظمة لمجلس شورى اهل الحل والعقد ان الاربعة عشر سنة من الجهاد انهت جميع موارد البلاد الاقتصادية وجعلت الناس يعيشون حالة فقر مدقع ولا تكاد تجد عائلة واحدة ليس فيها ايتام وارامل والانسان عاجز عن وصف حالتهم وخاصة الاطفال منهم، وللاسف حتى الآن لم تستقر احوالنا حتى نتفرغ لعلاج مشاكل هولاء الضعفاء وحتى المؤسسات التي وقفت الى جانبنا سابقا لم تستطع ان تواصل مسيرتها مع هؤلاء الاطفال فبعضها اغلق والبعض قلص مشاريعه والاخر في طريقه للاغلاق وبكل صراحة اطفال افغانستان يمرون في احلك الظروف واصعبها».

مما تجدر الاشارة إليه ان هناك حوالي ١٥٠٠٠ طفل لازالوا مفقودين حيث يعتقد انهم قد ارسلوا الى جمهوريات ماكان يشكل الاتحاد السوفيتي سابقا لتربيتهم على مبادىء الشيوعية وفي ٩٢/٢/١٧ استقبل الاستاذ رباني مجموعة من هؤلاء الاطفال حيث عادوا من قزاخستان.

الحديث عن معاناة الطفل الافغاني حديث صعب ومؤلم ومهما تحدثنا عن معاناته فان الواقع اصعب من ذلك، وتبقى هناك تساؤلات عديدة منها، هل حال هؤلاء الاطفال يرضي امة الاسلام؟

وهل وضع ابناء الشهداء الذين جاهدوا لرفع راية التوحيد وعزة المسلمين يرضي المسلم الغيور على دينه وهل هذا هو وفاؤنا لهم؟ كيف سيكون منهم جندي المستقبل والطبيب والمهندس والعالم والمفكر الذين على اكتافهم ستبني دولة اسلامية قوية؟ والسؤال الاهم هو مسئولية من هذه؟

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك.



الطفل الفلسطيني معاناة وقلق نفسي

على الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الطفل والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٥٩، يؤكد في كلماته الأولى على ضرورة تمكين الطفل من التمتع بطفولة سعيدة، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي بانتهاكاتها المستمرة والتعسفية، القائمة على قتل إحساس الطفولة لدى الطفل الفلسطيني تصر على مخالفة جميع الأنظمة والقوانين.

وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لمبادىء الإعلان العالمي، لاتقف عند حدود في جميع المجالات سواء كان ذلك في المجال الصحي ، أو التعليمي أو الاجتماعي، أو في مجال الحماية والأمن المادي والمعنوي، والتمييز العنصري، وهو مايضع علامات التعجب على الشرعية المزعومة للنظام الدولي الجديد الذي يتظاهر بالتباكي على حقوق الإنسان.

وقد أظهرت التقديرات الإحصائية أن عدد الأطفال الفلسطيني ما دون السادسة عشرة، يشكلون حوالي ٤٥٪ من اجمالي عدد الشعب الفلسطيني الذي يبلغ وفق آخر الإحصائيات حوالي خمسة ملايين ونصف المليون والجدول (رقم ١) يوضح تقدير عدد الأطفال الفلسطينيين حسب مكان اقامتهم.

وسنقتصر في حديثنا على الأطفال الفلسطينيين في الضفة والقطاع حيث إنهم يتعرضون لأشد انواع المعاناة في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

الأوضاع النفسية والاجتماعية

أعمال العنف التي يتعرض لها الأطفال في ظل الاحتلال كإطلاق النار، والضرب المبرح وتكسير العظام والغازات المسيلة للدموع، وضآلة الخدمات الصحية، والحرمان من الدراسة، والمداهمات الليلية، والاعتقالات العشوائية، والتهديد الدائم، والتشويهات الجسدية، والإعاقات الدائمة، كل ذلك أدى إلى إصابة الأطفال بحالة عدم استقرار نفسي، وإلى سيطرة أجواء القلق والروح العدوانية في التصرفات بسبب مشاهداتهم المستمرة لأعمال العنف ومعايشتهم لها، وحتى الألعاب التي يمارسها الأطفال فقد تغيرت كثيرا في طبيعتها وشكلها بعد قيام الانتفاضة، حيث أخذت أشكالا منسجمة مع مظاهر وظروف المعيشة اليومية.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك ظاهرة خطيرة أفرزتها ظروف الاحتلال، وهي ظاهرة ارتفاع نسبة تشغيل الأحداث الفلسطينيين في الاقتصاد الإسرائيلي حيث تبلغ تلك النسبة حوالي ٢٪ من إجمالي العمالة الفلسطينية كاملة، وهم يشكلون حوالي ٢٣٪ من مجموع الأطفال الفلسطينيين في الفئة العمرية (١٢ - ١٤) سنة أي إن ربع الأطفال الفلسطينيين في هذه الفئة العمرية يعملون في الاقتصاد الإسرائيلي، وهم يعملون ١٢ ساعة يوميا، ويتقاضون أقل من نصف أجر العامل الفلسطيني في الاقتصاد الإسرائيلي.

وقد أدت هذه الظاهرة (ظاهرة تشغيل الأحداث) إلى مجموعة من النتائج الخطيرة جدا والتي أهمها :

١ - إضعاف المستوى التعليمي للأجيال القادمة وزيادة نسبة الأمية في المجتمع الفلسطيني.

٢ - انحلال القيم الاجتماعية والأخلاقية، وانتشار المخدرات والأمراض النفسية والجنسية.

٣ - استغلال أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لهؤلاء الأحداث ومحاولة تجنيدهم كعملاء.

٤ - إعادة صياغة الشخصية الفلسطينية وفق الإرادة الإسرائيلية وتعميم الثقافة والأفكار الإسرائيلية في المجتمع الفلسطيني.

الأوضاع التعليمية

يتلقى الأطفال الفلسطينيون في الأراضي المحتلة تعليمهم من خلال ثلاثة أشكال من المدارس - المدارس الحكومية، وهي تخضع لسيطرة سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧.

٢ - مدارس وكالة الغوث (الأونروا)

٣ - المدارس الخاصة والتي تدار من قبل مؤسسات أهلية وأجنبية.

أما بالنسبة للأبنية المدرسية فإن عددا كبيرا منها معرض للسقوط والانهيار، حيث إن معظم الأبنية التي تم انشاؤها بعد عام ١٩٦٧ قد جاءت بمبادرة من الأهالي وعلى حسابهم، ومن خلال المساعدات التي يتلقونها من مصادر عربية في الخارج وتجدر الإشارة إلى أن الأبنية المدرسية والغرف الصفية لاتتوفر بالعدد الكافي والذي يغطي حاجة الطلبة فمعدل عدد طلاب الصف الواحد يزيد عن (٤٠ - ٥٠) طالبا لكل غرفة صفية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى ربط التعليم النظامي ومؤسساته الخاصة في الضفة والقطاع بالكيان الصهيوني، لخدمة اهدافها السياسية فهي تسعى إلى إيجاد جيل مستعد للتعايش مع اسرائيل ومتحرر من الارتباط بالأرض الفلسطينية وذلك بإلغاء تدريس موضوع القضية الفلسطينية في كتب الاجتماعيات واللغة العربية والتربية الإسلامية، وحذف جميع مايذكر الإنسان الفلسطيني بتاريخه.

وضمن سياساتها الرامية إلى تجهيل الفلسطينيين وزيادة نسبة الأمية فقد لجأت سلطات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة إلى إغلاق جميع المدارس دون إستثناء بحجة أنها تمثل مراكز للمظاهرات وأعمال مقاومة الاحتلال.

وقد استمرت عمليات الاغلاق تلك بشكل شامل ومنظم فترة طويلة زادت على ١٨ شهرا منذ بداية الانتفاضة وبعد ذلك اصبحت أوامر الإغلاق تصدر بشكل فردي وقد تضرر من عمليات الإغلاق مايزيد على نصف مليون طالب يشكل الأطفال نسبة ٧٠٪ منهم.

ولمقاومة سياسة التجهيل المتمثلة في اغلاق المدارس لدفع الطلبة إلى ترك الدراسة والتسرب باكبر عدد ممكن فقد لجأ الفلسطينيون إلى إيجاد بديل للمدارس النظامية من خلال تنظيم عملية التعليم الشعبي.

غير إن سلطات الاحتلال عملت على محاربة هذه الفكرة من خلال اعتقال المدرسين المشرفين على تلك الفكرة وفصلهم من وظائفهم، وإغلاق الأمكنة التي استخدمت كمدارس للتعليم الشعبي.

وقد رد أحد أطفال الضفة على سؤال حول أسباب قيام السلطات الإسرائيلية بإغلاق المدارس الفلسطينية، بقوله :

«إن إسرائيل تريد ان تبقي الفلسطينيين اميين وجهلة.. إن الإسرائيليين يريدون جعلنا اغبياء».

الأوضاع الصحية

شهد قطاع الخدمات الصحية خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي انخفاضا حادا في مستوى الخدمات الصحية سواء كان ذلك بالنسبة لأعداد المستشفيات والأسرة أو بالنسبة لحجم الميزانية المقررة لتغطية الخدمات الصحية الى السكان وقد أدى الوضع السابق إلى ارتفاع متزايد في عدد المرضى.

وفي ظل الانتفاضة فقد تفاقمت الأوضاع الصحية، بشكل ادى إلى تردي الأوضاع الصحية بشكل لم يسبق له مثيل، حيث تقوم الأنظمة والقوانين الصحية التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أساس التفرقة وعدم ضمان توفير الخدمات الصحية كاملة وبطريقة سليمة للفلسطينيين. وقد أصدرت السلطات الإسرائيلية مع بداية الانتفاضة أوامر قلصت بموجبها خدمات المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية وأوقفت تحويل رسوم معالجة المواطنين الفلسطينيين الذين يتلقون علاجا في المستشفيات الإسرائيلية، كما اصدرت قرارا آخر يقضي بزيادة رسوم العلاج في المستشفيات والدوائر الصحية الحكومية في الأراضي المحتلة بنسبة ٧٠٪ لحالات الولادة.

كما قرر (المجلس الإسرائيلي لصحة الطفل) منع تحويل الأطفال الفلسطينين المرضى، والذين يعانون امراضا خطيرة (كالسرطان والشلل والكلى)، ويحتاجون إلى علاج للبقاء على قيد الحياة إلى المستشفيات الإسرائيلية. وقد اكد اطباء إسرائيليون في مؤتمر صحفي عقدوه في ١٩٨٩/١/١ تدني مستوى العناية الطبية في الأراضي المحتلة وأشاروا إلى أن عدد الوفيات بين مواليد العام الأول من اعمارهم وصلت إلى ٧٠ في الألف من نسبة المواليد اما نسبة وفيات الأطفال الرضع فتصل إلى حوالي ٣٠ في الف من المواليد.

أما بالنسبة إلى عدد حالات القتل والإصابات في صفوف الأطفال (ما دون ١٦ سنة) في فعاليات الانتفاضة فقد بلغ عدد الأطفال الشهداء خلال الفترة ما بين ٨٧/١٢/٧ وحتى ١٩٩١/٦/٣٠ (٣٠٣) اطفال من اصل (١٣٣٩) المجموع العام للشهداء وبنسبة تصل حوالي ٢٢,٧٪ والجدولان التاليان يوضحان عدد الأطفال الشهداء خلال اربع سنوات للانتفاضة ونسبتهم من المجموع الكلي للشهداء، وعدد الاصابات خلال السنتين الأولين للانتفاضة وأسباب تلك الاصابات :

من الاستعراض السابق للأوضاع النفسية والاجتماعية والصحية والتعليمية ندرك حجم المعاناة التي يتعرض لها الطفل الفلسطيني فهو يعاني من حالة القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وسوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر والأمية والأوبئة بسبب القمع والانتهاكات الإسرائيلية والسياسات الصهيونية الرامية الى تجهيل الفلسطينيين وزيادة نسبة تفشي الفقر والمرض في صفوفهم لدفعهم الى الهجرة خارج وطنهم او الخضوع والرضوخ لإرادة سلطات الاحتلال.

ولذلك فلابد من التأكيد على ضرورة العمل الفاعل والجاد لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن الممارسات الإسرائيلية التعسفية ضد الأطفال الفلسطينيين.

كما لابد من الإشارة إلى ان أعمال العنف التي ترتكبها سلطات الاحتلال وانعكاساتها على الأطفال تؤدي في المحصلة إلى تعميق التناقض وتزيد في حدة الصراع لديهم ضد الاحتلال

مكان الاقامة	١٩٧٩	١٩٨٢	١٩٩٠
الضفة الغربية	٣٤٧٤٣٢	٣٩٢٢٢٠	٤٥٠٠٠٠
قطاع غزة	١٨٦٧٥٠	٢١٤٣٣٥	٢٤٧٥٠٠
فلسطيني ١٩٤٨	٢٧٤٧٤٥	٢٥٨٨٦٦	٣٣٧٥٠٠
الأردن	٥٠٧١٧٩	٥٣٥٣٢٠	٥٦٢٥٠٠
سوريا	٩٣٨٤٢	١٠٣٤٣٧	٨٣٥٠٠٠
لبنان	١٥١٣٢٩	٢٢٣٧٥٨	٢٧٤٥٠٠
الكويت	١١٦٧٣٣	١٣٨٦٧٩	١٥٧٥٠٠
باقي الدول العربية	١٧٠٩٦٢	١٥٥١٤١	٢٠٩٢٥٠
الدول الأجنبية	٨٥٥٠	١١٣٣٢١	١٢٦٠٠٠
الاجمالي	١٩٣٤٤٧٢	٢١٣٥٠٧٧	٢٢٤٩٧٥٠

(جدول(١) يوضح تقديرا لعدد الأطفال الفلسطينيين حتى عام ١٩٩٠)

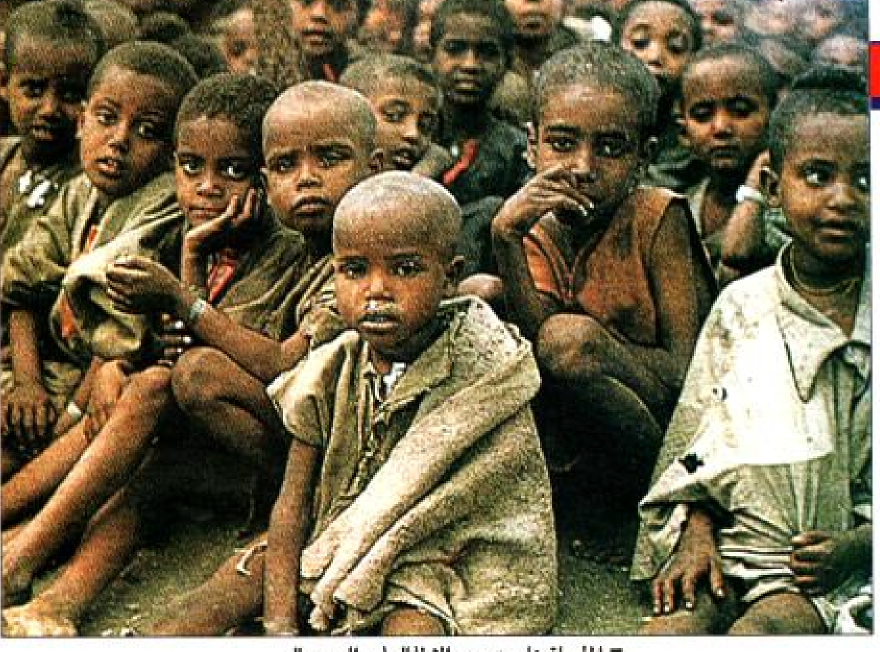
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة حتى ٩١/٦/٣٠	المجموع العام
المجموع العام للشهداء	٥٤٠	٤٣٠	٣٦٥	١٠٤	١٣٣٩
مجموع الاطفال الشهداء	١٢٣	٩٨	٦٠	٢٣	٣٠٢
النسبة المئوية من المجموع العام	٪٢٢,٧٧	٪٢٢,٧٩	٪٢٢,٦٤	٪٢٢,١١	٪٢٢,٧

(جدول (٢) عدد نسبة الشهداء الأطفال ما دون ١٦ سنة من ٨٧/١٢/٧ - ٩١/٦/٣٠)

المسبب	عدد المصابين	النسبة المئوية
الضرب	٢٩٦١٠	٪٤٧
الغازات	١٣٢٣٠	٪٢١
العيارات النارية	١٣٨٦٠	٪٢٢
غيرها	٦٣٠٠	٪١٠
الاجمالي	٦٣٠٠٠	٪١٠٠

(جدول (٣) إصابات الأطفال خلال السنتين الأولين من الانتفاضة)

براءة الطفولة تختفي في الصومال



■ المأساة على وجوه الاطفال في الصومال

اعداد : طالب المسلم

ليس الجوع وحده الذي يطارد اطفال الصومال ويهدد حياتهم ومستقبل الصومال، فهناك العديد من اسباب المجاعة غير الجوع من عوامل سياسية وعشائرية وبيئية داخل الصومال، علاوة على عوامل اخرى خارجية تتمثل في اطماع غربية وصهيونية في ظل صمت وتخاذل عام يلف شعوب العالم العربي والاسلامي.. فصرخات الاطفال الذين قرصهم الجوع هي بيان الاتهام للمتقاعسين عن اغاثة اخوانهم من ابناء الصومال.

ماساة الطفولة

نبهت وكالات اغاثة دولية ان طفلا يموت كل دقيقة في الصومال بسبب المجاعة، واوضحت منظمة (انقذوا الاطفال) منظمة خيرية مقرها بريطانيا - تقوم بالعناية بـ(١٧,٠٠٠) طفل في (١٢) مركزا للتغذية والعناية الصحية في مقديشو بأن (٢٠٠) طفل يموتون يوميا في تلك المنطقة (الخليج ١٩٩٢/٨/٢٣) وفيما قدرت بعض المصادر ان ثلث المعرضين للموت بسبب المجاعة من الاطفال اكدت منظمة (اطباء بلا حدود) ان اكثر من (٣٠٠) الف طفل صومالي تحت سن الخامسة توفوا حتى الان من جراء المجاعة وسوء التغذية منذ (١٩٩١/١/١) وحتى (١٩٩٢/٩/٢٦).

الوضعي الصحي

كان للاوضاع المعيشية الصعبة من جراء المجاعة وتردي مستوى الخدمات الصحية بسبب الحروب الاهلية الطاحنة بين القبائل المتناحرة في الصومال، وعدم توفر الادوية والمقويات والفيتامينات الطبية الاثر البالغ في تردي الاوضاع الصحية في مجال الطفولة والامومة في الصومال فالامراض تزداد انتشارا في مخيم اللاجئين الصوماليين في عدن وتهدد حياة (١٥٠٠) طفلا معظمهم مصاب بأمراض الملاريا والانيميا ويشكون من نقص حاد في لبن الاطفال والاغذية.

هذا وقد ذكر مسؤول في بعثة «اطباء بلا حدود» البلجيكية في مخيم للاجئين على مسافة ثلاثة اميال من وسط كيسمايو - عاصمة جنوب الصومال - جون برايد لك، ان عدد اللاجئين في المخيم يتجاوز (٤٠) الفا ويموت منهم اكثر من (٤٥) كل يوم، وان غالبية الضحايا من الاطفال والعجائز.. ويصل معدل حالات سوء التغذية بين الاطفال الى (٨٠٪)

ويشير تقرير لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية - استند الى مصادر مطلعة - ونشرته الشرق الاوسط في عددها الصادر في ١٩٩٢/١١/٢، ان (٩٠٪) من الاطفال الصوماليين حديثي الولادة يموتون مباشرة بعد الولادة، وان (٨٠٪) من النساء يلاقين حتفهن بعد الولادة مباشرة لعدم توفر الاشراف الطبي والمواد الغذائية الضرورية.

تجويع عقائدي

كعادتها استغلت الكثير من الجمعيات التنصيرية عدم اهتمام المسلمين باخوانهم في الصومال، وراحت توفر احتياجات الصوماليين في عملية تجويع عقائدي وتفريغ القلوب من تعلقها بالاسلام، واخذت في تنصير المئات من الصوماليين وخصوصا في الملاجىء على الحدود الكينية وقال رئيس لجنة القارة الافريقية بجمعية احياء التراث الاسلامي - جاسم العيناتي - ان عدد الايتام في الصومال يزيد عن (١٥٠) الف يتبم تقوم العديد من الجمعيات والهيئات التنصيرية بالاهتمام بهم وذلك لايجاد جيل يدعو الى النصرانية.

وازاء ذلك قامت د. حواء عبدي - صومالية - بفتح مستشفا خيريا في مقديشو، وجعلت من نفسها اما لعشرات الايتام حتى لا تتخطفهم الجمعيات التنصيرية.

ومن التطورات الخطيرة في هذا المجال ما اوردته نقابة الاطباء المصريين في تقرير رفعته للامين العام لجامعة الدول العربية تقول فيه انه تم نقل (٣٥٠) طفلا صوماليا الى فلسطين المحتلة في طائرات (اسرائيلية) خاصة تمهيدا لمسخهم عن عقيدتهم.

مستقبل الطفولة

واذا كانت الدول التي تنظر الى مستقبلها بعين الجد والاهتمام، تولي اهمية بالغة لعالم الطفولة، فان مستقبل الطفولة في الصومال ينذر بعواقب وخيمة فهذا ابان مكلويد المتحدث باسم صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (اليونيسيف) يقول انه ما من شك في ان جيلا سيضيع في الصومال.. سيتوقف عن النمو جسديا وعقليا بقية العمر

فيما يقول بيتر دافير المسئول في هيئة تضم (١٣٥) منظمة اغاثة عاملة في الصومال انه يقدر ان ربع الاطفال دون سن الخامسة قد توفوا بالفعل في الصومال

فهل تنقرض بسمة الطفولة البريئة على ارض الصومال وتختفي الى الابد وجهود الاغاثة التي يقدمها اخوانهم في العروبة والدين لا تفي بالحد الادنى من احتياجاتهم.. وهل تموت براءة الاطفال من المجاعة في الصومال، وكثير من الناس في وطننا العربي يموتون من التخمة!!



بقلم : احمد منصور

“ السيناريو الذي تبنته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين وتمكين اليهود منها يتكرر الان بتقسيم البوسنة وتمكين الصرب منها ”

المهزلة الكبرى للأمم المتحدة

المهزلة الكبرى التي تلعبها الامم المتحدة على المسرح الدولي فيما يتعلق بقضية البوسنة والهرسك اصبحت مكشوفة بكل ابعادها وجوانبها لاسيما بعد خطة التقسيم التي اعدها سايروس فانس وديفيد اوين والتي منحا بها الصرب المعتدين الجائزة الكبرى على دورهم الكبير الذي يقومون به في استئصال الوجود الاسلامي من قلب اوروبا.

وخطة فانس واوين التي يستميت بطرس غالي في الدفاع عنها لاقرارها من قبل مجلس الامن والامم المتحدة تكرس الاحتلال الشرعي والتطهير العرقي الذي يقوم به مجرمو الصرب ضد المسلمين في البوسنة، وهي في شكلها واطارها واسلوب عرضها وتنفيذها تكرار للحيلة القذرة التي لجأت اليها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ حينما تبنت قرارات التقسيم بدلا من الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني المعتدى عليه، وقد رفض العرب وقتها القرار وتظاهر الصهاينة بالقبول في الوقت الذي كانوا يعدون فيه لاعلان دولتهم بترتيب مع بريطانيا التي نفضت يديها في ذلك الوقت وتخلت عن مسئوليتها كدولة منتدبة واعلنت سحب قواتها وتسليم فلسطين للعصابات الارهابية الصهيونية التي سرعان ما اعلنت دولة «اسرائيل» لتصبح خنجرا في قلب العالم الاسلامي، وتدخل قضية فلسطين من وقتها الى متاهات أروقة الامم المتحدة وتصبح عبارة عن ملفات موكلة الى العملاء والمبعوثين المزيفين ووسطاء السوء الذين لم يفعلوا شيئا طوال خمسة واربعين عاما سوى الاقرار بالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والسعي لاسترضاء اليهود حتى يمنحوهم تواجدا ولو اسميا على بعض التراب الفلسطيني.

ان المهزلة التي قامت بها الامم المتحدة منذ خمسة واربعين عاما في فلسطين تتكرر اليوم في البوسنة بنفس السيناريو مع اختلاف الوجوه والاساليب، لكن القضيتين يجمع بينهما شيء واحد هو انهما قضيتان اسلاميتان وان الشعبين المنكوبين شعبان مسلمان فالتاريخ يعيد نفسه والمساعي والجهود الدولية التي تسعى الامم المتحدة لاقرارها في البوسنة والهرسك بواسطة فانس واوين لا تحمل سوى مؤامرة حقيقية تحت رعاية دولية تحمل عنوان «تقسيم البوسنة على غرار تقسيم فلسطين» لتمكين الصرب من البوسنة على غرار تمكين اليهود من فلسطين من قبل.

وضلوع الامم المتحدة في المؤامرة واضح من خلال الشواهد والوثائق والتصرفات والقرارات والتصريحات والمؤتمرات والخطط المطروحة على الساحة، وأهل البوسنة يشعرون اكثر من غيرهم بأبعاد هذه المؤامرة.

وقد تمثل هذا الشعور في صور كثيرة منها رفض الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش استقبال بطرس غالي حينما زار سيراييفو عاصمة البوسنة والهرسك في اول يناير الماضي واستقبله بدلا منه نائبه ايوب جانتيش الذي قدم لغالي فنجانا من القهوة المرة، ليخبره بأدب - حسب تقاليد شعب البوسنة - بانه ضيف غير مرغوب فيه فيما رفع مئات المسلمين من سكان البوسنة لافتات تعلن رفضها لزيارة غالي جاء فيها «عار عليك ياغالي» وطالب جانيتش غالي بوضوح قائلا: «اما ان تتولى قوات الامم المتحدة الدفاع عن سيراييفو او ان تسمح المنظمة لمسلمي البوسنة بشراء الاسلحة ليتولوا بانفسهم الدفاع عن المدينة».

إلا ان بطرس غالي رفض الطلب البوسني بشدة، وقال ان الحوار والتفاوض هو البديل وكان هذا اشارة لبني جلدته من الصرب ليواصلوا فتكهم بالمسلمين والمسلمات في البوسنة حتى وصل الحال بالمسلمين في شرق البوسنة الى اكل لحوم الموتى من شدة الجوع بسبب الحصار الذي ضربه الصرب عليهم منذ ما يزيد على سبعة اشهر ويكتمل السيناريو بمهزلة الطائرات الامريكية التي قامت في الاسبوع الماضي بالقاء شحنات من الغذاء تحتوي على لحم الخنزير كما جاء في تقرير بثته وكالة رويتر من «بون» على مناطق المسلمين المحاصرة لم تقع شحنة واحدة منها في قرى المسلمين وانما وقعت جميعها في المناطق التي يسيطر عليها الصرب المجرمون وسط انتقادات كثيرة وجهت للامريكيين العاجزين عن تحدي الصرب فقاموا هم الآخرين بمسرحية هزلية تحت شعار انساني خدموا بها الصرب المعتدين ولم يخدموا بها المسلمين المعتدى عليهم مثلما فعلت الامم المتحدة حينما اتخذت قرارا بمنع قوافل المساعدات الانسانية عن المسلمين الجائعين المحاصرين بسبب اعتداء الصرب على قوافل المساعدات المرسلة للمسلمين وهي بهذا تكافيء الصرب مرتين وتقتل المسلمين عدة مرات.

إن الامم المتحدة بتصرفاتها تخطت دور المشاهدة الى دور المشاركة في الجريمة، ويكفي ان يقتل نائب رئيس الوزراء البوسني حقي تورياليتش على ايدي الصرب في اوائل يناير الماضي وهو في داخل ناقلة تابعة لقوات الامم المتحدة.

ولهذا لم تتحرج صحفية بوسنية مسلمة ان تواجه بطرس غالي قائلة له في مؤتمره الصحافي الذي عقده اثناء زيارته للبوسنة «انت مذنب ومسئول عن كل سيدة اغتصبت وكل رجل قتل» ثم سألته قائلة: «كم تطلبون من الضحايا في سراييفو حتى تتحركوا؟ الا يكفيكم مائة وعشرين الفا؟»

فرد عليها بطرس غالي بسخف وصلافة قائلا: اذا كنت مجرما فهذه مشكلتي ولكن حالكم افضل بكثير من عشرة اماكن اخرى في العالم يمكن ان اعددها لكم.

لقد عارض بطرس غالي فرض الحظر الجوي بالقوة فوق البوسنة، كما عارض التدخل العسكري فيها، واتهم المسلمين المعتدى عليهم مرارا بانهم سبب في تفاقم الامور واغضاب الصرب المعتدين، ورفض اكثر من مرة ارسال قوات اضافية الى البوسنة، ووصف الحرب في البوسنة والمجاعة التي يتعرض لها المسلمون بانها حرب الاغنياء، ويصر على استمرار التفاوض الذي لا فائدة منه لمنح الصرب فرصة كافية لمزيد من القتل والنهب والاغتصاب، ويصر على استمرار فرض الحظر على المسلمين من السلاح والغذاء والدواء احيانا فيما لا يقر بادانة روسيا واليونان والدول الاخرى التي تدعم صربيا ليل نهار، ويقتل المسلمون ليل نهار تحت اعين الامم المتحدة دون ان يتحركوا حتى لحمايتهم مكتفين بالمشاهدة واحيانا مساعدة الصرب المعتدين.

إن بطرس غالي الارثوذكسي زوج اليهودية وعديل وزيري خارجية اسرائيل ابا ايبان وديفيد ليفي حيث ان ثلاثتهم متزوجون من بنات تاجر الحلويات اليهودي المشهور «نادلر» - لم يأت اعتباطا الى منصب الامين العام للامم المتحدة، وان المهزلة التي يسعى لاقرارها الان بتقسيم البوسنة تحت رعاية الامم المتحدة كما قسمت فلسطين من قبل تؤكد ذلك ففي الوقت الذي يرفضون فيه اقامة دولة اسلامية اوروبية وشعبها اوروبي مئة في المائة يكرسون بكل قواهم اقامة دولة صهيونية في قلب العالم العربي والاسلامي تتخذ القدس عاصمة لها وكما مهدت الامم المتحدة قيام اسرائيل بقرار التقسيم الذي اتخذته عام ١٩٤٧ وتشريد الشعب الفلسطيني تمهد الآن لتقسيم البوسنة وقيام صربيا الكبرى وتشريد الشعب البوسني المسلم في ارجاء الدنيا.

إنها المهزلة الكبرى.. مهزلة الامم المتحدة .. والشرعية الدولية.. والمدعو بطرس غالي.

مدير برامج منظمة العمل الدولي من اجل حقوق الطفل في باريس للمجتمع:

الطفل في الغرب بضاعة نادرة

باريس – محمد الغمقي

من مفارقات هذا القرن انه بقدر ما تطورت العلوم والمعارف وتقاربت المجتمعات ونضج العقل البشري في حقل التجارب بقدر ما تفككت الاواصر العائلية واختلت العلاقات البشرية وترسخت العقلية المادية الى حد اضطراب الموازين والقيم والمقاييس الجوهرية لاستمرارية الحياة.

ومن الامثلة الصارخة الاوضاع التي يعيشها الاطفال والشباب في عصرنا الحاضر بحيث تحول الطفل من امانة إلهية عنوانها البراءة والخير وفي حاجة الى صيانة ورفق وحنان، الى أداة من ادوات الدورة الاقتصادية العالمية والمحلية رائجة سوقها لسهولة اقتنائها واستغلالها وتوظيفها.

فالاطفال اما انهم بضاعة نادرة كما هو الحال في المجتمعات الغربية او انهم عبء ثقيل في المجتمعات المتخلفة اقتصاديا بحيث يكون الشارع ملجأهم الوحيد او انهم كنز مفرط فيه كما هو حال المجتمعات الاسلامية حيث تغيب المنهجية التربوية السليمة لبناء شباب المستقبل ولبنات الصحوة الاسلامية في ظل تقليد الاخر بدون مراعاة الهوية الحضارية.

ونظرا لاهمية هذا الموضوع التقت «المجتمع» في باريس السيد جون دالاي JEAN DAL-LAIS مدير البرامج بالمنظمة غير الحكومية «العمل الدولي من اجل حقوق الطفل» والذي تحدث عن اختلال العلاقة في عالمنا اليوم بين الطفل والكهل بسبب طغيان النزعة المصلحية المادية وما نتج عن هذا الاختلال من ظواهر خطيرة لاستغلال الطفل في اعماق كيانه وهدر طاقاته ورهنها باسم التفكير في مصلحته واليكم نص المقابلة.

■ محصول حفاظات اطفال

المجتمع: ما هي اهم المعضلات التي تواجه الطفل اليوم والتي شدت انتباهكم
تواجه الطفل اليوم والتي شدت انتباهكم
في اطار نضالكم من اجل حقوق الطفل؟

الاحداث تحت اسماء متعددة مثل «مؤسسة العيش الكريم للاحداث» بالبرازيل او «مركز استقبال الشباب» في مانيلا وهي مؤسسات تابعة لوزارات العمل الاجتماعي ولكنها في الواقع اسوأ من السجون ويقبع داخلها اطفال في ظروف قاسية كما نفعل نحن في الغرب عندما نجمع الكلاب في اماكن خاصة. الشيء الذي يطرح مشاكل عديدة مثل ايجاد عقدة الذنب لدى الطفل حيث يشعر بأنه مهمل بالاضافة الى شعور النقمة على الكبار نظرا للمعاملة العنيفة المسلطة على الاطفال المسجونين من طرف سجانيهم الذين يستغلون هؤلاء الاطفال للترويح عن انفسهم. كما ان الحبس لا يحل المشكلة اذ عادة ما يكون فرصة لتدريب الاطفال المحبوسين الجدد على الجريمة باحتكاكهم بأخرين يعملون في اطار منظمات اجرامية ويكون الحبس بذلك قد قضى على مصير هؤلاء الاطفال.

التعويض الاقتصادي

المجتمع: هل يمكن من خلال تجاربكم .. رسم معالم لوضع الطفل في اهم الفضاءات الحضارية في العالم وبالخصوص في المجتمعات الغربية؟

دالاي: هناك اوضاع مختلفة حسب البلدان فلا يمكن رسم مناخ اجتماعي واخلاقي للطفل. ففي مجتمعات مثل مجتمعاتنا الغربية او في الصين – حيث يوجد عدد قليل من الاطفال – يعتبر الطفل مادة محبوبة مصانة ومستعملة اقتصاديا ايضا باعتبار الطفل طاقة شرائية. ولكن في المجتمعات الغربية، لا يعطي الاولياء وقتا طويلا لابنائهم، فاذا كان الطفل يتمتع بظروف معيشية مقبولة على المستوى الاقتصادي عموما. فانه يترك لشأنه مادام الاب والام يشتغلان. ولهذا فان الاسرة الاوروبية تقوم بالتعويض الاقتصادي على النقص العاطفي. ولا ننسى ان السبب الاول للوفيات في مجتمعنا

يرجع الى وفيات الاحداث عن طريق الانتحار، فيمكن التفاؤل حول طبيعة مجتمعاتنا وعن طبيعة الوسائل والطرق التي تستعملها «لحماية الطفل»

وفيما يتعلق بمسالة التعويض الاقتصادي، فهذا يعني ان الوالدين يرجعان الى البيت متعبين ومرهقين بسبب العمل والنقل الذي يستهلك كثيرا من الوقت على حساب الاهتمام بالاطفال، لذلك فهما يفضلان تعويض هذا النقص العاطفي بتقديم لعب الكترونية او تشريك ابنائهما في انشطة مختلفة او دفع معلوم الدخول الى السينما، وهكذا يجد الطفل نفسه بلا مرجع ابوي. الى جانب ارتفاع نسبة الطلاق للاسباب نفسها عموما. اذ تنعدم الحياة الزوجية باهتمام كل طرف على حدة بعمله ويفتقد الطفل بالتالي المرجع الابوي وصورة الاب التي يتعلق بها عند كبره.

اما بالنسبة للصين، فهناك نفس المشكل اذ استوجب تحديد النسل ان تقوم الاسر الغنية بحماية الطفل وتغذيته الى حد ان اطفال الاوساط المترفة او المتوسطة مصابون بالشراهة لانهم تعودوا على عيشة مدللة.

الطفولة المعذبة

وما يحصل في البلدان الاخرى هو العكس حيث يرتبط مشكل الطفولة بمشكل كثرة الانجاب لاسباب دينية بالدرجة الاولى حيث تمنع الديانات الكبرى استعمال وسائل منع الحمل بالاضافة الى الاسباب السياسية خاصة في البلدان ذات تعددية دينية حيث يدفع رجالات كل ديانة اتباعهم لانجاب عدد اكبر من الاطفال لامتلاك قوة سياسية وينطبق هذا الامر على الهند مثلا.. ففي هذا البلد يكثر عدد الاطفال المشردين من اوساط فقيرة من بينهم عدد كبير من الفتيات.

والملاحظ انه في العديد من البلدان ذات نسبة كبيرة من الاطفال المشردين، يصاب هؤلاء بنسبة ٥٠ او ٧٠٪ بالامراض الجنسية وتحديدا مرض الايدز وهم يمثلون قنبلة موقوتة على المدى القريب بالنسبة لهذه البلدان العاجزة عن حماية نفسها من هذه الامراض، ونتساءل هل ان هؤلاء الاطفال سيقضون باقي عمرهم عند الكبر في معسكرات او اماكن خاصة نظرا لغياب الحلول لمشاكلهم.

والنتيجة ، هناك بلدان كثيرة الاطفال ويعيش هؤلاء وضعا ماسويا اخرى يكون الطفل فيها تحت الرعاية المفرطة.

والحل هو احترام الطفل بوصفه انسان وبنفس الحجم الذي نريد ان يحترمنا الناس به وتكليفه عند الشباب بالمسؤوليات في اطار مؤهلاته. فالرعاية المفرطة او غيابها لا يحلان المشكل، وعلى هذا الاساس الايديولوجي يجب اعتبار الطفل قادرا على بلورة تصوراته حول طريقة عيشه وطموحاته وعدم الرعاية باسم «الحفاظ على مصلحته» فيمكن حبس الطفل في بيت واغراقه باللعب وتبرير ذلك بالعمل من اجل عيشة كريمة له وسعادته وانا اشك في ذلك، والافضل ضمان حرية التفكير والتعبير للطفل والسعي الى تمكينه من مجاورة الاخر والتعايش معه وفهم الحضارات والايديولوجيات المختلفة ليتدرب على احترام الآخرين مهما كان اختلاف انتماءاتهم الفكرية والحضارية، فالكهل مسؤول في بعض الاحيان عن نمو نزعة عدم التسامح بتلقين الطفل شعور الكراهية والعداء نحو الاخر.

عبودية الاطفال

المجتمع : لقد ركزتم في تحليل اوضاع الطفل في العالم على اهمية العامل الاقتصادي، الا تعتقدون ان العامل الايديولوجي او الحضاري - الثقافي هو المحدد الاساسي من حيث التصورات والرؤى وفلسفة الانسان؟

دالاي : بالنسبة لترجيح العامل الاقتصادي او الثقافي، نلاحظ من خلال تجربتنا انه عندما نذهب الى القرى سواء في شمال افريقيا او اندونيسيا او الفلبين، يكون الطفل سعيدا ومنشرحا لوجوده في اسرة متسامحة مهما كانت ديانتها ولانه يجد مكانه في القرية حتى لو كان فقيرا. اما في المدينة فان الطفل يجد نفسه مستغلا اقتصاديا في البداية ومهمشا وغير محترم خاصة في الاحزمة الفقيرة للمدن حيث تضطر الاسر المدقعة الى اهمال اطفالها بسبب عدم القدرة على تحقيق لقمة العيش الى جانب فقدان الامل واللجوء الى العنف، ونلاحظ اليوم ارتفاع ظاهرة عبودية الاطفال اي بيعهم كعبيد بالاضافة الى مئات الملايين من المحبوسين، ويمكن القول بانه يوجد اليوم في كل بلد زمرة من المنتفعين فيتسببون بالتالي في مثل هذه الحالات.

المجتمع : العقلية المادية هي اساس المشاكل اذن؟!

دالاي : بالفعل هذا شكل من اشكال الاستغلال المرتبط بالمنفعة الانية فقط. وحسب تجاربي ومعايشتي لكل الاوضاع من الاطفال المشردين المنتمين الى العائلات الفقيرة الى اطفال العائلات الميسورة، تبينت بأن هذه الاخيرة حتى وان كانت تحمل ايديولوجية صحيحة فانها لا تنزلها على مستوى الممارسة وهذا شكل من اشكال الهيمنة حسب رأيي.

المجتمع : هناك ظاهرة خطيرة في اتساع مضطرد تتمثل في استغلال الاطفال في اطار ما يطلق عليه «تجارة الاعضاء» كيف تفسر هذه الظاهرة في نهاية القرن العشرين؟

دالاي : صحيح هناك اليوم شكل جديد لاستغلال الاطفال وحتى الكهول يتمثل في اخذ اعضائهم لزرعها في اجسام ابناء الاغنياء. اذ ان ندرة المتبرعين باعضائهم للاطفال قد فتح اسواقا لبيع الاطفال تحت ذريعة التبني وذلك في اطار منظمات لبيع الاعضاء مثل العينين والكبد والكلى. بدوافع اقتصادية وتجارية، وهذه السوق يصعب مراقبتها.

وبالطبع ، من يقوم على مثل هذه الممارسات اناس اثرياء ويركبون المخاطر لان التجارة في هذا الميدان باهظة الثمن وقد انتشرت في البداية في امريكا والمكسيك وكل ما نقوله ان هذه الظاهرة تنمو اليوم بسرعة مع الاسف.

اختلال علاقة الطفل بالكهل

المجتمع : ظاهرة اخرى تتمثل في استعمال الاطفال في الاشهار في الاعلام المرئي بالخصوص .. ماهو تقييمكم لهذه الظاهرة هل هي علامة تحضر وتقدم ام انها شكل من اشكال الاستغلال ايضا؟

دالاي : كما اشرت في حديثي فان الطفل عندنا يمثل قيمة اقتصادية فالوالدين يعوضون نقص العناية بابنائهم باعطائهم النقود مما يجعل الطفل قوة شرائية، ويلعب الاشهار على هذا الجانب من اجل جلب هذه الطاقة النقدية الهامة بتقديم منتوجات تربوية وترفيهية مناسبة لاذواق الاطفال والشباب.

المجتمع : ما مدى نجاعة الاتفاقية الدولية للطفل في تحسن وضعه على المستوى العملي؟

دالاي : اعتقد ان اغلب الدول التي وقعت الاتفاقية ليست مؤهلة لتطبيقها بل اتساءل عن مدى رغبة بعضها في مسالة التطبيق، خاصة اذا لاحظنا وضع الطفل الرديء في عدد منها، بالطبع يبقى النص ضروريا كمرجع ولكن الاهم هو الحضور الميداني والاتصال بهؤلاء الاطفال والشباب من طرف الكهول حتى لا يتم استغلالهم.

المجتمع : بخصوص الحضور الميداني لانقاذ الاطفال ابرزت الحرب في يوغسلافيا التناقض الخادع بين المبادىء المتفق عليها في الاتفاقية والواقع اليومي في البوسنة والهرسك. كيف تفسرون التردد في التدخل في هذه الحرب لانقاذ الارواح على الاقل على المستوى الانساني؟

دالاي : تنص هذه الاتفاقية على عدم حشر الاطفال في المعارك، ونلاحظ انه في كل المعارك العسكرية يتم استخدام الاطفال كما هو الحال في الحرب العراقية - الايرانية او على مستوى حرب العصابات. وفي يوغسلافيا فان الطفل يستخدم او يكون ضحية، وهذا دليل اخر على ان الكهل مهتم اكثر بمشاكله من مشاكل الطفولة ولم ياخذ بعين الاعتبار حاجيات الطفل كما تشهد بذلك عمليات الاجلاء في ظروف صعبة، وعادة ما يستخدم الجيش المدنيين كورقة تبادل نقدي.

الدكتور عبد الصبور مرزوق أمين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يطرح رؤيته حول:

حقوق الطفل في الإسلام

كتب ـ شعبان عبد الرحمن:

في القاهرة التقت «المجتمع» مع الدكتور عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية المصري وأمين عام رابطة العالم الاسلامي سابقا وسألته عن حقوق الطفل في الاسلام فقال:

من المسلمات التي لا تحتاج الى دليل إن الطفل هو المرحلة الاساسية الاولى والبالغة الاهمية في بناء انسان الغد، وما لم تعط مرحلة الطفولة حقها من الرعاية فان من الصعب، بل ربما من المستحيل الوصول الى بناء الانسان كما ينبغي ان يكون.

ولان الانسان في منظور الاسلام هو المخلوق الاوحد والاعظم الذي اسجد الله له ملائكته وجعله خليفة في الارض، واناط به عمارتها، فمن المحتم ان تبدأ العناية بهذا الانسان قبل ان يولد، بل حتى قبل ان يصبح نطفة في بطن امه، حيث امرنا نحن المسلمين عند التفكير في الزواج ان نتخير الاختيار الامثل من حيث الصفات من الناحيتين البدنية والاخلاقية.. وهذا الامر على حسن الاختيار صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه



■ د. عبد الصبور مرزوق

في قوله: (تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه اخوانهن واخواتهن) رواه ابن عساكر عن عائشة.

والاسلام الذي يعتبر طفل اليوم رجل الغد يحسن استقبال «الوليد» ويحتفي بمقدمه ويتعامل معه باسلوب حضاري، فيأمر الآباء ان يتخيروا لابنائهم ولبناتهم أحب الاسماء، ويحذر من الاسماء التي يمكن ان يخجل منها الطفل حين يكبر أو تكون مما يعيره به اقرانه، ومعنى اختيار الاسم هو ملاحظة حماية مستقبل هذا الطفل مما قد يتعرض له من ازمات نفسية اوقعه فيها الاخرون.

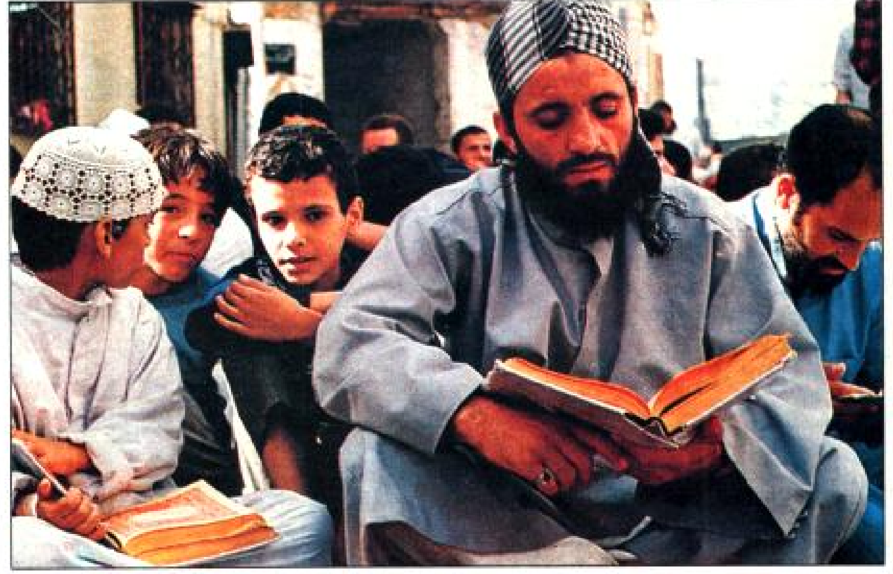
كما يأمر الاسلام باقامة حفل استقبال لهذا الوليد تقام فيه «العقيقة» - حسب امكانيات الاسرة - ويدعى اليها اهله واقاربه وجيرانه والذين سبقوه من اطفال الاسرة حتى يكون هذا تسجيلا لمعنى التكريم والاعتزاز الذي ينبغي ان يقابل به الطفل.

ومن حق الطفل ان يظفر برعاية بدنية كاملة، فقد كفل له الاسلام حق «الرضاعة» الكافية زمنيا باكتمال تكوينه العضوي لفترة لا تقل عن خمسة عشر شهرا حيث تقول الآية الكريمة: (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة).. والاصل - بحسب منطوق الآية - ان تكون الرضاعة من ثدي الام، وفي نفس الوقت فبمقدار ما تنشىء الرضاعة الطبيعية الطفل النشاة الاسلم صحيا فانها تحميه كذلك مما تاتي به الرضاعة الصناعية من مشكلات صحية للطفل.. هذا اضافة الى ما يقرر كثيرون من اطباء الصحة النفسية من ان الطفل يستوي نفسيا فترة ارضاعه واحساسه بدفء الحنان الذي يتلقاه على صدر الام مع كل جرعة من جرعات الرضاعة.

وحرصا على ضمان الاستواء النفسي للطفل فقد حذر الاسلام الوالدين في حالة الطلاق وانفصال الام عن الاب من استخدام «الطفل» كوسيلة ضغط من طرف ضد الآخر، لان الطفل هو الذي سيكون ضحية هذا العناد والاعنات فيقول الله سبحانه وتعالى: (لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك).

ومن بديع رعاية الاسلام بالطفل انه في حالة موت الاب فان المسئولية تنتقل وبشكل حاسم الى ورثة هذا الاب من الكبار حتى لا تكون هناك فترة يتعرض فيها للضياع بين الاحياء والاموات.

وقد جعل الاسلام من حق الطفل على المجتمع المحيط به .. الاب.. الام.. الاخوة.. الاقارب ان يتعاملوا مع طفولته بالرفق الذي يليق بها وبالصيانة الخالية من اي سوء، فلا



■ تنشئة الاطفال على منهج القران

يسمع الطفل الا خيرا من الالفاظ والعبارات، وعليهم ان يعطوه من الحنان والمودة والرفق ما يطمئنه الى من حوله. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة فقد كان يتخفف في صلاة الجماعة بالمسجد اذا سمع بكاء طفل حتى تعود الام التي تصلي الى ايناس طفلها.

ويواصل الدكتور عبد الصبور سرده لحقوق الطفل في الاسلام مشيرا الى انه اذا ما بدأت علاقات الطفل تمتد خارج البيت بدخوله المرحلة التعليمية كانت حقوقه هنا جزءا من الحقوق العامة التي يقررها الاسلام للمجتمع الكبير، وهنا لابد من وقفة فمن الضروري ان تقام علاقة بين الفطرة النقية للطفل وحقائق الدين من خلال ما يستطيع الطفل ادراكه من حقائق الكون والحياة.

ومن الضروري تمهيد عقلية الطفل للتعايش – تدريجيا – مع معطيات عصر وثقافة زمانه بحيث لا يحدث انفصال بين رجل الغد والواقع الذي يتعامل معه ويعيش فيه.

وأخطر شيء على التعليم هو العملية الاعلامية التي يتعايش الطفل معها خارج قائمة الدراسة، فعلى اجهزة الاعلام ان تصحح رؤيتها الخاطئة القائمة على ان الثقافة الاعلامية للطفل تنحصر في برنامج الاطفال او ركن الاطفال، وهذا يوجب اعادة النظر في كثير مما ينشر او يذاع لانه يعكس ابعادا بالغة الخطورة على الطفل والمجتمع نفسه.

ومن الاهمية ملاحظة ما يفد على مجتمعنا المسلم من قيم غربية لا تتفق ومعطيات عقيدتنا وطبيعة امتنا وتقاليدها. فاذا كان فهم الغرب لقضية «الحرية» على ان علاقة الاسرة بالابناء تنتهي عند زمن معين يطالب فيه «الطفل» بعد بلوغ مرحلة معينة ان يتولى امور نفسه والا فلا علاقة للاسرة به!

ولهذا فلكي تبلغ الرؤية الاسلامية غايتها لابد من التمكين للتربية الاسلامية والاعلام المنضبط بقيم الاسلام، وسيجدون فيه نعم البديل عن كل ما نتلقاه عن الاخرين دون وعي.

ويختتم الدكتور عبد الصبور عرض رؤيته بالتاكيد على ان رعاية الاسلام للطفل لا تقتصر على مرحلة واحدة من مراحل العمر نصطلح على تسميتها بمرحلة «الطفولة» بل ان الاسلام ينظر الى الطفل بوصفه رجل الغد ومن ثم فهو يلحظه دائما حتى يتلقى المسئولية ويتأهل لحمل التكاليف الشرعية ويدخل مرحلة التدريب على ممارسات الغد.. فالاسلام مع الطفل قبل ان يكون نطفة بل وقبل ان تتزوج امه من ابيه.

حبيب المعلا المطيري يتحدث عن :

أثر القصة في حياة الطفل وتوجيهه

الرياض - عبدالعزيز الجبرين

وعن الأثر والدور والأهمية المرتقبة من القصة ومايمكن أن تساهم به في توجيه الطفل يقول الأستاذ حبيب المعلا المطيري المحاضر في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

الاهتمام بقصص الأطفال وقراءاتهم سمة حضارية ظاهرة لأن الأدب يعني بتلبية احتياجات الأطفال في مختلف مجالات النمو الجسدي والاجتماعي والإدراكي والعاطفي وتوجيه الناشئة من خلال القصة التربوية الهادفة له أثر قوي في تفكيرهم على مختلف حاجاتهم وميولهم، ودوافعهم في مراحل النمو المختلف فهم بحاجة إلى القصة وإعمال الخيال اللذين يشكلان دعامة قوية في تكوين شخصياتهم عقليا ونفسيا واجتماعيا وعاطفيا ولغويا.

والقصة في صورتها البدائية الالقائية أو في صورتها المتطورة المكتوبة والمصورة قناة رئيسية توصل إلى ذهن الطفل مفاهيم وأفكارا تكون مع القنوات الأخرى في النهاية عالم الطفل الثقافي والفكري.

وحين نبحث عن الفوائد التي يجتنيها الطفل من القصة نجد أنه يعيش معها تسلية ومتعة لاتعدلها متعة في نظر وقد لاحظ المربون سوق الطفل إلى القصة ومحاولته تقمص شخصيات ابطالها وماذلك إلا لما تتضمنه من مقدرة على الاستجابة لحاجات الطفل ورغباته.

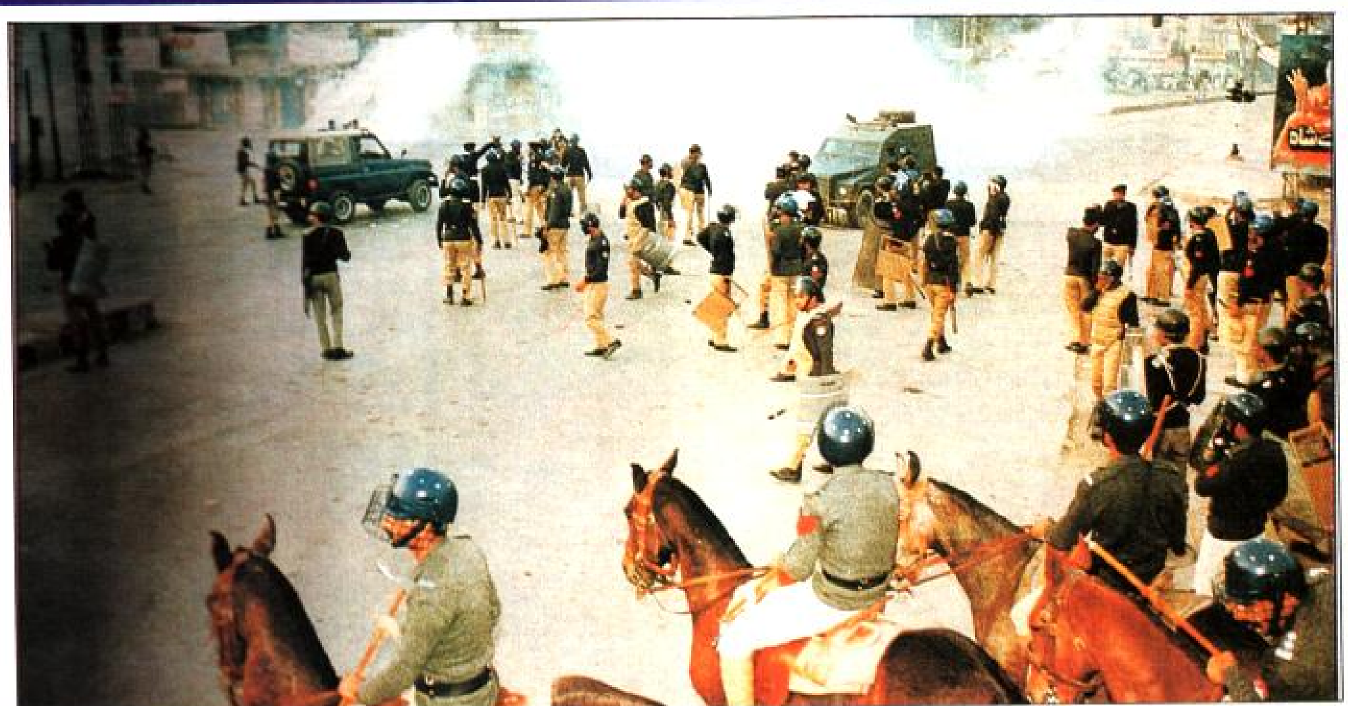
وحول أثر المتعة في التلفاز وهل ستؤثر على تلقي الطفل وصرفه عن القصة يقول :

هذا الرائي - التلفاز لم يستطع على الرغم من إغرائه أن يبرد من العلاقة الحميمة بين الطفل والقصة، ولاشك أن القصة توفر من فرص الترفيه مثل ما قد يوفره الرائي حيث تشترك فيه الجماعة بالمتعة والفرح ومن هذه المتعة أن الطفل القارىء أو المستمع يكتشف عالما جديدا يخرجه من واقعه إلى العيش مع شخصيات القصة وأحداثها. بل إن الطفل يجد هذه المتعة منذ سنيه الأولى من خلال مايستمع من والديه ومجتمعه من قصص حقيقية أو مفتعلة.

ولعل من أبرز فوائدها الواضحة التعليم وهو باب واسع يندرج تحته كل ما يكتسبه الطفل علميا بصورة من الصور ولو كانت غير مباشرة من المكتسبات العلمية التي تتناسب وعقليته، وإننا نستطيع أن نوصل الطفل عبر قناة القصة بعض الحقائق والمعلومات الضرورية التي ينبغي عليه تعلمها في مراحله الأولى فنروي له مثلا قصة بأحداث جذابة حول ضرورة وكيفية الصلاة أو اللجوء إلى الله.

ومن فوائد القصة بكافة صورها زيادة مفردات الخطاب عند الطفل وتقوية لغته من خلال العرض السليم الثري بالمفردات السهلة الواضحة، فالقراءة بالنسبة للطفل أعمق من أن تكون ضم حرف إلى حرف ليتكون من ذلك كلمة إنها عملية مركبة يفهم من خلالها الطفل ماينصرف إليه هذا اللفظ بأن يربط فيه بين الرمز والحقيقة،ولذلك فلابد أن تكون القصة الهادفة ثرية من الناحية اللفظية بالنسبة للطفل دون تعقيد فيعرف من خلالها معان جديدة لكلمات قديمة أو حتى مفردات وكلمات جديدة بمعانيها.

ومن فوائد القصة كذلك غرس المعتقد الصحيح في عقل الطفل وتكوين الحقائق الأساسية لديه تأكيدا للعملية التعليمية وتثبيتا للحق في صدره ، فالقصة في المراحل الأولية لحياة الطفل تعتبر فيما أرى من أقوى الوسائل لتكوين عقيدة راسخة بحب الله واللجوء اليه والاستعانة بالبدء به ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم وحبه والتلقي عنه ومعرفة عالم الغيب.. الخ.



■ الصدامات بين الشعب والحكومة مستمرة

انتخابات الرئاسة الباكستانية تُؤزّم علاقة الحكومة بالرئيس

اسلام اباد : جمال اسماعيل

برزت مؤخرا على السطح الخلافات مابين حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ورئيس الدولة غلام اسحاق خان، وذلك بعد ان وقف الاثنان معا ضد محاولات زعيمة المعارضة بنازير بوتو اسقاط الحكومة او اجبار الرئيس الباكستاني على الاستقالة، وذلك عبر حملتها الاعلامية ومظاهراتها التي شهدتها باكستان خلال عام ١٩٩٢.

وقد بدأت هذه الخلافات في الظهور بعد وفاة قائد الجيش الباكستاني السابق الجنرال آصف نواز جنجوعه اوائل يناير الماضي حيث قامت الحكومة بالاتفاق مع المعارضة من اجل ازالة او تعديل المادة الثامنة من الدستور التي تعطي صلاحيات واسعة لرئيس الدولة وبينما الكثير من هذه الصلاحيات كانت من حق رئيس الوزراء في دستور عام ١٩٧٣.

الحكومة الباكستانية برئاسة نواز شريف - تساندها المعارضة - كانت تأمل من الرئيس ان يعين اقدم جنرالات الجيش قائدا عاما خلفا لآصف نواز او ان تعطى صلاحية تعيين القائد الجديد لرئيس الوزراء، الا ان رئيس الدولة غلام اسحاق خان، بموجب المادة الثامنة من الدستور قام بتعيين الجنرال عبدالوحيد كاكر قائدا عاما للجيش متخطيا بذلك ستة جنرالات اقدم منه في الخدمة العسكرية. مما حدا بالحكومة والمعارضة ان تتفاهما، وتتفقا حسب قول د. فاروق حسن عضو البرلمان الباكستاني على عشر نقاط منها تعديل المادة الثامنة من الدستور، والاتفاق على مرشح مشترك للرئاسة يختاره نواز شريف، مقابل ان يتعهد نواز شريف باجراء انتخابات برلمانية في منتصف عام ٩٤ اي قبل عام ونصف من موعدها المقرر حسب الدستور الباكستاني.

التفاهم الجديد بين المعارضة والحكومة والذي جاء بعد اشهر قلائل من الحملة الضخمة التي قامت بها بنازير بوتو لاسقاط نواز شريف عبر ما اسمته (المسيرة الطويلة) هذ التفاهم فاجأ الكثير من المراقبين للاوضاع الباكستانية، وقد ذكرت مصادر باكستانية رسمية وغير رسمية ان امريكا تقف خلف هذا التفاهم بهدف الضغط على الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان حتى يلين موقفه من قضية المشروع النووي الهندي والاسرائيلي مقابل ايقاف البرنامج الباكستاني.

انتخابات الرئاسة وموقف الحكومة منها

الساحة الباكستانية ستشهد اواخر هذا العام انتخابات رئاسة الدولة، وذلك حين تنتهي فترة ولاية الرئيس غلام اسحاق خان. وقد ادركت حكومة نواز شريف ان هذه فرصتها للضغط على الرئيس خاصة وان انتخابه يتم عبر البرلمان والمجالس البرلمانية للمقاطعات وليس عبر انتخابات شعبية عامة، وتتمتع حكومة نواز شريف باغلبية في البرلمانات المحلية او البرلمان الفيدرالي، تؤهلها للمساومة مع الرئيس لاعادة انتخابه. وقد اتخذ نواز شريف قرارا بعد اجتماع مع كتلته البرلمانية التابعة لحزب (الرابطة الاسلامية) بأن منع كافة وزراء حكومته من التحدث عن اهم قضيتين وهما اعلان مرشح الحكومة لانتخابات الرئاسة، وتعديل المادة الثامنة من الدستور.

الذي يبدو ان نواز شريف اتخذ هذا القرار بعد ان مضت فترة ولم يعلن الرئيس غلام اسحاق خان على اعادة ترشيح نفسه للرئاسة ام لا. الا ان بعض وزراء نواز شريف المهمين وكبار المسئولين في حزبه (الرابطة الاسلامية) كسروا هذا القرار باعلانهم تأييد اعادة انتخاب الرئيس غلام اسحاق خان ومعارضتهم لتعديل المادة الثامنة من الدستور.

وقد جاء موقف هؤلاء، وعلى راسهم اعجاز الحق وزير العمل ونجل الرئيس السابق ضياء الحق، واقبال احمد خان الامين العام لحزب





■ نواز شريف ■ غلام اسحاق خان

الرابطة الاسلامية، وغيرهم، جاء موقفهم هذا صدمة لنواز شريف، حيث ظهر ان حزبه على حافة الانقسام بين مؤيديه وانصار الرئيس غلام اسحاق خان. وقد استطاع الرئيس غلام اسحاق خان كسب تأييد رؤساء ثلاث حكومات اقليمية في سرحد: بشاور، بلوشستان، السند، لاعادة ترشيح نفسه للرئاسة مما جعل موقف نواز شريف اضعف من قبل، لذلك اضطر نواز شريف مساء الاحد ٢/٢٨ الاعلان انه يرغب في تعديل المادة الثامنة من الدستور ولم يتطرق لاعلان مرشح الحكومة في انتخابات الرئاسة القادمة. خاصة وان الرئيس اعلن في نفس اليوم (تلبية رغبة الشعب الباكستاني) باعادة ترشيح نفسه وذلك لحماية البلاد من الاخطار التي تتهددها والمحافظة على الدستور.

هل يتم تعديل الدستور ؟

رغم ان قضية تعديل المادة الثامنة من الدستور تلقى تأييدا من قبل الحكومة وغالبية احزاب المعارضة الباكستانية، الا ان كثيرا من المراقبين لا يتوقعون ان تستطيع الحكومة القيام بمثل هذا التعديل خاصة مع الخلافات القائمة داخل المجموعة البرلمانية الحاكمة وكذلك اعلان ثلاث مقاطعات تأييدها للرئيس ومعارضتها تعديل الدستور. وباتت تخشى الحكومة ان يلجأ الرئيس في دورة البرلمان القادمة يوم ٤/٢٢ الى الطلب من رئيس الحكومة طرح الثقة في حكومته عبر البرلمان مما قد يؤدي الى اسقاطها برلمانيا واحضار شخصية اخرى من حزب الرابطة الاسلامية بديلة لنواز شريف وربما تكون هذه الشخصية رئيس الحزب محمد خان جونيجو الذي كان رئيسا للحكومة مابين عامي ١٩٨٥ - ١٩٨٨

الحكومة الباكستانية - على الارجح - ستلجأ الى التفاهم مع الرئيس غلام اسحاق خان الذي وقف معها ضد المعارضة بقيادة بنازير بوتو خلال عامين خلال وجودها في السلطة.

واذا كان نواز شريف قد استطاع ايجاد صيغة من التفاهم مع المعارضة بقيادة بنازير بوتو التي اتهمته بالتزوير والفساد والاختلاسات واتهمها بأنها وأخاها مرتضى بوتو يقودان جماعة ارهابية وانهما يعملان ضد مصلحة البلاد بالتعاون مع جهات خارجية فمن باب اولى ان يعيد نواز شريف علاقته الحسنة مع رئيس الدولة خاصة وان الرئيس اذا اعيد انتخابه مرة اخرى فليس بامكانه تولي الرئاسة لفترة ثالثة، ويمكن لنواز شريف ان يثبت حسن سير حكومته وقوته وتزداد شعبيته من خلال الاصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها مما سيجعله في السنوات القادمة اكثر امكانية لتعديل الدستور او الضغط على الرئيس بشكل او بآخر في سبيل اعطائه صلاحيات اضافية في ادارة شئون البلاد.

مقـــال الأســبوع

بقلم : د. توفيق الشاوي
استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

المسلمون والنظام العالمي الجديد

اجمع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها على الشكوى من تحيز النظام العالمي الحالي ضدهم وذلك بسبب هيمنة احدى الدول الكبرى عليه وهي الولايات المتحدة الامريكية التي تتخذه اداة لتنفيذ خططها التوسعية لفرض سيطرتها على جميع قارات العالم وذلك عن طريق انشاء قواعد عسكرية لها في المواقع الاستراتيجية التي تمكنها من تهديد الحكومات والدول والشعوب بالتدخل العسكري اذا حاولت تبني سياسة استقلالية في الميدان السياسي او الاقتصادي او رفضت تنفيذ خططها الاقتصادية والعسكرية التي ترى انها تمكنها من اخضاع الشعوب جميعا لهيمنتها وموقفها من بعض الدول الاسلامية نموذج واضح لهذه الاهداف لان التهمة الاولى الموجهة لهذه الدول هي انها تسعى لتطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها اساسا لنظم اقتصادية وثقافية واجتماعية ذات اصول تخالف ما هو موجود لدى الدول الغربية وبذلك تعوق اندماجها في النظم التي تحقق لامريكا الهيمنة السياسية على العالم - ولذلك تسعى للتشهير بها ووضع الخطط لاستفزازها ومقاطعتها ولا تكتفي في محاصرتها لتلك الحكومات الاسلامية بما لديها من قوى عسكرية او امكانيات مالية واقتصادية بل انها تستغل النظام العالمي لمنع تلك الدول من بناء اقتصادها او تسليح جيوشها مثل غيرها من دول العالم لكي تفرض هيمنتها عليها.

واتجاه امريكا لاستغلال هيئة الامم المتحدة اداة لفرض هيمنتها على العالم ليس الا امتدادا لما كانت تفعله الدول الاستعمارية الاوروبية في عهد عصبة الامم قبل ذلك.

والذي مكن الدول الغربية في اوروبا من التحكم في عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى هو انهم هم الذين انتصروا في الحرب العالمية الاولى، وانشاوا هذه المنظمة العالمية ليتخذوها اداة للاحتفاظ بثمار هذا الانتصار واخضاع الشعوب جميعا لسلطانهم باستخدام عصبة الامم لاعطائهم سلطة احتلال تلك الاقطار باسم الانتداب او الحماية.. التي تمنحها الهيمنة الدولية فاصبحت الهيمنة الاوروبية على جميع شعوب العالم واحتلال المواقع الاستراتيجية المتحكمة فيه عسكريا واقتصاديا هي في نظرها شرعية دولية ونظاما عالميا. والغريب ان امريكا رغم انها ساعدت دول اوروبا الغربية (بريطانيا وفرنسا) على الانتصار في الحرب العالمية الاولى الا انها رفضت المشاركة في عصبة الامم او المطالبة لنفسها بنصيب من ثمار انتصار الحلفاء في تلك الحرب - الا انها في الحرب العالمية الثانية ساهمت في انشاء هيئة الامم المتحدة لتحل محل عصبة الامم.. بل وجعلت مقرها في نيويورك وصارت تسعى لفرض هيمنتها عليها حتى نجحت في ذلك بانهيار الاتحاد السوفياتي اخيرا، واصبحت هي المتحكمة في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن واطلقت عليها اسم النظام العالمي الجديد او الشرعية الدولية.. وبدات ترسم استراتيجيتها التوسعية على نفس النمط الذي طبقته الدول الاستعمارية الاوروبية الغربية - وبدلا من تسميتها امبراطورية عالمية اطلقت عليها اسم «النظام العالمي الجديد».

ولما كان العالم الاسلامي يتوسط جميع قارات العالم، وفي اقليمه مواقع استراتيجية هامة يمكن للقوة الدولية التي تسيطر عليها ان تفرض سيطرتها على قارات العالم جميعا (اوروبا، وآسيا، وافريقيا، بل وامريكا واستراليا كذلك) ويكفي ان نذكر منها مضيق ملقا الذي توجد به سنغافورة، والقرن الافريقي والبحر الاحمر وقناة السويس والخليج العربي والبوسفور والدردنيل ومضيق جبل طارق.. ولذلك فان القوى الدولية التوسعية منذ بداية عهد الاستعمار الاوروبي الى الآن، جعلت السيطرة على العالم الاسلامي والقواعد الاستراتيجية التي تدخل ضمنه - هدفا استراتيجيا لمخططاتها التوسعية والعدوانية.

ثم ان وجود منابع النفط في هذه المنطقة واهمية النفط في الاقتصاد العالمي واعتباره عنصرا اساسيا في القوة العسكرية لاي دولة من الدول، جعل السيطرة على العالم الاسلامي عنصرا اساسيا في كل خطة تسير فيها الدولة او مجموعة الدول التي تتجه الى فرض سيطرتها العالمية وهيمنتها على النظام الدولي.

ويلاحظ ان الدول الاوروبية كانت منذ العصور الوسطى تستغل الدين المسيحي وتخدع شعوبها وشعوب العالم عن اهدافها التوسعية برفع شعارات مسيحية وبدات هجومها على العالم الاسلامي بالغارة على الاندلس، وشجعها ما حققته من نجاح في ابادة المسلمين في الاندلس، على الهجوم على شواطىء المشرق العربي في الحروب التي سميت حروبا صليبية والتي كانت في حقيقتها هجوما استعماريا لفرض هيمنتها على العالم كله، ورغم فشل تلك الحروب الصليبية فانها نجحت بعد ذلك في استعمار امريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وجنوب افريقيا وطبقت سياسة تؤدي الى ابادة الشعوب الاصلية في هذه المناطق جميعا، ومازال بعض فلاسفتها ومفكريها وحكامها يعتبرون ان نجاحها في الاستيلاء على تلك المناطق وابادة سكانها الاصليين سوف يساعدها على تنفيذ سياسة ابادة مماثلة للمسلمين في بعض الاقطار ذات الاهمية الاستراتيجية، سواء كانوا اغلبية كما في فلسطين او كشمير او البوسنة والهرسك او الصومال، او كانوا اقلية كما في بورما وبعض اقطار البلقان كمرحلة اولى تمهيدا للانقضاض على قلب العالم الاسلامي في العالم العربي الذي يشمل شمال افريقيا وغرب اسيا وبقية الاقطار الاسلامية في غرب افريقيا وشرقها ووسطها وكذلك جنوب أسيا ووسطها.

إن الخطط التوسعية التي تنفذ ضد العالم الاسلامي في الوقت الحاضر بدأت تجعل هدفها ابادة المسلمين وعدم الاكتفاء باحتلال بلادهم او التحكم فيها، ومما يؤسف له ان الامريكيين، لانهم في الاصل مهاجرون أوروبيون، يعتبرون ان نجاحهم في ابادة السكان الاصليين في امريكا ذاتها ، يبرر لهم ان يشجعوا على تنفيذ سياسة الابادة ضد الشعوب الاسلامية ، ولا يشعرون بأي حرج في ذلك.. ماداموا هم قد سبقوا غيرهم لذلك ونجحوا فيه.

ان كثيرين يحق لهم ان يعتبروا خطة الابادة التي ينفذها الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك ليست مجرد حالة فردية او مشكلة اقليمية وانما هي اخطر من ذلك لانها في ذهن بعض الساسة في امريكا والدول الغربية جزء من خطة شاملة ضد العالم الاسلامي كله ولا يتورع بعضهم من التصريح بذلك واعلانه.

والمتأمل في اعتداءات الصرب على البوسنة والهرسك يرى انها تدل على الخطط الشيطانية التوسعية التي ترسمها بعض القوى الاوروبية لابادة مسلمي البلقان، فهم يحرمونهم من



د. توفيق الشاوي

الاستقلال اولا ليحولوا الاغلبية فيها الى اقلية ضمن دولة الصرب، لكي تستطيع تلك الدولة تنفيذ سياسة الابادة التي تسميها «التطهير العرقي» باجراءات داخلية متحصنة بالسيادة التشريعية ومبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية ، وهذه هي السياسة التي تتبعها اسرائيل باستقدام مهاجرين الى اقليمها ومنحهم جنسيتها لكي يتحول العرب في فلسطين الى اقلية ليسهل ابادتهم فيها بعد ذلك بالقتل او الطرد او التهجير او الاضطهاد بجميع صوره واساليبه.

لذلك يمكن بسهولة ان يعتقد كثيرون ان اتجاه امريكا وحلفائها نحو تشجيع الاعتداءات التي تؤدي الى ابادة المسلمين في بعض الاقطار، انما كان نتيجة استدراج الصهيونية لها لكي تستطيع ان تواصل سياستها في ابادة العرب في فلسطين معتمدة على تأييد الدول التي شجعت الصرب او ايدتهم بسكوتها على اعتداءاتهم الاجرامية على شعب البوسنة والهرسك رغم ان فظاعتها بلغت حدا تشمئز منه النفس الانسانية والفطرة البشرية.

لذلك فاننا يجب ان نتجه الى مقاومة هذه الخطط الشيطانية وكشف حقيقتها امام شعوبنا والعالم كله حتى تظهر حقيقة سياسة الابادة التي يتولى النظام العالمي الجديد تشجيعها بسكوته عن حقيقتها وبشاعتها تارة بحجة انها مشاكل داخلية وتارة اخرى بالادعاء بعجز هيئة الامم عن التدخل لوقفها.. اكتفاء بالتدخل الامريكي في المواقع الاستراتيجية التي تريد امريكا احتلالها لبناء قواعد عسكرية بحرية وجوية فيها كما يحدث الآن في القرن الافريقي ومناطق اخرى من العالم.

رسائل الإخاء



بقلم: الشيخ نادر النوري

النهج السديد في اصلاح المجتمعات هو ان يبدأ المصلحون في اصلاح النفوس بالايمان الصادق والعبادة الصحيحة، وتزكيتها بالاخلاق، وغرس معاني التقوى فيها، وتخليتها من فجورها وانحرافها، فالرسول صلى الله عليه وسلم علل بعثته بتتميم مكارم الاخلاق، فهو اثقل ما يوضع في الميزان وينقذ من النيران، ولا عجب ان يمدحه القرآن بقوله (وانك لعلى خلق عظيم).

والطريق الى تزكية النفس هو اعتياد الافعال الصادرة من النفوس الزاكية الكاملة (القدوة) حتى اذا صار ذلك معتادا بالتكرار مع تقارب الزمان حدث منها هيئة للنفس راسخة، بحيث يصير له بالعادة كالطبع فيخف عليه ماكان يستثقله من الخير، فمن اراد ان يحصل لنفسه خلق الجود فطريقه ان يتكلف فعل الجواد وهو بذل المال، ولا يزال يواظب عليه حتى يتيسر عليه فيصير بنفسه جوادا، وكذا من اراد ان يحصل لنفسه خلق التواضع وغلب عليه التكبر فطريقه في المجاهدة ان يواظب على افعال المتواضعين مواظبة دائمة على التكرار مع تقارب الاوقات.. وكذا سائر الاخلاق والاعمال.

وكما ان عيار الدواء وكميته مأخوذ من مقدار العلة او المرض، حتى ان الطبيب لا يعالج قبل ان يعرف درجة الحرارة قوة وضعفا، واحوال البدن والوقت والجو حتى يضع الدواء في موضعه، فكذلك المربون واطباء النفوس لايهجمون على تلاميذهم بالتكاليف دون معرفة بما هم عليه من الخلق وما هو الغالب عليهم من الخلق السيء ومقداره، وملاحظة حالهم وسنهم وما يحتمله كل واحد من المعالجة حتى يتسنى له العلاج، فمعيار العلاج مأخوذ من مقدار الصفات والاخلاق، وهذه تختلف باختلاف الاشخاص، وتختلف في حق شخص واحد حسب حاله وطبيعته، فمن رزق البصيرة تتبع العلة وعالجها بطريقتها الصحيحة.

والنفس الانسانية من اعقد المخلوقات التي يحتاج الى معرفتها والتغلغل في مساربها والتوصل الى ما يمكن من التأثير فيها واصلاحها.

فالناس انواع من حيث اثر التربية السابقة التي تعرضوا لها ومدة التأثير شدة وضعفا ودواما وتقطعا وكثرة وقلة.. ودور المربي في ذلك ان يوجد في تلميذه جودة الذهن والتمييز بين الحق والباطل بغير روية ولا تعب، وحسن الخلق وهو ازالة جميع العادات السيئة التي فصلها الشرع (التخلية) وتعود جميع العادات الحسنة (التحلية) حتى كأنها تصدر منه وهو في غفلته. ويساعده على ذلك الاستعداد الفطري الطبعي، وكثرة الاعتياد، وكثافة التعليم.

فالناس مثلا منهم جاهل، غفل لايعرف الحق من الباطل، ومنهم جاهل ضال عرف القبيح ولم يتعود العمل الصالح بل زين له سوء عمله، فيجب تجاهه قلع ما رسخ في نفسه من كثرة التعود للفساد وصرف النفس الى ضده، ومنهم جاهل وضال وشرير وهو من يعتقد ان الاخلاق القبيحة مستحسنة وهي الواجبة الفعل وانها حق ثم تربى عليها حتى تضاعفت عليه اسباب الضلال فصار علاجه صعبا واقتلاعه متعذرا، ومنهم من ينشأ على الاعتقاد الفاسد، ويتربى على العمل به، ويحسن في نظره ويتباهى به، ويضحي من اجله ويظن ان ذلك يرفع من قدره، حتى يصير بذلك جاهلا وضالا وفاسقا وشريرا نعوذ بالله من الخذلان.



الشيخ نادر النوري

وحتى يسهل فهم جوانب النفس الانسانية، لابد من التعرف على امهات الفضائل الانسانية وفروعها والتي يحسن بالمربين التركيز عليها:

فامهات الفضائل اربعة وهي: الحكمة والشجاعة، والعفة، والعدالة.

* فأما الحكمة فهي فضيلة القوة العقلية وهي وسط بين الخداع والمكر من جهة، والبله والغفلة وبطء الفهم وقلة الاحاطة بصواب الافعال من جهة اخرى. ومن فروعها حسن التدبير وجودة استنباط الاصلح والافضل في تحصيل المصالح ودرء المفاسد، وصواب الظن والفراسة، والرجوع الى الحق بجودة الذهن، والقدرة على صواب الحكم عند اشتباه الاراء.

* وأما الشجاعة فهي فضيلة القوة الغضبية وهي وسط بين التهور والجبن ويندرج تحتها من الفضائل: الكرم وهو الانفاق على الامور الجليلة وسط بين البذخ والبخل، والنجدة ثقة النفس عند اقبال الموت بين الجسارة والخذلان، وكبر النفس علو الهمة بين التكبر والمهانة، والاحتمال حبس النفس عن مسايرة الاذى بين الجسارة والهلع، والحلم وقار النفس بين شدة الغضب وبطئه، والثبات شدة النفس وبعدها عن الخور، والنبل سرور النفس بالافعال العظيمة، والشهامة الحرص على الخير توقعا للاجر، والوقار تواضع النفس من موضع استحقاقها مع المعرفة بقدرها بين التكبر والمهانة، ويندرج تحتها من الرذائل كذلك: البذخ وهو الانفاق فيما لا يجب من الزينة طلبا للتكبر، والتكبر رفع النفس فوق قدرها والافتخار بالاشياء الصغار، والبخل الافراط في التقصير بالانفاق خوفا من الفاقة والفقر، والشح بخل مع كره حسن حال الغير، والنكول الانقباض عما يجب الاقدام فيه خوفا من الهلاك، والتبجح تأهيل النفس للامور الكبار من غير استحقاق، والهلع سوء احتمال الآلام والمؤذيات، واللؤم والخبث، والاستشاطة حدة الغضب، والخسة حط النفس عن الكرامة والتواضع.

* والعفة فهي فضيلة القوة الشهوانية وهي وسط بين الشره والخمود ويندرج تحتها من الفضائل: الحياء حفظ النفس عن اتيان الرذائل بين الوقاحة والخنوثة، والهدوء سكون النفس فيما تناله من اللذات الجميلة، والمسامحة التجافي عن بعض الاستحقاق باختيار وطيب نفس بين المشاكسة والاهمال، والورع تحري الحلال واجتناب ما يحرمه او يكرهه الشرع، والسخاء سهولة الانفاق وتجنب ان يكون في غير وجهه بين التبذير والتقتير، الطلاقة المزاح بالادب دون افراط في جد او هزل مع الابتسام امام الناس، الدماثة حسن المعشر، الظرف خفة الروح ومعرفة طبقات الجلساء واعطاء كل ذي حق حقه بين التجهم والهزل، حسن الهيئة محبة الزينة الواجبة بلا رعونة، القناعة حسن تدبير المعيشة من غير طمع، حسن التقدير الاعتدال في النفقات بين التقتير والتبذير، والنظام حسن التقدير والمناسبة في الاوقات ووضع كل شيء في موضعه.

واما رذائل العفة فهي الشره، وكلال الشهوة وهو الاعراض عن المشتهيات مع العجز، والوقاحة تعاطي القبيح دون احتراز من الذم، والتخنث التشبه بالنساء، والتبذير افناء المال فيما لا يجب وفي الوقت الذي لا يجب، والتهتك المجاهرة بالرذائل مع الاعراض عن تزيين النفس بالفضائل، والافراط في الجد، والمجون الافراط في الهزل، والعبث، والملق وما يلحقه من عار الاستخفاف، والحسد الاغتمام بالخير الواصل الى مستحقه ممن يعرفه الحاسد، والشماتة الفرح بالشر الواصل الى غير المستحق ممن يعرفه الشامت.

* وما العدالة فجامعة لجميع الفضائل والجور المقابل لها فجامع لجميع الرذائل.

وما من خلق من هذه الاخلاق الا وقد ورد في فضائله اخبار باعثة عليه، وفي رذائله زواجر عنه تطلب من كتب الآداب النبوية. انتهى ملخصا مع تصرف غير يسير من كتاب ميزان العمل للامام الغزالي رحمه الله.

معالم على الطريق

هل تصوم وسائل الاعلام في رمضان؟!!

في رمضان تصفد الشياطين لكنها في وسائل الاعلام في كثير من الدول الاسلامية، تتنادى وتجتمع لتقيم الافراح والليالي الملاح، وتلعب بالاهواء وتلهب الشهوات وتفتح الباب على مصراعيه للتسيب والتحلل والرذيلة في هذا الشهر الفضيل، في رمضان يكثر العباد والركع السجود، والقراءة والهجد الخشوع، ويصان السمع والصبر واللسان عن الفحش والفجور والعصيان، وفي وسائل الاعلام يكثر الرقص والتثني ويزاد العرى والتغني، ويتواصل الهيام والغرام، والعشق والمدام، تتهجد فيه الموسيقى والمعازف، ويتعبد السكارى في محاريب «الكازينوهات» طوال الليل الساجي تطلب العون من الشياطين، والتوفيق من الابالسة والهداية من الندام والاجابة من الفتيات والرضى من العشاق، رمضان يرتدي فيه كل صائم لباس التقوى، وينهل منه بزاد الايمان ويغتسل فيه بماء الطهر والعفاف، اما وسائل الاعلام فقد سارت في الطرقات، ودخلت البيوت، وخالطت الناس عارية مفضحة، وارتشفت وعبثت وأولغت في الحرام حتى الثمالة، وتمرغت وتلطخت بالاوحال والارجاس حتى ذهبت معالمها، وتهتكت وتفضحت وانكشفت سوءاتها حتى نبذتها الفضيلة وتبرأ منها الحياء، وذهب عنها الخجل والكرامة، لقد كان الفساق القدامى يستحيون من المعصية في رمضان، ويعتبرونه قيدا ثقيلا على شهوات الجسد ونزوات النفس، وكان ذلك في قلة من الناس ينبذون في المجتمعات ويعدون من الخلعاء ساقطي المروءة ولابي نواس في ذلك حماقات نذكر منها على سبيل الفكاهة قوله:

منع الصوم العقارا ... وذوى اللهو فغفارا
ويقينا في سجون الصوم ... اللهم اساري
غير انا سنداري فيه ... ما ليس يداري

لكن الداهية العظمى ان الفساق اليوم، صاروا لا يستحيون في رمضان ولا في غير رمضان، وأخذوا يجاهرون في رمضان بما لم يجاهر به في غيره، ويستعدون لذلك من شهور عددا، ويدبجون فيه من البهارج والمفاسد ما يغري ويجذب ويفتن ويضل كثيرا من الناس، يكونون الفرق الاستعراضية ليعرض في رمضان ابرع ما ابدعته عقول صناع الملذات، وعباقرة مؤلفي الملاهي، وتظهر الاعلانات عن ذلك بلا حياء ولا تورع ولا وجل، لتعلن عن السحور الحالم، والفطور على الانغام والسهر حتى الصباح مع وصلات الايقاع الراقص، وما خفى كان اعظم، ويعلن عن كل ذلك وتذيعه محطات اذاعية وتلفازية تنفق عليها الدولة من دماء المسلمين الكادحين بدعوى الفنون والثقافة!! والفنون والثقافات منها براء، يقول الفيلسوف «ابن سينا» ويتفق معه الناقد الروسي «جلانسكي» وغيره «انه لا يمكن ان يكون الشيء جميلا الا اذا كان اخلاقيا».. فالفنون الجميلة لابد ان تكون اخلاقية لها مقاصد وغايات اخلاقية، اما ما نراه من بعض ما يسمى بالفنون التي تستنفذ غرائز الانسان وحدها فلا يمكن ان يكون لها مقاصد خلقية، وبالتالي فهي ليست فنونا، وانما هي صراعات شهوانية، ومتاهات جنسية اريد لها ان تفعل في الامة فعلا محسوبا ومبرمجا لهدم تلك الشعوب وجرها الى الهاوية، والفن الذي نراه الآن، لا يصلح إلا لنعي أمة يراد لها ان تتكفن وتنحل، والكثافة الاعلامية المسلطة على الامة على مدى اربع وعشرين ساعة والحاحها على اعصاب الناس واسماعهم وانظارهم ونفسياتهم، لا يمكن ان تفلت احدا من شباكها الا من رحم ربك، واليوم تساعد الانظمة العربية والاسلامية في هذا، منظومة من شبكات الاعلام الغربية الموجهة بقصد مبيت الى تلك الشعوب المسكينة، والمحرومة من التوجيه السليم والحماية الخلقية والنفسية والاجتماعية من رعاتها، بل اصبحت مع هذا يضغط على اعصابها أن تلين وعلى اخلاقها ان تتسيب، وعلى رجولتها ان تتماع، في وقت نعاني فيه من فقدان العزيمة والهمة والجد ونطالب فيه بالنهوض وملاحقة العصر وزيادة الانتاج، صدقني ايها الصديق ان الامر ليس محيرا ولا خافيا على احد، خاصة اذا كان ولي ذلك والقادر عليه ومديره ومنفذه هم في قمة المسئولية وموقع القرار؟!

واقول اخيرا وليس آخرا، هل تصوم وسائل الاعلام المسلمة في رمضان وتتقي الله، أم يرسم لها أن تفطر على ما حرم الله وتذهب آثار الصوم من نفوس الناس ويستوي الماء والخشبة!!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الدعوة إلى التسامح ب

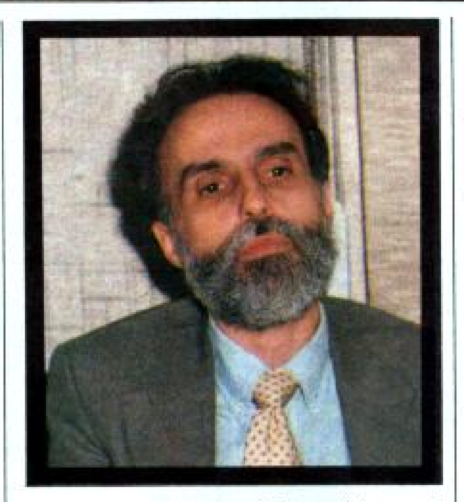
ينتقد الكاتب في هذه الحلقة الصمت الامريكي ازاء الانتهاكات التي تتعرض لها القوى الاسلامية على يد انظمة تتمتع بالدعم المادي والسياسي من جانب الولايات المتحدة اذ ترى تلك القوى الاسلامية ازدواجية في الطرح الامريكي لتطبيق الديمقراطية ويضم الكاتب صوته الى تلك الاصوات التي تنادي بمعاملة وتقييم الحركات الاسلامية بنفس المعايير التي تعامل بها السياسة الامريكية التيارات السياسية الاخرى. ويؤكد من ناحية اخرى على ضرورة الاعتراف بالاختلافات الايديولوجية بين الغرب والاسلام من منطلق التسامح والاعتدال والبعد عن التعميم في تناول حركة المد الاسلامي، ومقارنتها بما يطلق عليه «الاصولية الراديكالية»، وحذر الكاتب من الاعتماد على ذوى الثقافة الغربية والاقلية العلمانية من الصفوة والسعي لتحويل المفاهيم العلمانية لتصبح موجهات للتطور السياسي والاجتماعي في المجتمعات الاسلامية.

ويدعو الكاتب في نهاية كتابه الغرب الى ان ينظر الى المد الاسلامي كتحد وليس كخطر يعادي الغرب والولايات المتحدة ومن ثم يؤكد للغرب بان التحدي الحقيقي الذي امامهم هو تفهم تاريخ وحقائق العالم الاسلامي.

العنف لا يولد الا العنف

العنف لا يولد الا العنف .. وكثير من اولئك الذين يعانون من قهر السلطة «المضايقة، السجن والتعذيب» او يرون زملاءهم واصدقاءهم يعذبون ويموتون داخل المعتقلات، ينتهون الى خلاصة ان السعي وراء الديمقراطية يقود الى طريق مسدود. لذلك فانهم ينسحبون من العملية السياسية ويزدادون اقتناعا بأن العنف هو الطريق الوحيد المتاح امامهم. ان الصمت الامريكي الرسمي او الدعم الاقتصادي والسياسي للانظمة القهرية ينظر اليه على انه مشاركة في التآمر وعلى انه دليل على ازدواجية الموقف الأميركي ازاء تطبيق الديمقراطية. اضافة الى ان مثل هذا الموقف يساعد على تعزيز «الثقة بالنفس» لدى الانظمة في سياساتها القهرية وانتهاكاتها ضد حقوق الانسان، ومسايرة السياسة الامريكية لها، والتي قد تقود الى المواجهة السياسية والى العنف، وهكذا تجد الانظمة الاسلامية وبعض صناع القرار في السياسة الامريكية مسوغات لتبرير مواقفهم وقناعاتهم بان الحركات الاسلامية عنيفة بطبيعتها ومعادية للديمقراطية وتشكل تهديدا للاستقرار الوطني والاقليمي.

وعلى عكس نصائح البعض للحكومة الامريكية فان على الاخيرة ان لا تعترض على تطبيق الشريعة الاسلامية او مشاركة الحركيين الاسلاميين في الحكم. ويجب تقييم السياسيين من ذوي التوجهات الاسلامية والحركات الاسلامية بنفس المعايير والمقاييس التي تقاس بها الاحزاب المعارضة الاخرى والزعماء السياسيون الآخرون.



■ جــون اسبــوزيتــو

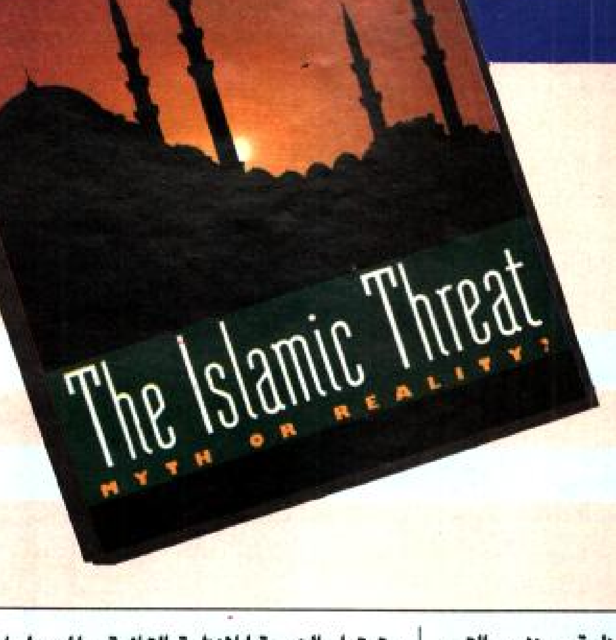
وفي الوقت الذي سيعارض فيه البعض السياسات الغربية فان معظم القياديين من ذوي التوجهات الاسلامية او الحكومات الاسلامية سيكونون اكثر دقة في الاختيار والانتقاد في مسار علاقاتهم مع الولايات المتحدة. وسوف يتحركون عموما من منطلق مصالحهم الوطنية وسيظهرون قدرا من المرونة التي ستعكس قبولهم بحقائق العصر في هذا العالم المتشابك والمتداخل. ان على الولايات المتحدة ان تبدي الرغبة بالقول وبالفعل في اظهار المبادىء التي تؤمن بها بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها واختيار نظامها القائم على المشاركة والتي تتضمن القبول بانظمة ومجتمعات ذات توجه اسلامي، اذا كانت تمثل بالفعل الرغبة الشعبية ولا تشكل تهديدا مباشرا لمصالح الولايات المتحدة.

ضرورة الاعتراف بالاختلافات الايديولوجية

ويجب على الولايات المتحدة ان تتجنب الظهور بمظهر يكشف تدخلها في برامج الاسلمة التي تشرف عليها الدول، او بمظهر المعارضة لنشاطات المنظمات والحركات الاسلامية، حيث لا تشكل تلك الانشطة تهديدا على مصالحها. ان السياسة الامريكية يجب عليها باختصار ان تنفذ في اطار الاعتراف بالاختلافات الايديولوجية بين الغرب والاسلام والتعامل معها الى اقصى حد ممكن، من منطلق القبول او على اقل تقدير من منطلق التسامح.

على مدى عقد من الزمان كانت الانظمة الاسلامية تصنف «الاصولية الاسلامية» على انها خطر عليها وعلى الغرب، وتعزز هذا الاعتقاد بفضل تاثير الثورة الايرانية، ومفهومها في تصدير الثورة الاسلامية، وبتعريف القذافي والخميني بربطهما بالارهاب الدولي، وصورة اغتيال انور السادات بواسطة المتطرفين الاسلاميين، وبرفضهم للغرب، والهجوم على المصالح والمنشآت الغربية والمواطنين الغربيين من قبل الجماعات المتطرفة والغامضة في لبنان واماكن اخرى.

وحذر كثيرون من حدوث حالات مشابهة لايران او للمنظمات المتطرفة التي قد تستولى على الانظمة من خلال الاغتيالات السياسية، ولكن البعض لم يكونوا مقتنعين بان المد الاسلامي ليس اكثر من ظاهرة عادية عندما ظهر هذا المد في ثوب جديد. ان تعدد اوجه المد الاسلامي المعاصر ينظر اليه في اطار خطر «المد الاسلامي الاصولي» والذي تم وضعه في كفة



الغرب والاسلام

بقلم : جون اسبوزيتو

الحلقة التاسعة والأخيرة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

واحدة مع العنف والتطرف، لانظمة يقودها الملالي او مجموعات صغيرة من العصابات المتطرفة.

ان عقد التسعينات قد كشف خطل هذه المسلمات والتوقعات. اذ لم تحدث ثورات اسلامية على غرار الثورة الايرانية، ولم تستول اي مجموعات متطرفة على السلطة. ومع ذلك فان انتهاء الحرب العراقية - الايرانية او موت اية الله الخميني لم يعطيا اي اشارة لانحسار المد الاسلامي. ان حركة المد الاسلامي في السياسات الاسلامية لها جذور عميقة في المجتمع الاسلامي، وهي لم تنحسر بل تجذرت اكثر وتشعبت بصورة اكبر.. وظهرت بعدة اوجه وصور رغم التعميم الطويل عليها من خلال مقارنتها ومضاهاتها بالاصولية الراديكالية او بآية الله الخميني، وظهرت حركة المد الاسلامي الى السطح وستستمر في الظهور على هذا النحو. ان تاثير المد الاسلامي يمكن ملاحظته من درجة التصاقه بالتيار العام لحياة المسلمين والمجتمع الاسلامي، وليس من خلال النظر الى الحواشي والاطراف والجماعات المتطرفة والمعزولة. ومن المفارقات ان هذه النظرة جعلت الكثيرين ينظرون الى حركة المد الاسلامي باعتبار انها تشكل تهديدا اكبر. ان المؤسسات العلمانية اصبحت تستعين بل وتواجه تحديات من قبل المؤسسات الاسلامية كالمدارس والمصحات والمستشفيات والمصارف ودور النشر والخدمات الاجتماعية. ان قدرة هذه المؤسسات على توفير مثل هذه الخدمات الضرورية تعتبر لدى الانظمة الحاكمة نوعا من الانتقاد او التهديد المبطن والذي يكشف محدودية واخفاق تلك الانظمة. وبنفس القدر فان بزوغ صفوة بديلة من ذوي الثقافة والتعليم الحديث والخلفية الاسلامية، يعتبر تحديا للغرب والمسلمات العلمانية واسلوب حياة الكثيرين في هذه المؤسسة.

الحركات الاسلامية ازدادت خطرا وقوة عندما شاركت في العمل السياسي

واكثر شيء يثير مخاوف البعض، هو ان الحركات الاسلامية في السنوات الاخيرة قد انضمت الى جوقة الاصوات المطالبة بالليبرالية السياسية. فمن شمال افريقيا الى جنوب شرق اسيا شارك الاسلاميون في الاقتراع الانتخابي، وحسب توقعات البعض، احرزوا انتصارات باهرة، وخلق هذا التطور الجديد والمفاجيء معضلة سياسية. لقد كان المبرر لادانة وقمع الحركات الاسلامية هو انها كانت متطرفة وعنيفة ومجموعات صغيرة ومعزولة ولا تمثل احدا وتعيش على هامش المجتمع رافضة العمل من خلال النظام لذلك كان ينظر اليها باعتبار انها خطر على المجتمع وعلى الاستقرار الاقليمي. ان المنظمات والحركات الاسلامية التي تعمل اليوم من خلال الانظمة قد اكتسبت مزيدا من القوة بحيث اصبحت تشكل خطرا اكبر من ذي قبل على الانظمة في العالم الاسلامي ولبعض الانظمة الغربية. ان هؤلاء الذين كانوا يتهمون الحركات الاسلامية بانها معزولة ووصمها بالعنف والارهاب الذي يهدد الانظمة، اصبحوا الآن يتهمونها بانها تحاول «مصادرة الديمقراطية».

ان الحركات الاسلامية تمثل بالفعل تحديا حقيقيا بالنسبة للانظمة القائمة، وللمسلمات التي وجهت كثيرا من الدول وصانعي القرارات السياسية.

ان التركيز والاعتماد على ذوي الثقافة الغربية والاقلية العلمانية من الصفوة، والسعي لتحويل المفاهيم العلمانية لتصبح موجهات للتطور السياسي - الاجتماعي (socio - political) قد اعمى الكثيرين عن الحقائق الاجتماعية العميقة. ففي العديد من المجتمعات الاسلامية يبقى الاسلام قوة متحركة في اتجاه الانتشار، رغم الوهن الذي يعتريه احيانا، وتبقى القوة الاجتماعية والثقافة السياسية للجماهير ابعد ماتكون عن العلمانية عكس الاعتقاد السائد لدى كثيرين. ان قوة الفكر او المعتقد وتزامنها مع الاخفاقات الاقتصادية والسياسية للانظمة السائدة لم تكن واردة في حسابات واعتقاد اولئك الذين تعودوا على المفاهيم العصرية (isms) كالعلمانية (secularism) والقومية (nationalism) والاشتراكية (socialism) والشيوعية (communism) ونتيجة لذلك فان صدمة الثورة الايرانية ومؤخرا ظهور القوة السياسية عبر صناديق الاقتراع للحركات الاسلامية في الجزائر وتونس ومصر والاردن والسودان ارغمت الكثيرين على مواجهة الواقع الذي لم يكونوا يتوقعونه. ان هذا التحدي باسم الاسلام للنظرة العلمانية التقليدية على مستوى العالم والتي شكلت مفاهيمنا، كان ينظر اليه كأمر خارج عن المألوف، وغير منطقي، ومتطرف. وبالنسبة للمثقفين الليبراليين ذوي المفاهيم العلمانية، وصناع السياسة والخبراء، وعدد كبير من الصفوة في العالم الاسلامي فان الدين في الحياة العامة والممارسات

اليومية يمثل تهديدا اصوليا رجعيا، سواء كان ذلك اسلاميا ام مسيحيا. وبالنسبة لعدد من الدول الاسلامية ذات الشرعية الضعيفة والتي تبني سلطتها على القهر، فان «الديمقراطية غير المقيدة» والاسلام يشكلان تهديدا لوجودها.

اما بالنسبة للدول الغربية والتي تتعامل منذ مدة طويلة من خلال تحالفات براجماتية (تطبيقية) مع تلك الانظمة القهرية وغير الديمقراطية والتي يهيمن عليها الصفوة من ذوي التوجهات الغربية، فان القفز الى متاهات احتمالات حكم اسلامي امر غير مستساغ، ونتيجة لذلك فان التحدي الذي يفرضه المد الاسلامي المعاصر بالنسبة للمؤسسة السياسية والفكرية القائمة يتم تفسيره ببساطة على انه تهديد.

التحدي والخطر

ان التحدي لا يتحول بالضرورة في كل الاحوال الى خطر على الاستقرار الاقليمي او على المصالح الغربية. ومن المؤكد ان تلك الجماعات، علمانية كانت ام اسلامية، والتي تحاول ان تفرض رأيها من خلال الاغتيالات والثورات العنيفة تمثل خطرا. اضافة الى ان عددا من الحركات الاسلامية المعاصرة تبدو بمظهر المتحدية لمبادئ، حق تقرير المصير والمشاركة السياسية والفكرية الجماعية والتي نؤمن بها. لذلك فان الحركات الشعبية التي تشارك في الحياة السياسية تشكل تحديا مزدوجا. فمن ناحية نجد ان الانظمة في العالم الاسلامي والدول الغربية التي تؤيد الليبرالية السياسية والديمقراطية تواجه تحديا بان تبقى صادقة وملتزمة بتلك المبادئ، ومن ناحية اخرى فان الحركات الاسلامية اذا قيض لها ان تاتي الى السلطة ستجد امامها تحديا بان تمنح المعارضين لها والاقليات نفس المبادئ المتعلقة بالحريات والمشاركة السياسية والتي يطالبون بها الان لانفسهم. ان الجميع يواجهون تحديات لكي يعترفوا بان التحول الديمقراطي عملية تحتاج الى التجربة والممارسة ويصاحبها بالضرورة النجاح والاخفاق. ان تحول الغرب من عهود الملكيات والاقطاع الى انظمة ديمقراطية قد اخذ وقتا طويلا، تخلله التجريب والشل. وصاحب هذا التحول ثورة فكرية وسياسية هزت كلا من الدولة والكنيسة. ان تحول المفاهيم السياسية والقيم والمؤسسات لا يحدث بين عشية وضحاها. انه عملية تستغرق وقتا طويلا وتتخللها النقاشات والمعارك بين الاجنحة المختلفة ذات الآراء والمصالح المتضاربة.

الحركات الاسلامية بريئة من واد الديمقراطية

اننا نشهد اليوم تحولا تاريخيا جديدا. فالدول في العالم الاسلامي، وفي الاتحاد السوفيتي سابقا، وفي شرق اوربا ومختلف انحاء العالم، تمر بمرحلة تحول ليبرالي سياسي او ديمقراطي والتي منعت في الماضي بواسطة الاستعمار، وفي العصر الحديث بواسطة الانظمة القهرية. ان المخاطر مازالت ماثلة، لانه لن تكون هناك ديمقراطية معصومة من المخاطر. واولئك الذين يخافون من المجهول - اي كيف ستكون الحركات الاسلامية لو اتت الى سدة الحكم، وكيف ستتصرف - لديهم قلق مشروع. ومن ناحية المبدأ اذا قمنا بادانة قمع السلطة للمعارضة، والغائها للانتخابات، وانتهاكاتها الواسعة لحقوق الانسان، فان نفس القلق يجب ان ينطبق على العديد من الانظمة الحالية كما هو الحال في الجزائر وتونس حيث اوقفت والغيت نتائج اول انتخابات برلمانية عربية حرة وتم اعتقال الفائزين فيها. ونحن نعلم سلفا بسجل هذه الانظمة في مجال الحريات والمشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان.

وكما يحلم البعض بخلق نظام دولي جديد، ويتطلع الملايين في شمال افريقيا والشرق الاوسط واسيا الوسطى وجنوب شرق اسيا الى المزيد من الحريات السياسية والتحول الديمقراطي، فان استمرارية النمو الاسلامي والحركات الاسلامية يجب الا ينظر اليه كخطر ولكن كتحد. وبالنسبة للكثيرين من المسلمين فان المد الاسلامي يعتبر عملية اجتماعية اكثر منها حركة سياسية تسعى الى اقامة مجتمع ذي توجه اسلامي، وليس بالضرورة اقامة دولة اسلامية. وبالنسبة للآخرين يتطلب انشاء النظام الاسلامي خلق الدولة الاسلامية. وفي كلا الحالتين فان الاسلام ومعظم الحركات الاسلامية ليسوا بالضرورة اعداء للغرب او للولايات المتحدة او ضد الديمقراطية. وفي نفس الوقت الذي يشكلون فيه تحديا للمسلمات القديمة التي عفى عليها الزمن من انظمة سائدة وحكومات اوتوقراطية (فردية). فانهم لا يشكلون بالضرورة تهديدا للمصالح الامريكية. ان التحدي الذي امامنا هو ان نفهم تاريخ وحقائق العالم الاسلامي. ان الاعتراف بالتنوع وتعددية اوجه الحركات الإسلامية يدحض الصورة التي في اذهاننا عن خطر وحدة اسلامية كبرى. ويقلل ايضا من خطر الاستسلام لافكار خيالية عن معركة بين الغرب والاسلام الراديكالي.

وانطلاقا من مثلنا ومبادئنا المعلنة وأهدافنا من اجل تحقيق الحرية وتقرير المصير، فان الغرب يمتلك خاصية مثالية تؤهله للاعتراف بتطلعات الكثيرين في العالم الاسلامي وهم يسعون لاستكشاف ومعرفة طرق جديدة تفضي بهم الى المستقبل.

انتهى



■ من مظاهر الزحف الإسلامي

اصداء قانون النقابات الجديد

تأجيل الانتخابات النقابية، ورفع دعوى عدم دستورية القانون

القاهرة - من بدر محمد بدر

مازالت ردود الافعال الغاضبة والرافضة لصدور القانون الموحد للنقابات المهنية، تتصدر اهتمامات القوى الوطنية والسياسية المعارضة، وساحة العمل النقابي، وقد اقامت نقابة المهندسين دعوى امام محكمة القضاء الاداري تطالب بوقف قرار المهندس عصام راضي، بصفته الوزير المختص بالنقابة، بتاجيل الانتخابات وعدم اجرائها في الموعد المحدد لها، وقد دفعت النقابة في الدعوى بعدم دستورية القانون الذي يشترط نسبة حضور تعجيزية لاعضاء الجمعية العمومية للنقابة، ولا يمكن ان تتحقق بحال، واكدت دعوى نقابة المهندسين عدم دستورية القانون الموحد، لانه يمس استقلال القضاء من خلال اسناد ادارة شئون النقابات اليهم في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني في الانتخابات، وهو ما يعني دخول القاضي في عمل خارج اختصاصه، وتسلطه على اصحاب المصالح الاصليين، وهذا من شانه ايقاع الفتنة بين القضاة والفئات المهنية المختلفة في المجتمع، ولاسيما بالنسبة لنقابة المحامين باعتبار اعضائها رجال قانون مثل القضاة.. وكانت الدعوى التي اقامها الدكتور محمد عصفور امام القضاء الاداري بشان رفع التحفظ على اموال لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء، قد تضمنت ايضا الطعن بعدم دستورية القانون الموحد. وعلى المستوى السياسي اعلن الرئيس مبارك ان قانون النقابات الموحد «لا رجعة فيه»! بما يعني قطع خط الرجعة امام استجابة السلطة للضغوط الشعبية الرافضة للقانون، وقد التقى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ومعه عدد من الوزراء، بهيئة مكتب نقابة المهندسين، وذلك في اعقاب اعلان النقابة عن اجراء الانتخابات في موعدها المحدد سلفا، قبل صدور القانون الاخير وهو يومي الجمعة ٢٦/٦، ٣/٥، وهو ما اثار ثائرة الحكومة واكد رئيس الوزراء في لقائه بهيئة المكتب ان الحكومة لن تسمح بتحدي النظام العام، بينما اكدت هيئة مكتب نقابة المهندسين على حرصها الدائم على تطبيق الدستور والقانون، وانها ترفض القانون الجديد، ومع ذلك استشارت عددا من المحامين وفقهاء القانون الدستوري الذين اكدوا انه طالما تم فتح باب الترشيح واغلاقه في ظل قانون، فيجب ان تجري الانتخابات على اساسه، مالم ينص القانون الجديد على عكس ذلك صراحة، وطلبت الحكومة تأجيل الانتخابات لاجل غير مسمى، واكدت النقابة انها سوف ترفع دعوى عدم دستورية القانون، ودعت الى عقد جمعية عمومية يوم الجمعة ٣/٥ لمناقشة ما اسفر عنه لقاء هيئة المكتب مع رئيس الوزراء لاقراره او رفضه. يذكر ان نقابة المهندسين كانت اول نقابة تتعرض بصورة مباشرة لتطبيق القانون الجديد، بينما تم تأجيل انتخابات الصحفيين حتى ٢١ من مارس الحالي وتاجلت انتخابات العلميين الى اجل غير مسمى.

راي فقهاء القانون

وقد عبر عدد من فقهاء القانون الدستوري عن رايهم في القانون الجديد.. يقول الدكتور محمد سليم العوا: ان النقابات المهنية كانت هي المتنفس الوحيد للشعب، بعد ضرب الاحزاب ونوادي هيئات التدريس والاتحادات الطلابية، وان صدور قانون النقابات الموحد هو جزء من المؤامرة على مصر وان جميع فئات الشعب تقف بقوة ضد القانون المشبوه.

ويرى المستشار محمدكمال عبدالعزيز ان اقحام القضاء في التنظيمات النقابية امر بالغ الخطورة لان الهدف احداث وقيعة بين القضاة والشعب ممثلا في المهنيين، حيث يجعل القانون الجديد القضاة خصوما حقيقيين للمهنيين في عمل لم يتمرسوا عليه.. وتساءل: لماذا تزج الدولة بالقضاة في النقابات وترفض بشدة اشرافهم على الانتخابات العامة في البلاد؟!

ويؤكد الدكتور محمد عصفور ان قانون النقابات هو ضربة قوية موجهة ضد اربعة ملايين مهني في مصر، ويطالب بضرورة تشكيل جبهة وطنية من نوادي هيئات التدريس والنقابات المهنية للدفاع عن الديمقراطية وضرورة وضع دستور جديد للبلاد خال من القوانين المقيدة للحريات.

ويرى مختار نوح امين صندوق نقابة المحامين ان القانون الموحد يدل على انحراف تشريعي واضح وخطير لانه قانون مجرد من العمومية ويفضل العضو المعين على المنتخب، ويؤكد ابدية التعيين واستحالة سحب الثقة من المجلس المعين. ويرى الدكتور عاطف البنا الاستاذ بحقوق القاهرة ان القانون الجديد يتعارض مع الدستور لاخلاله بمبدأ المساواة حيث اشترط تصويت ٥٠٪ من اعضاء النقابات لصحة الانتخاب، بينما لم يشترط اية نسبة في الانتخابات التشريعية والنيابية، وهذا خلل واضح.

ومازالت ردود الافعال ضد القانون الجديد، بينما تصم السلطة آذانها تماما عن الاستجابة للضغوط الشعبية المعارضة للقانون!!



■ نقابة المحامين في مصر

وفد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يقوم بزيارة الى مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في واشنطن



المكتب الاعلامي – واشنطن

قام وفد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بزيارة الى مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في واشنطن وقد ضم الوفد عددا من اساتذة وعلماء جامعة الامام، وكان من ضمنهم الدكتور محمد العجلان، الدكتور عبدالقادر طاش. الدكتور عبدالله المصلح، الدكتور عبدالعزيز الشهوان، الدكتور خالد العجيمي، والدكتور محمد الفاضل.

هذا وقد تجول الوفد في مقر الهيئة حيث قام الاستاذ سليمان العلي مشرف الهيئة في امريكا الشمالية بشرح واف لاعمال وانجازات الهيئة وعن نشاطاتها في امريكا الشمالية.

وقد ابدى الوفد اعجابه بهذا الصرح الشامخ في واشنطن فقد قال الدكتور عبدالعزيز الشهوان «لقد اطلعنا على كثير من جهود واعمال الهيئة التي امتازت بالدقة والتنظيم وحسن الاستفادة من الامكانات المتاحة وكذلك تعاونها مع المؤسسات التعليمية والدعوية». وقال الدكتور عبدالقادر طاش «لقد اثلج صدورنا هذا الجهد الطيب الذي لاحظنا بانه يقوم على اسس علمية حديثة».

القوات الاسرائيلية تصعد حملاتها القمعية ضد المؤسسات الاسلامية

فلسطين – رويتر :

تقتحم القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بشكل يومي المساجد والعيادات الطبية والنوادي بحثا عن ادلة تثبت صلة تلك المؤسسات بمنظمة حماس اذ قامت القوات الاسرائيلية مؤخرا بتمشيط الجامعة الاسلامية في غزة والتي تاثرت بالفعل من جراء طرد عدد من اساتذتها في اطار عملية الطرد الجماعي التي قامت به اسرائيل وشمل ٤١٥ فلسطينيا في ديسمبر الماضي وامتدت هذه الحملات الى القرى حيث قامت القوات الاسرائيلية باقتحام عيادة طبية في قرية سبستية تديرها لجنة الزكاة المحلية واستجوبوا العاملين فيها عن صلتهم بحماس. وقال مصدر اسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية ارجات تنفيذ خطط اشد صرامة ولكنها لم تلغها وان ذلك يرجع الى الشجب الدولي لعملية الطرد وذكر المصدر ان هذه الخطط تتضمن اغلاق المكاتب الخيرية التي تعتقد اسرائيل انها تابعة لحماس واتخاذ اجراءات لم تحدد ضد مراكز التعليم الاسلامية والنوادي كما اضاف المصدر الاسرائيلي ان الاهداف المحتملة تتضمن الجامعة الاسلامية والغرفة التجارية في الضفة الغربية المحتلة التي يتزعمها رجال اعمال انتخبوا العام الماضي في اطار القوائم الاسلامية.

شروط حكمتيار لحضور المحادثات في اسلام آباد



■ حكمتيار

بيشاور – عبد الله بركات :

التقى السفير الباكستاني في كابل السيد امير عثمان بالمهندس حكمتيار في مقر اقامته في منطقة جاراسياب ووجه السفير الدعوة لحكمتيار لحضور مؤتمر مصالحة في اسلام آباد ولكن المهندس حكمتيار كرر شروطه لحضور مثل هذا المؤتمر وتتلخص في شرطين هما اقالة رباني من رئاسة الدولة والموافقة على مبدأ الانتخاب خلال عام. هذا واعلن المبعوث الباكستاني عن خيبة أمله في رد الحزب وكانت دعوات مماثلة قد وجهت لباقي رؤساء المنظمات حيث وافق رباني على الحضور لاسلام اباد دون تحديد موعد الزيارة.

ومن ناحية اخرى قامت الطائرات الايرانية باسقاط كميات كبيرة من مواد الاغاثة فوق المناطق التي يسيطر عليها الشيعة في غرب كابل. هذا وتم توزيع هذه المواد على مساجد الشيعة والحسينيات ولم تتوفر معلومات عن موقف الحكومة من ذلك.



بقلم عبد الحق حسن

الخطر الاكبر قادم من الهند

اتهم المدير الجديد لوكالة المخابرات المركزية (سي.آي.اي) جيمس وولسلي ايران باتباع «سياسة الارهاب والهيمنة» وقد صرح وولسلي في شهادة علنية امام الكونجرس مؤخرا بان ايران تعمل منذ حين على انهاء قدراتها العسكرية على نطاق هائل بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة الكيماوية واختار المدير الجديد للوكالة ايران بوصفها «المصدر الرئيسي لانعدام الاستقرار في الشرق الاوسط وقال ان ايران تحاول تصدير العنف واثارة القلاقل وعدم الاستقرار في النظام القائم في المنطقة». وارتكزت شهادة وولسلي على تقرير مطول عن ايران اعده سلفه روبرت جيتس ويشير هذا التقرير الى ان ايران سوف تمتلك اسلحة نووية في غضون ثماني الى عشر سنوات وكشف التقرير ايضا ان لدى ايران مئات الاطنان من المواد الكيماوية الفتاكة علاوة على ذلك اكد المصدر ان ايران تسرع برنامج ابحاثها الخاصة بالاسلحة البيولوجية ويعرض نفس التقرير تفاصيل مشروع ايراني لتطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس حربية نووية او تقليدية الى مسافة ثلاثة الاف كيلو متر وأورد التقرير عددا من الجمهوريات السوفياتية السابقة اضافة الى الصين وكوريا الشمالية وكوبا بوصفهم شركاء لايران في ابحاث وتطوير الاسلحة.. والتقرير طويل ومفصل واهتمام المخابرات الامريكية بمثل هذه التطورات العسكرية الجارية في ايران امر معروف لحساسية الاوضاع في منطقة الخليج وقابليتها للاشتعال في اي وقت.. لكن يجب ان لا يفوت على المخابرات الامريكية مايجري على الساحة الهندية من تطورات هي اشد خطرا على مجمل الاوضاع في آسيا كلها تقريبا فالاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية بمختلف انواعها موجودة في الترسانة العسكرية الهندية بالفعل ومنذ سنين.

وازاء المواجهة المستمرة بين المتشددين الهندوس وحكومة ناراسيما راو العلمانية التي يبدو انها لن تصمد طويلا امام المواجهات المستمرة التي يصعدها حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف فانه من المحتمل ان ينتزع هذا الحزب الهمجي مقاليد الحكم من النظام العلماني الحالي ساعتها ماذا يمكن ان تتوقع المنطقة المضطربة بالفعل من حزب عنصري يمتلك تحت يديه اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية كما يمتلك احقادا طائفية ضد مئات الملايين من المسلمين في داخل الهند وخارجها ويمتلك طموحات اقليمية وراءها تجارب تاريخية مريرة من ممارسات التطهير العرقي والطائفي والديني وفي تصريحات زعيم الهندوس المتشددين تجاه وجوب طرد المسلمين الهنود الى باكستان مايؤكد هذه النزعة المخيفة.. ان سكوت قادة النظام العالمي الجديد عن كبح جماح الطموحات البربرية لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف وتركه ينفرد بالحكم في الهند سوف يجعل الطموحات الايرانية التي تركز عليها المخابرات الامريكية زوبعة في فنجان اذا ما هبت الاعاصير الهندوسية بقيادة هذا الحزب المتطرف كما سوف يكتشف قادة الغرب ومنهم مدير المخابرات الامريكية انه اضاع الكثير بينما جحافل يأجوج ومأجوج تتجمع في مدن وقرى القارة الهندية.

تفاقم الاوضاع المأسوية في كردستان العراق



كردستان - خاص للمجتمع :

ناشد علماء كردستان العراق في رسالة لهم اخوانهم المسلمين المساعدة في مواجهة الاوضاع المأسوية التي تتفاقم كل يوم وقالوا في بيان لهم يصف تلك الظروف «ان الوضع في كردستان العراق حرج ومأسوي جدا ولا تزال المأساة على اشدها فالحصار الشديد الذي قام به النظام العراقي منذ حوالي سنتين محكم للغاية حتى بلغ سعر لتر واحد من البترول الذي ينبع في ارضهم حوالي ثمانية دنانير وسعر البرميل للتدفئة سبعمائة وخمسين دينارا مع ان البرودة في غاية من الشدة والثلوج نزلت بالامتار والناس في مجاعة ومحنة شديدتين ولاسيما اولئك الذين دمرت قراهم ومساكنهم منذ عام ١٩٨٨ خلال حملة «الانفال» التي دمرت فيها اكثر من ٤٠٠ قرية وهجر منها اكثر من مليون ونصف حتى قال احد المواطنين «اننا حينما نصبح في المخيمات والمجمعات نعود بعد اداء صلاة الفجر الى دفن من ماتوا بسبب البرودة والجوع ثم ينشغل كل واحد بالبحث عن وسيلة تسد رمقه».

وكان من المفروض ان تقوم الولايات المتحدة باغاثة الاكراد لكنها توقفت عن ارسال المعونات منذ عدة اشهر بسبب ما حدث من تفجير بعض الشاحنات واليوم لا هي تقوم بالاغاثة ولا العالم الاسلامي يقوم بواجبه نحوهم. ومن ناحية اخرى يستصرخ البيان همم المسلمين الغيارى الى نجدة اخوانهم في كردستان وبناء مساجدهم التي هدمت وكفالة ايتامهم وهم حوالي خمسون الف يتيم والا يتركوهم عرضة وصيداً سهلا لثلاثين منظمة صليبية تنصيرية تعمل داخل كردستان العراق بجد ونشاط.

منظمة اغاثة اسلامية تحذر من انتشار الاوبئة في الصومال

لندن - وكالات الانباء :

حذر مدير مكتب منظمة «الاغاثة الاسلامية» في لندن مبعوثها الى الصومال السيد فادي عيتاني من انتشار اوبئة الملاريا والسل بنسبة مرتفعة بين الصوماليين اضافة الى امراض الدرن التي تصيب العظام نتيجة سوء التغذية مشيرا الى نقص في الاطباء والادوية واضاف ان مناطق كثيرة في الصومال لا تزال تعاني المجاعة ولم يصل الى سكانها اي نوع من المعونات الغذائية منذ اكثر من سنة خصوصا القرى والبلدان المحيطة بمدن كيسمايو وبيداوه وباربيرا في جنوب البلاد واشار الى ان «معظم الجهود الدولية لاغاثة الشعب الصومالي تركز على العاصمة مقديشو في حين يعاني الصوماليون في عمق البلاد الجوع وسوء التغذية ويؤدي هذا الى نزوح اعداد كبيرة منهم الى المدن ويبقى الضعفاء غير القادرين على السير ليواجهوا الجوع من دون مساعدات.

وقفة تربوية

اعتزال أو اختراق (١)

هل نعتزل المجتمع، ويعيش كل منا وحده وبين اسرته واخوانه الذين يسيرون على دربه المستقيم الذي اختاره امتثالا لامر الله تعالى، واذا ما سنحت فرصة للقاء بأحد اعضاء المجتمع الذي نعيش فيه نقوم بواجب الدعوة والتذكير؟؟

ام نخترق المجتمع، ونحتك بجميع فئاته وشرائحه ونبلغ الدعوة للقريب والبعيد ونكسر الأبواب الموصدة، لايصال كلمة الله تعالى لكل الناس ولاقامة الحجة عليهم قبل ان يحتجوا بتركهم وعدم تبليغهم يوم العرض الاكبر؟

لاشك ان الاعتزال اسهل بكثير على النفوس، ويبدو للوهلة الاولى، ولاصحاب النظرة السطحية انه ابعد عن الفتنة، واقرب للثبات، وزيادة الايمان، وازدياد الصلة بالله تعالى، ولذلك فان الغالبية من الدعاة تفضل هذا الامر، والاختراق صعب على النفوس التي اعتادت على الخير، وبالاحتكاك باهل الخير، واغتنام الاوقات بقراءة القرآن، والصيام، والقيام، وقراءة الكتب الايمانية، وتلقي العلم قراءة او على ايدي العلماء في حلقات العلم والذكر، وما شابهها من القربات.

ومصدر الصعوبة الرئيسي، هو الخوف اولا من الفتنة والسقوط بعد الهداية

وثانيا - الخوف من فقدان الشعور الايماني والذي لا يقدر بثمن او قيمة توجد على الارض.

وثالثا - الخوف من فقدان الاوقات التي كانت مخصصة لبعض القربات.

ورابعا - الخوف من الفشل في التجربة

وخامسا - الخوف من التعرض للمهانة والسب والأذى من الآخرين حين دعوتهم.

وسادسا -الخوف من التنازل في بعض القيم والمبادئ، استدراجا من الشيطان للفتنة.

وكل هذه المخاوف ليست مبررات للقعود والتخلي عن المجتمع، ذلك لان تركنا للمجتمع دون اختراق يسبب الكثير مما يغضب الله تعالى.

أبو بلال

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضي الله عنه

اصطفاء

ان اي مستقرئ، بصير للتاريخ البشري يدرك ان لهذا التاريخ خاصيته التغييرية، التي يؤكدها هذا المنهج الفريد في غير موضع كما في هذه اللفتة: «افلا يرون أنا نأتي الارض ننقصها من اطرافها، افهم الغالبون» الانبياء/٤٤ حيث ان (هذا المشهد يقع كل يوم في جانب من جنبات الارض حيث تطوى رقعة الدول المتغلبة وتنحسر وتتقلص فاذا هي دويلات صغيرة وكانت امبراطوريات، واذا هي مغلوبة على امرها وكانت غالبة. واذا هي قليلة العدد وكانت كثيرة، قليلة الخيرات وكانت فائضة الخيرات). في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٣٨١/١٧

وهذه السمة لا تسير بلا ضوابط بل وفق قوانين وسنن كونية لله عز وجل لا تحابي ولا تجامل، حيث ان هذا التغيير اليوم في حياة الامم والافراد يسير وفق (سنة المداولة) التي بينها القرآن الكريم للمؤمنين عقب المصيبة العظيمة في غزوة احد في قوله سبحانه: «وتلك الايام نداولها بين الناس» آل عمران/١٤٠

والمسلم عندما يرى واقع امته المرير فيحترق ألما ويردد مع د.عبدالرحمن العشماوي

تنوعت الجراح فلا اصطبار ..

يواجهها ولا قلب يطيق

فانه يربط بين هذا الواقع وبين سنة المداولة للتاريخ البشري حيث ان امته جزء من هذه الحركة التاريخية المتغيرة، فيحدوه الامل، الذي لم يغب عن قدوته (صلى الله عليه وسلم) عندما اكد لسراقة بن مالك (رضي الله عنه) وهو يطارده اثناء هجرته الى المدينة: «وكيف بك ياسراقة اذا لبست سواري كسرى». ففتحت فارس في عهد الفاروق (رضي الله عنه) ولبس سراقة سواري كسرى. كذلك في لقائه «صلى الله عليه وسلم» الاول مع عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه) عندما قال له: «أما اني اعلم الذي يمنعك من الاسلام، تقول: انما اتبعه ضعفة الناس، ومن لا قوة لهم، وقد رمتهم العرب، اتعرف الحيرة؟» فقلت: لم ارها، وقد سمعت بها، قال: «فوالذي نفسي بيده، ليتمن الله هذا الامر حتى تخرج الظعينة -المراة - من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار احد، وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز» وعاش عدي (رضي الله عنه) حتى كان فيمن فتح كنوز كسرى. (المسند: ابن حنبل ٢٥٧/٤).

وهذا الامل الذي يملأ كيان المسلم في غد يتغير فيه حال امته لا يمنعه ولا يقعده عن العمل وفق ما فقهه من هذا المنهج الرباني الفذ حول دور الانسان الايجابي وفاعليته في مصير نفسه ومصير الاحداث من حوله من خلال (سنن الله عز وجل في تغيير النفس والمجتمع) فلقد تعلم من قوله سبحانه: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (الرعد/١١) معنى الايجابية والبنائية في حياته، (وانها لحقيقة تلقي على البشر تبعة ثقيلة، فقد قضت مشيئة الله وجرت بها سنته، ان تترتب مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر، وان تنفذ فيهم سنته بناء على تعرضهم لهذه السنة بسلوكهم، فهو بعمله اداة التنفيذ لمشيئة الله فيه) (في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٠٤٩/١٣ - ٢٠٥٠)

اذا كان اساس التغيير وفق هذه السنن الالهية هو وجود الانسان المسلم الصحيح الذي يحمل هم وعبء خروج امته من مرحلة الوهن الحضاري، وان يتجاوز بأمته (مرحلة القصعة) فقد ثبت ان (للانسان في المشوار الحضاري مكانة هامة، وعليه واجبات جسام، واذا كانت الحضارة تتجه اليه بجوهرها، وفنونها وعلومها، وآدابها، وقيمها وسلوكها، وكل ما يتمخض عنها، وينطلق منها وبها - وهذا امر طبيعي على اي حال - فان الهدف الاول من مناهج التطور، وخطط التنمية، واستراتيجيات التقدم، يجب ان توضع بحيث توجد منه انسانا سويا متوازنا، ليقوم بواجبه) (دراسة في البناء الحضاري - محنة المسلم مع حضارة عصره د. محمود سفر/٥٢).

اذن في البدء اي في مرحلة بناء الاساس

. واخـــــاء

بقلم د. حمدي عبدالحفيظ شعيب
السعودية - القصيم - بريدة

لابد من (الاصطفاء الشخصي، وتقدير الداعية لطبيعة المدعو. ولقد وجدنا ان اللبنات الاولى للدعوة كانت خديجة رضي الله عنها اول من آمن في الارض من النساء، وهي زوج النبي عليه الصلاة والسلام، وابو بكر رضي الله عنه وهو صديقه الحميم، وعلي بن ابي طالب وهو ربيبه وفي رعايته وبيته، وهو بمثابة ابنه، وزيد بن حارثة مولاه. وعندما انطلق ابو بكر رضي الله عنه بالدعوة اختار نفس الطريق، فاسلم بدعائه عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص، وطلحة بن عبيد الله. فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس بالاسلام، الذين صدقوا) المنهج الحركي للسيرة النبوية: الغضبان ٢١ - ٢٢).

واذا كان اختيار طلحة (رضي الله عنه) قد تم لمواصفات خاصة ولمهام خاصة، كذلك كان لاختيار كعب (رضي الله عنه) قصة فريدة في الاصطفاء عندما قال: «فدخلنا المسجد، فاذا العباس جالس، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه جالس، فسلمنا ثم جلسنا اليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للعباس: هل تعرف هذين الرجلين؟ قال: نعم: هذا البراء بن معرور سيد قومه، وهذا كعب بن مالك، قال: فوالله ما انسى قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الشاعر؟ قال: نعم (المسند: ابن حنبل ٤٦١/٣)

وعلى هذا الدرب سار المربون فلم يتساهلوا في شروط الاصطفاء، والتي توفرت في عمير ابن سعد (رضي الله عنه) الذي وصفه الفاروق (رضي الله عنه) قائلا: عمير بن سعد نسيج وحده. ثم عند موته نعاه باكيا: وددت ان لي رجالا مثل عمير بن سعد استعين بهم في اعمال المسلمين.

وفي عصرنا الحديث مازالت الشروط قائمة، فهذا الامام البنا (رحمه الله) يوضح ان مراحل دعوته التجديدية ومنهاجها يبدأ بوجود الرجل المسلم، ثم البيت المسلم، ثم المجتمع المسلم، ثم الحكومة المسلمة، ثم وحدة الوطن الاسلامي، وعودة الخلافة الاسلامية، وبعد ذلك نشر الاسلام في العالم (مجموعة الرسائل: الى الشباب ١٧٧ - ١٧٨ بتصرف) وفي موضع اخر يبين أن صفات هذا الرجل المطلوب كأساس للدورة التجديدية للاسلام هي ان يكون (قوي الجسم، متين الخلق، مثقف الفكر، قادرا على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهدا لنفسه، حريصا على وقته، منظما في شؤونه، نافعا لغيره) مجموعة الرسائل: التعاليم ٣٦١)

وعندما يرتفع البناء على اساس من الاصطفاء، يلزمه دعائم تقيه شر غوائل الايام، واباطيل الاعداء وظلمات الفتن لهذا كانت النداءات الربانية «ياايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعدء، فألف قلوبكم، فأصبحتم بنعمته اخوانا» (آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣) في صورة توجيهات للجماعة المسلمة (الى القاعدتين الاساسيتين اللتين تقوم عليهما حياتها ومنهجها. واللتين لابد منهما لكي تستطيع ان تضطلع بالامانة الضخمة التي ناطها الله بها، واخرجها للوجود من اجلها، هاتان القاعدتان المتلازمتان هما: الايمان والاخوة. وعلى مثل هاتين الركيزتين يقوم منهج الله في الارض في كل زمان ومكان؟) (في ظلال القرآن: سيد قطب ٤٤١/٤ - ٤٤٥ بتصرف)

فكيف لبى هؤلاء الافذاذ من الجيل الاول - بعد تجاوزهم مرحلة الاصطفاء - تلك النداءات العلوية، اليك ما قصه كعب (رضي الله عنه) احد هؤلاء: «فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته، والله ما املك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أتأمم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون لي: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) يهرول حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره، فكان كعب لا ينساها لطلحة» (متفق عليه).

فتأمل ايها الحبيب ظروف اصطفاء هذين الحبيبين (رضوان الله عليهما) ثم كيف كان دورهما في ارساء دعائم حفظ هذا البناء الشامخ، وكيف رويا معا شجرته الباسقة بأمثلة من الاخوة التي عقم التاريخ البشري ان يأتي بمثلها الا في ظل هذا المنهج. وتأمل عمق الشعور الاخوي الجارف الذي دفع هذا المهاجر العظيم الى اخيه الانصار يلينهئه فتميزت عاطفته وبرزت، فردها كعب (رضي الله عنه) - ممثلا الذين تبوأوا الدار والايمان - اليه نموذجا فذا في الوفاء الذي تميز به من قبل حيث يحمل بين جنبيه قلب الشاعر المرهف الحس الي يحفظ الجميل لاهله ولسان حاله يهتف:

اولئك اخواني الىن احبهم ... وأوثرهم بالود من بين اخواني

وما منهم الا كريم مهذب.. حبيب الى اخوانه غير خوان

اخي الداعية .. وبعد هذا القبس المتلالىء من تاريخ صناع الحياة.. فإن دورة التاريخ القادمة تدعوك لصنعها على منهج من سبقوك.. وواقع امتك يصيح بالبنائيين.. والامل الوضاء يتسائل عن دورك.. فأنت وماشئت.. فالامر على الخيار لمن هم دونك.. وفي حقك على الوجوب.. ولن تعدم دورا سواء كان اصطفائيا فتضيف للبناء لبنات كما اصطفاك من سبقوك او اخويا فتقوي البناء فتقابل اخوانك بعاطفة تحاكي عاطفة طلحة (رضي الله عنه) او بوفاء يماثل وفاء الحبيب كعب (رضي الله عنه).. ولن تعدم اسوة.. فأنت خير خلف، لاعظم سلف.. والطريق وعر ولكن الزاد الفريد الذي تحمله يدفعك لان تستجيبوتشمخ معلنا:

(تلك آثارنا تدل علينا .... فانظروا بعدنا الى الآثار)

نظرات في سيرة الامام

بقلم: شوقي محمود الاسطل - موجه التربية الاسلامية - بادارة نجران - السعودية

• - عشقه لفلسطين وتفانيه في سبيل خدمتها: حب هذه البقعة المباركة جزء من عقيدة المسلم فهي موطن الانبياء ومهبط الملائكة وفيها الاقصى سرى رسول الله لصلى الله عليه وسلم وفيها الطائفة المجاهدة المنصورة الى قيام الساعة.. روى الامام احمد رضي الله عنه عن ابي امامة مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تزل طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك، قيل يارسول الله اين هم؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس.

وعن عطاء قال: لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت المقدس فيسلمهم اياها.

لذا فقد كانت هذه القضية على راس القضايا التي اولاها عظيم اهتمامه هو اتباعه ومن مظاهر هذا الاهتمام(١٤)

أ - المشاركة في الثورة الكبرى عام ٣٦م وقد شهد بهذا الحاج امين الحسيني رحمه الله، ويقول فيه كامل الشريف: حتى كانت ثورة ٣٦م حين نجح عدد من شباب الاخوان في التسلل والاشتراك مع الثوار في جهادهم وبخاصة في مناطق الشمال حيث عملوا مع الشيخ عز الدين القسام رحمه الله.

ب - قام الامام بارسال نفر من دعاة الاخوان الى فلسطين لحث الناس على الجهاد وتدريبهم على السلاح وحل المشكلات القائمة بين منظمتي الفتوة والنجادة يومئذ.

جـ - طباعة المنشورات التي تهاجم الانجليز واليهود.

د - الدعوة الى مشروع قرش فلسطين.

هـ - التركيز على القضية عبر مجلة النذير وقد ادى ذلك الى مصادرتها ولاكثر من مرة.

و - التوعية بالقضية عبر منابر المساجد وما كان هذا الامر سهلا في ذلك الوقت لسيطرة الانجليز بخوف ائمة المساجد من بطشهم وقد قاموا بطرد دعاة الاخوان في احيان كثيرة والاصطدام بهم عند حديثهم عن فلسطين بل وبالقائهم خارج المساجد خوفا من الانجليز(١٥)

ز - الدعوة الى مقاطعة المحلات اليهودية في مصر.

ح - توزيع كتاب النار والدمار الذي اصدرته اللجنة العربي العليا والذي يصور بعض جرائم الانجليز بحق أهل فلسطين مما ادى الى مداهمة دار الاخوان واعتقال الامام.

ط - تنظيم المظاهرات الكبرى المناصرة للقضية وعلى راسها مظاهرة ٤٧/١٢/١٥م والتي شارك فيها نصف مليون واهتزت لها جنبات القاهرة وكانت اثر صدور قرار التقسيم وقد اعلن الامام البنا فيها تبرع الاخوان بدماء عشرة الاف متطوع منهم للاستشهاد على ثرى فلسطين.

ي - توثيق العلاقة مع اعلام الجهاد وعلى راسهم الحاج امين الحسيني وكان الحاج اذا جاء مصر حل ضيفا على الامام البنا ونزل دار الاخوان التي كانت موئلا للاحرار والثوار ومنهم عبدالكريم الخطابي الزعيم المغربي والحبيب بورقيبة الذي تنكر للاخوان بعد ذلك والشير الابراهيمي العالم والثائر الجزائري ومعروف الدواليبي الزعيم السوري، والشيخ علي الطنطاوي العالم والاديب السوري، والشاعر عمر بها الدين الاميري، والشيخ الصواف المجاهد العراقي الذي قاد كتائب الاخوان العراقيين في حرب فلسطين، والزعيم الايراني نواب صفوي، والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي تدرب على يد شباب الاخوان المسلمين في جامعة القاهرة.

ك - جاب الاخوان المصريون صحراء مصر الغربية بحثا عن السلاح المتبقي من اثار الحرب العالمية الثانية لارساله الى المجاهدين في فلسطين.

ل - ارسال المتطوعين للجهاد على ارض فلسطين عام ٤٨م وقد قام بدور مشرف اعترف لهم به كل من كتب عن هذه الحرب.. وقد كان لهم نشاط مشهود في جنوب فلسطين في مناطق غزة ورفح وبئر السبع حيث كانوا يهاجمون المستعمرات ويعطلون مواصلات اليهود ومن ابرز المعارك التي شاركوا فيها هناك معركة تبة ٨٦ التي يذكر العسكريون انها هي التي حفظت قطاع غزة عربيا ومعركة كفار ديروم واحتلال مستعمرة يار مردخاي

التوبة

نحن نعيش في زمان بَعُدَ فيه كثير من الناس عن دين الله فعمت المعاصي وانتشر الفساد حتى ما بقي احد لم يتلوث بشيء من الخبائث الا من عصم الله.

ومصيبة كثير من الناس انهم يعصون الله بانواع الذنوب ليلا ونهارا، ومنهم طائفة ابتلوا باستصغار الذنوب، فترى احدهم يهون في نفسه بعض الصغائر فيقول مثلا، وماذا تضر نظرة او مصافحةاجنبية.

ويستهينون بالنظر الى المحرمات في المجلات والمسلسلات .. فاذا علمت هذا الواقع المر فاقرأ الحديث التالي:

* عن انس رضي الله عنه، قال: «انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات

ولو تعلم هذه الفئة المستهينة في تلك الامور خطورتها لاقلعت عنها فورا.

وقد ذكر اهل العلم ان: الصغيرة قد يقترن بها من قلة الحياة وعدم المبالاة وترك الخوف من الله مع الاستهانة بها ما يلحقها بالكبائر بل يجعلها في رتبتها. ولاجل ذلك لا صغيرة مع الاصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار.

ونقول لتلك الفئة المستهينة، لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيته.

التوبة هي شيء عظيم ولها مدلولات عميقة لا كما يظنها الكثير الفاظا باللسان ثم الاستمرار بالذنب.

ولعظم التوبة فإن لها شروطا.

١ - الاقلاع عن الذنب فورا وتركه يجب ان يكون لله فقط.

٢ - الندم على ما فات.

٣ - العزم على عدم العودة.

٤ - ارجاع حقوق من ظلمهم، او طلب البراءة منهم.

وهناك كثير من الناس يريدون التوبة ولكن يترددون خشية ان الله لن يغفر لهم فهنا.

يقول الله عز وجل «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».

فيجب ان يكون اليقين الكامل برحمة الله وغفرانه لجميع الذنوب عندما تقلع عنها تماما.

والى كل من يجد صعوبة أن يغفر الله له فواحشه المتكاثرة هذا الحديث.

• التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

وتأمل قول الله تعالى «والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما».

فلا تتردد اخي المسلم واختي المسلمة لو تعرفون طعم التوبة ولذتها والله لسارعتم واكثرتم من فعل الحسنات والطاعات لان لها حلاوة لا يشعر بها الا الذي جربها ومن الله عليه بالتوبة.

فهيا لنقم ونصلي ركعتين فيهما الخشوع ثم

ن البنا



الحلقة الثالثة والاخيرة

وغيرها، كماكان لهم دور فعال في معارك القدس وبيت لحم والخليل وخصوصا صور باهر وكان من ابرز المعارك التي شاركوا فيها في تلك المناطق معركة رامات راحيل واسترجاع مار الياس وتدمير برج مستعمرة تل بيوت قرب بيت لحم والدفاع عن تبة اليمن التي سميت تبة الاخوان المسلمين بعد ذلك نظرا للبطولة التي ابدوها(١٧).

ولقد ادرك اليهود ما ينطوي عليه نشاط الاخوان حتى قبل بدء حرب ٤٨م وليس ادل على ذلك من مقال لكاتبة يهودية تدعي «روث كاريف» نشرته الصنداي ميرور في مطلع عام ٤٨م ونقلته جريدة المصري في حينه حيث قالت «ان الاخوان المسلمين يحاولون اقناع العرب بانهم اسمى الشعوب على وجه البسيطة وان الاسلام هو خير الاديان جميعا.. والان وقد اصبح الاخوان ينادون بالاستعداد للمعركة الفاصلة التي توجه ضد التدخل المادي للولايات المتحدة في شئون الشرق الاوسط واصبحوا يطلبون من كل مسلم الا يتعاون مع هيئة الامم المتحدة فقد حان الوقت للشعب الامريكي ان يعرف اي حركة هذه واي رجال يتسترون وراء هذا الاسم الرومانتيكي الجذاب «الاخوان المسلمين». ان اليهود في فلسطين الان هم اعنف خصوم الاخوان ولذلك كانوا الهدف الاساسي لعدوان الاخوان فقد قام اتباعهم بهدم املاك اليهود ونهب اموالهم في كثير من مدن الشرق الاوسط ويعدون العدة الان للاعتداء الدموي على اليهود في عدن والبحرين وقد هاجموا دور المفوضيات والقنصليات امريكية وطالبوا علنا بانسحاب العرب من هيئة الامم المتحدة.. واذا كان المدافعون عن فلسطين اي اليهود يطالبون بذلك الن الدولة اليهودية في حاجة الى الدفاع عن نفسها ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة لتواجه رجال الاخوان وجها وجه وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقي الذي تمثله هذه الحركة(١٨)

والمقال لا يحتاج الى تعليق.

واكتفي بهذا القدر خوف الاطالة سائلا الله ان يرزقنا حسن التاسي وان يجمعنا بالامام في مستقر رحة برفقة نبيه صلى الله عليه وسلم.

الهوامش :

(١٤) للاستزادة انظر الاخوان في حرب فلسطين لكامل الشريف + شهداء فلسطين للشيخ محمد عبدالقادر ابو فارس + التيار الاسامي في فلسطين واثره في حركة الجهاد ١٩١٧ - ١٩٤٨ لمحسن محمد صالح.

(١٥) المصدر رقم ١١ ص ٩١

(٦) الام وامال على طريق الاخوان المسلمين - حسن دوح ص١٨

(١٧) التيار الاسلامي في فلسطين لمحسن محمد صالح ص٤٧٣

(١٨) الاخوان في حرب فلسطين ص٤٤

نستغفر الله. وابدأوا حياة جديدة واقلعوا عن مشاهدة المجلات والمسلسلات الماجنة وسماع الموسيقي وغيرها من الامور التي تغضب الله وسارعوا لحضور حلقات الذكر وانني على يقين عندما تاتي اي مصيبة لاحد منكم سوف ينظر اليها بانها صغيرة وزائلة ولو تعرفون عن اجر المؤمن عند المصائب والصبر عليها وبان الجنة قد حفت بالمكاره والنار قد حفت بالشهوات لفرحتم بتلك المصيبة بدل الحزن منها.

ان للتوبة « باب عرضه بين المشرق والمغرب» لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها.

ونادى الله « ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم » والله ما احلى قول التائب: اللهم اسالك بعزك وذلي الا رحمتني واسالك بقوتك وضعفي، وبغناك عني وفقري اليك هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك، عبيدك سواي كثير وليس لي سيد سواك لا ملجا ولا منجى منك الا اليك، اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال الخاضع الذليل، وادعوك دعاء الخائف العزيز، سؤال من خضعت لك رقبته ورغم لك انفه وفاضت لك عيناه وذل لك قلبه. فاقول هنا لاختي المسلمة توبي الى الله من ذنوبك فانها كثيرة التبرج ذنب والسفور ذنب وايداع راتبك في بنك ربوي ذنب والضحك والتصنع بالكلام مع البائع بالسوق ذنب والعمل مع الرجال ذنب. والنظر الى ما حرم الله وعدم غض البصر ذنب فانظري كم ذنب ترتكبين في اليوم الواحد. واعلمي ان الله لا يتخلى عن عبده اذا جاءه مقبلا عليه تائبا، اليه فلا يسوء ظنك بالله فانه ارحم عليك من والديك.

فهيا اختي المسلمة سارعي الى فعل الخيرات وترك المنكرات وكسب الحسنات ورفقة الصالحات، وحذار حذار من الزيغ بعد الرشاد، والضلالة بعد الهداية، والرجوع عن التوبة عند المصيبة بل قولي «اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها».

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بان العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

وضحة احمد المضف - الكويت

فقه الموازنات

احيانا يحتار الداعية اذا عرضت عليه الاعمال وفيها مصالح ومفاسد.. فيحتار فيما يقدم ويؤخر!! وعلى اي اساس يقدم ويؤخر!! واين المصلحة الشرعية في ذلك؟! اسئلة كثيرة تفوت على الدعاة البسطاء الذين يحركهم حماس النصوص اكثر مما يحركهم اثر النصوص.

فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم قد حذف البسلمة من العقد الذي كتبه في صلح الحديبية عندما طلب الكفار منه ذلك وكتب باسمك اللهم كما املو عليه، ويمحي وصف الرسالة من عقد صلح ويكتفي باسم محمد بن عبدالله لا محمد نبي الله ورسوله.

من يستطيع ان يوازن بين هذه الامور ومصلحة الدعوة فيتخذ مثل هذه القرارات التي في ظاهرها ضعف للدعوة والحركة وفي باطنها «فقه الموازنات».. لاشك انها عقلية متطلعة الى المستقبل وتستطيع ان تزن الامور.. ولهذا اعترض عمر - رضي الله عنه - عليها.. ولكن ابابكر امره بالزام غرز النبي لانه يدرك اشياء لا ندركها نحن منبعثة من فقه الموازنات.

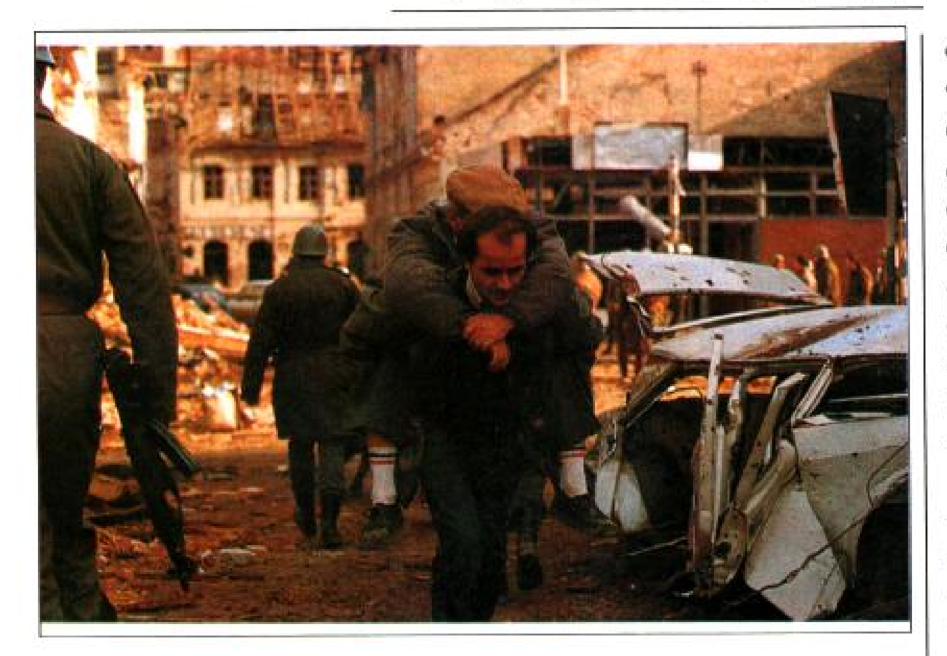
ونحن في هذا الزمان نحتاج الى هذا الفقه في العملية التربوية والدعوية، ونقدرها في اعمالنا كما قدرها هارون - عليه السلام - عندما قال لموسى بعد عودته اليه ورؤيته الانحراف في قومه.. «يابنؤم لا تاخذ بلحيتي ولا براس، اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي».

جاسم المطوع



من أرض البرتقال الحزين إلى البوسنة والهرسك

بقلم: عبد الوهاب عبد الغني - الرياض



في قاعة الدرس، وفي فصل من فصول المرحلة المتوسطة في ثانوية من ثانويات الغوطة المحيطة بمدينة دمشق الشام، كان الجو متوترا، احداق الطلاب مشدودة الى المدرس الذي يقف امامهم، يقرا لهم صفحة من صفحات اجرام يهود بحق الشعب العربي المسلم في فلسطين، هي مجموعة قصص جمعها الكاتب من عمق المأساة، من السنة الثكالى والايامى، من الشيوخ الذين روعتهم المذبحة، شتتهم الهجمة الصليبية الصهيونية على الشعب الآمن في فلسطين.

قصص تحكي المأساة، الذبح، الاجرام، القتل، الترويع والتخويف، التشريد، الابعاد، كان اسلوب الكاتب مؤثرا صادقا، تعمقت المأساة في نفسه، فكتب حروفها بالدموع والدماء، وعندما كان المدرس ينقلها الى طلابه الفتيان - في حصة المطالعة - كان يعكس عليها، هو الاخر، المرارة والالم، ويضفي على كلماتها مشاهد المأساة مجسمة، بحركاته، بصوته المتهدج، بنظرات عينيه الحانقة حينا، الكسيرة حينا آخر.

كان عنوان القصة المقررة في ذلك اليوم (دير ياسين) ويكفي ان تنطق بهذا الاسم، او تسمعه لتتصور مذبحة من ابشع المذابح الاجرامية الجماعية في التاريخ القديم والحديث.

بدأ المدرس - كعادته - بتمهيد للقصة مصورا الفاجعة الاليمة: «دير ياسين قرية من قرى فلسطين، تقع قريبة من مدينة «القدس» يشتغل اكثر رجالها بنائين في مدينة القدس، ينتقلون اليها بسيارات كبيرة عامة. ولا يبقى في القرية الا النساء والشيوخ والاطفال، وفي يوم من ايام شهر.. من عام ١٩٤٨م، وقعت المذبحة الفظيعة في اهل هذه القرية الآمنة» واستمر المدرس يروي لهم تفاصيل المأساة، وهو يمسك كتاب المطالعة بيمناه، وتتدافع الكلمات من فمه، تتراوح نبرات صوته، فبينما هي هادئة حزينة، فاذا هي ترتفع فتصبح غاضبة مزمجرة ناقمة، ويلف الفصل جو مأساوي كئيب. فالمأساة دامية، ولم ينج من القرية - حسب احصاء الكتاب - الا واحد، نجا بقدر الله عز وجل، ليكون الشاهد الوحيد من اهل دير ياسين على المذبحة الرهيبة، وينظر المدرس الى وجوه طلابه بعد ان نقل لهم احصائية القتلى من شيوخ القرية، ومن نسائها واطفالها: انهم (٢٥١) مائتان واثنان وخمسون قتيلا.

وبالهول المفاجأة: فعيون الطلاب اكثرها دامعة، الحزن يلف الجميع، لا همس ولا كلام، ولا لفتات، وتخيم لحظات من الصمت الرعيب، الحزين، راع المدرس حال طلابه، وادرك انه ارتكب اثما في حق هؤلاء الفتيان، ادرك انه القى على مسامعهم كل ما حمله الكتاب من احزان وفجائع، وزاد عليها من ذوب نفسه وعصارة المه، ادرك انه لم يقل لطلابه الحقيقة كاملة، لم يكذب عليهم بكلمة واحدة، وكذلك الكتاب لم يكذب ولم يبالغ، ولكن اين الجانب الاخر من هذه القصة؟! جانب البطولات التي ظهرت في ذلك اليوم المشهور، يوم دير ياسين، صحيح ان اليهود قتلوا، واجرموا، وفظعوا، ولكن ماذا

كان من امر اخواننا المسلمين من عرب فلسطين، هل كانوا مستسلمين، هل مدوا رقابهم للذبح واستكانوا؟ القصة لم تشر الى شيء، من هذا، تذكر المدرس في هذه اللحظة ماكان قرأه منذ ايام – وهو يحضر لهذا الدرس – في احد الكتب التي تروي بطولات ابناء شعبنا المسلم في فلسطين، كان الوصف لاحداث «دير ياسين» يتناو ل الموضوع من زاوية اخرى، زاوية المقاومة الفلسطينية، وكيف استقبل ابناء دير ياسين الذين بقوا في البلدة، ذلك اليوم، كيف انهم عندما علموا بما بيته لهم الصهاينة – وقد تعودوا منهم الغدر – سارعوا الى اتخاذ مواقف الدفاع والتصدي ليهود، وكانت المعركة غير متكافئة: يهود ويدعمهم الانجليز والصليبية العالمية بكل الحقد، وبالاسلحة الفتاكة، والفريق الاخر: ما تبقى من شباب القرية وشيوخها واطفالها ونسائها، سلاحهم الايمان بالله، والاصرار على الدفاع عن دينهم وارضهم.

ودارت المعركة من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت واستبسل الفلسطينيون وقتلوا من شرائم يهود (٤٩) تسعة واربعين مجرما منهم.

ما جت هذه المعلومات في ذهن المدرس وسرعان ما رمى الكتاب من يده بعيدا، وقال بصوت يحمل كل آيات القوة والاصرار: ولكن يا ابنائي: ان لهذه القصة، صورة اخرى لم يعرض لها كتابكم المقرر، انها صورة البطولة والشجاعة.

انها قصة التضحية والفداء، وبدأ يروي لهم الجانب الاخر من القصة.

لقد قتل ابناء دير ياسين من المجرمين اليهود المهاجمين (٤٩) تسعة واربعين مجرما.

هل قتل هذا العدد من المهاجمين واهل دير ياسين متجمعون في ساحة القرية؟ راكعون مستسلمون يرفعون ايديهم كما امرهم يهود؟! هل قتل هذا العدد من يهود ولم تكن بطولات واقدام كما صورهم الكتاب المقرر؟!

كان المدرس يراقب طلابه ، وهو يروي لهم هذا الجانب الاخر من قصة دير ياسين، واذا به – وبالفرحته – يرى وجوه طلابه قد اشرقت، وغلت الدماء فيها، ونظرات الاعجاب والاكبار والتحدي في عيونهم، ولم يخل الامر من تعليقات خافتة حينا، وصارمة حينا آخر تستحسن وتحيي الابطال والشهداء، ولم يجد المدرس بدا من ان يعلق على القصة بقوله: ربما كان للمؤلف عذر في ان يعرض الجانب المأساوي الحزين من القصة ليستدر عطف من هم خارج بلادنا على ما اصابنا من غدر يهود واجرامهم، ولكنني ارى انه لا عذر لاحد في ان يعرض على شعبه القصة مبتورة، دون ان يشير الى ما كان من امر البطولات والمقاومة وكثير من الانتصارات التي ضاعت في خضم ذلك الاعلام المأساوي الحزين لنكبة فلسطين. شريط الذكريات عرض عليّ بعد ما يقرب من عشرين سنة وانا اسمع واتابع هذه الايام ما يجري لاخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك.

ماذا ينقل لنا اعلامنا عما يجري هناك؟ ومن اين يستقي اخباره، وماذا يريد من الملايين العربية المسلمة التي ينقل اليها هذه الانباء؟!

ان ما يعرض من اخبار البوسنة والهرسك امر يفتت الكبد، ويدمي القلب، ويفجر ينابيع الحزن، كثيرا ما تختنق العبرات في العيون واني لاتصور مئات الملايين من المسلمين في انحاء الارض كلها: رجالا ونساء صغارا وكبارا، معلمين وطلابا، اطباء وفلاحين، شيوخا ويافعين، عمالا وعسكريين، كلهم يستمعون الى مآسي البوسنة والهرسك، وبعضهم يرون مشاهد القتل والتدمير، القتلى والجرحى، المآذن المدمرة، والبيوت المهجورة، والحرائق المشتعلة، تعرض صور الهاربين من الجحيم: نساء ورجالا، واحيانا فتيات وفتيانا يلاحقهم كلاب الصرب.. مشاهد تفتت الصخر وتنهد له الجبال هدا وماذا يمكن لهذه الملايين المسلمة ان تفعل لنجدة اخوانهم هناك؟!

لا شيء الا الحسرة والدعاء وربما اتيحت له فرصة التبرع ببعض المال تدور شائعات تكاد تكون موثوقة في انها تصل تحت مظلة الصليب!! ماذا تفعل الامة الاسلامية كلها: حكومات وشعوبا، مدنيين وعسكريين، قادة ورعية؟ ماذا تفعل لعضو من جسمها يبتره الصرب بل كل نصارى العالم بوحشية لم تعرف لها الانسانية مثلا!

ماذا ينقل لنا اعلامنا العربي من الساحة هناك، واأسفاه؟! اين اسلامية هذا الاعلام؟ اين عروبته؟ اين كرامته؟ اين قصص البطولة في البوسنة والهرسك؟ اين اخبار المجاهدين المسلمين الذين يتصدون للصرب ومدافعهم وجرائمهم؟ اين شباب محمد صلى الله عليه وسلم يفكون الحصار عن اجزاء من سراييفو؟ اين صور المقاتلين المسلمين يحررون «موتسار» اين اخبار الصمود؟ اين اخبار الجهاد؟ لا شيء، من هذا، ان الاعلام الغربي الماكر لا يريد ان ينقل الى العالم هذه الصور المشرقة حتى يميتوا في المسلمين روح الجهاد والقتال، وحتى يقتنعوا كل مسلم في البوسنة والهرسك ومن خلفه من المسلمين بأن الموت والتشرد والضياع هو المصير المحتوم لهؤلاء. وحتى يقنعوهم بأن لا فائدة من مساعدة اخوانهم في البوسنة فيكفوا عن مساعدتهم.. واذا كان الاعلام الغربي ينطلق في هذا كله من منطلق صليبي حاقد، فما عذر اعلامنا العربي المسلم في هذا كله.

اما آن لهذه الامة ان ترمي بهذا الاعلام الفاجر المدمر او ينطق بالحقيقة كلها، كما فعل ذلك المدرس الذي رمى بالكتاب الذي لا يعرض الا الجانب السلبي الخائف المذعور من الحقيقة؟! الم يأن لهذه الامة ان تفرض على اعلامها الا يقول الا الحقيقة؟ الم يأن لهذه الامة ان تفرض على اعلامها ان (يغربل) هذا السيل الجارف من الاخبار والصور التي تأتي من ذلك الاعلام الغربي الموجه لضرب الامة في فكرها وعقيدتها، ولا يعرض على انساننا المسلم الا ما يبعث فيهم الامل والتفاؤل، والعزة والاقدام، ويسقط من هذا الغربال كل احقاد صرب ويهود ومن والاهم؟ ثم اخيرا الا من مدرس يرمي بروح الهزيمة والخوف بعيدا، نرجو ذلك «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

قراءة في عقل علماني (٥)

تمخض الجبل فولد فأراً!

بقلـم : كمـال درويـش

قال في حنق شديد : ارايت كيف يدعو الشيخ الى تصعيد العداء مع المعسكر الشيوعي، ولعله بذلك يغطي مواقف غير وطنية.

قلت : ان الدعوة - ياأخي - الى تصعيد العداء مع المعسكر الشيوعي، امر يفرضه علينا الدين وليس تغطية لمواقف غير وطنية، ثم لماذا تضعون رؤسكم في الرمال، ومخترعوا الشيوعية وفلول الشيوعيين اعلنوا افلاس نظرياتهم وفساد افكارهم، ولكنه الوهم او الخوف من مواجهة الحقائق، يامن تمضغ الهواء، وتفتل من الرمال حبالا، وكان عليك - التزاما بأدب الحوار - ان تدلل على كلامك هذا ولو بدليل واحد، لا ان تلقي الكلام على عواهنه من غير فكر ولا روية ودون حجة، وتبعثر هنا وهناك تهما تشمئز منها قيم المهذبين الشرفاء. والا فانك تفضح نفسك بنفسك «واللي على راسه بطحة يحسس عليها».

وان تعجب فعجب قولك: فليكره «الشيخ» الشيوعية كما يشاء، ولكن ليقرأها جيدا، وليثقف نفسه فيها بعمق!

وأود ان اضيف الى علمك الغزير ان الطالب المبتدىء او اصغر تلميذ من تلامذة الشيخ تلقى ابان دراسته بجامعة الازهر، الكثير من العلوم والمعارف عن المذاهب والملل والنحل القديمة والتيارات المعاصرة، مما لم تقرأه او تعرف عنه اي شيء، وقرأوا في ذلك الكثير من المراجع بل وكتبوا فيها من باب عرفت الشر لاتقيه لا لاقع فيه، لكني اراك تلبس مسوح الناصحين، المشفقين على دعاة الاسلام من عدم المامهم وفهمهم لتلك الثقافات والمذاهب.. وعجبي؟!

ماذا تقول عن بالونة فارغة نفخها الاطفال وملأوها هواء، فصارت تميل مع الهواء حيثما اتجه، اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه.

بل ان الانسان ليعجب اكثر وهو يقرأ مقالك النفيس، انيس الجليس، معترضا على الشيخ حين يسأل سامعيه عن كلمة ذكرها لتوه، ليستوثق من يقظتهم معه وأنهم لم يشردوا وهم يسمعونه، فتصف هذا بقولك: انه اسلوب ينطوي على الامعان في التنكيل بالناس واذلال عقولهم!

الله اكبر .. تنكيل بالناس واذلال عقولهم! لم يجدوا في الورد عيبا فقالوا له ياأحمر الخدين! انه الحقد الدفين الذي لم تستطع ستره، بل ولا يكفي في ستره اي رداء ولو كان من شجر الجميز.

انه التخطيط الشيطاني الوضيع للاجهاز على الاسلام ودعاته المخلصين، بشعارات براقة، واساليب مزيفة ملتوية «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال».

ومهما اوتي هؤلاء من براعة وذكاء ودهاء «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون - هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» وسيكون مثلهم «كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور».

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ووفقنا لما تحب وترضى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والى لقاء ياصاحبي.

« انتهى »

مشاهير الشعراء

١- أبو العتاهية (١٣٠ - ٢١٣هـ)

حياته : هو ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم ابن سويد بن كيسان، ولد في قرية «عين التمر» قرب الكوفة سنة ١٣٠ للهجرة اي في العصر الاول من الدولة العباسية. نشأ فقيرا وكان دميم الوجه قبيح المنظر، اتصل ببلاط الخليفة المهدي فمدح الخليفة وتتصل حبال الود بين ابي العتاهية وبين الخليفة، الهادي ثم بينه وبين الخليفة هارون الرشيد. وفي عهد الاخير اخذ يتحول عن حياة اللهو والمجون الى حياة الزهد والتقشف ويكثر من الشعر فيهما، وفي ذكر الموت والدعوة الى مكارم الاخلاق يقول:

فيا عجبا كيف يعصى الاله
ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية
تدل على انه الواحد

وتوفي ابو العتاهية سنة ٢١٣ هـ تقريبا

ادبه : تنوعت موضوعات شعر ابي العتاهية، وقد كثر عنده فن المديح اذ عاصر خلفاء عديدين قويت صلته بهم جميعا. يقول في مدح الخليفة هارون الرشيد:

وهارون ماء المزن يشفى به الصدى
اذا ما الصدى بالريق غصت حناجره
واوسط بيت في قريش لبيته
واول عز في قريش وآخره.

وكما برع ابو العتاهية في المديح برع في الغزل، غير ان الموضوع الذي شغل معظم شعر ابي العتاهية كان موضوع الزهد يقول:

فلو انا اذا متنا تركنا
لكان الموت غاية كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا
ونسأل بعده عن كل شيء

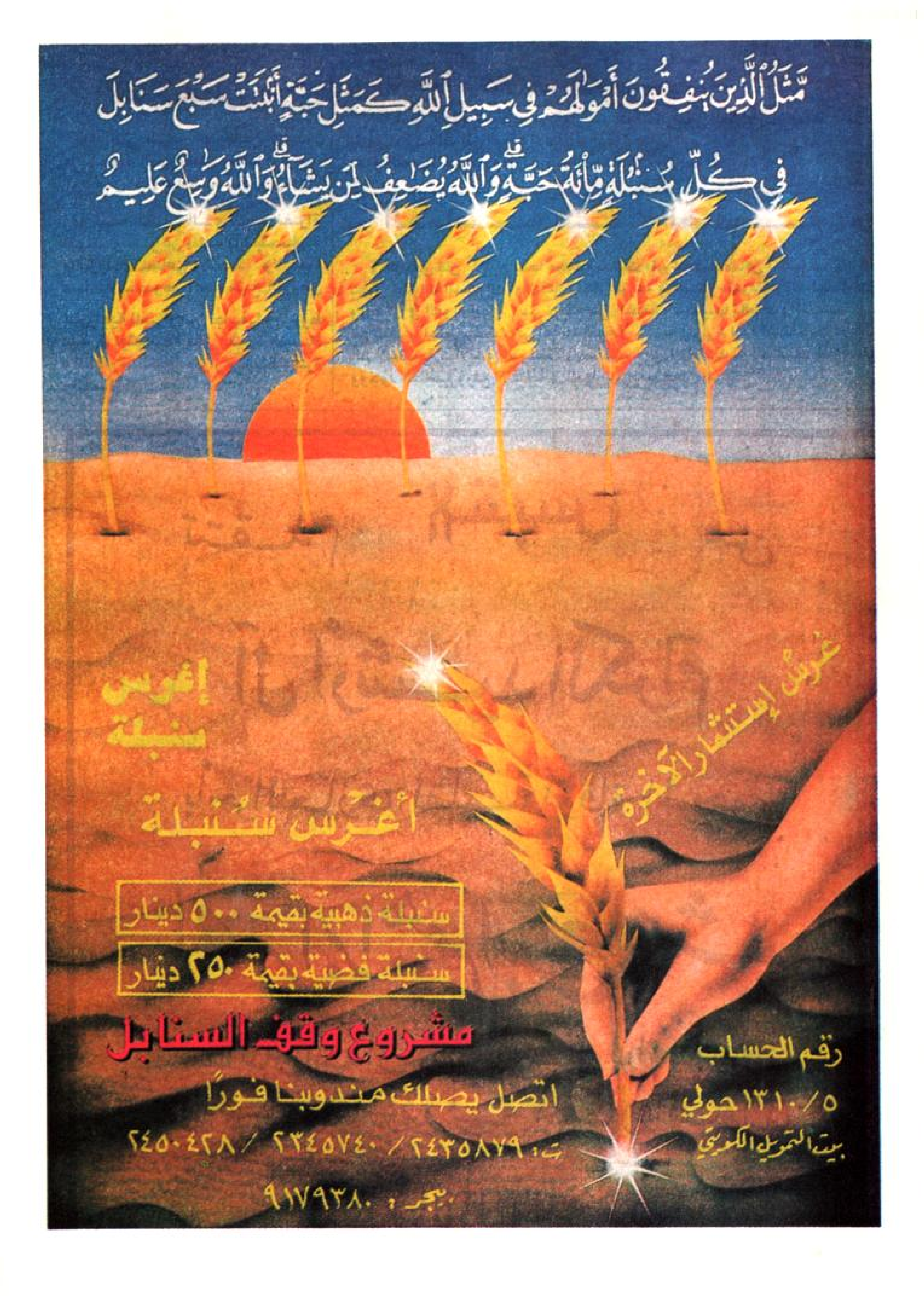
ويقول :

الهي لا تعذبني فاني
مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجائي
لعفوك ان عفوت وحسن ظني

ويؤثر عن ابي العتاهية انه كان يقول: الصواب لقائل الشعر ان تكون الفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري، ولاسيما الاشعار التي في الزهد، فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب الغريب، وهو مذهب اشغف الناس به الزهاد واصحاب الحديث والفقهاء والعامة، واعجب الاشياء اليهم ما فهموه.

وكانت لابي العتاهية اذن موسيقية حتى انه اخترع اوزانا جديدة لا تدخل في بحور الشعر المستعملة.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق



مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ
فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ
إغرس سنبلة
غرس إستثمار الآخرة
أغرس سنبلة
سنبلة ذهبية بقيمة ٥٠٠ دينار
سنبلة فضية بقيمة ٢٥٠ دينار
مشروع وقف السنابل
اتصل يصلك مندوبنا فورًا
ت: ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٣٤٥٧٤٠ / ٢٤٥٠٤٢٨
بيجر: ٩١٧٩٣٨٠
رقم الحساب
١٣١٠/٥ حولي
بيت التمويل الكويتي

«رسالة من امرأة بوسنية»

شعر : يحيى بشير حاج يحيى ـ عضو رابطة الادب الاسلامي

شكرا لكم ياأيها العرب الكرام
شكرا لكم
وصلت رسائلكم معطرة
مزخرفة ، منمقة الكلام
شعراؤكم ، بلغاؤكم
خطباؤكم
شكرا لهم
ملؤوا الدنا غضبا وتنديدا
على الصرب اللئام
بعث الفرزدق فانبرى
يهوي بأسياف الكلام
وله لسان كالحسام
ونحن أحوج ما نكون الى الحسام!!
ـ ٢ ـ
فلتغضبوا ولتشتموهم
والعنوهم كل آن
ذهبوا بنا – ياليت انا لم نعش
ياليت اما لم تلد بنتا
تساق اليوم للـ.....الحرام
قولوا كما قال النيام
« اوسعتهم شتما وراحوا »
بالنجيبات السمان
فلتوسعوهم بالسباب وبالشتائم
والكلام
من بعد ان يمضوا بنا
الى .. الى .. لكن : ولا .... ؟!!
نمضي سبايا ليس يسترها ثياب
نمضي ، ولكن بعدما قتل الرجال
نمضي ، ولكن بعدما سقط الشباب
نمضي ، وعزتنا تمرغ بالتراب
فلتدركوا ثارا
وكم ثار سيدرك بالكلام ؟!!
شكرا لكم يا ايها العرب الكرام
ـ ٣ ـ
شكرا لكم
شكرا لكل المسلمين
النائمين
من المحيط ... الى المحيط
الغافلين ، وقد اعد المجرمون لهم مدى
شكرا لمن ذرف الدموع
ودعا لنا الا نجوع
وبكى وابكي
كم بكينا ؟!
ثم وراءه الهجوع !!
ـ ٤ ـ
شكرا لامتنا البليغة والفصيحة
شكرا لها
فبرغم همتها الكسيحة
وضعت لكل مصيبة
او نكبة
او نكسة
وصفا ، وتسمية صحيحة
من جنة فقدت باندلس
الى القدس النبيحة
وغدا تسمينا بلاد الهرسك المنكوب
في زمن الفضيحة
زمن النظام العالمي
ممجدا صلبانه
او ذابحا من اجل صهيون مسيحه

عرض كتاب

أدب التربية والمواعظ

أدب
التربية
والمواعظ

تاليف :
د. غريب جمعة

القاهرة – محمود خليل

● يمثل هذا الكتاب اختيارا موفقا، قام به الدكتور غريب جمعة، لنماذج عالية من الادب الاسلامي الرصين، من خلال جولة باهرة بين كلمات وكتابات العلامة (ابن الجوزي) في بعض مؤلفاته مثل «زاد المسير في علم التفسير»، و«الانصاف في مسائل الخلاف» و«عمدة الدلائل في مشهور المسائل»، و«مسبوك الذهب»، و«التبصرة بأحوال الموتى وامور الاخرة».

● والبحث يتضمن بعض الفيوضات والنظرات ذات الحبك والسبك، والاشارات البديعة الرائعة من روائع ادب المواعظ للفقيه الحافظ الواعظ «عبدالرحمن بن علي ابن جعفر» الملقب «بابن الجوزي». يعرضها الدكتور غريب جمعة برؤية تحليلية تبرز القيم والسمات والملامح التي تميزها بحيث تكون ادبا للنفس كما هي ادب للدرس.

● يقع الكتاب في ستة فصول ويضم خمسة نماذج من حديث «ابن القيم» حول «قصة عاد وثمود» و«قصة يوسف عليه السلام»، و«قصة مريم وعيسى عليهما السلام»، بالاضافة الى حديثه الفياض الرفيع حول بعض الآيات القرآنية التي تبين مدارج العابدين وأحوالهم.

● والكتاب محاولة جيدة للوقوف على النماذج الرفيعة من تراثنا الادبي، وابراز ذاتيته واصالته، ومن ثم وضع القواعد التي على الادب الاسلامي ان ينطلق منها الى جانب ما يتميز هذا الكتاب خاصة من جودة التعبير الرمزي المفعم بالغرائب والرقائق التي تستهدف تاصيل الايمان في النفوس، والترغيب في الاقبال على الله تعالى، شأن «ابن القيم» في كل ما كتب ودون.

● جدير بالذكر ان سلسلة «سبيل الله» التي صدر عنها الكتاب يقوم بتقديمها هدية مجانية للمسلمين الاديب الاستاذ/ رشاد كامل كيلاني حسبة لوجه الله تعالى من «دار الكيلاني» التي اسسها والده المرحوم الاديب الكبير كامل كيلاني، وقد أصدرت الدار ضمن هذه السلسلة حوالي مائتي كتاب تعالج موضوعات التفسير والفقه والدعوة واحكام القرآن، والرقائق والقصص، والادب الاسلامي، وهموم المسلم المعاصر.

حيا الله القائمين على هذا المشروع المبارك ورزقهم حسن القبول ونعمة الرضى والمغفرة.

حذار أيتها الصائمة

لقد شرع الصيام في شهر رمضان ليحمل للمسلمين منافع متعددة ولكن البعض قد تخفى عليه هذه الحكم أو قد يقع في اخطاء لايستحب للصائم أن يقع فيها، فحاذري اختنا الكريمة من الوقوع فيها، ومن أهم تلك الأخطاء.. الاسراف.. سواء الاسراف في المأكل أو الملبس أو الوقت.

نجد بعض النساء شغلها الشاغل في رمضان هو تحضير مائدة تضم ما لذ وطاب من مأكولات وهذا الاسراف في المأكل هو مانهانا عنه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إذ «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه» وهذا الانشغال بالطعام قد يصيب بعض افراد الأسرة بالتخمة وعسر الهضم وهو مايشتكي منه اغلب الاطباء في الاسبوع الأول من رمضان كما ان انشغالها بالمطبخ طوال النهار يكون على حساب نشاطها المطلوب لأداء العبادة مساء وكم رأينا من نساء تكاسلن عن اداء صلاة التراويح بسبب الاجهاد البدني الذي اسرفن فيه نهارا ، وهذا الانشغال بالطعام يشكل كذلك اسرافا في الوقت وحبذا لو استغلت الاخت الصائمة نصف ذلك الوقت للذكر وتلاوة القرآن.

إن الإسراف في الوقت لايكون بتجهيز الطعام فقط ولكنه يكون كذلك بالنوم نهارا ولايتساوى اجر الصائم النائم اغلب وقته مع ذاك الذي يطبق مقولته صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لامتي في بكورها».

نأتي أخيرا إلى ارتياد الأسواق، ابغض الأماكن إلى الله حيث نجدها قد ازدحمت بالجنسين لكنها بالنساء اكثر، وبدلا من ان تخصص ليالي رمضان المباركة للتهجد والعبادة نرى النساء تسرف في تضييع وقتها ومالها بحجة الاستعداد للعيد، والعيد منه براء فليس العيد لمن لبس الجديد، لكن العيد لمن خاف يوم الوعيد.

أختم بقولي انه كلما استشعر المؤمن بركة رمضان، وزادت صلته بربه كلما كان اكثر حرصا على هذه الأيام المباركة ان تضيع هباءا منثورا والعكس بالعكس صحيح.

سعاد الولايتي



تختلف استعدادات الناس من حولنا لاستقبال رمضان، وتتنوع اساليب الاحتفال بمقدمه، منهم من يراه شهرا للأنس والسهر والمسرات ومنهم من يراه شهرا للعبادة وتطهير النفس وتزكيتها مما علق بها من ادران الحياة.

حول هذا الموضوع كان لنا لقاء مع بعض السيدات حول كيفية قضاء الوقت في رمضان وهل هو شهر للأنس في رأيها أم للعبادة والتقرب إلى الله بالطاعات.

لقاؤنا الأول كان مع السيدة فاطمة السالم وهي مدرسة بإحدى رياض الأطفال تقول : نستقبل رمضان بالفرح وندعو الله ان يعيننا على صيامه وقيامه وبالنسبة لي أحرص في هذا الشهر الكريم على صلاة التراويح وقراءة القرآن وزيارة الأهل لأجل صلة الرحم، ولا أحب السهر حتى ساعة متأخرة من الليل لالتزامي بالدوام في الصباح، وأنا أعمل على استغلال وقتي جيدا وتنظيمه خلال هذا الشهر الكريم بالنسبة للتلفاز لاأشاهد جميع برامجه بل المفيد منها فقط.

● السيدة أم عبدالله - ربه بيت - سألناها ماذا جهزت لرمضان فقالت : والله قمت بشراء المواد الغذائية التي سأحتاجها والأواني المختلفة وخلال الأيام القليلة قبل رمضان قمت بإعداد بعض المأكولات التي توضع في الفريزر لتنفعني في رمضان.

شاركتنا في الحديث ابنتها «ندى» التي لاتتعدى الأربعة عشر عاما فقالت : اجمل مافي رمضان هو برامج التلفاز!!»

السيدة وضحة العلي «ربة بيت» تقول : استعد لرمضان قبل اسبوع من قدومه بأن اشتري الحاجيات والأطعمة التي نستخدمها في رمضان مثل الجريش والهريس ومواد أخرى والسهر ... رمضان جميل حيث تكثر الزيارات العائلية ونسهر حتى ساعة متأخرة من الليل مع الأهل ولكن مع الأسف الشديد في السنوات الأخيرة صرنا لانتمكن من السهر حسب راحتنا بسبب التزام الأولاد بالمدارس، وبصراحة المفروض ان نحيي ليالي رمضان بقراءة القرآن لكننا لانفعل ذلك وأنا عادة استيقظ متأخرة في رمضان تقريبا بعد صلاة الظهر واحرص على تلاوة القرآن فيه.

الأخت سهير الداود - موظفة في وزارة التربية تقول :

اجمل ما في رمضان السهر حتى ساعة متأخرة من الليل سواء مع الأهل او امام التلفاز وكذلك النوم في نهار رمضان لذيذ وله طعم خاص وبالنسبة لي كنت ايام الدراسة لااستيقظ في رمضان الا الساعة الثانية حيث اصلي الظهر وبعدها بقليل اصلي العصر ثم بعد الافطار نستعد لسهراته الجميلة وبالنسبة لصلاة التراويح فأنا اصليها بحسب ظروفي احيانا اكون مرتبطة بموعد فلا استطيع الذهاب للمسجد لأصليها ولكن لما اكون فاضية اصليها اما صلاة القيام فلم يحدث ان صليتها لأن وقتها متأخر وفي مثل هذا الوقت نكون في احدى سهراتنا



ـادة والعبـادة

العائلية.

المدرسة نادية محمد تشاركنا الحديث فتقول: نستقبل رمضان بسعادة كبيرة فهو شهر الطاعة والعبادة وعلى الإنسان ان يكثر من العبادة وتلاوة القرآن فيه. اهم ما احرص عليه خلال رمضان صلاة التراويح حيث استشعر الاجر الكبير الذي اناله من ورائها أما بالنسبة للسهر فلا احرص عليه كثيرا خصوصا إذا كان أمام التلفاز خصوصا وأن اغلب برامجه غير ممتعة من المهم ان نستغل فترة شهر رمضان بالاكثار من صلاة القيام وقراءة القرآن والاستغفار وهي فترة محددة لايمكن للإنسان تعويضها إذا ما انقضت كما ان الجو في رمضان يكون روحانيا ويساعد على كثرة التعبد.

الاخت مريم الكندري تقول: احرص على الاكثار من العبادة وتلاوة القران والتمسك بالسنة في رمضان كما احرص على تنظيم وقتي فيه وانا في الحقيقة لا انظر لرمضان على انه شهر الانس والسهر كماتفعل الغالبية من الناس بل اراه فرصة للخلوة مع الله والنفس وكتاب الله فلحرص على اغلاق جهاز التلفاز نهائيا حتى لاتقع عيني على حرام ولاانشغل عن كتاب الله بسواه، احرص كذلك على التقليل من الزيارات العائلية التي لا طائل من ورائها سوى القيل والقال وفي العشر الاواخر امتنع بتاتا عن ان ازور أو ازار حرصا مني على دقائق هذه الأيام الثمينة التي يجب ان تستغل بالطاعة والذكر والاستغفار وتلاوة القرآن.. وأعتقد ان هذا هو اجمل ما في رمضان هذه العلاقة الروحانية القوية بين المرء وربه هي فعلا اجمل ما في رمضان.

السيدة بدرية محمد تشاركنا الحديث قائلة: «انا احب رمضان وافرح به لكنني لااحب التعب الجسدي الذي اعاني منه خلال ايامه فزوجي غفر الله له يطلب مني ان املأ المائدة بألوان متعددة من الأطعمة والأشربة لي كذلك خمسة أولاد وثمانية بنات كل واحد منهم يريد مني ان اعد له كذا وكذا لذا تجدينني طوال رمضان انا في المطبخ مع الخادمة حتى البي طلبات الجميع وبعد الافطار اكون مهدودة الحيل من التعب

اعداد : دلال عبدالله

والارهاق وطبعا لااتمكن من صلاة التراويح وبعد العشاء استقبل الضيوف الذين يتوافدون علينا للتهنئة برمضان وغالبا ماتنتهي السهرة في الواحدة او الثانية ليلا حيث اكون في غاية الارهاق باختصار لااستشعر ان رمضان شهر عبادة وذكر بسبب ارهاقي الجسدي الذي لاينتهي سواء في المطبخ نهارا او بالسهر ليلا وبصراحة افرح عندما يجيء العيد حتى ارتاح من كل هذا التعب وحتي يعود لحياتي السابقة هدوؤها وبساطتها.

الاخت الفاضلة بدرية العزاز تشاركنا الحديث في الموضوع فتقول:

«من المؤسف ان البعض ينظر إلى رمضان على انه شهر الولائم وتعدد اصناف الطعام وشهر اللهو والسهر ومثل هؤلاء الناس وان صاموا وصلوا يكونون قد ضيعوا على انفسهم خيرا كثيرا من الأجر والفائدة ولكن فئة أخرى من الناس بحمد الله تعي جيدا انه شهر للعبادة والطاعة وليس شيء احسن استقبالا لرمضان من كتاب الله نجتهد بالقراءة والتدبر ولنحرص كذلك على تفطير الصائم ولنكثر من ذكر الله تعالي ولنجعله ينطلق من السنتناوبيوتنا تصدح بآيات الله وعلينا ان نزكي انفسنا في خلال هذا الشهر ونعمل على ضبط كلماتنا فلانقول الا طيبا وان نحذر من اضاعة ايام رمضان بما لايجدي كأن يقضي المرء جل وقته أمام التلفاز أو أن يستغل المسجد بالحديث في أمور الدنيا فإن لكل مقام مقالا.

وهكذا فقد من الله تعالى على البعض فهداهم للهدف الذي شرع له رمضان فنراهم يغترفون من ايامه المباركة زادا روحانيا يرتقي بهم في رحاب الايمان بينما البعض الآخر قد اعمته العادة الاجتماعية عن هذا الهدف السامي فنراه يضيع وقته بأمور دنيوية بحته فيخرج من رمضان ولم يغترف منه ذلك الزاد الروحاني الذي نهل منه غيره.

أطفالنا في رمضان



مع اطلالة رمضان تبرز في شوارعنا وبيوتنا ظاهرة غير سليمة لاتبرز مع الأسف الشديد الا في ليالي رمضان تلك الأمر هو سهر الأطفال حتى ساعة متاخرة من الليل سواء داخل بيوتهم أو في الشارع مما يسبب ازعاجا للجيران من حولهم. وربما يقول البعض ان سهر الأطفال داخل بيوتهم هو من باب الحرية الشخصية وإن كانت عادة سيئة، ولكن ماذا عن سهرهم خارج المنزل حتى ساعة متأخرة، خصوصا وإن البعض منهم يكون في سن صغيرة جدا مما قد يسبب خطرا على حياته وأذكر أنني ذات مرة لمحت طفلا في حوالي الثالثة من العمر يلهو قرب باب منزله وأنا أهم بالذهاب لصلاة القيام.

باعتقادي أن الأم يجب ان تكون اكثر حرصا وقلقا على أمن اطفالها ووجود الطفل في الشارع في هذه الساعة المتاخرة لايشكل راحة للأم كما قد تعتقد بعض الامهات انهن قد ارتحن منه إلى حد ما، بل يشكل خطرا على حياته وقلقا نفسيا لها ثانيا.. إذ كيف يمكن لها ان تستغرق في عبادتها وطفلها يلهو في الشارع في تلك الساعة المتاخرة.

انها نصيحة من القلب ان تحافظ على اطفالها فإنهم امانة في عنقها وقد امرت بحفظ الامانة «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» هكذا اخبرنا سيد الخلق محمد عليه أزكى الصلاة والسلام.

الصداع عند الصائمين

الصداع أحد أهم العوارض الصحية وأكثرها شيوعا بين الصائمين لاسيما في أيام التحول الأولى التي يسعى فيها الجسد للتأقلم والتكيف مع متطلبات الصوم. وللصداع أسبابه العديدة التي تتفاوت بين البساطة والخطورة تبعا للأمراض العديدة التي يمثل الصداع أحد علاماتها وهذه الأمراض إما أن تكون عضوية المنشأ حيث يختل جهازها في الجسم أو أحد حواسه الرئيسية وإما أن تكون نفسية المنشأ حيث تختل فيها الصحة النفسية للانسان تبعا لظروف بيئية ومعيشية.. وهذه بعض الأسباب المعروفة.

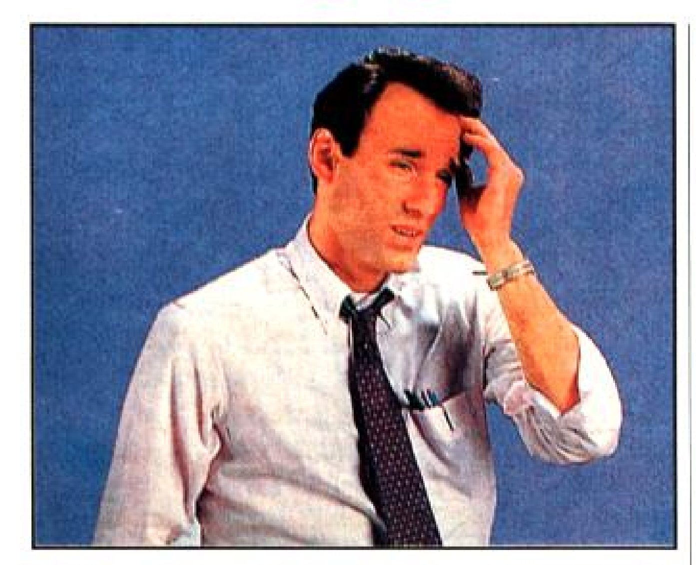
أولا : أمراض عضوية تسبب الصداع : وهي عادة ما تكون موجودة أصلا في جسد الإنسان قبل حلول شهر الصيام غير أن اختلاف موعد تناول الدواء أو الاخلال بموعد النوم أو الغذاء أو الجهد الزائد تؤدي إلى تفاقم أعراض هذه الأمراض ومنها الصداع ومن هذه الأمراض :

أ ـ داء البول السكري : وفيه قد يهمل المريض الصائم تناول الأدوية المخصصة له في الأوقات المناسبة التي يحددها الطبيب المباشر مما يعطي فرصة لهبوط السكر أو زيادته لدى الصائم فينجم عن تلك الشعور بالضعف أو الاسترخاء أو الأغماء وعادة مايكون الصداع من أول الأعراض التي يشعر بها الصائم المريض.

ب ـ المصابون بارتفاع ضغط الدم من الذين لايلتزمون بتنظيم الدواء حسبما يشير بذلك الطبيب المعالج مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم والشعور بالصداع.

ثانيا : أسباب نفسية :

١ ـ الاقبال على صيام هذا الشهر الكريم بمفهوم العادة وليس بمفهوم العبادة الواجبة بضعف النفس عن الاستمرار في تحمل شهواتها المختلفة وفي مواصلة تهذيبها وحثها على قبول الصيام بنفس مؤمنة محتسبة للأجر عند الله مما يتولد عنه ضغوط نفسية عديدة يشعر فيها الصائم بالصداع نتيجة للتذمر والتضجر طيلة اليوم.



٢ ـ إهمال التوازن اليومي في أركان الصحة الثلاثة الا وهي النوم والغذاء والجهد المبذول يؤدي إلى تكرار الشعور بالصداع ولاشك أن الالتزام بتلبية حاجات النفس والجسم من النوم والغذاء وعدم الأسراف في الجهد يقلل من فرصة الإصابة بالصداع ويساعد على التخلص منه عند حدوثه.

٣ ـ إن انقطاع الصائمين عن المشروبات المنبهة كالقهوة والشاي وترك التدخين في الأيام الأولى من الصيام يثير الأحساس بالصداع عند بعض الصائمين والذي لايلبث أن يزول بالصبر وتهوين الأمر بالأجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى.

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم عند الشعور بالصداع يعصب رأسه بعصابة وهي الشريط حول الرأس مع قليل من الضغط كما أخرج أبو نعيم في كتاب الطب النبوي.

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في فطوره وسحوره

إن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم لأحرى بالصائمين تتبعه لامتثالا لسنته فحسب بل ورغبة في تحصيل الأثر الصحي الذي بينه في كثير من الأحاديث.

من المعروف أن نسبة السكر في الدم يبدأ بالانحدار أثناء فترة الصوم حتى يصل إلى مستوى متدني ثم يعطي إشارة بواسطة عمليات حيوية تحول بعض الدهنيات المختزنة في الجسم إلى سكر الدم فإذا ما حان موعد الافطار فإن الجسم يكون أحوج ما يكون إلى السكر البسيط فإذا لم يلب الصائم حاجة جسده الرئيسية وذلك إذا عمد إلى ملء معدته بما يثقلها ولم يساعد على هضم محتوياتها، لم يحصل الفائدة الصحية المرجوة. ومن هنا يتبين لنا حسن فعل الرسول في تفضيل أمرين هامين في الافطار.

أولهما : تعجيل الأفطار قال صلى الله عليه وسلم «لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه.

ثانيهما : وقال أيضا «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فمن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور» رواه الخمسة إلا النسائي ـ فتعجيل الفطور من ناحية وتفضيل التمر لتحقيق الفائدة الحيوية الهامة في الأمعاء وهي سرعة أمتصاص أنواع السكاكر الموجودة في التمر بتراكيبها البسيطة حيث تنتشر في سائر الجسم فتعطي الطاقة اللازمة بسرعة إذا أن عمليات امتصاصها لاتحتاج إلى مراحل معقدة كما هو الحال في سائر المواد الدهنية والنشوية الموجودة على موائد الافطار وهكذا يستعيد الصائم قوته في مدة وجيزة. إن اتباعنا لهذا الهدي الكريم يجنبنا ارهاق اجسادنا بالأطعمة الدسمة التي تفاجيء بها الأمعاء بعد راحة طويلة أثناء ساعات الصوم وهكذا تظهر لنا الحكمة من الأمر النبوي بتأخير السحور وتعجيل الفطور.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

إعداد دكتور : جاسم البحوه

الظمأ عند الصائمين

الماء أساس الحياة وكثيرا مايعاني الصائم أثناء صومه من الظمأ حتى في الساعات الأولى من الصيام مثل الاحساس بالجفاف في الحلق والرغبة في الامتناع عن الحركة والكلام.

إن شعور الصائم بالظمأ يرجع إلى تنبيه مركز الظمأ في المخ نتيجة الزيادة النسبية في املاح الجسم سواء زيادتها عن طريق تناولها وقت السحر أو لقلة السوائل. كما أن شعور الصائم بالظمأ يكون بفعل مدرات البول المستخدمة في علاج حالات ارتفاع ضغط الدم او كنتيجة للافراط في تناول الحلويات والسكريات عند السحر حيث تعطي احيانا ادرارا للبول شبيها بداء البول السكري وهذا يعني ضرورة تحيز الصائم للاطعمة المعتدلة عند تسحره كما تنشأ حالات فقدان الجسم لسوائله عند إصابة الجهاز الهضمي بالاسهال كنتيجة للاصابة بالطفيليات المتعددة او استخدام الملينات المختلفة كوسيلة للتخلص من الأمساك المؤقت الذي يعاني منه بعض الصائمين احيانا.

ويؤدي التعرق من ناحية اخرى إلى شعور الصائم بالظمأ الذي يزداد في المناطق الحارة والرطبة أو أثناء العمل الشاق بالأضافة إلى أصابة بعض الصائمين بالرشح والزكام وهذا كله يساهم في فقدان الجسم لكميات من سوائله ويفضل للصائمين عند الافطار شرب القليل من السوائل وأهمها الحلو البارد وأن تشرب على دفعات فذلك انفع للجسم وأصح للصائم.

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ومعنى يتنفس في الشراب أي أنه يتأنى فيه.. بحيث يشربه على دفعات يتنفس بينها.

كما يفضل للصائم شرب اللبن خالصا أو مع الماء فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه وإذا شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن» حديث صحيح رواه أحمد «صحيح الجامع».

الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي

اختلاف المسلمون في بداية الصوم

سؤال :
لماذا يختلف المسلمون في بداية الصوم، وقد يكون بين بلدة واخرى يوم او يومان او ربما اكثر، وهذا مظهر من مظاهر الاختلاف، فما هو السبب في هذا الاختلاف وهل يمكن توحيد الرأي في هذا الموضوع؟

الجواب :
هذا الموضوع يرجع الى اختلاف المطالع بالنسبة لطلوع الشمس وزوالها ثم غروبها، وبعض البلاد قد ترى الهلال قبل غيرها.

وقد اختلف الفقهاء في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتبارها فلو رأى اهل بلدة الهلال، فهل يلزم بقية البلاد ان تصوم مع هذه البلدة، رغم ان الهلال لا يرى عندهم في هذا الوقت.

فذهب جمهور الفقهاء من الحنفية ومالك واحمد الى عدم اعتبار اختلاف المطالع، فاذا راى الهلال اهل بلدة لزم سائر المسلمين الصوم.

واستندوا في ذلك الى حديث ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته) الشيخان.

فخطاب النبي صلى الله عليه وسلم عام، لم يخصص بلدة او قوما معينين، فاذا ثبتت الرؤية بطريق شرعي فيلزم سائر المسلمين الصوم.

وهذا الرأي هو الذي ينبغي الاخذ به لما فيه من توحيد رأي المسلمين في مظهر فريضة من فرائض الاسلام، ولاشك ان وسائل الاعلام لها دور سريع في توصيل مثل هذه الاخبار، بحيث يتم الصوم في وقت محدد في جميع الاقطار.

وهناك راي وهو للشافعية وبعض الفقهاء ان لكل بلد رؤيتهم ولا يلزم من لم ير الهلال ان يصوم برؤية من رآه، لانه مخاطب بما يعلم وهو لم ير فلا يجب في حقه الصوم.

ويستند هذا الراي لما روى مسلم عن «كريب ان ام الفضل ابنة الحارث بعثته الى معاوية بالشام فقال قدمت الشام فقضيت حاجتها، فاستهل رمضان وانا بالشام، فراينا الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في اخر الشهر، فسألني ابن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيتموه؟ قلت رايته ليلة الجمعة، قال: أنت رأيته؟ قلت: نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. قال، لكنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل الثلاثين او نراه، فقلت: افلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ قال: لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اجاب جمهور الفقهاء على هذا الحديث بردود ليس هذا محل تفصيلها، وعلى كل حال فان الامر فيه سعة فان امكن اجتماع المسلمين على بدء الصوم فهذا هو الاولى والافضل، وان لم يجتمعوا فيسعهم ذلك وصومهم صحيح. ولعل هذه السعة تناسب بعض الظروف التي يسود فيها الخلاف بين المسلمين لاي سبب كان. والظروف التي يرتفع فيها الخلاف.

مواصفات الحجاب الشرعي

سؤال : ما هي مواصفات الحجاب الشرعي؟

الجواب : مواصفات الحجاب الشرعي عدة امور:

١ – ان يستوعب الثوب البدن كله الا مادعت الحاجة.

٢ – ان يكون غير شاف، ولا مبين ولا كاشف لما تحته من الجسم.

٣ – ان يكون الثوب فضفاضا غير ضيق، ولا مفصل للاعضاء والجسم.

٤ – الا يكون الثوب في ذاته ملفتا للنظر بألا يكون ثوب زينة او شهرة كأن يكون مزركشا، او الوانا مبهرجة.

الريق اذا جمعه الصائم في فمه!!

سؤال :

سمعت من يقول ان بلع الريق اذا جمعه الصائم في فمه ثم بلعه فانه يفطر ويفسد صومه، وهل حكم البلغم كذلك؟

الجواب :

الاصل ان بلع الريق في الحالات العادية اولا بأول امر عادي طبيعي لاشك في انه لا يفسد الصوم، لان القول بأنه يفسد الصوم امر فيه حرج ومشقة وديننا لا يكلفنا بما فيه مشقة.

لكن بالنسبة لسؤال السائل انه يجمع ريقه في فمه ثم يبتلعه فههنا الامر ليس طبيعيا، وفيه شيء من تكلف عمل معين.

وقد قال الفقهاء ان هذا العمل لا يؤدي الى افساد الصوم ولكنه مكروه، فينبغي عدم فعله او الافضل عدم فعله.

لكن اذا ابتلع الصائم ريق غيره فان صومه يبطل باجماع الفقهاء وعليه الكفارة.

وكذلك اذا اخرج الريق من فم الصائم وانفض عنه ثم ابتلعه فان ذلك يفطره.

وبالنسبة للنخامة اذا خرجت من الصائم وكذلك البلغم اذا خرج من صدر الصائم ووصل فمه، فالواجب هنا ان يخرج النخامة والبلغم، واذا بلعه فان للفقهاء رأيين هنا: رأي يقول بأنه يفسد صومه ورأي يقول بعدم فساد صومه.

مسافر الى العمرة يفطر او يصوم

سؤال : سائل يسأل يقول: انه يريد السفر الى العمرة في رمضان فما هو الافضل بالنسبة له الصوم او الفطر؟ وماهي المسافة التي يباح له الفطر فيها؟

الجواب : لا خلاف بين العلماء في ان المسافر يباح له الفطر كما يباح له الصيام. لكن الخلاف في ايهما افضل كما سأل السائل فنقول: الجمهور وهم الحنفية والمالكية والشافعية يقولون: ان الصوم افضل لمن يقوى عليه والفطر افضل لمن لم يقو عليه، اي ان الامر يرجع الى المسافر نفسه، فاذا شعر من نفسه قوة فلا بأس ان يصوم واذا شعر من نفسه ضعفا فليفطر. لكن اذا تيقن انه يتضرر بالصوم فيجب عليه في هذه الحال ان يفطر.

ودليل هذا الراي حديث عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام - فقال: ان شئت فصم وان شئت فأفطر. (رواه الجماعة والبيهقي وقال الترمذي حسن صحيح).

والامام احمد بن حنبل يرى ان الفطر في السفر افضل وحجته في ذلك الحديث الذي اخرجه هو ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم «ليس البر ان تصوموا في السفر» او «ليس من البر الصيام في السفر».

وحديث « ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه».

والذي نراه انك بالخيار اذا رأيت في نفسك قوة واستطاعة وليس هناك مشقة فأتم الصوم. واذا وجدت في نفسك ضعفا ومشقة عليك فيباح لك الفطر، والفطر مباح على كل حال.

اما بشأن مسافة السفر الذي يجوز فيه الفطر فبعضهم قدرها بـ٨٩ كيلو مترا وهذا يوافق رأي الجمهور. وبعضهم وهم الحنفية قدروه بـ٨٣.٥ كيلو مترا او ٨١ ويمكن ان يكون الوسط ٨٥ كيلو مترا، فاذا كان سفره لاقل من هذه المسافة فانه لا يسمى مسافرا وبالتالي لا يباح له الفطر.

بقايا الطعام بين الاسنان هل تفطر؟

سؤال :

ما حكم بقايا الطعام بين الاسنان اذا بلعتها هل يسبب ذلك الفطر؟

وهل يجوز تذوق الطعام بالنسبة للمراة او للطباخ؟

الجواب :

اذا بقي بين الاسنان طعام قليل فينبغي ان يلفظه فاذا لم يستطع وابتلعه فانه لا يفطر باجماع الفقهاء، وقاسوه في ذلك على الريق.

اما ان كان الطعام كثيرا يمكن لفظه فلم يلفظه وابتلعه فانه يفطر عند جمهور الفقهاء، لانه كان بامكانه ان يلفظه ولم يفعل فهو متعمد ببلعه، وبعض الفقهاء قال انه لا يفطر ولكن يكره.

اما تذوق الطعام للمراة او للطباخ:

فانه يجوز للمراة او الطباخ تذوق الطعام وذلك للحاجة الى معرفة نسبة الملح او السكر للطعام، ولكن لا يجوز ان تبلع المراة او الطباخ ما تذوقاه، فاذا بلعا ما تذوقاه فانهما يفطران، فينبغي ان تحتاط المراة او الطباخ فبمجرد تذوق الطعام يمجه.

الحقنة للصائم

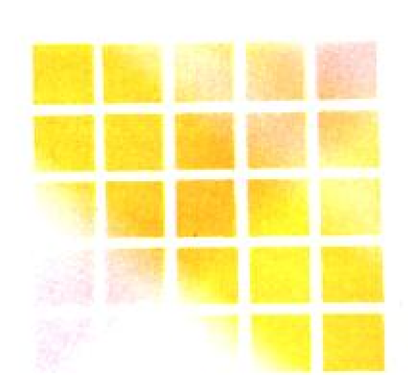
سؤال : ما حكم الحقنة والمسلم صائم سواء اكانت في الجلد او في الوريد او حقنة التخدير هل تفطر ام لا؟

الجواب : الفقهاء عندهم قاعدة فيما يفطر فيقولون ان ما يصل الى جوف الانسان من المنافذ المعتادة يفطر مثل الفم والانف والعين على تفصيل في الانف والعين.

فبالنسبة للسؤال عن الحقنة سواء اكانت الحقنة تحت الجلد او في الوريد والعروق لا تفطر حتى لو كانت حقنة للتغذية او للتخدير مادام الصائم يأخذ هذه الابر في اي جزء من اجزاء بدنه في غير المنافذ الطبيعية والسبب في ان هذه الحقن لا تفطر هو انها لاتصل الى جوف الانسان بطريق معتاد وانما بطريق مسام الجلد او العروق والشرايين.

لكن شيء واحد يفطر وهو الحقنة الشرجية، فالحقنة الشرجية تفسد الصوم.

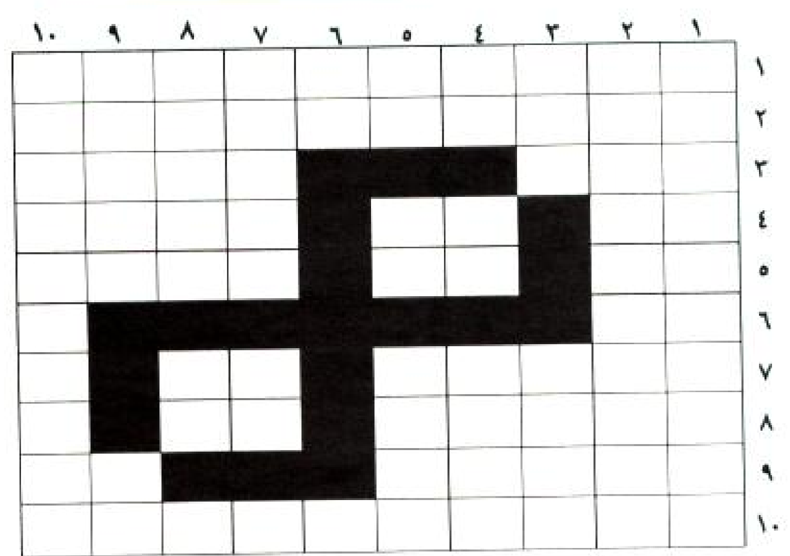
استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي



الكلمات المتقاطعة



افقيا وعموديا :

١ - محرر ليبيا من الاستعمار الايطالي.
٢ - شاعر فلسطيني.
٣ - اداة حربية - يعيش في البحر
٤ - ثلثا اول - أحد الوالدين - عطوف.
٥ - أرشد (معكوسة) - من الحبوب - اعاتب (معكوسة).
٦ - من علامات البحر.
٧ - في جسم الفيل - أحد الوالدين.
٨ - عكس تشتتوا - عكس حلو.
٩ - شهر ميلادي - احرف متشابهة.
١٠ - البعد عن الشر (مبعثرة)

حمزة حميد سيف
السعودية - الرياض

من هــو ؟

أحد الذين حملوا لواء الدعوة في العصر الحديث، وواجه ظاهرة التكفير، وتحمل الأذى في سبيل الله.

يتكون اسمه من مقطعين وعشرة حروف:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

٧، ١ بمعنى حثّ
٢، ٣، ٤ بمعنى ضياء
٤، ٥، ١، ٢ بمعنى الشعور
٨، ٩، ٣، ١٠ بمعنى يشيّد

جابر محمد حسن
الكويت

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه

إياك والكسل والضجر
فإنك إذا كسلت لم تؤد حقا
وإذا ضجرت لم تصبر على حق

عظمة الصلاة

كان علي بن أبي طالب رضى الله عنه إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه. فقيل له : مالك ياأمير المؤمنين؟ فقال : جاء وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها أنا وأمثالي.

دوام النعمة

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن النعمة موصولة بالشكر والشكر يتعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد..

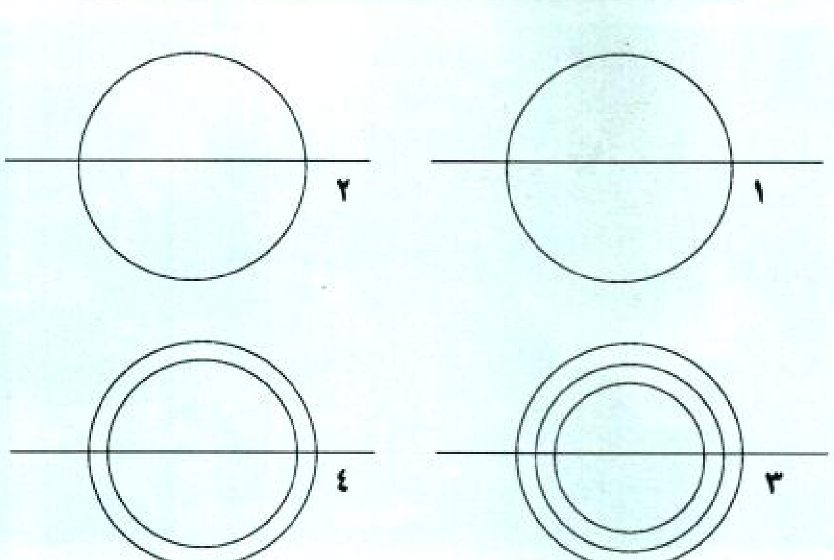
محبة الله عز وجل

يقول أحد الصالحين : المحب طائر القلب كثير الذكر متسبب إلى رضوانه بكل سبيل يقدر عليها من الوسائل والنوافل دأبا وشوقا

سبحان من لاقط يبلغ مدحه
بليغ ومن عنه الثنا متعذر
ففي الفعل فضل عن جميل صفاته
وعن ذاته كل البريا تحيروا
تسبحه الحيتان في الما وفي الفلا
وحوش وطير في الهواء مسخر
تسبح كل الكائنات بحمده
سما وارض والجبال وابحر
له كل ذرات الوجود شواهد
على أنه الباري الإله المصور

موسى راشد العازمي
صباح السالم

الأشكال الأربعة



عزيزي القارئ،
أي هذه الأشكال الأربعة لايمكنك أن تمشي عليها بالقلم بدون أن ترفعه أو تمر على الخط مرتين حاول خلال ساعة فإن لم تستطع فلقاؤنا معك العدد القادم إن شاء الله.

خاطـــرة

لاسعادة للإنسان بدون الإيمان العميق بالله العظيم وبالقدر خيره وشره من الله وبالبعث والجزاء.. فتجاهل هذه الحقائق الساطعة المنيرة يحيل الحياة الإنسانية الى قصة بلهاء صماء ، ويجعل نهاية الإنسان كنهاية الحشرات، ويجعل الأرزاق من اكبر اسباب الشقاء والنَّصب.

قال صلى الله عليه وسلم «ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس»

وقال «ولاتقل لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» وكان عليه السلام إذا حزبه أمر قال لبلال «يابلال ارحنا بالصلاة» فالصلاة راحة وروح وصلة بالله - سبحانه وتعالى - وسعادة في القلب ونور في الوجه وإن السعادة التي لايستطيع أحد في الدنيا أن يراها مجسدة أقرب ماتكون إلى التجسيد في وجه المؤمن الذي يشع نوراً.. وقال عليه السلام «جعلت قرة عيني في الصلاة» وقرة العين هي السعادة العميقة وقال صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له».

إجابة العدد الماضي

الكلمات الهادفة :

١) عبس ٢) إرم ٣) رجب ٤) ذئب ٥) نبا ٦) دنا ٧) لوط ٨) خوخ ٩) طسم ١٠) ربا ١١) بصر

والشخصية الإسلامية هي :

عمر بن الخطاب.

الكلمة الضائعة : الأقصى

فكر معي :

١) سعد بن معاذ رضى الله عنه
٢) الأخضروالأزرق
٣) ١١ يوماً
٤) ١٣٠٠ سنة
٥) الواحة هي أرض زراعية في الصحراء.

دمـاء .. دمـاء.. دمـاء..



الى متى هذه الدماء المتناثرة هنا وهناك في عالمنا الاسلامي؟؟!

الى متى هذا الضجيج وهذه المآسي؟!!. لقد تفطرت قلوبنا بالامس لافغانستان وماكدنا نتنفس الصعداء لرجوعها ابية قوية حتى بدات المذابح في البوسنة والهرسك!! وهانحن اليوم نسمع عن مآسي اخرى ودماء تسيل في الجمهوريات الاسلامية المستقلة عما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي، اصبح امر الحرب والدمار مألوفا لدى العالم، لم يعد يثير لديهم كثيرا من الحزن.. تبلدت قلوب كثير منهم.. وها هم يسارعون بشراء صحون الاستقبال ليتابعوا عن قرب اخبار العالم!! فنراهم يشاهدون تلكم المآسي والجثث الملطخة بالدماء، ثم لا يحرك فيهم ساكنا، ان هو لمجرد المعرفة والعلم بالشيء وموضوع جيد يطرح في المجالس.

احضرت لي بعض الاشرطة المسجلة عن مآسي المسلمين في الشرق والغرب، ترددت كثيرا في مشاهدتها.. لقد خشيت على نفسي ومشاعري ان تتبلد لتلك المشاهد فتصبح مألوفة كما اصبحت مألوفة لكثير من الغافلين!!

اين كرامة الانسان الذي كرمه خالقه سبحانه وتعالى فجعله في أحسن تقويم؟! اهذه الضحايا تمثل صورا لذلك الانسان؟!! وجوه مشوهة اجساد ملقاة هنا وهناك وكأنها بقايا قطع بالية ليس لها قيمة او احترام!!

جلست ذات يوم افكر في حالنا وما نحن فيه من أمن وسلام، وتفكرت في اخوات لي في الله في تلكم البلاد المنكوبة في العالم الاسلامي، فكم من ام ثكلى تبكي بجنون على فراق ابنائها؟! وكم من ارملة تنظر بأسى وحرقة الى مستقبلها وماتخفيه لها الايام؟؟!

وتفكرت كثيرا في طفل بريء ينظر نظرات الخوف والحيرة يبحث عن مأوى آمن يضمه بحنان ويشعره بالأمان.

ولربما سأل : أهذه هي الطفولة؟! او هكذا يعاني الاطفال هذه الوحشة والقسوة؟!.. اعتداء وحرمان وجوع وبرد.

ولرب ملحد عنيد يتبجح فيقول: اين الله الذي تزعمون؟! اين هو لينقذ المسلمين من ويلات الحروب ويقضي على اعدائهم؟؟!

فاقول : ان الله سبحانه من سنته الابتلاء، فان ما يحصل لاخواننا هو نوع من الابتلاء لهم ولا ندري لعله سبحانه يرفعهم به درجات.. والحياة ايام معدودة الى جانب الأخرة، ثم يموتون ويلقون جزاءهم، اما نحن المسلمين فانني احسب ان ذلك فضل من الله علينا فنحن في خير ونعمة ولله الحمد والمنة، ولكن قد يكون من حكمته عز وجل ان يبتلينا بمشاهدة تلكم المناظر لاخواننا يعذبون وذلك حتى تستيقظ قلوبنا من غفلتها ونسارع للعودة الى الله سبحانه ونرفع راية الاسلام من جديد.. ولنعرف ان هذه الدنيا ليست بدار قرار، فهي تسعدنا يوما وتؤلمنا اياما حتى نفيق ياعباد الله ونستعد ليوم الرحيل.

فاطمة جلال - المدينة المنورة

الى خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى.. الف تحية

استمعت مؤخرا لخطبة شيخنا الفاضل احمد القطان والتي تحدث فيها عن معاناة اخواننا المبعدين في مرج الزهور من مخيمهم والذي اطلقوا عليه مخيم العودة (القدس) وكم هزت تلك الخطبة اعماقي حتى ان آهات النفس وعبراتها تحشرجت والقلب ازداد خفقانه وتدافعت الدموع الى المآقي واطلقت للذكريات عنانها الى فترة ما قبل الاحتلال العراقي البغيض ومرت الذاكرة بشريط طويل من الذكريات واستوقفت الذاكرة عند الآلاف التي كانت تمتلىء بها ساحات قرطبة لتستمتع لحديث شيخنا الفاضل والذي نذر منبره للدفاع عن المسجد الاقصى المبارك، واكملت المسيرة في ساحات الخيال ومع شريط الذكريات مع أخوة في الله لنا من اهل ارض الاسراء والمعراج من ابناء الدعوة التقينا بهم في بلاد الغربة في فترة دراستنا الجامعية حينما كانوا يعلمون اننا من الكويت كانوا يسألوننا في شوق ولهفة عن شيخنا المجاهد وعن اشرطته وخطبه التي كانت تهرب لهم بالخفاء وكانوا يتداولونها في سرية تامة بعد ان كانوا يقضون يوما طويلا في مقارعة اليهود اعداء الله، حيث ان تداول هذه الاشرطة كان يعرضهم للاعتقال والتحقيق من قبل السلطات الصهيونية.

فبوركت ياشيخنا المجاهد.. ياخطيب الاقصى المبعد عن اقصاه وبورك جهادك ونضالك، واعلم ياشيخنا بان الامل مازال يحدونا يقينا لا محالة اننا لابد عائدون.. فهل سنراك من على منبر الاقصى تخطب في جموع المصلين الذين طالما سمعوا لندائك عبر الاثير.. وهل سيأتي ذلك اليوم الذي ستطوف به الارض المباركة التي طالما دعوت لنصرتها وتحريرها.. ولطالما عايشت حكاية شعبها بآلامها ومآسيها فإلى ان يأتي ذلك اليوم لك من ابناء ارض الاسراء في داخل الوطن وفي الشتات.. لك من كل طفل وطفلة، وشاب وصبية، وكهل قاربته المنية، لك من القدس زهرة المدائن ويافا عروس البحر وغزة الابية لك من كل كرم وحقل وبيارة ووردة جورية، لك من قصة جهاد شعب منسية، لك من انتفاضة الابطال من الحجر المبارك؛ والمقلاع، لك من دماء الشهداء ومن خيام مرج الزهور ملاذ المجاهدين الابطال.

الف تحية

ابو محمد المقدسي - الكويت

في الطريق الى الجنة : ابو شريف

كثير اولئك الذين تسمعهم يقولون (انهم سيفعلون ويفعلون... الخ) ولكن القليل منهم من يفعلون ويفعلون دون ان تسمع لهم ضجيجا.

من هؤلاء القليل شهيدنا ابو شريف (نحسبه كذلك) رحمه الله رحمة واسعة فقد كان رحمه الله شعلة نشاط في المعسكر، تراه في كل مكان يقوم بخدمة اخوانه المجاهدين فهو لهم كالمطر يسقي البعيد والقريب وكالارض الذلول يطأها الصغير والكبير. كان رحمه الله حديث عهد بالتزام لكنه سبق الكثيرين.

من لي بمثل مشيك المبجل
تمشي الهوين وتجي في الاول

تجول رحمه الله في اوروبا حتى حط رحله في افغانستان وبعد ان ادى ما عليه هناك بحث عن مكان يخدم دينه فيه فانتقل الى ارض البوسنة رافعا لراية التوحيد وقدم اليها بجسمه النحيل

بقلم : محمود حامد خليل
المدينة المنورة

وفعله الجميل. فقد كان رحمه الله محطة لكل المجاهدين وأحسب انه ممن قيل فيه:

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وتحت ثيابه اسد هصور

كان رحمه الله مسؤولا عن تسليم السلاح للمجاهدين فيسلم السلاح للمجاهد ويدعو له ويحتسب سعيه فيه. ظل ليلة ساهرا واصبح يحمل سلاحه الـ(RPG)

اخوه أبو اسامة تقدم مع مجموعة الاقتحام وتم لهم تطهير خندق العدو ثم اثناء رجوعهم كان هناك تمشيط (هاون) على المجاهدين فتأخر مع بعض المجاهدين للتغطية فاصيب بشظية بترت ذراعه ثم ما هي الا لحظات حتى جاءت قذائف الهاون لتحمل روحه الى بارئها طاهرة مطهرة.

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة مثل ان اتقدما

فكان رحمه الله مثالا للصدق والتضحية فلم يرض رحمه الله الا ان يقدم روحه رخيصة في سبيل الله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا).

ولما علت همته لم يرض بغير الجنة:

اذا ما علا الفتى رام العلا
ويقنع بالدون من كان دونا.

هذا ما اعلمه عنه رحمه الله نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا فرحمه الله رحمة واسعة



● الاخ / زيد العثمان ابو حيمد - الرياض

ما شكوت منه ليس لنا حيلة فيه لذلك نأسف لعدم تلبية طلبك منعا للحرج.. مع تحياتنا.

● الاخ / عبد الرحمن العريني - الرياض

صفحات المجلة مفتوحة لكل من يعمل لخدمة الاسلام بالكلمة الطيبة وقد سبق لنا ان اجرينا مقابلات ونشرنا مقالات او قصائد للعلماء الذين ذكرتهم، ونحن نرحب بانتاجهم دائما.. وندعو الله ان يذلل العقبات التي تحول دون وصول عطاءاتهم الفكرية والثقافية الينا وبالتالي الى القراء الاعزاء الذين يتشوقون الى قراءة الكلمة الهادفة والمقالة الناضجة والقصيدة التي تنبض بالحياة.

● الاخ / رابح عتروس - الجزائر

يمكنك الحصول على العناوين التي طلبتها من المقر الذي تتردد عليه وتصله المجتمع كما ذكرت في رسالتك لا تنسي عندما تزورهم وقبل أن تتصفح المجلات ان تبلغهم تحياتنا.

● الاخ / جميل بن سالم خالدي - السعودية - جدة

تجزئة بعض المواضيع يكون بسبب طولها ولافساح المجال لمقالات لا تقل عنها اهمية.. اما بالنسبة للابواب الثابتة فيحرص المحرر على تنويع مواده وبذلك يقدم لقارئه تشكيلة من اللقطات الثقافية والتربوية المفيدة.. وفي صفحة الفتاوى يجيب على الاسئلة باستمرار الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت لكن بين فترة واخرى تصلنا اجابة الشيخ ابن عثيمين وغيره من العلماء الافاضل شاكرين لهم مشاركتنا بجهودهم وايضاحاتهم المفيدة التي نسأل الله تعالى ان يجعلها في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

● الاخ / عمر بن عبد الرحمن العمر - الرياض

مقالتك جيدة وتعبر عن غيرة أكيدة وحرص شديد كما نحس منها ما نقاسيه من الحسرة والاسى لفقد ما تستمد منه النور الذي يضيء لك الطريق والنهج الذي يوصلك إلى تحقيق مرضاة الله والهدى الذي يرفع الدرجات، ويضاعف الحسنات، لكن ليس بمقدورنا ايصال صوتك لان الظلام كثيف والمستعان بالله.

رسالة من قارىء

النظام العالمي الجديد .. خدعة كبرى

بقلم : مصطفى العدوي ـ الكويت

النظام العالمي الجديد الذي نصب نفسه قيّما على شعوب العالم الثالث القاصرة، معلنا انه سوف ينتصر للضعيف من القوي وأن اذنه صاغية لشكايات المستضعفين في الأرض وأنه لامكان بعد اليوم لقوى الشر والبغي والعدوان، فجنوده على أهبه الاستعداد لنجدة المظلومين. هذا النظام لايقيم للعرب والمسلمين وزنا، وكما قال الشاعر العربي القديم :

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولايستأذنون وهم شهود

وإن بدا في بعض الأحيان ان له بعض المواقف يدل ظاهرها على مصداقية مايرفعه من شعارات إلا أن هناك ادلة كثيرة تثبت ان هذا النظام والقائمين عليه يعملون لتحقيق مصالح شعوبهم وهي لاتلتقي ابدا ونصرة العرب والمسلمين ذلك ان كل المشاكل التي تئن من وطئتها الشعوب العربية والإسلامية هي من صنع سياسات الدول القائمة على مايسمى بالنظام العالمي الجديد وهي سياسات ثابتة لم تتغير ولن تتغير منذ الحروب الصليبية وحتى الآن.

فأين النظام العالمي الجديد من المذابح الوحشية التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، اغتصاب للنساء والفتيات من مختلف الاعمار، تقتيل للرجال باساليب وحشية ، اعتقال، تشريد، تمثيل بالجثث مما يعجز القلم عن تصويره كل هذا والنظام العالمي الجديد أصم أعمى.

أين هذا النظام من مأساة المسلمين في بورما، في الفلبين، في الهند، في ارتريا، في فلسطين، وما عرض على الأمم المتحدة من هذه القضايا ليس أحسن حالا مما لم يعرض منها فلقد غصت وشرقت مكاتب هيئة الأمم بملفات القرارات الصادرة بشأن قضية فلسطين وقد يصدر قرار عادل ذرا للرماد في العيون لكن من المستحيل ان يأخذ طريقه إلى التنفيذ بفضل الدول القائمة على النظام العالمي الجديد ومساندتها لليهود، إذن نستطيع ان نقول بملىء افواهنا أن هذا النظام خدعة وفرية ووهم ولانقول فقد مصداقيته فهو لم يصدق قط ونقول ايضا ان مصالحه التقت مع الغرب لإبادة مسلمي البوسنة والهرسك ومع اليهود من قبل للقضاء على شعب فلسطين.. وتثبيت وتدعيم الكيان اليهودي ودعم دولته الباطلة.. كل هذا والعرب والمسلمون لاوزن لهم ولا قيمة على مسرح الأحداث السياسية في عالم اليوم وإن كان لهم ثمت وجود فهم قابعون في زاوية مظلمة لايحس بهم احد وهم كقول القائل اضيع من الايتام على مائدة اللئام.

والقافلة البشرية تسير وهم في ذيلها وإن كانت الأمم من حولنا قد استجمعت كل اسباب التقدم والنهوض بأخذها.. باسبابه واقامت انظمتها على قواعد العدل الاجتماعي والشورى بينما العرب والمسلمون صرعى الخلافات وضحايا الاستبداد وفقدان العدل الاجتماعي.

وهي أسباب رئيسية لسقوط اي أمة فكما ان للنهوض والتقدم عناصر إذا اخذت بها الأمم نهضت وتقدمت ونالت حظها من الرقي والقوة والازدهار كذلك للتأخر اسباب وعناصر وقد استكمل العرب واستجمعوا كل عناصر التخلف والانحطاط بعد أن تخلوا عن رسالة الاسلام مصدر عزتهم وقوتهم وهم لايشعرون.

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

ورغم الهوان الذي يعيشه العرب والمسلمون لانفتأ نسمع اناشيد التغني بامجاد الأمة العربية وموقعها الجغرافي الفريد وماتحويه ارضها من خامات ومعادن ومايجري من جنسياتها من انهار، على ضفافها نمت أطيب الزروع واشهى الثمار وينظم الشعراء درر القصائد يقلدون بها جيد الزعماء علي ما قدموه لامتهم وما وهبوه لها من أسباب العزة والكرامة والمجد ويأويل أمة تبني أمجادها بقصائد الشعر والتزلف للكبار ووصفهم بما ليس فيهم في وقت تبني الشعوب نفسها ببناء قوتها السياسية على قواعد الديمقراطية والعدل الاجتماعي وتبني قوتها العسكرية بالعمل الشاق والجهد المضني .

إن حقائق التاريخ تؤكد انه لا عزة للعرب والمسلمين إلا في ظلال الاسلام وانه لابد من بناء نهضتنا على دعائمه وذلك يستلزم ان يكون للعرب والمسلمين كيان سياسي، واحد يرسم سياستهم الخارجية والداخلية على قواعد الإسلام الحنيف التي تجعل الولاء كله لله ولا مجال حينئذ لزعامات وأمجاد شخصية إنما الكل لله حكاما ومحكومين يعملون لرفع راية الاسلام واعزاز امته وارض المسلمين كلها واحدة فلا مجال لمشاكل حدودية أو نزاعات اقليمية او عرقية.

هذا هو طريق المجد والعزة ولاطريق غيره وستظل الأمة الإسلامية مهيضة الجناح مستباحة الحمى لا وزن لها في دنيا الناس حتى تفقه كتاب ربها وتعمل بأحكامه يومها فقط تدرك قول الله تعالى «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من انفسهم من بعدما تبين لهم الحق (سورة البقرة ١٠٨).

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة ١١٩ نحن امة مستهدفة من قبل اعداء الحق، والعداء لن ينقطع حتى تقوم الساعة وطالما كانت الأمة تحمل سلاحها وتأخذ حذرها تظل مرهوبة الجانب فإذا ما غفلت والقت سلاحها انقض عليها عدوها المتربص بها فاستباح حماها، وهكذا كانت تتعاقب الأحداث وتتوالى على الأمة الإسلامية طوال تاريخها على هذا النحو مد وجزر، انتصار وانكسار، ولن يصنع مستقبل الأمة الإسلامية إلا سواعد ابنائها على دعائم من قوة العقيدة الإسلامية وقوة السلاح وعلى العرب والمسلمين أن يدركوا هذه الحقيقة وهي ان كل قوى الباطل تتربص بهم الدوائر والا ينخدعوا بالمسميات والشعارات البراقة وأن يدركوا الحقائق في ضوء تعاليم دينهم حتى يستطيعوا الحكم الصحيح على الأحداث بدلا مما هم فيه من تخبط واضطراب وحينئذ سيدرك المخدوعون من ابناء هذه الأمة ان ما يسمى بالنظام العالمي الجديد فرية وخديعة وأن الغرب يعتبر الإسلام عدوه الأول ومن هذا المنطلق يتعامل معنا ومع قضايانا.



ماذا تعد « اسرائيل » لقطاع غزة المحتل ؟
الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٢ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
مستقبل أفغانستان بعد
اتفاقية إسلام أباد
انفجار
نيويورك
وإرهاصات
الحرب
السافرة
على الاسلام

مكيّفاتنا كالطبيعة

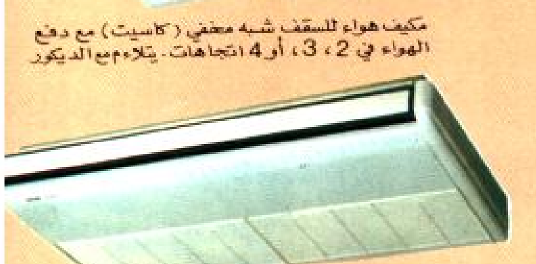


توفّر لك الراحة في الظلّ

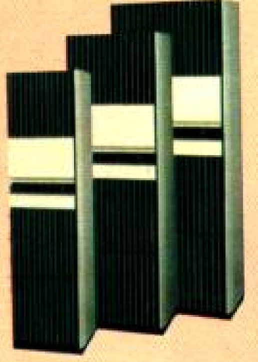
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي.

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية

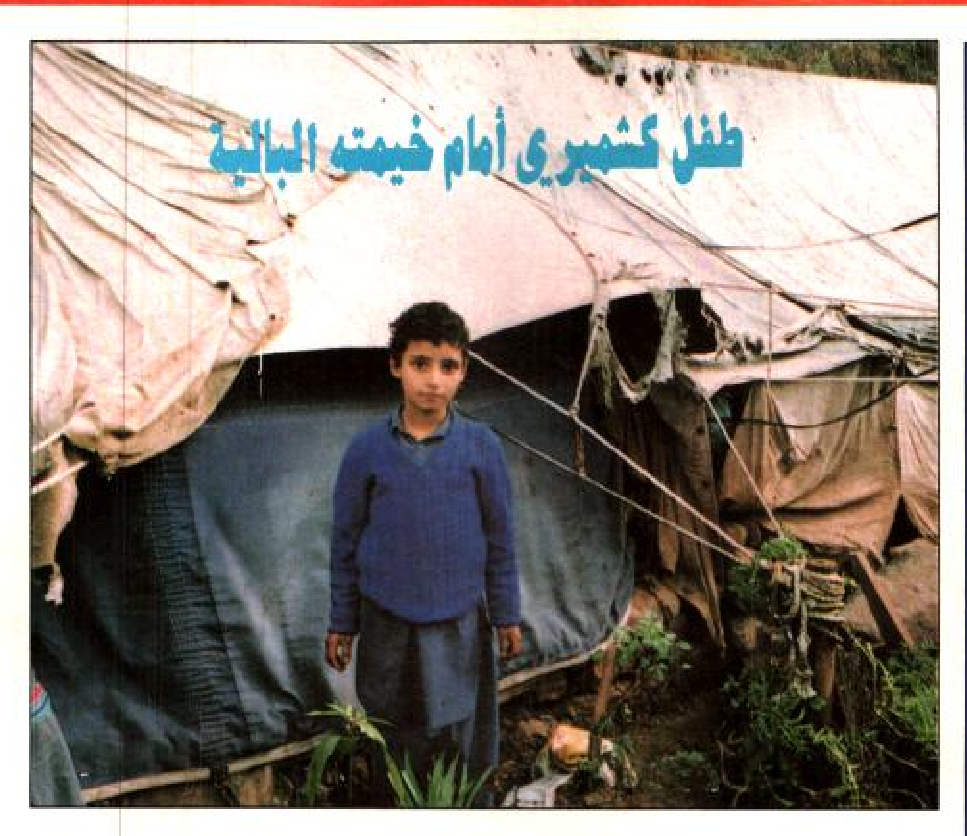


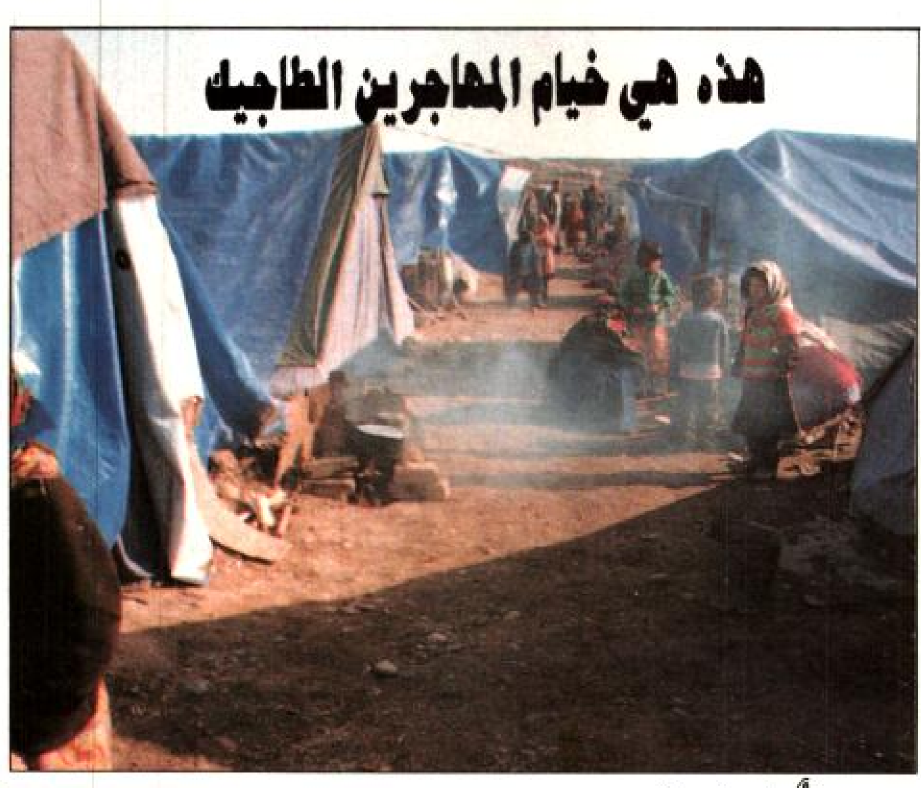


مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط.

نحن المهاجرون فأين الانصار ؟





ارقام حسابات اللجنة في الكويت
حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣
حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي فرع الفيحاء

على اتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات والنذور وكفارة اليمين من ٩.٣٠ صباحا - ٢.٣٠ ظهرا ومن ٩ ٠ ١٢ مساء

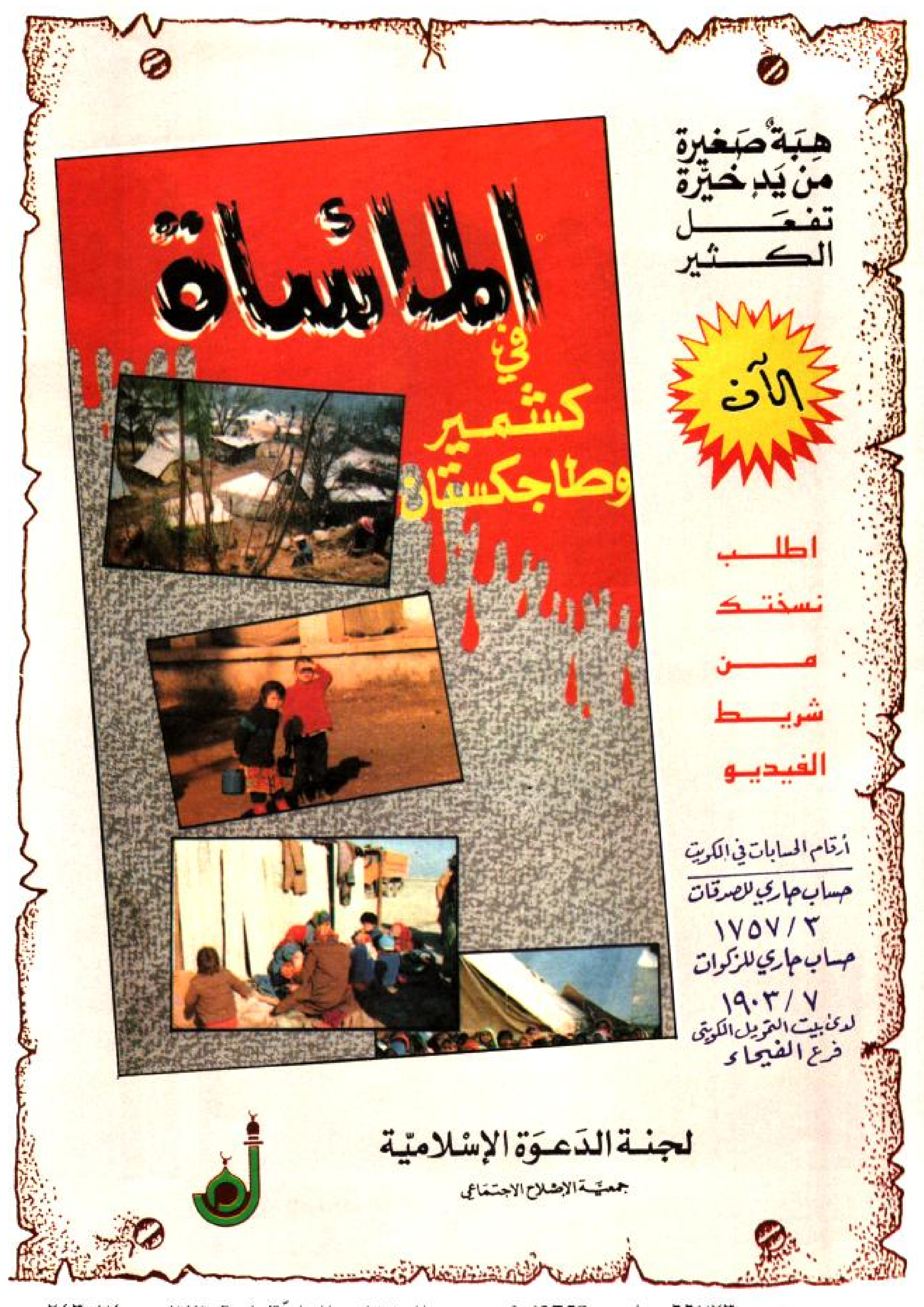
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧

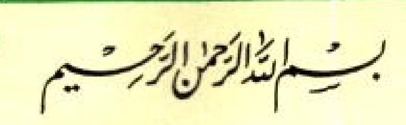


هبةٌ صغيرة من يدٍ خيّرة تفعل الكثير

فرع صباح السالم
هاتف : ٥٥٢٦٤٢٨
فاكس : ٥٥٢٦٤٢١



ص . ب : ٦٦٧٢٣ بيان - 43758 كويت - العلاقات العامّة/٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
هاتف قسم النشاط النسائي/٢٤٠١٤٧٧ - هاتف فرع صباح السالم/٥٥٢٦٤٢٨



لجنة مسلمي أفريقيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" مَن فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً "



نصف دينار
للوجبة الواحده

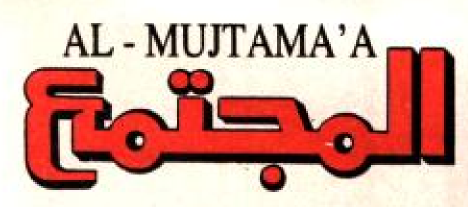
ينفذ المشروع في ٣٨ دولة أفريقية
بالمناطق المحتاجة

حساب اللجنة «جاري» بيت التمويل الكويتي ٦/٥٤٦٨

الروضة/المركز الرئيسي ٢٥٢٨٣٥٥
الأوقاف ٢٤٦٧٦٣٩ - خيطان ٤٧٦٤٨٨٨٠
الصليبيخات ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧
لجنة زكاة الخالدية واليرموك ٤٨٣٧٠٧٩



لجنة
مسلمي أفريقيا



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٢ السنة ٢٣

كلمة المحرر

السيناريو الاعلامي الضخم الذي قامت به وسائل الاعلام الامريكية في أعقاب اتهام محمد سلامة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك يبدو وكأنه كان معدا من قبل.

فبسرعة وكثافة غير متوقعة تحولت القضية من حادث تفجير لم تثبت فيه الادانة بعد، الى محاكمة المسلمين جميعا وحضارتهم! وسرعان ما قامت وسائل الاعلام الامريكية باعطاء رجل الشارع الامريكي صورة منفرة ومشوهة عن الاسلام وكأن هذا المخزون الهائل من الحقد الغربي على الاسلام مخزون لمثل هذه الاحداث، التي بات من الواضح أن الموساد الاسرائيلي وراء صناعتها وترويجها في اطار حملته الكبيرة التي يشنها الآن على الاسلاميين في كل مكان على اعتبار أن معركة اليهود ليست مع أحد سواهم.

ما هي أهداف هذه الحملة الامريكية وماهي حقيقة ماحدث .. هذا مانقدمه لك عزيزي القارىء على صفحات هذا العدد من خلال ملف خاص أعده مراسلونا في الولايات المتحدة.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

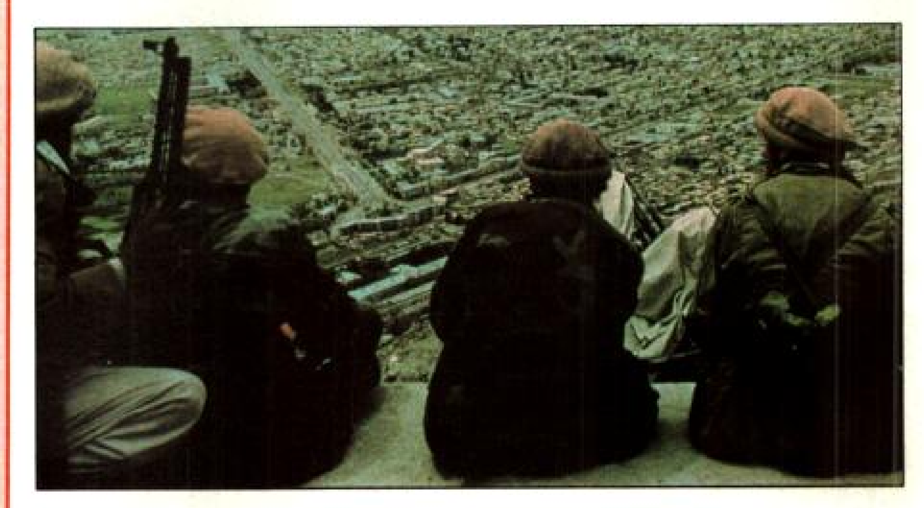
باختصار

المطلوب من اذاعة الكويت

بما اننا نعيش اجواء شهر فضيل تتنزل فيه الرحمة وتغشى افئدة المؤمنين السكينة وتسمو فيه الجوارح طهرا وعفة عن كل قول خارج وفعل شائن، فقد فاجأتنا اذاعة الكويت على موجة البرنامج الثاني في برنامج «عالمكشوف» الذي بثته يوم الاربعاء الماضي الساعة العاشرة والنصف صباحاً بشخص يدعو الى دعوة غريبة على مجتمعنا المسلم بهجومه على ظاهرة المحافظة على الفتيات في المجتمع المسلم حيث طالب بأن تترك الفتيات في غدوهن ورواحهن دون توجيه الاهل وارشاداتهم وأن يتعرفن على من يشاؤون من الصديقات والاصدقاء، واعتبر الانفلات وترك الحبل على الغارب من الامور التي تمنع الازمات النفسية عن الفتيات - على حد زعمه .

كما انتقد توجيه الاهل لبناتهم وارشادهم في اختيار صديقاتهن ووصف ذلك بأنه قد يعقد الفتيات، ويخرج الانسان بانطباع من حديثه خلاصته بأنه يريد لنا أن نتقمص اخلاق الغرب وعاداته التي تتعارض وقيم الاسلام.

إننا إذ نستغرب أن يتاح لمثل هذا الانسان ان يبث أفكاره الخاطئة من اذاعة بلد مسلم كالكويت لنرجو من القائمين على الاذاعة انتقاء مايذاع في حاضر الايام ومستقبلها.. والله ولي التوفيق.



مستقبل افغانستان بعد اتفاقية اسلام اباد (٣٠)



الشيخ نادر النوري (٣٨)





د. عبدالرحمن العشماوي (٥٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

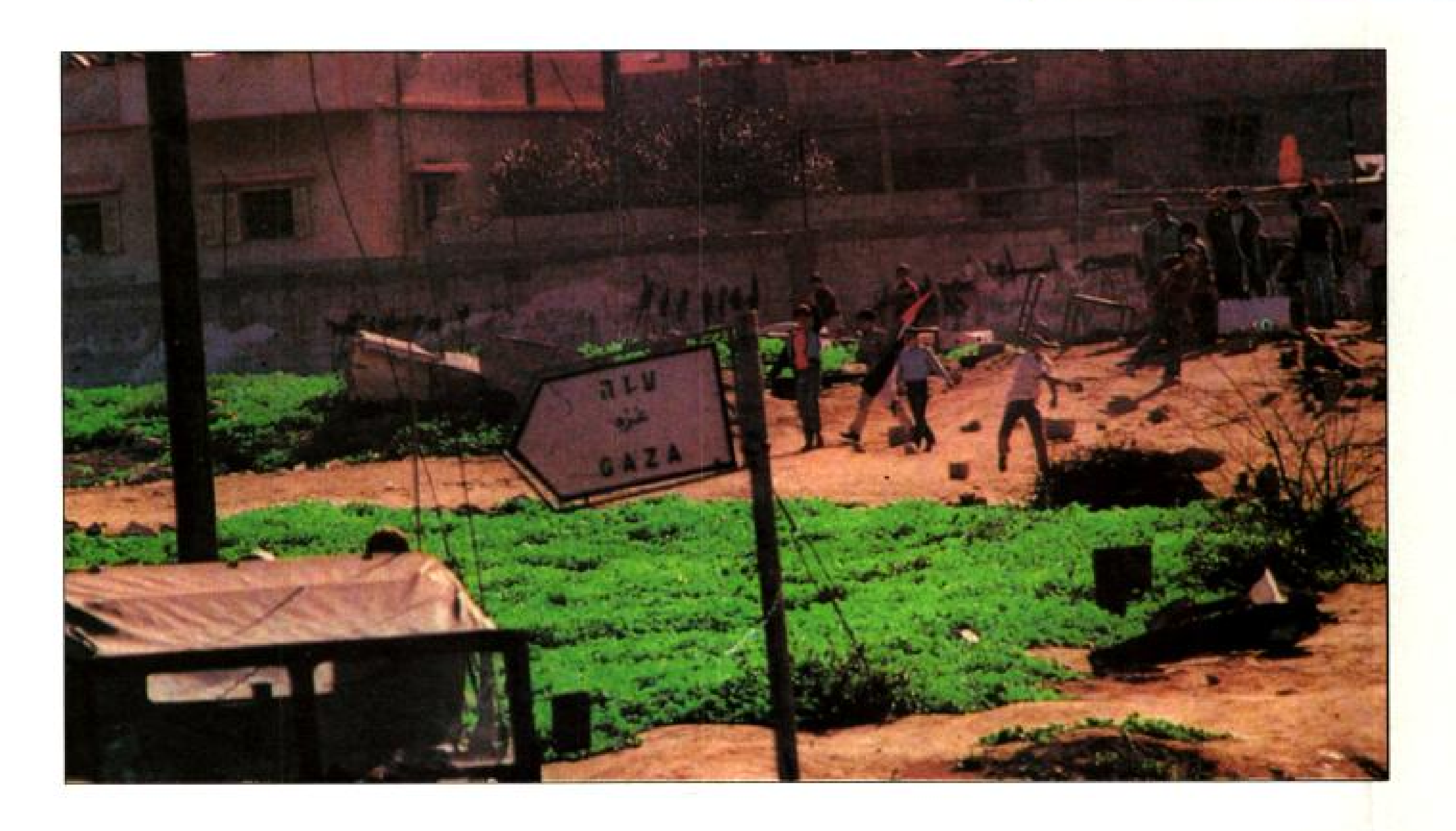
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

ماذا تعد «اس



«ثقب الجحيم».. «قطاع الرعب».. «بوابة جهنم».. هذه مصطلحات جديدة في العقلية الصهيونية، برزت الى حيز الوجود مع ساعات الفجر الاولى لاول ايام الانتفاضة المباركة على ارض الاسراء فلسطين.. وبالذات في قطاع غزة.. ارض الانتفاضة ونبعها الاول - الرحم التي خرج منها اطفال الحجارة ليلقنوا جنود الاحتلال الصهيوني دروسا في الجهاد والمصابرة والرباط - ويزرعوا الرعب في قلوبهم مع صيحات (الله اكبر) مآذن (غزة هاشم) الممتدة في السماء، فاثمر ذلك رغبة اكيدة في (الانسحاب المفاجيء) من مستنقع الدم الذي لا يعرف له جنود العدو نهاية.

هل يمكن حدوث الانسحاب

فكرة الانسحاب من قطاع غزة، التي تناقلتها وسائل الاعلام مؤخرا عن مسئولين صهاينة لم تكن جديدة على المتابعين لمجريات الاحداث، فقد طرح هذا الموضوع في اعقاب تفجر الانتفاضة المباركة في (١٩٨٧/١٢/٨) وطرح مرة اخرى في ظل الاعلان الاردني لفك الارتباط بين الضفة الشرقية والغربية في (١٩٨٨/٧/٣١) وكان البديل في ذلك الوقت اشرافا مصريا على القطاع، غير ان هذا الطرح قوبل برفض مصري وفلسطيني ايضا.

وعاد الموضوع الى البحث مرة اخرى اثناء التصعيد الشعبي لفعاليات الانتفاضة في الداخل بعد القرار (الاسرائيلي) بابعاد (٤١٥) فلسطينيا الى (مرج الزهور) ولهذا القرار اذا اتخذته اسرائيل بالفعل مسوغات صهيونية منها:

● عسكريا: انقاذ هيبة جيش العدو (الذي لا يقهر) - كما يحلو لهم وصفه - والذي تحول الى قوات شرطة تطارد اطفال الحجارة في الازقة والطرقات، مما زرع في نفوسهم شعورا بالاحباط والخوف واللامبالاة، فبرزت مظاهر التمرد العسكري، ورفض الخدمة في القطاع (الموت

ئيل» لقطاع غزة؟!

الزؤام) والانتحار والحالات النفسية، والمطالبة بالانسحاب العسكري في القطاع من قبل الجنود والقادة في جيش العدو.

● اقتصاديا : القطاع عبارة عن شريط ساحلي لا يتعدى (٤٠٠) كم٢ ومن المتوقع ان يصبح عدد سكانه قبل عام (٢٠٠٠) مايقارب المليون نسمة، والجدوى الاقتصادية له معدومة بعد ان سلبه المستوطنون الصهاينة كل مقوماته الاقتصادية، ناهيك عن التكلفة الاقتصادية لبقاء الجيش فيه ليحكموا قبضتهم عليه.

● امنيا : يعاني العدو من العمليات النوعية التي يقوم بها ابناء القطاع والتي تشمل بدورها الانتفاضة المباركة وتزيد من عنفوانها، خصوصا وان معظم اهل القطاع من فئة الشباب تحت (١٩) عاما، علاوة على ا ن القطاع يقع في الجزء الجنوبي وانسحاب العدو منه لا يؤثر عليه من الناحية العقائدية (التوراتية) كما انه لا يهدد أمنه القومي - بعكس هضبة الجولان.

وبالاضافة الى ذلك فان سلطات العدو ترى ان القطاع بوضعه الحالي يمثل اكبر بقعة في العالم من حيث الكثافة السكانية، وهو مهدد بالانفجار في اي وقت (قنبلة موقوتة) وتحب ان ينفجر بأهله جنوبا دون ان تتحمل هي اعباء هذا الانفجار!

تبدو العقلية اليهودية واضحة تماما من خلال تفكيرها بالانسحاب (المفاجيء)، وذلك لتترك الحبل على غاربه للقوى الفلسطينية لتحسم المسألة بالاسلوب الذي تراه مناسبا، وفي ظل الاقتتال (الفلسطيني - الفلسطيني) بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة في منتصف عام ١٩٩٢، فان من المتوقع سلفا ان تنشب حرب أهلية داخلية بين (حماس) و(فتح) وهذا مايريده رجالات العدو ليحققوا من ذلك الاهداف التالية:

١ - اقتتال (فلسطيني - فلسطيني) محوراه (حماس - فتح) يدخل الشعب الفلسطيني في أتون حرب اهلية قد تمتد لسنوات عديدة داخل وخارج فلسطين.

٢ - اخماد الانتفاضة المباركة في ارض الاسراء بناء على ما تقدم.

٣ - تفرغ العدو لبناء قوته وتحقيق اهدافه الامنية لغياب ما يشغله.

٤ - تقويض المفاوضات الثنائية ومشروع (الحكم الذاتي) من خلال رؤية العالم لنتائج السيطرة الفلسطينية على الارض.

رغم ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) والمتمثلة في عرفات كانت تجهز نفسها منذ المشاركة في مؤتمر مدريد لاستلام مقاليد الامور على التراب الفلسطيني، من خلال تدريب قوات للشرطة والامن في الاردن وبعض الدول الاوروبية، وطرح العديد من المشاريع الاقتصادية ومنها محطة تكرير البترول على سواحل غزة، الا ان عرفات وجه صرخة استغاثة عندما طالب مصر باقناع (اسرائيل) بالتريث في الانسحاب من غزة - من جانب واحد - وبشكل مفاجيء لقطع الطريق امام حركة (حماس) للسيطرة على القطاع.

لم تكن دواعي هذا الطلب من أجل الحفاظ على الدم الفلسطيني.

لا نشك في ان (حماس) تدرك عواقب الامور، وما يترتب على سيطرتها على السلطة في القطاع، فتهديدات (عرفات) كثيرة، ولن يتقبل الامر بارتياح بالتاكيد.. فلابد من القطاف وجني ثمرة جهاد شعب فلسطين المسلم، ولا مجال لتكرار التجارب المريرة التي مرت بها الشعوب العربية والاسلامية في اكثر من قطر، ولا حاجة لشعب فلسطين بحكم علماني، لا يرعى حرمات الله، ولا يطبق شرعه.

إن اسرائيل اذا اقدمت على خطوة الانسحاب المفاجيء من غزة والتي قيل ان يهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد رتبها بالفعل مع اسحاق رابين فإنما تهدف الى اشياء كثيرة غير انقاذ جنودها من الموت المحقق على ايدي كتائب القسام ولعل اشعال نيران الصدام في القطاع وتفجيره هو هدف اليهود المباشر، ولكن اذا استطاع الفلسطينيون تجاوز المؤامرة الاسرائيلية فما هي تصوراتهم لادارة القطاع واسلوب الحكم فيه؟ وما هو الدور الاسرائيلي المرتقب اذا تم التوافق بين الفلسطينيين؟ اسئلة كثيرة تجعلنا نطرح تساؤلاتنا الكبير ما الذي ستصير اليه الامور في قطاع غزة اذا انسحبت «اسرائيل» منه بالفعل؟!

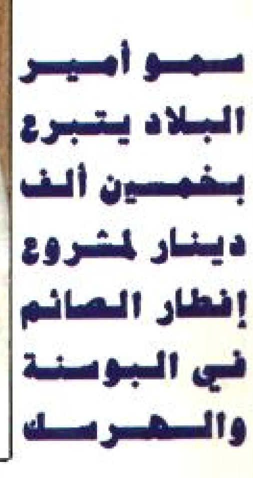
صورة وتعليق



نيران الصليب تتطاير على المسلمين في أنحاء العالم

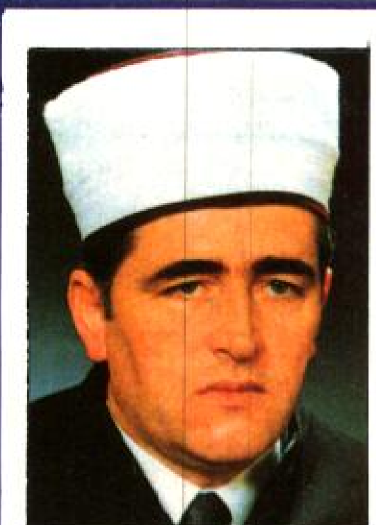
المجتمع المحلي

رئيس حزب النهضة يتحدث عن أوضاع المهاجرين الطاجيك

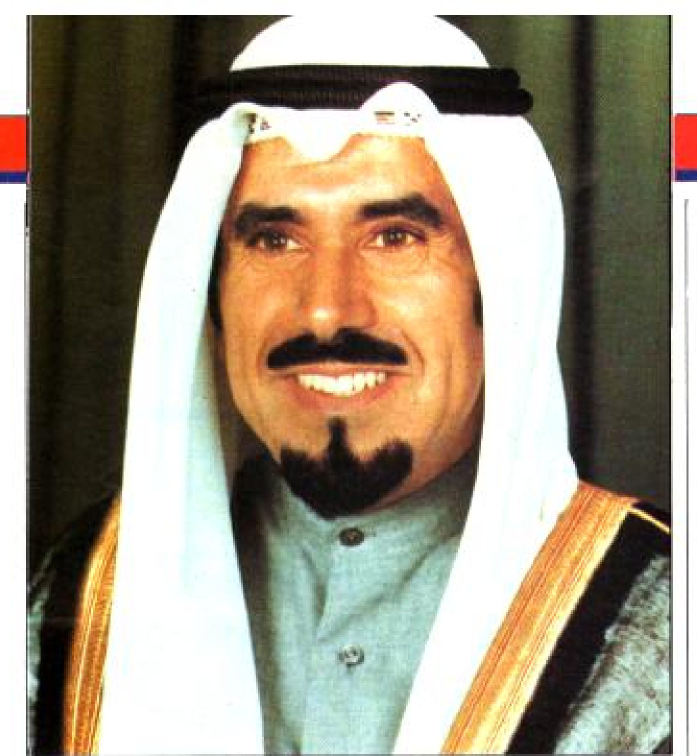


سمو أمير البلاد يتبرع بخمسين ألف دينار لمشروع إفطار الصائم في البوسنة والهرسك





رسالة من رئيس مشيخة البوسنة إلى عبدالله علي المطوع



■ سمو امير البلاد

سمو الأمير يتبرع بخمسين ألف دينار لمشروع أفطار الصائم في البوسنة والهرسك

تبرع سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمشروع افطار الصائم بمبلغ خمسين الف دينار كويتي وذلك اثناء لقائه مع الوفد النسائي مؤخرا والذي ضم كلا من عائشة اليحى وموضي الحجي.

وقد قام مكتب البوسنة والهرسك بلجنة العالم الإسلامي بتسهيل مهمة الوفد في الوصول إلى جمهورية البوسنة والهرسك وتوصيل المساعدات للمحاصرين واللاجئين البوسنيين.

ويعتبر الوفد النسائي الكويتي اول وفد عربي نسائي يزور جمهورية البوسنة والهرسك لتوصيل المساعدات وتنفيذ مشروع افطار الصائم بالبوسنة والهرسك.

ويذكر أن هذه الزيارة تعتبر الثانية للوفد النسائي الكويتي الذي يضم كلا من عائشة اليحى وموضي الحجي حيث قام الوفد في زيارته الأولى بتوزيع المواد التموينية اللازمة والملابس الشتوية على المحتاجين والتي تبرع بها أصحاب القلوب الرحيمة والأيادي الكريمة من أهل الكويت.

تصدق ولو ببصلة!!

بقلم: د. نجيب عبدالله الرفاعي



■ الدكتور نجيب الرفاعي

الحمد لله الذي لاتدركه الأوهام والظنون ولاتحويه الأفكار والعيون.. خلق الإنسان من صلصال من حمأ مسنون احمده حمدا يتقرب به المتقون واشهد ان لا اله الا الله وحده لشريك له وان محمدا عبده ورسوله. شهادة تنفع قائلها يوم لاينفع مال ولابنون واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين، قدوتنا وإمامنا في فعل الخيرات والمسارعة في الصدقات محمد صلى الله عليه وسلم، القائل: (إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد)(١)

والقائل: (مامنكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر اشأم منه فلايرى إلا ما قدم فينظر بين يديه فلايرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة) وفي روايه (من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل)(٢)

للصدقة والزكاة دور كبير في حفظ المجتمعات فعن طريق هذا التكافل بين افراد المجتمع ينزل الله سبحانه وتعالى الاستقرار والأمن والسعادة بين الناس أما في يوم القيامة والمتصف بحره الشديد فإن الصدقة ترفرف فوق صاحبها تقيه حر الشمس فعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) قال يزيد: فكان أبو مرثد لايخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة او بصلة (٢)

ان ديننا عودنا على فعل الخيرات وان كانت قليلة بل عودنا ان يكون يومنا كله متحركا لعمل الخيرات فقد سأل أحد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: ان ترضخ مما خولك الله وترضخ مما رزقك الله(٤) قلت: يانبي الله فإن كان فقيرا لايجد مايرضخ(٥) قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت: ان كان لايستطيع أن يأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر قال: فليعن الاخرق(٦) قلت: يارسول الله ارايت إن كان لايحسن ان يصنع؟ قال: فليعن مظلوما. قلت: يانبي الله ارايت ان كان ضعيفا لايستطيع ان يعين مظلوما؟ قال: ماتريد ان تترك لصاحبك من خير؟ ليمسك اذاه عن الناس قال يارسول الله ارايت ان فعل هذا يدخله الجنة؟ قال: ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال إلا اخذت بيده حتى تدخله الجنة(٧)

فهل نراك طالبا احد هذه الخصال؟

---

(١) رواه الطبراني
(٢) رواه البخاري ومسلم
(٣) رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
(٤) اي تعطي وتنفق مما اعطاك الله
(٥) يعطي ويتصدق
(٦) الضعيف
(٧) رواه البيهقي

من رئيس مشيخة البوسنة إلى عبدالله علي المطوع



■ الشيخ صالح جولانتش

■ عبدالله علي المطوع

الأخ الكريم عبدالله علي المطوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التهنئة بهذه الأيام المباركة بودي ان أخبركم عن الأوضاع الحالية في البوسنة والهرسك عارفا انكم تهتمون بها وتعيشون من أجلها.

في الوقت الذي تنادي الصرب بالمفاوضات وبالسلام في أمريكا فانهم يهاجمون أشرس الهجومات في المناطق المختلفة في البوسنة والهرسك ويقومون بالمجازر والمعتقلات الجديدة فيها ومنذ البارحة دخلوا منطقة تسرسكا CERSKA وقتلوا فيها اكثر من الفين من المدنيين المسلمين الأبرياء وكذلك يشردون المسلمين من المدن بنجالوكا BANJALUKA ومركونتشن MRKONJIC وغلاموتش EJAMOE وشيبوفو SIPONE ويزيد عدد المسلمين في هذه المدن عن مائة الف نسمة وبهذه الطريقة يحاول الصرب تكوين كيان صربي على أساس عرقي بحت وذلك تحت مظلة اوروبية والأمم المتحدة بالأمس وتحت مظلة أمريكية اليوم.

أرجو أن تخبروا العالم الإسلامي عن ذلك في هذا الشهر المبارك وأخبروهم كذلك ان المسلمين البوسنيين يدافعون عن أرضهم وعرضهم وإسلامهم بالبطولة وأنهم لايستسلمون بل يستشهدون.

والسلام عليكم ورحمة الله.

رئيس المشيخة

صالح احمد صالح جولاكوفتش

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تكرم خريجات دور القرآن الكريم

احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بتخريج الدفعة المشاركة في دورات التجويد والحفظ والتلاوة لكتاب الله العزيز، واقامت حفل تكريم خاص بهذه المناسبة في مقرها الجديد بالشامية، وأثنت رئيسة اللجنة النسائية السيدة/ سعاد الجارالله على المشاركات في الدورة وحرصهن على المواظبة والالتزام بالوقت، ونيابة عن (٧٠) سيدة وفتاة شاركن في الدورة القت السيدة/ شيخة الجساس كلمة شكرت فيها اللجنة النسائية على تنظيم مثل هذه الدورة.. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المشاركات.. وتجدر الاشارة ان البرنامج تضمن اربع دورات في تجويد القرآن والتأصيل لتدريس التجويد وحلقة تلاوة وحلقتين في حفظ الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين.

في الصميم

لا لتطبيع العلاقات !!

● تناقلت الاخبار موضوع عودة العلاقات بين الدول التي قطعت علاقاتها مع العراق (مصر) أو التي جمدت علاقاتها (تركيا) والتي بدات فعلا في ترتيب عودة العلاقات مع العراق حيث ارسلت تركيا القائم بالاعمال الى بغداد حتى يلحقة السفير التركي بعد فترة وجيزة.. وبدات الزيارات تتبادل بين بغداد والقاهرة لعودة العلاقات.. وكذلك هناك اكثر من طرف او دولة تؤيد عودة العلاقات مع العراق ولكن!! تغلف هذه الدعوة بموضوع تطبيق العراق لكل قرارات مجلس الامن!!

ولا نعتقد ان كل الاطراف التي تتحرك او تحركت فعلا الا بايحاء او تشجيع الولايات المتحدة لتلك التحركات!!

ولكن !! ما مصير الكويت وأهل الكويت من كل هذه التحركات في مثل هذه الفترة التي تمر بها المنطقة؟!! حيث اننا لازال لدينا مئات من الاسرى والمرتهنين الذين يقبعون في زنازين طاغية وفرعون بغداد.. والذي يصر بكل صلف وكبرياء وعناد على عدم اطلاق سراحهم او حتى تقديم اقل الحقوق الانسانية لهم وذلك بتقديم المعلومات عنهم وعن احوالهم!!!

ان اهل الكويت لن ينسوا ابدا ما فعله فرعون العراق وزبانيته بفتياتهم وشبابهم وشيوخهم واولادهم أبد الدهر!!

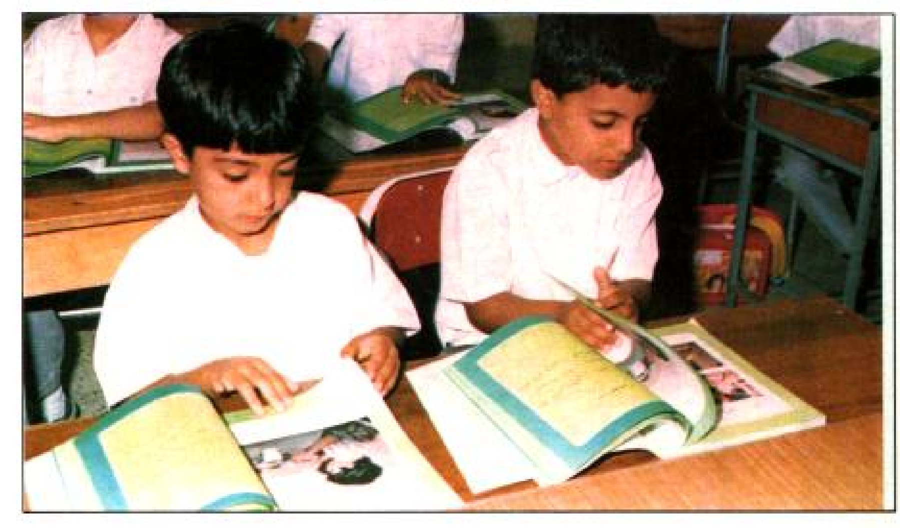
انهم لن ينسوا هذه الجريمة الوحشية النكراء الموجعة الغادرة.. وكيف ينسون -وكما قال وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي- بأن زبانية المجرم صدام التكريتي اغتصبوا ٤ الاف فتاة في الكويت؟!! .. وقتلوا وعذبوا المئات من الشباب!!

هل ننسى ٧ اشهر من الجمر والنار؟ بل هي اشد من ٧٠ سنة مرت في تاريخ الكويت!!

ان اهل الكويت يقولون لا والف لا لعودة العلاقات مع طاغية بغداد.. والتعامل مع مثل هذا النظام الذي لم يشهد التاريخ له مثيلا في الغدر والوحشية والخيانة والنذالة.

عبد الرزاق شمس الدين

رعاية فئة بطيئي التعليم



شكلت وزارة التربية لجنة لرعاية فئة بطيئي التعليم، ممن يعانون صعوبات في التعليم، كالرسوب التكراري او عدم الانسجام مع مادة دراسية معينة او احساسهم بالعزلة عن المجتمع المدرسي، مما يستدعي توفير عناية ورعاية تربوية خاصة بهم.. ومن المنتظر ان تقوم هذه اللجنة بوضع تعريف مناسب للتلميذ (بطيء التعليم) ومن في حكمه، وكذلك وضع الخدمات والبرامج التي تقوم لهذه الفئة من التلاميذ واعداد الدراسات الضرورية لتنفيذ خططها وبرامجها من اجل مساعدة هذه الفئات على الانسجام مع بقية ابناء المجتمع.

واذا كانت هذه الخطوة من الخطوات الايجابية التي يجب الاهتمام بها لعلاج مشكلة لها آثار اجتماعية خطيرة، فالواجب يقتضي من المسئولين في وزارة التربية اعادة النظر في المناهج الدراسية ومنهجية التعليم في هذا البلد، وهذه القضية تاتي على راس سلم الاولويات في وزارة (الهرم المقلوب) والاهتمام بقضايا اخرى قد يشتت جهد المسؤولين.. فلا اقل من الاستفادة من المؤتمرات التي تعقدها الوزارة لمثل هذا الأمر، وقد اشرنا في عدد سابق لبعض المقترحات التي تقدم بها بعض التربويين من جمعية الاصلاح الاجتماعي لاصلاح المسيرة التربوية..

ارشادات ادارة الطوارىء الطبية

قامت العلاقات العامة بادارة الطوارىء الطبية باصدار مجموعة من الارشادات العامة التي تفيد في مجال الاسعافات الاولية وافساح الطريق لسيارات الاسعاف وعدم الارتباك عند وقوع الحوادث وغيرها ومن هذه الارشادات:

عزيزي المواطن :

● عند حاجتك للمساعدة في اي ظرف صحي طارىء اتصل فورا بهذه الارقام

٤٧٢٢٠٠٠ - ٤٧٢١٠٠٨

ونحن في خدمتك على مدار الساعة

● التدخل مع عدم المعرفة بمبادىء الاسعافات الاولية قد يضر المصاب بدلا من مساعدته.

موجز الأنباء الجامعية

● اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الأسبوع الماضي محاضرة بعنوان «كيف نستغل رمضان» وقد القاها الشيخ احمد القطان وذلك في كافتيريا كلية التربية.

● اصدرت لجنة التوعية الاجتماعية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نشرة ايمانية بعنوانه واوسطه مغفرة وهي النشرة الثانية والتي تصدر في هذا الشهر الكريم حيث النشرة الأولى هي «أوله رحمه».

● قامت الجمعية التربوية في كلية التربية باقامة معرض للكتاب والشريط الإسلامي ومستلزمات الطالب الجامعي وقد شارك فيه العديد من المكتبات الإسلامية.

● عقد اتحاد الطلبة في جامعة الكويت ندوة طلابية استمرت لثلاثة ايام بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية وآفاق المستقبل» وذلك في الفترة من ١٥ - ١٧ رمضان في فندق شيراتون وقد حضر الندوة بعض الكتاب والصحافيين والمهتمين ورؤساء الاتحاد الوطني السابقين.

● صدر العدد الأخير من مجلة الاتحاد والتي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

● اشار ماجد العنزي امين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان الاتحاد مستمر في حملة جمع التبرعات لصالح مشروع مصابيح الهدى وذلك طوال شهر رمضان المبارك.



■ الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة

رئيس حزب النهضة الإسلامي في مؤتمر صحفي بلجنة الدعوة يقول :

سبب المأساة في طاجيكستان هو الحقد والكره الشيوعي للإسلام والمسلمين

قال الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي ومسؤول العلاقات الخارجية والمسؤول عن المهاجرين الطاجيك في مؤتمر صحفي عقد في مقر لجنة الدعوة الإسلامية في مجمع الأوقاف.

ان سبب المأساة التي تعيشها بلاده والمعاناة التي حلت على الشعب الطاجيكي المسلم هو الكره والحقد الاعمى للإسلام والمسلمين ويسؤاله عن كيفية وصول الشيوعيين إلى السلطة؟

أجاب : بعد ان استقلت البلاد عن الحكم الشيوعي فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي والذي دام اكثر من ٧٠ عاما اجريت انتخابات عامة في البلاد فاز خلالها التحالف الإسلامي الديمقراطي ضد خصمهم الحزب الشيوعي وعلى اثر ذلك شكلت حكومة إئتلافية كان نصيب حزب النهضة الإسلامي حقيبتين وزاريتين هما الدفاع والداخلية واستمر الحال على ذلك اكثر من شهرين وضعت الخطط التي أعدت من قبل قيد التنفيذ للنهوض بالبلاد، واسترجاع هويتها الإسلامية.

وبهذه الاثناء كان اعداء الإسلام يدبرون الخطط ويعقدون التحالفات الخارجية وينسقون فيما بينهم للإطاحة بالحكومة الإسلامية في طاجيكستان وفعلا هذا ما حصل وبمساعدة الشيوعيين في ازبكستان وقرقيستان والروس بقواتهم المسلحة وطائراتهم الحربية ووسائل الاتصالات الحديثة التي تفتقرها الحكومة المسلمة في طاجيكستان هجموا على العاصمة دوشنبه وبدأوا بتصفية الإسلاميين وكل مايمت للإسلام بصلة حيث حرق ونهب المساجد والمعاهد الشرعية ومراكز حفظ القرآن واعتقلوا ائمة المساجد والعلماء وتم اعدامهم امام الناس وبالشوارع العامة بكل اسى وحزن اقولها لقد اغتصبوا النساء وقتلوا الأطفال واستمرت المذابح وتشريد الأهالي وتخويفهم وبث الذعر بينهم.

المجتمع : ما هو دور الإعلام العالمي والإسلامي من هذه المذابح؟

الشيخ محمد شريف : ان صمت الإعلام العالمي عن ما يجري في طاجكستان صمت لم نفهمه حتى الان اليس الدم الذي يهدر كل يوم في طاجيكستان هو دم إنسان ان القتلى بالآلاف والجرحى كذلك ولم يذكر الاعلام العالمي إلا من بعد أن نال الشيوعيون ما ارادوا ولم يذكرنا الإعلام الإسلامي إلا من بعد أن ذكرنا الاعلام الغربي، حيث أن الاهتمام فقط بالبوسنة والهرسك ان ما يحدث في طاجيكستان هو صورة لما يحدث لإخواننا في البوسنة فهل من مغيث.

المجتمع : يذكر ان هناك اعدادا كبيرة من المهاجرين في افغانستان ؟

الشيخ محمد شريف : نعم نتيجة لهذه الممارسات الوحشية وهذا الرعب الذي عاشه المسلمون هناك اكثر من مليون مسلم تاركين ديارهم نهبا للشيوعيين فارين بدينهم وعرضهم وحياتهم إلى الجبال او المدن التي يظنون انها آمنة من سطوة الشيوعيين والتي أصبحت فيما بعد محاصرة من قبل القوات المسلحة الروسية والشيوعية الطاجيكية.. اما البعض الآخر من المسلمين عبر الحدود إلى افغانستان وكان نتيجة عبورهم الحدود واجتيازهم نهر «صيحون» (١٠٠٠٠ الاف قتيل اما غرقا أو من حرس الحدود الشيوعيين، والآن يعيش في شمال افغانستان ١٢٠ ألف مهاجر منتشرين على الحدود.

المجتمع : وما هي اوضاعهم؟

الشيخ محمد شريف : مهما حاولت ان اصف لك الحالة التي يعيشها المهاجرون لاأستطيع ماذا تتوقع من اسر فرت بلاطعام ومصير مجهول، ولا أنس في هذا السياق ان اشكر الهيئات الخيرية في بيشاور بباكستان التي سارعت منذ الأيام الأولى إلى مساعدة ونجدة إخوانهم وقدموا لهم الطعام والسكن والرعاية الصحية وأوجه شكري الخاص إلى لجنة الدعوة الإسلامية التي استخدمت الطائرات لايصال هذه المعونات على وجه السرعة.

المجتمع : هل تتوقعون ان يستمر الحال طويلا بهذه الصورة الماساوية؟

الشيخ محمد شريف : إن ثقتنا بالله ليست لها حدود ونحن واثقون من النصر بإذن الله، وذلك لقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».. «كم من فئة قليلة غلبة فئة كثيرة بإذن الله».

وقوله تعالى : «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

ولقد نظم الحزب صفوفه استعدادا للجهاد في سبيل الله ضد اعداء الله وأعداء الإسلام وإن شاء الله الغلبة للمؤمنين.

المجتمع : ان ازمة المهاجرين الافغان مازالت مستمرة هل جدّ فيها شيء؟

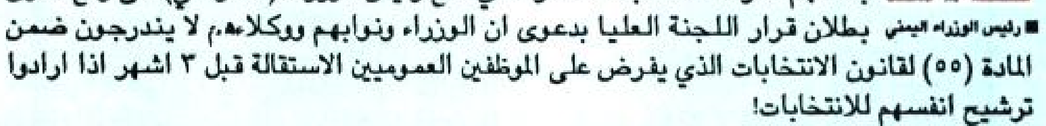
الشيخ محمد شريف : نحن لانريد ان نتدخل في شؤون الغير ولكن اعلم ياأخي انه في اليوم الذي يتحد فيه إخواننا الافغان وتصبح دولتهم قوية انا شخصيا اعتبر هذه القوة قوة وعزة ليست للافغان فحسب بل للمسلمين كافة واعلم وليعلم العالم اجمع لو ان افغانستان قوية ومتحدة لم يجرؤ الروس او غيرهم ولو حتى التفكير في الهجوم على دوشنبه.

وأتمنى لهم التوفيق والسداد لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

أســرار

من مصادر المجتمع

رفض رئيس الوزراء اليمني طلب مستشاريه القانونيين بتقديم دعوى مستعجلة لدى المحكمة العليا - الدائرية الدستورية للطعن في قرار اللجنة العليا للانتخابات بشأن دعوتها للوزراء ونوابهم ووكلائهم الى تقديم استقالاتهم في حالة توفر الرغبة لديهم لترشيح انفسهم في الانتخابات النيابية القادمة!



■ رئيس الوزراء اليمني

الجدير بالذكر ان وزراء كل من الخدمة المدنية والمواصلات والرياضة والتربية والتعليم والكهرباء والمياه، وجميعهم منتمون لحزب المؤتمر الشعبي - قد قدموا استقالاتهم قبل ٢٧ فبراير الماضي وفقا لقرار اللجنة العليا للانتخابات!

اما وزراء الحزب الاشتراكي فلم يتقدم احد منهم باستقالته حتى الان، رغم دخول بعضهم معركة الانتخابات، الامر الذي دفع رئيس الوزراء (اشتراكي) الى رفع دعوى بطلان قرار اللجنة العليا بدعوى ان الوزراء ونوابهم ووكلاءهم لا يندرجون ضمن المادة (٥٥) لقانون الانتخابات الذي يفرض على الموظفين العموميين الاستقالة قبل ٣ اشهر اذا ارادوا ترشيح انفسهم للانتخابات!

ومن المتوقع في حالة رفض المحكمة العليا للدعوى ان تنشأ ازمة سياسية جديدة في اليمن، وربما تعثر قرار المحكمة بسبب تكوينها مناصفة بين الحزبين الحاكمين!



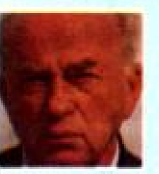
■ يوسف والي

● اكد مركز القاهرة للكبد قيام الكيان الصهيوني بتصدير بذور طماطم ملوثة بفيروس الكبد الوبائي (س) الى مصر وقد اعلن مدير عام الطب الوقائي بوزارة الصحة المصرية بأن الوزارة قد عجزت عن كشف فيروس (س) رغم خطورته.

الجدير بالذكر ان يوسف والي وزير الزراعة المصري فتح الاسواق الزراعية المصرية امام البذور الاسرائيلية التي دمرت حتى الان عشرات الالاف من الافدنة بسبب المواد الكيماوية والتركيبات الخاصة التي يدخلها الصهيونيون بها.

الامر لم يقف عند حد الطماطم وانما وصل الامر الى حد تلوث الشواطىء المصرية بتلوث معدني سام القته بعض السفن مما يعني القاء نفايات سامة عمدا على الشواطىء المصرية.

● اكدت بعض الاحصائيات ان عدد العلماء الذين هاجروا الى الكيان الصهيوني من دول الاتحاد السوفيتي السابق بلغ حتى الآن خمسة آلاف عالم.. مئات منهم متخصصون في مجالات الذرة والعلوم الدقيقة ولايزال عملاء الكيان الصهيوني يجوبون دول الاتحاد السوفيتي السابقة لاستقطاب المزيد.



■ رابين

● معلومات تتحدث عن خطة اسرائيلية أعدها كل من اسحاق رابين ويهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي تقضي بانسحاب مفاجىء من قطاع غزة المحتل في اعقاب المطاردات وحوادث القتل التي يتعرض لها الجنود الاسرائيليون على ايدي المقاومة المسلحة لحماس، المعلومات تأكدت حينما تقدم عرفات في الاسبوع الماضي بطلب للكيان الصهيوني عبر مصر يطلب فيه من اسرائيل ان تتريث قليلا في خطتها للانسحاب لان الانسحاب الآن معناه سيطرة حماس على القطاع.

● ذكر مصدر قادم من العاصمة سراييفو ان الايرانيين قد نشطوا في الفترة الاخيرة في دعمهم للمسلمين على عدة أصعدة وان اعدادا كبيرة منهم تنتشر في العاصمة.



ملف العدد

انفجار نيويورك
الحدث... والتغطية
وإرهاصات الحرب السافرة على الإسلام



أعد هذا الملف ..من واشنطن

- احمد يوسف
- محمد دلبح
- احمد أبو الجبين

بات من الواضح مع تكشف الحقائق يوما بعد يوم حول حادث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل اسبوعين بان «الموساد» الإسرائيلي قد لعب الدور الأكبر في هذا الإنفجار وليس حركات «إسلامية» كما زعمت وسائل الإعلام الأمريكية والغربية عقب إلقاء القبض على شخص مشتبه فيه اسمه «محمد سلامة» وقد ذكرت بعض وسائل الإعلام الأمريكية مثل شبكة «سي .إن.إن» ووكالة «اسيوستيدبرس» وصحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة بان الأدلة على تورط إسلاميين اوعرب في الحادث ادلة مشكوك فيها وان اصابع الإتهام تشير إلى يهودية تدعى «جوزي حداس» لم يتم العثور عليها وحتى إعداد هذا الملف يعتقد انها وراء الحادث واكدت مصادر أخرى ان اهداف «الموساد» من وراء هذا الحادث الذي اعد بعناية لتوريط «الإسلاميين» فيه أهداف كبيرة غير ان الإعلام الامريكي الذي يحركه اللوبي الصهيوني سرعان ما افتعل معركة ضد الإسلاميين وسعى لدفع رجل الشارع الأمريكي إلى عداء مع العرب والمسلمين.

وحتى يكون قراء «المجتمع» على إدراك بابعاد الحدث من جوانبه المختلفة قدر المستطاع فقد اعددنا هذا الملف عن الحادث وملابساته مع مراسلينا في الولايات المتحدة آملين تقريب الصورة وابعادها لقرائنا.

«المجتمع»

انفجار نيويورك
الحدث .. التغطية



وارهاصات الحرب السافرة

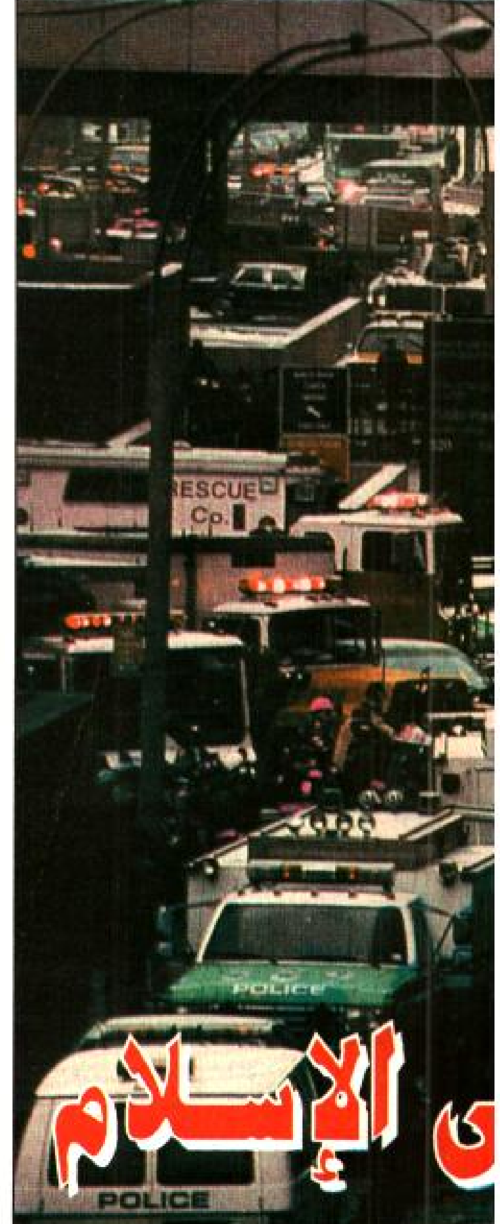
واشنطن - أحمد يوسف

عندما انتهت مرحلة الحرب الباردة وانتفت الحاجة الى سياسة الاحتواء والمواجهة الغربية للشيوعية بانهيار الاتحاد السوفيتي وتداعي منظومة الدول الاشتراكية عسكريا وثقافيا، تغيرت موازين القوى العالمية، وتبدلت حالات التحالف والتوظيف السياسي والعسكري لكثير من الدول والنظم السياسية بشكل عام.

وبرزت مع هذه المستجدات اوضاع سياسية مغايرة تتطلب المزيد من الحريات والمشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان اضافة الى حالات اختناق عالمي لاقتصاديات الدول جعلت من الصعب ايجاد مصداقية للكثير من ادبيات الخطاب الغربي واخلاقياته المزدوجة المعايير.

ومع ظهور مصطلح النظام العالمي الجديد ومخاض تشكله العسير، واختلاف الناس على حقيقة الميلاد، وتباينات الرؤية حول حركة التغيير التي صاحبت غياب النظام السياسي لمرحلة الحرب الباردة، بدأت العديد من الدول الوظيفية في النظام القديم تتحسس التزامات الحاجة اليها، وتبحث لها عن دور وواقع جديد ينأى بها عن البقاء معطلة في اطار فراغات الهوامش الخدمية الذي نتج عن حركة التفرد في مراكز القوة والنفوذ، بانتهاء اجواء الصراع والتحدي بين اقطاب الدول العظمى.

هذه التحركات التي صاحبت تقليص مخاطر المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، حملت معها



مرئيات جديدة حول طبيعة «الحليف الاستراتيجي» هي بالطبع مغايرة تماما للمعايير القديمة في حسابات الثقل والابعاد السياسية والعسكرية لهذا الحليف.

ان اسرائيل كانت – دونما شك – واحدة من هذه الدول التي قلت الحاجة الغربية اليها، بالصورة التي كانت عليها خلال سنوات التطويق والاحتواء الغربي للشيوعية.

فالشرق العربي الاسلامي اصبح بما فيه من ثروات في حالة عدم تناقض رسمي مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة.. بل غدا يلعب دورا رئيسيا في حفظ واستقرار العالم الصناعي بأسره، وذلك عن تراض وتناغم وانسجام مع معادلة المصالح المتبادلة.

ومن هنا كان السؤال: ترى هل بقي لاسرائيل دور تلعبه في المنطقة من خلال صيغة وموقع الحليف الاستراتيجي للغرب؟

الجواب : قطعا بالنفي في ظل المعطيات والمقدمات السابقة.. وهذا يعني ان اسرائيل ككيان يعتمد بالكلية على الدعم والتأييد الغربي ستجد نفسها في حرج وخطر، تفرضه اوضاع الاعتماد على المنح والقروض الامريكية سواء كانت اقتصادية او عسكرية، او مخاطر غياب التأييد السياسي والدبلوماسي اللازم لمنع قرارات الادانة وانزال العقوبات الدولية بها كدولة احتلال تمارس مخالفات وتعديات سافرة بحق الشعب الفلسطيني والارض العربية.

ان الشعب اليهودي ومنذ القرون الوسطى ظل يحمل الطابع الوظيفي – الخدمي، حيث توكل له مهمات خاصة لخدمة مصالح الغير، ثم سرعان ما يقضي عليه جشعه، فيحل عليه الغضب وينزل به العقاب، ويدفعه الاضطهاد الى العزلة والذلة والمسكنة.. هذا الأدب التراكمي لواقع التلازم بين المكانة الوظيفية والاستقرار، يجعل العقلية اليهودية وخاصة الصهيونية منها ان تحافظ على دورها الوظيفي حتى تنجو من التصفية والاضطهاد.

لذلك ، ومنذ ان شعرت اسرائيل بان مكانتها كدولة حليفة للغرب هي في طريقها للتلاشي والزوال، بدات حملتها الشرسة لافتعال شبح واقع جديد يحمل التهديد للمنطقة والمصالح الغربية فيها فكان الاسلام هو المرشح الاقوى للاتهام والتحريض، لاعتبارات ارث العداوات التاريخية، وافرازات الحروب الصليبية.. بالطبع كانت عملية توطين القناعة لدى الغرب بوجود خطر اسلامي يتهدد مصالحة تتطلب افعالا واحداثا تعطي المصداقية لحملة التحريض وتؤكد نصوص الاتهام.

وبدأ الاعلام الصهيوني النشط تسليط الاضواء على الحركات الاسلامية، واتهامها بالتطرف والارهاب، وتضخيم الحوادث الفردية التي تجري هنا وهناك في العالم العربي والاسلامي بأنها تقع ضمن مخطط اسلامي ارهابي عالمي، يستهدف تقويض اسس النظام الغربي والاجهاز على حضارته.

النفوذ الصهيوني

وقد استغلت اسرائيل نفوذ الاعلام الصهيوني في الغرب على حمل رسالتها التحريضية ضد الاسلام وتقديمه كعدو بديل للشيوعية المحطمة، وتمت تعبئة الغرب ضد الاسلام بشكل لم يسبق له مثيل، وبدأت الحرب والعداوة للحركة الاسلامية.. وشرعت الدول العربية والاسلامية تتواصى فيما بينها وتنسق بين اجهزتها الامنية لضرب حركة الاسلام السياسية وتقويض فرص مشاركة الاسلاميين في السلطة او الوصول اليها.

اما الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة فقد قدمت مجموعة من التقارير السرية والعلنية لكل من وزارة الخارجية والكونجرس تتحدث عن تنظيم اسلامي – ارهابي عالمي يقوده الترابي وتموله ايران، ويشارك فيه الغنوشي، والشيخ عمر عبدالرحمن اضافة الى حركة حماس، ويستهدف شن حملة من الهجمات على المصالح الغربية!!

ان اللغة التي كتبت بها هذه التقارير هي لغة استعداء وتحريض وتعبئة سلبية ضد حركة الاسلام بشكل عام، خلقت معها اجواء متوترة غاضبة بين السياسيين وتجاه العرب والمسلمين، ومع غياب وحدة الموقف العربي والاسلامي على الساحة الامريكية، وضعف مكانة المؤسسات والهيئات السياسية العربية والاسلامية فيها، فان احتمالات التقييد على النشاطات الدينية والسياسية للعرب والمسلمين الامريكيين تبقى قائمة، وقد تجد بعض الافكار المقترحة في هذا الاتجاه، من قبل بعض اللجان الفرعية في الكونجرس الفرصة المواتية للتصديق عليها وتصبح بذلك قانونا يتم العمل به.

ان النفوذ الصهيوني في الغرب لا يمكن التهوين منه، فهو كالاخطبوط الذي تطول اذرعه كافة واجهات الدولة واجهزتها التنفيذية، يمكننا القول بان اسرائيل قد نجحت – حتى الان – في جعل دورها الوظيفي قائما، وقد استطاعت ان تحافظ على مكانتها كقوة في المنطقة العربية الاسلامية تسهر على حماية المصالح الغربية ضد خطر «الاصولية الاسلامية» المزعوم.

انفجار مركز التجارة

ونعود للتساؤل مرة اخرى هل كان استغلال حادث الانفجار في مركز التجارة الدولي ضروريا بهذا القدر لاسرائيل حتى تثبت للغرب اهمية دورها الوظيفي في حماية مصالحه ضد خطر الارهاب الاسلامي؟

طريقة التغطية للحدث، والنجاح الذي حققه النفوذ الصهيوني في وسائل الاعلام الغربية يجعل الحادث فرصة لمحاكمة الاسلام والتشهير بالحركات الاسلامية، حتى قبل ادانة المتهم (محمد سلامه) من قبل المحكمة واثبات التهمة عليه، يؤكد حقيقة الدور الذي ربما لعبته بعض

الجهات الاسرائيلية لاستغلال الضجة والهلع المصاحب لها لشحن الغرب بالحقد على الاسلام، وبالتالي ضرب مكتسبات الحركة الاسلامية التي ترى اسرائيل فيها اكبر الخطر عليها.

ارهاصات الحدث والدور الاسرائيلي

ان المؤسسة السياسية والنخب الفكرية الاسرائيلية والواجهات الاعلامية الصهيونية قد حملت جميعها رسالة واحدة للكيد والتحريض ضد الاسلام، وقد تلخصت هذه الرسالة في مجموعة التصريحات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون في العواصم الغربية ونشرتها بتوسع تغطيات الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة.. ويمكننا هنا اقتباس بعض المقاطع من هذه التصريحات للعرض والاستشهاد.

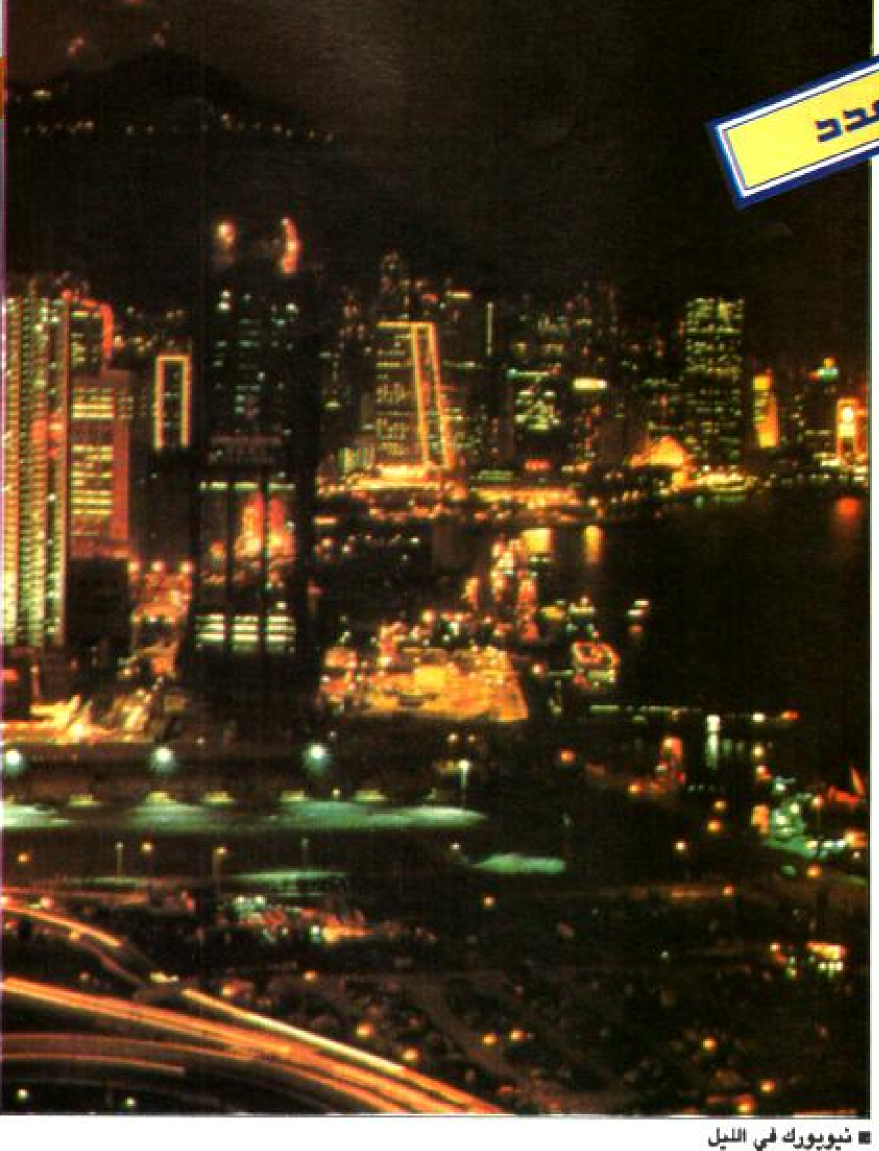
حذر صموئيل كاتز استاذ التاريخ الاسرائيلي ضمن مقال نشرته «لوس انجلوس تايمز» الولايات المتحدة بالقول: «لقد حان الوقت بالتاكيد لتدرك واشنطن، والغرب على وجه العموم، الابعاد الحقيقية لحركة حماس .. حيث تمثل عمل الثورة الايرانية، واساليبها الثورية والعنيفة.. انها تسعى للسيطرة على العالم العربي لكي تصبح زعيمة لكل المسلمين».. واضاف كاتز محرضا «ان الغرض الايديولوجي لهذه الحركة هو ابعد من ذلك بكثير فهي ترى في نفسها انها سيف الاسلام المتوهج الذي صمم لاخذ الثار، ليس من اسرائيل فقط، ولكن الغرب بشكل اوسع».

وفي لقاء لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مع بعض القيادات اليهودية - الامريكية: تساءل فيه بالقول: «اننا غير متاكدين اذا كان الرئيس المنتخب وفريق عمله متفهمين بالكامل للخطر الذي تمثله الاصولية الاسلامية، والاهمية الملحة للدورالاسرائيلي في مواجهتها».

ومن وجهة النظر الاسرائيلية فان الاصولية الاسلامية قد اجتاحت بالفعل الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي الآن في اسيا الوسطى، وانها سرعان ما ستتحدى النفوذ الغربي في مناطق ابعد من ذلك، حيث يحاول المسلمون ان يجعلوا القرن الحادي والعشرين هو «قرن الاسلام».

وحذر بعض كبار الرسميين الاسرائيليين من ان «الحرب المقدسة» سوف تشنها الاصولية الاسلامية ايضا على الغرب.

وطالب اسحاق رابين «كل الامم والشعوب لتكريس اهتمامها لمحاربة الخطر الكبير المتمثل في الاصولية الاسلامية»!! «انه خطر حقيقي وجاد في تهديد السلام العالمي خلال السنوات القادمة.. وكما كانت اسرائيل اول من تفهم التهديد النووي العراقي، فانها اليوم تقف على خط النار في مواجهة الاسلامي الاصولي»!! انها (اسرائيل) تعتبر نفسها خط الدفاع الاول عن الحضارة الغربية ضد الاسلام المسلح، والذي يمثل حركة هي اشد خطرا من الشيوعية، وبديلا اكبر عداوة منها!!



■ نيويورك في الليل

هذه اللغة من الخطاب التحريضي والتآمري على الاسلام يمكن وضعها ضمن السياق القائم في استغلال اي حدث فردي او جريمة عابرة او حتى موقف وطني لادانة الاسلام ومحاكمة الاسلاميين.

ان الاعلام الصهيوني المنظم يتحرك دونما شك في اطار سياسة اسرائيلية وعقلية يهودية بالغة الحبك والتعقيد، استطاعت حتى الان استغلال بعض الاحداث في العالم العربي والغربي وتوظيفها لتحقيق عدة اهداف اهمها:

١ - تشويه صورة الاسلام وربطه بالارهاب

٢ - اظهار الحركة الاسلامية كخطر حقيقي قائم او محتمل، وبالتالي تجريد الاسلام من فعله السياسي، وحصره فقط فيمن يقبل الارتهان للسياسة الغربية اجمالا وهذا معناه تطويق حركة الاسلام السياسي واحتوائها.

٣ - ايجاد نظام سياسي في المنطقة العربية بما فيها اسرائيل، للعمل معا لضرب حركة الصحوة الاسلامية والحفاظ بذلك على واقع التجزئة والتبعية. ان حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك كان له اثر تخريبي على سمعة الجالية العربية والاسلامية، وبالرغم من التنديدات والشجب والاستنكار الذي اظهرته الهيئات والمؤسسات العربية والاسلامية الا ان الاعلام الصهيوني قد استطاع ان يقدم تبريرا للهجمة المنظمة ضد الاسلام، كما نجح ايضا من خلال تغطيته وتحليلاته للحادث ان يصرف انظار العالم والمجتمع الدولي عن قضية المبعدين، وبالتالي تلاشي جهود الحشد والتعبئة لتجميع المواقف في مواجهة السياسة التعسفية التي تمارسها اسرائيل في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروفا احتلالية صعبة.

الدور الاسرائيلي و«كبش الفداء» في نيويورك

انهمكت كافة وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية في داخل فلسطين وخارجها مستنفرة كامل عدتها وعتادها في ترويج الانباء حول اعتقال محمد سلامه من قبل سلطات الامن الامريكية للاشتباه بصلته بانفجار مبنى مركز التجارة الدولي في نيويورك، حيث تكرر التاكيد بكون محمد سلامه عربيا مسلما ينتمي الى مجموعة اسلامية اصولية ناشطة في اوساط المواطنين المسلمين الامريكيين والعرب في مدينة «نيوجيرسي الامريكية».

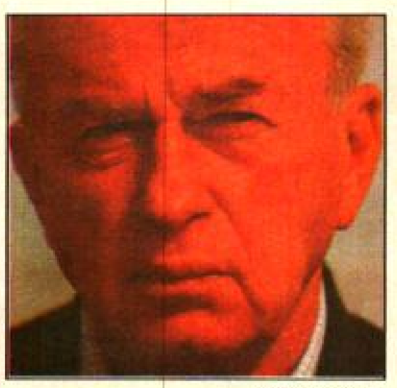
وفي هذا السياق فانه يتوجب النظر الى ان تسلسل الامور يبعث على الدهشة والتساؤل في الوقت نفسه، اذ ان اسرائيل كانت اول من سارع الى الترويج بأن مركز «حماس» هو الولايات المتحدة، وذلك في اطار تبريرها لعملية النفي والطرد الجماعية التي نفذتها في اواخر العام الماضي بحق ٤١٣ فلسطينيا ألقت بهم في جنوب لبنان، ثم تقوم باعتقال ثلاثة اشخاص فلسطينيين امريكيين كانوا قد حضروا لزيارة اقاربهم، واتهمتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعمل على اعادة تنظيم حركة حماس وبعد ذلك ترسل اسرائيل وفدا الى الولايات المتحدة ممن تسميهم «ضحايا الارهاب» ليقع بعد ذلك الانفجار في مبنى مركز التجارة الدولي، ويلقى القبض على عربي مسلم كمتهم اساسي في هذه العملية بالرغم من تاكيده على انه بريء، ويسارع الاعلام الاسرائيلي الى عقد مقارنات حول حادث التفجير في نيويورك، وحادث تفجير السفارة الاسرائيلية في بيونس ايرس بالارجنتين العام الماضي.

ويبعث الاهتمام الاسرائيلي على الشكوك نتيجة الترويج المتكرر لعبارة «الارهاب الاسلامي» حيث كانت اول صحيفة تنشر عن الجماعات الاسلامية في الولايات المتحدة هي «وول ستريت جورنال» في شهر ديسمبر من العام الماضي، متناولة موضوع الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن، ثم تلتها «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر استخباراتية بنشر تقارير تتسم بالمبالغة والتهويل، وتفتقد الى الدقة حول النشاطات الاسلامية في امريكا.

وتنسب الصحف الى مصادر امنية مسؤولة امريكية دون ان تكشف عن هويتها ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي يتابع ويراقب نشاطات المجموعات الاسلامية في امريكا عن كثب، وينوي استدعاء اعضاء منهم للتحقيق، غير ان مدير المكتب «وليام سيشن» وفقا لتصريحات رئيس اللجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز «البرت مخيبر» نفى ذلك، بل واكد ان تلك الروايات مختلقة وغير صحيحة، وكان ذلك قبل حادث الانفجار بأسبوعين.

لقد اعربت اسرائيل على لسان اكثر من مسؤول ومحلل سياسي انها تضررت من الصورة التي اظهرها الاعلام الامريكي والعالمي لموضوع المنفيين الفلسطينيين في جنوب لبنان، ليحل محلها اليوم صورة «الربط بين اولئك المسلمين الفلسطينيين وبين (الارهاب) في نيويورك، مما يضع حدا للتعاطف الذي لقيه المنفيون الفلسطينيون ولقضيتهم العادلة.

قصة الاتهام الموجه الى محمد سلامة لم تحسم بعد، غير ان الاعلام الاسرائيلي قد بت فيها سريعا حتى ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «وليام سيشن» المهدد بالطرد من وظيفته من قبل البيت الابيض، والذي يخوض صراعا منذ اكثر من شهر للحفاظ عليها، وان من مصلحته تحقيق انجاز الكشف السريع عن «فاعل» وراء الانفجار، لم يستطع ان يحسم موضوع الاتهام، كما ان رئيس بلدية نيويورك «ديفيد ديكنز» قال بأنه امر جيد ان نجد «فاعلا» وراء الحادث، غير ان صحيفة واشنطن بوست وعلى صدر صفحتها الاولى نسبت الى مسؤول امني امريكي كبير اعتقاده بأن «محمد سلامه كان كبش فداء» لاخرين مرتبطين بمجموعات (ارهابية) شرق اوسطية.



■ اسحاق رابين

ونسبت صحيفة معاريف الاسرائيلية الى مدير مركز بحوث الارهاب بجامعة نيويورك «يونا الكسندر» انه يتوقع الان «ضغوطات كبيرة من جانب السلطات الامريكية على كافة المنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة».

ان اكثر ما يخشى هنا ان السلطات الامنية الامريكية التي تقع تحت عبء ضغوط كبيرة جدا ان تكتفي باتهام محمد سلامة وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي والدوافع التي تقف وراء حادث الانفجار.

محمد دبلح

الشخصيات والمؤسسات الاسلامية في الولايات المتحدة تشجب حادث تفجير مركز التجارة الدولي

استنكر قادة المؤسسات والمنظمات العربية والاسلامية حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك واعربوا عن دهشتهم لوقوع هذا العمل الاجرامي، كما تقدموا بالعزاء لعائلات الضحايا ولكل من اصابه الاذى من جراء الحادث.

ونددت البيانات وتصريحات المؤسسات الاسلامية باطلاق وصف «اصولي اسلامي» على الشخص المتهم لكونه عربيا مسلما واشارت هذه البيانات الى ان الاسلام يشجب هذا العمل وانه لا يمكن ان يكون مسلما من يتعدى على الابرياء الآمنين، حيث ان الاسلام يعطي للحياة الانسانية اعظم التقدير والاحترام، كما يحرم على اتباعه قتل النساء والاطفال حتى في زمن الحرب.

وقد طالبت البيانات رجال الاعلام بتحديد هوية المتهم في اطار الفعل وليس في اطار الاعتقاد والا فان معنى ذلك ان يوصف فعل اي مسيحي بأنه «اصولية او ارهاب مسيحي». وقد ناشدت البيانات الصحفية توخي الموضوعية وان يراعوا حساسية الالفاظ والتعابير في تغطية الحادث المذكور.

قراءة في التقرير الرسمي المقدم من فريق العمل الخاص بالارهاب والحروب غير التقليدية المقدم من لجنة الابحاث للحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي بعنوان:

الإسلاميون العالميون الجدد



■ مخاوف دائمة من التجمعات الإسلامية

تم تقديم هذا التقرير للكونغرس في بداية شهر فبراير الحالي (١٩٩٣) ويعتبر التقرير سري ومن الوثائق الرسمية للكونغرس، وقد اشرف على تحرير التقرير كل من السيدين فان فوريست ويوسف بودانسكي وهما يهوديان معروفان بتعصبهما لاسرائيل والصهيونية العالمية.

وقد تم افراد التقرير والمكون من ٩٣ صفحة بكامله عن الاسلاميين العالميين الجدد ومنظماتهم وتجمعاتهم وتحركاتهم والدول التي ينطلقون منها والداعمة لهم في انحاء العالم، وافرد التقرير صفحات عن اهداف هذه الحركات والمنظمات والتي يأتي في مقدمتها الكيد لاسرائيل والغرب (العالم اليهودي والمسيحي) والتخطيط لحرب وعمليات ارهابية ضدهم وضد الانظمة العربية، وارجع التقرير سبب ذلك الى الحقد الدفين والكره الشديد والشعور العدواني ضد الغرب في منطقة الشرق الاوسط والذي برز بشكل واضح اثناء حرب الخليج وبدأ يتألق ويتضح بعد سكوت الغرب وعجز الحكومات العربية عن تقديم يد المساعدة لمسلمي البوسنة وحمايتهم من الجرائم البشعة التي تقع عليهم.

اهم الدول الراعية والداعمة لحرب الارهاب

وتبين من التقرير ان الدول الراعية والداعمة لعمليات وحرب الارهاب هما ايران والسودان وبمساعدة من باكستان وافغانستان، كما اشار التقرير الى حركة حماس كاحدى الفصائل الرئيسية لهذا التنظيم وهي صاحبة المبادرة للعديد من الافكار والخطط والتحركات الدولية التي تسهم في تأسيس وتشكيل هذا التنظيم العالمي «المسلح» والذي يوجه نقمته وغضبه على الغرب واسرائيل، كما اشار التقرير الى الدور الرئيسي الذي يلعبه كل من الغنوشي في اوروبا، والاسلامبولي في بيشاور وعمر عبدالرحمن في امريكا.

المعلومات والحوادث في التقرير

وجاء التقرير في نحو ١٧ فصلا احتوت على العديد من المعلومات والحوادث والتي يبدو انها في العموم صحيحة (وان لم تكن دقيقة تماما) الا انها سردت بطريقة متسلسلة، وتم ربط الحوادث والمعلومات المدرجة فيها بصورة ذكية وخبيثة جدا لترهيب القارئ، فعلا عن وجود مؤامرة عالمية يحبكها الاسلاميون - السنة والشيعة - تهدف لشن حرب ارهاب مطولة ضد الغرب ومصالحه المختلفة ثم انتهى التقرير الى سرد نحو ١٠٤ اسما لمنظمات وجمعيات اسلامية في شتى انحاء العالم تعمل في دائرة حرب الارهاب، وقد شملت القائمة كافة المنظمات والجمعيات الاسلامية التي تخطر على بال احد.

مساهمة «حماس» في تنظيم الخلايا العالمية المعدة للارهاب:

وان كان التقرير قد اسهب في الحديث عن دور ايران والسودان كدولتين تخططان وتدربان وتؤهلان الكوادر والمنظمات والجمعيات لهذه الحرب الارهابية، الا ان اسم حركة حماس قد تكرر في التقرير اكثر من سواها في الاسماء، ويحاول التقرير ان يوحي لقارئيه مباشرة او عن طريق الاستنتاج ان حركة حماس هي الفصيل الرئيسي والساعد القوي لتلك الدولتين في الترتيب والاعداد لهذه الحرب الارهابية في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة خصوصا وقد اسهب التقرير في الحديث عن العلاقات والزيارات والمحادثات التي تمت بين حماس والحكومة الايرانية ونتائج هذه المحادثات والاتفاقيات ومساهمتها في العمليات التي قادتها حركة حماس ضد اسرائيل وجنودها، وان هذه العلاقات قد فتحت الباب لايران لتكريس نفوذها وسيطرتها على العديد من المنظمات والحركات الاسلامية السنية في فلسطين والدول العربية، كما اشار التقرير الى العلاقة الوطيدة بين حماس والحكومة السودانية، والى الخدمات والمرافق وقواعد التدريب التي توفرها حكومة السودان لحماس، بل اشار التقرير وبوضوح انه وبعد تقارب الحكومتين الايرانية والسودانية واتفاقيهما على الكثير من الخطط والاهداف قامت الدولتان بتبني افكار وخطط حماس الداعية لتشكيل نحو ٣٠ فريق ارهابي دولي يعمل في العالم.

كما اتهم التقرير بوضوح حركة حماس بتخطيط وتنفيذ هجوم عسكري وقع في تركيا في ٢٨/١٠/١٩٩٠ ادى الى مصرع جندي امريكي وصحفي مصري، وقال التقرير ان منفذي العملية (وهم من افراد حماس) قد انطلقوا من

قواعد لهم في السودان. واشار التقرير انه نتيجة لتبني السودان لافكار واطروحات حركة حماس شرعت السودان فعلا في تنظيم وتدريب فرق ارهاب مسلحة على اراضيه، وان هذه الفرق قد بدأت بعض انشطتها الارهابية، ثم سرد التقرير اسماء بعض هذه الفرق واين وكيف انطلقوا للعمل بعد ذلك.

وبعد الحديث عن دور باكستان وافغانستان كدول وحركات ومنظمات في تنظيم الارهاب العالمي، عاد للحديث عن دور ايران في مساندة السودان، ثم شرح التقرير عن الدور الذي لعبته حركة حماس في مساعدة ايران باقامة جسور تعاون وارتباط ونفوذ لها مع العديد من الحركات الفلسطينية والاسلامية في منطقة الشرق الاوسط وقد سرد التقرير اسماء ١٢ منظمة خضعت للنفوذ الايراني بناء على الدور الذي لعبته حماس، كما اشار التقرير الى جبهة المنظمات العشرة التي قادتها حركة حماس بترتيب مع ايران ضد عملية السلام، والتي هدفت حماس منها الى قيادة الانتفاضة والشارع الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير.

ثم تحدث التقرير عن كتائب عز الدين القسام كاحدى خلايا التنظيم الارهابي الدولي والمرتبطة بحركة حماس وعن انشطة هذه الكتائب ضد اسرائيل وفي مصر.

كما اشار التقرير الى سياسة حماس التي تبنتها حديثا بعد ابعاد نحو ٤٠٠ من عناصرها والتي قضت بتخفيف وتأجيل دور عرب فلسطين في المساهمة في التنظيم الارهابي الدولي المزمع والموجه ضد اسرائيل والغرب انتظارا لظروف افضل.

وعند الحديث عن الغرب المستهدف من هذا التنظيم، اشار التقرير الى الدور المحدد وطريقة عمل هذه الخلايا المزمعة في تنفيذ عملياتها وتحديد اهدافها في الغرب.

وادعى التقرير انه يأتي في مقدمة هذه الخلايا الفاعلة في الغرب: الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين، حزب التحرير، خلايا الشيخ عبدالرحمن والاخوان المسلمون، وهم سيعملون من خلال واجهات ثقافية وطلابية.

وعند الحديث عن الولايات المتحدة بالذات ادعى التقرير وبوضوح بأن حركة حماس بواجهاتها المختلفة وباستخدامها واستغلالها لمنظمات وجمعيات الاخوان المسلمين في امريكا تسعى للقيام بحرب ارهابية. واشار التقرير الى الدور الذي لعبه «ابو عمر» في اعادة بناء خلايا حماس في الارض المحتلة في عام ١٩٩٠، وكيف انه يدير عمل هذه الخلايا في الداخل ومؤسساته في امريكا لتنفيذ خطط حرب الارهاب. وقال التقرير انه بالاضافة للعديد من فروع حماس المنتشرة في امريكا فان لها معاقل قوية في بريطانيا والمانيا، واشار التقرير الى دور حماس في تأليب الشارع العربي والاسلامي ضد امريكا في حرب الخليج، واتهامها لامريكا بانها راس الافعى والشيطان الاكبر في احد بياناتها انذاك، وادعى التقرير ان الوقت اصبح ملائما وان الظروف اصبحت مواتية الان لان تقوم حماس باي لحظة في تنفيذ عمليات ارهابية لها في امريكا، وفي معرض الحديث عن الساحة الامريكية ادعى التقرير ان دورا ارهابيا اخر ستقوم به جماعات باكستانية وهندية كذلك، وقال التقرير ان الشيخ جيلاني قد قام بالاتصال بعناصر من السود الامريكيين، وقد تم تجنيدهم لصالح خططه واعماله المستقبلية.

خلاصة التقرير

في النهاية تحدث التقرير عن الصورة الاجمالية للعداء بين الاسلام والغرب وكيف ان الاسلاميين يسعون لاقامة دولتهم التي سيناهضون من خلالها الغرب، تماما كما كان الحال مع الشيوعيين الذين استطاعوا ان يقيموا دولا لهم ناهضوا من خلالها امريكا والغرب.

كما حذر التقرير بأن المسلمين اينما يقيمون ينقلون الاسلام وعاداتهم معهم ويعملون على نشره وتحويل المجتمعات من حولهم للاسلام، ويلل التقرير في معرض تاكيده لهذه الطروحات الى كلمات وتصريحات للشيخ بسام جرار.

كما اشار التقرير الى مقاطع من احاديث منشورة لغوشة تؤكد هذه المعاني.

– كما اكد التقرير على واجهات عمل خلايا الارهاب وهي واجهات ثقافية / انسانية يقودها معرفيون ومفكرون.

– كما افرد التقرير في النهاية فقرات للحديث عن بعض الدول الإسلامية وأوضاعها والصحوة الاسلامية التي تشهدها.

– واختتمت الخلاصة بفقرات من مقولة لاحدى السيدات وتدعي «رنا قباني» اعربت فيها عن خيبة املها في الغرب، وان حرب الخليج ومذابح المسلمين في البوسنة والهرسك قد هدمت كل امل ممكن لتعايش ايجابي بين المسلمين والغرب.

المجلس الإسلامي الأمريكي يستنكر استغلال انفجار مركز التجارة لخلق أجواء عداوة ضد المسلمين

شجب المجلس الإسلامي الأمريكي حادث التفجير بمركز التجارة العالمي، وطالب الهيئات القضائية ببذل وتعزيز الجهود المطلوبة للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، كما حذر المجلس في نفس الوقت من محاولات بعض وسائل الإعلام الأمريكية في التشويه والتشهير وتوصيف الحادث وكأنه صورة من صور «الارهاب الإسلامي»..!!

واستنكر بيان المجلس من استغلال بعض الجهات لهذا الحادث لخلق اجواء عداوة قد تتسبب في حدوث مآسي أخرى.

واشار البيان إلى ان حقيقة أن محمد سلامة المتهم في الحادث هو عربي مسلم لايلغي حقه باعتباره لايزال بريئا - امام القانون الأمريكي حتى تثبت المحكمة ادانته.

وقد ندد البيان بالطريقة غير المسؤولة لبعض وسائل الإعلام وأساليبها في الانتقاء الاختياري لبعض الاحداث واعطائها ابعادا دينية. وأوضح بيان المجلس بأن هذه الأساليب غير متبعة مع الآخرين وطالب بالصدق والعدل في التغطية الإعلامية.. فنحن بالتأكيد لانصف اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي «بالارهابيين النصارى» ولانطلق على مأساة المسلمين بأنها ابادة جماعية يمارسها النصارى ضد المسلمين.

إننا نطالب وسائل الاعلام بتوخي الحذر والتزام معايير الخلق والمسؤولية في تناولها لقضية مركز التجارة العالمي.

هذا وقد تحدث الاستاذ عبدالرحمن العمودي السكرتير التنفيذي للمجلس إلى وسائل الإعلام الأمريكية في مؤتمر صحفي طالب فيه جهاز التحقيقات الفيدرالي بتقديم المزيد من أدلة الاتهام خدمة للعدالة، وحتى لايترك المجال لوسائل الإعلام للمبالغة والاساءة والتهويل ضد الإسلام والمسلمين.

ملف العدد

ابعاد الحملة الإعلامية الأميركية

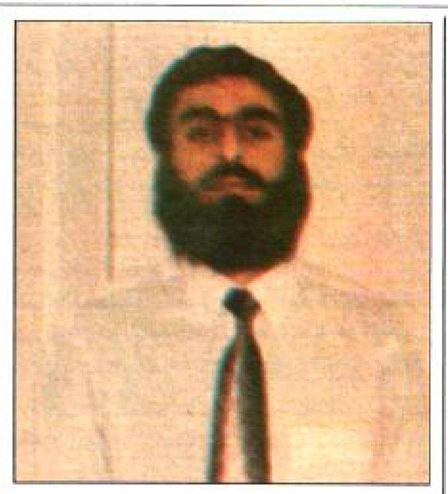
التصريحات المسبقة توحي بالاعداد المسبق لاتهام «سلامة» بالتفجير

اعلنت السلطات الامنية الامريكية، انها القت القبض على شخص عربي يدعى محمد سلامه ويحمل جواز سفر مصري بتهمة تفجير مركز التجارة الدولي، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف-بي-اي) الامريكي ان محمد سلامه، قام بتأجير سيارة الشحن الصغيرة من محل تأجير سيارات بجادة كيندي في مدينة جيرسي يوم ٢٣ فبراير الماضي وان السيارة المؤجرة هي التي استخدمت في حادث تفجير المبنى الضخم ذو البرجين في نيويورك، واضافت سلطات التحقيق ان محمد سلامه استخدم اسمه الصحيح وعنوانه الصحيح، وانه عاد الى مقر شركة تأجير السيارات لاسترداد قيمة التامين (الضمان) المالي البالغ ٤٠٠ دولار بحجة ان السيارة قد سرقت.

وقد وصفت بعض الصحف الامريكية مسالة الاعتقال بانها «اسهل اعتقال لمشتبه في اسوأ تفجير ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة».

وقد اعلنت الاوساط الرسمية والاعلامية الامريكية امر الاعتقال فيما وصفته مصادر عربية بانه «حكم» مسبق على المعتقلين قبل عرضهم على القضاء.

كما اعتقلت الشرطة ابن عم سيد نصير



■ محمد سلامة

المعتقل بتهمة اطلاق النار على المتطرف الصهيوني الحاخام مائير كاهانا قبل عدة اعوام في نيويورك، ووجهت اليه تهمة عرقلة عمل رجال القانون.

غير ان التناقض بين الخطة المحكمة والكفاءة الكبيرة التي تم بها التفجير وبين «الغباء والحمق» الذي قيل ان المشتبه به تصرف به تثير اشكالية كبيرة عند المتابعين للحدث، وتلقي بظلال من الشك على ان العملية هي فعلا من تنفيذ جماعة اسلامية ينتمي اليها محمد سلامة.

ولعل احدى حلقات الضعف في سيناريو سلطات الامن الامريكية هي الدافع وراء التفجير، وقد حاولت بعض الجهات الايحاء بان الحادث هو للضغط على سلطات الهجرة الامريكية التي تنظر الان في امر ترحيل الشيخ عمر عبدالرحمن امام الاصوليين في مسجد السلام في مدينة جيرسي الامريكية القريبة من مدينة نيويورك، ووصلت بعض الادلة حدا من السطحية والهشاشة بان المشتبه به يتردد على هذا المسجد. وقد ركزت الاضواء بشكل كبير ومصطنع على الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وصف بانه يخطط لانشاء دولة اسلامية في مصر، وقالت شبكة «سي ان ان» انه يستعد للرحيل الى سويسرا حيث يملك في بنوكها ملايين الدولارات!! لكن رغم ذلك كله فليس هناك ما يشير الى ان سلطات الامن الامريكية تملك اية ادلة ضد الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن.

وتنظر الاوساط العربية والاسلامية بقلق شديد للسرعة التي القيت فيها التهمة على احد العرب المسلمين خصوصا بعد ان كانت التحقيقات قد اتجهت ومنذ البداية الى احدى

عرب امريكا في حالة استنفار

تسود الاوساط العربية والاسلامية في الولايات المتحدة مشاعر القلق من جراء الصورة التي تجري عليها التحقيقات في حادث انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك الاسبوع الماضي والتي تفتقر الى قدر كبير من «المهنية».

وتخشى هذه الاوساط ان تكون سلطات الامن الامريكية تحت ضغط محاولة التوصل الى كشف النقاب عن مرتكبي الحادث قد تسرعت في اتهام بعض العرب في العملية، وقد ساهمت بعض اجهزة الاعلام الامريكية وخاصة تلك التي يمتلك اللوبي الاسرائيلي نفوذا فيها في تركيز الاتهامات على ما اسمته «ارهابيين اسلاميين» حتى قبل ان يبت القضاء الامريكي في الامر.

وقد بدات تراجعات عديدة سواء في تصريحات المسؤولين الامريكيين او في تعليقات وسائل الاعلام، حيث اعتذرت شبكة التلفزيون الامريكية «اي-بي-سي» الليلة قبل الماضية على قولها بأن سيد نصير قد اغتال مائير كاهانا حيث ان المحكمة كانت برأته من ذلك العام الماضي كما اعتذرت لاتهامها الشيخ عمر عبدالرحمن بقيادة «المجموعة الارهابية»، ونشرت جزءا من رسالة وجهها الى الرأي العام ينفي دعوته الى الارهاب ويشجب حادث الانفجار.

غير ان الدوائر الغربية في واشنطن تخشى ان تقوم سلطات الامن الامريكية بسبب وقوعها تحت ضغوط هائلة بالاكتفاء بـ«محمد سلامه» وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي، خاصة وان هناك سوابق في هذا المجال وخاصة في ثلاث قضايا تتعلق باغتيال جون كيندي، مارتن لوثر كينغ، روبرت كيندي.

وقد هبت المنظمات العربية والاسلامية الامريكية للتصدي للحملات المغرضة التي بدات تشن ضد العرب والمسلمين حيث شعرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز وقبل القبض على محمد سلامه بان هناك ايدي خفية تحاول استغلال حادث الانفجار للاساءة



المجموعات الصربية، وينظر بصورة خاصة الى سلسلة من الاجراءات المرتبة التي انطلقت كمؤشر الى ان هناك تهيئة «مريبة» لاصدار الاتهامات.

وقد بدات هذه التهيئة باعلان وزارة الخارجية الامريكية بشكل مفاجىء قبل ٤ ايام ايقاف كافة الاتصالات مع العناصر والمنظمات الاسلامية. واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة قطعت اتصالاتها مع حركة حماس لان اعضاءها يمارسون العنف والارهاب، فيما تقدم عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيويورك الفونسو داماتو وهو من اشد انصار اسرائيل في المجلس بمشروع قانون باعلان منظمة حماس واعضائها منظمة ارهابية ومنع اعضائها من دخول الولايات المتحدة وقال داماتو «لا نستطيع السماح للولايات المتحدة ان تعمل كقاعدة لاعضاء هذه المنظمة الارهابية المجرمة» واتهم المنظمة بانها انشات شبكة دعم هائلة في الولايات المتحدة لمساعدتها في شن حملات الارهاب ضد اسرائيل وقال دون مواربة ان حماس ضمن المجموعات الراديكالية التي قد تكون «فجرت مركز التجارة الدولي في نيويورك»!!

وكانت المنظمات العربية في الولايات المتحدة شعرت في وقت مبكر بأن هناك توجه لالصاق التهمة بعرب مسلمين فاصدرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز بيانا تحذيريا من ان هناك من يسعى لالصاق التهمة بالعرب، وناشدت الجهات القانونية الحفاظ على حقوق العرب الامريكيين وعدم التمييز ضدهم وانتقد المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين خليل جهشان بدوره مشروع القانون المقدم الى مجلس الشيوخ ووصفه بانه قد يؤدي الى اشعال فتيل «الهستيريا المعادية للمسلمين داخل الولايات المتحدة».

وبالرغم من ان البيت الابيض اعلن عبر ناطقه الرسمي جورج ستيفانو بولس بأن ادارة كلينتون «ليس لديها موقف رسمي من مشروع القانون» الا انه اكد طبيعة الحال ان البيت الابيض «قلق من اي مجموعة تنشط في مجال الارهاب» لكن هناك اعتقاد يسود اوساط العرب الامريكيين والمسلمين من ان مرحلة صعبة من العلاقات مع سلطات الامن الامريكية على وشك ان تبدأ.

وينظر العرب الامريكيون الى خطط سابقة كانت اعدتها ادارة الهجرة الامريكية منذ عدة سنوات وكشفت عنها شبكة التلفزيون الامريكية اي بي سي حينذاك تقضي بحصر العرب وتصنيفهم واعتقال بعضهم بشكل تحفظي في معسكرات اعتقال جنوبي الولايات المتحدة ورغم ان السلطات الامريكية قد نفت آنذاك وجود مثل تلك الخطة في عهد ريغان بالصورة التي عرضت فيها الا ان المنظمات العربية الامريكية والشبكة التلفزيونية كشفت عن وثيقة سرية كاملة ومفصلة لهذه الخطة.

ويرى مراقبون عرب في واشنطن ان اللوبي الاسرائيلي سوف ينطلق على الفور في حملة تشويه ضد العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، ويرون ان المؤشرات الاولية التي اعطتها وسائل الاعلام الامريكية التي لم تشكك بالصورة الكافية في الادلة الموجهة ضد محمد سلامة تعكس التوجه الصهيوني في اثبات التهمة حتى قبل البت فيها قانونيا، وفي عدم فحص السؤال المهم كيف يمكن التوفيق بين القدرة التنظيمية المتمثلة في زرع نحو ٧٥٠ كيلو غرام من المتفجرات في سيارة مفخخة وتفجيرها، وبين التصرفات السانجة التي قيل ان المشتبه به اقدم عليها، وان الحل الذي تقدمت به سلطات الامن للاسراع في القاء القبض على «مشتبه» بالعملية هو منح مائتي الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى حل لغز تفجير مبنى المركز التجاري الدولي.

ويجد المسئولون في سلطات الامن الامريكية صعوبة في تفسير عدم الحذر الذي اظهره المشتبه به بعد الانفجار، حيث لم يقدم اي منهم جوابا على هذا السؤال الذي وجه اليهم من وسائل الاعلام الامريكية، مشيرين الى ضع الدليل لدى اجهزة الامن الامريكية، خاصة وان المشتبه بالقيام باطلاق النار امام مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد لاذ بالفرار ومغادرة الولايات المتحدة فور ارتكابه للحادث.

للعرب الامريكيين، وقد عبر رئيس اللجنة البرت مخيبر عن قلقه الشديد وتحفظه ازاء الاقاويل التي تتردد وتربط بين الحادث وبين المصادر العربية والفلسطينية والاسلامية ودعى مخيبر الى التزام الهدوء والحذر وناشد وسائل الاعلام الامريكية ان تتوقف عن التكهنات وان تكن حذرة حتى تتضح كافة الحقائق وتكون المعلومات متوفرة للجميع.. ولاحظ ان امر الاعتقال بحق محمد سلامة لم يات بحكم قضائي نافذ، وقال بان النظام الامريكي يؤكد براءة المتهم حتى تثبت ادانته في محكمة قانونية، وليس عند وسائل الاعلام، وحذر من خطورة القيام باعتقالات سريعة تؤدي الى الاخفاق في الوصول الى كافة الادلة والبراهين في هذه القضايا.

وحذر المعهد العربي الامريكي في بيان اصدره امس الاول حذر اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز مطالبا اي مواصلة تلقي العرب والمسلمين في الولايات المتحدة كافة اشكال الحماية القانونية في ممارسة حقوقهم القانونية والدينية والسياسية والمدنية.

وقال البيان ان التشديد على هذه الحقوق هو «نتيجة وقوع جاليتنا في معظم الاحيان ككبش فداء اوقات مثل هذه الازمات».

وقد غصت المساجد في مختلف انحاء الولايات المتحدة بالمصلين يوم الجمعة الماضي حيث عبروا عن تصميمهم في الدفاع عن حقوقهم السياسية والدينية والتصدي للحملة العنصرية التي تشن ضد العرب والمسلمين، ووزعت في بعض المساجد بيانات توجيهية توضح كيفية التعامل مع استجوابات رجال المباحث الامريكي تحسبا لاي حملة تحقيقات قد يتعرض لها العرب والمسلمين.



حادث المركز التجاري الدولي

مقدمة مشؤومة لما هو أدهى وأمر..؟!

واشنطن : احمد أبو الجبين

ان المحاولة الجارية لتقويض عملية التعبير الاجتماعي والسياسي الاسلامي ليست بالصيغة البسيطة والمتمثلة في الهجوم الغربي على الاسلام وانما تطور الامر ليصل مرحلة معقدة من مراحل التقويض الايديولوجي وصراع القوى. ان ما حدث مؤخرا من اعتقال محمد سلامه بتهمة تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك قد خدم في تغذية وتضخيم المخاوف الغربية من المسلمين ومن بعض العناصر المعينة في المجتمع الاسلامي، فأخذوا يهنئون بعضهم على تحذيراتهم الدقيقة من الخطر المزعوم لموجات التشدد الاسلامي التي تهدد حتى امريكا.

ولاشك في ان هناك عناصر في العالمين العربي والاسلامي تنظر الى مثل هذا الحادث بطريقة لا مسؤولة، لذلك تجد بعضا من المراقبين الغربيين يستمتعون بفكرة ان اولئك الافراد يمثلون «العقلية الاسلامية» ان الامريكي العادي او صانع القرار الاوروبي، او الصحفي او رجل الشارع العادي لا يتوقف كثيرا لمعرفة مدى ثراء وتنوع العالم الاسلامي، وبدلا عن ذلك يتم اطلاق التصريحات والآراء المعممة، ان الحقبة الحالية ظلت وستشهد حربا من نوع جديد على الاسلام. فالمعارضون الغربيون للصحوة الاسلامية قد عرفوا الكثير من خلال تجاربهم السابقة مع الاشتراكية والشيوعية والقومية العربية فقد علموا انه لكي يتمكنوا من سحق حركة شعبية فانه ليس كافيا استخدام القوة، وان التكتيك السليم كما يراه المعارضون الغربيون النشطون ذو ثلاثة ابعاد، السلاح الاعلامي والهجوم الفكري والتحرك السياسي.

ان العقلية العلمانية المتحررة لمعظم اجهزة الاعلام الغربية قد وضعتهما تاريخيا في حالة مواجهة مباشرة ضد التوجهات

الاسلامية المحافظة، وتبعا لذلك، قامت الصحافة الغربية بشن حرب ايديولوجية ضد الصحوة الاسلامية بنسب متفاوتة، ورغم ان هناك بعض الآراء الايجابية الا انها تعتبر قليلة، وفي حالة «سلامة» مثلا كان العنوان الرئيسي لصحيفة واشنطن تايمز «اعتقال مسلم بتهمة تفجير قنبلة نيويورك» ولو ان الجاني كان «يهوديا» او «مسيحيا» لحدثت ضجة واحتجاجات كثيرة.

ورغم نفي جماعات اسلامية كثيرة وبصورة متكررة بوجود اي علاقة لها بالحادث، اضافة الى ادانة الاخوان المسلمين في الاردن للارهاب، فان الاعلام الغربي ظل يؤكد باستمرار وجود مخططات ارهابية تستهدف الولايات المتحدة، وبمقارنة الحادث بحوادث اخرى ليس لها علاقة بالحادث الاخير فإن الاجحاف وعدم التزام العدل يبدو واضحا، وقبل سنوات عديدة في «ريشون ليزيون» مثلا، وعندما قام جندي اسرائيلي مفصول من العمل بقتل سبعة من الفلسطينيين برشاش (M-16) نقلت اجهزة الاعلام الغربية بدون تردد الادعاءات الاسرائيلية بأنه مختل العقل وان تصرفه كان فرديا، وفي فترة احدث، اي الان، نشهد تلك الجمود في المواجهة بين عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي وديفيد كوراش الذي يدعي بانه المسيح، ولم يتم وصف هذه الحادثة بأنها مشكلة اصولية مسيحية، وبدلا من ذلك تصف اجهزة الاعلام ديفيد كوراش بأنه زعيم مهووس لطائفة استطاع ان يخدع انصاره.

اضافة الى ذلك فان المحللين السياسيين في اجهزة الاعلام يقومون دائما باستغلال وضعياتهم كصحفيين مرموقين ليتحدثوا بصورة هيستيرية عن الخطر الاسلامي.

لقد كتب تشارلس كراوثامر عن خطر جبهة ارهابية متحدة تقودها ايران، (وكما كان الحال بالنسبة للشيوعية السوفيتية فان هذا الخطر الديني الجديد يجب احتواؤه، وهذا يعني تقديم المساعدة - سواء ماديا او سياسيا - لاولئك الذين يحاربون من اجل احتواء ايران واتباعها» (ويقصد «باتباعها» الجماعات الاسلامية في السودان ومصر ولبنان وقطاع غزة في هذا المقال).

ولا يقتصر هذا الانحياز الصارخ على الصحف اليومية، اذ اننا نجد مقالات عن الخطر الاسلامي الدولي تدبج بصورة مكثفة في المجلات الاسبوعية، ونجد روبرت ستالوف نائب مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى (WINEP) وهو من العقول المؤيدة لاسرائيل ومن ذوى النفوذ الكبير على الادارة الامريكية، يشيد بمجلة ايكونوميست لاعترافها اخيرا بالخطر المزعوم للاسلام الراديكالي، وكانت المجلة المذكورة قد وضعت على غلافها صورة لمسجد وبندقية كلاشينكوف وكتبت عن «السيف الاسلامي»، ان الاسلام في معظم الحالات يوصف بأنه خطر عظيم محدث بالسلام والامن في الشرق الاوسط.

ويقوم عدد من المفكرين المعادين للاسلاميين باستغلال هذه الصحف والمجلات افكارهم ونظرياتهم المضللة بشأن الخطر الاسلامي، ليس على العالم الاسلامي، بل على الغرب ايضا. لقد صار المثقفون اكثر تحديدا في ادعاءاتهم بان الاسلاميين (أ)يعارضون الديمقراطية (ب) معادون للغرب ومستعدون للاعتداء عليه (ج) لا يحترمون حقوق الانسان، ويكتب بيرنارد لويس في اتلانتيك الشهرية، «وبالنسبة للاصوليين الاسلاميين فان الديمقراطية ليست مقبولة لديهم، وعلى عكس الانظمة الفردية الشيوعية، فانهم نادرا ما يستعملون او يسيئون استغلال الكلمة، وهم لا يخفون معارضتهم للاجراءات الديمقراطية، ورغبتهم في فرض الحكم الاسلامي عندما يصلون الى السلطة، ان نظرتهم تجاه الانتخابات الديمقراطية تتلخص في (صوت واحد لكل رجل ولمرة واحدة فقط) وظلت الصحف اليهودية مثل (Midstream) و (Commentary) في الواجهة تقوم بتضخيم الخطر الاسلامي وكتب مارتن كرامر المحاضر بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى (WINEP) في مجلة (Commentary) يقول: «وبالنسبة للاصوليين.. وبنظرة متوازنة، فان الاسلام بكل تاكيد سوف يبيع نفطه، بشرط ان يسمح له باستغلال عائداته لشراء معدات الحرب التي تسمح للعالم الاسلامي بالتصدي لاي نوع من انواع التدخل الغربي، ان مثل هذه النظرة من شأنها ان تخلق نظاما عالميا جديدا قائما ليس على الهيمنة الامريكية ولكن على اساس توازن مقبول بين القوى.. والارهاب» ان مثل هذه الافكار التي تبعث على الخوف موجهة ليس فقط لليهود بل الى الشعب الامريكي عامة والى التركيبة السياسية الامريكية.

> ”
>
> **إن الطبيعية العالمية للمفاهيم التي يتبناها الإسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب**
>
> “

ان الهجوم الضاري والمحموم على «الاسلمة» في تصاعد مستمر.. وفي سبتمبر ١٩٩٢ قدمت مجموعة الطوارىء الخاصة بشأن مكافحة الارهاب وهي مجموعة ذات نفوذ قوي داخل لجنة الابحاث للبرلمانيين من الحزب الجمهوري، تقريرا للكونجرس أعده يوسف بودانسكي وفوج س. فوريست بشأن البوسنة وادعيا فيه ان البوسنة اصبحت «راس الرمح الايراني في اوروبا» في نشر الاصولية، وفي اول فبراير ١٩٩٣، قامت نفس المجموعة ونفس المؤلفين بنشر تقرير بعنوان: «الاسلام العالمي الجديد»، وادعى التقرير ان هناك قوة دولية تعمل من اجل تقويض الانظمة القائمة في العالم الاسلامي، وان هذه الآلة الاسلامية سوف توجه ضد الغرب، ورغم انه لم يعط اي اهتمام لمصادر تلك المعلومات فان الكاتبين قد قدما معلومات مفصلة عن اجتماعات وتحركات في عدة مناطق، واكثر ما يثير الانتباه في مثل تلك التقرير هو تلك الادعاءات التي لا تسندها الادلة والبراهين. فقد وردت اسماء افراد ومجموعات مما يعطي التقرير نوعا من الشرعية والقبول ولكن التعميم المنحل والادعاءات الباطلة تتردد باستمرار في شكل نقل معلومات على لسان متحدثين دون تقديم اي اثبات للجهة التي وفرت تلك المعلومات.

ان الخلاصات دائما ما تكون مكرسة لاحداث شرخ بين الغربيين، خاصة صناع القرار، والاسلاميين، ويقول التقرير المذكور: «ان الطبيعة العالمية للمفاهيم التي يتبناها

الاسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب، وهكذا فانه في صيف عام ١٩٩٢، قررت طهران والخرطوم ايلاء اهتمام خاص لعالمية الاسلام وذلك بتمويل جماعات الجهاد في اوروبا الغربية والولايات المتحدة». ويمضي التقرير في اطلاق المعلومات الجزافية: «وهكذا فانه في شتاء عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ قامت اول مجموعة من الارهابيين الخبراء التابعين «لفيلق المد الاسلامي» في اوروبا في الوصول الى مواقعها في اوروبا الغربية وشمال امريكا. وبالاضافة الى التدريبات العالية في الاعمال التخريبية والارهابية، فانهم قد اعدوا اعدادا خاصا للقيام بسلسلة من العمليات والعيش في «ظروف المجتمع الغربي المتحضر. وفي هذا الصدد فان مظهرهم وطريقة معيشتهم قد تم تكييفها على الصورة الغربية تماما وذلك من اجل تفادي اثارة انتباه اجهزة الامن المحلية». ان مثل هذه المعلومات قد اعدت من اجل تقويض اي وجود لاي صوت يحاول ان يقف في وجه اي ادانة لكل ما يقال ضد الاسلاميين.

واقل اهمية من ذلك تلك اللغة التي استعملت في ذلك التقرير. ان هذا التقرير الذي يتكون من ٩٣ صفحة قد استعمل كلمة «ارهابي» ٢٨٨ مرة كما ان كلمات (Radical - extremist - & mil-itant) قد استعملت بنفس القدر. ان التأثير السايكولوجي لمثل ذلك الاختيار في اذهان صناع القرار الغربيين يجب عدم التقليل من اهميته وشأنه. اضف الى ذلك ان التشابه اللغوي الكثير قد يقود القارىء الى ان يصل الى نتيجة مؤداها ان الاسرائيليين كانوا في الاقل طرفا في اعداد ذلك التقرير. ان اكثر الشواهد على ذلك استعمال كلمتي يهودا والسامرا في الاشارة الى الضفة الغربية في فلسطين المحتلة وباستثناء ذلك، فان التأثير اللغوي القاسي لذلك التقرير، اضافة الى الاشارة المستمرة الى مؤامرة اسلامية عالمية «سرية» و«تخريبية»، قد تدفع السياسيين الغربيين الى الموافقة على شن «حرب» ضد الاسلام.

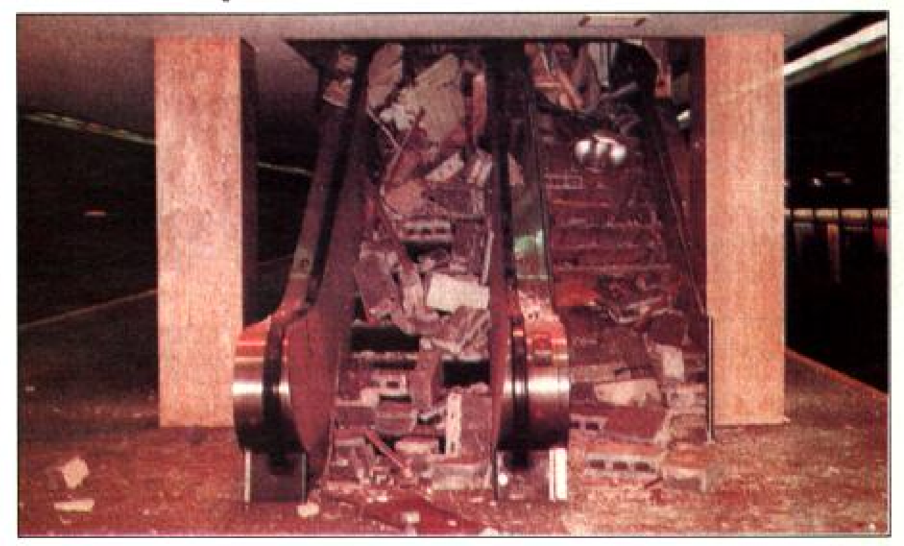
> ان القضاء على الإسلاميين سوف يتم بمساعدة الآلة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي

ان من المؤكد ان التقارير السلبية المضادة لكبار الصحفيين، والادانات القاسية التي اسهب فيها الاكاديميون، والتقارير المضللة التي تكمل بواسطة مصادر مشكوك في صحتها سوف تؤدي الى احداث خسائر كبيرة بالنسبة للعرب والمسلمين، خاصة في الغرب. وليس من الصعب اكتشاف العناصر التي تقف في حقيقة الامر وراء انفجار قنبلة المركز التجاري الدولي. ان العناصر الاسرائيلية قد تكون ضالعة في هذا الحادث بصورة غير مباشرة.

ومع ذلك فان الحقيقة الثابتة هي ان العديد من العرب المسلمين قد تم توريطهم. ان هذا الحادث يكفي لان يهز الراي العام الغربي المعبأ اصلا بالكراهية ضد الاسلام. وهناك الآن مشاريع قرارات امام الكونجرس ستجعل مهمة مجموعات مثل اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز - مهمة صعبة - وهناك بجانب تلك المذكرات المقدمة للكونجرس تبرعات للجمعيات الخيرية الاسلامية، والتي ربما يكون لديها علاقات بعناصر اسلامية ربما تعتبر عملا ارهابيا من قبل الحكومة الامريكية. ان القانون الفيدرالي يعرف مساعدة الارهاب بأنها «تقديم دعم مادي» من قبل اي شخص. وقد يكون ذلك الدعم في شكل خطاب شكر بسيط او اشادة او تبرع بمبلغ دولار واحد.

ان النتائج المترتبة على الحادث قد تكون ابلغ ضررا ولا يمكن التوسع في شرحها في هذه الاوراق.

ان المهارة والقسوة التي تدار بواسطتها الحرب الايديولوجية ضد الاسلاميين تثير الدهشة، واولئك الذين يقودون هذه الحملة يؤمنون بأن الحكومات الاجنبية سوف تنجح فقط بالقضاء على الاسلاميين بكل الطرق الضرورية والممكنة، بما فيها التعذيب واستعمال العنف، وان القضاء على الاسلاميين سوف يتم بمساعدة الالة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي (وهي التي حشدت تأييد الشعب الالماني بصورة ملفتة وراء فكرة تفوق العنصر الآري)، واكثر بشاعة من ذلك عهد مكارثي في الولايات المتحدة في الخمسينات، عندما كان يتم تصنيف الناس ومتابعتهم ومحاكمتهم بدون تهم. ان الاسلام يمكنه بكل تأكيد ان يصمد لمثل هذه الهجمات، ولكن اذا لم يستعمل المسلمون نفس الوسائل الاعلامية والتكتيكات والضغوط (اللوبي) فان الامور ستسوء الى درجة لا يستطيعون معها تحسين موقفهم.



■ من آثار الانفجار

بلا حدود



بقلم : احمد منصور

جزار الصرب .. وكبير مجرميها

• اننا لن نتخلى عن حق تقرير المصير واقامة الدولة الصربية في البوسنة في خطوة للانضمام الى اتحاد البلدان الصربية وان موافقتنا على خطة فانس - أوين ليست سوى خطوة مؤقتة بسبب الضغوط الدولية غير اننا لن نلتفت الى الانذارات الغربية، كان هذا احد التصريحات التي ادلى بها في الاسبوع الماضي جزار الصرب وكبير مجرميها رادوفان كاراجيتش ذلك الرجل الطويل القامة والضخم الجثة ذو الشعر النافر بطريقة شيطانية - على حد وصف صحيفة «الاندبيندنت» البريطانية.

واذا كان بعض السياسيين او قادة الاحزاب يلجأون احيانا للمراوغة او التهرب او الصمت حيال بعض الاسئلة المحرجة التي يتعرضون لها فإن كاراجيتش لم يعرف في تصريحاته ومقابلاته الصحفية واتفاقاته سوى الكذب حتى ان وزير الخارجية الامريكي السابق لورنس ايجلبرجر وصفه في يناير الماضي قائلا: «ان كاراجيتش كذاب ولا يوثق به» أما الصحفيون الذين التقوا به في جنيف في يناير الماضي فقد وصفوا تصريحاته بانها مثل «فقاعات الصابون» وانهم لا يعولون عليها كثيرا ويقولون «انه كذاب». وأبسط مثال على ذلك انه قبل ان يتوجه للقاء فانس وأوين أعرب عن امله في نجاح خطتهما للوصول الى تسوية. لكنه داخل الاجتماع رفض الخطة، وقد وصفه احد الدبلوماسيين البريطانيين بانه «احدى الشخصيات التي لا يؤتمن اليها في معادلة البوسنة، انه شخص يستطيع ان يدور على رأس دبوس» ووصفه دبلوماسي غربي آخر قائلا: «إنه كذاب كبير والكذب عنده مثل التنفس».

أما قدرته على تدمير الحقيقة وتزييفها فلا حصر لها ولا نهاية، وقد أجرت معه مجلة «تايم» البريطانية حوارا في فبراير الماضي كانت نبرة الاكاذيب ولوي عنق الحقيقة فيه لا تصدق، وكان مما قال فيه «ان سراييفو ليست محاصرة وليس هناك شيء اسمه التطهير العرقي في البوسنة اننا فقط نقوم بحماية مواطنينا من الهجمات الوحشية التي يتعرضون لها من المسلمين الذين يهاجموننا طوال الوقت فهم يريدون تطهير البوسنة من الصربيين وملاحقتهم حتى صربيا» ويرد على سؤال آخر لاحد الصحفيين حول الدور الذي يقوم به قناصة الصرب فيقول «نحن صرب البوسنة ليس بين مقاتلينا قناصة ولا نقوم باى اعتداء على المسلمين فمدفعية المسلمين الثقيلة تقصف مواقعنا وقواتنا ليل نهار فلا نجد ملجأ سوى ان ندافع عن انفسنا» وينفي كذاب الصرب وكبير مجرميها ان تكون قوات الصرب قد قتلت مايزيد على مائتي الف انسان في يوغسلافيا السابقة من جراء الجرائم البشعة التي ارتكبتها، كما انه ينفي وجود حالات اغتصاب بين النساء المسلمات على أيدي الصرب رغم ان عدد المغتصبات حسب كثير من التقارير وصل الى خمسين الف امرأة مسلمة وأن اوامر الاغتصاب قد صدرت من كاراجيتش نفسه حتى أن وكالة «رويتر» ذكرت في الاسبوع الماضي بأن مجموعة من المحاميات في الولايات المتحدة تقدمن بدعوى قضائية ضد جزار الصرب رادوفان كاراجيتش بسبب ثبوت اصداره اوامر الى قواته باغتصاب النساء المسلمات في البوسنة على نطاق واسع وقد رفعت القضية امام محكمة «مانهاتن».

وينفي كاراجيتش كذلك وجودمعسكرات اعتقال.

غير ان اكبر كذبة لجزار الصرب في البوسنة انه ليس بوسنيا وانما ولد في الجبل الاسود عام ١٩٤٦ وانتقلت عائلته الى سيراييفو وهو فتى فحمل اليها احقاد الصرب التي مارسها ضد المسلمين حتى من خلال وضعه كطبيب امراض نفسية (متخصص في الاحباط النفسي) الذي سببه لعشرات الآلاف من المسلمين في البوسنة رجالا ونساء وأطفالا.

ففي بداية عام ١٩٩١ جمع كاراجيتش - الذي لم يكن معروفا في البوسنة من قبل - أوباش الصرب ومجرميهم حوله ووزع عليهم كميات كبيرة من الاسلحة التي مده به الجيش اليوغسلافي والحكومة الصربية وبدأ حملة منظمة للتطهير العرقي وحرب الابادة ضد المسلمين بشكل لم يسبق له مثيل، ورغم ان الخارجية الامريكية قد صنفته ضمن عشرة من مجرمي الحرب الصربيين الواجب محاكمتهم الا انها استقبلته في نيويورك في فبراير الماضي وعومل مثله مثل رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش، بل ان الامم المتحدة اصبحت تخدم خطط التطهير العرقي التي يقوم بها كاراجيتش حيث تقوم باجلاء المسلمين من المناطق التي تهاجمها قواته حتى ان الطمع قد دفعه في فبراير الماضي الى توجيه رسالة الى اوجاتا تورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يقول له فيها «ان اخلاء سيراييفو هو السبيل الوحيد لانقاذ سكانها».

ومع حجم الجرائم البشعة والاكاذيب المهولة التي يقوم بها جزار الصرب وكبير مجرميها فان الكل في انتظار كلمته وسماع رأيه في كل ما يتعلق بالبوسنة والكل يتعامل معه «كرجل دولة» سواء اعترف الغرب ام لم يعترف بدولة صربية في البوسنة بل ان كاراجيتش يتحدى المجتمع الغربي بقوة ويقول «ان الغرب واوروبا خاصة لا تستطيع ان تقوم بالتدخل في البوسنة لان كل الدول الاوروبية تدرك ان تدخلها سيؤدي الى اثارة نزاعات كبيرة بشأن المصالح الاوروبية القديمة» ثم يلوح كاراجيتش لهم باكثر حلفائه دعما له ويقول: «كما ان روسيا حليفتنا الرئيسية لن تقف مكتوفة الايدي وانما ستهب بالتأكيد لمساعدتنا».

مفارقات مفزعة في السياسة الدولية العوجاء.. اليس كذلك؟

> ❞ جزار الصرب ينفي وجود معسكرات اعتقال أو تطهير عرقي أو حوادث اغتصاب في البوسنة وأن الصرب يدافعون عن أنفسهم ضد هجمات المسلمين ❝

مستقبل أفغانستان .. بعد إتفاقية السلام



إسلام أباد : جمال إسماعيل

بعد ستة أيام من المفاوضات التي وصفها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بأنها مضنية وشاقة، توصل القادة الأفغان في اسلام اباد الى اتفاقية لوقف اطلاق النار وتقاسم السلطة وإجراء الانتخابات العامة في البلاد. ورغم أن بعض القضايا لم تحل جذريا وبقيت عالقة وغامضة إلا أن النقاط التي توصلوا اليها يمكن أن تكون بداية جيدة من أجل تعاون مشترك لاعادة الأمن والاستقرار للبلاد وخاصة كابل - التي مزقتها الخلافات وأعاقت برامج اعادة التعمير فيها بعد أكثر من اربعة عشر عاما من القتال الدمار في البلاد.

اهم بنود الاتفاق

استطاع المجتمعون في اسلام اباد أن يتقدموا خطوات في معاهدتهم عما حقق في اتفاقية بشاور قبل حوالي عشرة اشهر حينما سقط النظام الشيوعي.. وذلك عبر تحديد بعض النقاط في تقاسم السلطة والتي جاءت كالتالي :

١ ـ الاتفاق على بقاء الرئيس برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان مدة عام ونصف تبدأ من ديسمبر الماضي وذلك بعد أن كانت غالبية الأحزاب الأفغانية وعلى رأسها الحزب الإسلامي (حكمتيار) وجبهة الاخلاص الوطني (مجددي) وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من إيران يطالبون باستقالته مباشرة ويرون أن مجلس اهل الحل الذي انتخب الرئيس رباني في ديسمبر الماضي غير شرعي وباطل.

٢ ـ تعيين المهندس حكمتيار أو من يمثله رئيسا للوزراء في افغانستان على أن يشكل حكمتيار أو ممثله مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس الأفغاني وقادة الأحزاب الأفغانية على أن يتم هذا خلال اسبوعين من توقيع الاتفاقية.

٣ ـ تشكيل مجلس دفاع يتولى إدارة وزارة الدفاع وتمثل كافة الأحزاب الأفغانية في هذا المجلس.

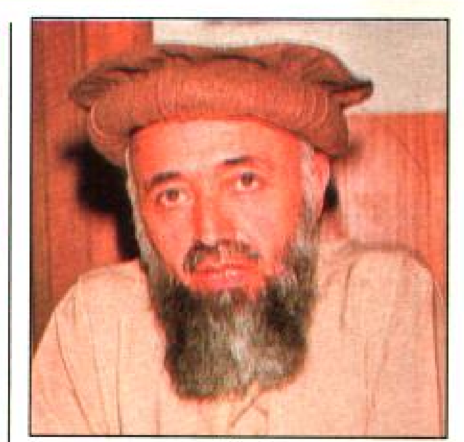
٤ ـ تشكيل لجنة انتخابات تمهد لانتخاب برلمان مؤقت خلال فترة ما بين ٦ ـ ٨ شهور وأن يقوم هذا البرلمان المؤقت باعداد دستور للبلادويجري انتخابات رئاسية نهاية فترة الاستاذ برهان الدين رباني.

٥ ـ وقف دائم لاطلاق النار في كافة انحاء افغانستان والافراج عن كافة المعتقلين سواء لدى الحكومة او الأحزاب الأفغانية وفتح الطرق وتشكيل لجنة للاشراف على توزيع وايصال كافة المساعدات الغذائية لمستحقيها.

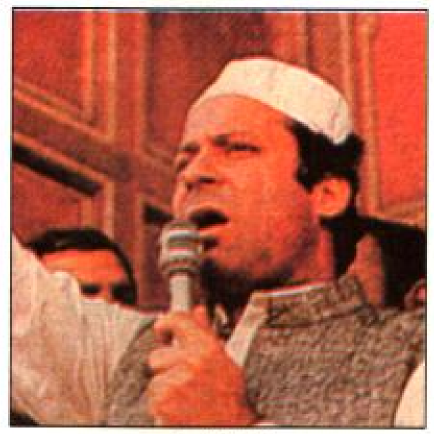
٦ ـ تشكيل لجنة لمراقبة مصروفات الدولة للحيلولة دون استئثار حزب معين أو سوء استخدامها من قبل اي فرد أو تنظيم.

نظرة في بنود الاتفاق

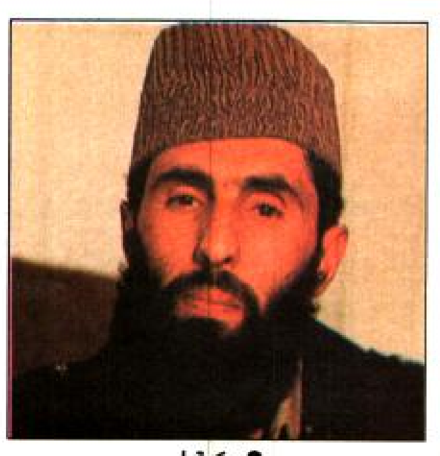
من الواضح من بنود الاتفاق أن الجمعية



● رباني



● نواز شريف



● حكمتيار

الإسلامية بقيادة الرئيس برهان الدين رباني اضطرت غير راغبة للتنازل عن منصب وزارة الدفاع الذي شغله القائد احمد شاه مسعود منذ اتفاقية بشاور في ابريل الماضي كما أن اعطاء حق تشكيل المجلس الوزاري لرئيس الوزراء وليس فرض وزراء معينين كما حدث في اتفاقية بشاور يعتبر لصالح رئيس مجلس الوزراء أكثر من غيره.. إلا أن هذه النقطة بالذات ربما ستكون مثار جدل وخلافه حين يصار إلى تشكيل المجلس الوزاري فلم تحدد هذه النقطة كيفية اتخاذ القرار سواء بغالبية الاصوات (رئيس الدولة - رئيس الوزراء - قادة الأحزاب الأفغانية) كما لم تحدد تأثير اعتراض الرئيس الافغاني على اي وزير يقترحه رئيس الوزراء فبينما أصرت أصوات داخل الجمعية الإسلامية ممثلة بوزير الإعلام الحالي محمد صديق تشكري والناطق بلسان وزارة الدفاع محمد يونس قنوني على أن رئيس الدولة له حق الاعتراض ورفض ترشيح أي وزير يقدمه رئيس الوزراء كما أن تشكري وقانوني أبلغا (المجتمع) أن رأي الجمعية بالنسبة لما يتعلق بوزا رة الدفاع (أن المجلس الذي سيشكل إنما هو استشاري لوزير الدفاع الحالي مسعود الذي سيبقى في منصبه والذي لايوجد شخص افضل واكفأ منه في أفغانستان) بل وذهب تشكري بعيدا في رأيه حين قال (إن من حق الجمعية الاحتفاظ بمنصب وزارة الدفاع اضافة لرئاسة الدولة لأن الجمعية أكبر حجما وقوة من كافة الاحزاب الافغانية مجتمعة بما فيها الميليشيات الأوزبكية التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم).

رئيس الوزراء الأفغاني الجديد المهندس حكمتيار كان اقرب الى الواقع حين قال : نحن حريصون على بقاء مسعود في الحكومة والاستفادة من خبرته وطاقته لكن فيما يخص وزارة الدفاع فإن المجلس الذي اتفقنا عليه هو الذي سيتولى إدارة الوزارة وأن من حق رئيس الوزراء ترشيح وزير للدفاع من المجلس بالتشاور مع القادة ورئيس الدولة.

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء لم يبت فيها تفصيلا وإن كانت لجنة من الاحزاب قدمت مقترحات للقادة أثناء المفاوضات حول صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكان من ضمن المقترحات التي شارك فيها المهندس احمد شاره نري وزير الداخلية الحالي ونائب الشيخ سياف وكذلك الدكتور فاروق أعظم ان صلاحيات رئيس الدولة المقترحة هي تعيين قاضي القضاة والولاة وحكام الولايات الأفغانية، السفراء الافغان في الخارج واعتماد قبول السفراء الاجانب، المصادقة على قرارات الحكومة والمجلس النيابي اضافة لترؤس جلسات مجلس الوزراء عند اللزوم لكن هذه المقترحات لم يتم المصادقة عليها او رفضها لحين توقيع اتفاقية اسلام اباد.

كما أن الاتفاقية جاءت بشكل عام فيما يخص تشكيل البرلمان القادم هل سيتم انتخابه ضمن انتخابات شعبية عامة ام سيتم اختياره بطريقة تقديم ممثلين من الأحزاب عن كل الولايات أم اي صيغة أخرى ومن المحتمل أن تثير هذه القضية وقضية تشكيل مجلس لوزارة الدفاع خلافات حادة قد تصل إلى حد القتال إذا بقيت الجمعية ومسعود مصرين على تفسيرهم وبقيت الاحزاب الأخرى تصر على النص المعلن للاتفاقية في اسلام اباد. وقد ثارت مخاوف كبيرة لدى بعض الأفغان حين اذاعت الاذاعة البريطانية B.B.C تقريرا بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة أن مسعود وزير الدفاع بدأ يعزز مواقعه في وادي بيخشير وولاية تافار لما اسمته الاذاعة بداية توجه لشن حرب عصابات ضد الحكومة الجديدة. وقد أكد يونس قانوني «للمجتمع» أمر التعزيزات في المناطق المذكورة إلا انه لم يقل شيئا عن أسباب هذا التوجه.. أنه نفى امكانية عزل مسعود من وزارة الدفاع.

الجنرال حميد جول القائد السابق للاستخبارات الباكستانية والذي اشرف على وقف اطلاق النار في كابل ويتمتع بعلاقات جيدة مع حكمتيار ومسعود في نفس الوقت ابلغ «المجتمع» أن مسعود ليس بذلك الشخص الذي يضحي بمستقبل أفغانستان وأنه سيحترم اتفاقية اسلام اباد، كما نفى حميد جول أن يتوجه دوستم للانفصال عن افغانستان او معارضة الحكومة.. وإن كان حميد جول توجه للمجاهدين بضرورة حسن التعامل مع قضية دوستم حتى لاتحدث معارك هم في غنى عنها.

هل تنجح الاتفاقية؟

بعد الحروب الدامية التي شهدتها كابل منذ سيطرة المجاهدين عليها بات الشعب الافغاني يائسا من الحرب وقد تعب كثيرا .. وليس من مصلحة اي حزب معين في الظرف الحالي خوض حرب ضد أحد من الأحزاب. إلا أن التخوف من الاختلاف حول مجلس وزارة الدفاع أولا وتكوين البرلمان ثانيا قد يكونا اهم عنصرين لاثارة القتال من جديد الذي ربما سيكون أسوأ من قبل وسيعتمد اسلوب تصفية احد الطرفين او احد الشخصيات الهامة (مسعود - حكمتيار) لكن احدا لايستطيع أن يتنبأ بما تخبئه الأيام لأفغانستان.

ومع تمنيات المسلمين كلهم لها بالاستقرار والأمن والسلام إلا أن المرء لايستطيع إلا أن يضع يده على قلبه وهو ينظر إلى الأيام القادمة.

نص اتفاق السلام الأفغاني

خضوعا لمشيئة الله القدير والتزاما بالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة كطريق الهداية الذي نبحث عنه.

واستعادة للنجاح العظيم لملحمة الجهاد الخالدة ، ذلك الجهاد الذي قام به الشعب الأفغاني الجسور ضد الاحتلال الأجنبي.

ورغبة في المحافظة على ثمرات هذا الجهاد الثمين ومنها السلام والتقدم والرفاهية للشعب الأفغاني.

وبالموافقة على إنهاء العداوات المسلحة.

واعترافا بالحاجة إلى حكومة إسلامية موسعة القاعدة يمثل فيها جميع الأحزاب الجهادية والمجموعات التي تمثل كل شرائح المجتمع الأفغاني المسلم حتى تتقدم عملية التحول السياسي في جو من السلام والانسجام والاستقرار!

والتزاما بالحفاظا على وحدة وسيادة وتكامل اراضي افغانستان.

وإدراكا للحاجة الملحة إلى اعادة البناء والتعمير في افغانستان وتسهيل عودة جميع المجاهدين الأفغان!

والتزاما بتشجيع السلام والأمن في المنطقة.

وتقديرا للدور البناء وللمساعي الحميدة للسيد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية وجهوده المخلصة لتنمية السلام والمصالحة في افغانستان.

وإدراكا للدور الإيجابي للجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية ايران الإسلامية وارسالهما المبعوثين الخاصين لمحادثات السلام في اسلام اباد.

وبعد المشاورات المكثفة بين الافغان منفردين ومجتمعين لتدعيم مكاسب الجهاد العظيم فقد وافقت جميع الأحزاب والمجموعات المعنية على الآتي:

١ ـ تكون حكومة لمدة ١٨ شهرا يبقى فيها الرئيس برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان ويكون المهندس حكمتيار أو من ينيبه عنه رئيسا للوزراء وتكون اختصاصات كل من الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس وزرائه التي صيغت بالتشاور المتبادل بينهما جزءاً مكملاً لهذا الاتفاق وتلحق به.

٢ ـ يشكل رئيس الوزراء مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس وقادة أحزاب المجاهدين خلال اسبوعين من تاريخه.

٣ ـ الاتفاق على أن تجري الانتخابات القادمة في مدة لاتزيد عن ١٨ شهرا اعتبارا من ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢م.

أ ـ تكوين لجنة مستقلة بشكل سريع للاشراف على عملية الانتخابات في جميع الأحزاب مع وضع اختصاصات وصلاحيات كاملة لها.

ب ـ يكون من حق لجنة الاشراف على عملية الانتخابات عقد انتخابات (اسلامية) لاختيار المجلس الوطني الكبير أي (أهل الحل والعقد) في غضون ٨ شهور من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

ج ـ يضع المجلس الوطني المنتخب دستورا وتجرى بموجبه بعد تلك انتخابات عامة للرئيس والبرلمان خلال المدة المحددة المذكورة أعلاه التي لاتزيد عن ١٨ شهرا.

٤ ـ ينشأ مجلس للدفاع يكون من بين اختصاصاته ماياتي:

أ ـ السعي لتكوين جيش وطني.

ب ـ وضع اليد على الأسلحة الثقيلة من جميع الأحزاب والمصادر وإخراجها من مدينة كابل على مدى مناسب مسافة مناسبة لضمان أمن العاصمة والمدن الأخرى.

ج ـ ضمان فتح كل الطرق في افغانستان للاستخدام العادي.

د ـ ضمان عدم استخدام أموال الدولة للانفاق على الجيوش الخاصة أو التكوينات العسكرية المسلحة الخاصة.

هـ ـ يحدد مجلس الدفاع إجراءات تحركات القوات المسلحة.

٥ ـ اطلاق سراح الأسرى الافغان الذين مع الحكومة والأحزاب المختلفة بشكل عاجل وبدون شروط وهم الذين تم اسرهم خلال فترة العداوات والحروب المسلحة السابقة.

٦ ـ تفريغ وإعادة المباني العامة والخاصة والممتلكات الأخرى والمناطق السكنية التي شغلتها (احتلتها) المجموعات المسلحة المختلفة خلال فترة العداوات والحروب إلى اصحابها وملاكها الأصليين وتتخذ خطوات فاعلة لتسهيل عودة السكان النازحين إلى بيوتهم ومواقعهم.

٧ ـ تشكيل لجنة من كل الأحزاب للإشراف على النظام النقدي ولوائح النقد والعملة لتتماشى مع قوانين البنوك القائمة ولوائحها.

٨ ـ وقف اطلاق النار فورا وتوقف كل العداوات والاعتداءات بصفة دائمة بعد تكوين مجلس الوزراء الذي يكون خلال اسبوعين من توقيع هذا الاتفاق.

٩ ـ تشكيل لجنة مشتركة من ممثلي منظمة المؤتمر الإسلامي وكل الأحزاب الأفغانية وتختص هذه اللجنة بمراقبة وقف إطلاق النار والعدوان على الأطراف الأخرى.

وتأكيدا للاتفاق المذكور اعلاه وقعت الأطراف المعنية عليه في ٧ مارس ١٩٩٣م في إسلام اباد. باكستان.

التوقيعات

التاريخ :١٩٩٣/٣/٧م

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء

بيشاور - عبدالله بركات

نصت الإتفاقية عى بعض البنود المتعلقة بصلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكانت على النحو التالي :

■ رباني

صلاحيات رئيس الدولة

أ - سلطات خاصة برئيس الدولة

- يمتلك رئيس الدولة السلطات والواجبات التالية :

أ - تعيين نائب الرئيس

ب - تعيين القضاة للمحكمة العليا وكذلك رؤساء القضاء بالتشاور مع رئيس الوزراء وحسب القوانين واللوائح المنظمة للقضاء.

جـ - القيادة العليا للقوات المسلحة في البلاد على ضوء اهداف وقوانين القوات المسلحة الأفغانية.

د - إعلان الحرب والسلام بعد اخذ نصيحة الحكومة والبرلمان.

هـ - إفتتاح وعقد البرلمان طبقا للوائح.

و - تعزيز الوحد الوطنية والاستقلال والحيادية والحفاظ على شخصية افغانستان الإسلامية ومصالح جميع مواطنيها.

ز - تخفيف او استبدال او العفو عن احكام الاعدام طبقا للشريعة الإسلامية والقانون.

ح - إعتماد رؤساء البعثات الدبلوماسية الافغانية لدى الدول الأجنبية وتعيين ممثلي افغانستان الدائمين لدى المنظمات الدولية طبقا للقوانين الدبلوماسية المعهودة ويقبل اعتماد ممثلين البعثات الدبلوماسية لدى افغانستان.

ط - توقيع القوانين واللوائح والمصادقة على المعاهدات الدولية طبقا للقوانين.

ي - للرئيس الحرية الكاملة دون قيد او شرط في ان ينقل بعض صلاحياته لنائبه او لرئيس الوزراء.

ك - في حالة وفاة او استقالة الرئيس تنقل صلاحياته تلقائيا لنائب الرئيس الذي يصبح رئيسا بالوكالة لحين انتخاب رئيس جديد بموجب الدستور.

ل - اعطاء الإذن الرسمي بطباعة اوراق النقد.

م - للرئيس الحق في عقد جلسات استثنائية طارئة لمجلس الوزراء في حال استدعاء بعض القضايا ذلك وخاصة تلك التي لاتحتمل الروتين المعتاد..

صلاحيات رئيس الوزراء

■ حكمتيار

يمتلك رئيس الوزراء وحكومته السلطات والواجبات التالية :

أ - تحديد وصياغة سياسات البلاد الداخلية والخارجية طبقا للاتفاقية الحالية وبما يتماشى مع القانون.

ب - إدارة وتنظيم والاشراف على شؤون الوزراء والأقسام الأخرى والاجتماعات العامة والمؤسسات.

ج - اتخاذ القرارات التنفيذية والإدارية بالتماشي مع القوانين ويشرف على تنفيذها.

د - وضع مسودات القوانين واللوائح.

هـ - إعداد وضبط ميزانية الدولة ووضع القوانين واتخاذ الاجراءات الكفيلة لتطوير البلاد ولإعادة بناء الاقتصاد وتاسيس نظام اقتصادي مستقر ونظام مالي.

و - وضع مسودات والاشراف على تطبيق خطة تربوية واجتماعية واقتصادية للبلاد مع العمل على تاسيس دولة اسلامية معتمدة على الذات.

ز - حماية ونشر اهداف الدولة الإسلامية في العالم والمجتمع الدولي ومناقشة الاتفاقات الدولية والبروتوكولات والاتفاقيات الاقتصادية.

ح - اتخاذ الاجراءات لتاكيد النظام العام والسلام والأمن والاخلاق الإسلامية ونشر العدل من خلال نظام قضائي مستقل ومحايد.

شر



مطلوب وكلاء في كافة البلاد العرب



- الدجاج المجمد
- الحمام المجمد
- البط المجمد
- اللحوم المجمدة
- التمور بأنواعها
- الزيوت (ذرة وقلي)
- المعلبات بأنواعها
- البسكويت والشوكولاته
- المعكرونة
- الرز البسمتي
- الحبوب بأنواعها
- السكر
- الكتشب والدقوس



الأطيب
الأجود
الممتاز من الأصناف الغذائية
ـة اليقين
للاستيراد والتصدير
الإسلاميـة
مع الرز ما ألذه !!
شويا ما أطيبه !!
اليقين
حسب الشريعة الإسلامية
نلغي الصعق الكهربائي
نلغي الة الذبح الآلية
نسمي عليه
نذبحه بالسكين الحاد
بأيدي مسلمين مصلين
وبحضور مندوبنا
شركة اليقين للاستيراد والتصدير
تلفون : ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس ٢٦٦٥٥٣٦
ص . ب : ٤٣٧٩٨ حولي - الرمز البريدي 32052 - الكويت
دجاج اليقين

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للأطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للأطباء في ايرلندا

هل تقي تعاليم المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

لاتكاد تمر دقيقة واحدة، إلا ويصاب في أمريكا ثلاثة أشخاص بجلطة في القلب وواحد من هؤلاء يلقى حتفه قبل أن يصل الى المستشفى لتناول العلاج.. وتؤدي جلطة القلب بحياة نصف مليون امريكي سنويا كما تؤدي لوفاة ١٥٠ الف انجليزي في العام الواحد!! وللأسف الشديد نجد تزايدا مريعا في حدوث هذا المرض في بلادنا العربية.

(١) ما هي جلطة القلب

Myocardialirfaorction

تنجم جلطة القلب (احتشاء العضلة القلبية) عن انسداد في أحد شرايين القلب التاجية. ويؤدي ذلك الإنسدادإلى تموّت جزء من عضلة القلب كان يروّى بذاك الشريان ويشكو المريض حينئذ من ألم شديد جدا في الصدر يصاحبه تعرق وغثيان.

أما الذبحة الصدرية Pectoris Anqira فهي ألم في منتصف الصدر يحدث عند الجهد ويزول عادة بالتوقف عن الجهد وتنجم عن تضيق (وليس انسداد) الشرايين التاجية.

ما هي العوامل المهيئة للاصابة بمرض شرايين القلب؟

تقسم عوامل الخطر التي تهيىء للإصابة بهذا المرض إلى عوامل لايمكن التحكم فيها : كالعمر والجنس والوراثة.

وعوامل يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها :كالتدخين وارتفاع كولسترول الدم، وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والسمنة، وعدم القيام بالرياضة البدنية والضغوط النفسية.

وتكمن الوقاية من هذا المرض بالتحكم بعوامل الخطر الأخيرة والسيطرة عليها أو تجنبها.

كيف تقي تعاليم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

● ارتفاع كولسترول الدم والبدانة (السمنة)

● ينجم ارتفاع كولسترول غالبا عند الافراط في تناول الدهون الحيوانية من لحوم وقشدة وزبدة وجبنة وسمن وغيرها وقد يكون هناك استعداد عائلي لهذا الارتفاع.

وليس هناك أدنى شك في أنه كلما ارتفع كولسترول الدم زاد احتمال الاصابة بمرض شرايين القلب.

أما البدانة فتؤهب لحدوث مرض السكري وارتفاع ضغط الدم كما أنها تؤهب لحدوث مرض شرايين القلب وخصوصا عند الرجال في أواسط العمر(١) ونحن نعلم جيدا ان البدانة تنجم غالبا عند الافراط في الطعام وقلة الحركة.

ويوصي خبراء التغذية الان بتناول غذاء فقير بالدهون المشبعة والكولسترول وبالمحافظة على الوزن المثالي للجسم.

فكيف تستطيع ذلك؟

لقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاعتدال في الطعام وتجنب التخمة وعدم الافراط في تناول ما لذ وطاب من طعام.

فعن ابن عمر رضى الله عنه قال :

تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة(٢)

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدنهم وضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم»(٣)

والله لكأن عائشة أم المؤمنين بيننا الآن ترى ما حدث في هذه الأمة فلقد شبعت البطون من الطعام، وسمنت الأبدان، وضعفت القلوب.. وجمحت الشهوات!!

وثالثة الأثافي أن أصابنا هذا الترف في وقت يموت فيه أناس مسلمون من الجوع في بقاع شتى من العالم الإسلامي!!

ولقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاناكل كل ما تشتهيه الأنفس فقد روي عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«من الاسراف أن تاكل ما اشتهيت»(٤)

وإذا كنا بحق نريد اجتناب السمنة وما فيها من مشاكل على القلب والرئتين والمرارة ومرض السكر وغيرها كثير فما علينا إلا ان نتذكر ونطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل طعام

«ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»(٥)

ولقد جمع الله تعالى علم الصحة والغذاء في آية من ثلاث كلمات فمن وعاها كانت له السعادة في الدنيا والآخرة ومن هجرها شقي في الدنيا وكان في الآخرة من الخاسرين قال تعالى :«وكلوا واشربوا ولاتسرفوا»(٦) صدق الله العظيم.

وتوصي المنظمات الصحية الأمريكية بأن يشكل زيت الزيتون مالايقل عن ثلث الدهون المتناولة يوميا فقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة فائدة زيت الزيتون في خفض كولسترول الدم كما أن الدراسات قد أظهرت أن بلدان حوض البحر المتوسط هي من أقل البلدان اصابة بمرض شرايين القلب بسبب كثرة تناول سكانها من زيت الزيتون (٧)

هذا الزيت الذي أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتناوله حيث قال :

«كلوا الزيت وإدهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»(٨)

وهي الشجرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قرآنه حيث يقول «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية»(٩)

ويوصي خبراء التغذية وأطباء القلب في العالم بتناول وجبتين من السمك في الاسبوع على الأقل، والرسول عليه الصلاة والسلام قد لفت النظر إلى نعمة السمك فقال «أول طعام أهل الجنة زيادة كبد الحوت»(١٠) والسمك والحوت

سيان .. فزيت السمك الذي ينصح به الأطباء كعلاج لارتفاع الغليسريدات الثلاثية Tri-glycerides (وهي إحدى دهون الدم) يستخلص من كبد الحوت نفسه!! وتناول السمك لايفيد في الوقاية من مرض شرايين القلب وارتفاع دهون الدم فحسب بل إن له فوائد أخرى في علاج صداع الشقيقة ومرض المفاصل نظير الرثوي وغيرها كثير(١١).

(٢) الرياضة البدنية

اكدت مقالة نشرت حديثا (اغسطس ١٩٩٢) في مجلة B.MT الطبية الشهيرة انه للوقاية من مرض شرايين القلب والجلطة القلبية يجب على الإنسان ان يمارس نوعا من أنواع الرياضة البدنية كالمشي السريع، او الجري او السباحة لمدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة مرتين او ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل (١٢)

ولهؤلاء نقول : لقد حثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المشي إلى المساجد مرتين او ثلاث في الأسبوع بل خمس مرات في اليوم الواحد وقد يكون المسجد على بعد عشر دقائق أو يزيد.

أليس في هذا رياضة للبدن.. ووقاية للقلب؟!

ولقد اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان اعظم الناس أجرا في صلاة المسجد ابعدهم اليها ممشى .. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم إليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام».

وقد روى مسلم والترمذي وغيرهما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :

«ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا : بلى يارسول الله :

قال : إسباغ الوضوء على المكارة وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط(١٣)

ويؤكد الأطباء على ضرورة أن يكون المشي سريعا وقويا لامتهاديا ومتواصلا! أليست هذه هي مشية المسلم الحقيقي الذي يقتدي برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل اعماله؟

كيف كانت مشية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

يقول ابن القيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفؤا وكان اسرع الناس مشيا واحسنها واسكنها.

وقال ابو هريرة رضي الله عنه : مارأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه ومارأيت احدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وإنا لنجهد انفسنا وإنه لغير مكترث (١٤)

وإذا كان العالم السويدي «لينغ» قد نشر مايسمى بالرياضة السويدية في أوائل القرن التاسع عشر فإن الإسلام قد سبقه في نشرها وتطبيقها بأكثر من اثني عشر قرنا حيث ادرجها في صلب اكثر فرائضه تكرارا الا وهي الصلاة.

(٣) الإمتناع عن التدخين

اجمعت الدراسات العلمية قاطبة على ان خطر مرض شرايين القلب عند المدخنين يبلغ ثلاثة اضعاف ما هو عليه عند غير المدخنين ولايخفى على احد ما في التدخين من اضرار على القلب والرئتين وغيرها من اعضاء الجسم ولاشك في أن التدخين هو احد أهم ثلاثة عوامل تؤهب للإصابة بجلطة القلب.

وقد اقرّ العديد من الفقهاء بتحريم التدخين عملا بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لاضرر ولاضرار» والمسلم الحق لايدخن، ويأبى أن تهدر الملايين من الدولارات سنويا من أموال المسلمين على ما يؤذيهم ولاينفعهم (١٥)

(٤) معالجة ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر

من المؤكد أن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم ومعالجة مرض السكر تساهم في الوقاية من مرض شرايين القلب. ولقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتداوي حيث يقول : «تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم» (١٦)

(٥) مواجهة الضغوط النفسية

اكدت الدراسات العلمية أن التعرض للضغوط النفسية والكروب او الانفعالات الشديدة يمكن ان يثير نوبة ذبحة صدرية، وهناك دلائل علمية حديثة تشير إلى ان الذين يغضبون بشدة هم أكثر عرضة للإصابة بمرض شرايين القلب (١٧) وكلنا يعلم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمشهور وهو يوصي رجلا جاء يسأله .. يارسول الله اوصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتغضب» (١٨)

«وإذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع «(١٩) وقد علمنا الإسلام الصبر على الشدائد والمصائب. فقد ابتلى الله تعالى أنبياءه بالأحزان والمصائب فالقي إبراهيم في النار لولا ان تداركته رحمة الله وأوذي يوسف من إخوته وبيع بثمن بخس، وابتلي أيوب عليه السلام بالأمراض وقوبل محمد عليه الصلاة والسلام بالتكذيب والابتلاء، وحاول المشركون قتله، وصبر في كل الأمور. وكيف لايطمئن المؤمن الى قضاء الله والرسول عليه الصلاة والسلام يقول :

«عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن إن اصابته سراء شكر، وكان خيرا له، وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له» (٢٠)

فكيف لايسلم المؤمن امره لخالق الأرض والسماء ؟!

الهوامش :

(١) عد لكتاب «كيف تقي نفسك من امراض القلب» للمؤلف، وقد نشرته دار القلم بدمشق.
(٢) رواه الترمذي وابن ماجة.. وقال الترمذي حديث حسن.
(٣) رواه البخاري في كتا ب الضعفاء وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع.
(٤) رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا، وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره (الترغيب والترهيب للمنذري ٨٣/٣)
(٥) رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.
(٦) الأعراف ٣١.
(٧) عن كتاب «زيت الزيتون بين الطب والقران» للمؤلف وقد نشرته حديثا دار المنارة بجدة.
(٨) رواه احمد والترمذي والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٤٤٩٨)
(٩) النور ٣٥.
(١٠) رواه البخاري
(١١) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «الاسرار الطبية في السمك والحوت» للمؤلف وهومن إصدار دار المنارة بجدة.
(١٢) B.m..j 1992, 305; 377
(١٣) رواه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وابن ماجه.
(١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ١٦٧/١
(١٥) التدخين وأثره على الصحة للدكتور محمد علي البار.
(١٦) رواه احمد وأصحاب السنن.
(١٧) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «كيف تقي نفسك من امراض القلب» للمؤلف .
(١٨) رواه البخاري
(١٩) رواه احمد وابو داود وابن حبان (صحيح الجامع الصغير ٦٩٤)
(٢٠) رواه مسلم واحمد.

رسـائـل الإخـاء

بين التضحية والنفعية

بقلم :الشيخ نادر النوري

«يسألونك عن الأنفال، قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

الانفال هي الغنائم والمكاسب التي يتهافت عليها الطامعون وتشرئب لها أعناق المنتفعين وهي سبب الخلاف والتنازع والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق في الدعوات.

ولاصحاب كل دعوة موقفان لا ثالث لهما، فهم في أول أمرهم مجاهدون دائبون على الكدح والعمل يضحي كل منهم بكل مايملك في سبيل انجاح الدعوة التي آمنوا بها واعتقدوها، فهم يخسرون كل شيء ويربحون شيئا واحدا، هو تثبيت العقيدة وتوطيد دعائمها، حتى إذا استوثق لهم الأمر وتمكنوا من أسباب النصر، جاء الموقف الثاني فطالب كل واحد منهم بنصيبه في الغنيمة التي غنموها، وود أن لو ظفر منها بنصيب الأسد، وهنا يأتي دور الفضيلة التي اختص بها بني الإنسان وهنا يعرف المجاهدون والمخلصون ويظهر الوصوليون والنفعيون فإذا كانت العقيدة قديمة وجنودها مخلصين لها فلايرون فيها الغناء عن كل ماسواها، استوى عندهم العطاء والحرمان، وترقبوا الجزاء الأوفى من هذا الشعور النبيل الأسمى ، وكانوا بحق جنود فكرة ومبدأ لاجنود تجارة وانتفاع ومصلحة خاصة، وإذا كانت العقيدة تزلفا وكان الجنود مدخولي الضمائر، ضعفاء النفوس، تكالبوا على هذا المغنم، فوقعت بينهم البغضاء فيه والشحناء حوله، فهدموا مابنوا، وتفرقت كلمتهم وذهبت ريحهم وانتكسوا وهم أقوى مايكونوا بنيانا، وأعز مايأملون انتصارا.

لهذا سد الاسلام باب الانتفاع الشخصي بثمرات الجهاد وضرب على يد النفعيين بتعاليم قوية فقد طالب بالاخلاص قبل كل شيء، ثم وعد بالأجر الاخروي بعد ذلك ثم ترك الغنائم للقائد يتصرف كما أمر الله وحده، وحدد له دستور الإسلام فيها، ثم الاجتماع على التقوى والايمان والاصلاح والطاعة والامتثال وهكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعملون لله وما جاء فهو نافلة.



الشيخ نادر النوري

فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.. رواه البخاري٥/٢٠ وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع قوما آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال اني أعطي قوما أخاف هلعهم وجزعهم وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى» رواه البخاري ٥/٩٣

وقال «اني أعطي قريشا أتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية»، حتى ان ناسا من الأنصار قالوا - وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه - وقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم!يعطي قريشاويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فسمع الرسول مقالتهم فجمعهم في قبه من أدم ولم يدع أحداً غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ماكان حديث بلغني عنكم.. وقال «إني أعطي رجالا حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ماتنقلبون به خير مما ينقلبون به» .

قالوا : بلى يارسول الله قد رضينا فقال «انكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض» قال انس فلم نصبر!! رواه البخاري ٥/٩٤.

ولقد نزلت هذه الآية الكريمة - اية الأنفال - حين بدا من بعضهم ميل إلى الاستئثار ببعض ماغنم في غزوة بدر وكاد الخلاف يقع بينهم في ذلك فأنزل تبيانا لهم وارشادا وقد روى البخاري في صحيحه عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم إنه قال بما معناه إننا جاهدنا وبذلنا وعملنا فمنا من توفى قبل أن يبقض أجره كمصعب بن عمير رضي الله عنه ومنا من بقي حتى قبض اجره في الدنيا فهو ينفق منه لنفسه وللناس، والأولون افضل حالا وأعلى مرتبة!! الاتراه ندم على انه لم يكن من المجاهدين الذين قضوا كل حياتهم في الدور الأول من ادوار الدعوة وهو دور الجهاد والتضحية.

(وفي هذه الآية الكريمة تنبيه واضح إلى ما يجب أن يكون عليه اصحاب الدعوات من ايثار التضحية والأخذ بأسباب الوحدة) (حسن البنا)

(ففي المأزق ينكشف لؤم الطباع وفي الفتن تنكشف أصالة الآراء وفي الحكم ينكشف زيف الأخلاق، وفي المال تنكشف دعوى الورع وفي الجاه ينكشف كرم الأصل وفي الشدة ينكشف صدق الاخوة.

ولاينجو من فتنه الدنيا الا نبي أو صديق، والارتفاع فوق مطامع الدنيا يحتاج إلى جناحي نسر لا جناحي فراشة فلا يفلح القلب المريض ولو واتته كل فرص النجاح ولابد من كبوة سريعة تكشف حقيقة اطماعه ونواياه.

والذين تجمعهم دعوة الدين وتفرقهم منفعة الدنيا أناس لم يخالط الدين شغاف قلوبهم والذين تجمعهم كلمة الحق وتفرقهم دسائس الباطل مغرورون لم يعرفوا الحق كماينبغي.

فالكرام يتعاملون بالثقة ويتواصلون بحسن الظن ويتوادون بالاغضاء عن الهفوات) مصطفى السباعي

معالم على الطريق

ليلة القدر وقدر المسلمين هل يتغير؟!!

تأتي ليلة القدر على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهم في شرود وتيه وهمّ وغم وبلاء وعذاب وكأن البشر والحيوان والجماد يطاردهم، وكأن الصحارى والفيافي والوديان تنبذهم، وكأن الشهب والنيازك والافلاك ترجمهم، فهل تأتي ليلة القدر فتقدر لهم شيئا وتحمل لهم أمرا وتفتح لهم بابا، وهل تأتي ليلة القدر لتنبه الوسنان وتوقظ النائم وتحرك الخامل، هل تأتي بكشف الغمة ورفع الهمة واضاءة البصيرة، أم تأتي بغير ذلك وتكشف ما هو ادهى وأمر، قال العلماء في معنى ليلة القدر: انها ليلة التقدير، بمعنى أنه يقدر فيها ويقضى ما يكون في تلك السنة من عطاء ومنع واحياء واماتة الى غير ذلك، قال تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» ويأتي تقدير الله في الأزل محسوبا ومحسوما بأفعال الانسان وأعماله ان خيرا فخير، وان شرا فشر، قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «اجرك على قدر نصيبك» وقال تعالى «وما اصابك من سيئة فمن نفسك» اي من انحرافك وعملك، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاجة عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر» ذلك لان السنن ترتبط ارتباطا وثيقا بأعمال الناس وكسبهم قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» فانحدار الناس وضياع الامم لا يتم عبثا وظهور الفساد واستعلاؤه لا يأتي عفويا ولا يقع مصادفة، وانما هو بانهزام في النفس وخلود الى الهوان والتدني، فقد سن الله منهجا وشرع طريقا ودل على الخير وحذر من الشر، فحين يتبع الانسان منهج الله ويسير في هذا الطريق يهدى الى الخير قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين». وحين لا يتبع الانسان النهج الذي سنه ولا يسلك الطريق الذي شرعه وينحرف ويقترف المفاسد وتنهدم ذاته وتنحط نفسه فلابد ان تجري عليه سنة الله ويذوق وبال عمله، وهذه سنة في الامم السابقة واللاحقة، قال تعالى: «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل» حين فسدوا وضلوا «فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وما ظلمهم الله ولا جنى عليهم أحد، وانما هم الجناة على انفسهم وهم الذين اداروا الدائرة على اممهم وأهليهم، «من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون» الا ترى معي ياأخي أن قدر الامة في اعمالها وفي عزائمها وفي استقامتها على الطريق، قال تعالى: «وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» وان سنن الله التي هي قدره تجري على الامم والشعوب بالحق، فهل تهيأت الامة الاسلامية لقدر افضل وتقدير أونق، وهل تغيرت من حال ادنى الى حال اسمى فكرا وسلوكا وعملا، هل نهض الفرد المسلم من تسفله وانحطاطه وضياعه وهل توجه نحو الحق والعدل والكفاح والعمل، وهل عرف قيمة وقته وحياته وثروته المادية والفكرية، وهل تخلص من الاغلال والقيود والعبودية ورجعت له انسانيته المسروقة وآدميته المهدرة، وهل استطاع ان يواجه فراعنته واكاسرته واباطرته الذين ارجعوه الى القرون السحيقة ونحن في عصر استثمار الطاقات واطلاق الابداعات واستغلال المواهب، اذن فالقدر معروف والتقدير واضح والنتيجة ليست بخافية على احد، وأظن ان الاعداء يعرفونها اكثر من اهلها، والمتربصين يقرؤونها اكثر منا، والا فبالله عليكم ماهو المقدر للبوسنة والهرسك وسط خنوع المسلمين وكنودهم وقعودهم وفرقتهم وتبعيتهم وتفريطهم وفقدهم لكل شيء فيه ايمان او شعور او رجولة او مرحمة، وما هو قدرهم وليس معهم سلاح او مال او طعام او مأوى، وما هو قدرهم وقد تآمرت عليهم الصليبية والصهيونية والشيوعية فسفكوا الدماء ونهبوا الديار وسبوا النساء وفضحوا الاعراض، وما هو قدر الامة التي تحارب ابناءها وتترك اعداءها وتتهم بنيها وتطارد مصلحيها وتقرب مفسديها وتجعل ذلك هدفها وغايتها ودستورها وخطتها، ما هو قدر امة تدمن الانهزامية والنفاق والثرثرة والتسلط والاستبداد السياسي وتكره العدل والحرية والاصالة وتحارب ربها وتفضح دينها وتشهر بعقيدتها وتتنكر لمنهجها، هل نظن ان تتغير السنن والله سبحانه يقول: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» أم نظل بلهاء مخدوعين تائهين لاهين عن الطريق، وما اظن ان الامم ستظل كذلك، وان القدر الفاعل سيخطننا دائما وفي الامم الاسلامية نور الله يتحرك من جديد هل تظن معي ذلك؟!!

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

أهدافنا

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين
- رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية
- تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها
- الاهتمام بالمهتدين الجدد



دموع الفرح .. أحد دعاة اللجنة يعانق مهتدي جديد ..

بهذا الاستقطاع تساهمون في تكرار هذا المشهد



لجنة التعريف بالإسلام
Islam Presentation Committee

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري

NO. A: **01255**

التاريخ: / / ١٤١هـ
الموافق: / / ١٩٩م

الى مدير بنك .... فرع: ....

أرجو تحويل مبلغ وقدره .... د.ك فقط .... د.ك

شهرياً خصماً من حسابي ☐ الجاري رقم
☐ التوفير رقم

وإيداعه في حساب اللجنة ☐ صدقات رقم ١٠٥٤٧٢/٩
☐ زكاة رقم ١٨٥٩٢/٦

(لدى بيت التمويل الكويتي - الرئيسي)

باسم لجنة التعريف بالإسلام وذلك اعتباراً من شهر ....١٩٩ وحتى اشعر اخر.

ملاحظة في حالة عدم تخصيص المبلغ الى صدقات أو زكاة فإنها تحول صدقات

العنوان البريدي: ص.ب: .... الرمز البريدي ....

عنوان السكن: ....

الاسم : ....

تلفون المنزل : .... تلفون العمل : ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات من البنك	التوقيع المطابق لدى البنك

لجنة التعريف بالإسلام - ص.ب: ١٦١١٣ الصفاة 13017 الكويت - ت: 2447526
المركز الإسلامي - مسجد ملا صالح - شارع فهد السالم


الاسلام
لجنة التعريف بالإسلام
IPC
دينارك يمهد طريق الهداية
ص. ب.
١٦١٢
الصفاة
13017
الكويت.
فاكس:
2400057
المركز الإسلامي: شارع فهد السالم -
مسجد الملا صالح - بجانب
عمارة الراشد والعنجري.
هاتف: 2-4-ISLAM (244-7526)

المنظمة تطالب بتريث (اسرائيل) في الانسحاب من غزة خشية سيطرة (حماس) على القطاع

ذكرت انباء صحفية الأسبوع الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية (م ت ف) طلبت من مصر اقناع (اسرائيل) بالتريث في الإنسحاب من قطاع غزة، من جانب واحد وذلك لقطع الطريق أمام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للسيطرة على القطاع ونسبت هذه الأنباء إلى مصادر قيادية فلسطينية في عمان لم تشر الى هويتها القول أن معلومات وردت إلى (م ت ف) تفيد ان (حماس) تستعد للسيطرة على القطاع إذا ما تمت عملية الانسحاب الأمر الذي قد يؤدي إلى حرب اهلية فلسطينية.. ولهذا فإن (م ت ف) تطالب بأن يتم الانسحاب بعد الاتفاق على ترتيبات نقل السلطة في القطاع من خلال المفاوضات الثنائية.. التي تحضرها المنظمة وتقاطعها حركة (حماس).

وإذا كان العدو الصهيوني يهدف من خلال هذه الخطوة الماكرة في حال تنفيذها لاشعال شرارة حرب أهلية فلسطينية بين القوى المؤيدة للمنظمة وحركة (حماس) فإن (م ت ف) لن تتورع عن الخوض في دماء الشعب الفلسطيني إذا ما شعرت ان الأمور ستفلت من يدها وما الاشتباكات الأخيرة بين مؤيدي (فتح) و (حماس) في قطاع غزة في أواسط عام ١٩٩٢ عنا ببعيد خصوصا وأن القيادة العليا لـ (فتح) و (م ت ف) كانت تتولى توجيه هذه الصدامات وتعطل كافة وسائل التقارب مع (حماس) وإذا كان الاقتتال الداخلي مرفوض جملة وتفصيلا فإنه من غير المقبول ايضا ان يتولى مقاليد الأمور على ارض فلسطين فئة تحكم بغير الإسلام وتضيف تجربة سياسية مظلمة لسجل العالم العربي المعاصر.

لابأس بكلمة سواء بين الطرفين يعلى بها شأن الدين ويحكم فيها بالإسلام وتحقن فيها دماء الشعب وتحفظ كرامة الشهداء والأبطال إلا اننا نذكر بمقولة الفاروق رضي الله عنه «لست بالخب ولا الخب يخدعني».

استقالة جماعية للتجمع الديمقراطي في الجزائر من المجالس المحلية احتجاجا على العفو عن الإسلاميين

علم من مصدر في حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ان اعضاء الهيئة المحلية المنتخبة الذين ينتمون إلى هذا الحزب قرروا الاستقالة جماعيا احتجاجا على السياسة التي تنتهجها الحكومة وقد تم اتخاذ هذا القرار مؤخرا بعد سلسلة من الاجتماعات بين الاعضاء الذين كانوا يديرون حوالي ٨٧ بلدية في منطقة القبائل ومجلس ولاية تيزي وزو وأعلن رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في هذا الصدد أن حركته يجب أن تعتبر من الآن فصاعدا «حركة معارضة للنظام» والذي كانت تدعمه منذ تسلمه الحكم في يناير ١٩٩٢ بعد اكتساح جبهة الإنقاذ الإسلامية لمعظم الدوائر الانتخابية.

والجدير بالذكر أن هذه الاستقالة الجماعية جاءت اعتراضا على قرار رئيس المحكمة بلعيد عبدالسلام القاضي بإصدار العفو الكامل عن الإسلاميين المتورطين في أعمال إرهاب دون أن يريقوا أي دماء.. وهكذا تستمر فلول الشيوعيين في كل مكان تؤجج النار ضد المسلمين من خلال تخويف الغرب من الخطر الأصولي وتخويف الحكام من ان يقوم الإسلاميون بانتزاع السلطة منهم.

المخابرات الروسية تطارد زعماء جمهورية الشاشان المسلمة

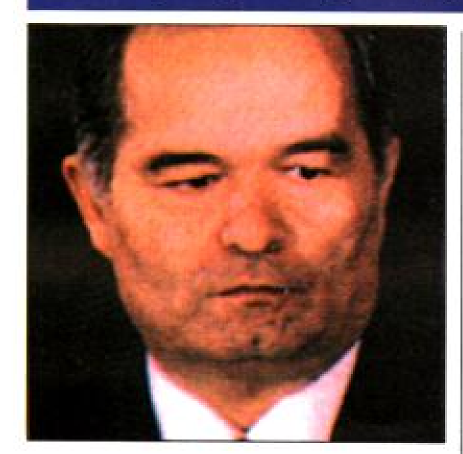
لندن - ا.ف.ب:

افادت مصادر في شرطة اسكوتلانديارد البريطانية مؤخرا أن مستشارين للرئيس جوخر داوداييف رئيس جمهورية الشاشان عثر عليهما مقتولين في لندن وقبضت الشرطة على روسيين اشتبهت في علاقتهما بالحادث وكان المستشاران في مهمة لحل المشاكل الفنية التي تتعلق بعملة وطوابع بريد جمهورية الشاشان في المستقبل ويذكر أن هذه الجمهورية التي تقع في القوقاز انفصلت عن روسيا وهي ذات اغلبية مسلمة من السكان وتتجه حاليا نحو إصدار دستور اسلامي يستند الى الشريعة لكنها تتعرض الى ضغوط شديدة من جانب الحكومة الروسية لذا تحوم الشبهات حول الروسيين اللذين قبضت عليهما الشرطة البريطانية بإنهما قد يكونان تابعين للمخابرات الروسية.

رئيس اوزبكستان يعلن الحرب على الصحوة الإسلامية

طشقند - اوزبكستان - رويتر

اكد إسلام كريموف رئيس اوزبكستان عزمه على وقف الاتجاه «الأصولي» في بلاده والذي بدأ يمد جذوره في الدولة الواقعة في وسط آسيا وفي حديثه لمجموعة من الصحافيين الأجانب قال كريموف ان «الأصولية» هي محور عدم الاستقرار في طاجيكستان المجاورة حيث يحارب المسلمون الشيوعيين السابقين الذين عادوا الى السيطرة على البلاد في أواخر العام الماضي وقال إن الاتجاه الأصولي الإسلامي يهدد أوزبكستان وأكد عزمه على إتخاذ خطوات لضمان عدم استمراره وأضاف يقول إن «الأصولية» بدأت عندما بدأت الأمور الدينية تتدخل في السياسة وإن ذلك لايناسب بلادنا وكان كريموف قد كبح جماح المعارضة الإسلامية في الجمهورية التي توشك ان تنفجر فيها الأوضاع الاقتصادية والعرقية وفي إطار حربه تلك ساند الشيوعيين في طاجيكستان بالرجال والسلاح ضد الثورة الإسلامية وتسببت عودة الشيوعيين الى الحكم في طاجيكستان في قتل وتشريد عشرات الألوف من المسلمين من ديارهم واضطرار الكثير منهم إلى النزوح إلى افغانستان المجاورة.



مشروع قانون يحظر دخول أعضاء حماس إلى الولايات المتحدة



واشنطن - أ.ف.ب :

قدم عضوان في الكونجرس الأمريكي في وقت سابق مشروع قانون يهدف إلى منع أعضاء حركة المقاومة الإسلامية حماس من دخول الولايات المتحدة مؤكدين أن هذه الحركة تستخدم الأراضي الأمريكية لتمويل الإرهاب في اسرائيل وقال السناتور الجمهوري عن نيويورك ، الفونس داماتو لايمكننا أن نسمح بأن تتحول الولايات المتحدة إلى قاعدة لأعضاء هذه المنظمة الإرهابية وأضاف داماتو الذي دافع عن النص امام مجلس الشيوخ أن ممثلي حماس منتشرون في مناطق نيويورك وشيكاغو وشمال فيرجينيا حيث ينشطون كثيرا لجمع الأموال وقال النائب الديمقراطي عن فلوريدا بيتر دوتش من جانبه ما من شك في أن أعضاء حماس يعملون في هذا البلد مقدما النص أمام مجلس النواب وفي حالة تبني مجلس النواب والشيوخ هذا القانون فإن حركة حماس ستعتبر مجموعة إرهابية لايمنح أعضاؤها تأشيرات دخول للولايات المتحدة كما أن القانون سيسمح بطرد الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة إذا ثبت انتماؤهم إلى حماس.

ويأتي هذا التطور في نطاق الحرب المسعورة التي تشن ضد الإسلام والمسلمين في الغرب وفي الولايات المتحدة التي تشهد حاليا ردود فعل تفجير المركز التجاري في نيويورك على أيدي مجهولة إلا ان اجهزة الإعلام الأمريكية تصر على إلصاق التهمة بمحمد سلامة وتنسبه الى المنظمات الإسلامية رغم عدم ثبوت التهمة الجنائية ضد اي جهة إسلامية حتى الآن.

وفد من احياء التراث الإسلامي يزور آسيا الوسطى

قام وفد يمثل لجنة مسلمي آسيا الوسطى بجمعية إحياء التراث الإسلامي بزيارة لمناطق آسيا الوسطى لتفقد مشاريع اللجنة هناك وقد شهد الوفد افتتاح أحد المساجد الذي بنته اللجنة بتبرع أحد المحسنين في الكويت وألقى مندوب اللجنة كلمة في المسجد وقد رحب أهل المسجد بالوفد وأبدوا احترامهم وتقديرهم لأهل الكويت الذين لم ينسوا إخوانهم في الدين مع بعد المسافة وطول الفترة التي خضع فيها المسلمون تحت القهر الشيوعي الروسي وقد قامت اللجنة ببناء اكثر من (٧٠) مسجدا لأهل الخير من الكويت وقامت ايضا بتقديم المساعدات العينية والمالية وطباعة الآف الكتب التي تنشر الإسلام الصحيح في ربوع آسيا الوسطى.

مؤتمر لكل الأحزاب والجماعات في باكستان من أجل دعم قضية كشمير

لاهور - محمد علي غوري

عقد في لاهور بتاريخ ١٩٩٣/٢/٦ مؤتمر كل الأحزاب في باكستان بدعوة من الجماعة الإسلامية بشأن قضية كشمير والذي اشترك فيه أكثر من ٤٨ حزبا وجماعة سياسية ودينية في باكستان كلها، هذا وقد حضر المؤتمر جمع غفير من افراد الشعب الباكستاني والكشميري على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم .

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي جاء فيه ان جهاد شعب جامو وكشمير من اجل الاستقلال وحق تقرير المصير ضد الاحتلال الهندي الغاشم والغير شرعي جهاد تاريخي ومصيري وأن ممارسات الهند القمعية هناك تمثل تحديا سافرا للضمير الإنساني بشكل عام والأمة الإسلامية وباكستان بشكل خاص ويندد البيان بانتهاكات الهند المستمرة لقرارات هيئة الأمم المتحدة المؤرخة في ١٣ اغسطس ١٩٤٨ ، ٥ يناير ١٩٤٩ وجحدها لحق الشعب الكشميري في تقرير مصيره وذلك باجراء الاستفتاء العام تحت اشراف الهيئة المذكورة ويعبر المؤتمر عن اهتمامه البالغ وقلقه الشديدين إزاء تهديد الهند المستمر لمصالح باكستان الاستراتيجية والاقتصادية باحتلالها كشمير كما انها بذلك تهدد المصالح الصينية أيضا قاصدة فرض هيمنتها على المنطقة.. ويندد البيان بموقف هيئة الأمم المتحدة المتخاذل فيما يتعلق بقضية كشمير ووقوفها مكتوفة الأيدي متجاهلة ما يجري في كشمير من انتهاك لحقوق الإنسان ويبدي خيبة أمله في حكومات الدول الأوروبية والولايات المتحدة لفشلها في الضغط على الهند لتتوقف عن اعتدائها على الشعب الكشميري كما يبدي المؤتمر أسفه الشديد على محاولات بعض الدول الغربية الوصف جهاد الشعب الكشميري بأنه «إرهاب» ويطالب المؤتمر في ختام بيانه الأمة الإسلامية بصفة خاصة والشعوب المحبة للسلام بصفة عامة أن تدين الممارسات الهندية الظالمة ضد المسلمين في كشمير ويلفت انتباه الحكومات بأن اية علاقات تجارية أو دبلوماسية مع الهند مهما كانت بسيطة فإنها تعتبر مصدر قوة لحكام الهند الذين يستغلونها في سحق المسلمين وضرب مصالحهم.

وقفة تربوية

اعتزال أو اختراق (٢)

إن ابرز ما يغضب الله تعالى بتركنا اختراق المجتمع

(١) ان اصحاب الاهواء ، والاعداء التقليديين للدعاة هم الذين يحتكون بطبقات المجتمع، ومن ثم فهم الذين يؤثرون فيهم، وخاصة في اصحاب النفوذ والقرار في البلد.

(٢) وهؤلاء الخصوم الذين سيختارون الصورة التي يرسمون فيها لتقديمها لاصحاب النفوذ والقرار، سواءا كانت هذه الصورة هي التطرف ، او الجمود، او الارهاب، او العمالة لدولة اخرى، او الاخلال بالامن، او نية قلب النظام، وغيرها من الصور والتي عادة يرسمها اولئك الخصوم المخترقون لشرائح المجتمع، بعد ان تخلى الدعاة طواعية عن الاختراق.

ولابد للدعاة ان يتذكروا بأن الاختراق امر امرنا به الله تعالى، وهو الشغل الشاغل الذي كان يشغل الرسول صلوات الله وسلامه عليه كما ان الدعاة لابد ان يتوقعوا تلك الخسائر التي توقعوها، ولكن ليس معنى ذلك ان نتخلى عما امرنا به الله تعالى، والا فمن للناس غيرنا؟

وماذا سنقول لربنا يوم القيامة؟

ولابد ان ننتبه عند الاختراق الذي لابد منه للدعاة لامور منها.

١ - التذكر ان هذا الاختراق انما نبتغي به وجه الله تعالى، وليس حظا من حظوظ النفس، وتجديد النية لذلك دائما.

٢ - الالحاح بالدعاء بالحفظ والثبات قبل واثناء وبعد الاختراق باستمرار لانه هو سبحانه مالك القلوب، وهو الذي يتصرف بها، فمن يثبت قلوبنا غير مالكها.

٣ - زيادة القربات لله تعالى، وخاصة قراءة القران والصيام والقيام، وعدم التنازل عن ذلك لأي ظرف من الظروف، وذلك لانها جزء رئيسي من الوقود الايماني الذي يحتاجه الداعية اثناء الاختراق.

٤ - محاسبة النفس بعد كل اختراق، وحساب الربح من الخسارة، محاسبة دقيقة لتجنب اسباب الخسارة في المرات القادمة.

ونسأل الله تعالى ان يحفظ الجميع من السقوط.

ابو بلال

تأملات ف...

في الاوقات العصيبة وفي فترات المحن والشدائد تظهر اقدار الرجال وتبرز خصائصهم النفسية ويظهر ماكان مخبوءا في حنايا الصدور ويعرفون من اي معدن هم أهم من ذلك النوع الهش الذي لا يثبت في موقف ولا يصبر على ملمة ولا يقوى على تبعات الرجولة ومغارمها وتطير نفسه شعاعا وتتهاوى تحت مطارق المحن وتعتصرها الام الشدائد وتعصف بها رياح الفتن، ام انهم من نوع المعادن النفيسة التي لا يزيدها لهب النيران الا بريقا ولمعانا وينفي خبثها ويذهب بما علق بها من اوحال الارض وشوائبها فتخرج من المحن اصلب عودا واقوى شكيمة.

كما تتجلى في الشدائد والمحن المواهب الفذة للقادة والزعماء وهم يعالجون الازمات وكم من امة هوت وانتكست خلال المحن لانها رزئت بقادة كل مؤهلاتهم للقيادة هي النزق والطيش والحماقة لكنهم غلفوا هذه الخصائص الدنيئة بصيحات عنترية كاذبة وطنطنات جوفاء صنعها إعلام فاجر فلما جد الجد انكشفت الحقائق وظهر المخبوء، واذا بمن كانوا اسودا او شئت قلت من استأسدوا اذا بهم نعامات تجيد العدو والفرار وان شئت قلت اسودا من دمى صنعها كتاب وادباء وشعراء وفنانون.

كذلك تجد اصنافا من الناس يعيشون في دنيا الناس مغمورين لا يعرف لهم فضل ولا يمتازون بموهبة تسلكهم في عداد العظماء واصحاب المواهب وقد تنطوي نفوسهم على طاقات كامنة ومواهب متعددة وهم لا يشعرون كل ذلك انت واجده في سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي سيرة اصحابه الاخيار.

فبين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غزوة حنين حيث اسفرت هذه المعركة عن نصر مؤزر للمسلمين وهزيمة نكراء لقوى الشرك والضلال وخلف المنهزمون في ميدان المعركة ٢٤٠٠٠ الفا من الابل واكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف اوقية من الفضة وستة الاف من السبي وكانت كلها لهوازن ولم يتعجل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قسمة السبي عسى ان يأتوا مسلمين فيرد عليهم ما غنمه المسلمون.

وبعد بضع عشرة ليلة بدأ بتوزيع وقسمة الاموال وهنا تجلت حكمة الرسول ونظرته الثاقبة وحسن تدبيره. ان امامه اصنافا من الشر تتطلع نفوسهم الى هذا المال بشراهة منقطعة النظير وهم حديثو العهد بالاسلام ودعوته ويريد لهم ان يثبتوا على دينهم لعل نفوسهم تسمو فيما بعد وترقى الى مستوى الاسلام وآفاقه العالية ويكونون للدعوة خير جند وأعوانا فاعطى اباسفيان مائة من الابل واربعين اوقية من الفضة ومثليها لابنيه معاوية ويزيد.

ويتجمع طلاب الدنيا حول الرسول صلى الله عليه وسلم ويزاحمون حتى الجاوه الى شجرة انتزعت رداءه وهنا ينطق الرسول بكلمات كلها تجرد وزهد انه داعية حق لا يبغى عليه اجرا «ايها الناس ردوا على ردائي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامه نعما لقسمت عليكم، ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم اخذ وبرة من سنام بعير ثم دفعها بين اصبعيه وقال «ايها الناس والله مالي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس، والخمس مردود عليكم (حديث صحيح رواه احمد والبيهقي والبخاري).

كما اعطى بعض المشركين من غنائم حنين الشيء الكثير.. ومن هؤلاء صفوان بن امية حتى قال «مازال رسول الله يعطيني من غنائم حنين وهو ابغض الخلق الى، حتى ما خلق الله شيئا احب الي منه» (رواه مسلم).

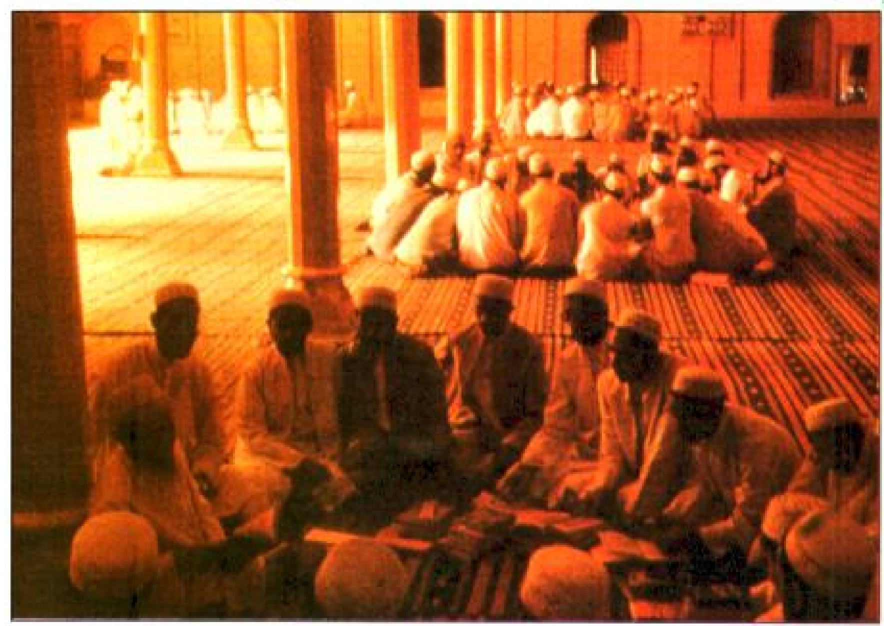
يالها من حكمة بارعة وسياسة رشيدة في التعامل مع الاحداث سرعان ما تظهر نتائجها فيتحول القلب المبغض للدعوة والداعية وليس شيئا على وجه الارض ابغض اليه منهما يتحول بحكمة الداعية هذا التحول العظيم وما من شيء احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

ويظل الرسول يعالج الاثار التي نجمت عن توزيع الغنائم على النحو الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان فيه شيء الا الحكمة وحسن التدبير وان خفي ذلك على بعض قصار النظر في بادىء الامر.

روى البخاري عن عمرو بن تغلب قال اعطى رسول الله قوما ومنع اخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال: اني اعطى قوما اخاف هلعهم وجزعهم وأكل قوما الى ما جعل الله

...ي السيرة

بقلم المستشار مصطفى الشقيري



في قلوبهم من الخير، منهم (عمرو بن تغلب). قال عمرو: فما أحب الي بكلمة رسول الله حمر النعم.

ان الامر ليس اعطاء هذا او حرمان ذاك ان صاحب الدعوة اوتي بصرا ثاقبا وادراكا جيدا لطبائع البيئة المحيطة به وما جبل عليه الناس فمنهم من يرجع في نظره رضوان الله وكلمة حانية ولفظة رقيقة من الرسول الكريم على اموال الدنيا وكنوزها امثال عمرو بن تغلب ومنهم لا يصلح شانه الا ان ينال من حظ الدنيا ما يصلح به شئونه المعاشية فكان لكل معاملة ولكل سياسة وما اجمل قول الشيخ محمد الغزالي في كتابه فقه السيرة «ان في الدنيا اقواما كثيرين يقادون الى الحق من بطونهم، لا من عقولهم، فكما تهدي الدواب الى طريقها بحزمة برسيم تظل تمد اليها فمها حتى تدخل حظيرتها امنة فكذلك هذه الاصناف من البشر تحتاج الى فنون من الاغراء حتى تستأنس بالايمان وتهش له».

ومن خلال توزيع الغنائم يظهر معدن الانصار النبيل وتتجلى سجاياهم الكريمة فلقد فوجئوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يؤثر سائر العرب عليهم ويخصهم بغنائم حنين ويمنع منها الانصار وهم من هم في حسن البلاء في سبيل الدعوة والداعية ايثارا وبذلك وتضحية وفداء او ليس هم الذين امنوا الدعوة والداعية من خوف وفتحوا لها صدورهم وقلوبهم ايمانا وتصديقا وبراء ووفاء وفتحوا لها ديارهم اكراما وايثارا فكيف يمنعون رفدها وعطاياها المادية فكان في نفسهم شيء من حرمانهم من غنائم حنين لكن الرسول الكريم كان يعرف ان قدر الانصار ومكانتهم وحسن بلائهم اكبر بكثير من ان يكافئوا عليها بشاة او بعير، ولا يوزن بعرض زائل من اعراض هذه الدنيا.

ومع صاحب الدعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه العذب عن الانصار وقدر الانصار عن ابي سعيد الخدري: لما اصاب رسول الله الغنائم يوم حنين وقسم للمتالفين من قريش وسائر العرب ما قسم ولم يكن في الانصار شيء منها قليل ولا كثير، وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه فمشى سعد بن عبادة الى رسول الله فقال: يارسول الله ان هذا الحي من الانصار وجدوا عليك في انفسهم قال فيم؟ قال فيما كان من قسمك هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شيء.

قال رسول الله : «فاين انت من ذلك ياسعد؟» قال ما انا الا امرؤ من قومي فقال رسول الله: اجمع لي قومك في هذه الحظيرة، فان اجتمعوا فاعلمني.

فخرج سعد فصرخ فيهم فجمعهم في تلك الحظيرة حتى اذا لم يبق من الانصار احد الا اجتمع له أتاه، فقال يارسول الله اجتمع لك هذا الحي من الانصار حيث امرتني ان ان اجمعهم فخرج رسول الله، فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال: يامعشر الانصار ألم أتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا بلى قال رسول الله الا تجيبون يامعشر الانصار.

قالوا وما نقول يارسول الله وبماذا نجيبك المن لله ورسوله. قال والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم: جئتنا طريدا فأويناك، وعائلا فاسيناك وخائفا فأمناك ومخذولا فنصرناك فقالوا: المن لله ورسوله.

فقال : اوجدتم في نفوسكم يامعشر الانصار في لهاعة من الدنيا تالفت بها قوما اسلموا ووكلتكم الى ما قسم الله لكم من الاسلام افلا ترضون يامعشر الانصار ان يذهب الناس الى رحالهم بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم.

فوالذي نفسي بيده ، لو ان الناس سلكوا شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار، ولولا الهجرة لكنت امرؤا من الانصار.

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار.

فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا بالله ربا وبرسوله قسما.

ثم انصرف وتفرقوا (صحيح البخاري وصحيح مسلم).

اي شرف عظيم هذا الذي حازه الانصار وأبوا به وأي مجد هذا الذي ضمه الانصار اليهم تتضاءل امامه كل كنوز الارض انه صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم والدعاء بالرحمة لهم ولذراريهم لقد اذابت حرارة الكلمات النبوية الدافئة ما علق بنفوسهم من توزيع الغنائم وظهر معدنهم النبيل وبرزت خصالهم الكريمة وسجاياهم الطيبة وأنهم على العهد ثابتون وعلى الوفاء للدعوة باقون لا يغيرهم مغنم يحرمون منه بعد ان منحوا رضوان الله ورجعوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبانعم مارجعوا به اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار.

خواطر في شهر رمضان الكريم

بقلم يمن محمد عبد الرحمن المنلا
المدينة المنورة - السعودية

(١) الى الله

يهزنا الشوق والحنين ونحن نعيش رمضان الى العودة الصادقة الى الله نشتاق لان نعيش بالقلب الطاهر والاخلاق النبيلة الرفيعة بعيدا عن الموت الروحي والاخلاقي البطيء لحياه.. نشتاق لان نحطم القيود التي تكبل فكرنا وقرانا.. نشتاق كثيرا للعيش في خلال هذه المعاني لان ما نحققه منها في حياتنا قليل جدا الا ان العودة الى الله لن تتحقق بتلك العواطف والوجدانات الملتهبة فحسب ولكن باخلاص العمل لله والرجوع اليه في كل صغيرة وكبيرة.

ان العودة الصادقة الى الله سوف تجلي حواسنا وقدراتنا وتفجر منابع الطاقة والعمل فينا من جديد هذا فضلا عن انها ستعيد الينا الانسانية التي افتقدناها زمنا طويلا يجب ان نتفكر جيدا في قوله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» لنعرف ان العودة الى الله هي ابعد ماتكون عن الرهبانية والتبتل ومما قد يتبادر الى الاذهان ماهو فوق القدرة والاستطاعة.

كما يجب ان نتوقف طويلا في هذا الشهر الكريم عند قوله تعالى «واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى».

(٢) هل تتحقق المعاني التربوية في صيامنا؟

لم يعد يخفى علينا ان العبادات التي نمارسها لا تثمر السلوك الرفيع ولا القلب الطاهر ولا النفس التي تسعى الى مدارج الرقي والكمال لان هذه العبادات تحولت بمرور الوقت الى نمط من السلوك لا روح فيه ولا قلب ولا حياة.. من هنا نستطيع ان نتبين لماذا لا نحقق اليوم البطولات الرائعة التي قام بها الاوائل حيث امتدت الفتوحات ليدخل الاسلام ويقتطع اعظم الممالك والقوى التي عرفها التاريخ ومن هنا نستطيع ان ندرك سبب ضعفنا وهواننا اليوم.

ان ما كلفنا به من العبادات لا يختلف عن ما كلف به المجتمع الاول في صدر الاسلام ولكن الذي اختلف وتغير هو الدافع الروحي لتلك العبادة فهناك فرق بين من يعبد الله بقلبه وروحه وهو ساجد الضمير لله وبين من يؤدي سلوكا ينبغي القيام به من غير اي واقع ايماني ان تلك العبادة ترتقي بالفرد وتزلزل الجاهلية ان وجدت وهذه تجمده وتصيبه بالخواء.

ان هذا الشهر الكريم يجب ان يكون ترويضا لانفسنا على السلوك والقول المستقيم كما يجب ان تعمق واجباته وسننه الهوة في حسنا بيننا وبين الجاهلية التي لا تعرف الله على اية صورة من الصور وتعمق فينا ايضا شعور قوة الانتماء الى الاسلام دين الاخلاق والضمير والانسانية والرحمة والتعاون.

يجب ان نعرف جيدا ان الله غني عن صيامنا اذا كان امتناعا عن الطعام والشراب فحسب ولم يكن تربية لذاتنا وجوارحنا وضميرنا الانساني.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك سميع الدعاء.

لكل مقام مقال

بقلم : بشار العلي

طيلة فترة وجودي على مقاعد الدراسة، ومخالطتي لمصادر العلم والمعرفة، كثيرا ما كنت اعجب بالحكم والامثال، التي يحفل بها تراث امتنا الادبي، واكثرها يحفظه الصغير والكبير، ويتداوله الجاهل والعالم والمتعلم، فكنت اسمع حكمة من هنا، وعبرة من هناك، يلقيها هذا او يتندر بها ذاك. او امر عليها في تلك الصحيفة او ذلك الكتاب، حكم كثيرة وامثال عديدة، تمس اكثر جوانب الحياة، حتى انك قد لا تجد صغيرة ولا كبيرة، الا وقيل فيها ما يناسبها.

ومن تلك الحكم التي تعودتها مسامعنا ورددتها السنتنا، قول القائل: «لكل مقام مقال».

- هذه الحكمة التي يعرفها اهل العلم ويحفظها طلابه، كنت قد حفظتها، وعرفت معناها المجرد، كما يعرفه غيري، الا انني لم اتعرف الى حقيقة ما تعنيه، واهمية ماترمي اليه، حتى بضعة ايام خلت، وذلك عندما اجبت دعوة لحضور وليمة زفاف احد الاخوة، حيث تجمع مايربو على الخمسين من اقاربه واصحابه للدعاء له بالبركة والمشاركة في الوليمة.

- وبعد السلام عليه والدعاء له، قعدنا ننتظر طلائع الطعام، وكان لسان حال الحاضرين يقول ان بطونهم الفارغة ونفوسهم المتحفزة، لا تروم في هذه اللحظات، سوى وصول اطباق الطعام والانقضاض عليها، لالتهام ما فيها.

- وبينما نحن كذلك، اذ علا صوت من بين الحضور، ينبه الجمع المتحفز، الى ان احد الاخوة سيقوم بالقاء كلمة، فاعتدل الحاضرون وجلسوا منصتين وبدأ الخطيب بتلاوة مقدمة خطبة النكاح، بطلاقة وفصاحة، وهذا من سنة الهادي عليه الصلاة والسلام، وهديه في مثل هذه المقامات، إلا أنه لم يكد ينهي مقدمته، حتى بدأ بالكلام عن اهمية الاخذ بالنصوص، وضرورة التحاكم اليها، وخطورة التعصب لشيخ او مذهب.

وهذا كلام جيد، ولكنه اخذ في التوسع والاطراد، حتى تنوعت مواضيع الخطبة وتشعبت، فتكلم عن التيمم وصيغته، وذكر خلافا للصحابة حول مشروعيته، معرجا على موضوع النزاع بين علي ومعاوية، وصولا الى مشاكل الحركات الاسلامية وخلافاتها، مبديا مآخذه عليها، حتى انه روى حديثا - واحدا على الاقل - باسناده، فيما اذكر.

- هذا كله ، والحاضرون يبتهلون - في انفسهم - الى الله، ان يخفف عنهم، وينهي هذا الخطيب المتحمس خطبته، فالسفرة مدت، واطباق الطعام وضعت، وعدة الاكل جهزت، واما العريس المسكين، فكان يتململ ويترقب ويتحرق، وربما حدثته نفسه بالقيام ومغادرة المجلس.

الا ان احد الحاضرين تجرأ وانقذ الموقف مشيرا الى الخطيب ان اوجز، فانتبه هذا الى نفسه، واعتذر عن الاطالة، مذكرا باهمية الموضوع وحساسيته، ثم تنحى، مفسحا المجال امام الحاضرين لالتهام الطعام الممدود بين ايديهم، بعد طول انتظار.

- وكم تمنيت تلك الليلة، لو ان ذلك الخطيب كان يعلم من آداب الخطابة الحكمة التي تقول: «لكل مقام مقال» فيلقي من المقال ما يناسب المقام، بتخفيف وايجاز، ويذكر باهمية الزواج ومحاسنه، وينصح المقبل على الزواج بطيب العشر وحسن الخلق، والتاسي بنهج النبي عليه الصلاة والسلام في معاملته لازواجه وهو القائل: «خيركم، خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي»، ثم يحض العزاب على الزواج، ويذكر من الاحاديث الواردة في هذا الشان ما يتيسر.. فهذا مما يوافق الحال ويقتضيه المقام، واما الذي تطرق اليه الخطيب، فهو حسن في مقام يناسبه، ويحمد عليه، واما في مثل مقامنا ذاك، فلن يحصد مثل هذا الخطيب سوى الذم.

- فليتق الله خطباؤنا ووعاظنا، وليقتدوا بخير الخطباء عليه الصلاة والسلام، فيعطوا كل مقام حقه من المقال، والا فليذروا.

عجبا لمكروب

روي عن الحسن البصري التابعي الجليل انه قال: عجباً لمكروب غفل عن خمس، وقد عرف ماجعل الله لمن قالهن.

١ - قوله تعالى : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون) سورة البقرة ١٥٥ - ١٥٧

٢ - قوله تعالى : (وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد، فوقاهم الله سيئات مامكروا) سورة آل عمران/١٧٣

٣ - وقوله تعالى : (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه، فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين).
(فاستجبنا له ونجيبناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين). سورة الانبياء ٨٦/٨٨

٥ - وقوله : (وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، واسرافنا في أمرنا، وثبت اقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، فآتاهم الله ثواب الدنيا، وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) آل عمران ١٤٧ - ١٤٨

قال الحسن البصري : من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد، كشفها الله عنه، لانه قد وعد، وحكم فيهن، بما جعله لمن قالهن، وحكمه لا يبطل ووعده لا يخلف.

احمد السبيعي

اخلاقيات الصحوة .. الواقع والامل

بقلم : عادل احمد بابطين – ينبع – المملكة العربية السعودية

الصحوة الاسلامية المباركة التي تعيشها المجتمعات المسلمة حققت ولا تزال تحقق – بحمد الله – تقدما كميا ونوعيا، فقد استوعبت الاساتذة الجامعيين والاطباء والمهندسين والمدراء التنفيذيين واعدادا غفيرة من الجماهير، ومع المحاولات المستميتة التي تباشرها جهات متعددة لتشويه صورة المنتسبين لهذه الصحوة، الا ان ممارسة اتباعها لكثير من الانماط والسلوكيات المتحضرة يدحض تلك الادعاءات، ويمكن ان نمثل لتلك السلوكيات بما ياتي:

١ – حب العمل والانتاج : فلا يزال الاسلاميون والذين يعنيهم مصير الامة ومستقبلها، يتالمون من واقع المسلمين وتخلفهم عن غيرهم من امم العالم. فاكثر المسلمين يقطعون اوقاتهم بعيدا عن الابداع والانتاج. والعجيب ان مؤسساتنا الرسمية لم تحقق نجاحا في نقل ابداع الغرب واستاذيته الا في فنونه الموسيقية، وحفلاته واعياده، واصناف مشروباته وملبوساته ودقيق عاداته.

وكان الغرب لم يفرض احترامه ويبسط نفوذه الا بتلك الفنون والعادات وهذا من الخلط الذي تمارسه تلك المؤسسات بدعم معنوي من الغرب. في هذه المتاهات ومع انشغال شعوب الامة عن غاياتها وقضاياها المصيرية، يقف الاسلاميون ليشخصوا احد ادواء الامة ويباشروا العمل لعلاجها.

٢ – التعلق بالمبادىء واحترامها : فهذا ليس من التعصب، بل من بعد النظر وتبني الاهداف الاستراتيجية، فان وضوح الاهداف يجعل المنتسبين للصحوة يتبنون الوسائل المشروعة والفعالة للوصول الى غاياتهم بايسر السبل، كما يقيهم الانحراف عن اهدافهم، وفوق ذلك فان المبادىء هي المظلة التي تجمعهم. وهذا كله خير من البراجماتية او النفعية حيث لا ثوابت، وحيث ان المصالح متغيرة وغير ثابتة، فان البراجماتيين مضطربون، بل ومتنازلون عن كثير من اهدافهم بحجة الواقعية والمصلحة. كما ان تحديد تلك المصالح ليس من الامور التي تجتمع عليها الافهام بل هي متباينة وتحتاج الى قدرات غير طبيعية وهذا ما لا يتوفر في جموع الناس، والصحوة الاسلامية تتميز بوضوح الاهداف والغايات وذلك لوضوح الشريعة وسهولتها مما يجعل عامة الناس تتفهمها وتتبناها وهذا كله بتوفيق الله.

٣ – الاخلاص والبعد عن النفعية : فالاسلاميون – في مجملهم – متجردون، يظهر من سخائهم في بذل الجهد والمال لنفع الغير على حساب الذات، وهذا ما يدهش معارضيهم، ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان من اول منهجهم الرباني ابتغاء ما عند الله، دون الالتفات غير المعتدل الى نتائج هذه الدنيا، كما ان الشريعة تحملهم المسئولية بكل انواعها في مداولة المال العام والخاص، وفي مناولة الافكار والمفاهيم، وفي النصح للخلق وحفظ حقوقهم وكثير من المقاصد الشرعية السامية التي تتجاوز الفردية الانانية، الى عموم الاحسان للخلق، وطلب الاجر من الله. هذه نماذج ثلاث مبسطة تبين جانبا مما همشة الاعلام العالمي والاقليمي، بل تجاوزه الى التشويه والتزييف. وفي الظروف الراهنة التي تمر بها الصحوة الاسلامية يجب ان يعمق في اتباعها كل خلق وسلوك انساني قويم، وسامثل بثلاث صفات تعظم الحاجة اليها:

١ – التسامح والبعد عن التعصب : فالتباين في مفاهيم الافراد والجماعات من الضرورات التي جبل الله عليها الخلق، يجب ان نسلم بهذا التعدد والا اصطدمنا مع حقائق حياتية تفضح مفاهيمنا المضللة عن الحياة. يجب ان نتوقع ان يخالفنا الآخرون، وعليه يجب ان يكون لدينا تصور مسبق عن كيفية التعامل مع هذه الحالات لنحقق اهدافنا دون ان نتصادم مع سنن كونية. ان اسلوب الحوار والسماع من الاخرين مع محاولة اسماعهم وتداول الاراء والوصول الى اتفاق شامل، يجب ان يقدر بعضنا بعضا، وان نبقي ابواب الحوار مفتوحة، لاسيما في المسائل الفرعية والدقيقة التي يسع فيها الخلاف.

٢ – تقبل النقد وتشجيعه : اكبر ما يميز مجتمعاتنا حساسيتها من النقد وعدم تفهمه بل والانفعال ضده، ويظهر هذا ابتداءا من علاقاتنا البينية في المجتمع وصولا الى المؤسسات الرسمية التي لا تطيق الا سماع ايات الثناء والتاييد. ان انغلاق صدورنا وعقولنا من تقبل النقد، يفوت علينا كثيرا من المصالح والنصائح، يجب ان نتاقلم على تقبل النقد وان نتوقعه، بل وان نشجعه، مع محاولاتنا الجدية في ان ندرب ذاتنا وغيرنا على طرق النقد الصحيح ووسائله.

٣ – الموضوعية وعدم الانفعال : وهذا ايضا من عيوبنا، اننا انفعاليون وغير موضوعيين. فبعض كتاباتنا وخطاباتنا انشائية نادرة التقارير الخبرية والمعلومات المنطقية. وعندما نخاطب عقولا ذكية يجب ان نتاكد من موضوعيتنا في الطرح، ان وجود الصواب معنا لا يكفي لكسب جولات المداولة، بل اسلوب ادارة الحوار، وتناول المعلومات الصائبة والموثقة باسلوب موضوعي بعيد عن الانفعال قد يكون مجديا. ان الانفعال مؤشر على قلة الرصيد، وضعف الحجة، ولذا يلجا اليه لسد الفراغ برفع الصوت، وزيادة الانفعال حتى يوفر غطاء لذلك النقص، ولذا نجده يكثر من صغار السن ويقل عند الكبار المجربين. ثم شريعتنا الجليلة مطابقة للفطرة، ومنضبطة وغير مضطربة، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطرنا ضغط الواقع، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطرنا ضغط الواقع، وكثرة التهديدات ان نخرج عن طورنا، او ان نتصرف بدون تمام ادراكنا، مع ثقتنا بان الله معنا، وانه مظهر دينه، هذا الامل والثقة في الله يكسب قلوبنا اطمئنانا ورسوخا عند الملمات والشدائد، كما انه يدفعنا الى الاستمرار والعمل. هذه صفحات بيضاء تسطرها الصحوة الاسلامية في تاريخنا المعاصر، والوقت جزء من الحل، وهو لا يزال مع الصحوة، والله تعالى ولي المؤمنين.

الافضل

١ – الافضل في وقت حضور الضيف مثلا القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب.

٢ – الافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقران والدعاء والذكر والاستغفار.

٣ – الافضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل الاقبال على تعليمه والاشتغال به.

٤ – الافضل في اوقات الاذان ترك ما هو فيه من ورده والاشتغال باجابة المؤذن.

٥ – الافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والنصح في ايقاعها على اكمل الوجوه والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى الجامع وان بعد كان افضل.

٦ – الافضل في اوقات ضرورة المحتاج الى المساعدة بالجاه او البدن او المال، الاشتغال بمساعدته واغاثة لهفته وايثار ذلك على اورادك وخلوتك.

٧ – الافضل في وقت قراءة القرآن جمعية القلب والهمة على تدبره وتفهمه.

٨ – الافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر دون الصوم المضعف عن ذلك.

٩ – الافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد لاسيما التكبير والتهليل والتحميد فهو افضل من الجهاد غير المتعين.

١٠ – الافضل في العشر الاخير من رمضان لزوم المسجد فيه والخلوة والاعتكاف دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال بهم.

١١ – الافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيادته وحضور جنازته وتشييعه وتقديم ذلك على خلوتك وجمعيتك.

١٢ – الافضل في وقت نزول النوازل واذى الناس لك. اداء واجب الصبر مع خلطتك بهم دون الهرب منهم فان المؤمن الذي يخالط الناس ليصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يؤذونه والافضل خلطتهم في الخير فهي خير من اعتزالهم فيه واعتزالهم في الشر فهو افضل من خلطتهم فيه.

١٣ – الافضل في كل وقت وحال ايثار مرضاة الله تعالى في ذلك الوقت والحال والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه.

ماهر السعيد
السعودية – ابقيق

على هامش معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر في جمعية الاصلاح بالكويت

الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي يحيي امسية شعرية تستقطب رواد الادب الاسلامي وعشاق الكلمة الطيبة



■ د. العشماوي يصدح بشعره في الامسية

كتب مبارك عبد الله

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي وفي خيمتها العامرة احيا الشاعر الاسلامي الكبير د.عبدالرحمن العشماوي هذه الامسية الشعرية في الليلة التاسعة من ليالي شهر رمضان المبارك ضمن فعاليات معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر حيث طوف ارجاء العالم الاسلامي مؤسيا جراحه النازفة في محاولة لتخفيف ما يقاسيه من آلام وما يتعرض له من نكبات .. مقدما كلماته النارية بابلغ العبارات واقوى الصرخات.. لاحداث هزة في ضمير الامة لعلها تصحو من سباتها وتنهض لمواجهة الكيد المدبر والحقد المنظم والعداء المتاصل، وتثور على واقعها الهزيل، الذي اغرى بها اعداءها، وتقف للمتربصين بها والمتكالبين على قصعتها.

انها مهمة الشعر الاصيلة ان يستنهض الهمم ويثير العزائم ويوقظ المشاعر وينقل طعم المرارة من افواه المعذبين والمشردين والجائعين في القدس .. البوسنة والهرسك.. الفلبين.. طاجكستان.. الصومال.. ارتيريا.. كشمير.. الخ.. الى اخوانهم المسلمين في كل مكان.

وشاعرنا د. العشماوي خير من يقوم بهذه المهمة المقدسة.

هذا وقد افتتح الامسية الشعرية الاخ الاديب محمد العوضي بكلمة تحدث فيها عن دور الادب وانه وسيلة كل امة او جماعة او مذهب لنقل افكاره ونشر مبادئه والشعر عامة لا يخرج عن هذا الدور المحدد للادب.

بعد ذلك قدم الاخ العوضي الشاعر العشماوي الى جمهوره الذي يعرفه او هو معجب به من خلال قراءته لاشعاره التي تنبض حيوية وتفيض وجدانا وتنطق حكمة.

استهل الدكتور العشماوي الامسية بهذه الابيات التي هي بمثابة العنوان الكبير لمنهجيته في الشعر:

تموت «المبادىء» في مهدها
ويبقى لنا المبدأ الخالد
مراتب اهل الهوى اتخمت
نزولا ومركبنا صاعد
سوانا بلوذ بعرافة
واسطورة اصلها فاسد
نسير ونسمع من حولنا
نباحا ويرمقنا حاسد
يحدثنا الليل عن نفسه
وفيه على نفسه شاهد
اذا عدد الناس اربابهم
فنحن لنا ربنا الواحد

(مشهد مثير)

رأى الشاعر مرة موقفا لم يعجبه وما اكثر المواقف التي لا تعجب فقال:

ترى العين ما لا يريد الفؤاد
ويبغي الفؤاد الذي لا ترى
يريد الفؤاد مكان الثريا
ولا تلمح العين الا الثرى
الا ايها القلب هذا زمان
يباع الكريم ولا يشترى
ارى ربعك اليوم قد انكرو
ك ومن عادة الناس ان تنكرا
فاما الشعور بما يشعرون
والا فاياك ان تشعرا

(خيل الاباء)

وفي قصيدة متفائلة يكللها الامل بعنوان «خيل الاباء»

قال الشعر العشماوي:

الامر اكبر من مؤامرة الردى
واجل قدرا من اراجيف العدا
الامر امر الصحوة الكبرى التي
حملت الى الدنيا تباشير الهدى
الامر امر الدين يابى ان يرى
في صف امتنا المجيدة ملحدا
الامر امر الله ينصر دينه
والمسلمين الراكعين السجدا
يا من تظنون الظنون بامتي
هذي اصالتها تمد لنا اليدا
نفضت غبار الذل عنها اسرجت
خيل الاباء ووجه همتها بدا
لا تسألوا عنها العدو فانه
نصب الكمين لقتلها وتعمدا
لا تسالوا عنها الطغاة فانهم
رسموا لتمزيق الصفوف الموعدا
لا تسالوا قاعات مؤتمراتهم
لكن سلوا قرآننا والمسجدا

(امام خيام المبعدين)

ثم تحدث الشاعر عن مأساة المبعدين وكيف انها حلقة في سلسلة دامية لكن يجب ان لا تشغل الامة عن مآسيها الكبيرة.. هم مبعدون .. نعم لكن الشعب الفلسطيني كله مبعد وفي الاساس الامة كلها مبعدة والآن مع: «وقفة امام خيام المبعدين».

رأيت المبعدين ، ولو رأهم
كرؤيتنا لاتجدهم صلاح
لدى «رابين» مدفأة وبيت
يظلله، وريحان وراح
وحراس يروح بهم ويغدو
وساحات ممهدة فساح
وهم فوق الجليد ولا قريب
يناصرهم ولا امل متاح

اذا سكنوا الخيام شكوا صقيعا
وتلطمهم اذا خرجوا الرياح
ازيحوا ؟ ليس هذا الامر بدعا
فأمتنا برمتها تزاح

ويختم شاعرنا قصيدة بهذه الابيات المعبرة:

تصاغ من السلام لنا دعاوى
وفي الاقصى ولبنان اجتياح
اذا باع الفتى للوهم عقلا
ففكرته التي ولدت سفاح
ولولا ان في الدنيا انتكاسا
لما عشقت «مسيلمة».. «سجاح»

(من هم المتطرفون)

فتح ملف التطرف في الغرب واجبرنا على قراءته عبر وسائل الاعلام التي تنقل الغث والسمين من غير تنقيح ولا تصحيح ووجهت التهم جزافا وقد تصفح الشاعر هذا الملف بمنظار آخر.. منظارنا نحن.

فكانت هذه القصيدة (قراءة متانية في سجل التطرف) يهديها د. العشماوي الى موكب الصحوة الاسلامية المباركة حداء لمسيرتها الراشدة:

صبح تنفس بالضياء واشرقا
والصحوة الكبرى تهز البيرقا
وشبيبة الاسلام، هذا فيلق
في ساحة الامجاد يتبع فيلقا
قالوا تطرف جيلنا ، لما سما
قدرا واعطى للبطولة موثقا
ورموه بالارهاب حين ابى الخنا
ومضى على درب الكرامة وارتقى
او كان ارهابا جهاد نبينا
ام كان حقا بالكتاب مصدقا
اتطرف ايماننا بالله في
عصر تطرف في الهوى وتزندقا
ان التطرف ما نرى من غفلة
ملك العدو بها الزمام واطبقا
ان التطرف ما نرى من ظالم
اودى باحلام الشعوب وارهقا
لما راى جريان صحوتنا طغى
واباح ارواح الشباب وازهقا
مازال ينسج كل يوم قصة
تروى وقولا في الدعاة ملفقا
ان التطرف ان يسافر مسلم
في لهوه سفرا طويلا مرهقا
ان التطرف ان نرى من قومنا
من صانع الكفر اللئيم واطرقا
ان التطرف ان نذم محمدا
والمقتدين به ونمدح عفلقا
ان التطرف ان نؤمن بطرسا
وهو الذي من كاس والده استقى
ان التطرف وصمة في وجه من
جعلوا صليبهم الرصاص المحرقا
ان التطرق لليهود سجية
شربوا به كاس العداء معتقا
ان التطرف ان يظل رصاصنا
متلعثما ورصاصهم متفيهقا

(بغداد .. التاريخ والواقع)

ثم القى الشاعر قصيدته «وشم على ذراع بغداد» قارن فيها بين الماضي والحاضر بين بغداد الخلفاء وبغداد الحثالة

الحاضر المر يابغداد يؤلمني
فاين ماضيك اين العز والجاه
مازال يروي لنا التاريخ قصته
فكم حديث على شوق رويناه
وكم حديث عن الامجاد يسعدنا
عشنا نردده حتى حفظناه
وقع الحوافر يابغداد اغنية
ثراك ينشدها والرمل افواه
وحمحمات خيول النصر تطربني
الحرب دائرة والناصر الله
وابن الوليد يروي الارض من دمه
والعين في رؤية الاحداث عيناه
لم يستعر فعلة اخرى ولا
شفة اخرى ولم تصغ للتضليل اذناه
كيانك الضخم يابغداد حصنه
سيف المثنى ونور الحق جلاه
كيانك الضخم بالاسلام قام ولم
يقم على فكر زنديق ودعواه
نمضي ومن حولنا غابات اسئلة
تكاد تذهلنا عما قصدناه
اين الكتائب والرايات خافقة
والله اكبر لفظ جل معناه
واين ربعي والايمان يرفعه
واين رستم لم تحمله رجلاه
اين الرشيد الذي ما كان يذكره
نقفور الا وتلقى السيف يمناه
اين ابن حنبل يابغداد مجلسه
يزهو فكم طالب للعلم يغشاه
لو ابصرت مقلة المنصور ما صنعت
بك الدعاوي لما سارت مطاياه
ولو تاملك المامون لاحترقت
اوراق حكمته وانهد ركناه
ولو درى دجلة عن بعض من وقفوا
على شواطئه ما سال مجراه
بغداد ما بال عين الكرخ ترتعنا
وعهدي بان الكرخ تياه
اين الرصافة وابن الجهم ينشدها
شعرا على مسمع التاريخ القاه
بغداد بغداد هذا الوهم قد
عصفت رياحه وجميع القوم أسراه
بغداد هذا هو الزيف الرهيب
وما اظن قومك الا من ضحاياه
زيف المبادئ يابغداد اوقعنا
من جرح امتنا فيما خشيناه
بغداد لا سيرة الباغي تروق لنا
كلا ولا سيرة المثنى عطفاه
وجهان وجه بفيض في ملامحه
حقد ووجه غريب ما الفناه
حصان اخلاصنا ما زال يسمعنا
صهيله غير انا ما امتطيناه
نصغي الى قول افاك ومرتزق
وان تحدث ذو وعي جفوناه
وجه الخلافة يابغداد منتقع
فما يطيب لعين الحر مرآه
تكسرت صرخة الاحزان في فمها
وكاد يلقى لديها الياس مأواه
بغداد انت التي قدمت تذكرة
للظلم صمتك يابغداد زكاه
لو اننا كلما ابدى تسلطه في
ارضنا رجل وغد نبذناه
ما اصبحت امة الاسلام سخرية
او نال فيها عدو ما تمناه

(حديث مع شيخ الانتفاضة)

ثم وجه الشاعر تحية اكبار الى المجاهد الذي سمت به نفخة الروح عن قبضة الطين.. الى المجاهد الفلسطيني احمد ياسين:

ايه ياعسقلان لان الحديد
واخ الحق ثابت لا يحيد
ايه ياعسقلان احمد قلب
صابر صامد وراي سديد
سمعت صوته القيود يناجي
ربه فانحنت اليه القيود
وبكى السجن حين اصغى اليه
وهو يتلو والواهمون رقود
ايها الشيخ ما لعينك تهمي
ولماذا يطول منك الشرود
جالس انت والطغاة وقوف
وحواليك قد اقيم الجنود
انا ياشيخ مارايتك الا
في صلاة يطول فيها السجود
كلهم خائفون منك لماذا
ايخاف القعيد جيش عنيد
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي
نظرة وقعها علي شديد
ايها السائل الملح لاني
لائذ بالذي اليه نعود
خافني المعتدي والا فاني
ايها السائل الملح قعيد

اللســان العربــي

(لسان فريد)

بقلـم : عبـدالـوارث سعيـد

العزيز من أعزه الله، والمكرم من كرمه الله! هذه حقيقة لايماري فيها أحد.

ومن بين لغات الأرض التي تعد بالآلاف اصطفى الله العليم الحكيم «اللسان العربي» ليكون وعاء يحمل وحيه تعالى ورسالته الأخيرة الجامعة إلى الناس أجمعين، وكانت هناك لغات عديدة في الأرض ذات تاريخ طويل في التعبير عن مخرجات الحضارة كاليونانية واللاتينية والفارسية والسنسكريتية والسريانية والمصرية القديمة وغيرها.

صحيح أن العربية هي إحدى لغات البشر إلا أن سموها وكمالها بحيث تحظى بهذا الاصطفاء الرباني والشرف الفريد لم يكن أمرا طبيعيا في سائر اللغات.. وقد حير الباحثين قديما وحديثا عربا وغير عرب أمر نشأة هذا اللسان العربي وسمو خصائصه. فاللغوي العربي الفذ ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) بعد أن يذكر أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف - يعود مترددا ليقول:

«.. إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة مايملك علي جانب الفكر.. فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وأنها وحي».

وإذا كان اللغويون المحدثون من العرب وغيرهم يرون أن العربية هي «أقرب أخواتها إلى اللغة السامية الأولى وأكثرها احتفاظا بخصائص السامية الأم، ومادامت كذلك فلايمكن إلا أن تكون أقدمها جميعا.(١) ولكن الذي حير ابن جني وغيره إلى اليوم هو: كيف تأتي لهذه اللغة أن تحافظ على خصائصها الموروثة، وفي الوقت نفسه تزداد صفاء وسعة وتتعاظم طاقاتها التعبيرية مع أن العهد في اللغات أن يبعدها عن أصلها طول عمرها، وأن تتفرع - عبر القرون - إلى لهجات لايزيدها الزمن إلا تباينا خاصة إذا كان المتكلمون بها لايتعايشون في مكان واحد كما كان حال العرب في جزيرتهم وإلا فأين هي السامية الأولى وأين السنسكرينية، واللاتينية؟؟

وهذا الوضع النادر للعربية بين لغات البشر جعل المستشرق الفرنسي «إرنست رينان» يرى رغم تعصبه الشديد ضد الإسلام وحضارته - أن اللغة العربية بدت فجأة على غاية الكمال سلسة أي سلاسة غنية أي غنى بحيث لم يدخل عليها منذ يومها هذا أي تعديل مهم فليس لها طفولة ولا شيخوخة ومن أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرحل».(٢)

ولاشك أن الغرابة التي استشعرها هذا المستشرق تتجلى حين نفهم ما يحدث على أرض الواقع في إطار قدر الله وسننه الحاكمة فاختيار الجزيرة العربية مركز الأرض لتكون موقعا لبيت الله أول بيت وضع للناس وجمع العرب حول دين ابراهيم وربطهم بالبيت الحرام وحجه كل عام وإقامة أسواق الأدب واللغة في مواسم الحج وتحبيب الشعر والبيان اليهم ليست – مع غيرها من العوامل التي نعلم منها ونجهل - سوى مؤشرات على سنن الله لتصبح هذه اللغة في الوقت الذي قدره الله على هذا المستوى المعجب لينزل بها وحي الله وتصبح بفضله محفوظة. وأهلا لأن تكون لغة أمة عالمية لاترتبط بحدود المكان أو الزمان. وقد صارت كذلك بالفعل قرونا وسوف تعود إلى وضعها العالمي إن شاء الله بعد أن تتعافى أمة الإسلام من أوصابها.

(١) محمد جابر الفياض. أهمية اللغة في الحياة الإنسانية (في اللغة العربية والوعي القومي، ندوة بإشراف مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤، بيروت ص ٢٨٧).

(٢) أنور الجندي. الفصحى لغة القرآن (د-ت) ص ٣٠٧.

قبضة من حروف

فصل في الأحذية (مرحبا بالمتنعلين)

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

قال أستاذنا أبو زيد إضافة: يحمل شهادة قديمة وصل بها إلى مرتبة مدير مدرسة، وقد صرف من الخدمة بناء على مقتضيات المصلحة العامة لأنه بصق على أحد الرفاق حين شتم التعليم ورجاله).

من مشاهير الأحذية ثلاث، ثم نظر إلى حذائه الذي يحلو له أن يسميه المداس، وهو لايحمل من حقيقة الحذاء إلا الاسم.

وأردف، أولها: حذاء أبي قاسم الطنبوري الذي جلب له المصاعب، وأوقعه في المصائب.

وثانيها: خفا حنين اللذان ضرب بهما المثل على غفلة صاحبهما! ثم زفر زفرة حسبنا أن أضلاعه اختلفت، وهي تحتاج بعد ذلك إلى إعادة ترتيب! وقال: وثالثها: بسطار حاييم وفي رواية لبعض الوراقين: حذاء رابين.

قلنا: أطال الله عمر الشيخ، وأبقاه ذخرا للمفلسين من أمثالنا، ماسمعنا قبل اليوم بهذا الحذاء!!!

قال الشيخ أبو زيد: اختلف حاييم اورابين مع جمع من الناس على قطعة أرض، واشتدت الخصومة، ولم يجدوا أحدا يفصل بينهم إلى أن حل يوم - لاحياه الله من يوم - فاتفقوا على أن يذهبوا إلى رجل يقال له «المثقاب» ليحكم بينهم، واشترط رابين عليهم أن يذهبوا مهرولين بعد أن يخلعوا أحذيتهم، ووعدهم أنهم إن سبقوا إلى المثقاب فسوف يتساهل معهم في أثناء المفاوضات فصار القوم يركضون، ويشتدون في الركض، وهو ينظر إليهم متمهلا، وكان قد أوعز إلى أحد مساعديه أن يجمع الأحذية! ولبس هو حذاءه، ولحق بهم. فلما وصلوا إلى باب المثقاب وجدوه مغلقا وقد كتب عليه (نعتذر عن استقبال من يأتينا حافيا) فعادوا ليلبسوا أحذيتهم، فلم يجدوها، وحين رجعوا إلى المثقاب فوجئوا برابين منتعلا وقد فتحت له الأبواب ورفعت عليها لافتة تقول (مرحبا بالمتنعلين) فنظر بعضهم إلى بعض معزيا وهو يقول: الحمد لله مازلنا متسرولين...

قال الشيخ أبو زيد: وهكذا يفعل العاجزون، إذا فقدوا شيئا، وعجزوا عن استرداده، عزوا أنفسهم بأنهم لايزالون يملكون أشياء كثيرة.

قصة قصيرة

ليلة خميس

بقلم : د. حمدي حسن
نجران - السعودية

لم تكن يد القدر قد اعطت احدا مثلما اعطته، كان عاصم يزيد عن العشرين في عمره حين اجتمع له المال والحسب والشباب والذكاء كله دفعة واحدة، بالامس انهى دراسته الثانوية بتفوق وها هو ذا اليوم طالب في الجامعة يتمتع بفسحة الحياة الجامعية وانسجامها وزخائها. كان حديث اقربائه واصدقائه وقريباته.. المال مبذول كالثرى بين يديه يلعب به كما يشاء.. الشباب ريحانة فائرة في جسمه الغض وقد اكتمل نضجا حتى صار مضرب المثل في فتوته.. وهو ابن رجل الاعمال والتجارة المعروف حسبا وثراء.. لكن شيئا وحدا تفلت من بين اصابع عاصم: الايمان بقضية تفجر ذاك المد الذاخر في مجراه الصحيح. كان شخصية بلا قضية.. نهرا بلا ماء، وماء بلا نهر، ويبحث احدهما عن الآخر في طرفي الأرض دون جدوى كان غيوما كثيفة موقرة بالماء مشحونة بالحياة تلعب بها رياح الهوى كما تشاء، وتسوقها في كل اتجاه وتهش عليها بعصاها حتى تجعلها تمطر هناك حيث يتلاطم الماء فوق البحار. ويحزن حتى البحر من سقوط المطر فوقه وهو يرى شقيقته اليابسة تشقق وجهها صدعا وظمأ وجفافا. ما اضيع المطر فوق البحار. ومصباح امته يبحث عن قطرة زيت في زمان القحط والضياع.

ينجح ونادرا مايقرأ لشدة ذكائه ، يكاد يحفظ ما يقول المدرس شفاها، وإذا قرأ فتح عشرين كتابا دفعة واحدة، كتابا جامعيا - قصة غرامية - قصيدة نبانية... الخ يقرأ بالجملة ولم ينس أن يلم بآخر أخبار الحركة الفنية واسماء الفنانات المتزوجات منهن والعازبات وطرفا عن اخبار الكرة الجوفاء في القارات الخمس كعلامة على ثقافته العصرية!!

وكم جلس عاصم هناك طريح الاحلام بين همسات العود وآهات الربابة يتابع تصاعد الحرف المتموج من بين شفتي الفنانين في وله. وقد احتل الفيديو مساحة واسعة من حياته الصاخبة الثائرة فجاءت نفسه اشبه بغابة مليئة بالاصوات والوحوش والزئير لكن اشجارها العملاقة عقيمة لاتثمر وإن اثمرت فلاتثمر إلا العليق البري والسدر القليل.. كان فخورا بمواطن القوة والثرة فيه. ركب امواج الغريزة حتى لجتها وتمدد فوق اثباجها المتموجة يتلمس اشعة الشمس الدافئة في ضحى الحياة.. ورغم كل هذا لم يكن عاصم يحس بالسعادة !! السعادة كانت سرابا يسعى خلفه وهي تهرب منه كالاشباح.. وانفجارات اللذة في حياته آنية زائفة.. لاتكاد تتكامل حتى تنفثئ كفقاعات الصابون ولاتكاد تولد إلا وينهشها مخلب الألفة والاعتياد ويدعها إلى العدم.

كان للفنان محمد عبده ، نكهة خاصة في فمه يسرح مع الانغام التي تنبعث من فمه ويتماوج وتتراقص اعضاؤه معها دون شعور في ظلال الكلمات وأفياء الخيال.. حتى كانه يعيش أحداثها حية حاضرة.. (ليلة خميس) هذه الأغنية بالذات كان لها سرها بين اغانيه.. كما كان لها سحرها بين ليالي الأسبوع عنده لأنها فسحة فراغ واسترخاء واحلام يعاقر لحظاتها حتى آخر لحظة.. ويساهر نجومها واقمارها وظلامها الحالم.. ذلك الظلام كان اكثر اشعاعا وثراء لديه من ضياء الأيام.. والليل دائما كريم بايحاءاته لدى العاشقين إنه اشبه بصندوق أسود ختم بالشمع الاسود ينغلق على الخطايا والذنوب كما ينغلق المستنقع الآسن على اسرار النتن.

فشل احمد - اخوه كل الفشل في ان ينتزعه من نيوب اللهو مرارا وتكرارا وقد رأى دمه ينزف عليها وأشلاءه مزقا حولها.. كم جرى خلفه يأخذ بمجامع ردائه يذبه عن المنحدر الآيل إليه وعن النار الدنسة التي اوقدها بيديه ليتعبدها بخشوع كالمجوس.. والنار تتواثب لذة وسعارا وشهوات في لحمه.. كان احمد أخوه وتربه.. نشأ معا كقطنين اليفين في بيت واحد يعمره الثراء ويرفرف حوله الحسب والجاه وقد ترك لهما والدهما الحبل على غاربه يأكلان ويغذوان وينذفعان في حرية دون ضغط أو توجيه كان هم الوالد أن يعدد المال والعقارات والشاحنات وأن ينمو أولاده في بحبوحة ورخاء.. وما باللحم وحده يحيى الانسان.. وكان يمكن ليد العبث أن تتخطف احمد كما فعلت بعاصم لولا احتمائه بالمسجد لقد رفع التقوى وجاءا ضد سهام التسيب القاتلة واتخذ من حمائم المسجد - المصلين - انيسا وسياجا.. وكما حاولوا دعوة عاصم وأمثاله إلى وليمة الايمان والهدى التي يرتادونها لكن عاصم كان نشازا. كان فرسا جامحا يتأبى انقيادا.. لقد أسلم قياده للهوى، يفطر فوق عطارد، ويتغذى فوق المريخ ويسعده أن يصنع المفاجآت ويكون حديث المساء والسهرات.

في أصيل يوم حزين تنامى اليهم خبر حادث سيارة عنيف الم بعاصم. نزل النبأ على اخيه احمد نزول الصاعقة وطار اليه مع اخوانه كلمح البصر. كان عاصم هناك مسجى على نقالة المستشفى في طريقه للاسعاف يتأرجح بين الوعي والسبات والدم يدفق من جراحه.

- عاصم .. عاصم - صاح احمد - والعبرات تخنق كلماته.. عاصم!! لكن عاصم لم ينبس ببنت شفه.. كان هناك في سكرات الاحتضار يحرك اطرافه حركات لاإرادية كغريق يستغيث بين الامواج في وسط المحيط.. وأحس أحمد بخطورة حالة أخيه.. قال لعلي ازرع نخلة واحدة في صحراء حياته القاحلة.. تكون له ظلا يفيء اليه يوم لا ظل إلا ظل الله..

- عاصم : قل لا إله إلا الله.

فتح عاصم عينيه فجأة اعادت لأحمد بصيص الأمل.. إنه حي.. عاصم. عاصم.. قل لا إله إلا الله وتحركت شفتا عاصم وتمتم بكلمتين هامستين على غير وعي «ليلة خميس» .. حزن احمد واسترجع.. وحتى في هذه اللحظات الحرجة.. ليلة خميس.. وانهمرت دموعه على خد اخيه وصرخ :

عاصم : قل لا إله إلا الله.. دع ليلة الخميس الآن.. موجة أخرى من موجات النزع غاصت به إلى دركات المجهول ثم حملته ثانية إلى السطح ففتح عينيه ثانية وهي تطفح ألما وعذابا: ليلة خميس.

كرر احمد المحاولة.. حاول كثيرا انتزاعه من اسار ليلة الخميس هذه ولم يستطع لقد أحاطت به اغنيته المحببة من كل جانب وسد ظلام ليلة الخميس عليه نوافذه من حوله.. وظل يرددها تلقائيا دون شعور.. ثم : ثم حملته موجة نزع اخيرة بعيدا بعيدا إلى العالم المغيب.. سكت عاصم.. وسكنت آخر حركاته وسلم روحه إلى عالم البقاء ..كما يسلم حامل امانة امانته إلى صاحبها الموعود.

عاد احمد من المستشفى إلى بيته ليخبر اهله بما حصل وعيناه مسربلتان بغلالة من الدمع الحار الحزين.. وذهب يلقي نظرة على السيارة وملابسات الحادث.. اقترب من السيارة القتيلة.. هي ذي كعاصم جثة هامدة طريحة الموت مشوهة مضرجة وقد أصابها ما أصابه من تلف فاستحالت كتلة شائهة من حديد ودمه تناثر بين احشائها.. ما هذا؟ إنه يسمع صوتا ينبعث منها.. اقترب اكثر تسارعت خطواته يستجلي الصوت. كل شيء فيها كان قد طعن وانسحق كل شيء الا شفتا المسجل.. ظلت تتمتم كعاصم آخر اغنية ودعته بها : ليلة خميس.

وتجتر الآتها السوداء حداء الموت الذي رافق عاصم إلى مثواه الأخير وكاد أن يلقنها إلا إله إلا الله ولكنه تذكر انها السيارة وليست عاصم!

ولشدما كانت دهشة أحمد حين أفاق من ذهوله ومن هول المفاجأة ليسقط في هول مفاجأة اخرى إنها الليلة التي مات فيها عاصم كانت ليلة خميس ايضا

يالغرابة التوافق والنذير في خطوات القدر.

رمضان... شهر الخير

كلنا نعلم مافي شهر رمضان من الخير الكثير والبركات وكلنا يحرص على ان ننهل من بركاته ما أمكن، وخير بركة تلك التي يمكن للمسلم ان ينالها هي باتباعه لسنة الحبيب المصطفى في هذا الشهر الفضيل ومن الأمور التي كان يحرص عليها في شهر الخير الاكثار من الصدقة فقد كان كما تصفه السيدة عائشة كالريح المرسلة، وهو ايضا يحثنا على التمسك بسنة السحور التي يهملها كثير من مسلمي اليوم مع الأسف الشديد مفوتين على أنفسهم اجراً عظيما حين لايقومون بتطبيقها، وقد كان من سنته ان ينام أول الليل ثم يستيقظ قبل الفجر لتناول السحور.

تعجيل الفطر من الأمور التي حثنا عليها كذلك، واستعمال السواك ، واخيراً وليس اخراً تلاوة القرآن وتدبره في هذا الشهر الفضيل. وقد كان السلف الصالح رضى الله عنهم يستشعرون حقيقة ان رمضان هو شهر القرآن فلا يقبلون على سواه في ايامه ولياليه، يتلونه اناء الليل وأطراف النهار ونقرأ في سيرهم بخصوص هذا الشأن أمرا عجبا.. فهذا الإمام أبو حنيفة يختم المصحف ستين مرةخلال شهر رمضان، والامام مالك كان يوقف حلقات الدرس في رمضان ويقول : هذا شهر القرآن!!

ما اجمل ان يعيش المسلم في رحاب القرآن في أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه المباركة ويعزف عما سواه من أمور دنيوية تشغله عن تهذيب الروح والارتقاء بها إلى مقامات سامية.

سعاد الولايتي

أبناؤنا... والامتحانات



بعد فترة عصيبة مرت على أولياء الأمور وخاصة الأمهات وهي فترة الامتحانات ظهرت نتائج هذه السباقات كما كانت مثل كل السنوات السابقة بل كما هي منذ كنا اطفالا في الستينات. فالنتائج تضم جميع المستويات من الممتاز إلى الراسب ومع أن النتيجة واحدة في الماضي والحاضر إلا ان الجهد المبذول على درجة كبيرة من الاختلاف.

ففي الستينات كان الممتاز من الطلبة هو إنسان لم يبذل احدا معه جهد في تحصيله العلمي سوى المدرسة بإمكاناتها المتواضعة ومجهوده الخاص. حيث كان اغلب اولياء الأمور من الأميين أو ممن لديهم ثقافة بسيطة لاتسمح لهم بإعادة تدريس المادة الدراسية بعد رجوع الطالب للمنزل.

اما الآن فطرق التدريس وإمكانيات المدارس على درجة كبيرة من الكفاءة وأولياء الأمور اغلبهم يقومون بتدريس ابنائهم يوميا ومن لم يستطع يستعين بالمدرسين الخصوصيين أو بدروس التقوية في المعاهد كل هؤلاء يقومون بالمساهمة في رفع مستوى تلاميذ اليوم ومع هذا ظل المستوى كما هو يتدرج من الممتاز إلى المتخلف دراسيا. وكنا نظن ونحن صغار ان لو توفرت لنا ولو بعض هذه الإمكانيات لحصل كل منا على أعلى الدرجات. إذا فما هو السر في عدم ارتفاع المستوى الدراسي لأبنائنا رغم اتخاذنا جميع الاسباب التي تساعد في زيادة التحصيل العلمي لجيل اليوم. يظهر لي بعد كل هذا أن المسألة تتعلق بالطالب نفسه إذ إنه هو المحور الثابت وكل الظروف التي من حوله متغيره. فالطالب فرد من البشر الذين خلقهم الله تعالى متفاوتين في قدراتهم الذهنية والعقلية فالطالب الذي حباه الله تعالي ذكاء عاليا سيكون متفوقا حتى لو لم يساعده أحد من والديه وسيكتفي بجهد المدرسة وبجهده الخاص. اما المتوسط الذكاء فإنه يحتاج للمساعدة من البيت اكثر وهكذا كلما قلت القدرات لدى الطالب كلما كان محتاجا لرعاية اكبر. وأنا هنا ادعو اولياء الأمور لكي لايشقوا على انفسهم وعلى ابنائهم ويحملوا انفسهم وأطفالهم مالايطيقون وليتعرفوا على قدرات ابنائهم ويتعاملوا معهم بحدودها حتى لا تتحول سنوات الدراسة -وهي اجمل سنوات العمر من الطفولة والبراءة - الى صراع ما بين الأهل والمدرسة والطالب وليعلموا أن الطالب المتوسط الذكاء من الصعب ان نجعل منه طالبا متفوقا لأن ذلك سيرهقه ويرهقنا وستتحول المدرسة بالنسبة اليه والينا كابوسا مزعجا ولنقتنع بمستواه الجيد كما إن الطالب الممتاز لن يكون ممتازا إذا لم يحصل على هذه الدرجات بمجهوده الشخصي بالدرجة الأولى.

لذا فانا ادعوكم ان تبذلوا الأسباب مع الرضا بما قسم الله لكم ولاتنسوا ما مررتم به من تجارب اثناء حياتكم الدراسية حيث تساوى الجميع عند الدخول إلى الجامعة بل إن بعض من كانوا عاديين اثناء دراستهم اصبحوا بعد ذلك اكثر توفيقا في حياتهم العملية من الطلبة الأوائل وحصلوا على أعلى الرتب الوظيفية. وليكن اهتمامك ايتها الأم بأن يكون اطفالك من الأوائل في دينهم قبل ان يكونوا من الأوائل في مدارسهم.

فاطمة البدر

اعترافات زوجة

تزوجت بعد تخرجي من الجامعة من رجل صالح ذي خلق عال ورزقني الله منه بثلاثة من الأطفال أرى سعادتي في سعادتهم واحمد الله تعالى على ما أنعم علي به من نعم.

منذ تخرجي التحقت بوظيفة حكومية في إحدى الوزارات وقد كنت حريصة على أن يكون مجال عملي بعيدا عن الرجال وان يكون احتكاكي بهم بسيطا وفي أضيق الحدود، وقد كنت موظفة نشيطة بشهادة الجميع وبناء على ذلك فقد حزت على رضاء رئيسي في العمل وتشجيعه لي، وكذلك اعجاب الموظفات والموظفين من حولي.

بعد سنوات من العمل وبعد ان عينت رئيسة للقسم الذي أعمل به بدأت الاحظ تذمر زوجي من وظيفتي التي كانت كما يقول راحت تستغرق اكثروقتي وشغلتني عن بيتي وعيالي وعنه شخصيا، بالطبع لم ألق إلى اتهاماته بالا فقد كنت ارى انني استطيع التوفيق بين عملي ومسؤلياتي الأسرية بكل نجاح، وانني ام مثالية بقدر ما انا موظفة مثالية لكن ذلك لم يكن يقنعه وراح يشتكي من انني اعود من عملي متعبة ومرهقة مثله تماما وبدلا من أن اسري عنه اطالب انا بالراحة مثله!!

اعترف انه في هذا كان محقا، ولكن لم يتوقع الرجل التدليل من المرأة دوما؟، صحيح انني اعود مرهقة والجأ إلى غرفتي طلبا للراحة تاركة الاطفال في رعاية الخادمة ولكن أليس هذا من حقي؟ ألست بشرا؟ انا موظفة مثله وبما انه يعود متعبا فإنني ايضا اعود متعبة ماذا في ذلك؟؟

راحت شكوى زوجي تتزايد مع مرور الأيام، وبينما كنت ارتقي في وظيفتي وأنال الدرجات العلى، كانت علامات الشقاء قد بدأت تترك بصماتها على اسرتي وعلى علاقتي بزوجي حتى جاء اليوم الذي طالبني فيه بالاستقالة من عملي، وتلك كانت طامة كبرى لم اتوقعها منه وبالطبع لم اتقبلها بتاتا، لكنه اصر على مطلبه ومن جانبي تمسكت بوظيفتي ورحت ادافع عن نفسي قائلة: تريد مني ان ابقى في البيت، مثلي مثل امي؟ وما فائدة الشهادة التي حصلت عليها إذا؟؟ تريد مني أن اقدم استقالتي والمركز الذي حصلت عليه تحسدني عليه الكثيرات؟ تريد مني ان اضيع نفسي .

قال دون ان يستمع إلى بقية دفاعي : حالتنا المادية ميسورة ولسنا بحاجة إلى مرتبك وهذه الوظيفة صارت تشغل اكثر وقتك ولم تترك الا القليل لي ولاطفالك ان وظيفتك الاساسية في الحياة هي رعايتك لابنائك الذين كبروا اليوم واصبحوا في حاجة إليك اكثر مما مضى، يكفي مانلته من نجاح وامتيازات وتفرغي الآن لبيتك واطفالك!!

بالطبع لم اقتنع بما يقول ولم أرضخ لمطلبه، وقد شجعني على ذلك افراد من اسرتي واسرته قال له اخوه : ما هذه الرجعية التي اصابتك؟ زوجتك اليوم تشغل مركزا هاما تريد منها ان تترك كل ذلك وتقبع في البيت مثل امها وامك.

رد عليه قائلا: وماذا في ذلك بيتها واطفالها اولى بها.

راحت حدة الشقاق تتزايد حتى جاء اليوم الذي خيرني فيه بين الوظيفة او الطلاق!!

كم ذهلت حين سمعت ذلك منه لم اتوقع ان يصل الأمر به إلى هذا الحد ! ما الذي جرى له؟؟ كنا نعيش كاسعد اسرة ، ما الذي جرى له؟؟

قالت لي امي : انه مسحور لاشك في ذلك الكل كان يضرب به المثل في مثاليته وخلقه ونبله، لقد اصابته عين حاسد وانت كذلك يا ابنتي حسدوك على ما انت فيه من مركز وزوج مثالي. مرة اخرى لم ارضخ لمطلبه إذ لايمكن بتاتا ان اتخلى عن وظيفتي ومركزي المرموق وقد حاولت ان الاطفه واثنيه عن عزمه واتمسك بسعادة اسرتي واستقرارها، لكنه كان مصرا على طلبه، ووقع الطلاق وأنا غير مصدقة! بدلا من ان يفخر بي يطالبني بترك وظيفتي؟؟

في البداية كنت ساخطة عليه اشد السخط وكنت اقول لنفسي ان زوجا مثل هذا يجب الا آسف عليه وراحت امي وشقيقاتي يخففن من وقع الأمر على نفسي بالتأكيد لي انه المخطىء ولست المخطئة، وأقبلت انا بدوري على عملي اكثر نشاطا وهمة ومضت سنوات وإذا ببوادر الندم تتسرب إلى نفسي خصوصا بعد ان تزوج مطلقي من أخرى!

ما الذي فعلته؟؟ هدمت بيتي وشردت اسرتي لأجل وظيفة فماذا جنيت من الوظيفة؟؟ اعجاب، مركز، ثناء من الجميع... الخ وماذا بعد؟؟

اين هو اليوم الزوج الصالح الذي كنت اسعد بقربه.

اين هي الاسرة السعيدة التي كنت أرى سعادتي من سعادتها؟ ماذا كان علي لو طاوعته فيما طلب؟؟

اية انانية تلك التي اعمتني عن التضحية لأجل سعادة اطفالي؟ اطفالي الذين اصبحوا اليوم موزعين بين بيتي وبيت زوجي !اعماني الغرور ان ادرك ان للزوج حقا في طاعته مادام ليس في امره معصية! اعماني المركز الذي حصلت عليه.

اعماني وهم كاذب هو ان المرأة غير العاملة غير عصرية بل هي عالة على مجتمعها.

ها انا اليوم امرأة عاملة حصلت على منصب تحسدني عليه الكثيرات ولكن هل يستطيع المنصب أن يعيد لي الزوج الذي فقدته، وسعادتي التي ضاعت مني!!

زوجـــة

إذا استعطرت المـــرأة

١ ـ قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا، يعني زانية.. رواه ابو داود والترمذي والنسائي.

٢ ـ وقال عليه الصلاة والسلام «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا رائحتها فهي زانية.. رواه الثلاثة وصححه الترمذي.

٣ ـ وقال عليه الصلاة والسلام «أيما امرأة اصابت بخورا، فلاتشهد معنا العشاء الآخرة» اخرجه مسلم.

٤ ـ وقال عليه الصلاة والسلام «الا وإن طيب الرجال ماظهر ريحه ولم يظهر لونه، الا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه» رواه ابو دواد والترمذي.

٥ ـ وقال عليه الصلاة والسلام «الرافلة في الزينة في غير أهلها، كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها» رواه الترمذي.

٦ ـ وقال ابن حجر «إن خروج المرأة من بيتها متعطرة ومتزينة من الكبائر ولو اذن لها زوجها».

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

إلى معلمتي .. مع التحية

حديثي اليوم عن معلمة فاضلة كان لها اثر كبير في مجرى حياتي.. في المرحلة المتوسطة قامت بتدريس المواد الدينية، كانت مثالا لما يجب أن تكون عليه المعلمة التزاما وعلما وإيمانا.. كان النور يتلألأ في وجهها كانها قطعة من بدر وعلى الرغم من خلوه من المساحيق فإنها كانت تبدو جميلة رانيقة، فهذا نور الإيمان وحلاوة اليقين، كان الناظر إلى وجهها يحس بارتياح عجيب ويجلس فلا يمل الحديث معها.

انارت لي طريق الايمان.. كانت تأخذني لغرفة المكتبة في المدرسة تحدثني عن اشياء في حياتنا خاطئة.. حببت إليّ كتاب الله عز وجل ساعدتني على حفظ سور من القران. علمتني كيف اكون مسلمة بالاسم وبالمعنى ايضا.. لقد احببتها في الله حبا جما.. كانت تمس في نزعة الإيمان والتربية الدينية ساعدتني على ان اكون فكرا اسلاميا وولاء ايمانيا لله وللرسول صلى الله عليه وسلم.. علمتني ان العادات والتقاليد ليست هي التي تحكم الإنسان المسلم، الغناء، المسلسلات، الغيبة، والنميمة وامور أخرى كثيرة حذرتني منها وساعدتني على التخلص منها تدريجيا في عالم كانت فيه هذه الأمور غريبة على المجتمع لم يكن نسمع عن حكم الغناء مثلا إلا من فئة قليلة تكاد تعد على الأصابع.. كنت أجد صعوبة في تطبيق ما دعتني اليه معلمتي ولكن إحساسي ويقيني بانه الحق جعلني اتمسك به ويكون منهاجي في الحياة.. كانت تريد أن تجعل من الطالبات نماذج عالية للفتاة المسلمة كانت تطرح علينا موضوعات قيمة وتجعلها محور النقاش، اذكر ذات مرة انها قالت: ماذا لو أن ملحدا حاورك في وجود الله وحاول تشكيكك في امور من الدين؟! كيف تردين عليه وكيف تتصدين له؟! كانت إجابات الطالبات بسيطة مقارنة لما كانت تود أن نقدمه من إجابات للدفاع عن ديننا وعقيدتنا.. درست في مراحل بعدها على يد عدد من المدرسات كان من بينهن من هي جديرة بمقام معلمة المواد الدينية، وللأسف كانت هناك فئة أخرى ما هي إلا صورة لنقل وتدريس المنهج، اقول المنهج لأنها بالفعل لم تكن تدرسه على اساس انه دين وعقيدة تغرس في نفوس الطالبات، فليت كل معلمة دين هي مثل معلمتي الفاضلة، وليت كل من وضعت في هذا المقام ان تكون قدوة أولا في نفسها ثم تكون داعية لدين الله بين طالباتها.

فاطمة جلال

المدينة المنورة

الطريق إلى الحرية

حينما تتحرر المراة المسلمة تحررا حقيقيا، يتحرر الرجل، ويتحرر المجتمع وتتحرر الاجيال كلها.. وذلك هو الهدف الأسمى الذي يهدف اليه الإسلام.

فالمراة في الشرق الإسلامي فيما عدا القلة القليلة النادرة.. امراة مستعبدة من جهتين كلاهما شديد الأثر في الوصول بمجتمعنا إلى الهاوية.

الأولى: الجهل

ففي الريف نجد المراة المسلمة غير متعلمة مستعبدة لا كيان لها ولا حقيقة يستعبدها الرجل والدا وأخا وزوجا وقريبا.

الثانية: الشهوة:

حيث المدينة بازياء التعري وزينة الشياطين وباسم الصداقة والزمالة

النهج التر[بوي]

إعداد: سمية المطوع

هناك سؤال مهم جدا يتبادر إلى الاذهان هو:

كيف نتحكم في انفعالاتنا؟؟

ما هو الغضب؟؟

الغضب هو عكس الرضا، وكانت العرب تسميه اغلاقا والغضب نوعان: محمود، ومذموم.

فالغضب المحمود حين يغضب المسلم حين يرى محارم الله تنتهك. والمذموم: هو ذاك الذي يكون لا جل دنيا وفي عصرنا الحالي مع الأسف الشديد انقلبت الموازين صرنا نفتقد الغضب المحمود، ونعاني من كثرة الغضب المذموم المتبع للهوى والمنفعة الشخصية

كيف نكظم الغيظ؟؟

لايتركنا الإسلام في حيرة من امرنا بل يبين لنا خطوات العلاج بإتباع التالي:

١ - الدعاء «ادعوني استجب لكم» بدعاء الله على ان يكون من الكاظمين الغيظ.

٢ - ملازمة ذكر الله «الا بذكر الله تطمئن القلوب»

٣ - الاستعاذة من الشيطان.

٤ - تغيير الوضع ففي الحديث الشريف «إذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس».

٥ - اعطاء الجسم حقه من الراحة.

٦ - البعد عن اسباب الغضب وعدم العمل بما تامرنا به النفس الامارة بالسوء.

كيف نكون اكثر ودا واقل غضبا؟

من صفات الصالحين انهم «وإذا ما غضبوا هم يغفرون» لذلك يجب أن

تعيش المرأة صورة أخرى من صور استعباد بشري شهواني منطلق من التعري وتفسخ العلاقات.

ولكن ..

الحرية الحقيقية هي أن تملك المرأة المسلمة نفسها، تعرف من هي وما يجب أن تتعلمه.. فالعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة به يزول استعباد من النوع الأول فتعرف المسلمة دينها وما يمليه عليها من حقوق وواجبات فتطالب بحقوقها الشرعية وتقوم بواجباتها الإسلامية بكل ثقة وإيمان دون قلق أو اضطراب.

فتحيا حياة إسلامية تناسب فطرتها ومهمتها الكبرى وتتعلم كل ما تستطيع وما تؤهلها قدراتها له حتى تكون فتاة مثالية في وسط عالم يجهل المثالية الحقيقية وتصبح أما قادرة على توصيل ابنائها إلى ما وصلت اليه العلوم الحديثة بكل صبر وإخلاص.

لابد أن تتحرر المسلمة في ريفنا الإسلامي من الجهل ، الجهل بكل انواعه ودرجاته .. الجهل بما أسداه لها الاسلام من حرية وكيان مستقل ونبض حي يعرف دوره ويقدر مسؤوليته ، الجهل بالمجتمع المسلم عقيدة وسلوكا - الجهل بالطرق المثلى لبلوغ السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة.

ثم ماذا؟

التحرر من العبودية لكيانها ودوافعها.

التحرر من العبودية للنظرات الجائعة.

التحرر من العبودية للآخرين.

ويكون ذلك بأن تخرج المسلمة إلى الشارع ولايشغلها اي شيء وأي إنسان عن الهدف الذي تذهب اليه.. فلاتتصيد النظرة المعجبة، الهابطة.. لاتخرج بزينة لأنها لاتحب ان يراها الاجانب على هذا الحال.. هنا تتحرر من عبودية الشهوة بكل ماتعني من كلمة.

ولكن.. على من يقع هذا العبء؟!

يقع هذا العبء وهذه المهمة العسيرة ذات التكاليف الضخمة في المشاعر والسلوك والافكار على اخواتنا.. تلك القلة القليلة النادرة التي تحررت تحررا حقيقيا من كل نوع من أنواع العبودية الا لله الواحد الاحد - تقع عليهن جميعا واجب تحرير المرأة المسلمة في ريفها وحاضرها.. في منزلها وشارعها.. في كل مكان حتى يتحرر الرجل من قيود الشهوة.. وتتحرر الاجيال القادمة من عبودية الجهل والشهوة معا.. هذا الجيل الذي يتحرر من كل ذلك لابد أنه سيكون له شأن عظيم.. نضع على كاهله آمال امتنا ورفعه رايتنا حتى نعيد للعالمين حضارة المسلمين فتسمو النفوس وتتنسم عبير العبودية لله الواحد القهار وتنعم في ظل عدل شريعته وسمو قوانين السماء.

مها ابو العز

كلية التربية - جامعة المنصورة

ي في ظـل الإسـلام

الحلقة الثالثة

نفكر كيف نتصرف حتى لانخطىء ولكن كيف نتصرف إذا ما أخطأنا فالإنسان ليس معصوما من الخطأ وهذا أمر طبيعي، لذلك من المهم أن اتعلم كيف احب المقربين إي بمزاياهم وعيوبهم، ويجب أن اتعلم كيف افصل الفعل من الفاعل فالابن اظل احبه رغم سوء تصرفه أحيانا ولكن هذا لايمنع من أن ابين له هذا وانني مستاء من سوء تصرفه وفي نفس الوقت ابين له حبي له وعلى الأم ان تغتنم فرصة اتيان الابن بعمل طيب لتثني عليه وتوصل له الموعظة المناسبة ومن الخطأ الاكثار من المواعظ في الوقت الذي يكون الابن قد اتى بتصرف سيء.

٧ - التماس العذر وحسن النية: إذا اخطأ الطفل ابحثي له عن عذر وإذا ضرب شقيقه مثلا التمسي له العذر فهذا يعينك على معالجة الامر بهدوء.

٨ - اللجوء الى المرح : وهو حل صعب ليس بالامكان الجميع اتباعه وهذا الاسلوب كان يتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا عندما مر ابو بكر الصديق وسمع عائشة ترفع صوتها في وجه الرسول دخل ليضربها فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الأمر الى مزاح حين قال لها : «كيف رايتني منعتك من الرجل؟»

٩ - العفو والدعاء للمسيء: الدعاء له بظهر الغيب وهذا يساعد في اطفاء جمرة الغضب ومن جهة ثانية اصلاح الأم ذاتها.

١٠ - مقابلة الاساءة بالإحسان : حل آخر صعب ولكن له أجر عظيم سواء في تعامل الأم مع اسرتها وزوجها أو مع الناس كافة.

١١ - تقليل الكلام والفعال وقت الغضب: على الأم ان تحذر من ضرب الطفل وقت غضبها وهو حل سريع وسهل ومريح لكنه على المدى الطويل فاشل.

١٢ - النقد الذاتي واصلاح النفس: كثير ما يتعود الإنسان على عيوبه ويرى ان لاباس بها وأكثر شيء يزعج الام حين ترى عيوبها في اطفالها. على الام الا تكثر من محاسبة أطفالها وذلك حتى تتيح لهم فرصة محاسبة انفسهم بأنفسهم.

١٣ - استصغار الدنيا: من الحلول الطيبة كذلك ان اصغر المشكلة حتى اتحكم فيها بعد ذلك ولا ادعها تتحكم في.

١٤ - النظر إلى الجانب الحسن : استغلال وقت الانتظار بعمل مفيد مثل القراءة واستخلاص دروس تربوية.

اهمية التشجيع في العملية التربوية

حتى يتقبل الطفل توجيهات والديه لابد ان تكون علاقته بهم طيبة لذلك حذار من :

١ - التوقعات السلبية : ولدي لايستطيع عمل كذا هو كثير العناد.. الخ

٢ - عدم المقارنة بين الاطفال : يجب الا ابني مكانة طفل على حساب مكانة طفل آخر، اكثر اسباب الشجار بين الاخوة بسبب هذ الامر لذلك لاتشجعي الطفل على ان يسرد على مسامعك عيوب اخيه وانه فعل كذا وكذا.

٣ - علينا ان نتقبل اولادنا كما هم، عندما يحضر طفلك علامة الاملاء مثلا، لاتركزي نظرك على الاخطاء بل على العلامة وشجعيه.

٤ - ان نكون اكثر ايجابية : مثلا حين ترين انه يجب الاعتماد على نفسه في بعض الامور مثل ارتداء الثياب لاتتدخلي لمساعدته.

٥ - حسن الظن بالأبناء : احرصي على شكره على كل عمل يقوم به وان كان بسيطا.

٦ - لابد من توقعات معقولة : الطفل له قدرات معينة لذلك لا أتوقع ان يحفظ جدول الضرب في يومين مثلا.

٧ - الحذر من بعض العبارات التي نعتقد انها تشجيع بينما هي عكس ذلك مثلا حين يقوم طفلك بعمل طيب مثل ترتيب سريره حاذري ان تقولي له .. «ولم لاتفعل ذلك كل مرة» او عبارة مثل : اخيرا.. الم اقل لك.. الخ

٨ - اظهار الود للطفل : لا تقولي انا أحب طفلي وهو يعلم ذلك بل يجب ان تظهري له هذا الحب.

٩ - عدم استعمال الثواب والعقاب دائما.

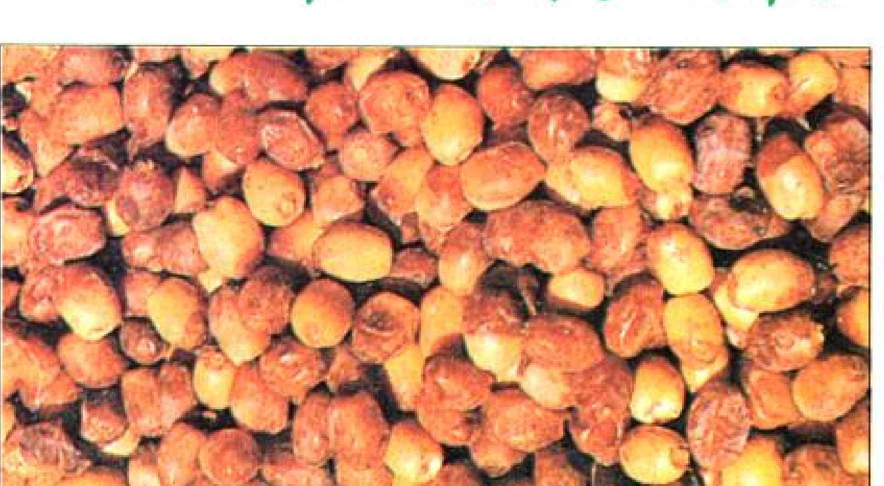
بسم الله الرحمن الرحيم

«كلــوا واشــربــوا ولا تســرفــوا»
صدق الله العظيم

ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم نذكر الاحاديث الآتية على سبيل المثال:
- «المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء».
- «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع.. واذا أكلنا لا نشبع».
- «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محاله فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

الصــوم والرجيــم

بقلم
الدكتور / محمد ربيع



لشهر رمضان صفات عظيمة اذا استغلها الانسان فانه يستطيع ان يخرج من شهر رمضان معافى صحيا وبدنيا وذلك يتم اذا اتبع الانسان الطرق السليمة للتغذية خلال هذا الشهر. ونحن هنا نقدم بعض النصائح التي يجب ان يتبعها الصائم في نظام غذائه لكي يستطيع مزاولة عمله ونشاطه اليومي بقدرة وفعالية ولكي لا يعاني من احد امراض سوء التغذية سواء نتيجة نقصها او زيادتها والافراط فيها وخصوصا امراض الجهاز الهضمي خلال شهر رمضان وهذه النصائح هي:

(١) في وجبة الافطار على الصائم ان يبدأ غذاءه بتناول اي مصدر غذائي يحتوي على السكريات البسيطة والتي لها اهمية كبيرة في تنبيه المخ وتنشيطه مثل تمرة مثلا او اي مادة سكرية مثل بعض عصائر الفاكهة او المشروبات السكرية ولكن يفضل تمرة.

(٢) عدم تناول مشروبات باردة زيادة عن اللازم او مشروبات ساخنة جدا وذلك قبل تناول الفطور لان المعدة لا تتحملها وتسبب اذى وضرر للمعدة وذلك لان المعدة تكون في حالة استرخاء وكسل وخمول بعد فترة صيام طويلة ولذلك يجب ان تستقبل المعدة مشروبات لا تكون باردة او ساخنة بدرجة عالية بل تكون درجة السخونة او البرودة بدرجة معقولة لكي تستجيب لها المعدة وتبدأ في استرجاع نشاطها باول غذاء يدخل بها.

(٣) اعطاء المعدة قسطا من الراحة بعد تناول التمرة او قسطا من المشروبات السكرية السابق ذكرها ولو لبضع دقائق معدودة ممكن استغلالها في تأدية فريضة صلاة المغرب ثم بعد ذلك نبدأ في تناول الافطار.

(٤) عند البدء في تناول الافطار ينبغي التأني في تناول الوجبة الغذائية مع المضغ الجيد وعدم الاسراع في تناول وجبة الافطار.

(٥) تكون وجبة الفطور متنوعة وتشمل على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم من بروتين وكربوهيدرات - دهون (زيوت) - فيتامينات واملاح معدنية وذلك يأتي او يحقق بوجود مصادر العناصر الغذائية في وجبة الفطور الا وهي اللحوم او الدجاج او الأسماك كمصدر للبروتين، والخضروات والفواكه للاملاح المعدنية، والفيتامينات والالياف والزيوت النباتية كمصدر للزيوت والخبز او الارز او المكرونة كمصدر للكربوهيدات.

(٦) عدم الاسراف في وجبة الفطور والبعد عن النهم والبعد عن تناول كميات كبيرة من المواد الغذائية والتي تفوق احتياجات الانسان والتي تتسبب في زيادة السعرات الحرارية الداخلة الى جسم الانسان مما يسبب زيادة في الوزن ويسبب اجهادا للجهاز الهضمي وتصاب المعدة بامراض.. الخ.

(٧) عدم الافراط في تناول الماء في الفطور قبل الوجبة حتى واثناء الوجبة لان هذا يؤدي الى قلة شهية الشخص للحصول على احتياجاته الغذائية.

(٧) تناول قدر معقول من الفواكه بين وجبة الافطار ووجبة السحور، ومن المفضل التنويع في انواع الفاكهة لان التنويع فيه فائدة اكثر مع التحديد الكمي للفاكهة في حدود المعقول حتى لا يؤدي الافراط فيها الى حصول الجسم على سعرات حرارية زائدة وبالتالي تؤدي الى السمنة.

(٨) مقاومة المغريات من المواد السكرية والحلويات والفطائر والمعجنات بين وجبة الافطار ووجبة السحور والتي اعتدنا على صنعها وتقديمها بكميات كبيرة في شهر رمضان.. انها في منتهى الخطورة عند الافراط فيها على وزن ورشاقة الانسان فيجب الاقلال منها وتناولها بكميات قليلة لكي لا يصاب الانسان بزيادة في الوزن ولكي لا يخرج في نهاية شهر رمضان وزنه اكبر وصحته غير جيدة..



(٩) عدم الاهمال في تناول كميات مناسبة من الماء بين وجبة الافطار ووجبة السحور لتعويض ما فقده الجسم خلال فترة الصيام ولكي لا يصاب الانسان بامساك او جفاف جلده.. وحتى لا يرتفع مستوى حمض اليورنك بالدم ويصاب الانسان بمرض النقرس.

(١٠) تجنب انواع الحلويات التي تحتوي على جوز الهند او على الاقل عدم الافراط فيها لما يحتويه من احماض دهنية مشبعة قد يؤدي الافراط فيها الى زيادة الدهون الثلاثية في دم الانسان.

(١١) كذلك نحذر من استخدام الزبدة والدهون الحيوانية (السمن الطبيعي) والقيمر في صنع الحلويات والفطائر والمعجنات لما تحتويه من نسبة عالية من الكوليستيرول.

والاحماض الدهنية المشبعة والتي تضر بالانسان وبصحته وتؤدي الى ارتفاع الكوليستيرول والدهون الثلاثية في الدم نتيجة الافراط في تناولها.

(١٢) الاكثار من تناول الخضروات ابتداء من وجبة الافطار الى وجبة السحور ليس له اي ضرر كما ان الخضروات لا تحتاج عصارات هضمية كما انها لا تتأثر اذا كان الوسط حامضا او الوسط قلويا فهي تهضم في كلتا الحالتين كما وان محتواها من السعرات الحرارية قليل وتحتوي على نسبة عالية من الالياف والتي لها فوائد عديدة سوف نذكرها في مقال قادم ان شاء الله.

(١٣) عدم الافراط في وجبة الافطار في الارز او الخبز او المعكرونة او التشريبة او الجريش او الهريس او مصادر الكربوهيدرات عموما لانها تمد الجسم عند الافراط فيها بكميات كبيرة من السعرات الحرارية والتي تزيد عن حاجة الجسم وتؤدي الى الزيادة في الوزن ويمكن ان تؤدي ايضا الى زيادة الدهون الثلاثية في الدم.

(١٤) بالنسبة لوجبة السحور فانها مهمة للغاية ويجب عدم اهمالها لانها تسبق فترة الصيام الطويلة.. ولذلك يجب:

* تأخير وجبة السحور وتناولها قبل صلاة الفجر اي تأخيرها بقدر الامكان لكي لا يشعر الانسان بالجوع او الارهاق طوال اليوم لحين افطاره وبالتالي يزاول نشاطه وعمله على ما يرام.

* ان تشمل على مجموعة متكاملة من العناصر الغذائية.. وخصوصا المواد الدهنية او الزيتية لانها تؤخر الاحساس بالجوع.. ويجب تناول الخضروات والسوائل الغنية بالعناصر مثل الحليب او اللبن.. الخ.

* عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فان في السحور بركة» وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

* عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الافطار وتاخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة».

اما بالنسبة ما يخص الرجيم في خلال الصيام في شهر رمضان فيجب اتباع النصائح التالية:

(١) عدم الاهمال في وجبة الافطار او وجبة السحور والتعمد في التقليل من تناول الغذاء فيهما الى الحد الذي يمكن ان يصيب الانسان بامراض نقص التغذية واصابته بضعف ودوار وصداع وانخفاض الضغط..الخ.

(٢) تناول كمية من الاغذية المختلفة في وجبة الافطار ووجبة السحور وما بينهما تعادل ما كان يتناوله في ايام اتباع الرجيم في الايام العادية.. ولا يقلل عنها.

(٣) ان تشمل وجبة الافطار ووجبة السحور على انواع مختلفة من الاغذية تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم وتكون وجبة غذائية متزنة.

(٤) ان لا يهمل الصائم في تناول كميات وافرة من الماء بين الافطار وبين السحور لكي لا يصاب الانسان بالامساك وحتى لا يصاب بارتفاع حمض اليوريك الذي قد يؤدي الى الام في المفاصل.

(٥) لكي تتمشى مع العادات الغذائية الرمضانية يجب ان تحسب او تتنبه لكل ما يقدم لك وحصيلة ما قدم لك يوميا بحيث يكون الانسان في اعتباره وفي علمه قدر معين من الحلويات او المعجنات.. الخ لا يتعداه يوميا.

(٦) عدم الافراط في العصائر او السوائل المحلاة لان ذلك يؤدي الى الزيادة في الوزن.. فيجب ان اتناول كوب عصير طبيعي واحد كل ليلة..

(٧) اختار نوعا واحدا من الحلويات او المعجنات اتناول منه قدرا بسيطا كل ليلة مع التنويع بحيث تتمتع في خلال شهر رمضان بالتذوق والتمشي مع العادات وفي نفس الوقت لا اسرف في تناول هذه النوعيات من الاغذية.

(٨) عدم الافراط في الفواكه لانها تحتوي على سعرات حرارية وبالتالي الافراط فيها يؤدي الى زيادة المخزون وزيادة الوزن وهذا التنبيه لان بعض الاشخاص يعتقدون ان الافراط في الفواكه لا يسبب سمنة وهذا خطأ.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

(٩) وننصح عدم النوم مباشرة سواء بعد وجبة الافطار او وجبة السحور لان ذلك يؤدي الى تخمر الغذاء وسوء هضم وتقليل التمثيل الغذائي القاعدي وبالتالي تقليل فقد السعرات الحرارية.

(١٠) اختيار انواع خضروات الطهي التي تساعد على الشبع وانقاص الوزن ايضا نتيجة احتوائها على نسبة عالية من الالياف النباتية مثل الفاصوليا الخضراء والكوسة - الجزر - الملوخية - السبانخ.. الخ.

(١١) عدم تناول الوجبات اثناء مطالعة التلفزيون والتسلية لان الانسان يمكن ان يتناول كميات كبيرة دون أن يعي. اما بالنسبة لوضع نظام رجيم جيد في خلال شهر رمضان لا نستطيع تحديد كميات وذلك لان الرجيم يعتمد على عدة اعتبارات بالنسبة لكل شخص مثل العمر - الطول - الوزن - عدد الكيلو جرامات الزائدة المطلوب التخلص منها - وكذلك هل يعاني الشخص من حالة مرضية أم لا او هو انسان عادي ولكن يمكن ذكر الانواع التي ممكن ان تتكون منها وجبة الافطار ووجبة السحور مع الأخذ في الاعتبار الكميات والتي تختلف بالنسبة لاي شخص عن الاخر.

انواع وجبة الافطار :

١ - تمر - ماء - حليب او لبن - عصائر.
٢ - خضروات سلاطة (طماطم - خيار - جزر - ملفوف - بقدونس - فلفل اخضر.. الخ) مع زيت قليل وليمون.
٣ - لحم او دجاج او سمك او ربيان
٤ - جريش او هريس او ارز اومكرونة.
٥ - فتوش او تبولة او تشريبة.
٦ - مرق او خضار سوتيه مطهي بزيوت نباتية.

انواع الاغذية التي يجب تناولها من الافطار والسحور:

فواكه - عصائر طبيعية - حلويات.
الشاي والقهوة بدون سكر.
السحور : خبز - جبنة - لبنة - فول - بيض - خضروات - سلاطة - لبن او روب او حليب - زيت نباتي.







الدكتور عجيل النشمي

اظهار الزكاة أمام الناس

السؤال :

هل يجوز لمن يخرج زكاة امواله ان يظهر ذلك امام الناس، وهل يجوز ان يعطيها للفقير او من يستحقها دون ان يعلمه بأن هذه زكاة، لان بعض الناس برغم انهم يستحقون الزكاة اذا علموا انها زكاة لا يأخذونها.

وهل يختلف الحكم اذا كان ما يخرجه صدقة لا زكاة؟

الجواب :

اتفق الفقهاء على جواز اظهار الزكاة ليتعلم بها غيره، وليعمل عمله ولكي لا يساء الظن به، بل قالوا، ان اظهارها افضل من اخفائها.

واما اعطاء الزكاة لمستحقها دون اعلمه بانها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية، فلا يشترطون اعلام المستحق بانها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

واما ان كان ما يخرجه صدقة وليس زكاة فاتفاق على ان الاسرار بها، وعدم اعلانها، واظهارها افضل، لقوله تعالى: «ان تبدوا الصدقات فنعما هي، وان تخفوها وتوتوها القراء فهو خير لكم، ويكفر عنكم من سيأتكم والله بما تعملون خبير» (سورة البقرة آية ٢٧١)

ولقوله صلى الله عليه وسلم - حين ذكر السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم «رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله» (فتح الباري ١٤٣٩٣ ومسلم ٧١٥/٢)

ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» (مجمع الزوائد ١١٥/١)

من توفى في آخر رمضان هل تجب عليه الفطرة

السؤال

توفى شخص في آخر رمضان، فهل علينا ان نخرج عنه زكاة الفطر؟

الجواب :

زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان فمن توفى قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان لا تجب عليه فطرة ولا يجب على اهله اخراج فطرة عنه.

لكن من توفى قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته.

هذا عند الشافعي واحمد والشورى وهو رواية اشهب عن مالك، لما في حديث ابن عمر رضى الله عنهما «فرض زكاة الفطر من رمضان» والفطر من رضمان لا يكون الا بغروب شمس اخر رمضان، ولا الفطرة شرعت طهرة للصائم، فأفاد ان وقت وجوبهما بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك تجب بطلوع فجر يوم الفطر لانها قربه تتعلق بيوم الفطر فلا تتقدم عليه كالضحية، فعلى رأى الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته.

وعلى كلا الرأيين من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان فلا فطرة عليه اتفاقا وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

سؤال : بعض المصلين في بعض البلاد يضعون ايديهم على خاصرتهم اثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجواب : جمهور الفقهاء على ان التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته لنهي النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى ابوهريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله علي وسلم «نهى عن الخصرة في الصلاة» (فتح الباري ٨٨/٣) واستثنى من ذلك ما اذا وضع المصلي يده لسبب كان يكون به مرض، او الم.

ختمة القرآن

السؤال :

ما حكم ختمة القرآن وتثويبها للميت هل هذا جائز وهل الثواب يصل الى الميت؟

الجواب :

لا شك ان رمضان هو انسب شهور السنة وافضلها لقراءة القرآن والاكثار من قراءته، وما جرى عليه الناس هنا في الكويت وفي البلاد الاسلامية من ختم القرآن اكثر من مرة في رمضان شيء طيب يؤجرون عليه ان شاء الله تعالى وان كانت القراءة مطلوبة في كل اشهر العام لكنها في رمضان اكثر، وهذه القراءة ينتفع بها المسلم الحي فينال الاجر والثواب.

وبالنسبة للميت فان قراءة القرآن واهداؤها للميت تطوعا فان ثواب هذه القراءة يصل اليه كما يصل الدعاء للميت والاستغفار له والدقة عنه والحج. فكل هذه الامور يصل ثوابها الى الميت.

لكن نود ان ننبه هنا الى انه وان صح ان قراءة القرآن يصل ثوابها الى الميت لكن لا يجوز ان يستاجر اناس يقراون القرآن ويهدونه الى الميت.

لكن نود ان ننبه هنا الى انه وان صح ان قراءة القرآن يصل ثوابها الى الميت لكن لا يجوز ان يستاجر اناس يقراون ويهدونه الى الميت. لانه الاصل في القراءة ان تكون تطوعا، ولا يجوز اخذ اجر على القراءة.

هل العلك يفطر

السؤال : سمعت بعض الناس يقول ان العلك لا يفطر هل هذا صحيح؟

الجواب : العلك او ما يسمى باللبان اذا كان فيه طعم لم يتحلل منه فمضغه الصائم واحس بطعم مميز ودخل جوف العائم فانه يفطر باجماع الفقهاء سواء كان حلوا او مرا او تفتت اجزاء منه ودخل الجوف. فان دخول ذلك كله يفطر.

وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

لكن اذا كان العلك قد تحلل منه كل طعمه ولم يبق منه شيء فانه مكروه ولا يبطل الصوم. والمكروه الاولى تركه.

جبر المدين على بيع ممتلكاته وفاء للديون لزمته

سؤال :

هل يجوز في شرع الله ان يجبر المدين الذي عجز عن الوفاء بالدين على بيع بعض ممتلكاته ليوفي منها ما عليه من دين؟

الجواب :

نعم يجوز ان يجبر على البيع اذا كان عنده مال من جنس الدين الذي اخذه كان يأخذ سيارة دينا وحل الاجل وعجز وعنده سيارة، واذا امتنع عن بيع ما عنده فيجبره القاضي اما بالتعزير وله ان يحبسه او يضربه، فاذا امتنع مع ذلك يبيع القاضي ما عنده جبرا، هذا اذا كان هذا الذي يباع من امواله الظاهرة، وهذا جائز باتفاق الفقهاء.

اما اذا كان ما عنده من غير جنس ما اخذه مثل ان يكون عنده عقار وكان قد اقترض بضائع مثلا فجمهور الفقهاء على جواز البيع جبرا عليه، وهو المفتى عليه عند الحنفية، ولكن خالف في ذلك الامام ابوحنيفة فقال بعدم جواز البيع جبرا، ويجوز ان يحبس حتى يفي بدينه فيبيع هو من ماله، ولا ينفذ الا باذنه.

وقت نية الصوم

السؤال:

هل تجب النية في الصوم وهل هي في اول يوم ام هي كل يوم؟

الجواب :

نعم تجب النية في الصيام لانها عبادة، ولقو النبي صلى اله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى، فالنية ركن الصوم لا يصح الا بها.

لكن هل يجب ان ينوي بالنية كل ليلة او يكفي ان ينوي في اول ليلة من رمضان هنا العلماء على رأيين بعضهم قال انه لابد من النية كل ليلة، فكل ليلة ينوي انه سيصوم غدا وهؤلاء هم الحنفية والشافعية واصح الروايتين عن احمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه الخمسة.

وقال بعض العلماء والمالكية يكفي ان ينوي المسلم صوم شهر رمضان في اول ليلة وعلى هذا نقول انه يكفي ان ينوي في اول ليلة من رمضان صيام رمضان كه ولكن الاحوط والافضل له ان ينوي الصيام لكل يوم فينوي في كل ليلة.

زكاة الثروة التجارية

السؤال :

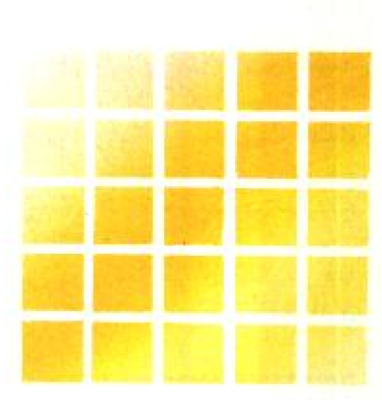
انا تاجر عندي اموال متنوعة، عندي سيولة وعندي بضائع تجارية ولي ديون على بعض الزبائن كما ان عليّ بعض الديون القليلة التي لم اردها لاصحابها فكيف اخرج الزكاة، وبالنسبة للبضائع ما هو المعتبر في قيمتها هل بسعر المفرق او الجملة.

الجواب :

سؤال الاخ شمل كل انواع الاموال التجارية فالثروة التجارية من عروض وبضائع، موجودة عنده وقت وجوب الزكاة وكذلك عنده سيولة او رصيد في البنك وكذلك له ديون على اخر وعليه ديون في ذات الوقت. فهذا التاجر عليه اذا حل موعد الزكاة بمرور الحول الكامل ان يضم هذه الاموال كلها بعضها الى بعض ويحسب في ذلك رأس المال مع الارباح وكذلك المدخرات والديون التي يعرف هو ان سدادها مضمون كان تكون على جهة رسمية حكومية او تاجر مقر بالدين ومعروف وفاؤه للديون، فيجمع كل هذه الاموال ويقيمها ويخرج منها كلها ربع العشر ٢.٥٪ ويقوم التاجر سلعه بسعر الجملة لا بسعر المفرق.

وينبغي ان يلاحظ هنا ان المباني والاثاث الثابت لمحلاته التجارية ومعارضة لا يحتسب عند تقويم ممتلكاته، لان هذا ليس من عروض التجارة، فعليه ان يحسب ما عنده من سيولة او رأي مال دائر ومتداول.





إعداد : سعيد الاصبحي



كلمة السر

ا	ا	ح	م	د	ا	ل	ق	ط	ا	ن	م
س	ف	ر	ا	ل	حـ	و	ا	ل	ي	ل	ح
ع	م	ح	م	د	ا	ل	د	و	ي	ش	م
ن	ل	ي	و	ط	ل	ا	د	م	ح	ا	د
ا	س	ع	د	ا	ل	ب	ر	ي	ك	ش	ب
ص	م	ع	و	ض	ا	ل	ق	ر	ن	ي	ن
ر	ل	ق	ع	ل	ا	ر	ص	ا	ن	ا	ع
ا	س	ع	ي	د	ب	ن	م	س	ف	ر	ث
ل	و	خ	ل	ف	ا	ل	م	ط	ل	ق	ي
ع	س	ع	ي	د	ا	ل	ز	ع	ي	ر	م
م	م	ح	م	د	ا	ل	ر	ي	س	ي	ي
ر	د	جـ	ن	م	ل	ا	د	م	ح	م	ن

كلمة السر لأحد الشعراء الإسلاميين المعاصرين وهو لاسم عائلته ومكون من مقطع واحد و٨ أحرف .
سعد البريك، محمد الريس، ناصر العمر، سعيد بن مسفر، أحمد القطان، عوض القرني، محمد بن عثيمين، ناصر العقل، محمد المنجد، أحمد الطويل، خلف المطلق، محمد الدويش، سعيد الزعير، سفر الحوالي.

إعداد : وليد العريدي
السعودية ـ الرياض



من هم؟

جماعة من المسلمين تم إخراجهم من ديارهم هذا العام ١٤١٣هـ بدون حق إلا أن يقولوا ربنا الله. يتكون اسم الجماعة من مقطع واحد وثمانية أحرف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١ + ٢ أداة تعريف
٥ + ٦ + ٧ بمعنى خصم
٦ + ٣ + ٥ يخرج من العين
٤ + ٥ + ٦ عكس قبل
٦ + ٧ + ٨ كتب وسجل

ابو اسامة الحارثي
السعودية ـ الظهران

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك وإذا دعوك فاجبهم وإذا استعانوك فاعنهم وإذا سألوك فاعطهم وإذا انزلوا بك حاجة أو كلفوك أمرا فتبرع لهم وقل نعم ولا تقل لا فإن لا.. لؤم وإذا استشهدت فاستشهد وإذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر واسمع لمن هو أكبر منك وإذا رأيتهم يمشون فامش معهم أو يعملون فاعمل معهم.

ذل المعصية وعز الطاعة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وجاها بين الأخوان ومهابة عند السلطان فليخرج من معصية الله تعالى إلى عز طاعته.

قيام الليل

قال : أبو سليمان : أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

الإخلاص والصواب

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : «ليبلوكم أيكم أحسن عملا» قال : أخلصه وأصوبه.

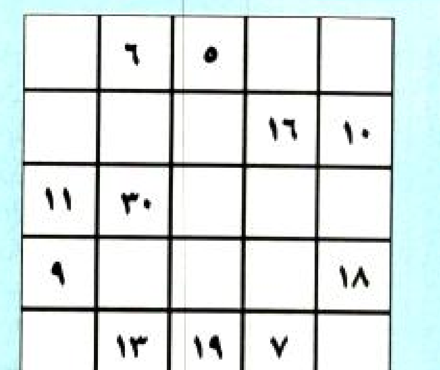
قيل: ياأبا علي : ما أخلصه وأصوبه؟

قال : إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا.

والخالص أن يكون لله.. والصواب أن يكون على السنة.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

المربع الناقص



		٥	٦	
١٠	١٦			
			٣٠	١١
١٨				٩
	٧	١٩	١٣	

عليك أن ترتب الأعداد من ١ إلى ٢٥ في هذا المربع وأمامك ١١ رقما منها في أوضاعها الصحيحة فعليك أن تكمل وضع بقية الأرقام بحيث يكون المجموع في كل خانة من المربع سواء أفقي أو رأسي يساوي ٦٥.

السعودية - الزلفي
عبدالكريم أحمد العبدالكريم

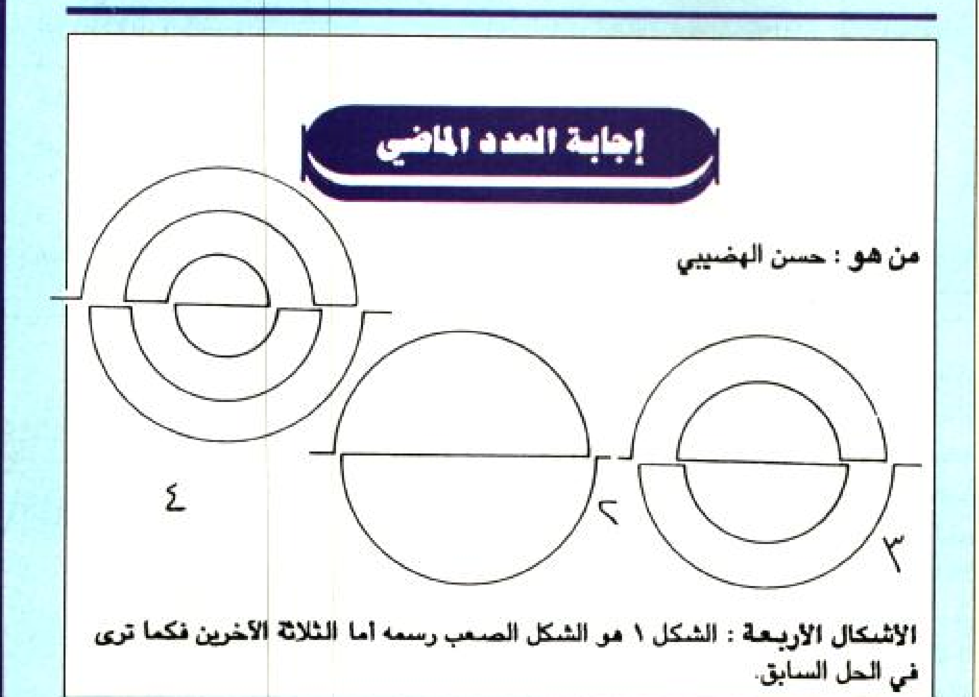
من وسائل رقة القلب

■ أن يرفع العبد الكف الصادقة إلى الله يسأله أن يهبه قلبا رقيقا.
■ أن يزور المقابر ويرى بعين متفكرة متأملة في تلك القبور المتدانية والمنازل المتقاربة والتي في أحدها نعيم وفي أحدها جحيم.
● كثرة ذكر الله وأن يجعل الإنسان لسانه رطبا بذكر الله قاعدا أو قائما مقيما أو مسافرا.
■ قراءة القرآن بقلب خاشع متفكر ولابد للإنسان أن يجعل لكتاب الله نصيبا من يومه.
■ قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه من بعده وسيرة السلف الصالح رحمهم الله.

محمد بن عبدالله العتباني
السعودية - الدلم

إجابة العدد الماضي

من هو : حسن الهضيبي



الأشكال الأربعة : الشكل ١ هو الشكل الصعب رسمه أما الثلاثة الآخرين فكما ترى في الحل السابق.

رمضان.. والنفس الأمارة

هذا شهر رمضان شهر الخير والبركة أقبل، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار فأهلا ومرحبا بهذا الضيف الغالي على نفوس المؤمنين الذين يشتاقون إليه دوما.. إنه موسم عظيم من مواسم الخير وهو سوق لايفوت أرباحه إلا مفلس.. إنه الشهر الذي تصفد فيه الشياطين، فتنتشي النفوس دوما لفعل الخير وتتسابق في ميادين البذل والعطاء في سبيل الله وتتسارع في الخيرات والطاعات.. إنه كذلك تصفد فيه الشياطين كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه. ولكن ما هو سبب ذلك الجموح وذلك العزوف لدى النفس في فعل الخير عموما في هذا الشهر مع أن الشياطين.. وهي التي تثني عن الخير.. تصفد فيه؟ هل هناك سبب آخر في ذلك؟ والجواب: نعم إن هناك النفس الأمارة بالسوء فقد تكون هي الأقوى في ثني الإنسان عن فعل الخير وحضه على فعل الشر.. مما سبق نخلص إلى أن هناك سببان رئيسيان وراء كل زلة ومعصية هما: الأول: الشيطان، والثاني: النفس الأمارة بالسوء.

فمن فضل الله عز وجل ورحمته في هذا الشهر أن تكفل بالسبب الأول وكفانا إياه في رمضان، وبقي الامتحان لنا - الأصعب - في السبب الثاني والذي يزداد خطورة في هذا الشهر. فالسعيد والرابح من استطاع أن يمسك زمام نفسه ليقودها



راغبة أو راغمة إلى كل خير وعن كل شر، واستطاع أن يهذبها ويربيها بما في رمضان من شعائر عظيمة وأعظمها الصيام، حتى إذا استطاع ذلك ونجح في تحقيقه فاز وربح بإذن الله وبرحمته وفضله، واستطاع أن يملك هواه ولايملكه هواه وبذلك يسير على هذه الخطوات مابقي من حياته حتى يلقى الله عز وجل وقد غفر له وأعتقه من النار وتلك منتهى الغايات والآمال.

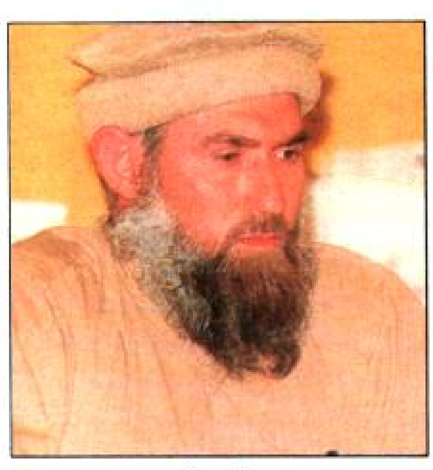
اللهم تقبل منا صيامنا وصلاتنا، واغفر لنا وارحمنا واعتق رقابنا من النار.

في هذا الشهر الكريم ياكريم يارحمن يارحيم.

عبدالله القحطاني

المملكة العربية السعودية - الظهران

هل نحن على عهدنا مع فلسطين؟



عبد الله عزام

إننا نحن مجاهدي افغانستان افرادا وقادة وعدنا إخواننا المسلمين في فلسطين بأن نتوجه بعد فتح كابل إلى القدس الشريف، ولقد أخذ الشهيد عبدالله عزام يرحمه الله - ميثاقا وعهدا على القادة بهذا الشأن وأنا عايشت بعض هذه الجلسات التي تم فيها وعد وعهد قادتنا مع القدس.

إن الواقع المرير اليوم في افغانستان يخالف العهد والميثاق مع القدس الشريف الذي يسأل عن صلاح الدين وامثاله فلا يجد الجواب ونأمل أن يجيبه الشيخ سياف الذي نلمس فيه انه مع الحق والله أعلم ولانزكي على الله احدا. نعم إننا مسؤولون أمام الله عن هذا العهد مسؤولون في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد.

سيد عبدالله حبيب - السعودية



● الأخ / عبدالرحمن الصغير - السعودية - الرياض

للظروف التي أدت إلى ارسال شكايتك لانستطيع تأمين طلبك مع الاعتذار.

● الأخ/ عبدالرحمن بن سليمان اليحي - السعودية - الخرج

نحن بانتظار طلبك وعنوانك وأهلا بك أخا عزيزا وصديقا من أصدقاء المجلة المخلصين.

● الأخ/ محمود الليبي - السعودية - المدينة المنورة

رغم جمال خطك إلا أن مداد قلمك كان خفيفا بحيث اننا لم نستطع تمييزا أغلب كلمات رسالتك.. نرجو إعادة الكتابة بنفس الخط الجميل مع تغيير المداد لتصبح الكلمات واضحة لاتجهد العين ولاتؤذي النظر مع تحياتنا.

● الأخ/ ظافر بن فرحان القرني - السعودية - أبها

في الطريق إلى الجنة
أبو عمر الطحاوي

بقلم: محمود حامد خليل
المدينة المنورة

إن شهيدنا هو سليل اسرة عريقة في الشرق فهو سليل بيت العلم والتوحيد «الطحاوي» صاحب العقيدة الطحاوية رحمه الله فهو خير خلف لخير سلف.

نسأل الله إن يجمعهم جميعا في الجنة. لقد مر شهيدنا بعقبات عديدة حتى وصل إلى ارض الجهاد في البوسنة ولاارى إلا ان الآية منطبقة عليه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..» الآية واليكم دليل صدقه كما احب.. فهو قد غادر ارض العزة في افغانستان فقبض عليه في ايطاليا وتم التحقيق معه في قصة طويلة اخبرني بها بنفسه ثم تم ترحيله إلى فرنسا ومكث فيها فترة كلاجيء سياسي ثم إلى البحرين ثم مصر ثم استطاع أن يفر من رجال الشرطة ومرت هذه الأزمة في ثلاثة اشهر وهي كما قرأتم ثم اكمل طريقه إلى ارض العزة والجهاد حيث اخرج جواز سفر ثم جاءنا وهو يمتلىء بشرا وحيوية فكان يدربنا في التدريب الصباحي وكان صوته نديا وهو ينشد في الطابور الصباحي لاشرقية ولا غربية إسلامية إسلامية.

خرج معنا في عملية وكان يحمل سلاح الميترليوز وهو يختص بتغطية الشباب المتقدم او المنسحب وفي اثناء العملية كنت اسحب جثة الشهيد أبي محمد الفاتح البحريني وكان هو على يساري بمسافة اربعة امتار منبطحا على الأرض يغطي انسحابي ثم فجأة سكت صوت سلاحه فناديت عليه فلم يرد علي فكررت النداء مرارا فلم اسمع إجابة فعلمت انه لقي ما تمناه وما عانى من أجله فاخبرت الأمير بذلك فامر بسحبه وتغطية مكانه.

نسأل الله ان يجمعنا به في فسيح جناته كما نسأله ان يشفعه فينا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

من المسئول عن المسلمين؟



لقد قلبت بصري الذي من الله به علي، في مجلتكم الغراء مجلة المجتمع واحزنني كثيرا ما رأيت من مآسي المسلمين واضطهاد أعداء الله لهم. وإن القلب يعتصر المًا والدموع تسيل دما ومن ذلك مارأيت من معاناة اخواننا المبعدين من فلسطين المحتلة وقد رأيتهم في مجلتكم الغراء وهم يصلون يؤمهم ذلك الشيخ الوقور الذي تبرق أسارير وجهه وتزيده لحيته البيضاء وقارا وهيبة وجمالا. إن إمام وخطيب المسجد الأقصى عندما يرى مطرودا مع اخوانه في الصحراء الواقعة بين لبنان وفلسطين يبين لنا حقد اليهود وضعف المسلمين.

ماذا ننتظر من ابناء القردة والخنازير تبأ لهم؟ أين المسلمون من هؤلاء اليهود أين الجهاد الإسلامي؟؟ اين ذروة سنام الإسلام الذي امرنا به للذود عن ديننا وعقيدتنا وعن اخواننا الذين تتوالى صراخاتهم من كل مكان واإسلاماه!!

من فلسطين المحتلة.. من البوسنة والهرسك.. من الصومال.. من الفلبين.. من كل مكان. لقد وصلت معاناة المسلمين في هذا الوقت إلى حد لايطاق ولكن أملنا بالله كبير «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا».

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج
و الليل إن تشتد ظلمته
فهذا الفجر قد لاح

ان اليد الواحدة لاتصفق وإن الواجب الذي يمليه علينا ديننا الحنيف وشرعتنا السمحة التكاتف والوقوف صفا واحدا وعدم التفرق. وعليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، والجماعة هي الاجتماع على دين الله «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» وانه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها وإن الجهاد في سبيل الله اصبح متحتما علينا اقامته لانه مصدر عزة المسلمين لرد حقوقهم ونشر دين الله في العالم.

فهل يقيم أبناء المسلمين الجهاد؟؟

علي بن عبدالعزيز الفهاد
السعودية - القصيم - عنيزة

نأمل أن نتلافى مايضايقك في أعداد لاحقة ان شاء الله مع شكرنا لغيرتك ونصيحتك الغالية.. وتقديرنا لمتابعتك واهتمامك بما ينشر في المجلة.

● **الأخ/ سعد الزهراني - السعودية - جدة**
شكرا للقصاصة المتضمنة كلمة طيبه فيها دفاع عن الحق وكشف لاساليب الضلال.. لكن يؤسفنا تلبية رغبتك لأننا لاننشر ما سبق نشره في الصحف والمجلات مع التحية.

● **الأخ/ عبدالعزيز حمد الفوزان - السعودية - الرياض**
نشكرك على ثقتك التي نعتز بها ونرجو ان يتم التغلب على ما يحول دون ايصال المجلة اليك في الوقت المحدد وإلى اللقاء في أعداد قادمة.

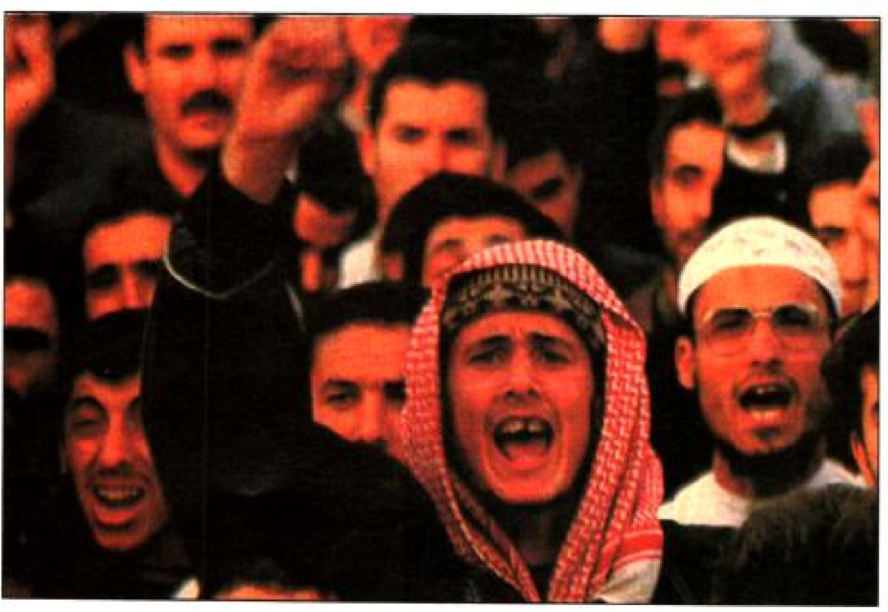
● **الأخ/ ابو عزام - السعودية - الرياض**
على الرغم من مرارة الواقع لكن احدا لايستطيع الهروب منه ولئن كان خطأ ما جرى من الاتصال فإن عذرنا هو استجلاء الحقيقة من مصدر موثوق ولاشك في نزاهته حسب اعتقاد اغلب المهتمين بالقضية الافغانية..

ندعو الله في هذه الأيام المباركة أن يؤلف بين قلوب المجاهدين وأن يلهمهم الرشد لتحقيق الغايات التي طالما انتظرها المسلمون.

رسالة من قارىء

نحو حد أدنى من التعاون

بقلم: عبدالرحمن السبيعي - الرياض



في طول البلاد الإسلامية وعرضها وفي بعض بلدان العالم الأخرى توجد منظمات وجماعات إسلامية تشترك في هدف واحد وتعمل جاهدة لتحقيقه، غير ان وسائلها واساليبها لبلوغ ذلك الهدف يشوبها التباين والاختلاف، وهذا امر طبيعي بل هو مما جبل عليه البشر لاسباب كثيرة لسنا بصدد مناقشتها هنا.

إلا ان مايهمنا هنا ويؤرق مضاجعنا ان يصل الاختلاف في وجهات النظر إلى حد الفرقة والتصادم أحيانا، في الوقت الذي تتوحد فيه قوى الاعداء وتتضافر جهودهم لنصرة باطلهم ومحاصرة المسلمين والاجهاز عليهم. كما ان هذا الاختلاف اتاح الفرصة لبعض المشبوهين والاقزام لاختلاق الشبهات حول الإسلام والحركات الإسلامية واثارة «العواصف» الموجهة للنيل من قادة العمل الإسلامي ورواد الصحوة الإسلامية.

من أجل ذلك كله اطرح هذه الفكرة التي ارجو ان تكون فاتحة لنقاش عميق وموسع حول هذا الموضوع الهام، فأقول: ان التنسيق والتشاور بين الحركات الإسلامية المختلفة بات امرا بالغ الأهمية ومطلبا ملحا خصوصا في هذا الوقت الذي يشهد اتساع نطاق الصحوة الإسلامية من جانب وشراسة الهجوم عليها من جانب آخر.

ان الاختلاف في اساليب العمل ووجهات النظر لايمنع ان يكون هناك مبادىء ومواقف تتفق عندها جميع الآراء وهناك امثلة كثيرة على ذلك لا مجال لذكرها هنا، ومن الممكن ان تكون تلك المواقف المشتركة اساسا للتعاون والتنسيق.

هذا ويمكن الاستفادة من مدونة الأنظمة والقوانين في بعض الدول خصوصا في اوروبا وامريكا لانشاء مكتب يعنى بالتنسيق بين الحركات الإسلامية في مختلف ارجاء العالم ويكون معبرا عن ارائها وتصوراتها المشتركة من خلال بيانات تصدر باسم المكتب في الاحداث والمواقف الهامة، ولن يحتاج هذا المكتب إلى مصروفات باهظة حيث يكفي لاداراته عدد محدود جدا من الاشخاص مع توفير الامكانات الفنية اللازمة مثل الكمبيوتر واجهزة الاتصال الحديثة.

ومن المجالات التي أرى انها جديرة باهتمام هذا المكتب ما يلي:

اولا: نصرة قضايا المسلمين في كل مكان والدفاع عن الاقليات الإسلامية.

ثانيا: مطالبة الحكومات الإسلامية بتطبيق الإسلام في سائر مجالات الحياة.

ثالثا: الوقوف في وجه الطغيان والتسلط وانتهاك حقوق الإنسان في العالم الإسلامي، والتوسط في النزاعات التي تنشب بين الدول والجماعات الإسلامية.

رابعا: التنسيق في انشطة الدعوة ومقاومة التنصير والتيارات الهدامة والتعاون في مجالات الاغاثة.

خامسا: تفويت الفرصة على المتاجرين باسم الإسلام كبعض الانظمة الطائفية او الهيئات الإسلامية الرسمية ذات المواقف الضعيفة والمتخاذلة.

هذه اهم المجالات وأكثرها الحاحا وهناك الكثير غيرها.

وفي تصوري فإن عملا من هذا القبيل كفيل بتحقيق حد ادنى من التعاون الذي اوجبه الله على المسلمين حيث قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان»

امل أن يلقى هذا الاقتراح اهتمامكم وعنايتكم.

وتقبلوا تحياتي.

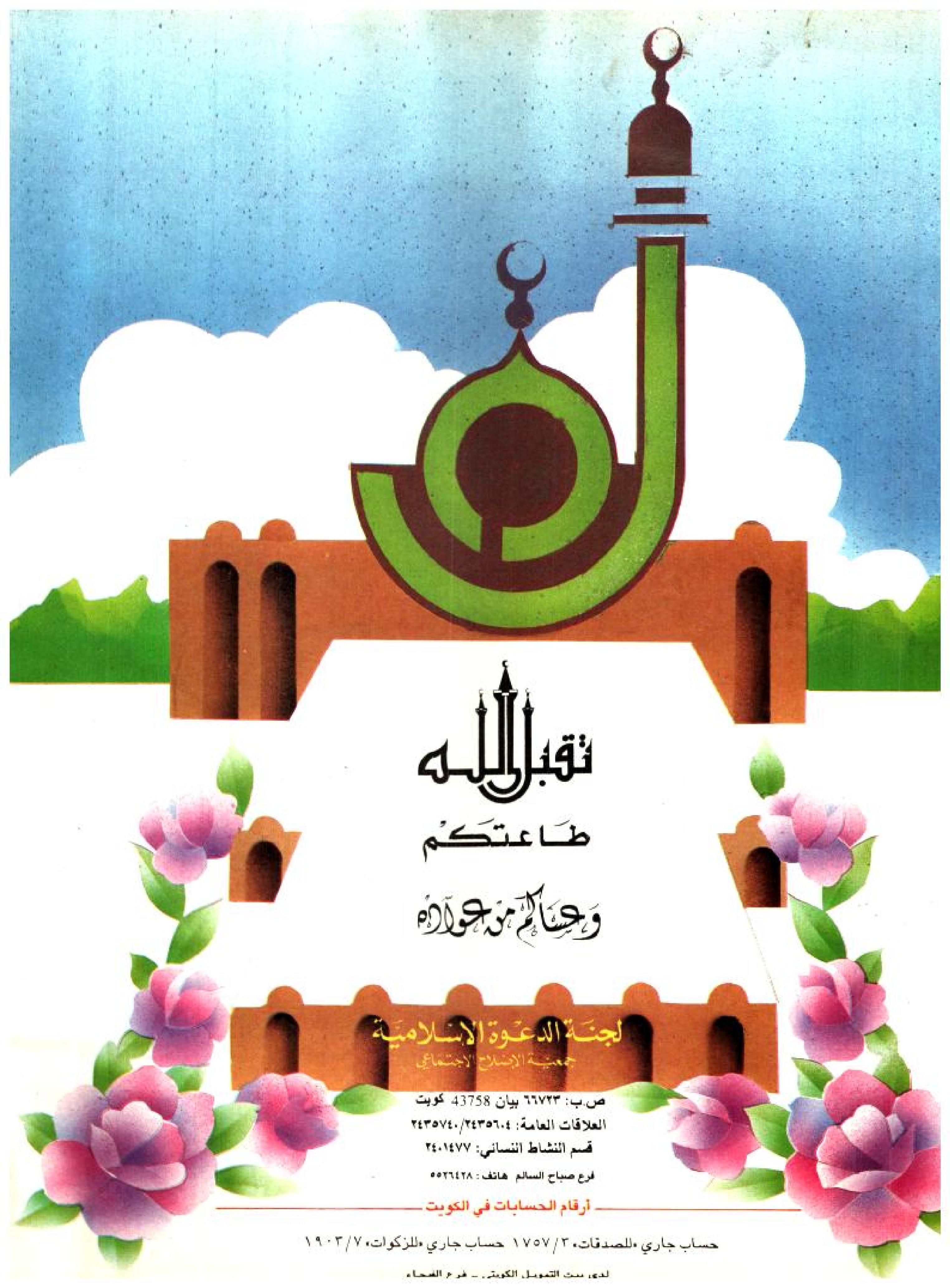
محمد نزال يتحدث للمجتمع عن: أسرار اتصال حماس مع أمريكا



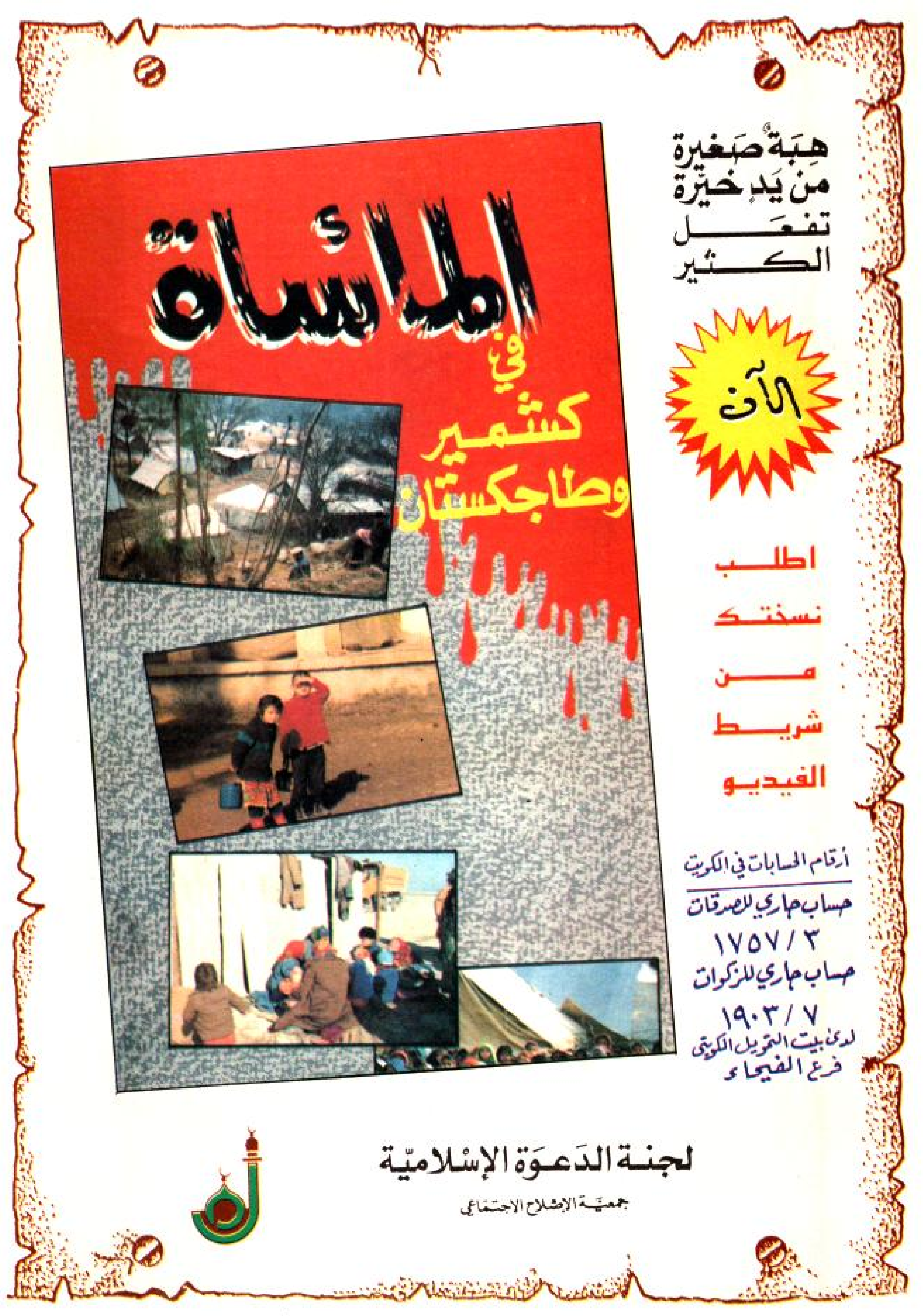


ياسين عبد العزيز وحوار حول مشاركة الاسلاميين في المجالس النيابية والانتخابات في اليمن

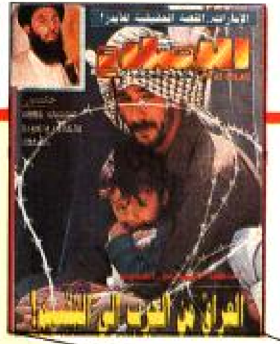
هل يقف العلمانيون في وجه أسلمة المجتمع الكويتي

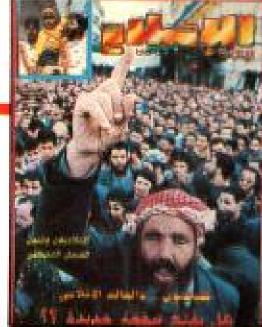
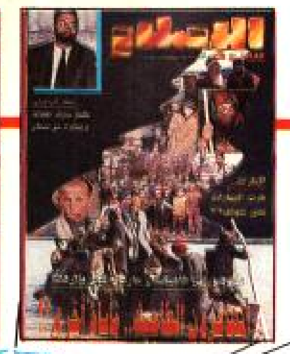


تقبل الله
طاعتكم
وعساكم من عواده
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم هاتف: ٥٥٢٦٤٢٨
أرقام الحسابات في الكويت
حساب جاري «للصدقات» ٣/١٧٥٧ حساب جاري «للزكوات» ٧/١٩٠٣
لدى بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء



ص . ب : ٦٦٧٢٣ بيان - 43758 كويت - العلاقات العامّة/٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
هاتف قسم النشاط النسائي/٢٤٠١٤٧٧ - هاتف فرع صباح السالم/٥٥٢٦٤٢٨






AL-ESLAH

مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الاصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	أسيا	أمريكا وافريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : .... العنوان ....

....

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ - فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي - الإمارات العربية المتحدة



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٣ السنة ٢٣

كلمة المحرر

عددنا حافل بقضايا عديدة ساخنة يتميز معظمها بالمقابلات التي عادة ماتضفي على القضية نوعا من الوضوح والرأي المتميز، فقضايا المحليات بها أكثر من مقابلة أما القضايا الدولية وقضايا العالم الإسلامي فقد عالجنا معظمها هذا العدد من خلال المقابلات المميزة التي شملت الأستاذ ياسين عبدالعزيز أحد القيادات الإسلامية في اليمن ومحمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في الأردن الذي كشف للمجتمع من خلال هذا الحوار أسرار وطبيعة العلاقات والاتصالات التي حدثت بين حماس وأمريكا وبعض الدول الغربية خلال الفترة الماضية.

أما الاتفاق الأفغاني الأخير الذي حظي باهتمامات العالم خلال الأسابيع القليلة الماضية فقد أجرينا حوله تحقيقا شمل آراء العديد من السياسيين والمحللين وقادة المجاهدين، وعلاوة على ذلك فقد قمنا بتغطية آخر الأحداث والتطورات في الجزائر ومصر ولبنان ودول أخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

المفطرون في رمضان

(كُليب رمضان) اسم قديم وساخر اعتاد الكويتيون على اطلاقه على المفطرين في شهر رمضان عمداً، وجرت العادة ان يوصف به الاولاد والصبية الصغار المفطرين لحثهم على صيام الشهر الفضيل ولتخويفهم من اثم الافطار فيه.

غير ان المفطرين الذين نقصدهم هنا ليسوا صبية وليسوا صغاراً بل هم حفنة من الصحافيين اللادينيين ممن تجمعهم صحيفة اختارت لنفسها اخيرا منبر العداء للإسلام والدعاة إلى الله.

وإذا اردت عزيزي القارىء رؤية هؤلاء المفطرين فما عليك الأ التوجه إلى شارع الصحافة في منطقة الشويخ والدخول إلى الدور الثاني من إحدى البنايات هناك لتجد (الكلاب) المفطرين في الجرم المشهود.

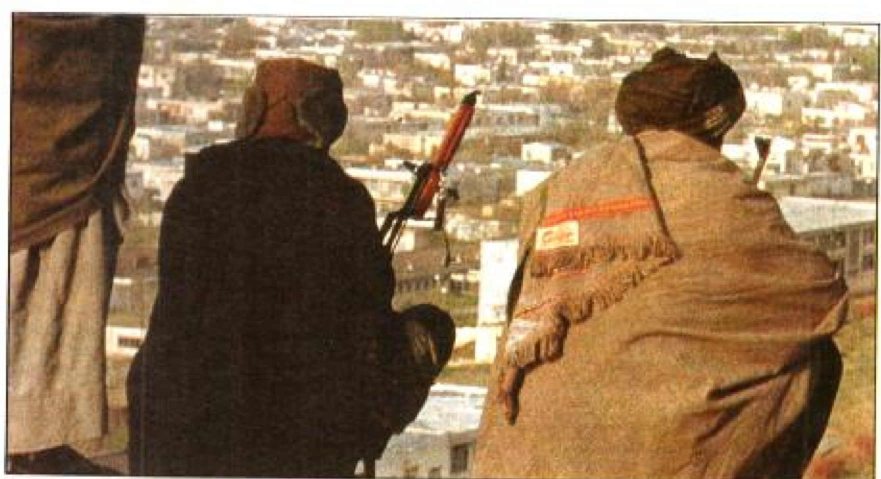
ستلاحظ في البداية ان سحابة من دخان التبغ تغطي سقف المكان، وستجد كؤوس الماء وغيرها من المشروبات تدور بين جهابذة الصحافة وأربابها.

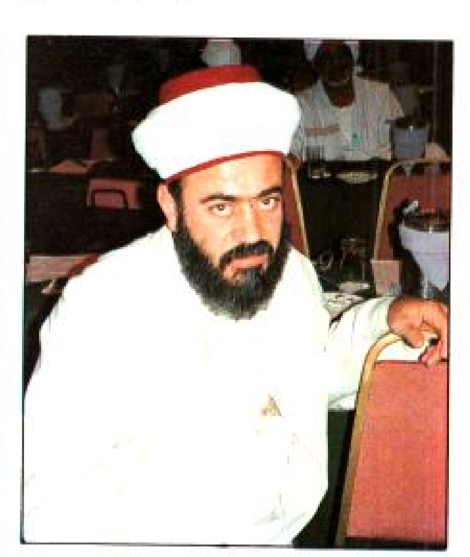
وستلاحظ كاتبا نصب نفسه اخيراً حكماً بين الناس يوزع عليهم صكوك غفران في الديمقراطية وحقوق الإنسان ستجد بيده (مطارة) شاي أحضرها من المنزل للاستمتاع بنكهة الشاي في نهار الشهر المعظم ليستعين بها على عمود آخر يحقّر به عباد الله من الدعاة وغيرهم او يشيد لرفيق في العلمانية والتغريب.

كلاب رمضان هؤلاء يريدون أن يكونوا نخبة المجتمع وأن يعلموا أهل الكويت القيم والاخلاقيات والمبادىء الجديدة ويريدون الادعاء بأنهم أصل المجتمع وأرباب الفكر والتنوير والعدالة.

من لكلاب رمضان هؤلاء يقمعهم عن غرورهم ويعيدهم إلى حجمهم الطبيعي؟ ومن لهؤلاء الدعين يفضح فجورهم وكراهيتهم لدين البلاد وعقيدة أهلها؟

سؤال نوجهه للغيورين الكرام من أهل الكويت.







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

هل يقف العلمانيون



لم تكن الحملة التي شنها العلمانيون الكويتيون أخيرا ضد مشروع الهيئة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثا فريدا في بلادنا، إذ شهدنا وعرفنا حملات عديدة في الماضي ضد المشاريع الإسلامية، أينما وكيفما طرحت، وبأنواعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لكن ما تميزت به الحملة الاخيرة، أن كتاب الصحافة العلمانية أعلنوها دونما خجل أو مواربة وقالوا بملء الفم «نرفض أسلمة النظم والقوانين في الكويت»! مما يؤكد أن بقايا اليسار وفلوله المنهزمة منذ عقد السبعينات، عادت تطل برأسها من جديد بعد أن انسلخت من أثواب الشيوعية المتلاشية وارتدت ثوبا فاقعا من العلمانية الغربية. وهرعت إلى المنابر الصحافية والإعلامية، وعقدت من أجل الهيمنة عليها الصفقات، وقدمت لأرباب الصحافة والإعلام في سبيل ذلك، التنازلات.

وسيكون من العبث هنا مناقشة مشروع إنشاء الهيئة واستعراض بنوده، أو محاولة الدفاع عن الشبهات المثارة ضده، لأن الحملة المتكالبة ضد المشروع النيابي تجاوزت أسس النقاش العلمي المتعقل، وهاجمت الفكرة قبل أن تقرأ تفاصيلها وسخِرت من النواب بدلا من أن تناقشهم.

ويكفي في هذا الخصوص التأكيد على أن

وجه أسلمة المجتمع الكويتي؟

الأمر كله لا يزال في طور الاقتراح، ولا ينوي أحد فرضه بالعصا والسوط كما كتب الساخرون، بل إنه سيعرض على ممثلي الشعب في مجلس الأمة للنقاش والأخذ والرد والزيادة والتنقيح، ثم سيصوت عليه قبل وضعه موضع التطبيق. غير أن الصحافة الحاقدة لا تريد أن تنتظر ذلك! والعلمانيون في بلادنا هم أول من يركلون الديموقراطية بأقدامهم إذا سارت على غير ما يريدون ويشتهون.

وما هو جدير بالنقاش هنا، ذلك الإرهاب الصحافي الذي أصبح مسلطا على الإسلاميين في كل مكان وفي مجلس الأمة على وجه الخصوص، بعد أن حقق الاتجاه الإسلامي بفصائله، النصر في الجولة الانتخابية الأخيرة ،وبعد أن وضع الكويتيون ثقتهم لمن حمل القرآن ودعا إلى تطبيق الشريعة.

فعند بعض الصحف أصبحت كل الجهود والتحركات التي يبذلها النواب الاسلاميون مادة يومية للهجوم والسخرية الهابطة، وحتى لو تحرك النائب الإسلامي في مشروع قضية لا تتصل بالدين بأية صلة، فإن أقلام الانتقاد والتفشيل تظل تلاحقه، بل لو اشترك إسلامي مع علماني في جهد برلماني مشترك فسيكون نصيب العلماني الإشادة والتنويه ونصيب الاسلامي الذم والتسفيه أو على الأقل التعتيم على جهوده وعطائه.

غير أن ما يتعرض له النواب الاسلاميون في البرلمان ليس المشكلة الحقيقية، فهؤلاء النواب لم ينتظروا يوما من خصوم الدين الثناء والإطراء، بل حسبهم - إذا خلصت النية - أنهم مجاهدون في سبيل الله، يرجون منه الأجر والمثوبة، وهم بعد ذلك يتمتعون بعطف وحماس الجمهور، الذي يمثل بحق المقياس الدقيق والحقيقي لمعدلات النجاح والفشل في أداء النواب والمجلس بشكل عام.

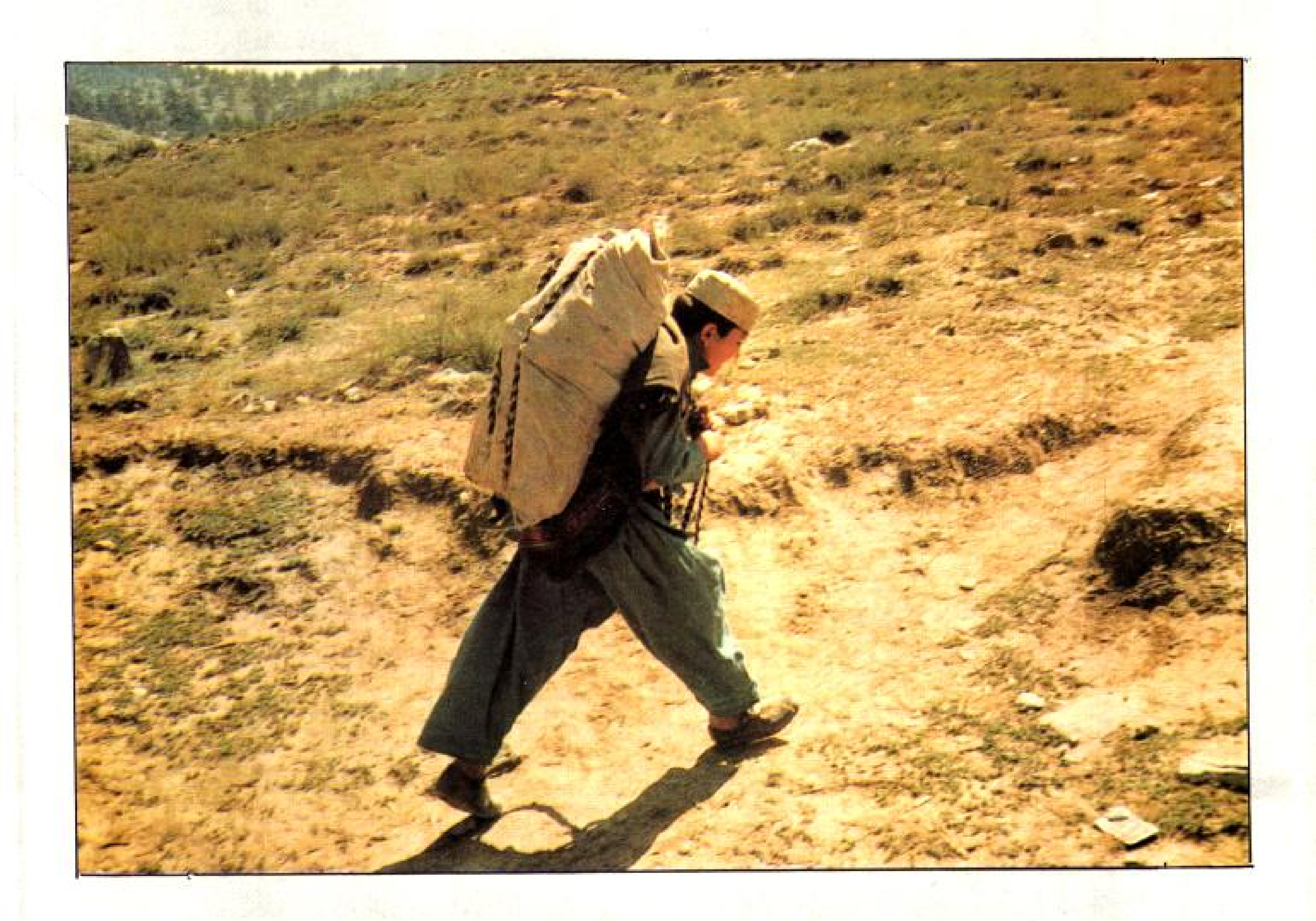
المشكلة والتحدي يكون في العزم الذي يبديه العلمانيون في محاربة مشاريع العودة إلى دين الله، سعيهم الدائب لقلب القيم والمبادىء واستبدال الحسن بالقبيح والمعروف بالمنكر، ومحاولاتهم جعْل دستور البلاد عقبة أمام الشريعة، وفي تصوير مواد الدستور نقيضا لأي القرآن الحكيم، وسعي بعض العلمانيين إلى تنصيب أنفسهم حكما في قضايا حقوق الإنسان ،وزعمهم احتكار العمل الوطني والاستيلاء على منبر القيادة في العمل السياسي المعارض، بينما هم في كل ما سبق أدعياء على المبادىء وقد خانوها قبل ان يلبسوها.

وإن المهمة القادمة للدعاة إلى الله في هذا البلد هي في مواجهة خصوم الشريعة والقرآن وإبطال دعواهم وفضح حقيقتهم للجمهور الغيور على الدين والأخلاق.

فالعلمانيون يراهنون على إبعاد مجتمعنا عن أصوله وتراثه، ويريدون لأهل الكويت أن يستنشقوا معهم هواءًا فاسداً من الفكر المستورد، والتحلل الاجتماعي واللادينية المظلمة.

وقد عزموا على إشهار السلاح في وجه أسلمة النظم والقوانين في البلاد، وعلى إرجاع الدين مزويا في جوانب ضيقة من حياتنا وبيوتنا .. فهل ينجح العلمانيون؟

صورة وتعليق



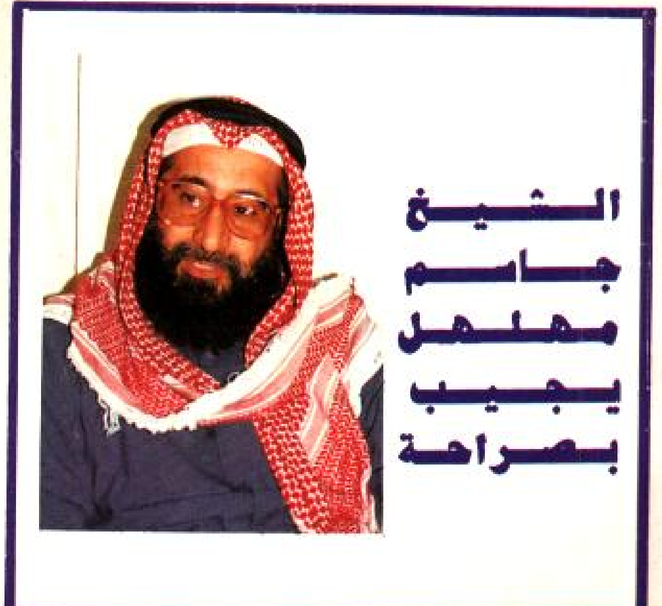
العودة إلى بناء أفغانستان من جديد





المجتمع المحلي

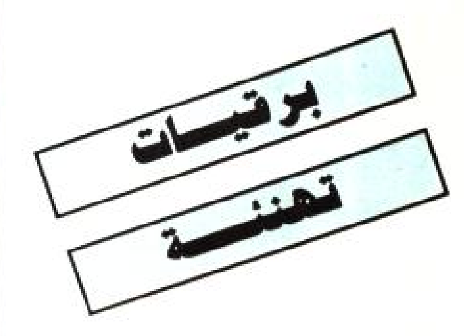
مشروع الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر وخطوة في طريق استكمال تطبيق الشريعة



الشيخ جاسم مهلهل يجيب بصراحة



نشاط برلماني للنائب جمال الكندري






■ امير البلاد


■ ولي العهد

ابرق رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع مهنئا امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. هذا نصها:

بمناسبة عيد الفطر يسرني ان اتقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي بأطيب التهاني والتبريكات، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم، وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير والتوفيق، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله بتحكيم شرعه، وخدمة الاسلام الحنيف لنسعد بالامن والامان في الدنيا والآخرة».

كما ارسل رئيس الجمعية برقيات مماثلة لرئيس مجلس الامة وكافة الوزراء والوكلاء في وزارات ومؤسسات الدولة.

نشاط برلماني للنائب جمال الكندري

تقدم عضوا منطقة الرميثية في مجلس الامة السيد جمال احمد الكندري والسيد/ د.ناصر عبدالعزيز صرخوة، باقتراح لانشاء جسر يربط بين منطقة الرميثية وشارع عمان لكي يتسنى لابناء المنطقة العبور الى الشارع المذكور.. وتجدر الاشارة الى ان ابناء المنطقة يعانون من صعوبة الانتقال من والى شارع عمان نتيجة اغلاق الاشارة الضوئية بشارع عبدالكريم الخطابي، وخصوصا الطلاب بعد نهاية الدوام المدرسي، ومن شأن هذا الجسر ان يؤمن وسيلة للحفاظ على ارواح المواطنين.

من جهة اخرى وجه النائب جمال الكندري عدة اسئلة لوزير الكهرباء والماء، والاشغال العامة، سؤالان يتعلقان باسباب عدم انشاء الجسر المذكور ومدى الاستعداد لانشائه مستقبلا، وكذلك الاستفسار عن مشاريع الخدمات العامة التي كان من المقرر انشاؤها قبل الغزو، ومتى سيتم تنفيذ ما قد أقر منها سابقا.

اما السؤال الاخير فكان لوزير



المواصلات ووزير الدولة لشئون الاسكان، يطلب النائب تزويده بالدراسات التي قامت بها الجهات المعنية حول البيوت الجاهزة في القطعة رقم(٤)

ويأتي هذا النشاط البرلماني لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين، وحماية ارواح طلاب المدارس من الاخطار التي يتعرضون لها بسبب النقص في المرافق العامة.

مجلس الامة يرفض سرية المعلومات ويسارع في المجلس البلدي

رفض ٣٥ عضوا من اعضاء مجلس الامة اعطاء سرية لوثائق الدولة والصادرة من الحكومة اثناء فترة حل مجلس الامة بينما خمسة اعضاء من الحكومة احالته الى اللجنة التشريعية وقد دافع وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل عن المرسوم لاناطته امر السرية بالوزراء المختصين كما بينوا ان مبدأ حرية المعلومات هو حق لكل مواطن وهو من المبادىء التي يفرضها النظام الديمقراطي بهدف كشف الحقائق امام الشعب كما وأيد بعض الاعضاء حق سرية المعلومات وذلك من مبدأ ان ليس كل ما يعرف يقال ولكن ليس الافراط بمبدأ السرية لهذه المعلومات التي ينشر الكثير منها بالصحف العالمية ومن جهة اخرى وافق المجلس على تقرير لجنة المرافق العامة بشأن عودة المجلس البلد والاسراع به علما بانه كانت تتولى اختصاصات المجلس البلدي بصفة مؤقتة لجنة برئاسة وزير الدولة لشئون البلدية وعضوية ستة عشر عضوا.

بصراحة

الشيخ : جاسم مهلهل يجيب

إعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح محتاج إلى اجابة صريحة.. ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا إلى إحدى الشخصيات سواء كان وزيرا او عضو مجلس امة او مسؤولاً في جهاز حكومي ونطلب منه إجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤالنا في هذا العدد موجه إلى الشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية.

● ما هو موقف الحركة الدستورية من توحيد الجنسية الكويتية؟

- هدفنا اكبر من اصلاح جزئيات في المجتمع، هدفنا جعل هذا المجتمع بكامله يتحرك لنصرة المشروع الإسلامي الذي كان شعارنا ايام الإحتلال جعل هذا المجتمع بكامله يتحرك لنصرة دين الله ولقد قلنا في وثائقنا إن القضية قضية مجتمع لا قضية قطاع وهذه إنطلاقة كبيرة من الحركة إلى داخل المجتمع ونحن اردنا بذلك ان يتحرك المجتمع بكامله لإيجاد مشروع إسلامي في بلدنا فإذاً قضية المجتمع بالنسبة لنا قضية مهمة وحتى استطيع ان انجح المشروع الإسلامي في المجتمع لابد ان اهيىء الظروف وتهيئة الظروف هو إزالة العوائق التي تمنع من الاندفاع الذاتي لأسلمة المجتمع.

والمجتمع الكويتي ليس مجتمعا منغلقا بل مجتمعا مفتوحا ففيه كثير من الجنسيات بالإضافة للجنسية الكويتية الأولى والثانية وغير محددي الجنسية فانا اريد ان اوجد الجو المناسب والتهيئة النفسية لكل هؤلاء ولكي يتحركوا لنصرة المشروع الإسلامي فالجائع لايمكن ان ينظر للمشروع الإسلامي والمظلوم لايمكن ان ينظر للمشروع الإسلامي ولكن الإنسان الذي توفرت له دواعي الإستقرار النفسي، بلاشك انه يعمل على نصرة المشروع الإسلامي.

فإذا من هنا انطلق ومن هنا اطرح تصوراتي وقضية المجتمع بالنسبة لنا قضية بعيدة عن المتاجرة او كسب التأييد او غيرها وللاسف الشديد فالآن ما من طرح يطرح إلا وتجد إن الناس يقولون يريدون مكسبا معينا سواء نقابيا او برلمانيا ونحن بعيدون عن هذه الأمور كل البعد



■ الشيخ جاسم مهلهل

واقول إننا في وقت الاحتلال اصدرنا وثيقة «الحركة الدستورية» وقلنا يجب تعديل قانون الجنسية لرفع التفرقة المصطنعة بين ابناء الشعب الواحد وفي جميع بياناتنا الانتخابية خلال فترة الانتخابات كان هذا الأمر واضحا وفي معظم محاضراتي عندما أسأل عن هذا الأمر اكون واضحا.

ونحن ننظر إلى قضية الجنسية كقضية إنسانية فإنسان منتم لهذه البلدة ومنتم لهذه الأرض ثبت له ذلك ولكن لإختلاف في بعض الأوصاف والمواصفات وجدت أولى وثانية وأتصور في الأمم الراقية والمتطورة التي تتعامل مع الإنسان وفق إعطائه حقوقه كاملة وإيجاد الأجواء النفسية المريحة له لكي ينتج، يجب عليها أن تزيل هذه التفرقات.

إذا فالقضية بالنسبة لنا إيجاد جو نفسي وإجتماعي جيد ونحن نسعى لإزالة الفوارق بين ابناء المجتمع الواحد وكما تحدثنا عن قانون الجنسية تحدثنا عن الإقامة وقلنا: إن تعديل قوانين الإقامة بما يكفل العدالة والأمن الاجتماعي للوافدين وبما يمنع المتاجرة او الاستفادة غير المشروعة من اخطاء القوانين وثغراتها ونحن نريد أن نوجد إرتياح بين جميع ابناء الوطن او الوافدين من اجل أن يعمل الجميع لإنجاح المشروع الإسلامي والتي اخذ الجميع حكاما ومحكومين اهل الداخل أو الخارج ايام الغزو اخذوا جميعا على انفسهم ان يحكموا شرع الله

في الصميم

شكرا للجوعان !!

مشروعان من اهم المشاريع التي ستعرض على مجلس الامة بعد عيد الفطر كما صرح بذلك رئيس اللجنة التشريعية النائب حمد الجوعان وهما مشروع الرعاية السكنية ومشروع قانون الجنسية.. واعتقد انه اذا تمت الموافقة على هذين المشروعين يكون المجلس قدم انجازا كبيرا وباهرا ليس في دورته الحالية فقط بل على مدار كل المجالس السابقة واللاحقة!! فاكبر مشكلة يعاني منها المواطن تتمثل في الرعاية السكنية حيث التاخير والانتظار الطويل في استلام البيوت والقسائم الحكومية حيث ينتظر ١٢ سنة واكثر حتى يحصل على بيت ويكون ابنائه قد كبروا وشابوا!!! ومشروع القانون المقترح والمقدم من النائب الجوعان والنواب الذين يشاركونه يقلص ويخفض الفترة الى سنتين او باقصى حد الى ٥ سنوات.. وهذا شيء جيد وانجاز يسجل للاخوة النواب والمجلس اذا تم فعلا.

كذلك راعى الاقتراح بدل الايجار الذي يستلمه المواطن حيث ان البدل من الممكن ان يزيد وفقا لحجم الاسرة فكلما زاد عدد افراد الاسرة يزداد البدل بتناسب طردي مع تلك الزيادة.. وكما هو معلوم فان بدل الايجار الذي يتقاضاه المواطن هو ١٠٠ دينار وهذا لا يفي ويكفي حيث انه لا يعتبر بدل ايجار!! فلا توجد اي شقة سكنية متوسطة بمثل هذا المبلغ.. ولا يكفي حتى لسكن ملحق!!

كذلك مشكلة الجنسية من المشاكل العويصة والمزمنة والتي مر عليها سنوات طويلة وهي معلقة ولابد من الاسراع في حلها.. خاصة ان هناك فئة البدون والتي تحتاج حلا جذريا وسريعا.. ولا يصح ان تظل معلقة كل هذه السنوات الطويلة .. فهناك كثير من الذين لهم اخوة كويتيون وبالتاسيس وهم من مواليد الكويت ولكنهم لم يحصلوا على الجنسية الكويتية لسبب او لآخر!!!

مرة اخرى نقول شكرا للنائب الجوعان والنواب مقدمي المشروع ونرجو أن يجد هذا المشروع الموافقة ويرى النور لما فيه مصلحة المواطن الكويتي.. ويخفف عنه العبء الملقى عليه.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

اصحاب مشروع انشاء الهيئة العامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدافعون عنه

خطوة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية

تحقيق : تركي الحميدي

التقت (المجتمع) ثلاثة من اعضاء مجلس الامة، الذين تبنوا مشروع انشاء (هيئة عامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وطرحوه على مجلس الامة تمهيدا لمناقشته والتصويت عليه وهم:

١ - النائب احمد باقر (امين سر مجلس الامة)

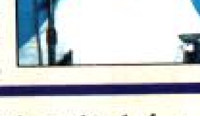
٢ - النائب / مبارك الدويلة (صاحب المشروع)

٣ - النائب / خالد العدوة

دار الحوار حول دوافع ومسوغات انشاء مثل هذه الهيئة، واسباب الحملة الاعلامية المعارضة لهذا المشروع و(المجتمع) تقدم هذا الحوار للقراء كي يقفوا بانفسهم على حقيقة الامر وخلفياته.

- **انشاء الهيئة خطوة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية**



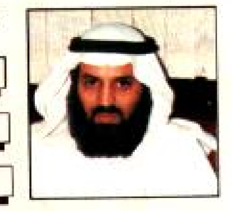


احمد باقر :

- **المشروع ما هو الا عملية تنسيق وتكامل بين وزارات الدولة المعنية.**
- **سأل المعارضين لانشاء الهيئة عن حالهم عندما يبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية**

مبارك الدويلة :

- **الهيئة خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح نحو حل جذري لمشكلة الانفلات الاخلاقي**
- **التنسيق بين الوزارات المعنية بالقضية الاخلاقية كان مفقودا ولا يزال**
- **التشويه الاعلامي للمشروع اثناء طرحه على المجلس يحل عن طريق التوضيح**



خالد العدوة :

- **الهيئة خطوة دستورية رشيدة على طريق تطبيق الشريعة ولا تخل بالمادة (٥٠)**
- **تقوم الهيئة بدورها من خلال الدراسات والندوات والجهود المشروعة**
- **الحملة المعارضة محاولة يائسة للنيل من الحركة الاسلامية التي وصلت المجلس من خلال خطاب سياسي ناجح ومقنع**

قال النائب احمد باقر - امين سر مجلس الامة واحد مقدمي المشروع - انه لا يخفى على احد ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي يحظى بتجاوب عريض من المواطنين، وقد بدا هذا واضحا اثناء الفترة التي حل فيها مجلس الامة، وكذلك اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا عندما اصدرت القوى الشعبية داخل الكويت بيان الرؤية المستقبلية للكويت بعد التحرير والذي برز فيه مطلبان اثنان، اولهما: الايمان المطلق بالله - سبحانه وتعالى - والعمل على تطبيق شرعه، وثانيهما: عودة الحياة (البرلمانية) بالبلاد والعمل بالدستور.. واكد هذا الطرح الشعب الكويتي - في الخارج - من خلال المؤتمر الشعبي في مدينة جدة، عندما اقروا في المادة (٢٠) من البيان الختامي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت بعد التحرير.

واضاف باقر ان الاقتراح بانشاء الهيئة خطوة في سبيل الوصول لتطبيق الشريعة الاسلامية، وما هو الا عملية تنسيق وتكامل بين وزارات الدولة باسم اسلامي (الامر بالمعروف



■ احمد باقر



■ خالد العدوة

■ مبارك الدويلة

والنهي عن المنكر) تقوم بموجبه الوزارات المعنية بالتربية والاخلاق مجتمعة بالتنسيق مع الهيئة لمعالجة الظواهر والامراض الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع الكويتي للقضاء عليها، والحفاظ على السمت العربي والاسلامي لديرة الخير.

وفيما يتعلق بالحملة الاعلامية المعارضة للمشروع قال باقر بان هذه الحملة الاعلامية (ظالمة) لانها لم تتوخ الحذر عند مهاجمتها للمشروع وتصورت الهيئة تحمل عصا وتطارد المخالفين والخارجين عن الآداب العامة، وتوقع بهم اشد العقوبة، في حين ان الهيئة كما اسلفنا، تكتفي بطرح الحلول المناسبة للظواهر السلبية التي تباشر عملية التنفيذ وتأخذ على ايدي المخالفين والعصاة.. واضاف ان الهيئة لا تقيد الحريات، وكل من يخالف القوانين سوف يعاقب من قبل الوزارات المعنية وليس من قبل الهيئة، التي تشبه جمعيات النفع العام الى حد كبير.

وفي ختام حديثه تساءل النائب احمد باقر عن موقف الذين يقفون خلف الحملة المعارضة من (الهيئة) عندما يتم البدء بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد المطلب الذي وقعت عليه القوى السياسية في بيانها الي اصدرته بعد التحرير.. فهل ستستمر هذه الحملة المعارضة، ام ان التوقيع على تطبيق الشريعة كان لمصلحة مرحلية مؤقتة بهدف كسب تعاطف الشارع السياسي؟!!

اما النائب مبارك الدويلة فقد قال عندما توجهنا اليه بهذه الاستفسارات ان (الهيئة) خطوة ايجابية وفي الاتجاه الصحيح نحو حل جذري للمشكلة التي اصبحت مزمنة، الا وهي (الانفلات الاخلاقي) هذه المشكلة التي تعجز الوزارات المعنية في الدولة عن علاجها ووضع حد لها.

واضاف الدويلة انه يعتقد ان انشاء مثل هذه الهيئة سيسهم في ايجاد التنسيق بين كافة الجهود المبذولة في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية، وهذا التنسيق كان مفقودا ولا يزال حتى وقتنا هذا، والامل ان توجد هذه (الهيئة) وسيلة لجمع الاطراف المعنية وتنبيهها للظواهر السلبية حتى تؤتي ثمارها بايجاد مجتمع فاضل وحمايته من التفكك الاجتماعي والاخلاقي.

واشاد الدويلة (بالهيئة) واعتبرها خطوة جيدة وفي الاتجاه الصحيح وطالب بعدم الاكتراث بالتشويه الاعلامي الذي يصاحب عرض القضية على مجلس الامة وقال ان التشويه يحل عن طريق التوضيح.

في نهاية لقائنا توجهنا للنائب خالد العدوة الذي قال في معرض حديثه ان (الهيئة) خطوة دستورية رشيدة على طريق تطبيق الشريعة، واتخذت اطارا شرعيا مدروسا، وتهدف الى تعزيز القيم الاسلامية والفضائل الاخلاقية من جانب، فيما تحاول مكافحة الجرائم الاخلاقية والشوائب، الوافدة، بالدراسات والندوات والجهود المشروعة من الجانب الاخر، وليس في ذلك اخلال بمواد الدستور وبالاخص المادة (٥٠) التي تنص على فصل السلطات.

واضاف العدوة بان وزارات الدولة كالتربية والاعلام والداخلية والاوقاف سوف تشارك في هذه الهيئة وتتبع مجلس الوزراء، فالقول بانها دولة داخل دولة قول (...) مردود على صاحبه، وللاسف من هاجم مشروع الهيئة لم يكلف نفسه قراءته، وبنى نقده على تصور مشوش وممارسات خاطئة لا علاقة لها بالهيئة، فهل نترك فريضة ربانية من اجل تخرصات موهومة؟!.

واكد العدوة في معرض رده على الحملة الاعلامية المعارضة: اننا نقول لهم لقدجاء في القرآن الكريم قوله جل وعلا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)، كما يجب ان تعلم الجمعيات التي وقعت على بيان برفض المشروع، والتي جاء في بيانها للاسف.. (الجماعات السياسية المتسترة بالدين...) وهذا نوع من التجريح بل التكفير، يجب ان تعلم اننا ندافع عن حريات الشعب الكويتي، ونتمسك بدستوره، ونحافظ على مكتسباته، ولسنا بحاجة لمثل هذه المزايدات.

واضاف العدوة ان تمسكنا بالشريعة لايتنافى منع تمسكنا بالدستور، بل الشريعة فيها من الحريات والصلاحيات اكثر مما احتواه الدستور نفسه، وليس الاسلاميون من يمارسون التضييق على الناس، بل هم الطرف المنتقص لحريته، والمضطهد في افكاره وتحركاته، فكيف نستخدم هذا الاسلوب المرفوض؟!

واختتم العدوة حديثه بقوله يبدو ان الحملة ضد المشروع محاولة يائسة من بعض الاطراف السياسية للنيل من الحركة الاسلامية التي استطاعت الوصول الى قبة (البرلمان) نتيجة خطاب سياسي ناجح ومقنع.

المجتمع : بعد هذا الحوار الصريح و(الساخن) احيانا مع مقدمي مشروع انشاء (الهيئة العامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر) نكون قدمنا حقيقة الامر لكل من تهمه الحقيقة، وكشف اللثام عن الاهداف المستترة خلف الحملة الاعلامية لمعارضي المشروع.. وتبقى مصلحة الوطن فوق الاهواء الشخصية.



كتب مرزوق الحربي :

* اقامت الجمعية التربوية اسبوع تضامني مع الاسرى وقد حضره كل من مبارك الدويلة وعبدالمحسن الخرافي حيث حوى الاسبوع على العديد من الفعاليات الخاصة بالاسرى.

* صدر عدد جديد من مجلة (الراي الطلابي) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ويصدر هذا العدد بعد انقطاع بسبب العطلة الربيعية وهو عدد خاص.

* اقامت رابطة العلوم بالتعاون مع جمعية الهندسة برنامجا ايمانيا بعنوان (ليالي العتق) وحوى على محاضره للشيخ عبدالحميد البلالي ومحاضرة للشيخ صلاح الراشد وكان من ضمن الاسبوع افطار جماعي واعتكاف في مسجد الجامعة بالاضافة الى حملة لجمع التبرعات.

* اقامت رابطة كليات الاداب معرض الكتاب الثقافي وهو خاص بكتب كليات الاداب وقد افتتح المعرض يوم السبت ٣/١٣.

* وزعت الجمعية التربوية هدايا الطالب التربوي والتي حوت على بعض اصدارات الجمعية التربوية كما اصدرت نشرة (قطوف رمضانية) بمناسبة شهر رمضان.

أجمل دمعة

بقلم الدكتور : نجيب الرفاعي

اجمل دمعة تمر في حياة الانسان، هي تلك الدمعة التي تسقط على وجنتيه وهو يستشعر عظمة الخالق وعظم الذنوب والمعاصي التي اقترفها.

دمعة حارة خرجت من قلب خاشع خاضع لله قال تعالى (يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا).. تفاعلت هذه الدمعة في قلب هذا الانسان التائب العائد الى الله فاكثر من الاستغفار كما قال تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا).

دمعة واستغفار واستشعار عظمة الرب تبارك وتعالى عامل مهم في صلاح النفس وتغييرها الى الاحسن قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ويكون من بعدها ثبات التائب على توبته فمن ادمن الخمر ادمن الاستغفار ومن كانت متبرجة لبست الحجاب الاسلامي كما امرها ربها ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم معتزة رافعة راسها لا تخرج من شعرها ولو خصلة ولا تبدي من زينتها شيئا.

التائبون .. العائدون .. اصحاب الدمعات.. فازوا والله بنعيم الدنيا قبل نعيم الاخرة قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) نجوا من عذاب الله وغضبه قال صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا).

سبحان من خلق الاشياء وقدرها
ومن يجود على العاصي ويستره
يخفي القبيح ويبدي كل صالحة
ويغمر العبد احسانا ويشكره
ويغفر الذنب للعاصي ويقبله
اذا اناب وبالغفران يجبره
ومن يكن قلبه من ذنبه دنسا
فبالمدامع والتقوى يطهره

وجهة نظر: الــوأد في المهد !!

تطرقت بعض الصحف وبالاخص القبس الى قضية ساخنة تمس الجانب الاسلامي والعقائدي في هذا المجتمع، وهو مشروع لم ير النور بعد لكنه يحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما تطرق اليه بعض نواب مجلس الامة (بمشروع قانون لانشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وما ان فكر في هذا المشروع الا وانبرت له اقلام سامة تسعى الى القضاء عليه وهو في مهده (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف الاية٨

وعجبت كل العجب لهذه الصحيفة التي كنا ننظر لها انها قبس من الحق واليه، نراها تبتعد عن جانب الحياد وتتجه في طريق اخر (يسارا) ومجانبا للحقيقة.

وصدق القائل عندما قال:

سارت مشرقة وسرت مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب.

ان هذا المشروع الذي لمز وانتقد وحيكت له الاشاعات والشبه واصبح مستصغرا في نظرهم حتى انهم اطلقوا عليه اختصار (هعامنعم) حتى لا يجهدوا انفسهم في قراءة عنوانه، هو مشروع لم يقر بعد ولم يعرض على جدول اعمال المجلس.

فيا من تدعون الحوار الهادىء والديمقراطية وحرية الراي، اياكم والمساس بحريات الاخرين، وعليكم ان تنتقدوا اذا اردتم باسلوب جاد ومتميز يسعى للاصلاح وايجاد البدائل الافضل، فنحن مجتمع مسلم يدين بالدين الاسلامي ويسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا ايضا هو مطلب اميري، كما انه مطلب شعبي.

لقد انكشفت حقائقكم يامن تتشبثون بخيوط الشيوعية الحمراء، تلك الخيوط الهشة الرديئة التي سقطت وانهارت في زمن التقدم والحضارة والازدهار واصبح لا وجود لها بين المجتمعات.

ان الكاتب الذي يقول في مقاله (انا لست مع أسلمة القوانين) او (لست مع تعديل المادة الثانية) ماذا نرجو من ورائه؟!

ان هذه الفئة يجب ان لا يكترث لها وان لا تعار اي اهتمام حتى لا نشغل وقتنا بهما، وعلينا ان نسير في طريقنا مادمنا معتقدين اعتقادا جازما ان هذا الطريق هو المسار السليم.

(وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

والحمد لله رب العالمين

تركي الحميدي

أسرار

من مصادر المجتمع

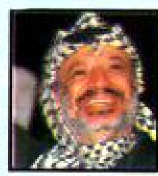

■ القذافي

● علمت مصادر المجتمع أن حوالي ٣٠٠ خبيراً صربياً عسكريا مازالوا يتواجدون في الأراضي الليبية تبعا لاتفاقيات التعاون العسكري التي كانت مبرمة بين ليبيا ويوغسلافيا القديمة، وعللت نفس المصادر الموقف الليبي السلبي تجاه قضية المسلمين في البوسنة بهذا الوجود العسكري الصربي.

● السلطات الباكستانية بدأت تجهز نفسها للتعامل مع المجاهدين العرب في باكستان وذلك قبل نهاية المهلة التي اعطيت لهم لإثبات اقامات قانونية حتى يوم ٣/٣١. السلطات الباكستانية اتخذت خطوات من أجل الترحيل أو التضييق بعد حصر العاملين في المؤسسات الاغاثية وذلك عبر تدقيق اقامات العرب وعدم اعطائهم تمديدا لاقامتهم أو تأشيرة عودة لباكستان خاصة وأن اتفاقية السلام بين فصائل المجاهدين قد وقعت ولم يعد هناك مبرر لبقاء المجاهدين العرب. مصادر باكستانية قالت إن لوائح قد وضعت ومن المنتظر أن تبدأ سلطات الأمن الباكستانية طرق الأبواب على بيوت العرب حتى يتم اجبارهم على الرحيل من باكستان، خاصة وأن حكومة باكستان قد تعين محافظا جديدا لبشاور من حزب (عوامي القومي) صاحب التوجه الشيوعي المعادي للمجاهدين بشكل عام.

● مصادر قضائية مصرية كشفت تورط المخابرات الصهيونية في تفجير مقهى ميدان التحرير الذي راح ضحيته ثلاثة اشخاص وجرح أربعون آخرون، وذلك على غرار عملية «لافون» التي حدثت في الخمسينات.. المصادر السياسية أكدت ان المتطرفين الدينيين وراء الحادث!

● اتصالات ومشاورات مكثفة جرت بين المسؤولين في مجلس الشعب المصري ومؤسسات رسمية أخرى اسفرت عن اصدار مكتب المجلس قرارا نهائيا برفض قبول الاستجواب المقدم من كمال خالد عضو المجلس حول قضية «لوسي أرتين» التي تسببت في اقالة عدد من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية.


■ عرفات

● أكدت مصادر خاصة في الخرطوم أن ياسر عرفات قرر عزل السفير الفلسطيني في السودان، وأن هذا الأخير ينتظر قرارا لتحديد موقع عمله الجديد، وقد عزت تلك المصادر هذا الإجراء المفاجىء الى استياء عرفات من تزايد قوة حركة (حماس) على الساحة السودانية ، الأمر الذي دفع عرفات لاتهام السفير الفلسطيني في الخرطوم بالتقصير في عمله.


■ بلعيد عبدالسلام

● مصادر مطلعة في الجزائر أكدت للمجتمع بأن همسا يتداول وراء الكواليس لصناع القرار بضرورة اقالة حكومة بلعيد عبدالسلام تحت دعوى تدخله في صلاحيات ليست له واهتمامه بأمور لاتعنيه.

الشيخ ياسين عبد العزيز في حوار مع المجتمع حول:

مشاركة الاسلاميين في المجالس النيابية والانتخابات باليمن



■ جموع الإسلاميين في اليمن

بعدما فرضت الصحوة الاسلامية وجودها في واقع المجتمعات الاسلامية، كان لها جولات في عدد من جوانب الحياة اليومية كالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية؛

وبينما لم تثر النشاطات المذكورة خلافا يذكر بين الاسلاميين، الا ان المشاركة السياسية للحركات الاسلامية كانت المجال الذي شهد - ويشهد - اختلافات متباينة بين الفصائل المشاركة والاخرى التي ترفض الدخول في النظام السياسي القائم في بلدها، ولو من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛

(المجتمع) التقت بالشيخ ياسين عبد العزيز، وهو احد قيادات التجمع اليمني للاصلاح، ووضعت امامه عددا من الاسئلة حول الصحوة الاسلامية وما قدمته للامة وحول الجماعات الاسلامية، لكن النقطة المهمة كانت تتركز حول مشاركة الاسلاميين في النشاطات السياسية ولاسيما المجالس النيابية والانتخابات الخ؛

ويعد الشيخ ياسين عبدالعزيز احد رواد الحركة الاسلامية اليمنية وممن اسهموا بدور فاعل في رعاية مسيرة الصحوة الاسلامية وتعهدها بالعناية والتسديد على منهج واضح من الكتاب والسنة.. ساعده على ذلك - بعد توفيق الله تعالى - جمعه بين العلوم الشرعية التي درسها في (الازهر) في بداية الستينات وفقه بالواقع الذي تعيشه الحركة الاسلامية في اليمن؛

■ الشيخ ياسين عبدالعزيز

كشف حساب الصحوة الاسلامية

المجتمع : ما تقييمكم لواقع الحركات الاسلامية في هذه المرحلة التي اصطلح على تسميتها بمرحلة الصحوة الاسلامية من حيث «الاهداف والوسائل»؛

الشيخ ياسين : لا ريب ان واقع الحركات الاسلامية في عقد التسعينات يختلف عن واقعها في عقود الثمانينات والسبعينات والستينات والخمسينات والاربعينات.

فقد تشكلت البيئات في اقطار العالم العربي والاسلامي وتبلورت ذهنيتها لصالح المشروع الاسلامي في الجملة وذلك من خلال الخطاب الاسلامي ومن خلال الثقافة الاسلامية ومن خلال احتكاك الدعاة الى الله - عز وجل - بها بمختلف قدراتهم وعطاءاتهم في مختلف ميادين الحياة الخاصة والعامة ومن خلال مشاهدات الجماهير المسلمة لبلاءات العاملين في الحقل الاسلامي في سبيل ايصال حقها وحقوقها اليها وفي سبيل

تعليمها الواجبات التي عليها ومن خلال مطالب رواد الصحوة الاسلامية الموجهة ابتداء الى حكام المسلمين.

أ - بضرورة الاحتكام لشرع الله - عز وجل - وجعله منهج حياة.

ب - وبضرورة استقلال السلطان السياسي عن التبعية والذيلية لخصوم الاسلام واعداء المسلمين.

جـ - وبضرورة توظيف السلطان السياسي لصالح الاسلام وشعوبه واوطانه.

د - وبضرورة المعاملة الندية مع الغير والاحترام المتبادل.

هـ - وبضرورة تربية الشعوب على الحرية والعزة والكرامة والشورى والعدالة والمساواة ونحوها من اسس الحياة التي أوجبها الاسلام.

و - وبضرورة تقديم منهج رشد الحياة «الاسلام» من جهة اخرى للبشرية جمعاء، كمشروع حضاري منقذ ثبت بالتجارب نجاحه وذلك كبديل عن المشاريع القائمة التي ثبت فشلها الذريع في الحفاظ على ما أبدعه النشاط العقلي العلمي العملي الانساني من اليات ومكتسبات مادية صناعية تفيد الانسانية جمعاء.

من الشعائر الى الشرائع

كما تبلورت ذهنية البيئة الاسلامية من خلال انتقال الشعوب الاسلامية في الجملة من مرحلة القيام بالشعائر الاسلامية الى مرحلة مطالبة الحكام بتطبيق الشرائع غير ان هناك بعض المعوقات الخارجية والداخلية المفتعلة امام اختصار خطوات الصحوة الاسلامية ومسافة نجاح المشروع الحضاري الاسلامي وذلك.

١ - كموقف السلطان السياسي الغربي المفاصل للاسلام وللصحوة الاسلامية عامة والمفاصل للحركات الاسلامية خاصة - الذي يعتبر عائقا مؤقتا تجاه امتداد سلامة الصحوة الاسلامية وعائقا امام انتقالها من اقامة الشعائر الى تطبيق الشرائع في واقع الحياة وعائقا امام تحول طلائعها من دائرة الجمعيات والجماعة الى المجتمع والامة والدولة.

وهذا الموقف المفاصل والمعادي من قبل السلطان السياسي الغربي حيال الحركات الاسلامية انما هو ناشيء عن وهم او كيد وتجن على الاصح، من ان الاسلام والمتبنين لمشروعه الحضاري يستهدفان اهدار مصالحه الحيوية اذا ما سيطر على السلطان السياسي في الاقطار الاسلامية وعلى الحيلولة دون تحولها من جماعات الى جماعة ومن جماعة الى امة ودولة.

٢ - المعوق الثاني الداخلي تشعب الرايات الاسلامية واختلاف الرؤى في التنظير والاخراج وفي بعض الفهم وفي التطبيق وغيره ك ذلك يعتبر من معوقات اختصار المسافة امام الوصول الى الحكم بالاسلام، الامر الذي يطيل من عمر الانظمة المخالفة للاسلام.

وتعدد هذه الرؤى المتنازعة لن يحسمها سلطان الايمان فقط وانما لابد وان يضم اليه السلطان المادي لتحسم بهما مادة التنازع معا.

اما الرؤى المتنوعة في موارد الاجتهاد التي لم يصبها مس التنازع المقيت، فانها من سنن الفطرة والشرعة معا، وهي التي جعل الله عز وجل فيها للناس سعة، فينبغي رعايتها بهدف تنويع وسائل وميادين تجديد الحياة وتطويرها الى الاحسن في جميع جوانبها القابلة للتطوير والتجديد والتحسين.

> انحازت الجماهير المسلمة لصالح المشروع الاسلامي من خلال مشاهدتها لبلاءات الدعاة الى الله وصدتهم في خدمة شعوبهم

الحركات الاسلامية والتعددية السياسية

المجتمع : تنتشر دعوة الى مجتمع سياسي تعددي في دول العالم الاسلامي بعد عهود من شمولية الحكم وفرديته، وكثير من الحركات الاسلامية لم تجد غضاضة او حرجا شرعيا في المشاركة في الحياة السياسية على ذلك الاساس؟

ما التاصيل الشرعي الذي استند اليه المشاركون ومنهم الحركة الاسلامية في اليمن؟

الشيخ ياسين : الوسائل والميادين في نظر منهج الرشد ثلاث:

أ - وسائل وميادين نص الشارع الحكيم على وجوب استخدامها او استحبابها ليتوصل بها المكلف الى تحصيل المصالح وتكميلها او الى تقليل المفاسد او تعطيلها او اقامة الحجة البالغة على اهلها وهي وسائل وميادين محددة.

ب - ووسائل وميادين نص الشارع الحكيم على حرمة استعمالها وهي معلومة ومحددة ايضا.

جـ - وميادين ووسائل لم ينص الشارع الحكيم على وجوب استعمالها ولا استحباب استخدامها كما انه لم ينص على منع استعمالها، وهي كثيرة واختلاف المكان وتنوع الاحداث والصفات والعلل وتضادها واختلاف احوال الاشخاص والمجتمعات والامم والجماعات والسياسات، وصيغها كثيرة.

ومن هذه الوسائل والميادين التي تحصل من خلالها المصالح النافعة او تكمل وتقلل المفاسد او تعطل او تقام من خلالها الحجة او توصل: المجالس النيابية والسلطات التنفيذية والقضائية والرقابية والمحاسبية والجمعيات الخيرية والمجالس الشعبية والمؤسسات والشركات والوكالات المختلفة الاغراض والمنافع والاحزاب السياسية والنقابات المختلفة والنوادي المتنوعة وغيرها من الصيغ التي لم ينص الشارع الحكيم على وجوب استخدامها اواستحبابها او على حرمة استعمالها، فكلها واقعة في منطقة الاباحة اصلا وداخلة في دائرة الجواز ابتداء، ولكنها قد تجب لوجوب المصلحة الموصلة اليها او درء المفسدة التي يتحتم درؤها او التقليل من ضررها او لاداء البلاغ المبين واقامة الحجة في وقت الحاجة اليها بوسائلها و من ميادينها المتاحة كالهيئات النيابية والتنفيذية والرقابية والمحاسبية وغيرها من وسائل وميادين الحياة الواسعة وذلك لفعل الممكن من تقرير لمصلحة وتاسيس لمعروف او انكار لمنكر ودرء لمفسدة او اقامة لحجة بالغة.

ولقائل ان يقول يمكن اداء واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والبلاغ المبين في التشريعات الدستورية والقانونية من خلال وسائل الاعلام وميادين اخرى غير المشاركة في المجلس النيابي كالمسجد مثلا ووسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وغيرها من الوسائل والميادين!!

غير ان تحصيل المصالح التشريعية الدقيقة ودرء مفاسدها الغامضة وبراءة الذمة من التبعة في ذلك واداء امانة النصح الى اهلها واقامة الحجة البالغة في هذا المضمار لها تعلق باولويات المقاصد التشريعية والامكنة المعدة لها والازمنة المضروبة لاقتراحها ومداولة الراي الجماعي فيها ولاقرارها او رفضها.

كما انه لها ارتباط بالوسائل الاجدى الموصلة الى تحقيقها على الوجه المطلوب

شرعا وارتباط ذلك بذوي الاهلية الذين يحسنون اداء الواجب على الوجه الذي تقوم بهم الحجة وتتضح بهم المحجة فلكل مقام مقال ولكل مجال رجال لاسيما وان معروفات التشريعات الدستورية والقانونية ومنكراتها دقيقة تقتضي الدقة في اختيار الوسائل والميادين والازمنة والامكنة وفي انتقاء الاشخاص الاكفاء لذلك.

وكل واجب شرعي انما يؤدى من خلال وسائله وميادينه، وميادين ووسائل اداء واجب الامر بالمعروف التشريعي الدستوري والقانوني والنهي عن منكرات التشريع انما هي المجالس النيابية حيث الجلسات المغلقة على اعضائها المقصورة على المشاركين فيها وحيث تدرك ابعادها وتعلم مقدماتها وامكان الالمام بها واختيار المناسب من وسائل اثبات معروفها وتفادي منكراتها قبل وقوعها او التقليل منها او اقامة الحجة على مقترفيها.

وقد أمر الله عز وجل كل رسول وتابع ان يوصل الحق الى حيث اهله وكلفهم بارتياد نواديهم ومحل تجمعاتهم العامة والخاصة.

وانما يكون انكار الشيء بعد الاحاطة بمعرفته والاعتراض عليه قبل وقوعه عملا بقاعدة (الوقاية خير من العلاج) لما انكاره بعد وقوعه، وتفاديه بعد حدوثه فانه يقتضي مضاعفة الجهود والتضحيات لتغييره ودرء مفسدته، وذلك امر ان لم يملكه المرء في زمن ومكان العمل بقانون الوقاية في مجلس النواب لدرء المنكر التشريعي او التخفيف منه قبل وقوعه، فلن يملكه غالبا في زمن ومكان العمل بقانون العلاج بعد حدوثه وتطبيقه في السلطات التنفيذية، لانه يصير عندئذ مقرا من قبل الاغلبية الوضعية ومامورا بتنفيذه من السلطات التنفيذية التي تبوء بإثم تنفيذه في المجتمع وداخلا في دائرة الحماية فتتعقد حينئذ مشكلة معالجته تشريعيا وتنفيذيا في جميع دوائر السلطات والمجتمع إلا بجهود وتضحيات غالية.

ثم إن العمل بقانون الوقاية من وقوع منكرات التشريع هو الأصل وهو من الاولويات التي أمر بها الإسلام وهو واجب مستقل ومقدم على واجب العمل بقانون العلاج المتاخر عنه.

ولايمكن العمل غالبا بقانون الوقاية من وقوع منكرات التشريع الوضعي المخالف للنص الشرعي أو التخفيف منها أو إقامة الحجة على الذين شرعوا في ارتكابها إلا من خلال عضوية مجلس النواب.

واما من عدا العضو فيه فإنه يتعذر عليه العلم به قبل اقراره ووقوعه غالبا.

وإذن فالسلطة البرلمانية والسلطة التنفيذية والقضائية والرقابية والمحاسبية وغيرها كلها ميادين ووسائل يؤدي المشترك فيها الواجب ويدرأ المنكر أو يقلله من خلالها ومالا يتم الواجب أو يقلل المنكر أو يعطل إلا به فهو واجب وللنية في ذلك كله الأثر.

و«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى» فمن نوى بعضوية مجلس النواب أو الدخول في اية سلطة من السلطات تأييد المعروف وإنكار المنكر ونصرة الشريعة الإسلامية وعمل لذلك ما استطاع فهو مطيع لله عز وجل مجاهد في سبيله ومن نوى نيل جاه أو مصلحة فهو يعبد جاهه ومصلحته ومن نوى تأييد الباطل وغمط الحق ودعم المفاسد ومحاربة ومقاومة الشريعة فهو حيث وضع نفسه من محاربة الله ورسوله ودينه «ولايحيق المكر السيء إلا باهله» واما أن الحركة الإسلامية بالأمس المندمجة في التجمع اليمني للإصلاح اليوم لم تجد غضاضة في المشاركة في جميع السلطات في اليمن منذ نشأتها فلما تقدم ذكره من المسوغات ولأن التشريعات في اليمن ظلت مرتبطة في الجملة بالشريعة الإسلامية التي نص دستورها الدائم - السابق - للثورة والجمهورية على إفراد الشريعة الإسلامية بالتشريع.

على الإسلاميين ابلاغ الحجة

المجتمع : هل يعد النواب الإسلاميون في مجلس نيابي ما مشاركين في مسؤولية صدور قرار مخالف لمبادىء الإسلام واصوله المعروفة فيما إذا كانوا يشكلون اقلية وصدر القانون باغلبية الاعضاء؟

وهل بقاؤهم واستمرارهم في عضوية المجلس بعد ذلك يعد إقرارا لتلك القوانين التي عارضوها؟

الشيخ ياسين : لايعتبر النواب الإسلاميون مشاركين في:

أ - مسؤولية صدور قرار مخالف لمبادىء الإسلام واصوله المعروفة.

ب - ولايعتبر ذلك إقرارا منهم لتلك القوانين للآتي :

أولا : لقوله تعالى «لاتزر وازرة وزر أخرى».

ثانيا : إذا تمت المشاركة من قبل النواب الإسلاميين في عضوية مجلس النواب بقصد.

أ - العمل لتحصيل المصالح المشروعة وتكميلها بتاييد ما هو معروف من التشريعات الدستورية والقانونية.

ب - العمل على تقليل المفاسد وتعطيلها بانكار منكرات التشريعات الدستورية والقانونية.

جـ - النصح وإقامة الحجة وإيصال البلاغ المبين من خلال وسائله المشروعة وميادينه المتاحة والمقرة فلا يعتبر النواب الإسلاميون حينئذ مسؤولين مسؤولية إثم عن صدور اي قرار مخالف لمبادىء الإسلام ماداموا قد بذلوا ما يقدرون عليه من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والبلاغ المبين لهذه الأغلبية التي تولت كبر إصدار القرار المخالف لمبادىء الإسلام لقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم».

كما لايعتبر إقرارا منهم لما اصدرته الأغلبية من المخالفة للشريعة حيث قد انكروا عليهم ما اقترفوه من جريمة المخالفة للشرع في حينه واقاموا عليهم الحجة في وقتها فتحققت براءة ذممهم بذلك.

ثم إنا لو علمنا أن من يشاركهم الإسلاميون العضوية في مجلس النواب يتوقع منهم إقرار بعض ما يخالف الشرع من التشريعات الوضعية ولايسلمون انه مفسدة ومنكر لم يكن ذلك مانعا قاطعا من العضوية للإسلاميين في هذا المجلس مادامت الفرصة فيه متاحة لهم لبيان العلم بما يخالف الشرع من منكرات التشريع التي تسنها الأغلبية الوضعية وماداموا غير ممنوعين من ايصال الحجة البالغة بل ذلك لايسقط فريضة البلاغ المبين ولافريضة الأمر بالمعروف الشرعي والنهي عن المنكر التشريعي الوضعي قطعا وصدق الله «فإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد».

والذي نلفت اليه النظر انه لا ملازمة بين مجرد (عضوية مجلس النواب) وبين (ماتقترفه الأغلبية الوضعية من منكر التشريع الوضعي المخالف للنص الشرعي) مادام العضو منطويا على نية الانكار ابتداء ويصدق نيته بالقول والعمل ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

والقائل بان مجرد المشاركة في مجلس النواب يدخل العضو في إثم ماتقترفه الأغلبية الوضعية من منكرات التشريع المخالف للنص الشرعي وأنه لا تبرأ ذمته من الاثم إلا:

أ – بالقول بحرمة العضوية فيه ابتداء.

جـ – وبالانكار على المشاركين في عضويته من الاسلاميين، ولو انطوى الداخل فيه على نية الانكار لمنكرات التشريع الوضعي وصدق نيته بالقول والعمل مااستطاع الى ذلك

سبيلا.. قول يعتمد فيه صاحبه في تحريمه للعضوية في مجلس النواب على علة العضوية المجردة لا على قصد الموافقة من قبل العضو المشارك على كل تشريع يخالف النص الشرعي، ولا على موافقته لما يخالف الشرع قولا وعملا.

وعلى هذه القاعدة القائلة بتأثيم المشارك في مجلس النواب بمجرد العضوية في كل ما تقترفه الاغلبية الوضعية للنص الشرعي يلزم القائل بها ان يقول بتأثيم المشارك في عضوية المجتمع لما يرتكبه المجتمع نفسه او بعضه رسميا وشعبيا من جرائم التطبيق لمنكرات التشريع الوضعي المخالف للنص، ومن اية جرائم انشائية اخرى، يرتكبها الكل او البعض، ولو كان العضو منطويا على نية الانكار، ويصدق نيته بالقول والعمل ما استطاع الى ذلك سبيلا، ولا يشفع له من تحمل جرائم عضويته انكاره لها بالقلب والقول والعمل مادام عضوا.. وذلك طردا لقاعدة الملازمة التي يقول بها.

الجماعات الاسلامية بين الوحدة والتنازع

المجتمع: ما تزال الخلافات بين الفصائل الاسلامية تشكل عائقا هاما يحول دون تكامل الجهود الاسلامية في تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية.

كيف تشخصون المشكلة من حيث الاسباب والنتائج وما مقترحاتكم لايجاد اكبر قدر ممكن من التعاون والتكامل؟

الشيخ ياسين: قد يكون العذر واضحا في ان توجد في كل قطر جماعة وتنشأ فيه حركة اسلامية جادة وذلك لان ظروف كل قطر تختلف نوع اختلاف عن نظيره القطر الآخر في الاحوال والاحداث والفرص والسلطة والنظرة من الغرب اليها، ولكن لا عذر لان توجد عدة جماعات في القطر الواحد لما في ذلك من:

١ - تنازع الرؤى والرايات الذي ينتج عنه الفشل الذي يحيق في الختام بالمتنازعين ويمكن لخصوم الاسلام من رقاب المسلمين والدعاة المخلصين.

٢ - ولا في ذلك من الاعتساف في حق اولويات الاهداف والوسائل والميادين والتوقيت، الامر الذي يمكّن للارتجال فرصا لاداء بعض ما لم يحن اداؤه وترك ما قد حان ميقاته من واجبات الطريق وحقوقها فتستهلك عندئذ الجهود الجادة في الانشغال بالخلافات وبالارقام الهامشية من الاهداف والوسائل والميادين فتطول على ذلك رحلة الدعاة ويتعمر الطغاة ويستفيد من ذلك الدعاة وهذا هو داء الحركات الاسلامية المتعددة المتنازعة في القطر الواحد.

> **السلطات السياسي الغربي عمل على تهميش دور الحركات الاسلامية واعاقتها عن الانتقال الى الامة والدولة**

٣ - حب الجاه والوجاهة والزعامة والرئاسة من قبل البعض في الوقت الذي ما احوج العمل الاسلامي فيه الى الدعاة المخلصين الصادقين والجنود المجهولين الذين يعملون لله عز وجل ليل نهار لتحقيق اهداف الاسلام ووحدة العمل لها متناسين اشخاصهم.

ومن استولى عليهم حب الجاه والزعامة صعب عليهم ارتياد مواطن المشقة، وبذل الجهد الخالص، والجهاد البناء المجرد من بهارج الزينة والطلاء، الخالي من عوامل فتنة الاغراء، وتملق الدهماء فتخلفهم على انفسهم خصال لا يقوون معها على مخالفة دواعيها التي تقودهم الى رؤية انفسهم والى رؤية كل ما يصدر منهم من الاقوال والاعمال، وتزين لهم انها حكمة الدهر، وضالة ابناء العصر، فيشغلون الناس بانفسهم كما يشغلون العاملين بالاسلام ايضا بالخلاف حولهم عن البناء الجاد الذي تثبت به الخطوات وتختصر به المسافات.. فلا يحتملون حينئذ التخطئة والتصويب حتى من يضيقون ذرعا بالتسديد والتقريب من العاملين للاسلام في ميادينهم، لانهم يرون لانفسهم في مجال الفكر، الاجتهاد، الاهلية، لصدر الرأي والفتوى، وفي ميدان العاملين الاحقية بالهامة والذرى، فلا يجيدون القيادة بالاسلام كما لم يحسنوا الجندية له.

ومتى كثر هذا الصنف من عشاق الرئاسة تقمصوا لها صورة الشورى، وخلعوا حقيقة ما تؤدي اليه الاراء، وفرقوا العاملين للاسلام ايدي سبأ، لان حب الوجاهة وعشق الرئاسة مخل بوحدة الرؤى والراية، ومفض الى نقض وحدة العمل وتوجه العاملين للاسلام، ومريح للذين يتربصون بوحدة الدعوة والدعاة الدوائر، ومؤذن بالفرقة المذمومة التي تحلق الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والرأي ان تندمج هذه الجماعات الاسلامية في القطر الواحد ضمن جماعة واحدة هي اسلمها واشملها واقدرها تجربة واطولها باعاً واكثرها بعدا او ان تلتقي التقاء، اهداف ووسائل وميادين في الجملة وتشكل من نقاط الالتقاء مشروعا استراتيجيا وتكتيكا لوحدتها في المنهج والتخطيط وتزيل نقاط الاحتكاك والتنازع وصولا الى وحدتها الكاملة وتحديد الاختصاص والالتزام التام والجدية في الامور.



في حوار صريح مع د. زكريا عبدالرزاق المصري

مستقبل الطائفية في لبنان

- من المسلمين من يرى أن المشاركة في الحكم غير جائزة فقاطعوا الانتخابات!
- حل مشكلة الطائفية في لبنان يكمن في المحافظة على الطائفية!.
- المشاركة في الانتخابات أعطى الجماعة الإسلامية دفعا أكبر أوصلها لمجلس النواب

أجرى الحوار: محمد سالم الراشد

تلتقي المجتمع هذا الأسبوع مع د. زكريا عبدالرزاق المصري من مدينة طرابلس في لبنان تستطلع رأيه حول أبعاد المسألة اللبنانية ومستقبل لبنان من منظور إسلامي وضيفنا خريج في الجامعة الإسلامية عام ١٩٧٤، وحصل على الماجستير والدكتوراه من مكة المكرمة عام ١٩٨٥ ويعمل مدرسا في كلية الإمام الأوزاعي - بيروت وفرعها في طرابلس اضافة للتدريس في فرع جامعة أم درمان في طرابلس، ومعهد طرابلس الجامعي.

المجتمع: بعد توقف الحرب الأهلية توجه لبنان نحو مرحلة جديدة أكثر أمنا وديمقراطية.. فلماذا برزت فكرة مقاطعة الانتخابات الأخيرة؟

د. المصري: مقاطعة الانتخابات إذا كانت من قبل النصارى فذلك لأنهم يرون أن نتائجها معروفة مسبقا يقصدون بأن هناك ضغوط سياسية معينة على الأرض اللبنانية بالتالي هذه الضغوط لن تؤدي إلى اظهار نتائج منطقية من الانتخابات ولهذا قاطعوها من هذه الجهة أما من جهة أخرى فقاطعها بعض الفئات من المسلمين السنة باعتبار أن المشاركة في الحكم غير صحيحة وغير جائزة أما بالنسبة للشيعة فقد كانوا مشاركين في الانتخابات وحضورهم فيها كان كبيرا جدا ولذلك فاز منهم (١١) نائبا بينما فاز من السنة (٣) نواب.

المجتمع: ماذا حققت الجماعة الإسلامية من مشاركتها في الانتخابات؟

د. المصري: استطاعت الجماعة أن تحقق قدرا أكبر من الانفتاح بحيث منح الجماعة الإسلامية دفعا أكبر أوصلها الى مجلس النواب.

المجتمع: مارأيك في مشاركة الجماعة الإسلامية في الانتخابات الأخيرة رغم أنها لم تشارك في أي انتخابات سابقة؟



■ د. زكريا عبدالرزاق المصري

د. المصري: دخلت الجماعة هذه المرحلة الانتخابية لأن الرصيد الشعبي لها أصبح أكثر مما كان عليه في السابق واحتمالية فوزها ببعض المقاعد كانت أكبر وهنا أؤكد على أن الجماعة الإسلامية عندما انفتحت على عامة المسلمين وجدت لها قاعدة شعبية واسعة، ونرجو أن يبقى هذا الانفتاح مستمرا فيما بعد.

المجتمع: ما هو حل المشكلة الطائفية في لبنان؟

د. المصري: حل المشكلة في لبنان يكمن في المحافظة على الطائفية، لأن لبنان مكون من ثلاثة طوائف رئيسية (السنة، الشيعة، الموارنة) ولكل طائفة من هذه الطوائف الثلاث مرجعيتان (سياسية، ودينية) المرجعية السياسية للمسلمين السنة هي رئاسة الوزراء والدينية هي افتاء الجمهورية، والمرجعية الدينية للشيعة هي رئاسة المجلس الشيعي، والسياسية رئاسة مجلس النواب وأما المرجعية السياسية للموارنة فهي رئاسة الجمهورية والدينية هي البطريركية، فوجود هذه المواقع بهذه الصورة التي تخصص هذه الطوائف بهذا الشكل يحافظ على بقاء هذه الطوائف ويمنع من التصارع على هذا المستوى بينها وهناك من يطالب الآن بالغاء هذه الطوائف لأنه يشعر بأنه قوة على الأرض إذا ألغيت الطائفية أصبحت هذه المواقع غير مخصصة لأصحابها فالقوي هو الذي سيستولي على هذه المواقع وأهل السنة ضعاف سحبت منهم أسباب القوة والنصارى ضربوا سواء في المعارك الداخلية أو الخارجية ولم يبق إلا الشيعة (حزب الله وحركة أمل) ذو قوة مسلمة مادية ومعنوية على الأرض وغياب الطائفية سيكون المصير للقوي على الأرض ولذلك نحن نقول بأن السعي لالغاء الطائفية في ظل هذه الظروف سيؤدي إلى تحول لبنان إلى طائفة دون أخرى وهذا يسكت عليه ويتفجر الوضع عندها مرة أخرى (عسكريا وسياسيا).

المجتمع: أشاد د. أحمد ضناوي في كتاب خاص عن تاريخ لبنان إلى أن هناك أمور كثيرة مزورة، وأن هناك نية

لاعادة كتابة هذا التاريخ فهل يمكن ان يؤثر ذلك على حاضر لبنان الحالي، من واقع القوى السياسية؟

د. المصري : التاريخ المدون حاليا يفيد بأن لبنان لطائفة واحدة في حين أن التاريخ الفعلي يشير أن لبنان للمسلمين وإنما كانت هناك ظروف سياسية معينة أعقبت سقوط دولة الخلافة العثمانية إدت إلى أن النصارى لهم دور سياسي كبير في لبنان حتى لايذوبون في المحيط الذي يعيشون فيه.

المجتمع : لبنان يعيش في ظل معادلة دولية تتطلب التوازن في التواجد الخارجي على اراضيها فهل تظن ان الشعب اللبناني مستعد لان يضحي بالتواجد السوري الذي يحقق له التوازن مع التواجد الصهيوني ليحقق بخروج القوات السورية انسحاب القوات الصهيونية التي تشترط هذا الأمر؟

د. المصري : رغم اختلاف النظرات من تواجد قوات خارجية على الأرض اللبنانية يبقى من الضروري مراعاة التوازن بين القوتين السورية والصهيونية على أرض لبنان ربما يخدم مصلحة الجميع.

المجتمع : ماتعليقكم على موقف الحكومة اللبنانية من قضية المبعدين الفلسطينيين؟

د. المصري : الحكومة اللبنانية اتخذت القرار بعدم ادخال المبعدين إلى أراضيها لاغلاق باب التهجير الذي تعتمده (اسرائيل) لتفريغ الأراضي الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين وإنشاء منطقة في جنوب لبنان خاصة بالفلسطينيين وهذا ليس من مصلحتنا كمسلمين، ولذلك اتخذت الحكومة اللبنانية هذا الموقف والمبعدين أنفسهم شكروا الحكومة اللبنانية على موقفها رغم ما يعانون من مصاعب مناخية كبيرة جدا.

المجتمع : ما اصل جماعة (الأحباش) التي تنتشر بين اهل السنة في لبنان.. وما مدى قوتهم وتاثيرهم؟

د. المصري : الأحباش جمعية لها نظرات عقائدية معينة تسعى إلى نشرها بين الناس ويعتقدون أن هذه النظرات العقائدية هي الصواب وبالتالي يحاولون فرض هذه الآراء على الآخرين ، بأسلوب فيه نوع من الجفوة والقسوة مع المسلمين، ولذلك ينشأ بينهم وبين المسلمين صدام ربما يكون هذا الصدام في بعض الأحيان فيه استخدام للعنف في المساجد وغيرها وكان الأولى أن يكون هناك حوار بينهم وبين الجهات الأخرى والا يؤدي الاختلاف بينهم الى الصدام، فيستغل هذا الصدام من جهة ثالثة، ونحن نرجو أن يكون جميع الأطراف في لبنان - العاملين على الساحة الإسلامية - لهم قلوب واسعة لبعضهم البعض بحيث أن الخلاف بينهم في القضايا الجزئية لايؤثر على وفاقهم وتوحدهم ، اما إذا كانت القضايا العقائدية بسبب الخلاف فيها تخرج بصاحبها عن بؤرة الإسلام فالتسامح عندئذ لايكون في محله ، نرجو من الله - عز وجل أن يجمعهم جميعا على الخير.

المجتمع : نشكر د. زكريا المصري على هذا اللقاء ونتمنى له التوفيق في نشر الدعوة الإسلامية في لبنان.

مساعد وزير الخارجية الأمريكي إدوارد دجيرجيان يتحدث عن



المساعدات الأمريكية إلى الشرق الأوسط



■ وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي

واشنطن - مراسل المجتمع

في ما يلي النص الرسمي لبيان ادلى به مساعد وزير الخارجية ادوارد دجيريجيان خلال جلسة عقدتها في ٨ آذار - مارس اللجنة الفرعية الخاصة بالعمليات الأجنبية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي.

بداية النص

حضرة الرئيس اشكركم على دعوتكم لي للاجتماع بكم وباعضاء لجنتكم الفرعية الموقرين هذه أول مرة التقي فيها لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب وهي فرصة اقدرها وكما تعرفون فإن الوزير كريستوفر عاد قبل احد عشر يوما من أول رحلة للخارج يقوم بها كوزير للخارجية - رحلة زار خلالها مصر والأردن وسوريا والعربية السعودية والكويت وقبرص ولبنان واسرائيل وجنيف حيث اجتمع مع وزير الخارجية الروسي كوزيريف وأخيراً بروكسيل حيث حضر اجتماعات مجلس شمال الاطلسي.

أود بعد اذنكم ياحضرة الرئيس أن اعرض بايجاز للجنة الفرعية وضع علاقاتنا ومصالحنا في الشرق الأوسط في اعقاب رحلة الوزير وبعد ذلك يسرني ان اجيب عن اسئلتكم سأحاول ان اعرض عليكم آخر التطورات المتعلقة بعملية السلام وعلاقاتنا الثنائية مع بعض بلدان هذه المنطقة المضطربة مركزا على الدور الذي تلعبه مساعدتنا الاقتصادية في هذه العلاقات.

لقد طلب الرئيس كلينتون من الوزير كريستوفر بان يسافر إلى الشرق الأوسط لعدة أهداف هامة :

اولا : ليبرهن على اعتقاده بان عملية سلام الشرق الأوسط تتيح فرصة لتحقيق تقدم حقيقي في الفترة القادمة ومن ناحية أخرى للدلالة على ادراكنا أن هذه المنطقة إذا ما تركت بدون عناية يمكن أن تلحق ضررا كبيرا بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة

ثانيا : لتعزيز اهداف هامة أخرى من أهداف سياستنا الخارجية خاصة :

- قلقنا بشأن (أوضاع) حقوق الإنسان والمشاركة السياسية الأوسع في المنطقة.

- تعزيز فرصنا التجارية في الخارج والحاجة إلى وضع حد لنواحي مقاطعة الاطراف الثانية والثالثة في المقاطعة الاقتصادية العربية.

- طمأنة حلفائنا إلى اننا نتوقع من العراق امتثالا كاملا لكل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

- الاعتراف بالأهمية التي نعلقها على مواصلة احراز لبنان تقدما باتجاه الاستقلال الكامل والتعافي الاقتصادي الكامل.

وقد عاد الوزير من رحلته مرتاحا إلى اننا احرزنا بعض التقدم في هذه القضايا الأمر الذي سيمكننا من التحرك إلى الأمام نحو تحقيق هذه الأهداف في الفترة القادمة.

عملية السلام

فيما يتعلق بعملية السلام لقد حصل توقف في المفاوضات منذ انتهاء الجولة الثامنة من المحادثات الثنائية في اواسط شهر كانون الاول - ديسمبر وقد ارسل الرئيس كلينتون الوزير كريستوفر إلى الشرق الأوسط الشهر الماضي لا لاعادة تفعيل وتنشيط محادثات السلام وحسب، بل وايضا لتقويم تصميم والتزام الاطراف حيال هدف تحقيق السلام عن طريق التفاوض لقد اراد الرئيس والوزير في صورة خاصة ان يؤكدا التزام الولايات المتحدة بدور المشارك الكامل في هذه العملية المعقدة والصعبة إذاً وهذا مهم جاءت الاطراف الى المائدة مستعدة للمشاركة في مفاوضات جدية ذات معنى من أجل تضييق شقة الخلافات الجوهرية بينها.

مازال امامنا الكثير من العمل فليس ان المواقف الجوهرية بين الاطراف مازالت متباعدة وحسب بل ان المناخ السياسي اصبح صعوبة نتيجة تصاعد اعمال العنف الموجهة إلى اسرائيل من قبل الارهابيين ونتيجة ابعاد ناشطين من حماس.

المبعدون

ادرك الوزير منذ الأيام الأولى للحكومة الجديدة وعمل على معالجة التحدي الذي تمثله قضية المبعدين وقد اجرى مباحثات مكثفة مع رئيس الوزراء رابين لاخراج القضية من محور الاهتمام الرئيس الذي كانت تحتله.

وفي هذا الصدد فان التفاهم الذي تم التوصل اليه مع اسرائيل والذي اعلنه رئيس الوزراء رابين يوم الاول من شباط - فبراير وتزكية مجلس الأمن لعملية تنفيذ القرار ٧٩٩ شكلا خطوتين ايجابيتين إلى الامام لحل هذه القضية واضافة الى ذلك فان الوزير عمل عن كثب عندما كان في القدس مع رئيس الوزراء رابين ومع الفلسطينيين الذين كان يمثلهم فيصل الحسيني وزملاؤه لتقرير مايمكن عمله اكثر من ذلك لجعل الاطراف تستانف المفاوضات في اسرع وقت ممكن ونتيجة لهذه المشاورات والمباحثات التي جرت عن كثب تحقق المزيد من التقدم الامر الذي سمح للوزير ووزير الخارجية الروسي كوزيريف بان يعلنا في جنيف عزم المشاركين في الرعاية وتوجيه دعوات إلى الاطراف قريبا لعقد جولة تاسعة من المفاوضات في واشنطن في نيسان - ابريل.

المباحثات مع الزعماء العرب

إن مباحثات الوزير مع الزعماء العرب كانت ايجابية وجوهرية وقد اكد كل منهم في مجلس خاص التزامه بعملية المفاوضات كما أكد عزمة الراسخ على العودة الى مائدة المفاوضات في اسرع ما يمكن والمهم بنفس القدر ان كلا منهم قال نفس الشيء علنا وهكذا أكد الزعماء مساندة بلدانهم الواضحة لاستئناف المفاوضات الثنائية في وقت مبكر.

وفي نقله رسائل من الرئيس كلينتون إلى كل من الزعماء ركز الوزير على العناصر الرئيسية لسياسة الرئيس وهي :

- ان الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بعملية صنع السلام التي بدأت في مدريد بما في ذلك نطاق صلاحيات المفاوضات ورسائل التأكيدات التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة الى كل طرف.

- ان سياستنا مازالت موجهة نحو تحقيق تسوية سلام عربية - اسرائيلية شاملة يتم التوصل اليها عن طريق مفاوضات مباشرة تستند الى قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

- ان الولايات المتحدة مستعدة للعب دور ناشط والمساعدة في تضييق شقة الخلافات الجوهرية والتغلب عليها إذا ما، وكما ذكرت سابقا، كانت الاطراف، من جهتها - مستعدة للقدوم الى المائدة والمشاركة في مفاوضات ذات معنى وفي قيامنا بلعب هذا الدور الذي وصفه الوزير بانه دور «شريك كامل» اكد باننا لن نحل محل الاطراف نفسها ابدا بل اننا سوف نساعد الاطراف التي تشارك في مفاوضات مباشرة وجها لوجه كوسيط ناشط ونزيه وسهل للامور في مساعدة الاطراف على السير بالمحادثات قدماوتضييق شقة الخلافات الجوهرية.

لقد قدرت الاطراف استمرارية سياسة الولايات المتحدة التي اشار اليها هذا النهج وابهجتها رغبة الولايات المتحدة في لعب دور اكثر نشاطا وأبدت انها تدرك ان مثل هذا الدور لن يكون بديلا عن المحادثات المباشرة بينها.

المباحثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين

محادثات الوزير في اسرائيل التي شملت طائفة من القضايا الثنائية والاقليمية والمتعلقة بعملية السلام افادت من اتصالاته السابقة مع رئيس الوزراء رابين بغية ترتيب العملية الخاصة بمعالجة قضية المبعدين وتمخض عن ذلك المسعى علاقة ايجابية تتسم بالثقة المتبادلة والألفة الشخصية والتي نتيجة لهذه الزيارة توفر اساسا ممتازا للقاء رئيس الوزراء رابين مع الرئيس كلينتون هذا الشهر.

وكانت مباحثات الوزير مع القادة الفلسطينيين صريحة وتطرقت إلى الامور الجوهرية وأعرب الفلسطينيون عن مخاوفهم المستمرة من وضع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وجرى نقاش مستفيض حول القضايا المتصلة بالمفاوضات بشأن ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت والمحادثات حول الوضع النهائي.

وبعد تبادل الآراء بصورة مسهبة مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين غادرنا المنطقة على قناعة بان هناك اتفاقا عريضا من ناحية المبدأ على الخطوات الواجب اتخاذها لاستئناف مفاوضات السلام.

خلاصة القول اتاحت لنا زيارة الوزير الفرصة لاعادة تركيز جهود الاطراف على استئناف المفاوضات وجعل الاطراف تتحسس انه آن الآوان للخوض في الجوهر وان الولايات المتحدة ستكون متواجدة لمساعدتها على التوصل الى اتفاقيات.

العلاقات الثنائية

كان احد الاهداف الأساسية لجولة الوزير التعرف على زعماء المنطقة والاصغاء لاهتماماتهم والاطلاع عليها واقامة علاقات شخصية حسنة من شأنها ان تيسر إدارة علاقاتنا الثنائية الرسمية ومن هذه الناحية كنا متشجعين جدا من النتائج.

اسرائيل

فور وصوله إلى اسرائيل كرر الوزير كريستوفر التأكيد على العلاقة الخاصة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة والمرتكزة على القيم الديمقراطية التي يتشاطرانها والمصالح المشتركة وفي معرض الاشارة الى تصميم الرئيس كلينتون على جعل العلاقات التي تربط بلدينا «حتى امتن واكثر مرونة» اعاد الوزير التشديد على التزام الولايات المتحدة غير القابل للتغيير تجاه امن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي وهو التزام يستند الى اعترافنا بالتحديات الامنية المستمرة التي تواجه اسرائيل.

مصر

في القاهرة ، جدد الوزير العلاقة المتسمة بالصداقة والتعاون التي تحتفظ الولايات المتحدة بها مع مصر منذ عدة سنوات ورحب كريستوفر الذي سلم بـ «الدور المحوري» الذي تلعبه مصر في المنطقة بالقيادة التي لاتثمن لمصر بزعامة الرئيس مبارك بحثا عن السلام وعبر عن تقديره لـ «المشورة الحكيمة» التي عرضها الزعماء



■ اسلحة امريكية في الشرق الاوسط

المصريين حول قضايا ذات اهتمام متبادل.

لبنان

وذكر الوزير كأحد أهدافه الاعتراف بالتقدم الذي احرزته الحكومة اللبنانية وقد أكدت زيارته الدراماتيكية للبنان وهي أول زيارة يقوم بها وزير للخارجية منذ ١٩٨٦ أستمرار دعمنا لمساعي لبنان لاعادة اقتصاده الى حالته السابقة واستعادة السيطرة التامة على اراضيه واستقلاله السياسي كما ان الزعامة اللبنانية - الرئيس هراوي ورئيس الوزراء الحريري ووزير الخارجية بويز - رحبت بالزيارة على انها رمز قوي للالتزام الاميركي تجاه لبنان.

ومازلنا نؤيد التنفيذ التام نصا وروحا لاتفاق الطائف وانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان. وقد اوضح الوزير هذا خلال جولته.

وفي لبنان يشكل الاحتفاظ بقوات مسلحة لبنانية قوية عنصرا اساسيا في بسط سلطة الحكومة اللبنانية على جميع ارجاء البلاد. وقد سعى الجيش اللبناني في صورة تقليدية لتدريب العديد من جنوده في الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، ولازلنا نامل باستئناف قبول عدد من الضباط والمجندين اللبنانيين في هذا البلد بموجب برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي (IMET) ونحن نقدر دعم الكونغرس في هذا المجال.

الاردن

في الأردن لمس الوزير تقدما ملموسا باتجاه العمل بالديمقراطية وتعهد الملك حسين بحماية حقوق الإنسان . إن الأردن يخطو خطوات واقعية في مجال الاصلاح الاقتصادي وتعزيز اقتصاد يستند الى عوامل السوق وبالطبع كان الاردن مشاركا اساسيا في عملية السلام ونحن نتطلع لمواصلة دوره الايجابي قد اكد الملك حسين للوزير ان الاردن سيواصل التقيد بحظر الأمم المتحدة ضد العراق.

وبغية مساندة دور الاردن الايجابي في عملية السلام وتمسكه بحظر الأمم المتحدة سنوصي قريبا للوزير بان يفرج عن مبلغ الخمسين مليون دولار من مخصصات المعونة الأمنية للسنة المالية ١٩٩٢ وبالطبع سنناقش خططنا معكم والاعضاء الأخرين في الكونغرس قبل الشروع بصرف الاموال.

سوريا

اجرى الوزير في دمشق مشاورات واسعة النطاق مع الرئيس الأسد حول عملية السلام ومجموعة كبيرة من القضايا الثنائية واكد الرئيس السوري للوزير انه مازال ملتزما التزاما راسخا بعملية السلام ومعاودة الاشتراك وباسرع مايمكن في الجولة التالية من المفاوضات الثنائية.

وارسى الوزير ايضا مع السوريين اساس مواصلة الحوار لتناول شؤون ثنائية ذات اولوية كبرى بما في ذلك الارهاب والمخدرات وحقوق الإنسان بغية احراز نتائج ايجابية وبشأن هذا الامر الاخير اشار الوزير موضوع اليهود السوريين واعاد الرئيس الاسد تاكيد قراره اعطاء اليهود السوريين حرية السفر الكاملة واوضح الوزير كريستوفر ايضا الاهمية التي نستمر في تعليقها على اعادة انتشار القوات السورية الموجودة في لبنان.

شبة الجزيرة العربية

في حين تتعلق ملاحظاتي اليوم بعملية السلام اساسا على ان اشير إلى ان الوزير زار ايضا العربية السعودية والكويت حيث طمان حلفائنا مرة أخرى في شبه الجزيرة العربية بشأن التزامنا المستمر تجاه امن هذه المنطقة الحيوية اقتصاديا واكد الوزير الاهمية التي تعلقها حكومة كلينتون على التطبيق الكامل لجميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعراق.

واشار الوزير مع زعماء المنطقة موضوع دعم الشركات الأميركية والمصالح التجارية الأميركية في المنطقة وحث الزعماء على رفع المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الجامعة العربية على اسرائيل وخاصة مقاطعة الاطراف الثانية والثالثة التي تؤثر على مؤسسات الاعمال الاميركية بشكل مباشر.

برامج المساعدات الجاري تنفيذها

من خلال برامج مساعداتنا الثنائية والمتعددة الاطراف اشتركنا مع حكومات في الشرق الأوسط في معالجة مشاكلها الاقتصادية المزمنة. ومن خلال تشجيعنا الانفتاح الاقتصادي تنفذ مصر والأردن والمغرب وتونس برامج لإدخال تعديلات هيكلية على بنيتها الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

اسرائيل ومصر

نقدم منذ سنوات حوالي ثلاثة الاف مليون دولار من المساعدات الأمنية لإسرائيل و٢٢٧ الف مليون لمصر سنويا وبسبب تدني اجمالي مستويات المعونة ، زادت هذه البرامج من نسبة ٧٠ بالمائة من مجمل مساعدات الامن الاميركية في اواخر الثمانينات الى نسبة حوالي ٨٥ بالمائة في السنة المالية ١٩٩٣.

ولقد صرح الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر رسميا باهمية بقاء المعونة المقدمة الى اسرائيل ومصر على المستويات الحالية ومازلنا ثابتين في التزامنا توفير موارد معونة اجنبية كبيرة ومباشرة لأمن اسرائيل ودعم دور مصر الحيوي في استقرار وامن المنطقة وتشجيع تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط.

ويودي ان اشير في ختام كلمتي باحضرة الرئيس إلى ان عددا من حكومات المنطقة يناضل للتغلب على تحديات جدالية وسياسية متسمة بالعنف احيانا يجري تبريرها على اساس المبادىء الدينية وفي حين نعترف بخطورة بعض هذه التحديات وصرحنا بموقفنا تجاه الإسلام والجماعات المتطرفة في الخطاب الذي القيته في دار مريديان في حزيران - يونيو الماضي فإننا ندعو جميع من يهمهم الامر الناشطين من العلمانيين والدينيين والحكومات على السواء الى ممارسة احترام حقوق الإنسان والتعددية والتسامح مع الآخرين وهو ما تنطوي عليه المعتقدات الإسلامية واليهودية والمسيحية وهذه قيم نعتز بها نحن الأميركيون وبدون ان نحاول فرض النموذج الخاص بنا على الحكومات الأخرى فتلك هي قيم نحن على اقتناع بانها تخدم شعوب هذه المنطقة المضطربة على احسن وجه.



■ اسلحة امريكية

جرائم الروس ضد مسلمي البوسنة



بقلم : احمد منصور

الدعوة التي وجهت في الأسبوع الماضي إلى جزار الصرب وكبيرمجرميها رادوفان كاراجيتش لزيارة روسيا والتحدث أمام البرلمان ليست سوى حلقة من حلقات الدعم الإجرامي المباشر الذي يقدمه الروس للصرب من اجل القضاء على المسلمين في البوسنة والهرسك وإقامة دولة صربيا الكبرى التي تكون امتدادا استراتيجيا مباشرا لموسكو في قلب أوروبا يقوي العرق السلافي والمذهب الأرثوذكسي الذي يجمعهما، ومع تسليط الأضواء منذ اندلاع أزمة البوسنة في أوائل العام ١٩٩٢ على الدور الغربي بكافة ابعاده إلا أن الأضواء لم تسلط بصورة كافية على الدور الذي يقوم به الروس في دعم الصرب سواء من الناحية السياسية او العسكرية او الاقتصادية.

ففي مقابلة نشرتها «الحياة» في ٢٨ يناير الماضي مع ديبلوماسي روسي رفيع المستوى أكد فيها أن «الرئيس بوريس يلتسن يعتبر يوغوسلافيا «خطا أحمر» بالنسبة لأمريكا والدول الأوروبية وهو مستعد للقبول بتكدر في علاقاته مع الولايات المتحدة إذا طالبت بتدخل مسلح ضد الصرب».

> ”يلتسين مستعد للقبول بتكدر في علاقاته مع الولايات المتحدة إذا طالبت بتدخل مسلح ضد الصرب“

وقد سبق يلتسن وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف حينما وقف في استوكهولم قبيل توقيع جورج بوش وبوريس يلتسن الإتفاق الروسي الأمريكي المعروف باتفاقية (ستارت ٢) ليعلن أمام مندوبي دول مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أن الاتحاد الروسي لايستطيع الموافقة على سياسة المؤتمر إزاء الاتحاد اليوغوسلافي الجديد ولا على إدانة المؤتمر للصرب وحدهم دون الكرواتيين وأهل البوسنة، ورغم أن كوزيريف حاول امتصاص ذهول الحضور لما سمعوا، إلا أن تصريحه كان إرهاصا لقرار أصدره مجلس السوفيت الأعلى بعد ذلك بأيام يأمر فيه كوزيريف عمليا بالانحياز أكثر إلى صربيا في الحرب الأهلية اليوغوسلافية .

وقد كان الموقف الروسي اكثر وضوحاً من ذلك حينما هددت روسيا باستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن إذا حاولت أمريكا او أي من الدول الغربية استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح بالتدخل العسكري ضد الصرب في البوسنة.

اما الدعم العسكري الروسي للبوسنة فإنه اكبر من ان يوصف فقد كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية وأكدت «الأوبزرفر» مانشرته «التايمز» عن اختراق روسي واضح للحظر المفروض على صربيا حيث قامت روسيا بالتوقيع سرا مع صربيا في ٢٣ يناير الماضي على صفقة أسلحة روسية ضخمة قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه استرليني حيث قام الصرب بموجب هذه الصفقة بشراء دبابات روسية من طراز تي ٥٥ وصواريخ مضادة للصواريخ لديها قدرات لتدمير أهداف تبعد مسافة تصل إلى ٣٧٥ ميلا بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات أما مجلة «جينز» الأسبوعية المتخصصة في شؤون الدفاع فقد ذكرت على لسان مسؤول بريطاني رفيع المستوى بأن روسيا قد قامت بتصدير ماقيمته ٤ بلايين دولار من المعدات العسكرية إلى صربيا في العام الماضي وعلاوة على ذلك يقوم جنرالات روس بتبادل الزيارات مع الجنرالات اليوغوسلاف حيث يقومون بترتيب لاحتياجات صربيا إلى قطع غيار الدبابات وطائرات ميج ٢٣ والمدفعية المختلفة.

اما على صعيد المشاركة المباشرة للصرب في جرائمهم ضد المسلمين فقد قام الروس الذين كلفوا في العام الماضي بحفظ السلام في البوسنة ضمن القوات الدولية بمساعدة الصرب في تخطيط هجماتهم على مواقع المسلمين وإبادتهم، كما قاموا ببيع أسلحة الأمم المتحدة للصرب وقامت القوات البوسنية بتقديم عدة بلاغات للأمم المتحدة التي لم تستطع أن تفعل شيئا سوى إقالة بعض الضباط الروس الواحد تلو الآخر لكن الحكومة الصربية احتفت بهؤلاء، وقدمت لهم هدايا سخية حتى ان الجنرال لوجينوف أحد المجرمين الروس الذين شاركوا في هذه العمليات منح سيارة مرسيدس بيضاء من حكومة صربيا عاد بها إلى موسكو في فبراير الماضي.

وقد ذكرت رويتر في تقرير بثته من مدينة سكيلاني في شرق البوسنة في الأسبوع الماضي ان مئات الروس يحاربون إلى جوار الصرب بدوافع سلافية أرثوذكسية ونقلت عن متطوع روسي يدعى كالموك قوله «لقد جئت من موسكو إلى هنا لأنني أتبع الكنيسة الأرثوذكسية ولاأحب أن أرى الأرثوذكس تساء معاملتهم» وأشارت مصادر صحفية في موسكو إلى أن وزارة الخارجية الروسية قد منحت مئات التاشيرات لمرتزقة من الروس الأرثوذكس للقتال إلى جوار القوات الصربية ضد مسلمي البوسنة وكشف مصدر روسي إلى أن هذه التاشيرات تمنح لطالبيها بعد تقديم توصية شخصية من رئيس دير «دانيلو فسكي» بموسكو إلى جانب مايفيد انتماءهم للحزب الاجتماعي الشعبي الروسي وهو حزب جديد لايشغله سوى نصرة صربيا ويضم هذا الحزب مقاتلين من فئات «الكوزاك» و «الأسون» وهي قوات كانت تتبع وزارة الداخلية الروسية معروفة بشراساتها وأكدت هذه المصادر بأن نداءات يومية تنشر في الصحف الروسية بعضها على صفحة كاملة تدعو الروس لنصرة إخوانهم الصرب ضد المسلمين وتعتبر هذا مهمة دينية في المقام الأول.

كل هذا يحدث من روسيا لدعم الصرب فيما لاتزال معظم الدول الإسلامية تقف في قضية البوسنة موقف المتفرج بل إن بعضها ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما قامت بتجميد التبرعات التي أرسلتها شعوبها لدعم مسلمي البوسنة أو تقوم باعتقال المتطوعين المسلمين الذين حاولوا الذهاب لنصرة إخوانهم في البوسنة.

صورتان تدعوان للأسى . نداءات في روسيا لمساعدة الصرب واعتقالات وتجميد للتبرعات في بعض الدول الإسلامية لدعم المسلمين.



الجزائر قبل الحوار..

بين المواجهة مع الجماعات المسلحة الاسلامية ونشوز الاحزاب المجهرية

الجزائر : سليمان شنين :

شهد الاسبوع الماضي احداثا دموية ذهب ضحيتها اكثر من ٨٩ شخصا كلهم من الجماعات الاسلامية المسلحة. وكانت بداية الاسبوع الماضي قد سجلت توقيف احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وهو الشيخ يخلف شراطي وهو احد المتخرجين بليسانس شريعة وكان مهتماً بتعليم احكام تلاوة القران الكريم وهو الذي نشر اكثر من ١٤ شريطا سمعيا بين فيها مشروعية الجهاد في الجزائر.

يخلف شراطي كان يشغل عضوا في المكتب الوطني للجبهة الاسلامية للانقاذ ومكلفا باللجنة الشرعية للفتوى وهو من العناصر المحسوبة على جماعة الجزارة حيث ذهبت بعض الاطراف الموالية لهذه الجماعة الى اتهام عبدالحق لعيبادة (قائد الجماعة الاسلامية السلفية المسلحة الخارجة عن امارة عبدالقادر شبوطي) علانية بانه هو الذي دل مصالح الامن على مكان تواجد يخلف شراطي وأكد ذلك من خلال نشرية النفير الشرعي التي جاء فيها ان تسليم يخلف شراطي كان على اساس تعامله مع الامن العسكري رغم ان نفس النشرة كانت تنشر فتاوى الشيخ المتهم بالخيانة الان؟!

ومن جهته سجل عمر العلمي - عميد النقابة الاسلامية للعمل وأحد مفتي الجماعة الاسلامية المسلحة - شريطا سمعيا تم توزيعه بمساجد الجزائر العاصمة وضواحيها ندد فيها بجماعة الجزارة الذين قال عنهم انهم التحقوا بالجبهة الاسلامية للانقاذ لمجرد الفوز بالكراسي، وانه عندما حان الوقت للجهاد تخاذلوا حيث لازالت بعض قياداتهم تتمتع بالتحرك الحر وتعاهدوا لقوات الامن بعدم المشاركة لا من قريب ولا من بعيد في اعمال العنف التي تشهدها البلاد. واثار عمر العلمي شكوكا حول بعض الزعامات الموجودة في الخارج وخاصة في انفاقه الاموال التي جمعت من اجل الجهاد ولم يصل منها شيء.

ومما ورد يتضح جليا ان الحركة الاسلامية المسلحة تعيش ظروفا خاصة هذه الايام وان الصراع بين مختلف اجنحتها قد خرج للعلن.

الاشكالية السياسية .. بين الانفراج والتأزم

ومن المفيد التذكير ان هذا التدهور في الحالة الامنية يأتي اياما قبل بداية الحوار بين المجلس الاعلى للدولة والاحزاب السياسية التي بارك معظمها هذه الدعوة الثانية للحوار التي تضمنها البرنامج السياسي للمجلس الاعلى للدولة بعد ان قدمت معظمها «تصورات» حول كيفية حل الازمة المتعددة الجوانب التي تعيشها الجزائر.

فجبهة التحرير الوطني - الحزب الحاكم سابقا - تؤكد على ضرورة فتح حوار شامل يتم الاتفاق خلاله حول القضايا الاساسية وتترك قضية التوقيت الزمني للحل للظروف.

في حين جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين ايت احمد ترفض حوار الامر الواقع وتزكية خطوات السلطة وتود ان تكون شريكا كاملا في وضع برامج الخروج من الازمة، حركة حماس التي يرأسها الشيخ محفوظ بدورها تؤكد على ضرورة معالجة قضية الشرعية وفتح المجال للجميع بادلاء رأيه حتى العناصر التي ترفض العنف من الجبهة الاسلامية للانقاذ.

اما الاحزاب الاقل تمثيلا او الاحزاب المجهرية كما يطلق عليها في الجزائر وخاصة الحزب الشيوعي الذي ارتد في الاونة الاخيرة عن الفكر الماركسي وتبني اطروحة العصرنة

ومحاربة الاصولية وتحول الى حزب التحدي هذا التحول شهد كذلك خروج عدة عناصر من الحزب، والحزب الآخر هو التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهو حزب جهوي فقد اعلن هذان الحزبان القطيعة مع النظام الحالي بعد ان كانوا من المؤيدين واعتبرا ان كل اسلامي اصولي وبالتالي ارهابي ووجبت محاربته ومقاطعته.

ويشن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية حربا ضد رئيس الحكومة الذي فتح النار على العلمانيين ودافع عن الانتماء العربي الاسلامي للجزائر بل ذهب الى حد القول بأن الجزائر دولة اسلامية تسعى الى استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية واعتبر ان اللائكية كانت ولازالت خطرا على الشعب الجزائري وهويته هذا مما دفع بحزب التجمع الى اعلان الاستقالة الجماعية لمنتخبيه في المجالس الشعبية البلدية وبدأ من جديد تحريك «لجنة انقاذ الجزائر» من خطر الحكم الاسلامي من جديد؟!

اما بخصوص منظمات المجتمع المدني فالبيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني للمجاهدين - الذين شاركوا في حرب التحرير ضد فرنسا في دورته الاخيرة فصل في النزاع القائم بين اعضاء المنظمة في الابقاء على علي كافي امينا عاما لها حيث تفيد بعض المصادر ان الصراع اشتد بين من



■ بلعيد عبد السلام

دعا الى استقالته من منصب الامانة العامة حتى تحيد المنظمة. وتمكّن من القيام بدورها في محاولة تطويق الازمة وتوقيف الصراع الدموي القائم في البلاد وقد ادى هذا الصراع الى استقالة عضوين بارزين هما صالح بوبنيدير وهو من اقرب الناس الى علي كافي بل كان مستشاره الخاص والرجل الثاني هو لخضر بورقعة وهو من اصحاب التوجه الاسلامي في المنظمة.

كما دعت منظمة المجاهدين الى تعزيز قنوات الحوار البناء البعيد عن الحساسية الضيقة ومظاهر التشنج والعنف.

هذه هي اهم ما تتميز به الساحة الجزائرية في الجانب السياسي والامني اما في الجانب الاجتماعي فقد زاد من حدة تأزم الوضع غلاء المعيشة وارتفاع اسعار الخضر واللحوم في شهر رمضان يضاف الى ذلك حظر التجول الذي يبدأ بعد ساعة من اداء صلاة التراويح وكل هذه العوامل التي تضغط على الشعب الجزائري - الامنية والاقتصادية والسياسية ربما تؤكد ذهاب حكومة بلعيد عبدالسلام في اقرب الآجال.

تهنئة «المجتمع» بمناسبة عيد الفطر

مجلة «المجتمع» تهنىء المسلمين في شتى اقطار العالم

بحلول عيد الفطر المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات.

وبهذه المناسبة سوف تحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم حيث سيصدر العدد القادم - إن شاء الله - يوم الثلاثاء ١٤ شوال الموافق ٦ إبريل ١٩٩٣م

وكل عام وأنتم بخير

محمد نزال يكشف للمجتمع :

اسرار اتصال حماس مع امريكا والغرب

حاوره في عمان - عاطف الجولاني :

فاجأ إعلان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن اجرائها اتصالات مع دبلوماسيين غربيين مختلف الاوساط التي تساءلت عن طبيعة وأهداف تلك الاتصالات وما جرى خلالها، ومغزى توقيت تلك الاتصالات. وقد ابدت بعض الاوساط تخوفها من ان تؤدي تلك الاتصالات الى تنازل حركة (حماس) عن مواقفها، في حين شككت بعض الاوساط الفلسطينية بتلك اللقاءات وقالت انها تأتي ضمن محاولات (حماس) لتكون بديلا لمنظمة التحرير.

ولالقاء الضوء حول تلك التطورات والوقوف على حقيقة موقف (حماس)، فقد التقت «المجتمع» السيد محمد نزال ممثل حركة (حماس) في الاردن، الذي شارك في اللقاءات مع الدبلوماسيين الغربيين، حيث أجاب على تساؤلات «المجتمع» وكشف عما تم في هذه اللقاءات:

المجتمع : ما هي الدوافع وراء اتصالات (حماس) مع الدبلوماسيين الغربيين؟ وهل تم اختيار التوقيت الحالي من قبلكم ام من قبلهم؟

- نزال : نحن الذين بادرنا باجراء تلك الاتصالات مؤخرا وان كانت هناك اتصالات سابقة جاءت بمبادرة من بعض الدبلوماسيين الغربيين في وقت سابق. وقد جاءت لقاءاتنا الاخيرة مع الدبلوماسيين الغربيين عقب اقدام العدو الاسرائيلي على ابعاد ما يزيد على اربعمائة فلسطيني من ارضهم ووطنهم، وبعد ما اشيع من نية الادارة الامريكية وضع حركة (حماس) على قائمة المنظمات الارهابية. وقد اردنا من تلك اللقاءات توضيح موقفنا من مجمل القضايا التي تتعلق بالوضع الفلسطيني وفي مقدمتها قضية المبعدين وشرح اهداف وطبيعة حركتنا كحركة مقاومة تجاهد ضد الاحتلال، وهو امر تكفله جميع القرارات والمواثيق الدولية، واكدنا في تلك اللقاءات ان حركتنا ابعد ما تكون عن الارهاب، وان عملها يقتصر على مقاومة الاحتلال داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

المجتمع : وهل لمستم تفهما من الدبلوماسيين الغربيين لمواقفكم ووجهة نظركم؟

نزال : لقد وجدنا لدى السفراء الذين التقيناهم تفهما لكثير من القضايا، واتفقوا معنا على رفض الاحتلال الاسرائيلي واجراءات القمع التي يمارسها ضد المدنيين الفلسطينيين، واتفقنا كذلك على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم٧٩٩، ولكن الخلاف الاساسي تمحور حول الموقف من عملية المفاوضات التي اكدنا لهم رفضنا المبدئي لها.

المجتمع : وما هي السفارات التي تم اللقاء معها؟

نزال : لقد قمنا بالاتصال بسفارات الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول الاخرى المؤثرة كاليابان والمانيا وايطاليا وكندا، حيث قابلنا سفراء كل من بريطانيا والمانيا وايطاليا، في حين اعتذرت سفارات الدول المتبقية بسبب انشغال سفرائها وعرضت اللقاء مع دبلوماسيين بمستوى اقل من سفير، فاعتذرنا عن ذلك واكدنا ان هدفنا ليس مجرد ايصال رسائل، وانما الحوار والنقاش.

المجتمع : وماذا كان موقف الدبلوماسيين الذين التقيتموهم من التوجه الامريكي لوضع (حماس) على قائمة الارهاب؟



■ رجال من حماس

الاسرائيلية حول الانسحاب من قطاع غزة، ما هي في رأيكم اهداف تلك التصريحات وهل تعتقدون ان لدى (اسرائيل) نية جادة للانسحاب من غزة؟

نزال : اود ان اوضح بداية ان تلك التصريحات اعلامية، ولم يصدر حتى الان اي شيء رسمي بخصوص ذلك، ولا استبعد ان يكون الهدف بعد ذلك هو الايقاع بين القوى الفلسطينية ودفعها للخلاف والصراع حول شائعات.

المجتمع : ولكن كيف ستتعاملون مع مثل هذا الامر في حال حدوثه؟

نزال : اعتقد ان هذا الامر سابق لأوانه، ونحن من جانبنا تحاورنا مع بعض القوى الفلسطينية بهذا الخصوص، لاننا نعتقد ان مثل هذا الامر يخص جميع القوى الفلسطينية وليس حكرا على قوة او فصيل معين.

المجتمع : اثارت بعض التصريحات الاخيرة لكم حول قبولكم بالحل المرحلي ردود فعل متفاوتة، فما هي حقيقة موقف حركة (حماس) من ذلك؟

نزال : لقد استغربت الضجة التي ثارت حول هذه التصريحات فهدفنا الثابت والاستراتيجي هو تحرير كامل التراب الفلسطيني دون التنازل عن اي جزء من ارضنا المحتلة، ولكننا في الوقت نفسه لن نرفض انسحاب العدو الاسرائيلي من اي جزء من الارض الفلسطينية بشكل غير مشروط، فنحن نرفض الاعتراف بشرعية الاحتلال لاي جزء من فلسطين، ولكن اذا انسحبت (اسرائيل) من قطاع غزة هل نرفض ذلك؟! لا اظن ان عاقلا يقول بذلك، وقد قلت بشكل واضح اننا لن نفاوض سلطات الاحتلال ولن نعترف لها بحق الوجود فوق ارضنا.

المجتمع : ولكن فيما يتعلق بمطالبتكم بتطبيق القرار ٧٩٩ ورفضكم لقرارات ٢٤٢ و٣٣٨، يقول البعض ان هناك تناقضا في موقفكم حيال القرارات الدولية؟

نزال : نحن نقبل بأي قرار عربي او اسلامي او دولي ينسجم مع حقوقنا وثوابتنا، ونرفض في الوقت نفسه اية قرارات تتعارض معها، لذلك فنحن لا نقبل تلك القرارات جملة واحدة ولا نرفضها كذلك، وهو ما يؤكد اننا نتعامل مع الامور بايجابية. ولا ارى في موقفنا هذا اي تناقض.

المجتمع : شكرا لكم على هذا اللقاء.



■ محمد نزال

نزال : لقد اوضحنا خلال لقاءاتنا ان (حماس) لم تنفذ اية عملية خارج الاراضي الفلسطينية، وانها لم تهاجم ايا من المصالح الامريكية او الغربية، لذلك فان اي محاولة لوصف حركتنا بالارهاب إنما تأتي من قبيل الرضوخ للضغوط الصهيونية. وقد وجدنا لدى الدبلوماسيين الذين التقيناهم تفهما لهذا الموضوع، ولم يحاولوا تبرير الموقف الامريكي.

المجتمع : ولكن ماذا عن اتصالاتكم مع الدبلوماسيين الغربيين؟

نزال : حصل لقاءان قصيران مع المستشار السياسي في السفارة الامريكية في عمان خلال شهري، كانون اول وكانون ثاني الماضيين تناولا موضوع المبعدين، ولم يحدث اي لقاء بعد ذلك، حيث ان الامريكيين قد عرضوا علينا مؤخرا اللقاء مع المستشار السياسي في السفارة، ولكننا اعتذرنا عن ذلك واصررنا على اللقاء مع السفير.

المجتمع : وما هي في رأيكم الاسباب التي دفعت الادارة الامريكية لاعلان وقف الاتصالات معكم؟

نزال : اعتقد ان هذا القرار جاء بسبب الضغط الاسرائيلي خصوصا بعد المزاعم الاسرائيلية بأن قيادة (حماس) موجودة في الولايات المتحدة، وبعد اعتقال مجموعة من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الامريكية بتهمة الانتماء لحماس. وهذا الرضوخ الامريكي للابتزاز الاسرائيلي يؤكد مدى تأثر السياسة الامريكية بالموقف الصهيوني.

المجتمع : اعربت بعض الاوساط القيادية في منظمة التحرير عن تخوفها من اتصالاتكم مع الدبلوماسيين الغربيين، هل ترون مبررا لتلك التخوفات؟

نزال : موقف تلك الاوساط غير مبرر وغير مقبول من قبلنا، فنحن لسنا بحاجة لاستئذان احد في تحديد طبيعة تحركاتنا السياسية، وتلك الاوساط التي تتخوف من اتصالاتنا تخوفت سابقا من علاقاتنا العربية والاسلامية، وتخوفت كذلك حتى من علاقاتنا مع الفصائل الفلسطينية، وفي رأيي فان تلك التخوفات عائدة الى تراجع نفوذ الجهات الفلسطينية المنخرطة في المفاوضات مقابل تزايد نفوذ وقوة حركة حماس بين اوساط الشعب الفلسطيني وعلى الصعيدين العربي والاسلامي.

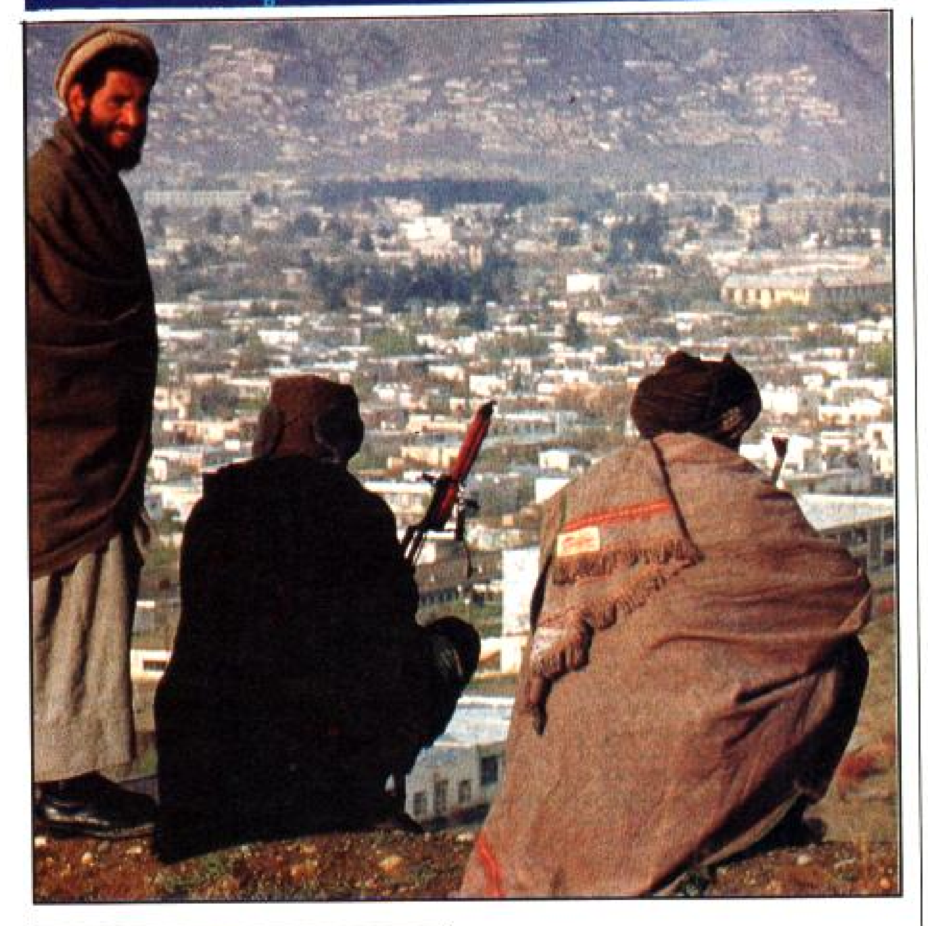
المجتمع : وهل لديكم النية لاستئناف اللقاءات مع الدبلوماسيين الغربيين؟

نزال : ان حركة (حماس) تسعى للحوار مع مختلف الدول والقوى الشعبية والرسمية من اجل توضيح مواقفها وحشد الدعم للقضية الفلسطينية. لذلك فنحن مستعدون دائما للحوار، وليس لدينا اي تخوف ازاء ذلك، واطمئن جميع الحريصين على حركتنا، اننا لن نتخلى عن مبادئنا وثوابتنا، بل على العكس من ذلك فان جميع اتصالاتنا تأتي بهدف اقناع جميع الجهات بوجهات نظرنا ازاء الحقوق الثابتة لشعبنا، ولن تكون اية اتصالات لنا مع اية جهة كانت سببا في تنازلنا او تراجعنا.

المجتمع : فيما يتعلق بالتصريحات

«المجتمع» تستطلع آراء المراقبين وقادة المجاهدين والسياسيين في:

اتفاق السلام الأفغاني



اسلام اباد : جمال اسماعيل

بعد ما وقع اتفاق السلام بين فصائل المجاهدين الافغان في اسلام اباد، ووقعت عليه كل من باكستان والسعودية وايران كدول ضامنة لتنفيذ بنوده كما اتفق عليها. بدأ الكثير من الناس يتساءلون عن هذا الاتفاق وموقف الجهات الافغانية وغيرها منه، وهل سيتم تنفيذه وما هي فرص نجاحه؟ كما ان البعض لازال يتخوف من ان يكون مصير هذا الاتفاق كغيره من الاتفاقات السابقة خاصة وان بعض بنود الاتفاق تركت غامضة غير مفصلة وموضحة مما يعني ان فتيل الازمة لايزال موجودا.

«المجتمع» استطلعت آراء بعض المهتمين بالقضية الافغانية في باكستان، وكذلك آراء بعض الاحزاب الافغانية وما يمكن ان تؤدي اليه الاحداث في افغانستان ومدى امكانية تطبيق الاتفاق والمخاطر التي تواجه تطبيقه من الناحية العملية.

بين اتفاقي بيشاور واسلام اباد

قبل اقل من عام وقعت في بيشاور اتفاقية بين احزاب المجاهدين لنقل السلطة من النظام السابق للمجاهدين وكان الظن ان هذه الاتفاقية ستنقل السلطة سلميا وستعمل على اقامة حكومة المجاهدين المرجوة، التي سالت الدماء من اجلها الا ان الايام التي تلت توقيع الاتفاقية اثبتت عكس ذلك. فقد اندلعت المعارك بين احزاب المجاهدين بعد يوم من توقيع الاتفاقية، كما ان العاصمة كابل وبعض المناطق الاخرى مثل شين دند، هلمند، بغلان، شهدت معارك دامية بين فصائل المجاهدين فيما بعد.

الجنرال (متقاعد) كمال متين الدين المدير السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد يرى ان اتفاقية بيشاور كانت وثيقة صغيرة تتالف من صفحة واحدة تحوي ثلاث فقرات. وقد نصت الفقرة الثانية منها على توزيع بعض الحقائب الوزارية على احزاب المجاهدين. وقد عارض هذه الاتفاقية الحزب الاسلامي (حكمتيار) وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من طهران. كما انها (اتفاقية بيشاور) ابقت امر الحكومة الانتقالية مفوضا للمجلس الانتقالي الذي لم يكتب له النجاح والاستمرار. بينما اتفاقية اسلام اباد – حسب رأي الجنرال متين الدين – تعتبر تعديلا لاتفاقية بيشاور حيث وقعت عليها ثمانية احزاب من تسعة – حيث تغيب مندوب الشيخ يونس خالص لدعوة باكستان مندوبا عن دوستم لاسلام اباد، خاصة وان هذه الاتفاقية نالت موافقة وتأييد قلب الدين حكمتيار المعارض القوي السابق لاتفاقية بيشاور وما نتج عنها. كما ان توقيع حزب الوحدة على الاتفاقية مع بقية الاحزاب الاخرى يقلل من امكانية اللجوء للصدام مستقبلا بينه وبين الحكومة الجديدة، بعد ان كان يطالب سابقا – حسب اتفاقية بيشاور – بمنصب رئاسة الوزراء ووزارة مهمة اخرى هي الداخلية.

ويضيف الجنرال كمال متين الدين ان اتفاقية اسلام اباد نصت على وقف فوري لاطلاق النار وانه سيتم تطبيق هذا الوقف لاطلاق النار بشكل فعال خاصة بعد تشكيل الحكومة، بينما اتفاقية بيشاور لم تنص على مثل هذا الامر للاعتقاد الذي ساد انه بمجرد وصول مجددي الى كابل كرئيس انتقالي فستسكت مدافع وبنادق احزاب المجاهدين وهو ما لم يحدث على ارض الواقع.

الثغرات في اتفاقية اسلام اباد

الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي يرى ان اتفاق اسلام اباد فيه ثغرات ومن الممكن ان تؤدي هذه الثغرات الى تجدد القتال مرة اخرى. وقال الشيخ يونس خالص ان الايام القادمة ستثبت صحة رايه بأن اتفاقية اسلام اباد لا يمكن تطبيقها وقد تؤدي الى سفك دماء. وقد وضع الشيخ يونس خالص ثلاثة شروط لاعلان تأييده الاتفاقية وهي:

(١) ان تطبق هذه الاتفاقية بروح اسلامية.

٢ – ان تؤدي الى اقامة نظام اسلامي صحيح.

٣ – ان لا يتم التحالف مع القوى الشيوعية والمعادية للاسلام في افغانستان.

بينما الكاتبة الصحفية الباكستانية الشهيرة نسيم زهرة ترى ان اهم الثغرات والعوائق

لاتفاقية اسلام اباد غياب شخصين مؤثرين عنها. وزير الدفاع الافغاني القائد احمد شاه مسعود وقائد الميلشيات الأزبكية عبدالرشيد دوستم، وترى نسيم زهرة انه بدون رضا هذين العنصرين الهامين فان افاق السلام في افغانستان ستبقى مشكوكا فيها. وقد المح الى هذا صبغة الله مجددي الذي قال امام الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان بعد التوقيع على الاتفاقية: أنني اطلب من اخواني القادة الافغان ان يعطوا شيئا لدوستم، ووافقه الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان على مقولته.

بوادر مطمئنة في المقابل

جهات كثيرة تحاول ان تلعب على وتر الخلافات بين التنظيمات الافغانية سواء عرقيا او غير ذلك. وقد بدات هذه الجهات ببث الاخبار حول امكانية قيام وزير الدفاع احمد شاه مسعود بانقلاب او تمرد على الرئيس رباني وذلك بعد ان وافق الرئيس رباني على تشكيل مجلس للدفاع مما يعني تخليه عن مسعود كوزير للدفاع، الا ان مسعود الذي حقق مكانة ممتازة خلال سنوات الجهاد كلها ابطل مثل هذه التوقعات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في كابل بعد التوقيع على الاتفاقية حيث قال: انه سيلتزم بها طالما وقعها رئيس (الجمعية) التي ينتمي اليها - الاستاذ رباني - ومد يد التعاون للعمل مع المهندس حكمتيار من اجل مصلحة الاسلام والبلاد.

في المقابل فان المهندس حكمتيار اعلن انه كرئيس للوزراء سيسعى للاستفادة من طاقات مسعود وانه حريص على ان يبقى مسعود في التشكيلة الوزارية القادمة لكن ليس كوزير للدفاع لان الاتفاقية نصت على عدم اعطاء منصبين هامين لتنظيم واحد في نفس الوقت.

كما ان الاطراف الاخرى في الاتفاقية ابدت تخوفها من خرق الاتفاقية حيث قال ناطق بلسان (حركة محسني) انه لا مجال الان للاختلاف لان العواقب ستكون اكبر مما يتصورها اي شخص، وقد كانت تعليقات جيلاني على المسألة قريبا من هذه.

هذا فيما يخص وزير الدفاع احمد شاه مسعود فماذ عن دوستم وموقفه وخطورته اذا عارض الاتفاقية؟

رسميا فقد اعلن دوستم تاييده للاتفاقية التي وقعت في اسلام اباد، وحول اشتراكه في الحكومة القادمة قال للاذاعات انه ينتظر عودة قادة المجاهدين الى كابل ليتم بحث هذا الامر معهم.

وقد رحب حكمتيار رئيس الوزراء المعين بموقف دوستم قائلا انها خطوة طيبة لوضع حد للقتال في افغانستان، كما ان غالبية التنظيمات الافغانية ترحب باعطاء دور لدوستم، ولم يعارض مثل هذا الاتجاه رسميا حتى الان سوى الشيخ يونس خالص والشيخ عبد رب الرسول سياف.

الجنرال حميد حول القائد السابق للاستخبارات الباكستانية ابدى شكه في ان يعارض دوستم الاتفاقية بعد ان وقعت عليها فصائل المجاهدين وقال «ان دوستم يحاول ان يجد له مكانة في الوضع الافغاني الجديد، ويريد ان يمحو من اذهان الشعب الافغاني سابق ماضيه في دعم النظام الشيوعي، لذا لن يلجا للمعارضة المسلحة التي قد تقضي على آماله وطموحاته، كما ان الدول التي يمكن ان تدعمه في هذا المجال مثل ازبكستان او بعض دول وسط اسيا الاخرى تدرك ان الافغان قد يختلفون ويتناحرون فيما بينهم لكنهم يتحدون اذا راوا قوة اجنبية تتدخل في شؤونهم، وهذه الدول تدرك ما حل بالاتحاد السوفياتي في افغانستان.

الامير تركي الفيصل الذي شارك في مباحثات اسلام اباد وكذلك الحكومة الباكستانية يريا ان على المجاهدين ايجاد مكان لدوستم في الحكومة الجديدة، وذلك انطلاقا من رؤية للحقائق والواقع الافغاني وموازين القوى في افغانستان. وقد اوضح شهريار خان هذا الموقف حين قال: احزاب المجاهدين قبل عامين كانت ترفض التعامل مع حزب الوحدة والاعتراف به، لكنها الان ترى اشراكه في اي مباحثات واي صيغة للحل. ونفس الشيء بالنسبة لدوستم حيث بمرور الوقت سيعترف به حقيقة واقعة وسيتم العامل معه على هذا الاساس.

الجماعة الاسلامية في باكستان كان لها راي آخر حين اوضح البروفيسور خورشيد احمد راي الجماعة من قضية دوستم.

حين قال: نحن لا ننكر انه حقيقة موجودة على الارض في افغانستان لكن لا ينبغي الاصرار والضغط على احزاب المجاهدين للقبول به، كما يجب الا يضخم شانه. واذا يراد للمجاهدين التعامل معه على انه يمثل قومية في افغانستان فلماذا لا يطالب في نفس الوقت التعامل مع جلال الدين حقاني القائد البشتوني، واسماعيل خان وهو فارسي ومسعود من الطاجيك. لماذا الاصرار على دوستم بالذات؟!

الاتفاق لصالح من ؟

حين وقع اتفاق اسلام اباد يوم ٨ اذار الحالي كان من ابرز التساؤلات حول المستفيد من الاتفاق او الرابح والخاسر في هذا الاتفاق، ورغم بعض الملاحظات على مثل هذا التفسير للاتفاق الا ان هناك اطرافا قد تكون حققت مكاسب من هذا الاتفاق، واطرافا اخرى ربما خسرت بعض المراكز والذي يبدو ان الرابح من هذا الاتفاق بشكل اساسي ثلاثة او اربعة اشخاص، نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني الجديد، الاستاذ برهان الدين رباني رئيس الدولة في افغانستان وعبدالرشيد دوستم قائد ميليشيات الشمال.

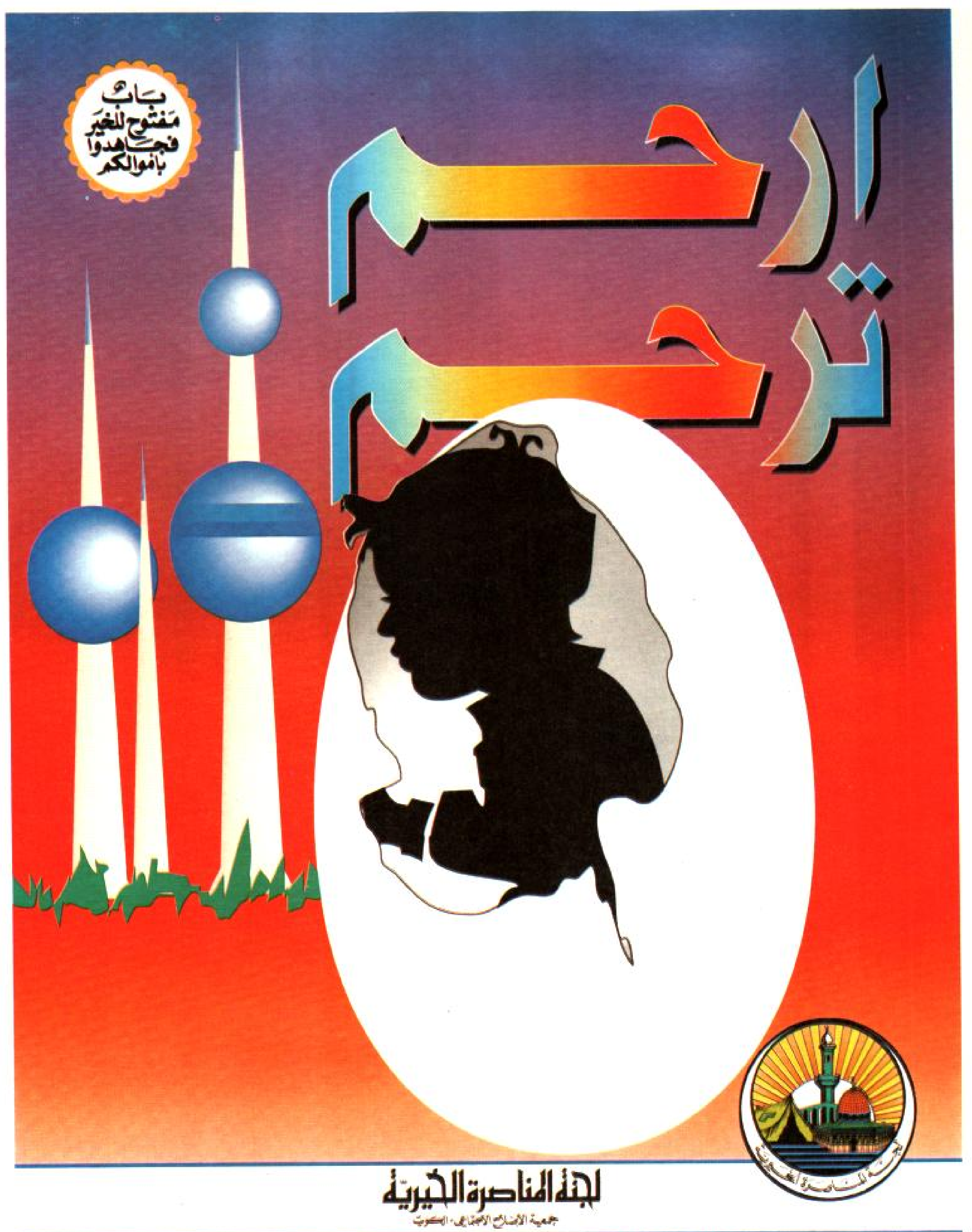
نواز شريف الذي رعى الاتفاق الاول في بيشاور والثاني في اسلام اباد حقق سمعة جيدة من خلال استطاعته جمع حكمتيار ورباني في اسلام اباد واقناعهما مع بقية القادة بالتفاهم حول اتفاقية السلام التي ستستفيد منها باكستان اقتصادية وسياسيا خاصة وان باكستان كانت ولازالت تسعى لصلات تجارية قوية مع دول وسط اسيا الا ان بوابتها لهذه الدول (افغانستان) كانت العائق امام هذه الصلات بسبب القتال فيها.

المهندس قلب الدين حكمتيار البعض اعتبره المنتصر في هذا الاتفاق لانه فوض بتشكيل الحكومة بالتشاور مع رئيس الدولة والقادة الاخرين، واستطاع من خلال الاتفاقية سحب وزارة الدفاع من مسعود الذي كانت علاقته به طوال سنوات الجهاد - تقريبا - علاقة خصومة وعداء. كما ان وجود حكمتيار بنفسه على رأس الحكومة سيعطيه - مع الصلاحيات التي يتمتع بها - امكانية للتاثير في السياسة الافغانية اكثر فاكثر مما قد يؤهله للفوز في الانتخابات القادمة اذا حصلت كما اتفق عليه.

الرئيس برهان الدين رباني قد يكون نجاحه في انه حصل على اعتراف من احزاب المجاهدين بشرعية رئاسته لمدة سنة ونصف خاصة وان بعض هذه الاحزاب (حكمتيار - مجددي - جيلاني - حزب الوحدة) كانوا يطالبون بتنحي الرئيس رباني عن السلطة مباشرة وتشكيل مجلس جديد لاهل الحل والعقد بدلا من الذي انعقد في ديسمبر الماضي.

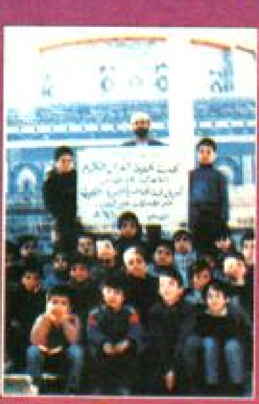
عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية نجاحه كان في دعوة اسلام اباد له رسميا لحضور المفاوضات، وان لم يشترك بها مباشرة هو او وفده الا انه اطلع على مجرياتها اولا باول، كما ان طلب بعض احزاب المجاهدين اشراكه في الحكومة القادمة خطوة لصالحه خاصة وان الدول الضامنة للاتفاقية (باكستان - السعودية - ايران) تطالب منذ فترة باشراكه في الحكم في افغانستان.

الايام القادمة وتشكيل الحكومة الجديدة ستكون المحك الاول لمدى جدية الاحزاب الافغانية في تنفيذ اتفاقية اسلام اباد وتعاونها لاعادة بناء البلاد المحطمة، واذا نجح المجاهدون في تنفيذ الاتفاقية كما تعهدوا بذلك فان معركة اعادة بناء افغانستان ستكون رغم مشاقها اسهل مما واجهوه في السابق من معارك. لكن اذا تعثر تطبيق هذه الاتفاقية - لا سمح الله - فان الحل البديل والذي يخشاه الجميع قد يكون تدخل الامم المتحدة والقوى الخارجية، خاصة وان الاتفاقية جعلت دولا ضامنة لها مما يتيح مبررا قانونيا لهذا التدخل الذي قد يجعل افغانستان - اذا ساءت احوالها لا سمح الله - شبيهة بالصومال قبل التدخل الغربي فيها.


ارحم ترحم
باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم
لجنة المناصرة الخيرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
مجمع الأوقاف - برج 17 الدور الثالث - ص. ب. :65174 المنصورية - الرمز البريدي:35152
2435879 ☎ 2435893

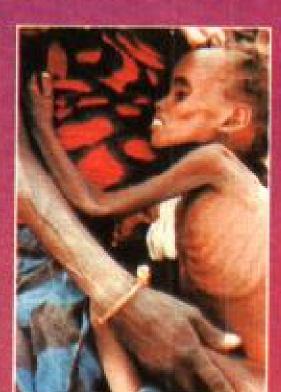

مشروعاتنا.. منكم اهل الخير














لجنة المناصرة الخيرية


لجنة المناصرة الخيرية

مقال الأسبوع

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية بدولة قطر

رد على فضيلة مفتي مصر

« ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون »

قرات في جريدة الشرق بالعدد المحرر ٢ رمضان ١٤١٣هـ ما نقلته عن وكالة رويتر من القاهرة على لسان مفتي مصر الشيخ محمد سيد طنطاوي وهو الحديث الذي ادلى به في صالون الاوبرا الثقافي وقد اشتمل الحديث على اقوال خطيرة تتعلق ببعض الاحكام الشرعية ورايت من واجبي الاسلامي ان اتناولها في مقالي هذا واوضح وجه الخلل في اقوال المفتي حتى لا يخدع بتلك الفتاوى احد من القراء على الرغم مما اكنه لحضرة المفتي من حب واحترام مقتفيا اثر سلفنا الصالح الذين كان احدهم يقول احب فلانا ولكن الحق احب الي منه كما اني كنت اود ان ينصب اهتمامنا في هذه الاوقات على ما تعانيه الامة الاسلامية من مصائب احاطت بها بدلا من الانشغال بالامور الجانبية التي يحاول الخبثاء واعداء الحق ان يشغلونا بها ويجعلوها مركز اهتمامنا بدلا من المشاكل الماثلة التي تؤرق المسلمين وتهدر كيانهم وتعصف بمستقبل حياتهم فما يجري في البوسنة والهرسك يدمي قلوبنا وكذلك ما يجري في الصومال وافغانستان والهند وكشمير وبورما وكل بلاد الاسلام فيها مشاكل لا حصر لها وقضية المسلمين الاولى قضية فلسطين اصبحت قضية لاجئين ومبعدين لا يرحمهم احد وفرض علينا القبول بالامر الواقع وعلماء الاسلام لايزالون في خلافات وهناك من يعمل على تورطهم في الخلافات والانقسامات حتى لا تكون لكلمتهم قوة ولا لموقفهم اثر. واني اتساءل هل اصحاب صالون الاوبرا في حاجة الى من يفتيهم الان في مسائل الغناء والموسيقى واني لاجد نفسي مضطرا ان اتجاوز النقاش في هذه المسألة لانها قد قتلت بحثا ولا اجد مبررا لاسوق اقوال العلماء وما جرى من خلاف بين الجمهور والظاهرية ورأي صاحب كتاب الاحياء ابي حامد الغزالي واكتفي بقوله سبحانه وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين» لقمان (٦)

وسأناقش هنا فضيلة المفتي فيما يلي:

قال «ان من حق كل انسان ان يفتي في الامور العامة التي يعرفها كثير من الناس مثلما يعرفها العلماء والفقهاء وان كل انسان عنده الفهم الصحيح للسؤال والاجابة عليه فمن حقه ان يفتي في هذا الامر العام خاصة مسائل الطهارة والزكاة والحج والصيام.. الخ».

لا ادري كيف يكون من حق كل انسان ان يفتي.. واذا كان اكثر الناس سيفتون فمن هم الذين سيفتي لهم؟

ايريد فضيلة المفتي ان يكون امر الدين فوضى فكل من عرف شيئا في الدين نصب نفسه للفتوى وما فائدة ادارة الفتوى اذن؟

لقد كان العلماء يتوقفون في الفتوى وكل منهم يردها على الاخر تحريا وابتعادا عن مسؤليتها وقد قال صلى الله عليه وسلم: «اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار» فلا يفتي الا من تضلع في العلم وعرف مقاصد الشريعة وليس معنى ذلك ان يحتكر علم الدين او يكون هناك كهنوت بل يجب ان يكون هناك علم ومعرفة بالكتاب والسنة واقوال العلماء الى جانب الورع والنزاهة واستقامة الاخلاق وليس كل من تزي بزي علماء الدين يصبح مفتيا في الدين فالزي لا وزن له في ميزان الاسلام كما ان العلم وحده لا يكفي فاذا فقد العالم الورع والنزاهة والاخلاق اصبح سلما لاهل الفسق والفجور والطمع لتحقيق اغراضهم السيئة واساء الى العلم والدين.

ورحم الله حافظ ابراهيم الذي قال في امثال هؤلاء :

والعلم ان لم تكتنفه شمائل
تعليه كان مطية الاخفاق
لا تحسبن العلم ينفع وحده
ما لم يتوج ربه بخلاق
كم عالم مد العلوم حبائلا
لوقيعة وقطيعة وفراق
وفقيه قوم ظل يرصد فقهه
لمكيدة او مستحل طلاق
يمشي وقد نصبت عليه عمامة
كالبرج لكن فوق تل نفاق
يدعونه عند الشقاق وما دروا
ان الذي يدعون خن شقاق

قال فضيلة المفتي «انا لم اقل ان معاملات البنوك كلها حلال ولم اقل ان معاملات البنوك كلها حرام ولا استطيع ان اقول ان جميع معاملات البنوك حلال او حرام» ثم قال «اذا قصدت ان تذهب الى اي بنك وذهبت طائعا مختارا ان يكون البنك وكيلا عنك وكالة مطلقة في استثمار اموالك ولانك لا تحسن التجارة وليس لديك الوقت والخبرة وما سوف يعطيه لك البنك من عائد او ربح انت راض به من خلال اوعيته المختلفة والمتعددة .

انت تعطي وكالة مطلقة وبكل الاختيار وبلا اكراه ولا اذعان اذن فالارباح التي تأتي من هذه الطريق ارباح حلال».

لم يبين لنا فضيلة المفتي ما هو الحرام في معاملة البنوك؟

الحساب الجاري في البنك والذي ليس فيه ربحا لا خلاف عليه انه حلال ولكن الودائع التي يضعها العميل في البنك ويقوم البنك باقراضها للاخرين نقودا وهذه اساس معاملة البنوك التقليدية قد جعلها المفتي حلالا بمجرد الرضا وعدم الاكراه فهل هناك ربا غير ذلك وهل الربا يكون بالاجبار؟

اليس الربا والزنا لا يكون اي منهما حراما الا اذا كان بالرضا؟

لا ندري بأي لغة يتكلم فضيلة المفتي فقد

احل فوائد البنوك اذا كانت بالرضا وحرمها اذا لم تكن كذلك اليس هذا عكسا للقضية؟

فاذا كان الاقراض بفائدة لا يكون ربا فليس في العالم ربا باطلاق. قال فضيلة المفتي «وأنا في الحقيقة والى هذه اللحظة لا اعرف ان هناك فرقا بين البنوك الاسلامية والبنوك العادية الاخرى سوى ان هذه لا تحدد الربح وهذه تحدد وليس هذا فرقا جوهريا ولا علاقة له بالحلال والحرام».

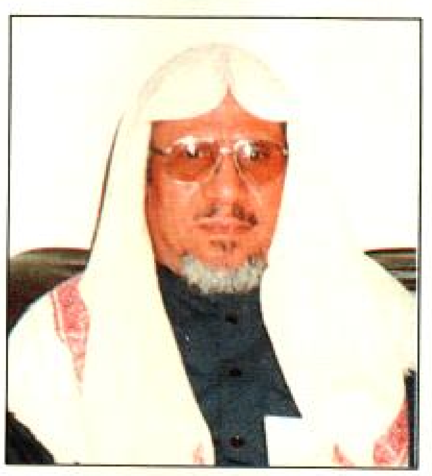
اذا كان فضيلته لا يعرف الفرق بين هذه وتلك فمعناه انه لا يعرف الفرق بين عقد القرض في الشريعة وعقد القراض او المضاربة ولا اعتقد ان من هو في علم مفتي الديار يجهل ذلك فانت عندما توكل البنك الاسلامي ليقوم عنك بالمشاركة في عقد المضاربة والتجارة عن طريق المرابحة ويكون الربح والخسارة على الطرفين فان هذا عقد حلال في شريعة الاسلام ولكن عندما توكل البنك العادي ليقوم مقامك في اقراض نقودك للغير بفائدة وتتقاضى انت ربحا مقابل هذه النقود فتلك ربا محرم باتفاق المسلمين ودل عليه الكتاب والسنة والاجماع.

كما ان هناك فرقا اخر فاذا جئت الى البنك الاسلامي من اجل استيراد بضاعة بواسطة البنك فان البنك يتحمل مسئولية البضاعة الى ان تتسلمها فعليه مخاطرها اذا تلفت او كان بها عيوب او لم تكن حسب المواصفات المتفق عليها بينما البنك التقليدي لا يتحمل اي مسئولية عن البضاعة وكل زيادة في الثمن او تلف البضاعة او بها عيوب فهي على مسئوليتك وعلى حسابك اضافة الى الربح الذي يأخذه على المبالغ التي دفعها عنك وذلك لانه يعتبر كل ذلك قرضا بفائدة وكلما تأخرت في تسديد القرض كلما تضاعفت عليك الفائدة وهذا هو ربا النسيئة بعينه الذي كان يتعامل به اهل الجاهلية. قال تعالى «ياايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران(١٣٠)

وحتى لا يقول احد ان المحرم فقط هو الاضعاف المضاعفة.

قال تعالى في سورة البقرة «ياايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون» سورة البقرة ٢٧٨ - ٢٧٩

فالزعم انه لا فرق بين البنوك الاسلامية والبنوك الربوية وان الفرق الوحيد هو ان البنوك غير الاسلامية تحدد الربح والبنوك الاسلامية لا تحدده هو زعم باطل.


عبد القادر العماري

وقد سبق ان حسم القران اعتراض اولئك الذين قالوا في يوم من الايام «انما البيع مثل الربا» لان كلاهما ربح مال في نظرهم فرد عليهم رب العزة والجلال بجملة واحدة لا تقبل النقاش.

« وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله».

ونحن هنا لا ندافع عن البنوك الاسلامية ونعتقد ان الذين اقاموا هذه البنوك في امكانهم ان يقيموا بنوك تقليدية تتعامل بالربا والذي دفعهم لاقامة البنوك الاسلامية هو حرصهم على الرزق الحلال بقدر الامكان.

واذا كان فضيلة المفتي قد استشهد بالحديث انما الاعمال بالنيات فان الاعمال اذا كانت في ظاهرها وواقعها سيئة لا تنفع معها النيات ولو كانت صالحة فدليل حسن النية هو صلاح العمل اما العمل الفاسد ففساده يدل على النية الفاسدة والرسول - صلى الله عليه وسلم يقول « الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام».

هذا اذا كانت هناك شبهات فكيف اذا كان الحرام بين ويسعى اليه الانسان بمحض ارادته واختياره فالشيطان يسول لابن آدم ويدفعه الى الشر ويزين له عمله في صورة الخير. قال تعالى: «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون».

سورة فاطر (٨)

« وكذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون»

قال فضيلة المفتي.. «قد عاش المصريون جميعا قبل ان يعتنق المسيحيون المسيحية والمسلمون الاسلام والضمير المتمثل في الحق والخير والعدل ايام قدماء المصريين هو الذي بنى الحضارة المصرية عبر عصورها حتى عصر المسيحية والاسلام.. الخ.

لا اعتقد انه يليق بمفتي المسلمين وهو يتحدث عن الخير والعدل والحضارة ان يتجاهل عدل الاسلام ويتجاهل ما يثبت في التاريخ ان الاسلام هو الذي انقذ المصريين من جور الرومان وان المصريين انما ارغموا على الديانة النصرانية وليست هي ديانتهم وكان عليه ان يطالب بالانصاف في النظر الى التاريخ لا ان يساير دعاة الفرعونية والعلمانية كان الاجدر بالمفتي ان يقول مثلما قال احمد امين ويتلر في كتاب «فتح العرب لمصر» «فاذا نظرنا الى مصر راينا الديانة النصرانية قد تعفنت تحت سلطة الدولة الرومانية لقد اكرهت مصر على انتحال النصرانية ولكنها هبطت الى حضيض الانحطاط ولم ينتشلها منه الا الفتح العربي وكان البؤس والشقاء مما تعانيه مصر التي كانت مسرحا للاختلافات الدينية الكثيرة وكان اهل مصر يقتتلون بفعل تلك الاختلافات وكانت مصر التي اكلتها الانقسامات الدينية وانهكها استبداد الحكام تحقد اشد الحقد على سادتها الروم وتنتظر ساعة تحريرها من براثن القراصنة الظالمين.

انظر كتاب يوم الاسلام لاحمد امين ص٧

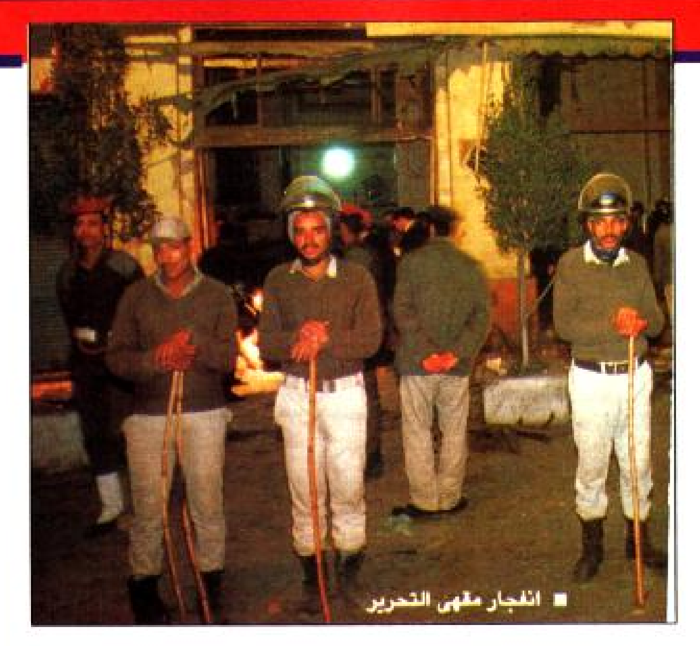
اما الحضارة الفرعونية فلاول مرة اسمع انها حضارة خير وعدل ولا ينكر عظمة تلك الحضارة وضخامتها ولكنها لم تقم على العدل والخير اطلاقا وانما قامت على الظلم وعمل السخرة فهذه الاهرامات قامت عن طريق تسخير المصريين لبناء قبور الفراعنة ولم يستفد منها المصريون. فأين هو العدل في الحضارة المصرية اذا كان المصري يحكم عليه بالاعدام اذا قتل حيوانا ولو خطأ ذلك لان بعض الحيوانات عند قدماء المصريين مقدسة ولم يكن في قانون تلك الحضارة تفرقه بين الجرائم العمدية والجرائم الخطئية. انظر كتاب جرائم الاهمال «للدكتور ابواليزيد الميتيت عن كتاب جارو طبعة ١٩٠١.

ومن العجب ان ينسى فضيلة المفتي آيات القرآن التي تربو على سبعين آية تضمنت ذكر فراعنة مصر وظلمهم وجبروتهم وتعديهم على ابسط حقوق الانسان وانهم لا يعرفون الحق ولا العدل لا من قريب ولا من بعيد.

فالدعوة الى الوحدة الوطنية لا تكون عن طريق طمس الحقيقة والتنكر للحق الذي لا ريب فيه.

قال تعالى « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون، ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون» سورة البقرة ٤١، ٤٢

مصرع واصابة العشرات في مواجهات مع الشرطة في مصر


■ انفجار مقهى التحرير

القاهرة : من بدر محمد بدر

تصاعدت من جديد احداث العنف والعنف المتبادل بين اجهزة الشرطة المصرية ومن تتهمهم بالارهاب والعنف من الاسلاميين، وشهدت الاسابيع الثلاثة الاخيرة مصرع واصابة العشرات من الجانبين، وتم القاء القبض على المئات وسط حملات ترويع للمواطنين، لم يسبق لها مثيل، يأتي ذلك في الوقت الذي تصر فيه السلطة على عدم التراجع عن تبنيها لاسلوب التصفية الجسدية كحل اساسي لمشكلة ازدياد حالات العنف وتوهم القضاء على «الارهابيين»! وهو ما يدفع كثير من المراقبين الى الاعتقاد بان مصر مقبلة على حالة من الفوضى الامنية تدفع الى مزيد من العنف بشكل يهدد الاستقرار ويدفع البلاد الى كارثة محققة.

بداية الاحداث

تصاعدت الاحداث الاخيرة في اعقاب اغتيال ضابط شرطة بجهاز مباحث امن الدولة برتبة مقدم، بينما كان عائدا الى بلدته بالقرب من مدينة اسيوط، ولم تتمكن اجهزة البوليس من القبض على مرتكبي الحادث، مما دفعها الى القبض العشوائي على العشرات .. قالت الارقام الرسمية ٧٠ شخصا فقط .. وتمت محاصرة المنطقة التي وقع فيها الحادث، وقامت مباحث أمن الدولة بحملة ترويع وتهديد للاهالي بشكل مثير ومستفز، وبعد ان فشلت في الوصول الى مرتكبي حادث اغتيال ضابط امن الدولة، صدرت الاوامر باقتحام عدد من المناطق، والرد على «المتطرفين» بشكل عملي، اي الثأر لمقتل الضابط. وبالفعل اقتحمت اجهزة المباحث مسجد الرحمة بمدينة اسوان وفتحت النار على المصلين - حسب رواية مصادر موثوقة - اثناء صلاة التراويح فلقى ٧ مصرعهم واصيب ٣٠ باصابات خطيرة، واكد شهود عيان ان الشرطة القت القنابل المسيلة للدموع ثم نادت على المصلين بمكبر صوت ودعتهم للخروج ثم اقتحمت المسجد، مما اثار سخط الاهالي، فالقوا بالاحجار على القوات المنتشرة حول المسجد، وقد ردت الشرطة على الاهالي بمزيد من طلقات الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وتحول المسجد الى بركة من الدماء في صورة مأسوية دفعت الاهالي للتجمهر احتجاجا على تصرف الشرطة.. وقد اصيب في الحادث مساعد شرطة تم نقله للعلاج بالقاهرة لخطورة حالته.

وكان قد وقع اعتداء على حارس احدى الكنائس باسوان، واسفر عن مصرع احدهما واصابة الاخر وتمت سرقة سلاحهما.

وفي عزبة الصعايدة بحي امبابة - جيزة، هاجمت اجهزة الشرطة منزلا، واطلقت الرصاص مما ادى الى وفاة شابين من سكان المنزل، بينما لقى مجندان من العمليات الخاصة مصرعهما، واصيب ضابطان باصابات مختلفة نتيجة تبادل اطلاق النار، وفي منطقة وراق الحضر تمت مهاجمة منزل آخر، مما ادى الى مصرع ضابط برتبة ملازم اول وتم القبض على احد الاشخاص، كما تم القبض على اثنين اخرين في منطقة شارع النصر بوراق الحضر، وكذلك تم القبض على ثلاثة في مدينة ابو النمرس.

اغتيال طفل!

وفي حدائق القبة بالقاهرة تم اغتيال شاب بينما سقط جندي قتيلا واصيب اخر من قوة الاقتحام وفي منطقة شبرا الخيمة لقى شابان مصرعهما اثر تبادل اطلاق النار لمدة ساعتين مع اجهزة الشرطة. وفي منطقة وراق العرب مركز امبابة لقى اربعة اشخاص مصرعهم بالرصاص من بينهم زوجة وابنها (عامان) واصيب احد الضباط ولقى جنديان مصرعهما على اثر تبادل اطلاق الرصاص.

وقد اشار عدد من المراقبين الى ان هذه الحوادث قد تزامنت مع احالة جميع المتهمين فيما عرف بقضايا ضرب السياحة الى المحاكم العسكرية، مما ساهم في دفع الكثيرين من هؤلاء الشباب الى عدم القناعة بتوفر محاكمة مدنية عادلة، ورفع من حدة المواجهات مع الشرطة وادى الى حالة التوتر العام بصورة لم يسبق لها مثيل، وكانت المحكمة العسكرية العليا التي تنظر قضية ما يسمى بـ«ضرب السياحة» قد بدات محاكمة ٤٣ متهما منذ التاسع من مارس الحالي، حيث اعربت السلطة عن رغبتها في محاكمة عاجلة وصارمة لهؤلاء المتهمين، وقد لاحظ المتابعون للقضية ان المتهمين - تدفعهم حالة الاحباط العام والياس والعناد - قد اعلنوا امام المحكمة انهم وراء ارتكاب عدة حوادث وقعت في مصر مؤخرا من بينها اغتيال رفعت المحجوب وفرج فودة واغتيال السادات، كما اكدوا انهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن، المتواجد منذ ثلاث سنوات تقريبا في امريكا.. واكدوا ايضا ان هذه الاحداث سوف تستمر ولن تتوقف.. وقد استغلت وسائل الاعلام المحلية والدولية هذه الاعترافات غير الجدية، في تشويه صورتهم والنيل منهم ومن الاسلاميين بصفة عامة.

وفي الجلسة التالية نفى المحامون ما اعلنه المتهمون، وطالبوا بتمكينهم من الدفاع واستلام صور القضية والتحقيق فيما وقع للمتهمين من تعذيب واكراه للادلاء باعترافات غير حقيقية..

وفيما يبدو - حتى الآن - ليس هناك امل في ان تراجع السلطة موقفها تجاه احداث العنف التي تتصاعد بينها وبين بعض التيارات الاسلامية، وهو ما يدفعنا الى القول بان مسلسل العنف لا يزال مستمرا، بل - وكما اكدنا مرارا - سوف تتضاعف حدته!

معالم
على الطريق

اسرائيل وآخرون يعلنون الحرب على الاسلام!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

بدأت اسرائيل الحرب على الاسلام، وهيأت مناخها، واحضرت وقودها، واشعلت فتيلها، وهي الخبيرة المدربة، والرائدة المحنكة في مجالات الخداع والتضليل، تستطيع ان تجعل الحمل نئبا، والليل نهارا وتنكر الشمس في رابعة النهار، تستطيع ان تستغل المصالح وتلتف حول التوجهات، وتنادي التطلعات وتلعب بالشهوات وتتعامل مع الاطماع، واسرائيل عندها من الحقد الصهيوني والخبث اليهودي والاعلام اللوبي ما يجسد الاوهام ويجعل من الاباطيل صروحا، ولكن كيف قلبت الموازين في عقول العرب اولا وفي نفوس العالم ثانيا؟! وهي التي ادانها مجلس الامن بالعنصرية والعالم بالارهاب والتمرد، وكيف يصبح الذئب الملطخ بدم الفريسة داعية الى السلام، ويصيح بالضحية المفترسة ان توقر آكلها، ويصرخ بالقتيل المستباح ان يتادب مع قاتله، ان اسرائيل تعرف خصمها جيدا، وتقدر مكمن الخطورة عليها بوعي، انها تعرف الإسلام وروعته، ولهذا تعاديه، لأنه لايقبل الذلة ولايرضى الهوان، وسينقض ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون، وتعرف جنده وتحذر لانهم قدر الله وحزبه. لذلك فهي تحاول جاهدة أن تثير عداوة الأمم الكامنة ضده، وتستدعي الصراعات التاريخية عليه، وتحرض المنهزمين في ساحته على رجاله وكوادره، وانطلقت تولول هنا وهناك صارخة محذرة من الوحش الكاسر والعملاق المنطلق لتتكاكا الامم وتنجذب المعمورة على المسلمين فتظفر بما تريد وتحصل على نصر بدون قتال، وقتل للمسلمين بدون عويل، وإبادة للمؤمنين بدون بواكي، وهلاك للمجاهدين بدون عزاء، وانطلق الثعلب الصهيوني الماكر والإعلام اللوبي المضلل صائحا يأقوم انا النذير العريان، اضربوا على يديه قبل ان يأتي الطوفان وتقع الواقعة، فنسمع رابين رئيس وزراء اسرائيل بعد جريمة الابعاد في ١٩٩٢/١٢/١٦ ينادي العالم اجمع من كنيسته اليهودية فيقول : إن العالم الغربي مدعو للوقوف أمام الإسلام الأصولي، ومدعو للتكاتف والوقوف مع اسرائيل في حربها مع الإسلام، ثم يقول : إن اسرائيل تقف نيابة عن العالم الحر في وجه هذا الزحف في منطقة الشرق الأوسط. إن اسرائيل تضطلع خلال عقد التسعينات وربما بعده ايضا بواجب دولي في محاربة الأصولية الإسلامية، وإن العالم الغربي مدعو للتكاتف من اجل دعم اسرائيل وتأييدها في ادائها لهذا الواجب، ويقول شمعون بيريز في حديثه للديلي تلغراف اللندنية ١٩٩٣/١/١٢. ان الاسلام الريديكالي هو التهديد القاتل للسلام العالمي، ويقول رئيس اسرائيل حاييم هيرتزوغ خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا في نهاية فبراير سنة ١٩٩٣ «ان الاصولية الاسلامية هي الخطر الاكبر على العالم الحر» ثم يكرر نفس المقولة في اكثر من موقع في انجلترا، ثم يكرر ذلك في هولندا التي زارها بعد بريطانيا، ثم يطير الصهاينة اوامرهم الى منظومتهم الاكاديمية في العالم ليعمقوا هذه المقولة في محاضراتهم وجولاتهم العلمية حتى يأخذ الايحاء الصهيوني صفة البحث والتقرير العلمي. فانطلقوا في الاوساط الاكاديمية ليزرعوا تلك المقولة: يقول المؤرخ الاسرائيلي يهودا يائير المحاضر في الجامعة العبرية في القدس في محاضرة في بريطانيا دافع فيها عن الممارسات الصهيونية القمعية وقال: ان الحركات الاسلامية الاصولية في المنطقة معادية للسامية ولا تهدد اليهود فحسب وانما الغرب ايضا، وذكر بانه ينظر بقلق الى الجماهير المسلمة الغفيرة الممتدة بين المحيط الاطلسي وشرق اندونيسيا، فانها تشكل تهديدا كبيرا ومباشرا للعالم، ويقول البروفسور اموس بيرلمرتر، وهو من انشط الدعاة الصهيونيين في الولايات المتحدة ويعمل استاذا للعلوم السياسية وعلم الاجتماع في الجامعة الامريكية في واشنطن، كما انه رئيس تحرير مجلة «الدراسات الاستراتيجية»، وكتب يقول في صحيفة واشنطن تايمز ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٢هـ. يوبخ الولايات المتحدة لترحيبها بانتصار المجاهدين في افغانستان وقال ان من شأن ذلك ان يزعزع الامن في الجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى، ثم قال: ان التطرف الاسلامي يمثل اكبر قوة عدم استقرار في العالم في نظام ما بعد الحرب الباردة، ونفس المقولة تبثها مراكز الابحاث الصهيونية في العالم ويدوي بها الاعلام الصهيوني المتسلط على المعمورة.

يقول جورج بول: ان اللوبي الصهيوني «أيباك» يروج لفكرة ان الاسلام يشكل تهديدا للعالم الغربي واسرائيل مستعدة لتكون الحاجز الذي يصد ما يسمى بالعدوان الاسلامي. والاعلام العالمي الان قد شغل بالاصولية محرضا ومحذرا حتى انبعثت العداوات وقامت النعرات وتنادت المدافع ونصبت المذابح، وردد الصرب تلك المقولة صراحة «نحن ننوب عن الغرب في ابادة المسلمين في تلك الحرب القذرة» ويقول الكاتب الامريكي فرنسيس فوكوياما: ان الاصولية الاسلامية هي احدى فروع الفاشية والنازية وهي تسعى للسيطرة على العالم، واسرائيل بذلك تخبط في خمسة محاور: الاول: استباحة التنكيل بالمسلمين والتغطية على جرائمها بل واضفاء صفة الشرعية والجهادية على اعمالها، ثانيا: استمرار الدور الاسرائيلي وتعاطف العالم معها ومساعدتها، ثالثا: تحريض العالم على الاسلام ووضعه في قفص الاتهام دائما، رابعا: ارهاب الحكام المسلمين وتهديدهم ان هم مالوا الى الاسلام او عارضوا اطماع اسرائيل، خامسا: ضرب الطلائع الاسلامية ومطاردتهم والقضاء عليهم، وبعد فهل نعي الدرس جميعا حكاما ومحكومين اسلاميين ووطنيين ونبتعد عن اللعبة القذرة وندفعها بوعي وتكاتف ام نظل راقدين تحت التراب او ضحايا دائما ننتظر الذبح وسط تصفيق الحاقدين وشماتة الشامتين!!

وكالة الاستخبارات الامريكية على عتبة التجسس التجاري

دعوة للسماح للشركات الامريكية بالاستفادة من خدمات ال(سي.اي.ايه)

الولايات المتحدة تتجسس على الدول الصديقة والحليفة

ترجمة : عمر ديوب عن مجلة التايم الامريكية

تشهد اوساط الاستخبارات الامريكية نقاشا حادا حول امكانية مشاركة وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) في عمليات تجسسية موجهة ضد الشركات الاجنبية. وقد انقسمت الاراء في هذا الشان الى ما بين مؤيد ومعارض ولو ان كل المؤشرات تدل على ان الوكالة المذكورة مقبلة على حقبة جديدة تصرف فيها نشاطاتها الى التجسس التجاري الذي حل محل التجسس العسكري بعد نهاية الحرب الباردة.

ويذكر انه عندما علم المسؤولون لدى الشركة الدولية للعلوم التطبيقية في ولاية كاليفورنيا ان احد موظفي الشركة القدامى كان يسرق شفرات خاصة ببرامج الكومبيوتر بادروا الى رفع دعوى ضد هذا الرجل، ولكن عندما اكتشفوا ان المعلومات السرية التي سرقها قد اعطاها لشبكة تجسسية تضم شركات يابانية كبرى وهي «ميتسوبيشي» و«نيسان» و«توشيبا» كان السيف قد سبق العذل، اذ لم يكن هناك مجال لاسترداد «المزايا التنافسية» التي فقدوها من جراء هذا التسريب. وقد حكم على الرجل بالسجن لمدة ٦ سنوات غير انه لم يتم اتخاذ اي اجراءات بشان هذه الشركات اليابانية التي زعمت انها لم تكن تعرف ان تلك المعلومات كانت مسروقة.

وهذا ما يحدث لمئات الشركات الامريكية التي تتعرض بشكل منتظم لعمليات التجسس من قبل اما شركات اجنبية او اجهزة استخبارات ترعى مصالح دول اجنبية. وعندما تتوجس اي شركة خيفة من كونها مستهدفة من قبل الجواسيس فانها تجد نفسها امام خيارين: اما التعاقد مع متحري خاص او اللجوء الى السلطات القانونية. بيد ان هناك عددا كبيرا من النواب ورجال الاعمال يدعون الى السماح للشركات الامريكية بالاستفادة من خدمات وكالة الاستخبارات المركزية.

حقبة جديدة

وبعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها غدت الـ CIA اكثر ميلا لخوض مضمار التجسس التجاري لصالح الشركات الخاصة. وقد اكد ذلك رئيس الوكالة الجديد السيد جيمس وولي بمناسبة تعيينه «ان هذه التوجه هو السائد حاليا في سياسات التجسس» وهو على وشك وضع خطة مثيرة للجدل لقت معارضة واسعة لدى المحافظين داخل الوكالة وتدور حول السماح للوكالة بتقديم المعلومات السرية للشركات الامريكية ، واذا تمت الموافقة على هذه الخطة فان الوكالة سوف تقوم بتسريب الاسرار التجارية الخاصة بالشركات الاجنبية الى الشركات الامريكية وكذلك الكشف عن عملاء الشركات الاجنبية المتجسسين على الشركات الامريكية، كما ستقوم بتعيين عملاء لدى الشركات الاجنبية في الخارج لمعرفة مدى انتهاك تلك الشركات براءات الاختراع الخاصة بالشركات الامريكية.

ان عمليات سرقة الاسرار التجارية تكلف خسائر فادحة للشركات الامريكية حيث تقدر قيمة ما تكبدته هذه الشركات من خسائر في العام المنصرم باكثر من مائة بليون دولار امريكي واذا لم يتم ايجاد بلسم لهذه الظاهرة فان هذا النشاط قد يكلف الشركات خسارة ٥٠٪ من ايراداتها بحلول عام ٢٠٣٣

حلفاء الأمس

ان التجسس التجاري الذي يعانيه الشعب الامريكي قد اصبح امرا عاديا في كثير من البلدان الاخرى. فبالنسبة لوكالة الاستخبارات السوفياتية سابقا (KGB) فانها لاتجد ما تضيرها في سرقة الاسرار الخاصة بالصناعات الامريكية. وقد دابت الإدارة المجهولة (Departent) في ال«كي جي بي» على سرقة الاسرار الخاصة بالتقنيات الامريكية. ومع ان هذه الوحدة قد اغلقت فان نشاطاتها مازالت ملموسة في ظل الحكومة الروسية. وهناك ايضا الصينيون الذين مازالوا يتجسسون بانتظام على الشركات الامريكية، غير ان اكثر قنوات التجسس على الشركات الامريكية في الاونة الاخيرة لا تتمثل في وكالات الدول المعادية ابان الحرب الباردة وانما تتمثل في الجواسيس الذين يعملون لحساب الدول الحليفة بما فيها المانيا وكوريا الجنوبية وحتى كندا. ولكن اكثر هذه الجهات كفاءة وتعنتا هي «الموساد» الاسرائيلية.

ففي السنة الماضية وجهت شركة امريكية تقع في ضواحي مدينة شيكاغو تهمة الى القوات الجوية الاسرائيلية بمحاولة سرقة برنامج سري خاص بصناعة كاميرا

تجسسي محملة على الطائرات التجسسية. وعندما فضح الامر وافقت السلطات الاسرائيلية على تسوية القضية عن طريق دفع تعويضات وصلت الى ٣ ملايين دولار امريكي. ومن جانب اخر قامت اجهزة الاستخبارات الفرنسية باستخدام جواسيس لدى فروع شركة الـIBM وشركات امريكية اخرى في القارة الاوروبية. وقبل عشر سنوات ايضا قامت مكاتب الاستخبارات الفيدرالية الـFBI بالقاء القبض على مسؤولين رفيعي المستوى لدى شركتي «هيتاشي» و «ميتسوبيشي» كانوا على اهبة شراء معلومات سرية عن احدث منتجات الكومبيوتر لشركة IBM الامريكية وعندما رفضت الشركتان المثول امام المحاكم الامريكية تم ادانته كل منهما بارتكاب جريمة السرقة.

ويبقى القول انه مع احتدام التنافس الشديد بين دول العالم فانه من المتوقع ان تتصاعد حمى التجسس لدى الدول الحليفة كما ذكر الكاتب بيتر سكويزر في كتابه الاخير «الجواسيس الاصدقاء» حيث انه على الرغم من النفي المتكرر من جانبها، قد دابت الولايات المتحدة على التجسس في السابق على حلفائها واصدقائها من الدول الاخرى. وان هناك شركات امريكية مثل «متورولا» لديها وحدات متخصصة في التجسس التجاري، ومضى الكاتب قائلاً «ان في ظل النظام الدولي الجديد فان حلفاء الامس السياسيين هم اليوم الد المنافسين


■ رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية

التجاريين» كما تنبأ بحدوث تغييرات جذرية في قائمة اولويات اجهزة الاستخبارات ذلك ان الاسرار التجارية اصبحت اهم بكثير من الاسرار العسكرية وان جمع الكم الهائل من الادوات التقنية اهم بكثير من حشد العدد الهائل من الدبابات الحربية.

المهمة الجديدة

ان الكثيرين من جهابذة التجسس بدءا بريتشارد هيلمز الى ويليام كاسي يفضلون عدم مشاركة الـ(CIA) في عمليات التجسس التجاري. ومع انه لا يجوز للوكالة اعطاء اي معلومات بشكل مباشر للشركات الاهلية، فانها غالبا ما تتلقى مكافآت عن طريق قنوات سرية عندما تقوم باحباط خطة من اطراف خارجية بشأن سرقة اسرار تجارية خاصة باحدى الشركات الامريكية، ولو شاركت وكالة الاستخبارات في عمليات التجسس التجاري على الدول الاخرى لكان ذلك في صالح الشركات الامريكية، ولكن سياستها تفرض عليها الاحتفاظ بهذه الاسرار.

وقد تلكأ عدد كبير من المسئولين لدى الـ(CIA) وراء المبررات القانونية والتشريعية للاحجام عن مشاركة الوكالة في مثل تلك العمليات، كما طرحوا تساؤلات مثل: هي ستكتفي الوكالة بالمشاركة في نشاطات التجسس المضاد ام لا؟ وهل ستشارك في العمليات الهجومية؟

وماذا ستكون حصة كل شركة امريكية من تلك المعلومات التجارية؟ وهل يستفيد منها بعض الشركات او كلها؟ ومن هم الاشخاص الذين لديهم الاستعداد الكامل للعمل كجواسيس لصالح الشركات الامريكية؟ ويذكر هنا ما قاله احد العملاء لرئيس الـCIA السابق روبرت غيتس «انا مستعد لفداء نفسي من اجل وطني ولكن ليس من اجل شركة».

مرتزقة

ويدور حاليا نقاش حول مدى امكانية التعاقد مع عملاء وضباط قدامى للعمل كمرتزقة لصالح الشركات الامريكية، وان الكثيرين ممن يؤيدون هذه الفكرة يرغبون في قيام وكالة الاستخبارات بالدفاع عن الشركات الامريكية من الجواسيس الاجانب. ويقول رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السيد دينيس ديكوسيني انه يميل الى اعطاء الاسرار التجارية للشركات الامريكية بيد انه لا يؤيد شن حملة جمع معلومات ضد شركات مثل شركة «ايرباص» او «تويوتا» بينما يؤيد الرئيس الاسبق للـ(CIA) السيد ستر سفيلد تورنر فكرة مشاركة الوكالة في كل من العمليات الهجومية والدفاعية.

ولكن حتى في حالة دخول الوكالة مضمار التجسس التجاري فانه من غير المتوقع ان يكون هناك اقبال كبير على طلب خدماتها من جانب الشركات الامريكية، ذلك ان سجل الـ(CIA) لا يخلو من عدم الدقة والكفاءة. وان كثيرا من رؤساء الشركات الامريكية يخافون من ان مجرد الشك من مشاركة الوكالة في اعمالها من شأنه ان يسبب في عزوف زبائنها ومورديها في الخارج عنها، كما تخاف من ان تتحول في النهاية الى ضحايا لتجسس الوكالة نفسها.


■ مبنى وكالة المخابرات المركزية

اعتقالات جديدة في صفوف حركة النهضة التونسية

تونس - وكالات الانباء :

افادت مصادر صحفية في تونس ان الاجهزة الامنية هناك اعتقلت مؤخرا مجموعة من انصار حركة «النهضة» في مدينة قبلي جنوب البلاد ولم تحدد المصادر عدد الذين طالهم الاعتقال الا انها اوضحت ان اشرطة فيديو ضبطت معهم تتضمن خطبا لرموز الحركة تحض على رفع المعنويات وكان مسئولون تونسيون اشاروا في تصريحات نشرت مؤخرا الى ان ملف الحركات «الاصولية المتشددة» اقفل نهائيا. ومن ناحية اخرى تتساءل بعض الاوساط الدولية عن مغزى رئاسة تونس للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في الوقت الذي مازالت اعداد كبيرة من انصار حركة النهضة رهن الاعتقال والسجن بعد محاكمات سريعة اثارت انتقادات حادة حول نزاهتها ومدى التزامها بمبادىء حقوق الانسان.

رئيس وزراء قرغيزيا يمتطي موجة العداء للاسلام

لندن - قدس برس :

حذر رئيس وزراء جمهورية قرغيزيان من انتشار «الاصولية الاسلامية» في دول القارة الاسيوية ودعا تورسنبك جانجيفك رئيس الوزراء القرغيزي الدول الغربية وخاصة مجموعة الدول الاوروبية الى استغلال الوضع في قرغيزيا من اجل مقاومة «الاصولية الاسلامية» المنتشرة في الدول المجاورة.

وقال جانجيفك اثناء زيارة رسمية قام بها مؤخرا الى بريطانيا ان الاسلام في بلاده - وهي احدى الجمهوريات ذات الاغلبية المسلمة التي كانت تنضوي تحت لواء الاتحاد السوفياتي السابق - ليس له اي دور في الحياة العامة!! مؤكدا اتجاه بلاده نحو القيم «العلمانية والراسمالية» بعد ان بقيت تحت الحكم الشيوعي اكثر من اربعين عاما واشار ذلك الى المسئول الى ان حكومة بلاده خطرت قيام الاحزاب الدينية مضيفا ان بلاده التي تعاني من ازمات اقتصادية خانقة ترقب بقلق وحذر شديدين القتال الدائر في جمهورية طاجيكستان بين الشيوعيين وبين انصار الاحزاب الاسلامية والديمقراطية وقال ان ما يثير قلقه هو وجود اقليات طاجيكية تقيم في قرغيزيا وهي تعتبر من مؤيدي الاحزاب الاسلامية في طاجيكستان وكانت قرغيزيا التي يحكمها شيوعيون قد اثارت غضب العالم الاسلامي عندما قررت فتح سفارة لها في مدينة القدس المحتلة الا انها تراجعت وقررت فتحها في تل ابيب.

هل يطبق قانون النقابات الجديد في انتخابات الصحفيين المصريين؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

تتعرض وحدة النقابات المهنية المصرية، الرافضة للقانون الموحد الذي صدر في منتصف فبراير الماضي، لاختبار اساسي، حيث من المقرر ان تجرى انتخابات نقابة الصحفيين يوم ٢١ مارس الجاري في الوقت الذي ترفض فيه جموع الصحفيين اجراء الانتخابات وفق القانون الجديد، الذي يقضي باجرائها في اماكن عمل الصحفيين وليس في نقابتهم وقد حددت اللجنة المسئولة عن الانتخابات ثماني لجان انتخابية، ثلاثة منها فقط في مقر النقابة والباقي في المؤسسات لاول مرة في تاريخ النقابة، وقد رفع عدد كبير من المرشحين ومن اعضاء الجمعية العمومية دعاوي قضائية لوقف اجراء الانتخابات لحين الفصل في مدى دستورية القانون الجديد، ويشارك نصف اعضاء مجلس النقابة الحالي (٦من ١٢) في الدعاوى المرفوعة ضد القانون.. ويعول النقابيون آمالا كبيرة على رفض نقابة الصحفيين اجراء الانتخابات وفق القانون الجديد، لان ذلك سيقوي موقف النقابات الاخرى في رفضها للقانون الموحد، فهل تجري الانتخابات في موعدها يوم ٢١ مارس؟!

الفاتيكان يواصل ضغوطه على السودان



الخرطوم - وكالات :

سيقوم الكاردينال فرانسيس ارنزي المسئول عن الحوار بين الاديان بزيارة الخرطوم العاصمة السودانية على راس وفد من رجال الفاتيكان قريبا وذلك لمواصلة الضغوط التي يمارسها الفاتيكان على السودان بخصوص اوضاع المسيحيين هناك وقال ناطق باسم سفارة الفاتيكان في الخرطوم ان الخلافات تتركز على وجوب ان تعترف الحكومة السودانية بحقوق المسيحيين واجراء تعديل على قانون التبشير والارساليات المسيحية لسنة ١٩٦٢ لانه يضع قيودا كثيرة على حرية العمل التبشيري في السودان. ومن ناحية اخرى طالب الفاتيكان اعطاء المسيحيين حرية الكتابة والنشر والبث في اجهزة الاعلام السودانية اسوة بالمسلمين. وتزامن هذه الضغوط من جانب الفاتيكان مع الحملة الدولية لتدويل جنوب السودان واعتباره مناطق تتمتع بالحماية الدولية اي محميات مما يعني تدخلا دوليا للسيطرة ليس على جنوب السودان وانما على السودان كله.

وتتساءل الاوساط الاسلامية عن السرعة التي تتم بها مناقشة وتنفيذ القرارات الدولية اذا ما كانت القضية المعنية ضد بلد مسلم بينما تتعثر كل القرارات الدولية على جبهات الصرب والصهاينة.

في قضية فتيات قليوب:

وزير التعليم المصري يجامل الاقباط على حساب الاسلام!

القاهرة : من بدر محمد بدر

تفجرت موجة عنيفة من الغضب والاحتجاج بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة قليوب وشارك فيها الاهالي، في اعقاب صدور قرار اهوج لوزير التعليم المصري بفصل اربعة من طالبات المدرسة الثانوية، ومعاقبة احدى معلمات المدرسة بالنقل التعسفي لمحافظة قنا والتحقيق مع مديرة المدرسة.. خرج طلاب وطالبات المدارس الى الشوارع احتجاجا فاصدر محافظ القليوبية قرارا باعادة الطالبات المفصولات والغاء قرار نقل المعلمة، وهدأت الازمة، لكنها سرعان ما تجددت بعد اعلان وزير التعليم انه لم يتم الغاء نقل المعلمة.. وقائع المشكلة بدأت عندما اختارت المعلمة شريطا مسجلا لاحد الدعاة - الشيخ محمد حسان - يتحدث عن عذاب القبر ونعيمه، كجانب تطبيقي لحصة التربية الدينية وذلك من مكتبة المدرسة.. وكان من بين الطالبات الحاضرات للدرس بعض الطالبات من الاقباط التي سرعان ما اخبرت قسيس البلدة الذي اتصل فورا بالانبا شنودة الذي اتصل بالدكتور زكريا عزمي، امين رئاسة الجمهورية، واتصل هذا الاخير بوزير التعليم الذي اصدر قرار الفصل والنقل دون تحقيق ونشر الخبر في صدر الصفحات الاولى للصحف اليومية على ان ما حدث هو اثارة للفتنة الطائفية وهدم للوحدة الوطنية.. واضطر المحافظ لالغاء القرار حفاظا على الامن، وبعد ان تبين له حقيقة الامر، لكن الوزير جامل الاقباط على حساب الاسلام، ويبدو ان ما حدث هو جزء من المخطط الذي تسير فيه الوزارة حاليا لهدم ما تبقى من مفاهيم الاسلام وقيمه في مناهج الوزارة، وهو ما سوف نعالجه على صفحات المجتمع قريبا ان شاء الله.

الاستاذ سياف يعارض ارسال قوات خارجية الى افغانستان

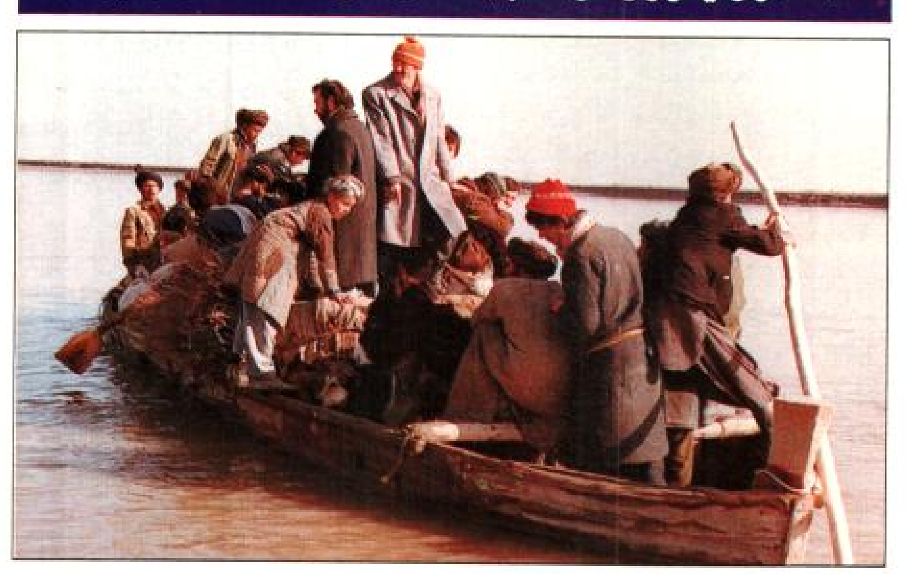
بغمان - وكالة انباء البنيان :

اكد الاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان والمرشح لرئاسة مجلس الدفاع الاعلى معارضته ارسال قوات الى افغانستان لمراقبة وقف اطلاق النار فيها حيث قال «نحن اذ نقدر كل محاولة للتوصل الى المصالحة في افغانستان ونحبذ مجهودات البلاد المتحابة في هذا المجال نعارض ارسال القوات الخارجية الى افغانستان تحت اي اسم كان ومهما كانت الظروف واضاف «لو ان احدا من الافغان يمهد الطريق لهذا الامر فنحن نعتبر عمله هذا جفاء بحق هذا الوطن وهذا الشعب ومعارضا لعزته وحريته لان هذا العمل يزيد مشاكلنا ويجلب صراعا جديدا ومشكلة جديدة لافغانستان».



■ عبدرب الرسول سياف

المسلمون يفرون من طاجيكستان الى افغانستان وايران



بيشاور - عبد الله بركات

بعد الصعوبات الجمة التي يتعرض لها اخواننا المهاجرون الطاجيك ونظرا لقلة الدعم المقدم لهم وللمجاعة التي يعانون منها فقد تقدم عدد منهم بطلبات الى ايران لكي تمنحهم حق الاقامة في اراضيها، ولكي يحاولوا العمل وكسب قوتهم وقوت اسرهم.

مما تجدر الاشارة اليه انه لازالت افواج جديدة من المهاجرين تتقاطر على افغانستان فرارا من المذابح الاجرامية والوحشية التي يتعرضون لها في داخل طاجيكستان على ايدي القوات الشيوعية والتي عززت مؤخرا بقوات جديدة من ازبكستان وروسيا حيث انتشرت هذه القوات بالقرب من الحدود الافغانية الطاجيكية.

ويبقي التساؤل قائما الى متى سيبقى العالم الاسلامي متجاهلا مأساة حقيقية يتعرض لها شعب مسلم مشرد بين طاجيكستان وافغانستان وهاهو يبحث عن ملجأ جديد في ايران؟!.

وقفة تربوية

بمثل هؤلاء تنجح الدعوات

كنت معه في غرفته اثناء زيارته للكويت حينما رن جرس الهاتف من الجزائر ليخبره من كان على الطرف الآخر بأن فتوى خرجت للتو تكفره وتهدر دمه فقال الداعية الفاضل محفوظ النحناح رئيس جمعية الارشاد في الجزائر «ومن عفى وأصلح فأجره على الله، واذا كان الله قد كتب علينا الموت على يد اخوة لنا فالحمد لله» ذهلت لهذه الاخلاق وأنا اسمعه يرد على التصل، ولا يمكن ان يكون هذا الرد التلقائي والمباشر والذي لم يتلكأ فيه نابعا الا من شخص قد عرف معالم الطريق، وكرس حياته كلها من اجل الاسلام هذا ما نعلمه عنه ولا نزكي على الله احدا.. اننا نحتاج الى دعاة على هذا المستوى لا يضمرون في قلوبهم لاخوانهم شيئا، شعارهم دائما شعار المؤمنين من قبلهم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك غفور رحيم».

ان قلوبا حاقدة على من يشترك معها في الهدف السامي لا يمكن ان تصل الى ما تريد، ولا يمكن ان توفق في مساعيها، لانها اخطأت اخلاق الطريق، فالاخوة ادناها سلامة الصدر وأعلاها الايثار فأين نحن من ذلك؟؟!!!

ابو بلال

وساوس شيطانية

رأيته واجما شارد الذهن، مضطرب القسمات خائر العزيمة، فبادرته بسؤالي قائلا: اخي على طريق الدعوة ماذا بك؟ وما هذه العلامات الغريبة المرسومة على محياك؟ فقال بلهجة ملؤها الالم وبصوت خافت متحشرج: اريد ان اترك مجال الدعوة، وابقى على التزامي بالاسلام عبادة وسلوكا فقط!

فراعني هذا القول من اخ صحبته على طريق العمل للاسلام والدعوة اليه فترة لا تقل عن خمس سنوات او تزيد، وافزعني هذا التفكير الشيطاني الغريب فعاجلته بقولي ولماذا يتبادر هذا التفكير الى ذهنك؟وما هي مسبباته؟ فقال بصوت مضطرب: لا اخفيك سرا ياأخي الكريم انني كنت احمل هذا الهم وأردد في خاطري هذا الهاجس منذ فترة ليست بالقصيرة، قد تتجاوز السنة وكنت لا ابوح به لاحد لعلني اتمكن من التغلب عليه ولكن دون جدوى ومن غير فائدة. فسألته وما الذي فجر الامر الان وفي هذه الفترة بالذات؟ فأجاب لقد فكرت في نفسي مليا وسألتها ما الذي قدمته للدعوة والعمل الاسلامي منذ التزمت بهذا الاسلام؟ فلم اجد في سجلي الدعوي الا صفحات فارغة وامورا لا تكاد تذكر، لقد جربت نفسي في امور كثيرة تتعلق بالدعوة، وكثيرا ما كنت اخفق فيها ويصاحبني الفشل.. واذا تجاوزت الفشل ولم اقع فيه اكون غير متيقن، ثم اني نظرت وتأملت فيمن حولي من اخواني الدعاة فوجدت كل منهم يخدم دينه ودعوته بما يستطيع، فذاك يقدم نفسه وماله، وذاك يبذل وقته وجهده، وذاك بحسن حديثه ومحاضراته، وذاك بقلمه وفكره وذاك بكثرة اتصالاته بالناس وحبهم له، ما عدا انا احسست اني غريب على هذا الواقع وانه ليس في جعبتي ما اقدمه: فالتضحية بالنفس مرتبة لم ابلغ معشارها والقلب متعلق بزينة الدنيا ومتاعها، وتحضير الدروس لا احسنه وان اعددتها فلا احسن القاءها، والكتابة الصحفية لست من اهلها بل انا مع الاقلام والاوراق في خصام قديم. فقل لي ياأخي ماذا بقي لي من امر الدعوة الى الله لاقوم به اذا كنت لا احسن كل ذلك. الا يكفي ان الدعوة تحملتني وحملتني هذه الفترة كلها فهل من المروءة ان اعيش بسمعتها واتمتع بخيرها دون مقابل اقدمه ودون قطرة عرق تبذل في سبيلها، الا يدعوني هذا للخجل من نفسي ثم تجنب هذا الطريق لافسح المجال لغيري ممن حباه الله العلم والفهم ليستلم الراية فهو من اهلها وبها اجدر.

عند ذلك غضبت في نفسي غضبا شديدا وحزنت في أن واحد لهذا المسلك الشيطاني العجيب الذي ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب وبعد ان حوقلت واسترجعت وسألت الله ان ينقذ اخي من هذا المنحدر الذي يهوي اليه استجمعت قواي وكظمت غيظي وقلت: اسمع ياأخي – رحمك الله ووفقك الى طاعته – فقاطعني مسرعا ارجوك.. ارجوك ان لا تفتح باب النقاش في هذا الموضوع مرة اخرى او ان تحاول ان تثنيني عن قراري الذي اتخذته بعد طول دراسة ومعاناة.

فعلمت عند ذلك ان ابليس – اخزاه الله – يريد ان يستفزني ويغلق الابواب في وجهي ويضطرني لمقاطعة اخي وهجره فاكون عونا له عليه فزاد اصراري على بيان الحق لاخي وجلائه لناظريه وادركت انه في فترة احوج ما يكون لي فيها فاستجمعت قواي مرة اخرى وهدأت من اعصابي واستعذت بالله من الشيطان مرارا ثم قلت.. اخي.. ان الانسان الفاضل يحفظ وداد لحظة ونحن عشنا معك لحظات ولحظات بل سنوات وسنوات.. أليس لنا في قلبك ذرة من ود تصغي فيها لحديثنا

ة قبل السقوط

بقلم : عبد الله المنير


المدارس القرآنية •

او حتى ذرة من صبر تتحملنا فيها، ولماذا لا تعتبر حديثي اليك اخر قطرة من علاج تتناوله فهو ان نفع والا لن يضرك.. حينها انتبه صاحبي لنفسه وغلطه وقال معتذرا ما اردت من اسكاتك انكار فضلك - حاشا لله - ولكني ارهقت كثيرا من بحث هذا الامر وبالرغم من هذا فقل ياأخي ما في نفسك وستجدني اذان صاغية.. بعدها حمدت الله وصليت على رسوله صلى الله عليه وسلم وتابعت الكلام قائلا يقول المولى عز وجل في سورة القصص لنبيه موسى والخطاب لكل داعية (قال سنشد عضدك بأخيك) الاية وعلى اساس هذا الشد والترابط تقوم فكرة الجماعة المسلمة ومن ثم الامة المسلمة ولكن الشيطان - لعنه الله - حريص على نزع احدى العضدين عن الاخرى ليوهنهما ومن ثم يوهن الجماعة المسلمة عندها رد صاحبي معترضا ولماذا نجعل الشيطان - اخزاه الله - دائما هو السبب الاول لمشاكلنا ومصائبنا ولماذا لا تكون من ذوات انفسنا وقصور مناهجنا ووسائلنا الا ترى ان هذا اسلوب العاجزين. فقلت له على رسلك ياأخي ان قضيتنا لا يؤثر فيها الاختلاف اللفظي فلا مشاحة في الاصطلاح فكون ان مشاكلنا ناشئة من تقصير انفسنا او قصور مناهجنا ووسائلنا فهذا حق احيانا ولكن ذلك القصور منشؤه الشيطان اللعين اساسا.. انسيت يرحمك الله انه صاحب المعصية الاولى؟ انسيت انه هو الذي فرق بين يوسف واخوته (من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي..) الآية يوسف.. بل لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان ما نراه اليوم بين المسلمين من عداوات وخصومات مصدرها الشيطان (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم) الاية الاسراء. فهل آن لك ان تعلم ان ماهداك اليه تفكيرك من الانفراط من سلك الدعوة والدعاة هو من نزغات الشيطان وتوهيمه.

فهز رأسه مشيرا بالاقتناع. ثم اردف قائلا ولكن بالرغم من ذلك كله فانا مقتنع اكثر انني شخص ملتزم بالاسلام ولست داعية.. فبادرته مستنكرا مقولته ولم هذا الانفصام النكد لديك بين الالتزام بالاسلام والدعوة اليه؟ ولماذا تريد ان تجعل كلا منهما في جانب بعيدا عن الاخر فالمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول (بلغوا عني ولو آية) واعلم بارك الله فيك ان التزامك بشرع الله واقتداءك بنبيه صلى الله عليه وسلم دعوة لدين الله فرد مستفسرا وكيف ذلك؟ قلت .. ان الدعوة الي الله بالافعال الحسنة والخصال الكريمة من ابلغ الدعوات وانجحها فكم مفوه من الدعاة يقول فلا يستجاب له، وكم من خطب ودروس تلقى لا يتجاوز اثرها الآذان، وكم من فعل حسن واحد من رجل مخبت استجاب له المئات بل الالوف وتأمل سير الصحابة والتابعين والدعاة الصادقين على مر العصور تدرك ما اقول.. اخي: ينبغي ان تعلم ان صدقك مع الله ونفسك والآخرين دعوة الى الله، وان تفوقك الدراسي او الوظيفي دعوة الى الله، بل ان جميع حركاتك وسكناتك اذا راقبت الله فيها واخلصتها له دعوة الى الله، فترى الناس يحبون الاسلام من خلالك ثم يلتزمون به من غير ان تتوجه لهم بكلمة واحدة كيف وانت تستطيع ان تقدم الكثير والكثير. ثم لا تنس ان الله قد اعطاك الموهبة الفلانية والفلانية فلم لا تسخرها في الدعوة الى الله؟ حينها رفع صاحبي رأسه وكأنه يصحو من نوم عميق وقال ما اجمل هذه الكلمات والمعاني ولكن الا تشعر ان هذا قليل في حق الدعوة التي قدمت لنا الكثير فقلت له بل لو قدمت اقل من ذلك لقبلتك فالام لا تتخلى عن ابنها ولوعقها واريدك ان تدرك ان بقاءك في صف اخوانك وحبك لهم ودفاعك عنهم وتكثير سوادهم خير من مجانبتهم لتقف وحدك يرافقك الشيطان والذئب لا ياكل من الغنم الا القاصية فمد يدك ياأخي لي ودعنا نغادر هذا التفكير ونفارق هذا المكان فنظر الي مبتسما متهللا وقال: افعل ان شاء الله.

آيــة الحقـــوق العشـ

بقلم : عقيل بن عبد الرحمن العقيل ـ استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك ـ الرياض

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونثني عليه الخير كله ونشكره ولا نكفره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته ونشهد ان محمد عبده ورسوله وصفوته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اما بعد:

يقول الحق سبحانه وتعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا»(١)

اخي الكريم : لقد الزم الله عباده في هذه الاية الكريمة بعشرة حقوق منها ما هو خاص به سبحانه وتعالى ومنها ما يختص بخلقه ومن هنا اخي الكريم – سميت هذه الاية بأية الحقوق العشرة وقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى – على ان هذه الاية من المحكم المتفق عليه ليس منها شيء منسوخ(٢)

وسنعرض في السطور الاتية – اخي الكريم الى هذه الحقوق العشرة فنقول مستعينين بالله تعالى: فأول هذه الحقوق: الامر بعبادته سبحانه واخلاص هذه العبادة له فامر لله عباده بالتذلل له والاخص فيه فالآية اصل في خلوص الاعمال الله تعالى وتصفيتها من شوائب الرياء وغيره(٣) قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا»(٤) وقال سبحانه في موضع اخر «الا لله الدين الخالص» فلابد من اخلاص العبادة لله تعالى لذلك جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم، قال الله تبارك وتعالى: انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه» فهو سبحانه في غنى عن عبادة العبد وانما العبد هو المحتاج اليه فعليه ان يخلص العبادة لربه وان تكون وفق ما شرع سبحانه وتعالى.

وثاني هذه الحقوق : الاحسان الى الوالدين. فالله يامر الولد ان يبر والديه ويحسن اليهما نظير ما بذلاه في تربيته من جهد وما قدماه له من تضحيات فاحق الناس بالاحسان بعد الله سبحانه وتعالى الوالدان ولذلك قرن الله شكره بشكر الوالدين فقال تعالى «ان اشكر لي ولوالديك» وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم – اي العمل احب الى الله تعالى قال: الصلاة على وقتها قلت: ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه وبالمقابل حذر الرسول – صلى الله عليه وسلم – من عقوق الوالدين واعتبره من الكبائر فعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» متفق عليه والاحاديث في الحث على بر الوالدين والتحذير من عقوقهما كثيرة جدا ولكن حسبنا ما ذكرناه.

وثالث هذه الحقوق اخي الكريم : صلة الاقارب والارحام فبعد ان حث الله على بر الوالدين: امر بصلة الارحام لما بينهما من ارتباط ولذلك جعل المصطفى – صلى الله عليه وسلم – صلة الارحام والاقارب: علامة للايمان فعن ابي هريرة – رضي الله عنه – ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت» متفق عليه.

ويقول الله سبحانه وتعالى – في معرض التحذير عن العقوق وقطيعة الرحم: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم»(٥)

ورابع هذه الحقوق عزيزي القارىء: الاحسان الى اليتامى برعاية شؤونهم وحفظ حقوقهم والاصلاح لهم واليتيم هو من فقد اباه وهو صغير دون سن البلوغ.

ومن حرص الاسلام على رعاية الايتام وحثه على كفالتهم تلحظ اخي الكريم شمولية التكامل الاجتماعي الاسلامي حيث خص الضعفاء بالرعاية اكثر من غيرهم واجزل الثواب لمن يرعاهم بل وجعلهم بمنزلة قريبة من الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة مصداق هذا ماوراه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري. كما توعد سبحانه وتعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ويغمطون حقوقهم استغلالا لضعفهم وتوعدهم بما تقشعر منه الجلود وترتعد منه الفرائص قال تعالى «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا»(٦)

وخامسها – اخي الكريم : الاحسان الى الفقراء والمساكين بالتلطف والتودد لهم والاخذ بايديهم ومساعدتهم في قضاء حوائجهم ومد يد العون لهم فهم كما وصفهم الرسول – صلى الله عليه وسلم: اهل الجنة فعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (الا اخبركم باهل الجنة؟ كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لأبره. الا اخبركم باهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر» متفق عليه العتل: الغليظ الجافي، والجواظ: الجموع المنوع وقيل: الضخم المختال في مشيته.

اما سادس هذه الحقوق وسابعها – اخي القارىء الكريم فيتمثل في قوله تعالى «والجار ذي القربى والجار الجنب» وقد فسر الجار ذي القربى بالقريب. والجار الجنب بالغريب وقيل: الجار ذي القربى: المسلم والجار الجنب: اليهودي والنصراني(٧) والاحسان: قد يكون بمعنى المواساة وقد يكون بمعنى حسن العشرة وكف الاذى والمحاماة دونه وهذا شامل للجار المسلم والكافر على الصحيح(٨). وقد حث الرسول – صلى الله عليه وسلم على العناية بالجار واوصى الامة به خيرا فعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» متفق عليه بل قد جعل صلى الله عليه وسلم – خير الجيران عند الله خيرهم لجاره فعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم (خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» رواه الترمذي وقال حديث حسن. وحذر – صلى الله عليه وسلم من تأذية الجار ونفى تمام الايمان عن ذلك المؤذي فعن ابي هريرة – رضي الله عنه – ان النبي – صلى الله عليه وسلم قال: والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يارسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه» متفق عليه والبوائق: الغوائل والشرور.

واعلم – اخي في الله – ان الجيران ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم القريب فله حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام، وجار له حقان: وهو المسلم غير ذي القرابة فله حق الجوار وحق الاسلام، وجار له حق واحد وهو الجار الكافر فله حق الجوار.

وثامن هذه الحقوق اخي الكريم : الاحسان الى الرفيق في السفر وهو المراد بقوله تعالى



(والصاحب بالجنب)(٩) واكرام الرفقة في السفر شيمة من شيم العرب وخصلة من خصال الاسلام وقد اثر عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن قوله: للسفر مروءة وللحضر مروءة فاما المروءة في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله واما المروءة في الحضر فالادمان الى المساجد وتلاوة القرآن وكثرة الاخوان في الله عز وجل.(١٠)

ولبعض بني اسد وقيل انها لحاتم الطائي:

اذا ما رفيقي لم يكن خلف ناقتي
له مركب فضلا فلا حملت رجلي

ولم يك من زادي له شطر مزودي
فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا فضل

شريكان فيما نحن فيه وقد ارى
علي له فضلا بما نال من فضلي

وتاسع هذه الحقوق.

اخي القارىء الكريم:

الاحسان الى ابن السبيل وهو الذي يجتاز بك مارا والسبيل الطريق فنسب المسافر اليه لمروره عليه ولزومه اياه.(١١)

ويتصور الاحسان الى ابن السبيل باعطائه ما يحتاجه من قوت او فرش او نفقه وتهيئة السكن له اذا لم يكن هناك سكن خاص بالمسافرين او لم تكن معه نفقه السكن. كذلك من الاحسان للمسافر ارشاده الى الطريق الامثل وبيان ما في طريقه من مخاطر ليتلافاها وهذا شأن المسلم مع اخيه دائما ولذلك يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» متفق عليه.

وعاشر هذه الحقوق - اخي القارىء الكريم: الاحسان الى المملوك بأن يطعمه سيده مما يطعم ويلبسه مما يلبس ولا يكلفه مالا يطيق من الاعمال فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم» رواه مسلم. وقد ختم الله هذه الآية العظيمة بقوله «ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا» فنفى سبحانه محبته ورضاه عمن هذه صفته وفي هذا ضرب من التوعد والمختال: ذو الخيلاء اي الكبر والفخور الذي يعدد مناقبه كبرا وخص هاتين الصفتين بالذكر هنا لانهما تحملان صاحبهما على الانفة من القريب الفقير والجار الفقير وغيرهم ممن ذكر في الاية فيضيع امر الله بالاحسان اليهم(١٢)

نعم اخي الكريم لقد ركزت هذه الاية على تأسيس عقيدة التوحيد ثم حفظت لذوي الفضل على الولد وهما والديه حقوقهما كذلك أقاربه ثم حضت على احسان الجوار للجار وطيب التعامل مع رفقة السفر، بعد ذلك حثت المسلمين على العناية بضعفائهم من المساكين والايتام والمملوكين. هذا هو الاسلام وهذه هي تشريعاته العادلة التي تكفل لذوي الحقوق حقوقهم وتؤصل هذه الحقوق في نفس الانسان لتكون مبدأ يسير عليه برغبة منه دونما دافع من احد وفي الختام: اسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يهدينا سبيل الاسلام وا ن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه كما اسأله ان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) سورة النساء آية ٣٦
(٢) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٠
(٣) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٠
(٤) سورة الكهف - آخر آية.
(٥) سورة محمد آية ٢٢ - ٢٣
(٦) سورة النساء آية ١٠
(٧) تفسير القرطبي ج٥ص١٨٣
(٨) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٤
(٩) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٨
(١٠) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٩
(١١) تفسير القرطبي ج ٥ ص١٨٩
(١٢) تفسير القرطبي ج٥ ص١٩٢ «بتصرف»

لا تضرب الحديد البارد

ان (وقت الابتلاء) من الفرص التي يقتنصها المربي ليشكل العجينة التربوية للمتربي، فالانسان ان كان في بلاء فانه يشعر بضعفه وبحاجته لمن يقويه فيلجأ الى الله تعالى بكل احواله، ولهذا اذا جريت تغيير شعب واصلاحه وقت الرخاء ووقت الشدة فانك سترى انهم اكثر استجابة في وقت الشدة وهنا ينبغي ان يضرب الحديد وهو على النار وذلك لانه يسهل تشكيله بخلاف من يضرب الحديد وهو بارد فانه يصعب تشكيله الا بقدر الله تعالى، ولهذا لابد للمربي ان يكون قناصا للفرص والمناسبات ليضرب الحديد وهو حار فيخرج المبتلى في نفسية اخرى وشكل آخر كما وصف ذلك الرافعي بقوله:

ومثل الابتلاء كقشر البيضة سجن لما فيها تحفظ ما بداخلها حتى يتشكل ويخرج بعد ذلك خلقا آخر.

وكذلك المبتلى يكون ابتلاؤه سجنا له ويتشكل وهو فيه حتى يخرج من الابتلاء وهو خلقا آخر.

جاسم المطوع

جمعية الاصلاح في البحرين تقيم معرض الكتاب الاسلامي السابع

٢٢ دار نشر من البحرين والبلاد العربية تشارك في المعرض

البحرين : محمد عبد الله جميل

اناب سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية لحضور افتتاح معرض الكتاب الاسلامي السابع الذي نظمته الجمعية مساء يوم الخميس الرابع من رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٣.

وقد بدأ حفل الافتتاح بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم القى الشيخ عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس الجمعية كلمة رحب فيها بالحضور وهنأهم بحلول شهر رمضان المبارك وقدم شكره وتقديره الى سمو رئيس الوزراء على تفضله برعاية هذا المعرض والمعارض السابقة.

وأعرب في كلمته عن أمله في ان يجد زوار المعرض تطورا ملحوظا في الكم والكيف عن المعارض السابقة من خلال عدد ونوعية الكتب وعدد دور النشر المشاركة فيه وقال ان المعرض يقدم خدمة الى المسلمين من خلال طرح العديد من الكتب الاسلامية التي تنمي عقول شباب الاسلام واشار بدور شباب الجمعية في تنظيم واعداد المعرض وجميع الانشطة والبرامج والفعاليات التي تقوم بها الجمعية انطلاقا من اهدافها.

بعدها قدم مجموعة من شباب الجمعية نشيدا حول مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، ثم قام الشيخ عبدالله والحضور بالاطلاع على ما احتواه المعرض الذي شاركت فيه مكتبات ودور نشر من داخل وخارج البلاد عرضت مجموعات كبيرة من الكتب والمراجع الاسلامية والبحوث والدراسات المتصلة بالتاريخ الاسلامي والسيرة الذاتية وتفاسير القران الكريم وشروحا للاحاديث النبوية اضافة الى مجموعة من الكتب العلمية والثقافية والجغرافية وعدد كبير من المصاحف باحجام مختلفة وخطوط منوعة.

كما اطلع الحضور على الجناح الخاص بالقضية الفلسطينية وشعب البوسنة والهرسك والذي احتوى على صور ونشرات اعلامية وملصقات واشرطة وكتبا حول ما يتعرض له المسلمون في عدة مناطق من العالم من مآس ونكبات. كما اطلعوا على جناح الطفل والناشئة باسلوب مبسط ومحبب اليهم وشرحا للقيم والمبادىء الاسلامية السمحاء اضافة الى جناح مركز النساء بالجمعية الذي احتوى على بعض المشغولات اليدوية واعمال التطريز والخياطة، وجناح لجنة الاعمال الخيرية بالجمعية وجناح الدعوة الاسلامية، واطلعوا ايضا على القسم الذي ضم مجموعة من التسجيلات الصوتية والبصرية للعديد من الندوات والخطب والمحاضرات الاسلامية لعدد من علماء المسلمين واحوال المسلمين في العالم واشرطة مسجلا عليها تلاوة وتجويد القران الكريم.

وحضر حفل افتتاح المعرض الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية وعدد من رجال السلك الدبلوماسي وعدد من المدعوين. وقد اعرب الشيخ عبدالله عن سروره لافتتاح هذا المعرض نيابة عن سمو رئيس الوزراء واشاد بما احتواه المعرض من كتب قيمة وتنظيم جيد خدمة للاسلام والمسلمين كما نوه بدور الجمعية والجمعيات الاسلامية الاخرى في البلاد لما تقوم به من نشاط تشكر عليه ودعا الله ان يوفق الجميع لخدمة هذا البلد الامين بقيادة سمو امير البلاد المفدى متمنيا للجميع دوام التوفيق والنجاح.

وقد بلغ عدد زوار المعرض الذي استمر مفتوحا للجمهور الكريم حتى الرابع عشر من رمضان المبارك حوالي ١٢ الف زائر وزائرة وبلغ عدد الكتب المباعة اكثر من٢٠ الف كتاب.

وقد شاركت في المعرض ٢٢ دار نشر من داخل البحرين ومن مصر وسوريا والاردن والكويت والسعودية وقطر ولبنان.



حفنـــة مـ

شعر : محمود مـ

إلى المجاهدين الذين أبعدهم الصهاينة بعد القرار الأمريكي بمواصلة مسيرة السلام

لاباس حفنة من البشر
تمردوا وحاولوا أن يكسروا أعرافنا..
وقاوموا التتر
ماذا إذا تجمدت عروقهم في الثلج.
أو ظلوا على بوابة الخطر.
هل ننسف السلام كله.. والأمن كله
نلغي تذاكر السفر..؟
من أجل حفنة من البشر؟
ما هَمَّ أن تعيش أو تموت حفنة من البشر

■ ■ ■

هم الذين أرقوا منامنا
وقوضوا آمالنا
وحاولوا أن يحرفوا القطار عن مسيره
أن ينسفوا القرار
وحاولوا أن يعكسوا التيار
أن يرجعوا بالوقت
والساعات كلها تدور للأمام
وحاولوا أن يقبضوا الزمام
ما هَمَّ لو تدثروا بالثلج.. أو تدثروا بالموت
أصبحت نساؤهم أراملاً
وَولِدهم أيتام
أليس هؤلاء خارج السرب وحفنة من البشر؟!

■ ■ ■

كن مطمئنا إننا على الطريق «يارابين» سائرون
حتى ولو تمردت شعوب الأرض كل الأرض أو تمرد الجنون
شاعرنا يدوزن الأوتار كي نقيم حفلة كبرى
نعانق اليهود.. واليهود أمة عريقة
.. ونحن طارئون!
ونطلب السلام منهم ونطلب الأمان منهم

...ـــن البشـــر

...رابطة الأدب الإسلامي

فنحن خائفون.
ذراعنا ذراعهم
شراعنا شراعهم
كلابنا كلابهم
لا فرق بيننا وبينهم
وكلنا على الطريق سائرون

■ ■ ■

لا وقت للمناقشة
لا وقت إلا أن نمد الرأس للأمام
لا وقت للإسلام
نحب أن نواكب الحضارة..
ونعبر البوابة الكبرى.. إلى حدائق السفارة..
ويصبح الشعبان واحدا
ويصبح السيفان واحدا
على رقاب من «تنطعوا» بالدين
وادعوا بأنهم في ليلنا منارة.

■ ■ ■

بالأمس أطلقت جنودنا عليهم الرصاص
ومات منهم من تمنى الموت في الطريق
وحاصرت جنودنا بيوتهم
وقد رفعنا شارة النصر على الجثث
وهلل الجنود كبروا
وعرجوا هناك يشربون خمرة الصباح
ونحن بين غمرة النصر ونشوه الأقداح..
يا أيها الأحرار
الزيت قد قنديلكم نزر
وزيتكم تلاوة في الليل والنهار
والماء عندكم نزر
وماؤكم عراقة الوعي وقمة الإصرار
وأنتم الآن على مفارق الطرق
فلتحملوا مصاحف الغسق
ولتثبتوا كما الزيتون في بلادكم
ستشهدون تشهدون تشهدون نهاية الغرق
ستخرجون تخرجون تخرجون
من عتمة النفق..

اللسان العربي

نعمة «البيان» بين الحصر والهذر

بقلم: الأستاذ عبدالوارث سعيد

امتن الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعمة البيان: «الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان»، وما أجلها من نعمة كثيرا ماننتهاون في تقديرها حق قدرها، ولانحس بقيمتها إلا حين تفقدها، أو نرى محروما منها، أو نرى غيرنا وقد أوتي منها حظا وافرا نحس إزاءه بضآلة ما عندنا وضعفه!

كذلك جعل الله تعالى البيان من خصائص كتابه العزيز وميزاته فقال سبحانه «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»، «تلك آيات الكتاب وقرآن مبين»، كما جعله من سمات الكمال في قيام الرسل الكرام بمهمتهم الكبرى في الإبلاغ والإنذار: «فهل على الرسل إلا البلاغ المبين»، «أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين»، «إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين».

من هنا كان حريا بالإنسان عامة والمسلم خاصة أن يعنى بنعمة البيان وأن يأخذ لنفسه منها بأوفر حظ ممكن لما لها من دور عظيم التأثير في حياته، وأن يحذر كل الحذر من التفريط فيها أو الكفر بها، وكذلك من أن يقع في نقيضها: الحقد على أحد الطرفين والهذر على الطرف الآخر. وخير ما يعين المرء على تملك ناصية البيان أن يتملك ناصية اللسان العربي بالدرس الجاد والتمرس الواعي بقواعد اللغة على مستوى الصحة والجمال، وبروائع نصوصها وعلى قمتها كتاب الله تعالى ثم أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تراث العربية شعرا ونثرا.

روى الجاحظ في كتابه الشهير «البيان والتبيين» بعض ما أثر عن العلماء في قيمة البيان ومنه:

«البيان بصر والعي عمى، كما أن العلم بصر، والجهل عمى.. وقالوا: «البيان ترجمان العلم، وقال يونس بن حبيب (من علماء اللغة والنحو).. ليس لعي مروءة، ولا لمنقوص البيان بهاء، ولو حك بيافوخه عنان السماء.»(1)

وقد استعاذ العقلاء قديما من نقيضي البيان: من العي والحصر (في جانب العجز) ومن السلاطة والهذر (في جانب الإفراط والثرثرة الفارغة) كما كانوا حريصين على التخلص من كافة عيوب النطق الذي تذهب برونق كلامهم، كاللثغات وغيرها كاللجلجة والتمتمة والفأفأة.. ومن عجيب ما يروى في ذلك أن واصل بن عطاء (مؤسس فرقة «المعتزلة» كانت به لثغة قبيحة في نطق الراء فظل يجاهد نفسه ويعالجها حتى استقام له أن يتجنب هذا الصوت في سائر كلامه حتى في مواطن المناظرة والمحاجة دون أن يبدو متكلفا فيما يقول(2).

وفي عصرنا هذا الذي ابتليت فيه الأمة بانحدار مريع في شتى أنظمتها ومؤسساتها صارت الكثرة لاتبالي بقضية البيان وقلّ جدا استعدادهم للتفكير فيها أو العناية بها. صار انتهاك قواعد اللغة وضعا مألوفا لايثير أحدا ولايغضبه وصار التراطن باللكنات واللهجات وأخلاط اللغات المستوردة من مختلف البيئات نوعامن الإدمان لايفكر أحد في علاجه. وانعكس هذا التردي البياني على صلة أبناء الأمة بلسانهم العربي المبين ضعفا ونفورا، وأضحت صلتهم بكتاب ربهم واهية أو مقطوعة، قد يحسنون تلاوته، ولكن قلّ من يتذوق منهم حلاوته أو بلاغته، قد يفهمون تفسير آياته من أي كتاب تفسير مبسط لكن قد من يدرك كيف أخذت المعاني من ألفاظ الآيات وجملها وتراكيبها.

فهل بنا من رجعة إلى النفس وتحسس لمخاطر النقص، وعزمة شريفة على إصلاح ما أصابنا في هذا المجال، وحماية أبنائنا من أن يصيبهم داء العصر الذي أصابنا في مواقف الجد بالحصر، وأطلق ألسنتنا في كل موقف بوابل من الهذر؟! فاللهم أعذنا من الحصر والهذر وارزقنا نعمة البيان في الفكر واللسان!

---

(1) الجاحظ «البيان» تحقيق حسن السندوبي (المكتبة التجارية، مصر، ١٩٢٦) ١:٦٩
(2) السابق: ١: ٣١ - ٣٢

واقعنا الثقافي

د. عبدالعظيم الديب - رئيس قسم الفقه والأصول - كلية الشريعة - جامعة قطر

إن الناظر لحياتنا الثقافية والتعليمية والفكرية يجد عجبا عجيبا يجد حفنة من (الناس) قد مكن لهم من قيادة الفكر، وتوجيه التعليم، والسيطرة على كل منابر الثقافة والإعلام، ومن يتفرس في وجوه هؤلاء يجدهم جميعا بلا استثناء من أصحاب الفكر الغربي، والثقافة الغربية، وهؤلاء يملي بعضهم لبعض ويأخذ بعضهم بيد بعض ويتوارثون المواقع والألقاب، ويتقارضون الثناء والتنويه والنقد والتقريظ وباللجاجة والإلحاح والشللية والتشايلية(١) صاروا وحدهم أهل الرأي وأصحاب الكلمة صاروا كما قال سارتر عنهم، مصورا كيف تمت صناعتهم في الغرب، قال :

«.. إننا ألقينا في أفواهم جملا ضخمة، فالتصقت بأسنانهم فلايعرفون الكلام إلا بها، ولذا تراهم دائما لايتكلمون إلا بما نريده نحن ، والأهم من ذلك انهم يمنعون غيرهم من الكلام.

نعم : يمنعون غيرهم من الكلام!!!

فالصحافة لهم وحدهم!!

والإذاعة لهم وحدهم!!

والتلفزيون لهم وحدهم!!

ومناهج التعليم بيدهم وحدهم!!

ومؤسسات النشر الحكومية بيدهم وحدهم!!

وأبدا لايسمحون لرأي غير رأيهم ولاالقلم غير قلمهم ولا لسان غير لسانهم، اللهم إلا إذا كان ذلك لازما لبراعة الإخراج، ولتجميل الصورة، وزخرفة إطارها.

كل ذلك واقع قديم عشناه وعاشته أمتنا منذ أكثر من قرن من الزمان، ومازلنا نتجرعه صباح مساء.

ولكن !

ولكن الجديد العجيب الغريب، هو ذلك الضجيج والعجيج الذي حدث أخيرا، احتفالا بإحدى مؤسسات التغريب، هذا الاحتفال الذي فاق كل حد، وتعدى كل تصور

فمن مقالات ملأت الصحف، والمجلات.

إلى ندوات، ولقاءات، ومقابلات، وأحاديث، وحوارات.

إلى أغنيات خاصة كتبت احتفالا بالمناسبة ولحنت إحياء للذكرى

إلى أوبريتات، تصور تاريخ (التنوير) وصراع المنورين.

إلى احتفالات عالمية يدعى لها من خارج الجمهورية، وحضرها ممثلون للدول بل حضرها بعض رؤساء الدول.

وجاءت مشاركة الدولة بمؤسساتها وأجهزتها الحكومية الرسمية فوق كل تصور، وتوج كل ذلك مشاركة رئيس الدولة نفسه.

إن هذا الاحتفال الغريب العجيب لم يأت هكذا عفوا، وإنما جاء ليدل على شيء ويرمي الى شيء.

جاء يقول : إن الدولة ممثلة في رئيسها وأجهزتها تؤمن بهذا الفكر وتنصر هذا الفكر وترعى هذا الفكر.

وإن هذا هو مذهبها، وإن هذا هو توجهها، وبالتالي يقول:

حذار حذار أن يخالف أحد عن هذا الفكر، أو يتبنى أحد غير هذا التوجه.

ثم هو دال على شيء آخر : إنه يدل على إحساس أصحاب هذا الفكر وأرباب هذا التوجه، انهم على الرغم من طول ما مكن لهم وعلى الرغم من امتلاكهم وحدهم لكل الوسائل وسيطرتهم الكاملة على كل الأجهزة وتوجيههم وحدهم لكل المؤسسات على الرغم من كل ذلك فهم يشعرون -وهم على حق- أن الأمة تدير لهم ظهرها، وتصم عنهم آذانها وأنهم لم يبلغوا مايريدون، ولابعض مايشتهون!! فمازال التغريب في مجتمعاتنا قشرة هشة، لا قيمة لها ولا أثر لها، لاتعدو أن تكون بعض مظاهر خاوية، من مثل بعض مظاهر الزي ، بعض عادات الطعام والشراب، والزواج والأفراح، ومظاهر الترف والإسراف، ووسائل اللهو والترفيه ثم ما عدا ذلك مازالت أمتنا - إلى حد بعيد - بخير مازالت أمتنا بريئة من (الداء الإفرنجي) كما كان يسميه فيلسوف النضال عبدالله النديم.

مازالت أمتنا تعرف طريقها، مازالت أمتنا لم تفتن عن نفسها، مازالت أمتنا - وستظل - طاهرة العرق أصيلة المعدن.

نعم!!

نعم.. انهم يشعرون بالخيبة، ولذلك أرادوا بهذا الضجيج المفتعل الذي دعوه الاحتفال بمئوية هذه المجلة أرادوا بهذه الضجة الكبرى أن يستشعروا شيئا من النجاح، يعزيهم بعض العزاء عما يرونه أمام أعينهم من فشل، أرادوا أن يدفنوا في ضجيج الأفراح والليالي الملاح، وخز الألم ، ألم الفشل، ومرارة الإحساس بالانفصال عن الأمة، وذلك كما هو معروف - دأب الخائبين.

وليعلم من يقرأ كلامي هذا، اني لاأتجنى عليهم ولا أقول هذا تخذيلا لهم ولا أدعاء بغير علم فأي مراقب لحال أمتنا، متفهم لواقعها يدرك تماما صدق ما أقول.

وإن جادل مجادل أو عاند معاند فليعلم أن هذا الذي قلته قاله أيضا أحد (الشوامخ) من (المنورين) الذين لرأيهم وزن، ولكلامهم موقع وأعني به الاستاذ الكبير زكي نجيب محمود فقد صور - مد الله في عمره - جهود حركة التنوير والمنورين وأثرها في الأمة صورها ببقعة زيت على سطح محيط هادئ.

وقد أحسن وأصاب وأجاد في هذا التصوير فوجه الشبه كامل من جميع الجهات، فمادة الزيت تختلف عن مادة المحيط (الماء) ولذا لن تمتزج بها أبدا مهما حاول المحاولون قد تتفتت البقعة وتتناثر حبيبات بفعل الرج والمزج والخلط، ولكن إلى حين، إلى حين تهدأ الرياح وتذهب الأعاصير، وتعود الأمور إلى طبيعتها، فيلفظ المحيط الزيت، ويدفعه مع الزبد الذي يذهب جفاء.

ثم من ناحية أخرى : المحيط ماء وطهارة، والزيت بالنسبة له - تلوث وقذارة .

ومن ناحية ثالثة: الماء حياة، وأحياء، والزيت في المحيط.. هلاك وإهلاك، وإفساد وتدمير.

هذا تصوير الأستاذ الكبير وهو بحق جدير بالإعجاب، إذ يشهد فعلا بصفاء ذهنه وجمال تعبيره.

ومع أن زكي نجيب محمود من دعاة الفكر الغربي، إلا انه لأصالته وصدق تفكيره، أحسن رؤية الواقع، واعترف بالنتيجة، ولذا رأيناه أخيرا ينظر في تراث أمتنا الأصيل، ويحاول أن يستدرك مافاته، كما اعترف بذلك لبعض جلسائه، وأشار إليه اشارات عابرة في بعض مؤلفاته.

ولكن من مثل زكي نجيب محمود؟

بل إنه نقد المنورين وأبطال التنوير، وربما بهذا النقد يكون قد وضع يده على سر فشلهم وسبب خيبتهم.

إذ قال : إنهم كانوا يدعون إلى قيم أوروبية أصيلة، ولكنهم لم يعيشوها أبدا ولم يتأثروا بها أبدا ويحسن هنا أن أورد شهادته بنص حروفه قال : أشهد شهادة صدق.. بنيتها على خبرة مباشرة - أن روادنا من أعلام الجيل الماضي، برغم ماكانوا يعرضونه مبثوثا في ثنايا مايكتبونه من قيم الحرية والعدالة والمساواة.. الخ، قد كانوا - على الأغلب الأعم - أحرص الناس على أن تبقى مسافات بعيدة بينهم وبين

من يتعاملون معهم من سواد الناس، ومعنى ذلك انه إذا لم تكن رسالة الكاتب قد احدثت اثرها في شخصه هو فهل يتوقع لها ان تحدث اثرها في الآخرين؟

إذا فقد كانت هناك فجوة عميقة بين الصحائف كما كتبها كاتبوها ونشرها ناشروها في الناس وبين وقع الحياة الجارية!!.. إن روادنا شغلهم ماكانوا ينقلونه تلخيصا من الكتب عما كانت تجري به حياة الناس من فواجع.. ولقد تجمع لدي من العلامات والملاحظات، ماجعلني اوشك ان انتهي الى نتيجة اوقن بها وهي : ان جبابرة الكلمة إنما كانوا يكتبون بعقولهم وأما قلوبهم وماتؤمن به فكانت متخلفة هناك تنبض بما كان سائدا مما زعموا انهم إنما كتبوا ليغيروه.

كم ضيع روادنا على انفسهم وعلى جمهور الناس جميعا فرصة ذهبية سنحت فتركوها تتبدد مع الهباء بسبب ما قد وقعوا فيه من ازدواجيات في المعايير.. اهـ بنص حروفه.

ثم يعلل لعدم قدرتهم على التأثر بثقافتهم الرفيعة او عدم تأثير الثقافة الرفيعة فيهم، يعلل ذلك «بانهم بذلوا الشطر الأكبر من جهدهم في عرض ما كتبه فلان من الأسلاف، أو ماكتبه علان من جهابذة الغرب».. اهـ من مقال بنصه من جريدة الأهرام ١٩٨٩/١٠/٣١م.

هذه شهادة استاذ كبير ومفكر خطير وأحد أعمدة التنوير، لايستطيع احد من حملة المباخر ومنشدي الترانيم احتفالا (بالمئوية الهلالية) إياها - لايستطيع احد من هؤلاء أن يطعن في شهادته إذ هو ليس محل اتهام فلا هو من (الرجعيين) ولا من (الأمسيين) ولا من (الباحثين في اكفان الموتى) ولا (من السلفيين) ولا من (الذين يريدون ان يردونا اربعة عشر قرنا إلى الوراء) ولا من (الذين غطى التراث على اعينهم) ولا من (الهاربين إلى التراث) ولا من (الذين يحملون صخرة التراث على ظهرهم) إلى آخر هذه النعوت التي ينبذون بها كل من خالفهم في الرأي مهما قدم من حجج وأتام من ادلة.

ولاهمية هذه الشهادة ادعوك لأن تقرأها ثانية وتتأملها جيدا لترى ان الاستاذ الكبير اراد ان يقول شيئا خطيرا جدا ومن اجل هذا حاور وداور وجمجم ولم يفصح واعجم ولم يعرب وهذا من حسن التأني للأمور في هذا الزمان النكد.. إنه يقول :

إن ثقافة هؤلاء الشوامخ مزيفة، نعم.. الم يقل : «إنها لم تؤثر في اصحابها»ولم تظهر في سلوكهم، وهل للتزييف معنى غير ذلك؟ ثم بين سر الداء فقال «إنها كانت في جملتها تلخيصا لما كتبه فلان من الأسلاف او ما قاله علان من جهابذة الغرب» اهـ بنصه.

فهي إذا ثقافة قشرية زائفة مثل لابس ثوبي زور .. ولذا عجزت عن ان تؤثر في اصحابها، وبالتالي عجز اصحابها عن ان يؤثروا في امتهم هذا ماأراد ان يقوله الاستاذ الكبير زكي نجيب محمود.

وهو ما قاله ايضا استاذنا الجليل ابو فهد الشيخ محمود محمد شاكر - قد الله في عمره - ولكن ابا فهد لايعرف اللف والدوران، وما هو بمستطيع له لو اراده - حاشاه - فليس من شنشنته ، ولا من شانه ان يقول قولا ملفوفا منمقا مزوقا، ولذا نجده يقول هذا الذي قاله زكي نجيب محمود - اولا قبل أن يقوله زكي نجيب محمود أو غيره، وثانيا قاله بالفاظ مبينة، وعبارات ناصعة من ادبه العالي، وبلاغته الفذة التي تفرد بها، قال مشيرا إلى ما يسمونهم بأعلام التنوير : «كان اكثرهم يعتمدون على تلخيص نتاج الفكر الأوروبي في الأدب ، والفلسفة، والاجتماع، والسياسة، تلخيصا ما، وإن كان اكثره خطفا، وسطوا، ينسبه الكاتب إلى نفسه بلا رقيب ولا محاسبة. بل في مجال (القصة) ايضا كانت ضربا من «السطو» والتقليد، نحور فيها الأسماء والأماكن والوقائع، ثم ترقع بأفكار مسلوبة مختطفة، ثم توزع توزيعا ماهرا على فصولها المختلفة، حتى تضمن لأصحابها إخفاء معالم السطو، والانتهاب والتقليد، وهذا امر لم يزل مستمرا بقوة إلى يومنا هذا.

وبالثرثرة واللجاجية في الصحف والمجلات، صارت هذه الظاهرة، مألوفة لا غبار عليها، وزادها رسوخا إثارة قضية كثيرة الضجيج، محفوفة بألفاظ مبهمة مغرية، تقبلها النفوس بلاممانعة، وهي قضية (القديم) و (الجديد) و (التجديد)و (ثقافة العصر) !

ثم يقول عن العلاقة والصلة بين جيله، وجيل الاساتذة الكبار وشعوره بتفوق هؤلاء الأساتذة بسبب ان «علائقهم بثقافة امتهم كانت علائق لم تمزق كل التمزق» بعكس جيلهم الذي تلقى صدمة التدهور الأولى» يقول مصورا هذا الموقف:

«وهذا هو الموقف العصيب الذي كان فيه جيلنا يومئذ ثم استمرت عليه الأجيال بعدنا وهي تشعر شعورا واضحا بتفوق هذا الجيل من الاساتذة الكبار (الملخصين) و (المجددين) مع ان الأمر - كما قلت - قائم في الحقيقة على (السطو) البين او الخفي على أعمال ناس آخرين يكتبون في لغاتهم بألسنتهم ويعبرون عن انفسهم وعن حضارتهم وعن ثقافتهم لا عن انفسنا أو عن حضارتنا او عن ثقافتنا نحن! ومع ذلك فإن جيلنا والأجيال التي تتابعت بعده لم ترد ان تكشف هذه الحقيقة، لأنهم إذا فعلوا ذلك كشفوا امر انفسهم، لانهم لايستطيعون شيئا آخر سوى منهج (التلخيص) و (التجديد) على السنة التي سنها لهم الأساتذة الكبار، ولو فعلوا لما بقي لهم شيء يقولونه) ولذلك فقد قنعوا بالوقوف تحت مظلة (التجديد) و (عالمية الثقافة) و(الثقافة العالمية) و (الحضارة الإنسانية) وسائر هذه المبهمات التي اشرنا اليها انفا وتكاتموا هذه الحقيقة بينهم.. اهـ بنصه.

ثم يعود ليؤكد هذا المعنى مرة أخرى فيقول :

«اتلفت اليوم إلى ما اشفقت منه قديما من فعل الاساتذة الكبار!! لقد ذهبوا بعد أن تركوا من حيث ارادوا أو لم يريدوا حياة ادبية وثقافة قد فسدت فسادا وبيلا على مدى نصف قرن وتجددت الأساليب، وتنوعت وصار (السطو) على اعمال الناس امرا مألوفا غير مستنكر، يمشي طليقا عليه طيلسان (البحث العلمي) و (عالمية الثقافة) و(الثقافة الإنسانية) وإن لم يكن محصوله إلا ترديدا لقضايا غربية، صاغها غرباء صياغة مطابقة لمناهجهم، ومنابتهم ونظراتهم في كل قضية، واختلط الحابل بالنابل، قل ذلك في الأدب والفلسفة والفن أو ماشئت فإنه صادق صدقا لا يتخلف، فالأديب مصور بقلم غيره، والفيلسوف مفكر بعقل سواه والمؤرخ ناقد للأحداث بنظر غريب عن تاريخه، والفنان نابض قلبه بنبض اجنبي عن تراث فنه.

وأما الثرثرة والاستخفاف، فحدث ولا حرج، فالصبي الكبير يهزأ مزهوا بالخليل وسيبويه، وفلان وفلان ولو بعث أحدهم من مرقده، ثم نظر اليه نظرة دون ان يتكلم لألجمه العرق، ولصار لسانه مضغة لاتتلجلج بين فكيه، من الهيبة وحدها، لا من علمه الذي يستخف به ويهزأ» ا.هـ بنصه

ارأيت لقد قال الدكتور زكي نجيب محمود القول الذي قاله استاذنا محمود شاكر بعينه، ومع وضوح ما قاله استاذنا ونصاعته، إلا أنني حريص كل الحرص على ان اثبت للقارىء وأضع بين يديه شهادة الدكتور زكي نجيب محمود لما انه معدود عند هؤلاء من (الشوامخ) و(الرواد) و (المنورين) الذين لايرد قولهم ولايناقش رأيهم.

ولذا اعود لأكمل شهادته عن فشل هؤلاء المنورين، وعجزهم وبخاصة انه جاء بها صريحة هذه المرة إذ قال : لاأريد أن اغلق نفسي ، لاأريد ان اضحك على نفسي، وأضحك عليكم هنالك من يضحكون عليكم بالعدد الكافي ولست منهم لستم في نهضة إلا في شواطئها نحن لم نصنع شيئا اصيلا في تاريخنا الحديث.. كله نقل، نحن الآن نكتفي باشتراء الحضارة، باشتراء العلم كتبا، نبني الجامعات، ولكن ما الذي تعلمه الجامعات، تعلم علمهم سواء ترجمناه أم لم نترجمه، وهذا عار علينا، لماذا نكون اتباعا وأذنابا؟؟ هذا عار..» هذا نص كلام الدكتور زكي نجيب محمود في مناقشاته عقب المحاضرة التي القاها (بالدوحة) في يناير سنة ١٩٨٨م قاله هكذا صريحا مكشوفا.

هذا هو الفشل الذي تحتفل دولتنا (بمئويته) ويزيفونه على الشباب الغض، تكريسا للتبديد، وتأكيدا للتضليل.

---

(١) يعني : « شيلني وشيلك» من امثال العامية المصرية او حكمها، يعنون به تبادل الصفقات او بالتحديد تبادل النهب.

للداعيات فقط

واقبل العيد

تمر ايام رمضان سريعة على المؤمن، بطيئة رتيبه على المنافق وقد شرع لنا عيد الفطر بعد رمضان لنفرح بأن أدينا شهر العبادة والطاعة بعض حقه ويقبل العيد ليكون فرحة وبهجة للكبار والصغار على السواء.

وها هي أم عطية تحدثنا عن كيفية احتفالهم بالعيد في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام فتقول: «كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها، حتى نخرج الحيض، فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته».

اترانا لازلنا نحتفل بالعيد كما كان يحتفل به الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وأصحابه؟؟

الازلنا نجد ذلك الرجل الحريص على تطبيق السنة فنراه يصحب زوجته وأطفاله لشهود صلاة العيد؟؟

الازلنا نرى تلك المسلمة الغيورة، التي تحرص على شهود صلاة العيد بصحبة زوجها وأطفالها؟؟

لقد بينت لنا أم عطية كيف ان الجميع كانوا يخرجون لشهود صلاة العيد الرجال والنساء والأطفال حتى المرأة الحائض نفس هذه الصورة اصابها بعض الخلل في عصرنا الحاضر فقلة من المسلمين اليوم من انعم الله عليهم بالحرص على التفقه في امور دينهم وأقل منهم أولئك الذين يحرصون على تطبيق السنة وأي خير فينا ان لم نقم بتطبيق السنة والاقتداء بهدي خير البشر عليه أزكى الصلاة والسلام.

لاشك أننا ندرك جميعا أنه متى ما اندثرت معالم السنن من مجتمعنا محقت منه البركة لذا علينا أن نحرص على تطبيق السنة ما امكن والله المستعان.

سعاد الولايتي

أنشطة الطفل

للإنسان طاقتان.. نفسية وجسدية، يمل من العمل إذا نفذت طاقته النفسية، وتبقى طاقته الجسدية لتتصرف في الأنشطة، فالنشاط سلوك نابع عن الميول والرغبات بصورة تلقائية، لايتطلب الإرادة والصبر كما في العمل.

ففي المدرسة انشطة مكملة للمنهج المدرسي وبما أن البيت هو المؤسسة التربوية الأولى لذا ينبغي أن تكون له انشطة وهذه بعضها :

١ ـ الدرس اليومي :

يجتمع افراد الأسرة كلهم بعد صلاة الصبح او العصر مباشرة ويتلون ماتيسر من القرآن الكريم تلاوة جماعية او فردية بإشراف الأب أو الأم ثم يدرسون حديثا شريفا ويقرأون صفحة من السيرة النبوية المعطرة، وربما درسوا حكما من احكام العبادات كالطهارة او الصلاة.. الخ وتزيد مدة الدرس أو تنقص حسب الظروف ففي العطل المدرسية قد تصل مدته إلى ساعة ونصف وفي أيام الامتحانات او سفر الأسرة كلها يكتفي بنصف ساعة فقط. والمهم هو المواظبة حتى تنغرس هذه السنة في قلوب الأطفال فينشأون عليها وينشئون اطفالهم على ذلك فيما بعد(١).

فقد أخرج مسلم يرحمه الله (١٠٧ في الزكاة) عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء».

٢ ـ إحياء الليل :

ويستطيع البيت المسلم ان يحيي ليلة في الشهر وخاصة في ليالي الشتاء الطويلة، ولايشترط السهر طوال الليل.

يبدأ احياء الليلة بعد صلاة العشاء بتلاوة من القرآن الكريم ثم قراءة في كتب الحديث (مثل رياض الصالحين) او الاربعين النووية ثم يدرسون موقفا من السيرة النبوية من تهذيب سيرة ابن هشام وبعد عشاء خفيف ثم استراحة مع الشاي أو القهوة قبيل منتصف الليل، حيث يأتي دور الصلاة النافلة، ثم عودة إلى التلاوة ثم الأذكار (من كتاب النووي) وقد تنام الأسرة ساعة او ساعتين ثم تستيقظ قبيل الفجر للتهجد فصلاة الفجر.

٣ ـ الصوم في البيت المسلم :

تصوم الأسرة المسلمة وتصوم اطفالها في السادسة والسابعة ويحول الدرس اليومي إلى ما بين العصر والمغرب وتطول مدته حتى ينتهي بالأذكار المسنونة عند الافطار ثم تجتمع الأسرة حول مائدة الافطار فيفطرون على السنة ثم يذهب الذكور إلى المسجد للمغرب ويعودون لطعام العشاء ثم يذهبون الى صلاة العشاء في المسجد الجامع وصلاة التراويح.

وأثناء السحور تستيقظ الأسرة جميعها حتى الأطفال في الرابعة فيتوضأون ويصلون ركعتين ثم يتسحرون ونؤكد على تعويد الأطفال على السحور فإن في السحور بركة وفيه التعرض لنفحات الله في السحر وصوم التطوع يشحذ الإرادة اكثر، لأن المرء يصوم بين مفطرين ولأن الإرادة فيه اكثر اختيارا وأمضى عزيمة.

٤ ـ النزهة عند البيت المسلم:

اخرج الطبراني يرحمه الله (٧/١١) عن ابن

دورك يأأختاه

لك يا أختاه

لك يامن عرفت ربها.. وغايتها

لك يامن نذرت نفسك في سبيل الله..

لك ياأختاه.. في كل مكان..

في فلسطين الحبيبة.. في البوسنة والهرسك.. في افغانستان.. في كشمير.. في السودان.. في الصومال.. في ارتيريا.. في الجزائر.. في مصر.. في تونس... في كل بقعة على ارض الإسلام التي تنزف دما وتئن آلاما جساما.. لك ياأختاه.

لك اهدي بشرى السماء «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

بقلم : مها ابو العز
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

البيت المسلم

بقلم: خالد الشنتوت - المدينة المنورة



عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم» والنزهة من أفضل أنواع الترويح عن البيت المسلم لعدة أسباب:

أ - تغيير جو البيت وخاصة الشقق الحالية والعيش عدة ساعات في الهواء الطلق تحت ضوء الشمس.

ب - توفير الفرصة للأطفال كي يركضوا ويقفزوا فتنموا أجسادهم ونفوسهم.

وكي تكون النزهة من الأنشطة المسلمة لابد مما يلي:

● أن يوزع الأب مهمة إعداد النزهة على الأولاد والبنات فيكلف أحدهم بشراء الخبز والآخر بإعداد السيارة وتحميلها بالأمتعة.. الخ

● البعد عن الاختلاط ويفضل أن تقوم عدة أسر مسلمة بالنزهة تذهب كل أسرة في سيارتها ثم يجلس الرجال مع الرجال والنساء مع النساء، ويلعب الأطفال معاً.

● أن يخصص جزء من زمن الرحلة للعبادة كصلاة جماعة وتلاوة قرآن ودراسة حديث على أن لايزيد كله عن نصف ساعة.

٥ - اللعب والطفل المسلم

اللعب حاجة أساسية للأطفال يسهم في نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي والعقلي والروحي ولاتقل أهميته عن الطعام والشراب عند الأطفال.

لذا ينبغي على البيت المسلم أن يجتهد قدر المستطاع في تأمين مكان اللعب لأطفاله وأدواته، ورفاقه.

أ - مكان اللعب: فقد تخصص غرفة من المنزل أو سطوح أو صالة أو حديقة، وفي كل الأحوال لايجوز أن يقيد الطفل في المنزل فلايسمح له باللعب كي لايضر أثاث البيت وعند تعذر ذلك يعوض بالنزهة لمرة أو مرتين في الأسبوع كي يلعب الطفل في الحدائق.

ب - ويوفر البيت أدوات اللعب الملائمة لعمر الطفل وجنسه وميوله كالدراجات والكرات والأراجيح والأسلحة (الألعاب) كالدبابات والطائرات والرشاشات لينمي عند الطفل حب السلاح والجهاد.

جـ - ولابد من اللعب الجماعي في الطفولة المتأخرة (بعد السابعة) مع أولاد الجيران أو الأقارب وليحرص البيت المسلم على توفير الرفاق الصالحين لأولادهم فقد أخرج أبو داود (٤٨٢٩) في الأدب، وإسناده صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «.. ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك منه من سواده أصابك من دخانه».

والخلاصة أن البيت مؤسسة تربوية له أنشطة يربي من خلالها أطفاله تربية إسلامية وماتقدم عرض ملخص لهذه الأنشطة تساعد أولياء الأمور في تربية أبنائهم.

---

(١) للمزيد انظر كتاب الباحث: دور البيت في تربية الطفل المسلم، الفصل الثامن.

«ولينصرن الله من ينصره»

أبشرك ياأختاه أنه لن يبق غير الصالح ولن يصلح غير القوي.. هذه هي قوانين الله في الأرض.. وها هي نهضتنا المباركة تجتاز اليوم مرحلة شديدة طريقنا من النوراني لكنها ستشق من طريقنا من بين قوى الأرض كلها لأنها أمل المستقبل ونهضة الغد المباركة.. فأمني وثقي أختي الحبيبة المجاهدة التي اتخذت سبيل الله طريقا لها وأراها ثابتة ثبات الجبال الراسخة.

كيف أقول لك اصبري؟!

وأنت الصابرة المحتسبة.. تحيين في أنس الله ورحمته وصدق الله العظيم حيث يقول:

«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة..»

فالله وليك في الدنيا والآخرة مهما فرقوا بينك وبين أبنائك الاحبة وبينك وبين زوجك المجاهد الفذ.. بطل المعركة.. ووقود الزحف القادم.

أو بينك وبين أهلك جميعا.. أنت في كنف الله ومعيته يحفظك ويرعاك برعايته..

الله وحده يكفيك ويحفظك ويرعاك.. الله معك في ليلك وفي نهارك.

لاتخافي بطشهم ولاتخافي آلام المرحلة.. انه في سبيل الله منذ أن عاهدت الله على المضي قدما في سبيل رفعة دينه وإعلاء رايته..

ابشري ياأختاه.. فالنصر قادم لا محالة مهما كانت حياتنا اليوم مليئة بالآلام مغمورة بالكآبة غارقة في بحار من الدموع.. النصر قادم.. النصر قادم.

هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده فالثبات.. الثبات.. والفداء والتضحية.. فالأمل في الله كبير.. وفي صبرك واحتسابك وعطائك أمل لن يخيب.

اعترافات زوجة

وســواس النظـافـة

كنت ولازلت اعشق شيئا اسمه النظافة.. نظافة المأكل والملبس والمسكن.. الخ

الناس من حولي يرون انني ابالغ في اهتمامي بالنظافة ويرون أنه نوع من الوسواس أصبت به لكنني لاأرى رأيهم ذاك وأرى ان الاهتمام بالنظافة أمر حثنا عليه ديننا الكريم فالمسلم يجب ان يكون نظيفا دوما وان يحرص على نظافة كل شيء حوله!!

لقد تزايد اهتمامي بالنظافة بعد الزواج والانجاب فقد رأيت ان يكون زوجي وأولادي مهتمون بالنظافة مثلي، لكنهم مع الأسف لم يكونوا كذلك وهذا سبب لي هما كبيرا، وعلى عكس ماتوقعت راحت المشاكل تنشب بيني وبين زوجي بسبب وسواس النظافة الذي أعاني منه حسب رأيه، وعلى عكس رأيه كنت اراه لايبالي بموضوع النظافة اطلاقا!!

كنت أغضب كثيرا عندما يقول لي انني مصابة بوسواس اسمه النظافة فقد كنت ولازال مصرة على ان اهتمامي بالنظافة هو بالمستوى المطلوب من كل مسلم لكنه كان يعارضني الرأي في هذا ويبدي تذمره من كثرة انشغالي بأمور النظافة طوال الوقت فقد كنت اقضي جل وقتي بين جدران منزلي انظفه فأنا ممسكة بالاسفنجة والصابون طوال الوقت، إما في المطبخ أنظفه أو في الحمام او في .. الخ.. طوال الوقت كنت مشغولة بالتنظيف وبدلا من ان يفخر بي زوجي كان يتهمني بالجنون ويطلب مني تقليل الاهتمام بالنظافة فكنت أثور واغضب واعلل اتهامه لي بانه شخص لايهتم بالنظافة وهكذا استمرت المشاحنات بيننا خصوصا وأنني كنت اطالبه بمزيد من الهتمام بنظافته الشخصية فيثور ويكرر على مسامعي انني مريضة ولابد من عرضي على طبيب!!

راح زوجي يشكوني الى اهلي واقاربي وراح البعض منهم ينصحني بتقليل اهتمامي بالنظافة حتى لاافقد زوجي فكنت استغرب لهذا المطلب العجيب!! أيريدون مني أن اكون زوجة قذرة، لاتهتم بنظافة بيتها وأطفالها!!

لم ابال بتلك النصائح على الاطلاق ورحت امارس هوايتي في التنظيف ولاشيء آخر سوى التنظيف، حتى جاء اليوم الذي تسلمت فيه ورقة الطلاق من زوجي ، اعتذر بانه لم يستطع الاحتمال اكثر مما احتمل!!

حزنت كثيرا وبكيت كثيرا.. لقد ظلمني ذلك الرجل، الأنني حريصة على نظافة بيته وأطفاله يتذمر مني؟ أكان يريدني أن اترك البيت في قذارة؟ أكان يريد أن اترك اطفالي دون أن اهتم بنظافتهم الشخصية؟؟

كان يعترض على كثيرا عندما يراني اقوم بتحميم طفلي الصغير ثلاث مرات في اليوم! غريب امر هذا الرجل إنه يغار من شدة اهتمامي بالنظافة!!

ودارت الأيام والايام خير دواء لمعالجة الام النفس تناسيت الظلم الذي وقع علي من زوجي الأول، اقول زوجي الأول لأنني تزوجت من جديد ولدهشتي الشديدة بدأ زوجي الثاني يشكو كذلك من شدة اهتمامي بالنظافة ويطلب مني التخفيف!

لم يكن زوجي وحده هذه المرة فقد كبر الأولاد وراحوا هم بدورهم يتذمرون من كثرة اهتمامي بالنظافة صرخ ولدي الكبير في وجهي ذات مرة قائلا : لا اريد ان اغتسل ثلاث مرات في اليوم..! رجوك ياأمي ارحميني.. ولم ارحمه كنت أريد لأطفالي ان ينشأوا حريصين على نظافتهم الشخصية مثلي تماما وراح زوجي يكرر على مسامعي نفس اتهام زوجي الأول : انت مريضة بوسواس نظافة!! غريب أمر هؤلاء الرجال، لقد تأكدت الآن انهم على عكسنا نحن النساء لايبالون بالنظافة!!

راح التاريخ يعيد نفسه من جديد معي ورحت أتلقى نصائح كثيرة من أهلي وصديقاتي بالتقليل من اهتمامي بالنظافة، لقد اعتقدت في حينها ان تلك النصائح لم يكن مصدرها الحرص على سعادتي بقدر ما كان مصدرها الحسد! نعم هن يحسدنني لأن بيتي هو اكثر البيوت نظافة!

مرة أخرى انفصلت عن زوجي هذه المرة لم احزن كثيرا فقد اقتنعت في داخلي بأنني لم أرزق بالرجل المحب للنظافة هذا كل ما في الأمر.. غير أن ما هزني فعلا وقلب حياتي إلى شقاء هو انني استيقظت ذات صباح لأجد ولدي البكر قد هجر البيت وترك لي رسالة يخبرني فيها انه هجر بالبيت بسبب اهتمامي الشديد بالنظافة!!

لقد جن ولدي لاشك!! أصابته عدوى والده.. ياله من ولد عاق!!

من بين دموعي والامي رحت أسأل عنه في كل مكان دون جدوى وبعد سنوات من الصبر والعذاب عاد الى البيت من جديد عاد وله زوجة وأطفال.. عاد بشرط ان لا اتدخل في حياته الشخصية.. الا الاحقه بوسواس النظافة من جديد وقبلت شرطه فما عدت اريد منه سوى ان يعود ويستقر إلى جانبي، كنت أخاف ان يهجرني من جديد!

انني بعد هذه الزيجات الفاشلة في حياتي لازلت أرى أنني مظلومة.. ظلمت من قبل رجال لم يقدروا في خصلة جميلة.. الا وهي حبي للنظافة!!

زوجــــة

الفجــــوة

رؤيتنا للأمور والظروف المحيطة بنا في مجتمعنا الإسلامي ينبغي أن تتسم بالعمق والشمولية وإتساع الأفق الفكري من أصحاب الرؤية وذلك لانجاح إعادة صورة الحياة الإسلامية.

الرؤية الناجحة أو المطلوبة لاتكلفنا سوى أن نمتلك النظرة الشديدة للأمور والأحداث ومن ثم الإرادة الحركية للعمل وهذا مالانملكه.

ماأريد الحديث عنه يعد المحور الأساسي للتربية الإسلامية الصحيحة الا وهو وجود الأم او المربية المسلمة التي تتكفل بايجاد النشء والجيل الصالح ، العمل على ولادة هذا الجيل يعتبر من اهم خطوات العمل في سبيل إعادة صورة الحياة الإسلامية ولايكون الطريق إلى ذلك إلا بايجاد المربية المسلمة وببساطة.. فإنه يمكن القول بأن غياب الأم المسلمة أوجد فجوة عميقة ذات أبعاد خطرة في المستقبل وذات سلبيات وآثار فورية أخطر.. هذا الغياب لم يتنبه اليه أصحاب الاصلاح او انهم تنبهوا اليه ولكن في وقت متأخر او انهم بدأوا بتحسس تلك الفجوة في نفسية الجيل المسلم وتوازنه الروحي إلا ان الجميع على كل حال لم يحرك ساكنا او حرك ولكن لم يتحقق المطلوب وهو سد تلك الفجوة لأن سد هذه الفجوة يحتاج إلى الكثير من الجهود ممن صدق في سعيه مع الله وممن عرف الدور الحقيقي للأم المسلمة في بناء المجتمع المسلم وأذكر في هذا السياق قول الاستاذ محمد قطب في حديثه عن المرأة حيث قال «انه طالما كانت هناك أم متدنية ولو كانت جاهلة بالقراءة والكتابة والعلوم - فانها تبذر في ابنائها بذور العقيدة وهم بعد أطفال.. فمهما فسدوا في شبابهم فإنهم يعودون إلى ما لقنتهم إياه أمهم في طفولتهم فلايحدث الفساد المطلوب.. وأنه لابد من افساد الأم لضمان إفساد المجتمع».

مايعتقده البعض من أن المؤسسات التربوية تقوم بالعمل المطلوب لايجاد الفرد المسلم عقيدة وسلوكا هو اعتقاد خاطيء فجيل اليوم هو المؤشر الحقيقي لعدم صحة هذا الاعتقاد والذي يدلنا على فساد هذا الراي أيضا هو تجاربنا الذاتية فما كان يسكب في عقولنا الغضة من أدب وتاريخ اسلامي وقيم وسلوكيات وأخلاق لم يكن يتجاوز حدود ذاكرتنا الحفظية الصغيرة وكم تعبت حناجرنا من ترداد وتكرار قول الشاعر..

الأم مدرسة إذا اعددتها   اعددت شعبا طيب الأعراق.

إن غياب الأم والمربية المسلمة بالنسبة للجيل لايعني انه افتقد من يغذي انسانيته ويشبع وجدانه وعواطفه لتوازنه النفسي في حياته بكاملها فحسب ولكن غياب الأم المسلمة يعني أن الإسلام افتقد من يبذر بذوره في القلوب والضمائر الصغيرة ويتعهدها بالرعاية ويمدها بأشعة الدفء في الصباح لتنمو فإن وبالسكون العميق الدافيء في الليل لتشق عنان السماء رغم سحب الجاهلية الثقيلة المتراكمة .

لهذا فإن على أصحاب العمل الإسلامي وأصحاب صنع القرار في مجتمعاتنا الإسلامية أن يعيدوا فهم الدور الحقيقي للأم المسلمة في بناء الأمم والمجتمعات والعمل على تقديم الجهود البناءة لسد تلك الفجوة العميقة ولن ينسى التاريخ أبداً مهمته حين تثمر جهودهم ولن ننسى أن نشكر سعيهم حين تدفع لنا الأرحام بمن ترفع روحه راية التوحيد لتشق عنان السماء وهي مضمخة بدماء التحدي للجاهليات البشعة التي تعاصرها

وأردد مع شاعرنا عمر الأميري قوله:

مــكــبــلـــون ولــكـــن فـــي غـــد نــبـــأ

بـــانجـــم.. مــزق ظــلام الــلــيـــل وإنــتـــلــق

والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون» (٢١ يوسف)

يمن محمد عبد الرحيم

إليك أيها العروس المسلم

فـي مـراحـل الـزواج الأولـى.. وأثناء البحث عن بنت الحلال.. يرفع الشاب المسلم شعار (ذات الدين) تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم «اظفر بذات الدين تربت يداك» فيدرك الشاب بتوفيق الله طموحه ويجد ضالته ويظفر بذات الدين غير أن هناك من الشباب من يبدأ بفرض القيود على نشاط (ذات الـديـن) فـلا يـحـب أن تـخـرج مـن البيت.. ولا أن تزور فلانة لدعوتها وحثها على طاعة الله.. فمنتهى نظرته (لذات الدين) أنها ملك له وحكر عليه فيكون هذا الشاب عائقا أمام استمرارها في دعوتها وكسبها للأجر الثواب، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «بلغوا عني ولو آيه» ويقول أيضا «لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها» فهل تنقطع سبل هذا الأجر عن (ذات الدين) بسبب ضيق المفاهيم والنظرة الضيقة للدين.

إن دور المـرأة المـسـلـمـة فـي مجتمعنا المعاصر دور - لاشك مهم - ولايمكن تعويضه بأي وسيلة أخرى وإذا كان نابليون بونابرت قد قال : إن المرأة التي تهز السرير بيمينها.. تهز العالم بيسارها، فإننا نقول ان المرأة المسلمة مصنع الرجال وكاتبة التاريخ، وهي نصف المجتمع فمزيدا من الإدراك لهذا الدور.. ومزيدا من النضج بمبادىء الإسلام.. إذا أردنا ان نرى راية الإسلام عزيزة خفاقة.

ولانقول إلا رفقا بالقوارير..

ام حذيفــــة

نداء من المسلمين في مقدونيا

الى الاخوة المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

لقد وقعت الواقعة في البوسنة والهرسك.. انها واقعة لم يحدث مثلها في تاريخ البشرية وحصلت تلك الاحداث الوحشية في حين تستعد الحضارة الاوروبية الزائفة لفتح القرن الواحد والعشرين وهي تنادي العالم اجمع وتدعوهم الى «نظام العالم الجديد».

فقد خدعتنا تلك الحضارة الملحدة - بعد سقوط النظام الشيوعي - بشعار «الديمقراطية» التي لم تات الينا بشيء غير العدوان نحو الاسلام ورسالته الخالدة.

انكم ياأخوة الاسلام - قد عرفتم ماذا حدث باخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك .. والان لكم اخوة في مقدونيا وكوسوفو، وسانجاق، والجبل الاسود، فهم يعيشون تلك الايام تحت طغيان الارهابيين من الشعب الصربي، والمقدوني، محرومين من جميع الحقوق الطبيعية التي تليق لبني آدم.. وليس لهم اي ذنب الا ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتعالوا بنا نشاطرهم الالام فنجاهد في سبيل تخلصهم من ظلم اعداء الله لان المظلومين هؤلاء يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه الله.

ولنذكر - على سبيل المثال - جمهورية مقدونيا - الطاغية، انها جمهورية جديدة قد انفصلت عن يوغسلافيا واعلنت استقلالها منذ عام واحد، فهي تحاول اليوم بجميع الطرق الدبلوماسية ان تخدع «العالم الديمقراطي» في سبيل الحصول على اعتراف دولي حتى تصبح دولة مستقلة ومعترفا بها من قبل الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية. انها - بلا شك - جمهورية ظالمة تنادي بديمقراطية زائفة وهي في داخلها رمز لحرمان مواطنيها المسلمين عن الحقوق البشرية كلها.. وبينما تحاول السلطات في جمهورية مقدونيا لكي تعترف بها المنظمات الدولية شعبا وحكومة ودولة، فهي من ناحية اخرى تخطط في ابشع طرق الطغيان لمواطنيها المسلمين في جوانب سياسية، واجتماعية، وعسكرية.

والابشع من ذلك كله ان بعض المنظمات الاسلامية الدولية قد اعترفت بهذه الدولة الطاغية وقبلتها بين صفوفها في صورة دولة مراقبة.

والجدير بالذكر ان عدد سكان جمهورية مقدونيا يتراوح فيما بين ٢,٢٠٠,٠٠٠ و٢,٣٠٠,٠٠٠ مواطنا، ونسبة المسلمين هي ٥٢٪ من عدد السكان، وتتألف الجماعة الاسلامية من الالبان (وعددهم ٩٠٠,٠٠٠ تسعمائة الف) والاتراك (وعددهم ١٨٠,٠٠٠ مائة وثمانون الفا) والبوسنويين المسلمين (وعددهم ٥٠,٠٠٠ خمسون الفا) والغجريين (وعددهم ٤٥,٠٠٠ خمسة واربعون الفا) وبعض الاقليات الاخرى.

واما الشعب المقدوني المسيحي فلا يزيد عددهم عن ٦٥٠,٠٠٠ ستمائة وخمسين الف مواطن، وهم الذين يمسكون الحكم في مؤسسات الدولة وسلطاتها الرسمية.

ونستطيع نحن المسلمين في مقدونيا ان ندعي للاسف بالآتي: ان حالة المسلمين في يوغسلافيا كانت في فترة الحكم الشيوعي احسن من حالتهم اليوم، حينما بدأ الحكم الديمقراطي الزائف، فالديمقراطية عندنا في مقدونيا اصبحت بالتالي سلاحا جديداً لمحاربة الاسلام والمسلمين، وقد كانت «الانتخابات الديمقراطية الحرة» للمرة الاولى منذ عامين وسيلة خادعة كان من ورائها ابعاد المسلمين عن جميع سلطات الدولة ومنظماتها، وخير دليل على ذلك هو نظام الانتخابات في مقدونيا، فان الفين فقط من ناخبي الشعب المقدوني كان يكفي لانتخاب نائبهم في مجلس الشعب، في حين كان عدد ناخبي المسلمين يتراوح فيما بين ١٥,٠٠٠ و٢٠,٠٠٠ وذلك لانتخاب نائب مسلم في هذا المجلس، وبناء على ما تقدم فقد اخذ المسلمون في مجلس الشعب المقدوني ٢٣ مقعدا فقط من بين ١١٩ مقعدا.. هذا هو مفهوم العدل الديمقراطي عند الشعب المقدوني المسيحي وسلطاته الرجعية.

وقد حاولت رئاسة المشيخة الاسلامية في مقدونيا والاحزاب السياسية للمسلمين منع تلك الأحداث الوحشية عن طريق مفاوضات مع سلطات الدولة غير انها سكتت عليها واهملت كل ذلك.. ثم لجأت تلك السلطات الرجعية في تخطيط عملية تكتيكية في قتل بعض ابناء المسلمين في عاصمة مقدونيا حتى تدفع بشعبنا المسلم نحو الحرب والدمار، فدخلت سلطات الامن في سوق «بيت بازار» وقتلت شابا «مسلما» يتاجر لكسب قوته اليومي، فحصل بالتالي صدام عنيف بين الشعب المسلم وسلطات الامن راح ضحيته عدة اشخاص، ولدينا معلومات جيدة في ان السلطات المقدونية ليست على اتفاق تام مع مسلمي جمهورية مقدونيا، وخير دليل على ذلك هو وضع قوات الامم المتحدة في جميع انحاء تلك المنطقة، ونحن على يقين ان اليونان لن يحارب مقدونيا في يوم من الايام بل الحرب المحتمل سيكون في غرب مقدونيا فقط، والجدير بالذكر ان الشعوب اليونانية والصربية والمقدونية شعوب مسيحية اورثوذكسية تجمعهم كنيسة واحدة ومركزهم في استنبول.

إن الشعب المسلم في مقدونيا لا يريد شيئا اكثر مما يريده قادة الشعب المقدوني لانفسهم، فان المسلمين ليسوا بعناصر اجنبية اتت الى تلك البلاد منذ زمن قليل، بل هم من السكان الاصليين للبلاد عاشوا معهم عبر التاريخ، وكان من السهل علينا ان نفعل بهم ما فعلوا بنا اليوم فاننا كنا حكام البلاد ستة قرون كاملة: الا وقد آن الأوان رد هذا الجميل منهم بالقتل والابادة واستحياء نسائنا وذبح اطفالنا الابرياء.

ياأخوة الاسلام ! قاتلوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقدموا الى هؤلاء الاخوة اعاناتكم المادية والمعنوية، فتعاونوا على البر والتقوى شعبا وحكومة حتى نذل عدونا وعدوكم.

والسلام على جميع من اتبع هدى الاسلام.

الشعب المسلم لجمهورية مقدونيا

هنغاريا
النمسا
سلوفانيا
رومانيا
كرواتيا
البوسنة والهرسك
بلغراد
صربيا
بلغاريا
يوغوسلافيا
البحر الادرياتيكي
ايطاليا
مونتينغرو
مقدونيا
البانيا
اليونان
بحر ايجه

• موقع مقدونيا من خلال خريطة يوغوسلافيا



دموع الفرح .. أحد دعاة اللجنة يعانق مهتدي جديد ..

أهدافنا

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين
- رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية
- تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها
- الاهتمام بالمهتدين الجدد

بهذا الاستقطاع تساهمون في تكرار هذا المشهد

لجنة التعريف بالإسلام
Islam Presentation Committee
IPC

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري

NO.A: 01255

التاريخ: / / ١٤١ هـ
الموافق: / / ١٩٩ م

الى مدير بنك .... فرع ....

أرجو تحويل مبلغ وقدره .... د.ك .... د.ك فقط

شهرياً خصماً من حسابي ☐ الجاري رقم ☐ التوفير رقم

وإيداعه في حساب اللجنة ☐ صدقات رقم ١٠٤١٧٣/٩ ☐ زكاة رقم ١٨٥٩٢/٦

(لدى بيت التمويل الكويتي - الرئيسي)

باسم لجنة التعريف بالإسلام وذلك اعتباراً من شهر .... ١٩٩ وحتى اشعار آخر

ملاحظة: في حالة عدم تخصيص المبلغ الى صدقات أو زكاة فإنها تحول صدقات

العنوان البريدي: ص.ب .... الرمز البريدي ....

عنوان السكن: ....

الاسم: ....

تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات من البنك	التوقيع المطابق لدى البنك

لجنة التعريف بالإسلام - ص.ب: ١٦١٣ الصفاة 13017 الكويت - ت: 2447526
المركز الإسلامي - مسجد ملا صالح - شارع فهد السالم

لجنة التعريف بالإسلام

ص.ب ١٦١٣ الصفاة 13017
الكويت فاكس : 2400057

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع أن تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

صلاتك وراء الامام وان كرهته واجبة

السؤال :

فوجئت حينما دخلت احد المساجد بامام لا احب الصلاة وراءه ولا ارتاح له فهل يجوز لي تركه ام ماذا؟

ا.ص. العمران - جامعة الامام

الجواب :

اذا دخلت المسجد لصلاة الجماعة ووجدتهم يصلون فصل معهم حتى وان كان الامام ممن تكره، لان صلاة الجماعة واجبة، وقد حصلت لك فلا يحل لك ان تفرط فيها.

ويبقى النظر في سبب كراهيتك لهذا الرجل؟ هل هو الخلل في دينه او لعداوة شخصية بينكما؟

فان كان لعداوة شخصية فان الواجب على المسلم ان يزيل مابينه وبين اخيه من احقاد. وان يبدل هذه الاحقاد الفة ومحبة لان الله تعالى قال: (انما المؤمنون اخوة).

واما اذا كانت كراهيتك له لخلل في دينه فان الواجب عليك مناصحته وتبين له الخلل حتى يقوم باصلاحه وليستقيم على أمر الله.

اما ترك الناس بعضهم بعضا اذا رأوا خللا في دينهم والاكتفاء باضمار الحقد والعداوة لهم فان هذا خلاف حال المؤمنين الذين قال الله فيهم: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

صل في جامع الحي.. ولكن!

السؤال :

ما رأي فضيلتكم في ذهاب المرء يوم الجمعة الى مسجد شاسع غير قريب لحيه، بحجة ان الخطباء يتفاوتون في مقدرتهم الخطابية ومداركهم للواقع المعاش؟!

سليمان العجيمي - الرياض

الجواب :

الاحسن ان يصلي اهل الحي في مسجدهم للتعارف والتآلف بينهم وتشجيع بعضهم بعضا، فان ذهب احد الى مسجد اخر لتحصيل مصلحة دينية كتحصيل علم او استماع الى خطبة تكون اشد تاثيرا واكثر علما فان هذا لا باس به.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده لادراك فضل الامام وفضل المسجد، ثم يذهبون ليصلوا في حيهم كما كان يفعل معاذ رضي الله عنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يعلم، ولم ينكر عليه.

رؤيـــة

قيادة الشباب بين العلم والحكمة

كثير من الناس اليوم ولاسيما الشباب قريب من دين الله، فالامر يبشر بخير للامة عامة لان ذلك ليس خاصا ببلد معين بل في كل البلاد الاسلامية.

ولكن هؤلاء الشباب يحتاجون الى قيادة حكيمة من بينهم تكون توجيهاتها مبنية على علم بالشرع وحكمة في التصرف.

لان البعض قد يكون عنده جهل بالشرع فيلزم الناس بما لا يلزمهم شرعا ويمنعهم مما ابيح لهم، بناء على ما عندهم من عاطفة دينية.

ومن الناس من عنده علم لكن عنده شيء من السفه في التصرف، فيعرف الحق لكنه يتكلم ويتصرف بعنف، وهذا ايضا خطأ.

فلابد من التاني والصبر والعلم وسعة الصدر وخاصة في مسائل الخلاف التي تقع بين الناس وليس فيها نص قاطع يبين خطأ طرف منهم.

فلا مجال لما يفعله بعض الدعاة في تعظيم الانكار فيما لا يجب فيه التعظيم، والحكمة هي موافقة الصواب في التصرف والحكم.

- قيادة الشباب بين العلم والحكمة
- صلاتك وراء الإمام وان كرهته واجبة
- صل في جامع الحي.. ولكن!

لا يحل لك القصر على هذه الحال

السؤال :

هل يصح لي كمسافر ان اجمع بين صلاتين في وقت واحد قصرا وأنا في بلدي لم اغادره بعد؟!

محمد بن شبيب - الكويت

الجواب :

لا يحل للمسافر ان يقصر وهو في بلده حتى يغادرها، لان الله تعالى يقول: (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة).

ولا يكون ضاربا في الارض الا اذا خرج من البلد. واما الجمع فان كان يخشى الا يتمكن من الصلاة الثانية في السفر فلا حرج عليه ان يجمعها تقديما مع الاولى، ولو كان في بلده. وان كان لا يخشى ذلك فانه لا يجوز له الجمع ايضا، لانه لم يزل في بلده ولم يبتدىء السفر.

لا يجوز تأجير المحلات التجارية لمن سخرها للمحرم

السؤال :

ما حكم تأجير المحلات والمستودعات لمن يستغلها في بيع المحرمات؟
وما حكم تأجير المنازل لمن عرف عنه ارتكاب تلك المحرمات؟

سعد بن سحيم السهلي

الجواب :

تأجير المحلات والمستودعات لمن يبيع فيها او يودع الاشياء والبضائع المحرمة فعل محرم، لان ذلك من التعاون على الاثم والعدوان الذي نهى الله تعالى عنه في قوله: (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

وكذلك تأجيرالاحواش والمنازل لمن خصصها للاجتماع على فعل المحرم او ترك الواجب.

اما تأجير البيوت للسكنى فلا بأس وان فعل فيها الساكن المعصية - مادام لم يخصها لذلك - لان المؤجر لم يؤجرها لهذه المعصية او ترك الواجب وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم« انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى».

ومتى حرم تأجير المحلات او المستودعات او الاحواش او المنازل فان الاجرة المأخوذة على ذلك حرام وما يأخذه المكتب العقاري من السعر حرام ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه).

لا صحة للصلاة بين خطبتي الجمعة!

السؤال :

نلاحظ احيانا اثناء جلوس الامام بين خطبتي الجمعة ان البعض يقوم فيصلي ركعتين سريعتين ثم يجلسون بعد ادائها لسماع الخطبة الثانية فما حكم هذه الصلاة؟

عبد العزيز المرشد - الخبر

الجواب :

هذه الصلاة غير مشروعة، لان المشروع بعد دخول الامام ان يستمع الناس الى الخطبة وان يتابعوا امامهم، وبين الخطبتين عليهم ان ينتظروا الامام في خطبته الثانية، وان دعا المرء بين الخطبتين بدعاء يختاره فهذا حسن، لان هذا الوقت من الاوقات التي ترجى فيها اجابة الدعاء، فان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله شيئا إلا اعطاه الله تعالى ما دعا به.

أبعد عن ذهنك الوساوس مادمت غير متيقن!

السؤال :

فضيلة الشيخ اتوضا في مكان قضاء الحاجة ويحتمل احيانا تنجس ثيابي فهل يجب عليّ غسلها؟

هـ.د.د - جدة

الجواب :

ان هذه الشريعة - ولله الحمد - كاملة من جميع الوجوه وملائمة لفطرة الانسان التي فطر الله الخلق عليها، حيث انها جاءت باليسر والسهولة بل جاءت بابعاد الانسان عن المتاهات في الوساوس والتخيلات التي لا اصل لها. وبناء على هذا فان الانسان بملابسه مالم يتيقن ورود النجاسة عليه او على ثيابه فالاصل هو أن يكون طاهرا.

وصحيح انه قد يغلب على الظن انها تلوثت احيانا بشيء نجس ولكن مادمنا لم نتيقن فان الاصل بقاء الطهارة ولا يجب عليك غسل ثيابك ولك ان تصلي بها ولا حرج. والله اعلم.



إعداد : سعيد الأصبحي



الارقام المتقاطعة

اكمل هذه الشبكة بوضع الارقام المناسبة في المربعات الفارغة بحيث تحصل على النتائج المدونة في آخر صف وكل عمود مستفيدا من الارقام والعلامات الحسابية المدونة في بعض المربعات.

٢	+		+	٢	−		=	٥
+	■	+	■	−	■	+	■	+
	+	٤	+		−	٦	=	١
+	■	−	■	+	■		■	+
٥	+		+	٤	−		=	
−	■	−	■	−	■	+	■	+
	−	٢	−	٣	+	١	=	١
=	■	=	■	=	■	=	■	=
٤		٣		٢	+		=	١٠

اعداد
ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

من هو :

احد الدعاة في السعودية له اسهامات في الدعوة الى الله تعالى، يهتم بقضايا الشباب واسمه من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

٩+٦+٧+٨ ضد صغير
٢+٤+٣+٥ من صفات النبي عليه السلام
١+٤+٧ مشى
٢+٨+٣ اول ايام شوال
٩+٤+٥ حصل

وليد العريدي
السعودية - الرياض

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه

يابني الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر فكلاهما سيمر يابني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك.

الدنيــا

سال رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه صف لنا الدنيا: فقال: وما اصف لك انها دار اولها عناء وآخرها فناء من صح فيها امن ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب.

العقل والشهوة

يقول احد الصالحين :
ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة
وركب البهائم من شهوة بلا عقل
وركب ابن آدم من كليهما
فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة
ومن غلبت شهوته على عقله فهو شر من البهائم

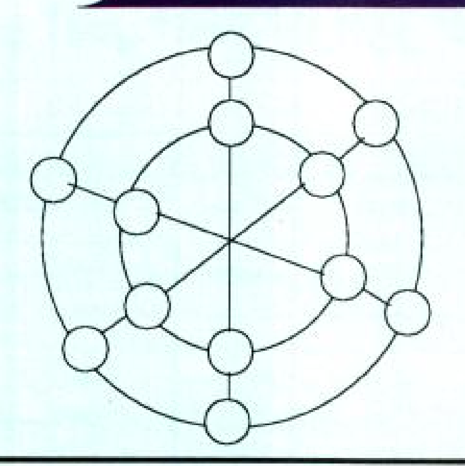
ياعابــد الحرميــن

يقول عبد الله بن المبارك الى الفضيل بن عياض:
ياعابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا عن مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في انف امرىء
ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب

موسى راشد العازمي
الكويت ـ صباح السالم

توزيع الارقام

عزيزي القارىء : وزع الارقام التالية «١، ٤، ٤، ٦، ٩، ١٠» على الدوائر الخارجية ووزع الارقام «٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩» على الدوائر الداخلية بحيث يصبح مجموع كل ٤ دوائر على خط مستقيم واحد تساوي ٢٤.



ثلاثيات

- ثلاث من الموبقات فاحذروهن: الحرص والحسد والكبر.
- ثلاثة لا ترد دعوتهم: الامام المقسط والصائم حتى يفطر والمظلوم.
- ثلاثة لا يضر معها شيء: الدعاء عند الكرب، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.
- ثلاثة لا يسال احد عنها يوم القيامة: ما انفق في مرضه، وفي افطاره، وما انفق في قرى ضيفه.
- ثلاثة من نعيم الدنيا، وان كان لا نعيم لها: مركب وطيء والمرأة الصالحة والمنزل الواسع.
- ثلاثة يبغضهم الله: البخيل المنان، والشيخ الزاني والفقير المختال.
- ثلاثة مرحومون : عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وصاحب دين رجع عن دينه.
- ثلاثة يعانون : الملوك حتى يقضي اهله والغازي حتى يقضي غزوه، والحاج حتى يقضي حجه.
- لا كذب الا في احدى ثلاث: الاصلاح بين الناس، والحرب فانها خدعة والزوجات فيما يبتاعه الزوج.
- ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع في الحرب، والاخ عند الحاجة.

مرشد عبد الله الشيزاوي



المربع الناقص

١٧	٦	٥	٢٣	١٤
٣	٢٤	١٣	١٦	١٠
١١	٣٠	٨	٤	٢٣
٩	٣	٢١	١٥	١٨
٢٥	١٣	١٩	٧	١

من هم : المبعدون

كلمة السر : العشماوي

في الطريق إلى الجنة

أبو انس المكي - زهير العباسي

بقلم : محمود حامد خليل - المدينة المنورة

عرفه المجاهدون بطوله الفاره وصمته الطويل في المجالس مع انه امير بيت الضيافة فالجالس في البيت لايعرف من هو الأمير الا بعد ان يسال وكلما جاءت سيارة تقل مجاهدين وصلوا حديثا كان اول من يخرج للترحيب بهم ثم تراه يحمل امتعتهم دون طلب رحمك الله ياابا انس.

لقد كان شهيدنا حافظا لكتاب وقل من يعرف ذلك عنه مكث في ارض الجهاد مايقرب من اربعة اشهر تقريبا ولايعلم ذلك عنه احد حتى اقرب الناس اليه وذلك من حرصه على الاخلاص وتنقية العمل.

كان رحمه الله قد اتقن لغة القوم والبيع والشراء في السلاح ومرة كنا في زيارة لأحد معسكرات المهاجرين لتقديم العون والإغاثة فإذا بأحد الاخوة البوسنويين يخبره عن فتاة في ربيع عمرها تخطبه إلى نفسها فقال رحمه الله معتذرا انني متزوج وعندي اطفال لعلمه ان نساء البوسنة يرفضن الزواج من متزوج ورغم ذلك اصرت على طلبها فقال عبارة لعل التاريخ يخلدها .. لقد جئنا لغير هذا..

ثم مرة جاء اخوه ابو يوسف يخبره بطلب اهله بعودته وحين سألته عن موعد عودته اجاب قائلا هناك عملية كبيرة على سراييفو ثم إن مد الله في العمر نفكر في ذلك..

ثم جاء موعد العملية.. كان يحمل سلاح (الاوسو) مضاد للدروع وكان العربي الوحيد الذي يحسن استعماله.. قبل لحظات من الاقتحام كنا نجلس سويا في احد الشعاب بين الجبال فاهدى إليَّ تفاحة كانت قد اهدتها له عجوز قد حجت بيت الله الحرام كنا قد مررنا عليها في طريقنا وكان الاحداث امام عيني بلحظات الوداع والتوصيات.

ثم تمت عملية الاقتحام وتطهير الخط الاول للعدو.. ثم تغير خط سير العملية وجاء الأمر بتراجع المجاهدين فوقف بطلنا هو ومجموعة ممن باعوا انفسهم لله وقفوا لتغطية تراجع الشباب فرصد العدو مواقعهم وبدا بتمشيطها (التمشيط هو اسقاط قذيفة على ابعاد متقاربة حتى يتم تفجير واصابة المنطقة كاملة) فاصيب احد المجاهدين فقطعت ذراعه فذهب ليحمله فإذا بقذيفة تسقط بجواره فترفعه عن الأرض وكانت فيها كرامته بالشهادة رحمك الله واسكنك فسيح جناته.

المسلمون والقرارات الدولية

في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل والصرب القرارات الدولية على مرأى ومسمع من العالم دون أن يصدر قرار عادل وحاسم من الأمم المتحدة.. لاتزال الأمة الإسلامية تغط في نوم عميق واكثر ما تقوم به هو شجبها واستنكارها للاعتداءات المتكررة على المسلمين في شتى بقاع المعمورة.. ومن الغريب حقا أن تعجز الدول الإسلامية عن تحقيق أي شيء يذكر على الساحة تجاه قضايانا.. وما نراه الآن من استهتار ولامبالاة من الغرب بقضايانا لهي نتيجة طبيعية لموقف المسلمين الهش ولعل هذا الموقف يزيد من أطماع الغرب بحقوق المسلمين.. ولازلنا نسمع من الدول الإسلامية مطالبتها بالتدخل الغربي في حل قضية البوسنة فهل نطلب من النصارى أن ينصفوا المسلمين منهم!!!

إذا لم ينصف المسلمون بعضهم البعض ويساعد بعضهم البعض فلن يكون هناك إنصاف ومساعدة من الدول النصرانية..

إنني أتمنى من الحكومات الإسلامية أن تتحرك من حالة الركود الرهيبة التي تعيشها وأن تنتهك قرارات الأمم المتحدة فنحن أحق من غيرنا بانتهاكها لأن في انتهاكها حق مشروع لنا تجاه أخواننا المسلمين في البوسنة وليست البوسنة وحدها بل فلسطين وكشمير والهند وجميع الدول التي تنتهك فيها حرمات المسلمين وصدق الرسول الكريم الذي قال (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها قيل : أو من قلة نحن يومئذ يارسول الله؟ قال : بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل.

المرسلة

فتاة الإسلام : ابقيق

ردود خاصة

● الأخ/ أبو عبدالله البكيراوي - السعودية - الرياض

يرغب في التعرف على قراء «المجتمع» والاتصال بهم ومراسلتهم لاعتقاده انهم صفوة المجتمعات الإسلامية ونحن ننشر عنوانه لمن أراد التجاوب مع هذه العاطفة الأخوية وهذا الحب في الله..

أما العنوان فهو :

السعودية - الرياض : ص.ب ٨٩٥٨٦

الرمز البريدي ١١٦٩٢

● الأخت / سهير ابراهيم - السعودية - جدة

نشكرك على اهتمامك ومتابعاتك ونتمنى لك التوفيق لاستكمال بحثك عن كشمير واليك عنوان مجلة «كشمير المسلمة» وسنوفر لك الصور والمعلومات التي تريدينها وهو :

باكستان - اسلام اباد - ص.ب : ٢٢٩٢ هاتف ٨١٣٨٥٦ فاكس ٢١٣٦٢٥

● الأخ / خليل عبدالعزيز الكثيري - الولايات المتحدة - نورمن.

لعلك إذا علمت أن المقال الذي اشرت اليه حول التنصير في اليمن وردنا من داخل اليمن ومن أخ يمني أن يتغير شعورك

فاتح القسطنطينية يوصي ولده
من أقوال السلطان محمد الفاتح العظيمة
نصيحته لولده وخليفته من بعده

من اقواله العظيمة نصيحته لولده وخليفته من بعده
ها انذا أموت ولكني غير أسف لأني تارك خلفا مثلك
كن عادلا صالحا رحيما وابسط على الرعية حمايتك بدون تمييز واعمل على نشر الدين الإسلامي فإن هذا هو واجب الملوك على الأرض.

قدم الاهتمام بأمر الدين على كل شيء ولاتفتر في المواظبة عليه ولاتستخدم الأشخاص الذين لايهتمون بأمر الدين ولايجتنبون الكبائر وينغمسون في الفحش وجانب البدع المفسدة وباعد الذين يحرضونك عليها.

وسع رقعة البلاد بالجهاد واحرس أموال بيت المال من أن تتبدد.

إياك ان تمد يدك إلى مال احد من رعيتك إلا بحق الإسلام واضمن للمعوزين قوتهم وابذل اكرامك للمستحقين.

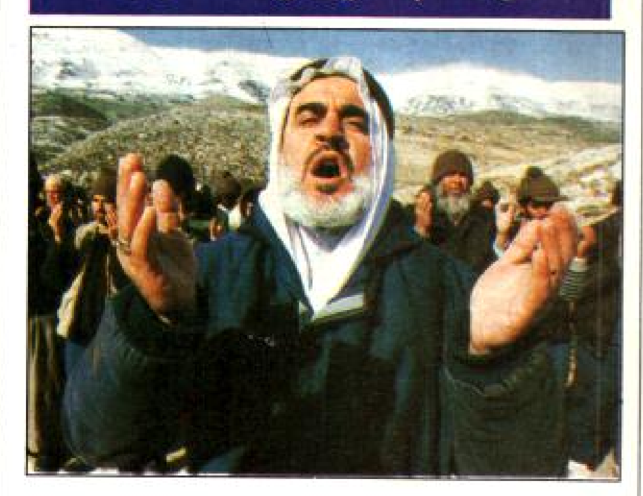
وبما ان العلماء هم بمثابة القوة المبثوثة في جسم الدولة فعظم جانبهم وشجعهم وإذا سمعت بأحد منهم في بلد آخر فاستقدمه اليك وأكرمه بالمال.

حذار حذار لايغرنك المال ولا الجند إياك أن تبعد أهل الشريعة عن بابك وإياك ان تميل إلى أي عمل يخالف أحكام الشريعة فإن الدين غايتنا والهداية منهجنا وبذلك انتصرنا.

خذ مني هذه العبرة: حضرت هذه البلاد كنملة صغيرة فأعطاني الله تعالى هذه النعم الجليلة فالزم مسلكي واحذ حذوي واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير أهله ولاتصرف أموال الدولة في ترف أو لهو.. فإن ذلك من أعظم أسباب الهلاك.

علي بن عبدالعزيز القهاد
السعودية ـ القصيم ـ عنيزة

من للمبعدين يامسلمون؟



تكالبت علينا نحن المسلمين قوى الشر من المحيط إلى المحيط لاتريد منا الاجسام ولا الأموال ولكن الجوهر الثمين (الإسلام) لقد اصبح المسلمون اليوم أيتاما على موائد اللئام وذلك لما تخلوا عن دينهم واستبدلوا الأدنى بالذي هو خير فها هم إخواننا المبعدون من خيرة شباب أرض الشام فمنهم الاطباء والمهندسون والأئمة والخطباء والمصلحون ماذا عملنا تجاههم ماذا قدمنا لهم ماذا عسانا ان نفعله سوى الدعاء لهم بالثبات والصبر فهم كما قال الشاعر:

طردنا وصرنا مخيم هجرة
وهذى خطانا وراء الجدود
نظرنا لعل الجزيرة تحنو
حثثنا خيول دمشق الوليد

فهل من وقفة يسجلها لكم التاريخ ياقادة امتنا الإسلامية نحو اخوة لنا في العقيدة يهانون ويبعدون من ديارهم.

اخوكم : ابراهيم آل سليمان ـ الرياض ـ السعودية

الذي شعرت به تجاهنا بعد قراءتك للمقال وهو عبارة عن مشاهدات واحصائيات اطلع عليها الأخ كاتب المقال وليس مجرد تقرير صحفي هلامي يهدف إلى الاثارة.

● الأخ/ خالد محسن الخالد ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة.

نشكرك وكافة الاخوة الذين يحرصون على مجلتهم «المجتمع» ونسأل الله ان نكون دائما عند حسن ظن القراء الاعزاء.. أما بالنسبة لاستفسارك عن كيفية الاشتراك بمجرد ارسالك طلبا بذلك مع قيمة الاشتراك وعنوانك واضحا تصلك المجلة بانتظام ان شاء الله يمكن ارسال القيمة بالدينار الكويتي أو الريال السعودي إلى عنوان المجلة.

● الأخ/ بصيص زبار مفلح الشمري ـ السعودية ـ الظهران

وصلتنا رسالتك تحمل السؤال والتنبيه والاقتراح أما السؤال فجوابه أن الصحوة في البلاد التي تحكمها أنظمة مستبدة موجودة ولكنها غير ظاهرة والمعلومات عنها قليلة ونحن نؤكد بأنها موجودة لان شدة الضغط تولد الانفجار وليس هناك من متنفس إلا اللجوء إلى الله والعودة إلى الدين والاحتماء بالاصول.

نشكرك على التنبيه ونرجو أن نأخذ بالاقتراح مع خالص تحياتنا.

● الأخ/ عبدالله العثمان ـ الكويت ـ بيان شركة النظافة التي تحمل اسم عبدالحميد سالم تضع هذا الاسم الذي يتضمن اسما من اسماء الله «الحميد» على الحاويات والاكياس نأمل ان تصلهم ملاحظتك وأن يراعوا عدم وضع الاسم الكريم في المكان غير المحترم.

رسالة من قارىء

اليمن... تطوّر.. أم تورّط؟!

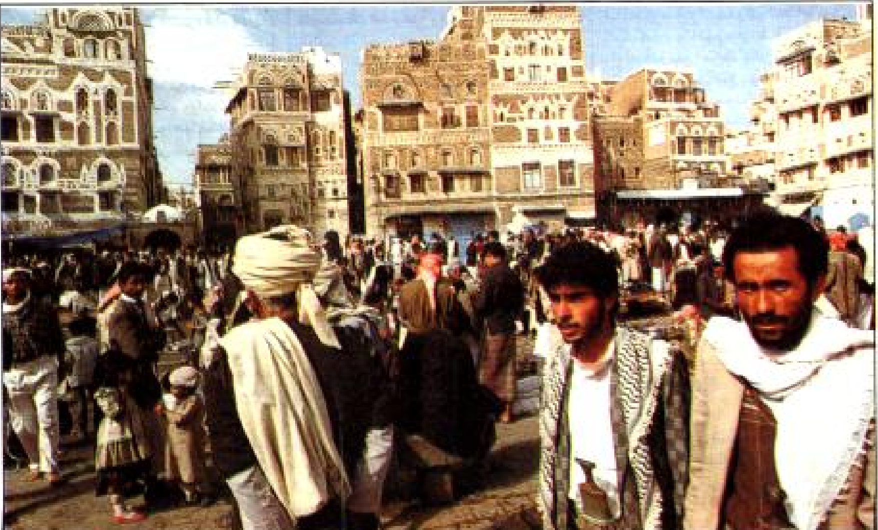
بقلم : حسين بن علي زومي - السعودية - القصيم

قرأت أن أحد المستشرقين الذين زاروا البلاد العربية في الأربعينات من هذا القرن الميلادي كتب كتابا قال فيه : إن مصر بعيدة عن الحضارة الغربية بما يقارب مائة سنة.. أما اليمن فإنها تعيش في عصر ما قبل التوراة!

وسمعت أحدهم في اليمن يقول : إن اليمن ستكون أفضل دولة على وجه الأرض بعد مائة سنة تقريبا .. فسألته عن السبب ، فقال : لأن دول العالم ستصعد وتسكن على الكواكب الأخرى.. ولن يبقى إلا اليمن على وجه الأرض!!

إن الناظر في أحوال اليمن الآن يرى أن ما يسمى بـ (جمهورية الوحدة) قد دخلت في دوامة من الصراع السياسي المحموم بين الأحزاب، والذي ذهب ضحيته الشعب المسكين ورجل الشارع الذي يبحث عن لقمة العيش.. فقد أثر هذا الصراع على اقتصاد البلد فأوهنه بشكل كبير خصوصا مع عدم وضوح الرؤية لمستقبل البلد السياسي.. فكان أن أثرت السياسة على الاقتصاد عكس ما يحدث في دول العالم الأخرى!

ومع أن موارد الدولة الاقتصادية في انتعاش مستمر إلا أن السياسة الفاسدة أحالت ذلك إلى غلاء في الأسعار وانتشار للبطالة بما يقارب ٣٠٪ من مجموع العمال، مع نقص في دخل الفرد اليمني حيث لايتجاوز دخل الفرد المتوسط (١٠٠) دولار شهريا فقط.. وتعيش العملة اليمنية حالة اضطراب بين ارتفاع وهبوط.. أو بالأصح بين هبوط وهبوط.



وتخوض الدولة الآن مايسمى بعملية (القيد والتسجيل) للانتخابات التي ستجرى في ٢٧ ابريل القادم.. حيث يأخذ كل مواطن بلغ سن الثامنة عشر بطاقة انتخابية يملك بها حق التصويت.. إلا أن الشعب اليمني الذي يبحث عما يسد رمقه يشعر أنه لن يجني ثمرة تذكر من وراء هذه البطاقات.. ومع أن الحكومة تنفق ملايين الدولارات من أجل دفع الشعب للتسجيل إلا أنه إلى نهاية الأسبوع الثاني من هذه العملية التي ستستمر شهرا كاملا لم يسجل سوى أقل من مليون شخص فقط! يعني أقل من ٨٪ من مجموع من يحق له التصويت.

وفي ظل ما يسمونه بـ (الديمقراطية) أصبحت البلاد تعيش حالة من الفوضى العامة فانتشر الفساد في جميع الأجهزة الإدارية بلا استثناء.

وبشكل عام يمكننا أن نقول إن اليمن يعيش حالة فراغ سياسي.. وفراغ اقتصادي.. وفراغ أمني.. إلا أنه لايوجد فراغ في الكراسي فقط!

ومع أن جميع الأحزاب يتوقعون حالة أمنية هادئة أيام الانتخابات إلا أنهم جميعا يتسابقون في جمع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

ما الذي ستسفر عنه الانتخابات؟

هذا هو السؤال الذي يدور في رأس كل يمني يتمنى أن يعيش!

.. ومما قرأت للزبيري (أبي الأحرار) (القوة الوحيدة التي تحارب الطغيان في اليمن هي الطغيان نفسه والزمن.. أما الشعب فواقف موقفا سلبيا).



دورة فى حفظ القرآن الكريم
للفتيات من سن (٤ ـ ١٨) سنه

انطلاقا من حرص اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي على ربط فلذات اكبادنا بالقرآن الكريم ، وتشجيعا لهم على حفظه ومن ثم العمل به انشاء الله ـ ليكونوا محل شفاعة لوالديهم مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

((من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان : بم كسبنا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن)) .

رواه الحاكم .

تنظم اللجنة النسائية دورة فى حفظ القرآن الكريم وذلك فى الفترة ما بين الاثنين :

٢٩ / ٣ / ٩٣م الى ٥ / ٥ / ٩٣ م

حسب الترتيب التالى لمستويات الحفظ الممكن التسجيل فيها :ـ

المستوى	الجزء المقرر	السور المقرر حفظها
المستوى الأول	٣٠	من الناس الى البلد
المستوى الثانى	٣٠	من الفجر الى النبأ
المستوى الثالث	٢٩	من تبارك الى الجن
المستوى الرابع	٢٩	من المزمل الى المرسلات
المستوى الخامس	٢٨	من المجادلة الى الممتحنة
المستوى السادس	٢٨	من المنافقون الى التحريم
المستوى السابع	٢٧	من الذاريات الى القمر
المستوى الثامن	٢٧	من الرحمن الى الحديد

علما بأن :ـ (١) التسجيل خاص بالبنات من سن الرابعة الى الثامنة عشر .

(٢) ستتواجد مشرفات محفظات للقرآن خلال مدة الدورة وذلك فى ايام الاسبوع التالية:

الأحد ـ الثلاثاء
من الساعة ٤ ـ ٦ مساءا .

(٣) رسم الاشتراك مقداره عشر دنانير .

(٤) سيقام حفل ختامى لتوزيع الشهادات وجوائز على المشاركات .

(٥) يتم التسجيل لدى سكرتيرة اللجنة فى مقر اللجنة بالشامية .

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي - الشامية - قطعة ٧ - شارع ٧١ - مبنى رقم ١ (روضة ابن خلدون سابقا) ت : ٤٨٤٤٨٥٥ - ٤٨٤٨٤٤٩





بقلم : د. علي القره داغي
الاستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

في بلادنا يمكن ان يصبح المجرم بطلا بريئا

غريب عالمنا الثالث - ومنه عالمنا العربي - وغريب أمره، ومن أغرب ما فيه ان الجريمة سرعان ما تنسى، والمجرم يمكن ان يتخفى، والبرىء متهم، والمتهم ممكن، وان وسائل الاعلام لها القدرة في تزييف الحقائق فيمكن ان تجعل مجرم الحرب حملا وديعا بريئا، والفأر المذعور اسدا هصورا، وام الهزائم ام المعارك، والعلماني الفاجر مجاهدا كبيرا «وأملَ الامة وفارسَها» والديكتاتور الظالم ديمقراطيا عادلا، ومصاص دماء الشعوب حامي حماها، وهكذا.

الا تعلمون ان الطريق الى ذلك هو وجود القوة، والكلام، واجادة الميكروفونات، فالكلام والخطب - ايها الناس - هي الاساس، وما عداها وجع رأس، فما عليك الا بالشعارات البراقة فلا احد اليوم يبحث عما وراءها، فيمكنك ان تكون بعثيا علمانيا في حقيقتك، ولكنك تعلن شعار الاسلام فتصبح مجاهدا بطلا من ابطال الاسلام! ويمكنك ان تتحكم في دولة تبيح المحرمات وتغرق في الخمور والموبقات، ولكن اذا كتبت بخط يدك «الله اكبر» فسوف تتحول هذه الدولة بقدرة قادر الى دولة اسلامية دون اي تغيير، سوى هذا المفعول السحري للكلمات والكتابات!!

ويمكنك ان تفعل كل الجرائم مهما عظمت من سفك الدماء، وانتهاك الاعراض، وتدمير القرى والمساجد والمستشفيات، واستعمال الغازات الكيماوية، واحتلال البلاد، ومجازاة المحسن بالاساءة والقتل والتعذيب والاسر، وحرق الابار البترولية، وتلويث البيئة، والقضاء على جمال البحار والانهار.. ولكنك مع ذلك فما عليك الا ان تتمسكن لتتمكن، وتتباكى على الوحدة العربية، والغيرة والشهامة والنخوة، وتوسط الخيرين لتوصيل شكواك وترسل الرسائل بدعوى رأب الصدع، ورتق الفتوق، ولم الشمل، وتوحيد الصف وتجميع الكلمة، وتوضيح ما يهدد العالم العربي من مخاطر داخلية من خلال الارهاب الاسلامي، ومخاطر خارجية اقليمية من بعض الدول

فاذا فعلت ذلك فيمكن ان ينس كل شيء امام الخطر الداهم!! فتستقبل استقبال الابطال، وتفرش لك الارض بالزهور والورود والبسط الحمراء، وتعانق معانقات حارة كريمة رائعة وجميلة، فتطبع على وجنتيك وجبهتك وخشمك قبلات حارة.

هكذا شهدنا وشاهدنا مثل هذه المسرحيات وان كانت هزيلة، وقد تتكرر من شخص واحد مرات عديدة، فهجمات كلامية، ثم معانقات حارة، ثم تفرق وخلاف (واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد).

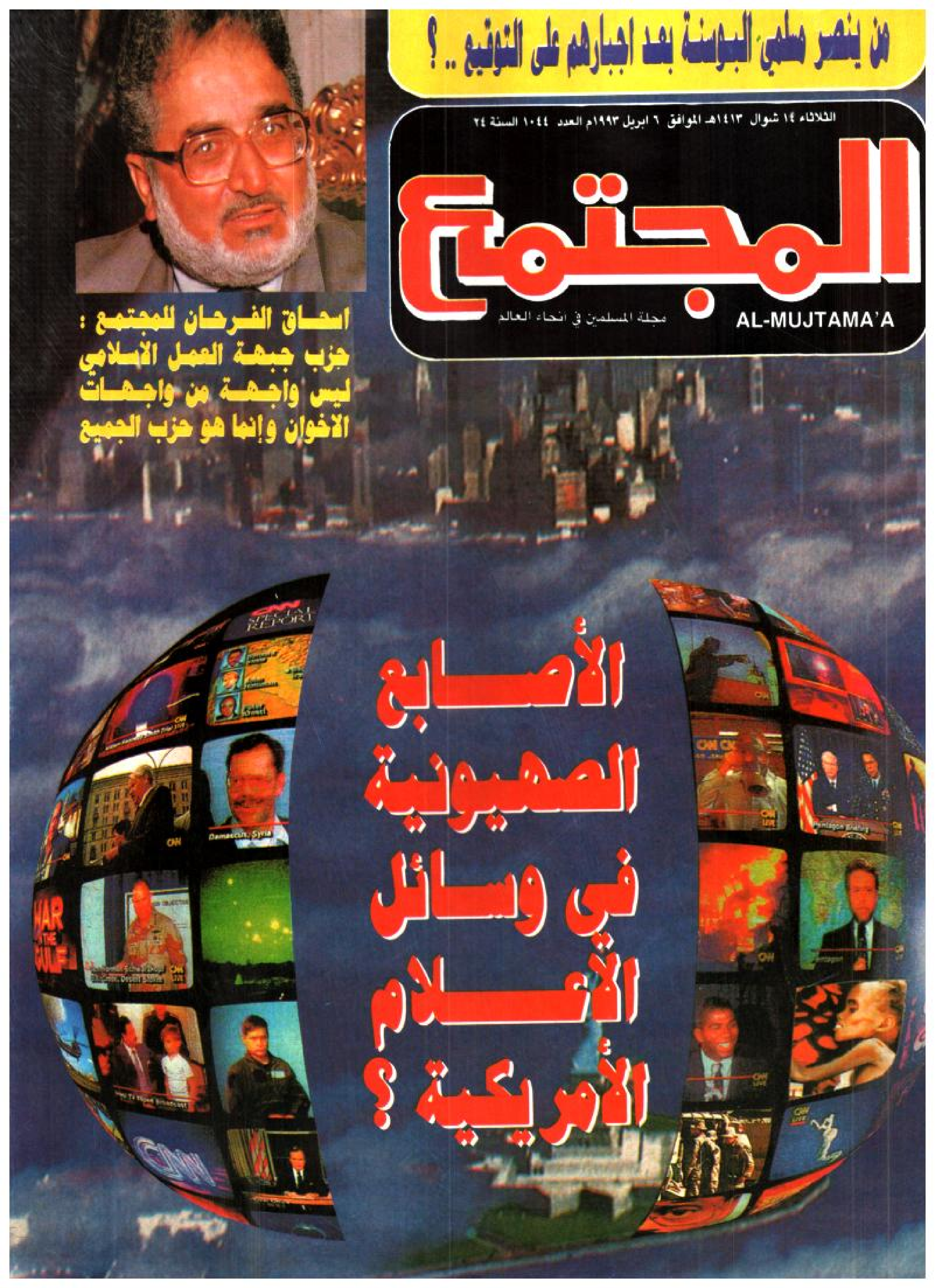
اهكذا تقام الوحدة، وتتحقق القوة، وتتآلف القلوب؟

كلا لو كان الامر كذلك لما خلق الله الجنة والنار، ولما شرع الله الثواب والعقاب، ولما فرض الله تعالى اقامة الحدود والقصاص.

ان المجرم اذا لم ينل جزاء جريمته يتشجع للمزيد من الاجرام، وصدق الله العظيم اذ يقول (ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب) حياة للجاني نفسه حيث يخاف من العقوبة فلا يقدم على الجريمة، وحياة للمجتمع وأمن له واطمئنان من خلال تأديب هؤلاء المجرمين واعدامهم.

أيتعظ عالمنا الاسلامي - والعربي - مما حدث في السابق تنفيذاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» أم يجرب التجارب الفاشلة السابقة؟

والله المستعان.



من ينصر مسلمي البوسنة بعد اجبارهم على التوقيع..؟
الثلاثاء ١٤ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٤ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
اسحاق الفرحان للمجتمع : حزب جبهة العمل الاسلامي ليس واجهة من واجهات الاخوان وإنما هو حزب الجميع
الأصابع الصهيونية في وسائل الإعلام الأمريكية ؟
CNN
SPECIAL REPORT
Damascus, Syria
WAR IN THE GULF
Pentagon Briefing



سنبلة ذهبية
بقيمة ٥٠٠ دينار
سنبلة فضية
بقيمة ٢٥٠ دينار
سنابل الرحمة
افضل اهداء
لعزيز فقدناه
مشروع وقف السنابل
لنغرس الخير معاً
٩٠٤٤٨٩٦-٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الوحيم

يسر الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة أن تعلن عن إنشاء وبدء العمل في:

الأكاديمية العالمية للثقافة الإسلامية

المراكز الرئيسية : ● لندن ● موسكو ● طشقند ● ألمآتا ● بشكيك ● عشق آباد ● اسطنبول

نماذج من الأهداف

١ - مركز الزهراء للمعلومات:
الدراسات الميدانية والاستراتيجية والمستقبلية والندوات والمؤتمرات.

٢ - معهد المخطوطات العربية والاسلامية الجديد:
الحصر/ التدوين/ الارشيف/الميكروفيلم/ التحقيق/ الطبع والنشر.

٣ - لجنة ترجمة وتفسير جديد لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية واللغات المحلية.

٤ - معهد الآثار الاسلامية في آسيا الوسطى وماوراء النهر: الحصر/ التدوين/ التصوير/ التحرير/ النشر.

٥ - اطلس تاريخ آسيا الوسطى وما وراء النهر.

٦ - موسوعة علماء آسيا الوسطى وما وراء النهر.

٧ - مركز ترجمة ونشر التراث الاسلامي باللغة الروسية واللغات المحلية.

٨ - دائرة المعارف الاسلامية لآسيا الوسطى وماوراء النهر.

٩ - مدارس تعليم اللغة العربية واللغات الحية في عواصم آسيا الوسطى.

١٠ - الاطلس الجغرافي الاقتصادي لآسيا الوسطى.

وحتى تكون المشاركة في هذه المراكز على مستوى الاختصاصيين الدوليين، حيث يعاد تشكيل مجالس الامناء من جنسيات مختلفة.

فان الزهراء للاعلام العربي ترجو كبار الاساتذة ممن لهم القدرة على التعاون في المجالات المذكورة تعاونا ثقافيا علميا لا دخل له بالسياسة او الانظمة القائمة عن طريق التفرغ الكامل او المساهمة المحدودة، التكرم بارسال مايفيد هذه الرغبة ونوعها في خطاب يتضمن السيرة الذاتية وموضوع المشاركة.

وسيتم الاتفاق على المكافات والمرتبات حسب كل حالة.

وآخر موعد لتلقي الطلبات :
١٥ ابريل ١٩٩٣م

● من أجل تأكيد الهوية الاسلامية لشعوب آسيا الوسطى وما وراء النهر.

● للحماية من التطرف والتعصب والارهاب والجهل بأحكام الاسلام.

مركز الاتصال المؤقت : الزهراء للاعلام العربي - ١٤ شارع الطيران - مدينة نصر - ص.ب: ١٠٢ مدينة نصر -
تليفون: ٦٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦ - تلغرافيا زهراتيف - تلكس: ٩٤٠٢١ رائف يو إن / فاكس: ٢٦١٨٢٤٠ القاهرة



☐ اشترك لمدة سنة ☐ اشتراك لمدة سنتين

☐ المبلغ المرفق : ________

الاسم : ________

العنوان : ________

ص . ب : ________

المدينة : ________

الرمز البريدي : ________

الدولة : ________

قيمة الاشتراك

قطر والبحرين :

- لمدة سنة ٤٥ ريالاً شامل اجور البريد .
- لمدة سنتين ٩٠ ريالاً شامل اجور البريد

الدول العربية :

- لمدة سنة ٥٠ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ١٠٠ ريالاً شامل اجور البريد .

بقية دول العالم

- لمدة سنة ٢٠ دولاراً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٤٠ دولاراً شامل اور البريد (او ما يعادله من بقية العملات) .

ارفق المبلغ نقداً او ارسل حوالة بنكية بالقيمة مع قسيمة الاشتراك بالبريد المسجل إلى مجلة مشاعل .

مجلة مشاعل - الفاكس ٤٤٦٧٢٣ تلفون ٤٤٨٢٨٢ ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر

AL - MUJTAMA'A



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

مع صدور هذا العدد، تكون «المجتمع» قد دخلت عامها الرابع والعشرين، في مسيرتها التي بدأتها في مارس ١٩٧١ رافعة لواء الحق، ومشعل النور، وقد مرت «المجتمع» خلال سنوات اصدارها بمراحل مختلفة، كان لها في كل مرحلة عطاؤها المتميز وأداؤها الصحفي الفعال الذي قفز بها خلال هذه السنوات الى مصاف المجلات العالمية، فأصبح لها وزنها الاعلامي، ومكانتها الصحفية المتميزة، ليس في قطر او قطرين او منطقة بعينها، وانما في كل قطر يوجد به مسلمون تقريبا في شتى انحاء العالم وذلك بعدما اصبح كثير من المسلمين يرونها المنبر المعبر عن افراحهم واتراحهم والامهم وآمالهم.

وتصادف هذه المرحلة من عمر المجتمع مرحلة جديدة في عمر الأمة، كشر فيه اعداؤها عن انيابهم بوضوح، وصارت حربهم على الاسلام شرسة وعنيفة، يلعب الاعلام فيها دورا اساسيا وهاما، ورغم عدم التكافؤ في المبارزة، مع غياب الاعلام الاسلامي، الذي تُحرك العقيدة اصحابه الا ما ندر، فان «المجتمع» وهي تستمد وجودها ورسالتها من قوة هذه العقيدة الراسخة، سوف تواصل مسيرتها - ان شاء الله - مدافعة عن المسلمين وحاملة رسالتهم الى كل الدنيا، من خلال امكاناتها المتاحة وقدراتها المحدودة، لتشعل ولو سراجا واحدا وسط غياهب هذا الظلام الحالك، حتى يتحقق وعد الله، ويتحقق نصره «والله غالبٌ على أمره ولكن اكثرَ الناسِ لا يعلمون».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

رسالة الى : رؤساء التحرير

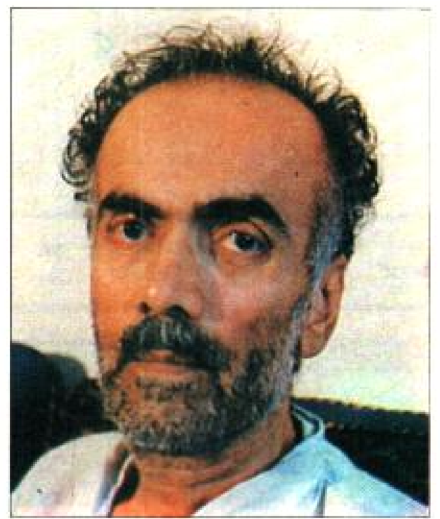
ما حدث في مجلس الامة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي من اعتداء صارخ على الاخ النائب الفاضل مفرج نهار المطيري امر لا يمكن السكوت عليه وتجاوزه دون محاسبة فالاعتداء وقع تحت قبة البرلمان ذلك الصرح الذي ناضل الكويتيون من اجل اعادته واختيار افضل العناصر لادارة كفته وهي بطبيعة الحال ادارة امر البلاد باكمله. ولذلك فالاعتداء على الاخ مفرج هو اعتداء على الشعب الكويتي الذي يمثله نوابه تحت قبة البرلمان ولاشك ان الامر له مابعده اذا علمنا ان ارهاصات هذا الاعتداء قد بدات منذ فترة على شكل منسق ومنظم ومن مجموعة من الكتاب المأجورين الذين لا حياء يمنعهم ولا دين يردعهم عن القذف والسباب والفحش بالقول والخوض في اسرار النواب والطعن في اماناتهم ونزاهتهم وعلى الاخص الاسلاميين منهم لا لشيء سوى التشويه ومحاولة زعزعة ثقة الناس بهم والتاثير على توجهات الراي العام الكويتي تجاههم بعد ان اثبت الكويتيون ثقتهم وحبهم لمن يرفع راية الاصلاح بنية صادقة وخالصة لاشك فيها ولا ريب ولا مصلحة من مصالح الدنيا الرخيصة وهذا مما يزعج البعض ويجعله في حالة خوف وقلق على مستقبله السياسي وتواجده على الساحة فبدأ من خلال المقالات المكثفة بشحن الراي العام واثارة البلبلة عله يخترق الصفوف ويقلب الموازين وان كانت هناك من مسئولية فهي بلا شك تقع على عاتق ارباب الصحف لعدم السماح لامثال هؤلاء المرتزقة ان يصفوا حساباتهم ويروجوا لافكارهم الهدامة ونواياهم الخبيثة على صفحات الجرائد التي يجب ان تتصف بالموضوعية والحيادية والبعد عن اسلوب المهاترات والردح الصحفي بحثا عن الاثارة والشهرة على حساب الامانة والاخلاق الفاضلة في ادب الاختلاف وأملنا كبير بزملائنا الافاضل رؤساء التحرير في الصحف اليومية بالانتباه واليقظة والحد من هذه الظاهرة التي تؤدي بالمجتمع الى الانقسام والفرقة ونحن أحوج ماتكون الى الوفاق والألفة.



مستقبل الهجرة نتائج الانتخابات الفرنسية (٤٠)



د. يوسف القرضاوي (٣٢)



احمد مفتي زادة (٣٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

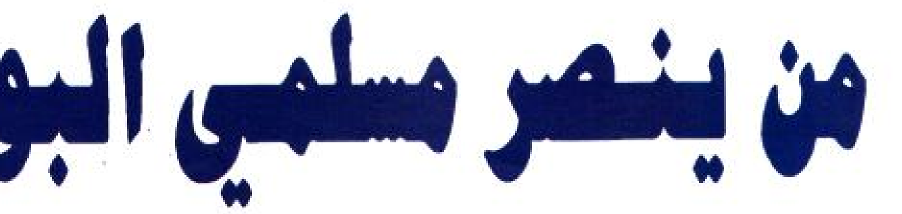
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

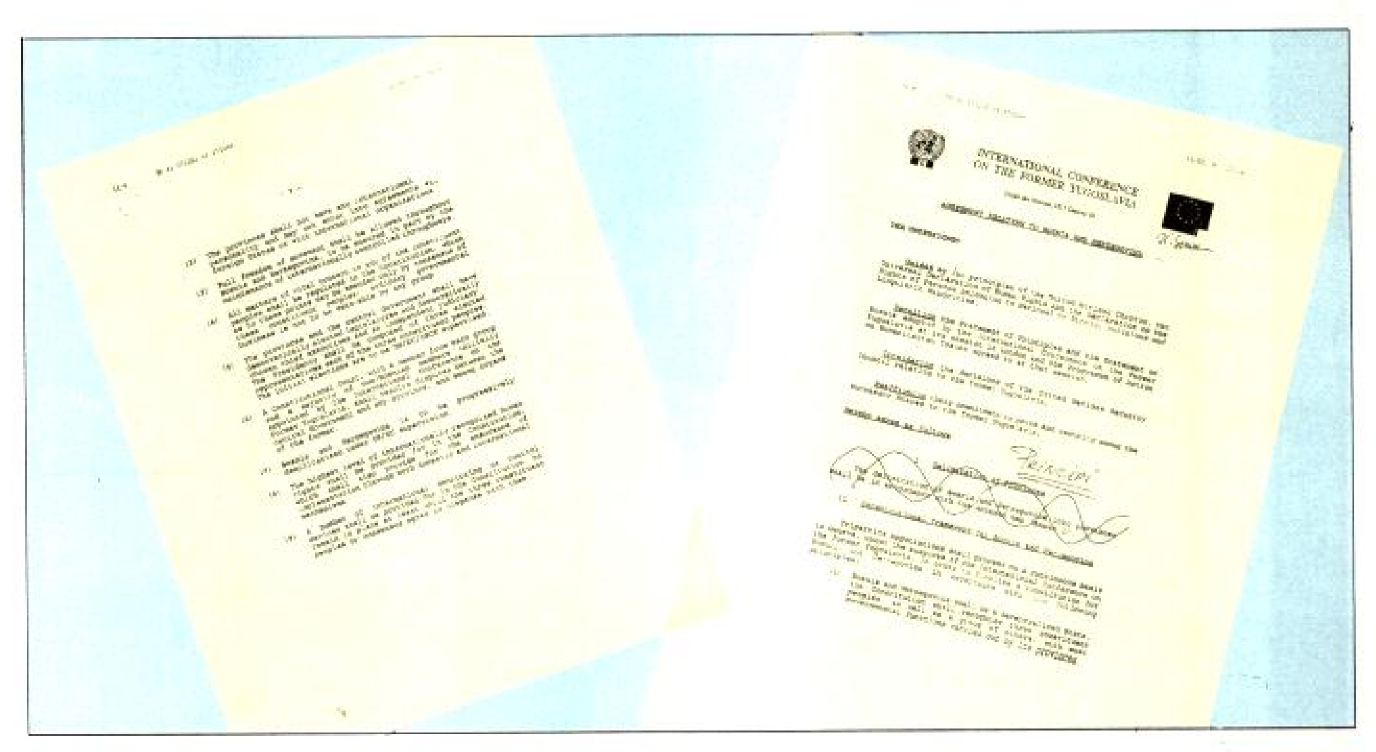
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة



من ينصر مسلمي البو


INTERNATIONAL CONFERENCE
ON THE FORMER YUGOSLAVIA

بعد عدة شهور من المقاومة والرفض لخطة الامم المتحدة والأمل في وجود دعم من المسلمين الذين لم تتحرك معظم حكوماتهم سوى بالوعود، وجد الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع على خطة فانس واوين، المتعلقة بتقسيم البوسنة الى عشر مقاطعات، بعدما تلقى وعودا من الولايات المتحدة بانها سوف تدرس جديا امكانية رفع حظر تصدير السلاح لمسلمي البوسنة حتى يدافعوا عن اعراضهم وانفسهم، وهو امل تعلق به بيجوفيتش بعدما ظل عدة اشهر ينتظر من معظم حكومات الدول الاسلامية ان تفي بوعدها، بالتحرك لنصرة مسلمي البوسنة اذا استمر الصرب في اعتداءاتهم حتى الخامس عشر من يناير الماضي، إلا ان الأيام مضت دون ان تحرك معظم الدول الاسلامية ساكنا، بل ابتلعت وعدها في صمت ليجد بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع وهو يقف وحده في مواجهة المجتمع الدولي لحماية ما تبقى من ارض البوسنة وشعبها المسلم! ويبدو الاسى على وجه بيجوفيتش ونبرات صوته وهو يقول بعد التوقيع: «لقد قمنا بما طلبه منا المجتمع الدولي، وحان الوقت لكي يقوم المجتمع الدولي بما هو مطلوب منه، خصوصا وانه تأخر كثيرا في النهوض بما ينبغي ان يؤديه في مواجهة محنة البوسنة، وانه لو فعل ذلك في وقت مبكر لتجنبنا مقتل مائتي الف شخص، وتشريد وطرد مليون شخص آخرين خلال سنة واحدة».

وأضاف الرئيس البوسني المسلم قائلا: «إن الخطة التي اضطررت للموافقة عليها، ليست هي الحل الافضل، لكن الخيارات الافضل اسوأ منها، لذلك فقد وقعتها دون حماس» اما سالم سابتش، الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، فقد عبر بوضوح عن سبب اضطرار المسلمين للتوقيع على الوثيقة قائلا: «لقد انتظرنا خطوة جدية من منظمة المؤتمر الاسلامي منذ الخامس عشر من يناير الماضي دون جدوى، كما أننا نعاني من حصار لم يشهد له التاريخ مثيلا في السابق، ولم نحصل من العالم الاسلامي على اي مساعدة جديرة بتغيير موازين القوى في البوسنة، سوى ماتقوم به الهيئات الاغاثية، ففي كل يوم يسقط منا عشرات القتلى، ومئات الآلاف من مواطنينا يقضون الليل في العراء على الجليد وتحت القصف ورغم اضطرار الرئيس البوسني على التوقيع إلا انه وقّع بشروطه».

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد أعلن لدى توقيعه على خطة فانس واوين -التي ظل رافضا لها منذ اعلانها- أنه سوف يعتبر هذا الاتفاق لاغيا وباطلاً اذا لم تتحقق ثلاثة شروط هي:

١ - توقيع الجانب المعتدي (الصرب) على الاتفاق خلال عشرة أيام.

٢ - اتخاذ المجتمع الدولي في فترة زمنية محددة، تدابير فعالة لتطبيق الاتفاق.

٣ - توقف العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وقد تمكنت «المجتمع» من الحصول على نص خطة فانس وأوين، لتعرف ابعاد ما ترمي اليه، واسباب رفض مسلمي البوسنة لها، فوجدناها تتضمن احاقة واجحافا وظلما واضحا وبيّنا لمسلمي البوسنة وحقوقهم لاسيما وهم يمثلون حوالي خمسين في المائة من سكان البوسنة، حيث تم مساواتهم بل ومنحهم حقوقاً أقل من الصرب والكروات الذين يمثلون النسبة الباقية من السكان. وقد نصت بنود تلك الخطة على مايلي:

اولا: ستكون جمهورية البوسنة والهرسك دولة حكومة مركزية

...نة بعد اجبارهم على التوقيع؟

محدودة الصلاحيات، وذات دستور يعترف بالشعوب الثلاثة المكونة لها - اضافة الى المجموعات الاخرى - مع انتقال غالب الصلاحيات الاساسية من الحكومة الى ادارة المناطق.

ثانيا : لن تتمتع المناطق بأي صلاحيات في الامور الخارجية للحكومة، ولن يكون بمقدورها توقيع الاتفاقيات مع الدول الاجنبية والمنظمات الدولية.

ثالثا : سوف تؤمن كامل الحرية للتنقل داخل جمهورية البوسنة والهرسك، ويتم تنفيذ ذلك بفرض المراقبة الدولية على الطرق.

رابعا : جميع الامور الحيوية والمصيرية بالنسبة لكل شعب من الشعوب الثلاثة سوف تقرر بالدستور، ويمكن تغيير الدستور في تلك الامور فقط باجماع الشعوب الثلاثة المكونة للجمهورية، واما امور الحكومة المركزية فانها لن تكون خاضعة لحق النقض لاي شعب من الشعوب الثلاثة (حق فيتو).

خامسا : سيتم انتخاب المسؤولين في المناطق واعضاء الحكومة المركزية في الانتخابات الديمقراطية، وستكون المحاكم مستقلة، وستتكون الرئاسة العليا من ثلاثة ممثلين لكل شعب من الشعوب الثلاثة (ممثل عن كل منطقة: ٣ مسلمين+ ٣ صرب+ ٣ كروات)، وستجري اول انتخابات من هذا النوع تحت اشراف مباشر من الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية ومؤتمر الأمن الاوروبي والتعاون.

سادسا : ستتشكل المحكمة الدستورية من اعضاء كل الشعوب والجماعات، وسيكون اغلب اعضائها من غير البوسنويين بحسب ما تم اقتراحه في المؤتمر الدولي حول يوغسلافيا السابقة، وتكون مهمة هذه المحكمة الدستورية فض النزاعات بين الحكومة المركزية وادارة المقاطعات والادارات القديمة.

سابعا : سيتم نزع السلاح في البوسنة والهرسك تدريجيا تحت اشراف الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية.

ثامنا : سيتم ضمان اعلى قدر من حقوق الانسان التي تنص عليها المواثيق الدولية وادراجها في الدستور، وسيتم الاشراف المباشر على تطبيق هذه الحقوق الدستورية من قبل منظمات رعاية حقوق الانسان الدولية والمحلية.

تاسعا : سيتم ضمان قدر ضروري من الادارة الدولية والهيئات الرقابية من خلال ادخالها في الدستور الجديد، وستظل هذه الادارات والهيئات موجودة الى حين اجماع جميع الشعوب الثلاثة على ضرورة مغادرتها من البوسنة والهرسك.

إن اعادة قراءة هذه البنود التسعة بتفحص لا يقودنا الا الى نتيجة واحدة لا تقبل الشك هي ان خطة فانس واوين ليست سوى خطة تمكين للصرب وانهاء للوجود الاسلامي في البوسنة على المدى القريب او البعيد وذلك على غرار خطة تقسيم فلسطين التي اعدتها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والتي لم تكن سوى تمكين لليهود وتشريد للفلسطينيين، وان رفض مسلمي البوسنة لها نابع من هذا الجانب، ولم يضطروا لقبولهم المشروط بها إلا بعد نفاذ الاسهم من جعبتهم وخذلان معظم الحكومات الاسلامية لهم وتعلقهم بخيط رفيع من الأمل وعدتهم به الولايات المتحدة ولم يقره فانس واوين وذلك بامكانية رفع حظر حصولهم على كمية محدودة من السلاح يدافعون بها عن انفسهم، ومع ذلك فلا يزال مسلمي البوسنة على امل ان يجدوا دعما من اخوانهم المسلمين.

وفي هذا الصدد صرح احد مساعدي الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش «للمجتمع» في لقاء خاص بان مسلمي البوسنة بحاجة ماسة الان الى مائة مليون دولار من حكومات العالم الاسلامي وذلك للحفاظ على ما تبقى من ارض وعرض تحت ايدي المسلمين في البوسنة وإن مسلمي البوسنة لا يطلبون هذا المبلغ كمساعدة بل يطلبونه قرضا سوف يقومون بتسديده فيما بعد وإننا نأمل من دول الخليج ان تبادر لمساعدتنا فالمبلغ ليس كبيرا وسوف نقدم ما نستطيع من ضمانات لتسديده.

وفيما تتوالى النداءات من مسلمي البوسنة الى مسلمي العالم، تستمر المؤتمرات الصحفية والتصريحات الجوفاء، والتهديدات الفارغة للصرب من ممثلي الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، حيث لم يكفهم عام كامل من القتل والسحل وانتهاك الاعراض والتطهير العرقي، ليقف ديفيد اوين امام الصحفيين في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بعد توقيع بيجوفيتش على الخطة ليعلن انه «قد حان الوقت الآن لممارسة الضغوط على الصرب» وكأنه لم يحن طوال عام كامل من الجرائم.

وفيما لم يتحرك المجتمع الدولي بعد توقيع بيجوفيتش حتى الآن - ولن يتحرك - يسعى الصرب بتواطؤ المجتمع الدولي معهم، الى السيطرة التامة على شرق البوسنة لاحداث انقلاب في الميزان العسكري لصالحهم وفرضهم الخريطة التي يريدونها، وتبديل واقع خريطة فانس واوين. فالصرب يسعون الآن لإسقاط مدينتي «توزلا» و«سيريبرنيتسا» وهما من اكبر مدن المسلمين في شرق البوسنة ويخضعان حسب خطة الامم المتحدة لاقليم من اقاليم المسلمين الثلاثة. إلا ان الدول الكبرى التي وقفت الى جوار الصرب في جريمتهم من البداية، لن تتحرج في استمرار اداء دورها حتى يقوم الصرب بتحقيق كامل اهدافهم في البوسنة، فيما يستمر الصمت الاسلامي باقيا مثل صمت أهل القبور، متيحا لأعداء الاسلام مواصلة سعارهم المجنون ضد المسلمين.

إننا من خلال «المجتمع» نهيب بحكومات الدول العربية والاسلامية ان تقف بجوار مسلمي البوسنة ولو مرة واحدة تحسب لهم أمام الله وتسجل لهم في التاريخ، لأنه عار على أمة، دان الوجود لها من قبل، ان يستبيح حماها فساق الارض وفجارها، دون ان تنتفض لتحمي الارض وتدافع عن العرض.

لقد وجه مسلمو البوسنة الاف النداءات والاستغاثات والصرخات التي صمت الآذان وهزت الوجدان، ولم يعد هناك سوى ان تستيقظ ضمائر حكام المسلمين ويلبوا ولو نداءاً واحدا او صرخة واحدة، ولتكن هناك وقفة يثبت بها المسلمون للعالم ولو مرة واحدة، انهم كيان واحد وانهم لا يرضون بهذه المجازر ولا هذا التسلط ضد مسلمي البوسنة، والا فان سيناريو الابادة سينتقل بعد ذلك من البوسنة الى كوسوفو ثم الى سنجق ثم الى مقدونيا ليمحو الوجود الاسلامي، بداية من قلب اوروبا ثم يمد مخالبه الى قلب العالم الاسلامي ليمزقه إلى اشلاء اكثر مما هو ممزق.

إن نصرة مسلمي البوسنة في هذا الوقت هي نصرة لكل مسلمي اوروبا، بل ولكل مسلمي العالم . فالمسلمون كالجسد الواحد ومن استجاب فقد استجاب لدعوة الله «ياايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحْيِيكُمْ» «انفروا خِفافا وثِقالاً وجاهدوا بأموالِكمَ وانفُسكمَ في سبيلِ الله».

«يَاايها الذينَ آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبِّت اقدامكم». «ولينْصُرنّ اللهُ من ينصُرُه إن اللهَ لقويٌ عزيز».

كاريكاتير

البوسنة والهرسك تحتضر





صحفي يعتدي على عضو في مجلس الامة



د. ايوب الأيوب يجيب بصراحة: لماذا لجنة تطبيق الشريعة غائبة إعلاميا؟





ارحموا المنقبات

بقلم : تركي الحميدي

لقد تفاقمت قضية المنقبات واصبحت مثار جدل في الشارع الكويتي والسبب يعود الى قرار متعجرف غير مدروس من قبل استاذ لا يفقه في المسائل الشرعية حتى اليسير منها، ويناور على هذا القرار بحجة انها مسألة فنية بحتة.

فيا عجبا!! لماذا لم يأت هذا القرار منذ أمد بعيد؟ وكم من الاخوات المنقبات قد تخرجن من كلية الطب بنقابهن، وها هن يشرفن على اماكن حساسة في انحاء مستشفيات الدولة. ولكنه الاصرار على الخطأ والمكابرة على تنفيذ القرار.

ثم لماذا هذا التباين في الاراء بين (دكاترة الطب) حتى انهم اصبحوا بين مؤيد ومعارض.

لماذا اصبحت وزارة الاوقاف الان مهمة في نظرهم؟ منذ متى كانوا يستفتونها؟ ولماذا يستفتونها في مثل هذه المسألة؟ الانهم علموا ان لبس النقاب مسألة خلافية بين الفقهاء فارادوا الدخول من هذا الباب؟ لم نرهم في يوم من الايام قدموا الى وزارة الاوقاف لاستفتائها في من يلبسن (البنطلون) ويضعن اصناف (المكياج والعطورات) أم هذا جائز في مذهبهم.

انها خيوط الباطل والفكر الغربي المستورد الذي يقوم على اشباع الغرائز والنزوات متمثلا في فئة قليلة ضعيفة لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا، وللاسف انهم ينتمون لبلد مسلم - الكويت - الذي عرف بفعل الخيرات وانكار المنكرات، وهو حديث عهد بزلزال اصابه من اجتياح بغيض من قبل ظالم مستبد لازال يقبع في سجونه أخوة لنا.

(فاتقوا الله ياأولي الألباب لعلكم تفلحون) المائدة الآية ١٠٠

فيا من لبستن لباس الحشمة والعفة اياكن والتخلي عنه مهما تكن الظروف، لان اهل الباطل دائماً يسعون لافساد المجتمعات ويتمنون ان يكون المجتمع منحلا بمثل فكرهم الهابط.

يا درة حفظت بالامس غالية
والبوم يبغونها للهو واللعب
هل يستوي مَن رسول الله قائده
دوما وآخر هاديه ابو لهب
وأين من كانت الزهراء اسوتها
ممن تقفت خطى حمالة الحطب

لقد ضاقت الارض ذرعا بأخواتنا المنقبات اللاتي لم يتركن مسئولا إلا وطرقن عليه الباب سعياً للبحث عن وجود حل لقضيتهن العادلة.

ان الدستور الكويتي يكفل حقوق الشعب وحرياته وكما ورد في المادة (٧) من الدستور التي تنص على ان العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين. فكيف نراكم يامن تدعون الديمقراطية والحرية والمحافظة على دستور (٦٢) تخالفون الدستور بهذا القرار الارعن.

ان المجتمع الاوروبي كفل حرية الانسان وجعله



حراً في تصرفاته بحدود العقل والمنطق فما بالنا ونحن نعيش في مجتمع مسلم يدين بالدين الاسلامي نضيق على حريات الاخرين، علما بانهن لم يفعلن شيئا يغضب الله عز وجل ومن المفروض ان نشجعهن على ذلك لا ان نقف في وجوههن ونعرقل مسيرة دراستهن والسبب يعود لامر بسيط.

لم يكن بوسع الاخوات المنقبات بعد هذا القرار والاصرار على تنفيذه الا ان يطرقن جميع الابواب التي يتوقعن منها حلا جذريا لهذه المشكلة، وانتهى بهن المطاف الى اروقة مجلس الامة، ذلك الصرح الكبير الذي تبنى عليه امال كثيرة بعد الله عز وجل في حل مثل هذه القضية وحسمها الحسم النهائي، فأصبح المجلس متمثلا في لجنة الشئون التعليمية يحاور ويدرس ابعاد هذه القضية مشتملة في لقاءاته مع المسئولين من اصحاب ذلك القرار، مما جعل المجلس يقترح مشروع بقانون يلزم اعضاء هيئة التدريس وبالاحرى عميد كلية الطب للتراجع عن قراره واعادة الطالبات المنقبات واتاحة الحرية المطلقة لهن في لبس النقاب مع رد الاعتبار.

وكان هذا المشروع بقانون بمثابة السهم القاتل، مما ادى الى التهديد من قبل اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بتقديم استقالاتهم عند اقراره.

وانني لاتمنى ان يصروا على قرار الاستقالة الجماعية حتى تستقيم الجامعة وتنهج النهج الصحيح وتنجلي جميع العقبات ويشرق فجر جديد.

فها هو الان دوركم يامن تمثلون الشعب الكويتي باتخاذ القرار العادل في قضية واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار، عليكم ان تحسموا هذه المشكلة بتنفيذ مشروعكم الذي يكفل للمنقبات حقوقهن، لا تجعلوا بعض الاقلام الرخيصة المأجورة تؤثر في مسيرتكم وتجعل هناك تباينا في آرائكم، فانتم أمل الامة وقائدوها الى بر الامان، وهذا الموقف سوف يكون نبراسا لجهودكم المعطاءة.

واعلمن ايتها الاخوات المنقبات، ان ما اصابكن هو ابتلاء من الله عز وجل وأنه سبحانه يبتلي المرء على قدر ايمانه.

قال تعالى (الم* أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) العنكبوت الاية ١ - ٣

وكن ايتها الطاهرات على يقين بأن فرج الله آت لا محالة باذنه سبحانه، يقول سبحانه (والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف الآية ٢١.

وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

لاول مرة في مجلس الامة الكويتي

صحافي يعتدي بالضرب على النائب مفرج نهار المطيري

امر رئيس مجلس الامة احمد السعدون بالقاء القبض على حامد بويابس المحرر بجريدة الراي العام، واحالته مكتوف اليدين مخفورا الى النائب العام، وذلك لاعتدائه بالضرب على عضو مجلس الامة. مفرج نهار المطيري خلال جلسة يوم الثلاثاء الموافق (١٩٩٣/٣/٣٠) وجاء هذا الاعتداء عندما حاول المطيري توضيح حقه في ان يعين من يشاء كسكرتير له وذلك ردا على ماكتبه بويابس في زاويته في صحيفة الراي العام واستهجن فيها تعيين المطيري لزوجته سكرتيرة له، واعتبر هذا التصرف تلاعبا بالاموال العامة بحجة ان المطيري منح زوجته اجازة بمرتب.

ويعتبر هذا الحادث الاول من نوعه في مجلس الامة الكويتي واشار رئيس المجلس في تعليقه على هذا الحادث الى جهود من اسماهم بـ(اعداء الديمقراطية) لتعطيل عجلة الديمقراطية التي دبت فيها الحركة في اكتوبر ١٩٩٢ (الماضي) ويعز



عليهم ما يرونه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .. هذا وقد اصدر مجلس الامة بيانا خاصا حول هذا الاعتداء الذي اعتبره اعتداء على الشعب الكويتي.

النائب عايض علوش المطيري يستنكر الاعتداء على مفرج نهار في مجلس الامة

استنكر النائب عايض علوش المطيري حادث الاعتداء المشين الذي قام به احد محرري جريدة الراي العام الكويتية، على النائب مفرج نهار، حيث وصف النائب علوش هذا الحدث بأنه تعد سافر على عضو برلمان يملك الحصانة البرلمانية، بل وانها ظاهرة خطيرة بأن يحدث مثل هذا الامر تحت قبة البرلمان.

واستطرد قائلا : كيف يستطيع احد ان يتصور بأن عضو برلمان اختاره الشعب لخدمة هذا الوطن ووضع ثقته به، ان يتعدى عليه احد الصحفيين ويضربه على مسمع ومرأى من الناس، انها والله حادثة فريدة من نوعها لم يكن لها مثيل من قبل.

واضاف علوش بأننا قد ابتلينا من قبل تلك الاقلام الرخيصة، فلقد هوجمنا من قبلهم وسلطت علينا اقلامهم الهابطة، واتهمونا في اعراضنا وذممنا، ولم نتكلم ولم نذكر شيئا حول هذا الامر، ثم بعد ذلك يصل الامر الى رفع اليد من قبلهم على احد اعضاء المجلس.

وقال اننا بهذه الحالة لا يكون لنا قيمة ولا وزن في المجتمع اذا لم يقطع دابر مثل هذه الاحداث والتجاوزات.

وتساءل النائب علوش مستغربا عن ماهية الاسباب التي تدفع ببعض الصحف وكتابها الى شن هجمات شرسة ضد بعض اعضاء مجلس الامة ان لم يكن غالبيتهم؟ ايكون الدافع لهذا الامر هو ايجاد نزاع بين الحكومة واعضاء المجلس؟ ام ماذا؟

واضاف قائلا : بأنني اتمنى بأن يكون هناك عقاب رادع لهذا الشخص وامثاله حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه بمثل هذا التصرف المشين.

وأشاد علوش بموقف رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون عندما اعطى اوامره للحرس الخاص بالمجلس بأن يقوموا باتخاذ الاجراء اللازم تجاه هذا الموقف.

فاتنة مكة !

بقلم د. نجيب الرفاعي



معاملة الناس فن لا يتقنه الا العارفون.. يقول تبارك وتعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).. والحكمة والموعظة الحسنة تعني في زمننا هذا الصبر على اذى الناس وعدم التغليظ عليهم وتنفيرهم من الدين مع المعاملة الحسنة والابتسامة المشرقة.

ترى لو جاءت امرأة لعوب وعرضت نفسها على احد المشايخ وفي المسجد الحرام ترى ماهو الرد؟!.

قال العجلي في كتابه (الثقات): (حدثني ابي عبدالله قال: كانت امرأة جميلة بمكة، وكان لها زوج، فنظرت يوما الى وجهها في المرآة فقالت لزوجها: اترى احدا يرى هذا الوجه ولا يفتن به؟! قال: نعم، فقالت: من؟ قال: عبيد بن عمير(١). قالت: فأذن لي فيه فلأفتننه! قال: قد أذنت لك.

فاتته فاستفتته، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام. قال: فاسفرت عن مثل فلقة القمر، فقال لها: ياأمة الله اتقي الله، فقالت: اني قد فتنت بك فانظر في امري! قال: اني سائلك عن شيء فان انت صدقت نظرت في امرك، قالت: لا تسلني عن شيء الا صدقتك.

قال: اخبريني لو ان ملك الموت اتاك ليقبض روحك اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت. قال: فلو ان الناس اعطوا كتبهم ولا تدرين اتاخذين كتابك بيمينك ام بشمالك؟ اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت: قال: فلو اردت المر على الصراط ولا تدرين اتنجين ام لا تنجين! اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال : فلو وقفت بين يدي الله للمساءلة أكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال : اتقي الله ياأمة الله، فقد انعم الله عليك واحسن اليك. قال: فرجعت الى زوجها قال: ما صنعت؟ قالت: انت بطال ونحن بطالون! فاقبلت على الصلاة والصوم والعبادة، فكان زوجها يقول: مالي ولعبيد بن عمير أفسد علي امرأتي!! كنت كل ليلة عروسا فصيرها راهبة!

بصراحة

في الصميم

الى وزير الداخلية !!

شاب كويتي مثقف.. له طموح في القراءة والبحث والاطلاع.. يسافر كل عام الى معرض الكتاب العربي في مصر.. هذا العام تعرض لموقف غير لائق بمواطن كويتي يعيش على هذه الارض الطيبة.. فما ان حطت الطائرة في ارض المطار فاخذ الشاب حقائبه وعند نقطة التفتيش اوقفوه لساعات طويلة واخذوا منه الكتب التي اشتراها من هناك بحجة انها سياسية وممنوعة!! واخذوا منه حتى كتبه في الاقتصاد حيث تخصصه !! طلب منهم ان كانت الكتب ممنوعة ان تصادر هذه الكتب او تحول لوزارة الاعلام لاخذ الراي فيها ثم يراجعهم بعد فترة كماهو المعتاد في ذلك.. لا ان يتعرض «للبهدلة» والمضايقة!! وكل يوم يستجوب من قبل امن الدولة.. وهات اسئلة!!

الى اي جماعة تنتمي للاخوان أم السلف؟!! ماهدفك من جلب هذه الكتب؟! ومارايك في كذا وكذا.. الخ

وطلبوا منه التوقيع على تعهد بعدم تكرار جلب الكتب في المرات القادمة!! بل وطلبوا من ابن اخته الصغير الذي لم يتجاوز الثمانية اعوام ان يوقع ايضا على تعهد بعدم جلب الكتب!!

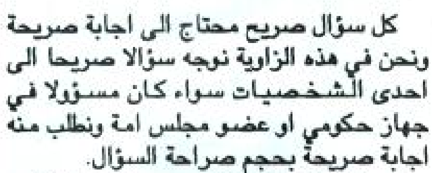
إننا نطالب وزير الداخلية ان يحقق بمثل هذه الحوادث التي تسيء للوزارة في المقام الاول.. وفيها اساءة للمواطن الكويتي.. ونحن على ثقة بالوزير بان يضع الامور في نصابها ومحلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

الدكتور أيوب الأيوب يجيب على سؤال المجتمع؟

لماذا لجنة استكمال الشريعة غائبة اعلاميا؟

إعداد : مرزوق الحربي



كل سؤال صريح محتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احدى الشخصيات سواء كان مسؤولا في جهاز حكومي او عضو مجلس امة ونطلب منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤالنا في هذا العدد موجه الى الدكتور ايوب الايوب الأمين العام للجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في دولة الكويت.

● اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية انقضى من الفترة المحددة لها اكثر من النصف والى الان لم تاخذ دورها الاعلامي والى الان الكثير من الناس يخلط بينها وبين بعض الجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى.. فما هو تعليقكم على هذا الامر؟

– قبل ان ندخل في الموضوع يجب ان نعرف ان الهدف من انشاء هذه اللجنة هو تهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية وتنقيح قوانين الدولة بما يوافق الشريعة الاسلامية وهنا امورمهمة يجب ان يعرفها القارىء وهي ان جميع اعضاء اللجنة غير مفرغين للجنة بل مرتبطين باعمال اخرى.

والامر الاخر ان اللجنة مرت بمرحلة تاسيسية فالامين العام تم اختياره بعد شهرين من تشكيل اللجنة وبعدها بدانا بسلسلة من الاجراءات الروتينية مثل البحث عن مقر ووضع هيكل الامانة ووضع اللوائح المالية والادارية



د. ايوب الايوب

وهذه مرحلة مهمة لا يمكن تغافلها وهناك مرحلة موازية لها وهي التمهيد لوضع خطة العمل وكذلك انشانا مركز الفقه المعاصر وفي المرحلة التاسيسية لا يمكن الاعلان عن انفسنا كثيرا لرجل الشارع او المجتمع الكويتي وفي هذا الوضع ظلت اللجنة فترة طويلة تعلن عن نفسها بشكل بسيط جدا ومع افتتاح المقر في شهر اكتوبر الماضي كان هذا اول اعلان رسمي وان اللجنة انتهت من مرحلة التاسيس وسوف تبدأ في المرحلة التالية وهي تنفيذ اهدافها عبر الوسائل المحددة وقد بدانا في عقد حلقات نقاش وكذلك بدانا في عقد الحلقات المفتوحة والتي جرى خلالها لقاء مع اساتذة كل من كلية الشريعة واساتذة كلية الحقوق وكذلك جرى لقاء مع خطباء المساجد



* اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة يومي الاحد والاثنين الماضيين دورة نقابية لطلبة الجامعة حوت هذه الدورة عدة ندوات منها تعريف بالاتحاد ودستور ولوائح الاتحاد وحاضر فيها كل من محمد الدلال ونصار الخالدي وفهد البناي.

* اقامت جمعية العلوم والهندسة برنامجا يتناول كيفية الحصول على الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه يحاضر فيه اساتذة من داخل الجامعة وخارجها.

وتم لقاء كذلك مع رؤساء الصحف الاسلامية وسوف يتم لقاء مع جمعية المحامين ولقاء مع جمعية الصحافيين ولقاء اخر مع رؤساء الصحف اليومية كما قامت اللجنة التربوية الاجتماعية، وهي احدى اللجان التابعة للجنة العليا - بالاتصال بمئة متخصص في مجال التربية ودعتهم لمؤتمر في نهاية شهر ابريل وقامت اللجنة الاعلامية بعقد حلقة نقاش، واللجنة الاقتصادية عقدت كذلك حلقة نقاش إذاً على مستوى المختصصين والاكاديميين فقد وصلت اللجنة الى شريحة كبيرة منهم اما على مستوى رجل الشارع او المجتمع بجميع شرائحه فلقد بدانا في تكثيف ظهورنا للجمهور فقد اجريت بعض اللقاءات التلفزيونية لشرح اهداف اللجنة بالاضافة الى البرامج الاذاعية، كذلك قمنا بزيارة العديد من الديوانيات سواء بدعوة منهم او زيارات عامة كذلك قمنا بعمل محاضرات وندوات في جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية وكما قلنا على مستوى المتخصصين والاكاديميين فقد قطعنا شوطا كبيرا اما بقية الشرائح فنستطيع ان نقول اننا قطعنا من ٥٠٪ الى ٦٠٪ ولازلنا محتاجين الى ابراز دور اللجنة اكثر واكثر - وان شاء الله - سوف تصدر ثلاث كتيبات تتناول موضوع الشريعة الاسلامية وموضوع الهوية الاسلامية ولقد وضعنا خطة للخروج للمجتمع ولكن هذا الخروج لا يصاحبه هالة ضخمة وان لا تخرج بصورة يومية ولكننا نريد ان نمشي بهدوء.

وختاما اريد ان اذكر ان الهيئة عندما وضعت خطة لتهيئة الاجواء أرادت ان تلتمس اراء المجتمع بجميع شرائحه وبمختلف توجهاته، كان القصد منها ان نبين ما هي الامور الجيدة التي نريد ان نثبتها وماهي الامور التي نريد أن نغيرها الى الاحسن وهناك ولله الحمد تعاون بين الناس والاختلاف الحاصل هو اختلاف في كيفية تطبيق الشريعة لا اختلاف على تطبيق الشريعة نفسها.

* كما اقامت جمعية الهندسة والعلوم يومي الاربعاء والخميس دورة رياضية لطلبة الجامعة.

* تستعد الجمعية التربوية لاقامة «اسبوع الشعوب الاسلامية» والذي سوف يتناول العديد من الفعاليات ومنها محاضرات بعض المشايخ.

* كما وزعت الجمعية التربوية ٢٠٠ شريط اسلامي بعنوان «فتنة النساء».

مرزوق الحربي

دمعة المنطلق تنحدر على الثرى الطيب
«في رثاء أم عمار حرم شيخ فقه الدعوة»

آه ..كم أنت غالية هذه الدمعة .. دمعة شيخ سكب أوقات سروره في بحر الدعوة، فنصب للمجتهدين الدعاة أشرعة الهداية بوميض نور فقه الدعوة المبارك هذه الدمعة العزيزة التي أبت الا ان تسقط بعزة المؤمن بقدر الله فهي دمعة لا كالدمعات فهي لا تسقط بسبب عرض زائل من الدنيا او انكسار ذليل لطاغية بل هي على فقيد صنع الدمعة وآلامها والفرحة وآمالها، كيف لا وهو ام عمار، ما اشتكت من طول الطريق ولا وعثاء الغربة وألم التنقل والشتات بل كان الصبر يستمد منها صبرا والغربة تستمد منها انسا والتردد يرتشف منها عزما.

الى شيخي الصابر المحتسب الذي اذا افتقد لم يسأل عنه واذا كان لم يعرف، ابدا أنت جهبذ في الدعوة والعلم، تعلمنا منك ونحن صغار آداب العلم وصنعة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه الحركة والدعوة ونشرنا بها الاشرعة بعد ان كانت احلاما للفتى الطائر كما كنت تردد وكنا نعلم ان وراء ذلك كله سندا من ام عمار «رفيقة دربك وانس طريقك».

هذه الدمعة العزيزة نرى فيها صفاء القلب الذي آواك وانكسار غربته وشفقته على فلذات الاكباد وهم المهاجرون والمطاردون.

هذه الدمعة التي نرى في شفافيتها ذكريات واقع الشباب في سكك بغداد وبين حلقات علم رجال العلم وقادة الدعوة ومكتبات بغداد الحائرة هذا اليوم! هذه الدمعة تثمر ماء دجلة وتباركه.

شيخي الكريم: المؤمن الشاكر لا يجد في نفسه والخير الذي حوله الا انه جزء من فضائل الاخرين بذلوه له بتعليم او تربية أو تزكية او كلمة طيبة.

كنت تحدثنا عن العوائق فعلمنا ان العوائق قد تجاوزتها لان المركب الذي استظلته في ظلال بيت ام عمار كان منطلقا وكنت تدمع أعيننا بالرقائق فما هي الا رقة من خفقان قلب تلك المؤمنة الراضية بقدر الله.

شيخي الكريم اننا على فراق ام عمار لمحزونون وان خير مايؤتي الله المؤمن من حسنة في هذه الدنيا هو زوجة صالحة فكيف كانت حسنتك ياابا عمار.

اظننا كنا نحن حسنتها التي أورقت من بين فيض علمك وجهدك.. فاللهم اقبلها في الصالحين.

تلميذك: «محمد سالم الراشد»

عــزاء

أعضاء ورئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح ومجلة «المجتمع» يتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعائلته لوفاة شقيقته سائلين الله تعالى ان يتغمدها بواسع رحمته «وإنا لله وإنا إليه راجعون»


وزير الصحة

رسوم مجحفة لوزارة الصحة!!

وبناء على هذه الموافقة قام السيد وكيل وزارة الصحة د. طارق العبدالجادر باصدار تعميمه رقم ٢٥٨٣ على جميع المناطق الصحية للعمل بما جاء فيه من تاريخ التعميم وهو ١٩٩٣/٣/٨

وبعد اطلاعنا على هذا القرار واجرائنا بعض الاتصالات الخاصة تبين لنا ان وزارة الصحة قامت بتجميد تطبيق هذا القرار بعد صدوره في نفس اليوم عن طريق الهاتف.

مما تقدم تبين لنا مايلي:

١ - القرار مجحف بحق غير الكويتي حيث سيتم تطبيق هذه الرسوم العالية التكاليف دون النظر الى وضع هؤلاء المرضى من الناحية المادية او الاجتماعية.

٢ - القرار لم يكن مدروسا بشكل كاف وذلك لانه جمد في يوم صدوره مما يعني انه كان ارتجاليا ولم يعرض على القائمين على العمل الطبي بالكويت.

٣ - الاسعار المذكورة بالقرار اعلى من تكاليفها الحقيقية حيث انه على سبيل المثال الاشعة المقطعية تجري بالمستشفيات الخاصة بأربعين ديناراً بينما في القرار بسبعين ديناراً!!!

٤ - ذكر القرار ان على وزير الصحة ان يصدر قراراً بتنظيم استثناء الحالات الطارئة والانسانية وقد عمم القرار ولم يصد بعد قرار وزير الصحة لينظم عملية الاستثناءات وهذا بالطبع سيفتح الباب على الاجتهادات!!

٥ - كان المفروض ان يترك فرصة كافية للشركات والافراد غير الكويتيين حتى يقوموا بتنظيم انفسهم عن طريق شركات التأمين الصحي وتحديد تاريخ للتطبيق.

ان هذه الرسوم كما قلنا لا تراعي اصحاب الدخول المتدنية والسحيقة من الوافدين والمقيمين!!! فرأفة ورحمة بهؤلاء الضعفاء.. اننا لا نطلب من الدولة ان تفتح ابوابها كما في السابق للصرف في العلاج على حساب المواطن.. ولكن!! اذا كانت هناك رسوم للزائرين او المقيمين فيجب ان تكون مدروسة ومعقولة ومنظمة!! لا ان تكون قرارات عشوائية بقصد الربح التجاري!! فمستشفيات الدولة والحكومة لم تنظر في يوم من الايام الى مسألة الرسوم من ناحية الربح المادي.

وباعتقادي ان هذه خطوة لتحصيل الرسوم على الوافدين والمقيمين وتأتي المرحلة اللاحقة لتفرض الرسوم على كاهل المواطن الكويتي المغلوب على امره!! وهي سياسة الخطوة خطوة والتي تفكر بها وزارة الصحة منذ فترة طويلة قبل الغزو العراقي.. واذا كانت الدولة بحاجة الى تحصيل الرسوم والاموال فلماذا تصرف وتصرف بلا حدود وتوزع القروض بمئات الملايين على الدول شرقا وغربا وشمالا وجنوبا؟!! اليس المواطن ومن يقيم بشرف على هذه الارض اولى بهذه الخيرات؟!! والله الموفق

	مقيم	زائر
١ - تصوير مقطعي بالكمبيوتر	٧٠ ديناراً	٩٥ ديناراً
٢ - تصوير الاوعية الدموية بالقسطرة	١٤٠ ديناراً	١٩٠ ديناراً
٣ - فحص الكلى بالصبغة	٤٠ ديناراً	٥٥ ديناراً
٤ - فحص القولون بالصبغة	٣٥ ديناراً	٥٠ ديناراً
٥ - فحص «BAMEAL»	٣٠ ديناراً	٤٥ ديناراً
٦ - فحص بالسونار	١٠ دينار	١٥ ديناراً
٧ - فحص بالرنين المغناطيسي	١٨٠ديناراً	٢٤٥ ديناراً

عبد الرزاق شمس الدين

تنويه واعتذار

نشر خطأ في العدد الماضي ان النائب مبارك الدويلة هو صاحب مشروع «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والصحيح ان صاحب المشروع هو النائب أحمد باقر.. لذا لزم الاعتذار والتنويه.

« المجتمع »


احمد باقر

من مصادر المجتمع

● مصادر فرنسية اكدت بان المواجهة بين النظام الجزائري والجبهة الاسلامية للانقاذ حتمية ولا تراجع عنها والموقف الفرنسي يساند سياسة النظام الجزائري رغم اقتناعه بأن المواجهة ليست الحل الاسلم وتسبب في عدم استقرار المنطقة المغاربية. ولكن مصالح الدولة تقتضي ذلك حاليا.



■ابن شاكر

● بات في حكم المؤكد اجراء تغيير وزاري في الاردن خلال الثلث الاخير من شهر نيسان (ابريل) الحالي بهدف الاعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة اواخر هذا العام. ومع ان بعض المصادر لم تستبعد احتفاظ زيد بن شاكر بمنصبه الحالي في رئاسة الوزراء، الا ان معظم الاوساط السياسية قد رجحت اختيار ذوقان الهداوي وزير التربية ونائب رئيس الوزراء لتسلم رئاسة الحكومة المقبلة.

● مسؤول فلسطيني بارز عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مهدد بالاستبعاد من مناصبه الرسمية بعد اتهامه بالتورط في سرقات مالية زادت قيمتها على ثلاثة ملايين دولار، علما بأن المنظمة تعاني منذ بداية ازمة الخليج من ضائقة مالية خانقة جدا على حد قول المسؤولين في المنظمة!



■ عرفات

● كشفت مصادر ديبلوماسية ان ياسر عرفات اتصل ببعض السفارات التي زارتها حركة (حماس) مؤخرا في عمان، واستنكر موافقة تلك السفارات على اجراء مقابلات مع حركة (حماس) معتبرا ان ذلك يشكل تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

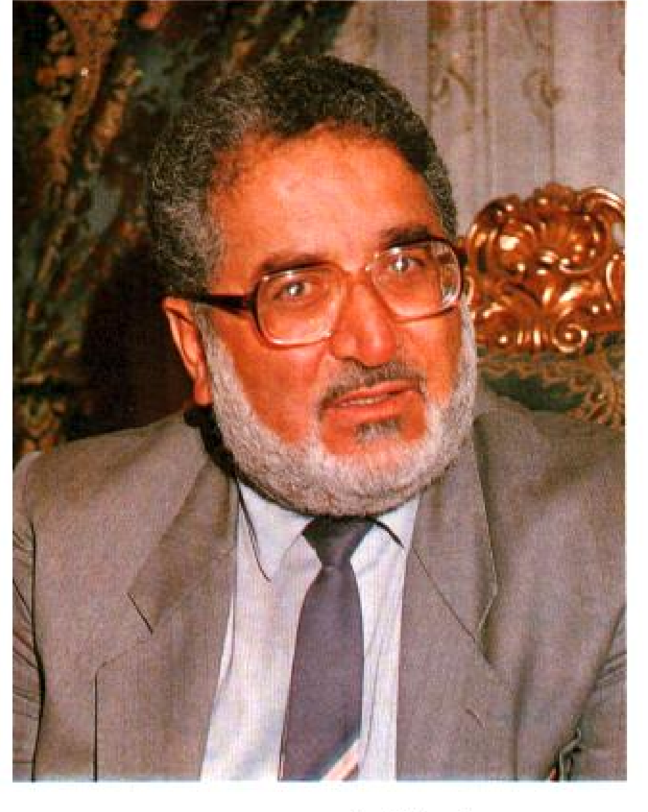
■ ابو حليمة

● أكدت مصادر «المجتمع» في القاهرة تعرض المواطن المصري محمود ابو حليمة المتهم في حادث تفجير المركز التجاري في نيويورك، للتعذيب لمدة خمسة عشر يوما في مبنى مباحث أمن الدولة حتى تم تسليمه الى السلطات الامريكية.. التعذيب شمل اطفاء السجائر في جسده وتعليقه كالخروف المشوي ووضعه في الماء المثلج ثم يوضع مباشرة في الماء المغلي.. الادارة الامريكية اعلنت ان «ابو حليمة» كان متجاوبا مع السلطات المصرية! فيما استنكر محاميه في واشنطن التعذيب الذي تعرض له في مصر.

د. اسحق الفرحان للمجتمع:

حزب جبهة العمل الإسلامي ليس واجهة من واجهات الإخوان وإنما هو




د. اسحق الفرحان

حاوره في عمان: عاطف الجولاني

الدكتور اسحق الفرحان من الرموز الفكرية والتربوية والسياسية البارزة والمعروفة على المستويين العربي والإسلامي، وقد انتخب مؤخرا ليكون أمينا عاما لحزب العمل الإسلامي الذي يعتبر أول حزب إسلامي يحصل على ترخيص رسمي في الأردن . المجتمع التقت الفرحان وحاورته حول دوافع تشكيل الحزب الجديد وحقيقة ما أشيع عن انشقاقات في صفوفه، وتشعب الحديث ليشمل واقع وهموم الأمة العربية والإسلامية والتحديات التي تواجهها.

المجتمع: ما هي الدوافع التي وقفت وراء تاسيس حزب جبهة العمل الإسلامي؟

الفرحان: الدوافع التي وقفت وراء تاسيس الحزب هي الأنفتاح السياسي وتبني النهج الديمقراطي في التعامل بين الحكومة والشعب وبين فئات الشعب المختلفة في المرحلة السايسية الجديدة التي مرت بها البلاد بعد عام ١٩٨٩، حيث اجريت انتخابات حرة ونزيهة ونجح عدد لاباس به من النواب الإسلاميين الذين يشكلون أكثر من ربع اعضاء البرلمان الحالي.

هذا الانفتاح استدعى بالضرورة إنشاء احزاب مختلفة تمارس العمل السياسي وفق قانون يسن لذلك، وقد سن بالفعل مثل هذا القانون وخرج إلى حيز الوجود العام الماضي. لذلك كان لابد للحركة الإسلامية التي تمارس العمل السياسي والتي لها ثقل نسبي في البرلمان وكبير في الشارع الأردني من أن توجد صيغة سياسية معاصرة وفق قانون الأحزاب الرسمي بحيث تعمل في العلن وبطريقة منفتحة. وأن تاخذ حقها في القرار السياسي وفي الوقت نفسه تفسح المجال لغيرها وتعترف بالرأي المخالف وتعمل للوصول الى المصالح العليا للوطن

والأمة عن طريق الحوار وتعزيز القواسم المشتركة بينها وبين الفئات الأخرى في المجتمع. ومن هنا جاء حزب جبهة العمل ليواجه متطلبات المرحلة الجديدة.

ومن جهة أخرى نحن نعتقد أن العمل الجبهوي ضرورة حتمية من زوايا مختلفة فنحن من الناحية الفكرية الإسلامية مأمورون بالتعاون مع كل من يريد أن يتعاون معنا كإسلاميين لتحمل أعباء الإسلام والعمل السياسي الكبير التي تستنفذ طاقات الأمة الإسلامية جميعها للعمل السياسي الواسع العريض الذي يحتوي جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي كما أن التحديات المعاصرة المحلية والإقليمية والعالمية هي تحديات للصحوة الإسلامية بمواجهة شعبية شاملة ما أمكن ومن هنا فالعمل في صف واحد لجميع الإسلاميين يعتبر متطلبا سياسيا تقتضيه المرحلة كما أن لدينا المشروع النهضوي الإسلامي مشروع الحركة الإسلامية في كل قطر من أقطار العالم الإسلامي ونحن نسعى في الأردن الى ان نسهم ولو بشكل متواضع في هذا المشروع ولذلك نريد أن نستنفذ طاقات الشعب لتدلي بدلوها في هذا المشروع الذي من طبيعته الجماهيرية والنظرة الشاملة لجميع قطاعات وميادين العمل ولذلك نحن نسعى الى تجنيد اكبر عدد ممكن من الطاقات العاملة للإسلام في الجبهة.

المجتمع: وما الجديد الذي سيضيفه حزبكم للعمل السياسي الإسلامي على المستويين الداخلي والخارجي؟

الفرحان: الجديد الذي سيضيفه الحزب لساحة العمل السياسي في الأردن هو الصيغة المرنة المنفتحة التي تتعامل مع معطيات الواقع وإمكاناته وفي الوقت نفسه تلتزم بالثوابت والاستراتيجيات الإسلامية الأساسية، ونحن نسعى إلى أن تسمح هذه المرونة والسعة باستيعاب جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي. ونرجو أن تضيف الجبهة مزيدا من الفقه السياسي للعمل السياسي الإسلامي لاننا نعتقد أن الفقه السياسي الإسلامي متخلف عن انواع الفقه الأخرى. ونعتقد أن لابديل عن الممارسة سوى الممارسة لذلك فالشيء الجديد الذي يمكن أن تضيفه الجبهة هو تعزيز العمل السياسي الإسلامي دون الانتقاص من أهمية المشروعات الإسلامية الأخرى التربوية والدعوية والخيرية وغير ذلك من الأمور.

المجتمع: ولكن اين سيكون موقع الجبهة على الساحة السياسية في الأردن؟ هل ستكونون في المعارضة ام إلى جانب السلطة التنفيذية؟

الفرحان: نحن لايهمنا أن يحكم اشخاصنا وذواتنا وإنما أن تحكم مبادؤنا وقيمنا فالترجيح هو للمبدأ والفكرة وليس للأشخاص لذلك نحن سوف لانعرف بالمعارضين دائما ولابالمؤيدين دائما للسلطة التنفيذية وسيكون شعارنا ما قاله الاستاذ حسن البنا رحمه الله نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه وسنقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت مبينين له وجه الخطأ والخلل والقصور ونحاول أن نتعاون معه بروح أخوية من أجل الاصلاح فنحن دعاة اصلاح ونؤمن بالإصلاح التدريجي آخذين بعين الاعتبار معطيات الواقع وإمكاناته ولانؤمن بالعنف أو بوسائله وإنما نريد الاصلاح عن طريق الحوار السياسي العقلاني والمنبر الديمقراطي لذلك نعتقد أننا في بعض المواقف قد نؤيد الحكومة وفي مواقف أخرى قد نعارضها.

> ”نحن سنخوض الانتخابات القادمة سواء كانت نزيهة أو غير نزيهة ونحن نشهد أن الانتخابات الماضية كانت نزيهة.“

المجتمع: وهل سيكون لديكم شروط معينة للمشاركة في الحكومات القادمة فيما إذا عرض عليكم ذلك؟

الفرحان: لايوجد لنا اشتراطات معينة ولكن قد يكون هناك نوع من التداول والمناقشة حول بعض الحقائب الوزارية فنحن نؤمن بالحقائب السياسية التي تقرر السياسات العامة والتي تتصل بخدمة الشعب مباشرة وحل قضاياه اضافة الى الحقائب التي تعنى بالفكر والتربية والتوجيه الوطني للأمة ولكن بصورة عامة لن يكون للنزاع على الحقائب حائلا دون المشاركة في الحكومات القادمة وإنما سيكون البرنامج السياسي للحكومة في المرحلة المعينة هو الفيصل في أن نشترك أو لانشترك.

المجتمع: وهل نفهم من هذا انكم لن تشاركوا في حكومة تتبنى المفاوضات مع (اسرائيل)؟

الفرحان: نحن نتبنى المعارضة للمفاوضات ولانؤمن بانها ستأتي بخير لهذه الأمة وللقضية الفلسطينية ولذلك لانعطي الثقة للحكومة التي تشارك في المفاوضات وفي حدود مانتصور حتى الآن ان المشاركة في حكومة مفاوضات غير واردة.

المجتمع: وكيف ستكون طبيعة العلاقة المستقبلية بين الجبهة وجماعة الإخوان المسلمين في الأردن؟

الفرحان: الإخوان المسلمون ولأسباب تاريخية وقانونية وعملية فضلوا الا يسجلوا انفسهم وفق قانون الأحزاب السياسية في الأردن فجماعة الاخوان هي جماعة شاملة تدعو إلى الإسلام الشامل من دعوة وتربية وسياسة وغير ذلك من الامور ولها مواقفها الاستراتيجية وحينما طبق قانون الأحزاب العام السابق عام ١٩٥٧ على الاحزاب وحلت لظروف سياسية في الخمسينات لم ينطبق ذلك على جماعة الإخوان لانها لم تكن مسجلة وفق قانون الاحزاب ولذلك فمن غير المعقول في ظل النشأة التاريخية والسوابق القانونية والنواحي العملية أن يسجل الأخوان انفسهم كحزب وفق قانون الاحزاب ولكن الاخوان في الوقت نفسه كانوا يريدون ممارسة العمل السياسي لذلك فقد نشأت فكرة تشكيل الجبهة لدى عدد من قادة ومفكري الإخوان وقمنا باستطلاع رأي العاملين للإسلام وشكلنا لجنة تحضيرية بصورة تلقائية من عدد من مفكري وسياسي الإخوان وعدد من الإسلاميين المستقلين وبعد ذلك حصلنا على ترخيص رسمي لحزب جبهة العمل الإسلامي.

وأودان اوكد هنا أن حزب الجبهة هو حزب مستقل اداريا وماليا وتنظيميا عن اية جهة اخرى وله نظامه الأساسي ومجالسه القيادية من مجلس شورى ومكتب تنفيذي وفروع مختلفة في المناطق والجبهة مفتوحة لعضوية جميع المواطنين إخوانا وغير إخوان وهي ليست واجهة من واجهات الاخوان كما يدعي البعض.

المجتمع: وهل ستخوضون الانتخابات البرلمانية القادمة في نهاية هذا العام باسم الجبهة؟ وكيف ستكون صيغة المشاركة بينكم وبين الإخوان؟

الفرحان: نحن سنخوض الانتخابات القادمة مهما كانت الظروف سواء ادعي انها نزيهة أو غير نزيهة ونحن نشهد ان الانتخابات الماضية كانت نزيهة ونأمل أن تشرف اية حكومة على الانتخابات بصورة موضوعية ونزيهة، لأن ذلك يشكل مفصلا أساسيا للديمقراطية وهو الذي يجعلها جوهرية أو شكلية فأي تزوير في الانتخابات يجعل الديمقراطية مجرد لعبة شكلية وليست حقيقة جوهرية ونحن نسعى لأن تترسخ الشورى والديمقراطية بصورة اساسية واود التوضيح هنا اننا نستعمل الديمقراطية كمصطلح غربي ولكننا نستنبتها هنا وفق مبادىء الشورى الإسلامية ووفق الصيغة الإسلامية ونحاول أن نؤكد على الجوهر وعلى المبادىء كالمشاركة في القرار ومبادىء الحرية وكرامة الإنسان والمبادىء الأساسية التي لاتتنافى مع ثوابتنا الشرعية.

اما بالنسبة لصيغة المشاركة في الانتخابات القادمة فإن الاخوان الموجودين في الجبهة سيخوضونها باسم الجبهة وإذا أراد أحد الإخوان أن يخوض الانتخابات بصفة فردية مستقلة فهذا عائد له ولااعتقد أن الإخوان كجماعة يستطيعون أن يخوضوا الانتخابات بموجب قانون الأحزاب.

المجتمع: وما هي توقعاتكم لمستقبل الجبهة السياسي في الأردن؟

الفرحان: نحن نعتقد أن المستقبل للإسلام بصورة عامة وما الجبهة إلا آلية من الآليات الإسلامية التي تحاول أن تتصدى للعمل السياسي الإسلامي لذلك فإن مستقبل جبهة العمل الإسلامي السياسي سيكون مشرقا بإذن الله وستحظى بتأييد الجماهير ولقد قمنا بفتح باب الانتساب للجبهة وأستطيع أن اقول أن مشكلتنا ليست في قلة عدد من ينتمون إلى الجبهة وإنما في القدرة على استيعاب الراغبين بالانضمام إليها

وفي إيجاد ادبيات سياسية تعالج القضايا المعاصرة وتترجم مشروع «الإسلام هو الحل» إلى برامج عملية في سائر ميادين الحياة حتى نكون على مستوى طموحات الناس في الحل الإسلامي فثقة الناس بنا كبيرة والتحدي كبير وهو مايزيد في شعورنا بضرورة مضاعفة الجهد على سائر الجبهات.

المجتمع: في حين لازالت غالبية الدول العربية ترفض الترخيص لأحزاب تقوم على أسس دينية فإن قانون الأحزاب الأردني الجديد لم يضع أية عقبات من هذا النوع، ما هو تعليقكم على ذلك؟

الفرحان: نحن محظوظون في الأردن في أن العمل الإسلامي لديه خبرة عملية وواقعية ولم تلجئه الظروف الى استخدام اي نوع من أنواع العنف، حيث أن النظام لم يلجأ الى الاسلوب الدموي في التعامل مع الأحزاب السياسية في السابق، وقد كان الانفتاح الديمقراطي الذي تبناه الأردن عام ١٩٨٩ بداية جيدة أتاحت الفرصة للإسلاميين وغيرهم للعمل السياسي العلني ونحن ننظر الى قانون الأحزاب الحالي الذي جاء ليقنن طريقة العمل السياسي كخطوة متقدمة مع أن هنالك بعض النقاط هي دون طموحاتنا ولكن هذا لايحول دون محاولة تعديل هذا القانون في المستقبل في ضوء الخبرة والممارسة والتطبيق.

المجتمع: وماذا عن صحافة الحزب القادمة؟

الفرحان: نحن في نيتنا اصدار صحافة سواء كانت اسبوعية في البداية ثم يومية في المستقبل ولكن هذه تحتاج إلى تكلفة مالية لانستطيعها في المرحلة الأولى من حياة الحزب ولذلك سنلجأ للكتابة في الصحف والمجلات الإسلامية بالقدر الذي نستطيعه، وبالقدر الذي تستجيب له تلك الصحف والمجلات وإن كان ذلك لايعطينا الحرية الكافية لنشر كثير من أفكارنا ولكن لابد أن نتحرك ضمن إمكانياتنا المالية المتواضعة.

المجتمع: وكيف ستكون نظرتكم للتعامل مع الأحزاب الأخرى التي تختلفون مع بعضها فكريا وسياسيا؟ وهل ستدخلون تحالفات سياسية مع بعضها إذا اقتضت المصلحة ذلك؟

الفرحان: نظرتنا للأحزاب السياسية السابقة في الأردن في العقود الماضية ليست سارة لانها كانت تتنافس تنافسا يعتمد على الأشخاص وعلى الارتباطات والتمويل الخارجي، ولكن الأحزاب والاتجاهات المختلفة اتفقت بعد صدور الميثاق الوطني على مجموعة من الثوابت والقواسم المشتركة بينها ومن ضمنها ثوابت العقيدة الإسلامية وأن المصدر الرئيسي للتشريع في الأردن هو التشريع الإسلامي وأن جميع المواطنين مسلمون في ثقافتهم وحضارتهم وفكرهم كما اتفقت حول جوهر القضية الفلسطينية وأن العمل لفلسطين يعتبر عملا وطنيا أردنيا، وكذلك اعتبار العمل للوحدة العربية والتضامن الإسلامي والاهتمام بالقضايا الإسلامية عملا وطنيا كل ذلك يجعل مساحة الاتفاق بين جميع الأحزاب مساحة واسعة وسنؤكد في تعاملنا مع الأحزاب على هذه القواسم المشتركة أما بخصوص التحالفات معها فسوف نمارس تحالفات عرضية وليست دائمة

> **حزب جبهة العمل هو حزب مستقل إداريا وتنظيميا وماليا وليس واجهة من واجهات الإخوان كما يدعي البعض**

تحالفات حول قضايا ومواقف وبرامج معينة ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد التحالفات إذا اتفق قدر كبير من البرامج وستكون الية تعاملنا مع مختلف الأحزاب هي آلية الحوار والتفاعل والبحث عن نقاط الاتفاق وعدم تجريح الأشخاص والهيئات وفق الآداب والأخلاق الإسلامية التي نعتز بها.

المجتمع: كحزب وطني كيف ستكون الصورة المستقبلية لعلاقاتكم بالساحة الفلسطينية وبالقوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي؟

الفرحان: نحن نعتبر أن العمل للقضية الفلسطينية هو هم وطني أردني وموقفنا الثابت هو دعم الانتفاضة معنويا وماديا ونحن نحيي حركة (حماس) في قيادتها لضمير الشعب المسلم في فلسطين ونؤكد أيضا على ضرورة الوحدة الوطنية بين (حماس) وسائر الفصائل الفلسطينية في الداخل لأن التناقض الرئيسي على الساحة الفلسطينية هو بين مجموع الشعب الفلسطيني وبين الاحتلال الإسرائيلي كما نؤيد كحزب سياسي في الأردن أن يكون هنالك بعد تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة وحدة اندماجية بين الشعبين كنواة لوحدة عربية شاملة.

أما بخصوص علاقاتنا مع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي فهي علاقات ليست عضوية وإنما علاقات أخوية ونحن نسعى إلى توثيق علاقاتنا مع جميع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي وإلى تبادل الخبرات والتنسيق واتخاذ المواقف المشتركة من القضايا الإسلامية العالمية والمحن الإسلامية التي تمر بها شعوب العالم الإسلامي كالبوسنة والهرسك وكشمير والصومال وغيرها من قضايا العالم الإسلامي.

المجتمع: حاول البعض تصوير الاستقالات التي جرت في جبهة العمل على أنها انشقاق مبكر فما هي حقيقة تلك الاستقالات، وما هي تأثيراتها على أوضاعكم في الجبهة؟

الفرحان: من الطبيعي في أي حزب يدخله أفراد أن يكون هناك رضا أو عدم رضا ولذلك فإن اصحاب النفس القصير ربما يبدون سريعا عدم رضاهم ويكون الحل الوحيد أمامهم هو الاستقالة ونحن في الجبهة ننظر إلى الاستقالات المحدودة لإخواننا السبعة عشر الذين قدموا استقالاتهم نظرة أخوة من قبل ومن بعد ولقد قلنا في حينها انهم قد تسرعوا في اتخاذ موقفهم بناء على معطيات غير دقيقة وبناء على انفعالات عرضية، وينبغي أن لاتكون النظرة في العمل السياسي الى الاستقالة على انها الحل الصحيح خصوصاً وأن استقالة الأخوة قد جاءت بعد ٤٨ ساعة فقط من إجراء انتخابات مجلس الشورى وهذا الوقت قصير جدا لمعالجة أي موقف حتى لو كان هناك موقف خاطيء.

ونحن نعتبر أن احد التحديات الداخلية التي تواجهنا تتمثل في أن الأفراد الملتزمين بالحركة الإسلامية ربما يتوافقون طبيعيا في آرائهم عند الحوار والنقاش داخل مجالس الحزب تجاه القضايا المختلفة، فيخيل للآخرين أن هناك نوعا من الكولسة والاتفاق عليهم ووجه آخر للتحدي الداخلي الذي يواجهنا يتمثل في أن الأفراد الذين دخلوا بصورة مستقلة لم يتعودوا على العمل المؤسسي والجماعي والشوري بل تعود الواحد منهم أن ينظر إلى رأيه على أنه الرأي الوحيد. ومن هنا فالتوفيق بين فهم الإسلاميين الملتزمين بالحركة الإسلامية لطبيعة الأفراد المستقلين، وفهم المستقلين لطبيعة العمل المؤسسي وعمل الفريق ولضرورة تقبل نتائج الشورى كل هذا يحتاج إلى بعض الوقت ومع مرور الوقت بدأت الآلية تفهم من قبل الجميع وأود أن أؤكد أنه لايوجد تأثير للاستقالات المحدودة التي حصلت وقد عدل بعض المستقيلين عن استقالاتهم ووصل بعضهم إلى مراكز قيادية عليا في المكتب التنفيذي للجبهة والباب سيبقى مفتوحا أمام الباقين.

المجتمع: بوصفكم حزبا اسلاميا قطريا مستقلا هل نعتبر هذا مؤشرا على تأييدكم لإعطاء أهمية أكبر لخصوصية العمل الإسلامي في كل دولة؟ وكيف تنظرون إلى قضية القطرية والعالمية بالنسبة للعمل الإسلامي؟

الفرحان: نحن ابتداء مع الوحدة العربية الإسلامية والأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي يجب أن تشمل الأمة العربية والإسلامية ولكن من ناحية واقعية فإن تكريس الحدود القطرية يجعل الحركات الإسلامية مضطرة لأن تبدأ بالبيت الداخلي قبل حل القضايا الإسلامية العالمية وهذا شيء منطقي فالعمل الإسلامي على نطاق أكثر من قطري في ظل هذا الواقع من الصعب أن يأتي بنتائج ملموسة، ولكن لابد من التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات ونحن نعتقد أنه لابأس في أن يتعامل العمل السياسي الإسلامي في الاقطار المختلفة مع معطيات الواقع من حيث الدساتير المحلية والقوانين المرعية وأن يتعامل مع الواقع الموجود آخذا بعين الاعتبار الأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي وإذا ما اعطيت نماذج للعمل

الإسلامي في الأقطار المختلفة فعندئذ لابد وأن يكون هنالك في مرحلة تالية نوع من التنسيق وتبادل الخبرات بحيث ينعكس ذلك على النظام السياسي العام للدولة في كل قطر وبهذه الطريقة ربما يتسارع عمل مشاريع مشتركة بين الاقطار المختلفة كالسوق العربية المشتركة وتوحيد أسس المناهج التربوية من منظور إسلامي ورفع نظام التاشيرات وحرية دخول الأفراد الى الاقطار المختلفة وهذه الخطوات تصب في تحقيق أهداف الإسلام الاستراتيجية العالمية.

المجتمع: ما هو تقييمكم للواقع الذي تمر به الأمة والصحوة الإسلامية؟

الفرحان: واقع الأمة الإسلامية قطعا هو واقع مرير من حيث واقع التجزئة وتكريس الحدود القطرية ومن حيث التخلف العلمي والتكنولوجي ويكفي أن نعلم أن التجارة البينية بين اقطار الأمة العربية لاتشكل سوى ١٠٪ في حين أن ٩٠٪ من التجارة هو مع الغرب الأمر الذي يؤدي إلى ضياع ثروات ومقدرات الأمة ويضاف إلى ذلك الأزمات التي مرت بها الأمة مثل أزمة الخليج والأزمة الفلسطينية والتسوية السياسية المطروحة في المنطقة كل هذه الأمور تجعل الأمة في حالة تمزق وتشرذم وضعف وهوان ولكن المصباح المضيء في هذا الواقع هو ما نراه من صحوة إسلامية شعبية ومحاولة الأمة العودة إلى الذات وبلورة هويتها العربية الإسلامية كملاذ أخير لمشروعها النهضوي الإسلامي واعتقد أن الواقع المرير للأمة يمثل سقوطا لشعارات القطرية والقومية والشيوعية التي رفعت خلال العقود الماضية ولابد للأمة من أن ترجع إلى هويتها ووحدتها حيث انه لايمكن لها أن تنجح بغير سلاح العقيدة والوحدة والعلم والتخطيط والبناء المؤسسي.

المجتمع: وما هي برأيكم أهم التحديات التي تواجهنا كأمة وكحركات إسلامية؟

الفرحان: أهم التحديات التي تواجهنا هي كيفية النهوض وما هي عناصر المشروع النهضوي الإسلامي ثم كيف نواجه التحدي الغربي وخصوصا بعد تفرد قوة واحدة بقيادة العالم الجديد، وتحد آخر اضعه للحركات الإسلامية يتمثل في كيفية تعاملها السياسي مع الواقع والمعطيات دون التضحية بثوابتها الإسلامية الاستراتيجية، ومن هنا فالحركات الإسلامية مدعوة إلى إعادة النظر في نظمها الادائية وآلياتها في العمل، ومدعوة إلى مزيد من ترشيد العمل السياسي بحيث لايقترن بالعنف والإرهاب آخذة بعين الاعتبار معطيات الواقع وكيفية بلورة مشروعها النهضوي الإسلامي على مدى استراتيجية قد تمتد إلى ثلاثة عقود من الزمن.

ولابد من الاشارة إلى أن نمو الصحوة الإسلامية كامل أخير للأمة يرافقه تصاعد في الخط البياني لمعاداة هذه الصحوة والكيد لها على مستويات دولية ترشح الى مستوى عدد من الأنظمة العربية.

المجتمع: ما هي في اعتقادك السبل الكفيلة بالخروج من أزمة الثقة التي تسود عالمنا العربي والإسلامي في الوقت الراهن؟ وكيف نتعامل كأمة عربية وإسلامية مع النظام العالمي الجديد الذي يتعامل بشكل مزدوج مع القضايا المختلفة؟

الفرحان: لاشك أن هناك أزمة ثقة في عالمنا العربي والإسلامي بين اقطار الأمة العربية المختلفة وقد تضاعفت هذه الأزمة اضعافا كثيرة بعد أزمة الخليج، حيث انقسم العالم العربي والإسلامي اقساما مختلفة ومتضاربة تجاه هذه الأزمة، ولكن لابد من الاشارة إلى أن الأمة قد مرت بأزمات كثيرة ولذلك يجب أن لايكون هناك نوع من الإحباط بإمكانية الخروج من هذه الأزمة التي يخشى في حالة استمرار نزيفها وتفاعلها من أن تؤدي إلى مزيد من التجزئة والحروب الأهلية والارتباط بالقوى العالمية وكل هذا ليس في صالح الأمة. والخروج من هذه الأزمة يكون بمعرفة طبيعة ما جرى وطبيعة الأمور التي سببت الأزمة وتلافيها هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن أمتنا بحاجة في تقديري في الوقت الراهن إلى وقف نزيف أزمة الثقة على الاقل ولابد من إعادة ربط خيوط هذه الثقة من جديد بين اقطار الأمة العربية والإسلامية وأعتقد أن هناك دوراً كبيراً للعلماء والمفكرين من حيث التأكيد على وحدة هذه الأمة وتبيان اصالتها وأن عقيدتها هي التي توحدها ولكن لابد من التأكيد على أن هذه الوحدة لاتأتي تعسفا ولاتأتي بالقوة والاحتلال وإنما تأتي ببناء المؤسسات المشتركة والشورى وبناء جسور الثقة، والذين يقودون الحركات الإسلامية عليهم واجب كبير إزاء توعية حركاتهم وإعطاء الأولوية في حركاتهم لتعزيز الأخوة الإسلامية ومحاولة السيطرة على المشكلات التي تسبب نزع الثقة، وتحليل هذه المشكلات دون تضخيمها.

ولابد من الاشارة كذلك إلى أن الغرب قد لعب دورا مسموما في تضخيم تلك المشكلات خصوصا إذا علمنا أن النظام العالمي الجديد قد جرى تسويقه بعد أزمة الخليج وأمريكا الآن تقود هذا النظام ترسيخا لمصالحها في المنطقة التي لايمكن أن ترسخ إلا بمزيد من التجزئة والاحتراب الداخلي كي تبقى هي الحكم والمنقذ، ونحن نرى في الوقت نفسه المعايير المزدوجة التي تتعامل بها أمريكا والغرب مع القضايا الإسلامية كقضية المبعدين والبوسنة والهرسك والقضايا الإسلامية المختلفة، وأنا انظر إلى النظام العالمي الجديد على أنه نظام استعماري جديد ولكن بثوب جديد، ثوب الشرعية الدولية ومجلس الأمن وهيئة الأمم اللتين اصبحتا ادوات امريكية تابعة لاستخدام وزير الخارجية الامريكي وليس أدل على ذلك من قرار رقم ٧٩٩ الذي طالب بعودة فورية لجميع المبعدين الفلسطينيين ولكنه لم ينفذ وتم التحايل عليه.

السيرة الذاتية

- د. اسحاق الفرحان
- من مواليد عين كارم قضاء القدس عام ١٩٣٤.
- يحمل شهادة الدكتوراة في تخطيط المناهج بدرجة استاذ.
- مدير عام المناهج والكتب المدرسية في الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠.
- وزير التربية والتعليم ووزير الأوقاف اربع مرات في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٣.
- رئيس الجمعية العلمية الملكية من ١٩٧٥ - ١٩٧٦.
- رئيس الجامعة الأردنية ١٩٧٦ - ١٩٧٨.
- عضو المجلس الوطني الاستشاري عام ١٩٧٨.
- الاشراف على تطوير المناهج والكتب المدرسية في سلطنة عمان من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ وتخطيط المناهج في عدد من الدول العربية والإسلامية.
- عضو مجلس الأعيان الأردني منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن.
- عضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان وجامعة افريقيا العالمية.
- انتخب بالتزكية أمينا عاما لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن.
- قام بتأليف العديد من الكتب الجامعية والمدرسية في التربية والمناهج، اضافة الى عشرات الأبحاث العلمية والتربوية ومئات المقالات التربوية والسياسية في المجلات والنشرات المختلفة.





من يوجه وسائل الإعلام الأمريكية؟

تقرير خاص
اعداد وترجمة عمر ديوب

عندما تم عرض فيلم المخرج الامريكي هاوود بيل «الشبكة» اجمع المشاهدون على ان الفكرة الرئيسية في هذا الفيلم تتلخص في ان امريكا تواجه خطرا وشيكا ويتمثل في «استيلاء العرب على محطات التلفزيون الأمريكية» وليس في الامر جديدا لانه غيض من فيض السيناريوهات التي يستسيغها المهيمنون على وسائل الاعلام الامريكية - بما فيها السينما - كوسيلة لتأليب الراي العام الامريكي وحتى العالمي على العرب والمسلمين. وكيف يحذر هاوود من «مغبة» احتكار العرب لوسائل الاعلام الامريكية في يوم من الايام الى درجة التاكيد بأنه لو حدث ذلك فأول ما سيقوم به العرب هو القضاء على حرية التعبير وبقية الحريات الاخرى.

واذا كانت شطحات هاوود من وهم الخيال فانه ادرى بأن ما يخشاه موجود فعلا في المجتمع الامريكي حيث تسيطر اقلية محدودة على كافة محطات التلفزيون الامريكية ولكن هذه الاقلية ليست العرب - كما يتخيل هاوود - ولكنها تتمثل في الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة والتي تمسك بزمام وسائل الاعلام وتسيرها حسب اهوائها.

واذا كان الهدف من الفيلم المذكور هو اقناع الشعب الامريكي بأن عدو اليهود بالضرورة عدوهم، فانه خير دليل على عدم حياد المؤسسة الاعلامية في امريكا.

الاذاعة والتلفزيون:

ان الاذاعة والتلفزيون هما المصدران الاساسيان للاخبار الخاصة بالاحداث اليومية وهموم العالم. وبواسطتهما يتم توصيل سيل جارف من المعلومات والانباء الى مسامع المشاهدين او المستمعين سواء في المنازل او داخل السيارات او في اماكن العمل، وعلاوة على ذلك فان الافلام والمسلسلات لها محتويات سياسية واجتماعية ظاهرة وخفية، كما ان المسرحيات الكوميدية لا تخلو من عنصر الدعاية الاعلامية.

ان اهم ثلاث شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة وهي محطات يملكها ويديرها يهود متنفذون، فعلى سبيل المثال فان شبكة الـ ABC يملكهاويديرها ليونارد جولدنسون وعلى رأس محطة الـ CBS جيمس روزنفيلد بيناتدير عائلة توماس وايمان شبكة الـ NBC وكل هذه المحطات الثلاثة في خدمة اليهود وتمخر في جسد العرب والمسلمين.

الصحافة والسينما

في كل يوم يتم بيع ٦٢ مليون جريدة امريكية وينقسم هذا العدد إلى ١,٧٤٥ منشورة مختلفة والغريب في الأمر أن هذا الكم الهائل من الصحف يسيطر عليها أقلية محدودة ألا وهي الأقلية اليهودية في أمريكا والتي تهيمن أيما هيمنة على اكثر من نصف الصحف اليومية الأمريكية ولاتتعدى نسبة هذه الأقلية ٢,٩٪ من عدد

سكان الولايات المتحدة وهذا الوضع ناجم في الحقيقة من طبيعة اعتماد الصحف على ايرادات الإعلانات . ذلك أن اليهود يسيطرون على كافة النشاطات التجارية في أهم المدن الأمريكية وهكذا فإن تفضيل المعلنين لصحيفة ما على الصحف الأخرى من شأنه أن يساهم في رواج بل ازدهار هذه الصحيفة على حساب نظيراتها. وهذا مايفسر مقاطعة اليهود لبعض الصحف والاصرار في نفس الوقت على التعامل مع البعض الآخر.

وقد ازدادت سيطرة اليهود على الصحف الأمريكية لدرجة أن العمل الصحافي قد فقد طابعه التنافسي الأصلي وطابع التجارة الحرةواصبح حكرا على فئة محدودة. ولم يعد هناك تنافس صحافي في أكثر من ٨٩٪ من المدن الأمريكية التي تصدر فيها صحف يومية. فعلى سبيل المثال هناك عائلة نيووهاوس اليهودية والتي تملك امبراطورية صحافية تشمل ٤٨ صحيفة إلى جانب ٢٠ مجلة مشهورة ومحطات الأذاعة والتلفزيون ودور النشر.

وهذا الضرب من الإحتكار هو السائد في معظم المدن الأمريكية حيث تملك عائلات يهودية صحف كبيرة مثل الـ «نيويورك تايمز» و «الواشنطن بوست» و«وولستريت جورنال» وصحف يومية أخرى.

أما بالنسبة للمجلات الأسبوعية الصادرة في الولايات المتحدة فإنها محتكرة أيضا من جانب اليهود بها فيها مجلات «تايم» و «نيوزويك» و «يو إس نيوز» ويبلغ عدد مبيعات الـ «تايم» ٤,٣ مليون نسخة أسبوعيا وتتفرع منها مجلات اخرى مشهورة مثل MANEYو FORTUNE .. الخ.. إلى جانب ١٤٠ انظمة كابل التلفزيونية وكل هذه المجلات يملكها ويوجهها اليهود في أمريكا كما هو الحال في إنتاج الأفلام السينمائية.

بين الخيال والواقع

لاغرو أن «السيناريو» الذي وضعه بيل في فيلمه المذكور قائم على أرض الواقع



مبنى مجلة «تايم - لايف - في نيويورك

ولو أن البطل يتمثل في الأقلية اليهودية التي أحكمت قبضتها على وسائل الإعلام الأمريكية وتسيرها حسب أهوائها كما تسخرها لإسرائيل.. وتزخر هذه الوسائل بمعلومات مغرضة للدعاية في صالح اليهود، حيث دأبت على تصوير هؤلاء بأنهم اكثر عرضة للإضطهاد والتشتت والغربة في تاريخ البشرية وإن مفهوم الاضطهاد هذا راسخ في الكتب والمنشورات اليهودية كما هو اسطورة «شعب الله المختار» و«نقاوة الشعب اليهودي».

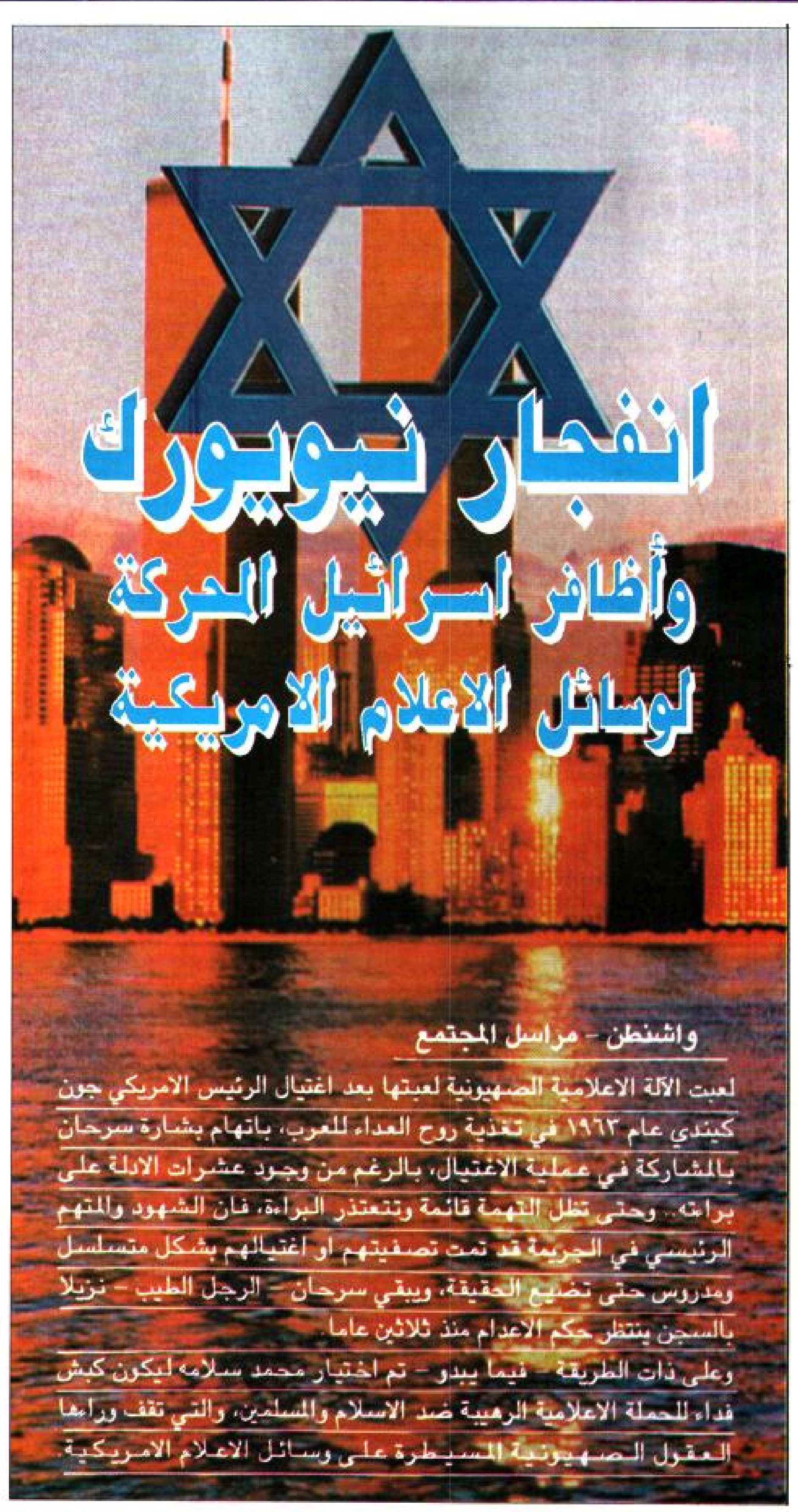
إن التعصب الأعمى هو من خصائص اليهود ذلك أن وسائل الإعلام اليهودية دأبت على ربط الإرهاب بالعرب في حين ان الدولة اليهودية قامت على أسس ارهابية وذلك عن طريق قتل وإبادة وطرد الملايين من العرب من اراضيهم وإحلال اليهود محلهم. ولم تتخل هذه الدولة قط عن الارهاب فأين وسائل الإعلام هذه - التي تحرص كل الحرص على الإيحاء بأن اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط) - من الجرائم التي قد ارتكبها ميناحيم بيغين عندما كان رئيسا لمنظمة إرهابية اسرائيلية والتي فجرت قنبلة في فندق الملك داوود في القدس والتي أسفرت عن مصرع المئات من الأشخاص كما دبرت مجزرة ديرياسين حيث راح ضحيتها اكثر من ٢٥٠ شخصا معظمهم من النساء والأطفال. وتعاملت وسائل الإعلام مع تلك الأحداث آنذاك بأسلوب ترويع العرب ودفعهم إلى الهجرة الجماعية من فلسطين.

وما أحداث الغارة الإسرائيلية على جنوب لبنان ببعيدة حيث تم تشريد وقتل اكثر من نصف مليون مدنيا. وعندما تم غزو واحتلال جنوب لبنان كانت الطائرات الحربية الإسرائيلية تسقط القنابل على القرى والمدارس والمستشفيات وراحت ضحيتها آلاف الأشخاص ويومها كانت ثلاث شبكات أخبار تصف الضحايا الفلسطينين بإرهابيين بينما تكتفي بوصف المهاجمين بأنهم «جنود».

ان انحياز الحكومة الأمريكية الى كل ما هو صهيوني قد كلفها ثمنا باهظا في منطقة الشرق الأوسط سواء من حيث الموارد الحيوية او التقارب مع الاتحاد السوفياتي في السابق إلى جانب البلايين التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل مساعدات سنوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تمكن ٢,٩٪ من الشعب الأمريكي ان تفرض اهوائها وآراءها على ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي ولكن الجواب يكمن في تحكم هذه الزمرة على وسائل الإعلام الأمريكية حيث تستمد قوتها من العنصرية والثروة.

وخلاصة القول هو انه ليس هناك خطر يهدد أمريكا اكبر من خطر سيطرة اليهود على وسائل الإعلام الأمريكية. ذلك أن أمريكا مهددة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا عن طريق الاعلام اليهودي الذي بات مؤكدا انه يسعى إلى الغاء الحريات وخاصة حريتي التعبير والراي. وفي الختام نتساءل متى ينهض ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي من سباتها لوضع حد للهيمنة اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية؟



انفجار نيويورك وأظافر اسرائيل المحركة لوسائل الاعلام الامريكية

واشنطن - مراسل المجتمع

لعبت الآلة الاعلامية الصهيونية لعبتها بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي عام ١٩٦٣ في تغذية روح العداء للعرب، باتهام بشارة سرحان بالمشاركة في عملية الاغتيال، بالرغم من وجود عشرات الادلة على براءته.. وحتى تظل التهمة قائمة وتتعذر البراءة، فان الشهود والمتهم الرئيسي في الجريمة قد تمت تصفيتهم او اغتيالهم بشكل متسلسل ومدروس حتى تضيع الحقيقة، ويبقي سرحان - الرجل الطيب - نزيلا بالسجن ينتظر حكم الاعدام منذ ثلاثين عاما.

وعلى ذات الطريقة - فيما يبدو - تم اختيار محمد سلامه ليكون كبش فداء للحملة الاعلامية الرهيبة ضد الاسلام والمسلمين، والتي تقف وراءها العقول الصهيونية المسيطرة على وسائل الاعلام الامريكية.

لقد بدات هذه الحملة هجمتها الشرسة على المسلمين والتحريض ضدهم منذ ان حدثت الضجة الكبرى ضد عملية الابعاد لشخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع الى الجنوب اللبناني.

لقد كان على وسائل الاعلام الصهيونية ان تتحرك بسرعة لاجهاض الاثر الذي تركته عملية الابعاد على الراي العام في الغرب، حيث قامت هذه الوسائل بالربط بين هؤلاء (المبعدين - الاصوليين) من حركة حماس والجهاد الاسلامي وبين موجة الاصولية الاسلامية العالمية المعادية للغرب، وبالتالي خلق اعذار للاجراءات التعسفية التي قامت بها اسرائيل، والتحفظ في اتهامها او الضغط عليها لاعادة هؤلاء «الاصوليين» الابرياء الى ديارهم واهليهم!!

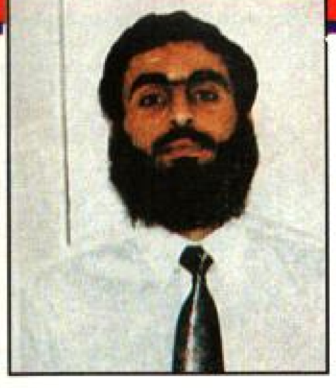
ان امريكا التي تحظى سجلاتها الامنية بشهادات «حسن سير وسلوك» للاسلاميين المقيمين او المتوطنين على ارضها، وجدت هذه المرة من هو قادر على التآمر ضدها، وتلفيق التهمة والصاقها بالمسلمين.

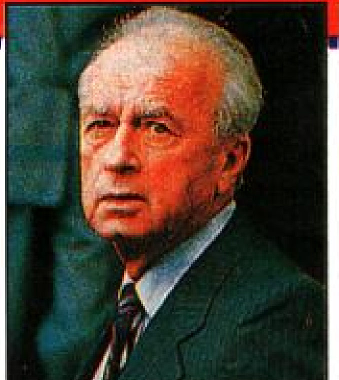
ان الجو العام - قبل حادث الانفجار - كان مشحونا بالتوتر والتحريض ضد العرب والمسلمين، وقد سبقته حملة اتهامات وتسويق دعايات حول وجود قيادة لحركة حماس في الولايات المتحدة، وهي اتهامات عجزت اسرائيل على تقديم ادلة ثبوتية لها، فذهبت بتحريك آلتها الاعلامية عبر العديد من المقالات الصحفية والتغطيات المتلفزة حول مخاطر الاصولية الاسلامية التي تهدد - على حسب زعمهم - الوجود الحضاري للغرب والمصالح الامريكية في الشرق.

ان بوسع المرء ان يلقي نظرة عابرة على افتتاحيات وتحليلات بعض الصحف الصهيونية ليدرك حجم الحملة التحريضية والهجمة المدروسة على الاسلام والمسلمين.

ففي صحيفة نيويورك تايمز كان العنوان الرئيسي للحادث «القبض على ارهابي مسلم»!! وفي صحيفة وول ستريت جورنال «ثعبان الارهاب في حديقتنا» وفي الجويش برس «الاصولية الاسلامية تعرض العالم للخطر» اما نشرة الرابطة اليهودية (ADL) فتضمنت عنوان المقال التالي «حماس والجهاد الاسلامي والاخوان المسلمون: المتطرفون المسلمون وخطر الارهاب على امريكا».. وهكذا تستمر عناوين الصحف والمجلات الصهيونية اضافة الى ما قامت به اجهزة التلفاز من تشويه واضح للحدث واتهام مليار مسلم بالارهاب.

لقد فعلت الآلة الاعلامية الصهيونية في الغرب كل ذلك من باب التغطية على الجرائم البشعة التي ترتكبها اسرائيل يوميا ومنذ خمس سنوات في الاراضي المحتلة. فالشعب الفلسطيني المدافع عن حقه وارضه وكرامته وحريته قد غدا في نظر هؤلاء اصوليا.. ارهابيا.. متطرفا يستحق الطرد والاعتقال والقتل والتعذيب».. وبالتالي فان المشاهد اللانسانية لمعاناة الاطفال والنساء في



■ جون كينيدي ومن وراء اغتياله ■ محمد سلامة هل يكون كبش الفداء ■ الشيخ عمر عبدالرحمن يرفض الارهاب ■ رابين والاعلام اليهودي الامريكي

الضفة والقطاع لن تجد لها - بعد هذا الغسيل للعقول والمشاعر الغربية - من يتعاطف معها، او يتحدث منتقدا لها.

ان حادث انفجار مبنى التجارة الدولي جاء متزامنا مع هذه الحملة الاعلامية الصهيونية ضد العرب والمسلمين على الساحة الامريكية، وربما خاتمة مفتعلة ومكلفة في وقت حاسم، حيث يستعد الكونجرس الامريكي للتصويت على مجموعة من اقتراحات تحد من الانشطة السياسية للجاليات العربية والاسلامية الامريكية. واذا ماحاولنا قراءة خارطة الاحتمالات والاستهدافات القائمة على خلفية هذه الحملة الصهيونية الاعلامية، فاننا سنجد انها تنحصر في ثلاث او اربع دوائر قد يفضي بعضها الى البعض الاخر، وهي:

١ - اضعاف مكانة العرب والمسلمين الامريكيين، وذلك بضرب واجهات النشاط والتأثير السياسي المتزايد مؤسسيا وشعبيا في اوساط هذه الجاليات العربية والاسلامية.

٢ - تضييق القوانين الخاصة بهجرة العرب والمسلمين الى الولايات المتحدة لتحجيم قوة المال والاصوات العربية والاسلامية المتزايدة والمقابلة للاصوات اليهودية، حيث ان المسلمين في الولايات المتحدة سيصبحون القوة الدينية الثانية مع نهاية هذا القرن.

٣ - الضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ مواقف عدائية ضد التوجهات السياسية للاسلاميين، وابطال مناصرة عمليات التحول السياسي.. ومطالب احترام حقوق الانسان في العالمين العربي والاسلامي، والعمل - وهو الأهم هنا - على الاستفادة من توظيف او تسخير الامكانيات الامريكية - استخباريا وتقنيا وعسكريا وسياسيا - لضرب الحركات الاسلامية التي باتت ظاهرة عالمية، وتشكل خطرا على انظمة الحكم العربي المعاصر، حيث انه بدون هذا الدعم والتأييد الغربي فان هذه الانظمة ستواجه صعوبات وتحديات جمة في مواجهة القوة المتنامية للاسلاميين.

٤ - التخويف من الانتماء للعمل الاسلامي، وتسليط سيف التهديد بتهمة «الاصولية الاسلامية» لتقليص حركية الدعاة وجهود توطين الدعوة، كمفهوم جديد لضرب العمل الاسلامي على الساحة الامريكية، كما حدث مع الشيوعيين او المتعاطفين معهم في عهد مكارثي «Mc CARTHYISM REUISITED».

ان هذه الاحتمالات قد تتعاطف - في مجملها - في نقطة واحدة، وهي العداء للاسلام كدين، وللصحوة الاسلامية كحركة واتجاه للتغيير، بغرض تقييده وضرب الواجهات المتعاطفة معه في كل مكان.

وسواء كان محمد سلامة ونضال عياد وابو حليمة وغيرهم متورطين في الجريمة او ابرياء، فان الاثر الذي تركه الحادث سيظل عالقا في وجدان الرأي العام الغربي، حيث تم ربط الاسلام بالارهاب، ونجح الاعلام الغربي في تعميد الاسلام كعدو جديد للغرب.

واذا ما نظرنا الى الاتهامات الموجهة ضد بعض الشخصيات والجهات الاسلامية بعين الجد، فاننا سنجد الكثير الذي يمكن قوله - على حسب راي مجلة البيادر السياسي - وهو:

أ - ان الحركات الاسلامية جميعا اعلنت موقفها الرافض والمستنكر لقتل الابرياء، وعلى راسها الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في بروكلين والذي تحاول وسائل الاعلام تصويره بانه عراب الارهاب والمتطرفين، كما انه الواعظ الذي يستمع لدروسه المتهم محمد سلامة.

ب - ان الحركات الاسلامية الفاعلة وخاصة جماعة الاخوان في الاردن وحماس في الارض المحتلة، حاولت جهدها فتح حوار مع الولايات المتحدة لشرح وجهة نظرها الرافضة لممارسة الارهاب ضد المدنيين والابرياء، وضد المصالح الامريكية وهذه تؤكد بلا ادنى شك بان الحركات الاسلامية النشطة لا تضع في واردها خوض حرب عصابية مع الولايات المتحدة في داخلها او خارجها.

جـ - ان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود الامريكيين والتي تلتقط ما يعلنه قادة اسرائيل وتحديدا ما صرح به الرئيس هرتموغ ورئيس وزرائه رابين في الشهور القليلة الاخيرة من ان الاصوليين هم الخطر الاساسي على السلام العالمي.. وبالتالي فان راس برامجها، محاربة هذه الحركات، وفي الحقيقة فان تصريحات ادارة كلينتون في هذا الاتجاه تؤكد بأن هذه الادارة قد بلعت الطعم الاسرائيلي وزادت على ذلك برفضها استمرار الحوار مع الحركات الاسلامية في الاردن، وتوجهها نحو وضع حركة حماس على لائحة الارهاب الدولي.

ومما لا شك فيه فان الخطوات الامريكية السياسية والامنية التي اتخذت مؤخرا تجاه الجهات الاسلامية، تعبر كذلك عن توجه الادارة الامريكية نحو التعاون مع الانظمة العربية في قمع الحركات الاسلامية، رغم كل ما يترتب على هذا الامر من انتهاك لحقوق الانسان باسم القضاء على التطرف ومروجيه.

وفيما لو اعترف محمد سلامة بالاتهام الموجه اليه فان اسمه الذي يدل على انه مسلم او مكان ولادته الذي يدل على انه فلسطيني لا يعنيان شيئا، ازاء ماهو كائن وراء الامر من احتمالات استخبارية تقود لخدمة اعداء العرب والفلسطينيين والمسلمين عامة.. وكما ضاعت الحقيقة في قضية كينيدي فلا شك باحتمالات ضياعها في قضية المركز التجاري الدولي.

خلاصات واستنتاجات:

ان حادث مركز التجارة الدولي جاء ليدلل - للمرة الالف - بأن هناك ايد خفية لن تهدأ، وستظل تحاول جهدها ان تضع اسفينا حادا في علاقة الولايات المتحدة والعالم الاسلامي، لابقاء جرح العداوة التاريخية منفتحا للألم والالتهاب.

ان هذه الايدي تستغل النفوذ الذي تتمتع به بعض الشخصيات الصهيونية او المؤيدة لاسرائيل في المؤسسات الاعلامية لتملأ صفحات الصحف والمجلات بالمقالات الافتتاحية المعادية للاسلام والمسلمين.

ان هذه الحملة الشرسة تهدف الى جعل الراي العام الغربي يحمل العداء ويتدثر بالكراهية لكل ما هو عربي واسلامي.. حيث ان كلمة «اسلام» سوف يتم ربطها وجعلها مرادفة لكلمة «العنف» والارهاب!! وبالتالي التنفير والتحريض ضد اي مصالح اسلامية، والابتعاد عن نصرة قضايا ومواقف وتوجهات اي مجموعات اسلامية لا تختلف رؤيتها في التغيير السياسي عن الاطارات التي يتحدث الغرب ويتشدق بها ليل نهار، والخاصة بالتحول الديمقراطي وحقوق الانسان.



وسائل الاعلام الامريكية اضخم امبراطورية تأثير في العالم

تقرير خاص من واشنطن :
اعداد احمد يوسف

مما لاشك فيه ان لوسائل الاعلام تأثيرا كبيرا في تكييف الرأي العام الامريكي حول مسألة ما، وتمتاز الولايات المتحدة الى حد كبير بسهولة اصدار اي مجلة او صحيفة او اذاعة او حتى محطة تليفزيون لوصفها دولة «ليبرالية ديمقراطية» فالقانون يبيح لاي فرد اصدار او امتلاك اي منها، ولذا نرى ان الحكومة نفسها ليست لديها اية سلطة مباشرة علي معظم ان لم يكن كل وسائل الاعلام في البلاد.

خصائصها :

وتمتاز وسائل الاعلام الامريكية بالامور التالية:

١ – انها مملوكة لاشخاص او عائلات او شركات مساهمة او هيئات كنسية تبعا للنظام الرأسمالي للدولة.

٢ – معظم هذه الوسائل تتبنى الاهداف الاستراتيجية للادارات الامريكية وللسياسة الامريكية العليا خصوصا من الموقف الدولي، والسياسة الخارجية وسياسة الدافع والامن القومي والسياسات الداخلية من حيث كون الفلسفة المقام عليها المجتمع تنبثق من التعاليم المسيحية اليهودية والفلسفة البراجماتية (النفعية)ورأسمالية الاقتصاد والتجارة المفتوحة الحرة. وان اختلفت الاراء بين ليبرالي ومحافظ كما في اختلاف الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

٣ – الاولوية الاولى في كل هذه الصحف هي التوزيع والانتشار والاثراء عن طريق الاعلانات التي تدر الارباح بمئات الملايين.

٤ – لبعض الصحف اراء نهائية من بعض القضايا تحاول اثباتها من خلال التحاليل والتعليقات ولا تتغير حتي بتغير رأي الحكومة، وهذه تعكس بالطبع اراء الهيئة او مجلس تحريرها.

وسائل الاعلام :

من الممكن تقسيم وسائل الاعلام الى ستة اقسام:

١ – الصحف ووكالات الانباء
٢ – المجلات والدوريات
٣ – التلفزيون .
٤ – الراديو .
٥ – البريد المباشر .
٦ – مطبوعات الشركات (Business Pub-lication)

وسنتكلم باختصار عن كل منها.

(١) الصحف :

تنقسم الصحف الى قسمين، قسم يهتم بالشئون المحلية للبلاد او المدينة التي تصدر فيها الصحيفة، واخر يضم الى اهتمامه الشئون القومية والدولية. ويبلغ عدد هذه الصحف اليومية حوالي ١٦٧٦ ويعد اشهرها من حيث عدد توزيعها ما يلي (يوم الاحد ترتفع نسبة التوزيع ٢٠-٣٠٪) (احصائية ١٩٩٣).

اما المجلات وحسب احصاء اجرته (Audit Bureu of Circultions) ونشرته (ALMANAC 1993) على اكبر خمسين مجلة من حيث التوزيع.

ايضا تعتبر المدن التالية من اهم المدن التي تصدر فيها الصحف اليومية بالاضافة الى المدن الانفة الذكر:

ديترويد - سان فرانسيسكو - ميامي - لونة ايلاند - بالتيسور - فيلادلفيا - هيوستن - كليفلاند - ميلواكي - كانساس سيتي - دنفر - سانت لويس - سياتل - نيواورليانز - فينيكس - لويفل - تامبا - الخ.

وكما هو واضح فان معظم هذه المدن الكبيرة نيويورك، لوس انجلوس، شيكاغو، ميامي، بوسطن، تنتشر فيها الجاليات اليهودية ومراكز التبشير والمؤسسات الاقتصادية التي تشوه بالطبع القضية العربية وصورة الاسلام عامة.

ونظرا لحرية الصحافة وكثرة وجود الصحفيين في واشنطن التي تغص بالمسئولين وموظفي الحكومة ونواب الكونجرس فان كثيرا من الاسرار والتحيقات تحظى بها هذه الصحف، والتي تكشف ايضا خفايا السياسة الدولية الامريكية.

هذا وتعتبر صحيفة (Christian Science Monitor) اليومية، والتي تصدر عن هيئة كنسية في بوسطن من اقرب الصحف تفهما للمواقف العربية، وتتبنى خطا وسطيا من حيث الاعتراف بحقوق الفلسطينيين (كما في رأي منظمة التحرير) وادانة اعمال اسرائيل العدوانية وقد يصل التوزيع اليومي الى اكثر من مائة الف. وكذلك صحيفة (L.A. Times) التي تتبنى هي الاخرى خطاً معتدلا في تغطياتها للصراع العربي الاسرائيلي، وتكتب بانصاف عن حقوق الفلسطينيين، ويضاف الى مجموعة هذه الصحف صحيفة (Herald Tribune) العالمية التي تبحث في القضايا العالمية بصورة متخصصة، وتمتاز الى جانب بقية الصحف بارتباطها بالمسئولين الامريكيين وكبار الموظفين ورجال الاعمال والدبلوماسيين، مما يكسب تحقيقاتها جانبا كبيرا من الاهمية. اما على صعيد وكالات الانباء فتعتبر (الاسوشيتدبرس) من اكبر الوكالات العالمية، ولها آلاف المراسلين في اوروبا وامريكا اللاتينية وبلدان الشرق الاوسط ويذكر ان وكالة يونايتد برس (UPI) كانت هي الاخرى مملوكة لاحدى الشركات الامريكية قبل أن يشتريها مركز تليفزيون الشرق الاوسط (MBC) قبل عدة شهور.

(٢) المجلات والدوريات :

تصل اعداد المجلات الاسبوعية والشهرية والدورية الى المئات ان لم يكن الالاف ويمكن تقسيمها الى ما يلي:

١ - مجلات عامة (سياسية اخبارية تحليلية)
٢ - مجلات ودوريات متخصصة
٣ - مجلات اجتماعية ونسائية واخرى للمرح والاثارة والفن.
٤ - مجلات في مجال العلوم المختلفة (الزراعة/ العلوم/ التجارة/ الاقتصاد/ الرياضة).

وسنقوم هنا باستعراض اول قسمين منها

اولا : المجلات العامة :

تختلف المجلات عن الصحف في الشكل من حيث عمق التحليل والصور وطرح الاراء والمقابلات والتقارير اكثر من الاختلاف في المضمون كما ذكرنا سابقا.

وتصدر مجلات اخرى اقل اهمية، وهي غير متوفرة في كل مكان، ومن المفيد ذكرها:

١ - World Press Review - شهرية - تلخص مقتطفات من الصحافة العالمية.
٢ - World View - شهرية - تناقش ٣ - ٥ قضايا علمية ومحلية ومراجعات كتب.
٣ - The New Republic - اسبوعية - مجلة محافظة تعالج الشئون الامريكية وتتبنى وجهة نظر مؤيدة لليهود.
٤ - Exective Intilligence Review - اسبوعية - يصدرها حزب يساري وهي معادية للاسلام والسياسة البريطانية بشكل عام.
٥ - Strategy Week - اسبوعية - تهتم بشئون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.
٦ - The American Zionist - كل شهرين - تصدرها المنظمة الصهيونية الامريكية.
٧ - The Plain Truth - شهرية - تصدر عن هيئة كنسية، وتهتم بقضايا دولية عامة وشعوب العالم الثالث وتوزع مجانا اكثر من ٥ ملايين نسخة.
٨ - Washington Report (تقرير واشنطن) - شهرية - وتصدر عن الوقف التعليمي الامريكي منذ عام ١٩٨٢، وتحاول اعطاء الجمهور الامريكي صورة وثيقة ومتوازنة عن العلاقات الامريكية بدول الشرق الاوسط، وهي متعاطفة مع القضايا العربية بشكل عام.
٩ - World Monitor - شهرية - وتصدر عن نفس مؤسسة (Christian Science Monitor)
١٠ - Middle East Insight - تصدر كل شهرين مرة - وتتناول قضايا الشرق الاوسط والحركة الاسلامية، وهي تغطيات من وجهة نظر غربية او عربية - احيانا - ولكنها غيرمحايدة فيما يتعلق بالشأن الاسلامي.

وهناك عشرات المجلات الاخرى المشابهة لما ذكر.

ثانيا : المجلات والدوريات المتخصصة :

وهذه تصدر - بصورة علنية ومحدودة التوزيع - بالمئات، وغالبا ما تصدر عن هيئات متخصصة او مراكز ابحاث او وزارات وهيئات الامن والدفاع او اقسام في الجامعات ومن اهم هذه المعاهد ومراكز الابحاث:

١ - تقارير الكونجرس والوزارات والادارات الدورية.
٢ - المراكز الاستراتيجية مثل:
Middle East Institute, Bro Kings, Hoover, Rand, US Peace Institute

(التوزيع اليومي)	(المدينة)	(الصحيفة)
775,086	New York	Wall Street Journal
781,796	New York	New York Daily News
1,164,388	Los Angeles	Los Angeles Times
1,201,970	New York	New York Times
733,775	Chicago	Chicago Tribune
470,987	New York	New York Post
530,856	Chicago	Chicago Sun Times
846,635	Washington	Washington Post
505,744	Boston	Boston Globe

اما المجلات .. نجد الآتي :

(التوزيع)	(المجلة)	(المرتبة)
١٦,٢٦٩,٦٣٧ شهرية	Reader's Digest	١
٩,٧٦٣,٤٠٦ شهرية	National Geographic	٣
٤,٠٧٣,٥٣٠ اسبوعية	Time	١٤
٣,٢٢٤,٧٧٠ اسبوعية	Newsweek	١٨
٢,٢٣٧,٠٠٩ اسبوعية	US News & world Report	

٣ - المعاهد والجامعات مثل:
Harvard, Stanford, John Hopkins, Carenegie, George Town, Columbia, Berkley, Ann Arbor, Chicago.
٤ - مراكز الاحزاب والموسسات الاقتصادية والهيئات الكنسية.
ومن امثلة هذه الدوريات - لا على سبيل الحصر - ما يلي:
١ - تقرير يومي عن الاحداث الدولية ويسمى:
Foreign Broadcasting Information Service, FBIS
٢ - Forein Policy وتصدر كل ٣ اشهر حيث تتناول مواضيع دولية، ويكتب فيها كبار خبراء السياسة الدولية - تصدر عن Carnegie
٣ - Foreign Affairs - ٥ مرات في السنة - وتصدر عن مجلس العلاقات الخارجية، والمسئولين عنها من كبار خبراء السياسة والدبلوماسية.
٤ - Defense And Foreign Affairs - شهرية - وتهتم بشئون الاستراتيجية والدفاع والامن والردع وتصدر عن شركة كوبلي وشركاه.
٥ - Journal Of South Asian And Middle Eastern Studies وتصدر كل ٣ اشهر - عن مجلس التعاون الامريكي - الباكستاني.
٦ - The Middle East Journal - كل ٣ اشهر - وتصدر عن معهد الشرق الاوسط في واشنطن، وبدأت بعد الثورة الايرانية بالاهتمام بموضوع الحركة الاسلامية، وقضايا الدين الاسلامي وتأثيره على الشعوب وخصوصا في ايران - مصر - افغانستان - افريقيا - بلاد الشام.
٧ - The Journal Of Religion - شهرية - دينية تعالج مواضيع الدين المسيحي وعلاقته بالاديان الاخرى - تصدر عن جامعة شيكاغو.
٨ - The Christian Science Journal - شهرية - دينية تبشيرية تصدر من اكبر كنائس امريكا وهي The First Church Of Christ

٩ - Commentary وهي مجلة تعلق على اهم الاحداث الدولية، ويشترك فيها كبار الساسة الدوليين ويصدرها المجلس اليهودي العالمي.
١٠ - The Muslim World - فصلية - دينية تتناول قضايا الاسلام والحركة الاسلامية والعلاقات الاسلامية - المسيحية في الماضي الحاضر وتصدر عن معهد هارتفورد في ولاية كانيكت منذ ١٩١١.
وهناك بالطبع عشرات الدوريات الصادرة عن مؤسسات امريكية - يهودية واخرى امريكية - عربية، وكل منها تحاول التأثير على الرأي العام الامريكي بتناول قضايا الشرق الاوسط من وجهة نظر اكاديمية، وتجتهد في تعزيز مواقف الجهات التي تدعمها وتقف وراءها.

(٣) التلفزيون :

وهو يحتل - الان المرتبة الاولى في تكوين الرأي العام. ولقد كانت صورة العربي والمسلم مشوهة الى حد بعيد وان بدأ الاهتمام بعض الشيء في عرض اسلامية الاسلام الثوري العنيف الخطير على الغرب، والاسلام المسالم، وهناك خمس شركات كبيرة تبث على آلاف المحطات المحلية بالاضافة الى مئات الشركات الصغيرة.
وهذه الشركات هي :
١- American Broadcasting co. ABC
٢ - Columbia Broadcasting
٣ - National Broadcasting co. NBS
٤ - Cable News Network CNN
٥ - Public Broadcasting Service PBS
والشركة الاخيرة تعليمية ثقافية مدعومة من قبل مؤسسات ثقافية عملية.
وتصل عدد الساعات الاخبارية والمتعلقة بتكييف الرأي العام في الاسبوع مايلي:
اكثر من ٣٠ ساعة ABC
اكثر من ٢٥ ساعة CBS
اكثر من ٢٠ ساعة NBC
محطة اخبارية متواصلة CNN Headline news (٢٤ ساعة في اليوم)

(٤) الراديو :

يأتي في المرتبة الاخرى وان فقد بريقه وتكثر فيه البرامج المحلية والقضايا المحلية والمقابلات، وتعتبر الشركات الرئيسية هي نفس شركات التليفزيون.

(٥) البريد المباشر :

ويستعمل في التأثير على الرأي العام مباشرة، خصوصا من قبل المنظمات السياسية ومجموعات الضغط (اللوبي) والسياسيين من اجل الانتخابات، والمؤسسات الاقتصادية للتأثير على مسار قضية معينة او بضاعة معينة.

(٦) مطبوعات الشركات :

وهي متعلقة بالعمل المحلي واخبار الشركات وأثر ذلك على اقتصاد الدولة والاقتصاد العالمي.

الدعاية والاعلانات :

تعتبر الارباح العائدة من الدعاية والاعلانات هي عنصر نجاح او فشل وسائل الاعلام، ولقد بلغت مساهمة الشركات في وسائل الاعلام لعام ١٩٨٢ حوالي ٥٥ بليون دولار، وذلك كما يلي:

الوسيلة	المبلغ	النسبة المئوية ٪
الصحف	١٥.٦ بليون	٢٨.٥
المجلات	٤ بليون	٦.٣
التليفزيون	١١.٥ بليون	٢١.٠
الراديو	٣.٧ بليون	٦.٧
البريد المباشر	٧.٧ بليون	١٤.٠
مطبوعات الشركات	١.٧ بليون	٣.٠
وسائل اخرى	١١ بليون	٢٠.٥

وتزداد هذه الاعلانات سنويا بنسبة ١٠٪

خاتمة :

لا احد ينكر بأن الامبراطورية الاعلامية الامريكية، ستظل مهيمنة على النظام الاعلامي الدولي للعقود القادمة، فمن حيث الطروحات والمضامين لازالت كبريات الصحف والمجلات والدوريات الامريكية هي الطبق المعرفي المفضل للنخب السياسية العربية وكذلك للاوساط الاكاديمية. اما على مستوى التغطيات التليفزيونية فان شبكة (CNN) تلعب دورا عالميا حيث تمتد شبكة خدماتها الى معظم دول عالم الشمال وبعض بلدان عالم الجنوب، اما المحطات الاذاعية الموجهة، فان صوت امريكا مازال يتمتع بمتابعات واسعة في دول العالم الثالث وخاصة الشرق الاوسط.
وحسب مفهوم ماكلوهين لقدرات وسائل الاتصال، فإن العالم يتحول ليصبح قرية واحدة (Global Village) تتعايش مع احداث معينة، وتتفاعل معها في وقت واحد.. وامتدادا لهذه الرؤية فان اغلب دول العالم ستتعاطى مفاهيمها وسلوكياتها وفق مرئيات وممارسات السيد الامريكي ونظرته للكون والانسان والحياة، وهذا معناه توطين قناعات واعراف قد لا تلتقي مع ثقافات وعقائد الكثير من شعوب وأمم الجنوب، وهذا مطلب لازال مطروحا للمداولة، الا ان من يملك القوة والمال وتكنولوجيا الاتصال هو الذي سيبقى يفرض ارادته ويملي شروطه.. وما على العالم الا ان ينتظر ظهور قوى جديدة، قادرة على ملء الفراغ المعرفي بين الشمال والجنوب.



بقلم : احمد منصور

مكاسب رابيــن .. وخسـائر المسلمـين

ذهب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى ابعد مما ذهب اليه اي رئيس امريكي سابق، بل ربما أبعد مما كان يحلم به اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني وذلك عندما اعلن كلينتون في مؤتمر صحفي جمعه مع رابين اثناء زيارة الاخير لواشنطن قبل اسبوعين بأن «الديمقراطية الاسرائيلية هي الصخرة التي تقوم عليها العلاقات الامريكية الاسرائيلية وانها النموذج المضيء لشعوب العالم التي تتصدر الصراع من اجل تحقيق الديمقراطية في بلادها» ولم يقف كلينتون عند حد الاطراء لاكبر نظام عنصري اجرامي متسلط على مستوى العالم ووصفه بانه «مثل مضيء للشعوب حول العالم» وانما اكد على ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية مرتكزة على «مصلحتنا المشتركة في شرق اوسط اكثر سلاما، شرق اوسط يعطي اسرائيل في النهاية الاعتراف والقبول اللذين سعى اليهما شعبهما منذ امد طويل» واضاف كلينتون قائلا «لقد اتفقت والمستر رابين على ان يكون هدفنا المشترك سلاما حقيقيا ودائما وعادلا وشاملا ويرتكز على القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ويجب ان يشمل تطبيعا كاملا وعلاقات دبلوماسية وحدودا مفتوحة وتجارة وسياحة (مع الدول العربية) اضافة الى ضرورة أمن «اسرائيل» وتعهد كلينتون بتوسيع التعاون الاستراتيجي والعلمي بين الولايات المتحدة و«اسرائيل» في المستقبل وجدد التزامه بالمحافظة على تفوقها النوعي على جميع جيرانها العرب، وللتدليل على ذلك فقد تم الاعلان عن هيئة امريكية – اسرائيلية للعلوم والتقنية تمهيدا لملاقاة تحديات القرن الحادي والعشرين والتنسيق العسكري للتصدي للصواريخ العربية» واوضح كلينتون ان اقتصاد الدولتين سيستفيد ايضا نتيجة رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وعبر عن امله بان تتوقف المقاطعة قريبا ووجه كلينتون كلامه الى رابين قائلا: «ستكون هذه السنة سنة تدعيم العلاقات بين بلديناويجب ان تكون سنة السلام في الشرق الاوسط وامامنا مسئولية وفرصة تاريخية».

اما رابين الذي كان يتجول اثناء زيارته في اروقة الادارة الامريكية كما يتجول في اروقة احدى ادارات حكومته في تل ابيب فقد وقف مزهواً بالمكاسب التي حصل عليها واكد بدوره انه سيبلغ الشعب الاسرائيلي بأن «لدى «اسرائيل» صديقا في البيت الابيض» واشار الى الاتفاق الاسرائيلي الامريكي على ملاحقة الحركات الاسلامية التي وصفوها بانها تقف في طريق السلام وذكر بأن الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «أوجه التعصب الذي ادى الى الارهاب القاتل الذي وصل الى الولايات المتحدة اخيرا» ودعا رابين الى اشراك «الدول الحرة» من اجل التشاور حول الوسائل الرامية الى «كبح جماح» (الاسلاميين) التطرف الذي يشكل تهديدا واصفا «الاصولية» بانها تشكل تهديدا لامن اسرائيل ودول المنطقة.

ووجه رابين الشكر الى كلينتون لإعلانه عن عزمه الاستمرار في المحافظة على تفوق اسرائيل النوعي على الدول العربية «لانه لا يمكننا الانتصار في المعركة من اجل السلام من دون تفوق نوعي حيث إن هذا التفوق النوعي سيسمح لقوات الدفاع الاسرائيلية بالمساهمة في المجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة» واخذ رابين تاكيدات من كلينتون بأن المساعدات الامريكية لاسرائيل سواء العسكرية او الاقتصادية والتي يبلغ حجم المعلن عنها ثلاثة بلايين دولار لن تمس من قريب او بعيد كما اشار الى ان «كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف يجددان مذكرة التفاهم بينهما – والتي وضعها ريجان – لمدة خمس سنوات اخرى في ابريل الجاري».

ورغم عدم الاشارة الى الموقف الامريكي من بعض المطالب الاسرائيلية المعلنة التي حملها رابين معه الى الولايات المتحدة مثل طلب «اسرائيل» تخزين اسلحة امريكية حديثة في «اسرائيل» وبناء قاعدة بحرية امريكية في ميناء حيفا بحيث تتواجد فيه وباستمرار حاملة طائرات امريكية مع توابعها من قطع البحرية فإن المكاسب والوعود الضمنية الشاملة قد منحت «اسرائيل» اكبر من ذلك مما دفع رابين ان ينهي زيارته للولايات المتحدة قبل موعدها بعدما حقق كل مطالبه وحصل من المكاسب على اكبر مما كان يتوقع.

ومع الاهمال والتجاهل الكامل والواضح لمشاعر واهتمامات الدول العربية من قبل الرئيس كلينتون خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مع رابين واندماجه بالكلية مع مفاهيم «اسرائيل» ومطالبها فانه لم يسع حتى في اجابته عن السؤال الذي وجه اليه حول ميله الاكثر الى جانب اسرائيل لكي يعدل من انحيازه الشديد فقال «ان الدول الاخرى المعنية (يقصد الدول العربية) تعرف ان للولايات المتحدة علاقات وصداقة وروابط تاريخية مع اسرائيل وتعرف ان الولايات المتحدة «تلتزم بكلامها وتبذل ما في استطاعتها لدعم أمن كل الاطراف اذا تم التوصل الى اتفاق».

انتهى المؤتمر وعاد رابين مظفرا بالمكاسب الكبيرة الى الكيان الصهيوني ولم يقم العرب حتى بشجب الانحياز الامريكي.

إن كل يوم يعتمد فيه العرب والمسلمون على امريكا هو اضافة جديدة لرصيدهم من الخسائر في كافة المجالات، فالاسلام دين هوية وحضارة يستمد منه المسلمون خيريتهم وانتماءهم وامتدادهم في التاريخ وسيادتهم على سائر الناس، اما الذين يصرون على استمداد وجودهم من امريكا او من غيرها فانهم يسيرون في الطريق المؤدي الى الهاوية، لان امريكا تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق اكبر قدر من المكاسب و«اسرائيل» تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق اكبر قدر من المكاسب، ولكن بقي على الحكومات العربية والاسلامية ان تدرك ماذا ينبغي ان تفعل لا لتحقق مكاسب – فقد اصبح هذا الامر وهما في ظل الاوضاع الراهنة – ولكن حتى تقلل من رصيدها العالي من الخسائر، تلك الخسائر التي تتحول الى مكاسب في جيب العدو الاسرائيلي عن طريق الوسيط الامريكي في كافة المجالات فمتى تعود امتنا الى خيريتها والى سيادتها؟ ومتى تتحول خسائر المسلمين الى مكاسب؟

> ”رابين حصل في زيارته الأخيرة الى واشنطن على مكاسب أكبر مما كان يتوقعها من إدارة كلينتون“

الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية في الصومال للمجتمع:



العناصر التي دمرت الصومال غير مؤهلة لقيادة عملية الوفاق الوطني

حاوره في اديس ابابا :
حسن حاج محمود

في اطار الجهود المبذولة لحل المعضلة الصومالية التقت «المجتمع» برئيس وفد الحركة الاسلامية الصومالية المشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المنعقدة في اديس أبابا في الفترة مابين ١٤-٢٠ مارس الحالي، وقد وجهت هذه الاسئلة الى رئيس الوفد والناطق الرسمي للحركة الدكتور ابراهيم الدسوقي.

□ دخلت الازمة الصومالية في عامها الثالث دون ظهور بوادر الانفراج، وقد عقدت مؤاتمرات سابقة كمحاولة للمصالحة ولم تنجح ماهي الاسباب الحقيقية لعدم نجاح المؤتمرات السابقة؟

اجاب : ان العناصر التي شاركت في المؤتمر هي نفس العناصر التي كانت مسئولة عن التدمير المروع الذي حدث في البلاد، وبطبيعة الحال غير قادرة وغير مؤهلة لتقود عملية الوفاق الوطني، الذي هم كانوا السبب المباشر في تقويضه، كما تم تهميش دور العناصر الخيرة، والمصلحة في المجتمع كالاسلاميين مثلا.

وكذلك القوى الخارجية التي تتحرك من وراء الكواليس لتقويض قوة المسلمين في القرن الافريقي التي تتمثل في الشعب الصومالي حامي حمى الاسلام في تلك المنطقة.

□ هل تتوقعون ان يشهد المؤتمر الحالي تطورا جديدا؟ وما هي العوامل التي يعود اليها التطور؟

الاجابة : لا نتوقع حدوث تطورات هامة لان المشتركين في هذا المؤتمر هم نفس العناصر التي شاركت في المؤتمرات السابقة بيد ان القوى الاجنبية التي تحتل الصومال يبدو انها ترجح بعض الاطراف دون غيرها.

□ يقتنع كثير من المراقبين في الشئون الصومالية بان دور الجبهات المسلحة قد انتهى، وليس هناك بديل مطروح حتى الان في الساحة فهل يمكن طرح الاسلاميين كبديل للجبهات؟

الاجابة : لاشك ان دور الجبهات المسلحة قد ينتهي وان الاسلام هو الحل الوحيد للمشكلة والمستعصية الصومالية، وعندما نأتي الى دور الاسلاميين كبديل للجبهات فلابد ان نؤكد انهم كانوا مضطهدين في ظل النظام السابق، واثناء الازمة حدثت انحرافات خطيرة لدى بعض الجماعات الاسلامية العاملة في الساحة الصومالية، فانخرط بعضها في فتنة الحروب الاهلية عبر مغامرات حربية شنوها على الشعب المنكوب زاعمين انهم يخوضون جهادا مقدسا.

والبعض الاخر تمرغ في اوحال التعصب القبلي والنعرات الاقليمية مما شوه الدعوة الاسلامية المعاصرة، وسدد ضربة قاصمة إن لم تكن قاضية الى دور الاسلاميين السياسي في المرحلة الراهنة.

والحركة الاسلامية تحاول جاهدة في تصحيح مسار العمل الاسلامي وتجميع القوى الاسلامية والالتحام مع الجماهير من اجل اعادة الثقة في العمل الاسلامي.

حدث وان دخل طرف اسلامي في معارك كثيرة داخل البلاد زاعمين بانهم يخوضون جهادا مقدسا بصفتك الناطق الرسمي للحركة فما هو رأيك في هذه المسألة؟

الاجابة : كان الشعب الصومالي متعطشا الى الدعوة الاسلامية التي تقوم بالحكمة والموعظة الحسنة، كما كان يحتاج الى من يطفيء نار الفتنة، الا ان الجماعة المذكورة، لم تتوقف عن المعارك، ففي حالة السلم كانت تخوض معارك دامية في رحاب بيوت الله رافعين شعار تحرير المساجد من العلماء التقليديين اتباع مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه السائد في الصومال.

وفي اثناء الازمة رفعوا ما اسموه لواء الجهاد ضد الشعب الصومالي الذي كان يتضور جوعا واشلاؤه متناثرة هنا وهناك، مما ادى الى سقوط مئات الضحايا الابرياء ومن بينهم كثير من شباب الصحوة الاسلامية المخدوعين في مغامرات قادة الاتحاد الاسلامي المشبوه، وهذه التصرفات الطائشة شوهت مفهوم الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام، وخلق جو من الاستياء والنفور لدى الشعب من اي مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية.

☐ بعد التدخل الامريكي للصومال ظهرت بوادر جديدة للتدخل في جنوب السودان لتطويق العالم الاسلامي، وحماية الانظمة الموالية للغرب في العالم الغربي، وتخفيف منابع التدين. فما مدى معلوماتكم في هذا الموضوع؟

الاجابة : لاشك انه بعد انهيار الدب الاحمر وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم في اطار ما اسمته النظام العالمي الجديد، اصبح الاسلام المتمثل في الحركة الاسلامية العالمية هو الخصم الاول للهيمنة الغربية، التي شنت بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها حربا شعواء متعددة الاتجاهات والابعاد على الاسلام والمسلمين، فكان من مظاهر هذه الحرب حماية الانظمة الاستبدادية في العالم العربي، التي تتولى مهمة القمع للمد الاسلامي واطفاء مصادر الاشعاع الاسلامي ومنابع نوره مثل مايجري الان في مصر، وتونس، والجزائر، منفذة السياسات الامريكية تجاه الصحوة الاسلامية المباركة.

ومن مظاهر هذا المخطط الرهيب ايضا ما يجري في ربوع البوسنة والهرسك من ابادة شعب باكمله ثم الاستيلاء على ارضه، وكذلك عمليات القمع والتشريد والابعاد والتي تمارسها السلطات الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني، وما محنة كشمير وارتيريا والفلبين الا حلقة من هذه الحرب.

والتدخل الامريكي في الصومال ليس الا حملة صليبية جديدة لتطويق العالم الاسلامي من بوابته الشرقية، والسودان وقاها الله من كيد الاعداء هو الهدف القادم للحملة الصليبية الجديدة التي تتزعمها الولايات المتحدة.

☐ تعج الساحة الصومالية بالمنظمات التنصيرية فهل هناك جهد اسلامي مقابل ذلك في المنظمات الاسلامية؟

الاجابة : عندما جثمت الازمة على صدر الشعب الصومالي وتعالت صرخاته وضع العالم العربي اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم وتركوا الشعب الصومالي المنكوب وحيدا مثخنا بجراحه مضرجا بدمائه كما اغلقوا ابوابهم امام الفارين من مخالب الموت المحقق.

اضاعوني واى فتى اضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

فتدفقت على البلاد جحافل الهيئات التنصيرية ملبية صراخ الاطفال وعويل الامهات، وأنين الجرحى حتى ظهروا امام المنكوبين وكانه ليس هناك قلب ينبض رحمة وعطفا الا هؤلاء.

وهكذا ارتفعت الوية الصليب في كل مكان، وحققوا اول انتصار لهم في كسب عطف كثير من المنكوبين.

واستمر الحال على هذا المنوال الى ان جاءت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة لتشد ازر هيئات التنصير التي تعمل بنشاط منقطع النظير مستغلين الظروف الحرجة التي يمر بها الشعب الصومالي، والتي تسعى الى خلق اقلية مسيحية تقود الصومال الى دوامة الحروب الدينية بجانب الحروب القبلية.

اما الهيئات الاسلامية فقد سجلوا غيابا غير متوقعا في الساحة الصومالية وتركوا الميدان للآخرين في ذروة المأساة مما خلق جوا من الامتعاض ازاء اخوانهم في العروبة والاسلام وشجع التيار التغريبي، وظهرت عناصر صومالية تنكرت للهوية العربية والاسلامية للصومال وتنادي بالفلاشية والسامية.

ولكن الهيئات الاسلامية وصلت اخيرا بعد وصول القوات الامريكية وبعد فوات الاوان ماعدا هيئة الاغاثة الاسلامية التي لها فضل السبق في هذا المضمار.

وقد بدأوا جهوداً لا بأس بها الا انها تحتاج الى مزيد من الدعم من قبل الحكومات والمحسنين، والتنسيق الفعال فيما بينها وبين الجمعيات الخيرية المحلية، ونأمل ان لا يتورطوا في تذكية الخلافات المذهبية وتوسيع هوة الخلافات بين الجماعات الاسلامية في الصومال، كما نأمل ان لا تقع اموال المسلمين في ايدي الهيئات التنصيرية والسفهاء من المسلمين.

☐ اثناء الازمة الصومالية زار كثير من القادة والشخصيات العالمية مثل الرئيس الامريكي السابق والرئيسة الايرلندية ووزراء اوروبيون بالاضافة الى نجوم الفن والسينما امثال صوفيا لورين، فهل سجل زيارة الصومال احد المسئولين في العالم العربي والاسلامي، وكذلك رجال الفكر ورموز الصحوة الاسلامية؟

الاجابة : من المؤسف حقا لم يطيء قدمه مسئول عربي واسلامي على تراب الصومال بينما زار خلال شهر واحد تسعة وزراء اوروبيين، وهذا الغياب ان دل على شيء فانما يدل على قلة اهتمامهم بالقضية الصومالية، كما غاب رجال الفكر ورموز الصحوة الاسلامية ايضا من جانبهم، ومما يحزن القلب ويدمي العين ويخز الضمير ان مؤتمرات المصالحة الصومالية مازالت تنعقد في دول غير عربية واسلامية.

بطاقة تعريف

- د. ابراهيم شيخ محمد الدسوقي
- من مواليد عام ١٩٥٢
- حفظ القران في سن مبكر
- تلقى تعليمه الاولي في بعثة المدارس المصرية.
- التحق بكلية الطب بالجامعة الوطنية الصومالية.
- تم فصله بسبب نشاطه الاسلامي ومعارضته للشيوعية.
- اكمل دراسته في جامعة بافيا الايطالية ونال منها شهادة بكالوريوس ثم حصل على الماجستير والدكتوراه في نفس الجامعة قسم الامراض الباطنية والقلب.
- دخل الامتحان التأهيلي للعمل في الولايات المتحدة V.Q.E ونجح فيه.
- تخصص في امراض القلب في جامعة نيويورك.
- عاد الى الصومال سنة ١٩٨٧م وعمل طبيبا ومحاضرا في كلية الطب بالجامعة.
- له عدة بحوث في الامراض القلبية.
- له نشاط اسلامي كبير ومسلسل اذاعي واسع النطاق.
- مسئول المراكز الطبية التابعة لجمعية الاصلاح الخيرية في الصومال.
- وهو الان الناطق الرسمي للحركة الاسلامية في الصومال.

المجتمع تستطلع آراء علماء ومفكرين في علاقة العالم بالحاكم

علاقة العالم بالحاكم

إعداد : محمد الراشد

طرحت «المجتمع» موضوع (العلاقة بين الحاكم والعالم) على مجموعة من العلماء والمفكرين الاسلاميين طارحة سؤالا وحيدا عن كيفية العلاقة النموذجية بينهما.. محاولة بذلك استقراء مواطن الخلل في هذه العلاقة واستكشاف السبل العملية الصحيحة لتصحيح مسار هذه العلاقة في واقعنا المعاصر.

د. القرضاوي:

- ينبغي ان يكون العلماء قوة موجهة وهذا يقتضي ان يستقلوا ماليا



فهمي هويدي:

- لاحل لمشكلة التوتر القائم إلا باتاحة الفرصة لمشاركة النخب الثقافية مع الحاكم في صنع القرار



د. زكريا عبد الرزاق المصري:

- الكثير منا لا يميزون بين الحاكم الذي اعتنق مبادىء مناهضة للدين وبين الحاكم الذي يزاول المعصية

الشيخ يوسف القرضاوي:

العلاقة بين العالم والحاكم تتمثل في النصيحة والبيان، قال تعالى: «واذا أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

البيان والنصح هو الواجب على العلماء وقبل هذا كان الحاكم هو العالم او العالم هو الحاكم، والاصل في الاسلام ان يكون الحاكم مجتهدا او على الاقل أن يصل الى مرحلة كبيرة في العلم فان لم يكن كذلك استعان بالعلماء، وينبغي ان يكون العالم قريبا من الحاكم يسدده ويرشده ويفتيه، ثم للاسف حدث بعد ذلك انفصال بين العلم والحكم واصبح العالم في واد والحاكم في واد آخر، واخطر من ذلك ان يصبح العلماء في ركاب الحكام، وان يوجد من العلماء من يبرر لهم اخطاءهم وخطاياهم ومن يصدر لهم الفتاوى التي تضفي الشرعية على اعمالهم مهما كانت مخالفة للشرع وللاسلام وهذا هو الخطأ بعينه. ينبغي ان يكون العلماء قوة مُوَجِّهة لا قوة مُوَجَّهة، وهذا يقتضي ان يستقلوا ماليا، وكان قديما لهم اوقافهم الخاصة، وليسوا موظفين في الدولة، لكن اذا اصبح العلماء موظفين لدى السلطة فانها تستطيع ان توليهم وتستطيع ان تعزلهم وتستطيع ان تشبعهم وتستطيع ان تجيعهم، فهذا هو الخطأ وقد سأل بعض الامراء في عصر بني امية عن سر قوة الحسن البصري فقال: احتاج الناس الى دينه واستغنى عن دنياهم

فقد كان عنده بعض المال الذي كان يغنيه عن مد يده الى حكام عصره، وكان الحكام محتاجين الى علمه ودينه فالمشكلة تكمن فيما اذا كان الحكام مستغنين عن دين العالم، وعلمه، والعالم محتاجا الى دنياهم ليعيش وهذا هو الخطر، ولذلك لابد من محاولة لاعادة الاوقاف الى العلماء ليستقلوا بانفسهم.

صلاح الدين الجعفراوي:

العالم يجب ان يسدد وينصح الحاكم، والحاكم عليه ان يستمع ويوضح اي ملابسات.. اشكال الدولة بدات تاخذ شكلا معقدا في ايامنا هذه، غير العصور السابقة – ومما يؤدي الى هذا التناقض:

١ - الحاشية السيئة التي تحيط ببعض الحكام، فهم يحاولون ان يصوروا له ان هؤلاء العلماء يرغبون في اقصائه عن الحكم أو تشويه صورته أو ما الى ذلك.

٢ - أن هناك قلة من العلماء ليس لها قاعدة شعبية فتتخذ من معارضة الحكام بشكل غير موضوعي، أو سبهم، وسيلة من خلالها يكسب تأييدا شعبيا، لان هناك كثيرا من الشعوب يوجد بينها وبين حكامها شيء من الخلل، فهذان الأمران يؤديان الى هذه الشقة بين الحاكم والعالم، ولكن اذا وجه العالم كلمته بشكل صحيح، بعيدا عن التجريح للحاكم، فيه تصويب وتسديد للاخطاء وتقريب لوجهات النظر، والحاكم يستمع الى هذه النصائح بعيدا عن ردود الافعال من حاشيته، التي تسيء في كثير من الاحيان والتي لا تريد ان تسير الأمور بشكل جيد وهادىء، لأنه اذا سارت الامور بشكل هادىء مابين الشعوب والحكومات فسوف يُنَحّى هؤلاء المنتفعون والمرتزقة الذين يحيطون ببعض الحكام، فاذا التزم العالم والحاكم بهذه الحدود، فنظن ان الكثير من مشاكلنا سوف تحل وهذا ما يطالب به الجميع، فما اظن ان هناك عالما يرغب في ان يتولى الحكم او يكون له منصب، وما اظن ان هناك عالما عندما يرى الحاكم يسير بشكل جيد فيه مرضاة لله - عز وجل - أن يأخذ منه موقفا سلبيا بل سيكون سندا وساعدا ايمن له.

فهمي هويدي :

طبعا المعادلة اختلفت بمعنى ان العالم في الازمنة السابقة كان يمثل النخبة الثقافية لان اهل العلم كانوا نخبة المجتمع، الان النخبة ربما اصبح لها شكل مختلف، وانا اظن الان الى حد كبير، أن الحاكم استوعب العالم ووظفه لصالحه الى حد كبير أو بشكل سيء.

العلماء اكثرهم اصبح موظفا عند الحكام، والتوتر القائم اصبح يتمثل في توتر العلاقة بين الحاكم والنخب الثقافية الموجودة، وانا اظن انه لا حل لهذه المشكلة إلا بإتاحة الفرصة لمشاركة النخب مع الحاكم في القرار بأي طريقة، بمجلس اعيان، مجلس نواب، والمشاركة وسيلة لامتصاص هذا التوتر، والديمقراطية تهيء فرصة اكبر وأوسع ،لانها تنزع فتيل التوتر والصدام حيث ان الناس في قنوات وصياغات لإدارة الحوار بينهم، وكسر احتكار القرار والسلطة من جانب الحاكم.

د. زكريا عبدالرزاق المصري:

المفروض ان تكون هناك علاقة محكومة بالنص الشرعي وهي قضية الطاعة للحاكم ما لم يأمر بمعصية كما قال صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم السمع والطاعة مالم يؤمر بمعصية، فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

هناك فرق بين ان يكون الحاكم امر بالمعصية وان يكون فاعلا للمعصية فاذا فعلها ولم يأمر بها، فهذا شيء يعود اليه، يحاسبه الله عليه.

المشاركون في الندوة :

١ - د. يوسف القرضاوي - الداعية الاسلامي المعروف

٢ - صلاح الدين الجعفراوي - مدير المركز الاسلامي في ميونخ - المانيا

٣ - فهمي هويدي - كاتب اسلامي معروف

٤ - د. زكريا عبد الرزاق المصري - الاستاذ في كلية الامام الاوزاعي في لبنان.

٥ - د. دليار نور.

٦ - د. منظور محمد علم.

واذا كان فعله للمعصية علنيا، ينصح علانية، واذا كان بالسر ينصح بالسر حتى لا يكون الامر فيه شيء من التشهير.أما إذا امر بالمعصية فها هنا لا تجوز طاعته لان طاعته عندئذ تكون متعارضة مع طاعة الله عز وجل والله تعالى يقول «ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» لا يجوز ان نقدم قول احد او فعل احد على أمر الله عز وجل او أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان الحاكم مسلما ولم يأمربمعصية فيجب التعاون معه وعدم الخروج عليه حفاظا على وحدة الامة وطاقاتها ان تهدر في صراعات بين العمل الاسلامي والدولة التي يقوم على ارضها هذا العمل الاسلامي ولذلك ينبغي ان يكون هناك نوع من العلاقة محكومة بهذه القاعدة بين العالم والحاكم.

فالحاكم يجب ان يفسح المجال للعالم ان يدعو وان يعلم وان يرشد الناس في الحدود التي لا تمس بالأمن العام للدولة حتى لا تحدث فتنة فاذا كان العالم بهذه الحدود فلا مانع ان يكون بينه وبين الحاكم تنسيق وتعاون وبالتالي يصبح الحاكم يد العالم والعالم لسان الحاكم، فالاثنان يتعاونان لنصرة الحق واقامة الحق والعدل مادام الحاكم لم يأمر بالمعصية، وان زاول المعصية فيما بينه وبين الله عز وجل او فيما بينه وبين الناس وعندها ينصح كما اشرنا سابقا.

فالظاهرة بادية عند الكثير من الاسلاميين انهم لا يميزون بين الحاكم الذي خرج عن دين الله عز وجل باعتناقه مبادىء مناهضة للدين، وبين الحاكم الذي يزاول المعصية ويجعلون الطرفين على حد سواء وهذا خطأ كبير ،لأن الحاكم الذي يزاول المعصية، يبقى مسلما عند اهل السنة والجماعة، لا يكفر، فينبغي ان تكون العلاقة معه علاقة مسلم مع مسلم، بخلاف الحكام الاخرين سواء كانوا عربا ام غير عرب اذا خرجوا عن دين الله تعالى بسبب الاعتقادات الخاطئة عندئذ تصبح نوعية العمل تختلف عن العمل في دولة يحكمها مسلم عاص.

د. دليار نور :

- هناك مثل ماليزي يقول بما معناه يجب اتباع الحاكم وتقديسه ما لم يكن جائرا. وهذا يعني ان الولاء وعدمه يتوقف على الحاكم الذي يعرف مصلحته. ويقول ابن خلدون في «المقدمة» ان الحكام يتأثرون بثلاثة اشياء: المرأة والثروة والسلطة وان هذا الاخير يوفر له الاغراءات التي تلهيه عن اهداف الحكم وتصرفه عن اهداف الاسلام، وان الحاكم الحكيم هو الذي يستفيد من العلماء ويستشيرهم كما يستعين بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

د. منظور محمد علم :

- جزاك الله خيرا ، لان سؤالك في منتهى الاهمية. في الواقع ان هناك تنافرا كبيرا بين الحاكم والعالم ،وينبغي النظر في الامر من منظور تاريخي والعودة الى الجذور التاريخية لهذا التنافر.

اولا وقبل كل شيء: ان الحاكم لا يمثل الاسلام ولكنه يعتبر عضوا فعالا داخل كيان الامة الاسلامية، وان على الحاكم ان يحتذي بعمر بن عبدالعزيز في عدالته وتمسكه بالتعاليم الاسلامية وسيره على نهج الشريعة الاسلامية والعمل بها بالتدريج فلو اطال الله عمره لبضع سنين لتغير وجه العالم.

ثانيا: ان على العلماء ان يفهموا طبيعة الظروف الراهنة، انا شخصيا لا ادعو الى التطبيق الصارم وغير المدروس للشريعة الاسلامية.

ان من واجب العالم الا يخاف في الله لومة لائم ،وأن يقول الحق امام الحاكم اذا جنح هذا الاخير عن الصراط المستقيم وحتى ولو كلفته هذه المواجهة حياته. ولذلك فان تطبيق الشريعة بالتدريج والتريث على طريقة عمر ابن عبدالعزيز، من شأنه ان يساهم في ازالة العقبات امام التفاهم بين الحاكم والعالم او بالاحرى بين الحاكم والمحكوم في ضوء تعاليم القران والسنة. ذلك ان على العالم ان يتحلى بالحكمة حيث ان الحكمة ما هي الا فلسفة تقوم على اساس فهم القضايا والقدرة على طرحها وايجاد حلول مناسبة لها. وبالحكمة يتلاشى التنافر بين الحاكم والعالم وتخلو الساحة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالطريقة الصحيحة. وبما ان العلماء يدركون اهمية هذا الامر، فإن الحكام ايضا يفهمون اهمية تضييق الشقة بينهم وبين العلماء حيث ان هذا التفاهم من شأنه ان يمهد الطريق نحو تطبيق الشريعة الاسلامية على الوجه الصحيح، واعتقد انه اذا عجز الحكام عن معرفة حقيقة الشعور الذي يكنه المحكومون لهم، وقد لا يكون هذا الشعور طيبا - فانهم يعجزون عن اداء واجباتهم ازاء المحكومين، ولذلك فان على الطرفين ان يعملا على تحقيق ما تصبوا اليه الامة الاسلامية من طموحات تتمثل في وحدة الامة وتوصيل رسالة الاسلام الى كافة شعوب العالم.

مقــــال
الأســـبوع

بقلم الدكتور محمد علي الهاشمي
استاذ الدراسات العليا في
كلية الاداب للبنات في الرياض

رسالة مفتوحة
إلى قـادة المجـاهدين الأفغــان

يـوم وضـعـت الحـرب اوزارهـا، واستمعت الدنيا الى نصركم على الشيوعية، هلل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فرحا، ورقصت قلوبهم طربا، ولهجت السنتهم بتحيتكم والثناء عليكم، لانهم راوكم صبرتم على لاواء الحرب ونكباتها الشداد خمسة عشر عاما، لم تفل لكم عزيمة، ولم تَخُرّ لكم قوة، ولم تضعف لكم ارادة، مع انكم عرفتم تكاليف الحرب الباهظة، وما يجر استمرارها عليكم من مآس وفواجع وآلام:

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

لقد رأى المسلمون بأم اعينهم ان الحرب اكلت منكم مليونا ونصف مليون شهيد، وطوحت بمثلهم من الشيوخ والنساء والارامل والايتام، وشردت الملايين، وانتم صابرون صامدون زاحفون ضاربون، حتى اثخنتم جسد الدب الروسي بالجراح، وارغمتموه على الانسحاب صاغرا ذليلا، ثم سقط بعد ضرباتكم الموجعات المزلزلات، مفكك الاوصال، ذاهب الريح، مفرق الكلمة.

كانت فرحة المسلمين بنصركم لا توصف، لانهم رأوا فيكم النموذج الراقي للمصابرة والمغالبة والتصميم على بلوغ الهدف، وهذا ما تتعطش جماهير المسلمين الى وجوده في امتهم، فقد رأوكم بدأتم بمواجهة الدب الروسي وهو في عنفوان قوته، وصلف كبريائه، وأوج غطرسته، بدأتم بمواجهته بأسلحة بدائية تلفعا الخرق، ونفذ تموينكم، و قوتكم في بعض الاحيان، فكنتم تقتاتون اوراق الشجر، وصممتم على انتزاع النصر، مهما كان الثمن غاليا، ومهما كان الطريق شائكا طويلا، مؤمنين ان الحق لا ينال بالتمني والثرثرة الفارغة، وانما ينتزع من غاصبيه انتزاعا بالصبر والمصابرة والمغالبة.

> ”ان بلوغ الهدف الاسمى هو مرضاة الله عز وجل باقامة دولة الاسلام على أرضكم..“

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لقد صدقتم الله في جهادكم، فصدقكم الله وعده، ونصرتموه فنصركم وثبت اقدامكم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». ويصدقكم هذا ونصركم ربكم انزل الله سكينته عليكم، ملا انفسكم طمانينة بأن نصر الله آت لا ريب فيه، فلم يخالجكم شك يوما بالنصر، فمضيتم في جهادكم مستهينين بالصعاب والعقبات والاشواك، حتى استحققتم النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين، ودحرتم دولة عظمى في سلاحها وعتادها وعديدها، وأثبتم للدنيا قاطبة أنه متى استقرت حقيقة الايمان في النفوس المؤمنة، وتمثلت في واقع حياتهم منهجا للحياة، ونظاما للحكم، وتجردا لله في الجهاد، تنزل نصر الله، وتحقق وعده القاطع، ونفذ حكمه الحاسم: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

وقدمتم الدليل القاطع والبرهان الساطع على ان النصر يمشي دوما في ركاب المؤمنين، اذا صح ايمانهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وانهم لا يُغلبون حينئذ من قلة في المال، او ضعف في العتاد، في مواجهة الكفر وأهله: «ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا».

ومما زاد في اكبار المسلمين لجهادكم الميمون ومصابرتكم الفذة انهم راوكم قد انقطعت عنكم في كثير من الاحيان المعونات، وقل الدعم، وعز النصير، فلم يفتّ ذلك كله في عضدكم، ولم يقلل من ايمانكم بحقكم، ولم يضعف ثقتكم ببلوغ هدفكم، وبقيتم مصممين على السير حتى بلوغ الهدف الاسمى، وهو مرضاة الله عز وجل باقامة دولة الاسلام على ارضكم، فكنتم بثباتكم وصمودكم اكبر من المؤامرات الدولية، واشد من مكر ومكائد الاعداء.

لذلك كله انبعثت تحيات الاكبار والتقدير من قلوب ملايين المسلمين الى الفتية الصيد

الاشاوس من مجاهديكم، والسادة الكرام البهاليل من قادتكم الساهرين على تضيتهم، المخلصين لها، المتفانين في سبيلها.

كان المسلمون معكم في مشارق الارض ومغاربها خلال سني جهادكم الشاق، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ازجوا تحياتهم وتهنئاتهم، وعبروا عن فرحتهم الغامرة، وشعورهم الصادق بأن نصركم نصر لهم، وعزتكم عزة لهم، فهم اذ يهنئونكم انما يهنئون انفسهم، وهم اذ علموا صدق نياتكم نحو الاسلام والمسلمين، احسوا انهم منكم، وانتم منهم.

ولكن فرحتهم لم تدم، بل تلاشت وغاص بريقها وخبا تالقها، واذ راوا بعضكم بعد الانتصار على العدو يصوب سلاحه نحو اخوانه في العقيدة والدين والجهاد والمصير المشترك.

لقد هناكم المسلمون في اول الامر مرتين، مرة على ما حققتم من نصر على العدو، ومرة على انتصاركم على انفسكم ونزواتها واهوائها، واحباطكم المؤامرات الدولية، واستعلائكم على الدنيا وما فيها من مغانم سريعة عاجلة، وتصميمكم على بلوغ الهدف الاكبر الذي فيه مرضاة الله عز وجل، وهو قيام الدولة الاسلامية التي تحكم بشرع الله.

وكان املهم ان تجتازوا الامتحان الصعب حتى نهايته، وتنجحوا فيه. وما دار في اخلادهم قط ان الرجال الذين ابلوا ذلك البلاء الحسن، وجاهدوا في الله حق جهاده، سيكون بينهم خصومة وعداوة وشحناء.

لقد كان اختلافكم الذي تسامعت به الدنيا فاجعة اسالت دموع الغيارى من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وكادت تصيبهم بالاحباط، لم يخفف من وقعها على نفوسهم الا اعتقادهم انكم بشر، والبشر لا يسلمون من نزغ الشيطان، والا ايمانهم العميق واملهم الوطيد انكم ستعودون اخوة متحابين متصافين متلاحمين، مستحقين وعد الله المسطور في محكم كتابه: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا».

انكم لتعلمون تمام العلم«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص.» ولقد كنتم في جهادكم خلال خمسة عشر عاما صفا كالبنيان المرصوص. افلا كنتم بعد النصر كذلك؟! بل لم لا تكونون اشد تلاحما وتماسكا وتآخيا ؟ لتبقوا فائزين بمحبة الله، ولتكونوا على مستوى معركتكم مع اعدائكم التي لم تنته بنصركم عليهم، بل ستبقى قائمة، مادام في الدنيا صراع بين الحق والباطل.

وانكم لتعلمون ايضا ان الصبر على النصر اصعب من الصبر على لاواء المعركة وآلامها، فاثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغانم النصر، كما اثبتم لها انكم اكبر من مغارم المعركة ومحنها ومآسيها.

> ”أثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغانم النصر، كما اثبتم لها انكم اكبر من مغارم المعركة ومحنها ومآسيها“

لقد عادت طيوف الطمانينة الى القلوب بالاتفاق الذي ابرم مؤخرا بمساعي المحبين الغيارى على الجهاد الافغاني ومصيره، ولكن التوجس والقلق لا يزايلان النفوس حتى يتم تنفيذ ذلك الاتفاق المحقق للوحدة والتلاحم والتآخي، المخلف ظن الاعداء وتوقعات بعض وكالات الانباء من احتمال انتكاسه ونقضه.

انه لا يغيب عن بالكم ايها المجاهدون الابرار ان دنيا الاعداء التي تسامعت بجهادكم الصادق الميمون، لن تسكت عنكم، ولن تنام، ولن تالوا جهدا في الكيد لكم ليل نهار، بل ان مكر الليل والنهار سيمتد من حولكم، وسيحيط بكم، فحذار حذار ان تمكنوا هذا المكر من النفاذ الى صفوفكم الطاهرة، وحذار حذار ان تمتد يد من ايديكم المتوضئة الى بعض صانعيه واعوانه ومروجيه.

انكم لا تستطيعون ان تحبطوا مؤامرات الاعداء المتربصين بكم بعد النصر، الا بشيء واحد، هو وحدتكم وتلاحمكم وتراص صفكم، والمسلمون في انحاء العالم كله يناشدونكم الا تخيبوا آمالهم بهذه الوحدة وهذا التلاحم وهذا التراص.

ان المسلمين المحبين لكم، الغيارى على جهادكم، المهتمين بقيام دولتكم الاسلامية، ليخشون عليكم من ذات البين، وهي التي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والقيام؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: اصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة، لا اقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين». بل ان ذات البين قد تؤدي الى الكفر الذي نهى الرسول عنه واشتد في التحذير منه: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، ولا يكون ذلك التردي في حياة المسلمين الا بالتنازع والاختلاف والتناحر المودي بهم الى الضعف والهلكة والشتات. وقد نهى الله عز وجل عن ذلك كله بقوله: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». والامل فيكم ايها المجاهدون الابرار الا تقعوا في حبائل الفتنة والنزاع والشقاق، ولا تصلوا الى فساد ذات البين، مهما اختلفت آراؤكم، ومهما تباينت وجهات نظركم.

لقد دخلتم المعركة تبتغون بجهادكم وجه الله، فلا تخرجوا منها بغير ذلك.

ولقد حققتم آمال المسلمين فيكم بجهادكم المشرف، فحققوا آمالهم بدوام تلاحمكم وتكاتفكم وتعاضدكم، والاحتفاظ بالنصر سليما قويا نقيا، لا تشوبه شائبة من نزاع او هوى او انانية او طمع، «والله معكم، ولن يتركم اعمالكم ».

رسائل الإخاء

أدب الرحلات

بقلم: الشيخ نادر النوري

كنا نحن ابناء الاسلام ولازلنا نتعرف على امجادنا الحضارية وتاريخنا الزاخر وتراثنا الفكري الثري بتتبع كتابات ومؤلفات السلف الصالح في العقائد والفقه والحديث والرحلة في طلبه، وان كانت هذه النظرة الضيقة والمحدودة قد تجني على الحضارة والفكر وتطمس جانبا او جوانب مهمة من انجازات السلف الصالح رضوان الله عليهم الذين لهم في كل غنيمة سهم. ان بداية الانحراف الفكري لدى اجيالنا الحاضرة من ابناء الاسلام بدأت ليس من قلة ما ينشر ويتداول من كتب التفسير والحديث والفقه واصوله، وانما من الانهزامية امام انجازات الغرب المادية حيث يشعر هؤلاء ان دين الاسلام لا يدعو للتقدم والمدنية والاستفادة من المنجزات المباشرة من تراث المسلمين الزاخر في العلوم التطبيقية التي كانت تدرس في جامعات الاندلس وغيرها.

وموضوعنا الذي نحن بصدده هو ادب الرحلات وهو ما نحن بحاجة اليه في واقعنا المعاصر اقتداء بأولئك السلف الذين بلغوا آفاقا واسعة وتركوا آثارا بالغة المدى في هذا المجال، استمدوا ذلك من رغبتهم الصادقة في نشر الدعوة والجهاد في سبيل الله، ومن ترامي اطراف ممالكهم الواسعة من خلال الفتح الاسلامي، والرحلة في طلب العلم، فعرفوا لذلك علوم النجوم وسير الكواكب والاجرام السماوية ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، وسجلوا ملاحظاتهم الدقيقة خلال الترحال في فجاج الصحراء المترامية الاطراف او قمم الجبال وعميق الوديان، وتيسر لهم التعرف على طبائع النبات والحيوان والانسان على السواء، سجلوا كل ذلك في اشعارهم ونثرهم واخبارهم، اضافة الى الباعث العظيم على الرحلة الى بيت الله الحرام فريضة على من استطاع اليه سبيلا، ان يأتوا اليه مندفعين صوب جزيرة العرب فيض من القصاد لا ينقطع على مر الزمان من كل فج عميق.. مما يتيح لعالم الاسلام التلاقي وتبادل الراي والخبرة وتهيىء فرصا واسعة لتبادل الاراء وحكاية تجارب السفر ومامروا به من بيئات اجتماعية وطبيعية متباينة فلو نظرنا في رحلة ابن جبير والرحلة المغربية للعبدري وابن رشيد ومادونوا من ملاحظات وما تكبدوا من مشاق في سبيل الحصول على معلومات متعددة



الشيخ نادر النوري

الالوان لوجدنا العجب العجاب.

ولمعرفة الطرق نشأت الحاجة الى كتب المسالك والممالك لابن حوقل والاصطخري وغيرهم اضافة الى رجال عديدين قطعوا السنين يجوبون العالم الاسلامي ومنهم من زار المناطق النائية غير الاسلامية،وكل هؤلاء اودعوا خلاصة تجاريبهم ورحلاتهم في كتبهم القيمة مثل المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر والمقدسي والادريسي. ومن ذلك كتب الفت في وصف بلاد معينة بدقة بالغة متناهية كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ دمشق لابن عساكر وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وتميزت مثل هذه التقارير والمشاهدات بالوصفية الدقيقة والمعلومات الطبوغرافية فمثلا نجد في وصف اوروبا الشمالية وسيبيريا والفلجا وبولندا واسكندنافيا والمانيا موجودة في معجم البلدان لياقوت الحموي والبيروني، ووصف افريقيا وسواحلها الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية، في معجم ياقوت ايضا والادريسي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق مما يثير اعجاب الجغرافيين المعاصرين في دقته واستيعابه. اما التخوم الصينية وآسيا الوسطى والجنوبية فنجدها في كتب الجيهاني والجرديزي والبلخي والبيروني في زين الاخبار وحدود العالم حيث اجتاز مشاهير الرحالة معظم تلك الجهات وخلفوا لنا اوصافا نافعة ذات جوانب متعددة وفاقت رواياتهم القيمة ما يبالغ به الغرب عن ماركو بولو وكتب رشيد الدين كتابه الضخم جامع التواريخ عن الصين والهند واوروبا وصور الاقاليم، حيث اعتمدت الخريطة الصينية على علم الجغرافيين والرحالة المسلمين، ولو نظرت في ماكتبه ابن حوقل والمسعودي عن مكران والسند وماكتبه الاصطخري والمقدسي عن الهند والبيروني في كتابه الحافل عن الهند وابن بطوطه والادريسي من معلومات وافرة ادركت ذلك الاهتمام والتقصي.

فمثلا نجد الكلبي منذ القرن الثالث صنف كتاب البلدان الكبير والصغير والاقاليم والحسن الهمداني في وصف جزيرة العرب وابي الاشعث الكندي في جبال تهامة والخوارزمي في كتابه صورة الارض والكندي في رسم المعمور من الارض والمسالك والممالك لابن خرداذبة والبلدان لليعقوبي والمسالك للمروزي وفتوح البلدان للبلاذري وابن الفقيه، والاعلاق النفيسة لابن رسته، وابن فضلان الذي قابل ملك البلغار وزار اقليم الفولجا، وقدامة بن جعفر في طرق البريد، وابودلف الذي زار كشمير وكابل وسواحل مليبار في الهند وسجل ذلك في عجائب البلدان.. الخ.

وقد استطردت كثيرا ولدي الكثير عن هؤلاء العظام وما انجزوه وسنوه من سنن حسنة لشباب الاسلام المعاصرين الذين عليهم الاسلام ينتشر ويزداد، وما ظهر الاسلام في جزائر الفلبين وامريكا الشمالية والجنوبية وادغال افريقيا وتجشموا المشاق وتحملوا العناء لنشر الدين.

فما احوجنا ان نتعرف علي عوالم الارض وانماط البشر ونكتشف قرى الصحراء ونجوب المناطق النائية والجبال، ونشاهد حقائق الوجود من وحش ونبات في بيئتها الفطرية، ونتخلى عن سياحة المترفين الذين لا يعرفون الا الطائرات والفنادق ويزعمون انهم زاروا البلاد والتقوا بأهلها دون المرور بجميع مدنها وقراها وآثارها ومساجدها وعجائب خلق الله فيها، ان مثل هذه الزيارات والرحلات منهج متكامل للتربية تؤثر بصماته على حياة الانسان وتجعله انسانا حقا.

وفي مذكرات شكيب ارسلان في حاضر العالم الاسلامي وما دونه الصواف في رحلاته والندوي في مذكراته والعبودي في تجولاته الواسعة عبرة للمعتبر والمتفكر والمستفيد.

معالم على الطريق

هل المسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون؟؟!!

«العالم المتحضر» أو «العالم الحر» اسم يطلقه استعماريو الأمس واليوم، واذنابهم في الشرق على التجمعات الاستغلالية العنصرية في الغرب، تلك التي اذلت الناس وارهبتهم وسفكت دماءهم واستعمرتهم، ونهبت ثرواتهم في الامس القريب، وتكرس الظلم وتشجع البغي والتطهير العرقي وتمارسه وتزرع الدكتاتوريات، وتجند العملاء لسلب الامم الضعيفة المغلوبة على امرها، في الحاضر الأليم.

والفكر الحضاري أو التقدمي أو التنويري، مسميات يطلقها سدنة الدجالين، على عصابات القهر الفكري وشراذمة النهب الثقافي للشعوب المنحوسة، التي شاء لها سوء الطالع أن تقع في براثن الوحوش الكذاب، ويستمر مسلسل التضليل والخداع في قلب الحقائق، وسط دوي إعلامي صاخب وتهريج استعماري مفضوح، وترديد ببغاوي لعملائهم، متهافت، بدون شعور أو حياء.

ولكن هل تعي ببغاوات العبودية الفكرية من بني جلدتنا هذه الحقائق؟ وهل تصحوا من نوم طويل وغفوة سادرة؟ وهل تسمع صراخ المسلمين في كل مكان، وترى دماءهم في كل طريق، وجثثهم في كل واد؟ وهل تعي شيئا مما يصنع أرباب الحضارة ويدبرون للمسلمين من كوارث ومحن بدون ذنب أو جريرة، والوطن الإسلامي وساكنوه من المسلمين، هو الوطن الوحيد في تاريخ البشرية، الذي كان التسامح الديني طابعه الأصيل، والذي عامل الاقليات فيه بالروح الانسانية الخالصة، والذي حفظ لهذه الأقليات حقها في حرية العبادة وحرية الاعتقاد، وحرية الكسب، وحرية العمل، وسائر الحريات التي لا تعترف بها المجتمعات غير الإسلامية الى هذه اللحظة، لبعض اتباع الديانات المخالفة في كل مكان. فحين نقرا مثلا في هذه الأيام خبرا يقول: «إن الحكومة الفرنسية منعت بدون أسباب وفدا من علماء الأزهر أرسلتهم وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في فرنسا، استجابة لطلب الجالية المصرية هناك، والتي تضم أكثر من أربعة ملايين شخص، ولم ترأع فرنسا أن العلماء موفدون حكوميون، يقتصر نشاطهم على إقامة الشعائر، وقد يثار هنا تساؤل معين، ماذا كان سيحدث لو ان دولة عربية أو إسلامية منعت وفداً من القسس مثلا من دخول أراضيها بعدما وجهت إليهم الأقلية المسيحية الدعوة للمشاركة في مناسبة دينية، اظن ان هذا الأمر كان سيسبب فضيحة عالمية يتهم المسلمون فيها بالتعصب، واضطهاد الأقليات وانتهاك حقوق الانسان، وتقوم الدنيا ولا تقعد، وربما سمعنا بمن ينادي بحماية الأقليات من الإرهاب الإسلامي، ومع هذا كله، يتهم المسلمون بالارهاب والتجني، وليس جديدا ولا مفاجاة تلك التجني على المسلمين وإلصاق التهم بهم، فهذا داب أعداء الإسلام، وخصوصا من الذين يدعون الانتساب إلى الحضارة المتوحشة، والأمثلة على هذا التجني مذهلة وغريبة، ولنأخذ مثلا واحداً الآن قد يكون منسيا على ما فعل بالمسلمين في قطر كالحبشة، من المستعمرين الإيطاليين ومن جاء بعدهم من حكومة الحبشة، فقد كان المسلمون تبلغ نسبتهم ٦٥٪ في بعض المناطق، وفي بعضها الآخر ٨٥٪ من مجموع السكان، مع انقسام النسبة الباقية إلى مسيحيين ويهود ووثنيين، ومع هذا يحكمها قلة مسيحية، مكّن لها الاستعمار الإيطالي للحبشة قبل مغادرته، وقد عاملت الإدارة الحبشية المسلمين معاملة غريبة ومفجعة تمثلت فيما يأتي:

اولاً: اغتصبت الحكومة الحبشية بعد انتهاء الاستعمار الإيطالي ثلثي أملاك المسلمين العقارية وسلمتها للمسيحيين من رعاياها، مع إبقاء الضريبة الفادحة على المسلمين، حرصا على إفقارهم وإذلالهم وانحلالهم.

ثانياً: منحت الحكومة الحبشية الإرساليات التبشيرية كل الرعاية والعناية، في الوقت الذي تُحَرِّم فيه على المسلم أن ينتقل في بلده من محلة إلى أخرى لإرشاد المسلمين إلى امور دينهم، وقد وضع المبشرون برنامجا لتنصير المسلمين مدته خمس سنوات، وذلك استغلالا لجهل المسلمين، وفقرهم المفروض عليهم، وإرهابهم وترغيبهم تبعا لاستجابتهم أو انتكاستهم.

ثالثاً: إغلاق مدارس المسلمين وعددها ستون مدرسة، وزج القائمين عليها في السجون، واستيلاء الحكومة عليها وتغيير مناهجها، ومحو كل اثر للدين الإسلامي منها، ونشر التعاليم المسيحية وتكريس التعاليم التبشيرية بها.

رابعاً: البعثات والتعليم العالي لتولي المناصب، كان من نصيب المسيحيين وحدهم دون المسلمين، حتى لا يرتقوا إلى شيء يؤهلهم لعمل فاعل.

خامساً: الكتب العربية والاسلامية، لا يسمح بتداولها، وتعد جريمة يعاقب عليها صاحبها باشد العقوبات، ومع هذا الإذلال والقهر والتذويب العقائدي والعرقي والثقافي الماحق، فالمسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون.« الا لعنة الله على الظالمين ».

ولكن هل يظل هذا التجني والافتراء؟ وهل نستطيع أن نرد ما يردده أعداء الإسلام والمسلمين حتى يعتدل الميزان؟ ولكن هل ولكن هل يُسمَع لضعيفٍ قول، او يُطاع لمهينٍ أمر ؟!!



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

أهل السـنة في إيران ينعون:

العالم المجاهد أحمد مفتي زادة

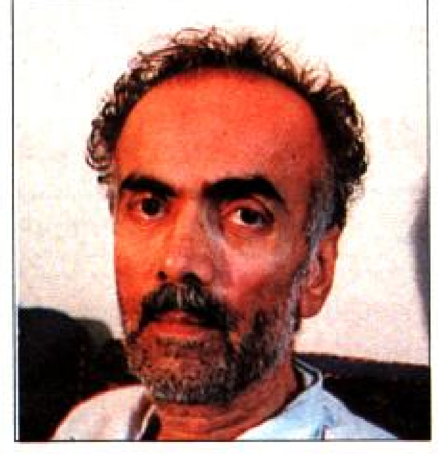
(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم.

ولد الشيخ المجاهد احمد مفتي زادة في كردستان ايران وهو من مواليد ١٩٣٣م. نشأ الشيخ الداعية في عائلة عريقة في الدين وكان والده وعمه من اكابر علماء كردستان وكان لهم دور كبير في تربية الناس ودعوتهم إلى الإسلام، كما كان لهم مدرسة كبيرة في مسجد جامع سنندج الكبير في (مدينة سنندج) ولهذا كان لهم اثر بالغ في تربية الشيخ احمد مفتي زادة، وتربى عند والده واخذ العلوم الشرعية عنه وعن عمه الكبير، وترعرع الشيخ في أحضان العلم والعلماء البارعين والبارزين في كردستان.

ورحل الشيخ المجاهد لطلب العلم إلى مدن أخرى في كردستان ايران كما رحل ايضا الى كردستان العراق لتلقي العلوم الشرعية على يد اكابر علمائها هناك.

وكان للشيخ المرحوم ذكاء خارق وموهبة الهية فذة وكان من عداد الممتازين والمتفوقين بين زملائه.

وكان له اثر بالغ على الشباب الإسلامي في المنطقة وبدا عمله بتاسيس (مكتب قران) او مدرسة القران وتجمع حوله الشباب الإسلامي وكانت نيته في تاسيس هذه المدرسة القرانية ايقاد جذوة الدعوة الإسلامية بين الشباب، وايقاظهم من نوم الغفلة. ولهذا ادركت الحكومة الشاهنشاهية خطر هذا الرجل وعمله (تثقيف الشباب) ولهذا اعتقلوه وخلال فترة اعتقاله تعرف على رجال الثورة من امثال اية الله الطالقاني، ومحمد علي رجائي وباهنر وغيرهم من المسؤولين للثورة، وبعد ذلك تعرف على شخصية الخميني من خلال هؤلاء المعتقلين من رجال الثورة، وتعاهدوا على نصرة (الشيخ احمد) في دعوته وبينوا له انهم ايضا يناضلون لأجل التخلص من هذا النظام الظالم ولهذا إطمأن الشيخ اليهم ووثق بهم وكان بينه وبين الخميني رسائل متبادلة حين كان الخميني في النجف واتفق معه على مساندة الثورة هو والشباب الذين معه وحث الشيخ شباب اهل السنة جميعا على اسناد الثورة وكانوا سندا قويا للثورة ومقابل هذا يكون لهم حرية كاملة في مذهبهم ومنطقتهم بعد انتصار الثورة وعلى هذا الأساس بدا الشيخ احمد تحركاته على نطاق اوسع لكي يشمل اهل السنة جميعا سواء كان في ولاية كردستان او بقية الولايات السنية.



العالم المجاهد احمد مفتي زادة

وبعد انتصار الثورة بفترة راى الشيخ الحكومة (رجال الثورة) لم يفوا بوعودهم تجاه منطقة كردستان خاصة وبقية مناطق اهل السنة عامة وجعلوا الجعفري المذهب الرسمي للدولة ودون في القانون المسمى بـ (القانون الأساسي) للدولة ولهذا بدأ الشيخ الفاضل يفاتح المسؤولين وعلى راسهم (اية الله خميني ومنتظري) انذاك وغيرهم من المسؤولين ويذكرهم بوعودهم التي قطعوها على انفسهم قبل الثورة.

وفي أواخر سنة ١٩٨١م نادى شباب أهل السنة في انحاء ايران لتشكيل (مجلس الشورى لأهل السنة) والغرض من تشكيل هذا المجلس هو مفاتحة الحكومة بمطالبة حقوق اهل السنة والمظالم الموجودة في مناطق اهل السنة (كردستان، خراسان، سجستان، بلوشستان، والجنوب، وتركمن صحراء).

تشكل المجلس من العلماء والوجهاء في انحاء ايران من اهل السنة ، الجلسة الأولى كانت في العاصمة (طهران) وحضر الجلسة العلماء والمسؤولون من الحكومة نفسها وفي الجلسة الثانية في السنة الثانية ١٩٨٢ في مدينة باختران.

وكان للشيخ احمد ايضا دور بارز لإنشاء هذا المجلس وإداراته، في كلا الجلستين خطب الناس وبين لهم ما دار بينه وبين الحكومة من الوعود قبل الثورة والكشف عن كثير من القضايا التي تتعلق باهل السنة وعند ختام اعمال الجلسة قدموا مقترحاتهم ومطالبهم بالمساواة بين اهل السنة والشيعة والحرية حسب معتقداتهم المذهبية للدولة.

بعد ختام اعمال الجلسة الثانية للشورى بأيام قلائل تم القبض على الشيخ وهو في بيته بمدينة كرمانشاه ـ بعد تطويق البيت في الليل ومنع خروج اي واحد منهم داخل البيت وايضا اعتقال الذين أرادوا الدخول الى البيت وبهذا تم اعتقال الشيخ وتلامذته، وبعد ذلك تم الافراج عن تلاميذه (النساء والرجال) وبقي الشيخ في زنزانات طهران وتحت التعذيب النفسي والجسمي وكان لأهل السنة صرخات إلى العالم الإسلامي بالتدخل في القضية وكان للحركة الإسلامية دور في التوسط لدى الحكومة الإيرانية لكن ابت الحكومة كل الوساطات وبقي الشيخ معتقلا ولم يسمح له بالخروج.

وخلال فترة اعتقاله كانوا يطلبون منه ان يكتب شيئا بالتنازل عن رايه او يذهب الى المسؤولين ويطلب منهم العفو ولكن ابى الداعية بإيمانه ان يهون او يضعف او يستكين ـ ولايسع المؤمن التخلي عن الحق طلبا للنجاء بنفسه.

وتعرض الشيخ المجاهد خلال سجنه لأقسى انواع التعذيب النفسي والبدني فمرت عليه الشهور والشهور في زنازين مظلمة لايدخلها شعاع الشمس وحجز لأربعة اشهر متوالية في دورة المياه ثم ترك يقاسي الام مرضه دون تخفيف او معالجة، حتى اصبح لايستطيع أن يحرك يديه ليتيمم للصلاة، وحتى قال فيه الأطباء انه على مقربة الموت ولكنه رغم ذلك ابى إباء الصامدين فاستيأسوا منه .وواجه الشيخ والشباب الذين حوله موانع كثيرة من افكار الحادية وكان لهم دور كبير أمام الفكر الماركسي الملحد في منطقة كردستان ولهذا استشهد بعض تلاميذه على يد هؤلاء الملحدين.

وقد بقي الشيخ رحمه الله في المعتقل عشر سنوات ولم يخرجوه منه إلا بعد تاكيد الأطباء بانه إذا بقي في السجن فسوف يموت حتما فسارعوا بالإفراج عنه فلقي ربه بعد خروجه. فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء والصالحين مع «النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

جماعة أهل السنة في إيران

اهتزاز الثقة في جهاز الامن المصري:

فضيحة «لوسي ارتين» .. الجريمة وانعكاساتها!

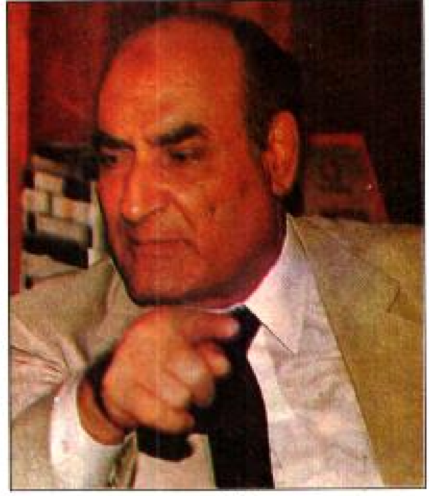
القاهرة - من بدر محمد بدر :

يعيش جهاز الامن المصري في هذه الايام حالة من اهتزاز الثقة وانعدام الوزن بسبب ما تكشفه من امور تتعلق بسيدة مصرية ارمينية ارثوذكسية تدعي «لوسي ارتين» كان لها علاقات غرامية مع عدد من القيادات السياسية والامنية.

وبالرغم من محاولة الحكومة تبسيط الموضوع واسدال الستار على الوقائع وقيام النائب العام بفرض حظر النشر على وقائع سير التحقيق، الا ان حركة تنقلات قيادات الشرطة والتي صدرت هذا الاسبوع قد استبعدت كل من ورد اسمه في هذه الفضيحة وعلى رأسهم مدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية، وكذلك قدم المشير ابوغزالة - مساعد رئيس الجمهورية - استقالته من منصبه، وهو ما يؤكد صدق ما نشر في الصحف طوال الايام الماضية عن هذه الفضيحة.

والقصة باختصار ان هذه السيدة - ٣٠ عاما - استغلت جمالها وشبابها في الوصول الى هذه القيادات الامنية، ونجحت في توثيق علاقتها بهم ليس فقط من اجل مساعدتها في حل بعض مشكلاتها الخاصة مع زوجها السابق «برفانت هواجيم ارتين» ابن صاحب مصنع كبير لانتاج الدخان والسجائر في حي روض الفرج بالقاهرة، ولكن ايضا من اجل استغلال هذه الصلة في الحصول على معلومات سياسية عن خطة الدولة لضرب التيار الاسلامي، وشحن المسئولين في الدولة تجاه مناهضة الاسلاميين، وهو ما يدفع الى القول بأن هذه «الفضيحة» ليست فضيحة جنسية عادية، ولكنها تتعلق باسرار الدولة ومحاولة التأثير والاختراق لصالح جهات خارجية!

تزوجت لوسي، وهي ابنة شقيقة الممثلة «لبلبة» والممثلة «نيللي» في عام ١٩٨٤، وحدث خلاف ادى الى الطلاق بينها وبين زوجها في عام



عبد الحليم موسى

٨٧ ورفعت عدة قضايا للنفقة واستغلت علاقاتها مع القيادات الامنية في ارهاب اسرة زوجها والضغط عليهم وتوسط لها مساعد الرئيس لدى احد القضاة لرفع قيمة النفقة الشهرية من ١٠٠ جنيه الى ٩١٠٠ وعند مراقبة القاضي من جانب الرقابة الادارية - وهي التي كشفت هذه الفضيحة - اتضح ان له صلة غرامية مع هذه السيدة، ويجري التحقيق معه الان، وقد تم حبس «لوسي» على ذمة التحقيق الذي يجري الان في سرية تامة، لكشف ابعاد المعلومات التي تسربت، ومن بين المكالمات التليفونية المسجلة بينها وبين مدير مصلحة الامن العام ما يكشف عن دورها في تصعيد المواجهة مع الاسلاميين في صعيد مصر.. وقد اكد مصدر قريب من التحقيقات ان المتهمين في القضية قد وجهت اليهم تهمة الاخلال بواجبات وظيفتهم والرشوة والتزوير.

سبب الارهاب

اتصلنا بالاستاذ كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب الذي قدم استجوابا حول هذا الموضوع وناقشه المجلس في جلسة عاصفة، وسألناه عن دلالات فضيحة لوسي، وهل يمكن القول بوجود مخطط لتشويه القيادات السياسية والامنية، فأكد انه لا يعتقد ذلك لان الوقائع المعروفة تشير الى تورط بعض هذه القيادات في هذا الانحراف والفساد وعدم تقدير المسئولية ومصلحة الوطن، واشار الى اعتقاده الجازم بأن هذا الانحراف والفساد هو السبب الرئيسي فيما تعانيه مصر حاليا من عنف وارهاب وانهيار وتوتر، وان هناك اصحاب مصلحة في اشعال نار الفتنة في مصر لضرب الاستقرار، وان المستفيد الاول من ذلك هي اسرائيل والصهيونية، واكد ان هناك دلائل كثيرة على ان الموساد الاسرائيلي يعبث في الساحة المصرية، فاين القيادات الامنية الوطنية من هذه الاحداث التي تجري؟!

واكد كمال خالد انه يعتقد ان ٩٠٪ من الاحداث الاخيرة مثل تفجير القنابل والاعتداءات هي عمل خارجي، لان المصريين - باعتراف المسئولين انفسهم - لا يصلهم اي تمويل خارجي، في حين ان هذه العمليات تتكلف اموالا باهظة وتحتاج الى تخطيط على مستوى كبير ، وتسائل : اين هي القيادات الامنية المنوط بها مصلحة الوطن ؟ مما يؤكد انها لم تقم بواجبها الوظيفي والوطني على المستوى المطلوب.

واشار كمال خالد الى ان حوادث الارهاب الاخيرة التي تقع في صعيد مصر، هي عمليات انتقامية من افراد الشعب، وبعض الاجهزة في الدولة تحرص على اشعالها لمزيد من الضغط على الاسلاميين، واكد ان سبب ذلك يرجع الى ان الشرطة دخلت طرفا في المواجهة، بدلا من كونها جهة تنفيذية منوط بها حفظ الامن والتزام القانون، وهو ما دفع المواطن في الصعيد الى الدخول في مواجهات جريا على عادة «الثأر» المعروفة هناك.. فعندما تقتل الشرطة شابا، كيف يسكت ابوه او اخوه او امه؟! ان هذا المسلسل لن ينتهي الا بعودة الشرطة الى دورها الاصيل ومحاربة الفساد والانحراف في جميع اجهزة الدولة، وخاصة في جهاز الامن.



باريس - محمد الغمقي :

انتهت الانتخابات التشريعية الفرنسية بفوز اليمين التقليدي فوزا ساحقا لم تشهد له الحياة البرلمانية مثيلا طوال الجمهورية الخامسة في التاريخ السياسي الفرنسي الحديث.

واشارت العديد من التقارير والتحاليل السياسية الى ان موضوع الهجرة سيقفز الى الدائرة الاولى في اهتمامات الحكومة الجديدة في ظل التجربة الثانية للتعايش بين اليمين واليسار في اطار ازمة اقتصادية حادة ونقاش حول افاق الانفتاح الاوروبي بعد التصويت والمصادقة على معاهدة ماستريخت.

فبعد هدوء عاصفة الحملة الانتخابية وتكريس نتائج الدورة الاولى، تحول حديث الشارع السياسي من الصراع الحزبي بين مختلف القوى والتيارات السياسية الى التساؤل عن مستقبل الوضع السياسي ومدى تعايش حكومة يمينية تسندها اكثرية واسعة في البرلمان ورئيس اشتراكي في وضع محرج بين شعبه في تراجع وكتلة حزبية قوية تجتهد في دفعه الى الاستقالة والتخلي عن مقاليد الامور بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات.

ملف شائك

ومن المواضيع التي تهم المستقبل السياسي في فرنسا موضوع الهجرة التي ارتبط في اذهان الفرنسيين حكاما ومحكومين بقضايا انعدام الامن والبطالة.. وكل المؤشرات تدل على ان هذا الموضوع سيأخذ حيزا كبيرا في سياسة الحكومة الجديدة لانه تحول الى معضلة في ظل التراكمات الحدثية التي وسعت هوة التناقض بين الفرنسيين والمهاجرين وعمقت شعور الحذر بل النقمة في بعض الاحيان وذلك بسبب غياب الارادة السياسية لحل هذا المشكل وعدم خروج هذا الاخير من دائرة اللعبة السياسية وطرحه طرحا جديا بعيدا عن الاهواء والحسابات الحزبية الضيقة بمشاركة المهاجرين انفسهم.

والسؤال المطروح : كيف ستتعامل الحكومة الجديدة مع هذا الملف الشائك؟ للاجابة عن هذا السؤال يمكن الانطلاق من برامج وتصورات الاحزاب اليمينية التقليدية المتحالفة في تكتل «اتحاد شعب فرنسا».

بخصوص موضوع الهجرة ، فهذه الاحزاب ترى ضرورة العمل على انهاء اصلاح قانون الجنسية المصادق عليه من طرف مجلس الشيوخ، وتدعو الى الغاء قوانين جوكس (وزير الداخلية ثم الدفاع السابق) حول الاقتياد الى الحدود والى اصلاح القوانين المتعلقة بالتجمع العائلي (التحاق الزوجة والابناء بالمهاجر في مقر اقامته) والى دعم القمع ضد العمل غير القانوني.

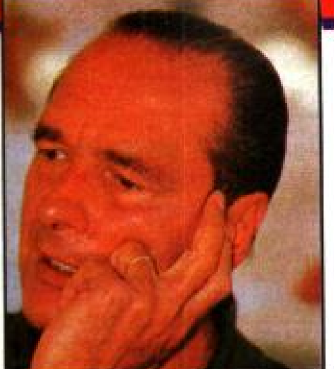
وخلال الحملة الانتخابية، انتقد كل من «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) برئاسة جاك شيراك شيخ مدينة باريس واتحاد الديمقراطية في فرنسا» برئاسة جيسكار ديستان الرئيسي الفرنسي السابق، انتقدا الحزب الاشتراكي في السياسة التي انتهجها بخصوص الهجرة.. ووصفا هذه السياسة بـ«التسيب» و«العجز» امام تيار الهجرة القادمة من شمال افريقيا بالخصوص بصفة غير قانونية وحملا الحكومات الاشتراكية مسؤولية استفحال ظاهرة العمل غير القانوني وانعدام الامن، والتجاوزات في اللجوء السياسي.

معالجة المضاعفات السلبية

وانطلاقا من كل هذه المعطيات، يبدو ان الحكومة الجديدة ستركز جهودها بدرجة اولى على المضاعفات السلبية للمعالجة الاشتراكية لملف الهجرة بتشديد الخناق على مواطن

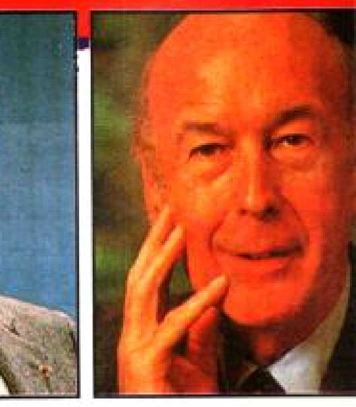


ميشيل روكار

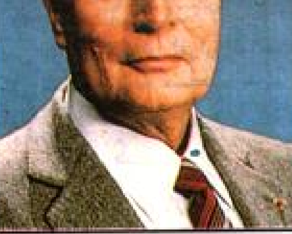


جاك شيراك





جيسكار ديستان



ميتران

التجاوزات وتكثيف حملات الرقابة والدوريات الامنية من اجل طمأنة الفرنسيين وردع مظاهر الانحراف عن القانون، ويساعدها على المضي في سياستها الردعية، اتفاق كل القوى والتيارات السياسية المتواجدة في البرلمان بتركيبته الجديدة على الحد من كل اشكال التجاوز القانوني.

لكن الوضع يتعقد بقدر الخروج عن دائرة التجاوزات والدخول في صميم موضوع الهجرة وجوهره والمتمثل فيما يطلق عليه بمسألة الاندماج، ذلك ان المسئولين السياسيين الجدد مدركون لحساسية هذا الملف وتعقده كلما تعلق الامر بمعالجة قضايا الهجرة القانونية وهي حال النسبة الكبرى من المهاجرين المقيمين في فرنسا.

ومن هذه القضايا الشائكة قانون الجنسية والتجمع العائلي والتي تصب في اشكالية الهوية علما بأن اقصى اليمين المتمثل في حزب لوبان «الجبهة الوطنية» ركز حملته الانتخابية على مخاطر ضياع الهوية الفرنسية واعتبر الهجرة احد المعاول الكبرى في هدمها، لكن هذا الحزب لم يفلح في الحصول على عدد من النواب في البرلمان بل بالعكس خسر النائبة الوحيدة التي كانت تمثل هذا التيار ذي النزعة العنصرية، ومع ذلك فان على الحكومة الجديدة ان تراعي الشعور العام السائد بكون فرنسا تجاوزت الحد المسموح به في التعامل مع ملف الهجرة.

قانون الجنسية

لذلك فان اصلاح قانون الجنسية ومراجعته بالصيغة التي تشدد على شروط الحصول على هذه الجنسية امر متوقع في ظل السياسة الجديدة بحيث يتم التضييق على احد المنافذ الكبرى للتمتع بحقوق المواطنة على ارض فرنسا، ويدور في هذا المجال نقاش حاد بين اتجاهين مختلفين داخل الكتلة اليمينية نفسها.

فالاتجاه الاول يرى ضرورة اعتماد «حق الدم» (الانتساب الى ابوين فرنسيين بالوراثة الدموية) كشرط اساسي للحصول على الجنسية، الامر الذي يغلق الباب على النسبة الكبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي وافريقي وحتى اوروبي. لكن اصحاب هذا الاتجاه قليلون ويبقى الاتجاه الاقوى الذي يرى اعتماد «حق الارض» اي الاقامة في فرنسا المدة التي تمكن من استيعاب مقومات الثقافة ونمط المجتمع. واصحاب الاتجاه الثاني يتفاوتون في تقدير نسبة الاستيعاب فالبعض يرى انها تقتصر على القيم الاساسية التي تم حولها اجماع في ظل جمهورية تقدم على العلمانية. من هذه القيم المساواة امام القانون وعدم تدخل الدين في شئون الدولة وحرية التعبير والمعتقد لكن بنظرة غربية اي يتحول فيها الانسان الى مشرع ومسؤول عن نفسه امام نفسه والقانون الوضعي فحسب.

اما الطرف الاخر فانه يذهب الى الاستيعاب بمعنى الذوبان في الشخصية والهوية الفرنسية حتى يحسن الانتماء الى المجتمع الفرنسي، وهذا يعني غياب فكرة تعددية ثقافية وحضارية في اطار نفس المجتمع مع الاعتراف بالتعددية العرقية. الامر الذي اشار اليه روكار الوزير الاول السابق في ميثاق السلام الذي اصدره بشأن الهجرة.

وفي نفس الصدد يدور نقاش حول كيفية الحصول على الجنسية الفرنسية فالاتجاه اليميني المهيمن من هنا فصاعدا في البرلمان يرى اعادة النظر في اعطاء الجنسية بمجرد الولادة في فرنسا حتى من ابوين اجنبيين ويقترح دفع من يريد التجنس الى تقديم مطلب منذ بلوغه سن الرشد والاستدلال على صحة عزمه ونيته في الانتساب الى «الامة الفرنسية»، كما يطرح الاتجاه اليميني التقليدي اعادة النظر في الجنسية المزدوجة لما في ذلك من ضبابية الانتماء.

مراجعة التجمع العائلي

ويدخل في نفس السياق موضوع التجمع العائلي الذي يطالب الاتجاه اليميني باصلاحه ومراجعته، فتواجد كل افراد اسرة المهاجر على ارض فرنسا يفتح معادلات جديدة من حيث تركيبة المجتمع الفرنسي والتوازن السكاني (الديمغرافي) بين الاجيال الشابة الفرنسية الاصل والمهاجرة، وتزداد حدة هذا الوضع بصدور احصائيات سكانية المشيرة الى الخط البياني المتصاعد لنسبة المتقاعدين عن العمل الذين وصلوا الى سن الشيخوخة وانخفاض نسبة الولادات مقابل ذلك في الاسر الفرنسية وارتفاعها بشكل كبير في الاسر المهاجرة، وهذا يعني تحول «خطير» في نظر المسئولين الفرنسيين على حساب «الهوية» والشخصية الفرنسية.

الحضور الاسلامي

ويرتبط هذا المعطى بمعطى اخر له ابعاد حضارية يتمثل في ارتفاع نسبة المسلمين على صعيد المهاجرين باعتبار انتماء اكثرهم الى بلدان شمال افريقياوحتى الى بلدان افريقية مسلمة (مالي - سنغال..)

من هنا جاءت التخوفات من «زحف» اسلامي على فرنسا ورغم ان اليمين التقليدي لا يذهب في نفس الاتجاه ولا يلتقي مع طرح اقصى اليمين «الجبهة الوطنية» الا انه لا يخفي حذره من تحول اجتماعي عميق يهز اركان المجتمع الفرنسي عن طريق تواجد نسبة كبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي - اسلامي. لهذا فان الصيغة التي يقترحها في اطار مراجعته للتجمع العائلي ستكون متشددة ايضا من حيث شروط التحاق الاسرة بصاحبها في المهجر.

ومهما كانت دعوات التعايش بين المهاجرين والفرنسيين التي ينادي بها اليمين التقليدي ومهما كان خطابه تجاه الهجرة المسلمة متسامحا في ظاهره، فان الواقع النفسي والاجتماعي غير الصحي السائد حاليا في فرنسا وفي الغرب عموما سيؤثر على طبيعة السياسة التي ستنتهجها الحكومة الجديدة في فرنسا تجاه الهجرة بشكل يتسم بمزيد من الصرامة والتشدد بشأن الحضور الاسلامي المتزايد في البلدان الغربية والذي يطالب بهويته ويصر على عدم الذوبان في الآخر.

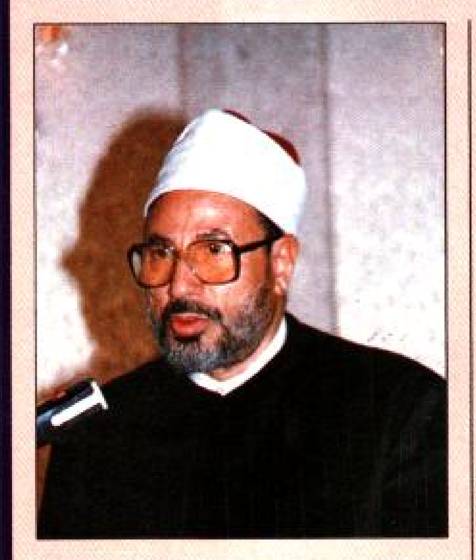
في درسه الرمضاني اليومي بصلاة التراويح

د. يوسف القرضاوي: نقود الهندوس بالخليج خناجر تذبح مسلمي الهند

الدوحة من حسن علي دبا:

في درسه الرمضاني اليومي الذي بدأه منذ ما يقرب من ثلاثين عاما القى د يوسف القرضاوي المفكر والداعية الاسلامي المعروف باللائمة على اصحاب مكاتب استقدام العاملين في دول الخليج العربية الذين يستقدمون الهندوس للعمل في البلاد الخليجية الاسلامية في وقت ما تزال فيه المذابح مستمرة من الهندوس قبل المسلمين، وتساءل فضيلته لماذا لا تاتون بالمسلمين للعمل من الهند حيث يبلغ عددهم (١٧٠) مليون مسلم، ولماذا يعرض ويعطل اصحاب تلك المكاتب استقدام الخادم المسلم وياتون بالشركات؟ واضاف: ان للشركة التي تاتي الى قطر تاخذ نقودا تبعثها لاهلها فتتحول نقود المسلمين الى خناجر تذبح مسلمي الهند وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا تصاحب الا مؤمنا، ولا ياكل طعامك الا تقي، وفي دعاء ما بعد الاكل: اكل طعامكم الابرار (وليس الكفار)!

وتعرض د. القرضاوي لما كشف النقاب عنه في احد الاديرة في بعض البلاد العربية من وصية من الكنيسة الان لاهلها بان يتغلغلوا في بيوت المسلمين، ويتعرفوا عليهم.. واختتم قائلا: ان جمهور علماء المسلمين على انه لا يحل ان تظهر المسلمة على غير المسلمة فهي مثل الرجل، وعلى اصحاب مكاتب استقدام العاملين مسؤولية كبرى في التخلص من هذا البلاء، فالله الله ايها المسلمون.



وجدير بالذكر ان تقريرا قد خرج من دولة خليجية منذ عدة سنوات اشار الى تعاون المخابرات الاسرائيلية (الموساد) مع المرضات والخادمات القادمات من سيرلانكا لتزويد الموساد بكل تفاصيل الحياة والعادات والتقاليد في بلدان الخليج، والعمل بصورة عامة لحساب ابناء صهيون وربما كان ذلك التقرير وراء منع استقدام العمالة السريلانيكية النسائية في بعض دول الخليج فترة من الزمن.

مآسي جديدة من اغتصاب المسلمات في البوسنة والهرسك

روت المواطنة البوسنية المسلمة «صبرية جيروفيتش» لمراسل صحيفة الجارديان البريطانية معاناة اسرتها على ايدي الصرب.. تقول «اخبرتني ابنتي البالغة من العمر اربع سنوات «ان رجلا لمسني ياماما»» ولم تتحدث لي عما حدث لها بعد ذلك.. واصبحت طفلتي المذعورة.. تلازمني - منذ وقتها - كظلي- قالت الام.. ذات ليلة دخل الغرفة رجلان واخذا سميرة معهم .. وغابت عني ٢٤ ساعة وفي منتصف الليل جاء رجل آخر وقال لي.. اذهبي وخذي ابنتك .. ذهبت الى الغرفة فوجدتها فارغة الا من منضدة وقالوا لي اخلعي ملابسك فاصبحت عارية كما ولدتني امي.. وكانوا سبعة رجال.. اغتصبوني جميعاً ولا حول ولا قوة لي.. وحينما انتهوا من هذا الامر.. قالوا اذهبي والتقطي ابنتك وكانت هناك ستارة في منتصف الغرفة.. فذهبت خلف الستارة فوجدت سميرة .. ابنتي عارية تماما وملقاة على الارض كان راسها ووجهها ازرقا تماما وكان اللعاب والرغاء يخرج من فمها الذي كانت تصطك اسنانه من شدة الذعر.. وكان الدم يغطي ساقيها وفخذيها فعلمت انهم اغتصبوا صغيرتي سميرة.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تعيش الان سميرة الطفلة المغتصبة مع امها في مستشفى توزولا العام مع عشرات من النساء والفتيات والاطفال دون عائل بعد ان ذبح الاباء والاخوة الكبار امام اعين عائلاتهم.

ومن السياسة المتبعة للصرب كجزء من مشروع التطهير العرقي اغتصاب النساء المسلمات واطفالهن حتى بلغت اعداد المغتصبات طبقا للاحصائيات الرسمية خمسين الفا وقد نتج عن هذا الاغتصاب حالات حمل كثيرة منهن من ولدت ولادة طبيعية ومنهن من اجهضت وللاسف فان الكنيسة الكاثوليكية قامت - بالفعل - باستقبال المغتصبات ورعايتهن واطفالهن نفسيا واجتماعيا.. ومن ناحية اخرى اكد علماء الاسلام في فتوى صدرت في يوم ١٩١٣/٧/٢٤هـ كتبها الشيخ محمد بن صالح آل عثيمين ان ما تلده المرأة المغتصبة على فعل الفاحشة ولدها شرعا فهي امه حقيقة ويكون مسلما تبعا لأمه، وان كان المغتصب كافراً كافرا لان الولد يتبع في الدين خير الابوين وعلى امه ان تحتضننه لئلا يضيع ولا يمكن ان تتخلى عنه«.هـ وبما ان معظم المسلمات المغتصبات في البوسنة والهرسك لا يرغبن في احتضان اولادهن فضلاعن انهن بحاجة ماسة الى رعاية نفسية واجتماعية فقد تاسست دار رعاية الام والطفل في البوسنة والهرسك وذلك لتقديم المساعدة الاجتماعية الى الامهات والفتيات المغتصبات تحت اشراف لجنة الاغاثة الانسانية.

«مكتب البوسنة والهرسك - زغرب».

تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لعموم روسيا

موسكو - وكالات:

جرى رسميا تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لعموم روسيا في وزارة العدل بموسكو واعلن المركز الجديد ان اهدافه الاساسية هي تنمية ونشر القيم الروحية والثقافية الاسلامية والدعوة للعقيدة الاسلامية. وقد بحث مجلس ادارة المركز في اجتماعه الذي عقده في موسكو مشروع انشاء مجمع اسلامي متعدد الاغراض في جنوب غرب العاصمة موسكو ويتضمن المشروع اقامة مسجد على مساحة هكتارين يسع الفي مصل ومطبعة ومكتبة وصالة للمعروضات ودارا للايتام والمسنين.

وقفة

ايطاليا وفرنسا تنسقان الجهود مع بلدان حوض المتوسط لضرب الصحوة الاسلامية

بقلم : عبد الحق حسن

اعلن وزير الداخلية الايطالي نيكولا مانتشينو مؤخرا ان ايطاليا تعتزم البدء بخطة تشمل بلدان حوض المتوسط لمكافحة ما اسماه بارهاب المتشددين بمساعدة بلدان عربية.. وترافق كلام الوزير الايطالي مع تصريح لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قال فيه «ان تصاعد موجة التشدد في الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط سيكون الاخطر والاكثر اهمية خلال السنوات المقبلة، وقال وزير الخارجية الفرنسي في تصريح لاذاعة مونت كارلو ردا على سؤال حول الوضع في الجزائر ومصر «لابد من الاخذ بعين الاعتبار تفاقم الوضع والتصاعد الكبير «للاصولية» في كل مكان في كل انحاء الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط وفي افريقيا وأكد الوزير الفرنسي استعداد بلاده لمساعدة النظام الجزائري مضيفا قوله «نحن لا نعترف الا بالسلطات القائمة».

وكان احد المسئولين الايطاليين قد صرح بان راديكالية جديدة قد حلت محل الماركسية بوصفها العمود الفكري الايديولوجي لحركة «الارهاب» الجديدة التي تهدد دول حوض المتوسط.

وعلى صعيد أخر ذكرت مصادر في الخارجية الايطالية لاحقا ان مصر وتونس والجزائر والمغرب ستدعى الى تنسيق الجهود مع دول السوق الاوروبية في تعقب اثار المتطرفين وضرب تنظيماتهم وستدخل تركيا في اطار المخطط الجديد بوصفها ضحية من ضحايا التشدد الاسلامي.

هذا جزء مما تناقلته وكالات الانباء الغربية في اطار الحملة العارمة التي تشهدها اوروبا ضد الاسلام والمسلمين تحت شعارات تحريضية «المسلمون قادمون.. المسلمون قادمون» بيد انه يجب ان لا يخفى على وزير خارجية ايطاليا وفرنسا وغيرهما خطورة هذه الحملة على الانظمة التي تدعي انها ملزمة بمساعدتها في ظل الاوضاع الراهنة.. لان مثل هذا التدخل لا يعني اكثر من اثارة الجماهير المسلمة الصامتة حتى الان واضطرارها الى المشاركة في الدفاع عن دينها الذي يتعرض الان الى حملة صليبية جديدة تقودها نفس العواصم التي أشعلت الحرب الصليبية الاولى اذن من الافضل لايطاليا ان تتفرغ لعصابات المافيا التي تهدد الاستقرار والاقتصاد في اوروبا كما انه من الافضل لايطاليا وفرنسا العمل على ضبط عناصر اليمين المتطرف الذي يطارد المسلمين بالقتل والتدمير في مدن فرنسا وايطاليا ولعله من شؤم الطالع ان يتصدر اليمين الفرنسي السياسة هناك مما يحمل معه مؤشرات على قيادة حملة صليبية جديدة - بالفعل - ضد الاسلام والمسلمين - وكلمة اخيرة للقيادات السياسية في الشرق الاوسط ان تتبنى الاسلام وتحتضنه وتدافع عنه امام هذه الهجمة الصليبية الجديدة بدل ان تدخل معها في تحالفات خبيثة لن يغفرها الله لهم ولا المسلمون لما ستجره من كوارث عليهم اولا وعلى شعوب المنطقة المسلمة.

مصطفى مشهور : توسطنا لحقن دماء المسلمين ولا ننحاز لطرف ضد آخر

القاهرة - من بدر محمد بدر

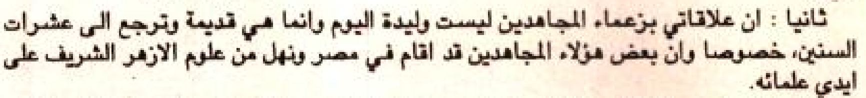
صرح الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين بالتصريح التالي:

طالعتنا صحف الثلاثاء (الاخبار - الاهرام - الجمهورية) بخبر واحد مضمونه انني قمت مؤخرا بزيارة الى كابول للتوسط بين زعماء المجاهدين الافغان وانني التقيت بالرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور حكمتيار وان هدف الوساطة كان تغليب طرف حكمتيار!

وأحب ان اوضح في هذا السياق الحقائق التالية:

اولا : ان زياراتي لاي قطر من الاقطار لا تتم في الخفاء وانما تتم في العلن، كما ان جهود الوساطة كانت معلنة ولكن التعتيم الاعلامي فرض عليها.

مصطفى مشهور



ثانيا : ان علاقاتي بزعماء المجاهدين ليست وليدة اليوم وانما هي قديمة وترجع الى عشرات السنين، خصوصا وان بعض هؤلاء المجاهدين قد اقام في مصر ونهل من علوم الازهر الشريف على ايدي علمائه.

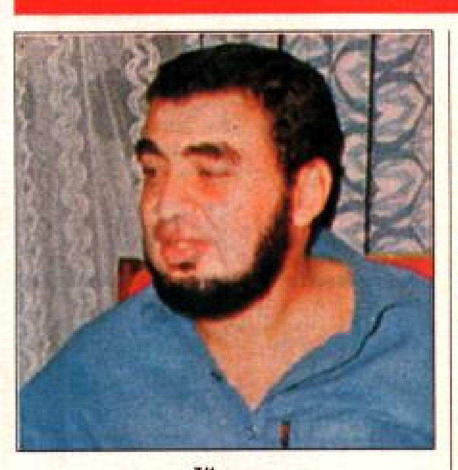
ثالثا : اننا في وساطتنا بين قيادات المجاهدين لا نبغي تغليب طرف على طرف، وانما نهدف الى حقن دماء المسلمين، ورأب الصدع واستقرار الاوضاع في قطر شقيق، وقد جلسنا مع قادة المجاهدين جميعا اعمالا لحق النصيحة وواجب الاخوة نناشدهم الوحدة والاعتصام بحبل الله، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم في كل من باكستان والمملكة العربية السعودية، لا نبغي في ذلك كله الا وجه الله الكريم.

مقعد واحد للاسلاميين في مجلس الصحفيين المصريين

القاهرة - من بدر محمد بدر

نجح الاستاذ محمد عبد القدوس مرشح التيار الاسلامي في الاحتفاظ بمقعده في مجلس نقابة الصحفيين المصريين وذلك للدورة الخامسة على التوالي - الدورة مدتها عامان - وحقق اعلى الاصوات - ١٣٩٢ صوتا من بين ٢٤٠٠ تقريبا - وذلك في الانتخابات التي جرت يوم الاحد ٢٨ من رمضان الماضي (٣/٢١) لاختيار نقيب جديد وستة اعضاء لمجلس النقابة، بينما لم يتمكن الاستاذ صلاح عبدالمقصود - الذي يخوض التجربة للمرة الاولى - من الفوز بمقعد آخر، كما خسر مرشح حزب العمل - الاستاذ مجدي احمد حسين - جاء ترتيب مرشح حزب العمل رقم ٩ والاستاذ صلاح رقم ١٠ في عدد الاصوات، وفاز بعضوية المجلس ستة هم الاساتذة: محمد عبدالقدوس وابراهيم حجازي «حكومي» ومحمد نجم «مستقل» وذلك تحت ١٥ سنة، اما فوق ١٥ سنة، فقد فاز سلامة احمد سلامة «حكومي» وامينة شفيق «يسار» وشويكار الطويلة «مستقلة».

وتعتبر هذه النتيجة مرضية للاسلاميين الذين لم يضعوا في حساباتهم امكانية الفوز بسهولة، نظرا لضعف التواجد والتوجه الاسلامي في اوساط الصحفيين، نتيجة لاسباب سياسية وتاريخية، كما ان الجو العام الذي جرت فيه الانتخابات كان يشكل ضغطا على الاسلاميين، ومنها مثلا اجراء الانتخابات - لاول مرة - وفق المؤسسات وليس على اساس الحروف الابجدية كما كان متبعا من قبل، وفقا للقانون الجديد.. المعروف ان المجلس الجديد - وهو اضعف من سابقة - سوف يستمر لمدة سنتين فقط تجري بعدها الانتخابات لاختيار جميع اعضاء المجلس وليس تجديدا نصفيا، وفقا للقانون الجديد.



محمد عبد القدوس

وقفة تربوية

علاقتك مع الله عند المصيبة:

«سأل رجل احد الصالحين وهو يعظ الناس ما الذي اصنع، كلما وقفت على باب من ابواب المولى صرفني عنه قاطع المحن والبلوى؟

قال له: ياأخي كن على باب مولاك كالصبي الصغير مع امه، كلما ضربته امه ترامى عليها، وكلما طردته تقرب اليها، فلا يزال كذلك حتى تضمه اليها»(١)

فهذا السائل يتحدث عن تصرف يقع فيه الكثير من الناس حين وقوع المصيبة. فقد يكون هذا الانسان ممن يجاهد نفسه لحسن الصلة بالله والتقرب منه، الا انه ينقطع عن الله والتقرب اليه عندما تنزل المصيبة ويقع في البلاء. بينما الواجب على العاقل ان يلجأ الى من يخفف عنه وطأة المصيبة ويكشفها منه، ولا قادر سوى الله تعالى في كشفها، وان يكون في المصيبة اقرب الى الله منه في العافية، لانه يشعر بالضعف.

ولقد ضرب ذلك العالم بمثال الام مع ولدها ولله المثل الاعلى، وما المعية الا اختبار من الله لعبده ليرى كيف يتصرف، فان اقبل عليه، وزاد من تقربه، بعد كل مصيبة، فانه يختاره، ويصطفيه، ويعلن محبته على الملائكة كما صح في الحديث.

وهذا هو كرم الله تعالى، فانه يتقرب من العبد اضعاف ما يتقرب العبد منه.

ابو بلال

(١) بحر الدموع - ابن الجوزي/٧٦

بر الوالدين والت

بقلم: عقيل بن عبد الرحمن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد:

فان الوفاء لمن احسن ورد الجميل لمن صنع شيمة من شيم العرب في الجاهلية وهو ايضا خصلة من الخصال التي حافظ الاسلام عليها وحثنا على التمسك بها (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) فديننا الاسلامي هو دين الوفاء والاحسان والاعتراف بالجميل وعدم نكرانه.

الا وان من اوجب من يلزم المرء الاحسان اليه وبره والاعتراف بفضله: والديه نظير ما صنعاه من جميل وقدماه من تضحية في سبيل اسعاد هذا الولد وتنشئته التنشئة الطيبة منذ نعومة اظفاره حتى شب عن الطوق. فقد بذلا ما في وسعهما واكثر من ذلك من اجل راحة هذا الولد فلطالما سهرا لينام وجاعا ليشبع.

ازاء هذه التضحيات الابوية فقد حث الاسلام على بر الوالدين وجعل ذلك بالمقام الاسمى.

وقد حفلت الشريعة الاسلامية بالادلة الكثيرة التي تحث على بر الوالدين وترغب في الاحسان اليهما.

ومن ذلك قول الحق جل جلاله - (وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا]فالله سبحانه وتعالى بعد ان حكم بأن لا يعبد غيره حكم بالاحسان الى الوالدين وفي جعل الاحسان الى الابوين قرينا لتوحيد الله وعبادته من الاعلان يتاكد حقهما والعناية بشانهما ما لا يخفى بل انه سبحانه ذكر الوالدين قبل ذكره للاحسان مما يدل على اهمية الاحسان الى الوالدين وضرورته وان الاحسان اليهما ليس كغيرهما ثم انه - تعالى - - قد ركز على حالة يكون فيها الوالدان احوج الى مساعدة ابنهم من غيرها الا وهي حالة الكبر اذ الكبير في السن ابا كان او اما ربما تصدر منه بعض التصرفات الناتجة عن ضائقات نفسية او ضعف في القوى ونحو ذلك من امراض الشيخوخة فاستحمال المرء في تلك السن ليس كاستحمال هذه التصرفات وان يعامل ابويه المعاملة اللائقة بهما كابوين له. فالله سبحانه وتعالى قد خص حالة الكبر بالذكر لكونهما الى البر من الولد احوج من غيرها لذلك نهى - سبحانه - الولد عن ان يظهر منه ما يدل على التضجر من ابويه او الاستثقال لهما فقال «فلا تقل لهما اف» وبهذا النهي يفهم النهي عن سائر ما يؤذيهما بفحوى الخطاب - كما هو مقرر في علم الاصول - وفوق هذا زيادة في التاكيد فقد نهى الله الولد عن نهر والديه فقال «ولا تنهرهما» والنهر: الزجر الغلظة اي لا تكلمهما ضجرا صائحا في وجوههما، ثم طالب الابن بدلا عن التأفيف والنهر أن يقول لوالديه قولا كريما اي لينا لطيفا احسن ما يمكن التعبير عنه من لطف القول وكرامته مع التادب والحياء والاحتشام وليس الامر كذلك فحسب بل طالب الله الابن بقوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» فطلب من الابن التواضع لوالديه وترك الترفع عليهما مهما بلغت منزلتك ايها الابن فهما وان احتاجا اليك فقد كنت بالامس اشد خلق الله حاجة اليهما. ثم كانه قال له سبحانه ولا تكتف برحمتك التي لا دوام لها «و» لكن «رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».(١)

اخي الكريم - ما اعظم هذا الدين يحفظ الحقوق لاهلها فهل هناك اعظم اكراما من ان يقرن سبحانه بين الامر بشكره وبين الامر بشكر الوالدين قال تعالى (ان اشكر لي ولوالديك)(١) مما يدل على ضرورة الاحسان لهذين الوالدين وبرهما تنوعت الاساليب القرانية - اخي الكريم - في التاكيد على حق الى الوالدين ففي اية تقضي الله بالاحسان الى الوالدين وفي أخرى قرن شكره بشكر الوالدين - كما سبق الاشارة اليه وفي اية ثالثة اوصى الابن بالاحسان الى هذا الوالد قال تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا»(٢) كما جعل الله سبحانه الاحسان الى الوالدين احد الحقوق العشرة التي امر الله العباد بالالتزام بها المذكورة في قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين

...ذير من عقوقهما

والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم» الاية.

اخي الكريم – وبالرجوع الى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نجدها زاخرة بالاحاديث التي تحث على بر الوالدين والاحسان اليهما وتحذر من عقوقهما فمن ذلك ما رواه ابن مسعود – رضي الله عنه – قال سألت النبي – صلى الله عليه وسلم – اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت ثم اي قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه انظر اخي الكريم كيف جمع الرسول – صلى الله عليه وسلم بين بر الوالدين وبين اعظم الاعمال التي يقوم بها العبد الا وهما الصلاة عمود الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام زيادة في الحث على بر الوالدين وحفزا للهمم على ذلك بل ان الرسول – صلى الله عليه وسلم – قد جعل الوالدين لاسيما الام – احق الناس بحسن الصحبة فعن ابي هريرة – رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: ابوك. متفق عليه. والصحابة بمعنى الصحبة وانما زادت الام على الاب في هذا الجانب نظير ما تتكبده من المشاق من حمل ورضاع ورعاية وشدة اشفاق وخوف على هذا الولد اكثر مما يتحمله الاب.

وقد جعل الرسول – صلى الله عليه وسلم – بر الوالدين سببا في دخول الجنة وحذر عن عقوقهما وان ذلك سبب مهلك لمن وقع فيه فعن ابي هريرة رضي الله عنه – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة.

بل ان الجهاد – اخي الكريم – وهو من اشرف الاعمال وانبلها وهو ذروة سنام الاسلام لا يتطوع به الانسان الا بإذن والديه فبر الوالدين مقدم على الجهاد المندوب دون الواجب مصداق هذا ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله – صلى الله عليه وسلم – فقال أبايعك على الهجرة والجهاد ، ابتغي الأجر من الله تعالى، قال فهل لك من والديك احد حي؟ قال: نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى؟ قال: نعم قال: فارجع الى والديك فأحسن صحبتهما» متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

وفي رواية لهما جاء رجل فاستأذنه في الجهاد فقال: احيٌ والداك؟ قال: نعم قال: ففيهما فجاهد» انظر اخي الكريم الى مكانة بر الوالدين وسمو منزلته وكيف قدمه الرسول – صلى الله عليه وسلم على الجهاد.

اخي القارىء الكريم – وقد بلغ من حث الاسلام على بر الوالدين ان طالب الابن بالاحسان الى والديه ومصاحبتهما في الدنيا معروفا حتى وان كانا مشركين ومن ذلك قول الحق – جل جلاله «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا»(١) الآية وعن اسماء بنت ابي بكر – رضي الله عنهما – قالت: قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاستفتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم قلت: قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي؟ قال: نعم صلي أمك) متفق عليه. قولها راغبة اي طامعة.

اخي الكريم : لقد حذرنا الرسول – صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين وبين ان ذلك من اكبر الكبائر لما في ذلك من نكران للجميل الذي اسداه الوالدان لذلك الولد العاق فعن ابي بكرة نفيع بن الحارث – رضي الله عنه قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا: بلى يارسول الله قال: الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال: الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» متفق عليه.

فلنحرص اخي الكريم – على بر الوالدين والاحسان اليهما وكسب رضاهما ولتبتعد عما يغضبهما قدر المستطاع ولتعلم ان الجزاء من جنس العمل ويروا اباكم تبركم ابناؤكم واعلم اخي ان بر الوالدين لا ينقطع بموتهما بل يستمر ذلك بالدعاء لهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما.

فقد سأل رجل من بني سلمة فقال: يارسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم: الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعد موتهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقيهما. رواه ابوداوود، والصلاة عليهما: الدعاء لهما.

جعلنا الله واياكم ممن يبر بوالديه ويلقى ربه وهو عنه راض وان يهدينا سبل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اقوال تربوية :

*** دنياكم تحتنا :**

« كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا تحتنا «الزهد لاحمد ٣٥٠

*** الملك الحقيقي :**

سئل التابعي الجليل ابو حازم «ما مالك؟ قال: ثقتي بالله عز وجل، ويأسي مما في ايدي الناس» صفة الصفوة ١٥٦/٢

*** الدنيا ظل :**

يقول ابن الجوزي «الدنيا ظل ، ان عرضت عن ظلك لحقك، وان طلبته تقاصر، الزاهد لا يلتفت الى الظل فيتبعه الظل، والحريص كلما التفت لم يره» اللطف في الوعظ ٥٢

*** الناس ثلاثة :**

يقول الزاهد يحيى بن معاذ «الناس ثلاثة: رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما جميعا، فالاولى درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين» صفة الصفوة ٩٣/٤

*** خروج هم الاخرة :**

يقول التابعي مالك بن دينار «بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الاخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك» الزهد لاحمد ٣١٩

*** التأثر بالموت :**

يقول التابعي ابراهيم النخعي «كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا بميت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار» صفة الصفوة ٨٧/٣

قبسات من الفكر التر

بقلم الاستاذ شوقي محمود الاسطل - السعودية - نجران - ادارة تعليم البنين

في محاولة لتسليط الضوء على جوانب من تراثنا التربوي الاسلامي ونفض الغبار عنه اتقدم بهذا الجهد المتواضع داعيا المولى عز وجل ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

توطئة

ان مصطلح التربية بمعناه الحديث لا نجد له استخداما في المصادر القديمة، وقد كان يستخدم بدلا منه مصطلحات اخرى كالتعليم والتهذيب والادب، ونحن اذا ارجعنا هذه اللفظة الى اصلها اللغوي فاننا نجد انها ترجع الى الفعل ربا - يربو - بمعنى نما وزاد، ومنه قوله تعالى (وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج) الحج/٥

وقد عرفها علماء التربية المسلمون بقولهم: هي ايصال الناشيء الى كماله شيئا فشيئا.

وعرفها المفكر الاسلامي انور الجندي بقوله: هي الاعداد الروحي والنفسي للفرد، بحيث يكون مؤهلا لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه فيأخذ بما هو اساس وبناء وما يمده بالقدرة على اداء رسالته في الحياة والمجتمع(١)

من اهداف التربية الاسلامية

للتربية الاسلامية اهداف جمة منها(٢)

١ - بلوغ الكمال الانساني، ومن تمامه مكارم الاخلاق.

٢ - تقوية الروابط بين المسلمين عن طريق توحيد المشارب والميول والافكار.

٣ - العناية بالنواحي النفعية ويتضح هذا من كتاب عمر بن الخطاب الى ولاته «اما بعد، فعلموا اولادكم السباحة والفروسية ورووهم ما سار من المثل، وما حسن من الشعر.

٤ - اكساب الناشيء حرفة تنفعه في كسب عيشه، وفي هذا يقول ابن سينا «اذا فرغ الصبي من تعلم القرآن، وحفظ اصول اللغة، نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته فيوجه لطريقه».

٥ - اعداد المسلم الصالح في ذاته المصلح لغيره.

«من خصائص الفكر التربوي الاسلامي».

١ - العمق :

فهو لا يكتفي بمجرد الوقوف عند حد الامور الجزئية او النظر الى الظواهر وانما يسعى لفهم اسرار الوجود امتثالا لدعوة القرآن الكريم (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق]العنكبوت(٢٠) (قل انظروا ماذا في السموات والارض] يونس ١٠١)

٢ - العالمية .. والبعد عن التعصب او التمييز العرقي او الاجتماعي (ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الحجرات ١٣)

٣ - احداث التوافق بين الفرد والجماعة.

٤ - السعي لتحرير الانسان من الحرمان والجهل والخوف وعدم السماح بدخول الخرافات والاوهام الى ذهنه.

٥ - الاصالة والانسانية.

٦ - التوازن : حيث ينظر الى الانسان نظرة متوازنة باعتباره مخلوقا ماديا فيه نفخة من روح الله فلا يعلي الجانب المادي على حساب الروحي او العكس ولكنه يهتم بالجانبين معا(٣)

وبعد هذه المقدمة.. فانني سأجول عبر تراثنا التربوي لاغترف قطرة من بحر زاخر واقطف زهرات من حديقة غناء، محاولا اثبات سبقنا في هذا الميدان وابراز الاراء والافكار الثمينة لعلمائنا ومفكرينا الافاضل الذين سبقوا عصورهم وبزوا من جاء بعدهم من مفكري الشرق والغرب.

١ - الزامية التعليم : وهي فكرة حديثة في تصور الكثيرين ولكن لا يأخذنا العجب حينما نعلم ان هذه الفكرة قد سبق بها علماء التربية من المسلمين وعلى راسهم القابسي من علماء القرن الرابع الهجري، وقد استنبط هذا الحكم من خلال ادلة قوية حيث يقول «ذلك ان معرفة العبادات واجبة بنص القرآن، ومعرفة القران واجبة ايضا لضرورتها في الصلاة وان الوالد مكلف تعليم ابنه القرآن والصلاة.. فاذا لم يتيسر للوالد ان يعلم ابناءه بنفسه فعليه ان يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم بالاجر، فاذا لم يكن قادرا فاقرباؤه مكلفون بذلك فاذا عجزوا فالمحسنون مرغبون في ذلك او معلم الكتاب يعلم الفقير احتسابا او من بيت المال.

والنتيجة التي يريد الوصول اليها هي تعليم جميع ابناء المسلمين اغنياء وفقراء، وهذا هو التعليم الالزامي بعينه الذي دعا اليه هذا المفكر المسلم في وقت كانت فيه اوروبا تسبح في دياجير الظلم والتخلف(٤)

٢ - تعليم الاناث: ثبت عن المعلم الاول صلى الله عليه وسلم انه خصص للنساء يوما يعلمهن فيه، ولا غرو في ذلك اذ التكاليف عامة في حق الجنسين والقيام بها لا يتأتى الا بعد التعلم، لذا فقد درست الفتاة المسلمة الدين والادب والطب، وكان من النساء عبر تاريخنا الفقيهات والاديبات والمحدثات كعائشة ام المؤمنين التي يقول فيها عروة بن الزبير: ما رأيت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وقال الذهبي : وما علمت من النساء من اتهمت ولا من تركوها.

ومن النساء الشهيرات في علم الحديث كريمة المروزية وسيدة الوزراء وكانت من اهم راويات الحديث عند البخاري، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر ان عدد اساتذته من النساء كان بضعا وثمانين استاذة، وقد نبغ من الاناث المدرسات للامام الشافعي وابن خلكان وابي حيان(٥)

وي الاسلامي

(الحلقة الاولى)

وقد عقد ابن سعد جزءا في كتاب الطبقات الكبير لروايات الاحاديث عن النساء اتى فيه على اكثر من سبعمائة امراة روين عن الرسول صلى الله عليه وسلم او الثقات من اصحابه وترجم ابن حجر حياة (١٥٤٣) محدثة وقال عنهن انهن كن ثقات عالمات، كما خصص النووي في تهذيب الاسماء، والخطيب في تاريخ بغداد، والسخاوي في الضوء اللامع، حيزا كبيرا للحديث عن النساء اللائي كانت لهن ثقافة عالية، وبخاصة في العلوم الدينية ورواية الحديث، ومنهن نفيسة بنت الحسن التي جلس اليها الشافعي في مصر وسمع منها، وزينب بنت عبدالرحمن التي سمعت من محمد بن القاسم وابي المظفر القشيري، واجاز لها الزمخشري، وقد اجازت ابن خلكان وهو طفل(٦)

٣ – مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اشار الى حقيقة وجود التفاوت بين الناس في الفهم والتطبيق، الحديث النبوي المتفق عليه والذي رواه ابو موسى رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا وزرعوا، واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك راساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

ويقول علي في اشارة واضحة الى وجوب الانتباه الى هذه القضية «حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذّب الله ورسوله» رواه البخاري.

ويقول الغزالي مؤكدا هذه الحقيقة وموجها المعلمين الى وجوب ملاحظتها اثناء التعليم.. وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم، كذلك المربي لو اشار على المريدين بنوع واحد من الرياضة اهلكهم وامات قلوبهم، وانما ينبغي ان ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحمله نفسه من الرياضة، ويبني على ذلك رياضته(٧)

وهذا ما اصبح ينادي به علماء التربية في عصرنا من مراعاة المستويات العقلية للتلاميذ وقدراتهم وميولهم ووجوب ملاحظتها في التدريس، فالمعلم مطالب بأن ينزل تلاميذه منازلهم ويخاطبهم على قدر عقولهم وعلى ضوء مستويات ذكائهم وبالاسلوب الذي يفهمونه وبالطريقة التي يستوعبونها، وقد سبق الاسلام الى هذا بازمنة طويلة.

٤ – ضرورة المام المعلم بفنون وطرائق التدريس: هذا القضية التربوية التي قد يخيل للكثيرين انها عصرية هي من القضايا التي سبق علماؤنا الى الحديث عنها والاشارة اليها في كتاباتهم.. يقول ابن خلدون المولود عام ٧٣٢هـ ومما يدل على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه فلكل امام من الائمة المشهورين اصطلاح في التعليم يختص به شأن الصناعات كلها فدل ذلك على ان الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عندهم جميعا.. وملازمة المجالس العلمية وكثرة الحفظ ما يلزم في المعلم فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة والعمل على تحصيل الملكة التي هي صناعة التعليم.. ثم يوجه نقدا شديدا الى بعض المعلمين في زمانه لتركيزهم على تربية الحافظة، وحشو اذهان الدارسين بمعلومات لا تترك اثرا في عقولهم فيقول: ان مدة الدراسة في بلاد المغرب تصل الى ست عشرة سنة ومع ذلك لا يحصل الناشئون على المهارة في العلم وكسب الملكة فيه بسبب عناية مدارسهم بالحفظ دون سواه، وهذا بعكس النظام التربوي في المدارس التونسية فمدة الدراسة لا تزيد على خمس سنوات، ومع ذلك يحصل الناشئون على الملكة في العلم بسبب اهتمام المدرسين بالبحث والمناظرة وحمل التلاميذ على التفكير مع مراعاة استعداداتهم(٨)

فمن مفاخر المسلمين انهم ادركوا ان الالمام بالمادة العلمية لا يكفي لصنع المعلم بل لابد من اتقان اساليب التدريس وطرائقه.

الهوامش :

١ – التربية وبناء الاجيال – انور الجندي ص١٥٣

٢ – للاستزادة انظر التربية الاسلامية وتطورها لمحمد منير مرسي، التربية الاسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الابراشي.

٣ – للمزيد انظر في الفكر التربوي الاسلامي .. بركات لطفي. وفي التربية الاسلامية لعبد الغني عبود.

٤ – التربية في الاسلام احمد فؤاد الاهواني ص١٦

٥ – التربية الاسلامية وفلاسفتها .. محمد عطية الابراشي ص١٣١

٦ – تاريخ التربية الاسلامية .. احمد شلبي ص٣٢٧

٧ – احياء علوم الدين .. ابو حامد الغزالي ج١

امة المختصرات

قال الله تعالى: « خُلق الانسان من عجل» فالطينة التي خلق الله منها ابن آدم فيها مادة «العجلة» ولهذا تجد ابن آدم دائما عجولا، بل يكاد ان يكون الهادىء نادرا، وهذه الطبيعة اثرت على حياتنا حتى اصبحنا نحب المختصر دائما ويحق لمن يرانا ان يسمينا «امة المختصرات» نحب الاختصار في العمل والاختصار في القراءة والاختصار في الكلام وحتى اصبح بعض الناس يحبون الاختصار في العادات بل والادهى من ذلك ان الناس اصبحوا يختصرون الامور الايمانية والاخروية ولا يختصرون الامور الدنيوية حتى اصبحوا يتحركون بالاماني ويسألون الله المغفرة كما قال الحسن – رحمه الله –

« ان قوما الهتهم الاماني بالمغفرة حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة، يقول احدهم: اني احسن الظن بربي وكذب، لو احسن الظن لاحسن العمل وتلا قوله تعالى:

« وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين».

فارزقنا اللهم الاختصار في الامور الدنيوية وابعدنا عنها في الامور الايمانية.

جاسم المطوع



بقلم : عبد الوارث سعيد

اللحن في اللغة

في الاطلالة السابقة من نافذة «اللسان العربي» كنا نتشمم اخبار «البيان» – تلك النعمة الجليلة التي امتن الله بها على الانسان في محكم القرآن – وكانت الصورة قاتمة ومؤلمة. ومعذرة للقراء الكرام ان ننكأ هذا الجرح، وان نواصل الضغط عليه في اطلالة اليوم ايضا. ان شرط نجاح العلاج ان نعرف حقيقة الاعوجاج: اسبابه ومصادره، انواعه ومخاطره، وكيف عالجه اسلافنا حتى صانوا اللغة من اخطاره وحموها من ان تجري عليها سنة اللغات فتموت لترثها اللهجات، فها هي – ولله الحمد والمنة – تصارعها وتكسب منها كل يوم ارضا، مما يبشر بان القضية «محسومة لصالح الفصحى» ان شاء الله.

انبثق الخوف على العربية من تسرب اللحن (الخطأ) الى بنيانها من معين حب الاسلام والخوف عليه. بدأه المربي الاول – صلى الله عليه وسلم – حين قال للمسلمين حين لحن (اخطأ) احدهم في كلامه: «ارشدوا اخاكم فقد ضل»، ثم من بعده، فقال ابو بكر (رضي الله عنه): لأن اقرأ فأسقط احب الى من اقرأ فألحن»، وزاد الاحساس بالخطر، فقال عبدالملك بن مروان، «اللحن في الكلام اقبح من الجدري في الوجه» وهلم جرا..

الى جانب هذا الخط : خط التحذير من اللحن، والذي استهدف بناء شعور عام ينفر من اللحن ويستقبحه ويستشنعه، قام خط علمي عملي ذو اتجاهين متكاملين: اتجاه قام بتدوين اللغة (جمع نصوصها ومفرداتها موثقة) وتقعيدها (استخلاص قواعدها ووصفها بمنهج علمي اصلي: الاصوات والصرف والنحو والبلاغة)، اما الاتجاه الاخر فكان اتجاها رقابيا تصحيحيا، اتخذ من قواعد الصواب اللغوي التي قررها العلماء معايير يزن بها كلام الناس، عامتهم وخاصتهم، وسجل مظاهر اللحن التي وقعوا فيها، وعرف هذا الاتجاه باسم «حركة التصحيح اللغوي» او «حركة تنقية اللغة»، وكانت ثمرة هذه الجهود المخلصة تراث خصب ورائع من المؤلفات تعد بالعشرات وتغطي مختلف المستويات والبيئات عبر القرون مما لم تحظ بمثله لغة اخرى في العالم، من تلك المؤلفات:

ما تلحن فيه العوام، للكسائي (١٨٩هـ)، درة الغواص في اوهام الخواص، للحريري (٥١٦هـ) ، تقويم اللسان لابن الجوزي (٥٩٧هـ) ،الجمانة في ازالة الرطانة، لابن الامام (٨٢٧هـ)(١)

استمرت جهود التصحيح اللغوي متتابعة نحو ثمانية قرون (ق٢ الى ق١٠هـ) توقفت نحو ثلاثة قرون (ق١١ – ١٣هـ)، وهي فترة الركود الشديد في تاريخ الامة الاسلامية، لتنبعث من جديد اواخر القرن قبل الماضي، وتتنامى مع صحوة الامة وتزايد اخطار الغزو الاجنبي والحرب الصليبية للاسلام ولغته، وهي اخطار لم تقتصر اثارها فينا نحن العرب على تفشي اللحن واستفحاله وشيوع الغفلة عنه وعدم الانزعاج لحدوثه، بل وصلت بقطاع كبير منا الى اللامبالاة، وحتى الى التباهي باتقان اللغات الاجنبية، وصم الآذان والقلوب عن كل الاصوات المخلصة التي تصرخ بالعرب ان ثوبوا الى رشدكم ودافعوا عن لغتكم، وعاء دينكم ولسان حضارتكم، الانكى من ذلك كله ان «اللغة العربية الان تهان وتنتقص من عدة جهات.. الروايات التمثيلية التي تحكي عبارات السوقة.. والزعماء الذين لا يحسنون الفصحى.. والذين ذابت شخصياتهم ذوبانا تاما.. ورجال المجامع الذين يرون العربية تنهار.. ومع ذلك فهم لا يحركون ساكنا، مع ان العربية في خطر حقيقي»(٢)

رحم الله حافظ ابراهيم – شاعر النيل – الذي احس بهذا الخطر فاطلق صرخة على لسان العربية:

فيا ويحكم ابلى وتَبلَى محاسني ... ومنكم وإن عزّ الدواء – أساتي
فلا تكلوني للزمـــــان فإنني ... أخـاف عليكم ان تحين وفاتي
أرى كل يوم بالجـــرائد مزلقاً ... من القبـــر يدنيني بغير أناة

الهوامش :

(١) لمزيد من التفاصيل، راجع: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، د.محمد ضاري حمادي (١٩٨٠)

(٢) محمد الغزالي . مشكلات في طريق الحياة الاسلامية (كتاب الامة – ١، قطر، ط/٢، ١٤٠٢هـ) ص٩١.

تحت وابل النيران في ٢ فغا

هل قرات شيئا عن ادب الرحلات، وهل طالعت بعض مغامرات الهواة في تسلق الجبال، او قطع المسافات الشاسعة مشيا على الاقدام او على دراجة نارية، وهل استهواك حديث مراسل حربي ينقل اخبار المعارك ويصور احداثها، وهو في خيمة آمنة خلف خطوط المواجهة.

اذا كنت عزيزي القارىء قد مررت على شيء من هذا فهل خطر ببالك ان تقرأ كل ذلك في كتاب واحد.. علما بأن الكاتب كان يدرك تماما ان رحلاته الكثيرة – التي تضمنت كل واحدة منها العديد من المغامرات والمخاطر والمواقف الحرجة – ربما تبدأ من ارض المعركة وتحت وابل النيران، لكنها قد لا تنتهي الا في الدار الاخرة، لان في كل لحظة مفاجأة، وعند كل منعرج خطر، ومع كل مشادة كلامية يتوقع المرء نهايته الابدية.

وهذا ما كان واضحا من اول الطريق عندما قال له صاحبه: «اذا كنت جادا في

ستان

صحبتي الى مواقع المجاهدين حول العاصمة كابل، فعليك ان تعتبر نفسك من الان في عداد الشهداء».

اذن هي ليست رحلة عادية للانس والمتعة والترويح عن النفس، ولكنها مغامرة خطرة تحمل في طياتها كل الوان الهول، واشباح المجهول المخيفة.

من هنا كانت روعة الرواية التي نتحدث عنها «تحت وابل النيران.. في افغانستان» للزميل احمد منصور مدير تحرير المجتمع انها ليست مجرد كتابة ادبية ولكنها عناء وجهد ومشقة وارهاق، واعصاب مشدودة، وقلب يؤرجحه الخطر بين اعلى الصدر واسفل الرجلين.. انها الاضاءة الكاشفة التي تخرج من رحم العتمة الحالكة، والملحمة العبقرية، التي استطاعت الفرار من عالم الفناء لاهثة تعلو انفاسها.. لكنها احتفظت بذاكرتها وسجلت الاحداث والوقائع بالوانها الحقيقية وصورها الواقعية ومشاهدها الحية.



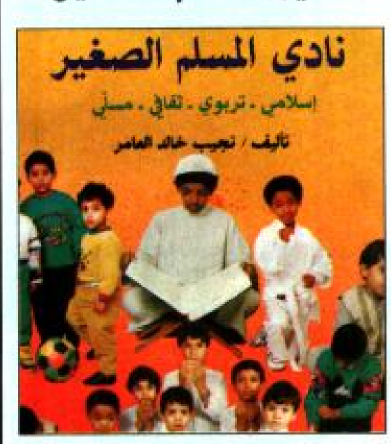
وبعد عزيزي القارىء : اقرأ في هذه الرواية العناوين: (طريق الكمائن - تحت ضوء القمر - تحت القصف - وحش الغابات يصحبنا الى سانج لانج - رؤية الموت في مركز «سردار» - مخاطرة على طريق بغمان - مناورات - مغامرات...) الا تحس انك مشدودا الى متابعة الرحلة بشغف واهتمام، او انك لاندماجك الكبير اصبحت وكأنك احد المشاركين فيها تصعد الجبال معهم، وتأوي الى المغاور والكهوف كما يأوون وتحول رأسك يمينا او شمالا لئلا يصيبك صاروخ منقض من طائرة مغيرة، وتغير قبل ذلك ملابسك لتظهر وكأنك احد الرعاة من ابناء البلاد، وتتعلم لغة القوم وتتعرف على لهجاتهم لعلك تنجو اذا وقعت في مأزق او تورطت في احدى المتاهات.

اتمنى ايها القارىء ان لا تنسى ان تخبرني باحساسك وانت تطالع هذه الرواية «تحت وابل النيران في افغانستان» وبعد قراءتها لأرى ان كان صحيحا ما ذكرته لك.. ارجو ان لا تتأخر في ردك لاني في عجلة من امري.

صدر الكتاب «الرواية» عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤/٦٣٦٦ ويقوم بتوزيعه عدد من دور النشر في المملكة ودول الخليج.

اصدارات :

نادي المسلم الصغير



كراسة تربوية مسلية تهدف الى تأصيل الاخلاق الحميدة والمعارف الاولية في نفس الطفل وحسب قدرته على الاستيعاب.

وقد راعى المؤلف الفاضل (نجيب خالد العامر)

١ - تأصيل الجانب العقيدي في ذهن الطفل.

٢ - غرس بعض المفاهيم الاسلامية

٣ - اشباع حاجة الطفل الى الترويح

٤ - ابراز مواهب الاطفال

٥ - التركيز على محبة الطفل لوالديه واسلامه ووطنه.

وقد تضمنت الكراسة العديد من الرسومات المطلوب من الاطفال الاعزاء تلوينها بالوان مناسبة.. من امثلة ذلك.. رسوم لحواس الانسان العين.. الاذن.. الخ ومجموعة من الكلمات مثل حاسة السمع حاسة النظر.. الخ والمطلوب: اوصل الحاسة بالرسمة.

بالاضافة الى قصة قصيرة بعنوان: التلميذ التائب

اما الرسم الاكثر تعبيرا فهو عبارة عن حقيبة ملابس يراد ايصالها الى المحتاجين في افريقيا عبر طرق متعرجة ثلاث، واحد منها هو الذي يؤدي الى الهدف.

وفي الكراسة التربوية افكار جديدة واضاءات مفيدة للابناء وجديرة باهتمام الاباء.

قامت بنشرها وتوزيعها «مكتبة البشرى الاسلامية» الكويت - حولي - هاتف ٢٦٦٣٠٩٨

الدكتور عبد الباسط بدر في حواره مع «المجتمع»

تنظير الادب الاسلامي حاجة عصرية ملحة

مسوغات هذه النظرية اقوى من اي وقت مضى

استيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها

حاوره في القاهرة – محمود خليل

ان تنظير الادب الاسلامي، وتقديم المفهوم الصحيح عنه، يساعد على تأصيله وتفجير طاقات مبدعيه الى اقصى درجة ممكنة.. كما يفتح هالات من النور امام الجمهور المتلقي لهذا الادب ، تعمل على انارته، ويمنحه مشروعية التميز والتمايز في مواجهة هذه النظريات المنطلقة من المفاهيم العبثية والعدمية والوثنية، والعلمانية المهزوزة. ولكن تظل الحاجة الى وجود «نظرية الادب الاسلامي» ماسة وملحة.. وطارحة لنفسها بقوة على ساحة «الحاجات» في المجتمع الاسلامي المعاصر.. فما هي هذه المسوغات التي تدعو الى ايجاد هذه النظرية؟

وهل لها من عطاء منتظر على مستوى التقييم والموازنة يدفع بها الى دائرة الضوء.. واسئلة اخرى حول حاجتنا الى «نظرية» الادب الاسلامي» حملتها «المجتمع» عبر هذه المحاورة مع الناقد الكبير الدكتور «عبدالباسط بدر» عضو مجلس الامناء برابطة الادب الاسلامي العالمية والاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

المجتمع: لكل دعوة من الدعوات: الفكرية والاجتماعية والثقافية.. مسوغات تقوم عليها، واهداف تسعى الى تحقيقها.. فما هي مسوغات وجود نظرية الادب الاسلامي؟



د. عبد الباسط بدر

د. عبد الباسط بدر: لا شك ان مسوغات هذه النظرية كثيرة، بعضها يتصل بالعقيدة، وبعضها يتصل بطبيعة الادب، وبعضها يتصل بواقع الادب الاسلامي المعاصر.. ومن هذه المسوغات.

اولا: ان قيام نظرية الادب الاسلامي تصحيح للعلاقة بين الادب والعقيدة. ذلك لان البدايات الاولى للادب كانت في احضان العقيدة، وهناك اجماع من مؤرخي الادب على ذلك، بما في ذلك الاداب اليونانية والرومانية، والاداب الاوروبية المنشقة عن اللاتينية، والادب العربي لا يخرج عن قاعدة «النشأة في احضان العقيدة» التي ارتبطت بها الاداب العالمية كلها، ثم تعددت المدارس الادبية بعد ذلك.. ولكن ظل الاديب يتنقل من معتقد الى آخر، وفي كل مرة يزداد اضطرابا .. لانه يحس في اعماقه بسخط على العالم والحياة والعلاقات الاجتماعية من حوله ويرى ان فيها «خطأ» لا سبيل الى اصلاحه.. والسبب في ذلك ان المعتقدات التي اعتنقها، لم تقدم له التصور الذي يحسن تنظيم علاقاته من حوله، ولم تهييء له الامن والاستقرار، وقد حمل ادبه آثار ذلك كله من حيرة وتخبط وضياع .. لذلك فان ربط الادب الذي ينتجه الادباء المسلمون بالعقيدة، امر لا يشكل اي خروج على طبيعة الادب، بل انه يصحح المسار لهذه العلاقة الحائرة بين الادب والعقيدة، لانه يربط الاديب بأصدق عقيدة، ويهيء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية.

ثانيا: نظرية الادب الاسلامي هذه، من اقوى مسوغاتها ودواعيها انها سترشد الادباء الى «مفهوم الالتزام في الادب الاسلامي» دون ان تسلط على اعناقهم «سيف الاعنات» او الحمل على موضوع محدد، بل ستهييء الارضية الصالحة لنمو هذا الادب الرفيع، وترسم العلاقة السليمة بينه وبين العقيدة بحيث يرفد كل منهما الاخر دون ان يطغى عليه او يتفلت من عراه، وبالتالي فهذه النظرية تحقق للاديب المسلم الانسجام بين عقيدته وحسه الادبي،

فالاديب المسلم الذي يعيش كل دقائق حياته - والادب جزء من حياته - لا يمكن ان يترك تجاربه الشعورية قلقة لا يدري اين موقعها من الحلال والحرام.

تنظير الادب الاسلامي انصاف لعقيدتنا

المجتمع : العقيدة الاسلامية متهمة عند المغرضين والمشككين بانها لا تشجع الادب لانه يعتمد على الخيال، والخيال في فهم القاصرين نوع من الكذب لا يرضاه الدين.. فأين تقع هذه النظرية من هذه الاوهام؟

د. عبد الباسط بدر : هذه الاستنتاجات خطأ من الفها الى يائها، فالعقيدة الاسلامية تهيىء الارض الخصبة الثرية المضيئة بنور ربها للتجارب الادبية، وتذكي المشاعر الانسانية وتكرم الاديب في الوقت ذاته.. ولست في مجال الاحتجاج لهذه المقولة المنقوضة، لان التاريخ الاسلامي محجة وشاهد لها، ويكفي ان اشير الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان من البيان لسحرا» «وان من الشعر لحكمة» وان اشير الى استماعه للشعر، بل واستنشاده لبعضه وتشجيعه لحسان بن ثابت رضي الله عنه، لذلك عندما تكون للمسلمين نظرية صريحة تعلن على الملأ موقف الاسلام من الادب، وتتبين مدى احتضانه له، فانها تقطع دابر الشبهات، وتنير الدروب امام الذين لا يعلمون.

المجتمع : لا يخفى بالقطع عليكم - كناقد كبير - ان عددا غير قليل من ضعفاء الموهبة، يلجأون الى الموضوعات الاسلامية، وان عددا من طيبي السرائر يحسبون ان «اي كلام» عن قضية اسلامية يمكن ان يكون «ادبا» فما هو دور نظرية الادب الاسلامي في اعادة ترتيب هذه الصفوف المتداخلة ممن يحسبون على الادب الاسلامي؟

د. عبد الباسط بدر : ان تنظير الادب الاسلامي يحمي الادب نفسه، ويحفظ قيمته الفنية في مستوياتها العليا، فعندما تعلن نظرية هذا الادب اهمية القيم الفنية، وتحتكم اليها في جانب مهم من تقويم

> **لو كانت لنا نظرية ثبتت القواعد النقدية لما تسللت هذه الحراب المسمومة الى أدبنا الحديث.. !!**

الاعمال الادبية، يسقط ضعفاء الموهبة والقاصرون والمتسكعون على ارصفة الادب، وتسقط الحصانة الموهومة عن الذين يخفون ضعفهم بالمضمون الاسلامي.

فاستيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها لابد وان تتوافرفي العمل الادبي.. والا فميدان الفكر متسع لهذه «المنظومات» او «التقارير» لذا لا يجوز على الاطلاق ان نتحرج من اخراج النماذج التي تشكو من الهزال وضعف الموهبة من ميدان الادب.. ولابد ان يستكمل العمل الادبي ادواته الفنية.. والموضوع ايا كانت قدسيته لا يمنح الاديب حصانة من النقد، ولا يعذره ضعف ادواته.

وبذلك - كما قلنا - يكون تنظير الادب الاسلامي حماية للادب نفسه، ومن المؤذي حقا ان نتجاوز الاعراف او نتهاون في القواعد.

حاجة عصرية ملحة

المجتمع : ولكن ماذا امام «نظرية الادب الإسلامي» من اسهامات يمكن ان تقدمها؟ وهل الحاجة الى هذه النظرية تكافىء الجهد الذي سيبذل في الطريق اليها؟

د. عبد الباسط بدر : انني - شخصيا - تختلط لدى مشاعر الغضب بالحزن، والالم بالضيق والقهر، واحس ان ادبنا العربي الحديث يدفع دفعا الى ازمة عقدية قاتمة تشوه وجهه، وتسعى لفصله وفصل جمهوره عن الشخصية الاسلامية العريقة. ويقف لتأدية هذا الدور طابور طويل من الخونة والمتآمرين من خريجي المدارس التبشيرية قديما كرزق الله حسون، ومطران، وجبران، وشبلي شميل.. والشيوعيين من امثال البياتي والفيتوري والخميسي والشرقاوي ومحمود درويش.. والماركسيين من امثال محمود امين العالم وعبدالعظيم انيس ورجاء النقاش وعبدالمنعم تليمة.. والمخربين من امثال ادونيس ويوسف الخال، وسعيد عقل وغالي شكري والاباحيين من امثال نجيب محفوظ، وادريس واحسان عبدالقدوس والهمجيين من امثال نزار قباني وانسي الحاج وغيرهم من الصليبيين والصهاينة.. ولان بعض هؤلاء - للاسف البالغ - من ذوي القدرات الفنية العالية.. كان تأثيرهم قويا غطى مساحة كبيرة من الساحة الادبية، ودخل بيوتا كثيرة من مجتمعنا الاسلامي، خاصة بعد ان تحول قسم منها الى افلام سينمائية وتلفزيونية ومسرحيات واغان تنتشر في انحاء العالم الاسلامي، وقد لقي هذا الادب الرخيص في فترة نكداء من تاريخنا، بعض التقدير، واقبلت عليه دور النشر وغطى واجهات المكتبات، بل وتسللت - بكل ما فيها من تخريب وتهديم - الى حقائب المدارس ومخادع النوم.

ولو كانت لنا « **نظرية ثبتت قواعد نقدية**» وثبتت اصولا وتقاليد يأخذ بها النقاد والجمهور، لما تسللت هذه الحراب المسمومة الى ادبنا الحديث.. ولما بلغ اصحابها درجات الشهرة الزائفة التي يتمتعون بها.. لذا. فان ما يعيشه المسلمون الان من تحديات وتخرصات وهجمات شرسة تقف لهم بكل سبيل، وتقعد لهم كل مرصد.. كل ذلك قد اوجد حاجة ملحة لتنظير الادب الاسلامي.. يؤصل لمفهوماته وقواعده.. ويطارد الانحراف والمروق ويتصدى للهجوم على الاسلام والمسلمين.. ويبرز التفاعل العميق بين الاسلام والكلمة الجميلة المؤثرة.

للداعيات فقط

شرف النساء

قد يتساءل البعض قائلا : من شرف النساء هذه؟

شرف النساء امراة مسلمة لكنها تميزت بميزتين قل أن تتميز بهما النساء عادة!!

شرف النساء هي أميرة هندية وابنة أحد ملوكها العظماء، ولكن ليست هي الميزة التي نحن بصدد الحديث عنها، فسواها من صاحبات الامارة والجاه كثيرات.

تميزت شرف النساء بحبها وتعلقها بالقرآن الكريم الذي كان ربيع قلبها وضياء وحشتها، تلك كانت الميزة الأولى، أما الثانية فهي أنها كانت لاتحمل القرآن بيد الا وتحمل السيف باليد الأخرى ايمانا منها بأن القرآن لابد له من سلطان يطبقه ويحكم به في الناس شريعة ومنهاجا.

رغم أن هذه الأميرة كانت تأتي اليها الدنيا بزينتها وزخرفها إلا أنها أعرضت عنها ولئن كانت النساء تتزين بالجواهر واللآلئ فإنها لم تكن تقبل سوى القرآن زينةلها.. علما وخلقا وسلوكا.

امنت شرف النساء أن الملك من ملك شهوته وإن لم يملك من الدنيا شيئا وأن العبد من غلبته شهوته وإن ملك الدنيا.

هكذا عاشت شرف النساء حياتها، القرآن في يمناها والسيف في يسراها تذود به عن القرآن، حتى انتقلت الى جوار ربها ودفنت كما اوصت والسيف الذي كانت تحمي به القرآن إلى جوارها.

وإننا اليوم إذ نفخر بامرأة كشرف النساء نفتقر كذلك إلى هذه المرأة القدوة التي ندرت مثيلاتها.

وما أحوجنا إلى نساء يتزين بالقرآن!

ما أحوجنا إلى نساء يعزفن عن الدنيا وزخرفها.

ما أحوجنا إلى نساء يؤمن بأن الإسلام ينطلق من ميدان الجهاد كما ينطلق من المحراب. إن شرف النساء ليست قدوة لبنات جنسها فقط بل هي للرجال كذلك فأهل القرآن ليسوا هم الذين انزووا في زوايا المسجد، لكنهم اولئك الذين جمعوا بين المحراب والميدان، فإن القرآن والسيف صديقان حميمان ومتى ما انفصل احدهما عن الآخر وقع المسلمون فريسة لهجمات الأعداء الذين ينتظرون تلك الغفلة منهم.

متى ما ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله، أصبحوا لقمة سهلة لكل جائع!

رحم الله شرف النساء ورزقنا فقه القرآن الذي تميزت به.

سعاد الولايتي

الوفاق الفكري بين

الحياة الزوجية فن جميل وهام قل من يعرفه فتحدث المشكلات والازمات بين الزوجين نتيجة الجهل بهذا الفن، وتتعرض الأسرة إلى هزات عنيفة كثيرا ماتؤدي إلى زعزعة أركانها وتشريد اطفالها!..

ففي اعتقادنا ان من اهم الامور لنجاح الزواج هو الوفاق الفكري بين الزوجين حيث ان هذا الأمر ضروري جداً لنجاح الزواج، ترى ما هو راي الأزواج بالوفاق الفكري بين الزوجين وهل هو ضروري لنجاح الزواج!!

ما هو الوفاق الفكري الزوجي في نظر الزوجة؟!

هل تشعر الزوجة انها متفقة فكريا مع زوجها؟!

ما مظاهر هذا الوفاق الزوجي هل هو في احاديثكم المشتركة او في اهتماماتكم ام في همومكم المتبادلة..(الخ)

هل تشعر الزوجة ان الفارق الثقافي بين الزوجين كبير بينهما بحيث يؤثر على الوفاق الفكري بينهما؟!

ما مظاهر عدم الوفاق الفكري بين الزوجين؟!

حول هذا الموضوع اجرينا عدة لقاءات مع عدد من الزوجات لاستطلاع ارائهن حول الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الزواج.

تقول السيدة (ام ابراهيم) (مدرسة في منطقة الجهراء التعليمية] ان الحب والتفاهم هما أساس الوفاق الفكري بين الزوجين وهي تشعر بأن هناك وفاقا فكريا بينها وبين زوجها من حيث ان من مظاهر هذا الوفاق انني اشعر به قبل ان يتكلم فاحس باحاسيسه واعرف متى يتضايق ومتى يرضى واحاول جاهدة ان اعمل ما يرضيه واتجنب غضبه.

فبالرغم من الفارق العلمي بيني وبينه حيث انه حاصل على الشهادة المتوسطة وأنا حاصلة على الشهادة الجامعية إلا انه على قدر كبير من الثقافة توصله الى مستوى المتعلمين حيث ان ثقافته وتجاربه بالحياة تتفوق على الفارق العلمي الذي بيننا اما بالنسبة للوفاق الفكري فبلاشك هناك توافق بيننا في تفكيرنا للمستقبل وطريقة تربيتنا لاطفالنا حيث انه يجب ان يحظى بقدر من تفكيرنا واهتمامنا كزوجين وبذلك يتحقق الوفاق الفكري. ولابد للحياة الزوجية من بعض الأمور التي لايتفقان عليها ولكنها باعتقادي تافهة إذا ما فكرت الزوجة بها واستطاع الزوج اقناعها بها فمثلا في بداية زواجنا كان لدى زوجي اعتقاد شديد بضرورة لبس للعباءة وكانت مشكلة بالنسبة لي كعروس لكن مع مرور الأيام اقتنعت بوجهه نظره وبضرورة هذا الأمر وأصبح شيئا عاديا بالنسبة لي.

اللقاء الثاني مع السيدة [مي ابراهيم

قصة من السيرة

مهاجرة إلى الجنة (أم حرام بنت ملحان)

صامت.. وقور.. هكذا كان سمته من اول يوم عاد إليّ فيه بعد تلك الرحلة.. ابتسامته شفافة تعكس لي ضوء قلبه الذي اشرق بشيء ما لم نعرفه من قبل..

«عبادة» ماذا أصابك؟!.. هكذا كنت اسأله ببلاهة عن تلك اللحظة التي حادت بخطاي وخطاه إلى ارض جديدة.. يده لم تعد تلك اليد التي أعرفها بل صارت ارضا ممتدة تحت قوافل المهاجرين.. يده لم تعد يده من يوم أن لامست كف محمد - صلى الله عليه وسلم - وبايعت مع اول المبايعين يوم العقبة..

ايام تتسابق ونحن نصلي خلف مصعب يوم شطري الانصار في صف واحد ويلحم شقي الرحى بلحام لاتنفصم عراه..

«لو انفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم»

من قال انا كنا نفتح قلوبنا! بل هي التي كانت تنفتح رغما عنا.. فنستقبل وفودا فارة بدينها إلى احضان يثرب.. ايام تمر وما في المدينة حديث إلا عن نور يسطع في افقها.

طاردوه في الفيافي.. تآمروا عليه. زجوا عليه فتيان القبيلة.. أخرجوه من ارضه وهو قادم إلينا.. وعلى اسطح البيوت كنا ننتظره.

(طلع البدر علينا من ثنيات الوداع..)

واي بدر كان.. كنا نتحسس خطاه.. نصلي خلفه.. عشقنا تراب يثرب من يوم أن عرفت طريقها إلى قدمه.. وتآخينا.. ضمنا بيت واحد كبير.. ثقيفة وحجرات.. مسجدنا الذي كنا به نتعلم ونصلي.. وينزل به الوحي.. ويأوي اليه المسكين.. وتخرج منه الصفوف وتعلو الرايات..

اه! ما الذي يجعل كل هذه الذكريات تتدافع في مخيلتي الآن.. إنه الحنين اليها..قمت الملم شعث ذكرياتي، واجر طرف ثوبي.. وانظر إلى نخلتنا التي حملناها إلى بلاد تعف عن النخيل.. وحملنا معها يثرب كلها مجسدة في اعطافها..

زوجين هل هو ضروري لنجاح الزواج؟!!

تحقيق صحفي من إعداد امل سالمين

اخصائية اجتماعية] تقول ان الوفاق الفكري هو في أن افكاري وافكاره تكون متماثلة حتى لايحدث تصدع في الافكار وبالتالي يحدث شرخ في الحياة الزوجية وان هناك وفاقا فكريا بينناحيث ان احادثنا وهمومنا مشتركة وكوني اعمل اخصائية اجتماعية فبطبيعة دراستي استطيع أن افهم الشخص قبل ان يتكلم وبالتالي افهم مايريده زوجي مني قبل ان يحدثني به.

اما بالنسبة للفارق الثقافي فلايوجد اي فارق في المستوي الثقافي والعلمي لاننا الاثنين حاصلين على الشهادة الجامعية.. وبالتالي فانا اجد أن الوفاق الفكري ضروري الى حد ما لنجاح الحياة الزوجية لانني اجد الكثير من الزواج الناجح دون ان يكون هناك وفاق فكري وذلك بان الزوج يعطي للزوجة الحق في التعبير عن رأيها وهي الاخرى تعطيه الفرصة نفسها وبالتالي يقتنع كل منهما بالآخر .. والحمد لله يوجد وفاق بيننا لاننا تقريبا متفقون في كثير من الأمور.

لقاؤنا الثالث مع السيدة ام عبدالله التي تقول ان الوفاق الزوجي هو ان يكون فكر الزوج والزوجة متفقين اي أن يقتنع بآرائها وتقتنع بآرائه دون اي اختلاف في الراي ودون اي شجار وهي تعتقد انها متفقة فكريا مع زوجها نوعا ما ففي بعض الامور اتفق معه والأخرى لا اتفق معه فمثلا لديه قناعة بأن المرأة لايجوز لها التعامل مع الرجل بأي حال من الأحوال فمثلا لايصح لها ان تحضر بنفسها عاملا لتحصليح اي عطل في البيت وأنا اصر على عدم الانتظار إلى ان يقوم هو بعمل اللازم أو احضاره بنفسه وبالتالي يصر على انه لايدخل رجلا غريبا المنزل في غيابه حتى وإن وجدت الخادمة معي فهو يريد الاشراف عليه بنفسه.

أما بالنسبة لهمومنا تقريبا مشتركة ولكن الفارق العلمي بيننا كبير فهو حاصل على المتوسطة وأنا حاصلة على الشهادة الجامعية وكثيرا ما اختلفنا في هذا الأمر حول اكمال دراسته وتعليمه حتى يتغير وضعنا المادي ولكنه لايوافقني للرأي حيث انه ليس لديه الرغبة في ذلك منذ الصغر وأنا أرى ان الوفاق الفكري ضروري لنجاح الزواج لتحقيق التفاهم والاتفاق في الرأي.

لقاؤنا الأخير مع الأخت عواطف عبداللطيف وترى هذه الأخت ان التفاهم والمعاملة والاحترام بين الزوجين هما الأساس في تحقيق الوفاق الفكري وبصراحة لسنا متفقين فكريا على طول الخط كماتقول الأخت ولكن احيانا نتفق وأحيانا اخرى نختلف في كثير من المواضيع فمثلا اي مواضيع خاصة بأهله او بموضوعات سياسية فهو يريدني ان اكون بعيدة كل البعد عنها ولكنه يناقشني ويتكلم معي في أمور العمل كالواسطات في الوزارات وغيرها وعن المشاكل التي تواجهه كموظف في الجمارك بخصوص هذه المشكلة.

أما بالنسبة للفارق العلمي فهناك فارق علمي فانا حاصلة على الدبلوم وهو حاصل على المتوسطة وأرى ان الوفاق الفكري ضروري لنجاح الحياة الزوجية.

بعد استماع لآراء الزوجات في الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الحياة الزوجية نرى ان الجميع اجمع تقريبا على كون هذا الأمر ضروريا لنجاح الزواج لان الوفاق الفكري هو اتفاق في الافكار والمشاعر والآراء وتفاهم واحترام بين الزوجين وبذلك تكون الحياة الزوجية ناجحة وبالتالي تؤتي ثمرتها ابناء لايعانون من أي حالات انشراخ في الحياة الأسرية وصدق الله العظيم حيث يقول في محكم كتابه «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم ٤١)

فمن هذه الآية نعرف ان الله خلق للزوج الزوجة ليسكن اليها والسكن أمر نفساني وسر وجداني يجد فيه المرء سعادة تشمل المجتمع باكمله.

وما إن فتحت باب الدار حتى لمحته ساهم العينين.. مالك يابن الصامت؟.. عبادة ما الذي يجلسك هكذا!؟!

لم يرد .. لكن صمته اثقل حملي وفك حزام جلدي فانفطرت دموعي.. وقلت له : عبادة اشم ريح يثرب.. اريد أن أزور قبره.. «عبادة» إلى متى سنظل هاهنا.. وبكيت وهاجت في نفسي الذكريات.. بدر، أحد، فتح مكة، ثم مؤته.. وعلانحيبي فتركني عبادة ومضى.. هكذا عهدته.. صامت.. وقور.. جلد لايحب ان يراه أحد في موقف ضعف حتى ولو كانت زوجته.. وفي الليل تلاقينا صامتين بل طال بنا الوجوم اكثر من يومين وفي الثالث فاجاني بقراره: سنرحل.. أعدي عدتك.. وضحك كل شيء في فلم أر حلاوة هذه الأرض إلا ساعتها.. ودهشت في نفسي.. فالشام على غناها وروحها وريحانها لاتعادل عندي حفنة من تراب يثرب.. فليهنأ من غرقوا في خيراتها واطمانوا اليها.. اما اناوهو فغريبين لم تألفنا هذه الأرض ولم نألفها. ومع الفجر كان كل شيء جاهز.. الزاد والزواد ومضينا عائدين.. وفي الطريق تضمنت فرحتي بالعودة هما كان يحمله عبادة.. يحمله وحده ويأبى أن يشركني فيه.. لكنني الححت.. مالك ياعبادة؟ أستحلفك بالله إلا اجبت.. وقال كلمة واحدة عرفت بعدها حجم معاناته .. (معاوية) وعرفت ساعتها انه غاضب لسياسته في بلاد الشام.. غاضب من إمرته على الناس.. كنت اعرف.. وصمت طويلا ثم قال : عاهدت رسول الله الا اخشى في الله لومه لائم..

تلك هي القضية إذن.. اما التفاصيل فلا اعرفها.. ربما يكونا اختلفا.. او اثر عبادة الخروج على الاصطدام بصحابي مثل معاوية. وحين وصلنا إلى المدينة نسينا همومنا وعانقتنا ذكريات الأيام التي لم يعرف الكون كله اصفى ولا اجمل ولا اطهر منها.. تذكرنا وضحك عبادة وانا اذكره برحلته الأولى إلى مكة وحلفه مع يهود.. وضحك اكثر وهو يتلوها «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» أما يكفيك أنها نزلت فيك ياعبادة حين تبرأت من حلفك القديم وقلت اتولى الله ورسوله.. وانشرح قلبه لعطر المدينة الرائق.. ومثلما لقيناها لاقتنا بالفرحة والمودة.. حططنا رحالنا واستقبلنا مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب عبادة ليلحق الجماعة خلف عمر - رضي الله عنه - وتحسست انا الحجرات أسلم على امهات المؤمنين ثم دلفت اليه.. السلام عليك يارسول الله.. وبكيت وانا اتذكر خطوه يكحل ترب داري.. واجلسه وابسط تحت قدميه فراشا فينام.. متعب، مجهد انت ياخير رسل الله.. ثم يفيق مبتسما من حلمه ويستبشر في وجهي.. ويدخل عليّ عبادة قائلا : امرنا امير المؤمنين بالعودة.. ويحكي لي.. فعل وغضب عمر وقال : قبح الله بلدا ليس فيها عبادة.. اذهب فلا امرت لأحد عليك.. انت امير نفسك يابن الصامت.. هكذا اقرها عمر.. وأمره ان يعود.. وسألني متى تحبين الرحيل؟

واجبت بلهفة: غدا .. «تزورين أهل!!» لا ليس لي بعده من اهل.. جافة وقاحلة من بعد فراقك يارسول الله.. فلا هي طيبة ولا هي نخلها يطاول السماء، ولا خيرها يفترض الارض حتى ولو كان عمر فيها.. ونمضي مثلما اتينا لكننا نجافي هذا البلد البعيد.. نشعر فيه باغتراب.. فنتوسد سفينة الفتوحات ونمضي .. وفي منامي كل ليلة اراه..» يام حرام.. أنت من هؤلاء، انت من هؤلاء «نعبر البحر الى تلك الجزر الفارقة في بياض بحر الروم وفي كل ليلة يأتيني طيفه.. حتى ذلك اليوم حين اغتسلت وتطيبت وحملت ما؟» السقاء على دابتي لاسقي المجاهدين.. لكنها تقاعست وحرنت وظلت تجري كالمجنون الذي اصابه المس.. وتلاحق الناس حولي وحولها لكنها كانت تصارع المجهول وتمضي بي الى حتفي القدر.. فجمعت رحالي ومضيت اليه وهناك لقيته.. السلام عليك يارسول الله.. قد وجدت ما وعدتني حقا.. ووجدت ما وعدني ربي حقا.

القاهرة - ميرال الطحاوي

النهج التربوي في ظل الإسلام الحلقة (٤)

غرس الأعمال الطيبة

قال ابن مسعود رضي الله عنه «تعود الخير فإن الخير عادة» هذا الشعار ليس للترديد فقط ولكن للتطبيق.

ماهي أساليب المحافظة على العلم:

١ - العلم بالتعليم: وهو ان ينشر المرء ماتعلمه ويعلمه لغيره.

٢ - تطبيق العلم: كان الصحابة رضوان الله عليهم يحفظون عشر آيات من كتاب الله ويطبقونها ثم ينتقلون لحفظ غيرها.

الآية التي تقول: «ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين اناه».

الحكم التي نستخلصها من الآية السابقة هي:

١ - توجيه غير مباشر.

٢ - الصبر على الموقف.

٣ - التركيز على الفعل وليس الفاعل.

٤ - تجاهل الخطأ عند وقوعه وكظم الغيظ والتقليل من الغضب.

لابد من رسم سياسة عامة للأسرة بحيث يدرك الطفل ان هناك حدودا لايجوز ان يتعداها، وشيء طبيعي ان يخطىء الطفل، لكن المهم أن نعمل على الا يكرر هذا الخطأ في المستقبل، وعلى الأم أن تحاول قدر الامكان ان يكون التوجيه غير مباشر وأن تتحين الفرصة للتوجيه فمثلا ان شعرت ان طفلها يتكاسل عن اداء الصلاة تتحين فرصة يحدثها فيهاولدها عن رجل فاسق شارب للخمر فتخبره ان سبب ذلك هو تركه للصلاة لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

عنصر الاحترام مهم في العملية التربوية ويجب أن يكون متبادلا بين الأم وطفلها، وعلى الأم ان تعامل هذا الطفل كما تعامل صديقة لها.

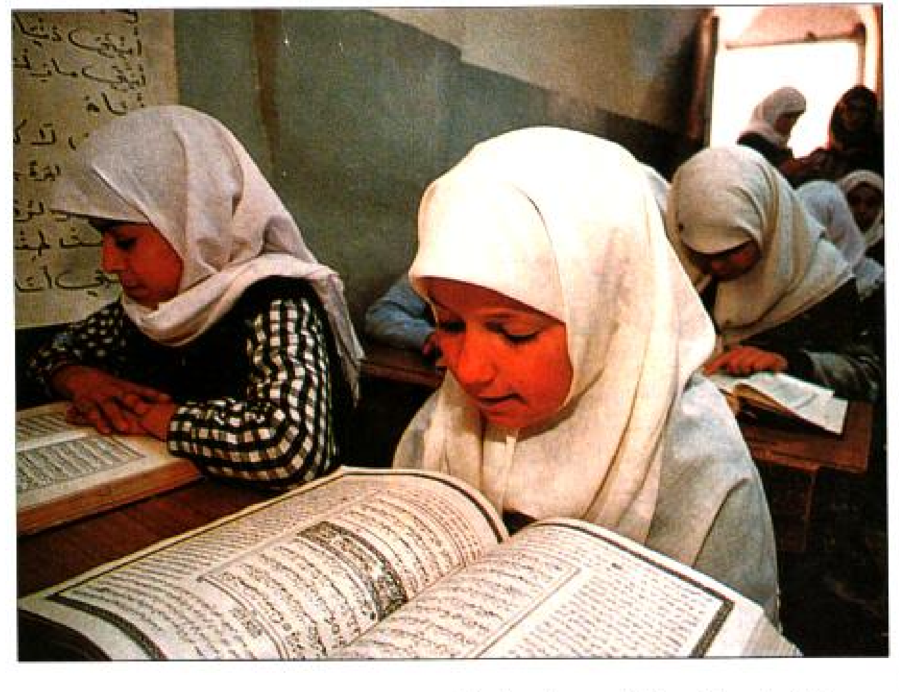
إعداد الطفل لمحاسبة النفس:

إذا حدث واحضر الطفل نتيجة الامتحان وهو متضايق من الدرجة التي حصل عليها هنا يجب على الأم ان تفرح بذلك فهذه علامة على ان الطفل قد بدأ يحاسب نفسه على تقصيره وبدلا من ان تلومه او تقول له: الم اقل لك افعل كذا وكذا.. هنا عليها ان تحسن الاستماع إليه، وتظهر مشاركتها له في حزنه ثم تقوم بعرض البدائل مثل يمكنك تعويض ذلك في المرة القادمة او يمكنها تأجيل عرض البدائل إلى يوم آخر.

مشكلة الطفل

هناك فرق بين المشكلة والشكوى فإذا كان الطفل متضايقا من شيء ما ولايعرف الهدف منه او الحل له فهذه شكوى أما المشكلة فتختلف عن ذلك بأنه يعرف الحل لما يزعجه أو يضايقه لكنه لايعرف كيف يصل لذلك الحل.

كيف تتصرف الأم إذا ما صارحها الطفل بمشكلته؟



١ - ان تحسن الاستماع إليه وتتفاعل معه.

٢ - ان تعرض عليه بدائل لحل المشكلة ثم مناقشته في مدى فاعليتها مثلا تعرض عليه: حل (أ) - حل (ب) - حل (ج)

ثم تبدأ بمناقشة كل حل على حدة.. هل تعتقد ان (أ) ستحل لك المشكلة؟ ثم تنتقل إلى (ب) وهكذا حتى تقيم الجميع، دور الأم هنا هو فقط تدريب الطفل على التفكير واتخاذ القرار، هذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالطفل ولكن ماذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالأم نفسها؟ أو بمعنى أصح كيف احدد ان المشكلة متعلقة بالأم أو الطفل؟

يضرب لنا احد علماء الغرب مثال قصة القرد التي قد تجيب على سؤالنا والقصة باختصار هي أن ناظرة احدى المدارس قد التقت بالساحة بمدرسة تواجه مشكلة ما وشبه المشكلة هنا بقرد على ظهر المدرسة حيث اخذت المدرسة تحكي المشكلة للناظرة كان القرد يضع قدما على قدم الناظرة، وأخرى على قدم المدرسة حين انتهت

المدرسة من سرد المشكلة اجابتها الناظرة بأنها ستفكر في حل لهاوهكذا انتقل القرد إلى ظهر الناظرة وارتاحت المدرسة منه. وهكذا بعض الأمهات مع اطفالهم، فكل واحدة منهن تصر على ان تحمل قرد لطفل على ظهرها بدلا من أن يحمله هو اي الأم هي التي تفكر في حل مشكلة الطفل ولاتدع الطفل يتدرب على حل مشاكله بنفسه فمثلا إذا ما تشاجر الطفل مع اخيه يفضل الا تتدخل الأم لحل الشجار بل تدعهما يحلان مشكلتهما بنفسهما وهكذا. ومن المهم كذلك ان يعرف الطفل الفرق بين التصرف ونتيجة التصرف فمثلا ام تقوم ببعض الأعمال المنزلية في المطبخ بينما اطفالها يلعبون في الصالة ويصدرون ضجيجا وهي غير عابئة بضجيجهم لكن حين يدق جرس الهاتف وتذهب للرد عليه يزعجها ضجيجهم فتصرخ فيهم طالبة الهدوء هنا الطفل لايدرك لماذا كان ضجيجه مقبولا في المرة الأولى وغير مقبولا في المرة الثانية وعلى الأم أن تشرح له الفرق وتخبره لماذا يزعجها ضجيجه.

مشكلة الأم

كثيرا ما تستعمل الأم عبارة «انت» مع الطفل وهي غالبا تحمل اتهاما له بأمر ما مثل : انت كسلان.. انت وسخت ثيابك.. انت لم تهتم بكذا.. الخ.. وهذه غالبا عديمة الجدوى في العملية التربوية وحبذا لو قامت الأم بإيضاح الهدف للطفل بدلا من اللوم فمثلا حين تشتري له ثيابا جديدة فيخرج ليلعب بها بالشارع فتتسخ او تتمزق هنا لا يحبذ ان تستعمل عبارة «انت مهمل لانك مزقت ملابسك الجديدة وانت لاتدرك قيمة.. الخ.. يفضل عندما اسلمه الملابس الجديدة ان استبدل عبارة «انت» بانا مثال: لقد اشتريت لك ملابس جديدة، وانا بصراحة اتضايق عندما اراك تلعب بملابسك الجديدة في الشارع فتتمزق كذلك ليس بمقدوري شراء ملابس جديدة لك في كل مرة.. الخ.. مهم أن توضح الأم مشاعرها له ثم النتيجة لما سيحدث بعد ذلك.

خواطر زوجية

قال تعالى :

«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليهاوجعل بينكم مودة ورحمة»

صدق الله العظيم

إن من اعظم آيات الله واجلها خلق الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان، العجيب في تصرفاته، المبهر في بديع خلقه، المعجز في احسن صورة خلقه.. ولكن الأعظم من هذا خلق هذا الإنسان البديع على زوجين احدهما ذكر والآخر انثى ولم يكن هذا إلا لعدة أسباب قدرها الله الخالق وشاء ان تحدث وتتحقق بقدرته سبحانه وتعالى وإرادته التي لاتعلوها إرادة.

ومن هذه الأسباب هي ان جعل الله لكل جنس ذكرا كان ام انثى سكنه وراحته للجنس الآخر فالزوج والزوجة مثلا نجد ان الزوج سكنه وراحته وهدوء باله هي زوجته التي تحبه وتبعد عنه كل مايزعجه ويثير اعصابه وتبحث عن راحته في اي مكان اينما وجدتها، اوفي اي نصيحة اينماوجدت من نصحها بها عملت على اثرها حتى يجد زوجها العش الهادىء المطمئن فيأوي اليه ويسكن عنده.

وكذلك الزوجة.. عندما نبحث عن سكنها وراحتها وإطمئنانها نجده في زوجها.. الذي يحبها ويكون دليل محبته لها بنصحها عند رؤيته ما لا يعجبه منها بالطريقة الحسنة اللبقة التي لاتنفرها منه ويكون ايضا الزوج سكنا لزوجته عندما يصبر معها في المها ومرضها ولايتضجر منها عند عدم قيامها بأعمال المنزل بسبب مرضها بل يصبر معها إلى ان تشفى.

وانتقل من هذه المقدمة إلى حديث او بالاصح إلى خطأ كبير قد تقع فيه بعض النساء، وهو أن الزوج عندما يخرج إلى العمل

وهو في قمة نشاطه فإن المشكلة مرتبطة بالزوجة عند عودة زوجها من العمل وهو منهك وقد صارعته متاعب العمل واذهبت قواه وجعلته جسدا بلا قوى.. في هذه الحالة يريد عندما يعود إلى البيت أن يجد البيت الهادىء، والزوجة التي تنتظره وتبسط له كفوفها لراحته وتكون قد حققت هذا بتوفيرها البيت الهادىء، ولبسها احسن الملابس لاستقباله وبأن تجعل من نفسها البستان ذوى الانهار والتي تفوح برائحة العطور الجميلة، واستقباله بالابتسامة الصادقة الجميلة التي تذهب عنه متاعب وهموم العمل وتنسيه كدرة العمل وتعيد له صفو الحياة الهادئة الجميلة التي يتمناها ويحلم بها.

ولكن نجد في بعض النساء العكس هو الذي يطبق فنجدها وقد تركت ابناءها دون نظافة ويكون البيت يعج بضجيج الأطفال ومحاربتها معهم وكأنهم في ساحة معركة لافي بيت الزوجية الهادىء، وعندما تستقبل زوجها فإنها تستقبله برائحة الطبخ وتستقبله ايضا بالوجه العبوس المتكدر ليل نهار من غير زينة ولو سألناها .. لم لاتتزينين لزوجك تقول .. بسبب الأطفال وتعبهم.. وكأن من رزقت بالأطفال لم يكونوا لها نعمة بل اصبحوا لها نقمة.. ولكن هذا خطأ فقد جعل الله الزوجة سكنا وراحة بال وهدوء حال.. حتى إذا مل الزوج من متاعب العمل جاء إلى بيته ليجد لذة الراحة مع زوجته وابنائه وملاعبتهم بعد فترة شاقة قضاها مع متاعب العمل فيجد هذا كله يطفىء متاعبه وينسيه همومه.

أم مصعب
عائشة العامودي
ابها ـ السعودية

آلام البطن عند الاطفال



يشكو الكثير من الاطفال احيانا لفترة قد تطول او تقصر من آلام بالبطن غالبا ما يشيرون بأنها حول منطقة السرة وأقل من ذلك في مناطق اخرى من البطن مثل اعلاه او جانبية.

وإذا القينا نظرة موجزة على مسببات هذه الشكوى نجد انها تختلف تماما عما هو معهود عند الكبار وبالتالي تختلف طريقة العلاج والتعامل معها.

فأغلب الاسباب ذات طبيعة خفيفة تلقائية الزوال.

واهم الاسباب كالتالي:

١ - آلام او مغص طارىء بسبب عوامل طارئة مثل التعرض للبرد الذي يسبب انقباض وتشنج العضلات خاصة منها عضلات الامعاء وبالتالي المغص وقد يصحب ذلك ان يكون الطفل قد تناول طعاما ذا محتوى زائد من الدهنيات او البروتينات او الكمية اكثر من اللازم وهنا يحدث عسر الهضم مع تعفن للمواد الغذائية فينتج عن ذلك مركبات كيماوية (غازات) تنفخ الامعاء وتسبب المغص وفي هذه الحالة العلاج بسيط وهو اما بالاستلقاء على البطن وقد يحتاج عمل كمادات ماء دافىء (فترتخي العضلات) ويخف الألم.

٢ - امراض حادة او مزمنة خارج الجهاز الهضمي وقد تكون هذه اكثر المسببات واهمها التهاب اللوزتين والحنجرة والاذن الوسطى والصدر ومن ذلك ايضا تسوس الاسنان وعدم نظافتها.

٣ - امراض الجهاز الهضمي: اي التهاب الامعاء والمعدة الحاد ويكون ذلك مصحوبا بالاسهال والقيء والامراض المذكورة في الفقرتين السابقتين تحتاج علاجا خاصا بكل حالة فيختفي المغص تلقائيا.

٤ - امراض اخرى اقل حدوثا واهمها التهابات المجاري البولية.

٥ - الديدان المعوية: ولها انتشار ليس قليلا ويبدو على الطفل اعراض اخرى مثل شحوب الوجه وقلة الشهية للطعام واحمرار وحكة حول منطقة الشرج وقلق في النوم ولنا عودة على هذا الموضوع بشكل مستقل.

٦ - امراض اكثر ندرة مثل ارتفاع ضغط الدم وامراض الاستقلاب وغيرها.

٧ - امراض غير عضوية وهي كذلك ليست نادرة الحدوث وتشكل نوعا من الصراع النفسي الذي يدور في خلد الطفل ويكون لمحاولة جلب انتباه الاهل خاصة عند الاطفال المدللين وفي الاطفال الذين يحسبون ان انتباه ورعاية والديهم لهم قد قلت لولادة اخ جديد او دخول اخ للمدرسة وتشجيعه بجوائز او غيرها. وقد يقوم بعض الاطفال بتقمص دور المعاقب لوالديه كتصرف معين منهم بأن يشكو من الام بالبطن في واقعها خفيفة ولكنها ضخمت منه هو.

٨ - وهناك سبب آخر ليس نادر الحدوث لآلام البطن عند الاطفال وهو من مضاعفات الحياة العصرية والدلال غير المرغوب فيه للاطفال وذلك باطلاق يد الاطفال في استهلاك الحلويات والمشروبات الغازية والتي تحتوي على نسبة كبيرة من السكر مما يسبب شبعا كاذبا عند الطفل رغم ان معدته وامعاءه فارغة فتحدث ما يسمى بـ«آلام الجوع».

وتلك الاطعمة تحتوي ايضا على غازات ومواد عسيرة الهضم مثل (الشيكولاتة) ومواد محسسة اي (مؤرجة) مما يكون سببا قويا لحصول المغص الشديد وربما الاسهال وهناك مضاعفات اخرى لهذه الاطعمة قد تظهر لاحقا بعد سنين وهي السكري والسمنة والضغط والسرطان.

فيجدر بالوالدين ان ينظموا استهلاك هذا النوع من الاطعمة حتى لا يكون ذلك على حساب الاطعمة الضرورية وبالتالي على حساب صحة الطفل وربما يكون ذلك بأن تعطى الحلويات والسكر كجوائز للطفل اذا اكل وجبته المعتادة وقد يخالفني البعض في هذا الرأي.

د. زياد التميمي - اخصائي اطفال
الرس - السعودية



فوائد طبية :

١ - الكرز يفيد في علاج التشنج وعصر الهضم وفقد الدم والمفاصل والحصاة.

٢ - الخيار يفيد المثانة والامساك وحب الصبا والحمرة والالتهاب وينقي الدم ويفيد البشرة ويخفف الحمى.

٣ - التفاح يفيد اصحاب المزاج العصبي وينقي البشرة ويجمل الوجه ويساعد على النوم اذا اكل قبله واذا اكلته المرأة الحامل يمنع عنها القيء والغثيان والدوار ومغلي التفاح او مغلي قشوره يفيد في حالات التهاب الحنجرة والمصابين بالامراض الجلدية بشرط ان لا يضاف اليه السكر.

٤ - الفواكه الحامضة علاج ناجح ضد السمنة لانها تحول دون تكاثر الشحوم.

٥ - الموز يحول دون فقر الدم وهو انفع ما يكون للذين تتراوح سنهم بين ١٨ سنة و٢١ سنة لان هذه المرحلة هي مرحلة النمو الكامل ويحسن تناوله صباحا قبل الطعام.

٦ - البلح : البلح يعد من اغنى الفواكه بالعناصر الغذائية فالكيلو الواحد من الاصناف الجيدة منه يمد الجسم بثلاثة آلاف وحدة حرارية ما يعادل الطاقة التي يحتاجها انسان عادي النشاط ويحتوي البلح على فيتامين(أ) الذي يساعد على النمو ويفيد في علاج بعض امراض العيون والامراض الجلدية كما يحتوي على فيتامين (ب١) وفيتامين (ب٢) وهما من الفيتامينات الضرورية لسلامة الجهاز العصبي. وفي البلح كثير من المواد المعدنية التي تقوم بدور حيوي كبير في تكوين الجسم البشري وتقوية العضلات وتجديد الدم، هذا الى ان البلح غني بالمواد السكرية مما يجعله مغذيا ومفيدا للكبد فضلا عن انه من احسن فاتحات الشهية عند الاطفال.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

* عسر الهضم :

ينتج عادة إما عن الاكثار في الاكل وإما عن لفحة الهواء عقب الاكل مباشرة. ويجب على المصاب بعسر الهضم ان يحاول التقيء فيرتاح ثم يأخذ قليلا من المشروبات الساخنة كالشاي او القهوة.

ماهر السعيد

السعودية - ابقيق

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

من الحكمة في الدعوة

ان على الداعية ان يسلك طريق الحكمة في الدعوة الى الله فيستعمل الاساليب المناسبة للحال والمقام فليس الناس سواءً في الفهم والعلم، وليسوا سواءً في لين الجانب والغلظة، وليسوا سواءً في التواضع للحق والاستكبار فليستعمل مع كل انسان وما يناسبه، ويكون اقرب الى قبوله وانقياده فان هذا من الدعوة الى الله بالحكمة.

فليكن الداعية مرنا متحملا فلا ينفرن عن شخص رآه منحرفا ويدعه في ميدان انحرافه للشيطان بل يتصل به ويبين له الحق ويرغبه فيه فكم من انسان استبعدت هدايته ثم هداه الله عز وجل.

ومن الحكمة ان لا يجابه المدعو بانكار ما هو عليه من باطل اذا كان ذلك يزيده نفورا عن الحق وتوغلا في المنكر وقد ارشد الله تعالى الى ذلك بقوله: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدْوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم»!

ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من قلبه فيسهل عليه ترك ما الفه من الباطل فان ترك المألوف صعب على النفوس وليس من السهل ان يدعه الانسان الا بمقاومة وجهد كبير.

محمد الصالح العثيمين

أنت على حق ولا يجوز له حضور الكريسماس ولا التهنئة به!!

السؤال: حصلت بيني وبين احد زملائي مشادة وجدل حول صحة وجواز حضور حفلات الكريسماس وعيد رأس السنة الميلادية حيث يرى صاحبي انه لابد من مجاملة بعض زملائنا واساتذتنا الذين دعونا الى ذلك حيث ادرس واياه في احدى الجامعات الامريكية.. وقد ذهب هو وبقيت انا وحينما حاولت اقناعه ذكر لي ان مثل هذا الحكم لو كان صادرا من امثالكم من العلماء، وبأدلة شرعية واضحة لاستجاب لذلك، وقد اتفقنا على عرض هذا الموضوع على فضيلتكم كي يأخذ بهذا الحكم ان صدر عنكم ويطبقه في الاعوام القادمة.. فافتونا مأجورين فيمن كان منا على حق!

صالح العلي العبدي - ولاية كاليفورنيا

الجواب: تهنئة الكفار بعيد الكريسماس او غيره من اعيادهم الدينية حرام بالاتفاق كما نقل ذلك ابن القيم رحمه الله في كتابه (احكام اهل الذمة) حيث قال: (وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل ان يهنئهم باعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك) او (تهنا بهذا العيد) ونحوه. فهذا - ان سلم قائله من الكفر - فهو من المحرمات وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب!! بل ذلك اعظم إثما عند الله وأشد مقتا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم ونحوه وكثيرا ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل فمن هنأ عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه) انتهى كلامه رحمه الله.

وإنما كانت تهنئة الكفار حراما وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم لان فيها اقرارا لما هم عليه من شعائر الكفر ورضى به لهم وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه لكن يحرم على المسلم ان يرضى بشعائر الكفر او يهنىء بها غيره لان الله تعالى لا يرضى بذلك كما قال تعالى: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم).

وقال تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنأونا باعيادهم فاننا لا نجيبهم على ذلك لانها ليست باعياد لنا ولانها اعياد لا يرضاها الله تعالى لانها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة لكن نسخت بدين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق وقال فيه: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

واجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام لان هذا اعظم من تهنئتهم بها لما في ذلك من مشاركتهم فيها وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار باقامة الحفلات بهذه المناسبة او تبادل الهدايا او توزيع الحلوى او اطباق الطعام او تعطيل الاعمال ونحو ذلك.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم».

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم»: مشابهتهم في بعض اعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما اطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستذلال الضعفاء» انتهى كلامه.

ومن فعل شيئا من ذلك فهو اثم سواء فعله مجاملة او توددا او حياء او لغير ذلك من الاسباب لانه من المداهنة في دين الله ومن اسباب تقويةنفوس الكفار وفخرهم بدينهم، والله المسؤول ان يعز المسلمين بدينهم ويرزقهم الثبات عليه وينصرهم على اعدائهم انه قوي عزيز.

ليس عليكم حرج اذا فاتتكم صلاة الجماعة وأنتم في الامر بالمعروف والدعوة اليه

السؤال : نحن يافضيلة الشيخ عدد من الافراد تآخينا في سبيل الله وقطعنا على انفسنا ان نقوم بواجب الدعوة الى الله وخاصة في صفوف غير المصلين ونضطر احيانا للتأخر عن الصلاة مع الجماعة بسبب انشغالنا بدعوة هؤلاء اليها ومحاولة اقناعهم بالادلة الشرعية بوجوبها وفضلها.. الخ فما راي فضيلتكم؟

عمر بن عبد الله الزبيري - حفر الباطن

الجواب : ليس عليكم حرج اذا بقيتم في توجيه الناس الى الصلاة ولو تأخرتم عن الصلاة في المساجد، لان هذا لمصلحة عامة وتوجيه للخير فان ادركتم آخر المساجد فصليتم فيه فذاك افضل والا فأنتم تصلون جماعة.

البكاء من خشية الله حقا لا يمكن منعه ولو ارتفع

السؤال : ما حكم رفع الصوت بالبكاء في صلاة التراويح وغيرها علما انه قد يسبب تشويشا للآخرين؟

حسين بن علي القاضي - نجران

الجواب : لا شك ان البكاء من خشية الله عز وجل من صفات اهل الخير والصلاة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخشع في صلاته ويكون لصدره ازيز كأزيز المرجل، وقال الله تبارك وتعالى: «ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» الاسراء/١٠٩

فالبكاء عند قراءة القرآن، وعند السجود، وعند الدعاء من صفات الصالحين، والانسان يحمد عليه، والاصوات التي تسمع احيانا من بعض الناس اذا بكى من خشية الله، لا تبطل صلاة الباكي، لان هذا امر لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه، ولا يمكن ان نقول للناس لا تخشعوا في الصلاة ولا تبكوا.

بل نقول : ان البكاء الذي يأتي بتأثير القلب مما سمع او مما استحضره ويكون من خشية الله - حقا - لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه فلا بأس به.

هذا رأي الفقهاء فيمن فاتته بعض صلاة الجنازة

السؤال : ما حكم من فاتته تكبيرة من تكبيرات صلاة الجنازة؟

حسين بن علي القاضي - نجران

الجواب : اذا جاء الانسان والامام يصلي على الجنازة بعد ان فاتته تكبيرة او تكبيرتان فلا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الفقهاء - رحمهم الله - يرون ان الجنازة اذا كانت باقية فعليك قضاء ما فاتك ثم تسلم، وإن رفعت الجنازة فأنت بالخيار إما ان تسلم مع الإمام وإما أن تتابع التكبير وتسلم اذا انتهيت من التكبيرات.

غسل الجمعة واجب

السؤال : ما حكم غسل يوم الجمعة؟

الجواب : «غسل الجمعة واجب على كل محتلم» اي بالغ، ويظن البعض ان قوله صلى الله عليه وسلم: (على كل محتلم) اي على المحتلم الذي عليه جنابة من الاحتلام، وهذا ليس بصحيح، فالمحتلم يجب عليه الغسل للاحتلام وليس ليوم الجمعة، اما غير البالغ فلا يجب عليه شيء من العبادات إلا ما يتعلق بالمال، كالزكاة.

العقلانيون ورد النصوص

السؤال : كيف نرد على بدعة من قال: اذا وافق الحديث العقل أخذنا به أما إن لم يوافقه فإنا نرده ونعتبره غير صحيح!!؟

سليمان بن احمد الوطيان - الدمام

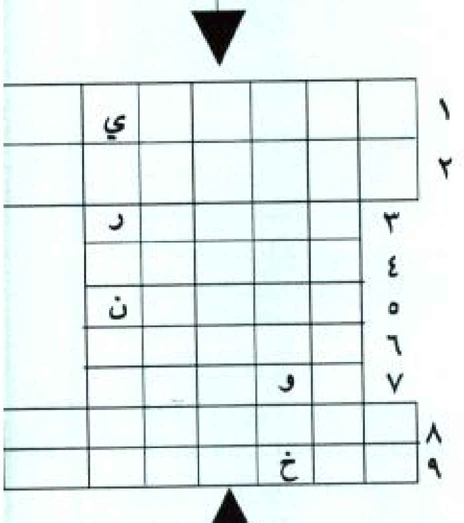
الجواب : نرد على اولئك بأن ذلك المقياس باطل حيث اننا لو حكمنا العقل في صحة الحديث - دون النظر الى شروط المحدثين - لكنا ممن يتبعون اهواءهم، فبأي عقل نزن الاحاديث فقد يراه انسان يخالف العقل ويراه آخر يوافق العقل، والعقول مختلفة وليست متفقة، والعقل الصحيح السالم من الشبهات والشهوات هو الذي يقبل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء ادرك الحكمة هو ام لم يدركها.



إعداد: سعيد الاصبحي



عمود الكلمات



تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الاوسط والمشار له بسهم اسم دولة اسلامية؟

١ - ثاني لغة في العالم من حيث الانتشار بدون «ال» التعريف.
٢ - اول من اكتشف وجود التيار الكهربائي.
٣ - هو ابو التصوير الفوتغرافي والذي يعتبر مخترع الكاميرا.
٤ - مدينة تونسية تسمى بمدينة الزيتون وزيت الزيتون وهي ميناء.
٥ - قناة تربط البحر الاسود ببحر قزوين.
٦ - صاحب لقب «المعلم الاول».
٧ - اسم مخترع المصعد.
٨ - البلد الذي يخال لنا من الطائرة على شكل حذاء.
٩ - لقب اشتهرت به تماضر بنت عمرو بن الشريد.

ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

قطائف

الحاسدون :

ان شئت قتل الحاسدين تعمدا — من غير مادية عليك ولا قود
بغير سم قاتل وصوارم — وعقاب رب ليس يغفل عن احد
عظم تجاه عيونهم محسودهم — فتراهم موتى النفوس مع الجسد
ذوب المعادن باللظى لكنما — ذوب الحسود بحر نيران الحسد

كيف حالك :

سمع سفيان الثوري قوما يقولون لبعضهم: (كيف حالك؟) فقال: لقد بلغني ان من كان قبلكم كان يكره ان يسأل أخاه عن حاله الا شخصا يكون عازما علي تغيير سوء حاله اذا اخبره.

فكر معنا

١ - من هو مؤرخ كتاب تاريخ الامم والملوك؟
الطبري - ابن كثير - المسعودي
٢ - من هو اول من وضع علم الجبر ؟
الخوارزمي - جابر بن حيان - الحسن بن الهيثم
٣ - من هو اول من وضع البريد في الاسلام؟
معاوية بن ابي سفيان - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان
٤ - من بنى مدينة الزهراء في الاندلس؟
عبد الرحمن بن الحكم - عبد الرحمن الداخل - عبدالرحمن الناصر

عبد الكريم احمد عبد الكريم
السعودية

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٥	٥	٤	٢	٣	١

من هو ؟

احد الفرسان العرب وابطالهم جاهلية واسلاما، شاعر فحل قال عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه «صوته في الجيش خير من الف رجل» واسمه من ثلاثة مقاطع

٨+١+١٢+٥ من اسماء السيف

٩+٣+١٠ نسقط

٤+١١+١٢ اول من لقب بأمير المومنين

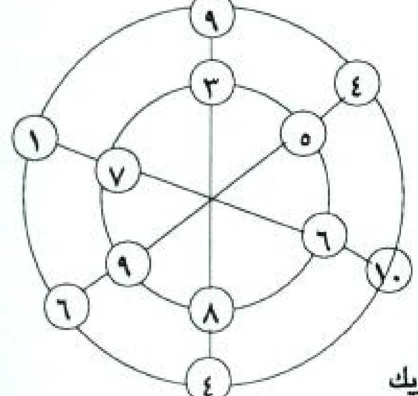
١٣+٧+٢ من اسماء الغزال

٣+٢+٥ توتر

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
السعودية - ابها

اجابات العدد الماضي

توزيع الارقام



من هو : سعد البريك

الارقام المتقاطعة :

٥	=	٢	−	٢	+	٣	+	٢
+		+		−		+		+
١	=	٦	−	١	+	٤	+	٢
+		−		+		−		+
٣	=	٨	−	٤	+	٢	+	٥
+		+		−		−		−
١	=	١	+	٣	−	٢	−	٥
=		=		=		=		=
١٠	=	١	+	٢	+	٣	+	٤

بضاعة الشيطان

قال بعض الحكماء بضاعة الشيطان خمسة اصناف وعملاؤه خمسة وهي الحسد ويشتريه منه العلماء والكبر ويشتريه الارازل والجور ويشتريه الامراء والخيانة ويشتريها التجار والصناع والكيد ويشتريه النساء وسائر الضعفاء وانما يتحاسد العلماء اذا كان علمهم لغير الله وارادوا به صرف وجوه الناس اليهم فهناك يحصل التحاسد بينهم والتزاحم عند الوظائف ويصير كل يطلب الرفعة على الاخر ويرى انه هو العالم وان غيره دونه فيطلب نقص غيره برفعة نفسه وليس هذا من سيما العلماء العاملين بعلمهم ولا من الانصاف كما قال بعضهم.

وليس من الانصاف ان يدفع الفتى
يد النقص عنه بانتقاص الافاضل

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من عمل الرياء والسمعة وان يعمل العبد عملا يبتغي به الشهرة وثناء الناس عليه لانه لا يصنع الخير حبا له ولا يترك الشر كراهية له بل ربما اذا خلا بنفسه ارتكب العظائم واقترف الجرائم وقصر في الواجبات والمندوبات ومن احسن الصلاة حين يراه الناس واساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها بربه تبارك وتعالى واتصف فيها بصفات المنافقين (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) وقال صلى الله عليه وسلم (يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب) يقول الله عز وجل أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم منهم حيران] ومن تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض لانه انما عمل ما عمل تصنعا او طلبا لاغراضه وشهواته فصار ممقوتا مطرودا من مظان الرحمة.

مرشد عبد الله الشيزاوي

الاصولية .. هل اصبحت تهمة؟

هل اصبحت الأصولية تهمة يلاحق صاحبها في بلاد الاسلام؟ هل التمسك بالأصل والدعوة الى التمسك به والوقوف في وجه الانفلات والخروج عن الاصل يعتبر جريمة يلاحق صاحبها ويدعى بالأصولي والمتطرف؟ هل الوقوف في وجه الانحراف يعتبر تطرفا؟ هذا هو واقع الحال في عصرنا الحاضر حيث ابتليت الامة الاسلامية بعناصر من ذوى النعمة التي لم تقيد بالشكر فارسلوا اولادهم المراهقين الذين لا يعرفون شيئا عن دينهم الى الخارج للدراسة ثم جاءوا الينا بعد التخرج من جامعات الغرب وقد حصل البعض منهم على درجة الدكتوراه - والله اعلم كيف حصل عليها - ليحتل منصب الوزارة في بلد مسلم ولعلها اخطر الوزارات مثل وزارة التعليم ليطبق ما أملاه عليه اسياده واساتذته في الجامعات الغربية في بلده المسلم المحافظ تحت ستار تطوير التعليم ومناهجه على غرار المناهج الغربية البعيدة عن الدين. اقول هذا بعد ان قرات في احد اعداد مجلة المجتمع وفق الله القائمين عليها - عن موضوع الحجاب والمحجبات في بعض الكليات وان بعض اساتذة الجامعة وقفوا ضد الحجاب وربما بايعاز من وزارة التربية والتعليم .. هؤلاء الاساتذة؟ هل تخرجوا من حلقات الدرس بالحرمين الشريفين أم من الجامعات الاسلامية لا والله ليسوا من هؤلاء بل من الذين جندهم الغرب ضدنا وضد عقيدتنا انهم الطابور الخامس في بلادنا يجب على شبابنا وشاباتنا ان يحذروهم وإلا ينجرفوا وراء افكارهم الهدامة انهم والله الخطر الحقيقي الذي لا يشعر به كثير من ابناء هذه الامة. هدانا الله وإياهم الى طريقه المستقيم.

عبد الواحد الفاضل الطويمن

شقراء - المملكة السعودية

عن اي شيء تسفر ايها العيد؟

ايها العيد : هاأنت اليوم قد عدت كما مضيت، مازال جسد امتي مثخنا بالجراح، التي لم تندمل. لقد الفته كل عام ببعض الجروح، اما اليوم فقد تطورت الجراح الى نزيف.

ايها العيد : عن اي شيء تسفر اليوم؟ انك تسفر عن جروح تنزف، وعيون تدمع، واشلاء ممزقة، وقلوب مقطعة، وأمة مخذولة، وحقوق مبتذلة، واعراض منتهكة ومشردين يفترشون الارض ويلتحفون السماء، اخرجوا من بلادهم، ويتم اطفالهم، وهدمت بيوتهم، وفككت اسرهم.

ايها العيد : لقد لقيتنا في العام المنصرم ونحن نرتقب بشائر النصر، واحلام الاسلام، ترفرف فوق افغانتنا الحبيبة، اما اليوم فلا تسألني عن احوالهم كم اوقع الاعداء من التناحر في صفوفهم، ومزقوا دولتهم، خوفا من قيام دولة اسلامية، فأخذ الابطال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين.

ايها العيد : أحجب هلالك عن سماء البوسنة والهرسك، كي لا تهيج اطفالهم على البكاء، والعويل، ونساءهم على الأنين والحنين، الى الاعياد في السنين الماضية، قبل ان يقيدوا في المعتقلات لانهن مسلمات.

ايها العيد : كنت تسفر عن شبان امتي في ميادين القتال، يدكون المعاقل، والحصون، ويجوبون البحار والقفار، في سبيل اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله، اما اليوم فانك تسفر عن شبان امتي في ملاعب الكرة، واماكن اللهو.

ايها العيد : لا اريد ان ابوح لك بكل ما في نفسي من الهموم والاحزان بسبب جسد امتي الممزق.

آه ايها العيد : ان الفرج قريب باذن الله، ولابد لظلام الليل ان ينجلي ولابد لسفينتنا ان تبحر.

ام قتيبة

ردود خاصة

● **الاخ عبد الملك بن صالح الديب - السعودية - بريدة**

وصلت رسالتك تحمل تحياتك العطرة وعواطف الاخوة الصادقة ونحن نبادلك الود والتحية بأحسن منها، وبالنسبة لاقتراحك ايجاد زاوية تخاطب المرأة ويحررها بعض الاخوات فان الزاوية موجودة وهي بعنوان «الاسرة والمجتمع» ويحررها الاخوات وتستقبل المشاركات.. بارك الله بك وجزاك خيرا لاهتمامك ونصحك.

● **الاخ فوزي جمعان الجمعان - السعودية - الهفوف**

كتاب «معاناتي والتوحد» اعلنت عنه المكتبة التي اصدرته وترى مع الاعلان عنوان المكتبة وتليفونها ورقم الفاكس.. يرجى مراجعة الاعلان والاتصال بالمكتبة ودار النشر المذكورة فيه مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ علي بن محمد الخشان - السعودية - القصيم**

تأخر وصول المجلة اليكم برغم حرصنا على وصولها في الموعد المحدد، أمر

الحد الفاصل بين الارهاب والكفاح



يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).
ويقول: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

ويقول: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى).

هذه بعض الاحاديث التي تبين الاواصر والروابط التي ينبغي ان تتوطد وتتعمق بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها كالتلاحم والتعاون والترابط ومؤازرة الاخ لاخيه والوقوف الى جانبه وقت الشدة، والوقوف في خندق واحد ضد اعداء الاسلام وعندما نرى مسلما يدافع مع اخيه عن ارض المسلمين ويحمي الديار والاعراض فلابد ان نأخذ بيده ونشجعه ونشيد به في اجهزة الاعلام، وندعو الجميع الى الاقتداء به.

ولكن للاسف الشديد نرى بعض الحكومات الاسلامية تنتظر هؤلاء المجاهدين الذين وقفوا الى جانب اخوانهم ليزجوا بهم في السجون، بل ويتم تفصيل بعض القوانين الارهابية على هؤلاء الابطال تفصيلا لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم.

وبدلا من استقبالهم استقبال الابطال يجدون من حكوماتهم جزاء سنمار. وهنا نتساءل:

ما الحد الفاصل بين الارهاب والكفاح؟

ان هؤلاء المجاهدين وقفوا الى جانب اخوانهم في العقيدة لحماية الامة الاسلامية من خطر الشيوعية المندحرة، وكافحوا وبذلوا ارواحهم رخيصة في سبيل الله، ومن اجل اعلاء كلمة الله لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى. فهل هم ارهابيون؟ ان الحق سبحانه وتعالى يقول:

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» الاية.

فالارهاب هنا يوجه الى اعداء الله عز وجل، ومن يصف هؤلاء المجاهدين بالارهابيين فكانه يضع نفسه في خندق واحد مع اعداء الله الذين يصفون اهل الحق بالارهابيين والمتطرفين والمتعصبين.

واخيرا اوجه هذه الاسئلة الى هؤلاء الذين يخلطون بين الارهاب والكفاح: ماذا تسمون ابطال الانتفاضة في فلسطين هل هو ارهاب وهل هم ارهابيون؟

وماذا تسمون اهل البوسنة والهرسك الذين يدافعون عن البقية الباقية من ديارهم وعقيدتهم ضد عصابات الصرب؟

وماذا تسمون المتطرفين الهندوس الذين هدموا المسجد البابري؟ ان الغرب واعداء الاسلام يطلقون تعريف الارهاب على حركات التحرر الوطني، والحركات التي تدافع عن حقها وتقاوم الظلم الواقع عليها وترمي به ايضا الحركات الاسلامية التي تعارض التوجه الغربي.

وصدق الله العظيم:

«أفنجعل المسلمين كالمجرمين، مالكم كيف تحكمون».

جابر حسن خليل - الكويت

خارج عن ارادتنا ونحن نضم صوتنا الى صوتك ونناشد دوائر البريد العمل على تخفيف الروتين وحل مشكلة التأخر بالسرعة الممكنة.

● الاخ محمد صالح الشيخ - السعودية - المدينة المنورة.

الجمعية التي تسأل عنها هي لجنة العالم الاسلامي ومن البلاد التي تهتم بها البانيا والبوسنة والهرسك وغيرها وفيها مشروع حقيبة الطالب المسلم ويمكنك الاستفسار منها عن بقية التفاصيل على هاتف: ٢٤٥٣٠٥٤ و٢٤٥٣٠٤٩ او فاكس ٢٤٥٣٠٦١ او ص.ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت.

● الاخ عامر صالح ابراهيم الديب - السعودية - الرياض.

الطلب الذي رغبت بأن يكون عاجلا جدا هو من الصعوبة بمكان ان لم يكن من المستحيلات حيث انك لم تحدد رقم العدد ولا تاريخه ومع ذلك تقول ان لم يوجد العدد فتريد رقمه وتاريخه.. انا اعتبرها مسألة رياضية غير قابلة للحل وان كان عندك حل فأنجدنا به قبل ان تقوم من مقامك.. مع تحياتنا.

● الاخ بدر بن عبد الله عبد المنعم - السعودية - الرياض

لعلها ليست البادرة الاولى وهي ليست من قبيل السبق او التغطية الاعلامية وانما هو الواجب المحتم علينا كصحيفة اسلامية انطلاقا من «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» مع شكرنا لثنائك وتحياتك.

رسالة من قارىء

نكتة النظام الدولي الجديد

بقلم : وليد الراشد - الكويت

لعل احداث الخليج التي انتهت بتحرير الكويت من براثن المحتل الغاشم كانت ايذانا بولادة منظومة النظام الدولي الجديد كما اطلق عليه، وكان من ابرز مبادىء هذا النظام هو حماية الدول المستضعفة جغرافيا وقوة من تسلط الدول الاقوى عليها والذي تمثل ذلك بتسلط العراق كقوة عظمى على جارته الكويت المسالمة وكرؤية بعيدة على هذا النظام فانه يدعو للمساندة والتأييد، وبدا ذلك من جميع دول العالم تقريبا، فكانت الكويت منطلقا لهذا النظام بأن يكمل مسيرته، وكانت المحطة الاخرى لهذا النظام في اوروبا وبالتحديد في البوسنة والهرسك، فمنذ ان بدأت مأساة هذا الشعب المسلم المستضعف مع الصرب الاكمل عدة وعتادا وقوة، والعالم ينتظر ان تنتهي مأساة هذا الشعب بتدخل النظام الدولي الجديد ونصرة الضعيف ولكن بدأ هذا النظام عاجزا ان لم يكن متواطئا مع المعتدي وهذا ما نلمسه في متابعة احداث البوسنة هناك. النظام الدولي الجديد استطاع ان يكبح جماح جيوش العراق الجرارة التي تقدر بأكثر من نصف مليون جندي مزودين بأحدث الاسلحة والعتاد، ولكنه عجز ان يقف امام الارهاب الصربي الذي لا يقاس عدة وعتادا لجيش العراق الضخم، ومع ذلك فان هذا النظام مات في هذه المحطة، ومع عجز هذا النظام فان شعبا وارضا سوف يمحى من خارطة الوجود على شاشات التلفاز.. وعلى مرأى ومسمع جميع دول العالم قاطبة. في البوسنة وصل عدد النساء التي هتكت اعراضهن حوالي ٥٠٠٠٠ امراة بوسنية فيما وصل عدد القتلى والجرحى الى ٢٥٠٠٠٠ بوسني ناهيك عن عدد المهاجرين الى البانيا وكرواتيا والمتفرقين على دول العالم الذي وصل عددهم الى ١٠٠٠٠٠ بوسني، فهل شهد العالم مأساة مثل هذه المأساة وفي وسط اوروبا والعالم المتحضر والذي يحترم حقوق الانسان وحتى الحيوان. فهذه المحطة الاولى التي انتكس فيها النظام الدولي الجديد وبدت هشاشة اركانه.



المحطة الاخرى التي انتكس النظام الدولي الجديد فيها بل وحكم عليه بالاعدام هي مأساة الشعب الطاجيكستاني المسلم، فهذا الشعب سيفنى ويباد من بطش فلول الشيوعية المنهزمة التي خلفها انهيار الاتحاد السوفيتي، فالشيوعيون بعد ان احكموا قبضتهم على سدة الحكم في طاجيكستان بدأوا يتفننون بقتل المسلمين هناك فمنذ ان بدأت احداث هذه الجمهورية قبل خمسة اشهر والى هذه الايام فقد وصل عدد القتلى من المسلمين الى ١٠٠٠٠٠ قتيل و٣٠٠٠٠٠ جريح، واكثر من مليون مسلم محاصرين في الجبال في البرد الشديد واوضاعهم المعيشية في غاية السوء. الى جانب المجازر الوحشية التي يقوم بها الشيوعيون هناك ضد المسلمين، ففي بلدة واحدة قتل الشيوعيون حوالى ٨٠٠٠٠ شيخ وطفل.

العجيب ان مأساة الشعب الطاجيكستاني قد هيمنت عليه في التغطية الاعلامية وسائل اعلام يهودية ونصرانية لا تعرض المأساة بالصورة الحقيقية مما ابعد العالم والمسلمين عن معرفة احداث هذه المأساة، وهذا دأب الصحافة الغربية فهي ستار للقضاء على المسلمين في العالم.

خلاصة هذا الموضوع ان منظومة النظام الدولي الجديد التي تغنى بها العالم ما هي الا نكتة جديدة من نكت الغرب التي اطلقها فهذا النظام ولد في الكويت ومات في البوسنة والهرسك وفي جمهورية طاجيكستان، والمحطات الاخرى قادمة والضحية فيها المسلمون.

حملة بكر مشاري النعيمي للحج والعمرة

قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم "
الحـــج المبرور
ليس له جـــــزاء إلا الجنـــــة

(يســــــر)

الحملة تفتح باب التسجيل للحج هذا العام لعام ١٤١٣ هـ في مقرها : -

* كيفان : مقابل مدرسة الخليل بن احمد
* الصليبخات : مقر الحملات الكويتية : للحجز والاستفسار : هاتف ٤٨٣٥٣٠٥ / ٤٧٢٥١٧٨ /
* الجهراء بجانب المخبز الآلى ت / ٢٤٦٨٣٧٤ / ٤٧٤٦٨٢٢ فاكس / : ٤٧٢٥١٨٠

مفاجأة الحج لهذا العام







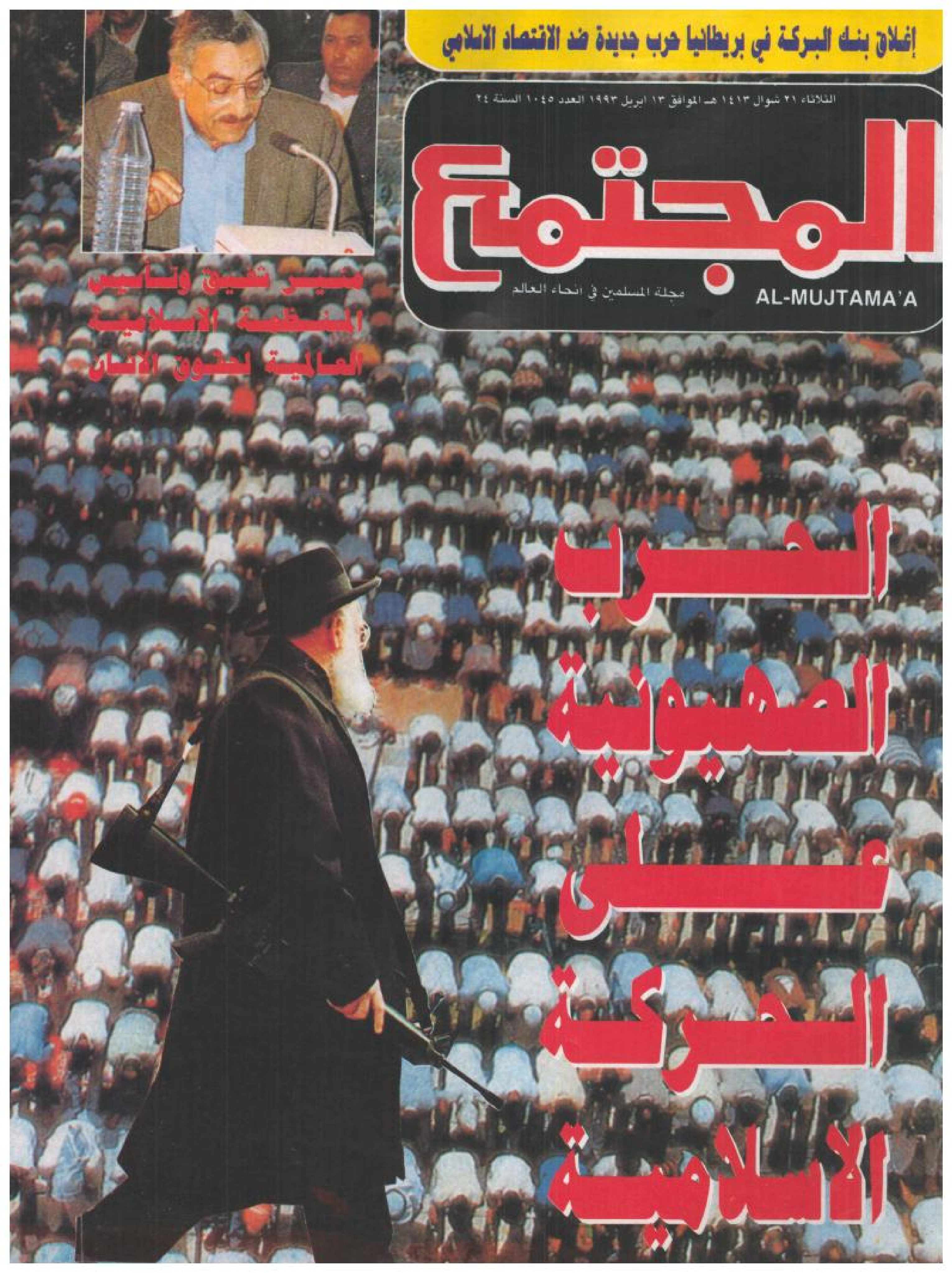


١- معرفة وخبرة طويلة فى اداء المناسك والطرق
٢ - نوصل الحاج الى اقرب نقطة لاداء المناسك من رجم - طواف وسعى ، مبيت بمزدلفة والمبيت بمنى أيام التشريق
٣ - الموقع فى عرفات شامل الخدمات

١ - اداء المناسك والوصول الى الشعائر جميعا
٢ - المبيت فى مزدلفة من اول الليل الى الشروق
٣ - تناول وجبات الطعام بمواعيدها وخصوصا ايام التشريق
٤ - الوصول الى منى قبل الغروب فى ايام التشريق
٥ - الحج متأخرين الى يوم الثالث عشر من ذى الحجة
٦ - زيارة المدينة المنورة .

١ - اداء الحج والعمرة وفق الكتاب والسنة
٢ - السكن فى العزيزية ومنى مكيف ومريح
٣ - القاء محاضرات ودروس مختلفة
٤ - الصلاة بالحرم يوميا المغرب والعشاء
٥ - الوجبات الشهية - الكويتية والعربية (بوفيه)
٦ - خدمة المواصلات المكيفة المريحة
٧ - الاتصال الهاتفى الدولى فى نفس العمارة
٨ - الحجز للقادمين عن طريق الجو واستقبالهم
٩ - خبرة طويلة فى اداء المناسك والخدمات والطرق
١٠ - مفاجآت وهدايا أخرى

نتعاون مع مؤسسة
النعيم للسياحة والسفر
ت / ٤٧٢٥١٧٨
٤٧٢٥١٧٩
٤٧٢٥١٨٠


إغلاق بنك البركة في بريطانيا حرب جديدة ضد الاقتصاد الاسلامي
الثلاثاء ٢١ شوال ١٤١٣ هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٩٣ العدد ١٠٤٥ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
منير شفيق وتأسيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان
الحرب الصهيونية على الحركة الاسلامية

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

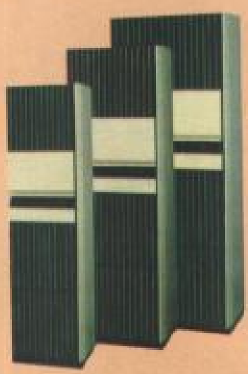
الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .

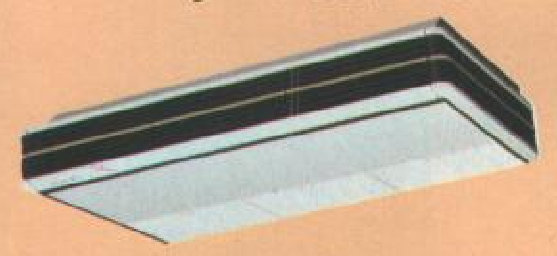






طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة



لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .

سانيو لمكيفات الهواء

الشويخ - قرب شبرة الخضار

تليفون : 48 47 628 – 48 43 354 – 48 43 365

الوكيل العام :

شركة مخزن التجهيزات

ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو

SANYO


المجتمع

AL - MUJTAMA'A



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤١٣هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٥ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الهجمة الصهيونية الشرسة على الحركة الاسلامية والتي تسعى لاستعداء العالم كله على الاسلاميين اصبحت واضحة وصريحة، فتصريحات زعماء الكيان الصهيوني ضد الاسلام والاسلاميين تملأ وسائل الاعلام والصحف العالمية، ولا يهدف اليهود من ورائها الا اجهاض الصحوة الاسلامية ومحاولة استنزافها تأجيلا للمعركة الموعودة بين المسلمين واليهود التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيختبىء اليهودي خلف الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر يامسلم هذا يهودي ورائي فاقتله الا الغرقد فانه شجر اليهود» ومع موضوعنا الرئيسي حول الحرب الصهيونية على الحركة الاسلامية فاننا نستعرض داخل العدد اللوبي الصهيوني في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع تغطية لمؤتمر المنظمة اليهودية للعلاقات الامريكية الاسرائيلية الذي عقد مؤخرا في واشنطن مع قضايا العدو الاخرى.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

مدير التحرير
أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للافراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ - ٢٥٦٠

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مؤتمر ايباك « المنظمة اليهودية في واشنطن »



منير شفيق (١٨)
رئيس المنظمة الإسلامية العالمية
لحقوق الإنسان




أ.د. محي الدين عبد الحليم
استاذ الصحافة والإعلام بجامعتي
الأزهر وقطر

باختصار

« رسالة الى الحكومة والمجلس »

نشر في صحيفة «السياسة» الكويتية يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٤/٦ خبر حول قضية المقال الذي كتبه الدكتور هاني الراهب استاذ اللغة الانجليزية في جامعة الكويت وهو بعنوان مترجم عن الانجليزية معناه «ايات شيطانية لسلمان رشدي: الخيال كهجوم ديني وسياسي».

والمقال نشرته احدى الصحف الامريكية وهو مليء بالهجوم المباشر على الدين الاسلامي ومتحمس للمارق سلمان رشدي ونريد أن نضيف فوق ما نشرته «السياسة» ان مدرسة التهجم على الاسلام على نمط الشيطان سلمان رشدي بدأت في جامعة دمشق كلية الآداب على يد الدكتور فارما الهندي الجنسية – اليهودي الديانة في الستينات والسبعينات الذي نشر معتقداته وتحريفاته عن الاسلام وتتلمذ على الدكتور فارما اليهودي عدد كبير من امثال الجاسوسة اليهودية غزوة دندشة والتي اعدمتها السلطات السورية انذاك بعد أكتشافها تتآمر لصالح اسرائيل.

ومن تلامذة الدكتور فارما عدو الاسلام والمسلمين اسماء اخرى تعمل في مجال الثقافة العربية تحت رايات شتى حيث تسرب الكثير منهم الى المعاهد التعليمية والتربوية في الوطن العربي لنشر افكار الدكتور فارما وتلميذه سلمان رشدي.. والدكتور الذي تسرب الى جامعة الكويت من تلاميذ تلك المدرسة.

سؤال نطرحه الى المسئولين في جامعة الكويت والى وزير التربية. كيف تم تعيين هذا الرجل وهل لا يعرفون افكاره وتاريخه .. ونحن بانتظار اجراء حازم من الحكومة والمجلس؟

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت: ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان: مكتبة الثقافة الاسلامية ت: ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

الافتتاحية

الحرب الصهيونية

برز الدور الصهيوني اكثر وضوحا واشد ضراوة في محاربة الصحوة الاسلامية في اعقاب سقوط الشيوعية، وبدأ هذا الدور اكثر وضوحا في أعقاب إقدام الكيان الصهيوني على ابعاد اربعمائة فلسطيني من الاسلاميين من أبناء الضفة والقطاع ينتمي معظمهم الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وفي وقت وجيز تصاعدت حدة الخطاب الصهيوني الموجه الى الغرب من عبارات التخويف من المد الاسلامي الى طلب التفويض من القوى العالمية ان تمنح الكيان الصهيوني الحق في محاربة الحركة الاسلامية وقمعها بالتعاون مع رموز المخابرات الامريكية في المنطقة العربية ليس في فلسطين المحتلة فحسب وانما في كافة الدول الغربية علاوة على مصر وتونس والجزائر والسودان واي قطر عربي او اسلامي آخر يمكن ان يوجد للصحوة الاسلامية فيه كيان او تواجد، فقد وقف رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتوزج امام البرلمان البولندي في الثامن والعشرين من مايو الماضي ١٩٩٢ ليعلن عبر وسائل الاعلام العالمية ان «الاصولية الاسلامية وتجدد العداء للسامية لا يزالان يهددان الشعب اليهودي» ويقول اثناء زيارة قام بها لبريطانيا في فبراير الماضي «أن الاصولية الاسلامية هي الخطر الاكبر على العالم الحر». ويكرر الكلام نفسه في لاهاي وهولندا . وفي الثامن عشر من فبراير الماضي وجه خطابا الى الدول العربية ناشدها فيه «توحيد جهودها لمكافحة ظاهرة التطرف الاسلامي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط».

اما اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني فانه يكرس كل جهده الآن وجهد حكومته في محاربة المد الاسلامي والصحوة الاسلامية التي يعتبرها الخطر الحقيقي المهدد للكيان الصهيوني وقد كان محور زيارته الاخيرة للولايات المتحدة هو حشد المجتمع الامريكي برمته والسلطات الامريكية لدعم الكيان الصهيوني في ضربه الحركة الاسلامية والمد الاسلامي كله، يقول الارهابي الصهيوني اسحاق رابين في كلمته التي القاها امام المؤتمر الاخير للمنظمات اليهودية في امريكا «ايباك» «اننا لسنا متأكدين - بعد - من ان الرئيس كلينتون وفريقه يدركان تماما خطر الاصولية الاسلامية والدور الحاسم لاسرائيل في محاربتها» ثم يستطرد قائلا «ان مقاومتنا ضد الارهابيين المسلمين القتلة مقصود منها ايضا ايقاظ العالم الذي يرقد في سبات عميق على حقيقة ان هذا خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي، واليوم نقف نحن الاسرائيليين في خط النار ضد الاسلام الاصولي ونحن نطالب كل الدول وكل الشعوب ان يكرسوا انتباههم الى الخطر الضخم الكامن في الاصولية الاسلامية» ، وفي اعقاب لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اشار رابين الى الاتفاق الاسرائيلي الامريكي على ملاحقة الحركات الاسلامية التي وصفها بأنها تقف في طرق السلام واكد رابين على ان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف تبحثان في المستقبل القريب ويكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «اوجه التعصب الذي ادى الى الارهاب القاتل الذي وصل الى الولايات المتحدة اخيرا». وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده مع كلينتون دعا رابين الى اشراك ماسماه «بالدول الحرة» من اجل التشاور حول الوسائل الرامية الي «كبح جماح» «الاصولية» التي تشكل - على حد زعمه - تهديداً لأمن اسرائيل ودول المنطقة.

وفي اعقاب هذه الدعوة المفتوحة التي وجهها رابين الى دول العالم تناقلت وسائل اعلامية مختلفة اخبارا عن لقاءات مباشرة عقدت بين مسئولين صهيونيين مع مسئولين من بعض الدول العربية بطلب من امريكا، وان ممثلي الكيان الصهيوني قدموا خلال هذه اللقاءات عروضا تتضمن خططا لمواجهة المد الاسلامي ومحاصرة الحركة الاسلامية في المنطقة باعتبارها خطرا يهدد الكيان الصهيوني بالدرجة الاولى وانظمة هذه الدول. بل ان مجلة «الاسبوع العربي» التي تصدر من باريس نقلت عن مصادر وصفتها بأنها عربية مطلعة بأن «اسرائيل» طرحت على مصر بتأييد من الادارة الامريكية مشروعا لعمل مشترك يهدف الى مواجهة «الاسلاميين» في الداخل الفلسطيني ومصر وتونس والجزائر وذكرت المصادر بأن صاحب هذا المشروع هو اسحاق رابين الذي وجهت اليه مصر دعوة لزيارتها قريبا

ولم يقف الكيان الصهيوني عند حد استعداء امريكا وبعض الانظمة العربية على الشركات الاسلامية وانما يسعى لتوسيع نطاق هذا الدور بحيث يشمل الدول الاوروبية ايضا يتضح هذا من خلال ما ذكره اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني كلمته التي القاها في «مركز القوات الموحدة» التابع لوزارة الدفاع البريطانية أثناء زيارته لها حيث قال «ان الاسلام الاصولي يتمدد خارج منطقة الشرق الاوسط وانه على العالم تقليد «اسرائيل» في حربها ضد هذا التيار» وقد تناقلت اوساط ديبلوماسية وصحفية مختلفة بأن الكيان الصهيوني قد نجح بالفعل بالترتيب مع الادارة الامريكية بالقيام باتصالات مع عواصم شرق اوسطية ودول اوروبية لعمل تحالف دولي لمواجهة المد الاسلامي وان تنسيقا قويا يتم الان بين الاطراف التي تشارك في هذا التحالف عبر «اجتماعات دورية وطارئة» تعقد في اماكن مختلفة، تفاديا لاثارة الشبهات، وان هذا يعتبر امتداداً للمشروع الذي طرح في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في مدينة «ملقا» الاسبانية في يونيو الماضي ١٩٩٢ والذي يقصد بعمل ترتيبات امنية اقليمية تشارك فيها دول حوض البحر الابيض المتوسط الاوروبية والعربية من اجل مواجهة المد الاصولي في المنطقة، ومن الدول الاوروبية التي طالبت بالبدء فورا في هذا المشروع فرنسا واليونان واسبانيا والبرتغال وايطاليا وقد وافقت عليه كل من مصر وتونس والجزائر والمغرب علاوة على الكيان الصهيوني.

وقد كان تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك في

الحركة الاسلامية

الشهر الماضي وتلبيس التهمة الى مسلمين عرب يقيمون في الولايات المتحدة حلقة ماكرة في الخطة الصهيونية لتصعيد الحملة ضد المسلمين والمد الاسلامي حيث تشير معظم التقارير والتحليلات غير المنحازة الى أن ضابط الاستخبارات الاسرائيلي «يوسي حداس» هو الذي يقف وراء الحادث وان التضخيم الاعلامي المغلف بالتحذير من خطر الاسلام والمد الاسلامي الذي قامت به وسائل الاعلام الصهيونية في اعقاب الحادث كان خطوة معدة ومدروسة صحبتها تصريحات لمسئولين وكتاب صهاينة ألبوا بها الراي العام العالمي والغربي ضد الاسلام وأهله يقول اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق «انني لا اشعر بالمفاجأة من ان هناك علامات على وجود تورط من حركة أصولية اسلامية في هذا الحادث المروع في نيويورك، فهذه الحركة خطرة جداً على السلام والاستقرار خاصة في الشرق الاوسط». اما حاييم رامون وزير الصحة في الكيان الصهيوني فعلق بقوله «ان دور الاصولية الاسلامية في تفجير مركز التجارة الدولي، يثبت ان قيام اسرائيل بابعاد اربعمائة من قادة الارهاب الاصولي الاسلامي له مايبرره» اما الكسندر شندلر الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية فقد شن حملة شعواء على ما اسماه بـ«الارهاب الاسلامي» قائلا «ان القبض على اصولي اسلامي في حادث تفجير مركز التجارة الدولي هو تأكيد جديد للتحذيرات المتكررة من اسرائيل على النظام العالمي الجديد يجيء من الاصولية الاسلامية التي لم يعد من الممكن تجاهلها أكثر من ذلك».

هذه التصريحات الصهيونية الملتهبة التي واكبتها آلاف المقالات والتصريحات والمقابلات التي شملت اقطار الدنيا لاسيما الغربية تهدف في النهاية الى منح الكيان الصهيوني الضوء الاخضر ليمارس ارهابه ضد المسلمين في كل الاقطار تحت الحماية الدولية.

ومع ان حوادث الارهاب تملأ الدنيا من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها منذ سنوات طويلة دون ان تجد هذه الهجمة وهذه الاوصاف التي يوصف بها الاسلاميون اليوم، فمن الارهاب الذي قامت عليه الدولة الصهيونية حتى اصبح زعماؤها السابقون واللاحقون هم زعماء العصابات الصهيونية التي نشأت في فلسطين المحتلة في الثلاثينات والاربعينات، الى الارهاب الذي يمارسه الجيش الجمهوري الايرلندي في بريطانيا، الى المجازر التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة، الى المذابح الفظيعة التي يرتكبها الهندوس ضد المسلمين في الهند، الى المذابح التي يقوم بها البوذيون ضد المسلمين في بورما. مع كل هذا وغيره فاننا لم نسمع في وسائل الاعلام العالمية ومن حذا حذوها من وسائل الاعلام العربية مسميات للارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة او الارهاب الكاثوليكي في بريطانيا او الارهاب الارثوذكسي في البوسنة او الارهاب الهندوسي في الهند او الارهاب البوذي في بورما، لكننا فجأة وجدنا وسائل الاعلام الصهيونية وحلفائها تعزف على وتر واحد وعلى فكرة واحدة بدأت تنزلق اليها كثير من وسائل الاعلام العربية وهي «الارهاب الاسلامي» او «الخطر الاسلامي» او ارهاب «الاصولية الاسلامية» واصبح الجميع يعمل على شيء واحد تحركه الصهيونية العالمية هو ربط «الارهاب» اسما ومعنى بالاسلام «ودعوة العالم كله لمحاربة الصحوة الاسلامية تحت دعوى محاربة «الارهاب الاسلامي».

ان الدعوة الصهيونية لمحاربة الحركة الاسلامية، أعمق وأبعد من كل التصريحات والاطروحات والنداءات التي ترمي الى حشد الراي العام العالمي ليفوض الكيان الصهيوني في محاربة الحركة الاسلامية في كل قطر دون حرج، حيث يسعى الكيان الصهيوني من وراء ذلك الخطاب الى الحقيقة الاساسية التي يرمي اليها والتي تسعى الادارة الامريكية الى فرضها على المنطقة، وهي تحقيق سيادة الكيان الصهيوني على كل الدول الاسلامية في المنطقة، وهذه السيادة التي يسعون الى فرضها لا يريدونها في الجانب العسكري فحسب وانما في كل جوانب السيادة والسيطرة والتحكم.

وبجانب ما تهدف اليه اسرائيل من ضرب الحركة الاسلامية التي تشكل الدرع الواقي في المحافظة على الكيان الاسلامي، فانها ترمي ايضا الى عدم استقرار الاوضاع في البلاد العربية والاسلامية، والقضاء على التنمية، والقضاء على الانتعاش الاقتصادي والتصنيع، مما يضطر اصحاب رؤوس الاموال لإخراج اموالهم خارج الاقطار العربية لإبقائها دائما فقيرة معوزة، تخضع لفوائد الديون وتحكم الصهيونية والغرب في مصائر هذه الشعوب والحكومات.

فهل يعي حكام العالم الاسلامي ويدركون أن هذا الفخ الذي نُصب لهم والذي وقع فيه - بالفعل - بعضهم يسير من قبل المخابرات الامريكية والصهيونية؟ أم سيضعون ايديهم في أيدي اليهود ليحاربوا الدين الذي ينتسبون اليه طمعا في منصب او غنيمة؟

ان ادراك سنن الله في الكون والحياة جزء من ادراك حقيقة الخلق، وان هذا التدافع بين الصهاينة بما يملكون من وسائل واساليب وبين ابناء الصحوة الاسلامية هو جزء من ادراك هذه السنن «ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض» «ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يُذكر فيها اسم الله كثيرا» لكن الباطل دائما مهزوم مهما ملك من امكانات وقوة ومهما ملك من الحشد والمكر والمكيد والامكانات الهائلة والتواطؤ الدولي «إن الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليَصدُوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يُحشرون».

صورة وتعليق



أطفال البوسنة .. بعد عام من القمع الصربي



المجتمع المحلي



عمل مسرحي مميز على مسرح جمعية الاصلاح في مهرجان السنابل والاتحاد



اللجنة المالية بين المديونيات الصعبة والحل الصعب



عبد القادر العجيل ودور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية



في الصميم

ماذا قدم المجلس ؟

انتظر اهل الكويت كثيرا وطويلا حتى جاء البرلمان الذي كان امل جميع الكويتيين.. وهو البرلمان الذي جاء بعد كارثة العدوان العراقي الوحشي على دولة الكويت.. وانتظار اهل الكويت كان منذ حل البرلمان وحتى عودته في ٧ سنوات عجاف مرت!! وجاء البرلمان في مستوى الطموح وفي مستوى المرحلة والتحدي وجاء بممثلي الامة والنخبة الذين اختارهم الشعب الكويتي.. ولكن!! ما الذي حققه المجلس حتى الآن وفي فترته القصيرة التي وصلت الى ٧ شهور مضت؟!!

قد يكون من الظلم وعدم العدل الحكم على المجلس بالتقصير او الفشل في فترته السابقة لكونه جاء بعد مرحلة حرجة وتاريخية عسرة على كل تاريخ الكويت.. ومن تراكمات فترة الحل السابقة وارهاصات ونتائج العدوان الغاشم على الشعب الكويتي.. ولكن!! لنتساءل اين وصل المجلس في القضايا التي اثيرت؟! وما نتائج التحقيق في ملف ٢ اغسطس وكارثة العدوان؟؟ واين محاسبة المقصرين في زلزال ٢ اغسطس؟ واين موضوع السرقات والاختلاسات في الاستثمارات الخارجية التي وصلت الى مليارات الدنانير لا الدولارات!!!

واين راي المجلس وموقفه من موضوع المديونيات الصعبة والتي تكلف خزينة الدولة ١١ مليار دينار!! واين البرامج والوعود التي كان يطلقها النواب في مقراتهم الانتخابية؟!! واين الوعود لحل مشاكل الاسكان والجنسية والبدون وتنشيط الاقتصاد و...الخ؟!!

فاذا كان امل اهل الكويت كبيراً في هذا المجلس لكونه جاء بعد فترة حرجة جدا.. وبعد ولادة وتحرير بلد كامل من الاحتلال والدمار.. وبعد ان تكاتف الكويتيون وصاروا صفا واحدا اثناء محنتهم والامهم.. وصمدوا امام الطوفان وانتصروا بفضل الله ومنته.. فالان اين تتجه مسيرتهم؟!! اننا نقول للنواب الكرام الافاضل.. انتم امل اهل الكويت.. حافظوا على مكتسبات الشعب وطالبوا بكل ما اوتيتم من قوة وفكر وجهد وعمل لتقديم كل ما تستطيعونه للاجيال القادمة التي ستحكم عليكم.. وحتى يكون الحكم لكم كونوا بالمرصاد ولكل من يحاول ان يضعف مسيرتكم ويفشل تجربتكم.. فاعداء الديمقراطية يتربصون بكم الدوائر.. فهل انتم واعون؟؟!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

المديونيات الصعبة والحل الصعب

لازالت مشكلة المديونيات الصعبة تتفاعل وتتطور على جميع الاصعدة نظرا لما لهذا الموضوع من اهمية واثار مالية كبيرة على ميزانية الدولة لمدة عشرين سنة قادمة. لكن الامل موجود بأن تحل هذه المشكلة خلال الثلاثة شهور القادمة بحد اقصى لان الوقت ليس من صالح المدينين او الحكومة.

وقد قامت اللجنة المالية بجهود واضحة لمحاولة تتبع هذه المشكلة وجمع خيوطها المتشابكة. فقد عقدت اجتماعات عديدة مع المهتمين بالامر من مسئولين بالبنك المركزي والبنوك الكويتية وشركات الاستثمار وغرفة التجارة والصناعة ورجال الاقتصاد وكذلك المدينين انفسهم. وقد تلقت اللجنة الماليةحلول واقتراحات متعددة واخرها كان مقترح غرفة تجارة وصناعة الكويت.

وفي الحقيقة فالذي يريد ان يحل هذه المعضلة يقع بين امرين محيرين:

الاول : تطبيق مبدا العدالة

وهو بأن المدينين اقترضوا اموالا ويجب عليهم ردها وعدم تحميل ميزانية الدولة مبالغ خيالية بدون اي مقابل سوى ارضاء عدد محدود من المستفيدين.

فسداد الحكومة لهذه المبالغ للبنوك وعلى مدى عشرين سنة فيه ظلم للمواطنين العاديين وللاجيال القادمة. فالفرصة التي اغتنمتها الكويت واستطاعت تجميع اموال هائلة من بيع النفط في الستينات والسبعينات ايام ارتفاع سعر برميل النفط لن تتكرر .. اي ميزانية الدولة للسنوات القادمة سوف يظهر فيها العجز باستمرار. اليس من الواجب التخفيف على الميزانية السنوية للدولة ويكفي ما جاءها من اعباء تكاليف حرب الخليج وكذلك تكاليف اعادة اعمار البلد حتى تضع على عاتقها تكلفة اخرى وهي قليل من المدينين حاولوا اخفاء اموالهم بطريقة او بأخرى واصبحوا غير قادرين على السداد.

الثاني : انعاش الاقتصاد والخضوع للواقع:

وهو بأن يتم تحصيل ما يمكن من اموال



د. اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية

موجودة وفتح فرصة لهؤلاء المدينين بضخ اموالهم من جديد الى البلد واستثمار خيراتها داخليا بدل الاستثمار الخارجي لاموالهم وذلك بعد منحها صك الغفران. وذلك حتى تدور عجلة الاقتصاد من جديد.

الحل المنتظر :

من المتوقع بأن يكون الحل القادم لهذه المشكلة حلا مختلطا حيث تقسم الشرائح الى شريحتين.

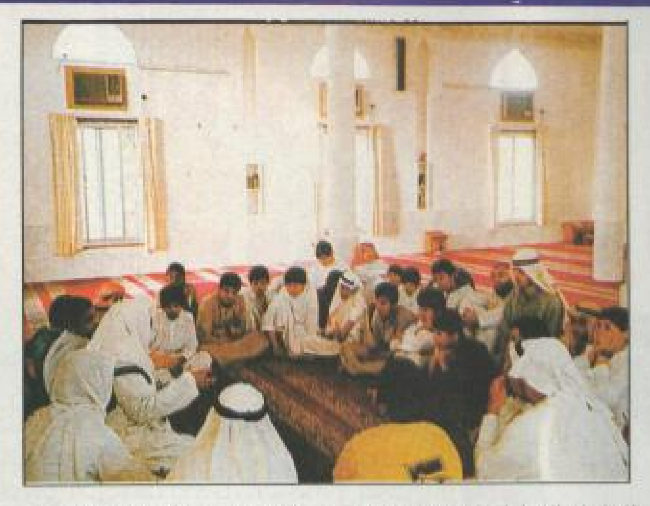
الشريحة الاولى المدينين بأقل من نصف مليون دينار وتطبق عليهم نسبة سداد فوري تتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٥٪ من الدين الاصلي وبعدها يسقط عنها الدين جميعه.

وتتكفل الدولة بعد ذلك بالسداد للبنوك وهذه الشريحة كبيرة العدد ولكن الشريحة الثانية ما فوق نصف مليون دينار، وهذه الشريحة مبالغها كبيرة جدا والمدينون قلائل حيث يجب على هذه الفئة تقديم مراكز مالية لموجوداتها. وتقوم بسداد ما تستطيع ثم يعمل لها جدولة وتختلف هذه الجدولة من شخص الى آخر حسب ظروف كل حالة على حدة.

وعموما لازالت اللجنة المالية تدرس الموضوع من جميع جوانبه ويضع الشعب الكويتي في هذه اللجنة بأن يصدر منها حل فيه حفظ لاموال الدولة وكذلك ما فيه مراعاة لظروف المدينين المعسرين بحق. لكن المهم هو الفصل في هذ الموضوع لانه ليس في صالح الطرفين جميعا التأخير في كل الاحوال.

جزاع العدواني

تكريم حفظة القرآن الكريم



لست ممن يحاربون الرياضة فنبينا الكريم قد حث عليها لتنشئة اجيال قوية سليمة ولكن لا يجب ان نحقق فيها ما دعت اليه بروتوكولات حكماء صهيون من الهاء الناس بالرياضة والكرة وصرفهم عن امور دينهم ودنياهم، فما الذي زرع حب لعبة كرة الدم وغيرها من الالعاب الرياضية في نفوس الناشئة وتعلقهم بها، انه التشجيع من الدولة والمتمثل في النشاط المدرسي في وزارة التربية بداية ثم التنافس لتحصيل المراتب العليا والجوائز الضخمة والصدارة والشهرة الاعلامية وغيرها من الامور التي جعلت الشباب ينصرفون بكليتهم لهذه الالعاب والى التدريب المستمر لتحصيل المراكز العليا فيها، وفي المقابل لو نظرنا الى كتاب هذه الأمة، القران الكريم، ماذا فعلت الدولة لغرسه في نفوس ابنائنا منذ الصغر لجعلهم يتنافسون في حفظه وحسن قرائته وتدبره ؟ ها هي وزارة التربية تعلن في كل عام ومنذ سنوات عن مسابقة لحفظ القران الكريم لجميع المراحل وتقوم بهذه المهمة بطريقة رفع العتب وابراء الذمة فقط لا غير حيث يتم الاعلان عن المسابقة في المدارس وتحدد الاجزاء المطلوبة وتشكل لجنة الاختبار بعض اعضائها قد لا يجيدون حتى احكام تجويد القران، وبعد ظهور النتائج يتم الاتصال تلفونيا بالفائزين بالمركزين الاول والثاني فقط من كل مرحلة على مستوى المنطقة التعليمية باكملها والتي تحوي عددا كبيرا من المدارس ليحضر للوزارة لاستلام جائزته البسيطة وكانه يستلم صدقة من احدى لجان الزكاة والخيرات، بينما نرى تكريم الرياضيين يتم في احتفالات ضخمة يتجمع لها الشباب من كل حدب وصوب ليستلم الفائزون -وهم بالعشرات وربما بالمئات -جوائزهم الغالية كؤوس ودروع ومكافآت مالية وعينية امام كاميرات التلفزيون والصحافة، ليت مسابقة حفظ القران الكريم وتجويده تعامل على الاقل كما تعامل مسابقة المدارس في الموسيقى حيث يتم الاعلان عن اقامة تجمع موسيقي ضخم يحضره المسئولون من مختلف المناصب لسماع المتنافسين ثم يتم توزيع الجوائز الكبيرة على الفائزين في جميع المراتب، هذا للموسيقى واين الثرى من الثريا!

انني اناشد جميع المسئولين حكاما كانوا او محكومين ان يهتموا بامر هذا القران الكريم واعلاء منزلته وتحفيظه لطلبتنا منذ الصغر حتى يثبت في قلوبهم وعقولهم فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر وعلى قسم توجيه التربية الاسلامية ان يبذل جهدا لابراز هذه المسابقات ودفعها للامام وليتنا نحذو حذو المملكة العربية السعودية في تحفيظ الاجيال كتاب الله حيث تقيم لهم حلقات ومسابقات حفظ القران وترتيله ويكرم الفائزون منهم تكريما يليق بما يحملونه في صدورهم من كتاب الله واياته.

طارق عبدالله الذياب

اشرف على نقل تبرعات لالبانيا بـ ٤,٥ ملايين دولار

العجمي : تنسيق كويتي اماراتي في مجال المساعدات الانسانية



عبد الرحمن العجمي

عاد الى البلاد رئيس لجنة العالم الاسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي قادما من دولة الامارات العربية المتحدة بعد ان اشرف على نقل معدات واجهزة طبية قدرت بـ٤,٥ ملايين دولار تبرعت فيها لجنة ابوظبي الخيرية لصالح مستشفى تشرف عليها لجنة العالم الاسلامي في البانيا.

وقال المهندس العجمي ان لجنة العالم الاسلامي استلمت رسميا من الحكومة الالبانية وثائق تملك ارض المستشفى التخصصي الذي تشرف على بنائه اللجنة في البانيا والذي يقع بجانب القصر الجمهوري الالباني.

واضاف بان تبرعات الاخوة في الامارات بادرة خير وفي محلها، حيث باشرنا في اللجنة بالفعل عمليات بناء المستشفى وكانت زيارتي للامارات للاشراف على نقل تبرعات الشعب الاماراتي من اجهزة ومعدات طبية قدرت باربعة ملايين ونصف المليون دولار لصالح هذا المشروع الانساني الضخم.

واشار الى انه قد تم خلال الزيارة عقد اجتماعات مهمة نعتبرها قفزة في سبيل التنسيق الخليجي لجهود الاعمال الخيرية والانسانية لخدمة المسلمين في العالم، حيث اتفقنا على تسمية المستشفى بمستشفى الرحمة، كنموذج من التعاون الخليجي للاعمال الخيرية.

وحول بقية اجراءات التنسيق مع لجنة ابوظبي الخيرية قال المهندس العجمي لقد اتفقنا على تسخير كل جهود وامكانيات لجنة العالم الاسلامي وبالذات مكاتبنا المنتشرة في العالم لخدمة انشطة لجنة ابوظبي الخيرية.

وكشف العجمي عن تبرع اماراتي اخر حيث تبرعت لجنة ابوظبي الخيرية بكفالة عشرة أيتام من اطفال البانيا.

«المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت»

كتب صالح المسباح


الشيخ ناصر محمد الاحمد


د. بشير الرشيدي

د. عبد الله النفيسي

تحت رعاية معالي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الديوان الاميري عقد المؤتمر الدولي الاول لمكتب الانماء الاجتماعي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت والذي عقد بتاريخ ٣-٦ ابريل ١٩٩٣

ويذكر فيه رئيس المؤتمر د. بشير صالح الرشيدي رئيس مجلس الامناء لمكتب الانماء الاجتماعي بالديوان الاميري بأن المؤتمر يهدف الى ابراز المشكلات التي خلفها العدوان العراقي في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للشخصية الكويتية من خلال الدراسات العلمية.

مع التعرف على احدث التجارب والاستراتيجيات وتبادل الخبرات الخاصة بازالة اثار الحروب بغرض استثمار نتائج تلك التجارب والخبرات في الاسراع بعملية ازالة اثار العدوان في الكويت. وفتح قنوات اتصال جديدة وتوثيق العلاقات مع الجهاز والمؤسسات العلمية ذات الخبرة في حين ان ازالة اثار الحروب مما يترتب عليه اثراء وتجويد اساليب مكتب الانماء في مواجهة مشكلات ما بعد التحرير. والتاكيد على مفهوم اساسي مؤداه ان بحث المشكلات على اساس علمي وموضوعي هو اقرب الطرق واكثرها فاعلية لمواجهة تلك المشكلات.

وايمانا من مكتب الانماء الاجتماعي بأن البحث العلمي يعتبر الارضية العلمية التي يعتمد عليها والاساس لمعالجة المشكلات ومواجهتها مواجهة حقيقية، فقد خطط المكتب الى عقد هذا المؤتمر الدولي حول الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت، وكلنا امل ان يحقق هذا المؤتمر الاهداف التي من اجلها عقد والتي نرجو منها المساعدة على ايجاد بعض الحلول والاستراتيجيات والاساليب العلمية لمواجهة المشكلات التي تعاني منها فئة من الاطفال والشباب والكبار في مجتمعنا الكويتي بسبب العدوان العراقي الاثم.

وقد شارك في هذا المؤتمر الدولي شخصية من العلماء والمختصين من شتى انحاء العالم، والمشاركين من دولة الامارات: د. محمد المطوع ود. موزة نجاش ومن البحرين: د. مصطفى حجازي وكذلك نخبة من علماء روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية ومنهم: د. عبدالله المانع ود. محمد خياط ومن سوريا: د. عوني انطوني احمد. ومن كينيا ومن الكويت مجموعة من الدكاترة والمختصين من مصر والمملكة المتحدة ومن المغرب: د. محمد رشدي فكار ومجموعة من المختصين من الولايات المتحدة.

وكانت جلسات المؤتمر كالتالي:

رئيس الجلسة الاولى احمد سعد الجاسر «استطلاع اراء المواطنين حول الاثار النفسية والاجتماعية للعدوان العراقي على دولة الكويت ودور وسائل الاعلام ابان الازمة للسيد محمد رفعت ابوزيد

والمحاضرة الثانية «الاثار النفسية والاجتماعية والتربوية للغزو العراقي لدولة الكويت» للدكتور بدر العمر.

والجلسة الثانية برئاسة دعيج العنزي وحاضر فيها د. قاسم الصراف «تأثير ازمة الاحتلال العراقي على الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للشباب الجامعي في الكويت».

وكانت الجلسة الثالثة برئاسة الاستاذ عبد العزيز الصرعاوي وحاضر بها: د. عبد الله حمادي ود.. بثينة مقهوي والاستاذة سميحة الشريدة حول: التغيرات السلوكية للاطفال الكويتيين بعد الغزو العراقي»

والمحاضرة الثانية د. فيولا البيلاوي حول «طفولة في خطر ام طفولة في مواجهة الخطر - اثار جديدة في تقدم الطفل الكويتي»

وكانت الجلسة الرابعة برئاسة د. شعيب عبدالله شعيب وحاضر فيها د. محمد عبد الله المطوع حول «التلاحم الاجتماعي في دولة الكويت خلال فترة الاحتلال العراقي»

والجلسة الخامسة برئاسة د. عدنان العقيل وحاضر فيها د. علي محمد خريبط حول «الاسرى والمفقودون البعد الاجتماعي والنفسي للمشكلة».

والجلسة السادسة برئاسة د. ابراهيم الخليفي.

والجلسة السابعة برئاسة الاستاذ راشد الراشد وحاضر د. محمد المري حول «اثر حرب الخليج على التوافق النفسي وتقدير الذات لدى اطفال الروضة بدولة الكويت»

والجلسة الثامنة برئاسة السيد عبدالمحسن جمال وحاضر فيها د. اميرة عبدالعزيز الديب حول «حرب الخليج واثرها على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الكويتيين».

وقد شاركت كذلك هيئات عديدة ومؤسسات حكومية وشعبية في هذا المؤتمر الدولي.

وفي ختام المؤتمر تم استصدار توصيات ومنها: توصيات مرتبطة بالاثار النفسية ومنها العمل على زيادة اعداد ورفع كفاءة العاملين في مجال الارشاد النفسي في المؤسسات المختلفة مع وضع خطة مبرمجة لنوعية ابناء الشعب الكويتي باهمية الاستفادة من الخدمات النفسية من خلال وسائل الاعلام الحكومي والخاص.

ثانيا: توصيات مرتبطة بالاثار الاجتماعية ومنها استثمار مظاهر ومواقف التلاحم الاجتماعي المميزة لابناء الشعب الكويتي والتي تجلت اثناء فترة الاحتلال.

ومنها توصيات مرتبطة بالاثار التربوية: توجيه النظام التربوي باهدافه واساليبه وانشطته الصيفية واللاصيفية الى كل ما يعزز التنشئة المحققة للشخصية الوطنية.

ومن التوصيات العامة: التاكيد على تسمية ما حدث للكويت من قبل العراق بالعدوان عند الاشارة الى هذا الغدر في اي ملتقى علمي او اي وثيقة صادرة عن المؤسسات الكويتية لتكون التسمية دالة على الحدث

وجهة نظر:

تعويض العراقيين!!

بين الفينة والاخرى تطالعنا الصحف ببعض التصريحات والتنازلات اللامدروسة وغير الناضجة من الناحية السياسية والفكرية وهي اكبر مما يحتمله العقل البشري. هذه التصريحات تتمحور في القضية الكويتية - العراقية التي لن ننساها على مر الايام والازمان.

فنجد الحكومة الكويتية تتنازل عن جوانب عديدة، نجدها في المقابل تصب لصالح الطاغية واعوانه. فقد تنازلت الحكومة الكويتية بعد ان من الله عز وجل علينا بنعمة النصر والتحرير عن اعدام (٢٩) مجرماً، ثبت عليهم تهمة القتل والسلب وانتهاك الاعراض والولاء التام للطاغية واعوانه، علاوة على مشاركتهم في ذلك الاجتياح البغيض لبلدنا الحبيب، وتمت ادانتهم وتثبيت التهم عليهم وحكم عليهم بالاعدام، وفرح الشعب الكويتي بهذه الادانة وبهذا الحكم، ولكنها التعاسة بعد الفرحة التي لم تتم عندما كانت هنالك مبادرة بتخفيض الحكم من الاعدام الى المؤبد في ظل المجلس الوطني الذي ايد هذه المبادرة وصدق عليها.

ولا ندري هل لا تزال هذه الفئة في سجنها المؤبد ام خرجت منه!!

انسيتم ما حدث للشعب الكويتي في غضون السبعة اشهر من ذلك الاحتلال! لقد انتهكت الاعراض وقتل الابرياء، وسلبت الاموال، وأسر الكثير من ابناء هذا الوطن ولا يزالون يقبعون في ظلام دامس وتعذيب مستمر.

ما ذنب ام قتل وحيدها؟؟ ما ذنب اخت قتل زوجها؟ ما ذنب طفل فقد اباه؟؟؟

ان مستشفى الطب النفسي في الكويت مليء بالحالات التي تزايدت من جراء هذه الاحداث المريرة التي مرت بالشعب الكويت ولا يعلم مداها الا الله، وها هي الحكومة في تصريحها الاخير تريد ان تعوض العراقيين عن مزارعهم التي توجد داخل حدود الكويت. فلماذا نعوضهم وهم الذين سرقوا الارض وزرعوها واستخدموها دون اذن مسبق وادعوا بانها اراضيهم ومزارعهم؟

وعندما اشرفت الامم المتحدة على تقسيم الحدود وتبين ان هذه الحدود كويتية الاصل والمنبع، نجد الحكومة وعلى الرغم من وضوح الرؤية الا انها تسعى الى تعويضهم، ولا ندري ماهي الاسباب ؟ ولو سألنا عن الاسباب لقالوا بانها امور سياسية لا دخل لكم بها!!

لماذا لا يعوض النظام العراقي جميع افراد الشعب الكويتي عن ما حدث ويحصل له؟ لماذا تكون المبادرات والتنازلات من طرفنا دائما؟ اليس من الاولى ان يبادر هو بالتنازلات ويطلق اسرانا!!

اذا كان هناك اي تنازلات او تعويض فاجعلوها لهذا الشعب الأبي الذي وقف صامدا ومكابرا امام الاحتلال، ولم ولن يتنازل عن شرعيته التي ارتضاها له الآباء والاجداد من قبل.

لقد اثر الغزو العراقي البغيض في نفسيات كثير من فئات المجتمع الكويتي بفارق اعماره فاذا كان هناك تعويض فليكن لهم.

ان الغزو العراقي دمر وخرب الكثير في المنازل التي لا تزال حتى الان على حالها، بل انها اصبحت مركزا للمهملات ولم تتغير لانه ليس باستطاعة اصحابها تصليحها وترميمها، فاذا كان هناك تعويض من قبل الحكومة فليكن لهؤلاء. ولا يزال الشعب الكويتي يعاني من فقدان شهدائه واسراه، فارحموا شعبكم وآسوه في مصيبته يرحمكم الله. «لانه من لا يرحم لا يرحم»

تركي الحميدي

البيان الاسود لرابطة الادباء

من يقرأ البيان الذي اصدرته «رابطة الادباء» حول المشروع المقترح في مجلس الامة بانشاء الهيئة العامة للامر بالمعروف يكاد يتصور ان هذه الرابطة تتسلم بياناتها من اطراف خارجية لا تعرف الكويت ولا تدرك ما يدور فيها من احداث.

فالبيان المذكور امتلأ بعبارات الطعن والتشنيع ضد الاسلاميين على نمط ما يتردد على السن الناطقين باسم بعض وزارات الداخلية في العالم العربي، حيث الاسلاميون الكويتيون هم «قوى الاسلام السياسي» «الاحزاب السياسية الارهابية» الذين يستغلون «دور العبادة ووسائل الاعلام ولجان استنزاف الاموال لتحقيق الاهداف الحزبية المشبوهة» اما مشروع الهيئة فـ«يمثل حلقة خطيرة في طريق فرض هيمنة جماعة سياسية معينة ومصادرة الحريات واثارة الفرقة والشقاق والتناحر بين افراد المجتمع».

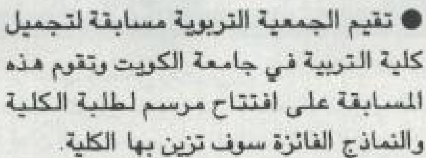
ولا ينسى البيان ان يحرض الدولة والمجتمع ضد التيار الاسلامي الكويتي فيقرر ان اقتراع نواب المجلس لمناقشة هذا الموضوع هو «نهج سوف يقود البلاد الى طريق الدمار» وان «الدول التي تعاني الان من سطوة الارهاب الذي يرتدي عباءة الاسلام قد مرت بمثل مانمر به من خطوات».

ونحن لن نناقش هنا تفاصيل ما سبق ولن نحاول الرد على هذا البيان اللاديني الاسود لرابطة الادباء بقدر ما نتساءل عن دور الجهات المختصة من هذا الهراء المسموم الذي يفتعل الفتنة وينشر البغضاء في صفوف المجتمع ويطعن في سلامة التوجه الاسلامي للامة، ويدعو للكراهية والتوجس ويخلق المواجهات.

فهل هذا البيان الاسود يعبر عن رأي جميع الادباء؟ اننا لا نعتقد ذلك.



كتب مرزوق الحربي:



● تقيم الجمعية التربوية مسابقة لتجميل كلية التربية في جامعة الكويت وتقوم هذه المسابقة على افتتاح مرسم لطلبة الكلية والنماذج الفائزة سوف تزين بها الكلية.

● اقامت جمعية العلوم والهندسة برنامجا مشتركا بعنوان (روح وريحان) يحتوي هذا البرنامج على رحلة ترفيهية لحديقة جنوب الصباحية مع وجبة الغذاء علما بأن هذا البرنامج خاص بالطالبات.

● اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نشرة بعنوان الارتقاء الطلابي وقد حوت النشرة على العديد من المواضيع الفكرية.

● صدر عدد جديد من مجلة (الجامعية) وهي مجلة تصدرها لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

● يعتبر د. فوزية الخرافي ود.سعد الهاشل.. ود.عادل الطبطبائي ود.عبدالله بشارة من المرشحين الاقوياء لخلافة مدير الجامعة وذلك لقرب انتهاء مدة ادارته لجامعة الكويت

بصراحة :

ما هو دور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية؟

اعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال

وسؤال هذا العدد موجه الى السيد عبدالقادر العجيل مدير عام بيت الزكاة الكويتي

وسؤالنا : ما هو دور بيت الزكاة في التنسيق بين اللجان الخيرية وخاصة فيما يتعلق بجمع التبرعات وفي شهر رمضان السابق كثر النقد على عملية جمع التبرعات سواء في المساجد او الاماكن العامة؟

بالنسبة لما حصل خلال شهر رمضان الماضي من بعض التجاوزات وبعض السلبيات لتصرفات بعض الافراد العاملين في لجان الزكاة واللجان الخيرية كان سببها هو عدم التنسيق الكامل بين هذه اللجان وعدم التزام بعض اللجان بالقوانين واللوائح التي وضعتها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وقد قامت وزارة الاوقاف بالاجتماع مع جميع اللجان الخيرية وقسمت عملية جمع التبرعات في شهر رمضان على اللجان حسب المحافظات فكل لجنة لها ايام محددة من شهر رمضان في احدى المحافظات كما وضعت الوزارة تعليمات لجمع التبرعات


السيد/ عبد القادر العجيل

حتى لا تقع فيما وقعت فيه ومن هذه التعليمات ان جامع التبرعات يجب عليه وضع هوية تثبت الى اي لجنة ينتمي وان يلبس الزي الشعبي وان يكون عمره اكثر من ١٨ سنة وان يكون صندوق التبرعات يحمل مميزات ومواصفات خاصة وان لا يجمع في حوش المسجد ولكن يجمع في الخارج وان لا يصوت بصوت مرتفع.

وقد أشار العجيل الى امكانية التنسيق بين اللجان الخيرية بقوله ان بيت الزكاة عضو ومقرر في اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وهي لجنة شكلتها وزارة الاوقاف والهدف من وجودها التنسيق بين جميع اللجان الخيرية التي تعمل في الداخل والخارج في مجال تخصصي وهو الاغاثة وقد نجحت في هذا المجال منذ ١٩٨٧ ويقوم بيت الزكاة الان بوضع لوائح وقوانين للتنسيق في مجالات اخرى ومنها مجال المشاريع الخيرية الانشائية كالمساجد والمدارس وغيرها وكذلك المشاريع الخيرية الاخرى مثل كافل اليتيم ومشروع الصدقة الجارية ومشروع طالب العلم.

وقال العجيل نحن نسعى لهذه الامور حتى لا تحدث هناك ازدواجية في عمل اللجان وان لايكون هناك عمل مكثف ومحصور في منطقة .

واضاف العجيل ان هناك لجنة تضم وزارة الاوقاف وبيت الزكاة قدمت هذه اللجنة ورقة عمل لتنسيق بعض الامور الخيرية ومنها اعتماد مبالغ الاضاحي وورقة عمل اخرى لتوحيد صناديق جمع التبرعات واسلوب الجمع كذلك ورقة عمل في سيارات اللجان المنتشرة وتنسيقها . وقال العجيل: وبيت الزكاة ان كان نجح في اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة فانه يسعى ان يكون التنسيق كذلك على المستوى الاقليمي والخليجي علما بان بيت الزكاة عضو في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وهو يضم مختلف الهيئات الخيرية في العالم الاسلامي والهدف منه التنسيق بين هذه الهيئات في مجال الاغاثة والدعوة.

واختتم العجيل حديثه بقوله ان بيت الزكاة لا يحق له ان يفرض اي عقوبة على اي لجنة لان هذه اللجان تتبع جمعيات نفع عام وهذه بدورها تتبع وزارة الشئون فلا يمكن لبيت الزكاة ان يحاسب اي لجنة تقصر او تخالف.

أسبوع المرور الخليجي .. السلامة المرورية مطلب وهدف


العميدعبد الحميد الحجي

عقد الاجتماع التمهيدي لاسبوع المرور برئاسة اللواء عبدالحميد الحجي وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون المرور، وقد اكد اللواء الحجي على ان المشكلة في حوادث المرور سببها في مستعمل الطريق الذي هو الضحية في اغلب الاحيان، وتأكيدا على هذا الفهم فقد اعلن اللواء الحجي ان المجلس الاعلى للمرور قد أتخذ قرارا بتشكيل لجنة من الادارة العامة للمرور لموضوع «حزام الامان» وسوف يزور اعضاؤها دولة البحرين التي سبقت في تطبيق هذا القانون للاستفادة من تجربتها، وستعمل الادارة على توعية الجمهور بأهمية استخدام (حزام الامان) واثر ذلك في الحفاظ على سلامتهم، وأفاد انه من المنتظر ان يتم تطبيق هذا القانون مع مطلع العام القادم ١٩٩٤.

وبجانب هذا الحرص على شروط السلامة لمستخدم الطريق من تطبيق (حزام الامان) فان الادارة العامة للمرور مطالبة باعادة النظر في (الارقام الصغيرة) خصوصا وانها اصبحت ظاهرة اجتماعية غير جيدة، فحبذا لو عاجلت الادارة هذه الظاهرة خصوصا وانها على وشك توزيع لوحات السيارات الجديدة.

مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي يشهد عروض مهرجان السنابل والاتحاد خلال ايام عيد الفطر المبارك



بقلم : احمد الحسينان - السعودية

كم سرني عندما حضرت «مهرجان السنابل والاتحاد» المقام في جمعية الاصلاح الاجتماعي اول ايام عيد الفطر المبارك عندما رايت وجوه المؤمنين مستبشرة بأمرين: اولهما: حلول عيد الفطر المبارك، ثانيها: هذا العمل الرائع والمنظم من قبل شباب ذللوا سبل المعالي

وما عرفوا سوى الاسلام دينا

نعم شباب الصحوة الاسلامية يقفون على خشبة المسرح رافعي الرؤوس وضائي الوجوه يشدون بالحان الحماس معبرين عن واقع هذه الامة الجريحة، وكم افرحني وافرح الحضور بشكل عام اولئك الفتية الذين وقفوا الساعات الطوال لشرح قضية امة تعاني من الخلافات والحروب والظلم نعم لقد عبروا واثبتوا ان الله يثبت الذين آمنوا في الحياة الدنيا، هذا ما رايته ورآه من يعرفون الفن والوقوف امام الجماهير والاضواء فوقهم والمسؤولون امامهم، وهم من قبل ما دخلوا معهدا فنيا او دورة في علم المسرح والجلوس امام المخرجين العالميين ومن لهم باع طويل في الفن، نعم هم نذروا هذا العمل لله فيسر الله لهم هذا العمل وطرح فيه البركة والاعجاب لدى اغلب - اذا لم يكن جميع - من شاهد هذا المهرجان الرائع، لقد عبر هؤلاء الاخوة عن امور كثيرة وطرحوا اسئلة اكثر، من الاجدر باساتذة الادب الاسلامي والدعوي الوقوف والتعريج نحو هذه الاعمال الاسلامية.

لقد طرح الاخوة سؤالا عظيما وهو: «البحث عن نصوص مسرحية جادة دور من؟ لقد اجاب الفنان الكبير الاخ/ جاسم النبهان المشارك في هذا المهرجان عندما سئل عن رايه في هذه التجربة التي يخوضها للمرة الاولى فأجاب الاخ جاسم: «بأنني كنت متخوفا نوعا ما ومترددا في قبول هذا العرض وكنت متوقعا عدم حضور الجماهير وعدم مبالاة الناس لهذا العمل ولكن عندما تم العرض لهذا العمل فوجئت بالصالة تمتلئ، لليوم الرابع للعرض بكثافة جماهيرية منقطعة النظير اثلجت صدري جدا وجعلني افكر بعمل جاد كهذا مستقبلا باذن الله»، اما الممثل حسين المفيدي مخرج هذا العمل فلقد دهش لهذا النجاح الرائع فعند نهاية العرض لليوم الرابع سمعته يقول: «هيا نحن علينا الاخراج وعليكم النصوص وسنخرج لكم اعمالا تضاهي هذا العمل الخيري» لقد جسد هؤلاء الممثلون صورة جيدة ورائعة للعمل المسرحي الاعلامي بنقدهم البناء للمسرح الاسلامي، وعندما سئل احد مسؤولي الدولة وكان حاضرا هذا العمل عن رايه بالمهرجان اجاب: «كنت كالعادة اعرف العمل الاسلامي وضعف امكانياته ورداءة النص وتكرار المعني، ولكن عندما رايت هذه الطاقات المحتشدة والاخراج المبدع وتعاون بعض فناني الوسط الفني بهذا العمل استبشرت خيرا ولعله يكون دافعا قويا لاعمال جبارة اسلامية اخرى»

نعم لقد كانت الاضاءة رائعة جدا وديكورات المسرح جيدة والمنشدون زينوا باصواتهم الطيبة ارجاء المسرح وتحية طيبة لجميع الايدي المتكاتفة التي اخرجت هذا المولود الاول على الساحة الفنية الجادة التي ملئت بكل ناعق افسد عقول اخواننا واخواتنا عبر تلك المسرحيات الفاشلة التي اثبت فشلها اهل الفن انفسهم والله المستعان، اخيرا الكمال لله عز وجل كانت هناك بعض السلبيات البسيطة التي لم تفسد للمهرجان هدفه ولكن الاستعجال كان له دور وعدم الخبرة والحماس الزائد وعدم الثقة بالنفس لدى بعض الوجوه الصاعدة ولكن نسأل الله ان يأجرهم ويثيبهم على اخلاصهم لله بهذا العمل الطيب، ارجو من الاخوة المسؤولين عن هذا العمل ان تتسع صدورهم لهذا النقد البسيط.. وجزاكم الله خيرا.

بيان
الحركة الدستورية الاسلامية

بشأن الحوار حول الاقتراح بإنشاء «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»

اصدرت الحركة الدستورية الاسلامية في الكويت بيانا حول الحوار الذي دار حول الاقتراح بانشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء فيه:

« لقد تابعت الحركة خلال الاسابيع الماضية بقلق ذلك الحوار الساخن والصراع المحموم بين ابناء الكويت حيال المشروع المقترح من قبل عدد من اعضاء مجلس الامة المحترمين والخاص بانشاء «هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» واذ تتقبل الحركة الاختلاف في الراي وتباين وجهات النظر، ولكن التحاور حول هذه القضية اخذ منحى خطيرا، وللحركة ملاحظات حول ذلك رأت ان تبديها، املا في المساهمة لارساء قواعد الحوار السليم وفي الحفاظ على حسن العلاقات بين القوى السياسية الشعبية ومنعا للاطراف المناهضة للمشاركة الشعبية من استغلال الخلاف وتهييج الساحة:

١ - ان البعض قد تجاوز موضوع مقترح «هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» الى ما هو ابعد من ذلك برفضه اسلمة القوانين، وفي هذا شذوذ عن الاجماع الشعبي ومخالفة للقواعد الدستورية، كما ان هذا الرفض انحراف صارخ عن ما اجمعت عليه القوى السياسية الشعبية في وثيقة «الرؤية المستقبلية لبناء الكويت» وقد يقبل الاختلاف حول الجزئيات ولكن لا مجال للاختلاف حول الاساسيات الاسلامية والدستورية.

٢ - ان البعض قد انجرف تحمسا وانفعالا الى استعمال الفاظ بعيدة عن الخلق الاسلامي وعن الحوار الموضوعي، وقد تعدي البعض حدود الاداب العامة بانتهاج الاستهزاء والسخرية في تناول قضية جادة. مما يفقد الحوار ثماره ويثير الاضغان والفرقة.

٣ - ترى الحركة ان مقترح الهيئة لا يخرج عن كونه احد الاقتراحات المعروضة على لجان مجلس الامة من ضمن الكثير من الاقتراحات التي تنتظر دورها للنقاش والحوار والتصويت وفق اجراءات البرلمانية، الا انه تم تأجيج النقاش حوله من منطلق مواجهة الاتجاه الاسلامي ليس الا، وتمهيدا لتضليل الراي العام حول الاطروحات الاسلامية ومحاولة فاشلة لجر المجتمع الكويتي المسلم الى حلبة الارهاب الموجه ضد الاسلام ودعاته.

٤ - لقد اتضح ان بعضا من هذه المواقف المعارضة للاقتراح قد انطلقت من معارضتها لدور الدين الحنيف في الحياة وقد اتخذت من الهجوم على هذا الاقتراح ستارا وغطاء وقد فضحت هذه المواقف اصحابها وتبين للشعب الكويتي المسلم حقيقة هؤلاء ودوافعهم واهدافهم.

٥ - ان « الحركة الدستورية الاسلامية» لتشعر بالاسف الشديد للروح التشنجية التي اتسمت بها ردود فعل بعض الجمعيات والكتل السياسية تجاه هذا الاقتراح كما تأسف لما بدر من البعض من مواقف افصحت عن جهل متعمد بحقيقة الجماعات الاسلامية في الكويت وبخلط مستهجن دون اي احساس بالمسئولية الوطنية او اي رادع اخلاقي.

٦ - بالرغم من الدور الرائد للنواب الاسلاميين في التصدي لقضايا الامة الكبرى وعلى راسها الاسرى والمرتهنين والمال العام والاستثمارات الخارجية والمديونيات الصعبة والامن والحريات العامة والمساواة الا ان البعض داب على التصيد والترصد لهؤلاء من واقع الحقد والحسد والحزبية الضيقة وواصل تجاوز واغفال ادوار هؤلاء النواب الايجابية واصر على اطلاق الاتهامات وتحريف المواقف والتشكيك بالنوايا دون حق او برهان.

٧ - ان « الحركة الدستورية الاسلامية» من منطلق النقد الذاتي تناشد اعضاء مجلس الامة عدم اعطاء الفرص للمتصيدين وان يترفعوا عن مستويات نقاد السوء وان يكثفوا دراساتهم للمشاريع والمقترحات وان يوسعوا من اطار التشاور بشأنها وان تعرض بوضوح شامل على الراي العام للحوار الهادىء الرصين.

ايها الشعب الكريم:

ان الحركة الدستورية تؤمن بأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة واجبة على المسلمين ولا يجوز للمجتمع المسلم التخلف عنها ولذلك فهي تدعم المشاريع الاسلامية الرامية للقيام بهذه الفريضة «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وذلك وفق القواعد الشرعية لهذه الفريضة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وان « الحركة الدستورية الاسلامية» لتدعو الجميع الى الحفاظ على المشاركة الشعبية والشورى وأدابها والى وحدة الصف وتلاحمه وتؤكد على ضرورة عدم الانسياق وراء التشنج والتفكيك والتناحر.

وليكن رائدنا قوله تعالى: «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا».

الحركة الدستورية الاسلامية
١٥ شوال ١٤١٣هـ
٦ ابريل ١٩٩٣م

أسرار

من مصادر المجتمع

● مصادر مسؤولة في القاهرة كشفت لـ«المجتمع» عن الاعداد لحملة اعتقالات واسعة للاسلاميين في مصر ربما تشمل عددا من كبيرا من الاخوان المسلمين، وذلك حتى يمكن تمرير المشروع الصهيوني الامريكي للسلام في الشرق الاوسط والذي اجمعت كل الاطراف على ضرورة انجازه خلال العام الحالي. الاعداد للحملة بدأ مع بداية جولة الرئيس حسني مبارك في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، واكد هذا الامر قيام الصحف الحكومية المصرية الثلاث الاخبار والاهرام والجمهورية بنشر خبر على صفحتها الاولى وفي يوم واحد وبصياغة متشابهة يتهم مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر بزيارة افغانستان من اجل تشجيع مخططات التطرف والارهاب في العالم.


■ مبارك

بعد امريكا يبدو ان فرنسا مرشحة هي الأخرى لشن حملة على ما تسميه بـ (الارهاب) و(الاصولية) يؤكد ذلك (تصريحات) القاضي (بروغويار) بأن فرنسا مهددة بموجة جديدة من التفجيرات والاغتيالات بحجة ان باريس تساند النظام المصري وتعرقل استراتيجية طهران التوسعية في الجزائر.

في الوقت الذي امسك رجل القبضة الحديدية (شارل سباسكوا) بوزارة الداخلية في الحكومة الجديدة وعين حوله مكتبا صلبا للاهتمام بملفات الامن والمخدرات والهجرة.

● ذكر مصدر مطلع في منظمة التحرير الفلسطينية ان الادارة الامريكية ابلغت فيصل الحسيني وحنان عشراوي في زيارتها الاخيرة لواشنطن تمسكها بالصفقة التي توصلت اليها مع (اسرائيل) واكدت انها ليست على استعداد لمطالبتها بتقديم تنازلات جديدة في موضوع المبعدين.


■ فيصل الحسيني

● ابدت سوريا انزعاجها الشديد من التصريحات الامريكية التي اعقبت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن والتي اكدت استمرار تعهد الادارة الامريكية بضمان التفوق الاسرائيلي العسكري في المنطقة. المخاوف السورية تعود الى ادراك سوريا لحقيقة ان هذا التفوق المذكور يمسها في المقام الاول.

● علمت «المجتمع» ان من نتائج اجتماع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مع الرئيس المصري حسني مبارك في بون مؤخرا تشكيل لجنة ثنائية من وزارتي داخلية البلدين للتعاون في تسليم كافة المطلوبين للسلطات الامنية المصرية من المصريين الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني، وتتهمهم السلطات المصرية بالعلاقة بالاشتباكات التي جرت بين قوى الامن المصري والجماعات الاسلامية.


■ نواز شريف

السفارة المصرية قدمت قائمة باسماء ٦٧ مصريا مطلوبا يظن انهم متواجدون في باكستان او افغانستان. ابرز الاسماء محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الذي اغتال السادات عام ١٩٨١.

منير شفيق (رئيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان) للمجتمع:



سنسعى للمحافظة على استقلالية المنظمة وسمتها الشعبية

حاوره في عمان - عاطف الجولاني :

اعلن مؤخرا عن اختيار المفكر الاسلامي المعروف منير شفيق رئيسا للمنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان، وللوقوف على فلسفة المنظمة وتصوراتها التقت (المجتمع) الاستاذ منير وحاورته حول مختلف القضايا المتعلقة بنشأة المنظمة واهدافها واهتماماتها المستقبلية، وموقفها من المواثيق ومنظمات حقوق الانسان العالمية الاخرى.

المجتمع : كيف نشأت فكرة انشاء المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان واين سيكون مقرها؟

شفيق : لقد دار حديث منذ عدة سنوات حول انشاء منظمة اسلامية عالمية تعنى بتأصيل حقوق الانسان والدعوة لها. وقد طرحت عدة بدائل بالنسبة للمقر، وانتهى المطاف بمبادرة نقابة المحامين السودانيين بالدعوة لعقد المؤتمر والذي رشح السودان لتكون مقرا، مع التاكيد على انه ستكون ثمة اهمية موازية للفروع التي ستقام في عدد من مناطق العالم في اوروبا وآسيا وافريقيا والجمهوريات الاسلامية والامريكتين، ونرجو من الله ان يتحقق هذا وان يتطور شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة ان شاء الله.

> **ستعتمد المنظمة على عدم الصدام مع الحكومات وكذلك عدم الخضوع لها وأعضاء المنظمة ليسوا حكوميين ولا يمثلون سوى انفسهم او مؤسسات وهيئات شعبية**

المجتمع : ما هي المبررات التي دفعتكم للتفكير بانشاء هذه المنظمة مع وجود منظمات دولية متخصصة في حقوق الانسان؟

شفيق : قضية حقوق الانسان اصبحت اشكالية عالمية، ويلاحظ ان المواثيق التي كتبت حولها قد استندت الى منطلقات فكرية وسياسية تحكمت فيها النظرة الغربية. من

هنا استشعر كثير من علماء المسلمين ومفكريهم ضرورة ارساء المفاهيم والمبادىء المتعلقة بحقوق الانسان على أسس اسلامية من خلال تأصيلها استنادا الى القران والسنة، وضرورة ان يتحول موضوع حقوق الانسان الى جزء من العبادة والتقرب الى الله والى جزء في بناء العقلية الاسلامية والنهضة الاسلامية في عصرنا الراهن، بعد ان علا كثير من الغبار على الفهم الاسلامي الصحيح للمسائل المتعلقة بكرامة الانسان وحقوقه.

وهناك جانب اخر، فالنجاح في حماية كرامة الانسان وحقوقه في بلادنا يتطلب ان يتحول الموضوع الى ما هو ابعد من حقوق يمكن ان تؤخذ او ترد او تهمل، فهي في الشرع واجبات وفروض كالنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتكريم بني آدم وتأمين حياة طيبة له. لكل ذلك كان ثمة ضرورة لانشاء منظمة لحقوق الانسان ذات مرجعية اسلامية.

المجتمع: ولكن أليس هناك نقاط التقاء بين نظرتكم الاسلامية ونظرة المنظمات الدولية الاخرى تجاه حقوق الانسان؟

شفيق: لا شك ان هناك الكثير من نقاط الالتقاء الا ان المرجعية بالنسبة لنا مختلفة عن المنظور الغربي، ورغم ان كثيرا من مواثيق المنظمات الدولية تعبر عن حقوق ثابتة للانسان، فان الخطر كان في استخدام تلك المنظمات العالمية وبضوء اخضر من الدول الكبرى لاغراض التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب المستضعفة، او لاغراض فرض منظورات الحضارة الغربية بالنسبة لهذا الموضوع. ولهذا كان هناك حاجة من الناحية النظرية لسد هذا النقص وايجاد اليات تخدم المسلمين، لان الآليات المستخدمة الان اخذت توجه ضد الشعوب.

المجتمع: وما هو رأيكم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

شفيق: الاعلان العالمي لحقوق الانسان يشكل بخطوطه العريضة قاسما مشتركا فيما بين غالبية الشعوب، ولكن ثمة تحفظات على بعض بنوده من جانب الذين يراعون احكام الشرع، وهناك تحفظات على بعض بنوده وملحقاته من قبل عدد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية نفسها.



منير شفيق

> الحاجة الى ارساء مفاهيم ومبادىء لحقوق تقوم على اسس اسلامية هي التي دفعتنا لانشاء المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان

المجتمع: وماذا عن النهج الذي ستختطه منظمتكم في معالجتها لحقوق الانسان؟

شفيق: منظمتنا ذات مرجعية اسلامية، وتتسم بروح دعوية تعبوية لجعل حقوق الانسان في مكانها اللائق في العبادة والوعي والممارسة، وتتسم كذلك بعدم تطبيق المعيار المزدوج في معالجة مسائل الانتهاكات لحقوق الانسان، كما تتسم بالسعي لمعالجة الاسباب التي تؤثر سلبيا في تفاقم حالة الانتهاكات لحقوق الانسان، مثل المطالبة برفع المظالم الدولية عن الشعوب المستضعفة من قبل الدول الكبرى او الدول الاقليمية الاكبر، ومثل وقف الصراعات فيما بين الدول العربية الاسلامية، ووقف العنف والعنف المضاد في الدولة الواحدة، وايجاد سقف معقول ومقبول لتنظيم العلاقات الداخلية.

المجتمع: ولكن الن يتعارض عملكم مع بعض الدول العربية او الاسلامية التي تنتهك فيها حقوق الانسان؟

شفيق: المنهج الذي سنتبعه في المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان سيكون بعيدا عن التشهير العلني او استخدام مشكلة انتهاكات حقوق الانسان لاغراض سياسية، وسيتم اتباع اسلوب تشكيل الوفود وتقديم النصيحة ومحاولة الاقناع واللقاءات الثنائية والمذكرات الخاصة بعيدا عن الضجيج الاعلامي.

المجتمع: من هي الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان حتى الان؟

شفيق: ليس هناك اية دولة عضو في المنظمة، فهي مؤلفة من شخصيات ومؤسسات وهيئات وجمعيات مهتمة بحقوق الانسان، واذا كان اعضاؤها من عدة بلدان فان هذا لا يعني انهم يمثلون دولهم وانما يمثلون انفسهم او مؤسساتهم وهيئاتهم الشعبية.

المجتمع: وكيف ستغطي المنظمة نفقاتها المالية؟

شفيق: سنبدأ بالحدود الدنيا من الامكانات المالية، وسنعتمد على تبرعات الافراد والمؤسسات الخاصة، وسنسعى بصرامة للمحافظة على استقلالية المنظمة وسمتها الشعبية الى جانب سمتها الاسلامية، ولهذا فان كل فرع بما في ذلك المقر سيتدبر وضعه وحاجاته من التبرعات التي يمكن ان يجمعها.

المجتمع: فيما يتعلق بالقضايا المطروحة على جدول اعمالكم، اي القضايا ستشكل أولوية في اهتماماتكم الراهنة؟

شفيق: القضايا المطروحة امام المنظمة كثيرة، بعضها يحتاج الى اعداد وبحث، وبعضها يحتاج الى وضع خطط للمعالجة، وبعضها الاخر ملح جدا كقضية المبعدين الفلسطينيين التي ستكون باكورة اهتمام المنظمة.

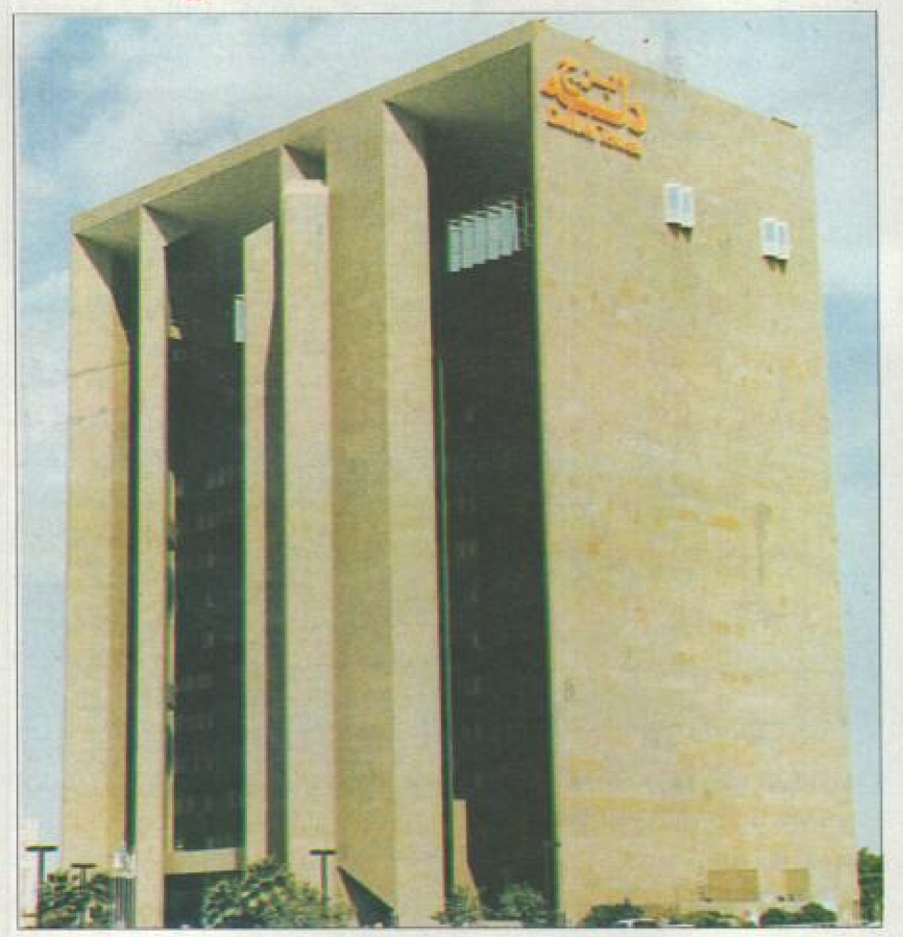
القرار البريطاني باغلاق بنك البركة
حرب جديدة على الاقتصاد الاسلامي

لندن - فهد العوضي

تلقت الجالية الاسلامية في العاصمة البريطانية مؤخرا قرار بنك انكلترا بوقف الانشطة المصرفية لبنك البركة الدولي المحدود (فرع لندن) بمزيج من الدهشة والاستهجان. وبدرجة تعزز عند البعض الاعتقاد بأن هناك محاولات غربية مكثفة تهدف الى تحجيم اي مشروع اقتصادي اسلامي ناجح من شأنه ان ينافس المشاريع المحلية التي تتبناها الحكومات والانظمة حتى ان احدهم صرح للمجتمع بقوله: ان ما حدث لبنك البركة يعيد الى الاذهان ماحدث لشركات الريان وربما ماحدث لبنك الاعتماد والتجارة .. غير ان التكهنات التي يتلوها القفز الى النتائج والاحكام متعذر في الوقت الحالي، خاصة وان ورقة القرار لازالت تبحث حتى آخر ساعة من كتابة هذا التقرير عل طاولة المفاوضات بين الجهات المسؤولة.

واذا كان «البركة» احد البنوك القليلة في العالم التي تبنت النهج الاسلامي في التعاملات المالية، فهو البنك الوحيد (الاسلامي) في بريطانيا، والرافع للحرج الى حد ما عن الجالية الاسلامية من مغبة التعامل مع باقي بنوك انجلترا الربوية، حيث ان كيفية تصريف اموال الجالية الاسلامية دون السقوط في مستنقع الحرام، ظل - ولا يزال - يؤرق المسلمين الى فترة طويلة تماما كمؤرقات الطعام والسكن والزواج وبطاقات التأمين .. الخ الامر الذي اكسب البنك الاسلامي شعبية كبيرة اثار غضبها مؤخرا قرار بنك انجلترا الطارىء.

والبركة ليس دخيلا على الاقتصاد الغربي او البريطاني تحديدا فللبنك الذي تأسس قبل عشرة اعوام - كما صرح للمجتمع السيد رز كروس احد موظفي البركة - اربعة افرع منتشرة في ارجاء بريطانيا وحدها (٢٢ فرعا في العالم) ويبلغ عدد المودعين في لندن حوالي عشرة الاف مودع ومتعامل، وذلك بودائع وحسابات تصل الى ثلاثة وثمانين مليون (٨٣) جنيه استرليني. والجدير بالذكر - والكلام لكروس - ان البنك قد حقق في عام ١٩٩٢ ارباحا وصلت الى ٢.٨ مليون جنيه استرلين. هذا ويعمل في البنك فريق من الموظفين المتخصصين، يبلغ عددهم المئة موظف وان كان العدد - وبسبب من القرار الاخير - قد تراجع الى ستين موظفا فقط في الوقت الحالي.



الخلفية الحقيقية للقرار:

والخلفية الحقيقية لقرار اغلاق البنك جاءت من منطلق تطورات جديدة في اتفاقية «بازل» التي تنظم وتسير الاساليب الرقابية على البنوك والمصارف، وكانت احدي هذه التطورات، والتي رأى بنك انجلترا - ان «البركة» غير ملتزم بتنفيذها هو عدم وجود جهات اخرى (بنوك شركات، اشخاص.. الخ) مساهمة الى ملكية البنك ذاته.

وفي هذا يقول الشيخ صالح كامل رئيس بنك البركة الدولي المحدود والمالك لمجموعة دلة البركة في البيان الذي صدر عنه مؤخرا للاسف تعذر الوصول الى تغيير في ملكية بنك البركة بطريقة يقبل بها بنك انجلترا خلال الفترة المتاحة للتغيير.. والطريقة الوحيدة التي يريدها بنك انجلترا للسماح باستمرارية عمل

«البركة» هو وجود جهات اخرى للانضمام والمساهمة في ملكية البنك باسهم معينة، غير ان صيغة البيان والتصريحات اللاحقة جاءت بصورة فيها انزعاج لامن القانون ذاته، ولكن من المهلة القصيرة التي حددها قرار البنك، والتي لا تكفي لاقناع بنوك اسلامية اخرى بالانضمام الى ملكية «البركة».

كما ركز البيان على ان قرار بنك انجلترا لا علاقة له البتة باي راي سلبي تجاه الشيخ صالح كامل، او انه نتيجة لخلل في اداء البنك واسلوب سير العمل فيه، واذا كان للموضوع خفايا اخرى فالشيخ كامل اذكى من ان يعلنها حربا بين الاسلام والغرب.. او بين البنوك الاسلامية والاخرى الربوية، ولهذا استطرد البيان ينفي اي علاقة بين القرار وبين تواجد «البركة» كبنك اسلامي والمملكة المتحدة ويوعز البعض توقيت قرار اغلاق البنك في نهاية ١٩٩٢ الى انه يتزامن مع احتمالات خشية التوسع في السوق الاوروبية المشتركة غير ان الشيخ كامل يرفض التعليق على مثل هذه الفكرة وان كان يضيف «افتخر حتى في حال اقفال بنك البركة الدولي – لندن – انه خلال عشر سنوات استطعنا اقناع بنك انجلترا انه يمكن استخدام الادوات الاسلامية»، وذلك بعد محاربات حثيثة من جانب مسؤولي الاقتصاد



الشيخ صالح كامل

البريطاني لفكرة البنك الاسلامي – على حد قول الشيخ صالح كامل.

موقف المودعين :

الطريف في الموضوع انه ومنذ اعلان قرار الغلق.. لم يتقدم سوى قلة من المودعين لسحب ايداعاتهم، حيث لم تصل السحوبات حتى يوم السبت الماضي الى ٢ في المئة، ويعتبر هذا في حد ذاته تضامنا من الجالية الاسلامية من نوع غريب حتى ان الشيخ كامل يقرر : «بنك يريد الاغلاق ويرفض المودعون استلام ودائعهم بل وهناك اقبال من مودعين جدد يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها في العالم بخاصة في القطاع المصرفي..» وهذا يدل على تمسك الجالية الاسلامية هناك بالتعاملات الاسلامية.

والتطورات بشأن قرار اغلاق «البركة» تتسارع، ولعل اخر الحلول التي تجري صياغتها حاليا والذي قد يظهر خلال الايام القليلة القادمة، ينص على ان يمتلك البنك الاسلامي للتنمية نسبة ١٠ في المائة من اسهم الشركة العامة، ويصبح للسيد صالح كامل نسبة عشرة في المائة، على ان تعط الجالية الاسلامية في بريطانيا نسبة ٨٠ في المئة الباقية.

ويبقى في النهاية السؤال.. هل يستطيع الشيخ كامل تحقيق هذه المعادلة الصعبة في الفترة المحددة له؟ والاهم من ذلك.. هل سيقبل بنك انجلترا بمثل هذه الوضعية؟ قد تكون الاجابة في طي الايام القادمة.

اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية



واشنطن - خاص للمجتمع :

اثارت التعيينات التي قامت بها الادارة الامريكية الجديدة لشخصيات يهودية مشهورة، وبعض الوجوه المعروفة، بانحيازها لاسرائيل في مناصب حساسة تتعلق بشؤون الشرق الاوسط، تساؤلات عدة حول مدى مصداقية الوعود التي قطعها الرئيس بيل كلنتون على نفسه خلال حملته الانتخابية، باضعاف شوكة (لوبيات واشنطن) واتباع سياسة مستقلة ومتوازنة في الشرق الاوسط، وقبل التعرض للطعن او التجريح في «المصداقية»، والحكم بالتالي على قدرات الرئيس الجديد في اتخاذ سياسات محايدة تجاه الشرق الاوسط، علينا ان نستعرض خارطة التمثيل اليهودي في الكونجرس حيث مجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك مواقف الحزبين الديمقراطي والجمهوري من قضايا الشرق الاوسط، وخاصة الصراع العربي - الاسرائيلي، وما يتعلق منه بالتأييد السياسي والدعم العسكري والمالي لاسرائيل. وهذا سيؤمن لنا وحدة القياس والفحص القادرة على تحديد الارضية التي تقف عليها او تتطاول فوقها قامة توجهات الرئيس وقوة مواقفه وقراراته.

اذا عدنا للوراء قليلا - للتأمل والحساب - فاننا نجد ان نسبة التمثيل قد تزايدت كثيرا وبشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة.. ففي سنة ١٩٦٣ - على سبيل المقارنة والمثال - كان هناك يهوديان فقط في مجلس الشيوخ، وفي عام ١٨٩٧٧ زاد هذا العدد الى خمسة، ولكن بحلول سنة ١٩٨٢، كان هناك ثمانية شيوخ وواحد وثلاثون نائبا يهوديا في الكونجرس، اما الان فان هناك عشرة شيوخ من بينهم امراتان اضافة الى ثلاثة وثلاثين نائبا يهوديا في مجلس النواب المكون من ٤٣٥ عضوا، وهذا العدد يمثل ٧.٥٪ من تشكيلة المجلس، وهذا يعني ان الكونجرس الحالي (رقم ١٠٣) يتمثل في مجلسيه (النواب والشيوخ) ثلاثة واربعين عضوا يهوديا، تحركهم - بوضوح - حوافز انتماءاتهم للتراث والتاريخ والمعتقدات اليهودية، وبالرغم من ان الاعضاء اليهود في الكونجرس يمثلون مساحات جغرافية وعرقية مختلفة ومتنوعة، الا اننا لا نكاد نجد اثرا لهذا التنوع في العمل السياسي الحزبي، فمن اليهود العشرة في مجلس الشيوخ لا يوجد هناك الا جمهوري واحد عن ولاية بنسلفانيا وهو «ارلين سبتكتر» اما في مجلس النواب فان هناك ٢٦ عضوا يهوديا ديمقراطيا من بين ٣٣ نائبا فيه. .وكما هو

معروف فان اليهود كانوا - تاريخيا - هم من اكثر التجمعات العرقية المؤيدة للحزب الديمقراطي باعتباره الحزب الذي يدافع عن الاقليات، اذ عندما جاء اليهود نازحين من اوروبا الشرقية في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن، كان الحزب الديمقراطي اكثر ميلا لتعاطي قضاياهم، وكانوا يطلقون عليه حزب المهاجرين او القادمين من الخارج. وقد دعم روزفلت ومن بعده كيندي هذه السياسة لنحو جيل كامل. اما الحزب الجمهوري المحافظ فكان - على رأي البعض - هو الحزب الذي يتحدث اعضاؤه عن الامة المسيحية والقيم الاسرية.

واذا عادت بنا الحسابات والارقام الى عام ١٩٦٥ فاننا نجد انه كان هناك اربعة عشر عضوا ديمقراطيا من بين الخمسة عشر في مجلس النواب، وقد نجح في ذلك حيث شهدت الفترة مابين ٨١-١٩٨٥ تساوي عدد اليهود الديمقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ.

والى هنا يأتي السؤال، الى اي حد يؤيد سياسي او مرشح او نهج سياسي ما اسرائيل؟ وما الذي يلتقي عليه اليهود الديمقراطيين والجمهوريون الاعضاء في الكونجرس؟

بدون شك ان اليهود الامريكيين ليسوا مؤيدين لاسرائيل بصورة طاغية فحسب، بل هم واسعوا النشاط من اجلها، فلا تكاد تجد يهوديا امريكيا ليس منتظما في مجموعات عاملة كاللجنة الاسرائيلية - الامريكة او مؤتمر الرؤساء، او غيرها من المؤسسات السياسية والخيرية والثقافية والاعلامية. وقد سجل لهم التاريخ السياسي الطويل على الساحة الامريكية صفحات من الشهادة بقدرتهم على تنظيم «الصوت اليهودي» وجباية الاموال والمساعدات للناخبين المؤيدين لاسرائيل والتأييد العام في العملية السياسية، حيث ان معدل المشاركة اليهودية في الانتخابات القومية يبلغ ٩٠٪ تقريبا، اذا قيس بالمعدل القومي بالنسبة الى عدد السكان العام الذي يتراوح بين ٤٠٪ و٥٥٪

لذلك ليس بمستغرب ان تأتي نتائج الاستفتاء، الذي اجرته مجلة «MOMENT» في شهر فبراير ١٩٩٣ بين الاعضاء اليهود في الكونجرس الامريكي - حول الدعم لاسرائيل - بالاجماع المطلق.

> **“ تواجد اليهود في مجلس الشيوخ قفز في عام ١٩٦٣ من يهوديين فقط ليصبح الان عشرة في مجلس الشيوخ وواحد وثلاثين نائبا في الكونجرس وعشرات في اماكن حساسة من الادارة الامريكية ”**

فهذا في نظرهم موضوع غير قابل للنقاش او كما قال الرابي ليبيرج: «انه لايشك في وقوف الجميع الى جانب دعم اسرائيل، وانه ما كان ليعطي صوته لاحد - سواء كان يهوديا او غير يهودي - له موقف مخالف لذلك».

ان الحضور اليهودي في الكونجرس قائم بشكل متميز، وله «اجندة» محددة واضحة تخدم المصلحة الاسرائيلية العليا، وتسعى لتمتين العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة بحيث تجعل من اسرائيل - دائما - مستلزما ضروريا للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

وعلى الجانب الاخر من المسرح السياسي الامريكي فقد اصيبت التجمعات العربية الاسلامية بالاحباط جراء وصول شخصيات يهودية بارزة او معروفة بانحيازها لاسرائيل كمارتن وصموئيل لويس، وميتشل مانديلبوم، وريتشارد تشيفتر، وسارة ايرمان، وايلي سيقال وآخرون.. دون ان يقابلها تعيينات لشخصيات عربية تحفظ التوازن السياسي في هذه الادارة الجديدة، وبالتالي اضعف من احتمالات وجود تناول عادل لقضايا الشرق الاوسط، والذي يرى البعض - في المؤسات والجمعيات العربية والاسلامية والامريكية - ان هذه مؤشرات صارخة على سياسة المحاباة والتطفيف والكيل بمكيالين لصالح اسرائيل. والامثلة على ذلك كثيرة، اهمها مايتعلق بتأجيل التصويت في الامم المتحدة على قرار فرض عقوبات على اسرائيل لعدم التزامها بالقرار ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم، ثم التصريحات التي خرجت عن احد المسؤولين في وزارة الخارجية بأن الولايات المتحدة قد قررت ادراج حركة حماس في قائمة «الارهاب» وذلك بتقريرها السنوي للعام ١٩٩٣!! وهو قرار نددت به الجاليات والمؤسسات العربية والاسلامية، واعتبرته ثمرة للحلف الآثم بين اسرائيل والولايات المتحدة، ويقع في خانة «المعايير المزدوجة» والاستحقاقات المتبادلة للتحالف الاستراتيجي القائم بينهما منذ عام ١٩٨٣، كما انه يأتي منسجما مع الرؤية الامريكية وتصوراتها للحل، والعاملة على كبت وتهميش القوى الرافضة «للغبن» الذي تحمله المبادرات الامريكية او المشاريع الاسرائيلية.

ان الادارة الامريكية الجديدة قد اكدت القناعات المتوفرة لدى الكثير، وهي ان العلاقات الاسرائيلية - الامريكية تعتبر من الموضوعات التي تتسم معالجتها بالثبات والاستقرار، برغم التغيير الذي يطرأ على الادارات الامريكية المتعاقبة، وان ما حدث من مشادات وفتور في هذه العلاقة ابان فترة حكم بوش وشامير انما كان صراعا حول اولويات كل طرف على «الاجندة السياسية» للشرق الاوسط، وانه بمجرد حصول تغيير وزاري في اسرائيل ومجيء رابين، عادت العلاقة الى سابق عهدها، وانقشعت غمامة الخلاف كسحابة صيف، وتمت المصادقة على ضمانات القروض.

خلاصات واستنتاجات :

ان الناظر في تاريخ العلاقات الامريكية - الاسرائيلية يجد انه وعلى مدار اربعة عقود او اكثر فان الجالية اليهودية واسرائيل قد استطاعتا بناء شبكة من المصالح الاستراتيجية والاهتمامات بالغة التعقيد، والتي لها امتدادات وجذور ثقافية ودينية وسياسية مشتركة بين البلدين، جعلت حبل الترابط القائم بينهما من التواصل والقوة بحيث لا تنقض عروته الا بتداعي طرف القوة والشد على الجانب الامريكي.. وهذا لن يتأتي الا باحدى امرين وهما: انهيار القوة الامريكية العظمى، او تصاعد نفوذ القوى

العربية والاسلامية على نفس المستوى الذي تتمتع به الاقليات اليهودية.

ان اسرائيل ستظل تبحث وتفتش لنفسها عن دور وظيفي خدمي تحافظ فيه على ارتهانها معلقة آمنة بعجلة القوة الامرويكية واتجاهات الحضارة الغربية.. ويمكن ملاحظة ذلك الحال بسهولة.. فعندما اصاب الوهن الدور الوظيفي لاسرائيل بعدانهيار الاتحاد السوفيتي، وتبدت هامشية الحاجة الاستراتيجية لها بعد حرب الخليج الثانية، شرعت في اطلاق صرخات التحذير من خطر جديد قادم يهدد المصالح الغربية وهو «الاصولية الاسلامية» على حد زعم الصحافة اليهودية والرسميات الاسرائيلية!!

وظل التهويل والتحريض في هذا الاتجاه وعلى مختلف الساحات الاعلامية التي تقع في دائرة النفوذ اليهودي، حتى تم تصديقها من قبل قوى اقليمية وعالمية وارتأت ابقاء باب التنسيق معها مفتوحا لمعالجة الظاهرة واخطارها.. وهذا بالطبع من «بركات» النفوذ الصهيوني في الدوائر الغربية، والتي لها امتيازات خاصة في الترشيد الامني لبعض دول المنطقة العربية والاسلامية.

«العلاقات الاسرائيلية - الامريكية تعتبر من الموضوعات التي تتم معالجتها بالثبات والاستقرار برغم التغيير الذي يطرأ على الادارة الامريكية المتعاقبة»

ان اللوبي الصهيوني النشط والاعضاء اليهودي في الكونجرس الامريكي ستظل تعمل كمجموعة واحدة تدفع في اتجاه مصالح اسرائيل، وهو اتجاه لن تجد معه ادارة كلينتون الجديدة خلاصا الا بالتعامل - المنحاز - معه، والنظر الى الصراع العربي الاسرائيلي كما لو كانت حياة اسرائيل في خطر».. وانه لذلك يبدو من المشكوك فيه ان تمارس هذه الادارة الجديدة اي ضغوط على اسرائيل لحثها على تقديم تنازلات ، وهذا يعني ان العرب والفلسطينيين خاصة مطلوب منهم تقديم المزيد من العطاءات الجديدة اذا ما اريد لهذه الصفقة التي ترعاها وتديرها واشنطن ان تصل الى غاية او نهاية.

الاعضاء اليهود الممثلون في تشكيلة الكونجرس رقم (١٠٣)

مجلس الشيوخ		مجلس النواب	
ديمقراطيون	جمهوريون	ديمقراطيون	جمهوريون
بربارا بوكسر / كلفورنيا	ارلين سبكتر/ بنسلفانيا	جاري اكرمان/ نيويورك	بن قليمان/ نيويورك
ديان فينستين / كلفورنيا		انتوني بيلينسون/ كلفورنيا	ويلتس جراديسون/ اوهايو
روس فينجولد/ ونسكونس		هاوار بيرمان/ كلفورنيا	ديفيد ليفي/ نيويورك
هيرب كوهل/ ونسكونس		بن كاردن/ ميريلاند	ستيف شيف/ مينسوتا
فرانك لوتنبرج/ نيوجرسي		سام كوربرسميث / اريزونا	ديك زيمر/ نيويورك
كارل ليفين/ ميتشجان		سام كوربر سميث/ اريزونا	
جوزيف ليبرمان/ كونيكيت		بيتر دويتش/ فلوريدا	
هاوارد ميتزنبوم/ اوهايو		ايليو انجيل/ نيويورك	
بول ويلستون/ مينسوتا		بول فلنر/ كاليفورنيا	
		اريك فلنجرهت/ اوهايو	
		بارني فرانك/ ماساتشوستس	
		مارتن فورست/ كانساس	
		دان هامبرج/ كلفورنيا	
		جان هارمان/ كلفورنيا	
		هيرب كلين/ نيوجرسي	
		توم لانتوس/ كلفورنيا	
		ساندر ليفين/ ميتشجان	
		نيتالووي/ نيويورك	
		مارجوري ميزفنسكي/ بنسلفانيا	
		جيري نادلر/ كلفورنيا	
		بيرني ساندرز/ فيرمونت	
		لين شيف/ كلفورنيا	
		تشارلز شامر/ نيويورك	
		نورمان سيسكي/ فيرجينيا	
		هنري واكسمان/ كلفورنيا	
		رون ويدن/ اوريجون	
		سيدني ياتس/ ايلنوي	

المؤتمر الرابع والثلاثون للوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي «ايباك»



واشنطن – خاص للمجتمع :

عقدت منظمة «ايبالا» التي تمثل اللوبي الاسرائيلي في الكونغرس الامريكي مؤتمرها السنوي الرابع والثلاثين في واشنطن في الفترة مابين ٢١/٣ – ٢٣/٣/١٩٩٣ بمشاركة ٢٤٢١ مندوبا حضروا من جميع الولايات المتحدة الامريكية من بينهم ١٢١٥ طالبا حضروا من نحو ٢٠٠ جامعة امريكية.

وقد توزع المؤتمر الى مجموعات عمل طال نشاطها معظم الدوائر التشريعية الامريكية، وخاصة ما يتعلق بلجان الكونغرس المتعلقة بالشؤون الخارجية والمساعدات، ومركز المؤتمر ولجانه خلال ٣١ جلسة عمل مختلفة شارك فيها اعضاء ايباك فقط على هدفين.

الاول : التعبئة والتوجيه الاعلامي والسياسي، ومعرفة اخر التطورات المتعلقة بالموقف الاسرائيلي من مختلف القضايا المطروحة، بدءا من العلاقات الامريكية الاسرائيلية، وسبل ابقائها على افضل حال لمصلحة اسرائيل، وانتهاء بعلاقات اسرائيل ووضعها الامني والاقتصادي في المنطقة.

الثاني : التفاعل مع المنظمات والهيئات الامريكية والمتخصصة ومع اعضاء الكونغرس الامريكية والادارة الامريكية لاظهار ان صوت الناخب الامريكي اليهودي هو صوت فاعل وحاسم داخل المؤسسة الامريكية، ومؤثر في شكل ومضمون الحياة السياسية الامريكية العامة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

المناقشة العامة وكلمات المشاركين:

ساهم الحضور والمشاركون في المؤتمر الذين غصت بهم القاعة باغناء برامج التعاون الامريكي الاسرائيلي او ما اصطلح عليه بعد زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الى واشنطن في الاسبوع الثالث من شهر مارس ١٩٩٣ باسم «الشركة الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية»، ووضع التفاصيل التي قد يستند اليها اعضاء الكونغرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب لتشريع اية طلبات اسرائيلية من الولايات المتحدة، حيث التقى اعضاء المؤتمر داخل قاعاته وفي المراكز الحكومية والكونغرس بـ٥١ عضوا في مجلس الشيوخ و١٢٣ عضوا في مجلس النواب، وقد تركز نقاش اعضاء المؤتمر مع كل من اجتمعوا بهم على نقاط برنامج عمل اللوبي الاسرائيلي «ايباك» للعام ١٩٩٣ الذي يقع في ٨ صفحات تشكل الوثيقة الاساسية «لايباك» في تعاملها ودفع ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للتعامل مع اسرائيل ومهماتها في الشرق الاوسط من زاوية المصلحة الاسرائيلية بالدرجة الاولى، وتتضمن الصفحات الثماني برنامج عمل مكثف بلغة سياسية واضحة ومحددة ويتناول كافة جوانب الاهتمام الامريكي الاسرائيلي المشترك.

وتحدث في اليوم الاول امام المؤتمر رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في خطاب تم بثه بواسطة الاقمار الصناعية في القدس المحتلة، دعا فيه أعضاء «ايباك» الى بذل مزيد

من النشاط مع اعضاء الكونغرس حتى لا يتم اي خفض لمستوى المساعدات الامريكية السنوية لاسرائيل. وقال بانه تمكن من اقناع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير دفاعه وخارجيته خلال زيارته لواشنطن بضرورة تزويد اسرائيل بالاموال والتكنولوجيا العسكرية التي تساعد اسرائيل في المحافظة على تفوقها النوعي في المنطقة.

ودعا رابين اعضاء اللوبي الاسرائيلي في لقاءاتهم مع اعضاء الكونغرس الى التشديد على ضرورة حماية مصلحة اسرائيل، وذلك بالتركيز على «تبيين الخطر الذي تمثله الاصولية الاسلامية التي تقودها ايران والتي تهيج شعوب الجزائر، مصر، السودان، الاردن، ولبنان».

وقال بان المشاكل والتحديات التي تواجهها اسرائيل ليست فقط بسبب الصراع العربي الاسرائيلي، بل التحدي الذي تشكله قوى «التطرف الاسلامي» في ايران والوطن العربي الامر الذي يفرض - كما يعتقد - على واشنطن مواصلة دعمها الاقتصادي والعسكري لاسرائيل.

واعرب رابين في خطابه عن ثقته بالرئيس الامريكي كلينتون الذي قال عنه انه متمسك بأمن وحماية وجود اسرائيل في المنطقة وزعم رابين ان قضية الصراع العربي الاسرائيلي ليست قضية تتعلق بالارض بقدر ما تتعلق بالناحية السيكولوجية (النفسية) وقال بان اسرائيل «تناقش السلام مع العدو» وان عليها ان تقدم «سلاما مدروسا» واضاف بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية التدخل والمساعدة في المجالين الاقتصادي والعسكري في حال تحقق السلام في المنطقة، ومتابعة المحادثات مع الاطراف المشاركة في المفاوضات العربية الاسرائيلية، غير انه شدد على ان قيمة المساعدات الامريكية لاسرائيل يجب ان لا يطرأ

> "أعرب رابين عن ثقته بالرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي قال عنه: إنه متمسك بأمن وحماية وجود اسرائيل في المنطقة"

عليها اي تقليص، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية تقوية الاقتصاد الاسرائيلي.

وتحدث بعد ذلك السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش حيث تناول محادثات التسوية العربية الاسرائيلية واشار الى نقطتين:

الاولى : ان الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات التسوية العربية الاسرائيلية يتطلع الى التوصل الى نتائج ايجابية في الجولة القادمة من المفاوضات «وليس مهماً مع من يكون ذلك اولاً سواء مع السوريين او الفلسطينيين».

الثانية : ان الوفد الاسرائيلي ينتظر ان يتسلم من الوفد الفلسطيني ردا ايجابيا على المقترحات الاسرائيلية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، وان التقدم في مسار المفاوضات الفلسطيني - الاسرائيلي يعتمد على شكل الرد الفلسطيني.

وقال رابينوفيتش بأن «عملية السلام العربية الاسرائيلية ينبغي ان تكون تسوية متبادلة وليست تنازلات على سبيل التهدئة فقط».

واضاف «نريد ان نرى تنازلات من الجانب الاخر ايضا» «تنازلات متساوية من الطرفين ومضمونة»، ودعا الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل الى احضار عروضهم للحل «من منطلق معقول، والا فان ذلك سيكون اضاعة للوقت».

واوضح رابينوفيتش الذي يتولى رئاسة الطاقم الاسرائيلي المفاوض مع سوريا ٤ نقاط اساسية «للتوصل الى سلام مع العرب» وهي:

- ضرورة الاشتراك في المفاوضات متعددة الاطراف، وتحسين العلاقات العربية الاسرائيلية.
- ان تقدم سوريا والفلسطينيون عروضا واقتراحات منطقية.
- ان تقوم الولايات المتحدة بلعب دور الوسيط النزيه في المحادثات العربية الاسرائيلية.
- التوصل الى حل جذري للصراع العربي الاسرائيلي من خلال فتح السفارات، التبادل التجاري، حرية رحلات الطيران بين اسرائيل والدول العربية، ومنح الفلسطينيين حكما ذاتيا.

واعرب رابينوفيتش عن تفاؤله بأن تبدأ الخطوة الاولى مع بدء المرحلة الاولى في الربيع الحالي.

وكان رئيس «ايباك» الجديد ستيف غروسمان قد تحدث لدى افتتاح المؤتمر مقدما سردا للتاريخ اليهودي منذ عهد النبي ابراهيم (عليه السلام) وصولا الى العلاقة الامريكية الاسرائيلية التي شدد على ضرورة تقويتها.

اما المدير التنفيذي «لايباك» توماس واين فقد اكد في خطابه على ان برنامج المساعدات الخارجية الامريكي هو لمصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الاولى حيث يخدم توجهات السياسة الخارجية الامريكية اضافة الى انه استثمار اقتصادي امريكي، حيث ان ٧٣ بالمائة من قيمة البرنامج ينفق في الولايات المتحدة لتوفير نحو ١٨٠ الف فرصة عمل للمواطنين الامريكيين، ويبني اسواقا للبضائع الامريكية في الخارج، ووصف المساعدة الامريكية الخارجية بأنها «مساومة» بغض النظر كيف ينظر اليها.. وهذا بشكل خاص يتعلق بالمساعدات الامريكية لاسرائيل حيث دافع عنها والتي تصل في اطار برنامج المساعدات الاجنبية الى ٣ مليارات دولارا سنويا.

وكشفت وثيقة وزعتها «ايباك» في المؤتمر ان عدد الوظائف التي وفرها برنامج المساعدات الاجنبية الامريكي للمواطنين الامريكيين خلال العقد الماضي بلغ ٢.٨ مليون وظيفة وان قيمة المنتوجات الامريكية المشتراة من قبل دول اجنبية تتلقى مساعدات امريكية بلغت١٤١ مليار دولار خلال العقد الماضي.

اما نسبة المساعدات العسكرية الامريكية



للدول الاجنبية التي انفقت في الولايات المتحدة في العقد الماضي فقد بلغت نحو ٩٤.٥ بالمائة من قيمة ذلك البرنامج.

اما اسرائيل فقد انفقت عام ١٩٩٢ ما نسبته ٨٣ بالمائة من قيمة المساعدات الامريكية لها في الولايات المتحدة اي ٢.٥ مليار دولار من اصل ٣ مليارات دولار قيمة المساعدة الامريكية السنوية لاسرائيل.

وقد تحدث في اليوم الثاني للمؤتمر عضوا مجلس الشيوخ الامريكي دون نيكلز (جمهوري من ولاية اوكلاهوما) وباربرا ميكولسكي (ديمقراطية من ولاية ماريلاند» اشادا فيهما باسرائيل والعلاقات الامريكية الاسرائيلية، ثم تحدث ممثلان عن لجنتي الحزبين الرئيسين الجمهوري والديمقراطي.

وقد تناولت ندوات النقاش الابعاد الجديدة للعلاقات الامريكية الاسرائيلية بعد الحرب الباردة، وعملية السلام في المنطقة والعلاقات بين الاديان (المسيحية واليهودية والاسلام).

وفي اليوم الثالث والاخير للمؤتمر القى وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي لم تمنعه زيارة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف لواشنطن وحراجة الموقف في روسيا من الحضور السريع لالقاء خطاب حفل بكلمات الود والثناء لاسرائيل حيث اعلن في خطابه ان جولته التي قام بها في اسرائيل زودته «بفهم جديد لوضع اسرائيل الامني، واكدت لي زيارتي الي هناك بصورة دراماتيكية اهمية الحاجة لبذل قصارى جهدنا كي نحقق لاسرائيل السلام المقترن بالامن» وقال «لقد تركت زيارتي لدي انطباعا مجددا عن الهامش الضيق الذي يستند اليه امنها».

واكد كريستوفر على ان الشراكة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل «ضرورية جدا».

واكد في خطابه على ان متابعة عملية السلام في الشرق الاوسط هي «في راي سلم اولويات» ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واوضح ان مفهوم الشراكة الكاملة للولايات المتحدة في تلك العملية بالقول ان الولايات المتحدة ستقوم بدورها «كوسيط نزيه» شرط ان تقوم الاطراف الاخرى بنصيبها كذلك وذلك بان «يعرض العرب والاسرائيليون والفلسطينيون وجهات نظرهم بصورة جدية وواقعية كما نمعن النظر في المواقف ونوضح الاجوبة ونساعد في تحديد الارضية المشتركة ونطرح افكارا ونردم شقة الخلافات».

وقال بان ذلك يعكس «تصميمنا على العمل مع كافة الاطراف لتيسير المفاوضات التي ستاخذ في الاعتبار احتياجات ومخاوف اسرائيل والعرب والفلسطينيين».

ملاحظات عامة :

عكست النقاشات والمداخلات في المؤتمر ثلاثة محاور تشكل اساس تحركات وتفكير اللوبي الاسرائيلي في العام المقبل وربما ليمتد الى نهاية رئاسة بيل كلينتون.

> ”أكد كريستوفر على أن الشراكة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل «ضرورية جدا»“

الاول : اهمية استمرار الاتصال الفردي والمباشر مع اعضاء الكونغرس الامريكي، كل حسب دائرته الانتخابية.

الثاني : عملية المفاوضات العربية الاسرائيلية وقد ساد شعور بالتفاؤل من امكانية التوصل الى نتائج ملموسة خلال فترة قريبة، وقد رجح معظم الحاضرين امكانية احراز تقدم خلال جولة المفاوضات القادمة وخاصة على الجبهة السورية. وقد استند ذلك التفاؤل الى جو العلاقات الامريكية - الاسرائيلية بعد زيارة رابين الاخيرة لواشنطن.

يمكن تلخيص النقاط التي اثارها اعضاء المؤتمر مع المسؤولين الامريكيين وخاصة في الكونغرس فيما يتعلق بالمفاوضات العربية الاسرائيلية كالتالي:

● ان اسرائيل اقترحت خطة متقدمة جدا للحكم الذاتي.

● اتفاق الاردنيين والاسرائيليين على ان الهدف النهائي هو التوصل الى اتفاقية سلام بين الطرفين.

● يبدو ان السوريين والاسرائيليين اقتربوا فعلا من الاتفاق على اعلان مبادىء للسلام.

● موافقة رابين على قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ كقاعدة لعملية السلام، واظهاره الرغبة في انسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

● التركيز على اهمية استمرار المفاوضات متعددة الاطراف.

٣ - ان مسألة استمرار مستوى الدعم العسكري والاقتصادي الامريكي الحالي لاسرائيل هي الهدف المرحلي الذي تسعى «ايباك» الى تأمينه من خلال الضغط على الكونغرس الامريكي ولتدعيم حججهم فقد تم التركيز على النقاط التالية.

● ان تلك المساعدة تحافظ على استمرار وتعزيز عملية السلام.

● انها تحافظ على الدولة الديمقراطية الحليفة لامريكا والوحيدة في منطقة الشرق الاوسط.

● انها تقوي الحفاظ على المصالح الامنية الامريكية في عالم متغير.

● انها ضرورية للابقاء على التفوق النوعي لاسرائيل.

● انها تساهم في تنشيط ودعم الاقتصاد الامريكي.

وذكر اعضاء المؤتمر ان ٨٥ بالمائة من المساعدة الامريكية السنوية لاسرائيل يتم انفاقها في اكثر من ٤٣ ولاية امريكية، الامر الذي يساهم في توفير وظائف جديدة في تلك الولايات.

لقد اظهر مؤتمر «ايباك» الرابع والثلاثون ان اللوبي الاسرائيلي سوف يعيش فترة ازدهار طوال الفترة الرئاسية لبيل كلينتون، ربما تكون هي الافضل في تاريخ مجموعات الضغط الصهيوني في واشنطن.

وكان اسحق رابين قد اجتمع في مطلع شهر مارس ١٩٩٣ وقبيل زيارته لواشنطن مع رئيس منظمة بناي بريث (ابناء العهد) الصهيونية كيث ستشنير الذي قال انه راجع نشاطات منظمته الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة، واشار الى انه «يتوجب علينا عدم التراجع عما نفعله، حيث ان عمل جماعات الضغط اليهودية في الكونغرس اكثر تاثيرا من عمل كافة الدبلوماسيين الاسرائيليين» في واشنطن.

وقد عززت «ايباك» جهودها هذا العام داخل الكونغرس لدفع برنامج ادارة كلينتون الخاص بالمساعدات الاجنبية وخاصة فيما يتعلق باسرائيل بالرغم من بعض دعوات رئيسي اللجنتين الفرعيتين للاعتمادات في مجلس الشيوخ والنواب باتريك ليهي، وديفيد اوبي بتقليص برنامج المساعدات الاجنبية.

وفيما يتعلق بقوة وتأثير «ايباك» في رسم سياسة ادارة كلينتون الخارجية يمكن القول ان البيت الابيض ليس بحاجة الى دائرة خاصة بالشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي، اذ ان كل ما يتعلق بالشرق الاوسط تقدمه «ايباك» جاهزا ومنمقا للرئيس الامريكي.

كان مؤتمر «ايباك» مهرجانا احتفاليا بنجاح كلينتون وترميم العلاقة بين «ايباك» وحزب العمل الاسرائيلي اثر الانتقادات التي كان رابين وجهها «لايباك» لوقوفها الى جانب تكتل الليكود واسحق شامير في مواجهة ادارة جورج بوش السابقة.

ان ابرز ما اظهرته كلمات المسؤولين الامريكيين امام المؤتمر هو ليس كلمات الود والثناء لاسرائيل بل اكدت ما ينبغي على الولايات المتحدة ان تفعله لصالح اسرائيل، ولم يتطرق اي منهم او من اعضاء المؤتمر الى ما ينبغي على اسرائيل ان تعمله لتحقيق السلام في المنطقة.

اعادة محاكمة د. عمر عبدالرحمن و٤٨ آخرين

والمحكمة العسكرية تهاجم الدفاع في قضية ضرب السياحة وتعد لاحكام سريعة وقاسية

القاهرة : من بدر محمد بدر

بدأت يوم الثلاثاء الماضي اجراءات اعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن المتهم بقيادته لتنظيم الجهاد، وذلك امام محكمة امن الدولة العليا بالفيوم، بالاضافة الى ٤٨ متهما اخرين، بعد ان رفض مكتب التصديق على الاحكام برئاسة الجمهورية التصديق على حكم البراءة الذي صدر بحق المتهمين عام ١٩٩٠ في قضية التجمهر ومحاولة اغتيال العميد سيف الاسلام مأمور قسم الفيوم والتأثير على السلطات وحيازة اسلحة وذخيرة، وتجري اجراءات اعادة المحاكمة في ظل اجراءات امنية مشددة خوفا من اقدام انصار الدكتور عمر باحداث شغب واعمال عنف.. وتأتي سياسة اعادة المحاكمات في اطار النهج العام للسلطة الذي يقضي بتصعيد المواجهات مع الاسلاميين وتشديد العقوبات بحقهم، واحالتهم الى المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة العليا، المعروف عنها تشديد العقوبات وعدم الطعن في احكامها.

في نفس الاطار تجري الان محاكمة المتهمين في احداث ضرب السياحة امام المحكمة العسكرية بالقاهرة التي حرصت منذ بدء جلستها قبل ثلاثة اسابيع على اختصار مراحل المحاكمة والتجهيز لاصدار الاحكام في اقصر وقت ممكن، وهو ما دفع هيئة الدفاع عن المتهمين الى استنكار هذا الاسلوب، بل واعلنت انسحابها من جلسات مناقشة شهود الاثبات، ففي جلسة ٢١ من مارس الماضي اصرت المحكمة على سماع شهود الاثبات ورفضت هيئة الدفاع ذلك على اساس ان ملف القضية يصل الى حوالي اربعة الاف ورقة وان المحامين لم يتسلموه الا في نفس يوم الجلسة، وكانت الاوراق غير مرتبة وخالية من اسماء الشهود الذين اصرت المحكمة على سماعهم، وأكد رأفت سيف الدين مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين وعضو مجلسها وأحد المنتدبين للدفاع عن المتهمين في القضية انه ثبت للمحامين ان معظم الشهود هم من ضباط الشرطة والبعض



د. عمر عبد الرحمن

الاخر من المدنيين المحتجزين لدى اقسام الشرطة حتى يلقنوا الشهادة التي سيدلون بها، مما يفقدهم حيدتهم كشهود ويجعل المتهمين في القضية ليسوا على المساواة مع النيابة العسكرية التي كالت لهم الاتهامات.

المحكمة تهاجم الدفاع

وعندما وجد المحامون اصرارا من المحكمة العسكرية على عدم اعطائهم الفرصة لقراءة ملف القضية وتحضير الدفاع، بل واتهامهم بأنهم يهدفون الى عرقلة الفصل في الدعوى، اعلنوا عن انسحابهم من جلسات سماع الشهود، واضطروا الى اصدار بيان نشر على هيئة اعلان مدفوع الاجر في صحيفة الاهرام لتوضيح موقفهم. وقد ردت المحكمة العسكرية على ذلك بندب محامين من القضاة العسكريين الذين احيلوا للتقاعد، ودون ان يتم اخطار النقابة كما ينص القانون، وقد اعلن المتهمون في قضية ضرب السياحة رفضهم للمحامين العسكريين وناشدوا هيئة الدفاع العودة للدفاع عنهم، وناشدت نقابة المحامين هيئة المحكمة احترام حقوق الدفاع في الحصول على الوقت الكافي للاطلاع ومناقشة الشهود، واعلن الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين ان الدفاع سيعاود الحضور امام المحكمة في مرحلة المرافعة، وسيحتفظ بحقه في دراسة القضية ومناقشة الشهود حتى يتسنى للدفاع اداء دوره على الوجه الاكمل وفقا لامانة المحاماة.

وقد اعرب مراقبون للساحة الاسلامية عن اسفهم لاستمرار اصرار السلطة على تصعيد المواجهة ودفع بعض التيارات الاسلامية لحالة اليأس والاحباط التي تؤدي الى مزيد من العنف والارهاب غير المحسوب، وقال مصدر مراقب ان السلطة تدفع الشباب الى فقد الامل في احداث تغيير سلمي جدي عن طريق سد المنافذ امام لرأي الحر وتزييف الانتخابات ووضع العراقيل امام النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس بالجامعات والعمل الشعبي بصفة عامة، كما انها تدفع الشباب الى اليأس من امكانية محاكمته محاكمة عادلة ونزيهة وتمكينه من الدفاع عن نفسه، وذلك بالاصرار على الاحالة الى المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة والتي تكون احكامها نهائية، ولا يجوز استئنافها، وكذلك اعادة المحاكمات التي قضت فيها هذه المحاكم بالبراءة.. كل ذلك وغيره من المحبطات الموجودة في الساحة يدفع فريق من الشباب الى اللجوء الى الطريق المسدود، والتعامل مع السلطة بأسلوب «سأقتل قبل ان اقتل» وفي هذا استمرار وتصعيد لمسلسل العنف والارهاب وعدم الاستقرار.

المعروف ان المحكمة العسكرية بالاسكندرية كانت قد قضت باعدام ثمانية متهمين في محاكمة استمرت خمسة اسابيع فقط، في شهر ديسمبر الماضي، دون ان تكون هناك ادلة كافية - كما اكد المحامون - على تورط هؤلاء في اعمال عنف.. فمن يدفع الى استمرار مسلسل العنف في الساحة المصرية؟!

حصاد عام من الأحزان في البوسنة



بقلم : احمد منصور

> ”بلغ عدد القتلى في البوسنة خلال عام واحد مائتي الف والمشردين مليون شخص والمغتصبات خمسين الفا والخسائر المادية ١٢٠ مليار دولار“

• مائتا الف قتيل ومليون مشرد» حصيلة عام من الدمار والخراب وحرب الابادة التي يشنها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك هذا ما صرح به الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش في الاسبوع الماضي، اما عدد النساء المسلمات اللائي تعرضن للاغتصاب على ايدي مجرمي الصرب فقد بلغ حسب معظم الاحصائيات خمسين الف امراة مسلمة، اما المساجد التي بناها المسلمون العثمانيون الفاتحون والتي كانت تزين بمآذنها الشامخة كل مدينة وقرية في البوسنة والهرسك فقد دمر الصرب منها ما يزيد على ثمانمائة مسجد عمر كثير منها يزيد على اربعمائة عام، وقد كانت طوال القرون الخمسة الماضية شاهدا من شواهد الحضارة الاسلامية ومنارة للعلم في قلب اوروبا.

اما اطفال المسلمين في البوسنة فقد استقبلت الكنائس والاديرة في ايطاليا والمانيا والنمسا وبريطانيا وهولندا الالاف منهم ليتم تنصيرهم او التجارة فيهم بالبيع والشراء حيث اكدت مصادر صحفية ان احدي عصابات المافيا في ايطاليا قد قامت ببيع خمسة الاف طفل من ابناء المسلمين بعدما نجحت في استخراج شهادات ميلاد وتغيير هوية لهم فيما يتلقى آلاف آخرون التعاليم النصرانية في الاديرة والكنائس مع صمت دول العالم الاسلامي واكتفائها بالفرجة.

وقد ساعدت اوروبا الصرب بكافة الطرق والوسائل على افراغ البوسنة من المسلمين حتى تفتت هذا الكيان الذي بدأ يعود الى الاسلام من جديد ففتحت ابوابها لعشرات الالاف منهم حتى يتم تذويبهم في المجتمعات الاوروبية ويفقدوا كيانهم ويتخلّوا عن عودتهم الى دينهم، فاستقبلت المانيا مائتي الف واستقبلت السويد خمسة وخمسين الفا واستقبلت بريطانيا ستة الاف وخمسمائة فيما يتواجد في كرواتيا اكثر من سبعمائة الف علاوة على عشرات الآلاف لاسيما من النساء والاطفال والعجائز في المجر وهولندا وايطاليا وبولندا وفرنسا وهنغاريا ودول أوروبية اخرى.

اما الخسائر المالية التي تعرضت لها البوسنة خلال عام من الحرب والدمار فقد ذكر وزير خارجية البوسنة حارث سيلاجيتش في حوار نشرته صحيفة العالم اليوم في الاسبوع الماضي بانها خسائر جسيمة تتجاوز مائة وعشرين مليار دولار.

اما معدلات القذائف التي تسقط على المدن البوسنية بصفة يومية والتي تبين صورة وحجم وحشية الصرب فانها تختلف من يوم لاخر ومن مدينة الى اخرى واذا أخذنا معدل يوم واحد على مدينتين مختلفتين الاولى هي العاصمة سيراييفو والثانية هي مدينة سريبرينتسا المحاصرة التي تقع في شرق البوسنة فقد احصى مراقبو الامم المتحدة سقوط ٢٤٠٠ قذيفة على العاصمة سيرايفو في الثاني والعشرين من مارس الماضي اي بمعدل مائة قذيفة في الساعة فيما احصى سقوط ثلاثة الاف قذيفة على سريبرينتسا اي بمعدل ١٢٥ قذيفة في الساعة وهي ارقام يمكن ان نتبين من خلالها حجم المعاناة النفسية والحياتية التي يمكن ان يكون عليها السكان المسلمون المدنيون المحاصرون مع عدم توفر الاحتياجات الحياتية الاساسية ونستطيع من خلال مراجعة بسيطة لهذه الارقام ان نحصي سقوط مايزيد على مليون قذيفة على كل مدينة من مدن المسلمين الكبيرة والمتوسطة في البوسنة خلال عام من الحرب والدمار.

اما الصورة التي اصبحت عليها مدن المسلمين وقراهم في البوسنة والهرسك بعد عام من جرائم الصرب ضدهم فنستطيع ان نتعرف عليها من خلال تعرفنا على سيرايفو وصورتها الزاهية بعدما بناها المسلمون الفاتحون قبل خمسمائة عام وكيف كانت حتى العام الماضي وما هي صورتها اليوم.

لقد جعل الفاتحون العثمانيون سيرايفو منارة للاسلام في قلب اوروبا حيث أسسوا فيها كل مقومات الحضارة والمدنية الاسلامية فشيدوا بها ١٧٧ جامعا ومسجدا و١٢ مدرسة و٨ دور للقرى (مضافات) و١٨٠ كتاباً لتحفيظ القران وتعليم اللغة و٤٧ تكية وداري إمارة و٨ حمامات وبرج ساعة واحد و٢٣ خانا وسبع جسور لربط ضفتي نهر البوسنة (البوشناق) و٣ دور (مسالخ) لذبح الاضاحي و٤١٠ سبيل ماء للشرب ومكتبتين رسميتين تحتويان على اكثر من عشرين الفا من المخطوطات الاسلامية النادرة - احرق الصرب معظمها - هذه الصورة التقت مع البناء الحديث والعمارات الفخمة فكانت سيرايفو من ازهى وأرقى وانظف مدن يوغسلافيا حيث كان ذلك قبل عام واحد.

اما صورة سيرايفو اليوم فقد وصفها وزير الدفاع الهولندي ريلوسي تيربيك حينما كان يتفقد قوات بلاده الموجودة ضمن قوات الامم المتحدة في سيرايفو في السابع عشر من مارس الماضي فقال «لقد تحول كل شيء هنا الى انقاض» اما مراسل رويتر فقد وصف سيرايفو في تقرير اعده بمناسبة مرورعام على بداية تدمير الصرب لها فقال «لقد تغير وجه سيرايفو تماما بعد عام من الحصار والدمار واصبح من الصعب ان تجد اسرة واحدة في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٨٠ الف نسمة لم تكتو بنيران الحرب وعند القصف يهرع الجميع الى المخابىء حتى الكلاب» ان رائحة الموت تملأ جوانب المدينة التي كانت يوما من الايام مدينة جميلة تحفل بالمآذن وتصطف الاشجار على جنبات شوارعها حيث اصبحت القبور في كل مكان» وقد ذكر ايوب جانيتش نائب رئيس البوسنة بأن المدينة قد اضيف الى قبورها احد عشر الف قبر جديد خلال عام واحد». ويمكن ان نقيس من خلال هذه الصورة وضع مدن المسلمين وقراهم في باقي البوسنة.

اما المرارة التي تملأ نفس كل مسلم بوسني بعد عام من التواطؤ الدولي والصمت الاسلامي فقد عبر عنها احد مسلمي البوسنة المحاصرين حينما قال «اننا لن ننسى ابدا هذه السنة.. الموت والمهانة والمعاناة و... ولن نسامح ابدا من فعلوا بنا هذا او من وقفوا يتفرجون».

الانتخابات اليمنية و(السيناريوهات) المتوقعة



صنعاء – ناصر يحيى

عند صدور هذا العدد من (المجتمع) تكون الانتخابات اليمنية المتوقعة في ٢٧ ابريل القادم قد استكملت مرحلة هامة هي مرحلة تسجيل المرشحين للتنافس على عضوية اول مجلس نيابي منتخب بعد توحيد شطري اليمن قبل ثلاث سنوات تقريبا!

وبينما ما تزال الشكوك قائمة حول عدم اجراء الانتخابات في ظل عدم اتفاق الحزبين الحاكمين على قائمة مرشحين موحدة، الا ان دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الناخبين – رسميا – الى ممارسة حقوقهم في انتخاب مجلس نواب جديد، اطلق اشارة جادة للمضي قدما نحو يوم الانتخابات، كما اسهم في زيادة مستوى الجدية، بدء عملية استقبال المرشحين في اعقاب اجازة العيد مباشرة .. الامر الذي اجبر الجميع على المسارعة في تقديم قوائم مرشحيهم دون انتظار للمشاورات الخاصة التي تجري – منذ زمن – خلف الكواليس!

الحزبان الحاكمان – المشكلة المستعصية!

ظلت طبيعة العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي هي العقدة المستعصية التي تضع اليمن على حافة الهاوية، كلما تأزمت تلك العلاقات او عجزت قيادات الحزبين عن التفاهم من اجل صيغة جديدة تجمعهما في المعركة الانتخابية القادمة!

وفي الاسبوع الماضي – فقط – امكن للمراقبين ان يتيقنوا ان مشاريع الدمج او التحالف او التنسيق بين حزبي المؤتمر والاشتراكي قد فشلت كلها امام كل طرف على عدم القبول بموقف الاخر، الا ان الاعلام الرسمي للحزبين اعلنا اتفاقا على التنسيق في بعض الدوائر ان كان هناك ضرورة له، لكن الاعلان لم يجذب انتباها جديا، لانه كان مجرد تعبير عن نيات طيبة لا يصدقها احد!

على الصعيد نفسه ، اقر المؤتمر الشعبي – الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح – في الاسبوع الماضي – قائمة مرشحيه في جميع الدوائر في ختام اجتماعات اللجنة الدائمة.. وفي الاجتماعات التي شهدت ظاهرة غريبة عندما اجبر كل الاعضاء على ترديد يمين الاخلاص لحزب المؤتمر بشكل فردي امام هيئة قيادة المؤتمر حيث كان الرئيس علي صالح وكبار مساعديه في الحزب قد بادروا لاداء اليمين بشكل فرادى!

ويمكن فهم حقيقة هذا الاجراء ودوافعه بالنظر الى ان المؤتمر يضم في عضويته – ولاسيما القياديين – عددا كبيرا من المنتمين للاحزاب القومية والاسلامية، بالاضافة الى عدد آخر من الموظفين الرسميين الذين انضموا للحزب لوجود رئيس الجمهورية على رأسه!

اما الحزب الاشتراكي اليمني – الشريك الاخر في السلطة – فقد شهدت اجتماعات لجنته المركزية في دورتين متتاليتين خلافات حادة حول الطريقة التي تتم بها مشاركة الاشتراكيين في الانتخابات، اذ تزعم الامين العام للحزب (علي سالم البيض) تيار المطالبة بالاندماج مع حزب المؤتمر، بينما تزعم الامين العام المساعد (سالم صالح محمد) تيار الابقاء على كيان الحزب وابقاء العلاقة مع المؤتمر في مستوى التحالف او التنسيق!

وكان اغرب ما في الامر هو معارضة (سالم صالح محمد) للاندماج رغم انه اشتهر بأنه من المقربين للرئيس علي صالح، بل كانت توجه اليه تهمة بأنه الشخص الذي سوف يقود حزبه الى التصفية والالتحاق بحزب الرئيس.

الدورة الاخيرة للاشتراكي تم في ختامها اعلان البرنامج الانتخابي للحزب، كما تم الاتفاق على قوائم المرشحين في الانتخابات!

وفي موقف اعلن نهاية الحديث عن التحالف، وقع الامينان العامان المساعدان للحزبين الحاكمين على وثيقة ميثاق العمل السياسي التي تتضمن تعهدا بالالتزام بنتائج الانتخابات مهما تكن!

وعلى صعيد احزاب المعارضة، فقد اعلنت عدد من الاحزاب برامجها، ومن المتوقع ان يكون التجمع اليمني للاصلاح – اكبر احزاب المعارضة – قد نشر برنامجه الانتخابي يوم امس الاثنين، بعد ان وافقت اللجنة العليا للاصلاح على الصيغة النهائية له، كما تم في الاجتماع نفسه الذي انعقد في الاسبوع الماضي اقرار قوائم المرشحين في جميع الدوائر .

توقعات المستقبل

لا شك عدم وصول الحزبين الحاكمين الى صيغة موحدة للمشاركة في الانتخابات يمثل تطورا غير معتاد، وهو ما يعني ان مرحلة ما بعد الانتخابات سوف تظل مجهولة الملامح فترة لن تقتصر على مرحلة الانتخابات فقط.

وعلى اية حال، فان توقعات المستقبل او (سيناريوهات) ما بعد الانتخابات لن تتجاوز - في الغالب - التوقعات التالية:

اولا : فوز حزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح باغلبية مريحة تجعله صاحب القرار الاول.. ولعل هذه النتيجة هي المتوقعة من قبل اغلب المراقبين لاسباب متعددة اهمها ان المؤتمر يمثل صورة الحزب الحكومي الذي يستفيد من امكانيات الدولة كلها بطرق مباشرة وغير مباشرة، كما ان المؤتمر قد سعى بقوة خلال الفترة الماضية لضمان ولاء كثير من المشايخ والوجهاء وكبار الموظفين في مرافق الدولة. وسوف يستفيد المؤتمر من حقيقة ان معظم القيادات العسكرية في المحافظات الشمالية موالية له، الامر الذي يفيده في كسب اصوات آلاف من الجنود الذين سوف يقترعون في معسكراتهم وباشراف قياداتهم بالطبع!

كما يستفيد المؤتمر من كونه لا يتمتع بسمعة سيئة في المحافظات الجنوبية مثل الحزب الاشتراكي، وقد استطاع المؤتمر ان يستقطب عددا كبيرا من الشخصيات السياسية التي كانت ضمن المعارضة الجنوبية سابقا، واغدق عليهم الامتيازات

> “ إن نقطة الضعف الرئيسية في المؤتمر هي: كونه حزب السلطة الذي شهدت البلاد تحت حكمه مزيدا من التدهور الاقتصادي والأمني ”

والمناصب الادارية العليا وهو ما يعني انه سوف يضمن فوزا في عدد هام من تلك الدوائر!

ويبقى ان نقطة الضعف الرئيسية في المؤتمر هي كونه حزب السلطة الذي شهدت البلاد تحت حكمه مزيدا من التدهور الاقتصادي والامني يحمل منها جزءا كبيرا من المسؤولية - في نظر المواطنين - لوجود الرئيس نفسه في قيادته!

ثانيا : الاحتمال الثاني وهو فوز الحزب الاشتراكي وحلفائه بالاغلبية، وهو احتمال ليس قويا على اية حال، ولكن مفاجآت الانتخابات ربما تجعله قابلا للحدوث، ولاسيما اذا حدث تقسيم قوي مع التيارين الناصري والشيعي.

ويعاني الاشتراكي من ماضيه الماركسي في المحافظات الجنوبية، ومن راي عام معاد للتوجهات اليسارية في المحافظات الشمالية، لكن الحزب استطاع في الفترة الماضية بمناورة ذكية ان يوجه كل سهام الانتقادات الى شريكه في السلطة بحكم اعتبار الرئيس علي عبدالله صالح في المسؤولية الاولى.. وقد ساعده في ذلك قدرة صحافته التي لعبت دور المعارضة من داخل الحكم بينما عجزت صحافة المؤتمر الشعبي من مجاراة الصحافة الاشتراكية.

ثالثا : فوز التجمع اليمني للاصلاح بالمركز الاول هو احتمال مطروح بقوة في الساحة السياسية اليمنية، في ضوء نتائج الانتخابات في عدد من الدول العربية كالجزائر والاردن، وفي ضوء الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الاسلاميون وتمكنهم من تجميع عشرات الالاف من المؤيدين من انحاء اليمن وفي ظرف ايام قلائل في اي موقف عام!

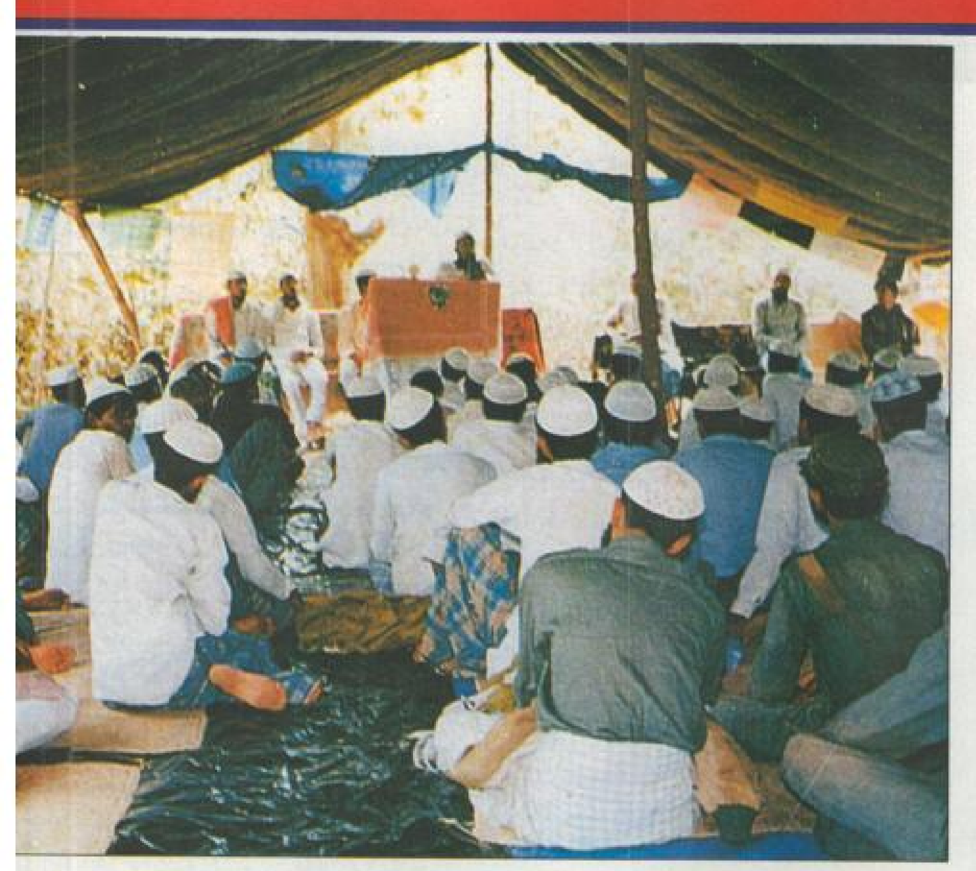
رابعا : اما الاحتمال الرابع فهو عدم حصول حزب ما على اغلبية تمكنه من السيطرة على مركز القرار، وهذا الامر يفتح الباب امام مرحلة جديدة من التقاسم الحزبي لسلطات الدولة، ويعيد - مرة ثانية - كل سيئات الفترة الانتقالية ذات السمعة السيئة عند اليمنيين.

خامسا : الاحتمال الخامس هو اخطر هذه الاحتمالات لانه يعني عدم اجراء الانتخابات اصلا، ودخول البلد في سلسلة من الاضطرابات العمالية نتيجة الازمة الاقتصادية التي تثقل كاهل المواطنين بشدة!

والواقع ان عدم اتفاق الحزبين الحاكمين على قائمة واحدة تمثلهما في الانتخابات القادمة يثير قلقا في الاوساط السياسية، لانه يعني ان احدهما - في الغالب - سوف يخسر معظم نفوذه في اجهزة الدولة، وهو امر غير مسبوق في مثل ظروف اليمن! لانه يعني ترك السلطة والانتقال الى مواقع المعارضة!

وربما يجد اصحاب الراي الخامس مستندا في حقيقة ان اخطر الصراعات التي دارت خلال الفترة الانتقالية كان سببها الرغبة في ضمان الامتيازات والمكاسب من خلال الاتفاق المسبق على تقاسم السلطة عبر التحالف في الانتخابات! وفي ديسمبر الماضي كاد الخلاف يدفع باليمن الى حافة حرب اهلية حقيقية اضافة الى ذلك فان عددا من مظاهر الازمة المعيشية بدأت تعود مجددة مثل تأخير صرف مرتبات موظفي الدولة وبعض الاختناقات التموينية والقلاقل الامنية التي يحسبها كثيرون من ضمن سيناريو تهيئة الاوضاع لازمة جادة في البلد تؤدي الى تأجيل الانتخابات!





أراكان بورما
قضية شعب مسلم نسيه المسلمون
وتآمر عليه المجتمع الدولي

اجرى الحوار : عبد الحق حسن

اراكان .. من يعرفها؟ اراكان شعب مسلم انتزعت ارضه وشرد شعبه ويتعرض الان الى حرب ابادة شاملة على ايدي حكام بورما الشيوعية البوذية.. ثمانية مليون مسلم دخل اسلافهم في الاسلام في القرن الاول الهجري وحكموا الشريعة واحتكموا اليها قرونا من الزمان الى ان اغتالتهم شياطين الغدر والتآمر من البوذين والصليبيين.

احتلت ارضهم بورما البوذية عام ١٧٨٤م وبعدها جاء البريطانيون عام ١٨٢٤ ثم تركتها بريطانيا لبورما البوذية في سنة ١٩٤٨ ومنذ ذلك التاريخ يعيش مسلمو بورما والذين يعرفون «بالروهينجا» عبيدا للبوذيين في ظل صنوف من الضغوط والممارسات التعسفية.. ومما يضاعف احساسهم بالعذاب الذي يلقونه نسيان اخوانهم في العالم الاسلامي لقضيتهم وتآمر المنظمات الدولية كهيئة حقوق الانسان ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ومؤسسات الاغاثة الدولية لهم من خلال تجاهل مطالبهم وعدم تفقد احوالهم البيئية في الداخل والخارج.. ورغم الحصار المضروب على قضيتهم من الاعلام الدولي الصهيوني.. ورغم انشغال العالم الاسلامي المبتلى بمصائب عديدة تشتعل في امصاره القريبة والبعيدة.. يجيء صوت من بورما يلح في طرح قضية



الشيخ / دين محمد ابو البشر

شعب الروهينجا المسلم على العالم من جديد ويستصرخ همم المسلمين والاحرار من شعوب الدنيا لانقاذ شعب الروهينجا المسلم من بين براثن حكام بورما الشيوعيين وهو الشيخ/ دين محمد ابوالبشر الذي يعمل الان في منطقة الخليج لصالح قضية شعب اراكان المسلم في بورما حيث كان لـ«المجتمع» معه الحوار التالي:

المجتمع : نود منكم اعطائنا لمحة سريعة عن شعب «الروهينجا» والمعروف بمسلمي بورما كمدخل قبل عرض القضية والمأساة.

الشيخ ابو البشر : في جنوب غرب بورما تقع اراكان حيث يقطنها الان ثلاثة ملايين مسلم اما عدد المسلمين فيبلغ ثمانية مليون مسلم موزعون في الشتات والغربة.

كان الاسلام يسودهم منذ القرن الاول الهجري بعد ان ادخله التجار المسلمون العرب والذين كانوا يجمعون بين خيري الدنيا والاخرة بين الدعوة الى الله والاخذ باسباب الحياة من التجارة والاقتصاد.. تعاقب على حكم بلادنا ثمانية واربعون ملكا مسلما خلال ثلاثمائة وخمسين عاما حكموا الشريعة دستورا ومنهجا للحياة الى ان غزا البوذيون بلادنا

«اراكان» عام ١٧٨٤م ثم احتلها الصليبيون من البريطانيين عام ١٨٢٤ وتركوها في عام ١٩٤٨ رهينة في ايدي الحكام البوذيين وذلك كعادة بريطانيا في تعليق مصائر الشعوب الاسلامية في ايدي اعداء الاسلام مثلما تركت فلسطين لليهود.

المجتمع: معروف ان سكان بورما يبلغ عددهم اكثر من اربعين مليونا فلم يتخوف النظام من المسلمين وهم اقلية ضعيفة مضطهدة؟

الشيخ ابو البشر: ذلك لاننا نعرض قضيتنا في اطارها الاصلي الاسلامي وهذا ما يعرضها لضغوط محلية واقليمية ودولية فالبوذيون من حكام بورما يعملون الان على محو كل اثر اسلامي في بلادنا.. والصين تخاف من انتقال عدوى الجهاد الاسلامي الى وسط مسلمي تركستان.. وتايلند تتخوف من تزايد كفاح شعب «فطامي» المسلم.

كما ان المجتمع الدولي الذي تسيطر عليه القوى الصليبية والصهيونية لا يسره الاهتمام بقضيتنا .. لهذا تفرد بنا النظام البوذي وجعلنا معركته الاولى والاخيرة.

المجتمع: الى اين وصلت اوضاع مسلمي «اراكان» الاجتماعية والاقتصادية والامنية في الوقت الحالي وهل تشهد تصعيدا جديدا من قبل السلطات الشيوعية في بورما؟

الشيخ ابو البشر: ان النظام الشيوعي المتسلط يقوم منذ فترة طويلة بتنفيذ مخطط ابادة ضد شعبنا يتم في بطء ومكر حتى لا يثير الراي العام العالمي الغافل عن قضيتنا ووفق برنامج مدروس على كل الجهات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.. ومما لا شك فيه انه الان يصعد المعركة هذه استغلالا للاوضاع السيئة التي تسود العالم الاسلامي.. فنحن الآن بموجب القانون الصادر من سنة ١٩٨٢ نعتبر في نظر الحكومة الشيوعية شعب بلا وطن.. اي أجانب دخلاء في بورماومن ثم منع المسلمون من تملك العقارات والاموال وتقلد الوظائف الحكومية وممارسة التجارة او اي نشاط سياسي.. لهذا لجأ المسلمون الى الزراعة ليعيشوا من مواردها الضئيلة ورغم هذا تطاردهم السلطات بفرض الضرائب الباهظة ومصادرة المحاصيل.. وازاء هذا التضييق اضطر الالاف من المسلمين الى الهجرة خارج وطنهم .. الى بلد مثل بنجلاديش وهو قطر يعاني ظروفا معيشية صعبة.. ولعلنا لا ننسى عملية «ناجامين» اي عملية ملك الثعبان والتي احرقت خلالها المنازل والقرى ونهبت الاموال وقتل الناس دون تمييز وبصورة عشوائية لاجبارهم على الرحيل فنحن الان نعاني البطالة والامية والمرض بعد ان جردونا من كل وسائل الحياة .. نحن اسوأ حالا من شعب البوسنة والهرسك.. نحن شعب يغتال في الظلام وسط تعتيم اعلامي وتواطؤ دولي ونسيان العالم الاسلامي لنا. التطهير العرقي والديني بدأ بنا قبل أن يعرفه الناس في البوسنة والهرسك بسنوات.

اليك صورا من المآسي التي تقوم السلطات البوذية بتنفيذها حاليا.

أ - اكثر من (٤١) قرية دمرت في اراكان منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة في عام سنة ١٩٨٨

ب - اغتصاب اراضي المسلمين ونهب اموالهم.

جـ - انتهاك حرمات منازل المسلمين وهتك اعراض نسائهم.

د - منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة دمرت على الاقل (٤٠) مسجدا ومساجد اخرى كثيرة اما اغلقت او حولت ثكنات عسكرية للجنود البوذيين.

هـ - اكثر من (٢٠) مدرسة دينية في مناطق المسلمين دمرت تماما او اغلقت.

و - تم اسكان اكثر من (٤٢) قرية بوذية في اراضي المسلمين ومنع المسلمين من التنقل والعمل وفصلهم من الوظائف الحكومية باختصار تحت هذه الظروف اضطر للهجرة ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة الف الى بلاد الشتات ومنها بنجلاديش دون مأوى او نصير الا الله.

المجتمع: هل هناك اقليات دينية تعاني مثلكم داخل بورما على يد النظام الشيوعي الملحد؟

الشيخ ابو البشر: هناك اقلية مسيحية يبلغ تعدادها نصف مليون تقريبا وهي اقلية محظوظة تتمتع بامتيازات المواطنة الاولى وبرعاية الكنائس العالمية بينما نحن حرمنا من جنسيتنا ويزعم حكام بورما بأننا شعب بلا وطن وليس لنا حق التجنس بالجنسية البورمية وليس لنا حقوق المواطنة.

المجتمع: المعروف ان المنظمات التنصيرية تنشط دائما في مناطق الازمات خاصة في بلاد المسلمين فهل لاحظتم قيام تلك المنظمات باستغلال اوضاع مسلمي الروهيني المأسوية لصالح التنصير؟

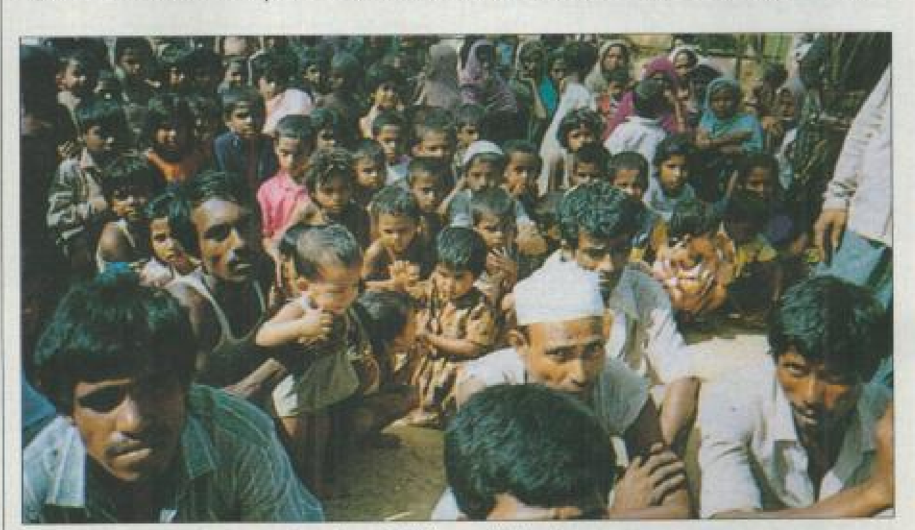
الشيخ ابو البشر: ليست المنظمات التنصيرية وحدها التي تنشط في هذا المجال .. وان كانت مثل هذه المنظمات تعمل حاليا شرق المنطقة «الشاشان» انما الحكومة البوذية نفسها تقوم بحمل المسلمين على ترك دينهم كما قام احد العسكريين البوذيين بتعذيب بعض الائمة في مدينة «نابو» قرب الحدود البورمية التايلندية لاجبارهم على اعتناق البوذية بالاضافة الى منع المسلمين كافة هناك عن اقامة الصلاة والصوم او رفع الاذان او اظهار اي شعيرة دينية وهذا في حد ذاته اخطر من التنصير.

المجتمع: هل تقوم الدول والمنظمات الاسلامية بدور ملموس في دعم قضيتكم؟

الشيخ ابو البشر: بلا شك ان المنظمات الاسلامية لاتستطيع التواجد في اراكان في ظل الحصار المحكم الذي يضربه النظام البوذي الشيوعي حولها لكن لنا ولهم اتصالات ونجد تفهما طيبا من اخواننا في السعودية والكويت وقطر والامارات وبهذه المناسبة اناشد كل المنظمات الاسلامية وعلى راسها منظمة العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي وغيرها لكي تتبنى قضيتنا عالميا وتكشف اوراقها الدامية لشعوب العالم الاسلامي والعالم الحر حتى يعرف الناس طبيعة الارهاب الحقيقي الذي يمارسه حكام بورما.

المجتمع: ما الوسائل التي ترونها تخفف من شدة المآسي التي تواجه شعب الروهينجا المسلم؟

الشيخ ابو البشر: كما قلت انفا واناشد ان تتبنى المنظمات الاسلامية قضيتنا سياسيا واعلاميا والعمل على اغاثة اللاجئين الفورية ومساندتهم والضغط من جانب الدول الاسلامية على النظام البوذي في بورما حتى يخفف من ضغوطه التي توشك ان تنهي شعبنا وجزى الله كل من يعنى بأمرنا ومأساتنا ماديا ومعنويا خير الجزاء.



مسلمو اراكان وحال البؤس والحرمان

مقـــال الأســبوع

بقلم : أ.د. محيي الدين عبد الحليم
استاذ الصحافة والاعلام بجامعتي الازهر وقطر

الحرية السياسية فريضة ثابتة في النظام الاسلامي

الاسلام ، دين الفطرة، يتعامل مع الطبيعة البشرية، ويخاطب الخلق الانساني بمعناه الاصيل، ومن اهم العوامل التي تعطي للانسان مكانته وسط المخلوقات الاخرى هي حريته في اختيار نمط الحياة التي يحياها بمفهومها الشامل. وهي حق طبيعي للانسان وضرورة حيوية لاستمرارية حياته وسط البشر.

وقد اكد الاسلام على احترام الشخصية الانسانية، والشخصية الانسانية لا تكتمل في غيبة حرية الاقامة، وحرية الانتقال، وحرية التدين، وحرية الفكر والراي، وحرية التعبير، ولذلك كان الاسلام والتحكم نقيضين لا يجتمعان، فليس لانسان ان يتحكم في غيره، وليس للدولة ان تتحكم في الناس، ولكن لها ان تحكم عليهم اذا اشتطوا او تجاوزوا حدودهم، وحتى العقوبات في الاسلام لا تتجه الى تقييد الحرية، لان التقييد يعني منع الحركة، والحركة هي الحياة، والاسلام دين الحياة.

والحرية هي فطرة الله التي فطر الناس عليها، وبالتالي فهي حق طبيعي من حقوقهم، وهي منهج حياة وبرنامج عمل لانظمة الحكم الليبرالية، وتقوم عليها سيادة الافراد وسيادة الامة.

وبقدر ما تصون الحكومات هذا الحق بقدر ما يكون لها من منزلة في نفوس الشعب، والدعوة الاسلامية جاءت قبل ان ترى هذه الانظمة النور لتطلق حرية الانسان وتحافظ عليها من العبث سواء

> ”حرية الرأي في الاسلام جعلت بعض المسلمين يجاهرون بالرأي لرسول الله بالرغم من اجلالهم له اجلالا لا يقف عند حد“

كانت حرية دينية ام سياسية ام فكرية، ام حرية العمل والتصرف وحرية التعبير والاعتقاد، وغير ذلك من الحريات التي تشكل عنصرا اساسيا من عناصر الشخصية الانسانية.

وقد جعل الاسلام الحرية الفردية، دعامة لجميع ما سنه الله للناس من عقائد ونظم وتشريع، وتوسع في اقرارها، فلم يقيد حرية الفرد الا في الحدود التي يقتضيها الصالح العام او يدعو اليها احترام حرية الاخرين، وعارض كل نظام يتعارض مع هذه المبادىء، ولفظه، وقد حرص الاسلام على تطبيق مبدأ الحرية في هذه الحدود التي اقرها في مختلف شئون الحياة، واخذ به في جميع النواحي التي تقتضي كرامة الفرد ان يأخذ به في مختلف شئونه وهي النواحي المدنية، والدينية، والتفكير والتعبير، والنواحي السياسية والحكم، ووصل به في كل هذه الامور الى شأو رفيع لم تصل الى مثله شريعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه.

والنظام الاسلامي هنا يلتقي مع النظم السياسية التي تحفل بالحريات الانسانية، وتضعها على رأس اهتماماتها، وتنص عليها كأحد الاصول السياسية في دساتيرها ونظمها لتقيم بها سيادة افرادها، وبالتالي فان الدعوة الاسلامية هنا ستجد عالما من التفاهم المشترك يمكن ان يتم بينها وبين هذه النظم لاقامة حوار مشترك في مختلف المنابر.

ويتم في هذا الحوار تقديم المفهوم الاسلامي للحرية بابعادها المختلفة، والنصوص القرانية وسنة محمد صلوات الله وسلامه عليه، وسيرة الخلفاء من بعده يمكن ان تشكل رصيدا طيبا يثري الفكر الغربي في هذا المجال ويزوده بالرؤية الاسلامية السليمة، ويصحح الصورة المشوهة عنه لدى الكثيرين منهم، ويقدم الحقيقة لمن يجهلها من خلال خطة منظمة تأخذ في اعتبارها مختلف متغيرات الحياة في المجتمع الذي تتوجه اليه فلا مجال هنا لاعطاء حرية دينية دون الحرية السياسية او حرية التفكير دون حرية الاعتقاد، فالحرية جزء لا يتجزأ، واي مساس بجانب منها هو عدوان على كرامة الانسان وشرفه وتعطيل لمسئولياته في الحياة، واجهاض لدوره على هذا الكوكب.

والحرية العامة مناقضة للرق، ذلك ان حق الحرية يتقرر اصلا انطلاقا من ان جوهر

الدين كله هو عبادة الله وحده لا شريك له.

وبهذا يمكن القول ان حقوق الانسان كما تطلق الان في المحافل والمنظمات الدولية لا تأتي في القرآن بصفة حقوق، وانما هي فروض ملزمة وتكاليف واجبة، والفرق بين ان تكون حقوقا، وان تكون فروضا هو ان الانسان يملك ان يتنازل عما هو حقه، وان يفرط فيه على حين لا يحل له ان يتخلى عما كلف به وفرض عليه، فالانسان في الاسلام ليس مخولا ان يفرط في حرية العبودية لغير خالقه وحده، وليس من حقه ان يتخلى عن امانة الكلمة وفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا ان يعطل حرية عقله وفكره تحت اي ضغط من ارهاب او اغراء، كما ليس له ان يقبل الاكراه في الدين، وهذه الحرية لا تتناقض بشكل او بأخر مع ارادة الله، فحكم الله لا يلغي ارادة الانسان ولا يعفيه من تبعة اختياره الحر لعقيدته وعلمه، بل ان الحكم الالهي يكمن في الزامنا تبعة اختيارنا الزاما جبريا لا مفر منه.

الا ان الاسلام يرفض الحرية التي لا ضوابط لها والتي تؤدي الى الفوضى وعدم المبالاة وقلة الاكتراث، فالحرية بهذا المفهوم هي عين الهمجية، وهي تسوق المجتمع الى الدمار، وتعرض مؤسساته ومقدساته للخراب، ومن اجل تماسك المجتمع والحفاظ على امن وحياة وحرية الاخرين وضع الاسلام للحرية مفهوما يدعم الروابط بين الناس، ويؤكد احترام مصالح الاخرين ومشاعرهم، فلا حرية لاي انسان في عمل يضر غيره، او يعرضه هو للفساد او الهلاك والخطر.

وقد ارسى الاسلام اسسا ثابتة للحرية الانسانية، وهي اسمى ما يمكن ان تشكل مجالا مشتركا للنقاش والحوار مع غير المسلمين وتضع النقاط على الحروف حول ابعاد هذه الحريات، وهي حرية التفكير والتعبير، وحرية العقيدة ورفض العنف والاكراه في تبليغ الدعوة والاعلام بالرسالة، والحرية السياسية بهذا ليست من نافلة القول ولكنها فريضة اسلامية .

والفرائض الدينية لا يجوز لاي مسلم حاكم او محكوم ان يتنازل او يفرط فيها، والتفريط فيها او التنازل عنها يعني الاخلال بحق من حقوق الله يتحمل المسلم مغبة تركها او المساومة بشأنها. واذا كانت الحرية



الدكتور محيي الدين عبد الحليم

السياسية تقوم على اساس المشاركة في الحكم بالترشيح او التصويت او غير ذلك من الصور التي تحقق هذا الهدف سواء تم ذلك في انتخابات ام استفتاءات، كما تقوم على اساس مراقبة اعمال اولي الامر وصناع القرار وتقويمها وابداء الرأي فيها، فقد اقر الاسلام هذه الحقوق، فالمشاركة في الحكم بالترشيح او التصويت حق مباح لكل مسلم، فمن حق اي فرد ان يرشح نفسه للمشاركة في الحكم والاسهام في اصدار القرار، كما ان من حقه ان يعطي صوته لمن يرى انه اصلح لحمل هذه الامانة، والاسلام يوجب اختيار اولي الامر وصناع القرار عن طريق البيعة سواء تم ذلك بواسطة اهل الحل والعقد ام الصفوة الممثلة للامة، ام بواسطة الانتخابات العامة.

ولا يحق لاهل السلطة بعد اختيارهم ان يبرموا امرا الا اذا رجعوا للامة، وأخذوا رأيها في هذا الامر، وحصلوا على موافقتها عليه لانهم وكلاء هذه الامة، ومطالبون بترجمة آمالها وطموحاتها.

وبالتالي فان تصرف هؤلاء الوكلاء يجب ان يأتي تعبيرا عن ارادة الموكلين لهم، واذا تصرفوا تصرفا لا يعبر عن الارادة الصادقة لافراد هذه الامة فان هذا التصرف يصبح باطلا، بل ولا يلزم احد به، وقد كان نبي الاسلام نفسه مثالا ونموذجا لهذه الحقيقة، وفي ذلك يقول القرآن الكريم «انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» ويقول كذلك.. «وما انت عليهم بجبار» ويقول على لسان نبيه صلوات الله وسلامه عليه.. «قل انما انا بشر مثلكم يوحي اليّ انما الهكم اله واحد».

وحق ابداء الرأي وحرية النقد ومراقبة اعمال الحكام وأولي الامر امر قرره الاسلام واعطاه لكل فرد من افراد الامة.

وقد كفل الاسلام لكل مسلم ان يقول رايه بصراحة، ويبدي وجهة نظره دون تردد او خوف، فليس في الاسلام قيد على الحرية ولا كبت للرأي، ولا اجبار على السكوت.. ولكل مسلم ان يتحدث بما شاء سواء اخذ برايه ام لم يؤخذ به، وسواء كان رايه خطأ ام صوابا.

وحرية الراي في الاسلام جعلت بعض المسلمين يجاهرون بالرأي لرسول الله بالرغم من اجلالهم له اجلالا لا يقف عند حد.

وتتمثل الحرية السياسية في الاسلام في حق كل المسلمين جميعا في اختيار قادتهم وزعمائهم بارادتهم الحرة، ورضائهم الكامل دون قهر او تسلط، فلا يجوز ان يسوسهم احد رغما عنهم، ويفرض ولايته عليهم، ولا يجب ان يتم حكم المسلمين الا برضاهم وعن قناعة كاملة منهم، لان هذا الامر يقوم وفق نظام البيعة اي عن رضا الجماهير وموافقتها.

والاسلام لم يعط المسلمين الحق في اختيار الحكام فقط، ولكنه يعطيهم الحق في مراقبتهم ومحاسبتهم، ولم يطلق لهؤلاء الحكام العنان ليصنعوا ما يشاؤون دون رقيب او حسيب او يصنعوا ما يتفق مع اغراضهم واهدافهم في حاضر الجماهير ومستقبلهم.

واذا كان الاسلام قد اعطى المسلمين حريتهم الكاملة في اختيار حكامهم ومحاسبتهم، فانه اعطاهم ايضا حق عزل هؤلاء الحكام لان من يملك حق التعيين يملك حق العزل منعا لأذاه وحفظا لكيان الامة.

واذا كان الحق تبارك وتعالى قد منح امة الاسلام هذه المساحة الواسعة من الحرية السياسية وكفلها لهم، وطالب المسلمين الالتزام بها والحفاظ عليها وعدم التفريط فيها تحت اي ظرف ومهما كانت الاسباب والمسببات، وكانت حياة الرسول وخلفائه من بعده نماذج واضحة وعلامات مضيئة على هذا الطريق، فلماذا يفرط المسلمين في حق منحه الله لهم وفريضة فرضها عليهم؟

أرزاق العلماء (١)

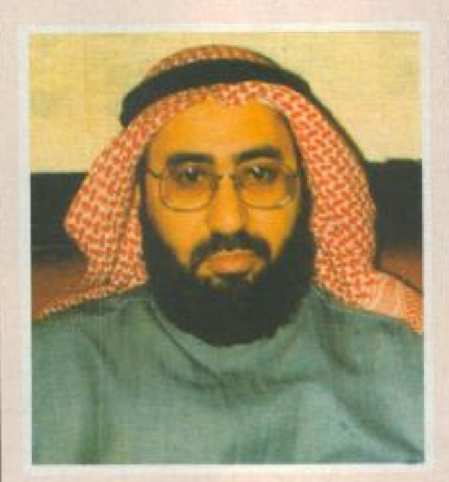
بقلم: الشيخ نادر النوري

لما كان الملك المترف يفسد الامة حتى تهلك، كان الملك الصالح يصلح الامة الفاسدة باتخاذ الوزراء والقواد والبطانة والحاشية له من الصالحين المصلحين الذين يقيمون ميزان الحق والعدل، ويكونون قدوة للناس في العفة والاعتدال والقصد، ويأخذون على ايدي اهل الفحشاء والمنكر والبغي فيقلدهم الاكثرون، ويرهب جانبهم الاشرار والمفسدون فتقوى دولتهم، وتعتز امتهم حتى يمكن الله لهم في الارض ويجعلهم من الوارثين (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون).

وأهل العلم هم اهل الحل والعقد الذين ترد عليهم الامة امرها في الامن والخوف، فلا يستطيع الملوك ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون.

وقد وضع الاسلام هذا الاساس المتين للاصلاح بجعله امر الامة شورى بين اهل الحل والعقد وهم العلماء.. ورجوع الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه الى راي الامة فيما لا نص فيه وفيما يحتمل وجوهاً عدة وفي المصالح المرسلة وبعده الصديق الذي قال في اول خطبة له: اما بعد فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فاذا احسنت فأعينوني، واذا زغت فقوموني. واشتهر عن الخليفة الثاني انه قال على المنبر: من راي منكم فيّ اعوجاجا فليقومه. والخليفة الثالث قال على المنبر في ايام الفتنة امري لامركم تبع، وبعد علي والحسن تحول امر الاسلام من خلافة نبوة الى ملك، مصداقا للحديث الصحيح (الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك) رواه احمد وابوداود والترمذي من حديث سفينه، وقد دعم بنو امية ملكهم بالعصبية فلم تغن عنهم حين ظهر فيهم الفسق، فنفر منهم معظم الامة لغلبة الصلاح فيها فسهل انتزاع الملك منهم بسرعة.

ولكن لما كثر التهاون والعجز والضعف في العلماء في العصور المتاخرة واعتادوا الاقتداء بالرؤساء، والملوك الظالمين لانفسهم ولغيرهم بالخروج عن شريعة الله الا ما يوافق اهواءهم، ويحرفون او يؤلون الاحكام لتطابق اهواء العامة واهواء السلاطين والامراء والاغنياء ويفتونهم بالاباطيل ويؤلفون الكتب ويخترعون الاحكام والحيل الشرعية لاجلهم. وقد قال الله تعالى في كتابه عن هؤلاء (واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)



الشيخ نادر النوري

يقول العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله في المنار ٤/٢٣٢ مانصه (واعلم انه لا مفسدة اضر على الدين وابعث على اضاعة الكتاب ونبذه وراء الظهر واشتراء ثمن قليل به من جعل ارزاق العلماء ورتبهم في ايدي الامراء والحكام، فيجب ان يكون علماء الدين مستقلين تمام الاستقلال دون الحكام - لاسيما المستبدين منهم - وانني لا اعقل معنى لجعل الرتب العلمية ومعايش العلماء في ايدي السلاطين والامراء، الا جعل هذه السلاسل الذهبية اغلالا في اعناقهم يقودونهم بها الى حيث شاءوا من غش العامة باسم الدين وجعلها مستعبدة لهؤلاء المستبدين، ولو عقلت العامة لما وثقت بقول ولا فتوى من عالم رسمي مطوق بتلك السلاسل)

ان علماء السلف كانوا يهربون من قرب الامراء المستبدين اشد مما كانوا يهربون من الحيات والعقارب، ورووا في ذلك اخبارا واثارا كثيرة: منها قوله صلى الله عليه وسلم: (سيكون بعدي امراء - زاد في رواية يكذبون ويظلمون - فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض) رواه الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي وصححاه.

وفي معناه مارواه الطبراني عن ابي سلالة وله طرق اخرى تشهد له (سيكون عليكم ائمة يملكون ارزاقكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم، فاعطوهم الحق مارضوا به، فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد)

ومنها حديث انس الذي اخرجه الحاكم وابونعيم وحسنه السيوطي لكثرة شواهده (العلماء امناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان، فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم)

ومنها حديث ابن عباس (ان ناسا من امتي يتفقهون في الدين ويقرأون القرآن ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك، كما لا يجني من القتاد الا الشوك، كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطايا) قال السيوطي رواه ابن ماجه بسند رواته ثقات ومنه ايضاً عند اصحاب السنن الثلاثة وحسنه الترمذي (من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اتى ابواب السلطان افتتن) وقد ساق العديد منها الحافظ السيوطي في كتاب خاص سماه (الاساطين في عدم المجيء الى السلاطين) واكثر من الآثار عن السلف الصالح في ذلك لظهور امراء الجور في زمنهم وتهافت العلماء عليهم منها قول حذيفة الصحابي الجليل (اياكم ومواقف الفتن. قيل: وماهي؟ قال: ابواب الامراء يدخل احدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه).

وقال ابو ذر لسلمة بن قيس (لا تغش أبواب السلاطين فإنك لا تصيب من دنياهم شيئا إلا اصابوا من دينك افضل منه) وقال سفيان الثوري (اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنياء فاعلم انه مراء، واياك ان تخدع، فيقال لك ترد مظلمة، تدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها للعلماء سلما).

وهذا منطق علماء العصر يقولون اننا لا نريد بغشيان الامراء والتردد عليهم إلا نفع الناس ودفع المظالم عنهم، وهم يريدون المال والجاه بدينهم، ويقل الصادق فيهم، وهكذا اضاعوا دينهم فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فلا يكبر عليك ان تحكم على من يسمون انفسهم او يسميهم الحكام كبار العلماء، بانهم من الظالمين اذا اتبعوا اهواء العامة وشهوات الامراء والسلاطين.

معالم على الطريق

أثر الإيمان في بناء الرجال

قد ترى الرجل فتزدريه، ولو اقسم على الله لأبره، وقد تنظر اليه فتستهين به، وفي ثوبه اسد هصور وقلب جسور، وما وجدت شيئا يبني الرجال مثل الايمان، ولا يرفع الهمم مثل العقائد ومعرفة الله تعالى. يضعف الناس ويزداد رجال الايمان قوة، وتلين الاقوام وتشتد اصلاب العارفين، وتنهار الجماعات، ويقف رجال العقائد كالطود الراسخ، وتنهد الامم وافواج المتقين كالعواصف، لا يقوى عليها شيء، فاذا جاء الليل، كانوا هم النور، واذا عم الظلام كانوا هم الهداة، واذا جاء الطوفان كانوا هم النجاة، فهم في الظلمة ضياء، وفي الجهالة حلم، معهم عناية الله، وهداية السماء، وطمأنينة اليقين، اذا صاحبتهم وجدت الصدق، وعرفت الحق، وتلاقيت مع الحقيقة، وهديت الفطرة، واحسست بالامان، اقوى الناس قلبا، واصدقهم لهجة، واثبتهم جنانا، واصلبهم عزيمة واشدهم رحمة، واعمقهم نظرا، وانقاهم سريرة، واكشفهم بصيرة. يروى ان هشام بن عبدالملك قدم حاجا الى مكة، فلما دخلها قال ائتوني برجل من الصحابة، فقيل ياامير المؤمنين قد تفانوا، فقال: من التابعين، فأتي بطاووس اليماني، فلمادخل عليه، خلع نعليه بحاشيته، ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، ولكن قال السلام عليك ياهشام، ولم يكنه، وجلس بازائه، وقال: كيف انت ياهشام؟ فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله، فقيل له: انت في حرم الله وحرم رسوله، ولا يمكن ذلك، فقال ياطاووس. ما الذي حملك على ماصنعت؟ قال: وما الذي صنعت؟ فازداد غضبا وغيظا، قال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تقبل يدي، ولم تسلم عليَّ بإمرة المؤمنين، ولم تكنن وجلست بازائي بغير اذن مني، وقلت كيف انت ياهشام؟ قال: اما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك، فاني اخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات. ولم يعاقبني، ولا يغضب عليَّ، واما قولك لم تقبل يدي، فإني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول: لا يحل لرجل ان يقبل يد احد الا امراته من شهوة، او ولده من رحمة، واما قولك لم تسلم عليَّ بإمرة المؤمنين، فليس كل الناس راضين بإمرتك، فكرهت ان اكذب، واما قولك لم تكنن، فان الله تعالى سمى انبياءه فقال: يايحيى، ياعيسى، وكنى اعداءه فقال: «تبت يدا ابي لهب» واما قولك جلست بازائي، فاني سمعت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول: اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار، فانظر الى رجل جالس، وحوله قوم قيام، فما كان من هشام الا ان قال له عظني، فوعظه طاووس، وخرج سريعا من عنده. والناظر الى طاووس وقوله يجد بساطة المؤمن، وصدقه وثباته ومنطقه ورجولته، حتى انك ترى صور الاشياء في منطقة غير مبهرجة ولا كاذبة، لا تحيطها اجواء النفاق، ولا دخان العمالة، ولا غبار الشهوات والمصالح. وتحاكم الرجل الى قانون ربه، لا الى اورام المرضى، وخدع الناس، وفي الحقيقة لا تلبث بعد برهة من حديثه، حتى وان كنت المستهدف منه، والمقصود به، ان تحس انك امام طبيب بارع لا حاقد ذام، وامام نور كاشف وهداية مبصرة، لا نار حارقة، وضلالة عمياء، فتشتاق نفسك الى بلسمه، وترتاح خطواتك الى طريقه، فهو طلبتك ومفقودك الذي تبحث عنه لانه يعطي ولا يأخذ، وينصح ولا يتآمر، ويحب ويحنو، ولا يقسو ويجرح ويغتاب ويفضح، فهل أنت معي ان هذا الصنف من الناس نادر وفريد، لا توازيه الجواهر ولا تعادله الاموال، اذا وجد في امة أمنت من الغبش والعمالة، والضلال، والغرور، والمرض، وسلمت من العماية والفساد والاحقاد، فهل نتذكر الايمان الذي صنع هؤلاء، ورباهم وزرع فيهم رقابة الله وحلاوة الحق وجنان الحكمة ومعالم الخلود، نسأل الله ذلك آمين.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

فيما يشتد الصراع بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء

شريف يرشح خان لفترة رئاسية اخرى

اسلام اباد - جمال اسماعيل

بعد اسابيع من الشد والجذب مابين معسكري الرئيس غلام اسحاق خان ورئيس الوزراء نواز شريف قرر رئيس الوزراء الباكستاني بعد اجتماع دام قرابة الساعة مع الرئيس اعلان تبني الحكومة الباكستانية لترشيح رئيس الدولة لفترة رئاسية ثانية تبدأ اواخر العام الحالي.

موقف رئيس الوزراء الاخير جاء بعد يومين من عودته من زيارة شملت كلا من بريطانيا، المانيا، وشهدت البلاد خلالها استقالة اربعة من الوزراء، واعلان اكثر من سبعة عشر من اعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ تخليهم عن دعم الحكومة ووقوفهم لجانب رئيس الدولة، كما صدرت تصريحات حول وجود مؤامرة لقتل رئيس الدولة انيط تنفيذها بأحد المستخدمين النصارى في قصر رئاسة الدولة وقد صدرت هذه التصريحات بعد ان اكتشفت الاجهزة الامنية في البلاد دخول مبلغ ١٠.٨ مليون روبية لحساب عامل التنظيفات النصراني انف الذكر، وتبين فيما بعد انه لا علم له بها، حيث قام مسئول احد البنوك بوضعها في حساب المستخدم النصراني حتى (يتهرب) من دفع الزكاة التي تقتطع عادة سنويا نهاية شهر رمضان من كافة الحسابات في البنوك الباكستانية والتي يملكها مسلمون.

لماذا غير نواز موقفه ؟

بعد وفاة محمد خان جونيجو رئيس الحزب الحاكم (الرابطة الاسلامية) كانت الامال تحدد نواز شريف بأن يصل لمنصب رئاسة الحزب ويستطيع بذلك ان يخضع الاصوات العارضة له في الحزب وان يوجه سياسة الحزب الوجهة التي يريدها، لكن انصار جونيجو المتحالفين مع رئيس الدولة وكذلك منتقدي سياسة نواز شريف في الحزب الحاكم قلبوا الامور راسا على عقب لنواز شريف، رغم ان نواز استطاع ان يحشد عددا ضخما من اعضاء الحزب لاعلان ترشيحهم له لرئاسة الحزب، الا ان الرئيس المؤقت للحزب (عبد الغفار هوني) والمحسوب على رئيس الدولة اعلن ان اجتماع مندوبي الحزب سيتم يوم ٤/٢٩ وهو الموعد الذي لا يرغبه نواز شريف لانه يأتي بعد ايام من بدء الدورة البرلمانية الجديدة التي يخشى نواز ان يطلب منه رئيس الدولة مع بدايتها طرح الثقة في حكومته امام البرلمان من جديد لذلك حاول جاهدا تقديم موعد انتخابات رئيس الحزب، الا انه لم يفلح في هذا الامر.

الرئيس الباكستاني استطاع ان يكسب عددا غير قليل من المجموعة البرلمانية الداعمة لنواز شريف وتسربت اقوال من قصر الرئاسة عن وجود ما يزيد عن مائة برلماني من الحزب الحاكم يؤيدون رئيس الدولة ويطلبون حل الحكومة والبرلمان الحاليين. وقد فشل نواز في اقناع رئيس الدولة قبل اكثر من اسبوع في دعمه للوصول لمنصب رئاسة الحزب الحاكم مقابل التغاضي عن المادة الثامنة من الدستور التي تعطي صلاحيات واسعة لرئيس الدولة.

فشل الوساطات في حل الخلاف :

بعض الوزراء في الحكومة الباكستانية وعدد من الشخصيات المؤثرة - في مقدمتهم محمد شريف والد رئيس الوزراء نواز شريف - حاولوا الاصلاح بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء.

ميزان القوة في باكستان :

رغم ان باكستان تعيش حياة حزبية منذ عام ١٩٨٥ وحتى الان، الا ان القوة المؤثرة في السياسة الباكستانية لازالت ليست في يد الساسة الحزبيين، ولا زال الجيش والمؤسسة العسكرية المتحالفة مع رئيس الدولة هما القوة الاكثر نفوذا وتاثيرا سواء على الصعيد المحلي او الخارجي. وبما ان قائد الجيش الحالي الجنرال عبدالوحيد كاكي من انصار الرئيس غلام اسحاق فان الجيش وقف مع الرئيس بشكل قوي حيث اعلن قائد الجيش (معارضة لالغاء المادة الثامنة من الدستور رغم محافظة الجيش على المسار الديمقراطي في البلاد).

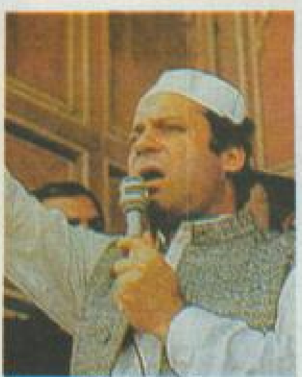
وقد ادرك نواز انه مع وقوف الجيش جانب الرئيس في خلافه معه، ومع سحب عدد لا بأس به من البرلمانيين تأييدهم لنواز شريف واستقالة اربعة من الوزراء وامكانية استقالة عدد اخر، وفي ظل عدم امنه لجلب المعارضة التي بدات تتصل برئيس الدولة، فان امكانية بقائه معارضا لصلاحيات رئيس الدولة يمكن ان تطيح به وبحكومته وان لا يرجع للسلطة خلال عدة سنوات على اقل تقدير. لذلك آثر عدم المضي قدما في المواجهة مع رئيس الدولة وآثر (حني راسه للعاصفة) بدلا من التصدي لها ومقاومتها.

خيارات الرئيس حاليا :

حتى الان لم يصدر رد فعل رسمي عن رئيس الدولة وترشيح الحكومة له لفترة رئاسية ثانية. وقد ذكر بعض المطلعين على السياسة الباكستانية ان الرئيس اذا اراد ان يبقي نواز على رأس الحكومة فانه سيطلب منه اجراء تعديل واسع على حكومته بحيث تكون شخصياتها اكثر ولاء للرئيس، ولا يستبعد ان يطلب منه ايضا ضم بعض الاحزاب الاخرى للحكومة المعدلة حتى يضمن الرئيس تأييد هذه الاحزاب له في اعادة انتخابه مرة اخرى.

الخيار الاخر امام الرئيس ان يبقى يضغط على نواز شريف من خلال استقالة رئيس الوزراء واعلان بعض الوزراء تأييدهم للرئيس ضد رئيس الوزراء وذلك انتظارا لانتخابات رئاسة الحزب الحاكم وبروز شخص بديل عن نواز يفوز برئاسة الحزب، وقد يلجأ الرئيس عندئذ للطلب من نواز طرح الثقة في حكومته فيتم اسقاطها عبر البرلمان وتكليف رئيس الحزب المنتخب بتشكيل الحكومة الجديدة، خاصة وان رئيس الدولة علم بنوايا نواز شريف ضده. صمت الرئيس وعدم ادلائه بأي تصريحات حول هذه القضية ولازال هو سيد الموقف مما يجعل الساسة والمراقبين مشدودين لقصر الرئاسة لتلقف اي كلمة تصدر عن اي زائر للرئيس حول مستقبل الحكومة والبرلمان الحاليين والى اين تتجه دفة الحكومة الحالية للبقاء مع التعديل ام انها ستلحق بحكومة جونيجو وبناظير بوتو السابقتين.

■ اسحاق خان



■ نواز شريف

رباني وحكمتيار يختلفان حول الصلاحيات

بيشاور - عبد الله بركات :

في السابع من ابريل الحالي يطوى من عمر اتفاق اسلام اباد شهرا كاملا ويفترض ان تحدد الحكومة التي اتفق عليها ممارسة لصلاحياتها وادارتها للبلاد منذ نصف شهر وحسب نص الاتفاق ذاته الا ان شيئا من ذلك لم يتحقق بعد، فلازال امر تشكيل الحكومة يراوح مكانه في حين تصاعدت حدة الخلافات حول تفسيرات صلاحيات الرئيس من قضية المصادقة على الحكومة ام لا وكذلك هل من حق رئيس الوزراء ان يحل الحكومة السابقة والتي كان الى اخر لحظة لا يعترف بوجودها وينكر ان تكون هناك حكومة في كابل، ففي اجابته على احد اسئلة الصحفيين الاجانب في مخيم شمشتو في الخامس من مارس الماضي نفى المهندس حكمتيار ان تكون هناك حكومة في كابل حتى نستطيع ان نحكم بأن المجاهدين فشلوا ام نجحوا في ادارة البلاد بعد عام من تحريرها، كذلك هل من حق رئيس الوزراء ان يعين لجان لادارة البلاد ويكلفها بالاستلام من الوزارة المنحلة لحين اعلان الحكومة رسميا وكذلك تعيين رئيس المحكمة العليا دون استشارة الرئيس مع ان اتفاق اسلام اباد قد نص على انه من صلاحيات الرئيس ان يعين نائب ورئيس المحكمة العليا.



■ رباني

■ حكمتيار

انعدام الثقة المتبادل والغموض الذي لف كل بند من بنود اتفاقية اسلام اباد جعلا الباب مفتوحا امام التأويلات والتفسيرات لكل الاطراف حيث اخذ كل طرف يفسر الامور على هواه وبما يحقق مصلحته الحزبية، فقضية كقضية الاستشارة التي نص عليها البند الثاني من بنود الاتفاقية والذي يقول «يشكل رئيس الوزراء الحكومة بالتشاور مع رئيس الدولة وزعماء الاحزاب» رغم بساطة هذه القضية الا انها مثار خلاف شديد حيث يرى المهندس حكمتيار انه عندما التقى بممثلي المنظمات الجهادية في جلال اباد قبيل عيد الفطر قد حقق هذا الهدف وقامت الاحزاب بتسليمه قوائم مرشحيها ويبقى له هو وحده القرار في من يختار من بين هذه الاسماء بينما يرى العديد من القادة الاخرين وعلى راسهم رئيس الجمهورية الاستاذ رباني والاستاذ سيف وزعيم حزب الوحدة الشيعي ان الامر ليس كذلك، فالاستاذ رباني يرى ان استشارة الرئيس تعني التباحث والنقاش حول اسماء الوزراء ومن ثم المصادقة عليها ومن حقه - اي رباني - ان يعترض على اي اسم من الاسماء الواردة في القائمة، ويشاركه في هذا الراي الاستاذ سياف الذي يرى ايضا ان الاستشارة تعني ان يقوم حكمتيار بداية بتسمية الوزارات بحيث يعرف كل حزب او تنظيم ماهي الوزارة التي اعطيت له سلفا ويتباحث مع رئيس الوزراء حولها ومن ثم يقوم بترشيح الاشخاص المناسبين لها، وضرب لذلك مثلا معناه.. «هب انني رشحت طبيبا ثم كانت لي وزارة المواصلات فهل يعتبر الطبيب مناسبا لهذا المنصب» ويرى الاستاذ سياف كذلك انه يتعين على حكمتيار مشاورتهم في امر تعيين جميع الوزراء وليس فقط في امر تعيين وزيرا او وزيرين يخصان التنظيم. من جهة ثانية ادعى اية الله بروائي احد قادة حزب الوحدة الشيعي ان المهندس حكمتيار لم يستشرهم قبل تقديم قائمة الاسماء للاستاذ رباني رغم ان زعيم حزب الوحدة الشيعي يعتبر الزعيم الوحيد على مستوى قادة المنظمات الذي حضر اجتماعات جلال اباد والتقى بالمهندس حكمتيار في اسبانيا. واذا ما تناولنا بالنقد بندا اخر من بنود اتفاقية اسلام اباد طالما كثر الحديث حوله وجعل الكثير من المراقبين يتخوف من ان يكون سببا في تجدد الخلافات وهو المتعلق بوزارة الدفاع حيث كان النص «تشكيل مجلس للدفاع بواقع اثنين من كل تنظيم، ويكون من بين اختصاصاته السعي لتكوين جيش وطني ووضع اليد على الاسلحة الثقيلة من جميع الاحزاب والمصادر واخراجها من مدينة كابل على مدى مناسب لضمان امن العاصمة والمدن الاخرى وضمان فتح كل الطرق في افغانستان للاستخدام العادي وضمان عدم استخدام اموال الدولة للانفاق على الجيوش الخاصة او التكوينات العسكرية المسلحة الخاصة ويحدد مجلس الدفاع اجراءات تحركات القوات المسلحة» اذا ماتناولنا هذا البند بالنقد يتبين لنا انه يتكلم عن عموميات ويتجاهل جوهر الخلاف، فهل يفهم من هذا النص بانه لا يوجد وزير للدفاع ام ان استمرار مسعود في وزارة الدفاع امر مفروغ منه لا يحتاج الى تبيان واذا كان هناك وزير للدفاع هل سيكون مستقلا عن مجلس الدفاع ام هو اعلى سلطة منه ام ان وزير الدفاع خاضع لمجلس الدفاع.. الى غير ذلك، ثم ما حجم المدى المناسب لاخراج الاسلحة الذي ينص عليه هذا البند فقد يفسره احد القادة بأن عشرة كيلو مترات بينما يفسره آخر بانه مائة كيلو متر واذا تم ابعاد الاسلحة عن العاصمة فالا يؤثر ذلك على مدن اخرى ستصبح هذه الاسلحة قريبة منها تلقائيا. وبالقياس على ما سبق يمكن القول ان كل بند من بنود اتفاقية اسلام اباد العشرة في ظل غياب حسن النوايا وجو الثقة المتبادل والحرص على المصلحة العامة وتقديم المصلحة الحزبية الضيقة عليها يمكن ان يكون سببا في تجدد الخلافات والسؤال الذي يطرح نفسه بجانب اسئلة اخرى كثيرة. هل اعتمد اتفاق اسلام اباد على حسن النوايا ام انه تم ارضاءا للاعراف الراعية له بغض النظر عما سيترتب عليه مستقبلا وبغض النظر ايضا عما اذا كان سينجح ويعيد السلام الى ربوع افغانستان ام سيفشل ويجعلها على ابواب مرحلة جديدة من الصراع الذي لن يكون سهلا وجميع الاطراف باتت تحسب له حسابا وتحذر منه ومن نتائجه؟

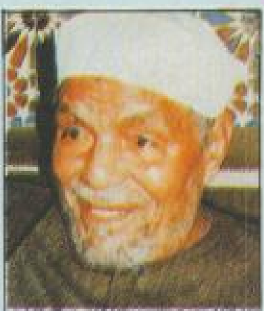
مما سبق يتبين لنا ان المشاكل التي تعترض تشكيل الحكومة الافغانية كثيرة وان ما قدمه المهندس حكمتيار رئيس الوزراء المعين من قوائم باسماء الوزراء الى الرئيس رباني لن يحظ بالقبول بسهولة ولابد قبل تقديم هذه القوائم من جلسات مشاورة بين كافة القادة شريطة صدق النوايا والعزم الاكيد من كافة الاطراف على تجنب البلاد المزيد من المشاكل كما انه لابد من ان يعرف كل شخص حدود صلاحياته ويتصرف في اطارها.

على هامش الانتخابات في نقابة الصحفيين المصريين:

لماذا اختفى الصراع الفكري؟



● ابراهيم نافع



● الشيخ الشعراوي



● محمد عبد القدوس

تحليل يكتبه من القاهرة حسن علي دبا

اذا كان علماء الامة قد نهوا عن اخذ العلم من صحفي، فانهم لم يكونوا قد راوا بعد امتهان مجموعة من البشر (تبلغ حوالي ثلاثة آلاف في مجتمع مثل مصر) لمهنة شاقة يطلق على صاحبها صحفي.. يمتهن حرفة الكتابة والبحث عن الحقيقة في مشكلات الامة ويكتب عنها ويقدم صورة لها وكيفية التغلب عليها.. سواء اكانت هذه المشكلات اجتماعية او فكرية او اقتصادية او فنية او رياضية.

ان علماء الامة قد نهوا عن اخذ العلم من ذلك الانسان الذي يتعامل مع الكتب والصحف فقط دون ان يتتلمذ على يدي عالم من العلماء.

اما ذلك الانسان - الصحفي - في العصر الحاضر، فهو القائد الفكري، والموجه الاجتماعي، ورائد مجتمعه عن طريق امتلاك الحرفة، والقدرة على صوغ الحقيقة بالقلم من خلال طرحه لمشكلات وقضايا تخدم قضايا امته.. ومن هنا كانت القوة او العصبية او السلطة التي تمتلك القدرة على توجيه وتسيير هذا الصحفي وجمعه هي القادرة على قيادة الفكر والمجتمع الى الوجهة التي تبتغيها.

فلم يكن غريباً ان يمتلك الشوام الموقف في مصر من خلال امتلاكهم للصحف او انشائهم اصلا لها في بدايات مبكرة من النهضة منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وبدايات القرن العشرين وليت الامر توقف عند ذلك فقد نشأت صحافة وطنية اخرى، وصحافة اسلامية ايضا، ولم تكن نتيجة الصراع الا في صالح ضمير الامة الواحدة وهو الانتصار الحضاري الاسلامي خاصة اذا عرفنا ان جمعا من المفكرين والسياسيين قد امتهنوا في تلك الفترة مهنة الصحافة كالعقاد مثلا فاعتدل الميزان وتوازن الفكر المطروح. لم يتوقف الامر عند ذلك بل برزت الدول والسلطات والمخابرات واجهزة كبرى تحاول امتلاك دفة التوجيه امتلاكا يحقق لها كل ما تريد من مصالح عن طريق سحر الكلمة المكتوبة ثم المسموعة ثم المرئية او كلها معا وقد سعت في سبيل ذلك الى امتلاك المؤسسة الصحفية والاعلامية وامتلاك ما فيها من اقلام ايضا!!

عرس رغم انف القانون!

وسط هذا الجو الفكري كانت رؤيتي لعرس حقيقي في نقابة الصحفيين بمصر حيث كانت تجري انتخابات فريدة من نوعها.. لانها الاولى في المجتمع المصري التي تجري في ظل القانون المشبوه رقم (١٠٠) الذي أصدره المجلس التشريعي المصري في سرعة لم يتم بها قانون آخر منذ بدء الحياة النيابية في مصر (١٨٦٤م) ولانها الاولى التي يحكمها رجل عدل من خارج الصحفيين واخيرا فانها الاولى التي تستنفر المهنة منتسبيها لانقاذ الموقف قبل ان يصبح كله في ايدي السلطة وتصبح النقابة مجرد ديكور او حتى ناد كما ارادها رئيس سابق كان صحفيا من قبل!

الرمز الذي ولى

في الماضي كانت اذاعات الدول البعثية والاشتراكية و.. وكل ما في جعبة السقوط الفكري تحشد طاقاتها داعية لنصرة هذا او ذاك من الصحفيين الذين يجرون الان اذيال العار ويعيشون في وهم الحلم الوردي المستقبلي الذي اسقطه (جورجي)، في الحاضر لم يجرؤ صحفي واحد من رفع شعار الوهم الفاضي او حتى رمز يساري قد ولى.

الصوت الاسلامي يظهر

لم يمنع هذا من ان يكتب هذا الصحفي الاسلامي صلاح عبدالمقصود انه (الصوت الاسلامي) وكذلك مجدي احمد حسين، وهذا الصحفي الناصري الاسلامي كما يطلق على نفسه احمد طه إضافة إلى (عمنا) كما يطلق على كل من يلقاه محمد عبدالقدوس.. وذلك كله في مجموعة المرشحين لعضوية مجلس النقابة تحت (١٥) سنة.

لماذا فاز النقيب نافع ؟!

ومن وجهة نظري انه بغياب الطرح الفكري وبشعاراته العالية النبرة - خاصة من اليسار سابقا - فان التيار الاسلامي لم يقدم نفسه من خلال ايدلوجيته بقدر ما كان يقدم نفسه من خلال ما يمتلكه من خطاب عام لجموع الصحفيين وهو ما يمكن ان يقدمه من خدمة نقابية لجموع من البشر يعملون ليلا ونهارا، ويتطلعون الى ذلك العمل الذي يمكنهم من ممارسة حياتهم وحياة اسرهم كباقي البشر اجتماعيا واقتصاديا. فلم يكن النقيب ليحصل على تلك الاصوات لانه الاقرب الى فكر الجموع، ولكنه الاقدر - بحكم صلته باهل الحكم - على تقديم اكبر قدر من الخدمات الى هذه الجموع.

محمد اولا : هذه هي الاسباب

اما اعلى الحاصلين على الاصوات في المجلس فقد كان الاسلامي محمد عبدالقدوس، ويبدو لي انه قد امتلك هذا التأييد لعدة اسباب اولها: الحب الذي يورث الالفة بينك وبين (عمنا) محمد فهو بسيط من الداخل والخارج - رغم ارستقراطية النشأة - وثانيها انه راس لجنة الحريات لدورتين نقابتين، واستطاع فيها ان يقف مع المظلومين من رؤسائهم في دور الصحف المختلفة او حتى هؤلاء الذين تعتقلهم السلطة نظرا لقدرتهم على احراجها بالمدفع الصغير الذي يمتلكونه اعني ذلك الساحر «القلم»، وثالثها هو ان هذا الاسلامي هو ابن لصحفي كبير - رحمه الله - وروائي مشهور، وجدته ايضا وأسرته كان لهم يوما ما مجلة معروفة.. وبعد هذه الاسباب ليس هناك مجال لانكار اسلامية محمد في وقت تحشد فيه الاقلام وتعبأ فيه الاجهزة لتجفيف ينابيع التدين ومهاجمة الفكر الاسلامي ونقده بحجة مهاجمة الارهاب الذي قد يكون منبعثا من فئة - اذا صحت - صغيرة لا يوجب ابدا محاكمة التدين من خلالها واطلاق سراح الغوغاء للاستهزاء من كل ما هو اسلامي حتى الشيخ الشعراوي لا يسلم من رذاذ.

لمن : «احترام الجميع»

حقا كان الصوت الاسلامي محل احترام الجميع، ولم تفلح اجراءات اتخذتها اللجنة القضائية من امتلاكه لاصوات الزملاء الذين راوا فيه النقد والطرح. ثم اصرار اللجنة على تقسيم اللجان طبقا للصحف، فتحرت الصوت قبل خروجه واختياره.. ولم تكن امينة شفيق تلك اليسارية السابقة الا تلك الصحفية النقابية التي تعمل ليلا ونهارا لخدمة زملائها مما جعل الاصوات تصعد بها ايضا بغير انتصار لليسار.

لقد كان حقا عرسا - رغم كل ما فيه من آفات القانون المشبوه، استطاع الصحفيون في تجربة رائدة الانتصار للمهنة والحرفة الصحفية، واستطاع الصوت الاسلامي في خطواته الوئيدة في شارع عبدالخالق ثروت أن يكسب احترام اصحاب المدافع اعني الاقلام.

تشن حملة على الاسلام

اعداد : عمر ديوب

لا يمر يوم الا وتمطرنا الصحف الغربية – والامريكية بالذات – وابلا من المقالات التحريضية والتأليبية على من تسميهم بالاصوليين الاسلاميين واخر ما وصلتنا من هذه السموم تلك الافتتاحية التي كتبها رئيس تحرير مجلة «يو.اس.نيوز» الامريكية في عددها الاخير بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٣ تحت عنوان «خذوا حذركم من الاستالينيين المتدينين»

وقد استهل هذا الكاتب مقاله المذكور بالاشارة الى ما اشيع انه صدر في لقاء عقده سبعة نواب في البرلمان الاردني مع مجموعة من الصحافيين مفاده ان هؤلاء النواب ذكروا :«ان الواجب السماوي يفرض على المسلمين بذل كافة الجهود من اجل استعادة الاراضي التي قد وقعت في يوم من الايام تحت الحكم الاسلامي، وان الحل الوحيد بالنسبة للقضية الفلسطينية يكمن في تدمير اسرائيل عن طريق الجهاد» ثم اردف الكاتب متسائلا «لماذا يقصد هؤلاء اسرائيل بالذات؟ الم تكن اسبانيا والهند في يوم من الايام تحت سيطرة الدولة الاسلامية؟ من الواضح ان اسرائيل لم تقم بالاحتلال فحسب وانما هي رمز للقيم الغربية التي يسعى هولاء الاستالينيون المتدينون الى القضاء عليها.

ثم ذهب المحذر المغرور الى القول «وقد واجهنا موجة التطرف الذي هو نقيض المثل الغربية التي تصون قدسية حرية الفرد، وهل هناك ما يدعو الى الاستغراب عندما فشلنا في ادراك مدى قدرة الجماعات المتطرفة على ارتكاب ابشع الوان جرائم الارهاب؟ ولم نتمكن قط من تقييم مدى قدرة الاصوليين الاسلام يبين على ارتكاب ابشع الجرائم – وحتى بعد حادث تفجير الاهداف الامريكية في لبنان. وسوف يمضي هؤلاء المتطرفون الى ارتكاب مزيد من جرائم القتل واعمال العنف باسم تسوية حسابات قديمة او الدفاع عن الشرف والكرامة. وقد تم ازهاق ارواح مواطنين امريكيين ابرياء في حادثة تفجير المركز التجاري الدولي. كما قامت حركة حماس بارتكاب جرائم قتل ضد افراد من اليهود والفلسطينيين في القطاع الغربي. وان التسعينات ستكون حافلة بمثل هذه الاحداث». ثم تحول الكاتب الى اسلوب المداهنة قائلا «ان الغالبية العظمى من المسلمين ينبذون التطرف واعمال العنف لكن الحركات الاسلامية تحاول ان تحل محل الشيوعية بحيث تصبح الد خصم للديمقراطية الليبرالية الغربية وتصبح ايضا عدوا للقيم التي تمثلها هذه الديمقراطية».

ثم ذهب الكاتب الى طرح اجتهاداته السطحية قائلا « يعزى قيام هذه القوى الى اسباب دينية، ذلك انه في المجتمعات العلمانية الغربية يتم الفصل بين الدين والسياسية اما في معظم البلدان الاسلامية يتم الخلط بينهما . ان الحركات الاسلامية تعتقد ان الايديولوجيات الغربية مثل الليبرالية والاشتراكية والقومية التي يدعو اليها الاسلاميون وغيرهم قد تدفع المسلمين الى العزوف عن التعاليم السماوية التي جاء بها القرآن الكريم والاعراض ايضا عن الحياة الدينية».

« وثمة ايضا من يبكي على اطلال الماضي.. ذلك ان الدولة الاسلامية التي قد فرضت سيطرتها على العالم برمته طوال الف سنة ثم انقلبت الموازين وتقدم به الغرب الذي برهن ان انظمته كانت اكثر صلابة من النواحي التنظيمية والعلمية والصناعية والتكنولوجية العسكرية.. وان السيطرة الغربية هذه قد سببت شعورا بالاحباط والضعف لدى المسلمين».

ثم اخذ الكاتب يشير الى ما كتبه المؤرخ برنارد لويس «ان الانسان المسلم قد تعرض لسلسلة من هزائم متعاقبة ، الاولى هي فقدان السيطرة على الاخرين ثم تعرض بلاده للضعف والهوان نتيجة غزو فكري من الخارج طمس افكاره وقوانين بلاده وغير طريقة حياته وفي بعض الحالات حكمت بلاده جهة اجنبية. وكان من المفروض ان تحظى هذه التغيرات باهتمام الحكومات الاسلامية لو كانت هذه الحكومات رشيدة وحكيمة غير ان معظمها غارقة في بحر الفساد وكان نصيب المواطن المسلم هو الفقر والقمع».

«ومن السهولة بمكان فهم السبب وراء اصرار الاصوليين الاسلاميين على تطهير المجتمعات الاسلامية عن طريق احياء التراث الاسلامي املا في ان الرسالة المحمدية – التي لم يطرأ عليها اي تغيير سواء من حيث الافكار واللباس والتربية والمواقيت – ستحل المشاكل المستجدة اليوم كما فعلت في عصرها الذهبي، ويرجع شعور هؤلاء بالاحباط ايضا الى فشل قادتهم وانظمتهم، لكن هذا الحنين الى امجاد الماضي الذي اخذ يراود الانسان المسلم قد مهد الطريق امام المتطرفين الرادكاليين وان التطرف في حد ذاته لا يتضمن الا التخلف والهلاك كما يشعل نيران الحرب المسلم «الصالح» والغرب «الشرير».

«وهنا نشأت الازمة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط حيث ان اسرائيل ليست وحدها مهددة فحسب وانما الدول الغربية برمتها معرضة ايضا لاعمال عنف مفاجئة وجرائم يرتكبها المتطرفون.. اننا (اي الغرب) نواجه نزاعات ترجع جذورها الى مئات السنين وهو الفيصل امام تمكن المتطرفين من تحقيق ما يصبون اليه الا وهو القاء القيم الغربية في اليم كما فعلوا في السابق مع الصليبيين.

ثم اختتم الكاتب مقاله بالقول: «ان حرب الخليج لم تكن الا فقرة من صفحة النزاع الطويل الامد بين الغرب والتطرف الاسلامي. وان حادثة تفجير المركز التجاري العالمي ما هي إلا جزء بسيط من هذا النزاع.

واننا مقبلون على حرب طويلة الامد ولن تضع اوزارها عن طريق حوار عقلاني.

وفي الواقع فاننا سوف نكون بحاجة الى تعميق ايماننا وتقوية عزيمتنا».

تصعيد قضية المجاهدين العرب في افغانستان.. بعد التحذير الامريكي لباكستان

بيشاور – وكالات:

إثر تحذير امريكي اعلنت فيه الولايات المتحدة انها ستدرج باكستان في قائمة الدول المساندة للارهاب مؤكدة انها ستعيد النظر في القرار كل ستة اشهر وكانت باكستان قد اعلنت في مطلع السنة الجارية انها ستخرج من اراضيها جميع الداخلين اليها في صورة غير شرعية في خطوة اعتبرها المراقبون رضوخا للتحذير الامريكي وتجاوبا مع الضغوط التي تمارسها عليها بعض الدول في الشرق الاوسط. والجدير بالذكر ان تلك الحملة بدأت باعتقال ستة ليبيين اتهمتهم الحكومة الباكستانية بالتورط في انشطة ارهابية دون ان يرد توضيح اكثر حول ملابسات تلك الانشطة وذكرت وكالات الانباء موخرا حادث اقتحام الشرطة الباكستانية لمنزل احد المجاهدين الليبيين حيث اطلقت عليه وابلا من الرصاص ادى الى جرح المجاهد واعتقاله واصابة ثلاثة اطفال واحد المارة بجروح وفي غضون تلك الحملة حملت باكستان الدول العربية والغربية مسئولية وجود ما يطلق عليهم «الافغان العرب» على اراضيها مشيرة في هذا الصدد الى ان هذه الدول كانت تدعم المجاهدين في حربهم ضد النظام الشيوعي السابق في كابول وقالت انها طلبت من العواصم المعنية مرارا المساعدة على اعادة هؤلاء الى بلادهم ومن ناحية اخرى رفضت السلطات المحلية في اقليم بيشاور تسليم لائحة باسماء المجاهدين العرب الى الحكومة المركزية في اسلام اباد واشترطت على الحكومة المركزية الطلب من حكومتي السند والبنجاب لوائح باسماء الاجانب كافة في الاقليمين ويذكر ان عدد العرب الذين يحملون اذونات بالاقامة في بيشاور لا يتجاوز الف شخص بينما يعيش اكثر من مليون اخرين من كراتشي وحيدر اباد والبنجاب في صورة غير قانونية ومعظمهم من المهاجرين من الهند



● الرئيس رباني

وبنجلاديش وبورما لكن الحكومة الباكستانية تولى اهمية خاصة لقضية اغلاق ملف «المجاهدين العرب» رضوخا لمطالب الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر صرح الملحق الاعلامي في سفارة مصر في باكستان «بأن بلاده تفتخر بابنائها الذين جاهدوا في افغانستان ولامانع لديها في بقائهم في باكستان وافغانستان كما ان حكومة مصر لم تطلب تسليمهم اياها لكن ما نعارضه هو ان يتحول نشاطهم ضد حكومة بلدهم».

ووسط تفاعلات قضية العرب في صفوف المجاهدين شن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني موخرا هجوما عنيفا على بعض المجاهدين العرب واتهمهم – ايضا – بالتورط في احداث ارهابية لم يسمها، الامر الذي يجعل من امكانية استقرار هؤلاء في افغانستان واستيعابهم فيها بعد اتفاق السلام امرا صعبا . لذا تتساءل الدوائر الاسلامية عن مصير هؤلاء المجاهدين الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم وأهليهم من أجل مساندة اشقائهم الافغان.. بعد الهجوم الذي شنه

تركيا مازالت تماطل في اعادة بناء مسجد طوكيو

طوكيو – نهى قدرو

مازالت قضية اعادة بناء مسجد طوكيو دون حل حتى الان ذلك المسجد الذي انشاه التتار الاتراك الذين هاجروا الى اليابان ١٩٢٠م وكان يقوم منذ ذلك الحين بمهمة المدرسة الدينية والمركز الثقافي في طوكيو والمناطق المجاورة لها وبفضل هذا المسجد نطق كثير من اليابانيين الشهادة وتعرفوا على الاسلام كما كان من الناحية المعمارية اجمل مبنى في المنطقة وقد جعلته بلدية طوكيو رمز دعاية لها لاعوام طويلة اما الان فقد اصبح اطلالا تذروه الرياح حتى ان مسلمي طوكيو الذين كانوا يفخرون بمسجدهم قرابة سبعين عاما يشعرون بالخجل من حالته مع العلم ان للمسجد دور المركز الاسلامي ورسالة التعريف بالاسلام والذي حدث ان السفارة التركية التي تملكت المسجد وتعهدت باعادة بنائه ارادت بناء مساكن لموظفي سفارتها مكانه بحجة ان الحكومة اليابانية تمانع في بناء المسجد واتضح ان الحكومة اليابانية تشجع بناءه كما تعللت الحكومة التركية مرة اخرى بحجة ارتفاع تكلفة المباني غير انه لم يطلب احد من السلطات التركية تحمل التكاليف وحدها بل يمكنها ان تسمح للمؤسسات والجمعيات الخيرية للمساهمة في هذا الشرف الاسلامي الكبير ويتساءل المتابعون لقضية بناء المسجد لماذا تبدي السلطات التركية استعدادها المادي لبناء مساكن لموظفي سفارتها وتبدي ضيق ذات اليد عند مطالبتها باعادة بناء المسجد؟ وتضيف تلك الجهات ان استمرار بقاء مسجد طوكيو بحالته الراهنة المزرية دليل على تاثير العلمانية التركية في عرقلة مسيرة الصحوة الاسلامية حتى خارج حدود تركيا.

مصرع السفاح سنجق صفاروف قائد القوات الشيوعية في طاجيكستان

دوشنبيه – لندن – وكالات

ذكرت مصادر صحفية ان صفاروف قائد الجبهة الشعبية الشيوعية الحاكمة في طاجيكستان سنجق صفاروف قد لقى مصرعه مع مساعده المجرم فيفولي سيدوف.

والجدير بالذكر ان هذين المجرمين مسئولان عن مقتل ما يزيد عن مائة الف مسلم وهما اللذان اتيا بالشيوعية مرة اخرى الى طاجيكستان بعد ان رفضها الشعب في عدة انتفاضات متتالية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان السفاحين قد قتلا عندما اطلق كل منهما النار على الاخر كما قتل معهما ما لا يقل عن خمسة عشر آخرين.

وتضيف مصادر صحفية ان المجرم سنجق صفاروف كان يخطط لعمليات تطهير عرقي واسعة النطاق في اقليم خاتلان حيث لقي مصرعه.

وعلى صعيد آخر استمرت المواجهات بين المجاهدين الطاجيك وبين القوات الشيوعية في جبال بامير التي تعتبر معقلا رئيسيا للمجاهدين

كما حصلت عدة اشتباكات مع القوات الشيوعية بالقرب من الحدود الطاجيكية الافغانية.

وفي تطور لاحق تناقلته وكالات الانباء ان مجموعة مسلحة ذات صلة بالمجاهدين المسلمين اقتحمت مقر احدى الحاميات العسكرية الروسية واختطفت احد الضباط الكبار ومن الجدير بالذكر ان جثة الضابط القتيل وجدت ملقاة بالقرب من مقر هذه الحامية الروسية وعلق التلفزيون الروسي على الحادث بانه مؤشر خطير وان بوادر الاستقرار في طاجيسكتان مازالت بعيدة المنال.

وقفة

محامي اسرائيلي يدافع عن جرائم الصرب في محكمة العدل الدولية في لاهاي؟

بقلم : عبد الحق حسن

رضخت دولة ما يسمى بيوغسلافيا الاتحادية والتي يسيطر عليها الصرب للمثول امام محكمة العدل الدولية في لاهاي وذلك للمشاركة في الجلسة الاولى التي ستعقدها بناء على التهمة التي وجهتها البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الاسود بانهم قاموا بعملية التطهير العرقي وسياسة الابادة.

وقد حضر الجلسة عن البوسنة والهرسك سفيرها لدى الامم المتحدة محمد شيشيري، اما الجانبي الصربي فقد حضر عنه استاذ الحقوق الدولية الاسرائيلي شاباتاي روزن للدفاع عن جرائم الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك ورغم ان حضور المحامي الاسرائيلي قد أثار استغراب الدوائر المهتمة بقضايا حقوق الانسان خاصة وان معظم تلك الجهات ادانت الممارسات الصربية في البوسنة والهرسك.. تلك الممارسات التي لم ينكرها حتى الصرب انفسهم بل صرحوا بانها سياسة ضرورية لاخلاء البلاد من الدخلاء.. اذن: فما هي مبررات الحضور الاسرائيلي للدفاع عن جرائم ومجرمين يجاهرون بافعالهم ؟ .لاشك ان مبادرة الصهاينة للدفاع عن جرائم الصرب بعد ان استهجن المجتمع الدولي كله افعالهم الوحشية يدل دلالة قاطعة على حجم التواطؤ بين العصابتين الصربية والصهيونية في الحرب المستعرة الان ليس في البوسنة والهرسك بل في العالم اجمع. ولطالما تناقلت بعض وكالات الانباء التي استطاعت ان تفلت من بين براثن النفوذ الاعلامي الصهيوني في اوروبا اخبارا عن هذا التعاون رغم الحظر الدولي المفروض على دولة الصرب الا ان حضور المحامي الاسرائيلي الذي جاء سافرا يتحدى المجتمع الدولي في محكمته الدولية يؤكد ان حرب الابادة الدائرة الان في البوسنة والهرسك حربا خطط لها اليهود واعانوا الصرب فيها بالخبراء في فنون الابادة وبالمستشارين الذين برعوا في الافلات من القوانين الدولية والتحايل عليها وهذا المحامي الذي يدافع الان عن جرائم الصرب واحد من اولئك المستشارين. لقد استعرت الحرب في يوغسلافيا السابقة بسبب فتنة اشعلها اليهود مفادها ان المسلمين في البوسنة والهرسك سيقيمون دولة اسلامية في قلب اوربا ورافقت هذه الفتنة حملة اعلامية دولية بقيادة الدوائر الصهيونية في اوربا والولايات المتحدة تروج لفكرة الخطر الاسلامي القادم.. والبديل الجديد الذي حل مكان الشيطان الماركسي.. والزحف الاصولي نحو اوروبا وامريكا لدرجة ان زعيما اوربيا قيل عنه انه «متزن وواقعي» مثل الرئيس الفرنسي ميتران حذر الرئيس البوسنوي المسلم عزت بيجوفيتش قائلا «باننا لن نسمح لك بان تقيم دولة اسلامية في اوربا» وفعلا سلكت دول السوق الاوروبية المشتركة تجاه مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك مسلك المنافقين الذين يحاكمون ويدينون مجرمي الصرب من خلال تصريحات صحفية لا طائل من ورائها.. اما الرئيس الامريكي الذي خاله شرقنا الساذج متحمسا للعدالة والحرية وانخدع بشعاراته الانتخابية فقد تخلى عن كل وعوده لدعم المسلمين في البوسنة والهرسك عقب الزيارة التي قام بها رئيس الكيان الصهيوني للولايات المتحدة .. وتحدث الرئيس الامريكي بدلا عن ذلك عن ضرورة تحقيق «الشراكة الاستراتيجية» ضد الخطر الاصولي الذي يتهدد العالم.. وراحت وسط الانتخاب المتبادلة بين التلمود والانجيل دماء المسلمين هدرا لا تجد من يدافع عنها.. اما السفاحون والقتلة فقد شمر اساتذتهم الصهاينة عن سواعدهم للدفاع عنهم وعن جرائمهم الوحشية وحسبنا الله ونعم الوكيل.



الاخوان المسلمون يجددون موقفهم من ادانة العنف والعنف المضاد

القاهرة - من بدر محمد بدر



المرشد العام للاخوان المسلمين

اصدر الاخوان المسلمون بيانا في الاسبوع الماضي اكدوا فيه ادانتهم لاحداث العنف والعنف المضاد التي تقع حاليا في مصر، ونفوا اية صلة بين الجماعة وبين احداث العنف التي وقعت مؤخرا، واكد البيان انه «على مدى اكثر من عشرين سنة مضت، قامت اجهزة الدولة بالتحقيق والتحري بشتى الوسائل ومختلف الاساليب فلم تنته الا الى تاكيد عدم وجود اية صلة قريبة او بعيدة للاخوان المسلمين باي عمل من اعمال العنف، او اي حادث من حوادث العدوان على الغير، او باي سلوك من شأنه تعكير امن الافراد او المجتمع.. وبالنسبة لحوادث العنف فقد اكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لها بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينا وخلقا وانسانية، كما اننا رفضنا كل المزاعم التي قيلت بشأن الاجانب عامة والسائحين منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية ان الاجنبي - سائحا كان ام غير سائح - هو مستأمن لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه.

واكد البيان ان الاخوان طالبوا ويطالبون بضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات واحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة.

كما اكد على ان العنف والارهاب هو «خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح ولا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها، ولدخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا بل تعوق حركة تطورها الى الافضل، كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية.وشدد البيان على ان «القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة، وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك عمل هو اجرام في اجرام، وناشدوا قطع انواع العدوان، وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء كما لا تقبلها اية اخلاق.

المنظمة قلقة من زيارة (حماس) لقطر

عمان : عاطف الجولاني :

اظهرت اوساط في قيادة (م.ت.ف) قلقها من الزيارة التي قام بها وفد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لقطر مؤخراً، والتي جاءت بعد فترة قصيرة من زيارة وفد يمثل المنظمة لقطر، ومما ضاعف في انزعاج المنظمة من تلك الزيارة انها جاءت بدعوة رسمية من وزارة الاوقاف القطرية التي تمثل في المحصلة الحكومة القطرية، وهو ما تفسره قيادة المنظمة على انه انتقاص لتمثيلها للشعب الفلسطيني.

الجدير بالذكر ان وفد (حماس) قد شمل كلا من الدكتور موسى ابومرزوق رئيس الدائرة السياسية في الحركة والمهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم الحركة ومحمد نزال ممثل الحركة في الاردن.

وعلى صعيد اخر احتجت بعض القيادات الفلسطينية على تصريحات للدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين قال فيها ان الوفد الفلسطيني لا يمثل الشعب الفلسطيني وان المبعدين لم يخولوا الوفد الفلسطيني الحديث في قضيتهم، وانتقد الرنتيسي رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبدالشافي وقال انه «ينام في بيته على سريره ولم يعان بين الثلوج والصخور».

وقد اكدت حركة (حماس) من جانبها وعلى لسان ممثلها في الاردن محمد نزال، انها لم تعترف منذ البداية بتمثيل الوفد للشعب الفلسطيني وانها اكدت مرارا انه لا يمثل سوى نفسه والقيادة التي اختارته.

وقفة تربوية

لا تطردوهم قبل ان يثبتوا!

في احد الحوارات التي اجراها الدكتور عبدالله الاهدل مع بعض المسلمين الاوروبيين، ونشرها في سلسلة تحت عنوان (حوارات في الدعوة الى الله) كان الحوار مع البروفيسور رجا جارودي، والذي جاء فيه جوابه على سؤال من الشيخ الاهدل عن معتقده في اليوم الآخر فقال: «كل ما نحكيه نحن الان عن الله عز وجل وعن الجنة والنار هي امثلة - خيالية - وليست حقيقة، لاني مهما اقول في الله عز وجل بمفهومي انا فالله ليس كذلك، وحبي له غير حبي لزوجتي».

الاهدل: الاشياء التي في الدنيا تختلف عن الاشياء التي في الاخرة تماما، وليست كما نرى او نفهم، ولكن اليوم الاخر وما فيه من جنة ونار حقيقة.

جارودي: الجنة والنار هنا في الدنيا، الامام الغزالي قال: الجنة والنار في الحياة الدنيا، فالجنة تشعر بها عندما تسير في طريق الله.

الاهدل: هذا كلام ناس يصيبون ويخطئون، والقران والسنة يدلان على خلاف هذا الفهم او الاعتقاد، وهم لا يقصدون من هذا انه لا توجد جنة ولا نار، ولكن يقصدون انهم من شدة اخلاصهم لله فانهم يعبدونه حبا له بصرف النظر عن الجنة والنار»(١)

هذا جزء من هذا الحوار، والذي يبدو فيه واضحا انحراف المعتقد (باليوم الاخر) عند جارودي.

هذه الظاهرة ليست الاولى من نوعها، فقد سبقتها حوادث كثيرة جدا، وكان السبب الرئيسي في زوغان هؤلاء المسلمين الجدد، او المهتدين من المسلمين هو ما نبذله من اطراء مبالغ فيه في المرحلة الاولى من هداية مغني او مغنية او ممثلة اغراء، او لاعب كرة او مفكر غربي - كحالة جارودي، او رياضي مشهور، ونقدمه في الايام الاولى كمحاضر في المساجد والجامعات، والمنتديات مما يجعله يشعر في نفسه، وخاصة اذا كان غربيا بانه اصبح شيئا كبيرا، ولا حاجة له للتعلم، فيبقى في تصوراته القديمة المنحرفة، بصورة اسلامية ظاهرية، والاصل عدم الاطراء والابراز قبل التعليم والتربية، تعليمه صغار العلم قبل كباره.. لقد حدث مثل هذا الاطراء والابراز المبكر لمحمد علي كلاي ولمحمد اسد، وليوسف اسلام، ومصطفى محمود، وللكثير من الممثلات التائبات من مصر مما ادى الى غرور الكثير منهم واظهار الكثير من التخبطات والافتاءات وهي او هو بعد لا يعرف من الاسلام الفه او باءه.

ابو بلال

(١) حوارات مع مسلمين اوروبيين ص٢٠٦ - ٢١٠.

الحث على صلة الارحام وال

بقلم: الشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب اليه ونشكره ولا نكفره

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امر بصلة الارحام وحث المسلمين عليها وحذرهم من قطيعة الرحم ونهاهم عنها. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اما بعد..

فان الله سبحانه وتعالى يقول في محكم التنزيل «ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» وبالنظر في هذه الاية اخي الكريم.. نجدها تتضمن اموراً كثيرة من الامر بتقوى الله سبحانه وتعالى وبيان مظاهر الامتنان بخلق الانسان وما تبع ذلك من تناسل وتكاثر رجالا ونساء، وكل امر من هذه الامور بحاجة الى بحث وتفصيل لا يتسع المقام لذكره ولكن ساقتصر في حديثي هذا على ما ورد في اخر هذه الآية وهو قوله تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) ليكون منطلق حديثي معكم فاقول مستعينا بالله مستلهما التوفيق منه.

الارحام: جمع الرحم والرحم في اللغة: القرابة، والرحمة التعطف والرافة، وتراحم القوم: رحم بعضهم بعضا واما الرحم في الاصطلاح فهو: اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره ذكر هذا الامام القرطبي رحمه الله - في تفسيره

وبعد ان تعرفنا اخي الكريم - على معنى الرحم في اللغة والاصطلاح وادركنا ما بينهما من تناسب جدير ان نتعرف على موقف الشرع من الرحم وما اعد الله لمن وصل رحمه من الثواب الجزيل وما ورد من الوعيد الشديد لمن قطع رحمه. فنقول: ان الله سبحانه وتعالى قد حث المؤمنين على صلة الارحام ورغبهم فيها وبالنظر في الاية الآنفة الذكر وهي قوله تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) نجد ان الله سبحانه وتعالى قد قرن فيها بين تقواه سبحانه وبين صلة الارحام قال الامام القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الاية: اتقوا الله ان تعصوه واتقوا الارحام ان تقطعوها والجمع بين تقوى الله والحث على صلة الرحم والتحذير من قطعها دليل على تاكيد الاسلام على صلة الارحام والا لما جعله الله قرينا للتقوى فلما جمع معه تاكد الحث عليه والعناية به.

كما نجد اخي الكريم في موضع اخر من القران ان الله قد جمع بين الافساد في الارض وقطيعة الرحم قال تعالى (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ولاشك ان لهذا الجمع مغزى الا وهو تبكيت قطيعة الرحم والتحذير منها فمجرد الجمع بين القطيعة والافساد فيه تحذير ووعيد ثم انه سبحانه قد رتب في الاية التي تلي هذه الاية اللعن على من هذه حاله واخبر انه سبحانه قد صم اذنيه عن سماع الحق واعمى بصره عن رؤية الطريق المستقيم طريق اوليائه الصالحين فقال سبحانه (اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) ثم انه سبحانه وتعالى قد توعد الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام وغيرها فقال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ومن هذه الاية نستلهم - اخي الكريم - وجوب صلة الارحام وتحريم قطيعة الرحم، اذ ان الحق سبحانه قد توعد من يقطع ما امر الله بوصله من رحم وغيره - قد توعده باللعن وهو الطرد من رحمة الله كما توعده بان له سوء الدار والمراد بذلك جهنم حمانا الله واياكم منها. وقد وردت احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - تحث على صلة الارحام وترغب فيها وتبين ما اشتملت عليه من الاجر العميم والثواب الجزيل لمن وصل رحمه وحسنت نيته في ذلك اي فعل ذلك محتسبا الاجر من الله فمن ذلك ما رواه ابوهريرة - رضي الله عنه ان رسول الهه صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت) فقد حث الرسول

إعداد : عبد الحميد البلالي

تحذير من قطيعة الرحم



صلى الله عليه وسلم – على صلة الارحام وجعل ذلك علامة على قوة الايمان بالله واليوم الاخر وان ترك ذلك مما يضعف الإيمان وينقصه .اذ قطيعة الرحم معصية والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو مقرر لدى علماء الاسلام، ثم انه صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان صلة الرحم سبب في بسط الرزق وطول العمر والبركة فيه فعن انس – رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال (من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه) متفق عليه.

ومعنى ينسأ له في اثره: اي يؤخر له في اجله وعمره فما اعظمها من خصلة وما اجدر بالمسلمين من الاخذ بها.

اخي الكريم: وحيث ان مطامع المؤمن لا تقتصر على امور الدنيا الفانية بل نظره وجل فكره ينصرف الى الدار الاخرة وما اعد له الله فيها لذا بين صلى الله عليه وسلم – ان صلة الرحم مما يدخل الجنة ويباعد عن النار – فعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري – رضي الله عنه – ان رجلا قال: يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه. وهذا يدل – اخي الكريم – على فضل صلة الرحم وسمو مكانته حيث جمعه الرسول صلى الله عليه وسلم – مع اخلاص العبادة لله والصلاة والزكاة فوق ما اخبر من انه يدخل الجنة ويباعد فاعله عن النار.

واعلم اخي الكريم – ان صلة الرحم لا تقتصر على وصل من وصلك لان هذا من باب المكافأة ورد الجميل ولكن الواصل الحقيقي هو من يصل ارحامه الذين يقطعونه مصداق هذا ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم – قال (ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري، وبذلك يزيد اجرأ المرء الواصل لاقاربه وذوى رحمه المحسن اليهم الصابر على ذلك اذا كانوا يسيئون اليه رغم احسانه ويقطعونه رغم صلته اما اقاربه القاطعون المسيئون لمن احسن اليهم فعليهم وزر عظيم وذنب كبير فعن ابي هريرة رضي الله عنه – ان رجلا قال يارسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم ويجهلون علي فقال (لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك) رواه مسلم.

وتسفهم الملّ: اي كانما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق الرماد من الالم، اخي الكريم الا وان من حرص الاسلام على صلة الرحم ومنعه القطيعة انه لم يستثن احدا من الاقارب فيرخص بقطيعته حتى القريب الكافر امر الاسلام بصلته والاحسان اليه فعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم – فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت؟ قدمت على امي وهي راغبة افاصل امي قال (نعم صلي امك) متفق عليه.

قولها : راغبة : اي طامعة عندي تسألني شيئا. اخي الكريم: ومزيدا في صلة الرحم وترغيبا فيها فقد فرق الرسول صلى الله عليه وسلم – بين الصدقة على المسكين البعيد وبين الصدقة على المسكين ذي الرحم وجعل الصدقة على ذي الرحم تفضل عن الصدقة على غيره لاجل القرابة والرحم فعن سليمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال: (الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم – من قطيعة الرحم وبين ان وصلها سبب في وصل الانسان لكل خير وقطعها سبب لقطعه عنه فعن ابي هريرة – رضي الله عنه – قال. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال: فذلك لك) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – اقروا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم)وفي رواية للبخاري – قال الله تعالى – (من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) وعن عائشة رضي الله عنها قالت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله). متفق عليه.

واشد من هذا واعظم – اخي الكريم – ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد توعد من قطع رحمه بالحرمان من الجنة فعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال (لا يدخل الجنة قاطع) قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم – متفق عليه.

فما اجمل هذا الدين الذي يحث على الترابط والتكاتف والتواصل ويحذر من التقاطع والتدابر.

وحري بنا اخي المسلم ان نحرص على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وان نعض على سنته بالنواجذ ونحافظ على صلة الارحام ونحث اخواننا المسلمين على ذلك ونحذر القطيعة ففيها ما علمتم من الوعيد الشديد.

جعلنا الله واياكم ممن يصل رحمه وجنبنا واياكم القطيعة وهدانا لاحسن الاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا هو انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبسات من الفكر التر

بقلم الاستاذ شوقي محمود الاسطل - السعودية - نجران - ادارة تعليم البنين

٥ - الرفق بالمتعلمين والشفقة عليهم: ان الهدي النبوي يجعل من الرفق زينة وجمالا «ياعائشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه» رواه ابوداود.

وقد وصف الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم). التوبة/١٢٨ وتامل معنى قصته صلى الله عليه وسلم مع احد تلاميذه وهو معاوية بن الحكم السلمي والتي رواها مسلم عنه حيث قال: بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اماه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم، فلما رايتهم يصمتونني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبابي هو وامي - ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران.

وعن انس قال: ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه مسلم).

وقد كان عليه الصلاة والسلام مع ما عرف عنه من جد في الامر يلاطف اصحابه ويتالفهم ويمزح حتى مع الصغار فعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش له، وكان يمازح خادمه انسا ويقول له: ياذا الاذنين.

وعن عبد الله بن الحارث قال: ما رايت رجلا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دخل على عمر احد عماله وهو يلعب مع اطفاله فانكر ذلك، فقال عمر: كيف انت مع اهلك؟ قال: اذا دخلت سكت الناطق، فقال عمر: اعتزل عملنا فانك لا ترفق باهلك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه وسلم.

وانظر الى ما يقوله ابن خلدون حول الاثار الضارة المترتبة على استخدام اسلوب الشدة مع المتعلمين حيث يقول: وذلك ان ارهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلم - سيما في اصاغر الولد لانه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعنف والقهر من المتعلمين.. سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه الى الكسل وحمله على الكذب والخبث.. وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فارتكس صاحبها وعاد في اسفل السافلين(١)

٦ - العناية بقوة الجسم والمهارة الحركية في التربية الاسلامية: قوة البدن وسلامته من الامور الاساسية في التربية، ومن المحال ان يصل المربي الى اغراض التربية الا اذا كان التلميذ قوي الجسم



حسن الصحة كي يستطيع القيام باعباء الحياة، لذا فاننا نجد القرآن يمدح قوة الجسم اذا اقترنت بالعلم والصلاح فقد قال تعالى على لسان احد انبيائه في وصف طالوت: (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) (البقرة ٢٤١) وكان صلى الله عليه وسلم يمارس انواعا من الرياضة ومنها المصارعة كما جاء في قصته مع ركانة، فقد اورد ابن هشام في سيرته قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بركانة يوما في بعض شعاب مكة وكان من أشد رجال قريش فقال له: ياركانة الا تتقي الله وتقبل ما ادعوك اليه؟

فقال: اني لو اعلم الذي تقول حق لاتبعتك. فقال ارايت ان صرعتك اتفهم ان ما اقول حق؟ قال: نعم، فقال فقم حتى اصارعك فقام اليه، فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم، اضجعه وهو لا يملك من نفسه شيئا، ثم قال عد يامحمد فعاد فصرعه فقام ركانة وهو يقول: اشهد ان هذه ليست قوة بشر(٢) وكان صحابته يتسابقون بين يديه على الاقدام بغير رهان، وقد سابق بين الخيل ففي الصحيح من حديث ابن عمر قال: سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل.

وفي مسند احمد انه سابق بين الخيل واعطى السابق.

قال الحجاج لمربي ولده: علم ولدي السباحة قبل الكتابة، فانهم يصيبون من يكتب عنهم، ولكنهم لا يصيبون من يسبح عنهم، وكان عروة بن الزبير يقول لابنائه: يابني العبوا فان المروءة لا تكون الا بعد اللعب.

يقول ابن مفلح الحنبلي: الحركة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء، وتؤمن جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعمل القدر المعتدل منها في وقته(٣)

٧ - الحوار بين المعلم والدارسين: وهذا من شانه اكساب الدارس الجراة الادبية وحفزه على التفكير واعمال الذهن وتشجيعه على ابداء الراي وان كان مخالفا وتعويده على احترام اراء الاخرين، وحسن الاصغاء اليهم.

يقول سحنون: ان على المعلم تفقد طلابه بالتعليم والعرض، واختبار مدى حفظهم واستيعابهم.. وان يمكنهم من مراجهته ومناقشته.

وتامل معنى هذا الحوار الذي جرى بين المربي الاول صلى الله عليه وسلم وبين وفد نصارى نجران في شان المسيح عليه السلام عندما ادعوا الوهيته فقال لهم: الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يموت؟ قالوا بلى. قال: الستم تعلمون ان ربنا قائم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه، فهل يملك عيسى شيئا من ذلك؟ قالوا لا ، قال: الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهل يعلم عيسي شيئا من ذلك الا ما علم؟ قالوا لا، قال: الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث وان عيسى كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟ قالوا بلى، فقال فكيف يكون كما زعمتم؟ فسكتوا وأبوا الا الجحود(٤)

وها هو يحاور أصحابه ليبين لهم حقيقة المفلس كما في حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم ثم يعطيهم الاجابة الصحيحة بعد ذلك عندما غدت اذهانهم في حالة استعداد كامل للتلقي، ويقوم يوما بطرح هذا السؤال على جلسائه: ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ماهي؟.. ولم يتوصل احد للاجابة الا ابن عمر ولكنه استحيا.. ولم يعطهم صلى الله عليه وسلم الاجابة حتى عجزوا واقروا بعجزهم وطلبوا ان يعرفوها فقال هي النخلة «رواه البخاري» وقد

وي الاسلامي

(الحلقة الثانية والاخيرة)

سبقت الاشارة الى اشادة ابن خلدون بالمدرسة التونسية لاعتماد مدرسيها اسلوب الحوار في التعليم.

٨ - مكانة المعلم في التربية الاسلامية: احتفى الاسلام باهل العلم ورفع من شانهم (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) المجادلة/١١

وقد روى احمد والطبراني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه»، وقد اعتبر صلى الله عليه وسلم الاستخفاف بالعلماء امارة من امارات النفاق فقال فيما رواه الطبراني: ثلاث لا يستخف بهم الا منافق: ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط).

بل انه كان يستعيذ بالله من ان يدرك زمانا لا يعرف فيه للعالم قدره، فقد روى احمد عن سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم لا يدركني زمان لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب».

وانظر الى الجانب التطبيقي في سيرة سلفنا من حيث احترام العلماء، وتقديرهم فها هو ابن عباس «حبر الامة» مع علو منزلته يأخذ بركاب زيد بن ثابت الانصاري ويقول هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا.

ويقول الشافعي : كنت اصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رقيقا لئلا يسمع وقعها هيبة منه.

وقال الربيع : والله ما اجترات ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي.

حضر احد ابناء الخليفة المهدي عند شريك بن عبدالله فاستند الى حائط وساله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك، ثم عاد فلم يابه له، فقال ابن الخليفة، تستخف باولاد الخلفاء؟ قال: لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اضيعه(٥).

٩ - التربية الاسلامية واللغات الاجنبية: ان الالمام بلغات الشعوب يعود على الانسان بفوائد لا تحصى ويفتح امامه آفاقا واسعة للمعرفة والثقافة، وقد برزت الحاجة الى تعلم اللغات في صدر الاسلام عند قيام دولته في المدينة المنورة وذلك نظرا لاتصال المسلمين باليهود وغيرهم في الاقطار الاخرى، وقد روى عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يتعلم العبرية ليتولى مراسلاته مع اليهود ففعل وكان يقوم بالكتابة لهم بها كما كان يقرأ ويترجم للنبي صلى الله عليه وسلم، وعن زيد ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال له: «اني اكتب الى اقوام فاخاف ان يزيدوا علي، او ينقصوا فتعلم السريانية» فتعلمتها في سبعة عشر يوما.

١٠ - الجراة الادبية في التربية الاسلامية: ان من اهم واجبات المعلم في التربية الاسلامية القضاء على ظاهرة الخجل والانكسار لدى التلاميذ وقد حرص سلفنا على اكساب التلاميذ الشجاعة الادبية والجراة في الحق وقد اثمرت جهودهم في اخراج نماذج رائعة من التلاميذ الافذاذ، مر عمر يوما على صبيان وفيهم عبدالله بن الزبير فهربوا الا عبد الله فساله عمر لم لم تهرب مع اصحابك؟

فقال : لم ارتكب ذنبا فاخافك وليست الطريق ضيقة فافسح لك.

ودخل على عمر بن عبدالعزيز في اول خلافته وفود التهنئة، فتقدم من وفد الحجازيين للكلام غلام لم تبلغ سنه احدى عشرة سنة، فقال له عمر: ارجع انت وليتقدمن من هو اسن منك.

فقال الغلام : أيد الله الامير، المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا، وقلبا حافظا فـ . استحق الكلام، ولو ان الامر ياأمير المؤمنين بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك هذا.

وقحطت البادية ايام هشام بن عبد الملك فقدمت القبائل الى هشام وفيهم درواس بن حبيب وعمره اربع عشرة سنة فاحجم القوم وعابوا هشاما، ووقعت عين هشام على الغلام فاستصغره وقال لحاجبه: ما يشاء احد ان يصل الي الا وصل حتى الصبيان فعلم درواس انه يريده فقال: ياأمير المؤمنين ان دخولي لم يخل بك شيئا ولقد شرفني وان هؤلاء القوم قدموا لامر احجموا دونه، وان الكلام نشر، والسكوت طي، ولا يعرف الكلام الا بنشره.

فقال هشام : انشر لاابا لك.

قال : ياأمير المؤمنين اصابتنا ثلاث سنين فسنة اذهبت الشحم، وسنة اكلت اللحم، وسنة نقت العظم، وفي ايديكم فضول اموال، ان كانت لله ففرقوها على عباد الله المستحقين لها، وان كانت لعباد الله فعلام تحبسونها عنهم؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين.. واعلم ياأمير المؤمنين ان الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة للجسد الا به.

فقال هشام : ما ترك الغلام في واحدة من الثلاثة عذرا، وأمر ان يقسم في باديته مائة الف درهم، وأمر لدرواس بمائة الف درهم، فقال: ياأمير المؤمنين اردها الى اعطية اهل باديتي فاني اكره ان يعجز ما امر لهم به امير المؤمنين عن كفايتهم(٦) مثل هذه النماذج تعد مفخرة من مفاخر التربية الاسلامية التي اخرجتهم وابرزتهم للوجود والذي عز وجود امثالهم في عصورنا الحاضرة وفي ظل التربية الحديثة باساليبها وطرائقها المتطورة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) مقدمة ابن خلدون ص٤٧٥
(٢) سيرة ابن هشام ج٢ ص٣٠
(٣) اصول التربية الاسلامية.. سعد عبدالله ص١٢٩
(٤) مختصر تفسير ابن كثير ج١ص٢٨٨
(٥) تربية الاولاد في الاسلام ج١ص٣٩٨
(٦) نفس المصدر السابق ج١ص١٨٨

عبادة في الكويت

بعدما صلينا القيام في المسجد الحرام بمكة المكرمة قال لي صاحبي: والله لقد سقطت من عيني العبادة في الكويت.. هنا كل شيء بـ(١٠٠,٠٠٠) حسنة وليس لدينا هذا الفضل بالكويت.

قلت : ياأخي لا تحقرن من المعروف شيئا كن عبدا له وانو الاجر العظيم يرزقك الله اياه.

قال : كيف ؟!

قلت : كان عمر الفاروق يسأل الله الشهادة وابنته حفصة تقول له ياعمر كيف تسأل الله الشهادة وانت في المدينة؟!!

قال : يابنتي سمعت رسول الله يقول: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله ذلك وان مات على فراشه».

وتحققت دعوة عمر رضي الله عنه فرزق الشهادة وهو بالمدينة وذلك جزاء لنيته الطيبة واخلاصه بالدعاء.

قال صاحبي : وهل تعني اننا سنأخذ اجر الصلاة بالحرم ان صلينا بالكويت؟

قلت : لم اقل ذلك، ولكني اقول ان اجر العامل في الكويت ان اخلص العمل وصدق مع الله وتحرك في الدعوة الى الله كان له الاجر العظيم.

قال : وكيف ذلك ؟!

قلت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم «عبادة في الهرج كهجرة الي» ثم قال صاحبي وهو يبتسم: جزاك الله خيرا بثثت في روح الامل وحب العبادة والدعوة.

قلت : وانا ابتسم ايضا : ولكن لا تنسانا من صالح دعائك.

جاسم المطوع

فقه الحرية.. والفش الثقافي!

بقلم الدكتور حلمي محمد القاعود

غريب امر بعض الكتاب في هذا الزمان!! يتركون القضايا الحيوية والاساسية التي تؤرق الامة، وتهدد كيانها، وتبدد احلامها، ويفرغون لتحطيم ماتبقى من قيمها المضيئة واخلاقها المثمرة ومعتقداتها الايجابية.. لماذا؟ الله وحده اعلم.

ولا اظن ما نشر حول بعض الكتابات الرخيصة والرديئة التي نشرت مؤخرا في مجلات رسمية، ثم الدفاع عنها بشراسة وتزييف وتزوير، الا دليل خراب قادم، يؤذن بزوال ما تبقى لدينا من عناصر التماسك والصمود في مواجهة محنة حضارية ضارية.

ولا ريب ان قضية الحرية في التعبير والممارسة على المستوى الشخصي والصعيد الجماعي، تمثل هدفا او غاية يسعى اليها الناس جميعا، وبخاصة الادباء والمثقفون وحملة الاقلام، واذا تخلى الكاتب او المثقف او الاديب عن هذه الغاية او ذلك الهدف، فانه يخون الرسالة التي يحملها وينقلها الى المجتمع، مبشرا ونذيرا، في الاطار الفني الذي يجيده ويتفوق فيه.

واذا كان ذلك بديهيا ومفروغا منه، فاننا نود ان نسأل البعض: هل الدفاع عن حرية المجتمع اولى بالجهد والوقت، أم الدفاع عن حرية سب الذات الالهية؟ هل قضايا الامة واحزانها والامها اولى بالتعبير والتقديم، ام الدعوة الى الحرية الجنسية الفجة والترويج للممارسات السلوكية الشاذة الرخيصة؟

اننا لا نفرض على احد تصورا بعينه، ولا منهجا بذاته، والا كنا ضد الحرية وفقهها، ولكننا في الوقت ذاته لا نريد من احد ان يعتدي على حرياتنا ومشاعرنا او يؤذي بصائرنا وحواسنا، وتلك ابسط الصيغ لفقه الحرية، وماعدا ذلك، فانه يعد من قبيل التطرف السلوكي والارهاب الفكري و«الفش الثقافي».

ولاشك ان الادب العربي يمثل - على مدى تاريخه الطويل - وظيفة اجتماعية لا يمكن - ايا كانت الاستثناءات - ان نتجاهلها او نغفل عنها، وهذه الوظيفة ليست من قبيل الوجاهة او الديكور [illegible] تدخل في صلب الحركة الاجتماعية ونسيجها، منذ كان الشاعر لسان القبيلة او وزير اعلامها، حتى يومنا الذي صار فيه الاديب بعامة والشاعر بخاصة رائد يقظة، وباعث نهضة، وقائد ثورة، في اطار جمالي



يتناغم مع مزاج الامة واحاسيسها وتقاليدها.

فإذا جاء اليوم من يجرد الادب من وظيفته، او يعفيه من مهمته تحت دعاوى الابداع والحرية، فلابد ان نتصدى له، ونقف امامه، ونناقشه ما يقول، لان المسألة لا تتعلق بشخص ما، او هيئة ما، ولكنها ترتبط بمصير امة وحياتها.

لا شأن لنا بالعبث، ولا علاقة لنا بالشكلانية الغبية، فهما من الترف الذي لا تحتمله امة تحاول ان تلملم شتاتها، وتتماسك، لتنهض مرة اخرى في مواجهة المحن والآلام والتقهقر. فضلا عن ان نسبة الاميين لا تجيز مثل هذا التزيد الذي يحول الادب الى «لعبة سرية» لا يمارسها الا نفر قليل، لا يؤثرون في مزاج المجتمع العام، وان كانوا بالطبع يعكرونه ويكدرونه.

والسؤال الان هل يجوز أن نتسامح مع الكتابات التي جعلت همها الاول والاساسي هو التجديف في ذات الله، ووصف الاتصال الجنسي الفج دون مبرر فني؟

وهل اذا تصدينا لهذه الكتابات نكون «محاكم تفتيش» جديدة في القرن العشرين؟

ثم نوصم بالتخلف والرجعية والردة والظلامية.. الى آخر القاموس البذيء الذي يصكه البعض ضد مخالفيهم والمتمردين على فكرهم الارهابي السليط؟

ان ذات الله في الدين الاسلامي مصونة مقدسة، والاغلبية الساحقة في الوطن العربي من المسلمين وغيرهم لا تجيز شرائعهم لاحد ان ينالها بسوء، فكيف يتجرأ البعض على النيل من الذات الالهية، ولا ينتظر من تلك الاغلبية ردا ولا صدا؟

من حق الجماهير التي تؤمن بالله ان تحتج وتعترض، دون ان يكون ذلك «محكمة تفتيش» او وأدا لحرية «الابداع» المزعوم.. فهولاء المتجرئون على الله، لا يستطيعون ولا يقدرون ان يخدشوا احساس طاغية من الطغاة يخشون بأسه او يطمعون في خيره، فكيف لهم بالجراة على الله؟

وما تأويل ذلك الافتئات على الله الا محاولة ساذجة لا تقنع من يفكون الخط فضلا عن غيرهم من المثقفين، لان ما يقوله اصحاب الكتابات الآثمة والسافلة صريح في جراءته وافتئاته وتجديفه!

أما موضوع الجنس، فقد عالجه القرآن الكريم بوضوح، وتحدثت عنه كتب الفقه الاسلامي بصراحة سبقت المدارس الغربية الحديثة، ولكن في الاطار الذي تفرضه الآداب العامة والذوق العام وما تفرضه الفطرة السوية التي تأبى القبح والدمامة والشناعة.

دعونا نقل مثلا.. هل يقبل احد ان يرى شخصا يقضي حاجته في الطريق العام؟

والاجابة بالنفي طبعا، لان الاداب العامة تقتضي الحرص على مشاعر المجتمع واحاسيسه، والخروج عليها يفرض نوعا من العقاب يرتبه القانون.

الكتابات التي نشرت مؤخرا في بعض المجلات الرسمية ليست ادبا ولا علاقة لها بالادب، وانما هي خروج عليه، وجرح للذوق العام، وللاداب العامة، والتغطية عليها ليست في ساحة النقد الادبي المتهافت، او الدفاع الصحفي الغشوم، بل في ساحة القضاء، لانها مخالفة صريحة للاداب العامة، وتصنف تحت «فعل فاضح في الطريق العام».

ماذا يعني - ايها السادة - ان نرى كلاما غير فني يصف اتصال رجل بامراة بطريقة فجة ووقحة؟

لقد كان اجدادنا يقولون شعرا ونثرا، ووصفوا الجنس اوصافا عديدة لا حصر لها، ولكنهم في كل الاحوال كانوا يتغيون غاية، ويهدفون الى هدف، اما خلفهم الطالح، فقد جعل الجنس الفج والشاذ غاية في حد ذاته، ثم يتيه بنشر وقاحته على صفحات رسمية تملكها الامة وتنفق عليها! فاي حرية تلك، واي ابداع هذا؟

ان هذه اللوثة التي اصابت بعض الاشخاص ينبغي ان تتوقف، كما ينبغي ان يتوقف الدفاع المتهافت عن اصحابها، لان اصحاب هذا الدفاع غير مؤهلين للكلام عن الحرية والابداع، لسبب

بسيط جدا، وهو انهم عملوا في خدمة اعداء الحرية واعداء الابداع معا، ثم انهم صاروا اغنياء جدا – بعد فقر مدقع جدا – نتيجة لخدمة الطواغيت الذين اجرموا في حق الله والبلاد والعباد، وللاسف فلم تكن لديهم فضيلة الوفاء لهؤلاء الطواغيت حين تغيرت بهم الاحوال وتبدلت بهم المواقع والحظوظ.

فالشخص الذي يتشدق بالحديث عن الحرية والابداع، وهو يخدم الطاغية البعثي «صدام حسين» مثلا، لا يمكن ان نصدق حديثه او كلامه مهما برع في لف حديثه بأحدث الاساليب والوان البيان، والشخص الذي يتقلب في الولاء بين النفط التقدمي والنفط الرجعي مثلا، لن يقنعنا – ولو لمرة واحدة – انه صادق في دفاعه عن الحرية والابداع، وبخاصة حين يدافع عن التجديف في ذات الله، وتصوير الجنس بصورة فجة ووقحة ومثيرة للاشمئزاز.

والشخص الذي يعمل صبيا لامرأة قبيحة الفكر مثلا، لا نستطيع ان نفقه حديثه او صراخه لانقاذ الحرية والابداع في الوقت الذي يقنن فيه الاستبداد والاتجاه الواحد والعداء الصارخ لمنهج الحرية في جوهره العريض..

ان الدفاع عن الحرية والابداع يقتضي عدم التناقض بين التصور والتطبيق، كما يقتضي ان تكون السماحة حقيقة واقعة في الممارسات اليومية والفكرية تجاه «الاخر».. ولكن الاصرار على «التناقض» ومصادرة «الآخر» يمثل نكسة كبيرة في مجالي الفكر والابداع جميعا بل يحول المسألة الى حالة «غش» ثقافي، يجب ضبطها، وتقديم اصحابها الى مجلس تأديب يقضي على الاقل بحرمانهم من الوصاية على فكرنا وادبنا وثقافتنا.

ان العصر لم يعد يسمح باستمرار الرأي الواحد والتصور الواحد.. كذلك فان من العار علي امة مثل امتنا الا تجد من كتابها واشباههم غير هجاء دينها وانتهاك حرماتها والسخرية من اخلاقها، وهو ما لا نجد له مثيلا في امة اخرى على وجه الارض واظن ان الامة تحمل ذاكرة قوية، بالرغم مما تبدو عليه احيانا من ضعف وترهل، وهذه الذاكرة تجعلها قادرة على الفرز والتمييز، وايضا الدفاع عن هويتها وتأديب المستهزئين بها.

قد يتصور البعض ان المغالبة بالصوت العالي، وتسخير الاتباع والاشياع هنا وهناك، للتشهير بالمخالفين، قد يحقق مكاسب على المدى الطويل، ويتيح ازاحة الحقائق الراسخة، ولكن ذلك وهم، لم يكن له، في يوم من الايام البعيدة او القريبة، اي ظل في الواقع.

إن الحرية أكبر من الالحاد والانحلال، ومجالها واضح وواسع، ومن يتعرف عليها سيعرف طريقه الى الابداع الحقيقي، والفن الحقيقي.

شعر

«كانت»

شعر: شريف قاسم – نجران

كانت .. وهذا ارثها المتفرد ... جف الربيع ووجهها متورد
يا أمة تحيا بغفلة عصرها ... عنها وفيها خيره والسؤدد
وعلى دروب الفجر من لألائها ... نور لداجية الضياع مبدد
اغنت مآثرها الحياة ولم تزل ... تهفو لجنتها النفوس وتقصد
وعلى حقول البر من نعمائها ... تجني الشعوب من النعيم وتحصد
من قال غير الحق في تاريخها ... سقطت شهادته وليست تحمد

* * *

«كنا» و«كانت» شاهدان لما لنا ... من عزة ترجى وفخر ينشد
لكن «كنا» لم تفدنا ان طوى ... بالوهن حاضرنا الهوان المقعد
اجدادنا عملوا فنالوا رفعة ... مخضلة وعلى الجهاد تعودوا
سجدوا لديان السماء وسبحوه ... تضرعا ولغيره لم يسجدوا
ياقومنا .. يا أمة يبكي العلا ... لمصابها ويلوب شعب مجهد
أنت اصطفاء الله من دنيا الورى ... ولديك ان حزب الظلام «محمد»
فهو السراج المستنار بهديه ... وهو الامام على المدى والمرشد
بالذكر والتقوى نشيد حضارة ... يرسي أصالتها الهدى والمسجد
هيهات نحيا بالفساد اعزة ... أو بالهوى دون المكاره نصمد
وانظر الى «المليار» كيف تبددوا ... وتدابروا وتنابذوا وترددوا
هم يذبحون كما البهائم في الورى ... ويولولون وفي الصدور تنهد
هدمت مساجدهم ومزق شملهم ... وعلى النوائب ثرة لم يحسدوا
ويد العدو طويلة فتاكة ... ويحق عيش الناس لا تتقيد
قطعت عرا امالنا اظفارها ... وبها تباهي الوغد والمتمرد
قيل النظام العالمي المرتجى ... واذا به الحقد الدفين الاسود
عن وجهه انسلت بقايا ما على ... وجه الحياء فوجهه متلبد ..
واستأسدت فيه الكلاب سفاهة ... فالارض غاب للعواء تردد
قصم الطغاة اليوم ظهر حضارة ... باتت تقوم على الدماء وتقعد
هذي الحضارة لم تزدهم رفعة ... والله اعلم ما يخبئه الغد؟؟!
ها هم على ملهى التقدم اسرجوا ... خيل المجون وبالتحلل عربدوا
اعداء امتنا وحوش أفلتت ... ماردهم عقل حكيم او يد
لولا تخاذلنا وزيغ نفوسنا ... ما استنسروا بربوعنا واستأسدوا
هنا امام الاتذلين فما لنا ... حول – نرد عتوهم – ومهند
اين البطولات التي أثارها ... في كل درب من حمانا تشهد
اسلامنا روح تجلجل عزة ... وبكل قلب مؤمن تتجدد
ولها الخلود فها همو انصارها ... نجم يلوح بيد الفدا لا تغمد
وهبوا لرب العالمين دماءهم ... وسيوفهم بيد الفدا لا تغمد
اسمعت بالعربي في «كابول» قد ... روى ثراها قلبه المتوقد
واسأل «سراييفو» حماها الله من ... «صرب» عن الابرار يوم توافدوا
هي صرخة التكبير هزت أمة ... كانت بغفلة ذلها تتوسد
يا حادثات العصر دعوتنا التي ... بصباحها أرسى البطولة أحمد
هي موئل لسلام حق عادل ... وبناؤها بيد الأمان مشيد
ستفوز بالفتح الذي في ظله ... نبع الحضارة بالرفاء يزود
وسينتهي التهديد من كبرى القوي ... للناس ان هل الصباح الارغد
ماضر من حمل اليقين بربه ... بغي يسود وظالم يستعبد
واستبشري بالنصر رغم حشودهم ... فالله يفني جمعهم ويبدد
والجيش كثرته بتأييد الذي ... يحمي وينصر من يشاء ويسعد
«كانت» لنا بالنصر راية عزة ... واليوم يرتفع اللواء ويعقد

اللسان العربي

(عشاق العربية)

بقلم : عبد الوارث سعيد

عرف عن العرب في جاهليتهم عشقهم الشديد للغتهم العربية واعتزازهم بها الى حد الغلو في التعصب لها، والتعالي على غيرهم من الامم بسببها، لقد قسموا الناس الى قسمين على اساس من صفة «الاعراب» و«البيان»، فهم «عرب» اهل بيان وفصاحة، وسواهم «عجم» لا يبينون وان كانوا ينطقون، و«العجمة» هي الابهام والخفاء في الكتابة وعدم الافصاح في الكلام.

و«العجمي» المنسوب الى «العجم» من كان من بلاد العجم وان كان مفصحا وفي الكتاب العزيز: «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين». وحين اكرهت امراة عربية، وهي ليلى بنت لكيز، على ان تكون من بين نساء كسرى اعلنت رفضها الحاسم ونبزت كسرى بوصف العجمة، فقالت:

يكذب «الاعجم» ما يقربني
ومعي بعض حساسات الحيا
غللوني، قيدوني، ضربوا
ملمس العفة مني بالعصا(١)

واذا كان العرب قد دفعهم حبهم وتعصبهم للغتهم ان يجاوزوا الاعتدال الى التنقص من الشعوب الاخرى، فتلك من لوثات الجاهلية التي لم تنج منها تلك الشعوب، فها هو جالينوس اليوناني يقول: «ان لغة اليونانيين افضل اللغات، لان سائر اللغات انما تشبه، اما نباح الكلاب، واما نقيق الضفادع»(٣)

«واستجاز اليهود الكذب، والحلف على الباطل بغير العبرانية، زاعمين ان الملائكة لا يعرفون غيرها»(٢) لكن تميز العربية بطاقات جمالية وتعبيرية فريدة كان سببا مهما ومشروعا لاعجاب العرب وتباهيهم بها.

ولما نزل القران الكريم بالعربية وفجر من طاقاتها التعبيرية ما نقله الى مستوى رفيع تقاصرت دونه وعجزت عنه قرائح فرسان البيان من العرب فضلا عن غيرهم، وما زادها استعدادا وكفاءة للتعبير الفذ عن كل المستجدات الحضارية، عظمت مكانتها في القلوب وقوي أسرها للنفوس والمشاعر فهام في حبها المسلمون عربا وغير عرب، لا عصبية ولا تنقصا من الشعوب الاخرى ولغاتها، بل اعتزازا نابعا من ايمانهم بكتاب ربهم واجلالهم له. وجاء تعبيرهم عن هذا الحب والاعجاب مطبوعا بادب الاسلام:

(فعمر بن الخطاب رضي الله عنه) يقول: «تعلموا العربية فانها من دينكم».

والبيروني – الخوارزمي المبرز في العلوم البحتة – يقول: «والله لأن اهجى بالعربية احب الى من أمدح بالفارسية».

والزمخشري – المفسر النحوي اللغوي – يقول في مقدمة كتابه «المفصل» في النحو:

« الله احمد على ان جعلني من علماء العربية، وجبلني على الغضب للعرب والعصبية، وأبى لي ان انفرد من صميم انصارهم وأمتاز، وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز».

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «ان اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فان فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم الا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب».

حتى الدكتور طه حسين يقول «ان المثقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين ايضا(٤)

فأين نحن اليوم – عربا ومسلمين – من ذلك المستوى الرفيع والواجب المفروض؟!

الهوامش :

(١) الشيخ احمد رضا . مولد اللغة (دار الرائد العربي، لبنان ١٩٨٣) ص١٢٠

(٢) السابق ص١١٩

(٣) محمد جابر الفياض. اهمية اللغة في الحياة الانسانية (في اللغة العربية والوعي القومي) بيروت، ١٩٨٤، ص٢٧٩

(٤) نقلا عن : د. مازن المبارك. نحو وعي لغوي (مكتبة الفارابي، دمشق، ١٩٧٠) ص ١٨-٢١.

قبضة من حروف :

« عائد من بلاد القفقاس »

هو واحد من ابناء القفقاس – موطن الشركس – وقد اتيح له ان يزور موطن اجداده في ثلاث جمهوريات يشكل الشركس فيها نسبة اربعين بالمائة من مجموع السكان.

قال محدثنا : دخل الاسلام بلاد القفقاس عام ٢٢هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وبقي اثره متفاوتا الى ان جاءت الشيوعية، رحاولت القضاء عليه، وظنت انها اجهزت نهائيا على آخر اثر له. ولكن ما ان انهارت الشيوعية حتى بدأ المسلمون يعودون الى جذورهم الاسلامية، ويبحثون عن هويتهم الاصيلة، وهم متشوقون الى كل شيء عن الاسلام ولهم في ذلك حكايات عجيبة:

فمريم البالغة من العمر ٦٧ عاما، والتي تعد الخبيرة الاولى في تدريس اللغة الروسية، وهبت كل ما تملك لانشاء مركز اسلامي، وقد حافظت على عقيدتها منذ كانت طالبة في الاربعينات في جامعة موسكو! كانت امها تسألها عن صلاتها فتجيبها مطمئنة بأنها ماتزال متمسكة بها – على الرغم من الظروف القاسية – وهي تصلي في مهجع الطالبات بعد ان ينمن جميعا فتتيمم وتؤديها!!

وشيخ عجوز تجاوز المائة يقول: كنت ادخل الى الغابة القريبة كلما حان وقت صلاة فأؤديها سرا!

وطفلة صغيرة تقول لاهلها بعد ان

بقلم :
يحيى بشير حاج يحيى



حصلوا على نسخة من المصحف: اذهبوا الان ودعوني وحدي، فعندي ما يؤنسني!!

واما حبهم للغة التي نزل بها القرآن، فلعل هاتين الحادثتين على ما فيهما من بساطة تعبران احسن التعبير.

كان بعض اهل تلك البلاد - ابان السيطرة الشيوعية - ينتظر ان يرمي احد العرب سيكارته ليتناولها بدوره ويحتفظ بالكلام العربي المكتوب علي ما تبقي من ورق اللفافة واحتفظت امراة عجوز بكتاب باللغة العربية اكثر من خمسة وعشرين عاما! وحين زارها احفاد المهاجرين، احضرت الكتاب وقد لفته بأربطة من قماش وهي تقول: لقد احتفظت به زمنا طويلا، وقد تركه لي طالب عربي كان يدرس هنا، ولم اطلع عليه احدا؟!

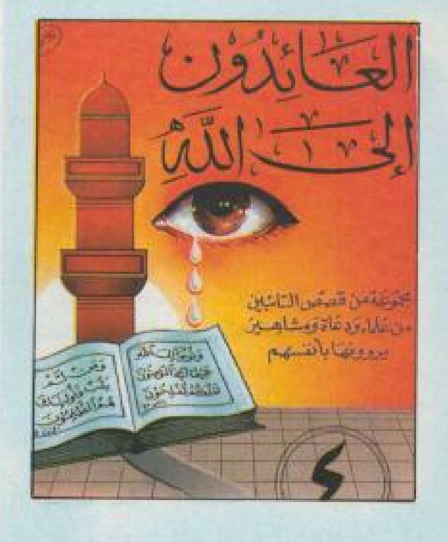
وحين فتحوا الكتاب ارتسمت على شفاههم ابتسامات حزينة اذ لم يكن سوى قصة لاحسان عبدالقدوس من قصصه (اياها) والعجوز تتصور ان ما كتب بالعربية لابد ان يكون شيئا عظيما مباركا؟!

ومن حسن الحظ ان العجوز خبأته كل هذه الفترة!

ومن حسن الحظ ايضا انها لم تكن تفهم العربية، والا لفاجأها «الوسادة الخالية» او «البنات والصيف» او «النظارة السوداء» ولكن الله سلم!!

اصدارات :





عرض : مبارك عبد الله

هي مجموعة من القصص، تصور لحظات الانابة ومقدمات العودة الى الله عز وجل صاغها مؤلفها الفاضل محمد بن عبدالعزيز المسند بأسلوب يجمع بين رشاقة العبارة ووضوح الفكرة، وبراعة العرض، بالاضافة الى الايحاء المؤثر او التاثير الايحائي.

كل ذلك من خلال السرد المباشر لاحداث القصة مع تصوير المنعطفات النفسية والخلجات الداخلية التي عكست مدى الاستجابة، وأدت في النهاية الى القرار الصائب بتوبة أعداد من مختلف الاعمار والتخصصات وعودتها الى الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، والدين القيم الذي اختاره الله لعباده، ملاذا للطمأنينة وواحة للراحة النفسية ومجالا للتناسق بين حركة الانسان وطبيعة الكون وحقيقة الحياة..

وصلتني الحلقة الرابعة من مجموعة «العائدون الى الله» واستوقفتني فيها (توبة رجل من ادعياء تحرير المرأة) فجع بزوجته وصديقه الذين طالما انس بلقائهما بحضوره وبغيابه وشجعهما علي الخروج عن الموروثات الخلقية والتعاليم الدينية، ودعاهما الى تقليد الغرب ومحاكاته في عاداته وتفسخه وتحلله وكانت النتيجة ان خانته الزوجة وغدر به الصديق، فهزته الصدمة وثاب الى رشده واعلن توبته الخالصة.. من عناوين هذه المجموعة «توبة رجل على يد ابنته الصغيرة - توبة امرأة عند موت زوجها.. وغيرها من القصص الواقعية ندعو الله ان ينفع بهذه المجموعة القصصية وان يجزي مؤلفها الفاضل الذي يرغب باهدائها الى كل من يكتب له على عنوانه التالي:

(الرياض ١١٤٩١ ص.ب ٤٢٢٤ محمد بن عبدالعزيز المسند)

أمك ثم أمك

صرنا نسمع في هذا الزمان قصصا عجيبة عن عقوق الوالدين اتخذت اشكالا جديدة، لم نسمع بها آنفا، ومن المؤسف انها قد تصدر من شباب عرف عنهم التدين وطاعة الله والحرص على مرضاته، لكن الامر كما يذكر هؤلاء حين يدافعون عن انفسهم، ان الامر قد خرج من ايديهم بسبب سطوة الزوجة وتسلطها!!

من تلك القصص العجيبة التي سمعتها، قصة ذلك الشاب الذي حدثت مشكلة بين زوجته وامه واصرت الزوجة على ان تستقل بسكن خاص بها، فلبى الزوج طلبها، ومنذ ذلك الوقت انقطعت الزوجة والابناء عن زيارة الام التي كانت تبكي شوقا لرؤية احفادها دون ان يتحقق لها ما تريد واكتفى الابن بالتردد على الام وحده والام في كل زيارة تتوسل اليه ان يحضر معه احفادها خصوصا الكبار منهم والتي قامت هي شخصيا بتربيتهم حين كانوا صغارا!!

استمر زيارات الابن لامه بمفرده، معتذرا لها في كل مرة انه لا يستطيع ان يحضر ابناءه معه لان امهم ترفض ذلك وهو لا يستطيع عصيانها!!!

غريب امر هذا الزوج الذي يخضع لزوجته هذا الخضوع الذليل وعلى حساب من؟؟

على حساب تلك الام المسكينة التي ربته صغيرا وما توقعت منه كل ذلك العقوق كبيرا!!

الشاب يدافع عن نفسه قائلا بانه ليس عاقا، فهو حريص على زياراته الدائمة لامه وتنفيذ مطالبها، الا انه لا يسطتيع ان يفرض رأيه على زوجته!!

اي بر هذا الذي يدعيه هذا الابن؟ واي ضعف هذا الذي اصابه في صميم رجولته حتى بات لا يستطيع ان يفرض امره على زوجته!!!

اي خور وضعف ذاك الذي يجعله وهو الرجل ضعيفا عاجزا امام امرأة!!

اي سخط ذاك الذي سيحل عليه من بارئه، وامه تنام كل ليلة وهي عليه ساخطة غاضبة، تدعو عليه بدلا من ان تدعو له!

السنوات تمر والام لازالت في عذابها وبكائها تدعو الله ان يمن على ولدها بلحظة قوة يثبت فيها انه يخشى غضب الله قبل ان يخشى غضب الزوجة!!

سعاد الولايتي

نحن .. وهُم

من مظاهر الصحوة الاسلامية عودة الشباب لاحياء فروض وسنن الاسلام والتي كاد بعضها ان يضيع. ولعمر الحق ان هذا مما يثلج الصدر ويشرح القلب فرحا بما امتن الله تعالى به على شباب هذا البلد الطيب.

ولكن للاسف الشديد ما من صوت حق يظهر الا ويظهر له اعداء وخصوم حتى من ابنائه فهاهم بعض اساتذتنا واستاذاتنا في الجامعة يطالبون باقصاء احد مظاهر الاسلام عن مجال طلب العلم ويهددون بالاستقالة وما شابه ان لم تمر قوانينهم المجحفة بحق بناتنا. فهم من جانب يطالبون المرأة ان تسير جنبا الى جنب مع الرجل في طلب العلم وفرص العمل وفي نفس الوقت ينكرون عليها ان تتمسك برايها اذا كان هذا الراي مستمداً من احكام شريعتنا السمحاء التي ندين نحن وهم بها. هذا الدين الذي يفخرون بالانتماء اليه ولكن في نفس الوقت لا يتخذونه منهجا لحياتهم. فالحرية في رايهم هي تقليد الغرب في كل شيء حتى في اللباس ولكن الحرية تتوقف عندهم عندما نريد نحن ان نقلد سلفنا الصالح وهم خير خلق الله تعالى. فالحرية حين تكون في الاقلال من اللباس تكون مشروعة وحين تكون في الاكثار منه تكون ممنوعة. فلماذا يحرمون علينا ما يحلونه لانفسهم؟

السبب في اعتقادي هو انهم مسلمون ولديهم قناعة تامة ان من طبق الاسلام اكثر هو لله اقرب لذا فهم يريدون ان نكون معهم سواء في البعد عن الله تعالى.

والعجيب انه حتى في الدول العلمانية التي يتخذونها قدوة مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا لديهم ما يسمى بحرية الاعتقاد والدين واي شيء يتعارض مع دين المرء لا يرغم على فعله ومثال على ذلك كما رايت بنفسي ان في المدرسة الواحدة والجامعة الواحدة يلتقي الطالب السيخي بعمامته والبونية بساريها والطالبة المسلمة بحجابها لا يعترض عليه احد ويصلون الى اعلى المراتب العلمية بغير الحاجة الى تغيير اللباس وها هي فرنسا حين ثارت فيها الضجة في صحفها وبرلمانها وحكومتها من اجل حجاب طالبتين مسلمتين من غير مواطني فرنسا لم يقل احد ان وقت البرلمان والحكومة وصفحات الصحف قد ضاعت هباءاً مع ان الحكومة الفرنسية مشغولة بتعزيز سلطتها في العالم لم يقل احد ضاع الوقت في قضية تافهة كما يقال عندنا.

وهنا حيث يتشدق الناس ان الله لم ينصرهم على عدوهم الا بقوة ايمانهم، نسمع صرخات الاستنكار في مناقشة قضية النقاب.

مع ان المسألة ليست قضية نقاب ولكنها قضية محاربة مظهر من مظاهر الاسلام ومحاولة لعزل كل من يحاول ان يتمسك به. فالمسألة تعدت كلية الطب الى كليات الاداب والتربية فاذا استطاعوا اليوم المرور بمثل هذا القانون فسيتبعه بعد ذلك قوانين اخرى بحق هذا الدين القويم.

فيامن اتخذت انديرا غاندي قدوة لك في تراسها على حكومة بلدها الم تنظري اليها انها رغم ما وصلت اليه لم تغير لباسها الوطني وكانت تبدو دائما وكأنها احدى نساء بلدها الكادحات. لماذا نحن فقط نساء المسلمين نتخلى عن زينا الذي شرعه لنا ديننا بمجرد تلقي العلم. لماذا الرجل في بلدي يصل الى اعلى مرتبة علمية وهي الدكتوراه ويظل بلباسه الوطني لم يقل له احد استبدل الدشداشة الطويلة التي تعيقك عن الحركة بالبنطلون وارفع عن رأسك الغترة. مع ان الرجل لو غير لباسه لما دخل في دائرة الحرام مثل المرأة. ان عز المرأة في تميزها عن غيرها وليس عزها في اتباع غيرها من اليهود والنصارى.

ان نزع النقاب واجبار الطالبات ان يتخيروا بين العلم وبين ستر الوجه هو سنة سيئة يأخذها مدرسونا ومدرساتنا الديمقراطيون من اسوأ الدول الاسلامية واكثرها دكتاتورية. والى من ينكر على مجلس الامة مناقشة هذا الموضوع ليعلموا ان المطالبين من الشعب بهذا الامر كثير، ولم يصلوا بهم الى المجلس الا ليقوموا بايصال صوت الشعب الى من يهمه الامر.

فاطمة البدر

عفواً .. أهل البوسنة، نحن أسلمناكم!



نعم ، نحن من ترك لهم الحبل على غاربه، كي يفعلوا ما فعلوه في اخواننا واخواتنا في البوسنة والهرسك. نحن من قدم لهم الفرصة ليتمادوا في التفنن في القتل والتمثيل بالجثث، والاغتصاب والارهاب الذي لم يسلم منه حتى الاطفال والعجائز. وها هم يرقصون رقصات الانتصار بعدما سلبوا الابتسامة من وجه الصغار، وعبثوا بالاعراض، واجهضوا الحوامل وفتكوا بالاجنة قبل ان تتنسم الهواء. ها هم يرقصون على اشلاء ممزقة وبيوت مدمرة وشوارع خربة، وارض تصرخ وإسلاماه وإسلاماه ولا من مجيب!

نحن من قدم للصرب الفرصة، كهدية لم يحلموا بها، فيها الجرأة وقد امتزجت بالذل والخنوع، وفيها الاسى وقد امتزج بالراحة والرضا، وفيها التهاون واللامبالاة.. نعم نحن من ساهم في هذا المصاب الجلل للمسلمين في البوسنة والهرسك، نتلمس في ذلك التبرير تلو التبرير، نحاول به اقناع انفسنا، اختلط بضعفنا وهواننا وتملقنا لارضاء القوى التي باتت تتحكم في مقدراتنا وخيراتنا.. اما الذين لازال حس الاسلام في قلوبهم وهم المسلمين في نفوسهم، فانهم يشاركون اخوانهم في البوسنة والهرسك ببكاء ورجاء وهم يعتصر القلوب، غير ان هذا وحده لا يجدي ولا يغير الحال. ومن هنا فلابد من ممارسة هذه المشاعر ممارسة عملية ايجابية، وهو ما يمليه علينا اسلامنا وايماننا، هذه الممارسة ينبغي ان لا تقتصر على صناديق توضع للتبرعات او في صورة الاستقطاعات، نسعى اليها ونحث عليها ما ان نسمع او نشاهد ما يحدث لاخواننا هناك.

ينبغي ان نعيش الحياة التي يعيشونها والمعاناة التي يعانونها، فاننا على عهد قريب بها ولازال الجرح منها يدمي. وها انذا افكر مليا في قوله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) متفق عليه، وقال تعالى (انما المؤمنون اخوة) لذا كفانا اناشيد واشعار واستنكار ولنخط خطوة الايمان والعمل فقد دقت ساعته وها هي لحظة انتصار المسلم لاخيه المسلم قد حانت. فمن خلال استقبال الدول الاجنبية اهل البوسنة والهرسك، اسائل نفسي عن الدافع والسبب؟؟ فرأيت انها خطوة فيها من الذكاء في استغلال الظروف، ما فيها. اقلها تنصير ابناء المسلمين. فلم لا نقوم نحن باستضافتهم واحتضانهم، لم لا تتقاسم دول المسلمين هذا العمل العظيم، فيعيشون بين ظهرانينا يتعلمون الاسلام وعلومه ويتعلمون اللغة ويمارسونها في مراكز التعريف بالاسلام ولجان اخرى تقوم بهذا الغرض. فاننا ننفق عليهم من تبرعات واستقطاعات ما يعادل تكلفة ايوائهم، ان لم يزد عليه. فما يصرف عليهم وهم في الخارج، يصرف عليهم وهم معنا وبيننا، لنحقق معا، في صورة عملية، معنى الهجرة والنصرة، فهم المهاجرون ونحن الانصار، تأويهم عمارات كثيرة خالية، وشقق سكنية هجرها ساكنوها، لن يعجز اهل الخير والتبرع من تسديد ايجاراتهم ونفقاتهم. فقد كنا بلا مأوى ولا سكن، فآوانا المسلمون وفرجوا عنا وخففوا من معاناتنا وضمدوا جراحاتنا.

وقد جاء الدور علينا في القيام بشيء من حقوق اخواننا المسلمين، التي جعلها الله في اعناقنا. فلا نسلمهم ونقدمهم لقمة سائغة لبنادق ومدافع الصرب، ونساهم في اراقة دمائهم، بيد عدو حاقد متغطرس ظالم.

هذا من جانب ، ومن جانب اخر فلابد ان تأخذ اللجان الخيرية دورها الحقيقي، في ان تكون لهم مساهمة فعالة في قضية المسلمين اليوم، وذلك اولا في التنسيق التام والتعاون فيما بينهم، بتبني وتأسيس بعض المشاريع الخيرية والاستثمارية مثل مشروع الوقف الخيري، في بناء مركز اسلامي صحي تجاري به من الاجهزة العلمية المتطورة مثل اجهزة التشخيص الدقيقة التي تفتقر اليها مستشفياتنا، فيضطر الكثير من الناس السفر الى الخارج طلبا لها. وكم هو رائع ان يستعان باطباء، وممرضين ومتخصصين فنيين من اهل البوسنة والهرسك بالاضافة الى اهل الخبرة من الدول الاخرى فانه اولى من الاستعانة فقط بالخبرات من دول النصارى وغيرهم.

ريع هذا المشروع الخيري لفقراء المسلمين والمحتاجين في الداخل والخارج وسيكون صدقة جارية لا ينقطع اجرها ولا يقف ثوابها لكل من ساهم فيه.

عفوا اهلنا في البوسنة والهرسك، فاني امرأة ضعيفة لا اقوى على شيء اقوم به وحدي، وحسبي انني اقدم شيئا ينفع الله به الناس، ويأتي الدور بعد ذلك على من يستطيع ان يترجم هذه الصفحة الى عمل.

وسأنتظر ، ولعل الله ان يبارك في اهل الخير والصلاح والغيرة الاسلامية عندئذ تكون في طريق الصحوة الاسلامية الحقيقي.

ولعل الاوان لم يفت بعد.

اختكم

امل زكريا الانصاري

قضية الاسبوع

خمسة أخطاء في تطبيق أحكام الطلاق

بقلم أ.د. محمد الدسوقي - استاذ الفقه والاصول - كلية الشريعة - جامعة قطر



الطلاق في الاسلام أبغض الحلال، ولا يباح الا في اضيق الحدود وعند الضرورة، ومع هذا وضع له الاسلام بعض القواعد، والضوابط حتى يتيح الفرصة اكثر من مرة لحياة زوجية مستقرة، وحتى يضيق منافذ الطلاق، فيكون اقدام الزوج عليه تعبيرا صحيحا عن رغبته في فراق زوجته، وانه لا يستطيع العيش معها، وان ما جعل الله بينهما من مودة ورحمة أصبح اوهي من خيط العنكبوت.

والملاحظ بوجه عام ان الناس في تطبيقهم لاحكام الطلاق لا يراعون هذه الضوابط وتلك القواعد، اما جهلا بها، واما عنادا واستكبارا، ومن ثم يقعون في عدة اخطاء ما كان لهم ان يقعوا فيها لو فقهوا ما شرعه الله لهم، وأخذوا انفسهم به، ولم يفرطوا فيه، ولم يخضعوا لمواريث وتقاليد لا يقرها الدين الحنيف.

الخطا الاول:

واول هذه الاخطاء : ان الرجل غالبا يبادر الى تطليق زوجته اذا ما شعر بالكراهية والنفور منها، لان عليه ان يقاوم ما يشعر به نحو زوجته ما استطاع الى ذلك سبيلا، وان يوقن بأن الانسان قد يكره ما فيه الخير، ويحب ما يجلب عليه الشر والضر، وبخاصة في علاقته بزوجته، وصدق الله العظيم اذ يقول: «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

ان المسلم امام الطلاق ينبغي عليه ان يتروى كثيرا قبل ان يلفظ بما يفرق بينه وبين زوجته، ومن الخطأ البين ان يتعجل ويطلق، ولا يصغي لما يحضه عليه الدين او يأمر به العقل، او توجبه المروءة، روى ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: انه يريد ان يطلق زوجته لانه لا يحبها، فقال له عمر: ويحك او لم تبن البيوت الا على الحب؟ فأين الرعاية واين التذمم؟ يعني اين ما عليك وقد جعلك الله راعيا للاسرة من واجب الرعاية لاهل بيتك، وتعهد اسرتك بما يصلحها، واين الترفع والتنزه عن ارتكاب ما ينافي الكرامة الانسانية، لقد عد عمر تفكير الرجل في الطلاق لهذا السبب - سبب الكراهية - ضعفا وهروبا من التبعات التي تفرض عليه وظيفته في البيت ان يتحملها في عزة وشجاعه وصبر وأناة.

والخطا الثاني:

ان هناك تقصيرا واضحا في موضوع التحكيم بين الزوجين عند خوف الشقاق، فلا يوجد في المجتمع من يحرص على التدخل لازالة اسباب الخلاف بين الزوج وزوجته، بل قد نرى اليوم من يزيدون النار اشتعالا، ويفسدون ولا يصلحون، مع ان القرآن الكريم أمر الامة ممثلة في أهل الزوجين بالاصلاح بينهما فهما أشد الناس حرصا على سعادة الاسرة بمقتضى صلات القرابة التي توحد بين الجميع، ولانهم كذلك اشد الناس حرصا على حفظ ما قد يكون في اسباب الشقاق من شئون يجب ان تكتم وتخفى حتى لا تشيع بين الناس، وهي مما تتأثر به كرامة الجميع، قال الله تعالى: وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان

عليما خبيرا، فهذه الاية يتوجه الخطاب فيها الى المؤمنين عامة او من يمثلهم، ويكون اكثر قدرة على القيام بالاصلاح كاقرب الزوجين، وهي تأمر بتدخل الحكمين عند خوف الشقاق لا عند وقوعه، وترشدهما الى ما يجب عليهما «ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» ان هذا الجزء من الآية الكريمة يحض الحكمين على الاخلاص في المهمة وصدق الارادة، وتحري العدل، والعمل جهدهما على انقاذ الاسرة من الشقاق الذي وقعت او تخشى ان تقع فيه.

والحكمان في قيامهما بهذه المهمة السامية يأخذان بكل وسيلة مشروعة، وهما مطالبان بالصبر وتكرار المحاولة، وعدم اليأس حتى يبلغا الغاية، وهي عودة الترابط بين الزوجين، والبسمة الى جميع افراد الاسرة.

واما الخطا الثالث:

فيتمثل في ان الرجل قد يطلق المرأة في وقت لا تكون محلا للطلاق فلا يقع شرعا، ولكن الناس لا يبالون بهذا ويتم التفريق بين الزوجين، فالمرأة يمكن ان تطلق في اي وقت اذا لم يكن مدخولا بها، وكذلك اذا كانت حاملا، او ايسة او منقطعة الحيض، ولكن اذا كانت الزوجة المدخول بها ليست بحامل، وهي من ذوات الاقراء، اي ان لها عادتها الشهرية الطبيعية، هذه الزوجة ينبغي ان يطلقها زوجها في طهر لم يجامعها فيه، فمن طلق في الحيض، او في طهر جامع فيه المرأة كان هذا الطلاق بدعيا، وهو منهي عنه.

وتدل النصوص من الكتاب والسنة على ان الطلاق البدعي لا يعتد به ولا اثر له على الراي الراجح قال الله تعالى: «ياايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» اي اذا اردتم تطليق النساء فطلقوهن مستقبلات العدة، وانما تستقبل المطلقة العدة اذا طلقها زوجها بعد ان تطهر من حيض او نفاس وقبل ان يمسها.

ان المرأة اذا طلقت وهي حائض لم تكن في هذا الوقت مستقبلة العدة، فتطول عليها، لان بقية ايام الحيض الذي طلقت فيه لا تحسب من العدة وفي ذلك اضرار بها فضلا عن ان الطلاق في الحيض قد يكون مبعثه ضيق الرجل من المرأة لرغبته فيها، ولكن يمنعه من تحقيق رغبته حرمة القرب منها في المحيض، بالاضافة الى ان المرأة في ايام الحيض تكون في حالة مرضية خاصة تؤثر على اعصابها وتصرفاتها، وقد يصدر عنها من الاقوال والافعال وهي في هذه الحالة ما يحمل الزوج عل الطلاق.

والمرأة اذا طلقت في طهر جامعها فيه الزوج، فانها لا تدري هل حملت او لم تحمل، فلا تعرف بم تعتد، أتعتد بالاقراء او بوضع الحمل، ثم ان الرجل اذا طلق امرأته في طهر جامعها فيه، وتبين انها حملت منه، فقد يندم على طلاقه فاذا منع من الطلاق في الطهر الذي مس فيه المرأة فذلك املا في أن يعدل عن فراق زوجته، ويمسكها بمعروف اذا استبان حملها منه.

ان الطلاق في الحيض او في الطهر الذي جامع فيه الرجل المرأة مخالف للسنة وهو بدعة وكل بدعة ضلالة كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومادام هذا الطلاق مخالفا للسنة، اي لما شرع الله في كتابه، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فاذا صدر من الرجل لا يكون صحيحا، ولا يترتب عليه التفريق بين الزوجين.

فهل يراعي الرجال الوقت الذي حرم الله فيه تطليق النساء، فلا يطلقون فيه، وهل اذا طلقوا في هذا الوقت يعرفون ان طلاقهم بدعي، اي مخالف لما شرع الله فهو من ثم باطل ولا أثر له.

ويتجلى الخطأ الرابع : في سلوك اهل الزوجة اذا طلقت طلقة رجعية، انهم يسارعون الى اخراجها من بيت زوجها الى بيت اهلها، وهذا سلوك نهى عنه الشرع، فالمرأة اذا طلقها زوجها الطلقة الاولى او الثانية فان هذه الطلقة تكون رجعية، اي يملك الزوج حق مراجعة زوجته دون رضاها، ودون عقد جديد عليها طالما انها مازالت في العدة، فان انتهت العدة دون ارجاع المرأة فقد بانت من زوجها بينونة صغرى، واصبح لا سلطان له عليها، فان رغب في ارجاعها بعد ذلك فان هذا لا يتم الا بعقد جديد، ومهر جديد.

ان الطلاق الرجعي لا ينهي العلاقة الزوجية في الحال، ومن ثم تكون المرأة في فترة العدة من هذا الطلاق في حكم الزوجة، ومن هنا يجب ان تبقى مادامت في العدة في بيت زوجها، يحرم عليها ان يخرج من هذا البيت، كما يحرم على الزوج ان يخرجها منه بغير حق، لان وجودها في البيت قريبا منه فيه اثارة لعواطفه، وتذكير له بأن يفكر في الامر مرة ومرة قبل ان يبلغ الكتاب اجله، وتنتهي ايام العدة، والقلوب تتغير، والغاضب قد يرضى، والكاره قد يحب، قال الله تعالى «واتقوا ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولايخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا، فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف».

فهل يحافظ الناس على حدود الله، ولا يظلمون انفسهم بتعديها، ام تأخذهم العزة بالاثم، فلا يراعون تلك الحدود، ويخرجون المرأة من بيت زوجها، والواجب الا تخرج منه الا اذا انتهت عدتها دون ارجاعها.

والخطا الخامس :

ان الرجل الذي يملك حق الطلاق يجب عليه اذا طلق زوجته ان يدفع اليها كل حقوقها المالية، ثم يقدم لها هدية اعترافا منه بفضلها عليه، وتخفيفا عما لحقها من لوعة واسى بسبب الطلاق، وهذه الهدية تسمى بالمتعة، ولكن الناس اهملوا أمر المتعة، فلا تجد رجلا يمتع زوجته اذا طلقها، وهو خطأ في تطبيق احكام الطلاق التي بينت ان متعة المطلقة حق على المتقين وحق على المحسنين، قال الله تعالى: «وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» «ومتعوهن على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين» فالمتعة تجب وفقا لقدرة الرجل المالية، ومن ثم تتأثر في مقدارها بحالة الزوج يسارا وعسارا، كما تتأثر بالعرف واختلاف الزمان والمكان.

وبعد فان الطلاق في الاسلام ليس امرا محبوبا ولا مرغوبا، انه اخر الدواء اذا عز الاصلاح، وباءت كل محاولات التوفيق بالبوار، وقد وضع له الاسلام ضوابط وقواعد لمنع انتشاره والتخفيف من آثاره، ولكن الناس فرطوا في المحافظة على هذه الضوابط والقواعد، فتعددت اخطاؤهم في تطبيق احكامه، ولعل فيما اشرت اليه من بعض هذه الاخطاء ما ينبه الى مراعاة الالتزام الصحيح والكامل بكل ما شرع الله، فهذا الالتزام هو سبيل الخير والسعادة في الدارين وصدق الله العظيم اذ يقول: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

الليوكيميا الحادة

بقلم : د. بدر البحوه اخصائي امراض الدم - مستشفى الفروانية

مرض الليوكيميا الحادة ويسمي «ابيضاض الدم» او «سرطان الدم» ينتج عن تكاثر سرطاني للخلايا الام المكونة لخلايا الدم في نقي العظام (نخاع العظام) وهي خلايا في مراحل ابتدائية من التطور لا تخرج عادة الي الدم ولكن هذا النمو غير المنضبط لهذه الخلايا المبدئية يسبب في النهاية الى ان تحل هذه الخلايا غير الطبيعية محل الخلايا الطبيعية في النخاع والدم وبعض الانسجة في الجسم مما يؤدي الى اختلاف عدّ الدم ووظائف مكوناته في كريات بيضاء وحمراء وصفائح.

مسببات المرض :

المسبب غير معروف ولكن هناك علاقة واضحة بالتعرض للاشعاع مثل الاشعاع النووي او الاشعة العميقة التي تعطي للمرضى للعلاج من بعض الاورام اللمفاوية (داء هودجكن مثلا) وقد تؤدي بعد فترة الى التحول الى الليوكيميا الحادة. وكذلك بعض الكيماويات مثل الادوية السامة للخلايا. والعلاج الكيماوي للاورام المزمنة او لليوكيميا المزمنة قد يؤدي في النهاية الى لليوكيميا الحادة.

وكذلك هناك علاقة مثبتة ببعض الامراض الوراثية الناتجة من اختلال الصبغيات (الكروموسومات) مثل متلازمة داون والاصابة بالليوكيميا الحادة من النوع النقوي Awte Myeloid Leukaenina

اعراض المرض :

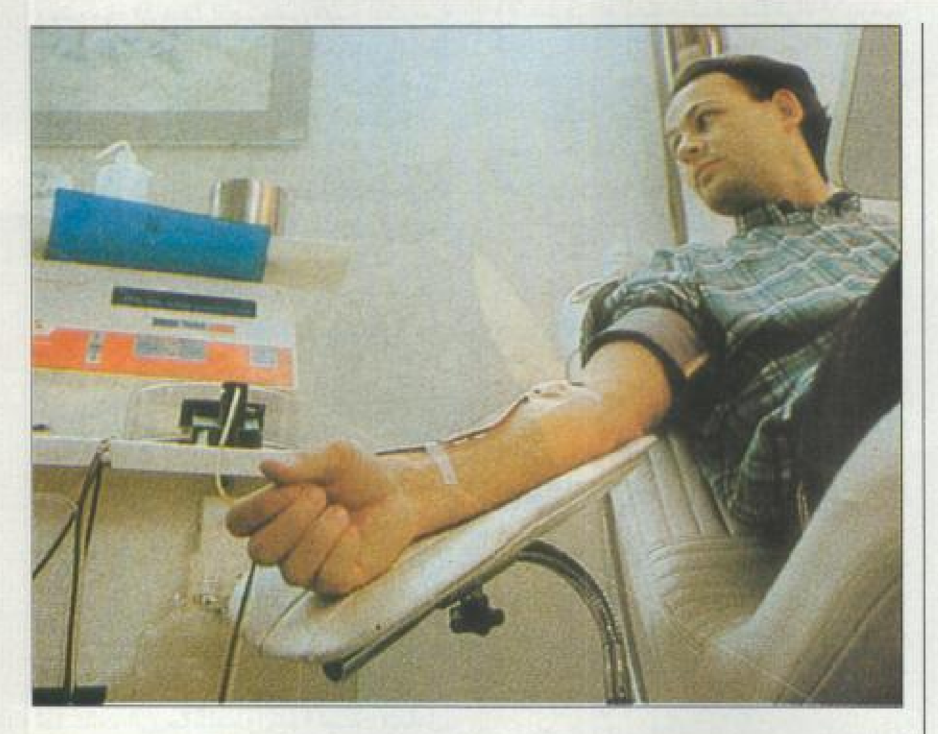
١ - فقر دم شديد (انيميا حادة) حيث يظهر على المريض شحوب في الوجه والجلد ويشكو من ضيق التنفس وارهاق عام مع الام في العظام والمفاصل.

٢ - قابلية للنزيف : نزيف سطحي تحتَ الجلد او من اللثة او الانف. وقد يحدث نزيف داخلي خطير في الاحشاء الداخلية مثل الجهاز الهضمي او العصبي وذلك ناتج من نقص الصفائح.

٣ - قابلية للاصابة بالالتهابات: بكترية او فيروسية او فطرية ويصحب ذلك حمى شديدة مع علامات الالتهاب في الموضع المصاب.

هذه الالتهابات ناتجة من نقص الكريات البيضاء الطبيعية في الدم بسبب ازدياد الخلايا غير الطبيعية مكانها.

٤ - تضخم الغدد اللمفاوية والطحال وربما الكبد



تشخيص المرض :

١ - عد الدم الكامل : غالبا ما يكون عدد الكريات الدم البيضاء مرتفعا ارتفاعا كبيرا ولكن قد يكون منخفضا او في حدود الطبيعي ولكن يقوم الاخصائي بعمل العد التفصيلي لكريات البيضاء حيث توجد نسبة متفاوتة من الخلايا السرطانية في الدم، ويقوم فني المختبر بصبغ شريحة من الدم لفحصها من قبل اخصائي الدم تحت الميكروسكوب للتشخيص وتصنيف نوع الليوكيميا.

٢ - عمل بذل (سحب) من نخاع العظم (نقي العظام) واحيانا اخذ عينة من النخاع وفحص الافلام (الشرائح) المصبوغة تحت الميكرسكوب (المجهر) بالاصباغ المعتادة ثم باستخدام بعض الاصباغ الكيميائية المتخصصة لصبغ الخلايا لتساعد في التشخيص.

٣ - تصنيف النوع باستخدام مضادات مصنعة كدلائل على اصل الخلايا.

٤ - دراسة الكروموسومات (الصبغيات) لعلاقتها بانواع خاصة من الليوكيميا.

تصنيف انواع الليوكيميا الحادة :

يطلق اللفظ (حادة) لتميزها عن الليوكيميا المزمنة وهناك نوعان رئيسيان هما:

١ - الليوكيميا الحادة الليمفاوية او ابيضاض الدم الليمفاوي.
Cacute Lymphoid Leukaenia

٢ - الليوكيميا الحادة النقوية
Cacete Myloio Leukaemia
(ابيضاض الدم النقوي)

وتحتها انواع وتقسيمات عدة.

العلاج :

١ - تقوية الحالة العامة مثل العلاج الكيماوي.

٢ - العلاج الكيماوي لتحقيق تراجع في



إعداد دكتور : جاسم البحوه

إعداد الدكتور جاسم البحوه

المرض ثم المتابعة والتوكيد لمرحلة التراجع.

٣ – زراعة نخاع العظام.

العلاج المبدئي قبل بدء العلاج الكيميائي يكون بنقل الدم المتكرر حتى يرتفع الهيموقلوبين الى مستوى مناسب وكذلك نقل صفائح دم مركزة حتى يرتفع عدد الصفائح الى مستوى معقول كاف لابعاد خطر النزيف كذلك يحتاج المريض الى جرعات كافية من المضادات الحيوية لمكافحة الالتهابات.

وكذلك ملاحظة الاملاح اي البوتاسيوم والصوديوم في الدم واصلاح اي خلل في نسبها اذا وجد.

العلاج الكيميائي بالادوية السامة للخلايا:

Chemo Therapy

اولا : تحقيق التراجع : وذلك باعطاء مجموعة من الادوية السامة للخلايا بقصد قتل الخلايا السرطانية وتؤخذ عن طريق وريد رئيسي بجرعات محسوبة ولمدد معينة وتعطى على شكل جرعات منتظمة يتخللها فترات راحة لاعطاء فرصة للنخاع لنمو الخلايا الطبيعية.

المضاعفات الجانبية للعلاج الكيماوي :

هناك مضاعفات قريبة وسريعة الحدوث واخرى متأخرة الحدوث.

المضاعفات القريبة مثل اضطرابات في الجهاز الهضمي (كالقيء المتكرر او الاسهال وقد تحدث اضطرابات في وظائف الكبد في بعض الادوية واثر على عضلة القلب من البعض، ولكن اهم المضاعفات هي الناتجة عن هبوط نخاع العظام (نقي العظام) وبالاخص هبوط الكريات البيضاء الى درجة شديدة تضعف معها مقاومة المريض للالتهابات فتحدث التهابات غير عادية ولا يمكن علاجها بالمضادات الحيوية المعتادة التي تعطي روتينيا خلال الوريد بجرعات فائقة. وتؤخذ عينات من عدة اماكن من الجسم لزرع الميكروبات المعروفة لمعرفة مسبب الحرارة والالتهاب.

مشكلة مرض الليوكيميا انه يحتاج لاستمرارية العلاج لفترات طويلة حيث يكون هناك فترات تراجع وانتكاسات متكررة لذا تعطى الادوية الكيماوية بدورات متكررة لقتل الكمية المتبقية من هذه الخلايا في اماكن من الجسم قد لا تصل اليها الادوية بمنسوب كافي.

مشكلة الانتكاسة بعد التراجع واردة لذا يجب الاستمرار بدورات اخرى حتى بعد تحقيق التراجع للمرض.

بالنسبة لليوكيميا الحادة اللمفاوية يعطي اشعاع للجهاز العصبي والخصيتين خلال فترات العلاج لان هذين المكانين لا تصل اليهما الادوية الكيمائية بكميات كافية.

زرع نخاع العظام :

Bone Marrow Transplan Tation

يتوجب زرع النخاع توفر متبرع مطابق او متوافق من ناحية فحص مستقدات الكريات البيضاء Chla Typing وامكانية توفر التطابق او التوافق يكون في الاخوة الاشقاء او احد الوالدين فقط والاحتمال من الاقارب من الدرجة الثانية قليل جدا.

زرع النخاع لا يكون الا في حالة تراجع المرض ويسبقه علاج كيماوي واشعاع مكثف لعمل فراغ او حيز للخلايا الجديدة المنقولة من المتبرع لكي تنمو وتعمل، واكثر مشاكل زرع النخاع هي احتمال رفض الجسم للنخاع الجديد او عدم نمو الخلايا وكذلك الالتهابات الكثيرة والخطرة التي تحدث بسبب نقص الكريات البيضاء وهبوط جهاز المناعة بالجسم بسبب العلاج الكيماوي والاشعاعي السابق لنقل النخاع. هذه الالتهابات يصعب علاجها وقد تؤدي الى الوفاة. ايضا يحتاج المريض الى نقل صفائح الدم المركزة بشكل شبه يومي بعد النقل الى ان يبدأ النخاع بالعمل وكذلك نقل كريات حمراء احيانا.

العلاج الكيماوي يؤدي الى نتائج افضل في الليوكيميا الحادة الليمفاوية عند الاطفال منه عند الكبار واحتياجهم لزرع النخاع اقل. حوالي ٨٠٪ من الاطفال الذين من الليوكيميا الحادة الليمفاوية يدخلون في تراجع كامل للمرض ولكن احتمال الانتكاسة في النخاع او في الجهاز العصبي المركزي او في الخصيتين كبير لذا يحتاجون الى الاشعاع للجهاز العصبي والى استمرار العلاج الى مدة سنتين تقريبا.

٦٠٪ من الاطفال فوق سنتين من العمر الذين يعمل لهم زراعة النخاع خلال فترة التراجع الاولى يعيشون بدون ليوكيميا فترة طويلة. ولكن المشكلة تكمن في انه فقط ثلث المرض يتوفر لهم متبرع متوافق اي شقيق متوافق بفحص الانسجة.

وهناك طريقة اخرى لزرع النخاع وهو اخذ النخاع من المريض نفسه في كثرة التراجع وعلاجه (النخاع) بطرق خاصة لقتل المتبقي من الخلايا السرطانية ثم اعطاء المريض علاج كيماوي مكثف وارجاع نخاعه المحفوظ بالتجميد كنوع من الانقاذ. هذا النوع من زراعة النخاع الذاتي مازال في مرحلة التجربة.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة – الكويت





بيع الجزاف .. اي البيع بالجملة جائز شرعا

سؤال : هل يجوز بيع السمك بالكوم، علما بأن العرف قد جرى بيعه بالكوم بالتخريج، فهل هذا البيع صحيح ام هو باطل ؟
وهل يختلف الحكم اذا كان بالامكان ان يعد السمك لانه قليل؟. وما هو الحكم اذا تم البيع ثم علم المشتري ان البائع كان قد وزن السمك ويعلم كم يساوي بالوزن؟.
الجواب : هذا البيع صحيح وهو من بيع الجزاف وهو عند الفقهاء، بيع ما يكال او يوزن او يعد جملة بلا كيل ولا وزن ولا عد.
ودليل جوازه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننقله من مكانه» وفي رواية «ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يشتري الطعام جزافا فيحمله الى اهله» مسلم ١١٦١/٣ وينبغي لصحة هذا البيع ان تراعى شروط ذكرها المالكية ويوافقهم عليها غيرهم من المذاهب، فيشترط في بيع الجزاف شروط اهمها:
١ - ان يرى المبيع جزافا حال العقد، او قبله.
٢ - ان يجهل المتبايعان معا قدر الكيل او الوزن او العدد، فان كان احدهما يعلم قدرها بطل العقد.
٣ - ان يحرزا او يقدرا قدره عند ارادة العقد عليه.
ولا يختلف الحكم فيما اذا قل او كثر العدد مادام في صنف المكيلات او الموزونات ولا يختلف حكم الجواز فيما اذا كان السمك قليلا او كثيرا. امكن وزنه او لم يمكن.
واما بالنسبة للشخص الذي يزن السمك ويعرف حينئذ قيمته ثم يبيعه بالكوم جزافا فهذا لا يصح لما سبق من ذكر شروط صحة البيع الا يعلم المتبايعان معا وزنه فان علما بطل العقد وكذلك اذا علم احدهما وهو هنا البائع فهذا لا يصح لان بيع الجزاف انما جاز للحاجة او الضرورة، فاذا علم وزنه فلا حاجة او ضرورة لبيعه جزافا واذا تم هذا البيع وعلم المشتري ان البائع يعلم بالوزن مسبقا، فيرد المشتري ما اشتراه، وكذلك للبائع فسخ العقد اذا علم ان المشتري يعلم بأي طريق وزن ما اشتراه. هذا هو الحكم عند المالكية والحنابلة ولعله هو الراجح للتعليل السابق، ولانه يفضي الى التغرير والشحناء، وذهب الحنفية والشافعية الي صحة العقد وان علم احد المتعاقدين مقدار البيع.

الصلاة في السيارة

سوال : هل يجوز ان اؤدي صلاة الفرض وانا في السيارة؟
الجواب : لا يجوز اداء صلاة الفرض وانت في السيارة الا اذا كان هناك عذر يتعذر معه اداء الصلاة خارج السيارة كخوف من عدو او حيوان مفترس او قطاع طرق. وكذا كثرة الطين والوحل بحيث لا يجد مكانا للصلاة. وبعض الفقهاء يرى اعادة الصلاة بعد ذلك.
وحكى الامام النووي الاجماع على عدم جواز صلاة الفريضة علي الدابة من غير ضرورة.
والاصل في ذلك حديث لعلي بن مرة «ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه والسماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم، وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فاقام.
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على راحلته، فصلى بهم يومىء ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع» تحفة الاحوذي حديث رقم ١١٥

وللشريعة في الاسماء هدَى...

سؤال : هل يجوز التسمية باسم رباح وياسر.. وما هي الاسماء التي لا يجوز التسمية بها ؟
الجواب : نص الفقهاء علي كراهة التسمية بالاسماء التي يتطير بها اذا نفي، وذكروا من تلك الاسماء اسم رباح ونجاح ويسار وعاصية والعاصي وحباب وشهاب.
اما ياسر فيجوز التسمية به، وهو اسم مشهور ومعروف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وياسر من اليسر وهو الخير والرخاء.
وقد ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح، فانك تقول: اثم هو؟ فيقول: لا» مسلم ١٦٨٥/٣ ويكره التسمية ايضا بمثل حرب وضرار وكلب وحية وحمار، لان ذلك مما تعافه النفوس السليمة.
ونص الفقهاء (الحنفية والشافعية والحنابلة) على حرمة التسمية بالاسم اذا كان معبدا مضافا لغير الله مثل عبد علي وعبدالدار وعبدالحسين.
وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء كثيرة. فقد غير اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسمى هشاما، وسمى حربا: سلما، وسمى المضطجع: المنبعث، وارضا تسمى عفرة سماها: خضرة، وشعب الضلالة سماها: شعب الهدى، وبنو الزنية سماهم: بني الرشدة، وسمى بني مغوية بنى رشدة (عون المعبود ٢٩٨/١٣)

حكم تشبيك الاصابع في المسجد

سؤال : هل يجوز تشبيك الاصابع، اصابع اليد، اثناء انتظار الصلاة او انتظار الخطبة ؟

الجواب : يكره جمهور الفقهاء عدا المالكية تشبيك اصابع اليد اثناء وجود المسلم في المسجد، لان انتظار الصلاة في حكم الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يزال احدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه» (البخاري ٥٣٨/١ ومسلم ٤٦٠/١ وما روى ابوسعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كان احدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان، وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتي يخرج منه» (مسند احمد ٤٣/٣ واسناده حسن).

واما المالكية فلا بأس عندهم من تشبيك الاصابع في غير الصلاة. لان النهي ورد عن تشبيك الاصابع في الصلاة فقط وهذا مجمع عليه عند الفقهاء. ونص كثير من الفقهاء علي انه لا يكره التشبيك ولو في المسجد اذا لم يكن المصلي ينتظر الصلاة. كأن يكون في درس او غيره

حكم بيع الادوات الموسيقية والاستفادة من ثمنها

سؤال : شخص ورث الات لهو ولها قيمة عالية، فهل يحق له ان يبيعها. ويستفيد من ثمنها او يتصدق به ؟
الجواب : ذهب جمهور الفقهاء الى ان منع بيع الات اللهو المحرمة منها، واما المباحة فلا شيء في بيعها. والالات المحرمة هي المعازف من مثل المزمار والطنبور والناية والعود – عند البعض – والرباب والصنج.
واما المباحة فمثل الطبل وغيره.
والسبب في عدم جواز بيع الات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع ان يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا، والات اللهو انما يقصد بها المعصية، او هي معدة لذلك فلا تعتبر حينئذ اموالا محترمة فلا قيمة لها كالخمر.
وذهب بعض الفقهاء الى اباحة المعازف اذا لم يصاحبها محرم، وحينئذ يجوز عندهم بيعها وعند ابي حنيفة يجوز بيعها لاعتبار مكسرها لا يمكن ان ينتفع به بعد كسره.
وراي الجمهور هو الراجح لقوة ادلتهم، وبناء على مذهب الجمهور لا ضمان على من اتلف الات اللهو وعلى هذا نقول لهذا السائل ينبغي ان تحجم عن بيعها ان كانت من صنف الالات المحرمة. ولكن يجوز لك ان تبيع مخلفاتها اذا كسرت بحيث يستفاد منها بعد البيع في غرض غير اعادتها لما كانت عليه.

معنى حديث لعن الله الواصلة والموصولة

سؤال : سيدة تقول انها تزين شعرها بأن تربط به بعض الخيوط الملونة لتطويله وتجميله فهل هذا يعتبر من الوصل المحرم ؟
الجواب : نقول للاخت السائلة ان ربط اي شيء في الشعر مما ليس شعرا طبيعيا او صناعيا ومما لا يعد عند النظر شعرا فهذا لا بأس به اذا كان للزوج او المحارم او الصديقات. وانما المحرم هو وصل الشعر بشعر اخر وهذا الذي ورد تحريمه فيما روي ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما: جاءت امرأة الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله ان لي ابنة عريسا اصابتها حصبة فتمزق شعرها أفأصله؟ فقال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة» تيسير الوصول ٨٠/٢
ومعلوم ان الواصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر اخر، والمستوصلة هي من تطلب وصل شعرها.
وللعلماء تفصيل في المراد بالوصل هل هو خاص بالشعر او يشمل غيره من الشعر الصناعي او الصوف او الخرق، فذهب الحنفية والمالكية الي انه يحرم بكل ذلك لقول جابر بن عبدالله رضي الله عنه: زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المرأة برأسها شيئا» مسلم ١٠٨/١٤
وذهب الحنابلة الى انه لا يجوز وصل الشعر بالشعر، واما وصله بغير الشعر فقالوا: ان كان بقدر ما تشد به رأسها فلا بأس به، وان كان اكثر من ذلك ففيه روايتان: الاولى انه مكروه. والثانية انه حرام.
فالمحرم عندهم هو وصل الشعر بشعر اخر قالوا: لما فيه من التدليس واستعمال المختلف في نجاسته، وغير ذلك لا يحرم لعدم هذه المعاني فيه وحصول المصلحة من تحسين المرأة لزوجها من غير مضرة.
ونرى ان ما ذهب اليه الحنابلة معقول ومقبول ولا مناقضة له مع الحديث المذكور، فا ن المتبادر الى الذهن من لفظ حديث الوصل هو وصل الشعر بشعر اخر من جنسه او من جنس غيره كشعر حيوان و شعر مصنوع.



استراحة المجتمع

إعداد : سعيد الأصبحي



الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – الاسم الاول لفاتح اسلامي.
٢ – عاصمة عربية.
٣ – محبة – الايمان به واجب.
٤ – زلة .
٥ – مدينة ليبية مهمة (معكوسة)
٦ – حصن (معكوسة)

راسيا :

١ – كلمة (طود) مبعثرة – قط (معكوسة)
٢ – زمن .
٣ – نقيض الخير (معكوسة) – ضد صعب.
٤ – حروف متشابهة .
٥ – طرد (مبعثرة).
٦ – الخوف .

ليلى بنت محمد المقبل
بريدة

للذكر مثل حظ الانثيين

هناك خمسة اشياء يكون للانثى نصف ما للذكر وهي:-

١) العتق : عتق العبد يعدل عتق امتين
٢) العقيقة: عن الانثى شاة وعن الذكر شاتان
٣) الشهادة: شهادة الرجل تعدل شهادة امراتين
٤) الميراث: للذكر مثل حظ الانثيين
٥) الدية: دية الرجل تعدل دية امراتين

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
السعودية – ابها

وصايا

* عن لقمان الحكيم عليه السلام
١ – يابني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك.
٢ – يابني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ.
٣ – يابني بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرهما جميعا .
٤ – يابني تذكر اثنين وأنس اثنين
تذكر الله والموت وانس احسانك الى الناس واساءة الناس اليك.
* عن الامام علي رضي الله عنه:
قال « بكثرة الصمت تكون الهيبة»
وقال : «اللسان سبع اذا خلي عنه عقر»
وقال : « ما انقض النوم لعزائم اليوم»

محمد صنت عيد المطيري
المدينة المنورة – مهد الذهب

ح	م	و	د	ا	ل	ث	و	ي	ج	ر	ي
١	٣	٢	٤	٥	٥	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هـــو :

احد الدعاة المخلصين لله في المملكة العربية السعودية توفاه الله منذ فترة واسمه من مقطعين:.

٢+٨+٥+١١+٤ مصادر ومداخيل
٥+٦+١+١٠ احد اركان الاسلام
٣+١٢+٦ واد في جهنم بدأت به احدى السور
٢+٩+٧ فارق الحياة
٥+١+٤ احدى الغزوات

وليد العريدي
الرياض

عمل الأنبياء

هل تعلم ان جميع الانبياء كانوا يعملون .. آدم عليه السلام كان مزارعا، ونوح عليه السلام كان نجارا.. وادريس عليه السلام كان خياطا، وابراهيم عليه السلام كان بزازا اي تاجر اقمشة، واسماعيل عليه السلام كان قناصا ومحمد عليه الصلاة والسلام كان راعيا للغنم ثم تاجرا مجاهدا في سبيل الله.

عبد الكريم احمد عبد الكريم
- السعودية

كاتب وكتاب

صل بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب الذي الفه

المؤلف	الكتاب
١) محي الدين القضماني	أ) حياة القلوب
٢) محمد عبدالعزيز المسند	ب) من يحمل هم الاسلام
٣) عبد العزيزي النغمشي	جـ) جدد حياتك
٤) محمد الغزالي	د) قطار المستغفرين
٥) جاسم المطوع	هـ) كلمات ومواقف
٦) د. محمد الشنقيطي	و) المراهقون في دراسة نفسية اسلامية
٧) سلمان العودة	ز) العائدون الى الله

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

اقوال وحكم

اربعة مواطن
يقول مصطفى السباعي :
احتفظ بوقارك في اربعة مواطن:
في مذاكرتك مع من هو اعلم منك وتعليمك لمن هو اكبر منك
ومخاصمتك مع من هو اقوى منك ومناقشتك مع من هو أسفه منك.

قرب الموت
٢ - يقول ابراهيم بن ادهم :
الموت من الانسان قريب وللنفس منه في كل وقت نصيب
وللبلى في جسمه دبيب فبادر بالعمل قبل ان تنادي بالرحيل
واجتهد في العمل في دار الممر قبل ان ترحل الى دار المقر.

احسن الاشياء
٣ - يقول احد الصالحين :
ما اجمل واحسن الايمان يزينه العلم .
وما احسن العلم يزينه العمل .
وما احسن العمل يزينه الرفق .
وما اضيف شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة.

هول القيامة
مثل لنفسك ايها المغرور
يوم القيامة والسماء تمور
قد كورت شمس النهار وادنيت
حتى على رأس العباد تسير
واذا الجبال تقلقلت باصولها
ورايتها مثل السحاب تسير
واذا البحار تأججت نيرانها
ورايتها مثل الجحيم تفور
واذا الوحوش لدى القيامة احضرت
فتقول للاملاك اين مسير.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

اجابات العدد الماضي

عمود الكلمات :
١ - اسبانية ٢ - جلفاني، ٣- داغير - ٤ - صفاقس، ٥ - لينين، ٦ - ارسطو، ٧ - اوتيس، ٨ - ايطاليا، ٩- الخنساء. والاجابة ستكون «افغانستان».

فكر معنا :
١ - الطبري ٢ - الخوارزمي ٣ - معاوية بن ابي سفيان ٤ - عبدالرحمن بن الحكم

من هو :
القعقاع بن عمرو

عالم المتناقضات

ايها القارىء قف .. انظر الى من حولك.. دقق النظر اكثر، انك تعيش في عالم المتناقضات دعنا نتسلل معا الى هذا العالم.

يا إلهي احقا ما ارى اني ارى ذلك الاب ينصح ابنه بعدم التدخين وقد برزت علبة السجائر من فتحة جيبه، والابن لا يستطيع ان يتفوه بكلمة خوفا من بطش الاب، به بكل تاكيد يستحق هذا الاب جائزة الاب القدوة!

اه اه، ما هذا الصوت عزيزي القارىء لنقترب اكثر حتى نعرف هذا الصوت، ياللغرابة انه رجل مسن، لماذا انت حزين ياعمي؟ فاجاب ان لي ابنا اسيرا في سجون العراق واني ادعو الله ليل نهار ان يفك اسر ابني ولكن هيهات يستجاب لي، والسبب ان البعض تناسى القضية وانغمس في الشهوات.

اهكذا نشكر الله على نعمة التحرير ولكننا قوم لا نذكر الله إلا في المصائب واذا فرج الله مصيبتنا عدنا الى ما كنا عليه من غفلة وتباغض وحسد.. الخ.

وما ان انتهى الرجل من حديثه حتى احسست بضيق وقلق وصممت ان اخرج من هذا العالم ولسان حالي يقول هل بلغت بنا الجراة ان تتناقض مع مالك الملك، استغفرك ربي واتوب اليك، ثم توجهت الى المسجد وصليت ركعتين لله تعالى ورفعت يدي ودعوت الله سبحانه وتعالى قائلا «اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه» «اللهم فك قيد اسرانا».

القارىء مشعل صقر فهد الصقر

الكويت - الفيحاء

ياعباد الله لا يكفي ان تكونوا صالحين

يظن البعض من الناس طالما انه صالح في نفسه فهذا يكفيه وهذا الامر يحتاج الى نظر.. فالاسلام يرفض التقوقع والانزواء فالرهبانية في الرسالة الخاتمة هي الجهاد كما قال صلى الله عليه وسلم «رهبانية امتي الجهاد» فالانسان الصالح في نفسه دون ان يصلح غيره لابد ان يدخل عليه الفساد حتى لو كان في المسجد فقد رأينا بلادا شتى احتلت ومساجد كثيرة هدمت رغم ان أهلها كانوا صالحين في انفسهم فقط فان اعداء الاسلام يتربصون بكل مسلم.. فاذا لم تدافع عن دينك ايها المسلم فمن يدافع عنه واذا لم تدافع عن حرمات الله فمن يدافع عنها.. فاذا لم تقم بهذه الفريضة الشرعية وهذه الضرورة البشرية فمن يقوم بها يقول تعالى «كنتم خير امة...» لماذا؟ هل لانكم تصلون وتصومون فقط؟ لا بل لانكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر اي انكم تصلحون امر الناس ولذلك جاء في القرآن الكريم ان الخراب والدمار لا ياتي للامم بوجود الانسان الصالح المصلح ولكن ياتي الخراب والدمار بوجود الانسان الصالح دون المصلح قال تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون». وقال «وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك» وقد جاء في الاثر ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام ان اهلك قرية كذا فقال جبريل ان فيها فلانا لم يعصك طرفة عين قال تعالى به فابدأ فان وجهه لم يتمعر في قط اذا فالقيام باحد الامرين لا يغني عن الاخر. فالواجب عليك ايها المسلم ان تكون صالحا مصلحا تصلح أهلك وجيرانك وقومك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قال تعالى «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

محمد عبد الستار - مصر

فلنكن غرباء

ان الهدي النبوي يبلغنا ونحن في عصرنا هذا، ان امر هذا الدين «بدأ غريبا» حيث كان الناس على ضلال وتخبط في ظلمات الجهل، وحتى الاديان السابقة، قد اصابها الوهن من كثرة ما دخل عليها من انحرافات، في هذا الجو الذي عاشه هذا الجيل عندما بدات الرسالة المحمدية الخالدة الى يوم الدين، استغرب كثير من الناس امرها وعاداها من يراها خطرا على مصالحه الشخصية.

وسيعود غريبا اي ان الاسلام بعد هذا الوقت الطويل، ران على قلوب اصحابه الصدأ، وحاول اعداؤه ان يظهروه بمظهر القديم الذي لم يعد له مكان في ظل النظام العالمي الجديد. واصبح يحارب على جميع الجبهات وما اكثرها بحيث تتلاءم مع كل بلد، فهنا يحارب سياسيا، وهناك يحارب اقتصاديا، واخطرها على الامة هي الحرب الفكرية.

ان الاسلام بين جنبيهم مجرد عبادات، وهم ينتظرون عودا حميدا لينتصروا كما انتصر اسلافهم من قبل.

« فطوبى للغرباء» اصحاب الدعوة الذين يتصدرون لعودة الحياة الاسلامية مرة اخرى الى ربوع العالم القديم والجديد، وهم في جميع الاحوال فائزون باذن الله، فاما النصر وعودة العدل والامانة، واما الشهادة.

اشرف حجازي

- المنصورة - مصر

ردود خاصة

● الاخ محمود الرفاعي - السعودية - حائل

نشكرك للاهتمام بتصويب الايات وندعوك الى المزيد من المتابعة كما نود افادتك بأن الكلمة التي ارسلتها قبل مدة عن تعذيب النساء في تونس لم نعثر عليها ضمن الرسائل الواردة الينا.. نكرر الشكر والى اللقاء.

● الاخ/ علي الخشان - السعودية - القصيم

هو سيد قومه بلا شك والرسائل التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك عصره ورد فيها الى فلان عظيم الروم او القبط او غير ذلك ثم اليس مما نحفظه جميعا من كلام النبوة «وانا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم».

الاخ / بصيص زبار الشمري - السعودية - الظهران

سلعة الله غالية

بعد ان ضاقت نفسي واعتلتها الحسرة والاكتئاب على ما فرطت في جنب من احببتها.

نعم احببتها عندما سمعت عنها وتكلم بها المتكلمون

ولقد حاولت ان انظر اليها في الحقيقة فكان ذلك محالا بالنسبة لي، ولقد حاولت ان اراها في منامي ولكن لم يتأت لي ذلك، وحاولت ان اراها بشتى الوسائل فلم استطع.

ففكرت قليلا .. ثم خطر لي ان احاول رؤيتها بطريقة من الطرق التي لا يبيحها الشرع ولكني تذكرت عقاب الله فصرخت قائلا: «اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم» فترددت اصداء هذه الاية في قلبي ورجع صداها قائلا: «قد افلح المؤمنون».

عندما سمعت هذا الصدى الجميل ناطقا بهذه الاية الكريمة اقشعر جلدي على اثرها فذهبت ابحث عن صفات من تريده حبيبتي فوجدتها صفات عظيمة وجليلة، يستحق من اتصف بها ان يكون نعم الرجل الذي يزف اليها.

فرجعت مرة اخرى اسأل عن مهرها ماهو؟

هل هو المال والذهب؟ ام هو الجاه والسلطان؟ ام هي القوة والشجاعة؟ ام هو اعظم من ذلك كله؟

فجاءني الجواب الفاصل والواضح لهذه الاسئلة وماعداها من تفكير قائلا لي: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

فأصبحت هذه الاية تتردد في زوايا قلبي ونواحيه لتخبرني بأن المهر اغلى من المال والجاه واغلى من كل شيء دنيوي ردىء.

وبعد هذه المقدمة هل عرفت من حبيبتي؟

انها الجنة:

وهل علمت ما مهرها؟

انه الخوف من الله الذي يترتب على اثره العمل الصالح وعمل الطاعات الكثيرة ومحاربة الهوى ومجاهدة النفس على الاستمرار في الطاعات والاعمال الصالحة الخالصة لله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله هي الجنة»

ماهر التمار
الاحساء /الهفوف

لو سألت علمانيا عن هؤلاء الذين ذكرت اسماءهم لاجابك بانهم اخطر على العلمانية من غيرهم ممن يهاجم العلمانية لانهم يفهمونها جيدا ويعملون على هدم اركانها وتعرية اوكارها وتحويلها بفعل الضربات المتأنية والمتتابعة والمركزة، الى هياكل آيلة للسقوط في القريب العاجل ان شاء الله.

● **الاخ/ مبارك بن عبد المحسن الباز - الرياض - السعودية**

رسالتك في غاية الروعة وهم يستحقون اكثر من ذلك لكننا اخذنا انفسنا ان يكون نقدنا نصيحة وعتابنا توجيها وارشادا لان الموعظة الحسنة هي الطريقة المثلى للوصول الى قلوب الاخرين والتأثير على تفكيرهم وهذه غاية كل ناصح مخلص لا يريد التشفي ولا يفكر بالانتقام ممن يرجى رجوعهم الى الحق والتزامهم بالصواب ولو بعد حين.

● **الاخ الشاعر/ محمد احمد جاسم المناعي - قطر - الريان الجديد**

وصلتنا قصيدتك التي تحذر فيها من الخدم غير المسلمين وخطر وجودهم في البيوت بين الاهل والاولاد والبنات اثناء غياب الرجال ونحن بانتظار ان ترسل لنا ترجمة القصيدة الى الفصحى ليتسنى لكل المسلمين الانتفاع بمحتواها الطيب.

رسالة من قارىء

أزمتنا أخلاقية ..

بقلم: زياد التميمي - السعودية

يختلف المحللون لواقع امتنا في زمن «التردي» كل على حسب اختصاصه يعزو تلكم الحالة من الانحطاط، تارة لضعف عسكري، واخرى لتفكك اقتصادي، وثالثة لوهن سياسي . والعارفون فقط هم الذين يجمعون ذلك كله في بوتقة واحدة تسمى «العودة الى الله» او «العودة الى الدين» والتي «تملك ناصية كل منحى» من مناحي الحياة، ولا نريد ان نعيب على القوم الاول اراهم ففيها نذر من الصحة غير يسير.. وفي زمن التشتت والتيه والبحث عن الذات لدى امتنا اختلط الحابل بالنابل واعجب كل ذي راي برايه وانقلبت القيم وتغيرت الاخلاق حتى ان الحل المسلم به لدي الاغلبية والذي يزداد مؤيدوه ومناصروه باستمرار لاتعلم الكثرة الكاثرة من الناس كيف الوصول اليه.

قد يتساءل الكثير: تقولون الحل هو الاسلام ولكننا مسلمون والدليل هذه الجموع الهادرة في المساجد وهذه الملايين الزاحفة في وقت الحج مثلا اذا فما رايكم؟ وقد يتساءل اخرون هل الحل هو ان اصبح عضوا في احدى الجماعات الاسلامية العاملة على الساحة؟ ولكنني لا ارى انهم يختلفون عني انا الخارج من هذه الجماعات شيئا يذكر؟ ثم قد يتساءل كم تضم تلك الجماعات بالنسبة لعدد المسلمين عموما وهل العمل ليس ميسرا الا من خلالها؟ وغير ذلك من الاسئلة. والواقع ان التنظيم جيد والعمل الذي يراد له النجاح لابد ان يقوم على دراسة كاملة لملابساته وامكان النجاح والفشل ومتطلبات القيام به وغير ذلك ولكن، كما قلت نحن في زمن يغلب عليه طابع الفوضى وضياع الفكرة فاذا ما سمعت من احدهم مدحا لشيء سمعت ذمه من اخرين او العكس كما ان التكتل والتجمع في جماعات او قطاعات له مساوىء معينة منها التقسيم والتعصب ولفت انظار الاعداء وبقاء مجموعات كبيرة غير فاعلة لانها خارج المجموعات الفاعلة وربما رمقتها بعين الريبة.

ومعروف ان كلا منا اينما كان يقع عليه عبء ومسئولية المساهم في نهوض هذه الامة من كبوتها والحل الوحيد هو «الحل الاخلاقي» كيف؟ ان ازمتنا هي ازمة اخلاقية. ان التادب باخلاق الدين والتمسك باهدابه وشرائعه ميسور لكل



واحد فلا رقيب عليه الا الله. تبدأ بالتادب مع الله سبحانه ، قال تعالى «ياايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون» آل عمران اية١٠٢. وقال تعالى «ياايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله» الحشر اية١٨ ثم مع رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى «من يطع الرسول فقد اطاع الله» النساء اية ٨٠ وقال «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» الحشر اية٧ فاذا ما بحثت عن كل نقيصه في هذا الباب وسددتها تقدمت خطوة نحو الحل ولا يقولن قائل انا انسان ثقافتي محدودة ولا استطيع البحث والاطلاع والتمحيص، وقد يقول غيره انا انسان مشغول باعمالي ووقتي قصير، والذرائع كثيرة لمن يبحث عنها لكن هذا كله لا يعفي ابدا من المسئولية فتقصيرك بحقوق الله انت ياأخي المسلم اينما كنت يؤدي بك الى تقصيرات اخرى ويؤخر امتك خطوة الى الوراء، تماما كما لو انك احسنت في حق الله لقادك ذلك لإحسان اخر ولخطت امتك خطوة الى الامام. اننا (اي افراد هذه الامة الاسلامية) نعيش شبه حالة من (الهستيريا) التي يصاب بها من نزلت بساحته كارثة فكل يحاول النجاة بنفسه، يلتمس مخرجا وملجأ لكن اذا كان هدفنا واحدا التقينا هناك ولو اختلفت السبل التي يسلكها كل منا فقد تحسن

ادبك مع الله تعالى بالصلاة فتؤديها كما يجب وهو قد يحسن ادبه مع الله تعالى بالتوبة والاقلاع عن المعاصي وانا قد احسنه بالرجوع عن مظالم الناس وتتبع عوراتهم والايقاع بينهم وغير ذلك فاذا بدانا بالنواقص واحدة تلو اخرى نكملها فسنصل معا الى تقوى الله وطاعته وكذا يقال مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومع كتاب الله وسنة نبيه الكريم ثم مع انفسنا ومع من له حق علينا واقرب مثال يحضرني هو قطرات المطر تجدها تسقط واحدة هنا واخرى هناك ثم ما تلبث بعضها الا ان تتجمع لبعض ثم تتجمع الابعاض فتكون جدولا صغيرا واذا به يلتقي مع امثاله ثم يكون السيل الجارف الذي لا يصده شجر ولا حجر. فاذا ما عم الخير وانحسر الشر فقد وصلنا للمطلوب فان البداية الصحيحة تعني استمرارية صحيحة وبالتالي نهاية صحيحة.

اذا فان مسئولية الخروج من المأزق الذي نحن غرقى فيه الى اذاننا ليست مسئولية جماعة او فرد في جماعة او حاكم او حكومة بحد ذاتهم بل هي مسئولية كل فرد اينما كان فالامة هي مجموعة الافراد ولا تجتمع الامة على خطأ.

فاذا ما تحسنت اخلاقنا المستمدة من ديننا اصبحنا (متدينين تلقائيا) على اختلاف اشكالنا والواننا واماكننا وفي ذلك الفلاح لنا ولأمتنا.



بقلم: ناصر يحيى - مراسل المجتمع في اليمن

عند تمثال الحرية!

في صيف ١٩٨٩م كنت ضمن مجموعة من الزائرين العرب الذين استضافهم مكتب الاعلام الامريكي ليطلعوا على أوجه الحياة الامريكية، وبالذات جوانب العلاقة بين الدين والمجتمع في امريكا!

وعلى مدى اربعة اسابيع كنت اجد سرورا وانا اقارن بين ما كتبه الشهيد/ سيد قطب عن امريكا وبين ما أراه امامي من حالات انسانية متنوعة تؤكد صدق انطباعات (سيد) رغم مرور حوالي اربعين عاما على ذلك!

وفي احدى البقالات الضخمة في (واشنطن) العاصمة، وقفت امام امرأة سوداء لدفع ثمن ما اشتريته!.. كانت الساعة - حينذاك - تقترب من التاسعة مساء، والمرأة - امامي - نموذج للارهاق والشقاء، تتحرك يداها ويتحرك راسها ببطء واضح، مثقل بساعات العمل الطويل، هل أنت تعبانة؟ (استجمعت كلماتي الانجليزية القليلة، وقذفتها بذلك السؤال، وانا اخشى رد فعلها على تطفلي!

لكن .. كأنما القيت حجرا في مياه مأساتها! فانطلقت تحدثني عن عملها الطويل الرتيب امام آلة الحساب! واطفالها الذين ينتظرون في البيت عودتها، وهي المكدودة التعبة!

وفي (نيويورك) كنت - مع زميلين - نستقل سيارة تاكسي، وطلبنا من سائقها ان يذهب بنا الى مسجد الفاروق!

وبمجرد ان سمع العنوان، حيانا السائق بعربية ركيكة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)! اذن فهو مسلم، لم نتبين حقيقته بسبب ملامحه الصينية!

وعندما بدانا نتعارف قال انه من اكبر بلد اسلامي.. انه اندونيسي يسرح بسيارته في مدينة ناطحات السحاب العملاقة!

(لا توجد هنا سعادة!) قالها وهو يخبرنا عن احواله المادية الحسنة، لكن قلبه لم يعرف السعادة وسط غابة وحوشها من اسمنت وعملات ورقية!

وأمريكا - كما وصفها سيد قطب - ورشة عملاقة، ومعترك صاخب لاجب.. تقدم مادي لا يضاهى، وطبيعة ساحرة خلابة! لكن الانسان فيها عبد) نمط من الحياة لا ترى فيها - الا نادرا - معان انسانية، حياة لا تعرف قيمة الحياة بعد ان فقدت مسيرتها بوصلة الايمان الصادق الذي يقوِّم سير الانسانية ويهديها افاقها الرحبة الطليقة من قيود الاستعباد للمادة والشهوات!

وقبل اكثر من الف ومائتي عام، عرف (ابن تيمية) الحرية والعبودية فقال: «الحرية حرية القلب، والعبودية عبودية القلب، كما ان الغنى غنى النفس)!

ويقول - ايضا - وهو يحدد بدقة معنى الحرية: (وأما اذا كان القلب - الذي هو ملك الجسم - رقيقا مستعبدا، متيما لغير الله، فهذا هو الذل والاسر المحض، والعبودية الذليلة لما استعبد القلب).

لم يتجن (سيد قطب)، ولم أتجن انا ايضا - ولكنه مقياس رباني لمعنى الحرية والعبودية، يلمسه المسلم في اي مكان تهيمن فيه قيم المادة.. والمادة وحدها!

وكيف يكون للحرية الحقيقية معنى والناس يعيشون - كما قال سيد - : (في قلق وحيرة، وفي شقاء وتعاسة، يعيشون بنفوس مريضة، وانفاس مضغوطة، وكيان ممزق، وارواح ضامرة، وقلوب خاوية... الخ)

وفي الباخرة الصغيرة التي تتجول بين (نيويورك) والجزر الصغيرة حولها، كنا قد تجمعنا في جانب منها لنرى تمثال (الحرية) الشهير من أقرب نقطة بعد ان فشلنا في زيارته بسبب تاخرنا عن اوقات زيارته!

كانت الصورتان متقابلتين امامي، هناك عن اليمين: ناطحات السحاب كالمردة تتطاول في السماء.. وهناك عن الشمال يبدو تمثال الحرية على مسافة ليست بعيدة!

وفي نقطة معينة طلب مني زميل ان انظر الى التمثال من خلال المكبر المثبت في الباخرة!

- هل رايته ؟

- نعم .. !

- ثم استطردت، (وفي ذهني منظر ناطحات السحاب وسائق السيارة الاندونيسية والمرأة المرهقة في البقالة):

- اذن هذا هو التمثال .. لكن .. أين الحرية؟!

إقرار شراء المديونيات: المزيد من الضياع لأموال الشعب





رسالة هامة وعاجلة إلى رئيس حكومة باكستان ؟

هل يقسم العالم الاسلامي إلى دويلات ؟

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM/ 6AM ● إرجاع آلي للشريط.



The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل بلمسة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج.

- طاقة عالية ٢٧ واط × ٢، ٩ واط × ٤ ● موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 6AM/18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM/6AM
- إرجاع آلي للشريط ● ساعة رقمية ● مفتاح للتحكم بقوة الصوت.

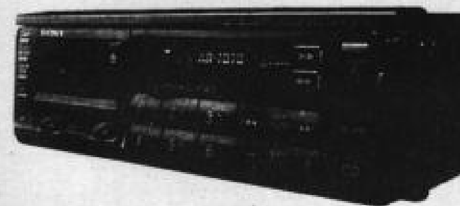
XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD



- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت.

XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة ● لوحة إضاءة بلوتين.

CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد صغير ومعدل ستيريو FM

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال بداتة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طريقتين للتركيب مناسبتين مع معدل لمحطة FM ستيريو

نضمن الجودة... ونؤكد الخدمة



الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
الشالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2

سوني
SONY

طباعة مطابع الخط - الكويت
تلفون: ٤٨٤٤٥٤٥ - ٤٨٤٤٩٤٩ - ٤٨١٧٠٤٨



مجلة المسلمين
في انحاء العالم

تصدر صباح
كل ثلاثاء

المجتمع : تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع : تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع : تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع : شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع : تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة اسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو مايعادلها.

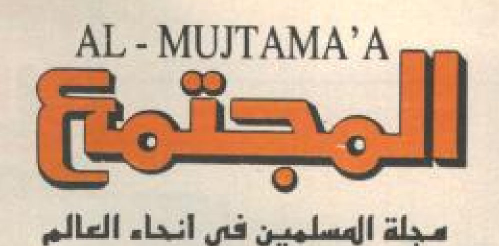
قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

الصفة المهنية .... الهاتف : ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة : .... عدد النسخ ....



AL - MUJTAMA'A
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤١٣ هـ الموافق ٢٠ ابريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تتميز المطبوعة الاسبوعية بقدر ما تطرحه من موضوعات مميزة، فاذا كانت الصحف اليومية والقنوات الاخبارية التلفزيونية والاذاعات تلاحق الخبر وتتابع الحدث فقد بقي للمطبوعة الاسبوعية ماتتميز به وهو ماوراء الحدث علاوة على طرح موضوعات وتفجير قضايا وعمل مقابلات ونشر تحليلات تعين القارىء على ان يدرك ليس فقط ما يدور حوله وانما ابعاد ما يدور حوله، واستشراف مايمكن ان يحدث من خلال استقراء جيد للواقع، ومع التسابق المحموم بين المطبوعات الاسبوعية المعنية بالقضايا الدولية للحفاظ على قارئها او اكتساب قارىء جديد يبقى الطرح المميز والقضية المختارة والفكرة المخدومة، عناصر هامة واساسية في نجاح المطبوعة ونجاح دورها، وتبقى المجتمع بين الكم الهائل من الاصدارات العربية الاسبوعية مميزة في طرحها ومميزة في معالجتها ومميزة في اختيار الموضوعات والقضايا التي تتناولها. ومن هذا التميز مانطرحه على صفحات هذا العدد من ملف مميز بطرح مميز عما يدبر للعالم الاسلامي في ظل النظام الدولي الجديد من محاولات تقسيمه الى دويلات. وقد تناولنا القضية من محاور مختلفة منها محور غربي، آملين ان نكون قد نجحنا في اختيار الفكرة وفي اسلوب المعالجة.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

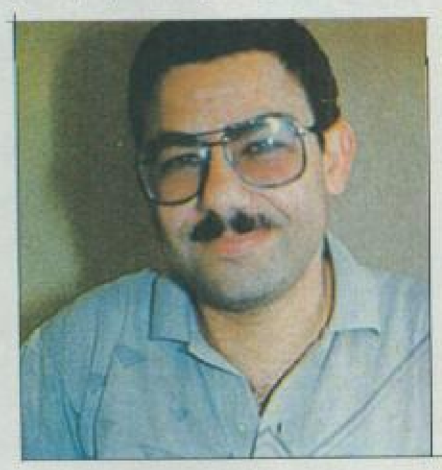
الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الحكومة الباكستانية تبدأ في اخراج العرب من بيشاور (٣٨)



د. سيف الدين عبد الفتاح (٢٦)

القاضي عبد القادر العماري (٦٦)

باختصار

منحة رسمية للقوات الصربية لابادة المسلمين

قام مجلس الامن للمرة الثالثة بتأجيل التصويت على مشروع قرار تشديد العقوبات على الصرب حتى السادس والعشرين من ابريل، بناء على طلب من روسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي ترعى - في نفس الوقت - العدوان الصربي على المسلمين بحكم الارتباط الديني الارثوذكسي المشترك، والحجة الواهية في التأجيل كما زعم يلتسين في رسالته للرئيس الامريكي كلينتون: «أن تشديد العقوبات قد يصب في مصلحة مناوئية المتشددين في الاستفتاء القادم في روسيا، كما قد يضر بدور الوساطة التي تقوم به روسيا لاقناع الصرب بقبول خطة فانس وأوين.

لكن ملامح المؤامرة الروسية الصربية بالتواطؤ مع مجلس الامن تقول بالآتي: ان فترة التأجيل البالغة اسبوعين كافية (طبقا لخبراء اطراف المؤامرة من العسكريين) لاقتحام مدينة سربينتشا، لذا فليس مصادفة ان يتزامن القصف الصربي العنيف والمركز للمدينة مع صدور قرار التأجيل، كما انه ليس مصادفة أن يتزامن هذا كله مع الدور المشبوه الذي تقوم به قوات الامم المتحدة لافراغ المدينة من اهلها، ومن ثم احكام قبضة الصرب على شرق البوسنة وانهاء الوجود الاسلامي فيها.

انها منحة رسمية من مجلس الامن ودليل جديد على تواطؤ الجميع ضد المسلمين.

الافتتاحية

إقرار شراء المديونيات

المزيد من الضـ



أصبح من شبه المؤكد أن مجلس الامة في طريقه إلى اقرار شراء الديون المصرفية بأموال الدولة كمبدأ اساسي في حل معضلة هذه الديون التي يمتنع مئات المدينين فيها من سداد التزاماتهم المالية إلى البنوك.

وبعد ٥ اشهر من الدراسة والبحث اصبحت اللجنة المالية بالمجلس قاب قوسين من اصدار توصياتها باعتماد احد الحلول الفنية المقترحة والتي تختلف فيما بينها في تفاصيل قديمة لكنها تتفق على جعل المال العام كبش الفداء في تصحيح الأوضاع الاقتصادية السيئة والمترتبة على استمرار دائنية البنوك بآلاف الملايين من الدنانير وتورط شريحة كبيرة من أثرياء البلد وتجارها في مديونيات متفاوتة مع امتناعهم عن السداد.

والأرقام المعلنة حتى الآن تتحدث عن ٥.٦٠٠ مليون دينار تدفع من المالية العامة لشراء الديون وتنظيف ميزانيات البنوك من تراكمات هذه الديون لأكثر من عشر سنوات، كما أن هناك مبلغا يفوق خمسة آلاف مليون دينار يمثل الفوائد التي ستتراكم على المبلغ السابق خلال فترة السنوات القادمة المحددة في مشروع شراء المديونيات.

فالتكلفة الاجمالية للمشروع ستصل في النهاية الى ١١ بليون دينار اي ما يزيد عن ٣٤ بليون دولار وهو ما يعادل تكاليف حرب تحرير الكويت المترتبة على الجانب الكويتي بمرة ونصف، وهذه الارقام الخيالية تدعو حقا للعجب، اذ يشهد الكويتيون هذه المبالغ الطائلة تسحب من رصيد ابنائهم واحفادهم وتقدم كحلول متعجلة وباهظة التكاليف

ـياع لأمـوال الشـعـب

لمشكلة افتعلها اشخاص لا يمثلون ١٪ من الشعب الكويتي.

وقد يقول المتابعون لتفاصيل الحلول المقترحة ان المبالغ ستعود الى خزينة الدولة خلال سنوات قادمة وان المدينين سيدفعون جزءا مما استحق عليهم من اموال، وان عقارات واصول المدينين ستؤول للمال العام ولكن كل هذا لا يضمن - على ضوء التجارب الحكومية السابقة - ان الشعب الكويتي سيسترد ولو جزءاً قليلا من الاموال التي ستعتمد للبنوك او ان قرارات قادمة لن تتدخل لاخلاء طرف المدينين وتبرئة ذممهم من الاعباء القانونية في لحظة ما في المستقبل.

والمواطن الكويتي العادي لن يفهم لغة الاقتصاديين وسيسهل تضليله بما يقوله التجار وارباب الاستثمار واساطين البنوك من ان شراء المديونيات هو السبيل لانقاذ الاقتصاد الوطني وانعاش الاسواق وازدهار الاحوال في البلاد، ولن يشعر هذا المواطن الا بعد مضي السنوات ان حقوقه وحقوق ابنائه قد اقتطعت من قبل اقلية اساءت التصرف وتجاوزت القوانين واستظلت بالسلطة لتفلت من العقوبة والمحاسبة وهربت اموالها الى خارج البلاد مدعية العجز والاعسار.

واذا كان هناك من يستحق المحاكمة على استفحال معضلة الديون المصرفية الصعبة وهيمنتها على اقتصاد البلاد فهي السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية.

فلقد ساهمت الحكومة (بمعنى السلطة لا الوزارة) في خلق المشكلة في اوائل الثمانينات وتغاضت عن ممارسات البعض وتجاوزاته وخروج البنوك عن لوائحها وتورطها بالاستثمارات الخاطئة في سوق المناخ، مما خلق اساس المشكلة التي تضخمت بعد ذلك بمزيد من ظواهر القصور والتردد بل والتورط من قبل اصحاب القرار السياسي.

وساهم القضاء الكويتي في استفحال المشكلة بسكوته عن الاغلال التي وضعت على يديه في معاقبة ومحاسبة الممتنعين عن سداد التزاماتهم المالية وفي تعويد المستثمر الكويتي على الاستهتار بالالتزام المالي وعلى التسويف في اداء الحقوق للآخرين.

وساهم مجلس الامة منذ عام ١٩٨٢ في صعود المشكلة وتعقيدها بمجاراته للسلطة التنفيذية في الحلول الترقيعية لمشكلة المناخ وفي عدم التصدي لمن غلوا يد القضاء العادل عن اخذ مجراه وحماية الحقوق العامة بدعوى الرأفة بالمستثمرين الكويتيين.

ومجلس الامة الحالي يكاد يقدم مساهمة اخرى في نفس الاتجاه ، اذ باعلانه عن قبول مبدأ صرف الاموال العامة لشراء الديون فانه يصدر حكما يساوي فيه بين المدين المتضرر من آثار الغزو العراقي للبلاد، وبين المقامر المتلاعب الذي استولى على الاموال وزعم الافلاس وسخر من الشعب وحكومته، كما يكرر مجلس الامة مظهر الاستسلام السهل لرغبات السلطة السياسية ولضغوط تكتل الاثرياء في البلد.

وقد يطالبنا احد الاطراف بتقديم حل بديل للحلول الحالية، ونحن من جانبنا لن نطرح البديل فنحن لسنا جهة اقتصادية متخصصة، ولكننا نقرر هنا مبادىء عامة في ان العدالة في توزيع الدخل مهمة اساسية تقع على كاهل السلطات الثلاث، وعلى مجلس الامة على وجه التحديد، في حين ان الحلول التي اعلنت داخل المجلس لا تضع هذا المبدأ في الاعتبار.

كذلك فان مجلس الامة بموافقته المبدئية على صرف الاموال يكرر عادة كويتية سيئة، تتمثل في اهدار المال العام لتصحيح اخطاء البعض وتحميل الشعب الكويتي تجاوزات وانحرافات الاقلية المتنفذة ، كما يكافىء المدين على مماطلته في اداء الدين والمخالف للقوانين على استهتاره برقابة الدولة والمجتمع ويجعل كافة المدينين سواسية، حيث تدفع الاموال بدعوة انقاذ التجارة والمستثمرين الشرفاء فيستفيد المقامرون والسارقون ومهربو الاموال وماأكثرهم.

لقد كان لبعض المتنفذين دور في اختلاق مشكلة المديونيات وفي تحريك القرار السياسي لخدمة هذه المشكلة وتنفيع النفس والاقارب والمعارف وحمايتهم، ولقد آن الآوان لكي يطلب مجلس الامة من هؤلاء ان يؤدوا ثمن ما اقترفت ايديهم وان يأخذ القانون مجراه في الممتنعين عن اداء الحقوق وان لا يطالبوا ٩٥٪ من افراد الشعب ممن لا صلة لهم بالمشكلة ان يدفعوا ثمن حلها.

كاريكاتير

هل يُقسّم العالم الإسلامي إلى دويلات..؟





المجتمع المحلى

الشيخ أحمد الدبوس في حوار مع المجتمع بعد عودته من زيارة مخيم المبعدين في جنوب لبنان



المؤتمر التربوي الثاني والعشرين لجمعية المعلمين

جمال الكندري

مساعد الظفيري يجيب بصراحة هل تحول الاتحاد الوطني الى اتحاد بيانات؟

مساعد الظفيري

بعد زيارته الأخيرة لمرج الزهور

الشيخ الدبوس ينقل تحيات المبعدين لإخوانهم في الكويت



الشيخ الدبوس مع مجموعة من المبعدين في مرج الزهور

اجرى الحوار / طالب المسلم

قام الشيخ احمد الدبوس بزيارة لاخوانه المبعدين من ارض الاسراء – فلسطين. ارض الرسالات ومهبط النبيين، ومكث يومين (٥-١٩٩٣/٤/٧) مع اخوانه في (مخيم العودة) في مرج الزهور.. وعاد الى الكويت – ديرة الخير – مثقلا بالامانة والدور الذي يجب ان يقوم به المسلم تجاه اخوانه في مثل هذه الظروف الصعبة، في حلقة ضمن حلقات الجهاد ضد اعداء الله من (يهود) واعوانهم.. (المجتمع) التقت الشيخ العائد من (مرج الزهور) وكله حنين للعودة الى ذلك المخيم.. فكان هذا الحوار:

– زرت اخواني لأشد على اياديهم واستطلع اخبارهم.

امام شرف المقصد تهون العقبات وكلما سمت الغاية سهلت التضحيات

– تكيف المبعدون مع الظروف الحياتية الصعبة في (مخيم العودة)

– اثبت المبعدون اصالة امتنا التي لا تظهر معالمها الا في المحكات.

– زوجات وأمهات المبعدين يطالبن بالتمسك بالعودة الجماعية.

– عند فشل الجهود الدبلوماسية سيسخن المبعدون الموقف بتحد مطلق.

– لا يجب تعميم المواقف فاخواننا وقفوا معنا ايام الاحتلال

– لابد من الدعم المعنوي والمادي لقضية اخواننا المبعدين.

المجتمع: ما هي دوافع زيارتك للمبعدين؟

الدبوس: لقد زرت المبعدين شخصيا وذهبت الى قرية مرج الزهور في الجنوب اللبناني لازور مخيم المبعدين (مخيم العودة) وكان ذلك يوم الاثنين الخامس من ابريل ١٩٩٣ وقد وصلت المخيم الساعة التاسعة والنصف مساء ومكثت معهم لغاية يوم الاربعاء السابع من ابريل ١٩٩٣، واقسم بالله انها كانت اسعد اللحظات وافضل البركات عندما كنت معهم.. اجلس مع اخوان لي اخرجوا من بلادهم بغير وجه حق.. اخرجوا من الارض المقدسة التي فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. التي نرجو من الله – عز وجل – ان يخلصها وان ينجيها وان يحفظها من احفاد القردة والخنازير، وكانت هذه الزيارة بدافع من الاخوة في الله (انما المؤمنون اخوة) فزرت اخواني لاشد على اياديهم واستطلع اخبارهم واتلمس احتياجاتهم، وارجو من الله القبول.

المجتمع: ما العقبات التي واجهتك في هذه الزيارة؟

الدبوس: امام شرف المقصد تهون العقبات، وكلما سمت الغاية سهلت التضحيات، وكم كنت اتمنى ان ادخل معي شيئا لاخواني المبعدين، حيث اننا فتشنا تفتيشا دقيقا عند اخر نقطة حدودية قبل الوصول لمخيم (العودة) ومنعنا من ادخال شيء معنا – ولا حول ولا قوة الا بالله

المجتمع: كيف وجدت الحياة اليومية للمبعدين؟

الدبوس: المبعدون هم شريحة مكونة من (٤٠٠) شخص من ارقى وافضل المستويات العلمية والدعوية والاجتماعية من ابناء الصحوة الاسلامية في ارض الاسراء، ارض الجهاد، فلسطين، من بينهم (الاطباء، والمهندسين، والدكاترة على مختلف تخصصاتهم العلمية، والمشايخ والعلماء والمعلمين وطلاب الجامعة ورؤساء الجمعيات الاصلاحية والخيرية والعاملين فيها) هؤلاء جميعا اخرجوا من ارضهم واهلهم لانهم يؤمنون بالله ويتخذون الجهاد سبيلا لتحرير مقدساتهم من دنس المحتل (اليهودي) وحقا قوله تعالى: «ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، ليواجهوا في مخيمهم انواعا من المشقة والعنت في مختلف القضايا المادية والنفسية، وكلنا يدرك انعكاسات الابعاد والتشريد على نفسية الانسان بشكل عام، غير انهم يحاولون التغلب على هذه الظروف.

المجتمع: هل لك ان تصف لنا معنوياتهم؟

الدبوس: في مكثي بين المبعدين رأيت من صفاتهم انهم واجهوا هذه المحنة وهذا البلاء بعدة امور، وقدر رأيت هذا مترجما في واقعهم من خلال معايشتي لهم، فأول امر مواجهة المحنة بالتزامهم وحرصهم على دينهم وعقيدتهم ومحافظتهم على طاعة الله وعبادته، وتسابقوا الى صيام التطوع في شهر شوال

ويتضرعون الى الله بالدعاء عند الافطار وفي صلواتهم الخمس وكذلك وجدت المحاضرات الدينية والخواطر الايمانية.. اما الامر الثاني فقد واجهوا هذه المحنة بالصبر وتقوى الله، سبحانه وتعالى.. فقد واجهوا الإبعاد بحقيقة اليقين بالله، وهذا حال المؤمن الحق عندما تنزل عليه النوازل، وكان شعارهم: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم».. كما انهم واجهوا هذه المحنة بالصدق مع الله اولا فثبتوا في البلاء، وربط الله على قلوبهم، فهم يعيشون بروح معنوية عالية متحدين بذلك (يهود) واعوانهم ليثبتوا للعالم اجمع اصالة معدن هذه الامة التي لا تظهر معالمها الا في المحكات.

المجتمع: ما مظاهر رعاية الله للمبعدين؟

الدبوس: لقد صدقوا مع الله كما قلت فتحولت محنتهم الى منحة الهية مباركة تتجلى بآيات الله - سبحانه وتعالى - التي رايتها بعيني وسمعتها بآذاني وهذه معية الله للمؤمنين، ومن هذه المنح الالهية والايات:

ان الله الف بين قلوبهم فتجدهم يجمعون على رأى واحد ثابت، ليعيشوا في جو الاخوة الاسلامية، فعندما اراد (يهود) الاعداء مع الامم المتحدة الخبيثة ان يجزئوا عودة المبعدين لتفريق صفهم، اعلن المبعدون المعنيون انهم يرفضون العودة الا مع بقية اخوانهم.

● رغم انهم مقيدو الايدي والارجل ومغطو الاعين لمدة (٣) ساعة، وعلى الرغم من الامطار المنهمرة، فقد قادهم الله الى موقع استراتيجي لاقامتهم وذلك من ناحيتين، فقد كان المكان الحالي موقعا لمخيم سابق واتسع لـ(٥٠) خيمة هي مجموع خيمام المبعدين، والامر الثاني ان الموقع قريب من مصبات الاعين والانهار ومجريات السيول وهذا كله من توفيق الله.

● وكذلك آيات العافية والشفاء خصوصا وان من بينهم كبار السن (الشيوخ، الكهلة) واصحاب الامراض المزمنة، فيقول احدهم انني كنت اعاني من المرض لدرجة انني كنت اسبب السهر لاهلي ولمدة ايام متواصلة، وبعد ان وطأت هذا المكان، فاذا بالعافية دبت في جسدي ولم اشتك من ذلك اليوم الى اليوم.

● الروح المعنوية العالية للمبعدين التي تمتاز بالرجولة والتحدي وحب الجهاد، فقد عادوا الى حدود فلسطين المحتلة في اليوم الاول لتواجدهم في مرج الزهور، ورغم اطلاق (يهود) للعيارات المدفعية والنارية واصابة بعض اخوانهم، الا انهم استمروا في طريقهم حتى اوقفتهم حقول الالغام.

● ثبات اهلهم وابنائهم على نفس موقفهم، فهذا تلفزيون العدو يقابل زوجة احد المبعدين المرشح للعودة ضمن الدفعة الاولي - وفق قرار حكومة العدو - واسمه (عزيز ابوراس) فتقول: يازوجي انني لا اقبلك وحدك، ولا تعد الا مع اخوانك جميعا.. وهذا الموقف جسدته ام مبعد اخر وبنفس الكيفية. والمواقف في هذا المجال كثيرة.

المجتمع: ما تصور المبعدين لمسألة عودتهم الى وطنهم؟

الدبوس: المبعدون الان متمسكون بالعودة الجماعية ورفض كافة الحلول المجزئة لمشكلتهم، ويطالبون بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن (٧٩٩) الخاص بقضيتهم، وهم يهددون الاوضاع الان مفسحين المجال امام التحركات السياسية والدبلوماسية لتثبت جدواها وبعد ان تعلن فشلها فقد اخبرني الناطق باسم المبعدين الاخ/ عبدالعزيز الرنتيسي انهم سيسخنون الاوضاع، وعندهم وسائل كثيرة للتحدي والمواجهة، وقد رفض ان يفصح عن هذه الوسائل الان.

المجتمع: ما شعورك وانت تودع المبعدين؟

الدبوس: يعيش المبعدون في جو ايماني اخوي. اتمنى ان احياه وقد كان فراقهم صعبا، فقد وجدت فيهم روح الجهاد وابتسامة الامل وقوة الايمان والعزيمة، وحبا جياشا لاخوانهم في الله، في الكويت، وسائر العالم الاسلامي.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة .. تود اضافتها؟

اود في الختام ان انقل تحيات وسلام المبعدين لاخوانهم في الكويت، وقد كان موقفهم ابيا شامخا ابان الغزو العراقي للكويت.. فلا يجب ان نخلط الامور ولانجمع في الحكم، فنقضي على اخواننا الذين وقفوا معنا وقفة ابية من خلال بياناتهم وتصريحاتهم ودعائهم مستنكرين ذلك الاحتلال الغاشم.. فلا يكون حكمنا عليهم، كما حكم البعض على كل من يحمل الجنسية (الفلسطينية) فالمؤمن يحكم بميزان العدل، ويكفي المبعدين شرفا انهم يجاهدون ومعية الله معهم فلذلك اوصي جميع الاخوة بوصيتين اولاهما ان نراعي الله ولا نرفع ايدينا عن قضية اخواننا المبعدين فالمؤمن الحق هو الذي يعيش معنى الاخوة، وبدون فضل ولا منة فقد كنا اول وفد يصل لزيارة اخوانه من الكويت تجسيدا لهذا المعنى.. والوصية الثانية الا ننسى اخواننا من الدعاء في الركوع والسجود بأن يعيدهم الى اهلهم سالمين غانمين كما اعادنا الى اهلنا سالمين غانمين واكرمنا بنعمة التحرير وكذلك مناصرتهم، ولا تنظروا الى تقول المتقولين والمغرضين، والله معهم سواء قدمنا او لم نقدم، فلا يفوتنا شرف الجهاد وخدمة اهله، بشتى انواع المساعدة والنصرة من تبرعات ونفقات.. ولنكلم المسؤولين - والحكومة المسؤولة عن موقفها - لتدعيم موقف اخواننا المبعدين في المحافل الدولية.

المجتمع: نشكر الشيخ الداعية احمد الدبوس على هذا اللقاء سائلين المولى ان يجعل هذا في ميزان اعماله.



د. الرنتيسي مع الشيخ احمد الدبوس ومعايشتهم في الخيام

المؤتمر التربوي الثاني والعشرين لجمعية المعلمين

كتب صالح المسباح



● جمال الكندري





● د. بشير الرشيدي

● بدر الشيخ مساعد

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور وزير التربية وزير التعليم العالي د. احمد الربعي نيابة عن سموه احتفل بافتتاح المؤتمر الثاني والعشرين الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية تحت شعار «التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون» والقى راعي المؤتمر كلمة ومنها «بان هذا المؤتمر سيساعد على تسريع الخطى نحو التكامل الخليجي المنشود في كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهو امر يتطلع له ابناء دول مجلس التعاون بكثير من الاهتمام، وان هذا المؤتمر يتصدى لمعضلة تعاني منها دول المجلس وهي عدم قدرة مؤسسات اعداد المعلم على الوفاء باحتياجات السوق من العمالة الوطنية للمدرسة. وان هذا يتطلب النظر في مسألتين: اولاهما: دعم مؤسسات اعداد المعلمين والتربويين في دول مجلس التعاون الخليجي. وثانيهما : تعزيز مكانة المعلم ماديا ومعنويا بحيث يرتبط الاداء الكبير الذي يقدمه المعلم مع المردود المالي والمعنوي لهذه المهنة وتحويلها الى مهنة جاذبة لا طاردة..».

وعقب كلمة وزير التربية القى امين سر جمعية المعلمين السيد/ جمال الكندري وعضو مجلس الامة كلمة الجمعية قال فيها: «ان اقامة هذا المؤتمر ماهي الا مواصلة لجهود جمعية المعلمين الكويتية واهتمامها الشديد بالقضايا التربوية التي تساهم في دفع عملية التعليم الى الامام ولعل شعار المؤتمر يعتبر قضية هامة وحساسة تحتاج منا الى وقفة جادة وصريحة نسعى من خلالها الى التعرف على حاجات وزارة التربية من القوى البشرية وتحديد مدى قدرة آلية العمل الحالية في تطوير التعليم بدولة الكويت وكذلك العمل على تقييم البرامج والدراسية في مؤسسات التعاون الخليجي والتجارب الخليجية والعربية في مجال التنسيق بين مؤسسات اعداد المعلم والقوى العاملة المطلوبة ومدى امكانية الاستفادة منها في الكويت الى جانب التأكيد على اهمية التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون...».

ثم القى المقرر العام بدرالشيخ مساعد العازمي كلمة جاء فيها «لقد انطلقنا في مؤتمرنا وفق قناعتنا، ان المعلم صانع الاجيال، وناشر علم، ورائد فكر، ومؤسس نهضة فكان اختيار هذا المحور متجها للاهداف التي استعرضها بداية، اخذين بعين الاعتبار ان المعلم قضية تستحق الاهتمام فهو الانسان الذي يضيء شموع العلم والايمان. ونتذكر احدى كلمات الوالد صاحب السمو امير البلاد حين قال في برقيته الى ابنائه المعلمين (انكم ركائز هذا البلد).

ثم اختتمت الكلمات بكلمة الوفود المشاركة في المؤتمر القاها د. عبدالله بن محمد سليمان الوايلي وكيل كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية وجاء فيها.. يارجال وعلماء التربية. انتم من الامة موقع الفكر والعقل ومنزل الضمير، لذلك فانكم مطالبون بالتحرك نحو معالجة قضاياكم التربوية التي تهم الامة وهويتها وكيانها».

وشمل برنامج المؤتمر وجلساته اليومية حيث اشتمل على مناقشة محور حاجات المدرسة الكويتية من القوى البشرية وسيشارك في عرضه د. احمد الربعي وسيرأس الجلسة د. بشير الرشيدي من كلية التربية جامعة الكويت وقام الوفد بعدها بزيارة لبعض المعالم والمرافق التربوية والتاريخية في البلد واشتملت جلسة المساء على بحث « تطوير التعليم مسئولية مشتركة» ويحاضر فيها د. بدر العمر من كلية التربية.. الى مناقشة بحث «واقع الية العمل في تطوير التعليم العام ومقترحات لتطويرها» للدكتور عبدالعزيز الدعيج من كلية التربية برئاسة صالح المرزوقي رئيس جمعية المعلمين بدولة الامارات وتمت مناقشة البرامج الدراسية في مؤسسات «اعداد المعلم في دول مجلس التعاون» برئاسة د. عبد الله الكندري من كلية التربية وتمت مناقشة بحث «اعداد المعلم بين التوحيد والتنسيق» للدكتور عبدالله الشيخ عميد كلية التربية ومناقشة بحث «برامج كلية التربية، دراسة تحليلية وآلية عمل» للدكتور عبدالمحسن الخرافي عميد كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي برئاسة د. مساعد الهارون وكيل وزارة التربية ومناقشة بحث «اهمية تبادل الخبرة في مجال التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي» وشارك في البحث عمداء كليات التربية ووكلاء وزارات التربية برئاسة د. رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية. وفي اليوم الاخير تمت مناقشة بحث التجربة العالمية في مجال التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل للدكتور يوسف عبد المعطي الخبير التربوي وبرئاسة د. احمد الهولي من جمعية المعلمين.

هذا وشارك في المؤتمر اكثر من (٤٠) شخصية تربوية واكاديمية ونقابية من دول مجلس التعاون والدول العربية الى جانب السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات المعلمين جيرارد مونتانتا.

رصاص في الطحين ...؟

بقلم : طارق عبد الله الذياب



واخيرا راينا التحيز الصليبي لدى الامم المتحدة وقواتها فيما شاهدناه مؤخرا على شاشات التلفاز عندما اكتشفت بعض صناديق الذخيرة في شاحنة محملة بالطحين مرسلة لمسلمي سراييفو وقد رايناهم وهم يفحصون الشاحنات ويفتحون الصناديق بدقة ويصادرونها بينما عميت اعينهم عن تهريب الاسلحة للصرب وتغاضوا عن مساعدات نصارى روسيا للصرب والقوات التي امدوهم بها ليساعدوهم في استئصال شافة المسلمين من اوروبا كما يطمحون، ومع هذا نرى في صحفنا من يقول انها حرب على الانسانية وليست على الاسلام فلماذا تثيرون النزعات الدينية والطائفية؟ الا يرى هؤلاء المتعامون ان الدول الغربية جميعها تكتفي فقط بالتامل ثم التفكير بالاحتجاج ثم يعقد اجتماع للامم المتحدة للبحث في توجيه انذار ثم اجتماع للبحث في اصدار قرار حظر طيران يرد عليه الصرب بالمثل القائل (بلوه واشربوا ميته) ثم نرى عملية اسقاط اغذية ترسل للصرب اساسا وتستخدم كطعم لاستدراج المسلمين الجياع للخروج من مخابئهم ليتمرن عليهم الصرب باساليب الرماية وهم مستمرون بالاغتصاب وبانتهاك الاعراض من النساء والاطفال حتى الرجال ثم التعذيب والقتل الجماعي والابادة العرقية، ومؤخرا راينا احداث الغزو الارمني للقرى المسلمة في اذربيجان وما صاحب ذلك من اعمال مشابهة لما يقوم به الصرب المجرمون في البوسنة والهرسك كل هذا والامم المتحدة لازالت تفكر باتخاذ قرار ولا تعرف ماهو، كل هذا يدور وبطرس غالي الصليبي ينتقل هنا وهناك بدون



نتيجة لعمله اللهم الا تهدئة الموقف وافساح المجال واعطاء الوقت للصليبيين الحاقدين لمزيد من الابادة للمسلمين لم لا نرى قوات الامم المتحدة تدخل باسلحتها وتطلق النار على الصرب كما عملت في الصومال ام ان الصوماليين مسلمون يجوز ذبحهم والصرب نصارى لا يجوز المساس بهم؟ ولا تغرنكم تلك الحملات من المظاهرات او حملات جمع التبرعات فهي وان كانت صادرة من قلوب رحيمة وبالطبع لا يخلو البشر من ذلك ولكنها عمليات محدودة لا تغني ولا تسمن من جوع ولا توقف تلك الابادة الجماعية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين، وماذا فعلنا نحن كمسلمين اللهم الا بعض الاحتجاج وجمع التبرعات ونشر المقالات والصور عن فتيات البوسنة المسكينات وحتى انتشرت اشاعات عن هجرتهن جعلت الكثيرين ينتظرون وصول هؤلاء الفتيات للزواج منهن وهذا هو مع الاسف الهم الاكبر لهذه الامة البائسة اضافة لهموم الطعام والشراب والفساد وجمع المال والسعي وراء الملذات والشهوات والابتعاد عن الدين حتى راينا بيننا من يحارب هذا الدين والدعاة اليه ويسعى للتنسيق للقضاء عليهم ومطاردتهم حتى لا يترك لهم مجال لتكوين دولة الاسلام التي يخشى اليهود والنصارى ولادتها وانبعاثها، فهل سنرى صلاح الدين من جديد ينصر هذا الدين ويعز شانه ؟ هل سنرى من بيننا المعتصم الذي تعالت الصرخات تناديه وتدعوه فلا من ملب ولا من مجيب ؟!

غلط X

- ان لا نسمع استنكارا ولا احتجاجا لا من الحكومة ولا المجلس على ما اقدمت عليه السلطات الايرانية البحرية من احتجاز للحداقة الكويتيين داخل المياه الدولية والكويتية ويقارب كويتي واعتقالهم وحجزهم لعدة ايام داخل ايران وتوجيه اسئلة استخبارية عن ادق المعلومات الشخصية وعن الوضع الامني في الكويت؟!
- ان لا يكون هناك دور واضح للقوات البحرية الكويتية اولا حتى خفر السواحل في استقبال الحداقة بعد اطلاق سراحهم من القوات البحرية الايرانية وخاصة في وقت شديد الرياح وهم في غاية التعب والارهاق النفسي.
- ان توضع في مطار الكويت في صالات المغادرين «دلة» قهوة عراقية على انها من التراث الشعبي الكويتي؟!
- ما تزال اشجار النخيل التي زرعت في الاشهر الماضية (مكتفة) الاغصان ومربوطة بالحبال والاخشاب الى الاعلى ونحن دخلنا في فصل الصيف واغصان الشجر بحاجة الى التمدد والراحة ومن اهم اسباب موت شجر النخيل هذا الاسلوب الخاطىء.
- عدم تواجد سيارة اسعاف بشكل مستمر في مستوصف الرميثية التخصصي لانقاذ طفل صغير والدماء تنزف لاكثر من نصف ساعة وهو يصارع الموت بين يدي امه الملتاعة والاطباء بانتظار وصول سيارة الاسعاف من مستشفى مبارك.

اللقاء الموسع للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة مع ممثلي الصحافة الاسلامية

نظمت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية لقاء موسعا مع ممثلي الصحف والمجلات الاسلامية في الاونة الاخيرة حيث افتتح اللقاء الدكتور خالد المذكور الذي اكد في كلمته على دور الصحافة الاسلامية في دعم مهمة عمل اللجنة الاستشارية العليا ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عادل الفلاح الذي اوضح ان القضية الاعلامية من اكبر واخطر القضايا في العالم الاسلامي وان توفير البدائل البناءة يحتاج الى جهد كبير وامكانيات متخصصة خاصة بعد تطوير الاتصالات والاجهزة الاعلامية المتطورة بعد ذلك تساءل الدكتور خالد المذكور حول دور الصحافة الاسلامية في دعم مسيرة العمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت واجاب بان هناك عدة امور ينبغي التركيز عليها من جانب الصحافة الاسلامية اولا تغطية نشاطات اللجنة والمشاركة في الحلقات والندوات والمؤتمرات وعقد اللقاءات مع الضيوف والمشاركين ثانيا الاستفادة من ضيوف اللجنة ومستشاريها خاصة المشاركين في فريق العمل واجراء لقاءات مكثفة مع اعضاء اللجنة لمعرفة انجازات اللجنة ثالثا عقد لقاءات صحفية مع الناس والعامة والعلماء ووضع زوايا لمقالات عن اللجنة.

واوضح الدكتور خالد المذكور في هذا اللقاء الصحفي الموسع ان ثمانين بالمائة من الشعب الكويتي تريد تطبيق الشريعة وهناك رغبة لدى السلطة التنفيذية والتشريعية لتطبيق الشريعة الاسلامية.



د.. خالد المذكور



د. عادل الفلاح

كما قدم الاستاذ محمد سالم الراشد من مجلة «المجتمع» عدة اقتراحات منها ان تقوم اللجنة باصدار دليل للصحف والمجلات توضح فيه برامجها وانجازاتها حتى يمكن ان تستفيد منه الصحافة الاسلامية، وان تشارك فعاليات اللجنة بنشر مقالاتها وبحوثها بشكل منتظم كما اقترح انتاج برامج تلفزيونية تهدف الى تهيئة الجو الاسلامي لتطبيق الشريعة وتنظيم الحملات الشعبية لتحقيق مثل هذا الهدف واجراء المناظرات الاسلامية مع من لديهم تصورات وتساؤلات معينة وذلك بمشاركة كبار العلماء من مختلف دول العالم الاسلامي وتساءل الاستاذ محمد سالم الراشد عن ما اذا كانت هناك عراقيل تعترض طريق عمل اللجنة وطالب بتوضيحها والعمل على ايجاد الحلول لها سواء كانت دستورية او تنفيذية وفي نهاية اللقاء شكر الدكتور خالد المذكور الحضور مؤكدا على ضرورة التعاون المشترك من اجل خير الاسلام والمسلمين.

ترويج مخدرات في لعب الاطفال

حذرت غرف تجارة المملكة العربية السعودية في بيان لها من استيراد نوع من لعب الاطفال التي استخدمت في ترويج بعض انواع المخدرات والتي اصبحت متداولة في عدد من الدول الاوروبية، وقد اثار هذا الخبر اهتمام وزارة التجارة التي بادرت بدورها بالاتصال بالجهات ذات الاختصاص بالمملكة للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الامر.

وتجدر الاشارة ان مادة (ال سي دي) المخدرة التي تدخل الدم فور اختلاطها باللعاب كما يمتصها الجلد بمجرد اللمس، قد استخدمت من قبل ضعاف النفوس على شكل نجمة تسمى النجمة الزرقاء وبداخلها عدد من النجوم.

تجار الموت لا ترعوي ضمائرهم عن تسويق آفاتهم القاتلة للطفولة البريئة، واذا كان الامر على هذه الحال، فلابد من التيقظ والحذر لكل ما يأتينا من الخارج، كما ان الموت يجب ان يكون نتيجة كل من يحاول تعذيب النفس البشرية بهذه الآفات الخطرة، السلطتين (التشريعية والتنفيذية) مطالبتان بالانتباه لمروجي هذه الآفات وحماية المجتمع منهم.

مصداقية البيانات التي تصدر عن الجمعيات والهيئات

بقلم: جزاع العدواني

من الطبيعي ان تقوم كل جمعية نفع عام او رابطة او اتحاد بالتعبير عن رايه (الذي هو رأي اغلبية المنتمين له بالتأكيد) بخصوص الاحداث المحلية او المشاريع المطروحة بالساحة. وعادة يصدر في بيان يوزع او ينشر في الصحف اليومية.

واحيانا تشترك اكثر من جمعية في اصدار بيان واحد ويتم فيه التوقيع جماعيا بصورة مشتركة.

ولكن الظاهرة الجديدة التي بدت على الساحة المحلية هذه الايام ان هناك بيانات جماعية تنشر ومذيلة بتوقيعات او موافقات بخصوص موضوع معين وحساس ثم ينشر لها تكذيب او نفي في اليوم الثاني يعبر فيه احد الموافقين السابقين عن رفضه لهذا البيان وانه غير مؤيد للافكار المطروحة فيه.

وهذا الموضوع له شقان، الشق الاول الجهة المنظمة لاصدار هذا البيان والشق الثاني الجهة الاخرى التي زج باسمها ونفت مشاركتها او موافقتها لهذا البيان المشترك.

هذا ما حدث عندما نشرت جمعية الخريجين بيانها المشترك مع عدد من المسارح والجمعيات الاخرى ومن ضمنها جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية بخصوص المشروع بقانون لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث رفضت هذه الجمعيات والمسارح فكرة وجود مثل هذه الهيئة في الكويت رفضا قاطعا.

وبعدها تلقت جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية اتصالات كثيرة من اعضائها تستنكر موقف الجمعية المشين نحو رفض هذا المشروع مما حدا بالجمعية بالرد بالصحف ونشر ما حدث فعلا وهو ان جمعية المحاسبين دعت لاجتماع نظمته جمعية الخريجين الكويتية لمناقشة مشروع هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على اعداد بيان بخصوص هذا المشروع وسوف يرسل لجميع المشاركين للتصديق عليه.

لكن الذي حصل عكس هذا .. فقد تم صياغة البيان الرافض ونشره في الصحف اليومية بدون علم باقي المشاركين- فقط بمعرفة جمعية الخريجين الكويتية التي نظمت هذا اللقاء – مما حدا بجمعية المحاسبين بتوضيح موقفها برفضها لهذا البيان الذي اعد سلفا ولم يعرض على مجلس ادارة الجمعية للتصديق عليه.

هذا التصرف من قبل جمعية الخريجين يفقد المصداقية في جميع البيانات التي سوف تصدر مستقبلا منها كجهة منظمة لاي ندوة تتطرق لاي موضوع حساس يتناول قضايا المجتمع الكويتي.

وقد يتكرر هذا التصرف ايضا سابقا في بيان رابطة اعضاء هيئة التدريس الذي صدر بخصوص النقاب الاسلامي فقد تكشف بعد صدور هذا البيان ان هناك بعض الدكاترة الافاضل تم زج اسمائهم في هذا البيان دون علمهم.

وانهم لم يشاركوا من قريب او بعيد في صياغة او الاطلاع على هذا البيان. كل هذه التصرفات يقف وراءها تيار معروف في هذا البلد يسعى دائما بكل ما اوتي من قوة عبر قنواته المختلفة بالتصدي لكل ما هو اسلامي.

لذلك ندعو القراء الكرام بالحذر مستقبلا من هذه البيانات التي فقدت مصداقيتها وعدم الالتفات لها فكلها دعوات هدامة.

بصراحة

مساعد الظفيري يجيب على سؤال المجتمع بصراحة:

هل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اتحاد بيانات فقط؟



مساعد الظفيري

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال:

وسؤالنا موجه في هذا العدد الى السيد مساعد الظفيري رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

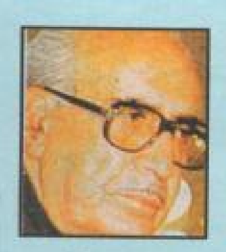
والسؤال: هناك اتهام للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بأنه اتحاد بيانات وجمع تواقيع وانه دائما يهتم بالقضايا السياسية اكثر من القضايا الطلابية؟

في البداية يجب ان نعرف بأن الاتحاد جهة مطالبية المطلوب منها ان تطالب وليس عليها تحقيق النتيجة فضلا على ان الاتحاد لا يملك حق اتخاذ القرار الجامعي او القرار السياسي وليس له اي سلطة قرار ورغم ذلك فان الاتحاد لا يستخدم هذه الوسائل إلا لأنها اساليب ضغط فالبيان يعتبر من ادوات الضغط وحملة جمع التواقيع من ادوات الضغط لتحقيق نتائج معينة وهناك امثلة على ان هذه الادوات يمكن ان تحقق نتائج طيبة ففي التحركات الشعبية لاعادة الحياة النيابية قبل الغزو كان الاتحاد يتصدر المجتمع في اصدار البيانات الخاصة في اعادة الحياة النيابية وبذلك تحرك الشعب وتحمس النواب ومثال اخر لحملة جمع التواقيع فقد قام الاتحاد بحملة جمع تواقيع لتوحيد الجنسية الكويتية وكنا اول جهة تصدرت لهذه القضية وحركت بذلك الشارع الكويتي في صالح توحيد الجنسية. اما فيما يخص القضايا الطلابية فقد قام الاتحاد بحملة لجمع التواقيع لانشاء مدينة جامعية وكان من نتيجة هذه الحملة ان قدم مشروع بقانون من قبل بعض الاعضاء وعلى راسهم العضو احمد باقر الى مجلس الامة وقد كان هذا المشروع وفق الضوابط التي طالب بها الاتحاد عبر بياناته وعبر الحملة التي قام بتنظيمها.

اما بخصوص الاتهام الذي يثار حول الاتحاد بأنه يركز على القضايا السياسية اكثر من القضايا الطلابية فاعتقد بأن الاتحاد يركز على قضية محددة كان يتطلب من الاتحاد التركيز عليها او ان الفترة الزمنية تحتم التركيز عليها وهذه استجابة للظروف فخلال فترة من الفترات كان الاتحاد اتحادا سياسيا لان الفترة التي يعيشها المجتمع الكويتي تحتم عليه ان يكون كذلك ولكن الان هناك موازنة من المطالب السياسية والمطالب الطلابية وهناك نقطة اخيرة يجب التنويه لها وهي ان طلبة الجامعة طلبة مثقفون وهم نواة المجتمع وهم سوف يقودون المجتمع والقضايا السياسية جزء من حياة الطالب الجامعي ومع هذا لا يعني عدم الاهتمام بالجانب الطلابي.

مرزوق الحربي

من مصادر المجتمع


■ غلام اسحاق

● اعربت دوائر مطلعة في باكستان عن خشيتها من قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة لباكستان قريبا، واستندت هذه المصادر الى فشل زيارة نثار علي خان مساعد رئيس الوزراء ووزير البترول الباكستاني لواشنطن. وقالت هذه المصادر للمجتمع ان امريكا تريد عزل باكستان عن العالم الاسلامي والشعوب الاسلامية وذلك بضغطها عليها في مسألة العرب في بيشاور حتى تسوء علاقة باكستان بالشعوب الاسلامية ولا يتدخل احد لصالحها او يقف بجانبها.
السلطات العسكرية الباكستانية – حسب هذه المصادر – بدأت تتخذ حالة من الانذار والاستنفار لمواجهة ما قد يحدث خلال الفترة القادمة خاصة في ظل الاوضاع السياسية المضطربة في البلاد.

● دولة عربية بها جالية ارمنية تقوم بامداد ارمينيا بمساعدات كبيرة في الوقت الذي تقوم فيه ارمينيا بابادة المسلمين واحتلال بلادهم في اذربيجان، المقاتلون المسلمون في اذربيجان سبق وان اعتقلوا عددا من المرتزقة الارمن العرب الذين شاركوا في الحرب اللبنانية حيث كانوا يقومون بتدريب الارمن على حرب العصابات وحرب المدن التي مارسوها سنوات طويلة في الحرب اللبنانية.

● خلال زيارة وفد حركة حماس لقطر أبرق السفير الفلسطيني في الدوحة ياسين الشريف الى ياسر عرفات يطلب منه الاذن باللقاء مع وفد حماس، ولكن زيارة الوفد انتهت وغادر الدوحة دون ان يتلقى السفير الموافقة من تونس. وتؤكد مصادرنا ان بعض المسؤولين القطريين قد استاءوا من موقف السفارة الفلسطينية التي كانت آخر من يكترث بأمر الوفد.


■ ابو مازن

● نشرت مجلة الوطن العربي في عددها الصادر في نيسان الحالي حوارا مع مسؤول فلسطين لم تذكر اسمه، هاجم فيه موقف المنظمة وياسر عرفات من قضية المبعدين وربطها باستئناف المفاوضات، وقال ان حسابات الزعامة هي التي دفعت عرفات للتورط في حل قضية المبعدين. وقد كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«المجتمع» النقاب عن ان المسؤول الذي اخفت المجلة هويته هو محمود عباس (ابو مازن).

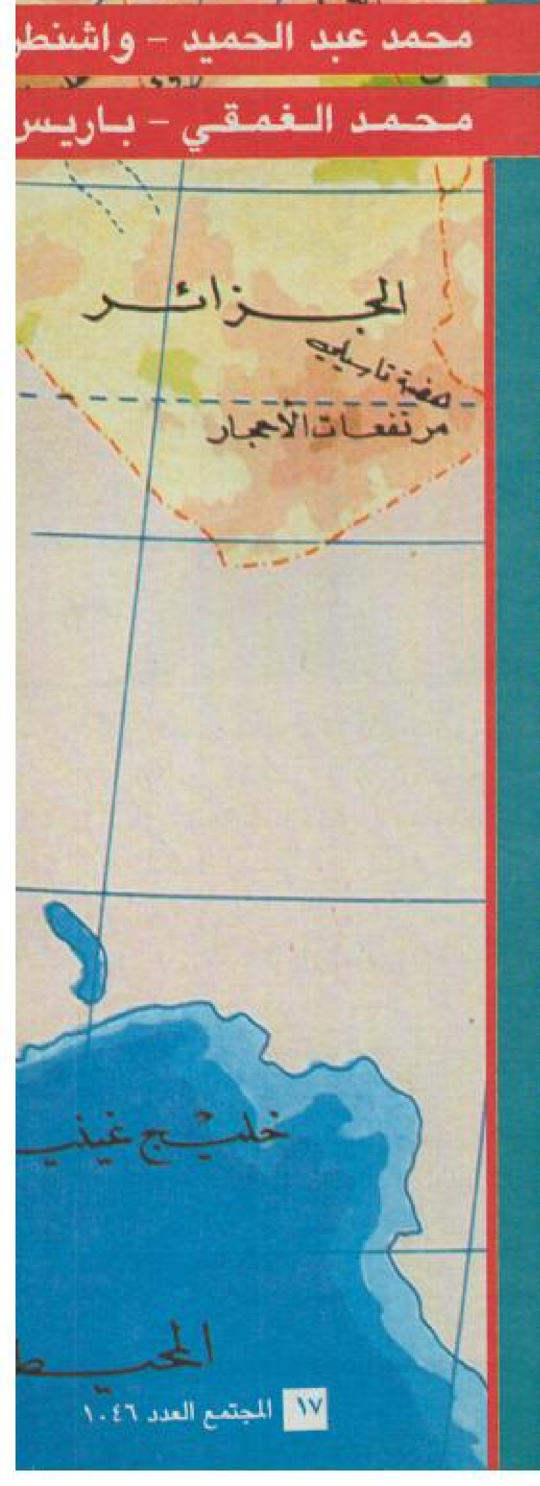
● اعضاء في الجماعة الاسلامية المصرية في باكستان يخشون من قيام فرق اغتيال او متعاونين مع السلطات الامنية في مصر بعمليات تصفية واغتيال لبعض رموز الجماعة الاسلامية وشخصيات اسلامية اخرى. افراد الجماعة الاسلامية انتقلوا – كلهم تقريبا – الى داخل افغانستان خشية اغتيالهم او اختطافهم وتسليمهم من باكستان لمصر.

● كشفت دراسة علمية عن حجم البطالة في محافظتي اسيوط والمنيا في مصر فقط بين الجامعيين وحاملي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة، انها بلغت ٨٥ الفا في اسيوط و٩٩ الفا في المنيا اي حوالي ١٨٤ الف عاطل انهوا تعليمهم قبل عشر سنين! الارقام تؤكد ان حجم البطالة يصل الى نحو ٤ مليون عاطل، في حين تستعين مصر بعمالة اجنبية قدرها ٦٠ الف عامل وفني يتقاضون سنويا مايعادل ١.٥ مليار دولار!



ملف العدد

هل يُقسّم العالم الإسلامي إلى دويلات..؟



أعد الملف

أحمد منصور - الكويت

عاطف الجولاني - عمان

محمد عبد الحميد - واشنطن

محمد الغمقي - باريس

هل دخل العالم الإسلامي مرحلة جديدة في إعادة تقسيمه من جديد على غرار المرحلة التي تلت سقوط الخلافة الاسلامية؟ الشواهد والتطورات السريعة والمتعاقبة تشير إلى ذلك ، بل إن واقع بعض الاقطار الإسلامية يشير إلى أنها أصبحت عدة دويلات بالفعل ، وإن محاولة جمع شتاتها تحت راية حكومة واحدة ، أصبح في المرحلة الحالية أمراً بعيد المنال ، فهناك قوى خارجية يهمها أن تؤول أمور العالم الإسلامي إلى ما آلت إليه ، بل ربما عملت هذه القوى ولازالت تعمل لمزيد من التقسيم والتمزيق وبث الخلافات العرقية والمذهبية والدينية داخل اقطار العالم الاسلامي ، في مرحلة جديدة من مراحل تمزيق أوصاله وتبديد ثرواته.

القضية أكبر من أن تعالج في عدة صفحات أو تطرق من خلال عدة تقارير، ولكن هذا لا يعني عدم التعرض لها أو التنبيه إليها، ولذلك فإننا نستعرضها على صفحات المجتمع ، من خلال هذا الملف . الذي سعينا إلى طرح عدة وجهات نظر فيه، منها وجهة نظر غربية ، لعلنا نساعد في تشخيص بعض أمراض الأمة الاسلامية، حتى تفيق من سباتها العميق، وتبادر إلى تدارك الأمور .

« المجتمع »

النظام العربي في ظل النظام العالمي الجديد ..

التحديات والمستقبل



شهدت الاعوام الثلاثة الاخيرة مجموعة من التطورات الهامة على المستويين الاقليمي والعالمي، والتي تركت بصماتها على مجريات الاحداث في المنطقة. ويأتي في مقدمة تلك التطورات، سقوط المعسكر الشرقي ممثلا بالاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، والاجتياح العراقي للكويت، وما افرزه ذلك من تمزيق للصف العربي.

وفي ظل التمزق العربي، والنظام العالمي الجديد (أحادي القطب) فان اسئلة ملحة وهامة تطرح في هذا المجال:

* فما هو مستقبل العالم العربي والاسلامي في ظل هذا النظام العالمي الجديد؟

* وهل سيغري الوضع الجديد الناجم عن مأساة ازمة الخليج وفراغ القوة بعد سقوط المعسكر الشرقي، قيادة النظام العالمي بمحاولة رسم خرائط جديدة في العالم العربي والاسلامي، بشكل يعكس نتائج تلك التطورات، على غرار ما حصل عقب انهيار الخلافة العثمانية في اتفاق سايكس بيكو؟

* وان وجد ذلك، فما هي الآلية او (السيناريوهات) المتوقعة التي سيتم اتباعها لتحقيق ذلك؟ وهل بدأ بالفعل تطبيق تلك السيناريوهات؟

سايكس - بيكو .. نظرة تاريخية :

(المسألة الشرقية) كانت هي العنوان السياسي لتقسيم تركة الدولة العثمانية الاسلامية التي شكلت على مدى عدة قرون خطرا يتهدد اوروبا. وقد اسفر الاجتماع الذي ضم (مارس سايكس) ممثل انجلترا، و(جورج بيكو) ممثل فرنسا، عن التوصل الى اتفاق عرف فيما بعد باسم صانعيه (سايكس بيكو)، وبعد عدة تعديلات كانت الصورة النهائية للاتفاق الذي قسم العالم العربي بين مراكز النفوذ انذاك كما يلي:

- سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
- فلسطين والعراق وشرق الاردن تحت الانتداب البريطاني.
- اما مصر والمغرب العربي والخليج الشرقي فكانت تخضع للاحتلال البريطاني والفرنسي سابقا.

ويلاحظ ان ذلك الاتفاق قد جاء عقب حدث

كبير، هز العالم العربي والاسلامي وأصابه بالضعف، واغرى الدول الكبرى باستغلاله، وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤلات حول مستقبل العالم العربي والاسلامي في ظل المتغيرات الجديدة.

عوامل التهديد :

على الرغم من معارضتنا وعدم تأييدنا للقطرية وللحدود المصطنعة بين اجزاء العالم العربي والاسلامي، فان الخطط المطروحة حاليا تستهدف حتى تلك الصيغة القطرية الهشة وتتجه نحو تدميرها كشرط لنمو المشروع الغربي الصهيوني في المرحلة القادمة، ويمكن تحديد العناصر التي قد تشكل مصادر لتهديد النظام العربي القطري السائد حاليا، والتي قد تستغلها قيادة النظام العالمي الجديد في تمزيق الوحدة القطرية للدول العربية فيما يلي:

١ - الخلافات الحدودية الجغرافية بين الاقطار العربية ذاتها، وبينها وبين بعض الدول الاقليمية المجاورة.

حيث ان هناك العديد من المشاكل الحدودية بين الدول العربية اضافة الى العديد من المشكلات الحدودية بين الدول العربية والدول غير العربية المجاورة: (العراق وايران)، (الامارات العربية المتحدة وايران)، (سوريا وتركيا) (السودان واثيوبيا)، (ليبيا وتشاد).

وقد كانت تلك المشاكل الحدودية احد الاسباب الرئيسية للصراعات التي نشبت بين الدول العربية المختلفة، وبين دول عربية واخرى اقليمية مجاورة، وعلى الرغم من ان تلك الصراعات الحدودية تكمن وتختفي في بعض الاحيان، الا انها تبقى موجودة وتنذر بصراعات مستقبلية.

٢ - القوى الاقليمية التي تسعى الى التوسع والسيطرة على اراض عربية مجاورة، وتطمح بلعب دور اكبر في المنطقة، ويقف في مقدمة هذه القوى: ايران وتركيا واثيوبيا (قبل التطورات الداخلية الاخيرة فيها).

٣ - مشكلة الاقليات العرقية واللغوية والطائفية، والتي تعتبر بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في كل لحظة، خاصة وان العالم العربي يضم العديد من الاقليات العرقية والاثنية.

وقد بذلت الدول الاستعمارية جهدا كبيرا ولا تزال، لاثارة قضية وجود بعض الاقليات التي تعيش في الوطن العربي، لجعلها مشكلة تعيق اي توجه نحو الوحدة، بل وتسعى لاستخدامها في اثارة نزاعات مستقبلية داخل الدول العربية. وعلم الاستعمار الاوروبي اثناء احتلاله لمنطقة الخليج العربي على استجلاب جماعات من الايرانيين والهنود للعمل والاستقرار في منطقة الخليج، وولاهم الاعمال والوظائف والقواعد العسكرية، ومنشآت البترول، في محاولة لايجاد اقليات قومية في هذه البلاد، يمكن استغلالها في المستقبل لتهديد وحدة تلك الدول، وزعزعة اوضاعها الداخلية، واثارة حروب اهلية على



● خريطة اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦

اسس عرقية وطائفية فيها.

٤ - الخلافات الايديولوجية والسياسية بين الانظمة العربية، وما ادت اليه من صراعات استمرت فترات طويلة، كما حدث بين شطري اليمن قبل الوحدة، وكما هو حاصل الان في الخلاف السوري العراقي.

٥ - الميول العدوانية والطموح الى الزعامة والتفرد لدى بعض القيادات السياسية. كما حدث مؤخرا في الازمة العراقية الكويتية. فمع ان احد الاسباب الظاهرية لذلك الصراع هو الخلاف الحدودي بين البلدين، فان نزعة الزعامة والتفرد كانت احد الدوافع القوية فيما حدث.

٦ - الوجود الاسرائيلي الذي زرعه الاستعمار في قلب الوطن العربي في فلسطين، لتمزيق الصف العربي، ولاشعال بؤرة الصراع في المنطقة، والذي يسعى لتحقيق حلمه المتمثل في مشروع (اسرائيل الكبرى) والذي يقتضي بشكل مباشر احداث تغييرات في الخريطة الجغرافية للدول المجاورة (الاردن، سوريا، لبنان، مصر، العراق، السعودية).

٧ - التهديد الدولي الخارجي، والمتبلور باطماع القوى الكبرى ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

فقبل انهيار المعسكر الشرقي، كانت حالة الاستقطاب بين المعسكرين الشرقي والغربي، تساهم في زعزعة الاوضاع في الدول العربية التي كانت تتأثر بطبيعة العلاقات بين الدولتين العظميين. ومع سقوط المعسكر الشرقي وفي ظل نظام القطب الواحد، فان اخطار التهديد الخارجي لم تتراجع، بل ازدادت بشكل كبير، وربما كانت الصراعات الحدودية الاخيرة مؤشرا على مسار التطورات المستقبلية في المنطقة، ولاشك ان الاطماع الخارجية ستسعى الى استغلال عوامل التهديد السبعة السابقة، لتحقيق اهدافها وطموحاتها.

القوى الاقليمية .. النفوذ واطماع التوسع:

هناك مجموعة من القوى الاقليمية التي اتسمت علاقاتها بالدول العربية بالتوتر في غالب او جميع الاحيان، نتيجة تداخل المصالح والاطماع التوسعية والسعي الى لعب دور اقليمي اكبر في المنطقة، وفيما يلي عرض لاهم تلك القوى:

اولا : ايران :

تتمتع ايران بمجموعة من المؤهلات التي تمكنها من لعب دور هام في مسار الاحداث في المنطقة وبشكل خاص في منطقة الخليج، وفي مقدمة هذه العوامل:

١ - مساحة جغرافية واسعة تبلغ حوالي (١٦٤٨٠٠٠ كم٢)، وكثافة سكانية عالية نسبيا اذا ما قورنت بالدول العربية المجاورة، كما انها تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي هام، حيث تشترك في حدودها مع العديد من الدول المجاورة (جمهوريات الاتحاد السوفياتي، الخليج العربي والدول المطلة عليه، العراق، تركيا، باكستان، افغانستان). كما انها تتحكم من خلال سيطرتها على مضيق هرمز الذي يمر به حوالي ٦٠٪ من موارد العالم النفطية - والذي يعتبر حلقة الاتصال الوحيدة بين مياه الخليج والمحيط الهندي - على المنفذ الطبيعي الوحيد امام دول الخليج والعراق.

٢ - تمتلك ايران مخزونا هائلا من الطاقة البترولية تصل نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.

٣ - تتمتع بقوة عسكرية كبيرة قد تفوق دول الخليج مجتمعة مع العراق (بعد تحجيم قوته). حيث تعتبر ايران حاليا القوة العسكرية الاولى في منطقة الخليج.

٤ - النفوذ الايراني القوي في دول الخليج والمتمثل في العمالة الايرانية التي تقدر بنصف مليون شخص، وفي سيطرة الشيعة الذين تبلغ نسبتهم حوالي ربع سكان الخليج على فعاليات اقتصادية واسعة.

وقد سعت ايران بمؤهلاتها السابقة الى لعب دور امني اكبر في منطقة الخليج العربي عقب انتهاء ازمة الخليج، وسعت الى ايجاد موطئ قدم لها في لبنان من خلال حزب الله والحرس الثوري، كما حاولت دعم موقفها من القضية الفلسطينية من خلال دعوتها لمؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٩١ وبتزامن مع انعقاد مؤتمر مدريد. وتسعى حاليا لمد نفوذها الى السودان واليمن وشمال افريقيا، هذا عدا عن خلافاتها الحدودية مع العراق على مناطق (عربستان)، واحتلالها الاخير للجزر الثلاث (ابو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى)

ولكن تجدر الاشارة الى ان المصالح والطموحات الايرانية تتعارض وبشكل واضح مع توجهات ومصالح النظام العالمي الجديد.

ثانيا : تركيا :

تبلغ مساحة تركيا حوالي (٧٧٩٤٥٢) كم٢، ولديها جيش يبلغ قوامه اكثر من ٨٠٠ الف جندي، وتسعى الى لعب دور اقليمي قيادي مؤثر في المنطقة، بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية.

وقد اتسمت علاقات تركيا مع الدول العربية، بطابع المواجهة في فترة الخمسينات والستينات، غير ان تلك العلاقات دخلت مرحلة التعاون في مرحلة السبعينات والثمانينات بسبب تدهور اوضاعها الاقتصادية، وعدم تحقيقها لمكاسب كبيرة كما كانت تتوقع من خلال دخولها التحالف الغربي، وبخاصة بعد اندلاع الازمة القبرصية عام ١٩٧٤، غير ان بعض المشاكل لا تزال عالقة بين تركيا وكل من العراق وسوريا فيما يتعلق بمشكلة الحدود والاكراد، ومياه نهر الفرات. وقد اقامت تركيا علاقات مع الكيان الاسرائيلي منذ وقت مبكر، حيث اعترفت بـ(اسرائيل) عام ١٩٤٩، وطورت معها علاقات سياسية واقتصادية وامنية، وان كانت تلك العلاقات قد تراجعت بعد انضمام تركيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث خفضت علاقاتها مع الكيان الاسرائيلي عام ١٩٨٠ الى مستوى القنصلية، احتجاجا على اعلان (اسرائيل) القدس عاصمة موحدة لها.

وبعد انتهاء ازمة الخليج والدور الذي لعبته تركيا فيها، فقد تجددت الطموحات التركية باعادة تسويق موقعها الاستراتيجي في المنطقة من خلال:

١ - القيام بدور الشرطي لحماية المصالح الامريكية في المنطقة.

٢ - تخزين السلاح الامريكي في تركيا واتخاذها مركزا لقوات التدخل السريع.

٣ - الوقوف في وجه الخطر الايراني في اسيا الوسطى.

ثالثا : الكيان الاسرائيلي :

يشكل الخطر الاسرائيلي احد اهم التحديات التي تواجه النظام العربي، حيث ان الكيان الصهيوني لم يكتف بابتلاع الاراضي الفلسطينية المحتلة بشقيها وتشريد اهلها، فهو يسعى الى التوسع خارج تلك الحدود الى الاقطار المجاورة، وتجدر الاشارة الى ان (اسرائيل) لم ترسم بعد حدودها الجغرافية مع دول الجوار.

وقد كثفت (اسرائيل) خلال الاعوام الاخيرة بشكل كبير من خططها الاستيطانية واستيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم وخصوصا من الاتحاد السوفياتي، ويذكر ان المستوطنات الاسرائيلية تغطي اكثر من ٦٥٪ من اراضي الضفة والقطاع، فضلا عن المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والتي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

ورغم ما يدور حاليا من جهود سياسية لانهاء حالة الصراع العربي الاسرائيلي، فان جميع المؤشرات تدل على ان الكيان الصهيوني سيبقى - كما كان دائما - عدوانيا توسعيا، وهو ينظر الى اية اتفاقات قد يعقدها مع الدول العربية المجاورة، على انها اجراءات مؤقتة اقتضتها ظروف المرحلة.

رابعا : اثيوبيا :

اتسمت العلاقات الاثيوبية العربية قبل حدوث التطورات الداخلية الاخيرة في اثيوبيا، بالتوتر الشديد في غالب الاحيان، بسبب السياسة الاثيوبية العدوانية والتوسعية. وقد اسهم الخلاف الحدودي بين اثيوبيا والصومال على اقليم (اوغادين) وضم اثيوبيا لاريتريا عام ١٩٦٢، في تأزيم العلاقات العربية الاثيوبية، كما اسهم في ذلك ايضا الدعم الاثيوبي للمتمردين في جنوب السودان، ومطالبتها بجزء من مديرية النيل الازرق.

وقد احتفظت اثيوبيا منذ وقت مبكر بعلاقات استراتيجية قوية مع الكيان الاسرائيلي على المستويين العسكري والاقتصادي. ويشار الى ان الخطر الاثيوبي قد زال بعد الاحداث التي عصفت باثيوبيا موخرا.

الدول العربية .. اخطار داخلية وخارجية

بعد استعراض الاخطار التي تهدد النظام الامني العربي، نعرض لتاثير تلك الاخطار على مجموعة من الدول العربية، تشمل (سوريا، العراق، لبنان، السودان، الاردن) حيث نتناول مشاكلها الحدودية والعرقية، وعلاقاتها مع القوى الاقليمية.



● السيطرة اليهودية المتدرجة على فلسطين

سوريا :

رغم وجود نسبة من النصارى والدروز والاكراد واليهود، فان الطائفتين السنية والعلوية (النصيرية) تعتبران الاكبر والاكثر نفوذا في سوريا. وعلى الرغم من ان السنة تبلغ نسبتهم حوالي ٨٠٪ من السكان، فان العلويين الذين تقل نسبتهم عن ٢٠٪ يسيطرون على غالبية المواقع السياسية الهامة في الدولة. وقد ادى الصراع الداخلي عام ١٩٨٢ على خلفية سياسية وطائفية، الى مقتل عشرات الالاف في مدينة حماة. ويشار الى ان الصراع الطائفي في سوريا لا يبرز على السطح بسبب السيطرة الحكومية القوية، غير ان ذلك لا يعني عدم وجود ذلك على ارض الواقع.

اما على صعيد علاقات سوريا مع الدول العربية المجاورة، فقد اتسمت بالتوتر في كثير من الاحيان. ففي عام ١٩٧٥ بدأ الخلاف السوري العراقي بسبب الخلاف على مياه نهر الفرات، وان كانت الاسباب الحقيقية وراء ذلك الخلاف، الصراع المرير بين جناحي حزب البعث المنشق في كلا القطرين. ورغم ان البلدين قد واجها في شهر كانون ثاني (يناير) ١٩٩٠ تحديا مشتركا، تمثل في ايقاف تركيا لتدفق المياه في نهر الفرات لمدة شهر كامل بهدف ملء بحيرة خلف سد اتاتورك، الا ان التحدي لم يكن كافيا ليساهم في تنقية الاجواء بين الطرفين.

اما العلاقات السورية الاردنية، ورغم الهدوء الذي يكتنف العلاقات بين البلدين حاليا، فقد شهدت فترات متأزمة وصلت درجة المواجهة وحشد القوات كما حصل عام ١٩٨١، غير ان عدم وجود خلافات حدودية او ايديولوجية بين البلدين قد ساهم في تحسين العلاقات بينهما، وتبقى المشكلة الاكثر تعقيدا، في العلاقات اللبنانية السورية، حيث يوجد على الاراضي اللبنانية عدد كبير من قوات الجيش السوري، وهو ما يعتبره النصارى في لبنان احتلالا عسكريا، وقد اثار الخلاف على الوجود السوري في لبنان مشكلة في الانتخابات النيابية اللبنانية التي اجريت مؤخرا، والتي قاطعتها معظم القوى المسيحية بسبب ذلك.

واضافة الى الاحتلال الاسرائيلي للجولان عام ١٩٦٧، والذي مايزال مستمرا حتى الان، فان تركيا ماتزال تحتل لواء الاسكندرونة السوري الذي اقتطعه الاستعمار الفرنسي ومنحه لتركيا عام ١٩٣٧ بهدف استمالتها ضد المانيا النازية، مستغلة في ذلك وجود كثير من السكان الاتراك في ذلك اللواء، وحتى الان لم تسو تلك المشكلة

نهائيا بين البلدين. وبسبب تلك المشكلة الحدودية، وبسبب الخلاف المستمر على مياه نهر الفرات، فقد اتسمت العلاقات السورية التركية بالاضطراب والتوتر، حيث اتهمت تركيا سوريا بمساعدة حزب العمال الشيوعي الكردي عسكريا، وبانها ساندته في حركته الداعية الى تكوين دولة كردية في مناطق جنوب شرق تركيا. وفي عام ١٩٨٧ وقع البلدان اتفاقا امنيا يقضي بضمان امن الحدود بينهما.

العراق :

قد يكون العراق ولبنان اكثر الدول العربية تعرضا لمصادر الخطر والتهديد الداخلي والخارجي. فللعراق مشاكل حدودية مع كل من ايران والكويت، وهو يعاني من مشكلة تواجد اقليات مذهبية: (الشيعة)، واقليات اثنية (الاكراد) تسعى الى الاستقلال والانفصال عنه. واضافة الى معاناة العراق من الميول الزعامية والتوسعية لدى قيادته، فقد سعى النظام البعثي هناك ولفترة طويلة الى نشر مبادئه السياسية خارج حدود العراق. ورافق كل ذلك قوة عسكرية ضخمة نتيجة دعم الدول العربية له - وبخاصة الخليجية - في حربه مع ايران، وهو ما رأى فيه الغرب تهديداً لمصالحه في المنطقة. فعلى صعيد المشكلات الحدودية، فان الخلاف قديم بين العراق وايران على المناطق الحدودية في منطقة عربستان الواقعة الان تحت السيطرة الايرانية، ولم تحل اتفاقية الجزائر الموقعة بين الطرفين عام ١٩٧٥ (والتي اصبحت ايران بموجبها تشاطر العراق الاشراف على الملاحة في شط العرب، المنفذ البحري الوحيد للعراق على مياه الخليج والمحيطات) دون وقوع حرب طاحنة وطويلة جدا بين البلدين، ورغم التسوية السياسية التي تمت بين الطرفين اثناء ازمة الخليج. وتخلي العراق بموجبها عن الاراضي مثار الخلاف، بهدف كسب تأييد ايران في حرب الخليج او تحييدها على الاقل، الا ان ايران مازالت تخشى من تجدد المطالب العراقية بتلك الاراضي كما حصل سابقا.

اما الخلافات الحدودية بين العراق والكويت، فهي قديمة ايضا، حيث ان الزعم التاريخي بأن الكويت كانت احدى النواحي الادارية من ولاية البصرة العراقية، وانها جزء من العراق، قد بدأ في الثلاثينات اثناء الحكم الملكي، وتجدد في فترة حكم الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣) فبعد الغاء الحماية البريطانية على الكويت عام ١٩٦١ واعلان استقلالها، كان العراق ينوي اجتياح الكويت لولا نزول قوات بريطانية في الكويت ومعارضة جامعة الدول العربية.

وفي عام ١٩٧٣ اجتازت كتيبة من الجنود العراقيين الحدود الكويتية واحتلت مركزا عسكريا كويتيا، ولكن الجنود العراقيين ما لبثوا ان اخلوا الموقع فيما بعد، وشهدت الفترة التي



● السلطان عبد الحميد آخر سلاطين الدولة العثمانية

تلت ذلك هدوءاً نسبيا استمر حتى عام ١٩٩٠، حيث تفجر الخلاف مجددا، وتمثل باحتلال العراق للكويت، وهو ما اطاح بما تبقى من اشكال التنسيق العربي الهش. وكبقية الخلافات الحدودية العربية، فان الخلاف العراقي الكويتي على الحدود يبقى بؤرة قابلة للاشتعال في المستقبل.

وعلى صعيد المشاكل الطائفية، فان اهم مظاهر حدة وتأثير تلك المشكلة في العراق، قد تمثل في الجيوب الامنية التي تم اقامتها مؤخرا في الشمال والجنوب، فالمشكلة المذهبية الطائفية في العراق والمتمثلة في وجود نسبة كبيرة جدا من الشيعة ووجود العتبات المقدسة لديهم داخل الاراضي العراقية، والمشكلة الاثنية المتمثلة في وجود عدة ملايين من الاكراد (حوالي ربع عدد الاكراد) والذين يسعون لاقامة دولة مستقلة في شمال العراق على الحدود مع تركيا وايران، هاتان المشكلتان تهددان وحدة الاراضي العراقية. وقد كان الشمال الكردي والجنوب الشيعي باستمرار، المنطلق لحركات التمرد والثورة، ليس بسبب الخلاف المذهبي والاثني فحسب، وانما بسبب الاهمال والتخلف والحرمان الذي عانته تلك المناطق.

ولاشك ان اقامة منطقة امنية شمال خط العرض ٣٦، واخرى جنوب خط العرض ٣٢ سيشكلان سابقة للاعتراف بشرعية جزء من الشعب على اساس طائفي او عرقي، وهو ما قديصبح - في حال نجاحه - نموذجا للتنفيذ في دول اخرى في المنطقة، وهو ما سيفتح ابوابا مغلقة وكثيرة في العالم العربي، الذي يضم عرقيات واثنيات متعددة ومتنوعة بشكل كبير، كما هو الحال في لبنان والخليج العربي وشمال افريقيا والسودان. ويمكن القول ان هناك تقسيما فعليا الان في العراق، حيث ان هناك ثلاثة كيانات مستقلة، وقد انتخب الاكراد قبل عدة اشهر ادارة مدنية في مناطقهم، مستقلة عن الحكومة العراقية.

لبنان :

بعد ١٧ عاما من الحرب الاهلية في لبنان، لاتزال المشاكل الطائفية والسياسية التي كانت سببا في اشعال شرارة الحرب في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ قائمة حتى الان. فعلى الصعيد الطائفي، يضم لبنان خليطا متناقضا من الطوائف التي من ابرزها:

١ - السنة ويتواجدون في بيروت وصيدا وطرابلس، وليس لهم سلطة تقليدية، وانما يتوزعون في ولائهم لعدة اسر تعاقبت على منصب رئاسة الوزراء.

٢ - النصارى : وهم عدة اقسام (موارنة، كاثوليك، بروتستانت، يونان، ارمن...) ويشكل حزب الكتائب الذي اسسه بيير الجميل عام ١٩٣٦ اهم القوى النصرانية في لبنان.

٣ - الشيعة : يتمركزون في جنوب لبنان، والبقاع، وجنوب بيروت. ويشكل حزب الله، وحركة امل اهم القوى الشيعية في لبنان.

٤ - الدروز : يتمركزون في الجزء الاوسط من جبل لبنان. وقد اسس كمال جنبلاط الحزب الاشتراكي التقدمي عام ١٩٤٨، والذي يقوده الان نجله وليد جنبلاط.

وقد اجرى الحكم الفرنسي عام ١٩٣٢ احصاء لسكان لبنان، وكانت النتيجة التي افرزها الاستفتاء (وفق ما خطط لها وارادها الفرنسيون) كالتالي:

٥١٪ نصارى (٢٩٪ موارنة، ١٠٪ ارثوذوكس، ٦٪ نصارى من اصل يوناني، ٦٪ ارمن).

٤٥٪ مسلمون (٢١٪ سنة، ١٨٪ شيعة، ٦٪ دروز).

٤٪ اقليات دينية مختلفة.

وبموجب ذلك الاحصاء، الذي سعت فرنسا من خلاله الى تكريس الصراع الطائفي داخل المجتمع اللبناني، واعطاء دور اكبر للموارنة، فقد قامت بتوزيع حقائب الحكم والمسؤوليات على الطوائف اللبنانية وفق التقسيم السابق، فاصبح منصب رئاسة الجمهورية من نصيب الموارنة، ورئاسة الوزراء من نصيب السنة، ورئاسة مجلس النواب من نصيب الشيعة. وقد كانت آثار ومفرزات ذلك التقسيم - اضافة الى التدخلات الخارجية - سببا في اندلاع الحرب اللبنانية التي مازالت آثارها موجودة حتى الان.

اما على صعيد التدخلات الخارجية، فقد عانى لبنان من الاجتياح الاسرائيلي له في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، حيث اقتطعت منطقة في الجنوب ووضعت تحت الوصاية الاسرائيلية بحجة تأمين المناطق الشمالية لـ(اسرائيل) من هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وقد تمسكت (اسرائيل) بتلك المنطقة العازلة، او الحزام الامني كما اسمته.

والى جانب الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، فان وجود القوات السورية في البقاع

منذ عام ١٩٧٦ وحتى الان. قد زاد في حدة المشاكل الداخلية هناك، ويضاف الى ذلك، الوجود المسلح للمنظمات الفلسطينية التي دخلت طرفا في الحرب الاهلية خلال السنوات السابقة، كما أن الوجود الفلسطيني (حوالي ٥٠٠ الف) على الاراضي اللبنانية، يشكل عقبة في طريق حل المشاكل الداخلية في لبنان، حيث ان لبنان يرفض توطين اولئك الفلسطينيين في اراضيه، كجزء من حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. كما سعت ايران من خلال دعمها لحزب الله اللبناني، ومن خلال الحزب الثوري الايراني (اللذين يمثلان امتدادا للرؤية الايرانية) ان تلعب دورا مهما في لبنان، على امل ايجاد موطىء قدم هناك، وعلى الرغم من ان حسن نصرالله الامين العام لحزب الله في لبنان، قد اكد في مقابلة مع مجلة الوطن العربي موخرا، ان حزب الله ليس حالة ايرانية في لبنان، وان مقاتليه ليسوا ايرانيين، الا انه لم ينف تلقي حزبه للدعم المادي من ايران، وقال ان حزبه انطلق عام ١٩٨٢ مستلهما فكر الخميني، ومستفيدا من الجو الذي طرحته الثورة الاسلامية في ايران.

وفي ظل التحديات السابقة فان لبنان يبقى مهددا بشبح التقسيم الى عدة دويلات على اساس طائفي وسياسي (مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية في الجنوب، مناطق تحت السيطرة الشيعية في الجنوب ايضا، مناطق خاضعة للسيطرة المسيحية.. مناطق خاضعة للسيطرة الشيعية، مناطق خاضعة لسيطرة جيش لبنان الجنوبي المرتبط بـ«اسرائيل»).

ورغم توقيع اتفاقية الطائف في شهر ايار (مايو) ١٩٨٩، الا ان التوتر مازال موجودا، وقد تزايد موخرا اثر اجراء الانتخابات النيابية. وقد تردد ان الموارنة في لبنان قد طالبوا باقامة محمية دولية لهم في لبنان على غرار ما حصل في جنوب وشمال العراق، بحجة خوفهم من التعرض للانتقام بسبب معارضتهم للانتخابات.

السودان :

شكلت الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب، والتي قامت على اساس طائفي وعرقي، احد اهم التحديات التي واجهت استقرار ونمو السودان خلال العقدين الاخيرين، واستنزفت قوته وطاقاته. فقد تجددت الحرب الاهلية السودانية بين الحكومة وقوات المتمردين في الجنوب عام ١٩٨٣.

وقد تركزت مطالب المتمردين في الجنوب خلال السنوات الاخيرة، على تجميد العمل بقوانين الشريعة الاسلامية، والغاء الاتفاقات العسكرية الموقعة مع كل من مصر وليبيا.

وقد تم التوصل في عام ١٩٨٩ الى اتفاق بين الطرفين حول ذلك، غير ان انتقال السلطة الى الحكومة السودانية الجديدة اثر الانقلاب العسكري في ٣ ايلول (سبتمر) قد عطل الاتفاق.

وقد تبنت الحكومة الجديدة بعد عقدها مؤتمرا للحوار الوطني من اجل السلام، برنامجا يتضمن العمل باحكام الشريعة الاسلامية كاساس للنظام التشريعي والقانوني على المستوى القومي، واقامة نظام فيدرالي يتيح للاقاليم استثناء نفسها من تطبيق بعض احكام القوانين ذات الطابع الديني، وتضمن كذلك حق الاقاليم المختلفة في نصيب متساو من الثروة الوطنية في السودان. غير ان هذا البرنامج لم يلق قبولا لدى المتمردين الذين بدأوا يطالبون بالانفصال عن السودان. وقد ادى التصعيد الاخير في المواجهات العسكرية الى تمكن الجيش السوداني موخرا من ضرب وتحجيم قوات المتمردين الذين لم يعودوا يسيطرون الا على مناطق محدودة جدا في الجنوب، والمهددة بالسقوط في اي لحظة في ايدي القوات الحكومية.

اما على صعيد العلاقات السودانية مع الدول المجاورة، فقد تميزت تلك العلاقات قبل الانقلاب العسكري الاخير بالتوتر، حيث ان عدة دول افريقية مجاورة كانت تدعم المتمردين كاثيوبيا وكينيا وزائير والصومال. ولكن الحكومة السودانية تمكنت خلال السنتين الاخيرتين من تحسين علاقاتها مع تلك الدول التي اوقفت معظمها دعم المتمردين، وهو ما ساهم في خنق حركة التمرد في الجنوب، ولكن العلاقات السودانية شهدت توترا سياسيا وحدوديا مع مصر العام الحالي، بسبب الخلاف على منطقة حلايب التي يدعي الطرفان ملكيتها. ويشار الى ان هذا الخلاف الحدودي ليس الاول بين البلدين، فقد حصل خلاف سابق بينهما عام ١٩٥٧ حول مياه النيل. وقد كادت الخلافات الاخيرة بين السودان ومصر ان تتازم بشكل اكبر وينذر بوقوع مواجهة عسكرية.

وقد تردد خلال الاشهر القليلة الماضية وقبل النجاحات الاخيرة للجيش السوداني في معاركه ضد المتمردين، ان هناك اطرافاً، قد تسعى الى التدخل لوضع حد للحرب في الجنوب واقامة منطقة امنية هناك، غير ان الحكومة السودانية التي عارضت تلك الخطوة بشدة، وشعرت بمدى خطورتهما، قد سعت الى حسم الصراع الدائر في الجنوب مع المتمردين حتى تقطع الطريق امام طرح تلك الفكرة بشكل اكثر جدية.

الاردن :

ادى الوجود الفلسطيني - الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ - سواء كان ذلك على المستوى البشري او العسكري، الى حدوث اشكالات في بعض الدول العربية. وقد تحمل الارن العبء الاكبر للاثار السلبية الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي وقيام الكيان الصهيوني، فاضافة الى مئات الالاف من اللاجئين الفلسطينيين، فقد احتلت القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧ مساحة من الاراضي الاردنية التي ماتزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وقد شكل الوجود الفلسطيني في الاردن احد



● الحرب في جنوب السودان



● خريطة تبين الوضع الحالي للعراق

التحديات الهامة التي واجهت المسؤولين الاردنيين طوال السنوات الماضية، ويعود ذلك الى ارتفاع عدد ونسبة اللاجئين الفلسطينيين حيث يصل عددهم الان حوالي نصف عدد سكان الاردن، وهو ما افرز مجموعة من الاشكالات وفي مقدمتها:

١ - الخشية من التأثير السلبي لهذا العدد الضخم من الفلسطينيين على الهوية الوطنية الاردنية، والتي يرى كثير من السياسيين الاردنيين انها قد اصبحت في خطر، في ظل الوضع السكاني (الديمغرافي) القائم.

٢ - المحاولات الاسرائيلية لاستغلال الوضع الديمغرافي في الاردن، للتسويق لمشروعها القائم على اعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين ماداموا يشكلون نسبة سكانية عالية فيه. وهو ما يقلق كثير من السياسيين الاردنيين الذين يخشون حل المشكلة الفلسطينية على حساب الاردن.

٣ - العلاقات السياسية الاردنية الفلسطينية المتوترة، وعدم التوصل الى صيغة للعلاقة المشتركة ترضي الطرفين.

فقد قام الاردن عام ١٩٥٠ بضم الاجزاء غير المحتلة من فلسطين انذاك، واستمر الامر كذلك حتى عام ١٩٦٧، حيث احتلت (اسرائيل) الاراضي الفلسطينية التي كانت تحت السيطرة الاردنية في الضفة، والمصرية في قطاع غزة.

وفي عام ١٩٧٢ طرح الملك حسين مشروع (المملكة المتحدة) والذي يتضمن احياء الفكرة التي طبقت عام ١٩٥٠.

وفي الاونة الخيرة، برز على السطح مشروع الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية، وهو ما اثار جدلا واسعا في الاوساط الاردنية والفلسطينية على حد سواء.

وفي ١٩٩٠/٢/٢ صرح رئيس الوزراء الاردني انذاك مضر بدران، لمجلة المصور المصرية انه «لا يمكن ان يقبل الفلسطيني الاردن بديلا عن فلسطين، بل ان الفلسطينيين الموجودين الان في الاردن منذ سنة ١٩٤٨، مع الاجيال الجديدة لم يشعروا على الاطلاق بأن الاردن وطنهم، فالوطن الحقيقي هو فلسطين».

واصدرت مجموعة من الاحزاب والتنظيمات الاردنية المؤتلفة في (الحركة الوطنية الاردنية، بيانا في شهر اب (اغسطس) الماضي، شجبت فيه ما يروج له دعاة الكونفدرالية الثلاثية - في اشارة الى تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين - وجاء في بيانها:

« نستنكر مع شعبنا كله، ونشجب دعاة الكونفدرالية الثلاثية: الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية، التي يروج لها البعض... لانها ستنتهي بالاردن الى وضع مماثل لوضع الضفة والقطاع في ظل الاحتلال، من دون حاجة لتكرار ماحدث صبيحة الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».

ولاشك ان التصريحات السابقة تظهر بشكل واضح، القلق الذي يسيطر على كثير من السياسيين الاردنيين جراء الوجود الفلسطيني المكثف في الاردن، واشكالية العلاقة الاردنية-الفلسطينية المشتركة.

وعلى صعيد العلاقات الاردنية مع الدول العربية المجاورة، فقد شهدت بعض التوتر خلال الفترات السابقة، ولكنها شهدت بشكل عام هدوءا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة.

اما المشكلة الطائفية والمذهبية والاثنية، فلا يعاني الاردن كثيراً منها. حيث ان هناك نسبة من النصارى قد تصل الى حوالي ٨٪ من عدد السكان، اضافة الى عدد ضئيل من الدروز والشركس والشيشان والارمن. وجميع المجموعات السابقة مندمجة في المجتمع الاردني، ولم يحدث طوال السنوات السابقة اية اشكالات بسبب وجودها.

الخلاصة :

من خلال الاستعراض السابق، لاحظنا بوضوح ان النظام الامني العربي (القطري)، القائم وفق الاتفاقيات الاستعمارية القديمة وبخاصة (سايكس بيكو)، قد عجز عن مواجهات التحديات الضخمة، ولم يقتصر عجزه على القصور عن تحقيق اشكال فاعلة للوحدة العربية فحسب، بل وصل درجة عدم القدرة على مواجهة الاخطار التي تهدد النظام القطري للدولة العربية الواحدة، وهي الصورة التي كانت حتى قبل سنوات، تعتبر صورة هزيلة ومرفوضة من دعاة النظام القطري قد اصبح مستهدفا في ظل الاوضاع الدولية الجديدة، حيث تتجه الخطط العالمية الى تفتيت المنطقة على اسس طائفية وعرقية وسياسية، الى دويلات صغيرة متصارعة وضعيفة، تبحث عن الامن عند القوى الاقليمية والعالمية.

إن الاعتداءات والمشاكل الحدودية بين الدول العربية، والتي تفاقمت بشكل كبير في الاونة الاخيرة قد اصبحت احد اهم مظاهر العلاقات بين الدول العربية. ومع ايماننا - انطلاقا من قناعاتنا الاسلامية - بعدم شرعية الحدود المصطنعة بين اقطار العالم العربي والاسلامي، وبانها حدود زائفة ينبغي تحطيمها وازالتها، الا اننا نرى انطلاقا من غياب الواقع الاسلامي - الواجب تحقيقه - انه لابد من الزام الدول العربية بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض.

كما انه لابد من التعامل مع مشكلات الاقليات العرقية والطائفية والاثنية بحذر شديد، فالدمج القسري للاقليات، او اعطاؤها نوعا من الحكم الذاتي الشكلي لم يحل المشكلة. وفي ظل غياب الحل الاسلامي الذي يحتوي الفوارق العرقية والاثنية، فلابد من الاعتراف بالحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية للاقليات، وتمكينها من ممارسة هذه الحقوق، وهو ما قد يساهم في التخفيف من آثار هذه المشكلة.

اما مشكلة تدخل القوى الدولية لتقسيم الكيانات العربية القائمة، بحجة اقامة مناطق امنية لبعض الاقليات، فينبغي على جميع الدول العربية مقاومتها، والعمل على الحيلولة دون تقسيم اي قطر عربي، لان ذلك قد يمتد الى دول عربية اخرى.

عمان - عاطف الجولاني

داء التقسيم ينخر الامة الاسلامية

بعد سقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ تقاسمت الايدي الخفية وراء سقوطها التركة الضخمة التي خلفتها هذه الامبراطورية وخططت لاستمرار حالة الانقسام على مستوى العالم الاسلامي حتى تتمكن من السيطرة على مقاليد العالم في غياب منافسة حقيقية وتوظيف موازين القوى لصالحها.

ومنذ ذلك التاريخ والامة الاسلامية تعاني التمزق والتشتت والانقسام الذي تختلف درجاته ومستوياته حسب نوعية النخبة الحاكمة والظروف الاقليمية والدولية.

والجدير بالذكر ان بروز فكرة الدولة - الامة - في المنطقة الاسلامية على غرار ماهو قائم في المجتمعات الغربية تزامن مع تكريس القوى المسيطرة على مراكز النفوذ في العالم للخلافات الحدودية بين مختلف الكيانات المستحدثة الى جانب الخلافات الايديولوجية ذات النزعة العلمانية على مستوى النخبة القيادية والمتعلمة.

مشاريع وحدة فاشلة

وازاء هذا الوضع، باءت جيل المحاولات من اجل توحيد بعض او معظم الاشلاء المتناثرة مشرقا ومغربا بالفشل. وليس من المنطقي، من الناحية المبدئية ارجاع اسباب هذا الفشل الى مجرد كون هذه الكيانات تنتمي الى الفضاء الثقافي والحضاري العربي او الاسلامي انطلاقا من المقولة الرائجة -خطأ او صوابا- بان «العرب اتفقوا على الا يتفقوا». ومن يقرأ بين السطور، يشعر بوجود يد خفية وراء ترويج مثل هذه الاقوال للتيئيس وتثبيط الهمم والجزم بان العرب والمقصود بهم هنا المسلمين عاجزون على النهضة التي تمثل الوحدة احدى ركائزها الاساسية.

وكان من الاولى البحث في اسباب الفشل عن عدم تجذر الفلسفات والايديولوجيات التي قامت عليها مشاريع الوحدة في المنطقة العربية - الاسلامية، وهذا الانبتات جعل الخطاب الوحدوي مجرد شعارات لا ترقى الى الفعل والانجاز.

كما ان الحلول التي قدمت في اطار هذه المشاريع كانت مبتورة وجد متأثرة بالنموذج الغربي في شقيه الاشتراكي والرأسمالي.

فعادة ما تكون هذه المشاريع ذت ابعاد اقليمية محدودة بل يتم اقصاء عدة اطراف او دول مركزية فاعلة حتى داخل المنظومة الاقليمية نفسها المغربية او المشرقية مثلا، كما ان الطابع العلماني كان هو الغالب على مثل هذه المشاريع مع استبعاد العامل الديني او تهميشه والتركيز في المقابل على العامل الاقتصادي او السياسي.

وفي كل الاحوال كانت الخطة المركزية لاعداء الامة الاسلامية ان تبقى هذه الاخيرة منقسمة داخلها وتتآكل فيما بينها ليسهل تركيعها وضمان تبعية سلطات القرار فيها الى القوى المركزية في العالم.

واذا كان هذا المعطى ليس جديدا في حد ذاته فان ما يمكن استنتاجه بعد ثلاثة عقود خلت على جلاء الاستعمار العسكري من الاراضي الاسلامية، هو طول النفس والاصرار والتخطيط المرحلي البعيد المدى من طرف القوى المهيمنة من اجل قطع كل الجذور او على الاقل محاصرة كل مشروع أو توجه نحو اسعاف الامة الاسلامية او انقاذها من داء الانقسام الذي ينخر في اوصالها بعد ان زرع الاستعمار بذور التفرقة والتشتت في صفوف ابنائها.

اذ لم تكتف هذه القوى بعملية الزرع وانما هي ترعى نمو نباته بل تحتضن كل من يوظف لمهمة «الرعاية» المتواصلة والدورية حتى لا يشفى الكيان الاسلامي خصوصا من داء الانقسام والتقسيم، والامثلة في هذا المجال عديدة.

البؤرة البربرية

فعلى مستوى المغرب العربي سعى الاستعمار الى اعتماد البربر كمدخل بؤرة توتر واحتجاج ومعارضة للسلطة المركزية كلما حاولت هذه الاخيرة اتخاذ اجراءات ذات نفس اسلامي، وبصفة اشمل توظيف هؤلاء لخدمة المصالح الغربية والفرنسية منها بالخصوص.

ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى الدور السلبي للمنظمات والاحزاب ذات الانتماءات البربرية في الجزائر بالضغط بكل قوة من اجل ايقاف مسار التجربة الديمقراطية في هذا البلد بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الدورة الاولى للانتخابات النيابية، بالاضافة الى موجة احتجاج هذه الاطراف على مصادقة البرلمان الجزائري على تعميم استعمال اللغة العربية في المجال الاداري والتعليمي بالخصوص، والدعوة الى الاعتراف باللغة «الامازيغية» بحيث اصبحت النخبة البربرية العلمانية مصدر تشويش واعاقة لكل نفس تحرري من التبعية الى الخارج بحجة ان اقلية البربرية مضطهدة وهويتها مهمشة في حين اثبتت عدة تحاليل موضوعية تبنّ عدد لا باس به ممن ينتمون الى المناطق القبائلية المشروع الاسلامي والحلول التي يقدمها كبديل على الاشتراكية ومختلف الايديولوجيات المستوردة.

من هنا يتأكد الحلف القائم بين فرنسا ودعاة التغريب من البرابرة في الجزائر وتكفي قراءة الصحافة الفرنسية بمختلف توجهاتها السياسية لفهم المخطط الفرنسي في ايجاد بؤرة بربرية في قلب المنطقة المغاربية التي تعتبر المجال الحيوي لفرنسا، بل ان التنافس بين فرنسا وامريكا على هذه المنطقة قد اشتد منذ ظهور الصحوة الاسلامية بها. وكل طرف يجتهد في كسب فصيل عرقي او سياسي. والعمل على افشال الوحدة المغاربية حتى في اضعف مستوياتها، وابقاء هذا الكيان مجزءا ومنقسما.

اشعال الفتنة على ضفاف النيل

ونفس الاسلوب انتهج مع بلدان ضفاف النيل باعتبارها تقع في منطقة استراتيجية والبوابة التي يطل منها العالم العربي على قلب القارة الافريقية. وقد شهدت كل من السودان ومصر تحديات كبرى لتحويلها عن مهمة الانفتاح على محيطها الافريقي والاشعاع على منطقة القرن الافريقي باغراقها في مشاكل داخلية عن طريق احداث كيانات عرقية او طائفية تعطل مسار وحدتها وتقدمها.

ففي السودان لم يخرج الاستعمار من هذا البلد

عام ١٩٥٥ الا وقد اشعل نار الفتنة بين سكان الشمال من المسلمين واهل الجنوب من المسيحيين والوثنيين بعد ان اتبع سياسة المناطق المقفولة وعزل الشمال عن الجنوب والتركيز على هذا الاخير لربطه بثقافة المستعمر عن طريق الحملات التبشيرية المكثفة. والنتيجة نشأة نخبة متغربة وحاقدة على الاسلام والمسلمين. ولم يقتصر الامر على الاختلاف العقائدي او السياسي المعقول، وانما تجاوزه الى اعلان التمرد المسلح على المؤسسات الحديثة عهد بعد الحصول على الاستقلال بحجة ان الشماليين احتكروا المناصب السياسية والادارية في عملية السودنة.

وهكذا وجدت السلطات الجديدة نفسها امام تحد خطير منذ انطلاق مهمتها والتصدي لمنظمة «انيانيا» (الثعبان السام) بدل صرف اهتماماتها الى البناء الداخلي ومعركة التحرر. وتطورت الحرب جنوب السودان لتصبح المعضلة الرئيسية لكل حكومة عسكرية كانت ام مدنية، بل ان سقوط عدة حكومات كان ناتجا عن تحطم سفينتها على صخرة هذه الحرب التي ظلت الجرح الدامي في جسم اكبر بلد افريقي الى يومنا هذا.

واذا كان تدويل القضية في عهد ثنائية القطبية في النظام الدولي السابق يدخل في اطار التنافس على مناطق النفوذ داخل القارة الافريقية، فان المساندة التي يلقاها اليوم قرنق زعيم «جيش تحرير جنوب السودان» المتمرد من طرف الغرب عموما، واسرائيل وامريكا بالخصوص دليل على مراهنة هذه الاطراف على تقسيم السودان الى جنوب وشمال بهدف تعطيل المشروع الاسلامي الذي قطع اشواطا كبيرة منذ حزيران (يونيه) ١٩٨٩ ودعم الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور الترابي لنظام البشير. ومعلوم ان وصول هذا الاخير للسلطة كان في ظرف خطير على هوية السودان وامنه حيث كادت القوى المتمردة ان تقترب من العاصمة الخرطوم بعد ان تقدمت كثيرا في المناطق الجنوبية في ظل من التسيب الامني والتنافر السياسي بين الاحزاب التقليدية الممثلة في طائفتي المهدية والميرغنية او الختمية.

وتشير تصريحات المسؤولين الامريكان الى عدم اعتراض الولايات المتحدة على تقسيم السودان بحجة عدم احترام حقوق الاقلية الجنوبية في حين ان الواقع يدل على ان السلطات في الخرطوم عقدت العزم على الحسم مع قرنق واعوانه ووضع حد للتمرد والحفاظ على وحدة البلاد وهويتها وقطع الطريق امام مشروع الحاق جنوبها بالشخصية الافريقية ذات الانتماءات الوثنية. فلا غرابة ان تكون السودان موضوع حملة اعلامية وسياسية مضادة بل وتهديدات بالتدخل على غرار العراق ووصفها بأنها مركز الثقل للاصولية والارهاب في العالم الاسلامي.

“ لقد كانت الخطة المركزية لاعداء الامة الاسلامية أن تبقى منقسمة ليسهل تركيعها وضمان تبعية سلطات القرار فيها الى القوى المركزية في العالم ”

خطر التقسيم في الشرق الاوسط

اما القطر المجاور من الشمال اي مصر فانه يعني هو الاخر من مشكل مستحدث متمثلا في تحرك بعض رموز الطائفة القبطية بوازع خارجي من اجل زعزعة استقرار الامن في هذا البلد العربي الاستراتيجي والتخويف من خطر اصولي يعتمد العنف اسلوبا في العمل، ومعلوم ان التعايش يسود المجتمع المصري منذ قرون عدة ولكن التدخلات الخارجية هي التي تشعل نار الفتنة وتسعى الى فرض الاقلية القبطية على مقاليد الدولة وسلطات التسيير والتنفيذ في مجتمع ذي انتماء اسلامي عريق، وتكفي الاشارة الى ردود الافعال المتخوفة من تنامي الصحوة الاسلامية بعد فوز القائمة الاسلامية في انتخاب هيئة المحامين. كما ان العديد من المشاريع الفكرية والاستراتيجية المطروحة هناك تركز على الهوية الفرعونية لهذا البلد وتحاول ابراز معالم الحضارة الفرعونية وآثارها وتهميش الدور الاسلامي في نهضة مصر الى جانب التسرب الاسرائيلي باسم التبادل التجاري او السياحي.. منذ عهد السادات ولا تخفى الآثار السلبية لهذا التسرب على وحدة الكيان المصري والجسم العربي الاسلامي بصفة أعم.

القارة الآسيوية :

اما على مستوى القارة الاسيوية، فان الوضع اكثر تعقيدا لوجود القضية الجوهرية التي تشغل الامة الاسلامية منذ ان تحالفت القوى الغربية على زرع الكيان الصهيوني في قلب فلسطين وعلى ارض المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين. ومنذ ان انطلقت الانتفاضة المباركة، شعرت القوى الخارجية والداخلية بخطورة الموقف واحتمال قيام دولة اسلامية في المنطقة وسارعت امريكا بتكثيف دعمها للكيان الصهيوني وكانت حرب الخليج فرصة ذهبية بالنسبة لها لدعم نفوذها في منطقة الشرق الاوسط.

وبالطبع كانت الضحية الاولى لهذه السياسة شعوب تلك المنطقة وعلى راسها الشعب الفلسطيني الذي تحول الى كبش فداء موازين القوى القائمة في اطار النظام الدولي الجديد.

ومايزال شبح الحرب الاهلية في لبنان يخيم على شعوب واهالي منطقة الشرق الاوسط نتيجة التدخلات الاجنبية وتحريك النعرات العرقية والطائفية تحت شعارات «حضارية» لاخفاء حقيقة مصالح القوى المهيمنة في العالم.

تحويل الانظار على انتصار المجاهدين

وليست الحدود الشرقية للعالم الاسلامي بأحسن وضع من بقية المناطق. فما ان انتهت الحرب في افغانستان بين النظام الشيوعي في كابل واسياده السوفيات والجيش الاحمر من جهة والمجاهدين والشعب الافغاني من جهة اخرى حتى فتحت بؤرة جديدة لصراع داخل الصف الاسلامي وبين فصائل المجاهدين انفسهم. والملاحظ ان الاعلام الغربي يركز في تحاليله واخباره على الانتماءات العرقية المختلفة لقادة المجاهدين ويصور القائد مسعود على انه الطرف الاكثر اعتدالا في حين تقدم المجاهد حكمتيار والحزب الاسلامي على انهما قمة التطرف والاصولية، ومع تطور الاحداث تبين ان الصراع ضد الميليشيات من بقايا النظام الشيوعي بزعامة رشيد دستم هو اصل المشكل. لكن التدخلات الاجنبية تريد تحويل الانظار الى الاختلافات والخلافات العرقية بين الباشتون والاوزباك والطاجيك وبين الشيعة والسنة الى حد طرح مسألة التقسيم كحل لهذه الخلافات.

وبدون شك فان الهدف الحقيقي من وراء هذه التدخلات هو التقسيم من اجل السيطرة على منطقة استراتيجية تشهد صحوة اسلامية على كل المستويات، خاصة في نطاق الجمهوريات الاسلامية في جنوب شرقي اسيا الى جانب باكستان وكشمير.

ويبدو ان مشروع التقسيم الذي خططت له القوى الغربية قد وصلت عدواه الى اوروبا حيث ظهرت بوادر لصحوة في قلب القارة.. لذلك تحركت الآلة الصربية حليفة الغرب لاستئصال هذا «الخطر» في نظرها. وتشهد بذلك المجزرة الرهيبة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك على مرأى ومسمع المجموعة الدولية باكملها، بل ان الحقد على الاسلام بلغ حد تدمير جل المعالم الاثرية الحية التي تشهد على حضارة اسلامية رائعة خلفها وراءهم العثمانيون بعد ان فتحوا تلك الديار.

واستكمل مشروع الاستئصال الذي بدأه الصرب بمشروع غربي لتقسيم دولة البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات، وبذلك تلتف الكماشة الغربية حول كيان الامة الاسلامية وتحاصره وتجهز عليه تقسيما وتفتيتا.

باريس : محمد الغمقي

رأي في قضية التقسيم

تقسيم العالم الاسلامي ونظرية المؤامرة

بقلم : د. سيف الدين عبدالفتاح
مدرس العلوم السياسية - جامعة القاهرة



من المهم ابتداء ان نتحدث عن منهجية الرؤية التي نتناول من خلالها الاجابة عن السؤال المطروح حول احتمالات تقسيم العالم الاسلامي الى دويلات عرقية وطائفية في هذه الفترة بالذات، وذلك لعدة اسباب: اولها ان كثيرين يتحدثون عن هذه الامورمن باب تحفيز هم المسلمين حيال مايحاك ضدهم من مؤامرات، او انه قد يكون لدى البعض تبرير لحلقة الوهن المفزعة التي نعيش فيها، او هو من باب التذكير - الذي هو فريضة الفرائض - والاعتبار الذي يؤكده القران الكريم في كثير من اياته.. هذه الاسباب جميعا تؤدي بنا في النهاية الى تشابه في الخطاب مابين هذه الفئات المختلفة على تنوع الاسباب الدافعة لذلك.. وهنا علينا ان نميز بين رؤية واعية وعلى بصيرة، ورؤية واهنة تسوغ لكل ماحدث، فهناك في غالب الامر نظريتان او ان شئت الدقة نظرتان.. الاولى تغلب عناصر المؤامرة، وهي لا تحسن ان تفسر التاريخ الا بكونه مؤامرة كبرى تستهدف كيانها ووجودها، وغاية امرها ان تتحدث حديثا طويلا عن توالي المؤامرات بين الفينة والاخرى.

ونظن ان قضية المؤامرة تحتاج منا الى ضبط ووضعها في نصابها، فكثير من هؤلاء الذين يتندرون بأنه ليست هناك مؤامرات مفرطون، وهؤلاء الذين يتحدثون كل يوم، ويكررون حديث المؤامرة مبالغون، والامر بين هذا وذاك.. بين اتهام النفس قبل الغير، وتعيين الخصم بدقة وتوفير شروط المواجهة وعناصر التحدي واعداد العدة.. هكذا يعلمنا القران الكريم أن نكون في غاية الحذر، خاصة لو كنا مستهدفين «ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة».

هذه هي القراءة الصحيحة لقضية المؤامرة من غير افراط او تفريط، نحن نحسب لذلك حسابه، ولا نهون من الطرف الاخر الى الدرجة التي نسلم فيها بنظرية الغفلة، فلا نطلب من هؤلاء عند التوقف عن حديث المؤامرة ان يلبسوا ثياب الغفلة، فلا يواجهون ولايعدون.

هذا المدخل اراه ضروريا لفهم حديث تمزيق الاوصال، وشد الاطراف، وبتر السيقان وتقويض الاركان .. هل العالم الاسلامي حدد مثلا ماهي اركانه، وماهو مجاله الحيوي؟ هل حدد خصمه وعدوه بدقة؟ ام ان الامر يلتبس عليه في الازمة تلو الازمة؟

في حرب الخليج الثانية اراد الله سبحانه وتعالى ان يقيم على الممثلين الرسميين للدول الاسلامية الحجة، فحدث غزو العراق للكويت ابان اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مصر، ومن نافلة القول ان نؤكد ان مجموعة الدول الاسلامية تشتمل على الدول العربية صاحبة الشان في الموضوع، ورغم ان الموقف كان يتطلب حركة سريعة وليس مجرد بيانات الا ان هؤلاء اثروا السلامة وقرروا ان يعطلوا مؤتمرهم، وظلت الحلول العربية خافتة منزوية، الى الحد الذي جعلها قليلة الفاعلية ان لم تنعدم، وصرنا نتداول الحديث عن وهم يسمى الحل العربي او الاسلامي واذا ماتساءلت: ما الذي جعله وهما؟ فهو نحن!.. من الذي ادى الى فراغ كبير، حرص الاجنبي على ان يملؤه؟.. نحن!.. من الذي يمثل كل تلك القابليات للازمة ولسياسات نحاول ان نصفها كل مرة بأنها مؤامرة وهي ليست كذلك، فالمؤامرة حديث استخفاء، وعمل في السر لا العلن، ولكن التاريخ يعلمنا ان هذه الامة بوضعها وهويتها وعقيدتها مستهدفة، ورغم ان التاريخ يكرر علينا الدرس المرة تلو المرة فاننا لا نعتبر!

إن حديث التمزيق وتقطيع الاوصال، ليس حديث اليوم ولا الساعة، ولكنه منذ قرون مضت، بدت لنا تلك الوحدة الجامعة والامة الشاملة تتفكك اوصالها منذ وقت بعيد. انظر الى ممارسات الفرق الاسلامية في لحظتها الاولى لتواجه ذلك الغزو الفكري من قبل الزندقة والشعوبية، فاذا بها تتحول الى فرق اقتتال، تقتتل وتتعصب، وتوهن الامة في عقيدتها وهويتها، فبدلا من ان تكون عقيدتها جامعة، وهويتها عصية على الاختراق، برز ذلك التفتت والتمزيق.. انظر الى سقوط الخلافة العباسية حيال المغول وحكايات ابن الاثير في الكامل تؤكد كيف اصيب المسلمون بوهن شديد، مما شكل قابليات لتقطيع الاوصال.. انظر الى ملوك الطوائف في الاندلس، تراهم يضيعون العقيدة الجامعة والهوية الشاملة، وفق مصالح انية وانانية.. انظر الى اكثر من ذلك بكثير، فإن دروس التاريخ تتكرر والازمات تتواتر، ومع ذلك لا نمل الحديث عن المؤامرة.. فقبل المؤامرة علينا ان نتحدث عن قابلياتها، هكذا يعلمنا القران حينما يتحدث عن نظرية التغيير فيؤكد «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم..» ويلتقط المفكر مالك بن نبي ليتحدث عن الاستعمار والقابلية له، وكل ظواهرنا التي تفرز الوهن في كيان الامة لها قابليات».

هكذا يمكن النظر الى ما نسميه احيانا مؤامرات او مخططات، سنكرر عنها الحديث المرة تلو المرة، ولكن لا ناخذ الحذر ولا نعد العدة، بل ونفرط في اسلحتنا واحدا بعد الاخر، فالحديث عن دويلات عرقية وطائفية في بعض المناطق اراه يبدأ منذ رفعنا شعار التحرير والتحرر من الدولة العثمانية، واصبح الانفصال عنها يسمى استقلالا وحق تقرير المصير، فاذا بنا نجد انفسنا في قبضة الاجنبي التي اتخذت شكل اتفاقيات سايكس بيكو انظر الى تقسيم الحدود التي ارادت ان تؤكد على رسالة اننا لسنا امة واحدة، وصار حكامنا كما يقول الشيخ ابراهيم بن الوزير حراس حدود، اذا توافقت امزجة الحكام فتحت الحدود، واذا لم تتوافق اغلقت!

كثيرة هي اذن المؤشرات والقرائن التي تؤكد ان قابليات المؤامرة والوهن هي شرط حياكة هذه المؤامرات ضدنا، واستمرارها، بل ونجاحها.. فمن يريد ان يعمل للمستقبل عليه ان يتعلم دروس التاريخ، وعليه ان ينفض وهن الحاضر، ويعد ما استطاع من قوة.. ودون ذلك سنظل نتحدث حديث المؤامرة، ونحن في الواقع لا نتحدث الا حديث الوهن والغفلة!

الدور الغربي الصهيوني في تمزيق العالم الإسلامي



بقلم: احمد منصور

> „ وزير الخارجية الأمريكي يقول «إذا لم نستطع فرض السلام فسوف نطالب كل جماعة عرقية بالاستقلال حتى تكون هناك خمسة آلاف دولة بدلاً من مائتين» “

لم يكن اعلان وثيقة كامبل في العام ١٩٠٧ ثم وثوب جماعة الاتحاد والترقي على الحكم في مقر الخلافة الاسلامية في استانبول عام ١٩٠٨ ثم اعلان اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم العالم الاسلامي عام ١٩١٦ ثم اعلان وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في ١٩١٧ ثم اعلان سقوط الخلافة الاسلامية رسميا في تركيا عام ١٩٢٤ ثم حرب العصابات الصهيونية على ارض فلسطين في الثلاثينات والاربعينات ثم اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ودخول العالم العربي في عدة حروب فاشلة مع الكيان الصهيوني انتهت بتثبيت اقدام «اسرائيل» والتمكين لها في المنطقة مع تمزيق العالم الاسلامي وتفتيته الى كيانات ضعيفة. لم يكن كل هذا سوى حلقات متتابعة من حلقات الصراع بين الاسلام وخصومه والتي كانت تهدف خلال هذه الفترة الى زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي، ثم وصلت الآن الى مرحلة الإبادة شبه الرسمية للوجود الإسلامي في قلب اوروبا ومحاصرة المد الإسلامي في آسيا الوسطى وأطراف العالم الإسلامي والأخطر من ذلك هو مزيد من التمزيق والتفتيت للجسد الإسلامي تحت ستار مسميات وقوانين وأطروحات وأنظمة يقوم الغرب بصياغتها وتطبيقها بشكل رسمي يعتمد الامم المتحدة ومجلس الأمن غطاء رسميا لتحقيق مطامعه وأهدافه في المنطقة تلك الاهداف التي ترمي باختصار إلى فرض الهيمنة «الإسرائيلية» الشاملة في كافة المجالات على دول العالم الإسلامي، مع السيطرة على مقدرات الثروة، وبث النزاعات العرقية والطائفية داخل القطر الواحد وبين الاقطار المختلفة، حتى تنشغل الدول الإسلامية بخلافاتها، مع دفع بعض الفئات العرقية او الطائفية إلى تصعيد مطالبتها بالانفصال وطلب الحماية وقيام الدول المهيمنة بتبني هذه المطالب وفرض الوصاية والحماية الدولية ومن ثم التدخل الرسمي في شئون الدول الإسلامية، يؤكد هذا ما صرح به وزير الخارجية الامريكي الجديد وارن كريستوفر لدى تسلمه مهام منصبه في الإدارة الامريكية الجديدة حينما قال «إذا كنا غير قادرين على توفير السلام للجماعات العرقية التي تعيش في الوطن الواحد فسوف نطالب كل جماعة عرقية بالاستقلال ليصبح في هذا العالم خمسة آلاف دولة بدلا من العدد الحالي الذي لا يكاد يتعدى ٢٠٠ دولة». وفي لقائه الأخير مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن صرح كريستوفر بان عملية السلام توفر الفرصة الفضلى لبناء «شرق أوسط جديد» وقبل هذا التصريح بأسبوع واحد أعرب كريستوفر عن أمله بان تساهم المجموعة الاوروبية في «بناء شرق اوسط جديد» ولا ندري ما هو هذا البناء الجديد والتقسيم الذي يتحدث عنه كريستوفر إلا أن تقريراً نشرته مؤخراً صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» ذكرت فيه بأن الإدارة الأمريكية الجديدة تضع الصراعات العرقية والدينية والحروب الأهلية ضمن أولويات اهتماماتها.

وأشار التقرير الى أن المسلمين هم المتضررون على مستوى العالم مما يدور الآن من حروب واضطهاد، وأشار إلى البوسنة والهرسك والهند وآسيا الوسطى وأماكن أخرى عديدة، هذا على المستوى العام، أما من ناحية التخصيص فقد أشارت مصادر أخرى أنه علاوة على الوضع القائم في أقطار إسلامية كثيرة أصبحت مصر والسودان الآن تحت المجهر، ففي تصريحات متتابعة اكد هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشئون الافريقية - وهو يهودي - إمكانية فرض حظر على جنوب السودان، بل وإنزال قوات لحماية أهل الجنوب - النصارى والوثنيين - من الحكومة الإسلامية في الخرطوم تحت دعوى المجاعة وحقوق الإنسان، ومن ثم تقسيم السودان رسميا كما قسمت الصومال ودول إسلامية أخرى الآن.

أما مصر فالكيان الصهيوني له وجوده الرسمي على ارضها وبالتالي أصبحت لعبته سهلة في ضرب الحكومة بالشعب وإشعال الفتنة الطائفية وتمزيق البلاد، وقد تسربت معلومات كثيرة عن ابعاد الدور الصهيوني في هذا الجانب، وقامت السلطات المصرية بإلقاء القبض على شبكات صهيونية عديدة ثم ترحيلها خارج مصر في صمت حتى لا يؤدي كشفها علانية إلى التأثير على العلاقات الإسرائيلية المصرية ومن ثم الإضرار بعملية السلام القائمة والتي تعتمد -كلياً- على الموقف المصري، ويغذي الكيان الصهيوني مطالب الاقباط بإنشاء دولة في صعيد مصر، بل وقام الأقباط المصريون المقيمون في امريكا مؤخراً بطلب الحماية الأمريكية للاقباط المقيمين في جنوب مصر تحت دعوى حمايتهم من «الإسلاميين المتطرفين» - على حد زعمهم - ونشر عبارات ودعايات مريبة مثل «مصر وطن الاقباط» «يجب أن يعود المسلمون المستعمرون إلى جزيرة العرب التي جاؤوا منها» وقد أدى هذا إلى شعور الحكومة الاسلامية بالخطر، إلا أنها تركت هذا وتفرغت لمواجهة الإسلاميين وغفلت عن معالجة خطر حقيقي يمكن أن يتفجر في أي لحظة بقرار من مجلس الأمن أو الأمم المتحدة يطلب الوصاية الخارجية على جنوب مصر لحماية الاقباط فيه، ومن ثم إقامة دولة بهم في الجنوب تحت الحماية الدولية، وهذا أمر غير مستبعد في ظل وجود بطرس غالي أمينا عاما للامم المتحدة وفي ظل القرارات المفاجئة التي تصدر في أية لحظة عن المنظمة الدولية.

ويبقى تمزيق مصر أملاً للصهاينة قبل الأقباط الذين يسعون لتدمير مصر بثقلها السكاني، على اعتبار أن هذا هو الحل الأنسب للكيان الصهيوني لتلافي الدخول في أية مواجهة عسكرية مستقبلية مع مصر. و«اسرائيل» التي تسعى لتحقيق ذلك اليوم قبل الغد لانها تدرك الزيادة اليومية الهائلة في عدد سكان مصر والذي يقدر له أن يصل إلى مائة مليون نسمة في عام ٢٠٠٦ مما يصعب المواجهة الحتمية المرتقبة - بين مصر واسرائيل - على اليهود.

إن العالم الإسلامي بكل دوله، لاسيما الدول الكبرى ذات التأثير والثقل الإسلامي على حافة بركان، والسيناريوهات المعدة والسيناريوهات البديلة كلها تهدف الى تحطيم القلب وتدمير الأطراف وهيمنة الغرب والصهاينة على مقدرات الأمة الإسلامية ومقومات الحياة فيها، لكن أين مكر هؤلاء من مكر الله «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيزٌ ذو انتقام».

تمزيق العالم الاسلامي

بين وثيقة كامبل والنظام العالمي الجديد

بقلم : منير شفيق رئيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان

عندما اعلنت وثيقة كامبل الصادرة في العام ١٩٠٧ اصبح من الواضح ان ثمة رؤية استراتيجية خاصة نحو البلاد الاسلامية عموما، والعربية منها خصوصا، وهي تختلف عن الرؤية الاستراتيجية بالنسبة الى مناطق العالم الاخرى.

لقد جاءت هذه الوثيقة بناء على مداولات مطولة قام بها عشرات الخبراء في مختلف المسائل والعلوم بناء على طلب السيد كامبل رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الحين، وقد طرح عليهم سؤالا يقول: لقد اصبحت للغرب عموما، ولبريطانيا خصوصا، سيادة على العالم كله، وتعلمون ان الامبراطوريات تبلغ قمة من المجد ثم تبدأ بالانحدار لتحل مكانها امبراطوريات اخرى، فكيف يمكن للحضارة الغربية الا تلقى هذا المصير؟ وجاء جواب المؤتمرين استعراضا لخصائص مناطق العالم المختلفة ومدى امكان نهوضها مقابل الحضارة الغربية، حتى توقفوا مطولا عند المنطقة العربية الاسلامية التي اعتبروها تمتلك مزايا ومقومات خاصة جدا، تؤهلها لنهوض حضاري بديل، وذلك بسبب خطورة موقعها الاستراتيجي العالمي، وخطورة موقعها في العالم الاسلامي ودورها فيه، الى جانب تمتعها بروابط وحدوية، الانتماء للعقيدة الاسلامية، وامتلاك التاريخ المشترك، واللغة المشتركة، والمشاعر الشعبية المشتركة، والتراث الحضاري الغني. ومن ثم فان من الضروري ان تتبع استراتيجية ذات خصوصية تجاه هذه المنطقة، وتتلخص بضرورة تجزئتها الى



منير شفيق

حد يمنع وحدتها وتضامنها، فضلا عن بقية اجراءات الاضعاف الاخرى من نشر للتبشير والحضارة الغربية، واثارة للتناقضات الداخلية، والتحكم بتسلحها وتهديد تطورها الداخلي، وزرع كيان غريب في وسطها - الكيان الاسرائيلي - يكون متفوقا عسكريا، وقادرا على التصدي لكل توجه نحو وحدتها ونهوضها.

ويكفي ان نلحظ ان بريطانيا حين دخلت الهند وجدتها مقسمة فوحدتها، بينما راحت تجزىء هي وفرنسا، البلاد العربية التي كانت موحدة تقريبا في ظل الدولة العثمانية.

في الواقع ، وجدت هذه الوثيقة ترجمتها في اعلان وعد بلفور وفي اتفاقيات سايكس بيكو ثم في قرار تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ ويكاد المرء يقول ان ما جرى على ارض الواقع منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى في المنطقة حمل كل بصمات هذه الاستراتيجية التي تتمثل بتجزئتها الى دول ذات حدود راسخة، عالية، لا تُزال، وباقامة دولة اسرائيل التي تحولت الى سيف بتار مسلط على رقاب الدول العربية. هذا فضلا عن تجسيدها بنشر التغريب والعداء للاسلام والعروبة، واحكام السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية احكاما دائما ومستمرا لا يهن. وبالفعل اثبت تاريخ عشرات السنين الماضية منذ الحرب العالمية الاولى ان التجزئة الى دول، ولا سيما في مرحلة الاستقلال التي تلت الحرب العالمية الثانية كانت اخطر عوامل الضعف في الوضع العربي. وقد لعبت دورا خاصا في نجاح مشروع قيام الدولة الاسرائيلية التي راحت بدورها ترد له الجميل: مزيدا من تكريس التجزئة سواء اكان بالوجود الموضوعي الذي يفصل المشرق العربي عن مصر والسودان والصومال والمغرب العربي ام بالتهديد العسكري لضرب اية محاولة وحدة، او حتى تقارب بين دولتين عربيتين، كما حدث مع وحدة مصر وسوريا او محاولات وحدة سوريا مع العراق.

بيد ان هذه التجزئة لم تمنع من القيام بعدة محاولات نهضوية ووحدوية وتضامنية هنا وهناك، ولم تمنع من فرض العزلة على دولة الكيان الصهيوني في المنطقة. الامر الذي كان يكلف الغرب كثيرا حتى يتمكن في نهاية المطاف من احتواء تلك المحاولات واجهاضها. وكانت التجزئة تلعب دورا مهما بصورة مباشرة، وغير مباشرة، في عزل تلك المحاولات والاستفراد بها.

ولعل هذا ما اعاد احياء المشروع الصهيوني - الغربي القديم الذي راح يطمح بتجزئة اعمق واشد من تجزئة سايكس بيكو. فالكل يذكر ان فرنسا كانت قد فكرت بتجزئة المغرب الاقصى وسوريا الى عدة دول. والكل يذكر ان بريطانيا كانت تحمل مشاريع تجزئية للسعودية والعراق والسودان. ولكن هذه المشاريع طويت في الادراج، لاسباب تتعلق بالظروف السياسية في حينه. اما ما هو اهم من ذلك فيتمثل بالمقولات الصهيونية التي طالما شددت على ان البلاد العربية ان هي الا منطقة «فسيفساء».

لقد كان هنالك اصرار من قبل الغرب والكيان



خريطة تبين النفوذ البريطاني والفرنسي في السابق على بلاد الشام

الاسرائيلي على تسمية البلاد العربية بمنطقة الشرق الاوسط، وهي تسمية تحمل في طياتها المعنى النقيض لوجود وطن واحد لامة واحدة، او وجود هوية مشتركة للبلاد العربية عدا الانتماء الى منطقة جغرافية هي الشرق الاوسط.

ومن هنا يمكن القول ان تجربة عشرات السنين الماضية ومخططات امريكا والغرب والصهيونية للمستقبل في هذه المنطقة وضعف ميزان القوى العالمي الجديد اخذ يدفع باتجاه السعي للمزيد من التمزيق والتجزئة وصولا الى كيانات الفسيفساء التي لا هوية مشتركة توحدها ولا اسلاما ولا عروبة ولا تاريخا، ولا مصالح عليا. ولعل المدخل الى ذلك يكمن في اعادة احياء الكيانات الطائفية والقومية والجهوية داخل دولة التجزئة، اما لتصبح دولا داخل الدولة تشل بعضها شلا، واما تصبح دولا شتى فعلا وقانونا.

ويمكن لمن يتابع ما يجري في كثير من البلاد العربية من المحيط الى الخليج ان يلحظ نمو تيارات بعضها تحت السطح، وبعضها أخذ يطفو عليه، اخذت تتمثل بشن حملات مركزة ضد الاسلام تحت شعار محاربة الاصولية، وبعضها تغريبي علماني، وبعضها ديني غير اسلامي، وهنالك حملات مركزة ضد العلاقة بالعرب والعروبة بعضها من موقع قومي غيرعربي، وبعضها من موقع قطري ضيق. وهنالك حملات لاثارة اشكالية المظالم التي لحقت ببعض الطوائف او المذاهب (شيعية وسنية) او الاقليات من اجل الترويج لكيانات مستقلة او شبه مستقلة تحت دعوى العدل واسترداد الحقوق او حماية المذهب

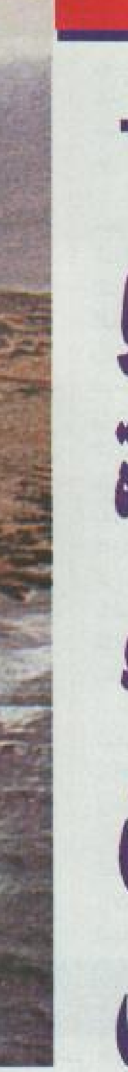
“ إن مرحلة الاستقلال التي تلت الحرب العالمية الثانية كانت اخطر عوامل الضعف في الوطن العربي ”

او الطائفة، ووصلت هذه العدوى حتى الى بعض الفئات داخل الشعب الفلسطيني الذي هو اسلامي وعروبي، بالضرورة، فاخذنا نسمع بحملات ضد البلاد العربية والاسلامية التي فعلت كيت وكيت بالفلسطينيين وذلك من اجل التسويغ لكيانية مرتبطة بامريكا والصهيونية.

ما كانت هذه التيارات لتتشكل الان ويعلو صوت بعضها لولا الاضواء الخضراء التي اخذت تغمز لها من واشنطن والعواصم الغربية مما يدل دلالة واضحة ان ما يسمى بالنظام الدولي الجديد بزعامة امريكا يحمل في جعبته مشاريع لاعادة صياغة الاوضاع في البلاد العربية، ومن ضمنها مشاريع احياء الكيانات الصغيرة في داخل دولة تجزئة سايكس – بيكو لتكون بمثابة الالغام الداخلية القابلة للانفجار في اية لحظة، او لتكون بمثابة الاثقال المتقابلة التي تختزل بعضها بعضا، وصولا الى معادلة الشلل، وانعدام الوزن. وبهذا تفقد دولة تجزئة سايكس – بيكو حتى القدرة على محاولة النهوض ناهيك عن الوحدة، بل ناهيك حتى عن التضامن.

على ان هذه الكيانية المغلقة، والمتعادية مع محيطها، ستكون ارضا خصبة للصراع فيما بين الدول الكبرى، وربما اصبح بعضها ارضا خصبة للنفوذ الصهيوني ولاسيما اذا ما نجح مشروع المصالحة والتطبيع في ظل ما يسمى السلام والتسوية. بل يمكن ان نلاحظ هنا ان الصراع فيما بين الدول الغربية الكبرى (اوروبا وروسيا وامريكا) راح يترجم نفسه في موضوع احياء الكيانية كما لحظنا ذلك في العراق مؤخرا، على سبيل المثال، فمشروع الجيب الكردي الشمالي بدأ مشروعا اوروبيا، ثم راحت امريكا تسعى لاحتوائه، وكذلك اخذت الاحداث تتطور بالنسبة الى مشروع الجيب الشيعي في جنوبي العراق. او بكلمات اخرى ان مشاريع التجزئة الكيانية سواء أكانت باتجاه الانفصال التام القانوني ام كانت باتجاه الانفصال الواقعي مع بقاء دولة مركزية اسمية ستأتي عبر عمليات الصراع على مناطق النفوذ فيما بين الدول الكبرى، كما ستتحول الى حالات جذب لذلك النفوذ، وبعضها قد يصبح ارضا خصبة للصهينة.

وبهذا يمكن ان نخلص الى القول ان مشاريع تجزئة جديدة تنتظر البلاد العربية خصوصا، والاسلامية عموما، في مرحلة النظام الدولي الجديد.. اننا امام سايكس – بيكو الثانية.





سايكس - بيكو جديدة في سماء الوطن العربي

● الجزر النفطية احدى حلقات اشعال القلاقل والتقسيم بين الدول الاسلا

في مطلع القرن الحالي قامت بريطانيا وفرنسا بتمزيق العالم العربي بما يخدم مصالحهما واهدافهما في المنطقة. وبانتهاء الحرب العالمية الثانية تراجعت الدولتان المذكورتان من مصاف الدرجة الاولى وبرزت الولايات المتحدة كقوة عظمى وارثة التركة البريطانية الفرنسية، فارادت اعادة رسم المنطقة بصورة تحقق مصلحتها، الا ان بروز الاتحاد السوفيتي كقوة منافسة للقوة الامريكية حال دون استفراد امريكا بالمنطقة، وسرعان ما بدأ الصراع الامريكي – السوفيتي على منطقة الشرق الاوسط في محاولة كل منهما لحرمان الاخر من تحقيق اهدافه في المنطقة. ان الصراع الذي استغرق (٤٠) عاما بينهما لم يعط الولايات المتحدة حرية رسم المنطقة كما تشاء، وبالتالي دخل المشروع فترة جمود انتظارا لما سينجم عنه الصراع والتنافس بينهما. وبانهيار الاتحاد السوفيتي اوائل هذا العقد خلا الجو لامريكا لتعيد ترتيب المنطقة العربية دون تعكير من قوى خارجية، ويبدو ان الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل بتنفيذ هذا المشروع ضمن «النظام العالمي الجديد» الذي ظهر لحيز الوجود متزامنا مع انهيار الاتحاد السوفيتي.

ان استئناف سياسة تمزيق العالم العربي الذي ابتدأته بريطانيا وفرنسا يعد من ابرز اهداف اسرائيل في المنطقة منذ قيامها عام ١٩٤٨. وبالتقاء الاهداف الاسرائيلية مع الاهداف الامريكية في فترة ضعف وتمزق وتشتت عربي، وفي غياب قوة دولية تحول دون تحقيق هذه الاهداف، فان المنطقة تقف على اعتاب مرحلة لا تقل ظلاما عن مرحلة ما بعد عام ١٩١٦ (اتفاقية سايكس – بيكو).

الخطر الاسلامي:

لم يعد سرا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية ان الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة ينظرون للاسلام على انه عدوهم الاستراتيجي في المرحلة القادمة على الرغم من نفي الغرب، ويبدو ان الولايات المتحدة تريد استباق الزمن وقطع الطريق على الاسلام وأهله من الوصول لمرحلة القوة والوحدة، فبتمزيق العالم العربي، الى المزيد من الدويلات تيسر مواجهة الاسلام وبحر اتباعه او على اقل تقدير تاخيره من الوصول لمواقع القوة.

وبالنظر الى التاريخ الاسلامي منذ انشاء الدولة الاسلامية الاولى نجد ان مراكز القوة عبر التاريخ الاسلامي هي: الجزيرة العربية، دمشق، بغداد، القاهرة، اسطنبول. ان المؤامرة على الاسلام واهله اختصرت معركتها بتدمير هذه المراكز ليتحقق لها ما تشاء. فابتدأت المعركة بسحق هوية تركيا المسلمة وأخرجت من صف الدول الاسلامية وادخلت في حلف الاطلسي المسيحي، ثم جاء دور القاهرة وأخرجت من الصف العربي ووضعت في



اطرافها الاغلال بمعاهدات كامب ديفيد.

واخيرا تم تدمير بغداد والدور الان ينتظر دمشق، اما بعض دول الخليج فبعد ان كانت مركز الثروة والمال في العالمين العربي والاسلامي اضحت بعد حربي الخليج الاولى والثانية تستدين الاموال من البنوك الدولية. فهل اكتفى الغرب بانزال هذه الهزائم في مراكز قوة العالم الاسلامي؟

كل المؤشرات توحي بان الغرب لن يقف عند هذا الحد فالمخطط الذي تقوده الولايات المتحدة يشير الى رغبة تمزيق العالم العربي لمزيد من الدويلات، فوجود حروب ونزاعات الحدود وطوائف عرقية ومذهبية في الدول العربية ستكون على الراجح هي نقطة انطلاق تنفيذ المخططات الامريكية.

اما مؤشرات هذا المخطط فاخذت معالمه تبدو في العراق والسودان واليمن والصومال وافغانستان وفي مرحلة لاحقة قد يتسع المخطط ليشمل ايران والجزائر.

ولا يساور الشك احد الان بان مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة اصبح وكانه مؤسسة تابعة للحكومة الامريكية تستطيع من خلاله استصدار ما تشاء من قرارات التقسيم لتصبح واقعا شرعيا تلتزم به الاسرة الدولية كما حدث لفلسطين عام ١٩٤٧ حين اصدر مجلس الامن قرار تقسيمها بين اهالي البلاد من الفلسطينيين والغزاة اليهود.

السودان :

ان اشتداد المعارك في جنوب السودان برغم ما حققته الحكومة السودانية من انتصارات ليوحي بشكل جلي وصول مخطط التجزئة الى السودان.

ففي لقاء تم في منتصف شهر سبتمبر الماضي في واشنطن بين اثنين من قادة المعارضة السودانية (محمد عثمان الميرغني وفاروق ابوعيسى) مع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية، قال لهما كوهين في هذا اللقاء ان واشنطن لا تعارض مبدئيا تقسيم السودان اذا كانت تلك رغبة طرفي القتال الدائر في جنوبه حاليا. من جهة اخرى اوردت بعض التقارير الصحفية مؤخرا وصول عدد كبير من الخبراء الاسرائيليين الى نيروبي عاصمة كينيا المجاورة للسودان بصفة سياح او عمال اغاثة لتقديم المساعدات للصوماليين الفارين من المجاعة في الصومال. واشارت هذه التقارير بان التحرك الاسرائيلي له علاقة على ما يبدو بالوضع العسكري في جنوب السودان.

الصومال :

ان النزاعات الحالية بين طوائف الشعب الصومالي وما ادت اليه من مجاعة مدمرة لهي صورة حية عن مخطط التقسيم، فلم يعد للصومال وجود كدولة واحدة، فقد اعلن عن تجزئته الى دولتين وربما دولة ثالثة، دولة تشمل شمال الصومال وعاصمتها مرقية والدولة الاخرى التي اعلن عن قيامها تحتل وسط وجنوب الصومال حتى حدود كينيا.

اما الدولة الثالثة فقد اعلن عن قيامها في الشمال الشرقي من الصومال. اما العاصمة السابقة مقديشو فهي منقسمة الى نصفين بين دولة الشمال ودولة الجنوب، ويتم فيهما حاليا تداول عملتين نقديتين مختلفتين.

اليمن :

ان الاغتيالات التي تحدث في اليمن وما تتركه من شعور عدم الاستقرار لهي مؤشر باتجاه تقويض اليمن وافشال وحدة جزئيه الشمالي والجنوبي، فوجود يمنين افضل عند الغرب من يمن واحد قوي في جزيرة العرب حيث المخزون النفطي الضخم. وبغياب الاتحاد السوفيتي لم يعد وجود يمن جنوبي يمثل خطرا على مصالح الغرب. ان اعادة تشكيل يمن جنوبي فقير سيضطره للارتماء في احضان الغرب او اتباعه طلبا للمساعدات.

افغانستان :

ان ما يحدث في افغانستان من نزاعات وحروب بين المجاهدين ربما يستقر في النهاية على تقسيم افغانستان الى ثلاث دول حسبما اوردت العديد من التقارير الصحفية في الولايات المتحدة. واذا ما حدث فعلا تقسيم افغانستان فان اللوم يقع في اكثره على قادة المجاهدين الذين يحققون بتنازعهم مخطط التجزئة الذي تتزعمه امريكا حاليا.

الجزائر :

ان ملامح تقسيم الجزائر ليست بادية للعيان حتي الان لكن بذور التجزئة موجودة (عرب وبربر) اذا ما تحقق وصول الاسلاميين لمقاليد السلطة. ومن الجدير بالذكر ان الغرب وخاصة اوروبا ينظرون بحذر شديد لامكانية وصول الاسلاميين للحكم في الجزائر.

الخلاصة :

مما لاشك فيه ان المزيد من شرذمة العالم العربي والاسلامي يسهل عملية الهيمنة الغربية على المنطقة، لكن الحقيقة المُرة ان العديد من الانظمة العربية تشارك مباشرة بتنفيذ المخططات الغربية بتحويل المنطقة الى دويلات مذهبية وعشائرية!! فما الذي تجنيه هذه الانظمة من هذه السياسة؟ لا اظن ان عاقلا سيجد مبررا واحدا فيه مصلحة للامة العربية والاسلامية من وراء هذه السياسة.

واشنطن : محمد عبد الحميد



● حرب الصحراء المغربية واحدى خطوات تمزيق المغرب

الخبير الفرنسي لوسيان بيترلان لـ«المجتمع»:

يجب عدم إلقاء مسؤولية التقسيم على الآخرين..!

لوسيان بيترلان من الشخصيات الفرنسية الديغولية المعروفة بتعاطفها مع القضايا العربية، والى جانب ادارته لمجلة «فرنسا - البلدان العربية» التي تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين فانه قام بتاليف كتب حول الحرب في الجزائر والعلاقات الفرنسية - العربية. وفي هذا اللقاء مع «المجتمع» تحدث عن هذه العلاقات وتطورها مع الاشارة الى ميل الكفة لصالح الكيان الصهيوني والاهتمام الخاص بتطورات الاحداث في الجزائر وضرورة تحرك عربي لصد سياسة تقسيم العالم العربي - الاسلامي التي ينتهجها النظام الدولي القديم والجديد وعدم القاء المسؤولية دائما على الاخرين.

المجالات الحيوية

المجتمع: كيف تقيمون تطور العلاقات الفرنسية - العربية منذ عهد ديغول الى اليوم؟

بيترلان: بصفة عامة تطورت في نفس الخط الذي انتهجه ديغول منذ ١٩٦٧ حتى ولو انه يمكن اعتبار ان هناك تطورا مرتبطا برغبة ميتران في ان ترجح الكفة بصفة اكثر لصالح اسرائيل. لكن بخصوص الصراع العربي - الاسرائيلي فقد تمسكت فرنسا بتطبيق قرارات الامم المتحدة وخاصة قرار ٢٤٢ ومستقبل الاراضي المحتلة، فليس هناك تعديلات كبيرة في هذا الأمر فربما حصل تغيير في الشكل حيث زار ميتران اسرائيل بعدتسلم الحكم لكنه اعطى تصريحات حازمة في حين لم يزرها لا ديغول ولا بومبيدو ولا ديستان، عدا ذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار الجو السياسي للاغلبية الحالية.

المجتمع: على الصعيد الاقليمي، تتعامل فرنسا مع المغرب العربي وافريقيا كأنهما جزء اساسي من مجالها الحيوي؟

بيترلان: لنقل ان فرنسا لها علاقات مميزة مع البلدان الافريقية الفرانكفونية لاسباب تاريخية مثلما هو الحال بالنسبة لبلدان المغرب العربي وهذه البلدان لها هجرة مكثفة في بلادنا، لكن يبقى المغرب العربي على ابوابنا وكل ما يحدث فيه من تحولات سياسية يهمنا الشيء الذي يفسر التخوف من الظاهرة الاسلامية كما هو الحال في الجزائر ومحاولة تجنب انعكاساتها السلبية.

فرنسا والجزائر

المجتمع: لقد تعرضتم الى الظاهرة الاسلامية في الجزائر. هل ان فرنسا تسعى الى تعطيل مسار صعود الجبهة الاسلامية للانقاذ والاسلاميين عموما المحتمل الى الحكم ام انها تحاول التكيف مع هذه الظاهرة؟

بيترلان: فرنسا ليس لها ان تعطل الوضع في الجزائر بل انها تحاول مسايرته. ومن الطبيعي فانها واعية باحتمال حصول هجرة كبيرة اليها اذا قام نظام متطرف في الجزائر. فنحن نراقب باهتمام ما يحصل هناك ورغبة فرنسا ان تتمكن الجزائر من الخروج من الازمة الاقتصادية التي يترتب عليها الى حد كبير هذا التطور الذي تشهده اليوم الاوضاع السياسية الجزائرية، لكن يجب الاشارة الى انه توجد داخل الحركة الاسلامية تيارات واتجاهات متطرفة واخرى رصينة.

ويبقى الهم الرئيسي للحكم وللمعارضة في فرنسا بخصوص هذا المجال متمثلا في استقرار بلدان الحوض الجنوبي للمتوسط على الصعيدين السياسي والاقتصادي.. حتى تعيش شعوبها عيشة طبيعية ولا يضطر الكثير منهم الى الهجرة من اجل البحث عن شغل او عن حياة كريمة حسب ظنهم.

فيجب اذا ان تكون لنا سياسة تعاون كما رغب في اقامتها الجنرال ديغول عندما كان الحكم بدون ان يكون ذلك في اطار العقلية الابوية او الاستعمارية في شكلها الجديد ولكن في اطار علاقات واضحة مع فرنسا والبلدان الاوروبية من اجل تكثيف المساعدة لبلدان المغرب العربي، وهذه المساعدة لا تقتصر على المال وانما تشمل كل ما يمكنه العمل على اخراج هذه البلدان من الازمة الخطيرة التي تمر بها. ويبدو ان الجزائر الغنية بمصادرها من الطاقة قادرة على الانطلاق وقد اتبع رئيس حكومتها عبدالسلام بلعيد

سياسة تقشف، وعلى فرنسا والبلدان الاوروبية عموما مساعدة الجزائر وتونس والمغرب في جهود التنمية.

المجتمع : لكن في اطار العلاقات الفرنسية - المغاربية وبالتحديد الجزائرية هناك اشكالية تتمثل في مساندة الاقلية البربرية ودعمها بشكل يثير ردود فعل ناقمة على فرنسا ويفسر على انه تدخل في الشؤون الداخلية؟

بيترلان : الخصوصية البربرية ليست وليدة اليوم ولكنها موجودة في الجزائر منذ نهاية القرن الماضي، وعلى الجزائريين انفسهم ان يحلوا هذا المشكل. فقد شارك البربر كغيرهم في المقاومة الوطنية، ولا اعتقد ان فرنسا لها علاقات مميزة مع «القبائل» فلا يفوق عدد هؤلاء عدد الجزائريين العرب في فرنسا، ولم تعمل هذه الاخيرة على التعامل التفاضلي منذ استقلال الجزائر مع هذا الطرف او ذاك.

فرنسا والاقليات

المجتمع : بصفة عامة، كيف تتعامل فرنسا مع مختلف الاقليات في العالم العربي الاسلامي، وهل لديها علاقات مميزة؟

بيترلان : نحن منتبهون لحقوق الانسان اذا كانت هناك اقليات مضطهدة، وفرنسا لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان اذا لم يتم الاستنجاد بها، وصحيح انه توجد جمعيات تتحرك لمساندة هذه الاقلية او تلك، ولكن على نطاق خاص وفي مختلف انحاء العالم في اوروبا (يوغسلافيا مثلا) وآسيا وافريقيا.

وبالطبع اذا كانت هناك اقلية جد مضطهدة يتم على المستوى الرسمي اتخاذ بعض المبادرات او القيام ببعض التصريحات لكن القاعدة ان فرنسا لا تتدخل في الشؤون الخاصة للبلدان وليست لها علاقات مميزة مع اقلية من الاقليات.

المجتمع : بشيء من التفصيل، هل يمكنكم شرح الموقف الفرنسي تجاه مشكل الاكراد والخلافات القائمة على مستوى الرؤى والسياسات بخصوص وضع الاقلية الكردية في منطقة الشرق الاوسط؟

بيترلان : اذكركم بانني لست مسؤولا سياسيا واجويتي لا تعكس وجهة النظر الفرنسية الرسمية وانما انا رئيس جمعية وملتزم بتوجهاتي الديغولية الى جانب العرب بمختلف انظمتهم واوساطهم لدعم ما يسمى بصورة العرب في فرنسا ومساعدة كل ضحايا الاضطهاد خاصة في اسرائيل.

المجتمع : نريد معرفة مواقفكم بصفتكم ملاحظا ومتخصصا في الشؤون العربية - الفرنسية وليس كمسؤول سياسي.

بيترلان : بصفتي ملاحظا وبخصوص المشكل الكردي المطروح في العراق، نتمنى ان يسود السلام في تلك المنطقة وان يقوم الاكراد الذين اضطهدوا قبل حرب الخليج.. بتاسيس دولة ذات سيادة ومستقلة في العراق وهو الحل المثالي ليس فقط بالنسبة للعراق وانما لكل الاقطار، بقي ان المشكل يهم بالدرجة الاولى العراقيين انفسهم سواء كانوا اكرادا او عربا سنة وشيعة، والذين يعيشون داخل العراق المتنوع التركيبة.

اما فيما يتعلق بتصورنا لشكل الدولة فالمهم في نظرنا هو مهما كان الشكل استقلالا داخليا او فيدراليا يجب تجنب تجزئة الدولة، فلا ترغب فرنسا ولا المجموعة الاوروبية في تقسيم العالم العربي ولكن ترغب في ان يكون للاكراد مسؤولية اكبر في تسيير شؤونهم ويبقي الامر يخصهم بدرجة اولى. اذ يصعب ترجيح الخيار الاصوب والحل اننا نبعد اربعة آلاف كلم عن المنطقة.

الحل بيد العرب

المجتمع : ولكن الا تعتقدون ان القائمين على النظام الدولي الجديد يسعون من قديم الى تجزئة العالم العربي - الاسلامي عملا بقاعدة «فرق تسد»؟

بيترلان : نشير هنا الى السيطرة الاجنبية، بالطبع شعار «فرق تسد» معمول به عادة في السياسة ليس الدولية فحسب، واعتقد ان هذا التوجه موجود بالفعل سواء في العالم العربي او خارجه، ولكن اعتقد ايضا انه يمكن دائما التصدي لهذه التدخلات في افريقيا والعالم العربي وحتى اوروبا التي كانت ضحية الاتحاد السوفياتي سابقا.. بيد أن لكل نظام مصالحه الخاصة، وهذه المصالح تتمثل احيانا في اضعاف وتقسيم الجيران او الشركاء ذوى العلاقات المهتزة.

ولكن يجب ان لا نعتقد بأن هذه السياسة مخطط لها بدقة وقد تستخدم كعذر للتغطية على حالة الانقسام الذاتية القائمة وعلى عدم القدرة على التشكل في مجموعة قوية ومستقلة، ويجب اثبات الافضلية على الاخرين وعدم ترديد ان المسؤولية في حالة الانقسام يتحملها الاخرون.

واعتقد انه توجد داخل العالم العربي جوانب ايجابية ومميزات عديدة لكن هناك انظمة مختلفة وبالرغم من ذلك، هناك امكانية للاتحاد كما هو الحال في اوروبا التي كانت ممزقة بعد حربين ضاريتين وملايين الضحايا واليوم تخوض تجربة اتحادية.

المجتمع : تجري اليوم «مفاوضات عربية - اسرائيلية» من اجل السلام في فلسطين المحتلة. ماهو مستقبل العلاقات العربية - الغربية على ضوء نتائج هذه المفاوضات؟

بيترلان : لو يوجد حل للصراع العربي - الاسرائيلي اي لو تُحرر كل الاراضي العربية المحتلة وتقام دولة فلسطينية في اطار كونفدرالية مع الاردن. مع تراجع اسرائيل الى حدودها قبل ٦٧، فستركز الدول العربية جهودها على التنمية وربما يحصل تحسن على المستوى السياسي فيما يتعلق بالديمقراطية وهذه الاخيرة لا تنمو في مناخ الفقر المأسوي وذهاب جانب كبير من الميزانية للتسلح. وفي الحالة تنمو ايضا العلاقات العربية - الاوروبية، فستأتي الفرصة التي لا تفيد في دعم اسرائيل ماديا لانها لم تعد في خطر وتعيش في أمان كغيرها من البلدان، وسيتم تطبيع العلاقات العربية الاوروبية مع امكانية التعاون التنموي خاصة بين بلدان جنوب اوروبا والبلدان العربية الواقعة على حوض المتوسط وذلك في كل المجالات: والتجارة والاقتصاد والاغذية والسياحة.. واعتقد ان نهاية هذا الصراع سيكون لصالح كل من اوروبا والغرب والدول العربية.

حاوره في باريس: محمد الغمقي



● الدعوات القومية في الجزائر

مقال الأسبوع

بقلم: عبد الله علي المطوع
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
ومجلة «المجتمع»

هام وعاجل الى رئيس حكومة باكستان

فخامة رئيس حكومة باكستان
محمد نواز شريف - المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد
فإن القلق يساور معظم المسلمين حول الاجراءات الاخيرة المفاجئة التي بدأت السلطات الباكستانية في اتخاذها ضد العرب المقيمين في بيشاور والذين قاموا بدور فعال ومؤثر في خدمة القضية الافغانية والمجاهدين والمهاجرين الافغان خلال السنوات الخمسة عشر الماضية سواء على المستوى الجهادي او الانساني مما كان له عظيم الاثر في تخفيف العبء عن باكستان حكومة وشعبا، حيث شارك هؤلاء العرب اخوانهم المجاهدين الافغان في حماية حدود باكستان الغربية من الزحف الشيوعي الاحمر، وظلوا مرابطين مع الافغان طوال سنوات الجهاد مشاركة في هذا الدور الذي حفظ الله به افغانستان وباكستان من خطر الشيوعية، كما قاموا من خلال اكثر من عشر مؤسسات اسلامية خيرية في تحمل اعباء مساعدة اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر افغاني كانوا ولايزال كثير منهم يقيمون على ارض باكستان لاسيما في المناطق الحدودية مما ساعد في رفع عبء ضخم عن الحكومة الباكستانية بل وأدى الى انتعاش اقتصادها خلال السنوات الماضية بصورة بارزة، حيث بلغ مجموع ما انفقته هذه المؤسسات العربية في باكستان خلال السنوات الماضية اكثر من اربعمائة مليون دولار استفادت باكستان منها استفادة كبيرة فانتعش الاقتصاد الباكستاني وتوفرت الاف من فرص العمل للباكستانيين وانتعشت شركات صناعة الدواء والمستلزمات الطبية حيث كانت المستشفيات التابعة للهيئات الاغاثية الاسلامية تشتري سنويا كميات من الادوية


نواز شريف

بمبالغ كبيرة كما انتعشت تجارات اخرى كثيرة، كذلك قامت الهيئات الاغاثية الاسلامية ببناء مستشفيات ومدارس ومؤسسات اخرى مختلفة على ارض باكستان زادت تكلفتها عن مائتي مليون روبية باكستانية وسوف تؤول خدمات وملكية هذه المشروعات في النهاية الى باكستان والشعب الباكستاني ولكم ان تقدروا حجم هذه الخدمات وحجم هذا الجهد الذي بذله ويبذله اخوانكم العرب المقيمون في بيشاور والذي يشاركهم فيه ملايين المسلمين الذين بذلوا من اموالهم لنصرة الشعب الافغاني في محنته وقضيته حتى مكن الله للمجاهدين بالنصر، وقد جاء هؤلاء العرب حينما جاؤوا الى بلادكم منذ سنوات بمباركة وترحيب من حكومة باكستان التي فتحت ابوابها لكل مسلم وعربي لنصرة الجهاد والمجاهدين، ولم يجد اخوانكم العرب المقيمون على ارض باكستان طوال السنوات الماضية الا كل ترحيب وتعامل طيب حتى في عهد حكومة بنازير بوتو، وكذلك لم يبدر منهم طوال السنوات الماضية رغم اعدادهم الكبيرة التي وفدت على الساحة اي مخالفات او اخطاء، او مشاكل كتلك التي تحدث من الجاليات الوافدة على اقطار اخرى، ولعل اقسام ومحاضر مخافر الشرطة في باكستان تؤكد هذا الامر، بل لم يكن هناك سوى الود والحب المتبادل بين العرب واخوانهم الباكستانيين سواء كان على المستوى الشعبي او المستوى الرسمي، وقد ظل هذا الامر قائما حتى تبدل الحال فجأة مع الهجمة العالمية الشرسة الاخيرة ضد الاسلاميين والمد الاسلامي على مستوى العالم، وعقدت اجتماعات هنا ولقاءات هناك وصدرت تصريحات من الشرق والغرب للايقاع بين الشعوب الاسلامية وحكومات دولها ولوحظ الضغط الامريكي على باكستان وتهديداتها المباشرة لها اذا سمحت ببقاء العرب على اراضيها وكنا نتوقع ردا باكستانيا يحمل عزة المسلم وكرامته واكرام الضيف وعدم اهانته وكيف ان هؤلاء الضيوف قد احترموا البلد الذي استضافتهم ولم يقوموا بأي شيء يعكر صفو الحياة فيها، بل كان لهم دور يستحق التكريم لا الاهانة ، الا اننا فوجئنا بأن الحكومة الباكستانية قد قلبت للعرب المقيمين في بيشاور ظهر المجن في يوم وليلة، وقام البوليس الباكستاني في بيشاور بحملة واسعة النطاق وبأسلوب يخلو من كل قواعد اللياقة وحسن الضيافة على المؤسسات العربية والعاملين فيها ومساكن العرب المقيمين في بيشاور، بل ومن الشوارع ومن امام ابواب المساجد ومن السيارات المارة والعابرة دون اي تفاهم او تدقيق في الاوراق الثبوتية الرسمية التي يحملونها حتى ان بعض الاخوة العاملين في المؤسسات الاسلامية قد قبض عليهم مع بعض

الاطفال وزج بهم لساعات طويلة في زنانين وغرف ضيقة، حيث عوملوا معاملة المجرمين واللصوص وقبل التحقيق مع اي منهم او التاكد من اوراقه الثبوتية ثم تصويرهم مثلما يصور المجرمون مع وضع اسم كل منهم على لوحة وضعت على صدره، وعرض بعضهم وهم من الشخصيات المحترمة واصحاب وظائف واماكن مرموقة امام مصوري الصحف الغربية حيث قاموا بتصويرهم وبعد ذلك يتم استدعاؤهم للتاكد من هوياتهم واوراقهم الثبوتية ثم يفرج عنهم بعد التاكد من صحة اوراقهم دون ان يعلموا لماذا تم تصويرهم بهذا الشكل وبهذه الصورة المهينة واين ستذهب هذه الصور التي افادت مصادر عديدة بانها سوف ترسل الى اجهزة مخابرات خارجية ليتم عمل ملفات لهؤلاء جميعا وسط معلومات متضاربة من ان حكومتكم قد قامت بالفعل بالاتصال ببعض الحكومات لتسليمها من شاءت من هؤلاء المقيمين في بلادكم، كل هذا لإرضاء الغرب والصهاينة الذين يلعبون لعبة قذرة لن يتضرر منها أحد سوى شعوب الدول الاسلامية.

لقد سببت حكومتكم في صفوف العرب الذين استفادت منهم بلادكم وحكومتكم استفادة كبيرة رعبا وضررا لامثيل له. فروعتم الآمنين، ومنعتم بالاجراءات التي اتخذتها حكومتكم المسلمين من الذهاب الى المساجد بعدما اصبحت الشرطة تعتقل العرب من امام ابواب المساجد دون تحقيق، وقذفتم الرعب في قلوب النساء والاطفال واصبحتم تعاملونهم معاملة المجرمين دون ان تنظروا لما قدموا وقدمت الهيئات الاغاثية التي يعملون بها لبلادكم ولحكومتكم من دعم حتى تصل الى سدة الحكم بدلا من الحكومة العلمانية التي كانت تحكم البلاد قبل حكومتكم وانتم تعلمون قبل غيركم مدى ما حصلتم عليه من دعم من الاسلاميين حتى تواجهوا حكومة بوتو العلمانية في الانتخابات الماضية.

إننا يافخامة رئيس حكومة باكستان نهيب بك الا تكون من هؤلاء الحكام الذين ينساقوا خلف السراب وينظرون الى تحقيق رغبات خارجية دون النظر الى الاهداف البعيدة ودور الشعوب المسلمة وتقديرها لحفظ الجميل للحكام الذين يحترمون ارادة شعوبهم ويرفضون الانسياق وراء اهداف ومقاصد للغرب حجم ضررها عليهم وعلى شعوبهم اكبر من افادتها.

إننا ندرك ابعاد اللعبة الدولية وحرصكم على العلاقات مع كافة الدول لاسيما بعض الدول



عبد الله علي المطوع

التي تمارس ضغوطا عليكم حتى تقوموا باخراج العرب الذين عملوا في مجال الاغاثة او الذين شاركوا في الجهاد من بلادكم او تسليمهم الى دولهم ومع تقديرنا لهذه الضغوط التي تواجهونها الا انكم تملكون رفضها – ان شئتم – او على الاقل تقومون بمعاملة هؤلاء الذين احسنوا ولم يسيئوا معاملة كريمة تليق بالضيف وبحرمة المسلم مع اعادة تاكيدنا وعلمكم بسجلهم النظيف في ملفاتكم طوال السنوات الماضية ودورهم المشرف في خدمة بلادكم مع خدمتهم للقضية الافغانية التي جاؤوا لاجلها، ولاشك ان بامكانكم رفض كل هذه الضغوط ومواجهتها لتثبتوا للعالم ان حكومتكم حكومة مستقلة ذات سيادة على ارضها لا تتاثر بين عشية وضحاها بخطط اعداء الاسلام كما انكم تعلمون ان كل هؤلاء العرب أو معظمهم يستطيعون بسهولة ان يتحصلوا على حق اللجوء السياسي لأى من الدول الاوروبية لكنهم آثروا ولازالوا يؤثرون العيش في باكستان على اعتبار انها دولة اسلامية يستطيعون المحافظة فيها على دينهم وعلى تنشئة اولادهم تنشئة اسلامية صحيحة بعيدا عن مظاهر الفساد التي تملأ كثيرا من الاقطار. ونحن لا نشك بعد ذلك انكم سوف تصرون على رفض بقائهم في بلادكم كما انكم ستراعون حرمة المسلم وعرضه ودمه كما اننا نامل منكم ايضا مايلي:

اولا : احترام كيان المؤسسات الاسلامية التي ادت خدمات لافغانستان وباكستان ولازالت تقدم والحفاظ على كرامة العاملين فيها والذين يقيمون جميعا بصفة رسمية وباوراق ثبوتية صادرة من حكومتكم لاسيما وإن هذه المؤسسات لازالت تعمل على ارضكم بصفة رسمية ولم يطلب من اي منها اغلاق أبوابه

ثانيا : انهاء حملات التفتيش والترويع ومداهمة مكاتب الهيئات الاغاثية وبيوت العاملين فيها او العرب المقيمين بالاسلوب المهين القائم الآن والتعامل معهم باسلوب واخلاقيات المسلمين في تعاملهم مع ضيوفهم وعدم اهانتهم واذلالهم بالصورة القائمة.

ثالثا : رفض الاستجابة للضغوط الخارجية وإجارة هؤلاء المطاردين الذين استجاروا ببلادكم فإذا كانت بعض حكومات الدول الغربية غير المسلمة قد عرضت إجارتهم ومنحهم حق اللجوء السياسي لعلمها بأن التهم الموجهة إلى المطاردين منهم ملفقة ، فمن الأولى أن تجيروهم وأنتم دولة اسلامية تعرف حق المسلم وواجبه حتى في اجارة المشرك ان استجاره.

رابعا : في حالة رفضكم لإجارتهم تتركون لهم مدة كافية لتصفية اعمالهم مع حفظ كرامتهم وحرية اختيارهم للدول التي يودون اللجوء اليها دون تسليمهم الى الدول التي أعدت أعواد المشانق لهم بضغوط غربية وصهيونية واضحة. ولكن الاحرى بكم كما اسلفنا ان يبقوا ضيوفا في بلادكم الاسلامية مع منحهم حق الضيافة وحق اللجوء.

خامسا : يجب ان تقدروا ردود الفعل من الشعوب الاسلامية بل وبعض الحكومات الاسلامية التي ساندتكم خلال السنوات الماضية والتي طالت مؤسسات اغاثية مسجلة باسمها بعض الاهانات وذلك في حالة استمرار الوضع على ما هو عليه ويجب أن تعلموا انكم بذلك سوف تحجبون كثيرا من مشاريع الخير والبر التي يسعى كثير من المحسنين العرب لاقامتها في باكستان وسوف تحرمون الشعب الباكستاني من تعاطف الشعوب الاسلامية معه.

سادسا : نذكركم أخيرا بالمكانة التي تركها الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق رحمه الله في نفوس الشعوب المسلمة جميعها بمواقفه الاسلامية الطيبة وعدم رضوخه للضغوط الغربية مما دفعه الى تقديم حياته ثمنا لمواقفه الكريمة فازدادت مكانته لدى المسلمين ولدى الشعب الباكستاني، أما طريق التنازلات والاستجابة للضغوط فانتم اعلم بمصير أصحابه.

إننا في الختام نناشدكم الله ان تعيدوا الامور الى نصابها وان تردوا للعرب والمسلمين المقيمين على ارضكم اعتبارهم وان تحفظوا لهم حرماتهم وكلنا أمل في استجابتكم فالحق أحق ان يتبع وما نملك الا الذكرى فإن الذكرى تنفع المؤمنين وعلى الله قصد السبيل.



السابقون بالفضل

بقلم :الشيخ نادر النوري

(اللهَ، اللهَ في اصحابي لا تتخذوهم غرضا، فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فبيغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيوشك ان يأخذه) هكذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصحابة وخطورة التعرض لهم بطعن او تجريح وقد افضوا الى ما قدموا، فلو انفق احدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه.

يقول ابن تيمية في كتابه منهاج السنة النبوية (وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلما وعملا وتبليغا فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للاعراض عما بعث الله به النبيين) وقد قال الله تعالى فيهم (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم..) الاية . وقوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة).

قال عبد الله بن مسعود: ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه.

ويقول : اولئك اصحاب محمد ابرّ هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا، قوم اختارهم الله لاقامة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم.

ويقول ابن القيم في هداية الحيارى: (لا يجوز ان يدعى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عوام وكل هذه العلوم النافعة المبثوثة في الامة على كثرتها واتساعها وتفنن ضروبها انما هي عنهم ماخوذة ومن كلامهم وفتاويهم مستنبطة) بل حازوا من السبق والعلو في جميع الميادين والاعمال والافكار والصفات والعلوم ما يجعلهم انموذجا فريدا للمؤتسي وقدوة للمستفيد.

فكلهم ائمة يقتدي بهم لانهم وارثوا علم النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وقد انزل القران بلغتهم فشهدوا التنزيل وعلموا اسباب نزوله وخطاب رسول الله فيه فهم يعرفون معناه، ومنظومه وفحواه، ويحيطون بافعال واقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات والعاديات والسير والسياسات والاقضية والاحكام.

وكان منهم اكابر العلماء الراسخين المجتهدين لم يحتاجوا الى النحو لانهم عرفوه بطبيعتهم وسليقتهم العربية قبل مجيء الخليل وسيبويه ولم يحتاجوا الى اصول الفقه لمشاهدتهم التنزيل واحوال النبي..

ولم يعرف عن احد منهم قلد غيره في مسالة من المسائل بل كانوا يفتون باجتهادهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته.



الشيخ نادر النوري

وكانوا مع ذلك يتدافعون الفتوى ويود كل منهم لو كفاه غيره.. فكل منهم امة ونسيج وحده.

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة وعشرين الفا ممن سمعه وروى عنه.

وصف ابو بكر انه كان اعلم الصحابة بالفقه والانساب واثقلهم في الميزان ايمانا واخوفهم بالله واسدهم رأيا واكملهم عقلا ، وعمر في العلم وموافقه الكتاب والعدل والهيبة وكان محدثا ملهما وعثمان في كثرة التلاوة والحياء والعلم والجود وما جمع احد منهم الفضائل كعلي فقد اعطى تسعة اعشار العلم وشاركهم في العشر الباقي كما قال ابن عباس وليس في الصحابة من يقول سلوني الا علي واذا ثبت الشيء عنه لم يعدل الى غيره وكان يسأله كبار الصحابة ويرجعون الى فتاويه واقواله في المعضلات مشهورة، وزيد بن ثابت غلب الناس على القران والفرائض والفتيا وما كان عمر ولا عثمان يقدمان على زيد احدا في القضاء والفتيا والفرائض والقراءة ولما مات قالوا: مات على الناس اليوم.

ومالك بني مذهبه في الفرائض على قول زيد الا في اربعة مسائل.

وعن عبد الله بن قيس :ابو موسى الاشعري اعطي مزمارا من مزامير آل داود في القراءة وتجويد القران وكان يصلي بالناس فيودون ان يقرأ لهم البقرة لحسن صوته.

وابو الدرداء حكيم الامة وعالم الشام ومقرىء اهل دمشق وفقيههم وقاضيهم وعائشة من اكبر فقهاء الصحابة وافصحهم واعلمهم بالطب والشعر والفرائض وحديث العرب والانساب واستقلت بالفتيا بعد الخلفاء الثلاثة ولو كانت رجلا لكانت خليفة وجمعت استدراكاتها على الصحابة فبلغت مجلدا.

وما اظلت الخضراء واقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر، وابوعبيدة امين الامة ومن عظماء الصحابة واعلم الامة بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وابن مسعود الحبر الذي وصفه عمر بوعاء الراعي وبكنيف ملىء علما، وجابر وابن عمر اعلمهم بالمناسك، وابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التاويل حبر الامة وترجمان القران، واكثرهم حلما الاحنف بن قيس ومعاوية بن ابي سفيان ولقب الحباب بن المنذر بذي الرأي وموقفه في السقيفة وبدر ويوم قريظة والنظير معروف، وكان في الصحابة من يعد بشدة الباس بالف رجل مثل النعمان بن مقرن ومجزاه بن ثور السدوسي وعمرو بن معد يكرب الزبيدي والبراء ابن مالك ومحمد بن مسلمة، ومسلمة بن مخلد، والزبير بن العوام والمقداد بن عمرو ومن صوته في الجيش كفئة مثل العباس بن عبد المطلب وابوطلحة زيد بن سهل الانصاري فقد كان من شجعان الصحابة واشدهم رميا ، ومن كان يسبق الخيل بشدة ساقيه كسلمة بن الاكوع وكان شجاعا وراميا وخير الفرسان ابوقتادة، ودهاة الصحابة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن ابيه، ومنهم من عرف بالقوة المدهشة كعمرو بن معد يكرب ومحمد بن (الحنفية) بن علي بن ابي طالب واعظمهم مشيه في الحرب ابودجانه.

اما اطول الصحابة ومن بلغ طوله تسعة اشبار او يزيد فعمر بن الخطاب كان اذا مشى كالراكب والناس يمشون حوله لطوله وعدي بن حاتم الطائي تكاد رجلاه تخط في الأرض إذا ركب الفرس ، وجرير بن عبد الله البجلي وعبدالله بن عباس وابوه، وقيس بن سعد بن عبادة اطولهم على الاطلاق. والزبير بن العوام وعبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وعمرو بن معد يكرب والاشعث بن قيس الكندي وعامر بن الطفيل.. الخ وسلمة بن الاكوع كانت يده كخف البعير!!

وكان من اجملهم جرير بن عبد الله البجلي وجهه كشقة قمر او مسحه ملك ودحيه بن خليفة الكلبي كان ينزل جبريل على صورته.. واما حذيفة بن اليمان فكان اعلم الامة بالمنافقين والفتن وانس بن مالك راوي احاديث الجهاد واكثرهم فتوى عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وزيد وعائشة.

ولو تاملنا سلاسل الفقه المالكي والفقه الحنبلي لانتهت الى عبدالله بن عمر ومنتهى غالب سلاسل الفقه الحنفي الى ابن مسعود ومنتهى غالب سلاسل الفقه الشافعي الى ابن عباس.

وفضائلهم اكثر من ان تعد واوسع من ان توجز رضي الله عنهم اجمعين.

معالم على الطريق

بين علماء الشرع وعلماء السلطة!!

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

العلماء في الاسلام منارات هداية وشموس معرفة وحداة ركب وقادة امة ورواد حضارة، يعدهم الاسلام لكشف الظلمات وتبديد الجهالات، وصيانة الحرمات، ويربيهم لرفع الظلم ودفع البغي، ورد الحقوق واقامة شرع الله في الارض يقول عنهم الامام احمد رضي الله عنه: الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويبصرون من زاغ الى الصراط المستقيم، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى ويهدون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لابليس قد احيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما احسن اثرهم على الناس، وما اقبح اثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الذين عقدوا الوية البدعة، واطلقوا عنان الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقته ويقولون فيه وعلى الله وفي الله بغير علم، يتكلمون بالمتشبه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتنة المضلين» وقال فيهم الامام ابن القيم رضوان الله عليه: فقهاء الاسلام ومن دارت على اقوالهم الفتيا بين الانام، الذين خصوا باستنباط الاحكام وعنوا بضبط قواعد الحلال والحرام، فهم في الارض بمنزلة النجوم من السماء بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجة الناس اليهم اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب، وطاعتهم افرض عليهم من طاعة الامهات والآباء بنص كتاب الله. قال تعالى: «ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وضلال الناس بفقد العلماء معلوم ومفهوم، يقول صلى الله عليه وسلم: «ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رؤوس جهال، يفتون بغير علم، فيضلون ويضلون» هذا وكان العلماء على مر العصور لا يخشون لومة لائم يقولون بالحق ويقارعون الطغاة الحجة ويلزمهم بالكتاب والسنة. روى عن عطاء بن رباح انه دخل على عبدالملك بن مروان في خلافته، فلما بصر به قام اليه واجلسه معه على سريره وقعد بين يديه وقال له: ياابا محمد ماحاجتك فقال: ياامير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة، واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار، فانك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسئول عنهم، واتق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق بابك دونهم. فقال له: افعل، ثم نهض، وقام فقال له عبدالملك ياأبا محمد، انما سألتنا حاجة لغيرك، وقد قضيناها فما حاجتك انت؟ فقال: مالي الى مخلوق حاجة، ثم خرج فقال عبدالملك: هذا وأبيك الشرف.. والامثلة على هذا كثيرة في القديم والحديث، فقد قرانا وسمعنا كثيرا عن دور العلماء في دفع الاستبداد والظلم عن الشعوب، وعن دورهم في مقاومة الغازي والمحتل ومصارعته، ودور العز ابن عبدالسلام معروف في دفع المغول عن مصر والعالم الاسلامي، ودور العلماء في الازهر معروف في صد الحملة الفرنسية على مصر ومقاومة الطغاة والمحتلين، ولعل الموقف الذي وقفه عمر مكرم من الغزو الفرنسي كان بداية المقاومة العنيفة للفرنسيين، حيث نادى الشعب ان يهب لحماية نفسه بعد انكسار جند الولاة الخائبين. وكان جواب الشعب باهرا نبيلا، اذ لبى جميعه نداء الواجب، فخرج كل من في القاهرة وضواحيها من الرجال والشبان حتى لم يبق احد الا الضعفاء، وجاء كل منهم بما عنده من مال قليل، دراهم اقتطعها الفقراء من اقواتهم واقوات عيالهم، وجاءوا بها ليشتروا سلاحا وذخيرة.. وانفجر البركان وانطلق رجال الازهر شيوخه وطلابه يتنادون بالثورة وظلت الحياة مشتعلة والمقاومة مستمرة حتى خرج المستعمرون في تاريخ ناصع البياض مشرق السمات.

ولكن حينما يصبح العلماء تجار فتاوى وسماسرة سلطة ومصفقي حفلات ومروجي مظالم ومثبطي همم واكلي سحت يتمرغ العلم والعلماء في الاوحال، ويتلطخ الشرف والهامات بالاقذار، وتصبح التعاليم اضحوكة والمناهج اكذوبة والفتاوى ضلالا كبيرا، وما اروع قول الامام الدميري رضي الله عنه.

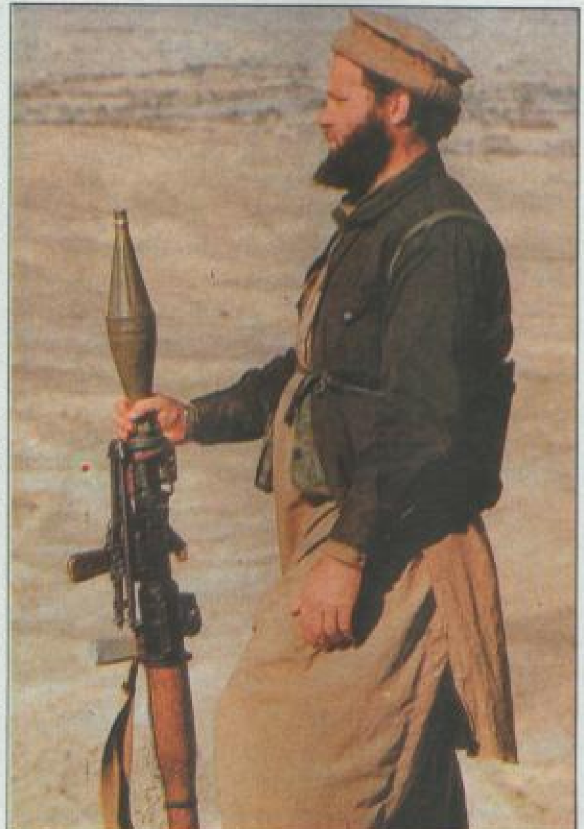
الشقي به غرسا واجنيه ذلة
اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا
محياه بالاوحال حتى تجهما

فهل يرجع للعلم شرفه وهل يعود للعالم هيبته ودوره وهل تتعدل الموازين ويتوارى علماء السلطة؟!!
نسأل الله ذلك.

ابعاد الحملة الباكستانية على العرب في بيشاور

بيشاور- عبد الله بركات

كانت مفاجأة العرب المقيمين في مدينة بيشاور الباكستانية عظيمة عندما شنت الشرطة الباكستانية حملة اعتقالات واسعة ضدهم بعد عصر اليوم السادس من ابريل الجاري. فقد اقامت الشرطة الباكستانية حواجز للتفتيش عن العرب في جميع الطرق الرئيسية كما قامت بمداهمة البيوت وانتشرت لاصطيادهم حول المساجد وقد جاوز عدد الذين تم اعتقالهم حتى الان ثلاثمائة شخص. هذا وقد شملت حملة الاعتقالات هذه جميع فئات العرب المقيمين في بيشاور وعدد من العاملين في المؤسسات الاهلية التي تخدم المهاجرين الافغان ومجاهدين سابقين على حد سواء كما وشملت جميع المستويات والاعمار فقد اعتقل اطباء ومسئولي هيئات اغاثية ومن هم في مستوى دبلوماسيين ومدراء مدارس واساتذة وصحفيين وطلاب مدارس لم تتجاوز اعمارهم اربعة عشر عاما وشيوخ كبار قد جاوزت اعمارهم السبعين عاما من امثال الشيخ ابي القاسم مسئول مكتب الخدمات الذي اسسه الشهيد عبدالله عزام رحمه الله. هذا ولم تشفع للعرب الوثائق الرسمية التي كانوا يحملونها من جوازات سفر صالحة واقامات سارية المفعول وبطاقات امنية كانت قد اصدرت لهم في وقت سابق بعد عمل مقابلات شخصية معهم وتم اعتقال العرب لمدد طويلة بل لبضعة ايام في زنازين صغيرة لا يزيد حجم الواحدة ٢ متر في ثلاثة امتار مربعة وقد بلغ عدد المحتجزين في كل منها ما يقارب الاربعين شخصا حيث لم يكن في استطاعتهم اداء الصلاة ولم تقدم لهم الشرطة الباكستانية طوال فترة الاحتجاز اي طعام او شراب والكثير منهم كان صائما ولم يجد ما يفك به صيامه، ناهيك عن الاساليب الوحشية التي اتبعت في اعتقالهم حيث بلغت الوحشية بالشرطة الباكتسانية أن قفزوا عن اسوار البيوت واعتقلوا العرب من داخلها وهم بملابس النوم بعد ضربهم، بل ان بعض العرب كان بصحبة عياله عندما استوقفته الشرطة وطلبوا منه الذهاب معهم لمراكز البوليس لبضع دقائق وبقيت نساؤهم واطفالهم داخل السيارات في الشوارع ينتظرون لمدد زادت في بعض الاحيان عن عشر ساعات لا يعلمون من امرهم شيئا في حين ان البعض الاخر قد ادخلوا معه السجن بعض اطفاله الذين لم



ابو حسام احد الشهداء العرب في افغانستان

تصل اعمارهم ثلاثة اعوام. ومما زاد من المعاناة النفسية للمقبوض عليهم من العرب هو معاملة الشرطة لهم وكأنهم محترفي اجرام وارهاب فقد كانوا يضعون لوحة سوداء على صدر الشخص المعتقل وقد كتبوا عليها اسمه بالعربية ويقف امام عدسات البوليس والصحفيين الباكستانيين والاجانب ليلتقطوا لهم الصور دونما ذنب ارتكبوه. ومما زاد من حدة المعاناة ايضا ان نرى المسلمين العرب فقط هم المستهدفون بهذه الحملة بين المنصرون والفساق الاوروبيون يسرحون ويمرحون ويزاولون اعمالهم كالمعتاد دونما ادنى خوف او مشقة. الحملة الظالمة ضد المسلمين العرب في بيشاور لازالت مستمرة حتى لحظة اعداد هذا التقرير وبوحشية وليس هناك ما ينبىء عن قرب انتهائها بل ان الامور في تصعيد مستمر حيث صرح اكثر من مسئول باكستاني لبعض الشخصيات العربية في بيشاور بأن هذه الحملة ستستمر ولفترة غير محددة لحين القبض على جميع العرب في بيشاور والتحقيق معهم وتدقيق وثائقهم الرسمية.

والعرب اليوم ما بين سجين في معتقلات البوليس او حبيس في منزله لا يجرؤ حتى للخروج للصلاة أو لشراء الخبز لاطفاله لان الشرطة اما بزيها الرسمي او متخفين في ملابس مدنية له بالمرصاد، كما واغلقت المدارس العربية ابوابها أمام الطلبة العرب الذين لم يتبق لهم على نهاية العام الدراسي الا حوالي شهر واحد.

هذا عن الحدث فماذا عن الهدف الحقيقي والاسباب لما يجري؟

للاجابة على هذا السؤال لابد من ذكر خلفية تاريخية لتسلسل الاحداث فقبل حوالي خمسة اشهر وقبيل انتهاء مدة رئاسة الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش اعلن ان الادارة الامريكية تدرس امر ادراج باكستان في قائمة الدول الارهابية او الدول التي تغذي وتصدر الارهاب ،مقدما لذلك ثلاثة اسباب : في رفض باكستان الكشف عن برنامجها النووي ، ودعمها للمجاهدين الكشميريين ، واحتضانها لحوالي ثلاثة الاف عربي ممن شاركوا في الجهاد الافغاني او يعملون في المؤسسات الاغاثية الاسلامية. ومنذ تلك اللحظة بدأت السلطات الباكستانية في اتخاذ عدة اجراءات وتدابير بهدف البرهنة للإدارة الامريكية ان باكستان بريئة من تهمة دعم العرب واحتضانهم حيث طلبت من العرب ان يقدموا صورة عن جوازات سفرهم واقاماتهم والجهات التي يعملون فيها وعناوين سكنهم وعملهم وبعد أتمام هذا الاجراء بفترة وجيزة قامت السلطات الباكستانية بالطلب من جميع المؤسسات الاغاثية العربية ة بضرورة حضور جميع العاملين فيها لمفوضية المهاجرين العليا ولعمل مقابلات شخصية معهم وبعد اتمام هذا الاجراء قامت المفوضية باصدار بطاقات امنية خاصة للعرب، ومنذ شهرين تقريبا والحكومة الفيدرالية في اسلام اباد وتعقد اجتماعات مطولة مع الحكومة الاقليمية في بيشاور وتطالبهم بضرورة غلق المؤسسات الإغاثية الغير مسجلة رسميا وبضرورة حصر العاملين العرب والتخلص من الاشخاص غير المسجلين. وفي الرابع من ابريل الحالي توجه رئيس وزراء باكستان الى المانيا وبعض الدول الاوروبية الاخرى حيث التقى بالرئيس حسني مبارك الذي قام بجولة اوروبية في نفس الفترة وقد نقل عن الرئيس حسني مبارك قوله لرئيس وزراء باكستان ان بيشاور قد اصبحت قاعدة للاصوليين، وقد ربطت الصحف الباكستانية وبعض المسئولين في

الشرطة والمعارضة الباكستانية بين مايجري وبين هذا التصريح. من جهة ثانية في صبيحة اليوم الذي بدأت فيه الاعتقالات وهو السادس من ابريل الحالي حدث حدثان هامان لهما علاقة مباشرة بما يجري. الاول هو استقالة وزير الدولة للشئون الاقتصادية السيد سردار عاصف مبررا اسباب استقالته وفي خطوة تمثيلية بسماح حكومة نواز شريف لمن أسماهم بالارهابيين للتحرك بحرية في بيشاور، وفي باكستان . والامر الثاني هو توجه وزير الاقتصاد الفيدرالي والذي يشغل ايضا منصب وزير البترول والمساعد الخاص لرئيس الوزراء السيد جودري نزار علي خان لواشنطن وهي اول زيارة لمسئول باكستاني رفيع المستوى للتباحث مع ادارة الرئيس كلينتون حول قضية ادراج باكستان في قائمة الدول الارهابية وجاء توقيت هذه الاعتقالات داعما لموقف السيد جودري نزار في مباحثاته في واشنطن كما اوضحت المصادر الباكستانية عن مسئول باكستاني رفيع المستوي في بيشاور طلب عدم كشف اسمه وكان صريحا في الحديث معنا حول اسباب هذا الامر عندما قال «ان القنصل الامريكي قد قدم للحكومة الباكستانية قائمة باسماء وطالبها بتسليمهم لدولهم وعلى باكستان عدم السماح لهؤلاء المطلوبين بالتوجه الى السودان او ايران او افغانستان والقنصلية الامريكية في بيشاور تتابع هذا الامر بنفسها».

المسئولون الباكستانيون كل منهم يتهرب من تحمل المسئولية في هذا الامر وعندما يتم الاتصال بأي مسئول باكستاني فانه يبدي استياءه مما يحدث والاجابة الروتينية التي نسمعها هي «الاوامر من فوق».

مما تجدر الاشارة اليه هنا ان اوامر الاعتقال هذه قد اصدرها مباشرة وزير الداخلية الفيدرالي من اسلام اباد متخطيا الحكومة الاقليمية في بيشاور.

ردود الفعل :

مما تجدر الاشارة اليه ايضا ان ردود الفعل على هذا العمل البشع كانت واسعة فقد استنكر السيد رستم شاه مسئول المفوضية العامة لشئون المهاجرين هذا الامر واستنكر الطريقة البشعة التي انتهجها البوليس في التعامل مع العرب حيث سبق لهم مقابلته بطريقة منظمة ومن دون ان تخدش كرامتهم. من جهة اخرى كان هذا الامر صدمة كبيرة للمؤسسات الاغاثية العاملة في بيشاور حيث عقد مجلس التنسيق الاسلامي الذي يضم كافة المؤسسات الاغاثية الاسلامية جلسة طارئة برئاسة نائب رئيس المجلس السيد زاهد الشيخ ودعا اليها ممثلي الصحافة المحلية وابلغهم استياءه مما يجري واعلن الاضراب العام في كافة المؤسسات الاسلامية لمدة اسبوع كما ارسل برقية استنكار للرئيس



زاهد الشيخ

الباكستاني غلام اسحاق خان ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والمسئولين الباكستانيين واصدر بيانا وزع بالفاكس يناشد حقوق الانسان التدخل فورا ومحاربة الضغط على الحكومة الباكستانية لوقف هذه الهجمة الشرسة وحذر السيد زاهد الشيخ من ان استمرار هذا الامر سيؤدي تلقائيا الى غلق المؤسسات الاسلامية الاغاثية مما سيلحق ضررا كبيرا بمئات الالاف من المهاجرين الافغان والفقراء الباكستانيين الذين يعتمدون اعتمادا شبه كامل على هذه المشاريع من طبية وتربوية واجتماعية واغاثية وكان مما قاله السيد زاهد الشيخ في مؤتمره الصحفي «اننا قدمنا الى باكستان بطلب رسمي من الحكومة الباكستانية لمساعدتها في اغاثة ملايين المهاجرين الافغان الذين فروا بسبب الغزو الشيوعي لبلادهم واننا مسجلين رسميا ونعمل بشكل رسمي فاذا كانت باكستان لا ترغب في خدماتنا فعليها ان تبلغنا بذلك رسميا دون اللجوء الى هذه الاساليب الوضيعة وهناك جهات عديدة اخرى في حاجة لجهودنا الاغاثية كما واقترح السيد زاهد الشيخ على الشرطة الباكستانية ان تحدد فترة من الزمن يقوم خلالها العرب بالحضور لمراكز البوليس ويتم تدقيق اوراقهم بشكل يحفظ كرامتهم.

من جهة اخرى استنكرت الجماعة الاسلامية الباكستانية هذا العمل. وفي جلسة استثنائية طارئة عقدها مجلس شورى الجماعة في مدينة لاهور قررت الجماعة تسيير مظاهرات استنكار في كافة المدن الباكستانية حيث خرجت المظاهرات بعد صلاة الجمعة منددة بهذا العمل المشين كما والتقى القاضي حسين احمد امير الجماعة بكبار المسئولين في الحكومة الباكستانية ولازال يبذل جهودا مكثفة في هذا الصدد وتعتزم الجماعة الاسلامية ايضا تسيير مظاهرات احتجاج ضخمة في السادس عشر من ابريل الحالي

وعلي صعيد اخر استنكر مولانا سميع الحق رئيس جمعية علماء الاسلام هذا الامر وقال ان حكومة نواز شريف باقدامها على هذا الامر تستجيب لاوامر امريكا واسرائيل واضاف انه ليس من العدالة ان تكون هذه مكافاة الذين قدموا للجهاد بانفسهم واموالهم للدفاع عن شرف الامة وكرامتها وان هؤلاء لم يرتكبوا ي عمل اجرامي حتى يعاملوا كمجرمين وطالب بتقليدهم الاوسمة بدلا من اهانتهم واعطائهم الفرصة الكاملة لمغادرة البلاد الى اي جهة يختارونها هذا وقد تحدث بهذا الخصوص مع الرئيس غلام اسحاق خان.

على صعيد اخر استنكر كل من الشيخ سياف والمهندس حكمتيار والرئيس رباني والشيخ سميع الله رئيس جماعة الدعوة للقران والسنة استنكروا في بيانات منفصلة ما يجري للعرب من نكران للجميل، هذا وسيصل قريبا وفد رفيع المستوى من الحكومة الافغانية للتباحث بهذا الشأن مع الحكومة الباكستانية كما واستنكرت هذا الامر نقابة اطباء مصر فرع باكستان هذا وتسود الشعب الباكستاني موجة من الاستنكار والغضب الشديد حيث ندد خطباء المساجد بهذا العمل الشنيع في خطب الجمعة.

مما تجدر الاشارة اليه ايضا ان الشرطة الباكستانية قد منعت دخول العرب الى مناطق الحدود مع افغانستان كما وتفرض قيودا مشددة على سفرهم خارج باكستان هذا من اصل حوالي ثلاثمائة عربي تم اعتقالهم لايزال حوالي سبعون شخصا يواجهون قرار ابعادهم الى دولهم حيث تم نقلهم الى سجن خاص ومنعت عنهم كافة الزيارات والاتصالات حتى ان القنصل اليمني والملحق الثقافي اليمني عندما قدما من اسلام اباد لمقابلة بعض رعاياهم المعتقلين لم يسمح لهما هذا وفي حال ابعاد هؤلاء الشباب الى بلدانهم فان بعضهم سيواجه حكم الاعدام من قبل حكوماتهم وقبل ان نختتم حديثنا هذا نتوجه الى الامة التي وصفت بخير الامم بهذا السؤال.. من المسئول عما يحدث لحوالي ثلاثة الاف من خيرة شباب الاسلام يشهد تاريخ وجودهم في باكستان منذ اكثر من عشرة اعوام انهم خلالها لم تسجل عليهم اي حالة تتعلق بالخطف او القتل او السرقة او الزنى او تعاطي المخدرات او اي قضية اخلاقية مهما صغرت.

فهل يدرك المسلمون من حكام ومحكومين وشخصيات ذات تأثير مسئوليتهم امام الله سبحانه اولا وامام هذه الامة التي تتداعى عليها الام كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ويتداركون الموقف قبل فوات الاوان ؟

ماذا بين ايران وحماس ؟

ما هي حكاية الثلاثين مليون دولار، وثلاثة آلاف شاب يتدربون هناك؟

الدوحة من حسن علي دبا :

شغلت اكثر من مطبوعة عربية مهاجرة بتصنيف التحول الذي طرأ في منهج حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومحاولة اثبات الاحتواء الايراني لها عبر رصد زيارات بعض قادتها للمدن الايرانية (وليس طهران فقط) وعبر ترديد مقولة قبض حماس لثلاثين مليون دولار من ايران، واخيرا عبر محاولة اثبات تدرب شباب حماس الفلسطيني على السلاح في ايران (٣٠٠٠ شاب) غير اذاعة جبل صافي بجنوب لبنان.

ولم يكن موت (جوبلز) وزير اعلام هتلر النازي يعني انتهاء صنعته، فقد نصح في كلماته الاخرين بقوله «اكذب ثم اكذب ثم اكذب.. وسيصدقك الناس» وسوف اعترف انني وعبر متابعتي ورصدي للحدث السياسي العالمي وما يخص امتي منه كنت قد بدأت اقع في شباك جوبلز او خليفته الذي ظل يردد حكاية الثلاثين مليونا طوال الاشهر الفائتة رغم انه الاخ ورفيق درب التحرير مع حماس لكنه التحرير من الفنادق ولا يريد التحرير من خندق الجهاد لانه منذ خروجه من بيروت في ١٩٨٢م رافعا حتى الان راية الزيتون لم يعد يحب نسيم الدماء الطاهرة التي تسبق ريح الجنة!

ان ذهبتم بالثلاثين مليونا؟!

بكل قوة سألت المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحماس ابان زيارته للدوحة:

ماذا فعلت حركتكم بالثلاثين مليونا؟ وماهي قصتكم مع طهران؟ ولماذا تدربون كل هذا الشباب هناك مما يؤثر على طهارة الثورة التي بداها اطفال الحجارة؟

قال بهدوء لم يعتقه السؤال:

في اكتوبر ١٩٩١ دعت طهران (٥٠) وفدا من برلمانات العالم بما فيها البرلمانات العربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، وكان بالمؤتمر وفد لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.. ولما كانت حركة حماس حركة اسلامية لها دور فاعل في فلسطين فقد انعكس هذا الدور في طهران. ووافقت الحكومة الايرانية على ايجاد معتمد لحركة حماس في طهران، علما بانه في طهران توجد سفارة لدولة فلسطين.. ولم يكن المعتمد



● ابراهيم غوشة

بديلا عن السفير او نقيضا له.

ومن هذا المؤتمر بدأت منظمة التحرير تثير التساؤلات والاشاعات حول حماس وطهران رغم انها كانت حاضرة ذلك المؤتمر.

حماس في طهران مرة اخرى

دعيت حماس لزيارة ثانية في اكتوبر ١٩٩٢ من قبل وزارة الخارجية الايرانية وذلك لتدارس مستقبل الانتفاضة، وفوجئنا باعلام المنظمة يردد حكاية الثلاثين مليونا اضافة الى اشاعة تدرب (٣٠٠) شاب من حماس في طهران، غير اذاعة لحماس من جنوب لبنان من جبل صافي.. بل افتعلوا الوثائق لذلك.. ورغم اصدار حماس لبيانات رسمية لنفي هذه الاشاعات فإن العدو الصهيوني قد استفاد منها واتهم حماس بانها حركة ارهابية.

والواقع ان حماس لها علاقة مع عدد كبير من الانظمة العربية والاسلامية بما فيها ايران اضافة الى الاتفاق معها في الرؤية السياسية فيما يتعلق بعدم الاعتراف باسرائيل وقرار (٢٤٢) وبان مؤتمر مدريد وواشنطن وغيره يصب في مصلحة العدو الصهيوني.

سألت مهندس ابراهيم غوشه: جرت العادة ان رجال النضال هم رجال البنوك فإلى اين وصل رصيدك بعد ان صرت مناضلا؟

ابتسم الرجل برزانة شديدة اخفت حزنا، بيد انني عاجلته بابتسامة حقي في السؤال رغم قسوته وقسوة الواقع الذي اراه عند المناضلين – اعني من فنادقهم!!

قال: نحن جميعا متطوعون، ولا نتقاضى اجرا، الا ان من يتفرغ للعمل السياسي والاعلامي ويترك عمله الاصلي يعطيه اخوانه مايكفي معيشته.. ولا يقاس انفاق حماس على انفاقات المنظمة!!

التمويل

اذن من اين يتم تمويل الحركة؟

– قال الشعب المسلم في كل مكان، وليس سرا بأن الشعب في الجزيرة العربية وفي الاردن وفي اليمن والسودان، وباكستان وتركيا وايران.. كلهم يساهمون في دعم هذه الحركة الجهادية عن طريق الزكاة والتبرعات.. ومع انها محدودة فإن الله يبارك فيها لانها تصرف في مكانها، وبأيد حريصة على كل قرش يأتي اليها.

ان حماس في امس الحاجة الى دعم اكبر من ذلك، بدعم شعبي ورسمي.

هل تقبلون دعما حكوميا؟

– ما هو موقف حماس من تبرعات الحكومات؟

– نحن لا نرفض اي دعم رسمي في ظل ان يكون قرار حماس من داخلها مستقلا ونحن في حاجة للدعم الشعبي والرسمي من العالم العربي والاسلامي حتى تستطيع الحركة ان تفقد العدو الصهيوني توازنه كما هو حاصل الان.. حيث وصلت الامور بان حكومة رابين نفسها مرشحة للسقوط بضغط الراي اليهودي الداخلي الذي احرج رابين بانه غير قادر على حماية اليهود في تل ابيب والقدس.

وفي الوقت الذي يعلن فيه رابين الحرب بلا هوادة ضد شباب الحركة فان المحللين قد اقتنعوا بان هذه الحركة تملك قرارها بنفسها.

جهاد لتحرير فلسطين فقط

– هل تقصرون الجهاد داخل فلسطين ولا تشاركون بالراي في قضايا خارج فلسطين كما يلاحظ عليكم؟

– نحن حركة اسلامية مجاهدة نمارس العمل المسلح داخل فلسطين ولا نمارس اي عمل مسلح خارج فلسطين.. ونحن مهتمون بكل ما يساعد على تحرير فلسطين كاملة.

هل الموساد «الاسرائيلي» وراء ظاهرة حالات الاغماء الجماعي بين طالبات المدارس المصرية؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

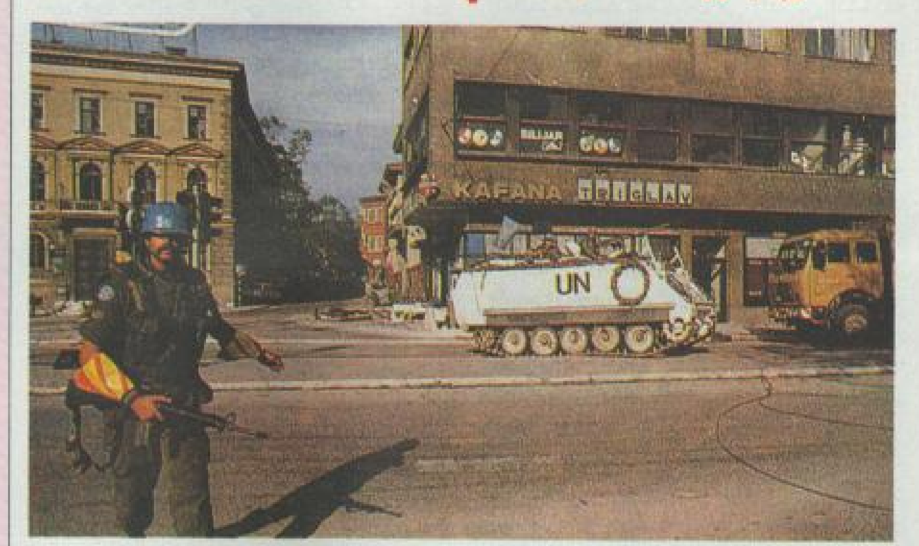
لم تنجح اي جهة علمية حتى الان في كشف غموض حالات الاغماء الجماعي التي اصابت آلاف الفتيات في المدارس الاعدادية والثانوية منذ اوائل ابريل الحالي، وكل ما قيل حتى الان هو مجرد اراء لا تقنع الكثيرين.. بدأت الظاهرة الغريبة في احدى مدارس محافظة البحيرة، وسرعان ما امتدت الى قرابة نصف محافظات مصر، حيث كانت الطالبات اللائي يصبن بالاغماء المؤقت سرعان ما يتم اسعافهن، دون ان يكون هناك سبب محدد لهذا الاغماء الجماعي، وعندما امتدت الظاهرة الى اماكن اخرى سارعت الحكومة بتشكيل لجنة على مستوى رئيس الوزراء وعضوية وزيرا الصحة والتعليم لكشف ابعاد هذه الحالات ومحاصرتها ان امكن، وقامت اللجنة باجراء فحوص وتحليلات واشترك في اخذ العينات من الهواء والتربة اجهزة البحث العلمي وسلاح الحرب الكيماوية والبيولوجية بالجيش المصري، واسفرت نتائج كل العينات التي تم تحليلها في مصر - حسب راي المسئولين - عن عدم وجود اية غازات او ابخرة متصاعدة او اي شيء غير عادي، بنيما اكد عدد كبير من الطالبات اللاتي اصبن بالاغماء انهن شممن رائحة كريهة، ثم حدث لهن الاغماء، واكد الاطباء ان ما حدث هو بالاصطلاح العلمي ما يسمى بـ«زمالة الاعياء» اي انه ربما تصاب احدى الطالبات بالاغماء، وبالايحاء تنتشر هذه الحالة بين زميلاتها، ولكن الامر الذي حدث اكبر من ان ينتشر بالايحاء..

وقد ترددت شائعات كثيرة، خاصة وان هناك سوابق تاريخية حدثت في فلسطين المحتلة، عندما القت قوات الاحتلال بغاز يؤدي الى العقم بين فتيات المدارس الفلسطينية، وأحدث حالة من الذعر في حينها.

وقد ترددت شائعات كثيرة عن دور الاجانب في احداث حالات الاغماء، خاصة مع الانتشار الملحوظ للاجانب في مصر حاليا، خاصة في القرى والنجوع والمحافظات البعيدة عن القاهرة، وهي الظاهرة التي باتت تلفت الانظار بشدة، ايضا فان الامر المحير ان الظاهرة حدثت بين الطالبات في اعمار واحدة تقريبا (من ١٣ الى ١٦ سنة) وقد بلغت الحالات حوالي خمسة آلاف طالبة، وان الظاهرة حدثت للطالبات اثناء الدراسة وليس في المنازل او الشوارع، وان الظاهرة حدثت للطالبات في المدارس المشتركة وفي الفصول المشتركة بين البنين والبنات، في الوقت الذي لم يصب فيه البنين باصابات تذكر (حوالي ١٪ من اجمالي عدد الحالات على مستوى الجمهورية).

وقد بدأت الظاهرة تقل مدتها في الايام الاخيرة، ومازالت نتائج العينات التي ارسلت الى معامل التحاليل في خارج مصر لم تعلن بعد، ويبدو ان الحكومة استراحت للراي الذي انتهت اليه بخصوص هذه الحالات، وهو انه ليس هناك شيء على الاطلاق، وان ما حدث هو بعض الحالات النفسية والعصبية لا اكثر ولا اقل.. وقد صاحب الظاهرة حالة من الخوف والهلع الشديدين في اوساط المدارس وفي اوساط المجتمع المصري، واضطرت بعض المحافظات الى اغلاق المدارس بصفة مؤقتة لتهدئة اولياء الامور الخائفين على بناتهن، في حين رفض وزير التعليم أسلوب إغلاق المدارس لأنه يؤدي إلى مزيد من الخوف لدى أفراد المجتمع .. فهل تفصح العينات المرسلة الى الخارج عن شيء، وهل وراء انتشار هذه الظاهرة واشاعتها قوى خارجية؟!

روسيا وقوات الامم المتحدة يمهدان لاقتحام صربي لمدينة سربيرينتشا والاراضي الواقعة شرق البوسنة



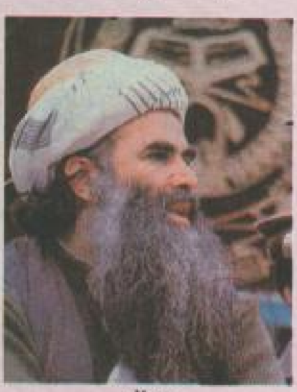
زغرب - وكالات :

اتهم مسئول بوسنوي عسكري كبير الدول الاوروبية بالعمل على أبادة الشعب البوسنوي للقضاء على الاسلام كعقيدة في اوروبا واضاف ان هناك صفقة سياسية بين روسيا والصرب واليونان لضرب الاسلام يقوم الروس في اطارها بتوفير الاسلحة المتطورة وتكنولوجيا الحرب للقوات الصربية لتقوم بإبادة المسلمين بمباركة اوروبية لتحقيق مصالحهم المشتركة ضد الاسلام وانتقد المسئول البوسنوي المراقبة الاوروبية على عمليات الشحن عبر البحر الادرياتيكي حيث يتم التغاضي حتى الان عن مرور الاسلحة الى الجانب الصربي بينما تمنع عن المسلمين ذلك كما تقوم اليونان بدور مباشر ومماثل لحصار المسلمين، واضاف ذلك المسئول ان الصرب بدأوا هجومهم الذي يمهد لاقتحام مدينة سربيرينتشا مستفيدين من قيام الامم المتحدة بترحيل المسلمين من المدينة الامر الذي لا يعني اكثر من تسهيل مهمة القوات الصربية للاستيلاء على اكبر عدد من مدن المسلمين شرق البوسنة.

وعلى صعيد آخر اشار القائد العسكري المسلم الى ضرورة تعايش المسلمين مع الكروات في الظروف الحالية لكنه حذر من ان الصدام بين الطرفين «قادم لا محالة» ذلك لان مجلس الدفاع الكرواتي قد حدد مهلة حتى ٤/١٥ لكي تنسحب القوات المسلمة من المناطق التي تتبع (حسب مشروع فانس واوين) المقاطعات الكرواتية واضاف ان مجلس الدفاع الكرواتي يرغب في الاتحاد مع كرواتيا ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «فينا تايمز» النمساوية «انه بالامكان رؤية العلم الكرواتي في شوارع موستار وكذلك رؤية لوحات السيارات التي تحمل الشعار الكرواتي .

ويقول بعض الدبلوماسيين الغربيين «ان فشل المجموعة الدولية في وقف الحرب في البوسنة والهرسك قد شجع المتعصبين من الصرب والكروات على تمزيق اراضي المسلمين».

سياف يستنكر موقف الحكومة الباكستانية من العرب في بيشاور



سياف

كابل - وكالة انباء البنيان :

اننا اذ نقدر وقوف حكومة باكستان بجانبنا طوال اربعة عشر عاما ومساهمتها في مشاكلنا ومتاعبنا وسلوكها الاخوي مع المهاجرين ونشكرها على حسن معاملتها معنا نريد ان نذكرها بان الاخوية العرب المتواجدين في بيشاور والذين يشتغلون في مؤسسات اسلامية هم ضيوف لنا ولكم انهم بذلوا جهودا كثيرة وتحملوا مصاعب جمة في تربية ابناء المهاجرين والمجاهدين واغتاروا للاسلام وحاربوا الاستعمار الاحمر من خندق واحد مع اخوانهم المسلمين فاذا كان استمرار بقائهم في الباكستان يجلب مشاكل لهذا البلد نرجو ان تنحل هذه المشاكل عن طريق التفاهم وبأسلوب طيب وان تسمح الحكومة الباكستانية لهم ان يختاروا الذهاب الى اي مكان يناسبهم ويطيب لهم.

انهم اناس محترمون فالرجاء ان لا تساء المعاملة معهم ولا تداس عزتهم.

جامعة امريكية تعتزم فتح فرع لها في الاراضي الفلسطينية المحتلة

عمان - خاص للمجتمع

باشرت جامعة نيوهيفن في كونيكتيكت في الولايات المتحدة الامريكية باتخاذ اجراءات لفتح فرع جامعي لها في المستعمرة الاسرائيلية غير الشرعية «الكانا» في الضفة الغربية المحتلة في فلسطين وبموجب اتفاقيات جنيف والقوانين والاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة وقوانين حقوق الانسان فان هذه المستوطنة غير شرعية وبالتالي فان المشروع غير قانوني قطعا بيد ان الجامعة المذكورة تجاهلت من خلال مشروعها هذا اتفاقيات جنيف بشأن الاراضي المحتلة وذلك بعدم جواز التعرض للنظم والقوانين المتعلقة بالتعليم والثقافة والتراث في الاراضي المحتلة انطلاقا من ان وضع احتلال اراضي الغير هو وضع مؤقت ومن مبدأ وجوب احترام سيادة قانون الدولة الخاضعة اراضيها او اي جزء منها للاحتلال.

وقفة

عندما تصبح الدعوة الى «تطبيق الشريعة» حيلة المضطر!!

بقلم: عبد الحق حسن

ان يلجا الانسان الى الله وحمى شريعته عندما تحيط به المصائب شيء جميل لكن المستهجن ان ينفض العبد يديه عن منهج الله حالما يشعر بالاستقرار ويأنس بنعمة الامن والأمان وهذا ما اشار اليه الحق في قوله تعالى «واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار» سورة الزمر آية/٨

عندما تجمعت جيوش الامم المتحدة لتحرير الكويت رفع العراق راية الجهاد وكتب على الرايات «الله اكبر» وتسمى القائد بعبدالله المؤمن ونادى بالعودة الى منهج الاسلام والدفاع عن بيضته فلما هدأت العاصفة واطمأن قائد الجهاد الى ان سيف التحالف قد انزاح عن رقبته خفت كل حديث عن الاسلام وعاد كل شيء كما كان يتغنى باناشيد البعث ويتحرك باشد ما كان وفق منهج ميشيل عفلق وسمع الناس فجأة عن استعداد العراق للمساهمة في ردع التيار الاصولي في المنطقة على ان تكون تلك المساهمة مشروطة برفع الحصار المفروض على العراق.. وهكذا كان الحديث عن الاسلام حيلة من حيل المضطرين واخيرا تتحدث المصادر الصحفية عن نداء الزعيم الليبي لشعبه بتطبيق الشريعة الاسلامية وسط ظروف تتشابه تماما مع الظروف التي احاطت بالنظام العراقي الذي اعلن اسلامه ابان عاصفة الصحراء اذ ان ليبيا تواجه الان حصارا يزداد مع الايام تضييقا وعنتا بسبب تورط النظام الليبي في تفجير الطائرة الامريكية فوق بريطانيا والتي راح ضحيتها العشرات من الابرياء الاطفال والنساء.. وهكذا لم يفكر كل من النظام العراقي والنظام الليبي في العودة الى الاسلام الا عندما تهتز العروش من تحتهم.. وكان حريا بهما ان يستهلا حكميهما بتطبيق الشريعة منذ عقود خلت كانت مقاليد الامور تتجمع في ايديهما بعيدا عن الخوف والحصار.. لكن بدلا من ذلك راح كل من النظامين يفتتح فترة ولايته باراقة دماء علماء المسلمين وتشريد اسرهم واعتقال شبابهم واخفاء كل اثر اسلامي في بلادهما واستبدل المنهج الاسلامي بالمنهج العفلقي واستبدل المصحف بالكتاب الاخضر ولله في قوله الصدق والحكمة عندما حكى عن فرعون حين ادركه الغرق فقال:

«وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» سورة يونس الايتان ٩٠/٩١

البابا والحاخام يجتمعان للتآمر على تقسيم القدس المحتلة

القدس المحتلة – وكالات:

صرح الحاخام الاكبر للنظام الصهيوني بانه سيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان في سبتمبر المقبل وفي حديث لوكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» أكد «لو» الذي يعتبر اكبر سلطة دينية لليهود «الاشكيناز» في اسرائيل ان الفاتيكان ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية بموافقته المبدئية على هذا اللقاء واضاف «واذا تم اللقاء فسيكون تاريخيا لانه لم يحدث سابقا ان التقى الحاخام الاكبر لاسرائيل بابا المسيحيين الكاثوليك» المتعصبين يعارضون مثل هذا اللقاء ويصفون البابا بانه مصير «دنس» وفي المقابل يرى الحاخام «لو» ان مثل هذا اللقاء مهم جدا لفتح حوار مع الاديان التوحيدية الاخرى وخاصة مع اكثر البيانات نفوذا في العالم وفي السادس والعشرين من يوليو الماضي بدأت اسرائيل والفاتيكان مفاوضات لاقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وعلى صعيد اخر افادت مصادر مهتمة بالنشاط الدبلوماسي الذي تبديه دوائر الفاتيكان حول مصير القدس ان وزير


البابا يوحنا

خارجية الفاتيكان المطران جان لوي توران زار عددا من البلدان العربية (المغرب – مصر – لبنان – سوريا) للتباحث حول تطورات ازمة الشرق الاوسط وانعكاساتها على تقرير مصير القدس. والجدير بالذكر ان الفاتيكان يرى تدويل مدينة القدس وينشط الفاتيكان الان لحشد الراي العام الاوروبي والامريكي لرفض اي حل غير هذا ومن ثم كلف وزير خارجية الفاتيكان توران السفير البابوي في واشنطن ورئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور اجراء اتصالات مهمة «مثيرة للاهتمام» بلغتها عن نتائج مفاوضات السلام وانعكاساتها على الاوضاع في الشرق الاوسط.

حزب العمل المصري يعقد مؤتمره السادس تحت شعار: حل شامل من منظور اسلامي

القاهرة من: بدر محمد بدر

يعقد حزب العمل المصري مؤتمره العام السادس يومي الخميس والجمعة القادمين تحت شعار (حل شامل من منظور اسلامي) حيث يتم فيه مناقشة اوضاع وسياسات الحزب في المرحلة القادمة ويتم كذلك انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية – ٢٠٠ عضوا – وكذلك اختيار رئيس الحزب والمتوقع ان يفوز المهندس ابراهيم شكري برئاسة الحزب بلا منافسة وكذلك تدعيم الاتجاه الاسلامي داخل الحزب، استمرارا للخط العام الذي ظهر في المؤتمر العام الخامس، والذي كان شعاره «اصلاح شامل من منظور اسلامي» واسفر عن فوز الاتجاه الاسلامي بجميع مقاعد اللجنة التنفيذية وذلك في مارس ١٩٨٩.

وعلى صعيد آخر كان الحزب قد تعرض لضغوط حكومية شديدة في فبراير الماضي، عندما دعمت الحكومة الجناح المنشق الذي يتزعمه احمد مجاهد وشوقي خالد، ورتبت لهم مؤتمرا مناهضا لقيادة الحزب السياسية، واصدر النائب العام في الاسبوع الماضي قرارا بتحويل زوجة المهندس ابراهيم شكري واولاده الى النيابة لاتهامهم بالتهرب من الضرائب، والمعروف ان هذا القرار يهدف الى الضغط السياسي على قيادة الحزب وصحيفته «الشعب» ويتوقع ان تتصاعد الضغوط السياسية الحكومية على الحزب خلال المرحلة القادمة.

وقفة تربوية

الدنيا قاعة اختبار (١)

هذه الدنيا الواسعة لا يسعد فيها الا من عرف معناها، وسبب خلقها، والهدف من وجوده هو عليها، والذي لا يعرف ذلك فانه يمارس حياته عليها كباقي الدواب التي خلقها الله، والتي لا تعلم عن الخلق ولا عن الدنيا التي هي منها شيئا بسبب انعدام العقل. والفرق بين ذلك الانسان الذي مارس حياته في هذه الدنيا وهو جاهل حقيقتها، وبين سائر الدواب، هو انه يملك العقل ولكنه لم يستخدمه، بينما سائر الدواب لا تملك العقل، فلذلك رفع الله تعالى عنها التكليف. ويوم القيامة عندما يسأل خزنة النار هذا الصنف من البشر «الم يأتكم نذير؟» يردون عليهم «بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا مانزل الله من شيء، ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا: لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير».

اذن سيدركون يوم القيامة ان احد اهم اسباب القائهم في النار بعد ضلالهم هو انهم لم يستخدموا عقولهم.

ولقد كثرت الآيات القرانية والنصوص النبوية في تمثيل الدنيا لتقريبها لاصحاب الايمان، وليكونوا اقدر على تحقيق الهدف من الخلق، وكثرت كذلك عبارات السلف رضي الله عنهم، واسئلتهم عن تصوير الدنيا، واحد هذه الامثلة ان الدنيا تشبه الى حد بعيد بقاعة الاختبار الكبيرة التي يمتحن فيها الطلبة ولكنها قاعة حدودها الارض كلها باشجارها وانهارها وجبالها ومروجها وبلدانها. قاعة وزع فيها الرب سبحانه وتعالى الاسئلة وهي كل الاوامر والمناهي التي امر بها في كتابه، وزعها على المتحنين وهم الناس.

وحدد وقتا للاجابة وهي مدة حياة كل واحد منهم.

والاجابة انما هي مايقوم بها هذا الانسان من تطبيق لما امره به الرب سبحانه، والابتعاد عما نهى عنه.

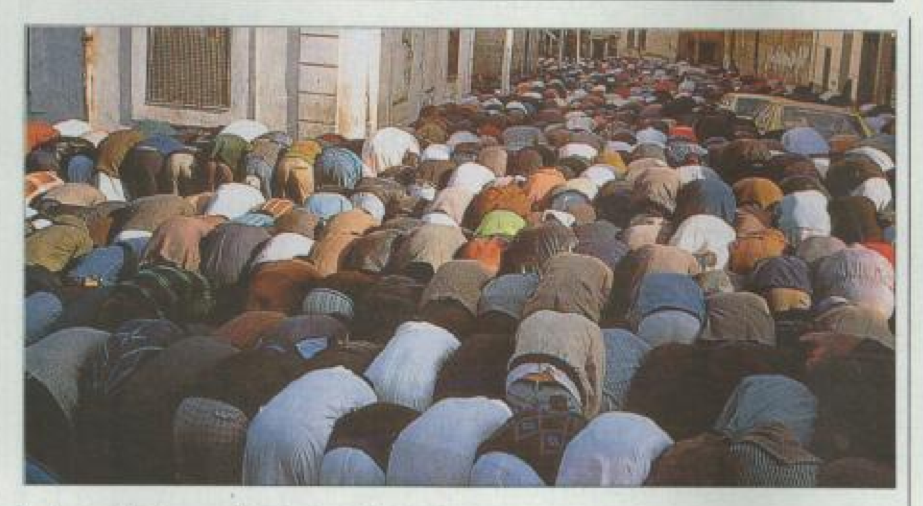
والمراقبون الذين عينهم الرب لمراقبة الممتحنين هم الملائكة الذين على اكتاف البشر «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» فلا يفوتهم شيء من الغش بين الممتحنين الا ويرفعوه للرقيب عليهم.

هذه اوجه التشابه بين قاعة الامتحانات للطلبة، وقاعة الامتحانات للناس جميعا.

ابو بلال

الايمان ودوره ف

بقلم الدكتور / احمد عبدالرحيم السايح - استاذ العقيدة بجامعتي الازهر وقطر



من المعلوم ان الايمان هو نبع الفطرة في صدقها وصفائها.. واذا صدق الايمان في القلب. كان لذلك اثاره في عقيدة المؤمن وشعوره، وفي صلته بالله تعالى، وفي جهاده في الحياة، فلا يقبل الا الحق، ولا يعبد الا الله، ولا يخشى في الله لومة لائم، ولا يرتبط بالباطل في قول أو عمل. بل يكون شهيدا على الناس من حوله. يرشد ضالهم، وينصح مخطئهم، ويعطيهم من نفسه المثل والقدوة باخلاقه وسلوكه، مؤثرا فيهم بما في قلبه من النور واليقين، غير متأثر بما لدى البعض من باطل.

وصاحب الايمان الصادق لا تزيده الايام الا يقينا، فان اصابه خير شكر ربه، وادى حق الله في نعمته، وان اصابه شر حمد الله، ورضي بقضائه، ولا يضعف ثقته بالله شيء.

قال تعالى في سورة الحجرات: «انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون».

وقال تعالى في سورة الانفال: «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم».

روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء: الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على اموالهم وانفسهم، والذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل».

وكما ان الخوف من الله ومراقبة جلاله أثر من آثار الايمان الصادق، فإن حب الله، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب الاسلام كمنهج للحياة بحيث لا يربو على هذا الحب شيء ابدا، يدل على صدق الايمان كذلك وعمقه في ضمير المؤمن.

ولاشك ان الايمان الصادق العميق. يحيا به ضمير المؤمن، وتسلم به اتجاهاته.. فبينما يتخبط الملايين، في دياجير الظلام الحالك، وسبل الضلال، ترى المؤمن بوحي من تفاعل الايمان في كيانه: مرهف الحس، صادق العزم، صالح العمل، لا تستذله الحياة، وما فيها، ولا تعصف به الشدائد مهما بلغت حدتها. قال تعالى في سورة الزمر: «الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فما له من هاد».

فقوة الايمان في نفس المؤمن ترفع مقتضيات الايمان فوق كل شيء، وتجعل المؤمن وثيق الرابطة بما يمليه عليه ايمانه، لا يشغله عن ذلك شاغل.. ومهما اشتد البلاء فان المؤمن لا يزداد الا ثباتا ويقينا، ذلك لان قوة الايمان في القلب تمد المؤمن في كل احواله بنور الاهتداء، وكمال

...ي أمن المجتمع

الرجاء.. تلك شأن المؤمن في كل اموره، في عبادته لله، وذكره اياه، وفي حرصه على مرضاة الله، مهما تكاثرت عليه مشاغل الحياة. وفي خضوعه دائما لأمر الله وحكمه، وفي كمال ثقته بالله، وصدقه معه، وتصديقه لوعده.. فهو يحيا مع الله، قولا، وعملا، وقلبا، وجسدا، وعقيدة، وسلوكا. كذلك من شانه الا يهادن اهل الباطل او يلين في مقاومتهم.

ومن المعلوم ان الايمان ليس كلمة تقال وكفى.. وليس شعارا يطرح ثم ينفذ او لا ينفذ، وانما هو اولا وقبل كل شيء: عقيدة وعمل، عقيدة تخالط شغاف القلوب وتسري مع الدم في العروق، لا يدركها ريب، ولا يلحقها شك ابدا، وهذه العقيدة لا تكون صحيحة كاملة، ولا تكون سليمة تامة الا اذا اتت ثمراتها الطيبة.. سلوكا مستقيما، واخلاقا ظاهرة، واعمالا رشيدة، ومن ثم لم يذكر الايمان في القران الكريم الا مقرونا بالعمل الصالح، مثل قوله الله تعالى في سورة يونس: «ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم».

وهكذا يتبين للمسلمين ان الايمان ليس قولا بلا حقيقة، وليس ادعاءا بغير دليل او برهان. ولقد فهم المسلمون القران الكريم، وتشربوه في نفوسهم، وتمثلوه في اعمالهم، فكانوا بذلك مثار العجب في يقينهم الثابت، ونشاطهم الدائب، وسلوكهم الفاضل، واخلاقهم العظيمة، وعمارتهم للارض، وعبادتهم لله، تجاوبا بذلك كله مع حقيقة الايمان. فدانت لهم الدنيا، وامتلكوا زمام الجاه، والسلطان، والقوة، وتبوأوا قمم المجد، وصاروا في اسمى مراتب الحياة الحرة الكريمة.

وشاءت ارادة الله تبارك وتعالى ان تكون الامة الاسلامية، خير امة أخرجت للناس، تحمل الامانة، وتنشر انوار الحق، وتأخذ بيد الناس الى اقوم طريق، واهدى سبيل.

وكلما كان الايمان عميقا في الصدور: احس المؤمن بذاته، واحسن النظر الى واجباته ومسئولياته.

واذا كان المجتمع البشري يموج بعضه في بعض، تحركه امواج عاتية من الفتن والضلال، فان اهل الايمان يشعرون ازاء ذلك بامرين:

الامر الاول : ان يستمسكوا بالحق جاهدين في العمل به وحمايته.

الامر الثاني : حماية انفسهم من ان يجرفهم تيار الفتن الذي يحيط بهم.

وأمر ثالث : لضمان مسيرتهم، ان يكونوا مثالا حيا صادقا لمبادىء دينهم، ليرى فيهم الناس ما يدعو الى هيبتهم واحترام دينهم، ولتكون مثاليتهم في حياتهم اكبر داع الى الله ورسوله.

قال تعالى في سورة ال عمران: «كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

واذا كان خير المقال ما صدقه الفعال، فان الاسلام يوجب على الامة ان تحمل دعوة الحق الى الناس، وتسوسهم برفق الى صراط مستقيم.. قال تعالى في سورة آل عمران: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

وان قوة الايمان بما تفيض على النفس من طمأنينة، وبما تعطي المؤمن من الاندفاع الواثق في طريق الحق، منفعلا به داعيا اليه، معتزا بما لديه، لا يحيد عنه، ولا يقصر فيه. هي اعلى ما اكتسب الانسان لانها صمام الامان من غضب الله، وضمان النصر للمعتصمين بالله، وسبيل النجاة من عذاب الله في دار الجزاء. بهذا يحس كل مؤمن احساسا يجعله اقوى من ان يهزم امام باطل، او يضعف في مواجهة فتنة، او يستسلم لهوى، او يستمرىء معصية.

والمسلمون اليوم في أمس الحاجة الى هذا الايمان الكامل، الايمان الذي يقتضي من المؤمن ان يتخذ سبيلا الى الله عز وجل.. فتجيء اعمال المسلمين وفق عقيدتهم. فلا يرهبون من احد ابدا، ولا يذلون الا لسلطان الله، ولا يعملون من عمل الا وهم يريدون به وجه الله سبحانه وتعالى. يفعلون ما أمر به جل جلاله، وينتهون عما نهى عنه، يذوبون رحمة لاخوانهم المؤمنين، فيواسون الفقير، ويجبرون الكسير، ويقوون الضعيف، ويشدون العزائم، ويستنهضون الهمم، ويكونون دائما عونا لاخوانهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، ويتفجرون شدة على اعداء الاسلام، فيجاهدونهم بالقلب واللسان والمال والنفس، يفلون عزيمتهم، ويكسرون شوكتهم، ويعملون جاهدين على الا يكون لاعداء المسلمين سبيل على المؤمنين لا في انفسهم ولا في اموالهم، ولا في ارضهم، ولا في اوطانهم.

اقوال تربوية :

*** ما يرغب فيه :**

• يقول التابعي سعيد بن جبير: قال لي مسروق: ما بقى شيء يرغب فيه الا ان نعفر وجوهنا في التراب، وما أسى على شيء الا السجود لله تعالى»

سير اعلام النبلاء ٦٦/٤

*** استراحة العابد :**

يقول الامام ابن القيم «ليس للعابد مستراح الا تحت شجرة طوبى، ولا للمحب قرار الا يوم المزيد، اشتغل به في الحياة يكفك ما بعد الموت» الفوائد ص٩٠

*** غرباء الدنيا :**

• كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: اذا امسيت فلا تنتظر الصباح، واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» البخاري ٦٤١٦

*** لا يقبل من غني :**

جاء في ترجمة الزاهد ابن ادهم، ان رجلا قال له «هذه جبة احب ان تقبلها مني، فقال: ان كنت غنيا قبلتها، وان كنت فقيرا لم اقبلها. قال: انا غني. قال: كم عندك؟ قال الفان. قال: تود ان تكون اربعة الاف؟ قال: نعم. قال: فانت فقير، لا اقبلها منك» البداية والنهاية ١٣٨/١٠

*** همّ الدنيا وهمّ الاخرة :**

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له» رواه الترمذي .

تربيـة العـارفـين لا تـ

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

لله – خواص – من عباده، الهم قلوبهم المعرفة واجرى على السنتهم الحكمة، ورزقهم الاخلاص والورع، والزهد في متاع الدنيا وزخرفها. صفت قلوبهم، فلم تتكدر مشاربهم، وسمت ارواحهم فهان لديهم كل عظيم سوى الله – عز وجل – لا يتوانون في اسداء النصيحة وقول الحق، مهما عظمت منزلة من يخاطبون، لان غايتهم ارضاء الله – عز وجل – والنجاة من عذابه (يوم لا ينفع مال ولا بنون) ٨٨/ الشعراء، كل همهم ان يعرف الناس الغاية من خلقهم، والحكمة من ايجادهم فيؤدون ماهو مطلوب منهم، مما يعلي منزلتهم عند خالقهم – سبحانه وتعالى – (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون) ٥٦-٥٧/ الذاريات

وكل اعمال المسلم عبادات، متى اخلص النية واحسن القصد، واتبع المشروع من الوسائل تولي الله – تعالى – تربيتهم، ورزقهم العقل والفهم، وهيأ لهم اسباب القرب منه، حماهم من كل ما يشغلهم عن خالقهم، وصرف عنهم كل مايقطعهم عن اسباب الانس بجنابه، واناخة مطيهم ببابه. انهم احبابه: لا ترد لهم دعوة، ولا يحجبون عن مسألة، ولا يخيب لهم رجاء، هم اهل طاعته الادنون، وخاصته المجتبون، بنوره ينظرون، وبشرعه يتكلمون، جعل الحق في قلوبهم فجرى على السنتهم، لا يمنعهم من الجهر به رغبة ولا رهبة، فهم في انفسهم سلاطين فوق السلاطين، وملوك يترفعون ان تقبل الملوك ايديهم، يتنعمون بكنف الايمان ويجنون ثمرات الانس والمناجاة لذات لو عرفها الجبابرة لقاتلوهم عليها بالسيوف.

لقد تكفل الله – سبحانه – ان لا يخلي من هذا الصنف المميز مكانا من الارض، ولا جيلا من الناس. «ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك» وهم – في غالب حالهم – ليس لهم شارة تميزهم، ولا مركز يلفت الانظار اليهم، بل ربما كان الواحد منهم ممن تزدريه الاعين لرثاثة ملبسه، او تنصرف عنه الوجوه لتواضع مكانته، اذا حضر لا يعرف، واذا غاب لا يذكر، رغم انه عند الله – تعالى – عظيم جد عظيم.

وصفهم لنا المعصوم – صلى الله عليه وسلم – بقوله: (رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب، لو اقسم على الله لابره) متفق عليه.

وكيف لا يبر الله – تعالى – قسم من قصر همه على طاعته، وحصر جهده في تبليغ شريعته ونشر دعوته، وبيان مكارم الأخلاق، ومحاسن الافعال، وتوجيه الناس الى حقائق الاشياء، وعدم الانخداع بمظاهرها او الوقوف عند ظواهرها.

فكم من ضال على يديهم اهتدى، وكم من مفسد اصاب فساده البلاد والعباد، ردوه الى حظيرة الهدى، ورحابة الايمان، حتى غدا ممن يشار اليهم بالبنان في سلامة الحال، وطهارة الطوية، ونشر الخير والرشاد، وكم من حاكم اعماه السلطان، فتجبر وبغى، وجار واعتدى، ثم ترك ابهة الملك، وترف العيش، ومظاهر الخدمة والوجاهة، والاتباع، والخدم والحشم عندما اسمعوه صوت النذير «ان ربك لبالمرصاد» الفجر/١٤. وكم من مسرف على نفسه، ارخى لها عنان الشهوات، حتى قادته الى المهالك واوردته موارد التلف، واحكمت حوله حبالا لا يقوى معها على فكاك، فألف ذل المعصية، وخنع لبؤس الشقاء، ثم جاءته النجاة على ايديهم بصوت البشير «قل: ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له، من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون» الزمر/٥٣، ٥٤. فهب كأنما نشط من عقال، واقبل على مولاه بقلب كسير، وامل كبير، يقلقه الخوف، ويدنيه الرجاء. فما هي الا لحة حتى تمت «الصلحة»، وفتحت الابواب، وانزاح الحجاب عمن ارتمى على الاعتاب ولزم الجناب، فغدا من زمرة الاحباب، ولسان الحال يناديه (ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) النساء/١١٠.

لقد كانت مواعظهم تنبع من قلوبهم، ونصائحهم مبعثها الاخلاص واداء الواجب لا يشوبها، شيء من علائق الدنيا او اغراضها، فلا عجب ان تأخذ بالالباب، وتستقر في القلوب.

ومن هذه الامثلة الرائعة: ما ذكره ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق الكبير) عن الفضل بن الربيع قال: حججت مع امير المؤمنين هارون الرشيد، فمررنا بالكوفة فاذا – ببهلول – المجنون – قاعد يهذي، فقلت له: اسكت، قد اقبل امير المؤمنين فسكت، فلما جاء الهودج قال: ياامير المؤمنين، حدثني ايمن بن نابل، حدثنا قدامة بن عبدالله العامري قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (بمنى) على جمل يقوده رجل رث الثياب، فلم يكن ثَمَّ طرد، ولا ضرب، ولا اليك، اليك!

فقال الفضل بن الربيع : ياامير المؤمنين، انه بهلول المجنون. قال: قد عرفته وبلغني كلامه. قل يابهلول. فقال له: ياامير المؤمني:

هب انك ملكت الارض طرا
ودان لك العباد فكان ماذا؟
اليس تصير في قبر ويحوي
تراثك بعد: هذا ثم هذا؟

فقال الرشيد: اجدت يابهلول، فزدني. قال: نعم ياامير المؤمنين، من رزقه الله جمالاً ومالا فعف في جماله، وواسى في ماله كتب في ديوان الأبرار. فظن الرشيد أنه يريد شيئا، فقال له: قد امرنا ان نقضي دينك. فقال بهلول: «لا تفعل ياامير المومنين، لا تقض دينا بدين، اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك، فان نفسي هذه نفس واحدة، وان هلكت – والله – ما انجبرت عليها. قال الرشيد: فانا قد امرنا ان تجري عليك عطاء. قال: لا تفعل ياامير المومنين، ان الله لا يعطيك وينساني، لا حاجة لي في عطائك، ثم تركه وانصرف.

عبر وعظات: يحرص اتباع السلطان دائما ان لا ينفذ اليه من امر الرعية، الا ما يحبون وان لا يسمع من القول الا مايزيدها اعجابا بنفسه، ورضا عمن حوله وقناعة بواقعه.

لذلك حرص الفضل على اسكات – بهلول – وتنحيته عن طريق الخليفة، فلما فشل في ذلك – استخف به وهون امره: انه بهلول المجنون!! فكأنه يقول للرشيد: ان وقتك اثمن من ان يضيع في الاصغاء لكلامه، وسماع

التعفف، تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) البقرة/٢٧٣

ويحذره كل الحذر من ان يملك المال قلبه، ويوجه دفة حياته، فيكون مثله مثل بهيمة مرت بواد خصيب فلم يكن همها الا الشبع، وانما حتفها في الشبع».

وعلى الداعية ان ينوع الخطاب بما يلائم حال المخاطبين: علما وثقافة، غنى وفقرا، خلقا وعقلا، منصبا وجاها، ويوجه كلا الى ما تقتضيه حاله، وما يتفق مع وضعه وامكاناته، فيواسي الفقير، ويجبر كسر قلبه، ويحثه على الرضى والقناعة، والضرب في الارض للعمل والكسب، والتماس الوسائل والاسباب، ويحث الغني على البذل وكل ما يقربه الى الله.

ويذكر الجميع بعظمة الخالق، واطلاعه على القلوب والنوايا، وانه تعالى لا يهمل ولا يغفل، وقبل هذا وبعده يجدر بالداعية ان يكون صادقا مع نفسه مخلصا في قوله وفعله.

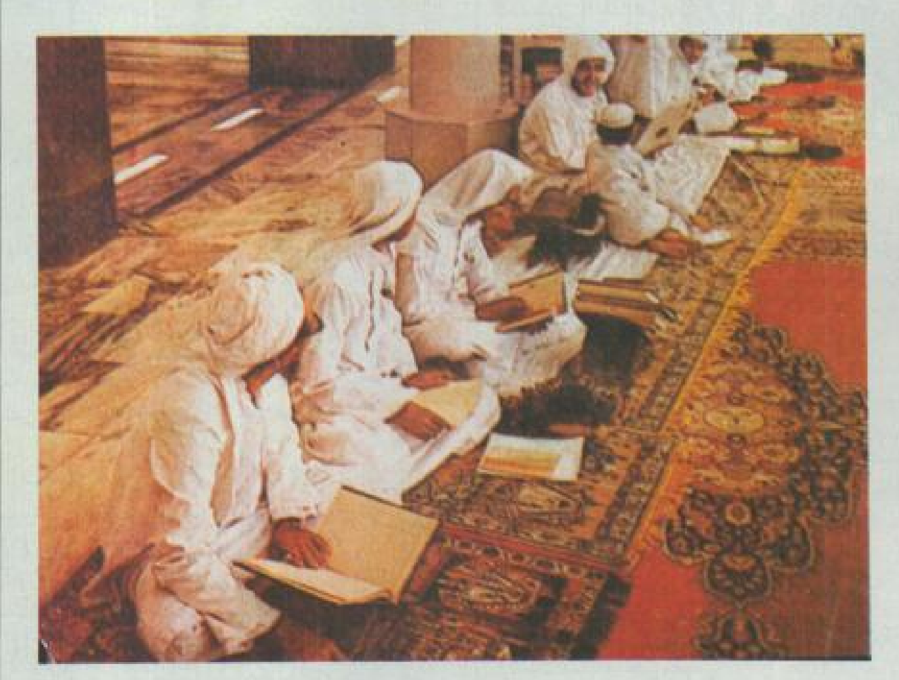
وهذا ما فعله البهلول مع الرشيد، فقد افهمه - بلباقة - ان حاله مخالف لهدي المصطفى الذي وقف في حجه بين الناس، لم ينفرهم احد عن طريقه، ولا زاحمهم في مواقفهم التي سبقوا اليها. والآن له القول، فلفت نظره الى نهاية ما هو فيه: انه القبر، ثم يوزع تراثه بين المحبين والمبغضين! أليس الاجدر به ان يحرص على نفسه لينجو يوم الفزع الاكبر ويكتب في ديوان الابرار، ولا سبيل الى هذا الا اذا اتخذ تقوى الله تعالى شعارا ودثارا، وحافظ على اموال الامة فلم ينفقها في غير مصالحها.

واعظم ما في هذه النصيحة انه ترفع عن اخذ شيء من عطاء الرشيد، واشعره انه انما فعل ذلك ثقة بما عند الله. (ان الذي اعطاك لن يحرمني) فلكل انسان رزقه المقدر. كأجله المحتوم (لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب) ونحن على يقين ان في صفوف الدعاة من يتحلى بهذه الصفات، ويؤثر ما عند الله على كل ماسواه، ولا يعطي الدنية من نفسه، مهما كانت المغريات.

فمن هؤلاء، ننشد المزيد ليكونوا امثلة تحتذى، ومنارات تدل على الخير والهدى. ونطالب من سواهم بجميل الاتباع، وحسن الاسوة، ليفوز الجميع «في مقعد صدق عند مليك مقتدر» «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه، والله رؤوف بالعباد».

سدد الله الخطى ووفق الجميع.

...قض دينًا بدين



هذيانه.

موقف الرشيد: لقد كان عقل الرشيد من الرجاحة بحيث لم يصرفه كلام الفضل عن الافادة مما يلقى اليه، بل طلب منه المزيد، لأنه يعلم أن هذا النوع من الرجال قد الهم الله قلوبهم الحكمة، وسخرهم لهداية الناس ونصحهم، وهم لا يبتغون من وراء ذلك جزاء ولا شكورا، ويعلم كذلك ان ترفع الانسان عن سماع النصيحة وعدم الاصغاء الى الموعظة نقص في العقل، وانحدار في الفكر، لا تليق بآحاد الناس، فضلا عن عظمائهم ولهذا لم يعرض عنه، وانما تحرش به ودعاه الى المزيد من الكلام.

كياسة الناصح: كلما زاد حظ الداعية من اللباقة والكياسة، كلما اقترب من هدفه وأثمر جهده، ومالت اليه القلوب واصبح لكلامه وقع ولوعظه تأثير، ومن اللباقة ان يتلطف الداعية بتبليغ مايريد، فلا يجبه المخاطب بغليظ القول، ولا بتقطيب الجبين، وليقدم بين يدي كلامه من احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم - ومن سيرة السلف - رضوان الله عليهم - ما يمهد القبول لما يأمر به، او ينهى عنه.

لان النفوس تتطامن امام عظمة هؤلاء العظماء، والقلوب تخشع، وتتأسى بكريم فعالهم.

ثم يلفت الانظار الى النتائج التي سيجنونها من واقعهم، دون المبالغة في ذم الواقع وتشنيعه.

فليس من الكياسة ان ينغص على الناس حياتهم، ويكرههم في عيشهم، بل يوجههم لان يأخذوا من العيش احسن واطهر مافيه، وما يعلي منزلتهم عند ربهم، ويخفف حسابهم يوم يعرضون على الله، ويذكرهم بحسن استغلال النعم، والافادة منها، واستعمالها فيما خلقت له، فيبين لهم: ان من رزقه الله جاها ومكانة بين الناس فان شكر ذلك في تسخيره لاغاثة الملهوف وعون المحتاج، واجابة المضطر، والسعي - على قدر الاستطاعة - في قضاء حاجات ذوي الحاجات، حيث ان أجر الساعي في حاجة اخيه يفوق اجر المعتكف في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

وكذلك المال: فانه من جلائل النعم، فمن اتاه الله سعة منه فليؤد حقوق واهب النعمة وليجعله سبيلا الى فك العاني، واطعام الجائع، وحمل الكل، واكساب المعدوم، وستر ذوى المروآت، ممن جارت عليهم الايام، وحلت بهم النكبات، وان يبذله بخاصة (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله، لا يستطيعون ضربا في الارض، يحسبهم الجاهل اغنياء من

اللسان العربي

(عن الهُويِّة والصراع)

عبد الوارث سعيد

ينسب علماء تاريخ اللغات لساننا العربي الى اصل قديم مفترض يسمونه «اللغة السامية» واليه يرجعون مجموعة من اللغات اندثر بعضها وبقيت اخرى منها العربية والعبرية. ومجموعة اللغات السامية تمثل احد فروع فصيلة اكبر هي «الفصيلة الافرو - آسيوية» وهذه - مع فصائل اخرى كبرى - تشكل التصنيف العام للغات العالم.

وقد نبتت فكرة تجميع لغات الارض (التي تعد بالآلاف) في فصائل كبرى - تقسم بدورها الى فصائل اصغر فاصغر - مما لاحظه اللغويون من وجوه شبه عديدة او محدودة، قوية او ضعيفة، بين اللغات المختلفة سواء على مستوى الاصوات او المفردات او التراكيب او الدلالة، وبعض وجوه الشبه هذه شائعة في لغات كثيرة الى حد ان توفر البعض على دراستها واطلقوا عليها «السمات اللغوية العالمية» (Language Universals) وهو ما يشير الى فكرة «وحدة اصل اللغات» وان كان اثبات ذلك فعلا يكاد يدخل في نطاق المستحيلات.

اما مصطلح «السامية» التي ينسب اليها «اللسان العربي» فقد اطلقه العالم الالماني (شلوتسر) اواخر القرن ١٨م (١٧٨١م) وكان يقصد به ان يكون «تسمية مشتركة للعبريين والعرب والاحباش الذين توجد بين لغاتهم صلات القرابة»(١)

وهي تسمية اخذها من التصنيف التوراتي للبشر (التوراة: سفر التكوين، اصحاح-١٠) نسبة الى سام بن نوح عليه السلام. ورغم عدم دقة التسمية علميا وانطلاقها من التصور العنصري والزيف اليهودي المدسوس في التوراة فقد ارتضاها لغويو الغرب وسايرهم عليها لغويونا العرب المحدثون كالعادة، على الرغم من ان بعض علمائنا القدامى - كالخليل بن احمد وابن حزم - قد فطنوا الى العلاقة بين العربية والكنعانية والعبرانية والسريانية ولم ينسبوها الى سام او غيره.(٢)

وتتشابه اللغات السامية في خصائص: كاشتقاق معظم كلماتها من اصل ثلاثي، ووجود حرفي الحلق: ح،ع، وحروف الأطباق: ص،ض،ط،ظ، والتشابه في تكوين الاسماء من حيث العدد والنوع، والافعال من حيث الزمن والتجرد والزيادة والصحة والاعتلال، وفي نظام الاشتقاق القائم على السوابق والاواسط واللواحق، وفي عدد من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة.. الخ. كما تعتمد في الكتابة على الحروف الصوامت دون الحركات.. وفي مقابل ذلك توجد فروق عديدة وسمات خاصة.

وتتميز العربية من بين هذه اللغات بانها اقربها الى السامية الأم لاحتفاظها اكثر من غيرها بعناصر صوتية ونحوية (كنظام الاعراب وجموع التكسير) تعد قديمة وترجع الى اللغة الأم.

تفرعت العربية الى لهجات جنوبية بادت كلها ولم يصلنا منها سوى نقوش، واخرى شمالية لم يبق منها سوى هذا اللسان الذي كتب له الخلود والرقي لنزول القرآن به.(٣)

لقد دخلت العربية الباقية في صراع لغوي مع بنات عمها الساميات واخواتها العربيات قرونا قبل الاسلام فبادت جميعهن الا بقايا لا تذكر (باستثناء العبرية التي بعثت من مواتها بعد الفي عام تمهيدا لقيام دولة اسرائيل المصطنعة) كما صارعت لغات اخرى غير سامية بعد ظهور الاسلام فقضت عليها وحلت محلها.(٤) وهي اليوم تصارع - في حرب مخططة - لهجات عربية ولغات اجنبية تلقى دعما من الداخل والخارج. ولكنها كما خرجت منتصرة من معارك الماضي، ستخرج غالبة كذلك باذن الله في حربها الحاضرة، فان يكن النصر على ايدينا فالشرف لنا، والا كان على ايدي غيرنا وبؤنا بالخزي وسوء الاحدوثة.

الهوامش :

(١) كارل بروكلمان. فقه اللغات السامية، ترجمة د.رمضان عبدالتواب (جامعة الرياض ١٩٧٧):١١

(٢) السابق ، ص ٦

(٣) د. اميل بديع يعقوب. فقه اللغة العربية وخصائصها (دار العلم للملايين، ١٩٨٢) ١٠٨-١٢٦

(٤) د. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام (مؤسسة الرسالة ١٩٨٠): ١٨٨

« بين العشماوي وادونيس »


عبد الرحمن العشماوي

قبل فترة وجيزة وفي شهر رمضان المبارك زار البلاد الدكتور الشاعر عبدالرحمن العشماوي استاذ الادب في جامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية، والدكتور العشماوي من رموز الادب الاسلامي، وله من الدواوين الشعرية الشيء الكثير منها ديوانه الرائع «شموخ في زمن الانكسار» وديوان «وقفة على ضفاف الجرح» وديوان «الى لبنان» ودواوين اخرى، وشاعرنا هذا ابدع قصائده مستوحاة من جراحات الامة الاسلامية المثخنة بالجراح فقصائده تبعث في النفوس الشوق الى دولة الاسلام الشامخة وتزرع في المستمع والقارئ روح التمسك بالاصالة التي اندثرت في نفوس الناس بقدوم الحداثة الوافدة الزائفة فيحكي عن نفسه شاعرنا ويقول:

منهجي القرآن هل بعد
كتاب الله للمرء مزيه
رايتي راية اسلامي
فما احمل روح العصبية
لست مختالا على نفسي
ولا ارضى على نفسي الدنية
شاعر احرق اوزاني لظى
تحرق باب الجاهلية
لم ينم شعري على ابواب
«ايزيس» رموزا لوثنية
لم اعلمن احرف الشعر
ولم اكتب حروفا قومية

دخل هذا الشاعر الكويت واحيا امسية رائعة قامت بتنظيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي مشكورة اتحف الجماهير الغفيرة التي سدت الافق روائع قصائده القديمة والجديدة.. ولكن ما يبعث في النفس الاسى والحسرة انه لم تغط اي صحيفة او مجلة كويتية امسية هذا الشاعر ولم تذكر له خبرا في الصحف، مع العلم ان جمعية الاصلاح الاجتماعي نشرت خبر اقامة الامسية في جميع الصحف حتى تتمكن وسائل الاعلام والصحافة من تغطية الامسية، فاين الوجود الصحفي في هذه الامسية ؟ لكن عندما زار البلاد قبل اعوام الشاعر الحداثي «ادونيس» قامت الصحف ولم تقعد تمجد في رمز الحداثة المارق الذي ملأت عباراته الالحادية وسخريته من الذات الالهية والملائكة والانبياء قصائده ودواوينه، والامر نفسه عندما كان يتردد في زيارة البلد «نزار قباني» الاباحي فان الصحف تضيق من متاهات امسياته، فأي عدل تسلكه صحافتنا.

وخرج الشاعر العشماوي من الكويت كأنه لم يدخل، ولكن دخل في قلوب محبيه وعاشقي اشعاره ودواوينه.. وياصحافة .صح النوم .

عامر فالح



شعر

«مُشَرَّد»

مهاجر بورمي يتحدث

شعر : حبيب بن معلا المطيري – الرياض

بلت دموع مصابنا اثوابي ... وثُكلتُ في اهلي وفي احبابي

الليل والجرح المسافر في دمي ... يتعاوران كهولتي وشبابي

عام على عام وبوذاء قائم ... يتلو صلاة الحرب والارهاب

عام على عام وخنجر غدرهم ... يفري وريد كرامتي وصوابي

عام على عام وبيت حقيقة ... يطوي وتخلفه بيوت سراب

عام على عام يسير بخافقي ... جرح الغريب كصائل وثاب

عام على عام وزورق شعبنا ... تنفيه كل مرافىء الاصحاب

عام على عام تنوء بكاهلي ... محن الدهور ولوعتي وعذابي

عام على عام ومجلس امنهم ... يلهو بشعبي في شريعة غاب

عام على عام والف تساؤل ... يبدو ولكن دون اي جواب

أوّاه «ياأركان» يا امي التي ... في حضنها عرف الحياة كتابي

في ارضها الخضراء دارت قصة ... رسمت قناديل النعيم ببابي

في ارضها كنا كطيف حالم ... سلم وقرة اعين برغاب

كانت هنا ام وكان حديثها ... في كل امسية كفيض سحاب

وأب يقاسمنا الرغيف بعطفه ... واخ به انس وصفو شراب

كنا نعجل في البكور لعلنا ... نلقى المنى في فجرنا المنساب

كنا وأطيار السعادة حولنا ... كتفتح الازهار والاعناب

اواه ياوطني ظمئت الى اللقا ... أوَ نلتقي من بعد طول غياب؟

ومضت بنا ايامنا مرضية ... والليل يكنفنا وجيش ذئاب

والغدر يشحذ في الظلام حرابه ... ويدير كأس الموت والأوصاب

وتكاثفت نذر العواصف وارتدت ... «اركان» ثوب الخائف المرتاب

حتى أتى «يونو» ومد رداءه ... المشئوم في ارضي وفوق ترابي

فجرى الدم القاني كسيل عارم ... وتفرق الاحباب دون اياب

فسملت ياوطني عيوني حسرة ... كيلا ارى قتلا وذل رقاب

وطني الحبيب واين منك مقامنا ... جسدي هنا والقلب كالجوّاب

كانت لنا دار فأبدل روضها ... سجنا لنا والدار للاغراب

وعلى ثراها ودعت أمي التي ... ماتت وحسرة فقدها تنعى بي

وفقدت اختي واستبد بي الونى ... وبقيت في حزني وهم مصابي

إني بغيرك يابلادي طائر ... مل السرى وله الضياع روابي

اهفو اليك على دوام تغربي ... فاسمع – فاني قد عزمت – خطابي

ساعود اقتلع الظلام مكبرا ... كالفجر اغرس فيك كل رغابي

اصدارات

(مجلة شؤون الشرق الاوسط)



مجلة فصلية سياسية فكرية تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النزاعات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط.. وبالتحديد تركز على مواضيع: الصراع العربي الاسرائيلي، التطور الديمقراطي في العالم العربي والاسلامي، مشكلات التنمية في الشرق الاوسط، الحركة الاسلامية المعاصرة من حيث الفكر والممارسة.

كما تسعى المجلة لتشجيع نشر مختلف وجهات النظر، لاثراء الحوار بين اصحاب الاتجاهات الفكرية والرؤى السياسية، ومن اجل دعم وارساء قواعد مشتركة في لغة الخطاب ومنهجية الحوار تكون اساسا لمستقبل ناجح لفكرة التعددية، واعتبار «الاخر» في العالمين العربي والاسلامي.

وتعنى المجلة بتغطية الانشطة الاكاديمية من مؤتمرت واصدرارات وتعمل للحصول على الوثائق المتعلقة بالعالم العربي على الساحة الامريكية لترجمتها ونشرها بالعربية، وتحوي المجلة «قائمة مراجع» لاهم ما نشر في الدوريات الاخرى وترحب بالتعليقات الناقدة لكل ما ينشر فيها.

من محتويات العدد الثاني لشتاء ١٩٩٣.. الانتفاضة وعوامل الهدم.. موقع الامة المسلمة من النظام العالمي الجديد — الى اين تتجه حركة فتح – مستقبل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية – مستقبل السلام في الشرق الاوسط – الانتفاضة.. الانجاز السياسي والمستقبل – تحولات اساسية في الدولة والمجتمع في الشرق الاوسط.

اما الوثيقة التي سجلتها صفحات المجلة فهي: «اهداف السياسة الامريكية في الشرق الادنى» وهو عبارة عن الخطاب الذي القاه «ادوارد جيرجيان» مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الادنى امام الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين في واشنطن بتاريخ ١١ سبتمبر ١٩٩٢

واستعرض فيه اهم الاهداف الامريكية في المنطقة واولها البحث عن السلام بين العرب واسرائيل، واقامة علاقات مع الدول التي كانت محسوبة على الاتحاد السوفيتي سابقا وتمتين العلاقة مع الدول التي ترتبط معهم منذ القدم ومن ثم يركز على الاسس القوية للعلاقات الاسرائيلية الامريكية التي يامل ان تكون ثابتة وحيوية ومؤثرة.

والهدف الثاني هو مصلحتنا المشتركة في أمن واستقرار منطقة الخليج الفارسي.. هكذا نص الخطاب.. الخليج الفارسي.. دون مواربة. ولا يخفي المسؤول الامريكي تخوفه من المد الاسلامي وهو يتحدث عن الجهود لترقية وتطوير القيم التي يؤمن بها الامريكيون.. واستمع اليه وهو يقول: «ان هذه الحقيقة هي نقطة الافتراق في موقفنا ازاء عامل مهم للغاية في المنطقة وهي الظاهرة التي توصف بطرق مختلفة بالاسلام السياسي، والمد الاسلامي او الاصولية الاسلامية.. وقد تناولت – يقول جيرجان – هذه المسالة بشيء من التفصيل في خطاب القيته بتاريخ ٢ يونيو»..

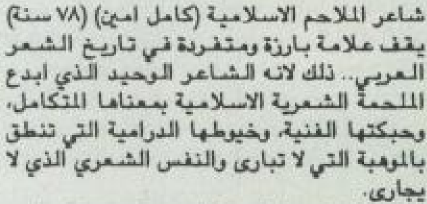
ختاما فان بحوث ودراسات «مجلة شؤون الشرق الاوسط» تتسم بالعمق والاستقصاء والموضوعية التي تفتقر اليها كثير من صحفنا ومجلاتنا في الوقت الذي تشتد فيه حاجة القارىء الى الصدق والاحاطة والنزاهة للتعرف على الحقائق بعيدا عن الزيف الاعلامي، والمقالات والاخبار غير الموثقة.

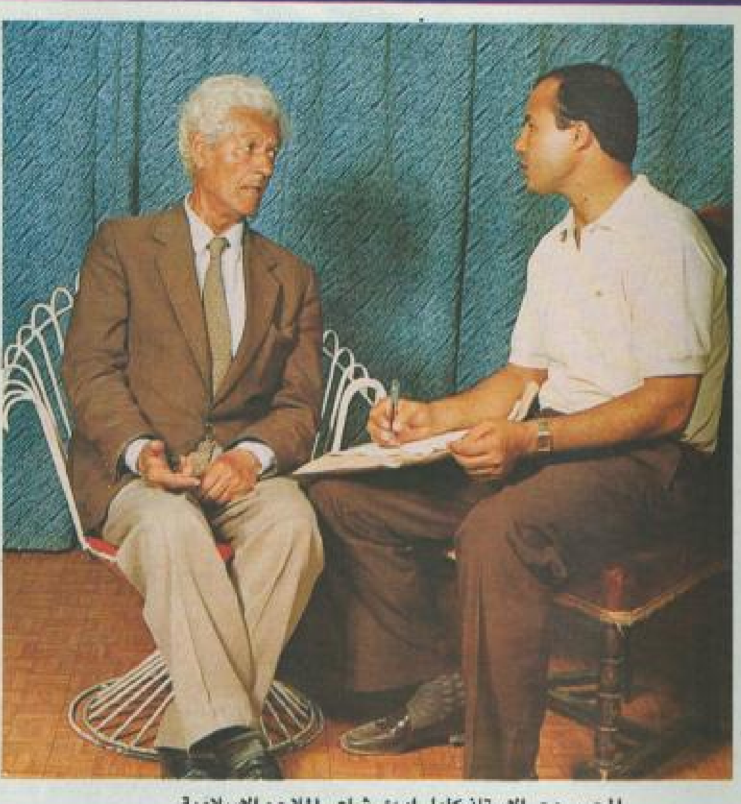
تصدر «مجلة الشرق الاوسط» عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في واشنطن وعنوانها:

United Association For Studies and Research
p.o Box 1910, Annandale, VA 22003 - 1210 -
USATel (703) 750-9011. Fax (703) 750-9010

شاعر الملاحم الاسلامية.. «كامل امين» في حواره مع «المجتمع»

الملاحم الاسلامية تبنى على المعجزات لا على الاساطير





المحرر مع الاستاذ كامل امين، شاعر الملاحم الاسلامية

اجرى الحوار في القاهرة : محمود خليل

شاعر الملاحم الاسلامية (كامل امين) (٧٨ سنة) يقف علامة بارزة ومتفردة في تاريخ الشعر العربي.. ذلك لانه الشاعر الوحيد الذي ابدع الملحمة الشعرية الاسلامية بمعناها المتكامل، وحبكتها الفنية، وخيوطها الدرامية التي تنطق بالموهبة التي لا تبارى والنفس الشعري الذي لا يجارى.

اثرى كامل امين المكتبة الشعرية بخمسة دواوين واربع ملاحم ومسرحية شعرية واحدة.. وتقف في مقدمة هذه الاعمال الضخمة ملحمة (عين جالوت) التي ابدعها مابين معتقل (القلعة وطرة)* بمصر والتي تبلغ عشرين الف بيت من الشعر، ثم الملاحم الخالدة (السموات السبع)، و(القادسية) و(الملحمة الحمدية) وهو الان متفرغ من قبل وزارة الثقافة المصرية لبعض الاعمال الادبية الهامة.

ورغم السن المتقدمة للشاعر الكبير، فهو لا يزال في القمة من عطائه، وقد حصلت (المجتمع) على اخر ماخطه قلمه منذ لحظات، وعلى قلة حديثه، كان لنا معه هذا الحوار:

معجزات لا اساطير

المجتمع : استاذ كامل (بصوت مرتفع حتى يتمكن من سماع الصوت).. ماهي الملحمة الشعرية.. وما هي الملحمة الاسلامية على وجه التحديد؟

كامل امين : الملحمة الشعرية هي رواية من الالف الى الياء، بكل ما يتضمنه فن الرواية من اسس ومضامين وقواعد ولكن لان الملحمة قد نقلت عن الاغريق واليونان، فقد سيطر على الجميع ان الملحمة لابد وان تتضمن الاسطورة او الخرافة.. كما في الملاحم اليونانية (كالالياذة لهوميروس) لكن الملحمة الاسلامية تختلف تماما عن ذلك.. لان الاسلام لا يحتوي على خرافات او اساطير او اكاذيب.. انما يحتوي على المعجزات الخارقة التي تفوق الاساطير.. فليس في الاسلام نصف إله، او ربع إله، او إله للريح، او اله للبحر، او اي شيء من هذا الخبل والهراء.. امامك في الاسلام المعجزات المعجزة.. وانا على سبيل المثال قد عالجت معجزة (نهر المياه) الذي تفجر للمجاهدين المسلمين وهم بصحراء (الدهناء) وكانت هذه المشاهد من اروع ما كتب في ملحمة القادسية.

انت تقول لي : اقتل نفسك

المجتمع : ولكن الا ترى ان الشعر العمودي المقفى يقف حائلا دون الانطلاق في هذه التجارب الضخمة؟

وكان هذا السؤال كافيا لثورة الرجل ثورة عارمة.

كامل امين : فصرخ في وجهي .. عيب ان تسألني هذا السؤال!! انت الان تقول لي (اقتل نفسك) اذا كان هذا الشعر الرصين الخالد يعتبر عائقا، فكيف اذن خرجت كل هذه الاعمال التي ابدعتها.. ياأخي .. حجج العجزة لا يجب ان يرجم بها الاصحاء.. وقديما قال المتنبي:

وقد رايت مجال القول ذا سعة
فإن وجدت لسانا قائلا فقل

وقلت انا ايضا :

لكل سيف مدى كالعمر يحطمه
الا المواهب لا يبلى لها قلم

إما شعر او لا شعر

المجتمع : اقصد ان الشعر الحديث يتيح الفرصة بصورة اكبر للتحرك الدرامي وللحيوية التي تتطلبها احداث النص خاصة في الاعمال التي تحتاج الى تعدد الاصوات والاحداث؟

كامل امين : لماذا ياسيدي تصر على ايذائي.. كل ادب وكل فن له اصول وله التزام معين.. تريد الحركة والدراما وحيوية الاحداث!! اليك هذا المشهد من مسرحية (مصرع كليوباترا) لامير الشعراء (شوقي) حين يخاطب (انطونيو) (اروس).. مع مآخذي الاسلامية عليه (وانطلق الشاعر الطاعن في السن.. الموغل في الموهبة، يسمعني وكانه يقرأ من ديوان مفتوح)

انطونيو :

اروس : ارى الدنيا بعيني اظلمت
وكانت قديما كالصباح المنور
وضاقت بي الارض الفضاء فكلها
سبيل طريد ضائع الدم مهدر

الى ان يقول :

فمالت بنا الدنيا فصرنا بموقف
شديد على الابطال بالذل مشعر
فكيف مقامي ياأروس على الاذى
وصبري على العيش الذليل المكدر
اروس انا الاعمى وانت هو العصا
فخذ بذمام العاجز المتحير..

اروس :

ارى ما يراه العاجزون اذا جرى
على النفس محتوم القضاء المقدر

انطونيو :

وماذا يقول العاجزون اذا ابتلوا؟؟

اروس :

يقولون حكم الله يانفس فاصبري..

انطونيو :

اروس الم تفهم؟؟ هو الذل فاشفني
بضربة سيف او بطعنة خنجر

فانك حر ان فعلت وفائز
بسيفي واثوابي ودرعي ومغفري
اروس :
معاذ خلال البر ! مولاي اعفني
فليس يدي تقوى ولاالسيف يجترى
وانت الذي لو بيع بالروح وده
ومالي سوى روحي تقدمت اشترى
لآلهة الرومان اشكوك قيصري
ظلمت فلم تنصف ولاني وتقدر
اتجعل في الميزان حبي وطاعتي
وشتى عروض من ثياب وجوهر
لقد جاد لي بالسيف والدرع قيصري
(يقتل نفسه بخنجره)
وجدت بأيام الحياة لقيصر
انطونيو :
اروس عفوا قد ذهبت ضحية
وجنى عليك ترتدي المقوت
فعلمت مني كيف يجبن قيصر
وعلمت منك العبد كيف يموت
(يطعن انطونيو نفسه ويسقط على الارض جريحا)
– ثم يبتسم الشاعر الكبير كامل امين قائلا: هل بعد هذا الذي سمعت من دراما؟ وهل بعد هذا من شعر؟
وهل ترى في الحركة جمودا او خمولا؟.. ياسيدي اما هناك شعر او لا شعر، ويجب ان نسمي الاشياء بمسمياتها.. انا ياسيدي محام ادافع عن الشعر الاصيل، دفاعي عن اي قضية اؤمن بها واتبناها.

الشهنامة الاسلامية

المجتمع : استاذ كامل.. الملحمة الاسلامية التي اخرجها (احمد محرم) والملحمة التي ابدعها (كامل امين).. ما الفرق بينهما.. وما هو مستقبل الملحمة الشعرية الاسلامية في ظل تجربتكم؟
كامل امين : يؤسفني ان اقول لك ان (احمد محرم) لم يخرج لنا ملحمة اسلامية.. ان ملحمة اخي احمد محرم عبارة عن مجموعة قصائد في مناسبات اسلامية مختلفة ولا تجمعها مطلقا وحدة العمل الملحمي ولامقوماته.. وهذا لا خلاف فيه مطلقا بيني وبين اي قارىء لملحمة محرم.. ودون فخر.. والحمد لله والفضل والمنة له سبحانه وتعالى.. لا يوجد من يكتب الملحمة الشعرية غيري.. وتستطيع ان تسأل شيخ النقاد في هذا العصر د.شوقي ضيف، الذي قال عن ملحمة (عين جالوت) انها (الشهنامة) المصرية والان يجري اعداد رسالة دكتوراه من الباحث (صلاح مناع) بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر باسيوط حول شعر الملاحم عندي.. وسوف تصحح هذه الرسالة الكثير من المسلمات الخاطئة للنقد الادبي.

على باب السلام

المجتمع : الملحمة المحمدية.. هذا العمل المتفرد في الادب الاسلامي .. نريد ان نتعرف على ظروف كتابته؟
كامل امين : كنت – والحمد لله – اؤدي فريضة الحج سنة ١٩٨٠، وعقب الحج، ذهبت الى زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكنت اتمنى ان يمن الله علي بعمل ينضر وجهي عندما القى الحبيب

“ أنا اتقرب الى الله بكل ما كتبت من ملاحم او قصائد، وتلك غاية الادب الاسلامي الرفيع ”

محمدا صلى الله عليه وسلم، فوجدتني وانا داخل من باب السلام اقول:
سلام على باب السلام ومن به
ومن فيه صلى او دعا او تهجدا
واني على دين النبي محمد..
اموت واحيا مسلما وموحدا
ولم اتوقف عن الكتابة مطلقا حتى وصلت هذه الملحمة المحمدية الى (٢٠٠٠) الفي بيت من بحر واحد وقافية واحدة .. (ثم يتساءل شاعرنا مستنكرا).. تقول لي بعد ذلك ان الشعر الاصيل قيد على الابداع.. هنا.. اقول لك بكل قوة.. هنا قف!!
المجتمع : ما هي مساهمتكم في ميدان الادب الاسلامي على مستوى الاعمال المنظمة؟
كامل امين : ياسيدي .. انا طوال عمري اؤمن بالعمل الذي سالقى به ربي عندما يسالني عما وهبني اياه.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».
ربما يكون غيري موهوبا في الاعمال التنظيمية، اما انا فسوف اذهب اليه جل وعلا بكل ما كتبت واساله سبحانه وتعالى ان يتجاوز عني وان يبيض صفحتي وان ينضر وجهي.

عائدون وعائدون

المجتمع : الشاعر الكبير (كامل امين).. ما هي اوجع الابيات التي ابدعتها ولا تبارح ذاكرتك؟
كامل امين : نعم .. هناك ابيات اليمة.. عندما عدت واخواني من الجهاد بفلسطين (١٩٣٦ – ١٩٤٨) وكنا نجاهد اليهود، عدت الى غرفتي المجهولة على سطوح احد المنازل البالية وكانت الغرفة (مكتومة) بخيوط العنكبوت والظلام الموحش ووحل الشتاء يكاد يأكلني.. عدت في ليلة قارسة البرد من ليالي الشتاء، وعدت ماشيا من فلسطين الى القاهرة لم يأبه بي احد.. اللهم الا كلاب الحي.. ومرت الايام وجاءت (النكسات الناصرية) وعاد جنودنا المغلوبون على امرهم من اليمن بعد سفك الدماء العربية بالايدي العربية لحساب الصهيونية العالمية.. فانتفضت وسائل الاعلام المصري في حملة كذوب (مرحبة بالعائدين من ساحات الجهاد).. (بالورود والرياحين تستقبل العائدين).. تذكرت حالي الاول.. وذلك بعد مرور ١٣ سنة فكتبت قصيدة (العائدون من الحرب) ومنها:
ايام اهملني قومي وليس معي
غير الجراح وهذا الصارم النابي
لا فرق بيني وبين العائدين سوى
اني سبقتهم وهم ساروا باعقابي
الورد طوقهم ، والهم طوقني
والمجد كللهم، والدهر ازرى بي
ما كنت يامصر للابطال من وطن
بل كنت يامصر في فوضاك كالغاب
كان اليهود امامي والسلاح بك
فى فاسدا وورائي حقد احزاب
(الى ان قلت)
رجعت في ليلة ليلاء ممطرة
اكبو على وحلها في حظي الكابي
وقابلتني كلاب الحي تنبحني
كلب يزوم ، وكلب شبه مرتاب
وكنت اعرفها يوما وتعرفني
أيام كانت تلقى بر اعتابي
حتى تذكرت المعروف فاعتدلت
لي، واستحقت عن الانسان اعجابي
لا زغردت لي لما عدت والدتي
ولا وجدت حفيا بي لدى الباب
فتحته فاذا بالغرفة انتفضت
من الظلام بصمت هز اعصابي
حتى التراب وحتى العنكبوت هوى
علي يحضن كالمجنون اثوابي
ازحته مشمئزا وهو يحضنني
ولم ابادله ترحابا بترحاب
ما كنت اعلم لما كنت انفضه
اني نفضت يدي من كل احبابي
المجتمع : لكل شاعر فلسفة معينة لحياته.. فما هي فلسفة الشاعر الكبير (كامل امين) الخاصة به؟
كامل امين : فلسفتي لحياتي .. كتبتها من قديم في بيتين من الشعر.
اجتاز كالتيه في اهلي وفي وطني
عمرا من الحزن طالت فيه اسفاري
مهاجر وبلادي تحت راحلتي..
ولا جيء .. رغم اني صاحب الدار
المجتمع : اخر اشعاركم ؟
كامل امين : ذلك الهم الاسلامي الموجع.. الجرح القاتل.. البوسنة والهرسك.. وهذه هي القصيدة التي اكتبها الان.
لا تحسبوا في البوسنة الا سلاما
والهرسك اليوم انتهى بل داما
مهما تمادى الصرب في اجرامهم
وتوهموا في واده الاوهاما
لابد للطاغوت من يوم يرى
فيه دماء الابرياء ضراما
مسخا تطارده العدالة ان صحا
وتروعه ارواحهم ان ناما
ومن ارتضى الاسلام دين البوسنة
لابد من ان ينصر الاسلام
.. وبعد .. فهذه دعوة مفتوحة لاعادة النظر في تاريخ هذا الشاعر الكبير المعطاء.. عسى ان يرفع عنه بعض الحيف وتعتدل بعض الموازين في مسيرة النقد الادبي العادل.

• اعتقل الشاعر كامل امين في الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠، لآرائه في ذلك العهد

للداعيات فقط

الموت حق

كلنا ندرك ان الموت حق، وان «كل نفس ذائقة الموت» الا اننا لا نملك ان نوقف غمرات الاسى والحزن حين ينعي الينا الناعي فقد عزيز، وهذا الاسى يكون للصغير والكبير والصحيح والعليل، لكنه للصحيح الصغير اشد وقعا على القلب!!

رغم اننا نعلم علم اليقين ان الموت يأتي بغتة، لا يعرف فرقا بين الشيخ والشاب الا اننا نصاب بدهشة حين نسمع بوفاة الشاب الممتلئ صحة وعافية فالمرء يظل ضعيفا امام رهبة الموت وسطوته التي تترك ظلالها من الاسى في حياته.

حين سمعت بوفاتها اصابتني تلك الدهشة الطارئة، فقد كانت كما عرفتها دوما مثلا للمرأة النشيطة الممتلئة صحة وعافية، لم اسمعها يوما تشتكي الامراض البسيطة العارضة التي تصيب الجميع كنزلات البرد وغيرها.. هي دائما كانت في نظري تلك الموظفة التي تؤدي عملها بجد واجتهاد دون كلل او ملل، تفيض على الجميع بروحها المرحة التي لا تدع لمنغصات الحياة العديدة سبيلا اليها، هي دائما كانت تلك الباسمة البشوش المرحة حتى يخيل للناظر اليها انها لا تعاني من مشاكل الحياة ما يعانيه غيرها!!

فرقتنا عجلة الحياة التي لا تكف عن الدوران سنوات معدودة واذا بي افاجأ بخبر نعيها، فاضت روحها الى بارئها بعد مرض اعياها وذوى ما تبقى من صحتها وشبابها.

ها هو الواعظ الصامت كما ذكرت في البداية لا يعرف فرقا بين الشيخ والشاب، او الصحيح والعليل، لقد ضمها الى قافلته كما ضم وسيضم الآلاف غيرها!!

ها هو الموت يأتي بغتة دون سابق انذار، فلنتعظ جميعا بهذا الزائر الذي لا ندري متى تكون زيارته.

لنبادر جميعا بالعمل الصالح وما العمر الا ايام تمضي دون رجعة، تتسرب اعمارنا من بين ايدينا كما تتسرب ذرات الرمل من بين الاصابع.

لا الشباب يبقى لصاحبه ولا الصحة ولا غيرها من مسرات الحياة، لن يتبقى للمرء الا عمل صالح ينزل معه الى قبره كي يخفف عنه شيئا من اهواله وما القبر بعدها الا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار.

رحمك الله يا «ام مشعل» واسكنك فسيح جناته، واجرك على ما عانيته من عذاب والم رحمة ومغفرة .. إنه سميع مجيب.

سعاد الولايتي

قـف

المرأة والمجتمع

ما أحرانا ان نستبدل هذا العنوان بتغرير المرأة او تغريبها، وهي قضية واردة الينا من الغرب فتن بها بعض الشرقيين تقليدا للغربيين، فزعموا ان الاسلام عدو للمرأة ينتقص كرامتها، ويحطم شعورها بذاتيتها، ويجعلها في مرتبة اقرب للحيوانية، ومتاعا حسيا للرجل، واداة للنسل ليس غير، وهي في هذا موضع التابع من الرجل يسيطر عليها في كل شيء ويَفْضُلها في كل امر.

وهؤلاء لا يعرفون حقيقة الاسلام او يعرفونها ولكنهم يلبسون الحق بالباطل ابتغاء الفتنة ونشرا للفساد في المجتمع ليسهل الصيد لمن يريد الصيد ويرتكب المحرمات، وقد تسبب في ظهور هذه القضية ماحل بالمرأة من ظلم اجتماعي واهمال نفسي، فقد كانت المرأة في اوروبا وفي العالم كله هملا لايحسب له حساب، وكان العلماء والفلاسفة يتجادلون في امرها هل لها روح ام ليس لها روح؟ واذا كان لها روح فهل هي روح انسانية ام حيوانية وعلى فرض انها ذات روح انسانية فهل وضعها الاجتماعي والانساني بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق، أم هو شيء ارفع قليلا من الرقيق؟ واستمرت المرأة على هذا الحال تدفع افدح الثمن من جهدها وكرامتها، وفرض عليها ان تعمل لتعول نفسها حتى ولو كانت زوجا او اما، واستغلت اسوأ استغلال، فعملت وقتا اطول من الرجل وحصلت على اجر اقل منه، وكان من آثار الحرب العالمية ندرة الايدي العاملة من الرجال التي تكفي لاعادة تشغيل المصانع وتعمير ما خربته الحرب فكان لزاما علي المرأة ان تعمل والا تعرضت للجوع هي ومن تعول من العجائز والاطفال، كما كان حتما عليها ان تتنازل عن اخلاقها فقد كانت اخلاقها قيدا حقيقيا يمنع عنها الطعام لان صاحب المصنع وموظفيه لا يريدون مجرد الايدي العاملة بل يريدون اشباع غرائزهم الجنسية، ومادامت قد وجدت بدافع الضرورة امرأة تبذل نفسها لتعمل فلن يتاح العمل الا للتي تبذل نفسها للراغبين.

وقد ساعد على ذلك النقص في عدد الرجال بعد الحرب، ولم يكن هناك تشريع يبيح تعدد الزوجات كما في الاسلام لذلك لم يكن بد للمرأة الا ان تسقط راضية او كارهة لتحصل على حاجتها من الطعام والجنس وترضي شهوتها الى الملابس الفاخرة وادوات الزينة وسائر ما تشتهيه المرأة من اشياء.

وسارت المرأة في هذا الطريق واستغلت المصانع حاجتها الى العمل واستمرت في معاملتها الظالمة فظلت تمنحها أجرا اقل من اجر الرجل الذي يؤدي نفس العمل في نفس المكان، ولم يكن بد من ثورة جامحة تعيد للمرأة حقوقها المغتصبة وكرامتها المهدرة وانوثتها المسلوبة وكبرياءها المهان، وترد لها حقها الطبيعي في وجود اسرة واولاد تحس بكيانها فيهم وتشعر بالسعادة في وجودهم فطالبت بالمساواة في الاجر مع الرجل واستخدمت كل الوسائل في التعبير عن رأيها وطالبت بحق الانتخاب والتمثيل في البرلمان والدخول الى وظائف الدولة مساواة بالرجل في كافة الحقوق مادامها قد اعدا بطريقة واحدة ونالا دراسة واحدة.

وبالرغم من ذلك مازالت المرأة في انجلترا حتى اليوم تحصل على اجر اقل من أجر الرجل في وظائف الدولة رغم ان في مجلس العموم نائبات محترمات(١) وقد كفل الاسلام للمرأة كافة الحقوق ونالت في كنفه مالم تحصل عليه المرأة الاوروبية حتى وقتنا الحالي فلم يكن هناك حاجة لتفجير هذه الضجة في المجتمعات الاسلامية ولكنها عدوى التقليد للغرب.

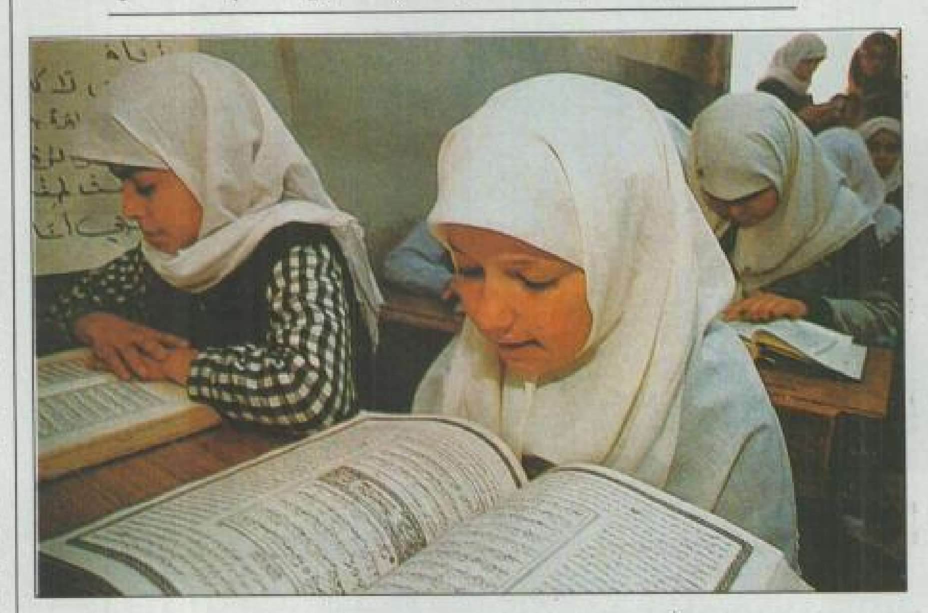
هذا وقد حمل لواء الدعوة الى تحرير المرأة قاسم امين في كتابيه (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة) وفي الكتاب الاول ذهب الى ان الدعوة الى السفور ليس فيها خروج عن تعاليم الاسلام كما تناول قضية الحجاب واشتغال المرأة بالشئون العامة وتعدد الزوجات، والطلاق، وذهب في كل مسألة منها الى ما يطابق مذهب الغرب زاعما ان ذلك هو مذهب الاسلام، ودعا في اخر كتابه الثاني دعوة صريحة الى الاخذ باساليب الحياة في المجتمعات الغربية في نظم الحكم والادارة والتربية والعادات البسيطة من المأكل والمشرب والملبس والتحية.. الخ زاعما ان ذلك هو الحضارة(٣) كما غره ما رآه من المرأة الغربية من مشاركتها للرجل في الاعمال الخارجية واهما ان نشاطها انما كان لاندماجها في سلك الرجال وتمزيق الحجاب الذي كان العقبة الكؤود في تقدمها وفاته ان ربع المواليد في فرنسا وغيرها غير شرعيين، وان المرأة الاجنبية تعيش لغرائزها ويرجع هذا كله الى الاختلاط الشديد بين الرجل والمرأة الذي يهيء لها كل ظروف الرذيلة، من الحفلات الصاخبة والولائم المليئة بكؤوس الخمر، والحفلات الراقصة التي تؤدي الى الانحلال الخلقي، وهذه هي نتائج تحرير المرأة التي يتشدق بها الغربيون ومن على شاكلتهم من اسراء التقليد.

وقد تبع صدور هذين الكتابين وما قام به الدعاة الى تحرير المرأة من نشاط حركة حثيثة من الحرية في النساء، والسفور والاختلاط والرحلات الى اوروبا وامريكا للدراسات المتنوعة في شؤون المرأة(٤).

واخذت الدعوة الى تحرير المرأة او تغريبها اولوية واهمية لان المرأة بلاشك نصف المجتمع وافسادها اسراع بالمجتمع كله نحو الفساد فمن المعروف ان المرأة ذات اثر لا ينكر في تربية الابناء، وتنشئتهم منذ صغرهم كما انها الجامعة التي يتخرج منها كل مسلم بل كل انسان، ومن هنا يكون تشويهها تشويها لافراد الاسرة من الرجال

ـيـة تحـريـر المـرأة

بقلم د. خليفة حسين العسال - كلية الشريعة - جامعة قطر



والنساء الذين يحملون على عاتقهم امال المستقبل، وتحرير المراة من بيتها معناه اغلاق هذه الجامعة الاولى التي خرجت الينا من قبل تلك الاجيال العظيمة التي دافعت عن الاسلام وحملته للدنيا كلها، واذا تم اغلاق هذه الجامعة وتحررت المراة كما يريدون لها فمعنى ذلك انعدام الخريجين من ذلك الطراز وغلبة الخريجين من طراز اخر متحلل من كل القيم والاخلاق وهذا ما حدث، ثم تبع تحرير المراة من بيتها تحريرها من زيها بمعنى كشف ما امر الله ان يستر وهتك ما امر الله ان يصان فنادوا بان تخلع المراة حجابها ففعلت وشجعها على ذلك الغافلون والمستهترون من ابناء دينها ثم نادوا بأن تتجرد من ملابسها شيئا فشيئا ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى اصبح اختلاط البنات والبنين شيئا مسلما به في معاهد التعليم وفي الحياة الاجتماعية، ثم زجوا بالمراة في ميادين العمل ومصارعة الحياة ومزاحمة الرجال تقوم بما لا يتفق مع طبيعتها وانوثتها فعملت صاغرة ذليلة في المزارع والمصانع وخدمت الرجال في الفنادق وقامت بالادوار التمثيلية لتمتعهم بصوتها وجسمها وماحرم الله عليها فعله حتى غدت سلعة تباع وتشترى مما كان له دور كبير في الاغراء بالفاحشة والدعوة اليها(٥).

وكانت نتيجة استجابة المراة الى هذه الدعوة ان جرت على المجتمع وعلى نفسها مصائب عدة اذ تيسر للشاب ان يلهو بالمراة هذا اللهو الممقوت واكتفى عن الزواج وقيوده واثقاله ومسئولياته، وماله وهذا العبء الثقيل والحبس الطويل؟ وامامه الجو الفسيح يعج بكل حسناء، وغادة هيفاء..

بهذا كسدت بضاعة المراة في سوق الزواج وزاد العرض وقل الطلب ووقعت نكبة هذه الازمة على راس المراة وحدها عقوبة لها على اسرافها وافراطها، واصبحت ازمة المراة من اعقد المعضلات الاجتماعية كما اصابت الذين سلكوا هذا الدرب وساروا عليه قبلنا، وكلما استمرت المراة في هذا الطريق ازدادت الازمة اشكالا واعضالا. ولم تقف حملات دعاة التغريب للمراة عند هذا وانما تجاوزوا ذلك الى العبث بحقوقها وواجباتها التي فرضتها الشريعة الاسلامية والتي هي اكرم الاساليب لحفظ كرامة المراة وصيانة حاضرها ومستقبلها فعبثوا بنظام الزواج والطلاق والحضانة والميراث واعجب العجب ان بعض البلاد الاسلامية سلكت هذا الطريق وهي سعيدة بان المراة بهذا سوف تكون مثل المراة الاوروبية تماما، وليتهم يعلمون مدى ما وصلت اليه المراة الاوروبية من مهانة، وليتهم يعلمون الى كم تضيق المراة الاوروبية بما هي عليه من حال. والحل الامثل لهذه القضية الذي يصون المجتمع من الانحلال، ويحفظ للمراة عرضها وشرفها من الابتذال هو عودة المراة الى البيت الا في حالات الضرورة القصوى التي تتطلب ضرورة خروجها، ولا تخرج الا في الهيئة التي رسمها الاسلام لها بعيدا عن السفور والتبرج والاختلاط.

وقد طالب الكثير من الكتاب والباحثين والعلماء بعودة المراة الى البيت، وقد نشرت صحيفة الاخبار القاهرية في فبراير ١٩٦٤ مقالا بعنوان (العقاد يهاجم المراة العاملة.. والمراة تصفق له) ومما جاء فيه: طالب العقاد في التلفزيون امس بعودة المراة الى البيت. قال: ان هذا هو الوضع الصحيح للمراة ويجب ان تقبله بلا مناقشة. ثم اعترض على مساواتها بالرجل في فرص العمل وقال ان اولوية العمل من حق الرجل مهما كانت كفاءة المراة، استمعت الاف السيدات والبنات لراي العقاد، ولم تعترض مقدمة البرنامج او غيرها من مذيعات التلفزيون بل صرحن بأنهن يتركن ذلك للراي العام، وقررت الاخبار ان تعطي المراة فرصة للرد على اراء العقاد، وكانت النتيجة مفاجأة مذهلة ظهر ان المراة تؤيد العقاد على طول الخط. فاذا كانت المراة ابدت رغبتها في الرجوع الى بيتها منذ عام ١٩٦٤ فهي الان اكثر رغبة والحاحا في العودة الى رحاب بيتها ترعى اولادها وزوجها، بعد ان ادركت افلاسها في تربية ابنائها اضافة الى تعرضها للمهانة والاذلال ومزاحمة الرجل في العمل ناهيك عن وسائل المواصلات.. وهذا يؤدي الى ارهاق المراة ماديا وادبيا كما انه قلب للاوضاع وشلل في الاعمال وتيسير لسبل الفساد.

والحل ليس في دعوة هؤلاء وامثالهم الى التحرر من الدين وانما عودة الى الدين والتزام بضوابطه واخلاقه، لانه لو نجحت هذه الدعوة لاندثر الاسلام وزالت تعاليمه خصوصا بعد ان استجاب لها الراغبون في السقوط من السذج والجهلاء الذين حسبوها علاجا لهذا الشرق الاسلامي من تخلفه وعدم نهوضه. وقد ادركت المراة المسلمة مايراد بها. فعادت الكثيرات الى النقاب والحجاب واخذن يترددن على بيوت الله حتى اصبح رجوعهن الى دين الله يشكل قلقا وتنغيصا لاعداء الاسلام الذين يدعون ان الاسلام سلب المراة حقها مع انه لم يوجد دين كرم المراة ورفع قدرها واعلى منزلتها كما قرر الاسلام.

الهوامش :

(١) انظر محمد قطب: شبهات حول الاسلام ص١١٠-١١٦ بتصرف

(٢) صدر الاول منها في عام ١٨٩٩ والثاني في عام ١٩٠٠م

(٣) قاسم امين: المراة الجديدة ص١٨٥، ١٨٦

(٤) انظر: ابو الحسن الندوي: الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص١٠٩، ١١٠

(٥) انظر د. علي جريشة: اساليب الغزو الفكري ص٨٩-٩١

من اوراق اخصائية اجتماعية

بقلم نادية البراك

الطالبة (.....) تبلغ من العمر الرابعة عشر عاما متفوقة في دراستها، وتشهد لها مدرساتها بالهدوء، والخلق النبيل، هوايتها كما عرفت بعد ذلك مشاهدة التلفاز وبالاخص منه المسلسلات والافلام.

تغيبت (.........) عن المدرسة لعدة ايام وكان من الطبيعي ان استفسر عن سبب غيابها، اخبرتني الام ان ابنتها مريضة وهذا المرض يستدعي غيابها لفترة اطول، لكن الايام مرت ولم تعد (......) الى المدرسة، وهنا كان لابد من لقاء مباشر مع الام التي حضرت بعد الحاح شديد مني الى المدرسة وكانت سيدة طيبة هادئة، لها مثل هدوء ابنتها.

بعد الترحيب بها سألتها:

– كيف حال (.........)

– انها لا تزال مريضة!

سألت باهتمام :

– وما هو مرضها ياترى؟

تلعثمت قليلا قبل ان تجيب:

– انها مريضة .. ربما تضطر ابنتي لترك المدرسة!

دهشت من مقالتها فقلت بانزعاج شديد:

– ألهذه الدرجة؟ ما هو مرضها؟

تلعثمت الام مرة اخرى قبل ان تجيب:

– ابنتي مريضة.. انها متعبة.. عليَّ ان انصرف الآن! استوقفتها متوسلة:

– ياسيدتي ارجوك.. اخبريني ماهو مرض ابنتك؟ لقد كانت في صحة وعافية ولم تشتك من شيء بتاتا!

انهارت الام الطيبة فجأة واجتاحتها نوبة من البكاء الشديد، فتوقفت عن اسئلتي متأثرة ببكائها وما اعتراها من حزن، ولما هدأت قليلا قلت لها:

– اسفة ياسيدتي ماكنت اقصد مضايقتك!

هزت رأسها نافية وقالت:

– انك لم تضايقيني البتة ولكن.. آه انه الهم الذي بقلبي.

– من مرض ابنتك؟

– ابنتي ليست مريضة!!

خبرتي في مجال عملي عرضتني خلال سنوات طويلة لمواقف مشابهة، لذلك لم افاجأ كثيرا بما تفوهت به الام وسألتها:

– ما بها اذا ؟

– مصيبة !!

– اجل مصيبة ، وانا حائرة لا ادري كيف اتصرف!

– ما رايك لو سردت عليَّ الحكاية منذ بدايتها، لربما استطعت مساعدتك؟



– ياريت هذا ما اتمناه.. الحقيقة ان ما مررت به في الايام الماضية جعلني عاجزة عن التفكير.

قلت باسمة :

– كل مشكلة ولها حل بإذن الله.

تنهدت قائلة :

– ابنتي كما تعرفينها ولاشك طفلة هادئة، خلوقة، لم اكن اتصور في يوم من الايام ان يصدر منها ماصدر!!

تساءلت بدوري باهتمام:

– وما الذي صدر منها؟

– في ليلة من الليالي استيقظت على يد ابنتي الصغيرة توقظني من النوم، ظننتها تريد شربة ماء، او ما شابه ذلك، لكنها اخبرتني هامسة:

– ماما .. (....) تريد ان تهرب من البيت!

– ماذا ؟

– هكذا قالت لي قبل قليل.

فنهضت من سريري فزعة واسرعت الى غرفتها كان الفراش خاليا.. جن جنوني واسرعت الى باب المنزل فاذا بها هناك تهم بفتحه وحقيبة صغيرة الى جوارها.

علمت منها بعد ذلك انها على علاقة بسائق الجيران وقد اتفقت معه على الهرب ليتزوجا.. لقد استطعت ان انقذ ابنتي في آخر لحظة.. لكنني لازلت مذهولة.. ابنتي الصغيرة البريئة تتصرف هكذا.. من اين خطرت لها هذه الفكرة؟ كيف خططت ودبرت؟ كيف وكيف وكيف؟؟؟

الف سؤال يدور في رأسي منذ تلك اللحظة!

انها الان في البيت تحت مراقبتي الدائمة، لكنني لازلت مذهولة، غير مصدقة لما حدث!!

انها حكاية كحكايات السينما!!

انتهت الام من حديثها وساد بيننا الصمت، فقد كنت منذهولة بدوري مما سمعت، لكن عبارة الام الاخيرة رنت في ذهني.. حكاية كحكايات السينما!!

عزمت في نفسي امرا وقلت لها:

– وماذا تنوين ان تفعلي الان؟

– لست ادري .. قررت ان امنعها من المدرسة.. اخشى ان يعاودها جنونها ذاك.

– هذا ليس بحل!

– كيف ؟

– لابد من معالجة المشكلة من جذورها، لابد من لقاء بيني وبينها .. ارجوك.

– كما تشائين .. انني راغبة بحل يريحني ويريحها.

حضرت الابنة الي مكتبي في اليوم التالي هادئة كما عهدتها دوما، لكنها هذه المرة هزيلة شاحبة!!

بعد حديث ودي قصير بيني وبينها سألتها:

– الازلت مغرمة بمشاهدة الافلام والمسلسلات.

– لا .

- لماذا ؟
- لست ادري !!
- هل تحبين والدتك؟ انها متألمة جدا لما بدر منك.

اجابت ذاهلة :

- حقا .. لست ادرى لماذا؟ لست ادرى ما الخطا الذي ارتكبته، لقد طبقت تماما مارايته في التلفاز.. البطلة تهرب مع حبيبها في منتصف الليل.. لقد فعلت مثل مارايت ما الخطا في هذا؟ كل الافلام التي رأيتها هناك بطلة تحب البطل ثم تهرب معه.. اردت ان افعل مثلها.

ببراءة تطلعت اليّ متسائلة في حيرة، بينما ادركت في نفسي كم افسد التلفاز عقل هذه الصغيرة، بهدوء، قلت لها:

- ليس كل ما يعرض في التلفاز سليما.
- ولماذا يعرض اذاً؟
- الافلام التي شاهدتها لا تعبر عن الواقع تعبيرا سليماً، وليس لها من هدف سوى افساد اخلاق الناس خصوصا الصغار مثلك.
- ولماذا تعرض اذا؟ ولماذا كانت امي تسمح لي بمشاهدتها؟

تساؤلاتها كانت صحيحة وفي محلها، وقد رأيت ان علاجها مما علق بذهنها من افكار قد يطول.. في اليوم التالي صارحت الام بما قالته ابنتها فقالت نادمة:

- كانت تجلس امام التلفاز الساعات الطوال، دون ان افكر في منعها من رؤية شيء منه، هذا الشيطان كم افسد عقل ابنتي!

قلت لها بهدوء :

- طفلة صغيرة في مثل عمرها، ما كان يجب ان تشاهد كل ما يعرض فيه، كان يجب ان ينتقى لها ما تراه من خلال شاشته.

هزت رأسها موافقة.

- الان ادركت خطاي.

عادت الطالبة (......) للانتظام في دراستها، انها الان اكثر وعيا وادراكا للتصرف الخطا الذي وقعت فيه، جلساتي معها لاتزال منتظمة، احاول من خلالها ان ازيل الغبش الذي علق بفكرها، احاول ان اعيد بناء ما هدمه ذلك السرطان الخبيث الذي راح يستشري في عقول ابنائنا دون ان ندرك خطره على اخلاقهم.

لقد اعتادت مشاهدة تلك الافلام والمسلسلات منذ ان كانت طفلة صغيرة لا تتجاوز السادسة من العمر، لم تحاول الام توجيهها يوما، او افهامها ان ماتراه غير سليم، عوضا عن منعها من رؤيته، لم تحاو ل تنتقي لها برامج تناسب طفلة في مثل سنها، فكانت النتيجة ماحدث!فهل من أم تعتبر؟

ومن أب يراعي ابناءه ويتابع اهتماماتهم؟

اعترافات زوجة

قبل زواجي كنت اضع في ذهني صورة خيالية لزواج مثالي ناجح يضرب به المثل، وبعد زواجي حرصت كثيرا على ان تكون الصورة واقعا اعيشه.. ومن هنا بدأت مشاكلي التي ساعد على تراكمها مثاليتي الشديدة والطيبة التي عرفت بها دوما بين اهلي وصحبي.

كان زوجي شابا ملتزما بصلاته وعبادته، لكن حياته الاجتماعية كانت مختلفة نوعا ما مع حرصه الشديد ذاك على العبادات، بما في ذلك سفره للعمرة بين فترة واخرى.

لقد كان من النوع الذي يؤمن بأن يؤدي فروضه العبادية ثم بعد ذلك يتصرف كما يحلو له، بالطبع لقد ادهشني ذلك منه لكنني لم اسأله يوما عن هذا التناقض في شخصيته، دافعي وراء ذلك كان حرصي الشديد على ان اكون زوجة مثالية، مطيعة لزوجها، لم اكن احب ان يصدر مني بتاتا ما يضايقه او ما يكرهه، لذلك تركته يتصرف دوما كما يحب ويريد. كان يجلس الساعات الطوال امام التلفاز كي يشاهد الافلام الخليعة الماجنة فلا اشتكي او اعترض، فقط اكتفي بالانسحاب لغرفتي متألمة صابرة ادعو له بالهداية والرشاد. ظننت ان صمتي وطيبتي ستجعلانه يعدل من سلوكه ذاك، لكن توقعاتي كانت خاطئة، وكنت اعلل نفسي دوما بانه حريص على الصلاة في وقتها وهي كفيلة بنهيه عما هو فيه.. المسألة مسألة وقت ليس الا.. يجب الا اشكو او اتذمر.. عليّ ان اكون دوما زوجة مثالية في صبرها وطيبتها.. الخ.

وهكذا استمررت في معاملتي له، القسوة منه اقابلها بحب وتسامح كبير، التجاهل منه لدوري في حياته كزوجة كنت اقابله بصبر وطيبة متناهية، كنت اراه يقسو فازداد حبا وحنانا، كنت اراه يجهل فاحلم، ويثور فأرضيه ويتكبر فاتواضع له، في ذهني دوما صورة الزواج المثالي الذي يجب الا يخدش او يتهدم.

مرت السنون وانا ازداد حبا له وطاعة عمياء، وهو يزداد قسوة وجفاء، عرف طريقه الى رفاق السوء، ثم الى معاقرة الخمر وما سواها من محرمات، فلم اعترض او استنكر وان كنت في داخلي اتألم اشد الالم، ولا يدرك العذاب الذي عشته الا الله تعالى.

لعلكم تتساءلون لِمَ لم اعترض او اخاصمه او اقوم بأي عمل آخر يردعه عما هو فيه؟

فعلا لِمَ لم افعل كل ذلك.. لانني ببساطة شديدة كنت اعتقد ان الزوجة المثالية يجب الا تعترض على اي خطا من زوجها!! لذلك رحت في المقابل اغدق عليه حبا وعطاء وكنت متيقنة ان تصرفي هذا سيجعله يخجل من نفسه ويقلع عما هو فيه، لكنه لدهشتي الشديدة ازداد امعانا في غيه وانحرافه، صار يعاملني بجفاء شديد وقسوة متناهية واعتبر وجودي لاغيا من حياته نهائيا، ومن جهة ثانية راح يغرق في الموبقات حتى اذنيه، لكنه لم يترك الصلاة يوما، وهذا ما كان يعطيني دوما شيئا من الامل في صلاح حاله، لكن الصبر طال والسنوات مرت وحاله لم يتغير بل يزداد سوءا.. زاد جفاؤه لي واحتقاره وكثرت اهاناته لي في الخلوة وامام الملا، عندها شعرت بأن قلبي بدأ يتغير تجاهه، بدأت اشك في حقيقة الزوجة المثالية التي عشتها منذ اول زواجي، توقفت عن نبع الحب والحنان الذي كنت اغدق عليه منه بلا مقابل وفي ايثار متناهي؟!

جلست الساعات الطوال افكر في حالي معه، كيف وصلت الامور بيننا الى هذا الحد! لماذا لم يتحقق لي ابدا حلم الزواج المثالي الذي كنت انشده!!

فكرت اياما وليالي عديدة واخيرا، اهتديت الى السبب.. انه ببساطة طيبتي ومثاليتي الشديدة، لقد اخطأت بمفهوم الزوجة المثالية الذي سلكته طوال علاقتي معه، ظننت ان الزوجة المثالية يجب الا تحتج، الا تعترض، الا تبدي رأيها في اي أمر، عودته منذ البداية على انني لا شيء في حياته وهكذا صار ينظر اليّ ويتصرف معي، حتى عندما رأيته ينحرف عن الطريق القويم لم اتدخل لنصحه واصلاحه، اكتفيت بالسلاح السلبي الدموع والدعاء، وهكذا ضاع مني! عشرون عاما مضت على حياتي معه لم يتبدل فيها شيء! عشرون عاما وانا أمل في اصلاحه والعشرون سنة مرت وهو يزداد من سيء الى اسوأ.

اعترف انني اضعته بطيبتي وسذاجته المتناهية ... نعم اعترف ولكن بعد فوات الاوان.

م.ن.و - الروضة

ضغط الدم وكيفية الوقاية منه

بقلم : د. عادل ملا حسين



يعتبر مرض ارتفاع ضغط الدم من الامراض الشائعة في مختلف المجتمعات حيث يبلغ معدل انتشاره من ٨-٢٠٪ وفي اغلب الاحيان يصيب مرض ارتفاع الدم عددا كبيرا من الناس دون ان تظهر عليهم اعراض مرضية ولا تبدأ شكوى المريض الا عند ظهور مضاعفات المرض عليه. ويشكل المصابون بالمرض دون ان يعلموا حوالي ٣٥٪ من اجمالي حالات ارتفاع الضغط ، لذلك كان من المهم أن يقوم الافراد بفحص دوري للضغط خاصة فوق سن الثلاثين.

*** انواع مرض ارتفاع ضغط الدم:**

١ - النوع الاساسي او الابتدائي: وهو النوع الشائع ويشكل ٩٠٪ من جميع حالات الضغط ولا توجد اسباب معروفة لهذا النوع الا ان هناك عوامل تساعد على ظهور المرض مثل زيادة الوزن وقلة الحركة والرياضة والاجهاد العقلي والتوتر النفسي كما ان للوراثة دورا في نقل المرض.

٢ - النوع الثانوي : ويشكل ١٠٪ فقط من الحالات واسبابه معروفة منها امراض الكلى وبعض اورام الغدد الصماء، وتسمم الحمل والضيق الوراثي للشريان الاورطي وبعض الادوية مثل الكورتزون والاستروجين وحبوب منع الحمل.

*** كيف ينشأ مرض ضغط الدم عند الانسان؟**

يضخ القلب الدم عبر الشرايين والتي تتفرع الى اخرى اصغر وادق وهي التي تزود انسجة الجسم بالاوكسجين الغذاء ثم يعود الدم الى القلب مرة اخرى عبر الاوردة. وللاوعية الدموية التي تقع بين الشرايين والاوردة خاصية المرونة اي أنها تتسع وتضيق حسب الحاجة فاذا فقدت هذه الخاصية واصيبت بالانكماش والضيق فان القلب يحتاج الى قوة زائدة لدفع الدم عبر الشرايين مما يؤدي الى زيادة العبء على القلب ومن ثم ينشأ ارتفاع الضغط في الشرايين او ما يعرف بمرض ارتفاع ضغط الدم.

ويسبب ارتفاع الضغط مضاعفات خطيرة تشكل خطرا كبيرا على الحياة مثل الذبحة الصدرية وهبوط القلب والجلطة القلبية والنزيف او الجلطة الدماغية والفشل الكلوي وغيرها.

*** قياس ضغط الدم :**

يسجل الضغط على شكل رقمين مثل ١٢٠/٨٠ الرقم العلوي يسمى بالضغط الانقباضي ويمثل الضغط في الشرايين اثناء عملية ضخ الدم بواسطة القلب؟ الرقم السفلي ويسمي بالضغط الانبساطي ويمثل الضغط في الشرايين اثناء عملية انبساط القلب قبل البدء بالضخة التالية.

يعتبر الشخص مصابا بارتفاع الضغط اذا كانت القراءة السفلى مقدارها ٩٥ فاكثر اما القراءة العليا فليست ذات اهمية الا اذا تعدت ١٦٠

*** الوقاية من مرض ارتفاع ضغط الدم**

١ - تخفيف الوزن وعلاج السمنة:

يحسب الوزن الطبيعي التقريبي للانسان وذلك بطرح ١٠٠ من طول القامة فالوزن الطبيعي لشخص طوله ١٦٠ سم هو ٦٠ كيلو غراما.

ان زيادة الوزن من العوامل الرئيسية في ارتفاع ضغط الدم وامراض اخرى. لذلك يجب الحرص على المحافظة على الوزن الطبيعي تلافيا لحدوث امراض السمنة الكثيرة.

٢ - اللياقة البدنية وممارسة التمرينات الرياضية: فاللياقة تعطي قدرة كبيرة لاعضاء الجسم على العمل باعلى مستوى من الكفاية الوظيفية حيث تنشط عمل الاجهزة الدموية والتنفسية وغيرها كما انها تقلل من الوزن وتعمل على خفض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم وهذا كله يؤدي الى الوقاية من امراض الضغط والقلب والسكر وغيرها. فالرياضة مكسب حقيقي للصحة لا ينبغي التفريط واللياقة المثلى من الناحية العملية تنشأ بممارسة التمرينات الرياضية لفترة نصف ساعة والانتظام في هذا التدريب ٣-٤ مرات اسبوعيا او اكثر.

٣ - تجنب الاجهاد العقلي والتوتر النفسي بقدر الامكان خاصة لمن يتعرضون لذلك في حياتهم الاعتيادية وضرورة الحصول على قسط من الراحة خلال العمل كما ان القيام ببعض رحلات الاستجمام في نهاية الاسبوع ذات فائدة كبيرة.

٤ - الامتناع عن التدخين.

٥ - للوراثة دور في نقل المرض وينصح بعمل الفحوصات اللازمة قبل الزواج.

٦ - للوقاية في مضاعفات مرض ارتفاع ضغط الدم :

عند اصابتك بمرض ارتفاع الضغط (لا قدر الله) اتبع التوصيات التالية حتى تتجنب مضاعفات المرض.

١ - لا تتجاهل المرض بحجة انك لا تشعر بأي اعراض فقد يؤدي ذلك التجاهل الى اصابتك بالفالج او الجلطة أو الفشل الكلوي.

٢ - يجب الالتزام بأخذ العلاج ومن اليسير تعويد النفس على ذلك والتعايش مع المرض بصورة طبيعية مدى الحياة وبدون مضاعفات.

٣ - يجب الامتناع عن التدخين نهائيا

- لا تهمل المراجعة الدورية وقم بتنفيذ ما يطلبه طبيبك.
- لا تكثر من تناول ملح الطعام وعود نفسك على استخدام الملح الصناعي (الطبي).
- احتفظ بوزنك الطبيعي وعالج السمنة.
- اذا احسست باعراض غير طبيعية كضيق في التنفس وآلام في الصدر فلا تتردد بمراجعة الطبيب.

تأثير الرضاعة الصناعية على الاسنان اللبنية



نوحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

بقلم : د. نوال البحر
طبيبة اسنان الاطفال
مركز الاسنان الاميري

هل تبادر الى ذهنك ان زجاجة الرضاعة التي تضعيها في فم طفلك يمكن ان تؤدي الى تلف اسنان وتسوسها؟

كثير من الباحثين اثار انتباههم الحالة المتردية التي تصل اليها اسنان بعض الاطفال ممن لا يتجاوزون السنة الثانية او الثالثة من اعمارهم حيث يهاجم النخر معظم اسنانهم العلوية وبعضا من اسنانهم السفلية ويكون التسوس حادا لدرجة ان الاسنان المتسوسة تتآكل حتى يصبح السن مجرد بقعة سوداء داكنة على سطح اللثة.

ولقد احتار العلماء في بادىء الامر في تفسير هذه الظاهرة ولكن بعد الملاحظة ودراسات عديدة لمثل هؤلاء الاطفال وجد ان ظاهرة نخر الاسنان اللبنية عند الاطفال الرضع ترجع في الدرجة الاولى الى استعمال زجاجة الرضاعة لامداد الطفل بوجبته الغذائية والتي ماتكون غالبا من الحليب المضاف اليه السكر او من عصير الفواكه او من الماء والسكر فقط ، اذ تعمد الام الى زجاجة الرضاعة لتغذية الطفل ولكونها مشغولة في اعمال المنزل تترك الطفل على هذا الوضع وتذهب لاعمالها المنزلية وعادة ماينام الطفل والزجاجة في فمه فيركد السائل بالفم ويقل افراز اللعاب اثناء النوم مما يساعد على سرعة تكون الاحماض التي تحلل طبقة ميناء الاسنان فيحدث التسوس الذي يصيب الاسنان القلوية اكثر من غيرها وذلك لان الطفل وهو في الوضع المستلق والزجاجة بالفم تكون حلمة الرضاعة ملاصقة لسقف الحلق ويكون اللسان خارج الفم لكي يمسك بالحلمة وبذلك يغطي اللسان الاسنان السفلية الامامية ويحميها وتكون الاسنان الاكثر تعرضا للسائل هي الاسنان العلوية والاسنان السفلية الخلفية وهذا يسرع باصابتها بالتسوس اكثر من الاسنان الامامية السفلية.

والسؤال الان هو كيف تتعرفين ايتها الام على هذا النوع من التسوس:

١ - يبدأ التسوس بظهور خط ابيض مثل الطباشير على الثلث اللثوي من تاج القواطع العلوية.

٢ - يتحول هذا الخط بسرعة الى اللون الاصفر الفاتح مع رخاوه في مادة العاج وهذا يكون في السطحين الجانبيين للسن الوجهي واللساني.

٣ - يتحول هذا الاصفرار بسرعة الى اللون البني الغامق (تسوس) مما يسبب تكسر سريع في تاج السن.

٤ - اذا حاولنا تنظيف هذا التسوس يتضح لنا ان هذا التسوس قد وصل فعلا الى عصب السن وفي بعض الاحيان قد يكون احدث التهابات تحت جذور السن فعلا.

اما في الاسنان الخلفية فيظهر نخر عميق على السطح الامامي للسن كما يمكن ان يصيب السطح المواجه للخد.

اما القواطع السفلية فانها تنظف بصفة دائمة بواسطة اللعاب الجاري كما انها تغطى عمليا باللسان وهذا يحميها من هجوم الحامض.

وللوقاية من ظاهرة التسوس عند الاطفال الرضيع يجب اتباع الآتي:

١ - التغذية الصحيحة للام الحامل قبل الولادة وذلك مما له تأثير على نمو اسنان الطفل.

٢ - يجب على الام ان تعمل على تنظيف اسنان الطفل من بداية ظهورها في الفم وبذلك نلاحظ بداية التسوس وتنظيف اسنان طفل الرضيع ليس بالضرورة ان يكون بالفرشاة والمعجون بل يكفي ان تمسح الاسنان بشاشة نظيفة او ورقة كلينكس حتى تزيل جميع الفضلات المتراكمة على اسطح الاسنان.

٣ - استعمال الخيط الخاص بتنظيف الاسنان لتنظيف الاسطح الجانبية المتلاصقة للطواحين والتي يوجد منها اثنان في كل جانب من الفكين لان التسوس في الاطفال يبدأ عادة في هذه الاسطح.

٤ - اهم وقت لتنظيف اسنان الطفل هو قبل النوم مباشرة وليس بعد ان يصحو الطفل من النوم.

٥ - حاولي عدم اعطاء طفلك الغذاء الذي يحتوي على سكر قبل النوم بساعة على الاقل.

٦ - يمكن للوالدين ملاحظة بداية التسوس من طريقة الطفل في الاكل حيث انه يتألم عندما يأكل الحلو باردا او حارا ويرفض الطعام الذي يحتاج الى مضغ.

٧ - لا تنتظري الى ان يشعر طفلك بالألم من أسنانه ، لكي تزوري طبيب الأسنان ، إنما اصطحبي طفلك إلى الطبيب كل ستة شهور حتى يفحص اسنانه ويتأكد من سلامتها ولا ترددي بزيارة طبيب الاطفال فاطباء الاطفال لديهم فرص اكبر من اطباء الاسنان حيث يمكنهم اكتشاف المرض من خلال الفحص الدوري للطفل. وبهذا يمكنهم حماية الطفل قبل استفحال المرض.

٨ - تناول العصير الطبيعي بدل العصير الصناعي.

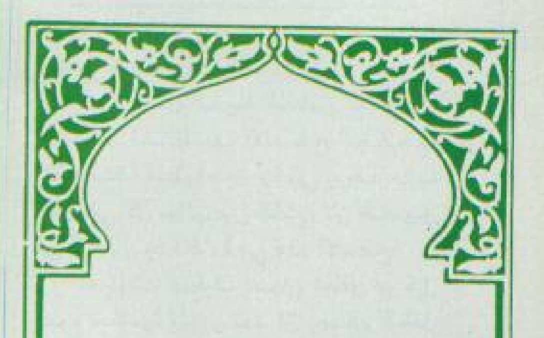
٩ - تطبيق الفلور.

١٠ - استبدال الزجاجة بالكوب لتناول السوائل بعد الفطام من سن ٩ اشهر تقريبا.

١١ - لا تدعي الطفل ينام وفي فمه زجاجة الرضاعة.

١٢ - تجنبي ملىء الزجاجة بالسوائل المحلاة لكن املئيها بالماء المفلتر.

١٣ - زيارة طبيب الاسنان قبل بلوغ الطفل عامه الثاني.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

نوى غسل الجنابة والغسل لصلاة الجمعة

سـؤال : شخص اغتسل يوم الجمعة ، ونوى غسل الجنابة والغسل لصلاة الجمعة، فهل يحصل له ثواب الجمعة مع الطهارة؟

الجواب : نعم من اغتسل من جنابة في يوم الجمعة ونوى رفع الجنابة وغسل الجمعة، فان الجنابة ترتفع، ويحصل له ثواب غسل الجمعة.

ياصاحب الميزاب لا تخبرنا

سؤال : شخص يقول انه كان ماشيا فمرت سيارة وصادف وجود ماء متجمع فأصاب دشداشته او ثوبه، فيسأل يقول انه ذهب الى المسجد وصلى فهل صلاته صحيحة بمعنى ان ما اصابه ماء طاهر ام هو نجس ويجب ان يعيد الصلاة؟

الجواب : هذا الماء الذي اصاب ثوبك ولا تعلم انه نجس فانه يحمل على الطهارة، ولست مكلفا بالسؤال عن هذا الماء هل هو نجس ام طاهر، وروي ان عمر رضي الله عنه مر يوما في طريقه فسقط عليه ماء من ميزاب، وكان معه احد الصحابة فقال الصحابي: ياصاحب الميزاب ماؤك طاهر او نجس، فقال عمر: ياصاحب الميزاب لا تخبرنا، ومضى في طريقه.

حكم قراءة الحائض للآيات القرآنية وكتابتها وتعليمها للآخرين

سـؤال : سيدة تسأل هل يجوز للحائض ان تكتب آيات القرآن الكريم باعتبار انها مدرسة، وهل يجوز لها قراءة الآيات القرانية الموجودة في الكتب الدراسية؟

الجواب : لا بأس ان تكتب الحائض الآيات القرانية لتشرحها للطالبات، وكذلك لا مانع من قراءة الآيات القرآنية من الكتب المدرسية لان ذلك كله لا يعتبر تلاوة وهو في ذات الوقت للتعلم والتعليم، ويتساهل في ذلك ما لا يتساهل في غيره.

حكم صلاة المرأة التي تكشف اليسير من شعر رأسها

سؤال : احيانا تصلي المراة وقد ظهر بعض شعر رأسها، فهل صلاتها صحيحة. أم يجب عليها ان تعيد الصلاة؟

الجـواب : اذا ظهر من شعر رأسها شيء يسير فليس عليها الاعادة وصلاتها صحيحة. عند اكثر الفقهاء، وهو مذهب الامام ابي حنيفة واحمد بن حنبل. ولكن ان انكشف شيء كثير من شعرها فتعيد الصلاة عند الائمة الاربعة.

حكم حصول الوارث على نصيبه من التركة

سؤال: توفي شخص وترك عمارة، واراد الورثة ان يشتركوا في ملكية العمارة، واراد احدهم ان يعطى نصيبه من العمارة، فاعطوه اقل من نصيبه بشيء يسير. فهل هذا العمل جائز. أم لابد ان تباع العمارة ويأخذ كل واحد نصيبه بالضبط، لان تقدير النصيب قبل بيع العمارة لا يمثل السعر الحقيقي للعمارة؟

الجـواب: هذا العمل جائز وهو الذي يسمى بالتخارج، فيجوز أن يخرج الورثة احدهم بان يدفعوا له نصيبه مالا، اذا كانت التركة عقارا ولا باس ان يكون ما يعطوه اقل او اكثر من نصيبه اذا تم التراضي ووجه صحته في هذه الحال اعتباره في حكم البيع. والبيع لا يؤثر في صحة البيع بثمن قليل او كثير.

التصرية : ترك الحليب في الضرع بقصد الغش

سؤال: اعتاد كثير من باعة الغنم ان يتركوا حلب الغنم ليتجمع الحليب، ثم يبيعها ليوهم المشتري انها ذات حليب كثير. فهل هذا الفعل يعتبر غشا؟

الجـواب: هذا الفعل محرم باتفاق الفقهاء، وهو المسمى بالتصرية ويشمله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا» (مسلم ٩٩/١).

ويحق للمشتري اذا تبين له ان ما اشتراه من الغنم ليس بذات حليب وانما هي مصراة، فيجوز له ان يرجع ما اشتراه الى البائع لان التصرية تعتبر من العيوب التي يرد معه المبيع، ومستند ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تصروا الابل والغنم، فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد ان يحتلبها: ان شاء امسك، وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر» (مسلم ١١٥٨/٣) فاذا اعاد المشتري ما اشتراه بعيب التصرية رد معه قيمة ما احتلبه منها اثناء وجودها عنده.

بيع الذهب بالذهب

سؤال: هل يجوز استبدال الذهب بذهب مع دفع زيادة للذهب الذي يتم شراؤه؟ وماهي الطريقة الشرعية في هذا؟

الجـواب: هذا الموضوع على درجة كبيرة من الاهمية لان الكثير من نسائنا خاصة لا يعرفن الحكم الشرعي في بيع وشراء الذهب فيقعن في الربا المحرم دون ان يعلمن.

ان القاعدة الشرعية التي يجب على المراة والرجل ان يعرفوها هي ان تبادل الذهب بالذهب لابد له من شرطين الاول ان يتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن والشرط الثاني: ان يكون التبادل يدا بيد وهذا متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيداء» ولا عبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثنين بل العبرة بالتساوي في الوزن ثم يتم التقابض يدا بيد.

قول الامام للمأمومين «اعتدلوا» سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم

سؤال: هل قول الامام بعد ان تقام الصلاة: اعتدلوا من السنة ام هو من البدع ولا يجوز؟

الجـواب: يسن للامام ان يقول بعد اقامة الصلاة، ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله: «اعتدلوا وسووا صفوفكم» فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك مرتين عن يمينه ثم عن شماله.

هيئة صلاة المرأة

سؤال: ماهي هيئة المراة في الصلاة، هل تعمل مثلما يعمل الرجال عند الوقوف وعند السجود؟

الجـواب: تشترك المراة مع الرجل في هيئة الصلاة الا في امور تختص بها، فيستحب للمراة عند الركوع ان تضم مرفقيها الى جنبيها ولا تباعد بينهما، ويكون انحناؤها خفيفا، ولا تفرج بين اصابع يدها عند الركوع ووضعهما على الركبة، وكذلك عند السجود لا تباعد بين يديها، وينبغي ان تلبس ما لا يشف عن ثيابها ويكون جلبابا كثيفا واسعا خاصة للصلاة.

حكم الصلاة على الغائب

سؤال: شخص يقول: توفي احد اقربائه في احدى البلاد وتمت الصلاة عليه ودفن، فهل يجوز ان يصلى عليه مرة ثانية وهو في بلده؟

الجـواب: تجوز الصلاة على الغائب لما ورد من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم الى المصلى، فصف اصحابه وكبر اربع تكبيرات. واذا تمت الصلاة على الغائب فللعلماء اقوال في ذلك، لعل اصوبها قول ابن تيمية: ان الغائب ان مات ببلد لم يصل عليه فيه، صلى كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي، لانه مات بين الكفار، ولم يصل عليه، وان صلى عليه حيث مات لم يصل عليه صلاة الغائب (زاد المعاد ١٤٥/١).



إعداد : سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■	■					١
	■				■					٢
		■					■			٣
	■	■				■				٤
■						■				٥
		■			■		■	■		٦
		■								٧
			■			■				٨
■				■	■					٩
									■	١٠

افقيا :

١ – الاسم الاول لام الزبير بن العوام – السحاب الابيض

٢ – اسم عائلة عذبت حين اسلمت وهي آل .. – شعب

٣ – نصف كلمة (رتيم) – جمرق (مبعثرة) – عكس (كثر) معكوسة

٤ – اجيب – حرف جر + ر

٥ – عكس صعب (معكوسة) – احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه.

٦ – ارشد – من الاطراف

٧ – جمع المخاطب من كلمة (يد) – لؤلؤ

٨ – غلاب – حرف توكيد – عاد الى الله

٩ – باب في الجنة – اداة استفهام

١٠ – اكبر دولة افريقية منتجة للحوم

راسيا :

١ – صرف الامور ٢– سورة تسمى بسورة المناجاة لقب موسى عليه السلام ٣– نعم بالانجليزي – من الامراض معكوسة – بين جبلين معكوسة ٤– كبير السن – متشابهة – دق الجرس ٥– من الخلفاء الراشدين (معكوسة) – حرفان متشابهان ٦– معركة انتصر فيها صلاح الدين ٧– دار كان يجتمع فيها الرسول مع اوائل المسلمين (معكوسة) +ر – حرفان متشابهان ٨– اعط معكوسة – من الفواكه ٩– يدعوه ١٠– مدينة ليبية – طريق

سعيد محمد [illegible] – السعودية

لمعلوماتك

درجات الماسونية :

صنفت الماسونية عضويتها الى ثلاث وثلاثين درجة جعلت لكل درجة شروطا واطلقت عليها اسما.

وكتبت درجات الماسونية كلها بالعبرية واليك ماجاء فيها:

الدرجة الاولى : وتسمى درجة التلميذ وفي العبرية (بوعز)

الدرجة الثانية: وتسمى درجة المعاون وفي العبرية (يافين)

الدرجة الثالثة : وتسمى الاستاذ وفي العبرية (موابيون وتوبال فاين)

الدرجة الرابعة : وتسمى الاستاذ السري وفي العبرية (درابزين)

الدرجة الخامسة: وتسمى الاستاذ الكامل وفي العبرية (يهوماه)

الدرجة السادسة : وتسمى الاستاذ الطفيلي وفي العبرية (زربال)

الدرجة السابعة : وتسمى القاضي وفي العبرية (نينوحزفيال حيرام)

الدرجة الثامنة : وتسمى استاذ اسرائيل وفي العبرية (خوريم)

الدرجة التاسعة: وتسمى استاذ انتخب من تسعة وفي العبرية (بيكوهال شول نيكام) ومعناها انتقام.

وهكذا تتابع الدرجات الماسونية باللغة العبرية حتى الدرجة الثالثة والثلاثين.

ماهر السعيد – السعودية – ابقيق

١	٣	٢	٤	٥	٥	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هـــو ؟

احد الدعاة المشهورين في السعودية، وله اسهامات في حل كثير من المشاكل المختلفة في واقع هذه الامة

يتكون اسمه من ثلاث مقاطع

٦+٧+٥+٣+١٤ من اسماء الله الحسنى

٦+١٠+١٣-١٢ عكس الانس

٩+٧+١٣+٤ عكس الهزل

٨+١+٦+١١ طريقة للمراسلة

٢+٥+٩+١٢ مرادف خيل

هند الغامدي

السعودية – بخبر

موعظة!

قال احدهم «لعبد الملك بن مروان» حين عزم على الفرار من دمشق،، لما ظهر بها الطاعون: اسمع ياامير المؤمنين. بلغني ان ثعلبا صادق اسدا على ان يحميه من كل سباع الارض، فكان دائما بين يديه، فظهر في يوم من الايام عقاب في الجو، فخافه الثعلب فوثب على ظهر الاسد وانقض عليه العقاب فصاح الثعلب العهد.. العهد..

فقال الاسد : انما عاهدتك على ان احفظك من اهل الارض اما اهل السماء فلا اقدر عليهم.

ففهم عبد الملك قصده، وقال له: والله لقد وعظتني، ثم رفض ان يترك دمشق.

اختيار : عبد الرحمن الضالع

الرياض – السعودية

سين جيم

س١ : ما هي وحدة قياس المسافات في علم الفلك؟ وكم تبلغ بالكيلو مترات.

س٢ : ما هو الرقم الي اذا ضرب في الرقم (٣) ثم باي رقم من ١-٩ نحصل على ثلاثة ارقام مشابهة للرقم الذي نضرب فيه!

س٣ : دولة اوروبية شيوعية نسبة المسلمين فيها حوالي ٦٥٪ وتقع على الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي.

س٤ : حمل لواء جيش المسلمين واستشهد يوم احد؟ وهو يضم اللواء بعضدية الى صدره بعد ان ضربه ابن قمئة فقطع يديه.

س٥ : متى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم؟ ومن هو الصحابي الذي امره الرسول صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين.

س٦ : متى حولت القبلة الى الكعبة؟

السعودية : الزلفي

عبد الكريم الاحمد العبدالكريم

اقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني لقد اكلت الحنظل وذقت الصبر فلم ار شيئا امر من الفقر فان افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينتقصوك ولكن اسال الله تعالى من فضله. يابني شيئان اذا انت حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعدهما: دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك.

ملك لا يساوي شربة ماء

قال هارون الرشيد لابن السماك: عظني وكان بيد الرشيد شربة ماء فقال له: ياامير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة اكنت تفديها بملكك؟ قال نعم: قال ياامير المؤمنين لو شربتها وحبست عن الخروج اكنت تفديها بملكك؟ قال نعم: فقال له: لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء ولا خروج بول.

دع الايام

يقول الامام الشافعي رحمه الله:

دع الايام تفعل ماتشاء
وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا
وشيمتك المروءة و[illegible]
ورزقك ليس ينقصه التاني
وليس يزيد في الرزق العناء
اذا كنت ذا قلب قنوع
فانت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا
فلا ارض تقيه ولا سماء

اجابات العدد ١٠٤٥

كاتب وكتاب

١-هـ، ٢-ز، ٣ - و، ٤-حـ، ٥- د، ٦-أ، ٧ - ب

من هو : –

حمد التويجري

الطموح .. والخبرة .. والواقع

كثيرا ما تصطدم طموحات الشاب المسلم مع الواقع الذي يعيش فيه، والذي يحول بينه وبين تحقيق آماله ورغباته.

ومخطىء من يظن ان مجرد التفكير في المستقبل الحسن او في التهيؤ لهذا المستقبل سيوجد له ساحة عمل جوها الاستفادة من الخير والعطاء ومن العلم والمعرفة.

صحيح ان الهمة العالية والارادة الصادقة اذا اجتمعتا مع الدافع النبيل والتوجه السليم.. كل ذلك سيحقق الكثير من اجواء السلامة والصحة ومن مظاهر التغيير والبناء.. بل كثير من الدعاة والمصلحين بدأوا عملهم ودعوتهم في مستنقع الفساد والجاهليات، ثم تمكنوا بصلاح عملهم ودأب حركتهم من تغيير ذلك كله وتحويله الى نواة خير وبداية دعوة.

ولكن الخلط الذي نخشى ان نقع فيه وان يكون سببا في تضييع وقت من عمر دعوتنا الاسلامية ومرور سنوات من حياة رجالاتها وشبابها ان يلتبس الفهم الصحيح لآليات العمل الدعوي وظاهرة النمو في اجواء غير صحية وسليمة تعيق الشاب المسلم وهو ينشد النضج الصحيح والارتقاء الطبيعي.

ان ما يخشى على الدعوة ان يدخل الشاب المسلم مرحلة لم يهيأ لها ما يكفي من الترتيب والتخطيط، او ان يبدأ بعمل لا يصلح الا ان يسبق بغيره من الاساسيات، او ان يحرص على شيء لم ينصح به سابقوه من اهل الفضل والتجربة، او ان يقدم على تجربة او محاولة في وسط سمت العمل الاسلامي فيه غير ذلك.

وذلك كله ينشأ حين يسير اللاحق دون الرجوع الى السابق ووقتما يستغني الناشىء عن توجيهات ذوي الرأي والصواب.

يونس اسليماني - باكستان - بشاور

(أم المعارك)

بقلم : علا عبد الله الصباغ - الجبيل الصناعية - المملكة العربية السعودية

على مدى القرون والاعوام قامت تلك المعركة وستظل قائمة الى ان تقوم الساعة وهي التي سببت كل تلك المعارك التي دارت على مر العصور والازمان.

انها معركة الانسان مع الشيطان فمنذ ان خلق الله الخليقة وخلق ادم وحواء كان الشيطان لهما بالمرصاد ظل يعمل جاهدا على غوايتهما قال تعالى «فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه» وتوالت محاولات الشيطان ومكائده بعد ذلك فهذان ابنا ادم يتصارعان ويقتل الاخ اخاه.

ان كل حرب تنشب على الارض وكل جريمة تقع في هذه الدنيا وكل مشكلة وكل شر انتصار للشيطان ووقوع في حبائله.

وان للشيطان اساليب لا تعد ولاتحصى في تصوير الغواية لابن ادم واقوى اسلحته المرأة والمادة ولذلك فاننا نجد ان اعلى نسبة في الانحرافات والانحلال الخلقي تأتي من هذين السبيلين ولكن ماالعمل وكيف الانتصار عليه؟ ان ذلك لا يكون بغير التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الانسان ان يستخدم العقل الذي خلقه الله له ليفكر فيه وليصل بواسطته الى الحق وبهذا يفوق قدرة الشيطان وقدرة اساليبه اجمع.

ان الشيطان يدعو والانسان يجيب اذا كان يسير في طريق الضلال قال تعالى على لسان الشيطان (وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي)

اما اذا كان المرء مؤمنا بالله ساجدا قانتا وكان القران ربيع قلبه فان الشيطان لا يخاف من شيء قدر خوفه من الله ومن عباد الله الصالحين اهل الحق وهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا عمر رضي الله عنه «والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك» فالشيطان على كيده وقوة اغوائه يخاف الحق واهل الحق.. وهنا ليس المطلوب من الانسان ان يسب الشيطان ويلعنه كلما وقع في ذنب او معصية ولكن ان يذكر الله كلما احس انه سيقع في معصية او امر يخالف امر الله وان الشيطان لا يذله شيء قدر ذكر الله قال رجل كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان فقال: (لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل ذباب).

وان الشيطان يدخل على الانسان في كل امر بدهاء وخفة ومكر ولكن عندما يذكر الانسان الله في كل وقت وفي كل حين يكون في منأى عن مكائد الشيطان واتباعه.

فيلذكر الله عند دخوله بيته وليذكر الله عند بدئه طعامه واذا نام واذا استيقظ عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه سلم يقول (اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولاعشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء» صحيح مسلم وبذلك يصان بيت المسلم وطعامه عن الشياطين بذكر الله فلينظر الانسان الى عظم سلاحه وقوة مفعوله وتاثيره انها كلمة وما اكثر ما يتكلم وربما اكثر كلامه كان وبالا يرمي به في قعر جهنم. فلو ان كل انسان ذكر الله ونأى عن مصائد الشيطان لانتصر عليه من غير اسلحة ولا حروب ولا دمار وكان فوزا له في الجنة وراحة له في الدنيا فلنجعل السنتنا رطبة دائما بذكر الله حتى نفوز في الدنيا والاخرة وننتصر على الشيطان وكيده.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك»(١)

(١) صحيح البخاري ٩٥/٤ وصحيح مسلم ١٧/١٧



● الاخ/ محمد حسن خليف الله - الهند

وصلتنا رسالتك التي تذكر فيها انك على وشك التخرج وتطلب فيها بعض المراجع عن الخط وقد حولنا رسالتك الى الشيخ نادر النوري للاطلاع عليها.. آملين ان يتفضل بتحقيق رغبتك ولك تحياتنا.

● الاخ/ عبد القادر برزنجي - ايران

شكرا لاهتمامك ومتابعتك وندعو الله لك ولامثالك ان يجعل لكم من كل ضيق فرجا ومن كل عسر يسرا، وستكون رسالتك على قائمة الانتظار الذي نرجو الا يطول للرد على طلبك بالايجاب ان شاء الله.

● الاخ / زياد صالح السلطان - السعودية - بريدة

الدخول في خلافيات العلماء والجماعات مازق خطير كثير المنحنيات صعب المسالك شديد الحساسية تختلط فيه الحقائق بالعواطف لذلك فاحرص بارك

مفهوم الحرية

الكل يرفع شعار الحرية ولكل مفهومه الخاص عن الحرية بحيث يتم تفصيل ثوب الحرية على المقاس المطلوب بالضبط لا زيادة ولا نقصان.

تحاور امريكي وروسي عن الحرية قال الامريكي: استطيع ان انتقد رئيس الجمهورية في واشنطن فقال الروسي استطيع ان اهاجم رئيس امريكا في ساحة الكرملين فالحرية في الدول الاشتراكية حرية مهاجمة الخصم فقط.

والحرية في مفهوم الدول التي رفعت شعار الاشتراكية والحزبية الفردية هي النافذة التي يفتحها النظام للشعب وعلى قدر اتساع هذه النافذة او صغرها يكون حجم الحرية وما يبيحه الحاكم للناس هو المباح. (ماأريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد) ٢٩/غافر . هذه نظرة فرعون للحرية.

واليهود في فلسطين يرفعون شعار الحرية: قل ما تريد اصرخ كما تشاء ولكن ليس لك الحق ان ترفع يدا او ترمي حجرا ولا تشكو الا لنا اذا صادرنا ارضك ومنعنا عن اطفالك الغذاء والدواء او قتلناك او دفناك حيا او هدمنا منزلك او وضعناك في السجن بحكم مائة عام، فنحن بعد ذلك دولة ديمقراطية.

مفهوم الحرية في النظم الراسمالية اقرب الى التسيب لا حدود ولا ضوابط انت قوي تفعل ما تريد انت غني تشتري وتبيع ما تريد



ولو كان افيون وهيروين وانت السيد المطاع بدراهمك تسكت اي عدو وبدراهمك تشتري اي انسان واي قلم ولسان.

اما مفهوم الحرية في الاسلام فانما يقوم على قواعد ثابتة منزلة من لدن حكيم خبير عالم بما يصلح عباده في الدنيا والاخرة.

طبق المسلمون الحرية في حياتهم فيما بينهم، وبينهم وبين سواهم فكانت عدالة السماء تظلل هذه المجتمعات بشجرة وارفة الظلال تؤتي اكلها عدلا وانصافا وطهارة وعزا وسؤددا وكرامة لا تهان، واعراضا لا تهدر، نهى الاسلام عن حرق شجر او قتل حيوان او هدم بيت ولو كان للاعداء وقت الحروب.

ولا تزال البشرية وعلماء التاريخ المنصفون يذكرون مفاخر العرب والمسلمين في مد جسور الحرية لكل من يريد ان يعبر عليها ليصل الى حقه.

باسم فخري - قطر

تجاوبا مع قصيدة

« دمعة شجاعة الى الذين مازالوا يبكون بصوت عال »

المنشورة في المجتمع

نعم .. انني والله لأعلم سر دمعتك واعرف سر شقوتك.. اعم انها تفيض فوق طاقتك وتحرق فؤادك.. واعرف ان لك ياأخي قلبا نابضا، وروحا متألمة.

كتبت ياأخي كلماتك التي اثارت الشجون وحركت والله مدامع العيون، وان ندوس وإن لم تذرف الدموع.. وليس هذا ماتريد.. بل ما تريد هو ما تقول: أن ندوس بؤسنا، وان نرى طريقنا، وان نخط دربنا، وان نقدم ارواحنا رخيصة في سبيل الالـه.

ان المصاب عظيم ولولا امل المسلم بأن له الها حبيبا ودودا رحيما سينصر جنده وحزبه ولو بعد حين، لأكلت المصائب قلبه ولطوقته الاحزان والهموم من كل حدب وصوب، ولكن الامل بالله عظيم، وليس من العيب ياأخي ان تجهش بالبكاء، وخصوصا اذا اختليت تحت ظلمة المساء.. لان هذا البكاء بكاء المؤمنين الرحماء لا بكاء الضعفاء والجبناء.. انه بكاء عزيمة واصرار، بكاء المجاهدين الذين يطلبون من الله العون والمدد لا بكاء الاستسلام والهوان بل بكاء الاتقياء.

وثق ياأخي بان البناء سيرفع ولو بعد حين ولكن علينا بالصبر والثبات والاحتساب.. علينا ياأخي ان لا ندع للشيطان سبيلا، اي سبيل.. بل يجب ان يكون اليقين هو اساس رحلتنا ومشعل طريقنا ونور دربنا الى مولانا.

ام مجاهد خزاع احمد
الدمام - المملكة العربية السعودية

الله فيك على الترفع عن هذا المنزلق، والابتعاد عن متاهاته مع متابعة التحري والتدقيق الذي يصاحبه حسن الظن بالجميع.

● الاخ/ صفوت سليمان الصافي - السعودية

نرحب بك اخا عزيزا وصديقا كريما كما نرجو ان تكثر من المطالعة وتعيد محاولة الكتابة مرات ومرات حتى يستقيم المعنى وتتضح الغاية، ودعك من التكلف ووحدة الروي في كلام ليس من الشعر في شيء.

في الختام نود اعلامك بانه يمكنك الاشتراك في المجلة وستصلك الى عنوانك الذي ترسله الينا باذن الله.

● الاخت/ دليلة بارش - الجزائر - قسنطينة.

نحن مجلة اسلامية تهتم بقضايا المسلمين في كل مكان وتعمل لفضح مخططات ومؤامرات اعداء الاسلام وتنوير الشباب وتحذيرهم من الاخطار المحيطة بهم وتقف مع الحق في مواجهة الباطل انتصارا لحقوق المسلمين المضطهدين في الشرق والغرب والداخل والخارج وسنستمر في مشروعنا الاعلامي نصدع بالحق ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.. والله الهادي الى سواء السبيل.

رسالة من قارىء

اسوأ المحامين لاعدل القضايا

بقلم : عبد الله ابو حمزة - السعودية - الرس

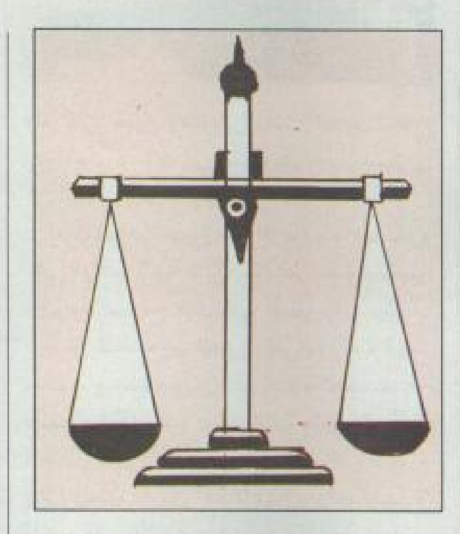
قبل اكثر من ١٤٠٠ عام نزل القرآن الكريم بالخبر اليقين عما يتعلق بنظرة اليهود والنصارى لأمة الاسلام فقال سبحانه وتعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» المائدة/٨٢

ومصداقية قوله تعالى نراها امامنا تتكرر على الدوام. فان هذا الدين العزيز يحقق نجاحات مدهشة على صعيد الجبهة النصرانية وفي عقر دارهم، كما ان منهم عددا غير قليل ممن صدع بكلمة الحق وقال ان الدين الاسلامي هو الحق وغيره باطل (راجع مناظرات الشيخ الزنداني). لكن الناظر لتاريخ صراع الاديان والامم بعد ظهور امة الاسلام يرى ان سيف النصارى كان هو الوحيد تقريبا الذي نال من المسلمين وأخذ منهم النصيب الوافر في السلم والحرب سيان بل ان التاريخ القديم لا يكاد يذكر غير مذابح التتار - وما تبقى كان بفعل ايد نصرانية واما التاريخ الحديث فيبقى النصيب الاوفر من حظ النصارى باستثناء ما يجري في فلسطين والهند وجنوب شرق اسيا والذي يعتبر قليلا اذا ما قورن بافعال النصارى التي نسمع عنها في مشارق الارض ومغاربها.

اذن كيف نفسر هذا الحال؟ هم اقربهم منا مودة ثم هم الذين يفعلون بنا الافاعيل وينشرون بيننا الاباطيل ويقتلوننا شر تقتيل. فكيف يكون ذلك؟

ان السبب الرئيسي لذلك هو جهل النصارى فقد وصفهم الله تعالى «بالضالين» والضلال يعني الغي والجهل والبعد عن الصواب.

ان من يعرف اليهود والنصارى معرفة شخصية يجد فعلا فرقا شاسعا بينهم فالنصراني عامة يتمتع بنوع من السذاجة والبساطة وقلة المعرفة بكثير من الامور حتى



الجسام منها، انهم مثال للانسان المنكب على دنياه يريد ان يتمتع بها الى اقصى درجة ولا يريد ان يدخل في «مطبات» قد تعكر عليه صفو هذه المتعة.

ولذلك قد تجد (بل ان هنالك) الكثير من النصارى (في غير بلاد العرب) ممن لم يسمع بقضية فلسطين من اساسها مثلا او سمع باطراف حديث لا تكاد تملأ نصف صفحة حتى في الطبقة المتعلمة. ان تنظيما ضخما بهيئاته ومنظماته المتعددة مثل الماسونية العالمية تكاد تجزم انه في بلاد مثل اوروبا حيث لا تترك وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة شاردة ولا واردة ولا صغيرة ولا كبيرة الا تكلمت عنها وضخمتها وحللتها، تكاد تجزم ان كل الناس هناك يعرفون عنها شيئا ولكن المفاجأة الكبرى تكون عندما تعلم ان افضل المتعلمين لا يعرف بوجودها بل قد يشكك في وجودها ولا يستطيع بعض هؤلاء المتعلمين أعطاء تعريف مناسب للماسونية. بل انك تجدهم يتغنون برموز لهم هي في نظرهم قمة الوطنية ولا يعرفون انها كانت او لا تزال من الرؤوس المدبرة لما فيه مصلحة اليهود وخيرهم. مثل جوزيف مازيني الزعيم الايطالي الماسوني، وجيمي سويجارت القس الامريكي المشهور.

واذا اردنا ان نتكلم عن ثقافتهم فيما يتعلق بالدين الاسلامي فستصدمنا الحقائق (الخرافات) التي يعتقدونها في هذا الدين (تعدد الزوجات للجنس فقط، صوم شهر كامل في السنة مع نوم نهاره وقيام ولهو في ليله، ارهاب سادية.. الخ)

وطبقا للسذاجة التي ذكرت والتي يتمتع بها النصارى فانهم قد سقطوا فريسة سهلة لليهود وأهل الدهاء والمكر والخداع والذين يمكن بحق اعتبارهم شياطين الانس بلا منازع، فانك تلحظ ذلك من نظراتهم ومن كلامهم ومن تصرفاتهم.

اذا لهذا يبدو واضحا سبب الاختلاف الظاهر في حالة النصارى فانهم اداة طيعة لليهود ينفذون بهم وعن طريقهم خططهم الماكرة في ضرب الاسلام وأهله.

بل ان التاريخ يذكر ان القديس بطرس وهو من أجل الاسماء واكبرها لدى النصارى هو يهودي اعتنق النصرانية وبدأ يخربها من الداخل فهو اول من ادخل عقيدة التثليث بعدما كانت موحدة واصبحت هذه العقيدة الزائغة اساس الدين النصراني.

ولا يفوتني ان اذكر ان من مقتضيات هذا الدين المحرف (ولا يستبعد بدس اليهود) ان يساعد النصارى اليهود ليكونوا دولتهم فتلك حسب اعتقادهم هي البشارة الكبرى لقدوم المسيح المنتظر من قبلهم (راجع كتاب قبل ان يهدم الاقصى لعبدالعزيز مصطفى).

ومما يجدر ذكره ان من النصارى من يمتلىء قلبه حقدا على الاسلام وأهله وليس اقل من اساتذته في هذا المضمار، وان كنا مؤمنين بأن ماجرى ويجري لنا هو ابتلاءات من الله سبحانه للتقصير والاعراض الحاصل من طرفنا تجاه ربنا ورسولنا وديننا واخواننا في العقيدة فاننا يجب ان نرضى ونقبل بالمقولة التي تقول اننا «اسوأ المحامين لاعدل القضايا».





بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحلكة الشرعية العليا بدولة قطر

«الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد»

واخيرا صدر حكم الاعدام في المغرب بحق ضابط المباحث الكبير العميد الحاج محمد ثابت الذي ارتكب ابشع جرائم الجنس والاغتصاب ورئيسه احمد ابو عشي حكم عليه بالسجن المؤبد لتستره على جرائمه وصدر حكم بمدد متفاوتة على عدد من الضباط الذين ساعدوا العميد على ارتكاب جرائمه ووصفته وسائل الاعلام المغربية بوحش الدار البيضاء بسبب اخلاله العلني بالحياء وهتك العرض بالعنف واختطاف امرأة متزوجة مع استخدام العنف والتدليس والتحريض على الفساد والاغتصاب واحتجاز اشخاص لتنفيذ مآربه الخسيسة ومن الثابت ان مئات من النساء والفتيات تعرضن للاغتصاب وكان يصورهن في اوضاع مشينة بواسطة آلة تصوير خفية حتى يتمكن من تخويفهن وارهابهن وقضاء شهوته وجرائمه باستمرار. وقد قام بهذه الجرائم على مدى عدة سنوات وكأنه لا يخشى شيئا.

ان هذه القضية تثير الألم والاسى من الحالة المؤسفة والمخزية فيما يتعلق بأهل النفوذ والسلطان في البلاد العربية والاسلامية عندما تترك الامور على عواهنها ويترك للشر ان يستفحل ويترك لهؤلاء المفسدين الحبل علي الغارب ليعبثوا بأعراض الناس ومقدراتهم ان الاهمال وعدم المراقبة والسكوت على المفسدين خيانة للامانة التي يتحملها كل من ولاه الله امرا من امور المسلمين.

ولاشك ان الحزم وحسم الامور واستئصال بوادر الفساد بمنع الكوارث عن الامة تلك الكوارث التي يسببها فساد المفسدين «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» فلو ان الرئيس راقب مرؤسيه والمسئول قام بواجبه في تتبع اوكار الفساد وحاسب على كل صغيرة وكبيرة وطبق مبدأ: (يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته). لأمكن تجنب الكوارث والمصائب التي تهلك الامم ان الطغاة والمفسدين ليسوا في المغرب وحده ومحمد ثابت ليس وحده وانما على شاكلته كثير في البلاد العربية والاسلامية وان اختلفت قضاياهم في التفاصيل.

لقد سمعنا عن ما يحدث في الانظمة الثورية والاستبدادية مايندى له الجبين وانحطت في ظلها الاخلاق والقيم والفضائل بفعل المسئولين ولكن الفرق ان وحش المغرب قدم للمحاكمة العلنية.

ان الفساد بجميع اشكاله يجب ان يحارب ويضرب بيد من حديد على اصحابه ولو ان الانظمة في البلاد العربية والاسلامية تفعل كما يفعل الاوروبيون والامريكان عندما يصدر من اي مسئول مايتناقض مع مسئولياته كالتحرش الجنسي او استخدام سلطاته من اجل مصالحه الخاصة وملذاته يتخذ معه الاجراء المناسب عند اول بادرة فلا يتركونه يتمادى في الاخلال بوظيفته.

ان مصيبتنا نحن العرب والمسلمين اننا لا ننتبه الا اذا بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين والدماء الثنن.

آه لو هب القوي على البغي ونال الضعيف بعض الحقوق

لفتحنا للخير كل سبيل وسددنا للشر كل طريق

ان اهم شرطين في المسئول هما القوة والامانة ولا ينفصلان ابدا فاذا توفر الشرطان في المسئول صلحت امور الناس والله يقول «ان خير من استأجرت القوي الامين» فالضعيف مهما يكن صلاحه فلا خير فيه للامة. اذ لابد ان يستغل ضعفه من قبل اهل الجاه والسطوة والنفوذ، وغير الامين سيدمر حياة المجتمع بالفساد والرشوة وتمكين اهل الفسق والفجور من اصدقائه والمقربين اليه من تخريب المجتمع فسيتجمع حوله الفاجرون من امثاله وستكون سلطات منصبه اداة ووسيلة الى اشباع نزواته وشهواته وشهوات اصدقائه ونزواتهم ويجب ان لا ننسى ان رسولنا – صلى الله عليه وسلم – قد مثل افراد المجتمع بركاب السفينة المعرضين للغرق اذا هم تساهلوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على ايدي المفسدين فقال.. (مثل القائم على حدود الله والواقع فيهاكمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فاذا اراد من هم باسفلها ماء مروا على من اعلاها فقالوا لو خرقنا خرقا في اسفل السفينة حتى لا نؤذي من فوقنا فان تركهم من هم في اعلاها ولم يأخذوا على ايديهم غرقوا جميعا وان منعوهم عن خرق السفينة نجوا ونجوا جميعا).

لذلك يجب ان نقف بالمرصاد لكل من يريد ان يخرق السفينة ولا نمكنه من ذلك حتى لا نغرق جميعا فالموظف المرتشي والمسئول الذي يستغل سلطاته من اجل مصالحه وشهواته يجب ان نقبض على يده من اول وهلة ولا نتركه يتمادى في فعله حتى لا يتسع الخرق على الراقع.

ويجب ان لا تأخذنا في الله لومة لائم اذا كنا نريد المحافظة على ما أنعم الله به علينا من نعم واردنا الخير للامة ونحظى برضاء الله وجزائه في الاخرة ورسولنا عليه الصلاة والسلام يقول (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

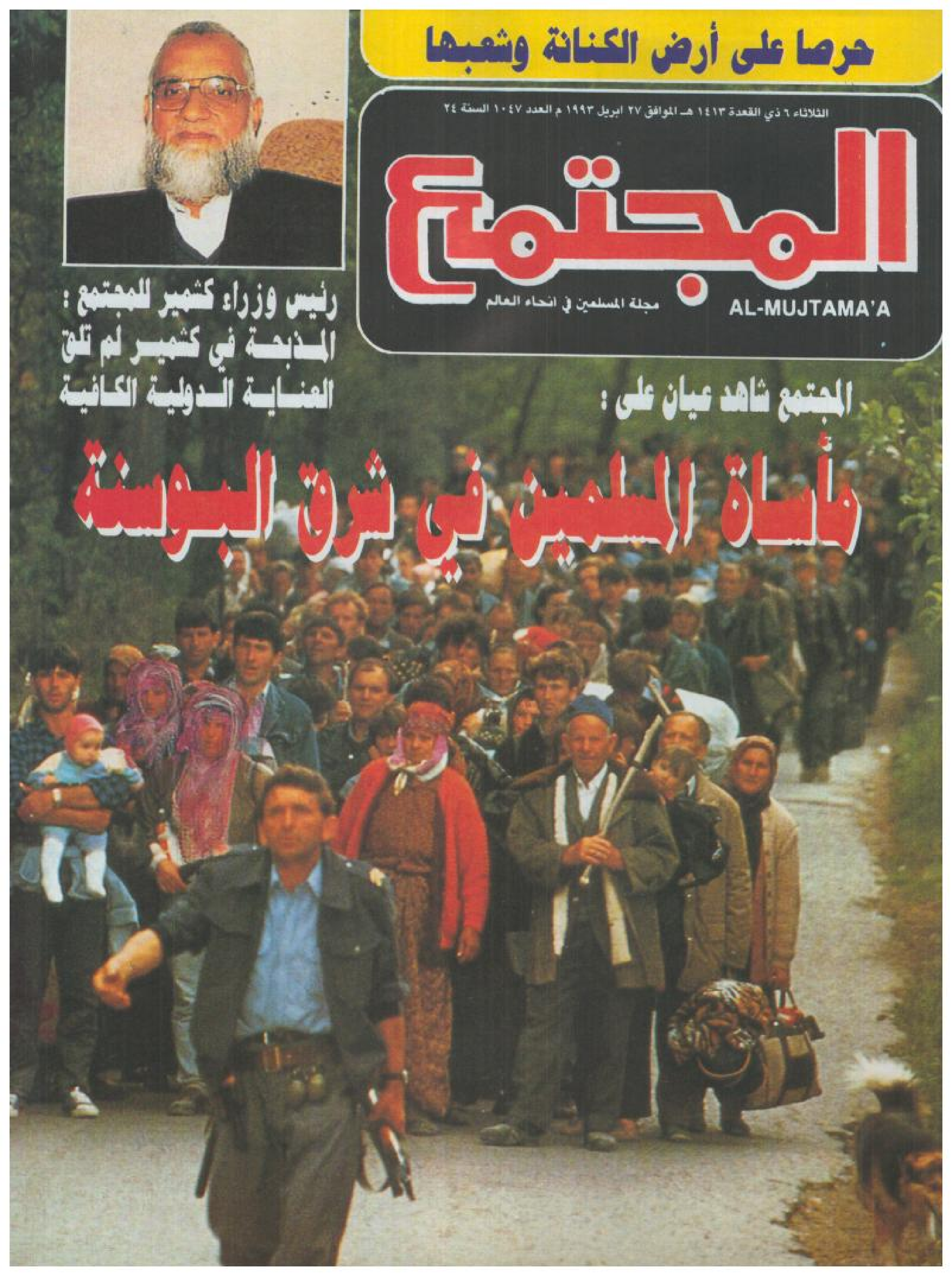
فالرئيس والامير والمسئول يجب ان يتابع تصرفات من هو تحت ولايته ويتأكد ان كلا منهم يقوم بعمله بأمانة ونزاهة واقتدار، واختيار الاصلح لا يعفي الرئيس من واجب الرقابة فقد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس يوما: ارأيتم ان استعملت عليكم خير من اعلم ثم أمرته بالعدل. اكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم ياأمير المومنين فقال: لا. حتى انظر في عمله، اعمل بما امرته ام لا؟

فالولاة يجب ان يحاسبوا وكان يقول: (ايما عامل لي ظلم احدا فبلغتني مظلمته فلم اغيرها فانا ظلمته).

انه الاحساس بالمسئولية فهو يرى ان عليه ان يتدارك الامر بالعلاج والا اصبح شريكا في الوزر وكان يقول (لو عثرت بغلة على شط الفرات لخشيت ان يسألني الله عنها).

ان علينا ان نقتفي اثر سلفنا الصالح في تعاونهم وتعاضدهم من اجل اقامة الحق والقضاء على الطغاة والمفسدين ولا نسكت على الباطل فان البلاء اذا نزل عم. قال تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» ٢٥/الانفال.

وقال تعالى: «الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد» الفجر/١٤


حرصا على أرض الكنانة وشعبها
الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ ابريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٧ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
رئيس وزراء كشمير للمجتمع :
المذبحة في كشمير لم تلق
العناية الدولية الكافية
المجتمع شاهد عيان على :
مأساة المسلمين في شرق البوسنة

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

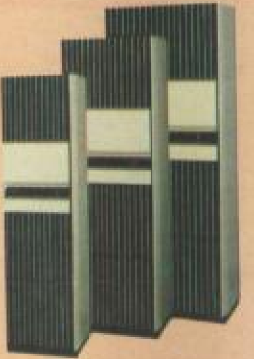


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .

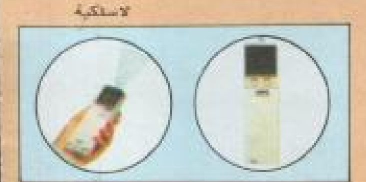


طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية

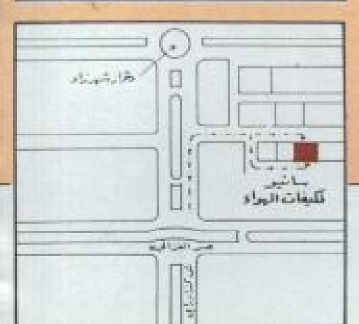




مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ ـ قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . ص . ب 8878

سانيو
SANYO



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ ابريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

منذ ان صدر العدد الماضي حتى بدأت تتوارد علينا آراء القراء من هنا وهناك مبدية اعجابها بالملف الذي طرحناه حول محاولات تقسيم العالم الاسلامي، وقد توقعنا ان يكون هناك صدى للملف الذي استغرق اعداده عدة اسابيع الا اننا لم نتوقع ان تتوارد الآراء علينا بهذه السرعة، ولعل هذا يعكس البعد الذي تحرص «المجتمع» على ترسيخه في مفهوم قارئها من خلال الطرح الموضوعي والمعالجة الراقية والابداع في اختيار القضايا والافكار التي تثقل ذهن القارئ المسلم وتوسع مداركه ولعل هذا هو الذي يجعل معظم قرائنا الذين يراسلوننا او يتصلون بنا من اطراف الدنيا يقولون ان ترقبهم لوصول «المجتمع» اليهم كل اسبوع اصبح يشكل محور اهتمام نفسي لديهم وهذا ما يجعلنا نستشعر عبء الامانة الملقاة على عاتقنا وحرصنا على ان نقدم لقرائنا في كل اصدار اكثر مما ينتظرونه، واذا كان العدد الماضي قد حوى ملفا رئيسيا ملأ كثيرا من صفحاته، فان هذا العدد يحوي مواضيع شتى من كشمير الى مقدونيا الى شرق البوسنة الى اليمن وباكستان وافغانستان والجزائر ومصر وكوسوفو ولبنان واذربيجان ورغم كثرة القضايا المطروحة والتي تترك خيارا واسعا لاهتمامات القارئ الا ان كثيرا من قرائنا يقولون لنا: اننا نقرأ كل صفحات «المجتمع» فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الحكومة الباكستانية تبدأ في اخراج العرب من بيشاور (٣٨)



د. سيف الدين عبد الفتاح (٢٦)



القاضي عبد القادر العماري (٦٦)

باختصار

منحة رسمية للقوات الصربية لابادة المسلمين

قام مجلس الامن للمرة الثالثة بتأجيل التصويت على مشروع قرار تشديد العقوبات على الصرب حتى السادس والعشرين من ابريل، بناء على طلب من روسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي ترعى - في نفس الوقت - العدوان الصربي على المسلمين بحكم الارتباط الديني الارثوذكسي المشترك، والحجة الواهية في التأجيل كما زعم يلتسين في رسالته للرئيس الامريكي كلينتون: «ان تشديد العقوبات قد يصب في مصلحة مناوئية المتشددين في الاستفتاء القادم في روسيا، كما قد يضر بدور الوساطة التي تقوم به روسيا لاقناع الصرب بقبول خطة فانس وأوين.

لكن ملامح المؤامرة الروسية الصربية بالتواطؤ مع مجلس الامن تقول بالآتي: ان فترة التأجيل البالغة اسبوعين كافية (طبقا لخبراء اطراف المؤامرة من العسكريين) لاقتحام مدينة سربينتشا، لذا فليس مصادفة ان يتزامن القصف الصربي العنيف والمركز للمدينة مع صدور قرار التأجيل، كما انه ليس مصادفة أن يتزامن هذا كله مع الدور المشبوه الذي تقوم به قوات الامم المتحدة لافراغ المدينة من اهلها، ومن ثم احكام قبضة الصرب على شرق البوسنة وانهاء الوجود الاسلامي فيها.

انها منحة رسمية من مجلس الامن ودليل جديد على تواطؤ الجميع ضد المسلمين.

حرصاً على أرض



الأوضاع المتفجرة في مصر، والتي تتصاعد حدتها يوماً بعد يوم بين الجماعات الاسلامية المسلحة ، والحكومة المصرية ممثلة في قوى الأمن تستدعي وقفة ضرورية لاحتواء هذا الصراع بدلاً من تصعيده لاسيما بعد محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في الاسبوع الماضي. فمصر هي أكبر بلد عربي من حيث الكثافة السكانية، ومصر صاحبة تاريخ إسلامي عريق ، وعطاء فكري مستمر، ومصر كانت ولاتزال هي الهدف الأول للطامعين في العالم الإسلامي على مدار التاريخ ، وهي الهدف الأول الآن للمطامع الصهيونية وقوى الاستكبار العالمية، بموقعها المميز في قلب العالم الإسلامي، وثقلها السكاني وأرضها الخصبة ومواردها الغنية وحضارتها الزاهرة ، وما يحدث فيها الآن من مواجهات واضطرابات أمر لن يستفيد منه أحد سوى أعداء الأمة.

لقد كان الكبت السياسي وعدم إتاحة الفرصة للإسلاميين حتى يعبروا عن آرائهم الصحيحة عبر منابر ووسائل الاعلام الرسمية منذ عهد عبد الناصر البائد، هو الدافع الأساسي وراء تنامي تيار العداء بين الشعب المصري والسلطة ممثلة في جهازها الامني على وجه الخصوص لاسيمامع استمرار الضنك المعيشي وزيادة المعاناة لدى عامة الشعب.

وزيادة على الكبت السياسي فقد قامت الحكومات المتعاقبة بتجاهل التيار الإسلامي الممتد في طول البلاد وعرضها، واستخدمت أسلوب القمع بدلاً من الحوار أو إتاحة الفرصة للحوار والتعبير، مما أدى إلى تصعيد المواجهات واندفاع الشباب المتحمس إلى المقاومة ، ومن ثم ظهور حركات وتجمعات إسلامية مسلحة اعتبرت أن هذا هو اقصر الطرق لمواجهة القمع الذي تقوم به الحكومة وجهازها الامني، ومع تصعيد الجهاز الامني وتضخيمه لبعض الأحداث التي كان من الممكن استيعابها وتجاوزها ، اتسع نطاق المواجهات، واعتقد المتطرفون داخل النظام سواء من السلطة او الجهاز الامني أن تصعيد المواجهة والقمع هو الطريق الوحيد للسيطرة على الموقف ، وقاموا باستخدام وسائل وأساليب وتجاوزات ، انتقدتها كافة جمعيات وهيئات حقوق الإنسان على مستوى العالم ، ودفعت كثيراً من

كنانة وشعبها

وسائل وأساليب وتجاوزات ، انتقدتها كافة جمعيات وهيئات حقوق الإنسان على مستوى العالم ، ودفعت كثيراً من الشباب إلى الانتقام والرد بالمثل ، مما أدى إلى اشتعال الموقف بصورة أكبر.

إن اكبر دليل على أن العنف الذي يستخدمه الجهاز الامني ويصعده المتطرفون في السلطة لن يؤدي إلى حل وإنما يؤدي إلى مزيد من العنف ، وهو ما يحدث الآن بالفعل من تصعيد في المواجهة ، قد يدخل مصر في دوامة لا نهاية لها ولعل فشل الحكومة الجزائرية في قمع الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر منذ يناير ١٩٩٢ حتى وصلت خطورة الامر انه يكاد لا يمر يوم دون ان يقع فيه مزيد من الضحايا من الطرفين ، ودون أن تتمكن الحكومة الجزائرية - رغم استخدامها للجيش - من قمعهم ، حيث يبقى المحرك الديني يدفع الناس دائماً إلى التضحية والمواجهة حتى وإن كانت مفاهيمهم خاطئة، وإننا نخشى ان تدخل مصر في هذه الدوامة التي دخلت فيها الجزائر، ان استمرت السلطة وجهازها الامني في استخدام أسلوب القمع.

ان اصرار عناصر متطرفة في الحكومة المصرية وبالذات في المؤسسة الامنية العسكرية على تغييب كافة أشكال الحوار والحرية السياسية للإسلاميين ، واستخدام الرصاص كأسلوب وحيد للحوار ، لم ولن يجني على مصر إلا الخراب والدمار، وإن لم يتوقف هذا الأسلوب فإن الأوضاع ستتحول من سيء إلى اسوأ، واذا كان بعض الرسميين في مصر يروجون لفكرة ان القمع ضد الاسلاميين يتم بتحريض امريكي او ان وقف القمع سيوقف المليارات الامريكية إلا مزيداً من الخراب والغلاء والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وتدهورت القيمة الفعلية للعملة المصرية ، واصبح الشعب المصري يعيش في ضنك يصعب وصفه ، لذلك يجب النظر لمصلحة البلاد بمنظار غير ذلك المنظار الذي ينظر به إلى الأمور الآن، ويجب أن يدرك الجميع أن مصر بها من الخيرات ماتستطيع ان تستغني به عن الدنيا كلها ، إن وضعت مقوماتها في أيدي أبنائها المخلصين ، وإلا فكيف كانت قوة اقتصاد مصر قبل أن يتولى أمرها لصوص انقلاب يوليو ١٩٥٢.

امر آخر هام يؤدي إلى تصعيد المواجهات بين الجماعات الإسلامية المسلحة والجهاز الامني ، يتمثل في الإعلان عن قيام تنسيق أمني بين مصر وبعض الدول آخرها الولايات المتحدة من أجل قمع الإسلاميين تحت مسمى قمع «الإرهاب» بل والإعلان علانية في الأسبوع قبل الماضي ، عن قيام جيمس ويلزي مدير جهاز الاستخبارات المركزية الاميريكية (C.I.A) بزيارة للقاهرة تحت دعوى تكثيف التعاون الأمني بين البلدين في مجال تبادل المعلومات ومكافحة الارهاب في المنطقة وإمداد مصر بمعلومات عن المصريين المقيمين في الولايات المتحدة والذين شاركوا في الجهاد الأفغاني بعلم المخابرات المركزية الامريكية.

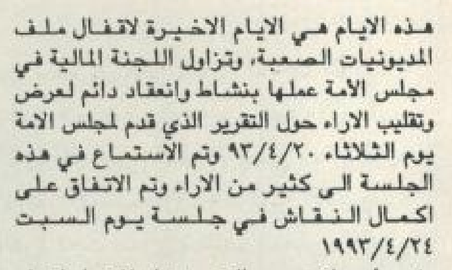
إن مثل هذه العلاقات والزيارات المريبة تؤدي إلى مزيد من المواجهة والعنف، وتجعل حتى عامة الشعب يشعرون بأنهم يحاربون بأيدي خارجية داخل بلادهم.

إننا من خلال هذه الصورة ندعو السلطات المصرية إلى وقف هذه المواجهات الدموية التي لن تؤدي إلا إلى مزيد من الدمار والخراب للبلاد، وأن تجد الدعوة للحوار التي وجهها بعض العلماء والمفكرين الاسلاميين للحكومة المصرية، استجابة فورية ويجب تشجيع هذا المسعى لاحتواء هذه المواجهات لاسيما وأن الجماعات الإسلامية التي تستخدم السلاح في التعبير عن رأيها ، لا تمثل اغلبية التيار الإسلامي المتنامي في مصر، وهذا يجعل الطريق سهلاً أمام السلطات المصرية إن تخلت عن العنف ، وفتحت الحوار مع الإسلاميين الذين أعلنوا استعدادهم للحوار ليكون ذلك بداية لتهدئة الموقف ، وفتح قنوات رسمية لهم للتعبير بدلاً من التجاهل والتهميش ، ومن ثم تهدئة الأمور مع الجميع وتفويت الفرصة على أعداء مصر وأعداء شعبها.

كما اننا نناشد الجماعات الإسلامية المسلحة انطلاقا من الحرص والحفاظ على أرض الكنانة ، أن يتخلوا عن أسلوب الرصاص ، وأن يتخذوا الحوار سبيلا لتحقيق مطالبهم، وأن ينتبهوا إلى أن أعداء الإسلام يتخذون بعض التصرفات التي تقوم بها هذه الجماعات ، وسيلة يشوهون بها صورة الإسلام والمسلمين.

إننا نأمل أن تجد الدعوة إلى الحوار صداها لدى الحكومة المصرية وأن يوفق الله هؤلاء الدعاة الوسطاء إلى تدارك الأمور حرصاً على أرض الكنانة وشعبها.. والله الهادي إلى سواء السبيل.





المديونيات الصعبة .. نظرات اخيرة

بقلم جزاع العدواني

هذه الايام هي الايام الاخيرة لاقفال ملف المديونيات الصعبة، وتزاول اللجنة المالية في مجلس الامة عملها بنشاط وانعقاد دائم لعرض وتقليب الاراء حول التقرير الذي قدم لمجلس الامة يوم الثلاثاء ٢٠/٤/٩٣ وتم الاستماع في هذه الجلسة الى كثير من الاراء وتم الاتفاق على اكمال النقاش في جلسة يوم السبت ٢٤/٤/١٩٩٣

وفي رايي انه يجب التريث قليلا قبل اقرار مشروع القانون الجديد. لان حجم اثار هذا القانون تمس الشعب جميعه. لما له من اثار مالية هائلة على ميزانية الدولة في هذه المرحلة الحرجة من الزمن التي انخفض فيها سعر برميل النفط الى ادنى مستوى له.

والملاحظ ان التوجه العام لمجلس الامة والحلول المطروحة في الساحة هو تقديم اقتراحات وحلول ضمن وعاء قانون المديونيات الصعبة رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ اي جعلوا الاساس هذا القانون وحاولوا التعديل عليه باقصى قدر ممكن من التشدد.



لكن ما نريد ان نقوله لماذا لا يتم التفكير في رفض هذا القانون جملة وتفصيلا باية طريقة ممكنة فلا يجب ان تكون القوانين حجر عثرة امام مصلحة البلد والمواطنين التي تستلزم المحافظة على المال العام وعدم مسه في هذه الفترة العصيبة التي نقوم بصرف اكثر مما نجمع من اموال. ثم ناتي بقانون تزيد فيه تكاليف الميزانية السنوية للدولة. فلنرفض هذا القانون ولا نخضع لأية ضغوطات سواء من الحكومة او التجار والمتنفذين في هذا البلد.

فمبدأ التعويض يجب عند اقراره عدم التفريق فيه، فالذي حدث انه حصل هناك تمييز في التطبيق وهذا لا يرضاه احد.

فكيف نعوض لارباب عمل خسروا جزءا او كل تجارتهم ونتجاهل ارباب الاسر الذين خسروا ممتلكاتهم واموالهم كذلك. فالمسألة نسبية فمقدار الاثار المترتبة على رب العمل مساوية نسبيا الاثار المترتبة على رب الاسرة. فهناك اسر سرقت ونهبت ممتلكاتها من الغزو العراقي الغاشم وكذلك هناك اسر تضررت بيوتها من اثار السيول والامطار وكذلك هناك اسر بيوتها غير صالحة للسكن ومتضررة لاي سبب من الاسباب ولم يلتفت لها احد ولم يطبق مبدأ التعويض عن الخسائر مع انها تمس اعداد كبيرة جدا من المواطنين وهناك ايضا الاسر المدينة باقساط سيارات نهبها العراقيون.

فدائما التمييز يولد المشاكل والخلافات والحقد بين افراد الشعب. فلذلك نقول انه لازال هناك خط رجعة ممكن ان يسلك ويرفض هذا القانون جميعه مهما كانت الجهات التي تحميه وتقف خلفه.

فكان الاسلم ان يترك الامر للبنوك نفسها لعمل تسويات مع المدينين بدون تدخل الحكومة ودعمها. فالبنوك تتحمل خطأها بأن منحت قروض بدون ضمانات كافية. فهذه مسئولية مجالس ادارات هذه البنوك هم الذين يجب ان يحاسبوا لا ان يقفوا الان متفرجين وينتظرون حلولا جاهزة ترضيهم وتستر على اخطائهم، فليقم الان مجلس ادارة البنك الذي منح القرض بتحمل مسئولياتهم ومحاولة حل الامر مباشرة مع المدين بالطريقة التي تناسبهم وتناسب المدين بدون اصدار اية فرمانات من الدولة لاعفاء وتسهيل امور المدينين. فالجهة التي قامت بالاقتراض عليها مسئولية كبيرة ويجب عليها ان تستشعر الخوف من الله سبحانه وعدم اكل اموال الناس بالباطل فعليها طواعية من نفسها المبادرة للسداد او ترتيب اوضاعها بشكل جيد وليس فيه اي هدر للمال العام الذي هو ملك الجميع وسوف يحاسبهم الله يوم القيامة عن كل فلس تمتعوا فيه بدون وجه حق. فليس شرطا اذا صدر قانون واستطاعوا التهرب من السداد في الحياة فسيكون السداد يوم القيامة عسيرا.

لكن في حالة الاصرار على تدخل الدولة في حل ازمة المديونيات الصعبة من الخزينة العامة فيجب تقليل التكلفة باقل قدر ممكن واقرار الحل الذي يحفظ المال العام من الهدر ولنا هنا ملاحظات على الحلول المطروحة وهي:

١ – سرية الاسماء :

يرفض البنك المركزي تزويد المجلس باسماء المدينين بحجة وجود مواد في قانون البنك لا تجيز ذلك، وقد احال المجلس الامر الى الفتوى والتشريع للاستفسار حول ذلك.

فيجب عدم اقرار اي حل وايقاف العمل قبل معرفة الاسماء جميعها فالامر ليس فيه داعي للسرية وهو ادنى حق للدائنين الذين هم الشعب الكويتي لمعرفة لمن سوف تسدد هذه الاموال؟ وهذا من حقه فليس هناك داع للتخفي والعمل في سرية فالقدر المستهلك من المال العام قدر هائل من الضرورة فيه معرفة الى من سوف تعود هذه الاموال؟ ويجب ان تنشر المراكز المالية للمدينين في الصحف اليومية مثلما عمل في ازمة المناخ نشرت المراكز المالية للمتورطين في هذه الازمة.

٢ – اللجنة المحايدة :

يجب وضع لوائح وضوابط لعمل اللجنة المحايدة التي سوف تشكل لدراسة كل حالة على حدة وعمل جدولة لكل حالة حسب ظروفها فطبيعة الشعب الكويتي وصغر البلد تجعل هناك امكانية لتعرض افراد هذه اللجنة لاحراجات او

ضغوطات من اية شكل لعمل حلول ترضي بعض المدينين فيكون في هذه الحالة لا فائدة من القانون باكمله لان التطبيق شابته شائبة، فبلدنا هنا لديها الكثير من القوانين الممتازة لكنها تتعرقل عند التطبيق.

٣ - بيوت الخبرة :

لم يتم استشارة بيوت خبرة محلية او اجنبية لمحاولة التوصل الى حل فني يكون فيه اقل قدر ممكن من التكلفة. فالواجب طرح الموضوع في ممارسة للمهتمين من مكاتب محاسبية محلية وخارجية وأخذ حلول مختلفة يمكن في النهاية دمج بعض الحلول في بعض للوصول الى حل شبه كامل.

٤ - المديونيات الصعبة ومديونيات المناخ :

يجب الفصل بين الاثنين فمديونيات المناخ لها برنامج وجهة تقوم به وهو مكتب تصفية المعاملات التي تمت بالاجل ويوجد له جهاز فني يعمل لانهاء الازمة فلا يجب مقاطعة عمله، لذلك يجب ان يفصل عن مديونيات اثار الغزو فلا يجب ان يخلط الحابل بالنابل.

٥ - علاقة التنشيط الاقتصادي بحل ازمة المديونيات:

يجب التفريق بين تحرك عجلة الاقتصاد وبين حل المديونيات الصعبة فلا توجد علاقة مباشرة متكاملة، فحل المديونيات الصعبة حلقة صغيرة ضمن حلقات كثيرة لتنشيط الاقتصاد. فالحلقة الاهم هي دور الحكومة لتنشيط الاقتصاد بضخ الاموال وارساء المشاريع وادوار اخرى مهمة.

وفي النهاية يجب ان نشير الى دور الاعلام المتخاذل نحو هذه الازمة فالطرح الاكثر كان بجانب حل هذه الازمة لصالح المدينين، وكذلك لم يتم فيه التفاعل مع الجمهور وتبيان الاضرار الناجمة عن حل المديونية على المال العام للدولة. فمواضيع اخرى طرحت في الصحف اقل اهمية من المال العام وضخمت وشغلت مساحات كبيرة في الصحف اليومية، وهذا لم يحدث بالنسبة لهذه الازمة بل العكس تم طرح ترويج للحلول وتهوين الامر على المال العام، وكذلك بالنسبة للتلفزيون والاذاعة لم تتطرق للموضوع بشكل فعال جدا، ولم توخذ فيه اراء المواطنين ولا عرض الاضرار بصراحة على المواطنين .

فلذك يجب على وسائل الاعلام بجميع انواعها عرض الموضوع وبصراحة وبتكثيف على المواطنين الذين لهم الراي الاخير نحو الاقرار او عدمه.

بصراحة

النائب عبد الله الرومي

فيلكا مأساة .. لم تعرها الحكومة الاهتمام المناسب

اعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤال هذا العدد موجه الى السيد عبدالله الرومي عضو مجلس الامة. سؤالنا:

بصفتكم النائب الذي تقع جزيرة فيلكا ضمن دائرته فهل يمكن ان تصور لنا معاناة سكان جزيرة فيلكا.

قضية فيلكا هي مأساة سواء قبل الغزو او بعده ففي السابق كانت تقتصر على طرح قضية نقص الخدمات الاساسية في الجزيرة وخاصة الخدمات الصحية وخدمات المواصلات من والى الجزيرة وعدم انتظامها وقد طرحت هذه القضايا وغيرها من خلال اعضاء مجلس الامة السابقين او من خلال الاهالي عبر وسائل الاعلام المتعددة ولكن مع الاسف الشديد كانوا يسمعون وعوداًولكن دون تنفيذ الى ان وصلنا في مجلس ٨٥ واستطعنا وبعد الحاح شديد أن تدرج وزارة الصحة مستشفى فيلكا ضمن ميزانيتها ولكن الغي المشروع لان الدافع لتنفيذه هو قدرة مجلس الامة. هذه بعض المعاناة قبل الغزو.

اما بعد الغزو فقد تغيرت قضاياهم وشكواهم ومأساتهم ومعاناتهم وان كانت في السابق تنحصر في المرافق والخدمات اما الان فالقلق النفسي وعدم الاطمئنان من المجهول واصبحت مشاكلهم مثل مشاكل الوافدين تنحصر في علاقة المالك ودفع الايجارات والتنقل المستمر من سكن الى سكن نتيجة لانهم اصبحوا في سكن تجاري والسكن التجاري عرضة للتنقل.

وبعد التحرير كانت مجموعة من اهالي فيلكا وعلى رأسهم الاخ عباس يوسف الفيلكاوي تقوم بدور ممتاز بنقل قضية فيلكا ومعاناة اهل فيلكا بعد التحرير وطرق ابواب العديد من المسؤولين والحكومة عالجت هذه القضية



عبد الله الرومي

بمنح بدلات ايجار وبدلات معيشة ولكن يجب ان لا ينظر الى قضية فيلكا واهالي فيلكا من الناحية المادية فقط فالمادة تصبح لا شيء امام البحث عن الاطمئنان النفسي والراحة النفسية وهذا الامر يجب ان يؤخذ في عين الاعتبار.

ولكن مع الاسف الشديد الى اليوم الحكومة لم تحرك ساكنا في الموضوع ولم تنتبه الى القضية الا من الجانب المادي فقط فقد شكلت الحكومة لجنة في شهر ٩ على ان تقدم تقريرها في نهاية ديسمبر والذي نعرفه ان اللجنة انتهت من التقرير ولكن وضع هذا التقرير في الادراج.

وفي بداية المجلس طرحت قضية فيلكا وكان توجه جميع النواب ينصب على ايجاد حل عاجل لسكان الجزيرة.

وكان من اخر المشاريع المقدمة الى مجلس الامة مشروع قانون ينص على استملاك بيوت فيلكا وقد احيل المشروع الى اللجنة التشريعية والقانون يتلخص في استملاك بيوت فيلكا لمن يرغب والذي لا يرغب يظل مالكا لبيته اما البيوت التي لم تصدر فيها وثائق فيلزم الحكومة ايجاد سكن لاصحاب هذه البيوت في احدى المناطق دون الاعتداد باولويات الطلب لان هذه حالة استثنائية.

وفي الختام نتمنى ان تحل قضية فيلكا حلا يرضي جميع اهالي فليكا.

الداخلية ترد على (في الصميم)


في الصميم

الى وزير الداخلية !!

عبد الرزاق شمس الدين

جاءنا الرد التالي من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية على زاوية (في الصميم) وننشر الرد كما وصلنا ايمانا بحرية الراي:

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع - المحترم

تحية طيبة وبعد :

بخصوص المقال الذي نشرته مجلتكم الموقرة في عددها رقم ١٠٤٤ بتاريخ ١٩٩٣/٤/٦ من خلال زاوية (في الصميم) تحت عنوان الى وزير الداخلية نفيدكم بالاتي:

١ - المواطن الكويتي الذي كان بحوزته الكتب تمت احالته الى مكتب الادارة العامة لامن الدولة بالمطار يوم الخميس الموافق ٩٣/٢/٤ من قبل الجمارك، فهي الجهة التي عثرت على الكتب بحوزته والتي شكت في انها ممنوعة، وقد احيلت الكتب الى وزارة الاعلام جهة الاختصاص لتقرير ما تراه في شأنها.

٢ - لم يتعرض المواطن المذكور لاية مضايقة او موقف غير لائق كما يزعم كاتب المقال، ولم يواجه بأي من الاسئلة التي يزعمها كاتب المقال.

٣ - ان الكتب التي عثر عليها بحوزة المواطن وعددها عشرة لا شأن لها بالاقتصاد، وعلى كاتب المقال ان شاء مراجعة وزارة الاعلام والاطلاع على الكتب المحالة اليها، ليتأكد من عدم صحة ما ورد بمقاله.

هذا وقد افادت وزارة الاعلام بكتابها رقم ١٠٦٦ المؤرخ ٩٣/٢/١٦ ان من بين الكتب المضبوطة بحوزة المواطن اربعة كتب ممنوعة.

٤ - يدعي كاتب المقال انه تم اخذ تعهد على الحدث الذي كان برفقة حائز الكتب، وفي هذا القول تجاوز من كاتب المقال غير مقبول وربما قصد به المداعبة، وان كانت مداعبة غير مقبولة.

وحقيقة الامر ان التعهد اخذ فقط على المواطن الذي بحوزته الكتب لمراجعة الادارة العامة لامن الدولة يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٢/٦

هذا ويرجى نشر هذا الرد لايضاح حقيقة الامر للسادة القراء.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول وافر تحياتنا ،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

عقيد/ فهد خالد المخلد



سهرة الاثنين !!

لعل من اكثر الوسائل الاعلامية تاثيرا في الراي العام وفي الناس هو ذلك الجهاز القابع في ركن كل بيت.. والذي يشد الانتباه والانظار اليه.. ويتعلق به الصغار والكبار حتى اصبح في عرف الناس من الضروريات وليس الكماليات!! تلك هي الشاشة الصغيرة المرئية «التلفزيون».

ولذلك فنحن من المطالبين بتحديث وتطوير تلفزيون الكويت وبرمجته ضمن خطة اعلامية ثقافية تربوية متكاملة.. ونأمل ان يكون ذلك سريعا على يد وزير الاعلام الجديد والذي اعتقد انه اهل لهذه المهمة الصعبة المؤثرة في الناس.

ولعل من اخطر الاسلحة الفتاكة التي تواجه المجتمع الكويتي والخليجي في الوقت الحاضر هو ذلك التغريب والتقليد الغربي في كل شيء.. ومن ذلك ما عرض في البرنامج التلفزيوني «سهرة الاثنين» بتاريخ ٩٣/٤/١٩ حيث تم عرض لقطات لأغنية محلية وفيها شاب وشابة يسيران على ساحل البحر بملابس غريبة «بالبنطلون»!! ثم يركبان المركب ذو المقعدين ويبحران سويا في عرض البحر!!!

فهل معنى ذلك انه مدعاة وتشجيع للشباب بالاختلاط بين الجنسين لمثل تلك اللقاءات المشبوهة؟!

فاذا كان ما يعرض بالتلفزيون وهي قناة رسمية ومؤثرة وكأنها رسالة للناس بتقليد امثال هؤلاء!! في الوقت الذي تمنع وزارة الداخلية الشباب من مثل تلك اللقاءات المحمومة!! ان هذه ازدواجية عجيبة!!

ان التغريب من اشد الاسلحة الفتاكة اذا كان من اجل اخذ القشور والانحلال فقط من الغرب!! فالمستقبل الاخلاقي والتربوي لاولادنا وبناتنا غامض في ظل ذلك التغريب.. وليتنا نحن في الكويت خاصة وفي الدول العربية والاسلامية عامة نقتدي باليابان التي خرجت من حرب عالمية مدمرة وخرجت مهزومة منهوكة القوى من قبل امريكا.. ولكنها تسلحت بالعلم والعمل الجاد واصبحت البعبع الذي يقلق ويرعب الغرب وامريكا اليوم!!!!

• ولعل من المفارقات ايضا عندنا في الكويت ان الدولة تدعو بالعمل على تهيئة المجتمع الكويتي لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكنها في الواقع والتطبيق العملي تخالف ذلك تماما!!! فالتوجه العام لا يساير العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية - وسؤال بسيط فقط نطرحه حيث ان الذي ينظر للتوجه العام للدولة سواء التوجه الاعلامي او التعليمي او التربوي او الاجتماعي او الاقتصادي يجد بأن الامور تسير الى الاسوأ من قبل فترة الغزو ومقارنتها بالآن!!!

نأمل بكل صراحة ووضوح ان نكون جادين في النظر الى مستقبل اجيالنا القادمة.. ونرجو ان يكون مستقبلهم مشرقا مضيئا.. وان نراعي الله ونخشاه في ذلك « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

عبد الرزاق شمس الدين

إعلامنا .. وواقعنا المرير !!

مما لا يختلف عليه اثنان ان الاعلام سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في الخير والشر على حد سواء وعلى حسب العاملين في هذا الحقل الكبير، نجد الاعلام تارة يقلب الامور من حق الى باطل ومن باطل الى حق، وهذا ما رأيناه وشاهدناه بأم اعيننا من خلال الاعلام العراقي البغيض وذلك قبل وابان الاحتلال وفي وقتنا الحالي.

وعندما ينظر الانسان نظرة تقييم للاعلام العربي والاسلامي، نجده على وضعه الحالي اعلام تخدير، يخدر من خلاله الشعب المسلم، حتي ينسى واقعه ويصبح ليس له دور واهمية في الحياة.

لم يعد الاعلام العربي والاسلامي مهتما الا بالرقص وهز الخصور والدخل المادي من قبل اولئك البسطاء الذين لا يعون مجريات الامور ولا يعرفون حقائق الاحداث.

ان الدول الملحدة التي تفتك بالاسلام والمسلمين نراها تسعى للنهوض بشعوبها واحيائه للنيل من الامة الاسلامية واعادة دولتهم وامبراطوريتهم التي يزعمون، واصبحوا يصنعون الطائرات والصواريخ والتكنولوجيا الحديثة ونحن لازلنا نلهو ونلعب علي اوتار الموسيقي الصاخبة.

الناس تلهو بصاروخ وطائرة

ونحن نلهو بأوتار وعيدان

لقد اصبحنا ضعفاء بعد ان كنا اقوياء، اصبحنا اذلاء بعد ان كنا اعزاء، وهذا ان عاد فانما يعود سببه للزعامات العربية التي خدرت شعوبها من خلال اعلامها المهزوز.

ان ملة الكفر والالحاد مهيمنة على واقعنا وعلى ممتلكاتنا الى درجة انها اصبحت مسيطرة سيطرة تامة حتى على قرارنا السياسي، فما هو السبب الذي يجعل دولنا لا تستطيع ان تعمل جيشا قويا وتشتري ما تشاء من طائرات حربية واسلحة حديثة؟!

لان مثل هذا الامر لا نملكه لانه خرج من ايدينا وارتضينا الهوان لأنفسنا - فالى متى هذا الهوان؟

والى متى هذا الخنوع؟!

نجد ان الاعلام هذه الايام يتناسي قضايا مهمة مثل: قضية الاسرى - البدون - توحيد الجنسية - الادعاءات الكاذبة من قبل النظام الغازي - استثماراتنا الخارجية - الامن - الاسكان - الطلاق - العنوسة - وقضية تربية الابناء والاهتمام بهم.. وغيرها من القضايا الهامة، ونراه بالمقابل يهتم بالمسرحيات والمسلسلات والاقلام الهابطة الرخيصة التي تسعى الى ضياع ابنائنا وبناتنا واخواتنا، واصبح اعلامنا بدلا من ان يحل القضايا العامة ويعالجها، اصبح من اولوياته ان يخدر الجمهور ويسخر بهم، وهذا ما نشاهده هذه الفترة من اعلانات كثيرة لمسرحيات متدنية مثل:

(فيدو ديدو)، (ولعها وشعللها)، (مخروش طاح بكروش). (الواد - ده كويتي).. وغيرها الكثير من المسرحيات الساقطة التي ان دلت فإنما تدل على سذاجة اصحابها ومن يشاهدها ويشغل وقته بها، وصدق الشاعر الاستاذ يوسف العظم عندما قال:

ايها الشعب خدرته «الليالي»

مثقلات تفجرت آثـاما

فعن الحـق تارة يـتلهى

وعن النور تارة يتعـامى

يتهاوى على ذراع طـروب

او لعوب في حضنها يترامى



ولو نظرنا الى جانب الصحافة كجزء لا يتجزأ من الاعلام، نجد بأن كل صحيفة لها توجهها الخاص بها والذي يشبع نزواتها ورغباتها، الى درجة انهم اصبحوا يستقطبون اولئك الناس من اصحاب الاقلام المأجورة المسعورة لتسييس كتاباتهم فيما يصب لصالحهم، ولو اختلف ذلك مع مبدأ الكاتب ورأيه اذا كان له مبدأ!! وبالمقابل نجد بأن القلم ذا التوجه الاسلامي لا يحظى باعجابهم لانه يخالف توجهاتهم ومصالحهم الدنيوية، ومع الاسف الشديد نرى ونسمع ونقرأ في الاونة الاخيرة ذلك الهجوم البغيض من قبل الصحافة المحلية على مجلس الامة - هذا المجلس الذي لم يأت من فراغ بل هو من صفوة المجتمع المخلص الذي ارتضاه الشعب الكويتي لقيادته، وانه في وجود هذا المجلس تكون الحريات مكفولة، وفي غيابه يستيقظ المقص الرقابي من قبل وزارة الاعلام لكي يتنزه في شارع (كندادراي)!!

فهل نسيتم ذلك؟!

لماذا لا تساند الصحافة المجلس بالمساهمة في وضع الحلول للقضايا الراهنة؟؟

لماذا نجد الصحف لا تقف مع الحق حتى ولو كان ضدها وضد كبارها؟؟

اين النقد الذاتي ؟ واين نقدكم البناء؟

ان كل انسان باستطاعته ان ينتقد، ولكننا لا نريد نقدا دون بدائل ايجابية مرادفة لذلك النقد.

اننا عندما ننظر الى اذاعتنا المحلية كطرف اخر ووجه من اوجه الجهاز الاعلامي ونتمعن في برامجها، فحدث ولا حرج لانها بعيدة كل البعد عن قضايا ومشاكل هذا المجتمع، وما عليك عزيزي القارئ الا ان تفتح جهاز - المذياع - لكي تعرف حقيقة تلك القضايا التي تطرح، انها مزامير الشيطان تولول في كل مكان.

لا اريد ان يفهم من هذا النقد بأن جهاز الاعلام على رمته ليس فيه اناس مخلصون يعملون بجد واجتهاد، وانه ليس هناك برامج فاعلة وصالحة لهذا المجتمع وتسعى لعلاج بعض القضايا، ولكن هذه الفئة الصالحة المخلصة التي تعمل في هذا الحقل قليلة، وبرامجها بسيطة امام ذلك السيل العارم من الفساد والافساد.

فهل نستيقظ من غفلتنا؟ ونعمل لصالح مجتمعنا!!!

تركي الحميدي

مندوب جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله سليمان العتيقي:

وفد كويتي برئاسة وزير الأوقاف يشهد حفل توزيع مساكن «حي الكويت» على متضرري الزلزال في مصر

القاهرة: من بدر محمد بدر

وزير الاوقاف جمعان العازمي

الشيخ عبد الله العتيقي

شارك الشيخ جمعان العازمي وزير الاوقاف الكويتي والوفد المرافق له في حفل توزيع الشقق السكنية لصالح متضرري الزلزال في مصر، والتي تبرعت بها اللجان الشعبية الكويتية والجالية المصرية بالكويت.. بلغ عدد الوحدات السكنية الموزعة والتي تم بناؤها في حي المقطم بالقاهرة ٥٣٤ وحدة سكنية مكونة من غرفتين وصالة ومطبخ وحمام، واطلق عليها «حي الكويت» وتكلفت حوالي ثمانية ملايين جنيه مصري. وفي الحفل اعلن الوفد الكويتي عن موافقته على المشاركة في بناء مسجد ومستوصف ومدرسة في المنطقة. وقد شارك في حفل توزيع الوحدات السكنية من الجانب الكويتي بالاضافة الى وزير الاوقاف - معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والشيخ يوسف الفليج رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والشيخ عبدالقادر العجيل رئيس بيت الزكاة الكويتي وسعادة عبدالحميد البعيجان سفير الكويت بالقاهرة والشيخ عبدالله العتيقي امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما شارك ممثل عن جمعية احياء التراث وآخر عن منظمة المدن العربية بالكويت، وكذلك الدكتور بدر الماص رئيس تحرير مجلة «الخيرية».

ومن الجانب المصري شارك في الحفل الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف نائبا عن رئيس مجلس الوزراء وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة وامين نمر سفير مصر بالكويت وعدد من القيادات الشعبية والتنفيذية. وقد ارسل سفير مصر في الكويت امين نمر برقية شكر الى جمعية الاصلاح الاجتماعي جاء فيها:

تتقدم سفارة جمهورية مصر العربية واللجنة العامة للجالية المصرية بالكويت بالنيابة ع منشعب وحكومة جمهورية مصر العربية بوافر الشكر والامتنان لمساعدتكم الكريمة في مساعدة متضرري الزلزال بجمهورية مصر العربية.. مع تمنياتنا لكم بدوام العزة والخير.

مسئولية الداخلية عن الاسرة المفقودة

رغم صغر الرقعة الجغرافية (للديرة) فقد فشلت اجهزة الامن في وزارة الداخلية في التوصل الى اية دلائل تكشف الغموض عن غياب (العائلة المفقودة) ستة افراد من ابناء هذا الوطن تتراوح اعمارهم مابين (٢-٢١) عاما يخرجون في نزهة داخلية، فتنقطع اخبارهم، وتعيش اسرتهم ومن بعدها المجتمع الكويتي هواجس فقدان الامن.. فهل مبررات الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية منطقية في تبرير تقصيرها، فلا يعقل ان تكون هذه الاجهزة قد تعاملت مع الحدث بجدية فور ابلاغها به ثم لم تتمكن من التوصل الى اي نتائج تذكر.

فهل اثرت اجازة يوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٩ في عدم اخذ هذا الامر بجدية نظرا لتمتع المعنيين بالعطلة الاسبوعية؟!.. ام ان الاستعدادات لزيارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش للبلاد قد شغلت قطاعا كبيرا في الداخلية عن متابعة البحث عن (الاسرة المفقودة)؟!! وهل اجهزة الامن تنقصها الكوادر لدرجة انها لا تستطيع ان تتابع قضيتين في آن واحد؟!

كل هذه الاستفسارات والتساؤلات تثير سؤالا هاما حول استتباب الامن في البلاد، والمصيبة الكبرى اذا تجاوز المفقودون الحدود مع العراق دون علم قوات الحدود؟ والمصيبة اكبر واشد اذا ما تم اختطافهم من قبل ازلام النظام العراقي من عمق الارض الكويتية!! ليزداد بذلك عدد اسرانا ومفقودينا.. نقول هذا ونحن نتمنى عودتهم الى ذويهم.. اعانهم الله.

مراقب

حصاد الاسبوع

كتب مرزوق الحربي:

● اقام مكتب الشهيد برنامجا تدريبيا حول «تقديم الخدمة وسبل تطويرها» وكان الهدف من البرنامج تبسيط الاجراءات وتحسين مهارات الاتصال وقد حاضر فيه الدكتور سعيد عامر استاذ وخبير العلوم الادارية بالولايات المتحدة الامريكية.

● تحت رعاية سمو ولي العهد تنظم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوة بعنوان (نحو دور تنموي للوقف) يشارك فيه نخبة من المهتمين والاقتصاديين وذلك في الفترة من ١-٣ مايو القادم.

● دعت وزارة الداخلية المواطنين الى عدم الاقتراب من مناطق المنشآت النفطية والتي تقع في المنطقة المحددة من طريق الدائري السابع جنوبا حتى الصباحية شمالا ومنطقة المطار وشرق طريق المغرب السريع ومنطقة المنافيش والروضتين.

● اقامت اللجنة الكويتية المشتركة لاغاثة البوسنة والهرسك مهرجانا كبيرا لابراز دور الكويت البارز في مساعدة شعب البوسنة وحضر الحفل العديد من اطفال وارامل اللاجئين البوسنيين واقيم المهرجان في مدينة زغرب في كرواتيا.

● اعلنت اللجنة النسائية في صندوق التكافل عن تنظيم دورة خاصة تحت عنوان (الام وتربية الابناء) خلال الفترة من ١-٥ مايو ويحاضر فيها الدكتور عدنان الشطي والدكتورة فاطمة عياد.

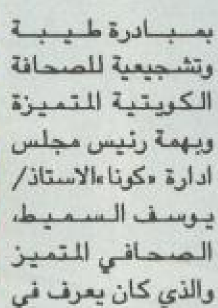
● انشأ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لجنة بعنوان (لجنة انصار الجنسية الموحدة) والهدف من هذه اللجنة طرح القضايا التي تختص بالتفرقة في المجتمع الكويتي الواحد.

● كرمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب طلبتها المتفوقين من خريجي ٩٢ وذلك في حفل اقيم تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٣/٤/٢١.

جائزة «كونا» للابداع الصحفي الاول ١٩٩٣

كتب صالح المسباح





بمبادرة طيبة وتشجيعية للصحافة الكويتية المتميزة وبهمة رئيس مجلس ادارة «كونا» الاستاذ/ يوسف السميط، الصحافي المتميز والذي كان يعرف في كتاباته في جريدة «القبس» بأبو خالد، ورغبة في تشجيع وتدعيم العمل الصحفي الكويتي وتطويره وتشجيعا للعاملين في حقله بشتى ميادينه، ودفعهم للابتكار والتميز في عملهم مما يساعد الجهود المبذولة من اجل النهوض بالمستوى المهني والاداء اليومي للصحفيين، ورفع قدراتهم الفكرية والفنية. قررت الوكالة تخصيص جائزة سنوية اطلق عليها اسم «جائزة كونا للابداع الصحفي» وقد اختير عام ١٩٩٢ ليكون العام الاول لهذه الجائزة، تدخل فيه المسابقة الاعمال التي نشرت خلاله باللغة العربية في الصحف المحلية الكويتية، وذلك في فروع عشرة ، وقسمت الجائزة في كل فرع من الفروع العشرة (٢٠٠٠) د.ك تمنح لصاحب العمل الفائز مع شهادة تقدير.

اما الصحيفة التي تفوز بلقب «صحيفة العام» نتيجة لكونها اكثر الصحف تعاونا وتواصلا ونقلا لاخبار وتحليلات «كونا» ونسبتها الى مصدرها، وذلك خلال عام المسابقة فانها تنال «ميدالية كونا الذهبية» وهي ارفع جوائز الوكالة واكثرها اهمية على الاطلاق. وقد تلقت سكرتارية لجنة الجائزة الاعمال المقدمة للمسابقة من الذين تسمح لهم لائحة الجائزة بالترشيح لها وقد بلغ عدد هذه الاعمال (٢٩٣) عملا، وبلغ عدد الزملاء اصحاب هذه الاعمال المشاركين في المسابقة (٢٠١)

وقد شكلت اللجنة برئاسة الدكتور عبدالله العتيبي ود.خليفة الوقيان ود.سليمان الشطي، والكاتب الصحفي علي السبتي. وتمتاز اللجنة بأن لها الخبرة والدراية في النقد والتحليل ولها الصلاحية بأن تستعين بمن تراه مناسبا، وقد شكلت لجان عدة لذلك.

ومن المشاريع الطموحة والتي ستدخل الى خدمة الجمهور كافة «خدمة الاخبار الشخصية» تحت رقم (١١٢٠) وتعطيك معلومات سريعة لاخر الاخبار لمدة (٦) دقائق وهذه قفزة طموحة تسجل للاخوة مسئولي وكالة الانباء.. ونأمل ان تتسع دائرة المشاركات.

رئيس لجنة العالم الاسلامي:

تنسيق مع اللجان الانسانية البريطانية لمساعدة البوسنيين

امتدح السكرتير بالسفارة البريطانية للشئون الدينية جهود لجنة العالم الاسلامي الانسانية والخيرية في العالم خلال زيارة له الى مقر اللجنة حيث استقبله رئيسها المهندس عبد الرحمن العجمي.

المهندس عبد الرحمن العجمي

وسلم الدبلوماسي البريطاني تقريرا مفصلا عن اللجان الخيرية والانسانية التي تعمل في بريطانيا متمنيا التنسيق مع اللجان الخيرية والانسانية في العالم وبالذات في البوسنة والهرسك.

واشار رئيس لجنة العالم الاسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي الى ان هذه الزيارة تعتبر الاولى وجاءت بطلب من قبل السفارة البريطانية في الكويت حيث اشعرونا باهتمامهم وحرصهم على متابعة جهود لجنتنا لخدمة الانسان في العالم.

وقال العجمي لقد اتفقنا ان تقوم السفارة عن طريقها بارسال تقرير مفصل عن اعمال لجنة العالم الاسلامي والمشاريع التي تقوم بها او تشرف عليها في العالم لتسليمها للجان الانسانية البريطانية بهدف تنسيق الجهود في هذا الاطار الانساني الخيري.

وتطرق المهندس العجمي الى مشكلة المسلمين في البوسنة والهرسك وما يتعرض له الانسان هناك من اضطهاد وتعسف وقال بضرورة مساعدة المسلمين والكروات الذين يتعرضون لبطش القوات الصربية ومساعدتهم في توفير الضروريات الحياتة لهم.

وبين رئيس لجنة العالم الاسلامي للدبلوماسي البريطاني بأن اللجنة تقوم بمساعدة المحتاج في دول العالم دون النظر الى دينه او مذهبه او جنسيته او لونه لأن الاسلام حث على الرحمة بجميع البشر. مؤكدا حرص لجنة العالم الاسلامي على مساعدة المحتاجين في العالم ولذلك كسبت اللجنة التأييد لدورها الانساني متمثلا في نقل مساعداتها من خلال هذه اللجنة للمحتاجين في البوسنة والهرسك.



اسلام سات

عمل فني ملتزم يعرض قضايا الساعة الاسلامية

استطلاع : طالب المسلم

■ النبهان : للفنان دور وطني في معالجة قضايا امته

■ سيف : التمويل وعزوف الطاقات اكبر العقبات

■ السعيد : الطاقات الاسلامية الملتزمة تستطيع ان تحقق الكثير، وتقدم كل ما هو مفيد

شهد مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي طيلة ايام عيد الفطر (المهرجان الترفيهي) الذي اشرف عليه مركز الاتحاد الدولي، وبعدها باسابيع قليلة اعيد عرض (اسلام سات) العمل الفني الاسلامي الذي يعرض لاول مرة جماهيريا وبانفتاح.

«المجتمع» كانت بين الجمهور تشاهد العمل وتقابل العاملين عليه، وتلتقي بالجمهور تستعرض رأيه، فقابلت الفنان جاسم النبهان والمخرج اشرف سيف والمنتج احمد سعيد وشريحة لا باس بها من الجمهور الذي حضر لمشاهدة (اسلام سات) العمل الفني الملتزم بقضايا الساعة الاسلامية.

جاسم النبهان :

- شارك لاول مرة في مسرحية (سر الحاكم بأمر الله الفاطمي) عام ١٩٥٨ على مسرح مدرسة الصديق.
- من الرعيل الثاني بفرقة المسرح الشعبي منذ ١٩٦٤
- تفرغ للعمل الفني عام ١٩٨٤
- شارك في مسرحيات جادة منها (دقت الساعة) و(راجع)

استهل الحديث الفنان جاسم النبهان شاكرا مجلة «المجتمع» على اهتمامها بالاعمال الفنية الجادة ومنوها بأن المجلة اهتمت عام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ بمسرحية (دقت الساعة) ودعت الجمهور لحضورها مما زاد من عدد الحضور بعد هذه الاشادة مؤكدا على الدور الوطني الذي يجب ان يقوم به الفنان في معالجة القضايا (الاجتماعية، السياسية، الدينية) لأمته، ويعبر عنها من خلال المسرح يبدي رأيه فيها.

المجتمع : مالعامل المشترك بين مسرحية (دقت الساعة) ومسرحية (راجع) و(اسلام سات) كعمل فني؟

النبهان : لاشك ان هناك عاملا مشتركا يتمثل في تفاعل الفنان مع قضية. ففي مسرحية (دقت الساعة) وغيرها من المسرحيات الجادة، تم طرح مواضيع وقضايا جادة وهامة، وبعد التحرير شاركت في مسرحية (راجع) من منطلق قناعتي بأن الفنان يجب ان يتفاعل مع قضيته وقضية المجتمع عموما وهي (الاسرى) الذين يمثلون شريحة من هذا الشعب خلف قضبان النظام العراقي الحاكم في بغداد، وعندما قمنا بعرض (راجع) خارج حدود الكويت سواء في دولة الامارات الشقيقة او في بريطانيا وجدنا ان هناك من يجهل هذه القضية تماما، وهنا يكمن دور الفنان.. كما ان هناك قضية اخرى هي جد خطيرة الا وهي مقدساتنا الاسلامية (المسجد) الذي يهدم في الهند والجماعة (ساكتة)!! ففي هذا الوقت لا يصح ان اقدم عملا مسرحيا يتكلم عن قضية اجتماعية عادية، فيجب على الفنان ان يتفاعل مع قضاياه، ويبدي رأيه فيها.

المجتمع : ما دور المسرح في



اشرف سيف

احمد السعيد

عبيد الجاسر منشد

عمر التويبي وجه فني من قرية الطيبين

خدمة قضايا الدعوة الاسلامية؟

النبهان : للمسرح دور كبير في هذا المجال لاننا نستطيع ان نقنع المشاهد بالكلمة والحركة والحوار، ونوصل بالتالي المفهوم الذي نريده من خلال المسرح.

المجتمع : ما سبب ابتعاد العمل الفني حاليا عن خدمة قضايا الدعوة والتربية والتوعية الصحيحة للمجتمع؟

النبهان : ما يقدم على خشبة المسرح الآن.. للأسف.. لا يتناول القضايا المهمة، ويفتقد الى الالتزام والجدية، واخذ (شباك التذاكر) يوجه كثيرا من الاعمال، وبالتالي برزت قضية (افساد الذوق العام) وهذا ما يوافقني عليه اغلب الاخوة (الفنانين) وقد بدأ هذا الافساد منذ عشر سنوات تقريبا، وهذا انتج جمهورا - للاسف - غير واع لقواعد المسرح.

المجتمع : هل هذا يعود لغياب النص الجيد، والتوجه نحو الاستثمار؟

النبهان : الفكرة يمكن تقديمها للجمهور بدون كلام (حوار) وتوصل الحدث للاخرين، ومن خلال مشاركتنا في المهرجانات الخارجية استطعنا أن نوصل كثير من المعلومات والقضايا بواسطة (التعبير الحركي) دون الحاجة للكلام، ولو كلمة واحدة، في غياب اللغة (اية لغة كانت).. فالنص عبارة عن كرة، ويستطيع الفنان ان يعبر عنها بطرق كثيرة، فالمشكلة ليست مشكلة النص، وانما في طرح افكار جديدة في كل وقت، يحقق من خلالها الفنان ذاته.

المجتمع : من خلال مشاركتك في (راجع) و(اسلام سات) مارايك في الجمهور المتدين (الملتزم)؟

النبهان : انا اصنف الجمهور، ولم اتوقع في البداية ان يحضر هذا الزخم من الجمهور لحضور عمل فني، وقد فوجئت فعلا بهذا، وحمدت الله - سبحانه وتعالي - على الحضور الجيد.. ولم يقتصر الجمهور على المتدينين فحسب - ان صح التعبير - وحضر بجانبه الجمهور من غير هذه الشريحة، ولاشك انه اطلع على الفرق في الاعمال الفنية، وشعر انه مقصر في قضية من القضايا الاساسية بالنسبة له وهي قضية مساعدة أخواننا في البوسنة والهرسك من المسلمين، فأنا كفنان مسلم كويتي يهمني مايحدث لاخي المسلم ويجب ان اساعده واقدم له العون من خلال المسرح.

المجتمع : هل يمكن ان نراك على خشبة المسرح مستقبلا بعمل آخر مشابه لـ(راجع) و(اسلام سات)؟

النبهان : اي قضية تطرح هذا النمط وتهمني وتهم شريحة واسعة من المجتمع، فانني اشارك فيها بلا تردد، وخلال الموسم المسرحي القادم سأقدم بعض الاعمال الفنية التي تعالج قضايا مصيرية.

كلمة اخيرة : اتمنى ان يواصل الاخوة الذين اشرفوا على (راجع) و(اسلام سات) مشوارهم الفني ليخدموا قضاياهم الوطنية المصيرية والاسلامية.

اشرف سيف :

- شارك في لوحات فنية في مهرجان الانشودة الاسلامية قبل الغزو
- محرر صحفي سابق
- مؤلف ومخرج (اسلام سات)

المجتمع : ما دوافع الاقدام على هذه التجربة؟

سيف : من باب الاهتمام بقضايا المسلمين، ونتيجة لتجاربي الفنية السابقة مما جعل الافكار مزدحمة في مخيلتي، وعندما فتح الباب لانتاج عمل فني حول هذه القضايا وجدت نفسي مندفعا للعمل نحوه وبنفس الوقت تتملكني الحيرة حول القضايا التي اطرحها، وعند نقطة البداية شرعت في كتابة النص مع الحرص على ربط الافكار بصورة ملتزمة بعيدة عن الابتذال والتهريج مع مراعاة التقنيات التي يتيحها العمل الفني الاسلامي.

المجتمع : ما هي فكرة اسلام سات؟

سيف : الفكرة لانشاء قمر صناعي اسلامي هي التي راودتني في البداية وحرصت على نقل هذه الفكرة الي المسرح كونها مدخلا مناسبا لطرح معاناة المسلمين في البلاد المختلفة والصراع الذي يخوضونه ضد اعداء الاسلام.

المجتمع : ما تقييمك لتجربتك في التعامل مع فنانين من خارج الوسط الاسلامي؟

سيف : كعاملين في المجال الاسلامي اعتدنا ان نتعامل مع العاملين في الوسط الفني بحيطة وحذر، وقد نكون معذورين الى حد ما، لما نراه من اعمال فنية غير ملتزمة، وبعد التجربة وجدنا ان هناك مجموعة فيها من البذور الخيرة الشيء الكثير، والتجربة في هذا المجال جيدة وغنية بالفوائد الفنية.

المجتمع : كيف عوضتم غياب العنصر النسائي في الفن الاسلامي؟

سيف : اللجان النسائية الاسلامية اخذت تخطو خطوات متقدمة في العمل الفني النسائي الملتزم اسلاميا، اما بالنسبة للممثلة فهي ليست ضرورة في العمل المسرحي العام وذلك تطبيقا للضوابط والاحكام الشرعية في هذا المجال، اما في (اسلام سات) فقد مثلت المرأة من خلال الطفلة التي خرجت اثناء طرح قضية البوسنة والهرسك، والنص استعرض مشكلة المرأة في الهند والبوسنة، فالمرأة لم تكن غائبة عن هذا العمل البتة.

المجتمع : ما المعوقات التي اعترضت (اسلام سات)؟

سيف : اول مشكلة كانت في كتابة نص مسرحي كوميدي يعالج قضايا عامة ويتابعه الجمهور بشوق وشغف، والمشكلة الثانية تمثلت في عزوف الطاقات الاسلامية عن المشاركة لاسباب كثيرة لا ترق - بحال من الاحوال - لاهمية العمل وضرورة انجاح التجربة وتحقيق تميزها، وهنا ندعو جميع الطاقات لابراز انفسها ومواهبها لخدمة العمل الفني الاسلامي.

المجتمع : كانت (اسلام سات) عبارة عن لوحات فنية واناشيد، فمتى نرى عمل مسرحي كامل حول فكرة واحدة؟

سيف : كل المسرحيات التي عرضت بعد التحرير عبارة عن لوحات ولقطات متنوعة، مع غياب نص متكامل، وهذا ناتج من غياب كاتب النص المسرحي، وهذه المشكلة يعاني فيها المسرح بشكل عام.. اما بالنسبة (لاسلام سات) فالامر ناتج عن الرغبة في معالجة اكثر من قضية اسلامية هامة وخطيرة، وجميع القضايا التي طرحت في (اسلام سات) من القضايا التي تفرض نفسها عالميا.

احمد السعيد :

- من اسرة مركز الاتحاد الدولي للاعلام
- مدير انتاج (قرية الطيبين) و(اسلام سات)

وجه اعلامي اسلامي جديد

المجتمع : ما الهدف من تنفيذ مثل هذا العمل؟

السعيد : كان من ضمن خطط المركز أن تنفذ اعمال مسرحية واخرى متعلقة بالانشودة الاسلامية مع توفير جو نقي بعيدا عن المنغصات الاجتماعية لممارسة العاب التسلية والترفيه، وقد نال (المهرجان الترفيهي) الذي اقمناه خلال ايام عيد الفطر استحسان الجميع.. وكانت هذه خطوة جريئة سواء من مركز الاتحاد او اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح والمخرج اشرف سيف، والاخوة في (وقف السنابل) الذين قدموا الدعم المادي للعمل.

المجتمع : ما العقبات التي واجهتكم في الانتاج؟

السعيد : نحن بحاجة للدعم المادي والاعلامي كي نثبت للجميع ان الطاقات الاسلامية الملتزمة تستطيع ان تحقق الكثير وتقدم للجمهور كل ما هو مفيد، ونحن نعتبر ان هذا العمل هو الخطوة الاولى في هذا المجال.

١ - هناك غياب شبه مطلق للعمل الاعلامي الاسلامي الملتزم وانا هنا لا الوم وزارة الاعلام، وانما اوجه اللوم الى جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث الاسلامي لعدم اهتمامها بهذا المجال وكذلك اللجان الخيرية الموجودة على الساحة.

- اولياء الامور يتذمرون ويواجهون مشكلة في توفير اماكن الترفيه الخالية من الشوائب والمظاهر الاجتماعية والسلوكية الخاطئة، وهذا دفعنا لتوفير البديل الناجح.

ولهذا فقد عملنا على سد الثغرة الاعلامية التي تحدثنا عنها وجمعنا الجمهور بأنواعه لمشاهدة عمل فني جاد وملتزم في ان واحد.

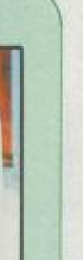
كما واجهنا عقبة نقص الخبرة الادارية في انتاج عمل فني يقدم للجمهور اضافة لعدم توفر الطاقات الاسلامية الفنية او عزوفها عن المشاركة.

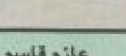
وقد تمكنا من التغلب على هذه العوائق لشعورنا باننا نقدم عملا اسلاميا يستحق التضحية لكسر الحاجز الموجود وتجاوز الواقع ليفرض العمل الاسلامي نفسه على الساحة.

المجتمع : ما تصوركم لتأسيس مسرح اسلامي ملتزم؟

السعيد : هذه الفكرة تحتاج الى مقومات كبيرة كي تطبق، غير اننا ومن الان قد بدأنا بالاعداد لعمل فني اخر، وندعو الجهات الاسلامية لدعم مثل هذه الاعمال، ونتمنى ان نجد منافسة من قبل مراكز اسلامية اخرى كي نثري الساحة بالاعمال المتميزة.

قالوا عن المسرحية



وليد العوسي — ناصر السيف — عازم قاسم

● **وليد العوسي - منفذ تلفزيوني:**
(اسلام سات) جسد قضايا الامة الاسلامية باسلوب صادق لم يستخدم الاعلام الدولي، وحبذا لو تم عرضها في دول الخليج الاخرى، تتمنى المزيد من النجاح لمن اشرفوا على تنفيذ هذا العمل في اعمال فنية اخرى.

● **ساهر عبد الله - مدرس**
العمل طرح معاناة المسلمين في دول اسلامية وغير اسلامية، العمل ناجح، والمزاوجة بين العمل الفني والخيري شيء جيد ويبشر بخير ويخدم العمل الخيري، ويفضل لو عرض العمل في صالات اكبر لتستوعب اكبر عدد من المشاهدين.

● **ناصر السيف - باحث اعلامي:**
لم اكن اتصور وانا في طريقي الى المسرح ان اشاهد عملا بهذا المستوى العالي من الاداء، في استعراض القضايا الاسلامية الدولية، وقد حقق العمل الاهداف الاعلامية المرجوة، وتمكن من طرح البديل الاسلامي الناجح رغم وجود بعض الاخطاء الفنية المتمثلة في جوانب (الصوت، الاضاءة).

● **هدى . ع - ربة بيت :**
حضرت انا و(عيالي) لمشاهدة المسرحية، وكانت (حلوة) جدا.. والعيال (استانسوا) غير ان المسرحية لم تتناول قضية الاسرى الكويتيين بشكل جيد، وكان وقت (الاسرى) قصير جدا، وما في (تمثيل)!

● **رمضان الشربيني - مندوب :**
الاناشيد كانت جيدة، ومنتقاة باتقان، والمشاهد التمثيلية كانت ايضا متقنة ومختصرة وهادفة وليست كباقي المسرحيات التي تعرض في المسارح الاخرى.

● **عازم قاسم - اداري :**
(اسلام سات) انطلاقة جديدة في العمل الفني الاسلامي، وعمل يعرض قضايا المسلمين بهذا الاسلوب المتميز يستحق كل دعم ومناصرة، وادعو جميع المخلصين لدعم مثل هذه الاعمال الناجحة.

● **وفاء ابراهيم :**
اسلام سات عمل جرىء، ومتميز ظهر في وقت كثرت فيه الاعمال الهابطة، رغم التجاهل الاعلامي لها.

● **ام صائل:** المسرحية كانت هادفة وبناءة وناقدة نقدا صادقا للوضع الذي يعيشه العالم الاسلامي.

أسرار

من مصادر المجتمع

● يبدو ان قائمة المرشحين التي اعلنها المؤتمر الحاكم في صنعاء للمشاركة في الانتخابات النيابية، قد اثارت ردود فعل سلبية لوجود عدد غير قليل من الوجوه الاسلامية المحسوبة على تيار الاصلاح الاسلامي، الامر الذي قد يدفع المؤتمر - في حالة الرضوخ للضغوط - الى تغيير عدد من المرشحين رغم شعبيتهم القوية!
ويقال - في هذا الصدد - ان انسحاب وزير التربية والتعليم المفاجيء من الانتخابات يعطي دليلا على ما سبق ذكره!



■ يوسف والي

● بالرغم من كل التصريحات الوردية التي يطلقها وزير الزراعة المصري عن زيادة الانتاج الزراعي في مصر، فان الارقام الرسمية تؤكد ان استيراد مصر للقمح زاد خلال عام ١٩٩٢ من ٤ الى ٥ مليون طن قمح عن عام ١٩٩١!

● أفلت رئيس اتحاد طلابي خليجي - من اقدم الاتحادات الطلابية في المنطقة - من الاستجواب بشق الانفس، في مطار احدى العواصم العربية الافريقية حيث كان اسمه ضمن قائمة الانتظار التي تضم اكثر من سبعين الف شخص. ويذكر ان سلطات تلك الدولة قد فشلت في السيطرة على عقار يملكه الاتحاد وتبلغ قيمته (٢) مليون دولار امريكي.



■ عصام البشير

● ازمة دبلوماسية نشبت مؤخرا بين نظام بغداد والخرطوم اسفرت عن تقديم بغداد احتجاجا رسميا الى السلطات السودانية وذلك بعدما شن نائب في البرلمان السوداني وإمام مسجد حي العمارات في الخرطوم الدكتور عصام احمد البشير هجوما عنيفا على النظام العراقي وعلى سياسات صدام في خطبة يوم الجمعة وأمام السفير العراقي في الخرطوم الذي كان حاضرا الصلاة والخطبة في المسجد المذكور.

● اكدت مصادر مطلعة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ان خلافات حادة تشهدها صفوف حركة فتح بخصوص استئناف المشاركة في المفاوضات في ظل استمرار ازمة المبعدين. واعربت تلك المصادر عن خشيتها من ان تؤدي تلك الخلافات الى تصفية بعض اعضاء الوفد الفلسطيني الذين تحملهم كوادر في فتح مسؤولية تراجع قوة وشعبية الحركة في الاوساط الشعبية والسياسية.

● احتجت احزاب اردنية على المناورات الاردنية الامريكية المشتركة التي اعلن عن استئنافها مجددا بعد ان كانت قد انقطعت اثر الاحتلال العراقي للكويت، وقد استنكرت تلك الاحزاب في بياناتها اجراء تلك المناورات في الوقت الذي يستمر الحصار المفروض على العراق!



عبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير الحرة للمجتمع:



المذبحة في كشمير لم تلق العناية الدولية الكافية



■ ٨٠٪ من صادرات الهند تتجه الى الشرق الاوسط وهذا يمكن ان يمثل وسيلة ضغط كافية!

■ قرارات هيئة الامم في صالح قضيتنا وتدمها لا يضعف من مصداقيتها يابطرس غالي؟!

اجرى الحوار : عبد العزيز بن محمد الجبرين

اكثر من ١٠٠ الف قتيل وجريح هم ضحايا اعمال الارهاب التي يقوم بها الجيش الهندي في شعب كشمير المحتلة، اضافة الى ما تمارسه من اعمال التدمير والحرق للممتلكات والمنازل والتعذيب والاغتصاب وهتك الاعراض.

كل ذلك يتم في ظل فرض قوانين تمنع الصحفيين ومبعوثي المنظمات العالمية من الدخول الي ارض الواقع لكشف الحقيقة!

ومع ذلك كله لم تول بعد الدول الغربية والدول صاحبة القرار ما تستحقه القضية من عناية وضغط كاف للتأثير على التوجه والسلوك الهندي في المنطقة.

هذا ما يقوله السردار محمد عبدالقيوم خان رئيس وزراء كشمير الحرة، مضيفا ان دول الشرق الاوسط تستورد من الهند ما مجمله ٨٠٪ من جملة الصادرات الهندية مما يشكل سلاحا فعالا لتهديد الحكومة الهندية بمقاطعة صادراتها في تعنتها واصرارها على تفجير الوضع في كشمير.

كما دعا فخامة رئيس كشمير الى دعم مجاهدي كشمير بكل مايمكنهم من رد الاعتداء.. وقد كان لنا معه هذا اللقاء في الرياض ليلقي الضوء علي خلفيات القضية.

المجتمع : هناك حديث عن توجه الحكومة

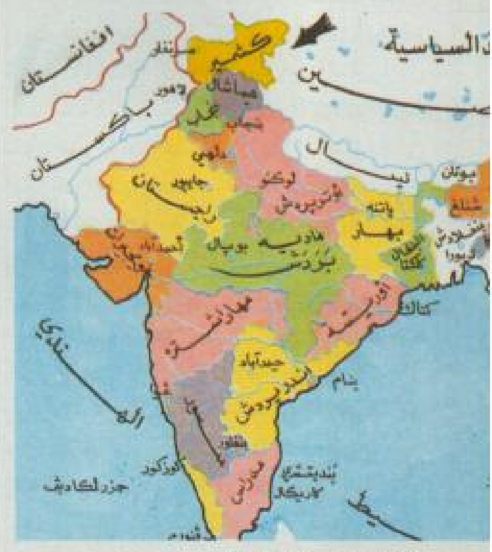
الهندية لعقد انتخابات عامة في البلاد، فهل اجرت الحكومة الهندية اتصالات معكم بهذا الصدد، وما تأثير الانتخابات في حالة حصول شيء من ذلك على الوضع في كشمير وماموقفكم منها؟

عبد القيوم خان : حكومة الهند الآن تمارس حملة شعواء وكبيرة لقتل مايمكن قتله من المسلمين في كشمير وفي الوقت نفسه تتحدث عن انتخابات، ومع يقيننا بأن تلك الانتخابات لن تحدث ولن يكون لها اي تأثير في حال حدوثها على مجريات الاحداث لعدم مصداقيتها، ولا اشك ان حكومة الهند ستسعى لمثل ذلك في ظل الظروف الحالية. وممثلو المجاهدين الكشميريين رفضوا تماما تلك الانتخابات.

المجتمع : لماذا لا يكون في نظركم نوع من الضغط لدول الشرق الاوسط على الحكومة الهندية وكيف ترون مجالات ذلك الضغط؟

عبد القيوم خان : ٨٠٪ من صادرات الهند تتجه الى منطقة الشرق الاوسط، وقد تحدثت لمسئولي رابطة العالم الاسلامي وللمسئولين في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك المسئولين في الدولة التي زرتها خاصة دول الخليج عن ضرورة اتخاذ اجراء اقتصادي بحظر الصادرات الهندية كوسيلة للضغط على الحكومة الهندية بهدف ايقاف مجازرها في المناطق الاسلامية وبالذات كشمير.

المجتمع : ما هي رؤيتكم لما قاله سكرتير الامم المتحدة بطرس غالي من ان قضية كشمير ينبغي ان تناقش كقضية خاصة بين الهند وباكستان ولا دخل للامم المتحدة بدهاليز



■ خريطة تبين موقع كشمير



■ سردار عبد القيوم

تلك القضية؟!!!

عبد القيوم خان : هذا التصريح هو ضد نظام هيئة الامم المتحدة وضد ما اتخذ من قرارات في اروقة هيئة الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ قضت ونصت على ضرورة قيام استفتاء نزيه، فغالي حينما يتحدث بهذه الصورة يناقض نظام وقرارات هيئة الامم، وهذا امر غير مقبول، ومن المفترض ان يتصرف سكرتير عام الهيئة كشخصية مهتمة بقضايا العالم، وان يكون عادلا ومنصفا في نظريته والا يتصرف وكأنه وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية او موظفا تابعا لها، بل ينبغي ان يكون همه النظر الى الامر بطريقة شمولية، ولا تصدر عنه بعض التصريحات المضحكة كأن يقول بأن قرارات ١٩٤٧ قرارات قديمة، فهل ينفي عنها القدم صفة المصداقية او الاحقية؟!!

وهل معنى ذلك انه لا داعي لهيئة الامم اليوم لانها قديمة؟!!

المجتمع : يقال ان الباكستان لا تقدم دعما معنويا وسياسيا للقضية الكشميرية فحسب انها تقدم ايضا دعما ماديا ومن ضمنه السلاح للمجاهدين في كشمير، وهذا مما دعى بعض الدول الغربية ان تتعامل مع الباكستان كدولة تصدر الارهاب!

عبد القيوم خان : الواقع يشير الى ان الباكستان طرف في قضية كشمير كما ان الهند طرف اخر من اطراف القضية، ومن ثم اذا استعملت الهند السلاح في كشمير، فبأي حق تمنع الباكستان من حق استعمال السلاح!!

ولكن هذا الكلام لا يعني ايضا ان الباكستان استخدمت ذلك الحق الطبيعي من حقوقها!

ان النظرة العادلة تستنكر السماح للهند بممارسة الجريمة الوحشية في كشمير ويعترض على الباكستان حال التفكير او التهديد باستعمال حق الدفاع عن المسلمين في كشمير.

والمعلومات التي اشارت الى ان هناك سلاحا يأتي الى المجاهدين في كشمير من باكستان هي معلومات استقت من المصادر الهندية التي هي طرف في القضية ومن العجيب ان بعض الدول الغربية او الهيئات الخارجية تعطي ذلك قدرا كبيرا من المصداقية! وهذا بحد ذاته اشارة الى الدور الكبير الذي تتمتع به تلك الجهات من التعاطف مع الهند وتصرف النظر عن ممارساتها في كشمير!!

وبالنسبة للسلاح كما تعلمون متوفر للجميع فهناك تجار للسلاح وهو يمكن ان يتوفر بطرق مختلفة ولعل خير مثال على ذلك حال المجاهدين الافغان حينما بدأوا في أول الامر جهادهم ضد المحتلين، حيث توفر في السوق السوداء، فقضية توفر لا يعني بالضرورة ان الباكستان تقدمه.

واذا كان الامر من ناحية الدعم بالسلاح للمجاهدين في كشمير متعلق بالباكستان، لماذا لا تقدم الباكستان الاسلحة المضادة للقوة الهندية التي تعمل بكافة انواع الاسلحة، لماذا لا يوجد في ايدي المجاهدين الى الان سوى الكلاشنكوف وبعض البنادق، لابد ان نعلم ان الكلاشنكوف اليوم لم يعد سلاحا بالمعنى الحقيقي لما تحتاجه معركة الدفاع عن النفس.

ويمكنني انا شخصيا ان اطلب من اخواننا المجاهدين ان يزودونا بأحدث مابين ايديهم من الاسلحة بحكم ان قضيتنا قضية جهادية اليوم ولكننا الى هذه اللحظة لم نستخدم ذلك الاسلوب.

المجتمع : وماذا عن التعاون بين الحكومة الهندية والحكومة الاسرائيلية بصدد وقف الانتفاضة الجهادية!

عبد القيوم خان : هذا الامر لم يعد سرا فقد تحدثت عنه الصحافة الهندية المعتبرة وسلطت عليه الاضواء الصحافة العالمية، والمسئولون الهنود الرسميون لا ينفون ذلك، وبالمناسبة لدينا العديد من الوثائق والمعلومات التي تؤكد ماهو اكبر من ذلك.

المجتمع : لكن هل لديكم بهذا الخصوص ارقام محددة وكم عدد الذين قتلوا من الجانب

الاسرائيلي أثناء العمليات؟!

عبد القيوم خان: ليس لدينا معلومات محددة بالارقام حاليا عن من قتل او تأثر او عدد من يعملون مع الحكومة ضد مجاهدي كشمير ولكن التعاون مع الهند من جانب الكيان الصهيوني قديم ومباشر على المستوى العسكري وتبادل الخبراء العسكريين للتعامل مع حرب العصابات، ونحن هناك نتحدث عن اسرار او اتفاقيات لا يعرفها الناس وتحاك خلف الكواليس واطلع عليها القلة ولكننا نتحدث عما هو شائع ومعترف به.

وقد تحدث الاعلام كما تعلمون عن الاسرائيليين الجواسيس الستة الذين القينا القبض عليهم.

المجتمع: بماذا تفسرون عدم سماع حكومة الهند بالزيارات التي طلبتها منظمة حقوق الانسان وغيرها من المنظمات الدولية للاطلاع على حقائق الامور في كشمير؟!

عبد القيوم خان: لاشك ان ذلك كان بهدف عدم اتاحة الفرصة للاطلاع على فظاعة مايحدث داخل كشمير وضخامته بحيث لا يستطيع المسئولون هناك التمويه على تلك اللجان او ستر ما يحدث بصورة مستمرة!

ولكن المعلومات التي تتسرب على كثرة مايستر و يخفى ويتحفظ عليه كافية لادانة الحكومة الهندية بعدم اعطائها للكشميريين فرصة الشعور أنهم من بني الانسان بل حرموا حتى من بعض الحقوق التي تتمتع بها الكائنات الحية الاخرى!!!

ولم يعد يفيد منع الهيئات الانسانية والصحفيين من الوصول الى الحقيقة مهما بذلت الحكومة الهندية من جهود اعلامية بهذا الصدد لان الخرق اتسع على الراقع.

ونحن الان نعمل جاهدين على اطلاع الرأي العام الاسلامي والدولي على حقيقة مايحدث، ونحن سنرتب العديد من الزيارات التي ستحصل بطريقة او باخرى قريبا لممارسة نوع من الضغوط لتخفيف معاناة المسلمين هناك.

“ نرفض التحاكم الى الدستور الهندي ونطالب باجراء الاستفتاء حول الانضمام الى الباكستان ”

المجتمع: ما تصوركم للدور المطلوب من منظمة المؤتمر الاسلامي في مناصرة القضية والى اي مدى نجحت المنظمات الاسلامية في اعانة مسلمي كشمير؟!!

عبد القيوم خان: نحن عملنا ومازلنا نعمل على مختلف الاصعدة ومع مختلف الهيئات والمنظمات العالمية والانسانية على المستويين الرسمي وغير الرسمي، ومثالا لذلك انه جاء وفد من كشمير الحرة الى الهند، وكان الوفد في جنيف قبل ذلك، فخافت الحكومة الهندية من خروج قرار من هيئة الامم المتحدة يستنكر انتهاك ابسط حقوق الانسان في كشمير، وقد مارس الوفد بحمد الله ضغوطا كبيرة لا يستهان بها، ومن ثم فاننا نقول انه ينبغي عدم الاستهانة باي جهد مهما قل في سبيل النصرة لاصحاب القضية كما لا ينبغي الملل او السأمة لان الحكومة الهندية لم تمل حتى الآن من ممارسة الارهاب مع النساء والاطفال والكبير والصغير، ومثلا الود الذي ارسلته منظمة المؤتمر الاسلامي والذي لم يستطع الذهاب الى كشمير المحتلة اعطى صدى جيدا ولو كتب الوفد تقريرا متكاملا ونشر ذلك التقرير عن وضع القضية حيث سيكون له اثر فعال في جعل الناس يتعاطفون معنا ويكون محركا لها بحيث لا تعمل الحكومة على ابادة شعب كامل وهي تعيش في الظل!!

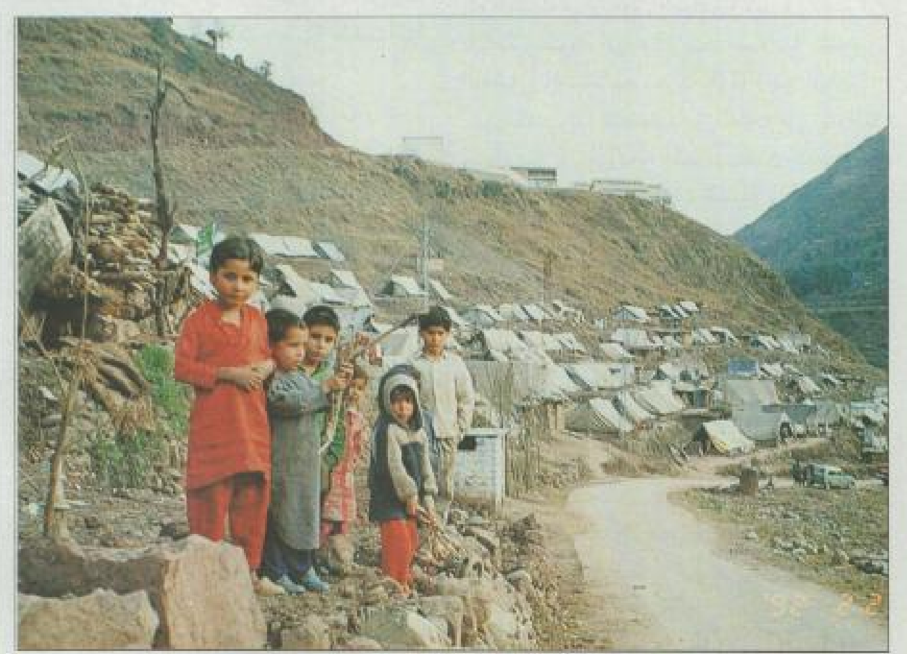
المجتمع: كم تقدرون التكاليف التي تتحملها الحكومة الهندية لتمويل هذه الحملة الشعواء ضد المسلمين في كشمير؟!

عبد القيوم خان: تصل في احدى المناطق من مناطق كشمير تكلفة الجندي على الحكومة اربعة الاف روبية هندية يوميا.

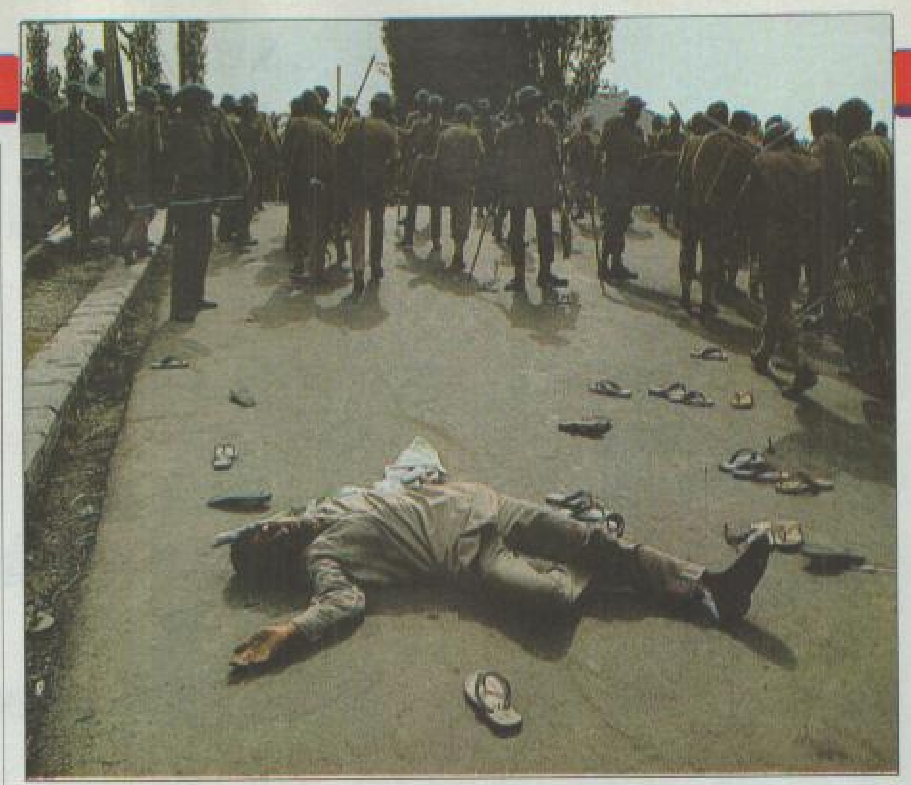
وفي بعض المناطق الاخرى يكلف الفين روبية هندية يوميا تقريبا، وهذا بحد ذاته رقم ضخم بالاضافة الى التكاليف غير المنظورة من التكاليف السياسية والمعنوية والاخلاقية! وقد تكون هذه التكاليف اكثر ارهاقا للحكومة من التكاليف المادية فحسب.

المجتمع: كيف ترون معاهدة «سمبلا» التي وقعت بين الحكومة الباكستانية وبين الحكومة الهندية في اعقاب الحرب الثانية بين البلدين؟

عبد القيوم خان: الذي يرسل هذه المعاهدة التي وقعت بعد احتلال الهند لجزء من كشمير ووضعته تحت سيطرتها فصار هناك كشمير حرة في باكستان وكشمير محتلة في الهند! يلاحظ ان هذه المفاوضات التي نتجت عنها تلك المعاهدة هي مفاوضات الرجل القوي ومن ثم كان الطرف الاقوى وهو الطرف الهندي يملي



■ مهاجرون كشميريون في باكستان



■ قتيل مسلم على ايدي الهندوس في سرينجار

شروطه ويقبل بها الطرف الآخر مرغما ولذلك فهذه المعاهدة ليست هي مرجع القضية ولا الفصل فيها ولا هي الاخيرة بل قد جاء قبل تلك المعاهدة قرارات لهيئة الامم المتحدة والاحداث ايضا التي تلتها جعلت منها معاهدة غير قابلة لأن يكون لها الصدارة والمرجعية، وحتى الهند نفسها لا تعتبر هذه المعاهدة مرجعا ولا تسير عليها.

المجتمع: يقال ان فاروق عبدالله ابن الرئيس السابق لكشمير المحتلة سيرشح من قبل الهند لرئاسة كشمير كحل للقضية! فما رايكم بصفتكم رئيسا لوزراء كشمير الحرة وما تاثير مثل ذلك على القضية لو حدث، من وجهة نظركم؟

عبد القيوم خان: اذا كان هذا الرجل سيحقق خيرا للاسلام والمسلمين ويقدم لاهالي كشمير حق تقرير المصير، فهذا أمر لاشك في أنه جيد وانجاز تاريخي بالنسبة له وسيذكره المسلمون في كشمير والعالم الاسلامي بالذكر الطيب.

لكنني لا اعتقد انه سيستطيع ذلك والهند تريد ان تفاوض على القضية من منظور الدستور الهندي وهو منظور غير مقبول بالنسبة لنا، فالمفاوضات لدى الدستور الهندي غير مقبولة ولاشك عند المجاهدين وليست مقبولة لدى الحكومة الباكستانية، وايضا الشعب الكشميري نفسه في الارض المحتلة يرفض ذلك في الانتخابات التي تمت قبل عامين، ومانلك الا لان المفاوضات لدى الدستور الهندي معروفة النتيجة وواضحة المعالم قبل بداها، ومن ثم فالتفاوض في ضوء الشروط التي تضعها الهند أمر غير وارد، واتمنى ان يكون الزمن قد تخطى مثل ذلك!

المجتمع: ولكن ماذا ستطرح الحكومة الهندية للاستفتاء في كشمير، على ضوء مايذكرون من مفاوضات، هل سيكون حول حق تقرير المصير والاستقلال أم حول اقامة حكومة في كشمير تتبع الهند؟

عبد القيوم خان: كلا هي انتخابات شكلية يراد منها اقامة حكومة تتبع الهند وتخضع للدستور الهندي بطبيعة الحال، ولذر الرماد في العيون.

المجتمع: هناك من يضع خيارا جديدا ثالثا لحل القضية الكشميرية فالاول ان يبقى الاحتلال الهندي وتكون كشمير المحتلة تابعة للهند، والثاني ان تكون مع الباكستان والثالث الذي يطرحه البعض هو ان تكون كشمير المحتلة مستقلة وغيرتابعة لاي من الطرفين! فما رأيك في هذا الخيار الجديد؟ خاصة انهم يقولون ان مجموعة كبرى من الشعب الكشميري تؤمن بذلك؟

عبد القيوم خان: الأمر ليس كذلك فانا امامكم شخص منتخب وأراس وزراء كشمير عن طريق العملية الانتخابية التي تمت في كشمير الحرة، واولئك الذين يطالبون داخل كشمير بالاستقلال التام لم يحصلوا على مقعد واحد في البرلمان الكشميري مما يدل على انهم لا يتمتعون برصيد جماهيري او وجود او تمثيل في المجتمع وهم كذلك في كشمير المحتلة، لا وجود لهم على ارض الواقع وانما تحاول ابرازهم وسائل الاعلام المستفيدة بل وبعض الاجهزة الهندية ايضا وبعض المنتفعين من تشويه صورة الاسلام والمسلمين، لكن الشعب الكشميري في مجمله في الحرة والمحتلة يرغب في ان يكون جزءا من الباكستان، لان باكستان جزء من الامة الاسلامية ودولة اسلامية.

> "الهند تتخذ من اتهامها للباكستان بدعم المجاهدين غطاء لجرائم التدمير وحرق الاحياء والاغتصاب الجماعي!"

وهذا في الحقيقة يعتمد على قضيتين رئيسيتين.

● الاولى: هي تقسيم الهند فعندما قسمت الهند خيرت الشعوب التي تسكن المنطقة بين ان تكون مع الهند او تكون مع الباكستان، فمن يريد الانضمام للهند يصبح جزءا منها ومن يريد الانضمام للباكستان يصبح جزءا منها بالفيدرالية.

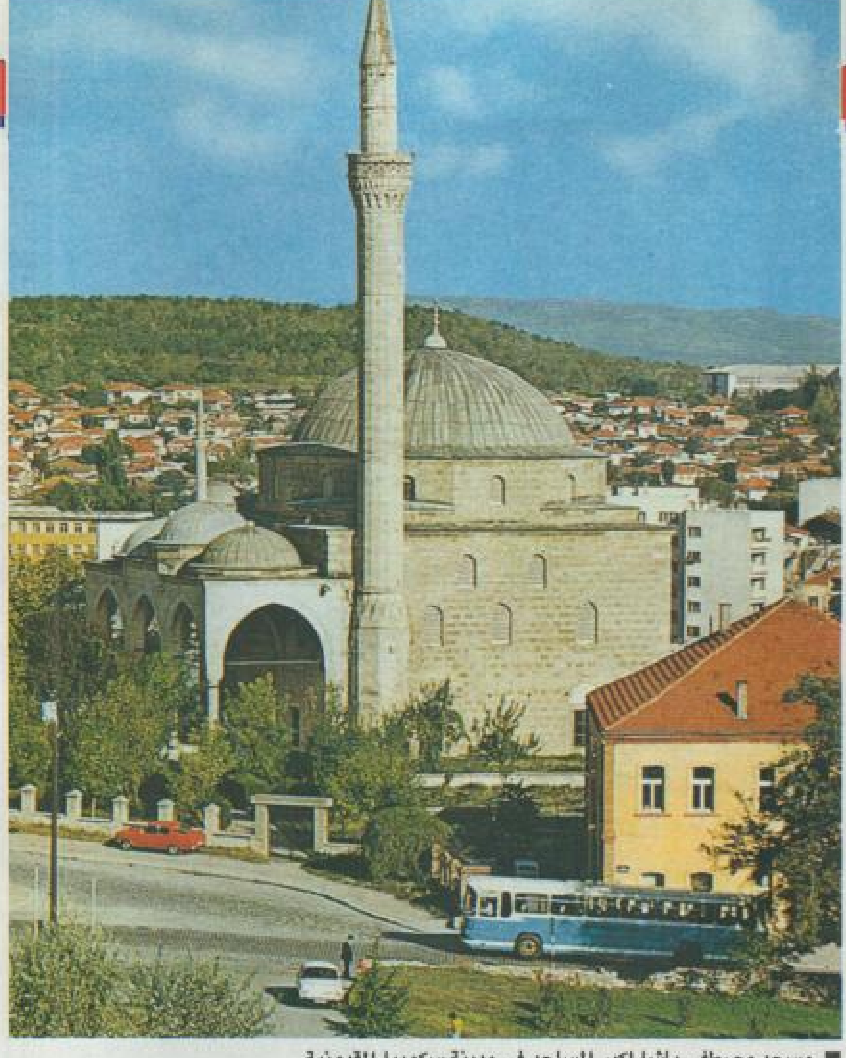
● وهذا التقسيم هو الامر التقليدي الذي درجت عليه الامور في المنطقة وهو التقليد المتبع ولم يات شيء يناقض ذلك التقليد.

● الثاني: هو قرارات هيئة الامم المتحدة حيث نصت تلك القرارات وخاصة ١٩٥٧م على حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الكشميري وقد خير هذا الشعب أن يكون هناك استفتاء وأن يعطى حق الانتماء إما الى الهند او الى الباكستان ولكن هذا الاستفتاء لم يحصل بالطبع بسبب التعنت من الجانب الهندي وكل ما نرغبه نحن وأهلونا والمجاهدون في المحتلة هو أن يكون هذا الاستفتاء، لانه بوجود هذا الاستفتاء سيتضح الخيار الحقيقي للامة وهو الانتماء الى الباكستان.

وزير العمل المقدوني

الياس صبري

يدق ناقوس خطر اشتعال «الحرب العالمية الثالثة»



■ مسجد مصطفى باشا اكبر المساجد في مدينة سكوبيا المقدونية

مقدونيا: خاص للمجتمع

تقع مقدونيا في جنوب يوغسلافيا القديمة ويحدها من الشمال صربيا ومن المشرق بلغاريا ومن الجنوب اليونان ومن الغرب البانيا وصربيا.

العاصمة: سكوبيا. اهم المدن تيتوفو، جوستيفار، ديبار.

عدد السكان: ٢ مليون و١٠٠ الف نسمة.

المسلمون: ٦٠٪ من السكان مليون، ٣٠٠ الف نسمة.

يتركز المسلمون في الغرب والجنوب الغربي.

يوجد في العاصمة مسجد السلطان مراد وهو يعتبر من اكبر مساجد اوروبا بجانب مسجد عيسي بك ومساجد اخرى كثيرة.

بالنسبة لمقدونيا فهي احدى جمهوريات يوغسلافيا سابقا وهم كرواتيا - سلوفينيا - صربيا - البوسنة والهرسك - الجبل الاسود - مقدونيا.

الحكومة الشيوعية سقطت اسما ولكن لم تتغير بل الذي تغير هو اسم الحزب من الحزب الشيوعي الى الحزب الديمقراطي ولم يتم التغيير الا في نطاق ضيق.

يوجد في مقدونيا اكثر من ثلاثين حزبا، يوجد منهما خمسة احزاب للمسلمين الالبان اشهرهم حزب الازدهار (الرفاه) وهو موجود في الحكومة والبرلمان فهو ممثل في الحكومة بخمسة وزارات وفي البرلمان ٢٣ عضوا من اصل ١٢٠ عضوا في البرلمان المقدوني كذلك يوجد وزير تركي الاصل وعضوا برلمان تركيان وهذه النسبة مجتمعة لا تمثل الحجم الحقيقي للمسلمين في مقدونيا بل هو الاضطهاد الواضح للاسلام والمسلمين والصورة المتكررة في كل بلدان العالم.

ولتوضيح الظروف التي تعيشها الشعوب الاسلامية في جمهوريات يوغسلافيا السابقة بشكل عام وحالة الترقب والقلق التي تعيشها جمهورية مقدونيا بشكل خاص التقت المجتمع وزير العمل المقدوني الاستاذ الياس صبري.. وكان معه الحوار التالي:

المجتمع: ما هي رؤيتكم لقضية البوسنة والهرسك؟

الياس صبري: عندما قام المسلمون بالتصويت لصالح الانفصال وكذلك صوت الكروات داخل البوسنة على تأييد الانفصال كان لابد ان تحترم رغبتهم ويصبحوا دولة مستقلة مثل كرواتيا وسلوفينيا ولكن هذا لم يرض الصرب لانهم يريدون ان يكونوا مملكة صربيا الكبرى.

المجتمع: هل كان لمقدونيا نصيب من اللاجئين البوسنيين وماذا كان دوركم في هذا المجال؟

الياس صبري: نعم يوجد في البوسنة ٢٠ الف مهاجر بوسنوي وهم موزعون على العائلات وجزء منهم موزع على المؤسسات والباقي يوجد في المخيمات التي اعددناها.

المجتمع: اوضح مشروع فانس وأوين انه وسيلة لتكريس الهيمنة

الصربية على حساب المسلمين.. فماذا اعددتم لمثل هذه المؤامرات الدولية؟

الياس صبري: اعتقد انها اتفاقية غير عادلة فهم يقرون سياسة المعتدي ويقرون الاقوى وشعب البوسنة وقع في خطأ كبير لانه انتظر المساعدة من الاخرين، لذلك فنحن اخذنا العبرة ونجهز انفسنا لكي ندافع عن انفسنا.

المجتمع: اليونان تقول ان مقدونيا جزء منها وكذلك تعارض قيام دولة مستقلة اسمها مقدونيا وكذلك طالبت بعدم الاعتراف بكم وان لا يرفع علمكم فوق مبنى الامم المتحدة فما هي اسباب ذلك؟

الياس صبري: في الحقيقة اليونان تترصدنا وتدعي اشياء كثيرة والواقع انهم يحتلون جزءا من اراضيا في تراقيا ويوجد به ١٥٠ الف مسلم وهم يقومون هناك بتعذيب وحشي للمسلمين وهي لا تريد ان يكون لنا دولة حتى لا نطالب بأرضنا المحتلة من اليونان.

المجتمع: هل تتوقعون مشاكل مع الصرب؟

الياس صبري: الصرب يقولون انه لا يوجد شيء اسمه مقدونيا ولكن الجزء الجنوبي من صربيا وكذلك يدعون ان هناك عددا كبيرا من الصرب في مقدونيا والواقع ان مجموع الصرب في مقدونيا ٤٠ الف فقط.

المجتمع: تتواتر الاخبار عن سوء الاوضاع بالنسبة لكسوفو والسنجق وان الصرب يستعدون لفتح بوسنة وهرسك اخرى في هذه المناطق فماذا سيكون موقفكم اذا ساءت الاحوال عندئذ على هذا النحو؟

الياس صبري: الوضع سيء للغاية في كوسوفو والسنجق فهناك قتل جماعي للمسلمين والوضع هناك متفجر وسيزداد اشتعالا، الشرطة الصربية والجيش الصربي مسلحون تسليحا حديثا في حين لا يجوز حمل السلاح للمسلمين في كوسوفو والسنجق انها مذبحة حقا ولذلك فاننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا زاد الامر عن الحد وسنتدخل عسكريا فليس معقولا ان يذبح اخواننا في كوسوفو والسنجق ونقف متفرجين.

المجتمع: قلتم ان شعب البوسنة وقع في خطأ الاعتماد على الغير.. فماذا اعددتم في مقدونيا لتجنب مثل هذا الخطأ؟

الياس صبري: نحن نحاول ان نمنع الحرب بكل الطرق لان الحرب ستكون مدمرة وستكون حربا شاملة ويمكن ان تؤدي الى حرب عالمية ثالثة فهذه المنطقة اقصد البلقان كانت السبب المباشر في الحربين العالميتين الاولى والثانية، وعندما سقطت الشيوعية وتم التقسيم خرج الجيش الاتحادي من مقدونيا واخذ معه كل الاسلحة الثقيلة وللعلم عندما تم تكوين الجيش الاتحادي كنا ندفع المال ونقلل من غذائنا لكي نكون الجيش حتى اصبح من اقوى الجيوش الاوروبية ومع كل ذلك خرج الجيش وأخذ معه كل المعدات الثقيلة لذلك فنحن بدانا في تكوين الجيش من الصفر منذ عام واصبح الان لا بأس به منظم ولكن تنقصه الاسلحة المتطورة فقط.

المجتمع: نعود للبوسنة مرة اخرى لنعرف ماهو السبب المباشر لهذه الحرب؟

الياس صبري: اعتقد ان السبب المباشر في هذه الحرب هو ابادة المسلمين في البلقان لذلك فالحرب سوف تمتد للسنجق وكوسوفو ومقدونيا والبانيا.

لذلك انادي واهتف للمسلمين والعالم الاسلامي ساعدونا قبل فوات الاوان فنحن لا نستطيع الدفاع عن انفسنا دون دعم من العالم الاسلامي هذا واجبكم تجاه الله عز وجل اعود واكرر ستكون حرب مدمرة والخاسر الوحيد في النهاية هم المسلمون.

المجتمع: هل يمكن اعتبار جبهتكم الداخلية جبهة متماسكة لمواجهة الاخطار الخارجية المحتملة؟

الياس صبري: هناك مشاكل كثيرة داخلية اهمها ان التركيبة السكانية لمقدونيا تحمل في طياتها نذر الخطر فهناك البان - مقدون - اتراك - نوّر - طربوش.

وتعتبر نسبة الالبان ٣٥٪ والمقدون ٣٠٪ تقريبا والاتراك ٧٪ تقريبا ولكن التوزيع الداخلي للحكم والوظائف غير عادل فالمسلمون العاملون ١٠٪ فقط. والباقي دون عمل وكذلك في البرلمان وفي الحكومة (كما ذكرت من قبل)، كذلك فالمقدون ينادون بأن تكون مقدونيا للمقدونيين فقط اما نحن الالبان فنقول مقدونيا للجميع.

المجتمع: هل من كلمة تود ان توجهها للمسلمين؟

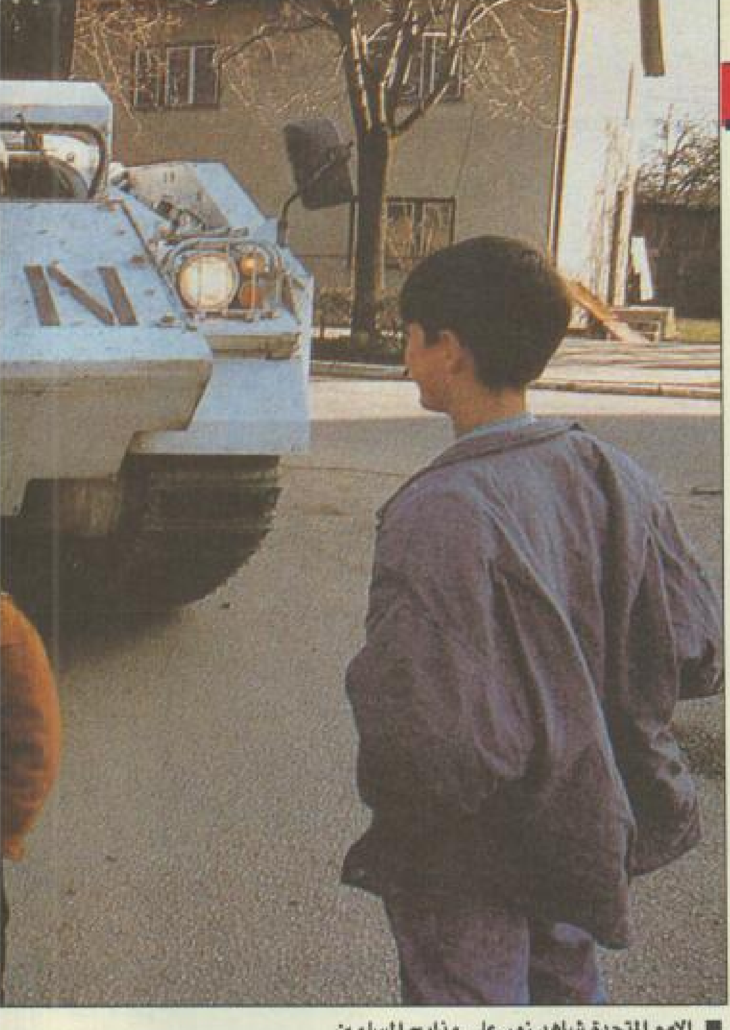
الياس صبري: واجبكم ورجاء منكم ان تحمونا وتساعدونا من هؤلاء المجرمين يجب علينا كمسلمين ان نحل مشاكلنا بأنفسنا ولا نطلب من الغرب ان يحلها لنا ولا ادري كيف سيكون مصيرنا اذا دخلنا في حرب نحاول جاهدين من الآن ان نمنعها.



■ خريطة تبين موقع مقدونيا من دول البلقان



يوم في حياة مدينة توزلا الحزينة!



■ الامم المتحدة شاهد زور على مذابح المسلمين

توزلا (البوسنة والهرسك) - أسعد طه

الرابعة صباحا ركبنا يصل الى توزلا التي بدات تتململ في فراشها الخشن استعدادا ليوم جديد.

بعدها بساعتين كان نزلاء الطابقين الاولين من فندق بريستول يتهيأون لتناول افطارهم بمساعدة الاخرين، بعد ان افقدتهم الحرب الملعونة احدى اطرافهم.

شباب في عمر الزهور.. ازواج وابناء واخرون مازالوا يتأرجحون بين سن الطفولة والشباب، وغيرهم يتوسطون خانة العجائز جمعتهم كلهم جبهات القتال ضد العدو الذي جاء ليغتصب الارض والعرض، يحملون بنادقهم ومسدساتهم من طراز مضى عليه الزمن ليواجهوا بها احدث ما افرزته مصانع السلاح في صربيا و(روسيا) وكانت النتيجة الطبيعية هي سقوط العديد منهم بين قتيل وجريح فيما العالم يصر على اصدار قراراته الورقية في مواجهة ترسانة السلاح الصربية.

امام الفندق اطفال صغار يحيطون بكل زائر غريب (والغريب هذه الايام اما صحافي - غربي بالطبع - واما من جنود القوات الدولية) يسألونه دينارا يشترون به كسرة خبز. وعلامات الفقر لا يمكن رصدها فقط على ظاهرة الاطفال الذين يتسولون، فهي موجودة بالفعل في مناطق عدة في العالم، الا انها تمتد لتشمل معالم الحياة في هذه المدينة الحزينة، التي يبلغ متوسط دخل الفرد فيها حوالي ماركين في الشهر في ظل نقص شديد في المواد الغذائية لمدينة يسكنها مائة وعشرون الفا اضيف اليهم ثمانون الفا أخرون من اللاجئين وتستقبل اليوم عدة الاف من اهالي سريبرينتسا ويدور الحديث الان حول تهجير ثلاثين الفا من اهالي شرق البوسنة اليها، واستغل ذلك جنود القوات الدولية المتواجدون في توزلا، والمستأمنين على اراضي المسلمين واعراضهم، فراحوا يعيثون في الارض فسادا مستغلين اصحاب النفوس الضعيفة الذين يساعدونهم على الوصول الى مبتغاهم الحرام.

ويبدو على توزلا للاسف مظاهر ضعف التزامها الديني الى حد انها - على غير كل المدن البوسنية - ظلت حوالي خمس سنوات دون دار للافتاء او للمشيخة الاسلامية ويعيد البعض اسباب ذلك الى تحكم الشيوعيين في مقاليد الامور في توزلا على مدار السنوات السابقة وحتى الان، ويفسر ذلك بان منطقة توزلا هي منطقة صناعية يسكنها العمال الذين كانوا فريسة سهلة للاستغلال .

وفي توزلا تشعر بحق انك في مدينة تابعة لدولة اسمها البوسنة والهرسك، فالوجود الضئيل للكروات ومثيله الصربي لم يؤد الى وجود خلافات او صراعات بين الاطراف المختلفة، ولذلك ارتفعت الاعلام البوسنية وحدها فوق المؤسسات والبنايات الحكومية، وتداول الناس العملة البوسنية الجديدة وعمل رجال الشرطة على اخفاء المزيد من هيكلية الدولة على المدينة فيما قبع في منتصف المدينة الثكنة العسكرية الخاصة



■ القوات الصربية المجرمة في البوسنة

بالقائد العام للمنطقة كلها.
وفي المستشفى الرئيسي للمدينة التي تعرضت من قبل لقصف صربي اجبر مديرها على نقل قسم الاطفال بالذات الى الدور السفلى والادرار المخصصة للمخابىء استقبلتنا (نورا) ذات الثلاثة اعوام بابتسامة واهية تلخص عذاب امة باكملها.
تمدت نورا على سريرها وقد لفت الاربطة قدمها اليمنى، وحاولنا تجاوز الابتسامة الى الحديث، فالطفلة فقدت - كما كل رفاقها في نفس الحجرة - والديها في مذبحة (تسيرسكا) لكنها تصر على انتظارهما، وتعلن غضبها لتأخرهما في زيارتها ومع (نورا) كانت نماذج اخرى من الاطفال الجرحى الذين يرقدون بهدوء في اسرتهم على امل ان يأتي الوالدان الذين اختطفت الحرب الصليبية الجديدة احدها او كلاهما.
اسواق المدينة خاوية الا من البعض الذي راح يبيع ماالديه املا في الحصول على مال يمكنه من شراء الاطعمة النادرة الوجود. ولذلك بوسعك ان تجد اجهزة كهربائية او الات او معدات او ملابس او غيرها من البضائع باسعار رخيصة للغاية، ويمكن ان ترى (قهر الرجال) في عيون اولئك الذين اضطرتهم الحرب لبيع اثمن مالديهم لشراء لبس لطفلة، او كسوة لطفلة.
مع غروب الشمس كانت المدينة قد نصبت من نفسها مأتما كبيرا فلقد كانت على موعد مع وصول اول دفعة من اللاعبين القادمين من المدينة المحاصرة سريبرينتسا.
دخلت سيارات وشاحنات الامم المتحدة المخصصة لنقل البضائع وهي مكتظة عن اخرها بحوالي الفين وستمائة امرأة وطفل وشيخ. كانت شحنات بشرية قابلة للانفجار. العجوز ذات الثمانين عاما التي لا تقوى على الحراك ، والطفل الذي فقد الى الابد عينيه ،والوليد الذي لايجد حتى في صدر امه ما يبقيه على قيد الحياة والمراة الثكلى او الارملة او التي لا تعلم عن زوجها او ابنها شيئا بالمرة.. انه على جبهة القتال او تحت الارض ، هؤلاء الالاف الذي امتهنهم المجتمع الدولي بعد نقلهم بهذه الطريقة المهينة كانوا يتسترون باسمالهم وكأنهم خارجون من مغارة جبلية عاشوا فيها اعواما.
واذا تذكر المرء ان هؤلاء لم يكونوا فقراءا، وانهم اصحاب اموال وعز، وان من بينهم المثقفين واصحاب المراكز العلمية وانه كانت لديهم بيوتهم الخاصة وسياراتهم واملاكهم، واذا وعى شعورهم بالخيانة من قبل العالم كله، كان لابد ان يبكي... ربما لتغسل دموعه ذنوب امة خذلت ابناءها.. ومن الشاحنات ايضا خرج الجرحى والمقعدون الذين لم يجد بعضهم رباطا طبيا يلفه حول جرحه.
تنتهي مراسم العزاء واستقبال هذه البقايا الادمية.. يدخل الليل توزلا لتبدأ معاناة جديدة.. فيما نحن نرتشف أخر ما تبقي من كوب الشاي امام المدفأة والتلفاز، ونهرع قبل ان ننام الى اطفالنا نتأكد من ان الاغطية تلفهم من كل جانب، فيما في توزلا كما المدن البوسنية سيبقى الاطفال دون غطاء او حطام.

قراءات في الوضع الدولي العام

هل عالمنا العربي يعيش حالة مؤامرة أم لم يحن وقت الخلاص؟

تحليل يكتبه من واشنطن - احمد يوسف



يتميز الوضع الدولي الراهن باختلال واضح في ميزان القوى لصالح الخيار الامريكي عقب انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وبدايات تشكل منظومات قوة جديدة على راسها اليابان واوروبا الموحدة والصين ودول جنوب شرق اسيا والجمهوريات المستقلة او الكومنولث الجديد.

لقد نجم عن زوال الاتحاد السوفياتي صعود الدور الامريكي وتفرده بالقيادة وانفراده بأعادة صياغة المنظومة الدولية والتحكم - الى حد كبير - في عجلة النظام الدولي ، ومع ذلك فان تعاظم هذا الدور أصبح عاملا مساعدا على تصدع المعسكر الغربي (حلف الناتو) وبداية الصراع على مركز النفوذ.

لقد تبلورت رغبة اوروبا الغربية في ان تصبح قطبا دوليا رئيسيا بعد اتفاقية ماستريخت ومشروع الوحدة السياسية والاقتصادية وكذلك بعد الاتفاق على انشاء نظام دفاعي اوروبي موحد وتكوين نواة فرنسية المانية لجيش اوروبي مشترك من جهة اخرى يسعى اليابان لتطوير قدراته العسكرية والدفاعية في محاولة منه لملء الفراغ الاستراتيجي الذي خلفه زوال الاتحاد السوفياتي اسيويا ودوليا فضلا عن تعاظم قوته الاقتصادية ونموها المتصاعد، بشكل يؤهله لان يصبح قطبا ثالثا في الخارطة الدولية الجديدة.

وباختصار ، لقد بدأت هذه المراكز - او القوى البازغة - تحقق من التقدم ومن الثقل في الميزان الدولي ما لم يعد يمكن للولايات المتحدة من محاصرته او توجيه خط سيره وهو ما ينبيء بتوازن دولي جديد في افق القرن الواحد والعشرين.

ويتسم الوضع الدولي ايضا بتوتر العلاقات الاقتصادية الدولية وبروز حالة من الحرب الاقتصادية والتجارية بين امريكا واوروبا واحتدام التنافس على الاسواق والتنازع على مراكز النفوذ، مما ادى بالرئيس الامريكي الجديد ان يعلن عن عزمه بتدشين حكمه في البيت الابيض بتأسيس مجلس الامن الاقتصادي وهو بذلك يكشف عن جوهر المعركة القادمة التي تدفع اليها بلاده.

كما يتسم الوضع الدولي بتسارع وتيرة الانهيار العربي وتفكك اواصر الرباط الاسلامي وتعري حقيقة الولاءات الرسمية العربية خاصة بعد حرب الخليج وفرض المشروع الامريكي الاسرائيلي لتسوية القضية الفلسطينية.

ويتسم الضع الدولي اخيرا ببروز الخيار الاسلامي كبديل ايديولوجي وسلاح ثقافي وسياسي ضد الخيار الغربي الاستعماري وخاصة في المواقع الاكثر توترا واشتعالا: فلسطين - الجزائر - البوسنة - الصومال.

هذه المشاهد مجتمعة تجعل من الخيار الاسلامي اكثر الخيارات تمايزا وتناقضا مع شروط النظام الدولي الجديد الذي يراد فرضه بمنطق القوة على الجميع باسلوب انقلابي سافر، واكثرها ترشحا للمواجهة والمصادمة.

اما على الصعيد الاقليمي ، فيبدو ان المنطقة المغاربية شرعت في دفع ثمن موقفها الشعبي المتقدم ابان حرب الخليج، المتمثل في وقوفها ضد الخيار الامريكي بشكل واضح. فالجزائر تعيش ازمة سياسية واقتصادية خانقة اثر اجهاض تجربة ربما كانت تكون رائدة في النظامين العربي والاسلامي. فانتكس الوضع الديموقراطي هناك وتحول الى حالة من الاستبداد والاضطهاد والفوضى لم تشهد الجزائر مثلها منذ ازاحة الاستعمار الفرنسي المباشر، ولا تزال البلاد تحت الهلع والقمع وعدم الاستقرار قد يقودها الى حرب اهلية شاملة.

اما ليبيا، فهي تعيش تحت الحصار الدولي والعزلة الاقليمية والتهديدات الامريكية المستمرة مما يفقدها اي دور ايجابي على الساحة ويضعف من قدرتها على الصمود ويفقد ثقتها في كل الجيران والاشقاء. ولا يختلف الوضع ايضا عن ذلك في كل من موريتانيا والمغرب بشيء من التقارب النسبي. فالاولى ترزح تحت ازمة سياسية بعد تزييف اول تجربة انتخابية علقت عليها آمال كثيرة. والثانية: المغرب - تعيش التردد بين الانفتاح والانغلاق، وبين الحفاظ على السند الفرنسي - القديم - او البحث عن اسنادات بديلة (اسبانيا وايطاليا وخاصة الولايات اشلمتحدة) من اجل تسوية نهائية لقضية الصحراء.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية تعيش المنطقة وضعا مشابها لما كان عليه في السبعينات. فالعلاقات الجزائرية - المغربية عادت لوضعها القديم بعد فترة قصيرة جدا من التطبيع والهدنة المؤقتة (فترة بن جديد) وهي اليوم مرشحة اكثر من ذي قبل الى التأزم والتصادم بحكم موقف الملك من الصراع اليومي الدائر بين السلطة والاسلاميين من جهة وموقف رجال الحكم الجدد في الجزائر من قضية الصحراء.. والعلاقات التونسية - الليبية ليست احسن من ذي قبل من جراء موقف النظام التونسي من الحصار الدولي المفروض على ليبيا. والعلاقات التونسية المغربية والليبية الجزائرية على نفس الوتيرة او تكاد. بحيث يجمع الملاحظون ان المنطقة تعيش حالة من التصدع والتمزق وعدم الاستقرار لم تشهدها من قبل، حتى ان القمة المغاربية الاخيرة التي تأجلت مرارا عديدة نتيجة الخلافات القائمة بين الانظمة، لم يحضرها سوى ثلاث رؤساء، ولم تفض الى اية نتيجة ملموسة على مستوى الاتفاقيات والمشاريع والمعاهدات. ولا شك ان الغرب يسعى بكل جهد الى ابقاء المنطقة سوقا للاستهلاك وترويج بضائعه وضرب اي محاولة للنهوض الاقتصادي والاقليمي او التغيير السياسي الديمقراطي حفاظا على تبعية القرار لهذه الاقطار مع العمل على تشكيل نمط سياسي داخلي يضمن للدولة هيمنتها ويكرس هامشية المجتمع ويحطم دفاعاته من خلال المحاصرة التدريجية لكل «القوى المضادة» وفق سياسة الخنق البطيء.



بقلم : أحمد منصور

جريمة مزدوجة للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك

جريمة جديدة لكنها مزدوجة اضافتها الامم المتحدة ممثلة في مجلس الامن الى ملفها الاسود ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

اما الشق الاول من هذه الجريمة فيتمثل في اعلان مجلس الامن عن تاجيل تنفيذ القرار النهائي الخاص بتشديد العقوبات ضد مجرمي الصرب الى ما بعد السادس والعشرين من ابريل الجاري وذلك لانقاذ راس الرئيس الروسي بوريس يلتسين حليف الغرب في روسيا في الاستفتاء المقرر اجراؤه في روسيا في ذلك الوقت والذي سيتقرر مصيره من خلاله، وقد سجل مجلس الامن بقراره هذا على الملا العالمي بان فرض اي عقوبات اضافية على الصرب في الوقت الراهن قد يهز مكانة يلتسين لدى الروس الذين يدعمون مجرمي الصرب علنا وبقوة لانهم يشاركونهم العرق السلافي والمذهب الارثوذكسي، وقد اكد مجلس الامن بقراره هذا سقوطه وسقوط مصداقيته ومصداقية القائمين عليه، واقر انه يكيل الامور بمكيالين وان المسلمين لا وزن لهم ولا اعتبار امام الغرب ومصالحه وحلفائه وذلك من خلال جانبين :

الاول : ان مجلس الامن قد اقر من خلال هذا الموقف بالمساعدات الروسية القائمة لمجرمي الصرب، والدعم الروسي اللامحدود لعصابات الصرب التي سبق لمجلس الامن ان ادانها وادان جرائمها مع المجتمع الدولي عشرات المرات.

الثاني : هو ان الدساتير والمواثيق والقوانين واللوائح التي قامت على اسسها الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية ما هي الا هراء محض، بعدما رمتها الامم المتحدة ممثلة في مجلس الامن خلف ظهرها وربطت مصير دولة كاملة وشعب كامل تحت الابادة منذ ما يزيد عن عام بمصير رجل واحد هو بوريس يلتسين لا لشيء الا لكونه يمثل الاهداف الغربية في الاتحاد السوفيتي السابق، ومن ثم في وسط اسيا وهذا إقرار لمبدأ من مبادىء النظام الغربي الذي ليس له مبادىء موجزه أن «مصير اي زعيم يخدم الغرب ومصالحه اهم بكثير من مصير امة كاملة يمكن ان تخالف الغرب في دينه او حضارته» هذا باختصار هو الشق الاول من الجريمة.

اما الشق الثاني من جريمة الامم المتحدة المزدوجة فقد صاغه مجلس الامن قبل ان يجف المداد الذي صيغ به الشق الاول وقد تمثل الشق الثاني من هذه الجريمة بقرار مجلس الامن الذي يقضي بتحويل مدينة سريبرنيتسا البوسنية المسلمة الواقعة في شرق البوسنة والتي قاومت الحصار والدمار الصربي طوال اكثر من عام - تحويلها الى مدينة امنة، وهو قرار حمل في ظاهره الرحمة، الا ان قوات الامم المتحدة فسرته في اليوم التالي بمعنى الرضوخ التام لمطالب الصرب المجرمين والمحاصرين للمدينة وعلى راسها تجريد المسلمين الذين ظلوا يدافعون عن المدينة طوال عام كامل وفي ظروف الحصار الصعبة من السلاح خلال اثنين وسبعين ساعة، وبدأت قوات الامم المتحدة بالفعل في تنفيذ المهمة التي امر بها الصرب والتي عجزوا عن القيام بها بانفسهم طوال عام كامل حيث ظلت بطولات المسلمين المدافعين عن المدينة المحاصرة تبث الرعب في قلوب الصرب رغم ان اسلحة القوات المسلمة المدافعة عن المدينة كانت كلها اسلحة قديمة خفيفة ومعظمها من مخلفات الحرب العالمية الثانية، يؤكد هذا مكالمة لاسلكية دارت بين القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال اتكو ملاديتش والقائد الميداني للقوات الصربية المحاصرة لمدينة سريبرنيتسا التقطتها اجهزة تصنت تابعة للقوات المسلمة وبثتها اذاعة سرايفو وتناقلتها وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي ظهر من خلالها مدى الرعب المسيطر على الصرب المحاصرين للمدينة وكيف ان قواتهم في بعض المواقع تقف على بعد ثلاثمائة متر فقط من القوات المسلمة الا ان الرعب والخوف الذي يملأ قلوبهم من القوات المسلمة يمنعهم من الصدام المباشر معها رغم تأكدهم بانهم يحاربون قوات منهكة ومحاصرة وليس لديها خطوط امداد ولا تملك من السلاح والذخيرة الا بعض مخلفات الحرب العالمية الثانية.

فالذي عجز الصرب عن تحقيقه طوال اكثر من عام في سريبرينتسا حققته لهم قوات الامم المتحدة خلال اثنين وسبعين ساعة وهي المهلة التي حددها الصرب لتجريد سكان المدينة المسلمين من السلاح حتى يتمكنوا من دخول المدينة دون خوف والبدء في تمزيق اوصال ستين الف مسلم هم بقايا السكان المحاصرين في المدينة، ولا ندري ماذا سيفعل مائة وثمانون رجلا من قوات الامم المتحدة في سريبرينتسا حينما يبدأ الصرب مجزرتهم ضد سكان المدينة المسلمين بعد تجريدهم من السلاح، فاذا كان الاف اخرون من قوات الامم المتحدة يتواجدون في العاصمة سيرايفو ومدن البوسنة الاخرى ولا يقومون باي شيء سوى الاشراف على جرائم الصرب ضد المسلمين فلا نعتقد ان دورهم في سريبرينتسا سوف يزيد عن ذلك واقصى ما يمكن ان يقوموا به هو المشاهدة والشجب والادانة.

لقد اصبحت الأمم المتحدة شريكا كاملا في جريمة الابادة القائمة الان ضد مسلمي البوسنة بعدما كان يعتقد البعض انها كانت فقط شاهد زور من قبل، وقد اعطت بقراراتها ومواقفها المتخاذلة غطاء رسميا ومبررا قويا للصرب حتى يواصلوا جرائمهم ضد مسلمي البوسنة، دون اعتبار لقرارات مجلس الامن او احتجاجات المجتمع الدولي.

ان الاولى بالامم المتحدة ان ترفع يديها الآن عن البوسنة وان تعطي لمسلمي البوسنة حق الحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم وتقرير مصيرهم، بعدما اصبحت اسلحة الامم المتحدة الموجودة في البوسنة تحت ايدي الروس تستخدم بواسطة الصرب في ابادة المسلمين.

اما شركاء الامم المتحدة في الجريمة سواء كانوا من دول شرقية او غربية او اسلامية فانهم سوف يجنون في النهاية جزاء عملهم او صمتهم، فدماء مسلمي البوسنة وجراحهم والامهم واستغاثاتهم وصراخ نسائهم وعويل اطفالهم لن تذهب هباء لان هذا يخالف سنن الكون وسنن خالق الكون جلت قدرته «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

"الأمم المتحدة تحولت من شاهد زور إلى مشارك فعلي في الجريمة ضد مسلمي البوسنة"

بدء المعركة الانتخابية في اليمن والمستقلون أغلبية المرشحين

صنعاء - ناصر يحيى



● حيدر العطاس



● عبد الله الاحمر

● علي عبد الله صالح

دخلت الانتخابات النيابية في اليمن يوم الاحد الماضي مرحلتها الاخيرة، وهي المرحلة المخصصة للدعاية الانتخابية بالنسبة للاحزاب والمرشحين على السواء، لكن هذه الدعاية فريدة من نوعها، ومقيدة بضوابط شديدة وباشراف رسمي مباشر، ولا يجوز لاي مرشح ان يستخدم اي نوع من اساليب الدعاية الا وفق القانون وباذن رسمي وفي الاماكن المخصصة لذلك!

ولعل ما سبق ذكره يفسر الاجواء الهادئة التي تشهدها اليمن رغم ان اسبوعا واحدا فقط يفصلها عن يوم الانتخابات الحاسمة!

برامج متشابهة لاحزاب متشاكسة!

منذ بداية ابريل بدات الاحزاب اليمنية تنشر برامجها الانتخابية في صحافتها التابعة لها، ثم بدات وسائل الاعلام الرسمية في اذاعة هذه البرامج - وفق القانون - في ساعات مخصصة لذلك، كما انه من المقرر ان يسمح لممثلي الاحزاب بالظهور في التلفاز لعرض مواقف احزابهم من القضايا التي يدور الجدل بشانها مثل قضية الفساد المالي والاداري والازمة الاقتصادية.

والمثير للانتباه ان كل برامج الانتخابات الحزبية - وحتى برامج المستقلين - تتشابه في معظم افكارها الاساسية، بل يصل هذا التشابه الى مستوى المفردات حتى يصعب على المرء ان يميز الجهة التي اصدرت هذا البرنامج من ذاك!

ويكاد برنامج تيار (الاصلاح) الاسلامي يتميز برؤية خاصة محددة في موضوعي التشريعات الدستورية والتربية والتعليم، فبرنامج الاصلاح ينص بوضوح على ان التجمع اليمني للاصلاح سوف يسعى - في حالة فوزه - لاقرار تعديلات على مواد الدستور اليمني الخاصة بالتقنين بحيث تكون الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا بدلا من المصدر الرئيسي، كما اعلن (الاصلاح) عن نيته تعديل كل المواد القانونية التي تتعارض مع اصول الشريعة الاسلامية!

وبالنسبة للتربية والتعليم فالاصلاح هو الحزب الوحيد الذي اعلن تبنيه فكرة الابقاء على المعاهد العلمية وتطويرها، كما اكد (الاصلاح) على عزمه تبني اغلاق مصنع الخمور ومحلات بيعها في بعض المحافظات الجنوبية التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي!

كما تبنت برامج بعض الاحزاب فكرة اقرار نظام للحكم المحلي يسمح للمواطنين بانتخاب المحافظين ومسؤولي المديريات.

المستقلون اغلبية !

وباعلان القوائم النهائية لاسماء المرشحين، بدا واضحا الثقل الجماهيري الذي تمثله الاحزاب الرئيسية (المؤتمر الشعبي - الاصلاح - الاشتراكي) فقد تصدر مرشحوهم معظم الدوائر الـ(٣٠١) مع ترك عدد من الدوائر لصالح مرشحين معينين ضمنوا النجاح مسبقا، ولعل ابرز هذه الدوائر هي الدائرة التي ترشح فيها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح والمهندس احمد الانسي وزير المواصلات الذي ترشح في العاصمة، وهو مرشح ذو شعبية قوية بسبب جهوده في الوزارة ولسمعته الاسلامية الطيبة التي جعلت الجميع يجمعون عليه.

عدد المرشحين بلغ اكثر من اربعة الاف وخمسمائة مرشح، يشكل المستقلون النسبة الساحقة!

وقد اتضح عند نشر القوائم الانتخابية ان كثيرا من المستقلين هم - اصلا - مرشحون من احزاب، ولكن دواعي المناورات الانتخابية جعلت تفضل انزال مرشحين لها باسم المستقلين!

لم تتضح - حتى الان - الصورة النهائية للمنافسة الانتخابية، لكن هناك عددا من الدوائر تحظى باهتمام المراقبين لشدة التنافس فيها. فهناك الدئرة التي رشح الاشتراكي فيها المهندس/ حيدر العطاس رئيس الوزراء الحالي، حيث يخوض معارك شرسة ضد مرشح المؤتمر (فيصل العطاس) ومرشح الاصلاح، وهو شاب يحظى بشعبية طيبة في دائرته!

كما يتنافس الاستاذ عبد الوهاب الانسي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح في دائرة صعبة يواجهه فيها مرشح المؤتمر (علي عثرب) والمرشح المستقل (محمد الغسيل) المدعوم من الاشتراكي وأحد عتاة خصوم التيار الاسلامي!

وبالطبع يجذب التنافس على دوائر العاصمة اهتمام المراقبين، ويكاد ينحصر التنافس فيها بين (المؤتمر) و(الاصلاح) بينما اكتفى الاشتراكي بدعم عدد من المستقلين وترشيح عدد أخر لا يمثلون اهمية كبرى، ولكن الشائع ان عددا محدودا من الدوائر سوف يتم تخصيصها لحصة الاشتراكي لحفظ ماء الوجه!

هذا ومن المتوقع ان تشهد الايام القادمة ارتفاع وتيرة التنافس الانتخاب، واتضاح صورة الصفقات الانتخابية بين الاحزاب بشكل عام.

مع زيادة الاضطراب في الاوضاع الداخلية

الجزائر تحرك دبلوماسيتها جنوبا لتأمين حدودها

الجزائر : عبد المجيد مناصرة

زيارة السيد رضا مالك عضو المجلس الاعلى للدولة ووزير الخارجية مؤخرا لدول جنوب الصحراء: النيجر، مالي، بوركينا فاسو وموريتانيا لا يمكن اعتبارها زيارة عادية اذ تأتي في ظروف محلية واقليمية غير عادية وفي الوقت الذي تبحث فيه الجزائر عن دور ريادي لها في منطقة الصحراء الكبرى بعد تحرر الجزائر من الاستقطاب السوفياتي وتحولها الى مجال الاستقطاب الاوروبي (فرنسا) والامريكي.

والجزائر منذ سنوات قليلة تعيش تحت ضغط الهاجس الامني الذي يحرك دبلوماسيتها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا من اجل الامن والسلام وحتي تتفرغ للازمة الامنية الداخلية المتولدة عن الازمة السياسية.

وتحرك السيد رضا مالك كان نحو نقطة الضعف في جسم البلد ونحو الثغرة الواسعة في الجدار الجزائري، فمنطقة الحدود مع مالي والنيجر وموريتانيا وليبيا غير امنة وتحمل في طياتها بذور التوتر والاضطراب، وعوامل قابلية الاشتعال في كل وقت، ولا تزال الدماء التي سالت في احداث ٩٠ – ١٩٩١ لم تجف بعد.

وهذه الاحداث هي وليدة ازمة متراكمة عمرها اكثر من ٣٠ سنة وعرفت بقضية الطوارق واحيانا بقضية الازواد.

والازواد منطقة صحراوية شاسعة تقع شمال مالي وتمتد لتشمل الحدود المطلة على كل من موريتانيا، الجزائر، النيجر وبوركينا فاسو، ويسكنها الطوارق والعرب والسنهوي وهم جنس اسود بالاضافة الى مجموعة صغيرة من الزنوج. وظلت هذه المجموعات متعايشة في وئام وسلام تحت ظل الاسلام حتى جاء الاستعمار الفرنسي الذي لقي مقاومة شديدة من الازواد، فادخل الزنوج في المسيحية وشكل منهم جيشه.

وحاولت فرنسا بعد ان اشتدت عليها ثورة المجاهدين الجزائريين في ٥٦ – ١٩٥٧ تكوين كيان مستقل للازواد سمي يومئذ «بالصحراء الكبرى» وهي تشمل جزء من شرق موريتانيا وجنوب الجزائر والجنوب الغربي من ليبيا والشمال الغربي من تشاد وشمال النيجر وشمال مالي.

ولقد تولى «ديغول» بنفسه الاتصال بسلطان المغار «باي اخاموخ» وقال له: «اذا خرجت فرنسا سيستعمركم العرب (الجزائريون) ويسيطرون عليكم، فاحرى بكم قبول البقاء مع فرنسا او تكون لكم دولة خاصة بكم وسنكون الى جانبكم دائما» ويذكر السلطان «الحاج موسى اخاموخ» الذي خلف اخاه «باي» بعد وفاته في سنة ١٩٧٥ انهما تنقلا الى باريس سنة ١٩٦٠ بطلب من الرئيس «ديغول» الذي عرض عليهما مرة اخرى الاستقلال بالصحراء ولكنهما اجابا بأن الجزائر وحدة لا تتجزأ بشمالها وجنوبها.



■ الطوارق ومخاوف الجزائر من حدودها الجنوبية

وبعد استقلال مالي سنة ١٩٦٠ تعرض الطوارق الماليين الى سوء المعاملة وسياسة التمييز والتفرقة من طرف حكومة مالي مما اضطرهم الى التمرد والدخول في حرب دامت اكثر من سنة نالهم منها اذى كثيرا مما دفعهم الى النزوح نحو تمنراست.

لهذه الاعتبارات لا يمكن النظر الى زيارة السيد رضا مالك لدول الجوار الافريقي – والتي تبعتها زيارة ٣ وزراء من الحكومة الجزائرية لتمنراست – خارج الاهداف التالية:

١ – تأمين الحدود الجنوبية للجزائر بعد رسم الحدود مع تونس في شهر فبراير الماضي والمحاولة مع المغرب لا تزال مستمرة بعد زيارة رضا مالك لها.

٢ – تحقيق الامن والاستقرار بالمنطقة واعادة النازحين الى مواطنهم الاصلية.. فمما جاء على لسان رضا مالك اثناء الندوة الصحفية التي عقدها بسفارة الجزائر بباماكو عاصمة مالي «ان الجزائر قدمت مساهمتها المتواضعة لقناعتها بضرورة توفير الامن والاستقرار لهذا البلد الشقيق باعتبار ان اي مساس بأمن مالي هو خطر على الجزائر ايضا.

كما تحدث السيد رضا مالك اثناء زيارته مع حكومة النيجر عن وقف هجرة السكان الى تمنراست، وطالت حكومة بوركينا فاسو بادماج النازحين. وقد شدد في محادثاته مع هذه الدول على نقطتين: اعادة النازحين الى بلدانهم الاصلية وادماج المقاومة المسلحة الترقية في جيوش الحكومات.

٣ – منع تسرب الاسلحة الى داخل الجزائر لاعتقاد السلطة بأن المنطقة تعتبر مصدر من مصادر تسليح الجماعات الاسلامية المسلحة بالشمال الجزائري.

٤ – الوقوف في وجه الاطماع الفرنسية التي يحركها حلم السيطرة على المنطقة وتريد النفوذ الى الجزائر من خلالها وتسريب ثقافتها عبر الثغرة الجنوبية ولقد صرح منذ اشهر احد المسؤولين الفرنسيين بأن تمنراست منطقة استراتيجية وهامة بالنسبة لهم.

وتوجد بفرنسا منظمة تدعي الخدمة الانسانية تسمى «منظمة حريات الصحراء» التي يترأسها الممثل الفرنسي «ريشلر بري» التي عقدت في الشهر الماضي ندوة صحفية في باريس حثت فيها الرأي العام الى انقاذ الطوارق ضحايا البؤس الكبير والاغتيالات الوحشية في البلدان التي يلجأون اليها، وهذه النغمة الانسانية نعلم يقينا ما وراءها من ابعاد غير انسانية.

٥ – معالجة الخلل الامني ببعث المشاريع التنموية وقد تم التوقيع يوم ١٩٩٢/١٢/٢٢ على بروتوكول مساعدة يهدف الى عودة واعادة ادماج النازحين الماليين المتواجدين بالجنوب الجزائري وقد حضر مراسيم التوقيع رئيس الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية ادريس الجزائري والسيد محمد حردي وزير الداخلية والجماعات المحلية (الجزائر) والسيد محمد لمين طراوري وزير الادارة الاقليمية والامن (مالي). كما بحث السيد رضا مالك مع سلطات مالي والنيجر فكرة إنشاء منطقة للنشاطات التقليدية لبعث الحياة الاقتصادية على الحدود قصد ادماج النازحين.

ومسألة الطوارق لا تزال مفتوحة على احتمالات مجهولة كثيرة فالمنطقة مخترقة بجيوش التبشير ورحلات السواح وعصابات التهريب والمافيا.. وتتطلب من الجزائر الحذر الشديد واليقظة الدائمة لابطال المشاريع التغريبية والتخريبية التي تستهدف تقويض اركان الكيان الجزائري المستقل.

إقالة حكومة نواز شريف هل هو نهاية أم بداية لازمة سياسية في باكستان؟!

باكستان – مراسل المجتمع

كانت نتيجة الخلاف الذي بدأ بين الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس وزرائه نواز شريف قبل ثلاثة اشهر قد اعلن الرئيس الباكستاني في الثامن عشر من ابريل اقالة رئيس الوزراء وحل البرلمان.

الخلاف بين نواز شريف واسحق خان برز منذ بداية هذا العام عندما حاول الاول تحديد صلاحيات الرئيس وذلك بمطالبته بتعديل البند الثامن من الدستور والذي يعطي صلاحيات لرئيس الدولة بعزل رئيس الوزراء وحل البرلمان في نفس الوقت اذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك، وكان نواز شريف يخشى من ان يستخدم الرئيس هذه الصلاحيات ضده كما استخدمها قبل اكثر من عامين مع رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، لذلك سعى الى تعديل هذا البند مستغلا حاجة الرئيس اسحق خان له ولحزبه حزب الرابطة الاسلامية الذي يعتبر اكبر الاحزاب تمثيلا في البرلمان لدعمه في انتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر المقبل، في البداية رفض نواز شريف تأييد الرئيس كمحاولة منه للضغط عليه لتغيير هذا البند الا انه تراجع عن موقفه هذا وعاد بعد جولته الاوروبية في بداية ابريل الحالي ليعلن عن تأييده للرئيس خاصة بعدما لمس التقارب الذي عم بين غلام اسحق خان وزعيمة المعارضة بنازير بوتو وبعدما علت اصوات المعارضة مطالبة بضرورة استقالته واجراء انتخابات برلمانية جديدة وبعد ان اخذ اعضاء الرئيس والمنشقين من حزب الرابطة بعد عودة رئيسه السيد جونيجو، من الوزراء يقدمون استقالاتهم حيث بلغ عدد المستقيلين سبعة وزراء حيث ادرك نواز شريف ان الرئيس على وشك استخدام صلاحياته في تطبيق البند الثامن مما حدا به الى السعي لاصلاح العلاقة مع الرئيس ووقف مطالبته بتعديل البند الثامن، هذا التراجع كان علامة ضعف واستسلام كامل للرئيس مما شجع الرئيس ان يطالب نواز شريف بضرورة اتخاذ اجراءات اكثر حزما وجدية في اصلاح الوضع السياسي واخراج البلاد من ازمتها السياسية وتحسين الوضع الاقتصادي وذلك في الاجتماع الذي تم بينهما قبل يومين فقط من اقالة رئيس الوزراء.



نواز شريف

مماتجدر الاشارة اليه ان قرار الرئيس الباكستاني بشأن حل البرلمان واقالة رئيس الوزراء جاء ردا على الخطاب الذي القاه السيد نواز شريف قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على اقالته والذي اتهم فيه الرئيس بالفساد والتآمر ضد الجمعيات الوطنية. كما وجاء قرار الرئيس هذا بشكل مفاجيء وسريع – رغم انه كان متوقعا – حيث دعا الرئيس الى مؤتمر صحفي عاجل في قصر الرئاسة في اسلام اباد وذكر في خطابه بشأن قراره هذا انه نظرا لاستقالة سبعة وزراء من الحكومة المركزية ونظرا لفساد حكومة نواز شريف وتعريضها امن البلاد واقتصادها للخطر ونظرا لما سيترتب على خطاب نواز شريف في السابع عشر من ابريل من عواقب وخيمة وكذلك مطالبة العديد من زعماء المعارضة بضرورة اجراء انتخابات جديدة فقد فقدت الحكومة الحالية الثقة بها واقتضى الامر حلها وحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة اشهر حسب الدستور.

الرئيس غلام اسحق خان عين على الفور السيد ميربلخ شيرمزاري والبالغ من العمر ٦٥ عاما رئيسا مؤقتا للوزراء حيث بدأ الاخير مشاوراته فورا لتشكيل حكومة مؤقتة للبلاد واعلن في اول مؤتمر صحفي عقده بعد ادائه لليمين الدستورية واجتماعه بكل من الرئيس غلام اسحق خان وزعيمة المعارضة بنازير بوتو اعلن انه سيركز اهتماماته على امرين هما الاعداد لاجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة في الرابع عشر من يوليو القادم والعمل على اعادة ثقة الشعب في النظام السياسي للبلاد، كما اعلن انه سيتم اعتقال نواز شريف اذا توفرت ادلة كافية لادانته.

على صعيد اخر برزت بنازير بوتو وحزب الشعب الذي تتزعمه بقوة في الساحة السياسية حيث انها بتأييدها للرئيس – هذا التأييد الذي لم يكن حبا في اسحق خان الذي فعل معها نفس الشيء الذي فعله بنواز شريف قبل اكثر من عامين – استطاعت ان تحقق ما فشلت بتحقيقه من خلال المظاهرات والمسيرات وهو اقصاء خصمها اللدود نواز شريف عن السلطة وحل البرلمان، ويقوم حزب الشعب بالاعداد لتنظيم احتفالات في المدن الباكستانية تعبيرا عن بهجته وسروره لهذا الانتصار.. وقد تباينت ردود الفعل لعملية حل البرلمان واسقاط الحكومة، فالجماعة الاسلامية حملت نواز شرف مسؤولية ماحدث حيث انه بتصرفاته قد اجبر الرئيس على اتخاذ قراره هذا، ذكر ذلك رئيس الكتلة النيابية للجماعة الاسلامية في اقليم سرحد، في الوقت ذاته رحبت المعارضة بهذا القرار بينما قدم العديد من المسئولين والوزراء استقالاتهم فقد استقال حاكم اقليم البنجاب ووزيران من حكومة اقليم بلوشستان وسفيرة باكستان في الولايات المتحدة وتمت اقالة رئيس الاستخبارات الداخلية ورئيس وكالة الاستخبارات الخارجية وغيرهم، وفي نفس الوقت انسحب حزب ولي خان القومي من حكومة سرحد.

على صعيد أخر أعلن نواز شريف انه لازال رئيس الوزراء المنتخب وانه سيرفع القضية امام المحكمة الدستورية للبت فيها كما وهدد بتسيير مظاهرات لاسقاط الرئيس اسحق خان واتهمه بالعمالة، كذلك لجأ رئيس البرلمان السيد جوهر ايوب خان الى المحكمة الدستورية للفصل في قضية حل البرلمان.

قرار عزل نواز شريف وحل البرلمان اجج الصراع السياسي في باكستان بدلا من تطويقه والوضع ينذر – لا سمح الله – بكارثة سياسية حيث يستولى الجيش بأمر من الرئيس اسحق خان الذي يتمتع بتأييده على المراكز الحساسة في البلاد من تلفزيون واذاعة ووزارات.

والآن وبعد حل حكومتي نواز شريف وبنازير بوتو بتهمة الفساد والرشوة وسوء الادارة وما الى ذلك من تهم يكون السؤال عن جدوى الانتخابات القادمة والتي لن تفرز لرئاسة الوزراء الا احد هذين الحزبين الذين اثبتا عجزهما وفسادهما بل ويعتبران مسئولان مباشرة عن تخلف البلاد ومشاكلها وتبرز الحقيقة التي لا مراء فيها وهو ان الاسلام هو الحل، ولكن هل الاحزاب والجماعات الاسلامية في باكستان تتحمل المسئولية ؟ وهل ستوحد هذه الاحزاب والجماعات صفوفها واستراتيجياتها .. الاسلام والبلاد؟ هذا ماترجوه ونأمله والله الموفق.



قلق في الشارع الباكستاني بعد اقالة نواز شريف

في ظل وجود حكومتين من سيحكم افغانستان ؟

بيشاور - عبد الله بركات

في الرابع والعشرين من ابريل الحالي يكون قد مضى على سقوط نظام نجيب الله الشيوعي عاما كاملا عقدت خلاله اتفاقيتي بيشاور واسلام اباد، ورغم مرور عام كامل إلا انه آن الاوان للاعتراف بأن المجاهدين قد فشلوا في التغلب على خلافاتهم رغم المحاولات الكثيرة التي بذلت ولازالت تبذل وعلى كافة الاصعدة وبشتى الاساليب من اجل حل الخلافات وتحقيق الاهداف التي من اجلها ضحى الشعب الافغاني باكثر من مليون وستمائة الف شهيد من خيرة ابنائه. وبالرغم من ان اتفاقية اسلام اباد التي وقعت في السابع من مارس الماضي قد بعثت الامال في نفوس المخلصين الا انها كسابقاتها من الاتفاقيات لم تعد كونها اتفاقية مصالحة مؤقتة او استراحة محارب، وبدت مظاهر نقضها جلية منذ اللحظة الاولى من عودة القادة الافغان الى بلادهم حيث بدأ الاختلاف على مكان عقد الاجتماعات وعلى تفسير بنود الاتفاقية والصلاحيات وتوزيع المناصب وما الى ذلك ، ثم كان الاختلاف الاخير حول قائمة اسماء الوزراء التي يسلمها رئيس الوزراء المعين المهندس حكمتيار للرئيس رباني مطالبا اياه باعلانها فقط دون الحاجة الى مصادقته عليها، هذه القائمة التي رفضها الرئيس رباني بموجب صلاحياته كرئيس للدولة متعللا انها قد تمت دون الاستشارة المنصوص عليها في اتفاق اسلام اباد ومحتفظا بحقه في المصادقة عليها وقبولها او رفضها وكذلك مطالبا بضرورة الاحتفاظ بالمهندس احمد شاه مسعود كوزير للدفاع كشرط غير قابل للمساومة، ويشاركه في هذا الراي الاستاذ سياف وبعض القادة الاخرين.

في ظل اصرار كل من الطرفين على موقفه عقدت في منتصف ابريل الحالي عدة لقاءات مباشرة بين حكمتيار ورباني بوساطة باكستانية ولكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية في تحجيم الخلاف وايجاد جو التفاهم مما حدا بالمهندس حكمتيار ان يعلن في الخامس عشر من ابريل وزارته من خلال اذاعته المعروفة باسم نداء الحرية والتي تبث من حول كابل متجاوزا بذلك الصلاحيات التي نصت عليها اتفاقية اسلام اباد والتي تعطي حق اعلان الحكومة للرئيس.

استنادا لما اعلنته اذاعة الحزب الاسلامي يكون صبغة الله مجددي وزيرا للدفاع والقاضي امين وقاد وزيرا للداخلية واحمد شاه مسعود وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء وسيد نور الله عماد وزيرا للاعلام بينما اعطيت وزارتي المالية والتعمير اضافة لثلاث وزارات اخرى للاحزاب الشيعية ووزارة التربية فقط للاتحاد الاسلامي وحصل الحزب الاسلامي - خالص - على وزارتين وتم توزيع باقي الوزارات على الاحزاب الصغيرة وشخصيات اخرى مستقلة. في الوقت ذاته لازالت حكومة الاستاذ رباني التي شكلت في ٢٨ يونيو ١٩٩٢ تمارس صلاحياتها ومهامها رغم اعلان المهندس حكمتيار في وقت سابق من شهر ابريل الحالي عن حلها.



■ كابل لا يزال القصف يلاحقها

في ظل وجود حكومتين في افغانستان برغم تأكيد بعض قادة الحزب الاسلامي ان اعلان الحكومة من قبل الحزب هو فقط لاعلام الشعب - يبرز السؤال المهم بجانب اسئلة اخرى .. من سيحكم افغانستان ؟ وما هي مخاطر هذا الامر على مستقبل افغانستان ؟ والى متى يستمر هذا الواقع المؤلم المرير؟ هذا ما اجاب عنه الاستاذ سيد نور الله عماد الذي التقته المجتمع قبل لحظات من مغادرته بيشاور الى كابل في السادس عشر من ابريل حيث لم يخف تشاؤمه عن واقع ومستقبل افغانستان ويرى انه لا مخرج للازمة الحالية الا ان يلتقي رباني وحكمتيار ويقدم كل منهما قائمة اسماء ويتناقشان حول كل اسم بتجرد كامل وشعور بالمسئولية وبما يخدم مصلحة البلاد والعباد، ويرى كذلك ان خيار الحرب حاليا هو الخيار الاقوى حيث انها قد بدأت فعلا بين الحكومة والشيعة ومن تحالف معهم - حسب قوله - منذ منتصف ابريل بشكل متقطع ولكن ينذر بالانفجار الشامل. من جهة اخرى يرى السيد نور الله عماد ان اتفاقية اسلام اباد لم تعالج المشاكل الرئيسية وانما فقط حققت مكاسب سياسية لبعض الجهات واعادت للحزب الاسلامي شعبيته واكدت على ما نصت عليه اتفاقية بيشاور من قبل في ان تكون رئاسة الوزراء للحزب الاسلامي، ويرى كذلك ان هذه الاتفاقية جعلت المهندس حكمتيار يتصرف كونه رئيسا للوزراء بصلاحيات مطلقة سعى من خلالها لتحجيم دور الرئيس رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود. وفي حال استمرار الوضع الراهن حسبما يعتقد السيد نور الله عماد فان الحل هو في ان يامر الرئيس رباني باعادة احياء مجلس شورى اهل الحل والعقد الذي جمدته اتفاقية اسلام اباد ويشكل برلمان من بين اعضائه ويمسك الاستاذ رباني بزمام الامور بشكل اقوى ويواجه الواقع بكل احتمالاته. من جهة اخرى في مؤتمر صحفي عقده المهندس حكمتيار في جهار اسياب في السادس عشر من ابريل قال للصحفيين ان الحكومة تعد العدة للحرب وقال مانصه «اقول بصراحة انهم يعدون العدة لجولة جديدة من الحرب ونشاطهم في شرق وغرب وجنوب كابل تؤكد نية الهجوم ومع ذلك فلن نكون نحو البادئين ولكن سندافع عن انفسنا. اعقب ذلك وفي نفس اليوم تصريح للسيد عبدالعزيز مراد الناطق باسم وزارة الدفاع قال فيه: اؤكد للامة الافغانية انه لا نية لدينا للقتال ونحن نعتقد ان كل المشاكل يمكن حلها بالحوار ولن نبدأ ولكن سندافع عن انفسنا.

ومع اعتقادنا ان المستقبل لا يعلمه الا الله ، إلا ان الامر بحاجة الى ان يفيق المتصارعون عن مقاصدهم الشخصية وينظروا الى مصلحة البلاد والى دماء مليون ونصف مليون افغاني بذلت من اجل تحصيل هذا النصر.

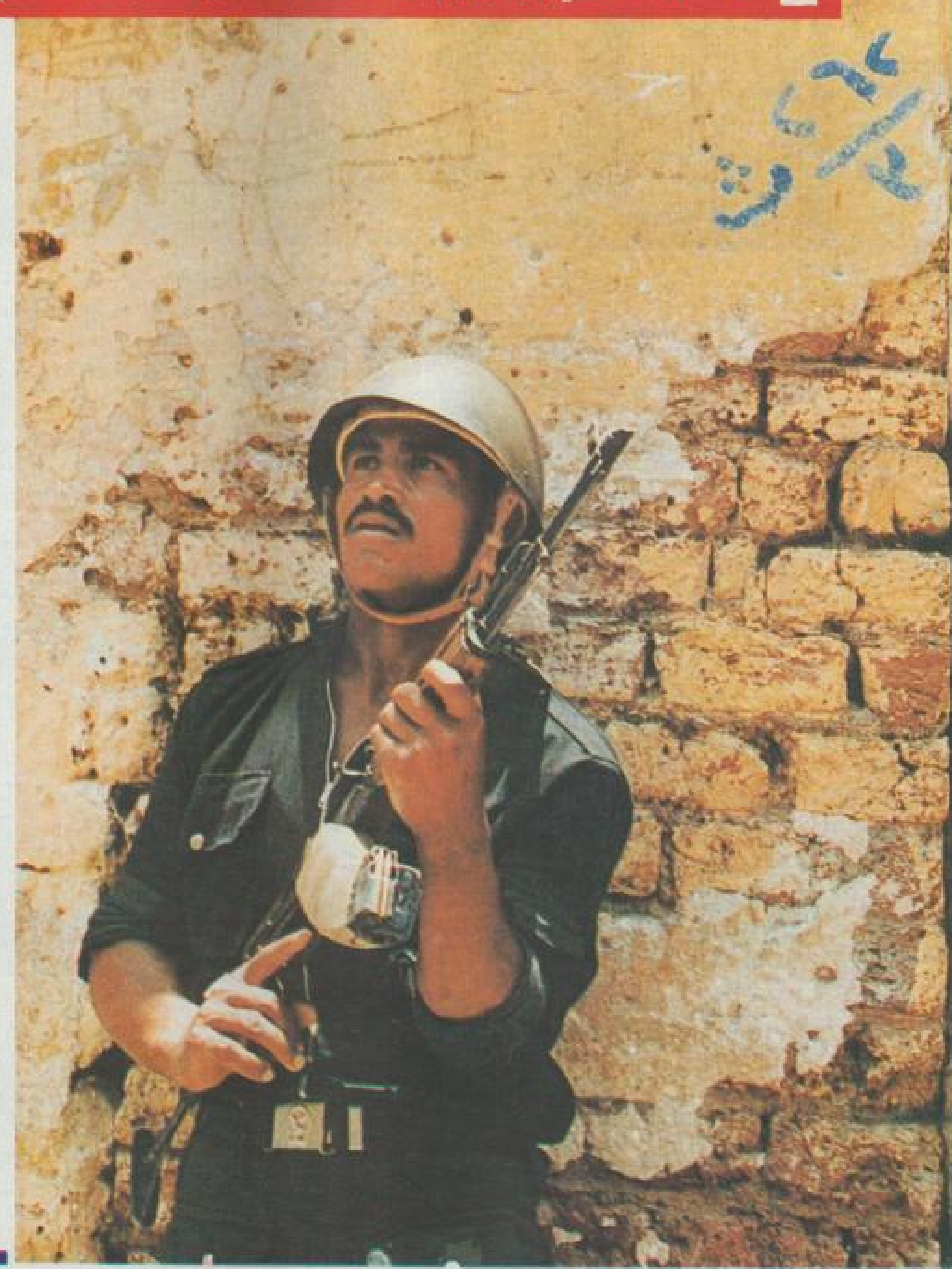
مصر

اقالة وزير الداخلية المصري

هل هي تغيير سياسات.. أم تغيير وجوه؟

■ في عهد الوزير السابق ازداد العنف والفساد وامتلأت السجون بالمعتقلين

■ المصالحة التي يقوم بها الدعاة.. هل تسببت في اقالة الوزير؟!



القاهرة - من بدر محمد بدر

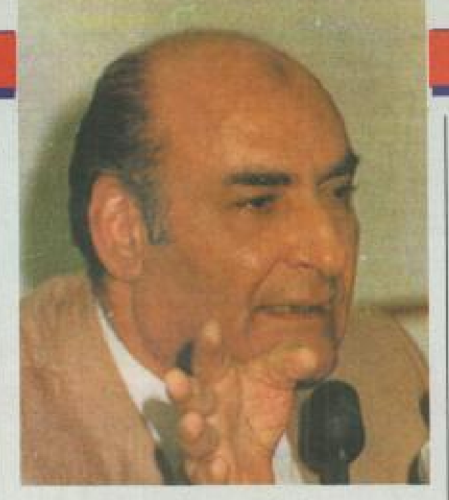
لم يفاجأ الكثيرون عندما تم الاعلان عن اقالة اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري وتعيين اخر بدلا منه صباح الاحد قبل الماضي (٢٨ من شوال) لان الاوضاع الامنية التي تعيشها الساحة المصرية منذ فترة ليست بالقصيرة، قد وصلت الى حالة الازمة، فلا يكاد يمر يوم الا وتقع حوادث عنف وقتل واعتقال بصورة ادهشت الكثيرين، لان طبيعة الشعب المصري الهادئة لا تجعله ميالا الى استخدام القوة او العنف، اذن فمن يدفع البلاد الى هذه الحالة؟ وكان تشخيص المراقبين، ان السياسة الامنية التي ينتهجها الوزير السابق، والتي صاحبها الفشل في مواقع كثيرة، كانت سببا رئيسيا لحالة التوتر العام التي يعيش فيها الشارع المصري.. وفي الوقت الذي كانت تنتشر فيه حوادث العنف وتقع عمليات تصفية بين الشرطة والاهالي، كان عبدالحليم موسى يؤكد انحسار العنف والقضاء عليه، حتى اثناء القاء بيان له امام البرلمان، وقع في نفس اللحظة حادث الانفجار في مقهى وادي النيل، والذي اودي بحياة ثلاثة اشخاص وجرح حوالي عشرين، وذلك في قلب مدينة القاهرة، وعلى بعد امتار من مجلس الشعب.

تولى عبدالحليم موسى وزارة الداخلية في اعقاب اقالة زكي بدر في ١٢ يناير ١٩٩٠، بسبب تطاوله على القيادات السياسية والوطنية والاسلامية، ولان دوره كان قد انتهى وظن الكثيرون ان الوزير القادم - عبد الحليم موسى - سيكون افضل من سابقه، وتحقق هذا بالفعل ولكن في جانب واحد هو سلاطة اللسان، اما على مستوى السياسة الامنية فبعد اقل من ثلاثة اشهر على توليه الوزارة، قتل حوالي ثلاثين شابا في قرية كحك بحري بالفيوم مع زعيمهم شوقي الشيخ، وحرق عليهم المزروعات، وكان ذلك في شهر رمضان!

وبدأت تصريحات الوزير تكشف عما يخبئه فقال ان سياسته هي الضرب في «سويداء القلب»، وهو ما تحقق بالفعل حيث اعتمد اسلوب التصفية الجسدية للشباب المسلم، وتحول صعيد مصر الى ساحة حرب بين جهاز الامن وبين الشباب والعائلات، وادت سياسة الوزير الى مصرع واصابة المئات في خلال الاعوام الثلاثة التي تولاها، بل ان الامر لم يقف عند حد اراقة دماء الشباب المسلم، بل سقط من رجال الشرطة العشرات كان على رأسهم مقتل اللواء الشيمي مساعد مدير امن اسيوط، وهو الحادث الذي سبق اقالة الوزير بايام قلائل، ايضا مقتل المقدم امن دولة مهران عبدالرحيم والمقدم امن دولة احمد علاء الدين بالفيوم، واصابة العقيد محمد نجيب مأمور ديروط والعقيد طه الزاهد بالامن العام، وعلى الجانب الاخر امتلات السجون والمعتقلات بالشباب، واصبح مشهدا مألوفا ان ترى صرعى اجهزة الامن على صفحات الصحف او شاشة التلفزيون، بل ان الوزير ابدى - اكثر من مرة - اعتراضه على تقديم هؤلاء الشباب للمحاكمات، لانها سوف تطول، وربما يتم الافراج عنهم بعد ذلك، وشارك الوزير في صياغة التعديلات الاخيرة لقانون العقوبات، ربما يتيح لاجهزة الامن ابقاء المعتقل في حوزتها لمدة اسبوع يذوق فيه ما لا طاقة لبشر على احتماله من تعذيب وضغط نفسي وعصبي. ايضا يتيح للنيابة ان يظل المعتقل تحت اشرافها لمدة ستة اشهر كاملة.

فشل السياسة الامنية

لم تنجح سياسة الوزير في انهاء حالة العنف، بل ادت الى تزايدها، ولم يكن الفشل في هذا الميدان وحده هو الذي اتسمت به، بل انها فشلت في كشف اسرار حوادث كثيرة في قلب ميدان التحرير، ايضا مقتل الضباط الكبار وآخرهم اللواء محمد الشيمي مساعد مير امن اسيوط بالاضافة الى الفضائح التي تكشفت عن علاقة عدد من كبار المسئولين في وزارة



عبد الحليم موسى الوزير المقال

الداخلية من بينهم مدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية بسيدة ارمنية تدعى «لوسي ارتين»، والتي تم الافراج عنها منذ ايام بكفالة عشرة الاف جنيه، في حين تمت اقالة المسئولين من مناصبهم، وعاش جهاز الامن حالة من فقدان الثقة وانعدام الوزن.

ووصل الامر الى اعلان وزير الداخلية عن مكافأة قدرها ٥٠ الف جنيه لمن يرشد عن «ارهابي» بل عرضها الوزير ايضا لـ«الارهابي» الذي يكشف عن «ارهابي» ونشر ذلك صباح السبت ولم تمض اربع وعشرين ساعة حتى اقيل الوزير من منصبه.

تدخل العلماء

عندما وصلت الازمة الى حد الخطر، وساد القلق على مستقبل البلاد اوساط المخلصين من ابناء الوطن تكون وفد من العلماء للقاء المسئولين كان على رأسهم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ومعه عشرة اخرون، وقابلوا وزير الداخلية لمدة خمس ساعات للحوار حول سبل علاج التدهور الامني وانهاء العنف والعنف المتبادل، ورغم ان التصريحات التي اعقبت لقاء العلماء بالوزير - المخلوع - كانت تأمل في احراز تقدم، وتعهدت ببذل اقصى الجهد لوقف نزيف الدماء واعمال العنف التي تسود البلاد، ورغم الاعلان عن ان هذه الجهود التي بذلها العلماء قد لاقت القبول سواء على مستوى الحكومة او على مستوى قيادات الجماعة الاسلامية في السجون الا ان الحكومة اعلنت تبرؤها من هذه السياسة ومن رفض الحوار مع «الارهابيين» وكانت التصريحات التي اعلنها عاطف صدقي رئيس الوزراء في اعقاب قيام الوزير الجديد محمد حسن الالفي بتادية اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك، قد اكدت أن موقف الحكومة واضح وهو رفض الحوار مع من اسماهم بالارهابيين.

وقد اكد مصدر مسئول - طلب عدم ذكر اسمه - «للمجتمع» ان لجنة الوساطة قد شكلت لجنة ثلاثية اناطت بها اجراء الاتصالات مع المسئولين ومع الشباب المسلم، وهي مكونة من فضيلة الشيخ الشعراوي وكلا من الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا، واكد المصدر ان اللجنة الثلاثية الذي التزمت بمبدأ عدم الحوار مع الصحافة او الادلاء باية تصريحات وعدم الكشف عن تفاصيل «الخطة العامة للاصلاح» التي تقدموا بها لحقن الدماء، وذلك لحين تحقيق تقدم فعلي حقيقي.. واكد المصدر ان كل ما نشر خلاف ذلك ليس له اساس من الصحة واكثره مختلق.

ارتياح .. ولكن

من ناحية اخرى احدث التغيير الوزاري الاخير - تغيير وزير الداخلية - حالة من الارتياح بين عامة المواطنين الذين يأملون في اوضاع امنية اكثر استقرارا، وعبر عدد من الكتاب والسياسيين الذين اتصلت بهم المجتمع عن املهم في صياغة سياسة امنية جديدة، تعتمد اسلوب الحوار مع الاخرين بدلا من الضرب في «سويداء القلب»، واكدوا ان تغيير الوزير لا يؤثر كثيرا، بل قد لا يفيد اذا استمرت السياسة الامنية على ما هي عليه، واشار اخرون الى عدم تفاؤلهم تجاه امكانية تعديل السلطة لسياستها الامنية، خصوصا بعد التصريحات الحادة التي اعلنها رئيس الوزراء، وكانه كان يعبر عن رفض السلطة لما اقدم عليه وزير الداخلية السابق من الحوار مع العلماء الذين يقومون بالوساطة لتهدئة الاوضاع.

اما الوزير الجديد ، هو الوزير الثالث الذي يأتي مباشرة من منصب محافظ اسيوط الى وزارة الداخلية، والمعروف عنه انه شارك في كشف قضية عبدالخالق المحجوب - شقيق رفعت المحجوب - وذلك عندما كان في المباحث الجنائية، وانه حصل على دبلوم العلوم الجنائية، من امريكا وهو من مواليد ١٩٣٦ ولم يعمل في مباحث امن الدولة قبل ذلك.. فهل ينجح الوزير الجديد فيما فشل فيه الوزير السابق، ام ان الوجوه فقط تتغير ولكن السياسة ثابتة؟!

قوات الامن في كل مكان في شوارع القاهرة

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور رجب بويا
رئيس المشيخة الاسلامية في كوسوفا المحتلة

«مذبحة الصرب القادمة في كوسوفا بعد البوسنة والهرسك»

هذه مذبحة اخرى للمسلمين قادمة على الطريق، مسرحها هذه المرة جمهورية «كوسوفا» التي يسكنها الالبان الواقعون في أسر الصربيا.

ما نقوله ليس مجرد استنتاج قائم على تحليل نظري لمسار الاحداث واحتمالاتها في الاتحاد اليوغسلافي المنهار، ولكنه وصف لواقع قائم على الارض معلنة حقائقه ومظاهره وشواهده، فقوات الجيش الصربي اخذت الان مواقعها على الروابي والتلال المحيطة باثنتين وعشرة مدينة البانية في كوسوفا، ورجال الميليشيات التي تشكلت في الاونة الاخيرة يتوزعون على اسطح المباني العالية التي تحكم الشوارع وتسهل عملية القنص، اما الاقلية الصربية التي تمثل ٧ في المائة من سكان المقاطعة فالسلاح يوزع على افرادها علنا، واكثر من ذلك فان شبابهم لم يعودوا يسيرون في الشوارع الا وهم مدججون بالسلاح، والمسدسات في خواصرهم والمدافع على اكتافهم، والتحدي والوعيد في اعينهم.

في الوقت ذاته فان عمليات طرد الالبان من منازلهم بشتى الاساليب وتوطين الصربيين مكانهم ماضية على قدم وساق، تماما كما تفعل اسرائيل في الارض المحتلة، ومداهمات بيوت الالبان سواء للبحث عن السلاح او للترويع والتخويف مستمرة طوال ساعات النهار والليل، المسجونون السياسيون تجاوز عددهم ١٢ الفا، والموظفون الالبان المسرحون اصبحوا ١٥٠ الفا اما المدارس التي تعلم الطلاب باللغة الالبانية فقد اغلقت جميعها، وانقطع عن التعليم من جراء ذلك ٤٣٠ الف من تلميذ الى طالب الجامعة.

من قبل اغلقت جامعة (بريشتينا) العاصمة واوقفت انشطة الاكاديمية العلمية لكوسوفا، واغلقت المكتبة الرئيسية، ووضع الحجر الاساسي لاكبر كنيسة ارثوذكسية في ساحتها العليا، مبنى الاذاعة والتلفزيون جرى احتلاله بواسطة الشرطة، وتوقف كل ارسال باللغة الالبانية، وجرى الاستغناء عن ١٣٥٠ صحفيا وفنيا من الالبان، ومن ثم اصيبت الحياة بالشلل التام في كوسوفا، وتصاعدت مؤشرات التوتر والترقب في البلاد، التي بدت وكأنها تحت الاحتلال العسكري الصربي مباشرة، تحميه وحدات من الجيش قوامها عدد يتراوح مابين ٧٠ و٨٠ الف شخص مجهزة بأحدث الاسلحة والمعدات، في مواجهة شعب مسلم محاصر ومقهور واعزل، ليس له ظهر او مغيث من اهل الارض غير الله سبحانه وتعالى.

لم يعد يشك مسلم هناك في ان المذبحة قادمة والسؤال الوحيد هو متى؟ بعد ان ينتهي الصرب من تصفية مسالة مسلمي البوسنة والهرسك، ام بعد ان تمر موجة الموقف الدولي، وتسكن العاصفة الراهنة؟

مشكلة وجود لا حدود

ان طموح اهل كوسوفو المسلمين الى الاستقلال طموح دائم، فضلا عن انه مبرر تاريخيا، وكانت لهم معركة طويلة في ظل الاتحاد اليوغسلافي – سنعرض لها توا – انتهت بالاعتراف بان لهم الحق في ان يقيموا وحدتهم الفيدرالية المستقلة شأنهم شان بقية الوحدات السبع الاخرى في يوغسلافيا.

مع ذلك فان اصرار صربيا على اغتصاب كوسوفا لم يتوقف، وما المقدمات الراهنة سوى حلقة في ذلك السياق، تمهد لطور حاسم يتحدد في ظله مصير كوسوفا وهل ستخضع وتسلم كما يراد لها ام انها ستصر على الاستقلال الذي غدا داب الجمهوريات اليوغسلافية الاخرى، والى اي حد سيكون باهظ الثمن الذي سيدفع لقاء هذا الاحتمال او ذاك. لان الهدف ابعد مما هو مطروح في البوسنة، فالقدر المتيقن ان الثمن سيكون اكبر، سواء في حالة الاستقلال الذي تمر عليه كوسوفا، ام في حالة الاخضاع التي تسعى اليه صربيا.

ان جريمة صربيا في البوسنة طارئة وعارضة، بينما هي في كوسوفا جريمة دائمة وعدوان صربيا على البوسنة فاضح ومكشوف يستطيع المجتمع الدولي ان يلاحقه ويضبطه، مثلما حدث عندما دعا مجلس الامن الى انسحاب الجيش الصربي الى خارج حدود جمهورية البوسنة، اما في حالة كوسوفا

فالعدوان تصعب ملاحقته باعتبار انها مغتصبة ومأسورة في داخل الحدود الصربية ذاتها، ومن ثم فالسحق والافتراس في ظله ايسر، وربما كان غاية ما يمكن ان تطالب به صربيا هو مجرد احترام حقوق الانسان في اراضيها، حيث لا مجال لمطالبتها بالانسحاب من مقاطعة تقع داخل حدودها.

ومع ذلك فالوضع اكثر تعقيدا مما يحسب كثيرون، ولن نستطيع ان نستوعب مدى تعقيده الا اذا مررنا بفصول القصة الدامية.

رؤية تاريخية :

لقد عرف التاريخ القديم لمنطقة غرب شبه جزيرة البلقان صراعا متقاطعا بين جنسي (الاليريين) الذين ينتمي اليهم الالبان، وبين (السلافيين) الصربيين والى العصور الوسطى كان الالبان قد استقروا على ارض البانيا الراهنة وكانت كوسوفا جزءا منها، غير ان احد ملوك الصرب (اثيان دوشان) غزا البانيا في القرن الرابع عشر، واقام الامبراطورية الصربية، واعطى لنفسه لقب امبراطور بيزنطة وسلوفينيا والبانيا.

غير ان الفتح العثماني للمنطقة الذي بدأ في نفس الوقت (القرن الرابع عشر) غير من خرائطها، حيث جرت في عام ١٣٨٩م المواجهة الحاسمة بين الصرب والاتراك على ارض كوسوفا، هزم الصرب في تلك المعركة، التي قتل فيها كل من السلطان العثماني مراد وملك الصرب، والى هذه المعركة يستند الصرب في ما يعتبرونه (حقا تاريخيا) لهم في كوسوفا، ويصفونها بانها الارض المقدسة التي ارتوت بدماء ابنائهم في حربهم ضد العثمانيين، ويسقطون من الاعتبار انهم كانوا في المنطقة غاصبين ومحتلين لكوسوفا والبانيا كلها، وهو ما يعرفه جيدا اي دارس لتاريخ المنطقة، وما عبر عنه بوضوح المؤرخ الفرنسي (الان دوسوليني) حين ذكر صراحة (ان اي بحث في التاريخ يقف شاهدا ضد ادعاء صربيا في كوسوفا، لكن حقائق التاريخ تشهد بأن الصربيين كانوا في كوسوفا، بوصفهم محتلين ومغيرين على الارض.

تحولت البانيا، ومعها كوسوفا، الى (ايالة) عثمانية منذ القرن الخامس عشر، وظلت كذلك الى ان غابت الشمس عن الامبراطورية العثمانية، واجبرت بالانسحاب في اواخر القرن التاسع عشر (١٨٨٩م) عندئذ بدأت مختلف الاطماع تتجه الى اقتسام تركة الرجل العثماني المريض، وكانت الاعين في مملكة صربيا تتجه الى ابتلاع البوسنة وكوسوفا، غير ان ضم البوسنة الى الامبراطورية النمساوية –



د. رجب بويا

الهنغارية انذاك اثار صربيا حقا، ولكن جعلها تركز على (كوسوفا) كمطمع رئيسي.

قادت صربيا تحالفا بين جاراتها (بلغاريا والجبل الاسود واليونان) لانهاء الوجود العثماني في البلقان، واثناء الحرب البلقانية العثمانية (١٩١٢م) اعلن الالبان استقلالهم، وكانت الاغلبية الساحقة منهم قد تحولت الى الاسلام. غير ان انتهاء الحرب بهزيمة العثمانيين لم يوقف مطامع صربيا في بلاد الالبان، وفي مؤتمر عقدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢م وزعت اجزاء من الاراضي الالبانية على المنتصرين، وبعدما كانت مساحة البانيا حوالي ٧٠ الف كيلو متر مربع، فانها بعد اقتسام الغنيمة تقلصت الى حوالي ٢٩ الف كيلو متر مربع فقط.

تصفية الحساب مع الاتراك

كانت (كوسوفا) هي الجائزة التي فازت بها المملكة الصربية

بعد الالحاق قام الصربيون الارثوذكس بتصفية حسابهم مع المسلمين الذين اعتبروهم (اتراكا) فبدأت المذابح الجماعية لاولئك المسلمين البؤساء، مصحوبة بالنهب واحراق البيوت واغتصاب الارض والاكراه على تغيير العقيدة بعد ذلك كله.

الارقام المتاحة تقول بأن ١٥٠ الف الباني قتلوا في تلك المرحلة، بينما هاجر من كوسوفا الاف اخرون لا يعرف عددهم.

لم يتغير الوضع كثيرا في ظل المملكة اليوغسلافية الاولى التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى. اذ ظل الهدف هو (تصريب) كوسوفا بمختلف الوسائل، واولها (التهجير)، (في عام ١٩٣٨م وقعت يوغوسلافيا مع تركيا اتفاقية تقضي بتهجير ٤٠٠ الف عائلة البانية اليها خلال السنوات الثماني التالية)، اما الحل الاخير فهو: القتل والابادة، وهو ذات الاسلوب الذي اتبع مع المسلمين بعد سقوط الاندلس، الذي خيرهم بين امور ثلاثة: التنصير او الطرد او القتل.

خلال الحرب العالمية الثانية ظل قادة حركة التحرير الشعبي ليوغوسلافيا يعلنون انه بعد انتهاء الحرب سيمنح الشعب الالباني في كوسوفا حقه في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في الالتحاق بوطنه الام (البانيا) ولكن كل هذه التصريحات التي اثبتتها وثائق رسمية نسيت بعد تحرير يوغسلافيا، وارسلت قيادة الحزب الشيوعي وحدات من الجيش لاحتلال كوسوفا، الامر الذي فوجئ به الالبان وظلوا يقاومونه طيلة ثلاثة اشهر (من ديسمبر ١٩٤٤ الى فبراير ١٩٤٥) وقد قتل في تلك المقاومة ٤٧ الف الباني.

في عام ١٩٤٥. قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الاراضي الالبانية المحتلة بين ثلاث جمهوريات هي: صربيا ومقدونيا والجبل الاسود، ومن ثم فقد الحق اقليم كوسوفا بصربيا، و(اهديت) بعض المدن والقرى الالبانية الاخرى الى الجمهوريتين الاخيرتين (في الوقت الراهن يعيش مليونا مسلم في كوسوفا، ومليونان خارجها).

في الدستور اليوغسلافي الذي صدر سنة ١٩٤٦م نص صريح على تبعية كوسوفا لصربيا، كاقليم يتمتع بحكم ذاتي، ظلت مقوماته تقلص تدريجيا الى ان الغي بالكامل في دستور ١٩٦٣م وظل الالبانيون يقاومون بكل الوسائل قمعهم وتذويبهم في الاطار الصربي، حتى استعادوا حقهم في الحكم الذاتي في تعديل للدستور تم سنة ١٩٦٩، وصار بامكانهم تنظيم القوات المسلحة للدفاع عن الاقليم والاستقلال المالي والقضائي، وبصدور دستور سنة ١٩٧٤م جرى تكريس الحكم الذاتي وتوسيع نطاقه، اذ في ظله اصبحت كوسوفا وحدة فيدرالية متساوية مع بقية الوحدات الفيدرالية الاخرى للبلاد، وهو ما انطبق على البوسنة ايضا، الامر الذي بدا وكأنه انهى السيطرة الصربية على هاتين المنطقتين اللتين تتركز فيهما الاغلبية المسلمة.

كوسوفا جمهورية مستقلة

بعد وفاة الرئيس تيتو بسنة واحدة، بدأ الصرب في سحب كل ماحققته كوسوفا من انجاز على صعيد تأكيد هويتها، فانتهزت فرصة خروج المظاهرات السلمية التي طالبت باقامة جمهورية للالبان في كوسوفا، والتي كان الدافع الاساسي لها هو الخوف من ضياع الحكم الذاتي بعد رحيل تيتو في سنة ١٩٨٠م وتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد.

ووجهت المظاهرات التي اندلعت عام ١٩٨١

في (بريشتنيا) العاصمة بقمع وحشي واسع النطاق من جانب الشرطة والجيش الواقعين تحت سيطرة الصرب، وفي اعقابهما بدأ التنفيذ العملي لسياسة الحاق كوسوفا بالكامل بجمهورية صربيا، التي توجت بمحاصرة برلمان كوسوفا واجبار اعضائه بقوة السلاح على اصدار قرار بالغاء الحكم الذاتي، واعادة الهيمنة الصربية على الشعب الالباني المسلم.

حدث هذا في شهر مارس عام ١٩٨٩م غير ان الاعضاء الالبان في برلمان كوسوفا وكبار السياسيين في البلاد ظلوا يعلنون رفضهم للقرار وادانتهم لاسلوب استصداره، وعقدوا اجتماعا في مدخل البرلمان، الذي لم يسمح لهم بدخوله، اصدروا في اعقابه بيانا برفض الغاء الحكم الذاتي، وردت السلطات الصربية بوقف سير العمل في حكومة كوسوفا وبرلمانها، والغاء كل المؤسسات الاخرى التي تمثل الشعب الالباني.

الخطوة الاهم في المقاومة السياسية تمت في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٠، عندما عقد برلمان كوسوفا (مجلس الشعب) اجتماعا سريا في مدينة (قاتانق) (ينطقونها كاتانك) اسفر عن اعلان دستور جديد، على اساسه اصبحت كوسوفا جمهورية يوغوسلافية، وبعد انهيار الاتحاد واعلان استقلال اربع جمهوريات يوغوسلافية، قرر مجلس الشعب الكوسوفي في اجتماع عقده خلال شهر سبتمبر من العام (١٩٩١م) اعلان كوسوفا جمهورية مستقلة، وقرر اجراء استفتاء حول ذلك الاعلان، رغم الملاحقة البوليسية الواسعة، ورغم الحواجز التي اقامها الجيش الصربي لمنع الوصول الى مختلف المدن والقرى التي يسكنها الشعب الالباني (عددها ١٣٤٨ مدينة وقرية)

استغرق الاستفتاء خمسة ايام من (٢٦ الى ٣٠ سبتمبر) واشترك فيه ٨٧٪ من الناخبين، وكانت النتيجة هي الموافقة على الاستقلال بنسبة ٩٩,٨٧٪.

بعد ظهور نتيجة الاستفتاء اختار مجلس الشعب حكومة جديدة برئاسة الدكتور بويار بوقوشي، واعلنت الحكومة موافقتها على البقاء ضمن الاتحاد اليوغسلافي على اساس المساواة مع الاخرين، اذا قدر له ان يقوم، واصرارها على الاستقلال التام اذا ما قررت جمهوريات الاتحاد الانفصال واقامة كيانات سياسية مستقلة.

كان الرد الصربي على ذلك هو تلك الاجراءات التي اشرنا اليها في مستهل المقال، والتي تعبر عن رفض لكل ماتم وعدم الاعتراف بشرعيته، وفي الوقت ذاته، فانها استمرت في حشد الحشود وشحذ السكاكين لجولة

> "كوسوفو بها أكثر من ثمانين الف جندي صربي يذيقون المسلمين الويلات كل يوم"

(مذبحة) تحسم الموقف لصالحها.

الكوسوفاويون يتحركون الان بهدوء، وحذر، ويعدون لانتخابات برلمانية جديدة وحديثا صار لهم مقر يمثل حكومة الاعلام في جمهوريتهم اقيم في العاصمة السويسرية جنيف.

جمهورية كوسوفا المحتلة الان

كوسوفا بلادي كانت احدى مكونات الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي السابق فبعد التغييرات التي شاء الله ان تحدث في اوروبا الشرقية لانتهاء، وموت الشيوعية الدكتاتورية في عقر دارها ثم فروعها في العالم انهارت وانتهى دورها في يوغسلافيا السابقة الا من حكام الصرب المتعصبين الذين اشتهروا في الوقت الحاضر بعملياتهم الوحشية الاجرامية.

كوسوفا تقع جنوب يوغسلافيا السابقة اي شمال البانيا وهي متلاحقة بحدودها وفي الاصل كانت تابعة لها، تبلغ مساحتها ١٢ الف كيلو متر مربع، عدد سكانها اكثر من مليوني نسمة، نسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٥ بالمائة هذا من الناحية الجغرافية.

– كوسوفا من الناحية التاريخية: أول من سكن فيها اجداد الالبان «الايلير» واستمر هذا العنصر الى يومنا هذا هو غالبية السكان، وبمرور ازمان وقرون اعتنق شعب كوسوفا دين المسيح ثم لما وصل الاسلام اليهم الغالبية من اتباعه ولا يزالون كذلك ولا يقلون في اسلامهم والتمسك به عن بقية الشعوب الاسلامية في العالم.

الحالة الدينية في كوسوفا :

سبق ان قلنا ان المسلمين في كوسوفا اكثر من ٩٥ بالمائة وهم كالتالي: الالبان ٩٠٪، المسلمون بالقومية او البشناق ٤٪، الاتراك ٢٪، حافظ المسلمون في كوسوفا على شخصيتهم الاسلامية ودافعوا عن دينهم الاسلامي بكل غالي ونفيس، وقد استشهد عدد كبير منهم ايام الحرب العالمية الاولى والثانية وما بدلوا دينهم، ولا يزالون كذلك وحافظوا على اجيالهم على هذا الدين.

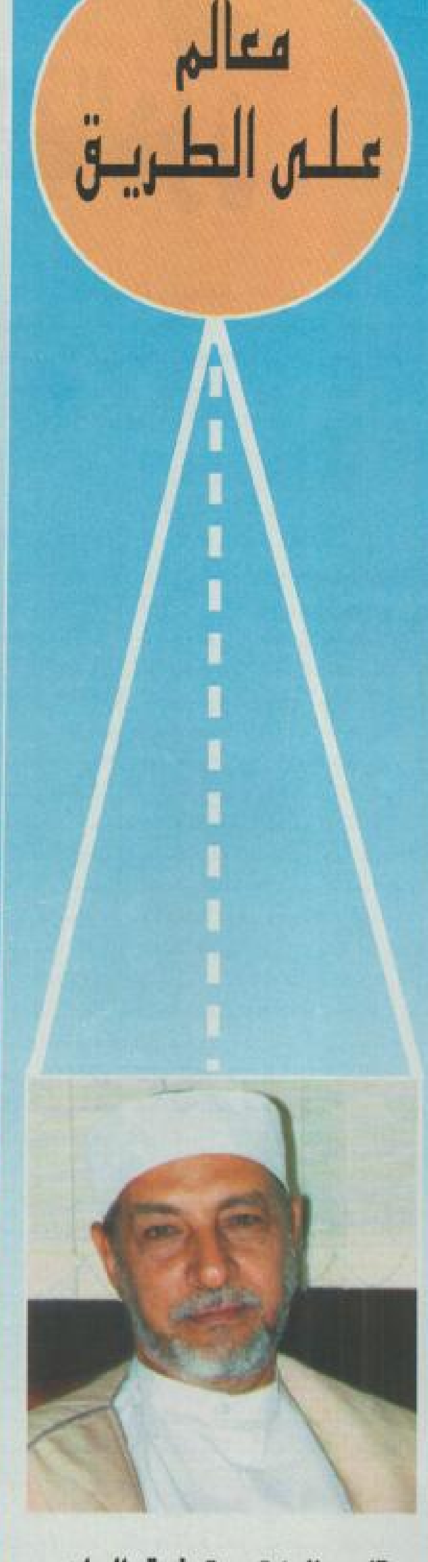
في كوسوفا اكثر من ٣٧٠ مسجدا وفيها مدرسة دينية ذات مرحلة ثانوية تسمى بمدرسة علاء الدين تخرج منها حتى الان اكثر من الف طالب ثم تابع بعضهم دراسته الجامعية في بعض جامعات الدول الاسلامية وقد فتحت فيها كلية للدراسات الاسلامية في هذا العام وبدأت الدراسة فيها، وللمسلمين في كوسوفا تنظيم حسب دستور لهم ينظم شئونهم الدينية، وهذا الدستور مستمد من الرئاسة الطائفية الاسلامية العليا في يوغسلافيا السابقة ولا يزالون مستمرين على هذا الدستور الى يومنا هذا.

الحالة اليوم في جمهورية كوسوفا :

جمهورية كوسوفا اليوم محتلة كما قلنا فحكام الصرب يحكمونها بالقوة فهناك اليوم يقدر باكثر من ٨٠ الف جندي من الاحتياطيين الصربيين والنظاميين وميليشيات الجنيك منتشرة في ارجاء كوسوفا وهم يقومون باعمالهم الارهابية يوميا من تفتيش بيوت المسلمين بحثا عن السلاح الى قتلهم كما قلنا ويقومون باعتقالات واسعة النطاق يوميا وقد اعتقل في الاونة الاخيرة ثلاثة شخصيات اسلامية بارزة في كوسوفا ولا يزالون في المعتقلات الصربية فاصبحت الحياة والمعيشة في جمهورية كوسوفا صعبة لا أمن فيها ولا استقرار، اخواني ان ما يحدث الان في كوسوفا هو مقدمة لاجراء ما جرى في اخواننا في البوسنة والهرسك. فالحالة الاقتصادية يرثى لها فعن قريب اذا ما انتهت الازمة فسوف تكون المجاعة في البلاد.

هذا عن كوسوفا وما أمر اقليم سانجق المكون باغلبية سكانه من المسلمين اقل من حالة كوسوفا في كل النواحي، وكذلك حالة المسلمين في جنوب صربيا ومقدونيا.

اننا ندعو اخواننا باسم المشيخة الاسلامية في كوسوفا بريشتينا واسم المسلمين هناك في الدول الاسلامية والعربية والعالم ان يساعدوا اخوانهم بتأييد قضيتهم سياسيا ومساعدتهم اقتصاديا قبل ان يحدث ماحدث باخواننا في البوسنة والهرسك، وليعملوا ما عملوا باخواننا بفلسطين وكشمير والفلبين وافغانستان واخيرا في البوسنة والهرسك فبلادي جزء من بلادكم.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

هل يستمر العار أم ينتهي؟!!

الامة الاسلامية الآن تعيش زمن العار وعصر الهوان والاجهاض النفسي والفكري والروحي، كما انها تغوص في بحور من الخزى والتقاعس المنقطعة النظير والذي لا يمكن ان يغتفر تحت اي ظرف او اي سبب، الامة الاسلامية ليس فيها عرق ينبض او نفس يعلو او يهبط، قطعت ايديها وارجلها وبترت السنتها وفقئت اعينها وصمت اذانها ورمت عقولها واصبحت جموعها الكثيفة اصفارا وجيوشها الكثيرة جرزانا واسلحتها المتنوعة العابا وجنرالاتها دمى وساستها واولي الامر فيها...!! ينام الفرد فيها على العار ويصحو عليه، ويسير الفرد على المهانة ويعايشها وتأخذ بخناقه ولكن عار الامة في البوسنة والهرسك فاق كل عار، ومهانتها في قضيتها فاق كل مهانة، وضلالها في التقاعس عنها فاق كل ضلال، هل فعلا نحن مسلمون، وهل نحن فعلا بلاد اسلامية، ام هي اسماء سميتموها انتم وشركاؤكم ما انزل الله بها من سلطان، الاسلام يقول: المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والاسلام يقول: «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» والاسلام يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» فهل فعلا المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله ويحس باحساسه كما يحس الجسد باعضائه يتلاحم معه ويشد عضده ويفرج كربه ويشعر بنازلته يكفكف دمعته ويستر عورته؟!!

وهل فعلا نحن مسلمون يوالي بعضنا بعضا كما قال الله: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» ويسير المسلم معتمدا على ولاية الله وولاية اخيه في الحياة كما اشار سبحانه «انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون» وهل نحن عادينا وقاطعنا الذين يقتلون المسلمين ويذبحونهم ويفضحون اعراضهم وفاصلنا من يساعدونهم ويناصرونهم كما قال الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» «ياايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» هل فعلنا شيئا من ذلك، وهل ساعدناهم بالسلاح يدافعون عن انفسهم، وهم احوج مايكون اليه ليكفكفوا انهار الدمع ويمنعوا بحور الدم ويحفظوا امتهان العرض، هل امددناهم بالرجال والمتطوعين ليشدوا من ازرهم ويربطوا على قلوبهم ويقووا سواعدهم، هل قاطعنا من يحاربهم واعلنا الحرب عليهم وفاصلنا من يساعدهم وقطعنا علاقاتنا معهم، وهذا اضعف الايمان، هل تولى المسئولون عندنا التحرك المستمر والمستميت وضغطوا وطالبوا وجيشوا الاعلام بأنواعه لهذه القضية، هل برزت اقلامنا وافكار مثقفينا لتصرخ في العالم بالظلم وتصيح بفضح العدوان، ام انه ويالـلاسف تصيح الدنيا ونحن صامتون، وتتفطر أكباد العالم ولا يتحرك لنا ظفر، من ذلك الدعوة التي اطلقتها امراة بريطانيا الحديدية تاتشر بالسماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم، ويقول البروفيسور نورمان ستون استاذ التاريخ الحديث في جامعة اوكسفورد لاجهزة الاعلام: ان دعوة تاتشر تثبت على الاقل ان لدينا رئيسا للوزراء مرة اخرى، ثم يدعو الى ارسال متطوعين ليحاربوا مع المسلمين، كما يصرح مؤرخ معاصر اسمه «مرك الموند» قائلا لا اجد في حقيقة الامر سببا يمنع الحكومة البريطانية من السماح للمتطوعين من الجيش البريطاني بالمشاركة في القتال الى جانب المسلمين، ويضيف دون تردد ان خطوة كهذه ستوقظ ضمائر الشعوب، ويقول الكونت نيكولا تولستوي حفيد الروائي الروسي الكبير تولستوي لصحفي بريطاني قبل ايام «لو كنت شابا لما تقاعست عن التطوع شخصيا للقتال مع مسلمي البوسنة «وتتوالى تصريحات الكثيرين في العالم من الاحرار ومن ذوى النخوة يدفعهم ما يشاهدون من مآسي وفظائع تشيب لها الولدان، يدعون الى التطوع في جانب المسلمين، ويتمنى من كبرت سنه ان لو كان شابا جزعا حتى يتطوع لرد هذه الهجمة العنصرية الشرسة التي ذبحت ضمائر العصر كله. ولكن يجب ان يلتفت هنا الى ثلاثة امور.

الامر الأول : اين اولي النخوة من ولاة امر المسلمين هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا؟؟!!

الامر الثاني : الدعوة الى التطوع اليوم في وسط المسلمين قد تكون ام الدواهي، لان العالم الاسلامي يخاف المتطوعين وما مشكلة متطوعي الافغان عنا ببعيد.

الامر الثالث : عهدنا في ايامنا ان بعض الأنظمة لا تتحرك الا اذا تحرك اولي امرنا في الغرب فهل يتحرك الغرب لكشف العار ، حتى يتحركوا ويزيلوا العار عنا؟ نسأل الله ذلك!!

الاثرياء الصالحون

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان حيازة المؤمن الصالح للمال الوفير والثراء الواسع لا يغض من منزلته ويحط من درجته، بل ربما يكون من الشاكرين فيه والسابقين بالخيرات بسببه، فيكون سبيلا له الى الجنة والمغفرة باذن الله، ولو كان ذلك الثراء والمال مزريا باحد، لكان ابعد الناس عنه الصحابة.

رضي الله عنهم، بل كانوا مع وفرة مالهم وسعة ثروتهم (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلام وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار) وها انا اسوق اليك نبذة عن اغنياء الصابة وتوسعهم في الامور الدنيوية، وعرضا لمقدار ثروة بعضهم والتي لم تصرفهم عن جلائل الاعمال، لا كما نرى في واقعنا المعاشي اليوم، فما ان يملك احدهم لعاعة من لعاعات الدنيا حتى انكب عليها، وقال (ائذن لي ولا تفتني، الا في الفتنة سقطوا) وتعذر بالانشغال وكثرة الاعمال (شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا)

فهذا عثمان رضي الله عنه وارضاه ينفق في غزوة تبوك نفقة لم ينفق احد مثلها اذ جهز الجيش بالف بعير وسبعين فرسا والاف الدنانير حتى بلغت سبعمائة اوقية من الذهب نثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال الله ارض عن عثمان فاني عنه راض، وقال ما ضر عثمان ما انفق بعد اليوم!! ذكر ذلك ابن سيد الناس والبرهان الحلبي واسد بن موسى. واخرج ابن سعد في الطبقات وقال: كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسم يوسعون على نسائهم في اللباس الذي يصان ويتجمل به، ثم يقول عن محمد بن ربيعة: رايت على «عثمان» (مطرف خز) ثمنه مائتا درهم، فقال: هذا لنائلة كسوتها اياه فانا البسه اسرها به، واخرج ايضا ان «عثمان» اجاز الزبير بن العوام بستمائة الف هبة منه، وقال «سعد بن الربيع» انا اكثر الانصار مالا، وكانت عند «المقداد» غرائر «نفائس» من المال ببركة دعائه عليه السلام، وكذا دعا «لعروة بن الجعد» فقال: فلقد كنت اقوم بالكناسة (التجارة بموضع في الكوفة) فما ارجع حتى اربح اربعين الفا، وهذا قال عنه البخاري رحمه الله: كان لو اشترى التراب لربح فيه. وفي شرح الشفا للقاضي عياض: ان «حكيم بن حزام» لما حج في الاسلام اهدى مائة بدنه والف شاة واعتق مائة وصيف (عبد) في اعناقهم اطواق الفضة منقوش عليها عتقاء الله عن حكيم بن حزام!!

وبلغ من غنى «عبد الرحمن بن عوف» انه لو رفع حجرا لرجا ان يصيب تحته ذهب وفتح الله عليه، ومات فقطع الذهب من تركته بالفئوس!



الشيخ نادر النوري

واوصى بخمسين الف دينار، واعتق في يوم ثلاثين عبدا، وتصدق بشطر ماله، وتبرع مرة باربعة الاف ثم باربعين الفا من الدنانير، ثم بخمسمائة فرس، ثم بخمسمائة راحلة، عن نسيم الرياض للحافظ الشامي.

وفي الترمذي وحسنه انه اوصى لامهات المؤمنين رضي الله عنهن بحديقة بيعت باربعمائة الف دينار!! وقال عروة بن الزبير: اوصى «عبد الرحمن» لمن بقي من اهل بدر لكل رجل باربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذ عثمان فيمن اخذ!! واوصى بالف فرس في سبيل الله. ومنح لكل امراة من نسائه بعد موته مائة الف!! قال الحافظ في الفتح: مات عن اربع نسوة، فيكون جميع تركته: ثلاثة الاف الف (ملايين) ومائتي الف دينار!! لان كثرة مال عبد الرحمن بن عوف مشهورة جدا. انتهى

وفي الاستيعاب لابن عبد البر: كان «عبد الرحمن بن عوف» تاجرا محدودا في التجارة وكسب مالا كثيرا، وخلف الف بعير وثلاثة الاف شاة ومائة فرس تدعى بالبقيع (او النقيع) وكان يزرع على الجرف بعشرين ناضحا، ويدخر من ذلك قوت اهله سنة، وروى ان زوجته التي طلقها صولحت عن ثلث الثمن بثلاثة وثمانين الفا، واعتق ثلاثين الف نسمة، وتزوج امراة من الانصار على ثلاثين الفا مهرا لها، وصدقاته اكثر من ان تذكر او تحصر!!

وفي ايام خلافة «عثمان» توسع الناس في امور الدنيا اكثر مما كانوا عليه في زمن عمر، واستعملوا النفيس من الملبس والمسكن والمطعم، واقتنوا الضياع والاثاث، قال المسعودي في مروج الذهب: في ايام «عثمان» اقتنى اصحابة الضياع والمال فكان «لعثمان» يوم قتل عند خازنة خمسون ومائة الف دينار ومليون درهم وقيمة ضياعه بوادي القرى وخيبر وغيرهما مائتا الف دينار وخلف ابلا وخيلا كثيرا وفي تاريخ ابن عسكر ان الثائرين انتهبوا من ماله ثلاثين مليون درهم!! وبلغ الثمن الواحد من متروك «الزبير» بعد وفاته خمسين الف دينار وخلف الف فرس والف امة، واربع نسوة اصاب كل امراة منهن مليون ومائة الف دينار قال ابن سعد: فجميع ماله اثنين وخمسين مليونا!! وكان له خطط بمصر والاسكندرية والكوفة ودور بالبصرة وغلات تقدم عليه، وخلف «ابن مسعود» تسعين الف دينار سوى الرقيق والماشية، وكانت غلة «طلحة» من العراق الف دينار كل يوم ومن ناحية السراة اكثر من ذلك!!وكان لا يدع احدا من بني تميم عائلا الا كفاه مؤنته ومؤنة عياله وزوج اياماهم واخدم عائلهم وقضى دين غارمهم، وكان يرسل الى عائشة اذا جات غلته كل سنة بعشرة الاف من الذهب!! وبنى داره بالكوفة وشيد داره بالمدينة وبناها بالجص والآجر والسماج!! وبنى «سعد بن ابي وقاص» داره بالعقيق ورفع سمكها واوسع فضاءها وجعل اعلاها شرفات، وبنى «المقداد» داره بالمدينة وجعلها مجصصة الظاهر والباطن!!

وكان مقدار ثروة «عمرو بن العاص» ما لا يقبله العقل قال ابن عساكر: ان عمرا كان يلقح كروم الوهط بستانه الذي في الطائف بمليون خشبة كل خشبة بدرهم فالذي يحتاج لهذا المقدار من الخشب كم تكون غلته؟! وكانت له دور كثيرة بمصر ودمشق وناحية الجابية وغيرها كثير!!

و«عمر» لما تزوج زينب بنت علي بن ابي طالب اصدقها اربعين الف دينار فقيل له في ذلك فقال والله ما في رغبة الى النساء!! ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي، فاردت تاكيد نسبي به بان اتزوج ابنته كما تزوج ابنتي!! وكان «عمرو ابن حريث المخزومي» من اغنى اهل الكوفة، مسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه ودعا له بالبركة في صفقته وبيعته فكسب مالا عظيما!!

ومن اغنيائهم ايضا «ابو هريرة» و«انس بن مالك» ولا ينافي كل هذا زهدهم وتجافيهم عن دار الغرور فنعم المال الصالح في يد الرجل الصالح، وهذا ليس مخصوصا بالصحابة وحدهم بل في كل عصر ومصر وفي كل جيل وقبيل، واننا نعرف من معاصرينا من هم من هذا الطراز ابقاهم الله ذخرا للامة في الملمات وصرف عنهم وعن اموالهم العاديات.

من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

الدكتور محمد ناصر

بقلم المستشار عبد الله العقيل - الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

دولة الدكتور محمد ناصر علم من اعلام الاسلام المعاصرين، ومجاهد من مجاهديه خاض المعارك الشرسة مع الخصوم في كل صعيد بما فيه حمل السلاح للتصدي للاعداء المستعمرين، وكان من رجال السياسة المحنكين، اقتعد المناصب العليا في بلاده اندونيسيا حيث كان رئيس الوزراء فيها فترة من الزمن، بذل قصارى جهده ليأخذ الاسلام مكانه كنظام حكم لاندونيسيا كلها وقاوم من اجل ذلك كل المتصدين للاسلام من دعاة العلمانية والشيوعيين وعملاء الشرق والغرب على حد سواء.

ولقد كانت لكلمته الرائعة في البرلمان الاندونيسي التي كانت بعنوان (اختاروا احدى الطريقين الاسلام او اللادينية) ابلغ الاثر في نفوس النواب وجماهير الشعب الاندونيسي المسلم.

لقد خاض الدكتور محمد ناصر الميدان السياسي فكان المحنك الداهية، واشترك في المعارك فكان القائد الشجاع، وناظر الخصوم بالكلمة المسموعة والمقروءة فكان الفارس المجلى في ميدان العلم والدعوة.

احبه كل من عرفه وتعلق به كل من عمل معه لادبه الفاضل، وتواضعه الجم وبساطته وحسن معشره، وكان الاهتمام بقضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان هو الشغل الشاغل له بالليل والنهار، وبالسفر والترحال حيث جاب العالم العربي والاسلامي مدافعا عن مبادىء الاسلام، معالجا لمشكلات المسلمين، مشاركا في كل مؤتمر او ندوة او عمل فيه مصلحة للاسلام والمسلمين. وفي اول زيارة لي الى اندونيسيا في مارس ١٩٦٥م لحضور المؤتمر الاسلامي في باندونج حرصت على مقابلته، ولكن فوجئت بانه في السجن مع قادة المجاهدين من (ماشومي) حيث غدر بهم سوكارنو الذي باع نفسه للشيوعيين وصاروا يحكمون البلاد من خلاله ويحاربون الاسلام ودعاته، ثم زرت اندونيسيا بعد ذلك اربع مرات التقيت بها جميعا بالدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية (ديوان الدعوة الاسلامية) بعموم اندونيسيا حيث استفدت الكثير من علمه وخبرته وتجاربه.

ودولة الدكتور ناصر كان مهتما غاية الاهتمام بقضية فلسطين فقد قام برحلات مع بعض الدعاة العرب لمقابلة المسئولين من قادة الدول لاستنهاض هممهم للدفاع عن فلسطين وذلك في اعقاب نكبة سنة ١٩٦٧م

كما كان يولي امر الدعوة الاسلامية في اندونيسيا جل اهتمامه ويواصل العمل في الليل والنهار ويجول مختلف المناطق وفق خطط مبرمجة ومناهج مدروسة ودعاة من اخوانه وتلامذته يعرفون واجبهم ويدركون مسئوليتهم ويبذلون قصارى جهدهم.



■ الدكتور محمد ناصر مع كاتب المقال المستشار عبد الله العقيل

وقد كان التبشير النصراني على اشده وبخاصة بعد سقوط سوكارنو في اكتوبر سنة ١٩٦٥م حيث ضاعفوا جهودهم وأخذوا يقيمون الكنائس وينشرون الانجيل وينشئون المدارس التنصيرية بل اقاموا المطارات والموانىء لاغراض التنصير حيث كانوا يطمعون الى تنصير اندونيسيا كلها خلال سنة ٢٠٠٠ للميلاد.

ورغم التسهيلات التي يجدها النصارى من اعوانهم في الداخل والاموال الضخمة التي ينفقونها والامكانات المتوفرة لديهم، فان جهود الدكتور محمد ناصر واخوانه وتلامذته كانت تقف عقبة امام نشاط هؤلاء المبشرين وتحبط الكثير من مخططاتهم ومؤامرتهم الخبيثة لان الاخلاص في العمل والنية الصادقة والاخذ بالاسباب وفق مقتضيات الشرع كانت المفتاح لاعمال الخير التي اخذت تتسع دائرتها في جميع انحاء اندونيسيا، واقبل الشعب الاندونيسي على الدعاة المسلمين ليعلموه حقيقة الدين ويعرفوه دوره في الحياة ورسالته في نشر دعوة الاسلام والالتزام بتعاليمه، فانتشرت الصحوة الاسلامية في اوساط الطلاب الجامعيين والثانويين، وسائر طبقات المثقفين، وقامت المؤسسات الطلابية والشبابية بدورها في حمل رسالة الاسلام ونشر دعوته بين الناس والذود عن حياضه والتصدي لاعدائه.

وكان للدكتور محمد ناصر الدور الكبير في توجيه هذه المؤسسات الشبابية للعمل بحكمة وبصيرة ووعي وادراك لتنهض بمسئوليتها على ضوء الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة الذين اخذوا الاسلام كنظام وتشريع وعقيدة وتوحيد وعلم وعمل وجهاد ودعوة وجيش وفكرة وعبادة صادقة لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي له ملك السموات والارض.

ولا يتسع المجال ولا تكفي الصفحات للحديث عن هذا العالم الجهبذ والمجاهد الصابر والداعية الحكيم الذي طبقت شهرته الآفاق وعرفه القاصي والداني من رجال الفكر والدعوة والسياسة والجهاد. وكانت له دراساته الدعوية وبحوثه الفكرية التي نشر بعضها باللغة العربية مثل (فقه الدعوة) و(اختاروا احدى السبيلين) وغيرها.

كما كانت له محاضراته وبحوثه ومقالاته باللغة الاندونيسية وهي اكثر من ان تحصر.

فضلا عن اضطلاعه بمسئولية المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية الذي استطاع ان يجمع كل المسلمين على المنهج الواضح الاصيل وان يرسم خطط العمل الدعوي المبني على الدراسات الميدانية التي من خلالها تصاغ البرامج ويربى الدعاة على الاسلوب الامثل لنشر الاسلام وتفنيد دعاوي خصومه وازالة الشبهات والعقبات التي يثيرها أعداء الاسلام.

هذا بالاضافة الى عضويته في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة ومؤتمر العالم الاسلامي بباكستان.

رحم الله القائد المجاهد والعالم العامل والداعية الموفق وعوض الله المسلمين من ينهض بدوره ويؤدي مهمته من اخوانه وتلامذته في اندونيسيا المسلمة. والله الموفق لكل خير.

الأرمن في لبنان

بقلم : بشار العلي

عــودة .. ولــكــن إلــى قــره بــاغ

في مكان ما من بيروت، وبالتحديد في منطقة برج حمود، الواقعة على الحافة الشرقية لهذه العاصمة، تجد حيا يزدحم بسكانه الذين لا يختلفون في ظاهر حياتهم وسلوكهم اليومي عن بقية المواطنين اللبنانيين، سوى انهم يتكلمون لغتهم الخاصة الى جانب اللهجة المحلية التي يجيدونها - انما - بلكنتهم الخاصة ايضا .. انهم الأرمن.. وذاك هو حيهم، الذي يعد المعقل - المأوى الرئيسي للطائفة الارمنية في لبنان.

وكان كثير من الارمن قد خرجوا من ديارهم في ارمينيا على مراحل، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٥ و١٩١٥م، هربا من المعارك التي كانت محتدمة هناك انذاك، وكان ان توجه قسم من هؤلاء نحو بلاد الشام، وخصوصا نحو لبنان، الذي وجدوا فيه - بين ابناء ملتهم واخوان عقيدتهم - الملجأ الآمن، والمأوى الحصين، فاتخذوه مستقرا، اعانهم على ذلك قيام سلطات الانتداب الفرنسي التي كانت تهيمن على لبنان ، بمنحهم الجنسية اللبنانية في العام ١٩٢٤ بهدف زيادة عدد النصارى على حساب باقي الطوائف اللبنانية.

ويقيم الآن في لبنان ما يزيد على (١٦٠.٠٠٠) ارمني، ويعدون اكبر تجمع للارمن في العالم العربي، ويعيش غالبيتهم في حي الارمن في بيروت، ويوجد حوالي (٣٠٠٠) منهم في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني، وحوالي (٤٠٠٠) يقيمون في منطقة البقاع في الجهة الشرقية من لبنان.

ويتبع هؤلاء القوم بغالبيتهم الكنيسة الكاثوليكية بالاضافة لبعض الارثوذكس والبروتستنت ولدى الارمن مؤسساتهم التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهناك ما لا يقل عن ثلاث مدارس ارمنية، وصحيفة واحدة على الاقل تصدر بلغتهم القومية، ولهم ايضا اذاعتهم الخاصة، كما اسسوا جمعية الصليب الاحمر الارمني..

اما على الصعيد السياسي، فقد تمكن الارمن من اثبات وجودهم على اعلى المستويات، فهناك وزيران ارمنيان ضمن الحكومة التي تضم (٣٠) وزيرا من مختلف الطوائف، هذا الى جانب خمسة نواب في البرلمان.. وتوجد بالاضافة لما سبق ثلاثة



■ مساعدات عسكرية الى الارمن ـ

احزاب ارمنية سياسية، لها دورها في ساحة العمل السياسي، واكبرها حزب الطاشناق.

خلال سنوات الحرب اللبنانية اتخذ الارمن كطائفة موقف الحياد، فلم يدخلوا النزاعات التي اشتركت فيها معظم الطوائف والفئات، الا ان ذاك الموقف لم يمنع الشباب الارمني المسيحي المتحمس من الانخراط في صفوف الميليشيات المسيحية، بدافع الحمية الطائفية، مما اكسبهم خبرات قتالية مهمة خلال المعارك التي شاركوا فيها.

واليوم، وبعد ان حصلت جمهورية ارمينيا - البلد الام - على استقلالها، واصبح الارمن امة مستقلة من جديد، يحن ارمن لبنان الى جذورهم ويشعرون بالعاطفة نحو اخوانهم، وخصوصا في هذه الفترة التي تخوض فيها ارمينيا قتالا شرسا ضد اذربيجان المسلمة، فهم في السابق لم يتخلوا عن اخوانهم وكانوا يمدونهم بالمساعدات باستمرار فقد قاموا بارسال حوالي مليون دولار اميركي لمساعدة ارمينيا بعد زلزال ١٩٨٨، وتراهم الآن يتابعون اخبار القتال في قره باغ العليا اولا باول، ومنذ فترة قامت صحيفة ارمنية في بيروت، بحملة لجمع التبرعات لصالح القتال في ارمينيا فاستطاعت خلال اسبوع واحد ان تجمع حوالي (٤٠.٠٠٠) دولار اميركي، كما يقوم الصليب الاحمر الارمني - اللبناني - بارسال المساعدات الطبية الى قره باغ، في حين ابدى

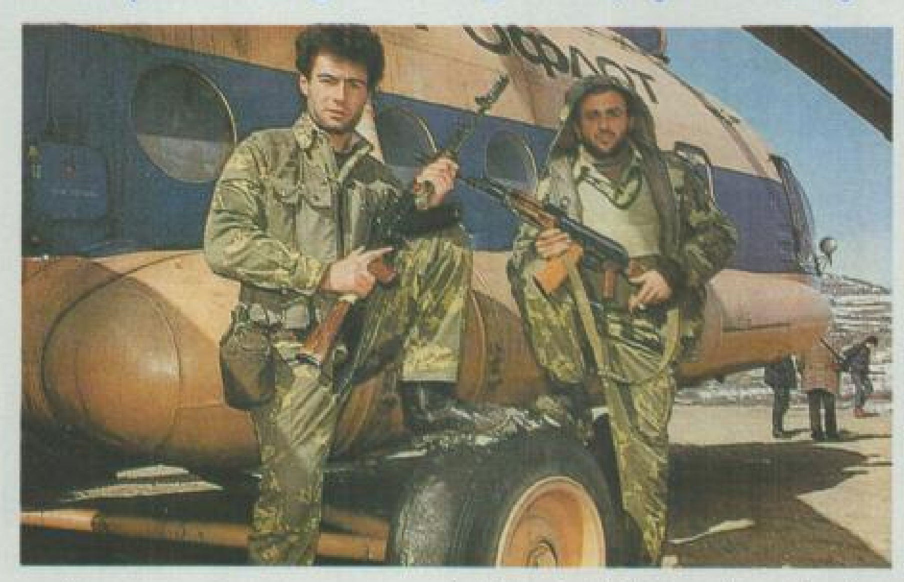
الكثير من شبابهم استعدادهم للتطوع للقتال في تلك المنطقة، وتشير مصادر مطلعة الى ان عددا كبيرا ممن سبق لهم التمرس على فنون القتال في لبنان قد انتقلوا الى هناك بالفعل، وهم يشاركون الان في القتال ضد الاذربيجانيين المسلمين.

وتجدر الاشارة الى ان الامدادات المادية والبشرية مستمرة الى ارمينيا، ولكن ليس من جانب ارمن لبنان فحسب، اذ تشير المصادر الصحفية، ان بعض الارمن يتوجهون الى قره باغ من بعض الدول العربية كسوريا والاردن، ومن دول غربية كفرنسا، التي يعيش فيها حوالي نصف مليون ارمني من الشتات.

وبعد ، فان الوضع القائم في ارمينيا بعد فترة قصيرة من الاستقلال، بالاضافة الى تفاقم النزاع في قره باغ، وعدم ظهور مايدل على قرب انقشاع غمامته، فان من المستبعد، في المدى القريب على الاقل، ان تقوم جموع الارمن - اللبنانيين بالرحيل الى بلدها الام، والتخلي عن المكتسبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حصلوا عليها بعد عقود من الزمن امضوها في لبنان، ولكن المتوقع هو استخدام نفوذهم الواسع، وامكانياتهم الكبيرة، في تفعيل وزيادة الدعم المعنوي والمادي وحتى البشري نحو ابناء قوميتهم في ارمينيا.

اذربيجان : استمرار الحرب.. والمطامع الخارجية

ترجمة : عمر ديوب - مجلة تايم



ان الوضع المتفاقم في اذربيجان وتجدد القتال يوما بعد يوم بين السكان الاذريين والقوات الارمنية يدعو الى الحيرة والتشاؤم حول مصير هذا البلد الذي هو اول جمهورية اسلامية اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي. واذا كان اقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه والذي تقطنه اقلية ارمنية بؤرة القتال في السابق فان عمليات القتال الطاحنة اخذت تشمل المدن الاخرى وبدأت المطامع الارمنية تتبلور يوما بعد يوم. ان القوات الارمنية ما انفكت تتوغل داخل الاراضي الاذرية حيث استولت الان على ١٠٪ من اراضيها (٤٠٠٠كم٢) كما اقدمت على طرد ٦٠ الفا من المدنيين من منازلهم الى جانب قتل واصابة عدد كبير من العسكريين والمدنيين في اذربيجان. والادهى في الامر ان المجتمع الدولي في غفلة عما يتكبده الشعب الاذري المسلم على يد الغزاة الارمن الذين يتفوقون على الاذريين عددا وعتادا ويتلقون الدعم من كل صوب.. وقد وصف النقيب غزة عيسى زاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع في اذربيجان قائلا: «ان وضعنا العسكري سيء جدا ونحن ضعفاء امام عدونا».

ومازالت نيران الحرب مشتعلة سواء داخل اقليم ناغورنوكاراباخ او خارجها ويبدو الغرض من تشدد وتوسع رقعة القتال هو ضم مزيد من الاراضي. وقد ادى فتح ممر ثان عبر اقليم كلبياجار المغربي الى تحول معظم الاراضي الاذرية الواقعة في الجزء الغربي الى سيطرة القوات الارمنية، وان تقدم هذه القوات نحو منطقة فيزولي الاستراتيجية والمحاذية لايران يلقي بظلال قائمة على مستقبل البلاد.. وكما قال النقيب غزة: «ان الامر لم يعد مسألة فتح ممرات انما هو احتلال وضم اراضي».

وتفيد الروايات بمقتل العشرات من افراد الجيش الاذري واستيلاء القوات الارمنية على عدد كبير من دبابات ومعدات عسكرية خلفها الجنود الاذريون اثناء انسحابهم قبل اسبوعين مما حدا بالرئيس ابو الفضل التشي بيه بوصف ذلك الانسحاب بانه مخز ، كما وجه انتقادات شديدة الى افراد الجيش الاذري عبر شاشات التلفزيون الى جانب وصف بعض ضباطه بعديمي الكفاءة.

ويروي السيد باتريك اسمث مدير المفوضية العليا لغوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «انه بعد احتدام عمليات القتال لاذ المدنيون بالفرار ولكن ثمن هروبهم كان باهظا حيث كانت الطرق والمنافذ مغلقة ولم يكن امل هؤلاء الا تسلق الجبال العالية والمغطاة بالثلوج والتي يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ مترا. فقد رأيت بأم عيني اشلاء مبعثرة ومجمدة بفعل الثلج كما شاهدت نساء واطفالا في حالة سيئة جدا، كما روى الناجون من هذه الرحلة ان «هناك مئات من المدنيين قد لاقوا حتفهم اثناء هذه الرحلة الشاقة من جراء الارهاق والتعرض للبرد القارس» كما تفيد الروايات باقدام ثمانية امهات على الانتحار بعد ان شاهدن اطفالهن يموتون من شدة البرد وان هناك اربع طائرات مروحية قد سقطت اثناء نقل حوالي ٣ الاف لاجئا هربوا من شدة الحرب في اذربيجان.

ان شراسة هجمات القوات الارمنية على اذربيجان دفعت المجتمع الدولي اخيرا الى توجيه انتقادات الى ارمينيا. وقد اعربت كل من الولايات المتحدة والدول الاوروبية وكثير من بلدان المنطقة عن قلقها ازاء تخوفها من احتمال تدخل تركي في هذا النزاع. ومن المعروف ان هناك اطرافا خارجية لها مطامع توسعية واقتصادية في هذا البلد الغني بالنفط. وان هذه الاطراف لها دور كبير في تأجيج نيران الحرب الدائرة في اذربيجان وفي داخل اقليم ناغورنوكاراباخ المزروع داخلها، واذا لبست باكو (العاصمة) رداءا جديدا بعد نيل الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي فمن البديهي ان يتساءل كل من يتابع شؤون اذربيجان عما اذا كان هذا الرداء تركي الطراز ام ايراني «التفصيل» ام روسي الملمح؟ لقوة تأثير هذه البلدان الذي يتألف معظم سكانه من الاقلية التركية المسلمة حيث يبلغ عدد سكانه ٨ ملايين نسمة (٣٥٪ منهم سنة و٦٥٪ منهم شيعة)

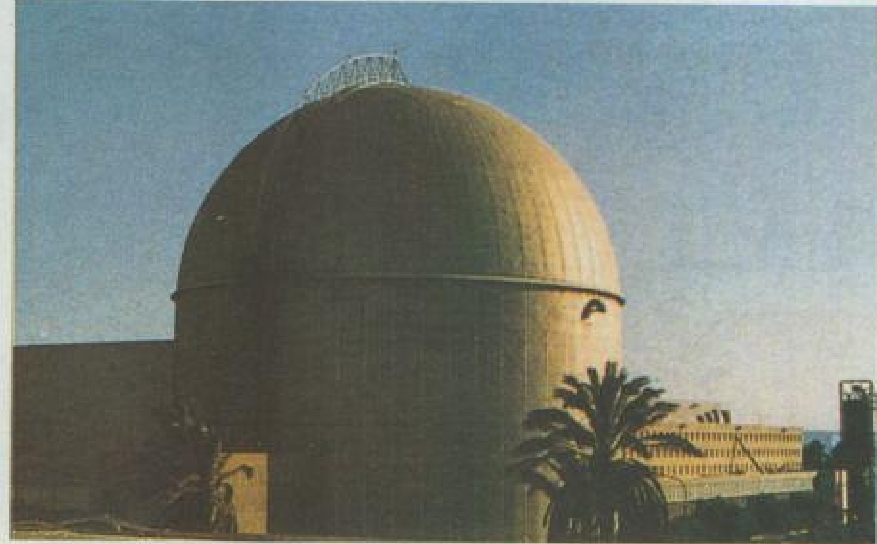
ومما زاد من مطامع الاطراف الخارجية في اذربيجان هو انها تزخر بحقول النفط وان احتياطيها النفطي يعادل في ضخامته نظيره البريطاني في بحر الشمال.

ان مخاوف البلدان العربية بشأن التدخل العسكري التركي في محله. ذلك ان الشعب التركي متعاطف الى حد كبير مع الشعب الاذري الذي يتكلم معظمه باللغة التركية. واذا كان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل غير متحمس لمثل ذلك التدخل فان الرئيس الراحل تورغوت اوزال كان له موقف مغاير تماما حيث كان اكثر ميلا للتدخل العسكري لحسم قضية ناغورنو كاراباخ. وجدير بالذكر انه وفقا لمعاهدة كارس لعام ١٩٢١ الموقعة بين روسيا وتركيا وجورجيا واذربيجان، يتوجب استشارة العاصمة التركية انقرة قبل اجراء اي تغيير في وضع الجيب الذي يعتبر رسميا جزءا من اذربيجان حتى مع ارمينيا بين الطرفين.

وفي اعقاب سقوط كلبا جار ووصول الجنود المصابين الى المستشفيات في باكو ، خيم الحزن على اطراف العاصمة التي يسوء فيها حظر التجول الليلي. وهناك مخاوف من نشوب حرب اهلية مع تزايد نفور الشعب عن الحكومة الحالية التي يتهمها بالنكوص عن وعودهن الانتخابية والمتمثلة في حسم عمليات القتال لصالح اذربيجان حيث يبدو انها قد اخفقت في تحقيق ذلك الهدف مما افقدها مصداقيتها.

واذا لم تصل الحرب في القوقاز الى الضراوة التي وصلت اليها الحرب الدائرة في يوغوسلافيا بدافع «التطهير العرقي» فانها قد اودت بحياة اكثر من ٣ الاف شخص كما تسببت في تشريد اكثر من مليون شخص. واذا ارسلت هيئة الامم المتحدة ٦٠٠ مراقبا دوليا الى باكو لمراقبة الوضع فان وجود هؤلاء لن يغير الموقف. فهناك عمل كبير ينتظر المجتمع الدولي حيث يأمل الشعب الاذري الى عودة الاستقرار بعد طرد الغزاة لكي ينعموا بثمار المشاريع النفطية المقامة على اراضي اذربيجان الاسلامية.

التسرب الإشعاعي الاسرائيلي يهدد دول المنطقة



مفاعل ديمونة النووى.

القاهر – وكالات :

طلب رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي تقريرا عاجلا عن نتائج ابحاث هيئة الطاقة النووية حول تلوث شبه جزيرة سيناء بسبب التسرب الاشعاعي الذي نجم عن مخلفات المفاعل النووي الاسرائيلي في صحراء النقب.

والجدير بالذكر ان مئات من تلميذات المدارس في مصر اصبن بحالات اغماء في الآونة الأخيرة، ورجحت بعض الجهات انها بسبب التسرب الاشعاعي الاسرائيلي .وقال مسئول في الخارجية المصرية ان ما تردد حول التسرب الاشعاعي يؤكد صحة موقف مصر التي طالبت دوما بانضمام اسرائيل الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها وبرامجها النووية للتفتيش الدولي والمعروف ان اسرائيل ترفض حتى الآن الانضمام الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

القذافي يغازل اليهود «وفرق الموت» تطارد المسلمين في ليبيا

لندن – وكالات :

في الوقت الذي يجدد الزعيم الليبي عروضه لدعوة اليهود الذين اجبروا على مغادرة بلادهم بعد الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٦٧ الى العودة الى ليبيا للعيش فيها وتعويضهم عن ممتلكاتهم التي خلفوها وراءهم في ليبيا واقامة مؤتمر ديني تكون الدعوة اليه مفتوحة لليهود.. بالاضافة الى ارسال وفد من مئات الليبيين لزيارة القدس المحتلة.. في الوقت ذاته حمل القذافي بشدة على ما اسماهم «بالاصوليين» وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هيرالد تريبيون» «اذا كان هناك مثل هؤلاء «الاصوليين» في ليبيا فيجب ان يعتقلوا.. انهم خطرون جدا، انهم لا يقبلون الحوار، يقتلون رجال الشرطة والائمة على حد سواء.

واشارت الصحيفة في تعليق لها على هذا التوجه الليبي الواضح ازاء المصالحة مع اليهود انه بمثابة انفتاح على امريكا عبر اسرائيل خاصة وان الرئيس القذافي اشاد بنجاح الديمقراطيين في الانتخابات الامريكية وفوز الرئيس كلينتون برئاسة الولايات المتحدة الذي وصفه القذافي «بانه منقذ العالم الجديد والولايات المتحدة والعالم الغربي».

والجدير بالذكر ان الحرب التي يشنها القذافي على التيار الاسلامي الآن لم تأت نتيجة الحصار المفروض على ليبيا نتيجة تورط النظام في حادث طائرة «لوكربي» وانما حرب النظام الليبي ضد كل ما هو اسلامي بدأ مع استيلاء القذافي على السلطة حيث شن حربا لا هوادة فيها ضد كل رموز الاسلام في ليبيا فان مايجري حاليا من مداهمات واعتقالات يعيد الى الاذهان ماحدث في ١٩٧٣– ١٩٨٩ حينما داهمت اللجان الثورية عددا من المساجد واعتقلت ائمة ووعاظا. وكانت اللجان ذاتها فجرت مسجد سيدي حمودي في طرابلس ١٩٧٩ في طرابلس والشيخ المبروك غيث ١٩٨٥ وشيخ جامع ابو مشماشة في طرابلس ١٩٨٩.. واشتدت حرب القذافي ضد «الاسلاميين» الان ليصلوا الى ١٢ الف معتقل بينهم ائمة ووعاظ ومازالت «فرق الموت الخاصة» تطارد المسلمين في كل انحاء ليبيا.

الكندري : رابطة العالم الإسلامي تبحث صندوق الوقف الخيري للإعلام الإسلامي

الكويت – طالب المسلم

عقد المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة التابع لرابطة العالم الاسلامي الندوة الاسلامية للتنسيق بين صحف ودوريات المؤسسات الاسلامية الاعضاء في المجلس وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٣/٤/١٥ في قاعة الاجتماعات الكبرى بمركز الشيخ صالح كامل بالقاهرة.

وكان من بين المشاركين في الندوة مدير العلاقات العامة والاعلام في بيت الزكاة السيد/ عبدالرحمن عبدالله الكندري الذي اشاد بالندوة وقال ان الدعوة لها فكرة جيدة، واعتبرها خطوة نحو ايجاد عمل اعلامي شامل يخدم القضايا الاسلامية العامة.

واكد الكندري في تصريح لمجلة «المجتمع» بأن اهم ما نطالب بتحقيقه من هذه الندوة هو ايجاد جهة مركزية تشرف على تنفيذ الاقتراحات والتوصيات الاعلامية والادارية والمالية الكفيلة بانجاح العمل، والاهتمام بقضايا المسلمين لان الاعلام هو ابرز اسلحة العصر الحديث، وقال نحن بأمس الحاجة لتوجيه الكلمة والراي نحو القضايا الاسلامية العامة، وطرحها من وجهة نظر اسلامية، ومن ثم توحيد الجهود المبذولة لعلاج هذه القضايا، ومن هنا تبرز ضرورة عقد الاجتماعات الطارئة لبحث اية قضية تستجد في العالم الاسلامي لاتخاذ القرارات الفورية والمناسبة تجاهها.

وحول ما دار في الندوة من نقاش اوضح الكندري ان التمويل هو العقبة الرئيسية امام الاعلام الاسلامي.

وقد اقترح المشاركون في الندوة انشاء (صندوق وقف اسلامي) او (صندوق خيري) لدعم وسائل الاعلام الاسلامي وهذه فكرة جيدة تستحق الاهتمام والمتابعة من قبل الرابطة، كما اكد المشاركون على ضرورة قيام الرابطة باعداد وتدريب الطاقات الاعلامية للاستفادة منها في العمل الاعلامي للرابطة والمؤسسات الاعضاء فيها.

عبد الرحمن الكندري

وفي الختام افاد الكندري ان الندوة قررت عقد مؤتمر آخر لاستكمال موضوع الندوة، مشيدا باهمية هذه الندوة باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح لدعم الاعلام الاسلامي، وتوظيف الاعلام لخدمة العمل الاسلامي.

الاسلاميون يكتسحون انتخابات نقابة الاطباء الاردنية

عمان : عاطف الجولاني

حقق التيار الاسلامي في الاردن فوزا كبيرا في انتخابات نقابة الاطباء الاردنيين التي جرت يومي ١٧ و١٨ نيسان (ابريل) حيث فاز التيار الاسلامي بمنصب النقيب اضافة الى خمسة من اصل تسعة من مقاعد النقابة.

ففي انتخابات النقيب التي تجري بشكل مستقل فاز د.اسحق مرقه المرشح الاسلامي بمنصب النقيب للدورة الثانية على التوالي، وحصل على ٩٩ من اصل ٢٢٤٦ من اصوات الاطباء المقترعين وبنسبة ٤٤٪ فيما توزعت بقية الاصوات على اربعة مرشحين يمثلون القوى القومية واليسارية والمستقلين.

اما في انتخابات النقابة فقد فاز التيار الاسلامي بخمسة مقاعد من تسعة وحصل على ٤٥٪ من اصوات المقترعين الذين بلغ عدد المرشحين لعضوية النقابة ٣٠ مرشحا يمثلون ثلاث قوائم هي: قائمة العمل النقابي الاسلامية، وقائمة الوحدة والعمل المهني التي تمثل التيار القومي واليساري (شيوعي، بعث، فتح، حشد) وحصلت على ٤ مقاعد، وقائمة الاصلاح والتجديد اضافة الى ١٣ مرشحا مستقلا.

الجدير بالذكر ان التيار الاسلامي كان يسيطر على اربعة من مقاعد المجلس السابق الى جانب منصب النقيب. وقد اعتبر المراقبون النجاحات التي حققها التيار الاسلامي في نقابة المحامين والاطباء واتحادات طلبة الجامعة مؤشرا على قوة التيار الاسلامي على الساحة الانتخابية الاردنية التي تشهد انتخابات برلمانية عامة نهاية هذا العام.

في تقرير للمخابرات المركزية الامريكية «حماس ليست منظمة ارهابية»



واشنطن - مراسل المجتمع

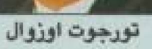
في ملحقها الخاص الذي يستند الى مصادر المخابرات في الولايات المتحدة قامت مجلة «Middle English Insight» الامريكية بتحليل عن الجدل الدائر في اوساط حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حول الموقف من التطورات الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية وفي ثنايا التحليل ذكرت المجلة بان «عددا كبيرا من موظفي المخابرات في الولايات المتحدة (C.I.A) لا ينظرون الى «حماس» على انها منظمة ارهاب دولي بنفس الطريقة التي يرون فيها منظمات مثل الجهاد الاسلامي وحزب الله. وقد ذكر التقرير التحليلي بأن رجال المخابرات الامريكية قاموا بعرض تقارير سرية على قيادات الكونجرس تنفي ان حماس قد قامت ببناء شبكة اتصالات واسعة بين العرب الامريكين او ان حركة حماس تخطط للقيام باعمال ارهابية ضد اهداف امريكية وعلى العكس فقد قال رجال الـ(C.I.A) ! إن حماس حركة سياسية على درجة عالية من التطور والتعقيد وكذلك القابلية للوصول على حلول توفيقية عندما ترى ان في ذلك ضرورة ويذكر ان الخارجية الامريكية كانت قد سربت خبرا في نفس الفترة مفاده انها قررت وضع «حماس» على قائمة المنظمات الارهابية.

وقفة

رحل «أوزال» عن تركيا وبقيت فيها العلمانية

بقلم : عبد الحق حسن




تورجوت اوزوال

قبيل وفاته بايام قليلة حضر الرئيس التركي «تورجوت اوزال» ندوة علمية نظمتها مجلة «البحوث الاسلامية التركية» قال فيها «ان الاسلام نظام حياة والتاريخ يثبت ان الاسلام كان ساندا ورائدا طيلة اثنى عشر قرنا عندما فهمه المسلمون وتمسكوا به ولاشك ان المسلمين تخلفوا لانهم لم ياخذوا باسباب التقدم ولم يهتموا باعداد القوة التي امر بها القران الكريم لمواجهة الاعداء» واضاف قائلا «ان بناتنا المحجبات في زمن مضى كنا نطردهن من الجامعات بسبب حجابهن وهذا خطأ كبير.. ان تركيا لا يجب ان تكون بلدا متخلفا الى هذا الحد» واختتم الرجل كلمته بقوله «لقد قرات القران الكريم وفهمت ان في القران كل ما نحتاجه».. ساعتها طيرت وكالات الانباء كلمته هذه وعلقت عليها بعض الاقلام بانها مناورة سياسية لكسب الشارع الاسلامي خصوصا وان الزعيم التركي الراحل كان على وشك انشاء حزب مستقل واستدلت تلك الجهات على ان هذه الكلمة تزامنت مع قرار اصدرته السلطات التركية باغلاق محطات التلفزيون والإذاعات ذات الطابع الإسلامي .. بالإضافة الى ان تركيا تزعمت تحت قيادته سياسة الضغط على حكومات جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية حتى لا تنتهج الخط الاسلامي.. الا ان هناك من يقول بأن تركيا - حالها حال كثير من دول الشرق الاوسط - التي تشهد حاليا في دوائرها العليا صراعات بين قوى علمانية لا تريد ان تدرك حقائق المرحلة التي تؤكد على جدية تنامي الصحوة الاسلامية وضرورة التعايش معها وقوى اخرى ادركت - ولو بعد طول عناء - اهمية المصالحة والتعايش مع هذه الصحوة ضمانا لاستقرار الاوطان وعدم تمكين الاعداء من استغلالها وربما اراد الرئيس الراحل «اوزال» ان ينحاز الى الفصيل الذي ادرك اهمية المصالحة مع الاسلام بالاسلوب الذي يراه وهو ان يوظف الاسلام لمصلحة الحزب لا ان يجند الحزب لمصلحة الاسلام.. وهذه فلسفة براجماتية (نفعية) من اشر انواع العلمانية واكثرها خطرا وقد يمارسها الأفراد العاديون فنسميهم «المرائين» وقد تمارسها بعض الحكومات لاستمالة الشارع الاسلامي فنسمية النفاق السياسي والنفاق بانواعه صنو الكفر وعلى اية حال لقدجاء «اوزال» ورحل فلم يغير من العلمانية التي ابتدعها مصطفى كمال اتاتورك شيئا وكل ما صنعه في مسيرته السياسية انه كان تلميذا مخلصا له ولسياسته.. ولربما تشفع النيات الحسنة عند الله للشخص العادي بيد ان النيات الحسنة لمن بيدهم مقاليد الامور ربما لا تشفع لانهم يستطيعون الاصلاح ولا يصلحون.

وقفة تربوية

الدنيا قاعة اختبار (٢)

تحدثنا في الحلقة السابقة عن تشبيه الدنيا بقاعة اختبار والطلبة فيها هم جميع الناس ونتحدث في هذه الحلقة في الفروق بين قاعة الاختبار الحقيقية للطلبة وبين قاعة اختبار الدنيا

هناك فروق في هذه عن تلك منها انه لا يوجد في قاعة الدنيا فرصة ثانية للعودة اليها بعد الرسوب، ولا توجد فرصة لترفع بعض المواد للسنة المقبلة، فان الانسان لا يرفع اصلا الى منزلة مالم يكن ناجحا في اصل الامتحان، وانما تختلف منازل الناس في الجنة بسبب كثرة الاجابات وجودتها عند البعض.

ومن الفروق ايضا ان الاجابة يعرفها جميع الممتحنين، وان الرقيب لا يمنع احدا من نقل الاجابة من مصدرها، بينما يمنع ذلك في امتحان الطلبة. وهذا الامر يجعل البعض يسابق الزمن لتدوين الجابة من مصدريها الكتاب والسنة، لانه لا يعلم متى ينتهي الوقت ويسحب الاوراق لانه مستيقن ان الاوراق اذا سحبت لن تكون هناك فرصة اخرى ابدا.

ومن الفروق ايضا ان النتائج لا تعلن في الدنيا، وانما تعلن في اليوم الاخر.

فإما ان يكون من المستلمين لشهادته بيمينه واما ان يستلم شهادته بشماله. ولكن تظهر علامات الرسوب على البعض في الدنيا قبل الاخرة مثل:

- التقاعس عن الاجابة وهو يعرفها.
- الغش اثناء الامتحان بما يقوم به من المخالفات التي نهى عنها الرقيب في بداية وقت الامتحان.
- التعمد لكتابة الاجوبة الخاطئة
- اساءة العلاقة بينه وبين باقي الممتحنين.
- اثارة الشغب والفوضى في قاعة الامتحانات.
- طريقة الخروج من قاعة الامتحانات، حيث يكون خروج معظم هؤلاء بطريقة ماساوية.
- كان يمزق اوراق الامتحان قبيل انتهاء وقته للامتحان بقليل
- او طرده من القاعة قبل اجابته للاسئلة بعدما يتم القبض عليه متلبسا بالغش.
- او ضربه مع طرده من القائمة بسبب احداث المشاكل مع الممتحنين.
- او استدعاء الشرطة لاخراجه ذليلا مهانا.

وهكذا تكون الخواتيم الدالة على ما يأخذه من علامات وما يتسلمه من نتيجه لما قام به في قاعة امتحان الدنيا.

ابو بلال

فن ادارة الاج

الاجتماع: هو لقاء يتم بين مجموعة من الافراد بهدف تطوير المؤسسة وتبادل وجهات النظر والاجتماع الناجح يتطلب في العادة تنظيما واستعدادا حسنا.

مرحلة ما قبل الاجتماع الاعداد للاجتماع:

(١) الهدف: يجب اولا وقبل اي شيء للاجتماع ان يكون هناك اجابة واضحة محددة لهذا السؤال:

(ما الذي اريد تحقيقه من وراء هذا الاجتماع؟!

ويجب ان تكون الاجابة ليس فقط ما يريد تحقيقه رئيس الجلسة بل يجب ان يشترك الاعضاء في هذه الاجابة.

(٢) جدول الاعمال: ان حضور الاجتماع وبوجود جدول اعمال يعطي قوة لهذا الاجتماع وعادة يضع جدول الاعمال رئيس الجلسة بالتنسيق مع الاعضاء وينهى عادة بفقرة (ما يستجد من اعمال) التي تعطي فرصة لاي موضوع جديد يود احد الافراد طرحه في الاجتماع.

(٣) الزمان والمكان: يتم تحديد الزمان والمكان المحدد للاجتماع بالتشاور مع المجموعة على ان يكون الوقت ملائما للجميع وان يكون موقع الاجتماع كذلك.

(٤) اعداد المكان:

أ - طاولة اجتماعات وكراسي

ب - اوراق - اقلام

جـ - التكييف او التدفئة

د - شاي، قهوة، ماكولات

هـ - وسائل ايضاح: سبورة، جهاز العرض العلوي.. الخ

(٥) توزيع اوراق العمل: توزع المقترحات واوراق العمل المقدمة من الاعضاء قبل الاجتماع بفترة كافية حتى يتمكن المشاركون من قراءة المواضيع ومن ثم التعليق عليها وهذا ايضاح سيوفر في وقت الاجتماع مع الحرص في البداية على قراءة الأدعية المأثورة والآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي توضح هذا الهدف، كما تحتاج في البداية ان تعرف حماس المجتمعين لاهمية هذا الهدف حتى يشارك الكل بكل تعاون وحماس منذ البداية.

(٦) المناقشة: يجب ان تبذل جهدا لجعل الافراد المشاركين في الاجتماع يشتركون اشتراكا فعالا منذ البداية ويكون ذلك من خلال:

أ - التشجيع المستمر للجميع من خلال كلمات الاطراء والاستحسان كقولك (هذا راي جيد). (جزاك الله خيرا على هذا الاقتراح) او من خلال الايحاء كالابتسامة او هز الراس معبرا عن شعورك الداخلي بالفرح.

ب - حاول اثراء النقاش من خلال طلبك الموجه للمشاركين:

(ماارايكم في ما يقوله احمد هل هناك من يعترض على الورقة المقدمة؟)

جـ - شجع الاخرين في التعبير عن ارائهم من خلال اعطاء الوقت الكافي لشرح الفكرة الجديدة او من خلال مساعدتك لصاحب الفكرة بشرح فكرته شرحا وافيا.. انك بذلك تجعل المتحدث يشعر بالزهو والابتهاج ويجدد ثقته بنفسه، كما انه يعطي انطباعا جيدا عن قائد الجلسة لدى الحضور مما يشجعهم ويدفعهم للمشاركة.

د - لا تعطي حكما بالتأييد او المعارضة للفكرة المطروحة قبل طرحها للنقاش، بل اخر ذلك بعد ان تتم المناقشة فيها من قبل الحضور.

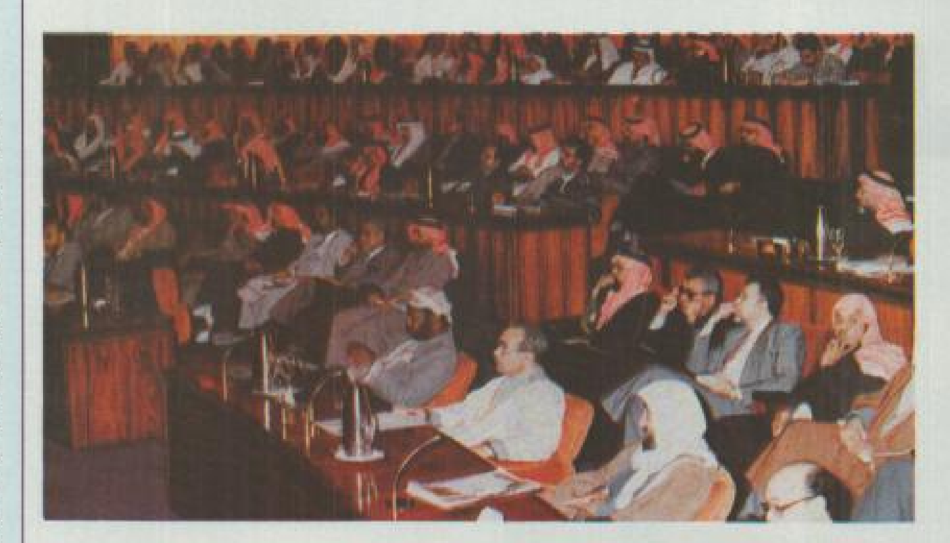
و - لا تسخر من آراء الاخرين او تسمح بذلك من احد الاعضاء، ان سريان روح السخرية والضحك من الافكار المطروحة يؤدي الى احجام الاعضاء من المشاركة الفعالة.

(٧) دون محضر الجلسة: خصص للاجتماع من يقوم بتدوين محضر الجلسة والذي هو في العادة (المقرر) او (امين السر) ان التدوين يساعد كثيرا في حفظ المعلومات والافكار التي تم طرحها في الاجتماع مما يعني استثمارها استثمارا جيدا في المستقبل.

(٨) شجع اختلاف وجهات النظر: من

ـتماعات

بقلم الدكتور
نجيب عبد الله الرفاعي



المستحب دائما ان تتباين الاراء والا اصبحت الاجتماعات مملة. ان اختلاف وجهات النظر ينضج الافكار المطروحة ويؤدي في النهاية الى الوصول الى القرار المناسب السليم.

(٩) استخدام وسيلة ايضاح : يستحسن ان يكون في غرفة الاجتماعات بعض وسائل الايضاح المعروفة كالسبورة او جهاز العرض العلوي. ان عرض المقترح او ورقة العمل باستخدام وسيلة الايضاح تساعد كثيرا في توضيح الفكرة.

(١٠) قاطع .. ان استدعى الامر: احيانا يكون في الجلسة احد الاعضاء ممن يتسمون بالقدرة على الكلام الكثير.. بل والكثير جدا مما يعني تحويل الجلسة الى متحدث واحد واحيانا قد يتحدث في امور جانبية او فرعية او غير جوهرية بعيدة عن الموضوع المثار وهنا ينبغي ان يذكر رئيس الجلسة وباسلوب هادىء غير مثير انه ينبغي ان نرجع الى الموضوع واننا خرجنا عن الموضوع الاصلي، انه بعدم هذا التدخل يعني ان يضيع الوقت المخصص للجلسة في حوارات ونقاشات جانبية مما يؤدي الى فشل الاجتماع .. فقاطع.. ان استدعى الامر.

(١١) الخير كله في الشورى: نعم الخير كله في الشورى ولو كان الرأي المتفق عليه يخالف رايك.. الزم نفسك بهذا المنهج وليكن القرار جماعيا حتى تصيبه البركة.

(١٢) قبل نهاية الاجتماع: اشكر الحضور على حسن مشاركتهم وتجاوبهم في الاجتماع وليتم الاتفاق حول مكان وزمن الجلسة القادمة.

(١٣) اختتم بالوقت المحدد: فليكن هناك زمن معين للمناقشة، ولتضع خطتك بحيث تتوقف قبل نهاية المدة بدقيقة او بدقيقتين، ولتحافظ على هذا المنهج في الادارة ومن الافضل والاوفق ان تختتم اجتماعك ومازال مستعوك في شوق الى مزيد من النقاش، فهم بذلك يتطلعون بشغف الى الاجتماع القادم.

مرحلة ما بعد الاجتماع :

(١) كتابة المحضر : يقوم امين السر او المقرر بكتابة محضر الاجتماع وعادة ما يتم التصديق عليه في الاجتماع المقبل.

(٢) المتابعة : في معظم الاجتماعات تطرح افكار جديدة بالتطبيق وهنا على أمين السر او المقرر تلخيص هذا النقاط على ورقة ترفق مع المحضر تشتمل على العناصر التالية:

- القرار.
- الجهة المكلفة بالتنفيذ .
- التاريخ المتوقع للتنفيذ .

وعلى المقرر او امين السر متابعة كل فيمايخصه من قرارات.

من أقوال أعلام الدعوة:

الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر

يروى عن يحيى بن العلاء قال حدثنا ليث عن عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه) قال البيهقي اسناده ضعيف وتبعه العراقي في تخريجه الاحياء وحكم ايضا السيوطي بضعفه وقال ابن حجر في التقريب في يحيى بن العلاء: رمي بالوضع.

معارضة للقرآن

والرواية ايضا تعارض الاية الكريمة (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأمواهم وانفسهم، فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما) النساء٩٥/٩٦

الدعاوى الكاذبة : اما الدعاوى وحدها فهي رخيصة هينة، ولذلك كان لابد لكل دعوى من ميزان عملي توزن به، فاذا ادعى مدع انه يحب الله ورسوله ثم وجد غصه في بذل درهم في سبيل الله فدعواه كاذبة، واذا ادعى مدع بأنه مشتغل بالجهاد الاكبر وتربية نفسه ومجاهدة هواها ثم عز عليه ان يسير خطوة يعفر فيها قدميه في سبيل الله فدعواه كاذبة.

ميزان يكشف الحقيقة : فالميزان والمحك ومكان الاختبار وميدان الامتحانات هو ميدان الجهاد ميدان بذل النفس والمال، بمعنى ان من كان يدعى انه مشتغل بمقاومة هواه وتربية ايمانه، فلابد من ان يتقدم الى امتحان، فان اجتازه بنجاح فهو من الصادقين وان لم يتجاوزه فليعلم ان دعواه كاذبة وان اشتغاله بمحاربة هواه اشتغال غير حقيقي.

جهاد النفس ودعوة الحق : ان جهاد النفس والهوى اذا لم يؤديا الى اقامة دعوة الحق والجهر به والوقوف بجانبه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل النفس والمال في سبيل الله فهو جهاد ناقص فيه خلل.

تناقض عجيب : ومن العجيب ان تسمى ساعة الامتحان وساعة الشدة التي تزلزل فيها الاقدام وتبلغ القلوب الحناجر تسمى بساعة الجهاد الاصغر وساعات الامن والطمأنينة في الديار الامنة بين الاهل والاصحاب بساعات الجهاد الاكبر.

سبيل الدعوة الاسلاميةص٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤
الدكتور محمد امين المصري ص٧٥

الصدقة تفرج الكربة

ذكر عبد الله بن محمد الصروي في كتاب تفريج الكرب قال ابي: قصد رجل واسع الثراء والغنى الحج وفي الطريق نزل لحاجته فنسى هميانه (حزامة) - وفيه ٣ آلاف دينار - فحين ذكره قال اللهم انت قدرت ذلك، فلعل مسكينا او فقيرا يعثر به، فاني احتسبه عندك.

ثم دارت عليه السنون وتوالت عليه المحن فافتقر وجازت عليه الصدقة فخرج من بلدته وسكن في خان خراب في احدى القرى وفي ليلة شاتية صاحت به زوجته وهي تطلق للولادة هلا احضرت ما اتقوى به، فخرج الى بقال وليس معه الا دانق ونصف فشكى حاله للبقال، فأعطاه صحفه فيها قطعة حلبة وزيت وفي طريقه مسرعا تخبط في الوحل فسقط وكسرت الصحفة وذهب الزيت فلم يشعر بحاله الا وهو يصيح ويبكي.. فأخرج رجل رأسه من شباك بيته فقال ياهذا الا تدعنا ننام فقال دانق ونصف اشتريت به حاجة لاهلي وانت كما ترى فقال الرجل كل هذا البكاء على دانق ونصف فقالك ياهذا اتق الله وارحم حالي فيبتليك الله بمثل بلواي فقد كنت واسع الثراء وقد ضاع لي هميان فيه كذا وكذا فلم أبه له.

فقال الرجل هل ذكرت لي صفته فقال: او تسخر مني فخرج الرجل وقال: استحلفك بالله الا ذكرت صفته فحينما ذكر صفته قال الرجل: الحمد لله الذي اعثرني بك فقد كنت ادعو الله ان يعثرني بصاحب الهميان حتى ارجعه اليه ابتغاء الاجر والمثوبة.

وهكذا كان احتساب الرجل لنقود هميانه ابتغاء وجه الله سببا في تفريج كربته.

الشيخ احمد السبيعي

الحـــــ... وفلسفة السلف والخلف

كتبه : عبد الله بن ناصر آلعويد
واحة الاحساء - قلعة الهفوف الشامخة

«الحسد» وما ادراكم ما الحسد! - خصلة ذميمة وضيعة تهوي بصاحبها الى الحضيض، وتجعله ذليلا مكروها مشؤوما. وهو داء قديم قدم الانسانية، ابتلي به بعض ابناء ادم عليه السلام فكانت النهاية القتل، كما تمثل من بعد في ابناء يعقوب بن اسحاق (عليهم السلام).. وهكذا دواليك.

وقد أمر المولى عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من (الحسود) حيث يقول تعالى: (... ومن شر حاسد اذا حسد) والخطاب هنا عام.

وقد حثنا صلى الله عليه وسلم بالابتعاد عنه في احاديث كثيرة، منها:

(لا تحاسدوا ، ولا تباغضوا...)، (ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب)... الخ

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): (لا تعادوا نعم الله! قيل له: ومن يعاديها؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. يقول الله في بعض الكتب: الحسود عدو نعمتي، مسخط لقضائي، غير راض بقسمتي).

ويقال: الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء، واول ذنب عصي الله به في الارض فأما في السماء فحسد ابليس لآدم!

قال الشاعر العباسي ابو العتاهية (عفا الله عنه):

ويارب ان الناس لا ينصفونني
وكيف ولو انصفتهم ظلموني؟
وان كان لي شيء تصدوا لاخذه
وان جئت ابغي سيبهم منعوني!
وان نالهم بذلي فلا شكر عندهم
وان أنا لم ابذل لهم شتموني
وان طرقتني نقمة فرحوا بها
وان صحبتني نعمة حسدوني



واختتمها ببيت انتقامي ، يكسر الخاطر عندما قال:

سأمنع قلبي ان يحن عليهم
واحجب عنهم ناظري وجفوني

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: (ربنا ارنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين)

انه اراد بالذي من (الجن) ابليس، والذين من (الانس): قابيل، وذلك ان (ابليس) هو اول من سن (الكفر)، و(قابيل) اول من سن (القتل) والاصل في ذلك الحسد، اعاذنا الله منه، وأبعدنا عنه.

قال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): (لا راحة لحسود، ولا اخاء لملول، ولا محب لسيء الخلق).

ولاحد الشعراء القدامى :

كل العداوات قد ترجى إماتتها
إلا عداوة من عاداك من حسد

وقال معاوية (رضي الله عنه): (كل الناس اقدر ارضيهم الا حاسد نعمة، فانه لا يرضيه الا زوالها).

وعند بعض الحكماء، (الحسود لا يسود) وهو مشهور لدى العامة، وقالوا ايضا: (الزم

قوة الانسان تكمن في ضعفه

بقلم سلمان مندني

مصائب الناس تأخذ حيزا كبيرا من حياتهم، فتشل قدراتهم، وتحول دون عطائهم.. والانسان مخلوق، ضمن دائرة الحياة، فهو غرض لسهامها، يتأثر بما يحيط به، فلا يستطيع ان يعيش بمعزل عن هذا التأثير ليكون في نهاية المطاف صنيع البيئة، وربيبها، او هكذا يفترض.
وهذا وان كان له جانب من الحق، الا انه لا يؤخذ كقضية مسلمة يتعطل الراي معها، او يقف حيث تكون، فان الحياة فيها ما فيها، مما لا يقدر العبد على دفعه او منعه، او حتى تخفيفه، مما يأتيه بغتة! او يفجأه في لحظة ضعف او عجز، فيسلم قياده لما طرأ، او يلقي الحبل على غارب الحوادث.
وقد يسيطر عليه هاجس البشرية والواقع، فهو بشر، شعور واحساس، فلا ينتظر منه صلابة الحجر ولاجفاف الخشب! اضافة الى ان هذا هو واقعه!! الذي لا مناص منه ولا مهرب!! دلو من ماء يفرض على قطعة الاسفنج حجمها ووزنها!
ايها الانسان، ان اردت ان تعيش في سلامة متصلة وعافية لا تنقطع، فاتخذ لتفسك سلما في الفضاء، او نفقا في الارض او عش في شرنقة او تقوقع في زاوية!
وهذا لا يكون لانه مخالف لسنة الحياة، ولطبيعة البشر.
(ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)(١) فكيف اذن يعيش حياة سوية مع معاناة الحياة نفسها! لنتفق اولا على ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن سهام الحياة واقدارها .. ثم لنتفق ثانيا، على ان الله خالق الانسان ويعلم انه مصاب بسهامها لا محالة! وقدر الله خير دائما في عمومه وشموله، وان صاحبه شيء من الالم والنقص.
لكنه في النهاية « الخير فيما اختاره الله».. ولذلك كانت هذه المعاناة، مما ينبغي ان يتسع معها صدر الانسان، لا ان يضيق، فهو يجد نفسه في تحد دائم متصل لا ينفك منه، لكونه يعيش الحياة. ويأتيه مرارا نتيجة لعمل قام به! فيظن ان ما اصابه، لم يكن ليصيبه لو انه غير قصده ومسار حياته! وليته لم يفعل، او لم يدخل او لم يخرج، او لم يمكث، او لم يرق، او لم ينزل، ولا يزال في اوهام (ليت) و(لو) حتى يتعطل كانسان، فتح بابه عليه الشيطان، فاقعده عن الحركة والعمل، لا يستطيع ارجاع الامس، ولا ابقاء اليوم، ولا التحرك للغد، فيأتيه نداء الحبيب صلى الله عليه وسلم، ليحرك وينبه ايمانه بالله ويقينه به «وان اصابك شيء فلا تقل: لو اني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وماشاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان»(٢)
ويأتيه حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم ليبعث فيه كوامن قدراته ويفجر طاقاته «احرص على ماينفعك واستعن بالله، ولا تعجز»(٣) حرص واستعانة وقوة.. فكيف يضيع الانسان وهو في عين الله؟؟

(١) الحجرات/١٣

(٢) و(٣) اخرجه مسلم (٢٦٦٤) من حديث ابي هريرة.

...ـد ...ي مواجهته

الناس كأبة اربعة:
رجل حديد، رجل حسود، وخليط الادباء وهو غير اديب، وحكيم محقر لدى الاقوام)
قال احد الشعراء :
اياك والحسد الذي هو آفة
فتوقه، وتوق غرة من حسد
ان الحسود اذا اراك مودة
بالقول، فهو لك العدو المجتهد
وقال الحسن: اصول الشر وفروعه ستة:
فالاصول الثلاثة : الحسد، والحرص، وحب الدنيا!!!)
والفروع كذلك: حب الرياسة، وحب الثناء، وحب الدنيا!!!)
ومن امثلة الحسد ، ما روي عن الاحنف بن قيس انه قال لما صلى على حارثة بن قدامة السعدي: (رحمك الله، كنت لا تحسد غنيا، ولا تحقر فقيرا) ارايتم كيف ركز على الحسد، عندما صدره دعاءه؟!
وقديما قالوا : لا يوجد الحر حريصا، ولا الكريم حسودا
قال سليمان التيمي (يرحمه الله): الحسد يضعف اليقين، ويسهر العين، ويكثر الهم!!
وكرام الناس في هذا العصر بالذات محسودون. الم يقل الشاعر القديم:
ان العرانين تلقاها محسدة
ولا ترى للئام الناس حسادا.
وحدثتنا كتب الادب قصيصة لطيفة فارسها غراب طفق يقلد قطاة في مشيتها، فلم يستطع اذ بات تقليده اعمى كتصرفه نظمها احد الشعراء القدامى قائلا:
ان الغراب، وكان يمشي مشية
فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة، فرام يمشي مشيها
فأصابه ضرب من العقال
فاضل مشيته، واخطأ مشيها
فلذاك كنوه (ابا مرقال).

اللسان العربي

(الفيروسات القاتلة)

بقلم عبد الوارث سعيد

في حلقة سابقة بعنوان (اللحن في اللغة) كانت الاشارة الى مدى حرص علماء الامة على لغة القرآن وخوفهم عليها وجهادهم في سبيل حمايتها عبر القرون، وفي هذه اشارة الى الدرك المفزع الذي تردت اليه عناية الامة اليوم بهذا اللسان، الامر الذي ازعج كل غيور فترددت الشكوى وتعاظمت، وانطلقت صيحات الاستغاثة والتحذير من الخطر المحدق. يقول واحد من ابرز اللغويين العرب اليوم - في الم -:

« حين اعقد مقارنة بين المثقف العربي حيث يتحدث او يكتب بلغته العربية، والمثقف الانجليزي - مثلا - حين يفعل ذلك بلغته.. اجد النتيجة مخزية، القلة القليلة او الندرة النادرة من الاولين قد استقام لسانهم وارتفع مستوى لغتهم، اما الكثرة الكاثرة منهم فلا تقيم لسانها، ولا تحسن التعبير عن ذات نفسها، والامر على النقيض بالنسبة للرجل الانجليزي، يتقن لغته كتابة وحديثا مهما كان تخصصه»(١)

لقد تفشت الاخطاء القاتلة حتى على السنة الكثيرين من المشتغلين بدراسة العربية وتدريسها، بل ان منابر الجمعة (التي شيب صعودها بعض خلفاء هذه الامة في الماضي) صارت سقطاتها البلقاء اكثر من أن تحصى، حتى في نصوص السنة والقرآن احيانا.

وليت الخَطْب وقف عند هذا الحد، بل لقد اصابت الامة بلادةٌ عجيبة ازاء هذا الوباء وانتابتها حالة من الرضا بالداء، وبدأ بعض المفسدين يفلسف لها هذا البلاء فقال: (خطأ مشهور خير من صواب مهجور)، وهو «سخف مأثور» (كما سماه احد الغيورين على العربية).. وهي فرية عجيبة لا ندري اول من قالها، ولكنا نحسبه خبيثا اخطأ فَنُبِّهَ على الصواب فتفتق خبثه عن هذا العذر القبيح. وكان الاولى به - وبنا - ان نقول مع العقلاء: «الرجوع الى الحق فضيلة، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل» والخطأ في اللغة - خاصة اذا تفاحش - باطل، بل ضلال كما حكم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ازاء هذا الوباء نهض من العصر الحاضر جنود مخلصون كرسوا وقتهم وعلمهم لملاحقة تلك الفيروسات اللغوية فتتبعوا ما يكتب او يذاع بالعربية عبر اجهزة اعلامنا المريض ودونوا السقطات وقدموا الصواب، وظهر العديد من الرسائل والكتب بعضها مرتب على حروف المعجم، وبعضها ليس كذلك، وتناولتها يد التحسين والاكمال عقدا بعد عقد حتى صارت معاجم تضم مئات الصفحات والاف الغلطات مع بيان سر الخطأ في كل لفظة، ثم الصواب الذي يجب الاخذ به، ولا يتسع المقام لرصد كل تلك الاعمال الجليلة، لكن من حق القارىء ان يعرف بعضها، خاصة ماكان منها جامعا حسن الترتيب قريب الفائدة، فلعله يبحث عن شيء يسدد به لغته. منها:

محمد العدناني . معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة (شركة المكتبات الكويتية ١٩٨٩)

اميل بديع يعقوب . معجم الخطأ والصواب في اللغة (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٢)

د. احمد مختار عمر. العربية الصحيحة: دليل الباحث الى الصواب اللغوي ١٩٨١

اليك عينة من الاخطاء الشائعة التي تفيد في تصويبها تلك المصادر:

الكلمة: هَوِية - الخطأ الشائع: بفتح الهاء - الصواب: بضم الهاء (من هُو)

الكلمة صَمَّام الامان: الخطأ الشائع: بفتح الصاد وتشديد الميم الاولى - الصواب: كسر الصاد وبدون تشديد الميم صِمَام

الكلمة بدائي : الخطأ الشائع: بكسر الباء - الصواب: بضم الباء بُدائي

الكلمة: تجربة/تجارب: الخطأ الشائع: بضم الراء في المفرد والجمع - الصواب: بكسر الراء فيهما . تجرِبة وتجارِب

اما تكسير قواعد النحو بلا رحمة وازعاج كل النحاة في مستقر ارواحهم، فهذا داء استفحل لا تجدي فيه معاجم الاخطاء، بل علاجه في الدراسة الجادة والممارسة الواعية لقواعد هذا اللسان المبين. والامر مع صدق النية وقوة العزيمة ميسور بعون الله. وتحمل مؤسسات التعليم واجهزة واولياء في البيوت، وزرا عظيما في نشأة الداء واستفحاله.

(١) د. احمد مختار عمر. العربية الصحيحة (عالم الكتب، ١٩٨١):٦

(٢) د. مازن المبارك. نحو وعي لغوي (١٩٧٠): ١٩١

قصة قصيرة:

وبعد المباراة !!

بقلم: ابو اسامة الحارثي
السعودية - الظهران

انتهت المباراة بهزيمة فريقه الذي طالما حلم بنصره صباحا ومساءا.. تغيرت قسمات وجهه.. ذهب مسرعا الى غرفته وهو يصيح ويولول.. انكب على وجهه واجهش بالبكاء!! سمع اهله الصياح والعويل.. ذهبوا تجاه الصوت.. وجدوه في غرفته قد انطوى على نفسه وعيناه تقطر وابلا من الدموع.. نظر اليهم وقد احمرت عيناه.. سألته امه قبل ابيه مابك يابني؟ رد عليهم بعد ان مسح دمعة سقطت على خده بصوت أجش كل هذا منهم؟! بادره ابوه قائلا وماذاك «قال الابن: الم ترى ماذا نقل التلفزيون هذه الليلة.. واردف قائلا اذهب لتنظر بعينك ماذا حصل وحدث.. ذهب ابوه الى غرفة التلفزيون وتبعته والدته التي تكاد ان تعجز عن المسير فهي مصابة في ركبتها بورم منذ خمسة عشر عاما.. فتح والده التلفزيون.. شاهد مقدم الاخبار وهو يحكي مآسي المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وعرض التلفزيون شيئا منها.. فهذه ثكلى تبكي على اطفالها.. وها هي امرأة عجوز تبحث عن مأوى لتضع بعض حاجاتها التي اخذتها من بيتها قبل مغادرتها اياه.. وهؤلاء الاطفال والشيوخ المشردون.. وتلك المرأة المغتصبة.. لم يتمالك والده الدموع التي انهمرت من عينه وكل دمعة تجر اختها.. ذهب اليه ليواسيه وقال له: صبرا!! واحتسب وكل هذا من عند الله وما عليك الا الدعاء والتبرع لهم.. لكن الابن رد وهو غاضب: كله من هذا الصربي!! قال له ابوه: حقا.. ان كل الذي يحصل هو بسبب هؤلاء الصرب الماكرين.. لكن الابن نطق بصوت ضعيف قد انهكه البكاء ونظر اليه بوجه شاحب قد اهلكته الدموع.. ثم قال انه من يوم ان استقدموا هذا المدرب اللعين والهزائم تتوالى على فريقنا.. قالت له امه التي ماتزال الى جواره متسائلة اي فريق؟ واي مدرب تتحدث عنه.. نظر اليهما مرة اخرى ثم اطرق برأسه وقال انه فريقنا فريق (.........) لقد جلب الينا مدرب صربي ليدرب الفريق الذي طالما شجعته وحرصت على متابعته وتأييده سنوات عدة!! نظر اليه والده وهو غاضب لما حصل من ابنه وقال: اهذا هو الذي ابكاك؟! رد الابن بسرعة عجيبة وصوت عال تصحبه نغمات البكاء (نعم)!! بكل جراءة نطقت بها هكذا قال ابوه.. ويحك المسلمون يذبحون في كل مكان والنساء المسلمات يغتصبن في بقاع المعمورة و...... و...... وانت تبكي لمصاب فريقك.. آه..آه وأخذ والده يردد الآهات.

ويقول هكذا كانت الهموم وعلى هذا تكون الهمم!!

اصدارات

«الاسرة العربية» جريدة اسبوعية جديدة للاخوان المسلمين بمصر


الأسرة العربية

القاهرة - من بدر محمد بدر

صدر يوم الاحد قبل الماضي (٢٦ من شوال - ١٨ ابريل ١٩٩٣ العدد الاول من جريدة «الاسرة العربية» كاول جريدة اسبوعية للاخوان المسلمين بمصر، بعد توقف جريدة الاخوان الاسبوعية في عام ١٩٥٤، اي منذ ما يقرب من اربعين عاما..

الجريدة الجديدة تصدر عن حزب الاحرار، وتم الاتفاق بين الحزب والاخوان على تولي الجماعة مسئولية اصدار الجريدة وتحريرها، ويراس التحرير الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة ومدير التحرير بدر محمد بدر وصلاح عبدالمقصود.

والجريدة من القطع النصفي «تابلويد» وتضم ١٦ صفحة وتشمل الاخبار والتحقيقات والتقارير والمقالات.

شعر

صنعاء



شعر: د. عبد الرحمن صالح العشماوي
الرياض - الازدهار - ١٤١٣/٩/٢٧ هـ

بيني وبينك مشرق وضاء ... وعقيدة وشريعة غراء
بيني وبينك دعوة نبوية ... قد باركتك حروفها الخضراء
بيني وبينك واحة مخضرة ... وقصيدة عربية عصماء
بيني وبينك جسر حب لم يزل ... اقوى من التيار ياصنعاء
نفس من التاريخ فيك يشدني ... تقتات منه جبالك الشماء
وعليه تنمو حكمة يمنية ... من نبعها يتزود الحكماء
صنعاء يانهر الاصالة لم يزل ... يصفو به للواردين الماء
جذع العروبة انت منك تفرعت ... اغصانها، وتقارب البعداء
رسم الاباء على جبينك لوحة ... مازال يجهل كنهها الدخلاء
«واويس القرني» يزرع واحة ... للناسكين، غصونها فرعاء
صنعاء جئتك لا بجسمي انما ... بالروح، تشهد لي بذاك «عراء»
وتقر لي «قحطان» في خلاصة ... منها، ولي في سفرها امضاء
وبذاك تشهد لي حقول البن في ... اغصانها، والروضة الفيحاء
وبذاك تشهد لي الرياض وشيحها ... وخزامها، وتقر لي «حيفاء»
أناما اتيتك كي ارقص احرفي ... مستذكرا ما قالت الشعراء
اني أتيت وفي يدي ريحانة ... فواحة، وعلى اللسان دعاء
ناديت فيك العلم اعلم انه ... في ظلمة الجهل الطويل ضياء
ناديت فيك على المبادئ غيرة ... معهودة، تسري بها الانباء
صنعاء، يالغة سمعت حروفها ... فسمعت ما يزهى به البلغاء
لا تخفضي راسا لمن جعل الهوى ... حكما، وفي نظراته استعداء
لا تسكتي عمن يريدك دمية ... ان السكوت على البلاء بلاء
ولقد يسيء الى الكريمة صمتها ... وخضوعها، ويشينها الاغضاء
قولي لمن خدعوا بعلمانية ... مهلا، فان عروسكم شوهاء
وجه يقبحه الضلال وسيرة ... مشبوهة، وبصيرة عمياء
لِمَ تحرقون جهودكم في نصرها ... لِمَ تغرمون بها وفيها الداء؟؟!!
أمغررون بها فتلك مصيبة ... أم انكم لدعاتها عملاء؟!!
عجبا لمن جعل القبيحة همه ... وأمامه تتألق الحسناء!!
صنعاء، قد كشف الغطاء فلم يعد ... يخفي وجوه المارقين غطاء
ورايت عين الشمس ترسل نظرة ... تمحو بها ما خطت الظلماء
لك من موازين الشريعة ما به ... تجلى الهموم، وترفع البأساء
اما دعاوى المبطلين فانها ... وهم، ونحن بسرها خبراء
جلبوا مبادئ غربهم، عجبا لهم ... إلى الظهيرة تجلب الرمضاء
ظنوا، وخاب الظن، ان عقولنا ... رضيت، أيرضى بالخنا العقلاء؟
ظن الظلام بنا الخضوع لليله ... عجبا اتخضع للدجى الاضواء؟
يحميك ياصنعاء دين لم يزل ... يدعو الدعاة اليه والعلماء
دستورك القرآن ياصنعاء في ... اياته للحادثات جلاء
يسمو به اليمن السعيد الى الذرى ... حتى تغص بريقها الجوزاء
انا لننتظر السمو فحلقي ... وتعلقي بالله ياصنعاء
لغة البطولة يستقيم لسانها ... لما يصوغ حديثها الشرفاء

ناقضو الغزل..!

بقلم الدكتور حمدي عبد الحفيظ شعيب - القصيم - بريدة - السعودية

من المعروف والبديهي ان عوامل حيوية اي امة ودعائم بقائها - بل لا نتجاوز الحدود اذا قلنا - واسباب سيادتها على غيرها من الامم تقاس بعدة امور:

١ - ذخيرتها وميراثها الثقافي، ممثلا الاساس للبناء الفكري والعقدي للامة.

٢ - خصوبتها في انتاج رموز فكرية تحمل لواء الارتباط بهذا الميراث، مع عدم اهمال جوانب المرونة للابداع والتجديد من خلال ذلك الاطار الثقافي، ممثلة عملية الصيانة المستمرة للبناء.

٣ - تملك القوة المادية القادرة على حماية هذا الميراث الفكري، ثم نشره بين الامم الاخرى، وهي تمثل حارس البناء.

والادلة على ذلك من البداهة بحيث لا تحتاج الى اسهاب بل يكفي فقط هذه التلميحات والامثلة:

١ - حول اهمية الميراث: كان بداية سقوط الدولة الشيوعية هو نضوب الفكر الشيوعي كتراث ثقافي وقاعدة عقدية تقوم عليها الدولة، وكمنهج يعطي معتنقيه القناعة الداخلية ويلبي حوائجهم الحياتية.

٢ - حول اهمية دور الرموز الفكرية التي ترتبط بالقديم ولا تهمل الجديد: كان اول بيان في حفل تابين الشيوعية هو ظهور (البرسترويكا) كانقلاب في بنية الفكر الشيوعي وردة على الاساس العقدي الشيوعي.

٣ - حول اهمية القوة المادية: ما ذكره المفكر المهتدي (محمد اسد) في كتابه القيم (الاسلام على مفترق الطرق) من ان وجود الهيمنة المادية والتقدم الحضاري في اي امة يجعلها تحمل لواء الثقافة والفكر بين الامم الاقل، وما ذكره د.محمود محمد سفر في كتابه الممتع (دراسة في البناء الحضاري - محنة المسلم مع حضارة عصره/٢٨): (اذا كان في الظاهرة الحرارية يتم الانتقال الحراري من وسط ذي حرارة مرتفعة، الى وسط ذي حرارة اقل منه، كذلك في الظاهرة الحضارية وطرق انتقالها من مجتمع ذي حضارة باهرة، مسيطرة، الى مجتمع متخلف اتكالي، يعيش عالة على منتوجات، وافكار وعادات واشياء الحضارة المسيطرة عليه بنظمها الحاكمة) وكما قال ابن خلدون: ان المغلوب دائما مولع بتقليد الغالب في عاداته، وتقاليده، واسلوب حياته).

تحركت هذه الخواطر والشجون في نفسي وانا اطالع جريدة (الشرق الاوسط) في العدد (٥٢١٠) الصادر بتاريخ (٤/٣/٩٣م - ١١/٩/١٤١٣هـ) خبرا هالني مفاده وازعجني تفسيره الشخصي فاحببت ان يشاركني قراء (المجتمع) الغراء التفسير لعلهم يصححون قراءتي الخاصة لما يدور في الشارع الثقافي العربي او يوافقوني. وعلى اي الفرضين فانني احب فكرة القراءة الجماعية المتأنية للامور. فما رايكم؟؟

يقول الخبر تحت عنوان (خلاف فكري حول اهم المؤلفات العربية في القرن العشرين) كشف استفتاء ثقافي عربي اجرته (الشرق الاوسط) لمعرفة اهم المؤلفات التي صدرت خلال قرن عن خلاف فكري واضح في التوجهات، والخيارات، فقد صنف اصحاب الميول الادبية الشعر الجاهلي لطه حسين بين قائمة اهم الكتب، واضافوا اليه بعض اصدارات الحداثة، فيما ركز الاكاديميون على كتب محمد عابد الجابري والسياسيون على مؤلفات ساطع الحصري دون ان يخلو الامر من فريق ثالث دخل في اختياراته بعض المنجزات العلمية والفلسفية، ورغم هذه الخلافات اجمعت الاراء على ان الكتب ليست بحجمها، واشار المستفتون الى كتيبات صغيرة اعتبروها من اهم كتب القرن ككتاب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبدالرازق.

ويتوافق هذا التوجه العربي مع نزعة ثقافية عالمية ذات جذور، فمن المعروف ان عاشق الوراقة الاشهر فولتير يعطف على الكتب الصغيرة بصفة خاصة لانها اقدر على التاثير من ضخام الكتب، وينسب اليه في هذا الصدد قوله: لم يحدث قط ان اثارت الكتب الكبيرة حماس الامة، فالكتب الصغيرة المحشوة بالعواطف والتي تتاجج حماسا تقوم بالعمل الاكبر.

وفي نفس العدد وعلى الصفحة (٢٣) نعرف ان المستفتين يمثلون (مجموعة من الكتاب والمفكرين والمبدعين العرب)

وان اهمية اختيار الكتب يرجع الى (ميار القائم على محور معين رئيس الا وهو الاثر الذي احدثه الكتاب سواء على مستوى النخبة او مستوى العامة).

وبالقراءة المتأنية لهذا الخبر تتضح عدة امور:

اولا : خطورة هذا الاتجاه في الاختيار على ميراث امتنا وعقيدتها تاتي من قناعتنا بأن امتنا العربية لها اساس وميراث ثقافي بديهي ومن المسلمات وهو (الاسلام) كما قال الفاروق - رضي الله عنه - (نحن امة اعزها الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله). فما بالنا نرى الاختيارات لا تتعدى المنخنقة والموقوذة والمتردية من المؤلفات ومن البقايا الفكرية للامم والتي تهدد الاساس بل وتتعمد وضع امتنا المنكوبة في نفق الذل - الذي توعدها به سبحانه - والتبعية المظلم. ونتساءل لحساب من نهيل التراب على عقيدة الامة؟

ولنستقرىء هذه الاختيارات:

١ - الادباء لا يجدون الا كتاب (الشعر الجاهلي) لطه حسين الذي حاول فيه (عميد الادب العربي) تطبيق المنهج الشكي الديكارتي الذي تعلمه في باريس وامتد الشك مما هو تاريخي الى ما هو ديني وصحيح بصريح القرآن مثل التشكيك في قصة سيدنا ابراهيم (عليه السلام) وحوكم من قبل الازهر ومنع الكتاب من التداول. ويكفي اطلالة على مؤلفات المؤرخ انور الجندي لمزيد عن هذا المؤلِف والمؤلَف - بالفتح والكسر -

٢ - واختيار بعض اصدارات الحداثة لا نجد ردا عليه ابلغ من شهادة من اهل ذلك الاتجاه الفكري التائه الشائه ورواده وهو ماورد في جريدة (المسلمون) العدد (٤٢٤) بتاريخ ٢٦/٩/١٤١٣هـ - ١٩/٣/١٩٩٣م تحت عمود (مشكاة) لبكر بصفر على لسان ذلك العجوز الاباحي/ نزار قباني في صحيفة عربية، مهاجرة واليك مقتطفات من شهادته: (اشعر بالقلق امام هذه الظاهرة التي تريد باسم الحداثة ان تغسل ذاكرتنا الشعرية غسلا نهائيا - من المسئول عن هذه الغوغائية الشعرية؟ - من المسئول عن هذا التخريب المدروس والمتعمد لكل ما هو جميل ولماح، ومرتفع وحضاري في شعرنا، وتكريس حكم الفوضى والارهاب؟ - المسئول هو ميليشيات الحداثة التي دخلت الى المدينة لتقيم حكم الفوضى - ان الحداثيين اصبحوا من سكان حارة اليهود الشرقيين وانهم يشكلون لوبي مضاد لكل مؤسسات الثقافة الشعرية العربية). احبتي وبعد هذه الشهادة الخطيرة الصريحة لا داعي للاطالة او لابراز امثلة من شعر هذا (التجمع السري والميليشيات الحداثية) فالمقام هنا يرتفع عن ان نؤذي العيون والنفوس بهلوسة ذلك المرتد اودونيس ممثلا لهم، فعذرا فانا احترم مشاعر ووقت المؤمنين الغيورين!

٤ - ورموز امتنا السياسيون ابوا الا المشاركة في هذا المهرجان الغريب باختيارهم لمؤلفات/ ساطع الحصري مثل (العروبة اولا). وساطع هو: (احد ابرز الاباء الروحيين لحركة وفكر القومية العربية). ولا داعي للاطالة هنا، فالواقع العربي يجني الان ثمار هذا الاتجاه القومي العربي وما تمخض عنه من دعوات اقليمية قادها تائهون تتلمذوا على فكر ساطع مثل ميشيل عفلق كبير منظري (البعث) فنشأت نداءات مثل (مصر اولا) و(سوريا اولا) وهلم جرا من مسلسل التجزيء المتعمد لبناء الامة الفكري والجغرافي واولى بمبدعي الامة ان يتعظوا بما حدث لامتنا من ابناء ذلك الاتجاه وما افكار البعث القومية المخربة ببعيد وما جرائم صدام حسين القومي العربي منا ببغائية. يكفي ان نقول بيقين ان هذا الفكر التائه قد دفن بغير عودة بعد كارثة البعث الاخيرة



■ الحوار الاسلامي والرد على الحداثيين

في الخليج.

٥ – اما ما اجمع عليه مفكرونا العرب وهو اختيارهم لكتيب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبدالرازق حيث اننا وبعد هذا الاستفتاء امكننا استجلاء المكنون وتيقننا ان هذا الكتيب يعتبر من المتفق عليه عند مبدعي امتنا التعيسة. يكفي ان يعرف القارىء العزيز ان هذا الكتيب ظهر في وقت قاتل عام (١٩٢٥م) اي بعد عام واحد من جريمة مصطفى كمال اتاتورك بالغائه للخلافة رمز الوحدة الاسلامية عام (١٩٢٤م) واصبح ذلك الشيخ منظرا للاتجاه العلماني الداعي الى فصل الدين عن الدولة ومؤكدا له ما اتبع ذلك من مآس تجزيئية لجسد امتنا المريض ومجمل هذا الكتيب الذي غدا مرجعا مهما للعلمانية هو: (ان مؤسسة الخلافة الاسلامية ليست جزءا من الدين وليست من اصوله بل هو خيار دنيوي تاريخي انساني ارتآه البعض ولكنه لا يتمتع بالقداسة لانه ليس من اصول الدين). وليس لنا نقد هنا او تعليق سوى ايراد موقف الازهر الشريف من هذا الكتيب ومن صاحبه حيث منع الكتيب وصودر بعد محاكمة علمية انتهت باصدار قرار بسحب شهادة العالمية منه وطرد الشيخ من الازهر حيث كان مدرسا بأحد معاهده (احداث صنعت التاريخ: محمود عبدالحليم ٤٦٥/١ – ٤٦٦ بتصرف).

٦ – عن مؤلفات المفكر المغربي/ محمد عابد الجابري فاعتقد للاسف ان كتبه لا يعرفها جيلنا سواء النخبة او العامة. فإما أننا مقصرون، او اننا في واد ومبدعينا العرب في واد اخر.

ثانياً: اسئلة كثيرة تتفجر امام هذه القراءة:

١ – نتساءل هل هذا هو تفكير اعلام امتنا ومبدعيها؟ وسبحان الله هل يكون اجماعهم على كل ما هو مرفوض وموسوم بالشذوذ الفكري؟ فلا نخبة تقر تلك الكتب ولا عامة يعرفونها. على رسلكم ايها المفكرون! رحمة بأمتكم والفتنة العلمانية نائمة ومرفوضة ولعن الله من ايقظها او دعى اليها. ولا عزاء لتراثنا الثقافي الاصيل!

٢ – هل هو تجاهل ام تجهيل؟ هل نضبت مكتبتنا العربية وعلى مدار قرن كامل حافل بالاحداث الدامية من كتب اثرت على العامة قبل النخبة المغيبة عن واقعها؟ هل تجاهلوا تلك الروح التي سرت في جسد الامة المنكوبة وبعد عقود من الفصام النكد بين ماتحمله من تراث وعقيدة وبين واقع اليم وركام وضعي شائه تائه؟ هل تجاهلوا ام جهلوا تلك الروح الممثلة في صحوة تجاوزت الحدود وشملت كل البسيطة صحوة اسلامية الاصل عالمية التأثير حتى هابها الاعداء وهادنها الاصدقاء. وغدت في اعين الغرب تمثل الخطر البديل بعد سقوط الشيوعية الذي يهدد اطماعهم ويوجه عجلة التاريخ للمشرق انتظارا لذلك الفارس القادم ليحمل مشعل الحضارة العظيمة التي خسر العالم كثيرا بانحطاط اصحابها الذين ارادوا العزة في اسواق التغريب والعلمنة، الا وهو اسلام رب السموات والارض؟!!.. ويكفي للدلالة على هذا التجاهل والتجهيل تجاهل اصحاب الفخامة الفكرية لكتاب مثل (في ظلال القرآن) والذي دفع صاحبه – رحمه الله – حياته ثمنا رخيصا لما يحمله من فكر راق اصيل اودعه بين دفتي هذا الكتاب ليقابل ربه ثابتا غير مبدل – ونحسبه كذلك – ليغدو مرجعا للنخبة الواعية ومشعلا يسير على اثره العامة وليصبح احد المصابيح التي تضيء الطريق امام تلك الصحوة المباركة، وصدق الشهيد عبدالله عزام عندما قال: ما من مجموعة تجلس في اي مكان على وجه الارض لتتدارس كتاب ربها وتحاول العودة لحمل مشعل هذا الدين الا وكان في عنقهم جميل وفضل لهذا الشهيد ولكتبه. فلطالما قال: ستظل كلماتنا كعرائس الشمع حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الحياة. وفعلا ففي العام الذي أستشهد فيه سيد قطب اعيد طباعة الظلال اكثر من سبع مرات.

٣ – وما احزنني ليس تجاهل كتب ومراجع الصحوة المباركة مثل مؤلفات سيد قطب ورسائل البنا الذي قال عنه الغزالي انه مجدد هذا القرن، ودراسات مالك بن نبي علامة الجزائر الذي قال عنه د.عبد الحليم عويس في كتابه (فقه التاريخ وازمة المسلمين الحضارية) إنه يعتبر اقوى منظر حضارة بعد علامة المغرب ابن خلدون، وكتب د.محمود محمد سفر الذي يرشحه د عويس في كتابه المذكور ليملأ الفراغ بعد ابن نبي في دراسة الحضارات والمجتمعات، ومؤلفات القرضاوي فقيه الصحوة المباركة والغزالي والتي اعيدت طباعتها عشرات المرات في شهور قليلة وغدت حديث النخب والعامة ومنهم من قضى نحبه وافضى لما قدم ومنهم من ينتظر فنحسبهم انهم ارادوا بعملهم وبذلهم ابتغاء رضوان الله، ولكن ماخطر في الذهن من تساؤل كبير: هل وقع مفكرونا المحترمين في فخ الحملة العالمية المنظمة ضد الخطر الاسلامي والاصولية الرجعية والارهاب الظلامي والتطرف الاعمى؟!!

ففي نفس العدد من (الشرق الاوسط) وعلى الصفحة (٢٣) احزنني ان احد مبدعي الامة ورموز فكرنا الثقافي والذي نكن له كل أحترام هو اختياره لاهم خمسة كتب في القرن العشرين وقد وضع في مقدمتها (معالم في الطريق) للشهيد سيد قطب ولكنه لم ينصفه فقال عن الكتاب انه يعتبر دستور تيار التطرف في الحركة الاسلامية الذي يكفر السلطة ويكفر المجتمع ويفسر الاسلام تفسيرا احاديا ايديولجيا معينا بحيث ان من يخالف مثل هذا التفسير لابد ان يكون مخالفا لدين الاسلام ذاته، وقال عن الشهيد – رحمه الله – انه يعتبر الاب الروحي الابرز للحركة السياسية الاسلامية المعاصرة. فلم التعمد في تجزيء الحركة الى سياسية وغير سياسية؟ وهل هذا هو وقت هذه الشهادة حتى وان حالف بعضها الصواب؟!!

٤ – وسؤال آخر: وبعد ان تجاهلنا تراثنا وعقيدتنا الشماء، واحزننا تفكير مبدعي امتنا، ماذا بقي لحفظ حيوية امتنا المنهارة في جانب القوة المادية التي تحمي بنيانها؟ فلا تراث ابقي ولا رموز تصون ولا قوة تحمي، ولا بواكي لامتنا بين الامم!!!

ثالثا: عتابان:

١ – الى مفكري امتنا: هل هذه هي امانة القلم التي حملتكم اياها امتكم؟ اليس غريبا ان يكون هذا هو حال خطابكم الثقافي المعاصر؟ اليس هو تجمع لكل ما هو مرفوض وشاذ؟ ونحمد الله ان سلمان رشدي ليس عربيا والا كنا سنجد اياته الشيطانية ضمن المتفق عليه. ونخشى ان تكون تلك اعراض الانهيار، او انكم في تفريطكم لامانة القلم تكونون تحت وعيده سبحانه: «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» (النحل ٩٢) مثل تلك المرأة الحمقاء ضعيفة العزم والرأي، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة اخرى قطعا منكوثة ومحلولة، فتقضي حياتها فيما لا غناء فيه.

٢ – الى اصحاب التوجه الاصيل في فكر الامة او من يسمونهم بالاسلاميين: اين صوتكم؟ اين خطابكم؟!! لماذا تركتم الميدان لمستغلي ظلام الليل؟ واذا كان اللبيب تكفيه الاشارة، فاليكم هذا الحوار الذي أورده سلفكم الصالح ابن القيم – رحمه الله – (الاطيار تترنم طول النهار فقيل للضفدع: مالك لا تنطقين؟ فقالت: مع صوت الزمار يستبشع صوتي ولكن الليل اجمل بي).

للداعيات فقط

والمستغفرين بالاسحار

يصف الله تعالى فئة من عباده الصالحين فيقول عنهم: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون».

بينت لنا الآية الكريمة صفة هامة لاولئك القوم فذكرت انهم لا يغفلون عن ساعة هامة يستغفرون الله تعالى فيها، تلك الساعة هي ساعة السحر، وما ادراك كم من الخير الكثير في هذه الساعة، تلك الساعة التي ينام فيها كثير من الناس مفوتين على انفسهم خيرا كثيرا يمكن ان يجنوه خلالها، ولا عجب ان يحرص الامام الغزالي الى ان ينبه ابنه لاهمية هذه الساعة فيقول له:

فإنك عمر الله لو كنت صادقا.

لما سبقتك بالهديل الحمائم

فالمسلم مطالب بالاكثار من الاستغفار واستغفاره في هذه الساعة اعظم بركة واكثر اثرا، وهذا هو الامام الحسن البصري ياتيه شاك يشكو جفاف الضرع وجدب الزرع وقلة المطر فيوصيه بالاستغفار، وياتيه ثان يشكو قلة الولد فيوصيه بالاستغفار، وآخر يشكو قلة الماء ومرة اخرى يوصيه بالاستغفار فيندهش منه حوله من اصحابه فيقول لهم: «ان الاستغفار دواء لكل داء». فكيف بمن يستغفر في الساعة التي يكون فيها المولى عز وجب قريبا من عباده يسمع نجواهم وتضرعهم هل من مستغفر فاغفر له».

أي عرض كريم وأي مطلب عظيم!

ترى اي امرىء ذاك الذي يستفيظ من نومه في هذه الساعة ليناجي ربه ويستغفره؟؟

انه ولاشك المؤمن الذي يمتلىء قلبه بحب الله فيحلو له ان يخلو به في مثل هذه الساعة، انه المؤمن الذي ملأ الخوف من الله وعذابه قلبه، فيهب في مثل هذه الساعة تائبا مستغفرا يرجو عفوه والنجاة من ناره.

انه ايضا ذلك الطموح الذي الهب وصف الجنان فؤاده، فراح يدعو متشوقا ان يكون من سكانها.

فهل نكون من المستغفرين بالأسحار؟؟

سعاد الولايتي

النهج التربوي في ظل الاسلام

أسلوب النتائج المـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

نتناول هذا الاسبوع اسلوب النتائج المنطقية في التربية والفرق بينه وبني اسلوب الثواب والعقاب الذي يتبع عادة من قبل المربين.

في البداية اود ان انبه الى انه اذا لم تكن العلاقة طيبة بين الام والطفل، فلا فائدة من اسلوب النتائج المنطقية ولن ياتي بنتائج فعالة.

يعتمد اسلوب النتائج المنطقية على تبيان الام للطفل نتيجة افعاله فعلى سبيل المثال اذا قدمت له طعام الافطار في الصباح ورفض ان ياكل هنا تبين له نتيجة هذا الفعل وهي انه سيجوع في المدرسة، مثال اخر اذا رفض الطفل النوم مبكرا تبين له انه سيجد صعوبة في الاستيقاظ مبكرا وهكذا حتى يتعلم بنفسه نتيجة تصرفاته نود ان نبين هنا ان التكرار غير مرغوب فيه اذ تكتفي الام بتبيان نتيجة التصرف للطفل مرة واحدة فهذا يكفي.

من خلال اسلوب النتائج المنطقية ندع الطفل يتحمل نتيجة خطئه، ولكن قبل ذلك يسبق كل موضع مناقشة وتوضيح فمثلا اذا كانت الام تقرأ في الصالة واولادها يلعبون مصدرين ضجيجا، وهنا ارادت ان تترك الغرفة هربا من ازعاجهم فعليها قبل ذلك ان تبين لهم السبب وهي انها تقرأ وهم يزعجونها.

الفرق بين اسلوب النتائج المنطقية واسلوب الثواب والعقاب:

١ – اسلوب الثواب والعقاب يجعل ولي الامر هو المسؤول عن تصرفات طفله.

٢ – اسلوب الثواب والعقاب يولد عنادا لدى الطفل.

٣ – اسلوب النتائج المنطقية يجعل الطفل مسؤولا عن تصرفاته وليس ولي الامر.

٤ – اسلوب النتائج المنطقية يترك للطفل اتخاذ القرار.

٥ – اسلوب النتائج المنطقية يعلم الطفل من الواقع العلاقات الاجتماعية.

٦ – اسلوب الثواب والعقاب يبين ان السلطة فيه لولي الامر: مثال:

الاب يرغب في النوم بينما الطفل يشاهد التلفاز هنا يقول له الاب: «اغلق التلفاز لانني اريد ان انام».

هذه العبارة فيها سلطة مطلقة من الاب، بينما لو كان الاب يستعمل اسلوب النتائج المنطقية لجاءت الجملة على الشكل التالي:

« محمد .. انا اعلم انك مستمتع بمشاهدة التلفاز لكنني ارغب في النوم لانني متعب، فإما ان تقلل من صوت التلفاز او تخرج لتلعب في ساحة المنزل».

في الجملة الثانية بين الاب احترامه لرغبة ولده وخيره بين امرين.

مثال آخر: تدخل الام غرفة ابنتها لتجدها في فوضى عارمة فتقول: «مها.. اذا لم تقومي بترتيب غرفتك لن اسمح لك بزيارة صديقتك يوم الاربعاء القادم».

اسلوب الثواب والعقاب حيث يبين سلطة الام والعقاب الشديد الذي فرضته، بينما في اسلوب النتائج المنطقية ستكون العبارة على الشكل التالي:

« مها .. غرفتك في فوضى عارمة وانا لا استطيع ترتيبها لذلك اذا كنت لا تريدين هذه اللعب والحاجات المتناثرة ساقوم بجمعها في كيس كبير وانزلها جميعا في السرداب».

في العبارة التالية شرحت الام للطفلة ما ستفعله اذا لم تقم بعمل كذا، من المهم في اسلوب النتائج المنطقية ان يكون التوجيه دائما في جو ودي ودون انفعال او هياج من الام.

من الضروري كذلك في اسلوب النتائج المنطقية ان تبتعد الام او الاب عن اهانة الطفل مثال:

لقد شعرت انها تزوجتني لثروتي، لا لسبب آخر، ولست الومها في ذلك فلست من حملة الشهادات او الشخصية اللامعة، كل ما املك في الحياة هو ثروتي الطائلة، ورغم انني كنت احاول تلبية مطالبها المادية العديدة، الا انها تجاوزت حدود المعقول كثيرا، وصارت تنظر اليّ كقطار يوصلها الى المحطة التي تريده، وهي اللهو ولا شيء غير اللهو!

لم احتمل تلك الحياة مع مثل هذه الزوجة اللاهية العابثة، لقد اصابتني خيبة امل مريرة، ابعد كل ذلك الصبر والانتظار يكون هذا نصيبي من الزواج!!

لم يطل ترددي كثيرا فقد طلقتها قبل ان ينقضي العام الاول لزواجنا، رغم اعتراض امي وسخطها، لكنني لم ابال باعتراضاتها فهي السبب الاول في هذا القلب حين لم تبال برغباتي وشروطي. طلقتها وانا غير اسف عليها، فمثل تلك الزوجة الطفلة لا يأسف عليها شاب صغير، فكيف بكهل مثلي قد حنكته تجارب الحياة ويرغب بالراحة والاستقرار في اواخر ايامه!!

كانت مسألة الطلاق مفاجأة كبرى لزوجتي، التي ما تصورت انني سأقدم في يوم ما على هذه الخطوة الجريئة، وهي التي كما ذكرت قد انعمت عليّ حين قبلت الزواج مني!!

بعد الطلاق بفترة قصيرة اخبرت امي انني سأبحث هذه المرة عن زوجة مناسبة بنفسي، حيث ماعدت اثق في اختيارها وعن طريق احد اصدقائي الاوفياء وفقني الله بزوجة طيبة تجاوزت الثلاثين من عمرها.. شرطي الاول كان العقل والرزانة وهذان بحمد الله قد توفرا في زوجتي الثانية، التي عوضتني عن معاناتي مع زوجتي الاولى.

انا اليوم سعيد بهذه المرأة الصالحة وقد ازدادت سعادتي حين رزقني الله تعالى الولد منها.

امي وافقت على هذه الزوجة على مضض فهي حسب رأيها من عائلة ليست ذات حسب والاهم من ذلك انها كبيرة في السن، غير ان تلك الاعتراضات من امي قد تلاشت مع مرور السنوات حين رأت من خلق زوجتي ورزانتها ما اعجبها وقد اعترفت لي مؤخرا: «لقد كان اختيارك افضل من اختياري!!»

زوج

«ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا – لقد احصاهم وعدهم عدا – وكلهم اتيه يوم القيامة فردا»

كما يجب ان تنمحي من مخيلتنا تلك اللحظة العصيبة في يوم القيامة ومشهد العتاب الاليم من الابنة لامها لانها لم تحسن توجيهها.

«ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا.. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا.. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين»

- **يمن محمد عبد الرحيم المنلا**

نحو غد.. مشرق

ايمانا مني بأن الاسلام في أمس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب.. ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن للاسلام بكل وجودهن وتمنحنه كل تضحية فيكون عندنا الطفل المسلم، الشاب المسلم، الرجل المسلم.. ولأن ذلك لن يكون بدون هذا القلب النابض.. كانت رسالتي هذه لك اختي المسلمة.

اختي المسلمة : اول واجب عليك ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقراءة القران عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه، ومعرفة مبادىء الدين ومقتضيات الايمان الاساسية، كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة في الدنيا والاخرة.

ثانيا : معرفة احكام الاسلام في ما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والعائلية والاجتماعية، فان الجهل بهذا الامر كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

ثالثا : السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية واخلاقك وسيرتك العامة وفق ما يحصل لك من معرفة الدين بدراسة القران والحديث والفقه، واشتراكك في المحاضرات الاسلامية والدورات التربوية.

رابعا : الاستقامة والصمود واحتساب الاجر عن كل عمل كبير او صغير عند الله لكل ذلك آثار فعالة على اهل بيتك واولادك والمجتمع بأسره.

خامسا : من واجبك اختي المسلمة الاهتمام بكل مسلمة باصلاحها واعطائها من الوقت والجهد ما يعينها على فهم دينها..

سادسا : واجبك اختي المتزوجة ان تبذلي جهدك لتوجيه زوجك الى طريق الحق ومساعدته بكل ما أوتيتي من قوة في الوصول معا الى رضى الله ورضى رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وسلم.

سابعا : هو واجب كل ام تجاه ابنائها ويزداد هذا الواجب عندما تكون الاخت المسلمة مرتبطة بالدعوة والاصلاح فيتحتم عليها الاهتمام الكامل باولادها فهم اول من يستحقون اهتمامنا واول من يؤكد عليهم الاسلام في التربية والاعداد.

اختكم

مها ابو العز – مصر

السِمْنة....



أ - السمنة :

هي تراكم الطاقة الزائدة عن احتياج جسم الانسان لها وتخزينها في الجسم على شكل نسيج دهني في اماكن مختلفة تحت الجلد كالبطن والفخذ والذراعين والمنكبين مسببا زيادة وزن الانسان باكثر من ٣٠٪ من الوزن الطبيعي الذي يتناسب مع طول الانسان وعمره.. واذا كانت الزيادة في الوزن من ٢٠٪ من الوزن الطبيعي تعتبر زيادة في الوزن ، فالتغذية السليمة تضمن للانسان كل احتياجاته من عناصر الغذاء الاساسية (البروتينات - الكربوهيدرات - الدهون - العناصر المعدنية - الماء) وبكميات كافية.

ولا تعتبر زيادة الوزن التي ترجع الى تضخم ونمو انسجة الجسم العضلية كما نشاهد على الرياضيين او التي ترجع الى التورم نتيجة اختزان السوائل وملح كلوريد الصوديوم بالجسم.

ب - اسباب السمنة :

١ - العادات الغذائية : تعتبر العادات الغذائية من اهم العوامل التي تؤدي الى الاصابة بالسمنة ويتميز هؤلاء بالافراط في تناول الطعام وتناول الاكل بين الوجبات الاساسية كما ان نوع الطعام يحتوي على نسبة كبيرة من المواد الدهنية والكربوهيدراتية.

٢ - العوامل الوراثية : اذا كان الوالدان يتميزان بالسمنة فان احتمال حدوث السمنة بين اولادهم يكون كبيرا اما اذا كان احد الوالدين فقط سمينا فان احتمال الاصابة بالسمنة بين الاولاد تقل اذا تمت مراعاة العادات الغذائية السليمة وممارسة الرياضة بصورة مستمرة.

٣ - الاضطرابات الهرمونية : قد يؤدي الاضطراب في عمل بعض الغدد الى الاصابة بالسمنة وكمثال على ذلك النقص في نشاط الغدة الدرقية التي تفرز هرمون الثيروكسين thyroxin وهو الهرمون المسؤول عن نشاط الجسم وحيويته وفي تلك الحالة يصاب الفرد بالسمنة ولا ينقص وزنه باتباع نظام غذائي الا اذا عالج الغدة الدرقية وقدم عنصر اليود وهرمون الثيروكسين له.

٤ - قلة ممارسة الرياضة : لا يحدث اي زيادة في وزن الجسم عندما يمارس الانسان الرياضة بصفة منتظمة او عندما يعمل في وظيفة تتطلب مجهودا بدنيا شاقا مع مواظبة الاتزان في تناول الاغذية. وعلى العكس من ذلك قلة الرياضة والحركة من العوامل المساعدة على الاصابة بالسمنة.

جـ - انواع السمنة :

١ - السمنة المتسمة بزيادة الخلايا الدهنية (سمنة الطفولة) ويظهر هذا النوع عند الاطفال ولا يمكن تقليل عدد الخلايا الدهنية عند اتباع نظام غذائي لانقاص الوزن وانما يمكن تقليل حجمها. والسمنة في الطفولة هي التي تحدد ملامح السمنة عند الكبر وتصبح السمنة مزمنة تلازم المرء في مراحل عدة وتكون مقاومة لصور العلاج المختلفة نتيجة عدم التمكن من تقليل عدد هذه الخلايا الدهنية الاختزانية عند الكبر.

٢ - السمنة التي ترجع الى تضخم حجم الخلايا الدهنية وهذا النوع من السمنة هو الشائع عند الكبار حيث ينمو النسيج الدهني ويزداد وزن الشخص عن طريق زيادة حجم الخلايا الدهنية فقط وهي اسهل انواع السمنة في العلاج وتكمن خطورتها في انها اكثر انواع السمنة المسببة لمرض السكري لدى البالغين. فمما تقدم يجب الحرص على حماية الاطفال من الاصابة بالسمنة حتى لا تستمر معهم طوال حياتهم.

٣ - سمنة المراهقة : وتحدث في مرحلة المراهقة وهي اقل مقاومة لعمليات انقاص الوزن عن سمنة الطفولة ويزداد المراهق بزيادة حجم الخلايا واحيانا زيادة عددها.

معلومات عامة

١ - السويد بها اعلى نسبة ممرضات الى السكان وهي (٩ ممرضات لكل الف نسمة)

٢ - بدأ التعاون الصحي بين الدول عام ١٨٥١ في المؤتمر الصحي الدولي بباريس ثم تطور الى منظمة الصحة العالمية التي انشئت عام ١٩٤٨ في اطار الامم المتحدة.

٣ - المفهوم الحديث للرعاية الصحية هو الوقاية من المرض والاهتمام بصحة الانسان وصحة أسرته في بيته وبيئته.

٤ - التبرع بالدم فيه انقاذ لحياة انسان في خطر وفيه اجر من الله سبحانه وتعالى وتراحم وتقوية للعلاقات الانسانية.

٥ - ولد « ابن رشد» الطبيب والمفكر الاسلامي بقرطبة عام ١١٢٦م واهتم بعلوم التشريح والفقه والشريعة الاسلامية.

٦ - يحصن الطفل من الشهر الثالث الى السادس بثلاث جرعات من الطعم الثلاثي وباربع جرعات من طعم شلل الاطفال وفي الشهر الثاني عشر يحصن ضد الحصبة.

٧ - في مرحلة رياض الاطفال يطعم الصغار بجرعات منشطة من لقاح الدرن وشلل الاطفال والدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة.

السيلان Gonorrhoea

ويسبب هذا المرض نوع معروف من البكتريا تسمى جرثومة السيلان. وكان هذا المرض منذ سنوات اول الامراض الجنسية شيوعا الا انه الان يأتي في المرتبة الثانية وفترة حضانة هذا المرض من ٢ - ٦ ايام من الاتصال الجنسي.

ويشعر المريض بحرقة شديدة اثناء التبول وبعد ذلك يظهر افراز أبيض صديدي بكميات كبيرة جدا وقد يكون مخلوطا بقليل من الدم؟ وقد يصيب هذا المرض فتحة الشرج وتجويف الفم عندما يتم



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الكويت

إعداد دكتور: جاسم البحوه

الاتصال الجنسي الشاذ، وفي حالة اهمال علاج هذه الحالة فانها قد تؤدي مثل:

١ - التهاب البروستاتا مما يؤدي الى اضطرابات في عملية التبول والعملية الجنسية.

ب - التهاب البربخ والخصيتين وقد يؤديان الى العقم.

ج - التهاب المفاصل.

د - التهابات في عضلة القلب.

هـ - تسمم في الدم.

والعلاج معروف وسريع والمهم ان يتم بسرعة حتى لا يتكرر المرض.

اللدغات السامة

وتكون هذه بسبب العقارب او الافاعي او بعض انواع الاسماك. وهذه تكون عن طريق التلامس او اللدغ او حقن بعض السموم وما يصاحب ذلك من اعراض الحساسية. كما قد تؤدي الى صدمة حساسية وفي هذه الحالة يجب ان يسعف المصاب بسرعة.

وبما ان اللدغات السامة تتفاوت في خطورتها فان من الافضل نقل المصاب فورا الى اقرب مركز صحي.

اسعاف اللدغات السامة:

١ - يجب محاولة منع دخول المريض في صدمة باتباع اجراءات معينة.

٢ - تهدئة المصاب مع عدم تحريك الطرف المصاب الذي يفضل ان يكون في مستوى ادنى من مستوى القلب.

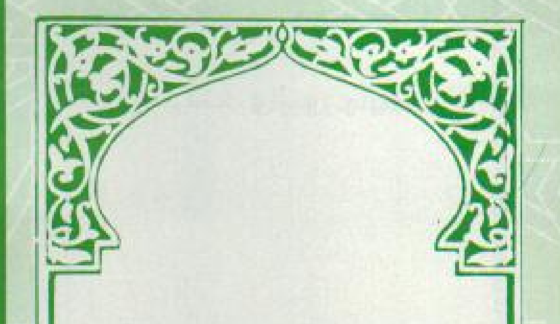
٣ - ضع رباطا محكما اعلى موضع اللدغة وقم بفكه كل ١٠ دقائق.

٤ - ضع كمادات باردة فوق موضع اللدغة.

٥ - انقل المصاب الى اقرب مركز طبي.

٦ - اذا كان العقرب او الافعى ميتة فيجب احضارها للمركز الطبي للتعرف عليها مع توخي الحذر في ذلك.





الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

حكم الطلاق اثناء فترة الحيض

سؤال: هل يصح الطلاق اثناء فترة الحيض. واذا حدث هل يقع الطلاق.

الجواب: ان هذا الطلاق يقع وتحسب عليه طلقة. ويجب عليه ان يعيدها عنده ويتركها تطهر، ثم تحيض مرة ثانية، ثم تطهر. ثم ان شاء امسكها ولم يطلقها، وان شاء طلقها. هذا هو قول جمهور الفقهاء، والمذاهب الاربعة. ولا عبرة حينئذ بكون الزوج يعلم بأنها حائض او لا يعلم.

وأود ان اشير الى ان هناك قولا اخر، وهو للامام ابن تيمية، وهو يرى ان الطلاق في الحيض لا يقع لان الطلاق المشروع هو ان يطلقها وهي طاهر، وهذا الفعل مما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد» يستدل ايضا بحديث ابن عمر حين طلق زوجته وهي حائض فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم ان شاء امسك وان شاء طلق.

اذا سبق اللسان الى الطلاق فلا طلاق

سؤال: شخص كان يتكلم في موضوع معين فسبق لسانه بطريق الخطأ فذكر كلمة الطلاق، فبدل ان يقول: طالعت زوجتي قال طلقت زوجتي، فهل يقع الطلاق في هذه الحالة.

الجواب: اذا سبق اللسان الى كلمة الطلاق بدون قصد فان جمهور الفقهاء يقولون بعدم وقوع الطلاق. لان الطلاق يحتاج الى قصد لا يوجد في حال سبق اللسان قصد للطلاق.

والهزل في الطلاق ليس عذرا

السؤال: طلق شخص زوجته ولكنه لا يقصد الطلاق وانما كان يلعب ويمزح معها فهل يقع الطلاق في هذه الحال. وماحكم طلاقه اذا كان تمثيلا لا حقيقة.

الجواب: نعم يقع الطلاق لان الهزل في الطلاق جد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد، النكاح، والطلاق، والرجعة».

والهازل هو الذي لا يريد باللفظ معناه، ولكنه يلزمه لانه قاصد التكلم باللفظ، وهزله لا يكون عذرا صارفا له. ولذلك اذا تلفظ بكلمة الكفر يكفر وان كان هازلا.

وأما طلاق الممثلين على خشبه المسرح يقع اذا كان الموجه اليها الكلام زوجاتهم فعلا وحقيقة او قال: زوجتي طالق وان كانوا لا يقصدون الطلاق، وانما يقصدون التطرق الى مشكلة اجتماعية. فان الطلاق يقع لانه داخل في نص الحديث السابق.

زوجي لا يكلمني.. فهل هذا نوع من الهجر؟

سؤال: امرأة لا يكلمها زوجها، وظل مدة طويلة لا يكلمها فما هو حكم الشرع في هذه الحالة؟

الجواب: اذا طال امتناعه عن الكلام معها فان بعض الفقهاء كالمالكية يرون ان هذا حكمه حكم هجر الزوج لزوجته، لان في ذلك ضررا واهانة فلها ان تطلب من القاضي ان ينظر في امرها. والقاضي هنا يطلب اليه ان يكلمها ويعطيها حقها الشرعي. او ان يطلق، فاذا رجع عن امتناعه عن كلامها وعشرتها، والا فالقاضي يطلق عليه زوجته.

وأما بالنسبة للمدة التي يمتنع الزوج عن كلام الزوجة ومعاشرتها فهي متروك تقديرها للقاضي، وهي مدة تتضرر المرأة فيها من هذا الهجر.

بيت الطاعة لا يكون عن طريق الشرطة

سؤال: فتاة لم يمض على زواجها الا اسابيع ونظرا لسوء معاملة زوجها خرجت من بيته وذهبت الى بيت اهلها وتقول: انها خائفة ان يطلبها الزوج بالقوة بواسطة الشرطة لانها سمعت ان هناك ما يسمى «بيت الطاعة» وهي مجبرة على الذهاب.
فتسأل عن حكم الشرع في حالتها.

الجواب: الحكم الشرعي هنا مبني على صحة دعواك او عدم صحتها. فاذا ثبت ان الزوج يسيء معاملتك ويضرك فاما ان يطلق واما ان ترفعي امرك الى القاضي فاذا ثبت الضرر طلقك القاضي.

وان لم يثبت صحة ما تدعين، فان من حق زوجك ان يطلب من القاضي ان يحكم له بالطاعة عليك، لان خروجك في هذه الحال يكون بدون مبرر وبغير حق، وفي هذه الحال اما ان تسمعي لحكم القاضي فتذهبي الى بيت زوجك، واما ان تمتنعي من الذهاب، فاذا امتنعت فتعتبرين ناشزا وتسقط نفقتك. لكن كون الزوج سيأتي بالشرطة ليأخذك جبرا فهذا ليس من حقه، لان الطاعة لا تنفذ بقوة الشرطة، لانه سيترك في نفسية الزوجة آثارا سلبية عميقة قد تكون سببا في استحالة الحياة الزوجية بعد ذلك. وهذا اسلوب لا يناسب مقاصد الشريعة السمحاء وحكمة الشارع من الزواج والحياة الزوجية.

وقانون الاحوال الشخصية في الكويت لا يجيز تنفيذ الطاعة بقوة جبرية كقوة الشرطة، والزوج له في جميع الاحوال ان يطلب التفريق بينه وبين هذه الزوجة، وتسقط عنه نفقة الزوجة.

وقد يرتب القاضي لمصلحة الزوج بعض الالتزامات على الزوجة اذا كان رفضها الطاعة تسبب في اضرار مادية.

حكم الزينة للمعتدة المتوفى عنها زوجها

سؤال: هل يجوز للمرأة التي هي في العدة من وفاة زوجها ان تتزين وتمشط شعر رأسها

الجواب: لا يجوز لهذه المرأة ان تتزين الزينة المعتادة وهذا غير النظافة فان النظافة مطلوبة على كل حال لكن المحظور عليها هو الزينة.

واما المشط بأن تمشط شعر رأسها فهذا جائز لا شيء فيه عند جمهور الفقهاء، لانه ليس من الزينة المقصودة لذاتها وانما هو نوع من النظافة المطلوبة. ولذلك ينبغي عليها ان تتجنب عن امتشاطها شعر راسها مافيه طيب ورائحة مما هو في العرف تجمل، بل تمتشط بمشط خاليا او بمالا يعد زينة كدهن خفيف ان احتاجت اليه بالنظر الى طبيعة شعرها.

تسعير البضائع يجوز ولا يجوز

سؤال: هل يجوز للوزارة او غيرها من الجهات وضع تسعيرة محددة للبضائع ويلزم البائع بالتقيد بها.

الجواب: الاصل بناء على النصوص الواردة في هذا الشأن، وكذلك القواعد العامة عدم جواز التسعير، والواجب ترك الناس يبيعون كيفما يشاءون مادام البائع والمشتري راضيين.

ولكن نص الفقهاء، على انه يجوز الخروج عن هذا الاصل فيجوز التسعير في حالات معينة، اهمها اذا استغل الباعة حاجة المشترين لسلعة ما فرفعوا سعرها ارتفاعا فاحشا، او احتكر التجار السلع حتى تغلو، فهنا يتدخل ولي الامر ويسعر السلع المحتكرة او اتفق التجار على البيع بسعر عال لسلعة محددة لا يجدها المشتري عند غيرهم. فيجوز ايضا ان يتدخل ولي الامر ويسعر السلع. او احتاج الناس الى سلعة ضرورية سواء أكانت تموينية او صناعية ولم توجد الا عند تاجر او اكثر بسعر مرتفع لا يتناسب وسعرها الحقيقي فلولي الامر ان يتدخل ليسعر السلعة. وبوجه عام يجوز تسعير السلع اذا كان لمصلحة عامة، او دفع مفسدة محتملة على الا يظلم البائع في سلعته، فيخسر، بل يربح ربحا معقولا.

باع زوجي بعض ما أملك.. فما حكم البيع؟

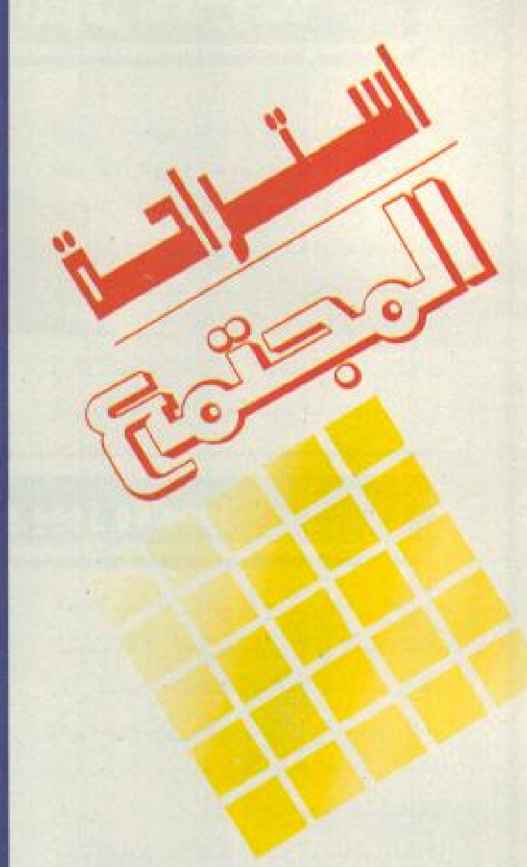
السؤال: امرأة تقول: ان زوجها باع بعض ما تملكه من ذهب، وأتاها بالمبلغ الذي باع به، وهي تقول انها لا تريد ان تبيع الذهب. فما هو الحكم الشرعي في تصرف زوجها.

الجواب: هذا التصرف بالبيع من قبل الزوج يسمى بيع الفضولي، وبيع الفضولي: هو ان يبيع الشخص ملك غيره دون اذنه، او يبيع ملكه وهو غائب.

وهذا العقد يعتبر عقدا صحيحا لكنه لا يصبح لازما للمالك الاصلي الا اذا اجازه، فاذا لم يجزه يعتبر باطلا. ودليل صحة هذا البيع وعدم نفاذه الا برضا المالك الاصلي.

ماروا البخاري عن عروة البارقي انه قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينار لاشتري له به شاة، فاشتريت له به شاتين، بعت احداهما بدينار وجئته بدينار وشاة، فقال لي «بارك الله في صفقة يمينك».

فانت بالخيار اما ان تجيزي ما فعل زوجك من البيع او تبطليه.



إعداد : سعيد الاصبحي



كلمة السر

كلمة السر : عبارة عن كتاب غلافه يحمل الاشياء الآتية وهي من مقطعين واحد عشر حرفا
نخلة – رمال – صحراء – ماء – سماء – احجار – واحة – اشجار – رياح – ثمار – كتابان – اعشاب

ابو اسامة الحارثي – السعودية

ن	د	ن	ا	ب	ا	ت	ك
خ	ر	م	ص	ح	ر	ا	ء
ل	ا	ة	ا	ح	ا	ي	ر
ة	ج	ر	ح	ل	م	ا	ء
ء	ح	ح	ا	ا	ا	و	ر
ا	أ	ن	ت	ج	و	ا	ا
م	ا	لا	ي	م	ش	ا	م
س	أ	ع	ش	ا	ب	ا	ث

كتاب ومؤلف

صل بين اسم الكتاب واسم المؤلف

اسم الكتاب	اسم المؤلف
١ – العدالة الاجتماعية في الاسلام	أ – ابو الاعلى المودودي
٢ – خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي	ب – يوسف القرضاوي
٣ – منهاج الاسلام في الحكم	جـ – عبد الكريم زيدان
٤ – نظام الاقتصاد في الاسلام	د – عبد القادر عودة
٥ – المجتمع المتكافل في الاسلام	هـ – محمد البهي
٦ – تعدد الزوجات في الاسلام	و – البهي الخولي
٧ – الفكر الاسلامي المعاصر	ز – محمد أسد
٨ – الثروة في ظل الاسلام.	ح – سيد قطب
٩ – فقه الزكاة.	ط – عبد الله علوان
١٠ – التشريع الجنائي الاسلامي	ي – محمود ابو السعود
١١ – الفرد والدولة في شريعة الاسلام	ك – عبد العزيز الخياط
١٢ – الحجاب	ل – محمد المبارك

اعداد : ماهر السعيد – السعودية – ابقيق

آداب المسجد

١ – تطهيره من الاقذار
٢ – صيانته من الروائح الكريهة المنبعثة من افواه المصلين.
٣ – تجنب البيع والشراء داخل المسجد.
٤ – عدم رفع الصوت في المسجد
٥ – صلاة ركعتين اذا دخل المسجد.
٦ – عدم الخروج من المسجد اذا نودي للصلاة.
٧ – تكثير الخطا الى المساجد وترديد دعاء المشي اليها.

ماهر علي السعيد – السعودية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو ؟

صحابي جليل، كان ثريا منفقا من الثمانية السابقين للاسلام ومن العشرة المبشرين بالجنة واسمه من ثلاثة مقاطع

١٤+٧+٤	طين
١+٩+٣	القوم الذين بعث اليهم هود عليه السلام
١٥+٦+٧	عكس حزن
٩+٥+٨+٤+١٣+١٤+١٠	من سور الجزء الثلاثين
١١+٣+٦	اولى الغزوات الاسلامية

عبد الخالق عبدالرحمن القرني – السعودية – ابها

مسميات الاصوات

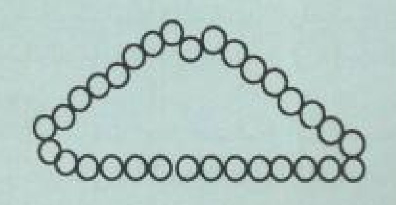
١ – صوت المحتضر – حشرجة
٢ – صوت النائم – غطيط
٣ – صوت الرياح – حفيف
٤ – صوت الرعد – هزيم
٥ – صوت الغزال – سليل
٦ – صوت القرد – ضحك
٧ – صوت النسر – صفير
٨ – صوت الدجاجة – نقنقة
٩ – صوت العصفور – شقشقة
١٠ – صوت العندليب – عندلة
١١ – صوت الغراب – نعيق
١٢ – صوت الافعى – فحيح
١٣ – صوت النحل – طنين
١٤ – صوت النمل – دبيب
١٥ – صوت الصقر – قعقعة

عبد الكريم احمد العبدالكريم
السعودية : الزلفي

ارقام ودوائر

وزع الارقام من ١ – ١٢ داخل الدوائر الصغيرة بحيث يكون مجموع الارقام في كل ضلع من اضلاع المثلث يساوي ٣٦

وليد العريدي – الرياض



اجابات العدد ١٠٤٦

سين جيم :

١ – وحدة قياس المسافات في علم الفلك هي السنة الضوئية وتساوي مايقرب من ترليون كيلو متر (١٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) كم

٢ – الرقم هو (٣٧)

٣ – البانيا وعاصمتها تيرانا

٤ – مصعب بن عمير رضي الله عنه

٥ – في صفر من سنة ١١ هـ اسامة بن زيد رضي الله عنه

٦ – تحولت القبلة الى الكعبة المشرفة في شهر شعبان على راس ١٨ شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

من هو : محمد صالح المنجد

اقوال وحكم

ثلاثة اصناف

يقول ابن المعتمر السلمي : الناس ثلاثة اصناف: اغنياء وفقراء واوساط. فالفقراء: موتى الا من اغناه الله بعز القناعة.
والاغنياء : سكارى الا من عصمة الله بتوقع الغير.
واكثر الخير مع اكثر الاوساط واكثر الشر مع اكثر الفقراء والاغنياء لسخف الفقر وبطر الغنى.

الصدق والكذب

يقول احد الصالحين : عليك بالصدق فما السيف القاطع في كف الرجل الشجاع بأعز من الصدق والصدق عز وان كان فيه ما تكره. والكذب ذل وان كان فيه ما تحب ومن عرف بالكذب اتهم في الصدق.

التكبر والتواضع

يقول الفضل بن سهل :
من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها.
ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها.

الصبر

يقول الشاعر :
ياجنود الله صبرا
ان بعد العسر يسرا
لا تقولوا السجن قهرا
رب سجن قاد نصرا
كم رأينا اليوم حرا
لم يكن بالامس حرا
ملك الصبر فاضحى
مالكا خيرا وشرا
اشرب الصبر وان كان من الصبر امرا

النقاب في الجامعات الخليجية بين الرفض والتأييد



هذا المقال تعليق على مقال سبق نشره في مجلة «المجتمع» زاوية «في الصميم» عدد ١٠٣٧ تاريخ ١٨ شعبان ١٤١٣هـ ص١٢ بعنوان «النقاب مرة اخرى» حول بيان بعض اساتذة جامعة الكويت وتهديدهم بالاستقالة في حالة اقرار مشروع النقاب، كذلك لفت نظري مقال اخر حول نفس الموضوع وهو تعقيب في جريدة «المسلمون» عدد ٤١٩ بتاريخ ١٤١٣/٨/٢١هـ حول مقال نشر في صحيفة الوطن يوم ١٩٩٢/١٠/٢٧. وبه تصريح وزاري بعدم السماح للنقاب في جامعة سلطان عمان «حرصا على الطالبات وتجنبا لمشاكل حدثت في جامعات اخرى».

هذه المواقف لا يمكن تبريرها لا من الناحية الشرعية (حيث افتى عدد من علماء الامة المعتبرين بوجوبه ولم يكرهه او يحرمه احد ولا حتى من باب الحرية الشخصية و«الديمقراطية» مع انني لأورد هذا لكي نوسس عليه القرارات ولكن لاستعمال نفس الرد على من يطالب بمنح الحرية للمتبرجات والكاسيات العاريات وغير ذلك، فبأي حق نلزم الطالبات اللاتي اخترن النقاب بازالته؟ ما هو السبب؟

هل النقاب يمنع الطالبة الجامعية من التحصيل العلمي؟

احب ان اذكر ان تجربة جامعة الملك سعود بالرياض مع النقاب ناجحة قطعا حيث زاد عدد الطالبات المنقبات في كلية الطب مثلا تدريجيا في السنوات الاخيرة الى ان وصل الى اكثر من ٩٠٪ وتخرج كثير منهن في مختلف التخصصات بدون مشاكل تذكر.. كما تستخدم الجامعة الشبكة التلفزيونية المغلقة في اعطاء المحاضرات، وادعو اساتذة الجامعات الاخرى لزيارة الجامعة للاستفادة من تلك التجربة.

اذا لم يكن هذا هو السبب فما هي ياترى تلك الاسباب الاخرى؟ ارجو ان يعيد المسؤلون النظر في مسألة النقاب وحتى الحل ادعو الطالبات العزيزات اللاتي وعين سورة الاحزاب بتقديم طلبات الالتحاق بجامعة الملك سعود او غيرها من الجامعات التي تشجع او على الاقل لا تمنع النقاب او ان «يقرن في بيوتهن» وينشغلن في تربية الجيل القادم وما اعظمها من مسؤولية وان لا يتنازلن عن اي جزء ولو يسيرا من مواقفهن الا بعد استشارة العلماء ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. عبد الله المبيريك
استاذ مساعد - كلية الطب جامعة الملك سعود - الرياض

ظلم ذوي القربى ..!!

منذ ان خلق الله البشرية والعداء قائم ومستمر بين المسلمين واليهود والنصارى ومن الطبيعي ان يكون هذا العداء وان يبغض المسلمون اعداء الله فمن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والواجب على كل مسلم ان يعادي من عادى الله.

ولكن .. ان يحدث العكس فهذا هو الامر الجلل وهو ما يشيب له الراس حقا.. فقد ابتليت بعض البلدان الاسلامية بمن يوادون من حاد الله ورسوله.. ويعادون المؤمنين الصالحين فامتلأت السجون في بلاد المسلمين بالمسلمين الصالحين واصبح الرجل «الملتحي» مشتبها فيه حتى تثبت ادانته.. انها المأساة الحقيقية التي يعاني منها المسلمون في بلدانهم فالسجون ممتلئة واشد انواع العذاب تكال لهم.. قلوبهم تفطرت وجلودهم تقطعت ونساؤهم ترملت وليس لذنب اقترفوه الا انهم مسلمون.. يتوالى الطواغيت على الكراسي .. والله يمهل ولا يهمل.. تراهم يتشدقون بالاسلام ومبادئه السمحة وهم أبعد ما يكونون عنه!!

نسأل الله لاخواننا المسلمين المعذبين في سجون المسلمين الصبر والفرج، وان يورثهم الجنة التي وعد بها المتقون.

وان يأخذ الطواغيت أخذ عزيز مقتدر هو ولي ذلك والقادر عليه.

فتاة الاسلام
ابقيق - السعودية



● **الاخ حنيف يحيى شوي (اندونيسي) - السعودية - الرياض**
شكرا للتهنئة الرقيقة ونأسف لعدم وجود العناوين التي طلبتها وان كنا نعتقد ان رسالتك الى الجامعة المذكورة مادمت تحدد المدينة التي توجد فيها تصل وتحقق الهدف اما ما تطلبه من مواضيع المجلة السابقة فسيصلك قريبا باذن الله.

● **الاخ محمد خضر العصيمي - السعودية - الطائف**
مقترحاتك جيدة وقد اخذنا بها قبل ان تصلنا رسالتك ففي المجلة صفحات عن مستجدات الوضع في البوسنة والهرسك وكشمير وغيرها من المواطن الاسلامية كما ان هناك صفحة خاصة عن المراة، يمكنك الاشتراك بأي عملة بما يعادل (٢٠) دينار كويتي.

● **الاخ / محمد صالح ابراهيم الرخيمي - السعودية المنطقة الشرقية**

المسلمون والشخصية المستقلة

انعم الله على المسلمين بنعم لا تعد ولا تحصى، ولعل من اعظمها واجلها نعمة التوحيد والهداية، فقد هداهم الى الاسلام وارتضاه دينا للعالمين، واسبغ عليهم النعم واكمل لهم دينهم فقال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة/٣ وجعل امة الاسلام خير امة اخرجت للناس بما تحمل من مشاعل الهداية وشرائع العدل والرحمة، وبما تمتلك من منهج قويم وامة تمتلك هذه المقومات، وتتمتع بهذه المميزات لابد لها ان تقود العالم الى الخير، لا ان تقاد، يجب عليها ان تؤثر في العالم، لا ان تكون في ذيل القافلة تنتظر آثار القرارات الدولية عليها فتتحرك بموجبها وعلى ضوئها فالمسلمون لابد ان يكونوا دائما في المقدمة كما كان اسلافنا الذين تتلمذت اوربا والعالم على ايديهم قرونا عديدة في شتى الميادين وما ذلك الا لتمسكهم بدينهم وتعاليمه، وشرائعه فاصبحوا سادة العالم، واصبح القرار بأيديهم نابعا من ثوابتهم وعقائدهم ومبادئهم التي تمسكوا بها فاصبحوا مصابيح الدياجير ومشاعل الهداية وكانوا قدوة للعالمين.

كانت للمسلمين شخصيتهم المستقلة المستنيرة بقول الهادي البشير: «لا يكن احدكم إمعة، يقول: ان احسن الناس احسنت، وان اساءوا اسأت، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا، وان اساءوا ان تتجنبوا اساءتهم».

مليار مسلم في العالم يملكون العقيدة الراسخة والمنهج القويم والعدد البشري الضخم والثروات الطبيعية الهائلة ومع ذلك لا يملكون قرارهم يؤثر فيهم مجيء رئيس او رحيل اخر وكأن امورهم ليست بأيديهم، يقفون بقرار ويجلسون بقرار آخر وبيدهم ان يصبحوا يدا واحدة تهتز لها البشرية اذا ما توحدت كلمتهم وناصروا اخوانهم في كل مكان في العالم حينئذ سوف تتغير نظرة العالم لنا، وبالتالي سيحذر اعداء الله ان يقدموا على اي قرار يمس المسلمين بسوء، فالعالم الان لا يحترم الا الاقوياء، ولا يعترف الا بمنطق القوة، وصدق الله العظيم اذ يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».. قوة الايمان والعقيدة، قوة العلم والتقدم، قوة الساعد والسلاح. ايضا لابد ان تكون الشخصية الاسلامية مستقلة في قرارها السياسي والاقتصادي، فنعتمد على انفسنا في مجال الغذاء لان من لا يملك قوته (طعامه) لا يمكن ان يملك قراره السياسي، فعلى المسلمين ان يسارعوا الى التكامل الاقتصادي فيما بينهم حتى لا يتحكم اعداؤنا في مصائرنا وقرارنا ان هذه الامور جميعا لا تتحقق الا بالارادة القوية والعزيمة الصادقة والتوكل على الله، واستشعار معية الله معنا مادمنا نبتغي العزة والكرامة تحت راية الاسلام: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

جابر حسن خليل - الكويت

تطرف الاعلام

● طالعتنا «مجلة اكتوبر» على غلافها الظاهري والرئيسي بصورة تحمل طيات الكفر بمضمونها الاستهزائي المعبر عن السخرية برجالات الدعوة، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصورة تحكي رجلا ملتحيا وقد غطى الشعر جميع جسده كرمز للتطرف والمبالغة وجعلت له قرنين تمثل رؤوس الشياطين قاعدا على الكرة الارضية وقد ازعجها بارهابه وبيده شعلة الاحتراق والتفجير ونحو ذلك مما تعبر عنه هذه الصورة.

واننا لنقول ان وجد الارهاب من اشخاص فهل هذا يعم جميع المسلمين؟ وهل هذه الصورة في تصورهم علاج ناجع؟ اما يتصورون احداث غضبة في نفس كل مسلم؟ الم يعلموا انها قد تحدث ردة فعل في نفس كل مسلم صادق؟

ثم اين هم ممن تطرفوا وتجاوزوا الحدود والمنطق والعقل في تعذيب من يدعون الى شريعة الله؟ من تطرفوا الاسراف في الفسق والفجور والمجون، وتنحية شريعة الله؟ ماذا سيكون ردنا معشر المسلمين وكيف يسمح بتصوير المسلمين بهذه الصورة.

علي بن دخيل العودة
السعودية - المعهد العلمي في الاحساء

عدم الانتظام في وصول المجلة امر خارج عن ارادتنا وان كنا نرجو الجهات المختصة مساعدتنا للتغلب على هذا الاشكال.. ثم ان جراحات البلدان الاسلامية متتابعة ولا يعني الكتابة عن بلد اغفال البلدان الاخرى فكل مواطن المسلمين تحظى باهتمامنا.. اما العنوان الذي طلبته فهو: ص.ب: ٢٠٢٧ - فاس - المملكة المغربية

● **الاخ عبد الوحيد لبجيري - الجزائر**

نحن فخورون بمتابعتك للمجلة املين ان تكلل مساعيك بتحقيق الامال المنشودة.. بالنسبة للاعلان الدعائي عن كاميرات الفيديو فليس لدينا معلومات غير التي قراتها مع الاعلان مع تحياتنا.

● **الاخ فوزي جمعان الجمعان - السعودية - الهفوف**

جوابا على استفسارك عن كتاب «معاناتي والتوحد» التي اجبناك في عدد سابق باحالتك الى الاعلان لمعرفة المكتبة او دار النشر. فقد اتصلت بنا صاحبة الكتاب المذكور واليك العنوان الذي طلبته. هاتف ٦٦٩١٧٣٣ فاكس ٦٦٠١١٠٣ جدة

● **الاخ محمد براهمي - الجزائر**

رغبتك في التعارف وتبادل الرسائل الى شباب الكويت ستلقي استجابة اخوية اكيدة وهذا عنوانك لمن يريد «ثوراية 420135 / ولاية تيبازا الجزائر» عن طريق التاجر: محمد زروالي.

رسالة من قارىء

العمل الخيري وصيفة جديدة لمشروعات متطورة

بقلم: أمل محمد زكريا الانصاري - الكويت

قال الله جل شانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان). والبر والتقوى هما دعامتان اساسيتان ينشا بهما المجتمع المسلم قويا متآلفا متكاتفا. والبر كلمة جامعة للخيرات كلها. والتقوى هي الايمان ومراقبة الله. فهو امر من الله جل شانه في التعاون على فعل الخيرات في اطار الايمان والخلق، فلا يبقى للانسان بعد ذلك مجال لغرض شخصي او منفعة ذاتية!

ومن هنا كان لابد للمسلم ان يحرص على سبيل الخير التي يتحقق بها للمسلمين مصالحهم وقضاء حاجاتهم. ولذا فاني اتقدم اليكم بمشروعين انسانيين يعود فيهما الخير والاجر للمسلمين ولكل من يساهم في انجاحهما والسعي في سبيل ذلك.

فكلنا يعلم تلك المؤامرة الصليبية على اهلنا في البوسنة والهرسك ومايتعرض له اخواننا واخواتنا من اذلال وقهر وظلم. ومساعداتنا لهم لم تتعد التبرعات والصدقات وهذه وان كانت بحد ذاتها تخفيفا لهم من المعاناة غير انها ليست الطريقة الامثل في انقاذ اخواننا من براثن عدو مستبد حاقد. لذا ينبغي لنا التفكير في مشاريع عملية، اثرها كبير ومردودها متصل، لا تنقطع منفعته ولا ثوابه باذن الله.



■ مشروع خيري تابع للجنة الدعوة الاسلامية

المشروع الاول:

ان تقوم الهيئات والمؤسسات الخيرية باقامة مركز صحي تجاري متطور مزود باجهزة طبية دقيقة، في الكشف والتحاليل والتي تفتقر اليها مستشفياتنا ومراكزنا الصحية. كجهاز تحليل الدم واجهزة التشخيص الدقيقة. نوفر بذلك اموالا طائلة تكلف الدولة والافراد ثمن العينات التي ترسل للتحليل في الخارج. كما انه يستعان بالخبرات الطبية والفنية من البوسنة وغيرهم كجهاز طبي لهذا المركز الصحي. ويعود ريع هذه المشروع الخيري للمسلمين للمحتاجين ولمشاريع اخرى.

المشروع الثاني:

عدد اجمالي الشقق السكنية الخالية في البلاد حوالي ثمانين الف شقة. كما صرح مصدر مسؤول بوزارة التخطيط، وعليه فكم من الاسر المحتاجة الى ايواء يمكن ان تحويها هذه الشقق من اخواننا في البوسنة والهرسك. بدلا من ان تستضيفهم دول معادية تنصر صغارهم وتفسد كبارهم وتقضي على شخصيتهم الاسلامية.. وان المجتمع في الكويت بما لديه من شعور ايماني وحب للخير، سينافس على هذه الاستضافة في تحمل ايجارات السكن والنفقة، علما باننا نرسل اضعاف هذه المبالغ كتبرعات وصدقات، ولا اظن ان ميزان التركيبة السكانية سيختل في تنفيذ هذا المشروع اذا تعاونت بعض الدول الاسلامية في هذا المشروع وبخاصة دول الخليج.

والامر يحتاج الى دراسة وبحث، ولا ادعي ان هذه هي صورته النهائية لكن ان اخلصنا النية فلن تكون هناك عوائق ولا عقبات، وسيخرج المشروعان الى حيز الوجود ليضيف الى هذا المجتمع الكريم مأثرة جديدة تضاف الى مآثره العديدة، وسيكون صدقة جارية يصب اجرها في ديوان كل من ساهم بجهده وماله وسعيه.

المجلة: انها فكرة طيبة ومقترحات تستحق عناية أهل الخير وتجاوبهم الكريم.
ونحن اذ نشكر الاخت الكاتبة على اهتماماتها الانسانية النبيلة، ندعو الله ان يحقق رغبتها بوضع هذه المشروعات في موضع التنفيذ.

الحلقة الخامسة

...طقية في التربية

اعداد :
سمية المطوع

اخذ يوسف مطرقة ابيه لاستعمالها ثم اضاعها، هنا يغضب الاب ويوبخ يوسف مبينا انه كان يجب ان يستأذن وان الشخص الذي يأخذ حاجات غيره هو سارق وانه مهمل.. الخ.

لقد اخطأ الاب عندما لم يفصل الفعل عن الفاعل فقد كان يجب ان يبين له ادب الاستئذان في أمر مسبقا كقاعدة عامة في البيت، ثانيا كان بامكانه ان يطلب من يوسف شراء مطرقة جديدة له بدل التي اضاعها من مصروفه الشخصي دون انفعال او هياج.

من المهم جدا في اسلوب النتائج المنطقية الا اربط العقاب بتصرفات واخطاء سابقة للطفل. مثال: ذهب احمد لزيارة صاحبه بعد ان اتفق مع امه على ان يعود في الخامسة، لكنه رجع في السادسة! هنا لا ينبغي على الام ان تذكره بافعال سابقة مشابهة مثل: «أنت دائما تتأخر.. في كل مرة اطلب منك ان تلتزم بالوعد لكنك لا تفعل..الخ».

التصرف الصحيح من الام في مثل هذا الموقف هو ان تسكت عند عودته وتتركه لينام وفي اليوم التالي عندما يهم احمد بالخروج مرة اخرى تقول له: «احمد.. يبدو لي انك للان لم تتعلم كيف تحافظ على موعدك لذلك لن اسمح لك بالخروج اليوم»!

اسلوب الثواب والعقاب يعرض الطفل للاهانة مثال: احمد يريد تربية قطة في البيت والام لاترغب لكنها تتفق معه مسبقا على ان يتولى العناية بالقطة ومباشرة طعامها وشرابها، كان احمد متحمسا في البداية، لكنه مع الوقت راح ينسى اطعامها هنا لا تبادر الام فتقول: «ارأيت .. اما قلت لك.. انك ستدخل النار لانك اهملتها.. الخ. بل تقوم الام باطعام القطة لكنها في اليوم التالي تمنعه من الخروج حتى يقرر احمد الاستمرار في العناية بالقطة او التصرف فيها.

ان تطبيق اسلوب النتائج المنطقية يعتمد



على حس الام وادراكها هل ينفع هذا الاسلوب مع طفلها اولا، كذلك من المهم عند استعمال هذا الاسلوب تجزيء الهدف والابتعاد عن الاهداف المثالية الكبيرة وخير مثال على ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حين بعث معاذ بن جبل الى اليمن لنشر الاسلام قال له: لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

هنا خص الرسول عليه الصلاة والسلام المهمة في رجل واحد فقط رغم انه مرسل معاذاً الجماعة من الناس وهذا كي يسهل عليه الامر، حتى يصل الى هدفه خطوة خطوة، ونفس الامر تتبعه الام في تقويم اخلاق الطفل وهي ان تحاول الوصول لهدفها خطوة خطوة والا فانها ستشعر باليأس والاحباط بعد ذلك، على الام كذلك ان تبتعد عن اللوم والغضب عند استعمالها لاسلوب النتائج المنطقية والا تحول اسلوبها الى اسلوب عقاب، كذلك عليها ان تدرك أن عدم طاعة الطفل لها في بعض الامور لا يعني ان شخصيتها ومكانتها قد اهتزت فمثلا ام تقود السيارة ومعها في المقعد الخلفي ولداها احمد ومحمد يتعاركان، توقفت الام وطلبت منهما الهدوء فهدأ ثم تابعت هي السير مرة اخرى فعادا الى عراكهما السابق.

الموقف السابق يبين لنا ان الام قد وقعت في عدة اخطاء هي:

١ - لم تتفق مع اولادها على التزام الهدوء في السيارة وتبيان خطر هذا الامر على سلامتهم جميعا.

٢ - تكرار التهديد مرتين بانفعال.

التصرف الصحيح هو اعادتهما الى البيت بعد ان تكون قد وجهتهما قبل الركوب وتركهما في البيت حتى لا يسيئان التصرف داخل السيارة مرة اخرى.

في الختام نود ان نبين ان اسلوب النتائج المنطقية يتطلب صبرا وقوة احتمال من الام حتى يأتي بنتائج فعالة، بينما اسلوب الثواب والعقاب مريح جدا ويشفي غليل الام لكنه

الزوجة الطفلة

اعترافات زوج

بعد وفاة والدي انشغلت بتدبير امر الثروة الطائلة التي تركها لنا، ولانني الاكبر في اخوتي فقد كانت أمي تعتمد عليّ اعتمادا كبيرا، مما دفعني بالتالي الى تاجيل مشروع الزواج حتى تستقر الامور.

مرت السنوات وتزوج جميع اخوتي واخواتي .. كل منهم انشغل ببيته واطفاله، وظللت انا وحيدا بلا زوجة رغم انني قد تجاوزت الاربعين.

خلا البيت الكبير ممن فيه من اخوتي وبقيت وحدي مع امي المريضة ارعاها واعتني بها، وقد رغبت كما يرغب كل شاب في تكوين أسرة وان يكون لي اطفال يملأون حياتي بهجة، ولم اجد مبررا لتاجيل امر زواجي أكثر مما اجلته فصارحت امي برغبتي، ولدهشتي لم اجد منها ترحيبا كما توقعت وان كانت في نفس الوقت لم تبد اعتراضا! لست ادري لماذا خيل اليّ ان امي ترغب ببقائي عزبا الى جوارها طوال العمر!!

راحت امي تبحث لي عن عروس مناسبة، وكنت اظن ان هذا الامر لن يستغرق سوى فترة بسيطة، لكن الفترة طالت ومرت الشهور وامي لا تزال تبحث عن تلك العروس التي تليق بي حسبا ونسبا.

اصرت امي على الا يزيد سن العروس عن العشرين عاما، ولم يعجبني اصرارها هذا، فهذه السن ليست مناسبة لي وانا الذي يقترب من الخمسين لكن امي اصرت ولم املك الا الرضوخ امام اصرارها.

قامت امي تقنعني بوجهة نظرها: «من حقك ان تقترن بعروس صغيرة في السن تعوضك عن سنوات عمرك الماضية، قلت لها في شك: «لكن ياامي من هي هذه العروس الصغيرة التي تقبل بكهل مثلي؟.. انك تضعين شروطا تعجيزية.. تريدينها صغيرة وجميلة وذات حسب ونسب!!

قالت في ثقة: «انت تستحق كل ذلك.. ثم انك ثري والمرأة ضعيفة امام اغراء المال!!»

لم تكن امي صائبة في توقعاتها فكل فتاة كانت تختارها لي كانت ترفض وكان سبب الرفض في كل مرة هو كبر سني ولم تشفع لي ثروتي في ذلك الامر كما توقعت امي!

طالت رحلة البحث عن العروس الموعودة ومرت سنوات وسنوات حتى جاوزت الخمسين وامي لازالت على نفس شروطها، حتى تسرب الملل واليأس الى نفسي وازددت يقينا بانها لا تريد تزويجي لذلك تبحث لي عن عروس صغيرة السن لانها تدرك يقينا ان مثل هذه العروس سترفضني لذلك فقد صارحتها ذات يوم ساخطا، «انت لا تريدين تزويجي ياأمي، هذا كل ما في الامر!»

انزعجت امي من صراحتي وقالت بأسى: «كيف تتهمني بهذا ياولدي قلت بألم شديد: «لقد مرت سنوات وانت تبحثين عن هذه العروس المزعومة دون جدوى.. لا أدري سبب اصرارك على ان تكون صغيرة السن وقد تزوج اخوتي جميعهم من فتيات تجاوزن العشرين»

قالت بثقة: «انني اريد سعادتك ياولدي».

قلت منفعلا: «لم اعد صغيرا ياأمي، وسنوات عمري تمضي، لن أجد سعادتي مع فتاة صغيرة جدا، واي باس اذا ما تزوجت فتاة الثلاثين؟

شهقت امي فزعة: «ياالهي.. تتزوج فتاة في الثلاثين! لن تكون مناسبة لك، ستكون كبيرة جدا!»

قلت ضاحكا: «اطمئني ياامي سيكون فرق السن بيني وبينها عشرين عاما!»

لم تقتنع امي بوجهة نظري، ولم استطع بدوري اقناعها رغم توسلاتي ومضت تكمل رحلة البحث عن العروس وفي كل مرة كان يزداد رقم الفتيات الرافضات، حتى انني صرت افكر جديا في الاقلاع عن فكرة الزواج!!

وكان يوم جاءت امي فيه مستبشرة، اخبرتني انها عثرت أخيرا على العروس المناسبة.. فتاة في العشرين، جميلة ومن عائلة ذات حسب ونسب.

سألتها في تردد: «هل اخبرتها عن سني؟»

قالت في ثقة: «نعم .. هي واهلها موافقون... الم اقل لك ان ثروتك الكبيرة سيسيل امامها اللعاب».

تم الزواج بسرعة، فقد كان يكفيني ما ضاع من سنوات العمر، لقد كنت سعيدا بالتخلص من قيد العزوبية الذي ظل ملازما لي فترة طويلة من حياتي.

لم تطل سعادتي بهذا الزواج كثيرا، فبعد اشهر قليلة وبعد ان عرفت زوجتي جيدا، ادركت انني قد تزوجت طفلة!! اي والله طفلة في تصرفاتها وتفكيرها وميولها.

كانت في العشرين من عمرها، لكن الناظر اليها كان يعتقد انها اصغر من ذلك بكثير، كانت باختصار فتاة تنقصها الرزانة، ورغم ان العديد من النساء قد يتزوجن في مثل هذا العمر، الا انني كنت اشعر انني تزوجت طفلة ليس لها من هم سوى اللهو، كانت تتعامل معي وكانني طفل آخر تريد ان تلهو معه، وحين كنت اذكرها بسني وانه لا يليق بي كذا وكذا، كانت تضحك مني ساخرة وتصر على مطالبها، مثل الطفلة المدللة التي تصر على مطالبها من والدها.

حاولت ان اعدل من سلوكها نوعا ما، ان اطعم طباعها بشيء من الرزانة التي اراها في زوجات اخوتي، فقد كانت تصرفاتها الطفولية تسبب لي حرجا كبيرا، لكن كل محاولاتي معها باءت بالفشل.

كانت المنازعات بيننا تثور لاتفه الاسباب، فقد كانت كما ذكرت الطفلة المدللة التي لا تحتمل ان يرد لها طلب!!

كانت تشعرني انها قد تكرمت علي حين وافقت على الزواج من شيخ كبير مثلي، خصوصا وهي تعلم عدد الفتيات اللواتي رفضن الزواج مني قبلها.

مسئولية التوجيه

نمو الجنس البشري لا يتم الا بوجود توازن بين الجانب المادي والمعنوي اي يجب ان يكون هناك توازن مستمر بين النمو الاخلاقي والروحي وبين النمو الجسماني وفي جميع المراحل التي يمر بها الكائن البشري في نموه لانه اذا لم يتم التوازن فان عملية النمو تتعطل ولا يتحقق الهدف من الخلقة والايجاد من العدم.

النداء الفطري ارشد الانسان الى الكثير من الاحتياجات الفطرية والتي قد يشترك فيها مع اي كائن اخر اذ ان وجودنا مرهون بتلبية هذه الاحتياجات من طعام وشراب وغيرها اما الاخلاق والنمو الروحي فان الحديث عنهما يبعث جرحا عميقا في قلوبنا اذ انه من العسير جدا ان تناقش احدا اليوم في اهون المبادئ الاخلاقية واقربها الى المنطق والضمير والانسانية لان الطريق الى المعرفة وحاسة الادراك قد سد بفعل الانكباب على الدنيا وغياب الموجه الواعي والجهل باهمية الارتقاء الذاتي الى مدارج الرقي والكمال.

ان التوجيه الواعي هو اول العوامل التي تدفع بعملية النمو الروحي الى الامام لانه يبدأ في مرحلة مبكرة جدا وكل ما تكون هذه بداياته فانه من الصعب اقتلاعه من الجذور ومحو اثاره ودلالته لان طاقات الطفل يسهل ان تشجع بالمعاني الاخلاقية ولان منزلة الوالدين في تكوين نفسية الطفل يجعل التوجيه منهما يلعب دورا كبيرا في تأسيس القاعدة الاخلاقية وبنائها اذ ان التوجيه الدائم الى حسن القول وفعله يعني استمرارية النمو الروحي والاخلاقي ويعني استمرارية الارتقاء النفسي والفكري واستمرارية التهذيب والتجديد للانسان. ان التوجيه الى اخلاص العمل وحسن العبادة وتطهير الضمير، امانة حملها الله الوالدين ولها ثقلها في ميزان الله لانها تعني ايجاد الانسان الضال او الفاسد، الا ان هذا لا يقلل من اهمية العوامل الاخرى التي تسهم في تربية الفرد ولكن توجيه الوالدين هو القاعدة التي يتم البناء عليها.

كما يجب ان لا يغيب عن اذهاننا قوله تعالى





بقلم : الدكتور حلمي محمد القاعود

البوسنة والهرسك والدور الروسي القبيح!

حاولت اجهزة الدعاية الغربية التعتيم على الدور الشرير والاجرامي لروسيا في البوسنة والهرسك وغيرها من البلاد الاسلامية المجاورة.. الا ان هذه الاجهزة لم تستطع اخفاء ما اعلنته روسيا نفسها مؤخرا عن صفقات التسليح الضخمة التي عقدتها مع مجرمي الصرب في صربيا والبوسنة والهرسك. كذلك لم تستطع هذه الاجهزة التستر على ما تعلنه جهات عديدة في روسيا عن نواياها العدوانية تجاه المسلمين في البوسنة والهرسك، والتعبير عن هذه النوايا عمليا بإرسال المرتزقة والمتطوعين للقتال في جانب الصرب الارثوذكس القتلة.

لقد ظهر اثر التآمر الروسي مؤخرا في ذلك القتال الاجرامي الشرس الذي ادى الى سقوط مدينة «سريسكا» البوسنية المسلمة التي تقع شرق البوسنة في قبضة الصرب، وهروب اكثر من عشرين الفا من المسلمين خوفا من الموت والتعذيب الفاجر الذي يقوم بهاالوغاد الارثوذكس ضد النساء والاطفال والرجال.

كما ظهر اثر التآمر الروس المجرم مؤخرا في سقوط اكثر من ضاحية من ضواحي «سراييفو» العاصمة البوسنية المحاصرة في قبضة الصرب، مما يهدد بسقوط المدينة، واغلاق ملف البوسنة والهرسك عمليا في مجال التفاوض والامم المتحدة والراي العام العالمي، ليبدأ عصر بكاء «الاندلس الثالثة» التي ضاعت في ظل النظام الدولي الجديد!

منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، ووريثته القيصرية لم تدخر جهدا في الاعلان عن صليبيتها الدامية ضد المسلمين وحدهم، فقد سلمت للجمهوريات ذات الاصل النصراني واليهودي بكل حقوقها، ولم تتدخل في شئونها، ولم تضع العقبات في سبيل بناء نظامها (مولدافيا، ليتوانيا، ايستونيا، ارمينيا، اوكرانيا... الخ) ولكنها وضعت كل ثقلها لقهر المسلمين، وتسليط الحكام الشيوعيين (!!) على مقدراتهم، وساندتهم بالسلاح والرجال والمال لاغتيال الحقوق الاسلامية، والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى، فقد ساعدت ارمينيا النصرانية ضد اذربيجان المسلمة، وتدخلت عسكريا في طاجيكستان لتسقط الحكم الاسلامي الذي ارادته جماهير شعبها، وتقيم حكما شيوعيا عميلا يطرد قرابة مليون مسلم طاجيكي خارج الحدود ودعمت نظام الحكم الشيوعي في كازاخستان، وحرمت الشعوب الاسلامية داخل الاتحاد الروسي نفسه من التعبير عن ارادتها ومقدراتها كما جرى للشيشان والشركس وغيرهم.

وازاء ذلك ، فان المرء ليعجب للسكوت العربي والاسلامي على ما تقترفه روسيا القيصرية في اواخر القرن العشرين من جرائم ضد الاسلام والمسلمين. ان روسيا لها مصالح ضرورية في عالمنا الاسلامي، وهي تحتاج الى هذا العالم اكثر من احتياج العالم اليها، ومع هذا لا نسمع احدا يقول للروس: كفوا عن صليبيتكم، وارفعوا ايديكم عن المسلمين، ولا تساعدوا القتلة والسفاحين هنا وهناك.

لقد وقفت روسيا ضد التدخل العسكري للامم المتحدة في البوسنة من اجل حل المشكلة، ووقفت في التفاوض غير المتكافىء الى جانب القتلة، وايدت الحل الذي يحاول الوسيطان الدوليان فرضه على المسلمين بسلبهم ارضهم ودولتهم، ومكافاة المعتدين والقتلة.. واليوم تسفر عن وجهها الصليبي القبيح بتسليح الصرب الاوغاد .. فهل من سبيل الى الوقوف مع روسيا وقفة مؤثرة ورادعة، ونحن نملك هذه الوقفة واكثر منها؟

ياليت ... !!